


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل بني العلم وأهله نزهة الرجل الكامل وأودع أهل الفهم بفضله منتهى أمل الآمل ورجّح على دماء الشهداء
مداد العالم العامل وأنعم عليهم على سائر خلقه من الكرم العميم الشامل وأعلى كعبهم حاملين لعرشه على كل من هو حامل ورفع
ذكرهم خادمين لشرعه على ذكر غيرهم الخامل وأنالهم ما لم يؤت أحداً من العالمين حتى العاملين بكد الأنامل وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له ولا مشاكل ولا مماثل وأن محمداً عبده ورسوله المؤيد بروح القدس وعقل الكل وأشرف النفوس
وأرحم الخلائق وأنفعهم من الفقراء والمساكين واليتامى والأرامل صلى الله عليه وآله الأولى إلى معالم علمهم تدلى ناطا
والأمناء أفضلهم تشد رباط الحامل ما طلع لله طالع ولمع لامع ودمع دامع وهل هامل **أما بعد** فهذا كتاب
روضات الجنات التي لهم فيها ما يشاؤون وكل ما يشتهيه الشاؤون يقول مؤلفه الراجي كرم ربه الغني الباري والقوي الذاري محمد
باقر ابن الحاجي ميرزا زين العابدين الموسوي الخوانساري رواه الله من رشحات فضله الساري ووقاه من نفحات فيضه الضاري
بعد التتبع لأكثر ما قالوا أو أطالوا والتطلع إلى غير الذي طاعوا وما نالوا مع قصور باعي عن نيل درج الصناع وفتور ذراعي عن
التسبيح بمثل تلك الأوضاع في ترجمة العلماء الراسخين وتذكرة الحكماء الباذخين وتعريف العرفاء البررة وتوصيف الأدباء
المهرة من تقدم منهم ومن تأخر وذكر في الفهارس ولم يذكر وستر وصفه عن المجالس ولم ينشر وعمي عن المذهب الحق واستبصر
مما انسلك في سلك أولي الأخطار والنبالة وأولي الشأن في شأن أو ملك زمام التحقيق في شيء من العلم بالأديان والأبدان
واللسان والأزمان سيما أني أعرضت عما تعرضوا له في غير الموضع كتفصيل طوال الأشعار والتأكيد وعوضت منه التعرض لما أعرضوا
عنه في عين الموقع من تحقيق أمثال تاريخ الوفيات والمواليد بل أحطت ما أفرطوا فيه من تسمية الكتب المعاريف وأحلت
فيما فرطوا عنه من ذكر ما تسرع إلى صنوبه التصانيف مبوّباً إياه على ترتيب حروف المعجم المألوف ومرتباً غير خصوص الأسماء منه على
حسب الرتبات دون الحروف وفاتحاً لأغلب أبوابه الثمانية والعشرين من زمرة لزمرة فيها الأصحاب وأخرى لسائر طبقات العرب
لما في غير هذا الترتيب الرطيب والنمط العجيب الذي لا يفهمه إلا الفاكر اللبيب من عسر التداول وحزونة التناول عند النظر
الدقيق والفكر العميق وأرشاء وضع كل اسم من أولئك على موضعه اللائق الحقيق ابتغاء بكل هذا الوضع التصنيف وأربعة
أجزائها التي لم توجد بجمعها في تأليف لجماعة الناس بعض أجلاء الأعاظم بل طاعنه التي هي على مثل كذا اللوازم وأوجب الذي من كل ختم

لوازم

# باب الهمزة

## ابراهيم

لانه وادراه الله تعالى ما وله وصنا عما شانه وسيد بفضله اركانه مع ما في ذلك كله من عظة الناظرين وعبرة الذاكرين وعدة الفاكرين
وجنة الشاكرين وبصرة للقلوب الكدرة وقرة للعيون الرمدة بل تشويق الغرائز الى التحصيل وتحريص الفراغ على التكميل واطابة النفوس
الخاسرة واصابة العقول القاصرة وتعظيم شعائر الدين وتكريم اكابر المرشدين وعند احياء حقوق كبراء الاسلام والبراءة عن عقوق الفضلاء
الى غير ذلك من الفوائد التي لا تحصى والعوائد التي لا تستقصى ثم ان شرطي على الفضلاء من طيبات عادة الجزاء بالخير ونشدي من
الملتقطين من بركات آثارها الدعاء لا غير نفعنا الله به ومن علينا عليه فهو كفاطلة وصنا آواخوانا المؤمنين وجزانا عنه بمنه وفضله وكرمه افضل
جزاء المحسنين فانه نعم المولى ونعم المعين وعليه نتوكل وعنه نستوفق وبه نعتصم واياه نستعين

## باب ما اوله الهمزة من اسماء العلماء

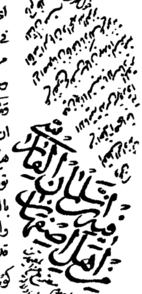
منها اصحابنا رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

الشيخ المحدث المروج الصالح السديد ابو اسحق **ابراهيم** بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم
بن سعيد بن مسعود الثقفي الاصفهاني صاحب كتاب الغارات الذي ينقل عنه في البحار كثيرا اصله كوفي وسعيد بن مسعود اخو ابي عبيد بن
مسعود عم المختار ولاه امير المؤمنين المدائن وهو الذي لجأ اليه الحسن يوم ساباط وكان الشيخ ابو اسحق المذكور في زمن الغيبة الصغرى وله في
المحكم والاداب والتفسير والتاريخ والاحداث والخطب والاخبار وغير ذلك نحو من خمسين مؤلفا لطيفا فصلها الرجاليون في فهارسهم المعتبرة وكان
نشأ في مذهبه وجه تغيبا الى اصفهان انه كان زيديا اولا ثم صار اماميا فعمل كتاب المعرفة في المناقب والمثالب فاستعظمه الكوفيون واشاروا اليه
بان لا يخرجه من بلده فقال اي البلاد ابعد من الشيعة فقالوا اصفهان فحلف ان لا يروي هذا الكتاب الا بها فانتقل اليها ورواه بها ثقة
هناك ثم ان الشيخ احمد بن ابي عبد الله البرقي صاحب كتاب المحاسن مع جماعة من اعاظم القميين وفدوا اليه باصفهان وسألوه الانتقال الى قم للتزود من
بركات انفاسه الشريفة فابى والله يعلم ما كان غرضه بذلك وقد توفي رحمه الله في حدود ثلث وثمانين ومائتين من الهجرة المقدسة النبوية على صادعها الف
صلوة وسلام وتحية وفي تعليقات سمينا المروج البهبهاني على الرجال الكبير عند ذكره لهذا الرجل يظهر حسنه من امور وفد القميين اليه وسؤال
الانتقال الى قم واشارة الكوفيين بعدم اخراج كتابه وكونه صاحب مصنفات وملاحظات كثيرة وترحم الشيخ عليه وقال الخالي مدح كثيرة
ووثقه ابن طاوس ره انتهى ثم ليعلم ان اصبهان كما ذكره النووي في تهذيب الاسماء واللغات بفتح الهمزة اشهر من كسرها ونقل عن صاحب المطالع انه قال
فتحها ابا الفتح عن جميع شيوخه وحكى ابو عبيد البكري بالكسر اهل المشرق وقولهم اصفهان بالفاء واهل المغرب بالباء وحكى في تبيينه عليه ثم قال
ذكر الامام الحافظ ابو محمد عبد القادر الرهاوي في كتاب الاربعين له [illegible] جمال الدين محمد [illegible] الاسلام ذكرها
ليستامنا ايضا وقال الامام ابو الفتح الهمداني النحوي وسمي البلد باسم الفظا اصبهان بفتح الهمزة لما كان الاسم عربيا فهو مولف من لفظتين ضم
احداهما الى الاخرى الاول منهما اصل وهو اسم من اسماء الناقة وهي اصوص اذا كانت كثيرة مؤونة الحلق والثاني اللفظ الثاني اسم وهو بهان فكانه قال من
قولهم للمراة بهنانة وهي الضحوك وقيل الطيبة النشر والريح فلما ضم احد هذين اللفظين الى الاخر وسمي بهما هذا البلد خفف الاول منهما بحذف
الصاد الثانية لئلا يجتمع في الكلمة ثقل التضعيف والتاليف كانها سميت بطيب تربتها وهوائها وقبل ومن جلي الحافظ انها لم تسم بها مصر
وفي تاريخ ابن خلكان انها من اشهر بلاد الجبال وانما قيل لها هذا الاسم لانها تسمى بالعجمية سباهان وسبا العسكر وهان الجمع وكانت جموع عساكر
الاكاسرة تجمع اذا وقع لهم قصد في هذا الموضع عسكر فارس وكرمان والاهواز وغيرها فعربت فقيل اصبهان وبناها الاسكندر ذو القرنين وفي
تصحيح خالد الازهري ان وجه تسميتها بهذا الاسم ان اول من نزلها اصبهان بن فلوج بن لطي بن يافث بن نوح وقال الاخر يقال ان هذا اللفظ
اصت بهان اي سمنت الجنة سميت بحسن هوائها وعذوبة مائها وكثرة فواكهها فخففت ثم قال والعتوا انها اعجمية ومن تكسر همزتها وقد
تبدل باؤها فاء واصلها اسباهان اي الاجناد لانهم كانوا سكانها اولانه لما دعا نمرود الى محاربة من في السماء كتبوا الى جوابه اسباهان اي
كذا باخذ الجند كذا اي هذا الجند ليس ممن يحارب الله اومن صنعت صنعة بعضهم بعضا انتهى وقيل ايضا انها من بناء سليمان النبي ع وقد
كان قيل بحرا عظيما فامر الجن ان ينقبوا في نواحيه ليتغايض عنه الماء ففعلوا ذلك بناحية تندي بجاورها في خفية الارض فبقيت قطعة من البحر ع
قد يسقى الجبل الجنوبي منه نهر الكبير المسمى بنهر زند زود والان ورد عليه سليمان في موكبه وراكبا على البساط جلاله فلما راها واعجب بمائها
وهوائها اشار بيده الى وزيره آصف بقوله بالفارسية وكان يتكلم بلغات عديدة اصفهان وهان بالفارسية اشارة الى المكان القريب
يعني يا آصف ان هذه الارض هي التي كنا ارتضيناها للعمارة فسمي لاجل ذلك باصفهان وقال صاحب كتاب تلخيص الآثار عند ذكره هو من جملة بلاد
مدن الاقليم الرابع واطرافها ومشاهيرها طيبة التربة صحيحة الهواء عذبة الماء والمدينة القديمة تسمى جي قالوا انها من بناء الاسكندر والمدينة
العظمى تسمى اليهودية وذلك ان بختنصر اخذا سارى بيت المقدس من اهل الحرف والصناعات فلما وصلوا الى موضع اصفهان ووجدوا ماءها
هوائها وتربتها شبيهة ببيت المقدس اختاروها للوطن واقاموا بها وعمروها بما بنوا اتماح غضاسنة والحنطة لا يتسوس فيها واللحم
لا يتغير ان قال بها نوع من الكمثرى يقال له الملحي ليس في شيء من البلاد مثله وصلوا شجرة الكمثرى بشجرة الخلاف فصار عجبا واسطرنجي





كل عين واهلها موصوفون بالشح بها نهر زنده رود وهو موصوف بعذوبة الماء ولطافته يسقي بساتين اصفهان ورستاقها ويغور في رمال هناك ويخرج في كرمان على ستين فرسخا من الموضع الذي يغور فيه فيسقي مواضع بكرمان ثم تصب في بحر الهند وفي كتاب اصفهان للفاضل الاديب الماهر المفضل بن سعد بن الحسين المافروخي الاصفهاني قد اسمى الله من بلاد به الخصوصيتها وقرن من مواهبه لغرسها ما حصل في جريدة البلاد اسمها والحق يرسم اليها رسمها فلا عرب تعليه طيب بقعة وسعة رقعة وذكاء تربة وصفاء طينة واعتدال هواء وعذوبة ماء ونظافة اوطان وظرافة قطان لكونها في قطر الاعتدال وخير الكمال من الاقليم الرابع الاوسط من الاقاليم السبعة المجمع على دنو حظها من الميل وكثرة حلاوتها من الفضل فهي بالمعنيا البرهاني الاعتبار لفيا سبي صدر الارض وعز بها وسيدة البلدان وحرزها وعلى ما رواه الشيخ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن موسى الحافظ ابا نعيم المشهور باسنا ذكره عن هديه بن خالد عن حماد بن سلمة في قول الله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين انه اجابته ارض اصفهان ام الارض لسانها وروى الحسين بن الخوانسار الجرباذقاني باسناد ذكره عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب انه قال تعالوا بماء زنده رود فان فيه شفاء كل داء الى ان قال لم تحشرها الموتفكات والزلازل لم يتجوف فيها الطواعين والنوازل لم يتغلب عليها رطوبة كرطوبة طبرستان ولم تستول عليها يبوسة كيبوسة قهستان ولم يكتنفها برودة كبرودة خوارزم وكرمان ولم يعورها حرارة كحرارة عمان الى ثغور ومكران وقال ابو غانم الجرواني وهو ممن ترجم حمزة الاصفهاني في كتاب اصفهان سقى الله حيا ابن سيا الديار من الغيث ما يستهل لما ثم يبكر فلا بقعة بالليل يوذيك لسعها ولا هم ولا برغوثة حين تسهر وماء ركايا هاكالال كانه اذا ما جرى في حلق ثلج وسكر قبة الاسلام وقصره مدينة السلام فاعجب بها من قبة في القباب واحسن بلقبها بين الالقاب واصل لفظة اسمها اصفهان اسفاهان لانه كان عليها في ايام الفرس كودرز بن كشوادز وهو جو بركنج بما بين بنا الفرسا ما اشبعها تا فصلا عن جنده واشياعه وخوله واتباعه كلما ركبوا قيل لهم اسفاهان اي الجيوش فسميت به لتداولهم في كلامهم وقيل انما امر نمرود بنقل الاحطاب الى الموضع الذي اراد احراق ابراهيم فيه وعد الناس كلهم في نقلها غير اهلها فقيل لهم بعد ذلك اسفاه اي جنوده يعني جنود الله وقد بلغت فضائلها المشهورة المشهودة وخصائصها المحمودة المعدودة مرتبة شريفة ومنزلة منيفة لا يجحدها موال الى الالباب لاحد لايدفعها بالراح يده ومن الاخبار الشاهدة بفضلها ما بين الخافقين من متوسط المشرقين من الديار ما روي عن اسامة بن زيد عن سعيد بن المسيب انه قال لولم اكن من قريش لتمنيت ان اكون من ابناء فارس من اصفهان وما رواه ابو حاتم التميمي انه قال اصفهان سرة العراق وما حدث عن محمد بن عبد الوس الفقيه انه قال قال لي عيسى بن حماد بن عيينة يلتقي الى اهل اصفهان ان منهلكم زعفران وجبلكم عسل ولكم في كل ذراع عين ماء عذب فقلت كذلك بلدنا فقال لا اصدقنا انما هي الجنة بعينها ثم الى ان قال وبرويه عن ابي هريرة انه قال لما نزلت على رسول الله صلعم هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا وسلمان الفارسي الى جنبه فضرب بيده على ركبته فقال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من الفرس او قال من هؤلاء والذي يدل على ان النبي صلعم عنى به اهل اصفهان قول سلمان على ما يرويه عبد الله بن عباس وابو الطفيل قالا قال سلمان وانا من اهل اصفهان فقال الحي وان عبد الله بن عباس قال حدثني سلمان قال كنت من اصفهان يقال له جي فلما قدمت يثرب رايت النبي صلعم ورايت امراة اصفهانية قد سبقتني الى الاسلام فسالتها عن حال النبي صلعم فدلتني عليه ثم اخذ في الاثنا على تعين كونه من اهل اصفهان لا غيرها لا مزيد عليه فمن اراد الاطلاع عليها فعليه بمراجعة كتبها وفقهائها وحكمائها واطبائها كما سنشير الى ذكر جماعة منهم في ذيل ترجمة ابي الحسن بن احمد بن سعد المشتهر بالكاتب الاصبهاني انشاء الله تعالى وممن قدم اصفهان من اهل بيت النبي صلعم ومن صحابه امير المؤمنين الحسن بن علي بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير مجتازين الى جرجان وعبد الله بن عامر بن كريز سبط عبد المطلب من فضلائها اهل الادب واللغة الاصمعي ومحمد بن هشام وذو الرمة والجرمي وصالح بن اسحق وابو عمرو وقطرب التميمي انه لم يزل بها الابدال الابرار وصلحاء الاخيار وحكي عن ابراهيم بن محمد النحوي انه قال خرج قوم من اصفهان الى الري الى رستقين في حوائجهم فقال لهم من اين انتم قالوا من اصفهان قال انتم من الذين لا يزال فيهم ثلثون رجلا مستجابوا الدعوة قالوا وكيف ذلك قال ان نمرود بن كنعان لما اراد الصعود الى السماء كتب في البلدان يدعوهم الى محاربة رب العالمين فاجابوه كلهم الا اهل اصفهان فحمل منهم ثلثين رجلا مقيدين فلما نظروا الى وجه ابراهيم امنوا به فقال ابراهيم اللهم اجعل بلدهم اعني اصفهان ثلثين رجلا مستجابات دعائهم وقد ضمن الشاعر هذا المعنى بقوله على اصفهان الارض فضلا مبينا على كل صقع والصواب تشهد ومن فضلها ان الخليل دعا لها عليه سلم ما دعا مستجاب الابيات ثم اخذ في شرح ان من خصايص هذه البلدة وخامدها المعروفة المجربة ان كل حاكم اشتكوا عليها وكان باد ابالرعية عدلا ازداد لهم منزلة وفضلا وان كان ميتا لسيرة ذميم الوتيرة لم يتم السنة من ولايته ولا دام العز في حكومته وفضل للشهادة بذلك حكايات طريفة لكثير من الملوك والامراء المتقدمين من نمرود الى من مات في نفسه وقال حماد مثل هذا الباب انا لعبد الرحمن بن زياد لما ورد على الحي عبد العزيز كتاب من بعض اصحاب الاخبار بالنيرم من نواحي اصفهان

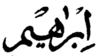


# باب الهمزة

## أبرشهر

ان نبئ عن سوء صنيع العامل فيها الرقيب يقل حسنه وافعل البلد لبلد [illegible] أصل المملكة وسيلتها [illegible] ٤
راى الزيادة والنماء في اسبابه وقول الخز قول المجوس من قريتنا الان للسمعي اذا حضر الوقت الذي يرجع فيه مولانا خاتمة العباس رحل اليه
المسمى منه رعب شديد ليت هذا الرجل دخل اصفهان فانه لم يعدل قولي الحق قبله وجر عليه ما اجري على من كان قبله الى ان قال ومن
المحاسن التي تفردت بقعتها بها وخصصت خطتها بصنفها ما اليه لو السانح [illegible] ثنا علاء الدولة حول البلد فرسخ خمسة عشر فرسخ
سوى ما اتصل خارجها عنها وعطلها منقطعا منها الى المحال المشهورة مثل كافان برآن وشنبلان وخرمان وفرستا وباغ عبد العزيز
جرو ان واشكهان ولبنان وويذباد وحصار المدائن التي المعتبرة اسما ومسافة الى الثريا والتي قد فتح منها ابوابا اثني عشر حلية يحوز كل
واحد منها القبيلة وبلغت موقعها سوانحها وعظم قدرها انه وضع البنائع وفنا من لاوغاف في ايام كان في الكفاة على سنن من صناعة المشبه
المشبه بالدكاكين لا يزيد مساحته على كف من الارض بعشرة الاف درهم فحلى ذلك للكتبة فقال يحط عنه سواد ليلة فيبيت على ما الاحين ابانه
فلما ان توفي وامحت ايه سنة في حسم مواد الاذية وانقلبت اليه سيرة في بسط العدل في الرعية تراجع كل ذلك بارتفاع سوقها عند البائع
الجامع الكبير العتيق البديع الانيق الذي بني اساسه القديم عربي بن طهران وهو التيم ثم اتسعت البلد واتسع فهي الخمسة عشر اليها [illegible]
اليها الحصيب بن مسلم البقعة المعروفة بحصيد بادئ اعين ايام المعتصم سنة ست وعشرين ومائتين ثم زاد فيه ابو علي بن [illegible] في جلالة الدولة
فصار ذا اربع ادور ديماس كل حد من جانبها دواوين وادا صحن كل منها اسواق الى الطرازات دوراً وفقه فاوزي الى موضع السقاية في سطح
كان وقت استعمل الدار اليهودي كان بيعها مع ما يعرض عليه سبيل لمن لا موال لهم فعلى ثمنها اشتغالا وبيعها على مستهم من الدنانير ما
يستر اوضها واعجع وانتزعت من ملكه واستخلصت للمسجد متخيراً في مساكنها الى ان قال واستعمل بعض الصفة ابنين الى عمرو ابو مضر الزرو
بابا مصرعا تكلف فيه عمال عجيبة وذهب فيه مقدار الف دينار تموتنفقة العراق والمنازين المبتنية الى القبلتين **والجامع**
**الصغير** الحديث المعروف بجوهر الذي امر ببنائه الصاحب كافي الكفاة وقد ادني فضلا على الجامع الاكبر صلاة الاطيان وارتفاع
المكان واستحكام البنيان والمنارة التي اجمع المهندسون على انه ليس في العالم ارسى منها قامة واتم منالا وارتفاعا واحكم تفصيلا وجملة اذ عرضها
ماه ذراع وسمكها اثنا عشر في باع وفي كل ناحية مدرسة من المساجد والخانقاهات وذار الكتب الفقهية مدارس للادباء مجالس للشعراء ومواسم
ومواسم وسواق للمتفقهين والقراء مخابر ومن محاسنها التي طالت مرقى فيها ولا يكاد احد ينافيها فضيلتان حسنتان كل واحدة منهما شبيه لا يتهم ناسي
منهما وعينه احداهما المثابرة على الجماعة للصلوة والثانية الاهتمام باحسان الظاهر للولاة ومن حلى المناقب انه لم يقسم بها مصر عليها المراد
التي لم يسلم اليها قطر اتفاق العالم بانه لم يمر بها قط من منذ استحدثها الى هذه الغاية ملك وسمعت المشايخ انهم يتبعوا اياما الخالية وسنيها
الماضية فلم يعثروا منها على ما يباين هذا الشرط او يتخطى ذلك الخط قال ومما ينفعها المفاخرة البهاء الشاملة حواليها ليس يعضها امر ما
وادي زرود الذي معنى لفظة الوادي الذهبي اذ ينفق ما انفاق الذهب وطول ما بين منبعه عين جاما الى مغيضه جاوخوار تاجتنى
روني شت خمسون فرسخا لا تحمل من ماء قطرة ولا ينفد في غير ماله منه غرفة ومن الغرائب التي قضت الا لفاق اوجبت مسالك ماءنا
حابيث جا وخوار عشرة جانب مبسوطا وهي ثمانية عشر فرسخا في فرسخين وانما يبلغه من فاضل اعوادها ايام المد تبيع على ثمانين فرسخا باوافي كرم
واعتماد معظم بلادها وقراها في ازرئنا ع ينكر ودبع يتوفر وغرس تميم عليه وكما اسمع هنيئا يغراه ماء هذا الوادي استبشار اهل تلك البلاد
غاية الاستبشار وافيقوا في القابل الخصب ثم الى ان قال والباغات الاربع بباب البلد اللاتي لا يستحسن منها احدها عن الصحن فوق
لم يروا انها في بعيد ولا قريب على باب كل منها قصر مشيد صحن مرد من قوار والتحميد والتمجيد باغ قلاشان وباغ احمد سينا وباغ كار اليباغ
بكر الى غيرها من المنتزهات المفترقة والافنية المنخرفة والبقاع المرعة والموارد المترعة والقصور المشيدة والابواب الممددة والمجالس المهدة
وامهات القرى كقصر قرية باب المدينة وقصر فرهرد بن ذي الابواب السبعة بدعرين قصر الحصيب بطوس وجسر الحسين وقصر عبد الله بن حبيب بنسط
زبدو وقصر كوهان بما زمين قصر جيحون سد وس بطبران وباب جي بصر وبه بفناء ذمته ما ينتظم بكل منها وبنضم اليها من قرانه نادرو
سراية وادالتي لم يعد وصفها قول ابن جنيا    قصورٌ كالكواكب لامعات    يكدن يضيئن للساري الظلاما    وبد مثل برد الوشي فيه جنا
الجوزان ينشر والخزامي    غرائب من فنون الروض فيها    جنى الزهر الفرادى والتؤاما    يضاحكها الضحى طوراً وطوراً    عليها الغيث ينسجم انسجاما
ومن محامد هما التي تبث عنها انه كان فيما مضى يجلب للمذابح بخطتها في كل يوم من محال المساجد الفي راس اغناما وماة راس بقرو ثم لا يكاد
يبقى منها وقت المساء راس لا استعل عليه اضراس ومنها انها لا ينقطع طول الشهور والسنين في دار اعوز كل كد عدا من اهلها الجمد لا يكون منه
كل يوم وظيفة لا تنفد ولو لم يكن من فوائدها الا انه اذا ذرت بها غرائب تعرب بها مراغيرالفواكه المستطرفة والاشربة المستظرفة ومبا الرياحين
الورد والثياب الابريسمية الفاتقة والطرائف الصينية الرائقة المجلوبة منها الى الافاق في البحر والبر لكفاها فخرا باقيا لا يفنى وشرفا ناميا





## باب الهمزة

نامیا الا بنفر وفضلا بادیا لا یخفی من مآثرها المأثورة ومفاخرها المشهورة ما یحکی عنها من غرائب صنائعها وخلال مخترفیها وقد اختصوا

بوافر العیان الخبر وغیر والی اوجه من مضی من طبقاتهم ومن غیر ولم یکن باصفهان من المناقب المنوهة بذکرها المنبهة علی امرها العلیة لصیتها

غیر مدینة جی ما و الاهالی من الفضول ویرجع الیها من حصانة السور یشتمل علیها من خارف الدور لکفاها شرفا وسأذکر منها طرفا ثم الی ان قال

ذکر حمزة الاصفهانی ان هذه المدینة مما یقال ان بانیها الاسکندر علی مدینة جی بن زاذه الاصفهانی فسمیت ومنهم من یقول انها کانت مدینة قبل ابا

جی فخربها افراسیاب الترکی فیما خرب من سائر مدن ایران ثم اعاد بناء اساسها خمانی وقد ارتفع من بناء السور النصف فورد الاسکندر بعد ذلک فلم

یر فیها عمارة فترکها علی حالها فبقیت علی هذه الحال الی ایام فیروز بن یزدجرد وذلک ان فیروز تقدم الی اذرشابوزان بن دزما یان لیهاوز

من قریة هرستان من رستاق ماربین جد ماقروخ بن بختیار الذی کان جد صاحب الرسالة هذا بان یتم بناء سور مدینة جی وذلک قبل الاسلام بما

وسبعین سنة فاستتم اذرشابوزان بناء سورها ورکب الشرف وهیأ مواقف المقاتلة وعلق فیها الابواب الاربعة وهی باب خور الذی

وجهه الی میدان السوق وباب ماء الذی یسمی بباب اسفیش وباب نهر الذی یسمی باب تیره وباب جوش الذی یسمی باب الیهودیة وانشأ الی جانبها قریة تسما

اذرشابوزان وبنا فیها دارا جلیلة ثم بنی باغ زاده ایوانا فاسکنه نارا ووقف علیها هذه القریة وعرض اساس هذا السور ستون لبنة وسمک الجدار

اللبن الشیفتق وذکر بعض المتقدمین انه ارتفع من ازام العملة لسور هذه المدینة الی تمامه الف الف درهم وذکر بعضهم ان الموکل بنفقاته

رفیعة بخمسین الف درهم نصرف الی نفقة الفرهنج الملزق بالاساس السوق بباب خور التی یقال له شوجرین کان ینقل الیه من اصفهان کل سنة صنعا

اهلها وکبارهم خاصة وعامة باثقالهم وصبیانهم علی طبقاتهم ودرجاتهم شهرا او شهرین فی فصل النیروز فاقاموا فیه سوقا ینادی فیها علی الا

النفیسة بالاثمان الخسیسة والعامة یموج بعضهم فی بعض والخاصة ینظرون من کل ربع الی الحفص ولا یزالون فی فاهیتهم یتقلبون واشغالهم

فکاهة ومجون واشغالهم خلاعة وجنون ثم انه ذکر فصلا فاخرة للشعراء القدیمة والحدیثة فی مدحها ونعد یدخصائصها الی ان قال

مشیرا الی بعض من تقدم ذکره وقاده صاحب الرسالة یقول لئن خربت جی ولیس بصقعها لذی الفضل عزان فی بقایا افاضل دنیاهم

واعیان دهرهم خبایا اطونها باصفهان زوایا شبابات شیب کلما استبر ودوا براء من العیب بین برایا اخاؤهم فخر وصحبتهم علا و

ذکرهم عند اللبیب ابا یخیل لها املوه نثرا وانشدوا فریضا من الوحی المنزل ایا تواری بهم نادی فخرهم افاضله یلقون منه بلایا

زمان ینادی الفضل حتی کانه نوی خاطری نوی لنفضل ایا یحاول کل ان یسل سجیة الزمان لهم والذی فیه عیایا بلی فخر الملک مکهف

یکاد من بیخاما الزمان رزایا لیا توا جناب العز منه ولا یکن علی احد منهم خذ ارمنایا سیرد الیهم عزه بعد ذله ویجعل لهم فی الخیار

خزایا قال فممن جمع مدحها فی نظم وشعر ذکرهما فی عقد الادیب والتمایتین ابو عبد الله الحسین بن الطبری حوت اصفهان خصالا تجابها

بها کل ما تشتهیه سجایا هواء میسر وماء میسر وخیر کثیر او دوار رحابا وتربا زکیا ونبتا بهیا ودوحا ترضیا یباغی السحایا وفاکهة

تری مثلها انسا اودیعا وطعما عجایا تفید الاعتدال کما یفید التربیع الریاض الشبابا وزاد محاسنها زرود میاها الطعم الحیاغذابا

هدبرها والحصا تحتها الحبب فوق اللالی مذابا وکالرتش حائرة فی مضیق اذا اضطرب الموج فیه اضطرابا وکالسابغات اذا ماجرت

علیه الصبا تکسته الحبابا وفیها فصول الزمان اعتدلن فلا فصل الا وفیه طابا فلا البرد یودی ولا الحر یؤذی ولا الریح تعکی و

تذری ترابا تری ابن ثلاث بها یستفید شعث الرسول ویتلو الکتابا ومن فوقه حافظا کاتبا ادیبا نجیبا یباری النجابا وقوما سراة

رحاب البنان عراب اللسان وما هم عرابا یدود المناثر وایا مصبعا یجود المکارم ما الامصابا فاطیبهم سادة قادة واطیبهم بلدا

مستطابا ولست تری مثلهم فی البلاد ولا مثلهم فی البرایا صحابا غدا فخر ملک لهم سیدا ولولاه صانت وسار ونهابا فتی خیر الله

اخلاقهم فجاد فمن الطیبات اللبابا وعادت لکل جمال عجالا وصارت لکل صلاح مآبا وقال ابو اسمعیل بن ابی طاهر بن عبد الرحیم تکلفنی

وصف اصفهان وانها لاطیب ارض استجاد غماسها بای اقالیم البلاد نفیسها وکل بلاد عبدها وغلامها فدا غند لیتنا وابناء وصفوتها

وما استکرهت یقظانها ومنامها فمن حل حبا الیس مثنی حالها وانسی حاجات باخری نظامها لیشرب میاه الزندرود واذا اشتکت من

السقم تفر کی یحف سقامها ودع ذا میکنها من الفخران عد وفی بها فخر الملک هذا زمامها وابو العلاء بختیار بن عثمان بن خرزاد سقیت

یا اصفهان من کوره مدحضر صقع سواد منکوره فالارض عقد انت واسطة والبر مختص وامل الصورة وهل تواری النجوم بدر کما

ام هل یباری تجودها نوره احسن بها والربیع منفعل ازهارها کالبرود منشوره وجلنور بصبونا کره وجادنو بصوع باکوره و

قابل الزعفران نرجسه تضاف الاحوان کافوره وزرور النسیم بصفحة سنابلة الجین مدروره جنابه سخی علی حبلة جمال الغ

الصفاح مشهورة ینساب جریه علی عجل کالاثم یغری الطریق مدعوره حکی بذلک کف فخر مملکة السلطان بالحق الخفوف مامون وعا

محمد بن حسن محمد بن حسین بن یزید نصیحة له سلام علی زرنیر ودو شغبه سلام محب لا سلام مودع ولا برحت الملک المکدکو اسیا

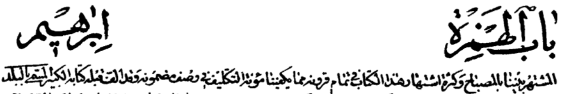
مکینه

# باب الهمزة

## ابراهيم

مناكبه العليا مضلّل بمدرع الى آخر ما ذكره وقال صاحب الرسالة سقى الله الجنان بمارنين فخصّ لنا ان نال النوال المنى فكونها بها تقصر منيف
سما وينطق الجوزا بمنطق الى جسر الحسين فباغ بكر فقصر معيتو بغناء خندق بجرابس الاثنيق الى ميان فشطي زند رود ذا المدنق فجرنيه
فانظاه قصرا ونسانا تروز ونسا فدتحدق فاكاف المصلى فالصحارى بمارنين فالزهر المفرق سقاها من انوارها اجتاها وعمّ
صوبها وطبّق الى ان قال بعد عشر ابيات اخر تشرف اصفهان وقد تناهت محاسنها وقولي فيه مطلق واشرف ما حباها الله فضل
فخر الملك ولاها ورفق فقد اعيت خلائقه حماها فاصبحها وصفو الامر رونق انتهى كلام صاحب كتاب اصفهان اقول ان الحق انها ارض من كل جهة
الاوصاف كثيرة وكفاها منقبة ان جل ارباب الحكم والاداب اذ قفوا الى مدارجهم واستوفوا انصبائهم من العلم فيها وان لم يخلف عن ترجمتها والله
صالحا الوجير ابن عاملين بعظم ساحتها وفخم باحتها خصوصا بعد انتقال اهلها الى الامامية وحكاية خروج الدجال منها معارض بما دل على خروجه
من بلخ خراسان او من حدود سجستان وبما نقلناه من تاريخ اصفهان لابن منده ان سلمان الفارسي اصله من جي اصفهان وفي القاموس ان جيا
لقب اصفهان قديما او قرية بها واما المرتضوي الوارد في الخرايج وغيره من ان اهلها لا تكون فيهم خمس خصال السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة و
حب اهل البيت وفي بعض المواضع بدل الامانة الوفاء وما روي ايضا فيه او في النبوي المرسل كما في بعض المجاميع المعتبرة انه قال لنا احسن يا افلح اصفهان
قط وكذا ما نقله بعض علام العصر من انهم استمهلوا لعمر بن عبد العزيز بجعل كثير حتى يتم اربعينهم في سب امير المؤمنين عليه السلام بعد الخبر برفضه ذلك و
منع ورده الى اهل البدعة فهي ايضا بتمامها محمولة على انه فيهم مثل ذلك في زمان نصبهم عداوتهم لاهل البيت والا فهي في هذه الاوان
بيضة اهل الاسلام ومحط رحال اهل الايمان ويشهد بذلك انهم فعلوا ما يجعلون بعد الوباء الشديد وسائر النقمات الفاحشة لم يبتلوا منذ بتلك
البلدة بالطاعون الذي هو من علائم السوء ابدا ويوجد فيها ايضا كثير من المواضع المتبركة والقبور المنورة التي سيأتي الاشارة الى الجملة منها في تضاعيف
كتابنا هذا ومن جملة ذلك مسجد لسان الارض الذي هو واقع في شرقي مزارها المعروف بتخت فولاد قريبا من قبر الفاضل الهندي وفي قبلة ذلك المسجد
صورة قبر اشتهر كونها لمرقد شعيا النبي المبعوث الى طائفة اليهود الذين سكنوا تلك البلدة ومن المشتهر على افواه اهل البلد في وجه تسمية ذلك الحي
الارض انه تكلم مع الامام حسن المجتبى ع ايام نزوله باصبهان مع عسكر الاسلام وفتح اهل الاسلام ذلك المقام وذكر مولانا محمد تقي المجلسي في كتابه الحديقة
وغيرها انه قد سمع من المشايخ ان الامر في خلافة عمر بن الخطاب في زمن خلافته كانت برخصة مولينا امير المؤمنين ع وانه ارسل ولده المجتبى الامام الحسن
مع عسكر الاسلام الى الحرب واصلي هو في ايام نزوله بها في مسجدها المعروف بمسجد لسان الارض ودخل الحمام الذي بمقابل باب جامعها العتيق الكبير
المعروف بباب قصر نابانان واغتسل فيه وهو الان خراب من الحالات وقد رأينا فيه حكاك المبرور في ايام صبانا ولم يكن فيه انهدم بالمرة وتقدم ايضا ما
يدل على كون لسان الارض كما له باصبهان فلا تغفل ثم ان من عجائب الابنية الواقعة فيها الباقية الى هذا الزمان وحصاة شعها الغريبة المشتهر
امرها في جميع البلدان منارتين شاهقتين واقعتين على ارض طائفة من مرقد بعض كبراء اهل العرفان في قرية قريبة من اصل البلد
تشيع بكاركاران والمنارتان بمنار جنبان وذلك لانه اذا دخل احد احدى المنارتين واخذ بيديه موثقة من جانبيها وحصل في حرمها وحركها تحركت
المنارة الاخرى الواقعة في مقابلتها تمام الايوان المتخلل بينهما ثم الاساس الحامل لثقل المنارتين والطاقات وغيرها الى سطح الارض بل الارض المتصل
لتمام البقعة ومن كان فيها ومن عليها مع انها تزيد وزنا على الوف لا تحمل بعضه وجميعها مبنية بالجص والاجر على اتقن وجه التعمير ولا يتصور تحرك
مقدار ذراع منها بقوة فيل كبير وشوكة سلطان ... غير ان فيها يدل سر هذه الواقعة ارباب التدبير وقد تكرر منا الاتيان اليها بهذا الفرج
الذي فرجها الله مع جمع كثير وجم غفير ورأيت بعيني هاتين ميل المنارتين عند تحريكهما مع جميع البقعة الى اليمين واليسار بشيء غير يسير واز عن العارف
الماهر وبخروج هذه الكيفية عن دائرة مصنوعات اهل التعمير وتمام البحر وتصديره مرة من جهة تأثير هذا التأثير وتقديره وراء ذلك التقييد
بل نقل ان كثيرا مما جاء بينهما من كان من حذاق اهل الفرنج فبقي متحيرا في امرها ولم يتفوه فيه بشيء من التفسير وسوف يأتي الاشارة الى نظير ذلك في
ذيل ترجمة داود بن عمر الاسكندري المتحير التحرير والله بعباده خبير بصير ولا ينبئك مثل خبير هذا وانما ارخيت عنان القلم الفاتر في شرح شيء
من محامد واوصاف هذه البلدة قضاء لبعض حقوق توطني فيها وسكوني اليها وانتفاعي بها عصمنا الله من شرور انفسنا واهلينا وجعل
عواقب امورنا الى الخير الشيخ الصالح الجليل تقي الدين **ابرهيم** بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي الكفعمي مولدا اللويزي محتدا
الجبعي ابا التقي لقبا الامامي مذهبا كما نعت نفسه بهذا الوجه في غير موضع من مصنفاته هو الشيخ العالم الباذل الورع الامين الثقة الاديب
الماهر المتقن المتبحر المشتهر بالكفعمي وكفعم على وزن زمزم قرية من قرى جبل عامل كاللويز والجبع ايضا نقل عن خط شيخنا البهائي العاملي ره
ان الكفر على لغة جبل عامل بمعنى القرية وعيثا اسم القرية هناك واصلها كفرعيثا اي قرية عيثا والنسبة اليها الكفرعيثاوي فخفف فانه حكاية لسد الامر
وكثرة الاستعمال ايضا والكفعمي اقول ولا يبعد على ذلك كون جبعا اسما لنا في تلك القرية كما وقع نظيره في كثير من اعلام العرب والفارسية وغيرهما
له كتب اشتهرت بين الاصحاب ومن احسنها وضعا وترتيبا واجودها جمعا وتهذيبا كتاب جنة الامان الواقية وكتاب جنة الايمان الباقية

المشهور




المشتهر بيننا بالمصباح وكثرة اشتهار هذا الكتاب في تمام قرونه مما يكفينا مؤنة التكليف في وصف مضمونه وقد الف قبله كتابه الكبير المسمى بالبلد
الامين والدرع الحصين وضمنه مضافا الى ما تضمنه من الادعية والعوذ والاحراز والزيارات والسنن والآداب جميع ادعية الصحيفة و
شرحها المسمى بالفوائد الطريفة وكتاب المقصد الاسنى في شرح الاسماء الحسنى ورسالة في محاسبة النفس وغير ذلك من الادعية المبسوطة
التي لا توجد في المصباح الا انه غير منتشر انتشار المصباح فيما بين الناس... اللذين على كل منهما ايضا حواشي لطيفة من المصنف تقرب من عشرة الاف بيت يشرح بها ما لا حاجة
من البين ويكشف بها ما اغفله في المتنين مع التعرض فيها لكثير من حل العويصة والتوجه الى غفير من الفوائد المفرغة وله ايضا كتب ورسائل
كثيرة في فنون شتى يعرف فضل ما منها من تضاعيف هذين الكتابين منها كتاب نهاية الادب في امثال العرب كبير في مجلدين لم ير مثله في
معناه وكتاب قراضة النضير في التفسير ملخص من كتاب مجمع البيان للطبرسي وكتاب صفوة الصفات في شرح دعاء السمات وكتاب في زوق اللغة
وكتاب سماه المنتقى في العوذ والرقى وكتاب الحديقة الناضرة وكتاب فرج ... البديع في شرح بعض قصائد العرب المشهورة وكتاب ... وكتاب
فرج الكرب والرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة وكتاب العين المبصرة وكتاب الكوكب الدري وكتاب الجنة الواقية مختصر لطيف في الادعية والاوراد
كما نسب اليه صاحب البلغة في الرجال وكانه مختصر المصباح الذي نسبه اليه في الامل وفي اجازات البحار انه لبعض المتأخرين وله ايضا رسالة في البديع ورسالة
في تاريخ وفيات العلماء وكتاب ملحقات الدروع الواقية وكتاب سماه مجموع الغرائب وتعليقات على كتاب كشف الغمة للمحدث الاربلي وغير ذلك ولم نعرف
الى الآن اسنادا الى شيء من هذه الكتب في اجازات الاصحاب ولا ... من يروي عنه بالسماع والاجازة وغيرهما وان اشياخ اجازته الذين يروي عنهم
فمنهم السيد الفاضل الشريف الجليل حسين بن مساعد الحسيني الحائري صاحب كتاب تحفة الابرار في مناقب الائمة الاطهار ومنهم النقي الطاهر وهو السيد
الحسيب النسيب علي بن عبد الحسين بن سلطان الموسوي الحسيني صاحب كتاب رفع الملامة عن علي في ترك الامامة وكان بينهما مكاتبات ومراسلات بالنظم
والنثر وقد مدح الكفعمي في بعض رسائله السيد المذكور وكتابه المزبور وينقل عنه ايضا كثيرا ويعبر عنه بلفظة دام ظله كما ذكره صاحب الرياض ره وكا
نه كان في طبقة الشيخ جمال الدين بن فهد الحلي او الذي بعده بقليل لان تاريخ تصنيفه للمصباح سنة خمس وتسعين وثمانمائة هجرية ثم ان والده زين
الدين علي بن الحسن كان من اعاظم الفقهاء الورعين وقد ينقل عنه في كتابيه الكبيرين معبرا عنه بالفقيه الاعظم الاورع قدس الله سره وله ايضا
اخ صالح فاضل جليل اسمه احمد بن علي صاحب كتاب زبدة البيان في عمل شهر رمضان ينقل عنه في الحواشي نادرا اقتصر وحكى لي بعض افاضل الثقات من سادات
جبل عامل متعنا الله بدوام عمره وافضاله عن بعض ثقات اهل تلك النواحي من عجيب ما اتفق فيهم قريبا من هذه الاعصار ان جماعة منهم كان يحفر
الارض لشيء ما فانفتح لهم ... من الارض مكانا مكتوبا ... دا ... ... مكنون ... من التراب كالبحر
القرن المستوحش ينظر مرة عن يمينه واخرى عن شماله كانه يسال عمن كان عنده واهل ذلك المكان ثم سقط على وجهه ونعا ... على الراي من عظم
الواقعة فلما افاق من دهشته وجعل يفتش عن حقيقة الامر رأى مكتوبا على وجه تلك الاحجار صفة صاحب العنوان هذا ابرهيم بن علي الكفعمي ره وفي
حواشيه على المصباح انه صدر لي ان اوصي لدفنه بارض حسين ... ... فانشد وهو وصيته منه الى اهله واخوانه في ذلك سالتكم بالله ان تدفنوني
اذا مت في قبر بارض عقير فاني به جار الشهيد بكربلا سليل رسول الله خير مجير فاني به في حضرة غير خائف بلا مرية من منكر ونكير
امنت به في موقفي وقيامتي اذا الناس خافوا من لظى وسعير فاني رايت العرب يحمي نزيلها ويمنع من ان ينال بضير فكيف بسبط المصطفى
ان يذود من بحائره ثاو بغير نصير وعار على حامي الحمى وهو في الحمى اذا ضل في البيدا عقال بعير وله ايضا ارجوزة طويلة تنيف على
مائة وثلثين بيتا يفصل فيها الايام الشريفة التي استحب صيامها عظمت بركاتها في الشريعة واولها الحمد لله الذي هدانا الى طريق الرشد
والايمان ثم صلوات الله ذي الجلال على النبي المصطفى والال وقصيدة فاخرة في مدح امير المؤمنين ع وصفات يوم الغدير تبلغ مائتين وتسعين
بيتا وكانه انشده في روضة الحائر الشريف لان من جملة ما يذكر في اواخرها قوله وهذه الصفات وهذه النعوت لحامي نعرتي الامام الا
بطل مولاي فاشفع لمن اتاك يرجو شفاء الصدور هو الجبعي المسيء الفقير الى رحمة الرحيم العفو شيخ كبير ليله اشتاق التعرض و
الفقير اتاك المنذر فاضحى يقول اعيذ نفسي بسبط النذير انت الامام الحسين الشهيد فيا سعد من وجهه غرض انت شعر تجا
شرافه يعود الضرير كمثل البصير انت امام اهل سيبكى الى الحائر الجار للمستجير ارجح الممات ودفني لعلنا بارض الطفوف فتلك
القبور لعلي اتوب لسكنى الجنان وحور قصور بها غالي المهور ففطرس سمي عتيق الحسين لرد الجناح وبعد المهور اتى الزيارة فاصلح
فاضحى صحيحا لفضل المزور اقام بحضرته دائما بر السنين وكر الشهور واني مجاور فقد نزلت ومالي سواه كمن نصير مقامي عنده
افضل مقام وسيري وتركه اشقى مسير الى اخرها واورد موقفه ايضا من الاشارة الى تحقق رجاؤه بمشية الله وتوفيقه بالدفن في جوار مولانا
الحسين عليه السلام بارض الحائر المقدس الشريف ما لا يخفى وهو والله العالم الشيخ الامام الجليل النبيل ابو اسمعيل **ابرهيم** بن
سليمان القطيفي الخطي البحراني الحلي ... ثم الغروي الشهير كان عالما فاضلا ورعا صالحا من كبار المجتهدين واعلام الفقهاء المحدثين في

ولا معروض الرث من البين



النجاد

البطال وانه كان في غاية الفضل وكان معاصراً للشيخ نور الدين المروج يغفر به المحقق الشيخ علي الكركي الذي مر كونه معاصراً له بالاجازة وكانت بينهما مناظرات وله ايضاً مقالات كثيرة في الرد عليه كرسالته التي سماها السراج الوهاج في دفع عجاج قاطعة اللجاج في حل الخراج التي هي رسالة الشيخ المحقق المسماة بقاطعة اللجاج في حل الخراج والرسالة الحائرية في تحقيق المسألة السفرية نقضاً عليه ايضاً في قوله بعدم اشتراط التوالي في العشرة القاطعة لكثرة السفر وقد ينقل عن بعض مجامعيه انه ربما نسب عليه ونسبه الى الجهل وعدم الفضيلة بل التدين لعله لذلك كان يقول باختصاص العلم فيه والجهل في غيره قلت ولو ثبت عنه ذلك لكان قولاً عظيماً وان تضح لنا نظيره من بعض فضلاء عصرنا الآتي الى ذكره الاشارة عصمنا الله من هذه الخالة التي لم يخلوا عنها من كان من اهل الفضل والبناء الا بعد غاية حسن الطوية وخلوص النية والتقى والجلالة والزهد وقد سمع من المشايخ الكبار ان هذا الشيخ كان باحد المشاهد المقدسة علي مشرفها السلام فاتفق ورود الشيخ علي المحقق المذكور ايضاً هناك واجتمعا خلف القبر المبارك في الرواق وكان السلطان شاه طهماسب قد ارسل في تلك الاوقات للشيخ ابرهيم جائزة وورد الشيخ معتذراً بعدم حاجته اليها فقال له الشيخ علي انه اذا عليك فات خطأت في ذلك اذ تكتب اما حراماً او مكروهاً منزهاً للناسي بامامنا الحسن المجتبى في قبوله الجوائز معوية مع انك لست اعلى مرتبة من الامام ولا هذا السلطان اسوء حالاً من معوية فاجابه بجواب مما ونقل في اللؤلؤة وغيرها ايضاً ان المحقق القائم دخل عليه في صورة رجل كان يعرفه فسأله عن اعلم آية في الموعظة فقرأ الشيخ قوله تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا الاية فقال له الامام صدقت يا شيخ ثم خرج فسأل عنه اهل بيته فقالوا ما رأيناه داخلاً ولا خارجاً انتهى ومن مصنفاته غير ما مر ما ذكره ذكره كتابه المسمى بالهادي الى الرشاد في شرح الارشاد توجد نسخته عند بعض العلامة المعاصر صاحب الاشارات ولم يخرج منه الا قليل من اوائل العبادات وكتاب تعيين الفرقة الناجية من اخبار المعصومين تأليفه ما فيه الشيخ وكتاب نفحات الفوائد في اجوبة السؤالات الفرضية ورسالة في احكام الرضاع ورسالة في محرمات الذبيحة ورسالة في الصوم وجد النقل عنه في مجمع الفائدة ورسالة في احكام الشكوك ورسالة في ادعية سعة الرزق وقضاء الدين ورسالة كتبها للعمل للمقلدين سماها النجفية وكأنها في مسائل العبادات الشرعية وفي بعض اجازاته انه اذن في العمل بها لانها ما دام حياً قليلا وشرحه على الفية الشهيد وشرح الاسماء الحسنى طويل الذيل جليل الفوائد وله ايضاً تعليقات كثيرة على الشرايع والارشاد وغير ذلك وكتاب الاحاديث الاربعين مجموعة في فوائد الاخبار الطويلة وله ايضاً اجازات كثيرة لجملة من افاضل عصره وتلامذته منها ما ذكره الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي في بعض اجازاته الكبيرة فعند مروره على ذكر هذا الرجل فقال وهذا الشيخ كتب منها رسالة في الفرقة الناجية وشرح الفية الشهيد له وشرح الاسماء الحسنى وفرغ منه سنة اربع وثلثين وتسعمائة اجازة لتلميذه شمس الدين محمد بن تقي الدين الاصفهاني يظهر منها ان الشيخ علي بن هلال الجزائري كتبه تاريخ الاجازة ٩٢٨ وفيها انه اجازه عامة من المشايخ اوثقهم الشيخ ابرهيم بن حسن الوراق عن الشيخ علي بن هلال وتاريخها سنة عشرين وتسعمائة ومن تلامذة هذا الشيخ السيد نعمة الله الحلي والسيد شريف الدين المرعشي التستري والد الفاضل نور الله التستري روى الشيخ ابرهيم عن الشيخ علي بن عبد العالي الكركي عن الشيخ الامام نور الدين علي بن هلال الجزائري والشيخ المجد الفاضل المستوفي قدوة العلماء الراسخين فخر الحكماء والمتكلمين الشيخ محمد بن زاهد الكامل العالم العامل ابي الحسن الشيخ علي بن الفاضل حسام الدين ابرهيم بن ابي جمهور الاحسائي صاحب عوالي اللآلي والمجلي وشرح زاد المسافرين وشرح الباب الحادي عشر وغيرها انتهى ومنها اجازته الكبيرة للمولى الفاضل الامجد شمس الدين محمد بن ترك ذات فوائد جمة وتحقيقات مهمة تبلغ كراسين تقريباً في تاريخها سنة خمس عشرة وتسعمائة بعد سنتين من وروده العراق ومنها اجازته الاخرى للشيخ العالم الزاهد المجاهد شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي تاريخ عشرين وتسعمائة ومنها اجازته الكبيرة لتلميذه في المعقول والمنقول السيد الجليل شريف الدين بن نور الله المرعشي التستري والد صاحب مجالس المؤمنين وقد بالغ فيها في الثناء عليه كثيراً حتى انه ذكر ان في ايام اشتغاله علينا كانت استفادتنا منه اكثر من افادتنا له وتاريخ هذه الاجازة كما رأيته في كتاب اجازات الشيخ ابرهيم للشيخ محمد الحرفوشي الآتي ذكره ان شاء الله حادي عشر شهر جمادي الاولى سنة اربع واربعين وتسعمائة وفيها من التحقيقات الانيقة الرائقة في فنون الدراية والرجال وغيرها شيء كثير منها قوله بعد كلام طويل من هذا القبيل ثم ان ما قرئ عليّ منها ان كان من كتب الاحاديث فالاحاديث ثابتة لا دخل للحجية الجيرية في صحتها وفسادها ولا في تمامها فان من روى ان فلاناً قال كذا لا يبطل ذلك بموته بل انما يتعلق بروايته احتمال الصدق والكذب فان كان عدلاً فالرواية صحيحة وان كان فيها وسائط وكانوا جميعاً عدولاً فالرواية صحيحة ايضاً وان كانوا ابعدهم متعمداً لا يصل الى العدالة فالرواية حسنة وان كان فيهم مخالف للدين الحق فان كان عدلاً في مذهبه موثوقاً بامانته وعدل لديه فالرواية موثقة والا فضعيفة وكذا لو كان فيهم مجهول او مجروح الى ان قال وان كان من كتب الفتاوى مثل الفتوى من كان اجماعاً تسلط الراوي على الرواية والعمل له ولغيره بحسب الاجازة مطلقاً وفي حكمه ما كان الخلاف شاذاً لا اعتبار به وسبق ضابطاً ويجب الاجماع بعده فالاول كقول ابن عقيل بان قليل الماء كثير في الطهارة والتطهير من غير فرق بين ورود النجاسة عليه او وروده عليها والثاني كقول شيخنا الفاخر بوجوب السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فان الاجماع بعده على عدم الوجوب بل الاجماع سبقه ايضاً على ذلك ايضاً في تعداد و لم يلزم الاجماع لنية ومنه يعرف ضعف ما يسأل اليه الشيخ المقداد في التنقيح ان كان اسكن

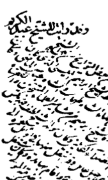
سبيل ع

باب الهمزة

ابرهيم

موضع خلاف مشهور من الطرفين او لم يبلغ غير المشهور الى حدّ ما ذكرناه بصحّ العمل بها الى اجيز له فيها ولمن اخذ منه عنه مشافهة او بتوسّط وان تعدّد ما دام المجتهد المفتي حيّا فاذا مات فلا عمل بها من حيث فتواه لان الميت لا حكم لفتواه في العمل بالنسبة اليه لان الميت لا حكم لفتواه ولا قول له ولا يعمل بتقليده ان كان مجتهدا كما صرّح به كثير من العلماء في ذلك حتى ان الاجماع ينعقد بعد موته اذا لم يكن موافق له في الفتوى من المجتهدين الاحياء ولو كان خلافه معتبرا لم ينعقد الاجماع مع موته كما لا ينعقد مع حيوته والشاهد الظاهر فيه وجوب اعادة الكتاب والسنّة والنظر فيهما وعدم اهمالهما لان غير المعصوم جائز الخطاء فقد يظفر من جاء بعده وان كان بحيث لا يصل في مراتب العلم والفهم الى من تقدّم بما لم يظفر به من تقدّم من اصلاح فاسد من الادلّة والاصول على جمع مما لم يعثر عليه السابق وغير ذلك ولو كان قول المجتهد هنا يعمل به عليه مطلقا لم يسوّغوا الدواعي الى معاودة النظر في كتاب الله وسنّة نبيّه وذلك من اعظم المفاسد الدينيّة على ان الاجتهاد في مذهب الامامية يبقى طريقا جائزا بالاطلاق ... جاز للضرورة الحاصلة من غيبة الامام وبعده فاجيز للمجتهد ما دام قائما بالمحافظة على الادلّة فاذا مات وقام غيره بذلك يجب الرجوع الى ذلك الغير في المسئلة الخلافية نعم لو انتفوا والعياذ بالله خلو الزمان من المجتهد جاز الاستناد الى فتوى الميت مع عجز من في جميع الزمان ليلا ونهارا الى تحصيل الاجتهاد على جميع العباد ممن له قابلية ذلك وان يعقل لتعينه على الاعيان بعد ان كان كفائيا كما يجوز ذلك لمن هو في الطريق طالبا للنقل عن المجتهد او عن عدل اخذ عنه مع حيوته والاجتهاد فمول لا لتشكيك كما لا يخفى بجزئه على المذهب المختار للاصوليين انتهى ومنها اجازته الكبيرة ايضا للفاضل الجليل المدعو بابا محمود الخليفة الشيرازي وصرّح فيها بان من اوثق مشايخه الشيخ الفقيه النبيه على الاطلاق ابرهيم بن الحسن الوراق قلت وهو الذي ينتهي اليه سلسلة جملة من اصحابنا الاجلّاء منهم المحقق الشيخ علي ره وقد رايت صورة اجازة له في ثمار المبارك من شهور سنة وتسعماة وهو يروي عن الشيخ الجليل المفضال الشيخ نور الدين علي بن هلال الجزائري مولدا والعراقي اصلا وهو صاحب كتاب الدرّ الفريد في التوحيد عن شيخه عزّ الدين الحسن بن يوسف المعروف بابن العشرة عن شيخهما جميعا ابي العباس احمد بن فهد الحلي ره ثم ان الكلام على ترجمة البحريني يأتي في باب الشيخ احمد بن محمّد بن يوسف البحراني ويأتي في ترجمة مولانا محمّد باقر السبزواري ره ايضا طائفة من الكلام ينفع في مثل هذا المقام ان شاء الله الشيخ ظهير الدين ابو اسحق **ابرهيم** بن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي المشتهر بابن مفلح العاملي الميسي فاضل فقيه محدّث من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي في درجة الشهيد الثاني كما ذكره المحدّث البحراني ثم قال والعجب من صاحب كتاب امل الامل مع كون هذا الرجل من افاضل علماء جبل عامل لم يترجمه في الكتاب قلت بل كل العجب من صاحب هذا الكلام حيث نسب السهو الى مثل ذلك الشيخ المتتبّع الجليل بمجرّد ان لم يجد الترجمة في نسخته ولم يحتمل كونه من سقطات الكتاب ايضا مع انه كان كذلك لان عندنا نسخة الاصل التي هي بخطّ المصنّف وغيرها من نسخ الكتاب في ترجمة الوصف مندرجة لصاحب العنوان بهذه الصورة الشيخ ابرهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي كان عالما فاضلا محسنا زاهدا عابدا ورعا محقّقا مدقّقا فقيها محدّثا شاعرا جامعا للمحاسن كان يفضل على ابيه في الزهد والعبادة يروي عن ابيه عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي وقد اجاز له ولابيه واثنى عليهما ثناء بليغا ونروي عن شيخنا الشيخ زين الدين بن محمّد بن الحسن بن مولانا محمّد امين الاسترابادي عن ميرزا محمّد بن علي الاسترابادي عن ابرهيم بن علي العاملي جميع كتب الحديث بالسند كان الشيخ ابرهيم حسن الخطّ جدّا رايت بخطّه مصحفا في غاية الحسن انتهى وانّ المحقق الميرزا محمّد صاحب الرجال الكبير الامن شيخه هذا كما يظهر من خواتيم كتبه الثلثة الرجاليّة وناهيك بها فضلا واعتمادا ثم ان لهذا الشيخ ولدين عالمين فاضلين صالحين جليلين مذكورين في الامل وغيره بمثل هذه الصفات احدهما الحسن والآخر عبد الكريم وهنا اجازة ابيه الشيخ ابرهيم وكان هو ايضا حسن الخطّ رايت بخطّه كتاب تفسير جوامع الجامع للطبرسي في مجلد صغير وهو ابو الشيخ لطف الله بن عبد الكريم العاملي المنتقل في اوائل عمره من الميس الى المشهد المقدّس الرضوي والمشتغل هناك بالتحصيل عند مولانا عبد الله التستري وغيره الى ان انتظم في سلك مدرّسي الحضرة المقدّسة والموظفين بوظائف التدريس بل النظارة لخدام تلك الروضة المنوّرة من قبل سلطان الوقت ثم المنتقل الى دار السلطنة قزوين ايضا برهة من الزمان ثم المتوطّن بعد ذلك كلّه في دار السلطنة اصفهان بامر ذلك السلطان وهو الذي ذكر في الامل بعد وصف من علمه وصلاحه بحره وتحقيقه وجلالة قدره ان شيخنا البهائي كان يعترف له بالفضل والعلم ويأمر بالرجوع اليه وذكر صاحب رياض العلماء انه كان فاضلا ورعا عابدا زاهدا مقبول القول والفتوى في عصره وقد بنى له السلطان شاه عبّاس الماضي الصفوي المسجد والمدرسة المنتسبين اليه باصفهان في محلّة عمارة علي قاپو في ميدان نقش جهان وكان هو وابنه الشيخ جعفر والد جدّه الادنى وجدّه الاعلى اعني الشيخ علي الميسي من مشاهير الفقهاء الاماميّة الى ان قال وبالجملة هذا الشيخ يعني به الشيخ لطف الله ممن فاز بعلوّ الشأن في الدنيا والآخرة وكان معظّما مبجّلا عند السلطان المذكور وممن يعتقد وجوب صلوة الجمعة عينا في زمن الغيبة وكان يقيمها في مسجده المذكور ويواظب عليها وكان له في جواز ذلك المسجد له رسائل كثيرة في مسائل عديدة وتعليقات سديدة والذي يظهر من تاريخ عالم آرا ان فاته كانت باصبهان في اوائل سنة مأتين وثلثين او قبل وفات ذلك السلطان بخمس سنين تقريبا ونقل نعشه لبغداد دفن بلي وقد قال صاحب التاريخ في الدلالة على ذلك من جملة مادة تاريخه الفارسية چون ز دو لام انام او شا كي سال تاريخ وفاتش ز الف شمار هذا ويجيء زيادة توضيح لاحوال هذا ايضا في ترجمة شيخه مولانا عبد الله التستري ره السيد السند الفاضل





# باب الهمزة

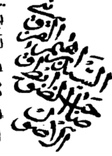
## ابرهيم

النبيل ظهير الدين بن الميرزا **ابرهيم** بن الامير زا حسين الحسيني الهمداني كما في السلافة والامل الحسني كما في مناقب الفضلاء كان من النحارير
واساتيد المعقول والمنقول وقد رأيت له اجازة الشيخ محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي من بلغ ما يكون في وصفه وثنائه وتفخيمه واجلاله
فمن جملة ما اورده في حقه سيدنا ومولانا وعزيزنا العلامة الفهامة الابيل سمي خليل الملك الجليل ميرزا ابرهيم ذي الحسب المنيف والنسب الباذخ
الشريف دام الله ظله العالي محروسا بعين الصيانة من صروف الايام والليالي قال في الامل بعد ما ذكر انه عالم فاضل معاصر لشيخنا البهائي وكان [illegible]
له الفضل توفي سنة ست وعشرين بعد الالف ذكره السيد علي بن ميرزا احمد في سلافة العصر ثم ان في السلافة بعد الذكر له كما ذكرناه برهان العلم القاطع
وقمر الفضل الساطع ومنار الشريعة ومنير جمالها ومحقق الحقيقة ومفصل اجمالها وجامع شمل العلوم ونساق نظامها ومعلي كلمة الحق ومثقف اعطافها الى ان
قال فيه وزاد بلد الدين الحنيفي رتبته وشاد دروس العلم بعد دروسها واحيى موات العلم منه بهمة تلوح على الاسلام منه وسومها ثم الى ان قال واخبرني
غير واحد ان سلطان العجم الشاه عباس قصد يوما زيارة الشيخ بهاء الدين محمد فرأى بين يديه من الكتب ما ينوف على الالوف فقال له السلطان هل في العالم
عالم يحفظ جميع ما في هذه الكتب فقال الشيخ لا وان يكن فهو الميرزا ابرهيم انتهى وفي مناقب الفضلاء ان هذا الشيخ كان فاضلا حكيما مدققا ماهرا مبرزا
في فنون العلوم يروي عنه المولى محمد تقي المجلسي ره وله تاليفات منها حاشية على الهيات الشفاء وكان مخلوطا مرتبطا مع شيخنا البهائي طاب ثراه وبينهما مكاتبات
لطيفة هذا واني قد ظفرت بكتاب وجواب من ذلك الجليل يدل على علو امره وعلمه من مهارته في العلوم الحكمية والادبية والشعر والانشاء الرائقين و
استحقاقه افاضل التحية والتعظيم وانه بكل شيء عليم ومر منا في الكلام على النسبة الهمداني بالفتح في ترجمة احمد بن الحسين المعروف ببديع الزمان الهمداني
وهو غير الهمداني بالسكون نسبة الى قبيلة باليمن منها حارث الهمداني المخاطب بابيات مشهورة اولها يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا

العلم العام الذي ليس له في عالم الفضل والدين مشابه ولا سمي له الحاج **ابرهيم** ابن الحاج محمد حسن الخراساني الكاخي الكرباسي هو في الحقيقة
مسند العلوم والحكم والآثار ومركز دائرة الفضلاء الابرار الاخيار وقطب الشريعة الذي عليه منها المدار في هذه الاعصار وركن الشيعة وشيخها
الجليل المنزلة والمقدار ان قلت في الفضل فمثل الشمس على رابعة النهار وان في الفيض فابى بحسن ان يقاس بما لانهار وبالجملة فهو من اساس الفقاهة
والاجتهاد واستاد الكل الذي استكمل من خبرة كل استاد ومن نظر الى فهمه الذي يفوق الى ما افاد واعلى كلمة الحق والتحقيق على رؤوس الاشهاد
واوضح بلمعة من اشارات الوافية شوارع الهداية والارشاد وافصح بنخبة من نقاط المناهج الكافية عن منهاج الهداية والرشاد دونها فتح سبل
بناراته وتعالى الحق الجهاد وعمر بفيض عنوانه الشريفة اطراف البلاد وذكر بيمن كلماته الطريفة انسان العباد الى ان تهزم جنود الجهل بجهاده عما من
والافاق والترهب ملائه العمل بكرة على فاطمة ارباب الاغناء فما زال حله ظليلا وعمره طويلا وعده وعدا ميلا وامر ظله حسب الرجاء بكرة واصيلا
ولد سلمه الله تعالى في شهر ربيع الثاني من سنة ثمانين ومائة بعد الالف كما حكي عن نقص الشريف وجد بخط والده المرحوم وكان ذلك بنسبها بعد انتقال
البهاء والده المرحوم من الكاخ الذي هو من حدود خراسان وكان فيه موطن قبل البيت بمحلة جوبر كرباس من محروسة هراة برهة من الزمان وعند وجد ابيه
الصالح المرحوم الى قريب من اوان الحلم فلما ان توفي ابوه باصبهان اوجد ورحل شدا الى ظل جناح وصية المولى الحكيم البارع الرباني الآقا محمد بن المولى
محمد رفيع الجيلاني الآتي انشاء الله ذكره مشتغلا عليه وعلى سائر فضلاء حضرته بما اهمه من مباني العلوم الى ان بلغ زمان تكليفه فبادر الى حجة
الاسلام كانت عليه على صغره ثم عاد وانتقل الى العتبات العاليات للاخذ من افاضلها المشهورين فكان بها زمانا في الغري واخرى بالحائر الشريف
واحيانا في بلدة الكاظمين ع الى ان بلغ من التلمذ على مجلس بحر العلوم وشيخ مشايخنا الشيخ جعفر والسيد العلي العالي الكربلائي والسيد محسن الكاظمي
بل الآقا محمد باقر المروج البهبهاني قليل من الزمان واضرابهم الاجلة الاعيان قدس الله تعالى ارواحهم مبلغه الوافي من العلم ومقامه العالي من شأنه
فراجع الى العجم واكثر فيها ثانيا التردد على جمع من فاضلها العظيم كالمحقق الامير زا ابو القاسم صاحب القوانين والمولى مهدي بن ابي ذر النراقي الى ان
فاكثر الافاضل الى حيث اذن له الميرزا ره ان يقضي بين الناس بما اراه الله بل امره بذلك مرارا وجعل يصنف كتب الاحكام وكان في سنة حيوته لا يغادر
غالبا المهاجرة اليه من ذلك المبارك مع ما يليق به من الهدايا والتحف ويروي عنه ره ايضا بالاجازة وعن الشيخ جعفر الشيخ الجليل العابد الزاهد الرباني احمد
زين الدين البحراني والشيخ الفاضل المحدث الفقيه عبد علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين الخطي البحراني المتوطن بالغري المشرف والمرابط عن جمع
ارفعهم طريقا منهم الشيخ يحيى بن الشيخ محمد العوامي عن شيخه الشيخ حسين بن محمد الماحوزي عن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني صاحب بلغة الرجال وغيره
من المشايخ الكبراء وهو الآن مقيم باصبهان ويقيم الجماعة ويقوم بالتدريس في مسجدها الجامع المتوسط المعروف بمسجد الحكيم وكان اصل هذا المسجد
من بناء الصاحب بن العباد الوزير الآتي ترجمته وكان معروفا بمسجد جوجي كما في بعض المواضع المعتبرة ولما كان قد صار من خرابة جدد عمارتها
الحكيم داود الهندي اشتهر باسمه ونقل ان الشيخ جعفر بن عبد الله القاضي ره كان اذا بلغ حوالي ذلك المسجد نزل من دابته يقول ان هذا المسجد
قبل هذه العمارة اكبر من ذلك فلا تغفل ثم ليعلم ان بين هذا الشيخ وبين [illegible]
الجلوس سيدنا السند السني النقاد للعلوم اجداده الابرار صاحب كتاب مطالع الانوار الآتي ذكره والمعظم على اسمه الشاني انهم تم من المصافات في



الذين هم الموافاة في كل حين والمحاماة في الامور والمواساة لدى العسر والمواخاة الثابتة والموالاة الثابتة مالم ير مثله في الملوين من ضيوف ولم
يعهد شبهه ابدا بين اثنين حسب اثبات ثباتها انها لم تنل فتورا منذ خمسين سنة او ما هو اكثر بكثير مع لا قصور الذي اصاب في الوازرات ولو شيء
يسير ولكنه دام منه لا يرى العلم والفقه في هذا الزمان الا في نفسه وفيه ينكر الفضل عمن دونهما على المنابر وينفيه بمرتهلا عن هذا الخلق الشو
ولا يصرف نقد عمره الشريف الا في ترويج المعارف والعلوم ولقد بلغ في الاحتياط والورع في المناهج والاعمال وامور المعايش والاحوال الى حيث
قد يضرب باحتياطاته المفرطة الامثال ويختار دون مداقاته الشديدة الكتاب الرجال ولا ليس يمكن ان يقاس من في هذه السجية الباهرة واحد من الابدال
فناهيك منه لغاية زهده ونهاية تورعه في الدين انه مع كل ما اجتباه الله تعالى به من العزة والمناعة والرفعة والاستطالة لم يخرج قدما عن جادة العناية
ولا اقدم ابدا على طي مراتب الجماعة وان كان يحول الامر فيها على من كان امين طينته من تلامذته حضرته والصلحاء الورعين من علماء حوزته ثم ان لهذا
الشيخ الجليل من المصنفات كتاب اشارات الاصول في مجلدين كبيرين يقرب من خمسين الف بيت حقق فيه القول وانقح فيه حق الاتقان وشهد له بذلك من هنالك
من فضلاء الاعيان وكتاب الايقاظات ايضا في الاصول صنفه في بدايات امره وكتاب شوارع الهداية الى شرح الكفاية للمحقق السبزواري لم يخرج منه غير
قليل من الطهارة ولكن في غاية البسط والتفريع وكتاب منهاج الهداية الى احكام الشريعة في مجلدين يحتوي على ما يقرب من الف بيت كثير الفروع حسن الفوائد في
العبادات جيد الاشارة نظير القواعد للعلامة في كثرة المسائل والاتقان في التحرير صنفه فيما يقرب من عشرين سنة ولم يبق منه الا بعض ابواب الحدود والديات
وكتاب الارشاد والتحفة في العبادات بالفارسية ورسالة في مناسك الحاج فارسية ورسالة في تنقيح مسألة الصحيح والاعم التي هي من مطارح الانظار
في هذه الاعصار ورسالة في تطهير شرب التتن للقصبات ورسالة فيما يتعلق بتقليد الاموات الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل وما هو به
الان مشغول من الفقه والاصول وله ايضا ولدان صالحان فاضلان فقيهان اكبرهما على ابيهما المعظم عليه كتاب في الاصول متين وشرحا على كتب
ابيهما وغيرهما كثيرا وخصوصا الاكبر منهما الشيخ مستغنيا في الاطراف الذي هو صهر سيدنا العلامة السيد السابق ذكره وبعظيمه على ابنته والمجاز في الاجتهاد
ايضا من قبله ومن قبل ابيه من قبل ان يفوز احد غيره فيما قد علمنا باجازته رضي الله تعالى كرمه بهما الامام المنتظر وظهور دولته السيد الجليل الفاضل
الفاخر ابرهيم بن المرحوم السيد محمد باقر الموسوي القزويني النجفي والحائري الطاهر هو من اجلة علماء عصرنا واعزة فضلاء زماننا المرتسل في



الفضل والتقرير وجودة التحبير ومكارم الاخلاق ومحامد السياقات والاحاطة بمسائل الاصول والمتانة فيما يكتب ويقول ينقل مع ابيه المبرور من بلاد
دار السلطنة قزوين الى بعض ما امد بها الاشارة انشاء الله الجليل في ترجمة المولى الجليل الحاج محمد ... قراماتي المعلوم على من كان فيهما من
المدرسين كان بها الى ان حركته الغيرة العالية وحدته الهمة الهاشمية على العروج الى معارج العلم والدين والخروج عن هذا ... و
الولوج في مناهج اعلام المجتهدين فتوجه من هنالك بابائه وشفع رضا الله تعالى برضاه وهاجر الى ... مولانا الحسين ... الملك
على افاضل المشتهدين والاخذ من الاماجد المجتهدين فممن اكثر عليه الاشتغال بالحائر المقدس من تحرير الاصول ... الاصوليين لنباته الفحول بل الجامع
بين المعقول والمنقول مولانا شريف الدين محمد بن المولى حسن على الاملي المازندراني الاصل الحائري المسكن والمدفن المتوفي بالطاعون الواقع في
حدود سنة ست واربعين ومائتين بعد الالف وهذا الشيخ هو الذي ملأ الاصقاع ... الاسماع اصواته ... ان كان يحضر مسلك
ابواب الفقهيات ومقتصرا في اصوله على بوادر التلبيات ... منه مصنف مشهور ... الزيادة ...
والاجتهاد بعدما اطبق على تمام مهماته واستعد ... فبلغ امره سيدنا الاستاد ... حتى الكثير على هذا الاستاد المعظم عليه الى حيث
كان يدرس في ... ويهوى اليه افئدة الطلاب ... واخذ الفقه ... الاشرف خصوصا عن شيخنا الاجل الافخم الشيخ
موسى بن جعفر قدس سره ... عليه كثيرا وهو الان فالحمد لله على ما جعله ... في تدريس ... احتسابه بحيث
يشد الى سدته العلية رواحل الامال من كل بلد سحيق ويأتوا الى عتبته المنيعة عتبة الامامة من كل فج عميق ولا زالت ... الفضل بفناء ... عليه حرمه
وحياض الشرع من غزارة فضله مترعة ما طلع طالع الاقبال وخطر خاطر بالبال ثم ان له من التصنيفات الرائقة والتاليفات الفائقة كتاب ضوابط
الاصول على اكمل تفصيل وكتاب دلائل احكام الفقه في اجود دليل وان نوقش في الاول بكون اكثره من تقريرات شيخه الشريف كسائر ما كان يضبطه
طلاب مجلسه المنيف لندرة ما اختص به فيه من التصرف الجديد والتحقيق السديد ولا نقص عليه في ذلك بعدما ... هذا الكتاب
في مبادي امره وليس هو ايضا ممن ... او يعتد بشأنه كسائر ما افرزه في ... وان من طالع كتابه الموجز المسمى بنتايج الافكار في الاصول
مبتنيا على ماية وخمسين فصلا من الفصول يعرف صدق هذا المقال وان جناب مصنفه المفضال كانما تقرر ملكة الفقه والاصول وما له ... العقول
والمنقول والفائق على غيره من النبلاء الفحول مع انه انما كتبه في قليل من ايام هجرته الى زيارة سيدنا العسكريين من ظهر القلب ... المراجعة الى
شيء من اساطير الفن كما حكى لنا من يوثق بنقله وقد تشرفت بحضوره في زيارة هذا الكتاب ... لتقبيل العتبات العاليات على
مشرفيها الصلوات الباهيات في حدود سنة ثلث وخمسين فاستنسخت بخطي من نسخة الاصل التي كانت بخط الشريف وكنت وان ... بحضرة جلاله

والصلوات

# باب الهمزة

## احمد

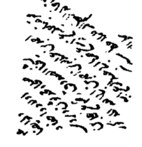
ايضا من المتطفلين على طلاب مجلس افضاله وقد اختصصت منه في ذلك البين بعنايات جليلة واعتناءات وافرة جميلة منها انا اكتب بخطه الشريف من صورة الاجازة لى على ظهر تلك النسخة وقد كنت كتبت على ظهر نسخته دام ظله ابياتا فى المنيفة لله فى وصف الكتاب من جملتها هذا جامع لمقاصد الاحباب هذا بتراك الآثار الانوار هذا سلافة عصر من اسرهم خير الكفاية عن هنا الاشفا عند الوحيد المستفيد كانه عين الجحود مرتع علم جار ان قيل كل الفضل فيه يصيد حيث انتقى لغو اصل الآثار والحق والتحقيق فى صفحاته كالنجم فى فلك البروج الدار فاق الرسائل فى المسائل واحتوى لبّ الاوائل والجديد الطارى لا يعتري ظفر الخصوم منه الابرد الخصم روحا عم الخلائق نفعه من حيث الكل محاط اخبارى هذا هك ويزيد من لا ينهك بهدا وجا سينجا للنار خير الكلام بيانه الوافى وفى اوصافه الدقائق الاسرار الفضل مختوم به ختامه مسا فقد تم النعم عقبى الدار انكارهم فانت بكل كريمة فاتى الكنا نتائج الافكار افكيف يجرى عنه بالانكار من مستجم لا جزاء الباري هذا وكان سلمه الله لا يرضى بانصراف العبد عن صوب الحضرة ويمنعني عن الهنا بدار العجم ويقول لى ان تستيطن امثالك بها حرام حرام بل كتب الى ايضا بعد انقطاعي عن جملة منه بامثال هذا الكلام ومن جملة ما وقعه الى في جواب ما كنت عرضت عليه من قصة الفراق وقصد الاشتياق على اكمل الائمة واحسن نمط مجرد اجمع ما اورده فيه عما كان من حروف لفظه ما صورته هكذا هو المستمد ان الحمد لله مالك الملك لعلام والسلام على محمد وآله الاطهار الكرام لا قم المرام والمهم العام دوام سداد الاوداء لسعد الاعلام وادام بها ادلاء الاسلام كالولد الاسعد المكرم الودود الاكرم المحترم المؤمل لكل مسعود المعول للامور المستمولدي كل محل المدعو لاعطاه الله كل ما امل مما حل وسال ذام مجد وسيا طول الدهور الى الصدر لعمر الله كم سر بحصل الكمال للسو وصل وكم مكروه طال صعه ماخامل من السو حمل ولا اتاه عود الى الحالات لسعود الى نحال مطلعا على مدائح الاخوان سائلا الله حل المقصود واملا الى الاطلاع على الاحوالى وربما الخامل من سولك الماطل بردها ملا انا لسرور على كمال الصدد والحمد لله سهل للاخصا كالاسعا عالم الاسرار تزاحم الورى على اطوار والمهاجر رسلو وما معه موضوع محصول عصمك الله عما كل وامل واعطاك اكمل ما حصل لطول الاطول علوما علمها اهلها كما علم آدم الاسماء كلها وهو المسئول على كل حال والمامول لدى كل مسئول لا اسال الله لنا سواه ولا اومل ناعذا الاولو وصا للحصول الآل والاطلاع على سرائر مدائح احوالك وهو سامع لدعا واسع لعطاء والسلام وانما اوردناه بتمامه لما فيه من حسن انتقد بتبع ونكت البديع بل الفضل الجميع مع ما استلزمه من جلاء الكبيب فى ذكرى الحبيب اعلى ذكر نعمانا لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع ادام الله ظلاله العالية بدوام الليالى والايام واورد كا تحت لوائه الفضائل بحضرة امامنا الشهيد وقد اصدر الى فى هذه الاواخر رقيمة اخرى بهذه الصورة ايضا احببت ايرادها على صورتها وهي هذه حرفا بحرف بسم سلام ودعاء وتحية وثناء يهدى وتحف بها الى جناب العالم العامل والفاضل الكامل فخر الاماثل وبدر الافاضل الحبر الكبير بغنى الحبر ولو كان بحار دون مستقضاه اياه ويضيق القرطاس ولو كان برا عن رسم اشعرتهم علينا السيد السند المؤيد المعتمد النور المقتبس من المشكوة التى لولاها ما امتد لظل ولولا اشراق انوارها ما اهتدى الى ذلك حقيقة ما من الخفا يوعقل عاقل ذى حسب النجوم والنسب الطاهر الاكرم الافخم جناب السيد محمد باقر الموسوى المحترم لا زال موفقا بالتوفيقات الالهية مويدا بالتاييدات السبحانية امين بحق من حيث هو الاتم على العالمين غب الاستفسار عن الخاطر العاطر والمزاج الباهر فغير خفي على ذلك الجناب ما كنت ملتزما بالتوفيق لدعاء الداعى في حضرة سيد الشهداء عليه الاف تحية وثناء لعموم الاحباء سيما لذلك الجناب الموثق والصفا ولوفاقد ورد كتابكم الكريم وخطابكم الفخيم فصار لى نعم الوارد وانرد لى من عذب زلال معانيه منهل الموارد وحيث كان مشتملا على حقايق لطف حسب المفهوم والمنطوق ودقايق لبلاغته من حيث المنثور والمنظوم افادنى غرر الفوائد ودرر الفرائد فحمدت الله على ذلك وشكرته على ما منّ الى بمساعدة جمعكم كانه لو يحال الملا الخالى المومثو ولا ظهر ان لا تناهى لابقاء على نحو البرهان السلمى المعلو والمامول عدم قطع المراسلات وارجاع المهام على الاستمرار والدوام وعليكم منى اوفر التحية والسلام فان ذلك خير ختام انتهى ماتالكلام اعلى رحمة قرين فى ذيل ترجمة المولى الجليل القزوينى اعلى الله

**احمد** بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب كان سيدا كريما ورعا جليلا فاضلا من احب ابناء موسى الكاظم ع واثقهم بعد الرضا ع ذكر شيخنا المفيد فى الارشاد انه كان يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرية ويقال ان رضى الله عنه اعتق الف مملوك ثم نقل بالاسناد عن اخيه اسمعيل بن موسى انه قال خرج ابى بولده الى بعض امواله بالمدينة فكنا فى ذلك المكان وكان مع احمد عشرون من خدم ابى وحشمه ان قام احمد قاموا معه وان جلس جلسوا معه وكان ابى يعهده بعد ذلك ببصره لا يغفل عنه فما انقلبنا حتى تشيخ موسى بيننا وفى بعض كتب الرجال انه المدفون بشيراز المسمى بسيد الشاه ذات يعنى به الذى اشتهر فى هذه الازمان بشاه چراغ وقد تواتر عن قدماء الطائفة هنالك كراماته الباهرة ونقش على ذلك ايضا المحدث النيسابورى بعد ذكره الرجل بعنوان احمد بن موسى بن جعفر الصادق العلوى الحسينى المدنى فقال النحو وحرز الامر انه كان كريما جليلا مقدما عند ابيه دخله فى ظاهر الوصية واخرجه فى النسخة المختومة اقول الظاهر انه المدفون بشيراز المعروف بشاه چراغ وبسيد الشاه ذات به صرح السيد نعمة الله فى الانوار النعمانية انتهى وياتى فى ذيل ترجمة محمد المشهور ايضا ان من جملة طوائف الشيعة من يقول بامامة احمد المذكور بعد ابيه موسى دون اخيه على الرضا ع ثم ان من المصرحين بكون مرقد احمد المذكور هو المزار المعروف بشاه چراغ حمد الله المستوفى ايضا فى كتاب هذا المطلوب كما نقل عنه

# باب الهمزة

## احمد

نسبه صاحب الجامع ذلك اليه بعد ما جزم نفسه بهذه المرحلة فليلاحظ ومنهم صاحب لؤلؤة البحرين في مواضع من كتابه المذكور كما افيد ومنهم الفقيه الفاضل الامير زا
عبد الله الاصفهاني المشتهر بالافندي صاحب رياض العلماء في ذيل ترجمة السيد عبيد الله بن موسى بن احمد بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب وهو الذي ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرسته بهذه الصورة ثم قال هو ثقة ورع فاضل محدث له كتاب انساب آل الرسول واولاد البتول كتاب
في الحلال والحرام كتاب الاديان والملل اخبرنا بها جماعة من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري عنه هذا وقال المحدث النيسابوري
ايضا في ذيل ترجمة الامام زاده محمد بن موسى الكاظم ثم بعد نقله عن ارشاد شيخنا المفيد حكاية كثرة صلوته ووضوئه بالليل وانه اخو احمد وحمزة ابني موسى
لامه ام ولد اقول واليه ينسب المزار المشهور بشيراز وقد صرح صاحب تاريخ شيراز بكونه مدفونا هنا لك وقد صرح به السيد نعمة الله في الانوار النعمانية وقال
كان صالحا ورعا انتهى اقول في عبارة صاحب الانوار هكذا وكان احمد بن موسى كريما وكان موسى يحبه وكان محمد بن موسى صالحا ورعا وهما مدفونان
في شيراز والشيعة تتبرك بقبورهما وتكثر زيارتهما وقد زرناهما كثيرا ثمت العبارة ويظهر منها عدم المنافاة بين كلام من نسب البقعة المذكورة الى احمد
المذكور كما هو المشهور وكلام من نسبها الى اخيه محمد لكون قبريهما جميعا ايضا من عبارة المحدث المتقدم ذكره ولا تغفل الشيخ الجليل ابو جعفر **احمد**
ابن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي منسوب الى برقة من اعمال قم واصله كوفي قتل جده الثالث محمد بن علي في حبس يوسف بن عمر بعد شهادة زيد بن علي
وكان خالد صغيرا فهرب مع ابيه عبد الرحمن بن محمد اليها وتوطنوا بها وهو من اجلاء اصحابنا المشاهير مصرح بتوثيقه في عبارات كثير من اصحابنا ذكره
الشيخ في رجال الجواد والهادي ع وممن يروي عنه الصفار صاحب بصائر الدرجات الا انه كان يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل لهذا ابعده احمد بن محمد بن
عيسى الاشعري ثم اعاده اليها ثانيا واعتذر منه بل مشى في جنازته بعد موته حافيا حاسرا ليبرئ نفسه مما قذفه به وله تصانيف كثيرة فصلها الرجاليون



ومن اجلها واجمعها كتاب المحاسن الموجود بيننا في هذه الازمان وقد اشتمل على ازيد من مائة باب من ابواب الفقه والحكم والعلل والاداب الشرعية والتوحيد
وسائر مراتب الاصول والفروع وكان الصدوق ره وضع على حذوها كثيرا من مؤلفاته وتوفي ره في حدود سنة اربع وسبعين ومائتين كما عن تاريخ ابن الغضائري
او باسقاط الاربع كما عن غيره وكان ره ماهرا في العربية وعلوم الادب جدا كما ذكره الفقيه الفاضل السيد صدر الدين الموسوي العاملي [illegible]
وقد اخذ هذه المراتب منه ابو الحسين احمد بن فارس اللغوي الشهير وابو الفضل العباس بن محمد النحوي الملقب بعرام شيخنا اسمعيل بن عباد الاتي ذكره ان شاء
الله وكان ابوه محمد بن خالد ايضا من كبراء الرواة والمحدثين وعظماء اهل الفضل والدين من ثقات اصحاب الرضا والكاظم ع كما نص عليه الشيخ
وقد صنف ايضا في الاداب والتفسير والتواريخ والخطب والعلل والنوادر كتبا يطلب تفصيلها من كتب الرجال الشيخ الحسيب النسيب الثقة العين [illegible]
**احمد** بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنسن الشيباني المعروف بابي غالب الزراري كان شيخ اصحابنا في عصره واستاذهم
وفقيههم كما عن الصدوق وقد ذكره العلامة في الخلاصة وجليل القدر كثير الرواية ثقة يروي عنه التلعكبري كما عن رجال الشيخ وجمع اخبار بني سنسن كما
عن شيخ الغضائري ثقة ووجههم ثقة جليلا له كتب كما عن النجاشي ره ثم انه عد من جملتها كتاب مناسك الحج وكتابا في ادعية السفر وكتاب الافضال وكتاب الرسالة
الى ابن ابنه ابي طاهر الزراري في ذكر آل اعين وهذا الابن هو المولود بدعائه المستجاب عند المستجار المذكور واسمه في كتب الرجال بعنوان ابي طاهر محمد بن
عبيد الله بن احمد الزراري وكان شيخ الشيخ والنجاشي وقد انفرد بنقل حكاية المذكور عن غيره وقد ذكره صاحب البحار في مقدماته بعد نسبته لهذه الرسالة
اليه وهذه الرسالة كان من افاضل الثقات والمحدثين وكان استاد الافاضل الاعلام كالشيخ وابن الغضائري واحمد بن عبدون قدس الله اسرارهم وعلى
النجاشي وغيره وهذه الرسالة من كتبه وسند كتاب الرسالة بتمامها في اخر مجلدات هذا الكتاب انشاء الله تعالى انتهى وهو من تلامذة الشيخ ابي جعفر الكليني ره كما
ذكره في الامل ويستفاد من الرسالة وغيرها انه يروي عنه ايضا وعن عبد الله بن جعفر الحميري واحمد بن محمد العاصمي وحميد بن زياد وكذا عن جده لابيه
ابي طاهر محمد بن سليمان وعن عم ابيه علي بن سليمان وابي العباس الرزاز وغيرهم هؤلاء من المشايخ المعظمين ومن جملة ما ذكره في تلك الرسالة انه قال
رجل منا الا وقد روى الحديث ونقل ايضا عن عبد الله بن الحجاج انه جمع من آل اعين ستين رجلا يروون الحديث وعن مشايخنا انهم بقوا اربعين
رجلا لا يموت منهم رجل الا ولد فيهم غلام ثم ذكر في كيفية نسبتهم انه كانت ام الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة ومن هذه الجهة نسبنا الى زرارة ونحن
من ولد بكير وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم الى ان قال واول من نسب منا الى زرارة جدنا سليمان نسبه اليه سيدنا ابو الحسن علي بن محمد صاحب العسكر
تورية وسترا ثم اتسع ذلك وسمينا به وكان ره يكاتبه في امور له بالكوفة وبغداد هذا وقد ذكر فيها ايضا ان مولده اواخر ربيع الاخر من شهور سنة خمس وثمانين
ومائتين وان مولد ابنه ابي طاهر بعد ذلك بسبع وستين سنة وثلثمائة وكان ذلك قبل وفاته ره بسنتين مما ذكره تلميذه الشيخ ابو عبد الله الغضائري في تتمة
منه لهذه الرسالة ان وفات الشيخ الصالح احمد بن محمد الزراري ره في جمادى الاولى سنة ثمان وستين وثلثمائة وتوليت جهازه وحملته الى مقابر قريش ثم الى الكوفة
وقبره بها في الغري الشيخ ابو الحسين **احمد** بن الحسين بن عبيد الله الغضائري من المشايخ الاجلة والثقات الذين لا يحتاجون الى التنصيص بالوثاقة وكيف
المشايخ قوله في الرجال حجة في جملة الاقوال وما يؤثر مقابلة لاقوال اعاظم الرجال المعتبرين عند الشيخ ويذكرونه مترحما وهو المراد بابن الغضائري
على الاطلاق كما في تعليقات شيخ مشايخنا البهبهاني على الرجال الكبير واقول لا شبهة بحمد الله في شيء من هذه المقامات الثابتة من الاوصاف عند اهل









الاحاطة في عالم الانصاف بل الرجال فوق ذلك كله بكثير ولا ينبئك مثل خبير واما المقام الاول وهو كونه من المشايخ الاجلة فلما صرح به بعض المحققين من هذه الاواخر في جملة كلام له في حق هذا الشيخ حيث يقول ان الشيخين يعني بهما الطوسي والنجاشي وغيرهما قد اكثروا النقل عنه [illegible] الاكره على قوله لانه كان شيخ الشيخ والنجاشي كما اشرنا اليه وصرح به الفاضل القهپائي في مجمع الرجال ايضا بانه شيخ في هذه الطائفة وعالم عارف جليل كبير منشأ الى [illegible] ايضا من نص النجاشي نفسه في ترجمة عبد الله بن ابي عبد الله بان له نوادر اخبرناها ابن ابنه احمد بن الحسين رحمه الله وفي ترجمة علي بن محمد بن شيران بعد ما ذكر انه شيخ اصحابنا ثقة صدوق له كتاب كنا نجتمع معه عند احمد بن الحسين رحمه الله ومن تخصيصه اياه بالذكر في مثل ترجمة احمد بن الحسين الصيقل حيث يقول له كتب لا يعرف منها الا النوادر قرأتها انا واحمد بن الحسين على ابيه رحمه الله فان ظاهر هذا الكلام ينبئ عن اظهاره افتخارا واستبشارا كونه معه في القراءة وذلك لما كان من اجلة المشايخ عنده في ذلك الزمان ثم وكذا ظاهر كلام شيخنا الطوسي ره في ديباجة فهرسته بهذه العبارة فاني لما رأيت جماعة من اصحابنا من شيوخ طائفتنا اصحاب التصانيف عملوا فهرست كتب اصحابنا وما صنفوه من التصانيف ورووه من الاصول ولم اجد احدا منهم استوفى ذلك ولا ذكر اكثره بل كل منهم كان غرضه ان يذكر ما اختص بروايته واحاطت به خزانته من الكتب ولم يتعرض احد منهم لاستيفاء جميعه الا ما كان قصده ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله فانه عمل كتابين احدهما ذكر فيه المصنفات والاخر ذكر فيه الاصول الى اخر ما قال حيث انه عده من جملة شيوخ طائفتنا واهمل به تعظيما وتكريما الى غير ذلك من محاوي عبارات الاصحاب وطاوي اشارات النساب واما المقام الثاني وهو كونه من الثقات الذين لا يحتاجون الى التنصيص بالوثاقة فلشهادة ظاهر الحال في عدم ذكر احد لا توثيقه ولا اختلاله في شيء من كتب الرجال وعده من شيوخ الطائفة في سنة مضت مع كل ذلك بكونه نجل جليل الشيخ الاعظم الافخم الاجل ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله الذي ذكر في كلمات كثير من العامة انه كان شيخ الرافضة في زمانه على تشيعه وامامته بل تمام الوثوق بديانته وامانته ثم دلالة لفظ الشيخ المنعوت له في كلمات جملة من المشايخ على الاظهر المصرح به في كلام السيد الداماد وكثير من متاخري اصحاب الرجال وكذا اعتناء المشايخ به باقواله جرحه وتعديله لا سيما مثل السيد جمال الدين بن طاوس رحمه الله اذ درج في كتابه بتمامه مصرحا على بقائه وكذا العلامة وابن داود ومن تاخر عنهم كما تفطن وكما هو ديدن جمع من المحققين على نهاية تثبته ونسبته ووثاقته ثم كفاية طلب الرحمة عليه من اجلاء الطائفة بعد كونه عند اكثرهم عديل التعديل وامارة التعويل خصوصا مع كثرته ولا سيما من مثل النجاشي والشيخ وغاية احتياطهما في امر الديانة والتكليف بحيث عد من المسامحين الى التضعيف مع ظهورها في [illegible] مثل هذا الرجل لكن بتخليته بخلاف ما كان يتكرر من الرجال الى غير ذلك من القرائن الداخلية والخارجية عن مؤدى اثبات علو النبل وجلالة القدر وشأنه [illegible] ان تمام هذه المراتب الثلث في الرجل يثبت المقام الثاني فيه وهو كونه ثقة مع انه المصرح ايضا في كلمات كثير من المتاخرين واذن فلا يصغى الى خلاف الفاضل مولانا التقي المجلسي ره فيه حيث زعم ان الرجل من جملة المجهولين لعدم عنوان له في كتب الرجال [illegible] او تصريح فيه بما يدل على الثقة والعدالة شعر

فكر في زوايا من خبايا الجهل ومن جاهل في غيه ينزع

ولنعم ما قال الفاضل المحقق مولانا اسمعيل الخاجوئي المازندراني في فوائده الرجالية بعد طول من الكلام افاده وحكاه من زاده في غاية جلالة هذا الرجل ثم كيف يكون من هذا شأنه وقدره ومكانه مجهولا حاله او شخصه وهو من اصحابنا من شيوخنا واصحاب التصانيف اعرف منه حالا واشهر منه شخصا وحاله اظهر من الشمس وشخصه ابين من الامس ثم قال بعد ما قال وعلى هذا المنوال نعرف حال اكثر الرجال ولا سيما المتاخرين منهم فهذا هو الشيخ النجاشي لم يتعرض لبيان حاله وحقيقة مقاله من تاخر عنه الا الفاضل العلامة في الخلاصة حيث قال انه ثقة معتمد عليه عندك وليس ذلك الا لانه اياه ومعاصره وكيف وبينهما بون بعيد بل لتتبعه حاله ومقاله وملاحظته ما نقل عنه من كونه صاحب كتب مفيدة ومتداولة بينهم معمولة عندهم ومن زاده السيد المرتضى ره منه ان به المذكور الى غير ذلك من قرائن احواله [illegible] له هذا وفي موضع اخر من كلامه فاذا كان الرجل اماميا عارفا عالما [illegible] شيخا في [illegible] الطائفة [illegible] ولا في كتاب احد منهم [illegible] بالقبول كما يظهر من اقوال هؤلاء الفحول وتمام السلف الا من تهور فلا شبهة في [illegible] قوله معتمد عليه وكذا [illegible] مرجوع اليه والتشكيك فيه تشكيك في العاديات [illegible] من البديهيات انتهى واما المقام الثالث والرابع والخامس وهو ذكر المشايخ قوله في الرجال [illegible] الوصفين الاخرين فيظهر ايضا بملاحظة نقل شيخنا النجاشي عنه في ترجمة ابن الشاعر ابي تمام الشاعر وجعفر بن محمد بن مالك وعلي بن الحسن بن فضال والحسين بن ابي العلاء واحمد بن اسحق القمي وخالد بن يحيى وابان بن تغلب واحمد بن الحسين الصيقل وحماد بن عيسى وحريز بن علي(؟) وغيرهم المصنفات من تصانيف فهرسته الذي عمله باسم سيدنا الجليل السابق ذكره فلعل من ستره باذ لا فيه لليقين [illegible] جهده وهو العيان [illegible] ما يوجب الاعتبار والارتضاء عنده وكذا بملاحظة نقل السيد الثقة الجليل والعالم الكامل النبيل احمد بن طاوس رحمه عنه كثيرا وكذا العلامة والحسن بن داود من اول كتابيهما الى الاخر معظمين لاسمه الشريف حيثما كان يذكر [illegible] حتى ان السيد [illegible] حرص له على [illegible] في ذيل كتابه الجامع كما مر [illegible] الاشارة والعلامة ره كثيرا ما يأتي بقوله [illegible] مثل الشيخ والنجاشي والكشي [illegible] القول ان ربما ترحم عليهم او يتوقف بسببه كما تراه في ترجمة حذيفة بن منصور يقول بعد نقله عن شيخنا المفيد والنجاشي توثيقه وعن الكشي حديثا في [illegible] عندي التوقف فيه لما قاله هذا الشيخ [illegible] وكذا في ترجمة محمد بن مصادف وغيره حيث يقول والاقوى عندي التوقف فيما يرويه [illegible] لما قال الشيخ ابن الغضائري الى غير ذلك من امارات [illegible] تفصيلها الكلام واما المقام السادس وهو التعبير [illegible]

# باب الهمزة

## احمد

الشيخ وما نسبه من الاوصاف فقد ظهر لك ما يتم وجهه من تضاعيف ما تقدم لك من المقامات وخصوصا الاولى وتبعه كثير من المتاخرين ايضا بغير تقصير
واما المقام السابع اعني ذكر المشايخ له مترحمين عليه فيرشد اليه بعد ملاحظة الموارد التي ذكر اسمه الشريف فيها من كتب الشيخ وجش مع كونه في طبقتهما او
معاصرا لهما ومن شركائهما في القراءة على كثير وخصوص رجال النجاشي ره في ترجمة احمد بن الحسين الصيقل عليه رحمة الله اجمع على جلالة قدره وعظم شأنه
ما نقل عن الفاضل الجليل مولانا عناية الله القهپائي في مجمع الرجال انه قال احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري ره ابو الحسين صاحب كتاب الرجال الموضوع
لذكر المذمومين كما بين اخرى كما في خطبة ... ترحم له السيد السند جمال الملة والدين احمد بن طاوس والشيخ الطوسي والشيخ النجاشي قدس الله ارواحهم
مرارا كثيرة بل كلما ذكروه ثم في الحاشية منه ره لا يخفى عليك ان السيد ابن طاوس ترحم لاحمد هذا ولوالده الحسين رحمهما مرارا حين نقل كلامه في كتابه في
العنوانات وفي الخاتمة وكذلك الشيخ الطوسي في خطبة فهرسته ره وسع الشيخ النجاشي كما ذكراه فيهما وكما يذكراه مع طلب الرحمة له ومع التتبع التام في موضع
ذكره يعرف غاية اعتباره عندهم الى ان قال منها يعني من المواضع المذكورة في ترجمة احمد بن الحسين بن عمر وفي حبيب بن اوس وفي علي بن الحسن بن فضال وفي علي
محمد بن شيران وغيرها فدل على جلالة الرجل تماما والذي غيرها فيغيره مدحه وذمه الى هنا كلامه رفع مقامه وطاب منامه واما المقام الثامن من الكلام الذي هو من
مزال اقدام علمائنا الاعلام ومنتهى المطلب ونهاية المرام في هذا المقام بل المقصد الاصلي والمطلب الكلي من ذكر التمام يعني ان المراد بابن الغضائري على الاطلاق
في كلماتهم هو هذا الشيخ لا غير فهو ايضا مما نوقش عنه لريب في كلمات بعض المتاخرين بل الاطلاق يعرف فيه ظاهرا الامين الشهير ذلك الكتاب حيث توهم من عند نفسه
او اتبع فيه السيد ابن طاوس كما ذكره سبط الشيخ محمد ان هذا العلم لابيه الحسين بن عبيد الله ونسبة الكتاب اليه المنقول عنه في كلمات السيد ابن طاوس ره
العم وابن داود ره ايضا اليه لا الى ولده احمد بل ربما يسند هذا القول في كلمات بعض هذه الاواخر الى الشهيد من المتاخرين ره وكما ترى خلافه اذ ابطهر من
نفس كلمات الناقلين عنه المطلعين على احواله فان المنقول عن السيد ابن طاوس ره في رجاله ما هذه صورته من كتاب ابي الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله
الغضائري المقصور على ذكر الضعفاء المرتب على حروف المعجم عن العلامة في ترجمة اسمعيل بن مهران انه قال قال الشيخ ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله
الغضائري انه يكنى ابا محمد مع ان هذا القول ليس في كتاب النجاشي ظاهرا ولا في كتاب المشهور الذي كان عنده وينقل عنه بعنوان قال ابن الغضائري كثيرا ثم لكن
هذه عبارة اخرى لقوله دائما وقال ابن الغضائري كما لا يخفى فتامل وقال ايضا في ترجمة احمد بن علي الخضيب ابي العباس قال ابن الغضائري حدثني ابي قال الحسين
لم يعلم لابيه قول بل وصف بتضعيف او قول او رواية بل هو مما الفطا صرح جمهور المحققين من بعده ايضا كصاحب بصير ... وبالاجماع المحكي فيه وممن صرح بذلك
من تاخر عنه السيد المحقق الداماد حيث قال ان ابن الغضائري مصنف كتاب الرجال المعروف لدى العلامة في صحبة الشيخ تقي الدين بن الحسن بن داود ديلما
عنه وبينان في الجرح التعديل اعلى قوله ليس هو الحسين بن عبيد الله الغضائري العالم الفقيه البصير المشهور العارف بالرجال والاخبار شيخ الشيخ الاعظم
ابي جعفر الطوسي والشيخ ابي العباس النجاشي ومشايخ الاشياخ الى ان قال بل ان صاحب كتاب الرجال انما هو على الاسند الشايع نقل التضعيف او التوثيق منه
هو سليل هذا الشيخ المعظم اعني ابا الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري وكان شريك شيخنا النجاشي في القراءة على ابيه ابي عبد الله
الحسين بن عبيد الله هذا وممن هذا القبيل من التصريح او الاستظهار والترجيح في كلمات سائر المتاخرين ايضا كالمحقق المولى عبد الله التستري
والمدقق الميرزا محمد صاحب الرجال والسيد التفرشي والعلامة المجلسي وشيخنا الحر العاملي والشيخ الطريحي صاحب مجمع الرجال وغيرهم من المهرة النحارير
غير قليل وعلى ثانه كان نظر المخالف في المسئلة الى ما اشرنا اليه اذ لدى النظر يستغربه لانها جمل راجعة الفكر حتى ما يسمع الانسان من الخارج ابن الغضائري
مذكورا هو الذي في الرجال ثم لما يراجع التراجم لا يرى فيها مذكورا بهذا اللقب الا الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الذي يصفه النجاشي والشيخ ره بانه كثير السماع
عارف بالرجال من غير ذكر لاحمد بن الحسين بن الغضائري اصلا فيقينه توهم عاجل وتحكم من غير دليل وتعسف ليس اليه سبيل او تسبيبا محض يقع بادنى تامل
قليل ويكثر ظهوره بالقلب بعد توجه الانسان بعينه البصيرة الى تراجم احوالهم الكثيرة حيث لا يرى فيها عند تفصيلهم لمصنفات هذا الحسين اثارا واثرا
من كتاب الرجال ولا ذكرا من ترجمة احوالهم ثم تفكره في انه لو كان له كتاب في الرجال مرجوعا اليه في ذلك الزمان لذكره المترجمون له وخصوصا تلميذه الشيخ الطوسي
والنجاشي الواقفان على احواله بما لا مزيد عليه الذاكران من تصنيفاته ما هو اخس واصغر منه بكثير لقضاء العادة بانه لو كان له كتاب من هذا القبيل لاشتهر نسبته
اليه تلميذه الاولان فلما لم يذكراه حكمنا بان لا كتاب له في هذا الباب اذ بهذه المقدمة العادية يثبت كثير من مشكلات العلوم والى ما ذكرناه اشار ايضا في الرجال الكبير
التهامي بعد نقل عن السيد ابن طاوس قوله في اخر ما استطرفه من كتب الرجال القول ان احمد بن الحسين على ما يظهر لي هو ابن الحسين بن عبيد الله الغضائري ره
فهذا الكتاب المعروف لابي الحسين احمد اما ابو الحسين بن ابو عبد الله شيخ الطائفة فتلميذه النجاشي والشيخ ذكرا كتبه وتصانيفه ولم ينسبا اليه كتابا في الرجال
وانما كلامهما وكلام غيرهما انه كثير السماع عارف بالرجال وبالجملة لم يبلغني الى الان عن احد من الاصحاب ان له في الرجال كتابا انتهى فظهر من ذلك كله انه لم
ينسب الكلية الى الان كتاب في الرجال لا يمكننا حمل هذا المشكوك عند بعضهم عليه بخلاف ولده احمد فانه وان لم يعنونوا اسمه بالاصالة ولم نصرح في كلمات القدماء
بقدح فيه ولا عدالة لكن نسبة كتب الرجال اليه في الجملة من المتواترات بينهم والمسلمات عندهم لما انك عرفت من تصريح الشيخ في خطبة ستعرف ان له كتابين احدهما
ذكر فيه المصنفات والاخر ذكر فيه الاصول وذكر ايضا انه استوفاهما على مبلغ ما وجده وقدر عليه غير ان هذين الكتابين لم ينسخهما احد من اصحابنا واخترم

هو ره

هو وجد بعض رواته الى اهل الرجال هذين الكتابين وغيرهما من الكتب على ما حكى بعضهم عنهم كما قال النجاشي في ترجمة احمد بن ابي عبد الله البرقي قال
احمد بن الحسين رحمه الله في تاريخه توفي احمد بن ابي عبد الله البرقي سنة اربع وسبعين ومائتين ومنه يظهر ان له ايضا كتاب التاريخ فكانه في تواريخ مشايخ ووفيات
اصحابنا المتقدمين والرواة المتقدمين ومواليدهم فهذه ثلثة كتب قد علم من مواضع شتى وصرح به ايضا بعض من تاخر ان له ايضا كتابين آخرين احدهما في
ذكر خصوص الممدوحين من الرجال والآخر مقصور على ذكر المذمومين منهم فهو كتابه المشهور والدائر على الالسنة نسبته الى ابن الغضائري الذي هو مذكور
بجملته في رجال ابن طاوس وقد ادرجه المولى عبد الله التستري في اصله الذي كان بخط السيد المذكور بعد ما انتقلت من خزانة كتب الشهيد الثاني رحمه الله
اليه وذكر في آخره ان هذا الكتاب بعينه نقل عنه جميع كتب السلف مما يشهد ان ... من ثقاة المتقدمين العلامة وابن داود جميعا في ترجمة محمد بن مصادف
حيث قالا اختلف قول ابن الغضائري فيه فقال في احد الكتابين انه ضعيف وفي الآخر انه ثقة والاول عندي اولى ... التوقف فيه ... ابن يصادف في ترجمة ... بن
ثابت ... قال انه ضعيف ... ابن الغضائري ... غير ذلك مما ... عن كتابيه ... وان كان
نظر المخالف الى قول العلامة ... في ترجمة ... واحمد بن الحسين ... ابن الغضائري انه ذاتي
ضعيفا الى قوله في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ... قال احمد بن الحسين كان يضع الحديث ثم قوله وقال
ابن الغضائري انه كان كذابا متروك الحديث ... ان المراد باحمد بن الحسين هو ابن الغضائري ... العطف فهو ايضا
واضح البطلان لمن نظر الى خلاصة العلامة وكتاب النجاشي ... وبالجملة ... السيد ابن طاوس رحمه الله
كما صرح به بعض اهل الفطانة والتدقيق ... الا انه ... في القلب ... الا انه ... الابتلاء
والخيانة ... على ... ان كان ... الا ... الا انه
العلامة رحمه الله حيث ... الى الخلاف والقياس ... في ترجمة ابي طاهر ... ابن ابي ... اسحاق
ليس شيخا بل شيخ النجاشي وكيف يتابع رجال الشيخ ... في ترجمة ... سعيد ... الغضائري في قوله بعد ذكره ... الا ان ... عن ... ابن
عند ... كتابه لا لفظا ولا معنى ولا تصريحا ولا ايماء وذلك لانه ... واحوال اسناده ... ولذا لا يوجد هذا اللفظ النسبة الى غير ... الا
او مورد ... وان ذكر بعض ... في مناخر ... اللفظ ... الا انه ... المحقق الشيخ محمد رحمه الله
المقام والعجب من العلامة ان يقول ... الشيخ ... الضمير فيه عائد الى الصادق عليه السلام وهذا من
العجائب ... الشيخ وليس
يشير الى نقله ... كتاب النجاشي علم القطع انه انما اراد بقوله في ترجمة سهل بن
زياد ذكر ذلك ابن نوح واحمد بن الحسين ... عن ... اطلعنا عليه ... وما
ابن الغضائري ... ولا يوجد ... وكذا الكلام في ترجمة جعفر الفزاري ... سهل ... بن
... ثم ... وقال ابن الغضائري اللهم الا ان يقال بقوله
وقال ابن الغضائري ... الذكور فيه يبطل ... او
ان ... الحسين ... ابن الغضائري ... الرجال ... ابن الغضائري الحسين ... الفاضل
بالرجال ... ان ابن الغضائري ليس احمد بن الحسين المذكور ... ابن الحسين ليس ... صرح مولينا
المحقق الاسترابادي ... النجاشي ... ترجمة احمد بن الحسين الصيقل
بقوله ... واحمد بن الحسين ... الحسين بن عبيد الله ... شيخ ... احمد بن الحسين المطلق
... ابن الغضائري ... في سائر ... ابن طاوس ... احمد بن الحسين على
ما يظهر ... احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري ... المتأخرين ... ما تصدع بعد
ايضا ... عبارة الخلاصة الا ... القول ... وذلك لان المعهود من التعبير في امثال هذا المقام الذي يذكر فيه الانسان او لا
رجلا ثم يريد ان يتبعه بذكر ... اليه ... اذا كان ابنا له او ابا ... يربط فيه بضمير ... احتمال الخلاف فلو فرضنا
اذا ... احمد بن الحسين ... ابن الغضائري ... وقال ابو ابن الغضائري مثلا او ما
اشبهها بعبارة تظهر في الاجنبية بينهما واما على ما اخترناه فيه ... الركاكة من الكلام ايضا بالتمام هذا وقد بقي الكلام هنا فيما نقل
من السيد الداماد الى بعض ... في جلالة هذا الرجل الفضل ... الكلام المعظم قدره ... ولي الافهام ... الى التجري
ومبادرا الى التضعيف شططا والجواب عنه ايضا اولا ان السيد رحمه الله ليس يعني بهذا القول مدحا للرجل كيف ... وقد صرح ... البنا

# باب الهمزة

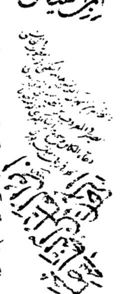


١٧

على اقوالهم وحججهم بعد ما انشرنا اليه سابقا من غير تسبيل خلاف ذلك [illegible] اما عنه [illegible] الحسد [illegible]
حق المحقق جعفر بن سعيد الذي اجمع على عظم شأنه [illegible] فرضنا العذري في الطعن في الاسانيد بالضعف [illegible] بروايات
وعمل بها وثانيا ان وضع كتابه [illegible] كان يذكر الضعفاء ولا يذكرهم الا في مقام التنبيه لا انها من كتابه المقصود [illegible] ذكر الممدوحين [illegible]
من كتبه لا ما ذكر في كتب الاصحاب مع ظهور ان فيها من التوثيقات [illegible] وانكشف لا تعلق [illegible] الاحتمال [illegible] بعض الاوصاف [illegible]
جملته كان على التضعيف مما استطاع من قبيل اهل اللجاج والعرض والذين في قلوبهم الغل من ارباب الشبهة والوسواس [illegible]
[illegible] ومن كان رجلا [illegible] في مراتب التصانيف [illegible] الفارض [illegible] الطعن [illegible] وثالثا ان هذه العادة منه [illegible]
لم يكن من اسباب [illegible] في الشخص من فرط الاحتياط في الدين [illegible]
[illegible] لاعتماده بحكم [illegible]
الشهيد الثاني في تعليقاته على الخلاصة من نقض هذا المحقق [illegible] من المتاخرين كثيرا في هذا الرجل [illegible] من حقق [illegible]
[illegible] السكوت عنها عرفت وبالجملة فساحة جلالة الرجل ارفع من ان [illegible] الانكار [illegible] من ان يؤكد عليها [illegible]
في عالي درجة من العلم والدين [illegible] من مراتب المشايخ [illegible]
المعقول من الحرف وما قد يصنع [illegible] العين اما الغضائري [illegible] هذا الرجل [illegible]
[illegible] من التحديث بالضعف الغضائري [illegible]
[illegible] في تحقيق [illegible] الكلام دون التفتيش عن حقيقة حال الراوي [illegible]
[illegible] من اهل الرجال والمتكلم عن احوال [illegible] كشف [illegible]
[illegible] **احمد** [illegible]
بن الحسن [illegible] بن ابراهيم بن ايوب الجوهري [illegible]
[illegible] جعفر بن محمد [illegible] وكتاب [illegible] على الائمة [illegible]
[illegible] وكتاب [illegible]
الاصحاب رضوان الله عليهم اجمعين [illegible] الشيخ [illegible] **احمد** بن علي بن احمد بن عباس
النجاشي الاسدي المعروف بابن الكوفي [illegible] الى عبد الله النجاشي [illegible]
[illegible] من مولانا الصادق [illegible] النجاشي [illegible]
[illegible] عن [illegible] النجاشي [illegible]
[illegible] الاصول [illegible] في النهاية [illegible]
[illegible] في المغرب والنجاشي [illegible]
كلما النجاشي [illegible] وقال الشيخ عبد النبي الجزائري في الحاوي [illegible] لا يخفى جلالة هذا الرجل [illegible]
للرجال [illegible] كل من تاخر عنه في الجرح والتعديل [illegible] على قول الشيخ [illegible] من الاحوال [illegible]
[illegible] الشهيد الثاني في بحث [illegible] من المسالك حيث يقول [illegible] النجاشي [illegible] الرجال [illegible]
انه ثقة معتمد عليه عندي [illegible] الرجال [illegible] الكبير [illegible] السيد [illegible]
[illegible] الرجال [illegible] ولعل احمد بن [illegible] احمد بن علي بن احمد [illegible]
[illegible] صرح [illegible] محمد بن [illegible] عثمان بن سعيد [illegible]
علي بن بابويه [illegible] الشيخ الجليل احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي [illegible]
[illegible] على توثيق النجاشي [illegible] ابو الحسن [illegible]
شيخنا الطوسي [illegible] كتاب فهرس المصابيح في الدعاء [illegible] ما تقدم من العلامة و
[illegible] ابن طاوس [illegible] الكفعمي [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] السيد [illegible] طاوس [illegible] العلامة والشهيد الثاني [illegible] الرجال الكبير في ترجمة سليمان بن صالح [illegible]
صرح جماعة من الاصحاب [illegible] الى كتابه الذي لا نظير له في هذا الباب [illegible] ذكرها وان [illegible] الى الاطناب [illegible]

والسيّئين [illegible]

ابن العباس



في كتاب فهرس المصابيح في الدعاء [illegible]

[illegible]

# باب الهمزة — احمد

تصنيف النجاشي لما يذكره في كتابه وثانيها كثرة مشاغل الشيخ وتشعب علومه بخلاف النجاشي وثالثها افضلية من الشيخ في علوم التاريخ والسير
الانساب ورابعها كونه من اهل الكوفة التي اكثر الرواة منهم وخامسها ما اتفق له من صحبة الشيخ الجليل العارف بهذا الفن احمد بن الحسين بن الغضائري
المتقدم ذكره مع الاشارة الى اختصاص هذا الرجل به دون الشيخ وسادسها تقدم النجاشي واتساع طرقه وادراكه كثيرا من المشايخ العارفين بالرجال
ممن لم يدركهم الشيخ ره مثل احمد بن علي بن نوح السيرافي واحمد بن محمد بن الجندي وابي الفرج محمد بن علي الكاتب وغيرهم ونحن نذكر هنا جملة من مشايخه ممن ذكر
ان ترجمه في كتابه وغيرهم وهم اقسام فمنهم المسمى بمحمد وهم ستة افضلهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد وهو المراد بقوله شيخنا ابو عبد
الله وشيخنا رحمه على الاطلاق الى ان قال ومن مشايخه المسمى باحمد سبعة افضلهم الشيخ ابو العباس السيرافي الى ان قال ومنهم من يسمى بعلي ومنهم ابن عبدون
والده والمسمى بالحسين اثنان وبالحسن ثلاثة وبسائر الاسماء ثمانية الى ان قال [illegible] من اصحابنا [illegible] في معناه
فيه هتين على ما في [illegible] لكل وبعله [illegible] البيان [illegible] وكتاب [illegible] المذكور وهو [illegible] المشهور الذي عمله بامر [illegible] المعظم
الشريف المرتضى ره بعد ما كتب الشيخ الفهرست [illegible] كانه كان عنده [illegible] السيد ره
لديه ولذا جرى [illegible] فانه ايضا بيه [illegible] العلامة على انه [illegible] كتاب اعمال
الجمعة وكتاب فضل الكوفة وكتاب [illegible] واسع [illegible] العرب كتاب [illegible] اليها من [illegible]
ويرويها عنه جماعة من اصحابنا منهم [illegible] الجليل [illegible] ابن شهرآشوب ره وهو يروي
عن الشيخ المفيد والشيخ ابي عبد الله [illegible] الشيخ [illegible] احمد بن نوح السيرافي [illegible] صاحب كتاب المصابيح في رجال الائمة
وكتاب الحديثين المختلفين وكتاب [illegible] السيد الشريف المرتضى ايضا كثيرا كما استفيد [illegible] وفاة
هذا الشيخ كما في الخلاصة وغيرها كانت [illegible] جمادى الاولى [illegible] سنة خمسين واربعمائة وعمره [illegible] سبعون سنة
صار [illegible] الترجمة عليه وقال صاحب مجمع البحرين والنجاشي هو احمد بن علي المكنى بابي العباس صاحب كتاب الرجال المشهور وسمع كثيرا
عن ابي عبد الله المفيد ره انتهى ويظهر من ترجمة محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عثمان بن عيسى العامري [illegible] انه سمع [illegible] من ابيه الفاضل
الكامل علي بن احمد كما انه قال في ترجمة الصدوق ابن بابويه بعد ذكر كتبه قرأت بعضها على والدي علي بن احمد [illegible] قد
توهم ان احمد بن العباس النجاشي المصنف لكتاب الرجال هو جده وليس له كتاب الرجال [illegible] لانه وصف نفسه بمصنف الكتاب [illegible] احمد
العباس دون احمد بن علي [illegible] احمد بن العباس [illegible] ولا يغفل الشيخ [illegible] المحدث المبرور ابو منصور

**احمد** بن علي بن ابي طالب الطبرسي من اهل طبرستان بفتح الطاء والباء والراء واسكان السين كما قيدها الحازمي وجرى عليها العامة او
بفتح الاولين مع اسكان السين كما ذكره ابن قتيبة في ادب الكاتب قال معناها الفارسية اخذ الفاس وكانه لكثرة وجود ذلك فيها من جهة
ضرورة قطع الاشجار وقمع الاشجار وقلع الموانع من طريق المارة وهو عربي ماز ندران المسمى بعض الاعاجم البلاد المعينة من نواحي دار المرز كما في
المحصول لامار وكان هذا الرجل من اهل ساريه التي هي من جملة بلادها المشهورة كما ينتسب اليها ايضا تلميذه المشهور محمد بن علي بن شهرآشوب السروي
المازندراني وقد يوجد النسبة اليها ايضا على غير القياس ومنها الشيخ ابو علي الطبرسي والقاضي ابو الطيب الطبري وهي كالطبراني بالنسبة الى طبرية
اردن من بلاد الشام فانه كما يقال في النسبة اليها فلان الطبري ومنها الطبراني صاحب المعجم الكبير وقد يطلق الطبري ايضا على قرية تكون بقرب
الواسط وفي الري ... [illegible] واسناده العلامة المجلسي ره انه استظهر كون الطبرسي معرب تفرش التي تنسب الى تفرش التي هو من توابع قم
المحروسة كما ان الدر ولستي معرب الدرشتي قال وقال به بعض اهل العصر ايضا وهو غريب سوف يأتي في ترجمة حمزة الديلمي كلام في حقيقة هذه
النسبة ان شاء الله وبالجملة فهذا الرجل من اجلاء اصحابنا المتقدمين ومن جملة من يروي عنه تلميذه المتقدم الذكر الاشارة رحمه الله تعالى فانه
قد ذكر اسمه الشريف في كتابه معالم العلماء ايضا فقال شيخي احمد بن ابي طالب الطبرسي له الكافي في الفقه حسن الاحتجاج مفاخر الطالبية تاريخ
الائمة وفضائل الزهراء انتهى والظاهر انه نسبه الى جده ثم ان كتاب الاحتجاج كتاب معتبر معروف بين الطائفة مشتمل على كل ما اطلع عليه من احتجاجات
النبي والائمة بل كثير من اصحابهم الامجاد مع جماعة من الاشقياء والمخالفين وفي خواتيمه توقيعات كثيرة خرجت من الناحية المقدسة الى بعض كبار الشيعة
وقد عده صاحب الوسائل المحدث الامين الاسترابادي غلطا فاحشا بعيدا عن مثلهما غاية البعد نسبته الى الشيخ ابي علي الطبرسي صاحب التفسير مع
ان بينهما بونا بعيدا وتصريح جمهور الاصحاب في اسنادهم عنه واليه على خلاف ذلك جدا نعم اطلاق هذه النسبة على جماعة من اصحابنا سوى نظير
ما الهم في ترجمة الشيخ ابي علي المذكور وسنفصل تراجمهم في اثناء الكتاب ان شاء الله وقد ذكروا ايضا في امل الامل فقال الشيخ ابو منصور احمد بن علي
بن علي بن ابي طالب الطبرسي عالم فاضل محدث ثقة له كتاب الاحتجاج على اهل اللجاج حسن كثير الفوائد يروي عن السيد العالم العابد مهدي بن ابي
حرب الحسيني المرعشي عن الشيخ الصدوق جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي عن ابيه محمد بن احمد الدوريستي عن الشيخ الصدوق





# باب الهمزة

# أحمد



ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي وله طرق اخر ومؤلفات اخرى نافعة السيد الجليل الفاضل الكامل جمال الدين ابو الفضائل

**أحمد** بن موسى بن طاوس العلوي الحسني الحلي اخو السيد رضي الدين علي من ابيه وامه الى ان قال كان رحمه الله من اجلة مشايخ الاجازة منتهى الاخبار الى ابي

نصر الوزام ابن ادريس جميع مصنفات الاصحاب كما استفيد من بعض اجازات الاصحاب وهو كما ذكره تلميذه الحسن بن داود الحلي وغيره كان مجتهدا واسع العلم

اماما في الفقه والاصولين والادب والرجال ومن اورع فضلاء اهل زمانه واتقنهم وانبههم واجلهم حقق الرجال والرواية والتفسير تحقيقا لا مزيد

عليه وصنف تمام ثمانين كتابا في فنون من العلوم واخرج تنويع الاخبار الى اقسامها الاربعة المشهورة بعد ما كان المدار عندهم في الصحة

والضعف على القرائن الخارجة والداخلة لا غير ثم اقتفى اثره في ذلك تلميذه العلامة وشاع امره عند من تأخر عنه من المجتهدين الى ان بلغ عليها في زمن المجلسيين فاقيما

اخر قدح وبالغ في الثناء عليه العلامة والشهيد في كتبهم سيما في اجازاتهم وهو يروي عن الشيخ نجيب الدين بن نما والسيد الجليل فخار بن معد الموسوي

وغيرهما من المشايخ الاجلاء ومن مصنفاته الفقهية التي اختصت بالذكر من بينها في اجازات اصحابنا المجتبين كتاب بشرى المحققين والمختبين على

اختلاف نسخ الضابطين في ست مجلدات وكتاب ملاذ العلماء في اربع مجلدات ومن غير الفقهيات له كتاب حل الاشكال في معرفة الرجال وقد كانت نسخة

الاصل منه عند شيخنا الشهيد الثاني ره وينقل عنها كثيرا في تعليقاته على الخلاصة وغيرها ثم انتقلت الى ولده المحقق الشيخ حسن صاحب المعالم ره ويقول

كانه مستفيدا بالتحرير الطاووسي من رجل الله سره القدوسي وذلك لما انه لم يكن مرتبا اكمل ترتيب لا جرم رتبه الشيخ حسن ره وينقل عنه انه اقتصر فيه غالبا على

التكلم في اسانيد ما ادخل في الرجال من خصوص اخبار كتاب الكشي او الاختيار منه ومن جملة ما نسب اليه ابن داود المذكور وهو كتاب عين العبرة في غبن العترة

وبنائه فيه على التكلم في الايات الواردة في شان اهل البيت وتحقيق ان جميع الايات النازلة في بطلان طريقة مخالفيهم حتى الايات عن جماعة من مشايخهم

... وهو مشتمل على فوائد جليلة لم توجد في غيرها وقد نسبه في الديباجة وغيرها مكررا الى مسمى بعبد الله بن اسمعيل مع ان جلالة أجل من ان

... يوجد في طبقة من علماء اصحابنا وكانت نسخة ذلك في غاية غاية النفاسة ودقة مهجة البقية وعندنا منه نسخة طريفة كلها بخط شيخنا الشهيد الثاني اعلى الله

تعالى مقامه على ظهرها بخطه الشريف ايضا ما هو بهذه الصورة كتاب عين العبرة في غبن العترة تاليف عبد الله بن اسمعيل رحمه الله وكتب بخطه ايضا

الشهيد ره على ظهر هذا الكتاب ما صورته هذا الكتاب من تصانيف السيد السعيد العلامة جمال الدين ابي الفضائل احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاوس الحسني طاب ثراه وانما نسبه الى عبد الله بن اسمعيل لان كل العالم عبيد الله وكانه من ولد اسمعيل الذبيح تم

كلام الشهيد قلت وقد ذكر هذا الكتاب منسوبا الى السيد المذكور تلميذه الشيخ تقي الدين الحسن بن داود الحلي ره في كتاب الرجال عند ذكر

السيد وتعداد مصنفاته وهذا التعبير للتعمية والابهام استعمله ايضا اخو السيد السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس ره في كتابه الذي سماه بالطرائف

وسمى نفسه عبد المحمود بن داود المضري اما التسمية بعبد المحمود فكما تقدم في اخيه واما النسبة الى داود فهو اشارة الى داود بن الحسن اخي الحسن

وهو المفضل بالدعاء المشهور ودعاء ام داود وهو من جملة اجداده رحمهم الله تعالى اجمعين اما انتسابه الى مضر فظاهر لان بني هاشم كلهم مضريون

وهو من اجلائهم قدس الله سره الى هنا كلام الشهيد الثاني ره على ظهر كتابه المذكور وكانت وفاة السيد قدس الله تعالى روحه الشريف في

حدود سنة ثلث وسبعين وستمائة ودفن بالحلة البهية وقبره بها معروف مشهور يقصده الموالف والمخالف بالصلات والنذور الشيخ فخر الدين



**أحمد** بن عبد الله بن سعيد بن المتوج المشتهر بابن المتوج البحراني فاضل معظم معروف بالعلم والفضل والتقوى في اسانيد اصحابنا موصوف

من جملة الفقهاء الواقعة في بعض الاجازات بما يقارب عصره خاتم المجتهدين المنتشر فتواه في جميع العالمين شيخ مشايخ الاسلام وقدوة اهل النقض

والابرام وهو شيخ ابي العباس بن فهد الحلي والشيخ فخر الدين احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن سليمان بن فاعة السبعي

الفاضل الفقيه الشهير المتوطن ببلاد الهند غالبا ومن اجل تلامذة الشهيد فخر المحققين والد الشيخ عبد الله ايضا من الفضلاء الفقهاء الادباء

الشعراء الحميدين الاجلة وكذا ولده شهاب الدين او جمال الدين ناصر بن احمد هو الذي ينسب اليه القول باشتراط طلب البلاغة في الاجتهاد وقد

نقل من غاية حفظه انه ما فاته شيئا ونسيه هذا ومن مصنفاته كتاب الوسيلة وكتابان في التفسير مختصر ومطول ورسالة الناسخ والمنسوخ و

كتاب فيما يجب على المكلفين وكتاب غرائب المسائل وكتاب النهاية في تفسير الخمسمائة آية وهي آيات الاحكام القرآنية بمقتضى حصر الفقهاء المحققين عندنا منه

نسخة والمعنى بقولهم فيه قال المعاصر هو الشيخ شرف الدين مقداد بن عبد الله السيوري في كنز العرفان وفي الرياض ان له ايضا شرح قواعد العلامة

في الفقه وكانه بعينه كتاب سيلة المقدم ذكره واستنبطنا منه بشرح قواعد تلميذه وتتمة الشيخ احمد بن فاعة المقدم اليه الاشارة في صدر العنوان

فان له شرحا كبيرا سماه تبصير الافهام وشرحا مبسوطا على الفية الشهيد ايضا كتبه لبعض ابناء سادات ولاة الهند في ملك البلاد وسماها بالانوار

العلوية اشارة الى اسم ذلك السيد الامير ولم اقف الى الان فيما وقفت عليه من شروحها المشهورة مثل شرح الشيخ علي المحقق وشرح الشيخ ابرهيم

القطيفي وشرح الشهيد الثاني وشرح الشيخ محمد بن ابي جمهور الاحسائي وشرح الشيخ محمد بن نظام الدين الاسترآبادي على شرح اتم منه اجمع للاصول

والفروع بعينها وللفوائد الخارجة ... منه عندنا منه نسخة عتيقة هكذا صورة خط الشارح في اخرها فرغ من تسويده جنيا والخروج من عهدة

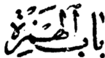
مصنفه

# باب الهمزة

## أحمد

مصنفه الراجي من ربه غفران ما تقدم وما تأخر من ذنبه أحمد بن محمد السيوري بلدا المتوطن بها مسكنا في وقت مكدرة للنفوس من تراكم الدهر الكثير
آخرها عصر السبت الثاني عشر من جمادى الأولى أحد شهور سنة ثلث وخمسين وثمانمائة وفي بعض حواشيه أيضا نسبة شرح آخر منه إليه رحمه الله العالم
هذا وقد نقل عن المولى سعيد المركبي في كتاب تحفة الإخوان نسبة رسالة الناسخ والمنسوخ وكتاب النهاية المذكورين في طي مصنفات صاحب العنوان
إلى والد الشيخ عبد الله بن سعيد المعروف هو أيضا بابن المتوج وكذا نسبة كتاب المقاصد وكتاب كفاية الطالبين وكتاب أشعار المراثي لأهل البيت
يجمعه عشرين ألف بيت في مجلدين وإن وجدت في بعض المواضع نسبة كل أولئك أيضا إلى الولد قلت ومن جملة ما ينسب إليه من تلك الأشعار البالغة
قوله الا نوحوا وضجوا بالبكاء على السبط الشهيد بكربلاء الا نوحوا وابكوا بالدموع حزنا عليه وامزجوا بالدماء الا نوحوا على من قد بكاه
رسول الله خير الأنبياء إلى تمام أحد وثلثين بيتا أو ستة ذكرها شيخنا الطريحي النجفي في منتخبه في المقتل ويقول في آخرها أنا ابن متوج وحبي بني
بنات الفخر طرا وابنها صلوة الخالق الجلال أولى نثري عليكم يا مصابيح الدياجي ولعنته على قوم أباحوا دمائكم بظلم واعتداء هذا وفي ذلك
المقتل أيضا نسبة مرثية أخرى إلى الشيخ وكأنه ابن دقاعة المشار إليه في القسم ومنها ما يوازن فيه بين خاطر مصطفى محمد وعلي ومعجزاتهما
الباهرات مسمى بقصيدة المعاجز وهي تنوف على سبعين بيتا أولها اصغ واستمع آيات الرشاد التي بها المصطفى قد خص والمرتضى علي
محمد مشتق من الحمد اسمه ومشتق من اسم المعالي كذا علي محمد قد اصطفاه ربي من الورى كذلك سوى من جميع الورى علي محمد محمود الفعال مجد لذلك
قال في مراقي العلا علي محمد للسبع السموات قد رقى وكان بها في سدرة المنتهى علي محمد بالقرآن قد خص هكذا ممنونه قد خص نهج البلاغة علي
محمد يكسى في غد حلة البها كذا حلة الرضوان يكسى بها علي محمد شق البدر نصفين معجزا له وكذا الشمس قد ردها علي محمد حن الجذع شوقا له
كذلك جبريل الأمين نجي على محمد جبرئيل الأرض حيا وانبسعوا تلاوة القرآن لما تلا علي محمد وآخى بين أصحابه فلم يواخ من الأصحاب شخصا سوى علي
محمد قد زوجه ربي خديجة وفاطمة بنت المصطفى زوجها علي محمد فتح الله في نور وجهه كذلك قد فتح بسيفه القنا علي محمد أقسم والجلال بعمره
كذا أقسم الباري بنيته حوى علي محمد اشتهى ... عن جنده كذلك بني المصطفى ... علي محمد العلم الإلهي مدينته بها كونا هو كان بابا علي
محمد بن وطنه كامه له وكذا سعى سبا والنبا علي محمد قد أوتي من الله حكمة ولتنها عن أسرها كلها علي محمد مفتاح الحديث ولعزته كذا قاتل الشجعان
يوم الوغى علي محمد كرسي ... عند خالقي فاني موال مخلصا في ولا علي محمد صلى ربنا ما سبح له عليه وثنى بالصلوة على علي ثم إن في لؤلؤة
الشيخ يوسف البحراني أن لابن المتوج المذكور عليه رحمة الله الملك الغفور ولوالده عبد الله بن سعيد بن المتوج المذكور عليه رحمة الله الملك العفو
ولوالده عبد الله بن سعيد بن المتوج كتاب المقاصد وكتاب كفاية الطالبين وله أيضا أشعار كثيرة ومراثي عديدة في شأن الأئمة ثم الشيخ العالم

العامل العارف الملي وكاشف أسرار الفضائل أبو الفهم الحلي جمال الدين أبو العباس **أحمد** بن شمس الدين محمد بن فهد الأسدي
الحلي الساكن بالحلة السيفية والحائر الشريف حيا وميتا لم نر لاشتهاره بالفضل والإتقان والذوق والعرفان والزهد والأخلاق والخوف
والإشفاق وغير أولئك من جميل السياق ما يكفينا مؤنة التعريف ويغنينا عن ازدياد التوصيف قد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والأصول
والقشر واللب واللفظ والمعنى والظاهر والباطن والعلم والعمل بأحسن ما كان يجمع ويكمل وصنف في الفقه كتاب المهذب البارع في شرح النافع
وكتاب المقتصر وشرح الإرشاد وكتاب الموجز الحاوي لتحرير ... صلوة مختصر ومصباح المبتدي وهداية المهتدي وشرح الألفية وكتاب اللمعة
في النية وكفاية المحتاج في مسائل الحاج ورسالة أخرى في ... نية الحج ورسالة في التعقيبات والمسائل الشاميات والمسائل البحرانيات وفي
سائر المراتب كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي وكتاب أسرار الصلوة وكتاب التحصين في صفات العارفين وغير ذلك وله الرواية بالقراءة والإجازة
عن جملة من تلامذة الشهيد الأول وفخر المحققين كالشيخ مقداد السيوري وعلي بن الخازن الحائري وابن المتوج البحراني المتقدم ذكره وكذا عن
عن السيد الجليل النقيب بهاء الدين أبي القاسم علي بن عبد الحميد النيلي النسابة صاحب كتاب الأنوار الإلهية وغيره وعندنا بخط الشيخ حسن بن
الشهيد الثاني أو ولده الشيخ محمد غير خارج عنهما إلا ما لا نقلا عن بعض تتمات كتاب مجاب هذا السيد الجليل في علم الرجال كان هو بخط السيد
جمال الدين بن الأعرج العميدي ومن إفادات المحقق بكاتبه المذكور والتماس تلك السيد رحمة الله عليهما هو ... أحمد بن محمد بن فهد بالفاء
المفتوحة والدال المهملة بعد الهاء من الرجال المتأخرين في زماننا هذا أحد المدرسين في المدرسة الزينبية في الحلة السيفية من أهل العلم والخير و
الصلاح والبذل والسماح أجازني فأجزت له مصنفاته ورواياته عن مشايخي وذكر ولده عدة مصنفات ورسائل صالحات منها كتاب عدة الداعي
ونجاح الساعي يتضمن عدة فوائد ورسالة في العبادات الخمسة تشتمل على أصول وفروع ورسالة المحتاج إلى معرفة الحاج وكتاب الهداية في فقه
الصلوة ورسالة الدر النضيد في فقه الصلوة أيضا وكتاب المصباح في ... ومنها كتاب الفصول في الدعوات وكتاب التحصين في
صفات العارفين إلى غير ذلك انتهى ووجدت في بعض مصنفات من عاصرناه أن ابن فهد ناظر أهل السنة في زمان الميرزا اسپند التركمان في
الإمامة وكان واليا على عراق العرب فصار ... لإثبات مذهبه وإبطال مذاهب أهل السنة وغلب على جميع علماء أهل العراق فغير الميرزا مذهبه و

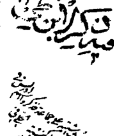






٢١ باسم امير المؤمنين واولاده الائمة انتهى ويروى عن ابن فهد المذكور جماعة من العلماء الثقات الاجلة منهم الشيخ علي بن هلال الجزائري شيخ الشيخ علي بن عبد العالي الكركي ومنهم الشيخ الامام العالم الفقيه عز الدين حسن بن علي بن احمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكرواني العاملي شيخ رواية جماعة من مشايخ الاجازات منهم علي بن هلال الجزائري الآتي ذكره ان شاء الله بل يظهر من امل الآمل ان له الرواية ايضا عن شيخنا الشهيد وكان من العلماء العباد والزهاد والمشايخ الاجلاء وحج كثيرا وجاور بعين حجة وكان له على الناس مبار ومنافع وتوابع السيد حسن بن نجم الدين الاعرجي من تلامذة الشهيد وغيره وفي حدود سنة ... ومات بكرك نوح من قرى جبل عامل بعدما حفر لنفسه قبرا وكان كثير الورع والدعاء والعبادة كما نقل عن خط تلميذ الشيخ محمد بن علي الجباعي وفي الامل انه كان فاضلا زاهدا فقيها وكانت امه ولدت عشرة اولاد في غشاء من جلد فعاش منهم واحد ومات الباقي فلذلك سمي ابن العشرة يروي عن ابن فهد انتهى ومنهم الشيخ عبد السميع بن فياض الاسدي الحلي صاحب كتاب تحفة الطالب في اصول الدين وكتاب فرائد الباهرة وكان عالما فاضلا فقيها متكلما من اكابر تلامذة احمد بن فهد الحلي كما في رياض العلماء ومنهم السيد محمد بن فلاح بن محمد الموسوي الذي هو من اجداد السيد خلف بن عبد المطلب الشوشتري الحويزي المشعشعي وتلميذ ابن فهد المذكور وله رسالة كما في الكتاب المذكور وذكر فيها قضايا اليوم من جملتها ذكر فيها انه سيظهر السلطان شاه اسمعيل الصفوي حيث اخبر امير المؤمنين يوم خروجه من صفين بعدما قتل عمار بن ياسر ببعض الملاحم من خروج جنكيز خان وظهور شاه اسمعيل ايضا ولذلك قد وصى ابن فهد في تلك الرسالة الزمر باطاعته ولا ضرورة لمن ادرك زمان الشاه اسمعيل المذكور ... السلطان لظهور حقيته ونهوض غلبته فقد كان هذا السيد محمد الملقب بالمهدي مشتهرا بمعرفة العلوم الغريبة وانه قد اخذ تلك العلوم من استاذه ابن فهد الحلي المذكور وهذا وقد توفي ابن فهد المذكور في سنة احدى واربعين وثمانمائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة فيكون مولده في حدود ... وفي حال اخر العلماء وانه ولد ٥٠٢ وتوفي في التاريخ المذكور فيكون مبلغ عمره اربعا وثمانين سنة وقبره معروف بكربلاء المشرفة وسط بستان يكون بجنب المخيم الطاهر وقد تشرفت بزيارته هناك وكان السيد صاحب الرياض يتبرك بذلك المزار كثيرا ويكثر الورود عليه كما سمعت من الثقات ومن جملة من رآه في صحبته هو الشيخ ابو القاسم علي بن جمال الدين محمد بن طي العاملي صاحب كتاب المسائل التي تدعى بمسائل ابن طي وهو يروي عن الفقيه الشيخ الذي اخذ عنه الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله العريضي الراوي عن السيد محسن بن ايوب عن الشهيد ابن العلامة دون السيد جمال الدين عبد الله بن محمد الحسيني العريضي الذي هو من مشايخ الشهيد كالعريضي الذي هو من مشايخ المحقق والعريضي نسبة الى قرية عريض التي هي على اربعة اميال من المدينة المنورة ويروي عن ابن طي المذكور شيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني ابن عم الشهيد وله ايضا اشعار في وصف مهيب ابن فهد المذكور وزيادة على حرمة المسائل اليها وتوفي شهيدا ثم ان هذا الشيخ الكبير غير الشيخ العالم النحرير شهاب الدين احمد بن فهد بن حسن بن ادريس الاحسائي وان اتفق توافقهما في العصر والاسم والنسبة الى فهد الذي هو جد في الاول واب في الثاني ظاهرا وكذا في روايتهما جميعا عن الشيخ احمد المتوج البحراني المتقدم وغير ذلك من المشتركات حتى انه نقل من غريب الاتفاق ان بعض اصحابنا قال بعد ذكره لهذا الرجل انه وابن فهد الاسدي متعاصران لكل منهما شرح على ارشاد العلامة وقد يعد بعض مشايخنا ايضا من هذا الوجه كثيرا ما يشتبه الامر فيهما ولا سيما في شرحيهما على الارشاد ثم ذكر ان تاريخ مجلد من كتاب شرح الاخير وقع بيده مكتوبة في اخره صورة خط المصنف هكذا تم الكتاب الموسوم بالمنهج في شرح الجزء الثاني في اواخر شهر رمضان في اليوم الثالث والعشرين منه احد شهور سنة ست وثمانمائة هجرية على يد مؤلفه العبد الغريق في بحر العاصي الخائف يوم يؤخذ بالنواصي احمد بن فهد بن حسن بن محمد بن ادريس حامدا لله مصليا على رسوله وبه الختم بالخير واعن الشيخ الفاضل الفقيه الامين جمال الدين ابو العباس احمد بن الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن محمد بن خاتون العاملي العيناثي بالعين المهملة المكسورة والياء المثناة التحتانية والنون قبل الالف والثاء المثلثة كان من مشاهير مشايخ الاجازات يروي عنه شيخنا الشهيد الثاني ره ذاكرا في الفائدة من اجازته الكبيرة انه الامام الفاضل المتقن خلاصة الاتقياء والفضلاء النبلاء ويروي هو عن الشيخ علي بن عبد العالي الكركي مع انه كان شريكا له ايضا في القراءة على ابيه الشيخ محمد العيناثي والرواية عنه عن الشيخ جمال الدين احمد بن الحاج علي العيناثي وقد رأيت صورة اجازته للشيخ علي المحقق المذكور ره وعليه فروايته الشيخ محمد بن خاتون العاملي العيناثي عن الشيخ علي ره كما وقعت في الامل انما اشتباه منه بين احمد بن محمد الآتي ذكره او رجل اخر من آل الشجرة الميمونة او مبني على تصويره ره في تحقيق الدرجات والانساب كما لا يخفى على اولي الالباب ثم لا يذهب عليك ان هذا الشيخ غير الشيخ الفاضل النبيل جمال الدين احمد بن الشيخ الكامل المعمر العالم الجليل نعمة الله بن علي بن احمد بن محمد بن خاتون صاحب الحواشي والفوائد والمؤلفات التي من جملتها كتاب مقتل الحسين نعم موجلا لابي هذا الاخير ايضا وان هذا المولى المذكور في كتاب الامل بعنوان الشيخ احمد بن خاتون العاملي العيناثي منعوتا فيه بانه كان عالما فاضلا زاهدا عابدا شاعرا اديبا جرت بينه وبين الشيخ حسن بن الشهيد الثاني مكاتبات انتهى الى الضبط حسب الطاقة وبالجملة فهو ايضا من جملة اجلاء علمائنا وكان من جملة مشايخ المولى عبد الله التستري المجيزين له بعد عينات عديدة لجملة من مشايخه منهم والد المجيز الجليل المجيز له ايضا هنالك الشيخ نعمة الله بن خاتون وقد رأيت صورتي اجازتيهما له بالاجتهاد والرواية عنهما بخطهما والد عن شيخه الفاضلين الكاملين المذكورين هذه

في بطن واحد





القنوية

# احمد

# باب الهمزة



والفضائل والمفاخر والمآثر ذو الامام الملة وشارح الائمة واكمل الامة ابو الفواضل والمعالي ابو الحسن علي بن عبد العالي
الصورة في اجازته الماحي لا ماحي الامة واكمل الائمة وشارح الملة الامام ذو المآثر والمفاخر والفضائل ابو الفواضل والمعالي ابو الحسن علي بن عبد العالي
الفقيه النبيه البدل الصالح الدين ابو العباس احمد بن خاتون قدس الله روحيهما ونور ضريحيهما بمحمد وآله وهما برايان عن الجد الاسعد الاكمل الافضل
المحقق المدقق شمس الدين محمد بن خاتون روح الله مرقده وشيخ كل منهما رضي الله عنهما بطولها وآخر مدونة بخطوطهما وهي كثيرة منتشرة وبعضها تمام
رواها بحمد الله تعالى وبعضها مشايا وقد ضبط الولد البر الصالح الكامل ذو الاخلاق السنية والاعراق القدسية رفع الله تعالى المرتفع وقدره وشرفه في
العالمين ذكره الى اخر الدعاء قبل هذه الكتابة نبذة هي غرة جبهة الرواية ودرة طرق الدراية والسند فلهذا اعرضنا عن ذكرها لانه كالتكرار المكرر
عنده دون الاعتبار ثم بحق روايته الولد عن شيخه ووالده المذكور المعظم على وصفنا بهذا الوجه ملخصا واجزت له ان يروي عني جميع ما يجوز عني وعنه
بحق روايتي لها عن جمع من الاخيار واجلهم الشيخ الاجل الفرد العلم الوالد الشيخ نعمة الله حرسه الله لعادة بطول عمره عن والده الشيخ الامام الرحلة المعتمد
عمدة الخاصين وزبدة المحصلين الشيخ شهاب الدين احمد من والده الامام البحر القمقام علامة ابناء عصره في البيان والمعاني نهاية دوشا زمرة في
الالفاظ والمباني شمس الدين محمد قدس الله روحهما ونور ضريحهما عن الشيخ الاجل جمال الدين احمد بن الحاج علي العيناثي الى اخر ما فصله من الطرق
والاسانيد ثم ذكر في اخره عقيب الوصية والدعاء والاستدعاء وكتبت ذلك بيده الفانية احمد بن نعمة الله بن احمد بن خاتون من غير حيلولة لفظ على
بين اسميه وجدي كما في اجازة ابيه بخطه الاسناد الى اشباهات اواخر الغرر وكلتاهما مؤرختان اواسط المحرم من شهور سنة ثمان وثمانين وتسعمائة فلا
ومما ينبغي في مثل هذا الموضع ايضا ان من جملة الاولاد صاحب العنوان على الظاهر هو الشيخ الفاضل الصالح العابد العالم المعاصر للشهيد كما نص
صاحب الامل الشيخ علي بن احمد بن خاتون العيناثي ومن جملة اولاد الشيخ نعمة الله بن احمد المذكور ايضا الشيخ سديد الدين علي المذكور في بعض اجازات
ثم لكل منه ومن اخيه المشار اليه من قبل ايضا ولد يعرف بالشيخ ابي المعالي شمس الدين محمد بن خاتون وان احتمل الاتحاد بينهما وجه فاما الشيخ محمد
علي بن نعمة الله فهو الذي كان من تلامذة شيخنا البهائي عليه الرحمة واوغا عنها اجازة منه وانتها له وكان يدعى بابن خاتون العاملي وقد سكن
حيدرآباد هند وكان عالما فاضلا ناما محققا اديبا عظيم الشان جليل القدر جامعا للفنون العلم وله كتب منها شرح الارشاد وترجمة كتاب الاربعين
لشيخنا البهائي عليه الرحمة وغير ذلك كما ذكره في الامل وقال ايضا انه مات في زماننا ولم ار مؤلفات وله ايضا شرح على الجامع العباسي عندنا منه نسخة
وكان كبيرا في الاماثيل بالفارسية وغير ذلك وهو غير الشيخ محمد بن خاتون العاملي العيناثي الذي ذكره في الامل وهذه النسبة وقال انه كان فاضلا
صالحا فقيها معاصرا توفي في بلادنا فليكن احدهما اما عما للاخر كما يستفاد من بعض التراجم اوابنا لعمه نظرا الى غاية بعد التعدد فيهما من غيرهم
النبيل واما الشيخ محمد بن الشيخ شهاب الدين احمد بن نعمة الله بن خاتون فهو الذي منه الاجازة للفاضل القمقام الامير ابراهيم الحسيني الهمداني
التابع لها لبيه الاشارة وقد رايت صورتها في مجلد الاجازات من البحار بخصوص الطريق فيها هو عن ابي الدين المذكور عن جده الشيخ نعمة الله عن الشيخ
علي الكركي منه الاجازة ايضا للسيد الجليل المجتهد البحراني استاذ الفيض اعلى الله مقامهما كما في البحار بالطريق المذكور ثم ان الشيخ علي الكركي
شهاب الدين احمد والشيخ المحقق الفقيه يوسف بن احمد ثم الشيخ جمال الدين بن يوسف ومحمد بن علي الشيخ الفاضل الاديب والخطيب علي والحسن بن
علي كلهم من بني خاتون ايضا من المذكورين في الامل على تقارب اعصارهم لعنعنة وليوضع كل منهم على موضعه الحقيق ليعلم هذه البيوتات
بيت بني خاتون بيت جليل نجيب في جبل عامل وقلما يوجد من امثالهم بعد بيت او بيتين من تلك البلاد وان خاتون التي هو ابوه هذه القبيلة الجليلة
كانه من معاصري طبقة العلامة والمحقق كما لا يخفى واحتمال التعدد ايضا في مثله من اهل قرية واحدة من ناحية واحدة بعيد الغاية عند البصير لا يشك

## احمد بن محمد الاردبيلي الاذربيجاني مروج الثقة والجلالة والفضل

مثل جنبه العالم العلم الفقيه المتكلم المقدس الصمداني مولانا احمد بن محمد الاردبيلي الاذربيجاني مروج الثقة والجلالة والفضل
النبالة والزهد والديانة والورع والامانة اشهر من ان تؤدي مكانه وتنصيص بيانه كيف وقد سيته داته وملكته صفاته مما يعبر به الامثال من العالم
كالخلق الجليل من النبي وشجاعة الوصي الولي وسماحة الحاتم وفي لؤلؤة البحرين انه لم يسمع بمثله في الزهد والورع له مقامات وكرامات ذكر شيخنا المجلسي
في البحار في جملة من رأى القائم عليه السلام وانه قد انفتحت له ابواب الروضة المقدسة للغري وتكلمه الامام وعن كتاب الانوار النعمانية للسيد نعمة الله الموسوي
الجزائري قال حدثني اوثق مشايخي عن السيد من هذا الرجل كان بمكان من الفضل والورع من اهل تفرش يعني به السيد السند الفقيه المتكلم الاجل
فيض الله بن عبد القاهر الحسيني التفرشي ثم النجفي وهو غير السيد المتكلم الفقيه الفاضل الامير فضل الله بن السيد محمد الاسترابادي الذي هو شيخنا
من اجلاء تلامذته كما في الرياض وله رسالة في الرد على استاده المولى احمد المذكور في قوله ببطهارة الخمر وبالجملة فانه نقل عن السيد المذكور انه قال
كانت لي حجرة في المدرسة المحيطة بالقبة الشريفة يعني بها تلك الحجرات المتصل بالطهر فاتفق لي فرغت من مطالعتي في ظلم من الليل فخرجت من الحجرة انظر
في حوش الحضرة فرأيت رجلا مقبلا اليها فقلت له لعله سارق يريد من قناديل الحضرة فنزلت الى قربه وهو لا يراني فرأيته مضى الى الباب ووقف فرأيت
القفل وقد سقط وفتح له الباب ثم الثاني ثم الثالث حتى واشرف على القبر وسلم فاتى من جانب القبر ورد السلام فعرفت صوته فاذا هو يتكلم مع الامام في
مسئلة علمية ثم خرج متوجها الى مسجد الكوفة فخرجت خلفه وهو لا يراني فلما وصل الى المحراب سمعته يتكلم مع رجل في مسئلته ثم رجع فرجعت



خلفه

خلفه الى ان بلغ باب البلد فاضاء الصبح اعلنت نفسي فقلت يا مولانا كنت معك من الاول الى الآخر فاعلمني من الرجل الاول ومن الثاني فاخذ علي المواثيق
بالكتمان الى موته ثم قال يا ولدي ان بعض المسائل قد تشتبه علي فربما خرجت في بعض الليالي الى قبر مولانا امير المؤمنين وكلمته فيها وسمعت الجواب وفي هذه الليلة احالني الى مولانا صاحب الزمان وقال ان ولدي
المهدي هذه الليلة في مسجد الكوفة فامض اليه واسأله عن مسائلك وكان ذلك الرجل هو المهدي هذا وقد نقل هذه الحكاية عن امينا الآخر المعروف بالامير علام
بالعين المهملة المفتوحة واللام المشددة على الاحوط وسيجيء في ترجمة المولى ميرزا محمد الاسترابادي ثم انه لما سئل المولى احمد المقدس المذكور عمن
يستحق ان يرجع اليه بعده قال اما في الشرعيات فالى الامير علام واما في العقليات فالى الامير فضل الله ثم ان من جملة كراماته التي نقلها صاحب اللؤلؤة
عن تلميذه السيد نعمة الله الجزائري ره هو انه كان في عام الغلاء يقاسم الفقراء ما عنده من الاطعمة ويبقى لنفسه سهم احدهم فقد اتفق انه فعل في بعض
السنين الغالية ذلك فغضبت زوجته وقالت تركت اولادنا في مثل هذه السنة يتكففون الناس فتركهما ومضى الى المسجد الكوفة للاعتكاف فلما كان
اليوم الثاني جاء رجل بدواب محملة حنطة من الحنطة الطيبة الصافية والطحين الجيد الناعم فقال هذا بعثه لكم صاحب المنزل وهو معتكف في مسجد
الكوفة فلما ان جاء المولى من الاعتكاف اخبرته الزوجة بان الطعام الذي بعثه مع الاعرابي كان طعاما حسنا فحمد الله تعالى ولم يكن له خبر منه انتهى وفي
حدائق المقربين انه كان يخرج كثيرا من النجف الاشرف الى زيارة الكاظمين على دابة الكراء فاتفق انه خرج في بعض اسفاره ولم يكن معه مكاري الدابة فلما اراد ان يخرج
من الكاظمين اعطاه بعض اهل بغداد رقعة يوصلها الى بعض اهل النجف فاخذها ووضعها في جيبه ثم لم يركب بعد على الدابة فكانت تمشي قدامه الى
النجف ويقول انا لم استأذن من المكاري في حمل ثقل هذه الرقعة قال ويحكوا ايضا انه كان اذا اراد الحركة الى الحائر المقدس لاجل الزيارات المخصوصة يحتاط في
صلواته بالجمع بين القصر والاتمام ويقول ان طلب العلم فريضة وزيارة الحسين سنة فاذا زاحمت السنة الفريضة يحتمل تعلق النهي عن ضد الفريضة
بها وصيرورتها من اجل ذلك سفر معصية مع انه كان في الذهاب والاياب لا يدع مهما استطاع مطالعة الكتب والتفكر في مشكلات العلوم قال وحكي
ايضا من غاية زهده ان بعض زوار النجف صادفه في الطريق فلم يعرفه لانه لم يره قبل [?] فطلب ان يغسل ثياب سفره وقال اريد ان تزيل عنها درن الطريق وتنقيها
فامتثل منه ذلك وباشر بنفسه غسلها وتبييضها الى ان فرغ منها فجاء بها الى الرجل ليسلمها فاتفق ان عرفه الرجل في هذه المرة وجعل الناس يوبخونه
على ذلك العمل وهو يمنعهم عن الملامة ويقول ان حقوق اخواننا المؤمنين اكثر من ان يقابل بمثل غسل ثياب قال وكان ياكل ويلبس ما يصل اليه بطريق الحلال
رديا كان ام سنيا ويقول المستفاد من الاحاديث الكثيرة وطريقة الجمع بين الاخبار ان الله يحب ان يرى اثر ما ينعم على عبده عند السعة كما يحب الصبر على
القناعة عند الضيق فكان لا يرد من احد شيئا ومتى التمس احد منه ان يلبس شيئا من الاثواب النفيسة يلبسها مكررا فربما يهدى اليه شيء من عمامات الغالية
التي تعادل قيمتها ما يكون من الذهب الخالص فيخرج بها الى الزيارة ثم اذا طلب احد من السائلين شيئا منه يخرق قطعة منه لاجله وهكذا الى ان يبقى على رأسه
ذراعا من ذلك الثوب النفيس عنده ويرده الى بيته الى غير ذلك مما حكاه النقلة من كراماته العجيبة واحتياطاته الغريبة التي لا يسعها هذه العجالة
ويخرج بتفصيلها عن نسج الرسالة انتهى وقد تلمذ في المعقول والمنقول على بعض تلامذة الشهيد الثاني وفضلاء العراقين والمشاهد المعظمة وله الرواية
عن السيد علي الصائغ الذي هو من كبار تلامذة الشهيد المرحوم كما يظهر من تواريخ اربعين سمينا المجلسي وقرأ عليه جملة من الاجلة كصاحبي المدارك
والمعالم والمولى عبد الله التستري ره وكان شريكا في الدرس مع المولى عبد الله اليزدي على المولى ميرزا جان الباغنوي عند المولى جمال الدين محمود
الذي هو من تلامذة المولى جلال الدين الدواني ونقل ان منزله ايضا كان في جنب منزل المولى ميرزا جان المذكور وكان اشتغال المولى ميرزا جان بالمطالعة
في الليل بحيث كان لا يخرج الى البول الى ان كان ينهض قبيل الصبح فيبول دما من شدة الحبس لكن مولانا المقدس كان ينام من اول الليل الى
قريب من ذلك الوقت ثم ينهض الى صلاة الليل فلما كان يفرغ من الصلاة يتفكر فيما كان تفكر فيه المولى المذكور من اول الليل الى آخره فيفهم من
ساعته ما لم يكن يفهمه جناب المولى ميرزا جان هذا وكان الشاه عباس الصفوي الموسوي بالغا في تعظيمه وتجليله في الغاية ويرسل اليه بكل جميل من الهدايا
ويستدعي من جنابه [?] التوجه الى ارض ايران وهو ره يكتب اليه في الجواب التحاشي [?] عن قبول ذلك والرضا بما انعم عليه الله
التوفيق للمقام هنا ثم ان له قده من تصنيفاته كتاب مجمع الفائدة والبرهان في شرح ارشاد الاذهان كبير معروف مشهور بالفضل والتحقيق الا انه
بين اصحابنا مذكور وانه لم يوفق فيه الى الآن على ابواب النكاح وقد يناقش في اصل وضعه بالخروج عن طريقة الفقهاء المرضية كثيرا ثم انه على النهج
الفلسفية وكتاب زبدة البيان في شرح آيات احكام القرآن كبير التحقيق الفوائد وكتاب حديقة الشيعة في تفصيل احوال النبي والائمة واثبات الامامة
الخاصة بالفارسية كما نسب اليه في امل الآمل ولؤلؤة البحرين وفي بعض كلمات الشيخ عبد الله بن صالح البحراني حسبما نقله الرجال
كما نقل عنهما صاحب اللؤلؤة ويدل عليه ايضا ما يوجد في مجلده الثاني الذي هو بين اظهرنا في هذا الزمان يختص بتفصيل احوال الائمة الاثني عشر واثبات
امامتهم بالدليل والبرهان من الحوالة الى كتاب الزبدة لانه يبعد عن سوقه لو صنع الانتحال [?] فما بعضهم نقل ذلك عن سمينا المجلسي ولم
يثبت عنه لفقد الدليل عليها ولكثرة نقله عن الصوفية التي لا اولياء لها من الكتب المعتمدة او لوجود منقول الكتاب بعينه في بعض كتب الشيعة الاثنا عشرية
الاولية من ديباجته كما قيل او لبعد لسانه في هذا السوق واللسان من مثله ومثل العربي السري العربي من البلدان كفاية البعد الذي يذكرون

# باب الهمزة



٢٣

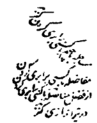
ذكره الأئمة الفارسية المعروفة من مولانا العلامة المجلسي ره وان اشتبه على كثير من الفارسية الذين لم يانسوا بكتبهم ولم يعرفوا اخوند ره في نسبتها ايضا
اليه بعض من رأوا في خطبته ذكر المجلسي باقر بن محمد تقي مع ان المسمى بهذا الاسم لا يلتبس باسم من بعده كثير كثير وغير المنسوب منهما في كتبه ره الى المجلسي ره بين
يسير والعلم عند الله تعالى ومن تصنيفاته ايضا شرح الهيئة البحرية وتعليقاته على شرح المختصر للعضدي وعلى حاشية الشيخ علي ره وغير ذلك من الرسائل
والرسائل واجوبة المسائل وقد توفي ره بالنجف الاشرف في شهر صفر سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وكان معاصر الشيخ البهائي ره وبينهما ايضا مكاتبات
وقال سيدنا الجزائري ره في كتاب المقامات الذي وضعه في شرح اسماء الله الحسنى حكى من اثق به من اساتيذي ان المولى احمد الاردبيلي عطر الله مرقده كان
له من العلم رتبة قاصية ومن الزهد والتقوى والورع درجة اقصى وكان من سكان حرم مولانا امير المؤمنين ع وقد اطلع عليه افضل تلامذته وهو انه
كان يراجع في الليل ضريح الامام ع فيما اشتبه عليه من المسائل على مولانا صاحب الدار اذا كان في مسجد الكوفة ومع تلك الاعمال الخالصة من اغراض
الدنيا رآه بعض المجتهدين بعد موته في هيئة حسنة وزي عجيب وهو يخرج من الروضة العلوية على مشرفها السلام فسأله اي الاعمال بلغ بك الى
هذه الحال لتشاطاه فاجابه ان سوق الاعمال رأيناه كاسدا ولا نفعنا الا ولاية صاحب هذا القبر ومحبته وذكر ايضا في كتابه المذكور ان مولانا الاردبيلي
ره كتب كتابة الى الشاه طهماسب على يد رجل سيد لاغاثته فلما وصلت الكتابة اليه قام تعظيما لها وقراها فاذا فيها وصفه بالاخوة فقال علي بكفني فاحضره
ووضع الكتاب فيه واوصى اذا دفنوني فضعوا الكتاب تحت راسي احتج به على منكر ونكير بان المولى احمد الاردبيلي سماني اخا له وله كتابة مختصرة الى الشاه
عباس الاول على يد رجل كان مقصرا في الخدمة الى مشهد امير المؤمنين ع وطلب من الاردبيلي نور الله ضريحه ان يكتب الى السلطان المذكور وطلب
ان لا يؤذيه الكتابة بالفارسية هكذا باني ملك عاريت عباس بداند كه اين مرد اگر چه اول ظالم بود اكنون مظلوم مى نمايد چنانچه از تقصير او بگذرى
شايد كه حق سبحانه وتعالى از پاره از تقصيرات تو بگذرد كتبه بنده شاه ولايت احمد الاردبيلي جواب بعرض مير ميرساند عباس كه خدماتى كه فرموده بوديد
بجان منت داشته تقصيم نمودم اميد كه اين محب از دعاى خير فراموش نكنند كتبه كلب آستان علي عباس انتهى واردبيل على وزن مجبل بلد
باذربيجان طيبة التربة عذبة الماء لطيفة الهواء بها انهار كثيرة ومع ذلك فانه ليس لها شيء من الاشجار والثمار الا انما فاكهتها من الملك وهي من تبريز على
يومين واهل اردبيل مشهورون بكثرة الاكل كذا ذكره صاحب تلخيص الآثار وقال ايضا في ترجمة اذربيجان ناحية واسعة بين قهستان واران وارمنية
بها مدن كثيرة وقرى وجبال وانهار وبها جبل سبلان بقرب اردبيل من اعلى جبال الدنيا على راسه عين عظيمة ماؤها جامد لشدة البرد وعن النبي ص انه
قال جبل من ارمنية واذربيجان يقال لها سبلان عليه عين من عيون الجنة وفيه قبر من قبور الانبياء حوله حيوة حارة ... المرضى الثلج الا انقطع من
قلته الى ان قال وبها نهر الرس وهو عظيم شديد الجري ينحدر من جبال اذربيجان ويمر على بلاد كثيرة حتى يغرق طوله نيفا الملك بقرب قصر بناها من الحجر
وانها من عجائب الدنيا وبها نهر تجري الماء وينعقد فيستحجر ويصير صفائح حجرية بها معادن كثيرة من النحاس والحديد الذهب والزاج الا ورد الشيخ



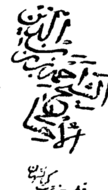
**احمد** بن اسمعيل الجزائري المجاور بالنجف الاشرف حيا وميتا كان فاضلا محققا مدققا له جملة من التصانيف منها كتاب آيات الاحكام وكتاب شرح
التهذيب خرج منه قطعة من اوله ورسالة في الاوقات ورسالة في كيفية اقامة المسافر في البلدان الى غير ذلك من الرسائل الكثيرة وقد عدّه الشيخ يوسف ره
من جملة مشايخ شيخه السيد الجليل عبد الله بن السيد علوي البلادي البحراني نقلا عن صورة اجازة له الفاضل الاجل محمد بن احمد انه روى قراءة
وسماعا عن الشيخ حسين بن الشيخ الفاضل العلامة عبد علي الخمايسي النجفي الاتي ترجمته انشاء الله تعالى وعن الشيخ عبد الواحد عن الشيخ فخر الدين الطريحي
وعن الشيخ الاجل الافضل الاحمد محمد بن يوسف البحراني عن والده عن الشيخ العالم العلامة علي بن سليمان البحراني عن والده عن الشيخ العالم العلامة خاتمة
المجتهدين المولى محمد باقر المجلسي عن والده المولى محمد تقي عن شيخنا البهائي عن والده عن الشهيد الثاني وعنه عن السيد الشهيد مير محمد مؤمن الحسيني
الاسترابادي عن السيد نور الدين علي اخي صاحب المدارك والمعالم من جهة ابيه وامه عن اخويه المذكورين ويروى ايضا اجازة وقراءة عن افضل اهل الزمان
واورع اهل الايمان الامير محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني الاصفهاني ختن مولانا المجلسي الثاني ويروي ايضا اجازة وقراءة عن افضل اهل الزمان محمد
عن المولى محمد قاسم بن محمد صادق الاسترابادي عن المجلسي المرحوم ره وكانت وفاته ره في حدود الخمسين والمائة بعد الالف كما في فائق المقال الشيخ

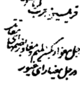


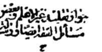
**احمد** بن الشيخ محمد بن يوسف الخطي البحراني في الاول والثاني فهو كما ذكره الشيخ يوسف كان علامة فهامة زاهدا عابدا ورعا تقيا كريما وبقيا
تشهد بعلو كعبه في المعقول والمنقول الفروع والاصول دقة النظر وحدة الخاطر مع مزيد البلاغة والفصاحة في التقرير والتحرير حتى انه كان اذا افتتح علماء
البحرين ونقل ان صاحب الذخيرة كان يخلو معه في الاسبوع يومين للمذاكرة معه والاستفادة منه كما كان قد ادام ره مع الحقوق الخواصية مسارح للتدريس
ايضا في اغلب الليالي ايام مقامه عنده وتروى له عليه في ذلك وباحثها وقال في اجازته كتبها له العلامة المجلسي بعد شطر من الثناء فوجدته بحرا زاخرا في
العلم لا يساحل والفيه جبرا ماهرا في الفضل لا يفاضل وهو شيخ الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني صاحب بلغة الرجال ومن مصنفاته كتاب
رياض الدلائل وحياض المسائل في الفقه وكان حسنا ايرادا من المسائل في شرح لنا فع فخرج منه ذلك الاسم وله رسالة في عينية صلوة الجمعة رد بها على رسالة
الشيخ سليمان بن علي بن ابي ظبية الشاخوري في حرمتها ورسالة في استقلال الاب بولاية البكر الرشيدة ورسالة في المنطق ورسالة في البداء وغير ذلك



ولا بد هنا عليك ان تعرف الشيخ احمد بن محمد الاصبعي القاضي البحراني هو غير الشيخ المعتمد الفقيه والمجتهد النبيه احمد بن ابرهيم الذي هو اخو شيخنا يوسف صاحب الحدائق
وكذا غير الشيخ احمد بن صالح الذي هو الدرازي البحراني المسكن صاحب الطب الاحمدي ورسالة الاستخارة وان تقاربوا جميعا في النسب والزمان وقد تقدم صاحب
العنوان ره في جملة ترجمة ابيه الشيخ محمد مع اخوين آخرين له جليلين نبلاء في العراق سنة اثنتين ومائة بعد الالف ودفن هو ره بجوار الكاظمين ثم ان البحرين
كما في تلخيص الآثار ناحية بين البصرة وعمان على ساحل البحر بها مغاص اللؤلؤ ودرره احسن الانواع ينتهي اليها افضل الصدف في كل سنة من مجمع البحرين على
الصدف الدرر منه اليها وليس لاحد من الملوك مثل هذه الغلة من سكن بالبحرين عظم طحاله وانتفخ بطنه قلت واهل البحرين قديما للتشيع متصلبون في امر
الدين خرج منها من علمائنا الابرار جم غفير وفي الامثال المشهورة ان خربت البلاد البحرين عمرت اصفهان كما لا يخلو من اهل الاول احد لا يبقى في اهل المدن
الثاني ديار وخط قرية باليمامة يقال لها الخط هجر ينسب اليها الرماح الخطية وهجر مدينة كبيرة قاعدة بلاد البحرين ذات النخل والرمان والاترج والقطن قال
الشيخ ره اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا اراد بهما قلال هجر يسع الخمسمائة رطل واليها ينسب رشيد الهجري الذي هو في درجة ميثم التمار ومن جملة حاملي
اسرار امير المؤمنين ع ترجمان الحكماء الالهيين ولسان العرفاء والمتكلمين غرة الدهر وفيلسوف العصر العالم باسرار المباني والمعاني شيخنا **احمد**
بن الشيخ زين الدين بن الشيخ ابرهيم الاحسائي البحراني لم يعهد في هذه الاواخر شبهه في المعرفة والفهم والمكرمة والحزم وجودة السليقة وحسن الطريقة
وصفاء الحقيقة وكثرة المعنوية والعلم بالعربية والاخلاق السنية والشيم المرضية والحكم العلمية والعملية وحسن التعبير والفصاحة ولطف التقرير والملاحة
وخلوص المحبة والوداد لاهل بيت الرسول الامجاد بحيث يرمى عند بعض اهل الظاهر من علمائنا بالافراط والغلو مع انه لا شك من اهل الجلالة والعلو وقد رأيت
صورة اجازة سيدنا صاحب الدرة اجزل الله تعالى بره لاجله مفصحة عن غاية جلالته وفضله ونبله وقد دخل بلاد العجم في اواسط عمره وكان بها في نهاية التوقير
من ملوكها وارباب دولتها وكان اكثر مقامه فيها ببلدة يزد ثم انتقل منها الى اصبهان وتوقف فيها ايضا برهة من الزمان ولما اراد ان يرجع الى اصله
الذي كان في ظل الحسين ع وورد بلدة قرميسين التي هي افضل البلدين استدعى منه الوقوف بها اميرها العادل الكبير العالي الغيا محمد علي ميرزا ابن
السلطان فتحعلي شاه فاجابه الى ذلك لما استلزمه من المصالح او صرف لها الطلب ان توفي الوالي المذكور في سفره هذا الى حرب بغداد وزوال الامر
في تلك المملكة الى الفتنة والفساد فارتحل منها الى روض الحائر الشريف لينصرف فيها بقية عمره الطريف بجمع امره على التصنيف والتاليف
والتاليف والقيام بحق التكليف هذا ومن مصنفاته كتاب شرح الزيارة الجامعة الكبيرة وهو مبسوط كبير يربو على ثلثين الف بيت مشتمل على
افكار التدقيق وانظار الحديثة واستنباطاته الجديدة واضطلاعاته الجيدة وكتاب الفوائد وشرحه في الحكمة والكلام وكتاب شرح الحكمة العرشية
للمولى صدرا وشرح المشاعر له ايضا وشرح تبصرة العلامة اعلى الله مقامه غير تام وكتاب في احكام الكفار باقسامهم قبل الاسلام وبعده ورسالة في نفي كون
الكتب الاربعة قطعية الصدور عن المعصوم كما هو مذهب الاخباريين ومسائل اخر في ضمنه ورسالة في نفي مباحث الالفاظ من الاصول ورسالة في ان القضاء
بالامر الاول ورسالة في تحقيق القول بالاجتهاد والتقليد مع بعض مسائل الفقه ورسالة في تحقيق الجواهر الخمسة والاربعة عند الحكماء والمتكلمين
والاجسام الثلثة والاعراض الاربعة والعشرين وعن مادة الحوادث وبعض مسائل الفقه ايضا ورسالة في بيان حقيقة العقل والروح والنفس ومراتبها
ورسالة في معنى الامكان والعلم والمشية وغيرها والرسالة الخاقانية في جواب مسئلة السلطان فتحعلي شاه عن سر افضلية القائم من الائمة
الثمانية ورسالة في شرح علم الصناعة والفلسفة واطوارها واحوالها ورسالة اخرى في شرح ابيات الشيخ علي بن عبد الله بن فارس في علم الصناعة
ورسالة في بيان علم الحروف والجفر وانحاء البسط والتكسير ومعرفة ميزان الحروف ورسالة في جواب سؤال بعض العارفين ان المصلي حين يقول اياك
نعبد واياك نستعين كيف يقصد المخاطب وبيان ان المخاطب بها وغيرها من الضمائر الراجعة اليه تعالى انما هو ذاته الاقدس لا غير ورسالة في البداء و
واحكام اللوحين ورسالة في شرح سورة التوحيد ورسالة في كيفية سير السلوك الموصلين الى درجات القرب والزلفى وكتاب جواب المسائل التوبلية
التي سالها عنه الشيخ عبد علي التوبلي وهو كبير جدا متضمن لتطبيق الباطن مع الظاهر وتحقيق القول بالانسان الكبير والصغير بل وبيان اكثر من آيات القرآن
والرد على فرق الصوفية الباطلة وبيان الطريقة الحقة والكشف عن العوالم الخمسة وتفسير الحروف المقطعة في فواتح السور وغير ذلك من معضلات الكتاب
والسنة ورسالة سماها حياة النفس في حضرة القدس في المعارف الخمس وكتاب الجنة والنار وتفاصيل احكامهما ورسالة في حجية الاجماع وحجية احكامه
السبعة وحجية الشهرة وكتاب اسرار الصلوة ومختصر في الدعاء وشرح على منح حكم ذي الرياسين من كتاب كشف الغطاء ورسالة في الشاد والرسالة الحيدرية
في الفروع الفقهية ومختصر منها في الطهارة والصلوة والمسائل القطيفية والمسائل الصومية ورسالة في اصول الدين والقاهرية الى تمام مائة رسالة وكتاب
في اجوبة المسائل من كل باب تخرج بتفصيلها عن وضع كتابنا هذا وكان ره شديد الانكار على طريقة المتصوفة وهو من اهل الطريقة بل على طريقة الفيض في العرفان حتى
قد ينسب اليه انه يكفره وقد يذكر في حقه ايضا انه كان ماهرا في اغلب العلوم بل واقفا على جملة من الحروف والرسوم وعارفا بالطب والقراءة والرمل
والنجوم ومدعيا لعلم الصنعة والاعداد والطلسمات ونظائرها من الامر المكتوم بل الوصول الى خدمة حضرة الحجة القائم المعصوم والتهدي في كل ذلك عليه
ارسل الله شانه بهمته اليه وله ايضا تعليقات وفوائد وتوضيحات على جملة من الاخبار والخطب والصفات وشعر كثير بل ديوان شعر كبير في رثاء






كثيرة

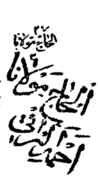
كثيرة في اهل البيت وفضائلهم فاخرة في مدحهم على اكمل نظام ذكر جملة منها تلميذه الواعظ العارف الصالح الكامل الاديب مولانا حسين بن يوسف
الزهري الكرماني في كتبه الكثيرة الفارسية في الفضائل والنصيحة وذكره المحدث النيسابوري ايضا في رجاله فقال الشيخ احمد زين الدين الاحسائي القاري حقيقة
محدث عارف وحيد في معرفة الاصول الدينية له رسائل وثيقة اجتمعنا معه في مشهد الحسين لا شك في تقدمه وجلالة نشأ اه وانتهى ويروي له الرواية ايضا
عن سيدنا الفقيه الاوحد الامير سيد علي الطباطبائي صاحب الرياض وعن الآقا الاخر الشيخ جعفر النجفي وعن الامير ميرزا مهدي الشهرستاني وعن جماعة من علماء
القطيف والبحرين المذكورين في سلسلة اجازاته ويروي عنه ايضا بالاجازة وغيرها جماعة منهم شيخنا المعاصر المتقدم ذكره الشريف صاحب كتاب الاشارات في
الاصول وغيره وكان له ابنان ولدان فاضلان مجتهدان سميا محمدا وعليا الا ان الشيخ محمد ولده الفاضل الاكبر ظاهرا كان ينكر على طريقة ابيه اشد
الانكار نظير انكار الميرزا ابرهيم ابن المولى صدرا على ابيه بقول مطلق كما كان له ولد كذا عفى الله تعالى عنه كما بالبال وحكى لي ايضا ان الحكيم المتأله
النوري المعاصر ايضا كان ينكر فضله بل كونه في عداد الفضلاء الا ان السيد [illegible] ارباب الفهم والتمييز [illegible] قرة عينه الزاهرة وقوة قلبه الباهرة
الفاخرة باعلى عقيدته في شد ازره ومجده ومن كان بمنزلة التمييز على مذهبه اعني السيد الفاضل الجامع البارع الجليل الحازم سليل الاجلة السادة الاكارم
الافاخم الاعاظم ابن الامير سيد قاسم الجيلاني الحسيني الحاج سيد كاظم النائب في الامور [illegible] وامام اصحابه المعتقدين به بالحائر المطهر الشريف اليه رجالها

الرشتي

صاحب اللوامع الحسينية والحجة البالغة والحجج الدامغة ومقامات العارفين واسرار الشهادة وكتاب اسرار العبادات وشرح دعاء السمات
وشرح القصيدة البائية من شيخه ورد الذهب والاسنة في مدح الكاظم ورسالة في جواهر وحقيقتهم وما يتعلق بهم وكتاب في شرح الكلمات المنسوبة
الى فخر الدين الرازي في التوحيد كتاب علم الاخلاق والسلوك والرسالة في اجوبة المسائل التي انتهت اليه من بعض العلماء في غرائب التوحيد وغير ذلك
من الرسائل واجوبة المسائل وغيرها التي تقرب من مائة وخمسين رسالة منفردة كما استفيد من فهرست تصنيفاته الذي كتبه الآخر المسمى بدليل المتحيرين وارشاد
المسترشدين لقد اطريا وافرطا في الثناء على هذا الشيخ وتفضيله على من كان في عصره من الافاضل المشهورين وادعاء الاجماع منهم على تقدمه وفضله وجلالة
قدره ونبله وتعريضهما على من تكلم في طريقته من القوم والحاقا له بالمعدوم وقد ذكر في صفاته انه كان في جميع ما يتحلى به من المراتب والافانين حتى الفقه والاصول
والرجال والحديث والعلوم الغريبة باسرها والعربية بوضعها من اعلمهم بالجميع وابدعهم لكل بديع ومن جملة ما ذكره فيه انه لما وصل الشيخ المرحوم الى بلدة اصفهان
[illegible] بافاضل البلدة والكبراء من علمائها الاعيان وكنت اذ ذاك بحضرتها التمس مثل المولى الاجل المولى علي النوري عن [illegible] مع [illegible] المرحوم الاكمل
البيدآبادي فاجاب المرحوم بان التمييز بينهما لا يكون الا بعد بلوغ المميز مقامهما [illegible] ثم ذكر في ذيل ما بسطه من تفصيل احواله ومحامد خصاله امرا
بلغ الشقاق والنفاق بينه وبين جماعة من فضلاء العراق مبلغه الوافي ولم يمكنه دفع ذلك [illegible] بكل الثناء فلم يغن [illegible] من [illegible] الحقد
[illegible] ناديهم ودفع ما احتمل ورود عليه باحسن ما امكن ان يقبله من غير غاية [illegible] السؤال عنه فيما [illegible] والجلوس معه [illegible] ومع ذلك فانهم
[illegible] لم يصغوا الى كلامه واصروا واستكبروا استكبارا وازدادوا عتوا وعنادا بل كتبوا الى رؤساء البلدان واهل الحل والعقد [illegible] الاعيان
الشيخ احمد كذا وكذا اعتقاده [illegible] قلوب الناس [illegible] الجزء الرابع من شرح الزيارة [illegible]
[illegible] طاعن الخلفاء [illegible] شاء الله وقد كان [illegible] ذكر في هذا الجزء حكاية حسين بن حيص بيص من [illegible] مع المتوكل والابيات التي [illegible]
منه الابيات [illegible] ثم [illegible] فيها [illegible] ونسبة القول الى [illegible] ان امير المؤمنين عليا هو الخالق والرازق والمحيي
والمميت فاصبح [illegible] لا يبقى للشيخ اعلى الله مقامه [illegible] كل [illegible] قول ابن الزبير [illegible] ما [illegible]
[illegible] على الجميع [illegible] شديدا عليهم [illegible] على نفسه كان [illegible] البائنة في كل [illegible] ودقيقة الى ان تمكن من [illegible] يسعه الاستقرار
[illegible] والتكليف الالهي الفرار [illegible] كان الفرار الى الله سبحانه هو الامان من كل مخوف فر الى الله ممتثلا لامره فقصد حج بيت الله خوفا من [illegible] هذه الامة
[illegible] بسيد الشهداء [illegible] الى بيت الله الحرام وسار باهله [illegible] وابنائه [illegible] وباع كل ما عندهم من [illegible] والحلي [illegible] مع ضعف [illegible]
[illegible] وكبر سنه وشدة خوفه فلما بلغ بهم الى منزل هدية وهي عن المدينة المنورة بثلث مراحل اتته رسل الله سبحانه [illegible] الى جوار الله [illegible]
[illegible] عليه الريح المشوقة فشوقته الى لقاء الله تعالى ثم هبت عليه الريح [illegible] لبذل الروح في محبة الله تعالى فانتقل من هذا الحبس المضيق الى
الاوسع [illegible] الفسيح اتصل باحبته وبلغ الغاية في موانسته [illegible] من كرب الدنيا ومحنها ومن اهلها [illegible] والتسلي بالجناب
[illegible] واصحابه [illegible] فانهم [illegible] الحقيقي وكان قاصدا بيت الله الظاهر [illegible] البيت المعمور الحقيقي [illegible]
[illegible] ذلك البيت [illegible] نور التجلي المصباح الموقد من الشجرة التي ليست شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار [illegible]
وقد كان وقوع ذلك الداهية العظمى والواقعة الكبرى في اوائل سنة ثلث واربعين ومائتين بعد الالف هجرية وذلك حيث طعن في سنه وقرب من التسعين
[illegible] واستقيت منه من [illegible] المدينة المشرفة في جوار ائمة البقيع [illegible] اكثر اهل الاسلام [illegible] صاحب الاشارات
المنهاج باصبهان ثلثة ايام وحضر مجلسه في تلك [illegible] من [illegible] العام وقد مضت الاشارة الى ترجمة احمد [illegible] البحريني في ذيل ترجمة احمد بن يوسف المتقدم هنا

# باب الهمزة

## احمد



قربها بالمراحم انشاء الله فحل الفحول وفخر اهل المعقول والمنقول العارج الى ذروة معارج الرفعة والترقي **احمد** بن مهدي بن ابي ذر النراقي الكاشاني
كان بحرا مواجا ويما عجاجا واستنادا ماهرا وعمادا كابرا واديبا شاعرا من كبراء الدين عظما المجتهدين وفضلاء العلم مليا واولى الحكم صيتا وكان له
جامعية لاكثر العلوم وخصوصا الاصول والفقه والرياضي والنجوم وكان رجلا كبيرا عظيم الجثة والمنزلة بطينا مبسدنا في الغاية وقورا غيورا صاحب شفقة
على الرعية والضعفاء وهمة عالية في كفاية مؤوناتهم وتحمل اعبائهم ودفع ظلماتهم وتصنيفاته الفائقة وتأليفاته الرائقة ايضا كثيرة جدا لم يكد يقرب منها
او يشبهها احد من مؤلفات اترابه فمنها شرحه على تجريد الاصول من ابيه العلامة في مجلدات عديدة ضخمة وشرحه ايضا على كتاب له في الحساب وشرح على كتاب
المسمى بمعراج السعادات بالفارسية مثل معراج السعادة وكتاب مناهج الوصول الى علم الاصول في مجلدين وكتاب آخر له في تمام مباحث الاصول كتبه في مبادي امره
وكتاب اساس الاحكام في تنقيح عمدة مسائل الاصول بالاحكام وكتاب عوائد الايام في مسنطرفات تمام عمدة الشريعة المنعام من قواعد الفقهاء الاعلام وتنبيهم ... وقوا
التي لابد فيها من الاعلام ومهما كان كل شيء من الدنيا سماع اعظم من عيانه فلعمر الحبيب ان هذا الكتاب على عكس قاعدة تكون في اقرانه وله ايضا
مختصر في اصول الفقه من لف والفين سماه مفتاح الاحكام وكتاب في مشكلات العلوم وكتاب سماه المستند في الفقه الاستدلالي مبسوط كبير حسن التحرير في عدة
مجلدات وكانه لم يتم منه الا ابواب العبادات الى آخر كتاب الحج ثم لم يخرج منه الا بعض مسائل البيع فانتقل منها الى ابواب الاطعمة والاشربة والصيد والذباحة مع قليل
من مباحث النكاح ثم ختم التصنيف بكتاب القضاء والشهادات وكتاب الفرائض والمواريث وبقي منه ما تمنى مباحث الفقه في عهدة التعويق وله ايضا رسالة
فارسية في العبادات وكتاب في الرد على الفادري النصراني الموردي في هذه الاواخر على دين الاسلام بالشبهات المشتبهة للامر على العوام وقد سماه بسيف الامة
ونقل فيها عن الكتب السماوية بعيون الفاظها ثم ترجمها بالفارسية وقد بها الملعون وساير اولئك وحج باهرة تكون الى غير ذلك من الكتب والرسائل والحواشي
والمقالات واجوبة المسائل وانشاء الالغاز الكثيرة وديوان شعره الكبير وكتاب مثنوية المسمى بالطاقديس وكتاب آخر اسوة ابن جمع فيه من كل شيء نفيس سما
الخزائن وجعل كتاب ابيه المشهور بمشكلات العلوم منزلة الختام لواء من تصنيف بالزيادة على خمسة عشر الف بيت وفيه من اللطائف والطرائف والفوائد والنوادر ونحوها
والنوادر وملتقى انواع الملح والمحاورات والقصص ولطائف الابيات وغير ذلك كتب منها قوله في فواتح كتاب المشكول قال الشيخ البهائي في الكشكول ان
في ليلة الاثنين ثاني عشر شهر رمضان المبارك سنة الف من الهجرة اتفق قران النحسين في برج السرطان وهو دليل على وقوع فتنة عظيمة في العالم الى ان
انتهى كلامه رفع مقامه ثم اتفق قرانهما في هذا البرج ايضا في ليلة الاثنين ثاني شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٠٠ وقد ظهر آثاره وهو انه وقع في العشر الآخر من
هذا الشهر قتل آقا محمد خان القاجار سلطان ايران في نواحي التفليس وقد وقع بسبب قتله فتنة عظيمة في ايران وقتل كثير من العساكر وذهبت
اموالهم وحركت العساكر من الاطراف وادمت الدرر بحيث لم يمكن العبور وذهب اموال الناس كثيرا وذهب كثير من القرى واضطربت الرعايا والطرق وقطعت
الطرق وعنا بهم في الاطراف ولكن انتظم الامر بعد مدة يسيرة ونصر وفتح الملكة في سنة الف ومائتين واثني عشر ابن اخيه السلطان الاعظم فتحعلي شاه
القاجار خلد الله ملكه واطمأن الناس وامنت الطرق وكان له ميل ورغبة الى العلم والعلماء وحصل ترويج احكام الشريعة انتهى ويظهر من تضاعيف
كتابه المذكور انه شرع في عين سنة جلوس السلطان فتحعلي شاه المغفور سافر الى زيارة ائمة العراق وانه كان قد استسعد قبل ذلك ايضا بتشرف زيارتهم في
حدود سنة خمس ومائتين وكان له الرواية عن مولانا الشيخ جعفر النجفي الفقيه بالاجازة وانه كان في سفره ذلك مع مشايخ البلاد المباركة في صحبة شيخنا المعظم عليه
الرحمة حكاية معجزة غريبة لمن كان بها عن الائمة وفيه ايضا من اشعاره الباهرة ومقاطيعه الفاخرة شيء كثير ويظهر منها انه كان متخلصا بمقتضى
قاعدة الشعراء بتخلص صفائي وفيه ايضا من الدلالة على علو منزلته في مقامات ارباب التذوق واهل العرفة ما لا يخفى فضلا عما يستفاد من محاضرة كتابه
المذكور ونوادر ونظرائه انه كان آية في التوجد والحال وله في درج كتاب مسطور اورد بي ممثلة وقد قرع على ابيه العظيم الكثير ثم على بعض افاضل العراقيين ثم
كان يجمع بغيره الكاملة مستعكف طلاب تلك الناحية المقدسة في حلة الرفيعة العالي ويتفوق بتشويقهم ويكفي مؤوناتهم في النفوس والاموال في ضمن التدريس
لم يلتفظ من ملتقطاتهم ما يلهم ويأخذ من افواههم ما لم يقصد فيه الافهام الى ان بلغ كل مبلغ من العلم الاداء وفاق كل ماهر واستاد ولم يمهله الاجل وانقطع
الامل في حدود سنة اربع واربعين ومائتين بعد الالف بقرية نراق التي هي من حدود كاشان المحروسة على راس عشر فراسخ منها تقريبا بالوباء العام الذي
اتفق في ذلك المكان ونقل انه كان قد امر ان لا يخبره احد بحال من يموت بذلك الوباء من اهل البلد ايام مقامه بالنراق لخوفه كان قد غلب عليه فاتفق ان
دخلت عليه في بعض الايام امرأة من المستضعفات في مهم لها فاظهرت عنده موت بعض الاعاظم فقال لها المولى انما سمعت امرا بالخلق من هلاك فهو
الامر بينما هي كذلك المرأة وانا من اجل ذلك الم اخبر جنابك منذ وقعت الكاينة والحال انه قد مات عشرة الاف نفس او ما هو قريب من ذلك الى يومنا هذا
فبمحض ان سمع المولى بكلام الامرأة سقط مغشيا عليه من الواهمة واخذه القيء والاسهال الشديدين كما هو شأن ذلك المرض العنيف فلم يلبث غير
سويعات قليلة الى ان رحل من مضيق هذه العرصة الفانية الى فسيح الفردوس وارتقت نفسه الزكية من حضيض بؤس النزول الى غرفة صعود العلو
ثم نقل نعشه الشريف الى النجف الاشرف المنيف ودفن بها تماما لاخاتم الحضرة في جانب الصحن المطهر وقد تشرفت بزيارته هناك عند تشرفي بزيارة العتبات
العاليات على مشرفيها اكمل الصلوات والتحيات وحكي لي بعض فضلاء تلامذته من جملة كرامات تربته المقدسة انه كان فيها بعض المنازل وكانت موضوعة

الفاضل الفارسية قطعا

واما طريقة اخذ العلوم من ابواب الاساتيذ فتركنا ذكر الاساتيذ لكن بمكابدة سائر الطلبة في زمان التحصيل والتعلية

السلطان بن السلطان

## باب الهمزة

## اسد الله



نحو مكان وخولها الحرم مشغولون بتلاوة القرآن وكنت خائفا عليها الشدة حرارة الهواء والحمام لك لجسدها فلما جلست عندها لم اجد منها الا رائحة المسك والطيب نسبة الحجة المسك الاذفر بلبهم مع جسد بدنها الشريف مع ايصالا الى ان دفن في كنف مولانا امير المؤمنين عليه السلام وهذا من جملة خوارق العادات نعم يرفع الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات درجات والذين اوتوا العلم درجات وقد جمع العلم والاجتهاد في بيته الشريف نسلا الى هذه الاوان وسيتصل ذلك من طينته المباركة الى دولة امامنا صاحب الزمان عليه السلام وعلى آبائه الطيبين ومن جملة اعاظم تلامذته الذين انتهت اليه رياسة الامامية في زمانه صاحبنا المحقق في كمال فضله وجلالة شانه وحسن تحقيقه في جميع كتب الفقه والاصول خصوصا فيما يتعلق باصول ادلة العقول هو الشيخ مرتضى بن محمد امين الانصاري الدزفولي المتوطن حيا وميتا في نجف الغري السري على مشرفها السلام العبقري والمتوفى بها ايضا في اواخر جمادي الآخرة من شهور السنة الحادية والثمانين بعد الالف والمائتين عن سن سبع وستين حشره الله تعالى مع الائمة الميامين ... بانيه اولى ... عن الشيخ يوسف البحراني عن المولى محمد رفيع الجيلاني

المتوطن بالمشهد المقدس الرضوي عن علامة المجلسي صاحب بحار الانوار رحمهم الله تعالى عليهم اجمعين

## الشيخ الفقيه النبيه اسد الله بن

الحاج اسمعيل الكاظمي كان عالما فاضلا متتبعا من اهل التحقيق والفهم والمهارة في الفقه واصوله وكان غالب تلمذه على شيخ مشايخنا الآقا محمد باقر البهبهاني والسيد محمد مهدي الطباطبائي النجفي والشيخ جعفر النجفي ويعبر عنه في كلماته بالشيخ واستاذي وجدي لاولادي ذلك لكونه صهرا للشيخ المذكور على ابنته وله من الكتب المفصلة كتابه المسمى بمقابس الانوار ونفائس الابرار في احكام النبي المختار وعترته الاطهار رايت منه شطرا وافيا فيه من مسائل الفقه ولا سيما المعاملات على اجود تفصيل يكون ويظهر منه غاية فضله وتمام مهارته في الفقهيات والاحاطة بالادلة والاقوال وهو من احسن الكتب حتى انه يذكر في مقام فيه بتقريب انه عند قطعة من رسالة على بن بابويه وقد تعرضنا في مفتتح كتابه هذا للاشارة الى شرح من احوال الحملة من اجلاء فقهاء الاصحاب من لدن زمن الكليني الى زمانه ولعلنا ننقل عنه شيئا في بعض المقامات من كتابنا هذا وله ايضا من المصنفات كتاب كشف القناع عن وجوه حجية الاجماع مبسوط كبير جدا يتضمن كثيرا من مسائل الطهارة وغيرها وكتاب منهاج التحقيق في حكم التوسعة والتضييق وله ايضا نظم زبدة الاصول ومستطرفات من الكلام يرد فيها على استاده المتقدم المبرور وغير ذلك نقل انه لا ميسيل على المرحوم صاحب رياض المسائل كان لا يقول بعدالته ويشنع عليه وينكر فضله وشرائع مع ملامذه الكثير عنده كما استفيد لنا من بعض تصانيفه كتابه المتقدم ذكره وكان ذلك لكثرة تشنيعه على الاستاد المروج بحيث صار هذا الامر العظيم منشأ لخروجه من روض الحائر المطهر الى تربة الكاظمين وتوقفه هناك طول عمره كما قد ذكره لنا السيد الصدر العاملي دام ظله العالي وقال لنا ايضا من بعد هذه الحكاية ان الشيخ المذكور لما نبه من نفسه انحطاطا خلق استاده رجع الى الحائر ونزل في بيته فاتى الى زيارته الآقا السيد على في يومه الاول وكان هو يقول كنت رايت في منامي كان رجلا من الكبار او ملكا يقول لي انا سمعت يخرج من قوله تعالى هذه ناقة الله لكم آية ولا ادري كيف خرجنا من ذلك قال السيد انا لما انتبهت في بعض اسفاري وانا مخلي بالطبع ... نافة الله لكم آية تاريخ المولد لسنادة الآقا محمد باقر وقال انه لم يتفق ذكر من نراه في نوم ان الآية حين جعلت هذا وقد توفي رحمه الله سنة عشرين ومائتين والف وكان له ايضا ولد صالح تقي عفيف كجده التقي فاضل كامل جليل نبيل يسمى بالشيخ اسمعيل وهو كما ذكره بعض الثقات الاجلة من اهل الكاظمين كان عجوبة دهره وفائقا على كافة فضلاء عصره متصفا بكل الفضائل والفواضل ممتازا من اغلب اساتيد الزمان في الفقاهة والاستنباط بل ممتازا من سائر المشايخ والاعيان في الزهد والعبادة وتعاهد احوال الفقراء والمساكين والقيام بحقوق اخوانه المؤمنين فضلا عن المبتدئين والاوساط الا ان تصانيف الدهر الخؤن منعته عن تحصيل الكمال من عمر السعيد لم يوجد لاه للقيام بحق العلم والعمل كما يريد بل سلمنا الى مخاليب الاجل في عنفوان الشباب وكلسنا على نهاية العجل في امر التجرد من الجلباب وكانت رحلته من هذه الدنيا الفانية الى نعيم الجنة الباقية في حدود بضع واربعين ومائتين بطاعون العراق وهو لم يتم الثلاثين لانه كان في سنة وفات ابيه لم يبلغ الحلم كما افيد الله العالم

## الشيخ ابو السعادات اسعد

بن عبد القاهر بن اسعد الاصفهاني كان عالما محققا فاضلا من مشايخ المحقق الطوسي والشيخ ميثم البحراني والسيد رضي الدين بن طاوس وينقل عنه الاخير كثيرا كالكفعمي في كتبه ومن مصنفاته كتاب نهج الوفاء في شرح لام ثمانية اشعار من نثر المثم وكتاب توجيه السؤالات في حل الاشكالات وكتاب جامع الدلائل ومجمع الفضائل كما في امل الآمل

## السيد الجليل الكريم اسمعيل بن الامام

موسى بن جعفر الكاظم كان من الاجلاء الصالحين الفضلاء الطاهرين سكن مصر المحروسة وتوالد فيها وصنف في الفقه كتبا مبوبة من العبادات والنكاح والطلاق والحج والديات والدعاء والسنن والآداب يرويها جميعا عن ابيه عن آبائه والراوي عنه ابو علي محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي بمصر كما في كتب الرجال وهو غير عمه السيد اسمعيل بن جعفر المعروف الذي هو بالخير والكرامة ايضا مذكور وكان ابو الصادق عليه السلام يحبه حبا شديدا وبسببه اشتبه على خلق كثير من الاسمعيلية حتى قالوا بامامته وانتهى عند الله عز وجل وكان اكبر اخوته ومات في حياة ابيه فحزن عليه حزنا كثيرا وكتب بخطه على كفنه اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله وفي الحديث ايضا انه قال سألت الله في اسمعيل ان يبقيه بعدي فابى ولكنه اعطاني فيه منزلة اخرى انه يكون اول منشور في عشرة من اصحابه منهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه وانما جعلنا العنوان للاول مع ان الثاني اشهر واكبر تبعا لوضع كتابنا هذا في ترجمة المعروفين بعلم او كتاب

## الشاعر الفاضل الجليل الشامي ابو هاشم وقيل ابو عامر اسمعيل

بن محمد بن يزيد بن ربيعة الملقب بالسيد الحميري الشامي الاصل

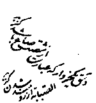
[illegible]

# باب الهمزة

## اسمعيل

الأمالي ويعدّ من كبار شعراء العرب بل كان فضلاء الادب لم يسمع بمثله في الاحاطة بافنان الاشعار والمهارة في نظم القصص والاخبار بحيث نقل ان
خصوص ميميات مناظيمه كان حمل بعير وكان اذا سئل عنها الاكابر يقول هي ميميات السيد على سبيل التعظيم الى ان جعل هذه اللفظة علما لها لولا
يتوهم انه من قريش او بني هاشم فضلا عن الاخص منهما الموصوف بالشرافة او التشيّع في عرف المتاخرين كيف وقد نقل عن تذكرة ابن المعتز ان ابويه كانا من
النواصب المعاندين له انكر عليهما السبّ في بعض شعره بل يستفاد من الاخبار انهما سعيا به الى سلطان الوقت ايضا فنجي من كيدهما بكرامة دعوة مولاه
الصادق وكان يسئل عنه انه مع انتسابك الى خير الذين هم من قضاء ربهم وكونك من اهل الشام البلاغة الطاغية كيف تركت التسنن وذهبت الى
مذهب الشيعة فيخبرهم بانه صبّت على الرحمة صبّا كما صبّت على مؤمن آل فرعون وفي هذا يقول انا امرؤ حميري حين تنسبني جدي رعين واخوالي ذوو يزن
ثم الولاء الذي ارجو النجاة به يوم القيمة للهادي ابي الحسن وقيل ان هذا اللقب من القاء الامام كما نقل فيها الكشي في رجاله عن الصادق
انه لما لاقاه اكرمه فقال سمّتك امّك سيدا ووفقت في ذلك انت سيد الشعراء ثم انشد السيد افتخارا بهذا الكلام منه ولقد عجبت لقائل لي مرة
علامة فهم من الفهما سمّاك قومك سيدا صدقوا به انت الموفق سيد الشعراء ما انت حين تخص آل محمد بالمدح منك وشاعر يمدحوا الملوك
ذوي الغنى لعطائهم والمدح منك لهم لغير عطاء فابشر فانك فائز من حبهم لو قد غدوت عليهم بجزاء ما تعدل الدنيا جميعا كلها من حوض احمد
شربة من ماء فبالجملة فاصله الاول كما عرفت ثم انه صار الى مذهب الكيسانية والقول بامامة محمد بن الحنفية وكان لا يبالي من شرب الخمر ايضا الى
ان اراد الله ان يهديه للايمان وكان الايمان يحجبه عن عذاب النيران وتفصيل ذلك المذكور في الحدائق عن محمد بن النعمان انه قال دخلت على السيد في مرض موته وقد
وقع اسود وجهه وازرق عيناه وعطش كبده فدخلت على الصادق ع وهو يومئذ بالكوفة راجعا من عند الخليفة فقلت له جعلت فداك اني
فارقت السيد بن محمد الحميري وهو لما به على اسوء حال من كذا وكذا فامر بالاسراج وركب ومضينا معه حتى دخلنا عليه وعنده جماعة محدقون به فقعد
الصادق ع عند راسه فقال يا سيد ففتح عينيه ينظر اليه ولا يطيق الكلام وقد اسود [illegible] فقال يا سيد ففتح عينيه ينظر اليه ولا
يطيق الكلام [illegible] شفتيه ثم قال له يا سيد قل بالحق يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك جنته التي وعد اولياءه فقال في ذلك
تجعفرت باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت دائنا به ونهاني سيد الناس جعفر فقلت فهبني قد تهودت برهة
والا فديني دين من يتنصر فلست بغاد ما حييت وراجعا الى ما عليه كنت اخفي واضمر ولا قائلا قولا لكيسان بعدها وان عاب جهال مقالي واكثروا
ولكنه مما قد مضى لسبيله على احسن الحال المرضي يوثر وفي مناقب الطاهرين انه قال دخلت على الصادق ع فقلت له يا ابن رسول الله اني امدحكم
عمري بذلك مجهود في موالاتكم والبراءة من اعدائكم وتركت الدنيا لاجلكم وشمّرت فقد بلغني انك قلت ان ابا هاشم ليس على شيء فقال الصادق ع
اليس من قولك حتى متى والى متى وكم المدى يا ابن الوصي وانت حي ترزق تثوي برضوى لا تزال ولا ترى وبنا اليك من الصبابة اولق وقد
اعتقدت ان محمد بن الحنفية يكون بجبل رضوى من عن يمينه ومن عن يساره من جالسين له فيها رزقه بكرة وعشيا فويحك لقد كان رسول
الله ص وعلي والحسن والحسين افضل منه وقد ماتوا جميعا فكيف لم يمت هو فقلت يا ابن رسول الله الك على ذلك حجة فقال اخبرني ابي انه دفنه
في تراب البقيع بيده قال ثم قام واخذ السيد الى ان جاء الى المقابر ووضع على قبره وضرب بيده عليه فقال يا محمد فاذا بالقبر قد انشق وخرج منه رجل ابيض
الراس واللحية وهو يقول يا ابا هاشم اتعرفني وانا محمد بن الحنفية فاعلم ان الامام بعد الحسين علي بن الحسين ثم من بعده الامام محمد بن علي الباقر
ثم بعده هذا الرجل مشيرا الى الصادق ثم عاد الى قبره واتصل التراب كما كان فتاب عند ذلك السيد وقال تجعفرت باسم الله والله اكبر وقال
محمد بن ابي القاسم الطبري صاحب كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن ابيه ابي جعفر الطوسي عن ابي عبد الله
المفيد عن ابي عبيد الله المرزباني عن محمد بن يحيى عن حنبل بن محمد عن ابيه محمد بن حنبل قال اجتمع عندنا السيد بن محمد الحميري وجعفر بن عفان الطائي فقال
له السيد ويحك تقول في آل محمد ما بال بيتكم يخرب سقفه وثيابكم من اراذل الاثواب فقال جعفر فما انكرت من ذلك فقال له السيد اذا لم تحسن
المدح فاسكت ايوصف آل محمد بمثل هذا ولكني اعذرك هذا طبعك وعلمك ومنتهاك وقد قلت امحو عنهم عار مدحك اقسم بالله وآلائه والمرء عما
قال مسئول ان علي بن ابي طالب على التقى والبر مجبول وانه كان الامام الذي له على الامة تفضيل يقول بالحق ويعنى به ولا تلهيه الاباطيل
كان اذا الحرب مرّتها القنا واحجمت عنها البهاليل يمشي الى القرن وفي كفه ابيض ماضي الحد مصقول مشي العفرني بين اشباله ابرزه للقنص
الغيل ذاك الذي سلم في ليلة عليه ميكال وجبريل ميكال في الف وجبريل في الف ويتلوهم سرافيل ليلة بدر مددا انزلوا كانهم طير ابابيل
فسلموا لما اتوا حذوه وذاك اعظام وتبجيل هكذا يقال فيهم يا جعفر وشعرك يقال لمثله لاهل الخصاء والضعف فقبل جعفر راسه وقال انت والله
الراس يا ابا هاشم ونحن الاذناب [illegible] جعفر المذكور من اكابر شعراء اهل البيت فقد نقل عن اصحابنا [illegible] فيهم طلب مولانا الصادق ع عنه انشادها
ومع هذا كله فانظر ما يقول هو في حق الرجل وبالجملة فلا شك يدخل في عظمة جلاله وعظم نبيه وخلوص عقيدته كونه من التائبين الى الله الراجعين الى
الى اهل بيت الرسالة [illegible] عن تذكرة ابن المعتز ايضا انه قال [illegible] بكونه شاعرا وسيما جسيما مطبوعا حسن الاسلوب وشعر

وهو احد الشعراء المشهورين



الشعر

# باب الهمزة

## اسمعيل

الشعر من الحماقة للناس يسوق الاخبار ومناقب الاطهار وانه جعل ما وجد من اخبار فضائل امير المؤمنين في سلك نظم الرائق الظريف وكان ابتيا
من اعدائهم ويهجوهم ما استطاع ولا يتعدون على اذاه خوفا من لسانه ولذا وردان لا تضيع لناصب كان يقول نحن حد لا لاترتب الصحابة في شعره ما قدر
عليه احد او طبقته في الفضل مما شهدت به الائمة وعن التذكرة ايضا انه تدارك شيئا في زمانه فيما الامر على حكم اول من يلاطفانه فاتفق ورود
السيد الحميري عليهما راكبا على بغلة سواء فوجها اليه غير عارفين لم نادا السيد فقال اليها هذا اصلحك الله فجرى بينا نزاع اما اقول ان عليا
بعد الرسول خير افضل الناس فعرف السيد المقصود فاما لك نفسه قال فما تقول هذا الولد الزنا فحمل الرجل السني ما الامر عليه عنه ومن غيره من التوارخ
ايضا انه اقام شهادة في واقعة عند سوار بن عبد الله القاضي ببغداد فرد شهادته بعداوة قال السيد عادى اكابر السلف قال السيد عادى معاً
اوليائه من عصبة القاضي وقال له قم يا رافضي فوالله لن نسمع شهادتك فقام السيد فالذي فهجويهم هذين البيتين ابوك ابن سارق عنز النبي و
امك بنت ابي جحدر ونحن على رغمك الرافضون لاهل الضلالة والمنكر ثم هجاه بما هو شنيع من ذلك كثير وكتب ايضا فاما وقف القاضي عليه
اراد ان يشكوه الى المنصور الخليفة فسبق عليه السيد فلما ورد القاضي دار الخلافة رآه جالسا على بساط القرب من الخليفة يقرأ عليه هذه الابيات يا امين الله
يا منصور يا خير الولاة ان سوار بن عبد الله من شر القضاة نعثلي جملي لكم غير موات جده سارق عنز فجرة من فجرات والذي كان ينادي من وراء الحجرات
يا هناة اخرج الينا اننا اهل هنات مدحه شين ومن هاجاه ... الطغاة اطعموا اليتامى قوم الصدقات
فابتهج المنصور ... الا انه لما رأى القاضي فظهر اشد الحزن ولكنه من ... صالح بينهما بان اعرض السيد عن هجوه وان لا يشهد
حسب ... الى الخليفة مظهراً ان السيد قد ... بقول
بالرجعة ... فكتب ... انا جعلناك قاضيا امينا لناس ساعيا عما ... البصرة ... ما باسم السيد ... من اعمالها ...
معيشة ... قال السيد الحميري رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كانه في حديقة سبخة فيها نخل طوال والى جنبها ارض كانها
الكافور ليس فيها شيء فقال أتدري لمن هذه النخل قلت لا يا رسول الله قال لامرئ القيس فاقلعها واغرسها في هذه ففعلت فلما اصبحت اتيت ابن سيرين فقصصت
رؤياي عليه فقال أتقول الشعر قلت لا قال اما انك ستقول شعرا مثل شعر امرئ القيس الا انك تقوله في قوم بررة اطهار فما انصرفت الا وانا اقول الشعر هذا
وبالجملة ... اشهر من ان يذكر وافضل ... قصيدته المشهورة في التولي والتبري ومدح اهل البيت ... قوله
لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع الى تمام نيف ... فيها ... وكفاك في مدحها انه لم يعهد الشعر من الشعراء الحميري ... وفضلهم
وروى ... الكشي باسناده عن سهل بن ذبيان عن الرضا في حديث طويل انه قال من حفظها ... رأيت
رسول الله في المنام ... العصيدة ومرثية ... حفظها ضمنت له على الله الجنة و
في مجالس الشيخ ان السيد الحميري ... ساعة ... ذلك الائمة ثم افاق ... احسن ... ثم ان في مجالس المؤمنين
انهم ذكروا انه لما اسود وجهه ... المؤمنين ... الناصب ... وهو في كرب ... يا سيدنا امير المؤمنين
... فلما نظر الى وجهه ... يا امير المؤمنين ...
وجهه بذلك ... الابيات ... تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك ... غيره
من عدوه فليس له الا الى النار مسلك ابا حسن تفديك نفسي واسرتي ومالي وما اصبحت في الارض املك ابا حسن اني بفضلك عارف واني
بحبل من هواك لممسك وانت وصي المصطفى وابن عمه وانا نعادي مبغضيك ونترك موال لك ... وقاليك معروف الضلالة
ولاح لحاني في علي وحزبه فقلت لحاك الله انك اعفك ... صاحب ... المصطفى ... الحسن بن بابويه عن شيخنا المفيد عن
... عن عبيد الله بن الحسين عن محمد بن سيف ... شعر ... ذلك
واسود ... وهو يقول احب الذي ... وعن الحسين بن عون ... دخلت على السيد الحميري ... التي ... فيها
... قد بعث ... جماعة من جيرانه وكان جميل الوجه ... في جهة ... من حضر من الشيعة فرح النواصب
... من ذلك ... نقطة بيضاء ... وجهه ... لا في محمد ... قد
ورثت دخلت جنة عدن وعفا لي الاله عن سيئاتي فابشروا اليوم اولياء علي ... تم من بعده تولوا بنيه واحدا بعد واحد
بالصفات ثم ذكر ان وفاته ببغداد سنة تسع وقيل ثلاث وسبعين ومائة في زمن الرشيد فقد ارسل شرفاء الشيعة الذين كانوا بالكوفة ...
كفنا لا حلة فلم يقبلها الرشيد كفنه ... وصلى عليه المهدي العباسي على طريقة الامامية هذا وفي الاخبار ايضا عن مولانا الصادق انه
ذكر عنده السيد بعد وفاته فترحم عليه فقيل انه كان يشرب النبيذ فقال رحمه الله ثم قيل اني رأيته يشرب نبيذ الرستاق قال تعني الخمر
قلت نعم قال وما ذاك على الله ان يغفر لمحب علي ... شرب النبيذ قلت ويؤيد هذا المقال ما رواه الشيخ في الامالي عن الباقر انه قال ما ثبت الله



# باب الهمزة

## اسمعيل

جنة على ... في قلبها احد ... ادم الابتداء قدم الحرى ... ثم جنة على حسنة لا يضر معها سيئة الى غير ذلك من الاخبار المستفيضة
في ذلك ... رحمه الله وقال صاحب مجمع البحرين في ذيل مادة حمر السيد اسمعيل الحميري بالمهملة المكسورة والميم الساكنة والياء المنقطة تحتها
نقطتين بعدها راء مهملة ... جليل القدر عظيم المنزلة والشان من شعراء اهل البيت ... ابن شهرآشوب في ذكره ويقول لما ... الحوي
مربع ... حديث فضل ... عقيدة ... الصادق ... الانشاد قال ... هذا الشعر قلت السيد محمد الحميري
فقال ... رحمه الله ... يشرب النبيذ فقال رحمه الله ... قلت نعم قال ... الله
لمحب على ... انتهى ومما ذكرناه ... ضعف ما جاء فيه من ... الشيخ المفيد ... الحميري ... حملة ...
عن امير المؤمنين ... فاشيا ... الاخبار ان ... دخل على السيد ... لقد لعن امير المؤمنين في هذه ... كذا وكذا
سنة وكان ذا ... في كل يوم وليلة كذا وكذا مرة الى ان قال ... الرحمة ... فاستنقذته ... من شعر السيد ينقل
صاحب المحاضرات ... شمس فان ... ولكن ليس ... الشيخ ابو سهل

**اسمعيل** بن اسحق بن ابي سهل ... كان شيخ المتكلمين من اصحابنا ببغداد ووجههم ومتقدم بني نوبخت في زمانه وكان له جلالة في الدنيا والدين يجري مجرى الوزراء ... صنف كتبا ... في الامامة ... الرد على ... البطلين وتواريخ الائمة وغير ذلك ما يزيد على ... مجلدات من الكتب
... اصحاب الرجال ... في كتاب ... في الامامة ... اخبرنا ... عن السيد الاجل علم الهدى ابي القاسم
علي بن الحسين عن الشيخ ابي عبد الله المفيد ... المظفر بن محمد البلخي وهو ... شيخ المتكلمين ابي سهل اسمعيل بن علي النوبختي
خال الحسن بن موسى النوبختي ... كتاب الغيبة لشيخنا الطوسي قال
... الحسين بن منصور الحلاج ... ابي العباس احمد بن نوح ... الكاتب بن بنت ام كلثوم بنت
ابي جعفر العمري ... ابا سهل اسمعيل بن علي النوبختي ... عليه ...
... ابو سهل ... في هذا الامر ... عند هم ...
... ابي سهل ... الناس ... العلم والادب ... عندهم ويقول ... 
الزمان ... ولكن ... من ... هذا الامر ... ارسل
الى ابي سهل يقول له اني ... امر ... عليك ... من ... هو ... والصبوحي
... ولا انكشف ... عنه ...
القلب ... ذلك ...
مع ... ذلك من ... علم انه قد اخطأ في ... اليه ...
يرد اليه جوابا ولم يرسل اليه ... ابو سهل ... عند كل ... كان هذا الفعل سببا لكشف
امره ... الجماعة عنه ... من كبار الفضلاء النوبختيين ... المتكلمين ... ابن اخت
هذا الشيخ الجليل النبيل الحسن بن موسى النوبختي المتكلم ... صاحب التصنيفات الكثيرة في متفرقات الافنان والابحاث ... على ... 

وكان من افاضل روساء العلماء ... الشيخ ... **اسمعيل** بن علي بن الحسين بن السمان ثقة ... حافظ له كتب ... تفسير القران عشر مجلدات
وكتاب الارشاد في الفقه والمدخل في النحو ... في الاحاديث وسفينة النجاة في الامامة وكتاب الصلوة وكتاب الحج والمصباح في ... 
في الوعظ اخبرنا بها السيد ... المرتضى ... الحسيني ... عن الشيخ الحافظ المفيد ابي محمد عبد الرحمن بن احمد النيسابوري عنه كذا نقل
عن فهرست الشيخ منتجب الدين

السيد الجليل **اسمعيل** بن سعيد الحسيني كان فاضلا عالما حكيما متكلما ماهرا اديبا ... 
من معاصري صاحب الامل كما ذكره فيه وهو غير السيد اسمعيل ... الموسوي الذي ذكره ... في الامل ... كان فاضلا ... جليل
القدر معاصرا للشيخ حسن ... الشهيد الثاني ... لاحد منهما تصنيف ... من ... الحسن ... 
الى ... الفضلاء الاعلام في كل زمن

العلم العالم الجليل مولانا **اسمعيل** بن محمد حسين بن محمد رضا بن علاء الدين محمد المازندراني ... 
نفسه ... من ... المشهور بالخاجوئي لتوطنه في محلة خاجو من محلات اصبهان كان عالما بارعا وحكيما ... بصيرا ومحققا ... 
من المتكلمين الاجلاء والمتبعين ... والفقهاء الاركياء والنبلاء الاصفياء ... شريف الفطرة سليم الجنبة عظيم الهيبة قوى النفس ... 
القلب ... كثير الزهد حميد الخلق حسن ... مستجاب الدعاء ... معظما في اعين الملوك والاعيان ... عند ...
والسلاطين حتى ان النادر شاه ... مع سطوته المعروفة ... كان لا يعتني ... من علماء ... الامر ... 

الشيخ ابو سهل النوبختي

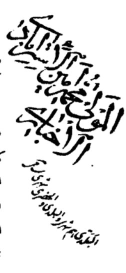
ابن السمان المفيد

المولى اسمعيل الخاجوئي ابن محمد ... 

امره ولا يصغون الى رجائه ولا يسمع الافغان ذلك لان همّنا الجميل ما في ايدي الناس واكتفائنا بالقليل من الاكل والشرب واللباس وقطعنا النظر عما
سوى الله وقصدنا القربة فيما تولاه. بلى كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل غير ان هذا الشيخ الجليل لما كان في زمن غاية غلبة
وعصر لم يبق لاحد فيه الى نشر العلم والدين سبيل من جهة استيلاء الافغان على ممالك الطبرستان واستحلالهم اعراض الشيعة ودمائهم واموالهم في كل مكان
سيما محروسة اصبهان لم يبق لهم كونه الفحل الحل العجب العجاب كثير ذكر بين الاصحاب لاجل عدم اشتهاره لما استنفد من رسالته وكتاب لم يعرف من اجل ذلك له
اسناد معروف او اسناد متصل اليه وعنه على نحو مكشوف وكان كذلك كان مفقودا فيه معوزا عليه الا النقلة نقل عنه في ديباجة كتاب اربعينه هذا
لذا كما هو ديدن مؤلف الاربعينيات ولم يكن بعيدا من هنالك عن تركه ذكر الاسناد منه الى المعصوم واغماضه عن سند رواته وقد اشار نفسه في خواتيم كتاب
اربعينه هذا الذي جمع فيه اربعين حديثا اغلبها في العبادات الى نبذ من الوقائع الهائلة وتكلم في وجوهها ومحاملها وما يتعلق بها من الاحكام فانه
قال بعد البلوغ فيها الى غاية المرام جمعتها في زمان وان تعها في مكان كانت عيون البصائر والضمائر فيه كدرة ودماء المؤمنين المحرم سفكها بالكتاب
والسنة فيه هدرة وفروج المؤمنات غصبوا فيه مملوكة بايمان الكفرة الفجرة فالملهم الله منبتة الاكرام البررة وكانت الاموال والاولاد منهوبة
فيه مسبية ماسورة وبحار انواع الظلم مواجة فيه متلاطمة وسحائب الهموم والغموم فيه متلاصقة متراكمة زمان هرج مرج مخرب الاثار منتظر الاجال
محتوى الاخطار مشوش الافكار مختلف الليل ملون النهار لا يتيسر فيه من يأتي ولا يطير فيه فكر صائب بمعنها وهذه حالي في ذلك فالى غاية ترتم فيه
بخلل او وقفتم فيه على زلل فاصلحوه رحمكم الله ان الله لا يضيع اجر المصلحين انتهى وقد تواتر اضعاف ذلك النقل من غيرنا الذين ادركوا ذلك الزمان وحسابه
شاهدا عليه من اخراب اكثر محلات محروسة اصبهان من تلك الوقعة الكبرى والداهية العظمى الى الآن كما نراه بالعيان ومن اشار الى نبذة من تلك الوقائع
وشرح عن جملة منها على وجوه الالواح والورقات سيدنا العالم الفاضل النسيب الحسيب السيد محمد بن ... بن الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح
الحسيني الخواتون آبادي سبط العلامة المجلسي ره في اجازته التي كتبها للشيخ الفاضل الكامل زين الدين بن عين علي الخوانساري بقرية خواتون آباد التي
زرع صنفها في سنة ما مناقب الفضلاء وكذا المولى الفاضل الاديب النجيب الآقا هادي بن مولانا محمد صالح المازندراني في بعض مجاميعه ونحن نذكرهما
وان طال الكلام بعين ما عبّر عنه ليكون عبرة للناظرين وغيرة للشاكرين وتنبيها للغافلين وتذكيرا للجاهلين وتسلية للاخوان وتعزية لاهل الايمان
فنقول قال الاول منهما بعد جملة من مواعظه للمولى المستجيز وشرحه عن بعض ما جمع الله تعالى من خير الدارين للسلف الصالحين المحبين متغير ذلك الزمان
وتنزل غاية تنزله الى ان فشا الظلم والفسوق والعصيان في اكثر بلاد ايران وظهرت الدواهي في جل الآفاق والنواحي لاسيما عراق العجم والعرب فلم نزل
ساكنوها في شدة وتعب ومحنة ونصب فانطمس العلم واندرست آثار العلماء وانعكست احوال الفضلاء وانقضت ايام الانتفاع بذلك بعينهم الذل
والخمول واندرك بعضهم الممات فثلم في الاسلام ثلمات فضعفت اركان الدولة ووهنت اساطين السلطنة حتى حوصرت بلدة اصفهان والمستولي عليها
جنود افغان فمنعوا منها الطعام ففشا القحط الشديد بين الانام وغلت الاسعار وبلغت قيمتها لم يبلغ اليها منذ خلقت الدنيا ومن عليها وصار سكنة
اهل البلد ما مغبين فيه جائعين من المشي والقيام عاجزين مستلقين على اقفيتهم في فراشهم لا يقدرون على السعي في تحصيل معاشهم ومشرفين
على الهلاك في مجلسهم يجودون للموت بانفسهم حتى صاروا امواتا غير مدفونين في بيوتهم وان نقل بعضهم قليل ما هم في دورهم وما هاجر
من داخل البلد الى الخارج فارسل عليهم شواظ من نار ومارج من صواعق نصال السهام والرماح من جيوش اعدائهم فاستحلوا دماءهم ونساءهم وقتلوا
رجالهم وذبحوا اطفالهم وغصبوا اموالهم ولم يبق منهم الا قليل ابتلاهم الاسر والاسترقاق فيهم اسراء مشددوا الوثاق فاكثر سكنة تلك الاقطار اما مريض
او مجروح او مذبوح على التراب مطروح ثم آل الامر الى ان استولى على تلك الدائرة فحلوا في اصل البلد وتصرفوا في كل ذي زعنفا وجعلوا اعزة اهلها اذلة
فحبسوا الملوك وفنوا اكثر الامراء مع بعض السكنة وبادية اهلها وخربوها وجعلوها ولم يبق من وطنها الا مقر يتيم في مقرها او مسكن مسكين ذي
متربة فيا اسفا على الديار واهلها ولاسيما الخلان والاصدقاء ووا حزنا على تخريب تلك الديار من المعابد فقدان الفضلاء والعلماء والصلحاء وامتحنا
على اندراس كتب الفقهاء وانمحاء آثارهم من الاذكياء الطالبين للاهتداء واستفقي لذلك مما قصصت عليك شكاية الدهر اهل الفنون بل انما اشكو
بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون ثم اني وان كنت في تلك الاحوال مبتلى بالضرب والحبس وغصب الاموال الا ان الله تعالى بمنه وطوله وتفضل علي
بحفظ العرض والحبوة والايمان وبقاء بعض الاهل والاولاد والاخوان وبذر من الاقارب والخلان وكنت في حمد الله في خلال تلك الاحيان راجيا
من الله سهولة المخرج متمسكا بذيل الصبر فان الصبر مفتاح الفرج محتسبا من الله الاجر مفوضا اليه كل امر لكن لما تعسرت في اصل البلد الاقامة لكثرة
الشدائد والدواهي ترحلت الى بعض القرى يعني خواتون آباد التي هي على فرسخين من اصبهان في جمع من اخواني في الدين وخلاني المتقين خلد الله
ظلالهم وكثر امثالهم ولما كانت تلك القرية آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان اطمأن فيها القلب بعض الاطمئنان فحمدت الله سبحانه تاما وابتدأت
فيها متوكلا عليه لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا هذا اخر ما يتعلق بالمقصود
من الاجازة المبسوطة المذكورة وقال الفاضل الآقا هادي في ذيل ما نقله عن بعض التواريخ المعتمدة من ان الاستيلاء على اصبهان ... وكثر الموت وبلغ



الى ان امراة تقوم عليها رغيف بالف دينار وسبب ذلك انهنا باعت عروضا لها قيمتها الف الف دينار وثلثماة دينار واشترت عشرين رطلا حنطة فخبز من ظهر الجبال و نهبت هي ايضا مع الناس فاصابها مما اخبزته رغيفا واحدا واقول ان من حضر فتنة اصفهان من فساد الافغان ومحاصرتهم البلاد وهو سنه اربع وثلثين ومائة بعد الالف وشاهد ما جرى في ثمانية اشهر من شدة الغلاء حتى ان منا من الحنطة وهو ثمانية عشر رطلا بالعراقي بيع بخمسة توامين هو الف درهم ثم نفدت الحنطة والارز وسائر الحبوبات وانتهى الامر الى اللحوم فمن الغنم الى البقر ومنها الى الفرس والبغل ثم الحمير ثم الكلاب والسنور ثم لحوم الاموات ثم قتل بعضهم بعضا ابتغاء لحمه وما وقع في طي ذلك من الموت والقتل حتى انه كان يموت في كل يوم الف الف نفس وكان يباع الضياع والفراش والاثاث بربع العشر ودونه ولا يحصل منه شيء اصلا وبالجملة فوق ما يبلغ من ذلك فما كان جزافا اعاننا الله من سلم يتعجب مما في ذلك التاريخ بل يجزم بانا قطعا انه ما وقعت شدة عظيمة وبلية موذية من يوم خلقت السموات والارضون ولا يقع مثلها الى انقضاء الدنيا ومع ذلك كان في خارج البلد في غاية الرخص والوفور نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا انتهى فهذا نصا اقوى شاهد على صحة ما بينا وبكلام صاحب العنوان ايناه فلولا انه اذ ذاك برهة من الزمان بعد فتنة الافغان لما بقي منه اثر ولا بلغ من بحوحة خبر وبالجملة فمما بلغنا من تصانيفه الفائقة مجاميعه الرائقة التي اكثرها لم يتجاوز نسخة الاصل الى نزما شاهدناه غير ما اشرنا اليه من كتابه المبين في شرح الاربعين شرحه المبسوط على المدارك في مجلدات وفوائده الرجالية التي نحو برو بنية العين وكتابه المسمى بجامع الشتات في النوادر المتفرقات وتعليقاته الانيقة التي تنيف على سبعة الاف بيت مشتملة على تحقيقات اللطيفة والتدقيقات الشريفة في شرح كتاب شرح الاحاديث الاربعين لمولانا الشيخ بهاء الدين العاملي قدس سره وتعليقاته على كتاب ايات الاحكام لمولانا المقدس الاردبيلي طاب ثراه وكتاب هداية الفؤاد الى احوال المعاد ورسالة في الامامة واخرى في تحقيق الغنا وعظم انه رد اعلى رضا الكفاية واخرى في الرد على الصوفية الملعونة بالفارسية واخرى في تحقيق الاثم فيه الصلوة واخرى في ابطال الزمان الموهوم انكار اسناد الى السيد الداماد عليه واخرى في فضل الفاطميين وكون المنتسب اليها بالام منهم وكان ره مرتفعا جدا في محبتهم الاخلاص لهم الوداد كما حكاه الثقات والنسا مبسوط على دعاء الصباح المنسوب الى امير المؤمنين ع فيما يتنيف على ثلثة الاف بيت وتعليقات لطيفة مدونة على انحو مسائل السيد مهنا بن سنان المدني من العلامة عند نا منها نسخة بخطه الشريف كتبها ايضا في حين الشدة والزام من فتنة الافاغنة باصبهان بضميمة المعهود من الى غير ذلك من الرسائل والمؤلفات الكثيرة التي تبلغ نحو من مائة وخمسين مولفا مبينا في فنون شتى من المعقول والحكم والمعارف وكان ره ايضا صاحب مقامات فاخرة وكرامات باهرة يوجد كل بعضها في بعض المواقف وتوخذ بالتسامح من الافواه انما اعرضنا عن تفصيلها حذرا عن الاطناب الممل المخل بوضع هذه العجالة وخطه ره ايضا قد كان في غاية درجة من الجودة والحسن اليهما كما اطلعنا عليه من اكثر فانه مصنفاته الموجودة لدينا بخطوطه المباركة وقد تلمذ عنده جملة من مشايخنا الاطياب المقدمين كالمولى مهدي النراقي الكاشاني والاقا محمد البيد ابادي الجيلاني والامير ابي القاسم المدرس الاصفهاني استاد جدنا الامير ابو القاسم الخوانساري والمولى محراب الحكيم العارف المشهور عاملهم الله بلطفه وفضله وكرمه العميم المتوفي في حادي عشر شعبان سنة ثلث وسبعين بعد مائة والف هجرية ودفن في جوار تخت فولاد المشهور باصبهان مما يلي بابه الجنوبي المفتوح الى جهة الفارسية قريبا من قبر الفاضل الهندي رحمة الله تعالى عليه وكان سلسلة اجازته وقراءته ايضا منتهية اليه ووفق تاريخ وفاته بحسبان الجمل نور الله الجليل مقبرته ورفع الله في الجنان منزلته ويقول الشاعر بالفارسية خانه علم منهدم كرديد وسياتي ايضا في باب الميم في ذيل ترجمة الفاضل المنشار اليه هنا بالنظم الاشارة الى نبذ من الكلام الذي يناسب هذا المقام فليراجع انشاء الله الفاضل الاصولي ومناصل المجتهد الاصولي صاحب العلم الهادي والقلب الكاشاني ابن محمد شريف مولى محمد امين الاخباري الاسترابادي كان من مباحي اهل مذاكرة في ذات اهل الاجتهاد ومسالك اسانيد الامجاد به هذه الوقاد ومنه النقاد بحيث قد اجازه صاحب المدارك والمعالم رحمه الله تعالى عليهما هذا المفاد وصريح هذا المراد وقد رايت نسخة اجازتهما المبينين عن غاية فضيلة الرجل وبنيانه بخطهما الشريف المعروف لدى الضعيف في اوائل البلوغ الى التكليف وكانتا في جملة سفينة ركبها المجاز له من كل ما هو من قبيل ملك الا كما خطر مني بالبال ثم لم ادر ما جرى له بعد هذه الاحوال حتى منعه سلطان الهوى من مهلكة ارباب الزيغ والضلال حتى ترك طريقة اشياخنا الحقة وانكب على اسلامه الحقة فاخذ في تخريب قواعد الدين وشرع في تزييف جماعة المجتهدين ولم يال الجهد في حماية الحشوية ولا تزلف صنيعا لصنيع الاخبارية واسس من اهل الحق اساس الخلاف والنفاق واوقع فيهم نائرة الفتنة والشقاق الى يومنا هذا يوم التلاق وان كان ظني ان معظم ما بلغه انما هو من قبل استاذه الاخير وهو الفاضل النحرير الخريت المدعية التسابق اليه الاشارة من المتقدم الميرزا محمد بن علي الاسترابادي الذي هو صاحب كتب الرجال الكبير والمتوسط والصغير وذلك لكمال كون الرجل من بين الرجال وكمال ميل ذلك الرجل من بين الرجال الى هذا المجال الى ركونه الى مشارب اهل الذوق والعرفان لا الذين هم في طرف النقيض دائما مع اولئك المجتهدين الاعيان المروجين للشريعة المطهرة في غيبة امام الزمان كما قد افصح عن حقيقة هذا الدقيقة كما هي عبارة نفسه المنقولة عن رسالته الموسومة بالفوائد المدنية من طول كلام له بالفارسية في مقام اثبات حدوث طريقة الاجتهاد من الشيعة الامامية وبيان ان هذه الفوائد لم تكن ابدا قبل زمن شيخنا الكليني فيما بين الشيعة بل كان العمل على طريقة الاخباريين الى اواخر الغيبة الصغرى وتعين عبارته هكذا انا اكنون بيا ناتلم



محمد امين



العلماء المتأخرين في علم الحديث والرجال واشدّهم تتبّعاً الكلّ في الكلّ ميرزا محمد استرابادي نوّر الله مرقده اشارت بسيد بشر ايشان بعد از آنكه جميع
احاديث را تفتيش وتعليم كردند اشارت كردند كه احياء طريقه اخباريين بكن وشبهاتي كه معارض طريقه ايشان است از طريق آخر دفع كن شبهها بكن چرا كه اين معنى در خاطر
گذشته ليكن رب العزة تقدير كرده بود كه اين معنى بر قلم تو جاري شود پس بعد از آنكه جميع علوم متعارفه را از اعاظم علماء اين فنون اخذ كرده بودم چند
سال در مدينه منوره مشغول بحث وتفكر ومحرم وتضرع بدرگاه رب العزة ميكردم وتوسل بارواح اهل عصمت مي جستم ومجدانه نظر در احاديث وكتب عامه
وكتب خاصه ميكردم اندك اندك تحقيق وتائيد انكه بتوفيق رب العزة وبركات سيد المرسلين وائمه طاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين باشارة الامر الطاهرة
امتثال نمودم وبناي اين فوائد مدنيه موفق شده بمطالعه شريف ايشان مشرف شد هر چه پس ازين يا ليغفر كرده ثنا بر مؤلفش گفتند رحمه الله انتهى الكلام
الى هذا المقام يحق لنا ان نحكي بعض ما ذكره في كتاب فوائده المذكور تيمّناً لمنفعته هذا الزبور وتبصرة لغير اولى المعرفة بالامور ونذكره ببعض خصوصه هذا
المهجور عند من لا تضييع لديهم الاجور فنقول قال في مقام نفي الاجماع ومنع حجيته لدى الاستدلال ونذكر اوّلاً مشايخنا في علمي الحديث والرجال وبين
تشرفنا بالاستفادة واخذ الاجازة منه في عنفوان شبابنا في المشهد المقدس الغروي وهو السيد السند والعلامة الاوحد صاحب كتاب المدارك شرح الشرائع
في اوائل ذلك الكتاب ان الاجماع انما يكون حجة مع العلم القطعي بدخول قول المعصوم في جملة اقوال المجمعين ولو اريد بالاجماع المعنى المشهور ولم يكن حجة
الادلة الشرعية في الكتاب والسنة والبراءة الاصلية وقال في مقام آخر الاجتهاد في مدارك الاحكام واول من غفل عن طريقة اصحاب الائمة واعتمد على
فن الكلام وعلى اصول الفقه المبتنيين على الافكار العقلية المتداولة بين العامة فيما اعلم محمد بن احمد بن الجنيد العامل بالقياس وحسن بن علي بن ابي عقيل
العماني المتكلم ولما اظهر الشيخ المفيد حسن الظن بتصانيفهما بين اصحابه منهم السيد الاجل المرتضى وشيخ الطائفة شاعت طريقتهما بين متأخري اصحابنا
قرناً فقرناً حتى وصلت النوبة الى العلامة فالتزم في تصانيفه اكثر القواعد الاصولية من العامة ثم تبعه الشهيدان والفاضل الشيخ علي رحمهم الله تعالى وقال
في مقام الانكار على تنويع الاخبار وبالجملة اول من قسم احاديث اصحابنا التي كانت مرجعهم في عقائدهم واعمالهم في زمن الائمة وكانوا يعملون عليها
نقلها كابراً عن كابر الى الاقسام الاربعة المشهورة بين المتأخرين العلامة الحلي ورجال آخر قريب منه ثم جاء من بعده ووافقه الشهيد الاول والفاضل الشيخ علي
والشهيد الثاني وولده صاحب المعالم والمنتقى والفاضل المتبحر المعاصر بهاء الدين محمد العاملي والسبب في احداث تلك الغفلة من احدهم عن كلام قدمائنا
والسبب في ضلالة الله دهشتهم في كتب العامة الى آخر ما ذكره وقال في مقام آخر واما التمسك بالاجماع بالمعنى الذي اعتبرته العامة وهو اتفاق مجتهدي
عصر على رأي في مسئلة فهو باطل من وجوه الى ان قال والجواب عن عمدة ادلتهم واصحها في الشرح العضدي للمختصر الحاجبي وهو احسن كتبهم الاصولية
وقد قرأته في اوائل سني في دار العلم شيراز صانها الله عن الاعواز على اعظم العلماء المحققين وحيد عصره وفريد دهره وهو السيد السند العلامة
الاوحد سيد ابناء المتبحرين وقدوة الافاضل المدققين الشاه تقي الدين محمد النسابة قدس الله سره في مدة اربع سنين قراءة بحث وتحقيق ونظر
فلانهم اجمعوا على القطع بتخطئة المخالف للاجماع وذلك على انه حجة فان العادة تحكم بان هذا العدد الكثير من العلماء المحققين
لا يجمعون على القطع في شرعي بمجرد تواطؤ او ظن بل لا يكون قطعهم الا عن قاطع فوجب الحكم بوجود نص قاطع بلغهم في ذلك فيكون مقتضاه وهو
خطأ المخالف له حقاً وهو يقتضي حجية ما عليه الاجماع واورد عليه نقضاً باجماع الفلاسفة على قدم العالم واجماع اليهود على ان لا نبي بعد موسى
واجماع النصارى على ان عيسى قد قتل وقال في مقام آخر وقد رجع المحقق من جواز التمسك بالبراءة الاصلية في غير ما تعم به البلوى في اوائل كتاب المعتبر
وانا اقول التمسك بالبراءة الاصلية من حيث هي هي انما يجوز قبل اكمال الدين واما بعد ان كمل الدين وتواترت الاخبار عن الائمة بان كل
واقعة تحتاج اليها الامة الى يوم القيمة وكل واقعة تقع فيها الخصومة بين اثنين ورد فيها خطاب قطعي من قبله تعالى حتى ارش الخدش فلا يجوز
قطعاً وكيف يجوز وقد تواترت الاخبار عنهم بوجوب التوقف في كل واقعة لم نعلم حكمها معللين بانه كمل الدين لا تخلو واقعة عن حكم قطعي وارد
من الله تعالى وبان من حكم بغير ما انزل الله فاولئك هم الكافرون الى ان قال عقيب طول الكلام في هذا المرام وقد رأيت في المنام واليقظة
ابواباً مفتوحة للوصول الى الحق في هذه المقامات في الحرمين الشريفين وشاهدت بعيني البصر والبصيرة مصداق قوله تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا والحمد لله تعالى وقال في موضع آخر وقد رأيت في سحر ليلة جمعة في مكة المعظمة في المنام انه تخاطبني واحد من احباء الائمة في مقام
التسلية بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً وكان السبب فيه اني كنت حزيناً على ما فات مني من بعض النسخ فاخذني غشيان في تلك الليلة
بعد ان صليت صلوة الليل وصلوة الوتر فلما اصبحت فتحت الكافي لانظر في مبحث كان في قصدي فاذا انا بقول الصادق ع في تفسير هذه
الاية الشريفة المراد بها احاديث اهل البيت وقال في الفصل الثامن منه المتكفل لجواب الاسولة المتجهة على ما استفاده الاخباريون من كلام
الائمة او من كلام قدماء اصحابنا مثل ابي عبد الله البرقي في كتاب المحاسن ومحمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات وعلي بن ابراهيم بن هاشم
في تفسيره ومحمد بن يعقوب الكليني في اوائل الكافي السؤال الاول ان الفاضل المدقق محمد بن ادريس الحلي رحمه الله تعالى اخذ احاديث من اصل قدمائنا التي
كانت عنده وذكرها في باب هو آخر ابواب كتاب السرائر ومن جملتها ما اخذه من جامع البزنطي صاحب الرضا عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال انما علينا ان



# باب الطهرة




نلقي إليكم الأصول وعليكم أن تفرعوا أحمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا علينا إلقاء الأصول وعليكم التفريع والحديثان ناطقان بجواز الاجتهاد
في نفس أحكامه تعالى وجوابه أنهما موافقان لما حققناه سابقاً واستفدناه من كلامهم لأن المراد منهما أن استنباط الأحكام النظرية ليس شغل
الرعية بل علينا أن نلقي إليهم نفس أحكامه تعالى بقواعد كلية وعليهم استخراج الصور الجزئية عن تلك القواعد الكلية مثال ذلك قولهم إذا اختلط
الحلال بالحرام غلب الحرام وقولهم كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وقولهم الشك بعد الانصراف لا يلتفت وقولهم
ليس ينبغي لك أن تنقض اليقين أبداً بالشك وإنما تنقضه بيقين آخر إلى أن قال السؤال الثاني لا مفر للأخباريين عن العمل بالظن المتعلق بنفس أحكامه تعالى أو بنفيها
وذلك لأن الحديث ولو كان صحيحاً باصطلاحهم وهو المقطوع بوروده عن أهل الذكر قد يحتمل التقية وقد تكون دلالته ظنية وعلى التقديرين يحتمل
القطع وجوابه أن يقال أكثر أحاديث أصحابنا المذكورة في كتبنا صار دلالتها قطعية بمعونة القرائن الحالية والمقالية وأنواع القرائن كثيرة من جملتها أن
الحكيم في مقام البيان والتفهيم لا يتكلم بكلام يريد خلاف ظاهره لا سيما من اجتمعت فيه نهاية الحكمة مع العصمة فلا حاجة إلى زيادة توضيح لذلك في كلامنا ومن
جملتها قرينة السؤال والجواب والدلالة التي لم تصر قطعية بمعونة القرائن لا توجب الحكم عندهم وإنما توجب التوقف وأما احتمال التقية فغير قادح فيما
حققناه لما سبق من أنه لم يكلف أحد بالقطع بل من أن مناط العمل القطع بأن الحكم ورد عنهم لا الظن بأنه حكم الله في الواقع ومما يدل على الفرق بين الجهتين
ما ذكره صاحب المعالم ره في مقام الرد على من تمسك في جواز العمل بخبر الواحد بأنه يفيد الظن فيكون معتبراً كما اعتبر الشارع شهادة العدلين لإفادتهما
الظن حيث قال لعل الحكم في الشهادة منوط لا بالظن بل بشهادة العدلين من حيث هي بأنفسهما فهي كما أشار إليه المرتضى ره في معنى الأسباب والشروط الشرعية
كزوال الشمس وطلوع الفجر بالنسبة إلى الأحكام المتعلقة بهما بخلاف محل النزاع فإن المفروض فيه كون التكليف منوطاً بالظن إذ هو كالآلة لتذكر مثالاً
مقبول عند من يعمل بالدلالات الظنية والاجتهادات الخرصية يجوز في الحديث الوارد فيمن احتلم في المسجدين الإتيان بإطلاق لفظ يأمره بتيممه بحسب
القرائن الحالية بقابلية الأحوال وذلك بحسب اختلاف آراء المجتهدين فكل يعتمد على مقتضى ظنه من ترجيح أحد الاحتمالين على الآخر وعند الأخباريين المتمسكين
بالتوقف واليقين يجوز الإفتاء بالقدر الذي دلالة اللفظ عليه قطعية ويجب التوقف عن الفتوى والعمل في القدر الزائد عليه فعلى قول من رجح من
أهل الاجتهاد جانب إطلاق اللفظ يجب التيمم ولو كان زمن الغسل أقل أو مساوياً لزمان التيمم ولم يجوز غسله إلى إزالة النجاسة في المسجد بأن يكون نائماً
في المسجد الحرام مثلاً فيحتلم فيدخل السيل فيه فيقوم من النوم وهو واضح جوف السيل وعلى قول من رجح جانب القرينة يجب الغسل في الصورة المفروضة
بحرمة التيمم وعلى قول من تساوى الاحتمالان في نظره يجب التوقف عند بعض والحكم بالتخيير عند بعض وعلى طريقة الأخباريين يجب التوقف عند بعض
والحكم بالتخيير عند بعض وعلى طريقة الأخباريين يجب التوقف في تعيين أحد الاحتمالين لو لم تكن دلالة من خارج تعين أحدهما فمصداق التوقف في بعض
المواضع ترك الأفعال الوجودية وفي بعض المواضع الجمع بين الفعلين الوجوديين وفي بعض مواضع الجمع الإتيان بفعل وجودي مع الإطلاق وفي بعضها أو
مع تردد بما ذكرنا أن الإطلاق واحد ومع ذكر الاحتياط في نيته ومآل الكل واحد كما سيجيء تحقيقه في كلامنا إن شاء الله تعالى ومما نحن فيه من قبيل
الثاني لأنا نعلم اشتغال الذمة بأحد الفعلين الوجوديين ولا نعلم بعينه ونعلم أن حرمة الجمع بينهما إنما إذا علمنا الفعل الواجب بعينه فإن قلت كيف تكون
نيتهما قلت إذا علمنا الفعل كلف بقصد القربة المطلقة في العبادة كافية ولو تنزلنا عن هذا المقام فله قصد الوجوب المطلق في كل واحد منهما والمراد من
المطلق ما يعم الواجب لا لنفسه والواجب من باب المقدمة وقد نقح ما ذكره هنا وفي أجوبة مسائل اعتراضات المجتهدين البالغة حد الأحد والعشرين من الثاني
الخيرية منها شيخنا العلامة المروج البهبهاني شكر الله مساعيه الجميلة في فوائده العتيقة والحديثة بحيث لم يبق لأحد في ربقة شبهة في بطلان هذه الطريقة
الغير الرشيدة وقال أيضاً في مقام آخر ينقل فيه كلام شيخنا البهائي رحمه الله تعالى في كتاب مشرق الشمسين من أنه ذهب أكثر علمائنا إلى أن العدل
الواحد الإمامي كاف في مقام تزكية الراوي وأنه لا يحتاج إلى عدلين كما يحتاج في الشهادة وذهب القليل منهم إلى خلافه فاشترطوا في التزكية شهادة
عدلين إلى آخر ما نقله وأنا أقول أولاً قوله ذهب أكثر علمائنا إلخ تساهل وغفلة وذلك لأن الأخباريين من أصحابنا هم أكثر علمائنا وعمدتهم وقد علمت
أنهم لا يعتمدون إلا على حديث قطعوا بوروده عن المعصوم بسبب من أسباب وأقول ثانياً أن سيدنا المرتضى وابن إدريس والمحقق لا يعتمدون على خبر الواحد
الخالي عن القرينة الموجبة للقطع العادي بوروده عن المعصوم وطريقتهم وطريقة الأخباريين من أصحابنا واحدة في هذا الباب وبالجملة ما نسب إلى أكثر
علمائنا إنما ذهب إليه العلامة الحلي وجمع من مقلديه هم جماعة قليلة كالشهيدين والفاضل الشيخ علي ولم تكن لهم نصيباً في العلوم الدقيقة ولم يكونوا
عارفين بمعاني الأحاديث الواردة في الأصوليين من أصحاب العصمة صلوات الله عليهم غلب على أنفسهم الألفة بما قرأوه في كتب العامة لما أدركوا كلام العلم
على وفق كلام العامة ولم يكن لهم نظر دقيق واستحسنوا ما لوفهم فغفلوا عن احتمال أن يكون خطأ وأن يكون من تدليسات العامة وتلبيساتهم وشوا
عليه نسأل الله العفو والعافية من زلات ومن تقليدهم بشفاعة العترة الطاهرة إن شاء الله هذا ثم إن الكلام لما انجر إلى هذا المقام حق علينا أن
نردفه بما ذكره من هو في الأخبارية لهذا العلم الثاني في العصبية الباطلة الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني في كتابه الموسوم
بمنية الممارسين في أجوبة سؤالات الشيخ ياسين من الفرق في المنتهية إلى حد الأربعين بين جماعة المجتهدين والأخباريين وحاصل ما نظمه في سلك العدد






المذكورة ونحن نكتفي عن اشياء العلم منها بحرف الجمل وعن اصلها بذكر ثلاثين ترجع اليها جميع تلك الامور وهو ان ما يتميز به احد هذين الصنفين عن الآخر ثلاثون امور فرعية اقدم منها ان المجتهدين يكتفون في تزكية الراوي بما يكتفون ولا يكتفي به الاخباريون المخالفون وجوه ا ان المجتهدين يوجبون الاجتهاد عينا او تخييرا والاخباريون يحرمونه ويوجبون الاخذ بالرواية عن المعصوم ب انهم يقولون ان الادلة عندنا اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل والاخباريون لا يقولون الا بالاولين بل بعضهم يقتصر على الثاني ج انهم يجوزون العمل بالظنون في نفس الحكم الشرعي والاخباريون لا يجوزون الا على العلم الا ان العلم عندهم قطعي واقعي وعادي اصلي وهو ما وصل عن المعصوم ثابتا ولم يجز فيه الخطأ عادة د انهم ينوعون الاحاديث الى الاربعة المشهورة والاخباريون الى صحيح وضعيف ه انهم يفسرون الاربعة بما ذكروه والاخباريون يفسرون الصحيح بالمحفوف بالقرائن التي توجب العلم بالصدور عن المعصوم والضعيف بما عدا ذلك و انهم يحصرون الرعية في صنفين مجتهد ومقلد والاخباريون يقولون الرعية كلها مقلد للمعصوم ولا يجوز لهم الرجوع الى المجتهد بغير حديث صحيح صريح ز انهم يوجبون تحصيل درجة الاجتهاد في زمان الغيبة والاخذ عن المعصوم في زمن حضوره والاخباريون يوجبون الاخذ عنه مطلقا وان كان بالواسطة ح انهم لا يجوزون لاحد الفتيا ولا تولي الامور الحسبية الا مع الاجتهاد والاخباريون يجوزونها للرواة عن المعصوم المطلعين على احكامهم ط انهم يقولون ان المجتهد المطلق عالم بجميع احكام الدين بالملكة والاخباريون يقولون لا عالم بجميع احكام الله الا المعصوم ي انهم يشترطون في درجة الاستنباط علوما شتى اهمها عندهم علم اصول الفقه والاخباريون لا يشترطون الا المعرفة باصطلاحات اهل العصمة مع معرفة كون الخبر غير معارض بمثله ولا يجوزون الرجوع الى الاصول الماخوذة عن كتب العامة يا انهم يعملون في مقام الترجيح بين الاخبار المتعارضة بكل ما اوجب الظن للاجتهاد والاخباريون لا يعملون الا بالمرجحات المنصوصة عنهم يب انهم يعملون بجميع ظواهر الالفاظ المظنونة الدلالة عندهم من الكتاب والسنة وبالعمومات والاطلاقات المستفادة منهما بحكم المظنة مثل عموم قوله لا تغضب وقوله لا ضرر ولا ضرار في الاسلام وعلى اليد ما اخذت حتى تؤدي وكذا بالملازمات المختلف فيها مثل المفاهيم الموافقة والمخالفة والاقتضاءات المختلف فيها مثل ان الامر بالشيء يستلزم النهي عن الضد الخاص ولا حكم للعقل في صورة اجتماع الامر والنهي او العام المخصص حجة في الباقي وامثال ذلك فيجعلونها قواعد كلية يرجعون اليها في موارد الشكوك والاخباريون لا يعملون الا بما هو مقطوع الدلالة عندهم من الآيات المحكمة والاحاديث الصريحة الغير المشتبهة مطلقا وان كانت من جملة العمومات مثل قولهم ع اذا اختلط الحلال بالحرام غلب الحرام وقولهم ع كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وقولهم ع الشك بعد الانصراف لا يلتفت اليه وقولهم ع لا تنقض اليقين بالشك فيما هو من قبيل الموضوعات دون الاحكام كما عرفت في الجواب عن السؤال الاول انهم يتركون قولهم انما علينا ان نلقي اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا على ما كان من قبيل استخراج الاصول الجزئية عن امثال هذه القواعد يج ان الغالب منهم يعملون بقاعدة التسامح في ادلة السنن والكراهة والاخباريون لا يفرقون بين الاحكام الخمسة يد ان اغلبهم لا يجوزون تقليد الميت ولكن الاخباريين يجوزونه ويقولون ذهبت العامة الى العمل بالظن المتعلق بنفس احكامه تعالى او بعدمها والى دوام العمل بظنون اربعة من مجتهديهم دون غيرهم من المجتهدين الاقدمين والمجتهدون منا وافقوا العامة في المقام الاول وخالفوهم في المقام الثاني فقالوا قول الميت اي ظنه كالميت ان الحي لا يتغير بالموت ونحوه والا فيلزم احد الامرين اما الاعتراف بان مظنونات المجتهدين كانت من قبل انفسهم وليست من شريعة محمد صلى الله عليه وآله والا التزام بان حلال محمد يستمر الى يوم القيمة مع انه من جملة ضروريات هذا الدين يه انهم يجوزون الاخذ بظاهر الكتاب بل يرجحونه على ظاهر الخبر والاخباريون لا يجوزون الاخذ الا بما ورد تفسيره عنهم ع يو انهم يعتقدون كون المجتهد مثابا وان اخطأ والاخباريون يقولون بل هو مأثوم مطلقا اذا حكم في شيء بغير خبر صحيح صريح يز انهم يعملون باصالة الاباحة والبراءة فيما لا نص فيه والاخباريون ياخذون بطريقة الاحتياط يح انهم لا يجوزون اخذ العقائد من القرآن واخبار الآحاد بخلاف الاحكام الفرعية والاخباريون يقولون بعكس ذلك يط انهم يجوزون الاختلاف في الاحكام الاجتهادية ولا يخطئون من يقول بخلاف الواقع في المسائل الفرعية والاخباريون لا يجوزون ذلك ويخطئون من قال بالخلاف وان وافق بمقتضى اجتهاده ك انهم لا يجوزون الرجوع الى غير المعصوم فيما خفي نصه والاخباريون يجوزون طلب الحديث ولو من مخالف كا انهم لا يجوزون المصير الى القول الشاذ الذي لا قائل به وان كان عليه دليل واضح والاخباريون يتبعون الدليل دون القائل كب انهم لا يطلقون الثقة الا على الامامي العادل الضابط والاخباريون يكتفون في الوثاقة بالمامونية من الكذب كج انهم يقولون بوجوب متابعة المجتهد مثل الامام والاخباريون لا يوجبونها كد انهم يرجحون الدليل باصالة البراءة بخلاف الاخباريين كه ان اكثرهم يجوزون العمل بالاجماع المنقول ولو كان في كلمات المتاخرين من الفقهاء بل ومن غيرهم اذا كان موثقا بخلاف الاخباريين كو انهم لا يلتفتون في الاجماع المحقق الى مخالفة معلوم النسب والاخباريون لا يفرقون بين معلوم النسب ومجهوله ويقولون بعد تحقق مثل ذلك الاتفاق الذي يقطع بدخول قول المعصوم فيه فالحجة للاجماع عنده مطلقا كز انهم لا يعتقدون صحة الكتب الاربعة بجملة ما كان فيها بخلاف الاخباريين كح انهم يجوزون العمل بالاستصحاب والاخباريون لا يجوزونه الا فيما دل عليه النص كط انهم لا يجوزون تاخير البيان عن وقت الحاجة والاخباريون بعضهم يجوزه مثل الفاضل الاسترآبادي

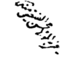






في الفوائد المدنية انتهى ما نقلناه بالمعنى مع غاية التلخيص من كتاب الشيخ عبد الله الشماهيجي الذي هو احد المتعصبين على هذه الطريقة المأخوذة من
الاشاعرة والحنفية وكان نسبته تجويز تاخير البيان عن وقت الحاجة الى صاحب العنوان من جهة تصريح ما ذكره في فوائده المدنية بعد نقله الاحاديث
الواردة في تفسير قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون مثل رواية الوشاء عن ابي الحسن الرضا انه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام على الائمة من الفرض ما
ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله عز وجل ان يسألونا قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسألونا وليس علينا الجواب
ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا ورواية اخرى بمضمونه فقال وانا اقول مضمون هذه الرواية الشريفة متواتر معنى وما اشتهر في كتب اصول العامة وكتب
اصول الخاصة من انه لا يجوز تاخير البيان كما هو الواقع عن وقت الحاجة انما يتجه على مذهب العامة حيث قالوا بعده صلى الله عليه وآله لم يقع فتنة انتهت الى اخفاء
بعض ما جاء به النبي ص قد ذكره في كتب اصول الخاصة من باب الغفلة او قلة التامل في اسرار المسألة ومن الغفلات ان هذه الرواية الشريفة المتواترة معنى ناطقة
ببطلان تلك القاعدة الاصولية وكم من قاعدة اصولية ابطلناها باحاديث متواترة عن العترة الطاهرة عليهم السلام والله ولي التوفيق وقد يرشد الى ذلك
ايضا ما ذكره في الجواب عن السؤال الرابع للمجتهد الذي هو عن كيفية عمل الاخباريين في فعل وجودي يحتمل ان يكون حراما في الشريعة ظهر عنه
شبهة الحرمة لحديث ضعيف له ولم نظهر حيث قال عقب تقديره لهذا السؤال بهذا المنوال وجوابه ان مقتضى قواعدهم وجوب التوقف ومصداق التوقف
ترك كل فعل وجودي لم يقطع بجوازه فيجب ترك ذلك الفعل تركنا فيه وانما قلنا هذا مقتضى قواعدهم لما يستفاد من الحديث المتواتر بين الفريقين
المشتمل على حصر الامور في ثلثة ومن الاحاديث المشتملة على وجوب التوقف والتثبت في كل واقعة لم نعلم حكمها الى ان قال لا يقال يقتضي ما اسند به الصدوق
في الفقيه على جواز القنوت بالفارسية من قول مولانا الصادق ع كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي اباحة كل شيء ما لم يبلغنا فيه نهي ومن المعلوم ان المراد بالنهي
ابتاعه ايجابا والمفروض فيما نحن بصدده عدم بلوغ ذلك النهي لانا نقول النهي قسمان نهي خاص ونهي عام والنهي العام قد بلغنا اذ علمنا من الحديث المتواتر
المتقدم اليه الاشارة ومن نظائره وجوب التوقف علينا في كل واقعة لم يكن حكمها بينا عندنا معللا بان الشريعة قد كملت ولم تبق واقعة خالية من حكم وارد
من الله تعالى او معللا بالحذر عن ارتكاب المحرمات والوقوع في الهلكات من غير علم وبهذا الجواب يندفع ما يتجه ان يقال ان مقتضى حديث رفع عن امتي
تسعة وكذا حديث الصحيح ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم ان لا يتكلف بنا تكليف ما لم يبلغنا الخطاب الدال على المراد ووجه الاندفاع ان
الخطاب الدال على وجوب ترك فعل كل وجودي لم نقطع بجوازه بلغنا وهو الحديث المشتمل على حصر الامور في اليقين وفي الشبهة ووجوب ترك ما لم نتيقن
جوازه والاحاديث المشتملة على وجوب التوقف في كل واقعة لم نعلم حكمها بعينه انتهى ثم قد ظهر منه في كتابه المذكور وغيره ما هو اشنع من جميع ذلك
بكثير وفيه تخريب قواعد الدين المبين وتكذيب علمائنا الجم الغفير والغفر الغاير ثم هو عند الله كبير ولا ينبئك مثل خبير نعم قد رضي طريقته هذه الفاضل
مضافا الى من مضى محمد بن مرتضى المدعو بمولى محسن الكاشي الآتي ذكره وترجمته في باب الميم ان شاء الله الملك الكريم بل زاد هو في الطنبور نغمة اخرى بخلطه
بأوهام امثال الغزالي من صوفية علماء العامة اصول معارف اهل بيت العصمة ع كما ان الى ذلك التلويح كلام الشيخ علي بن الشيخ محمد الشهيد العاملي طاب ثراه
الله بلطفه الخفي والجلي في رسالته التي كتبها في رد اولئك الزنادقة وسماها بالسهام المارقة فهو بعد تفصيل من المقال في اثبات ضلالة الغزالي و
محيي الدين بن الاعرابي والامثال والاستدلال على ذلك بما ثبت نقله عنهم من عظيم الاقوال والتعريض في ضمن ذلك كثيرا الى الرجل المشار اليه و
الاشارة الى انه من جملة مقلدة الغزالي المذكور فيما يعتقد عليه صورته هكذا فان قيل هذا بناء على قاعدتهم في حد الوجود وشمولها للجميع فلم ما
ذنب علماء الامامية حتى يدخلوا امثال يزيد وفرعون وابليس وغيرهم ويخرجوا هؤلاء ولو كانت المكاشفات المنقذة للغزالي ونحوه حقا كان على من
ينسب الى الامامية ظاهرا ان يعتقد بها الفاضل الكاشاني المتقدم اليه الاشارة وان يعتقد بطلان مذهب الامامية ان قلد اولئك وان انكشف ذلك
لهم كما انكشف لهم كان اظهر في البطلان اللهم الا ان يكون اعتقاده بالحق وذلك لا يطيقون اظهاره لمصلحة الدنيا وفعل بشعرهم لا اعتقادا في مثل هؤلاء
والشهادة لهم بالتحقيق وتتبع آثارهم في الطعن على علماء الشريعة كما فعله الغزالي في احياء وغيره والتشنيع على علماء الامامية والاقتداء بهم فيما
يظهر لمن تتبع ذلك وانكره وذلك ظاهر في بعض من يدعي انه على هذا الامر فانه يكفر اجلاء علماء الامامية بل كلهم بكنايات ابلغ من التصريح كقوله
انا وجدنا ابوتي يريد كونهم ممن اخبر الله عنهم من الكفار بقولهم انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون وكخطابه لولده في رسالة سماها
سفينة النجاة بقوله يا بني اركب معنا اي ولا تكن مع الكافرين اخذ هذا الاسم من غيره واقتدى بالغزالي في منقذ من الضلال العلم اسمها بهذا
الاسم تمويها والافالغى ولعل المردود عليهم في المنقذ والسفينة واحد الى ان قال وخطابه لولده بعد التشنيع على علماء الامامية بالخصوص
كالسيد المرتضى والشيخ السعيد رضي الله عنهما وامثالهما لتحقير كلام امامهما اكثر ولم يوجد من الامامية عالم سلك هذا الطريق وركب هذه
السفينة المخروقة المغرقة انهاها بل الا من غيرهم وحاصل تعصبه انه سالك طريقا لا يفضي الى الاختلاف في شيء كما زعم بل ما هو الاختلاف وجعله من الاسباب
الكفرة وتتبع بعض مسائل اختلفوا فيه وقد نقض بعضهم بعضا فجمع ذلك وجعله نقدا عليهم ولم يعلم معنى الاجتهاد وما ارادوا وما هو التمييز الفروق بين ما
سموه اجتهادا وما هو المذموم في الحديث من الاجتهاد واهله وقدح فيه بطرد مسألة الطعن بالاجماع وان الاجماع لا اصل له وفي بعض المسائل منهم

كالاختلاف في النية ونحوها مما ناقش فيه بعضهم بعضاً على وجه لا ينكر احد منهم فضل الاخر ولا يقدح فيه ولا في اصل مطلبه بشيء من ذلك ثم الى
ان قال بعد تطويل كلام من هذا القبيل ولقد نقل هذا الرجل بعض ما افاده علماؤنا رضي الله عنهم من اسباب الاختلاف الغدير في رسالة عن الشهيد وغيره
وهو مع نقلها لم يعقلها فلو عقل وفهم كان ينبغي له تركها او منع بعضها ونظر في بعض تقليده في ذلك رجلاً جاهلاً لم يرد العلماء معروفاً الا املاء
لا على علوم الشريعة وضوابطها ولا اخذاً اهلها وحصل مما عندهم بل كان قصده الشهرة وفتح تعرف ما اشتهر من قولهم اذا اردت ان تشتهر فخالف فيمن هو
اكبر منك عادة هذا الرجل اسمه محمد امين من تسمية الشيء باسم ضده وكان في مكة وقت خلوها من الفضلاء واذا ما خلا الجبان بارض طلب الطعن وحده
والنزالا وقد كان عنده بعض المعرفة فيما لا يسمن ولا يغني من جوع وكان في مكة المشرفة اوقاتاً يحضر مجلس درس ميرزا محمد ره ولم نطل تلمذه لما اشتغل الى الحج
الله نصك لقصد الشهرة نافراً من العلو الذي بها يشتهر المجاورون هناك فشرع في التقبيح والتدليس واخذ مسائل من كلامهم لم يفهم معناها ولا عناه
خبر وضم الى ذلك ادعاء منامات كثيرة وتخيلات ان صح منها شيء فمنشاؤها ما كان يستعمله من الافيون ونحوه بكثرة ونوع على ضعيفي العقول وقليلي
البضاعة اشياء سحرهم بها وهي اوهى من بيت العنكبوت ولم يوافق فيما ادعاه اخترعه احداً من المتقدمين ولا المتاخرين وان اوهم من لم يتتبع مقاصد
وكلام العلماء انه على نهج المتقدمين يظهر ذلك لمن عرف حق المعرفة وادعى العصمة لنفسه فيما يقع فيه الخطاء عادة في اخر رسالة ونحو ذلك من الخرافات فسبعه
كل مريض القلب مقعد الهمة كليل البصيرة قريح القريحة مغتر بجنبرام لا ندمن متخيل بكن ودم سمن ينضيف لنقل يحيى التحصيل امر الى الراحة والفتح
قاصد الى الطفرة الى سمو الرتبة من غير تعب ومشقة تريد ان تدرك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل مكذبا بتحصيل ما يسمى
كتب الحديث مما قد اشتمل على التحريف والتصحيف لعدم اعتبار النقل المقرر والاخذ عن اهله المحرر وخيل اليه حب الرياسة بتلك الفهم التجنيب عن فهم
مراد الامام كتبوعه وان كان لا يعرف سوى سواد الكتاب من بياضه واذا سئل عن شيء فتح الكتاب واجاب بكل ما يخطر بفكره للتحيف الا انه بسبب الى عدم
المعرفة وموه على العوام ضعيفي العقول الى ان الحكم مراد الامام والمجتهدون يقولون الحكم ما هو من مخترعاتهم فصار الناس بمتابعته وسماعهم له
كابل ماته لا تجد فيها راحلة وعز التوفيق والاخلاص لعدم اخذ العلم من وجوهه وكثر السواد وقل البياض وتقاعد الهمم سبيلاً الى الراحة وانقد يعلم
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر وكانه برق تالق بالحمى ثم انطفى فكانه لم يلمع ولقد تفحصت عن حقيقة احوال هذا الرجل
ممن تراه وظهر لي مما اتفق انه ليس بشيء يعبأ به مع اني كنت لما سمعت بعض تمويهاته حصل الى ذهني ريب فلما تفحصت عن حاله ووقفت على رسائله لي
تدليسه وقصور يده وعوار مطلبه في لسانه الكلام معه والرد عليه مقالاً اخر ان كانت الانسب السكوت عنه لكونه من قبيل ظهور رائحة المآء المتعفن
بتحريكه ولكن رايت شياع ذلك عند العوام اكثر شياع غيره مما يضاهيه هذا تنبيه للناقد البصير لئلا يغتر به وقد جعل علماء الامامية خصوصاً
العرب منهم ضالين مضلين مشركين استحبوا العمى على الهدى وهم عارفون لاجل حب الرياسة وجعل الشيخ المفيد رحمه الله اول مبتدع ومخرب للدين
ذكر في حواشيه على اصول الكافي ان المشرك بمعنى ان يقول ان لله شريكاً لم يوجد اصلاً وان كان ما ورد من ذم المشركين فهو متوجه الى المجتهدين ولم
يكن عنده من متاعهم وبضاعتهم ما يحصل به شهرة فسلك هذا السبيل وفتح باب الطعن والتشنيع والتكفير فوجد فيه من في قلوبهم مرض فزادهم الله
مرضاً لما كان غرضهم في مكة المشرفة واشتهر بمثل البابلي في زعمه اراد ان يفعل ما ينادي بها عن القلم عنده الى نظمها او صحة من حال في
رسالة مفردة والمقصود هنا ذكر ما يغني من قلده في ذلك كما قلده غيره وزاد في الطنبور نغمة بتقليد الغزالي وصرف عمره في تتبع امارات الشنيعة
من جملتها التشنيع في الاجتهاد وغيره على علماء الشريعة كما يظهر لمن راى تتبعه في ذلك وغيره وقد سلك سبيل الظلام وترك الافضل من تقدمهم
والاهتداء بنورهم ومن لم يصدق فعليه بمطالعة رسالته فاني قد رايتها بعد ما ارسلها الى اليهودي بها عن ابواب الصواب فظهر لي منها ما هو
من العجب العجاب وكلاهما منتهبة من غيره ومثل به كما يعرفها الناقد البصير انتهى كلام الفاضل الشيخ على المشار اليه بحاله وراى هذا الرجل واطرائهم
عن طريقة جمهور اهل الحق كما قد يعبر عنه بعض الالفاظ منهم بقوله انه مخرب الشريعة وقد عرفت في هذا الفصل ايضاً حاله من تونيه في
هذا المشرب التخفيف باقحام علماء المذهب والتخريب لقواعد الدين المبين من غير مقولة التاب في الحلب مضافاً الى ما فيه من خراب العقائد باعتبار
عقاده بذلك الرجل المعاند وسياتي ايضاً زيادة توضيح لبطلان هذه الطريقة وضلالة المتعصبين من اهلها في ذيل ترجمة الشيخ جعفر النجفي
الفقيه المشهور وغيره من العلماء الصدر ان شاء الله ثم ان من جملة من بالغ في تضليل المتعصبين في وروده مثل ما نحا اليهما من ليسين على الاصول وفروعه
الحشوشيين هو المولى محمد تقي بن مقصود على الاصفهاني الملقب باقول المجلسيين كما ستعرف الاشارة الى بعض ما يشهد بذلك في ذيل ترجمته ان شاء الله
ولقد قصد في شرحه العربي على الفقيه طريقة ضاعنوا اننا الذي نحن فيه كما نقل عنه بعضهم تلك بهذه العبارة والحاصل ان الدلائل العقلية التي
ذكرها بعض الاصحاب وبنوا عليها الاحكام اكثرها مدخولة والحق في اكثرها مع الفاضل الاسترابادي رضي الله عنه وما فيما نقل عن الفائدة الشيخ
من شرحه الفارسي على الكتاب المذكور بلسان المنظور وديگر از امور كه ذكر آن لازم نيست خلافاتي در ميان شيعيان رسيده هر يك بسوی ما افت
خود از قرآن وحديث عمل مي نمودند و مقلدان متابعت ايشان مي كردند تا آنكه سي سال تقريباً قبل از اين فاضل متبحر مولانا محمد امين استرآبادي







رحمه الله مشغول مقابله ومطالعه اخبار ائمه معصومين صلوات الله عليهم شد ومدتى زياد ومقابين مطالعه [illegible] وطريقه اصحاب حضرات ائمه معصومين [illegible]
دانست فوائد مدنيه را نوشت وباين بلاد فرستاد واكثر اهل نجف وعتبات عاليات [illegible] او را استحسان [illegible] رجوع باخبار نمودند انتهى كلامه
مولانا محمد امين [illegible] انتهى [illegible] العصبية [illegible] الاخبارية [illegible] الشيخ عبد علي
بن جمعة العروسي صاحب كتاب نور الثقلين مع جماعة اخرى من اخباريه الجزائر [illegible] من هذه الطائفة [illegible]
النفوس [illegible] المغايرة [illegible] مولانا عبد الله التوني والسيد نعمة الله الجزائري والشيخ محمد الحر العاملي والسيد صدر الدين محمد
والشيخ يوسف البحراني [illegible] العالمين بكل [illegible] في اخبارية [illegible] البحرين [illegible]
تتمة صاحب العنوان [illegible] رواية الشيخ محمد بن الشيخ حسن [illegible] الشهيد الثاني [illegible] الاعيان وكان فاضلا محققا
ماهرا في الاصولين والحديث [illegible] باب الطعن على المجتهدين [illegible] الاخبار ولا [illegible] الصواب
[illegible] فقد ترتب على ذلك من عظيم الفساد [illegible] الدرر النجفية وفي مقدمات كتابنا الحدائق [illegible] الكتب
منها كتاب الفوائد المدنية [illegible] شرح [illegible] الاصول [illegible] للتجريد [illegible]
جلال الدين ومير صدر الدين وكتاب [illegible] شرح التهذيب وشرح الاستبصار [illegible] رسالة
[illegible] مسائل [illegible] الشيخ حسين [illegible] انتهى [illegible] حاشية [illegible]

المدارك مسودة [illegible] كتاب الطهارة [illegible] الفرقين [illegible] الرفيع [illegible]

ابراهيم [illegible] منصور بن يزيد بن جابر بن ثعلبة [illegible]
[illegible] من [illegible] الملوك [illegible]
[illegible] كتاب [illegible]
الملوك [illegible] من اهل الدنيا [illegible] ابراهيم بن ادهم [illegible]
واصحاب [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
الملوك واخذ طريقة [illegible]
[illegible] بعد [illegible] احمد [illegible]
العروضي [illegible] الخلفاء ارسل اليه [illegible]
فقال [illegible] لا احتاج [illegible] كتاب الحدائق
بعضهم [illegible] ابراهيم بن ادهم [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible] لعن الله ابليس [illegible]
ولا [illegible] عصيت الله [illegible]
ثم [illegible] العراق [illegible]
[illegible] الحلال [illegible] الشام [illegible]
[illegible] انظر البساتين [illegible] الحلال [illegible]
والعلل [illegible] انظر [illegible]
نفسك [illegible] البستان [illegible]
صاحب البستان ومعه جماعة [illegible] البستان في مجلسه ثم صاح [illegible]
[illegible] رواية انه قال [illegible] حلو [illegible]
[illegible] فقلت له والله لا اعرف الحلو من الحامض فقال [illegible] سبحان الله لو كنت [illegible]
فلما غفل خرجت من البستان [illegible] رواية [illegible]

## باب الهمزة

## ابرهيم الادهم

اقبل مع اصحابه اختفيت خلف الشجر والناس يطلبوني فاختلطت معهم وهم لا يعرفوني وانا هارب هذا كان اول امري وخروجي من طرسوس الى بلاد
الرملة هذا وفي رواية اخرى اذا هو على فرسه يركضه اذ سمع صوتا من فوقه يا هذا العبث افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون اتق الله
وعليك بالزاد ليوم الفاقة فنزل عن دابته ورفض الدنيا واخذ في عمل الاخرة وفي كتاب انيس العشيرة [illegible] قال قال خلف بن تميم قلت لابرهيم بن ادهم منذ
كم انت بالشام قال اربعة وعشرين سنة ما اتيتها لرباط ولا لجهاد جئت لاشبع من الخبز الحلال ثم قال وكان ابرهيم ادهم يحفظ البساتين فجاءه
يوما جندي وطلب منه شيئا من الفاكهة فابى ان يعطيه فضرب الجندي على راسه بسوط فطاطا ابرهيم له راسه وقال اضرب راسا طال ما عصى الله فتحير الجندي واخذ
في الاعتذار فقال ابرهيم الراس الذي يليق بالاعتذار تركته ببلخ وذكر صاحب كتاب العرايس ان ابرهيم بن ادهم كان امير بلخ وكان اذا خرج الى الصيد او الى
غيره كان بين يديه اربعمائة غلام بعمود من ذهب وفضة فركب يوما الى الصيد فنودي يا ابرهيم ما لهذا خلقت فلم يلتفت فنودي ثانيا وثالثا فنزل عن مركبه فرجع حشمه
خلفه وقال ما لي شغل بشيء في البرية وحده حتى لحق راعيا فقال الراعي من انت فقال الابرهيم بن ادهم فقال انا [illegible] كنت راعيا فاعتقه واعطا الشياه واخذ
ثياب الراعي فلبسها وجعل يمشي فاصبح في المفاوز والقفار وتشكر انه عزم على ان يقصد مكة ماشيا متوجها الى الله عز وجل ليغفر له ويتوب عليه حتى اذا
كان في بعض المفاوز وسوس له الشيطان فقال اخشى ان تهلك في البادية جوعا وعطشا فنذر ابرهيم ان لا يجاوز ميلا في هذه البادية حتى يصلي اربعمائة
ركعة فكان يمشي ويصلي حتى توسط البادية وكان فيها سبع سنين فلما توسطها وسوس له الشيطان ان ههنا نهر الرزق لاناس على طريق ولو [illegible]
الطريق الجادة لم تجد شيئا فعدل عن الطريق الجادة على رغم الشيطان فاصابه الجوع والعطش الى ان وطن نفسه على الهلكة واستعد للموت فكان بقضاء
الله تعالى ان اعرابيا اضل راحلته فجاء يطلبها فوجد ابرهيم مشرفا على الموت فاذا هو لم يعجبه فجاء اليه [illegible] وجعل سويقا وسكرا [illegible]
فقال الاعرابي [illegible] فقص عليه القصة فقال ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا فقصد مكة حتى لحق باهلها فاجتمع اليه جماعة من الاولياء [illegible]
يقول لا تنظروا الى [illegible] ولا تاكلوا شبعا ولا تفعلوا كذا وكذا في هذا الموضع يعني خرشنة كان قد دخل [illegible] فاما الحج [illegible]
فقال ابرهيم لاصحابه تهيئوا لاستقباله فخرجوا فلقيه رفقة من بلخ وفيهم صبي حسن الوجه في هيئة حسنة وكان ابرهيم ينظر الى الصبي جدا و
يقلب بصره فيه فلما انصرف [illegible] وكان [illegible] يقال له ابرهيم بن يسار فقال تلميذه يا استاذ كنت تعظنا ان لا تنظر الى المرد ولا
تفعل كذا وكذا فخطر ببالي شيء فقال ابرهيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا الكلام لم اكن اريد ان اذكره ولكن لما خطر ببالك ما يكره الله
تعالى [illegible] اخبرك وذلك اني فارقت بلخ منذ خمس عشرة سنة وكانت امراتي حاملا فوهمت انه ابني فقال ابرهيم [illegible] تلك الليلة
متفكرا الى الصباح ثم [illegible] الرفقة فوجدت الصبي في حجره مصحف وهو يقرا القران فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ابن من انت يا صبي ومن
اين انت فقال من بلخ فقلت ما اسمك فقال محمد فقلت ما اسم ابيك فقال ابرهيم بن ادهم فقلت تريد لقاه قال نعم فقام [illegible] ابي
معنا ابرهيم عنده قوم جالسين من الاولياء فقلت للصبي هذا ابوك ابرهيم ادهم فاكب على ابيه جعل الصبي وابوه يبكيان والجماعة الحاضرون
فلم يبق [illegible] ولا عويل الا اكثر في ذلك اليوم فلما قر امر البكاء قال ابرهيم لابنه تحسن القران تقرا قال نعم قال تعرف فروض الوضوء والصلاة
[illegible] فقال نعم فقال الحمد لله الذي لم يخرج من صلبي الا مسلما يقرا القران فصعد ابرهيم الجبل [illegible] الصبي ثم قال يا ولدي اني
[illegible] فقال ابرهيم يا ولدي هذه الدار ليست بدار الموانسة [illegible] الموانسة هذه الدار دار المواخذة في دار البقاء
لكن [illegible] يوم القيمة [illegible] عند الله [illegible] شفع لوالده الى
[illegible] على هذه الحالة [illegible] فارق الدنيا [illegible] سبب [illegible] احسن [illegible] على
سطح بيته فادرك [illegible] فقال له من انت [illegible] في سطح البيت فقال
[illegible] تطلب المعرفة وانت في هذا [illegible] فاسمعنا الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت
جعفر بن محمد يقول سمعت الجنيد يقول سمعت [illegible] يقول كان اهل الورع في اوقاتهم اربعة حذيفة المرعشي ويوسف بن اسباط وابرهيم بن ادهم وسليمان
الخواص فنظروا في الورع فلما ضاقت عليهم الامور فزعوا الى التقلل [illegible] كتاب احياء العلوم ان ابرهيم بن ادهم كان من المشتاقين
فقال قلت ذات يوم يا رب ان اعطيت احدا من المحبين لك ما تسكن به قلوبهم قبل لقائك فاعطني ذلك فقد اضر بي القلق قال فرايت في المنام كانه اوقفني
بين يديه فقال لي يا ابرهيم اما استحييت مني ان تسالني ان اعطيك ما يسكن به قلبك قبل لقائي وهل يسكن المشتاق الى غير حبيبه فقلت يا رب تهت في حبك فلم ادر
ما اقول فاغفر لي وعلمني ما اقول فقال قل اللهم رضني بقضائك وصبرني على بلائك واوزعني شكر نعمائك [illegible] ذكرهما في مجالس المؤمنين
انه [illegible] الى خدمة مولانا الباقر [illegible] واخذ من بركات انفاسه الشريفة ما اخذ ويؤيده ايضا ما عن كتاب الكمال في معرفة
الرجال للشيخ عبد العظيم المنذري ان ابرهيم هذا روى عن جماعة كثيرة منهم محمد بن علي الباقر وسليمان الاعمش وفي بعض مصنفات الاصحاب
انه سمع من سفيان الثوري وسليمان الاعمش ومالك بن دينار ومن في طبقتهم من الافاضل وادرك زمن سيدنا السجاد عليه السلام ايضا وفي كتاب

# باب الهمزة



عدة الداعي للشيخ جمال الدين بن فهد الحلي وكذا في البحار نقلاً عن امالي الشيخ ابي المفضل الشيباني عن الشيخ ابي حازم عبد الغفار بن الحسن قال قدم ابراهيم بن ادهم الكوفة وانا معه وذلك على عهد المنصور وقدمها جعفر بن محمد العلوي يعني به الصادق (ع) ايضاً فخرج جعفر (ع) يريد الرجوع الى المدينة فشيعه العلماء واهل الفضل من الكوفة وكان فيمن شيعه الثوري وابن ادهم فتقدم المشيعون له فاذا هم باسد على الطريق فقال لهم ابراهيم قفوا حتى يأتي جعفر فننظر ما يصنع فجاء (ع) فذكروا له الاسد فاقبل حتى دنى منه واخذ باذنه حتى نحاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه اثقالهم هذا وقد علم بذلك كله انه ادرك صحبة ثلثة من ائمة اهل البيت وان لم يكن ذلك يجدي المرء الا بعد اتيان الله من ابواب محبتهم بقلب سليم ولا جهل معهم في طريقي الاطاعة والتسليم كما يظهر من تحري طريقة ابراهيم وان من شيعته لابراهيم ثم ان من طرائف اخباره ولطائف افاداته نقل صاحب الكشكول انه نزل من جبل فقيل له من اين اقبلت قال من الانس بالله وانه كان لا يصحب الناس فقيل له في ذلك فقال ان صحبت من هو دوني اذاني بجهله وان صحبت من هو فوقي تكبر علي وان صحبت من هو مثلي حسدني فاشتغلت بمن ليس في صحبته ملال ولا في صلته انقطاع ولا في الانس به وحشة ونقل ايضاً ان ابراهيم كان مارا في بعض الطرق فسمع رجلا يغني بهذا البيت كل ذنب لك مغفور سوى الاعراض عني فغشي عليه وفي ذلك الكتاب ايضاً انه قال رجل لابراهيم اريد ان تقبل مني هذه الدراهم فقال ان كنت غنياً قبلتها وان كنت فقيراً لم اقبلها قال اني غني قال كم تملك قال الفي درهم قال ايسرك ان يكون لك اربعة الاف قال نعم قال اذهب فلست اذن بغني ورد الدراهم لا اقبلها ونقل غيره عن حذيفة المرعشي قال قدم شقيق البلخي مكة وابراهيم بن ادهم فاجتمع الناس قالوا نجمع بينهما في المسجد الحرام فقال ابراهيم بن ادهم لشقيق يا شقيق على ما اصلتم اصولكم فقال شقيق اصلنا اصولنا على انا اذا رزقنا اكلنا واذا منعنا صبرنا فقال ابراهيم هكذا كلاب بلخ اذا رزقت اكلت واذا منعت صبرت فقال شقيق فعلى ما ذا اصلتم اصولكم يا ابا اسحق قال اصلنا اصولنا على انا اذا رزقنا آثرنا واذا منعنا حمدنا وشكرنا فقام شقيق وجلس بين يديه قال يا ابا اسحق انت استاذنا ونقل ايضاً عن غيره قال كنا مع ابراهيم بن ادهم في البحر فعصفت بهم الريح وهاجت بهم الامواج واضطربت السفينة وبكى الناس فقلنا لابراهيم يا ابا اسحق اما ترى ما الناس فيه قال فرفع الراس وقد اشرف الناس على الهلكة فقال يا حي حين لا حي ويا حي قبل كل حي ويا حي بعد كل حي يا حي يا قيوم يا محسن يا مجمل قد ارينا قدرتك فارنا عفوك قال فهدأت السفينة من ساعته قيل كان عامة دعاء ابراهيم بن ادهم اللهم انقلني من ذل معصيتك الى عز طاعتك وروي في شعب انه خرج ابراهيم بن ادهم من بيت المقدس فمر بمسلحة فقالوا اعبد انت قال نعم قالوا ابق قال نعم فذهبوا به فحبسوه في السجن بطبرية فجاء رجل يطلب عبداً له ابق من بيت المقدس فقيل له ان في مسلحة كذا قد ضبطوا غلاماً ابقاً وهو في السجن بطبرية قال فذهب الى السجن فاذا هو بابراهيم بن ادهم فقال سبحان الله ما تصنع هيهنا قال يا ابا الحسن مكاني قال فرجع الرجل الى بيت المقدس فاخبرهم فجاء الناس من بيت المقدس عنقاً واحداً الى امير طبرية فقالوا ابراهيم بن ادهم ما يصنع في حبسك فقال ما حبسناه فقالوا بلى قال فبعث فجاء فقال لم حبست قال مررت بمسلحة فقالوا اعبد قلت نعم وانا عبد الله قالوا ابق قلت نعم وانا ابق من ذنوبي قال فخلى سبيله قال ابراهيم بن ادهم من اراد الراحة فليخرج الخلق من قلبه حتى يستريح وقال اسحق قلت لابراهيم بن ادهم اوصني قال اتخذ الله صاحباً ودع الناس جانباً وكتب ابراهيم بن ادهم الى سفيان الثوري من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ومن اطلق بصره طال اسفه ومن اطلق امله ساء عمله ومن اطلق لسانه قتل نفسه قال ابو هيم سمعت ابراهيم بن ادهم يقول هذا البيت للفقه يجري في المالح اكلها الذي من غمره يخشى بنور وقال ابو سليمان ما ادري صلى ابراهيم بن ادهم خمس عشرة صلوة بوضوء واحد ذكر عن ابراهيم بن ادهم ان القراء اجتمعوا ليسمعوا ما عنده من الاحاديث فقال لهم اني مشغول باربعة اشياء فلا انفرغ لرواية الحديث فقيل له وما ذلك الشغل قال احدها اني اتفكر في يوم الميثاق حيث قال هؤلاء في الجنة ولا ابالي فلا ادري من اي الفريقين كنت في ذلك الوقت والثاني حين صورني في رحم امي فقال الملك الذي هو موكل على الارحام يا رب شقي هو ام سعيد فلا ادري كيف كان الجواب في ذلك الوقت والثالث حين يقبض ملك الموت روحي فيقول يا رب مع الكفر ام مع الايمان فلا ادري كيف يخرج الجواب والرابع حين يقول وامتازوا اليوم ايها المجرمون فلا ادري مع اي الفريقين اكون وحكي انه قصد يوما ان يدخل حماما وكان عليه ثياب رثة فمنعه صاحب الحمام لرثاثة الحال وخلو يده من المال فقال واعجبا لمن منع ان يدخل بيتاً مبنياً بالطين والحجارة بلا مال كيف يطمع ان يدخل الجنة بلا طاعة واعمال وقال ابراهيم بن ادهم نزل عندي اضياف فظننت انهم ملائكة فقلت لهم اوصوني بوصية بالغة حتى اخاف الله تعالى مثل خوفكم قالوا نوصيك بستة اشياء اولها من كثر كلامه فلا تطمع في رقة قلبه والثاني من كثر نومه فلا تطمع في قيامه لليل والثالث من كثر اختلاطه مع الناس فلا تطمع في حلاوة العبادة والرابع من اختار الظالمين فلا تطمع في استقامة الدين والخامس من كانت الغيبة والكذب عادته فلا تطمع ان يخرج من الدنيا بالايمان والسادس من طلب رضا الناس فلا تطمع في رضا الله قال فتأملت هذه الموعظة فوجدت فيها علم الاولين والآخرين انتهى وفي رسالة الشيخ عبد الكريم بن هوازن القشيري الى الصوفية بعد ما ذكر اسمه الشريف مقدما على سائر مشايخ هذه الطائفة وافصح عن جملة من سيره واحواله قال وقال سهل بن ابراهيم صحبت ابراهيم بن ادهم فمرضت فانفق علي نفقته فاشتهيت شهوة فباع حماره وانفق علي فلما تماثلت قلت يا ابراهيم اين الحمار فقال بعناه فقلت على ما ذا اركب فقال يا اخي على عنقي فحملني ثلث منازل وفي موضع آخر انه لطم على وجهه رجل فرفع ابراهيم راسه الى السماء وقال الهي انك تحبني وتعاقبه فلا تحبني ولا تعاقبه وفي موضع آخر قال ما سررت

ونقل ايضاً انه جاء رجل الى ابراهيم بن ادهم بعشرة آلاف درهم وسأله ان يقبلها فابى ... فقال له ... ان الغني من ... آلاف درهم ... ذلك

# باب الهمزة

## ابراهيم بن سيار

فى اسلامى الا ثلث مرات كنت فى سفينة وفيها رجل مضحاك كان يقول كنا ناخذ العلج فى بلاد الترك هكذا وكان ياخذ بشعر راسى ويهزنى فسرنى ذلك لانه لم يكن فى تلك السفينة احد احقر فى عينه منى والاخر كنت عليلا فى مسجد فدخل المؤذن وقال اخرج فلم اطق فاخذ برجلى وجرنى الى خارج المسجد الثالث كنت بالشام وعلى فرو فنظرت فيه فلم اميز بين شعره وبين القمل لكثرته فسرنى ذلك وفى حكاية اخرى عنه قال ما سررت بشئ كسرورى كنت يوما جالسا فجاء انسان فبال على وفى موضع اخر من الرسالة المذكورة بالاسناد المعتبر عن حذيفة المرعشى قد خدم ابرهيم بن ادهم وصحبه فقيل له ما اعجب ما رايت منه فقال بقينا فى طريق مكة اياما لم نجد طعاما ثم دخلنا الكوفة فاوينا الى مسجد خراب فنظر الى ابرهيم وقال يا حذيفة ارى بك الجوع فقلت هو ما راى الشيخ فقال على بدواة وقرطاس فجئت به فكتب بسم الله الرحمن الرحيم انت المقصود بكل حال والمشار اليه بكل معنى وكتب هذه الابيات انا حامد انا شاكر انا ذاكر انا جائع انا ضائع انا عارى هى ستة وانا الضمين لنصفها فكن الضمين لنصفها يا جارى مدحى لغيرك لهب نار خضتها فاجر عبيدك من دخول النار ثم دفع الى الرقعة وقال اخرج ولا تعلق قلبك بغير الله وادفع الرقعة الى اول من يلقاك قال فخرجت فاول من لقينى كان رجل على بغلة فاخذ وبكى وقال ما فعل صاحب هذه الرقعة فقلت هو فى المسجد الفلانى فدفع الى صرة فيها ستمائة دينار ثم لقيت رجلا اخر فقلت من صاحب هذه البغلة فقال نصرانى فجئت الى ابرهيم فاخبرته بالقصة فقال لا تمسها فانه يجى الساعة فلما كان بعد ساعة اتى النصرانى واكب على راس ابرهيم بن ادهم واسلم انتهى وفى كتاب تفسير مجمع البيان وغيره انه مر ابرهيم بن ادهم فى اسواق البصرة فاجتمع الناس عليه فقالوا يا ابا ابرهيم ان الله تعالى يقول فى كتابه ادعونى استجب لكم فكنا ندعو فلم يستجب لنا دعانا فقال يا اهل البصرة لانه ماتت قلوبكم فى عشرة اشياء فقالوا ما هى يا ابا اسحق فقال الاول عرفتم الله فلم تؤدوا حقه والثانى تكم قراتم القرآن فلم تعملوا به والثالث ادعيتم محبة الرسول وابغضتم اولاده والرابع ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه والخامس ادعيتم محبة الجنة فلم تعملوا لها والسادس ادعيتم مخافة النار ورهنتم ابدانكم فيها والسابع اشتغلتم بعيوب الناس عن عيوب انفسكم والثامن ادعيتم بغض الدنيا وجمعتموها والتاسع اقررتم بالموت ولم تستعدوا له والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم فلهذا لا يستجاب دعاؤكم اقول وذكر السيد العينائى العاملى مضمون هذا الخبر بعينه مرسلا عن الصادق فقال سئل الصادق ما لنا ندعوا الله فلا يستجيب دعاءنا وقد قال الله تعالى ادعونى استجب لكم فاجاب وقال ان قلوبكم ماتت بعشرة اشياء اولها انكم عرفتم الله الخ كما نقله الطبرسى وغيره عن ابرهيم بن ادهم ولكنه بكلام اشبه منه بكلام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كما لا يخفى على من له ادنى تدرب وانصاف ابين بكم سفينة لم يتحكه وبالجملة فنوادر حكم الرجل وآثاره كثيرة لا تحملها امثال هذه التعليقات فمن اراد الاطلاع عليها فليطلبها من مواضعها من كتب المواعظ والاخبار ثم انه قد نقل عن كتاب كامل التواريخ لابن اثير الجزرى ان هذا الشيخ مات فى سنة احدى وستين ومائة وقال النوبى ايضا بعينها وكذا فى تاريخ حمد الله المستوفى مع زيادة ان ذلك بصور وهو من خلافة المهدى وقيل انه توفى سنة اربع وقيل ست وستين ومائة وقد كان مولده ببلخ فانتقل الى الشام واقام به مرابطا الى ان مات وعن بعض تلامذة الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست المشهور انه ذكر فى الصفوة ابرهيم بن ادهم بن منصور ابو اسحق الزاهد ورد قزوين ومات سنة ثلثين ومائة بصور الجرومسة من بلاد الشام وقيل انه مات بجزيرة من جزائر الروم فصلوا عليه هنا لعبد فوقو عمره والله اعلم الاديب الكامل المتكلم العلام ابو اسحق **ابرهيم** بن سيار البصرى المعروف بالنظام صاحب المعرفة بالكلام هو الامام المتكلم الرئيس المعتزلى المشهور استاد الجاحظ المعتزلى ومن المنتسبون اليه القول بالطفرة فى تركيب الجسم من الاجزاء التى لا تتجزى ومنع امكان نوع اجماع الطائفة على الخطاء فضلا عن حجيتها تبعا لبعض الخوارج كما افيد قلت ونظيره فى هذه المقالة الفاسدة موجود فى جماعة الاخبارية من الشيعة كما عرفته فى ترجمة المولى امين الاسترابادى قريبا من هذا المقام وذكر بعض العلماء انه طالع كتب الفلاسفة فخلط كلامهم بكلام المعتزلة ونقل عن ابى نعيم انه قال ما ينبغى ان يكون فى الدنيا مثل النظام سئله وهو صبى عن عيب الزجاج فقال سريع الكسر بطئ الجبر وفى بعض المصنفات ان النظام كان منفردا فى علم الكلام حسن الخواطر فيه وكان شديد التدقيق الغوص على المعانى وانما اداه الى المذاهب الباطلة التى تفرد بها واستشنعت منه تعمقه وتعلغله فى احداث مقالات الغلو وان المعتزلة ستة وكل فرقة امام ورئيس والائمة منهم ابو الحسين البصرى وابو الهذيل العلاف وابرهيم بن سيار النظام ومعمر بن عباد السلمى وبشر بن المعتمر وعمرو بن بحر الجاحظ وقال صاحب مجمع البحرين فى ذيل مادة عزل والمعتزلة طائفة من المسلمين يرون ان افعال الخير من الله وافعال الشر من الانسان وان الله يجب عليه رعاية الاصلح للعباد وان القران مخلوق محدث ليس بقديم وان الله ليس بمرئى يوم القيمة وان المؤمن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا وشرب الخمر كان فى منزلة بين المنزلتين يعنون بذلك انه ليس بمؤمن ولا كافر وان من دخل النار لم يخرج منها وان الايمان قول وعمل واعتقاد وان اعجاز القران فى الصرف عنه لا انه فى نفسه معجز ولو لم يصرف العرب عن معارضته لاتوا بما يعارضه وان المعدوم لا شئ وان الحسن والقبح عقليان وان الله حى قادر عالم لذاته لا بقدرة وعلم وهم فرق الواصلية والهذيلية والنظامية والجاحظية والخياطية والبشرية والمعمرية والمرادية والثمامية والهشامية والجبائية وهم البهشمية وقال ايضا فى مادة شعر والاشاعرة فرقة معروفة ترجع فى العلم الى ابى الحسن الاشعرى وهو تلميذ ابى على الجبائى وهو يرجع فى العلم الى ابى هاشم بن محمد الحنفية وهو يرجع الى ابيه على وقال صاحب القاموس المعتزلة من القدرية زعموا انهم اعتزلوا فئتى الضلالة





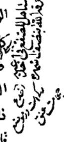


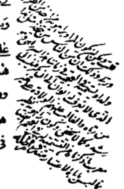


عندهم اهل السنة والخوارج او سماهم بالحسنية نسبة الى الحسن البصري لانه رحمه لما اعتزل واصل بن عطا واصحابه الى سطوانة من سطوانات المسجد شرع
يقرر القول بالمنزلة بين المنزلتين ان صاحب الكبيرة لا مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل بين المنزلتين لجماعة من اصحاب الحسن فقال الحسن اعتزل عنا واصل وقال اصحابنا بعرضها
العلوم المعتزلة اصحاب واصل بن عطا الغزالي اعتزل عن مجلس البصري وقال صاحب تقابس الفنون النظامية هم اتباع ابرهيم بن سيار وكان تلميذا لبعض من نظر كتب الحكمة الى ان خالف
مع اصحابه في ثلث عشرة مسئلة والخابطية هم تبع احمد بن خابط من تلامذة النظام وكان قد زاد على مذهب استاده القول بالتناسخ وحمل ما ورد في الرؤية على رؤية
العقل الفعال وان الحساب في يوم القيمة بيد المسيح انتهى ولكن يظهر من الرسالة الحسنية المنسوبة الى الشيخ ابي الفتوح الرازي صاحب التفسير كما ذكره صاحب
رياض العلماء ان ابرهيم النظام كان من الاشاعرة وكان يعتقد ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى وان الشرك والكفر والعصيان والفسق بقضاء الله وقدره وانه
لم يكن برضا الله تعالى وان القران قديم وله من المؤلفات مجلدات في كل علم كانت مشهورة بين الناس بمصر والعراق والشام والبصرة وقد كان بالبصرة ومن اتباع
هرون الرشيد وقد طلبه منها الى بغداد لاجل المناظرة مع الجارية المسماة بالحسنية التي قد ربيت في بيت مولانا الصادق ع مناظرتها في حضرة الرشيد
ووزيره يحيى بن خالد البرمكي مناظرة الشافعي وابا يوسف القاضي ببغداد ايضا وقد غلبت على النظام وعليهم جميعا في مسائل شتى وقد كان سالها النظام
اولا عن ثمانين مسئلة فاجابت عنها بحضرة الخليفة ثم سالته عن مسئلة فلم يقدر على جوابها وحكى فيها ايضا انها قالت له تعريضا ما معناه ان الشيعة لم
يحللوا لحم الارنب المستحاضة ولا لحم ضباع الكلب ولم يجعلوا جلد الكلب وسائر نجس العين بالدباغة طاهرة ولم يحللوا الخمر المطبوخ وحرموا الشطرنج
وسائر انواع القمار من الصمارد والطنبور وغيرهما وحرموا اللواطة ولم يقتدوا واكل فاسق في الصلوة واكتفوا بالعادل ولم يتكلموا بقول فاسق واحالي
اخر ما عليه كما في رياض العلماء والنظام هو بفتح النون وتشديد الظاء المعجمة ولقب به لانه كان ينظم الخرز في سوق البصرة ويبيعها ثم ليعلم ان هذا اللقب
يطلق على محمد بن عبد الجبار الشاعر الاندلسي ايضا كما في القاموس

الشيخ ابو عبد الله **ابرهيم** بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة الازدي
النحوي اللغوي الثعلبي الملقب نفطويه على زنة سيبويه وقيل انه كان عالما بالعربية واللغة والحديث اخذ عن ثعلب والمبرد وكان ظاهر الاخلاق حسن المجالسة
صادقا فيما يرويه حافظا للقران فقيها على مذهب داود الظاهري راسا فيه مسندا في الحديث حافظا للسير وايام الناس والتواريخ والوفيات ذا مروة وظرف
جلس للاقراء اكثر من خمسين سنة وكان يبتدئ في مجلسه بالقران على رواية عاصم ثم يقرأ الكتب وكان يقول سائر العلوم اذا ما فهمتها من فهمها واما الشعر
متى ما ات علي الصبيعة وكان يقول ان اعرف على شيخه بيحرير لا اعرفها عنه وكان بينه وبين محمد بن داود الظاهري مودة اكيدة فلما مات ابن داود حزن عليه وانقطع
عن الناس ثم ظهر فقيل له في ذلك فقال ان ابن داود قال لي يوما اقل ما يجب للصديق ان يحزن على صديقه سنة كاملة عملا بقول لبيد الى الحول ثم اسم السلام
عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر فحزنا عليه كما شرط وكان بينه وبين ابن دريد اللغوي المشهور منافرة وقال ابن دريد لو انزل الوحي على نفطويه
لكان ذلك الوحي سخطا عليه وشاعر يكنى بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه هذا وقد نقل عن ابن قوطية انه قال وقد جعله ابن بسام بضم النون
الواو وفتح الياء فقال رأيت في النوم ابي آدما صلى عليه الله ذو الفضل فقال ابلغ ولدي كلهم من كان في حزن وفي سهل بان حواء امهم طالق
ان كان نفطويه من نسلي وقال السيوطي في بغيته قلت هذا اصطلاح لاهل الحديث في كل اسم بهذه الصيغة وانما عدلوا الى ذلك لحديث ورد ان ويه اسم شيطان
فعدلوا عنه كراهة له وذكر ايضا من جملة مصنفاته كتاب اعراب القران كتاب المقنع في النحو كتاب الامثال كتاب المصادر كتاب امثال القران كتاب الرد على
القائل بخلق القران كتاب القوافي وغير ذلك قلت ومن جملة ذلك كتابه الموسوم برياض النعيم وكانه في احوال الرجال والتاريخ كما سيظهر لك في ترجمة
داود المتوكل ان شاء الله رجعنا الى كلام السيوطي مولده سنة ٢٤٤ بواسط ووفاته يوم الاربعاء ١٢ ربيع الاول سنة ٣٢٣ وذكره الداني في طبقات القراء
قال اخذ القراءة عرضا عن ابي عون محمد بن عمرو بن عون الواسطي وشعيب بن ايوب الصريفيني وعنه محمد بن احمد الشنبوذي ومن شعره تشكو الفراق وانت تزمع
رحلة هلا اقمت ولو على جمر الغضا فالان عد بالصبر او مت حسرة فعسى يرد لك النوى ما قد مضى وقد ذكره ابن خلكان المورخ ايضا فقال كان عالما
بارعا وله التصانيف الفاخرة في علوم الادب وقد ذكر الامام الازهري ان له كتابا معروفا في مناقب الشافعي يذكر فيه الفاظ الفصيح وعن الازهري انه قال في
اول كتاب تهذيب اللغة عند ذكره له وقد رأيته حافظا للغات وبمعاني الشعر ومقاييس النحو مقدما في صنعته عند اهل المعرفة اخذ عن ابي العباس احمد بن يحيى
في حداثته واخذ عنه النحو والغريب وغيرهما قلت يعني به الشيباني المعروف بثعلب النحوي المعاصر للمبرد الاتي ترجمته عما قريب ان شاء الله هذا وقد قرأ على ابي سعيد السكري
وسيبويه الفارسي ايضا واشتهر ان سيبويه لما نظر الى كتابه قال انه كان نفطويه صاحب النفط او البائع او المتولد فيه لما
على مثل شبهه وسكونه وراهويه وغير ذلك ثم قال ابن خلكان المورخ في ترجمة الملقب بابن الاخير الشيخ ابي يعقوب اسحق بن ابي الحسن المروزي ان
هذا اللفظ بسكون الهاء وفتح الواو وقيل بضم الهاء وسكون الواو وفتح الياء من الالفاظ الفارسية بمعنى وجد في الطريق لان راه في الفارسية بمعنى الطريق
وويه معنى وجد ثم نقل عن الرجل نفسه انه قال في جواب سؤال عبد الله بن طاهر امير خراسان عن وجه تلقيبه ان امي ولدتني في الطريق فقالت المراوزة راهويه
هذا ثم ان من غرائب نفطويه المذكور هو الشيخ ابا جعفر الاصفهاني المعروف بشبرويه الراوي عن سليمان بن محمد النحوي المعروف بالحامض ببغداد ايضا كما
في الوفيات قال ابن خالويه ليس من العلماء من اسمه ابرهيم وكنيته ابو عبد الله سوى نفطويه ثم ان في كتاب الالقاب البغيدات نفطويه لقب اثنين احدهما





صاحب العنوان والآخر ابو الحسن علي بن عبد الرحمن النحوي المصري وهو الذي روى عنه الرشيد بن الزبير الاسواني من شعره سطى على بخس بسيل
منه حسام وقال لمن داوشي به حتى يطول الملام فقلت خذاه سله ومن قد تمام هذا واما اشعار نفطويه المشهور المتقدم فهي ايضا كثيرة جدا
منها في التغزل برواية بعضهم عن الشيخ ابي علي القالي في كتاب الامالي قوله ظلت ارق عليك من خديكا وقواي اوهى من قوى جفنيكا لم لا ارق لمن يعذب
نفسه ظلما ويعطفه هواه عليكا ومنه اذا ما مت فاطلبوا ثاري ذوات الدل ابنا الظبا فمن يد الخد يطلب جدي ومن مرض الجفون دواء
ذاتي ومنه ايضا انظر الى السحر تجري في لواحظه وانظر الى دعج في طرفه الساجي وانظر الى شعرات فوق عارضه كانهن نمال دب في عاج هذا
ومن كلامه المنبئ عن تشيعه ما نقل بعض المواضع المعتبرة انه قال ان اكثر الاحاديث الموضوعة في فضل الصحابة انما ظهرت في دولة بني امية ووضعوها لاجل
التقرب اليهم قلت وهذا نظير ما نقله العلامة ابن ابي الحديد في شرحه على نهج البلاغة عن المدائني في كتاب الاحداث ان معوية كتب الى عماله ايام امره بان يدعوا الناس
لان يضعوا في فضائل الصحابة ولا يتركوا منقبة كانت في حق ابي تراب الا ووضعوا نقيضه في حق الصحابة ثم ان من جملة من هجا نفطويه ايضا الوزير ابو
عبد الله محمد بن زيد الواسطي المتكلم المشهور المعاصر له حيث يقول من سره ان لا يرى فاسقا فليجتهد ان لا يرى نفطويه وبعض الشيوخ الآخر في نحو
في سيبويه ان كان منسوبا الى نفطويه احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه وتوفي ببغداد في شهر صفر سنة ثلث وعشرين وثلثمائة
وهو في سن ثلث وسبعين ودفن ثاني يوم وفاته بباب الكوفة وتوفي قبله ابو عبد الله المذكور بسبع عشرة سنة كما ذكره ابن خلكان ثم ان الواسطي نسبة الى
الواسط وهي مدينة بين الكوفة والبصرة من الجانب الغربي كثيرة الخيرات وافرة الغلات يشقها دجلة بعد ان بناها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة اربع
وثمانين وفرغ منها سنة ست وثمانين وسكنها الى سنة خمس وتسعين وتوفي في هذه السنة كما في مختصر الآثار وانما سميت واسطا لان منها الى
البصرة خمسون فرسخا ومنها الى الكوفة كذلك ومنها الى الاهواز كذلك ومنها الى بغداد كذلك كما عن احمد بن يحيى الكاتب وقال صاحب القاموس
وواسط مذكرا مصروفا وقد يمنع بلد بالعراق اختطها الحجاج في سنتين يقال واسط القصب ايضا الى ان قال والواسطة قرية قرب مكة بوادي نخلة
وقرية ببلخ منها احمد بن محمد بن ابرهيم بن بشير بن ميمون المحدثان وقرية بباب طوس ويقال لها واسط اليهود منها ابو احمد الحسن بن الواعظ وقرية
بحلب وبقربها اخرى تسمى الكوفة وقرية بالخابور وقريتان بالموصل وقرية بالجبل منها محمد بن علي العطار وقرية بالحجاز للمريد منها ابو النجم
عيسى بن فاتك وقرية باليمن ومنزل لبني العدوية والشقراء ومنزل لبني قشير وقلعة لبني تميم وبلد بالاندلس منه ابو عمر احمد بن ثابت وقرية باليمامة وحصن
لبني السمير وقرية بنهر الملك وجبل اسفل من جمرة العقبة بين المازمين كان يقعد عنده المساكين واسم للجبلين اللذين يدعون العقبة والواسطة بباب
الى ان قال وتوسطا بلاد الاكراد ووسطه كجبل ذرادة وواسط البحر المواج واليم العجاج ابو اسحق **ابرهيم** بن محمد بن السري بن سهل النحوي
الاديب البارع الملقب بالزجاج بفتح الزاي وتشديد الجيم نسبة الى عمل الزجاج بالضم المخفف ذكر ابن خلكان انه كان من اهل العلم بالادب والدين
صنف كتابا في معاني القرآن المبين وله ايضا كتاب الامالي وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب الفرق
وكتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس ومختصر النحو وكتاب فعلت وافعلت وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وشرح ابيات سيبويه وكتاب النوادر وكتاب
الانواء وغير ذلك اخذ الادب عن المبرد وثعلب وكان يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالادب فنسب اليه واختص بصحبة الوزير عبيد الله بن سليمان
بن وهب وعلم ولده المسمى بالقاسم الادب ثم لما استوزر القاسم افاد بطريقه مالا جزيلا توفي سنة عشر وثلثمائة ببغداد وقال واليه ينسب
تلميذه الشيخ ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي الآتي ترجمته ان شاء الله صاحب كتاب الجمل في النحو وغيره واخذ عنه ابو علي انتهى والذي
الاسناد عنه لينفي الغالب له ايضا كتاب اعراب القرآن في مجلدين قال في الرياض وقد رايت نسخة منه في الخزانة الموقوفة بقسطنطينية وكان
كاتبها في دمشق بعد زمن التاليف وهو سنة خمس وثمانين ومائتين باربع وسبعين سنة وكان عتيقا في الغاية وخطها يقرب من الخط الكوفي
وعليها صورة جماعة من روايات العلماء انتهى وفي كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة تصنيف الشيخ الفاضل المتتبع العلامة عبد الرحمن
بن ابي بكر السيوطي الشافعي المشهور وعندي ذكر هذا الرجل بعنوان ابرهيم بن السري بن سهل ابو اسحق الزجاج قال الخطيب كان من اهل الفضل
والدين حسن الاعتقاد جميل المذهب كان يخرط الزجاج ثم مال الى النحو فلزم المبرد وكان يعلم بالاجرة فقال لي اي شيء ان يعلمني النحو فقال
لي ما صنعتك قلت اخرط الزجاج وكسبي كل يوم درهم ونصف واريد ان تبالغ في تعليمي وانا اعطيك كل يوم درهما واشرط لك ان اعطيك اياه
ابدا حتى يفرق الموت بيننا قال فلزمته وكنت اخدمه في اموره ومع ذلك فنصحني في العلم حتى استقللت فجاءه كتاب بعض بني مارقة يلتمسون معلما نحويا
لاولادهم فقلت له اسمني لهم فاسماني فخرجت فكنت اعلمهم وانفذ اليه كل شهر ثلثين درهما وانفذ اليه ما اقدر عليه فطلب منه عبيد الله بن سليمان
مؤدبا لابنه القاسم فقال له لا اعرف لك الا رجلا زجاجا فكتب اليهم عبيد الله فاستنزلهم عني واحضرني واسلم القاسم الي وكنت اعطي
المبرد الدرهم كل يوم الى ان مات ولا اخليه من التفقد وكنت اقول للقاسم ان بلغك الله مبلغ ابيك ووليت الوزارة ما تصنع بي فيقول ما احببت
فاقول تعطيني عشرين الف دينار وكانت غاية امنيتي فما مضت الا سنون حتى ولي القاسم الوزارة وانا على ملازمتي له وقد صرت نديمه فدعتني نفسي الى اذكاره

الوعد ثم هيبته فلما كان في اليوم الثالث من مذاكرته قال لي يا ابا اسحق لم ارك اذكرتني النذر فقلت عولت على رعاية الوزير ايده الله وانه لا يحتاج الى اذكار بنذر عليه في امر خادم واجب الحق فقال لي انه المعتضد ولولا ما تعاطيته من ذلك ما دفعته دفعة ولكني اخاف ان يقيم لي معه حيل فاسمح باخذه متفرقا فقلت افعل فقال اجلس للناس وخذ رقاعهم في الحوائج الكبار واستجعل عليها ولا تمتنع من مسألتي في شيء الى ان يحصل لك النذر قال ففعلت ذلك وكنت اعرض عليه كل يوم رقاعا فيوقع لي فيها وربما قال لي كم ضمن لك على هذا فاقول كذا وكذا فيقول لي غبنت هذا يساوي كذا وكذا ارجع فاسترد فاراجع القوم فلا اكلمهم فيزيدوني حتى ابلغ الحد الذي رسمه فحصلت عشرين الف دينار واكثر منها في مدة فقال لي بعد شهور حصل مال النذر فقلت لا وجعل يسألني في كل شهر هل حصل فاقول لا خوفا من انقطاع الكسب الى ان سألني يوما فاستحييت من الكذب المتصل فقلت قد حصل ببركة الوزير فقال فرجت والله عني فقد كنت مشغول القلب ثم وقع لي بثلثة الاف دينار صلة فاخذتها فلما كان من الغد جئته ولم اعرض عليه شيئا فقال لي هات ما معك فقلت ما اخذت من احد شيئا لان النذر قد وقع الوفاء به ولم ادر كيف اقع من الوزير فقال يا سبحان الله اتراني اقطع عنك شيئا قد صار لك عادة وعرف به الناس وصار لك عندهم جاه لا يعلم سبب انقطاعه فيظنوا ان ذلك لضعف جاهك عندي اعرض علي على رسمك وخذ بلا حساب فقبلت يده وكنت اعرض عليه الرقاع الى ان مات قال ابن الزجاج ودخل من اهل العلم مسند ابي الزجاج الاشم عرضي لينفعها ثم قصرم وافتتم صالتها ما كان حر ليطلق لفظه في شتم حر ولو اني كرهت لعرضي ولكن للمنون على كرة فاصبح قد وقاه الله شري ليوم لا وقاه الله شره فلما اتصل الشعر بالزجاج قصده راجلا واعتذر اليه وسأله الصفح ثم ذكر جملة من مصنفاته الى ان قال وتفسير جامع المنطق وغير ذلك مات في جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وثلثمائة وسئل عن سنه عند الوفاة فعقد سبعين واخر ما سمع منه اللهم احشرني على مذهب احمد بن حنبل انتهى كلام صاحب البغية في ترجمة الزجاج حشره الله مع احبته وقال ايضا في ذيل ترجمة هرون بن الحائك الضرير النحوي احد اعيان اصحاب ثعلب اصله يهودي من الحيرة صنف العلل في النحو والغريب الهاشمي وطلب الوزير عبيد الله بن سليمان ثعلبا ليخلف الى ولده فاحتج بالشيخوخة والضعف فانفذ اليه هرون هذا فجمع بينه وبين الزجاج فقال له الزجاج كيف تقول ضربت زيدا ضربا فقال كذلك فقال كيف تكني عن زيد والضرب فلم يجب وحان في يده وانقطع انقطاعا قبيحا فصرفه واختار الزجاج فكان ذلك سبب تشيعه ضرب زيد ذكره الزبيدي واما الزجاجي بالضم والتخفيف فهو بمعنى بايع الزجاج كما في القاموس فهو ايضا لقب جماعة من الادباء والمحدثين منهم الشيخ ابو الفضل بن ابي بن ابي حرب صاحب الاربعين والشيخ يوسف بن عبد الله اللغوي الجرجاني المحدث وعبد الرحمن بن احمد الابرجي وابو علي الحسن بن محمد بن العباس والفضل بن احمد بن محمد والشيخ ابي القاسم يوسف بن عبد الله الزجاجي شارح الفصيح ومصنف عمدة البيان وكتاب خلق الانسان وامر سمات الشعراء واسماء الزجاجين وغير ذلك وقد مات هذا باستراباد سنة خمس عشرة واربعمائة كما عن تاريخ جرجان

الشيخ ابو القاسم **ابرهيم** بن عثمان المعروف بابن الوزان القيرواني اللغوي النحوي قال صاحب البغية قال الزبيدي ثم يا قوت كان اماما في النحو واللغة والعروض وغير ذلك رفيع مع قلة ادعا وخفض جناح وانتهى من العلم الى ما لم يبلغه احد قبله واما من في زمانه فلا اشك فيه وكان يحفظ العين وغريب ابي عبيد الله المصنف واصلاح ابن السكيت وكتاب سيبويه وغير ذلك ويميل الى مذهب البصريين مع اتقانه مذهب الكوفيين قال عبد الله المكفوف النحوي قال غير الملل انه اعلم من المبرد وثعلب لصدق من وقف على علمه وكان يستخرج من العربية ما لا يستخرجه احد له في النحو واللغة تصانيف كثيرة وكان مع ذلك مقصرا في الشعر مات يوم عاشورا سنة ست واربعين وثلثمائة انتهى وقال صاحب الوفيات في ذيل ترجمة ابي اسحق ابرهيم بن علي بن تميم المعروف بالحصري القيرواني الشاعر المشهور صاحب زهر الاداب وثمر الالباب الجامع لكل غريبة في ثلثة اجزاء وكتاب المصون في سر الهوى المكنون في مجلد واحد وديوان شعر جيد انه ابن خالة ابي الحسن علي بن الحصري الشاعر توفي بالقيروان سنة ثلث عشرة واربعمائة الى ان قال والحصري بضم الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وبعدها الراء المهملة نسبة الى عمل الحصر وبيعها والقيروان بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء المهملة وبعد الواو والالف نون مدينة بافريقية بناها عقبة بن عامر الصحابي رضي الله عنه وسنذكر المقصود باللذات هو هذا الحجر والاخير من كلامه ثم انه ذكر في ذيل ترجمة اسمعيل بن المهلب الملقب بالمنصور العبيدي صاحب افريقية ومالك جميع ملك القيروان افريقية بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر الراء وسكون المثناة من تحتها وكسر القاف وبعدها ياء وهي اقليم عظيم من بلاد المغرب فتح في خلافة عثمان بن عفان وكرسي مملكته القيروان ومن جملة بلادها المهدية وابتكر بسبها تونس وقال صاحب المختصر لاثمانية قيروان مدينة عظيمة بافريقية مصرت في ايام معوية الى ان قال بها اسطوان لا يدري حولها ما هو ومما يشاهد ماء كل جمعة قبل طلوع الشمس

الشيخ ابو اسحق **ابرهيم** بن هلال بن هرون الصابي كان من افراد الدهر وعجائب الزمان معروفا بالفضل والبلاغة والتبرز على سائر الاماثل من الاقران معززا في الغاية عند سيدنا المرتضى والرضي متبكرا في اشعاره الفائقة اللطيفة بكل شيء مرضي باحر مفتوق وصفه صاحب اليتيمة بانه كان ممن حلب الدهر اشطره وذاق حلوه ومره ولابس خيره وشره الى ان قال وله الرسائل الفائقة والاشعار الرائقة وانا اورد من غرر نثره التي تعرب عن ادب فضلها وخاطره الاجادة والاحسان فيها

ابن الوزان النحوي

ابرهيم بن هلال الكاتب الصابي

ثم وقع لي الى ...

ثم اتصل الخبر الى الزجاج ...

# باب الهمزة

## ابرهيم

مع ما لح من شعره التي هي احسن من زهر الرياض واسلس من الماء على الرضراض وهو من شرط هذا الكتاب المشتمل على الآداب فمن رسائله وتعليقاته اسأل الله
متبهلا اليه ما ادام بي لسان يومية من العمر طوله وابعد من العيش عذبه وارغده عزيزا منصورا محببا موفورا باسطا يده فلا يقبضها الا على نواصي
اعداء وحساد ساميا طرفه فلا يغضيه الا على لذة غمض ورقاد الى ان قال فصل الى الصاحب ابن عباد كتبت اطال الله بقاء الصاحب هذا الكتاب وانا
اود ان سواد عيني نفسه وبياض ناظري طرسه شوقا الى لألاء غرته وقرما الى تقبيل انامله وظمأ الى ارتشاف بشائره الى ان قال وكتب الى الصابي ولده ابو علي
المحسن تسليه في احدى نكباته لا تأس للمال ان غالته غائلة ففي حياتك من فقد اللهى عوض اذ انت جوهرنا الاعلى وما جمعت يداك من طارف او تالد
عرض فاجابه ابو الصابي يا دوحة انا من دون الورى ورق لها امنها المنايا حين تعترض قد قلت للدهر لولا كان مقصده غرضا لم اشت الا اصابتها
مرض دع المحسن يحيى فهو جوهرة جواهر الارض طرا عندها عرض والنفس لي عوض عما اصبت به وان صبت بنفسي فهو عوض ... الى
اخا ثم خذ سلبي ومهجتي فهما مغراي والغرض ثم الى ان قال وله في الغزل جرت الجفون دما وكأسي في يدي شوقا الى من لج في هجراني فتخالف الفعلان
شارب قهوة يبكي دما وتشاكل اللونان فكأن ما في الجفن من كاسي جرى وكأن ما في الكاس من اجفاني وله ايضا في الغزل كل الورى من مسلم ومعاند
للدين منهم فيك اعدل شاهد فاذا راك المسلمون تيقنوا حور الجنان لدى النعيم الخالد واذا راوا منك النصارى طلبة بعطوا بسيد نور وغصن نابت
اشوا على تثليثهم واستشهدوا لما اذ جمعت ثلثة في واحد واذا اليهود راوا جبينك لامعا قالوا الذي دفع الجاحد هذا سنا الرحمن حين ابه
تكليمه موسى النبي العابد وترى المجوس ضياء وجهك نورهم مسود شعرك كالظلام الراكد فتقوم من ظلام ذاك ونور ذا حجج تعدها الكل معاند
اصبحت مقسمهم فكم لك فيهم من ذاكر عند الظلام وحامد والصابئون يرون انك فرقة في الحسن قد لزمت طاحد كالزهرة الزهراء انت لديهم
مسعودة بالمشتري وعطارد فعليك يتبعهم جميعهم مستبصر في الدين من غاوي السبيل وراشد اصلحتهم وفتنتني وتركتني من بينهم اشقى الورى بمفاسد
الى اخر ما ذكره من شعره الطريفة في غالب من المعاني وآثاره المشحونة بها سائر كتب المآثر والاغاني وقال الصابي في ... ترجمة سيف الدولة ابن حمدان
وحكى ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي قال اطلعني رسول سيف الدولة ابن حمدان وحكى ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي وكان قد قدم الى الحضرة شيئان
شعري وذكر انه صائم لذلك فلما حضر راما ثم الح علي في الخروج فاعطيته هذه الثلثة الابيات ان كنت خنتك في المودة ساعة فذممت سيف
الدولة المحمودا وزعمت ان له شريكا في العلا وجحدته من فضله التوحيدا قسما لو اني حالف بغموسها لغريم دين ما اراد مزيدا فلما عاد الرسول الى
الحضرة ودخلت اليه مسلما اخرج الي كيسا ختم سيف الدولة مكتوبا عليه وفيه ثلثمائة دينار وقال في موضع اخر لابي محمد جعفر بن ورقاء الشيباني الى ان كاتب الصابي
ابا اسحق يا ذا الذي جعل القطيعة دابه ان القطيعة موضع الريب ان كان ذلك في الطوية كامنا فاطلب صديقا غائبا الغيب فاجابه ابو اسحق الصابي
قد يهجر الخل السليم الغيب للشغل وهو مبرؤ من ريب ويواصل الرجل المنافق مبديا لك ظاهرا مستبطنا للعيب لا تفرحن من الصديق بشاهد حتى
يكون موافقا للغيب وتامل المسود من شعر الفتى اهو الشبيبة ام خضاب الشيب واذا ظفرت بكل ذا خالص فاغفر له ما دون غش الجيب وله
في غلام اسود اسمه رشد لما قال رشد هو سواد للذي بياضه سنط علوي الخافقين ما فخر خدك بالانبيا وهل ... ان قد تقدم فيه الحسن والتمس ولون
فيه خال ازانه ولوات منه في خال الاساني استاذ المشايخ الكابر ابو اسحق **ابرهيم** بن محمد بن ابرهيم الاسفرايني الملقب ركن الدين الفقيه
المتكلم الاصولي ذكره الحاكم ابو عبد الله وقال اخذ عنه الكلام والاصول عامة شيوخ نيسابور واقر له بالعلم اهل العراق وخراسان وله التصانيف الجليلة
منها الكتاب الكبير الذي سماه جامع الحلى في اصول الدين والرد على الملحدين في خمس مجلدات وغير ذلك من التصانيف واخذ عنه القاضي ابو الطيب الطبري
اصول الفقه باسفراين وبنيت له المدرسة المشهورة بنيسابور وتوفي يوم عاشوراء سنة ثماني عشرة واربعمائة بنيسابور وسمع بخراسان ابا بكر الاسمعيلي و
بالعراق ابا محمد دعلج بن احمد السجزي واقرانهما كذا في الوفيات واسفراين بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفاء وكسر الراء بليدة من خراسان
بنواحي نيسابور على منتصف الطريق الى استراباذ وكان يلقب عند بعض ملوك العجم بمهرجان لحسن هوائه وخضرته وقيل انه كان غير تقويم البلدان و
قال الثعالبي في يتيمة الدهر اسفراين من كور نيسابور مخصوصة باخراج الافراد كانوشيروان الذي افتخر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولدت في زمان
الملك العادل فهو افضل ملوك العجم واعدلهم بالاجماع وان كانت لاردشير فضيلة السبق ومسقط راس انوشيروان مشهور باسفراين الى ان قال و
كالشيخ الجليل ابي العباس الفضل بن احمد قال هو الذي ربى ملك السلطان الاعظم ابو القاسم محمود بن سبكتكين ثم الى ان قال وكابي حامد احمد بن ابي طاهر
الاسفرايني امام اصحاب الحديث ببغداد نصيحة دفعها فانه بلغ من الفقه والتدريس مبلغا كثيرا لا يناله الا الامل وبني عليه الخاصر الى اخر ما ذكره ومن هو من
افراد هذه النعم وحصره رجعنا الى ترجمة صاحب العنوان فمن جملة ما ذكروا ايضا في حقه ونقل انه قد ارسله بعض الخلفاء العباسية بالحجابة الى ملك الروم
النصراني وطلب تفصيل ذلك من كتب التواريخ وكان من معاصري شيخنا وسيدنا وفي درجة القاضي عبد الجبار المعتزلي وكان هو من مشاهير الاشاعرة
ومن جملة وقايعه مع القاضي عبد الجبار المذكور في بيت الصاحب بن عباد كما نقله صاحب الكشكول هو انه لما راى ابا اسحق هناك واراد تعريضا عليه قال
سبحان من تنزه عن الفحشاء فقال ابو اسحق في جوابه بديهة سبحان من لا يجري في ملكه الا ما يشاء فقد يرى نظير هذه الحكاية من شيخنا المفيد في مجلس القاضي

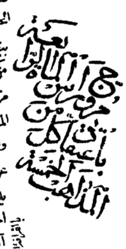
ابو بكر





الاسفراينى المشهور

ابى بكر الباقلانى وقد قال له الباقلانى قال لنا ذكر ابو اسحق المذكور فاجاب الفقيه بقول انا صنع عبد الجبار فقال الباقلانى ان الله فى كل قدر المعرفة قال له المفيد من نوره شبهتنى باداة ابليس يقضى بها المعرفة والقدرة الذى كان يطيح بهما الباقلانى هذا وسيجى زيادة بحث عنه فى ترجمته ايضا ان شاء الله تعالى ثم ليعلم ان الاسفراينى قد يطلق على الشيخ البارع العلامة شيخ الشافعية فى العراق ابى حامد احمد بن ابى طاهر الفقيه الشافعى المتقدم اليه الاشارة من كلام صاحب اليتيمة ايضا وهو الذى انتهت اليه رياسة الدنيا والدين ببغداد المحروسة فى زمانه بل الظاهر ان هذه النسبة متى اطلقت فى كلمات القوم لم يقصد بها الا اياه لانه المتقدم على الاسفراينى من جهات شتى ونقل انه كان يحضر مجلسه اكثر من ثلثمائة فقيه بل عن تاريخ الخطيب البغدادى انه قال حضرت تدريسه فى مسجد عبد الله بن المبارك وسمعت من يذكر انه كان يحضر درسه سبعمائة متفقه وكان الناس يقولون لو رآه الشافعى لفرح به وعن سليم بن ايوب الرازى الفقيه الاديب الشافعى صاحب كتاب الاشارة وغريب الحديث والتقريب وغير ذلك انه قال دخلت بغداد فى حداثتى فى طريقى الى بعض البلاد على هذا الشيخ وهو يملى فدخلت معه المسجد جلست مع الطلبة فوجدتهم فى كتاب الصيام فى مسئلة اذا اولج ثم احس بالفجر فنزع فاستحسنت ذلك وعلمت الدرس على ظهر جزء كان معى فلما عدت الى منزلى جعلت اعيد الدرس حلا لى فلما تم هذا الكتاب يعنى كتاب الصيام علقته ولازمت الشيخ ابا حامد حتى علقت جميع التعليق وكان لا يخلو له وقت عن اشتغال حتى انه كان اذا برا القلم قرا القرآن او سبح وكذلك اذا كان مارا فى الطريق وغير ذلك من الاوقات التى لا يمكنه الاشتغال فيها بالعلم انتهى وكان هذا الشيخ هو المذكور فى كتاب المحيط الاعظم عند تفصيله المنتسبين الى بلدة نيسابور بعد ترجمتها بقوله وينسب اليها الامام العلامة رضى الدين النيسابورى قدوة العلماء استاد البشر اصله من نيسابور ومسكنه بخارا وكان على مذهب الامام ابى حنيفة وكان فى حلقة درسه اربعمائة فقيه فضلاء امثال العميدى وغيره وانه سلك طريقة لم يسلكها من كان قبله وكان علم المناظرة قبله غير مضبوط فاحدث له ضبطا وترتيبا هذا وفى الوفيات بعد ترجمة الاسفراينى هذا الاخير بما قدمنا فانا ابا الحسن الدارقطنى كان يفضله على كل احد واخذ الفقه عن ابى الحسن بن المرزبان وغيره وله تعاليق على مختصر المزنى والتعليقة الكبرى فى المذهب وكتاب البستان صغير ذكر فيه الغرائب وتوفى فى سنة ست واربعمائة ببغداد ودفن ايضا بها فى داره ثم نقل الى باب الحرب وذلك بعد ما قدم بغداد ودرس الفقه بها سنة اربع وستين وكان يوم وفاته يوما عظيما على اهلها من كثرة الحزن والبكاء وهجوم الناس وصلى عليه الخطيب البغدادى مع الامام ابى عبد الله المهتدى خطيب جامع المنصور وعن جامع الاصول لابن اثير ان مروج المائة الرابعة بقول فقهاء الشافعية هو ابو حامد احمد بن ابى طاهر الاسفراينى وبقول علماء الحنفية ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمى وباعتقاد المالكية ابو محمد عبد الوهاب بن نصر وبرواية الحنبلية هو ابو عبد الله الحسين بن على الحامد وبرواية علماء الامامية هو الشريف المرتضى الموسوى والله العالم




استاد ائمة العراق ابو اسحق **ابرهيم** بن احمد بن اسحق المروزى الفقيه الشافعى امام عصره فى الفتوى والتدريس اخذ الفقه عن ابى العباس بن سريج وبرع فيه وانتهت اليه الرياسة بالعراق بعد ابن سريج وصنف كتبا كثيرة وشرح مختصر المزنى واقام ببغداد دهرا طويلا يدرس ويفتى وتخرج به من اصحابه خلق كثير واليه ينسب درب المروزى ببغداد الذى فى قطيعة الربيع ثم ارتحل الى مصر فى اواخر عمره فادركه اجله بها فتوفى لتسع خلون من رجب سنة اربعين وثلثمائة ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعى وكان ممن اخذ منه الفقه وصار كالشيخ بل ابيه هو القاضى ابو حامد احمد بن عامر بن بشر المروروذى الشافعى الفقيه صاحب الجامع الكبير فى المذهب وشرح مختصر المزنى ايضا فنزل البصرة ودرس بها عنه اخذ فقهاؤها وتوفى فى سنة اثنتين وستين وثلثمائة ونسبته الى مرو الروذ بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو ثم الراء المشددة المضمومة والذال المعجمة بعد الواو وهى مدينة مبنية على نهر وهى من اشهر مدن خراسان بينها وبين مرو الشاهجان اربعون فرسخا والنهر يقال له بالعجمية الروذ وهاتان المدينتان هما المروان وقد جاء ذكرهما فى الشعر كثيرا اضيفت الى الشاهجان الذى هو بمعنى روح الملك احديهما وهى العظمى والنسبة اليها مروزى كما ان النسبة الى الثانية اى الى النهر المذكور ليحصل الفرق بينهما والنسبة اليها مروروذى ومروذى ايضا كما نقله ابن خلكان عن السمعانى وانما نقلته عنه بطوله لئلا يقع الالتباس على احد بين البلدين خصوصا فى مثل هذا المقام الجامع للترجمتين وستاتى لك ايضا فى تضاعيف هذا الكتاب زيادة توضيح لما ذكرنا ان شاء الله تعالى

ابو اسحق الشيرازى

الشيخ العالم العارف **ابرهيم** بن على بن يوسف الفارسى الفيروزابادى الشافعى الاشعرى المتكلم الفقيه الصوفى الاصولى المعروف بابى اسحق الشيرازى جد الشيخ مجد الدين الفيروزابادى صاحب القاموس للغة حسب ما سيجى فى ترجمته ان شاء الله كان معاصرا لامام الحرمين والشيخ ابى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى النيسابورى صاحب الرسالة القشيرية فى ترجمة الصوفية واضرابهما ولما فرغ الوزير الاعظم نظام الملك من بناء المدرسة النظامية ببغداد جعل التدريس بها اليه وذلك فى سنة تسع وخمسين واربعمائة فلما اجتمع الناس لحضور الدرس انتظروا مجيئه فاحتبس فطلب فلم يوجد وكان سبب تأخره انه لقيه صبى فقال له كيف تدرس فى مكان مغصوب فتغيرت نيته عن التدريس فلما ارتفع النهار وايس الناس من حضوره اشار الشيخ ابو منصور بن يوسف اليهم بابى نصر بن الصباغ صاحب الشامل وقال لا يجوز ان ينفرق هذا الجمع الا عن مدرس ولم يبق ببغداد من لم يحضر غير الوزير فجلس ابو نصر للتدريس وظهر الشيخ ابو اسحق بعد ذلك لما بلغ نظام الملك الخبر اقام القيامة على العميد ابى سعد فلم يزل يرفق بالشيخ ابى اسحق حتى درس بالمدرسة وكان مدة تدريس ابن الصباغ عشرين يوما كما عن ابن الاثير فى الكامل ان قيمت

# باب الهمزة

## ابراهيم

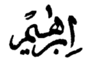
كتاب المهذب والتنبيه في الفقه وكتاب اللمع وشرحها في اصول الفقه والنكت في الخلاف والمعونة في الجدل وطبقات الفقهاء في تواريخهم وله الشعر الحسن ايضا فمنه قوله سألت الناس عن خلّ وفيّ فقالوا ما الى هذا سبيل تمسك ان ظفرت بود حرّ فان الحرّ في الدنيا قليل وكان في غاية من الورع والتشدد في الدين ومحاسنه اكثر من ان تحصى ولد سنة ثلث وتسعين وثلثمائة بفيروزاباد فارس موطن صاحب القاموس وتوفي ليلة الاحد الحادي والعشرين من جمادى الاخرة سنة ست وسبعين واربعمائة كما في الوفيات وفي المختصر لابي الفداء انه كان عالما ورعا زاهدا له تصانيف في الفقه فارق الدنيا سنة ست وسبعين واربعمائة عن ست وثمانين سنة وعن الكامل انه لما توفي اكثر الشعراء في ترثيته وجلس اصحابه للعزاء في المدرسة النظامية ثلثة ايام ولم يتخلف احد عن العزاء وكان قد قرر مؤيد الملك بن نظام الملك التدريس بها لابي سعد عبد الرحمن بن المامون المتولي فلما بلغ ذلك اباه انكره عليه وقال كان يجب ان يغلق المدرسة بعد الشيخ ابي اسحق سنة صلى عليه بباب الفردوس وهذا لم يفعل مع غيره وصلى عليه الخليفة المقتدي بامر الله وتقدم في الصلوة عليه ابو الفتح بن رئيس الرؤساء وهو يتولى الوزارة ثم صلى عليه بجامع القصر ودفن بباب ابرز وسوف تأتي الاشارة الى ترجمته ايضا في ذيل ترجمة احمد بن سريج القاضي ان شاء الله وقد عدّ جملة من تفقه على الشيخ ابي اسحق المذكور هو علي بن ابراهيم ابو الحسن الراعي اللغوي الشاعر الاديب ويحكى ذكر هذين البيتين المنتسبين اليه في مثل هذا المقام لست بالتائب ما ملك له الا الباب وحجاب دائما اتي الملك الذي لا يغلق الدهر له باب توفي بمرو فجأة وهو يمشي سنة ست عشرة وخمسمائة كما في طبقات النحاة السيوطي النحوي

**ابراهيم** بن قاسم البطليوسي النحوي المعروف بالاعلم كما ذكره صاحب البغية كان ديّنا شاعرا اخذ النحو عن الاستاذ عبد الله المذكور في المغرب سنة الاستاذ النحوي اللطيف كثير النوادر وبرع فيه عنده وقرأ عليه ابو الحسن علي بن سعيد وصنف تصانيف منها الجمع بين الصحاح للجوهري [illegible] وتاريخ بطليوس الذي هو من بلاد جزيرة الاندلس كما سيجيء في ترجمة احمد بن سعيد الاندلسي ان شاء الله وكان البطليوسي المذكور صاحب [illegible] واما من تبسم من ذي حركاته فلا بد ان يصبر توفي سنة اثنتين وقيل ست واربعين وستمائة ومن شعره يا حمص لا زلت دارا لكل يوم وحتى [illegible] موضع راحة الا وما فيه راحة وهو غير الاعلم المشهور المذكور وقد في كتب النحو فان اسمه يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي الشنتمري وكان عالما بالعربية واللغة ومعاني الاشعار حافظا لها حسن الضبط لها مشهورا باتقانها رحل الى قرطبة واخذ عن ابراهيم الافليلي واشتهر وصار اليه الرحلة في زمانه ولد سنة عشر واربعمائة ومات سنة ست وسبعين واربعمائة كما ذكره في طبقات النحاة وفي البغية ايضا في ترجمة ابي محمد غانم بن وليد بن عمر النحوي القرشي المخزومي المالقي انه كان احد افراد اهل الادب والمحققين به وكان من اهل الاندلس بعد ثلثة ذلك الوقت ثلثة ابو مروان بن سراج بقرطبة والاعلم باشبيلية وغانم بمالقة لكن زاد غانم عليهما بالفقه والحديث وطلب الكلام ثم ان الافضل الماهاباذي غير الرجلين جميعا فان اسمه الحسن علي كما في المختصر لابي الفداء في ترجمة ناصر مهاباذ قرية كبيرة قرب قاشان اما بها سنة مما فيه ينسب اليها الاستاذ الفاضل البارع الحسن علي بن احمد الملقب بافضل الماهاباذي كان بالغا في علم الادب عديم النظير في زمانه يقصده الناس من الاطراف انتهى وقال ايضا صاحب الطبقات في باب الكنى والالقاب البطليوسي جماعة اشهرهم عبد الله بن محمد بن السيد صاحب اصلاح الخلل واخوه علي واب والمراد به هو ابو محمد اللغوي الاديب المتجر البلنسي الموطن الملقب ايضا بابن السيد بالكسر وهو غير ابن سيد المنكر الاتي ذكره في باب احمد ان شاء الله والبطليوسي المذكور من المصنفات كتاب شرح ادب الكاتب وشرح الموطأ وشرح سقط الزند وشرح ديوان المتنبي واصلاح الخلل الواقع في الجمل والحلل في شرح ابيات الجمل والمثلث والمسائل المنثورة في النحو وكتاب سبب الخلاف لقيتها وغير ذلك ولد سنة ٤٤٤ ومات في رجب سنة ٥٢١ ومن شعره اخو العلم حيّ خالد بعد موته واوصاله بعد التراب رميم وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى يظن من الاحياء وهو عديم قيل وكان لابن الحاج صاحب قرطبة ثلثة اولاد من اجمل الناس يسمون رحمون وعزون وحسون فاولع بهم وقال فيهم اخفيت سقمي حتى كاد يخفيني وهمت في حب عزون فعزّوني ثم ارحموني برحمون فان ظمئت نفسي الى ريق حسون فحسوني ثم خاف على نفسه فخرج من قرطبة واما اخوه علي فهو المعروف بالحيثاني كان عالما في علم اللغة وحفظها وضبطها روى عن ابي بكر بن الغراب واخذ عنه اخوه عبد الله كثيرا من كتب الادب مات مقتولا بقلعة رباح سنة [illegible] ثم ان من جملة تلامذة ابي محمد البطليوسي المعروفين هو احمد بن عبد الملك بن عيسى وكيل البغيني ثم الدالي ابو العباس المعروف بابن الاقليشي النحوي الزاهد صاحب شرح اسماء الله الحسنى وشرح الباقيات الصالحات وكتاب النجم من كلام سيد العرب والعجم وغير ذلك

الشيخ ابو اسحق **ابراهيم** بن محمد بن ابراهيم بن ابي القاسم القيسي المالكي العلامة برهان الدين السفاقسي النحوي صاحب اعراب القرآن قال في الطبقات قال في الدرر ولد بعد سنة سبع وتسعين وستمائة وسمع ببجاية من شيخها ناصر الدين ثم حج واخذ عن ابي حيان بالقاهرة وقدم دمشق وسمع من المزي وزينب بنت الكمال وغيرهم وخلق ومهر في الفضائل مات في ٨ ذي القعدة سنة اثنتين واربعين وسبعمائة انتهى وابو حيان المذكور هو ابو حيان النحوي المتاخر المدعو باثير الدين محمد بن يوسف الاندلسي الاتي ترجمته ان شاء الله دون ابي حيان التوحيدي المتقدم المسمى بعلي بن محمد بن العباس التوحيدي وعندنا نسخة من كتاب اعراب القرآن المذكور وهي فيما يقرب من ثمانية الاف بيت تنظير تركيب ابي البقاء العكبري الاتي ذكره ان شاء الله الا ان بينهما بونا بعيدا من جهة التحقيق وجودة التنظيم فلا تغفل وقال ايضا صاحب الطبقات في ذيل ترجمة شمس الدين محمد بن [illegible] الصوفي



# باب الهمزة





... النحوي قال ابن حجر اخذ العربية عن الغافقي وتفنن حتى صار اجمع اهل دمشق للعلوم فافتى و... وشغل وصنف وكان عارفا باصول الفقه وكان قلمه اقوى من
لسانه الى ان قال صنف مختصر اعراب السفاقسي ومختصر المهمات للاسنوي و... قواعد العلائي وشرح مختصر ابن الحاجب ومات في ذي الحجة سنة ... ثم ليعلم ان
الفقيه المطلق في كلمات العربيين هو هذا الشيخ دون مكي بن ابي طالب حموش بن محمد بن مختار ابي محمد القيسي النحوي المقري الذي وصفه صاحب البغية بصاحب
الاعراب وقال ولد في شعبان سنة خمس وخمسين وثلثمائة واصله من القيروان وسكن قرطبة وسمع بمكة ومصر من ابي الطيب عبد المنعم بن غلبون وقرا عليه القران
وكان من اهل التبحر في علوم القران والعربية حسن الفهم والخلق جيد الدين والعقل كثير التاليف مجودا للقران اقرأ بالجامع قرطبة وخطب به وانتفع به جمع وعظم
اسمه واشتهر بالصلاح واجابة الدعوة وكان رجل يتسلط عليه اذا خطب ويحصي سقطاته وكان مكي يتوقف كثيرا في الخطبة فقال اللهم اكفنيه اللهم اكفنيه فاقعد الرجل
وما دخل الجامع بعد صنف اعراب القران وكتاب الموجز في القراءات والتبصرة فيها والهداية في التفسير والوقف على كلا واشياء كثيرة في القراءات مات في المحرم
سنة سبع وثلثين واربعمائة ولم يذكر في جمع الجوامع قلت وهو كتاب نحو المشهور الذي كتب عليه همع الهوامع ثم ليعلم ان ابا اسحق ابرهيم بن محمد المذكور غير ابي
اسحق ابرهيم بن محمد الماوردي النحوي البغدادي شيخ محمد بن احمد الشنبوذي وتلميذ احمد بن سهل الاشناني وكذلك هو غير ابرهيم بن محمد الاشبيلي الذي هو من
مشايخ الشلوبين الاكبر وله شرح الحماسة وكتاب النكت على تبصرة الصيمري وغير ذلك الشيخ ابو اسحق **ابرهيم** بن احمد بن عيسى بن يعقوب الغافقي شيخ
النحاة والقراء بسبتة قال صاحب البغية قال الذهبي ولد باشبيلية سنة احدى واربعين وستمائة وحمل صغيرا الى سبتة وقرا بالروايات على ابي بكر بن
مشليون وقرا على ابن ابي الربيع وتقدم في العربية وساد اهل المغرب بها وسمع الحديث من محمد بن جوبر صاحب ابن ابي حمزة وعن ابي عبد الله الازدي وله شرح الجمل
وغيره مات سنة عشر وسبعمائة قلت وهو غير ابي اسحق ابرهيم بن احمد بن محمد الانصاري الجزري الفقيه النحوي الذي ذكره صاحب البغية ونقل انه احد علماء
افريقية في العربية والبيان والاصلين والجدل والمنطق والفرائض كل ذلك الا انه لم يخرج تصانيفه من المسودة ولم يخرجها غيره لرداءة خطه ودقته منها كيفية
النجاة في مجرى البلاغة والفصاحة وكتاب ايضاح غوامض الايضاح والمنهج المعرب في الرد على المقرب والاعراب في ضبط عوامل الاعراب وكتاب نقض
الواجب في الرد على ابن الحاجب وايجاز البرهان في اعجاز القران وغير ذلك وكان جليل القدر لكنه خامل الذكر له حظ من النظم اخذ عن ابي عبد الله
الزواوي النحوي وابي العباس بن جرى وجماعة وقال ايضا في باب المختلف والمؤتلف من الالقاب الجزيري والجزري الاول بفتح الزاي كثير والثاني ينسب اليها ابو
اسحق ابرهيم بن احمد الانصاري المغربي الامام الهمام وشيخ المشايخ في الاسلام **ابرهيم** بن الشيخ سعد الدين محمد بن المؤيد ابي بكر بن الشيخ الامام
العارف جمال السنة ابي عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجويني المعروف بالحموئي وابن حمويه جميعا كان من عظماء علماء العامة ومحدثيهم الحفاظ وكذا ابوه
وجده بل كثير من سلسلة نسبه الحمويين وفي القاموس ابن حمويه بفتح الحاء وتشديد الميم المضمومة كسيبويه جد عبد الله بن احمد بن حمويه راوي الصحيح وابن بني
حمويه الجويني مشيخة وسموا احماويا بالضم انتهى وعليه فهذه النسبة منهم ليست الى بلدة الحموي من بلاد الشام المحمية كما توهم بل هم جميعا حسبما قد عرفت من
اهل جوين مصغرا وهي ناحية من خراسان وقهستان كثيرة الخيرات وازمة الغلات تشتمل على اربعمائة قرية على اربعمائة قناة كما في المحيط الامام وغيره وعلى
الجملة فلهذا الشيخ من الكتب المشهورة بين الفريقين كتابه المسمى بفرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين عندنا منه نسخة تزيد على
عشرة الاف بيت بيد ان اكثرها اسانيد وقد جعل سمطه الاول في خاصة ما ورد من الاخبار في فضائل علي والسمط الاخر في مناقب سائر اهل
البيت المعصومين وقد فرغ من تاليفه سنة ست عشرة وسبعمائة وكان في طبقة العلامة ومن عاصره من اجلاء علمائنا رضوان الله تعالى عليهم
بل له الرواية في ذلك الكتاب وغيره ايضا عن الشيخ سديد الدين يوسف المطهر والد العلامة وعن المحقق الحلي وابن عمه يحيى بن سعيد وعن ابن طاوس
الشيخ مفيد الدين بن جهم من كبراء اصحابنا الحليين وكذا عن الخواجه نصير الدين الطوسي والسيد عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي وروايتهم
جميعا عن مشايخهم الثقات الاجلة من فقهاء الشيعة ولهذا اشتبه الامر على صاحب التراجم من حيث ذهب الى تشيعه او لما ظفر به في تضاعيف كتابه من احاديث
الوصية والتفضيل وسائر اخبار الارتفاع التي قل ما يوجد مثلها في شيء من كتب العامة فلا عما قد اشتمل عليه وتضمنه ايضا من النص على خلافة الائمة الاثني عشر
والاشارة الى فضائلهم هذا وله الرواية ايضا اولا بيه الشيخ سعد الدين عن الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست كما ان للشيخ منتجب الدين الرواية عن
جده محمد بن حمويه بن محمد الجويني الصوفي كتاب اربعينه واما مشايخه الذين روى هو عنهم من اهل السنة والجماعة فهم ايضا كثيرون منهم بعض عمومته
الفضلاء من آل حمويه كالقاضي نصير الدين محمد بن محمد بن علي بن المؤيد الحموئي وابن عمه الاخر الشيخ الامام نظام الدين محمد بن الامير الامام قطب الدين علي بن
صدر المشايخ معين الدين محمد الحموئي ومنهم الشيخ ابو الفضل احمد بن هبة الله بن احمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر
والشيخ عبد الحافظ بن بدران وبعض الائمة المطرزي المعروف منهم الشيخة الفاضلة الصالحة زينب بنت القاضي عماد الدين ابي صالح نصر بن
عبد الرزاق بن الشيخ العارف قطب وقته عبد القادر الجيلي البغدادي وهي غير العالمة الفاضلة الثقة الراوية عن العلامة الزمخشري وغيره بالاجازة و
وغيرها زينب بنت الشيخ ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن احمد بن سهل بن عبد الحسن الجرجاني ثم النيسابوري الصوفي المعروف بالشعري الى غير ذلك من مشايخه
الكثيرين الكبراء المتقدمين المذكورين باسمائهم وصفاتهم في كتابه فرائد السمطين ثم ليعلم انه اختلف قولنا في اتحاد هذا الشيخ مع الشيخ المذكور في بعض المواضع





# باب الهمزة

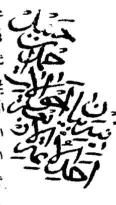
## ابرهيم

بعنوان الشيخ صدر الدين ابرهيم بن سعد الدين محمد بن ابي المفاخر مؤيد بن ابي بكر بن ابي الحسن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الصوفي الحموي المنتسب في بعض الكتب
الى التشيع واسناد اسلام السلطان غازان اخي السلطان محمد خدابنده اليه وذلك في رابع شعبان المعظم من شهور اربع وتسعين وستمائة عند باب قصره
لاردماوند وكان قد عقد مجلسا عظيما واغتسل في ذلك اليوم ثم تلبس لباس الشيخ سعد الدين الحموي والد الشيخ ابرهيم المذكور واسلم باسلامه خلق كثير
من الترك وبذلك سمي تلك الطائفة بترکان كما في القاموس لمساعدة الاسم للنسب والطبقة وغير ذلك لاتحادهما فلا تغفل ومن جملة اشعار والد الشيخ سعد
الدين المذكور في الاشارة الى زمان ظهور القائم المهدي كما هو محكي عن كتاب شرح الديوان المرتضوي للفاضل الميبدي اذا بلغ الزمان عقيب ضحو ببسم الله
فالمهدي قاما ولا يبعد اخذ التاء فتامل معنيه حتى لا يستلزم ظهور خلاف فهمه فافهم وفي بعض كتب اجازات الاصحاب اسناد ذكره الشيخ عن خط السيد
نظام الدين احمد الشيرازي هكذا الفقير الى الله الغني المغني احمد بن الحسن بن ابرهيم الحسيني الحسيني يروي عن عمه محمد شرف الاسلام وعز المسلمين ابرهيم عن
شيخ شيوخ المحدثين صدر الحق والدين ابرهيم بن محمد بن المؤيد الحموي عن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلي عن الحسن بن الفرج الكيلي عن ابي علي
الحسن بن شيخنا الطوسي عن والده الجليل القاضي نور الدين **ابرهيم** بن هبة الله بن علي الاسنوي الشافعي النحوي قال صاحب البغية كان فاضلا
فقيها نحويا ذكيا تصدر لقراءة الفقه على المهذب والفقه والاصول على الشمسي الاصبهاني والنحو على ابي حيان النحاس صنف مختصر الوسيط مختصر الوجيز شرح المنتخب
شرح الفيتين مالك نثره الفية وولي القضاء باسيوط واخميم وقوص وغيرها وكان حسن السيرة جميل الطريقة صحيح العقيدة ولما ولي بعض الكبار الى قوص
طلب منه ان يعطيه شيئا من مال الايتام من الزكوة فلم يعطه وقال العادة على الفقراء فلما عاد ذلك الكبير الى القاهرة بالغ مع القاضي بدر الدين بن جماعة
في صرفه فلم يوافق ثم صرف بعد ذلك واقام بالقاهرة وطلع بعنقه طلوع توفي منه سنة احدى وعشرين وسبعمائة المولى عصام الدين **ابرهيم** بن
محمد بن عربشاه الاسفرايني الحنفي الاشعري الفاضل العالم الاديب المنطقي المتكلم تلميذ المولى عبد الرحمن الجامي المعروف صاحب التعليقات الرفيعة على شرح
كافية المشهور وله من المصنفات الرشيقة والمعلقات الانيقة غير ذلك التعليق كتاب شرح له على اصل كافية ابن الحاجب وشرح له على تلخيص المفتاح سماه الاطول
في مقابلة شرحه المطول للعلامة التفتازاني واكثر مناقشاته فيه ايضا معه وشرح على شمسية المنطق ايضا في مقابلة شرحه وحاشية اخرى على ورسالته
القطبي المشهور واخرى على حاشية السيد الشريف عليه واخرى على كبرى المنطق منه في صورة الشرح بالفارسية وشرح على رسالة آداب البحث للقاضي
عضد الايجي واخرى على رسالة الاستعارة للخواجه ابي القاسم السمرقندي واخرى على قول شارح الشمسية فلجري عادة المصنفين وله ايضا في شرح قوله
كل جسم بعد بجزء بحسب الحقيقة الخ وعبر فيهما عن نفسه بابرهيم بن محمد عربشاه الاسفرايني وكان ذلك بناء على كونه ملقبا بلقب جده كما هو الشايع وكان محمد عربشاه
المذكور ايضا من مشاهير العلماء المعاصرين للعصمة شارح المختصر مساعد الفضلاء الاثني عشر على لسانه كما قيل هذا وله ايضا رسالة في بيان النسب
القضايا ورسالة في تحقيق المعقولات الاربع ورسالة في بحث تقسيم القضية ورسالة في الاستعارات البديعية والحقيقة والمجاز بالفارسية وحاشية على
شرح العقائد النسفية للتفتازاني وحاشية على تفسير القاضي الى سورة الاعراف ثم من سورة النبأ الى آخر القرآن وبالجملة فضائله ومفاخره كثيرة جدا
وان لم يعهد بين الطلبة كثيرا غير حاشيته اللطيفة على شرح الجامي وقد كان معاصرا للفاضل الذكي المولى عبد الغفور اللاري هو ايضا من تلامذة الجامي وله تعليق
على شرحه الا ان الترجيح عند بعضهم لحاشية عبد الغفور بل قد يسند الى اكثر الافاضل عد اعتقاد فضل في العصام واستاده وحكي بعض الموافقين بالمحققين
فليراجع ثم ان في تاريخ اخبار البشر عدد وفات عصام الدين في سمرقند من وقايع سنة ثلاث واربعين وتسعمائة ووفات عبد الغفور اللاري في تلك السنة بعينها
سنة وكان مبنيا على طول عمر الاول وقصر في الاخير وغير ذلك فلا تغفل وفي الرياض قال ابو الباقي ان عصام الدين هذا ذهب الى بلاد الروم واقام بها الى
ان مات وقد عرفت خلافه هذا ويظهر من الرياض ايضا ان من جملة تلامذة عصام الدين المذكور هو السيد الفاضل الكامل المتكلم الفقيه الامير ابو
الفتح الشرفي الشريفي الحسيني الشيعي الامامي ابن الناصب الملعون لشعر السيد محمد بن الامير الاخوند بن الامير السيد الشريف الجرجاني صاحب انواع الفضائل
وغيره وقد كان السيد ابو الفتح المعظم اليه من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي وصاحب مصنفات عديدة منها شرح آيات الاحكام بالفارسية
التفسير الشاهي لكونه باسم السلطان المذكور وشرح باب الحادي عشر المعروف بطريق المزج البسط ورسالة في اصول الفقه واخرى في تحقيق شبهة الجذر المعلوم
وحاشية على المطالع وعلى حاشية الدواني على تهذيب المنطق وعلى كتاب الكبرى لجد السيد الشريف وكانت وفاته باردبيل سنة ست وسبعين وتسعمائة كما نقل
عن كتاب احسن التواريخ ثم ليعلم ان الاسفرايني الذي هو صاحب كتاب اللباب المشهور في النحو هو غير هذا واسمه محمد بن محمد بن احمد تاج الدين الاسفرايني كما ذكره صاحب
طبقات النحاة وقال لم اقف له على ترجمة وهذا القول قد ذكره في حق جماعة مجهولي الاحوال مشهوري التصنيف منهم صاحب مراح الصرف فقال احمد بن علي بن مسعود مصنف
المراح في التصريف مختصر وجيز مشهور بايدي الناس لم اقف له على ترجمة ومنهم القاضي كمال الدين ابو سعد علي بن مسعود بن محمود الحكيم الفرغاني صاحب كتاب
المستوفي في النحو حيث لم يذكره فيه على ما ذكره ابو حيان من النقل عنه وتسماه هكذا ابن مكتوم في تذكرته قلت ولعله والد صاحب المراح والحاق قرابته
الفضلاء فلا تغفل ومنهم صاحب شرح الكافية المجهول العمر حيث قال الحبر علي بن محمود جلال الدين الغجدواني شارح كافية ابن الحاجب لم اقف له على ترجمة
الا ان الشرح مشهور بايدي الناس لطيف ذكر فيه انه قرأ على الحسام السغناقي تلك الكافية الذي ذكر في تاريخ اخبار البشر عنه انه من اهل المنطق شارح

# باب الهمزة



كافية ابن الحاجب ولا يبعد كونه صاحب الشرح المذكور وهو احمد بن علي بن مسعود بن عبد الله المعروف بابن السفا قال ايضا كان من افاضل الصنعة كان ذكيا
فاضلا حسن المعرفة بالنحو كيسا قرأ على ابن الخشاب سمع من ابي الموفق وجمع مجموعا كبيرا ولم يكن محمود السيرة مات سنة ثلث عشرة وستمائة وليس هذا صاحب اللباب لكونه
ايضا صاحب كتاب اللباب في الآداب والحسب ان اسمه احمد بن محمد بن ابراهيم ابو الحسن الاشعري اليمني الفريري الحنفي وكان فقيها اديبا حاسبا
نحويا لغويا شاعرا ايضا صنف في فنون ذكره في ذيل ترجمة ابراهيم الاسفرايني المشهور بالمنقطع ومنهم سعيد العجمي المشهور بالنجم
سعيد شارح الحاجبية قال بعد ذلك لم اقف له على ترجمة وشرحه هذا كبير جعله شرحا للمتن والشرح الذي عليه صنف فيه حسنه
منهم عبد الله العجمي السيد جمال الدين المعروف بنقره كار بمعنى صانع الفضة صاحب شرح اللب شرح اللباب شرح الشافية انه الفه لدى الامير الجاوي وهو قريب
التمام ثم وقفت له على شرح التلخيص ممزوج وذكر فيه انه الفه لدى الامير منكلي بغا ومنهم ابو بكر الجنبيحي صاحب شرح الحاجبية المشهور بالي شوم ممزوج مختصر متداول
بين الناس ولا اعرف من ترجمته زيادة على هذا ومنهم عبد الله علي بن اسحق الصيمري ابو محمد مصنف كتاب التبصرة في النحو قال وهو كتاب جليل اكثر ما
يشتغل به اهل المغرب ذكره ابو حيان ونقل عنه ولم اذكر في جمع الجوامع انتهى ومنهم ابراهيم بن اسمعيل احمد عبد الله الاطرابلسي الحافظ اللغوي المعروف
بابن الاجدابي صاحب كتاب التحفظ والانوار ومنهم ابراهيم بن يحيى ابو اسحق النحوي المهابادي بفتح الباء الموحدة صاحب كتاب المختار في النحو قال ابن مكتوم
نقل عن كتابه المذكور ابو حيان ولا نعرفه الا من جهته قلت ونقل المذكور شرح على الجمل كما ذكره في الارتشاف ومنهم عثمان بن ابراهيم ابو الاصبغ المعروف
ذكره الذهبي في الطبقة السادسة من نحاة الاندلس ولم يذكر ترجمته الا انه قال كان عالما بالعربية والحساب شاعرا وله تاليف في النحو ومنهم
عمر بن علي بن عبد الله بن ابو الواسطي النحوي ولم يزد فيه على ان قال ابن مكتوم له مختصر في النحو سماه هادي الفوائد الادبية انتهى ومنهم علي بن محمد بن
عبدوس الكوفي النحوي صاحب البرهان في علل النحو وكتاب معاني الشعر وميزان الشعر ومنهم ابو موسى عيسى بن مروان الكوفي الذي اخذ عن المفضل بن
سلمة وصنف كتاب القياس على اصول النحو وهو غير عيسى بن المعلى بن مسلمة الرافقي النحوي اللغوي محمد بن اللد نقل عن المعجم انه كان مؤدبا بالرقة
له فضائل جمة ومن تصنيفه المعونة في النحو وشرحها وكتاب تبيين الغموض في العروض وكتاب في اللغة مجلدان وديوان شعر مات سنة ست وستمائة ومنهم محمد
المرزبان الدينوري اللغوي النحوي كان عالما فاضلا يجاري اللغة الكتب وكان احد التراجمة ينقل الكتب الفارسية الى العربية وله اكثر
من خمسين من كتب الفرس له نيف عشر كتابا في الاوصاف منها وصف الفارس والفرس وصف السيف وصف القلم كما عن ابن ايوب ومنهم محمد بن بكير بن
محمد بن عبد الله ابو عبد الله الاسكندراني الانصاري النحوي وهو ايضا كما عن ابن ايوب يروي عن خالد الفقيه ابي عبد الله المالكي وصنف كتابا
في النحو سماه عمدة الكامل في ضبط العوامل ومنهم يحيى بن محمد بن احمد بن سعيد الحارثي الكوفي النحوي فقد قال صاحب البغية في ترجمته انه ولد في
شعبان سنة ثمان وستين وستمائة واشتغل بالكوفة وبغداد وصنف مفتاح الالباب في النحو وقدم دمشق ومات بالكوفة سنة خمسين وسبعمائة وهو غير الذي ذكرنا
يحيى بن محمد بن يحيى الكاتبي المغاربي صاحب كتاب شرح الجمل سماه المفيد كما في طبقات النحاة رابع اربعة الناس وسابع سبعة ليس يكون بواحد منهم



القياس الامام عز الدين ابو عبد الله **احمد** بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني المتسلسل المروزي الاصل البغدادي المنشا والمسكن
الخاتمة ينتهي نسبه الغير الميمون الى ذي الثدية الملعون رئيس الخوارج على امير المؤمنين ع ولهذا اشتهر كونه متحرفا عن الولاية بالشدة مع انه من كبار ائمة
اهل السنة والجماعة القائلين بخلافته ورفض اتباعه موالاته ولو بعد الثلاثة لا محالة بل يروى عنه انه قال الحفظ او احمد بما اوتي بالاسانيد عن النجبة
ثلثين الف حديث في فضائل علي بن ابي طالب ع وعن الامام الثعلبي المفسر في ترجمته نشأ الله تعالى انه ينقل عن احمد بن حنبل المذكور انه قال ما جاء لاحد
من اصحاب رسول الله ص ما جاء لعلي ع من الفضائل وعن مناقب ابن شهراشوب المازندراني نقلا عن صاحب كتاب معرفة الرجال انه قال كانت عند
احمد بن حنبل لامير المؤمنين ع ان حنذا السيف قتله امير المؤمنين ع يوم نهروان وان قد يحتمل ان يكون الباعث على ذلك بعض ما استقر طبيعته في ذلك
ترجمة القاضي ابن خلكان نعت الجملة نعت ذكر ابن خلكان بعد الترجمة لما بينا اسلفنا ان امه خرجت من مرو وهي حامل به فولدته ببغداد في شهر
ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة وقيل انه ولد بمرو وحمل الى بغداد رضيعا وكان امام المحدثين صنف كتابه المسند جمع فيه ما لم يتفق لاحد غيره وقيل
انه كان يحفظ الف الف حديث وكان من خواص اصحاب الشافعي ولم يزل مصاحبا الى ان ارتحل الشافعي الى مصر قال في حقه خرجت من بغداد وما خلفت
بها افقه ولا اتقى من ابن حنبل ودعي الى القول بخلق القرآن فلم يجب فضرب وحبس وهو مصر على الامتناع وكان ضربه في العشر الاخير من رمضان
في الجنة واخذ عنه الحديث جماعة من الاماثل منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في آخر عصره مثله في العلم والورع
وتوفي ضحوة نهار الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل في شهر ربيع الآخر سنة احدى واربعين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب
المنسوب الى حرب بن عبد الله احد اصحاب المنصور الدوانيقي الباني لاصل البلد الى حرب هذا ينسب المحلة المعروفة بالحربية وقبر احمد مشهور يزار وحزر
من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف ومن النساء ستين الفا وقيل انه اسلم يوم مات عشرون الفا من اليهود والنصارى والمجوس انتهى ما ذكره بعد
تصرف ما فيه ونقل انه دفن من ما يلي ابي حنيفة في الجانب الشرقي من بغداد المحروسة وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات ان المتوكل العباسي ارسل

بقياس الموضع الذي وقف الناس فيه للصلاة على الامام احمد فبلغ مقام الف الف وخمسمائة الف ووقع المأتم في اربعة اصناف المسلمين واليهود والنصارى والمجوس كذا ذكره الدميري
في حيوة الحيوان وفي كتاب مقامع الفضل ان قبره في هذا الزمان قبر مجهول لا يزار بحيث قد خسفت ما حوله فلا تغفل ولتعلم ان احمد هذا كان من
القائلين بقدم الكلام النفسي والملتزمين لتعدد القدماء من هذه الجهة كما هو مذهب جمهور الاشاعرة من العامة وكان ينكر القول بمخلوقية القرآن اشد
الانكار ومثل من ذكر القول بحدوث الحروف النفسانية من الفلاسفة الذين لم يعتنوا بدليل الآية والاخبار وقد اجاب عن شبهات الاشباه من اجلة
اصحابنا المهرة في الاصولين بما لا مزيد عليه في احاديثنا المعتبرة ايضا بنقل الصدوق ابن بابويه القمي ره في كتاب التوحيد وغيره ما يدلك بصيغة بطلان
هذا المذهب نقل ان نوبة الخلافة لما انتهت الى المعتصم بالله العباسي المعاصر لمولانا الجواد النقي ع وجعل الامر في الرياسات الدينية الى الشيخ عبد الرحمن
بن اسحق وابي عبد الله احمد بن ابي داود الايادي المتولي قضاء العراق وكانا مصرين على القول بخلق القرآن فلا جرم دعاه المعتصم الى القول به وعقد مجلسا
لمناظرة الرجلين وغيرهما من النبلاء في الاصولين معه في ذلك في شهر رمضان من شهور سنة عشرين ومأتين فلم يلزمه بحجاجهم ولا التزم بقولهم
كيفما بوحث عليه فامر به المعتصم فضرب بالسياط حتى غاب عقله وتقطع جلده وحبس مقيدا وهو مصر على الامتناع وبقي في الحبس مدة طويلة وكان
هو مع ذلك لم يزل يحضر الجمعة والجماعة ويفتي ويحدث الى ان مات المعتصم وولي الواثق فاظهر ما اظهر من المحنة وقال لاحمد لا تجمعن اليك احدا ولا تساكني ببلد
انا فيه فاختفى الامام احمد لا يخرج الى صلوة ولا الى غيرها حتى مات الواثق ايضا وولي المتوكل فاحضره واكرمه واطلق له مالا فلم يقبله ففرقه واجرى على اهله
وولده في كل شهر اربعة الاف ولم تزل عليهم جارية الى ان مات المتوكل وفي ايام المتوكل ظهرت السنة وكتب الى الآفاق برفع المحنة واظهار السنة وبسط
اهلها ونصرهم وتكلم في مجلسهم بالسنة قال الصفدي كما نقل عنه في الكشكول بعد ذكر جملة مما اوردنا ولم تزل المعتزلة في قوة ونماء الى ايام المتوكل
فخمدوا ولم يكن في هذه الملة الاسلامية اكثر بدعة منهم ثم قال ومن مشاهير المعتزلة الجاحظ وابو الهذيل العلاف وابرهيم النظام وواصل بن عطا واحمد
بن خابط وبشر بن المعتمر ومعمر بن عباد السلمي وابو موسى عيسى المردار المعروف براهب المعتزلة وثمامة بن اشرس وهشام بن عمرو الفوطي وابو الحسن بن ابي عمرو
الخياط استاد الكعبي وابو علي الجبائي استاد الشيخ ابي الحسن الاشعري اولا وابنه ابو هاشم عبد السلام وهؤلاء هم رؤوس مذهب الاعتزال وغالب
الشافعية اشاعرة والغالب في الحنفية معتزلة والغالب في المالكية قدرية والغالب في الحنابلة حشوية ثم قال ومن المعتزلة ايضا ابن عباد والزمخشري
والفراء النحوي انتهى اقول ان مراد الناصبة الملعونة من قولهم رفع المحنة او البدعة واظهار السنة كلما يستعملونه رفع قواعد الشيعة الامامية ونصب
مناصب النواصب الطاغية الباغية كما يشهد باسناد ذلك الى مثل المتوكل الدعي الزنيم وقد عرفت مما ذكره الصفدي وما سنذكره في تضاعيف الباب انك
ان مذهب اهل الاعتزال اقرب ما يكون من مذاهبهم الى الامامية الحقة وانسبها بهم في الاصول الاعتقادية ومن اجلة شيوخ اصحابنا ابن عباد
على كثيرة ولا ينبئك مثل خبير هذا ومن المنقول عن ابن عبد البر انه قال ان احمد هذا كان شيبانيا من انفسهم سكن بغداد وكان فقيها محدثا وغلب
عليه علم الحديث والعناية به وبطرقه وكان فاضلا زاهدا متقللا ورعا دينا وفي الرياض انه كان في عصر الامام محمد بن علي النقي ع فلاحظ وانت
فقد عرفت انه توفي في زمان مولانا الهادي ابي الحسن النقي ع وادرك برهة من دولة المتوكل الملعون وفي اربعين السلوب للديلمي ان احمد كان تلميذا
لمولانا الكاظم ع كما ان ابا حنيفة كان من تلامذة الصادق ع وعليه فيكون في طبقة مولانا الرضا ع وان ادرك اربعة من ائمة اهل البيت المعصومين
صلوات الله عليهم اجمعين وعن كتاب اسمعيل بن محمد بن الفضل التيمي الاصفهاني ان الضحاك بن مخلد البصري جد ابي بكر بن ابي عاصم قاضي اصبهان
كان شيخا لاحمد بن حنبل وله الفضائل الكثيرة وهو غير الضحاك بن عثمان المدني الذي يروي عن نافع وقال في ترجمة ابرهيم بن هانئ النيسابوري
بغدادي كان من اخوان احمد بن حنبل ممن كان يجالسه على الحديث والدين وكذلك في ترجمة محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي ومحمد بن يحيى
الذهلي ومحمد بن احمد بن الجراح الجوزجاني الراوي عن العراقيين وقتيبة بن الفضل المروزي وفي ترجمة خلف بن هشام البزاز البغدادي انه كان عالما
بالقراءات خيرا فاضلا يروي عن مالك كتب عنه احمد بن حنبل وفي بغية الوعاة في ذيل ترجمة الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن اسحق بن بشير بن عبد الله بن ديسم
الحربي نقلا عن ياقوت انه سمع ابا نعيم الفضل بن دكين واحمد بن حنبل وعثمان بن ابي شيبة وعبيد الله القواريري وخلقا وروى عنه موسى بن هرون
الحافظ ويحيى بن صاعد وابو بكر بن ابي داود والحسين المحاملي وابو بكر بن الانباري وابو عمر الزاهد وخلق وكان اماما في العلم راسا في الزهد عارفا
بالفقه بصيرا بالاحكام حافظا للحديث مميزا للعلل قيما بالادب جماعا للغة صنف كتبا كثيرة منها غريب الحديث الى ان قال قال الدارقطني كان ابرهيم
الحربي اماما يقاس باحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه وهو امام مصنف عالم بكل شيء بارع في كل علم صدوق وتفقه وعنه انه قال ما انشدت شيئا من الشعر
قط الا قرأت بعده قل هو الله احد ثلث مرات مات ببغداد في ذي الحجة سنة ٢٨٥ انتهى ثم ان من طرائف اخبار الرجل ما نقله بعض المصنفين عن الفقيه
الطيبي المشهور عن جعفر بن محمد الطيالسي انه قال صلى احمد بن حنبل ويحيى بن معين وقد كان من اخص خواصه في مسجد الرصافة ببغداد فقام بين ايديهما
قاص فقال حدثنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله ص من قال لا اله الا الله
يخلق من كل كلمة منها طائر منقاره من ذهب وريشه مرجان واخذ في قصة طويلة فجعل احمد ينظر الى يحيى ويحيى الى احمد فقال انت حدثته بهذا فقال والله





ما سمعت بهذه الاهلة الساعة فسكتا جميعا حتى فرغ فقال ليحيى من حدثك بهذا قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين فقال انا ابن معين وهذا احمد بن حنبل ما سمعنا
بهذا قط في حديث رسول الله ص فان كان ولا بد من الكذب فعلى غيرنا فقال الرجل لم ازل اسمع ان يحيى بن معين احمق وما علمته الا هذه الساعة كانه ليس في الدنيا
يحيى بن معين واحمد بن حنبل غيركما كتبت عن سبعة عشر احمد بن حنبل غير هذا قال فوضع احمد كمه على وجهه وقال دعه يقوم فقام كالمستهزئ بهما انتهى ومنها برواية اسمعيل
محمد بن الفضل الاصفهاني عن ابن هاني قال كنت عند احمد بن حنبل فقال له رجل يا ابا عبد الله قد اغتبتك … فاجعلني في حل قال انت في حل ان لم تعد فقلت له تجعله في
حل يا ابا عبد الله وقد اغتابك فقال الم ترني اشترطت عليه … بهذا الاشتراط ينقطع احتمال العود الى الغيبة ولذا لم يذهب الى جواز اذن الرجل في غيبة نفسه احد
بل صرح شيخنا العلامة الحلبي في بعض اجوبة المسائل بخلافه وقال بعضهم في جواب من طلب منهم الحل انا لا احل ما حرم الله نعم جهة حسنة للناس يمكن ان ينتفع بذلك
حيث ان معاصي الله سبحانه منها ما هو ذو جهتين فليتأمل ومن جملة ما ينبغي التنبيه لنا عليه في مثل هذا المقام ويناسب الاشارة اليه لتجرد المستفيد
وتبصير العوام هو انه انما صار مذهب … غير الحق وعين الضلال المطلق والباطل المحقق على اعناق الائمة الاربعة الذين هذا الامام رابعهم سائر القوم
تابعهم في زمن دولة السلطان ظاهر بيبرس من كبار ملوك قاهرة مصر المحروسة حين عين فيها اربعة قضاة يقضون بين الناس وينسبون لهم بالحنفية و
المالكية والشافعية والحنبلية على سبيل التوزيع ومنع عن كل ما دون ذلك بمنع بالغ فصيح بحيث قد اخذ له البيعة من كل فريق وشدد عليه العقد المؤكد
وتوحيد … من كان … وذلك في حدود سنة ثلث وستين وستمائة ثم نصب من كل طائفة منهم في ركن من اركان بيت الله الحرام يقيمون الجماعة
اتباعهم عند ذلك المقام الى زماننا هذا بل الى … القيام واخذ … من البلية العظمى … اللوازم الكبيرة من تبعاتها التشديد
الكبرى وبلغ الامر في الحمية على ذلك الى حيث لم يتقبلوا … واصر بعض سلاطين الشيعة الامامية ان يكون للفرقة الجعفرية ايضا هنالك مقام خاص
بل جعل النادر شاه في مقابلة قبولهم اياه دفع اللعن والسب للشايعين في الشيعة فلم يتقبله ملوكهم ولا غيرة الامامية ايضا سلوكهم وقد كانت السنية
من قبل استقرار هذا القرار فيهم يتبعون خطوات المعينين من قبل الرشيد الملعون لاقامة القضاء وفتاوى الاحكام كالقاضي ابي يوسف ويحيى بن اكثم
الشامي وسائر من كان على طريقة الائمة الاربعة وغيرهم من المجتهدين الى ان في دولة الايوبية لم يكن بمصر المحروسة كثير ذكر لغير الشافعي … المطلبي ومالك
بن انس المدني كما استفيد من التواريخ واما من قبل الرشيد فكان الناس يقلدون امثال الزهري والثوري ومعمر بن راشد الكوفي من الذين رحلوا الى
الآفاق في طلب الفقه والحديث واخترعوا … الكتب والتصانيف ثم من قبلهم كانوا يتبعون فقهاء الامصار كابن ابي ليلى الكوفي وابن جريج والاوزاعي
الشامي وامثالهم التابعين للتابعين للاصحاب وعن بعض كتب تواريخ العامة ان عامة اهل الكوفة كان عملهم في عصر مولانا الصادق على فتاوى ابي حنيفة وسفيان
الثوري ورجل اخر واهل مكة على فتاوى ابن جريج واهل المدينة على فتاوى مالك ورجل اخر واهل البصرة على فتاوى عثمان وسوادة وغيرهما واهل الشام
على الاوزاعي والوليد واهل مصر على الليث بن سعد واهل خراسان على عبد الله بن المبارك وكان فيهم من اهل الفتوى غير هؤلاء الى ان استقر رايهم بحصر
المذاهب الاربعة في سنة خمس وستين وستمائة هذا ومن ظرف الاشعار المشيرة الى ائمتهم الاربعة المشار اليهم مع الاشارة الى طريقة الاشعرية و
المعتزلة هو ما نقله صاحب الكشكول قلت وقد لج في مغالبتي وظن ان الملال من قبلي خذلت والاشعري حنفي وكان من احمد المذاهب حسنك
ما زال شافعي ابدا يا مالكي كيف صرت معتزلي ثم ان في كتاب وفيات الاعيان في اواخر ترجمة صاحب العنوان ان له ايضا ولدين عالمين هما صالح وعبد الله
فاما صالح فقد مرت … واما عبد الله فانه بقي الى سنة تسعين ومائتين وبه كان يكنى الامام احمد رضي الله عنهم اجمعين وليست كنيته عبد الله هذا ابو عبد الرحمن
وله كتاب المسند عن ابيه غيره وذكره عند النقل في عمدة ابن البطريق الحلي وغيره وفي بعض المواضع ان صالحا تولى القضاء باصفهان الى ان توفي فيها
ثم ليعلم ان من جملة ما نقلت من قلة تعصب هذا الصالح ابن الطالح وولد المذكور ايضا حكاية يرويها صاحب الصواعق المحرقة وهو في اقصى المراتب من النصب
والعداوة لاهل البيت بعد ترجيح القول بعدم كفر يزيد الملعون واستحقاقه اللعنة تمسكا بان الاصل انه لعنه الله تعالى مسلم فناخذ بذلك الاصل
حتى يثبت عندنا ما يوجب الاخراج عنه ولم نعلم موته على الكفر وان كان كافرا في الحالة الظاهرة لاحتمال ان يختم له بالحسنى فيموت على الاسلام وبانهم صرحوا
بانه لا يجوز لعن فاسق مسلم معين وهذا منهم ولو سلمنا انه امر بقتل الحسين او سر به فذلك حيث لم يكن عن استحلال او كان عنه لكن بتأويل ولو باطلا
فسق لا كفر رفض الله فاه فيما تجرا على دين الله في اظهاره وعدم استحيى من خير رسول الله ص في تحقير منزلته مفتدا … قال بعد كلمات … ثم روى ابن الجوزي
عن القاضي ابي يعلى الفراء انه روى في كتابه المعتمد في الاصول باسناده الى صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي ان قوما ينسبونا الى تولي يزيد فقال يا بني وهل
يتولى يزيد احد يؤمن بالله ولم لا يلعن من لعنه الله في كتابه فقال في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين
لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل وفي رواية يا بني ما اقول في رجل لعنه الله في كتابه قال ثم ذكر حديث من اخاف اهل
المدينة اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا خلاف ان يزيد غزا المدينة بجيش واخاف اهلها انتهى في الحديث الذي ذكره رواه مسلم
ووقع من ذلك الجيش من القتل والفساد العظيم والسبي واباحة المدينة ما هو مشهور حتى افتض نحو ثلثمائة بكر وقتل من الصحابة نحو ذلك ومن قراء القرآن
نحو سبعمائة نفس وابيحت المدينة اياما وبطلت الجماعة من المسجد النبوي اياما فلم يمكن احد دخول مسجد … تدخل الكلاب والذئاب … على منبره … يصدق

# باب الهمزة

## احمد

لما اخبر به قوم لم يرضوا بذلك الجيش الا بان يبايعوه ليزيد على انه خول له ان شاء باع وان شاء اعتق فقتل بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة
رسوله فضرب عنقه وذلك في صفحة تحفة السابقة هذا ومن جملة ما جرى بنا مناسبة الكلام الى ذكره في مثل هذا المقام هو ما نقله السيد الجزائري في
كتاب المقامات عن ابن ابي الحديد المعتزلي البغدادي في شرحه على النهج عن يحيى بن سعيد الثقفي قال حضرت عند اسمعيل بن علي الحنبلي فقيه الحنابلة ومقدمهم
ببغداد اذ دخل عليه رجل حنبلي كان في الكوفة فقال يا سيدي كنت شاهدا يوم زيارة الغدير عند قبر علي بن ابي طالب ورايت فيه من لعن الشيخين وسب الصحابة
جهارا واصوات مرتفعة فقال اسمعيل ان تبرئهم هو والله ما جراهم على ذلك ولا فتح لهم ذلك الباب الا ذلك صاحب هذا القبر فقال يا سيدي فان كان محقا فما
لنا نتولى فلانا وفلانا وان كان مبطلا فما بالنا نتولاه ينبغي ان نبرأ منه او منهما فقام اسمعيل مسرعا فلبس نعله وقال لعن الله الفاعل بن الفاعلة
يعني به نفسه الخبيثة ان كان يعرف جواب هذه المسئلة ودخل الى حرمه فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وهو على
كل شيء قدير الشيخ الفاضل الفائق والمتكلم الحكيم الحاذق ابو الحسين **احمد** بن يحيى بن اسحق الراوندي المعروف بابن الراوندي في
مصنفات العموم هو العالم المقدم المشهور له مقالة في علم الكلام وكان من الفضلاء في عصره وله من الكتب المصنفة نحو من مائة واربعة عشر كتابا كما
قال ابن خلكان فمنها كتاب فضيحة المعتزلة وكتاب التاج وكتاب الزمرد وكتاب القضيب وغير ذلك وله مجالس ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام وقد انفرد
بمذاهب نقلها عنه اهل الكلام في كتبهم وكان يرمى عند الجمهور بالزندقة والالحاد بسبب نسبة الشيعة عنهم لفاسد ابداع القول بوجود النص الجلي على
امامة علي عليه السلام واختلاق ما يدل على ذلك من الروايات وعن ابن شهرآشوب المازندراني في كتابه معالم العلماء ابن الراوندي هذا مطعون عليه جدا ولكنه ذكر
السيد الاجل المرتضى في كتاب الشافي في الامامة انه انما عمل الكتب التي قد شنع بها عليه معارضة للمعتزلة ليبين لهم عن نقصانها وكان
يتبرأ منها تبرؤا ظاهرا وينتفي من عملها وتصنيفها الى غيره وله كتب سديدة مثل كتاب الامامة والعروس هذا وعن الشيخ حسن بن علي الطبرسي صاحب كتاب
الكامل البهائي قال في كتابه الموسوم باسرار الائمة في ذيل كلام له فان قيل هذه التي تروونها انتم معشر الشيعة في علي واولاده مما افتراه ابن الراوندي
كان يهوديا ثم اسلم منتصبا قائلا بامامة العباس بن عبد المطلب على هذا كيف يتصور ان يفتري للامامية ولو صدق هذا فالائمة الاربعة واضرابهم
الاشياء اولى بالافتراء لان في ذلك نصرة اعتقاده في ابن الراوندي مخالفة فيه انتهى وعن ابن الجوزي انه قال زنادقة الاسلام ثلثة ابن الراوندي
وابو حيان التوحيدي وابو العلاء المعري وفي الوفيات انه توفي سنة خمس واربعين ومائتين برحبة مالك بن طوق التغلبي وقيل ببغداد وتقدير عمره
اربعون سنة وانه نسبة الى راوند بفتح الراء والواو وبينهما الف وسكون النون وبعدها دال مهملة وهي قرية من قرى قاسان بنواحي اصبهان
وهي غير قاشان التي بالشين المثلثة المجاورة لقم وقال في ترجمة صاحب الغريبين واوفي بعد هذه الترجمة في الوفيات القاساني بالقاف والسين المهملة
نسبة الى قاسان وهي قرية من قرى هراة وقد ازالها باسان بالباء الموحدة ايضا ذكر النسبة اليها وقد تقدم في الذي قبله ذكر قاشان وقاسان
هذه الاسماء الاربعة يقع بينها الاشتباه وهي على هذه الصورة ولا لبس بعد هذا انتهى وهو عجيب في الغاية كما لا يخفى ثم ان في باطن علمائنا
نسبة صاحب الكامل اليه كما في مجالس الائمة وان اظهر كونه من اهل الراوندي المرمي بالزندقة والالحاد وفي موضع اخر منه نحو ابن الراوندي
المرتضى ايضا فصل بل نسبة حسن عقيدته في مطاوي ... الشيخ ابو عبد الله **احمد** بن ابرهيم بن اسمعيل بن داود بن حمدون



الكاتب النديم قيل قال ياقوت ذكره ابو جعفر العلوي في مصنفي الامامية وقال كان شيخ اهل اللغة ووجههم استاد ابي العباس ثعلب قرأ عليه قبل
ابن الاعرابي وتخرج من يده وله مصنفات منها كتاب اسماء الجبال والمياه والاودية وكتاب شعر العجير السلولي وكتاب شعر ثابت بن قطنة وكان يختص
بالمتوكل نديما له وهو كما نقله عن ابي جعفر المذكور نقل شيخنا ابو جعفر الطوسي في فهرسته بعد الترجمة له قال اصلنا ... وتصحبه بما ذكره العلاو
ابي نواس من بني ... وكان يختص بابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وله مسائل واخبار منها كتاب اسماء الجبال والمياه والاودية كتاب شعر
عون كتاب النمر ... كتاب عبد الله بن عطفان كتاب طي شعر الحجر السكوني صنعه وشعر ابن قطنة وصنعت في
النجاشي ايضا مثله الا انه لم يقل وله عدة مسائل واخبار وفيه كتاب الشرب ... والسار الى الآمين وزاد كتاب شعر كثير ... شعر ابن همام
نوادر الاعراب وفي رجال الشيخ في باب من روى عن ابي محمد العسكري انه الكاتب النديم شيخ اهل اللغة ووجههم ومن اسمه الشيخ ابو عبد الله



**احمد** بن عمران بن سلامة الالهاني النحوي الملقب بالاخفش الاول قال صاحب البغية ابو علي الاخافش من النحاة احد عشر كما سياتي ذكرهم فيما
وهذا اولهم وليس من الثلثة المشهورين قال ياقوت كان نحويا لغويا اصله من الشام تادب بالعراق وقدم مصر فاكرمه اسحق بن عبد القدوس
واخرجه الى طبرية يؤدب له ولده واشعار كثيرة في آل البيت وقال الذهبي روى عن وكيع وزيد بن الحباب وضعفه غريب الموطا ذكره ابن حبان في
الثقات ومات قبل الخمسين والمائتين ثم قال في الخاتمة الاخفش احد عشر نحويا اولهم واكبرهم عبد الحميد بن عبد المجيد يعني ابو الخطاب الهجري الثعلبي النحوي الذي
هو استاد سيبويه والكسائي ويونس وابي عبيدة وتلميذ ابي عمرو بن العلاء ومن في طبقته كان امام اهل العربية وقد لقي الاعراب واخذ عنهم وهو
اول من فسر الشعر تحت كل بيت وما كان الناس يعرفون ذلك قبله وانما كانوا اذا فرغوا من القصيدة فسروها والاوسط سعيد بن مسعدة

# باب الهمزة

## احمد

المجاشعي يعني به ابا الحسن الاخفش الطلق الذي ياتي ترجمته ان شاء الله والاصغر علي بن سليمان يعني به ابا المحسن سليمان بن الفضل النحوي البغدادي الذي
هو من تلامذة المبرد وثعلب واليزيدي وابي العيناء وله تفسير رسالة كتاب سيبويه وكتاب الجراد وكان في النحو هذا احمد بن جعفر الدينوري ختن ثعلب النحوي
وسماه المهذب وكتاب التثنية والجمع وغير ذلك وكان سيئ الخلق ضيق الحال وقد مات من اكل الشلجم بعد ما انتهره علي بن عيسى الوزير من ايام ابن مقبل فيه
مسالة ابن مقلة الكاتب في شعبان سنة ٣١٥ وهو غير ابي الحسن علي بن سليمان اليمني التميمي النحوي الملقب حيدرة صاحب كتاب كشف المشكل في علم النحو ومن اليه
تنسب هذه الاشعار الحاضرة لصيغ جمع التكسير سالتني عن التكسير واعلم بانها ثمانية اوزان جمع المكسر فاربعة اوزان كل مقلل واربعة اوزان
كل مكثر فعال وافعال لعضد وافعل وافعلة منها وفعلان فانظر ومنها فعول يا اخي وفعلة وتمثيلها ان كان لم تتصور جمال وافراس وشهد
واكبش واكسية حمر لفتيان حمير اتانا غشا في ربوع لفتية من التغلبيين الكرام وبشكر وكل خماسي اذا ما جمعته فاخره فاحذف ولا تتعسر فجمع قرطعبا
قراطع سالكا بمسلك الجمع الرباعي الموفر وكان غرضه حصر المكسرات المشهورة والا فهي تجيء على نحو من خمسين وزنا كما نسب التصريح بذلك الى ياقوت
وتجيء التفصيل حكايته مع علي بن الرومي الشاعر المشهور في ذيل ترجمته ان شاء الله وقد يطلق الاخفش الاصغر على ولد هذا الرجل سليمان بن علي النحوي
ايضا كما في خاتمة الطبقات والرابع احمد بن عمران يعني به صاحب العنوان الذي هو اول الاخافشة باعتبار اخر والخامس احمد بن محمد الموصلي يعني به الشيخ ابا
العباس ابن محمد الشافعي الفقيه النحوي الذي هو ثاني الاخافشة بملاحظة الحروف قرا عليه ابن جني المعروف وله كتاب في تعليل القراآت السبع و
السادس خلف بن عمر يعني به ابا القاسم اليشكري البلنسي النحوي الذي كان من مهرة علم العروض ايضا وروى عنه محمد بن عزيز العزيزي صاحب الغريب
ومات بعد العشرين والاربعمائة والسابع عبد الله بن محمد يعني به ابا محمد النحوي البغدادي الذي روى عن الاصمعي وترجمه القاري كما نقل عن خط ابن
مكتوم القيسي الحنفي الاتي ترجمته ان شاء الله والثامن عبد العزيز يعني به ابا الاصبغ ابن احمد النحوي الاندلسي الذي روى عنه ابن عبد البر وكان حيا
سنة كما ذكره الحميدي في تاريخ اندلس والتاسع علي بن محمد المغربي الشاعر يعني به ابا الحسن الشريف الادريسي النحوي الذي قرا الفصيح على علي بن عيسى
بالبصرة عن ابي بكر بن مقسم عن ثعلب كان حيا سنة ومن شعره وكان العذار في حمرة الخد على حسن خده المنعوت صولجان من الزبرجد معطو
ف على اكرة من الياقوت والعاشر علي بن اسمعيل الفاطمي يعني به الشريف ابا الحسن ابن اسمعيل ابن رجا النحوي والحادي عشر هرون بن موسى بن شريك يعني به الشيخ
ابا عبد الله بن موسى الدمشقي القاري النحوي الذي قرا على عبد الله بن ذكوان وغيره وعليه ابو الحسن الاخرم وحدث عن ابي مسهر الغساني وغيره ابو بكر بن
فطيس وكان من اهل الادب والفضل صنف كتبا كثيرة في القراآت والعربية وهو خاتمة الاخافشة ومات سنة احدى وقيل اثنتين وتسعين كما ذكره في
في باب ما اوله الهاء من الطبقات ثم ان من جملة فوائد هذا الكتاب التي نقلها اليك من اللباب المذكور الذي هو من خاتمة ابواب ذلك الكتاب هو انه قال
بعد ما افتتح فيه بذكر الاخافشة المذكورين الاحمر اربعة اشهرهما اثنان الاعلم اثنان اشهرهما يوسف بن سليمان البارع اثنان ابن بركات ثنا اثنان ثعلب
اثنان ابن جبارة اثنان ابن دريد اثنان ابن الدهان اربعة الرماني ثلثة ابن ابي الدوس اثنان مولا زادة اثنان ابن الدهان اربعة الزجاجي ثلثة ابن
القدوس اثنان مولا زاده اثنان سيبويه اربعة الشلوبين اثنان ابن اخت غانم اثنان ابن كرمان اثنان ابن المرحل اثنان نفطويه اثنان جماعة كثيرة اشهرهم
ثمانية قلت وفي بعض المواضع انه لقب ضعف هذا العدد ومالي في باب العين الاشارة اليهم ان ابن يعيش ثلثة وذكر اسماء كل من اولئك ايضا في هذا
الباب على سبيل الاجمال وفي مواضعها المعينة على سبيل الاجمال وفي مواضعها المعينة على سبيل التفصيل ونحن نثبت ان شاء الله على حسب ما نراه
الاوفق بالمراد والاقرب الى السداد في ضمن تسع تراجم تكون لاشهرهم لقبا او اقدمهم وجودا او اكثرهم تصنيفا في المثل فلا تغفل الشيخ **احمد**
بن حاتم الذي كان عالما باللغة جدا استقدمه طاهر بن عبد الله بن طاهر من بغداد الى خراسان واقام بنيسابور واملى بها المعاني والنوادر ولقي ابا عمرو
الشيباني وابن الاعرابي خرج على ابي عبيدة من غريب الحديث جملة مما غلط فيه وعرضه على عبد الله بن عبد الله وكان لعبد الله ادبا فكانه لم يرض فقال
لابي سعيد ناولني يدك فناوله فوضع الشيخ في كفه متاعه قال اكحل بهذا يا ابا سعيد حتى تبصر فانك لا تبصر بادب الاعراب الذين نبذهم ابن طاهر كان
العميل وعوسجه حتى صار اماما في الادب وكان اسم ابو الهيثم يوثقانه وصنف الرد على ابي عبيد في غريب الحديث والمصنف وكتاب الابيات وغير ذلك انتهى
وابو عبيدة اللغوي بالهاء غير ابو عبيد اللغوي بدونها وطالما ينقل عنهما الاقوال في كتب العلم ولا سيما التفاسير فانهما احد الثاني منهما علما على الاول
وعن ابي زيد والاصمعي واليزيدي وابن الاعرابي والكسائي والفراء وغيرهم واسمه القاسم بن سلام واما الاول فاسمه معمر بن المثنى التيمي وقد اخذ العلم عن يونس
وابي عمرو والعجيران لكل منهما ايضا كتابا في غريب الحديث الا ان اول من صنف في غريب الحديث هو الاول كما ذكره صاحب البغية وسياتي الى ترجمتهما الاشارة ايضا
في مقامها ان شاء الله الشيخ ابو جعفر **احمد** بن عبيد بن ناصح بن بلنجر النحوي الكوفي الديلمي الاصل من موالي بني هاشم يعرف بابي عصيدة قال



صاحب البغية قال ياقوت حدث عن الاصمعي والواقدي وعنه القسم الانباري وكان من ائمة العربية وادب ولد المتوكل المعتز فلما اراد ان يواكله احط
ابو عصيدة من مرتبته واخر غداءه قليلا فلما كان وقت الانصراف قال للخادم احمله فقصر لغيره فكتب بذلك للمتوكل فاحضره فقال لم فعلت هذا
بالمعتز قال لغير ما عزم عليه امير المؤمنين من خططته قرابته ليعرف هذا المقدار فلا يعجل بزوال نعمة احد اخر غداءه ليعرف مقدار الجوع اذا شكى اليه

# باب الهمزة

## احمد

عيون اخبار الرضا

وضربته بغير ذنب ليعرف مقدار الظلم فلا يعجل على احد فقال احسنت وامر له بعشرة آلاف قال ابن عدي كان ابو عصيدة يحمد بن بكر مع انه من اهل الصدق
وصنف عيون الاخبار والاشعار والمقصور والممدود والمذكر والمؤنث وغير ذلك مات سنة ثمانين وقيل ثلث وسبعين ومائتين انتهى وكان هذا الرجل
هو المعلم الشيعي الذي اذن لابن المتوكل الملعون في قتل ابيه طمعا منه انه كان يذكر فاطمة الزهراء صلوات الله عليها بسوء وسأله ان يأذن له في ذلك
فقال له لا بأس بقتله بينك وبين الله بعدما سمعت منه سب سيدة النساء الا انك لا تعيش بعده اكثر من ستة اشهر لان قاتل الاب لا يعيش اكثر
من هذا فقال اولا ذلك انا ارضى بذلك بعد ان لم يكن مثل هذا الملعون على وجه الارض فهجم عليه ليلا مع جماعة من المواطنين مع طرف من العلماء وقتلوه باشنع
ما يكون آجرهم الله تعالى فيما فعله وضاعف عذاب الملعون وتفصيل هذه الحكاية مذكور في تواريخ الشيعة وغيرها ويجيء ان شاء الله توضيح لهذا المطلب
في ترجمة يعقوب بن سكيت ان شاء الله الشيخ الاديب البارع المؤسس للاساس ابو العباس **احمد** بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي الشيباني بالولاء
المعروف بثعلب بفتح الثاء المثلثة وسكون العين المهملة صاحب كتاب الفصيح في النحو ذكر ابن خلكان المورخ في كتاب الوفيات ان ولاءه كان لمعن بن زائدة الشيباني
انه كان امام الكوفيين في النحو واللغة سمع ابن الاعرابي والزبير بن بكار وروى عنه الاخفش الاصغر وابو بكر بن الانباري وابو عمر الزاهد المطرز وغيرهم
ثعلب وغيرهم كان حجة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم مقدما عند الشيوخ منذ هو حدث وكان ابن الاعرابي
اذا شك في شيء قال له ما تقول يا ابا العباس في هذا ثقة بغزارة حفظه وكان يقول ابتدأت في طلب العربية واللغة في سنة ست عشرة ومائتين ونظرت في حدود
الفراء وسني ثمان عشرة سنة وبلغت خمسا وعشرين سنة وما بقيت علي مسألة للفراء الا وانا احفظها وقال ابو بكر بن مجاهد المقرئ قال لي ثعلب يا ابا بكر اشتغل
اصحاب القرآن بالقرآن ففازوا واشتغل اصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشتغلت انا بزيد وعمرو فليت شعري ماذا يكون حالي في الآخرة فانصرفت من
عنده فرأيت النبي صلى الله عليه وآله تلك الليلة في المنام فقال لي اقرأ ابا العباس عني السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل وقال ابو عمر الزاهد المعروف بالمطرز
كنت في مجلس ابي العباس ثعلب فسأله سائل عن شيء فقال لا ادري فقال اتقول لا ادري واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال ابو العباس لو كان
لامك بعدد ما لا ادري بعر لاستغنت وصنف كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كثير الفائدة ومولده سنة مائتين ويدل عليه انه قال رأيت المأمون لما قدم من خراسان
في سنة اربع ومائتين وقد خرج من باب الحديد يريد قصر الرصافة والناس صفان فحملني ابي على يده وقال هذا المأمون وهذه سنة اربع فحفظت ذلك عنه الى هذه
الساعة وكان سني يومئذ اربع سنين وتوفي يوم السبت لثلاث عشرة ليلة مضت من جمادى الاولى سنة احدى وتسعين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب
الشام وكان سبب وفاته انه خرج من الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان قد لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب وكان في يده كتاب ينظر فيه في الطريق فصدمه فرس
فالقته في هوة فاخرج منها وهو كالمختلط فحمل الى منزله على تلك الحال وهو يتأوه من رأسه فمات ثاني يوم رحمه الله انتهى وذكر صاحب البغية انه خلف كتبا
تساوي جملتها الفي دينار وواحدا وعشرين الف درهم ودكاكين تساوي الف دينار فرد ماله على ابنته وذكر بعضهم قوله مات ابن يحيى فماتت دولة الادب
ومات احمد انحى العجم والعرب فان تولى ابو العباس مفتقدا فلم يمت ذكره في الناس والكتب هذا وله من المصنفات كتاب المصون في النحو كتاب اختلاف
النحويين كتاب معاني القرآن كتاب معاني الشعر كتاب القراآت كتاب التصغير كتاب الوقف والابتداء كتاب الهجاء كتاب الامالي كتاب غريب القرآن كتاب الفصيح
وقيل هو للحسن بن داود الرقي وقيل ليعقوب بن السكيت وله اشياء اخر ومن طرائف ما ينقل عنه ايضا انه قال كنت اسير الى الرياشي لاسمع منه فقال لي يوما
وقد قرئ عليه ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني كيف تقول بازل او بازل فقلت اتقول لي هذا في العربية انما اقصد لغير هذا
يروى بالرفع على الاستئناف والنصب على الحال والخفض على الاتباع فاستحيا وامسك قال وكان محمد بن عبد الله بن طاهر يكتب الف درهم واحد ثم الفا
فاذا امر له بالف درهم واحد اصلحوا واحدة وكان كتابه يهابون ان يكلموه في ذلك فقال لي يوما انذكر لم عمل الفراء كتاب الهجاء قلت لا قال لعبد الله ابي
بامر طاهر جدك فقلت انه قد عمل له كتبا منها كتاب المذكر والمؤنث قال لي ما فيه قلت مثل الف درهم واحد لا يجوز واحدة فتنبه واطلع وعن ابي الطيب اللغوي
انه قال كان ثعلب يعتمد على ابن الاعرابي في اللغة وعلى سلمة بن عاصم في النحو ويروي عن ابن نجدة كتب ابي زيد وعن ابن الاثرم كتب ابي عبيدة وعن ابي
نصر كتب الاصمعي وعن عمرو بن ابي عمرو كتب ابيه وكان ثقة متقنا يستغنى بشهرته عن نعته وكان يضيق النفقة مقترا على نفسه وكان بينه وبين المبرد
منافرات فقيل له قد هجاك المبرد فقال بماذا فقيل بقوله اقسم بالمبتسم العذب ومشتكى الصب الى الصب لو اخذ النحو عن الرب ما زاده
الا عمى القلب فقال ثعلب انشدني من انشد ابو عمرو بن العلاء يشتمني عبد بني مسمع فصنت عنه النفس والعرضا ولم اجبه لاحتقاري به من ذا يعض
الكلب ان عضا انتهى ومن جملة من سمع منه ثعلب المذكور ايضا فهو احمد بن ابراهيم المتقدم ذكره ومحمد بن احمد بن كيسان النحوي ومحمد بن سلام
الجمحي وعلي بن المغيرة الاثرم وسلمة بن عاصم وعبيد الله بن عمر القواريري وغيرهم وروى القراءة عن سلمة بن عاصم عن ابي الحارث عن الكسائي وعن الفراء
وله كتاب حسن فيها وروى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الانباري وغيرهما كما عن الذهبي في طبقات القراء وانما المراد بالاخفش الاصغر الذي سمع من ثعلب
المذكور هو علي بن سليمان البغدادي المعروف بتلميذه ايضا دون الشيخ ابي العباس احمد بن محمد الموصلي النحوي المعروف بثاني الاخفشين صاحب كتاب
تعليل القراآت السبع كما عن بعض المواضع وان كان هو ايضا من الائمة ولا الشيخ ابي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الاصغر بالنسبة الى ابي الخطاب




واشتغل اصحاب الفقه بالفقه ففازوا



# باب الهمزة

## احمد

ومن جملة من سمع من ثعلب المذكور ايضا هو محمد بن عبد الله [illegible] العباسي من جملة نحاة الكوفيين علي بن محمد بن عبيد الله الزبيري الاسدي ابو الحسن المعروف
بابن الكوفي [illegible] الخط المشهور بالتحرير والضبط وكان جامعا للكتب مشتاقا الى الرواية صنف الهمز ومعاني الشعر وكتاب الفوائد والقلائد في اللغة كما
ذكره صاحب الطبقات ومنهم محمد بن العباس اليزيدي ونفطويه المتقدم ذكره وكان الشيخ علي بن محمد الزبيري الاسدي ابو الحسن [illegible] بابن الكوفي هرون بن الحائك
الضرير النحوي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة الزجاج ومنهم الشيخ المتقدم الاديب الكامل ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد النحوي البغدادي [illegible] منهم
الشيخ احمد بن محمد بن عبد الله [illegible] من ولد معبد بن العباس بن عبد المطلب احد من اشتهر بالنحو والعربية من الكوفيين كان هو وجماعة من جلة اصحاب ثعلب
الكبار ومات في سنة ثمان وتسعين ومائتين كما نقل عن ياقوت وبالجملة فتلامذته كثيرون جدا وحسبك [illegible] ما سميناه الذي قد دون كتابه المسمى بالفصيح ثم انه
بمنزلة كتاب سيبويه المشهور [illegible] مقتصرا على جميع مسائله واقرانه ولذا تلقوه بالقبول واكبوا على شرحه بتمامه وكتبوا عليه شروحا وحواشي [illegible] وعلقوا
عليه ردودا ونقودا اكثر بكثير مما كتبوا على غيره والشيخ ابو الحسن علي بن ابي زيد محمد بن علي الاسترابادي الشيعي الامامي [illegible] بالفصيحي ايضا منسوب الى كثرة
تكرارهم عليه ودرسه اياه وهو الذي قرأ النحو على عبد القاهر الجرجاني وقرأ عليه ملك النحاة ودرس النحو بالنظامية في بغداد بعد الخطيب التبريزي ثم انهم
بالتشيع [illegible] فقال لا اجحد انا [illegible] من [illegible] الى القدم فاخرج منها وقد سد مكانه ابو منصور الجواليقي [illegible] ترجمته كما في طبقات النحاة وقد الف
[illegible] لابي محمد بن محمد بن جعفر [illegible] المزني الاديب النحوي صاحب الارجوزة في علم الكتاب وكتاب [illegible] والشيخ
ابو عبد الله محمد بن [illegible] بن جابر [illegible] المالكي المعروف بابن جابر صاحب الشرح الكبير على الفية ابن معط وغيره واما الشيخ ابو علي احمد بن جعفر
الدينوري [illegible] انه كان ختنا لثعلب المذكور زوجا لابنته لم ياخذ منه شيئا ابدا بل كان يخرج من منزل ثعلب وهو جالس على باب
داره فيتخطى ثعلب [illegible] ويعاتبه ثعلب [illegible] لا يلتفت اليه وقد دخل مصر فلما دخل اليها الاخفش [illegible] الى بغداد فلما رجع اليها
الاخفش [illegible] اخذ عن المازني كتاب سيبويه ومات [illegible] كما في طبقات النحاة واما ابو عمر الزاهد المطرز المعروف
بغلام ثعلب [illegible] وسوف تاتي ترجمته ان شاء الله في باب المحمدين ثم ان في بعض [illegible] ان هذا الشيخ غير ثعلب النحوي
الذي [illegible] بالتاء المثناة الفوقانية [illegible] المعجمة وان كان هو ايضا من [illegible] النحاة ومعاصرا للمبرد واخذ النحو عن الاخفش الاوسط وفيه من البعد
[illegible] ما لا يخفى [illegible] في ضبط اللقب [illegible] ما وجدناه بخط المولى محمد تقي المجلسي [illegible] من كتب
[illegible] بالتاء المثناة الفوقانية والغين المعجمة [illegible] في حق هذا الرجل [illegible] في خواتيم الطبقات في باب
ما اوله [illegible] الالقاب [illegible] ثعلب ثلاثة اشهرهم الامام ابو العباس احمد بن يحيى والثاني محمد بن عبد الرحمن [illegible] النحوي [illegible]
[illegible] عبد [illegible] الى الان [illegible]
بالتاء المثناة [illegible] الشيخ الجليل ابو الحسين **احمد** بن ابرهيم [illegible] ابي عمر
الزاهد [illegible] الشهيد الاول [illegible] ابو بكر [illegible]
الزاهد [illegible] قال [illegible] ان [illegible] مكثت اربعين سنة يدعوني الى الرفض فلم اجبه ومكثت اربعين سنة [illegible] يدعوني الى [illegible]
[illegible] مكثت اربعين سنة [illegible] الشيخ ابو العباس **احمد** بن عمر بن سريج الفقيه [illegible] الشافعي المشهور
قال [illegible] شيراز [illegible] المواضع [illegible] كثيرة الخيرات [illegible] بن طهمورث
[illegible] سلطان [illegible] الاردن [illegible] المتنبي [illegible]
[illegible] القاضي ابو العباس احمد بن سريج احد المجتهدين على مذهب الشافعي [illegible] الاربعمائة [illegible] الشيخ ابو اسحق الشيرازي
في كتاب الطبقات [illegible] الوفيات انه كان من عظماء الشافعيين وائمة المسلمين وكان يقال له الباز الاشهب وولي القضاء بشيراز وكان يفضل
على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني وان فهرست كتبه كان يشتمل على اربعمائة مصنف [illegible] الشيخ ابو حامد الاسفرايني [illegible]
ابي العباس في ظواهر الفقه دون دقائقه واخذ الفقه عن ابي القاسم الانماطي وعنه اخذ فقهاء الاسلام ومنه انتشر مذهب الشافعي وكان يناظر ابا بكر بن
داود الظاهري وحكي انه قال له ابو بكر يوما امهلني ساعة فقال امهلتك من الساعة الى ان تقوم الساعة وقال له يوما اكلمك من الرجل فتجيبني من الراس
فقال له هكذا البقر اذا حفيت اظلافها دهنت قرونها وكان يقال له في عصره ان الله بعث عمر بن عبد العزيز على راس المائة من الهجرة فاظهر كل سنة وامات كل بدعة
ومن الله على راس المائتين بالامام الشافعي حتى اظهر السنة واخفى البدعة ومن الله بك على راس الثلثمائة حتى قويت كل سنة وضعفت كل بدعة وكان له
نظم حسن توفي [illegible] لخمس بقين من جمادى الاولى سنة ست وثلثمائة ببغداد ودفن في حجرته بسويقة غالب بالجانب الغربي بالقرب من محلة
الكرخ وكان جده سريج المذكور رجلا مشهورا بالصلاح [illegible] وضبطه بالسين المهملة المضمومة وسكون الياء المثناة من تحتها والجيم [illegible]
لا يعرف شيئا من العربية [illegible] يوما [illegible] فقال [illegible] يا سريج [illegible] فقال له [illegible]



# باب الهمزة

## احمد

انتهى وكان ما نمثل به الفاضل مستولى الآن من قولهم في مثال ذلك المقام جوز شرلبير هو من ثمرات الكلام وفي كتاب المختصر لابي داود ايضا نقلا
عن علي بن الحسين بن عساكر بسنده الى ابي هريرة عن رسول الله صلعم انه قال ان الله تعالى يبعث لهذه الامة في كل مائة سنة من يجدد لها دينها قال فكان على
راس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وعلى الثانية محمد بن ادريس الشافعي وعلى الثالثة احمد بن سريج وعلى الرابعة ابو بكر الباقلاني وعلى الخامسة ابو
حامد الغزالي وعلى السادسة محمد بن عمر الرازي توفي في عيد الفطر سنة ست وستمائة انتهى وليس هذا باعجب من جعله طرفا لكتب ابي العباس
الرجبي السفينة النحوي ولابا محمد عثمن بن يوسف ابن على الحلي الذي يعرف بابن كاتب الخزانة ولابا محمد عمر البصري النحوي الذي روى عنه محمد بن المعلى الازدي عن ابي
بشر عن ابي الفرج الانصاري عن ابن السكيت ثم ان من كبار من اخذ الفقه عن هذا الشيخ وعن الشيخ ابي اسحق المروزي من بعده هو الشيخ ابو الحسين احمد بن
محمد المعروف بابن القطان البغدادي وكان له ايضا مصنفات كثيرة في اصول الفقه وفروعه وقد انتهت اليه رياسة الحكومة والتدريس ببغداد ومات في
سنة تسع وخمسين وثلثمائة

الشيخ الحافظ النبيل ابو العباس **احمد** بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي المعروف بابن عقدة ذكره العلامة اعلى الله مقامه
ان امره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ اشهر من ان يذكر وكان زيديا جاروديا وعلى ذلك مات وذكره اصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته اياهم وعظم محله
وثقته وامانته له كتب منها كتاب اسماء الرجال الذين رووا عن الصادق (ع) اربعة آلاف رجل واخرج لكل رجل الحديث الذي رواه مات بالكوفة سنة ثلث وثلثين
وثلثمائة وقال شيخنا الطوسي ره سمعت جماعة يحكون انه قال احفظ مائة وعشرين الف حديث باسانيدها واذاكر بثلثمائة الف حديث باسانيدها واذاكر بثلثمائة الف
حديث روى عنه التلعكبري من شيوخنا وعن الدارقطني انه قال اجمع اهل الكوفة انه لم ير بها من زمن ابن مسعود الصحابي الى زمن ابن عقدة المذكور من هو
احفظ منه وانه ادعى في مجلس مناظرة له انه يجيب بثلثمائة الف حديث من احاديث اهل البيت (ع) وانه كان يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده ويحكى
ايضا عنه انه اراد ان يرتحل الى بعض الاسفار فصارت كتبه ستمائة حمل وفي رواية ان مجموع كتبه كانت ستمائة حمل بعير وعن ابن كثير والذهبي واليافعي في تواريخهم
ان هذا الشيخ كان يجلس في جامع براثا بالكوفة ويحدث الناس بمثالب الشيخين ولذا تركت رواياته والا فلا كلام لاحد في صدقه وثقته انتهى و
قد كان والد هذا الشيخ محمد بن احمد بن عقدة المكنى ابا نعيم الحافظ على خلاف طريقة ابنه من اجلاء الشيعة الامامية عظيم الحفظ شيخ التلعكبري
المعروف وقد ذكره العلامة ايضا في القسم الاول من الخلاصة بمثل هذا الوصف وذكرناه في القسم الثاني منه فلا تغفل ثم ليعلم ان هذا الرجل انما سمي
بالحافظ لما قد عرفت من انه كان حافظا لما يزيد على مائة الف حديث باسانيدها ولفظ الحافظ مصطلح في عرف اهل الدراية والحديث على من حفظ هذه
العدة من الاخبار على ظهر قلبه كما ان الحجة عندهم من كان يحفظ ثلثمائة الف حديث والحاكم من احاط خبرا بالجميع اما عند القراء والمجودين فاطلاق الحافظ على
من يقرا جميع القرآن في احسن التجويد بالقراءات العشر او السبع او الواحدة منها لا اقل ولكنه بهذا المعنى لا يناسب المعهود من صاحب العنوان وان تعين الحمل
عليه ايضا في مقامات سوف تطلع عليها في التضاعيف انشاء الله

الشيخ المحدث الحافظ الكبير ابو عبد الرحمن **احمد** بن شعيب بن علي بن بحر بن
سنان المعروف بالنسائي احد اكابر المشاهير من محدثي اهل السنة والجماعة نسبته الى نسا بفتحتين احدى مدائن خراسان المحمية وكان امام عصره في الحديث
وله كتاب السنن المشهور الذي هو من جملة الصحاح الستة عند الجمهور وشرحه جماعة منهم الشيخ الامام ابو الحسن علي بن عبد الله بن خلف الانصاري الاندلسي
الذي هو من كبار النحاة وله ايضا كتاب التفسير ومات سنة وورد النسائي المذكور مصر وانتشر بها تصانيفه واخذ عنه الناس ثم ارتحل منها في اواخر عمره
الى دمشق الشام وكان مائلا الى التشيع غاية الميل انه ينسب الى التشيع وصنف بها الخصائص في فضائل اهل البيت (ع) واكثر روايته فيه عن احمد بن حنبل فقيل له
الا تصنف كتابا في فضل الصحابة فقال دخلت دمشق والمنحرف بها عن علي (ع) كثير فاردت ان يهديهم الله بهذا الكتاب وقد سئل يوما عن امر معوية
وما روي من الرواية في فضائله فقال ما اعرف له فضلا الا لا اشبع الله بطنه قلت انما اراد بذلك القول ما نقله الفريقان ان رسول الله صلعم
ارسل يوما الى حضرته في شان فقيل له انه مشغول بالطعام فارسل اليه ثانيا فاعيد عليه القول ثم ارسل اليه فقيل له مثل الاول فتغير عند ذلك وجه
رسول الله صلعم ودعى عليه بالقول المذكور ويمكن ان يكون الوجه في ذلك ما نقل ايضا عن اهل بيت العصمة (ع) ان المؤمن ياكل في معاء واحد والمنافق
ياكل في سبعة امعاء ويشهد بكثرة اكله ايضا ما صدر منه على المنبر حين الخطبة فتجشا كثيرا واحدث الا عند رغمه بما هو انتن مما بدر منه عامله الله بما يستحقه وفي
رواية انه قال النسائي المذكور اما رضي معوية ان يكون راسا براس حتى ان يزيد له حديث الفضيلة وبالجملة فما زال اهل دمشق يدفعون في
خصييه الى ان اخرجوه منها الى الرملة وهي من ارض فلسطين وكان يصوم بها يوما ويفطر يوما في عمره دائما تأسيا برسول الله صلعم في عمله
ذلك للقيام بمقتضى الصبر على تكاليف الله والشكر على نعمائه كما في الاخبار ثم لما مرض مرض الموت اشار الى اهله بان يحملوه
الى مكة المعظمة فحمل اليها وكان به رمق وتوفي بها في يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة من صفر المظفر وقيل في شعبان سنة ثلث وثلثمائة وقال ابو سعيد
عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه ان النسائي قدم مصر قديما وكان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا وكان خروجه من مصر في ذي القعدة من
سنة اثنتين وثلثمائة كما ذكره ابن خلكان

الفاضل الشيخ **احمد** بن سعد ابو الحسين الكاتب من اهل اصبهان احد المشاهير الاعيان وافاضل الطبقات
النحاة قال ما وقف لي من مصنفاته منها كتاب الخطوط والشيات وكتاب المنطق وكتاب الهجاء وكتاب الرسائل مما ظهر البلغاء وكتاب الاخبار من اهل الادب

ابن عقدة الحافظ الزيدي الكوفي

معنى الحافظ في عرف اهل الدراية

ابو عبد الرحمن النسائي صاحب الصحيح

ابو الحسين بن سعد الكاتب

# باب الهمزة

# احمد

الى مثله ولاه القاهر عمل الخراج باصبهان ثم صرف في شوال سنة اربع وعشرين وثلثمائة ومن شعره قطعة على اربع قوافي كلما افردت قافية كان شعرا برأسه و بلدة قطعتها بضامر خيذ غيرانة ركوب وليلة سهرتها لزائر ومسعد بناصل جنيب وقينة وصلتها بظاهر مستو ترب الليالي عجب اذا عونت ارشدتها بخاطر مسدد وهاجس مصيب وقهوة باكرتها لتاجر ذرعند في دينه حوب سورتها اكسرتها بماطر برد من جهة القلب وهو غير احمد بن علويه الاصبهاني الكراني نسبة الى محلة من محلاتها العتيقة تسمى كران وهي الان اشبه بالخربة من العمران وقد ذكرهما الطبقات في حق هذا الرجل انه يا قوتا كان صانعه يتعاطى التاديب ويقول الشعر الجيد كان من اصحاب لغدة ثم صار من ندماء احمد بن ابي دلف وله قصيدة اذا ما جنى الجاني عليه جناية عفى كرما عن ذنبه لا تكرما وبوسعة عفا يكاد لبسطه يود بريء القوم لو كان مجرما قال الحاكم سألني محمد بن ناصر وعرضت علي الشيب الخضاب قصيدة على القافية سينية عرضتها على ابي حاتم السجستاني فاعجب بها وقال يا اهل البصرة عليكم اهل اصبهان واول هذه القصيدة ما بال عينك ثرة الاجفان عبرى اللحاظ سقيمة الاجفان ثم قال الحمزة وارى انشدنيها في سنة عشرة وثلثمائة وله ثمان وتسعون سنة دنيا معنية من تربها عامر ولذة نقضي من بعدها ندم الى اخر القصيدة ويظهر من تتبع تراجم امثاله وكتب التواريخ ان في هذه المائة وما بعدها كانت مدينة اصبهان التي مرت الى ترجمتها الاشارة في مفتتح التراجم عينا للرجال الجامعة من الادباء الكابرين ومجمعا لرجال عاظم من الفضلاء الحائقين مثل الشيخ ابي بكر احمد بن يعقوب بن ناصح الاصبهاني النحوي الاديب من تلامذة ابن منده واقرانه ومات سنة نيف واربعين وثلثمائة واخيه ابي الحسن محمد بن يعقوب بن ناصح من تلامذة ثعلب والمبرد وابن دريد وابي عمرو بن العلاء وكان ينشد عن ابي البختري وسمع الحديث عن بشر بن موسى الاسدي وغيره ومات في سنة ٣٤٣ وكانا من بيت شريف ومثل احمد بن يعقوب الاخر الذي هو ابو جعفر البغدادي المعروف بن زوبه الاصبهاني ويعرف ايضا بغلام نفطويه وكان اخذ النحو عن الفضل بن الحباب ومحمد بن العباس اليزيدي وروى عن جعفر بن محمد السقطي وعنه ابو الحسن شاذان ومات سنة ٣٥٣ ومثل ابو علي احمد بن محمد بن الحسن الاصبهاني الشهير بالامام المرزوقي الاتي ذكره قريبا ان شاء الله ومثل ابي منصور بندار بن عبد الحميد الكرخي الاصبهاني المعروف بابن لرة الاتي ترجمته في باب الباء الموحدة ان شاء الله ومثل ابي الفرج علي بن الحسين الاموي الاصبهاني صاحب الاغاني وكمال الدين اسمعيل بن جمال الدين عبد الرزاق الشاعر المقتول في القتل العام باصفهان والشيخ ناصر الدين الشاعر المتقدم المشتهر بناصر خسرو والشيخ شمس الدين محمود بن محمد بن عبد الكافي الاصبهاني شارح المحصول والقواعد الاصوليين وغيره واشهر من يطلق عليه لقب الاصبهاني هو هذا ان لشمسا الاصبهانيان كما ذا ابن عبد ومثل الفاضل الطغرائي والراغب الاصفهاني الاتي ذكرهما ايضا في باب الحسين ان شاء الله ومثل الفاضل المعظم المتاخر فضل بن روزبهان الاصبهاني الراد على كتاب نهج الحق للعلامة الحلي بكتابه الذي رد عليه القاضي نور الله التستري بكتاب احقاق الحق ومثل الفاضل الحكيم الخواجه افضل الدين تركة بن حبيب الله وهو الذي نقل عنه ابن بن تغري بردي الحجازية قدم بلاد العجم ثم رجع فسكن حلب واقرأ العلوم وانثالت عليه الطلبة فكان يقرأ من صلوة العصر ونبغي المعروف بتركه استاد الشيخ ابي القسم الشيخ ابي حامد الكاذروني الفاضل الحكيم الاماني وقد ذكر تلميذه المذكور في كتاب سلم السموات ان من حين طلوع نوره واشتهار علمه ومرجعيته كانت من حدود سبعين وثمانمائة الى تسعين في بلاد عراق العجم وديار خراسان الى غير اولئك من الفضلاء البارعين الغير المحصين من المشار اليهم تصانيف كانا هذا على حسب استدعاء المقام كما سوف تأتي الاشارة الى اسماء جماعة منهم في ذيل ترجمة اسمعيل بن عباد الوزير وشمس الدين محمود الاصبهاني شارح المختصر الكافية والمنهاج وغيرهما وكذا في ذيل ترجمة علي بن عبيد الله الفقيه الملقب بالشيخ منتجب الدين ان شاء الله واما الحافظ ابو نعيم الاصبهاني المحدث فهو ايضا احمد بن عبد الله الاتي فانتظر ترجمته عما قريب وقد يوجد ايضا في تواريخ العامة ترجمة للشيخ تاج الدين محمود الاصفهاني العجمي النحوي نزيل حلب هو الذي نقل عنه عن تقريب ابن الحجر انه قدم بلاد العجم حاجا ثم رجع فسكن حلب واقرأ النحو وانثالت عليه الطلبة فكان يقرأ من صلوة العصر ويفتي من العصر الى الغروب لم يكن له حظ ولا يطلع على شيء من امور الدنيا واسرع الى النكبة فاستنقذ حضر الى بلده مكرما اخذ عنه غالب اهل حلب وانتفعوا به وشرح المحرر للرافعي ومات سنة سبع وثمانمائة عن نحو من ثمانين سنة ولا يبعد كون نسبته ايضا الى اصفهان التي هي قاعدة بلاد العجم بناء على وقوع تصحيف فيه من العامة كما هو غير عزيز في كثير من الانساب وان كانت هذه مبتنية على لغتهم القديمة او الاتية كما لا يخفى ذا البال الشيخ ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي نسبة الى قرية طحا بفتح الطاء والحاء المهملتين من قرى مصر ابن اخت المزني اللغوي المشهور اليه انتهت رياسة الحنفيين بمصر وكان شافعي المذهب يقرأ على خاله المذكور فقال له يوما والله لا جاء منك شيء فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابرهيم يعني به المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه وان محمد بن احمد الشروطي قال قلت للطحاوي لم خالفت خالك واخترت مذهب ابي حنيفة فقال لاني كنت ارى خالي يديم النظر في كتب ابي حنيفة انتهى وللطحاوي هذا كتب مفيدة منها احكام القرآن واختلاف العلماء ومعاني الاثار والشروط وكتاب تاريخ كبير وغير ذلك توفي سنة احدى وعشرين وثلثمائة وهو في سن ثمان وثمانين كما في الوفيات الشيخ العارف الذاري احمد بن محمد المشتهر بابي علي الروذباري بغدادي اقام بمصر ومات بها سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة صحب الجنيد و النوري وابن الجلاء والطبقة من المشايخ واعلمهم بالطريقة كذا في رسالة القشيري الى الصوفية وقال ايضا كان استاذي في التصوف الجنيد وفي الفقه ابو






ابو العباس بن سريج وفي الادب ثعلب وفي الحديث ابرهيم الحربي اقول ان هذا الشيخ من كبار مشايخ الصوفية وصاحب كلمات كثيرة وحكمية وقد اخذ عنه كثير
الشيخ ابو علي بن الكاتب واسمه الحسن بن احمد والشيخ ابو القسم ابرهيم بن محمد النصرآبادي شيخ خراسان في زمنه وابن اخته الشيخ ابو عبد الله احمد بن عطاء
الروذباري شيخ الشام في زمنه ونقل انه سئل ابو علي الروذباري عمن يسمع الملاهي ويقول هي حلال لاني قد وصلت الى درجة لا يؤثر في اختلاف الاحوال
فقال نعم قد وصل ولكن الى سقر وسئل عن التصوف فقال هذا مذهب كله جد فلا تخلطوه بشيء من الهزل وايضا في تعريفه التصوف اناخة على باب الحبيب وان
طرد وحكى ايضا عنه انه قال قدم علينا فقير فمات فدفنته وكشفت عن وجهه لاضعه في التراب ليرحم الله غربته ففتح عينيه وقال يا ابا علي اتذللني بين يدي من دللني
فقلت يا سيدي احيوة بعد الموت فقال بلى انا حي وكل محب لله حي لانصرنك غدا بجاهي يا روذباري وحكى ايضا عن فاطمة اخت ابي علي انه لما قرب
وفاته قالت لما قرب اجل اخي ابي علي وكان رأسه في حجري فتح عينيه وقال هذه ابواب السماء قد فتحت وهذه الجنان قد زينت وهذا قائل يقول لي يا ابا علي قد
بلغناك الرتبة القصوى وان لم تردها ثم انشأ يقول وحقك لا نظرت الى سواكا بعين مودة حتى اراكا اراك معذبي بفتور لحظ وبالخد المورد
من جناكا ثم قال يا فاطمة الاول ظاهر والثاني اشكال ثم ان هذا الشيخ غير الشيخ ابي الحسين احمد بن محمد النوري الذي هو بغدادي المولد والمنشأ
وبغوي الاصل كبير من هذه الطائفة كان يسكن الخراب لا يدخل المدينة الا يوم الجمعة توفي سنة ٢٩٥ وقد صحب السري وابن ابي الحواري وكان من اقران
الجنيد وكذا غير الشيخ ابي عبد الله احمد بن محمد الجلاء بالتشديد من اكابر مشايخ الشام واصحاب ابي تراب النخشبي وذي النون المصري وابي عبيد البسري
وكذا غير ابي العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسي الاصل البغدادي المسكن من اصحاب الحرث المحاسبي والسري وغير الشيخ ابي محمد احمد بن محمد بن الحسين
الجريري بالجيم من كبار اصحاب الجنيد وسهل بن عبد الله والشيخ ابي العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الادمي البغدادي من كبار اصحاب ابرهيم المارستاني واقران
الجنيد وابي العباس احمد بن محمد الدينوري من اصحاب يوسف بن الحسين وابن عطاء والجريري والشيخ ابي سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري المشهور بابن الاعرابي
وهو من كبار اصحاب الجنيد وعمرو بن عثمان المكي والنوري وجاور الحرم ومات بها سنة احدى واربعين وثلثمائة وكذا هو غير الشيخ احمد بن محمد الصوفي الذي
هو من مشايخ القشيري وكأنه هو المذكور في جملة مشايخ عصره بعنوان احمد الاسود يأتي بعد ذكر من وقفنا من الاسامي كما ذكرناه هنا انه العالم

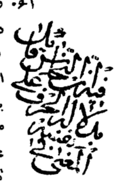
ابوجعفر

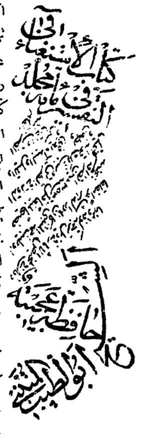
الشيخ الاديب الفاضل الكامل **احمد** بن محمد بن اسمعيل المعروف بالنحاس نسبة الى عمل النحاس او الاواني الصفرية بناء على اصطلاح المصريين
كان من المفسرين الفضلاء والمبرزين الادباء وعن خط الشهيد الاول من كبراء اصحابنا انه قال الزبيدي وكان واسع العلم غزير الرواية كثير التأليف ولم يكن
له مشاهدة فاذا خلا بقلمه جود واحسن انتهى وله تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن الكريم والكافي في العربية والمقنع في اختلاف البصريين والكوفيين
هو في مائة مسئلة ذكرها السيوطي في كتاب الاشباه والنظائر وشرح المعلقات السبع وشرح المفضليات وكتاب اعراب القرآن وكتاب الناسخ والمنسوخ
وكتاب في النحو اسمه التفاحة وكتاب في الاشتقاق وكتاب في تفسير ابيات سيبويه وكتاب ادب الكاتب وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك وقد حسن التأليف
وكان لا يستنكف ان يسئل اهل النظر ويفاتشهم عما اشكل عليه وروى عن ابي المتقدم ذكره واخذ النحو عن ابي الحسن الاخفش الاصغر والمبرد والزجاج وابن
الانباري ونفطويه واعيان ادباء العراق وكان رحل اليهم من مصر كما في طبقات النحاة وقرأ الحروف عن ابي الحسن بن شنبوذ وابي بكر الداجوني وابن
سيف وسمع الحسن بن عليل وبكر بن سهل كما عن الذهبي في طبقات القراء وكانت فيه خسة وتقتير على نفسه واذا وهبت له عمامة قطعها ثلث عمائم بخلا وشحا
وكان يلي شراء حوائجه بنفسه ويتحامل فيها على اهل معرفته ومع هذا فكان للناس به نفع كثير في الاخذ عنه فنفع وافاد واخذ عنه خلق كثير كما في الوفيات
واقول يمكن ان يكون صنيعه المشار اليه فيه مبنيا على قاعدة القناعة والزهد في الدنيا كما قد حكى لنا من نظائره الكثيرة عن جماعة من السلف الصالحين
والاولياء المتقين وان قد بينا من قبل في جواز ذلك بالنسبة الى غير امير المؤمنين من امام المسلمين لما تظافر عليه الشرع البالغ من نحو [illegible]
ولا سيما اذا انجر ذلك الى ذل المؤمن او دل على خسة في طبعه وصار من اسباب اشتهاره بين الناس ووقوعه في ضيق الحرج او نسبوه الى ... وقد ورد في
كتاب الكافي باسناده المتصل عن مولانا الصادق ع انه قال لبعض صحابه لا تكون دوارا في الاسواق ولا تل دقائق الاشياء بنفسك فانه لا ينبغي للمرء
المسلم ذي الحسب والدين ان يلي شراء دقائق الاشياء بنفسه فانه لا ينبغي للمرء المسلم ذي الحسب والدين ان يلي شراء دقائق الاشياء بنفسه ما خلا ثلثة اشياء
وهي العقار والرقيق والابل وفي رواية اخرى اشتر كبار الامور وكل ما سوى ذلك الى غيرك وفي خبر آخر قال لا اكره للرجل السري ان يلي شراء شيء دني
او ما اشبه ذلك وفي احاديث كثيرة ايضا انه لا ينبغي للمؤمن ان يلي بنفسه الى غير ذلك من الحكم الباهرة التي نخرج بتفصيلها عن وضع هذا الكتاب
والله اعلم بالصواب ثم ان وفاة هذا الشيخ على ما ذكره ابن خلكان في يوم السبت لخمس خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وكان سبب
موته انه جلس على درج المقياس على شاطئ النيل وهو في ايام زيادته وهو يقطع بالعروض شيئا من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا
يزيد فيغلو الاسعار فدفعه برجله في النيل فلم يوقف له على خبر بعد هذا ومما ينبغي ذكره في مثل هذا الموضع هو ان ابن النحاس علم لرجلين من النحاة
احدهما هذا الشيخ المتقدم الامام والثاني محمد بن ابرهيم بن محمد بن ابي نصر الامام ابو عبد الله بهاء الدين بن نحاس شيخ الديار المصرية في علم اللسان
وتلميذ الجمال بن عمرون والكمال الضرير في العربية والقراءة وامثال ذلك وكان هو من المتأخرين عن الاول بكثير وان وفاته كانت في سنة ثمان وتسعين وستمائة

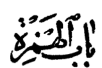
# باب الهمزة

# أحمد

١٥٠ وشتمًا وله خبرة بالمنطق وإقليدس وكتب الخط المنسوب وفنونه مشهور بالدين والصدق والعفة الزائدة مع اطراح الكلفة وصغر العمامة وحسن الأخلاق فيه ظرف وانبساط ولهم وله سور كثيرة في صدور الناس وكان معروفًا بحل المشكلات ... المعضلات وأفتى كثيرًا بنفسه ولم يتزوج لم يأكل العنب قط قال لأني خبزت أنه نقيلي في الجنة ولما كملت المنصورية بين القصرين فوض إليه تدريس التفسير بها قال أبو حيان وهو من تلامذته كان هو والشيخ محيي الدين المارديني شيخي الديار المصرية ولم ألق أحدًا أكثر سماعًا منه وكتب الأدب نعم تفرد بسماع صحاح الجوهري قال صاحب البغية بعد ذكره لتمام ما نقلنا عنه في حق الرجل ورأيناه عند ترجمة ابن النحاس نقلًا عنه في أول جمع الجوامع قولهم إن الحرف معنى في نفسه على خلاف قول النحاة قاطبة إن معناه في غيره انتهى ولكنه ذكر في باب الكنى والألقاب من كتابه بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة أن ابن النحاس هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسمعيل وابن النحاس هو أبو الفتح محمد بن إبراهيم فالأول قال في ترجمته محمد بن علي بن محمد أبي بكر الأدفوي المشهور أخذ النحو عن أبي جعفر النحاس والقراءة عن أبي غانم بن حمدان وكان يبيع الخشب بمصر صنف كتاب الاستغناء في تفسير القرآن مائة مجلد وذكر ابن خلكان في التاريخ أيضًا أن القائل إنما هو النحاس دون ابن النحاس كما عرفته من قبل ولعله الحق فيهما والأول مبني على اشتباه أولًا ومستند إلى غلط الناسخين فلا تغفل الشيخ أبو حامد **أحمد** بن محمد الكيشي المعروف بالخازنجي قال صاحب البغية بعد ذكره هذه الترجمة قال السمعاني إمام الأدب بخراسان في عصره بلا مدافعة شهد له أبو عمر الزاهد من مشايخ العراق بالتقدم دخل بغداد فتعجب أهلها من تقدمه في معرفة اللغة سمع الحديث من أبي عبد الله البوشنجي ومنه أبو عبد الله الحاكم وصنف تكملة كتاب العين وشرح أبيات أدب الكاتب وكتاب التفصلة مات في رجب سنة ثمان وأربعين وثلثمائة انتهى وهو غير أبي حامد أحمد بن أبي طاهر الإسفرايني المتقدم ذكره في ترجمة الشيخ أبي إسحق الإسفرايني المشهور وغير أبي حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي أخي العلامة بهاء الدين صاحب كتاب عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح وشرح الحاوي والشرح المطول على مختصر ابن الحاجب وقطعة على شرح المنهاج لأبيه كان أبوه أيضًا من أعاظم الفقهاء الحفاظ وأقاحم مهرة علوم المعاني والألفاظ صاحب مصنفات كثيرة تربو على مائة وخمسين كتابًا مختصرًا ومطولًا منها شرح المنهاج في الفقه وتفسير القرآن وكتاب كشف القناع في إفادة الأمر الامتناع وكان يوصف بأوحد المجتهدين أبي الحسن الفقيه الشافعي الأصولي النحوي اللغوي المقرئ البيان الجدلي الخلافي النظار البارع شيخ الإسلام وله مشايخ كثيرون في جميع الفنون ولي قضاء الشام بعد الجلال القزويني وله من الشعر أن الولاية ليس فيها لذة إلا مبتغيها العاقل حكم تحوا لذ باطل أو نفع محتاج سواهما باطل ومن شعر الشيخ أبي حامد أبو حامد في العلم أمثال النجم وفي النقد كالإبريز خص بالسك فأوطم من سفر ابن شوه وثانيه للطوسي والثالث السبكي بحل وكان أبوه يحبه ويثني عليه قال فيه دروس أحمد خير من دروس علي وذلك عند علي غاية الأمل الشيخ أبو الطيب **أحمد** بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي كان من الشعراء المشاهير والأدباء الفحول ابدع ما شاء من المعاني والألفاظ وأصاب من طرق الأغراض وادق الالحاظ بحيث غلبت جماعة من الكبراء في لغة وادعوا النحل والأعجاز في غرائب شعره أكثر فضل اللغة واطلع على غريبها وحوشيها ولم يسئل عن شيء إلا واستشهد بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل إن أبا علي الفارسي قال له يومًا كم لنا من الجموع على وزن فعلى بالكسر فقال المتنبي في الحال حجلى وظربى جمع حجل وظربان على مثال قطران بمعنى الفتح من الطيور وهو دويبة منتنة الرائحة قال الفارسي فطالعت كتب اللغة ثلث ليال على أن أجد لهما ثالثًا فلم أجد حسبك من يقول في حقه أبو علي هذه المقالة ذكرها ابن خلكان ومن غاية حفظه أنه كان يحفظ ما على ثلثين ورقة بنظرة واحدة كما عن السمعاني وله ديوان شعر مشهور كبير شرحوه أكثر من أربعين شرحًا ولم يفعل هذا بديوان غيره ومن شروحه الجيدة شرح أبي العلاء المعري وشرح كمال الدين الأنباري وشرح عثمان بن جني وشرح مالك بن أحمد المعروف بابن المستوفي وشرح الإمام أبي الحسن الواحدي المفسر وشرح الشيخ أبي القسم إبراهيم بن محمد بن زكريا المفرج القرشي الزهري القرطبي الأندلسي المعروف بابن الأفليلي بالفاء وكان نحويًا لغويًا أديبًا ضابطًا للغريب اللغة والألفاظ الاشتقاق ولد في شوال ٣٥٢ وتوفي سنة اثنين وأربعين وأربعمائة بقرطبة أندلس ولم يتصنف غير شرح ديوان المتنبي المذكور كما عن معجم الأدباء ولهذا اقتصرنا نحن أيضًا على ترجمته في هذا الموضع ومنها أيضًا شرح ابن السيد المتقدم ذكره في ذيل ترجمة إبراهيم البطليوسي وشرح أبي عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم المرامي الكاتب النحوي الأديب النحوي صاحب كتاب التصريف ورسائل البلاغة والبراهمة في النظم والنثر وكان من أدباء أوائل المائة الخامسة وشرح محمد بن عبد الله بن حمدان الدلفي العطار أبي الحسن النحوي وكان فاضلًا بارعًا من أصحاب علي بن عيسى الرماني تنصر منتصر سبتين وأربعمائة وشرح علي بن أحمد بن الحسين الشاماني الأديب صاحب شرح الحماسة وغيرها وشرح أبي المظفر محمد بن آدم بن كمال الهروي النحوي الذي له أيضًا شرح الحماسة وأمثال التي عبيد وغير ذلك ومنها شرح الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي النحوي اللغوي المعروف شرح أبي الفرج عبد القاهر عبد الله بن الحسين الحلبي النحوي الآتي ذكره إنشاء الله وشرح الشيخ ركن الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الجعفري التونسي الملقب بابن القوبع بضم القاف صاحب كتاب تفسير سورة ق وكان من تلامذة ابن الخواص وشرح سفيان محمد بن علي بن الحسن سعيد الأزدي أبو طالب الشاعر المعروف بالوحيد البغدادي رد عليه في عدة مواضع أخطأ فيها وشرح الشيخ سليمان بن عبد الله محمد بن الملقب بالحلواني الآتي ذكره إنشاء الله إلا أن أشهرها وأجمعها فوائد هو شرح الخطيب التبريزي المعروف عليه وقد وجد في معقدات بعض الشيوخ مسئلة أجمعت الرواة على أن المتنبي ولد بالكوفة سنة ثلث وثلثمائة في محلة كندة وأنه من أوسطهم حسبًا وبها نشأ وادب








# احمد



ولما اشتد ساعده جال الى العلماء فلقي من اصحاب المبرد ابا اسحق الزجاج وابا بكر ابن السراج وابا الحسن الاخفش ومن اصحاب ثعلب ابا موسى الحامض وابا
عمر الزاهد ابا نصر ومن اصحاب ابي سعيد السكري نفطويه وابن درستويه ثم لقي خاتم الادباء وبقية النجباء عالم عصره ابا بكر محمد بن دريد فقرأ عليه ثم
لقي بعده اكابر اصحابه منهم ابو علي الفارسي وابو القاسم عمر بن سيف البغدادي وابو عمران موسى وبرع في الادب ولم يكن في وقته من الشعراء من يشبهه علمه ولا
يجاريه في ديته قال الشعر صبيا وعن محمد بن يحيى العلوي الكوفي انه قال كان المتنبي وهو صبي ينزل في جواري بالكوفة وكان يعرف ابوه بعبدان السقاء
لنا ولاهل المحلة ونشا هو محبا للادب فطلبه وصحب الاعراب في البادية فجاء بعد سنين بدويا وقد تعلم الكتابة فلازم اهل العلم هذا وانما سمي بالمتنبي لانه كان
قد خرج الى بني كلب وادعى انه علوي حسني ثم ادعى النبوة وذلك ببادية السماوة فتبعه خلق كثير من بني الكلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ امير حمص نائب الاخشيد
فقاتله وفرق اصحابه واسره وحبسه بالشام طويلا ثم استتابه واطلقه بعدما اشرف على الموت فالتحق بالامير سيف الدولة بن حمدان وصار من شعرائه ثم فارقه
ودخل مصر سنة ست واربعين وثلثمائة ومدح كافورا الاخشيدي وكان يقف بين يديه وفي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقة ويركب بحاجبين من
مماليكه وهما بالسيوف والمناطق ولما لم يرضه هجاه وفارقه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فاجزل جائزته ولما رجع من عنده
عرض له فاتك بن ابي جهل في عدة من اصحابه وكان مع المتنبي ايضا جماعة من اصحابه فقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محسد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية ببغداد في
موضع يقال له الصافية وذلك في يوم الاربعاء لست بقين من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمائة قيل وسبب ذلك انه لما هم على هذه الجماعة قوله
في الفخر معرضا الخيل والليل والبيداء تعرفني والطعن والضرب والقرطاس والقلم على حد ما يقوله الفرزدق في مدح السجاد هذا الذي تعرف
البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم ولبئس ما بعد حيث ان آفة الانسان اللسان ولنعم ما قيل لقائل ستيه ان من سرح سرحه سيل بالوادي وفي
الحديث ان لله تعالى في كل صباح عن ملوك الاعضاء كيف اصبحتم فيقولون بخير لو استمنا من شرك هذا وقال صاحب يتيمة الدهر قال ابن جني النحوي
سمعت ابا الطيب يقول انما لقبت بالمتنبي لقولي انا ترب الندى ورب القوافي وسمام العدى وغيظ الحسود انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود
ما مقامي بارض نخلة الا كمقام المسيح بين اليهود وقيل انه تنبأ في صباه وفتن شرذمة بقوة ادبه وحسن كلامه وذكر انه لما انشد ابو الطيب سيف الدولة
قصيدته التي اولها اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل دعا فلباه قبل الركب والابل وناوله نسختها وخرج فنظر فيها سيف الدولة فلما انتهى الى قوله
يا ايها المحسن المشكور من جهتي والشكر من قبل الاحسان لا قبلي اقل انل اقطع احمل عل سل اعد زد هش بش تفضل ادن سر صل وقع تحت اقل قد اقلناك
وتحت انل يحمل اليه من الدراهم كذا وكذا وتحت اقطع قد اقطعناك الضيعة الفلانية ضيعة بباب حلب وتحت احمل يقاد اليه الفرس الفلاني وتحت عل قد فعلنا
وتحت سل قد فعلنا وتحت اعد قد اعدناك الى حالك من حسن رأينا فيك وتحت زد يزاد كذا وتحت تفضل قد فعلنا وتحت ادن قد ادنيناك وتحت سر قد
سررناك قال ابن جني فبلغني عن المتنبي انه قال انما اردت سر من السرية فامر له بجارية وتحت صل قد فعلنا قال وحكى بعض اخواننا ان المعلى وهو شيخ كان
يحضر مجلسه حسد المتنبي على ما امر له به فقال يا مولانا قد فعلت كل شيء سألك الا قوله هش بش هه هه يحكي الضحك فضحك سيف الدولة
وقال له ولك ايضا ما تحب وامر له بصلة ثم ان من الخطيب التبريزي المقدم اليه الاشارة انه قال في شرح ديوانه المذكور قال ابو عبد الله معاذ بن اسمعيل
اللاذقي قدم المتنبي اللاذقية في سنة نيف وعشرين وثلثمائة وهو كما عذر وله وفرة الى شحمتي اذنيه وضوى الي فاكرمته وعظمته لما رايت من فصاحته وحسن
سمته فلما تمكن الانس بيني وبينه وخلوت معه في المنزل اغتناما للمشاهدة واقتباسا من ادبه اعجبني ما رايت قلت والله انك لشاب خطير تصلح لمنادمة
ملك كبير فقال لي ويحك اتدري ما تقول انا نبي مرسل فظننت انه يهزل ثم ذكرت اني لم اسمع عليه كلمة هزل منذ عرفته فقلت له ما تقول فقال انا نبي
مرسل فقلت له مرسل الى من قال الى هذه الامة الضالة المضلة فقلت تفعل ماذا قال املأها عدلا كما قد ملئت جورا فقلت بماذا قال بادرار الارزاق
والثواب العاجل والآجل لمن اطاع واتى وضرب الاعناق وقطع الارزاق لمن عصى وابى فقلت له ان هذا امر عظيم اخاف منه عليك ان يظهر وعذلته على قوله
ذلك فقال بديها ابا عبد الاله معاذ اني خفي عنك في الهيجا مقامي القطعة فقلت له ذكرت انك نبي مرسل الى هذه الامة افيوحى اليك قال نعم قلت
فاتل علي شيئا من الوحي اليك فاتاني بكلام ما مر بسمعي احسن منه فقلت وكم العبرة فاني بمقدار اكبر الآي من كتاب الله تعالى قلت فكم مدة اوحي اليك قال جملة
واحدة فلما سمع في هذا العبر وكل طاعة في السما فما هي قال احبس الادرار لقطع ارزاق العصاة والفجار قلت اتحبس من السماء قطرها قال اي والذي
فطرها اما هي معجزة فقلت بلى والله قال فان حبست لك عن مكان تنظر اليه ولا تشك فيه هل تؤمن بي وتصدق على ما اتيتك به من ربي قلت اي والله
سافعل قال سانيك لغيري عن شيء بعدها حتى اتيك بهذه المعجزة ولا تظهر شيئا من هذا الامر حتى يظهر وانتظر الموعد من غير ان تسأل فقال لي بعد ايام اتحب
ان تنظر الى المعجزة التي ذكرتها فقلت بلى والله فقال لي اذا ارسلت اليك احد العبيد فاركب معه ولا تتاخر ولا تخرج معك احدا فقلت نعم فلما كان بعد ايام
تغيمت السماء في يوم من ايام الشتاء واذا بعبده قد اقبل فقال يقول لك مولاي اركب للوعد فبادرت بالركوب معه فقلت اين ركب مولاك فقال الى الصحراء
ولم يخرج معه احد غيري واشتد وقع المطر فقال بادر بنا حتى نستكن معه من هذا المطر فانه ينتظرنا باعلى تل لا يصيبه فيه المطر فقلت كيف عمل قال اقبل
ينظر الى السماء اول ما بدا السحاب الاسود وهو يتكلم بما لا افهمه ثم اخذ السوط فاداره في موضع ستنظر اليه من التل وهو يهمهم والمطر حواليه ولا قطرة منه



٥٣

عليه فبادرت معه حتى نظرت إليه وإذا هو على تل على نصف فرسخ من البلد ثانية وإذا هو ثم قال لي من تلك المطر واحد وقد حسبت أنما
إليه كيف الدابة والمطر في أشد ما يكون ونظرت إلى نحو مائتي ذراع في مثلها من تلك الناحية ليس فيه مطر ثم قال لي ... فرد علي وقال
لي أتري فقلت ابسط يدك فإني أشهد أنك رسول الله فبسط يده فبايعته بيعة الإقرار بنبوته ثم قال لي ما أقر هذا الخبيث أنه ادعى ... عبده ...
ما قال لي في الطريق ولما أخبره فسئل العبد قال وقد جاء زحل الأساءة أي محل أرتقي أي عظيم أتقي وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق محتقر في همتي
كشعرة في مفرقي واخذت بيعته لأهلي ثم صح بعد ذلك أن البيعة قد عمت كل من بينه بالشام وذلك بأصغر حيلة تعلمها من بعض العرب وهي صدحه
المطر يصرفه بها عن أي مكان أحب بعد أن يحوي عليه بعصا وينفث بكلام لهم وقد رأيت كثيرا منهم بالسكون وحضرموت والسكاسك من اليمن يفعلون هذا لا
يتعاظمونه حتى إن أحدهم يصدح عن غنمه وإبله وبقره وعن القرية من القرى فلا يصيبها من المطر قطرة ويكون المطر فيما حولها وهو ضرب من السحر وقد
لهم من السحر ما هو أعظم من هذا وسألت المتنبي بعد ذلك هل دخلت السكون فقال نعم ولم لا منها أنا سمعت قولي أمنسي السكون وحضرموتا و
والدتي وكندة والسبيعا فقلت من ثم استفاد ما جوزه على طغام أهل الشام وجرت أشياء بعد ذلك من الحروب والحبس والانتقال من موضع إلى موضع حتى حصل
عند سيف الدولة انتهى وهذه القضية كما ترى تمنع أن تكون عذرا في المجالس عن تهمة النبوة بل لم يكن عن الجد بل كان مبنيا على مصلحة أنه
في دولة الباطل لكثرة ما فيه شاهده من ظلم بني العباس سبيلا إلى التمكن من الإنكار عليهم والتوهين لأمرهم والتحفظ عن شرهم نظير ابن البهلول ... 

والمنازل م

وذلك لقول الكامل ابن جابر الجعفي صاحب الدرجات في بعض زمن العباسيين ما لا يتعقل فقد كان في حد جابر خالويه لابن ترجمة ونبههما أيضا وقائع
كما ذكره ابن خلكان ثم إن تمام مهارة الرجل وغاية براعته في فنون الأدب والأشعار تمام يغني عن الاستدلال عليه باشتهاره الكامل بين أصحاب السير
والتواريخ ومدونات أشعار العرب في الدواوين لهذا اختار ابن خلكان أن الناقل لفضائل الأعيان أيضا التعفف عن ذكر أشعاره الأبكار حيث قال وأما
شعره فهو النهاية ولا حاجة إلى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالإسناد
الصحيح المتصل به فأحببت ذكرهما لغرابتهما وهما أبعين مفتقر إليك نظرتني فأهنتني وقذفتني من حالق لست الملوم أنا الملوم لأنني أنزلت آمالي
بغير الخالق ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علته فلما أبل انقطع عنه فكتب إليه وصلتني وصلك الله معتلا وقطعتني مبلا فإن
رأيت لا تحبب العلة ولا تكدر الصحة علي فعلت إن شاء الله والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجحه على شعر أبي تمام ومنهم من يرجح أبا تمام عليه
أعني العلماء بديوانه فشرحوه قال ولا أشك أنه كان رجلا مسعودا ورزق في شعره السعادة التامة أقول والبيتان المذكوران نسبهما صاحب
اليتيمة في كتاب ذيله على تاريخ ابن خلكان إلى أبي الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني قال لما فارق الوزير المهلبي وهو يشبه هذه الموارد كما لا يخفى
ومن بدائع أشعاره الأبكار الملتقطة عن ديوانه قوله إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا ووضع الندى في موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف في موضع الندى ومنها قوله كفى بك داء أن ترى الموت شافيا وحسب المنايا أن يكن أمانيا وللنفس أخلاق تدل على الفتى
أكان سخاء ما أتى أم تساخيا حلفت الوفا لو رحلت إلى الصبا لفارقت شيبي موجع القلب باكيا خلقت ألوفا لو رجعت إلى الصبا ... الى العشر الأخر
الثلاثيا ومنها قوله إذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم فطعم الموت في أمر حقير كطعم الموت في أمر عظيم وقوله على قدر أهل
العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم ومنها قوله في حسن التخلص إلى كافور أبا كل طيب لا أبا المسك وحده وإن كان قربا بالبعاد
يثاب وهل نافعي أن ترفع الحجب بيننا ودون الذي أملت منك حجاب وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب وما
أنا بالباغي على الحب رشوة ضعيف هوى يبغي عليه ثواب وما شئت إلا أن أدل عواذلي على أن رأيي في هواك صواب وأعلم قوما خالفوني فشرقوا
وغربت أني قد ظفرت وخابوا إذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب ومن شعره الرائق أيضا بمقلة صنا الكتكول ... أبدا
نشر بها نهب الدنيا فما ليس جود ها كان بخلا فهي معشوقة على الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتم وصلا شيم الغانيات فيها فلا أدري لذا أنث اسمها
الناس أم لا هذا وقد نسبه إليه كثرة الانتحال والسرقة لمضامين الألفاظ البديعية في أشعار مختلفة فكتب بعضهم في جمع ذلك منه كتابا سماه
بالإبانة عن سرقات المتنبي في أربعة أجزاء كتابية وعندنا منه نسخة عليها نظر الفاضل الهندي وبوجد على هوامشها خطه الشريف وجملتنا أورد المصنف
في ديباجته نقلا عن المرزباني فيما حكي عنه أنه لما صنف كتابه على حروف المعجم جمع دواوين قريب من ألف شاعر جاهلي وإسلامي ... ما أرادوا من معانيها
ما أنشده إلى أن قال ولقد حدثني من أثق به أنه لما قتل المتنبي في طريق الأهواز وجد في خرجه كان ديوان الطائيين بخطه وعلى حواشيه أوراق علامات
على كل بيت أخذ معناه وسلخه فيهما ... إن ينكرها الشعراء وكلامهم ويجحد فضائل الأوائل وإنا بمشيئة الله وإذنه وقد رددنا عنك من أنه أخذ
ألفاظها ومعانيها وادعى الإعجاز فيها لنفسه ليشهد بلؤم طبعه في إنكاره فضيلة السابقين ويسم بأنه بهم من أشعارهم باسم السارقين ومن عند الله
المعونة انتهى وكان من جملة من تعرض للرد عليه أيضا والمناقشة معه في كثير من الموارد هو محمد بن الحسن المظفر الحاتمي المعروف بأبي علي البغدادي الكاتب
اللغوي المشهور ذا أعاجيب عمر له أخبار في مجالس الأدب وكان من حذاق أهل اللغة والأدب شديد المعارضة مبغضا إلى أهل العلم جدا

## باب الهمزة

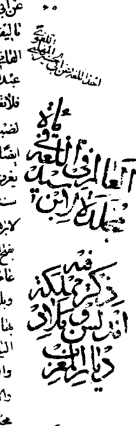
## أحمد

ابن الحجاج الشيعي وغيره كما عن ياقوت الحموي وله مع أبي الطيب المذكور مخاطبة أقذع فيها له من التصانيف كتاب الموضحة في مساوي المتنبي وكتاب الحلية في
صناعة الشعر ومختصر في العربية وكتاب في اللغة لم يتم وكتاب الشراب في البراعة والرسالة الحاتمية في شرح ما دار بينه وبين المتنبي وأظهر فيها سرقاته وغير ذلك
مات في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة والشيخ أبي الفتح عثمان بن عيسى بن منصور بن محمد البليطي الآتي ذكره كتاب في أخبار المتنبي المذكور كما سيأتي إليه الإشارة
إن شاء الله وكتب أيضاً الشيخ أبو علي محمد بن الحسن المظفر الحاتمي البغدادي رسالة سماها الحاتمية شرح فيها ما دار بينه وبين المتنبي وأظهر فيها سرقاته
كما عن ناجد النجيمة بل وقد أنشد المتنبي رثاه أبو القسم المظفري على الطيبي … لا رعى الله سرب هذا الزمان إذ دهانا بمثل هذا اللسان ما رأى
الناس ثاني المتنبي أي ثان يرى لبكر الزمان كان في نفسه الكبيرة في جيش وفي كبرياء ذي سلطان كان في نفسه نبياً ولكن ظهرت معجزاته في المعاني
هذا ولا يذهب عليك أنه غير أبي الطيب اللغوي المشهور وإن كان من جملة معاصريه جميعاً فإن اسمه عبد الواحد علي الحلبي وله تصانيف جمة منها كتاب
مراتب النحويين وكتاب لطيف في الإتباع وكتاب الإبدال وكتاب شجر الدر وغير ذلك ومات بعد الخمسين وثلثمائة كما ذكره صاحب القاموس الشيخ البارع المتبحر
أبو عمرو **أحمد** بن محمد بن عبد الله الأديب اللغوي العلامة المعروف بالزندي بفتح الزاي وسكون الراء كما في طبقات النحاة قال الإمام الحاكم
أبو عبد الله الملقب بالحاكم فيما نقل عن كتابه في تاريخ نيسابور وهو في ست مجلدات وفي ذيله للشيخ عبد الغافر الفارسي مجلد آخر سماه بالسياق كان
أوحد هذه الديار في عصره بلا مدافعة في البراعة وتقدماً في معرفة الأصول والأدب كان رجلاً ضعيف البنية سقاماً وكبح جماداً ضعيفاً فإذا تكلم تحير العلماء في
براعته سمع الحديث الكثير من أبي عوانة الإسفرايني وغيره ومات في شعبان سنة ثمان وثلثين وثلثمائة قال الحاكم سمعته يقول العلم علمان علم مسموع
وعلم مطبوع أقول وهذا المعنى قديم مأخوذ من شعر مولانا أمير المؤمنين إن العلم علمان فمكسوب ومطبوع ولا يسمع مكسوب إذا لم يك مطبوع ثم إن هذا الرجل
ليس بأحمد بن محمد بن عبد الله المعبد الذي هو من وجوه أصحاب ثعلب النحوي ولا بأحمد بن محمد بن عبد الله الإسكندري القاضي المالكي الملقب فخر الدين
المخلص من تلامذة الذهبي المشهور ويحيى بن محمد الصنهاجي وغيرهما مات في رجب ٧٥٩ ولا بأحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد الأنصاري المروي البلنسي الأصل
أبي العباس الاندرستي الملقب بابن النيم وكان من أئمة أهل القرآن مع المعرفة الكاملة بالنحو والبراعة في فهم أغراض أهله … عن ابن مسعود وأبي الحجاج
الفضلاء وغيرهما … وأبو سليمان بن حوط الله وغيرهما … الإجازة ثم رجع … بها دروس النحو والأدب واللغات كثيراً وانقطع إلى العلم
ومات في رمضان سنة ٦٥١ كما عن تاريخ ابن عبد الملك ولا هو بأحمد بن محمد بن عبد الله بن مصعب الكمال الفقيه المحدث المذكور في تاريخ أصبهان وفاته سنة عشر و
ثلثمائة ولا هو بأحمد بن محمد بن عبد الله السهيلي الآتي إليه الإشارة في ذيل ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي المشهور ولا هو بأحمد بن محمد بن عبد الله بن هرون
العسكري المنسوب إلى عسكر مكرم الآتي إلى صنعة الإشارة في ذيل ترجمة الحسن بن عبد الله العسكري النحوي اللغوي وكان أحمد المذكور هنا يكنى أبا الحسن
وكان بليغ الكتابة وقال ياقوت الحموي فيما نقل عن معجمه له شرح كتاب سيبويه وشرح العيون وشرح التلقين فرغ منه في رجب سنة … وادعى عليه رجل شيئاً فقال
ما لك عندي حق فقال القاضي من هذا فقال ابن … النحوي فقال القاضي أعطه … ولا هو بأحمد بن محمد بن عبد الله الغافري القرطبي أبي جعفر
وأبي العباس المعروف بابن قادم المقري النحوي … عن جده لأمه أبي جعفر محمد بن يحيى الوزير الكبير والعالم النحرير أبو الحسين **أحمد**
بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي نسبة إلى الري وهي من مشاهير بلاد العجم بلدة عظيمة من بلاد الديلم بين قومس والجبال كما ذكره ابن خلكان
ثم قال والرازي … فيها كما زاد في هاء المروزي عند النسبة إلى مرو لتشابه … كان إماماً في علوم شتى وخصوصاً اللغة فإنه أتقنها وكان نحوياً على طريقة
الكوفيين سمع أباه وعلي بن إبراهيم بن سلمة القطان وقرأ عليه بديع الهمذاني المتقدم ذكره وكان مقيماً بهمذان بعدما انتقل إليها من قزوين هو وطنه
الأصلي فحمل منها إلى الري ليقرأ عليه أبو طالب بن فخر الدولة فسكنها وكان شافعياً فتحول مالكياً وقال أخذتني الحمية لهذا الإمام أن يخلو مثل هذا البلد
عن مذهبه وكان الصاحب بن عباد يتلمذ له ويقول شيخنا ممن رزق حسن التصنيف كما ذكرنا وكان جواداً ربما سئل فيهب ثيابه وفرش بيته وله تآليف حسنة منها
كتاب المجمل في اللغة وهو على اختصاره جمع شيئاً كثيراً ومنها فقه اللغة ومقدمة في النحو وكتاب ذم الخطأ في الشعر وكتاب فتاوى فقيه العرب وكتاب الإتباع و
المزاوجة وكتاب اختلاف النحويين وكتاب الانتصار لثعلب وكتاب الليل والنهار وكتاب خلق الإنسان وكتاب تفسير أسماء النبي وكتاب حلية الفقهاء ومسائل
من اللغة تعايي بها الفقهاء ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الأسلوب ووضع المسائل الفقهية في المقامة الحرمية كما في طبقات النحاة والملقا
الطيبية كما في الوفيات وسماه مسائلة … وغير ذلك وله أيضاً أشعار حسنة لطيفة منها قوله قد قال فيما مضى حكيم ما المرء إلا بأصغريه فقلت قول
امرئ لبيب ما المرء إلا بدرهميه من لم يكن معه درهماه لم تلتفت عرسه إليه وكان من ذله حقيراً تبول سنوره عليه ومنها قوله إذا كنت في حاجة
مرسلا وأنت بها كلف مغرم فأرسل حكيماً ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم ومنها قوله وقالوا كيف حالك قلت خير تقضى حاجة وتفوت حاج
إذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوماً يكون لها انفراج نديمي هرتي وأنيس نفسي دفاتر لي ومعشوقي السراج أقول وكان هذا المعنى مأخوذ
من شعر أبي إسحق الصابي المتقدم ذكره حيث يقول ليس لي مسعد على ما أقاسي من كروبي سوى العليم السميع دفتري مونسي وفكري سميري ويد خادمي
وحلي ضجيعي … الكأس … بطشي … ورد الغيث … في … هذا ونقل أيضاً أنه قال

احمد

# باب الهمزة

عن ابي الحسن النحوي انه قال كان الصاحب ابن عباد منحرفا عن ابي الحسين بن فارس لانتسابه الى خدمة ابن العميد وتعصبه له فانفذ اليه من همذان كتاب الحجر
من تأليفه فقال الصاحب رد الحجر من حيث جاءك ثم لم تطب نفسه بتركه فنظر فيه وامر له بصلة انتهى وتوفي سنة تسعين وثلثمائة بالري ودفن مقابل مشهد
القاضي علي بن عبد العزيز وقيل سنة خمس وسبعين بالمحمدية والاول اشهر كذا ذكره ابن خلكان وقال صاحب البغية في ذيل ترجمة ابي العلاء عبد العزيز بن
عبد الرحمن بن حسين بن مهلب النحوي اللغوي وصنف كتابا كبيرا في اللغة وقرأ على ابي محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن المنذري النحوي بمصر اخذ اللغة
فلا تغفل الشيخ **احمد** بن ابان بن سيد اللغوي الاندلسي الملقب بابن سيد بكسر السين المهملة وبالياء المثناة التحتانية والدال المهملة بعدها
لضبط ابن السيد المعرف باللام الذي هو علم لعبد الله بن محمد البطليوسي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة ابراهيم بن القاسم ابن السيد الاخر الذي سنشير اليه
ايضا في ذيل ترجمة احمد بن محمد بن احمد قال صاحب طبقات النحاة اخذ عن ابي علي القالي وغيره وكان عارفا اماما في اللغة والعربية حافظا اديبا شاعرا الكاتب و
يعرف بصاحب الشرطة روى عنه الافليلي وصنف العالم في اللغة مائة مجلد رتبه على الاجناس بدأ فيه بالفلك وختم بالذرة وشرح كتاب الاخفش وغير ذلك مات
سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة انتهى والمراد بابي علي القالي هو اسمعيل بن القاسم بن عيذون البغدادي اللغوي المتقدم ذكره والافليلي بالقاسم ابن الاصبغ الذي علم
لابراهيم بن محمد بن زكريا من اولاد سعد بن ابي وقاص القرشي الزهري له شرح ديوان المتنبي المتقدم ذكره وتوفي في سنة احدى واربعين واربعمائة ثم ان الاندلس
بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال المهملة وضم اللام والسين المهملة كما ضبطه ابن خلكان نسبة الى جزيرة الاندلس التي هي جزيرة كبيرة بالمغرب فيها
عامر وغامر طولها دون شهر في عرض نيف وعشرين مرحلة ودورها اكثر من ثلثة اشهر ليس فيها ما يتصل بالبر الا مسيرة يوم من الناحية بين بلاد الاندلس
وبلاد افرنجة جبل وانها متوسطة في الارض من الاقاليم بعضها في الرابع وبعضها في الخامس واهلها كثيرة وفيها انهار واشجار وبها الزيتون الشعير
بها معادن الذهب والفضة والرصاص والحديد والزئبق والكبريت الاحمر والاصفر والزنجفر الجيد والتوتيا والشب والكحل الشبيه بالاصبهاني وفيها معادن
الياقوت والبلور والجزع واللازورد والمغناطيس والشادنج والحجر اليهودي والمرقشيثا وحجر الطلق وبها السنبل والقسط والاسقاقل
والعود والانبار من عجائب الدنيا امران احدهما المملكة الاسلامية بالاندلس واحاطة النصرانية جميع الجوانب بها والبحر بينهما وبين الماء من المسلمين
والاخر المملكة النصرانية بساحل الشام مع احاطة المسلمين جميع الجوانب والبحر بينهما وبين الماء من الفرنج في البحر الاسود الذي يقال له بحر الظلمات
محيط بغربي الاندلس شماله وفي بحر الاندلس مجمع البحرين الذي ذكره الله تعالى في القرآن وعرض مجمع البحرين ثلثة فراسخ وطوله خمسة عشر فرسخا
فيه يظهر المد والجزر في يوم وليلة مدان وجزران وذلك ان البحر الاسود عند طلوع الشمس يعلو ويفيض في مجمع البحرين ويدخل في بحر الروم وهو بحر
الاندلس شرقيها ولونه اخضر ولون البحر الاسود كاسمه واذا اخذ منه في الاناء لا ترى فيه السواد فلا يزال البحر الاسود يصب في البحر الاخضر الى الزوال فاذا
زالت الشمس عاد الامر معكوسا فيصب البحر الاخضر في البحر الاسود الى غروب الشمس ثم يعلو البحر الاسود ويفيض في البحر الاخضر الى نصف الليل ثم
ينعكس الامر فيعلو البحر الاخضر ويصب في البحر الاسود الى طلوع الشمس وهكذا على التوالي ذلك تقدير العزيز العليم وسئل رسول الله صلعم عن ذلك فقال
ملك على قاموس البحر اذا وضع رجله فيه فاض واذا رفعها غاض وبها جبل فيه غار لا يرى احد النار واذا اخذ فتيلة مدهونة وشدت على راس خشبة
طويلة اشتعلت الفتيلة وتخرج مشتعلة كذا ذكره صاحب مختصر الآثار وسوف ياتي تمام هذا المرام في ترجمة الحسن بن ابي الحسن البصري ان شاء الله ومن جملة
مدن اندلس الشار اليها في الكتاب المذكور وفي غيره مدينة سالم وبلدة شاطبة ولورقة وغرناطة بالجيم والياء التحتانية وواسط وليطيط قال القاموس
انه كزبيل بلد بالجزيرة الخضراء بالاندلس قال في مادة الجزيرة والجزيرة ارض بالبصرة وجزيرة قور بين دجلة والفرات وبها مدن كبار كاداريخ والنسبة جزري
والجزيرة الخضراء بلد بالاندلس ولا يحيط به ماء والثانية جزيرة عظيمة بارض الزنج فيها سلطانان لا يدين احدهما للاخر واهل الاندلس اذا
اطلقوا الجزيرة ارادوا بها بلاد مجاهد بن عبد الله شرقي الاندلس انتهى ودانية ومرسية واشبيلية واستجة ومالقة وقرطبة وليشبونة وشنترين و
قرمونة وارغنة ومرة اندة والمرية كبيرة لبلة وطليطلة وطرطوشة وطليسانة وبلنسية واشبيلية واللكك واشبونة ودانية وشلب وقلمرية وشنترين واوش
ومرتلة ونبرة وبجانة ولوشة ومرقسطة ولبس والكش وقسطلة واندة وشرحاوة وشذونة وبطليوس وسرقس ونرية ووجه باجة وطركونة ونلشة والازدة
فاكونة واشال ذلك واكثرها من البلاد الكبار القديمة احسنها المارية والهوا مثل اشبيلية وغرناطة ونجا ومالقة وشاطبة وطليطلة التي يسمى عندهم
بمدينة الملوك وقرطبة التي هي دار ملك بلاد الاندلس وسرير ملك بني امية كما افيد قال ايضا في القاموس في مادة الحجر وبالضم ملك الصخرة والحجر الاسود
وبلد عظيم على جبل بالاندلس ومنه محمد بن يحيى المحدث وموضع اخر انتهى وقد خرج منها جم كثير من الادباء والفقهاء الاسلاميين الذين برعوا في
الاشارة في تصانيفهم كما شاهدنا في سائر الطبقات الفريقين منهم وقد كتب القوم في تواريخ خصوص علماء بلاد الاسلاميين كتبا وتراجم وصحفا
ومعاجم تحملهن مجلدات غير يسيرة منها ما كتبه ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني وسماه الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة وهو الذي اضاف اليه ابن ظافر انباء
وسماه نفائس الذخيرة قيل وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر محيط بها من جهاتها الا الجهة الشمالية وهي مثلثة الشكل فالركن الشرقي منها متصل
بجبل يسلك منه الى افرنجة فلولا احتلال البحران حكي ان اول من عمرها بعد الطوفان اندلس بن يافث بن نوح فسميت باسمه ومن الجزائر الكبيرة الواقعة






# باب الهمزة



في جهة الاندلس هي الجزيرة الخضراء وجزيرة افريطش بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر الراء وسكون الياء المثناة التحتانية وكسر الطاء المهملة وبعدها
شين مثلثة وهي ايضا كما في الوفيات جزيرة ببلاد المغرب خرج منها جماعة من العلماء وينتسب اليها الشيخ ابو العباس احمد بن نصر الحصيبي الذي مدح اباه ابو نواس
الحكمي الآتي ذكره بقصيدته الرائية المشهورة بين واخذها الفرنج في سنة خمسين وثلثمائة وذكر صاحب التلخيص انه من جملة ما توازي جزيرة اندلس المذكورة
هي جزيرة شاشين التي هي ايضا كبيرة طولها مسيرة عشرين يوما وهي كثيرة الخيرات اصله كثيرة المواشي غنمها بيض كلها الا كبار ويوجد بها شاة سوداء واهلها
اكثر الناس تحليته بالذهب فيكون الوضيع الشريف يطوق الذهب في قرب تلك الجزائر المغربية ايضا مملكة افريقية وبلاد القيروان التي يأتي عليها الكلام
في ذيل ترجمة ابن الوزان القيرواني المشهور فليراجع انشاء الله وسيجيء ترجمة احمد بن علي بن محمد البيهقي المعروف ببوجعفرك السبزواري ايضا عما قريب انشاء
الله

بديع الزمان الهمداني

الفاضل الكامل الاديب الامين مهذب الملة والدنيا والدين ابو الفضل **احمد** بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف
ببديع الزمان كان من اجلاء شعراء الامامية وكان هو صاحب المقالات الفائقة والمقامات الرائقة وعلى منواله نسج الحريري مقاماته واحتذى حذوه واقتفى
اثره واعترف في خطبته بفضله وانه الذي ارشده الى سلوك ذلك المنهج وعبر عنه هنالك ببديع الزمان وعلامة همدان وقد صحب الصاحب الكبير
اسمعيل بن عباد الوزير الى ان صار من خواصه وندمائه واخذ اللغة عن احمد بن فارس اللغوي المتقدم وله ديوان شعر مشهور ومن شعره قوله من جملة قصيدة طويلة
له وكان يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا و
من شعره ايضا في ذم همدان المنتسب اليها همدان لي بلد اقول بفضله لكنه من اقبح البلدان صبيانه في القبح مثل شيوخه وشيوخه في العقل كالصبيان
وفي كتاب التلخيص الآثار همدان مدينة مشهورة من بلاد الجبال قيل بناها همدان بن فلوج بن سام بن نوح وكانت اربع فراسخ في مثلها والآن لم يبق على
تلك الهيئة لكنها مدينة عظيمة لها رقعة وسيعة وهواء لطيف وماء عذب وتربة طيبة ولم يزل محلا لسرير الملوك ولاحد ارخص بها كثرة الفواكه و
الثياب بها من خاصيتها ان لا يكون احد من الناس بها حزينا ولو كان ذا مصيبة والغالب على اهلها اللهو والطرب لان طالعها الثور وهو بيت الزهرة
والغالب على اكثرهم البلاهة الى ان قال ومن عجائبها اسد من صخر على باب المدينة عظيم جدا وهذا الطلسم من عمل بليناس صاحب الطلسمات حين طلبه
قباد لبطلسم بلاده وذلك لان البرد بها شديد ووقوع الثلج اشتاء الفلاع وكان الفارس يغرق في الثلج بهمدان فلما عمل هذا الاسد قل ما
بلجها ينسب اليها ابو الفضل بديع الزمان صاحب المقامات وسائر الغايات توفي سنة ثمان وتسعين وثلثمائة انتهى وفي نقل انه قتل بالسم وقيل
صار مسكونا فعجل في دفنه ولما افاق سمعوا صياحه بالليل من تحت الرمس فنبشوا قبره فوجدوه قابضا على لحيته وقد مات من هول القبر وفي
هذه السنة بعينها ايضا توفي احمد بن علي الدلال وابو نصر احمد الكلاباذي من الحفاظ ونزل ثلج عظيم ببغداد كما في تاريخ اخبار البشر وعن الشيخ ابي
منصور الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر ان هذا الشيخ الاستاذ كان من غاية مهارته في الكتابة والانشاء وسلاطة البيان والاملاء انه كان ربما
من ذيول الارتجال كاتبا الى ان ياتي على الصدر وردها بعكس الجمهور وناهيك به فضلا فطانته وكالاور في البحار نقلا عن خط الشهيد انه قال من فقهاء
اصحابنا ثم ان الحسين بن ابراهيم المكنى بابي عبد الله احد البلغاء العلماء سلك طريقة البديع الهمداني من كونه يبتدئ باخر الكتاب ويختم باوله وله
مقامات حذا فيها حذوه فمن شعره فيها سعادة المرء لا مال ولا ولد ولا مؤمل الا الواحد الصمد انتهى ما اوردناه استطرادا للمناسبة ومن
جملة الانشاءات الرائقة والانشاءات الفائقة نقل صاحب الوفيات قوله الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه واذا سكن متنه تحرك نتنه وكذلك الضيف يسمج لقاؤه
اذا طال ثواؤه ويثقل ظله اذا انتهى محله والسلام ومنها حضرته التي هي كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج ومشعر الكرم لا مشعر الحرم ومنى الضيف لا منى
الخيف وقبلة الصلات لا قبلة الصلوة ومنها في تعزية الموت خطب قد عظم حتى هان ومس خشن حتى لان والدنيا قد تنكرت حتى صار الموت
اهون خطوبها وخبثت حتى صار اصغر ذنوبها فلينظر يمنة هل يرى الا محنة ثم انظر يسرة هل يرى الا حسرة الى غير ذلك فمن كان يريد استيفاء امثالها
لكل غرام فكتاب مجمع البلاغة الثعالبي المعاصر لهذا الشيخ رحمه الله

ابو الحسين القدوري

الشيخ ابو الحسين **احمد** بن محمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفي
المعروف بالقدوري انتهت اليه رياسة الحنفية بالعراق وكان حسن العبارة في النظر وسمع الحديث وذكره ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ وصنف في
مذهبه المختصر المشهور وغيره وكان يناظر الشيخ ابا حامد الاسفرايني الفقيه الشافعي وحكى الشيخ ابو اسحق في الطبقات عنه انه كان يعظم ابا حامد
المذكور ويفضله على كل احد عن الوزير ابي القاسم علي بن الحسين عنه ايضا انه قال ابو حامد عندي افقه وانظر من الشافعي كذا في الوفيات وفي الرياض
نقلا عن بعض التراجم انه تفقه على ابي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني وتفقه عليه ابو نصر محمد بن محمد شرح مختصره وروى الحديث عن محمد بن
علي بن سويد المؤدب وعبد الله محمد الحوشني وروى عنه قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني والخطيب قال كتبت عنه وكان صدوقا ولم يحدث الا شيئا يسيرا
وكان ممن انجب في الفقه لذكائه جرى للناس مدة المناظرة القرآن وله من المصنفات شرح مختصر الكرخي والتجريد في سبعة اسفار يشتمل على مسائل الخلاف
بين اصحابه وبين الشافعي وله التقريب مجلد في مسائل الخلاف بين حنفيين في مجلد مختصر جمعه لابنه وغير ذلك كما عن السمعاني وتوفي يوم الاحد الخامس من
شهر رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة ببغداد وكان سنه ست وستين دفن من يومه بداره بدرب ابي خلف ثم نقل الى تربة في شارع المنصور ودفن هناك

بحث

# باب الهمزة



بخشتى بكر الخوارزمى الحنفى الفقيه وتسبته الى القند والتى هى جمع قندة بالكسر قال ابن خلكان ولا ادرى سبب نسبته اليها بل هكذا ذكره السمعانى فى كتاب
الانساب هذا وليس هو باحمد بن محمد بن جعفر بن مختار النحوى ابى على الواسطى ابن اخى ابى الفتح محمد بن محمد بن جعفر الواسطى النحوى ثم ان فى تاريخ اخبار البشر
ان وفاة الشيخ ابى الحسن عبد الرحمن القدورى صاحب التكملة والتجريد كانت فى حدود سنة تسع وثلثين واربعمائة وكانه من جملاء سلسلة ائمتنا العنوان فلا

ابو عبيد الهروى

تغفل الشيخ البارع اللوذعى الكبير ابو عبيد **احمد** بن محمد بن محمد بن ابى عبيد العبدى الهروى الفاشانى نسبة الى قرية فاشان بالفاء المتقدم
حق الكلام عليها فى ترجمة ابى الحسين بن الراوندى كان من العلماء الاكابر والادباء الافاخر ذكره السيوطى فى طبقات النحاة فقال اخذ الهروى عن ابن الربيع سليمان
نفطويه ابن السراج وابن دريد ومن ابو عمر الزاهد فبقى فيهم مرا طويلا وكان راسا فى اللغة وذكره ايضا صاحب الوفيات فقال وقد صحب الشيخ
ابا منصور محمد بن احمد بن الازهر بن طلحة بن نوح الشافعى اللغوى المشهور الملقب بالازهرى صاحب تهذيب اللغة الاتى ترجمته ان شاء الله فعليه اشتغل
الهروى المذكور وبه انتفع وتخرج ومن مصنفات الهروى المذكور الثانى فى لغة العرب كتاب الغريبين جمع فيه من تفسير غريب القران الكريم والحديث النبوى
سار فى الافاق وروى عنه عبد الواحد المليحى وابو بكر الاردستانى وله ايضا كتاب ولاة هراة كما فى طبقات النحاة وقد يقال له كنيته ابو عبد الله و
قد يقال ابو القسم الحافظ تبعا لابن خلكان المورخ ومن جملة ما ذكره ايضا فى كتاب الوفيات انه كان يحب البذلة ويتناول فى الخلوة ويعاشر اهل الادب
فى مجالس اللذة والطرب عفى الله عنا وعنه وقد جرى الاجرى فى ترجمة بعض ادباء خراسان الى شئ من ذلك والله اعلم وكانت وفاته فى رجب سنة احدى
واربعمائة انتهى وقد يطلق الهروى ايضا على جماعة اخرى اشهرهم قاضى القضاة شمس الدين بن عطاء الله الاتى ذكره فى ذيل ترجمة احمد بن حجر ان شاء الله
والاستاد العماد محمد بن جعفر الهروى ابو الفضل المنذرى اللغوى الاديب احد الاخذين عن ثعلب والمبرد وله عدة مصنفات منها نظم الجمان والملتقط
والمفاخر والشامل روى عنه الازهرى فاكثر فى التهذيب بالرواية عنه مات سنة تسع وعشرين اثنا كما فى طبقات النحاة ومنهم الشيخ ابو اسامة جنادة بن محمد الازدى
الازدى الهروى كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها عارفا بحوشيها ومستعملها لم يكن فى زمانه مثله فيه وكان بينه وبين الحافظ عبد الغنى بن سعيد
المصرى وابى على الحسن بن سليمان المصرى النحوى الانطاكى مؤانسة واتحاد كثير وارتحل من الدنيا فى سنة ومنهم الامام الفاضل على بن عبد الله بن محمد بن الهيصم
الهروى المذكور اسمه صفته فى كتاب الوشاح لابى الحسن البيهقى صاحب كتاب شرح نهج البلاغة وكتاب الغسلة وكتاب مجمع الرثاء وكتاب عقود الجواهر وكتاب
لطائف النكت وكتاب تصفية القلوب وديوان اشعر غيره ومن شعره المراثى قصيدته الربيعية التى قال فيها ضحكات الربيع لعبرة الانداء ومن عجائب حالته بكاء
ومنهم الشيخ الفاضل ابو الحسن على بن محمد الهروى الدانى ومقابل محمد بن على الهروى الذى كان يكتب الصحاح وكان ابو الحسن هذا كما فى ذيل تاريخ ابن خلكان
عالما بالنحو اماما فى الادب جيد القياس صحيح القريحة وكان مقيما بالديار المصرية وله تصانيف نافعة منها كتاب الذخائر فى النحو اربع مجلدات وكتاب الازهية فى العوامل
والحروف وهما كتابان جليلان الشيخ ابو الفتح **احمد** بن مطرف العسقلانى نسبة الى عسقلان التى ياتى ترجمة ابى احمد بن حجر ايضا البغية

نعم الشعر فى ايام الدنيا والرقه

قال ياقوت كان اديبا فاضلا له مستنفات فى اللغة والادب وديوان شعر حلى تعشاد بها واجاز لابى عبد الله الصورى الحافظ مولده سنة نيف
عشرين وثلثمائة ومات ومن شعره علمى بعاقبة الايام يكفينى وما قضى الله لى لابد ياتينى ولا عمل يا ان الناس منذ خلقوا بيتا يرمون عكون
الفانين اذ ينقى العمر كالدنيا مجازفة والمال ينموفيها بالموازين انتهى وهو غير ابى الفتح احمد بن فضل بن اسحق بن التبر الفاضى اللغوى الذى
نقل ايضا عنه انه كان فى ايام الحاكم وله تواليف فى الادب منها كتاب كبير فى اللغة ورسالة فى الضاد والظاء وكان هذه الرسالة فى تحقيق مخرجهما المختلف
المشتبهين على اكثر العوام بل كثير من العلماء الاعلام بحيث نقل عن ابى عمرو بن العلاء الذى هو امام اللغة القول باتحاد مخرجهما كذلك عن شيخنا البهائى نقل
اقامة على ذلك دليلا وشواهد وهو وان كان خلاف التحقيق ضرورة كونهما متغايرى المخرج لا محالة لكنه اوضح شاهد على بطلان ما يحكى عن عوام الخاصة
علماء العامة من المصريين والشاميين من النطق بالضاد المعجمة بالذال المعجمة والظاء المهملة معرضين عن الضاد الصحيح الخالص التى نطق بها اهل البيت
واخذها عنهم العراقيون والحجازيون وهذا الاختلاف على قديم الدهر بين علماء الفريقين وقد حكى عن جماعة من العامة موافقتنا فى ذلك كالشيخ على المقدسى
الذى قد صنف فى ذلك رسالة رجح فيها نطق العراقيين ورد فيها على الشيخ على المنصورى فى رسالته التى الفها ايضا بما فى مؤيدا ان النطق بالضاد قريبة من الظاء
ليس من طريق اهل السنة المتبعة وانما هو من طريق الطائفة البتة وهى ايضا شهادة منه على طريقتنا الماخوذة يدا بيد عن النبى صلى الله عليه وآله القائل انا افصح من
نطق بالضاد فليتفطن هذا وقد كتب كمال الدين بن الانبارى وجماعة اخرى فى ذلك رسائل بالخصوص وعمل ابن مالك النحوى المشهور ايضا قصيدة



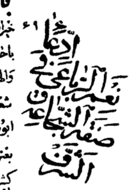
فيه كما ستعرفه فى ترجمته ان شاء الله الاديب ابو على **احمد** بن محمد بن الحسن الاصبهانى المعروف بالامام المرزوقى كان فاضلا كاملا واديبا ماهرا و
شاعرا مجيدا من شعراء اهل البيت كما عن الشيخ رشيد الدين بن شهر آشوب فى معالم العلماء وذكره الحافظ السيوطى فى طبقات النحاة فقال هو من اهل
اصبهان وكان فى غاية الذكاء والفطنة وحسن التصنيف واقامة الحجج وحسن الاختيار وتصانيفه لا مزيد على حسنها قرا على ابى على الفارسى ودخل عليه
الصاحب بن عباد فلم يقم له فلما ولى الوزارة جفاه وقد صنف شرح الحماسة وشرح الفصيح وشرح المفضليات وشرح اشعار هذيل وشرح الموجز وغيرها
ومات فى ذى الحجة سنة احدى وعشرين واربعمائة ثم تقل فى ذيل ترجمة الخطيب الاسكافى الاتى ذكره فى ذيل ترجمة الخليل بن احمد عن صاحب معجم الادباء انه قال

قال

# باب الهمزة

## احمد

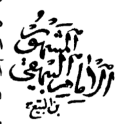
قال ابن عباد فاز بالعلم من اصبهان ثلثة حائك وحلاج واسكاف فالحائك ابو علي المرزوقي والحلاج ابو منصور ماشذه والاسكاف ابو عبد الله
الخطيب انتهى والمراد بالحلاج المذكور هو محمد بن علي بن عمر الجبان الاصبهاني ابو منصور صاحب ابنية الافعال وشرح الفصيح والشامل في اللغة وكتاب
انتهاز الفرص في تفسير المقلوب من كلام العرب وغير ذلك وكان من ندماء الصاحب بن عباد ثم استوحش منه وفي طبقات النحاة نقلا عن ياقوت الحموي انه
كان احد حسنات الري وعلمائها الاعيان جيد المعرفة باللغة فاق اهل وقته وفرد الدهر الى ان قال قال ابن منده قدم اصبهان فتكلم فيه من قبل مذهبه
قرا عليه مسند الروياني كتبا من جعفر بن فناكي وابتلي بحب غلام يقال له البركاني فاتفق ان الغلام حج فلم يجد بدا من ان حج نفسه فلما احرم قال لبيك اللهم
لبيك والبركاني بما في اليك هذا واما ابن المرزوق النحوي فهو غير صاحب العنوان واسمه محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر بن مرزوق ابو عبد الله التلمساني
العجيسي المالكي وكان من تلامذة الخطيب ابن شيخ ابي حيان المشهور وخاله ابو الفضل ابن شيبو وبلغت اليه شيخ وكتب خطا حسنا وشرح الشفا والعمدة وكان
حسن الشكل جليل القدر مات في سنة احدى وثمانين وسبعمائة كما في طبقات النحاة الشيخ ابو اسحق **احمد** بن محمد بن ابرهيم الثعلبي النيسابوري
المفسر المشهور كان وحيد زمانه في علم التفسير من اوثق الناس في نقل الحديث وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير وسماه بالكشف والبيان في
تفسير القرآن يروي عنه صاحب الكشاف وغيره الحديث المعروف الوارد في فضل من مات على حب آل محمد وفي ايراده لذلك ايماء بحسن عقيدته كما استظهره
بعض الاصحاب وفي مال اليه العلامة المجلسي ولذا ينقل عنه في كتاب البحار ايضا كثيرا وذكر انه للتشيع اقرب وفي قلة تعصبه كثيرا ما ينقل من احاديثنا ولم يبعد
حيث ان امر الحق لو اشتبه على عوام العامة العميا لفقد بصيرتهم بالمرة وعدم اطلاعهم على شيء من الاخبار ومعاني الآيات وتوازين العقل الوجدان الظاهر
يمكن ان يشتبه على علمائهم الماهرين وفضلائهم الكابرين مع قيام ما لم يكد يحصى من الادلة والبراهين عليهم بحيث لم يبق لاحد في ذلك غموض انهم كثيرا
ما تراهم يتفطنون بتحقيقات فائقة وتدقيقات رائقة ويستخرجون في كثير من المطالب ما هو الحق بافكارهم الصائبة وانظارهم الثاقبة وفي هذه المسئلة
بل كلما له تعلق بالامامة يصدر منهم اقاويل تضحك منها الجهلة لشناعتها وتعجب منها الثكلى لغرابتها ولذا نقل سبط المجلسي المرحوم عن والده الفاضل
المحقق سيد الحكماء والمتالهين الامير ابي القاسم الفندرسكي قدس الله روحه انه سئل عن هذا الاشكال فقال ان العلماء لم يتسننوا بل صار اهل السنة علماء
ثم اخذ في الاستدلال على تشيع جمع كثير من افاضل علماء العامة مثل الحافظ ابي نعيم الاصبهاني والعلامة الزمخشري بل الفاضل الجامي والمير مخدوم الشريف
بكثير من القرائن والبراهين ونقل حكايات لهم تشعر بذلك لا يبقى معها الشك في المقصود والله العالم ثم ان له من المصنفات غير كتابه المذكور كتاب تفسير صغير
في مجلدين رايت نسخة عتيقة منه عند بعض علماء العصر وكتاب العرائس في قصص الانبياء وغير ذلك كما عن تاريخ السمعاني وروى عن ابي طاهر بن خزيمة و
الامام ابي بكر بن مهران المقري وابي محمد المخلدي وكان كثير الحديث كثير الشيوخ كما عن بعض تواريخ نيسابور واخذ عنه الامام ابو الحسن علي بن احمد بن
محمد بن علي الواحدي المعد ذا تاريخ وفاته في حدود ثمان وستين واربعمائة صاحب البسيط والوسيط والوجيز في التفسير واسباب النزول والاعراب في علم الاعراب
وغير ذلك لكنه برع عليه فيه ويروى عنه الغزالي وغيره ايضا بواسطة وقد يقال له الثعالبي بالالف وهي على الجملة فهو لقبه وليس بنسبة كما عن تنصيص
بعض العلماء ثم لا يذهب عليك انه غير الثعالبي اللغوي المصنف لكتاب سر الادب وغيره وغير الشيخ ابي منصور الثعالبي صاحب كتاب اليتيمة وغيرها وستطلع
على حق الترجمة لهما ايضا في مقامهما ان شاء الله تعالى واما وفات الرجل فهي كما في الوفيات كانت في يوم الاربعاء لسبع بقين من المحرم سنة سبع وثلثين و
اربعمائة وقيل سبع وعشرين فلا تغفل الحبر العماد والحكيم الاستاد ابو ريحان **احمد** بن محمد بن احمد المروي البيروني الخوارزمي المنجم المعروف كان
وحيد زمانه في فنون الحكمة والرياضي ومسلم اقرانه في صناعة الطب والتنجيم وله الى الشيخ الرئيس مراسلات ومباحثات منه اليه جواب ذلك ثم منه عليها
رد وعود ونمو د واصله من مرو قد انتقل منها الى خوارزم التي هي من اوائل النهر فاقام بها لتحصيل المعارف والعلوم بحيث لم يكد يفارق طول عمره
ولا قلبه الفكر ولا يده التحرير الا في يوم النيروز والمهرجان اللذين هما من كبار اعياد الاعاجم وعن الشيخ صلاح الدين الصفدي انه ذكر
هذا الشيخ في تاريخه الكبير بهذه الصورة وكان ابو الريحان البيروني حسن المعاشرة لطيف المحاضرة خليعا في الفاظه عفيفا في افعاله لم يات الزمان
بمثله علما وفهما واورد له الياقوت في معجم الادباء قوله لشاعر اجتداه. ياشاعرا جاءني يخري على الادب وافى ليمدحني والذم من ادبي وجه صلتي
في لحيته سبعها كلا فلسنة عشق بهاذنبي وذكرا في تواني شعره حسبي ولست والله حقا عارفا نسبي اذ لست اعرف جدي حق معرفة وكيف اعرف جدي
اذ جهلت ابي اني ابولهب شيخ بلا ادب نعم ووالدتي حمالة الحطب المدح والذم عندي يا ابا الحسن سيان مثل استواء الجد واللعب فاعفني عنهما
لا تشغل بهما بالله لا توقعن مسالتي في تعب هذا وقد ذكره صاحب طبقات النحاة في باب المحمدين بعنوان محمد بن احمد ابو الريحان الخوارزمي البيروني
ثم قال ومعناها بالفارسية البراني لان مقامه بخوارزم كان قليلا واهلها يسمون الغريب بهذا الاسم فلما طالت غربته عنهم صار غريبا قال ياقوت كان لغويا
اديبا له في الرياضيات والنجوم اليد الطولى ولما صنف القانون المسعودي اجازه السلطان بحمل من فضة فرده بعد الاستغناء عنه وكان جليل
القدر وخصيصا عند الملوك مكبا على تحصيل العلوم منعكفا على التصنيف لا يكاد يفارق يده القلم وعينه النظر وقلبه الفكر دخل عليه بعض صحابه
وهو يجود بنفسه فقال له في تلك الحال كيف قلت لي يوما حساب الجدات الفاسدة فقال له في هذه الحال قال يا هذا اودع الدنيا وانا عالم بهذه المسئلة



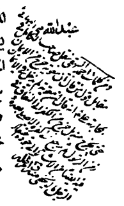
خبرا من ان اخطيها وانا جاهلها قال فذكرتها له فخرجت سمعت الصراخ عليه انا في الطريق وله من المصنفات الادبية شرح شعر ابي تمام لم يتم وكتاب التعلل باجالة الوهم في معاني نظم اولى الفضل وكتاب المسامرة في اخبار خوارزم وكتاب مختار الاشعار والآثار ثم قال قال ياقوت اما تصانيفه في النجوم والهيئة والمنطق والحكمة فانها تفوق الحصر رأيت فهرستها في وقف الجامع بمرو في ستين ورقة مكتنزة كان حيا بغزنة سنة اثنتين وعشرين واربعمائة شعره فلا يغرنك منى لين مس تراه في درستي اقتباسه كالاسرع القلبين طرا الى خوض الردى في ... انتهى وكان هذا الرجل هو ابو صاحب العنوان وهو المكنى بابي ريحان وان احتمل الاشتباه في تقديم احد الاسمين على الآخر لواحد من المتعرضين لذكره ايضا وقد ذكره صاحب رياض العلماء بعنوان اسلفناه واورد ايضا ان له من المصنفات كتاب مقاليد الهيئة وكتاب تسطيح الكرة وكتاب العمل بالاسطرلاب وكتاب الاستيعاب في علم الاسطرلاب كبير كثير الفوائد وكتاب الزيج المسعودي وكتاب القانون المسعودي في الهيئة الفهما باسم السلطان مسعود بن السلطان محمود الغزنوي وكتاب تحديد نهايات الاماكن لتصحيح مسافات المساكن وكتاب التفهيم في صناعة التنجيم بالعربية والفارسية وكتاب الاظلال وكتاب دلائل القبلة ورسالة في نهايات الاقوال ومقالة في استعمال الاسطرلاب الكري ومقالة في تلافي عوارض الزلزلة وكتاب الصيدلة والصيدنة في الطب وكتاب الجماهر في معرفة الجواهر الفه للسلطان مودود بن مسعود بن محمود وكتاب اختصار كتاب بطليموس تلودي وكتاب الاطوال للامرين وكتاب تاريخ الهند في مجلدات وكتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية والظاهر ان ما نسبه اليه حمد الله المستوفي القزويني صاحب تاريخ گزيده ونزهة القلوب وغير ذلك بالفارسية في كتابه النزهة هو ايضا ذلك الكتاب وهو تاريخ حسن كثير الفوائد ضمنها اسطرلابا من التراصد ثم ان الظاهر ان هذه الكتب من جملة تصانيفه الحكمية التي اشار اليها في كلام صاحب الطبقات ولا بعد في الرجل اصلا وانما وقع الاشتباه في تقديم ذكر الاب على الابن او بالعكس فليتأمل الا ان صاحب التراصد ذكر ان وفاته في حدود سنة نيف وثلثين واربعمائة وهو يبعد عن التعدد وينبه الابوة والبنوة بين الرجلين كما لا يخفى ثم لا يذهب عليك ان هذا الرجل لا دخل له بالبيهقي الذي ذكره الشهرزوري في تاريخ الحكماء فقال ابو سليمان محمد بن مسعر البستي ويعرف بالمقدسي وابو الحسن بن زهرون الزنجاني وابو احمد النهرجوري والعوفي وزيد بن رفاعة فهم حكماء اجتمعوا وصنفوا رسائل اخوان الصفا والفاظ هذا الكتاب للمقدسي انتهى فليضبط ولا يغفل



الشيخ **احمد** بن محمد بن احمد المرسي ابو العباس بن بلال اللغوي النحوي قال صاحب البغية في حقه قال ابن عبد الملك كان عالما بالنحو واللغة والادب له شرح الغريب المصنف وشرح الاصلاح لابن السكيت افاد بذلك كله واحسن ثم ازداد في الفاظ في التعريب كان يقرئ العربية والادب عليه قرأ المظفر عبد الملك ونسب اليه ابن خلصة النحوي شرح ادب الكاتب المسمى بالاقتضاب وذكر ان ابن السيد البطليوسي اغار عليه انتحله مات قريبا من سنة ستين واربعمائة انتهى اقول والمراد بابن السيد المذكور هو عبد الله بن محمد المتقدم ذكره في ذيل ترجمة ابن قاسم الحديدي دون احمد بن ابان بن سيد اللغوي الاندلسي فان الاول معروف بالانتحال في الثاني وقد يطلق ابن السيد ايضا على عبد العزيز بن احمد بن السيد ... البلنسي الذي هو من تلامذة صاعد البغدادي في اللغة وكان احد العلماء بالعربية وله شعر جيد مات بمصر سنة ... كما ذكره ابن خلدون



الشيخ الحافظ الفقيه ابو بكر **احمد** بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله البيهقي الفقيه الشافعي المشهور كان كما ذكره ابن خلكان احد زمانه وفرد اقرانه في الفنون من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله في الحديث واخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه شرع في التصنيف فصنف فيه كثيرا وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعي في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير السنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والآثار ومناقب المطلبي ومن امامهم الشافعي لانتهاء نسبه الى مطلب بن عبد مناف اخي هاشم كما سيجيء ان شاء الله ومناقب احمد يعني ابن حنبل المتقدم ذكره وغير ذلك وكان قانعا من الدنيا بالقليل قال وقال امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منة وكان من اكثر الناس نصرا لمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحامي ومحمد الفراوي وعبد المنعم القشيري وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة ٣٨٤ وتوفي في العاشر من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة بنيسابور ونقل الى بيهق رحمه الله تعالى ونسبته الى بيهق بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد الهاء المفتوحة قاف وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها انتهى وعن السمعاني في كتاب الانساب انه قال في حق الرجل كان فقيها حافظا جمع بين معرفة الحديث والفقه وكان يتتبع نصوص الشافعي وجمع كتابا سماه المبسوط وكان اسناده في الحديث الحاكم ابو عبد الله محمد بن الحافظ وتفقه على ابي الفتح ناصر بن عمر العمري المروزي وسمع الحديث الكثير وصنف التصانيف التي لم يسبق اليها وهي مشهورة موجودة في ايدي الناس الى ان قال انه ادركت عشرة نفر من اصحابه الذين كانوا احدثوا عنه ثم ذكر تاريخ ولادته ووفاته قال امام الحرمين ما من شافعي الا وللشافعي في عنقه منة الا البيهقي فان له المنة على الشافعي نفسه وعلى كل شافعي لما صنف في نصرة مذهبه وقال ايضا المحيط ابادي في ذيل بيهق بليدة بخراسان ينسب اليها الامام ابو بكر احمد البيهقي كان اوحد زمانه في الحديث والفقه والاصول وقال ايضا القاموس وبيهق كصيقل ناحية قرب نيسابور وقلعة بارض قومس يعني بها الموضع الذي هو بقرب دامغان الذي هو ايضا من اعمال قومس الذي هو صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل وحده من جهة خراسان بسطام ومن جهة العراق سمنان وهذا كما ترى تناقض كلام ابن خلكان المؤرخ حيث جعله اسما للقرى المجتمعة ويمكن ان يكون الجامع بينهما ما صاحب معجم البلدان من ان البيهق اطلاقين احدهما الناحية المشتملة على القصبة وغيرها من المزارع والقرى والثاني نفس تلك القصبة المتعلقة بها توابعها



# باب الهمزة

## احمد

حيث قال و سبزوار اسم لتلك القصبة وقيل ان قصبتها خسروجرد ثم سبزوار وخرج منها جماعة غير محصورين من الفضلاء والعلماء والفقهاء والادباء ومع هذا
الغالب على اهاليها مذهب الرفض ... من مشاهيرها المنتمين الى الرفض هو الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي صاحب التصانيف المشهورة انتهى وحكاية ابي
بكر بسبزوار التي نظمها صاحب المثنوي ايضا مشهورة تنبئ عن شدة تصلبهم في التشيع مثل تعصب اهل نيسابور في التسنن قبل ظهور دولة الصفوية وكان النزاع
بين اهل البلدين في ايامه اشد النزاع بين ... وكاشان ونواصب الري واصبهان وقد عرفت المسافة فيما بين البيهق ونيسابور وقال بحر العلوم في فوائده
الرجالية وبيهق هي ناحية معروفة في خراسان بين نيسابور وبلاد قومس قاعدتها بلدة سبزوار وهي من بلاد الشيعة الامامية قديما وحديثا واهلها في التشيع
من اهل ... وباخرز في التسنن هذا واما المسافة فيما بين نيسابور ومشهد الطوس على مشرفه السلام فهي نحو من عشر فراسخ كما ذكره صاحب المجالس ثم ان ...
الرجال ... من اهل النصب والعداوة لاهل بيت العصمة والطهارة كان من جهة كونه من اهل هذه البلدة الطيبة مضافا الى رواية جملة من اخبارهم فيهم
الجليلة في مؤلفاته الجمة مثل ما نقل عن كتابه الموسوم لذكر مشاهير الصحابة من الرواية المشهورة عن رسول الله انه قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح
في تقواه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب فان هذا الحديث من اقوى الادلة على عصمته وامامته لاجتماع
خواص صفات الانبياء الخمسة الموجبة لرفعة درجاتهم على سائر البرية في هذا الشخص الواحد بنص من يعتقد المخالف صحة كلامه ووجوب اتباعه الزاهر فكيف يقدم
على ذلك الشخص غيره في مقامه بعد بصره عن معرفة سيده وامامه الا متابعة الهوى والشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما المسافة
فيما بين نيسابور ومشهد الطوس على مشرفه السلام فهي نحو من عشر فراسخ كما ذكره صاحب مجالس المؤمنين ثم ان من جملة علمائهم المعروفين بالبيهقي ايضا
هو الشيخ الفاضل البارع والعالم الجامع ابو الحسن علي بن زيد البيهقي القاضي تلميذ الشيخ ابي الفضل الميداني الآتي ترجمته في هذا الباب صاحب كتاب السامي
في اللغة وغيره له مصنفات جمة في اللغة والاصول والحكمة والتفسير والحساب والنجوم وغيرها منها كتاب معونة القرآن مع الاجوبة وكتاب شرح دمية القصر الذي
هو ذيل على يتيمة الدهر للثعالبي الآتي ذكره في باب العين ان شاء الله وكتاب مجامع الامثال في اربع مجلدات وكتاب جوامع الاحكام للسنة في مجلدات وكتاب ايضاح البراهين في
الاصول وكتاب الاسطرلاب وكتاب الحساب وكتاب الامارات في شرح الاشارات وكتاب تعليقات فصوص الفراط وكتاب في قصص الانبياء بالفارسية وكتاب
في تاريخ بيهق بالفارسية وكتاب لباب الانساب توفي في سنة خمس وستين وخمسمائة كما ذكره صاحب كتاب الوافي بالوفيات الحكيم الماهر والاستاد الاكبر ابو علي

**احمد** بن محمد بن يعقوب بن مسكويه الخازن الرازي الاصل الاصفهاني المسكن والخاتمة كان من اعيان العلماء واركان الحكماء صاحب المراتب الجليلة والدرجات
الرفيعة والاخلاق الحميدة والاقوال السديدة معاصر الكبير الشيخ الرئيس كان يعرف بابن مسكويه على وزن ... نسبة الى جده المذكور وقد صحب الوزير ابا
محمد المهلبي في ايام شبابه وكان خصيصا به الى ان اتصل بخدمة الملك عضد الدولة وصار من كبار ندمائه ورسله الى نظرائه ثم اختص بالوزير ابن العميد وابنه ابي
الفتح وخدمة الملك بهاء الدولة وصنف في علوم الاوائل كثيرا وله تعليقات في المنطق ومقالات جليلة في اقسام الحكمة والرياضيات وكتاب في مختار الاشعار
ومجموعة سماها انس الخواطر كما في تاريخ الحكماء للشيخ شمس الدين الشهرزوري وفي مجالس المؤمنين ان له ايضا كتابا اسماه الطهارة في تهذيب الاخلاق وقد نسج
على منواله الخواجه نصير الدين الطوسي كتاب الاخلاق الناصري كما ينص على ذلك في ديباجته بعد ما ذكر في صفته شعرا منها قوله بنفسي كتابا حاز كل فضيلة
وصار لتكميل البرية ضامنا مؤلفه قد ابرز الحق خالصا بتأليفه من بعد ما كان كامنا ووسمه باسم الطهارة قاضيا به حق معناه ولم يك مائنا لقد بذل المجهود
لله دره فما كان في نصح الخلائق خائنا هذا وله ايضا كتاب آخر بالفارسية سماه نزهت نامه علائي كتبه باسم علاء الدولة الديلمي محمد وشيخنا الرئيس في ظله
وكتاب جاويدان خرد ايضا بالفارسية وهو ترجمة كتاب ... الحسن بن سهل الوزير لكتاب جاويدان خرد الاول الذي ينسب صنعه الى السلطان هوشنك ابن كيومرث
البيشدادي من ملوك العجم المتقدمين وكتاب آداب العرب والفرس وقد ضمنه ترجمة الوصية وكتاب نفائس الفنون وكتاب ترتيب السعادات وكتاب السير للملك على
ما يظهر من كلام ... وكتاب تجارب الامم في نوادر الاخبار والتواريخ وكتاب نديم الفريد كما نسبنا اليه ايضا في بعض الكتب وله ايضا كتاب الطبيخ سماه
بالفوز الاصغر في اصول الديانات وحقائق النفوس وامثال هذه المقامات يقف على ... وقد يحمل فيه الامر ان كتاب آخر سماه بالفوز الاكبر في ...
هذا الكتاب ... مقالات اخر ... الوضع ... في الظاهر وكأنها المسماة بفوز السعادة الذي قد نسب ايضا اليه في بعض كتب ...
وله ايضا شعر بالعربية من جملته ما نسب اليه صاحب يتيمة الدهر قوله في ... ابن العميد عند انتقاله الى قصر جديد لا يعجبنك حسن القصر تنزله فضيلة الشمس
ليست في منازلها لو زيدت الشمس في ابراجها مائة ما زاد ذلك شيئا في فضائلها ونقل عنه غيره انه قال في صفة بعض رسائله ... بابعد ما ...
بالحكمة اظهارا ... في الموجودات انه ذكر في تلك الرسالة اقوال جماعة من المتقدمين الاولين مثل ... وانا ذاكر بعض ...
انبياء السلف واحوالهم ثم من جملة ذلك ما نقل عن المسيح انه قال من لم يترك ... ولده ... لم يظفر بملكوت السموات وانه قال البرهان
على علم الواجب سبحانه وتعالى وحكمته وعلى عنايته للذات معها بهذه العناية المتقنة على الاشياء كلها يجب ان يكون هو الحكيم اذ لو كان ... سوى
الحكمة لبطل الحكمة وانه كان ... كثير الاطلاع على كتب الاقدمين ولعله ... الشيخ ... كثير من ... عن
اصحابه لكثرة ما جمع فيها من الاسرار ثم ليعلم انه استفيد لنا من فحاوى ... كلام ... المجالس عليه ... الى ... التشييع




٧١ السيد الاجل محمد باقر الداماد فيما قد يحكى عنه ان الرجل ان كان في غاية درجة من المعرفة بحق اهل البيت والاعتقاد لفرض طاعتهم ولزوم محبتهم كيف لا وهم من الطاهرين
على كل ذي ذوبة ان مسلم كان يتدين بالقطع ان تعلم المنزلة والكمال ليس بامثل الا من عندهم ولا يوجد الا فيهم وان نفسه افضل من شيء ان كان يقدم عليهم
بمرتبة شيء ويرشدك الى هذا ايضا ما قد ينقل من كتاب الطهارة انه قال في بحث النجاسة منه اسمع كلام الامام الاجل سلام الله عليه الذي سئل عن حقيقة النجاسة
فانه قال لاصحابه انكم ان لم تقتلوا تموتوا والذي نفس ابن ابي طالب بيده لالف ضربة بالسيف على الراس اهون من ميتة على الفراش انتهى وفي بعض الكتب ان الشيخ
الرئيس دخل يوما على هذا الشيخ في مجلس التدريس فاراد ان يظهر عليه انه افضل بحضرة من طلابه الكثيرين وبحثهم في الامر الذي بين يدي الاستاد ثبت جوره كما
بيده وقال متعرضا الذي لي المشاه من هذه بالشعرات فقال له الاستاذ بديهة بعد ما تبين اليه اوزافا كانت عنده اما انت فاصلح بهذه اخلاقك حتى
تمام بين هذا ولم اتحقق الى الان سنة وفاته وان تخرج نحاة … الخامسة من النصف الاول منها على التحقيق وقيل انه كان ما بين خمسين الى ستين ولكن
قبره الشريف معروف مشهور في محلة خاخو من محلات اصبهان المحروسة نقل بتفصيل الشيخ ابو الفتح **احمد** بن علي بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان



الفقيه الشافعي كان متبحرا في الاصول والفروع والمتفق والمختلف تفقه على ابي حامد الغزالي وابي بكر الشاشي والكيا الهراسي حتى … فنونه وصنف
كتاب الوجيز في اصول الفقه وولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد دون شهر ومات سنة عشرين وخمسمائة ببغداد وبرهان بفتح الباء الموحدة وسكون
الراء بعدها الف نون كما ذكره ابن خلكان وابن برهان هذا يضرب المثل في علم اصول الفقه عند علماء العامة بمنزلة صاحب المنهاج ومن فوقه ويتقولون كثيرا
بابي الفتح بن برهان الاصولي وهو غير احمد بن برهان الذي هو من كبار الحنفية وتوفي سنة ثمان وثلثين وستمائة كما في تاريخ اخبار البشر وكذا هو غير ابن
برهان النحوي الذي نذكره في باب العين … كان من فضل العلماء وثقات رجال … انه شيخ النحو وهو عبد الواحد بن علي بن



عمر بن اسحق بن ابراهيم ابن برهان بفتح الباء كما ذكره صاحب طبقات النحاة وكنيته ابو القاسم الاسدي العكبري النحوي صاحب العربية واللغة والتواريخ وايام
العرب قرا على عبد السلام البصري وابي الحسن السمسمي وكان اول امره منجما فصار نحويا وكان حنبليا فصار حنفيا وكانت في خلقه شراسة على من يقرا عليه لم
يكن يلبس سراويلا ولا على راسه غطاء وسمع من ابن بطة كثيرا ومن غيره وكان زاهدا لم يعرف الناس منه … وكان يتكرم الى الاولاد
الاغنياء واذا راى الطالب غريبا اقبل عليه وكان متعصبا لابي حنيفة … لما ورد الوزير عميد الدين الى بغداد استحضره فاعجبه كلامه فعرض
عليه … فاعطاه مصحفا بخط ابن البواب وعكازا حملت اليه من الروم مليحة فاخذهما فلما ذكر له ابو علي بن الوليد المتكلم انت تحفظ القرآن وبيدك عصا
تتوكا عليها فلم تاخذ شيئا فيه شبهة فنهض ابن برهان في الحال الى قاضي القضاة ابن الدامغاني فقال له قد كدت اهلك حتى نبهني ابو علي بن الوليد وهو اصغر
سنا مني واريد ان تعيد هذه العكازة والمصحف على عميد الدين فما يصحبني فاخذهما واعادهما اليه وكان مع ذلك يجب … مشاهدة ويحضر الاولاد الاغنياء
والرؤساء فيقبلهم بحضرة ابائهم ولا ينكرون عليه ذلك لعلمهم بنيته … ومات في جمادى الاخرة سنة ست وخمسين واربعمائة كل ذلك فيما ذكره صاحب
الطبقات وهي من جملة ما اوردناه في هذا الكتاب طردا للباب … الكتاب لمن يبين من الاصحاب … من الصوفية الملامتية المتشبهين



السالين بحبة الامارد والغلمان مثل … الشيخ ابو نصر **احمد** بن محمد بن القاسم بن احمد بن خديو الاخسيكثي
الملقب بذي الفضائل قال صاحب البغية … كان اديبا فاضلا بارعا له الباع الطويل في النحو واللغة واليد الطولى في النظم والنثر اخذ عنه اكابر فضلا
خراسان وتلمذ والده وسمع ابا المظفر السمعاني وله زوائد شرح سقط الزند والتاريخ وكتاب … وله ردود على جماعة من علماء الفضلاء و
مناظرات مع فحول الكبار ولد … بعد عشرين واربعمائة ومات بمرو … سنة ست وعشرين وخمسمائة انتهى وهو غير ابي طالب احمد بن محمد بن علي الادمي
البغدادي الذي نقل عن صاحب البغية ايضا انه … امام في النحو والتفسير قدم نيسابور واقام بها وافاد واستفاد وكانت له مقامات مع الائمة … في
المناظرة في النحو والادب ومات بعد الخمسين واربعمائة وهو ايضا غير احمد بن محمد بن عبد المعطي المالكي المنتهي نسبه الى سعد بن عبادة الانصاري ابي العباس
النحوي المكي … المشهور وكان بارع … اماما في العربية قال … ايضا له الفية نظم كثير وسمع من عثمان العسقلاني وغيره وكان حسن
الاخلاق مواظبا على العبادة اخذ عنه بمكة المرجاني وابن ظهيرة وغيرهما وحدثنا عنه بالسماع شيختنا ام هاني بنت الهوريني وهو جد شيخنا النحوي
المكي قاضي القضاة محيي الدين عبد القادر بن ابي القاسم مولده سنة تسع وسبعمائة ومات في المحرم سنة ثمان وثمانمائة وقال في ترجمة سبطه المذكور بعد
ما اطريه في مدحه وبيان … للعادة … عليه … بعد شيخه الكافيجي والشمني … مطلقا الى ان قال وله تصانيف منها … التسهيل
في شرح التسهيل لم يتم حاشية على التوضيح حاشية على شرح الالفية المكودي وغيرها … الامالي … في الطبقات



الكبرى مات في مستهل شعبان سنة ثمانين وثمانمائة الشيخ **احمد** بن علي بن احمد بن خلف الانصاري الغرناطي ابو جعفر المعروف بابن الباذش النحوي
ابن النحوي قال صاحب البغية بعد الترجمة لابيه … امام نحوي مقرئ نقاد وقال ابن الزبير كان عارفا بالادب والاعراب امام نحوي متفنن
راوية مكثر اخذ عن ابيه اكثر الرواية عنه … كثير من شيوخه روى ايضا عن ابي علي الغساني وابي علي الصدفي وكان عارفا بالاسانيد نقادا لها … 
في القراءات لم يولف مثله ولد في ربيع الاول سنة احدى وتسعين وتوفي في جمادى الاخرة سنة اربعين وخمسمائة انتهى ابوه المشار اليه هو علي بن احمد بن خلف بن محمد

# باب الهمزة

## احمد

الاندلسي الغرناطي الامام ابو الحسن الباذش الاول المحدث من الفضلاء عيان من غيره وكان اوحد زمانه اتقانا ومعرفة بعلم العربية ومشاركة في غيرها عالما باسماء الرجال ونقلة الحديث مع الدين والفضل والزهد لازم بجامع غرناطة صنف كتاب شرح سيبويه وشرح المقتضب شرح اصول ابن السراج وشرح الايضاح وشرح الجمل وشرح الكافي للنحاس النحوي المتقدم ذكره في هذا الباب كانت وفاته بغرناطة سنة ٥٢٨ وصلى عليه ولده ابو جعفر المذكور ثم ان ابا جعفر المذكور وغير ابي جعفر احمد بن علي بن محمد البيهقي السبزواري المعروف ببوجعفرك بكاف اخر للتصغير بلغة الفارسية قال السمعاني كما ذكره في البغية كان اماما في النحو واللغة والقراءة والتفسير صنف التصانيف النافعة في ذلك وانتشرت عنه في البلاد وظهر له اصحاب وتخرج خلق كان ملازما للبيته لا يخرج الا في اوقات الصلوة ولا يزور احدا سمع ابا الحسن الصندلي وابا نصر بن علي بن صاعد مولده في حدود سنة سبعين واربعمائة ومات في سلخ رمضان سنة ٥٤٤ قال وقال ياقوت قرأ الصحاح على الميداني يعني به احمد بن محمد بن احمد الاتي المعقب ذكره في هذا الباب ان شاء الله وصفه يعني كتاب صحاح الجوهري عن ظهر قلبه يعني لا من خط الكتاب وصنف المحيط بلغات القرآن وكتاب ينابيع اللغة وكتاب تاج المصادر انتهى وهو غير احمد بن علي بن محمد المكي بن ابي عبد الله الترابي النحوي المعروف بابن الشرابي من جملة اصحاب عبد الوهاب بن حسن الكلابي المحدث من الاصطلاح يعني به اصلاح المنطق لابن السكيت عن ابي جعفر الجرجاني كانت وفاة هذا في سنة وغير ابي العباس احمد بن علي بن محمد المرابطي الذي هو من تلامذة بديع الزمان الهمداني له شرح الفصيح وغيره ومات في نحو الاربعين وستمائة واما الكلام على البيهقي ضبطه وحقيقته فقد مر في ترجمة سمية البيهقي المشهور بما لا مزيد عليه فليراجع الشيخ الكامل المتبحر مهذب الدين ابو الحسين **احمد** بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسي الشامي المعروف بعين الزمان ذكر ابن خلكان انه كان شاعرا مشهورا وله ديوان شعر وابوه كان ينشد الاشعار ويغني في اسواق طرابلس ونشا ابو الحسين المذكور وحفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة والادب وقال الشعر وقدم دمشق وسكنها وكان كثير الهجاء خبيث اللسان ولما كثر ذلك منه سجنه توري بن اتابك مدة وعزم على قطع لسانه فشفع فيه فنفاه وكان بينه وبين ابي عبد الله محمد بن صغير المعروف بابن القيسراني مكاتبات واجوبة ومهاجاة وكانا متقاربين في صناعتهما كا جرت عادة امثالهما ومن شعره من جملة قصيدة له واذا الكريم راى الخمول نزيله في منزل فالحزم ان يتحولا كالبدر لما ان تضاءل جد في طلب الكمال فحازه متنقلا سفها لحلمك ان رضيت بمشرب رنق ورزق الله قد ملا الملا لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة ما الموت الا ان تعيش مذللا للقفر لا للفقر هبها انما مغناك ما اغناك ان تتوسلا الى ان قال ذكر عشر ابيات منها غررا ووددنا ثم قال واشعاره لطيفة فائقة وكانت ولادته سنة ثلث وسبعين واربعمائة بطرابلس وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة بحلب ودفن بجبل جوشن بالقرب من المشهد الذي هنا رحمه الله تعالى وزرت قبره ورايت مكتوبا عليه من زار قبري فليكن موقنا ان الذي القاه يلقاه فرحم الله امرءا زارني وقال لي يرحمك الله انتهى قد ذكره صاحب كتاب امل الامل في ذيل احوال علماء الشيعة من جبل عامل مع انه لم يكن من العلماء في الاصطلاح بل من الشعراء ولان اهل تلك الناحية لعلهم ما كان سائر حدود الشام نتيجة للفخر وكثرة العدد كما قد عرفت والعجب انه رحمه الله بقي انما اورد الرجل فيهم بادنى ملابسة وترك ذكر كثير من اجلاء علماء نفس الناحية للاهمال في امر الفحص والتفتيش مثل ما لم يرحمه الله عليه في نفس تراجم من تمسك لذكره وتفاصيل احوالهم وبالجملة فانه قال بعد نقل كلام ابن خلكان في ترجمة محمد بن نصر الخالدي انه كان مع ابن منير المذكور شاعري الشام في عصرهما وكان ابن منير ينسب الى التحامل على الصحابة ويميل الى التشيع فكتب اليه يعني الخالدي وقد بلغه انه هجاه ابن منير هجوت مني خيرا فادى الورى صوابه ولم يضيق بذلك صدري فان لي اسوة بهجا ثم ذكر ان هذا الرجل كان من فضلاء عصره شاعرا اديبا قدم بغداد وارسل الى السيد الرضي بهدايا مع مملوكه وكان مشهورا بحسنه وبقربه وخدمه الرضي المتقي والعلام فلما راى ابن منير ذلك انتهب احشاؤه وكان يضرب به المثل في الحزن الذي يزداد به كتب اليه قصيدة طويلة ذكر فيها ابياتا دالة على تشيعه منها قوله بالمشعرين وبالصفا والبيت اقسم ثم والحجر وبحرمة البيت الحرام ومن بناه واعتمر لئن اشترى المولى ابو الرضا ابي مضر لكم يك الجود ولم يرد على مملوكي ترى والبيت الامين الطهر المبامين الغرر وجحدت بيعة حيدر وعدلت عنه الى عمر وبكيت عثمان الشهيد بكاء نسوان الحضر واذا دووا خبر الغدير اقول ما صح الخبر واذا جرى ذكر الصحابة بين قوم واشتهر قلت المقدم شيخ تيم ثم صاحبه عمر واقول ام المؤمنين عقوقها احدى الكبر واقول ان امامكم من قد تعمد ما اخطا القدر واقول ابنا خارجين على علي تعمدا وحلفت في عشر المحرم ما استطال من الشعر ولبست فيه اجل ثوب للملابس يفتخر وغدوت مكتحلا اصافح من لقيت من البشر واقول ان يزيد ما شرب الخمور ولا فجر والجيش ما لكف عن ولا دفاطمة امر وغسلت رجلي ضلة ومسحت رجلي في السفر واقول في يوم تحار له البصيرة والبصر مالي مضل في الورى الا الشريف ابو مضر قال فرد عليها الرضي ذلك الغلام ثم قال ونقل ان بعض العامة ذكر ان هذا الرجل كان شيعيا فرجع عن مذهبه الى التسنن واستدل بهذه القصيدة وغفل عن الشرط والجزاء وما عطف عليه ان قال له مداخ في ذلك البيت **اقول** وهذه القصيدة بتمامها منقولة في مجالس المؤمنين عن كتاب التذكرة لابن عراق وقد ضمنا الحكي عن الامل هنا بعضا من طرائفها اسقطها ايضا الا انه فيه بنقل صاحب المجالس ان المرسل اليه ذلك هو السيد الجليل ابو الرضا نقيب الاشراف ومرجع شيعة الاكناف وكان عزادي بالسيد الامام الكبير ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن علي بن الحسين ابو الحسن ابي الرضا الراوندي الكاشاني



او غيره من اعيان علماء الامامية في ذلك الزمان دون السيد الرضي الموسوي النقيب البغدادي اخي السيد الاجل المرتضى علم الهدى وان كان يلوح هذا
من عبارة صاحب الامل كما عرفته لكونه غلطا فاحشا قد عرفت نصا من ان تاريخ وفاة ابن منير المذكور في حدود الاربعين وخمسمائة بنص ابن خلكان بل نص نفسه
وصاحب خيار البشر وغيرهما انه متأخر عن زمن السيدين النقيبين المرتضى والرضي بمائة سنة او اكثر ولا يمكن في العادة الجمع بينهما ابو وجيه ثم ان فيه ان المملوك
المذكور كان لابن منير وقد امسكه عنه السيد ابو الرضا الموصوف بعزيمة فانشأ ابن المنير القصيدة وخوفه فيها الاعن الجد بالذهاب الى الفسق وترك التحول
ما اراد السيد الغلام فلما وصلت القصيدة الى السيد المذكور حمله على الجد وامر برد الغلام اليه كيلا ينتقل الى الكفر من الايمان وعلى الجملة فلا يعزى شأنا اما
الرجل وحسن عقائده ثبات وثبت الظاهر انه قد كان من المعاريف بهذه الصفة الجليلة في زمانه بين الفريقين اتقاء الله العالم الاديب الكامل اللبيب ابو

## احمد

العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث القضاعي التنوخي المعري الى المعرة فهو ابو العلاء المعري نسبة الى معرة
النعمان التي هي من صغار بلاد الشام بالقرب من حماة وشيزر نسبتها الى النعمان بن بشير فذلك لانه خرج منها وان كان في الاصل تنوخيا نسبة الى تنوخ وهو اسم
لعدة من القبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر واقاموا هناك فسموا تنوخا والتنوخ الاقامة وهذه القبيلة احد القبائل الثلث التي هي نصارى العرب وهم بهراء وتنوخ وتغلب قال في المجمع الآثار عند ذكره لمعرة النعمان بلدة بين حلب وحماة كثيرة البساتين والزيتون ينسب اليها ابو العلاء احمد بن عبد الله الضرير
المشهور بالذكاء قيل انه اخذ حصة وقال هذه يشبه رأس البارزي وهذا تشبيه عجيب من اولى البصيرة فضلا عن الاكمه انتهى وبالجملة فهذا الرجل قد كان علامة
عصره في فنون اللغة ومتصلعا من اقسامها الكثيرة ما كان منه احب جيد في عالم النظم بانشاء عميد الرؤساء الشعر مثل المتنبي العميد في ايامه من شعراء
غالى مجلس سيدنا المرتضى المخصص بتخصيص اكرامه مبلغ نعامه اخذ النحو واللغة عن ابيه ومحمد بن عبد الله بن سعد النحوي بحلب ثم عن ابيه جاء وهو من
بيت علم ورياسة ورحل الى بغداد فسمع من عبد السلام بن الحسين البصري وقرأ عليه بها الخطيب التبريزي وابو القسم علي بن المحسن التنوخي واحمد بن محمد بن عبد الله
بن محمود المعروف بابن فورجة البروجردي النحوي الآتي ترجمته انشاء الله وولد بمعرة النعمان في يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلث وستين وثلثمائة ابن خلكان
في رابع عام ولادته بحيث كان يرى من بيناته قليلا وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة كما ذكره ابن خلكان وقيل انه جاءه في السنة الثالثة من عمره فعمي منه
كان يقول لا اعرف من الالوان الا الاحمر لاني البست في الجدري ثوبا مصبوغا بالعصفر ولا اعقل غير ذلك وفي ديل ابو حمزة قوله بلد بيت الرض كل غصب فلولا الغل
يمسكه لكان من شرح شواهد العيني ان قال ابو العلاء احمد بن عبد الله التنوخي المعري اللغوي الشاعر الاعمى المتفلسف له مائة ثلث وستين وثلثمائة بالمعرة
وتوفي بها سنة تسع واربعين واربعمائة ومكث خمس واربعين سنة لا يأكل اللحم تدينا وهو من الذي صبا طويلا من ابو فرس لان قضاءكان به نسبه بعض الزند
اقولها ابو وجد الغلاء كيف عالا ومن عمده الطلاء طلبته فلا وعن الحافظ السلفي الشافعي الاصبهاني المولد البغدادي المنشأ المصري المدفن اخا
ابي الطاهر احمد بن محمد بن ابرهيم بن سلفة الاصبهاني الشافعي المتفقه ذكره في ترجمته انشاء الله انه قال في تحملة ابو المكارم اخبرني ابو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب
الايادي انه دخل مع عمه على ابي العلاء يزوره فرآه قاعدا على سجادة لبد وهو شيخ قال فدعا لي ومسح على رأسي وكان صبيا قال كاني انظر اليه الساعة والى عينيه احدهما
نادرة والاخرى غائرة هذا ونقل انه كان مجدر الوجه نحيف الجسم اما فرغ من تصنيف كتاب اللامع العزيزي في شرح المتنبي وقرئ عليه اخذ الجماعة في وصف
فقال ابو العلاء كانما نظر المتنبي الى بلحظ الغيب حيث يقول انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صمم ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين
ودخلها ثانيا سنة تسع وتسعين واقام بها سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعرة ولزم منزله وشرع في التصنيف سار اليه الطلبة من الآفاق وكاتبه العلماء
الوزراء وسمى نفسه رهين المحبسين بمعنى حبس نفسه في المنزل وحبس بصره بالعمى ومكث مدة خمس واربعين سنة لا يأكل اللحم دينا لانه كان يرى رأي الحكماء المتقدمين
وهم لا يأكلونه كيلا يذبحوا الحيوان فيقولون من شعره في اللزوم لا تطلبن بالة لك رتبة قلم البليغ بغير حظ مغزل سكن السماكان السما كلاهما هذا له
رمح وهذا اعزل وتوفي يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين واربعمائة بالمعرة وافتى انه اوصى ان يكتب على قبره هذا جناه ابي علي وما جنيت
على احد وهو ايضا متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه في هذا العالم جناية عليه لانه يتعرض بالحوادث والآفات في هذا العالم
ولانه على يوم عقيما بلا ولد لذا ورد ايضا انه لم يكن عنده حين موته غير نبي عمه وكان مرضه ثلثة ايام ومات في اليوم الرابع وفي انسب انماه قال ابو
وكان مذهبه ما في دينه يرى رأي البراهمة لا يرى اكل اللحم ولا يؤمن بالبعث والنشور وبعث الرسل وقال الصفدي وكان قد رحل الى طرابلس وكان بها كتب
موقوفة فاخذ منها ما اخذ من العلم واجتاز باللاذقية ونزل ديرا وكان به راهب له علم باقاويل الفلاسفة فسمع كلامه فحصل له بذلك شكوك وشعره في هذا
المعنى المضطر بالالحاد كثير وقد اختلف العلماء في شأنه اما الذهبي فحكم بزندقته قال السلفي اظنه تاب واناب وقال ابن العديم في كتاب دفع التجري على ابي العلاء المعري كان
يرميه اهل الحسد بالتعطيل ويعملون على لسانه الاشعار ويضمنونها اقاويل الملاحدة قصدا لهلاكه وقد نقل عنه اشعار انتفت من صحة عقيدته وان ما ينسب اليه
كذب كقوله لا تطلبن لا تطلب الارزاق والمولى يفيض على رزقي ان اعط بعض القوت اعلم ان ذلك فوق حقي ولقد اثنى عليه في شرح شعر ابي تمام شيئا ذكره في شرح
شواهد الجمل ايم خلوه العصك في النحو شرح بعض شيء فقال النظم في العروض سقط الزند من نظمه وضوء السقط الجز اللامع في النحو ولزوم ما لا يلزم واشياء
كثيرة الى ان قال وله في اللزوم كل واشرب الناس على خبرة فهم يمرون ولا يعذبون ولا تصدقهم اذا حدثوا فانني عهدهم يكذبون وان اراك الورثين



ابو العلاء المعري

غضب شمشير بسا بر خطا و زبان تيز كرد

السماكان الرامح والسماك الاعزل

خاتمة فهي حبال الهم يجذبون اسنادها حديثه في الطبقة الكبرى لذكره في جميع الجامع فقال ايضا في ذيل ترجمة عبد الله بن سعيد بن مهدي الحواني ابي منصور
الكاتب الشاعر النحوي اللغوي المعري حدث عن ابي يحيى خالد بن الحسين الابهري الاديب سمع منه شجاع بن فارس الذهلي وغيره صنف خلق الانسان على حروف المعجم
وكتابا سماه رجم العفريت رد فيه على المعري وانتقى شيئا فيه مات سنة ثمانين او اربعين واربعمائة ومن شعره فلا تيأس اذا ما اسد باب فان الله ذو سعة الممالك
ولا تجزع اذا ما اشتد ضر لعل الله يحدث بعد ذلك هذا وبالجملة فلا اشتباه لنا في سوء اعتقادات الرجل وخبث سريرته وخراب قلبه وجبلته ومحله
من صرح من علماء العامة العمياء ايضا بكفره وزندقته والحاده هو العلامة التفتازاني الآتي ترجمته في باب السين ان شاء الله تعالى حيث قال ان ذلك منه مشهور
من كفر ابليس اللعين وكانه الحول المبين لما نعرفه منه معتضد ايضا بما ذكره شيخنا الطبرسي في اواخر كتاب الاحتجاج من قصة محاجته بالرمز مع سيدنا الاجل الكريم المرتضى
في غرائب التوجيهات بقدم العالم وهي هكذا دخل ابو العلاء المعري على السيد المرتضى قدس الله روحه فقال ايها السيد ما تقول في الكل فقال ما تقول في الجزء فقال ما تقول في
الشعرى فقال ما تقول في التدوير فقال ما تقول في عدم الانتهاء فقال ما تقول في التحيز والناعورة فقال ما تقول في السبع فقال ما تقول في الزائد
البري على السبع فقال ما تقول في الاربع فقال ما تقول في الواحد والاثنين فقال ما تقول في المؤثر فقال ما تقول في المؤثرات فقال ما تقول في النحسين
فقال ما تقول في السعدين فبهت ابو العلاء فقال المرتضى عند ذلك الا كل ملحد ملهد فقال ابو العلاء من اين اخذته فقال من كتاب الله عز وجل يا بني لا تشرك بالله
ان الشرك لظلم عظيم ثم قام وخرج فقال السيد رضي الله عنه قد غاب عنا الرجل وبعد هذا لا يرانا فسئل السيد عن شرح هذه الرموز فقال سألني
عن الكل وعنده الكل قديم ويشير بذلك الى عالم سماه العالم الكبير فقال لي ما تقول فيه اراد انه قديم فاجبته عن ذلك وقلت ما تقول في الجزء لان عندهم الجزء محدث
وهو المتولد عن العالم الكبير وهذا الجزء هو العالم الصغير عندهم وكان مراده بذلك انه اذا صح ان هذا العالم محدث فذلك الذي اشار اليه ان صح فهو محدث
ايضا لان هذا من جنسه على زعمه والشيء الواحد والجنس الواحد لا يكون بعضه قديما وبعضه محدثا فسكت واما الشعرى اراد انها ليست من الثوابت
فقلت له ما تقول في التدوير اردت ان الفلك في التدوير والدوران بالشعرى واما عدم الانتهاء اراد بذلك ان العالم لا ينتهى لانه قديم فقلت له قد صح عندي
التحير والتدوير وكلاهما يدلان على الانتهاء واما السبع اراد بها السيارات التي هي عندهم ذوات الاحكام فقلت له هذا باطل بالزائد البري الذي يحكم فيه بحكم
لا يكون منوطا بهذه السبع اما الاربع اراد بها الطبائع فقلت له ما تقول في الطبيعة الواحدة النارية يتولد منها دابة جلدها تمس الابدان ثم يطرح ذلك
الجلد على النار فتحرق الزهومات ويبقى هو صحيحا لان الدابة خلقها الله تعالى على طبيعة النار والنار لا تحرق النار والثلج ايضا يتولد منه الديدان وهو
على طبيعة واحدة والماء في البحر على طبيعتين يتولد منه السموك والضفادع والحيات والسلاحف وغيرها وعنده لا يحصل الحيوان الا بالاربع واما المؤثر اراد
به زحل فقلت ما تقول في المؤثرات اردت بذلك ان كلهن عنده مؤثرات فالمؤثر القديم كيف يكون مؤثرا واما النحسين اراد بهما انهما من السيارات اذا اجتمعا
يخرج من بينهما اسعد فقلت له ما تقول في السعدين اذا اجتمعا يخرج من بينهما انحس هذا حكم ابطله الله ليعلم الناظر ان الاحكام لا تتعلق بالمسخرات لان
الشاهد يشهد على ان العسل والسكر اذا اجتمعا لا يحصل منهما الحنظل والعلقم والحنظل والعلقم اذا اجتمعا لا يحصل منهما الدبس والسكر هذا دليل
على بطلان قولهم واما قولي الا كل ملحد ملهد اردت ان كل مشرك ظالم لان في اللغة الحد الرجل اذا عدل عن الدين والهد اذا ظلم فعلم ابو العلاء ذلك واخبرني
عن علمه بذلك فقرأ الآية وقيل ان المعري لما خرج بعد ذلك من العراق سئل عن السيد المرتضى فقال في وصفه شعرا يا سائلي عنه لما جئت اسأله الا هو الرجل
العاري من العار لو جئته لرايت الناس في رجل والدهر في ساعة والارض في دار انتهى ومن المشهور ايضا ان المعري المذكور اعترض يوما على سيدنا
المرتضى رضي الله عنه في حد السارق الذي قرره الشارع المقدس وانشا بمقتضى الحاده شعرا يد بخمس مئين عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع دينار
فاجابه السيد رحمه الله بهذا البيت عز الامانة اغلاها وارخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري وفي رواية حراسة الدم اغلاها وارخصها خيانة المال
فانظر حكمة الباري واجابه رجل آخر من اهل المجلس بقوله هناك مظلومة غالت بقيمتها وههنا ظلمت هانت على الباري وقال رجل آخر لما كانت امينة
كانت ثمينة فلما خانت هانت ونظم آخر هذا المعنى بقوله خيانتها اهانتها وكانت ثمينا عندما كانت امينا وقد نقل في منشأ [illegible]
المرتضى المبرد وايضا انه دخل ذات يوم عليه فعثر برجل فقال الرجل من هذا الكلب فقال ابو العلاء الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما فسمعه المرتضى
رحمه الله تعالى فقربه واختبره فوجده عالما متسعا بالفطنة والذكاء فاقبل عليه اقبالا كثيرا وكان يتعصب للمتنبي ويفضله وكان المرتضى يتعصب عليه ثم
انجرى يوما ذكر المتنبي في حضرة السيد فتنقصه المرتضى وذكر معايبه فقال المعري لو لم يكن للمتنبي من الشعر الا قوله لك يا منازل في القلوب منازل لكفاه
فضلا وشرفا فغضب المرتضى وامر باخراجه من مجلسه قال في البغية وامر به فسحب برجله واخرج ثم قال لمن حضر مجلسه اتدرون اي شيء اراد بذكر هذه القصيدة
فان للمتنبي اجود منها ولم يذكرها انما اراد قوله واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل هذا وفي كتاب بحار الانوار قال روى ان ابا يوسف عبد
السلام بن محمد القزويني ثم البغدادي قال لابي العلاء المعري هل لك شعر في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فان بعض شعراء قزوين يقول فيهم ما لا
يقول شعراء شوخ فقال له المعري ماذا تقول شعراؤهم فقال يقولون رأس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع لا
جازع منهم ولا متوجع الخ ابيات فقال المعري وانا اقول مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود اقول وغيره







من احاديث اصحابنا ان هذين الذين نسبهما العرى الى نفسه ظاهر من جملة ما احتج به الحق على فضل الطفوح بل معهما غير ذلك ايضا فكان ما فعله العرى مبنى
على كونه فى مقام الانتحال دون الانشاء فلا تغفل الشيخ الفقيه النبيه المتقن الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران
الاصفهانى هو من اعلام المحدثين والرواة واكابر الحافظين الثقات اخذ عن الافاضل واخذ واعنه واستفادوا به له كتاب حلية الاولياء وهو من احسن الكتب كما
ذكره ابن خلكان وكتاب معروف بين اصحابنا ايضا ينقلون عنه اخبار المناقب والاخلاق وغير ذلك له ايضا كتاب الاربعين من الاحاديث التى جمعها فى امر المهدى
كان عندنا صحيحا كشف الغمة بمقتضى نقله عنه كثيرا وكتاب ذكر المهدى ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته كما نسب اليه السيد رضى الدين بن طاوس فى طرائفه ولكن الظاهر
اتحاده مع الثانى ثم اختلافهما مع الاول وكتاب طب النبى كما نسبه اليه الدميرى فى حيوة الحيوان وكتاب فضائل الخلفاء كما فى فرائد الحموينى وكتاب حلية الابرار
وكتاب الفتن وكتاب الفوائد كما عن نسبته السيد هاشم البحرانى الفاضل المتبحر الخبير فى كتاب غاية المرام وغيره وان كان الظاهر اتحاد الاول منهما ايضا مع الاول
فلا تغفل وكتاب مختصر الاستيعاب على ما يظهر من بعض الكتب هذا وعن صاحب معالم العلماء انه قال فى ترجمة الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهانى عامى الا
ان له منقبة الطاهرين ومرتبة الطيبين وكتاب ما نزل من القرآن فى امير المؤمنين انتهى وله ايضا كتاب تاريخ اصفهان ومن المنقول عنه فى ذلك الكتاب انه قال جدى
مهران اسلم اشار الى انه اول من تشرف بالاسلام من جملة اجداده وانه مولى عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب وفى بعض فوائد سبط
الامير محمد حسين الخاتون آبادى من اسباط سمينا العلامة المجلسى قال وممن اطلعت على تشيعه من مشاهير علماء العامة هو الحافظ ابو نعيم المحدث باصبهان
صاحب كتاب حلية الاولياء وهو من اجداد جدى العلامة ضاعف الله نعامه وقد نقل جدى تشيعه عن الده عن ابيه عن ابائه حتى انتهى اليه قال قال وهو
اجداد جدى العلامة ضاعف الله نعامه وقد نقل جدى تشيعه عن الده عن ابيه عن ابائه حتى انتهى اليه قال قال وهو من مشاهير محدثى العامة ظاهرا الا انه من
خلص الشيعة فى باطن امره وكان يتقى ظاهرا على وفق ما اقتضته الحال ولذا ترى كتابه المسمى بحلية الاولياء يحتوى على احاديث مناقب امير المؤمنين بما لا يوجد
فى سائر الكتب وهذا علماؤنا الاستدلال باخبار المخالفين على استخراج الاحاديث من كتابهم قال ولما كان الولد اعرف بمذهب الوالد من كل احد بقى
شك فى تشيعه رحمه الله تعالى وقدس سره وانعم عليه فى الجنان بما ارضاه وسره انتهى وقال صاحب رياض العلماء ان ابا نعيم هذا كان من اجداد العالم المولى
محمد تقى المجلسى وعلى الاسناد الاستناد والمعروف انه كان من محدثى علماء العامة ولكن يحتمل من الاشتباه المشار اليه ان الظاهر كونه من علماء اصحابنا وانه
عن المخالفين كما هو الغالب من احوال اهل ذلك الزمان والله العالم بحقيقة الحال وفى موضع آخر منه ان هذا الرجل من اسباط الشيخ محمد بن يوسف البناء الصوفى
الاصفهانى يعنى به المدفون فى محلة خاجو من محلات اصبهان فى بقعة يعرف عند العامة بما المحفوف من كثرة الاشتغال بمقبرة شيخ سبنا وان من جملة مشايخ
الشيخ ابا القسم الطبرانى صاحب كتاب معجم البلدان ان هذه الكنية منه مكبرة ومصغرة قد تطلق ايضا على الحافظ ابى نعيم فضل بن دكين وهو من مشاهير
علماء الشيعة ويروى عنه العامة ايضا كثيرا وهو موثوق به عندنا وعندهم وان لم يذكر اسمه فى كتب الرجال وذلك لما ذكره الشهيد الثانى وسبطه الشيخ محمد
فى تعليقتهما الرجاليات وكذا على ابى نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهرى المعروف بعمرة فانه بل وعلى والد الشيخ ابى العباس بن عقدة الثانى فى ترجمة وعلى
بن عبد الله المصرى الثقة الجليل من اصحاب مولينا الصادق والكاظم ثم ان فى تاريخ اخبار البشر وفاة ابى نعيم الاصفهانى من الحفاظ وكذا ابن خطيب
من الشعراء فى سنة سبع عشرة وخمسمائة وهو امر من سهو الناسخ او زيادة فى الاصل بغلطى كون الرجل غير صاحب العنوان بل من المتاخرين عنه بالسبعين
له فى الكنية واللقب ومن احفاد المقتبس لهم منه ذلك بمقتضى قاعدة الاكتساب حيث ان فى موضع آخر منه ان وفاة ابى نعيم الاصفهانى من الحفاظ والفقهاء
فى زيد بن موسى من الحنفية والامام ابى منصور الثعالبى والشيخ ابى الفتح البستى من الشعراء المعروفين من وقايع سنة ثلثين واربعمائة وهو المطابق لما ذكره ابن
خلكان وغيره فى تاريخ وفاة الحافظ ابى نعيم المشهور صاحب الحلية وغيرها هذا ولفظة ابى نعيم هنا بالتصغير بلا خلاف يعرف فى استعمالاته وان كان فى
ضبطها كذلك بالنسبة الى غيره مظنة انكار واما الكلام فيما اصطلح عليه لفظ الحافظ فقد اسلفنا لك فى ذيل ترجمة الشيخ ابى العباس بن عقدة وكان عمر
يوم وفاته سبعا وسبعين سنة وقبره الآن معروف بمحلة دردشت ابى مسعود من محلات اصبهان فى قرب دها الكبير المعروف بباب نجتان ومقبرة الشيخ المذكور
ايضا فى جوار ذلك المزار ونقل ان السيد الامير لوحى الموسوى السبزوارى الساكن باصبهان احد معاصرى العلامة المجلسى فى زمانه قد هدم قبره
هذا الرجل زعما منه ان فى ذلك العمل تخفيفا بالمجلسى احراقا لقلبه الشريف انه عالم بنيته وعن المولى نظام الدين القريشى من تلامذة شيخنا البهائى انه
ذكر هذا الرجل فى القسم الثانى من كتاب رجاله المسمى بنظام الاقوال وقال فى حقه بعد ما قال وقد قبره فى اصبهان وكان مكتوبا عليه قال رسول الله مكتوب
على ساق العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد بن عبد الله عبدى ورسولى ايدته بعلى بن ابى طالب رواه الشيخ الحافظ المؤمن الثقة العدل ابو نعيم
احمد بن محمد بن عبد الله سبط احمد بن يوسف البناء الاصفهانى رضى الله عنه ورفع فى اعلى عليين درجته وحشره مع من يتولاه من الائمة المعصومين هذا وعن ابن الجوزى
من المورخين ان وفاة الحافظ هذا فى ثانى عشر المحرم من شهور سنة ثلثين واربعمائة فهو مبنى ايضا على غلط فى الاصل او تصحيف اللفظ من الناسخ
الناسخ لخاتمة الذى قدمناه من غيره فتامل الشيخ مجد الدين ابو الفرج احمد بن محمد بن محمد الطوسى الغزالى بتشديد الزاى نسبة الى الغزال
على عادة اهل خوارزم وجرجان فانهم ينسبون الى القصار القصارى والى العطار العطارى وقيل ان الزاى مخففة نسبة الى غزالة وهى قرية من قرى طوس وهو



خلاف المشهور كذا ذكره ابن خلكان وقال ايضا في ترجمته هو اخو الامام ابي حامد محمد الغزالي الفقيه الشافعي يعني به الغزالي المشهور صاحب كتاب المستصفى و المنخول واحياء العلوم وسائر العالمين وغير ذلك كان واعظا مليح الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات واشارات وكان من الفقهاء غير انه مال الى الوعظ فغلب عليه ودرس بالمدرسة النظامية نيابة عن اخيه ابي حامد لما ترك التدريس زهادة فيه واختصر كتاب اخيه ابي حامد المسمى احياء علوم الدين في مجلد واحد وسماه كتاب لباب الاحياء وله تصنيف آخر سماه الذخيرة في علم البصيرة وطاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه وكان مائلا الى الانقطاع والعزلة وتوفي بقزوين سنة عشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى والطوسي بضم الطاء المهملة وسكون الواو وبالسين المهملة نسبة الى طوس وهي ناحية بخراسان تشتمل على مدينتين احدهما طابران بفتح الطاء المهملة وبعد الالف باء موحدة مفتوحة ثم راء مفتوحة وبعد الالف الثانية نون والاخرى نوقان بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الالف نون ولهما ما يزيد على الف قرية انتهى ومن جملة تلك القرى سناباد التي هي على قرب ميل منهما كما ذكره صاحب المحيط لاثار وقال وبها قبر الرشيد وجعل المامون قبره وقبر علي بن موسى الرضا في قبة واحدة واهل تلك القرية شيعة بالغوا في تزيين القبر لكن زعموا للرضا وهو للرشيد وذلك من تدبير المامون وقال في ترجمة طوس بعد ما ذكر انها مدينة بخراسان بقرب نيسابور مشهورة ذات قرى ومياه واشجار في جبالها معادن الفيروزج ويحمل منها القدور والبرام وغيرها من الظروف قال الى ان قال وينسب اليها الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي لم يرى العيون مثله علما وعملا وذكاء وخاطرا كان في اقرانه من تلامذة امام الحرمين درس له نظام الملك مدرسة ببغداد المكرمة النظامية فبعد ذلك حج وترك الدنيا واختار الزهد ودخل بلاد الشام وصنف كتاب احياء العلوم ثم عاد الى خراسان مواظبا على العبادات ثم انتقل الى جوار الحق بطوس سنة خمس وخمسمائة عن اربع وخمسين سنة ومنها اخو الشيخ ملك الابدال احمد بن محمد الغزالي كان صاحب كرامات ظاهرة ومنها الحكيم فردوسي كان من دهاقين طوس نظم كتاب شاهنامه من اول زمان كيومرث الى زمان يزدجرد بن شهريار في ستين الف بيت مشتملا على الحكم والمواعظ والزواجر والترغيب والترهيب بعبارة فصيحة وينسب اليها الامام عمدة الدين ابو منصور محمد بن اسعد الحفدة العطاري الطوسي توفي بتبريز وينسب اليها الفاضل العلامة خواجه نصير الدين محمد الطوسي توفي ببغداد سنة اثنتين وسبعين وستمائة انتهى كلام صاحب المحيط لاثار ونقل عن شرح المثنوي ان نقاه الامام اباحامد الغزالي المشهور قال له يوما نعم الفقيه انت لو اجتهدت في الشريعة اكثر من هذا قال له الشيخ احمد ونعم العالم انت لو اهتممت في الحقيقة اكثر من هذا فقال الامام ازعم ان لي السبق في مضمار الحقيقة فقال الشيخ متاع التصوف والحسبان ليس له كثير رواج في سوق الاسرار فقال وليكن بيننا حكم فقال الشيخ وحكم هذا الطريق رسول الله ثم قال الامام وكيف لنا به حتى نرى حكما ونسمع بيانا قال لنا باب من الحقيقة بين يديه حيث اذا دوام ليسمع من اسراره وحقايقه فاشتعل من اثر هذا الملام نائرة الغيرة في باطن الامام ثم انهما جعلا رسول الله حكما لانفسهما وافترقا حتى اذا جاء الليل اخذ كل منهما طريق تعبده فبالغ الامام في التضرع والبكاء والتوسل الى ان سخنت عينه فرأى ان الرسول صلى الله عليه وآله دخل عليه مع رجل من اصحابه تشرف بشرف المعرفة بهذا الامر وكان على يديه ذلك الصحابي طبق من الرطب ففتح من طرف منه واعطاه من ذلك تمرات فلما افاق الامام رأى تلك التمرات موجودة في كفه على خلاف ما يمنا مانه فقام متبهجا مسرورا الى حجرة اخيه حتى اذا دنا من بابها سمع انه يقول من وراء الباب لا ينبغي مثل هذا التعجب لك الا على تمرات معدودة فزاد تحير الامام من دهشة هذا القول فلما دخل على اخيه قال وكيف علمت ما خفي من التشريف فقال الشيخ ولم يعطك رسول الله صلى الله عليه وآله لما اعطاك حتى لم يعرضه على سبع مرات وان لم تصدقني في ذلك فهلم الى الحجرة وانظر ماذا ترى فلما قام الامام رأى ذلك الطبق الذي كان على يدي الصحابي هناك وقد نقص منه بعدد تلك التمرات فعلم ان ما بلغه منه ايضا كان من بركات انفاس الشيخ ثم انه اخذ في طريقة السير والسلوك واستكشاف اسرار الحقايق الى ان صار متمسك اصحاب الطريقة ولولا كلام الا انه كان يعترف بفضيلة الشيخ ويرى نفسه عنده كمثل الطفل عند معلمه الكبير وللشيخ الموصوف مصنفات كثيرة في غوامض الاسرار والمعارف منها كتاب سوانح الذي جرى الشيخ فخر الدين العراقي على نسقه في كتاب اللمعات ومن جملة اشعاره الفارسية هذه الرباعية بشنو دنيست انچه بنگاشتیم بفکند نیست انچه بود اشتیم سودا بود سست انچه بند اشتیم درد اکه بهرزه عمر بگذاشتیم وقال صاحب تاريخ حبيب السير الفارسية قبر احمد غزالي در قزوين است واو را تصانيف معتبر است واشعار حسن كثير از جمله اين قطعه ثبت افتاده چون خبر سنجر رخ بنمود شبانا بافعر اكر بود هوس ملك سنجرم نايافت جان من خبر ذوق نيم شب صد ملك نيم روز بيا جوبيمي خرم الشيخ الكامل السيد ابو الحسين احمد بن علي بن ابرهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن علية المعروف بابن الزبير الغساني الاسواني نسبة الى اسوان بالضم التي هي بلدة بصعيد مصر كما ذكره ابن خلكان هو الشاعر المعروف الملقب بالرشيد وابن الزبير في مقابلة الرشيد الوطواط والرشيد الفارقي كان كاتبا شاعرا فقيها نحويا لغويا عروضيا منطقيا مورخا مهندسا طبيبا موسيقيا منجما متفننا من افراد الدهر فضلا من فنون كثيرة وهو من بيت كبير بالصعيد له تواليف ونظم ونثر منها منية الالمعي وبغية المدعي تشتمل على علوم كثيرة وجنان الجنان وروضة الاذهان في شعر اهل مصر وشفاء الغلة في سمت القبلة والنظر بعقل الاذكياء والدر ابن السلطان بمصر يرسلنا الى اليمن وفي تلك قضاها وقلبه تقاضى قضاة اليمن وداعي دعاة الزمن ثم سمت نفسه الى رتبة الخلافة فلجأ قوم اليها وسلموا له السلطة ثم قبض عليه ونفذ مكبلا الى قوص وسجن بها ثم قدد كتاب الصالح بن رزيك باطلاقه والاحسان اليه لما دخل اسد الدين شيركوه الى البلاد



حكاية عجيبة عن ... غريبة



# باب الهمزة

## احمد

تتمة حكاية مضحكة مستملحة ترجمة رشيد الوطواط

مال اليه وكاتبه يحصل ذلك الوزير العاضد فطلبه الى ان ظفر به بعد اشهر وصلبه وذلك في محرم سنة ٥٦٥ كما نقله صاحب البغية عن ياقوت الحموي صاحب معجم الادباء
وكان اسود اللون جهم الوجه قبيح المنظر ذا شفة غليظة وانف مبسوط سمج الخلق قصير احسن الاخلاق كما في بعض معتبرات التواريخ وعن ياقوت الحموي صاحب
كتاب معجم الادباء قال حدثني الشريف محمد بن عبد العزيز قال كنا نجتمع في منزل واحد منا وكان الرشيد لا ينقطع عنا فغاب عنا يوما وكان ذلك في عنفوان شبابه فجاء في
معظم النهار فقلت له ما ابطاك عنا فتبسم وقال لا تسألوا عما جرى لي اليوم فقلنا لا بد من ان تخبرنا قال مررت اليوم بالموضع الفلاني واذا بامرأة شابة فنظرت الى نظرة
في نفسها فوهمت انها قد وقعت منها بموقع وتبعتها نفسي فاشارت الى بطرفها فتبعتها وهي تدخل في سكة وتخرج من اخرى حتى دخلت دارا واشارت الى فدخلت ورفعت
النقاب عن وجه كالقمر في ليلة تمامه ثم صفقت بيدها منادية يا بنت انزلي فنزلت اليها طفلة كانها فلقة قمر فقالت لها ان جئت تبولين في الفراش تركت سيدنا
القاضي يأكلك ثم التفتت الي وقالت لا اعدمني الله فضلك يا سيدنا القاضي فخرجت وانا خزيان خجل لا اهتدي الى الطريق انتهى اما الرشيد الوطواط فهو الاديب
الفاضل البارع محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك البلخي العمري المنتهي نسبه بعد عشرة وسائط الى عمر بن الخطاب كما في طبقات النحاة وقد كان من نوادر
الزمان وعجائبه وافراد الدهر وغرائبه افضل زمانه في النظم والنثر واعلم الناس بدقائق كلام العرب واسرار النحو والادب كما عن ياقوت وكان كاتبا للسلطان
خوارزمشاه الملك وينشئ في حالة واحدة بيتا بالعربية وبيتا بالفارسية وعليهما معا له من التصانيف حدائق السحر في دقائق الشعر شعرا وشبابا العرب
والفارسية وغير ذلك ومات بخوارزم سنة ٥٧٣ كما في البغية واما الرشيد الثالث فهو الشيخ الفاضل الفقيه اللغوي النحوي الكاتب المفسر ابو القاسم بن ابي [illegible]
بن مسعود بن سعيد الفارقي الملقب رشيد الدين اليه انتهت رياسة الادب واشتغل عليه خلق من الفضلاء وبرع في البراعة والبلاغة والنظم والنثر
وكان حلو المحاضرة مليح النادرة يشارك في الاصول والطب وله في النحو مقدمة سمعها منه عبد العزيز بن ابي فراس ابن الرشيد وجماعة درس [illegible] وبالقاهرة
وانقطع بها وخنقوه واخذ بمصر في رابع المحرم سنة تسع وثمانين وستمائة كما ذكره الذهبي ثم نقل عنه اما ابن الرشيد النحوي اللغوي العربي فهو غير هؤلاء
جميعا واسمه محمد بن عمر بن محمد ابو عبد الله محب الدين بن رشيد الفهري السبتي كان متبحرا في جميع العلوم وله تصنيفات منها ملء العيبة وايضا في العروض وشرح
التبيين وافادة النصيح في رواية الصحيح وايضاح المذاهب فيمن يطلق عليه اسم الصاحب وغير ذلك وكذلك ابن الزبير المطلق المشهور هو غير هذا الرجل بل
هو الاستاذ ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير بن محمد بن ابراهيم بن الزبير العاصمي الجياني المولد الغرناطي المنشأ شيخ الشيخ ابي حيان التوحيدي النحوي المشهور
وكان محدثا جليلا ناقدا نحويا اصوليا اديبا فصيحا مفوها مفسرا مؤرخا اقرأ القرآن والنحو والحديث بمالقة وغرناطة وغيرهما روى عن ابي الخطاب بن خليل
عبد الرحمن بن العربي وابن فرتون واجاز له من المشرق ابو اليمن بن عساكر وغيره وصنف تعليقا على كتاب سيبويه وكتاب الذيل على صلة ابن بشكوال سنة وفات
يعني بصلة الصلة وهو مجلدان في تاريخ علماء اندلس كتبه صلة وتكملة لكتاب صلة ابي القسم ابن بشكوال الذي هو في مجلد واحد وصلة على كتاب ابي الوليد الفرضي الذي
هو ايضا مجلدة في تاريخ علماء اندلس ايضا فقد اشير الى ترجمتها واسما كثير من بلادها في ذيل ترجمة احمد السبتي وكانت جملة هذه الكتب عند الحافظ السيوطي
وينقل عنها في طبقات النحاة كثيرا وكذا عن تواريخ جمة مطولة ومختصرة غيرها ينيف على المائة كتاب من جملتها تاريخ بغداد للخطيب البغدادي [illegible]

تاريخ

في عشر مجلدات وكتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني عشرين مجلدا والتاريخ الكبير لصلاح الدين الصفدي وهو [illegible]
حسب ما اشار اليه في ديباجة كتابه المذكور الموسوم ببغية الوعاة في ترجمة اللغويين والنحاة ونحن ننقل عنها في كتابنا هذا [illegible]
الزبير المذكور في حدود [illegible] سنة [illegible] ومات في سنة ثمان وسبعمائة ومن شعره [illegible]
ما ان دري [illegible] هذا ولسوف نشير ايضا في ضمن بعض تراجم هذا الكتاب الى ابن الزبير غير هذا الرجل جميعا ومن جملة اكابر الادباء والنحويين [illegible]
هذا الكتاب ولا تنس نصيبك من لذتها ان شاء الله الشيخ **احمد** بن ابي بكر بن محمد نجم الدين النخجواني نسبة الى نخجوان بالنون والالف [illegible]
الفارسية وهي مدينة طيبة بآذربيجان ذات سور وتهندم مبنية على مرتفع في فضاء من الارض حيث يرى نهر ارس منها [illegible]
فيها عمارات مشيدة ومدارس جامعة [illegible] لاهلها ايدي في عمل الالات الخشبية والطرائف الخانجية من الاطباق والقطايع المنقوشة يحمل منها الى سائر البلاد كما
ذكرها صاحب التلخيص للاثار ثم قال وينتسب اليها العالم نجم الدين احمد بن ابي بكر بن محمد شارح كتاب الاشارات وكليات القانون للشيخ الرئيس ولم اتحقق من حاله
زيادة على ما ذكرت القاضي **احمد** بن علي بن احمد المعروف بابن سينكه الشرواني بكسر الشين المعجمة وسكون الراء قبل الواو والالف والنون كان عالما
فاضلا اديبا شاعرا كما ذكره صاحب التلخيص للاثار في ترجمة شروان بعد ما ذكر ان هذه اللفظة اسم ناحية بقرب باب الابواب عمرها انوشروان وسميت باسمه
ثم اسقطت شطرها تخفيفا وانها مستقلة بنفسها وان ملوكها من نسل بهرام جوبين الذي انهزم عن كسرى ابرويز وسار الى ملك الترك ثم قال هناك وقد
ذهب بعضهم الى ان قصة موسى والخضر كانت بها وان الصخرة التي ترك يوشع الحوت عندها بشروان والبحر بحر الخزر والقرية التي لقيا فيها غلاما
قرية جيزان والقرية التي استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض اقامه باجروان وهذه كلها من نواحي دربند
الدربند ومن الناس من يقول انها كانت بقرب [illegible] بها جبل فيه كهف فيه [illegible] يزوره الناس [illegible]
حصنين احدهما ذابلة الاخرى طويرة والذابلة تضعف الباه والطويرة تعين عليها فنسبتها الى شروان المذكور والحكيم افضل الدين الخاقاني كان






## باب الهمزة

احمد ٢٨

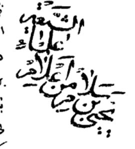
وهو الاكمل الحكيم الشاعر اخترع صنفا من الكلام تفرد به وكان حاذقا على نظم القريض جيدا محترزا عن الرذائل التي يركبها الشعراء حافظا على المروة لذا
توفي سنة احدى وعشرين وخمسمائة بتبريز اقول وهو الخاقاني الشاعر العجمي المشهور الذي كان في طبقة ابي محمد النظامي الكنجوي صاحب الخمسة وذات الخسرو
وشيرين وليلى ومجنون وكتاب مخزن الاسرار وغير ذلك وكان تلمذ بهما وتلمذ مجير الدين الكنجوي على الشاعر الفاضل ابي العلاء الكنجوي وكنجه بلدة حصينة
من بلاد اران من ثغور المسلمين لقربها من الكرج كما استفيد لك كله ايضا من كتاب التلخيص ثم ان احمد علي بن احمد المذكور وغير احمد علي بن احمد بن
خلف الانصاري الغرناطي المعروف بابن الباذش النحوي صاحب كتاب الاقناع في القراءة وغير احمد بن علي بن احمد المعروف بابن فلاح القيسي الحضراوي وغير احمد بن
بن احمد الهمداني صاحب نظم المنازل والفرائض الشرحية وتسبيق في القراءات وغير احمد علي بن احمد النحوي المغربي ابن نور وكانت وفياتهم في الاربعة كما
ذكره صاحب طبقات النحاة على الترتيب في سنة [illegible] فليلاحظ الحافظ المتقن الاديب ابو بكر **احمد** بن علي بن ثابت بن احمد
بن مهدي البغدادي الشافعي الاشعري المعروف بالخطيب صاحب كتاب تاريخ بغداد الذي ينقل عنه بالواسطة كثيرا في هذا الكتاب كان من الحفاظ المشاهير و
الفضلاء النحارير ولو لم يكن له سوى كتابه المشار اليه لكان فيه الكفاية لتصديق شهادتنا عليه فكيف وقد نسب اليه قريب من ستين مصنفا مضبوطا ومؤلفا
مبسوطا وغير مبسوط وذكر بعضهم في صفته ان فضله اشهر من ان يوصف الا ان السيد رضي الدين بن طاوس من اجلة علمائنا نسب اليه التظاهر ببغض اهل
بيت النبوة ع ولم يبعد من ظواهره شيئا وعد من رؤوس المنحرفين عنهم الى الان فيما يوزن ذلك من كل عالم متصديق وكتاب تاريخه المذكور في عشر مجلدات والف
عليه تراجم احوال علماء بغداد الى زمان المؤلف وذيله الحافظ محب الدين بن النجار بذيل اطول من نفس التاريخ في بضعة عشر مجلدا ثم كتب في ذيله ايضا
الحافظ ابو سعد السمعاني مجلدا ثم الحافظ تقي الدين بن رافع مجلدا كما ذكره صاحب طبقات النحاة ونقل عنهما ايضا وبغداذ وبغداد باهمالين ومعجمتين و
وتقديم كل منهما وبغدان وبغدين ومغدان اسامي لمدينة السلام قال ابن جنبة وكان الاصمعي لا يقول بغداذ وينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام
لانه سمع في الحديث ان بغ صنم وداد عطية بالفارسية كانها عطية الصنم وقال في المحيط لانها بغداد بعد تمام البليغ من انها ... قبال لها ورد في احاديث
الشريف من ذمها وشقاوة اهلها والنهي عن الوقوف فيها وان بها بضع الاعناق يعني القلوب بناها المنصور الدوانيقي ابو جعفر عبد الله بن محمد
علي بن عبد الله بن عباس على طالع القوس والشمس في درج الطالع ذكر انه بناها بالجانب الغربي ووضع اللبنة الاولى بيده وجعل داره وجامعه وسطها الى
ان قال وبغداد عبارة عن المدينة الشريفة كان اصلها قصر جعفر بن يحيى البرمكي وهي مدينة عظمى كثيرة الاهل والخيرات والثمرات تجبى اليها لطائف الدنيا
وطرائف العالم ... من جملة واسمائها لى جملة كتسمية الهلال وفي بعض الاخبار ان هذه المدينة تسمى بزوراء لانحراف قبلتها ودار السلام لانه لم
يسلم فيها على الخلفاء او لان السلام اسم لدجلة فاسند قيل في وجه هذه التسمية خلفاء بني العباس كلهم سكنوها ولم يمت فيها احد منهم ولهذا استثنيت
السلام هذا ومن جملة مصنفاته ومؤلفاته ايضا كتاب الكفاية في قوانين الرواية وكتاب الجامع لآداب الشيخ والسامع وكتب جمة في فنون الحديث بحيث نقل
عن بعض المواضع انه قل فن من تلك الفنون لم يكن صنف الخطيب المذكور فيه كتابا مفردا وعن الحافظ ابي بكر بن نقطة انه قال ان كل من انصف علم ان المحدثين بعد
الخطيب عيال على كتبه انتهى وله ايضا كتاب ادب الفقيه والمتفقه ينقل عنه النووي في تهذيب الاسماء وكان قد قرأ على الشيخ الامام ابي عبد الله محمد بن علي بن
عبد الله الصوري الحافظ واخذ الفقه عن ابي الحسين المحاملي والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما وكان فقيها فغلب عليه الحديث والتاريخ ولد في جمادى الآخرة
سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وتوفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ثلث وستين واربعمائة ببغداد وكان الشيخ ابو اسحق الشيرازي المقدم ذكره من جملة
حملة نعشه الى قبره لانه انتفع به كثيرا وكان يراجعه في تصانيفه قيل والعجب انه كان في وقته حافظ المشرق وابو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب
حافظ المغرب وماتا في سنة واحدة ونقل ان الشيخ ابا بكر بن زهراء الصوفي كان قد اعد لنفسه قبرا الى جانب قبر بشر الحافي وكان يمضي اليه كل اسبوع مرة
ينام فيه ويقرأ فيه القرآن كله فلما مات الخطيب كان قد اوصى ان يدفن الى جانبه فجاء اصحاب الحديث الى ابي بكر بن زهراء وسألوه ان يدفن الخطيب في القبر الذي
قد اعده لنفسه وان يؤثره به فامتنع من ذلك امتناعا شديدا وقال موضع قد اعددته لنفسي منذ سنين يؤخذ مني فلما رأوا ذلك جاءوا الى الشيخ ابي سعد الصوفي
وذكروا له ذلك فاحضر الشيخ ابا بكر بن زهراء وقال له انا لا اقول لك اعطهم القبر ولكن اقول لو ان بشر الحافي في الاحياء وانت الى جانبه فجاء ابو بكر الخطيب
يقعد دونك كان يحسن منك ان تقعد اعلى منه قال لا بل كنت اقوم واجلسه مكاني قال فهكذا ينبغي ان يكون الساعة قال فطاب قلب الشيخ ابي بكر واذن في دفنه
الى جانبه بباب حرب وكان قد تصدق بجميع ماله وهو مائتا دينار وفرقها على ارباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه واوصى ان يتصدق عنه بجميع ما عليه من الثياب
ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وكان ينتهي اليه علم الحديث وحفظه في وقته ببغداد بعد الحافظ ابي نعيم الاصبهاني وكان من جملة مشايخه في العربية
الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن عقيل بن جيش بن محمد القرشي المعروف بالمكبر النحوي الدمشقي الذي له كتاب في النحو قد رآه ابن ... ونقل ان عنده تعليقة ابي الاسود
الدئلي التي القاها اليه علي بن ابي طالب ع هذا وكان وجه تسميته بالخطيب انه كان صاحب هذا المنصب الجليل بجامع بغداد المحروسة في الاعياد والجمعات
ثم ليعلم ان من شركاء الخطيب البغدادي هذا في لقب ذلك من كبار علماء الجمهور والشيخ المرشد الاديب الكامل المشهور ابو زكريا يحيى بن علي المعروف بالخطيب
التبريزي امام اللغة والادب صاحب شرح ديوان المتنبي وتفسير القرآن الاعراب شرح لمع ابن جني والكافي في العروض والقوافي الشرح الثلث على

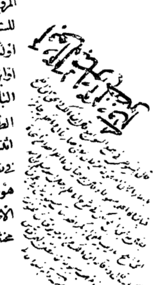


الحماسة وشرح شعر ابي تمام وشرح سقط الزند وشرح الدريدية وشرح المفضليات وتهذيب اصلاح ابن السكيت وغير ذلك وروى عنه السيد فخار بن معد الموسوي كما في اسناد المحقق الحلي بواسطة شيخه في الرواية ابي الفرج ابن الجوزي ابي بكر الواسطي العاقلي المشهور وعن ابن الجواليقي عن ابي زكريا المذكور ويظهر من بعض المواضع ان اسمه يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن موسى بن بسطام الشيباني وانه اخذ عن الخطيب المذكور الشيخ عبد القاهر الجرجاني وابي العلاء المعري الحسن بن الدهان بن برهان المشهور واخذ عنه موهوب الجواليقي وغيره وانه كان يدمن شرب الخمر ويلبس الحرير والعمامة المذهبة وكان الناس يقرؤن عليه وهو سكران كان الكلام منهما ولد سنة ٤٢١ ومات ببغداد في سنة اثنتين وخمسمائة ومنهم ابو عبد الله محمد بن مسعود الملقب الخطيب القرطبي وكان قد سمع من قاسم بن اصبغ النحوي الاتي ذكره ومنهم محمد بن يوسف عبد الله بن محمود الجزري شمس الدين بن الخطيب الفقيه الشافعي النحوي الاصولي المنطقي الرياضي وله شرح الفية ابن مالك وشرح التحصيل وشرح منهاج البيضاوي وديوان خطب شعر وغير ذلك كان قدم الى الحضرة بجامع الطولوني وفاته في ذي القعدة سنة احدى عشرة وسبعمائة عن احدى وثمانين سنة كما في طبقات النحاة ومنهم الامام العلامة ابو المعالي قاضي القضاة محمد بن عبد الرحمن بن عمر احمد العجلي جلال الدين القزويني الشافعي المعروف بالخطيب الدمشقي صاحب تلخيص المفتاح الذي شرحه التفتازاني بشرحيه المشهورين المطول والمختصر ونظمه الحافظ السيوطي بارجوزة لطيفة وكتاب الايضاح في فنون الاقتصاد وكان انسوب المرجاني من معرة الارجاني كان مولده سنة ٦٦٦ وتفقه حتى ولي قضاء ناحية الروم وله دون العشرين ثم قدم دمشق انشأ واشتغل بالفنون واتقن الاصول والعربية والمعاني والبيان واخذ عن الايكي وغيره وسمع الحديث من العز الفاروقي وغيره وناب عن ابن صصرى ثم عزله ثم ولي خطابة جامع دمشق ثم طلبه الناصر فقضى دينا كان عليه وولاه قاضيا بالشام ثم طلبه الى مصر وولاه قضاءها بعد ابن جماعة فصرف اموال الاوقاف على الفقراء والمحتاجين حتى اخره جدا وكان للفقراء ذخرا وملجأ ثم اعيد الى قضاء الشام بسبب اولاده حيث ان ابنه عبد الله فانه اسرف في اللهو والرشوة وفرح اهل الشام فاقام قليلا ولم تطل والصنائع فمات منه واسفوا عليه كثيرا وكان بليغ المفوه فصيح العبارة حسن الخط عظيم المنزلة عند السلطان ترك مما لا اثر عليه كما ذكره صاحب البغية وقال تقي الدين الشمني النحوي في حاشيته على مغني اللبيب بعد ما ذكر اسمه ونسبه انه قدم دمشق من بلاده ثم ولي قاضي القضاة امام الدين ابن الشاب نقضا عن اخيه وولي خطابة دمشق فاقام بها مدة ثم ولي قاضي القضاة بالديار المصرية ثم عزل عنها واعيد الى قضاء الشام وتوفي بدمشق سنة ومنهم خطيب ابو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الشيعي الامامي الحصكفي نسبة الى حصن كيفا من ديار بكر وكان خطيبا بميافارقين وهو واحد من فاضل الدنيا وكان من الشعراء بارعا جواد الطبع رقيق القول وكان نظمه ونثره وخطبه في الافاق مشهورا وزرع عمرا طويلا وكان غاليا في التشيع كما يظهر من شعره وانى حصلت الى خلد في سنة خمسين وخمسمائة واجازني خطه الشريف جميع مسموعاته وكانت ولادته في حدود سنة ستين واربعمائة ووفاته بميافارقين في سنة احدى وخمسين وخمسمائة كذا عن الانساب السمعاني وعن ابن كثير الشامي في تاريخه ان الخطيب الحصكفي هذا كان اماما في كثير من العلوم كالفقه والادب والنظم والنثر وكان يتشيع ومن ابن الاثير في الكامل انه قال له شعر حسن ورسائل جيدة قلت ومن جملة اشعاره الاكمل والخضر بوابن الجوزي كما في مجالس المؤمنين انه يقول فيمن بعد النعرات المعاصي والمال على ابواب القرآن وما الى من جاء بعمل الذين عمل اخوانه اسألا باب اجمد منها غير نهج الحضرمي سوى ائمة الهدى الرشيد حيدرة والحسن ابعده ثم علي وابنه محمد وجعفر الصادق وابن جعفر موسى ويتلوه علي السيد اعني الرضا ثم ابنه محمد ثم علي ابنه المسدد والحسن التالي ويتلوه محمد بن الحسن المفتقد فانهم ائمتي وسادتي وان لحاني معشر وفندوا ائمة اكرم بهم ائمة اسماؤهم مسرودة تطرد هم حجج الله على عباده وهم اليه منهج ومقصد قوم لهم فضل ومجد باذخ يعرفه المشرك والموحد قوم لهم في كل ارض مشهد لا بل لهم في كل قلب مشهد قوم منى والمشعران لهم والمروتان لهم والمسجد قوم لهم مكة والابطح والخيف وجمع والبقيع الغرقد هذا ومنهم ايضا السيد الاجل المروج الامير سيد علي الخطيب قد كان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي بل الى زمان السلطان شاه اسمعيل الثاني المتمكن كان معاصرا للسيد الامير سيد حسين المجتهد الاتي اليه الاشارة ومن المشاركين له في بينة المفتوين لاجل ذلك للسلطان المزبور لدينه كما في الرياض وغيره

اولئك من تطلع على مجاز كرمنه في تضاعيف الكتاب واما الاخطب فهو لقب الشيخ المحدث المتقن المتبحر صاحب الائمة عند العامة اخطب خوارزم او الخوارزمي او ابن خوارزم موفق بن احمد المكي وغيره الشيخ ابو العباس **احمد** بن علي بن احمد بن يحيى بن خلف بن فلح بن ذنون بن تفنيم ابراهيم على الرأي القدسي الباجي الخضراوي كما في البغية قال ابن الزبير كان نحويا لغويا حافظا جليلا راوية مكثرا عدلا فاضلا متقدما في فنون من المعارف روى عن ابن الطلاع وابن الاخضر وعنه ابن خير وغيره وجال في طلب العلم غالب الاندلس وقصر وكتب بخطه كثيرا وكان ثقة ضابطا مات بتونس سنة خمسمائة قبل اثنتين واربعين وخمسمائة انتهى والخضراوي نسبة الى الجزيرة الخضراء الواقعة بديار المغرب وكان هذا الرجل غير ابن فلح النحوي الذي نقل عنه في نصب المفعولين كان تجعله في العمل مثل ما الذي تعدى بالهمزة كما نقل عنه ذلك في شرح التسهيل وهو خلف بن افلح بن قاسم الطرطوسي المقري النحوي الذي هو مولى بني ميسرة ومن تلامذة ابي عمرو الداني الحافظ وكان هذا الرجل في طبقة شيخ كتبه اللغوي النحوي ابي العباس احمد بن عبد الجليل التدميري الاصل المريي الراوي عن ابي الحجاج بن يسعون وابن صالح وعبد الحق بن عطية وهو الذي صنف كتابا للتوطئة في النحو وشرح الفصيح وابيات الجمل ومختصره وشرح شواهد الفرني للعزنوي وغير ذلك وتوفي بفاس سنة خمس وخمسين وخمسمائة الشيخ الاديب الامام الافضل الكامل الشرقي



ابو عبدالله الخطيب الاسكافي الآتي ذكره في ذيل ترجمة الخليل ومنهم

# باب الهمزة

## احمد

العزیز ابو الفضل **احمد** بن محمد بن احمد بن ابرهیم المیدانی النیسابوری اللغوی النحوی کان من ارباب الفضل والادب الباهر منعوتا بما لم ... صاحب ... و
الفائقة فی بعض الاساطیر ادیبا فاضلا عارفا باللغة صاحب التصانیف المفیدة فیها وفی غیرها وقرأ علی الامام ابی الحسن علی بن احمد بن محمد بن علی الواحدی المفسر
وغیره وقرأ علیه ائمة کما نقل عن یاقوت کان قد سمع الحدیث ایضا ورواه کما ذکره بعضهم وله من المصنفات الرشیقة کتابه الموسوم بمجمع الامثال فی نحو من عشرین
الف بیت ولم یعمل فی بابه مثله کما قیل ومنها کتاب الهادی للشادی فی مسائل الادوات وطرق استعمالها وفیه ایضا ابواب شعریة من العربیة وفوائد
جمة مع صغر حجمها فی الغایة عندنا منه نسخة عتیقة والبال ان المحققین من ارباب الادب ینقلون عنه فی کتبهم کثیرا مثل وعن شرحه المشهور الذی هو لعبد الکریم
بن ابرهیم بن عبد الوهاب ابی المعالی الخزرجی الزنجانی صاحب کتاب متن التصریف المشهور بتصریف العزی وکتب فی العروض والقوافی وقد فرغ من شرح الهادی
ببغداد فی ذی الحجة سنة اربع وخمسین وستمائة ونقل عنه الجاربردی فی شرحه علی الشافیة کثیرا ومنها کتاب السامی فی الاسامی بدیع النسق والاحکام حسن فی
بابه تام ما یوجد من غیره صادر واللغة العربیة بما عربی لم یعرف فیه بالفارسیة القدیمة علی احسن اتقان وامتن تبیان قد رتبه علی اربعة ابواب ذوات فصول ذکر
فیها الاسماء الشرعیة واعلام الحیوانات والآثار العلویة ثم السفلیة من جمیع الموجودات مسقطا من البین الاشارة الی المجموع المشهور ونظائرها احترازا عن
التطویل بذلک من غیر طائل ثم قال بالغ فی وصف هذا الکتاب غیر کثیر من اصحابنا فی اجازاتهم واعتنوا بالنقل عنه فی مواضع الحاجة کثیرا وناهیک به عینا لارباب
الکتابة والشعر ونقاد الکلام من النظم والنثر وقد کتب بعضهم فی کشف رموز هذا الکتاب ووصف غموضه کتابا سماه بالابانة عنه عند انحصاره وهو من اهم
اللوازم لمن اراد الانتفاع بالسامی فی الحقیقة وله ایضا کتاب فی المصادر ولا بد لمن اراد الانتفاع بالسامی من مثله وقد سبقه فی تقسیم اللغة الی الاسماء
والمصادر بعض من ذکر اسمه فی تضاعیف کتابنا هذا وله ایضا الانموذج فی النحو وکان فی هذا الطرف وعلم العروض وکتاب شرح المفضلیات وغیر ذلک ونقل ان
الزمخشری الی کتابه الامثال حسده علیه فزاد فی لفظ المیدانی نونا قبل المیم فصار النمیدانی معناه بالفارسیة لا تعرف شیئا فصار هو ایضا الی بعض کتب
الزمخشری معناه بائع زوجته وکانت وفاة المیدانی هذا کما فی الوفیات وغیره فی یوم الاربعاء الخامس والعشرین من شهر رمضان المبارک سنة ثمان عشرة و
خمسمائة بمدینة نیسابور ودفن بمقبرة میدان زیاد المنسوب الیه منسوب الی زیاد بن عبد الرحمن ومیدان بالفتح محلة بنیسابور منها هذا الشیخ الامام ومنهاله
الفاضل الادیب الهمام ابو سعد سعید بن احمد صاحب کتاب الاسماء فی الاسماء استفاده من کتاب ابیه المتقدم ذکره وله ایضا کتاب فی اللغة ونحو الفقه وقد توفی
هو فی سنة تسع وثلثین وخمسمائة وهو ایضا محلة بانسبها منها ابو الفضل مطهر بن احمد ومحلة ببغداد منها عبد الرحمن بن جامع وقصبة بین الحسن و
جماعة ومحلة عظیمة بخوارزم خرج منها ایضا جماعة من الفضلاء واما الشیخ ابو الفتح محمد بن احمد القاضی المیدانی الواسطی الذی یروی عن ابیه عن الحریری صاحب
المقامات وکذا عن الرئیس ابو حسن بن محمد بن عبد الوهاب المعروف بالبارع فهو غیر هؤلاء جمیعا ویروی عنه اسمعیل بن معد الموسوی من مهرة اصحابنا
رضوان الله علیهم اجمعین

**احمد** بن ابی الحسن بن محمد بن جریر بن عبد الله بن لیث بن جریر بن عبد الله البجلی الصحابی الشیخ ابو نصر النامقی الجامی المعروف بزنده پیل احمد جام کان من اعاظم ائمة الصوفیة واکابر مشایخهم الکشفیة وینتهی نسبه الی اسمعیل بن ابرهیم الخلیل بخمسة وثلثین
واسطة کما نقل عن کتاب خلاصة المقامات الذی الفه فی بیان احوال المولی ابو المکارم بن علاء الملک الجامی وکان مولده بقریة نامق من اعمال ترشیز من بلاد
خراسان وقد اتصل فی بعض الجبال الی خدمة خضر النبی وتلقی منه الذکر وبقی فی الریاضة هناک ثمانی عشرة سنة ثم توجه بالهام من الله تعالی الی بلد جام التی سوف
ننبئک الی تعریفها الاشارة فی ترجمة المولی عبد الرحمن الجامی المشهور ان شاء الله واخذ فی ارشاد الخلق بها بحیث صار علی ید شیئا الف رجل من المتمردین من
اهل تلک النواحی وغیرها کما فی مجالس المؤمنین وله من المصنفات کتاب سراج السائرین ورسالة السمرقندیة وکتاب انس التائبین وکتاب مفتاح النجاة وکتاب فتوح
النجاة وکتاب وصنف لما بین اللدنی سنة ست وعشرین وخمسمائة باسم السلطان سنجر السلجوقی وکتاب بحار الحقیقة وکتاب کنوز الحکمة وکتاب فتوح الروح وکتاب
الاستقامات وکتاب التذکیرات وکتاب الترهات وکتاب دیوان الاشعار وکان جمیع ذلک او کله بالفارسیة کما نراه وربما ینسب الیه میله الی الامامیة فی کلمات بعض
اصحابنا لما یرى من بعض عنوانات اشعاره ولم یسبق فی المجالس ذکر الی السلطان شاه اسمعیل الصفوی المغفور فقال لی ربما ینوب شعر هذا الرجل ان یکشف له حقیقة
احواله اذا اطلع علی صدر صفحة الیمنی هذه القطعة الفاخرة ای ز وحید ز حطه در دل صد صفا انتخب حید رحسن بار امام رهنمای هم چه
کلب آستانهٔ امام جعفر ... ذرهٔ خاک نعلین حسین اندر دوچشم توتیاست عابد از تاج سر و باقر دوچشم روشن است دین جعفر بر حق است
مذهب موسی رواست ای موالی وصف سلطان خراسان را بگو ذرهٔ از خاک قبرش دردمندان را شفاست پیشوای مؤمنان است ای مسلمانان
تقی گر بجوئی زاد دوست دارم از دل مذهب ز راست عسکری نور دو چشم عالم و آدم بود هم چه مهدی یک سپهسالار در میدان کجاست
قلعهٔ خیبر گرفت آن شهنشاه عرب زانکه ندیم از روی حیدر نامدار لافتی است شاعران زیبا بیهم در سخنها گفته اند احمد جامی غلام خاص شاه
اولیاست قلت وله ایضا فی الولایة هذه الرباعیة کما فی بعض المواضع المعتبرة گر منظور افلاک شوی منزل تو ور کوثر اگر سرشته باشد گل تو
چون مهر علی نباشد اندر دل تو مسکین تو و سعیهای ناحاصل تو وقد ذکر البابا فغانی الشاعر الفارسی المشهور فی وصف هذا الفرید وکونه معروفا
مستان ذکر کنند فغانی تو و ... بر ... اعتقاد به ازیرجانیست هذا وقد اتفقت وفاة الجامی المذکور کما فی تاریخ اخبار البشر فی حدود سنة

صاحب مجمع الامثال ابو الفضل احمد بن محمد المیدانی

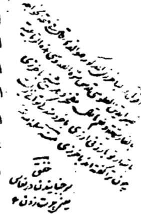
احمد بن ابی الحسن النامقی الجامی




# باب الهمزة

## احمد

ابو الجناب احمد بن عمر الخيوقي المعروف بنجم الدين الكبرى الشيخ الكبير والبحر الغزير عند الله العلم في عبادته والتحقيق في عمله حتى احتمل ان يهجره متشبها وقلبين
على صيغة التانيث حسبما كتاب منازل السائرين وغيره ذكر الفاضل في مجالس المؤمنين ان وجه لقبه بالكبرى هو كون الغلبة له دائما في المناظرات بحيث يحصل
الفتوى بالطامة الكبرى فسقط بكثرة الاستعمال لفظة الطامة من البين وقيل ان الكبرى في كنيته بالجيم المفتوحة والنون المشددة كناية عن شدة اجتناعه الدنيا
وزهده فيها فجعلها له رسول الله ثم في بعض مناماته لصانعه كما قيل ثم قال له رسولنا في الرؤيا اذ شاهد انت ابو الجناب وذلك انه لما خرج من
محل ولادته الذي هو من ديار خوارزم الى بلدة همدان ثم منها الى اسكندرية مصر اذن له في استماع الحديث ورجع الى خشنة لاصغى ذكر رسول الله ليلة في النوم فطلب منه
كنيته فقال صلى الله عليه واله انت ابو الجناب فقال مخففة ام مشددة فقال الاول اشد شرف منه الاشارة اليه بالتجرد وسلوك طريقة اهل الكشف التسخير
فعزم على ذلك فانتقل الى الاهواز وورد فيها على الشيخ اسمعيل القصري وكان في خدمته صحبته كثير زمان الى ان خطرببالي ليلة من البيانات علوم الكمال
اكثر من علوم الشيخ المذكور بكثير وان في من العلوم الباطنية ايضا حظا وافرا فانكشف هذا للشيخ فامر بالرحلة الى محل الشيخ عمار بن ياسر فخرج اليه وكان
ايضا في صحبته برهة الى ان خطر ببالي المعاطر اولا واحسن بما هجس في ضميره ذلك الشيخ ايضا فاشار اليه بسفر مصر للورود على حضرة الشيخ روزبهان الفارسي
وقال لا يؤدبك الا لطمة منه على قفاك فصار من كرامته كما في النفحات انه ورد عليه بمصر وهو في خارج خانقاه يتوضأ بماء قليل فالقي في زعمه ان الشيخ لا يكفي
مقدار من الماء يتوضا به فرمي منه الشيخ فنضح عليه من بقية ماء وضوءه فالقى نفسه على من ذلك احكم وثبت في خانقاه ونشت ظلها مع الشيخ ووابيا فيه ثمة
ويسحب الناس الى جهة الامر كان له تعلق بشيخ كان خاشعا على كثيبه وعيننا انا ايضا النفور واستخلصت من ايدي الزبانية وصعدت الى الكثيب الذي
راى فيه ذلك الشيخ فعلم لي قفاي كما الكثيب الي وقد قال لا انكر على اهل الحق بعد هذا فانتبهت بذلك عن رؤياي واذا اتاني موضعي فلما فرغ الشيخ روز
بهان من صلوته فلطم بعلي كما كنت رايتها في المنام ثم قال لمثل ذلك فخرج عني من تلك الشناعة ما كان من العجب والالم ثم امرني بالخروج الى خدمة عمار بن ياسر
ثانيا فاجبته فتوجهت الى خدمة عمار بن ياسر ثم باجبته فتوجهت الى خدمة عمار المذكور ثانيه الحال وكان عنده الى ان بلغ الكمال فقال له يشهد الارشاد واذن
له فيه وفي المرجوع الى وطنه الاصلي الذي هو بلاد خوارزم وعن السيد محمد الموسوي النوربخشي العارف المعروف بغوث المتاخرين انه ذكر في كتابه الموسوم
بالشجرة ان الشيخ نجم الدين الكبرى الخيوقي قدس سره صحب عمار بن ياسر وروزبهان الفارسي الكبير المتوطن بمصر احمد الموصلي الفاضل الامام ابن العصر النسفي
كان يقول اخذت علم الطريقة عن روزبهان والعشق عن ابن العصر علم الخلوة والعزلة عن عمار والخرقة عن اسمعيل القصري ثم قال وكان نجم الدين المذكور
اكمل الاولياء المرشدين في زمانه واعلم العلماء من اقرانه حتى صار الاحوال ارتفعت المقامات المكاشفات المشاهدات تجليات الذات والصفات و
السير في الملكوت والطير في الجبروت والفناء في الله في عالم اللاهوت مشرب التوحيد الحقائق المقررة في الاطوار القلبية والحالات الايمانية قلبية الى
المسترشدين فتشعب من ذيله كثير من الاولياء واهل الارشاد وهو مجتهد في علوم الظاهر الباطن وله في الارشاد تربية للسالكين شان مخصوص
وتصنيف في الشريعة والطريقة والحقيقة كتبا كثيرة قتل شهيدا في خوارزم في صفر سنة ثمان عشر وستمائة وكانت ولادته سنة اربعين خمسمائة انتهى
كانت قتلته بايدي عسكر مغول الكفرة وكان قد خرج اليهم يوم واحد في خرقة فقيرة مع جمع من المريدين فوقع على صدره سهم كان مع خروجه خرج زند
الشريعة كما في المجالس وفيه ايضا ان المرشدين له على الحقيقة لما كانوا اثني عشر هم ائمة مذهبه الحق الامامي فلا جرم لم يعجب طول حيوته ايضا من المريدين
المسترشدين الا هذه العدة ومنهم الشيخ مجد الدين البغدادي والشيخ سعد الدين الحموي والشيخ رضي الدين علي بن سعد الابزي المعروف بلالا
الشيخ نجم الدين دايه وسيف الدين الباخرزي وجمال الدين كيلي والمولى جلال الدين وامثال اولئك كما في تاريخ حمد الله المستوفي وهو غير الشيخ الجليل المشهور
اسمه من مشايخ الطائفة فان اسمه يحيى بن حبش ويدعى بشهاب الدين المقتول كما ياتي الاشارة اليه في بل ترجمة الشيخ شهاب الدين السهروردي في باب
الشين المعجمة انشاء الله وفي كتاب الخيص الاثار في ترجمة خيوق انها قرية من قرى خوارزم ينسب اليها الشيخ الامام قدوة المشايخ ابو الجناب احمد بن عمر
محمد الخيوقي المعروف بنجم الكبرى كان استاد الوقت وشيخ الطايفة له رسالة الخائف الهائم من لومة اللائم ما صنف مثلها في الطريقة توفي قريبا من
ستمائة عشر ستمائة وفي شرح ديوان الميبذي حكاية عن النجم المذكور انه قال خففت بحضرة النبي صلى الله عليه واله ... الى علي في حديث بيده
صالحة والهمه كما في بعض الاخبار عن النبي المختار انه قال من بلغ علينا دخل الجنة فجعلت اشاعيا عن هذا الحديث اصحيح هو فكان يقول نعم صدق
رسول الله ثم من نهانا نجي دخل الجنة انتهى وذكر الفاضل الليثي الاتي ذكره في باب الحسن في باب فضل القتلة من شرحه على نهج البلاغة قال روى الشيخ المرشد
نجم الدين الكبرى قدس الله سره في فواتح الجمال عن الشيخ ابي الحسن الخرقاني انه قال صعدت الى العرش طائفة اطوف به فرايت الملائكة يطوفون مطمئنين
متحيرا من سرعة طوافي فقلت ما هذه البرودة في الطواف فقالوا نحن الملائكة انوار لا نقدر ان نجاوز فقالوا ما هذه السرعة فقلت انا ادمي في نور
ونار وهذه الشرعة من نتايج نار الشوق انتهى وكل الفقاهات ما نقله لو صح لكان من افراط الرجل في تناول الحشيشة المعهودة والا فلم يرو احد من الراوين لمثلها
رسول الله صلى الله عليه واله مثل هذه الكرامة فكيف بامثال هؤلاء الملاحدة المتصنعين هذا ومن جملة اشعار الشيخ نجم الدين المذكور الشيخ
اجل المناسم لكان في هذه الرباعية دركوي توميد هند تجا بجوي جان ا چه محل كه كار دا نجوي از توصنما جو جهان آرزو بز خاك كويم



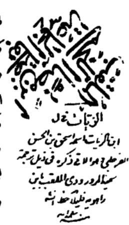
نفحات

جهاني بحوي ثم ان من جملة ما اظفرني الله تعالى به في هذه الاواخر هو نسخة من رسالة القشيري الى الصوفية كتبة في غرجانية خوارزم المحمية كان
قرئت عليه نظرات الشيخ نجم الدين المذكور من البداية الى النهاية وكان تاريخ كتابتها سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة على ظهرها بخط النجم المذكور ما صورته
هكذا اخبرني بسماعها اجازة الشيخ الامام الاديب ابو الفضل محمد بن سليمان بن يوسف الهمداني بهمدان سنة ثمان وستين وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ ابو نصر
عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري قال اخبرنا والدي الاستاذ الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قدس الله روحه وكتب ابو عبد الله احمد
بن عمر الصوفي بخطه انتهى وكانت تحت هذه الكلمات مكتوبا بخط بعض اعاظم اهل التصوف والعرفان بين يديه لكتاب والخط بهذه الصورة
هذا الكتاب فصادفته بحرا مشحونا بجواهر المعاني ولالى الالفاظ معاني مخفية مضمنة فيه چنانكه در شكم ماهي ست در التوني وهو بخط الشيخ
الشهيد نادرة الاوان مجد الدين شرف بن المؤيد البغدادي قدس سره والاسناد الى تحت هذه الاسطر خط الشيخ الشهيد قطب المحققين وقدوة اولياء
صفوة الله في زمنه مرشد الخلائق الى حقيقة الحقائق ابو الجناب احمد بن عمر الصوفي المعروف بنجم الدين الكبرى الخيوقي قدس سره ابا الجناب بعض تابعيه
هكذا رأيت في تواريخ الجماليه قدس الله روحه محرر هذه الاسطر خويدم الفقراء معين بن محمد غياث الشهير بحاجي عفا الله عنهما انتهى والعجب من صاحب الحاشية
حيث زعم ان اسم الرجل كان محمدا وان كان مثال ذلك منه غير عزيز لكثرة مسامحاته في الامر والله العالم الحافظ ابو الطاهر **احمد** بن محمد بن ابراهيم بن سلفة
الاصفهاني الملقب صدر الدين احد الحفاظ المكثرين رحل في طلب الحديث ولقي اعيان المشايخ وكان شافعي المذهب ورد بغداد واشتغل بها على الكيا ابي الحسن علي
الهراسي في الفقه وعلى الخطيب ابي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي اللغوي باللغة وروى عن ابي محمد جعفر بن السراج وغيره من الائمة الاماثل وجاب البلاد وطاف
الآفاق ودخل ثغر الاسكندرية سنة ... وكان قد وصل اليه في البحر من مدينة صور واقام به وقصده الناس من الاماكن البعيدة وسمعوا عليه وانتفعوا به ولم يكن في
آخر عمره في عصره مثله وبنى له العادل ابو الحسن علي بن السلار وزير الظافر العبيدي صاحب مصر في سنة ... مدرسة بالثغر المذكور وفوضها اليه وهي معروفة به الى
الآن وادركت جماعة من اصحابه بالشام والديار المصرية وسمعت عليهم واجازوني وكان قد كتب الكثير ونقلت من خطه فوائد جمة كذا ذكره ابن خلكان الى
ان قال واما اشعاره فكثيرة والاختصار بالمختصر اولى وكانت ولادته سنة ... تقريبا وتوفي في ضحى نهار الجمعة وقيل ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الآخر
سنة ست وسبعين وخمسمائة بثغر الاسكندرية ودفن في وعلة وهي مقبرة داخل السور عند الباب الاخضر فيها جماعة من الصالحين كالطرطوشي وغيره ونسبته
الى جده ابراهيم سلفة بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وفي آخره هاء وهو لفظ عجمي معناه بالعربي ثلاث شفاه لان شفته الواحدة كانت مشقوقة فصارت مثل
شفتين غير الاخرى الاصلية انتهى وفي كتاب ... بل ترجمة ابراهيم بن عمر ابن ابراهيم خليل ابي العباس الخليلي المشهور بالجعبري ولقبه بعضهم تقي الدين
بغيرها برهان الدين وكان يقال له ايضا ابن السراج ويكتب بخطه السلفي بفتح السين نسبة الى طريق السلف ثم قال قال الذهبي هو الشيخ الجليل العالم
في القراءات والحديث والاصول والعربية والتاريخ منها شرح الشاطبية والرائية والتعجيز وغير ذلك سمع من جماعة بن ... والشيخ وابراهيم خليل ابن النجار
وغيرهم ورحل الى بغداد واجاز له يوسف بن خليل وتلا على الوجوه وقرأ التعجيز على مؤلفه وسكن مسقط رأسه ثم ولي مشيخة الخليل وكان متواضعا ... كان وقورا
ذكيا واسع العلم مات في ... سنة ... وقد جاوز الثمانين انتهى والظاهر ان هذا الرجل من اسباط صاحب العنوان واتواني في السلفي ما ذكره ابن خلكان
وكثيرا ما يوجد في اطفال هذه الصنعة من حين الولادة لما يرد عليهم في بطون الامهات من المشاق ان الظاهر ان السلفي المذكور عند الفاضل في طبقات السيوطي
ايضا هو هذا الرجل الجامع المتبحر بعد العهد هذا اللقب لاحد غيره الا انه غير مذكور هنا التي عنوان المحدث وكانه لعدم تبحره في فنون اللغة والعربية
فلا تغفل الشيخ ابا الفتح **احمد** بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي الزوال واصله الزوال لغيره ومعناه الرحال النجاع ابن محمد بن يعقوب بن الحسين بن
عبد الله المامون بن الرشيد المعروف بابن المامون قال صاحب البغية قال ياقوت قرأ في اللغة والنحو على ابن منصور الجواليقي وكتب الخط المليح وولي القضاء
فلما تولى المستنجد عزل عن القضاء وهو متهم فاقام في المجلس حتى عشر سنة فكتب فيه ثماني مجلدات وشرح الفصيح مع كتاب سماه الحرم ثم لما ولي المستضيء
اخرج عن المحبوسين واعاد عليهم ... ثم مولده سنة تسع وخمسمائة ومات سنة ست وثمانين وخمسمائة انتهى والمراد بالجواليقي هو ابو منصور موهوب بن احمد الآتي
ذكره في ترجمة وان شاء الله الشيخ **احمد** بن عبد العزيز بن هشام بن ... الفهري الشنتمري الاشبيلي الاصل ابو العباس النحوي قال
صاحب طبقات النحاة في حقه عن ابن عبد الرحمن قال ابن عبد الملك كان من جملة المقرئين وكان استاذا نحويا شاعرا محسنا كاتبا بليغا متقدما في العروض وقد
المعيو وروى عن خلف بن الابرش ابي علي الغساني ومحمد بن سليمان ابن اخت غانم وعنه ابنه عبد العزيز وابن الزبير ... وصنف شرح شواهد الايضاح وارجوزة في النحو
شرحها وارجوزة في الغريب وارجوزة في القراءات وارجوزة في الخط وغير ذلك وكان حيا سنة ... وخمسين وخمسمائة الظاهر انه الذي تقدم بعنوان احمد بن خلف
ومن نظمه الحمد لله على ما ارى كانت في ... لم يستوا قوام على جهلهم ولا يستوي الجاهل والعالم انتهى ثم ... احمد بن عبد العزيز الحجي
غرناطي ... الفهري الاندلسي ابو العباس ممن نقل في حقه ايضا عن ابن الزبير انه قال كان استاذا نحويا ... اديبا ... وقال ابنه ابو
ابن الزبير قال ... وهو غير احمد بن عبد العزيز بن الفرج ابو ... الفاضل ... المغربي ...
هو ايضا احمد بن عبد العزيز بن الفضل بن خليفة الانصاري الشريشي الفيلسي ابي العباس ... نسبته هي ... من كان ... في ...



# باب الهمزة



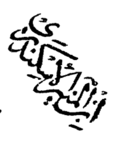
في هذا الباب ثم ان الله المذكور يمكن ان يكون حبتاً عن عبد العزيز بن احمد الخمي السيد مظفر الاندلسي البلنسي ابي محمد وهو الذي قال ابن خلكان في ترجمته
كان احد العلماء بالعربية واللغة مشاركا اليه فيهما دخل من الاندلس واستوطن مصر وقرا اللغة على صاعد البغدادي وبيوسف البحيرمي ودخل بغداد واستفاد
وافاد ومات بمصر سنة سبع وعشرين واربعمائة ويمكن ان يكون المراد به عبد العزيز بن احمد النحوي ابو الاصبغ المعروف بالاخفش الاندلسي وهو من الاخافشة
الذين مرت الى اسمائهم الاشارة في اوائل هذا الباب الشيخ ابو العباس قاضي الجماعة **احمد** بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم المعروف بابن
مضاء اللخمي وابو جعفر الجياني القرطبي قال صاحب البغية قال ابن الزبير احد من ختمت به المائة السادسة من افراد العلماء اخذ عن ابن الرمان كتاب سيبويه سمعهما
سمع عليه وعلى غيره من الكتب النحوية واللغوية والادبية ما لا يحصى وكان له تقدم في علم العربية واعتناء وآراء فيهما مذاهب مخالفة لاهلها وروى عن عبد
الحق بن عطية والقاضي عياض وخلائق وعنه ابنا حوط الله وابو الحسن الغافقي وولي قضاء فاس ثم غيرها فاحسن السيرة وعلى عظم قدره وعنا دخله في الرواية
وعمدة في الدراية وقال ابن عبد الملك كان متفننا محدثا مكثرا من الاستماع واسع الرواية عارفا بالاصول والكلام والطب والحساب والهندسة ثاقب الذهن
متوقد الذكاء شاعرا بارعا كاتبا صنف المشرق في النحو وكتاب الرد على النحويين وكتاب تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان وناقضه في هذا التاليف ابن خروف بكتاب سماه
تنزيه ائمة النحو عما نسب اليهم من الخطأ والسهو ولما بلغه ذلك قال نحن لا نبالي بالكباش النطاحة وتعارضنا ابناء الخرفان مولده بقرطبة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة
ومات باشبيلية سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ولم يذكر في جمع الجوامع انتهى المراد بابن خروف المذكور هو نظام الدين ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن




خروف الحضرمي الاندلسي الاشبيلي النحوي صاحب كتاب شرح سيبويه وشرح الجمل للزجاجي كان اماما في العربية محققا مدققا ماهرا مشاركا في الاصول اخذ النحو عن ابن طاهر
المعروف بالخدب وكان في خلقه زعارة ولم يتزوج قط وكان لا يسكن الخانات ... بلاد ... واقام بحلب مدة واختل في آخر عمره حتى مشى في الاسواق عريانا بادي
العورة وتوفي سنة عشر وستمائة ونسبته الى الحضرموت ... نقل ان فيها ... وله مناظرات مع عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بالسهيلي ... الطلوع الابن ترجمته
ان شاء الله ثم ان هذا الشيخ غير شهاب الدين احمد بن تقي الدين عبد الرحمن بن امام جمال الدين عبد الله بن هشام النحوي حفيد النحوي فانه اشتغل ...
كثيرا واخذ عن ابيه جماعة والشيخ يحيى السيرافي وابن عمه ... ففاق في العربية وغيره واخذ عنه الاجلاء البخاري فقال ... لم يستفد منه اكثر مما عندك
فقال ... على ... التوضيح لجده مات بدمشق في رابع جمادى الآخرة سنة ... الامام موفق الدين **احمد** بن يوسف بن حسن بن




رافع الكواشي الموصلي المفسر الفقيه الشافعي قال صاحب الطبقات قال الذهبي برع في العربية والقراءات والتفسير وقرأ على والده والسخاوي وكان عديم النظير
زهدا وصلاحا وتبتلا ... يزوره السلطان فمن دونه فلا يعبأ بهم ولا يقوم لهم ولا يقبل منهم شيئا وله كشف وكرامات اضر قبل موته ببضع عشرة سنة له التفسير
الكبير والصغير جود فيه الاعراب وحرر انواع الوقوف وارسل نسخه الى مكة والمدينة والقدس ... وعليه اعتمد الشيخ جلال الدين المحلي في تفسيره فانه اعتمد
عليه انا في تكملة مع الوجيز وتفسير البيضاوي وابن كثير مات الكواشي بالموصل في جمادى الآخرة سنة ثمانين وستمائة انتهى والموصل هي المدينة المشهورة العظيمة
احدى قصبتي بلاد ... من ناحية ... بين الشام والعراق ... الاخرى ...
البها ... الاولى ... الركاب ... بن يوسف ...
العربي ... التي ... في الصيف ... ثمرها ...
وخريفها ... سنة ... حسنة ... على ... 
النبي ... منها ... ومولد ... ابو ... في ترجمة جزيرة بلاد
يشتمل على ديار بكر وربيعة وانما سميت جزيرة لانها بين دجلة والفرات وهما يقبلان من بلاد الروم ويتحطان متسامتين حتى يصبا في بحر فارس تضمنها




الموصل والحران والجزيرة بامد فوق الموصل ... وتحله حولها كالهلال ولا سبيل اليها الا ... البلاد ... الكامل ...
**احمد** بن محمد بن منصور بن ابي القسم بن مختار بن ابي بكر الجذامي الاسكندري المالكي المكنى بابي العباس ابن المنير قال صاحب البغية كان اماما في النحو والادب
والاصول والتفسير وله يد طولى في علم البيان والانشاء سمع من ابيه وابن رواج ومنه ابو حيان وغيره وخطب بالاسكندرية ودرس بالجامع الجيوشي وغيره وناب في الحكم بها
ثم اشتغل بالقضاء ثم ... ثم اعيد اليه سئل عنه ابن دقيق العيد فقال ... البحث على حد ... ابن ... العيد ... كون عمل اهل المدينة
حجة فقال ... ونكلم كلاما طويلا فلم يتكلم الشيخ معه فلما خرج سئل عن ترك الكلام معه فقال لا ارى رجلا لا ينصف ... الا بالاشارة اليه
فيه يقول العلامة ابن الحاجب من ابيات ... جنب البحث ولا مباحث ساكن الاسكندرية صنف التفسير وكتاب الانتصاف من صاحب الكشاف ... 
تراجم البخاري وغير ذلك واراد ان يصنف في الرد على الاحياء فحاصمته امرأة وقالت لم فرغت من مضاربة الاحياء وشرعت في مضاربة الاموات فتركه مولده ثالث
ذي القعدة سنة عشرين وستمائة ومات ... يوم الخميس مستهل ربيع الاول سنة ... وهو غير احمد بن محمد بن منصور الاشموني الحنفي النحوي الذي نقل عن
... كان فاضلا في العربية مشاركا في الفنون نظم في النحو ... فيها ... وشرحها شرحا مفيدا ... صنف ... لا اله الا الله ...
في ثامن عشري شوال سنة تسع وثمانمائة: الاستاذ ابو جعفر النحوي اللغوي المقري **احمد** بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري اللبلي بسكون الموحدة

# باب الهمزة

## أحمد

بين لامين اولها مفتوحة احد [illegible] اصحاب الشلوبين اخذ عنه وعن الدباج وابي اسحق البطليوسي والاعلم وسمع الحديث من ابن خروف [illegible] وحج ومضى [illegible]
والمغرب اخذ المعقولات عن الشمس [illegible] وابو حيان وابن رشيد وصنف شرحين على الفصيح البغية في اللغة ومستقبلات الافعال
وله كتاب في التصريف [illegible] الممتع مولده بلبلة سنة [illegible] ومات بتونس في المحرم سنة [illegible] كذا في طبقات النحاة والدباج بفتح المهملة وتشديد الموحدة والجيم
الامام ابو الحسن علي بن جابر بن علي اللخمي الاشبيلي النحوي واما الشلوبين [illegible] في باب الشين [illegible] ذكر البطليوسي والاعلم ايضا في [illegible]
[illegible] احمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن القيسي الشريشي النحوي الشيخ المؤدب الكامل ابو العباس
شارح المقامات قال صاحب البغية قال ابن عبد الملك كان متقدما في العربية والنحو حافظا للغات ذاكرا للآداب كاتبا بليغا فاضلا [illegible] الرحلة في طلب
العلم وروى عن ابي الحسن [illegible] ومصعب بن ابي ركب وابن خروف [illegible] وابو الحسن [illegible] وتصدر لاقراء اللغة والادب والعربية
والعروض [illegible] شرح المقامات وشرح عروض [illegible] علل القوافي وشرح الجمل ومختصر نوادر القالي وغير ذلك [illegible] في ذي الحجة سنة [illegible]
عشر وستمائة ثم في باب الالقاب [illegible] الشريشي [illegible] شارح المقامات ابو العباس احمد عبد المؤمن شارح [illegible] الجمال محمد بن عبد
الله بن [illegible] احمد بن [illegible] ابو العباس الشيخ الامام تقي الدين احمد بن [illegible] النصيبي الحزني بضم الحاء المعجمة وسكون الزاي ثم [illegible]
صاحب البغية قال الذهبي [illegible] العربية على [illegible] سمع الحديث من [illegible] محمد بن [illegible]
[illegible] في العلم [illegible] سكن [illegible] ودرس بها مذهب الشافعي [illegible] الموصل ثم [illegible] الجزيرة [illegible]
وصنف في الاحكام وكتابا في العروض [illegible] منظومة [illegible] المسائل الملقبات وشرح الملحة وغير ذلك وكان [illegible]
مات في رجب سنة [illegible] هذا [illegible] شهاب الدين احمد بن موسى بن علي [illegible] صاحب شرح الملحة ومختصرها ايضا فانه كان في طبقة الكرماني [illegible]
[illegible] اخذ العلم ايضا عنهما [illegible] النحو عن ابن عبد المعطي وحصل [illegible] كان [illegible] وله مختصر [illegible]
ومختصر الملحة وشرحها وكان [illegible] بالمسجد الحرام ومات [illegible] سنة [illegible] الملحة المذكورة هي كتاب الملحة [illegible]
التي صنفها الامام موفق الدين ابو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد [illegible] الاسكندري [illegible] النحوي [illegible]
شيخ [illegible] صاحب طبقات النحاة [illegible] في فنون شتى [illegible] وغيره كالموسوعة [illegible] في علم العربية وديوان شعر الكبير [illegible]
في رابع شهر رمضان سنة [illegible] الشيخ احمد بن سعد بن محمد ابو العباس العسكري الاندرشي الصوفي قال صاحب البغية قال الصفدي شيخ العربية [illegible]
[illegible] عن ابي حيان ابي جعفر [illegible] عن الناس [illegible] يوما عند الشيخ تقي الدين [illegible] مكثت خمس سنين [illegible]
[illegible] الجماعة [illegible] في المسائل [illegible] وشرح التسهيل [illegible]
[illegible] احمد [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] تاج الدين ابو محمد احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم
احمد بن محمد بن سليم بن محمد [illegible] المعروف بابن مكتوم القيسي الحنفي النحوي [illegible] كتاب طبقات النحاة في هذا الكتاب [illegible]
طبقاته [illegible] [illegible] ابي حيان [illegible] النحاس [illegible] ابا حيان دهرا طويلا [illegible]
[illegible] في الفقه والنحو واللغة ودرس [illegible] اقبل على سماع الحديث ونسخ الاجزاء [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] للحديث بعيدا [illegible] الامام في علو [illegible]
عن [illegible] والجهل [illegible] اذا [illegible] فالجرة [illegible] الى الجهل [illegible] والرواية عنه [illegible]
ابن رافع وذكره في معجمه وله تصانيف [illegible] منها الجمع بين العباب والمحكم في اللغة وشرح [illegible] في اخبار النحويين [illegible]
مجلدات وكانت منها مسودة [illegible] وهذا [illegible] على اختصار طبقات [illegible] في هذا المختصر [illegible]
فيها [illegible] الى الغرائب [illegible] الاحاديث [illegible] لا علو [illegible]
من الوقوف على [illegible] والاطلاع على ما لم يكن اطلعنا عليه [illegible] على [illegible]
تصانيفه شرح كافية ابن الحاجب وشرح شافيته وشرح الفصيح [illegible] من البحر المحيط [illegible] على [illegible] ابي حيان مع ابن عطية والزمخشري
التذكرة ثلث مجلدات [illegible] وقفت عليها بخط [illegible] الانتفاع منها [illegible] الشيخ تاج الدين [illegible]
العام في رمضان سنة تسع واربعين وسبعمائة الى ان قال وله في [illegible] اذا ما جعلت الاسم مبتدأ [illegible] الامواضع [illegible]
[illegible] بعدها [illegible] خصوص [illegible] الموصوف والوصف [illegible]
[illegible] كقولك [illegible] لقائل [illegible] لا [illegible]

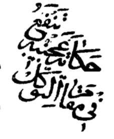
# باب الهمزة



وما جاد عنا أو بعد أما ملاوما لم يسوغ التفضيل إن يتنكرا وما بعد أو لما الجاء وفا الجزا ولولا وما كالفعل أوجا مصغرا وما أن تلو في جواب الذي نفي
وما كان معطوفا على ما تنكرا وشاع ومخصوصا غدا وجواب ذي سؤال بأم الهمز فأخبر للخبرا وما قد مثل أخبارها وهي جملة وما نحوها استخبار في القرآ العزا
كذا ما ولي لام ابتداء وما غدا عن الظرف والجر وأيضا مؤخرا وما كان في معنى التعجب أو تلا إذا الفجاءة فاحوها نحو جوهرا.

شهاب الدين ابن الرنبيك

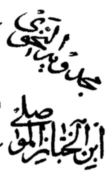
الشيخ أبو العباس **أحمد** بن عثمان بن أبي بكر بن بصيص الملقب شهاب الدين ابن الرنبيك قال صاحب البغية في ترجمة هذا الشيخ قال الخزرجي كان أوحد دهره في النحو واللغة والعروض عالما متفننا منقبا لوذعيا حسن السيرة سهل الأخلاق مبارك التدريس أخذ النحو عن جماعة وأخذ عنه أهل عصره وإليه انتهت الرياسة في النحو ورحل إليه الناس من أقطار اليمن وله شرح مقدمة ابن بابشاذ شرحا جيدا مهما ومنظومة في القوافي والعروض وغير ذلك وكان يحجر الأسئلة له مات يوم الأحد الحادي والعشرين من شعبان سنة ثمان وستين وسبعمائة انتهى سيجيء في باب الحاء ابن أشباع الكلام في لقب الرنبيك إن شاء الله وابن بابشاذ بالشين والذال المعجمتين هذا اللفظ معناها الفرح والسرور وهو لقب طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان بن إبراهيم أبي الحسن النحوي المصري أحد الأئمة في هذا الشأن الأعلام في فنون العربية وفصحاء اللسان كما ذكره أيضا صاحب البغية في باب الطاء ورد إلى العراق تاجرا في اللؤلؤ وأخذ عن علمائها ورجع إلى مصر واستخدم في ديوان الرسائل متأملا لما يخرج من الديوان من الإنشاء ويصلح ما يراه من خطأ في الهجاء أو في النحو أو في اللغة وكانت له جامكية ثم انقطع بجامع مصر ثم زهد وانقطع وسببه أنه كان يأكل على السطح فجاء سنور فكان إذا ألقى إليه شيئا لا يأكله بل يحمله ويغيب فتتبعه فرآه ينطلق إلى بيت مظلم فيه سنور أعمى فيلقيه له فتعجب وقال إن الذي سخر هذا لهذا ليجيئه بقوته لقادر على أن يغنيني عن هذا العالم فلزم منزله بالجامع مدة يخرج بعض الليالي إلى سطح الجامع الليل وفي عينيه بقية من النوم فسقط منها إلى سطح الجامع فمات وذلك في عشية اليوم الثالث من رجب سنة تسع وستين وأربعمائة ومن تصانيفه شرح جمل الزجاجي المحتسب في النحو وشرح النخبة وتعليقه في النحو قدر خمسة عشر مجلدا انتهى ما في البغية ملخصا.



الشيخ شهاب الدين **أحمد** بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي المقرئ النحوي نزيل القاهرة المعروف بالسمين قال في الدرر الكامنة كما نقل عنه صاحب الطبقات تعاطى النحو فمهر فيه ولازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه وأخذ القراءات عن التقي الصائغ ومهر فيها وسمع الحديث من يونس الدبوسي وولي تدريس القراءات بجامع ابن طولون والإعادة بالشافعي ونظر في الأوقاف وناب في الحكم وله تفسير القرآن وكتاب الإعراب ألفه في حياة شيخه أبي حيان وناقشه فيه كثيرا وشرح التسهيل وشرح الشاطبية وغير ذلك قال الإسنوي في طبقات الشافعية كان فقيها بارعا في النحو والقراءات ويتكلم في الأصول أديبا مات في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة انتهى هو غير أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطي أبو جعفر الأندلسي رفيق محمد بن جابر الأعمى شارح الألفية وهما المشهوران بالأعمى والبصير كان هذا تاما من أهل الكمال إماما في النحو وفنون اللسان مقتدرا على النظم والنثر دينا حسن الخلق كثير التواضع له في العربية وغيرها شرح البديعية نظم رفيقه المذكور مات بعد السبعمائة ومات في رمضان سنة تسع وسبعين وسبعمائة ولم تنعقد الناس أوطانهم قال: أيا نجي غريب الوطن وإذا ما عشت تعيش بينهم خالق الناس بخلق حسن هذه جملة من سمع ابن عبد الدائم المذكور هو سمي الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن جبارة المقرئ النحوي الأصولي من الأئمة النقلة له شرح الشاطبية والبهاء ابن النحاس المتقدم ذكره وكان ذا زهد له أيضا شرح الشاطبية والرائية مولده سنة ... ومات سنة ... ومن شعره ترك السلام عليهم لسلم فإذ هب أنت من الملا سلم لا تحفظ عنك خارجا من ودهم فلان ... ما الفقير يسعى نعي بتودده إلى نعت واحد.



الشيخ موفق الدين أبو العباس **أحمد** بن أبي القاسم بن خليفة السعدي الخزرجي ابن أبي أصيبعة الحكيم العالم الكامل والطبيب الفاضل المعروف صاحب كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء قد رأيت نسخا عزيزة منه وقد نقلت عنه في مواضع من كتابنا هذا وهو كتاب جامع في معناه كبير في مجلدات ضخمة وقد تعرض فيه لتراجم أجل الأفاضل كلهم حتى لا تكاد تجد أحدا من العلماء الذين لم يعرفوا بعلم الطب أيضا كالشيخ شهاب الدين السهروردي والإمام والفارابي ونحوهم وهو يشتمل على فوائد جليلة وقد ينسب إليه أنه ألف نفسه كتابا آخر أيضا سماه كتاب إصابة المنجمين وكتاب حكايات الأطباء في علاجات الأدواء وكتاب معالم الأمم وأخبار درر الحكم وهو كتاب يشتمل على أحوال جميع الحكماء وأصحاب التعاليم وأرباب النظر وغيرهم ممن كان هذا الشيخ معاصرا للإمام المتكلم صاحب الأبكار وغيره من تلامذته لما قد قرأ عليه كتابه المسمى برموز الكنوز كما هو صرح نفسه في ترجمة الآمدي وكذا المؤيد الدين القفطي الرئيس المعروف فهو معاصر للخواجه نصير الدين الطوسي أيضا وقد يروي عن الشيخ محي الدين الأعرابي كما يظهر من كتابه المذكور كذا في برهان المآثر.



الشيخ **أحمد** بن أبي بكر بن أبي محمد الخاوراني النحوي الأديب أبو الفضل ابن أبي المجد يعرف ... قال السيوطي قال ياقوت كان فاضلا بارعا متقدما في علم النحو ذا ذكاء صنف شرح المفصل وكتابا صغيرا في النحو وشرع في أشياء لم يتمها مات سنة عشرين وستمائة عن نحو ثلاثين سنة انتهى وهو غير ابن الحاجب المشهور الذي اسمه شهاب الدين أحمد بن رجب الحنبلي الشافعي العلامة برع في الفقه والنحو وفنون من الرياضي وأقرأ وصنف وانتفع به الناس انفرد بعلوم مات سنة خمسين وثمانمائة.

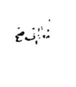
ابن الخباز الموصلي

الشيخ شمس الدين **أحمد** بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي المعروف بابن الخباز الإربلي الموصلي النحوي الضرير كان أستاذا بارعا علامة زمانه في النحو واللغة والعروض والفرائض له المصنفات المفيدة منها النهاية في النحو وشرح ألفية ابن معطي مات بالموصل سنة سبع وثلاثين وستمائة ذكره في جمع الجوامع يعني ذكره للإشارة إلى قوله كذا في طبقات النحاة وهو غير أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الله أبي نصر العقبي النيسابوري الناجي الذي ذكر أنه في أسانيد هذا الإجازة ونقل عن الصاحب أنه قال ... وبلغ من فطنته كان يقول اللهم صل على محمد فرد ... من الصلوة على الدعاء من المعرفين

# باب الهمزة

## احمد

وكذلك هو غير شارح فصول ابن معطي المذكور وان تقارب عصراهما فانه احمد بن محمد بن جابر بن خزرج القرشي الاندلسي من تلامذة الشلوبين وكان اشتغل في الفنون ببلده
وكان في الخلق متقللاً من الرزق اقام بمصر مدة ثم بالشام ثم بحلب ثم عاد الى القاهرة وولي التدريس بها مات سنة تسع وثمانين وستمائة الشيخ **احمد** بن عبد الله بن محسن
بن احمد بن يحيى بن عبد الله الانصاري المالقي ابو بكر المعروف بحميد مصغراً قال في البغية نقلاً عن بهذا التصغير قال ابن عبد الملك كان نحوياً اماماً ماهراً مجوداً
فقيهاً حافظاً عدلاً ضابطاً اديباً كاتباً بارعاً شاعراً محسناً متيناً في الدين عدلاً متبرعاً بالعبرة كثير البكاء معرضاً عن الدنيا لا يعرف بما يتعلق بها ولا يفصل لا ثنتها
نادماً بعقبه بالبكاء والاستغفار وتفصيلاً في مطعمه وملبسه متحرياً من الورع لم تتم له احتياطها وروى عن الشلوبين وابن عطية وابي حوط الله واجازه ابن الشرف
ابن صلاح وجمع وعنه ابن الزبير وابن صابر واقرأ ببلده القرآن والفقه والعربية واسمع الحديث ورحل للحج سنة ... فلما دخل مصر عظم صيته بها وعرف فضله عند اهلها
فمرض بها وعاده سلطانها فلم يأذن له فالح عليه فاذن له وعرض عليه الاقامة بقبلة فمات قبل ان يحج في الثلاثاء ثامن عشر ربيع الاول سنة ... وشهد جنازته السلطان
فمن دونه ومولده بمالقة سنة سبع وستمائة وكان معاصراً لزاهد عصره الشيخ محيي الدين النووي والعجب انه عاش كعمره وهو خمس واربعون سنة وله من الشعر مطالب
الناس في دنياك اجناس فاقصد فلا مطلب يجدي لا ناس وان علتك نفوس اذ دنت فهي بطن الثرى يتساوى الرجل والراس وارض القناعة مالاً
والله حسباً فما على ذي تقى من ذم وباس انتهى وليعلم ان هذا الرجل غير ابي العباس احمد بن حسن بن سيد الجراوي المالقي الذي ذكره ايضاً صاحب البغية وقال
هو من كبار النحاة والادباء بالاندلس درس النحو والادب كثيراً وكان شاعراً كاتباً بليغاً روى عن ابي الطراوة ومحمد بن سليمان ابن اخت غانم وعنه ابو عبد الله بن الفخار
وغيره وناله محنة من القاضي ابي محمد الوحيدي لان له خاطبه لعوالي وطنه فرجع مكرماً الى ان ولي القضاء ابو الحكم بن حسون فاختص به ثم صار الى مراكش فادب
بني عبد المؤمن فيما قدره وعظم صيته ومات بها بعد الستين وخمسمائة بيسير ولقب هذا باللص وان تساويا في الاسم والكنية والنسب هذا متقدم الوفاة
ثبت عليه ابن الابار وسيأتي ذلك في محله قلت ومراده باللص هو ابو العباس احمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن سيد الكناني الاشبيلي وانما عرف باللص
لكثرة سرقته اشعار الناس وكان مقرئاً محدثاً متفنناً بعلو الاسناد نحواً ولغة وادباً ذاكراً للتواريخ حسن المجالسة شاعراً مغلقاً اقرأ اللغة والعربية طويلاً
وروى عن شريح وابي بكر الاشكي وعنه الشلوبين شعره مدون ومن عجيب ما وقع له في السرقات انه لما قدم اشبيلية فاستدب ادباؤها الدعوة قال فطمعت تلك
الليلة ان يسمح خاطري بشيء فلم يسمح فنظرت معلقاتي فاذا قصيدة لابي العباس الاعمى مكتوب عليها لم ينشدها فلما اصبحنا وانشد الكتاب
انشدت تلك القصيدة فقام شخص واخرج القصيدة بعينها من كمه فصنع فيها ما صنعت وقع له ما وقع لي فضحك الوالي من ذلك وكثر العجب من توارد على
وكانت وفاته سنة هذا ثم ان من الاحامدة المنتسبين الى مالقة المذكورة التي هي من بلاد المغرب لشأنه انوالي ترجمتها الاشارة في هذا الباب هو الشيخ
احمد بن الحسن بن علي الكلاعي البلشي المالقي ابو جعفر الزيات وكان له باع مدة في النحو واخذ العلم عن ابي علي بن ابي الاحوص وابي جعفر بن الطباع وابن
الصائغ وابن ابي الربيع وصنف تصانيف ... ووصف عرائس المعاني في النحو قاعدة البيان وضابطة اللسان في العربية لذة السمع في القراءات السبع
شرف المهابة في اختصار الشارق وغير ذلك مولده ببلش سنة خمسين وستمائة ومات بها في شوال سنة ... وله من الشعر قوله قال ايضاً اهل العلم الف
ومن جمع الخطأ الا الف مادا وتجنبا الصلاح من تعدى مذاهبه فقد جمع الفسادا ومنهم الشيخ ابو جعفر احمد بن علي بن محمد بن علي المالقي الانصاري اللغوي
النحوي المقرئ الفاضل المعروف بابن الطحان راوية الحديث وغيره عن ابن ابي الاحوص وابن الطباع وجماعة كما استندوا عنه الحديث حسبما ذكره صاحب البغية في طبقاته الكبرى
وكانت وفاته بمالقة عام ... ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن معمر المعروف بابن اخت غانم اللغوي الذي ذكره ايضاً صاحب المغرب فيما نقل عنه انه من اهل المائة
السادسة من علماء مالقة المشهورين متفننين في علو شأنه الا ان الاغلب عليه علم اللغة وفيه كثر تواليفه ومنهم الشيخ ابو جعفر احمد بن عبد النور بن احمد بن راشد
المالقي النحوي كان فقيهاً عالماً بالعربية قرأ النحو على ابي الفرج المالقي وبلانطلي ابي الحجاج بن ريحانة وله من المصنفات شرح الجزولية وشرح مقرب ابن هشام اللخمي
وصل فيه الى باب همزة الوصل وكتاب رصف المباني من نظم ما صنف في بيان حروف المعاني العربية وله تقييد على الجمل وغير ذلك مات يوم الثلاثاء ٢٠ ربيع الآخر
سنة عشرين وسبعمائة ومنهم ايضاً احمد بن ابي الربيع ابو العباس المالقي النحوي المحدث الراوية الفقيه ومات هو في حدود سنة ... فلا يشتبهن عليك الامر في
كل من اولئك ومن المالقيين النحويين ايضاً الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الانصاري المالقي المورد الاصل المعروف بابن كسرى كان من ائمة اهل العربية واللغة
روى عن ابي بكر الكتندي وعنه ابو عمرو بن سالم وغيره ومات بعد الستمائة كما في طبقات النحاة ثم ان كل اولئك غير من نسب الى هذه النسبة حسبما في الطبقات
في خاتمة ابو حيان قال المالقي هو يحيى بن علي وامّا الهفوة الى الان من هو هذا الرجل فليلاحظ الشيخ ابو العباس **احمد** بن محمد بن احمد الازدي ابو
العباس الاشبيلي ذكره صاحب البغية انه يعرف بابن الحاج وقرأ على ابي علي الشلوبين وكان اصولياً اديباً محدثاً لم يكن في اصحاب الشلوبين يعرف بابن الحاج مثله
على كتاب سيبويه املاءً ومصنف في الامامة وفي علو الفوائد مختصر خصائص ابن جني ومصنف في حكم السماع ومختصر المستصفى وله حواشي في مشكل على
سر الصناعة وعلى الايضاح ونقود على الصحاح وايرادات على المقرب وكان يقول اذا مت يفعل ابن عصفور في كتاب سيبويه ما شاء الى ان قال قال عبد الملك كان
متقدماً بالعربية حافظاً اللغات مقدماً في العروض روى عن الدباج ومات سنة احدى وخمسين وقال في البلغة الشاعر برع في لسان العرب حتى لم يبق فيه من يفوقه او يدانيه
وله ذكر في جوامع الجامع انتهى وقال ايضاً في باب الكنى والالقاب ابن الحاج عماد اشهرهم ابو العباس احمد بن محمد بن احمد الاشبيلي صاحب النقد على المقرب وابن







# باب الهمزة

## احمد

المذكور وهو محمد بن محمد الاشبيلي دون ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد المالقي المعروف بالشلوبين الصغير واشبيلية بلدة كبيرة جدا من بلاد اندلس لتقدم ذكرها
في احمد بن ابان بن سيد ثم ليعلم ان هذا الرجل غير الشيخ ابي العباس احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن خلف الشريشي النحوي الصوفي الامام العارف العلامة
مصنف كتاب توجيه … ورسالة التوحيد في اصول الدين وكتاب شرح اصول الدين كتاب … الاسرار وغيرها وكتاب اسنى المواهب كتاب شرح المفصل في
النحو وكتاب … وكتاب انوار السرائر وسرائر الانوار ونظم كتاب عوارف المعارف … كتاب في السماع ومن شعره لو لم تكن سبل المكارم بعيدة
لا ينبغي الا بغريبة احد لنوادر الفضلاء ارباب العلا والارذلون على محل واحد وهو ايضا توفي في حدود نيف واربعين وستمائة الشيخ ابو جعفر
احمد بن محمد بن محمد بن علي القيسي القرطبي النحوي المقري الزاهد المعروف بابن حجة قال صاحب الطبقات قال ابن عبد الملك كان من كبار الاساتذة مقرئا
متقنا نحويا محققا محدثا حافظا مشهورا بالفضل من اهل الزهد والورع والتواضع … ناظما شاعرا اخذ القراءات عن ابي القاسم الشراط … وروى عن
ابي محمد بن حوط الله وابن مضاء وابي الحسن نجبة بالسماع ولم يجيزوا له … واقرأ القرآن والنحو واسمع الحديث بقرطبة ثم خرج عند تغلب العدو عليها الى اشبيلية وولي
القضاء والخطابة بها … اللسان في النحو يجمع بين الصحيحين وغير ذلك ثم ركب البحر الى سبتة فاسره هو واهله وحمل الى منورقة بالنون فقد اهلها
فمكث ثلاثة ايام ومات بها … قبل الوصول الى منورقة وذلك سنة … ومولده سنة … انتهى وهو غير القاضي ناصر الدين احمد بن محمد بن محمد
محمد بن عطاء الله بن عوض الاسكندري الزبيري الذي نقل في حقه عن ابن الجزري انه برع في الاقراء وفي العربية وولي قضاء بلده ثم قدم القاهرة وظهرت فضائله وولي
قضاء المالكية بها فباشر بعفة ونزاهة وناب عنه بدر الدين الدماميني … من ابيات … الا انك من بني العوام و
كان عالما … سالم الصدر … قليل الكلام لم يؤذ احدا بقول ولا فعل … وله حواش على شرح التسهيل ومختصر
ابن الحاجب … توفي سنة … وثمانمائة وهو ايضا غير احمد بن محمد القمولي المصري الاصولي النحوي مصنف كتاب البحر المحيط في شرح الوسيط و
شرح كافية ابن الحاجب … الجواهر وشرح الاسماء الحسنى وغير ذلك توفي هذا في رجب سنة … الشيخ … الامام العالم العلامة فقيه
وزين … شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الهكاري الاربلي البرمكي الشافعي الاشعري هو المورخ المشهور



المعروف بابن خلكان بفتح الخاء … وتشديد اللام المكسورة او بضم الخاء وفتح اللام المشددة كما اسند الى المشهور او بكسر الخاء واللام جميعا كما قد وجد
في بعض الكتب … صاحب كتاب التاريخ المنضبط المشهور الموسوم بوفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان الذي ننقل عنه في هذا الكتاب كثيرا وهو من اشهر الكتب
واجمعها واوثقها واولها وافضلها واجمعها للفوائد واشملها مع كونه لا يزيد على اربعين الف بيت في ظاهر التخمين وقد تعرض فيه لذكر المشاهير من التابعين
ومن بعدهم الى زمان نفسه ولم يذكر فيه احدا من الصحابة ولذا نراه لا يوجد فيه ترجمة احوال امير المؤمنين والحسنين من ائمة الاثني عشر مع انه يذكر فيه احوال ثمانية
الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين كلا منهم في بابه وقد ذيله … صلاح الدين الصفدي شارح لامية العجم بمجلدات ضخمة … فيه كلما فات من الوفيات
فسماه كتاب الوافي بالوفيات وقد رأيت منه مجلدات ضخمة … من بين الاسماء المتعلقة ببعض الاسماء ويذكر فيها طرائف احوال …
امير المؤمنين على التفصيل … ثم الف … الشيخ تغري بردي كتاب المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي … انتخب ايضا قبلهما كتاب الوفيات ابن الاثير الجزري
صاحب الكامل مع ضم فوائد جليلة منه اليه ثم انتخب الحافظ السيوطي كتاب ابن الاثير وضم اليه فوائد اخر … ولم يذكر في تلك الكتابين … في وجه تسمية
خلكان بهذا الاسم … الا انه افتخر يوما في مجلس … ببعض قراباته بمفاخر ابائه الذين هم البرامكة الوزراء المشهورون فقيل له في ذلك خل كان يعني دع
كان ابي كذا وجدي كذا ونسبي كذا … عما يكون في نفسك لانك كما يقول ذلك الشاعر ليس الفتى من يقول كان ابي ان الفتى من يقول ها انا ذا
هذا وكان الهكاري … الهكارية … وهي ناحية فوق الموصل كما في القاموس وذلك لانه وطن اوائل الرجل ومحل ابائه الاقربين
انما هو مدينة اربل … القريبة من الموصل ايضا … الى بعض تواريخها الاشارة في ترجمة صاحب كشف الغمة من اجلاء محدثينا ان شاء الله …
هو نفسه في ترجمة ام المؤيد زينب بنت ابي القاسم الشعري انها منها اجازة كتبتها في بعض شهور سنة عشر وستمائة وان مولده يوم الخميس بعد صلوة العصر حادي
عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستمائة بمدينة اربل بمدرسة سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمه الله تعالى واما البرمكي فهو نسبة
الى البرامكة الوزراء المشهورين لبني العباس ذلك لان نسبته ينتهي بست وسائط مذكورة في مواضعها الى يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد كان شافعي الفروع
اشعري الاصول ومن اشد الناس تعصبا لاهل السنة والجماعة وقد توطن قاهرة مصر المحروسة وصنف فيها كتابه المذكور في حدود سنة اربع وخمسين وستمائة
وكان ايضا من كبار قضاتها المنصوبين من قبل السلطان ظاهر … على المذاهب الاربعة عند تعيينه اياهم على حسب ما قدمناه في ترجمة الامام احمد بن
حنبل كما يوجد في بعض المواضع ويرشد اليه ايضا غاية عصبية الرجل في شأنه بل نصبه العداوة والبغضاء لاهل البيت المعصومين وان لم يظهره على الناس
حذرا عن الفضيحة والتشنيع والنزاهة … المخروج عن الاسلام والتعرض لاظهار مثل ذلك لكثرة التشنيع ثم الى الصحة دعوانا هذه منه قوله في ذيل ترجمة علي بن جهم
القرشي الناصبي الملعون بنقل صاحب مجالس المؤمنين … علي بن ابي طالب الذي يجمع مع الفسق … ما قد ينسب الى قدماء اهل السنة من … على ان
لا يكون سنيا الا ان يوجد في قلبه شيء من عداوة … واختلافهم … في مقدار هذا الغرض على اقوال وان كان هذا الغيظ ظاهرا من طريقتهم لا يحتاج



# باب الهمزة

## أحمد

وجه تسميتهم غير منحصر الى الاسناد الى العلية في الحقيقة وهو منتج لك لما انتهت بنا المناسبة الى التفصيل نكتفي بالفائدة في مثل هذا المقام بما قد ذكره
بعض اجلة اصحابنا المتقدمين الاعلام من ان اهل السنة انما نعتوهم بهذا اللقب من بعد وقوع المقاتلة بين علي المرتضى ومعاوية اللعين حيث قد اتى في ملائه
الاشقياء بوجوب اللعن على امير المؤمنين ع بل لم يكتف به حتى ان جعل ذلك في قنوت صلواته وامر الناس وقال انه سنة فقد كان من سنن رسول الله تعالى من قبل
فقدم عليه ابن عباس يلح عليه بالحكمة والموعظة الحسنة في ترك ذلك وكان من بعد قتل امير المؤمنين ع اجابه الملعون بقوله لا والله حتى يموت بها الشيوخ ويشب بها
الشباب ويقال اذا رفعت رفعت السنة ووضعت البدعة قالت بعد هذا الامر الى حيث شاء الملعون فان الناس جعلوا يقولون بمثل هذه المقالة حين رفع
عمر بن عبد العزيز اللعن ابطلت السنة بالحيل والتوطئة والتمهيد فغيرت وجوه العامة عليه وهموا بقتله فلم يقتل وكانوا بعد ذلك كلما بالاتي واحد منهم حتى صار اسم السنة
لنا اهل السنة يعني بالسنة سنة معاوية الملعون في سب علي ثم ام لا الى ان استقرت التسمية على التدريج اسمى وعلى ذلك فالسني في الحقيقة هو من كان على طريقة
معاوية وما شابهها في عداوة الرسول صلى الله عليه وآله وولاية حزب الشيطان وانهم بما خالف ذلك من الاقرار بخلافة علي ع دون معاوية باللسان
نظرا الى ما هو واسع في جبلتهم من النفاق ومركوز في طبيعتهم من لعنة الشقاق والامر الظاهر البين لدى المنصفين من المسلمين ان الشيعة ليسوا بتاركين
السنة غير ذلك هم متبعوها كي ينسبوا الى البهادر بل من المواثيق في احاديثهم المعصومين عن رسول الله الصادق الامين صلى الله عليه وآله
انه قال الامر ما نحن فيه من احب ان يحيا مات على السنة والجماعة ومعلوم ان الفريقين يوجب عليهم الفضل في سبيل الانبياء والطالبين ثم معلوم انما
بسائر سنن الرسول متبع اياها وانهما مترددين بينها طالما وعلوا ومبتدع ما سواها هذا وان لفظة الشيعة المقولة دائما في مقابلة اهل السنة فانما هي عبارة
عن طوائف مخصوصة من الامامية حيث باعتبار انهم تابعوا عليا ع في جميع الامور ولم يفارقوه الى غيره وفي القاموس ان هذا الاسم غلب على كل من يتولى عليا واهل
بيته حتى صار اسما خاصا لهم وانه يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث وقد نقضه صاحب النهاية فاعترض على اهل السنة بهذا التعريف حيث قال انه غلب على
من يزعم انه يوالي عليا اه كما في مجمع البحرين وفي تعريفات العلوم ان الشيعة هم الذين شايعوا عليا وقالوا انه امام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واعتقدوا ان
الامامة لا تخرج عنه وعن اولاده وفي كتاب اللغات ان الشيعة هم الفرقة غير السنية ونظير ذلك كله ايضا سائر عبارات اهل اللغة والتفسير وكان يخص
بهذا التسمية سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري ومقداد بن الاسود وعمار بن ياسر في عهد رسول الله لانهم كانوا خلص امير المؤمنين ع وموالين له على
حق طاعته وولايته ثم توسع في اطلاقه من كان بعد وصار وهم في ذلك بها من بعد من كان يوالي عليا ويقول بخلافته للرسول بلا فصل وان لم يقل بالائمة الاثني
عشر المعصومين جميعا فيكون اماميا ايضا او داخلا في جملة الاثني عشرية الخاصة من الشيعة كما اشار الى ذلك ايضا البعض المتقدم ذكره من كبار الاصحاب
ثم انه نقل عن الجزء الثالث من كتاب الزينة في تفسير الفاظ المتداولة بين ارباب العلوم للشيخ ابي حاتم الرازي رضي الله عنه في القول بالرجعة وغيره ان اول
اسم ظهر في الاسلام على عهد النبي الشيعة وكانت هذه من لقب هؤلاء الاربعة الى اوان صفين فانتشرت بين موالي علي ع فكل من كان في عسكره لقب بالشيعة
ومن كان من اتباع معاوية لقب الى ان اشتهر اطلاقها على مطلق من كان من الموافقين لاهل البيت او المخالفين لهم على التدريج هذا وقد ذكر صاحب العنوان نفسه
ايضا في كتابه المتقدم اليه الاشارة في ذيل ترجمة ابي عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعي الداعي الى عبيد الله المهدي جد ملوك مصر
ان هذه النسبة الى من يتولى شيعة الامام علي بن ابي طالب ع وعليه فيكون الشيعي ايضا نسبة الى الشيعة الذي قد عرفت المراد بها في الاصطلاح لا مفر من
جعلنا كما توهم وخصوصا بعد ما تقدم من نقل اللغويين على عدم اختصاص لفظ الشيعة بالجمعية وبالجملة فقد تبين لك ان لبين نسبة انفسنا اليهم
ما لا يخفى من الاعتراف بفضيلة من جعلنا الاولى والالتزام بما التزمنا في قبول ولاية آل محمد المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وحقيقة التشيع لديه بذكر في
مقابلتها هي ايضا ما قدمنا لك من قبل غير ذلك وكان لاجل خصوص هذه العلة ترى المتعصبين من العامة لم يكونوا يرضوا باطلاق نسبة التشيع الى الكافرين
الكافيين في الاشارة والتلويح الى نهاية جلالة من كان منسوبا الى الطائفة المخصوصة حيث عدلوا عن الاطلاق لها الى التعبير بالرافضة عنهم خصوصا في بعض الفاظ
تاويلها العوام منهم ونفس اولئك الملعون اتباع الثلاثة من قبل ولي الله المطلق والخواص منهم المطلعون على اصل وضعها انهم على مذهب رفضوا من اهل الكوفة
صحبة زيد بن علي بن الحسين ع حين منعهم عن الطعن في الصحابة المذكورين وتبرؤوا منه حيث دعاه لم يتبرأ منهم او من الشيخين بالخصوص لما سألوه عنهما فلم يتبرأ منهما
كما تبرأ اباؤه الصالحون وقالوا كما في القاموس تركوه ورفضوه وسموا الجماعة العلية الرافضة ثم توسع في اللقب فاستعمل في كل من غلا في هذا المذهب
واجاز الطعن في الصحابة كما في المجمع غافلين عن نفي التزامهم به وقبولهم اياه ايضا شرفا وفخرا كيف لا وفي ذلك حملهم على حسبة من قد تقدم عليهم من خيار
اصحاب موسى السبعين حيث رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى ع لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر موسى الرافضة فكانوا من اشد
اهل ذلك العسكر عبادة ومحبة لموسى وهرون وذريته كما في حديث رواه الكافي بالاسناد المعتبر عن الصادق ع ومؤيدا لكون الرافضة فيه من الالقاب
القديمة المنقولة على حكاية زيد بن علي السابقة المشهورة بكثير قد ورد في بعض كتب الثقات من الاصحاب ان امرأة من الشيعة اتت يوما الى عائشة بنت ابي
بكر فقالت لها يا ام المؤمنين ما تقولين في امرأة قتلت ولدها متعمدا فقالت تجزاؤها الخلود في النار لان الله تعالى يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها فقالت المرأة فكيف بام قتل من اجلها عشرون الفا من اولادها يوم البصرة يعني بهم المقتولين في وقعة الجمل من اهل الفريقين










غير فانها رافضية خبيثة هذا و ياتى ان شاء الله تعالى ايضا فى ذيل ترجمة محمد بن ابى ليلى القاضى توضيح حال وجه تسمية الرافضة فليلاحظ و تمام قدس الله سره غاية نصب الرجال وعداوته لاهل البيت المعصومين كونه لا اصل منه من الموصل المعروف مثلها بذلك فيها وحيلة كاهل بعض بلاد الشام و اليمن عمان الى الان الملعونين فلا تغفل ثم ان وفاته كما فى اخبار البشر وعن بعض ما كتب على ظهر كتاب الوفيات ايضا فى يوم السبت السادس والعشرين من شهر رجب سنة احدى و ثمانين و ستمائة بمدينة دمشق المحروسة كان قد من يوم الاحد الثانى ليوم وفاته الشيخ جبل قاسيون شرقى عقبة عمر و بالمدرسة بها و هو عربى ولد ايضا من قبل و على هذا فيكون سنه ثلث و سبعين سنة عصره و مما يلى طبقة المحقق و العلامة الحليين من اجلة علماء الاصحاب رضوان الله عليهم اجمعين الشيخ مظفر الدين

**احمد** بن على بن ثعلب بن ابى الضياء البعلبكى البغدادى الاصل و المنشأ و الحنفى المذهب الملقب بابن الساعاتى لكون ابيه هو الذى عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية كان من كبار فقهاء الحنفية بل اجلاء مشاهيرهم فى الاصول و العربية و غير ذلك كان الشيخ شمس الدين الاصفهانى يعترف بفضله و يثنى عليه كثيرا و يرجحه على الشيخ جمال الدين بن الحاجب و يقول هو اذكى منه كما عن كتاب طبقات الحنفية للفيروزآبادى صاحب القاموس هذا و من مصنفاته كتاب مجمع البحرين فى الفقه جمع فيه بين مختصر القدورى و منظومة و اضاف اليهما ايضا من نفسه فوائد لطيفة و كتاب اخر فى مجلدين كبيرين فى شرح مجمعه المذكور و كتاب البديع فى الاصول جمع فيه ايضا بين اصول فخر الاسلام البزدوى و احكام الآمدى قال فى خطبته قد منحتك ايها الطالب لنهاية الوصول الى علم الاصول بهذا الكتاب البديع فى معناه المطابق اسمه لمسماه لخصته لك من كتاب الاحكام و رصعته بالجواهر النفيسة من اصول فخر الاسلام فانهما البحران المحيطان بجوامع الاصول الجامعان لقواعد المعقول و المنقول هذا حاو للقواعد الكلية الاصولية و ذاك مشحون بالشواهد الجزئية الفروعية الخ ما ذكره بنقل صاحب الرياض و كانت وفاته كما فى تاريخ اخبار البشر سنة اربع و تسعين و ستمائة و قد مرّ بهاء الدين ابى الحسن على بن محمد بن رستم الدمشقى المعروف بابن الساعاتى ايضا من الشعراء المجيدين صاحب الديوان الكبير الذى هو فى مجلدات و له كتاب مقطعات النيل و غير ذلك فى حدود ست مائة و اربع و ستمائة بعد ابن الساعاتى الاول بتسعين سنة و انما سمى هذا بابن الساعاتى بنا على ما ذكره الحافظ الصفدى فى ذيل تاريخ ابن خلكان ان اباه كان يعمل الساعات بدمشق و برع هو فى الشعر و هو اخو الطبيب العلامة فخر الدين رضوان طبيب الملك المعظم والد الظاهر رضوان الاتى اليه الاشارة فى ذيل ترجمة على بن خليفة الاسدى الطبيب ان شاء الله و كان مليح الصوت طريفا و انه كان ممن يعتقد انه بعوث شاعرا و انه كان اذا نظم القصيدة القاها بينهم فيتحفها الجميع فلذلك اجاد شعره قال الحافظ و اكثر الناس انه شاعر عظيم و انا ما ارى ذلك الا بالتقريب و ان كان ابن الساعاتى فادرا امكانا و طويل النفس و قيل انه قال الربو و هو فى حماة لابن منقذ اخى و احدكم فقال له ابن الساعاتى من ولك و كلاهما اراد التصحيف قال ابن منقذ اخى احدكم فقال ابن الساعاتى ام من ولك و هذا لطف نقلت من خط القوصى فى معجمه قال انشدنى بعض ابن الساعاتى لنفسه قم يا نديم الى مباشرة الوغى فالحرب قائمة و نحن جنود و الليل قد ركد و نهفه عند الاربق من طرب ناح العود و لئن رهنت بان لك باطل فلنا علينا ادلة و شهود القطر نبل و الغدير سوابغ و البرق سيف و الغمام بنود و قال ايضا انشدنى لنفسه و هو بالنيرين شهدتها و العيش غض و الزمان غلام جهد المدام بها فهو فوكة يجنى و ذاب لبنهو مدام محظوبة حيث فقطها الحيا بعقود دخانها مبطا و الدوح يرقص و البروق بحوضها مثل الصوارم فى الرقاب تشام سفرت فرجيها المضاعف عنبر و الورد خد الفضيب قوام و قال ايضا انشدنى لنفسه فى سوال احتها دعوا انى بجهلى تعشقتك سوداء دون بيض الغوانى ليس معنى الجمال فيك بخاف انما انت نقطة خد الزمان الى ان قال و قال ابن الساعاتى فى على بن ابى طالب امجادك فيمن دويت ستغفا خرجها الى و شرفى من وحيا انظن باخير الامام نقيضتم و النقص للاطراف الا الاشراف نزح البنوة و الد السبطين و الغارى البنى و نجل عبد مناف او ما ترى ان الكواكب سبعة و الشمس بعد تعين خلاف ثم ان المراد من ابن المنبه المنبه عليه فى كلام صاحب الدر هو سمى ابن الساعاتى هذا و كان اسمه كمال الدين على بن محمد بن الحسن بن يوسف المصرى النصيبى المتوفى فى جمادى الاولى سنة تسع عشرة و ستمائة و له ديوان شعر مشهور و من جملة اشعاره الرائقة الفائقة بنقل الحافظ المذكور قوله بدمشق فى صبى يشتغل بعلم المنطق و فى هذا الشكل سبيلك نحظه و خال خده بالعذار مطرز و منطق سكان الجمال عذاره كقوس حلسنا انما الحال مركز و منها قوله فى مفعلة مبغل بحيى شكلها يسرح منها الطرف فى مرج كانما فيها ابانها لما لك تقفز شطرنج و منها قوله تعلمت علم الكيميا لجبر تراب الجسم مالعينه من سقم فصعدنا طابحى طرت ادمعى فضعت بذا التدبير تضعف الجسم و منها قوله فى حبيب يهوى دمه بدمشق حاجبه مثل اسرائيل علقته استغنى بالصدّ الذى فيه فدانزل السلوى على قلبه و انزل المن على قدره و منها قوله لاح على و جنته عارض كالعرض المقام بالجوهر يا شعر لا تكذب على خده ما ذاك الا اسد المغفر و حكى عن القوصى انه قال دخلنا و هو على الوزير صفى الدين بن شكر و قد نظم مشعورا فى بعض امراضه فانشده يا كماله التى اصبحت نوادى و لها هل مالك حاجة فانت تنزلها فكانت جائزة لهذين البيتين استخلاصه على ديوان و قاف المعمور بحرارة و افرة و جاد موهوب و الله العالم بحقايق الامور الشيخ الفاضل الحافظ البارع الحاذق ابو الفضل و قيل ابو اليمن **احمد** بن هبة الله بن احمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقى الشافعى انا لم اعثر له الى الان على ترجمة بالخصوص فى شىء من كتب التراجم و لا وقع له عنوان بخصوصه فى تاريخ ابن خلكان المشهور و لا فى طبقات النحاة و كانه لعدم مهارته التامة فى علوم الادب و العربية نعم انه ذكر فى ذيل ترجمة محمد بن محمد بن عبد الرحمن الجعفرى صاحب ديوان المتنبى المتقدم ذكره انه سمع من ابن النوآسى ابى الفضل ابن عساكر ثم ذكر انه مات ببغداد سنة ثمان و ثلثين و سبعمائة و قال ايضا فى ترجمة الحسن بن محمد الذى روى عنه ابن عساكر و ابن الجوزى و القاضى انه ايضا كان جامعا كبيرا فى الحديث لما نوجد النقل كثيرا فى كتب الاحاديث العجيبة رواية مسند امير المؤمنين عليه السلام

ابن الساعاتى









ابن عقيل ينقل صاحب الصواعق المحرقة عنه قال واخرج ابن عساكر ان عقيلا سال عليا ثم قال اني محتاج واني فقير فاعطني فقال اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين
فاعطيك معهم فالح عليه فقال لرجل خذ بيده فانطلق به الى حوانيت اهل السوق فقال دق هذه الاقفال وخذ ما في هذه الحوانيت قال تريد ان تتخذني سارقا قال
وانت تريد ان تتخذني سارقا ان آخذ اموال المسلمين فاعطيكها دونهم قال لآتين معاوية قال انت وذاك فاتى معاوية فسأله فاعطاه مائة الف ثم قال اصعد المنبر فاذكر
ما اولاك علي وما اوليتك فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني اخبركم اني اردت عليا على دينه فاختار دينه علي واني اردت معاوية على دينه فاختارني على
دينه وفي رواية انه امره بان يصعد المنبر ويلعن اخاه فصعد فقال ايها الناس ان معاوية بن ابي سفيان امرني ان العن عليا الا فالعنوه هذا وهو غير احمد
عساكر الحافظ ابي الاشبيلي الذي هو جد عبد الجبار بن عساكر بن عبد الجبار بن احمد الرازي عن ابن ابي العافية وابا الشيخ ابو القاسم بن عساكر المشهور الذي ذكره
ذكره في كتب العلم وغيرها صاحب كتاب تاريخ دمشق الكبير المعروف الذي انتخب الشيخ بدر الدين العيني الآتي ترجمته فهو غير هذين الرجلين جميعا
اسمه علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المشتهر بابن عساكر الدمشقي الشافعي الشامي ذو كتاب تاريخه المشار اليه كبير جدا في نحو من بضعة وخمسين مجلدا كان
يوجد عند صاحب طبقات النحاة وينقل عنه كثيرا قال صاحب كتاب الوافي بالوفيات بعد توصيفه بالحافظ الكبير احد اعلام الحديث وذكر انه تولد في سنة ٤٩٩ وتوفي
في رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة وعدة شيوخه الف وثلثمائة شيخ وثمانون امرأة ورحل الى اصبهان وخراسان وسمع الكبار من هو دون منه وروى عنه ابو سعد السمعاني
فاكثر وروى هو عنه وانتفع بصحبة جده ابي الفضل في النحو وجمع وصنف فمن ذلك كتاب تاريخ دمشق واخبارها واخبار من حلها او وردها في خمسمائة وسبعين
جزءا من تجزئة الاصل والنسخة الجديدة ثمانمائة جزء قال ابن خلكان قال لي شيخنا العلامة زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر وقد جرى ذكر هذا التاريخ
واخرج لي منه مجلدا وطال الحديث في امره واستعظامه ما اظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت
والا فالعمر يقصر عن ان يجمع الانسان فيه مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبه ولقد قال الحق [illegible] اشارة الى مثل هذا التاليف في ذلك
عند [illegible] عقيل انشاء الله وله ايضا مصنفات اخرى كثيرة وغيرها فيما ينيف على ستين كتابا اكثرها في الحديث والتاريخ منها كتاب اربعين حديثا
عن اربعين شيخا من اربعين مدينة [illegible] نقل عن ولده ابي محمد القاسم انه املى اربعمائة مجلس [illegible] نقل من جملة ذلك
قوله الا ان الحديث اجل علم واشرفه الاحاديث العوالي وانفع كل نوع منه عندي [illegible] فوائد [illegible] ان ترك العلم [illegible] الرجال فكن يا صاح
ذا حرص عليه وخذه عن الرجال بلا ملال ولا تاخذه من صحف فترمى من التصحيف بالداء العضال هذا ولا يخفى ان كتب ابن عساكر [illegible] هذا
الرجل المشهور بعظم رتبته لذا احتمل ايضا ان ما لو نقلنا منها من صاحب الصواعق عن جملة مرويات هذا الرجل كان من جملة مروياته ايضا بنقل جماعة عنه
[illegible] حكاية رؤيا ابا الحسن الحسيني ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في المنام ثم قال اللهم
[illegible] من جملة كتب العلم والتراجم [illegible] الاعاجم الذي ذكرها ايضا صاحب البغية في
عداد كتاب تاريخ ابن عساكر المشهور المذكور [illegible] فهو كتاب تاريخ بغداد للحافظ ابي بكر الخطيب عشر مجلدات
والذيل عليه للحافظ محب الدين بن النجار بضعة عشر مجلدا وذيل آخر للحافظ ابي سعد السمعاني [illegible] ذيل آخر للحافظ تقي الدين بن رافع مجلد تاريخ حلب للكمال
ابن العديم عشر مجلدات وتاريخ نيسابور للحافظ ابي عبد الله الحاكم ست مجلدات الذيل المسمى بالسياق عليه لعبد الغافر الفارسي مجلد تاريخ اصبهان للحافظ
ابي نعيم مجلد وتاريخ بلخ مجلد وتاريخ اربل لابي البركات بن المستوفي اربع مجلدات تاريخ قزوين للرافعي مجلد تاريخ علماء الاندلس لابي الوليد الفرضي مجلد و
الصلة عليه لابي القاسم بن بشكوال مجلد وصلة الصلة لابي جعفر بن الزبير مجلدان والذيل والتكملة على الموصول والصلة لابن عبد الملك تسع مجلدات وتاريخ
الاندلس لابي عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي مجلد ريحانة النفس في علماء الاندلس لابن ساعات مجلد والمغرب في حلى المغرب لابي سعيد الاندلسي ست مجلدات
الاحاطة في تاريخ غرناطة للسان الدين بن الخطيب ثمان مجلدات وتاريخ مصر لابي سعيد بن يونس مجلدان تاريخ اليمن للخزرجي مجلدان وتاريخ مكة للحافظ تقي الدين
الفاسي ست مجلدات والطالع السعيد في تاريخ الصعيد للكمال الادفوي مجلد البدر السافر في ادباء المائة السابعة مجلد الرحلة لابي القاسم التجيبي ثلث مجلدات
والانتصار لابن حيان مجلد والرحلة الاخرى للحافظ زكي الدين المنذري مجلد صلة التكملة لوفيات النقلة للحافظ عز الدين احمد بن محمد الحسيني مجلد والاغاني لابي
الفرج الاصبهاني عشرون مجلدا والتاريخ الكبير للحافظ ابي عبد الله الذهبي عشرون مجلدا وسير النبلاء له اربعة عشر مجلدا والعبر مجلد وطبقات القراء له مجلد
والتاريخ الكبير للعلامة [illegible] وهو بخطه في اكثر من خمسين مجلدا واعيان العصر له سبع مجلدات [illegible] المسالك [illegible] ثلث مجلدات تاريخ العماد بن كثير
ست مجلدات والدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة للحافظ ابي الفضل بن حجر مجلدان وانباء الغمر بابناء العمر له مجلدان معجم السفر للسلفي مجلد تذكرة
الجمال ابي بكر احمد بن محمد الاسدي الدمشقي المعروف [illegible] ست مجلدات وتذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم خمس مجلدات الى غير ذلك من معاجم الحفاظ
ومشيخاتهم وكتب الآداب والاخبار والاماليات والمجاميع الادبية التي ذكرناها ينقل عنها ايضا في الكتاب المذكور فاكرم بما فيه ذلك من كتاب تمم بكتابنا الذي هو
عنده بمنزلة باب من الابواب لكل ما ذكره اولي الالباب وطيب الانتخاب والله اعلم بالصواب ثم ان ابن عساكر قد يطلق ايضا على علي بن عساكر بن المرحب بن العوام ابي الحسن
المقرئ المعروف بالبطائحي الضرير البغدادي وهو الذي يروي عنه ابن الاخضر ويروي هو عن اصحاب الحسن ابن البناء واحمد بن عبد الجبار الصيرفي وغيرهما

وتاريخ اليمن للجندي مجلد صح

# باب الهمزة

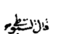




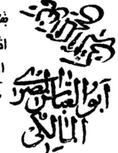
اماما كبيرا في القراءات وسمع في القراءات عدة مفردات ومات سنة الشيخ الضابط الاديب الكامل المقرئ **احمد** بن محمد بن علي الفيومي المصري ثم الحموي
نقل صاحب البغية عن ابي الفضل بن حجر انه قال في حق هذا الرجل في كتابه الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة اشتغل ومهر وتميز في العربية عند ابي حيان ثم قطن
حماة وخطب بجامع الدهشة وكان فاضلا عارفا بالفقه واللغة صنف كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير توفي سنة نيف وسبعين وسبعمائة انتهى والوجه في
هذه التسمية كما ذكره بعضهم ان مقصوده الاصلي من صنعه انما كان هو لبيان ما في التفسير لغرائب لغات كتاب العزيز في شرح الوجيز للامام الرافعي القزويني وهو اكبر شرح على
اصغر كتب الغزالي في فقه الشافعي المعروفة بالبسيط والوسيط والوجيز على حدة وثلثة الامام الواحدي بهذا الوجه في تفسير القران العزيز وفي الرياض فهو كتاب ضخم جدا
وشرحه ممزوج بالمتن وقد رأيت نسخة عتيقة منه باصبهان وهو فيد كتب الشافعية في جميع مذاهب العامة بجمعها مع الادلة على تسوية لها لا مثل كتاب التذكرة
والتام بمهملة الاجل البتيمة هذا وقد فرغ الفيومي من تاليف كتابه المصباح في سنة اربع وثلثين وسبعمائة ويظهر منه انه مختصر من كتاب كبير له في اللغة والفيوم بالفاء
وزن قيوم علم الناحية تكون بغربي مصر منخفض من الارض والنيل مشرف عليها ومن قبل كانت بطيحة تجتمع فيها فضول ماء الصعيد فامر يوسف الصديق ثم بعمارتها
بنى ثلثمائة وستين قرية وقدر ان كل قرية تكفي اهل مصر يوما واحدا اذا النيل ان لم يزد اكتفى اهلها بما يحصل من زراعتها وجرى الامر على هذا الى ان رد عوائد الفضل
والاشجار فصارت اكثرها احداثه ونفع الناس بما فعل يوسف كما في المحيط لاماري واما الحموي بفتح الحاء والميم على وزن العرب فهي نسبة الى حماة التي يقال لها
بها الحمص والحلب وهو من بلاد الشام المحروسة وقد حسنا اهلها من غاية لطافتها [illegible] مشهورة وقد مر في باب ابراهيم ترجمة الحموي الذي هو بفتح الحاء والميم المضموم
مع التشديد وفي القاموس انه [illegible] اسم بلد بمصر ولكنه لم ينسب اليه احد من العلماء كما هو من ابن نعم في تاريخ البشر وكذا الشيخ صلاح الدين محمد بن اسحق الفرحي
احد المشايخ وكان من العرفاء المشاهير [illegible] سنة احدى وسبعين وستمائة فالفقيه برهان المحققين فخر الملة والدين **احمد** بن الامام السعيد



حسن الجاربردي الشافعي النزيل بتبريز المحروسة من بلاد اذربيجان كان من الفضلاء الاعيان والادباء الاركان مواظبا على العلم والافادة صاحب مصنفات كثيرة
معاصر الوزير الكبير سعد الدين ابي المكارم محمد بن الصاحب الاعظم تاج الدين علي الشاه وقد صنف باسمه شرحه المشهور على شافية ابن الحاجب الصرفي
فهو في الحقيقة من احسن شروح دنيا الفريقين على الرسالة المذكورة وادقها نظرا وادمثها اتقانا واعمها فائدة واتمها تنقيحا واشملها للتقسيمات البديعة والترديدات
الرفيعة التي يخلو عنها سائر مصنفات القوم ولذا تلقاه عامة طلبة الازمان بالقبول وقدموه على سائر شروحها [illegible] ومما كان ممن صنف الشرح بها
قبل تصنيف المصنف نقرة الاديب احمد بن مكتوم الحنفي النحوي الاتي ترجمته والسيد ركن الدين الاستراباذي صاحب المتوسط ومحمد بن ابي بن احمد الاربلي الموصلي ابو المعالي
الخطيب الشافعي النحوي صاحب شرح الكافية وحواشي التسهيل الحاوي وغير ذلك وكان من علماء راس المائة الثامنة [illegible] السيد عبد الله
العجمي جمال الدين الشهير بنقره كار [illegible] تقدمت اليه الاشارة في اواخر باب ابرهيم ومنهم المحقق الرضي الاسترابادي [illegible]
هادي المرحم [illegible] وجماعة اخرين من فضلاء الامامية وله ايضا كتاب سماه السراج الوهاج في شرح المنهاج منهاج شيخه [illegible] العلامة القاضي ناصر
الدين البيضاوي في الاصول وشرح على كتاب الحاوي [illegible] ايضا في الفقه وتعليقات لطيفة على الكشاف [illegible] النحو شرحها المبدأ الموافق
عبد الرحيم بن محمد العمري [illegible] ذكره المصنف بهذا العنوان استادي العلامة فريد عصره ووحيد دهره [illegible] الجامع بين الاصول والفروع
عماد المعاني لعمان الثاني قدوة [illegible] فخر الملة والدين احمد بن الحسن الجاربردي تغمده الله تعالى بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه [illegible] كان من كبار
اصحاب الطريقة والعرفان وعظماء ارباب الحقيقة بالوجدان [illegible] كما ذكره جامعه في المواضع [illegible]
بعضها [illegible] لكن المشهور المحقق فيهما هو [illegible] في باطن علمه انه كان [illegible] هذا الشيخ وبين القاضي عضد الدين
شارح المختصر [illegible] من العلوم [illegible] منهما رسائل في الرد على صاحبه كان لما [illegible] الجاربردي [illegible]
القاضي الى ولد الفاضل المحقق ابراهيم بن احمد كتب هو في الرد عليه في حل بعض معضلات الكشاف [illegible]




ولنعم ما قال في طبقات النحاة قال السبكي في طبقات الشافعية في وصف هذا الرجل نزيل تبريز كان فاضلا دينا خيرا وقورا مواظبا على نشر العلم وافادة الطلبة
اخذ عن القاضي ناصر الدين البيضاوي صنف شرح منهاجه شرح الحاوي في الفقه تكملة شرح الشافية لابن الحاجب شرح الكشاف مات في رمضان سنة اثنتين
واربعين وسبعمائة بتبريز هذا ثم ان تبريز كما في المختصر ام مدينة من اجل المدن واكثرها اهلا واصحها هواء واطيبها تربة واعذبها ماء ذات اسوار حصينة وعمارة
عجيبة وهي قصبة بلاد اذربيجان بها عدة انهر والبساتين محيطة بها من جوانبها بناها في المائة الثالثة الامير رواد بن محمد الرواد [illegible] سنة اربع وثلثين
اربعها زعم المنجمون انه لا يصيبها [illegible] لان طالعها العقرب والمريخ صاحبها وكان في الجدي وهي كثيرة الخيرات وافرة الثمرات اهلها ذوو الاموال الطائلة
بقربها حمامات كثيرة عجيبة النفع يقصدها المرضى والزمنى [illegible] ذلك بقرب ارجان وهي مبنية على ثمانية فراسخ منها بقربها ايضا على اربعة فراسخ منها قرية بها عين
اذا طبخ وشرب طلق البطن اطلاقا يقصدها الناس بالجبل الملح يقطع منه الملح السنجي ينسب اليها الاديب ابو زكريا كان فاضلا كثير النفع انتفع به الفاضل الامام
العلامة محيي الدين ابو الخير [illegible] كان ذا فنون من العلوم الشرعية والعقلية وينسب اليها العلامة شمس الدين عبد الكافي العبيدي كان ذا فنون من العلوم




شهاب الدين [illegible] **احمد** بن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجي المصري اصلا ومسكنا هو العالم الفقيه المالكي المشهور الملقب بالقرافي اخذ عن الشيخ عز





الدين بن عبد السلام وغيره وتخرج به جماعة من الفضلاء وانتهت اليه رياسة فقه المالكية في زمانه حتى قيل افضل العصر بالديار المصرية ثلاثة القرافي بمصر القديمة
والشيخ ناصر الدين بن المنير بالاسكندرية والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بالقاهرة المعزية قال ابو عبد الله بن رشيد ذكر لي بعض الائمة ان سبب شهرته
بالقرافي ان الكاتب لما اراد ان يثبت اسمه في ثبت الدرس كان اذ ذاك غائبا فلم يعرف اسمه وكان اذا جاء للدرس يقبل من جهة القرافة فكتب القرافي فجرت عليه هذه النسبة
وذكر بعضهم ان اصله من البهنسا توفي بدير الطين في جمادى الآخرة عام اربع وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة الشيخ النبيل الاصيل العلامة الامام تقي

الفاضل الشمني محشي كتاب المغني

الدين ابو العباس **احمد** بن الامام العلامة كمال الدين محمد بن الامام العلامة ابي عبد الله محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة القسطنطيني الحنفي
الملقب بالشمني هو صاحب الحاشية المدونة المشهورة بايدي الطلبة على مغني ابن هشام مذكورا عندهم في مقابلة شرح بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر
القرشي الدماميني الآتي ترجمته ان شاء الله وكان عندي شرحه المذكور زمانا طويلا يقرب بيانه من بيان نفس الكتاب ثلثه تخمينا وفيه فوائد نادرة من احوال
العلماء وغيرها ذكرها على سبيل الاستطراد ونحوا ايضا فمن نظر كتابنا هذا بالحكاية من تلك الفوائد القرائية يظهر منها كثرة تبحر الرجل وحسن سليقته
وجودة ذهنه ونهاية ما احتد في التصنيف ونهاية صنعه بما لا مزيد عليه الا ان المتراءى منه [illegible] التصرف التحقيقي وابتناء شبه كتب القوم بكتاب بتصريح
[illegible] الآتي اليه الاشارة ان شاء الله وكان الشمني المذكور من جملة مشايخ عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المشهور وقد بالغ السيوطي في الثناء عليه في كتابه
بالمعجم فقال هو [illegible] من اول الكتاب الى آخره فمن جملة ما اورده في ذيل عنوانه قوله الشمني بضم المعجمة والميم وتشديد النون القسطنطيني الحنفي
المالكي والده وجده الفقيه المفسر الاصولي المتكلم النحوي البياني امام النحاة في زمانه شيخ العلماء في وقته شهد له بالتقدم في علومه [illegible]
[illegible] الضمان [illegible] البسيط [illegible] الوسيط [illegible]
[illegible] حل مشكلاته [illegible] الفقه [illegible] احد [illegible] الكلام
الاشعري [illegible] الاصول [illegible] المنهاج [illegible]
[illegible] الخليل [illegible] يونس [illegible] الفتح [illegible]
[illegible] هو البحر [illegible]
هو [illegible] هو [illegible] العصر هو الكامل الاوحد في
العلم والتقى [illegible] محاسنه [illegible] في [illegible] سنة [illegible] وثمانمائة
وقدم القاهرة [illegible] المالكية [illegible] واخذ عن الشمس [illegible] العسقلاني
والبنا واخذ عن الشيخ [illegible] وعن العلاء [illegible] عن الشيخ [illegible] العراقي [illegible] الفنون [illegible] واسمعه
الكثير عن التقي [illegible] الجمال الحنبلي والصدر [illegible] والشيخ [illegible] الدين [illegible] الشرح [illegible] والهيثمي والكمال
الدميري والحلاوي والجوهري [illegible] وخرج له [illegible] الشيخ شمس الدين السخاوي مشيخة وحدث بها وبغيرها [illegible] المسلسل
بالنجاة [illegible] هو امام علامة [illegible] التفسير [illegible] الفقه والعربية والمعاني والبيان [illegible]
الجليل [illegible] واتخذوا [illegible] مع الخير [illegible] والتواضع [illegible] الدنيا [illegible] مدة ثم
ولي المشيخة والخطابة [illegible] الجمالية [illegible] سنة ثمان وستين [illegible] وثمانمائة [illegible]
صنف شرح المغني لابن هشام وحاشية على الشفا وشرح مختصر الوقاية في الفقه وشرح نظم النخبة في الحديث [illegible] المذكور على المغني موسوم بالمنصف
من الكلام على مغني ابن هشام [illegible] حسن [illegible]
ذلك [illegible] فقلت [illegible] الطاهر [illegible] من المطول للشيخ سعد الدين [illegible] ابن هشام قراءة تحقيق
وسمعت [illegible] عليه في الحديث عدة اجزاء وحضرت [illegible] الدين [illegible] شرح الالفية وجمع الجوامع
[illegible] الذين كان [illegible] من قديم [illegible] العصر
من علا في حديث [illegible] جمع الله [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الشهاب المنصوري [illegible] شيخ الشيوخ تقي الدين [illegible] بالحسن الخلق
والاحسان في الخلق [illegible] العلم [illegible]
وقال فيه ايضا [illegible] شيخ الشيوخ [illegible] الناس [illegible] جمع الله [illegible]
الجليل الجميل [illegible] لكل زمان [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الاحد سابع عشر ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وثمانمائة

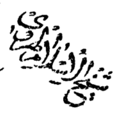










دفن يوم الاحد وصلى عليه الخلق وتجمعوا عليه قلت ارثيه وهي من غرر القصائد التي لا نظير لها - ورثه بعضهم بقصيدة يستنزل العبر وحادث جل فيه الخطب والعبر
... جميع المسلمين فقلبهم منه مكلوم ومنكسر ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى انهدام ركن عظيم ليس ينجبر كل العلوم ناعية بفقده وتندبه لما قضى
مولانا ابو الثناء البشر اذ كان في كل علم آية ظهرت وما للعباد لكن بالجاه الخير الفضل والعلم ... لم يبق اصحاب وفضلاء
اجماع كل الورى واتسق النظام لم يخلف الخلق بالرحمن زانه كل المحاسن ... شيخ الشيوخ ولا اوحشت من سكن ولا عفا الله ربع انه خير حيا الله
الحي في الدارين بانه ما العالمون باموات وان قبروا قطعت عمرا فانا ناشر ... على سواك وربع العلم ... محترم وقيم
فهم صفوا حزن العلى في الورى عاما ومنقبة سوى الله ذلك غنا ... ابشر بروح وريحان ودار رضى ورحمة مثلما الكدر ... عليه جميع الخلق
قاطبة اذا الثناء على هذا الحبر بذكر الموت ... لم يمت من كان في الدين مدكر ... كرما والله اعظم من يرجى ومنتظر دهر عجيب الطعم
السمع سكره ... عون ولا وزر وكل وقت يرى الاخيار ... والاشرار ... نظر اذا
نجوم الهدى والرشد ... فلت فضل الورى ... نهم لا ولي نشر الدنيا بمحتها لا شمسها وابو نحو القمر وان تكن اعين الانسان ذاهبة
نرى فيما علمنا ابن هب الاثر انتهى وقد اقتصرت من قصيدته الموحدة ... على النصف واسقطت منها ما ليس بهذه المثابة من الابيات المولى الفاضل النبيل

سيف الدين احمد بن يحيى بن سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الهروي الشهير بشيخ الاسلام وبا احمد الحفيد ايضا باعتبار كونه من احفاد المحقق التفتازاني
كما قد عرفت كان وحيد زمانه وفريد عصره في كثير من العلوم وخصوصا اصول الحديث النبوية من كبار قضاة العامة ومشايخ اسلامهم قد تولى القضاء بهراة المحمية
مدة ... دولة السلطان حسين ميرزا البايقرا الى ان توجه اليها عسكر السلطان ... في سبيل ... اسمعيل ... السلطان ...
الموسوي ... الصفوية الثمانية العادلة ... المشهورة ... سنة عشرة وتسعمائة فضحك ... السلطان المغفور لهم ... على قتل
الرجل في جماعة اخرى من علماء الهراة المتعصبين مع انه كان من جملة علمائها ... جمعوا وجلسوا في دار الامارة ... لتعيين المنزل للجهم
الشاه من قبل ورود موكبه المبارك عنده صنوا حبرتهم وقالوا ... مالك الاقرار ... باب الامارة ومنهم الامير نظام الدين عبد
القادر المشهدي والسيد غياث الدين محمد بن يوسف ... والقاضي ... الدين محمد الامامي ... القاضي ... الدين حسين ... والامير جمال الدين المحدث
الدشتكي ... الامارة ... تعالى ... باب الجم وكان قد خط الامير جمال الدين المذكور ... السلطان على المنبر بعض ذلك الجمعة لاجل
تطييب خواطر الناس ... البدعة والزاغة ... السلطان المذكور ... بخليفته ... عام
نقل ... الشيخ ... السلطان المذكور ... شهر رمضان المبارك ... الاساءة ... فاة الشيخ ... الشامي
ايضا من علماء ... غياث الدين ... طول عهد الامير ... الوزير ...
لترتيب السلطان ... شاه ... في زمان توليته حكومة ... دخل الشيخ المحمود ...
... الهراة ... السلطان شاه طهماسب المذكور واعترض عليهم شيخ الاسلام وقال لم ... الانكار ولزم عليه
... والبراهين الساطعة ... الشيخ على المذكور
... حل المشكلات وكشف المعضلات ودفع الشبهات الموهمة من
الاحاديث والآيات ... من الملح والحكايات والاصول ... فصل ... كالوان
الموضوع ... حاشية على مختصر شرح التلخيص ... وشرح على تهذيب المنطق للتفتازاني ايضا ... في سنة ...
لطيفة على شرحها المشهور ... الكلام ... الشيخ الفاضل الاديب ابو النجاة احمد بن محمد بن علي ... المشهور بابن الملا

كان من احاطة ... النسب ... علمهم ... الشامية
العلبية ... مطالبهم ... الشيخ
الامام العلامة ... الحنفي ... الملقب ... القطعة ...
غالب ... النظم والنثر ... المشهور ... جامعا ... الشارح ... فوائد ... شرح
الكبير ... السيوطي ... الكلام على ... البحث ...
... المصنف ... الشيخ ... العلامة الفاضل الحافظ السيوطي ... العين المهملة ...
الله تعالى جميعا في موضع احد ... الشرح الكبير ... الكتاب ...
نسخة ... الاولى ... مصنفه ... المصنفين علي ... حواشي كثيرة ... السيد ...
... المذكور ... في ... الله ... الحنفي ... هذا الشيخ ... مسقط راسه ...

٩٤

# باب الهمزة

## احمد

فى ضمن كتابه المذكور اوقات وفات شيخنا المشار اليه قيل كانت فى جمادى الاولى سنة ثلث وسبعين وتسعمائة عن اربع وستين سنة فلا تغفل الشيخ شهاب الملة و

الدين ابو الفضل **احمد** بن على بن حجر الهيتمى العسقلانى نسبة الى عسقلان هى مدينة على ساحل بحر الشام من اعمال فلسطين يقال لها عروس الشام وهى

مشهد راس الحسين كان فى المحيط الاثم المصرى المولد و المنشأ فى البلاد المصرية كثيرا ثم المكى لانتهائه الى مكة المعظمة فى اواخر عمره وهو الفاضل البارع الاديب الكامل الجامع المعروف

بابن الحجر المكى كان من كبار المجتهدين على مذهب الشافعى واعاظم متأخرى فقهائهم ومحدثيهم يروى عن جملة من بعض الائمة الفضلاء وله الرواية ايضا عن الشيخ ابى العباس

احمد بن ابى سعيد العلائى وعن شيخ الاسلام وخاتمة المتأخرين باعتقاد نفسه الشيخ ابى يحيى زكريا الانصارى الشافعى الاتى اليه الاشارة انشاء الله تعالى وقد ذكر

بعضهم فى صفة ذلك العالم المسند الرحلة وكان شيخ اهل الحديث فانتهى القضاء بالديار المصرية من جملة القضاة الخمسة الشافعية الذين انتهوا القضاء شمس الدين

البساطى المالكى على ما ذكره صاحب البغية وهم الجلال البلقينى والولى بن العراقى وعلم الدين البلقينى والمرحوم ابن حجر المذكور وله مصنفات فائقة فى الحديث وفى معرفة

اسماء الرجال وتخريج الاثار وعلوم الادب وغير ذلك منها كتابه الموسوم بالتقريب تقريب تهذيب التهذيب الذى ينقل عنه فى كتب جالنا كثيرا وكتاب الدرر الكامنة

فى اعيان المائة الثامنة وكتاب المذاهب الذهبية وكتاب نزهة الالباب وكتاب فتح البارى بالشيخ الفسيح الجارى فى شرح صحيح البخارى كما قد نقل عنه شرح الفريد

على الصحيح المذكور كما ذكره السيوطى وكتاب التبصر ذكرها صاحب البغية فى ذيل ترجمة الحسين بن نصر الخيرى الشافعى البغدادى صاحب المولد النبوى الشريف وكتاب

شرح قصيدة البردة المشهورة كما ذكره ذيل الدخل وشرح على قصيدة الاخرى الهمزية التى سماها بام القرى مسمى بالمنح المكية كبير مبسوط ذو فوائد جمة كما نسبه

ويحتمل كونهما جميعا من ابن حجر المتأخر لما يوجد الحوالة فى الثانى منهما الى كتاب الصواعق المحرقة كما ينسب له ايضا كتاب لسان الميزان وكتاب شرح نخبة الفكر الذى هو

ايضا منه فى بيان مصطلح اهل الاثر ورسالة اخرى فى دراية الحديث وهو من اول من صنف منهم فى علم الدراية كما قيل وكتاب الاصابة فى معرفة الصحابة وغيرها ايضا من

ذلك واما كتاب الصواعق المحرقة الذى هو فى تشييد اساس التعصب والعداوة مع الشيعة الامامية وقد كتب فى الرد عليه صاحب مجالس المؤمنين كتابه الصوارم المهرقة كما

فى المجالس وغيره لابن حجر المكى المتأخر الناصب الذى هو صاحب الاشعار الاتى اليه الاشارة بعضها الاشارة وهو تلميذ الشيخ الحافظ المتبحر ابن الحجر الاول الذى هو

صاحب هذا العنوان ومصنف الكتب المتقدمة كما نقل عن صريح كتاب مصنف النواصب الذى هو ايضا من تصنيفات صاحب المجالس من جملة ما بدل بنفسه تعاين الحجر

وان الافضل منهما هو المتقدم والاشد منهما عداوة للشيعة هو المتأخر الحافظ السيوطى صاحب طبقات النحاة حيث ينقل فى كتابه المذكور عن اوله كثيرا ويعنونه

حافظ العصر شيخ الاسلام ابن حجر وينسب اليه كتابين فى تواريخ العلماء احدهما الدرر الكامنة المشار اليها وهو مجلدان فى احوال اعيان المائة الثامنة التى هى المائة التالية

والاخر كتاب سماه انباء الغمر بابناء العمر فى مجلدين ايضا كما ذكره السيوطى ويستفاد من بعض ما نقل عنه من تراجم متأخرى المتأخرين انه كان حيا فى العشر الخامس بعد الثمانمائة واما

ابن الحجر الاخر الذى هو المتأخر فهو الذى يروى بواسطة ابيه وغيره عن الحافظ السيوطى كما فى بعض المواضع المعتبرة وظاهر ان الذى يروى بواسطة ابيه وغيره عن شخص

لا يمكن عادة ان يروى هو ايضا عنه بواسطة او يروى عن التفتازانى بواسطتين شيئا وليشهد بذلك ايضا رواية الناصب اللعين حسب ما صرح به صاحب كتاب اخبار البشر وهو

المعروف بميرزا احمد المشرقى لكونه من نسل السادة الشيعة مع انه من ابناء بعد التسعمائة لا كلام كما يأتى عن ذلك الفرع عن الشاه اسمعيل الصفوى وهو المجاهد فى

السلطان غازى خان العثمانى الركستانى واذن فيتعين ان يكون تلك الرواية عن بعض الائمة التفتازانى بواسطة ابيه فهو ابن حجر الاول الذى عنونته الترجمة بدون

الى كتاب التاريخ وقد عرفت كون شرح الصحيح ايضا من تلك المنقدمة على السيوطى لا جرم بل الظاهر انه تسبيه سائر المصنفات الفضلاء فى ذيل العنوان مما عدا الصواعق

المحرقة ايضا الى ذلك المتقدم الذى لم يعهد منه تعصب عداوة ومن الظاهر لنا خلافه ذلك من شرح قصيدة التى نقل عنها بعض ما السوء نسبة بها واشعاره لنا

الشاه اليها بعد من جملة الباطل ابن حجر المتأخر الناصب الملعون الذى كان من طبقة شيخنا البهائى والد المرحوم ويروى عن الحافظ السيوطى بواسطة فى ايدينا وقد

هذه ان صاحب المجالس عبر عن صاحب الصواعق بعنوان ابن حجر المتأخر دون المطلق وتوفى ابن حجر المتأخر هذا كما فى المواضع المعتبرة فى شهر رجب سنة اربع وسبعين وتسعمائة

وفى اواخر تاريخ اخبار البشر انه مات الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر المكى فى سنة اربع وسبعين وتسعمائة فليلاحظ ويمكن ايضا ان لا يكون بينهما قرابة نسب

قرابة اصلا وانما يكون الاول عسقلانيا والثانى مكيا الى ان يتضح لنا حقيقة الامر فى ذلك اكثر مما اوردناه لك هنا انشاء الله ويظهر من كتاب العنوان

له ايضا كتاب الدر المنثور فى الحديث وشرح على شمايل الترمذى وكتاب شرح العباب فى الفقه وشرح الارشاد وكتاب الاحكام فى قواطع الاسلام وانه كان شافعيا

ايضا وقد وفات فى مكة المعظمة ايضا وانه كان من جملة الاشاعرة كما انه يقول فى ذيل مسئلة وجوب نصب الامام على الامة ثم ذلك الوجوب عندنا معشر اهل السنة وعند

اكثر المعتزلة بالسمع اى من جهة التواتر والاجماع المذكور وقال كثير ايضا وينقل عنه ايضا عن ابن الحجر المتقدم كما قال بحديث لا تعلى حب الصحابة شهيد الا مغفور

له ابنا مؤمنا مستكمل الايمان بشره ملك الموت بالجنة ومنكر ونكير برتب الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها وفتح له بابان الى الجنة وما على السنة الجماعة

ومن مات على بغض ال محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه ايس من رحمة الله اخرجه مغلطاى الثعلبى فى تفسيره قال الحافظ السخاوى وآثار الوضع كما قال شيخنا الحافظ

ابن حجر لائحة عليه وقال فى موضع اخر وهو ظاهر من تصويب شيخ الاسلام ابن حجر وقال فى موضع اخر وقال شيخ الاسلام فى فتح البارى وقال فى باب الصلوة على

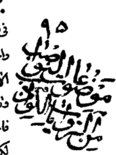
محمد الذى وبعد ذكر انتصح قول الشافعى بوجوب الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله فى التشهد الاخير لما علمت انه صح عنه الامر بها فيه ومن ثم صح عن ابن مسعود تعيين محلها وهو بين

التشهد والدعاء فكان القول بوجوبها كان الذى ذهب اليه الشافعى هو الحق الموافق لحديث ثم رواه ابن خزيمة والحاكم ايضا احاديث صحيحة كثيرة استوعبتها










في شرحي الإرشاد والعباب مع بيان الرد الواضح على من شنع على الشافعي وبيان أنه لم يشذ بل قال به قبله جماعة من الصحابة والتابعين وغيرهم كإسحق بن راهويه
وأحمد بل للمالكية قول موافق للشافعي ووجه لجماعة من أصحابه بل قال شيخ الإسلام وخاتمة الحفاظ ابن حجر لم أر عن أحد من الصحابة والتابعين التصريح بعدم الوجوب
إلا ما نقل عن إبراهيم النخعي مع إشعاره بأن غيره كان قائلا بالوجوب انتهى ثم إن من جملة ما أعجبني نقله عن كتاب الصواعق في هذه العجالة تعميما لنفعه للناظرين
ونفعها لأفئدة الذاكرين وتوضيحا لحقية مذهب الإماميين قوله بعد الخطبة فإني سئلت قديما أن أؤلف كتابا يبين حقية خلافة الصديق وإمارة ابن الخطاب
فأجبت إلى ذلك مسارعة إلى خدمة هذا الجناب فجاء بحمد الله أنموذجا لطيفا ومنهاجا ظريفا ثم سئلت في إقرائه في رمضان سنة خمسين وتسعمائة بالمسجد الحرام
لكثرة الشيعة والرافضة ونحوهما الآن بمكة أشرف بلاد الإسلام فأجبت إلى ذلك رجاء هداية بعض من زل به قدمه عن أوضح المسالك إلى أن قال ورتبته على مقدمة
وعشرة أبواب وخاتمة فالمقدمة الأولى في علم أن الحامل الداعي لي على هذا التأليف في ذلك ما أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع وغيره أنه قال إذا ظهرت الفتن أو قال البدع
وسبت أصحابي فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وأخرج المحاملي والطبراني والحاكم عن عويم بن ساعدة أنه قال إن الله اختارني
واختار لي أصحابا فجعل لي منهم وزراء وأنصارا وأصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله الخ إلى أن قال عن إبراهيم بن حسن بن حسين بن علي عن أبيه عن جده قال قال علي بن
أبي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام وفي رواية [illegible] فإن أدركتهم فاقتلهم فإنهم مشركون [illegible]
[illegible] على [illegible] لا [illegible] إلا علي أعلم منه [illegible] وفضائله أنا مدينة العلم وعلي بابها لأنا نقول سيأتي أن ذلك الحديث مطعون فيه [illegible]
فأبو بكر [illegible] ومن أراد العلم فليأت الباب لا يقتضي الأعلمية فقد يكون غير الأعلم يقصد لما عنده من زيادة الإيضاح والبيان على أن تلك الرواية معارضة
بخبر الفردوس أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها إلى أن قال وسئل بعضهم
فأجاب بأن معنى وعلي بابها [illegible] هذا صراط علي مستقيم برفع علي وتنوينه كما قرأ يعقوب وقوله في ثاني شبههم [illegible] الإمامة واشتراط العصمة في الإمام وكونه هاشميا
وظهور معجزة على يده يعلم بها صدقه من خرافات نحو الشيعة وجهالاتهم لما سنبينه وأيضا من حقية خلافة [illegible] مع [illegible] من جهالاتهم أيضا
[illegible] وقوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين [illegible] زعموا إذ الظالم من يضع الشيء في غير محله [illegible] وقد
يكون [illegible] فالآية لا تثبت المراد [illegible] على أن العهد في الآية كما يحتمل أن المراد به الإمامة العظمى يحتمل
أن المراد به النبوة أو الإمامة في الدين ونحوهما [illegible] منهم مما اخترعوها ليبنوا عليها بطلان خلافة غير علي [illegible]
عناده وجهالته [illegible] نعوذ بالله من الفتن [illegible] إلى أن قال [illegible] على حديث غدير خم وكل عاقل يجزم بأن [illegible] من كنت مولاه فعلي مولاه ليس نصا
[illegible] على الإمامة [illegible] المذكورة في صحيح البخاري إلى أن قال فكيف تحتج بمثل هذا العموم وقد أخرج [illegible] أبي حنيفة أنه قال
عقيدة الشيعة [illegible] الصحابة [illegible] على الشيعة [illegible] الرافضة [illegible]
[illegible] النص على إمامة [illegible] إذا [illegible]
بعض الأئمة [illegible] بكلام الرافضة ومن جملة [illegible] كنتم خير أمة أخرجت للناس [illegible]
[illegible] إلى أبي بكر وعلي [illegible] الرافضة [illegible]
والنصارى [illegible] سبعين فرقة [illegible]
[illegible] الشيعة [illegible] الاستثناء [illegible]
من [illegible] كان غير صحيح [illegible] وإن كان صحيحا كما يقوله أئمة الحديث [illegible] في ذلك [illegible]
فهو من قبيل الآحاد [illegible] في الإمامة [illegible] في المنازل [illegible]
[illegible] كما كان هارون خليفة عن موسى [illegible] الخلافة [illegible]
الجزء [illegible] أنت أخي [illegible] خليفتي [illegible] أنت سيد المسلمين إمام المتقين [illegible]
[illegible] سلموا على علي بإمرة المؤمنين [illegible] إن هذه الأحاديث كذب [illegible]
[illegible] أهل بيت رسول الله [illegible] وأخرج [illegible]
[illegible] لأن الله [illegible] وأخرج أحمد [illegible] الحسن والحسين [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] أخرج ابن سعد عن [illegible] رسول الله [illegible] الجنة وفي فضائل [illegible]
الحديث ولا [illegible] الرافضة والشيعة [illegible] الأحاديث [illegible] أهل البيت [illegible] الصحابة [illegible]
وقد قال علي يهلك في [illegible] وبعض أبي بكر وعمر [illegible]
[illegible] عليهم [illegible]

غرتني أهل الشام فقال اذا اظهروا عليك فشتمني فقل ذلك على الناس فذكر ذلك له فاذن في الناس فدخلوا عليه فقال ان عليا قال لي انك ستقدم على الله
شيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع على يده الى عنقه يريهم الاقماح شيعته هم اهل السنة لانهم الذين احبوهم كما امر الله ورسوله
واما غيرهم فاعداؤه في الحقيقة لان المحبة الخارجة عن الشرع الجائزة عن سنن الهدى هي العداوة الكبرى فلذا كانت سببا لهلاكهم كما اخبرنا من الصادق المصدق
واعداؤه هم الخوارج ونحوهم من اهل الشام لا معاوية ونحوه من الصحابة لانهم متأولون فلهم اجر وله هو وشيعته اجران رضي الله عنهم ويؤيده ما قلنا من ان الثابت
المبتدعة الرافضة والشيعة ونحوهما ليسوا من شيعة علي وذريته بل من اعدائهم ما اخرجه صاحب المطالب العالية عن علي من جملة انه مر على جمع اسرعوا اليه قياما فقال
من القوم فقالوا من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا فامسكوا حياء فقال الحسن ... الذي
اكرمكم باهل البيت وخصكم بحبنا كما انبأتنا بصفة شيعتكم فقال شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل الناطقون بالصواب مأكولهم القوت
وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع الى تمام سبعين صفة من صفات شيعته ... انتهى وسيأتي تفصيل هذه القصة في ترجمة ربيع بن خثيم الكوفي ان شاء
الله تعالى وحسب هذا الملعون ما ذكره بتمام نفسه من حركته في التوجيه مثل حركة المذبوح في خرزة الذي كان لا مخرج ولا منج فقال في ذيل وقايع عثمان في
انه ذكر توجيه رواية قتله بايدي المهاجرين والانصار هذا ملخص تلك الوقايع ولما يسلم لا يحتمله هذه الحالة على ان الاختصاص في هذا المقام هو لا يتوقف
قال ثم اذا ذكر ما شجر بين الصحابة فامسكوا وقد اختص به وقعة الجمل وصفين ووقعة عائشة والزبير عليا كما اخرجه الحاكم وصححه البيهقي عن ام سلمة قالت ذكر خروج امهات المؤمنين
فضحكت عائشة فقال انظري يا حميراء ان لا تكوني انت ثم التفت الى علي فقال ان وليت من امرها شيئا فارفق واخرج البزار وابو نعيم عن ابن عباس نحوه قال ايكن
صاحبة الجمل الادبب تخرج فينبحها كلاب الحوأب يقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعد ما كادت واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الاسود قال شهدت الزبير خرج يريد عليا فقال له
علي انشدك الله هل سمعت رسول الله يقول تقاتله وانت له ظالم فمضى الزبير منصرفا وفي رواية ابي يعلى والبيهقي فقال الزبير بلى لكن نسيت قال في خطبة الا
على خلافة ابي بكر واخرج ابن عساكر عن ابي بكر بن عياش قال قال لي الرشيد يا ابا بكر كيف استخلف الناس ابا بكر الصديق قلت يا امير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله
وسكت المؤمنون قال والله ما زدتني الا عمى قال يا امير المؤمنين مرض النبي ثمانية ايام فدخل عليه بلال فقال يا رسول الله من يصلي بالناس قال مروا ابا بكر يصلي بالناس
فصلى ابو بكر بهم والوحي ينزل عليه فسكت رسول الله لسكوت الله وسكت المؤمنون لسكوت رسول الله فاعجبه فقال بارك الله فيك ثم ان من العجب ان الملعون اعمى الله
القلب مع ما علمت منه من العداوة والنصب كيف طبع الله على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة حتى نسي ما انكره من فرط الذي هو من يجري على لسانه من الاخبار النبوية الواردة
في شأنهم ثم ما ليس يوجد كثير منها في روايات اصحابنا وتكون اقوى دلالة على مطلوب الامامية من هذه الروايات التي ذكرها ثم انكرها كما سمعت بعضها وسوف
نشير الى طائفة منها ايضا في ذيل الفصل ما شهد به الاعداء وحسبك على ما شأنه ان كلما يذكر من الادلة على خلافة الثلاثة لا يتجاوز روايات كثيرها موضوعة
المنتهي اعليها الى انس بن مالك وعائشة وعبد الله بن عمر وابي هريرة واضرابهم لو صاحب المشهورين مع ان فيها ايضا من الدلالة على امامة الاول ... الا نحو
... الذي من رواياتهم عنه ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة مع ان اهل الجنة كلهم شبان ... انا مدينة العلم وعثمان بابها مع ان ...
لا سقف لها والحمد لله على بعض هؤلاء مما كانوا لا يوافق الاستدلال لانفسهم ناطقين والله لا يهدي القوم الفاسقين فوالله ما ... نعرف لهؤلاء شيئا من نجاة لا
احتياط انهم يستدلون بما نسجوا انفسهم في ديانتهم على حقية مدعاهم وهل هذا الا مثل ان نستدل عليهم بالحجاج كتاب ... اصول الكافي والفقيه
والتهذيب والاستبصار على حقية المذهب مع ان من المفتش المتفحص عليه ايضا بونا بعيدا ولا يعرفها الا من قيضه الله خير كان في بطن امه سعيدا فالحمد لله الذي اغنانا
عن هذا الطلب وكفانا مؤنة الاحتجاج بما نقله اعداؤنا في فضائل موالينا الطيبين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فمن كان له شفاء اخذه من عقل او مقلد ...
من رحم على نفسه فكيف يرضى قلبه بحبيب يوم القيامة ربه متابعة من يترجح احبته بعد عصمته ونقصان فضيلته ... وبعد ما ظنته ولا
يشكون في ظلمه وجهله وعداوته دون من شك من كثرة فضائله وظهور معجزاته وعجائب امره في نبوته وملأ الخافقين شواهد حقيته وخلوص نيته وفضيلته
على سائر اهل ملته بنصوص هل اتى وانما الذين هم مصابيح وقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فضلا عن جهلة الذين هم المقصودون بقوله
سبحانه الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه لا يصغون الى كلام الرب في محكم القول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
وقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الى غير ذلك
من الايات الكثيرة الواردة في شأن اهل بيت الرسالة بنصوص تفاسير الفريقين في كتبهم المشهورة او عنهم تنزيلا باسانيدهم الصحاح والحسان عن رسول الله وتفاسيرهم
من حيث لا يشعرون ما ينافي رضا الله تعالى ورسوله والملئكة والمؤمنين بخلافهم للثلث فمن جملة ما اورده هذا الناصب الملعون في باب فضائل امير المؤمنين
قال احمد بن حنبل ما جاء لاحد من الفضائل ما جاء لعلي وقال اسمعيل القاضي والنسائي وابو يعلى النيسابوري لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد الحسان اكثر
مما جاء في علي ثم قال ثم اعلم انه سيأتي في فضائل اهل البيت احاديث متكثرة من فضائل علي فاقتصر هنا على اربعين حديثا لانها من غرر فضائله ثم نقل في
اول تلك الاحاديث حديث انت مني بمنزلة هرون من موسى باسانيد متكثرة وبعده عن جماعة حديث لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله في









عنه ثم دعا الفقير [illegible] فاعطاه السائل ثم قال واخرج الترمذي عن عائشة قالت كانت فاطمة احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزوجها احب الرجال اليه
وبعده عن صحيح مسلم حيث انه لما نزلت آية المباهلة دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي وذكر الحديث الرابع لظهور كونه عنده من
جملة المقطعيات بهذه الصورة قال صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الحديث وقد مر في جملة شبه الشيعة
وانه رواه عن النبي ثلاثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح او حسن الى ان قال وذكر انه ظهر علي بن ابي طالب فقال هذا سيد العرب فقالت عائشة الست
بسيد العرب فقال انا سيد العالمين وهو سيد العرب رواه الحاكم في صحيحه عن ابن عباس وبعده عن الترمذي والحاكم صحيحه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وابو ذر والمقداد وسلمان وبعده عن احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه
عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي وبعده حديث انت اخي في الدنيا والآخرة عن صحيح مسلم ثم حديث لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق وعن ابي سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا ثم عن البزار والطبراني والحاكم والعقيلي وابن عدي والترمذي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة
العلم وعلي بابها وفي رواية فمن اراد العلم فليأت الباب وفي رواية انا دار الحكمة وعلي بابها وفي اخرى علي باب علمي الى ان قال الحديث الثاني عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة ثم نقل رواية الطبراني والحاكم عن ابن مسعود ان النبي قال النظر الى علي عبادة
ورواية ابي يعلى والبزار عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من آذى عليا فقد آذاني ورواية الحاكم عن علي قال دعاني رسول الله فقال ان فيك مثلا
من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس له الا وانه يهلك في اثنان محب مفرط [illegible] وهي رواية الشيخ [illegible] مبغض [illegible]
عن احمد والحاكم بسند صحيح عندهم عن عمار بن ياسر ان النبي قال لعلي اشقى الناس رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه يعني قرنه
حتى يبل هذه يعني لحيته ثم قال وورد ذلك من حديث علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم وعن ابي يعلى عن عائشة قالت رأيت النبي التزم عليا وقبله وهو يقول
بابي الوحيد الشهيد عن احمد والنسائي [illegible] ان رسول الله امر بسد هذه الابواب غير باب علي [illegible] البزار عن سعد انه قال لعلي لا يحل لاحد ان يجنب في
هذا المسجد غيري وغيرك وعن الترمذي والحاكم عن عمران بن حصين ان رسول الله قال ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي ومن الطبراني
عن جابر والخطيب عن ابن عباس انه قال ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب ومن الديلمي عن عائشة انه قال خير اخوتي علي وخير اعمامي
حمزة وذكر علي عبادة وعن البخاري عن ابن عباس انه قال الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي
قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب قلت فاين صاحبهم الاكبر [illegible] هذا الامام [illegible] في ديوان الصديقين
فوضعوا له ما جعله الله تعالى لغيره كما سيجيء من علي بن ابي طالب لقب امير المؤمنين [illegible] عن الخطيب عن انس [illegible]
عن جابر قال قال النبي علي امام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله [illegible] عن ابن عباس قال قال [illegible] باب حطة من دخل منه كان
ومن خرج منه كان كافرا وعن الخطيب عن البراء والديلمي عن ابن عباس ان النبي قال علي مني بمنزلة رأسي من بدني ثم الى ان قال عند ذكر [illegible] قال النبي في حجة
موته وفي رواية انه قال في مرض موته ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخلف فيكم كتاب
ربي عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي فرفعها فقال هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسألهما ما خلفت فيهما [illegible] عن علي انه
قال [illegible] الرحمن للمحشر يوم القيامة قلت لا ادري [illegible] علي ومعه [illegible] ذلك [illegible] طالب في نفسه [illegible]
[illegible] بحيث [illegible] الكتاب [illegible] عن احمد والحاكم عن المسور ان النبي قال فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها
[illegible] عن الترمذي عن ابن الزبير انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما انصبها [illegible]
[illegible] قال رسول الله [illegible] عنهما [illegible] قال فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
[illegible] الى ان قال وجاء من طرق عديدة يقوي بعضها بعضا انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى وفي رواية مسلم ومن تخلف عنها
غرق [illegible] ورواية نجى من ركب سفينته ولانه اهل البيت والائمة وامامهم غرق من ركب سفينة غيرهم [illegible]
[illegible] بخروجه سفينة [illegible] السفينة [illegible] الا بالشر والضلالة [illegible]
الى غير ذلك من الاحاديث النبوية المذكورة [illegible] الائمة الطاهرة [illegible] عليهم [illegible] زمانهم [illegible]
الاخبار [illegible] الكتاب عن امام
الحرمين [illegible] الاجماع على امامة علي فان الامامة لم تجعل له [illegible] كتابه وذكر [illegible]
[illegible] مع [illegible] صاحب الكتاب [illegible] هذا الغريب [illegible] الحجة على
الخلق حديث رد الشمس لعلي [illegible] ان النبي صلى الله عليه وآله كان في حجره والوحي ينزل عليه ولم يصل
العصر [illegible] الشمس فقال النبي اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس [illegible] هذا الحديث صحيح [illegible]

واقم

# باب الهمزة

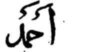
## احمد



والقاضي في الشفا وحسنه شيخ الاسلام ابو زرعة وغيره الى ان قال قال سبط ابن الجوزي في ... حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق
انهم شاهدوا ابا منصور المظفر بن اردشير العبادي الواعظ ذكر هذا الحديث بعد العصر ... وذكر فضائل اهل البيت فغطت غمامة الشمس
حتى ظن الناس انها قد غابت فقام على المنبر واومى الى الشمس لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله واثني عنانك ان اردت ثناءهم انسيت
اذ كان الوقوف لاجله ان كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ولرجله قالوا فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت ومنها ايضا حديث كيفية تزويج
الله فاطمة من علي بامر الله تعالى بعدما خطبها الرجلان ومنعا منها وما نقله ... من تفصيل ذلك وان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد اختصاص جماعة من الاصحاب
اعاذته فاطمة وذريتها من الشيطان الرجيم وانشاؤه في ذلك المحضر الخطبة العالية ثم ان الله عز وجل امرني ان ازوج فاطمة من علي بن ابي طالب فاشهدكم اني قد زوجت
على اربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي ثم دعا بطبق من بسر فقال انتهبوا فانتهبنا الى ان قال بعد حضور علي وقبوله ذلك استبشارا به جمع الله شملكما
واعز جدكما وبارك عليكما واخرج منكما كثيرا طيبا قال انس فوالله لقد اخرج منهما الكثير الطيب الى ان قال صاحب الصواعق قال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر في
لسان الميزان ما الخبر المذكور واسنده عن انس قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ غشيه الوحي فلما سري عنه قال ان الله امرني ان ازوج فاطمة من علي فانطلق فادع ابا بكر و
عمر وسمى جماعة من المهاجرين بعددهم من الانصار فلما اخذوا مجالسهم خطب فقال الحمد لله المعبود بنعمته فذكر الخطبة والعقد فلما العقد وذكر البشر والدعاء
هذا وبالجملة فقد ظهر لك من جميع ذلك ان ابن حجر اثنان كلاهما اشعريان شافعيان مكيان الا ان احدهما حافظ بصير بعلوم الرجال والاخبار ... المتعصب العنيد
صاحب التصانيف المشهورات هو المذكور واسمه ... ومن علماء المائة الثامنة والاخر متاخر عنه بواسطتين ... نقلنا عن كتاب الاول يعني قال
شيخ الاسلام ابن حجر وهو المتعصب الناصب المصنف لكتاب الصواعق المحرقة في الرد والطعن على الشيعة الحقة وكان من المصلين على راس الالف في مكة المعظمة
وقد ادركه جماعة من علمائنا الطيبة من اصحابنا في تلك البقعة المقدسة منهم بعض ... من افاضل جبل عامل وكان بعض ... رحمه الله ... و...
عصرنا السيد صدر الدين الموسوي العاملي الاتي ترجمته في باب ... الصاد المهملة كما ... الى لقائه من جملة ما حكاه لي ... نقلا عن ذلك السيد
المكرم ان ابن حجر المذكور لما ... وقوع النار في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم واحراق جميع اخشاب المسجد واسباب الروضة المنورة حتى قبر المطهر كما هو معهد
في كتاب روضة الاحباب وغيره من وقائع سنة ... وكتب بخطه ... على بعض عمارات تلك البقعة المقدسة بمرأى من الزائرين العابرين ... الشيعة الامامية وعباد
بهذه الابيات لم يحترق حرم النبي لحادث كلا ولا فيه عليه عار لكنما ايدي الروافض لامست ذاك الجناب فطهرته النار وراه جناب السيد الاعظم عليه
كتبه بخط المذكور وحين لم يكن احد يراه من بديهة خواطر الملهمة ... لم يحترق حرم النبي لحادث ولكل امر حكمة وعواقب لكن شيطانا ابن حجر قد ...
ولكل شيطان شهاب ثاقب ثم نقل لنا السيد المتقدم عن شيخه الشيخ ... العاملي انه قال كان السيد المشار اليه يوما على جبل الصفا اذ رأى ابن
حجر المذكور ... بعض من كان معه ... رايت هذا الرجل ... في بعض الحواشي الى ان
ان كان ابن حجر صاعدا ... بعض ... وكان يقول ... ذلك
مرارا ... ثم ان من جملة اشعار ابن حجر المذكور ايضا في الاعتذار عن ... الشيخين كما نقله
صاحب الكشكول اهوى عليا امير المؤمنين ولا ارضى بسب ابي بكر ولا عمرا ولا اقول اذا لم يعطيا فدكا بنت النبي رسول الله قد كفرا الله يعلم ماذا ياتيان به
يوم القيامة من عذر اذا اعتذرا ثم ذكر بانه انشأ في جوابه ... يا ايها المدعي حب الوصي ولم تسمح بسب ابي بكر ولا عمرا كذبت والله في
دعوى محبته تبت يداك ستصلى في غد سقرا وكيف تهوى امير المؤمنين وقد اصبحت في سب من عاداه مفتكرا فان تكن صادقا في دعوى محبته فابرأ الى الله
ممن ... وانكر النص ... وقال ان رسول الله قد هجرا ... بالتمويه مستترا ان كان في غصب حق
الطهر فاطمة سيقبل العذر ممن جاء معتذرا فكل ذنب له عذر ... فلا تقولوا ... في سب شيخكم قد
ضل او كفرا ... فكيف العذر ... الشمس متضح ... لكن ابليس
اغواكم ... وذكر ايضا في كتاب ... ان من جملة اشعار هذا الرجل ... يا من ...
... مثل ... ويحتمل ان يكون هذه الابيات ايضا لابن حجر الاول ...
... على ... القائم المهدي ... ان ...
... ولكن الظاهر انهما لابن حجر المتقدم ... الصواعق ... لنعم ما الهم ...
... بالتعظيم ايضا في الرد ... اهل ... ان لم ... الشامري
... الشيطانا ... نوحا واهل الكهف ... القرآنا ... جناب السيد ... الدرر ...
كما حكاه لنا نفسه ... اسماعيل ... تسع عشرة ... ثم ذكر سلمه الله
لابن حجر الملعون ايضا ... مثل العليل على فراش ... في استطارة ...



وفيه ان ابن الحجر عالم من علماء السنة



طمع الروافض في قيام القائم وقد انشد في هجو ذلك الملعون ايضا من جملة الرجال لان نفسه الميمون وطبعه الموزون بهذين البيتين كان اللعين ابوه
اسمه حجر لعينه انما للعاهر الحجر وبان سابه في مقالته كما استفاض به عن احمد الحمر انتهى على الجملة لم يكن الرجل عبابة من النصب ومرض القلب وخبث
النفس الحلل الفاضح في الاصل والذات فكيف كان يجترئ على التفوه باشال هذه السخافات ثم كانوا انه تصدى للتشنيع عليه بما قد عرفت اما عبارة
شرح همزية البردة المقدم اليه الاشارة بعد الانكار الشديد بغير شغب على من قال من التوصيتين انما تريد الملعون انه قال اما قسم من الجاهل حيث يقول
ان الحسين قتل بسيف جده ولعن الله من قال مثل هذا الكلام ورضي بالتفوه بمثل هذا القول فيه كما ترى اتما الى غد بلوغه النهاية في العداوة او اختلاف في
مواجهة احوال حيث ان الناصبة لا يدعيا انه ليس ابن صوت يكفر مثل يزيد الملعون ايضا على رغم الشيعة بعضا لعلمائهم هذا واما ابن حجر الكندي الذي نقل
الشمني في حقه انه كان ذا عرق فاح منزع الكاتب لما ان ترمانت وهو يصنع ظلم ابو امن يرضعه لم يحل فارضعوا ابن كاتبه فهو اخو الفيس لشاعر الجاهلي المشهور
المالوف وانه زاحم لواء الشعراء الى النار واسمه سليمان بن حجر بضم الحاء وسكون الجيم كما ذكره صاحب القاموس في حجة الرجال الاحد عشر الذين كانهم عوانا من امرئ القيس وثمانية
منهم شعراء مشهورون والنسبة الى الكل حجري الا ابن حجر المذكور فانهما مرفستي ثم ان الشيخ شهاب الدين احمد شارح الكافية المتوفى في حلب سنة ٨٩٣ شهاب الدين
احمد الحجازي المعدد وفاته من رابع سنة ٨٧٥ وكذا الشيخ احمد القسطلاني صاحب المواهب المتوفى في حدود ٩٢٣ فهم غير هذا الرجل جميعا من مهرة باب الشيخ
الفاضل **احمد** بن القاضي محمود المشهور بالقاضي زاده بمعنى ولد القاضي في الفارسية كان فاضلا من المحققين وبادرة الجهابذة المحققين اديبا
متكلما كاملا ماهرا في فنون الحكمة والرياضية له تعليقات لطيفة مشهورة على نقيب الباب وعلى الحشيات شرح التجريد على شرح حكمة العين وعلى رسالة اثبات
الواجب للمحقق الدواني وغير ذلك وينقل عن بعض مقالته الفاضل الباغنوي كثيرا في حاشية شرح حكمة العين ويرد عليه وهو غير القاضي علاء الدين الكرماني المترك
المطلق عليه لقب القاضي زاده ايضا حيث انه مسمى بعبد الخالق وكان من تلامذة شيخنا البهائي كما في رياض العلماء وقد ذكره صاحب الرياض في سلسلة
الامامية وقال في وصفه كان فاضلا عالما محققا مدققا متكلما شاعرا مجيدا متشيعا ضعيفا ناظر الشيخ المذكور في الامامة وكتب لذلك بالفارسية سماها
التحفة الشاهية ورسالة اخرى اكبر من اختها في تلك المعنى يذكر فيها حكاية مناظرتها مع القاضي زاده الخوارزمي في مجلس السلطان شاه عباس الاول قلت
كتاب مناظرته المذكورة مع الخوارزمي موجود عندنا وهو من احسن ما كتب في النقض على العامة العمياء في اصولهم وفروعهم وقد كتبه بامر السلطان المزبور وكتبها
يزيد على عشرة الاف بيت منقحا به امر الملة فبالحق باحسن التنقيح ولا يبعد كون ذلك الخوارزمي بعينه صاحب العنوان الا ان المصرح به كلمات بعضهم ان لكل سبحانه
من فاضل ابنا القاضي كرهرود وذكر صاحب الرياض ايضا ان جماعة من اهل العلم يعرفون بالقاضي زاده الكرهرودي والكرهرودي نسبة الى كرهرود وهو قرية
قصبة بين همدان واصفهان وقد وقفت عليها والان معمورة انتهى ثم ليعلم ان القاضي زاده الروحي غير هذين الرجلين جميعا وكان من علماء اصحابنا الرياضيين
لم يعثر في هذا الزمن انه صنفه وله كتاب شرح الجغميني في علم الهيئة وكتاب شرح اشكال التأسيس في الهندسة وغير ذلك كما في مجالس المؤمنين ذكره احمد بن
نصر الله التوي التستري وان اباه كان حنفيا قاضيا ببلدة تتة من بلاد سند فلما رشده الله سوره هذا بنيه هدايته ببركات من ذلك من ذوق في بحثه ولانه من صلحاء
عرب العراق وكان في تلك الاوقات صاحب المجالس يحكي لنا غير ذلك ايضا من موجبات استبصاره مثل انه ذكر انه رأى في المنام في خلال تلك الايام امير المؤمنين عليه السلام وبيده كتاب
الكشاف قد فتح له آية انما وليكم الله ورسوله والمؤمنون وهو يقول له ادن فتى طالع تفسيره هذه الاية فلما استيقظ تحير في امر رؤياه متأملا لكتاب الكشاف من
الاطراف فاذا هو رجل اخر من ابناء عظماء اهل العراق يدعى بمير زا حسن طلب بابه القاضي في تلك المذكور فلما انه ايضا راى منا امير المؤمنين عليه السلام بامره ان يوصل اليه
كتاب الكشاف الى اخر ما اورده من حسن عواقب ذلك الرجل الجليل فقال الامام الطرطوشي في ترويج هذا المذهب الشريف الى ان قال ومن جملة لطائف تعريضاته كلامه
الذي اثبته على ظهر بعض كتبه على طريقة بعضهما الذين يذكرون في كتب مسائل الاختلافات بهذه الصورة قال ابو حنيفة يجوز النكاح بغير ولي وخلافا للنبي
قال لا نكاح بغير ولي وقال الشافعي يجوز الاكل لكل متروك التسمية عامدا خلافا لله تعالى حيث قال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه انه لفسق ثم ان هذا المقصود
ان الزمخشري نقل في ربيع الابرار عن يوسف بن اسباط انه هو من رجال اهل السنة انه كان يقول ابو حنيفة على رسول الله اربعمائة حديث او اكثر قيل له ماذا قال قال
رسول الله للفرس سهمان وللرجل سهم واحد وقال ابو حنيفة لا اجعل سهم بهيمة اكثر من سهم المؤمن واشعر رسول الله البدن وقال ابو حنيفة الاشعار مثلة وقال البيعان
بالخيار ما لم يفترقا وقال ابو حنيفة اذا وجب البيع فلا خيار وكان يقرع بين نسائه اذا اراد سفرا واقرع اصحابه وقال ابو حنيفة القرعة قمار وانما اقتصرنا على هذا الاثر
لئلا يطول الكلام انتهى كلامه وللمولى احمد المذكور مؤلفات منها رسالة في تحقيق الترياق الفاروق وفيها تحقيق كثير من مسائل الرياضي والطب ورسالة اخرى في
الاخلاق ورسالة اخرى في احوال الحكماء سماها خلاصة الحيوة ثم ورسالة اخرى في اسرار الحروف ورموز الاعداد على حذو كتاب تفاحص ثم رحمته شهيد بايدي
الظالمين في مدينة لاهور المهند ودفن في حظيرة الايرج حبيب الله انتهى كلام صاحب المجالس ثم ان الاشتهار بالولادة في لسان العجم لكثير من فاضل بلادهم ايضا
غير اولئك منهم سمي صاحب هذا العنوان وهو الشيخ شهاب الدين احمد بن بكر الدين ابي يزيد بن محمد السراجي الحنفي الشهير بمولانا زاده كما ذكره صاحب البغية
وقال انه في عاشورا سنة ٩... واشتغل فاتقن كثيرا من العلوم وتفقه في التدريس والافادة وهو دون العشرين ورحل من بلاده فلم يدخل بلدا الا ويعظمه اهلها
لتفننه في الفنون لا سيما فقه الحنفية وذكا بوا اعرابه والمعاني وكانت له اليد الطولى في النظم والنثر ثم سلك طريق التصوف وبرع فيها وحج وجاور وجمع

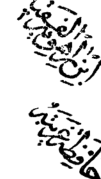
# باب الهمزة

## اسحق

ودرس الحديث بالبرسوية اولا فامتحن وولي قضا ... ثم ان بعض الحسدة دس عليه شيئا فطالت علته الى ان مات في المحرم سنة ... ومنهم الشيخ محيي
الدين اللاهيجي الملقب بالشيخ زاده ابن القاضي زاده اللاهيجي هو غير الشيخ زاده المحشي شيخ الشيخونية بمصر الذي بالغ ابن حجر في ضبطه العربية والمنطق الى ان قال
فشنع عليه الكمال ابن العديم انه حرف ووثب على الوظيفة واستقر فيها بالجاه فتألم بذلك هو وولده محمد ومات عن قرب ... ودفن بالشيخونية ومنهم المولى
يحيى بن المولى سعد الدين التفتازاني المعروف بملا زاده ابو شيخ الاسلام المقدم ذكره ومنهم العلامة الخواجه زاده من كبار علماء الروم كما في بعض المواضع
قد توفي في سنة ثلث وتسعين وثمانمائة ومنهم الشيخ محمد بن ابرهيم المعروف بجلبي زاده من علماء بلدة مانيسا المحروسة قد مات سنة احدى وسبعين وتسعمائة و
منهم شيخ الاسلام والمسلمين المشهور بكمال باشا زاده وكانت وفاته سنة احدى واربعين وتسعمائة ومنهم الشيخ حميد الدين الموصوف بافضل زاده وافقه توفي
ايضا في حدود سنة ... وتسعمائة وهو غير افضل الزمان احمد عبد الرحمن بن هشام العقيلي الاصولي النحوي ... الذي توفي سنة ... كما في طبقات النحاة ومنهم
الشيخ محمد بن مصطفى المكشوف ... ان زاده والشيخ محمد بن الياس المعروف بجوي زاده والسيد محمد المعلول زاده وغيرهم الكثيرون هذا واما وفاة
الفاضل زاده المقدم ذكره في العنوان فهي كما في تاريخ اخبار البشر في وقايع سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ... من اشار الى شيء من تراجمهم الفضلاء

ابو عمرو اسحق بن مرار الشيباني

فالافضل الشيخ ابو عمرو اسحق بن مرار الشيباني الكوفي اللغوي النحوي المعروف بابن عمرو ... كما نقل عن الازهري وهو من سادة الكوفة وصل الى بغداد
وهو من الموالي جاور بني شيبان للتأديب فانتسب اليهم كما نسب اليزيدي الى يزيد بن منصور حين ادب ولده وكان من الائمة الاعلام في اللغة والشعر وكان كثير
الحديث والسماع ثقة وهو عند الخاصة من اهل العلم والرواية مشهور معروف والذي قصر به عند العامة من اهل العلم انه كان مشتهرا بشرب النبيذ واخذ
عنه ابن حنبل وابو عبيد القاسم بن سلام وابن السكيت صاحب اصلاح المنطق نال في حياته مائة وثماني عشرة سنة وكان يكتب بيده الى ان مات وكان ربما استعار
مني الكتاب وانا اذ ذاك صبي ... اكتب من كتبه وله من التصانيف كتاب الخيل وكتاب اللغات وهو المعروف بكتاب الجيم وكتاب الحروف ايضا وعن ... تاج الدين
بن مكتوم قال سئل بعضهم لم سمي كتاب الجيم وكتاب الحروف ايضا وعن ... تاج الدين بن مكتوم فقال لان اوله حرف الجيم كما سمي كتاب العين لان اوله حرف العين
قال فاستحسنت اذ ذاك ثم وقفت على نسخة منه فلم يجد مبدوا بالجيم وقال صاحب البغية في ذيل هذه الترجمة قال ابو الطيب اللغوي واما كتاب الجيم فلا رواية له لان ابا
عمرو بخل على الناس فلم يقرأه احد عليه قلت وكانت نسبة كتاب الجيم الى هذا الرجل اشتباها بكتاب الجيم الذي هو من تصانيف شمر بن حمدويه الهروي المكنى
هو ايضا بابي عمرو اللغوي وهو الذي قال صاحب البغية في ترجمته بعدما اسند اليه نسبة ما ذكر وكتب الحديث واخذ عن ابن الاعرابي والفراء والاصمعي
ابي حاتم وسلمة بن عاصم وغيرهم كتب الحديث الف كتابا كبيرا في اللغة ابتدأه بحرف الجيم وكان ضنينا به لم ينسخ في حياته ففقد بعد موته الا اليسير ذكره في البلغة
وقال غيره كان كتاب الجيم في غاية الكمال اودعه تفسير القرآن وغريب الحديث وله ايضا غريب الحديث كبير وكتاب السلاح والجبال والاودية ويحتمل ان يكون
الاشتباه في هذه النسبة بسبب نسبة كتاب الجيم الى ابي عمرو الاول ... عن كتاب ابن خلكان المؤرخ الثقة ونقلها ايضا صاحب البغية عن تاريخ الخطيب
البغدادي مع انه لم ينسب ايضا ... كتاب غريب القرآن وغريب الحديث اليه وكذلك كتاب النوادر والنوادر الكبير واشعار القبائل وكتاب الخيل فاذا الى
كتاب الابل وكتاب خلق الانسان للذين تقع نسبتهما ايضا في كتاب ابن خلكان المعظم الى اسحق بن مرار المذكور ويحتمل ايضا ان يكون الاشتباه في خصوص
نسبة الضبط بكتاب الجيم بسبب المشابهة الكلية احد من المصنفين له لبعد العادة بخلاف نفس الكتاب فانه يمكن التعدد بالنسبة الى المصنفين لان التسمية
من المتعدد في معنى واحد شايع ويؤيد ذلك ما وقع في البغية من نسبة كتاب الجيم الى النضر بن شميل النحوي ايضا ثم انه وقد ذكر ابن خلكان المؤرخ في ترجمة ابي عمرو
الشيباني المذكور انه كان قد قرأ دواوين الشعر على المفضل الضبي وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب واراجيز العرب وقال ولده عمرو لما جمع ابي اشعار العرب
دونها كانت نيفا وثلثين قبيلة وكان كلما عمل قبيلة منها واخرجها الى الناس كتب مصحفا وجعله بمسجد الكوفة حتى كتب نيفا وثمانين مصحفا بخطه وتوفي ببغداد
سنة ست ومائتين وعمره مائة وعشر سنين وقيل انه مات في اليوم الذي مات فيه ابو العتاهية الشاعر وابرهيم النديم الموصلي سنة ثلث عشرة ومائتين والاول



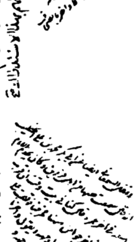
اصح الشيخ ابو يعقوب اسحق بن ابي الحسن ابرهيم بن مخلد بن ابرهيم المروزي المعروف بابن راهويه تقدم العنوان صحبه تكنيته به في ترجمة نفطويه النحوي وفي
ترجمة الشيخ ابي اسحق المروزي الفرق بين نسبته ونسبة المروزي مع ان الاشتباه قد يقع بينهما الكثير وذكر ابن خلكان المؤرخ في ترجمة هذا الشيخ انه جمع بين
الحديث والفقه والورع وكان احد ائمة الاسلام ذكره الدارقطني فيمن روى عن الشافعي وعده البيهقي من اصحابه ... لكان قد ناظر الشافعي فلما عرف فضله
نسخ كتبه جميع ... وقال احمد بن حنبل انه قال اسحق عندنا امام من ائمة المسلمين ما عبر الجسر افضل منه وقال اسحق احفظ سبعين الف حديث واذاكر بمائة الف
وما سمعت شيئا قط الا حفظته ولا حفظت شيئا فنسيته وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام سمع من سفيان بن عيينة الهلالي ومن في طبقته
سمع منه البخاري ومسلم والترمذي اصحاب الصحاح وكان ولادته سنة احدى وستين ومائة وسكن في اخر عمره نيسابور وتوفي بها ليلة الخميس النصف من شعبان
سنة ثمان وثلاثين ومائتين هذا وفي حاشية الطيبي على الكشاف عند ذكره لقول المص فقهاء ... واسحق بن راهويه قال في جامع الاصول هو ابو يعقوب اسحق بن
ابرهيم التميمي الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه بالراء وفتح الهاء وسكون الواو والياء وكسر الهاء احد ... المسلمين وعلم من علماء الدين ومن جمع بين الحديث
والفقه والاتقان والحفظ والورع قال الامام ... مناظرة بين الشافعي واسحق الحنظلي بمكة وكان اسحق لا يرخص في كرى دور مكة فاحتج الشافعي

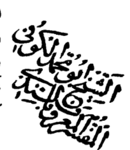
بقوله الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق فاضيف الديار الى مالكها الى ان قال قال الشافعى قال رسول الله صلّى الله عليه و آله يوم فتح مكة من اغلق بابه فهو امن فقال ابو سفيان هل ترك لنا عقيل من ربع وقد اشترى عمر دار السجن اترى انه اشترى من مالكها او غير مالكها قال اسحق فلما علمت ان الحجة قد لزمتنى تركت قولى انتهى عن الحجة كما نقله قال وادمت البخارى واحمد بن حنبل ما افراق واسحق بن راهويه بخراسان لا يغلبنا احد ثم ان اسحق بن ابى الحسن هذا غير اسحق بن الحسن القرطبى الشهير بابن التوبات صاحب كتاب المعرب البيضا فانه كان فى طبقة الزمخشرى واضرابه واخذ عن ناصر بن سنيد جعل توفى بعد الاربعين و الاربعمائة هذا و فى كتاب عيون اخبار الرضا باسناده عن ابى الصلت الهروى قال كنت مع على بن موسى الرضا حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا احمد بن نافع وابن الحرب و يحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا باللجام لا يغلبنه فى المربعة فقالوا بحق ابائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف من خز و وجه بن و قال حدثنى ابى العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثنى ابى الصادق جعفر بن محمد قال حدثنى ابى ابو جعفر محمد بن على باقر علم الانبياء قال حدثنى ابى على بن الحسين سيد العابدين قال حدثنى سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثنى ابى على بن ابى طالب قال سمعت النبى يقول سمعت جبرئيل يقول قال الله جل جلاله انى انا الله لا اله الا انا فاعبدونى من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل فى حصنى ومن دخل فى حصنى امن من عذابى و فى هذا الحديث اشارة الى قرب طريقة الرجل ايضا الى سبيل النجاة ان شاء الله ثم ان فى بعض الاخبار زيادة قول الراوى فصحت بجابر القوم وكانها اثنا عشر الف محبرة لكتابة ذلك الحديث المبارك فلما دارت نلك سولانا الرضا اخرج راسه مرة اخرى فقال لم نكن يشرايطها وانا من شروطها فقال عند ذلك بعضهم بالفارسية

الشيخ ابو الفتوح **أسعد** بن ابى الفضائل محمود بن خلف العجلى الاصفهانى الملقب منتجب الدين الفقيه الشافعى الواعظ كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد مشهورا بالعبادة والنسك والقناعة لا ياكل الا من كسب يده وكان يورق و يبيع ما يتقوت به سمع ببلده الحديث على ام ابرهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية من قرى اصفهان وعلى الحافظ ابى القسم اسمعيل بن محمد بن الفضل وغانم بن عبد الواحد الجلودى ومن جماعة غيرهم وقدم بغداد و سمع من ابى الفتح محمد بن عبد الباقى المعروف بابن البطى فى سنة سبع وخمسين وخمسمائة وغيره ثم عاد الى بلده و تبحر و مهر واشتغل و صنف عدة تصانيف منها شرح مشكلات الوجيز والوسيط للغزالى وكتاب تتمة التتمة لابى سعد المتولى وعليه كان الاعتماد فى الفتوى باصبهان و توفى بها فى ليلة الثانى والعشرين من شهر صفر سنة ستمائة هجرية كذا فى الوفيات قلت وكان هذا الشيخ من كبار مشايخ الصوفية واجلاء رؤسائهم المشهورين والى الان فى دار السلطنة اصبهان فى محالة الموسوم في ذيل ترجمة كنية الشيخ ابى الفتوح الرازى الخزاعى الشيعى المفسر المشهور وسمع من بعض الثقات ان قبره الشريف واقع باصبهان وهو مبنى على اشتباه الخبط العنوان كما اعترف وسوف نعرفه ايضا فى ترجمته ان شاء الله ثم ليعلم ان من الاساعدة غير هذا الرجل جماعة منهم الاسعد ابو نصر الميهنى نسبة الى ميهنة من قرى خابران التى هى من نواحى سرخس و ابيورد وكان اماما مبرزا فى الفقه والخلاف على مذهب الشافعى وله فيه تعليقة مشهورة نفقه بمرو ثم رحل الى غزنة واشتهر فضله بتلك الديار ثم ورد الى بغداد و فوض اليه تدريس المدرسة النظامية على طريقة الخلافية هذا وعن السمعانى فى الذيل انه قال قدم علينا الميهنى المذكور من جهة السلطان محمود السلجوقى برسوله الى الغزنة ثم توجه رسولا من بغداد الى همدان و توفى بها فى سنة نيف وعشرين وخمسمائة ومنهم الشيخ ابو السعادات اسعد بن يحيى السنجارى الفقيه الشافعى الخلاف ايضا الشاعر المنعوت بالبهاء اشعار حسنة كثيرة فى ايدى الناس منها بنقل صاحب الوفيات قوله وهواك ما خطر السلو ببالنا ولانت اعلم فى الغرام بحالنا ومتى وشى واش اليك باننا سالوا هواك فذاك من عذاله او ليس للكلف المعنى شاهد من حاله يغنيك عن تسئاله جددت ثوب سقامه وهتكت ستر غرامه و صرمت حبل وصاله زارى من الشبيبة الصبا شوقى معاطفه بطيب ولاله قد رعى لنا ادى زعر كب حسن منكا نعرف فى عاطفتها منها عين كاله فى نفسه ونعي كال الذين عين كاله كتب العذار على صحيفة خده نونا واحجمها بنقطة خاله فسطا اطرته تلين صدود وتباع من تركه قطعا و ان لم يخطو الاكون نحرا منه وكان قد توفى فى سنة اثنين وعشرين وستمائة تقريبا فى سنجار المشهورة بارض الجزيرة فى قرب النصيبين ومنهم اسعد بن على بن معمر الحسينى السيد النحوى الجوانى ابو البركات النحوى ابو البركات كما فى طبقات النحاة قال حدثنا بمصر عن ابى القسم ابن القطاع وغيره له مجموع من شعره وانتخب لنسب والجانى اصحاب النبى العشرة فبدا وصلا الى الله ثم جده الجد عيسى وعد والجوانية موضع بقرب طيبة انتهى وسوف يجى حول حال حقيقة احوال من كان مثل هذا الرجل المدعى محبة العشرة المبشرة من العلويين فى ذيل ترجمة العلامة الحلى وحكاية السيد الموصلى ان شاء الله ومنها ابن خيرة الحنفى فذكره فى ترجمة اسمعيل بن موهوب احمد الاتى عنقريب ومنهم القاضى سعد ابو المكارم ابن مماتى النصرانى المصرى الكاتب الشاعر المشهور الذى كان ناظر الدواوين الديار المصرية وفيه فضائل وله مصنفات عديدة ونظم سيرة صلاح الدين و نظم كتاب كليلة ودمنة وديوان شعر اطلع عليه ابن خلكان بخط ولده والتقط منه مقاطيع منها قوله فى غلام نحوى واهيف احدث لى نحوه تعجبا يعرب عن ظرفه علامة التانيث فى لفظه واحرف العلة فى طرفه وكان قد هرب من مخافة بعض وزراء مصر الى حلب المحروسة فاقام بها حتى توفى بها فى سنة ست وستمائة عن نيف وستين وقد دفن بمقبرة المقام الامام ابو

محمد **إسمعيل** بن عبد الرحمن بن ابى كريمة السدى الكوفى المفسر المعروف المذكور فى المتبائنة ونفر من المفسرين من جملة المفسرين اهل السنة والمحدثين القائلين بنظرهم امثال مقاتل و قتادة والكلبى والشعبى ومقاتل والجبائى فى طبقاتهم ايضا وقد ذكره شيخنا الطوسى من جملة من روى عن الصادق من كتاب رجاله الا ان الى الان لم يثبت ربطه بمذهبنا ولا من امثال المذكورين عن احد من اهل البيت المعصومين وكانهم الذين كانوا يفسرون كلام الله











بالإثم ولا يستند بن ذلك إلى النقل من مصادر الوحي والتنزيل والله يهدي إلى سواء السبيل وقد نقل عن شيخنا الطوسي في كتاب التبيان انه قال ان من المفسرين
من حمدت طرائقهم ومدحت مذاهبهم كابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم وفيهم من ذمت مذاهبه كابي صالح والسدي والكلبي وغيرهم هذا واما النسبة المذكورة
اولا فهي بضم السين وتشديد الدال المهملتين الى سدة الباب المعروف وذلك لانه كان يبيع المقانع على سدة باب جامع الكوفة كما في القاموس وكان قد يجلس
بالتفسير على بعض سدة المسجد الحرام كما عن غيره وعن ابن الجزري في تقريبه انه قال ابو محمد هذا هو السدي الاكبر في مقابلة السدي الاصغر الذي هو محمد بن مروان
عبد الله بن اسمعيل السدي الكوفي وكان متهما بالكذب وقد توفي السدي الاول في حدود ثمان عشرين ومائة سنة وفاة الشيخ مالك بن دينار المعروف وبعدها
كما في بعض التواريخ موضع هذه الترجمة الى آخر ترجمة اسمعيل المزني عقيب ترجمة ابن القرية فلتوضع من هنا وهنا هناك ولا شبهة في الامر على الناسخ ان شاء الله

## اسمعيل

بن القسم بن سويد بن كيسان العنزي بالولاء العيني الملقب بابي العتاهية كالرباعية
السلسل الشاعر الكبير الماهر المشتهر في الآفاق ابو اسحق
بالتخفيف وهو بمعنى الاحمق دون المكنى به كما زعمه الجوهري ورد عليه صاحب القاموس كان في زمانه وحيد اوانه في طلاقة الطبع وجودة النظم مخصوصا
في الزهديات وبمذمة الدنيا وهو من المتقدمين من المولدين في طبقة بشار وابي نواس شعره كثير ومولده في حدود ثلثين ومائة بعين التمر وهي بليدة بالحجاز في
قرب المدينة الطيبة منها الشيخ ابو محمد محمود بن احمد العيني صاحب شرح شواهد المغني وغيره دون عين الشمس التي هي من مدائن مصر القريبة من الفسطاط
لسور فرعون موسى بالجانب الغربي من النيل البلسان الذي يستخرج منه الدهن ليس في جميع الدنيا شجرة هذه خالها وبها ما يشبه عملها الجن السليمانية والله
فنشأ بالكوفة وسكن بغداد وكان يبيع الجرار فقيل الجرار واشتهر بمحبة عتبة جارية المهدي العباسي واكثر تشبيبه فيها ومن ذلك قوله اعلمت عتبة انني
منها على شرف مطل وسكوننا اني اليها والمدامع تستهل حتى اذا برمت بما اشكو لا بل قالت في الناس يعلم بما تقول فقلت كل وفي محاضرات الراغب
انه كان يقصد خادم ابي العتاهية المذكور سيكون الذي يقضي عند عتبة ابدا وقال ابن خلكان عن ابي احمد البرهان ان ابا العتاهية كان قد استاذن في
ان يطلق له ان يهدي الى امير المؤمنين في المهرجان والنيروز فاشكل في احدهما برنية ضخمة فيها ثوب ناعم مطيب قد كتب على حواشيه هذين البيتين نفسي بشيء من
الدنيا معلقة الله والقائم المهدي يكفيها اني لايس منها ثم يطمعني فيها احتقارك للدنيا وما فيها فهم بدفع عتبة اليه فجزعت وقالت يا امير المؤمنين
حرمتي وخدمتي اتدفعني الى رجل قبيح المنظر بائع جرار ومتكسب بالشعر فاعفاها وقال املؤا له البرنية مالا فقال للكتاب اعطي بدنانير فقالوا ما ندفع اليك ذلك
ولكن ان شئت اعطيناك دراهم الى ان نفصح بما اردت فاختلف في ذلك حولا فقالت عتبة لو كان عاشقا كما يزعم لم يكن يختلف منذ حول في التمييز بين الدراهم
والدنانير وقد اعرض عن ذكرها صفحا ونقل في بعض معتبرات الاخبار ان هرون الرشيد خرج يوما حاجا لستة بالغ فيها وصنع طعاما كثيرا ثم وجه الى ابي العتاهية
فاتاه فقال له صف لنا ما نحن فيه من نعيم هذه الدنيا فقال له عش ما بدا لك سالما في ظل شاهقة القصور فقال له الرشيد احسنت ثم ماذا فقال يسعى اليك بما
اشتهيت لدى الرواح وفي البكور فقال احسنت ثم ماذا فقال فاذا النفوس تقعقعت في ضيق حشرجة الصدور فهناك تعلم موقنا
ما كنت الا في غرور فلما سمعه اخذ يبكي حتى انصرف فبعث الى الفضل بن يحيى بعث اليك الخليفة انه فاحزنته فقال الرشيد دعه فانه رآنا في عمى فكره ان يزيدنا ومن المحكي عن الرجل ايضا انه التقى بابي نواس المشهور يوما فقال له كم تعمل في يوم من الشعر فقال البيت والبيتين فقال ابو العتاهية لكني
اعمل المائة والمائتين في اليوم فقال ابو نواس لانك تعمل مثل قولك يا عتب ما لي ولك يا ليتني لم ارك ولو اردت مثلها لالفا الالف لقدرت عليه لكني
اعمل مثل قولي هذا من كف ذات حر في زي ذي ذكر لها محبان لوطي وزناء ولو اردت مثلها لاعجزك الدهر وفي ترجمة محمد بن مناذر ابو عبد الله التميمي
اللغوي الاديب المحدث من تلامذة الخليل وابي عبيدة وسفيان بن عيينة انه روي من كتاب طبقات النحاة ان ابا العتاهية المذكور قال له يوما كيف انت في الشعر
قال اقول في الليلة عشرة ابيات الى خمسة عشر فقال ابو العتاهية لو شئت ان اقول في الليلة الف بيت لقلت فقال اجل والله لانك تقول الا يا عتبة الساعة اموت
الساعة الساعة وتقول يا عتب ما لي ولك يا ليتني لم ارك وانا اقول ان عبد المجيد يوم تغيب عنا رمس ظلموه بعد ان تحاولنا ان تبكت ما تشتت الانجم اذا ودونا انطحا
مكة اشرفت بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر فما خلفت الا لجود اكفهم وارجلهم الا لاعواد منبر ولو اردت مثلها لطال عليك الدهر فاني لا عوتي نفسي
مثل كلامك الساقط فخجل ابو العتاهية انتهى ومن هذيانه المنسوبة اليه في ذم الدنيا قوله نظرت الى الدنيا بعين بصيرة وفكرة معتبرة ولب
جاهل فقلت هي الدنيا التي ليس مثلها ونافست فيها في غرور وباطل وضيعت عمرا باللهو طويلة بلذة ايام قصار زلائل ومنها قوله برواية
صاحب المحاضرات لا تغضبن على امرئ لك مانع ما في يديه واغضب على الطمع الذي استدعاك بطلب ما لديه وقوله توقع يعد دنيانا بغض فيزهد تاركها فنعمه
ونعيمه وقوله ومن الحزم ان اكون لنفسي قبل موتي فيما ملكت وصيا وقوله انما الدنيا هبات وعوار مسترده شدة بعد رخاء ورخاء بعد شده وقوله
لمن هي في يديه عذابا كلما كثرت لديه تهين المكرمين لها بصغر وتكرم كل من كانت عليه قال وقال الرشيد لابي العتاهية كيف تجدك قال اصبحت والله
مضيق هل من دليل الى طريق اف لدنيا تلاعبت بي تلاعب الموج بالغريق ولما شبت ابا اليه ان شيبا يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب فقيل لم كنت
تخبره فقال بما لا يخص الكتاب لا يعقده الحساب قيل سمع المامون ابا العتاهية ينشد وان انخلع الى الظل قبنا برقت وتصنعوا ان تر عليه فقال احد
الخلافة واشطني هذا الكلام في الطاقات والى هذا الكلام يومي ما قال ابن نوبخي عداك من بعض فقت سنتنا فلا تستكثرن من الصحاب فان الداء اكثر ما تراه يكون

الرفقا

من الطعام او الشراب وله ايضا رايت الناس يخرصون الدنيا ونطلب كل ممتنع عليها فان طاوعتنا وصلك كنت عبدا لكل ذنيته تدعو اليها وقوله لا امن الموت
في لحظ ولا نفس وان تمنعت بالحجاب والحرس واعلم بان سهام الموت قاصدة لكل مدرع منا ومترس وقوله ان امرا دنيا اكبرهم لستمسك منها بحبل غرور
الى غير ذلك مما يلتمس تفصيله من كتب اهل الوعظ والاشعار ولسوف يأتيك ايضا مزيد معرفة بحال الرجل في ترجمة ابي نواس المذكور وفي ترجمة ابن الغمر من الوفيات انه
يقول اربعة من الشعراء صارت اسماؤهم بخلاف افعالهم فابو العتاهية سار شعره بالزهد وكان على الالحاد وابو نواس سار شعره باللواط وكان ازنى من قرد وابو حكيمة
الكاتب سار شعره بالعنة وكان اهب من تيس ومحمد بن حازم سار شعره بالقناعة وكان احرص من كلب انتهى وفي ترجمة ابي العتاهية ... سنة احدى عشرة
ومائتين ببغداد وقبره حيال قنطرة الزياتين انه لما حضرته الوفاة قال اشتهي ان يجيء مخارق المغني ويغني عند راسي اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي فان عزاء
الباكيات قليل سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل واوصى ايضا ان يكتب على قبره ان عيشا يكون اخره الموت لعيش معجل التنغيص
لقد تحضرني عبارة ارتضاها للافصاح عن علو محله من العلم والادب في عيون اخبار الرضا قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني عمي قال سمعت الرضا يوما ينشد وقليلا ما كان ينشد شعرا كلنا نامل مدا في الاجل والمنايا هن آفات
الامل لا يغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم ارتحل فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم
قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله سبحانه يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا انتهى وفي هذه الرواية من الاشارة
الى حسن حال الرجل والدلالة على عدم جواز غيبة الفاسق ولا ذكره بالسوءات في محضر اعاظم اهل الدين ما لا يخفى الشيخ الاجل ابو ابراهيم اسمعيل
بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق المصري المعروف بالمزني بضم الميم وفتح الزاي وكسر النون المنسوب الى مزينة قبيلة مشهورة كان زاهدا عالما مجتهدا مجاهدا غواصا
على المعاني الدقيقة من خواص اصحاب الشافعي واعرفهم بطرقه وفتاويه وقال في حقه المزني ناصر مذهبي وقد صنف كتبا كثيرة منها الجامع الكبير والجامع
الصغير ومختصر المختصر والمنثور والمسائل المعتبرة والترغيب في العلم والوثائق وغير ذلك ذكر ابن خلكان انه كان اذا فرغ من مسئلة واودعها مختصره قام الى المحراب
وصلى ركعتين شكرا لله تعالى وعن ابي العباس بن سريج انه قال يخرج مختصر المزني من الدنيا عذراء لم تفتض وهو اصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي وعلى
مثاله رتبوا ولكلامه فسروا وشرحوا واجتمع معه القاضي بكار يوما في صلاة جنازة فقال لاحد اصحابه سل المزني شيئا حتى نسمع كلامه فقال له ذلك الشخص
يا ابا ابراهيم قد جاء في الاحاديث تحريم النبيذ وتحليله فلم قدمتم التحريم فقال المزني لم يذهب احد من العلماء الى ان النبيذ كان حراما في الجاهلية ثم حلل ولم يقع الاتفاق
على انه كان حلالا فهذا يعضد صحة الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه وهذا من الادلة القاطعة ومرجعه الى تقديم الناقل على المقرر كما انه يوهم
بان الاصول العملية ... لبيان التعارض بين المتكافئين بعد فرض كونهما لا تفيد الظن بالحكم انه حجتها التمسك الاولي او
المسئلة ان الترجيح ... القول بالوقف في صورة ورود الخبرين المتعارضين الجامعين لشرائط الحجية والمتكافئين سندا
ودلالة ... من الوجوب الا ان ... حرمة شيء وحظر فعل ومدلول الاخر اباحته كما هو المحقق في الاصول ومدلول
عليه بادلة العقول ... وان هذا المذهب هو المذهب المشهور وعليه الجمهور ونقل القول ... احمد بن حنبل وابي بكر الرازي
والكرخي وكثير من الاشاعرة بل جماعة من الفقهاء كما ذكره العلامة في نهايته وقال به ايضا في كتابه الاخرى ... العميدي والسيد ... كثير من الاصحاب
المتاخرين فليتأمل جيدا ... ومن محاسن الرجل ما نقل من غاية احتياطه في الدين انه كان يشرب في جميع السنة في كوز نحاس فقيل له في ذلك فقال بلغني انهم
يستعملون السرجين في الكيزان والنار لا تطهرها وانه كان اذا فاتته الصلاة في جماعة صلى منفردا خمسا وعشرين صلاة استدراكا لفضيلة الجماعة مستندا الى
النبوي المشهور صلاة الجماعة تفضل من صلاة احدكم وحده بخمس وعشرين درجة وتوفي لست بقين من شهر رمضان المبارك سنة اربع وستين ومائتين بمصر
ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي ... ابو الحسن علي بن الفضل المزني النحوي ... بن يحيى
بن مسلم وله تصانيف في النحو والتفسير ... على البسملة كما ذكره صاحب البغية ... في ترجمة ... اسمعيل ابي محمد يحيى بن المبارك
اليزيدي الفاضل الاديب الشاعر مصنف كتاب طبقات الشعراء كما في طبقات النحاة الشيخ الاديب الامام اسمعيل بن القسم بن عيذون بن هرون بن عيسى
محمد بن سلمان مولى الخليفة عبد الملك بن مروان ابو علي القالي اللغوي البغدادي المغربي القالي نسبة الى قالي قلا من اعمال ارمينية ... كان اعلم الناس
بنحو البصريين واحفظ اهل زمانه للغة وارواهم للشعر الجاهلي واحفظهم له ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين ... دخل بغداد سنة ثلث وثلثمائة قرأ النحو والعربية على ابن درستويه والزجاج
والاخفش الصغير واخذ الادب عن ابن دريد وابن الانباري ونفطويه النحوي وابن ابي الازهر وابن شقير المطرز وغيرهم سمع الحديث من ابي بكر بن ابي داود السجستاني
والحسين بن اسمعيل المحاملي وابي بكر بن مجاهد ويحيى بن محمد بن صاعد وابي القسم البغوي وابي يعلى الموصلي وخرج من بغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة
فاكرمه صاحبها اكراما ... واملى لها من كتب اللغة والاخبار وصنف بها كتاب الامالي وكتاب المقصور والممدود وكتاب فعلت وافعلت وكتاب مقاتل الفرسان وشرح
القصائد المعلقات وكتاب ... وكتاب الابل وكتاب الخيل وكتاب البارع في اللغة لم يتم وهو مرتب على حروف المعجم مشتمل على خمسة الاف ورقة كما ذكره ابن خلكان
... وفي ترجمة ... مولانا ابي مطرف عبد ...

اسمعيل المزني

مسئلة حلية النبيذ من الفقه

ابو علي اسمعيل القالي البغدادي

غلبوا انها سكنت بلنسية واخذت النحو واللغة من مولاها لكن فاقته في ذلك وبرعت في العروض وكانت تحفظ الكامل للمبرد والنوادر للقالي وتشرحهما قال ابن
ابو داود بن نجاح وماتت ببلنسية بعد سيدها في حدود خمسين واربعمائة هذا ولأبي علي المذكور تلميذ فاضل العروضي عمر ابي عبد الله المهري غلام ابي علي القالي الحاق
ملازمته له واقتفاء سيرته كما ذكر ابو عبد الله الحميدي في تاريخ الاندلس فيما نقل عنه ايضا انه قال اخبرني ابو محمد علي بن احمد عن غير واحد من اشياخه عن ابي عبد الله العروضي
اللغوي قال اجتمعنا يوما في منزل ابي علي ونحن جماعة من اهل الادب فيهم ابن مقسم الرازي وكان حسن النوادر فقال يا معشر اهل الاعراب واللغة
والآداب يا اصحاب ابي علي البغدادي اريد ان اسألكم عن مسئلة حتى ارى مقدار علمكم وسعة حفظكم فقلنا له هات فقال ما معنى قول الشاعر لسواء ان تكون
الباطلا عند اهل اللغة العلماء فافكرنا ثم قلنا ما نعرف فقال سبحان الله هذا وانتم الضابطون للناس لغتهم بزعمكم فقلنا له اخبرنا فقال اهذه انتي الا تبصرونها
فعدلنا عنها فانا نحن بينا نحن بغداد عند ابي علي اذ سأل الناس عن هذه المسئلة بعينها فاسرعت الاجابة اليه ثقة بما حكى فقال من اين تقول هذا فاخبرته فقال انا لله
رجعت فاخذت اللغة عن اهل الرحم جعل يوبخني ثم قال هي الدنفس وركب روايتي عن ابن مقسم لروايتي عن ابي علي هذه ومن جملة من اخذ عن ابي علي المذكور وله
الرواية ايضا عنه هو ابو بكر الزبيدي النحوي اللغوي المشهور صاحب طبقات النحاة وغيرها الآتي ذكره وترجمته في باب الميم من علماء العامة انشاء الله ثم انه كان
طول حياته قاطنا بقرطبة التي هي من بلاد مملكة اندلس المحروسة كما اشير الى ذلك فيما قبل ومات بها ايضا في ليلة السبت لسبع خلون من جمادى الاولى وقيل الاخرة
سنة ست وخمسين وثلثمائة وصلى عليه ابو عبد الله الخبري ودفن بمقبرة متعة او افقه في ظاهر قرطبة الصاحب الكافي والمحقق الصاحب اوحد الورى وعميد

**اسمعيل** بن الوزير الكبير الكامل العقلاء ابي الحسن عباد بن العباس بن عباد الديلمي المعروف بالطالقاني هو كما ذكره الثعالبي في خمسة
النظر ابو القاسم
صدر المشرق وتاريخ المجد وغرة الزمان وينبوع العدل والاحسان ومن لا حرج في ان يمدح بكل ما يمدح به مخلوق ولولاه ما قامت للفضل في عصره سوق وكانت ايامه
للعلويين والعلماء والادباء والشعراء وحضرته محط رحالهم وموسم فضلائهم ومترع امالهم واموالهم مصروفة اليهم وصنائعه مقصورة عليهم وهمته في مجد يشيده
انعام يجدده وفاضل يصطنعه وكلام حسن يصنعه او يسمعه ولما كان نادرة عطارد في البلاغة وواسطة عقد الدهر في السماحة جلب اليه من الآفاق واقاصي
البلاد كل خطاب جزل وقول فصل وصارت حضرته مشرعا لروائع الكلام وبدائع الافهام ومجلسه مجمعا لصوب العقول وذوب العلوم ودرر القرائح فبلغ
من البلاغة ما يعد في السحر ويكاد يدخل في حد الاعجاز وسار كلامه مسير الشمس ونظم ناحيتي الشرق والغرب واحتف به من نجوم الارض وافراد العصر وابناء الفضل
وفرسان الشعر من يربى عددهم على شعراء الرشيد ولا يقصرون عنهم في الاخذ برقاب القوافي وملك رق المعاني وهو كما قال ابو بكر الخوارزمي في حقه نشأ
من الوزارة في حجرها ودب ودرج من وكرها ورضع من افاويق درها وورثها عن ابائه وكما انشده ابو سعيد الرستمي في حقه ورث الوزارة كابرا عن كابر
موصولة الاسناد بالاسناد يروي عن العباس عباد وزا رته واسمعيل عن عباد وكما نقل ايضا عن صاحب اليتيمة في الاعراب عن القيام بحقيقة مدحه
ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله من العلم والادب وجلالة شأنه في الجود والكرم وتفرده بالغايات والمحاسن وجمعه اشتات المفاخر لان همه
قوتي تنخفض عن بلوغ ادنى فضائله ومعاليه وجهد وصفي يقصر عن ايسر فواضله ومساعيه ولكني اقول هو غرة الزمان فيما قال ابو تمام في مدح من شعر لبادئه كلما
وكما انا في حقه ناطق بمن يغنيه عن نعته صادق هو فوق ما قال ابو الفاضلون والقائلون لا يليق عن حقيقته من انسان ان الاو وان جميعا خيلا من نسج شعره
وعشرين خرقا عن معاليه قاصر منه وقد سمع العلم والحديث من ابيه وجماعة واخذ الادب عن ابي الحسين عن احمد بن فارس اللغوي المتقدم ذكره وعن ابي الفضل العباس
بن محمد النحوي الملقب بعرام وتلميذ شيخنا الجليل احمد بن سعيد الله الرازي صاحب المحاسن فيما ذكره بعض معاصريه الاعلام وكذا عن الاستاذ الاستاذ والوزير
الاعظم العماد ابي الفضل محمد بن الحسين القمي المعروف بابن العميد صاحب الادب والحكمة والنجوم والرسائل الاملاء وغير ذلك وكان قد صحبه كثيرا الى ان لقب من
اجل صحبته اياه بصاحب ابن العميد ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة ولم يكن لقب احد من الوزراء قبله به فبقي علما عليه ثم ولي الوزارة بعده كما نقل في مجالس
المؤمنين عن اليافعي ونص عليه ايضا صاحب الوفيات وقيل انما سمي بالصاحب لانه اول من استوزره مؤيد الدولة ابو منصور بن ركن الدولة بن بويه الديلمي
فصحبه كثيرا من زمن صباه وهو سماه بالصاحب ثم غلب عليه هذا اللقب هذا هو الاقرب وكان قد تولى الوزارة لمؤيد الدولة المذكور من بعد ابن العميد ايضا
بينه وبين استاذه الوزير الكبير ابي الفتح علي بن محمد بن العميد المتولي الوزارة ووزارته لركن الدولة من بعد ابيه حين غير عليه السلطان مؤيد الدولة واساء اليه بانواع
المؤيد العذاب المستمر الى ان هلك في سجن عذابه وهو يقول دخل الدنيا اناس قبلنا رحلوا عنها وخلوها لنا ونزلنا كما قد نزلوا ونخليها لقوم
بعدنا فقيل في ادبار الدولة عنهم آل العميد وآل برمك ما لكم قل المعين لكم وزال الناصر كان الزمان يحبكم فبدا له ان الزمان هو الخؤون الغادر
ثم لما توفي السلطان مؤيد الدولة استولى على طلب الصاحب المذكور اخوه فخر الدولة ابو الحسن علي وقال له حين استعفى من الامارة يا ابا القاسم ان لك في هذه الدولة
من ارث الوزارة مثل ما لنا فيها من ارث الامارة وسبيل كل منا ان يحفظ حقه منها فاقره على وزارته وكان مبجلا عنده ومعظما نافذ الامر حتى نقل انه
لم يعظم وزير احد نحو ما عظمه فخر الدولة ولم يكن يقوم لاحد ولا يشير الى القيام ولا يطمع احد في ذلك كما شانه كان لم ير احد من اهل العالم مثل
الكرم والحشمة ايضا بحيث نقل عن عون بن الحسين التميمي انه قال كنت يوما في خزانة الخلع للصاحب فرايت في ثبت الحساب الكاتب بها كان صديقي باعتبار
الخز الذي صارت تلك الشتوة في خلع العلوية والفقهاء والشعراء سوى ما صار منها في خلع الحشم والحاشية ثمانمائة وعشرين وكان يعجبه الخز ويامر بالاستكثار

كتاب الكفاة اسمعيل بن عباد الطالقاني الوزير

سو بن كل من





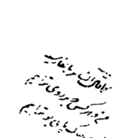
منه في داره فأنشده أبو القسم الزعفراني يوماً أبياتاً نونية منها: أيا من عطاياه تهدي الغنى . الى راحتي من نأى أو دنا . كسوت المقيمين والزائرين كسا
لم نخل مثلها ممكنا . وحاشية الدار يمشون في . صنوف من الخز إلا أنا . فقال الصاحب قرأت في أخبار معن بن زائدة الشيباني أن رجلاً قال له احملني أيها الأمير فأمر له
بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال لو علمت أن الله تعالى خلق مركوباً غير هذه لحملتك عليه وقد أمرنا لك من الخز بجبة وقميص ودراعة وسراويل وعمامة ومنديل ومطرف ورداء
وكساء وجورب وكيس ولو علمنا لباساً آخر يتخذ من الخز لأعطيناكه وقال صاحب يتيمة الدهر نقلاً عن أبي الحسين الفارسي النحوي بعد نقله عنه حكاية اعتذار
الصاحب عن تركه امتثال أمر الملك نوح بن منصور الساماني حين استعمله في السر لوزارته بأن حاجته لنقل كتبه خاصة الى أربعمائة جمل وحدثني أيضاً قال سمعت الصاحب يقول
حضرت مجلس ابن العميد عشية من عشايا شهر رمضان وقد حضره الفقهاء والمتكلمون للمناظرة وأنا إذ ذاك في ريعان شبابي فلما تقوض المجلس وانصرف القوم وقد حل
الإفطار أنكرت ذلك فيما بيني وبين نفسي واستقبحت إغفاله الأمر بتفطير الحاضرين مع وفور رياسته واتساع حاله واعتقدت أن لا أخل بها إذا انتهيت يوماً مقامه قال فكان
الصاحب لا يدخل عليه في شهر رمضان بعد العصر أحد كائناً من كان فيخرج من داره إلا بعد الإفطار عنده وكانت داره لا تخلو في كل ليلة من ليالي شهر رمضان من ألف نفس
مفطرة فيها وكانت صلاته وصدقاته وقرباته في هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يطلق منها في جميع شهور السنة وحدث أبو منصور البيع قال دخلت يوماً على الصاحب
فطاولته الحديث فلما أردت القيام قلت لعلي طولت فقال بل تطولت حدثني أبو منصور الجيلي الدينوري قال أهدى العميري قاضي قزوين الى الصاحب كتباً وكتب معها
العميري عبد كافي الكفاة . وإن اعتد في وجوه القضاة . خدم المجلس الرفيع بكتب . مفعمات من حسنها مترعات . فوقع تحتها قد قبلنا من الجميع كتاباً . ورددنا لوقتها
الباقيات . لست أستغنم الكثير فطبعي . قول خذ ليس مذهبي قول هات . الى آخر ما ذكره من جميل أوصافه وجزيل نعمائه وألطافه وذكر صاحب البغية أنه كان في الصغر إذا
أراد المضي الى المسجد ليقرأ تعطيه والدته ديناراً في كل يوم ودرهماً وتقول له تصدق بهذا على أول فقير تلقاه فكان هذا دأبه في شبابه الى أن كبر وصار يقول للفراش
كل ليلة اطرح تحت المطرح ديناراً ودرهماً لئلا ينساه فبقي على هذا مدة ثم إن الفراش نسي ليلة من الليالي أن يطرح له الدرهم والدينار فانتبه وصلى وقلب
المطرح ليأخذ الدرهم والدينار فلم يجدهما فتطير من ذلك وظن أنه لقرب أجله فقال للفراشين خذوا كل ما هنا من الفراش وأعطوه لأول فقير تلقونه حتى يكون كفارة
لتأخير هذا فلقوا أعمى هاشمياً يتكئ على يد امرأة فقالوا أتقبل هذا فقال إيش هو فقالوا مطرح ديباج ومخاد ديباج فأغمي عليه فأعلموا الصاحب بأمره فأحضره ورش عليه
الماء فلما أفاق سأله فقال اسألوا هذه المرأة إن لم تصدقوني فقالوا اشرح فقال أنا رجل شريف لي ابنة من هذه المرأة خطبها رجل فزوجناه ولي سنتان آخذ
الفضل الذي يفضل عن قوتنا أشتري لها به جهازاً فلما كان البارحة قالت أمها اشتهيت لها مطرح ديباج ومخاد ديباج فقلت لها من أين لي ذلك وجرى بيني
وبينها خصومة الى أن سألتها أن تأخذ بيدي وتخرجني حتى أمضي على وجهي فلما قال لي هؤلاء هذا الكلام خفت أن يغشى علي فقال لا يكون المطرح إلا مع ما يليق به ثم
اشترى لجهازها ما يليق بذلك المطرح وأحضر زوج الصبية ودفع عليه نفقة سنة هذا ولم يجتمع قط لأحد من الوزراء العظام من شمل ما اجتمع بباب الكريم وحضرته
العلياء من الشعراء المجيدين والأدباء أهل يعتني بأصحابها أرباب الرتب وحرتها وسائر ممالك إيران من جملة أولئك نجم الغفير المتكففين ببابه والمنتجعين من حضرته
والمتعرضين من مدحه والثناء عليه جواهر كلامهم الطيبات وأشعارهم الأبكار والثيبات أبو الحسين السلامي وأبو طالب المأموني وأبو الحسن البديهي وأبو سعيد
الرستمي وأبو العباس الضبي وأبو الحسن الجرجاني وأبو القسم بن أبي العلا وأبو محمد عبد الله بن الحسين الخازن الأصبهانيان وإنما عرف بالخازن لأنه كان يتولى خزانة كتب الصاحب
المرحوم ومن كلماته الطريفة من لم يهتد للأفضال زهد به القشار ومن لم يؤدبه الأبوان أدبه الليل والنهار وممن جملة ندمائه السيد أبو هاشم العلوي وأبو الحسين
الجوهري وابن المنجم وابن بابك والقاساني وأبو الفضل الهمذاني وأبو علي الحسن بن قاسم الرازي اللغوي النحوي صاحب كتاب المبسوط في اللغة وإسمعيل الشاشي وأبو العلا
الأسدي وأبو الحسن الغويري وأبو دلف الخزرجي وأبو حفص الشهرزوري وأبو معمر الإسمعيلي وأبو الفياض الطبري ومحمد بن العباس الخوارزمي وأبو بكر الخوارزمي وغيرهم المتقدم
ذكر جماعة منهم في ذيل ترجمة أبي الحسين الكاتب الأصبهاني وغيره وكان أبو بكر المذكور ابن أخت محمد بن جرير الطبري المؤرخ المشهور وكان إماماً في حفظ اللغة
والشعر وكان أصله من طبرستان وخرج من وطنه في حداثته وطوف البلاد ولقي سيف الدولة بن حمدان وحلب ودخل بخارا وصحب الوزير أبا علي البلعمي فلم يحمد
فحاه فقصد سجستان ومدح أميرها طاهر بن محمد ثم هجاه فحبسه ثم خلص منها بعد سنتين فانسل الى أصفهان والى خشنا وفارقها جافلاً وعاد الى
نيسابور ثم قصد حضرة الصاحب فرحب بجانبه وأوفده الصاحب بكتاب الى عضد الدولة فكان سبب انتعاشه ثم لم يلبث أيضاً مع كثرة إنعامه عليه لما كان
مركوزاً في جبلته من عدم الوفاء وعاد الى نيسابور واستوطنها ودرس أهلها عليه الأدب وأخذ في هجو الصاحب الأعظم ليلاً إلا أنه أخذ بباطنه الشريف في هذا المرء
لم يمهل بعد ذلك إلا قليلاً ولما بلغ الصاحب هجو الخوارزمي وبلغه خبر موته بعده أنشد . أقول لركب من خراسان قافل . أمات خوارزميكم قيل لي نعم . فقلت اكتبوا
بالجص من فوق قبره . ألا لعن الرحمن من كفر النعم . هذا وبالجملة فقد نقل عنه أنه قال مدحت بمائة ألف قصيدة عربية وفارسية ما سرني شاعر كما سرني أبو سعيد
الرستمي الأصبهاني بقوله . ورث الوزارة كابراً عن كابر . الى آخر البيتين المتقدم ذكرهما في صدر الترجمة وذكروا في ترجمة مهذب الدين محمد بن علي بن علي
الحلي المزيدي المعروف بأبي طالب ابن الخيمي صاحب كتاب أمثال القرآن وكتاب فقه وكتاب نخب كتاب الكلاب وكتاب أسنى الحكم والقاضي والرد على الوزير المغربي في كتاب أدب
الخمس وكتاب المختلط الديواني في علم الأدب والحساب وكتاب منطق الأبيات الشعر وكتاب الأربعين في الأسماء الثابتات وغير ذلك من التصانيف الكثيرة أن له كتاباً سماه الديوان
المعمور في مدح الصاحب المذكور ومدحه المكاتبة البليغة أيضاً مثل الصابي وابن سكرة وابن نباتة وابن الحجاج الشيعي وسيدنا الرضي الموسوي وكان هو ممن رثاه

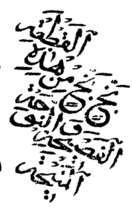


بعد فاته ايضا بلطائف الاشعار وكتب بها الى الاهداء الى حضرة القدس من شيخنا الصدوق اعلى الله تعالى مقامه كتابه الموسوم بعيون اخبار الرضا مع قصيدتين له
قصيدة في السبتية في منقبة ذلك الامام المرتضى وبالغ في الوصف والثناء عليه لاجل حسبما اياه فقضى وهذا عين عبارته في اول كتاب العيون بعد
الفراغ من الخطبة وقع الى قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القسم اسمعيل بن عباد اطال الله بقاءه وادام توفيقه ونعماءه في اهداء السلام الى الرضا
فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت لتعلقه بحبلهم واستمساكه بولايتهم و
اعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي ومتقربا به اليه لايادي الزهر عنده ومننه الغر لدي
متلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمته معتذرا به الى قوله لعاذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه واملي والله تعالى ذكره يبسط بالعدل يده ويعلي بالحق
كلمته ويديم على الخير قدرته ويسهل المحاب بكرمه وجوده وابتدئ بذكر القصيدتين لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب وعلى الله التوكل ثم قال قال الصاحب الجليل
اسمعيل بن عباد رضي الله عنه في اهداء السلام الى الرضا ثم نقل القصيدتين بتمامهما ثم قال بعد نقلهما ونقل جملة من احاديث فضيلة زيارة الرضا الى اهل بيت
الرضا له شعر اجل تحسين له وقال ان معنى الرضا يقول اما اجنا من شعر امدح به ابا الابنى الله له بيتا في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل
ملك مقرب وكل نبي مرسل فاجزل الله للصاحب الجليل الثواب على جميع نواله الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيره الرضية وسننه العادلة وبلغه كل ما
وصل عنه كل محمد فدوا انلقه بكل خير من الموت واجاره من كل بلاء ومكروه بمن استجار بربه من الائمة ثم يقول في بعض اشعاره في هم ان ابن عباد استجار من برئ
عنه الصدوق مصروفة ثم يقول في قصيدة اخرى ان ابن عباد استجار بكم فكلما خاف سيكنا وجعل الله شفعاء الذين هم اوثق على نفسي خاتمه وشفيع ابي
في الاخرة محمد والعترة الطاهرة الى اخرها اورده الله وخول الرجال ابن الب الغفير اذ الدنيا مستفاد من الحسن بن علي بن بابويه المولود بالعاء الصاحب ايضا
لكنا لا نريد به يورق في كتب الرجال ثم ان المخفي كل اولئك لا لا يخفى من الدلالة على التسيع الرحيل جلالة قدره وحسن عقيدته بالائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين
سمعنا فالى يوم القيامة ايضا سنتنا وعليه في باب نحو من كرار معنا الائمة كالسيد رضي الدين بن طاوس العلوي الحلي في كتاب كشف اليقين في فضائل
امير المؤمنين واختصاص من جانب السما والارض الخالق والخلق بامرة امير المؤمنين ثمانية من العلماء حيث قال عده من شعراء اهل البيت المجاهرين المولى حسن تقي
المجلسي المتاخر حيث وضع في حواشيه على الرجال لكونه من اعيان فقهاء اصحابنا المتقدمين بين طائنا حسبما يكا بذكر من العلم والفضل فهو وفي تمام اخرى
رئيس المحدثين والمتكلمين علامة وهكذا ولده العلامة المجلسي حيث قال في مقدمات بحاره الخليل والصاحب يعني به الخليل بن احمد النحوي في هذا الرجل الجليل كان
من الامامية وهما عالمان في اللغة والعروض والعربية والصاحب الذي صدر الصدوق في عيون اخبار الرضا باسمه اهداه اليه وفي مجالس المؤمنين من بعد ما
ذكر اسمه الشامي وترجمه فقال جملة من مناقبه عن كتب الخاصة والعامة قال وللصاحب تصنيفات كثيرة منها كتاب المحيط في اللغة وهو في سبع مجلدات وكتابنا
السيوطي انه في عشر مجلدات وكتاب اسماء الله وصفاته وكتاب في علم الكلام يذكر في بحث الامامة منه هذه الفقرات الرائقة في صفة مولانا امير المؤمنين
صنوه الذي آخاه واجابه حين دعاه وصدقه قبل الناس لباه وساعده وواساه وشيد الدين وبناه وهزم الشرك واخزاه وبنفسه على الفراش فداه
ومانع عنه وحماه وارغم من عانده وقلاه واغاث الدين وقضاه وادى دينه وقضاه وقام بجميع ما اوصاه ذلك امير المؤمنين لا سواه ثم قال وبالجملة
تشيع هذا الصاحب الجليل واهتمامه في ترويج مذهب اهل العدل والتوحيد في نهاية الاشتهار ونهاية الاعتبار بحيث قد كان الامامية يتبركون به و
معرفة به في ايامه واصحابه كما انه حكي ان جماعة من اهلها وقضاتها اعلموه ان رجلا يرى بانه له فاخذ الشهود مجالسا بعامة امراة على عملها في تعيين معتمد قوله
بالقضاء والفضل فقال الرجل من بني يا حمدة الله ثم تعتدي بني اكبر بن ثم تك فلما سمعت المراة بذلك منه ثم اذن واسوا انا تركت السنن وصبت الى مذهب
ابن عباد فقطن الرجل الى اطلاعه بمذهبه الغير من السوط واعتذر اليها فقال لها انت سنية حقا اشتهى ومن بعض الجوامع فلما بلغه مجو ذلك الى الصاحب
الجليل ابن عباد اسمعيل وكتب الى رقعة ابيات ما هي ايا صاحب الدنيا ويا مالك الارض اذا اشكر الناس في الطول والعرض له نسب من آل حرب وقل من يرى له
تستميل الى النقص فرده بالجد وذره بالعطا لتقضي حق الدين واشرف المحض فلما انتهى اليها الصاحب كتب فيها يقول انا رجل من ذي الناس من
فلا تأمن حتى ادعى على حمص ذروني وال المصطفى خير الورى فانهم خير كالم ببغض ولو ان عضوا الحي جميل لشامت بعضي بعض من بعض
وقال صاحب مجمع البحرين في ذيل مادة صحب والصاحب هو اسمعيل بن عباد صحب ابن العميد في وزارته ثم تولاها بعده لفخر الدولة بن بويه ولقب الصاحب الكافي
ونقل هو واثبات الشيخ عبد القاهر وكتب الشيخ مشحونة بالنقل عنه جميع بين الشعر والكتابة وقد يقرأ فيهما الى ان قال الشهيد الثاني واكثر ما
بلغنا عن اصحابنا ان الصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد لما جلس للاملاء حضر خلق كثير وكان المستملي الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل
يبلغ صاحبه يعني وحكي عن الصاحب بن عباد انه رحمه الله بعث اليه بعض الملوك يسأله القدوم عليه فقال له في الجواب احتاج الى ستين جملا انقل عليها كتب اللغة
التي عندي قلت وفي بعض المواضع نسبة هذه الحكاية ايضا الى الشهيد الثاني مع زيادة انه احتاج في نقل ما في الف وغيرين انفا من الحديث ننقل وفي
الامل ايضا من بعد الذكر له بزيد تعظيم ويحتمل ان بعض العلماء يقصد الصاحب لا مثله لقيم الى امراته بالاعتزال وهو بريء منه بعيد الى غير التمهيد
بسعتها من نفوس اهل الحصول على تشيع الرجل في تدبير المتقدمين ولي اثباته فليس ينبغي لمارس شك في ولاء للمرء في بعض هذا الى صريح جماعة من المؤرخين

صاحب ح

بلوغه حدّ في المذهب معتزلي الاصول مثل الشيعة كالمنقول عن صاحب طبقات الادباء انه قال في حقه من بعد ضعفه بغزارة الفضل والتفنن في العلوم وكان يميل الى مذهب اهل العدل وفي ذلك يقول نعرفت في الكلام في مذهبي وذاك بحسن جدال العراقي وكفت في الحجاج الحق نهاية الاطناب فتأمل جداً ثم ان من جملة مصنفاته المذكورة اذن شرائطه فيها وما اسند اليه ايضاً في الوفيات وغيره من نحو كتاب الكافي في الرسائل وكتاب التذكرة وكتاب الانوار وكتاب التعليل وكتاب الوزن والابتداء وكتاب العروض وكتاب جوهرة الجمهرة وكتاب الوزراء وكتاب الكشف عن مساوي شعر المتنبي وكتاب الشواهد وكتاب الفصل والفضل وغير ذلك من رسائله البديعة هو كتاب الامامة الذي يسنده اليه ابن ملكان ايضاً فاملائه فيما قبل ذكره فضائل علي بن ابي طالب وثبت امامة من تقدم عليه من الائمة الاحد عشر كما هو بعض افاضل عصرنا السادة الذي مايرى فيما الف لقيم الحسن الكلام والبارد والمولى ولسي ايضا لعله لان ابن عباس سبق ولا يستقيم اثبات من تقدم على علي من الخلفاء كما ادان المراد به الائمة بعض فضائل الائمة معلوم انه ليس ذكر فيه الاثني عشر تعلقت باهل البيت زائداً على العيدين كالغدير والمباهلة والمولود ونظائرهم ولا شرف للتشيع فانه ثابت الامامين امير المؤمنين وان ابن اشعار انه في تفضيل احوال السيد عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون بالري وهو من اجلاء الشيعة وخواصهم الطائفة ولا يعرف حق قدره الا الصديق ولا يعرف بفضله وبمجده الا المخلص المشفق شعراً ان له المناظيم الرائقة والمقاطيع الفائقة في الائمة والبرائة من اعدائهم كثير منها قوله شكر الله قوله سيدنا الاجل المرتضى رضي الله عنه ذاب الغريب الى ارض وسقط سلطان قبة كان العلو والتوحيد بجانب وحب اهل البيت بجانب وقوله برواية صاحب التبيين حب علي بن ابي طالب هو الذي يهدي الى الجنة ان كان تفضيله بدعة فلعنة الله على السنة وينقل بعض اصحاب المجاميع يقولون لي اخبت الذي فقلت الذي يريد الكاذب احب النبي آل النبي واخص الاولى منها اقول ولو كان لي مثله لقلت لعنا في الكاذب باسناد الشيخ ابي الفتوح الرازي المفسر ابا حسن لو كان حبك مدخلي جهنم كان الفوز عندي جحيمها وكيف يخاف النار من كان موقناً بان امير المؤمنين قسيمها وعن رواية ايضاً ان نفس احمد خاتم انه عليه وسلم وآله ونقش خاتمه شفيع اسمعيل في الآخرة محمد والعترة الطاهرة ومنها قوله برواية صاحب كامل البهائي مع بعض منقولاته يا امة الحسن من قتل الحسين زانية قالت الساعات جوابا واعد ثم على بانيه يا زانية يا زانية يابنت الفي زانية ومن قوله برواية صاحب المناقب المشهور فقد برئت من الخبيث محمد الشيخ الفضل المصنف انا الاعز حقا ليس بالانزار ونائن نعمة ونعمة شبليه ومحموم في مناصبه اذا النبي على ما عرفت مقام تحقيقه ومنها ما نقل صاحب المجالس قوله في مدح امير المؤمنين كان النبي مدينة العلم الذي حوى الكمال وكنت افضل باب ردت عليك الشمس وهي بغيبه ظهرت لم تسترها بتراب لم اجاح الامارة نواصب عادات ومباطن الاسباب وقوله عطر العفاء يجمع على بزول الشكوك دركوا النعي تقدم الجهار دبهم راية لله ثم لكان دم الجهاد وقوامت اليمين تاالا فريب ابن غيب لانه عن لو علم بعقله محيطان ذا ابيه فعقدنا نقول فرقا ابا ومن يجمع نوبا التراب فلذا لم يبق الي تراب وقوله يا امير المؤمنين المرتضى ان قلبي عندكم قد وقفا كلما جددت مدحي فيكم قال ذو النصب نسيت السلفا من كمولاي علي زاهد طلق الدنيا ثلاثا ووفى من دعا الطير اذ يأكل و الثاني يعقوبه المكتفي من وصى الم طفي عندكم ووصي المصطفى من يعده الي ومنها ما نقل صاحب بحار الانوار في بحار العاشر الذي هو في احوال فاطمة والحسين ثم امر من جملة قصيدة الى فيي يبتر وجه من الازهار حفظ امته امانة عليك من تبع عدائهم ولعنهم خير الوصيين جدهم لكفرهم العقد ذو فخر دانهم وفضلهم السادات من اهل هاشم وسبهم عن جراة لنسائهم وذبحهم خير الرجال الذي حسين العلا الكريم في كربلائهم الم تر من كان النبي له هام ومالهم ينس من نعلولهم حسين توسل لي الى الله انني بايتم بهم والذم عظيم بلايتهم فكم قد دعوني رافضيا لحبكم فلم يثنني عنكم طويل عوائهم و من قوله ايضاً وامر جملة مرثية له في الحسين عين جودي على الشهيد القتيل واتركي الخد كالمحيل المهيل كيف يشفى البكاء في قتل مولاي امام التنزيل والتأويل ولو ان البحار صارت دموعي ما كفتني لمسلم بن عقيل والحسين الممنوع شربة ماء بين حر الظبى وحر الغليل مشكل نابته فاضحه وهو يهتف من الذلة مو مجموع من بعد ما بوضيع هل سمعتم برضيع مقتول ثم لم يشفهم سوى قتل نفس هي نفس التكبير والتهليل هي نفس الحسين نفس رسول الله نفس الوصي نفس البتول ذبحوه ذبح الاضاحي فيا قلب تصدع على العزيز الذليل يا بني المصطفى بكيت وابكيت ونفسي لما تمت بعد بسؤل ليت روحي ذابت دموعاً فابكي للذي نالكم من الليل لولاي لكم عناد وزادي يوم القاكم على سلسبيل لي فيكم مدائح ومراث حفظت حفظ محكم التنزيل فقد قال في الشريف الغريب خزى ان يفوتوا من قبل اسمعيل ومتى كاد ذا التواضب كم حسب الله وهو خير كفيل وينقل ابن شهر آشوب ايضاً من جملة قصيدة للصاحب طويلة هم ذكرت اما الذي يريد بنوه الشفاح فنعيا على روح الحسين اهل الحسام الجاح صرعوهم قتلوهم نحروهم نحر الاضاحي يا دمع جد على انسجام حتى على الشفاح في اموات علي الصلوة واه لحق الى الفلاح يحيى يزيد نشاء بين الغنا والوشاح وبنات احمد قد كشفن على حريم مستباح ليس التواضع ما سكنت عن انشا والصباح يا بشا تكرشا دي وهو داعية متداح ويذكر فضلكم اعنيا كل يوم واصطباح لزم ابن عباد ولا تكرم الضريح بلا براح الى غير ذلك مما اورده شيخنا المجلسي في هذا الباب من نحو ينقيه هنا للعرى وضع الكتاب نقل في مجالس المؤمنين عن تذكرة ابن عراق ان الصاحب المذكور كان في مرض موت بعض اياه في تمامه يوم منه مرض







# باب الهمزة — اسمعيل

السيد ابو هاشم العلوي المعروف بالنسب والحسب الفاخرين وكان بينهما مصادقة تامة فانشد الصاحب هذه القصيدة وارسلها اليه ابا هاشم مالي اراك عليلا ترثي
بفضل المكرمات بديلا لا ترتضي عن طلب المعالي حيلة وتذب عن سفر الرجال غليلا فلو كان من بعد النبي معجز كنت على بيتي النبي دليلا فكتب ابو هاشم في
دعوت له الناس شهرا محرما لبصرت سمع الصاحب المتفضل الى بدر او مهدي فاستجاب لي فها انا مولانا من السقم مبتلي فشكر لربي حين حول سقمه الى [illegible]
معجل واسال ربي ان يديم علاءه فليس سواه مفزع لبني علي فلما بلغت هذه الابيات الى الصاحب انشد هذه الابيات ثانيا وارسلها اليه ابا هاشم [illegible]
هاتيك دعوة وان صدرت من مخلص متطول فلا عيش لي حتى تعود مسلما وتصرف الليالي عن فنائك بمعزل فان نزلت يوما بجسمك علة [illegible]
علا بي على فنا بها في الحال غير مؤخر الى الجسم اسمعيل دون مخول هذا ثم ان له من الاشعار الحسنة والافكار المستحسنة في غيرها [illegible] من المراتب [illegible]
قوله في معنى بعض الاخبار بنقل صاحب الكشكول ايها الراكب لدا لست ترجوا من نجاح ارجي مما انت راج فابن عمران راح يبتغي لنا [illegible] وهو نبي
مناجي وقوله بنقل صاحب الامل كم نعمة عندك موفورة لله فاشكر يا ابن عباد ثم قل لنفس [illegible] ليالي تطرق بلا زاد وقوله في مدح استاذه
ابن العميد قالوا ربيعك قد قدم ولك البشارة بالنعم قلت الربيع اخو الشتاء ام الربيع اخو الكرم قالوا الذي بنواله يغني المقل من العدم قلت
الرئيس ابن العميد اذا فقالوا لي نعم وقوله ايضا بعد وفاة الاستاذ وكان قد عرج على داره فلم ير بها شيئا من آثار افضاله ايها الراكب [illegible] الكتاب
ابن ذا الحجاب والحجاب ابن من كان الدهر يفزع منه فهو اليوم في التراب ومنها قوله في صفة محبوب قال لي ان رقيبي سيئ الخلق فداره قلت
دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره ومنها ايضا في صفة محبوب شادن جماله تقصر عنه صفتي اهوى لتقبيل يدي فقلت لا بل شفتي وقوله في كيفية امر
مرغوب ما الذ اكمل في طيبها من قبلة في اثرها عضة خلطها بالكره من شادن يعشق منه بعضه بعضه فان هذا الشعر [illegible]
في حكمه كما نقل عن نفسه في وصفه ومنها قوله يا ابن يعقوب يا نسيب ابي داود كن شفيعا لي في [illegible] قل له ان الجمال زكوة فتصدق بها على المحوج ومنها قوله
وشادن اصبح فوق الصفة فظلم الصب ما انصفه كم قلت اذ قبل كفي وقد [illegible] ومنها قوله بدا لنا كالبدر في شرته يشكو [illegible]
عقوقه يا عجبا والدهر في طرفه من عاشق احسن من معشوقه ومنها قوله في رقة الخمر ولم يعمل في الحقيقة مثله كما ذكره ابن خلكان في ترجمته رق الزجاج
وراقت الخمر وتشابها فتشاكل الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر وقوله في صفة العنب وحبة من عنب [illegible] كانها لؤلؤة في وسطها
زمردة واخر حسبتها من بعد تمييزي له لؤلؤة قد ثقبت من جانب ومنها قوله في مرثية كبير بن احمد الوزير يقولون لي اذ كبر بن احمد وذلك موقوف
على جليل فقلت دعوني والعلا نبكه معا فمثل كبير في الرجال قليل ومنها قوله في استعطاف ملك يا ايها الملك الذي كل الورى [illegible]
[illegible] قد فاز سهم بلائه [illegible] ومنها قوله في الهجو والمجون يا ابن [illegible] انت [illegible] ام انت منه
من جلده وقوله ايضا يا [illegible] عن الهلال السعيد افطرت في رمضان وضحيت يوم عيد ومنها قوله وقد [illegible]
[illegible] رجل موتي جاهلا يطلب [illegible] السيف بعد فاني ولو علم المسكين اذ انا له من الذي [illegible] ومنها قوله وقد كتب اليه
صديق له في صبيحة عرسه قطع على الحرة يا ابا العلا فهل فتحت الموضع المقفلا وهل فككت الختم عن كيسه وهل كحلت الناظر الاكحلا ان انت [illegible]
[illegible] ومنها قوله في جواب [illegible] طبعي كريم ولكن ليس لي مال [illegible]
بالقرض حال هات الدواة وخل [illegible] فقيل انهما من شعر ابن خالويه الاتي ذكره في باب اول الحاء المهملة ان شاء الله
ومنها ما انكر به على بعض اهل التنجيم خوفني منجم اخو خبل تراجع المريخ في برج الحمل فقلت دعني من اباطيل الحيل فالمشتري عندي سواء وزحل ادفع
عني كل آفات الدول بخالقي وبارئي عز وجل ومنها كتابه الى علوي عرض عليه من تعديه لعمرك ما الانسان الا ابن دينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف ابا لهب وفي محاضرات الراغب الاصفهاني قال وحضر الصاحب ابا الحسين بن سعد فرأى على كتاب
ابي الحسين احمد بن سعد [illegible] هذا شعر ثم قال قل للامام الاريحي الفرد ابي الحسين احمد بن سعد فقال ابو الحسين علمت بعد ثمانين سنة ان كنيتي واسمي
بيتي شعر وعلى ذلك كتب عبد الله الخازن حضرة الصاحب الجليل ابي القاسم كافي الكفاة اسمعيل قال وحكى [illegible] الى الصاحب [illegible]
[illegible] من عنده وكتب اليه اودعتني العلم فلا تجهل كم مفعول يجري على فاعل [illegible] والسيف لا يبقي على الصيقل فاتصل ذلك
بابي الحسين بن سعد فكتب [illegible] ابن ثمانين يكتب شعر ابن عشر [illegible] الحكم صبيا قال ومن شعر [illegible] غزال بعض الناس مليح الخد [illegible] فهذا
[illegible] وهذا [illegible] ومنه قوله [illegible] فقلت [illegible] فان [illegible] وقيل
انهما من شعر ابن خالويه هذا ومن جملة كلماته الطريفة ايضا فيما كتبه الى بعضهم في الاشارة غدا يا [illegible] بحر الصبا ويطيب المدام فلا تبرحن [illegible]
[illegible] ونشر اعلام السرور [illegible] فانها قسم للظراف يفرض حسن الاسعاف لما بادرنا ولو على جناح الرياح ان شاء الله تعالى الى غير ذلك من كثير
ما ضبطوه في مقاماته وله ايضا من المحاضرات اللطيفة والمطايبات الطريفة والاخبار النادرة والاجوبة الحاضرة ما لم يوجد لاحد من العلماء سواه منها انه دفع
[illegible] ومنها برواية [illegible] انه كتب اليه بعضهم [illegible]

عنوان

انما

اغار فيها على رسائلهم وسرق جملة من الفاظهم فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت الينا ومن ذلك ايضا انه حبس بعض عماله في مكان ضيق بجواره ثم صعد السطح يوما
فاطلع عليه فرآه فناداه المحبوس باعلى صوته فاطلع فرآه في سواء الجحيم فقال الصاحب اخسئوا فيها ولا تكلمون ومنها برواية غيره وكان الثعالبي المتقدم قال كان واحد
من الفقهاء يعرف بابن الحصيري يحضر مجالس النظر للصاحب فالتفت الى الليالي فغلبته عيناه مرة وخرجت منه ريح فخجل وانقطع فقال الصاحب يا ابن الحصيري لا تذهب على خجل
لحادث كان مثل الناي والعود فانها الريح لا تستطيع تحبسها اذ لست انت سليمان بن داود وعرض الى ما لنا بعض حاشيته في مجلسه فقال الصاحب لحقت
الصاحب لا بل صفير الخبث ومنها برواية الثعالبي المذكور قال سمعت الامير ابا الفضل الميكالي يقول كتب بعض العمال رقعة الى الصاحب في التماس شغل وفي الرقعة ان
راي مولانا ان يامر باشغالي ببعض اشغاله فوقع تحتها من كتب اشغالي لا يصلح لاشغالي وذلك انه رأيت في اللغة اشغله يكذا لا شغله منه بنفسه فلينقطن
ومنها برواية الراغب في المحاضرات قال قرأ رجل بحضرة الصاحب والعاديات بافتح قراءته فنام الصاحب فلما فرغ القارئ ضحك الصاحب عليه وقال والمغنيين
بالعاديات ونهضني بالمرسلات ومن روايته ايضا قال وقال ابو حفص الوراق للصاحب ان خرذان دار حمشين العقلي هذا الاسم البشر بن يحيى الحنطة قال وعاتب
الصاحب يوما رجلا قد تزوج امه فقال انا في حلال ما اسا قال كذا يجب ان تكون لعمري انها امك ثم قال فيه قد جاءت ملت يا اخي فكسوتني ثوب
العقوق والحرام باهتك الحرام الى الرجال على الطبق وله ايضا عوتب بتزويجه امه فقال فعلت حلالا لا يجوز فقلت حلالا لانك نزعت ولكن تحب بصدع العود
قال وقال الصاحب قول ابن حجرة يسبح بكفيه فارضيه فقد قرأت بحلته وانهلا عليه وله وضرطه حرعله فرقه بحملها الى منفعة مسحها الشيخ
ابا جعفر وبعدها من سلحي ملعقة قال واخر وحبة طلبه اعطيته القرآن الى ما لطافرته وله ايضا قد ضربنا على سبيل الوكيل حسبنا ربنا
نعم الوكيل ومنها ايضا برواية غيره من اهل التواريخ عن العصامح القصة انه قال رأى الصاحب احد ندمائه متغيرا من التنحوية فقال ما الذي بك فقال حمي يبهي
حراره فقال الصاحب فما احسن منه فقال البايم وما تحسن الصاحب ذلك واحسن اليه كثيرا ولقد بالغ الصاحب في تعذيب لفظه بعض حتى في يوم خصيب
المجموع حماه ونطرقى لتنديم في دفع ذلك عن نفسه بان عقب ذلك بالفطن وهو انه فضل الممنوع فيبس المجموع فهو قال الصفة هكذا يكون مداعبة
الفضلاء ومفاكهة الاذكياء النبلاء انتهى في المجالس نقلا عن بعض التواريخ انه نقلا الثقة ان الصاحب عند غيابه القرائن انهم بكلوا الى تحصيل الارض فلم
جنازته لما اتي بها الى موضع الصلوة ثم رفعوها من الارض كانت معلقة بينها وبين السماء بقدر طول الجنازة ثم بعد ذلك انهما سمعا ايضا الطامو العزو
الجلال الى اصلها ووضعت في التراب هذا وكانت مدة وزارته ثمانية عشر سنة فذهب اشغف تلك الدنيا من تلك لتنفيذه ما لم يجمع الحظ الوزراء الملوك
قبله حيث كانت تحملها في سفر اربعمائة بعير وفي الوفيات نقلا عن ابي الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي ان نوح بن منصور الساماني كتب الى الصاحب
كتابا يدعوه في السر ليستقبل ليفوض اليه وزارته وتدبير مملكته فكان من جملة اعذاره اليه انه يحتاج لنقل كتبه خاصة الى اربعمائة جمل فما الظن بما يليق بها من التجمل
هذا ومن جملة آثاره المرضية تجديد عمارة سور قزوين المحروسة بعدما تصدع وانهدم وخرب كان قد اسسه ووسمه الاذان بن هبة الله علي سنة ست واربعين وثلثمائة
ابواب حصونه كالاصل البلد ايضا لتتم محلات عند كونه بانيا لها وذلك في حدود سنة ثلث وستين وثلثمائة بعد اسل بنا البلد بنحو عشرين سنة والصاحب ايضا
لنفسه في محلة الجوسق عمارات عالية عميت اثارها من بعده فسميت مواضعها بمحلة صاحب اباد كما ذكره الشيخ القزويني في تاريخه وكان له ايضا الرفيع من البناء
باصبهان كما تقدمت اليه الاشارة في ترجمته الاولى من هذا الكتاب بحيث قد نقله الى المسافرين منهم قد ما تنقل اليه افتتح عليه بسنة حيث لو السفر الماهر
من الاطراف يتشددون اليه والى نعت بنيان المومنين وابكار افكارهم ويستغيثون بالو المراحم الفاخرة من حضرة الامداد من جملة ما انشده الاستاذ ابو العباس الضبي
يرثي الصاحب اليتيمة قوله دار الوزارة ممن دس لداتها والاحق بك الجود والاحتها والارض قد ادسلت غيض ابنائها تقطرها الدمع يجري سوابقها
هذى المعالي لقد غيل الزمان بها وافيات مخنوقة والله ناسقها الى اخر ما ذكره ومما انشد الشيخ ابو الحسن الجرجاني ذار على العز والتابيد مبناها فقل
وكم كانت الدنيا تمنا ها الى غير ذلك تما انشده مثل الشيخ ابو سعيد الرستمي وابو القاسم الزعفراني وابو الطيب الكاتب وابن ابي العلاء وابو محمد المنجم ومن شعراء
حضرة الصاحب العليا مما يخرج بتفصيلها عن وضع الكتاب والله اعلم بالصواب كان قد تعرض لهجاءه والوقيعة فيه ايضا جماعة من شعراء عصره باسوا ما يرد
ولسواحه وهم مثل ابي حيان بن محمد التوحيدي نامه ابا يليق مده ذم ابن العميد مجلدا سماها مثالب الوزيرين ينفر حط الراسخة على فيها بابي الفذالك عدد
ما اصحبهما زمانا طويلا كما ستشير اليه في ترجمته انشاء الله قيل وهذا الكتاب من الكتب المحدودة ما ملكه احد الا وتعكست احواله وقد تقدم كيفية هجو ابي بكر الخوارزمي
ايضا مع ما بلغه منهم من قالوا بالجملة فاخبار الصاحب لا تحصى ومحاسنه لا تستقصى وقد كتب عبد الملك بن احمد الثعالبي المشهور كتابا في خصوص ذلك ذاه
لبعض حقوق محل المعظم سماها تتمة اليتيمة في انباء ابناء زمانه وعصره لكن عند تاليف هذا الكتاب نسخة من ذلك الكتاب فاراجع اليه لطلب الزيادة وليعذر هذا
الفقير المقصر ان وقع منه في حق الرجل تفريط او تقصير ولا يخفاك مثل خبير قال صاحب وفيات الاعيان ايضا بعد ان فرغ من ذكر طرف من اخبار الصاحب المذكورة
هنا وفي هذا القدر من اخباره كفاية وكان مولده لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلثمائة باصطخر فارس وقيل بالطالقان وتوفي ليلة
الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلثمائة بالري ثم نقل الى اصبهان ودفن في قبة بمحلة تعرف بباب دريه وهي عامرة الى الان واولاد بنته بيتها هذان
بالتعيير والتبديل الى الان فقد كان اصابهما انتهى وقد مر من سبق في فتوى شيخنا الامام العلامة الحاج محمد ابراهيم الكرباسي لتلك المسائل في ترجمة الكلامي

# باب الهمزة

## اسمعيل

هذه الايام بتجاربه عسمانها وتطبيقها وتشبيه عصائرها بالخمر بعينها فصارت كالحب وضع زام واحتوى مرامي بنفاح وهو سلمه الله تعالى مع ما به من التوحد
الانكسار في هذه الازمان ليس يدع زيارته ايضاً كما لو شنه او شهر بل ايام الا ان تلك الحال المتعقلة موجودة في ما انشاء هذا بباب الطوسي اليه الان العتيق
وقد جرت العادة ايضاً الخبر العاجل الذي لا يتجاوز الاسبوع في زيارة مرقد الشريف قدس الله تربته اللطيف **تتمة** قيل قد ثبت اخبار الصاحب
انه لم يسعد احد بعده كما كان في حيوته غيره فانه لما توفي اغلقت له مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته وحضر فخر الدولة
المذكور اولاً وسائر القواد وقد غيروا لباسهم فلما خرج نعشه الى الباب صاح الناس باجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الارض ومشى فخر الدولة امام جنازته وقعد للعزاء
اياماً ورثاه ابو سعيد الرستمي بقوله ابعد ابن عباد يهش الى السرى اخو امل او يستماح جواد ابى الله الا ان يموتا بموته فما لهما حتى المعاد معاد وتوفي الصاحب سنة
اربع وثمانين وثلثمائة وكان وزير مؤيد الدولة ابن بويه ولفخر الدولة المذكور وقد العضد الدولة فاخبره بمدة المتنبي يستعفي فدونه ايضاً ابو سعيد بن الرستمي بقصيدة
غراء لم يسمع بمثلها اذن الزمان وفيها الا الذي يقطر الا بطالا الا الذي زمان بعض الاحبا الا انما بالاسمى ليه يحملي السبوعه الاعلا
الا انما عن القراءتين مما انهما مما الورى او حاله الا انما فاض الراغبات قد شعت تجاراً او وردت تعساً الا يا طالب المعروف حلته حطه ويلوم
واتم على باس فقد ذهب الذي كان الانام على يديه مكتبا الى ثم مليثين بها نعلو بكل بيت منها بيتا من ابيات لابي الحسن محمد الوصي ايما كان في تمة الامر
وكانه كان رضي الصاحب المرشد في جميع الامور بكى الانام سليل عبد العلا والدين القران والاسلام تبكيه مكة والمشاعر كلها وحجيجها والسنن
الاحرام تبكيه طيبة والزائرون بها وحقيقها والسهل والاسلام مات المعاني والعلوم تقل تعالى العلوم سلا وفي بعض المواضع عن ابي القسم
ابي العلاء لا يجيبها الشاعر انه قال رايت في المنام قائلاً يقول الا ترثي الصاحب ابن عباد فقلت الحرمة كثرة محاسنه لم ادر ما ابدا منها فقال احرما انوا فقلت
له فقال ثوى الجود والكافي معاً في حفيرة فقالت ادركل منهما باخيه فقال فما اصبحا ثم لعانقاً فقلت ضجيعين في لحد بباب دريد فقال
اذا ارتحل الثاوون عن مستقرهم فقلت اقاما الى يوم القيمة فيه ثم انتبهت فاذا انا بابيات من مراثيه تريد فيه هذا ولا يذهب عليك ان هذا الشيخ
باسمعيل بن عباد بن محمد بن دينار انما هو الكاتب الاديب الذي نقل عن السلفي المتقدم ذكره انه قال في حقه هو من بيت الرياسة والكتابة فاضل الادب

## اسمعيل

النحو بارع في الرسائل سمع عنه الحديث على سبيل الشيوخ امام ائمة اللغة الشيخ ابو نصر **اسمعيل** بن حماد الجوهري الفارابي صاحب كتاب صحاح اللغة المسمى بتاج
اللغة بعضهم على ترتيبه باسقاط الشواهد واختصاره وسماه منتخب الصحاح وجمع اكثر لغاته ايضاً محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي بطريق الاختصار في ازيد من
خمسة عشر الف بيت وسماه مختار الصحاح ضم اليه شيئاً كثيراً من تهذيب الازهري اخرجه اخيراً الى الفارسية بعد التلخيص هو الشيخ ابو الفضل محمد بن عمر
خالد المدعو بجمال الدين القرشي وسماه الصراح من الصحاح وانشد على فوائده ايضاً ابياتاً صنف لكتاب مصنفه لابن بري ايضاً عليه حواش مفيدة كما ان
احد افراد الدهر ما منفقاً الفنون الادب حصل للغة ومعاصر للكينة المعلم الثاني وكثير من اللغويين والادباء المهرة مما ولوا من ترتيب تفصيل الفاظ العربية ترتيب
صحاحه كالقاموس والمجمل ومن ترتيب المحيط والنهاية والقاموس ثم شبعة ذلك من المتاخرين صاحب مجمع البحرين وغيره وعدد ابيات الصحاح تخمينا خمس واربعون الفا
على ما في مجمع البحرين وقال في خطبته الحمد لله شكراً على نواله والصلوة على محمد الرضية واله لا تعتصبه لاهل السنة الذين لا يرضون بترك التسليم على
الصحابة ما لا يخفى لبعضهم في علم هذا من البيتين لله در الجوهري فانه لعلي ذرى التصنيف احسن من يرقى عمل الصحاح وعاق في ترتيبه تصطب البشاني ما لم
يسبق هذا وعن ابن الصلاح انه قال في مشكل الوسيط لا يقبل ما تفرد به صاحب الصحاح وانكر عليه قوله سائر الناس بمعنى جميعهم فقال انه تفرد به وربما لم يتفرد به
فان الحريري والحوالي وغيرهما نقلا ذلك بالجملة فقد تلقته الامة بالقبول كما تراه عياناً وصرح به ايضاً بعض الاعيان وعن معجم الادباء انه قال كان من
فاراب من بلاد الترك وكان من اذكياء العالم واعاجيب الزمان اخذ عن خاله ابرهيم الفارابي وعن ابي سعيد السيرافي وابي علي الفارسي وسافر الى الحجاز وشافه باللغة العرب العاربة
ثم دخل بلاد ربيعة ومضر فاقام بها مدة في طلب اللغة ثم عاد الى خراسان ونزل الدامغان عند ابي الحسين بن علي الذي هو احد اعيان الكتاب الفضلاء مكرماً عنده
في الغاية ثم اقام بنيسابور مدة يدرس النحو واللغة ويعلم في الكتابة ويشتغل بالتصنيف تعلم اليه الكتابة للمصاحف والدفاتر حتى مضى لسبيله ان ماد جميلة وصنف
كتاباً في العروض ومقدمة في النحو والصحاح في اللغة بايدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم احسن تصنيفه وجوده اليه وفيه يقول اسمعيل بن محمد النيسابوري المشهور بالدلال
ابو محمد النيسابوري هذا كتاب الصحاح سيد ما صنف قبل الصحاح الادب يشتمل ابوابه ويجمع ما فرق في غيره من الكتب ومن شعر ابن نصر المذكور
ايضاً الماعوم على الحج اليك دجلاء ووددت اني ملكت سواد عينيك منطيه وما الى الاسير على الناقي المحرد سل الله فيه هذا ولابي نصر المذكور
ايضاً كما في البغية شرح ادب الكاتب وكتاب بيان الاعراب له ايضاً اشعار فائقة جليلة منها لو كان لي بد من الناس قطعت حبل الناس بالناس العرب
العرفا لكنه لابد للناس من الناس ومنها قوله فها انا يونس في بطن حوت بنيسابور في ظلم الغمام فيومي للفواد ويوم دجن ظلام في ظلام في ظلام
ومنها قوله وابيه فتى اشعر الادبا قليل الدماغ كثير الفضول يفضل من حمقه دائما يزيد بن هند على ابن البتول وفي كتاب يتيمة الدهر ايضاً شيء من هذه الاشعار
المذكورة اليه بعد ما ذكر في حقه انه من اعاجيب الدنيا وذلك انه من الفاراب احدى بلاد الترك وهو امام في لغة العرب يضرب بخطه المثل في حسن الخط اخر ما ذكره ونقل
صاحب البغية كان يحسن الخط جداً ويجيد بكتابه كتب ابن مقلة ونظرائه بلا يفرق بين خطيهما الى ان قال قال القرطبي مات مترديا من سطح داره وقيل انه تغير عقله فعمل دفين

وقيل

# باب الهمزة — اسمعيل

وشدّتهما كالمجاهيق قال ابن بري أطرق جعفر بن علوي ... قال وقيل انه كان يقرأ عليه من الصحاح بقية بغير مبيضة فبقيت تانئة فقال لابراهيم بن صالح فغلط في اشيا

انتهى وذكر ايضا بعضهم ان في كتاب الصحاح تصحيفا في مواضع تتبعها عليه المحققون وذلك لانه لما صنفه ... عليه من اول الكتاب الى باب الضاد المعجمة ... وسوّده

فانتقل الى الجامع القديم بنيسابور فصعد سطحه وقال ايها الناس اني عملت في الدنيا شيئا لم اسبق اليه فساعمل للاخرة امرا لم اسبق اليه وضم الى جنبيه مصراعي باب وتأبطهما

بحبل وصعد مكانا عاليا وزعم انه يطير فوقع فمات وبقي سائر الكتاب مسوّدة غير منقح ولا مبيض فبيّضه تلميذه ابراهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع الى ان نظر فيه الاعلام

عليه المتطرقون وقد كتب الشيخ ابو الحسن علي بن يوسف بن ابرهيم القفطي المعروف بالقاضي الاكرم صاحب كتاب تاريخ النحاة وتاريخ مصر وكتاب النساء والفلاة وكتاب المحلى ...

كلا وغير ذلك كتابا سماه الاصلاح للخلل الواقع في الصحاح نظير ما الطاووسي الذي كتبه بعض المتاخرين في اغلاط القاموس وكان هذا الشيخ من ائمة المتبحرين في العلوم

كما في البغية وكان ميلاده سنة ... وكتب الامام رضي الدين ابو الفضائل الصغاني الاتي ذكره في باب الحاء صاحب كتاب مجمع البحرين في اللغة كتابا سماه التكملة على الصحاح وكتب

الشيخ علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي احد رواة الصحاح المذكور ويعد من جملة مصنفاته وله ايضا غير حواشيه

على الصحاح كتاب الافعال وكتاب ابنية الاسماء وتاريخ صقلية والدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة وغير ذلك وذكر الفاضل الصفدي كما نقله صاحب البغية انه كان نقاد المصريين

ينسبونه الى التساهل في الرواية وذلك انه لما قدم مصر سألوه عن الصحاح فذكر انه لم يصل اليه ثم لما راى اشتغالهم به ركب له اسنادا وأخذ الناس عنه مثله ... وفي صفر سنة

ومات في صفر سنة ... ودفن بقرب ضريح الشافعي وله ايضا اشعار لطيفة ثم ان من المتعرضين لتحشية الكتاب المذكور وتكميله هو الامام العلامة محمد بن علي بن يوسف المغرب

برضي الدين الشاطبي الاتي ... الاشارة في ذيل ترجمة الامام الرضي الاسترابادي ان شاء الله ومنهم ابن بري عبد الجبار المنتقب ... ذكره في ترجمة تلميذه سليمان بن بنان

خلف المصري ان شاء الله ومنهم صاحب معجم الادباء في ذيل ترجمة ابي المعالي محمد بن تميم البرمكي اللغوي ان له كتابا في اللغة سماه المنتهى منقول من الصحاح وزاد فيه اشياء

واعرب في ترتيبه وذكر انه صنفه في سنة ... ومنهم الشيخ تاج الدين مسعود بن ابي المعالي الحوزي اللغوي مصنف كتاب ... الادب الجامع بين الصحاح والتهذيب اخذ فيه

على الجوهري مواضع كما ذكره صاحب البغية قال وفاته ... كان حيا سنة ثمان وخمسين اقول كان النظر في ... ردود صاحب القاموس جرأته عليه بما ذلك

ان لم يكن في موضع كما ترى الجمهور يقدمون كلامه على سائر كتب اللغة في مقام التعارض ... والاعتبار الكثير ان اصحابنا الامامية ... روايته

الصحاح المذكور بواسطة العلامة على الاطلاق ... عن الشيخ ... عن محمد بن ... عن ... عن ابيه عن جده

ابيه عن الاديب ابي منصور عن ابي القاسم البيهقي عن المصنف كما انهم رووا سائر معتبرات كتب اللغة ايضا في الغالب من طريق العلامة اعلى الله مقامه ... عن ...

المفسران الجوهري المذكور وكان ابن اخت الفاضل الاديب الكامل ابي ابرهيم اسحق بن ابرهيم الفارابي صاحب كتاب ديوان الادب شرح ادب الكاتب وبيان الاعراب وغير ذلك

قيل والعجب انهما كانا من افصح بلاد الترك وصارا من ائمة العربية قلت وذلك لان فاراب الفاء والراء والباء الموحدة ولاية خلف نهر الشاش ... بلاد ... التركستان

الاقليم السادس وهي ارض سبخة ذات غياض ... الطول والعرض ... توفي الجوهري كما ذكره ...

وغيره سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وفي مجمع البحرين انه ... في حاشية ... السيوطي

طبقاته ... ابن فضل الله في مسالك ... وفي تاريخ الشيخ عبد الله اليافعي المورخ ... ايضا من انه توفي في سنة ثلث وتسعين وثلثمائة ... الا انه

ايضا عن صاحب ... نظير ... على مولده ووفاته ... فلم اقف عليهما ... ان من اصحاب الجوهري المذكور الذي اخذ عنه هو

عبد الرحمن بن محمد بن ... الحاكم ابو سعد بن دوست هو من مشايخ الواحدي في علم اللغة وله رد على الزجاج في ... على الاصلاح ...

ثم ان كونه الملقب هذا الرجل بهذا اللقب من كان من اهله يلقب بالجوهري غير خفي على العارف ... الالفاظ ولا طائل ... بل المهم لنا الغرض لذكر من اطلعنا

عليه من شركائه في ذلك اللقب وهم طائفة ايضا منهم الشيخ المتقدم البارع احمد بن عبد العزيز الجوهري صاحب كتاب السقيفة الذي يعتمد على نقله ابن ابي الحديد

وغيره ومنهم الشيخ الجليل المتقدم الامامي المذكور في فهارس العلماء بعنوان ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العياش الجوهري المعروف بابن عياش صاحب

كتاب الاغسال وكتاب مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام وكتاب الكفاية في النصوص ... الرازي ايضا ...

كتاب الايضاح في الكلام وكتاب الامالي في الظاهر وغير ذلك ومنهم الشاعر الاديب الماهر المشهور ... الكثير في

اهل البيت ومصائب شهدائهم الابرار صلوات الله عليهم كما في الرياض ومنهم ايضا في هذه الاواخر من المعاصرين الامام الميرزا محمد باقر الجوهري ...

القزويني المسكن الاصفهاني المتوفي والمدفن الذي كان في حقيقته ... نظم والنثر واماما لائمة الكلام الفارسي في هذا العصر صاحب كتاب طوفان

البكاء في مقاتل الشهداء وغير ذلك وكانت وفاته زمن ... الامام العلامة ... والفضائل ... وفاته في حدود

نيف واربعين ومائتين بعد الالف

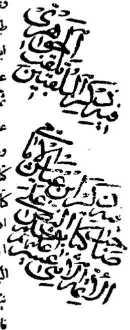
## اسمعيل

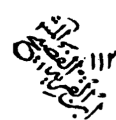
العالم العارف الحكيم الرباني اسمعيل الهروي الخراساني ذكر شمس الدين الشهرزوري في تاريخ الحكما انه كان حكيما

فاضلا له اشعار وتصانيف في الحكمة وكان يدرس كتب ابي نصر الفارابي المعلم الثاني ولا يخوض في تصانيف الشيخ ابي علي ... حكماء فضلا يأبى

ذكرهم ثم ذكر من طرائف اخباره انه تشاجر يوما مع خطيب هراة فقال له انا ادعو عليك بين خطبتين فقال له ... لا استجاب الله دعوتك لانك تقول في كل جمعة

اصلح الله الامير واقعه لا يصلح ... هذه الترجمة الى نحوها عقيب ترجمة ابي القاسم ... بعنوان اسمعيل ابي القاسم ... فليتفطن





# باب الهمزة

## اسمعيل

**ايوب** ابو سليمان ايوب بن زيد بن قيس الهلالي المعروف بابن القرية بكسر القاف والراء المشددة وفتح الياء المثناة المشددة والقرية اسم جدته واسمها جماعة بنت جشم بالضم كان اعرابيا اميا وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة كما في الوفيات ومن عجائبه ما في الطريف بنقله ايضا عن كتاب اللقيف انه كان ممن اصابته السنة فقدم عين التمر وعليها عامل للحجاج بن يوسف يعشي كل يوم ويغشي فوضع بابه للناس فجاء فقال ابن زيد هؤلاء قالوا الطعام للامير فدخل فتعشى فقال اكل يوم يصنع الامير ما ارى قيل نعم فكان يأتي كل يوم بابه للغداء والعشاء الى ان ورد كتاب الحجاج على العامل وهو عربي غريب لا يدري ما هو فاخر لذلك طعامه فجاء ابن القرية فلم ير العامل يتعشى فقال ما بال الامير لا ياكل ولا يطعم قالوا اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج لا يدري ما هو قال ليقرئنيه الامير فانا افسره ان شاء الله فذكر ذلك للوالي فدعا به فلما قرأ عليه الكتاب عرف الكلام وفسره له فقال له افتقدر على جوابه قال لست اقرأ ولا اكتب لكن اقعد كاتبا يكتب ما املاه ففعل فكتب الجواب فلما قرأ على الحجاج رآه غريبا علم انه ليس من كلام كتاب الخراج فكتب الى العامل اما بعد فقد اتاني كتابك بعيد الجواب عن جواب عن غريك فاذا نظرت في كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث الي من املاه والسلام فقرأ العامل على ابن القرية واشار بالخروج فقال اطلبني قال لا باس عليك فامر له باداة وبعثه الى الحجاج فلما دخل عليه قال ما اسمك قال ايوب قال اسم نبي اظنك اميا تحاول البلاغة فلا تستصعب عليك الغايات فامر له بنزل ومنزل فلم يزل يزداد عجبا حتى اوفده على عبد الملك الخليفة فلما خلع ابن الاشعث الطاعة بسجستان بعثه اليه الحجاج فلما دخل عليه قال لتقومن خطيبا وتخلعن عبد الملك ولتسبن الحجاج او لاضربن عنقك قال ايها الامير انما انا رسول قال هو ما اقول لك فقام وخطب وخلع عبد الملك وشتم الحجاج واقام هناك فلما انهزم ابن الاشعث كتب الحجاج الى عماله بالري واصبهان وما يليهما يامرهم ان لا يمر بهم احد من فل ابن الاشعث الا بعثوا به اسيرا اليه فاخذ ابن القرية فيمن اخذ فلما دخل على الحجاج قال اخبرني عما اسالك عنه قال سلني عما شئت قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس بحق وباطل قال فاهل الحجاز قال اسرعهم الى الفتنة واعجزهم فيها قال فاهل الشام قال اطوعهم لخلفائهم قال فاهل مصر قال عبيد من غلب قال فاهل البحرين قال نبط استعربوا قال فاهل عمان قال عرب استنبطوا قال فاهل الموصل قال اشجع فرسان واقتل للاقران قال فاهل اليمن قال اهل سمع وطاعة ولزوم للجماعة قال فاهل اليمامة قال اهل جفاء واختلاف آراء واصبر عند اللقاء قال فاهل فارس قال اهل باس شديد وشر عتيد وريف كثير وقرى يسيرة قال فاخبرني عن العرب قال سلني قال قريش قال اعظمها احلاما واكرمها مقاما قال فبنو عامر قال اطولها رماحا واكرمها صباحا قال فبنو سليم قال اعظمها مجالس واكرمها محابس قال فثقيف قال اكرمها جدودا واكثرها وفودا قال فبنو زبيد قال الزمها للرايات وادركها للثارات قال فقضاعة قال اعظمها اخطارا واكرمها نجارا وابعدها آثارا قال فالانصار قال اثبتها مقاما واحسنها اسلاما قال فتميم قال اظهرها جلدا واثراها عددا قال فبنو بكر بن وائل قال اثبتها صفوفا واحدها سيوفا قال فعبد القيس قال اسبقها الى الغايات واثبتها تحت الرايات قال فبنو اسد قال اهل عدد وجلد وعسر ونكد قال فلخم قال ملوك وفيهم نوك قال فجذام قال يوقدون الحرب ويسعرونها ويلقحونها ثم يمرونها قال فبنو الحارث قال رعاة للقديم حماة للحريم قال فعك قال ليوث حادة وقلوب فاسدة قال فتغلب قال يصدقون اذا لقوا ويضربون اذا اعلقوا قال فغسان قال اكرم العرب احسابا وانبهها انسابا قال فاي العرب في الجاهلية كانت امنع من ان تضام قال قريش كانوا اهل رهوة لا يستطاع ارتقاؤها وهضبة لا يرام انزالها في بلدة حماها الله ذمارها وحمى جارها قال فاخبرني عن مآثر العرب في الجاهلية قال كانت العرب تقول حمير ارباب الملك وكندة لباب الملوك ومذحج اهل الطعان وهمدان احلاس الخيل والازد آساد الناس قال فاخبرني عن الارضين قال سلني قال الهند قال بحرها در وجبلها ياقوت وشجرها عود وورقها عطر واهلها طغام كقطع الحمام قال فخراسان قال ماؤها جامد وعدوها جاهد قال فعمان قال حرها شديد وصيدها عتيد قال فالبحرين قال كناسة بين المصرين قال فاليمن قال اصل العرب واهل البيوتات والحسب قال فمكة قال رجالها علماء جفاة ونساؤها كساة عراة قال فالمدينة قال رسخ العلم فيها وظهر منها قال فالبصرة قال شتاؤها جليد وحرها شديد وماؤها ملح وحربها صلح قال فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام فطاب ليلها وكثر خيرها قال فالشام قال عروس بين نسوة جلوس قال ثكلتك امك يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انهاك عنهم ان تتبعهم فتاخذ من نفاقهم ثم دعا بالسيف واومأ الى السياف ان امسك فقال ابن القرية ثلث كلمات اصلح الله الامير كانهن ركب وقوف يكن مثلا بعدي قال هات قال لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل حليم هفوة قال الحجاج ليس هذا وقت المزاح يا غلام اوجب جرحه فضرب عنقه وقيل انه لما اراد قتله قال له الحجاج العرب تزعم ان لكل شيء آفة قال صدق اصلح الله الامير قال فما آفة الحلم قال الغضب قال فما آفة العقل قال العجب قال فما آفة العلم قال النسيان قال فما آفة السخاء قال المن عند البلاء قال فما آفة الكرام قال مجاورة اللئام قال فما آفة الشجاعة قال البغي قال فما آفة العبادة قال الفترة قال فما آفة الذهن قال حديث النفس قال فما آفة الحديث قال الكذب قال فما آفة المال قال سوء التدبير قال فما آفة الكامل من الرجال قال العدم قال فما آفة الحجاج بن يوسف قال اصلح الله الامير لا آفة لمن كرم حسبه وطابت نسبته وزكى فرعه قال امتلأت شقاقا واظهرت نفاقا اضربوا عنقه فلما رآه قتيلا ندم على قتله هذا وفي بعض الكتب ان الحجاج قال له صف لي الرجال فقال الرجال ثلثة عاقل وفاجر واحمق واما العاقل الكريم فشريعته والحلم طبيعته وحسن الراي سجيته ان كلم اجاب وان نطق اصاب وان سمع وعى وان حدث روى واما الفاجر ان ائتمنته خانك وان حدثته شانك ان علم العلم لا ينعم وان ذكرته لا يذكر والاحمق ان تكلم عجل وان حدث وهم وان حمل على القبيح فعل وسئل بعضهم عن فضل واعبد وانظر الى الامور بمنظر واذا هممت بورد امر فالنفس من قبل ورود طرق الفساد انتهى في باب الجيم من وصف الفرس ما ضرب الاعتبار سأل الحجاج ابن القرية ان يصف الجواد من الخيل فقال اذا كان قصير الثلث طويل الثلث رحب الثلث صافي الثلث فهو الجواد اما القصير فالعسيب والساق والظهر والطويل الاذن والعنق والساعد والرحاب الجوف والمنخر واللبان والصافي الاديم والعين والحافر هذا وليعلم ان هذا الرجل ممن يذكر بعض العامة في امثالها فيقولون ابن القرية في زمان الحجاج وقد قيل ان ثلثة مشهورون بالغباوة في اخبارهم واشتهر آثارهم ولا حقيقة لوجودهم وهم مجنون ليلى وابن ابي العقب يحيى بن عبد الله الذي يسند اليه الملاحم وابن القرية هذا ثم ليعلم انه لا غرو ولا عجب فيما نقلنا عن الحجاج بن يوسف الملعون من الجفاء والقسوة وكيف لا وهو من عتر ...

قال الجوهري ... في قلوب قاسية قال ثعلب ...



## باب الهمزة — اسمعيل

في اخباره انه ولد من الاول مشوها بلا دبر فنقب على دبره ثم ابى ان يقبل الثدي فتصور الشيطان في صورة الحرث بن كلدة فذبح امهاته قبل ابيه واشار اليهم في
ذلك بذبح جديا اسود ويولغوني منه يومين ثم بذبح اثنيا اسود في الثالث ثم اسود سالخا ليولغوه منه ويطلوا به وجهه فقبل الثدي من بعد ما فعل به ذلك فكان
لا يصبر عن سفك الدماء بل يخبر عن نفسه بانه من اكبر لذاته عن ارتكاب امور المقتادة قال في ذيل قوله ولا تلمزوا انفسكم ان الحجاج قتل مائة وعشرين الف رجل صبرا ولما
مات وجد في سجنه ثمانون الف رجل وثلثون الف امرأة منهم ثلثة وثلاثون الفا بلا تفسير قال الراغب في محاضراته خرج الحجاج يوما الى الجامع فسمع ضجة شديدة فقال ما
هذا قالوا اهل السجن يضجون من شدة الحر فقال قولوا لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون ووجد في حبسه ثلثة الف واربعة الاف رجل وعشرين الف امرأة منهم اربعة الاف امرأة
مجردات وكان يحبس الرجال والنساء في مكان واحد لم يكن في حبسه سقف ولا ظل ان الشتاء يبقى بيده من البرد وفيه الحرس من قرمد بالآجر وكان اكثرهم مقرن
في السلاسل وكان يسقون الزعاق ويطعمون الشعير المخلوط بالرماد هذا وقد كان احرص على قتل الاخيار وخصوصا الفاطميين الاطهار بحيث نقل انه اتي ببعض
خبز من طحن دمائهم فكان يصوم ويفطر به وامر بنبش ثلثة الاف من قبور النجف الاشرف في طلب جثة امير المؤمنين فلم يظفر بذلك والحمد لله وكان ايضا يتحسر دائما
ويظهر الاسف على انه لم يحضر وقعة الطف فيكون معينا على قتل الشهداء المظلومين فقد عجل الله بروح الخبيث الى دركات الجحيم في حدود سنة خمس وتسعين وهو في
ست اربع وخمسين بمدينة واسط بين الكوفة والبصرة الواقعة في قطعة من الارض على غربي الدجلة وشرقي الفرات وهي من بناء نفسه الخبيثة في حدود سنة اربع
ثمانين الى تمام سنتين فكان قد سكنها الشقي الا اكثرها وقد عفى الان اثار مقبرة الملعون وجرى عليها الماء وانصلت اليها العارين اهل الارض
الشقا الى يوم القيمة قال ابن خلكان وكان مرضه الاكلة ووقعت في بطنه ودعى بالطبيب لينظر اليها فاخذ لحما وعلقه في خيط وسرحه في حلقه وتركه ساعة ثم اخرجه وقد
لصق به دود كثير وسلط الله تعالى عليه الزمهرير فكانت الكوانين تجعل حوله مملوءة نارا وتدنى منه حتى تحرق جلده وهو لا يحس بها وشكى ما يجده الى الحسن البصري
فقال له قد نهيتك ان تتعرض للصالحين فلججت فقال له يا حسن لا اسألك ان تسأل الله ان يفرج عني ولكن اسألك ان تسأله ان يعجل قبض روحي ولا يطيل عذابي
فبكى الحسن واقام الحجاج على هذه الحالة بهذه العلة خمسة عشر يوما الى ان مات لعنة الله عليه

الشيخ ابو طاهر **اسمعيل** بن خلف بن سعيد بن عمران
الانصاري الصقلي الاندلسي النحوي المقري قال ابن خلكان كان اماما في علوم القرآن صنف العنوان في القراءات واختصر الحجة للفارسي
وانتفع به الناس ومات يوم الاحد مستهل المحرم سنة خمس وخمسين واربعمائة وقال ابو نوبه كما نقل عنه صاحب الطبقات هو صاحب علي بن ابرهيم الحوفي صنف اعراب القرآن
تسع مجلدات انتهى وعلي بن ابرهيم المذكور هو ابن ابرهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي المغربي من قرية شرا من حوف بلبيس اخذ عن ابي بكر الادفوي وكان نحويا قائما له
البرهان في تفسير القرآن وكتاب علوم القرآن وكتاب الموضح في النحو ومات مستهل ذي الحجة سنة ثلثين واربعمائة والصقلي بالكسرات الثلث مع تشديد اللام نسبة
الى صقلية كما في القاموس هي جزيرة بالمغرب على قرب جزائر الاندلس والافريقية والافرنج يخرج منها جماعة من العلماء



الشيخ شرف الدين **اسمعيل** بن
محمد بن علي بن هاني اللخمي الغرناطي قال في البغية قال ابن الجزري ولد سنة ثمان وسبعمائة بغرناطة واخذ عن جماعة من بلده كابي القسم بن جزي ثم قدم القاهرة
وذاكر ابا حيان ثم قدم الشام واقام بحماه واشتهر بالمهارة في العربية وولي قضاء المالكية بحماه وهو اول من ولي القضاء بها ثم قضاء الشام ثم اعيد الى حماه
ثم دخل مصر فاقام يسيرا وشرح تلخيص ابي البقاء في النحو وقطعة من التسهيل وكان يحفظ من الشواهد كثيرا جدا لم يكن في المالكية بالشام مثله في سعة علمه
قال ابن كثير في الثناء عليه قال وكان كثيرا تعبدا وفي لسانه لثغة في حروف متعددة ولم يكن فيه ما يعاب الا انه استناب ابنه وكان سيء السيرة جدا وكان يحفظ
الموطأ ويرويه عن ابن جزي ودخل ابن عساكر والكمال الخطيب المنبجي وجماعة مات في ربيع الآخر سنة احدى وسبعين وسبعمائة وهو غير الشيخ ابي القسم اسمعيل بن
محمد بن الفضل بن علي بن احمد بن طاهر الطلحي الاصبهاني اللغوي المحدث الملقب بجوزي من جملة مشايخ ابي سعد السمعاني وايضا هو غير ابي علي اسمعيل
بن محمد الفضل النحوي صاحب كتاب الحمر وكتاب العلل وغير ذلك



الشيخ الفاضل الاديب ابن الفاضل البارع الاديب **اسمعيل** بن موهوب بن احمد بن محمد بن
الخضر ابو محمد الجواليقي اللغوي النحوي البغدادي كان امام اهل الادب بعد ابيه ابي منصور بالعراق فاختص بتأديب اولاد الخلفاء وكانت له معرفة حسنة باللغة
والادب مليح الخط جيد الضبط كانت له حلقة بجامع القصر يقرئ فيها كل جمعة سمع منه ابن الاخضر والحسن ومحمد ابنا بخشن وجماعة غيرهما وكان امام المستضيء
بالله المقتفي ومقربا عنده في الغاية واما والده البارع العلامة ابو منصور موهوب بن احمد المعروف بالجواليقي اللغوي النحوي ايضا فهو وقد كان اماما للمقتفي
بالله يصلي به الصلوات الخمس ولما دخل عليه اول دخلة قال السلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال الطبيب هبة الله بن صاعد النصراني الملقب بابن التلميذ ما
هكذا يسلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت اليه ابن الجواليقي وقال للمقتفي يا امير المؤمنين سلامي هو ما جاءت به السنة النبوية وذكر له خبرا في صورة السلام ثم
قال يا امير المؤمنين لو حلف حالف ان نصرانيا او يهوديا لم يصل الى قلبه نوع من انواع العلم على الوجه المعتبر لما لزمه كفارة الحنث لان الله تعالى ختم على قلوبهم
ولن يفك ختم الله الا الايمان فقال صدقت واحسنت وكانما الجم ابن التلميذ بحجر مع فضله وغزارة ادبه هذا ومن جملة اشعار ابي منصور المذكور قوله ورد الورى سلسال
جودك فارتووا ووقفت خلف الورد وقفة حائم حيران اطلب غفلة من وارد والورد لا يزداد غير تزاحم كذا في حيوة الحيوان وذكر ايضا فيه انه توفي ابن الجواليقي سنة
تسع وثلثين وخمسمائة بعد ما ذكر في طبقات النحاة انه توفي في محرم خمس وستين واربعمائة وكانه اشتباه واضح انه خلاف العادة وذلك لان وفاة ولده اسمعيل كانت في سنة
سنة خمس وسبعين وخمسمائة فليلاحظ ثم ان من جملة ما ذكره صاحب الطبقات في حق ابي منصور المذكور انه كان اماما في فنون الادب سمع من الخطيب التبريزي و

سمع الحديث من ابى القسم البسرى وابى طاهر بن ابى الصقر وروى عنه الكندى وابن الجوزى وكان ثقة متدينا غزير الفضل وافر العقل مليح الخط والحفظ ودرس الادب بالنظامية بعد التبريزى اختص بامامة المقتفى وكان فى اللغة امثل منه فى النحو وكان متواضعا طويل الصمت من اهل السنة لا يقول الشىء الا بعد التحقيق يكثر من قول لا ادرى صنف شرح ادب الكاتب وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب المعرب من كلام العجم وتتمة درة الغواص وغير ذلك وذكر ايضا فى الضمن تراجم كثيرة من الائمة الفضلاء منهم كمال الدين بن الانبارى الامام العلامة الاتى ترجمته فى اوائل باب العين ان شاء الله ومنهم جار الله العلامة الزمخشرى كما يظهر من تاريخ ابن خلكان حيث نقل من خط ابى اليمن الكندى ما صورته كان الزمخشرى اعلم فضلاء العجم بالعربية فى زمانه واكثرهم اكتسابا واطلاعا على كتبها وبه ختم فضلاؤها وكان متحققا بالاعتزال قدم علينا بغداد سنة ثلث وثلثين وخمسمائة ورايته عند شيخنا ابى منصور الجواليقى مرتين قاريا عليه بعض كتب اللغة من فواتحها مستجيزا لها لانه لم يكن له على ما عنده من العلم لقاء ولا رواية عفى الله عنه وعنا انتهى ومنهم ابو المظفر اسمعيل بن هبة الله بن ابرهيم النحوى الحنفى المعروف بابن الحرانى البغدادى ومنهم محمد بن محمد بن مواهب بن محمد المعروف بابن الخراسانى ابو العز الاديب اللغوى العروضى الشاعر الكاتب كان علامة زمانه فى الادب والنحو صاحب طبع هو كالماء الجارى يقدر على نظم مهما شاء فى عشر واحدة وديوانه يشتمل على خمسة عشر مجلدا كما نقل عن العماد الكاتب فى الخريدة ومن شعره ان شئت ان لا تعدم الفضل فبذل لمعاد عمرا واستعن بالله ذا امور ما دل من طول الزمان امرا ولا تخالف سنة الليالى لله حتى الممات العمرا وانعم بما راج من طعام و البس اذا ما عريت طمرا ومنهم سعد بن الحسن بن سليمان بن التوزى ابو محمد الحرانى النحوى الذى توفى سنة ثمان وخمسمائة وله نظم ونثر كما عن الصفدى ومنهم الشيخ البارع النبيل الفاضل ابو الفتح محمد بن احمد بن بن المندائى الواسطى الاديب اللغوى النحوى الذى هو من جملة مشايخ فخار بن معد الموسوى ويروى العلامة كثيرا من مصنفات قدماء المخالفين بواسطة ابيه عن الشيخ فخار المذكور عن المشار اليه عن ابن الجواليقى عن ابن المندائى الخطيب التبريزى الاتى الى ترجمته ان شاء الله وقد ذكرها ايضا صاحب البغية فى باب الكنى والالقاب فقال الجواليقى هو ابو منصور موهوب بن احمد وولده اسمعيل قال ايضا فى باب سعد بن ادم بن احمد الهروى النحوى اللغوى قال السمعانى من اهل هراة سكن بلخ وكان اديبا فاضلا غاليا ماهرا فى اللغة صاحبا حسن السيرة قدم بغداد حاجا فاجتمع اليه اهل العلم وقرأوا عليه الحديث والادب وجرى بينه وبين ابى منصور الجواليقى منافرة فى شىء فقال له انت لا تحسن ان تنسب نفسك فان الجواليقى نسبة الى الجمع ولا ينسب الى الجمع بلفظه فقال له ان سلم فى مثل العبلاوى والصبيحى اذا اردت النسبة الى حيلى العبالوة والصبابحة مثلا فلا اطراد له فى سائر المواضع الا ترى انه لا ينسب الى الغنايى والشماهيجى والغوارنى فى الغضايرى اشباه ذلك الا باقل فاما ان الجوالق الفتح جمع جولق بكسر الجيم او ضمها مع فتح اللام او كسرها وهو وعاء معروف كما ذكره صاحب القاموس قلت وكانه معرب جوال الذى هو ايضا بالفارسية وعاء منسوج ويحتمل ان يكون نسبة الرجل ايضا الى مفرد ذلك اللفظ وانما وقع التصحيف فيه بزيادة الياء من العامة فليتامل وقال ايضا فى ترجمة ابن الدهان النحوى الاتى ترجمته فى باب السين قال العماد الكاتب كان ابن الدهان سيبويه عصره وكان يقال نحويو بغداد اربعة ابن الجواليقى وابن الشجرى وابن الخشاب وابن الدهان انتهى ولا يبعد كون مهك بن احمد بن محمد بن احمد الجواليقى ابو القسم النحوى الاديب الذى نقل عن السيوطى انه رجل فاضل معروف صنف الكتب فى العربية وتخرج به جماعة وسمع الحديث بنيسابور وكان منفقا ايضا من اهل هذا البيت

## اسمعيل بن ابى بكر بن عبد الله بن محمد اليمنى الحسينى

صاحب العنوان فليفطن الفاضل الباذل الكامل النبيل ولد الامام شرف الدين ابن المقرى صاحب عنوان الشرف عالم البلاد اليمنية قال صاحب البغية قال ابن حجر ولد سنة ومهر فى الفقه والعربية والادب وله جزء بعض البلاد وكان يتشوق لولاية القضاء فلم يتفق له وقال الخزرجى فى تاريخ اليمن وهو اعنى الخزرجى منفرد من الرواة عليه بكثير سمع على الفقيه جمال الدين الريمى واخذ النحو عن محمد بن زكريا وعبد اللطيف الشرجى وكان الفقه وتحقيق ودرس وتفقه ودرس بالمجاهدية بالتعز يعنى به ثغر الاسكندرية وبالنظامية بزبيد فافاد واجاد وانتشر ذكره فى اقطار البلاد وطلب السلطان فحظه بعين الاكرام والجلالة والاعظام وكان غاية فى الذكاء والفهم صنف عنوان الشرف وكتاب بديع الوصف ومجموعة فى الفقه ويقرأ بعلوم غيره يخرج من رموز فى المتن عجيب الوضع وهو نحو وتاريخ وعروض وقوافى ودومس كراريس كما فى تاريخ الشامى قلت وقد عملت هذا النمط فى كراسة يوم واحد انا بمكة المشرفة وسميته النفحة المسكية والتحفة المكية جعلت عمودها للنحو وفيه عروض وقوافى ومعانى وبديع وتاريخ وللشيخ شرف الدين ابن نصر مختصر الروضة سماه الروض وجرده من الخلاف ومختصر الحاوى وشرح مسئلة الماء المشمس والرسالة المذكورة وشرحها وديوان شعره مات كما ذكر الحافظ ابن حجر سنة سبع وثلثين وثمانمائة انتهى وله ايضا شعر رائق ظريف ذكر بعضها فى دروابن حجر المذكور ونقلا نقل الشيخ

## اسمعيل بن اسحق بن

اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم الازدى الجهضمى مولى الجرير بن حازم من اهل البصرة قال صاحب البغية قال ابن حوى كان فاضلا اماما فى العربية والفقه على مذهب مالك انتهى اليه العلم واللغة فى وانه سمع من محمد بن عبد الله الانصارى وجماعة وروى عنه جماعة

# باب ما اوله الباء والثاء والثاء من اسماء فقهائنا اصحابنا المتعودين

## السيد البارع المتكلم الحكيم والاوحد الجامع المتتبع الفهيم مير محمد باقر بن السيد الفاضل

العماد وسليل الامجاد الامير شمس الدين محمد الحسينى الاسترابادى الاصل الشهير بالداماد والمتخلص فى مضامير الشعر بالاشراق كان رحمه الله تبارك وتعالى عليه من اجلاء علماء المعقول والمشروع واذكياء نبلاء الاصول والفروع منفردا بشعلة ذهنه الوقادة وفهمه المتوقد النقاد على كل سحر اسنادته ومفتخرا صاحب عزة وجلالة وعظمة واقبال عظيم الهيبة فخيم الهيبة رفيع الهمة سريع الحجة جليل المنزلة والمقدار جزيل الموهبة الايثار ناطقا بالسلطنة صيتها

مقدماً على جميع الأمراء والأعيان مقرباً عند السلاطين الذين لا يتوسل مؤدبهم بجميل الآداب الدينية سوابقها للجمعة والجماعات مطاعاً للقاطبة ذا باب للمناعات اماماً
في فنون الحكمة والادب مطلعاً على اسرار كلمات العرب جيّاش قلّما يوجد مثله في فصاحة البيان وطلاقة اللسان اديباً لبيباً فقيهاً نبيهاً عارفاً الهياً كاملاً وافر
الشأن لا يعني ومثله لا ينسان وكان والده المبرور ختن شيخنا المحقق علي بن عبد العالي الكركي وخرجت هذه الذرية اليتيمة من صدف تلك الحرة الكريمة وطلعت
هذه الطلعة الرشيدة من افق تلك الجبهة السعيدة ولقب لوالده في ضمن صهره العالم المشار اليه بالتعظيم بالداماد الذي هو بمعنى الختن بالفارسية ثم غلب عليه
وعلى ولده من بعده ذلك اللقب الشريف ولقب هو نفسه مثل ذلك كما في بعض المواضع وفيما رأيت ما نسبه في بعض المواضع بهذه الصورة وكتب بيمناه الداثرة
احوج الخلق الى الله الحميد الغني محمد بن محمد يدعى باقر بن داماد الحسيني ختم الله له بالحسنى حامداً مصلياً وكثيراً ما يعبر عن جده المعظم اليه بجدنا القمقام عليه رحمة
الله الملك العلام وكان من قرناء شيخنا البهائي المتقدم بن علي بعض اسانيده وكان بينه وبين شيخنا البهائي المشار اليه مصادقة تامة ومواخاة عجيبة قلما يوجد نظيرها في سلسلة العلماء
ولا سيما المعاصرين منهم بحيث نقل ان السلطان شاه عباس الماضي ركب يوماً الى بعض منتزهاته وكان الشيخان المذكوران في موكبه المبارك لما انه كان لا
يفارقهما غالباً وكان سيدنا المرتضى مسنداً عظيم الجثة بخلاف شيخنا البهائي فانه كان نحيف البدن في غاية الهزال فاراد السلطان ان يختبر صفاء الخواطر فيما بينهما
فجاء الى جناب السيد وهو راكب فرسه في موخر الجمع وقد ظهر من وجنات الاعياء والتعب نهاية ثقل جثته وكان جواد الشيخ يرى في القدام يركض ويرقص كأنه لم يحمل عليه شيء
فقال يا سيدنا الا تنظر الى هذا الشيخ في القدام كيف يلعب بجواده ولا يمشي على وقار بين هذا الخلق مثل جنابك المتادب المتين فقال السيد ايها الملك ان
جواد شيخنا لا يستطيع ان يتأنى في جريه من شغف حمل عليه لا تعلم من الذي ركبه ثم اخفى الامر الى ان دنا شيخنا البهائي فقال له يا شيخنا الا
تنظر الى ما خلفك كيف اتعب جواد هذا السيد المركب واورده من غاية سمنه في الوحل النصب لتمام المطاع لابدّ ان يكون مثلك عزيزاً خفيف المؤنة فقال
لا ايها الملك بل العي الظاهر في وجه الفرس من عجزه عن حمل جبل العلم الذي يعجز عن حمله الجبال الرواسي على ما لابنها فلما رأى السلطان المذكور ذلك الا ثقة التامة
والمودة الخالصة من غاية عصبيتهما نزل من ظهر دابته بين الجمع وسجد لله تعالى وعفّر وجهه في التراب شكراً على هذه النعمة العظيمة فاكرم من ملك كامل سلطان
عادل بهما من عالمين صفيين مخلصين صفيين حكايات شتّى وقد وقع ايضاً بينهما المصادقة والمصافاة في غاية ما الذي الّا بين في الطرفين كثيرة
جلّ ان يخرجنا تفصيلها عن وضع هذه العجالة ثم ليعلم انه رواية السيد المذكور عن جده المعظم اليه بل عن خاله الشيخ عبد العالي الآتي الى ترجمته ان شاء
ان شاء الله وقد نالغرف لثنا على شيخه المذكور في جملة من كلماته كما سيشير اليه في تلك الترجمة ان شاء الله وله الرواية ايضاً عن الشيخ حسين بن عبد الصمد
العاملي والد شيخنا البهائي كذا عن السيد نور الدين علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي الآتي ذكره في ذيل ترجمة صاحب المدارك ان شاء الله بمقتضى ما ذكره
في اسناد دعاء الحرز اليماني حيث قال ومن طرق تواتر روايته عن السيد الثقة الثبت المركون اليه في فقهه المأمون في حديثه علي بن ابي الحسن العاملي طاب ثراه في مشهد
مولانا الرضا باسناده عن الشيخ خاتمة المتأخرين زين الدين احمد بن علي بن احمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن مشرف العاملي رفع الله
درجته في عليين نسيم الشهداء والصالحين دعاؤه فيه لنفسه واهله وماله وولده في دعوة الله سقفها ومحمد حيطانها وعلي بابها والحسن والحسين الائمة
المعصومين المنكرين حراسها والله محيط بها والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقد ادعى قدس سره بعد هذه الرواية رؤية مولانا
امير المؤمنين في حال الخلسة بين اليقظة والمنام متوجهاً اليه بوجه متحنن بشّاً وانه عرض على حضرته المرتضوية ذلك الحرز الجليل على ما هو ما حوشيا محفوظ
جنانه فقال الحضرة هكذا اقرأ واقرأ هكذا احمد رسول الله صلى الله عليه وآله امامي وفاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها فوق رأسي وامير المؤمنين علي
بن ابي طالب وصي رسول الله صلوات الله وسلامه عليه عن يميني والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة المنتظر ائمتي صلوات
الله وسلامه عليهم عن شمالي وابو ذر وسلمان والمقداد وحذيفة وعمار واصحاب رسول الله رضي الله تعالى عنهم من ورائي والملائكة عليهم السلام حولي
والله ربي تعالى شأنه وتقدست اسماؤه محيط بي حافظ وحفيظي والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فالله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين
ثم قال رحمه الله فلما بلغت الى التمام فقال لي كرر فقرأ وقرأت عليه بقراءته صلوات الله عليه ثم قال ابلغ واعاده على هكذا كلما بلغت الى النهاية يعيده عليّ الى حين
حفظته فانتبهت من سنتي تلك مستمسكاً عليها الى يوم القيمة انتهى وقد ادعى مثل هذه الزيادة ايضاً في بقية دعاء الاعتصام وغير ذلك بل ذكر في بعض المواضع
كثيراً ما يودع جسده الشريف ويخرج الى سير معارج الملكوت ثم يرجع اليه مكرهاً والله عالم بحقيقة مراده من هذه الدعوى ثم انه رحمه الله كتب صورة اجازة قراءة
الحرز المذكور لبعض تلامذته بهذه الصورة لقد قرأ على الحرز الكريم بطوله لتلميذي الى الله تعالى عبد الله ضاعف الله اجره فاجزت له ان يواظب على قراءته
ان يرويه عني بالشرائط المعتبرة عند اصحاب الرواية وارباب الدراية وكتب بيمناه الداثرة احوج الخلق الى الله الحميد الغني محمد بن محمد يدعى باقر بن داماد الحسيني
ختم الله له بالحسنى حامداً مصلياً انتهى ومن جملة من يروي عنه بطريق الاجازة هو السيد حسين بن حيدر الكركي العاملي الآتي ذكره وجماعة من العلماء وله ايضاً
تلامذة نبلاء منهم المولى صدر الدين محمد الشيرازي الآتي ذكره وترجمته في باب الصاد المهملة ان شاء الله وكان عندنا بخطه الشريف كتاب واضح اسناده
المذكور وعليه منه حواشي وتعليقات في الرواية ايضاً عنه وقد ذكره ايضاً صاحب امل الآمل بهذه الصورة الامير الكبير محمد باقر بن محمد الحسيني الاسترابادي الداماد
عالم فاضل جليل القدر حكيم متكلم ماهر في العقليات معاصر لشيخنا البهائي وكان شاعراً بالفارسية والعربية مجيداً يروي عن خاله الشيخ عبد العالي ابن



# باب الباء

## محمد باقر

وروى ايضا عن الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي بالاجازة وقد رايت الاجازتين وهو ابن بنت الشيخ علي بن عبد العالي الكركي وقد ذكره الشيخ علي بن
ميرزا احمد في سلافة العصر فقال بعد ما اثنى عليه ثناء بليغا من مصنفاته في الحكمة القبسات والصراط المستقيم والحبل المتين وفي الفقه شارع النجاة وله حواش
على الكافي والفقيه والصحيفة ورسالة في النهي عن تسمية المهدي صلوات الله عليه وغير ذلك توفي سنة احدى واربعين والف ومن مؤلفاته ايضا كتاب عيون المسائل
انتهى كتاب نبراس الضياء كتاب خلسة الملكوت كتاب تقويم الايمان كتاب الافق المبين كتاب الرواشح السماوية كتاب السبع الشداد كتاب ضوابط الرضاع كتاب الايماضات
والتشريقات كتاب شرح الاستبصار وغير ذلك من الكتب والرسائل وجوابات المسائل والاشعار انتهى وقال في لؤلؤة البحرين بعد تفصيل ما ذكر من الكتب المذكورة
انتهى وانواع له رسالة في كون المنتسب بالام الى هاشم من السادة وهي جيدة موافقة لما اخترناه في المسألة المذكورة وكتابه المشار اليه ضوابط الرضاع
قد اختار فيه القول بالتنزيل بالرضاع خلافا لجده المحقق الشيخ علي ولنا في المسألة رسالة جيدة سنشير الى الاشارة اليها ان شاء الله انتهى وله ايضا حواش على
كتاب المختلف وعلى رجال الكشي فيما وجد بخطه الشريف وكتاب الجذوات بالفارسية ورسالة في خلق الاعمال ورسالة في تنازع الزوجين قبل الدخول في قدر المهر
ورسالة الاعضالات في فنون العلوم والصناعات ورسالة في المنطق وكتاب سدرة المنتهى في تفسير القرآن المجيد وغير ذلك ووجد بخط مولانا اسمعيل الخاجوئي
انه ينتسب من قبل امه الى الشيخ المحقق الشيخ علي بن عبد العالي وقد اشتهر انه لم يأو بالليالي الى فراشه للاستراحة مدة اربعين سنة ولم يفت منه نوافله تلك كليته
ذهب في اخر عمره الشريف من اصفهان الى زيارة العتبات العاليات فمات هناك ودفن في النجف الاشرف على مشرفها الاف السلام وقال صاحب حدائق المقربين
بعد ذكره لهذا الرجل وكان متعبدا في الغاية مكثرا للتلاوة كتاب الله المجيد بحيث ذكر لي بعض الثقات انه كان يقرأ كل ليلة خمسة عشر جزءا من القرآن وكان
مقربا عند السلطان شاه عباس الصفوي الماضي كثيرا وكذا من بعده عند خليفته الشاه صفي ودفن في سنة اربعين والف بين النجف الاشرف وكربلاء المعلى
وقد قيل في تاريخ وفاته بالفارسية عروس علم دين را مرده داماد هذا وله ايضا ديوان شعر جيد بالعربية والفارسية ورأيته باصبهان ومن جملة اشعاره
بنقل السيد الفاضل النسيب محمد اشرف بن عبد الحسيب ابن السيد احمد الحسيني العاملي اوحد السيد احمد المذكور الذي هو ابن خالة وله كتاب اللوامع الربانية
في رد شبه النصرانية وغير ذلك قد بالغ شيخنا البهائي رحمه الله في التعظيم عليه هو قوله بالعربية رباعية كالدر وكان باين الشرف في الكعبة واخذ منها كالصدف
فاستقبلت الوجوه شطر الكعبة والكعبة وجهها تجاه النجف وقوله بالفارسية در كعبه قل تعالوا از امام كرد اذ انباز روى ابر خطير كر كفت برناوه
لا يؤدي الا كه نشست بر دوش شرف پاى كرامتى كه نهاد وله ايضا بالفارسية كويند كه بنشست ظ دراز عين كمال بر خلقت شبه خويش حق متعال
نزديك شد اينكه نتانت مكان كرد در ذات على صورت اين اعرمال وله ايضا در مرحله على نه چونست ونه چند در خواند حق زاده بجانش سوكند
بحق ز نوى كه خواند وادي دارد شك نيست كه باشد بر بجاى فرزند فقال رحمة الله خواهرزاده السيد احمد المقدم ذكره هو من جملة عباراته الفصيحة
المتعالية المختصة به نفسه قد قرأ علي ابو لوطيفا الثانية وهي فن البرهان من حكمة الميزان من كتاب الشفاء لمهيمنا السالف وشريكنا الدارج الشيخ
الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا رضي الله درجته واعلى منزلته قراءة بحث وفحص وتحقيق وتدقيق الى اخر ما ذكره وله ايضا من الاشعار الافتخارية
قوله قبال رباعي الشيخ ابي علي المشهور بل من اي غر لسان نبود بي رتبتها محكم تر از ايمان من ايمان نبود بعد از حضرت مجموع علوم ابن سينا
ذاتم بالفقه وحديث وبنها هم ظاهر است بنها نبود جز بر جهالت ثم ليعلم ان هذا الرجل غير السيد الامير محمد باقر الاسترابادي المشهور بالطالبان
فانه كان من تلامذة شيخنا البهائي كما في امل الامل وله شرح على زبدة الاصول وغير ذلك وهو ايضا غير المير ابي القاسم الفندرسكي الحكيم المدفون باصبهان
في التكية المعروفة به في مزار تخت فولاذ وان كان معاصرا له ومن اهل بلده لانهما جميعا كانا من قرية فندرسك التي هي من اعمال استراباد هذا وقيل ان من جملة
تلامذة هذا الجناب هو السيد الامير محمد تقي بن ابي الحسن الحسيني الاسترابادي صاحب كتاب تذكرة العابدين في الفقه ورسالة في وجوب صلوة الجمعة ورسالة
في شرح خطبة الشرائع وغير ذلك المولى الفاضل الفقيه الداري **محمد باقر** بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري كان فاضلا عالما حكيما متكلما
فقيها اصوليا محدثا نبيلا اصله من بلدة سبزوار المتقدم عليها الكلام في ذيل ترجمة احمد بن الحسين البيهقي من علماء العامة وقد ورد العراق بعد فوت
والده المذكور وسكن اصبهان الى ان علا امره عند السلطان شاه عباس الصفوي الثاني ففاز بامامة الجمعة والجماعة ومنصب شيخوخة الاسلام وبقي
هذا المنصب الرفيع باصبهان في سلالته الطاهرة الى هذا الزمان وكان السيد الوزير الكبير المدعو بخليفة سلطان يحبه كثيرا ويقدمه على اترابه واقرانه بحيث فوض
اليه تدريس مدرسة المولى عبد الله الشوشتري التي كان قبل مفوضا الى المولى حسنعلي بن المولى عبد الله المذكور وعزله عن التدريس بجامع ولويته كان بينه
وبين المولى محسن الفيض الكاشي ايضا القدامة وموافقة كاملة في كثير من المراسم الفتاوى والاحكام وله شرح كبير على ارشاد العلامة سماه ذخيرة المعاد في شرح
الارشاد وخرج منه الى اخر كتاب الحج فيما ينيف على ثمانين الف بيت الا ان غالب الفاظه ومعانيه كانها ماخوذة من كتاب مدارك الاحكام للسيد السند كما
قابلهما طرا احقر الا سيراف وهو غريب منه كغرابة ما صدر عن سميه المجلسي الثاني اسنده الا ان الفقه من اخبار بالنسبة اليه وله ايضا كتاب كفاية الفقه في نحو من ثلثين الف
بيت كانه منتخب للذخيرة كما يشهد اختصار ابواب العبادات منه بدون ابواب المعاملات ورسالتان في حقية صلوة الجمعة بالعربية والفارسية وسوم في
ترجمة المحقق الخوانساري رحمه الله تلميذه الفاضل الاوحدي عليرضا الشيرازي المشهور بالتجلي كتب رسالة بالفارسية في المنع من صلوة الجمعة في زمن الغيبة ردا على فقد

صاحب العنوان ومن جملة امثالها الشيخ علي المحقق وله كتاب مصنف الصفافي ابطال مذهب النصارى صح

في السواد

الرسالة وكتب المولى محمد سراب سابقاً لتالية الفارسية دالاعلى ذلك المراد والله اعلم الخ بيان لدى ما ورسالة الفارسية العمل بما الخلافية لما يشرف به الى خلافات الاصحاب ورسالة في تحريم الغناء واخرى في الغسل واخرى في تحديد النهار الشرعي وكتاب كبير في الادعية والاداب والعوذ والاحراز واعمال السنة سماه مفاتيح النجاة وهو بالفارسية كتبه باشارة السلطان شاه عباس الصفوي المذكور وكان من تلامذة شيخنا البهائي وروايته ايضاً عنه وعن السيد حسين بن حيدر العاملي المتعقب ذكره وغيرهما وله ايضاً شرح على زبدة الاصول كما ذكره لنا بعض صلحاء احفاده ويشهد ايضاً غاية مهارته في اصول الفقه وله ايضاً رسالة كبيرة بالفارسية في اداب الملوك سماها روضة الانوار وغير ذلك ومن كان تلامذته زوج اخته الآقا حسين الخوانساري المتقدم ذكره والمولى محمد الشهير بسراب الذي سوف ياتي في ترجمة جدنا السيد ابي القاسم جعفر بن حسين الموسوي الخوانساري روايته عن المولى محمد صادق بن المولى محمد المذكور عنه رحمه الله توفي سنة الف وتسعين كما ارخه بعض شعراء العجم بقوله شد مشرف بعرش اعلا دار اجتهاد ثم نقل نعشه الشريف الى المشهد المقدس الرضوي على مشرفه السلام ومزاره هنالك معروف وتعرض لتجديد عمارته بعض اعاظم سلالته الطاهرة في هذه الايام وقد ذكره صاحب الامل بعنوان مولانا محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني السبزواري وقال عالم فاضل محقق حكيم متكلم فقيه محدث جليل القدر من المعاصرين له كتب منها شرح الارشاد لم يتم وكتاب في الفقه ورسالة في تحريم الغناء ورسالة في الصوم والصلوة فارسية الى اخر ما ذكره وقال صاحب اللؤلؤة في ذيل ترجمة احوال الشيخ ابرهيم القطيفي المتقدم ذكره العجب انه مع كونه يروي عن الشيخ علي الكركي كان له معارضات ومناقضات بل رأيت في كلامه في بعض كتبه ما يدل على قدح في فضل الشيخ علي المذكور ونسبته الى الجهل كما هو شأن جملة من المعاصرين حتى انه الف في جملة من المسائل رسائل في مقابلة رسائل الشيخ علي المذكور ردا عليه ونقضا لما ذكر الى ان قال قال بعض الفضلاء من تلامذة الآخوند المجلسي يعني به الميرزا عبد الله الافندي صاحب رياض العلماء الذي ننقل عنه في هذا الكتاب كثيرا وقد سمعت من الاستاد الاستناد ايده الله تعالى لم يكن له كثير فضل وانه لم يكن من مرتبة المعاند مع الشيخ علي الكركي سمعت منه مشافهة ايضاً ما يدل على القدح في فضله بل في تدينه حيث انه نقل لي انه راى مجموعة بخط الشيخ ابرهيم هذا وقد ذكر فيها افتراء على الشيخ علي وكان يقول ان فضله من فضل الشيخ علي وعلمه وتبحره الى ان قال العبد الضعيف لما ذكره العلامة المجلسي في حق الرجل اكن هذه طريقة قد جرى عليه جملة من العلماء من تخطئة بعضهم بعضا في المسائل وربما انجر الى التجهيل والطعن في العدالة كما وقفت عليه في رسالة للشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن صاحب حاشية شرح اللمعة في الرد على المولى محمد باقر الخراساني صاحب الكفاية والطعن فيه بما يستقبح نقله وما وقع لشيخنا المفيد والسيد المرتضى بناء على كلام في المصنف في الرد على الصدوق في مسئلة جواز السهو على المعصوم من الطعن الموجب للتجهيل وما وقع للمحقق والعلامة في الرد على ابن ادريس والتعريض به ونسبته الى الجهل ونحو ذلك سامحنا الله واياهم بعفوه وغفرانه انتهى واقول ان رسالة الشيخ علي في التشنيع منها على صاحب العنوان عندنا موجودة وقد صنفها في عموم تحريم الغناء من حيث المتعلق كما هو التحقيق في المسئلة الغير واحد من الادلة منها كونه معنويا معينا في الخارج غير مختلف باختلاف الواردات المتكثرة منها في الشريعة المطهرة داخلا في جملة الملاهي والملاذ النفسانية مطلوبا اصالة للاجانب عموما لدى المتبعين للهوى مبغضا في نفسه مستهجنا في انظار اهل العقل والعلم والتقوى غير صادر بالاعتبار من احد من ارباب الشأن في الحضرة وضلالا عن العصمة وغيرهم واقوياء الايمان وان كان في التعزية والدعاء والقرآن انما عرض فيها شيخنا المشار اليه رده لصاحب العنوان من اول الرسالة الى اخرها في هذه الرسالة المعمولة ايضا في الغناء كما تقدم الى القول بالتفصيل بتقييد ادلة المنع منه بما صدق في مجالس الاباطيل جمعا بينها وبين ما دل على حسن الترجيع والتغني وبنائه على الحان العرب والحزن والتغني عند قراءة القرآن الى ان قال بعد ذكره لجملة من احاديث الطرفين مع الاشارة الى حمل المجوز جميع هذه الالفاظ على الغناء المتعارف والترجيع المطرب بناء على الاختلاف الواقع في حقيقة هذا المفهوم وبالجملة فهم مراد الكلام العربي موقوف على الاطلاع على اصطلاح كلام العرب ومعرفة مقام كل موضع يقتضيه المقام مع معرفة العربية والمعاني والبيان والحقيقة والمجاز ومعرفة المطلق والمقيد والعام والخاص وطرق الجمع بين الكلام المتنافي ظاهرا وغير ذلك مما يتوقف عليه من الحمل على مجازات القرآن وغيره من كلام البلغاء ليتهيأ له ذلك وانه ربما زاد على الحقائق مع كونه ان كان عاجزاً عن اداء ذلك حتى عن تلاوة آية من القرآن على اقل وجوهها او قراءة شيء عربية او كتابتها على وجهها كيف يتمكن المعرفة احكام الله تعالى من القرآن والحديث وهو غريب عنهما وقد قضى عمره في ترك الجمعة والجماعة وصلوة نسبه لم يحسن الفاتحة وسورة واذكار الصلوة على وجهها مع هذا يدعو الناس الى تقليده والاقتداء به ويدعي انه افضل الناس جهلا منه لو لم يكن ان الملك قاسما ثم الى ان قال الذي اقره هذا انما الاحاديث المتقدمة في هذا الباب مادل منها على معنى الاستغناء امره ظاهر موافق لما ورد من انه نهي عن احتمال الغير وما دل على الترجيع الحزين التحسين بمعنى حمله على ترجيع تحسين ترجيح لا يكون غناء فقد نبه على ان الترجيع يمكن تحققه في غير الغناء بقوله يرجعون القرآن ترجيع الغناء لو كان كل ترجيع غناء لما قال يرجعون القرآن فقط والترجيع الواقع في غير هذا الحديث يحمل على هذا الترجيع فيتوافق الجميع ويوافق ما ذكره علماؤنا من ان الترجيع الخالي من الطرب ليس بغناء حيث اعتبر الامرين واذا امكن الجمع كان معقولا ولم يوجد التقييد مع لزوم التناقض من الحمل على التقييد فالعدول الى غيره مبني على سوء الفهم والنظر الى حروف الغناء فقط من غير تامل للنهي فيما فهم مع الميل الى ما ذكره بعض النواصب وتزيينا ميعصوبهم ادا اهل الحق تحليل الغناء المحرم بما كان في مجالس الشرب ومع الات اللهو صرح في الحاشية منه ابن ادريس الناصب هو الغزالي حيث ابتغى جناب الاخوند بغير قول فاخرجهم ويميل اليه الى ما يميل بعض المتصوفة في هذا وغيره ثم قال وهذا انما هو عظيم في الدين وتوسعة فيه جلب القلوب من بميل الى ذلك وفي لسان الحال على ما حرم الله تعالى عوام اذا سمعوا ان الغناء في القرآن جائز او مستحب بل واجب على ما نقل فهموا منه جوازه في غيره بطريق اولى لم

في بيان تشنيع الشيخ علي على صاحب العنوان

[illegible]

... الجمرة [illegible] مع سوء الفهم ... وتكثير السواد ... وفتح ... ادام [illegible] فاعلم ... اكثر ... المولى ...

... يسمع غنا الصوفية الى الفسق ... الايمان وكان هذا ... بصلوة جمعتين ... الى الان ... واحد وجمع ...

... في هذا الزمان ... الاكثر الاتباع والمريدين ... يهمل ... كان ... اهل ... واجتهادهم في

... هذه البلاد ... ومن ...

... في ... الدين ... الناس يكبون عليها ... في هذه البلاد ... ولم ...

... شهادة ... ان ... من فضل النصيحة ...

... كرها ... الايمان ... اهل ... لما ... اطراف ...

... الان ... فيما كان ... ان يظهر ... اهل زماننا ...

... بعض ... تصانيف ... في ... الجمعة ... واكل

... في ... عن ...

... ابراهيم ... هذا ... في ...

... الجمعة ... بتكبيرة الاحرام ... بالله ...

... الى ... اهل ... الحديث ...

... في هذا ... القران ... الاخبار ... كفعل ... وتعرّوا

... الكلمات ...

... فيقول ... ان ... صلوة ...

... البلاد ... كان ...

... فيقول ... لم ...

... الى ... العالم ... عن ...

... من ... قبل ...

... ابو علي بن سينا ... العالم ... الحكمة لكن

... المطالب ... في ...

... كلام ... الاول ... وكنت ... هو وكل من

... لم ...

... الاحتياط

... البحر ... العقل البسيط ...

## ترجمة ... المولى محمد تقي بن مقصود علي الاصفهاني

المشتهر بالمجلسي لكونه ... لؤلؤة البحرين ... الانوار ... الائمة وكتب الاخبار

... في عصره ... في ترويج الدين ... والله ... الفقيه ...

من اهل الاهواء والبدع ... الصوفية المبتدعين ... هذا الشيخ ... العلماء وشيخ الاسلام ...

اصفهان ... الرياسة الدينية ... والجمعة والجماعات ... شرح الحديث ونشر ...

العربية ... الفارسية ... المعروفة ...

... الملك ... شيخنا المذكور ... في ...

... الجزائري ...

بعد ... السلطان ... الشاه سليمان ...

وجميع ... الملك فقام باحكام الشرع ...

على ان ... المسلمين ... العجم ...

لشيخنا المذكور ... الانوار ... العلم ...







كتاب الاحتجاجات والمناظرات [illegible] جوامع العلوم كتاب قصص الانبياء كتاب تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله واحواله كتاب الامامة وفيه جوامع احوالهم كتاب الفتن والمحن
وما جرى بعد النبي من غصب الخلافة وغزوات مولانا امير المؤمنين وفضائله واحواله كتاب تاريخ فاطمة والحسنين وفضائلهم ومعجزاتهم
كتاب تاريخ علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم وفضائلهم ومعجزاتهم كتاب تاريخ علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي
الجواد وعلي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري واحوالهم ومعجزاتهم كتاب الغيبة واحوال الحجة القائم ثم كتاب السماء والعالم وهو يشتمل على احوال العرش والكرسي
والافلاك والعناصر والمواليد والملائكة والجن والانس والوحوش والطيور وسائر الحيوانات وفيه ابواب الصيد والذباحة وابواب الطب كتاب الايمان والكفر ومكارم الاخلاق
كتاب الآداب والاوامر والنواهي والكبائر والمعاصي وفيه ابواب الحدود كتاب الروضة والمواعظ والخطب والحكم كتاب الطهارة والصلوة كتاب القرآن والدعاء كتاب الزكوة
والصوم وفيه اعمال السنة كتاب الحج كتاب المزار كتاب العقود والايقاعات كتاب الاحكام كتاب الاجازات وهو آخر الكتب يشتمل على اسانيد [illegible] الجميع لكتب
اجازات العلماء الاعلام رضي الله تعالى عنهم كذا ذكره في فهرسته في مقدمات الكتاب وهي خمسة وعشرون كتابا الا ان بعض مشايخنا المعاصرين ذكر ان [illegible]
منها ستة عشر مجلدا خرجت من المسودة كاملة مهذبة وبقي تسعة مجلدات لم تخرج من التصحيح والاصلاح وظاهر ان التسعة التي لم تخرج من المسودات هي كتاب الايمان والكفر
ومكارم الاخلاق وكتاب الآداب والسنن وكتاب الروضة وكتاب القرآن والدعاء وكتاب الزكوة والصوم فيه اعمال السنة وكتاب الحج وكتاب العقود والايقاعات و
كتاب الاحكام والاجازات وهو غير بعيد لانا لم نقف على شيء من هذه الكتب مع وقوفنا على الباقي ومن هذه المدة المديدة الا ان كتاب العقود والايقاعات [illegible]
مثل ما قلت وكتاب الاجازات ايضا وجدناه بخط الشريف مشتملا على كثير من اجازات علمائنا الائمة بخطوطهم الشريفة وقد زاد على حاشيته بعضهم [illegible] بعض
[illegible] انها كانت بخط تلميذه [illegible]
الترجيعة باصفهان [illegible] نحن ننقل عن هذه المجلدات ايضا في عدة مقامات من هذا الكتاب ويوجد مجلد الآداب والسنن منه ايضا [illegible] وكذا مجلد [illegible]
والدعاء [illegible] وكانها من تتمة كتاب القرآن والدعاء [illegible]
الخمسين وقد تعرض لتفصيل كيفية هذه المجلدات وعدد ابياتها الامير محمد صالح الحسيني [illegible] مصنفنا المشهور [illegible]
الفيض [illegible] في فهرست [illegible] ايضا كتاب [illegible] في شرح [illegible] الرسول وهو شرح الكافي من اول الاصول الى [illegible] كتاب
الدعا [illegible] ومن فروع ايضا الى كتاب الصلوة ونصفه كتاب الزكوة والخمس [illegible] عشر مجلدا آخرها شرح كتاب الروضة [illegible]
وقد ختمه في سنة ست وسبعين بعد الالف [illegible] الى كتاب الصلوة قلت وهو في خمسين الف بيت كان عندنا منه كتاب الطهارة بخطه
الشريف وكثيرا ما ينقل فيه عن تعليقات مولانا عبد الله التستري كتاب شرح الاربعين حديثا قلت وهو اثنا عشر الف بيت كتاب الفوائد [illegible] في شرح الصحيفة
بلغ الى شرح الدعاء الرابع [illegible] رسالة في الاعتقادات [illegible] رسالة في الاذان [illegible] الصلوة رسالة تشتمل
على اجوبة مسائل متفرقة [illegible] وهي مسائل كتبها اليه من الهند اخو الفاضل مولانا عبد الله بن المولى محمد تقي كما ذكره [illegible] رحمه الله
رسالة في الاوزان والمقادير الشرعية [illegible] وهو اول ما صنفه [illegible] حواشي كثيرة على كتب الحديث والفقه وغيرهما فيما يقرب من [illegible] الف بيت كما
ذكره في فهرست مصنفاته المخصوص [illegible] هذا ما كان بالعربية واما ما صنفه بالفارسية فهو كتاب عين الحيوة في الوعظ والزهد كتاب مشكوة الانوار وهو
مختصر من الكتاب المذكور كتاب حلية المتقين في الآداب والسنن كتاب حيوة القلوب لم يكمل خرج منه ثلث مجلدات الاول في تاريخ احوال الانبياء من آدم الى نبينا
صلى الله عليه وآله الثالث في اثبات الامامة للائمة الاثني عشر ولم يخرج منه الا القليل كتاب تحفة الزائر كتاب جلاء العيون كتاب مقباس المصابيح في تعقيبات الصلوة اليومية
كتاب ربيع الاسابيع كتاب زاد المعاد في اعمال السنة رسالة في الديات القصاص رسالة مسائل الشك في الصلوة كتاب اوقات نوافل اليومية رسالة الرجعة
رسالة في [illegible] رسالة [illegible] الاشهر رسالة اختيارات الايام رسالة الجنة والنار رسالة [illegible] رسالة في احوال الحج والعمرة رسالة صغيرة في الحج ايضا رسالة في النكاح
رسالة في [illegible] رسالة [illegible] مختصرة رسالة [illegible] الاستخارات رسالة احكام [illegible] رسالة الكفارات رسالة في السهو رسالة
في الزكوة رسالة في صلوة الليل رسالة في آداب الصلوة رسالة في [illegible] رسالة في الفرق بين صفات الذات وصفات الفعل رسالة في ترجمة
توحيد المفضل رسالة في تحقيق البداء رسالة في الجبر والتفويض رسالة في ترجمة توحيد الرضا ترجمة الزيارة الجامعة ترجمة دعاء الكميل ترجمة دعاء المباهلة ترجمة
دعاء السمات ترجمة دعاء الجوشن الصغير ترجمة حديث عبد الله بن جندب ترجمة حديث رجاء بن الضحاك ترجمة قصيدة دعبل ترجمة [illegible]
رسالة [illegible] رسالة في اجوبة مسائل متفرقة من الضروريات [illegible]
حق اليقين في اصول الدين [illegible] في شهر شعبان المعظم سنة تسع ومائة بعد الالف [illegible]
[illegible] الف بيت [illegible]
ايام عمره [illegible] الف بيت [illegible] خمسة عشر [illegible] وهكذا بالقرب
ثم قال صاحب اللؤلؤة بعد ذكره [illegible] كتاب تذكرة الائمة قلت وهو [illegible]

[illegible] صاحب [illegible] المحقق [illegible] ذلك العقد [illegible] فانكرن على [illegible] خمسين [illegible]

[illegible] وقفت عليه من كتبه وخطوطه [illegible] ثلاث عشرة بعد المائة والالف [illegible] على كتاب بحار الانوار

[illegible] من [illegible] تاريخ ولادته [illegible] كتابه بحار الانوار [illegible] بعض [illegible] الاخبار [illegible] انه ولد [illegible]

[illegible] عمره اربعا وسبعين سنة [illegible] الاولى [illegible] في [illegible] الرواية [illegible]

[illegible] شرح [illegible] الجوشن الكبير [illegible] ترجمة [illegible] كتاب تحفة [illegible]

[illegible] طاوس [illegible] كتاب [illegible] النجاة [illegible] شرح [illegible] الكبير والصغير [illegible]

[illegible] النجاة مع كتاب [illegible] الائمة [illegible] محمد تقي [illegible] من جملة [illegible]

[illegible] في [illegible] الفقه [illegible] القبول [illegible] الاربعين [illegible]

[illegible] صاحب الامل [illegible] مؤلفات كثيرة مفيدة منها كتاب بحار الانوار في اخبار الائمة الاطهار [illegible]

[illegible] كتب الحديث [illegible] الاربعة [illegible] مع حسن الترتيب وشرح المشكلات [illegible] الوافية [illegible]

[illegible] عن مسودات دون مثل مجلد [illegible]

[illegible] عن المولى الاجل الاكمل [illegible]

[illegible] مولانا محمد تقي المجلسي [illegible] رحمه الله وهو اول من اجازني [illegible] مولانا حسن علي التستري [illegible] المولى الجليل [illegible]

[illegible] والفاضل [illegible] كلهم عن الشيخ الاجل الاكمل بهاء الدين محمد العاملي الى آخر ما ذكره [illegible] اجازات

[illegible] من جملة مشايخه [illegible] الشهيد [illegible]

[illegible]

[illegible] النهاية

[illegible] احوال الملائكة والانبياء والائمة والسفراء [illegible]

[illegible] هذه [illegible] الاسلام الكليني [illegible]

[illegible] ذكره [illegible]

[illegible] رحمه الله تعالى عليه

[illegible] مولانا محمد باقر المجلسي [illegible] الفقهاء المحدثين [illegible]

[illegible] الفقه [illegible] الحديث والرجال [illegible] العلم ولم يبلغ احد من [illegible] اهل

[illegible] هذا الدين [illegible]

[illegible] شرح [illegible] مشكلاتها وكشف معضلاتها [illegible]

[illegible] التهذيب [illegible] شرح [illegible]

[illegible] الكافي [illegible] الشريف [illegible] جميع [illegible] في هذه الكتب الاربعة

[illegible] كتاب [illegible]

[illegible] مجلدا [illegible] من المسودة [illegible] هذه الثمانية [illegible]

[illegible] شرح الكافي [illegible] في موضع آخر [illegible]

[illegible] المرحوم [illegible] بحار الانوار وهذا الكتاب مشتمل على خمسة وعشرين مجلدا منها ستة عشر مجلدا خرجت من المسودة

[illegible] العقل والعلم [illegible] التوحيد [illegible] العدل والمعاد [illegible] خامسها قصص الانبياء

[illegible] سابعها [illegible] الامامة [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] احوال امير المؤمنين [illegible] احوال فاطمة والحسنين [illegible] احوال الائمة [illegible]

[illegible] الغيبة [illegible] احوال [illegible] الزمان [illegible]

[illegible] السماء والعالم [illegible] الكتاب [illegible]

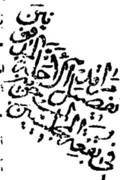
[illegible] المؤلف المرحوم [illegible] السماء والعالم [illegible]

مجلد الاحتجاجات ستة عشر الف [illegible] سادسها في احوال نبينا صلى الله عليه وآله سبعون وستون الف بيت

[illegible]

من مجلدات البحار بحسب ابوابها السابقة ولم يكتب فى هذا البين ايضا الثلث مجلدات لم يتم ايضا منه مجلد هو مجلد الايمان والكفر عشر الاف بيت تخمينا الى كتاب الايمان السابق ثم انتهاء مؤلفاته الفارسية التى هى فى غاية النفع التمرة المدنيا والاخرة ومن اسباب هذا اثر غلبة عوام اهل العلم او قل من ذى احد من بلاد اهل الحق لم يصل اليها شئ من تلك المؤلفات وذابها الفارسية الحرمات والكمات وتسميته بجامع العبادات بحيث ان من فى من عامر الى هذا التاريخ الذى هو بعد مضى خمسة اعوام من تلك تقريبا لم ينفعل مثلها من جامع العبادة بل تركت غالب مراسيم سنن الاداب التى كانت بيركة عادة من المؤمنين [illegible] الشريفة والجا الاحيا والوى من الحلاوة مشغولين فى مواضع العبادة والاحيا بوظائفها المرضية والاسماع المواعظ البالغة بحصا الشافية وتمامها الفارسى جوامع مسائل الدين الصادرة منه التى كان ينتفع بها الناس [illegible] الناس [illegible] الفقه بحجته صادرة عن الجهل او التجاهل منه الشئ من المنطوق والمكتوب [illegible] الموقع المؤمنين [illegible] وما كان من شرورهم وتبليغه عن اتض الملهوفين الى اسماع الولاة والمسلطين [illegible] ذلك المنيع [illegible] والعلماء الحاسد [illegible] الدين واهل الدين باعلى فاطبة سكان الارض [illegible] ومولفاته الى يوم القيمة تجرى الى [illegible] ومثوباتها ما نرى مؤلفاته باقية بناء على ما وقع عليه التخمين تبلغ الف الف بيت واربعة الف بيت وكسرا [illegible] ايام [illegible] المكرم وجعل [illegible] عليه كتب الاحاديث كتب بخطه الشريف فى سنة خمس وثمانين والف اجازة [illegible] وسائر [illegible] فيه بلوغى [illegible] سبع وعشرين سنة [illegible] الابوة والتربية [illegible] صار فاجمع الهمة دون تحصيلها [illegible] الى ان شرح الله بصحبته الشريفة [illegible] علوم الدين [illegible] من بقية عمره [illegible] رضا الله [illegible] والوصية [illegible] شكر الله [illegible] على اهل الايمان [illegible] وتوفى [illegible] سنة [illegible] والف فى ليلة [illegible] المبارك وكان عمره اذ ذاك ثلاثا وسبعين سنة [illegible] الفارسية [illegible] ايضا غالم [illegible] ايضا [illegible] ايضا [illegible] اشهى القول واحسن [illegible] الفن [illegible] فانظر الى تحرر البلاغة [illegible] هذا المضمون [illegible] الشريف الان [illegible] التسعة [illegible] الاعظم [illegible] ومن الجراءات [illegible] الشهوات [illegible] اسماء الرزيا [illegible] قبة المسيدة [illegible] فى تلك البقعة المباركة [illegible] الفاضل التقى المجلسى [illegible] فى مقدم ذلك [illegible] من الاجلة [illegible] العرفاء [illegible] من [illegible] المركوزة فى [illegible] الكافرية [illegible] فى زاوية من تلك البقعة المنورة [illegible] المسجد [illegible] الفاضل [illegible] المولى محمد صالح [illegible] الفاضل [illegible] المولى محمد [illegible] والواقع [illegible] الفاضل المحدث [illegible] البقعة المباركة [illegible] بعض فضلاء هذه السلسلة [illegible] مؤلف هذا [illegible] الفاضل الكامل [illegible] ميرزا محمد كاظم [illegible] المولى [illegible] المولى محمد [illegible] المنورة [illegible] تجسب [illegible] الجبل [illegible] المنظور

**قصة** قال سيدنا الجزائرى [illegible] فى كتاب [illegible] عن محمد بن [illegible] من بعض اصحابه [illegible] كان [illegible] فقال لهم [illegible] الا انا لا نعلم [illegible] الا خيرا [illegible] اللهم انا لا نعلم [illegible] فاغفر له [illegible] وقال [illegible] فى بحث [illegible] فقال انى [illegible] لقوم [illegible] شهادتهم وغفرت له [illegible] مع [illegible] وكان شيخنا المعاصر سلمه الله يعنى به مولانا المجلسى [illegible] العنوان [illegible] شيخنا [illegible] باربعين مؤمنا [illegible] لهذا الحديث [illegible] المحض [illegible] ان يستعمل [illegible] السيد [illegible] الرشيد [illegible] ايضا [illegible] شيخنا [illegible] الانوار [illegible] من المؤمنين



ولكن ينبغي ان يكتب كل مؤمن بخطه فلان بن فلان مؤمن او لا ريب كلا تلك في ايمانه كتب شاهدا فلان بن فلان ثم يختمه بخاتمه وفي عشر التسعين بعد الالف في
مسجد الجامع اصفهان يوم الجمعة وقد ارتقى على المنبر ليبين للناس انواع العلوم والحكم والمواعظ فاخذ اولا في الاقرار بالايمان وتوابعه فقال ايها الناس هذا
اعتقادي هذا ايماني واريد منكم ان تشهدوا لي بما سمعتموه مني تكتبوا في كفني اشهادكم لي بالايمان وكان قد امر ان يتناكفنه في المسجد فكتب الناس شهاداتهم
على نحو ما تقدم وكان مستند الحديث المذكور انتهى وقد حكى لي بعض فضلاء الزمان الذي يكون عليه غاية الوثوق والوثوق بلغه انه ما لم اظفر بهذا الى الان فلا على نقض
بعض الاشرف لا انه لما انه تحت المنية والموت التالف لمقال نقلا بالمعنى وحكى في بعض اجازات السيد الفاضل المحدث الجليل النبيل السيد نعمة الله
الحسيني الموسوي الجزائري صاحب المصنفات الكثار والمعين على انه لما بلغ الى مطالب التجارة والعيد رحمة الله الملك العفار قال اني لما اجلت في المراقي البلاد لتحصيل مراتب
الكمال وفرغت بما فارقت باسماع افضل السالكين الى الله تعالى من اقوال الرجال ثم سمعت بطلوع كوكب اجتهاد مولانا المجلسي الباقر لعلوم الاديان من افق بلدة
اصبهان عطفت عنان الهمة نحو صوبه الاقدس بقصد الغوص في بحار نوائره والاقتباس من ضياء انواره فلما قدمت ما حضرت به حضور المسعود واستفدت من كمال
انفاسه الشريفة زائدا على ما مولي المقصود واطلعت على خفايا زوايا اموره من شدة التقرب الى جنابه المعظم كاحد من اهل ذويه وطالما في لديه وقوى
بحسبه عليه كنت قد رايت منه في هذه المدة آثار العظمة والجلال والتزين بانواع ما يكون في الدنيا من اثواب التجمل واحوال حتى ظهر لي تسلسل احواله وانما
الموكلات بامره طايفة كانت من قسمه و بر قسمه و موقع مسند صدر كرسي ليس و منضا خلف من كثرة عكوفه على هذه الدنيا واعتنائه الكثير بها فاذ رهد فيه
انه العلماء ثم اغتنمت خلوة منه وتكلمت معه كثيرا في ذلك فلما رايت تصوره وتفسيره عن المصانعة لمسئلته في العلميات عجزه عن المقاومة معه في ميدان المجادلات
قلت يا مولانا جنابك تقول ما شئت وانت غواص بحار الانوار وانا في جنبك بمنزلة الذرة فما دونها فان كان رأي مولانا تركا للجاج في مثل هذا المجال فلعاهد
الله تعالى على ان ياتي من كان منا وقع موته وقد ونهافان كان قبل موت صاحبه في منام الاخر ليخبره بعد ما اذن له في الكلام عن حقيقة ما انكشف له في تلك النشاة
الناظرة اوضاعها الى البواطن من الامور فقبله مني وقام كل منا على الاخر ثم انه كان من القضاء الاتفاقي بعد ايام قلائل انه مرض رحمه الله تعالى عليه مرضا كان
فيه حتفه فانكسرت خواطر جميع اهل الاسلام في ذلك وعظمت مصيبته في قلوب عموم الامة خصوصا اهل الملة فاغلقت الاسواق واقيمت مراسم التعزية الى
سبعة ايام طباق وكنت انا ايضا من جملة المشتغلين بمراسم تلك التعزية اهلا غما وغما بنفسي وبكيته من الغاية وبالبكاء ان نقض لا سبوع من موته جلسة قبالة
تربته الركينة في تلك الايام بقصد زيارته فلما قضيت الوطر من البكاء والخشوع عليه قراءة ما تيسر من القرآن لدعا لديه غلبني المنام عند مرقده الشريف فرايت
الواقعة كانه خارج من مضجعه المنيف واضع على صورته في اجمل هيئته واتم زينته فتذكرت انه كان ميتا فعدت اليه سلمت عليه الزيارة بابهامي ذلك وقلت يا
سيدي كان المعهود وحان حين الموعود فاخبرني بما قد ساقت المنية اليك وما ليته عند الموت وبعد الموت عليك سمعته باذن بلبلت ثم عما ظهر من حقيقة الامر
المعهود عليك فقال نعم يا ولدي اعلم اني لما مرضت مرض الموت اشتد العلة عليّ اشتدادا فانا الى ان بلغ مبلغا لم يكن في وسع البشر تحمله فشكوته الى الله تعالى
في تلك الحالة العجيبة وتضرعت اليه فقلت يا رب انت قلت في كتابك لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقد علمت انه قد نزل بي يا رب هذه الشدة ما قد تكاد تقتله
والم بي من الكرب الوجع الشديد ما قد بطني حمله نفرج عني برحمتك فرجا عاجلا او من علي بالنجاة من هذه العلة والخلاص من هذه الشدة اعاذنا الله وجميع المؤمنين
من كرب الاسنان وجهد الانين وبرد العشار ح اعاننا عليه بفضله وجوده وكرمه احسانه قال فبينا انا في هذه الحالة اذ اتاني في زي رجل جليل جالس عند راسي
فقلت له مثل ما اشكو منه الى ربي فقال الحمد منه الكلام وضع كفه على اصابع رجلي فقال اما ترى هل يكن الوجع منك فقلت ارى خفا وراحة فيها وضعت
عليه شاف فيما يعلو من رجلي فاخذ يرتقي شيئا فشيئا الى الفوق يسال مني الحال واجيبه بمثل ذلك المقال الى ان بلغ موضع القلب منه صدري فرايت الالم
بالمرة من جسدي ..... ايجسك جسد ملقاة في جنبي فيقعد انا واقف بحذاء ثم انظر اليه مثل المتعجب الحيران والاهل والاحبة يجيرني من حول النعش في الصراخ
العويل يكون ويندبون والتزمه الجسد بانواع التبجح انا كلما اقول لهم ويحكم انكم كنتم مشغولين عني انا في مثل تلك العجيبة الكابرة والبلية العظمى الان
تندبون وتنوحون على وقد رفع ما كان بي من الالم والتعب والحمد لله من بأس لا اسمع وهم لا يستمعون قولي ولا يصغون الى نصحي ولا يدعون شيئا من الجزع الى ان
نهيا الجمع جاؤا بالغاسلين ووضعوا النعش فيها وحملوها الى المغتسل فبلغني عند ذلك ايضا من الفزع والوحشة ما بلغني الى ان قاموا عليه الصلوة ثم حملوها الى
هذه التربة الشريفة وانا في خلال جميع هذه الاحوال اسائلك مقدام الجنازة خطى ارى ما يصنعون بها فلما نزلوا الجسد يشمعون في ناحية من هذا الموضع جعلوا يعالجون
موضع الحفيرة كنت اقول في نفسي لو ادخلوني في هذه الحفيرة لفارقته ولم اصطبر على مفارقته ثم حملوا اليها وادخلوا القبر لم اصبر المفارقة عنه لشدة انسي به
دخلت على اثره الحفيرة من غير اختيار فاذا انا بمناد ينادي يا عبدي يا محمد باقر ماذا اعددت للقاء مثل هذا اليوم وجعلت احدث له ما كان قد صدر مني من الاعمال الحسنة
الباقيات الصالحات وهو لا يقبل مني ويعيد علي هذا النداء وانا مضطرب ولما ان لا اجد شيئا كان يتنحى ولا نفعا ولو جعلته اخرى فبينا انا في هذه
الدهشة العظمى اذ تذكرت اني كنت يوما داركا الى بعض المواضع مارا من السوق الكبير بجنبها فرايت الناس قد اجتمعوا حول رجل من المؤمنين كان متهما عند اهل
البلد بفساد المذهب مع اني كنت اعلم بصلاحه وسداده ولا اشيع عنه احد انها من موضع لتربته فلما رايت الناس يضربونه ويسبونه ويطالبونه حقوقهم
وهو لا يقدر على اعطائهم شيئا فيمهلهم وهم لا يمهلونه يعقون عرضه واحدا عنهم بيدي على راس ذلك المؤمن باطن بعد ذلك انك عاجز عن قضائها

دبوتك ولكن ادن على راسك حتى اطفى نائرة قلبى منك فلم اصبر عن ذلك فقلت لى منى انفى عن هذا الخلق المنكوس ولم ابق لخالق الجليل فى اعانة اضعف عبيده
الملهوف فوقفت عند راسه فصحت على وجوه المعترضين له وقلت لهم ويحكم هلموا حتى انفض ما كان لكم عليه من الدين فحملته معى الى المنزل واخذت فى اعزازه واجلاله
وتدارك ما فات منه فصببت دم بوفه وكببت شعوره وحققت له الرجاء بما لا مزيد عليه ثم انى عرضت تفصيل ذلك على ربى فقبله منى وغفر لى به وسكن اليه ذلك وادام
لى فتح باب من الرحمة لقائه وحمى الى جنات الخلود حيث فيه منه الروح والريحان طوبى هو الجنان كل حين ووسع لى فى منصبى الى حوالة الحيث شاء الله وانا متنعم منذ
ذلك الوقت بانواع النعم متمتع من عند الملك الارحم الاجل الاكرم ولست انس من يجئ الى ياذنى من المومنين حتى اشفع بدعوات الصالحين وقراءات المتقين لديهم من حيث
لا يوذينى اناتى هذا المقام الامين فيا ايها السيد الشريف لو لم يكن لك العزة والعظمة فى الدنيا وما لديه فى من النعيم الا وفى كيف كان يمكننى ان ابيد مثل ذلك المومن
الفقير وتخلصه من امثال ذلك الخلق الكثير قال السيد ره فانتبهت من المنام علمت ان ما كان بفعله فى حقه كان عين مصالح الدين ومنفعة الاسلام والمسلمين والحمد
لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين العلم العالم الربانى والقمر الطالع الشعشعانى مروج المذهب والدين ومعلم الفقهاء والمجتهدين مولانا
**الآقا محمد باقر** بن المولى محمد اكمل الاصبهانى الحائرى البهبهانى كان رضوان الله تعالى عليه مروج راس المائة الثانية عشر من الهجرة المقدسة المطهرة




كما ان سميه المتقدم كان مروجا على راس المائة مائتها وقد بقى الى الثامنة من الثالثة كما قد بقى الاول الى العاشرة من الثانية وكذلك انتعشت ببيانه ما ابيد الله
المتينة عن اراء الاخباريين المتحجرة فى نفوس اتباع اهل تلك الايام الاخر من تلك السنين كما انه لم يعرف ما فى البدع الا لومة المنتشرة من جماعة الملاحدة والغلاة و
الصوفية ببركات نفسه المتقدم منهما الاخبار المتصلفين ومن هو على كلا نهما ايضا بما ايده الله تعالى من عناية الكرامة عند ... المنقبة اما ما نقله العلامة وبعد
ايضا فى ترجمة الشيخ اسد الله الكاظمى ... الى حديث سواد هذه الفئة فى سبيل الله وارواده بحقه هو قوله تبارك وتعالى ان الله لكم اية وقفا لصاحب منتهى المقال
فى حقه وكان من تلامذة حضرته ... فى باب الميم بعنوان محمد بن ... استاذنا العالم العلامة وشيخنا الفاضل الفهامة دام علاه ومد
بقاه علامة الزمان ونادرة الدوران عالم عريب وفاضل غطريف ثقة ورع وأى ثقة ركن الطائفة وعمادها واورع نساكها وعبادها مؤسس ملة سيد البشر فى
راس المائة الثانية عشر باقر العلم ونحريره والشاهد عليه تحقيقه وتحبيره جمع فنون الفضل فانعقدت عليه الخناصر وحوى صنوف العلم فانقاد له المعاصر وهو ازكى
من ان يحيط به مثلى بوصف فلعمرى شىء تعجز القراطيس والقلم ... المولى الكامل ... عين الزمان لا يشهد له من شهد فضائله ولا ينبئك مثل خبير
كان ميلاده الشريف فى سنة ثمانى عشرة او سبع عشرة بعد المائة والالف فى اصفهان وقطن برهة فى بهبهان ثم انتقل الى كربلاء شرفها الله وكان بخاطره
الشريف الانتقال منها الى بعض البلدان لتغير الدهر وتنكر الزمان فراى الامام ع فى المنام يقول له لا ارضى لك ان تخرج من بلادى فجزم العزم على الاقامة
بذلك النادى وقد كانت بلدان العراق سيما المشهدين الشريفين مملوءة قبل قدومه من معاشر الاخباريين بل ومن جاهليهم والقاصرين حتى ان الرجل منهم كان
اذا اراد حمل كتاب من كتب فقهائنا رضى الله عنهم حمله مع منديل وقد اخلى الله البلاد منهم ببركة قدومه واهتدى المتحيرة فى الاحكام بانوار علومه وبالجملة كل من
عاصره من المجتهدين فانما اخذ من فوائده واستفاد من فرائده وله دام مجده ولدان فقيهان عالمان عاملان الا ان الاكبر منهما وهو المولى الصفى الالمعى
محمد على دام ظله قد بلغ الغاية وتجاوز النهاية فى دقة النظر وجودة الفهم وحدة الذهن وازدياد الاصول والتفسير والتاريخ والعربية فهو لقاموسها البحر
المطلى وان شئت الفروع والرجال والحديث فهو ورده منها الفذ الجلى كان فى اوائل قدومه العراق مع والده الاستاذ العلامة ... ما اثره وما اسنده الى بحر الحق
والعلماء فابهرت الاسماع واعجبت الاصقاع فاحتج على الامر بعد ... صنعه الله ... الاجماع بين المباحثة معه ... لدى العلامة فى حضوره عنده والقراءة عليه
ايا ما فلا اراد نفعا للفهم فابى فالح عليه فرضيا بالاستخارة بالقران المجيد فاستخار فاذا اول اية ولقد قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم
عظيم فرضى بوعظه واعرض عن نقضه كان ميلاده فى كربلاء فى سنة اربع واربعين بعد المائة والالف واشتغل على والده مدة اقامته ببهبهان ثم انتقل معه الى
كربلاء وبقى بها برهة من السنين مشغولا بالقراءة والتدريس والافادة والتاليف ثم تحول الى بلدة الكاظمين ع واقام بها الى سنة ... وقوع الطاعون فى العراق ...
فى بالرحيل ... على عام ... ومن يشابه ابه فما ظلم وله مصنفات شريفة وتحقيقات منيفة منها رسالة ... طلبها ... شيخنا يوسف
وخمس رسائل فى مناسك الحج جيدة جدا الا انها فارسية ... ومنها ... وله كتاب مقامع الفضل ... فيه ... مسائل ...
وله حاشية على المدارك غير تامة وشرح على المفاتيح ... غير ذلك ووقفت على كراريس له فى الرجال وربما نقلت عنها فى هذا الكتاب ثم ان من ذلك الصالح
المائز ... اخول الله اكرامه جد الاستاذ العلامة من قبل ابيها لان اباها هو نور الدين بن المولى محمد صالح وكان له عشرة اولاد ذكور وهو اصغرهم والمولى التقى
المجلسى قدس سره جدها من قبل امها لان بنت المولى التقى كانت فى بيت المولى محمد صالح فيكون العلامة المجلسى طاب ثراه خال امه ولذا يعبر عنه رحمه الله عنه بره
بخاله عنهما رحمهما الله تعالى وله دام ظله من المصنفات قريب من ستين مصنفا منها شرح على المفاتيح برز منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والزكوة والخمس
هو كتاب جيد جدا يبلغ سبعين الف بيت ومنها حاشية على كتاب المدارك ... من المدارك نبه على غفلات الشارح قدس سره وعن ذلك ... فى اثنا
واعترف له بذلك واظهر الرضا بما هناك ومنها تعليقة على رجال الميرزا ذكرت ... اكثرها فى هذا الكتاب وقد تخطى فيها ... نبه على فوائد وتحقيقات لم
يتفطن بها المتقدمون ولم يعثر عليها المتاخرون ومنها حاشية على شرح الارشاد للمقدس الاردبيلى من اول كتاب المتاجر الى اخر الكتاب ومنها حاشية





على الوافي ومنها رسالة في الاجتهاد والاخبار ورسالة يتعلق بهما وبدفع الشبهات الواردة فيها ومنها رسالة في اصالة البراءة وتفصيل المذاهب فيها وبيان اقسامها ومنها رسالة في بيان ان الحيل الشرعية المتعلقة بالربا وما يظن انها شرعية وليست بشرعية ومنها الفوائد الحائرية ذكر فيها ما لا بد للفقيه من معرفته ومنها الفوائد الملحقة بها وبيانها انها الفوائد الجديدة وبالاولى العتيقة ومنها حاشية على معالم الاصول وهي الرسالة الابتدائية بعيد الحر مصنفا سلمه الله ومنها رسالة في الطهارة والصلوة حوت مسائل شريفة ودقائق لطيفة ومنها رسالة فارسية في الطهارة والصلوة ورسالة في الزكوة والخمس صغيرة ورسالة في الحج فارسية وقد عبر عنها انا وهي مختصرة وجيزة والتي قبلها والتي بعدها ايضا فارسيتان ومنها رسالة في المعاملات جيدة ورسالة صغيرة في القياس ورسالة في حل شبهة في حجية الاخبار لطيفة ورسالة في بيان الجمع بين الاخبار واقسام الجمع ما يصح منها وما لا يصح ورسالة في حلية الجمع بين الفاطميتين ورد فيها على شيخنا يوسف حيث كان مصرا على الحرمة و حاكما بفساد العقد ورسالة اخرى فيها مبسوطة ورسالة اخرى اخصر منها ورسالة فارسية في الاصول الخمسة ورسالة في نفي العقد على البنت الصغيرة لمحض تحليل النظر الى امها ومنها رسالة مبسوطة في استحباب صلوة الجمعة وفساد الوجوب العيني ورسالة اخرى اخصر منها ورسالة في حجية الاستصحاب وبيان اقسامه واقسام الاقوال ورسالة في صورة مناظرته مع فاضل من علماء العامة في استحالة الرؤية على الله تعالى وعجز ذلك الفاضل وتوقفه في الرؤية وحاشية على [illegible] الفقه تتضمن اربع مقالات الاولى في اصول اصيلة يعتبرها الفقهاء ويزعم القاصرون انها غير اصيلة الثانية في بيان ما يتوهم الجاهلون قياسا وليس بقياس الثالثة في الاجماع الضروري والنظري وان الشهرة حجة ام لا الرابعة في عدم جواز تقليد الميت وبيان حكم من قلد المجتهد الحي ورسالة في بيان حكم العصير العنبي والتمري والزبيبي ورسالة في حجية الاجماع واقسامه ودفع الشكوك الواردة فيه ورسالة في عدم الاعتداد برؤية الهلال قبل الزوال وحاشية على الذخيرة وحواش على المفاتيح متفرقة وحواش على اوائل المعالم وحواش على المسالك وحواش على التهذيب وحواش على شرح القواعد ورسالة في حكم الدماء المعفو عنها ورسالة في احكام العقود ورسالة في اصول الاسلام والايمان وحكم منكر كل منهما وبيان حكم الناصب ورسالة صغيرة في احكام الحيض غير تامة ورسالة في بيان ان الناس صنفان مجتهد ومقلد [illegible] ورسالة في حكم تسمية بعض اولاد الائمة باسم خلفاء الجور والعدة في ذلك وحاشية على حاشية الميرزا جان على المختصر العضدي وغيرها لطيفة وبعض هذه الرسائل لم اعثر عليها ولا رسالة مستقلة غير ما ذكر من الرسائل [illegible] ذكر من الرسائل واجوبة المسائل ما لو جمعت لكانت عدة مجلدات انتهى كلام صاحب المنتهى اقول ومن جملة ما سئل عنه رده بالفارسية هو موجود في جملة ما نقل عنه من اجوبة المسائل انه بم بلغت ما بلغت من العلم والعزة والشرف والقبول في الدنيا والاخرة فكتب في الجواب لا اعلم من نفسي شيئا استحق به ذلك الا اني لم اكن احسب نفسي شيئا ابدا ولا اجعلها في عداد الموجودين ولم آل الجهد في تعظيم العلماء والحمدة على اسمائهم ولم اترك الاشتغال بتحصيل العلم مهما استطعت وقدمته على كل مرحلة دائما هذا ولم ادل الى الآن روايته بطريق الاجازة وغيرها من مشايخ الاجلاء الاعلام الا عن والده الاجل وشيخه الاكمل الذي هو مولانا محمد اكمل بحق وطبقته والمعروف عن جملة من مشايخنا المعظمين منهم المولى ميرزا محمد بن الحسن الشيرواني والشيخ جعفر القاضي والآقا جمال الدين الخوانساري عن مولانا محمد تقي المجلسي بل عن المولى العلامة سميا المجلسي عن والده المذكور كما ذكره جماعة من المتأخرين الصدور وقد توفي رحمة الله تعالى عليه بارض الحائر المقدس في حدود سنة ثمان ومائتين بعد الالف وهو قد جاوز التسعين ودفن في الرواق الشرقي المطهر قريبا مما يلي ارجل الشهداء رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وسيأتي انشاء الله تعالى في باب الميم ترجمة ولده الآقا محمد علي المرقوم المذكور ومع الاشارة الى جملة من طرائف احواله وحالاته والاشعار بتراجم جماعة من اهل بيته المتعاقبين على آثاره واما اخوه الاصغر الذي هو الولد الاخر لصاحب الترجمة عليه الرحمة فهو ايضا من اعاظم العلماء والمجتهدين والآقا الفقهاء والاصوليين يسمى بالآقا عبد الحسين وهو الذي كتب لاجل والده المعظم شرحا على اصول المعالم وله ايضا شرح على المعالم مبسوط مشتمل على تحقيقات نفيسة قلما يوجد شيء من كتب الاصول يبلغ فيه الى مباحث الاستصحاب وكان مسكنه موطنا ببلدة همدان الى ان [illegible] طول حياته مجتنبا عن العشرة التامة والسلوك مع عامة الخلق وقد ادرك اكابر هذه الامة وتوفي بعد نيف واربعين ومائتين بعد الالف فاخره الله على روح المطهر بشابيب الغفران

العجاب العجاب وانجب الانجاب وخيرة اولي الالباب وخيرة الله العزيز الوهاب وسيد حجاج بيت الله المستطاب مولانا الحاجي سيد **محمد باقر** بن السيد محمد تقي الهاشمي العلوي الحسيني الموسوي النسب الشفتي الرشتي الجيلاني الاصل واللقب الغروي الحائري لكافة العلم والادب العراقي الاصفهاني البيدآبادي المنشأ والموطن والمدفن والمآب اسكنه الله مساكن اوليائه المقربين في يوم الحساب وجزاه افضل جزاء المجتهدين من اصحابه في مواقف جده الاطياب كان رحمه الله تعالى على رحمة المنور [illegible] العطر ادفع من ان يمسه الواصفون في امثال هذا الكتاب وجرى عن عهدة شيء من شأنه السنة ارباب الخطاب حيث انه جمع فيه مكارم الاخلاق الانبياء العشرة الكاملة وانتزع عنه من يوم خلقه الله سائر صفات خلق الغير العادلة واشبه في الفضل افضل جميع اهل زمانه بل عين انسان ابناء [illegible] واقرانه ووجدته في الدين اشد الغالبية حفاظه وديانته وخوانه بل ايمان الخلائق جميعا من ايمانه واعتقد في العلم افقه من تكلم على حقيقة شيء من برهانها ونفض عن الى دقيقة فرع من اغصانها والقيته في الحلم احلم من كظم الغيظ على الجاهلين بمنزلته ومكانه واحمل من حمل اعباء الخلائق بحسن خلقه وطيب لسانه والقيته في الجود معترفا كل بانه من رهان احسانه بنفسه وبماله وبعلمه ولسانه ووافيته في العرف معروفا بين اهل الجوانب من الارض بانه من ديوانه ومذيل عنوانه كيف لا ومسجده الجديد الاعظم باصبهان يشهد بعلو كعبه وبعد همته بل هو آية من آيات ملكه وعلامة من علامات سلطانه وشاهد في ترك فضل كل احد بالقاطعين من جماعة اخوانه وما صنعه في [illegible] ملكهم بالنفس عند تراكم اشجانه ونوادر دهره واخوانه فلم يترجح [illegible] على [illegible] في الشكر في كان من شكره [illegible]







بنطقه وبيانه وقلمه با العمل المبارك انه شبيهه في اللبن سيد المرسلين مع جميع انواعه واخذ منه فاستعلم مراتب المعارف والاخلاق باسرها واستقصى مدارج الكمال والآداب صبا وصار من انجم العلماء كانه البدر التمام وحيث بحر الكرم كانه البحر الطمطام علما فاق في المعالي سائر فضلاء الاعلام وحجة كاملا من مواهب الرحمن وقد اعطاه الله المرام في هذه الايام زاده الله تعالى عمره في اوائل سنة الشريفة عند ما تشرف بزيارة العتبات العاليات على مشرفيهن افضل التحيات و الصلوات على السيد المعظم المهذب الملقب ببحر العلوم وكذا على السيد محسن ... الكاظمي المرحوم وله الاجازة عن الشيخ جعفر النجفي والامير سيد علي الكربلائي والميرزا ابي القاسم القمي وغيرهم ولما وصل الى بلدة قم المحروسة بعد رجوعه عن زيارة العتبات العاليات قريبا من ثماني سنين حضر هناك مجلس صاحب القوانين فيما ينيف على ستة اشهر كان يقول رحمه الله ... في هذه البلدة بعد تمام ما حصل لي من مقامي بالعتبات العاليات فكتب له الميرزا رحمه الله اجازة مبسوطة مضبوطة كان يغتنم بها من تلك السفرة المباركة ثم انتقل بعد الى بلدتنا اصفهان المحروسة وتوطن بها حيا وميتا وقد ذكر لي رحمه الله تعالى ... اني كنت في ذلك الزمان غير راغب في الاستجازة عن الاساتيد ... مثل ما ... الزهد ... ان سلوك اولئك ... كان يشهد ... فيهم ذلك منه واجازتهم اياي بمحض الاظهار وبعد ان لا اضار ومن هذه الجهة حرمت الرواية عن مثل ... المروج وسائر من في طبقته من افاضل تلك الدار ... اظهر من نفسي مثل ذلك الاستغناء ولم ابن الامر على ... فاحد من هذه الغنائم ثم اتاح الله لنا ... من اجاز لي رواية ما صح له روايته من كتب اصحابنا الثقات ومحدثي مصنفينا الاثبات واجرى ذلك على لسانه الشريف شفاها منه على هذا العبد الضعيف له اعطاه الله تعالى من المصنفات الرائقة كتاب مطالع الانوار في شرح شرائع الاسلام ... خرج منه غير مقاصد كتاب الصلوة الى اخر احكام الاموات في خمسة مجلدات الا انه مشتمل على اغلب قواعد الفقه وضوابط الكليات بل يحتوي على معظم مسائله المتفرقة من الطهارة الى الديات اما تفصيله المقاصد في غاية التدقيق وتذييله المطالب في غاية التحقيق فهو من البالغ مبلغا ليس يصل اليه افئدة اولي الالباب فالاحسن التجاوز عن مرحلة التوصيف لهذا الكتاب وقد كتب على حذوه بالفارسية كتابا سماه تحفة الابرار فيما يقرب من عشرين الف بيت بلغ فيه الى ابواب التعقيب مشتملا على فوائد جمة وفروع نادرة قل ما يوجد في شيء من كتب العمل للمقلدين ومن تصنيفاته الفائقة ايضا كتاب في القضاء والشهادات بطريق الاستدلال التام ومن قراءته في تلك المباحث على شيخه السيد محسن ... ومنها كتاب سماه الزهرة البارقة في احوال المجاز والحقيقة تشتمل على جم غفير من المسائل الاصولية والعربية ومباحث الالفاظ والمبادي اللغوية في نحو من ثمانية آلاف بيت ومنها اجوبة مسائله المعروفة المشتهرة في مجلد في مجلدين كبيرين تشتمل على رسائل متعددة في مسائل متبددة منها رسالة في الاوقاف في تحقيق بطلان الوقف على النفس خاصة او في ضمن غيره وقد حكم ببطلان كثير من الاوقاف ... القديمة ورجوع الموقوفات الى الوارث الخاص او العام وعومل معها بالملكية بعد فانه ايضا ومنها رسالة في حكم اقامة الحدود في زمن الغيبة وكان يذهب الى وجوب ذلك على المجتهد فيقدم الى اجرائه بالمباشرة والامر بحيث بلغ عدة ما قتله رحمه الله في سبيل ربه تبارك وتعالى من الجناة او الجفاة او الزناة او المحاربين واللائطين ومن ... للدين ثمانين او تسعين ... ما يقارب مائة وعشرين ... في المقبرة الواقعة بباب دار المعرفة له الدعاء ومنها رسالة في حكم زيارة عاشوراء وان صلوتها ركعتان لا اكثر يفعلهما بعد الفراغ من اللعن والسلام والدعاء والسجدة وله ايضا رسالة في احكام الشك والسهو في الصلوة كبيرة جدا حسنة الوضع التفريع جعلها تتمة لكتاب تحفة الابرار وله رسالة في مناسك الحج وآدابها الواجبة والمستحبة وهي ايضا من احسن ما كتب في هذا الشأن وكان عليها عمل المعظم من حجاج هذه الازمان ورسالة في مشتركات الرجال وكان قد ... افضل المتقدمين والمتأخرين وادقهم نظرا واكثر تحقيقا وتتبعا لمواقع اشتباهات السلف في احوال الرجال وله رسائل متكثرة في هذا الفن تنيف على ... عشرين منها رسالة في تحقيق حال ابي بصير وتمييز الثقة من المكنين بهذه الكنية عن غيره وقد كتب ايضا في هذا الباب ابن عم والدنا الفاضل الفقيه العلامة السيد ... ابن الامير سيد حسن ابن السيد حسين الموسوي الخوانساري اعلى الله تعالى مقامه رسالة مبسوطة مشتملة على فوائد جمة تقرب من اربعة آلاف بيت ... ومنها رسالة في تحقيق حال ابان بن عثمان والرد على من زعم كونه من اصحاب الاجماع ورسالة في ابراهيم بن هاشم ورسالة في اسحق بن عمار ورسالة في حماد بن عيسى ورسالة في عمر بن يزيد ورسالة في سهل بن زياد ورسالة في ... معوية بن شريح مع معوية بن ميسرة ورسالة في بيان العدة من اصحابنا المتكررة في اسانيد الكافي ورسالة في تحقيق حال محمد بن اسمعيل الذي يروي عنه الكليني ورسالة في تحقيق حال البرقي ورسالة في عبد الحميد بن سالم وولده محمد بن عبد الحميد ورسالة في محمد بن سنان ورسالة في محمد بن عيسى اليقطيني ورسالة في توجيه رواية محمد بن احمد عن العمركي ورسالة في ... حكم روايات شهاب بن عبد ربه الى غير ذلك من المقالات والتحقيقات والحواشي المتعلقة بهذا الفن وكان ... في مجامع ... الاشتغال الى الكلام على هذا الفن بواسطة من الوسائط وكان ... منحصرا في الفقه والحديث ولا ... التحقيق في اصول الفقه وغيره وله ايضا تعليقات ... هي بمنزلة شرح مبسوط على شرح الفاضل السيوطي على الفية النحو كتبت في مبادئ امره بارض الكاظمين ... الا انه لم يتم وقد ورد ارض العراق بغية التحصيل في حدود سبع وتسعين ومائة او قريبا من ذلك في شوال سنة ... عشرة ورجع الى ملك العجم وعزم على التوطن باصبهان في حدود سنة ... وسبع عشرة بعد ان ... وحج بيت الله الحرام في سنة اثنتين او احدى وثلثين من طريق البحر واحدث بناء المسجد الاعظم في بيدآباد التي هي من اعاظم محلات اصبهان في حدود خمس واربعين انفق عليه ما ينيف ... الف ... وجعل له ... وحجرات للطلبة واسس اساسا لم يسبقه اليه احد من العلماء والمجتهدين ... قبة المدفن بنفسه وانفق ... تعالى ... بعد ثلاث ايام من ... في تلك القبة المنورة وهي الآن بمنزلة مشهد من مشاهد الاولياء





والأئمة ثم مطاف الخلائق في خمسة أوقات الصلوات بل تطوى إليها المراحل من كل فج عميق ولم ير مثل يوم وفاته يوم عظيم ملأت نواحي البلد من أفواج الأنام رجالاً
ونساءً يبكون عليه بكاء الفاقد الوالد الرحيم ومشفقه الكريم بحيث كان همهمة الناس تسمع من وراء البلد فغسل بمنية الشريف ثم أتي به إلى المسجد فصلى عليه
ولده الأفضل وخلفه الأسعد الأرشد الفقيه الأوحد الحبر المؤيد والنور المجرد والعماد الأعمد النفس القدسي الملك الإنسي الجليل الأواه ومحبوب الأمة وحجة
الأنوه مولانا وسيدنا السيد أسد الله وهو الحال أطال الله تعالى بقاءه وسلمه الله من جلاء تلامذة شيخنا الأفقه الأعلم الفقيه قطب رحى هذه الأيام الشيخ
محمد حسن النجفي صاحب جواهر الكلام حفظه الله من عوائق الأيام منصوصاً على اجتهاده وفقاهته بلفظه وكتابته بل محثوثاً على الرجوع إليه إذا أفتى به وحكم في جميع بلاد
العجم وكان صاحب الترجمة أوفى الله نوره بحبه كثيراً ويحث الناس على متابعته وإجلاله وعندي ترجيحه في قوة النظر على فخر المحققين ابن العلامة في جواب بعض من سأله عن
أحواله والناس متفقون على جلالته متسالمون على جامعيته مطنبون على زائد زهده وجميل طريقته حامدون لجليل حقه ومشتبهون بفقده أباه على والده الأكرم
في غلب مكارم أخلاقه ومحامد أوصافه ومن العجائب اتفاق فراغه من التحصيل ومراجعته من النجف الأشرف بأمر والده الجليل في سنة وفاته ومشاركته والمشهد إلى
جنازته وكان وفاته بمرض الاستسقاء في عصر يوم الأحد الثاني من شهر ربيع الأول سنة ستين بعد المائتين والألف وأغلقت أبواب أسواق البلد أياماً متوالية
بعد وفاته ثم انتشر نعيه إلى سائر بلاد الإسلام فأقاموا على عزائه في جميع أطراف الآفاق من المشاهد المقدسة وغيرها إلى أن بلغ الخبر أرض الهند وبلاد التركستان
وما وراء النهر فأظهروا الجلائل الحزن وأهدوا إلى روحه المطهر ختمات الكلام المجيد وصالح دعواتهم عن ظهر القلب ودارت ناحية مصيبته أطراف العالم قريباً
من سنة كاملة وذلك لعظيم منته وجزيل حقه على كافة أهل الزمان وكلما عرفت الأغصان ازداد الناس تحسراً على وفاته وتأسفاً على فجيعته لما يرون من تعطيل
حدود الله وتضييع أحكام الشريعة من بعده وورود الاختلال الأعظم بين الخلائق بواسطة فقده وقد أنشد قصيدة طويلة في مرثيته بالعربية ومطلعها كما
يترى لنظر الناظر لمن الغراء وهذه الزفرات ماهي في الرمو تبكي السماء لموت الأرض العسا به ظهر وجرت عيون الدمع من قمم الجبال وحاولت الزول وشغف
جيوب الصبر واشتعل الصدور وأغبرت الآفاق وأخل السماء باشر وتغيرت شمس المشارق منه وانخسف القمر ما أكثر الحزن الجديد وأكبر الهول الشامل وأعظم
الرزء المعجم في الخلائق للبشر من فقد سيدنا الإمام الباقر العلم الذي جلت عن العد المحامد والكرامات الكبر بكا جوف الليل من خوف الإله ومنفقد
طول النهار على نيابة الإمام المنتظر إلى تمام ما يتردد بالقريحة ويقول في آخرها وقيد الهداية إلى تاريخ وفاته بنهايا بحساب الجمل وما استطيع القرم عن تاريخ
رحلته نحرر ذيلاً وقال الله نزل كريم المستغفر العبد الخاسر والفقير القاصر أقل العلويين والطلاب وأحقر الموسويين في الأنساب ابن السيد الجليل و
العالم النبيل الحاج أمير زين العابدين الموسوي الخوانساري المشتهر بمهدي كل منظر ابن السيد العالم الزاهد المجاهد أبي القاسم جعفر بن فخر المجتهدين وجمع
إلى الفضائل وسليل الأماثل ومعمر دارسات المراسم السيد حسين أستاذ مولانا الميرزا أبي القاسم القمي وشيخ إجازته ابن السيد الفاضل العلامة أبي القاسم جعفر
الكبير المشتهر بين الطائفة بالمير السيد سمينا العلامة المجلسي **محمد باقر** مؤلف هذا التأليف ومطرز هذا الطراز المنيف لا زال كما وجد تاريخ الولادة بخط
جدي الأمجد الأطهر ضحوة نهار الاثنين الثاني والعشرين من صفر المظفر سنة ست وعشرين بعد ألف ومائتين في قصبة خوانسار الآتي إلى رسمها الإشارة إن شاء
الله تعالى في ترجمة مولانا الآقا حسين حياه الله تعالى بما تقر به العين وقد استوفينا الكلام أيضاً على ترجمة جدينا الأمجدين الأجلين الأفضلين في باب جعفر و
حسين ثم أما جدنا الأدنى بمعنى والدي المفضل المعظم والمفتخر فقد كان يتعالى على زمن الزاهد العلم والفضل والتقوى الأمر من شدة احتياطه في الدين و
اجتنابه عن متابعة الهوى والدنيا كان يحترز مدة حياته عن الإمامة والرياسة والفتيا والقضاء ويقضي سائر حوائج أهل البلد وكان قراءته في كلمة وما دخلت في
قدم نابر غريب شفاء الأمراض وحصول الأغراض بحيث كان يكتب وينطوي في الأدعية والأعوذ بحيث وقد عد ذلك منه في جملة كراماته وخوارق عاداته
بين قاطبة من أهل تلك الديار وكانوا يشهدون له في جميع الشدائد والأعسار ولد في سنة ثلاث وستين بعد المائة والألف ووافق عليه والده العلامة وكثير من
فضلاء أبيها وغيرها وأجيز في الرواية أيضاً عن والده المقدم المكرم في قصبة ميلاده وعن السيد محمد مهدي النجفي المشتهر ببحر العلوم بأصبهان أيام زيارتها عند
مسافرته إلى المشهد المقدس الرضوي على مشرفها السلام وعن المحدث الفقيه الجواد الماجد العابد المجاهد الأمير محمد مهدي بن السيد أبي القاسم الموسوي الشهرستاني
الحائري بأرض الحائر المطهر المقدس حياً وميتاً الراوي عن الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق وعن الأمير السيد علي الطباطبائي الآتي ذكره في ترجمته إن شاء الله صاحب
الشرح الكبير في سفر زيارته إلى العتبات العاليات وكان عندنا بخطوطهم الشريفة جميع هذه الإجازات إلا أن إجازة السيد الأخير كانت أطول من إجازات
السائرين بكثير وجملة منها مكتوبة بخطه الكبير على ظهر كتاب شرحه الصغير وله رسائل في بعض المسائل المتفرقة وتعليقات لطيفة على كثير من كتب الفقه والحديث
كان يستأنس بمصنفات مولانا الفيض كثيراً ويعتمد على الوافي والوسائل غالباً وقد ورث ثلاثة مجلدات من الوسائل بخط مؤلفه الجليل شيخنا الحر العاملي رحمهما الله
أيضاً وهي عندنا اليوم بجملتها والحمد لله على منته ونعمائه توفي رحمة الله تعالى عليه في أواسط شهر رمضان المبارك سنة أربعين ومائتين وكان قد أنشأ الله
الأمجد الأسعد أطال الله تعالى بقاءه بأصبهان فلما سمع بذلك النعي الفجيع قام سلمه الله تعالى بغاية مراسم التعزية والإتيان بمثل ذلك المكان لكونه منا أهلاً فيها في تلك
الزمان ثم انتقل إلى مسقط الرأس في هذا الذي أيضاً فيما كان عليه القيام به العمل بموجبه ومن جملة ما استقر عليه أمر الشريعة حمله طبعه المنيف أن حرك
جملة من الإخوان والأهل والخدم إلى هذا الصقع المحترم والسواد الأعظم فنبقى فيه تحت ظلاله وفخر تربيته وبركات المشتغلين بحسب الوسع والتوفيق



## محمد باقر

والتكليف بالتحصيل والتكمل والتصنيف والتأليف فقد تطفلت في خلال تلك الأحوال على عالي مجالس جماعة من أرباب الكمال وأصحاب الفضائل والأفضال منهم
العلم العالم العلامة الشيخ محمد تقي المرحوم الآتي إلى ذكره الإشارة إن شاء الله تعالى ومنهم السيد السند النبيل المعتمد الفقيه الأوحد الأمير سيد محمد بن
السيد عبد الصمد وهو السيد الحسيني الأصبهاني الشاه شاهاني المنتهى إليه رياسة التدريس والتقوى في هذا الزمان بأصبهان لم ير أحد أبدا شبيهه في صفة الاشتغال
بأمر العلم والتعليم والاجتناب عن تضييع العمر الكريم كان نعم المعلم ومن قرأ على المرحوم الحاج محمد ابرهيم وعلى المولى الفاضل العلامة الكرباسي الآقا سيد محمد بن
الأمير سيد علي الطباطبائي فالملهم الله تعالى بالطف العميم كتب سلمه الله تعالى في الفقه والأصول كثيرا منها شرحه الشريف الموسوم بنوادر الرياض على الشرح الكبير
المسمى برياض المسائل فيما يقرب من ثلاث نصف الكتاب المشروح ومنها كتاب سماه العروة الوثقى في الفقه وآخر سماه الغاية القصوى في الأصول ومنها منظومة الفقهية التي
لم يكتب مثلها في الأسلاك المنظوم وهي أيضا في شرفة الإتمام فيما نعرف من أبيات الفقه تام مناظيمه ... فإنه جيد لفظا ومعنى وأنسدها العربية أيضا في مراثي
أبي عبد الله الحسين وغيره كثيرا وهو الآن يجاوز سنينا عمره السبعين طال الله تعالى ظلال إفضاله على رؤس العالمين ومنهم النيران الأعظمان
والشيخان المنفردان سميا المتقدم ذكر مثل هذا العنوان وسمي الشايق توصيفه في باب الألف سمي خليل الرحمن في قليل من الزمان وقد أجازني الأول
منهما بالفظ المبلر في رواية كتب الأخبار المتداول عليها العمل في هذه الأعصار لا سيما الأربعة المشتغلة التي عليها المدار الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار
وذلك قبل وفاته بسنة أو سنتين وأروي أيضا بالإجازة عن الفاضل المحقق المؤتمن الآقا مير سيد حسن الآتي ترجمته في باب الحاء[المهملة] إن شاء الله بإجازة كتبها
لي في هذه الأواخر وصرح سلمه الله تعالى فيها بكون العبد بالغا درجة الاجتهاد المطلق وقادرا على استنباط الأحكام الشرعية من مداركها على الوجه اللائق
وعن المرحوم الشيخ الفقيه الأسعد الأرشد محمد بن الشيخ علي بن الفقيه الشيخ جعفر في سنة مسافرته إلى زيارة مولانا أمير المؤمنين وهو رحمه الله تعالى أيضا من جملة
الناصين على بلوغي إلى تلك الدرجة العظمى وتنبئ بفضل الله سبحانه وتعالى بهذه الموهبة الكبرى عن الشيخ الفقيه الأصولي الشيخ [ابن] الشيخ محمد تقي
صاحب شرح الشرايع في مجلدات جمة وكان سلمه الله تعالى يدرس الفقه في داره في تلك المشهد المقدس في أيام اشتغالي مسجدا؟ شاه الحاجي إذ جاءني واجتمع
في تلك السفر الميمون لأبا؟ الله تعالى بعجب كثير بعلو سنه إذ أعز أبانا وأجدادنا إلى مولانا الشريف حسبنا ذخيرة المعاد وقد بالغ هذا الشيخ في التنصيص
على بلوغنا إن شاء الله تعالى إلى درجات التحقيق والتدقيق والتبحر والاجتهاد على حسب ما في قدمه عرفي ترجمة المرحوم المحقق السيد محمد ابرهيم الكرباسي الآتي ثمة
الضوابط والنتائج ودلائل الأحكام انتهى أيضا كان من جملة المخبرين بهذا العبد بالبالغين في التمجيد عليه والإطراء في المدح الخارج عن حد كل كتب أيضا في حقنا
جناب الوالد الماجد أدام الله تعالى ظلال نوالد على رؤس الأقارب والأباعد كتابا طريفا في التنصيص على ما بعثوه جميع ذلك بعبارات لطيفة وشيقة الظهور فيها
سحر البلاغة في الحقيقة وذلك لأنه سلمه الله تعالى متحصل الفردة الحمد لله وله محمد في حسن السليقة وجودة الطريقة وجامعية العلوم وغاية ارتفاع الشأن
والمنظوم والمهارة في سائر الفقه والأصول والبصارة في مسائل المعقول والمنقول الآن أدرج تلك الورقة الميمونة بألفاظها الأبكار في درج هذه
الأسفار لما كان يوهم تزكية النفس للحوان؟ ويورث ملالة الأحبة والأخوان عدلنا عنها إلى بيان مصنفات الوالد ولعلي أن ينتفع بها [في] شيء من
المطالب الشأنية أحد فأقول ومن الله التوفيق إن من جملة مصنفات [هذا] العبد السيد الشفيق شرح على أصول المعالم كتبه في مبادي العمر ومفاتيح عمره بطريق
المزج لم يتم وشرح على زبدة شيخنا البهائي أيضا كذلك ورسالة في قواعد العربية طريفة الوضع جدا ورسالة في الإجماع ورسالة في تداخل الأسباب ورسالة
في تعارض حقيقة المرجوحة مع المجاز الراجح ورسالة في النية ورسالة في الإحباط والتكفير ورسالة في نوادر الأحكام وتعليقات لطيفة على كثير من مصنفات
علمائنا الأعلام مضافا إلى خطبه وأشعاره الكثيرة وما أنشد طبعه الوقاد في الصلوات على النبي المصطفى وآله الأمجاد عليهم سلام الله تعالى إلى يوم التناد
ولد سلمه الله تعالى في ثامن ذي القعدة الحرام سنة فتح بصره بيد أبو كل العاذل هي عام اثنتين وتسعين بعد المائة والألف وفيضبطنا المشار إليها من قبل
هو الآن والحمد لله الملك المنان بالغ حد الثمانين بتقيمة ثمنين من عمره خلال ظاهر في أحد من المشعرين المكرمين حفظه الله من نوائب الثمانين و
أما ما أقرعه هذا العبد الضعيف النحيف في باب التصنيف والتأليف بفضل الملك اللطيف فهي كثيرة والحمد كتفصيل هذا التشريف وهي للقيام بحق
التكليف منها هذا الكتاب المنيف قد صرفت في تدوينه وتنقيحه ما يزيد على عشرة أعوام من العمر الشريف ولم أجهد في التتبع على أحوال أرباب التصانيف
المطالعة التامة لكل ما يتعين على هذا الأمر من الإنشاء والتصانيف إلى أن جاء بحمد الله سبحانه وتعالى إلى الآن في أربع مجلدات حسان كتبت [بها] أسأل الله
تعالى العفو عما وقع فيها من الأغلاط والتحريف وفي العمر المصروف في ذلك من التفريط والتسويف ومن الناظرين فيها المتلذذين من فواكه معانيها أن لا ينسو[ني]
في مظان الإجابات من الدعوات التأييدات بذكر في عند المطالعة والانتفاع بفائحة وتوحيد عند الحجو وبعد الممات فإن الله [تعالى] لا يضيع أجر المحسنين [؟] الجميل
الغير المبطلين لحقوق السعاة ومنها شرح المبسوط على الرسالة الألفية سميته أحسن العطية وفيه بالمناسبة تفصيل من مسائل الأصولين العربية أيضا الآن
لم يتم وأسأل الله تعالى توفيقا إلى إعادته ومنها منظومة بالفارسية في أصول العقائد بطريق الاستدلال يزيد على مائة لا شيء سميتها قرة العين وسرور
النشأتين ومنها رسالة في تفصيل ضروريات الدين والمذهب وبيان حد الضروري لغة واصطلاحا وما أيد في كلمات الفقهاء والمتشرعين من طريقة في معناها
كثيرة الفوائد لمن تلقاها ومنها رسالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بديعة الوضع كثيرة النفع ورسالة في أسباب البلايا النازلة في هذه الدنيا

على الشيخ والسعيد ومنها الذي في شرح حديث حماد ومسائل في فضل الجماعة ومسائل في ستوى العمل المكلفين لم يتم وأجوبة في أصول الفقه على سبك المتأخرين مع تمام الاستدلال إلى مباحث الفعل والناسخ وكتاب مبنية دالة للإحراز كبير الفارسية بمنزلة مسكن الفؤاد لشيخنا الشهيد الثاني في خواتيم زادة أربعين مجلساً من مصائب أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين وتعليقات كثيرة على قوانين الأصول وشرح اللمعة ومسائل في فضائل فاخرة بالعربية في التحية على أهل البيت إلى غير ذلك من المراثي والأشعار بالعربية والفارسية والخطب السنية والمكاتيب والأرقام إلى علماء الإسلام وأسأل الله التوفيق والرشاد إلى غاية المراد وبلوغ الإسعاد وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الأمجاد

الشيخ الفقيه النبيه الوجيه الشامي أبو الصلاح **تقي الدين** نجم بن عبيد الله الحلبي الثقة الفاضل العين الإمامي كان من مشاهير فقهاء الحلب منعوتاً بخليفة المرتضى في علومه لكونه منصوباً في البلاد الحلبية من قبل أستاذه السيد المرتضى رضي الله عنه كما أن ابن البراج المتقدم ذكره في باب الأحمد بن كان خليفة شيخنا الطوسي ره في البلاد الشامية ولنيابته عنه في التدريس حسنان كلاهما منصوص عليه كما أن البال هذا فيك له بذلك منزلة ومقاماً ثم إن الرجل لما نعلم بعلم غير ما ذكرناه في شيء من التراجم نعم قد يعبر عنه بتقي الدين بن نجم الدين أيضاً وفي باب من لم يرو عنهم ع من رجال الشيخ ما هذه صورته تقي بن نجم الدين الحلبي ثقة له كتب قرأ علينا وعلى المرتضى يكنى بأبي الصلاح وفي بعض نسخ العلماء أن ذكر الشيخ له هكذا في كتابه مع كونه تلميذاً له دليل على غاية جلالة الرجل وعلو منزلته في العلم والدين ثم ما قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته الشيخ تقي بن نجم الحلبي ثقة عين فقيه قرأ على الأجل المرتضى علم الهدى وعلى الشيخ أبي جعفر وله تصانيف منها الكافي أخبرنا به غير واحد من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري وعن ابن شهرآشوب المازندراني أنه قال في معالم العلماء تقي بن نجم الحلبي ره من تلامذة المرتضى له البداية في الفقه والكافي في الفقه شرح الذخيرة للمرتضى رضي الله عنه انتهى وذكر ابن داود وصاحب الرجال أن تقي بن نجم الدين الحلبي أبا الصلاح عظيم الشأن من عظماء مشايخ الشيعة كما تبع في هذا المعنى شيخه المحقق في المعتبر حيث ذكره بتقريب فقال وهو من أعيان فقهائنا وفي أمل الآمل أن أبا الصلاح هذا يروي عنه ابن البراج وكان معاصر الشيخ الطوسي ثقة عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً له كتب رأيت منها كتاب تقريب المعارف حسن جيد انتهى قلت ورأيت كتابه الكافي في الفقه على ترتيب أبوابه وهو كتاب حسن معروف بين أصحابنا معول عليه عندهم يقرب من عشرين ألف بيت ولكن على أطراف ما رأيت من نسخه سقطات كثيرة تركت مواضعها مبيضة لانتهائها إلى نسخة واحدة نحن منها تلك المواضع بمسامحة الأيام ولم أكن أعرف له الآن أيضاً كتاباً غير ما ذكرنا قد عرفته منه نعم قد يوجد نسبة كتاب المعراج وكتاب في الأحاديث المجموعة إلى أبي الصلاح الحلبي الذي نسب الشهيد إليه القول بوجوب التسليم أيضاً في نكت الإرشاد كما ذكره صاحب الرياض وقد يسند إلى الشهيد أيضاً نسبة كتاب الإشارة في الفقه إلى الحلبي المطلق الذي هو أيضاً ظاهر في حق صاحب الترجمة وظني أن الأولى منهما لو أمكنت لا يشتبه الشائع في أمثال ذلك بين الأعاظم فضلاً عن غيرهم إنما هي نسبة إلى صاحب العنوان بعينه نظراً إلى قرب تصحيف أبي الصلاح بأبي الصالح أو بالعكس وبعد كونهما المتعدد من فقهائنا وبلد واحد وكذا القول فيمن نسب إليه القول المذكور في كلام الشهيد بطريق أولى وأما كتاب إشارة السبق إلى معرفة الحق الذي يعبر عنه المتأخرون بالإشارة وهو مختصر في أصول الدين وفروعه إلى باب الأمر بالمعروف فهو بنص الفاضل الهندي وصاحب الرياض وغيرهما تصنيف الشيخ علاء الدين أبي الحسن علي بن أبي الفضل الحسن بن أبي المجد الحلبي وقال صاحب الرياض إن تاريخ كتابة نسخته الموجودة عندي سنة ثمان وسبعمائة ويظهر من الأمارات أنها كانت عند صاحب كشف اللثام وأن هذا الكتاب هو الذي يعبر عنه بالإشارة وبالجملة فهو غير صاحب الترجمة يقيناً وكان من أشبه من أعاظم هذه الأواخر في نسبته إلى هذا الرجل أيضاً انخدع من إطلاق ما وجده في كلام الشهيد وغيره فحسبه عينه نظراً إلى استقرار اصطلاحهم في لفظة الحلبي عليه لا غير ذلك كما أن الحلبيين في كلمات الشهيد وغيره من فقهائنا عبارة عنه وعن الشيخ ابن زهرة صاحب الغنية والحلبيين بصيغة الجمع عنهما وعن أبي الصالح المتقدم وابن سعيد الحلبيين ثم الحلبيين بصيغة الجمع عنهما مع العلامة وصاحب الشرائع والحلي عن الأخير كالمتأخر والحليين بصيغة التثنية عن المحقق والعلامة كالفاضلين والشاميين جميعاً عن الحلبيين مع الشيخ محمود الحمصي وابن زهرة وابن البراج كالقاضي للأخير وفي الرياض أن الشاميين مقيداً بالثلاثة عبارة عن الحلبي وابني البراج وزهرة ومطلقاً عن الثلاثة مع الحمصي كما أن الطوسي أو مع العماد عن صاحب الوسيلة والمجربات والديلمي عن صاحب المراسم والإسكافي عن ابن الجنيد والقديمين عنه مع الحسن بن أبي عقيل كالحسن بن أبي عقيل والسيدين عن المرتضى وابن زهرة والشيخين عن المفيد والطوسي كالشيخ والأئمة الثلاثة عنهما مع المرتضى والأربعة عنهم مع الصدوق والخمسة عن الأربعة مع والد الصدوق كالصدوقين لهما وثقة الإسلام عن صاحب الكافي كالكليني إلى غير ذلك من مصطلحات القدماء والمتأخرين سيما الفيض العارف الكاشي في كتابه الفاتح وغيره فإن ما اختصه من كلماته على اصطلاح الأئمة الطريقة والأنسب تفصيل ذلك في ترجمته إن شاء الله تبارك وتعالى ثم ليعلم في مثل هذا الموضع أن حلب على وزن الطلب مدينة عظيمة بأرض الشام كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة التربة لها سور حصين وكان الخليل عليه السلام يحلب غنمه ويتصدق بلبنها يوم الجمعة ولقد حصل الله هذه المدينة بمركز عظيم من حيث يقع بأرضها القطن والسمسم والدخن والكرم والمشمش والتين يسقي بماء المطر وهي مسورة بحجر أسود والقلعة بجانب السور لأن المدينة في وطاء من الأرض والقلعة على جبل مدور مهندم لها خندق عظيم وصل حفره إلى الماء وفيها مقامان للخليل عليه السلام يزاران إلى الآن وفي بعضها حوض ماء عليه إذا شرب منها من عضه الكلب الكلب برئ ومن عجائبها سوق الزجاج لكثرة ما فيها من الظرائف اللطيفة والآلات العجيبة كما ذكر جميع ذلك في تلخيص الآثار وكانت من قديم محطاً لرحال علماء الشيعة الإمامية وأهلها أيضاً من أهل العلم إلى الآن طلباً وأجودهم كما وفضلاً وفهماً ومن جملة فقهائها المعروفين المنتسب إليهم القول بعينية وجوب الجمعة وعدم جواز تقليد الأحد من الناس في فروع الشريعة مثل أصولها



هو الشيخ كردي بن عكبري بن كردي الفارسي الفقيه الثقة الصالح الذي قرأ على شيخنا الطوسي وبينهما مكاتبات وسؤالات وجوابات ومنهم الشيخ العفيف
القاري أبو علي حسن بن حسين بن الحاجب الحلبي وهو الفاضل الجليل الذي يروي عنه ابن زهرة ومنهم الشيخ العالم الفاضل الفقيه الجليل المقداد الشيخ حسن بن حمزة
الحلبي ومنهم الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي الفقيه الصالح الراوي عن الشيخ وابن البراج كما نص على ذلك كله الشيخ منتجب الدين في فهرسته ومنهم أيضا في الظاهر
الشيخ ثابت بن أسلم الحلبي النحوي الامامي الآتي ترجمته إن شاء الله في ذيل سائر الطبقات لعله بعينه في بعض حواشي المحقق الشيخ علي بن عبد العالي ره قال ومن جلالة
علمائنا وفقهائنا ورؤسائهم فقهاء حلب وهم جمع كثير ومنهم فقهاء طرابلس ومنهم الشيخ الأجل السعيد أبو الفتح الكراجكي نزيل الرملة البيضاء ومنهم الشيخ الإمام
السعيد جامع المعقول والمنقول أمين الدين أبو الفضل الطبرسي صاحب التصانيف الكثيرة منها التفسير الشائع إلى أن قال ومن فقهاء حلب الشيخ الأجل الفقيه عبد
الله بن حمزة صاحب الوسيلة وقد روينا جميع مصنفاته ومروياته بالأسانيد الكثيرة والطرق المتعددة فمنها الطرق المتعددة إلى الشيخ السعيد جمال الدين أحمد بن
فهد عن السيد السعيد العالم النسابة تاج الدين محمد بن معية العلوي الحسيني عن شيخه السيد العالم الفاضل علي بن عبد الحميد النسابة الحسيني الموسوي
عن والده السيد عبد الحميد عن ابن حمزة انتهى وسوف تطلع على اشتباهه العظيم في تعيين صاحب الوسيلة في ذيل ترجمة ابن حمزة المذكور في باب الحاء من هذا
الكتاب كما سيأتي الإشارة أيضا إلى جماعة أخرى من فقهاء حلب لا سيما في ذيل ترجمة حمزة بن علي بن زهرة المشهور إن شاء الله وأما الحلبي من الرواة القدماء
فهو في مصطلح أهل الرجال عبارة عن الشيخ الفقيه الثقة الصدوق عبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي آل أبي شعبة بيت مذكور في أصحابنا وجدهم أبو
شعبة عن الحسن والحسين عليهما السلام وكانوا جميعهم ثقات مرجوعا إليهم فيما يقولون وكان عبيد الله كبيرهم ووجههم صنف الكتاب المشهور المنسوب إليه وعرضه
على مولانا الصادق ع فصححه واستحسنه وقال عند قراءته أترى لهؤلاء مثله وهو أول كتاب صنف في فقه الشيعة كما عن رجال الشيخ وغيره وهذا
من جملة ما ينبغي التنبيه عليه نعم إن من خصائص الفاضل صاحب العنوان هو الحلبي المطلق وذلك لما عرفت من أنه لشهرته وجلالته في كلمات الفقهاء مطلقا
ليس يراد منه إلا إياه ومنه قوله في مجمع البحرين عند ذكر سلار وأبو الصلاح الحلبي قرأ عليه كان إذا استفتي من حلب يقول عندكم التقي نعم يوجد في علماء الإمامية
من الملقبين بتقي الدين أيضا كثيرون قد يشتبه بعضهم بهذا الرجل لبعض منهم الشيخ تقي الدين بن داود الحلي صاحب الرجال وكأنه المراد بما ظهر لبعضهم
من بعض تعليقات كتب الفقه كونه من تلامذة العلامة وأصحاب الفتاوى في طبقة العلامة ره ثم استظهر ذلك البعض نعم كونه إياه ومنهم الشيخ الفاضل الكامل المحدث
الجليل تقي الدين عبد الله الحلبي والحلي صاحب كتاب الدر الثمين منتخب كتاب مشارق أنوار اليقين للحافظ الرجب البرسي نقل جملة منهما في فضائل أهل البيت وكتب
أخرى كثيرة وهو أيضا من متأخري أصحابنا ومعاصري من تقدم عليه الشهيد الثاني الظاهر ومنهم الشيخ تقي الدين بن نجم الدين أبو جعفر ينقل عنه الكفعمي في كتب الكفعمي
ولا يبعد اتحاد هذا مع جد الشهيد الثاني المعروف بتقي الدين بن صالح تلميذ العلامة كما يؤيده تلقيب جد هذا الشهيد بابن الحجة فلا تغفل ثم إن من جملة
علماء سلسلة صاحب الترجمة فهو سبطه ما فاته الفاضل الفقيه الجليل أبو الحسن علي بن منصور بن أبي الصلاح المذكور كما ذكره صاحب الرياض ره في مذاكرة الشهيد
بحث قضاء الفائتة من شرح الإرشاد ونسب إليه القول بالمضايقة وقال إنه عمل فيها مسألة طويلة تتضمن الرد على الشيخ أبي علي الحسن طاهر الصوري في توسعه
وهو غير علي بن منصور بن محمد الحسيني الشيرازي الذي كان من علماء دولة طهماسب الصفوي وله رسالة في الإمامة ألفها باسم السلطان المذكور زبدة العالمين




وأسوة العرفاء الربانيين المولى **محمد تقي** بن مقصود علي الاصفهاني المشتهر بالمجلسي قدس الله سره القدوسي كان أفضل أهل عصره في فهم الحديث وأكثرهم
علما وأقدمهم إلى خدمته وتعليم رجاله وإعلامهم موجبا لعلمهم في الدين وتوامهم في التشرع آبائهم العلماء كلهم المشهور بالتقوى وأورعهم في الفتوى وأعرفهم بالمراتب
العالية وأوفقهم لترك الشبهات وأجهدهم في الطاعات والقربات ينتهي نسبه بهذه الألفاظ إلى الحافظ النبيل أبي نعيم الاصفهاني كما أشير إليه في ترجمته ومن جملة تلامذة المولى
درويش محمد بن الحسن النطنزي الذي يوجد اسمه بخطه في طرق إجازاته وقيل إنه كان أول من نشر حديث الشيعة بعد ظهور دولة الصفوية وأيضا من الشيخ علي الكركي
المشتهر بالمحقق الثاني ويروي عنه الشيخ عبد الله بن جابر العاملي ابن عمه صاحب العنوان وأحد مشايخ إجازة ولده العلامة المجلسي فظهر من ذلك أيضا أن محتد الرجالات
أصله من جبل عامل التي هي من الأرض المقدسة التي بارك الله حولها وكان تجمع علماء هذه الطائفة المحقة دائما وله أيضا أولاد فضلاء علماء مشهورين كراما وأما
أفضلهم المتقدم على أبيه بكثير من المراتب سمينا العلم العلامة الآتي بالإشارة إن شاء الله تعالى ثم إنه لم يبق عقبه من هذا الشيخ الجليل بل من ولده الآخر المولى
عزيز الله الذي كان عزيزا عنده في الغاية وقد تقدمت الإشارة إلى ولده الفاضل المولى عبد الله بن المولى محمد تقي في ذيل ترجمة أخيه المرحوم وأنا بنات فاضلات
فاضلات من علمائهم زوجة مولانا محمد صالح المازندراني الذي الفاضل الآقا هادي المترجم لكلام الله المجيد بالفارسية وأكثر من ينسب نفسه إليه من هذه الأواخر على
هذه الجهة منه كما أشير إليه في ترجمة سمينا المروج وكان له كرامات كثيرة ومقامات عالية نسبها جماعة منها من شرحه على شيخه من لا يحضره الفقيه ومنامة الصادقة
الربانية والهامات السابقة الربانية أيضا خارجة عن حد الإحصاء يطلب تفصيلها من ذلك الكتاب وغيره وخصوصا ما ظهر منه في شأن الصحيفة الكاملة وتنويع
نسخها ببلدته رحمه الله تعالى عليه كان كثير الجمود على الأخبار ومنكر الحجية ظواهر الكتاب شديد الإنكار حتى أنه تمول في بعض كلماته ولا أقل من الاحتياط في ترك العمل
بما لم يتحقق تفسيره من الأخبار وهو كما ترى قال صاحب لؤلؤة البحرين في ترجمته ولد هذا الرجل مولانا وسمينا الإمام العلامة ولهذا الشيخ عدة مشايخ تمر
عليهم سمع منهم واستجاز منهم إلى محمد تقي بن مقصود علي كان فاضلا محدثا ورعا ثقة وينسب إلى التصوف كما اشتهر من جملة ممن يقول بهذا القول إلا أن ابنه

المتقدم ذكره فقد نزّهه عن ذلك في بعض رسائله وظني انهما عرفنا الا الاشتباه فانه شرح لنا ما الدين في اول رسائل الطهارة من قوله ان الوالد انه من الصوفية و
انما كان يظهر انه منهم لاجل الوصول الى ردهم عن عقائدهم الباطلة مع كلام هذا حاصله وانتهى نقف عليه سمعته من مصنفاته انه الشرح المزبور
شرح له على الفقيه بالفارسية واخر بالعربية وكتاب شرح الصحيفة وحديقة المتقين وحاوي ورسالة في الرضاع وهذا الشيخ من فحول تلامذة الشيخ بهائي ومحيي
الكلام نبلاء انشاء الله في جملة من مشايخ شيخنا المجلسي انتهى وقد ذكره صاحب امل الآمل بهذه الصورة ومولانا الاجل محمد تقي بن المجلسي كان فاضلا عالما محققا
متبحرا زاهدا عابدا ثقة متكلما فقيها له كتب ثم اشار الى مصنفاته المتقدمة وزاد ديفر ذلك وهو من المعاصرين اقول وله ايضا كتاب في الرجال وشرح على الزيارة
الجامعة وعلى حديث همام في صفات المؤمن واجازات كثيرة لكثير من الفضلاء الاعلام وحواش كثيرة على جملة من كتب الحديث والرجال وكان من رجال الاحتياط فقد
نقل بعض اجلة شرح الصحيفة الكاملة ايضا بالعربية والفارسية غير ذلك من بالغ في نسخها ومقابلتها وتصحيحها وترويج امرها بما لا مزيد عليه كما ان حديقة
المتقين كتبه لاجل عمل المقلدين الى الخروج من الاحتياط وكان قد جعل مناسك الحج في رسالة مفردة وكان في اصحابنا من يجوز العمل به في جميع الازمان من غير حاجة الى سائر ما
كتبه علماء الاعيان في هذا الشأن لغاية ما يراعيه من الاحتياطات في الفتاوى وله ايضا كتاب في تفصيل مناسك العجيبة وطبقة من الصادقين كما افيد لعله من جملة
شرحه على شيخنا الفقيه فانه متضمن لذلك لغيره من غرائب الامور وطرائف الحكايات والاخبار وفيه ما يدل على غاية جلالة الرجل وعظم منزلته عند الله و
كثرة كراماته ومقاماته شيء كثير ومن ذكره ولده العلامة المسمى في مجلد السماء والعالم من بحار الانوار في طي مباحث الرؤيا وبيان حقيقتها وبيان الى ان قال واما
اضغاث الاحلام الناشئة من الاغذية الرديئة والاخلاط البدنية فهي كثيرة معلومة بالتجارب لقد ابتلى بعض والدي فقير من تزعم ما سموما فقال رايت الليلة
ابيض في صفة حية سوداء يجيلان على وجه ان يبلغ فقال ذا الذي لعلك كلت البارحة طعام الاقط مع رب التوت فقال نعم الاكثر باسمي كليك الطعامات
المودنان صور الك في المنام ثم قال وامثال ذلك كثيرة يجدها كل انسان من نفسه والله ولي التوفيق انتهى وقد يروي عن جماعة من المشايخ منهم الشيخ بهاء
الدين محمد العاملي والمولى عبد الله التستري والامير اسحاق الاسترابادي المعروف بطي الارض اقول في شرح نفسه دانيه من شيخه الاول في اجازته ومولانا الآقا
حسين الخوانساري قدس الله ارواحهم الثاني منهما على الاول نقلا وقال صاحب انوار المشرقين انه كان تلميذ المولى عبد الله الشوشتري والشيخ البهائي الدين
محمد العاملي وكان في علوم الفقه والتفسير والحديث والرجال فائقا اهل الدهر في الزهد والعبادة والتقوى والورع وترك الدنيا وكان من الاوتاد الاول
مشتغلا طول حياته بالرياضات والمجاهدات وتهذيب الاخلاق والعبادات وترويج الاحاديث الشيعة في جوامع المؤمنين من هداية الخلق ونشر الحديث
احاديث اهل البيت واهتم بسنوره مثل بنشر العقيدة نقل في بعض مؤلفاته الرائقة قال المولى لما قصدنا زيارة العتبات العاليات فلما وردنا النجف الاشرف
اخذنا انشاء فعزمت على الاقامة هنالك لتطول التحصيل ورأيت ليلة في المنام اني بامير المؤمنين عليه السلام في كثير تسول الى ان قال
هنهنا واخرج الى بلدك اصفهان فان وجودك في ذلك المكان انفع واردت ان تكون في الشرف يحصل المقامة كثيرا بالغت في مسئلة وبعض في
التوقف فلم يفعل ذلك شيئا وقال ان الشاه عباس قد توفي في هذه السنة وان يجلس مجلسه الشاه صفي المسمى وتحدث في بلادكم الفتن الشديدة والله تبارك
وتعالى يريد ان تكون في مثل هذه النائرة باصفهان اذ لا بد ان تصل هداية الخلق انت ترتدل ان ترجع الى طاعة الله وحده واعتقد فيه عجبي لهيبة هذا بلغتي
اقا فارجع اليهم فانه لا بد لك من الرجوع فرجعت بعد هذه الواقعة الى اصفهان وقصصت ما رايته لبعض خواصي هو عرضه اخبارنا للنواب الرضوان مكان
الشاه صفي المذكور وكان في تلك الايام في المدرسة لضيقه ولم يمض الا قليل حتى جاء الخبر بان النواب الخاقان شاه عباس قد مضى الى رحمة الله في سفر مازندران وجلس
النواب الشاه صفي مكانه هذا وكان ينقل استادنا المولى محمد باقر المجلسي قدس سره عنه كرامات عالية وامور عجيبة ومنامات غريبة ومراتب شامخة وبالجملة
فاحواله كانت غريبة وعجيبة وكان هو مؤيدا من عند الله ومشتركا لعلماء الاعلام من ملاحظة مثل الآقا حسين الخوانساري واستادنا المولى محمد باقر وسائر
الفضلاء الاعيان الذين كانوا افاضل هذه الطبقة كانوا من تلامذته واخذوا عنه علم الفقه والحديث والتفسير واجازوا عنه الرواية واما كثيرة جدا ولو لم يكن له اثر غير ولده
المزبور لكان يكفيه فضلا عن سائر فضلاء العصر الذين ساروا ببركته علماء الدين مصنفا كثيرة ومنها شرحه العربي الفارسي على كتاب من لا يحضره الفقيه وكل
منهما مشتمل على ما الف بيت وانتقل الى جوار رحمة الله تبارك وتعالى في سنة سبعين بعد الالف انشد بعضهم في تاريخه افسر شرع اوستاد ويسر اكنون فصل
وهو مقلوب ما انشد في تاريخ وفاة شيخنا البهائي ان لولا انه ما فات ذلك بالاربعين سنة تقريبا ففاتح ذلك قول بعض اخر منه ايضا متوجه منزل
صفا افتاد وايضا صاحب علم نفت زعالم اقول وقد مرت الاشارة الى موضع قبره الشريف باصفهان وولده العلامة الملحق المجلسي لم يبعد كون على الكرام
الواقعة في تلك البقعة المباركة مستندة الى هذا القبر الشريف وكان ميلاده سنة ثلث والف كما ذكره بعض فضلاء احفاده في رسالته التي الفها ليعلم ان هذا المولى
النبيل الجليل هو اول من فوضت اليه امامة الجمعة بمسجد الاعظمين بعد شيخنا الامامين السيد الداماد وشيخنا البهائي العاملي وذلك غب ما كان امرها غير
منتظم في سنين عديدة فكان يقيمها مرة صاحب الذخيرة باشارة خليفة السلطان ومرة الشيخ لطف الله العاملي المتقدم ذكره في باب اللام باذنه بعض اهل
الوقت ومرة بعض ابناء من تقدم منهما من الاعيان الى ان استقر الامر عليه بمشيئة الله الملك السلطان فلم يخرج من قبضته المكرم الجليل الى الآن وقد كتب في صلوة الجمعة
رسالة نقل عنها سمينا المتاخر في مطالع الانوار كما ان لولده المعظم ايضا رسالة في عينية صلوة الجمعة معروفة وفي سلسلة هذا المنصب الجليل في زماننا هذا



على مشاركته فيها احد من اترابه واقرانه ثم توفي المرحوم المجلسي الثاني اعلى الله مقامه ولم يكن في اولاده من كان حقيقا بهذا المنصب ومنهم من كان بمنزلة بنيه
هو والد سبط السبطه لشاذان اعني السيد الفاضل المتبحر الامير محمد صالح بن السيد عبد الواسع الحسيني الآتي اليه الاشارة في ذيل ترجمة ولده الامير محمد
حسين الكبير ثم انتقل منه الى ولده المذكور والده هو ابن بنت سمينا المجلسي المرقوم ثم بقي في سلسلة اولاده الامجاد نسلا بعد نسل وعقبا بعد عقب الى زماننا هذا
وذلك اثر الواقفة في جنب الجامع الاعظم العتيق مع ما تضمنته من المدرس ومجالس الرافعة وخزانة الكتب الكثيرة الموقوفة والنسخ الاصول من البحار وغيره ايضا موجود
الآن كما كان وهي بيد تصرف من ورث تلك المنصب الرفيع باصبها من السادات الاجلة الاعيان دون بنيه واولاده الذكور الموجودين الى هذا الزمان
والعلم في جملة ذلك عند الله المولى الاولى التقي الرضي الزكي التقي بن عبد الرحيم الطهراني الرازي **الشيخ محمد تقي** كان مولده ومسقط راسه الى المدينة
ثم انه لم يزل كيف المشهور ثم انتقل هو في عنفوان الشباب الى عتبات الائمة الاطياب فاشتغل بها برهة من الزمان على افاضل علمائها الاعيان مثل صهر المعظم وتفقه
الافخم الشيخ جعفر بن خضر النجفي الآتي اليه الاشارة ان شاء الله تعالى وقد اجاز منه الرواية والفتوى وتزوج في حجره بابنته الجليلة المخدرة العليا والمفضلة الكبرى
ومثل الامير السند حجة بن سيد حسن الكاظمي الاصولي والامير سيد علي السيد صاحب الحاوي الطباطبائي وغيرهم من اعاظم شيوخ العراقين الى ان صار من
العلم بالقدح المعلى واستوفى من مراتب الفضل نصيبه الاوفى فاشتغل بامر عصره في الفقه والاصول بتطرق اهل فنه بالمعقول والمنقول وصار كانه المجسم من نكات
الدقيقة والمنظم من الانظار العميقة استاذ الكل في الكل وفي اصول الفقه على الخصوص وحيث انه فضل الائمة الاكل في مراتب المعقول والمنصوص فحصل افاده
طلاب العصر في اثره مثل اجتبائه اصحاب الفضل نصب الذهب حيث لم ير في الدنيا مدرس اعظم وافضل من مدرسه الشريف لاجل ما فيها من مجلسه المنيف كان يحضر حلقة درسه
الاصول الفقه في الجامع الاعظم الشاهي باصبهان قريبا من ثلاثمائة مشتغل من الفضلاء الاعيان وكنت انا ذا من جملة المتطفلين لنيل الحضور الغالبين والمتعلقين
بتلك الدوحة المتباهية وله من المصنفات الرشيقة والمؤلفات الانيقة كتاب شرحه لاصول معالم الدين المسمى بهداية المسترشدين فيما ينيف على ستين الف بيت
على ظاهر التخمين الا ان الشارح منه الى مباحث مجلدا ان الى آخر مسئلة مفهوم الوصف والباقي منه تخلف في السواد على ما كان واخرج منها بتكلف بعض الاماثل الاعيان
فمن جملة ما جعلوه رسالة منه باسمه مسئلة الظنون التي هي من اجزاء مجلده الثالث وهي فيما ينيف على ثلاثة الاف بيت وقد صحح فيها القول بحجية مطلق الظن في الفقه
من الظنون المخصوصة وعدم حجية الظن المطلق بما لا مزيد عليه من ابداع افادته في مباحث اللغوية ومباحث الالفاظ التي لم يكتب الى الآن احد مثلها قوله بان اوضاع اسماء
الاشارة واشباهها من قبيل الوضع العام والموضوع له العام كما كان مذهب قدماء اهل العربية ومنع التثليث في تقسيم الوضع بالنسبة الى الموضوع له كما ذهب اليه
السيد الشريف ومن تاخر عنه ومنها قوله بوجود الظن النوعي في جانب العموم والاطلاقات وان ورد عليها شيء من القيدات الحضوريات ولازم ذلك عدم
اطراح الظواهر عن الحجية بمعارضة غير الحجة اياها فصار عام التمسك بالحجة على عدم حجيته الى غير ذلك من تحقيقاته البديعة ونكته الرقيقة وله ايضا كتاب في الفقه
الاستدلالي كبير جدا كان يشتغل به ايام تشرفنا بحضرته المقدسة الا انه بقي في المسودات ولم يكن منه مجلد بعد كتاب عمل الفاتحة فيما يقرب من اربعة آلاف بيت
واجوبة مسائل كثيرة مجملة ومفصلة وقد توفي رحمه الله تعالى عليه عند زوال الشمس من يوم الجمعة منتصف شوال المكرم احد شهور سنة ثمان واربعين ومائتين بعد
الالف وصلى عليه سمينا العلامة المتقدم اليه الاشارة صاحب مطالع الانوار في ملأ تام من العلماء الاسلام وعدد لا يحصى من الاعاظم والعوام ودفن من يومه في مقبرة
تخت فولاد المشهورة باصفهان في روضة منعا لنا بناها احد ابناء السلطان لبعض من توفي منه من النسوان فدام مرقد تلك المرأة المخدرة وهي مما يلي خلف الراس من
من قبة مولانا الآقا حسين الخوانساري عليه رحمة الله الملك الباري بيد انه لم اكن حاضرا البلد حينئذ او كان في تلك مقابر بعدي واياه فلما سمع القلب
المجروح واخبر بموته الخاطر المكسور خطب من الحزن والاسف لا يعلمه الا الله واخذ ثوري في مرثيته بعد التضرع الى الله فالله اضحى نعيا ينهتك جدا كالبدر
المنير وقد اسفا الفقد مانسا الحبر الذي حق الزمان تسلم فقد استافا لمن يعتبر الاسى في مثل يوسف هجره فقد لجعل على من لا يجي لنشانه
نفس الانجام على مجال الفقد فقد العلم اسى بعده متهلا والشرع لم يرتفع بموته ثمنا اخا ان حاطلته درسه فيشوقلي من شديد تجلدي واحشا
افل الدرس دعت ابك الحوادث امام المعجد ذكرتناه لسلوه حتى لحي من بنيه الاسلام في النجد من مثله لا يسان بددت شمل الفضائل والعلا
والسود نقصت طارف الارض من اطرافها في موت مولانا محمد التقي لا يوم للشيطان كاليوم الذي ينعي بمثلك من نعيه وحكي لما مضيت مضت صبابة
من هوى مجدا وانت من السليل الامجد علامة العلماء في حينه ادركانه بمكان طفل الابجد مولاي في طلب الانام وطود هم وعشيد الشرع المنير الاحمدي
لا سوى ربيع ملت عنه وحدا درس حلت طاهرا من مشهد جسد لتلك العين المعطرة ام الحجا اجدا الكرار العسجد من فاح المعضلات بعكرة تفري من لا لي
الخوارج من يد ومن الذي يحيي الليالي بعدكا يتفقد وتضرع وتهجد واين الذي مازال سلسل خلقه لذي عطشى الحلق ازدى مورد طابت ثراه كالذي نابح
طارت كرامات الى النعيم السرمد هذا وقد كان لشيخنا المعظم اليه فاضل فقيه صنه كامل نحرير بارع جيد من اولاد امية ابيه جعل الله تعالى منه بمنزلة هرون
من اخيه وهو الفاضل المحقق المدقق المتوحد خضر والمشير المتبحر الشيخ محمد حسين صاحب كتاب الفصول في علم الاصول وكتابه هذا من احسن الكتب في اصول الفقه واجمعها للتحقيق
والتدقيق واشملها الكل فكر عميق احرزها لنذر استشهادات لثاقبين اطمعها انظار في خصوص الى كتاب القوانين فقد تلقوا ولجميع ايدي الطلبة هذا الزمان
وتقبلته العقول الحسنى في جميع البلدان الا انه غير مستوعب مسائل هذا الفن الجليل ولا بالغ مبلغ كتاب اخيه الاكبر في التفصيل والتذييل ولا يرجع عند انتهائه في ظاهر





التنبيهين على كتاب القوانين وكان هذا الشيخ المعظم كثير الطعن والتشنيع على طائفة الشيخية المنتسبين الى الشيخ احمد البحراني المتقدم اليه الاشارة وتجاهر بلعن طاغيهم و[ب]التبري عن عقائدهم الفاسدة على رؤس الاشهاد وتعقد رايت ايام تشرفي بالزيارة منابر منه في هذا المعنى كما كانت هذه شيمة سيدنا الهمام ابن الامير سيد





على الحائري الطباطبائي ايضا وقد توفي بارض الحائر المطهر بعد سنين من توطنه فيها وقيامه بالكامل بحقوق اهاليها وتدريسه الفقه والاصول بها وقامته فوق الراس من الحضرة النقائية سنين هو الذي في حدود سنة احدى وستين ومائتين بعد الالف ودفن من يوم وفاته في بقعة سيدنا المتقدم ذكره بما يلي الفحص المقدس من جانب المشرق اعلى الله تعالى مقامه واحسن كرامه انعامه وكذا الزجه ايضا ولده فاضل جليل وخلف بارع نبيل من ابنة شيخنا الافقه الافخر الشيخ جعفر النجفي بالحاج شيخ محمد باقر اطال الله تعالى بقاءه وكان ايام وفاة والده المبرور في حدود المراهقة والصبا فصبى على تحمل ملك الحالة الى تحصيل المرتبة القصوى والمنزلة العليا ينبغي له لله الحمد في الكبرى وانتقل بعد برهة من اشتغاله الى اصفهان على بعض الائمة والكلام الاعيان وتزويجه بابنة خاله التي هي من سلالة السيد السند صدر الدين الموسوي العاملي الاتي ترجمته ان شاء الله تعالى الى ارض النجف الاشرف الاطهر فتلمذ بها ايضا سنين عند خاله العلامة الشيخ حسن بن الشيخ جعفر وكذلك عند شيخنا البارع العلامة الشيخ مرتضى الدسفولي الانصاري المنتهي اليه رياسة الطائفة في هذا الزمان حفظه الله تعالى من نوائب الازمان في طريق مسافرتهما الى حج بيت الله الحرام وغيرها الى ان اجيز له في الرواية والفتوى فرد الى وطنه سالما غانما وعاد الى مسكنه عالما خابرا واخذ هنالك في الترويج والتدريس والامامة والتاسيس والتصنيف والتاليف والقيام بحق التكليف وهو سلمه الله تعالى من اجلة مشفقينا المعظمين الحريصين على تتميم هذا الكتاب المبين ابقاه الله امام بوت [...] من ايام الفاضل الاوحدي والنور الاحمدي الامير سيد محمد تقي بن السيد عبد الحي الحسيني العلوي الكاشي ثم المشهدي نسبة الى بيت مشهد كاشان التي هي من جملة محلاتها المشهورة فخلف مشهد هو المدرس المشهور المنسوب الى بعض اولاد محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما وقيل الى احد من ابناء موسى بن جعفر الكاظم اسمه حبيب كان من اعاظم علماء زماننا واماثل فضلائها وانا اهل محققا مدققا متتبعا اصوليا ماهرا ومجازا جليلا الاسناد انتهى الى قراءة على جمع من افاضل ائمة المعروفين من امثال هذه الاواخر الى منتسب العرفاء وله تصانيف في الفقه والاصول وغيرهما منها رسالة في حجية المظنة كثيرة التحقيق ورايت صورة اجازة له من الفاضل المحدث السيد عبد الله الشهير بشبر الآتي في مقامه ذكره وترجمته ان شاء الله وكان بينه وبين مولانا المحقق النراقي المتقدم ذكره الشريف منافسات ومناقرات في بعض امور الرياسات السياسيات وان صارا بعد الممات وعروج روحيهما المقدسين الى رياض جنات مصداقين لكلام رب العالمين في كتابه المبين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين



## باب ما اوله الحروف الثلاثة المتشاكلة من اسماء اطايب فضلاء الفريقين

الشيخ العارف الكاشف المتصوف الصافي ابو نصر **بشر** بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال المروزي البغدادي هو احد اركان رجال الطريقة وواحد فرسان مجال الحقيقة من لديهم على الطبقة الاولى وفي الدرجة العليا من مقامات العارفين ومن امثال السائر من مشهور امره في الزهد والورع والتقوى الذي بين المعرفة واليقين وكان اصله من مرو ومن قرية منها تدعى بابرسام وسكن بغداد وكان من اولاد الرؤساء والكتاب وهو ابن اخت علي بن خشرم كان في رسالة القشيري قال وسمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا الفضل العطار يقول سمعت احمد بن علي الدمشقي يقول قال لي ابو عبد الله بن الجلاء رايت ذا النون وكانت له العبارة ورايت سهل بن عبد الله وكانت له الاشارة ورايت بشر بن الحارث وكان له الورع فقيل له الى من كنت تميل فقال الى بشر بن الحارث استادنا انتهى وقد نقل في سبب توبته انه اصاب في الطريق قطعة كان فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم وقد وطئته الاقدام فاخذها واشترى بدراهم كانت معه غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فرأى في النوم كان قائلا يقول يا بشر طيبت اسمي فلاطيبن اسمك في الدنيا والاخرة فلما اصبح تاب وعن ابي علي الدقاق انه قال مر بشر ببعض الناس فقالوا هذا الرجل لا ينام الليل كله ولا يفطر الا في كل ثلاثة ايام مرة فبكى فقيل له في ذلك فقال اني لا اذكر اني سهرت ليلة كاملة ولا اني صمت يوما لم افطر من ليلته ولكن الله سبحانه يلقي في القلوب اكثر مما يفعله العبد لطفا من الله سبحانه وتعالى وكرما ثم ذكر ابتداء امره كيف كان على ما ذكرناه وفي منهاج الكرامة لامامنا العلامة اعلى الله مقامه ان توبته كانت على يد الامام موسى بن جعفر الكاظم ع حيث انه اجتاز على داره ببغداد فسمع الملاهي واصوات الغناء والقصب تخرج من تلك الدار فخرجت جارية وبيدها قمامة البقل فرمت بها في الدرب فقال لها يا جارية صاحب هذه الدار حر ام عبد فقالت بل حر فقال صدقت لو كان عبدا خاف من مولاه فلما دخلت قال مولاها وهو على مائدة السكر ما ابطأك فقالت حدثني رجل بكذا وكذا فخرج حافيا حتى لقي مولانا الكاظم ع فتاب على يده واعتذر وبكى لديه استحياء من عمله قيل فوجه تسميته بالحافي انه جاء الى اسكاف يطلب شسعا لاحد نعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكاف ما اكثر كلفتكم على الناس فالقى النعل من يده والاخرى من رجله وحلف لا يلبس نعلا ابدا وحكي عنه انه قال اتيت باب المعافى بن عمران فدققت الباب فقيل لي من فقلت بشر الحافي فقالت لي بنت من داخل الدار لو اشتريت نعلا بدانقين ذهب عنك اسم الحافي ورايت بخط شيخنا الشهيد الثاني ره نقلا عن كتاب المدهش لابي الفرج الجوزي كما ياتي ترجمته في باب العين المهملة ان شاء الله انه قال لما مرض بشر الحافي رضي الله عنه مرضه الذي مات فيه اجتمع اليه اخوانه وقالوا له قد عزمنا ان نحمل ماءك الى الطبيب فقال انا بعين الطبيب يفعل بي ما يريد قالوا ان فلانا النصراني طبيب حبيب حاذق ولا بد ان نحمل اليه ماءك فقال لهم دعوني فالطبيب امرضني فقالوا لا بد من ذلك فقال لاخته اذا كان في الغد ادفعي اليهم الماء فلما اصبحوا اتوها فدفعته اليهم فمضوا به الى الطبيب النصراني فنظر اليه فقال لهم حركوه فحركوه ثم قال لهم ضعوه فوضعوه ثم قال لهم حركوه فحركوه ثانية ثم قال لهم ضعوه فوضعوه ثم فعل ثالثة مثل ذلك فقال له احد القوم ما هكذا اخبرنا عنك قال وما الذي اخبرتم به عني قالوا اخبرنا عنك تحسن النظر



وسرعة الادراك وجودة المعاناة وتوالت ترددا لنظر وذلك يدل على قلة المعرفة فقال لهم والله لقد علمت انه من اول نظرة لكنه رددت النظر تعجبا وبعد ما
بان هذا ماء نصراني فهو ماء راهب قد فتت الخوف كبده وان بلت ماء مسلم فهو ماء بشر الحافي وليس له عندك دواء فصلوا فانه ميت فقالوا له هو والله بشر الحافي
فلما سمع الطبيب النصراني ذلك اخذ مقراضا وقطع زناره وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قال اسرعوا نحو بشر فبشروه فلما بصر بنا قال رحمه الله
اسلم الطبيب قلنا نعم فمن اخبرك بذلك قال لما خرجتم من عندي اخذتني سنة من النوم واذا قائل يقول لي يا بشر ببركة ماءك اسلم الطبيب النصراني ثم لم يلبث بعد ذلك الا
ساعة وقبض رحمه الله ثم قال الشهيد بعد نقله لهذه الحكاية اقول انما مذهب بشر كان في اول الامر مسرفا على نفسه مشتغلا بالملاهي والمعاصي فرزقه الله التوبة على يد
مولانا زين العابدين ع وذلك انه ع مر على دار بشر وفيها الملاهي فخرجت جارية على الباب فقال ع يا جارية سيدك هذا حر ام عبد فقالت بل حر فقال ع صدقت
لو كان عبدا لخاف من مولاه فدخلت الجارية واخبرت سيدها فخرج حافيا يعدو حتى لحق الامام ع وقبل قدميه وتاب على يديه ولم يزل حافيا حتى مات فلقب بالحافي
انتهى وهو من غريب الاشتباه وعظيم الخطاء بالنسبة الى مثل شيخنا الشهيد الثاني المشتهر بين جميع الافاضل والفواضل وكانه ناش من قلة ممارسته رحمه الله
في فنون السير والتاريخ فانه لا اخفاء لاحد من اهل الفن في كون بشر الحافي هذا متاخرا عن مولانا السجاد ع بما يزيد على مائة سنة وانه كان معاصر الامام
الحنبلي من علماء العامة ولهم في ذلك حكايات عليه فلا يمكن ان يكون امامنا الذي جرت توبة الرجل على يديه ايضا الا سيدنا الكاظم ع كما عرفته من كلام العلامة
اعلى الله مقامه في منهاج الكرامة فليتفطن بذلك ولا تغفل ثم ان من جملة كلماته الظريفة بنقل السيد الجزائري ره في كتاب المقامات انه قيل له يا بشر الحافي
هات شيئا من كلمات الصافية فقال رحمه الله تعالى يا قوم طال ما كنت ترب بحار في لكن اوصانا تعالى لنا وصايا كلما اسمعت النصح املاؤا لا طفي بما فيه بلا في
كلما العجب العجب يا عطاشى ارسل العناية في سقياها وكلما ام الشيطان ما عذبا جرحي ول العصمة في سقيا الماء ساقيا حبيبي كاسه الصافي طابت به صفية الكاس
او صافي ومن لي من شدها نفحه عبقت من كاسها فانما الشكر اعطاني بها تعارفت الارواح من قدم وحن كل الى كل بانصاف ولا اسناها ولولا نور بهجتها
ما كنت اعرف اشكالي ولا الافي هذا ومن جملة كلماته ايضا في الحكم بنقل امامهم القشيري لا يحمل الحلال السرف وبنقل صاحب الكشكول من ضبط بطنه ضبط الاعمال
الصالحة كلها وبنقل ابن خلكان لو تفكر عقوبة العالم في الدنيا ان يعمى بصر قلبه وبنقله ايضا من طلب الدنيا فليتهيأ للذل وبنقله ايضا اللهم ان كنت شهرتني
في الدنيا لتفضحني في الاخرة فاسلبه عني وقيل له باي شيء تاكل الخبز فقال اذكر العافية فاجعلها اداما ومن طريف كلماته في الحكمة اجعل الاخرة راس مالك فما اتاك من الدنيا
فهو ربح وقيل وكان بشر بن الحرث يقول حسبك ان قوما موتى يحيى القلوب بذكرهم وان قوما احياء تقسو القلوب برؤيتهم وكان بشر يقول انسم الله ارضخ
التقوى ومن شرائط القلب الصالح اغزل الانسان من حرصه ومن سؤال الاوجه الكالحة فاستغن بالله تكن ذا غنى مغتبطا بالقنعة الراجحة الياس عز التقي
سودد ورغبة النفس لها فاضحة من كانت الدنيا به برة فانها يوما له ذابحة وقال ايضا هلاك القراء في خصلتين الغيبة والعجب قال بعضهم سمعت بشرا يقول
لاصحاب الحديث ادوا زكوة هذا الحديث قالوا وما زكوته قال اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة ونقل انه قيل لبشر الحافي وقد احتضر كانك يا ابا نصر تحب الحيوة فقال القدوم
على الله شديد قلت وهذا اشبه شيء عن سيدنا ابي محمد الحسن المجتبى ع انه كان يبكي حين الوفاة فقيل له مثلك يبكي مع ما لك من القرابة من رسول الله ص ولك الاعمال الصالحة
والخروج من مالك مرتين وحج بيت الله عشرين مرة ماشيا فقال انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة وفي رواية اقدم على سيد لم اره هذا وروى ايضا عنه
القشيري بالاسناد انه قال رايت النبي ص في المنام فقال لي يا بشر اتدري لم رفعك الله من بين اقرانك قلت لا يا رسول الله قال باتباعك لسنتي وخدمتك للصالحين
ونصيحتك لاخوانك المؤمنين ومحبتك لاهل بيتي واصحابي المنتجبين وذكر انه ايضا قال رايت امير المؤمنين عليا في المنام فقلت يا امير المؤمنين عظني فقال ع ما
احسن عطف الاغنياء على الفقراء طلبا لثواب الله واحسن من ذلك تيه الفقراء على الاغنياء ثقة بالله قلت يا امير المؤمنين زدني فقال قد كنت ميتا فصرت حيا و
عن قريب تصير ميتا عز بدار الفناء وعش بدار البقاء وقال ايضا قال احمد بن الهيثم الطبيب قال بشر الحافي قل لمعروف الكرخي اذا صليت جئتك فاذن
الرسالة وانتظرته فصلينا الظهر ولم يجئ ثم صلينا العصر ثم المغرب ثم العشاء فقلت في نفسي سبحان الله مثل بشر يقول شيئا ثم لا يفعل لا يجوز ان لا يفعل قال فنظرت
فوق مسجد على شرعة فجاء بشر بعد هوى من الليل وعلى راسه سجادة فتقدم الى الدجلة ومشى على الماء وعبر فجاء ثم جاء قد السوح وعبر على وجه الماء فرميت بنفسي
السطح وقبلت يديه ورجليه قلت ادع الله لي فدعى قال استر على قال فلم اتكلم بهذا حتى مات هذا وقد سمع ابراهيم بن سعد الزهري وشريك بن عبد الله والفضيل
بن عياض ويحيى بن اليمان وعبد الله بن المبارك وجماعة الا انه لم ينصب نفسه للرواية وكان يكرهها وقد دفن كتبه لاجل ذلك وقد اخذ عنه ايضا جماعة من الصالحين
منهم العارف المدرسي السقطي المشهور الاتي اليه الاشارة كما في الوفيات ومن طبقات الشيخ ابو نصر عبد الكريم بن محمد المروزي الدبياجي المعروف بسبط بشر الحافي وكان
من علماء الامامية كما في الرياض وتوفي بشر في مدينة بغداد يوم عاشورا المحرم من شهور سنة سبع وعشرين ومائتين وهو ابن خمس وسبعين وقبره ايضا ببغداد
المحروسة مشهور ودان يقال انه مباحثه نشر الاهواز في قصبته قال الشاد لشادلم يثبت ثم ليعلم ان من معاصري بشر هذا وسميه هو الشيخ ابو عبد الرحمن بشر بن
غياث بن ابي كريمة المريسي المصري الفقيه الحنفي المتكلم المبتدع المناظر الى يوسف وكان نحويا والبه تنتسب الطائفة المريسية من المرجئة وكان يقول ان السجود للشمس
ليس بكفر ولكنه علامة الكفر وكان يناظر الامام الشافعي وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان عشرة ومائتين ببغداد الشيخ ابو عثمان **بكر** بن محمد بن حبيب
بن بقية المازني نسبة الى مازن بني شيبان الذين منهم ابو عمرو بن العلاء المشهور الاتي ذكره في باب الزاي المعجمة ان شاء الله وقيل انه مولى بني سدوس

نزل في بني مازن بن شيبان بن ذهل فنسب اليهم وبالجملة فقد كان ابو عثمان المذكور سيد اهل العلم بالنحو والعربية واللغة بالبصرة ومقدمه مشهور بذلك كان
من علماء الامامية وهو من غلمان اسمعيل بن ميثم في الادب كما في الخلاصة والظاهر انه ماخوذ من النجاشي والعلامة اقتصر على اسقاط لفظة المازني لا ذبح ولا فهو
تام المعنى كما قيل وفي رجال النجاشي الى ان قال ومقدمه مشهور بذلك اخبرنا بذلك العباس بن عمر ابو العباس الكلوذاني المعروف بابن مروان قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس محمد بن يزيد قال ومن علماء الامامية ابو عثمان بكر بن محمد وكان من غلمان اسمعيل بن ميثم في الادب كتاب التصريف كتاب ما
يلحن فيه العامة التعليق قال ابو عبد الله بن عبدون بن زهرة وجدت بخط ابي سعيد السكري مات ابو عثمان بكر بن محمد سنة ثمان واربعين ومائتين عن تعليقات
الشهيد الثاني على الخلاصة قال ابن داود نقلا عن الكشي انه يعني ابا عثمان المازني امام ثقة انتهى وفي الوفيات انه كان امام عصره في النحو والادب اخذ عن ابي عبيدة
والاصمعي وابي زيد الانصاري وغيرهم واخذ عنه المبرد وبه انتفع وله من التصنيفات كتاب ما تلحن فيه العامة كتاب الالف واللام كتاب العروض كتاب القوافي كتاب الديباج ثم نقل عن
القاضي بكار بن قتيبة الحنفي المصري انه قال ما رايت نحويا قط يشبه الفقهاء الا حيان بن هلال والمازني المذكور وكان في غاية الورع وعن المبرد ان بعض اهل
الذمة قصده ليقرأ عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار في تدريسه فامتنع فقلت له جعلت فداك اترد هذه المنفعة مع فاقتك وشدة اضاقتك فقال ان هذا
الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل ولست ارى ان امكن منها ذميا غيرة وحمية قال فاتفق ان غنت جارية بحضرة الواثق بقول العرجي
اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم فاختلف من بالحضرة في اعراب رجل فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والجارية مصرة
على ان شيخها ابا عثمان لقنها اياه بالنصب فامر الواثق باشخاصه قال المازني فلما مثلت بين يديه قال ممن الرجل قلت من بني مازن قال اي الموازن امازن تميم ام
مازن قيس ام مازن ربيعة قلت من مازن ربيعة فكلمني بكلام قومي قال لي با اسمك لانهم يقلبون الميم باء والباء ميما فكرهت ان اجيبه على لغتهم لئلا اواجهه بالمكر فقلت بكر
يا امير المؤمنين ففطن لما قصدته واعجب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر اظلوم ان مصابكم رجلا فقلت الوجه النصب يا امير المؤمنين فقال ولم فقلت ان مصابكم
مصدر بمعنى اصابتكم فاخذ اليزيدي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربك زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان تقول ظلم
فيتم فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد قلت نعم بنية قال ما قالت لك عند مسيرك قلت انشدت قول الاعشى ايا ابتا لا ترم عندنا فانا بخير اذا لم ترم ارانا اذا
اضمرتك البلاد نجفى ويقطع منا الرحم قال فما قلت لها قلت قول جرير ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح قال انت على النجاح ان شاء الله تعالى ثم
امر لي بالف دينار وردني مكرما قال المبرد فلما عاد الى البصرة قال لي كيف رايت يا ابا العباس رددنا لله مائة فعوضنا الفا وروى المبرد عنه ايضا قال قرأ علي رجل كتاب
سيبويه في مدة طويلة فلما بلغ آخره قال لي اما انت فجزاك الله خيرا واما انا فما فهمت منه حرفا وتوفي في سنة تسع واربعين ومائتين بالبصرة رحمه الله تعالى وقال صاحب
طبقات النحاة عند ذكره لهذا الرجل وكان اماما في العربية متسعا في الرواية يقول بالارجاء وكان لا يناظر احدا الا قطعه لقدرته على الكلام وقد ناظر الاخفش
في اشياء كثيرة فقطعه قال المبرد لم يكن بعد سيبويه اعلم بالنحو من ابي عثمان واخذ عن الاخفش وقيل لم ياخذ عنه انما اخذ عن الجرمي ثم اختلف اليه وقد برع فكان
يناظره الى ان قال وسئل المازني عن اهل العلم فقال اصحاب القرآن فيهم تخليط وضعف واهل الحديث فيهم حشو ورقاعة والشعراء فيهم هوج والنحاة فيهم
ثقل وفي رواة الاخبار الظرف كله والعلم هو الفقه وذكر ايضا من جملة مصنفاته زائدا على ما ذكرنا ما في القرآن كتاب علل النحو تفاسير كتاب سيبويه وقال ان الديباج
في جامع كتاب سيبويه وكلها لطاف وانه كان يقول من اراد ان يصنف كتابا كبيرا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي ومن شعره شيئان يعجز ذو الرياضة عنهما رأي
النساء وامرة الصبيان اما النساء فانهن عواهر واخو الصبي يجري بغير عنان ثم انه ذكر في ترجمة اخشاد النحوي ابن حبان في بعض الادباء قال هو لقب ولا اعرف اسمه
وتقل عنه مبرمان نكت سيبويه وقال كان احد من رأينا من النحويين الذين صححوا القراءة على المازني وكان موصوفا في اول نظره بالبراعة مسلما له استغراق في
الكتاب على المازني ثم ادركته علة فقصر عن الحال الاولى وقال ايضا في ترجمة حيان بن هلال النحوي لا اعرف من حاله الا ما رايت في تذكرة ابن مكتوم عن السلفي
بسنده الى بكار بن قتيبة قال ما رايت نحويا قط يشبه الفقهاء الا حيان بن هلال وابا عثمان المازني وقال ايضا في ترجمة سليم بن ... المعروف بما ذكره الزبيدي
في طبقات النحاة والشيخ مجد الدين صاحب القاموس في البلغة فقالا كان كاتب ابي عبيدة واوثق الناس عنده سمع منه المازني ثم قال ايضا في ذيل ترجمة
العباس بن الفرج ابي الفضل الرياشي اللغوي النحوي انه قرأ على المازني النحو وقرأ عليه المازني اللغة قال المبرد سمعت المازني يقول قرأ الرياشي علي كتاب سيبويه
فاستفدت منه اكثر مما استفاد مني يعني انه افادني اللغة وشعره وافاده هو النحو قال وكان اذا كان ... الا ابلغ ... وقال ايضا في ذيل ترجمة محمد بن ابي
زرعة الباهلي النحوي المعروف بابي يعلى احد اصحاب المازني صنف نكتا على كتاب سيبويه قال الزبيدي بعد طبقة المازني ثم برع بعد هذه الطبقة محمد بن
يزيد المبرد وابو يعلى بن ابي زرعة وقال القاسمي في المقتضب كان ابو يعلى احذق من المبرد وانما قل عنه لانه عوجل به وتوفي عاجلا الحكيم المتأله الرباني ابو
علي بن الهيثم الملقب **بطليموس** الثاني كان عالما ماهرا في فنون الحكمة والرياضة وتصانيفه اكثر من ان تحصى وله في الاخلاق رسالة لطيفة لم




يسبق الى وضعها احد وصنف ايضا كتابا بين فيه الحيلة في اجراء النيل الى المزارع ايام نقصانه وقد نقل الشيخ شمس الدين الشهرزوري في كتاب تاريخ الحكماء
انه قصد قاهرة مصر ... فلما التقى ... قيل له ان صاحب مصر الملقب بالحاكم على الباب يطلبك فخرج اليه ومعه ... فلما نظر الحاكم الى الكتاب قال له
اخطأت فان مؤنة هذه الحيلة اكثر من منافع الزرع ومضى فخاف ابو علي من نفسه فهرب مستترا الى الشام واقام بها عند بعض الامراء فادر عليه رزقا كثيرا



فقال له ابو علي يكفيني من ذلك قوت يوم فيوم وجاريته وخادم فان ما زاد عليهما لو امسكته كنت له اسيرا ولو انفقته كنت وكيلا فيه فاشتغلت بما يكفيني امر العلم وقد خرج من الحمى موته اسهال كان كلما يعالج نفسه ينجع بالعكس الى ان ايس فقال اضاعت الهندسة وبطلت المعالجة وقلل الطب ثم لم يتول الا تسليم النفس الى بارئها انتهى اخذ بنفسه الى القبلة وقال اليك المرجع والمصير تب عليك توكلت واليك انيب هذا وانواع كان للرجل حكما عقيبة كتبه لا جلين شيخهم ارسطو وابن مسكويه المتقدم وبالجملة فهو من قدماء الاسلاميين واما ما نويه فهي لحقيقة بطليموس الحكيم المهندس الرياضي اليوناني القلوذي صاحب كتاب الثمرة في علم النجوم وكتاب المجسطي المشهور في الهيئة الذي قد حرره الخواجه نصير الدين الطوسي وشرحه ايضا كثير من مهرة الرياضيين وقيل ان بطليموس كان تلميذ جالينوس وجالينوس تلميذ بليناس وبليناس تلميذ ارسطو وارسطو تلميذ افلاطون وافلاطون تلميذ سقراط وسقراط تلميذ بقراط وبقراط تلميذ جاماسب وجاماسب اخو كشتاسب وهو من تلامذة لقمان الحكيم مثل فيثاغورث الحكيم المشهور وقد ذكر في تحفة الشهرزوري ايضا انه كان مقدما حاذقا بصناعة الهندسة والنجوم وصنف كتبا جليلة منها كتاب يعرف بماغاسطي يعني في لغة اليونان ومعناه العظيم التام عربه فقيل له المجسطي وكان مولده بالاسكندرية العظمى من ارض مصر ورصد بها في زمن ادريانوس الملك الى ان قال ولم يكن بطليموس ملكا من ملوك البطالسة كما نظنونه وانما بطليموس اسم له كما يسمى الرجل بكسرى وقيصر قلت وكانه نقض على صاحب تاريخ الدول حيث نقل عنه انه ذكر ان صاحب المجسطي هو البطليموس الخامس من البطالسة الاثني عشر الذين كانوا ملوكا في حدود يونان قريبا من الف انتهى هذا وهو بعينه البطليموس الاحكامي صاحب الثمرة والاربعة مقالات في احكام النجوم لما نقل من احالة الامر في الاخير الى كتابه المجسطي وان نوقش في ذلك ايضا بكثير ولا ينبئك مثل خبير وقد ينسب اليه ايضا الكتب المنوسطات التي فالولبزوم (?) ذا ايتها بين كتاب اقليدس وكتاب المجسطي ثم ليثبت ثم اعلم ان الذي يظهر من المحكي عن كتاب حيوة الحيوان للدميري ان بطليموس هذا هو واضع الاسطرلاب وان له في صنعه لذلك الاله قصة غريبة ولكن المشهور ان الواضع له هو المعلم الاول بامر اسكندر ذو القرنين المالك والاسطر بمعنى الميزان في لغة اليونان كما ان لاب بمعنى الشمس عندهم فمعناه ميزان الشمس وقيل انه مضاف الى لاب وكان مسمى بلاب وقيل ان لاب اسم لولد ادريس النبي الملقب عند اليونانية بهرمس الحكيم وهو واضع ضعفه الاسطرلاب وهو اما عربي مرادف للسطو او يوناني بمعنى العمل او الميزان وقيل هو فارسي ملحون ستاره ياب فيل ما عربي بمعنى ذرع الفلك لان اسطر باللسان العبري بمعنى الزيج ولاب بمعنى الفلك وقيل ان وضع هذه الصنعة من معجزات ادريس النبي ولعله المتعين لان من نظر فيها بعين البصيرة والفهم يجزم قطعا بخروج ابداع ما هو مثلها عن وسع ذات البشر وصلة انها غير اولى النبوة ونحو ذلك ايضا الاينافي نسبته الى بيه كما قيل لاحتمال كون المنزل عليه كرويا فسطحه ولده تسهيلا للتناول تلك الاضافات لنسبته الى المعلم الاول ايضا لاحتمال كونه هو المحرر المهذب له المقرب وضاعه الى الافهام ومن المشهور ان ذي الملائمة كان في الاندلس الاتري ان الشيخ ابا القسم هبة الله ابن هبة الله بن الحسين بن يوسف بن احمد الشاعر معروف بالبديع الاسطرلابي مع انه من المتاخرين ولم يكن من الواضع له في شيء بالاتفاق فاغتنم بما ذكرناه جدا انشاء الله **الشيخ بوبكر** بن عمر بن ابرهيم بن دعاس الفارسي المعروف بابي العتيق وبابن الدعاس الحنفي النحوي اللغوي كان شاعرا ماهرا فصيحا نحويا اديبا لبيبا فاضلا اتاه من السلطان المظفر حظوة واختص به ثم طرده لادلال تكرر منه في حضرته من تعز الى زبيد فمات بها في جمادى الاخرة سنة ستين وكان اهل زبيد يغضبون الى شهر الشعر ويقولون اذا حوسب الشعراء يوم القيمة يوفي بابن دعاس فيقول هذا البيت لفلان وهذا الصدر لفلان وهذا العجز لفلان فيخرج بريا وسائله بعضهم بقوله ايها الفاضل فينا افتنا وازل عنا بفتواك العنا كيف اعراب النحاة النحوي اما انت الصابح بنت انا فاجاب بقوله انا انت الضارب مبتدأ ما عنيت بها اما ماسمنا انت بعد الصابح فاعله وانا بخرجه علما ثم ان الضارب بنت انا خبر عن انت ما فيه امتنا وانا الجملة عنه خبر وهي من انت الى انت انا انتهى وهو غير ابي العتيق ابي بكر بن محمد العيسلي الفقيه الفاضل العارف المتفنن في النحو القاضي بيت حسين الذي هو بلد باليمن كما في البغية وغير ابي العتيق ابي بكر بن يوسف المكي الحنفي الفقيه النحوي اللغوي المترسل الاديب الطبيب الذي هو من علماء اواخر المائة التاسعة **الشيخ ابوبكر** بن يحيى بن عبد الله الجذامي المالقي النحوي المعروف بالحصار قرأ النحو على الشلوبين وكان نحويا بارعا وجليلا صالحا مباركا صنف شرح سيبويه وشرح ايضاح الفارسي وشرح لمع ابن جني وغير الكتاب المجهول في اللغة على مذهب مالك فانه دخل كتبه بخطه غير منسوب فقرون انه من تصنيفه وقيل انه صنف شرح الايضاح واللمع لصدر الدين وتقي الدين ابني الفاضي (?) تاج ابن بنت الاغر لانه كان منقطعا اليهم عليه قرأوا النحو وكتب بخطه كثيرا من كتب النحو مات بالقاهرة يوم السبت الثاني من رمضان سنة سبع وخمسين وستمائة وقد نقل هذه الترجمة من خط التاج بن مكتوم وليس الرجل بالمالقي المشهور ولا من جماعة المالقيين المتقدم ذكرهم في ترجمة احمد بن عبد الله بن الحسن المالقي والمالقة من جملة بلاد جزيرة اندلس اللاتي عرفت الاشارة الى جملة منها بعض التراجم فليلاحظ **الشيخ ابوبكر** بن الصائغ ويعرف ايضا بابن باجة قال صاحب البغية ذكره ابو حيان في النضار فقال كان عالما بالادب والنحو ونظر في كلام الحكماء وكان يشبه بابن سينا ذكره الفتح بن خاقان في القلائد ونسبه الى الزندقة وقال الرضي الشاطبي دخل ابن الصائغ يوما الى الجامع بغرناطة وبه نحوي حوله شباب يقرؤن فقالوا له مستهزئين ما يحسن الفقيه من العلوم وما يحمل وما يقول فقال لهم احمل اثنى عشر الف درهم دراهم تحت ابطي واخرج لهم اثنا عشر ياقوتة تساوي كل واحدة الف دينار واما الذي احسنه فاثنى عشر علما احسنها علم العربية الذي تبحثون فيه اما الذي اقول فانتم كذا وكذا فخجل الجميع ومن انشاده لما خرج بطلبه خاف الرحيل فودع الدار التي ما كان ساكنها بها بمخلد واضرع الى الملك الجواد وقل له عبد ببابك الجود اضحى نجيتك لم يرض الا الله معبودا لا دينا سوى دين النبي محمد **الشيخ ابوبكر** الخبيصي بالخاء المعجمة قبل الباء الموحدة هو صاحب شرح

بطليموس من الاوائل

في كيفية وضع الاسطرلاب



شرح الحاجبية المشهور وهو ممزوج حسن متداول بين الناس ثم ان الموفق ابو بكر السياري النحوي الذي يروي عن الحسين عثمان بن باذويه وعنه محمد بن الحسن النقاش غير هذا الرجل ثم ان كل من ذكرناه من الادباء الاثنين بابي بكر من الادباء السيئين لم يوجد لهم علم تمييز من سوى كتبهم المذكورة وانما تعرضنا لذكرهم في باب الباء لان قاعدة المترجمين كذلك فان العبرة عندهم بمرتبة ما بعد الاب والابن من الحروف كما نص عليه ابن خلكان المؤرخ ونحن اشرنا الى تصحيح ما ذكره ايضا في تعليقتنا

الشيخ ابو عمرو **بندار** بن عبد الحميد الكرخي الاصبهاني اللغوي المعروف بابن لرة قال صاحب البغية قال ياقوت كان متقدما في علم اللغة ورواية الشعر وكان استوطن الكرج ثم العراق فظهر هناك فضله اخذ عن القسم بن سلام وغيره ابن كيسان وكان يحفظ سبعمائة قصيدة اول كل قصيدة بانت سعاد ذكره الزبيدي عن ابي علي القالي عن ابي بكر بن الانباري عن ابيه قال ابن لرة لما قدمت سامراء في ايام المتوكل الخبيث نهانا بندار بن لرة وكان يحفظ ثمانين الف ديوان من دواوين شعراء العرب حتى كان لا يشذ عن حفظه من شعر شعراء الجاهلية والاسلام الا القليل وخضع الناس معرفته باللغة وكان ذكره يدخل على المتوكل فجمع بينه وبين النحويين ثم توصل حتى صنف للمتوكل فامر باحضاره مجلسه وكان المتوكل يعجبه الاخبار والانساب بروحه وامثالها ويعجبه من يرى ما يقع فيها من الغريب فلما دنوت من طرف بساط الاستيذان حتى صرت الى جانب بندار فاقبل علينا وقال يا ابن لرة ويا ابن يزيد ما معنى هذه الاحرف التي جاءت في هذا الخبر ركبت الدجوجي وامامي قنبلة فنزلت ثم سرت بالصباح مرهوب وليس امامي الا نجم فرفضت ما مضى العوص والسعل والندم ثم عطفت وراي قاوب فلم ازل حتى اذنت الحمام ثم رجعت فلم ار الدارس الا عطف في قتله فحمل علي وحملته عليه حتى خر صريعا فقال المبرد فبقيت متحيرا فبدر بندار فقال يا امير المؤمنين ان هذا نظر او روية فقال قد اجلتكما بياض يومي فانصرفا وباكراني غدا لتخرجا من عهدته فقبل بندار راي فقال ان ساعدني الحظ ظفرت بهذا الخبر فاطلب فاني طالبه فانقلبت الى منزلي وقلبت الدفاتر ظهرا لبطن حتى وقفت على هذا الخبر في اثناء اخبار الاعراب فحفظته وباكرت انا وبندار فضحكا فبدات رويت الخبر ثم فسرت الفاظه فالتفت الى بندار فقال اين يقع فوقه ما صنعتم ثم ان الحاجب استهل الذي عليه فتبادلك حصل غناء وكان بندار وسببه لبندار من الكتب معاني الشعر وشرح معاني الباهلي وجامع اللغة انتهى وقال ايضا في شرح شواهد المغني **فائدة** ذكر الترمذي في طبقات النحاة ان بندار الاصبهاني كان يحفظ سبعمائة قصيدة اول كل منها بانت سعاد وقد رايت ان اذكر هنا ما وقفت عليه من مطالع القصائد التي اولها بانت سعاد على قلة ما اطلعت عليه من ذلك ثم ابتدا بذكر مطلع قصيدة زهير والد كعب المذكور بانت سعاد وامسى حبلها انقطعا وليت وصلا لنا من حبلها رجعا واتبعه بمطالع قصائد ربيعة بن مقروم الضبي وعنترة بن ضمرة والنابغة الذبياني والاعشى والاخطل وعدي بن الرقاع وقيس بن الحدادية المصدرة جميعا بهذه الجملة وقال في ترجمة معناها بانت اي فارقت سعاد علم امرأة مهواة ... الى اخر ما ذكره هنا الكتاب

العالم العارف الكامل الكاشف عن لطائف اسرار الفنون **بهلول** بن عمرو العاقل العادل الكوفي الصوفي المشتهر بالمجنون اسمه وهب كان من خواص الائمة مولانا الصادق كاملا في فنون الحكم والعارف بالادب بل ومن جملة الفقهاء على طريقة اهل الحق في زمانه مقبولا عند العامة ايضا ويقال ان اباه عمرو كان عم الرشيد كما في تاريخ المستوفي وفي المجالس ان الرشيد لما اجمع عزمه على قتل مولانا الكاظم وجعل يحتال في ذلك ارسل الى جملة الفقهاء يستفتيهم عن اباحة دم المعصوم منهما اياه بدعية الخروج فافتوا كلهم جميعا بالاباحة سوى البهلول وكان منهم اذ نهى في ستر الامام عليه السلام بالواقعة وطلب منه الهداية الى طريق النجاة فاشار اليه بالتجنن في اعينهم واظهار السفه والهذيان صيانة لنفسه ودينه وابقاء لدعاء احقاق الحق وابطال الباطل كما يريد قلت ويؤيد ذلك ما نقله السيد نعمة الله الشوشتري في حق الرجل في كتابه الموسوم بغرائب الاخبار قال روي ان هارون الرشيد اراد ان يولي احدا القضاء ببغداد فشاور اصحابه فقالوا لا يصلح لذلك الا بهلول فاستدعاه فقال له ايها الشيخ الفقيه عنا على عملنا هذا قال باي شيء اعينك قال بعمل القضاء قال انا لا اصلح لذلك قال اطبق اهل بغداد على انك صالح لهذا العمل فقال يا سبحان الله اني اعرف بنفسي منهم ثم اني في اخباري عن نفسي باني لا اصلح للقضاء لا يخلو امري من جهتين اما ان اكون صادقا فهو ما اقول وان كنت كاذبا فالكاذب لا يصلح لهذا العمل فالحوا عليه وشددوا وقالوا لا ندعك او تقبل هذا العمل قال ان كان ولا بد فامهلوني الليلة حتى افكر في امري فامهلوه فخرج من عندهم فلما اصبح اليوم الثاني تجانن وركب قصبة ودخل السوق وكان يقول طرقوا خلوا الطريق لا يطاكم فرسي فقال الناس جن بهلول فقيل ذلك لهارون فقال ما جن ولكن فر بدينه منا وبقي على ذلك الى ان مات وكان من عقلاء المجانين ويؤيده ايضا مستند هذه النسبة اليه اتفاق اخبارنا المعتبرة من صدور الامر بالتجنن عن مولانا ابي جعفر الباقر عليه السلام بالنسبة الى جابر الجعفي وهو ايضا من جملة اسرارهم الاخيار المرتجين حين خرج شخصه الى الكوفة من عند الامام وكان والي الكوفة قد امر بارسال راسه الى الخليفة لكثرة ما كان ينشره فيهم من فضائل المعصومين عليهم السلام فصار ذلك منشأ الخلاص من عدوهم اياه بعد شهادة اهل البلد بجنونه الا ان جنون جابر كان من قبيل الادواري مختصا بتلك الواقعة بخلاف جنون البهلول المطبق او فاقه طول حيوته لشدة التقية في زمانه الذي هو الى اخر زمن المتوكل الملعون بخلافهما في زمن الصادقين كما لا يخفى وله مناظرات ومباحثات لطيفة مع ابي حنيفة وغيره ايضا منقولة في المجالس وغيره منها انه سمع يوما ابا حنيفة يذكر لاصحابه ان من مقالات جعفر الصادق عليه السلام ثلثة لا اقبلها يقول ان الشيطان يعذب بالنار مع انه مخلوق منها ولا يتأذى الشيء بما هو من سنخه ويقول بعدم رؤية الله تعالى مع انه شيء موجود لا بد فيه من الرؤية ويقول باستناد افعال العباد الى انفسهم والنصوص على خلافه فالهم بهلول في جوابه عن كل ذلك ان اخذ مدرة من الارض وضرب بها وجه ابي حنيفة فجرح جبهته وادماها فتبعه القوم الى ان وقعوا عليه واتوا به الى دار الخليفة شكاية لنسبته منه ومعهم ابو حنيفة فالتفت بهلول اليه في محضر الرشيد قال ارني اشهد في هذا الما

بندار بن عبد الحميد الكرخي الاصبهاني اللغوي

بهلول بن عمرو الصيرفي الكوفي



للشكاية منى فقال ابو حنيفة لم اصابنى من ميتك الى فقال اخ ابن هذا الالم الذى تدعيه ليس بمبرقيك ثم كيف انت تاذيت من مدره واصلك من تراب ثم كيف
تسبيها الى وكان الامر بيد غيرى فبهت ابو حنيفة وعرف انه لم يرد بذلك الا جواب تشكيكاته فقام من المجلس منكوبا ومنها ان الوزير قال له يوما يا بهلول طب نفسا فان
الخليفة ولاك على الخنازير والدواب فقال اذا عرفت ذلك فالزم نفسك كى لا تخرج عن طاعتى ولا ينبغى فضحات الحاضرين خجل الوزير وقيل له يوما وهو فى البصرة
عد لنا مجانين البلد فقال كيف وهم لا يحصون فان شئتم اعدلكم العقلاء ودخل ذات يوم على الرشيد وهو يتنزه الى بعض عمارات الجابرة فسأله ان يكتب شيئا
عليها فاخذ بهلول فحمه وكتبها على بعض الجدران رفعت الطين ووضعت الدين رفعت الجص ووضعت النص فان كان من مال الله فقد اسرفت والله لا يحب المسرفين
وان كان من مال غيرك فقد ظلمت والله لا يحب الظالمين وعن الفضيل قال دخلت الكوفة وانا اريد الحج الى بيت الله الحرام اذا ببهلول بالمقابر فقلت
له يا بهلول ما جلوسك ههنا قال يا فضيل اما ترى هذه الاعين السائلة والمحاسن البالية والشعور المتمعطة والجلود الممزقة والجماجم الخاوية والعظام النخرة لا
يقاربون بالانساب لا يتواصلون تواصل الاحباب كيف يتواصل من قد طحنهم كلاكل البلاء واكلت لحومهم الجنادل في الثرى خلت منهم المنازل والقرى فقد صار
عابس بعد نظرتها والعظام نخرة بعد قوتها تحرا عليهم الرياح بذيولها وتصب عليهم التماء بسيولها ثم انه بكى وجعل يقول يا ذا بالحراز من سموه واربابها
تحت التراب خفوت فيا جامع الدنيا حريصا لغيره لم تجمع الدنيا وانت تموت قال الفضيل واذا بهاتف يسمع كلامه لا يرى شخصه وهو يقول ملوا الاجنة
تروف بخبيث وسكنتهم دار البلاء ولبثت وكذلك يمشى كل من يسكن الثرى وتمام الزراحين يموت قال الفضيل فوقع بهلول مغشيا عليه ثم تركته
انصرفت وحكى عن الفضل بن الربيع قال حججت مع هرون الرشيد فمررنا بالكوفة وكنا في طاق المحامل اذا نحن ببهلول المجنون قاعد يلعب بالتراب فقلت اليه الخدم
فطردوه فاسرعت اليه وقلت هذا امير المؤمنين قد اقبل فلما حاذاه بالهودج قام قائما وقال يا امير المؤمنين حدثنى ايمن بن نابل قال حدثنى قدامة بن عبد الله
قال رايت النبى صلى الله عليه وآله بمنى على جمل احمر تحته رحل رث ولم يكن ثمة ضرب ولا طرد ولا اليك اليك يا امير المؤمنين انه بهلول المجنون قال قد عرفته قال قل يا بهلول فقال
هب انك قد ملكت الارض طرا ودان لك العباد فكان ماذا اليس غدا مصيرك جوف قبر ويحثو عليك ترابه هذا وهذا فقال احسنت قل يا بهلول قال نعم يا امير المؤمنين من
رزقه الله مالا وجمالا فعف فى جماله وواسى من ماله كتب عند الله في ديوان الابرار فظن هرون انه يريد شيئا فقال قد امرنا ان يقضى عليك دينك قال لا تفعل يا امير المؤمنين
لا يقضى دين بدين اردد الحق الى اهله واقض دين نفسك من نفسك قال فانا قد امرنا ان يجرى عليك رزقك قال لا تفعل يا امير المؤمنين ان الله لا يعطيك وينساني ثم ولى وهو
يقول توكلت على الله وما ارجو سوى الله وما الرزق من الناس بل الرزق من الله وفى مناقب ابن شهر آشوب قال كان بهلول يتشيع فقال له شخص لكن
اكثر الله فى الشيعة مثلك فقال بل اكثر الله في المرجئة مثلى وفى الشيعة مثلك بعث الرشيد الى بهلول ليختبره واجلسه فى صحن لذلك ثم جعل يراه من حيث لا
يراها وعيسى بن جعفر جالس فقال الرشيد يا بهلول عد لنا المجانين فقال اولهم انا فاشار الى هذا واشار الى عيسى فقال بهلول وانت ثالث الثلاثة قال فامر الرشيد
الرشيد باخراجه قال ولنشر الرابع واحضر بهلول عند موسى الهادى فقال موسى يا بهلول تقال السلام عليك فقال ابن الفاعلة فالتفت الى عيسى
وقال كنا اثنين فصرنا ثلاثة ثم قال موسى لعيسى اوه يا هذا السفر قال ارمى قال ومن هذا المقعد قال الطبرى فصفعه بهلول وقال اسكت فانى اعلم يقول اصحابنا
لا مجانين فضحك موسى حتى استلقى وكتب يوما الى عيسى اوكانى لبيك ليلة البلاد لثلث ساعات من ليلها وقد جعل يطفح بالماء والموصل ههنا الحجارة لا تزداد
الا كثرة والصبيان يرمونها الله لا يزدادون الا خبثا ولعنة فان قدرت الا تبيت الا وحولك حجارة فافعل واستعمل قول الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
ومن رباط الخيل وهكذا يوما بين ايدى الصبيان فدخل دارا وسعد سطحها واطلع عليهم وقال يا بنى الحجارة ارينا بلا في الله يكم فقال له رجل ويلك تناول الحجارة
وارجمهم بها وفرقهم عنك فقال اخرج يا مجنون انا ان فعلت شيئا من هذا رجعوا الى البيوت بامهم فقالوا هذا المجنون قد تحرك فيجب ان يغل ويقيد فان
فى ذلك اجر اعظيما فلا يكفيني ما القاه منهم حتى اغل وامسح لما مات ابو بهلول خلف ستمائة درهم فتناولها القاضى فجاء يوما فقال ايها القاضى ادفع الى مائة درهم
فلعلى ادبر بها حالى فان حسنت ان اتجر فيها دفعت الى الباقى والا تلفت الباقى عندك فدفع ذلك اليه فذهب وانفق الجميع وذهب الى القاضى فى مجلسه فقال انى
انفقت المال فمتصل بي ما افدت لئلا تدفع الى لانه لم يثبت عندك رشدى قال القاضى صدقت والزموا المال ونظر الى المجنون يستقبل الناس يوم
العيد وهو يقول يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا فلطم وقال ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه انتهى فى كتاب الكشكول دخل بهلول وعليان
المجنون على الرشيد فكلمهما فاسمعاه ما لا يرتضيه من الجواب فامر بنطع وسيف فقال عليان كنا مجنونين في البلد فصرنا الآن ثلاثة واخرج عن عبد الله بن مهران انه
حج الرشيد فوافى الكوفة واقام بها اياما ثم ضرب بالرحيل فخرج الناس وخرج بهلول المجنون فيمن خرج وجلس بالكناسة والصبيان يؤذونه ويولعون به اذا قبلت هوادج
هرون فكف الصبيان عن الولوع فلما جاء هرون نادى باعلى صوته يا هرون فقال من المجترى علينا فقيل هو بهلول فرفع هرون السجاف بيده عن وجهه فقال لبيك يا
بهلول لبيك يا بهلول فقال البهلول يا امير المؤمنين حدثنا الاسناد عن قدامة بن عبد الله العامرى قال رايت رسول الله منصرفا من عرفة على ناقة جمرة العقبة على ناقة
لا صهباء لا ضرب ولا طرد ولا قال اليك اليك وتواضعك يا امير المؤمنين فى سفرك هذا خير من تكبرك وتجبرك قال فبكى الرشيد حتى سقطت دموعه على الارض
قال احسنت يا بهلول زدنا وفى رواية كان على قصبة فلما اتاه الرشيد امر بالاعلى لقصبته الى ان بلغ اليه فسلم عليه الرشيد فاجابه فقال له الرشيد كنت
مشتاقا اليك قال لكنى لم اشتق اليك فقال اعظنى يا بهلول قال بماذا اعظك هذه قصورهم وهذه قبورهم قال له الرشيد زدنى فقد احسنت فقال اما من جاء

الله مالا وجاها او سلطانا فانقوله ماله وعقبها له وعليك في سلطانه ان تكتب فيما خالص ثوابه لله تعالى من الابرار فقال الرشيد احسنت احسنت يا بهلول كيف
انت مع الجائزة قال اردد الجائزة على من اخذتها منه فلا حاجة لي فيها فقال يا بهلول كيف انت مع الجائزة قال اردد الجائزة فان كان عليك دين قضيناه فقال
يا امير المؤمنين هؤلاء اهل العلم بالكوفة متوافرون اجمعت ارائهم على ان قضاء الدين بالدين لا يجوز فقال يا بهلول فنجري عليك ما يقوتك ويقيمك فرفع البهلول
طرفه الى السماء وقال يا امير المؤمنين انا وانت من عيال الله فمحال ان يذكرك وينساني فاسبل هرون الستر ومضى وفي بعض مجاميع الاصحاب ان بهلولا كان يجمع ما
يوهب له عند مولاه من كنده وكانت له كالام وزنها اخفى عنها شيئا ودفنه فجاء يوما بعشرة دراهم كانت معه الى خربة فدفنها وراه رجل فلما خرج ذهب الرجل واخذ
الدراهم وعاد بهلول فلم يجدها وكان قد راى الرجل يعود فيها فصار يتخذ بها فجاء اليه فقال يا اخي ان لي دراهم مدفونة في مواضع كثيرة متفرقة واريد ان اجمعها
في موضع ثبت فيه هذه الايام عشرة دراهم فانا اخرج من كل موضع فاحسب كم يبلغ جملتها فاقعد فقال اخذ عشرين درهما في موضع كذا وخمسين في موضع كذا واخذ
طرح عليه مقدار ثلثمائة درهم وقام من بين يديه وعرف فقال الرجل في نفسه الصواب ان ارد العشرة الى موضعها حتى يجمع اليها هذه الجملة ثم اخذها كلها فردها وجاء
بهلول فدخل الخربة واخذ الدراهم وخرى مكانها وغطاها بالتراب وسر وكان الرجل يترصد البهلول فتبع دخوله وخروجه فلما خرج مر تعجلة فكشف عن الموضع فلوثت
يده بالخرء ولم يجد شيئا ففطن بحيلة بهلول عليه ثم ان بهلولا عاد اليه بعد ايام فقال احسب يا هذا كم عشرين درهما وخمسة عشر درهما وشم ما بيدك فوثب الرجل ليضربه
فهرب بهلول ثم ان في مجالس المؤمنين نقلا عن سري السقطي قال مررت يوما فرايت البهلول على قبر دلى رجليه يلعب بالتراب فقلت له وما تصنع ها
في هذه المقابر فقال انا عند قوم لا يؤذونني وان غبت عنهم لا يغتابونني في غيبة كما بالبال زيارته واذا تغافلت يعظونني فقلت له يا بهلول ان الخبز غالي كثيرا فادع
الله لنا في ذلك فقال لا ابالي ولو ان كل حبة بمثقال ان علي ان اعبده وعليه رزقي كما وعده سبحانه وتعالى وفيه ايضا قال سأل رجل من الشيعة فقال له يا لعصبية في
الميراث على سبيل الاستهزاء عن رجل مات لم يخلف الا ولدا ام وبنت وزوجة فكيف طريق القسمة بينهم فقال بهلول للبنت اليتم وللام التاج وللزوج التعب
الخراب والباقي للعصبة والله اعلم بالصواب وفيه ايضا انه قال له بعض ظرفاء العامة ان ماجرم قد ورد في الاخبار ان الله لما وزن ايمان الشيخين بايمان من في الامة
ترجح ايمانهما فقال لو صح هذا فليس الا لنقصة كانت في ذلك الميزان وعن تاريخ الطبري ايضا نقلا عن كتاب الانتصاح قال مر بهلول يوما على بعض ... العصر
فراى جماعة يتسارعون في المسجد لامامة فقال الواحد منهم الى اين تعد هذه البهائم من غير راع وصاحب جماعة الرجل قد عيا بامر في طلب العلف الماء فقال
بهلول كيف مع قلة الحصى المنع الشديد فوالله لقد كان العلف كثيرا فحصدوه والخصب وافا ستا فينا رهم فسد ثم انشد برئت الى الله من ظلمنا لسبط النبي
ابي القاسم ودنت الهي بحب الوصي وحب النبي وابن فاطم وذلك حرز من الصائبات ومن كل منهم غاشم بهم ارتجي الفوز يوم المعاد وامن من نقمة
الحاكم فلما سمعت الجماعة منه الكلام رجعوا اليه فقالوا له هؤلاء يمشون الى بيت الوالي محمد بن سليمان ابن عم الرشيد فان عمرو بن عطا العدوي الذي هو من سبط
عمر بن الخطاب يدعي العلم والفضائل هناك ونحن نريد ان نستعلم حاله وان انت وافقتنا في المناظرة معه اذ ذاك فلم تمتنع فقال لهم بهلول يا ويحكم
ان الجدال مع الخاطي يجروه على عصيانا وربما يلقي بذلك ارباب البصيرة في الشبهات وليس في الله شك ولا في الحق شبهة للباطل ولو انكم كنتم عرفتم بالحق لعلمتم بما
اخذتموه من اهله قال فلما استيقظ الجماعة منه حضروا المجلس فصنعوا عطا ابن سليمان القصة فامر بشخوصه فلما قرب بهلول من البيت تمام عمرو التمس من الوالي
الاذن في مناظرته فاذن له بها ودخل بهلول فقال السلام على من اتبع الهدى وتجنب الضلالة والغوى فقال عمرو على السامعين السلام اجلس يا بهلول فقال
بهلول ويح لك تامرني بامر ليس لك وتتقدم فيه على من فضل عليك ظاما وان شاكت فيه مثل من تطفل على مائدة ويريد ان يمن بها على غيره فبهت ابن عطا
ولم يتكلم بعد فقال للامير كيف سكت عن الحق وانت قد رسالتني الرخصة في مخاصمته فقال ايها الامير لا بدع في ذلك من اعرابي فانما ارى في كلامه بيانات وقد قال تعالى فبهت
الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين فاشار اليه الامير بالجلوس فقال ان الجلوس مني وانا اذن لك فقال له بهلول فقال عمرو لئن جلست ... اسبغ نعمه عليك واوضح
برهان الحق لديك على اخوانا قال ثم سال عنه العدوي وترك المراء في الجدال وجعلا يتشاوران على الجدل فكان من جملة ما سال عنه العدوي ان قال له اخبرني يا
بهلول عن حقيقة الايمان ان كنت من اهله فقال قال مولانا الصادق جعفر بن محمد الايمان عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان فقال العدوي
ومن مقالاتك هذه استفيد ان لم يكن في زمان من كونه صادق سواه فقال نعم ويجري على حد عمر نصا مثل ذلك حيث سمى صنما بالصديق مع ان الله تعالى
يقول والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون ورسوله ايضا قال البعض صحيحا اذا فعلت الخير كنت صديقا ثم جعل العدوي يتبعه من غصن الى
غصن الى ان قال له اخبرني من امام زمانك فقال بهلول امامي من سبح في كفه الحصى وكلمه الذئب اذ دعوى وردت له الشمس بين الملأ واوجب الرسول على الخلق له
الولا وتكاملت فيه الخيرات وتنزه عن الاخلاق الدنيات فذلك امامي وامام البريات فقال العدوي ويحك لست تقول بامامة الرشيد فقال بل لو قيل للمعتوه
فلم نزعم في حق الرشيد انه غاصب ما ذكرت والله لست اظنك لا عدو الرشيد اقرارا بخلافته وبحق الخلافة معه انهم الله انه لو اطلع على مقالتك فيه لعذبك فضحك
ابن سليمان من طريقة حجاج بهلول ثم قال للعدوي والله ان بهلولا اخزاك وانذاك والقاك فيما اردت فلقبه فيه ما احسن المرء ان يحسب فعلم الا بعينه ما
افتح فيه ان يدعي ما ليس فيه ثم امر باخراجه من المجلس وتوجه الى بهلول وقال علمني اي الفضل ما هو لا منك ما العقل الا من عندك والمجنون من سماك مجنونا فاخبرني يا
بهلول علي الفضل ام ابو بكر قال بهلول اصلح الله الامير ان عليا من النبي كالشيء من الشيء والعضو من العضو والعضد من الذراع وابو بكر ليس منه ولا يوازيه.

[illegible]

فضل

فى تفضيل الامثلة ولكل فاضل فاضلة قال فهل انا وعلى اخى بالخلافة ام بنو العباس فسكت بهلول اخوفا من قتله فقال الامير لم لا تتكلم فقال وانى يقدر مجنون مثلى لتمييز مثل هذا الامر وتحقيق الحق فيه دع يا امير ذكر الماضين فهات الان ما فيه صلاح احوالنا وقد غلبنى الجوع الساعة فقال ما تشتهيه من المطعوم قال ما اشتهى نوزه جو فى قام لها الوان من الادام والطعام فلما احضر اشار اليه بالاكل فقال له بهلول اصلح الله الامير اطاب الطعام المشى ولا المحشى فلولك اذن لى فى الخروج فيهنانى الطعام فاذن له فافرغ ما احضر له فى حجره وخرج من البيت فهو يصيح منشدا شعرا ان كنت تهوى ام حضا بلا كذب فالزم جنونك تجد فى لعبى اياك من ان يقولوا عاقل فطن فتبتلى بطول الكد والنصب مولاك يعلم ما تطويه من خلق فما يضرك ان تسعى بالكذب فاجتمع عليه الصبيان ونهبوا ما كان معه فهرب منهم حتى دخل فى مسجد كان هناك واغلق عليهم الباب صعد على السطح حتى اذا اشرف عليهم منه جعل يقرأ فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فضحك مما ابصر منه محمد بن سليمان ثم امر بتفرقة الاطفال عنه وقال لا اله الا الله لهكذا رزق الله على بن ابى طالب لبكل ذى لب انتهى وحكى عن سهل بن منصور قال رايت الصبيان يرمون بهلول بالحصا فادمته حصاة فقال حسبى الله توكلت عليه من نواصى الخلق طرا بيده ليس للهارب فى مهربه ابدا من راحة الا اليه رب رام لى باحجار الردى لم اجد بدا من العطف عليه فقلت يا بهلول تعطف عليهم وهم يرمونك بالاحجار فقال اسكت لعل الله يطلع على غمى ووجعى وفرح هؤلاء الصبيان فيسره فيهب بعضنا من بعض وعن احمد بن ابى الحوارى قال دخلت الكوفة فرايت بهلولا وقد حجر الناس عن الطريق فلما رانى قال مرحبا يا احمد انا بهلول الاعرف بعرفات ثم انشا يقول جيئوا للتواضع من يموت وحسب المرء من دنياه قوت فما للمرء يصبح ذا هموم وشغل لا يقوم له النعوت صنيع مليكنا حسن جميل وما ارزاقنا مما نفوت فيا هذا سترحل عن قريب الى قوم كلامهم السكوت وقال بعضهم مر بهلول بصبيان الكتاب فجعلوا يضربونه فقد نوبت منه فقلت له الا تشكوهم الى ابائهم فقال اسكت فلعلى اذا مت يذكرون هذا الفرح فيقولون رحم الله ذاك المجنون وعن ابى عوانة قال سمعت ابا على يقول ما بلغنى ان بهلول مضى الجوع ثلثة ايام فوسوس اليه الشيطان ان فى جوارك رجل له مال كثير فعسلو امراره حتى بدره ثم تنبه الى الله تعالى اترى الله لا يغفر لك فقام بهلول فغسلو داره ودخل بيته واخذ كيسا وحمله ثم رجع الى نفسه واخذ بلحيته وقال اشقو لك ثم نادى خذ اللص يا اهل الدار فوثبوا اهل الدار وقال اين اللص فقال ها انا ذا فجاؤا بالسراج فاذا بهلول فقال اذهبوا بى الى السلطان فقال صاحب الدار معاذ الله فما الذى حملك على هذا فقال جوع ثلثة ايام ووسوسة الشيطان فقال صاحب الدار يعز على ان يصيبك مثل الجوع وانت جارى ثم قدم له ما ياكله ثم اجرى له جواية ونقل انه قيل له عد لنا المجانين فقال هذا يطول ولكنى اعد العقلاء وحكى ان بعض الخلفاء قال لبهلول اتريد ان اجرى لك شيئا الى الخزانة حتى لا تكون فى تعب منه طول حيوتك فقال لو كنت ما اخلو من شيئين اما اوطانك لا تدرى الى ما احتاج حتى تهيئها لى ثانيهما انك لا تدرى مقدار حاجتى لا تزيد عنه ولا تنقص فيطلبك والله الذى ضمن رزقى بيد جميع هذه الثلثة منى مع انك ربما غضبت على فحرمتنى والله سبحانه وتعالى لا يمنعنى فضله ورزقه وان كنت عاصيا انتهى ملخصا وحوادجى فى منتخب الطريحى وغيره ايضا ما يدل على ان بهلول المجنون بقى الى زمن المتوكل الملعون ولما اراد هو ان يهدم قبر سيدنا المظلوم يجرى عليه ما يجرى لا يبقى له اثر وتوعد الناس بالقتل لمن زاره فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون وكان ذا عقل سديد وراى رشيد فلم يقدم فى جنونه ايضا كل لبيب وقطع حجة كل اديب كان مسكنه يومئذ بمصر فخرج منها الى الكوفة ما شيا هائما على وجهه شاكيا الحزن الى ربه وكان بهلول يومئذ بالكوفة فلقيه بها وسلم عليه فردّ عليه وتعارفا فى عالم الارواح لما عرف كل منهما الاخر وخرج حتى قضى الخطب المذكور واخذ كل بيد الاخر ومضيا حتى وصلا الى قبر الحسين ع فاذا هو على حاله وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غار وحار الى اخر ما ذكره من القصة الطويلة التى فى اخرها كرامة عظيمة لزيد ولكن ذلك بعيدا لغاية عن الاعتبار ولا شاهد له فى شئ من السير والاخبار وان احتمل التعدد فى ذلك اللقب لرجلين كانا من المجنونين الابرار هذا ومن جملة كلماته الرائعة نقل بعض المواضع المعتبرة البلوغ بلوغان بلوغ الاطفال وبلوغ الرجال اما بلوغ الاطفال فبخروج المنى واما بلوغ الرجال فبالخروج عن المنى ثم ان البهلول كما فى القاموس هو بضم الباء كسرسور بمعنى الضحاك والسيد الجامع لكل خير والله العالم

## بهمنيار بن مرزبان ابو الحسن العجمى الاذربايجانى

الحكيم الحاذق ابو الحسن بهمنيار بن مرزبان العجمى الاذربيجانى كان من اعيان تلامذة الشيخ الرئيس ابى على كاشفا عن مشكلات علومه بل اجاع مسائل الغوامض فى الاغلب وقد نقل فى سبب تلمذه على الاستاد المذكور انه اراد تلمذه يوما على حداد او غيره يطلب منه نارا فقال له الرجل خذ ما تأملت ما جعل فيه لنارا روكانه لم يأت بوعا مفقد له فوقف يسيرا ثم بسط كفه اليه وصب عليه من تراب الارض شيئا وقال ضعها على هذا الوعاء فتعجب الرئيس من فطانة الرجل وحسن فرحته وطلبه الملازمة على ما ينبغى الى ان بلغ ما بلغ والله اعلم وله كتاب التحصيل فى المنطق والطبيعى والالهى على الترتيب المذكور وعلى طريقة المشائين وللفاضل الخفرى نقل عنه كثيرا فى حاشيته وليستشهد بكلامه وقد كان لفضلا الرابى منصور بن بهرام بن خورشيد بن تودبار المجوسى كان هو ايضا على المجوسية فى البداية ثم اسلم كما موالى بها واستلقى عليه بعضا من كتابه المذكور ويعقبه انه غير ماهر فى كلام العرب وله ايضا رحمه الله انه لذلك الكتاب ذهى لغيرها نقل وقال الشيخ ابو القاسم الكازرونى فى كتابه الموسوم سلم السموات انه كان من تلامذة ابن سينا وماهرا فى الحكمتين علم المنطق وله تصانيف مشهورة مثل التحصيل البهجة والسعادة وغيرها حكى ان اجرت يا الخير بوما اقام البرهان على تجرد النفس فطالما بلغ كلامه الى تجسم الانسان المرادف تبدل وانحلال وزيادة ونقصان مع ان نفسه باقية على ما كان لا يتغير ويتم هذه الامور انكر عليه بهمنيار المذكور هذه الدعوى الاخيرة وكان نظره الى انه كما ان فى بادى النظر التماثل حجم الموجود ابيان فى المتشابهات لامور بعينه تلك الجسم او قد الصبغ مع انه ليس كذلك بل يظهر بعد التأمل واعمال النظر انه اثنان لبس جسمها بعينه موجودا فى الصبغ بل هو شبيه بنظيره فامكن ان يكون حال النفس الانسانية ايضا من هذا القبيل خصوصا مع كون هذه غير مشاهدة ولا محسوسة مثل الجسم

فلما سمع الرئيس بما يراد به سكت عن الجواب جعل بهمنيار يبالغ في طلبه فالتفت الشيخ الى بهمنيار المذكور كالمغضب فقال لم تتوقع مني الجواب فانت الذي قد عملت بما تقول او سال ممن كان شبيهي ونظيري فسكت بهمنيار ثم قال والغزالي والطوسي في كتاب تهافت الفلاسفة كلام طويل في النقض على برهانه المذكور قلت ونحو مثل هذه المباهتة بالنسبة الى الجسم الواحد المختلف عنه في الوقتين ما اتى في كتاب المباحثة تقرير الطبقات عبينه علم الواجب تعالى مع ذاته المقدسة وبواتر اراد كل صورة محسوسة في الخارج مجردة عن المادة قائمة بذاته مستقل عليها انها انهامات ومحسوسة جميعا فكذلك عالم الواجب في كونه عالما ومعلوما هذا ومن جملة كلمات العقل المعنى في العزيز ومنها اللذات العقلية شفاء لا تعقبها اذا وجدت لا يلزم لها سقم ومنها اذا حكيم طلب زيادة حياة فليس في علم الحكمة ولا ذوقها واعلم انه لابد من الملذ ودعيقل انه تعالى الحضرة اما داعيا من الايدي شبهها الرئيس بكرة سبت مجلس درسه الشريف فاتفق ان ظهر تاخره في ذلك اليوم فوقع عن دراسته ما كان حققه الشيخ فقال الشيخ انا كانكم صرفتم بارحكم في التعطيل فقلنا نعم كنا امس مع جمع من الشرفاء في نزهة فلم يتيسر لنا مطالعة الدرس ومراجعة ما كان فيه فلما سمع ذلك الشيخ تنفس الصعداء وفاضت عيناه بالدموع وقال انما اسفي على ان لا ادري بالحال فقد بلغ امره في لعبة لكن من دون الملكات الجسمانية الجيشة تغيرت غرائزه عما عنو انت انفعال فيكم ثم لم يكن عندكم الحكمة المعارف بخدمة مقدار ومنزلة اثر الطائف النور والتعويل على كتساب العلم والفضيلة فلم تعقدوا واعيا لتخليه الملكات من نفسكم شرار تحير فيها جهالة الزمان هذا وقد كان بهمنيار المذكور من الائمة الحكام المصنف الموكول ابيض كما عن الامام ابن منصور الحسيني في كتاب تعديل الميزان وفي كتاب التذكرة الذي كتبه لاجل الامير صهيب الثاني في خصوص خباثة الخمر وشدة خطره وكثرة ضرره بالدنيا والاخرة بعد ذكره الا طويلا من كل مثل وغيره من العجائب ان العوام والجهال الطغاة من الناس لغابرين عن العقل والمروة ينسبون الحكماء بهذا الامر والحال ان علماء التواريخ والاخبار اجمعوا على ان اكابر الحكماء اليونانيين المصريين الفارسيين الهنديين الرومانيين وغيرهم والاطباء مثل اسقلبيوس النبي الحكيم واضع الطب بالوحي الالهي وبقراط اوادي موذ واودريا الاول وسقراط ليس الحكيم وافلاطون الالهي والحكيم وسقراط والمعلم الثاني لاسكندر الرومي ذي القرنين وافريطون وبقراط وافلاطون وفيثاغورس وانبدوقلس وزينون الكلستوي والاسكندر الافروديسي بطليموس القلودي ومهادرجيس الطبيب الى ان بلغ الى خاتمتهم وقرعتهم الفاضل اجابيوس سائر الحكماء القدماء والاطباء الاولياء سلام الله عليهم كلهم كانوا منزهين عن خبث هذا الرجس اهين للناس عنه كلامهم وكتبهم مملوة بما ينص على ذلك بل انهم انما حرموا ذلك لاجل الامر الشرعي اسده ما ان بعض الضعفا الحكماء من اليهود والنصارى الذين كانوا في مدة الاسلام في ايام تسلط بني امية على الناس وزمان تسلط بني العباس مثل حنين بن اسحق النصراني وثابت بن قرة الصابي الحراني وحبيش الاعسم اخت ابنه واسحق وابنه جبرئيل ابنه بختيشوع وابنه جبرئيل ثم بختيشوع ابنه واسمعيل بن زكريا المطبوب اليهودي وماسرجويه المتطبب البصري السرياني اليهودي ويوحنا بن ماسويه النصراني بن الرئيس هبة الله بن التلميذ النصراني وابي البركات اليهودي وهبة الله بن ملكا اليهودي لعنة الله عليهم وامثالهم من خوارج الملة الحنيفية وهم وان كانوا افاضل حكماء كاملين الا انهم باتباعهم الهوى للخمر في الملهم ربما شربوها على وجه يقتضيه الحكمة والمعرفة وهو قليل مقدار الذي لا يتجاوز ستين درهما في الاكثر على اي حال ذلك مع انهم يحتجونها من زعم ان الخمر في ديانة اليهود والنصارى والمجوس والصابئة مطلقا فقد زعم باطلا ادخال الكذب وتقولوا على الله تعالى وانبيائه فانها محرمة على الانبياء اساسا اجماعا وما يقول هؤلاء الشرذمة اليهودية انها مباحة عليهم لا اصل له فاني تصفحت التوراة واستوعبت اسفارها وسورها وفرشاتها وليس فيها ذكر الخمر الا في موضع ثلث او اربع لا يليق احدها على حلها واباحتها او خير فيها الى ان قال ثم انهما ان بعض حكماء الاسلام من جهل واهل القدماء واشرف افاضل العلماء مثل الشيخ الرئيس استاد الحكماء حجة الحق ابي علي بن سينا والشيخ الشهيد الامام السعيد شيخ الاشراق علامة الافاق شهاب الحق والحقيقة والدين ابي الفتوح يحيى بن حبش السهروردي والحكيم المقدم عمر الخيامي والشريف اسمعيل الجرجاني وبهمنيار بن المرزبان المجوسي الذي يقال انه اسلم اخرا وامثالهم تجاوز الله عنهم تبرأ من الحكماء الماضين الطاهرين خالفوهم في الاهتمام المتعلق بسبنعاء الشرب للذات البدنية اشهوانية فما تبعوا الوساوس الذهنية الشيطانية مع ما كان لهم من الفضل في المال والجاه والقرب عند الملوك فجعلهم العوام وذووا العقول الغير السليمة الضعيفة والهمم الوضيعة والاراء السخيفة والاديان السقيمة والعقائد الباطلة والمروات الناحلة في ذلك قدوة واتبعوا لانفسهم فيهم اسوة ولما راوهم حاذين حذو الاوائل مقتفين اثارهم خالوا هؤلاء وهؤلاء سواء حتى ان فيهم من بعض الغلو والانكسار وكلما نهم ومواعظهم ملوه من مساوي هذا الشراب المهلك المردي المغوي الذي هو من عمل الشيطان فانها الاخوان اجتنبوه لعلكم تفلحون انتهى وذكر صاحب كتاب تاريخ الحكماء ان وفاة بهمنيار سنة ثمان وخمسين واربعمائة وذلك بعد موت استاذه الاول بحدود ثلثين سنة كما ستطلع عليه انشاء الله

الشيخ ابو غالب **تمام** بن غالب بن عمر اللغوي المعروف بالتياني كان من اهل قرطبة سكن مرسية كان اماما في اللغة وثقة في نقله وكان ذا دين وورع واخذ اللغة عن ابيه وعن ابي بكر الزبيدي وغيرهما له كتاب مشهور جمعه في اللغة لم يؤلف مثله اختصارا واكثارا وله قصة تدل على دينه مع علمه حكى ابن الفرضي ان الامير ابا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري وجه الى ابي غالب المذكور ايام غلبته على مرسية وابو غالب ساكن بها الف دينار على ان يزيد في ترجمة هذا الكتاب مما الفه ابو غالب لابي الجيش مجاهد فرد الدنانير وقال والله لو بذل لي الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب فاني لم اؤلفه له خاصة لكن للناس عامة فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها واعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها قال ابن حيان كان ابو غالب هذا مقدما في علم اللسان مسلمة اللغة له كتاب جامع في اللغة سماه تلقيح العين جم الافادة كذا ذكره ابن خلكان المورخ وفي طبقات النحاة تمام بن غالب عنه يعرف بابن التياني بفتح المثناة من فوق



ونسبته

و تشديد التحتانية اللغوي القرطبي ثم المرسي ابو غالب ثم نقل عن محمد بن ابي نصر الحميدي صاحب تاريخ الاندلس صنعة تصنيفه المذكور و حكاية ابي الجيش الغازي
الى قوله و من امثالها ثم قال و قال ابن بشكوال المستقف لصلة تاريخ علماء الاندلس لابي الوليد بن الفرضي في كتاب الصلة ان هذا الشيخ كان بعيد شيوخ اللغة القائمين
بغموضها الحاذقين بمعانيها مات بالمرية في اواخر جمادي الاخرة سنة ست و ثلثين و اربعمائة انتهى و في تاريخ اخبار البشر من وقايع سنة وفات هذا الرجل بعينها
وفات ابي عبد الله الصيمري شيخ الحنفية ببغداد و السيد الشريف المرتضى ببغداد و ابي الحسين البصري من كبار المعتزلة هذا و قد تقدم ان كلا من القرطبة و
المرسية والمرية بتشديد الياء من جملة بلاد جزيرة اندلس المعروفة قال صاحب القاموس في مادة مرى المرية بالتحتانية بعد المثناة الفوقية و البنية بالكسر بلد برو
ماء ولقب عيسى بن اسمعيل المحدث و تمام بن غالب بن عمر التباني الاديب صاحب الموعب انتهى و لا يبعد كون هذه النسبة الى التبان التي هي معمورة و نقع على ظاهر
قاهرة مصر كما سيجيء في ترجمة جلال بن احمد الاقزاني و ابو لبابع التبن تباني لا البايع التبن تباني مع ان النسبة كالانخي الحكيم الحاسب المهندس ابو الحسن قيل ابو

ثابت بن قرة بن مروان بن ثابت الصابي الحراني نسبة الى حران التي هي من مشاهير بلاد الجزيرة المشار اليها في ترجمة احمد بن يوسف الكواشي الموصلي كان
مبدأ امره صيرفيا بالبلدة المذكورة ثم انتقل الى بغداد و اشتغل بعلوم الاوائل فمهر فيها و برع في الطب كان الغالب عليه علم الفلسفة وله تاليفات كثيرة في
فنون من العلم واخذ كتاب اقليدس الذي عربه حنين بن اسحق العبادي فهذبه و اوضح منه المستعجم و كان من اعيان عصره في الفضائل و هو من الصابئة كما ذكره ابن خلكان والصابئة من
الصابئين المذكورين في التنزيل في عداد الكفار و معنى الخارج و اصله من صبأ بالهمزة ثم صير بعضهم سهلوا بالواو و كلاهما بمعنى انتقل من دين الى اخر او اخرج منه
و ذلك لانهم خرجوا عن دين اليهودية و النصرانية و عبدوا الملائكة و قيل انهم يعبدون الملائكة و يقرؤن الزبور و كان في الكنز و كل خارج من دين كان عليه الى غيره سمي
في اللغة صابئا كما في مجمع البيان او القبلة امر كان دينهم عبادة النجوم و الاقرار بالصانع و بالمعاد و ببعض الانبياء او لشيث و ادريس دون غيرهما و لم يؤمنوا برسول الله
له كما في سائر المواضع و في تاريخ الحكماء عند ذكر لشيث بن آدم و هو و ادريس الاول و استاد فرس الهرامسة المسمى عند العرب بادريس و هو اول من اخذ عنه السحر و
الحكمة و الصابئة تنتسب الى النبي و تعترف بنبوته و لهم كتب احكام بعضها ينتسب الى شيث و بعضها الى يحيى بن زكريا و لا يقولون بنفي الاجسام بل الارواح و لهم كتابة و حروف
بالسطحية قديمة على هجاء ابجد ليس لهم ا ب ت ث و لهم كتاب يسمى النور الاول و هو ماء و عشرين سورة كبار وضعا و قبلتهم المقدس و نقل عن خليل بن احمد
النحوي ان الصابئين قوم دينهم شبيه بدين النصارى الا ان قبلتهم نحو مهب الجنوب حيال منتصف النهار يزعمون انهم على دين نوح وعن ابن زيد انهم اهل دين من
الاديان كانوا بالجزيرة جزيرة الموصل يقولون لا اله الا الله ولم يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه و آله فمن اجل ذلك كان المشركون يقولون للنبي و لاصحابه هؤلاء الصابئون يشبهونهم
بهم قلت وهم الان موجودون في بلاد الجزائر و الاهواز كما ذكرلي بعض من رآهم ثم ان من تاليفات هذا الرجل اول شرح كتاب اقليدس بل كرره المحقق
الطوسي في تحريره المشهور و ينقل بعض الاشكال عن نسخة وقد كان معاصرا للمرتضى الجواد ع و من جملة مقالاته على الظاهر مسئلة في بيان مقتضى تمام العالم و طرف
عوده و هذا هو ممكن ام لا و من غريب ما ذكره الحراني ايضا ما نقل الامام الرازي عنه في كتاب السر المكتوم ان بعض الحكماء اكرهها ابقو البصر حتى يرى ما بعد منه كما
يرى ما بين يديه و نقله بعض اهل بابل و حكى انه رأى جميع الكواكب الثابتة و السيارة معها و موضعها و كان يبصر صورة الاجسام الكثيفة و كان يرى ما وراءها و تحت
انا وقسطا بن لوقا و دخلنا بيتا و كتبنا كتابا و كان فيه اعلمنا و بعزمنا اول كل سطر و اخره كانه معنا و كنا ناخذ القرطاس و نكتب و بيننا جدار بيوت فاخذ هو
قرطاسا و نسخ ما كنا نكتبه فكانه ينظر فيما نكتب انتهى ما ذكره و حكى عنه ايضا المولى محمد صالح القزويني في كتاب نوادر العلوم قال و هذا على تقدير صحته ليس من
فعل البشر الا لاطلاع على الامر عن طريقه لا امثال الرياضة و قد اعتذر في زماننا هذا رجل فرنجي اصطنع منها ذو عدسات يسمى بالقابل فاذا عمل اذا
نظرت به الى الليالي المظلمة رأيت ما لم يمكن ان يرى من الكواكب و فيها كواكب عديدة على اطراف القمر و باقي السيارات في هيئة عجيبة بل ادعوا انهم يرون بها في
السمو ... و انها قد تكون طولا لا يرى فيها الثريا اكثر ... الى ان قال و اعجب من ذلك انه عمل آلة شبيهة بالقرطاس اذا وضعها الاصم على اذنه يسمع و قد
جربناها فمن كان في اذنه ثقل فادعوناه من بعيد فاجابنا الى اخر ما ذكره من العجايب في ذلك الكتاب اقول ما ذكره اولا من فضل القابل فليس هو بذلك المكان
و اما ما حكاه في شان الالة الاولى فليس ببعيد و هي الى الان ايضا شايعة بين الافرنجية و قد شاهدنا منها مرارا و كان منها من انواع الالة المعروفة بالدوربين و قد
رأينا منها خواصا عديدة اخرى غير ما ذكره و اما صنعة الة السمع فهي الشيء المشهور بين الظرفاء بعينك كوش و ما اطلعنا على حقيقته الى انتهى كلام الرياض و ذكر الشهرزوري
في تاريخ الحكماء ان المعتضد العباسي كان يقول باكرام الحراني المذكور كثيرا و من اكرامه له انه كان يطوف في بستانه و يده على يد ثابت فانتزعها من يده بغتة بحيث قد
فزع منه فقال يا ثابت حتى وضعت على يدك فان العلم يعلو و لا يعلى عليه و له كتاب الذخيرة و هو نادر الطب لم يكن في زمانه من يماثله في تمام اجزاء الفلسفة هذا
ثم ان في الوفيات و غيره انه توفي سنة ثمان و ثمانين و مائتين و كان له ايضا ولد يسمى ابرهيم بلغ رتبة ابيه في الفضل و كان من حذاق الاطباء و مقدم اهل زمانه في صناعة
الطب و عالج مرة السري الرفاء الشاعر المشهور فاصابه العافية فعمل فيه و هي احسن ما قيل في طبيب هل للعليل سوى ابن قرة شافي بعد الاله و هل له من كاف فكانه عيسى
ابن مريم ناطقا يهب الحيوة بايسر الاوصاف ... للعين ... و له ايضا ... ابرهيم ... فضائل ... لعلم
... الطبيعة ... الروح و الجسم ...
ابن قرة هذا غير الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن هلال بن زهرون الحراني الصابي المشهور في زمانه بالتقدم و لسان الرسائل المشهورة و النظم البديع فانه في طبقته

الصا

الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد وقد اشير في باب الهمزة الى شيء من علاماته ونبذة من اشعاره وكلماته ونزيدك هنا ايضا بصيرة في حقه لمزيد فضله وحذقه بما
قد نقل عن صاحب اليتيمة في الفرق بينه وبين الصاحب انه كان يكتب كما يؤمر والصاحب كما يريد وبينهما بون بعيد وما ينقل له ايضا من اشعاره الرائقة في عبده
الاسود المستحي يمنا وكان قد عشقه قوله قد قال لي من هواه للدنيا بياضه استعلى على الحالك ما لخرشك بالبيت وهل ترى ان قد فدته
مزيد محاسن ولو ان مني فيه خالا زانه ولو ان منه فيّ خالا شانني وله ايضا في ذلك الغلام لك وجه كان يمناه خطته بلفظ مملة اما لي فيه معنى من البدر
ولكن نقصت صنعها عليه الليالي لم يشنك السواد بل زاد حسنا انما يلبس السواد الموالي فبما لي الفداء ان لم تكن لي وبروحي فداك ان كنت لحالي
وله ايضا في ذلك والذيه اسمر المرء والداية فيما بين جنبيه مما الحبونطيب فاذا ما طويهما الموت عنه فهو للناس اجنبي غريب وكان قد توفي سنة ثمانين
وثلثمائة ودفن بالشونيزية من مقابر بغداد وهو الذي كان يدعى بابي قريش في هذا الزمان بسبب ما رسى للكاظمين ثم قبل ما عاش احدى وتسعين سنة
وقد رثاه السيد الرضي الموسوي بالقصيدة اللامية ولما اعلمت من حملوا على الاعواد ارأيت كيف خبا ضياء النادي جبل هو لو خر في البحر اغتدى من ثقله متتابع
الازباد ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى ان الثرى يعلو على الاطواد الى تمام ثمانين بيتا واتفاقا لم ير مثلها مرثية وقصيدة في جميع منظومات
اهل العالم فعابه الناس لكونه علويا يرثي صابئيا فقال انما رثيت فضله وفي مقامات سيدنا الجزائري قدس سره ان ابا اسحق المذكور كان مصاحبا
للسيد المرتضى طاب ثراه فلما مات توجد عليه كثيرا ويحكى انه كان اذا بلغ راكبا الى قبره ترجل حتى يجاوزه فعرضت احوال على ذلك فقال انما اعظم ذي خبر في
العلم ولست انظر الى دينه وقد رثاه بقصيدة طويلة من جملة ديوانه طاب ثراه منها ولقد اتاني من مصاب ملك طارق لكنه ما كان كالطارق ما كان للعينين
قبلك بالبكاء عهد ولا الجنبين بالاقلاق والطف حمل النائبات لم يكن ثقل برزك عنا بمطاق هذا تمام ما احضرناه من حضه العنوان المسمى باسمه الشيخ
ابا الحسن ثابت بن سنان بن ثابت وهو ايضا من الصابئين وكان طبيبا عالما نبيلا قرأ عليه كتب بقراط وجالينوس في بغداد ومن مؤلفاته التاريخي
كانه من عاصره يحيى عم الصابي الثاني وقبل ذلك بقليل فليلاحظ الشيخ ابو محمد **ثابت** بن ابي ثابت عبد العزيز اللغوي والى ابي عبيد شهد
قال صاحب معجم الادباء كما نقل عنه انه كان من علماء اللغة وله كتاب خلق الانسان وروى عن ابي عبيد القسم بن سلام وابي نصر صاحب وعمرو روى عنه ابنه عبد
العزيز وذا ودخصا ابن السكيت وقال الداني نحوي روى القراءة عنه الحسين بن ميا وله كتب كثيرة في اللغة انتهى والظاهر ان هذا الرجل بعينه هو ثابت بن ابي ثابت
علي بن عبد الله الكوفي ثم الصفكي الذي نقل ايضا عن ياقوت انه كان من كبار الكوفيين مثل اصحاب ابي عبيد القسم بن سلام نحويا لغويا لقي فصحاء العرب وصنف مختصر
العربية وكتاب خلق الانسان وكتاب الفرق وكتاب خلق الفرس وكتاب الزجر وكتاب الدعاء وكتاب الوحوش وكتاب العروض كما استظهره ايضا صاحب طبقات النحاة
وقيل اسم ابيه سعيد وقيل محمد وعليه فهو غير ابي الفتح ثابت بن محمد الجرجاني الاندلسي النحوي الذي كان هو ايضا اماما في العربية وفيما يعلم المنطق وله شرح
جمل الزجاجي وروى عن ابن جني وعمر بن عيسى الربعي وقتله باديس بن حبوس لانه اتهمه بالحسن بن حبوس عليه ... في محرم سنة ... فاشكر الله على فوائد هذا
الكتاب ولا تغفل الشيخ ابو الحسن **ثابت** بن اسلم بن عبد الوهاب الحلبي النحوي قال صاحب الطبقات قال الذهبي كان من كبار النحاة شيعيا صنف كتابا
في تعليل قراءة عاصم وتولى خزانة الكتب بحلب لسيف الدولة فقال الاسمعيلية هذا يفسد الدعوة لانه صنف كتابا في قراءة عاصم وولي خزانة الكتب بحلب
في كشف عوارهم وابتداء دعوتهم فحمل الى مصر فصلب في حدود عشرين واربعمائة انتهى العجب ان الشيعة لم يذكروا ترجمة هذا الرجل في شيء من كتب رجالهم
ولا يبعد كونه من جملة علماء الحلب المشهورين في تلك الازمان وهو غير ثابت بن اسلم البناني القرشي التابعي المذكور اسمه في كتب الرجال الشيخ العارف الواقف
الكاشف المتصوف القديم ابو الفيض **ثوبان** بن ابرهيم المعروف بذي النون المصري كان من اهل الذوق والعرفان وقد جل شانه في العلم و
الادب والحال بجلالة الشأن وفي بعض التواريخ انه كان حكيما فصيحا وكان ابوه نوبيا من النوبة السودان وفي رسالة الشيخ ابي القسم القشيري بعد الترجمة
له بامثال ما ذكرناه وانهم سعوا به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل ورده الى وطنه مكرما فكان اذا ذكر اهل الورع يقول فحيهلا بذي النون
قال وكان رجلا نحيفا يعلوه حمرة ليس بابيض اللحية ومن كلامه اذا صحبت المناجاة القلوب استراحت الجوارح قال اسحق بن ابرهيم السرخسي بمكة سمعت ذا النون
يقول وفي يده الغل وفي رجليه القيد وهو يساق الى المطبق والناس يبكون حوله وهو يقول هذا من مواهب الله وعطاياه وكل افعاله عذب حسن طيب ثم انشا
يقول لك من قلبي المكان المصون كل صعب علي فيك يهون لك عزم بان اكون قتيلا فيك والصبر عنك ما لا يكون ومحاسنه كثيرة وتوفي بمصر في ذي
القعدة سنة خمس واربعين ومائتين ودفن في القرافة الصغرى وعلى قبره مشهد مبني وفي المشهد ايضا قبور جماعة من الصالحين وزرت غير مرة انتهى وذكر القشيري
انه قيل لذي النون المصري عند موته ما تشتهي قال ان اعرفه قبل موتي بلحظة ونقل ايضا بالاسناد انه قيل لذي النون عند النزع اوصنا فقال لا تشغلوني
فاني متعجب من محاسن لطفه ونقل ايضا بالاسناد عن ابن الجلاء انه قال لقيت ستمائة شيخ ما رأيت مثل اربعة ذي النون المصري ومعروف الكرخي وابي تراب النخشبي
وابي عبيد البسري ومن كلماته ايضا بنقل القشيري في رسالته الكلام على اربع حب الجليل وبغض القليل واتباع التنزيل وخوف التحويل وقوله من علامات المحب
متابعة حبيب الله محمد صلعم في اخلاقه وافعاله واوامره وسنته وقوله خيار المعرفة ركضة الانبياء في ميدان المعرفة فسبقت روح نبينا محمد ص ارواح الانبياء
الى روضة الوصال وقوله في معنى التوبة توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة ومن شعره اللطيف الحب يمنعني والشوق يحرقني والخوف يقلقني

ثابت بن ابي ثابت اللغوي

ثوبان بن ابراهيم ذو النون المصري العارف المشهور

والرب يشفيني هذا ومن جملة حكاياته ينقل بعض المواضع للعبرة انه قال بينا انا سائر في البادية اذا انا بامرأة قائمة تدعو بانواع الدعوات في انواع اللغات فتعجبت
متعجبا من لطائف عباراتها وحسن صوتها فدنوت منها كان معي شيء من الذهب فدفعته اليها فقلت يا هذه خذي هذا واستغني على حاجتك فقالت
اليك عني يا بطال لكن الله يكرمنا لله الشتم ثم اومت بيديها الى الهواء فقبضتهما ثم بسطتهما فاذا في احدى يديها ذهب وفي الاخرى فضة وقالت يا هذا انت تأخذ
من الجيب وانا آخذ من الغيب ليس من يأخذ من الغيب كمن يأخذ من الجيب اما علمت يا ذا النون ان من يكن لله يسخر الله له كل شيء من العرش الى الثرى قال فانصرفت متعجبا من شأنها
وكنت اقول واحزناه على ضعف اليقين فقالت لا تقل واحزناه ولكن قل وا قلة حزناه ومنها ينقل صاحب الاثني عشرية في المواعظ العددية انه قال جئت على صخرة في
بيت المقدس مكتوب هذه الكلمات كل خائف هارب كل راج طالب كل قانع مستغن كل طامع مستأنس كل قانع عزيز وكل طامع ذليل فنظرت فاذا هذه الكلمات
اصل لكل شيء ومنها ينقل الوراوم بن ابي فراس قال روي ان ذا النون المصري قال مررت ببعض الاطباء وحوله جماعة من الرجال والنساء بايديهم قوارير الماء وهو يصف
لكل واحد منهم ما يوافقه فدنوت منه سلمت عليه فرد علي السلام فقلت له صف لي دواء الذنوب يرحمك الله فاطرق الى الارض ساعة وكان الطبيب ذا فضل سديد ورأي
رشيد ثم رفع رأسه فقال يا فتى ان وصفت لك تفهم فقلت نعم ان شاء الله تعالى فقال لي خذ عروق الفقر وورق الصبر واهليلج الخشوع والبليلج التواضع ثم القي
الجميع في هاون التوبة ثم اسحقه بدستج التقوى ثم القه في طنجير التوفيق وصب عليه من ماء الخوف واوقد تحته نار المحبة وحركه باصطام العصمة حتى يرتفع ثم افرغه في جام الرضا
وروحه بمروحة الحمد حتى يبرد ثم افرغه في قدح النجاة ثم امزجه بماء التوكل وحركه بملعقة الاستغفار ثم اشربه وتمضمض من بعده بماء الورع فان انت فعلت هذا
فانك لا تعود الى معصية ابدا

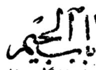
## باب ما اوله الجيم من فقهاء اصحابنا الامجاد رضوان الله عليهم اجمعين




الشيخ الجليل **جابر** بن العباس النخعي كان من افاضل المتأخرين الاتقياء الورعين كرم
شيخنا الحر العاملي في امل الامل وقال ذكره مولانا محمد باقر بن محمد تقي المجلسي عن ابيه عنه انتهى وهو مذكور في اسانيد المجلسي بعنوان اخبرنا الشيخ الاعظم جابر بن
العباس النخعي وامثاله ويروي عنه ايضا الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي صاحب مجمع البحرين بواسطة والد الشيخ محمد بن جابر واما رواية الرجل نفسه فهي عن الشيخ حسن بن
الشهيد الثاني صاحب المعالم والسيد صاحب المدارك والشيخ عبد النبي الجزائري ونظرائهم وهو غير الشيخ الفاضل الاجل الاكمل جابر بن عبد الله الراوي عن الشيخ علي بن عبد العالي
الكركي المحقق وابي عبد الله بن جابر الذي هو ايضا من اجلاء اصحابنا وابن عم مولانا محمد تقي المجلسي وشيخ اجازته الشيخ الجليل المحدث المتقن المتبحر الكامل ابو القاسم
**جعفر** بن محمد بن موسى بن قولويه القمي البغدادي الملقب احيانا بالصدوق كما ذكره صاحب بحار الانوار هو من ثقات اصحابنا الامامية بل اجلائهم في الفقه و
الحديث يروي عن الشيخ ابي جعفر الكليني وعن ابيه نفسه الراوية الجليل محمد بن قولويه الذي هو من مشايخ الكشي وخيار اصحاب سعد بن عبد الله القمي كما في الرجال
وكان من كبار مشايخ شيخنا المفيد المدفون ايضا في جنبه بالقرب من حضرة مولانا الجواد كما في البحار عن خط الشهيد اطلعت على الاثر منهما ايضا هناك
في الرواق الاول الاشرقي المتصل بالحضرة الكاظمية زادها الله شرفا وتعظيما وفي خاطر العلماء ان قبره الآن تحت الحرم في غرفة معروفة تنسب لما ذكرناه الى العقيل و
القاهر ان ذلك منه اشتباه محض بقبر ابيه المذكور او واحد من اهل بيته الفضلاء المدفونين بها البتة وفي خلاصة العلامة ان كل ما يوصف الناس من
جميل وثقة وفقه فهو فوقه وله تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير وفي فهرست الشيخ بعد ذكره ونسبة ان له تصانيف كثيرة على عدد كتب الفقه الى ان قال
وله كتاب جامع الزيارات وكان المراد به هو ما يعبر عنه في زماننا هذا بكامل الزيارات ويرد في نسخ البحار بلفظه مثل الغالب عليه اخبار الفضائل دون
الهيئات والآداب وله ايضا كتاب فهرست ما كان يرويه من الكتب والاصول ومات رحمه الله سنة ثمان وستين وثلثمائة وقيل ان تاريخ وفاته رحمه الله ورد وطيب




الامام الهمام التمام الكامل المؤيد ابو محمد **جعفر** بن احمد بن علي القمي نزيل الري ذكره ابن داود الحلي صاحب الرجال بهذا العنوان جعفر بن علي بن احمد القمي
المعروف بابن الرازي ثم ابو محمد ثقة بمعنى انه مذكور في باب من لم يرو عن المعصوم من رجال شيخنا الطوسي بهذا الوجه وظاهر ان لنا اشتباه في اتحاد مع
صاحب العنوان مكابرة محضة وبالجملة فالرجل من المحدثين الاعيان والمصنفين الامثال وان لم يعرفوا الان ترجمة او عنوانا في شيء من كتب الاولين والآخرين
سوى ما قد عرفته من النسبة الى رجال الشيخ وفي رجال الاسترابادي ايضا الا انكار لوجودها فيه فلا تغفل ومن جملة مصنفاته كتاب آداب الامام والمأموم وهو
الذي يوجد في روض الجنان نقل حديث فضل الجماعة عنه وكذا في فلاح السائل رواية التكبيرات الثلاث عقيب الصلوة بهذه الصورة وكذلك الشيخ الفقيه
ابو محمد جعفر بن احمد القمي في كتاب الامام والمأموم لها كتاب الموسوم بالمنبئ عن زهد النبي ويوجد عنه ايضا النقل في كتب ابن طاوس كثيرا
ومنها كتاب مسلسلات الاخبار وقد جمع فيه ما وقع في جميع طبقات اسناد لفظة مسلسلا الى ان يتصل بالمعصوم وكتاب العروس وهو في فضيلة يوم الجمعة
وسنن من ذلها وكتاب اخر في الاعمال المانعة من دخول الجنة وكتاب الغايات ويذكر فيه من الاخبار المشتملة على افعل التفضيل من نحو افضل الاعمال كذا وابغضها
الى الله كذا وامثال ذلك وقد انموعثرنا عليه وعلى اخوته الثلثة الاخيرة في مجلد عتيقة كتب على ظهرها اسم صاحب بحار الانوار بخطه الشريف وفي
كل منها ايضا الا كتاب العروس تم المؤلف المبرور بهذا الطريق قال الشيخ الفقيه ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري مصنف هذا الكتاب ثم ان
في كتابه الاخير عند ايراد حديث ما يعاين الميت عند وروده القبر انه اخرج اخباره في ذلك المعنى ايضا في كتاب له في التعزيت وقال سمينا المجلسي في مقدمات
بحار الانوار والكتب الاربعة لجعفر بن احمد بعضها في المناقب وبعضها في الاخلاق والآداب والاحكام فيها نادرة ومؤلفها مذكور في كتب الرجال الكثير











من القدماء قريباً من عصر ابنيه او في عصره يروي عن الصفواني راوي الكليني بواسطة ويروي عن الصدوق ايضاً كما سيأتي في اسناد تفسير الامام وفيها اخبار طريفة غريبة عندنا منها نسخ مصححة قديمة والسيد ابن طاوس يروي عن كتبه في كتاب الاقبال وغيره وهذا مما يؤيد الوثوق عليها وروى عن بعض كتبه الشهيد الثاني ره في شرح الارشاد في فضل صلوة الجماعة وغيره من الافاضل اقول ويظهر من كتبه الاربعة المذكورة ان له الرواية ايضاً عن الصاحب اسمعيل بن عباد الطالقاني المتقدم ذكره ونقل ... ان قد قرأ عليه ايام مقامه بالري ومن جملة ما حدث عنه في كتاب المسلسلات وهو حديث عن سليمان بن احمد بن ... عن ... الزعفر لبنه هو حديث ان النبي صم وابا بكر وعمر كانوا يمشون امام الجنازة لا يتبلك مثل خبير وبحمد الله الملك الكبير الشيخ الفاضل المتقدم الاواه ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الفاخر العبسي الدوريستي نسبة الى قرية بعد ستة فيما هي على فرسخين من الري ويقال لها في هذا الزمان درشت بالشين المعجمة كما في مجالس المؤمنين عن الطبراني في المعجم انه ضبطها بضم الدال المهملة وسكون الواو والراء ثم الياء المثناة التحتانية المفتوحة والسين المهملة الساكنة والتاء الفوقانية المثناة ذكرها صاحب الامل انه ثقة عين عظيم الشان معاصر الشيخنا الطوسي وقد ذكرهم في رجاله ووثقه وله كتب منها كتاب الكفاية في العبادات كل يوم وليلة وكتاب الاعتقادات وكتاب الرد على الزيدية وغير ذلك قال الشيخ منتجب الدين القمي في فهرسته انه ثقة عين عدل قرأ على السيد المرتضى له تصانيف ثم اخذ في عد كتبه السالفة الا الاخير وعن ابن شهر اشوب المازندراني ايضاً انه نسبه اخيراً اليه وله الرواية ايضاً عن السيد الرضي اخي المرتضى بل وعن المرتضى نفسه كما في لؤلؤة البحرين وكذا عن الشيخ ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش بن ابرهيم بن ايوب الجوهري المذكور في الرجال صاحب كتاب مقتضب الاثر في الائمة الاثني عشر وسائر المصنفات الكثيرة كما في اجازة الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الواسطي من علماء طبقة العلامة في الظاهر ويروي ايضاً عن ابي نفسه الشيخ محمد بن احمد الدوريستي الفقيه الراوي عن الصدوق كما وقع في الاجازات واما الرواية عنه فهي انهم الكثير من اجلاء الاصحاب منهم الشيخ محمد بن ادريس الحلي صاحب كتاب السرائر كما وجدته في بعض الاجازات المعتبرة القديمة ومنهم الشيخ الفقيه الثقة الجليل شاذان بن جبرئيل القمي صاحب كتاب الفضائل وغيره ومنهم السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي شيخ رواية شيخنا الطبرسي الذي هو صاحب الاحتجاج بحق روايته عنه عن ابيه عن الصدوق ابن بابويه القمي ومنهم الشيخ الحاكم ابو منصور علي بن عبد الله الزيادي على روايته عنه في اواخر ذي الحجة سنة اربع وسبعين واربعمائة قال حدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الى اخر ما ذكره ومنهم الفقيه المحدث فضل الله بن محمود الفارسي صاحب كتاب رياض الجنان في الاخبار وهو الذي ذكره صاحب جامع الرواة في فصله الاول ثم قال في فصله الثاني وكتاب رياض الاخبار يشتمل على اخبار غريبة في المناقب واخرجنا منه ما وافق اخبار الكتب الاربعة وكان صاحب رياض العلماء وجدته في بعض مسانيده انه كان تلميذ الشيخ ابي عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي وروى عنه عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول من نحات في وجه عدلنا من النواصب المغرقين الخوارج القدرية ومخالف مذهب الامامية ومن سواهم فضل الله عنه ... اربعين ... وفي هذا الحديث من النظر ما لا يخفى ومنهم السيد ابو علي بن ابي طالب السليقي الذي هو من مشايخ القطب الراوندي ومنهم الشيخ الثقة الفقيه عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي من كبار تلامذة الشيخ ومنهم السيد المرتضى بن الداعي القاسم الحسني شيخ الشيخ منتجب الدين القمي كما وقد ذكرهما ابن الشيخ حسن الشهيد الثاني رحمهما الله ومنهم الشيخ امين الدين المرزبان بن الحسين بن محمد ومنهم ايضاً حفيده نفسه الشيخ الكامل الفقيه ابو جعفر محمد بن موسى بن جعفر الدوريستي لا برواية لابيه موسى عنه كما لاد روايته لولده جعفر بن الشيخ الفقيه الاجل الاكمل ابي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد وايضاً عن ابيه بل الظاهر ان الشيخ عبد الله المذكور الرواية عنه عن جده ايضاً بعنوان قبل ويظهر من اجازة الشيخ حسين بن علي بن حماد الليثي الواسطي للشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن نعيم المطار ابادي ان الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري روى عن الشيخ الجليل ابي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي الرازي المذكور عن جده عن الشيخ المفيد المراد بابي محمد عبد الله هو هذا الشيخ كما في رياض العلماء قال وكذا يظهر منها ايضاً ان الشيخ عبد الله المذكور يروي عن الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب كتاب مجمع البيان الى ان قال الشهيد في بعض اسانيد الاخبار بعينه انا ابن ادريس الحلي عن الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدوريستي عن ابيه عن جده عن جده جعفر بن محمد بن احمد عن الشيخ المفيد اقول فاسبق ترجمة جعفر بن محمد الدوريستي ان الحقوا به خواستي طيبا مراحمه وكتب مثالب النواصب الذي كتبه الشيخ العالم العارف المتبحر الجليل عبد الجليل بن محمد القزويني في نقض مسئلة الامامة وسائر الفضايل للعامة بالفارسية ينقل فيها التجاري عنه فقال في صفة الشيخ ابي عبد الله المذكور انه كان مشهوراً في جميع فنون مصنفاً لمتبحر الرواية من اكابر هذه الطائفة حتى انهم معظمها الغاية عند نظام الملك الوزير كان يذهب في كل اسبوعين مرة من الري الى قرية دوريست المذكورة لاستماعه ما كان يريد من بركات انفاسه رحمه ثم قال وهو من بيت جليل يخلو انجلو العلم والائمة عرفت به الزمان قلت انك قد عرفت شرح نقم من اوصافهم من اهل ذلك البيت في ضمن ما ذكرناه وفي ترجمة الشيخ عبد الله بن جعفر المشار اليه قبل ايضاً من كتاب فهرست الشيخ منتجب الدين ... على ذلك حيث قال شعر فقيه صالح له الرواية عن اسلافه مشايخ دوريست فقهاء الشيعة كذا فيما نقل عن كتاب المعجم وفي صفة هذا الرجل من جوامعه ... في جملة المنتسبين الى دوريست بعنوان الشيخ عبد الله بن محمد بن موسى جعفر ابو محمد الدوريستي هو احد فقهاء الشيعة وكان يرى نفسه مني ولادخلها الصحابي ... ثم سبب ستين وخمسمائة واقام بها مدة كان ... من احاديث جده محمد بن موسى ثم عاد الى وطنه ومات من بعد السنة بقليل

انتهى

انتهى ولما انجر الكلام الى هذا المقام فلنصرف العنان الى ما يهمنا بقية مما تركه المتقدمون ولم يتفطن له الحذاق المتأخرون سوى من ينوف فتبرأ به وهي ان الشيخ
ابا محمد عبد الله بن جعفر المذكور لما كان من مشايخ صاحب السرائر ومن في طبقته وكان في طبقته بل ما دونها الشيخ ابا براهيم شاذان بن جبرئيل القمي ايضا وان
لم يثبت روايته عن الشيخ عبد الله الا ان في بعض طرق العلامة اعلى الله مقامه روايته عن جد جده المتقدم صاحب العنوان فلا بد من النظر فيها غاية النظر بل الحمل
على غلط النقلة او النساخ لو لم نجد وجه جمع بين الكلام يرشد الى جهة التوفيق وقد تعرض قبلنا لهذا الشيخ باشد انكار لمن اكيد الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في
اجازته الكبيرة المعروفة وبالغ ايضا في الاستدلال عليه من الطرفين بما لا مزيد عليه ثم قال ثم اقول بعد تمهيد هذه القرائن على عدم اتصال ذلك الطريق وان في
البين واسطة متروكة توهما ان الظاهر كون المتروك احد الدوريستيين اذ من المستبعد ان يحصل التوهم في الواسطة من غيرهم وقد ذكر الشيخ نجم الدين بن نما ان
والده اجاز له رواية جميع كتب الشيخ المفيد عن الشيخ محمد بن جعفر المشهدي عن الشيخين الجليلين ابي محمد عبد الله بن جعفر الدوريستي وابي الفضل شاذان بن جبرئيل
عن جد عبد الله عن جده عن الشيخ المفيد وهذا صريح في الواسطة مبين لما علمه وقوفنا فيكون رواية شاذان عن ابي جعفر محمد بن موسى بن جعفر بن محمد الدوريستي
عن جده الشيخ ابي عبد الله جعفر بن محمد عن الشيخ المفيد ووقع التوهم من ابي جعفر الى جعفر لما يتفق لمثل هذا التوهم منه ويكشف عنه ما بين الحال لله وحده العفو والله
الموفق انتهى واقول بل يمكن ان يصحح رواية شاذان المذكور بطريق اخر وهو ان النفس لا يلزم منه ضما محذور وهو انه ليس بمستبعد في العادة ان يكون طول عمر
عبد الله جعفر الدوريستي عند المناقشة كره فيما الى حد امكن معه رواية شاذان المشار اليه عنه وادراكه اوائل اواخره لا اوائل حضوره بعد تمام هذا الاحتمال
جهة الراوي بهم وروايته المعاصرة من امثال هذه الجهة عن شيخ مشايخ الاسانيد متعاصرة كثيرة لا بدع فيها وان كنت ابقيت الا اضمارا وتقديرا او حملا على التسامح في
الالفاظ فلنحملها قريبا لسلامة وفطنتك المستقيمة النسبة الى كلام من لا يلزم من النسبة شيء اليه مخل وروتهم بما ينبئنا المقصود على هذا التقدير وذلك
المحكي العالي عنا وانه الستطر بن ذكره من جملة ما بادنا عن شيخنا الصدوق في جزء رواية فيها نقل الشيخ نجم الدين عبد الله بن جعفر الدوريستي الحريري
بلا واسطة من بعد ان عقبت ذكر اسمه بهذه الصورة بقوله وعاش ثمان عشرة ومائة سنة محتملا ارجاع ضميره الى المضاف كاحتماله الى المضاف اليه الذي هو جعفر
ولكنه لما كان في الاحتمال الاول من اللازم المستحيل في العادة ما ليس جهة الا بعد بعيد اكثير من البين وهو رواية الشيخ عبد الله المذكور المعاصر لابن
ادريس كما عرفته عن الصادق بلا واسطة مع ان جد جده جعفر المتقدم لا يروي عنه الا بواسطة ابيه فتعين الحمل على كون الجار صفة للمضاف اليه المتصل به ليكون
المعنى ان جعفر المذكور عاش كذا فيتم به ايضا ما نحن بصدده من المقصود كما لا يخفى الا ان الانصاف ان نقول يتوهم وقع من المؤلف والنساخ من لفظة ابي عبد الله
جعفر الى عبد الله بن جعفر نظير ما التزمه الشيخ حسن بن الشهيد من التوهم في الكلام ولا مانع منه ايضا بوجه كيف وهو اقرب الى الافهام وابعد عن التعسفات الملازم
وليس يلزم معه التزام حذف واسطة في المقام كما لا يخفى على ذوي الافهام وما الخطاب للنظر الى رواية جعفر عن الصادق من غير واسطة ابيه فهو سهل لانه ليس
يمنع عن الالتزام بجملة العارف البصير ولا ينبئك مثل خبير هذا ثم ان في المجالس من بعد ان ذكر صاحب العنوان واتبعه بترجمة الشيخ عبد الله بن جعفر المذكور
كما فعلناه له ترجمة اخرى للشيخ حسن بن جعفر الدوريستي وذكر فيها انه ولد الشيخ جعفر المتقدم المرتهد في الحلية بنعوت الفضائل والكمالات انتهم كلهم مشهود
وكان له رغبة الى انشاء الشعر وهذه القطعة مما قاله فيض الوحي حلاله معرفة كتبت على جبهات اولاد الزنا من لم يوال من الانام ليته سيان عند الله
صلى ام زنا طيب الله فاه ونور جعل الجنة مثواه الشيخ نجم الملة والدين **جعفر** بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن ابي البقاء هبة الله بن نما الحلي
الربعي كان من الفضلاء الاجلة وكبراء الدين الملة ومن مشايخ العلامة المرحوم كما في اجازة ولد الشيخ فخر الدين الشيخ شمس الدين محمد بن صدقة عن
ابيه عن جده عن جد جده عن الياس بن هشام الحائري عن ابن الشيخ وكذا عن والده عن ابن ادريس عن عربي بن مسافر عنه عن كمال الدين علي بن الحسين بن حماد
الليثي الواسطي الفاضل الفقيه وغيره من الفضلاء كما في امل الامل وتعهدت عليه وله كتاب مثير الاحزان في المقتل وكتاب اخذ الثار في احوال المختار وان
احتمل كونهما لحفيده الشيخ نجم الدين جعفر ابن الشيخ الامام الاعلم شيخ الطائفة وملاذها شمس الدين محمد بن جعفر بن نما المعروف بابن الاربعين كما ذكره
الشهيد الثاني في اجازته المعروفة بهذه الاوصاف وقد كان حفيده المشار اليه من المعاصرين للشهيد وله كتاب منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم
الشريعة وكان الراوي عن الشيخ كمال الدين المتقدم ايضا حيث ان الشيخ المذكور راوي عن السيد عبد الكريم بن طاوس ره الذي هو في طبقة العلامة
ومن بعده فيكون جعفر الذي هو صاحب الترجمة في درجة الشيخ فخر الدين بن العلامة ومن بعده فيكون جعفر الذي هو صاحب الترجمة في درجة الشيخ فخر الدين بن
العلامة واما والده الشيخ نجيب الدين جعفر الذي هو صاحب العنوان يروي عنه العلامة كما قد عرفت كما ان والد الشيخ الامام العلامة قدوة المذهب
الدين ابا ابراهيم الموجود بعنوان هذه الاوصاف ايضا في اجازة الشهيد الثاني بل المعروف هو وابنه على سبيل الاطلاق انما يروى عنه والد العلامة و
المحقق الشيخ ابو القاسم بن سعيد من في طبقتهما عليه فليكن الرجل نفسه نصا درجة انفس قولا على الامل وحفيده في درجة احفادهم واجداده مطابقا
لطبقات مشايخ مشايخهم على الترتيب الى ان يصل وعصر ابي جده الاجل الاعظم الذي سعي بما مثله النون وبفتح الميم او بكسر الاول وتخفيف الثاني كما
هو المسموع من الشيخ عصر ابي علي بن شيخنا الطوسي قدس سره وفي سند اجازة شيخنا المجلسي ذكر الاسناد الى كتاب سليم بن قيس الهلالي بهذه الصورة
علي نما محمد الشيخ الدين ابو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضي الله عنه قراءة عليه بداره بحلة الجامعين في جمادى الاولى سنة خمسين و



ستما

وخمسمائة قال حدثني الشيخ العالم ابو عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي المجاور بالحائر قراءة عليه بمشهد مولانا امير المؤمنين ع سنة عشرين
وخمسمائة قال حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه الى اخر ما ذكره والظاهر تعين كون ذلك الراوي الاول جد صاحب هذا العنوان
لمساعدة الكنية والاسم والبلد والطبقة وغير ذلك فلا تغفل ثم ليعلم ان من جملة اولاد الشيخ نجيب الدين المذكور واخوان صاحب العنوان هو الشيخ الفاضل
الجليل المدعو بنظام الدين احمد وهو والد الفقيه الصالح شيخ الشهيد الثاني جلال الدين ابي محمد حسن بن نما الحلي الذي يروي عنه الشهيد وهو عن يحيى بن
سعيد كذا عن ابائه الاربعة على الترتيب وقد كان اتفاق وفاة الشيخ نجيب الدين المذكور كما في لؤلؤة البحرين بعد رجوعه من زيارة الغدير يعني من النجف الاشرف
الى الحلة فحمد ودفن بالحلة من شهور سنة خمس واربعين وستمائة وقال ايضا في اللؤلؤة بعد نقله عن صاحب الامل نحو نجيب الدين المذكور بما نصه
عالم محقق جليل فقيه من مشايخ المحقق لكن قال الشهيد الاول في اجازته ورواياته عن الشيخ الامام العلامة فقيه اهل البيت نجيب الدين ابي ابراهيم محمد بن نما الحلي
الربعي الى ان قال وهذا الشيخ غير الشيخ محمد بن نما يروي عن الشيخ محمد بن ادريس الحلي العجلي انتهى وفي اجازات البحار نقلا عن خط الشيخ محمد بن علي الجباعي جد
شيخنا البهائي ره عن خط الشهيد محمد بن مكي قال كتب ابن نما الحلي رحمه الله صاحب العنوان الى بعض تلاميذه انا ابن نما ان نطقت منطقي فبنيت لها
مصقع القوم اعجما وان قبضت كفي عن بذل نائل بسطت لها كفا طويلا ومعصما بنى والدي نهجا الى ذروة العلى وباهى الكماة لي المجد سلما لبنيان
جعفر خير ماجد فقد كان بالاحسان والفضل مغرما وجدي نجيب الفضل غير لبثه فما زال في نقل العلوم معلما يود اناس هدم ما شيد العلى و
هيهات للمعروف ان يتهدما ويحسدني كيلا يجاري شمائلي وهل يبلغ الانسان برا الى السما منابي عن التبغي نفسك فاتئد فمن رام تقويض الجبال تهدما
انتهى ثم ان في رياض العلماء ترجمة اخرى للشيخ علي بن علي بن نما وذكر انه كان من مشايخ اصحابنا من ال نما الحلي وانه يروي عن ابي محمد الحسن بن علي بن حمزة
الاقساسي المعروف بابن الاقساسي الشاعر ويروي عنه السيد الاجل الشريف ابو الحسن علي بن ابراهيم العريضي العلوي الحسيني كما يظهر من بعض مواضع ابن ابي فراس
فهو في درجة الشيخ ابي علي ولد شيخنا الطوسي لرواية والد المذكور عنه بهذه الواسطة فلا تغفل الشيخ الاجل الافقه الافضل الافخر نجم الملة والحق و
الدين ابو القاسم **جعفر** بن الحسن بن ابي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي الملقب بالمحقق على الاطلاق والمسابق في كل ما نهض به العلم والفقه و
الفضيلة يغني اشتهار مقاماته العالية بين الطوائف عن الاطناب في اوصافه ويكفي انتشار افادات فضله في درج الصحائف عن نشر تذكار عادته الاولى الاختصار الكلام في
نعت كماله والاقتصار على ما ذكره ابن اخته العلامة في شأنه حيث قال رحمه الله عند عده في اجازته الكبيرة لبني زهرة لمن روى من كان مشايخه الطيبين وهو كان
افضل اهل عصره في الفقه مضافا الى ما ذكره سمية الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ره في اجازته المبسوطة المشهورة ايضا عند نقله لهذه العبارة عن العلامة
من انه لو ترك التقييد باهل زمانه كان اصوب اذ لا ارى في فقهائنا مثله على الاطلاق بالنظر الى ما وقف عليه يعرض به عليهما جميعا ولو ترك التقييد لفضيلته ما انتهى
من التراجم ذلك نثره كان مناما محققا فاق الراقين في فنون شتى بل لم يكد يقرع في مراتب تفضيله على سائر الاقامات وضع للمقطعين المختصر
النافع من معارج تدبيره ونهج الوصول الى ختم اسرار الاعتراف بان نكت النهاية منه لا يخفى ورسائل المسائل عند تنفيس لما انه علم منطقا في العلم قد
عز من الصنام بمثلها السلف والهم مسلكا في الفقه لم يسبق بمثله وسع احد من خلفنا كان يطالب بهذه الجملة وكلامه نحو شرائع الاسلام نبه المخرج عن مثله
الصدق الى سادرها لها التي هي ابتداء الامام الى يوم القيامة وقد تفقهت كلمة من علمائنا من المتقدمين على كونها الافضل الى الان من جملة من كان قد
خرج عن الائمة والعلماء وقد ذكره ابن داود الحلي من كتاب تلامذته في كتاب الرجال بهذه الصورة جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي شيخنا نجم الدين ابو القاسم المحقق
المدقق الامام العلامة واحد عصره كان السن اهل زمانه واقومهم بالحجة واسرعهم استحضارا وقرأت عليه ورباني صغيرا وكان له علي احسان عظيم والتفات واجاز لي
جميع ما صنفه وقرأه ورواه وكل ما تصح روايته عنه توفي في شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وستمائة وله تصانيف حسنة محققة محررة عذبة فمنها كتاب
شرائع الاسلام مجلدان كتاب النافع في مختصره مجلد كتاب المعتبر في شرح المختصر لم يتم مجلدان كتاب نكت النهاية مجلد كتاب المسائل الغرية مجلد كتاب المسائل
المصرية مجلد كتاب المسلك في اصول الدين مجلد كتاب الكهنة في المنطق مجلد وله كتب غير ذلك ليس هذا موضع استيفائها فامرها ظاهر وله المنية قضيتها
فضلا رحمه الله انتهى واقول فمن جملة تلامذته الفضلاء هو السيد غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن طاوس ره صاحب فرحة الغري والسيد جلال الدين
محمد بن علي بن طاوس الذي كتب لاجله ابو السيد رضي الدين كتاب المحجة لثمرة المهجة ومنهم الشيخ الامام المبلغ جلال الدين محمد بن الشيخ الامام ملك الادباء
شمس الدين محمد بن الكوفي الهاشمي الحارثي شيخ الشهيد ومنهم الشيخ صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي الفاضل الشاعر الاديب الماهر المشهور صاحب القصيدة
البديعية المشتملة على مائة وخمسين بيتا من انواع البديع وشرحها وديوان شعر كبير وصغير وغير ذلك ومنهم الشيخ الكامل الفقيه النبيه عز الدين حسن بن ابي طالب اليوسفي
الآبي صاحب كتاب كشف الرموز في شرح النافع وهو الذي ذكره بحر العلوم في حقه انه اول من شرح النافع محقق مدقق من الفقهاء حكى عنه صاحب التنبيهات السبزوار
والد ويعرف بزين الدين الآبي ابن الربيب شارح النافع وتلميذ المحقق وشهرة هذا الرجل وفضله وعلمه اكثر من ان يذكر وكتابه حسن يشتمل على فوائد كثيرة
مع ذكر الاقوال والادلة على سبيل الايجاز ومختصر الانتقاد من السيد ابن طاوس انتهى فيها كثير من المسائل مع سلامة المحقق مباحثا في كثير
من المواضع وهو ممن اختار المضايقة في القضاء وتحريم الجمعة في زمان الغيبة وحرمان الزوجة من الرباع وان كان سنه اذا عندي من كتابه نسخة قيل وفي اخرها ما

ترجمة المحقق نجم الدين الشيخ جعفر الحلي

فراغه من تأليف الكتاب في شهر رمضان ٦٠٢ واسنادي موقوف الى الاسانيد الى ان ينتهي الى السيد رضي الدين محمد بن محمد الداعي انار الله برهانه ومنهم الوزير
شرف الدين ابو القاسم علي بن الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي وكان عالما جليلا فاضلا شاعرا اديبا وابوه كان وزير المستعصم العباسي شيعيا تحمله
اليه في ترجمة الخواجه نصير الدين الطوسي انشاء الله ومنهم الشيخ شمس الملة والدين محفوظ بن وشاح بن محمد الراوي له تفاوت بنسبته الى ابن عليه بقصيدة لحسن
بن داود من بعد وفاته كما سوف ياتيك ايضا انشاء الله وكان هذا الشيخ من اعيان علمائنا في عصره كما ذكره الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة فقال
ورايت بخط الشهيد الاول في بعض مجاميعه حكاية امور تتعلق بهذا الشيخ وفيها تنبيه على علو قدره فمنها انه كتب الى الشيخ المحقق نجم الدين بن سعيد ابياتا
من جملتها انبيت عنك واشواقي تجاذبني الى لقائك جذب المغرم العاني الى لقاء حبيب مثل بدر دجى وقد رماه باعراض وهجران ومنها يخصك
مفروقان في قرن عند انتباهي وبعد النوم يغشاني يا جعفر بن سعيد يا امام هدى يا اوحد الدهر يا من ماله ثاني اني بحبك مغرى غير مكترث بمن
يلوم وفي حبيك بلجاني فانت سيد اهل الفضل كلهم لم يختلف ابدا في فضلك اثنان في قلبك العلم مخزون باجمعه تهدي به من ضلال كل حيران و
فوك فيه لسان حشوه حكم تروي به من ضلال كل ظمآن وفخرك الشامخ الراقي وزنت به رضوى فزاد على رضوى وثهلان الخ فاجابه المحقق بابيات
لقد وافت قصائد الفضل لمولى تهز معاطف اللفظ الرشيق فضضت ختامهن فخلت اني فضضت بهن عن مسك فتيق وجال الطرف منها في رياض
كسين بناظر الزهر الانيق فكم ابصرت من لفظ بديع يدل به على المعنى الدقيق وكم شاهدت من علم خفي يقرب مطلب الفضل السحيق شربت بها كؤوسا
من معاني غنيت بشربهن عن الرحيق ولكني حملت بها حقوقا اخاف لثقلهن من العقوق فسر بالفضل الى رويدا فلست اطيق كفران الحقوق و
حملني ما اطيق به نهوضا فان الرفق انسب بالصديق وكتب بعد هذا نثرا من جملته ولست ادري كيف سوغ لنفسه الكريمة مع حنوه على اخوانه وشفقته على
اوليائه وخاله انه قال كما يلي لما لا يطيق اخيا الحمل بل تضعف الجبال ان تقله حتى صيرني بالعجز عن مجاراته اسيرا ووضعني في مقيد المجاز حتى اجيب الى ما ذكر من
التشريف وكان الشيخ تاج الدين محمد بن محفوظ الذي هو ايضا من الفضلاء الصلحاء الادباء المشهورين ويروي عنه الفقيه ابن نجيب الحسني الديباجي هو من جملة
اولاد هذا الشيخ الجليل الكامل كما في امل الامل وكان الشيخ سديد الدين المذكور فيه بعنوان سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوي العالم الفاضل الفقيه
صاحب كتاب المنهاج في الكلام وغير ذلك من المصنفات التي يرويها العلامة عن ابيه عنه ايضا من اولاد هذا بناء على كون النسبة الى الجد كما هو الشايع ولا
تغفل ومنهم الشيخ المحدث الفقيه جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي صاحب كتاب الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم ينقل عنه كما ينقل من كتاب مدينة العلم وغيره
من الكتب المعتبرة وله ايضا كتاب الاربعين عن الاربعين كما ان له الرواية ايضا عن السيد ابن طاوس المشهور ومنهم ايضا بعض ابناء عمومته الفضلاء الماجدين
كالشيخ الامام العلامة صفي الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين يحيى بن عم احمد وكان هو من مشايخ السيد تاج الدين بن معية والشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي
والشيخ علي بن طراد المطارآبادي شيخ الشهيد ومنهم الشيخ الفاضل الجليل شمس الدين محمد بن صالح السيبي القسيني الراوي عن ابيه الفاضل ايضا بل وعن جملة
من مشايخ المحقق كالسيد فخار بن معد الموسوي والشيخ نجيب الدين بن نما والشيخ مجد الدين علي بن الحسن بن ابراهيم العريضي وجماعة اخرين ومنهم الشيخ جمال
الدين ابو جعفر محمد بن علي القاشي الفاضل الجليل ومنهم ابن اخته العلامة على الاطلاق واخوه الشيخ رضي الدين علي بن يوسف صاحب العدد القوية بل الشيخ فخر الدين
بن العلامة ايضا كما استفيد لنا من اجازة تلميذ الشيخ علي بن عبد الحميد النيلي الآتي ترجمته لابن فهد الحلي المتقدم عنوانه الى غير اولئك من الفضلاء
الاكابرين واما رواية هذا الشيخ الجليل فهي ايضا عن جماعة جلة نبلاء اشهرهم بعد والده المتقدم ذكره على هذه الترجمة ومنهم السيد الفقيه النسابة
فخار بن معد الموسوي الآتي ترجمته انشاء الله ومنهم والده نفسه الحسن بن يحيى بن سعيد الراوي عن ابيه يحيى الاكبر عن عربي بن مسافر كما نص عليه شيخنا الشهيد الثاني
في اجازته الكبيرة للشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي رحمهم الله تعالى جميعا وقد ذكر العلامة في اجازته المقدم ذكرها عند صفة الشيخ مفيد الدين
بن جهم الحلي احد مشايخه الاجلة بالفقه والمعرفة بالاصوليين قال وكان الشيخ الاعظم الخواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه وزير السلطان
هلاكوخان فانفذه الى العراق فحضر الحلة فاجتمع عنده فقهاؤها فاشار الى الفقيه نجم الدين ابي القسم جعفر بن سعيد فقال من اعلم هؤلاء الجماعة فقال
كلهم فاضلون علماء ان كان واحد منهم مبرزا في فن كان الاخر مبرزا في فن اخر فقال من اعلمهم بالاصوليين فاشار الى والدي سديد الدين يوسف
بن المطهر والى الفقيه مفيد الدين محمد بن جهم فقال هذان اعلم الجماعة بعلم الكلام واصول الفقه فتكدر الشيخ يحيى بن سعيد وكتب الى ابن عمه ابي القاسم يعتب
عليه واورد في مكتوبه ابياتا وهي لا تهن من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم فالكريم اللبيب ينقص قدرا بالتعدي على اللبيب الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها وبالتحريم كيف ذكرت ابن المطهر وابن جهم ولم تذكرني فكتب اليه يعتذر اليه ويقول لو سالك الخواجه مسألة في
الاصوليين ربما وقفت وحصل لنا الحياء اقول وظني ان معظم تسلط الشيخ نجيب الدين المذكور وكان في فنون العربية والاخبار لما نقله صاحب البغية بعد
الترجمة له بعنوان يحيى بن احمد بن يحيى بن سعيد الفاضل نجيب الدين الهذلي الشيعي من افاضل الذهبي انه لغوي اديب حافظ للاحاديث بصير باللغة
والادب من كبار الرافضة سمع من ابن الاخضر ولد بالكوفة سنة احدى وستمائة ومات ليلة عرفة سنة تسع وثمانين وستمائة انتهى في سبيل الاشارة الى
اختصار المذكور ايضا ذيل ترجمة خلف بن حيان البصري الملقب بالاحمر كما هو من طريقتنا في جميع امثال هذه المختلفات وتكثير الاستطرادات والاستطرافات فانهما

ثم

لغاية الكتاب تكميلاً للفائدة الخطاب هذا وكان ابن ابن عمه الشيخ الامام العلامة صفي الدين محمد بن الشيخ نجيب الدين يحيى بن هبة الله المذكور ايضاً من اعاظم
مشايخ الاجازات وله الرواية عن السيد تاج الدين بن معية والشيخ رضي الدين علي بن احمد المزيدي والشيخ علي بن الاعرج وغيرهم في شرح الشيخ جمال الدين
بن فهد الحلي ره على النافع ان حضر المحقق الطوسي ذات يوم حلقة درس المحقق ره بالحلة فقطع المحقق الدرس تعظيماً له واجلالاً لمنزلته فالتمس الخواجة تمام
الدرس فجرى البحث في مسئلة استحباب التياسر للمصلي بالعراق فاورد المحقق الخواجة بانه لا وجه لهذا الاستحباب لان التياسر ان كان من القبلة الى غير القبلة
فهو حرام وان كان من غيرها اليها فهو واجب فاجاب المحقق بانه من القبلة الى القبلة فسكت الخواجة ثم ان المحقق انشأ لطيفة في المسئلة وارسلها الى
المحقق الطوسي فاستحسنها انتهى واقول ان تلك الرسالة بعينها مذكورة في شرح النافع المشار اليه وله ايضاً من المصنفات سوى ما اسلفناه المحكى عن كتاب ابن
داود من كتاب الشرايع الى كتاب الكهانة التي هي في القاموس مصحف الكهانة بالفتح بمعنى الصناعة ما يوجد من المؤلفات بهذا الرسم كثيراً في الكتب القديمة بعض
فيها ايضاً المعنى الصحيح بهذه الجهة كتاب له في اختصار مراسم سلار الديلمي في الفقه وكتاب شرح نهج الوصول الى معرفة الاصول اشار الى كل منهما ايضاً فيما قدمنا
من الرسالة في النعت وفي اجازة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ره نقلاً عن خط الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن صالح السيبي القسيني تلميذ السيد فخار بن معد الموسوي
وابن نما المتقدم ذكره وغيرهما في اجازته للشيخ المحقق الفاضل نجم الدين طمان بن احمد العاملي الشامي ما صورته قال بعد ذكر جماعة من مشايخه المعظمين منهم الشيخ الفقيه
المعظم السعيد الشيخ نجم الدين جعفر بن سعيد جميع ما صنفه الفقيه ورواه وكنت في زمن قراءتي على شيخنا الفقيه نجيب الدين محمد بن نما اتردد اليه واخر ما
حفظت عليه كتاب المعتبر في الوصول الى معرفة الاصول في اصول الفقه وشرحه قال وقرأت كتاب الجامع في الشرايع تصنيف الفقيه السعيد المعظم شيخ الشيعة
في زمانه نجيب الدين ابي زكريا يحيى بن احمد بن سعيد عليه جميع وسمع بقراءتي جماعة منهم النقيب الطاهر العالم الزاهد جلال الدين محمد بن علي بن طاوس الفقيه
جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي والوزير شرف الدين ابو القاسم علي بن الوزير المعظم مؤيد الدين محمد بن العلقمي الى اخر ما ذكره وفيه دلالة على ان كتاب الشيخ
المذكور مما كتبه المحقق في اوائل امره وان صاحب الاجازة الموصوف شرحه مع انه كان من شركاء الدرس معه عند المشايخ وان الشيخ نجيب الدين يحيى بن احمد المذكور
هو ابن عم المحقق من غير واسطة ولم يكن في زمانه باشهر منه في الفقه والتقدم لذلك الفضل لما كان بانقص منه الى غير ذلك من الدلالات ثم انه ره
مثل من الاشعار الرائقة والاخبار الفائقة ايضاً كثيراً كما قال في الامل من بعد عد مصنفاته وله شعر جيد وانشاء حسن بليغ الى ان قال ومن شعره قوله وكتبه الى
ابيه ليهنك اني كل يوم الى العلا اقدم رجلاً لا تزل بها النعل وغير بعيد ان تراني مقدماً على الناس حتى قيل ليس له مثل تطاوعني بكر المعاني وعونها
وتنقاد لي حتى كأني لها بعل ويشهد لي بالفضل كل مبرز ولا فاضل الا ولي فوقه فضل قال المحقق فكتب لي والده الابيات لئن احسنت في شعرك
لقد اسأت في حق نفسك اما علمت ان الشعر صناعة من خلع العذار ولبس الحرفة والشاعر ملعون وان اصاب ومنقوص وان اتى بالشيء العجاب وكأني بك قد اوهمك
الشعر بفضيلة فجعلت تنفق عمرك فيه ما لا تفقه من جماعة لا يرون لك فضلاً غيره فسموك به وقد كان ذلك ولست ارضى ان يقال
شاعر فلما وقفت على ذلك قال فوقفت عند ذلك خاطري حتى كأني لم اقرع له باباً ولم اترنم ومن شعره ايضاً قوله هجرت صوغ قوافي الشعر مذ زمن
فيها وعدت رجعت طائعاً ان تبقى
فيها ما اوقفها فاصبح تشكو الاديات ما كنت اطهر عني بعد ما كنا وقوله يا راقداً والمنايا ساهرة وغافلاً وسهام الليل
بم اغتررت والايام مرصدة والدهر قد ملأ الاسماع واعيه اما رأيت الليالي كيف كانت رفقاً بنفسك يا مغرور
ان لها يوماً تشيب النواصي داهية جماعة منهم الشيخ محفوظ بن وشاح المتقدم اليه الاشارة في قصيدة يرثيه بقوله اقلقني الدهر
وفرط الاسى وزاد في قلبي لهيب الضرام لفقد بحر العلم والمرتضى في القول والفعل وفصل الخصام اعني ابا القاسم شمس العلى الماجد المقدام ليث الكرام
منذ اخو الفضل والنظام مشيد البارع في بحثه ومنقذ الفاضل فرخ الحمام قد اوضح الدين بتبيينه من بعد ما كان
شديد الظلام بعد اوضح الظن في حيرة عالمهم مشتبه العوام لولا الذي بين في كتبه لاشرف الدين على الاصطلام فقلت للقبر الذي ضمه
كيف حويت البحر والبحر طام عليك منا ما حدا سائق او غرد القمري الف سلام انتهى وليعلم ان في تاريخ وفاته ره بل في ميلاده الشريف اختلافاً شديداً
وقد عرفت فيما مر ما عن رجال ابن داود في ذلك وليشهد به ايضاً ما ذكره بعضهم من ان تاريخ وفاته ره يوافق حساب المحققين رحمه الله وفي كتاب
توضيح المقاصد لشيخنا البهائي ايضاً ان في الثالث والعشرين من جمادى الاخرى توفي الشيخ المدقق شيخنا العلامة نجم الدين جعفر بن
سعيد الحلي ابن عم صاحب سنة ست وعشرين وستمائة عن ثمانين سنة وقيل ان مولده سنة اربع وثلاثين وقيل
احدى وستمائة وكان القول الاول بالاعتبار للملائمة التامة ايضاً مع ما ذكره في تاريخ وفاته الاول المعول واذن فيحتمل وقوع
اشتباه فيه بالعلامة وبعض بني عمومته المعروفين فتامل ومن الاشتباه الواقع في المقام ايضاً ظاهراً ما نقل عن بعضهم في كيفية وفاته ره في يوم الخميس
ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وستمائة سقط من اعلى درجة في داره فخر ميتاً لوقته من غير نطق ولا حركة فتفجع الناس لوفاته واجتمع لجنازته
خلق كثير وحمل الى مشهد امير المؤمنين ع مع ان الشايع عند الخاص والعام ان مرقده الشريف بالحلة المحروسة وهو مزار معروف عليه قبة وله خدام يتوارثون

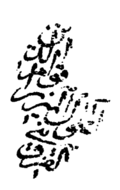


الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني

ذلك باعز جدّ كما في منتهى المقال من كتب رجال هذه الاواخر وان احتمل فيه الاشتباه كما وقع مثله بالنسبة الى غير سيدنا المرتضى رضي الله عنه فلا تغفل الشيخ
المحدث الكامل الامين **جعفر** بن الشيخ كمال الدين البحراني كان منهلا عذبا للورّاد ثم مرجع القاصد لنيله بالمراد ماهرا في الحديث والتفسير والرجال
والفقه والعربية وغير ذلك وهو من جملة مشايخ اجازة شيخنا المذكورين بمثل هذا التوصيف الاتمّ يوصف الى الان على حتى من التصنيف بل ثمرة الشيخ الفقيه الفاضل
سليمان بن علي بن ابي ظبية البحراني الاتي الى ترجمته الاشارة ان شاء الله وله الرواية عن السيد نور الدين اخي صاحب المعالم والمدارك من جهة الام والاب القد
القدس وكذا عن الشيخ علي بن سليمان البحراني غيرهما من المعروفين وكان له ايضا مع الشيخ الفاضل المحقق الفقيه صالح بن عبد الكريم الكركاني البحراني مصاحبة
تامة ومرافقة خاصة غير عامة بحيث قد نقل انهما سافرا في شبابيهما الى بلاد شيراز المحمية لضيق عيشهما فبقيا فيها زمانا وكانا مرجعا للفضلاء الاعيان
ثم انه لو تعاطى الزمان مضى احدهما الى بلاد الهند استوطن حيدر اباد وبقي الشيخ صالح في شيراز وكان من التوفيقات الربانية والاقضية السماوية انسجامه
ان كان استهما صار علما للبلاد ومرجعا للعباد ونفذت لهما ازمة الامور وحاز اسعادة الدنيا والدين الى ان توفي الشيخ وكانت وفاة الشيخ جعفر هذا في
ارض الهند في سنة ثمان وثمانين بعد الالف وهو غير الشيخ الجليل الاديب الفاضل الماهر جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر البحراني الذي هو من شيوخ البهائي
وله ديوان شعر كبير كما هو غير الشيخ الفقيه الورع المحدث الصالح جعفر بن صالح البحراني المعاصر لشيخنا الحر العاملي كما في كتاب امل الامل اما فكون هذا الاخ
من اولاد شيخنا صالح المتقدم ذكره سماه باسم جده الكريم صاحب العنوان والله العالم الشيخ الفقيه الفاضل العالم والكامل المعلم نوم الدين **جعفر**

الشيخ جعفر بن عبد الله الحويزي

بن عبد الله بن ابراهيم الحويزي الاصل الكمرئي المولد الاصفهاني المسكن النجفي المنتجع المدفن اليه انتهت رياسة الفقه المناجيد في عصره باصفهان غلب على نقيب
انساب حكومة والفتيا والتدريس في ذلك الزمان وكان هو كما عن بعض فهارس معاصريه الاشتباه فاضلا جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة دقيق الفطنة
فقيها عينا عارفا بالاخبار والتفسير والفقه والكلام والعربية وجامعا لجميع الكمالات العلمية بل لم يكن في جامعيته حدّه حدّثه حسن خصوص جوابه وذكائه وحدة
في عصره نظيره لا في قلته وانتظاماته غالب البدرة واشتغاله في المعقول والمنقول والفروع والاصول وكان على الحق اليقين الذهن والكفاية ونحل
المتاخرين الاعاظم قدس الله سره وكان للاعاظم شديد التعلق به حسن الاعتقاد فيه مقدما اياه على سائر رجال الاجلاء في ارجاع عزائم الامور اليه وايلاء
مناصب الصدر وله كما استفيد لنا ايضا من بعض مجاميع معاصريه وكان اشتغاله في الحديث على مولينا محمد تقي المجلسي وله الرواية ايضا عنه كما في بعض اجازات
الاعاظم من المتاخرين وكان من اشهر مناصبه القضاء باصفهان المحمية طول حياته بحيث قد عرف بين الاصحاب بانه من مستخرجات مكنون خاطره السيد محمود ومحمد
وعليها له شروح على كثير من مصنفات القوم ابرز لنا منها غير تعليقته الانيقة المعروفة على شرح اللمعة الشهيدية من نحو من عشرة الاف بيت وحواشيه على كتابه
اسناد المرحوم رشادا في اصول الدين واخرى في التعقيبات سماه ذخائر العقبى لم يكتب مثلها وقد الفها باشارة ملك عصره الشاه سلطان حسين الصفوي
الموسوي واخرى وجيزة في حكم ولاية الوصي على نكاح الصغيرة كتبها بالتماس بعض فضلاء عصره المعظمين كانه الخوانساري او ولده المدعو الاقا جمال
الذين في اخرها النسبة منه لنفسه الى بعض اسلافنا الكمرئي كالحويزي الكمرئي وهو بالمعنى نسبة منه الى الكمرة بالفتحات الثلث علم الناحية
نواحي بروجرد ذات قرى تدبيرها بين جرباد قان خمسة فراسخ تقريبا وذلك لان الرجل في مبادي عمره من حويزة المحروسة من بلاد الاهواز الى
امثنها وبلغ بالبلاغة والوافي من العلم والحديث فيها توجّه الى ما تملك ان بلاد الاماجد البعيدة كما اقام حتى الى الان وجهتهم انجال الصدر الاعلى
الى ستوطنها وسائر اهل بيته الفضلاء الذين من وجد الان في قرية كويشة المعروفة من قرى تلك الناحية من المشايخ العظام والفضلاء الاعلام
من سلسلة هذا الجليل الذي اخوه الكرامة بالتجليل كما ذكره لنا بعض احاظم فضلاء قراباتنا من تلك النواحي لكن المولى علي نقي الكمرئي
الخبازي الاتي لنا اشارة في باب العين ليس من سلسلة هذا الرجل بل هو متقدم عليه كما ستعرفه انشاء الله بقي ترجمته وكذا الشيخ علي الكمرئي الراوي
العزيز فاشيع بل كانت في شبابه تحت الربابي وقد درج فيها تمامه بيك وكان من تلامذة الاقا حسين الخوانساري كما افيد ثم الى لم
الى الان احدا تعرض لبيان احوال هذا الرجل ولكشف عن حقيقة مقامه العالية علينا وعلينا القلم عليه والفضل واحق بالاذانه كما استفيد لنا
من بعض اجازات منهم الشيخ الاجل الافضل الاكمل مولانا محمد كمال الدين شيخ مشايخنا المحقق البهبهاني ومنهم المولى الفاضل البارع
المنشئ المولى حاجي محمد الاردبيلي صاحب كتاب جامع الرواة وغيره احد تلامذة مولانا المجلسي وكذا السيد السند الفاضل المدقق السيد صدر الدين القمي
شارح الوافية في ظاهر الاحوال ومنهم السيد الفاضل الكامل الاديب الاريب الشاعر المجيد الامير نور الدين محمد بن محمد مهدي الحسيني السبزواري صاحب
المقامات والقصائد المشهورة في الصلوات على النبي وآله السادات والاشعار الكثيرة في المراثي والعرفان ونظم كتاب التهذيب ونظم كتاب النحو لمعة
الشهيد مسمى بالتحفة والعوامية في فقه الامامية ونظم الكافية والشافية ولغة شيخنا البهائي وخلاصة الحساب وغير
ذلك فانه نظمه جميعا كثيرا وكان تحصيله في الغاية الى ان تنحو ايامه افيض الاجل المحتوم وذلك بارض العراق المحروسة حين رجعته من سفر الحج في
حدود سنة خمس عشرة وبعد المائة والف وكان سيدنا المكرم المشار اليه بهذه القصيدة الفاخرة الغراء الذي يمتدح فيها الجد والكرم والعلم والحلم والاجلا
ثالثها بنى الصفا وبنى الفضل بنتد بنى الحيا وبنى النهى الذهما فلبت الذهر مما فحكى بها اولئك الذي اسماعنا صمما ولا تحبوا الى العتم



دهن

دهى ما دك لها الاسلام واثلما وزلزلت ارض علم بعدما انفطرت سماء علم وماج البحر والنظما ياصبر هذا فراق بيننا وبين نظام الدهر او هي اركن فانهدما بشيخنا جعفر عز الباطله سقائن العلم منه لا ومقتنما ياعين جودي فعين الجود غائرة تبكي عليها العيون الساهرات دما من الحزن ينادي هو منقطع فيستغيث ويبكي المفرد العلما اين الذي بسط الاحسان منبسطا فعم فيض نداه العرب والعجما اين الذي فسر الايات محكمة اين الذي فصل الاحكام والحكما وباطل كان بالتحقيق يدمغه كانه لم يكن اصلا ثم الا يامنا اللاتي مضين لنا اذ نحن من نوره نستكشف الظلما كانت هي النعم مرت وهي مسرعة وهل سمعت بحي عمر انصرما واخوة بصفا الود اخفهم فجمعهم عقد قد انفصما ومسند ذو عز تمكنه كخاتم فصه حجر الزمان في ظل الاشارات بعد الشيخ منهم كما الشفاء عليل يشتكي السقما بات التصحيح سقيما منذ فارقه عين الخليل اصيبت عينه بعما تبكي عليه عيون العلم تسعدها شروحها وحواشيها ومارقها تمضي الليالي ولا تفنى ماثره يبقى على صفحة الايام مارسما نظمي مدامع تجري في مصيبته فالقلب قد اثر الغيبات فانتظما طوبى لمن وفي في مهاجره من بينه وهو يرجو الله معتصما والنفس في عرفات الشوق والهة والقلب في منى او اللوعة اضطرما واذا ما فاعلى وادي السلام رأى من جانب القدس نورا يكشف الظلما واستقبلته بالارواح طيبة والرب ناداه فقربا او دخلتما فقال لبيك يارب ومعتمدي لبيك يا محيي الاموات والرمما لبيك يا سيدي لبيك يا مسكي جئت اليك على السر والعلما فحل في جمع الارواح يجمعهم بالجسم والروح لاياتي به سأما مقربا في منى القدس يا جنة ابدى من الحسنا في صدره انكما فانا ناظرون الى اسرار جبهتهم يرون ثغر الرضا في وجههم بسما والعاكفون على اطراف مضجعه يستنشقون نسيم الخلد قد هجما نعم السلام على ارض الغري وقل يعد السلام على من شرفت ارما منى السلام على قبر بحضرته اهمى عليه سحاب الرحمة الديما واقرا عليه سريل يعرجه طه وياسين والفرقان مختما وابسط لك هنا وقل يارب صل على محمد خير من لبى ومن عزما واله الطيبين الطاهرين بنا اسد والبنا صنو الحجر والنعما وحب بالروح والريحان تربته واقبل شفاعتهم في حفر كرما تاريخنا قد دهانا غاب نجم هدى فالتقه بيانى نوره لاما يغلى الفواد ولا يمتد زفرته ضعف القوم اكل النطق والقلما السيد السند البارع ذو الفضل القوي والفهم الروي وصراط الطبع السوي ابو القاسم **جعفر** بن الحسين بن قاسم بن محب الله بن قاسم بن المهدي الموسوي الخوانساري جد مؤلف هذا الكتاب من قبل ابيه وابن اخت مولانا الاقا حسين بن محمد حسين الخوانساري المتكلم الفقيه كان رحمة الله عليه من العلماء العاملين والفقهاء الكاملين والادباء الماهرين والفضلاء الكابرين والنبلاء الجامعين والسعداء الصالحين والامثال الاصفياء والزهاد الاتقياء ونقاد الرجال والاخبار وضبطا السير والاثار صاحب كرامات باهرة ومقامات عالية ونسب شامخ رفيع وحسب باذخ منيع لدى ارباب السلطنة اصفهان واخذ العلم من فضلائها الاعيان على حسب الامكان ثم لما اشتعلت النائرة فيها من اثر سوء الافغان انتقل منها الى خوانسار وجعل دار الوطن لطائفة الحمية وجمع قاد قان فالتمس من اهاليها القاطنين في تلك البلاد طائفة الحمية والجماعة بينهم من غير طائل والجماعة الدين والدنيا وديانة الحكم والفتيا الى ان فاز وامن جنابه المقدس باليوم باستفاضوا من جوده الاقدس بنيل المامول فيا تواتر كثيرة في مهد الامن والامان واهتدوا به الى سبيل المعرفة والايمان بل صار وامن اكمل اهل البلاد مع قرى عينهم في ذينهم دينا وافضلهم من ذلك ذكاء وفطنة ومعرفة ويقينا بحيث قد تقل من لم يقدر من عوامهم الناس ان على القراءة والخط الحسن في هذا الزمان فضلا عن خواصهم الفاضلة الذين هم كغرة نواصي سائر فضلاء البلدان وبالجملة فهذا السيد الامجد الرفيع المنزلة والقدر والمكان قد كان تلمذ وكان في مبدا امره برهة وافية من الزمان على شيخ مشايخنا العلامة وينقل انه قد كان يريد في حين بلوغ الحلم حضور مجلسه الشريف ويمنعه الحياء او المنع من حضور ذلك لصغر الحلم في الطلعة فبعض من اخوان حوزة الصفوة وكانها السماء لم يتم صاحب الحدائق المعروف فقد ماسبقها على الواقعة فارسلت اليه من الادهان البحينية المجربة الصالحة للانبات فاستعمل وبان له منه لنا ثر في ايام معدودات فتشرف من بعد ذلك بالحضور الى حيث اراد ولذا يعبر عنه في كتبه ومصنفاته بشيخي الاعظم واستادي الافخم ويروي ايضا عنه بواسطته وبغيرها وممن اشتغل عليه ايضا كثيرا واخذ عنه العلوم وروى عنه الاخبار والرسوخ له المحقق المقدم اليه الاشارة صاحب التحفة المشهورة ومعبرا عنه في كلماته بخالي العلامة واستاذي ومن اليه في جميع العلوم استنادي والرواية ايضا عن المولى الفاضل السيد محمد تقي ابن المحقق المولى محمد النكابي المعروف بسراب صاحب المصنفات باجازة صدرت منه له ولولده الامير سيد حسين المرحوم في خلد البلد بن المتقدم اليهما الاشارة وهو في جناح السفر الى بعض الزيارات اذوبا قيهما عن ابيه عن العلامة السبزواري عن مشايخه العظمين ويروى ايضا عن جماعة من فضلاء النجف الاشرف لم يحضرني الان اسامهم وصفاتهم وقد كان بينه وبين السيد صدر الدين المحضر شارح الوافية الاصولية شدة مواخاة في الدين ومصافاة تامة وصافية في السر بين بحيث قد نقل عن سيدنا المتبحر المشهور في خوانسار وكان قد ادرك من اواخر زمانهما انهما كانا اذا حضر احدهما الحضرة واخذ في الصلوة ثم جاء الاخر فيقتدي به من غير تحاش وكان من عمل جناب السيد صدر الدين المواظبة على النوافل اللتا بعد صلوتي المغرب والصبح فكان يزيد لها الليالي باتمام جناب جدنا الامجد لاذكار العشاء ايضا معقبا ثم لم يكن يقبل الى الحين الاتمام مع ما كان يديره من الوظائف وهذا ومن مصنفاته المفصل قدرها التي وقع منا عليها العثور هو كتابه الكبير الموسوم بمناهج المعارف في اصول الدين وكتاب في الزكوة مبسوط واخر مختصر منه كما بالبال وكتاب في الحج مبسوط ايضا ورسالة في عينية صلوة الجمعة في زمان الغيبة يرد منها على المولى المحقق الاقا جمال الدين الخوانساري ومصباح مختصر في الادعية النادرة المعتبرة عنده المجربة له عملها بالتماس

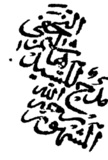


من فضلاء خوانسار وينص على اسمائهم في خطبته ويفصح فيه عن كثير من ايات فضيلته وله ايضا تعليقات لطيفة على كتاب الذخيرة في الفقه وكتاب في ترتيب ايضاح
العلامة سماه تتميم الايضاح ومقالة في شرح دعاء السحر لابي حمزة الثمالي ومنظومة مميزة للعربية خالية عن الالفاظ الكلية فيما ينبغي على ائمة الاوقات يتفصل
فيها احكام المرعية والاداب الشرعية وينبئ بها عن غاية تمهره في العربية وقد رايت بخط سيدنا المقدس ذكره شيئا بخطه نسخة الاصل منها مضمنا بالغا المبلغ
ما يكون لها ولمنشئها المبرور الى غير ذلك من الرسائل والمجموعات ونوادر المصنوعات كامثال الخطب والاشعار وظرائف الاذكار وما تصنع فيها بالتعرية عن
الالفات او النقط وغير ذلك من النمط وكان ره حسن الخط جدا عندنا بخطه الشريف كتب كثيرة مع ما كان من الفضل في بعض فنونه كما نقل وقد ولد كما وجد في
ولادته بخط والده المبرور في يوم الاربعين المنسلك في شهور سنة الف وستين وتوفي طاب ثراه بخوانسار التي توجد اثر البنا ركه من قرى جرقاد فان تلاه
بارض خوانسار المحمية في الثاني عشر من شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة ثمان وخمسين ومائة بعد الالف فيكون مادة تاريخ وفاته بالفارسية من جملة
مرثية له فاخرة امير سال تاريخ وفاتش ز خرد پرسيد گفت داناى دو عالم ربانى برفت ومطلعها مير ابو القاسم علم ربانى جهان خلد كرد انسان
شيخ الادب سليمان برفت ودفن ايضا على ظاهر بلدة القرية في جانب الطريق غرفه الطاهر الى الان ملجأ كل فرقة ومطاف كل من سمع باسمه لانه كان من
استاد فقهاء الاعصار وشيخ مشايخ النجف واجلة الشيخ **جعفر** بن الشيخ خضر الحلي الجناجي الاصل النجفي المسكن والخاتمة كان رحمة الله عليه من اساتيذ
الفقه والكلام وجهابذة المعرفة بالاحكام معروفا بالبنا والاحكام منقحا لدروس شرايع الاسلام مفرعا لرؤس مسائل الحلال والحرام مرجحا للمذهب الحق الاثنى
عشري كما هو حقه مفرجا عن كل ما اشكل على الادراك البشري ببيان نفعه وفقه مقدسا عند الخاص والعام معظما في عيون الاعاظم والحكام غيورا
في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقورا عند هزاهز الدهر وهجوم انحاء الغير مطاعا للعرب والعجم في زمانه موفقا في الدنيا والدين على امر اشباه واقرانه
ظهر من غير بيت العلم فقيها في بيت حكومة علما مشهورا وبه نشرت رايات الفقه اذ اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ولنعم ما اخبر بنفسه عن وصف
حاله وحسن ما اليه حيث يقول كنت جعيفرا فصرت جعفرا ثم الشيخ جعفرا ثم شيخ العراق ثم شيخ مشايخ المسلمين على الاطلاق هذا ومن نسقا الرشيد انه كان
شديد التواضع والخفض اللين مع غاية النجدة والكرم على المؤمنين مع ما فيه من الصولة والوقار والهيبة والاقتدار فلم يكن يمتاز في ظاهر هيئته عن احد من
الاعراب بل يعد من كمال هيبته في الحضر اولى الالباب وكان ابيض الرأس واللحية في زمن مشيبه كبير الجثة رفيع الهمة سمحا شجاعا قويا في دينه بصيرا في امره كثير
الشوق الى الالتجاء والتعلق بابواب الملوك والحكام لاجل ما في ذلك من المصالح الدينية باعتقاده والمنافع اليقينية في حقهما وكان يرى استيفاء
حقوق الله تعالى من اموال الخلائق على سبيل الجبر والقهر ويباشر ايضا صرف ذلك بمحض القبض الى مستحقيه الحاضرين من اهل الفاقة والفقر ونقل انه
كان في مبادي امره ذا عيلة شديدة في معيشته ومسكنه ذات مرة فرأى ان يوجر نفسه من بعضهم لاتمام ثلثين سنة من العبادة يستعين باجرتها عن فوات
زمان التحصيل وكان غالب تلمذه على الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي الفقيه العالم وعلى السيد صادق بن الفحام والشيخ محمد تقي الدورقي من فقهاء النجف
الاشرف على مشرفها السلام ثم على شيخ مشايخنا المحقق المروج الاقا محمد باقر ره اذ من الحائر الطاهر له الرواية ايضا عنهم وكذا عن بحر العلوم سيدنا المهدي
صاحب الدرة اجزل الله تعالى بره وغير اولئك من المشايخ الكابرين ويروي عنه غالب فقهاء العصر من نحو سيدنا العلامة السيد المرحوم صاحب مطالع الانوار
والمرحوم الحاجي صاحب الاشارات والمنهاج المرحوم الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام وكذا صهره نفسه على ابنته الاعجميين وهما الفقيهان الفاضلان
السيد صدر الدين الموسوي العاملي والشيخ محمد تقي بن عبد الرحيم الرازي صاحب شرح المعالم الكبير المعروف وكذا ابنائه الاجلة الكرام مشايخ الاسلام و
الفقهاء الاعلام وهم الشيخ الفقيه الاكبر الافخر موسى بن جعفر وكان نظيرا للفقه بصيرا بفهم اخويه لم يبصر بنظيره الايام وكان يتوقف في الفقه على نحو عمل المحقق
والشهيد المرحومين له شرح على بهما من اول الطهارة الى اخر الصلوة في مجلدين وقد توفي في حدود سنة سنتين وثلث واربعين ومائتين وولده
الاخر الشيخ علي ايضا الفقيه المسمى بالشيخ علي صاحب كتاب الخيارات المبسوط الكبير في بعض مسائل البيوع ومما هو في اواسط حدود الاربعين الجائي المعدة ثم نقل
نعشه الشريف على اكتاف الطلاب الى النجف الاشرف ودفن بقرب من اخيه ووالده المرحومين ثم ولده الاصغر منهما سنا والاكبر من سائر الفقهاء اليهما فضلا
وفقها وفهما وذهنا وهو المسمى بالشيخ حسن وقد انتهت رياسة الفقهاء في زماننا هذا اليه الا في ترجمة الاشارة ان شاء الله تعالى واليه ره الله
بيمن وجودهما امر الدين وامر تنبيها مجدهما ومرسم اعتنيه ابدالا في نجهم البالغة نشر الاحكام وهداية الخاص والعام الى يوم الدين هذا ومن جملة
مصنفات صاحب العنوان كتابه المعروف المشهور المسمى بكشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء فخرج منه ابواب الاصولين ومن الفقه ما تعلق بالعبادات الى
اواخر ابواب الجهاد ولم يكتب احكامه مثله ثم الحق به كتاب الوقف وتوابعه وتبعيضه فخرج منه على اربعين الف بيت الا انه فائق على كل ما تقدم من كتب الفن مع انه
انما صنفه في بعض الاسفار وهو في البيت لم يكن عنده من كتب الفقه غير قواعد العلامة كما نقله الثقات ومنها شرح له على بعض ابواب المكاسب
من قواعد العلامة كبير مشتمل على قواعد فقهية وفقاهة اجتهادية لم ير مثلها عين الزمان ومنها كتاب كبير له في الطهارة كتبه في مبادي امره لجمع فيه الاخبار
والاحاديث الواردة في ذلك الباب ومنها رسالة العملية في الطهارة والصلوة سماها بغية الطالب ورسالة اخرى في مناسك الحج واخرى في
اصول الدين سماه العقائد الجعفرية وكتاب اخر سماه الحق المبين في الرد على الاخباريين ورسالة له لطيفة في الطعن على الميرزا احمد بن عبد




النبي

البيت النيسابوري الشهير بالاخباري سماها ايضا بكشف الغطاء عن معايب ميرزا محمد عدو العلماء ارسلها الى السلطان فتحعلى شاه القاجار ذكر
فيها قبايح افعال ذلك الرجل ومفاسد اعتقاداته الكفرية بما لا مزيد عليه وذلك حين التجائه الى حريم ذلك الملك خوفا على نفسه الخبيثة وفراره من ايدى
علماء العراق وقد ادخل فيها مخاطبا لاهل طهران بقوله ميرزا محمد كم لا من هبه ومنها ذكر انه نسب شيخنا المعظم اليه الى الابنة ونسب السيد الى الحسين الكاظمي
الفقيه المتورع الربانى بتحليل اللواطة واشار الى ذلك والعياذ بالله فقد تقدم في ذيل ترجمة المولى محمد امين الاسترابادى الاشارة الى شيء من وقاحته الفاسد
ووقيعاته العظيمة في علماء الشريعة ومن جملة ما اورده الشيخ المرحوم المعظم اليه في تصانيفه تنبيها لمثالبه وهو من مناسبات المقام قوله مخاطبا
اياه اعلم والله انك نقضت عبارتك واذهبت وقارك واحبطت دارك وغيره بشناخرص هى اخس السفهاء وبها انك الفضيحة في الحياة والممات
بعد الممات ادعيت ما تقصر العقل بانها تنصر الدين انها عدا لو فارابها عد بحباخامسها الحسد التجاوز للحد على كل واحد منها شواهد دالا على انخ
على العالم لا الجاهل ثم ذكر من جملة شواهد نقض العقل امورا انها انك تثبت بالعجم حيث نسبت الى بنى امية شخصا من اهل عراق العرب قد علم
الناس ان عراق العرب محل بنى العباس ومن كان فيه من بنى امية فروا منه ولم يبق منهم احد ثم يعرف احد من اهل العراق من اهل الصحاح بهم البلدان بهذا
النسب وانما ذكر انهم صاروا فرقتين احداهما الى بعض سواحل البحر والاخرى الى الهند اخفوا انفسهم ببنى هاشم خوفا ولما كان للهند طريقان احدهما
الى بعض سواحل البحر والاخرى الى الهند اخفوا انفسهم ببنى هاشم خوفا ولما كان للهند طريقان احدهما على البحر والاخر على البر يحتمل والله اعلم ان الذى
ذهب منهم جمع على طريق نيشابور فبقوا فيها مختفيين مدة ثم ذهبوا الى الهند فصاروا هنديين نيشابوريين فجنابكم اقرب الى هذا النسب الا انا نقول
على ذلك فان الاوائل اصبحوا من قرى نوامع لكتاب خزينة الحكمة وفصل الخطاب وانت لما لم تدرك الائمة طعنت في بيهات النواب من ادنى القرى واهلها
من افقر الناس فكيف عرفت صلحهم ما ظهر منهم جنابه الا بظهور ذلك الكتب خرج منها الى النجف واشتغل بتحصيل العلم وعرف بالصلاح وسمو الفضيلة
وكان الفضلاء والصلحاء يزاحمون على الصلوة خلفه والسيد السند الواحد لا فحل احد عصره وفريد دهره العابد الزاهد الراكع الساجد العالم العامل
والفاضل الكامل المرحوم المبرور مولانا السيد هاشم رحمه الله تعالى قال في حقه من اراد ان ينظر الى وجه من حور الجنة فلينظر الى وجه الشيخ خضر ولما
حضرت السيد الوفاة اوصى ان يقف على غسله وكانت الكرامات تنسب اليه وجميع العلماء مطلعون على حاله ونسب اليه ملاقات صاحب الامر وتجلى له القبلة والخضر
اونهما معا عليهما السلام وانه فتحت له ابواب سيد الشهداء وسائر الائمة والله سبحانه وتعالى اعلم بالحقايق فلو كان لك عقل بل تركت الكذب كذبا مكدار
بين الناس ولا يوافقك عليه احد فلو اطيعنى شربت ماء الجبن فهيهات ان يؤثر معك الى ان قال واما شواهد نقض الدين فاموال انها انك شغلت اللسان
والقلم وصرفت الاوقات في سب العلماء الذين جعلهم الله تعالى بمنزلة الانبياء وجعل الراد عليهم كالراد على الله وهو على حد الشرك بالله والطعن
عليهم طعن على شريعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسوة بالانبياء والقائمين مقامهم من الائمة الاثنا عشر خرج مسيلمة الكذاب وابو الحسن العبسي على رسول الله ص و
الخوارج على امير المؤمنين ع وخرج من دين الاثنى عشرية في كل زمان جمع قليل كالزيدية والناووسية والاسماعيلية والفطحية والواقفية وغيرهم كما
الحق مع الكثير وهم الاثنى عشرية وكل من المذاهب الباطلة من المبدعين ما لبسته على العوام من ان الحق مع القليل يدعى البطلان في حق الشيعة نعم في
اول ظهور الامامة والنبوة يظهر الواحد بعد الواحد فهى فرحت على العلماء وقصر الحق على نفسك وتشبثت الحق فانه معك طعن في دين الشيعة وربما استند به
الاديان الاخر في بطلان مذهب القائلين بامامة الاثنى عشر الى قولك انهم يعملون مكذبات فتح فعلك ضلالة الامامية على ضلال اذ ليس لهم علماء سوى بعض
الجهال ثم الى ان قال ثانيها انك استعملت الكذب ادعيت انك تعمل بالعلم والمجتهدين يعملون بالظن والقياس غيرك والله عند انك العامل بالقياس العامل
بالظن لانك تستكشف الاحكام من غير استناد الى قول الائمة وقد ورد اثبات ذلك عليك كما انه على جميع المدخلين انفسهم في الاخباريين حيث اجتمعوا في
مجلس السيد من تجار بلد الكاظمين ع فقلت لهم لولا انكم تعملون بالقياس لكنت منكم ولولا انكم تكذبون في دعواكم العمل بالعلم وعدم الاخذ بظاهر القرآن من غير
تفسير اهل البيت لكنت معكم واثبت كل ذلك عليهم بحضور جماعة من علماء الكاظمين فطلبوا المهلة الى ثلثة ايام وما اجابوا واما المجتهدون فيتبرؤن من العمل
بالظن من حيث انه ظن بل لرجوعه الى العلم بانهم عاملون بالعلم واتفق لي امر في مجيئي الى اصفهان فانى لما خرجت من كاشان وردت التوجه الى طريق قم وترددت كذا
انقطعت فيهما في فاستخرت على طريق نطنز وغير زيادة منزلين فيها فاستخرت الى طريق اردستان وفيه زيادة اربع منازل فاخرجت فيهما امر كنه متعينا الا لم اعلم
ان باطن المجتهدين وشرعه سيد المرسلين غضبا بذلك فلما وردت اردستان اخبرت ان شخصا فاضلا من مريدي البلد فقلت اشوفني فلما جاءوا
به قلت له انت تابع ميرزا محمد فقال دع تكون ميرزا محمد انا مستقل بنفسي فقلت له انت تدعى طريقة الاخبارية فقال نعم فقلت نعم يا مسكين
والبديهة كيف يمكن حصول العلم من خبر يرد على لسان واحد من بعد واحد كتاب بعد كتاب فيما يزيد على الف سنة باسانيد محتملة القطع محتملة اشتباه الراوى
محتملة النقل بالمعنى الى غير ذلك من الوجوه فطفق الى اصول الدين فقلت ثم حتى تتعرض ان ما اوله بديهى اولا فان كان بديهيا انقطع الكلام فلما تمت الحجة
وظهر امر الله قال الحق معك وقد كان في لسانه نقل عنه سورا من اصناف العصيان مثل كتابة لعن العلماء المجتهدين على الجدران ولعن علماء اصفهان
وغيرهم من العلماء الاعيان واقمت عليه الحجة بان المجتهدين يعملون بالظن لرجوعه الى العلم وانتم تعلمون بالظن من حيث انه ظن وان سميتموه علما فهم اجمعوا



وانتم غير راجعين الى العلم وهم عاملون بالعلم وانتم عاملون بالظن فاقروا واعترفوا بذلك ثم انهما اتلمذ ... من كتاب اهداه الى حضرة ظل الله وكتب عليه الحواشي من غير اذنه وكيف ياذن لك في ذلك وهو ذاته ولم يعلم بعدا وتلك مع العلماء وانتم لو جاوا بالمعاجز لم تقبلها منهم حتى انهم يوما بغضا فما اجرك على الله وعدم جزائك خرمة ظل الله ثم لما عصيت وكتبت ما كتبت كتابة تفتضح بها بين العالم وتفضحك عليك بسببها الطلبة فضلا عن العلماء ومالك الذي دخولك في بحر متلاطم الامواج اسع الفجاج اذا دخله مثلك جاهل لا يستطيع الخروج منه لعدم معرفته بالساحل فلقد فضحت نفسك بالامارة وحصلت ضد ما كنت في صدده رابعها ما اشتهر بين الافعال لهي والله حقيقة بان تزول منها الجبال ان صحت الافعال كتبك تلك الاخبار وتطبيقها على ما هو تختار بعد في الصدر حرقة وحزن في العجز عن اخوي النساء ليس على الناس ايقاعهم في الاشتباه والالتباس وجلوسك مدة عند ملوك بغداد لو تم في ذلك بغية الفساد فلم يقبلوا منك واخرجوك من البلاد واعرضوا عنك وما قبلوا منك الا كاذيبك خامسها امالك الناس على نحو ما تجنون وتبديلك حكم الله بنحو يريد دون تقديم رضي المخلوقين على رضا رب العالمين مع انك لو كنت مصيبا في قولك لكنت خاطئا وكنت مع من يستحقون الا في جهنم ماوى الا ان فرضت الرجوع الى العلماء دون الاستقلال بالآراء لجهلك بالدين وتحريفك شريعة سيد المرسلين ثم شرع في ذكر شواهد على وقاحته وعدم شكره المنعم عليه وامثال ذلك الى اخر ما ذكره وبرهن به الى الحق المبين هذا وكان قد توفي في ارض الغري السري وقبر ايضا بها في بعض بيوتات مقابر المشهور من مشاهد الواقعة في مجالس وداره فيها مقابر كثيرة من اولاد عشيرة المنتجبين رضوان الله عليهم اجمعين وذلك في اواخر رجب المرجب المبارك من شهور سنة سبع وعشرين ومائتين بعد الالف



بعد الالف لطف الله تعالى بمقامه واجزل بره وانعامه بمن ذي العالمين مروج المذهب الجعفري من مذاهب الشرع المحمدي الحاج مولى **جعفر** الاسترابادي عليه رحمة الله الملك الهادي كان من اعاظم فقهاء معاصرينا واكابر مجتهديهم صاحب تحقيقات انيقة وتدقيقات شريفة ومصنفات جمة ومؤلفات مهمة وكان من شدة الورع والاحتياط في الدين بحيث يضرب به الامثال وينسب الى الوسواس في بعض الاحوال وكان من جهة غيرته في امور الدين واهتمامه بهداية المؤمنين وخشونته في ذات الله وامامه لحدود الله وحب الله لا تأخذه في الله لومة لائم وحدته في العلم والعمل ان صحت المناهج الاسنادات كان يعتقد اجتهاده ويمضي احكامه مع انه لم يظهر ذلك في حق احد بعد سمينا العلامة صاحب مطالع الانوار كما سبق في ترجمته وقد ذكر لي ولده الفاضل البعيد الرضي علي مولانا هذا العزيز في بحار رحمة ربه الغفار في ارض الغري السري ان له التصنيف والتحقيق في اكثر ما يكون من العلوم فمن جملة مصنفاته كتاب في سبل المواعظ مشتمل على ثلثين مجلسا يتفرع من كل مجلس منها خمسة مقامات على هذا الترتيب المذكور في جملة انشاداته بالفارسية نصيحة سنة واصول وفروع ونثر اخلاق وذكر فضيلة وحكاية خلاف وكتاب انيس الزاهدين في النوافل والتعقيبات وكتاب سنن الصلوة مختصرة وكتاب شفاء الصدور في تفسيرات المواعظ والاخلاق وكتاب حل مشاكل القران وكتاب مظاهر الاسرار في بيان وجوه الاعجاز خرج منه تفسير ام الكتاب وقليل اخر في نحو من اثني عشر الف بيت وله ايضا كتاب جامع المسائل جمع فيه اكثر مسائل الاصحاب واضاف اليها فوائد من نفسه في نحو من ثمانين الف بيت وهو غير كتاب جامع الفنون الذي هو ايضا من جملة مصنفاته وقد تكلم فيه على العلوم الاثني عشر المشترطة عنده في تحقق مصداق الاجتهاد وهي كما انشده ايضا بالفارسية چهار علم ادب علي الكفاية بزان ودجال اثم دراية فقه است واصول فقه اخبار تفسير وكلام وعلم اخبار واضاف اليها ثمة في علم الاخلاق وغير كتاب مدارك العقول الذي هو ايضا له بالعربية في اللغة والنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وقيل انه يشتمل على خمس مدارك اولها في اللغة وثانيها في الصرف والاشتقاق وثالثها في النحو ورابعها في علوم البلاغة وخامسها في المنطق وهو يشبه كتاب نموذج العلوم الذي صنفه المولى الفاضل الحكيم المتبحر عبد الكاظم بن محمد علي الجيلاني التنكابني المعاصر لشيخنا البهائي وقد ناقش فيه مع السيد الداماد وبالغ في مدحه وتعرض فيه لمشكلات التفسير والكلام والاصول والفقه والحديث والعربية والمنطق وخمسة من ابواب الحكمة ولذلك سموها بالاثني عشرية هذا ثم ان له ايضا كتاب تائية الزائرين في الزيارات وكتاب تحفة الزاد في ادعية الاسابيع والشهور وكتاب اخر في الادعية وكتاب تحفة العراق في علم الاخلاق وكتاب سفينة النجاة في حقيقة التوبة والطاعون والاحزان والاعتبار المتعبية منهما وله في علم اصول الكلام والحكمة كتاب البراهين القاطعة في شرح تجريد العقائد الساطعة كتاب مصابيح الهدى فيما يقرب من خمسة الاف بيت كتاب جنوة الارواح برد فيه على الشيخ احمد الاحسائي واتباعه كتاب المغنية مختصر يشبه كتاب واجب الاعتقاد رسالة في صفات الباري تعالى حاشية على التجريد مختصر كتاب المقالات المشحون فارسي ورسالة اخرى ايضا في الكلام بالفارسية سماها اصل الاصول واخرى سماها اصل العقائد الدينية وفي علم الاصول الفقه كتاب المصابيح فيما ينيف على خمسين الف بيت كتاب المشارع في شرح المعالم فيما يزيد على ما ذكر كتاب اسادع الصيغ في نحو خمسة عشر الف بيت كتاب عوائد العوائد في نحو من سبعة عشر الف بيت كتاب ملاذ الاوتاد في تقريرات السيد الاستاد يعني به مولانا الامير سيد علي المرحوم مصنف الشرح الكبير كتاب الاخرى مختصر يقرب من ثلثة الاف بيت وله في الفقه المحمدي كتاب الشوارع في شرح قواعد العلامة كتبه متفرقا عليه وكتاب ينابيع الحكمة في شرح نظم اللمعة كتب الى كتاب الوقف متصلا ثم على غيره متفرقا وله ايضا تعليقات لطيفة على شرح اللمعة وكتاب مشكوة الورى في شرح الفية الشهيد كتاب الفروع كتاب موائد الاحكام في فقه خمسة مذاهب الحق كتاب لحسن كتاب نجم الهداية في متفرقات من احكام الفقه بالفارسية وله ايضا رسالة في علم الحسبة وتشخيص القبلة عربية وحاشية على حاشية الميرزا على شرح الشمسية وكتاب لطيف سماه بنشاط النائمين يذكر فيه الحكايات المضحكة والمطايبات الطريفة وغير ذلك وكان رحمه الله جيد الفهم حسن

النفوس طلق اللسان ماهرا في طريق الهداية داعيا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة مع الطالبين بالتي هي احسن في التشرع من وكان امر الآخرة
والدنيا منتظما غاية النظم في العتبات العاليات ما كان رحمه الله تعالى عليه متمكنا فيها وكذلك امور شريعة اهل طهران مادام متوطنا فيهم وكانت
هيبته في صدور الاشرار والصلحاء كثيرا وكذلك في صدور الملاحدة والفرقة الموسومين بالوان تجمل في صحة العالمين من جملة خصائصه
المنسوبة اليه والمذكورة في كتب مسائله المذكورات هو قوله بان اصل شرائط الاجتهاد تحصيل العلوم العربية الاربعة الصرف والنحو والبيان واللغة
وكذا المنطق والرجال والاصول والفقه والتفسير والكلام وتعلم الحديث الى آخر ما ذكره ولذا عن عنه بعض محققي هذه الاواخر الاثني عشرية في شرائط
الاجتهاد وان في هذه المسألة قولا غير هذا اجودها واخصها عند اشتراط من اصول الفقه الذي هو ملاك قوة استنباط الاحكام ما تعلق منه بمسائل الفقه
ولم يكن الرجل محيطا على ما عرفته لما لعله ليل صالح على ذلك ويكون مجتهدا ان يجتهد عصر الخصوص ايضا من هذا القبيل فلينا ما هذه من جملة ما
ينسب اليه من الشعر بالفارسية قوله في مقام الافتخار بمرتبته في الاصول تخم اصول فقه در ايام اندراس آقاى بهبهانى از آن كشت با اساس
در وقت آب ستبد از مادرش آب داد وز وى در خرمن ما اى خوشه چين پلاس ويفيد ايضا من لا له نطق كونه صاف الطبع الموزون ومطبوع اما لو
ما لا يخفى وكان رحمه من كبار تلامذة صاحب الرياض من في طبقته مجاورا ارض الحائر الطاهر بينا سنين عديدة الى من تحاصر داود باشا الملعون في
خراب الحائر المقدس بهذه الواسطة فانتقل منها الى طهران الري من بلاد العجم فكان بها ايضا قريبا من عشرين سنة مشتغلا بالامامة والتدريس
والقضاء والفتيا الى ان توفي بها في ليلة الجمعة العاشر من صفر هذه السنة التي هي الثالثة والستون بعد المائتين والالف بمرض السل وضيق النفس
وذات الجنب العارضة عليه وعمره اذ ذاك ست وستون سنة ثم حمل نعشه الشريف الى ارض الغري الاشرف ودفن في الايوان المطهر عند مرقد العلامة
اعلى الله تعالى مقامه انتهى ما نقلناه من لدن الفاضل ايده الله تعالى وهو غير الفاضل الفقيه النبيه المعاصر مولانا الحاج محمد جعفر بن محمد صفي الآبادي
الشاهرودي المعنى باصبهان صاحب التحقيق كما يتحفه الابرار لتسمية الموسوم صاحب المطالع برسالة سماها الوجيزة وغير ذلك من المصنفات الكثيرة في الفقه
الاصول ادام الله تعالى ظلاله وكثر من امثاله. السيد الفاضل الامين **جمال** الدين بن عبد الله بن محمد بن الحسن الحسيني
الجرجاني الشيعي فاضل عالم محقق مدقق له مؤلفات منها شرح على تهذيب الاصول للعلامة مزج شرح بالمتن رأيته في استراباد في تبريز فرغ منه اواسط
ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وتسعمائة واظن انه من تلامذة الشيخ علي الكركي فلاحظ كذا في رياض العلماء واقول ان شرحه هذا على التهذيب
معروف بين الاصوليين ينقلون عنه كثيرا وهو كما يحضرني متقن عندنا منه نسخة تقرب بيانه من نهاية العلامة تخمينا وعليه ايضا حواش منه عاجزية
جيدة وكانه من احسن شروح التهذيب الموجودة بين اظهرنا من العميدي والضيائي والفخري والنصوري وشرح الشيخ عبد النبي الجزائري والتجويد
الذي من عباد بن احمد بن اسمعيل الجيلي الفاضل الجليل وغير ذلك ثم والنظر الى شيخنا الشهيد الثاني ره نقل عنه في بعض المواضع وكفاه بذلك
وسلوكا وفي بعض اجازات السيد حسين بن حيدر الكركي العاملي الراوي عن شيخنا البهائي ره هكذا الامير ابو الولي بن السيد الحقير الشاه محمود الانجو
الحسيني الشيرازي ادام الله ايامه ابقاه انه يشهد هو صاحب الامر صلوات الله عليه منشأ الفخر عن السيد السند الجليل الامير محي الدين محمد بن السيد
العلامة جمال الدين الاسترابادي صاحب شرح تهذيب الاصول عن خاتم المحققين الشيخ علي بن عبد العالي الكركي ره وعليه فلا يبعد كون الحاجي به هو
السيد جمال الدين المذكور ايضا وفي بعض التراجم بعنوان السيد الفاضل الامير الكبير جمال الدين الاسترابادي مذكور وفي جملة انه كان من تلامذة المولى
جلال الدين الدواني كما اني رأيت في اوائل المقدمة ايضا عن المولى المحقق مولانا خواجه جمال الدين محمود تلميذ العلامة الدواني عن استاذ المحقق بعد فوق الشيخ
منصور الشيرازي واستاذ شارح تهذيب الاصول ايضا عن احد عنه وعليه فالاظهر انه صاحب العنوان ايضا عنده ثم ان مما نقل من نحو تواريخ
المتأخرين من احوال السيد جمال الدين المذكور ره قدم هراة واشتغل هناك على المولى شيخ حسن الخراساني شارح الموانع بعد بصحة ماكان في دولة
السلطان شاه اسمعيل الماضي الكبير فاراد الوزير ان يشركه مع الامير غياث الدين منصور الشيرازي المشهور في الصدارة فتحرج منه فلم يقبله
بينه وبين الامير غياث الدين المذكور مباحثات كثيرة لانه لما طلبه للمزاج عالم الامير [illegible] كان [illegible] نقل نقضا عن
ذلك التاريخ ان هذا السيد كان معاصر المحقق الكركي ره لا المشهد لكانا [illegible] بعضهم بان شيخه الفضل [illegible]
[illegible] وكان الامير جمال الدين هذا صدر [illegible] ابدا موفق [illegible] شيخنا [illegible] على شرح [illegible] ان يقرأه
[illegible] الشيخ [illegible] في مسجد وقدم [illegible] الساعة النجومية [illegible] الاسبوع الا الشروع في علم الكلام فلما
قرأ على الشيخ [illegible] من [illegible] وحل الاسبوع الثاني [illegible] السيد من حضور درس [illegible] الشيخ عليه من غير [illegible]
ايضا ان هذه الواقعة كانت للشيخ على المذكور مع الامير غياث الدين [illegible] المذكور ولم يبعد لا يبعد ايضا كون [illegible] هو السيد الشريف
جمال الدين بن عبد الله بن محمد بن احمد الحسيني النسابة [illegible] صاحب [illegible] الذي [illegible] كان [illegible]
بالاسترآباد [illegible] المعتبر الحسن المشتهرين [illegible] سنة ست وسبعين وسبعمائة [illegible] في [illegible]

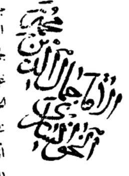
[illegible]

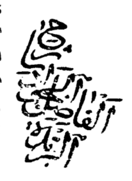
ولكنه غير السيد جمال الدين بن السيد نور الدين اخي صاحب المعالم والمدارك من قبل امه وابيه فانه من شركاء درس شيخنا الحر العاملي المذكور في البلاد ايضا صاحب اشعار كثيرة وغير السيد جمال الدين بن عبد القادر الحسيني البحراني المذكور في الامل من جملة الادباء والشعراء الماهرين وغير السيد جمال الدين بن عبد القادر الحسيني البحراني المذكور في الامل من جملة الادباء عطاء بن فضل الله الحسيني الدشتكي الفارسي المعروف بالامير جمال الدين المحدث المرحوم الكوفي صاحب كتاب روضة الاحباب في سير النبي والآل والاصحاب في ثلث مجلدات بالفارسية وكتاب الاربعين من احاديث سيد المرسلين في مناقب امير المؤمنين وغير ذلك من المؤلفات على مذهب الشيعة كما نقل عن الفاضل المذكور وفيه نظر واضح لمن تتبع كتابه الروضة سيما في ترجمة علي وجه التفصيل بابا اوله العين المهملة انشاء الله تعالى وهو ايضا غير الشيخ جمال الدين الطبرسي الفاضل الفقيه الذي نسب اليه الشهيد الثاني في رسالة الجمعة كتاب اشارة الغرفة وينقل منه شامل ويمكن ان يكون المراد بهذا الشيخ هو الشيخ جمال الدين ابو امين الذي قد كان من اكابر مشايخ علمائنا ابو امين وقد نقل عنه صاحب المسالك بعض هو اشيه محمد بن المصطفى لا الجرهر هينة لا الاشراك لكن خصوص الحق على كلهم ومع العيص ينقل الادراك كما في رياض العلماء ثم ليعلم ان هؤلاء المذكورين كلهم جمال الدين فليشبه بعضهم بعد الحر في الشيخ من لقبه الفضل لا بجلال الدين لم نعرف له اسم ممتاز به لمثل الشيخ العماد جلال الدين الاسترابادي الصدر الذي كان في اوائل انشاطهما سبب وله الحاشية على الحاشية القديمة الجلالية والسيد السند الكبير جلال الدين بن شرفشاه ام شرفشاه صاحب كتاب نهج الشيعة في بيان فضائل وصي خاتم الشريعة بقي الكلام في الشيخ جمال الدين بن فهد الحلي والشيخ جمال الدين بن المتوج البحراني فقد استوفينا الذكر هما باعتبار الاسم في باب الالف وسيشير ايضا انشاء الله في ترجمة صاحب مجمع البحرين الى شرح من احوال الشيخ جمال الدين بن طريح والد شيخنا الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي مصنف شرح سومية البهائي وشرح مبادي العلامة وشرح فخريه صاحب المجمع وتفسير القرآن وغير ذلك

الآقا جمال الدين بن الفاضل المحقق الآقا حسين بن جمال الدين محمد الخوانساري الاصل الاصبهاني المسكن والمنشاء والمدفن والخاتمة كان فاضلا مليا وعالما عمليا ومجتهدا اصوليا ومتكلما حكيما ومدققا مستقيما ولد في حجر العلم وربي في كنف جوار اولي من زهره وانوار وجلس في صدر مجلسه كالبدر في كبد السماء واقتبس من نسوم مدرسه كل مقتبس من الاصوليين والحكماء اليه انتهت رياسة التدريس في زمانه لاسعد اصفهان ومن بركات انفاسه المسعودة استسعد بجملة فضلائها الاعيان ونبلاء ذلك الزمان وكان رحمه الله تعالى عليه في غاية ظرافة الطبع وشرافة النبع وملاحة الوضع ولطافة الصنع وحسن الوجه وجلالة القدر ورحب الصدر ورزانة الرأي وعظمة المنزلة والفضل والشأن وكان هو واخوه الآقا رضي الدين محمد الثاني تلوا ايضا في جملة من الفضائل والفواضل ابي اخت سمينا العلامة السبزواري المتقدم ذكره بل المتلمذين عنده وغيره لدهما المحقق الخوانساري الآتي ترجمته انشاء الله وطالما الترنا به ايضا عنه وعن غيره من فضلاء ذلك الوقت ولم يزد صاحب الامل في وصفه بعد ترجمته له في باب الجيم على ان قال المولى الجليل جمال الدين بن الحسين بن جمال الدين محمد الخوانساري عالم فاضل حكيم محقق مدقق معاصر له مؤلفات انتهى وقال صاحب جامع الرواة المعاصر له ايضا جمال الدين الحسين بن جمال الدين الخوانساري جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن ثقة ثبت عين صدوق عارف بالاخبار والفقه والاصول والحكمة له تاليفات منها شرح مفتاح الفلاح وحاشية على شرح مختصر الاصول وعلى حاشية الفاضل المولى ميرزا جان وتعليقات على حاشية الفاضل المدقق الخفري وله تعليقات على تهذيب الحديث ومن لا يحضره الفقيه شرح اللمعة والشرائع والشفاء وشرح الاشارات وغيرها مد الله تعالى في ظلاله العالي صانه واتباعه وله حاشية شرح مختصر المذكور وكبيرة جدا في عدة مجلدات مشحونة بما لا مزيد عليه من التدقيقات والتحقيقات الاصولية بل الفقهية والكلامية منه ومن غيره وكذلك تعليقاته اللطيفة على شرح اللمعة فانه ايضا كتاب كبير مدون في الفقه الاستدلالي يزيد على سبعين الف بيت تقريبا في طهارته في نحو من عشرين الف بيت مع تمام الاستدلال وله ايضا شرح فارسي مبسوط في مجلدين على الغرر والدرر وكتبه باشارة سلطان عصره وله ايضا في شرح حديث البساط واخرى في النية وربما له جليلة في صلوة الجمعة كما اشير اليه في ترجمة جدنا السيد ابي القاسم جعفر بن حسين الموسوي الخوانساري الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل وقد يرى من لطائف طبعه المقارن ايضا شيء كثير بالفارسية الى الخواص والعوام بحيث لا يتمهما الساهر البطالة فليراجع اخاول باها الى كتب التواريخ الفارسية التي كتبت في ذلك الزمان وكان بينه وبين سمينا المجلسي طيل كلام كما هو دأب الطلبة الغائبين وكانت بينهم نسبة المذكور للشرواني صاحب حاشية المعالم كما افيد توفي في السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة خمس وعشرين ومائة بعد الالف نقلت فادة تاريخه المبرور وحجرتين سنة تحميا ودفن ايضا في مزار تخت فولاد دار السلطنة اصفهان تحت قبة والده التي بناها السلطان شاه سليمان ويجئ زيادة بيان تحقيق احواله الشريفة في ترجمة والد المعظم اليه انشاء الله

الشيخ الفاضل جواد بن سعد الله بن جواد البغدادي الكاظمي كان اسمه محمد كما تظهر من بعض مصنفاته وهو من العلماء المتبحرين والفضلاء المجتهدين صاحب تصنيفات بهية وتدقيقات شريفة في الفقه والاصول والمعقول والمنقول والرياضي والنحو وغير ذلك ذكره الحسن بن عباس البلاغي النجفي في كتابه الموسوم بتنقيح المقال وقال كان كثير الحفظ شديد الادراك مستغرق الاوقات في الاشتغال بالعلوم انتهى وكان صاحب محمد ادوس الكاظمي لا امراء زمانه بنا بل غير الى البلاد واصفهان فكان من تلامذة الفاضل على شيخنا البهائي الى ان صار من خواص تلامذته عند ما صنف باجرة الشافية كما هو المسمى بغاية المأمول في شرح زبدة الاصول وهو كتاب حسن في غاية جميل التاليف غريب من ابدعه عشر







الفقيه، وله ايضاً شرح كبير على رسالة الخلاصة الحساب للشيخ المذكور، وكتاب آخر كبير من اكبر ما كتب في مسائله واتمها فائدة سماه مسالك الافهام في شرح آيات
الاحكام، وشرح على دروس الشهيد ره ينقل عنه في الحدائق، وكانه الى كتاب الحج كما قيل، وشرح على جعفرية الشيخ علي المحقق وغير ذلك، لم اعرف له رواية
ايضاً الا عن شيخنا البهائي شيخ قرائته واجازته، وعنه الرواية لجماعة منهم السيد الفاضل الامير فتح الله الحسيني الكاظمي النجفي صاحب الرسالة في تقسيم
الاخماس في هذه الازمان ومقالات في توجيه الاحاديث المتعلقة بها، ورسالة في صعود جسد الامام الى السماء من بعد ثلثة ايام وغير ذلك، سليل
السادة القادة الاجلة الامجاد السيد **جواد** ابن السيد محمد الحسيني الحسيني العاملي المتوطن بالغري، كان من فضلاء هذه الاواخر ومتبحري
فقهائهم الاكابر، وقد ادعي لكثرة اطلاعه وطول ذراعه وسعة باعه في الفقهيات اكثر عنايته بها الذين ذكروا فيض صحبته، بحيث نقل ان المحقق الميرزا
ابا القاسم صاحب القوانين كان اذا اراد تشخيص المخالف في مسئلة يراجع اليه فيظفر به، نعم كان صاحب رياض المسائل ره ينكر فضيلته وفضيلة مولانا
عبد الصمد الهمداني صاحب كتابي اللغة والفقه الكبيرين من اول كما حكاه لنا بعض فقهاء العصر سلمه الله، وله تلامذة فضلاء معروفون منهم
الشيخ مهدي بن المولى كتاب والشيخ محسن بن اعصم والشيخ محمد حسن الفقيه الاعظم، وكان معظم قرائته على سيد الاساتيد المشتهر ببحر العلوم
وبعض من في طبقته، بل وعلى شيخ مشايخنا المروج الآقا محمد باقر ومن في درجته ايضاً في الظاهر، ويروي عنه الشيخ محمد حسن في اجازته، وهو يروي عن
بحر العلوم، وله ايضاً من المصنفات المشهورة شرحه الضخم المبسوط على قواعد العلامة، وهو المسمى بمفتاح الكرامة في نحو من ثمانية وعشرين مجلداً كتابياً
وقيل غالب تفصيلات شرح تلميذه الآخر على الشرائع منه، لم يعهد من الزمان بمثله كتاباً مستوفياً لاقوال الفقهاء ومواقع الاجماعات وموارد الاشتباهات
واما الذي له من غير حكايته في شيء منها ولا اجتهاد له في فهم ذلك كما هو عادة تلميذه شكر الله سعيه الجميل في تسهيله الامر على الامة، بل عليه لكل من يريد
اجتهاداً في مسئلة هذا، وله ايضاً تعليقات كثيرة على القوانين تعرض فيها للرد والنقد جزاء بما كان يبلغه من جهة المصنف من ذلك في فهمه والعهدة
على الراوي له وان كان المروي فيه من الغرائب فيهم ثانياً، هذا وتوفي في حدود سنة ست وعشرين ومائتين بعد الالف عام تولد مؤلف هذا الكتاب
بعينه، وسيأتي ما ينفعك ايضاً في هذا المقام في ذيل ترجمة الآقا محمد علي النجفي [illegible] ان شاء الله

## باب ما اوله الجيم من سائر اطباق الفريقين

الشيخ النبيل ابو موسى **جابر** بن حيان الصوفي الطرسوسي، كان
من مشاهير قدماء العلماء بالآفاق الغريبة من الكيمياء والليمياء والهيمياء والسيمياء والريمياء وسائر علوم الجفر الجامع وامثال ذلك، لم اظفر
الى الآن على ترجمة له بالخصوص في شيء من فهارس رجال الفريقين، نعم ذكر ابن خلكان المؤرخ في ترجمة مولانا الصادق انه احد الائمة الاثني عشر على
مذهب الامامية، كان من سادات اهل البيت، لقب بالصادق لصدقه في مقالته، وفضله اشهر من ان يذكر، وله كلام في صناعة الكيمياء والزجر و
الفال، وكان تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قد الف كتاباً يشتمل على الف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة
انتهى، وهو غريب، وقال صاحب رياض العلماء بعد الترجمة له بشيء مما ذكرناه: وقال الحكيم مسلمة بن احمد الجريطي في كتاب غاية الحكيم بعد نقل مهارة ابي بكر محمد بن
زكريا الرازي في علم الطلسمات ونحوها من العلوم الحكمية بهذه العبارة: واما البارع في هذه الصناعة على الاطلاق فهو المقدم فيها الشيخ الاجل
ابو موسى جابر بن حيان الصوفي، وله منها كتاب المنتخب في صناعة الطلسمات، وكتاب الطلسمات الكبير الذي جعله خمسين مقالة، وكتاب المفتاح في صور الدرج و
تاثيراتها في الاحكام، وكتاب الجامع في الاسطرلاب علماً وعملاً يحتوي على الف باب ونيف ذكر فيه من الاعمال العجيبة ما لم يسبقه اليه احد، ما ظننت بكتابه الكبير
في الطلسمات الذي جمع فيه من العلوم عجائب ما انساح للقوم عليها ولم يتسامحوا بذكرها من علم الطلسمات والصور والخواص وافعال الكواكب وافعال
الطبائع وتاثيراتها، وهو المنشئ لعلم الميزان والمستنبط له بعد ثوره، فيحتوي اخبرت نفسي لهذا الرجل بالسبق على بعد ما بيننا من المدة، واقول قد كان الجريطي
المذكور الى بعد ثلثمائة وخمسين ايضاً، فجابر بن حيان هذا من الاقدمين، وقال بعض افاضل هذه الصنعة في ديباجة السفر الاول من كتاب المصابيح في علم المفتاح:
واعلم ان حكماء المتأخرين من اهل هذه الصنعة اجمعوا على الاصول المتقدمة ذكرها ايضاً، لكنهم افترقوا في شرح كلام القوم على انحاء كثيرة، فكل منهم تكلم بكلام
فتح عليه من الرموز ووضع الاسماء والكنايات، مثل الامير خالد بن يزيد فانه ابدع في كتاب الفردوس ما لا يخفى على اهل التحصيل في المنثور، وكتب اخرى ومصنفات
غالية وقفنا عليها واستفدنا منها، ومن بعده الاستاد الكبير جابر بن حيان ره، فانه الاستاد الاعظم الشأن، هو استاد كل من وصل بعده الى هذه الصناعة
الكريمة، لكنه فرق العلم في كتب كثيرة، فمن اطلع على كثير من كتبه وكان من اهل الفهم والاشراق فانه يستفيد منه ما قسم له من اسباب الوصول، ثم من بعده الامام
مؤيد الدين الطغرائي، واجل كتبه المصابيح والمفاتيح، والاستاد الكبير العلامة مسلمة المجريطي له كتب جليلة في هذه الصناعة، وكذا الاستاد الكبير العارف الصادق
محمد بن اميل التميمي، واجل كتبه كتاب مفتاح الحكمة العظمى، وكذلك الاستاد الكبير صاحب المكتسب ره، وانا اخفي اسمه لم نقف له على ترجمة، وقد شرحنا كتابه المكتسب
في كتابنا نهاية الطلب، وبينا مقاصده وعلله، واوضحنا ما لم يوضح من بعده احد، وقد احدث في الايضاح والبيان، واما الاستاد الكبير ابو الحسن علي بن موسى صاحب
الشذور فقد شرحنا صدر كتابه في غاية كتبنا، وشرحنا جميع ديوانه في كتابنا المسمى غاية السرور في اربعة اجزاء، فمن تاملها بحسن نظر واعتبار فقد ادرك المعاني
الغامضة المتعلقة بعلم الحجر وعلم الميزان، وهو ايضاً اربعة اجزاء كبار، وذكرنا فيه اجزاء كثيرة من العلم الطبيعي والالهي على قواعد اصول القوم، وشرحنا فيه

محشون م

في الصوف جابر بن حيان

السري

كتاب لباب شرح الاصنام السبعة وكتاب جابر في الاحجار السبعة وحل الشافية غاية كتب الموازين لجابر ووعدنا فيه بكتابنا هذا الذي سميناه الصباح في علم المفتاح جعلناه الخلاصة من جميع ما الفناه لانه الحاوي لمفاتيح ابواب كنوز الصناعة وحل الطالب جميع المشكلات من رموزهم فمن وصله الله تعالى الى كتابنا هذا فليحمد الله وليشكره ويحسن نيته لينظر حتى يبلغ العلم ويسلم المفتاح باذن الله لك المفتاح الى ان قال فالله الله يا اخي في كتمان هذا العلم المصون عن غير اهله والسلام وبالله التوفيق على الدوام ثم ذكر في آخر هذا الكتاب ان من جملة الاسباب التي القينا هذا انه قد ثبت عندنا بطريق البرهان ثبوت الصناعة من طريق المادة الاصلية للحجر المكرم والاكسير الاعظم فبالله تعالى ان سلكنا الطريق الوسطى التي هي جادة القوم وعليها اكثر الرموز وقد صنفت فيها في المصاحف الكنوز وثبت عندنا صحة الطريق الوسطى مصورا بالبرهان انه لا سبيل لاحد الى الوصول للاكسير الاعظم الا من هذا الطريق وكنت نتعجب من اقوال جابر في الباب الاعظم في الاكبر والاصغر واظن ان هذا من جملة رموزه ثم اطلعت للامير خالد بن يزيد كتبه على شاذات وطرق في عبارات مباينة لما نحن عليه من سلوك تلك الجادة فما زلت في حيرة من التناقض في ذلك ثم لم يثبت عندي ان الرصاص الاسرب صحيح اذ هبنا الافق لاكسير الاوسط المنصوص عليه بالبرهان انه يقلب فضة من غير الاكسير الحق الشاهد المنصوص عليه بالبرهان فاحتاج الى الرحلة الى طلب العلم من صدور الرجال حتى درت الافاق وجمعت من الكتب الجابرية ما يزيد على الف كتاب فاطلعني بحمد الله تعالى على كتب الحكماء في غالب الابواب ولا زلت ذا ماض بالعلم والعمل الى ان اطلعني الله على علم الميزان وعلى التراكيب الكثيرة من سائر الاركان وانا من نتائج العلوم العجائب والغرائب كما تدل ابنتنا في التصانيف الاولة مما علمناه من العلم بالطريق الاوسط والجادة الاولى ثم انفتح علينا الباب الاعظم وما دونه من الابواب فاستخرنا الله تعالى ووضعنا كتابنا المعروف بنهاية الطلب وكتابنا المسمى بالتقريب في اسرار التركيب ثم المختصر المسمى بالبرهان في شرحه المسمى بسراج الاذهان وكتابنا المسمى بالشمس المنير المختص بالكيمياء فيما يتعلق بالاكسير وكتابنا المسمى بكنز الاختصاص في علم الخواص ثم لما بنا صعوبة الطريق على الطالب من كل وجه بابا استخرنا الله تعالى وصنفنا هذا الكتاب ثم ان اسلسلته رموزا والغازا الا بعض الفاظ علقنا عليها ببعض الافادة حرصا على الطالب لئلا يتبدد الحق الا بمستحقه من الاراذل والعوام

الاديب الماهر ابو مليكة **جرول** بن اوس بن مالك ابن مالك العبسي بالنون بعد العين ثم تحقق نسبته ويحتمل التصحيف بالعبسي نسبة الى الجبل ماء واقعة بنجد ببلاد بني اسد وبالعبسي نسبة الى عبد القيس كان في القاموس هو الشاعر الهجاء المفلق المجول المزدل المشهور الملقب بالحطيئة مصغرا على وزن المرهبة بمعنى الرجل الدميم لقصره لقب بذلك لقصره وقربه من الارض وقيل لانه كان يحطو الرحل وهي التي لا حمص لها وقيل لانه جلس بين قوم فضرط فقيل له ما هذا فقال الحطيئة وقال ابن الجوزي كما حكى عنه انه الظاهر انه اسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا ذكر له في الصحابة وكان يمدح الاماثل ويمدحهم كما نقل عن السيوطي وذكر صاحب الكشكول انه كان كثير الهجاء حتى انه هجا امه وعمه وخاله ونفسه الابيات مذكورة في تاريخ ابن الجوزي اقول وفي شرح شواهد المغني انه قدم المدينة في خلافة عمر بن الخطاب ومن جملة ما انشد في هجاء امرأته هو قوله اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع قال والتشديد في اطوف للتكثير ولكاع نعت للام للمرأة بمعنى لكع بعضها للرجل وهو بمعنى اللئيم نقل ايضا في الكشكول انه هجا الزبرقان بن بدر بقوله دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي فاستعدى عليه عمر بن الخطاب فقال له عمر ما اراه هجاك اما ترضى ان تكون طاعما كاسيا ثم بعث عمر الى حسان بن ثابت فسأله عن ذلك فقال هو هجاء فقال ما هجاه ولكن سلح عليه فحبسه عمر وقال له يا خبيث لاشغلنك عن اعراض المسلمين فارسل في السجن الى ان شفع فيه عمرو بن العاص فخرج وانشا يقول ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر غادرت كاسبهم في قعر مظلمة فارحم هداك مليك الناس يا عمر وامنن على صبية بالرمل مسكنهم بين الاباطح يغشاهم بها القرر نفسي فداؤك كم بيني وبينهم من عرض داوية يعمى بها الخبر فبكى عمر واطلقه بعدما اخذ عليه العهود على ان لا يعود الى هجاء الناس وفي بعض تواريخ العامة قال ابو العتاهية الشاعر لبشار بن برد فقال له يا بشار ما الذي استحدثت بعدك فقال كم من صديق لي اشار بالبكاء من حبيبا فاذا رأى دامعي فاقول ما بي من بكا لكن ذهبت لارتدي فطرفت عيني بالردا قالوا فكلتا مقلتيك اصابها طرف الردا فقال له بشار هذا اشعر لولا انك سرقتني فقال حين تقول ماذا فقال حين اقول وقالوا قد بكيت فقلت كلا وهل يبكي من الطرب الجليد ولكني اصاب سواد عيني عويد قذى له طرف حديد فقالوا ما لدمعهما سواء اكلتا مقلتيك اصاب عود فقال ابو العتاهية وانت في اشعرك لولا انك سرقت عمر بن ربيعة حيث يقول انهل دمعي في الرداء صبا فستره بالبرد من اصحابي فرأى سواء ابو عبيدة منهلة عمر فقال لي يا ابا الخطاب فرأيت نظره فقال اصابنا رمد فهاج الدمع بالتسكاب فقال بشار وما اشعر عمر لولا انه سرق الحطيئة في قوله اذا ما العين فاض الدمع منها اقول بها قذى وهو البكاء و ثبت ان الحطيئة اشعرهم انه تقدم لسبقه الى المعنى واختراعه اياه فتأمل وذكر انه قيل للحطيئة هذا من اشعر الناس او العرب فاخرج لسانه وقال هذا اذا طمع نقل عن ابي الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني المعروف وكذا عن ابن عساكر انهما اخرجا من طرق يزيد بعضها على بعض ان الحطيئة لما حضرته الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا يا ابا مليكة اوص فقال ويل للشعر من راوية السوء قالوا اوص يرحمك الله فقال من الذي يقول اذا انبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز قالوا الشماخ قال ابلغوا غطفان انه اشعر العرب قالوا ويحك ما هذه وصية اوص قال ابلغوا اهل ضابئ انه شاعر حيث يقول لكل جديد لذة غير انني رأيت جديد الموت غير لذيذ قالوا اوص ويحك بما ينفعك قال ابلغوا اهل امرئ القيس انه اشعر العرب حيث يقول فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل

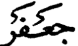
الحطيئة الشاعر الهجاء ... ثم الاسدي




بشد

شددت بيابل فقالوا اتق الله ودع عنك هذا فقال أبلغوا الانصار عني ان صاحبهم أشعر العرب حيث يقول يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل فقالوا ان هذا لا يغني عنك شيئا فقل غير ما انت فيه فقال الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه فقالوا يا ابا مليكة الك حاجة قال لا ولكن اجزع على المديح الجيد يمدح به من ليس له اهلا قالوا ما تقول في عبيدك قال هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا اوص للفقراء بشيء قال اوصيهم بالالحاح في المسألة قالوا ما تقول في مالك قال للانثى من ولدي مثل حظ الذكر قالوا ليس هكذا قضى الله قال وما ادراكم انكم خشيتما قالوا فما توصي لليتامى قال كلوا اموالهم ونيكوا امهاتهم قالوا فهل شيء تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوني على اتان وتتركوني راكبها حتى اموت فان الكريم لا يموت على فراشه والاتان مركب لم يمت عليه كريم قط فحملوه على اتان وجعلوا يذهبون به ويجيئون وهو عليها حتى مات وهو يقول لا احد الأم من حطيئة هجا بنيه وهجا مريه من لؤمه مات على فريه والفريه الاتان وكانت وفاته سنة تسع وخمسين من الهجرة

امهر المهرة بالشعر الاسلامي ابو حزرة **جرير** بن عطية بن حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب التميمي نقل في وجه تسميته ان امه رأت في النوم وهي حامل به كانها ولدت حبلا من شعر اسود فلما سقط منها جعل ينزو فيقع في عنق هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال كثيرة فانتبهت مرعوبة فاولت الرؤيا فقيل لها تلدين غلاما شاعرا ذا شر وشكيمة وبلاء على الناس فلما ولدته سمته جريرا باسم ذلك الحبل وكان قد مضت من مدة حمله سبعة اشهر كذا عن ابن قتيبة وكان معاصرا للفرزدق الشاعر وقيل وذكر قوم جريرا والفرزدق فقال بعضهم جرير كان انسبهما واسهبهما اسبهما وسئل آخر عنهما فقال جرير يغرف من بحر والفرزدق ينحت من صخر فسمع ذلك جرير فقال ان البصير بالشعر فيما قاله وقال المرزبان بن ابي حفصة شعر ذهب الفرزدق بالفخار وانما حلو الكلام ومره لجرير ولقد هجا فامض اخطل تغلب وحوى اللهى بمديحه المشهور هذا وذكر ابن خلكان انه كانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض وهو اشعر من الفرزدق عند اهل العلم بهذا الشأن واجمعت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلاثة جرير والفرزدق والاخطل ويقال ان بيوت الشعر اربعة فخر ومدح وهجاء وتشبيب وفي الاربعة فاق جرير غيره فالفخر قوله اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا والمدح قوله الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح والهجاء قوله فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا والتشبيب قوله ان العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له وهن اضعف خلق الله انسانا وعن كتاب الاغاني لابي الفرج الاصبهاني ان رجلا قال لجرير من اشعر الناس قال قم حتى اعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء الى ابيه عطية وقد اخذ عنزا له فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يا ابه فخرج شيخ ذميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته فقال ترى هذا قال نعم قال أو تعرفه قال لا قال هذا ابي افتدري لم كان يشرب من ضرع العنز قال لا قال مخافة ان يسمع صوت الحلب فيطلب منه ثم قال اشعر الناس من فاخر بمثل هذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم فغلبهم جميعا وعن المبرد في كتاب الكامل ان الفرزدق انشد قول جرير يرى الحجاج بالسهل السكنيها كعنقفة الفرزدق حين شابا فلما انشد النصف الاول ضرب بيده على عنفقته توقعا للعجز للبيت وعن الزهري قال اجتمع راوية كل من جرير وكثير وجميل والاحوص ونصيب فافتخر كل منهم وقال صاحبي اشعر فحكموا السيدة السكينة بنت الحسين بينهم لعقلها وبصرها بالشعر فخرجوا حتى استاذنوا عليها وذكروا لها امرهم فقالت لراوية جرير اليس صاحبك يقول طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام واي ساعة احلى من الزيارة بالطروق قبح الله صاحبك وقبح شعره فهلا قال فادخلي بسلام ثم قالت لراوية كثير اليس صاحبك يقول تقر بعيني ما تقر بعينها واحسن شيء ما به العين قرت وليس شيء اقر لعينها من النكاح افيحب صاحبك ان ينكح قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية جميل اليس صاحبك الذي يقول فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلابيها لما فات من عقلي فما اراد هنا ولكن طلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية نصيب اليس صاحبك الذي يقول اهيم بدعد ما حييت فان امت فوا حزني من ذا يهيم بها بعدي فهل لا يجد من لا يهيم بها قبحه الله وقبح شعره فهلا قال فادخلي بسلام ثم قالت لراوية كثير اليس صاحبك يقول تقر بعيني ما تقر بعينها واحسن شيء ما به العين قرت وليس شيء اقر لعينها من النكاح افيحب صاحبك ان ينكح قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية جميل اليس صاحبك الذي يقول فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلابيها لما فات من عقلي فما اراد هنا ولكن طلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية نصيب اليس صاحبك الذي يقول ثم قالت لراوية الاحوص اليس صاحبك الذي يقول من عاشقين تواعدا وتراسلا ليلا اذا نجم الثريا حلقا باتا بانعم ليلة والذها حتى اذا وضح الصباح تفرقا قبح الله صاحبك وقبح شعره هلا قال تعانقا انتهى وعن ابن الكلبي قال لما انتهت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز وفدت اليه الشعراء كما كانت تفد على الخلفاء من قبله فاقاموا على بابه اياما لا يؤذن لهم حتى قدم عدي بن ارطاة وكان عنده بمكانة فتعرض له جرير فقال يا ايها الرجل المزجي مطيته هذا زمانك اني قد خلا زمني ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه اني لدى الباب كالمشدود في قرن وحش المكانة من اهلي ومن ولدي نائي المحلة من داري ومن وطني قال نعم يا ابا حزرة فدخل عدي على عمر فقال يا امير المؤمنين ان الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة واقوالهم نافذة فقال عمر ما لي وللشعراء فقال يا امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدح فاعطى وفيه اسوة لكل مسلم قال صدقت فمن بالباب منهم قال ابن عمك عمر بن ربيعة القرشي قال لا قرب الله قرابته ولا حيى وجهه اليس هو القائل الا ليتني




في يوم لذ تو منيتي شمت الذي ما بين عينيك والفم وليت طهوركان ريقك كله وليت حنوطي من شياشك والدم وياليت سلمى في القبور ضجيعي هنالك في جنة او جهنم فليتك عد والله تمنى لقائه في الدنيا ثم تعمل بها لحا والله لا دخل على ابدا فمن بالباب غيره ثم ذكرت ذا الجميل معمر لعذري قال الذي هو القائل الا ليتنا نحيي جميعا وان تمت يوافي لدى الموتى ضريحي ضريحها والله لا دخل على ابدا فمن بالباب غيره قال كثير عزة قال الذي هو القائل فلعلمي حل من اهل المدينة جارية حتى هرب بها سنه حيث يقول الله يعلم ويقين ستيدها يقرحني بها فاتبعهم والله لا دخل على ابدا من غيره قال همام بن غالب الفرزدق قال الذي هو القائل يفتخر بالزنا هما دلتاني من ثمانين قامة كما انقض باز اقتم الريش كاسر فلما استوت رجلاي في الارض قالتا احي يرجي ام قتيل نحاذره فقلت ارفعوا الامراس لا تعطئوا بنا وولت في اعقاب ليل نبادره والله لا دخل على ابدا فمن غيره قال الاخطل التغلبي قال الذي هو القائل ولست بصائم رمضان عمري ولست باكل لحم الاضاحي ولست بزاجر عيسا بكور الى الاطلال مكة بالنجاح ولست بقائم كالعبد قبل الصبح حي على الفلاح ولكن ساشربها شمولا واسجد عند منبلج الصباح ابعده الله عني فوالله لا دخل على ولا وطأ لي بساطا وهو كافر فمن غيره قال جرير قال الذي هو القائل ذاودت صائد القلوب بغيضي داومت نعودنها بردسلام فان كان ولابد فاذن له قال فخرجت وقلت ادخل يا جرير فدخل وهو يقول ان الذي بعث النبي محمدا جعل الخلافة في الامام العادل وسع الخلائق عدله ووفائه حتى ارعووا واقام ميل المائل اني لارجو امنه نفعا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل فلما انشدها قال يا جرير اتق الله ولا تقل الا حقا فانشا يقول كم باليمامة من شعثاء ارملة ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر ممن يعدك تكفي فقد والده كالفرخ في العش لم يدرج ولم يطر انا لنرجوا اذا ما الغيث اخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر ان الخلافة جائته على قدر كما اتى ربه موسى على قدر هذي الارامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الارمل الذكر فقال والله يا جرير لقد وليت الامر وما املك الا ثلثين دينارا فعشرة اخذها عبد الله وعشرة اخذتها ام عبد الله ثم قال للخادم ادفع اليه العشرة الثالثة فقال والله يا امير المؤمنين انها لاحب مال اكتسبته ثم خرج فقال له الشعراء ما وراءك يا جرير فقال ما يسوئكم خرجت من عند امير يعطي الفقراء ويمنع الشعراء واني عنه راض ثم انشا يقول رأيت رقى الشيطان لا يستفزهم وقد كان شيطاني من الجن راقيا هذا وما ثر جرير كثيرة لا يناسب شرح الكتاب ذكر الزائد منها على ما اوردناه وفي الوفيات انه لما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكى وقال اما والله اني لاعلم اني قليل البقاء بعده ولقلما مات ضد او صديق الا تبعه صاحبه وكذلك كان فقد توفي جرير في سنة عشر ومائة وكان الفرزدق قبل ذلك بسنة وقيل في سنة عشر ومائة ايضا بعينها كما سوف تعرف انشاء الله بل كان ذلك بعد اربعين يوما من موت الفرزدق كما ذكره لي بعض اجلاء علماء الاصحاب سلمه الله تعالى والله العالم ثم ان جرير بن الخطفى وهو اخو الشماخ الشاعر المشهور وغير هذا الرجل كان هو ايضا من الشعراء المشاهير ومن جملة اشعاره المستشهد بها على جواز تنازع العوامل الثلثة على معمول واحد قوله اناني فلم اسرر به حين جائني كتاب على الفتيين عجيب وقيل وان زعم ابن عصفور وابن مالك جوازه في اكثر من ذلك

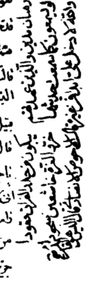



الشيخ ابو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي المنجم المشهور وكان امام وقته وله التصانيف المفيدة في علم النجامة منها المدخل والزيج والالوف وغير ذلك وكانت له اصابات عجيبة رأيت في بعض المجاميع انه كان متصلا بخدمة بعض الملوك وان ذلك الملك طلب رجلا من اتباعه كان يريد ليعاقبه بسبب جريمة صدرت منه فاستخفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطرائق التي يستخرج بها الخفايا والاشياء الكامنة فاراد ان يعمل شيئا لا يهتدي اليه ويبعد عنه حدسه فاخذ طستا وجعل فيه دما وجعل في الدم هاون ذهب وقعد على الهاون اياما وتطلب الملك ذلك الرجل وبالغ في التطلب فلما عجز عنه احضر ابا معشر وقال له تعرفني موضعه فعمل المسئلة التي يستخرج بها الخبايا وسكت زمانا حائرا فقال له الملك ما سبب سكوتك وحيرتك قال ارى شيئا عجيبا فقال وما هو قال ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر من الدم محيط به سور من نحاس ولا اعلم في العالم موضعا على هذه الصفة فقال له اعد نظرك وغير المسئلة وجدد اخذ الطالع ففعل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت وهذا شئ ما وقع لي مثله فلما ايس الملك من القدرة عليه بهذا الطريق نادى في البلد بالامان للرجل ولمن اخفاه واظهر من ذلك ما وثق به فلما اطمأن الرجل حضر بين يدي الملك فسأله عن الموضع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمده فاعجبه حسن احتياله في اخفاء نفسه ولطافة ابي معشر في استخراجه وله غير ذلك من الاصابات وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائتين كما ذكر هذه الجملة كلها صاحب وفيات الاعيان




الشيخ المولى ابو بكر جعفر بن يونس الخراساني البغدادي المعروف بالشبلي وقد يذكر بعنوان دلف بن جحدر ولكن الاول هو المكتوب على قبره كما ذكره ابن خلكان المورخ وهما اختلاف المؤمنين من ان بينهما تنافيا من جهة الاعتقاد والمذهب وذلك ان الاول ناص على كونه سنيا مالكيا والثاني مدع انه شيعي بل نهاية غلوه في ذلك المذهب في حال الحياة الدنيا بعد ترجمته بالعنوان المذكور وكان يهني العلوية يوم الغدير اخذ عن جنيد البغدادي ونظرائه البغداديين وكان من فقهائها العامة بعد ذلك ولكن يدعي عليه الشبلي الجهل ويمنع الناس من زيارته فلاقاه يوما في الطريق وقال لا ابيحا امتحنه ليسول الاكثر انما اهلوا جهله فقال يا شبلي في خمسة من الابل كم الزكوة فقال على مذهبك ام على مذهبنا كلها تصرف في سبيل الله قال لم ما الحجة في هذه المسئلة قال امير المؤمنين عليه السلام لما نزل قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا جاء بكل ما يملكه عند النبي صلى الله عليه وآله فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما ابقيت شيئا لعيالك قال الله ورسوله حسبي كان نكل ما يملكه صرف في سبيل الله انتهى







فيه من الاشارة الى جودة اعتقاد الرجل ما لا يخفى وعلى الجملة فهو من كبار مشايخ الصوفية واهل الحال الذين تضرب بعقائدهم وتجردهم الامثال
ولد بسامرا والمباركة كما نص عليه الاول واسنده الثاني الى القيل او بمدينة بغداد كما حكاه في الذكر وقيل بقرية شبلية المعروفة من قرى اسروشنة التي
هي من وراء سمرقند وحد وده ما وراء النهر وتوطن بغداد وصحب الجنيد والحلاج وخير النساج وكان ابوه وخاله من مقربي ابواب الخلفاء العباسيين في
امرائهم بل في الكامل البهائي ان الرجل نفسه ايضا كان من روساء دنباوند التي هي من رساتيق الري والعامة يسمونه دنباوند وقال بعضهم بقول الحمزاوي وقد و
كان ذا فضل ورأي فارسله ملك طبرستان برسالة الى بعض الخلفاء فلما ورد العراق وافيض عليه من بركات المشاهد المشرفة او اتفق في تلك الدنيا وتاب الى
ربه في مجلس خير النساج المتقدم واعرض بالكلية عن الدنيويات ثم خرج الى اهل دنباوند وقال اني كنت والي بلدكم فاجعلوني في حل وفي تاريخ روض المناظر انه
كان حاجبا للموفق بالله طلحة ثم تاب وصحب الفقراء وكان مالكي المذهب مستقرا الموطأ وهو كتاب مالك في الفقه وعن ابي علي الدقاق قال بلغني انه اكتحل بكذا وكذا من
الملح ليعتاد السهر ولا يأخذه النوم وكان يبالغ في تعظيم الشرع المطهر وكلما دخل عليه شهر رمضان المبارك اخذ في سبيل الطاعات ويقول هذا شهر عظمه ربي
فانا اولى بتعظيمه وقيل ان الشبلي كان في ابتداء امره ينزل كل يوم سربا ويحمل مع نفسه حزمة من القضبان وكان اذا دخل قلبه غفلة ضرب نفسه بتلك الخشب حتى
يكسرها على نفسه فربما كانت الحزمة تفنى قبل ان يمسي فكان يضرب بيده ورجليه على الحائط كذا في القشيرية وقيل انه كان في اواخر عمره ينشد هذا البيت كثيرا
وكم من موضع لو مت فيه لكنت به نكالا في العشيرة وقيل ما ضاق ان الراغب قال وقيل للشبلي انظر في الفقه اتقنه فقال خاطرك سرا حبالي من سبعين
ففتنته فقضاها اشرح وقيل انه دخل يوما على شيخه الجنيد فوقف بين يديه وجعل يصفق بيديه ويقول عودوني الوصال والوصل عذب ورموني بالصد والصد
صعب زعموا حين ازمعوا ان ذنبي فرط حبي لهم وما ذاك ذنب لا وحق الخضوع عند التلاقي ما جزا من يحب الا يحب فاجابه الجنيد وتمثل انه
اراك فلما رأيتكا غلبت دهشة السرور فلم املك البكا وعن تاريخ الخطيب باسناده وانشدنا ابو سعيد قال انشدنا ابو الحسين قال انشد الشبلي
لنفسه مضت الشبيبة والحبيبة فانبرى دمعان في الاجفان يزدحمان ما انصفتني الحادثات رمينني بمودعين وليس لي قلبان وذكر القشيري
قال سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول بلغني عن ابي محمد المرتعش قال كنت عند الشبلي الليلة التي مات فيها فكان يقول طول الليلة
هذا البيتين كل بيت انت ساكنه غير محتاج الى السرج وجهك المأمول حجتنا يوم يأتي الناس بالحجج ومريض انت عائده قد اتاه الله بالفرج
قال وقال الشبلي العارف لا يكون لغيره لاحظا ولا لكلام لغيره لافظا ولا يرى لنفسه غير الله حافظا قال وقال ابو جعفر بن يسوان الدينوري وعدد
خادم الشبلي ما الذي رأيت منه فقال لي علي درهم مظلمة وتصدقت عن صاحبه بالوف فما على قلبي شغل اعظم منه ثم قال وضئني للصلوة ففعلت فنسيت
تخليل لحيته وقد امسك على لسانه فقبض على يدي وادخلها في لحيته ثم مات فبكى جعفر وقال ما تقولون في رجل لم يفته في آخر عمره ادب من آداب الشريعة قال و
سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن موسى السلامي يقول سمعت الشبلي ينشد في مجلسه ذكرتك لا اني نسيتك لمحة وايسر ما في الذكر ذكر لساني
وكنت بلا وجد اموت من الهوى وهام على القلب بالخفقان فلما اراني الوجد انك حاضري شهدتك موجودا بكل مكان فخاطبت موجودا بغير تكلم
ولاحظت معلوما بغير عيان قال وسمعته يقول سمعت علي بن عبد الله البصري يقول وقف رجل على الشبلي فقال اي صبر اشد على الصابرين فقال الصبر في
الله فقال لا فقال الصبر لله فقال لا فقال الصبر مع الله فقال لا قال فايش قال الصبر عن الله فصرخ الشبلي صرخة كادت روحه تتلف وقيل ان الشبلي قال وصل الى مكة ونظر الى البيت
عظم عنده قدرها ما له واشتد طربا ابتهاجا فكذا هذا الذي انا منه واهذا انا ثم لم يزل يكررها الى ان غشي عليه والتفت الناس من بعض معبر قد
الارقام لما في طرقها الخطاب وتميت بها وتحيي ما نريد ولست العالمين بقلبها كان انا اتى عبيد الاحطها وتعلم ما بها والحظها تعلم
ما اريد هذا ومن الاخبار لم ينقل بهاء الكشكول قال كان الشبلي في شهر رمضان خلف امام فقرأ الامام ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك
فزعق الشبلي زعقة ظن الناس ان فيها روحه اخذ ترتعد وهو يقول بمثل هذا يخاطب الاحباب يردد ذلك مرارا ونقله ايضا قال رأى الشبلي ابنا
يقول الحجام احلق رأسي لله فلما حلقه دفع الشبلي الى الحجام اربعين دينارا وقال خذ هذه اجرة هذا الفقير فقال الحجام انما فعلت لك لله ولا احل
عقد بيني وبينه باربعين دينارا فلطم الشبلي راس نفسه قال كل الناس خير منا حتى الحجام وفي باب التصوف من الرسالة القشيرية الى الصوفية سئل
الشبلي لم سموا هذه الطائفة بهذه التسمية فقال لبقية بقيت عليهم من نفوسهم ولولا ذلك لما تعلقت بهم التسمية وفي باب الصمت قال كان الشبلي
اذا قعد في حلقته ولا يسألونه يقول وقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون وبالجملة فنوادر اخبار الرجل كثيرة لا يكاد يحملها امثال هذه العجالات
وكانت وفاته كما في وفيات الاعيان يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة اربع وثلثين وثلثمائة ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران وعمره اذ
ذاك سبع وثمانون سنة وقيل انه مات سنة خمس وثلثين والاول اصح

جعفر بن علي بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن المستغفر النسفي السمرقندي المعروف بالمستغفري يكنى ابا العباس الامام الخطيب الحافظ كان من اكابر فقهائها العامة ومحدثيهم المكثرين المتقنين المعمرين اشعري
الاصول حنفي الفروع وقد غلط من زعم انه من علماء الامامية بمحض ما رأى له من بعض كلمات الاصحاب نقل لم يوجد له عين ولا اثر في كتب رجالنا ولا
تراجم اصحابنا مضافا الى كونه من اهل احيد قرابة وجده من غير النصاب والمتعصبين الى يومنا هذا وانه لم يزل منه الى الان شيء من جملة ما يروون



غاب

من اغلب محدثي العامة في مدائح اهل البيت بل لم يعهد له شيخ ولا تلميذ الا من المخالفين وقد نقل عن انساب السمعاني انه ارتحل بعد ابيه الشيخ ابي علي النسفي وسماعه منه كثيرا عن شيخه ابي حفص احمد بن محمد البجلي وغيره وكذا من الشيخ ابي سهل هرون بن احمد الاسترابادي وابي محمد عبيد بن محمد بن زوال الرازي في خراسان واقام بمرو وسرخس مدة واكثر عن ابي علي زاهر بن احمد السرخسي وابي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني وسمع ايضا ببخارا ابا عبد الله محمد بن احمد غنجار الحافظ وجماعة كثيرة سواهم روى عنه جماعة اخرى ابو منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني وابو علي الحسن بن عبد الملك القاضي وابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي الحافظ وجمع كثير لا يحصون ولم يكن فيما وراء النهر من يجري مجراه في الجمع والتصنيف وفهم الحديث وكانت ولادته سنة خمسين وثلثمائة ووفاته سلخ جمادى الاولى سنة اثنتين وثلثين واربعمائة ودفن بمقبرة بنسف على طرف الوادي ابنه ابو ذر محمد بن جعفر المستغفري ايضا كان خطيب نسف اسمعه ابوه عن جماعة من الشيوخ شاركه اباه فيهم وولي الخطابة مدة بعد ابيه كان من اهل العلم والخير ذكره ابو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ في معجم شيوخه انتهى ومن جملة تصانيفه المشهورة الدائرة بين الفريقين هو كتابه المعروف بطب النبي وهو من جملة الكتب التي اورد سمينا العلامة المجلسي رحمه الله بتمامها في كتاب السماء والعالم وذكر الخواجه نصير الملة والدين الطوسي في اواخر كتابه آداب المتعلمين انه لا بد للمتعلم ان يتعلم شيئا من الطب ويتبرك بالآثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري في كتابه المسمى بطب النبي ومنها ايضا كتاب في تاريخ نسف وكتاب الشعر والشعراء كما عن السمعاني ايضا في تاريخه وكتاب الدعوات كما عن السيد علي بن طاوس في رسالة الاستخارات وكتاب دلائل النبوة كما عن شواهد الجامي وهو غير دلائل البيهقي وذكر صاحب رياض العلماء فيه انه كان من علماء العامة الحنفية كما صرح به جماعة ويظهر ايضا من مؤلفات نفسه لا سيما كتاب دلائل الامامة له كما قد حكى المولى الجامي كلماته في شواهد النبوة فلاحظ



الشيخ ابو محمد **جعفر** بن احمد بن الحسين بن احمد بن جعفر السراج البغدادي المولد المتوفي المنشأ المعروف بالقاري ذكر ابن خلكان المورخ انه كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق وغيره حدث عن ابي علي بن شاذان وابي القسم بن شاهين والحلال والبرمكي والقزويني وابن غيلان وغيرهم اخذ عنه خلق كثير وروى عنه ابو الطاهر السلفي رحمه الله تعالى وكان يفتخر بروايته مع انه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ عنهم وله شعر حسن الى ان قال ومن شعره ايضا وعدت بان تزور كل شهر فزور فقد تقضى الشهر زور وشقة بيننا نهر المعلى الى البلد المسمى شهر زور واشهر هجرك المحتوم صدق ولكن يوم وصلك شهر زور وله غير ذلك نظم جيد نقلت عن خطه ذلك نظم التنبيه في الفقه ونظم المناسك وله ايضا كتاب هذا السوذان وغير ذلك ثم قال وذكر الشريف ابو المعمر المبارك بن احمد بن عبد العزيز الانصاري في كتاب وفيات الشيوخ ان مولده سنة ست عشرة ببغداد وتوفي بها ليلة الاحد الحادي والعشرين من صفر خمسمائة ودفن بباب ابرز انتهى والسراج هذا بالتشديد من صيغ المبالغة في عمل السرج واما ابن السراج الذي هو بالكسر والتخفيف فهو ايضا كما في البغية كثير جماعة منهم طالب بن محمد بن نشيط ابو احمد النحوي المعروف بابن السراج من تلامذة ابن الانباري وله مختصر في النحو وكتاب الاخبار وفنون الاشعار ومنهم محمد بن الحسين بن عبد الله بن عمر بن حمدان ابو يعلى النيسي النحوي المعروف بابن السراج صاحب المصنف في القراءات ومنهم محمد بن احمد بن حمدان بدر الدين ابو عبد الله السراج الدمشقي المقرئ النحوي من تلامذة الرضي بن دبوقا والجمال الفاضلي والدمياطي والشرف الفزاري وغيرهم ومنهم ابو القسم عبد الرحمن بن القسم بن يوسف بن محمد المغيلي الفاسي المقرئ النحوي المعروف بابن السراج ويروي عنه ابو القسم بن الطيلسان اللغوي ومات سنة ومنهم الشيخ ابو بكر محمد بن محمد بن نمير الشيخ شمس الدين ابن السراج وهو كما عن درر ابن حجر قرأ على نور الدين ابن الكفتي وعلى المكين الاسمر وغيرهما جمعا من القراءات وكتب الخط المنسوب ومات في شعبان سنة ومنهم عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج ابو مروان النحوي اللغوي امام اهل القرطبة وهو ايضا كما عن الريحانة برع في علم اللسان وارتقى ذروته ولطول درجته عكف على كتاب سيبويه ثمانية عشر عاما لا يعرف سواه ثم درس الجمهرة واستظهرها واستدرك الاوهام على المؤلفين وطال عمره مع البحث والتنقير كان يقول ضربت في كل يوم سبعون وقد كان من ذرية سراج بن قرة الكلابي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وولده ابو الحسن بن سراج بن عبد الملك الاندلسي ايضا كان من اكابر العربية واللغة واعلمهم بالتصريف والاشتقاق وحيا تلامذة برعا مثل ابن الباذش وابن الابرش كما ذكره صاحب الطبقات الا ان اشهر من لقب بابن السراج انما هو ابو بكر محمد بن السري بن السراج ابن السراج النحوي البغدادي المشهور الآتي ترجمته ان شاء الله تعالى وقد مضى في باب الهمزة ايضا ان من جملة من كني به هو ابرهيم بن عمر الخليلي النحوي فلا تغفل




الشيخ **جلال** بن احمد بن يوسف التبريزي بكسر الفوقانية والزاي قبلها وبعدها تحتانية ساكنة المعروف بالتباني لنزوله بالتبانة ظاهر القاهرة جلال الدين ويقال اسمه رسولا قال الحافظ ابن حجر في الدرر قال وقدم القاهرة قبل الخمسين وسمع البخاري من العلاء التركماني واخذ عنه علوم الاتقاني وبرع في الفنون مع الدين والخير وصنف المنظومة في الفقه وشرحها وشرح المشارق وشرح المنار وشرح التلخيص وكتاب منع تعدد الجمعة ومختصر شرح البخاري لمغلطاي وغير ذلك وكان حسن العقيدة شديدا على الاتحادية والمبتدعة محبا في السنة انتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وعرض عليه القضاء مرارا فاصر على الامتناع وقال هذا يحتاج الى دربة ومعرفة اصطلاح ولا يكون فيه الاتساع في العلم ودرس بالصرغتمشية والجهاركسية ومات بالقاهرة في ثالث عشر رجب سنة ثلث وتسعين وسبعمائة عن بضع وستين سنة كذا في طبقات النحاة وهو غير الجلال المحلي النحوي الذي اسمه محمد بن احمد بن



محمد والجلال المرسي الفقيه النحوي الذي اسمه عبد الواحد بن ابرهيم النحوي ثم المكي فلا تغفل المولى **جلال** الدين محمد بن اسعد الدواني الصديقي المتكلم الحكيم الفاضل المحقق المدقق المنطقي المشهور وصاحب الحاشية القديمة والجديدة والاجد على شرح التجريد المعروف بالشرح الجديد للفاضل القوشجي على تجريد المحقق الطوسي قدس سره نسبته الى دوان على وزن هوان قرية من قرى كازرون من فارس المحمية وكان غالب اشتغاله ايضا في تلك البلاد الطيبة حتى نقل انه بنى لها لعله منزلا عاليا فوق الجبل المشرف على بعض من اعمالها الطريفة الباهية وكانه الروض البهيج المنتج المعروف بشعب بوان وهو الى الان باق يرى اثره من بعيد ينتسب نسبه فيما يحكى الى ابي بكر الصديق وكان في اوائل امره ايضا على مذهب اهل السنة ولما كتب الحاشية الثالثة التي يرد فيها وفي سابقتها على الامير صدر الدين الدشتكي الشيرازي فيما كتبه على حاشيته القديمة الاولى ثم الثانية وبالغ في غور النظر فيها وافاضة انواع التحقيق بما لا مزيد عليه صار بنفسه لتوفيق غيبي متذكرا الى الحق الحقيق بفكرة العميق وقال في نفسه اعلم ان حال الصديق لو كان حالا ما فهم شيئا من هذه الغوامض العلمية والدقائق الحكمية والمطالب العالية الاسلامية ومن كان شانه ذلك فكيف يجوز ان يكون خليفة رسول الله ثم واماما في دين فرجع الى مذهب الحق واستبصر في شان اهل بيت الرسالة ثم كتب بعد ذلك بالفارسية رسالة سماها نور الهداية وهي مصرحة بتشيعه كما ذكره بحر العلوم في فوائده الرجالية وله ايضا شرح لطيف على العقائد العضدية يشبه شرح العقائد النسفية للعلامة التفتازاني ويظهر من شرحه المذكور انه كان اولا على مذهب الاشاعرة لانه ينقل في ذلك الشرح كلام العلامة مع استاد المحقق الطوسي رحمة الله تعالى عليهما في تحقيق الفرقة الناجية من فرق هذه الامة الثلث والسبعين بنص رسول الله صلى الله عليه وآله فيما تواتر عنه باسانيد الفريقين من انهم سيفترقون الى هذه العدة بعد ان قال انهم من بعدي كما افترقت امة موسى من بعده الى احدى وسبعين فرقة وامة عيسى الى اثنين وسبعين وان فرقة واحدة من كل اولئك في الجنة والباقين في النار وان المحقق المذكور قال بعد ما طال البحث فيها المقال لا ريب ان هذه الفرقة الناجية هم الشيعة الامامية لكثرة مخالفتهم مع سائر فرق اهل الاسلام ثم ينكر عليهما ويقول بل الحق ان هذه الفرقة هم الاشاعرة لان الشيعة توافق المعتزلة في غالب الاصول العقائدية انما الخلاف بينهم وبين غيرهم من سائر فرق الاسلام الاشاعرة لانهم قالوا بما لم يقل به احد منهم في الاصول وغيرها وفيه مع ان ذلك اعتراف منه بان الاشاعرة قائلون بما لم يقل به احد من المسلمين وقد قال الله سبحانه وتعالى ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم الآية ان من البين لكل جميع الفرق وقوع هذه الفرقة الاثنى عشرية في طرف النقيض من سائر الفرق الاثنين والسبعين لكونهم جميعا ملعونين بلسان هؤلاء مستوجبين اشد العذاب عندهم في يوم الجزاء بخلاف بعض او اكثر الفرق الاخر مع بعض فان المعتزلة مثلا لا يقولون بفسق الاشاعرة فكيف باستحقاقهم الخلود في النار وكذلك العكس ولكن الشيعة الموصوفين يعتقدون هلاك الكل الفرقتين في جهنم مع سائر الفرق السبعين الذين لا يقولون بامامة الاثنى عشر المنصوص على امامتهم وخلافتهم في كلام سيد المرسلين او يقولون ببعض وينكر ببعض او يقدمون من اخره الله ورسوله ويؤخرون من قدماه وقد فصل تفصيل ذلك في كتب الاصول جماعة منهم الشيخ ابرهيم القطيفي المتقدم ذكره ويدل عليه مضافا الى شهادة احوال هؤلاء ونظام امر من هيهم بحمد الله الى هذا الزمان غاية احتياطهم في الدين واجتنابهم عن متابعة اهواء الملحدين والمبتدعين وعن تقليد الاموات من المجتهدين وعن تحليل الحرام وتحريم الحلال في شريعة سيد المرسلين واخذ الرشاد في الاحكام والمعالم طلبا لعصمتهم مع اهل بيت رسول الله الطيبين الطاهرين حديث رواه ابن مردويه المشهور الذي هو من اعاظم حفاظهم باسناده عن زاذان عن علي انه قال وما كان يقول شيئا الا عن لسان رسول الله ستفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله تعالى ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون انا وشيعتي وذلك ان من لطائف الخلفاء الثلثة واتباعهم لا عوضا لم يكونوا شيعة علي ولا يكونون ابدا الى يوم القيمة كيف وقد ذكر ابن خلكان المورخ في ترجمة علي بن جهم القرشي الناصبي انه معتقد فرق عداوة علي لان محبته لا تجتمع مع التسنن لان السني الخالص من لم يكن خاليا عن عداوة علي بسبب ما جرى على عثمان في يوم الدار فهذا وللمولى جلال الدين المذكور ايضا رسائل كثيرة غير ما ذكرناه في مسائل نادرة من الحكمة والكلام وغير ذلك وله ايضا شعر جيد وكان يتخلص بالفاني ومن جملة شعره المشهور مرا بخير تو معلوم گشت آخر حال که مدبر مرد بعلم است [illegible] ومنها بنقل بعض المعتبرين وهو من امارات تشيعه ايضا انشاء الله فاني اگر است احد وجوه فانکه ثنا بی‌تیر بعد بنگر که علی‌است [illegible] انما قال الله قل هو الله احد ومنها خورشید کمال است نبی ماه ولی اسلام محمد است ایمان است علی کر بینه ذو این سخن میطلبی بنگر که ز بینات اسمائست علی قلت والى هذا المعنى ينظر ايضا ما انشد من السلم کر زهد هی تری زاثنکر ایمان علی جاه اگاه نگر که بینه ... منطلبی در بینه حروف الله نگر وانظر الى هذه الرباعية ايضا من جملة اشعاره الابكار در شان علی آیة لیسا اند یا بحکم شنید وکی خبر دادند انگه که شنید و بنید مقعد علی چون حرف مقطعات ستار اند قلت ويشهد بهذه الدقيقة ايضا ان حروف مقطعات القرآن اذا حذف منها المكررات تصير صراط علي حق نمسكه قليل الخط ومنها انجا که خلیفه کردیگ همه ره بشنو سخن لطیف شیرین ملفوظ باداهم خلافت ندکر درش حق انگشت همه بوست تا بورد زاین مغز وله ايضا في جملة ما كتبه الى المولى عبد الرحمن الجامي ای از تو مرام بر همیشه صد درد کردن من سلسله مهر تو طوق در دید من گر تو داد که نا یافت در دید است که جمع گشت از اتش شوق وله ايضا ای غلبه آفتاب وفا ازید

وی نور دو چشم عاشقان ابروی تو    هر سو دل کرانه پهلو کرده تا آخر کار از دو دو سو بیت    ومما وجدت من الشعر الرائق العربي بخط الشريف
اني لاشكو خطوبا لا اعينها ليبرأ الناس من عذري ومن عذلي كالشمع يبكي فلا يدري أعبرته من حرقة النار ام من فرقة العسل هذا وقد ذكر الشيخ
ابو القاسم بن ابي حامد بن نصر البيان الكازروني في كتابه سلم السموات المتكرر ذكره في هذا الكتاب فقال في ترجمة الفاضل سيسه ما تكون ترجمته بالعربية
هكذا مولانا قرنهردوان من اعمال كازرون واكتسب اكثر علومه فضلا في شيراز وجرت بينه وبين حضرة الامير صدر الدين محمد مناظرات مباحثات في
دقائق مباحث الحكمة والكلام غيبة وحضورا ولذا استقصينا النظر في تلك المطالب العالية وخصوصا ما تعلق منها بالامور العامة من الشرح الجديد
على التجريد للمولى علي القوشجي فكتب حضرة المولوي في هذا البين ثلث مرات على الشرح المذكور حواشي وتعليقات فقد صار في هذه الاعصار حاشيته
القديمة بين طلبة الاعصار بمنزلة الشمس رابعة النهار الا انصافا ان تحقيق المباحث المتعلقة بالوجود والعدم والوحدة والكثرة والوجوب والامكان
العلية وسائر الامور العامة كما وقع في الشرح المزبور والحواشي المتعلقة به لم يتفق الى الآن في احد من مصنفات المتأخرين نظر حضرة المولوي في اكثر
تلك المباحث الى كلمات الامير صدر المذكور وفيما يذكرها الشريف في شتى من المواضع يذكره مع غاية التعظيم والتبجيل وكان ازدحام الطلبة عند كثير
منه عند الامير صدر المذكور كثيرة ولكن ترتيبه المبركان تشبيه بطريقة الاقدمين من الحكماء واهل الاشراق كما ذكره بعض افاضل المتأخرين ويستفاد من تتبع
كلماتهما ان النسبة بينهما كالنسبة بين الفارابي والشيخ الرئيس مع افلاطون الالهي وارسطاطاليس حيث ان مدار افادات المولوي على الاستكشاف
والتفتيش والتنقيح ومدار حضرة الميرزا في غالب اعتماده على الحدسيات ويكتفي بالاشارات الموجزة واللطائف من العبارات كما نقل بعض الافاضل
انه يتفق ايامهما ان طريقة انعقد في الجامع العتيق محلة بيدشير از مجلس عظيم للتفحص عما هو الاوفق بالصواب ولا ابعد تعين من كلمات تينك
العالمين لاسيما من كان جمهور فضلاء فارس حضروه ايضا حاضرين هناك فلما طال الكلام بينهما واشتد وتجاوز المناظرة والجدل بينهما الى
الجدال انفت جناب المولوي لحضار المجلس وقال ان مثل حضرة الميرزا كمثل طائر في الهواء يطير واما انا فلا بد ان امشي بالعصا العصير من اجل
ذلك مع جناب المرحوم في ليته ايام تفرق المجلس بقي الامر كما كان وذكر بعد هذه الحكاية ان لحضرة المولوي سوى ما ذكر من الحواشي الثلث تعليقات
مسائل كثيرة مثل رسالته في اثبات الواجب الموسومة بالقديمة ثم رسالته الاخرى المعروفة بالجديدة ورسالة انموذج العلوم وحواشي تهذيب المنطق وكتاب
الاخلاق الجلالي وشرح هياكل النور الذي هو للشيخ المقتول المنتصب ذكره في باب الشين وشرح العقائد العضدية ورسالة شرح الرباعيات وشرح الغزل
وشرح رباعيات ابن ورسالة الزوراء وحواشيها ومن غرائب انظاره في مباحث الحكمة ما ذكره في تحقيق حقيقة الوجود ولما كان مخالفا لما اتفق المتأخرين صدر
في اكثر مواضع كتبه بمعذرة كما نرى انه قال في رسالة اثبات الواجب الجديدة في مبحث التوحيد اقول لان هذا المطلب ادق المطالب الالهية واحقها بان يصرف فيه الطالب وكده
وكده ولم ارتج كلام السابقين ما يسلم عن شوب ريب ولا في كلام اللاحقين ما يخلو عن وصمة عيب فلا علي ان اشبع الكلام حسبما يبلغ اليه فهمي وانكشف موقنا بانه
سيصير عرضة لالسنة اللئام    اذا رضيت عني كرام عشيرتي    فلا زال غضبانا علي لئامها الى ان قال وحضرة مولانا تلامذة كثيرة نبلاء مثل الامير جمال الدين محمد
الاسترابادي ومولانا الامير حسين اليزدي شارح الهداية والخواجه جمال الدين محمود الشيرازي والمولى كمال الدين حسين اللاري والشيخ منصور الباغنوي
الذي تلمذ بعده عند الامير غياث الدين منصور والامير جمال الدين محمد وكان للخواجه جمال الدين الثاني نسبة التلمذ الى الامير صدر الدين محمد والد الامير
غياث الدين ايضا كما ان من جملة تلامذة الامير صدر المذكور ايضا المولى شمس الدين محمد الخفري وكان مولانا الحاجي محمود التبريزي ايضا من جملة الغاشية لمولانا
العلامة الدواني اكثر هؤلاء الجماعة كتبوا حواشي وتعليقات على كتاب حاشيته القديمة ثم الى ان قال وكانت وفاة مولانا العلامة في سنة [illegible] وتسعمائة

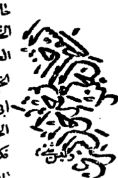



الشيخ ابو عمرو **جميل** بن عبد الله بن معمر بن صباح القضاعي الشاعر المشهور واحد عشاق العرب صاحب بثينة وهو غلام فلما كبر خطبها فرد عنها
فقال الشعر فيها وكان يأتيها سرا ومنزلها وادي القرى وديوانه مشهور ولا حاجة الى ذكر شيء منه ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال قيل له
لو قرأت القرآن كان اعود عليك من الشعر فقال هذا انس بن مالك اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان من الشعر لحكمة وقدم جميل مصر على عبد العزيز بن مروان ممتدحا
له فاذن له وسمع مدائحه واحسن جائزته وسأله عن حبه بثينة فذكر وجدا كثيرا فوعده في امرها وامره بالمقام وامر له بمنزل وما يصلحه فما اقام هناك الا يسيرا حتى مات
هناك في سنة اثنتين وثمانين من الهجرة ولما حضرته الوفاة انشد    بكر النعي وما كنى بجميل    وثوى بمصر ثواء غير قفول    ولقد اجر الردى في وادي القرى
نشوان بين مزارع ونخيل    قومي بثينة واندبي بعويل    وابكي خليلك دون كل خليل    هذا وقد ذكره السيد الجزائري في كتاب المقامات فقال في ذيل تفسير
اسم الجليل من الاسماء الحسنى بتقريب ذكر المحبة الصادقة وآثارها توعد الوليد بن عبد الملك بن مروان جميلا بالقتل على عشقه بثينة فمضى متخفيا الى
الشام ونزل على سيد من بني عذرة فاحسن مكانه وزين سبع بنات له رجاء ان يعلق بواحدة فيرتجع بها فكن يتعرضن له اذا اقبل جميل فقطع لذلك
انشد    حلفت لكيما تعلميني صادقا    وللصدق خير في الامور وانجح    لتكليم يوم واحد من بثينة    ورؤيتها عندي الذ واملح    من الدهر لو اخلو بكن
وانما    اعالج قلبا طامحا حيث يطمح    يا عبد الجليل انظر الى عشاق المجاز كيف تثبت اقدامهم على ارض المحبة وانت كل يوم في شان تدعي عشق خالق واشتاق الى
المخلوقات عشقا فلا اقل ان تكون مثل هذا الرجل حيث يقول    علقت الهوى منها وليدا فلم يزل    الى الآن ينمو حبها ويزيد    وافنيت عمري في انتظار نوالها

وافنت بذلك الدهر وهو جديد   دخلت بثينة على عبد الملك يوما وقد اخلقها الدهر فقال لها ما الذي رآه فيك جميل حتى عشقك فقالت ما رآه
فيك الناس حين ولوك الخلافة فضحك حتى بدت له سنة سوداء كان يكتمها. قال لعل ذلك ايضا في ذيل ترجمة اسم التواب بمناسبة الباب ستأتي ترجمة
جميل وبثينة الى بيتها وقالت لثانية الليلة عند هذا فاتى ابوها واخوها مشتملين بسيفيهما لقتله فسمعا يقول بعد شكوى شغفه بها هل لك ان تطفى
ما بي بما يفعله المتحابان فقالت قد كنت عندي بعيدا من هذا ولو عدت اليه لن ترى وجهي ابدا فضحك ثم قال والله ما قلته الا اختبارا ولو اجبتني اليه
لضربتك بسيفي هذا ان استطعت والا هجرتك اما سمعت قولي   واني لارضى من بثينة بالذي   لو ابصره الواشي لقرت بلابله تمام ثلثة ابيات وقد
سأل عبد الملك يوما كثيرا عن حال جميل وبثينة فقال يا امير المؤمنين سافرت يوما اليها فلما دخلنا بالقرب منها املت مع نسوة فلما رأيته ولت
فقالت انتما دنان من زل الليل حتى طلع الفجر فقالت اجمعا القران ادن مني فدنا منها فسترت لبنة بحر عشبا عليه ظلما افاق انشد   فما آنس من حيان
منيته ولا ما اكنت في معاذنها النحل باشهى من القول الذي قلت بعدما   تمكن في حيزوم ناقتي الرحل انتهى لنكتف بما انتهى لان المنح خلا المرف
قليلة ويعقبه كثيرة ويغني الشارع المقدس يغني عن جميع ما المنحى صلى الله على خير خلقه محمد واله الطاهرين الى يوم الدين   الشيخ ابو اسامة **جنادة**
بن محمد الهروي الازدي المرهقي كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها عارفا بحوشيها ومستعملها لم يكن في زمانه مثله في فنه وكانت بينه وبين الحافظ عبد
الغني بن سعيد المصري وابي الحسن علي بن سليمان المقرئ النحوي الانطاكي مودة اكيدة واشيا دكثيرة وكانوا يجتمعون في دار العلم وتجري بينهم مذاكرات ومناظرات
في الآداب لم يزل ذلك دأبهم حتى قتل الحاكم صاحب مصر ابا اسامة جنادة وابا الحسن المقرئ الانطاكي المذكورين في يوم واحد وهو من ذي القعدة سنة
كذا ذكره ابن خلكان وليس هذا الذي ذكره بالمرهقي للغوي المشهور صاحب كتاب الغريبين غيره فان اسمه احمد بن محمد بن ابي عبيد نعمك وقد مر في
باب الالف مع ترجمته بالتفصيل   البطل العارف الكاشف الحازم ابو القاسم **جنيد** بن محمد بن جنيد الخزاز القواريري البغدادي الزاهد المعروف
قال صاحب القاموس الجنيد كزبير لقب ابي القاسم سيد الطائفة الصوفية عبيد سلطان الطائفة الصوفية وهو غريب لم اجد في احد من كتب التراجم وقال ابن خلكان
المورخ من بعد الترجمة لعبادته انا اصله من نهاوند ومولده ومنشاءه العراق وكان شيخ وقته وفريد عصره كلامه في الحقيقة مشهور مدون وكان
فقيها على مذهب ابي ثور الشافعي وقيل سفيان الثوري وصحب خاله السري السقطي والحارث المحاسبي وغيرهما من جلة المشايخ وصحبه ابو العباس بن
سريج الفقيه الشافعي وكان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين فيقول لهم اتدرون من اين لي هذا هذا من بركة مجالستي ابا القسم
الجنيد وقال الدميري في حيوة الحيوان عند ذكره الثوري بعرب وذكر ان ابا القسم الجنيد كان يفتي على مذهبه هو غلط والصواب ان الجنيد كان
شافعيا وقد عده الشيخ تقي الدين السبكي في الاصحاب وكذلك عد غيره وقال ايضا في مقام اخر قال شيخنا اليافعي لا يلزم ان يكون من له كرامة من
الاولياء افضل من ليس له كرامة منهم بل قد يكون من ليس له كرامة منهم افضل من بعض من له كرامة لان الكرامة قد تكون لتقوية يقين صاحبها وكمال المعرفة
بالله ولهذا قال قطب العلوم وتاج العارفين وقدوة اهل الصديقين ابو القسم الجنيد قد مشى رجال باليقين على الماء ومات رجل بالعطش افضل منهم
قال ويؤيده ما ذكره الجنيد ان قد نزل بنبينا محمد صلى الله عليه وآله ما كان اقل معجزا من كثير منهم لقلة الداعي على ذلك في زمانه وشهود دخول الناس
في دين الله افواجا وشدة يقينه الكامل حيث كان شيئا عليه ان يقول مثل ما قال جده الخليل في جواب الملك الجليل ولكن ليطمئن قلبي فلينقطع هذا
ومن جملة كلماته اللطيفة ينقل بعض معتبري الاعلام علامة العاشق ان يعده نومه قليل ونفسه عليل وحزنه طويل وقد جاء الى حضرته جليل وسئل
عن التصوف فقال هو من لبس الصوف على الصفا وعاش الناس على الوفا وجعل الدنيا خلف القفا وسلك طريق المصطفى وسئل ايضا عن العارف
فقال من نطق عن سرك وانت ساكت وسئل ايضا عن الخوف فقال انزعاج الحرام من الخوف ترك عيش وشوق وكان يقول من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث
لا يقتدى به في هذا الامر فان علمنا مقيد بالكتاب والسنة ونظر بعضهم الى سبحة كانت بيده يوما فقال انت مع شرفك فقال طريق وصلت به الى ربي لا افارقه فقد عدم
عليه واحد في النوم ليت شاه وهو في المسجد فقال له لم تبذل جملت نفسك وانت دخلت في بيت الله برجلك اليسرى وتركت التعظيم قيل له انا نخاف من اليوم
الاخر وفيه بعض الاعمال فقال وانا اخاف من الاول فانه لا يصل الينا الا ما قدر له فانه لنعم قال ومن كلامه ايضا الرحمة تنزل على الفقير في ثلثة مواضع
عند الاكل فانه لا ياكل الا عند الحاجة وعند الكلام فانه لا يتكلم الا للضرورة وعند السماع فانه لا يسمع الا عن وجد وجاء الجنيد رجل يحرك شفتيه فقال له اشتغلت
بالجرود فقال بذكر الله فقال انك اشتغلت بالذكر عن المذكور وان جميعه احيط من نسج الشعر وسبيرن خرقا عن مقالبك فاصر وقد ذكره الامام القشيري
صاحب الرسالة ايضا فقال ومنهم ابو القسم الجنيد بن محمد سيد هذه الطائفة وامامهم اصله من نهاوند ومنشاؤه ومولده بالعراق ابوه كان يبيع الزجاج فلذلك
يقال له القواريري الى ان قال وكان يقال في الدنيا ثلثة لا رابع لهم ابو عثمان بنيسابور والجنيد ببغداد وابو عبد الله بن الجلاء بالشام ومن جملة ما ذكره
عند الاشارة الى جلالة قدره انه كان لو جلا ذكر عنده المعرفة وقال اهل المعرفة بالله يصلون الى ترك الحركات من باب البر والتقرب الى الله ان هذا قول قوم
يتكلمون باسقاط الاعمال هو عندي عظيمة والذي يسرق ويزني احسن حالا من الذي يقول هذا فان العارفين بالله اخذوا الاعمال عن الله واليه رجعوا

الشيخ جنيد البغدادي

فيها ولو بقيت الف عام لم انقص من اعمال البر ذرة الا ان يحال بي دونها قال و قال الجنيد الطرق كلها مسدودة عن الخلق الا على من اقتفى اثر الرسول
قال و قال الجنيد علمنا هذا مشيد بحديث رسول الله ص قال و قال الجنيد قد مشى رجال باليقين على الماء ومات بالعطش افضل منهم يقينا قال و
قال و قيل للجنيد ممن استفدت هذا العلم فقال من جلوسي بين يدي الله عز وجل ثلثين سنة تحت تلك الدرجة واومى الى درجة في داره قال
وقيل دخل جماعة على الجنيد فقالوا نطلب الرزق فقال ان علمتم اي موضع هو فاطلبوه قالوا فنسئل الله ذلك فقال ان علمتم اي موضع هو فاطلبوه
قالوا فنسئل الله ذلك فقال ان علمتم انه ينساكم فذكروه فقالوا ندخل البيت فنتوكل فقال التجربة شك قالوا فما الحيلة قال ترك الحيلة قلت و
هذا الكلام منه في مقام التفويض يشبه كلام ابي علي الدقاق من اجلاء المشايخ فيما نقل عنه القشيري ايضا في رسالته فقال سمعت الاستاذ ابا علي
الدقاق يقول التوكل صفة المؤمنين والتسليم صفة الاولياء والتفويض صفة الموحدين وايضا التوكل صفة العوام والتسليم صفة الخواص والتفويض
صفة خاص الخاص وايضا التوكل نسبة الانبياء والتسليم صفة ابراهيم عليه التحية والتسليم والتفويض صفة نبينا محمد عليه وآله السلام هذا وعن
ابي بكر العطوي انه قال كنت عند الجنيد حين مات فختم القرآن ثم ابتدأ من البقرة وقرأ سبعين آية ثم مات وعن ابي محمد الجريري انه قال كنت عند الجنيد في
حال نزعه وكان يوم الجمعة ويوم نيروز وهو يقرأ القرآن فختم فقلت في هذه الحالة يا ابا القسم فقال ومن اولى بذلك مني وهو ذا تطوى صحيفتي وكتاب
الخرائق اوكانا الحشو السراني قال ورئي الجنيد في منام بعضهم بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وطاحت تلك
العبارات وغابت تلك العلوم واندرست تلك الرسوم وما نفعنا الا ركعات كنا نركعها في السحر هذا وفي الوفيات انه توفي يوم السبت وكان نيروز وقيل
الخليفة من شهور سنة سبع وتسعين ومائتين ودفن ببغداد في المقبرة الشونيزية عند خاله المعروف بها مقابر قريش المعروفة الان بالكاظمين عليهما السلام عند خاله الشيخ
ابي الحسن السري بن المغلس السقطي المشهور واحد رجال الطريقة وارباب الحقيقة وكان هو خال الجنيد واستاده الاقدم كما تقدم وكان تلميذ بشر
الحافي والمعروف الكرخي ومن نوادر اخباره ما نقل ايضا في الوفيات انه كان يوما في دكانه فجاء معروف يوما ومعه صبي يتيم فقال له اكس هذا اليتيم قال السري
فكسوته ففرح به معروف وقال بغض الله اليك الدنيا واراحك مما انت فيه فقمت من الدكان وليس شئ ابغض الي من الدنيا وكل ما انا فيه من بركات معروف
قال ويحكى عنه انه قال منذ ثلثين سنة انا في الاستغفار من قولي مرة الحمد لله قيل له وكيف ذلك فقال وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد فقال نجا حانوتك
فقلت الحمد لله فانا نادم من ذلك لو ثبت على ما قلت حيث اردت لنفسي خيرا من الناس الخ قال وكان سري ينشد كثيرا اذا ما شكوت الحب قالت كذبتني فما
ارى الاعضاء منك كواسيا فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا وتذهل حتى لا تجيب المناديا هذا وروي في حيوة الحيوان عن ابي القسم الجنيد انه قال سمعت السري
السقطي يقول كنت يوما مارا في البادية فاوانى الليل الى جبل لا انيس به فبينا انا في جوف الليل اذا بمناد ينادي فقال لا تذوب القلوب في الغيوب حتى
تذوب النفوس من مخافة فوت المحبوب فعجبت وقلت اجني ينادي ام انسي فقال بل جني مؤمن بالله تعالى ومعي اخواني فقلت هل عندهم ما عندك
قال نعم وزيادة فناداني الثاني منهم فقال لا تذهب من البدن الفترة الا بدوام الذكر فقلت في نفسي ما انفع كلام هؤلاء فناداني الثالث فقال من
انس في الظلام تسرا له غدا الاعلام فصعقت فلما افقت اذا انا برجسة بين صدري فشممتها فذهبت ما كان بي من الوحشة واعراني الانس فقلت وصيتي
رحمكم الله فقال ابى الله ان يحيي بذكره الا قلوب المتقين فمن طمع في غير ذلك فقد طمع في غير مطمع فقلنا الله واياك وودعوني ومضوا وقد اتى
علي حين انا ارى برد كلامهم في خاطري ثم قال وفي كتاب المعتقد لشيخنا اليافعي عن السري ايضا انه قال كنت اطلب رجلا صديقا مدة من الاوقات فمررت
يوما في بعض الجبال فاذا انا بجماعة زمنا وعميانا ومرضى فسألت عن حالهم فقالوا ها هنا رجل يخرج في السنة مرة فيدعو لهم فيجدون الشفاء فمكثت حتى خرج
فدعا لهم فوجدوا الشفاء فقفوت اثره فادركته وتعلقت به وقلت لي علة باطنية فما دواؤها فقال يا سري خل عني فانه غيور فايك ان يراك تأنس
الى غيره فتسقط من عينه ثم تركني وذهب انتهى وعن ابي علي الدقاق انه قال رأى الجريري الجنيد في المنام فقال له كيف حالك يا ابا القاسم فقال طاحت تلك
الاشارات وبادت تلك العبارات وما نفعنا الا التسبيحات كنا نقولها بالغدوات ويحكى عن الجنيد انه كان يقول له السري تكلم على الناس فقال
الجنيد وكان في قلبي حشمة من الكلام على الناس فاني كنت اتهم نفسي في استحقاق ذلك فرأيت ليلة النبي ص في المنام وكان ليلة جمعة فقال لي تكلم على الناس
فانتبهت واتيت باب السري قبل ان اصبح فدققت عليه الباب فقال لي لم لا تصدقنا حتى قيل لك فقعد للناس في الجامع بالغد فانتشر في الناس ان
الجنيد قعد يتكلم على الناس فوقف عليه غلام نصراني متنكرا وقال له ايها الشيخ ما معنى قول النبي ص اتقوا فراسة المؤمن فان المؤمن ينظر بنور الله فاطرق
الجنيد ثم رفع اليه راسه فقال اسلم فقد حان وقت اسلامك فاسلم الغلام وينقل ايضا عنه انه قال دفع السري الي رقعة وقال هذه لك خير من سبعمائة
قصة وحديث يعلو فاذا فيها ولما ادعيت الحب قالت كذبتني فما لي ارى الاعضاء منك كواسيا فما الحب حتى يلصق القلب بالحشا وتذبل حتى
لا تجيب المناديا وتنحل حتى لا يبقي لك الهوى سوى مقلة تبكي بها وتناجيا ثم ان من جملة من تشرف بخدمته واخذ من بركات انفاسه هو الشيخ ابو بكر
الشبلي وابو بكر الكتاني وابو سعيد الاعرابي الشيخ ابو محمد احمد بن محمد بن الحسين الجريري من كبار مشايخ هذه الطائفة وكان قعد بعد الجنيد مكانه
ومات في سنة احدى عشرة وثلثمائة ومنهم الشيخ ابو علي احمد بن محمد الروذباري وكان هو يقول استاذي في التصوف الجنيد وفي الفقه ابو العباس بن سريج



وفي الادب ثعلب وفي الحديث ابراهيم الحربي وسيأتي لك ان شاء الله من ابن بصيرة يحوي هذا الرجال ومعرفة بمجانبة احواله في ترجمة حسين بن منصور الحلاج فلا نغفل ومما ذكره الامام القشيري في غير الموضع قال سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول لما سعى غلام الخليل بالصوفية الى الخليفة امر بضرب اعناقهم فاما الجنيد فانه تستر بالفقه وكان يفتي على مذهب ابي ثور واما الشحام والرقام والنوري وجماعة فقبض عليهم فبسط النطع لضرب اعناقهم فتقدم النوري فقال السياف تدري الى ماذا تبادر فقال نعم فقال وما يعجلك فقال اوثر على اصحابي بحيوة ساعة فتحير السياف وانهى الخبر الى الخليفة فردهم الى القاضي ليتعرف حالهم فالقى القاضي على ابي الحسين النوري مسائل فقهية فاجاب عن الكل ثم اخذ يقول بعد فان لله عبادا اذا قاموا بالله واذا نطقوا نطقوا بالله وسرد الفاظا ابكى القاضي فارسل القاضي الى الخليفة وقال ان كان هؤلاء زنادقة فما على وجه الارض مسلم انتهى ولكن هذا آخر ما اردنا ايراده في المجلد الاول من هذا الكتاب الذي يحتوي بيان فضل اولى الالباب ويستعقبه الجزء الثاني من اجزائه الاربعة الكافية المتضمنة لسائر الابواب فتحا بابها اولها الخاء المهملة ومن استماعها الاصحاب فلاحظت النظر البالغ في اتمام هذه النسخة المحررة من المسودات الاولى بحسب الممكن بخروج الكاتب الغير الاعجمي عن عهدة الاستنساخ منها والاستفراغ عنها والمرجو من مواهب احسان الملهم بالصواب لسائر الناس ان لا يبقى فيها بعد ذلك لحن صنائع او غلط ظاهر ومن عواطف الناظرين فيها بعين الانصاف ان يعفوا عما يزيغ فيه البصر ويخفى عن النظر ويعلموا خطاء الصنيع ويبدلوا عليه غطاء التصحيح والتغيير ويطلبوا جزاء ذلك ممن يقبل اليسير ويعفو عن الكثير فانه بذنوب عباده خبير بصير

وقد جف القلم من تحرير هذا اليسير وتحبير هذا التحرير في خامس عشر

محرم الحرام سنة احدى وستين بعد الالف والمائتين

انا احمد الله تعالى على كل حال

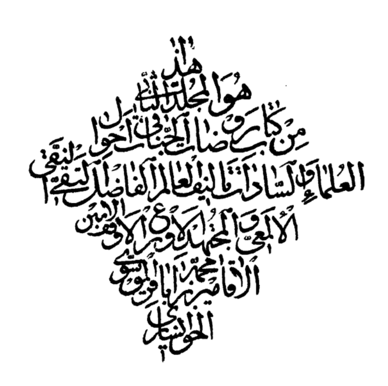
حرره محمد باقر في يوم

الثلثا من شهر رمضان

المبارك

سنة ١٢٦٣

[illegible]



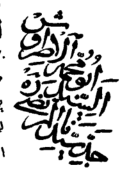

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الاول بلا بداية والآخر بلا نهاية منشئ الخلق والتسوية بالتقدير والهداية والمثني على نفسه سبحانه تبارك الله احسن الخالقين في الآية والصلوة والسلام على النبي الامي الذي جاء على فترة من الرسل لاعلاء رايته على كل راية واوتي السبع المثاني و القرآن العظيم لارشاد العامة من الغواية وانجاء الكافة من العماية محمد المصطفى واهل بيته الطاهرين الذين هم اصحاب الدراية و اسناد الرواية **اما بعد** فهذا هو المجلد الثاني من كتاب روضات الجنات الموضوع لبيان احوال العلماء والسادات تأليف العبد الضعيف وتصنيف العمر النحيف ابن الفاضل الكامل المستغرق في بحار رضوان الله الملك المنان الحاجي ميرزا زين العابدين الموسوي الخوانساري محمد باقر القاطن بدار السلطنة اصفهان عاملهما الله تبارك وتعالى باللطف والاحسان وكفر عنهما بهذه المقالة النافعة جميع ما يكون في نوع الانسان من سيئات اللسان وقد وضعت اصول ابوابه على ترتيب حروف الهجاء ثم بعد دخول الباب على ترتيب طبقات اصحاب الاسماء تسهيلا لتناول الطالبين وتيسيرا لتداول الراغبين وجعلت لكل باب منها مصراعين لكل مرتبة من مراتب حروفها مصدقين اولهما في فقهاء اصحابنا الماجد وثانيهما في طبقات سائر فضلاء هذا الدين والمظنون كون هذه الطريقة تمام ما ينبغي لمثل هذا الكتاب وفي عرف كثير منفعة احد من المستنقعين في هذا الباب فاذن الملتمس من المنتفعين بطرائف هذا الكتاب الدعاء ومن المقتبسين من بوارق مطاويه التلافي باحسن الجزاء ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

احوال

## باب ما اوله الحاء من اسماء فقهاء اصحابنا و اجلاء علمائهم

السيد السند الامام والامير الكبير القمقام ركن الشريعة والاسلام ناصر الحق ابو محمد **الحسن** بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب هو السيد الشريف المعتمد المعروف بابي محمد الاطروش جد سيدنا الاجل المرتضى علم الهدى ره من قبل امه يروي عنه ابو المفضل الشيباني المذكور في سند الصحيفة السجادية وكان في عصر الصدوق ره بل المفيد واضرابه كما في الرياض وله تفسير كبير يوجد عنه النقل في تفاسير الزيدية كثيرا وذلك لحسن اعتقادهم به وركونهم اليه بحيث ذكره ابن شهرآشوب في باب الكنى من المعالم بعنوان الناصر للحق امام الزيدية وليس ما ذكره بقادح فيه لما نقل من تصريح شيخنا البهائي ره بانه لم يكن نفسه مدعيا لتلك الامامة وقال انه من اكابر سادات فاضل الشيعة وعن خلاصة العلامة بعد ان ذكره بهذا العنوان انه كان يعتقد الامامة وعن النجاشي انه صنف فيها كتبا منها كتاب في الامامة صغير وكتاب كبير كتاب فدك والخمس كتاب الطلاق وكتاب مواليد الائمة الى صاحب الامر وقال صاحب منتهى المقال اقول لا غبار فيه اصلا فان ظاهر حيث



بل صرح بانه من العلماء الامامية ومصنفي الاثني عشرية واتى بمدح يفوق طلبه الى ان قال ثم ان هذا الرجل كما ذكر هو الناصر للحق المشهور وهو
جد السيدين المرتضى والرضي رضي الله عنهما الاعلى لامهما قال ابن ابي الحديد عند ذكر نسب الرضي ره ام الرضي ابي الحسن فاطمة بنت احمد بن الحسن
الناصر الاصم صاحب الديلم وهو ابو محمد الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب شيخ الطالبيين وعالمهم وزاهدهم واديبهم و
شاعرهم ملك بلاد الديلم والجبل ويلقب بالناصر للحق وجرت له حروب عظيمة مع السامانية وتوفي بطبرستان سنة اربع وثلثمائة وسنه تسع وسبعون
سنة انتهى والظاهر سقوط اسم من اول كلامه واسمين من وسط كلامه وكلام جش ايضا فان الذي ذكره السيد رضي الله عنه نفسه في شرح المسائل الناصرية ان
والدته بنت ابي محمد الحسن بن احمد بن ابي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ع وسنذكر عن رجال الشيخ ايضا مثله وقد طلب في رياض
العلماء ترجمة هذا الرجل بعنوان الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين ع فليس بسديد وجه التوفيق وينقل عن معالم العلماء ايضا ان
لهذا الرجل كتبا كثيرة منها الظلامة الفاطمية وعن سيدنا الاجل المرتضى ره انه قال في اول كتاب المسائل الناصريات انا بتشييد علوم هذا الفاضل



البارع كرم الله وجهه يعني الناصر الكبير المذكور احق واولى لانه جدي من جهة والدتي لانها فاطمة بنت ابي محمد الحسين بن احمد بن الحسين صاحب جيش ابيه
الناصر الكبير ابي محمد الحسن بن الحسين الى ان قال فاما من النسب والناصر كما تراه من اروم تنتمي وغصن من اغصان دوحتي وهذا نسب عريق في الفضل والنجابة و
الرياسة اما ابو محمد الحسين الملقب بالناصر ابن ابي الحسين احمد الذي شاهدته وكاثرته وكانت وفاته ببغداد سنة فانه كان خير افاضل ادبا نقي السريرة
معظما في ايام معز الدولة وفي غيرها بالجلالة لنسبه ومحله في نفسه لانه كان ابن خالة بختيار عز الدولة وقد ولي النقابة على العلويين ببغداد عند انعزال
والدي سنة واما ابو احمد بن الحسين فهو ايضا كان صاحب جيش ابيه كان له فضل وشجاعة ومقامات مشهورة يطول ذكرها واما ابو محمد الناصر
الكبير ففضله في علمه وزهده وفقهه اظهر من الشمس الباهرة وهو الذي نشر الاسلام في الديلم حتى اهتدوا به بعد الضلالة وعدلوا بدعائه عن الجهالة الى
قال واما ابو الحسين علي فانه كان عالما فاضلا واما الحسين بن علي فانه كان سيدا مقدما مشهور الرياسة واما علي بن عمر الاشرف فانه كان عالما و
قد روى الحديث واما عمر بن علي الملقب بالاشرف فانه كان تقدم السادة جليل القدر المنزلة في دولتي الاموية والعباسية جميعا وكان ذا علم وقد روي
عنه الحديث وروى ابو الجارود زياد بن المنذر قال قيل لابي جعفر الباقر ع اي اخوتك احب اليك وافضل فقال اما عبد الله فيدي التي ابطش بها وكان زاهدا
لابيه وامه واما عمر فبصري الذي ابصر به واما زيد فلساني الذي انطق به اما الحسين فحليم يمشي على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما انتهى



كلام سيدنا المرتضى وفي الرياض ايضا في باب الالقاب ان ناصر الحق هذا هو العالم الفاضل المعروف بالناصر الكبير ايضا كان من ائمة الزيدية ولكنه حسن
الاعتقاد كما سمعت من عقائد الزيدية وكان في خدمة عماد الدولة ابي الحسن علي بن بويه الديلمي المشهور وقد نقل انه لما استشهد الناصر
الكبير هذا هرب هو الى خراسان واجتمع اليه جماعة كثيرة من اهل الديلم في سنة ثلثين وثلثمائة وخرج قصدا ملكا وهو اول ملوك الديلمية والله العالم

الشيخ الفقيه الجليل **الحسن** بن علي بن ابي عقيل ابو محمد العماني الحذاء كما ذكره النجاشي ابو الحسن بن عيسى ابو علي المعروف بابن ابي عقيل العماني كما في
رجال الشيخ فقيه متكلم ثقة له كتب في الفقه والكلام منها كتاب المتمسك بحبل آل الرسول ع كتاب مشهور عندنا ونحن نقلنا اقواله في كتبنا الفقهية
وهو من جملة المتكلمين وفضلاء الامامية ره كما في خلاصة العلامة ومن جملة المتكلمين الامامي المذهب كما في فهرست الشيخ وفي رجال النجاشي ايضا مع
ما ذكره من جملة الفقهاء والمتكلمين الثقات وعد من جملة كتبه الفقهية والكلامية كتاب المتمسك المذكور ووصفه بالشهرة بين الطائفة انه قال ما ورد الحاج من
خراسان الا طلب واشترى منه نسخا قال وسمعت شيخنا ابا عبد الله يكثر الثناء على هذا الرجل ره اخبرنا الحسين بن احمد بن محمد عن ابي القاسم جعفر بن
محمد قال كتب الي الحسن بن ابي عقيل يجيز لي كتاب المتمسك وسائر كتبه وقرأت كتابه المسمى بكتاب الكر والفر على شيخنا ابي عبد الله وهو كتاب في الامامة مليح
الوضع مسئلة وقلبها وعكسها انتهى واقول ان هذا الشيخ هو الذي ينسب اليه ابداع اساس النظر في الادلة وطريق الجمع بين مدارك الاحكام بالاجتهاد
الصحيح ولذا يعبر عنه وعن الشيخ ابي علي بن الجنيد صاحب المختصر المشهور في كلمات فقهاء اصحابنا بالقديمين وقد بالغ في الثناء عليه ايضا فقهاء الشرع و
حزبه وتعرضوا لبيان خلافاته الكثيرة في مصنفاتهم ومن جملة ما خالف فيه المعظم واشتهر تفرده بالقول به القول بعدم انفعال الماء القليل بملاقاة
النجاسة وان صار هو في هذه الاواخر شايعا بين جماعة الاخباريين بل ومن جملة ما يمتاز عن غيره طريقة فقهائنا المجتهدين وقد مر الكلام على
تفصيل ذلك في ذيل ترجمة شيخنا الاسترابادي المؤسس لاساس المذهب فليراجع ان شاء الله وقال سيدنا البحر قدس سره في فوائده الرجالية عند
ذكر هذا الرجل وفي كشف الرموز ذكره من جملة من اقتصر على النقل عنهم من المشايخ الاعيان الذين هم قدوة الامامية ورؤساء الشيعة الى ان قال
قلت هذا الشيخ الجليل في الثقة والعلم والفضل والكلام والفقه اظهر من ان يحتاج الى البيان وللاصحاب مزيد اعتناء بنقل اقواله وضبط فتاواه خصوصا
الفاضلين ومن تأخر عنهما وهو اول من هذب الفقه واستعمل النظر وفتق البحث عن الاصول والفروع في ابتداء الغيبة الكبرى وبعده الشيخ الفاضل
ابن الجنيد وهما من كبار الطبقة السابعة وابن ابي عقيل اعلى منه طبقة فان ابن الجنيد من مشايخ المفيد وهذا الشيخ من مشايخ شيخه جعفر بن محمد بن قولويه
كما علم من كلام النجاشي وابو عقيل لم اظفر له بشيء في كلام الاصحاب لكن السمعاني في كتاب الانساب ذكر ان آل ابي عقيل جماعة منهم ابو عقيل بن الحسن

الذي نشأ بالمدينة ثم انتقل الى الكوفة وروى عنه العراقيون منكر الحديث ثبات سنة وهذا الرجل مشهور بين الجمهور وقد ذكره ابن حجر وغيره و
ضعفوه والظاهر انه للتشيع كما هو المعروف من طريقتهم ويشبه ان يكون هذا هو جد الحسن بن ابي عقيل بشهادة الطبقة وموافقة الكنية والنسب
الصنعة ولا ينافيه كونه مدنيا بالاصل لتصريحهم بانتقاله منها الى الكوفة واحتمال انتقاله او انتقال اولاده من الكوفة الى عمان او عمان بالضم كما
في الايضاح ومجمع البحرين والتخفيف كغراب كما في القاموس وكتاب الانساب بلاد معروفة من بلاد البحرين الشايع على السنة الناس العماني بالضم
التشديد بل هو خطأ قلت وعبارة القاموس هكذا في مادة عمن كغراب جبل ببلاد اليمن بعضها وكشداد بلد بالشام ثم ان في بعض اخر من كتب اللغة
ان عمان كغراب بلدة باليمن وكرمان اسم بحر وكشداد بلدة بطرف الشام من بلاد البلقاء فليلاحظ الشيخ المتكلم الجليل والحبر المتفنن النبيل
عماد الدين **الحسن** بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبري المازندراني المشهور بعماد الدين الطبري او الطبرسي كان من اكابر فضلاء الشيعة
واجلائهم واولي الايدي الباسطة في هذه الشريعة معاصر الخواجة نصير الملة والدين الطوسي والمحقق الحلي واضرابهما الامجدين له كتب كثيرة ومؤلفات غفيرة
في تحقيق حقائق اصول المذهب وتشييد قواعد الدين المبين بل الفقه والحديث وغير ذلك فمنها كتابه المسمى بمعارف الحقائق وقد نقل المجلسي منه
لبعض افاضل معاصريه وكتاب عيون المحاسن وكتاب بضاعة الفردوس وكتاب الكفاية في الامامة وقد صنفه في بلدة اصبهان المحمية ايام اقامته بها وكتاب النقض
على معالم فخر الدين الرازي وكتاب احوال السقيفة وكتاب المنهج في فقه العبادات والادعية والاداب الدينية وكتاب اسرار الامامة والائمة وكتاب
جوامع الدلائل والاصول في امامة ال الرسول وكتاب العمدة في اصول الدين وفروعه الفقهية والنقلية ولعل الذي يوجد عند جنابنا الدام الفخام
سلمه الله تعالى ولقد رايته عند الشريف بابتياعه في هذه الاواخر مجمعا بما نذر وصفته ماخذ من ترتيبه فلما رايته وجدت فيه ما الاكثر في تلك الاعجاب و
جلبني الى كمال ما يوصف به كتاب جامعا للفوائد الجمة وتراجم من جملتها التعرض لموارد اجماعات كثيرة من الشيعة قلما يوجد شيء من الكتب نظيره ومنها
ايضا كتابه الموسوم بمنهاج الفرقان الى هداية الايمان ينقل عنه صاحب الذخيرة في مسئلة صلاة الجمعة والظاهر انه كان عنده وهو ايضا في الفروع الفقهية
ومنها ايضا كتابه الموسوم بتحفة الابرار في اصول الدين بالفارسية وهو الذي استخرجه الشيخ علي بن سيف بن منصور النجفي الحلي الى العربية وكتاب الاربعين
البهائي في فضائل امير المؤمنين وتفضيله على سائر الاصحاب وكتاب كامل السقيفة المشتهر بالكامل البهائي وكتاب مناقب الطاهرين في فضائل اهل
البيت المعصومين وهما ايضا كتابان نفيسان مشتملان على الكريم والكثيف بمنزلة الرمح والسيف وجوه صلى الله عليهما في التبري عنهم والتشيع لهم
والاخر فيما يقابل من درجات النبي والاولياء لله والحق بفضائل اهل بيت رسوله وجمعهما على لسان الفريقين في ظاهر بذكر
فيهما الاخبار المعتبرة المتواترة وغيرها الواردة في ذلك بعبارات العربية بما يليها من البراهين والخطابيات ونوادر التواريخ
والحكايات المقوية للمقصود بالفارسية المانوسة الا ان الاول منهما امتنهما وانفعهما واجمعهما للفوائد واشدهما على الخصم لزاما وكانه غير
كتاب احوال السقيفة منه المتقدم ذكره فلا تغفل وقد يوجد عنه النقل في كتب القاضي نور الله المؤيد للمذهب وغيرها ايضا كثيرا بعنوان الكامل البهائي وذلك
لان المصنف المرحوم انما اراد بتاليفه اهداءه الى خزانة الى عالي مجلس الاعظم والوزير المعظم الامير العادل الباذل بهاء الملة والدين محمد
الوزير الاعظم شمس الدين محمد الجويني المشهور بصاحب الديوان المتولي لحكومة ممالك ايران المحروسة في دولة السلطان هلاكو خان المغول وخصالهما
وسكونا الى ما كان هو عليه بتوفيق الله سبحانه فيكون احث واحرص على دفع مكايد النصاب عن وجه طائفة المؤمنين وقد ذكر في خطبة ذلك الكتاب
ان من جملة ما من الله به على هذا المطلق مجيئه الى سلطان الاولين والاخرين بهاء الاسلام والمسلمين وبركات سيرته المرضية وسياسته
الدينية وحسن اعتقاده بال الرسول وعناده مع اعدائهم وتربيته للسادات العلماء الامامية بسط الله دولته القاهرة الى قاصي العالم وذلك ان ابنا
الطوائف الامم الى ان كانت من دين الشيعة الامامية مرفوعة وانقطع اعتقادهم الناصبين المحاربين غلاة غير مسموعة
بحيث انهم قد صاروا الان يتشيعون بالسنتهم خوفا وطمعا ويضمرون في قلوبهم النفاق الذي جبلوا عليه فليشكر الشيعة الله
على هذه النعمة العظمى وليعرفوا منه حق القدر من تلك المنة الاولى انتهى كان الى ما ذكرناه اشارة من كلام القاضي نظام الدين
الاصبهاني في بعض ما يمدح به الوزير المذكور حيث يقول قل للنواصب كفوا لا ابا لكم لشيعة خولي الله بهم نوبا اذا ملوك الترك
وزادهم ببهاء الدين تمكينا هذا ابن صاحب ديوان الممالك قد اوهى قواكم ولما يالوهم جم مع النواصب امضوا عن
اللاعينا عن المنابر يرى لاصحهم بالنعم يرى عليا ولي الله مدعيا هذا وقد
من اواخر كتاب الكامل المذكور انه الفه في عرض اثني عشرة سنة وان كان له ايضا في اثناء ذلك مصنفات كثيرة ومنها ايضا قال لما
اتممت كتاب المناقب وذلك في سنة ثلث وسبعين وستمائة ذهبت الى اصبهان لاعرضه على حضرة الصاحب الاعظم بهاء الدين محمد وحيث كان في
اوائله شطرا من التشنيع على باطل المخالفين والتعصب لشيعة اهل البيت خشيت على نفسي من الانزواء المصنف تعالى لا ذلك
الكتاب على ما كان في خطري من المخالفين المقربين لحضرة الوزير المذكور فلما رايته تبارك وتعالى ظل وجهه مسودا وهو كظيم



من سوء ما تشربه بمسكره على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون فعلمت ان لا خيف في الامر وجعلت ارغبه زمانا صالحا الى الحرام وذكره في جملة العلماء بعد ما عد ابا علي فضل بن الحسن من فهرست مصنفاته واشار الى كثير من محاسن خلاله ومحامد صفاته قال وهذا الشيخ الجليل هو الذي ينقل عنه المتأخرون الفتاوى في كتبهم الفقهية ويعبرون عنه تارة بعماد الدين الطبرسي واخرى بالعماد الطبرسي مثل الشهيد الثاني في رسالة الجمعة بل الشهيد الاول ايضا في بعض كتبه وهو احد القائلين بتوقف الجمعة على حضور السلطان العادل او الباسط اليد كما يظهر من كتابه المسمى باسرار الامامة هذا وقد يوجد في بعض المواضع نسبة الكامل والمناقب والتحفة وكتاب الاسرار منه الى شيخنا الطبرسي صاحب مجمع البيان بناء على اشتباه وقع له وغلط عرض عليه من جهة اتحاد النسبة كما هو عادة كثير من غير الماهرين في بعضها نسبة كتاب لوامع الانوار الذي هو للفاضل الزواري من علماء متأخرينا بالفارسية اليه وهو ايضا كما عرفت ثم ان في بعض مصنفاته الرائقة ايضا الاشارة الى نبذ من طرائف احواله ولطائف اخباره منها قضية مناظرة له في سنة مع اهل بروجرد المحروسة في تنزيه الله تعالى عن التشبيه ومنها انه انتقل من بلدة قم المباركة في سنة الى بلدة اصبهان بامر الوزير المزبور واقام بها سبعة اشهر واجتمع اليه خلق كثير من اهل اصبهان وشيراز وابرقوه ويزد وبلاد اذربيجان وقرؤا عليه في انواع المعارف الربانية وانتفع به ايضا السادات من الاكابر والصدور والى غير ذلك من نوادر اخباره التي لا يسعها المقام والله العالم

## تذنيب

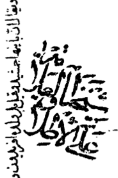
ومن جملة ما استفيد لنا من الخارج والوجدان ان من جملة اعاظم اولاد هذا الرجل الجليل هو الشيخ ضياء الدين ابو محمد هرون بن الحسن بن علي بن الحسن الطبرسي فقد ذكره ايضا صاحب الرياض وقال انه فقيه فاضل عالم محقق مدقق من تلامذة العلامة الحلي وقد رأيت في قصبة دهخوارقان من اعمال تبريز نسخة من قواعد العلامة بخط هذا الشيخ وكان قد كتبها من نسخة الاصل وقرأها بالتمام على مصنفه المرحوم وكتب المصنف رحمه الله بخطه له على ظهر تلك النسخة اجازة وقال المجيز في ملك ومدح والده بهذه الصورة قرأ على المولى الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل العلامة افضل المتأخرين لسان المتقدمين الفقيه ضياء الملة والحق والدين ابو محمد هرون بن المولى الامام العالم الفاضل الزاهد العابد الورع شيخ الطائفة ركن الاسلام عماد المؤمنين نجم الدين الحسن السعيد ابن الامير شمس الدين علي بن الحسن الطبرسي ادام الله افضاله وختم بالصالحات اعماله ووفقه لبلوغ اقصى نهايات الكمال وذروة الترقي الى اعلى مدارج الجلال هذا الكتاب من اوله الى اخره قراءة مهذبة مرضية تشهد بكمال فطنته وتعرب عن جودة قريحته وسأل في اثناء القراءة وقضاعيف الشيخ عن معضلات هذا الكتاب ومشكلاته وبحث عن دقائقه ومشتبهاته وامعن النظر في اصوله وبالغ في الاجتهاد في تحصيل فروعه ودخل تحت هذا الكتاب تحت المجتهدين وانه يدرج في زمرة الفقهاء الذين جعلهم الله قدوة الصالحين وورثة الانبياء المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وقد اجزت له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنفاتي في العلوم العقلية والنقلية عني وكتب العبد الفقير الى الله تعالى الحسن بن يوسف بن المطهر مصنف الكتاب وغيره من مصنفاتي في سائر العلوم العقلية والنقلية في تاسع عشر شهر رجب المبارك من سنة احدى وسبعمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين ولا يبعد كون هذا الرجل اخا للشيخ رضي الدين علي بن الحسن بن علي الطبرسي المذكور وبهذه الترجمة في الرياض اي هو من اجلة اصحابنا المتأخرين عن العلامة وقد ذكره الكفعمي في بعض مجاميعه التي بخطه ونسب اليه كتاب شرح مبادي الاصول للعلامة ولم يبعد عندنا اتحاده مع الشيخ ابي الفضل علي بن الحسن الطبرسي صاحب كتاب كنوز النجاح الذي ينقل عنه الكفعمي في المصباح



الشيخ الامام افضل الدين **الحسن** بن علي بن احمد الماهابادي علم في الادب فقيه صالح متبحر له تصانيف منها شرح النهج شرح الشهاب شرح اللمع كتاب في رد التنجيم كتاب الاعراب ديوان شعره ديوان نثره اخبرنا بجميع تصانيفه وقد دنا منه الشيخ الاديب افضل الدين حسن ثاد الفقه امام اللغة كذا في فهرست الشيخ منتجب الدين وهو غير الشيخ حسن بن علي بن احمد العاملي الحانيني المتأخر الذي ذكره في امل الامل انه كان فاضلا عالما ماهرا اديبا شاعرا منشيا فقيها محدثا صدوقا معتمدا جليل القدر قرأ على ابيه وعلى جماعة من العلماء العامليين منهم الشيخ نعمة الله بن احمد بن خاتون والشيخ مفلح الكرنيني والشيخ ابرهيم الميسي والشيخ احمد بن سليمان الذي هو من تلامذة الشهيد الثاني ويروي عنه ولده الشيخ حسين واستجاز منه الشيخ حسن المذكور ومن السيد محمد بن ابي الحسن الموسوي صاحب المدارك بعد ما قرأ عليهما فاجازاه وله كتب منها كتاب جهينة الاخبار وجهينة الاخبار في التاريخ وكتاب نظم الجمان في تاريخ الاكابر والاعيان وعدما لفرائد اعماله في فرائد الغرباء وسراج الادباء ورسالة في النحو وديوان شعر يقارب سبعة الاف بيت وغير ذلك رأيت بخطه فوائد الغرباء وعلى ظهره انشاء لطيف بخط الشيخ حسن الشهيد تضمن مدحه ومدح كتابه وله ايضا قصيدة غراء في مرثية شيخ السيد محمد المشار اليه قبل وهو ايضا غير الحسن بن علي بن اشناس الذي ذكره في الامل انه كان فاضلا فاضلا اوثقه السيد علي بن طاوس في بعض مؤلفاته وله كتب منها كتاب الكامل في العبادات وكتاب الاعتقادات وكتاب الرد على الزيدية وغير ذلك يروي عن الشيخ المفيد العارف الغريد الواعظ الوحيد مولانا ابو سعيد **الحسن** بن الحسين المعروف بالشيعي السبزواري كان عالما عاملا وانسانا كاملا من المتكلمين الفضلاء والمتبحرين البلغاء عارفا بمواضع الحكم والاداب واقفا على طرائق الموعظة وحسن الخطاب له من التصانيف الرائقة المشهورة بين الاصحاب كتابه المعروف المسمى بمصابيح القلوب في ترجمة ثلث وخمسين رواية نبوية كلها في نوادر الحكمة في ضمن ثلث وخمسين من الفصول الا ان في النسخ التي وصلت الينا اختلافا في الغاية من البداية الى النهاية فناهيك به للواعظ العارف نبيا للمستكمل الورع صاحبا جليسا وكتابه الاخر الموسوم بمنهج المناهج في تلخيص كتاب منهج

ضياء الدين ابن الحسن الطبرسي

البهج للامام قطب الدين الكيدري شارح نهج البلاغة وقد تضمن كثيرا مما لا يوجد غيره ايضا من الاخبار الصحاح وكتاب راحة الارواح ومونس الاشباح في شرح نفي احوال النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم باسم السلطان نظام الدين يحيى بن الصاحب الاعظم شمس الدين الخواجه كوالي وكتاب غاية المرام في فضائل علي واولاده الكرام عليهم السلام وكتاب ترجمة كشف الغمة للاربلي هذا وقد ذكر صاحب الترجمة ما يدل على اطلاعه على جميع الكتب المذكورة في ايام شبابه ثم اعلم انه ربما يظهر من الشيخ ابي محمد الحسن بن علي بن محسن السبزواري لكونه قريبا من عصر الشيخ منتجب الدين ليس نصا فيما بينه وبين المولى حسين الكاشفي السبزواري المعروف بجمعهما النسب وتوافقهم من زمان وحسب فضلا عن الاخوة المتوهمة فيما بينهما لبعض المعاصرين وكذلك هذا الشيخ ليس نسبتا بسبب جمعه الرجل الصالح الجليل والعالم الباهر النبيل جامع اهل البيت عليهم السلام بقلبه ولسانه وبيانه ومادحهم بطرائف لطائف نظمه وبيانه مولانا **حسن** الكاشي الاصل الاملي المولد والمنشأ الشيعي الامامي الخالص المعاصر لامامنا العلامة اعلى الله مقامه احسن اكرامه صاحب العقود السبعة في مدائح امير المؤمنين عليه السلام بالفارسية التي تعرض لذكر جملة منها صاحب مجالس المؤمنين وغيره ورأيت عقود ذلك انحوى على زيادة هذه العقود من بعض ما الى الاخلاص ايضا في مناقب الائمة المرضيين قد كان هذا المولى الجليل في ظاهرنا استفدنا من شعراء المجالس السلطان محمد المدعو بشاه خدابنده وله حكايات لطيفة ومباحثات طريفة مع العامة العمياء تشهد بعلو منزلته وارتفاع درجته في الامامية والتبحر على الشاعر ذكره الفاضل الاديب دولتشاه بن علاء الدولة السمرقندي في كتابه الموسوم بالتذكرة الدولتشاهية وهي على سبع طبقات من التراجم لشعراء العرب والعجم مشتمل لفوائد جمة وكان مصنفه من ادباء زمن مولانا عبد الرحمن الجامي وله ايضا اشعار فاخرة مما يعد صفته البالغ بالفضل والتقوى والورع والولاية ان هذا المولى حسن المذكور لم ينشد ابدا في غير مدائح اهل البيت المعصومين عليهم السلام وانه لما رجع من زيارة الحرمين الشريفين قصد طريق عراق العرب وتوجه الى زيارة امير المؤمنين عليه السلام فوقف خلف باب الحضرة وانشد قصيدة التي يقول في اولها اي زبدهٔ آفرينش پيشواي اهل دين وي ز عزت مادح بازوي توروح الامين فلما دخل الليل رأى امير المؤمنين عليه السلام في النوم يقول له يا كاشي قد جئت الينا من بعيد ولك علينا حق الضيافة وحق الصلة اشعارك فاخرج انت في هذه الساعة الى مدينة بصرة واطلب هناك رجلا تاجرا يدعى بمسعود بن افلح ثم بلغ اليه سلامنا وقل له ان امير المؤمنين عليه السلام يقول لك انك قد نذرت لنا في هذه السنة حين خروجك الى عمان ان تصرف الينا الف دينار لو خرجت سفينة متاعك الى ساحل البحر بالسلامة فاوف لنا بعهدك ونحن عنا ملك الف دينار من ذلك الرجال تصرفها في حاجتك فلما ورد عليه المولى حسن المذكور وحكى له الحكاية كاد ان يغشى عليه فرحا فقال الحمد لله لم اخبر احدا الى الان من حقيقة عهدك المذكور ثم سلمه الالف دينار المذكورة وزاد عليها شكرا على هذه النعمة العظيمة خلعة فاخرة للمولى المذكور ووليمة لسائر فقراء البلد ثم قال لما لم يكن معنا بالعربية ولم يتحقق لنا تاريخ وفات المولى حسن المذكور واما مدينة امل فهي من البلاد القديمة انها كانت الى اربعة فراسخ فيخرج منها الاجر والحجر والمال وذلك في سطحها اربع بلد كان فيها مقابر انوشيروان المذكور واولاده كان من زمن منا الى زمن بهرام جور ومضربا للسرد ملوك هذا الربع المسكون ودار السلطنتهم انتهى مختصرا



**الحسن** بن الشيخ الفقيه النبيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي المشهور بالعلامة اعلى الله تعالى في حظيرة قدسه مقامه واسبغ عليه نوالنعمه وانعامه الاعلام وغرة ناصية الاسلام آية الله في العالمين ونور الله في ظلمات الارضين واستاد الخلائق في جميع الفضائل بالنقل والعقل جمال الملة والحق والدين ابو منصور نسبته الى الحلة السيفية التي بناها الامير سيف الدولة صدقة بن منصور بن المزيد الاسدي وهو من امراء دولة آل بويه في حدود سنة خمسمائة وهو غير سيف الدولة بن حمدان الذي هو من جملة ملوك الشام كما ستعرفه في ذيل ترجمة ابن عمه ابي فراس الشاعر وقد يقال لها الحلة المزيدية ايضا باعتبار نسبة بانيها المذكور وكان ابن الصلاح العسقلاني يقول في ذيله لكتاب ابن خلكان في ذيل ترجمة علي بن محمد بن السكون النحوي الحلي ابو الحسين بن حلة بني مزيد بادي بنا فاخ ببلدة وهي التي هي من مشاهير مدن العراق واقعة بين النجف الاشرف والحائر المقدس الطاهر على مشرفهما السلام على طرفي شط الفرات بمنزلة بغداد الواقع على شرقي دجلة وغربيها وقد كانت في ايام التشيع وخرج منها من علمائنا كثير من الفحول وفرادتهم هنالك مشهورة وحسب الدلالة على فضلها وفخرها وشرفها على اكثر بلاد المعمورة ما نقله بعض مشايخنا العلامة المجلسي في مجلد السماء والعالم من البحار نقلا عن خط من نقل عن شيخنا الشهيد انه قال وجدت بخط الشيخ جمال الدين بن المطهر وجدت بخط والدي رحمه الله وجدت رقعة عليها مكتوب بخط عتيق وصورته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اخبرنا به الشيخ الاجل العالم عز الدين ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي املاء من لفظه عند نزوله بالحلة السيفية وقد وردها حاجا سنة اربع وسبعين وخمسمائة ورأيته يلتفت يمنة ويسرة فسألته عن سبب ذلك فقال اني لاعلم ان لمدينتكم هذه فضلا جزيلا قلت وما هو قال اخبرني ابي عن ابيه عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الكليني قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي حمزة الثمالي عن الاصبغ بن نباتة قال صحبت مولاي امير المؤمنين عليه السلام عند وروده الى صفين وقد وقف على تل عرير ثم اومى الى اجمة ما بين بابل والتل وقال مدينة واي مدينة فقلت يا مولاي اراك تذكر مدينة اكان هنهنا مدينة وانمحت آثارها فقال لا ولكن ستكون مدينة يقال لها الحلة السيفية يمدنها رجل من بني اسد يظهر بها قوم اخيار لو اقسم احدهم على الله لابر قسمه انتهى فهذه نسبته وما فضله وحسبه طهر الله به تراب الاحسن الاخص والاولى ان نقرها للتنبيه بانا لو نقرها لم يكمل حد قد الزمان له بمثل ولا نظير ولما انصل اجنحة الامكان الى ساحة بيان فضله الغزير كيف لم يدامنه في الفضائل سابق ولاية لاحق ولم يثن الى زماننا هذا لسان الفاخر الفائق وان كان قد ثنى على غيره من كل فضل جليل رائق وعلم جليل لائق واذن كان الاولى لنا الطاعة عن ذلك احرى نعت كالدو الاعراب الجزعن التعرض لتوصيف مثاله ولنعم ما اسفر عن حقيقة هذا المقال صاحب كتاب نقد الرجال حيث قال هو الجليل الصدق وقال بخط رجاله

تتمة المولى حسن الكاشي

حقاني م

ذكر تاريخ ولادته ووفاته في ضمن البيت ... (illegible marginal note)

ان لا اصنف ولا يسع كتابي هذا علوه بمصنفاته وتصانيفه ومحامده وله اكثر من سبعين كتابا قلت بل واكثر من تسعين لما نرى انه قد فصل بعض كتبه رحمه
الله رحمة في كتاب الخلاصة ما ينيف على هذا العدد من تصانيفه في الفقه والاصولين وفنون الحكمة والادب والتفسير والحديث وغير ذلك فمنها كتاب المنتهى
منتهى المطلب في تحقيق المذهب لم يعمل مثله ذكرنا فيه جميع مذاهب المسلمين في الفقه ورجحنا ما نعتمده بعد ابطال حجج من خالفنا فيه يتم ان شاء الله
عملنا منه الى هذا التاريخ وهو شهر ربيع الآخر سنة ثلث وتسعين وستمائة سبع مجلدات كتاب تلخيص المرام في معرفة الاحكام كتاب تحرير الاحكام الشرعية
على مذهب الامامية استخرجنا فيه فروعا لم نسبق اليها مع اختصاره كتاب مختلف الشيعة في احكام الشريعة ذكرنا فيه خلاف علمائنا خاصة وحجة كل شخص
والترجيح لما نصير اليه كتاب تبصرة المتعلمين في احكام الدين كتاب استقصاء الاعتبار في تحرير معاني الاخبار ذكرنا فيه كل حديث وصل الينا وبحثنا في
كل حديث على صحة السند او ابطاله وكون متنه محكما او متشابها وما اشتمل عليه المتن من المباحث الاصولية والادبية وما يستنبط من المتن من الاحكام
الشرعية وغيرها وهو كتاب لم يعمل مثله كتاب مصابيح الانوار ذكرنا فيه كل احاديث علمائنا وجعلنا كل حديث يتعلق بفن في بابه ورتبنا كل فن على
ابواب ابتدأنا فيها بما روي عن النبي صلى الله عليه وآله ثم بعده بما روي عن علي ع وكذا الى آخر الائمة كتاب الدر والمرجان في الاحاديث الصحاح والحسان كتاب [illegible]
بين الاشعرية وفرق السوفسطائية كتاب نهج الايمان في تفسير القرآن ذكرنا فيه ملخص الكشاف والتبيان وغيرهما كتاب السر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز
كتاب الادعية الفاخرة المنقولة عن العترة الطاهرة كتاب النكت البديعة في تحرير الذريعة في اصول الفقه كتاب غاية الوصول وايضاح السبل في شرح مختصر
منتهى السؤل والامل في اصول الفقه كتاب مبادي الوصول الى علم الاصول كتاب مناهج اليقين في اصول الدين كتاب منتهى الوصول الى علمي الكلام والاصول
كتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد في الكلام كتاب انوار الملكوت في شرح فص الياقوت في الكلام كتاب نظم البراهين في اصول الدين كتاب معارج الفهم
في شرح النظم كتاب الابحاث المفيدة في تحصيل العقيدة كتاب نهاية المرام في علم الكلام كتاب كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد في الكلام كتاب [illegible]
في مناسك الحاج كتاب تذكرة الفقهاء كتاب تهذيب الوصول الى علم الاصول كتاب القواعد والمقاصد في المنطق والطبيعي والالهي كتاب الاسرار الخفية في العلوم
العقلية كتاب كاشف الاستار في شرح كشف الاسرار كتاب الدر المكنون في علم القانون في المنطق كتاب المباحثات السنية والمعارضات النصيرية كتاب
المقاومات باحثنا فيه الحكماء السابقين وهو يتم مع تمام عمرنا كتاب حل المشكلات من كتاب التلويحات كتاب ايضاح التلبيس من كلام الرئيس باحثنا فيه الشيخ
ابا علي بن سينا كتاب كشف المكنون من كتاب القانون وهو اختصار شرح الجزولية في النحو كتاب المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية جمعنا فيه
بين الجزولية والكافية في النحو مع تمثيل ما يحتاج الى المثال كتاب بسط الكافية وهو اختصار شرح الكافية في النحو كتاب المطالب العلية في علم العربية كتاب
القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية كتاب الجوهر النضيد في شرح التجريد في المنطق كتاب مختصر شرح نهج البلاغة كتاب ايضاح المقاصد من حكمة عين
القواعد كتاب نهج العرفان في علم الميزان كتاب ارشاد الاذهان الى احكام الايمان في الفقه حسن الترتيب كتاب مدارك الاحكام في الفقه كتاب نهاية
الوصول الى علم الاصول كتاب قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام كتاب كشف الخفاء من كتاب الشفاء في الحكمة كتاب مقاصد الواصلين في اصول الدين
كتاب تسليك النفس الى حظيرة القدس في الكلام كتاب نهج المسترشدين في اصول الدين كتاب مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق في المنطق والطبيعي
والالهي كتاب النهج الوضاح في الاحاديث الصحاح كتاب نهاية الاحكام في معرفة الاحكام كتاب [illegible] من شرح الاشارات كتاب نهج الوصول
الى علم الاصول كتاب منهاج الهداية ومعراج الدراية في علم الكلام كتاب نهج الحق وكشف الصدق كتاب منهاج الكرامة في الامامة كتاب استقصاء النظر
في القضاء والقدر الرسالة السعدية ورسالة الواجب الاعتقادي وكتاب الالفين الفارق بين الصدق والمين وهذه الكتب فيها كثير لم يتم والمولد تاسع
وعشرين شهر رمضان المبارك سنة [illegible] نسأل الله خاتمة الخير انتهى وكم منها في كثير من نسخ الكتب موجودة الآن كالخمسة الاول وشرحه على المختصر
التجريد ونهاياته الكلامية والفقهية والاصولية وتهذيبه ومبادئه كتاب مناهج اليقين هو كتاب لطيف متوسط في اصول الدين وكتاب تذكرة الفقه و
شرحه على النهج والارشاد وقواعد الفقهيتين وكتاب نهج المسترشدين ونهج الحق الذي رده الفضل بن روزبهان وبعض شروحه على الاشارات و
كتاب منهاج الكرامة ورسالة الواجب الاعتقادي وامثال ذلك وقد كتب كثيرا منها لاجل ولده فخر المحققين محمد كما يظهر من فاتحتها من جملة ذلك كتاب
القواعد الذي هو من احسن كتب الفقه وقد عمل له في خاتمة من الاخبار والنصائح والوصايا البالغة لتعليمها ولده المذكور ونقل عن بعض العلماء
ان كتاب القواعد وجد فيها ستة الاف وستمائة مسألة فهذه جملة ما عده العلامة في الخلاصة من جملة مصنفاته الرائقة الفائقة وان وقع في بعض
التعليق عليها ان من كتاب نهج الحق الى آخرها انما اختص بذكره بعض نسخ الكتاب دون بعض ولعل المصنف لم يكن صنفها في وقت تصنيفه لذلك
المجلد فليس من جملة المفصل هنالك نفس كتابه المفصل فيه المذكور الموسوم بخلاصة الاقوال في علم الرجال وهو كتاب لطيف مختصر في احوال رجال الشيعة
مشتمل على قسمين اولهما في الثقات والممدوحين والثاني في الضعفاء والمجاهيل الا ان كثيره مأخوذ من رجال النجاشي وكتاب الشيخ بعين الفاظه وقد
كتب المولى نور الدين علي بن عبيد علي [illegible] في مجلد [illegible] كتابا في ترتيبه وتهذيبه سماه نهاية الآمال في ترتيب خلاصة الاقوال
[illegible] وله ايضا ان المحوج خاتمة في ذكر من لم يذكره العلامة من المتقدمين ومن في طبقة العلامة من الفضلاء المشهورين ومن تأخر عنهم من [illegible]

كتاب

كان من اعاظم العلماء وكان هذا الكتاب مختصر كتاب جامع الكبير الذي عمل الامر فيه لابنه كثيرا ومنها كتاب كشف المقال في احوال الرجال ولكنه لم يذكر
في فهرست مصنفاته المذكور ذلك الكتاب ايضا مع كبر حجمه وعظم شانه وكتابه المعروف الموسوم بايضاح الاشتباه في ضبط الفاظ اسامي الرجال ونسبهم
وكرسالة تنسب اليه في ابطال الجبر ورسالة اخرى في خلق الاعمال وكتابه المسمى بكشف اليقين في فضائل امير المؤمنين ع وكتاب تهذيب النفس في
معرفة المذاهب الخمس وكتاب ايضاح مخالفة السنة لنص الكتاب والسنة وكاسرار شرحه اشارات المنكرة الى معنى كتاب الاشارات كما نقل عن شيخنا
البهائي ره انه قال من جملة كتبه كتاب شرح الاشارات ولم يذكره في عداد الكتب المذكورة هنا بعينه في الخلاصة قال وهو موجود عندي بخطه هذا وفي
كتابه المسمى بتنقيح القواعد كتاب منهاج الصلاح في مختصر المصباح مصباح شيخنا الطوسي قدس سره القدوسي وهو الذي اضاف فيه الى عشرة ابواب
المصباح الباب الحادي عشر المشهور بايجاز جماعة من المتكلمين في اصول الدين وليس هو من تتمة كلام الشيخ كما توهم وكرسالتين في الحج وكانه كما
نسبها اليه صاحب الرياض ثم ذكر انها غير كتابه المسمى بالمنهاج في مناسك الحاج وكان عندنا منه نسخة عتيقة وكمختصر في واجب الوضوء والصلوة
الذي الفه باسم الوزير ترمناش وكرسالة الوجيزة في جواب سؤال الشاه خدابنده عن حكمة وقوع النسخ في الاحكام وكاجوبة مسائل السيد مهنا بن
سنان المدنية ومختصر المسمى بواجب الاعتقاد الذي وقع السؤال عن الاكتفاء به في مسائل السيد المسائل المهنائية وكرسالة المسمى بالدلائل البرهانية في
تصحيح الحضرة الغروية كما عن نسبته بعض تواريخ قم بالفارسية وكاكتاب المعتمد في الفقه وكتاب مجامع الاخبار وكتاب الاسرار في الامامة ومختصر في تحقيق
معنى الايمان وان كان في نسبته هذه الثلثة اليه نظر واضح كنسبة كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول ص الواقعة في امل الامل مع انه تصنيف الشيخ
حيدر بن علي الحسيني العبيدلي الاملي الحكيم وقد ذكر في الرياض ان تاريخ تصنيفه بعد وفات العلامة بعشر سنين هذا وقد ذكر صاحب مجمع البحرين
في مادة علم العلامة انه وجد بخطه ره خمسمائة مجلد من مصنفاته غير ما وجد منها بخط غيره ولا استبعاد في ذلك ايضا حيث ان من جملة كتبه المفصلة ما ذكرها في
الخلاصة وغيرها ما هو على حسب ضخامته مجلدات كالنهاية الفقهية التي لم يبرز منها غير ابواب الطهارة والصلوة وكتابه المسمى بالمدارك في الطهارة
مختصا وشرحه على التجريد منها ما هو في مجلدين كذلك مثل كتاب القواعد وشرحه على الشفاء او في ثلث مجلدات كالكتاب كما قيل من شراح الاشارات
او في اربع كتحريره الفقهي ونهايته في الاصولين او في خمس او ست على الظاهر مثل كتابه التعليم التام في الحكمة والكلام وكتاب مصابيح الانوار في الحديث او
في سبع كالمختلف في تمام ابواب الفقه والمنتهى الى المعاملات او فيما ارتقى الى اربعة عشر مجلدا مع عدم تمام ابوابه وابواب النكاح وهو كتابه المعروف بتذكرة
الفقهاء او فيما يزيد على ذلك بكثير او ينقص عنه بشيء يسير مثل كتابه المسمى باستقصاء الاعتبار وكذا كتابه الكبير المسمى بالمقامات في الحكمة وقد قال في
حقه ايضا نفسه انا اخترنا فيه الحكماء السابقين وهو يتم مع تمام عمرنا ويحتمل ايضا ان يراد بكل مجلد ما نقل في روضة الجنات عن بعض شراح التجريد
ان للعلامة نحوا من الف مصنف كتب تحقيق وكان لا يكون مصنف احد من المتون لما كان فيه من كثرة تجدد الرأي والتلون في الاجتهاد
بحيث ان مصنفاته الفقهية التامة التي هي الان موجودة بين اظهرنا تزيد على خمسة عشر كتابا واصولياته ايضا تنيف على عشرة مصنفات وكذا ما
الفه في الكلام والحكمة وسائر المراتب بل نقل ان تصانيفه وزعت على ايام عمره الشريف من المهد الى اللحد فحصل نصيب كل يوم منها كراسا مع ما كان
عليه من الاشتغال وعن ابن خاتون في شرح الاربعين انه وقع نصيب كل يوم الف بيت ذكره صاحب حدائق المقربين في ترجمة كتابه لهذا القول الا ان
هذا الكلام بناء على الاغراق وكان يقول استادنا الاقا حسين الخوانساري انا حاسبنا تصانيفه التي هي بين اظهرنا فصار بازاء كل يوم ثلثون بيتا انتهى
وفي ترجمة المجلسي ان نصيب كل يوم من تصانيفه من المهد الى اللحد ما يزيد على ثلثة وخمسين بيتا تخمينا هذا وقد ذكر بعض متاخري اصحابنا انه
جرى ذكر الكرامة بحضرة مولانا المجلسي ره فقال ونحن بحمد الله لو وزعت تصانيفنا على ايامنا لكانت كذلك وقال في ذلك المجلس بعض من حضر هناك
بعض الحاضرين ان تصانيف مولانا الاخند مقصورة على النقل وتصانيف العلامة مشتملة على التحقيق والبحث العقلي فسلم له ذلك حيث كان الامر كذلك
ولكن المحقق الخوانساري كان ينظر في صحة هذا النقل عن العلامة المرحوم ويقول انا حاسبنا ذلك بالدقة فلم يبلغ فقط كل يوم منه ربع ما نقله هذا الناقل
واول الوسائل تبين لك ايضا انا بناسب تسليم سمينا المجلسي ره فيما ورد عليه حيث ان مؤلفاته الكثيرة المستجمعة لاحاديث اهل البيت المعصومين وبياناتها
الشافية لا يكون ابدا بانقص مما انتخبه العلامة على منوال ما انتجه السلف الصالحون في كل فن من الفنون من غير زيادة تحقيق في البين وافادة تغيير في كتبهم
بل من طالع خلاصة اقواله في الرجال والمطلع على كون عيون الفاظه بعينها الفاظ رجال النجاشي والشيخ فضلا عن معانيها يظهر له ان سائر مصنفاته
المنكرة ايضا مثل ذلك ان حقيقة الامر غير مكشوفة الا عن اعين المهرة الحاذقين لنعم ما قال صاحب اللؤلؤة عقيب ذكره لهذه الحكاية وكان قدس سره
لاستعجاله في التصنيف وسعة دائرته فيما لديه يرسم كل ما خطر بباله الشريف وارتسم بذهنه المنيف ولا يراجع ما تقدم له من الاقوال والمصنفات وان
خالف ما تقدم منه في تلك الاوقات ومن اجل ذلك طعن عليه بعض المتعصبين الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا وجعلوا ذلك طعنا
في اصل الاجتهاد وهو خروج عن منهج الصواب والسداد وان غلط بعض المجتهدين على تقدير تسليمه لا يستلزم بطلان اصل الاجتهاد فانه كان مبنيا على دليل
الكتاب والسنة الذي لا يعتريه الايراد ثم ليعلم انه ره ذكر في خطبة كتاب المنتهى انه فرغ من تصنيفاته الحكمية والكلامية واخذ في تحرير الفقه من قبل ان يكمل له

ست وعشرين سنة وذكر صاحب حدائق المقربين انه قده كان ابن اخت المحقق الحلي قده وصرح ايضا صاحب الرياض نقلا عن بعض من سماه من
الفضلاء وبعض المواضع قلت ولا ينافيه عدم تعبير نفسه عنه في شيء من المواضع بلفظ الخال كما توهم حيث ان التصريح بالنسبة الى غير العموم في
ضمن المصنفات لم يكن من داب السلف عناية الخلف كما لم يعهد ذلك من السيد العميد ايضا بالنسبة الى العلامة مع خاليته له بلا شبهة وبالجملة
فقد كان المحقق ره له بمنزلة الوالد الرحيم والمشفق الكريم وطال اختلافه عليه في تحصيل المعارف المعالي وتزوده لديه في تعلم افانين الشرع والادب
المعقول وكان تلمذه عليه الظاهر اكثر منه على غيره من الاسانيد الكبراء الماجدين كوالده الشيخ سديد الدين يوسف وابن عمه الافقه الشيخ نجيب الدين
يحيى صاحب الجامع والسيدين الجليلين جمال الدين احمد ورضي الدين علي ابني طاوس العلويين والشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني والخواجه نصير الملة
والدين الطوسي ره وغير اولئك من فقهاء الاصحاب ومتكلميهم وكشيخه النبيل الاكمل المولى نجم الدين دبيران الكاتبي القزويني المنطقي وكان من
افضل علماء الشافعية عارفا بالحكمة والشيخ برهان الدين النسفي المصنف في الجدل وغيره كثيرا والشيخ جمال الدين حسين بن ابان النحوي المصنف في
الادب تلميذ سعد الدين احمد بن محمد المقري الساتاني الذي هو من تلامذة ابن الحاجب ببغداد وكالشيخ عز الدين الفاروقي الواسطي من فضلاء
السنة والشيخ تقي الدين بن عبد الله بن جعفر بن علي الصباغ الحنفي الكوفي وكالشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن احمد المتكلم الفقيه وهو ابن اخت المولى
قطب الدين محمد المعروف بالعلامة الشيرازي كما في المجالس قال العلامة ره في اجازته الكبيرة المعروفة لبني زهرة العلويين عند ذكره له وهذا الشيخ
كان من افضل علماء الشافعية وكان من انصف الناس في البحث كنت اقرأ عليه واورد عليه اعتراضات في بعض الاوقات فيتفكر تارة وتارة اخرى
يقول حتى نفكر في هذا عاودني في هذا السؤال فاعاوده يوما ويومين وثلثة فتارة يجيب وتارة يقول هذا قد عجزت عن جوابه الى غير هؤلاء من
اساتيده الاجلاء ومشايخ اجازاته الكبراء السنية والامامية وله الرواية ايضا عن الشيخ مفيد الدين بن جهيم الاسدي الفقيه والشيخ نجيب الدين
محمد بن نما الحلي المتقدم والسيد عبد الكريم بن طاوس الحسني صاحب كتاب فرحة الغري عن صاحب كشف الغمة وغيرهم هذا وفي كتاب مجالس المؤمنين
نقلا عن تاريخ الحافظ الابرو المتعصب وغيره ان السلطان الجايتو محمد المغولي الملقب بشاه خدابنده لما ذكر خاطره السني بالحقية مذهب الائمة
على الاجمال امر باحضار علمائهم وكان ممن حضر لذلك العلامة المرحوم في جماعة من علماء الشيعة فصدر الامر الاقدس بقيام الشيخ نظام الدين عبد الملك
المراغي الذي كان هو افضل علماء الشافعية بالمناظرة معه في امر الامامة فاتفق ان غلب العلامة عليه باقامة البراهين القاطعة على اثبات خلافة علي ع
وفساد دعوى الثلثة بحيث لم يبق لاحد من الحضور اشتباه فيه ولما راى الشيخ نظام الدين بهت نفسه وخجل اخذ في تحسين الرجل وذكر كلماته وقال
قوة ادلة حضرة هذا الشيخ في غاية الظهور الا ان السلف منا سلكوا طريقا والخلف لالجام العوام ودفع تشتت اهل الاسلام سكتوا عن زلل اقدامهم ومجاري
ان لا يهتك استارهم ولا يتظاهر في اللعن عليهم [illegible] ذكر الحافظ بعد ذلك ان بين الرجلين مناظرات كثيرة وانما كان يلاحظ نظام الدين الموصوف
احترام العلامة ويعظم حرمتها كثيرا انتهى وفي كتاب شرح مولانا التقي المجلسي على الفقيه نقلا عن جماعة من الاصحاب ان الشاه خدابنده المذكور غضب
يوما على امرأته فقال لها انت طالق ثلثا ثم ندم وجمع العلماء فقالوا لابد من المحلل فقال عندكم في كل مسئلة اقاويل مختلفة اوليس لكم هنا اختلاف
فقالوا لا فقال احد وزرائه ان عالما بالحلة وهو يقول ببطلان هذا الطلاق فبعث كتابه الى العلامة واحضره فلما بعث اليه قال علماء العامة ان له
مذهبا باطلا ولا عقل للروافض ولا يليق بالملك ان يبعث الى طلب رجل خفيف العقل قال الملك حتى يحضر فلما حضر العلامة بعث الملك الى جميع
علماء المذاهب الاربعة وجمعهم فلما دخل العلامة اخذ نعليه بيده ودخل المجلس وقال السلام عليكم وجلس عند الملك فقالوا للملك الم نقل لك
انهم ضعفاء العقول قال الملك اسألوا عنه في كل ما فعل فقالوا له لم ما سجدت للملك وتركت الآداب فقال ان رسول الله ص كان ملكا وكان يسلم عليه
وقال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة ولا خلاف بيننا وبينكم انه لا يجوز السجود لغير الله ثم قال لم جلست
عند الملك قال لم يكن مكان غيره وكلما يقول العلامة بالعربي كان المترجم يترجم للملك قال له لاي شيء اخذت نعلك معك وهذا مما لا يليق
بعاقل بل انسان قال خفت ان يسرقه الحنفية كما سرق ابو حنيفة نعل رسول الله ص فصاحت الحنفية حاشا وكلا متى كان ابو حنيفة في زمان رسول الله ص
بل كان تولده بعد المائة من وفاته ص فقال فنسيت فلعله كان السارق الشافعي فصاحت الشافعية كذلك وقالوا كان تولد الشافعي في يوم وفاة
ابي حنيفة وكان نشوؤه في المائتين من وفاة رسول الله ص فقال لعله كان مالك فصاحت المالكية كالاولين فقال لعله كان احمد بن حنبل ففعلت الحنابلة
كذلك فاقبل العلامة الى الملك وقال ايها الملك علمت ان رؤساء المذاهب الاربعة لم يكن احدهم في زمن الرسول ص ولا الصحابة فهذا احد بدعهم
انهم اختاروا من مجتهديهم هذه الاربعة ولو كان فيهم من كان افضل منهم بمراتب لا يجوزون ان يجتهد بخلاف ما افتى به فقال الملك ما كان
واحد منهم في زمان رسول الله ص والصحابة فقال الجميع لا فقال العلامة ونحن معاشر الشيعة تابعون لامير المؤمنين ع نفس رسول الله ص واخيه
وابن عمه ووصيه وعلى اي حال فالطلاق الذي اوقعه الملك باطل لانه لم يتحقق شروطه ومنها العدلان فهل قال الملك بحضرهما قال لا ثم شرع في
البحث مع العلماء حتى الزمهم جميعا فتشيع الملك وبعث الى البلاد والاقاليم حتى يخطبوا بالائمة الاثني عشر ويضربوا السكك على اسمائهم

الكيشي

حكاية [illegible]

واحدة

وينقشوا

وينقشونها على اطراف المساجد لتشاهد منهم ثم قال ان الذى فى اصبهان موجود الان فى الجامع العتيق الذى كتب فى زمانه فى ثلثة مواضع منه وكذا فى معبد بير بكران
لنجاد ومعبد الشيخ نور الدين النطنزى من العرفاء وكذا على منائر دار السيادة التى بناها هذا السلطان من بعد ما اخرّ اخوه غازان انتهى وانتم تأمل على اثر
هذا التفصيل انه لو لم يكن له قدس سره الا هذه المنقبة الفاق بها على جميع العلماء فخرا وعلا ذكرا فكيف ومناقبه لا تحصى ومآثره لا يدخله الحصر الا تنسبها قلت
وهذا الاية العظمى والمنة الكبرى التى له على اهل الحق ما لم ينكره احد من المخالفين والموافقين حتى ان فى بعض تواريخ العامة وابت النعبير عن هذه الحكاية
بمثل هذه الصورة ومن سوانح سنة سبع وسبعمائة اظهار خدابنده شعار التشيع باضلال ابن المطهر وانت خبير بمثل هذا الكلام المنطوق وصدوره
عن معرفون والحمد لله ثم ان العلامة اعلى الله مقامه اخذ من بعد ذلك بمعونة هذا السلطان المستبصر الروف فى تشييد اساس الحق وترويج المذهب على
حسب ما يشتهيه ويريد وكتب باسم السلطان الموصوف كتابه المسمى بمنهاج الكرامة فى الامامة وكتاب اليقين المتقدم ومسائل شتى وغيرهما بالغ ايضا فى
الرفق والقرب لديه بما لا مزيد عليه وفاق فى ذلك على سائر علماء حضرة السلطان المذكور مثل القاضى ناصر الدين البيضاوى والقاضى عضد الدين الايجى
ومحمد بن محمود الاملى صاحب كتاب نفائس الفنون وشرح المختصر وغيره والشيخ نظام الدين عبد الملك المراغى من افاضل الشافعية والمولى بدر الدين
الشوشترى والمولى عز الدين الايجى والسيد برهان الدين العبرى وغيرهم كان من جملة ايضا من الغرب والمنزلة عند السلطان المذكور بحيث كان لا يرضى بعد
ذلك ان يفارقه فى حضر او سفر بل نقل انه امر لجنابه المقدس ولطلاب مجلسه الاعلى بترتيب مدرسة سيارة ذات حجرات ومدارس من الخيام الكرباسية وكانت
تحمل مع الموكب الميمون بما يحتاج اليه من سائر الالات كما هو المتعارف الاعلى فى كل منزل ومصر ونقل انه وجد فى اواخر بعض الكتب وقوع الفراغ منه فى المدرسة السيارة الالمانية
فى كرمانشاهان ومثل ذلك غير بعيد عن السلطان المعظم اليه المذكور ومع ما هو المشهور وانه كان يعتنى بالعلماء والصلحاء كثيرا ويجتهم حبا شديدا وانه قد
جعل العلم والفضل فى زمان دولته العالية ذو رونق تام ورواج كبير ومن العجائب وقد ذكرنا ايضا انه اتفقت فى سنة وفاة السلطان المذكور كما فى الرياض وغيره
وكانت وفاة العلامة كما ذكره غير واحد من الخاصة والعامة بمحروسة الحلة فى ليلة السبت الحادى والعشرين من شهر محرم الحرام المفتتح به سنة ست وعشرين وسبعمائة
وميلاده الشريف لاحدى عشرة ليلة خلون او بقين من شهر رمضان المبارك عام ثمانية واربعين وستمائة وقد نقل نعشه الشريف الى جوار سيدنا امير المؤمنين
وان قبره فى عين موضع قبره الشريف من الحضرة المرتضوية فى هذه الازمنة ومن جملة ما حكته الثقات انه روى من بعد وفاته فى بعض منامات الصالحين
وهو يقول لولا كتاب الالفين وزيارة الحسين لاهلكتنى الفتاوى ولم يبعد للحسبان
كتابه هذا هو الذى قد نفعه العجب لدليل قاطع لعسر جميع المخالف انكارها فى تحقيق الحق وتعليمهم وحلى الله المطلق والتشنيع على من قابل الامر الحق فى الكتب شكر
الله تعالى سعيه الجميل وجزاه عن اهل الحق فى اقامته معالم الحق واحماد نائرة الاباطيل هذا ومن طرائف اخبار هذا الشيعة ايضا ما نقل عن صاحب مجالس المؤمنين ان بعضهم كتب
فى الرد على الامامية كتابا يقرأها فى مجامع الناس ويضلهم باهوائه ولا يعطيه احدا ليستنسخه حذرا من وقوعه بايدى الشيعة فيردوه عليه كان العلامة
المرحوم يحتال الى تحصيله ان اما منه فعمد بالحيلة الى ان رضى التلمذ على ذلك الشخص تبرأ لنفسه عن الاتهام وتوسل به الى طلب الكتاب الموصوف منه فلم يرده
قال اعطيكه لكنى نذرت ان لا ادعه عند احد اكثر من ليلة واحدة فاغتنم العلامة واخذ مع نفسه الى البيت لان ينتسخ منه على حسب الامكان فى تلك الليلة
فلما ان صار نصف الليل وهو مشغول بالكتابة فاذا بمولانا الحجة قد دخل عليه فقال له اجعل الامر فى هذه الكتابة الى وتم انت فقعل كذلك ولما
استيقظ راى النسخة الموصوفة مقروءا عليها بالتمام بكرامة الحجة عليه فى اخرها الرقم بلسمه فاقر بكل ما قد بسمه والله العالم وقال صاحب لؤلؤة البحرين بعد نقله عن
القلوب عن القاموس بتصحيف محبوب القلوب الذى هو مطروق من الملح والنوادر واحوال العلماء والاكابر للشيخ قطب الدين محمد الاشكورى والشكورى
الشيخ العلامة آية الله فى العالمين جمال الملة والدين الحسن بن يوسف بن على بن المطهر الحلى كان ظاهرا علمى بمضنة الدين ومحى اثار المفيزين اسس
المذاهب وكاسر ناموس الغواية منهم القوانين العقلية وحاوى الفنون النقلية محيى مآثر الشريعة المصطفوية ومجلى جهات الطريقة المرتضوية تولد فى التاسع والعشرين
من شهر رمضان المبارك ووفاته يوم السبت الحادى والعشرين من محرم الحرام سنة ستمائة وقد تلمذ فى علم الكلام والفقه والاصول والعربية وسائر العلوم الشرعية
عند المحقق نجم الدين ابى القاسم ثم عند والده الشيخ سديد الدين يوسف وفى المطالب العقلية والحكمية عند استاذ البشر نصير الملة والحق والدين الطوسى
وعلى عمر الكاتبى القزوينى وغيرهما من علماء العامة والخاصة قلت وكان مشتبه فى اسم الكاتبى المذكور وفاته كما فى اللؤلؤة وغيرها نجم الدين على بن عمر
بدبيران وهو صاحب كتاب الشمسية فى المنطق وتصانيف كثيرة وكان اعلم عصره بالمنطق والمناظرة والات الرصد من افضل علماء الشافعية كما عن اجازة العلامة
لبنى زهرة وغلط المحدث النيسابورى حيث عده فى مواضع من رجاله من فضلاء الشيعة وسيجى تحقيق ذلك فى باب ترجمة مولانا نصير الدين الطوسى ان شاء الله
رجعنا الى كلام صاحب اللؤلؤة نقلا عن كتاب محبوب القلوب ومن لطائف العلامة مناظرته مع اهل الخلاف فى مجلس السلطان محمد خدابنده انار الله برهانه وبعد اتمام
المناظرة وبيان حقية مذهب الامامية الاثنى عشرية خطب الشيخ قدس الله لطيفه خطبة بليغة مشتملة على حمد الله والصلوة على رسول الله والائمة ولما
استمع ذلك السيد الموصلى الذى هو من جملة المسكوتين بالمناظرة قال ما الدليل على جواز توجيه الصلوة على غير الانبياء فقرأ الشيخ فى جوابه بلا انقطاع
الكلام الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فقال الموصلى



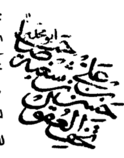
غلط




على طريق الكابر وما الصيبة التي صابته احواتهم يستوجبون لها الصلوة وقال الشيخ ره من شنع المصائب واشدها ان يحصل من ذراريهم مثل الكلب
يرجع الناصبين الجهال المستوجبين للعنة والنكال لغلبة الى نزول الملك المتعال فاستنفعت الخاصة من يقولوا من بدا منه بالسقف للعالمين وقد انشد بعض
الشعراء اذا العلوى تابع ناصبيا بمذهبه فما هو من ابيه وكان الكلب خيرا منه حقا لان الكلب طبع ابيه فيه اقول وحج هذه المناظرة السائرة اليها
مصنف كتاب كشف الحق ونهج الصدق وقد اشار القاضي نور الله في صدر كتابه احقاق الحق الى نبذة من احوال هذه المناظرة وما ترتب عليها من ابانة
الحقائق من الادلة الباهرة والبراهين النيرة الزاهرة الظاهرة من تشيع السلطان واتباعه وخروج من ذلك الى اذاعة الحق واشتهار صيت هذا المذهب
الحق المنار وخطب الخطباء في جميع مملكة السلطان المذكور ونودي باسماء الائمة الطاهرين الاطهار في الاعلان بالاجهار وسكت باسمائهم على وجوه
الدنانير والدراهم وخيبت علماء تلك المذاهب لا زيفها بالخزي في الدنيا والعقبى وكل ذلك من آثار بركة شيخنا المشار اليه رضي الله تعالى سحائب الرحمة والرضوان
عليه انتهى واقول بل الدليل على جواز توجيه الصلوة الى غيره صلى الله عليه وآله وجوبه في الصلوة ورجحانه في غيرها انما هو اجماع المسلمين ونصوص الفاطعة عليه ثم لو هو
انكار واحد منهم فيه الى الآخر ان ذلك الخارج عن دائرتهم فضلا عن دائرة من كان من اتباع اهل بيت الرسالة ثم فضلا عن ائمة من كان ينتسب اليهم في القرابة
مضافا الى دلالة الآية عليه ايضا بخصوص من نزل عليه الوحي المبين وذلك نص العزيز عند ارباب الفضل من المسلمين المؤمنين وغيرهم الا انكار الملحد العنيد
فضلا عن المنصفين المطلعين وناهيك دلالة على ذكره صاحب الصواعق المحرقة وهو احمد بن حجر المتأخر المشهور بالنصب والعداوة للائمة الطاهرين كما
بيان احواله في ذيل ان الله وملائكته قال صح عن كعب بن عجرة لما نزلت هذه الآية قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وفي رواية الحاكم فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت قال لو كانت فيهما دليل ظاهر على ان الامر بالصلوة
على اهل بيته وبقية آله مراد من هذه الآية والا لم يسألوا عن الصلوة على اهل بيته وآله عقيب نزولها ولما اجابوا بما ذكر فلما اجيبوا به دل على ان الصلوة عليهم
من جملة المأمور به وانه اقامهم في ذلك مقام نفسه لان القصد من الصلوة عليه تعظيمه ومنه تعظيمهم ومن ثم لما ادخل من مر في الكساء قال اللهم انهم مني وانا
منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم وقضية استجابة هذا الدعاء ان الله صلى عليهم معه فحين طلب من المؤمنين صلوتهم عليه
معهم ويروى لا تصلوا علي الصلوة البتراء قالوا وما الصلوة البتراء قال تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد انتهى كلامه
عامله الله بما هو اهله ثم ليعلم اني لم اقف الى الآن على شيء من الشعر لمولانا العلامة اعلى الله مقامه في شيء من المراتب وكانه لعدم وجود طبع النظم فيه الا لكن
على اليقين بصنائعه ولا اقل في الخطابيات نعم اتفق لي العثور في هذه الاواخر على مجموع من خط بعض اهل الاعتبار وكله لطائف قال فضلا الاداني فيها انسبه
هذه الاشعار الابكار اليه لبس في كل ساعة انا محتاج ولا انت قادر ان تنيلا فاغتنم عزتي ويسرك فاحرز فرصة تسرق فيهما التحليلا قال وله ره
ايضا كتبه الى العلامة الطوسي ره في قصة حكايته وارسله الى عسكر السلطان خدابنده مسترخصا للسفر الى العراق من السلطانية محبتي تقتضي مقامي
وحالتي تقتضي الرحيلا هذان خصمان لست اقضي بينهما خوف ان اميلا ولا يزالان في اختصام حتى نرى رأيك الجميلا والله العالم وعن تذكرة
الشيخ نور الدين علي بن عراق المصري ان الشيخ تقي الدين بن تيمية الذي كان من جملة علماء السنة معاصرا للشيخ جمال الدين العلامة المذكور وسكر اليه
في الخفاء كثيرا كتب الى العلامة بهذه الابيات لو كنت تعلم كلما علم الورى طرا لصرت صديق كل العالم لكن جهلت فصلت تزعم ان من يهوى خلاف
هواك ليس بعالم فكتب الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي في جوابه هذه القطعة وارسلها اليه ناسب بقوه في المقول سقطا
الذي الزمت ليس بلازم هذا رسول الله يعلم كلما علموا وقد عاداه جل العالم الشيخ تقي الدين **الحسن** بن علي بن داود الحلي الرجالي
المعروف بابن داود كان من العلماء الجامعين الفضلاء الباهرين يصفونه في الاجازات بسلطان الادباء والبلغاء وتاج المحدثين والفقهاء وهو من
تلامذة العلامة المرحوم وشركائه في التدريس بالعلوم وايضا عن جملة من مشايخه ايضا كالمحقق والسيد احمد بن طاوس وابن المفيد بن الجهم ويروى عنه الشهيد بواسطة
الشيخ علي بن احمد المزيدي وابن معية واضرابهما ذاكرا من جملة اوصافه الجميلة سلطان الادباء ملك النثر والنظم المبرز في النحو والعروض وفي اجازة الشهيد الثاني
ره انه صاحب التصنيفات الغزيرة والتحقيقات الكثيرة التي من جملتها كتاب الرجال سلك فيه مسلكا لم يسلكه فيه احد من الاصحاب وله من التصنيفات في الفقه
نظما ونثرا مختصرا ومطولا وفي العربية والمنطق والعروض واصول الدين نحو من ثلاثين مصنفا انتهى وهو كما ترى من زاد التفصيل الناظر راجع كتاب رجاله الموسوم
في ذيل ترجمته لنفسه واما نحن فلم نظفر على غير كتاب منه قد عمله في نظم تبصرة العلامة سماه الجوهرة وقال صاحب النقد في ترجمته من اصحابنا المجتهدين شيخ جليل
من تلامذة المحقق نجم الدين ابي القاسم والسيد جمال الدين بن طاوس له ازيد من ثلثين كتابا نظما ونثرا وله في علم الرجال كتاب حسن الترتيب الا ان فيه اغلاطا
كثيرة وكان المراد بها اشتباهاته المتسقة في فنون الرجال وضبط الاسماء والالقاب والاقوال كما شاهدنا بالعيان ونشهد بها ايضا ما عن المولى
عبد الله التستري المحقق المرحوم في بعض حواشيه على تهذيب الشيخ من ان كتاب ابن داود مما لم اجده صالحا للاعتماد عليه لما ظفرنا عليه من الخلل الكثير في
النقل من المتقدمين في نقد الرجال والتمييز بينهم خصوصا مع كون الامير مصطفى الرجالي صاحب النقد من تلامذة هذا المحقق والتكلم على لسان المعيد فمن
يكون اكثر تحقيقاته كتابه منه نظيرها اعترف به صاحب العنوان في ذيل ترجمة استاده السيد احمد بن طاوس بقوله واكثر فوائد هذا الكتاب من اشاراته وتحقيقاته

جواب

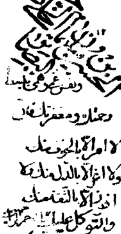
جزاه الله عني افضل جزاء المحسنين عليه فلا وجه لما زعمه صاحب الامل من ان المراد بتلك الالفاظ انما هي اعتراضاته المشتملة في كتابه الموصوف على خلاف مذهب
العلامة هذا وقد كان ميلاده الشريف كما تعرض لذكره نفسه طاب ثراه في عشر جمادى الاولى من شهور سنة سبع واربعين وستمائة الشيخ المحدث الجليل الحسن



بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني او الحلبي كما في بعض المواضع فاضل فقيه متبحر نبيه مترفع وجيه له كتاب تحف العقول عن آل الرسول مبسوط كثير الفوائد
معتمد عليه عند الاصحاب اورد فيه جملة وافية من النبويات واخبار الائمة ومواعظهم الشافية على الترتيب ثم اخر ايضا القدسيات المبسوطة المعروفة
الموحى بها الى موسى وعيسى بن مريم في الحكم والنصائح البالغة الالهية وباب في بعض مواعظ المسيح الواقعة في الانجيل واخرى في وصية المفضل بن عمر
للشيعة كما قال في خطبة كتابه الموصوف وانبت على ثواقب معاني الحجج ثم واتبعتها باربع وصايا بها كملت الكتاب وحذفت عنها واسقطت الاسانيد
تخفيفا وايجازا وان كان اكثره لي سماعا ولان اكثره اداب وحكم تشهد لانفسها لم اجمع ذلك للمنكر المخالف بل الفته للمسلم للائمة العارف بحقهم الراضي بقولهم
الراد اليهم وهذه المعاني اكثر من ان يحيط بها حصر واوسع من ان يقع عليها حظر وفيما ذكرناه مقنع لمن كان له قلب وكاف لمن كان له لب في هذه الجملة انتهى وفيها من
الدلالة على غاية اعتبار الكتاب ما لا يخفى مضافا الى ان فيه تعريضا بطريقه اسقاط السند الاسناد الى قول المجتهدين بهام الراوي هو ظاهر في الاخبار
الجازم ويجعل الخبر مظنون الصدق ملحقه باقسام الصحيح وله ايضا كتاب التمحيص مختصر في ذكر اخبار ابتلاء المؤمن كما نسبه اليه الشيخ ابراهيم القطيفي في كتاب الفرقة
الناجية مكررا من بعد ما وصفه فيها بالفضل والعلم والعمل والفقه والنباهة مثلنا ونسبه هذه النسبة ايضا صاحب المجالس في الرياض وشرح الزيارة
الجامعة المتقدم الى صاحب الاشارة فيما قيل وان كان لي فيها نظر سيظهر لك الحجة في ترجمة الشيخ ابي علي بن همام ان شاء الله تعالى ثم ان هذا الشيخ غير الشيخ
الامام الفقيه الصالح فضل الدين الحسن بن علي الماهابادي المتقدم ذكره ترجمة كذا موقع الشيخ حسن بن علي شمس الدين نقل عن السيد علي بن طاووس
في بعض كتبه توصيفه صاحب الكفاية في العبادات وكتاب الاعتقادات وكتاب الرد على الزيدية وغير ذلك من علمائنا المتقدمين وكذا موقع السيد الفاضل
الحسن بن علي بن شدقم المدني الحسيني الذي ينسب اليه صاحب بحار الانوار كتاب زهر الرياض وزلال الحياض وقال والظاهر انه كان من الامامية وهو
تاريخ حسن مشتمل على اخبار كثيرة قلت وهو كما ذكره وقد رأيت نسخة منه زمانا قبل ذلك باصبهان وكذلك موقع الحسن بن علي المشهور بابن العشرة المتقدم
ذكره في ذيل ترجمة احمد بن فهد الحلي فليلاحظ ان شاء الله العالم العارف الوجيه ابو محمد الحسن بن ابي الحسن محمد الديلمي الواعظ المعروف الذي



هو بكل جميل موصوف نسبته الى الديلم الذي هو من اجناد العجم ويجمع بالديالمة وهم بطون سكنوا جبال الديالمة الواقعة بقرب قزوين من ارض الجبال
مشهورون بالحمق والجهل وخفة اللب وقلة العقل بحيث تضرب بهم الامثال وعد منهم الكثير ايضا في جملة من الاخبار والرجال وفي المحيط الا ان طالقان
كورة ذات قرى بين قزوين وجيلان في جبال الديلم ويمكن ان يكون المراد بالديالمة الذين يعبر عنهم في هذه الازمان بالاكراد قزوين من جهة سكناهم
تلك البطائح او ما يقرب منها وظهور الصفات المذكورة في اصنافهم والمراد بهم البغاة المتجبرة من طوائف ما تقدم وان معتضدا لما ذكره بعضهم في
صفة ما تقدم وان انها بلاد من ارض جيل واقعة بقرب قزوين يسكنها الديالمة وبان الديالمة المخصوصين بوزراء بني العباس قد يعبر عنهم بملوك مازندران
مضافا الى تصريح بعض اخواننا من جملة بلاد الديلم مدينة تسمى برودبار وما تضرب به الامثال من الصفات المشابهة هي في الحقيقة اهل تلك البلاد وتنسب
كلمة واحدة اليهم بالجملة فهذا الشيخ من كبراء اصحابنا المحدثين وله كتب ومصنفات منها كتاب ارشاد القلوب في مجلدين ورأيت منه نسخا كثيرة وينقل
عنه صاحب الوسائل والبحار كثيرا معتمدين عليه الا ان في كون المجلد الثاني منه المخصوص باخبار المناقب تصنيفا له وجزءا من الكتاب نظرا لتباينهما ان
وضعه كما يستفيد لنا من خطبته على خمس وخمسين بابا كلها في الحكم والمواعظ فتمام المجلد الاول منحصر في هذه الابواب مضافا الى ان في الثاني يوجد نقل
ابيات في المناقب عن الحافظ رجب البرسي مع انه من علماء المائة التاسعة كما ستعرفه فيما بعد ان شاء الله واما هذا الشيخ الجليل فقد كان اما معاصرا للعلامة
او الشهيد الاول واما متاخرا عنهما بقليل لرواية صاحب عدة الداعي عنه بعنوان الحسن بن ابي الحسن الديلمي مع انه متقدم على طبقة الحافظ المذكور يقينا ونعم
ما قال السيد علي خان الشيرازي في مدح كتابه المذكور شعرا هذا كتاب في معانيه حسن للديلمي ابي محمد الحسن اشهى الى المضنى العليل من الشفا و
الذ في العينين من غمض الوسن وله ايضا مادحه اذا ضلت قلوب عن هداها فلم تدر العقاب من الثواب فارشدها جزاك الله خيرا بارشاد
القلوب الى الصواب هذا ومن جملة كتبه ايضا كتاب غرر الاخبار ودرر الاثار وكتاب اعلام الدين في صفات المؤمنين وله ايضا من النظم الشريف
قوله في الحكمة والنصيحة شعرا صبرت ولم اطلع هواي على صبري واخفيت ما بي منك عن موضع الصبر مخافة ان يشكو ضميري صبابتي الى دمعتي
سرا فيجري ولا ادري وقوله في التمثيل للموت فردا لا تنسوا الموت في غم ولا فرح فالارض نسب غرائبها نصبا ومما قد ذكره في اسباب الحزن
من كتاب ارشاده قوله اني كنت في شبيبتي اذا دعوت بالدعاء المقدم على صلوة الليل ووصلت الى قوله اللهم ان ذكرت الموت وهول المطلع والوقوف
بين يديك نغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي واقلقني عن وسادي ومنعني رقادي اتعجب حيث لا اجد هذا كله في نفسي واستغرب له وجها واخرجه عن
الكذب فاضمرت في نفسي اني كاد ان يحصل عندي ذلك فلما كبر السن وضعفت القوة وقرب سفر النقلة الى دار الوحشة والغربة ما بي ينزع هذا
عن الخاطر فصرت ربما ازجر الا اصبح اذا امسيت ولا امسي اذا اصبحت ولا اذا مددت خطوة ان اتبعها باخرى ولا ان يكون في فمي لقمة ان اسيغها فتذكرت قول الحق



اذا ذكرت الموت وهول المطلع والوقوف بين يديك نغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي واقلقني عن وسادي ومنعني من رقادي وتنفس على سهادي
وابعدني عن راحة فؤادي المهموم وسيدي ومولاي مخافتك وتمني طول الحزن عليك وتخول الجسد الزهيد عليه الهم ودوام الكمد واشغلني عن الاهل والولد
بذمغه وتوقي من امامي وعن نفسي وتزيد بين صدري والتراقي سبيك فرد حرفي انتهى وهو غير الشيخ اسد الدين حسن بن ابي عبد الله ابي محمد الوزان
المناظر الصالح المعروف بشهرمان المذكور في كتاب الشيخ منتجب الدين. الشيخ **حسن** بن سليمان بن خالد الحلي كان من تلامذة شيخنا الشهيد
الاول وفقيها فاضلا كما في الامل وله كتاب منتخب بصائر الدرجات للشيخ الاجل الاقدم الاكمل سعد بن عبد الله القمي المعاصر لزمان سيدنا الامام
العسكري ثم ابنه القائم بامر الله ولقاء سيدنا صاحب الزمان وصاحب المصنفات الكثيرة الفقهية وغيرها وهذا الكتاب مشتمل في اربعة اجزاء كما ذكره الشيخ
في الفهرست والغالب عليه اخبار المنقبة والنوادر كما يظهر من نسخة الموجودة وينقل عنه صاحب الوسائل والبحار كثيرا وهو غير بصائر الدرجات الذي
هو في مجلد من الشيخ الثقة النبيل محمد بن الحسن الصفار المدفون بقم المحروسة من مشايخ اساتيذ الصدوق رحمه الله ويوجد في هذه الاخبار والغالب
عليه احاديث الارتفاع بنظير خارج الادراك بحيث ارتفع عنه الاعتبار من هذه الجهة عند كثير من القدماء المتطيرين له ايضا كتاب في الرجعة
مختصر غيرهما ينقل عنهما ايضا المجلسي كثيرا نسبه صاحب الرياض فيه حيث زعمه من مشيخة اصحابنا المعاصر لشيخنا الشهيد الاول ووقف
زمن من هذه الكتابة اجازة منه للشيخ العالم فخر الدين حسين بن محمد بن حسن الحميدي ... قرأ على الجزء الاول والثاني من كتاب الخصال
تصنيف الشيخ الفاضل السعيد المرحوم محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي ... الى اخره واذنت له في روايته عني عن شيخي العالم
الشهيد ابي عبد الله محمد بن مكي الشامي عن شيخه السيد عميد الدين ... الاعرج الحسيني عن جده السيد فخر الدين ابي الحسن علي
عن شيخه السيد عبد الحميد بن فخار عن السيد ابي علي فخار عن شيخه محمد بن ادريس عن الحسين بن رطبة السوراوي عن الشيخ ابي علي الحسن بن محمد بن
الحسن الطوسي عن والده عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه طاب ثراه فليرو عني لمن شاء كيف شاء بهذا الطريق وغيرها
من طرقي الى مصنفه رحمه الله تعالى بما كتب وقرأه نفعه الله للعمل بما علم وانا الطالب منه ان يدعو لي عند قراءته له ونشر علي الافادة به فقد روي في الحديث
من دعا لاخيه المؤمن نودي له من العرش ولك مائة الف ضعف وكتب عبد الله حسن بن سليمان بن محمد في الثالث والعشرين من شهر المحرم سنة
اثنتين وثمانمائة هجرية والحمد لله وحده. السيد البارع الجليل بدر الدين **الحسن** بن السيد جعفر بن فخر الدين الاعرج الحسيني الموسوي
العاملي الكركي استاد شيخنا الشهيد الثاني وابن خالة المحقق الشيخ علي كما في الامل وفي الرياض وروى عنه وعن الشيخ علي الميسي وقرأ عليه الشهيد
المذكور بعض كتبه بكرك وروى ايضا عنه واشار الى قوله بمطهرية القطرة من المطر في شرحه على الارشاد وبالغ في الثناء عليه في اجازته الكبيرة فهو
وادرجها ايضا عن شيخنا الاجل الاعلم الاكمل ذي النفس الطاهرة الزكية افضل المتأخرين في تقوية اعمايته العلية وفي موضع اخر بقوله شيخنا الفقيه
الكبير العالم فخر السيادة وبدرها ورئيس الفقهاء ابو محمد السيد حسن بن السيد جعفر بن السيد فخر الدين ابن السيد حسن بن نجم الدين بن
الاعرج الحسيني عن شيخنا الجليل نور الدين علي بن عبد العالي بطرقه وعن السيد بدر الدين حسن المذكور جميع ما صنفه واملاه وانشاه فمما صنفه
كتاب المحجة البيضاء والحجة الغراء جمع فيه بين فروع الشريعة والحديث والتفسير للآيات الفقهية غير ذلك عندنا منه كتاب الطهارة وهو يقرب من سبعين
الف بيت على التقريب ومن مصنفاته ايضا كتاب العمدة الجلية في الاصول الفقهية قرانا ما خرج منه عليه مات قدس سره قبل اكماله ومنها كتاب مقنع الطلاب
فيما يتعلق بكلام الاعراب وهو كتاب حسن الترتيب ضخم في النحو والتصريف والمعاني والبيان مات قبل اكمال القسم الثالث منه ومنها كتاب شرح الطيبة
الجزرية في القراءات العشر وليس له رواية كتب الاصحاب الا عن شيخنا المذكور ... في الطرق ... قدس الله روحه الزكية وافاض على تربته المراحم
الالهية هذا وقد ذكر ابن العودي المتعرض لكثير من احوال شيخنا الشهيد الثاني في رسالته عقيب سطور وافرة من مناقب هذا السيد الجليل انه توفي في
سنة ثلث وثلثين وتسعمائة ثم ليعلم ان ابا هذا الرجل وجده السيد حسن بن ايوب المشتهر بابن نجم الدين الاعرج الحسيني الاطرابي العاملي ايضا من
السادة الاجلة وكبراء الدين والملة ويروي الثاني منهما عن الشهيد الاول وكذا عن ابني عمه الظاهر او نسبته جهة اخرى كما في الرياض عن ضياء
الدين عبد الله وعميد الدين بن عبد المطلب ابني السيد الجليل السعيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي بن الاعرج الحسيني الحلي فليتأمل واما ...
الامير سيد حسين المشهور بالمجتهد المفتي ابن بنتها او ابن الامير حبيب الله الصدر وغيره من فضلاء اولاده الصالحين فيأتي الاشارة اليهم
باحسن ما يتصور في ذيل ترجمة من اسمه الحسين انشاء الله تعالى. الشيخ المحقق المدقق الضابط المتقن الامين جمال الملة والحق والدين ابو منصور
**الحسن** بن شيخنا الشهيد الثاني زين الدين امره في العلم والفقه والتبحر والتحقيق وحسن السليقة وجودة الفهم وجلالة القدر وكثرة المحاسن
والكمالات اشهر من ان يذكر وابين من ان يسطر وفي نقد الرجال انه وجه من وجوه اصحابنا ثقة عين صحيح الحديث ثبت واضح الطريقة نقي الكلام جيد
التصانيف وفي الامل بعد الثناء عليه بكل جميل وذكر تصانيفه انه كان يتكلم في كثرة التصنيف مع علو تبحره ثم في ترجمة ابن اخته السيد محمد صاحب المدارك
انه لقد احسن واجاد في قلة التصنيف وكثرة التحقيق وورد اكثر الاشياء المشهورة بين المتأخرين في الاصول والفقه كما فعل خاله الشيخ حسن انتهى وقد


نقل

١٣ نقل بعض مشايخنا الثقات في وجه النسبة بينهما ان الشهيد الثاني تزوج بام ابي السيد السند المشار اليه وهو السيد السند المشار اليه وهو
السيد نور الدين علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي الجبعي العاملي فولدها الشيخ حسن المزبور المذكور ثم زوجه بنته من امرأته الاخرى فولدها
صاحب المدارك فصار صاحب المعالم خاله وعمه انتهى وكانه قد اشتبه الامر حيث اطلع على تزوج الشهيد بام السيد نور الدين علي وزعمه والد صاحب
المدارك غافلا ان هذا اللقب والاسم بعينهما ايضا لولده الذي هو اخو صاحب المدارك وتلك الترجمة للشهيد له دون ابيه كما ذكرهما صاحب
الامل ايضا في عنوانين كذا الاول منهما في عنوان علي بن الحسين والثاني في عنوان علي بن علي بهذه الصورة السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن ابي عل عنه
الحسن الموسوي العاملي الجبعي كان عالما فاضلا اديبا شاعرا منشيا جليل القدر عظيم الشان قرا على ابيه واخويه السيد محمد صاحب المدارك و
هو اخوه لابيه والشيخ حسن بن الشهيد الثاني وهو اخوه لامه له كتاب شرح المختصر النافع والفوائد المكية وشرح الاثني عشرية في الصلوة
لشيخنا البهائي الى اخر ما ذكره وعليه فتزوج الشهيد بهما كان قبل تزوج والد السيد نور الدين الاصغر الذي هو من الاماثل ومشايخ والد الا
حيث تزوج الشهيد بام السيد نور الدين الاكبر ايضا من دليل الحرمان بكون قد تزوجها فزوج ايضا بنتا تكون له من امرأة اخرى بربيبه فولدها ذلك
الربيب صاحب المدارك ثم لما استشهد الشهيد تزوج ربيبه المذكور بامرأة اخرى كانت للشهيد وهي ام الشيخ حسن من بعد شهادته فولدها السيد نور
الدين الصغير وكان هو ايضا صاحبنا جيد فاضلا منشيا سماه باسم ابيه ولقبه بلقبه كما هو شائع لا بدع فيه فهذه ايضا من البعد بمكان لا يخفى واذن
فالمتعين ملاحظة مقام الجمع خصوصا بعد تحقق ما ذكره صاحب الامل وهو ادرى بما في البيت واقرب اليهم من جهات شتى فاما ما ينقل عن غيره ايضا من
اصحاب الاجازات من ملحوظية عكس الاعتبار بخلاف ما ذكره ذلك البعض فليتامل هذا وعلى الجملة فقد صح بالتواتر بانهما كانا تامين خرجا كفرسي
رهان وعصفوري لبان متقاربين في السن متشاركين في الدرس عند والد سيدنا المشار اليه الذي هو من تلامذة ابيهما الشهيد والمولى
المقدس الاردبيلي والمولى عبد الله بن الحسين اليزدي وغيرهم وكذلك من مشايخهما المعظمين بل متواخيين متناسبين متكافئين ايضا بعد ذلك الى ان كان
كل منهما يقتدي بالاخر في الصلوة ويحضر حلقة درس صاحبه السابق الى المدرس فاذا ما في الخلوة كما في امل الامل وغيره بل كان كل منهما اذا صنف شيئا عرضه
على الاخر ليراجعه ثم يتفقان فيه على ما يوجب التحرير وكذا اذا رجح احدهما مسئلة وسمع عنهما الاخر يقول ارجعوا اليه فقد كفانا مؤنتها كما في منتهى المقال
وبالجملة فمثل هذه المصافاة والمواخاة في الدين مما لم يتفق نظيره في غيرهما من الفضلاء والمجتهدين واعجب من ذلك كله ان هذا الشيخ المزبور مع بعد السيد
المذكور ايضا قريبا من تفاوتهما في السن كان قد كتب على قبره المنيف رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
ومن جهة اشتراكهما في بعض المواضع كما بلغنا ان انهما لما قدما العراق لتحصيل الكمال كان قد اخذ نصيبا وافرا من العلم من تلامذة ابيهما المزبور مثل
والفوز لحقوقهما بلقاء المقدس الاردبيلي والمولى عبد الله اليزدي الحاضرين المقدسة الغروية على مشرفها السلام وذلك في حدود سنة ثلث وتسعين و
تسعا كما في بعض المواضع اخذا من الاردبيلي في قراءتهما كتب المنطق والرياضي الذي الثاني في قراءتهما المتون الاصولية والفقهية على الترتيب الاول الى ان
استوفيا في زمان قليل مبلغهما الوافي من العلم والتحقيق وفي حدائق المقربين انهما لما قدما العراق وردا على المولى الاردبيلي وسالاه ان يعلمهما ما هو
دخيل في الاجتهاد فاجابهما الى ذلك وعلمهما اولا شيئا من المنطق واشكال الضرورية ثم ارشدهما الى قراءة اصول الفقه وقال ان احسن ما كتب في هذا
الشان هو شرح العميدي غير ان بعض مباحثه غير دخيل في الاجتهاد وتحصيلها من تضييع العمر فكانا يقرءان عليه وكان تلك المباحث من البين الان و
عندنا نسخة شرح العميدي التي قراه على المولى المذكور بخط الاستاد والتلميذ كثير من حواشيه المشتملة على غاية التحقيق والبحث ومباحثه الغير النافعة شيئ
منها انتهى ونقل ايضا ان استادهما المحقق الاردبيلي كان عند قراءتهما عليه مشغولا بشرح الارشاد فكان يعطيهما اجزاء منه ويقول انظرا في عبارته
واصلحا منه ما شئتما فاني علمت ان بعض عباراته غير فصيح ثم ان الشيخ حسن المذكور لما عزم على الرجوع الى بلاده طلب من عنده شيئا يكون له تذكرة وصحيحة
فكتب له بعض الاحاديث وكتب في اخرها كتبه العبد احمد لمولاه امتثالا لامره رضا وفي الامل ان من مشايخهما المولى عبد الله المذكور ايضا قرا عليهما يعني
الفقه طاهر كان قد قرا عليه فهو نزيد هذا وقيل ايضا ان الشيخ حسن الموصوف كان مضافا الى تمام ما فصل من كمالاته حسن الخط جيد الضبط عجيب الاستحضار
حافظا للرجال والاخبار والاشعار وشعره حسن كاسمه فمنه قوله عجبت لميت العلم يترك ضائعا ويجهل ما بين البرية قدره دفقد تجنب احكامه متكلم
يجوب اكنافا بخفوقه فلا ميتهم على الناس نشره وتعلمهم على الناس نشره ومنه قوله من ابيات ولقد عجبت لما عجبت لكل ذي عين قريرة و
امامه يوم عظيم فيه تنكشف السريرة هذا ولو تذكر ابن آدم ما يلاقي في حفيرة لبكى دما من هول ذلك مدة العمر القصيرة فاجهد لنفسك في الخلاص
فوقه سبيل عسيرة قلت ومن جملة ذلك ايضا قوله عقفت ما الدنيا عليك تحاوله فخذ حذرك من يد كلمن هو قاتله ودع عنك ما الاطوي
الموت نشرها لمرانت في مغنى الحيوة مثله ولا تلذ من لا يزال بفكره يخاف فوت الرزق والله كافله ومنها قوله وهو من محاسن اشعاره لا بكار
كما في سلافة العصر خلوني على الاعنان والبان وجنبي قاطن رضوى الثراي ومن عجب الزمان حيوة شخص ترحل بعضه البعض باقي تحلل السمم
في بكا ناسي لطيل النوى ليل المحاق وصبري واجل عما طيل لشدة لوعتي ولظى اشتياقي وفرط الوجد اصبح حليفا ولما تتقضى الدنيا افراقي الى

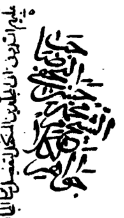
١٥

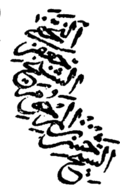
تمام سنة عشر ومنها ارتقانا يعا ... ذلك من قصائده الفاخرة وقطعاته الباهرة في الحكم والمواعظ والآداب وفي مدائح الأئمة المعصومين وسائر متفرقات
المعاني الموجود عندي ديوان شعره الكبير الذي جمعه تلميذه الفاضل النبيل نجيب الدين محمد بن مكي العاملي ورأيت خاتمه الشريف على ظهر النسخة بعينه
تكون عندنا قد استنسخها بالقرى التي لنفسه وبالغ في مقابلتها بالنسخ الكثيرة واظهر في خاتمة كل من اجزائها الاربعة بضجر اشد بكثير من اختلال
اساس الفقه واضمحلال نظام الحديث في تلك الزمان وشكايته من غاية رداءة خطوط نساخ الكتاب كان نقش ذلك الخاتم المبارك هذه اللفظا
شغل بمحمد والال متعصم حسن بن زين الدين عبدهم معناه اشارة الى كون اسم ابيه الشهيد ابن بنته المذكور كما هو الظاهر المشهور لا على او
احمد كما قد يقال فلا تغفل ثم ان من مصنفات هذا الشيخ الجليل ايضا كثيرة سابقة فاقعة على سائر التصانيف وان كان اكثرها غير تام المقصود
لما انه كان يشتغل في زمان واحد بتصنيفات متعددة كما هو من دأب العلامة والشهيدين في الاغلب فمن جملة ذلك كتابه المنتقى من الجمان في الاحاديث
الصحاح والحسان المقصور على ايراد هذين الصنفين من الاخبار وعلى طريقة كتاب الدر والمرجان الذي الفه العلامة في ذلك المعنى من قبل ولقد سلك
فيه في الاخبار مسلكا وعرا ونهج منهجا عسر المخرج في التضييق الى ان بلغ بحيث يلزم منه طرح اكثر اخبار الامامية ولم يخرج من ابوابه الفقهية غير العبادات
في ضمن مجلدين وقيل انه كان يظهر اعراب الفاظ الاحاديث فيما كان يكتبه يقول ان الاخبار في ذلك لما رواه الكليني عن الصادق ان اعربوا كلامنا
فانا قوم فصحاء ومنها كتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين خرجت منه مقدمته المشهورة في الاصول وشطر من الطهارة ومنها كتاب التحرير الطاوسي
السابق الى وضعه الاشارة في ترجمة السيد احمد بن طاوس بمره وكتاب شرحه على الفية الشهيد كما عن نسبة الفاضل المذكور وكتاب مناسك الحج واعتبره
في الطهارة والصلوة شرحها الشيخ البهائي ورسالة في عدم جواز تقليد الميت ورسالة في مسئلة الاجتهاد والتقليد سماها مشكوة القول السديد
وله ايضا تعليقات لطيفة على كتب الاخبار الاربعة وكذا على مختلف العلامة وشرح اللمعة ربما البسط له في الاخيرين كما استفيد وكتاب الاجازات وله
ديوان شعر كبير اشير اليه فيما قيل ومن جملة اجازاته الفائقة هو الاجازة الكبيرة المعروفة للسيد نجم الدين العاملي وتلميذه الفاضلين فاقت على اجازة
ابيه العلامة للشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي بكل ما تعرفه لعين من الفضل والدقة والتحقيق وكشف المطالب المبهمة بالتطويل الدقيق والفكر الرشيق وقد ذكر فيها
انه يروي بالاجازة عن جماعة من اجلاء الاصحاب منهم السيد الجليل الفاضل نور الدين علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي ومنهم الشيخ عز الدين
حسين بن عبد الصمد المذكور المجاز من حضرة ابيه المبرور ومنهم الشيخ الفاضل الصالح احمد بن سليمان العاملي وجناب السيد علي الصائغ المشهور من
تلامذة ابيه ايضا يروي عنهم جميعا عن والده الشهيد السعيد رفع الله درجته كما شرح في خاتمة هذا واما مولده الشريف فقد كان في سابع عشر شهر
رمضان وهو بضم الجيم وفتح الباء الموحدة من قرى جبل عامل المحمية موطن علماء الامامية سنة تسع وخمسين وتسعمائة هجرية والشمس في منزلة الميزان
والطالع العقرب وتوفي جده ابيه اربع سنين في الظاهر كما عن اكثر كتب التراجم وان كان في بعضها من تاريخ الشهادة التي سوف نعرفها ان شاء الله
بلغ سبعا في حيوة ابيه مقصدا يصانعه وجدنا بعض الكتب من الرواية له ايضا عنه بلا واسطة وبالجملة فلم يكن هو من حولها كيف ما كان الخالق لوالده المبرور وقد
بعدما قد اصيب مصيبا اولاد كثيرين من قبله بحيث قد كتب في تسلية نفسه على نوائبهم المفجعة كتابه الموسوم بمسكن الفؤاد عند فقد الاحبة والاولاد
وهو في الحقيقة مصنف نفيس في هذا المعنى جامع لنوادر اخبار يطلبها المتاخرون فيه غرائب حكايات للصالحين لما استشهد الوالد اشتغل
الولد في تلك النواحي المقدسة على جملة من فضلائها التابعين الى ان عرفت شيئه وبلغ اشده فانتقل مع اخيه الله المقدم اليه الاشارة الى ارض النجف
الاشرف وتلمذ بها على المذكور من قبل بل كان اكثر تلمذهما معظم تصنيفاته ايضا في تلك الحضرة المباركة حتى ان صاحب نقد الرجال زعم انه توفي
بها ايضا وهو غفلة كيف ومن المشهور المنقول عن خط تلميذه السيد حسين بن صاحب المدارك وفاته قدس سره كانت في غرة محرم المتقدم مما
في مفتتح المحرم من شهور سنة احدى عشر والف هجرية هذا وقد كان له ولدان فاضلان جليلان وقفت على صورة اجازته لهما بالنجف الاشرف احدهما
الشيخ ابو جعفر محمد والد الشيخ علي والشيخ زين الدين الفاضلين المعروفين وثانيهما فضلاء تلك السلسلة العلية والآخر الشيخ ابو الحسن علي ولم ار
الى الآن على كتاب له بل ذكره في التراجم والفهرستات وسيأتي تفصيل احوال الباقين في مواضعهم ان شاء الله المولى الحاج محمد حسن بن المرحوم
الحاج محمد معصوم القزويني الاصل الحائري المنشأ والتحصيل الشيرازي الموطن والخاتمة كان فاضلا نبيلا ومجتهدا جليلا اماما من المحققين
ومروجا للدين جامعا للمعقول والمنقول ومشتهرا بالفقاهة في الاصول من تلامذة شيخ مشايخنا الشيخ وآية العالم البحر العلوم طاب ثراه على سائر الائمة وكان
في بسطة اللسان وعذوبة البيان والقيام بحق الموعظة الحسنة للعوام والخروج عن عهدة ارشاد الامة بطيب الكلام كما نقله جملة ممن حضر مجلسه
الشريف وسعد باستماع مواعظه الشافية من السمع اللطيف له كتاب مصابيح الهداية في شرح البداية لشيخنا الحر العاملي رحمه في الفقه لم يتم عندنا انه
من الطهارة وفرغ منها في ذي القعدة سنة ثلثين ومائتين بعد الالف وكتاب تنقيح المقاصد الاصولية في اصول الفقه وكتاب كشف الغطاء وكانه في اصول
الكلام وكتاب تلخيص القوانين وهو بمنزلة الشرح على كتاب قوانين استاذ المحققين كبير مشتمل على كثير من التحقيق ومناظرات كثيرة مع جملة من فضلاء زمانه
ورسائل منفردة في كثير من المسائل وكتابا كبيرا في الفارسية سماه رياض الشهادة في ذكر مصائب السادة وضعه في مجلدين ومجلسا بشرح الاحوال



منها

منها المشتمل على اربعة منها احوال الاربعة الاول من آل العبا واصحابه الشهداء واولاده الائمة الامناء صلوات الله عليهم اجمعين ولعمري انه في الحقيقة
تجاوز فيه الغاية وبلغ النهاية من تنقيح ذلك الشان وتشييد ذلك البنيان وشاعت النسخ منه على ايدي الشيعة في هذه الازمان شياع احسن
ما اخذ كتب في امثال تلك المعاني ويظهر من مطاوي ذلك الكتاب انه كان مضافا الى ما فيه من الفضائل والكمال شاعرا ماهرا واديبا باهرا حسن
المعرفة بلطائف التعبير وظرائف ما انتخبت اليه افاضل النحارير من دقائق نكات التحرير وله ايضا كتاب آخر سماه نور العيون مختصرا من كتابه الرياض
يشتمل على اربعين مجلسا من ذكر مصائب اهل البيت وكانت وفاته في العشر الثالث من هذه المائة رحمة الله عليه الشيخ البارع الفقيه محمد حسن
بن المرحوم الشيخ باقر المتوطن بالغري السري مد الله في اطناب ظلاله وبلغه نهاية آماله هو واحد عصره في الفقه الاحمدي واوحد زمانه في التوطئ لكل
ما يحكى معروفا بالنبالة التامة في علوم الاديان وموصوفا من الخاصة والعامة بالفضل على سائر العلماء الاعيان ممهد الاصول ومحرر الخطاب
فلا وفي بسطه في الكلام عجيبة وسعته في البيان غريبة لم يرمثله الى الان في تفريع المسائل ولا شبهه في توزيع نوادر الاحكام على الدلائل ولما
يستوفى المراتب الفقهية احد مثله ولا خام في تنقيح القواعد الاصولية احد حوله ولا في توثيق المعاقد الاستدلالية مجتهد قبله كيف وله كتاب في فقه
المذهب من البدو الى الختام سماه جواهر الاحكام في شرح شرائع الاسلام قد ارخى فيه عنان البسط في الكلام واستخرج فيه ببنان الخط بالاقلام الى ما يقرب من
اناف على الثلثين مجلدا وقلى الخمسمائة ابياته وخمسين بيتا وهو في الحقيقة كما مدحه شاعر فاكرم به بحرا من العلم كاملا لنظهر من قد اخشب لجهالته
واعظمه من صاحب صحب الورى بطول كلام ما الدهر كلاله كتابا مبينا فيه ما المرء شاء من الفقه والاحكام بالاستنباط كغصن لطوبى ربى في
الطور اصلها وفي كل ذا فرعها بالاصالة وفي كل سطر منه عطر مجمر وفي كل بيت منه بابر هالة له الفضل كالموتى به في كلامهم او العرش في
جنب الغناء المشالة بل ان تجاوز الاعجاز مذ ما كفت لمدح له فلا كفف عن مقالتي واعلى الى تسجيع التاريخ البارع انى منذ الموتى لقويم الحالة
جزاه عن الاسلام رب مدح عليه وافرض بالجهالة وابقاه في مجلس عيشه ورحب وعز واقتباسا على كل حالة ثم ان له ايضا من المصنفات رسائل في الطهارة
والصلوة مختصرة كثيرة الفروع سماها نجاة العباد في يوم المعاد واخرى في احكام دماء النسوان واخرى في الزكوة والخمس ورابعة في مسائل الصوم ختمها
بالكفارات وخامسة في مناسك الحاج سماها هداية الناسكين وسادسة في الفرائض والمواريث ومقالات في الاصول ومسائل شتى غير ذلك لم يحضرني
الان اساميها واجازات كثيرة فاخرة لافاضل من عاصرنا واليه انتهت رياسة الامامية العرب منهم والعجم في زماننا هذا الذي هو من حدود سنة اثنين
ستين ومائتين وقد بلغ سنة الشريف الى درجات الستين في ظاهر التخمين اطال الله بقائه واحسن لقائه ونقل ان عدة من علماء مجلسه الذي للاجتهاد
مم بلغنا من ستين رجلا وابعض ذلك ببعيد وكان غالب تلمذه كما استفيد لنا على من كان من تلامذة مولانا المروج البهبهاني من مثل صاحب كشف الغطاء
بل وولده الشيخ موسى والسيد جواد العاملي صاحب شرح القواعد الكبير المعين على تاليف الجواهر وكذا السيد الاكبر صاحب المصابيح لكنه يروي عنه من طرق
اجازاته بواسطة شيخه السيد جواد بل قد يظهر من تعبيره في تضاعيف كتابه الجواهر عن شيخ مشايخنا الاقا محمد باقر البهبهاني باستاذنا الاكبر انه كان قد تلمذ
في مبادي امره ايضا عنده وادرك صحبته على حسب ما استفدناه من هذا وقد ينتسب نفسه في مطاوي كلماته الشريفة الى المجلسيين رحمهما الله وكانه من
جهة نسبتنا الى المولى ابي الحسن الشريف العاملي المنتسب منهما كما سيجيء ان شاء الله ويصلي شيخنا المعظم اليه الجماعة في المسجد الطوسي المعروف بالنجف الاشرف
المدفون فيه شيخ الطائفة وصاحب المصابيح الى هذا الزمان واليه تضرب اباط رواحل الاماني والامال من كل مكان سلمه الله تعالى وبالعطاء من كل سوء
وشرفنا بلقاء. ومنهم الشيخ حسن بن الشيخ جعفر النجفي الفقيه المتفرد المشهور وهو ايضا من اجلاء اهل زماننا واكابر نبلاء
اواننا انتهت اليه امر الفقاهة في الدين ورياسة سلسلة العلماء والمجتهدين سيما السيد المتقدم فيما قد اشير اليه من المراتب وفيما له في غالب ما
انعم عليه من المناصب بل هو عند العرب الشيعة اكثر احتراما واجل مقاما ويقيم الجماعة بما نقله غير واحد في مسجد الله المرحوم ويصلي خلفه الخلق
الكثير ويلمه من الفقه في منزله المقدس من النجف الاشرف بلسانه العربي المبين وينكر ايضا انه حوزة الباهرة في هذه الاواخر اجمع او اوسع واسد وا
نفع من سائر مدارس الفقهاء ومن غاية تسلطه في الفن ومهارته العجيبة انه ليس بامر في مسئلة كثيرا ما الا يشتهي شرعا ويطوى كراهل الفقه بامور مالكو
واحسن ما يهون وكان من قبل وفاته اخيه الشيخ على بن جعفر الفقيه ايضا ارض كلمة العرف وسنة تم استقل من بعده الى تلك المقام المحمود لخلافة
الماضين والقيام بحق الرياسة في الدين الى الان رجوع فتاوي الاقطار وانتهاء امور الحكومات العامة وتعليقات الى الان من بعد انتقال
برى النجف المرحومين الى صهينة المتقدم اكثره انه ليس له من المصنفات الفاخرة كتاب في الفقه كبير استوفى فيه الادلة والاحكام ظفرت على بعض مجلدات
له من ابواب المعاملات باصبهان وكان عينا لم ير مثله في كثرة التفريع والاحاطة بشوارد الفقه والاستعانة في طريق الاستدلال وله ايضا كتاب شرح
اصول كشف الغطاء وكتاب المعمل في غير ذلك قد مضى من عمره الشريف ايضا ما يقرب من سن صهينة المتقدم وكانه اشتغل ايضا على سائر اساتيد
المتقدمين في زمان التحصيل واجيز منهم هذا وانما اختصصت بالذكر من بين كبراء ابناء الشيخ جعفر المرحوم ايضا الحريين المسعودين في مائة ثم في
التصديق بحمد الله ثم انه لقد بلغنا خبر هذا الموحش ضعفا في هذه الاوان انه توفى في بوبا العراق في شهور العقد الحرام من شهور سنة





اثنتين وستين ومائتين بعد الالف بعد وفات سيدنا المتقدم البارع السيد ابراهيم بن محمد باقر القزويني بذلك الوباء العام ودفن الاول منهما
بالنجف الاشرف والثاني بالحائر الشريف على مشرف كل منهما السلام الفاضل الامير سيد **حسن** بن الامير سيد علي بن الامير محمد باقر بن الامير
اسمعيل الواعظ الحسيني الاصفهاني بلغه الله غاية درجات الامل والاماني هو من اعاظم فضلاء زماننا المتناهلين للثناء بكل جميل عادم العديل
وفاقد الزميل مسلما تحقيقه في الاصول ماهرا في المعقول والمنقول حسنا مستطرفات من الافكار هي بمكانة عالية من الناس يشار منهما اليه باصبعها
اساس الفضيلة والتدريس ميمون النفس في التفهيم موزون الحركة في التعليم حسن الاسم والرسم والاخلاق جميل الخلق والخلق والاعراق لم ار في كل سنه
الذات ثانيه ولا في ملكية الصفات مدانيه كانه ناجيل الاباء الرضا والتسليم بما اتى الله الا بقلب سليم حفظه الله من افات الدهور وصروف المكاره
والشرور ومعطلات الامور واخذ العلم في مبادئ امره من جملة من فضلاء اصبهان ثم انتقل الى المشهدين الشريفين فقرا فيهما ايضا على بعض افاضلهما
الاعيان كالمولى الاوحد الشريف في الاصول وصاحب الجواهر المقدم ذكره في الفقه المعصوم ثم عاد الى البلد ولازم ثانية الحال مجلس سيدنا الاعظم
الافخم صاحب الاشارات الى ان صار كشك في المردد على افكاره والعثور على اسراره ودقايق اثاره واشتغل ايضا في المعقول على المعلم الرابع المنقق
بتنبيه في جواهره والمتصل دائرته بدائرة الى ان فاق على سائر فضلاء عصرنا فلازم بذلك لمكان الافادة والاتصال وعين نفسه للبعض من كل ناد وكال
وله من المصنفات شرح على النافع مبسوط لم يتم وكتاب في اصول الفقه كبير جامع لكل تام مما جواهر الكلام وقد رسالة في مسئلة العدالة واخرى في صلاة
الجمعة والشرف في قاعدة لاضرر ومقالات في غير ذلك وكتاب في العبادات بالفارسية ورسالة في مناسك الحج كتبها في هذه الايام واجوبة
مسائل شتى دونت عنه في كل باب واجازات كثيرة منه لجماعة من فضلاء الاصحاب عاملة الله بجزائه الاوفى وحشره في الثواب لاذوي القربى بيننا وبينه
واقر بها بقاء عينه واتم زينه امين رب العالمين

## باب الحسين

الشيخ المتطبب الجليل **حسين** بن بسطام بن سابور الزيات صاحب كتاب طب الائمة كان من اكابر علماء الامامية وثقاتهم واجلاء رواة اخبارهم في طبقة الكليني
او الشيخ ابي القاسم بن قولويه الفقيه وكتابه المشار اليه هو مما الفه بمعونة اخيه الشيخ ابي عتاب فيما رووه من الاحاديث الطبية عن النبي واهل
بيته الطيبين الانجاب مع جملة من الاحراز والعوذ والادعية لما اثروه عنهم في هذا الباب ان لم يستوفيا معظم ما بلغنا من الاحاديث
الواردة عنهم في هذا المعنى مما اورده صاحب الوسائل والبحار والوافي في كتبهم المشهورات ويروي الفاضل النجاشي ايضا مثل سائر المتاخرين كتابهما
المذكور عنهما جميعا بواسطة الشيخ ابي محمد عبد الله بن عياش عن ابي الحسين بن صالح النوفلي عن ابنيه الا ان في مؤلفات سمينا المجلسي ره ذكر منهما
الصورة وكتاب طب الائمة من الكتب المشهورة لكنه ليس في درجة سائر الكتب لجهالة مؤلفه ولا يضر ذلك اذ قليل منه يتعلق بالاحكام الفرعية وفي الادوية
والادعية لا يحتاج الى الاسانيد القوية ومنها صحيفة الرضا من الكتب المشهورة بين الخاصة والعامة وروى السيد الجليل علي بن طاوس قده
عنها باسناده الى الشيخ الطبرسي ره ووجدت اسانيد في النسخ القديمة منتهية الى الشيخ الصدوق ومنه الى الامام وقال الزمخشري في كتاب ربيع الابرار
كان يقول يحيى بن الحسين الحسيني في اسناد صحيفة الرضا لو قرئ هذا الاسناد على اذن مجنون لافاق واشار النجاشي في ترجمة عبد الله بن احمد بن عامر
الطائي وترجمة والده راوي هذه الرسالة اليها وذكر سنده اليها وبالجملة هي من الاصول المشهورة ويصح التعويل عليها وكذا طب الرضا من الكتب المعروفة
وذكر الشيخ منتجب الدين في الفهرست ان السيد فضل الله بن علي الراوندي كتب عليه شرحا سماه ترجمة العلوي للطب الرضوي وقال ابن شهر اشوب في المعالم
في ترجمة محمد بن الحسن بن جمهور العمي الملاحم والفتن الواحدة الرسالة المذهبة عن الرضا انتهى وذكر الشيخ في الفهرست نحو ذلك وذكر سنده اليه
سنورده بتمامه في كتاب السماء والعالم في ابواب الطب الى ان قال بعد عدة اوراق في ذيل مصنفات العامة وكتاب طب النبي وان كان اكثر اخباره
من طرق المخالفين لكنه مشهور متداول بين علمائنا وقال نصير الملة والدين الطوسي في كتاب اداب المتعلمين ولا بد ان يتعلم شيئا من الطب ويتبرك
بالاثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري في كتابه المسمى بطب النبي انتهى ما ذكره سمينا المجلسي ره وانما اوردناه بطوله لاتصال
ما كان يناسب منه بهذه الترجمة مع غيره وان كان في غيره ايضا نوع مناسبة لذلك ثم لما انجر الكلام الى هذا المقام ينبغي لنا ان نتمه باستيناف ذكره هنا
ايضا تتميما للفائدة بناء على ما هو من قاعدة هذا الكتاب من الاستطراد في التاليف والتصنيف وتفسيد الفقه والحديث فقد كان دأب الجماعة من
السلف الصالحين غير هذين الرجلين الذين هما صاحبا طب الائمة كالشيخ الثقة الجليل العين الامامي المسمى بهذا الشيخ حسين بن سعيد بن حماد بن
مهران الاهوازي الكوفي الاصل المحدث عن مولانا الرضا والجواد والهادي وقد ذكر اصحاب الرجال في ذيل ترجمته ان له ثلثين مصنفا
مشهورا اشار كثيرا منها اخوه الحسن بن سعيد اكثرها في الفقه والاحكام فلعل منها كتاب هذه الذي ينقل عنه المتاخرون والثلثة المذكورون قبل
كثيرا وكتاب المؤمن الذي يصف فيه المؤمن من الاخبار وذكر فيه احاديث منزلته وثوابه وشدائد محنته وبلواه وقد ظفرت بنسخة منه في هذه
الاواخر وكانه لم يكن عند الثلثة ايضا واذكر الكشي فيما حكى عنه ان الحسين بن سعيد مصنفا مختصو بنصيبه منها غير هذه الثلثين كان غير الحسين بن سعيد
هذا لعلم الحروبية لا ان في فهرست الشيخ انه انتقل مع اخيه الى الاهواز ثم تحول الى قم فنزل على الحسن بن ابان وتوفي بقم والله العالم الشيخ الفقيه

وعلمائهم

والطب

الوجيه ابو عبد الله حسين بن علي بن الحسين بن بابويه القمي اخو شيخنا الصدوق والمرحوم ثقة جليل عظيم الشان يروي عن ابيه اجيزه له كتب منها كتاب الرد على الواقفة وكتاب عله للصاحب بن عباد الوزير وغير ذلك ويروي عنه سيدنا المرتضى بن غير واسطة وكذلك شيخنا النجاشي بواسطة الحسين بن عبيد الله ويوثقه ايضا وكذلك الشيخ والعلامة وقد ذكر حفيده الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين المذكور وذكر انه بن الفقيهين الصالحين الحسن المذكور وولده الحسين كذا الشيخ ابا القاسم عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي نزيل الري بهذا العنوان وقال انه فقيه ثقة من اصحابنا قرا على والده الشيخ الامام حسكا بن بابويه فقيه عصره جميع ما كان له من سماع وقراءة على شيخ الشيخ ابي جعفر الطوسي والشيخ سلار والشيخ بن البراج والسيد حمزة وكانه والد شيخنا منتجب الدين فاتما ترك نسبه نفسه اليه بناء على ما هو من عادة السلف الصالحين كثرته الاشارة الى نسبته من سائر اجداده المذكورين فليتامل وفي كتاب الغيبة لشيخنا الطوسي نقلا عن الشيخ ابي العباس بن نوح قال وحدثني ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي قال قدم علينا حاجا قال حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي ومحمد بن احمد الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ اهل قم ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي كان تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القسم الحسين بن روح ان يسال الحضرة ان يدعوا الله ان يرزقه ولدا فقيها فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين قال وقال لي ابو عبد الله بن سورة حفظه الله ولابي الحسن بن بابويه رحمه ثلثة اولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له قال ابن سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما هذا الشان خصوصية لكما بدعوة الامام وهذا امر مستفيض في اهل قم الشيخ ابو جعفر حسين بن عبيد الله بن ابرهيم المعروف بالغضائري والغضائري هو والد شيخنا احمد المتقدم ذكره في النسب وجد في الفضل والحسب فقد كان وجها من وجوه الشيعة وشيخا من مشايخهم العظميين مفضلا على اقرانه مجمعا على علو مرتبته وجلالة شانه بمنزلة شيخنا المفيد المعروف في وانه حتى ان غير واحد من علماء العامة ذكروا في ترجمته انه كان شيخ الرافضة في زمانه وناهيك به للرجل منقبة وفضلا يروي عن شيخنا الصدوق وابي جعفر وابي غالب الزراري والتلعكبري ومحمد بن علي الغلابي وغيرهم من المشايخ الاجلاء وقرأ عليه شيخنا الطوسي الفاضل النجاشي وعلم الشيخ ابو الحسين كما اشير اليه فيما قبل وصنف ايضا كتبا كثيرة في الاسلام ذكر النجاشي في كتابه من جملتها تذكير العاقل وتنبيه الغافل في فضل العلم وكتاب عدد الائمة وكتاب النوادر في الفقه وكتاب يوم الغدير وكتاب الرد على الغلاة والمفوضة وغير ذلك ولكنه لم ينسب اليه كتابا في الرجال ولا الشيخ في فهرسته مع كونهما بمنزلة من البصيرة باحواله نعم انما ذكر الشيخ من جملة نعوته انه كثير السماع عارف بالرجال وهذا مما لم ينكر كيف وكتب الرجال مشحونة بنقل اقواله وفتاواه الا انه لا يدل على كونه صاحب كتاب فيه بوجه كما زعمه جماعة من تحقق القول في ترجمة ولده سابقا الا ان مولانا عبد الله التستري مع تسلم كونه من المحققين في هذا الفن بحسب النقد وغيره لم يبرز في ذلك شيئا كما ابرزه من تلامذته المستفيدين من بركات تحقيقاته بل لعل غاية ما له الى التاسيس والتحقيق هدم التعرض لكثرة التصنيف كما استقريناه واذن فغاية ما يمكن ان نتوجه لنسبته كتاب الرجال المتنازع فيه اليه دون ولده ان يكون اكثر تحقيقاته من والده من نص ... المصنف عليه وان شبهه فيه الامر على كثيرة لا يبنيك مثل خبير ثم ان في هذا المقام تزييلا بيانا ما لتوضيح المرام انه لم يعهد الغضائري شيء من العبارات الا ما عبرها الشيخ حتى يمكننا اخذ الغضائري الذي هو صاحب الكتاب لا محالة والده عليه فطرق الجمع الذي هو بمعزل عن الانكار ان نجعل المراد بالغضائري المضاف اليه لفظة الابن في كلماتهم هو نفس هذا الشيخ كما نص عليه نحبا جاد الانوار وغيره من كتابه الموصوف وغيره بالمضاف لنسبة اليه الكتاب الموصوف ولده الشيخ ابا الحسين المتقدم ذكره كيف ولا من اللازم في الاضافة الى احد الشهرة التامة له لذلك الاحد فليتامل وهو غير الشيخ ابي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي الذي هو من رواة كتاب الزراري وثقات فضلاء الطائفة في ظاهر الاحوال وله كتاب يقض من اظهر الخلاف لاهل بيت النبي ص وغير ذلك من المصنفات الكثيرة ايضا كما في نسبة السيد علي بن طاوس الحسني وغيره قيل وقد قرا على الشيوخ المعتمدة ومات رحمه قبل العشرين واربعماءة وان وقع في رجالي النجاشي والشيخ جميعا ان وفات الغضائري الموسوم اتفقت في حدود سنة احدى عشرة واربعماءة ومن هنا قيل في مادة تاريخها طاب عليه الرحمة وظاهر انه يصدق على ذلك ايضا انه قبل تمام الاربعمائة والعشرين مع انه موافقة الطبقة والاسم والوالد والشيوخ بهذه المثابة مما لم يسمع اتفاقه لاحد من رجلين مختلفين وان الرجل لو كان براسه من اهل ذلك الندج لتعرض اصحاب الرجال لترجمته ايضا مثل الغضائري فلا تغفل هذا وفي رياض العلماء عند ذكره للحسين بن ابرهيم القزويني انه كان من مشايخ شيخنا الطوسي ويروي عن ابن نوح ومحمد بن وهبان كما يظهر من كتاب الغيبة للشيخ قال ولم اجد له ترجمة في كتب الرجال وحمله على ان المراد منه الشيخ الغضائري اختصارا في النسب غلط ظاهر كما لا وقد مر ذكره بالقزويني ايضا انتهى وفيه نظر لا يخفى الشيخ جمال الملة والحق والدين حسين بن علي بن محمد بن احمد الخزاعي النيسابوري الاصل المعروف بالشيخ ابي الفتوح الرازي المفسر الفارسي المشهور وكان من اعلام علماء التفسير والكلام واعاظم الادباء المهرة الاعلام

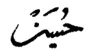


وفاته حسين

وافاخم الناقلين لاحاديث اهل الاسلام ضاعف علينا ذروة سنام للاضافة الى النجابة اللتين قل ما يتفق مثلهما في بيت ليس هو من اهل البيت
وذلك لانه كان من جملة احفاد البديل بن ورقاء الخزاعي الصحابي الجليل المشهور وبنو خزاعة كانوا من شيعة آل محمد ومحبيهم الاصفياء عن العهد
كما في مجالس المؤمنين وكان من جملة جدوده العالية ايضا الشيخ الثقة احمد بن الحسين بن احمد الخزاعي نزيل الري وهو الذي قرأ على السيدين وشيخنا الطوسي
وله امالي الحديث في اربع مجلدات وكتاب عيون الاحاديث والروضة في الفقه والسنن والمفتاح في الاصول وغير ذلك كما عن فهرست الشيخ منتجب
الدين واما جده الاول الذي هو والد ابيه ويروي هو عن والده عنه فهو الشيخ المفيد ابو سعيد محمد بن حسين الخزاعي النيسابوري صاحب كتاب الروضة
الزهراء في مناقب الزهراء وكتاب الفرق بين المقامين وتشبيه علي بذي القرنين وكتاب الاربعين عن الاربعين في فضائل امير المؤمنين عليه السلام وكتاب منى
الطالب في ايمان ابي طالب والرسالة الواضحة في بطلان دعوى الناصبة وكتاب التفهيم في بيان التقسيم وكتاب ما لا بد من معرفته وكتاب النوادر وغير
ذلك وكذا عم ابيه وهو الشيخ الفاضل الحافظ المفيد العين ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسين عم والد الشيخ الفقيه الجليل محمد بن زيد بن علي الفارسي
صاحب كتاب الوصايا وكتاب الغيبة وغيرهما كان المفيد المذكور من جملة مشايخ وتمهر بالري واعظا ثقة سافر في البلاد شرقا وغربا وسمع الاحاديث
من المخالف والموالف وله تصانيف منها سفينة النجاة في مناقب اهل البيت والعلويات الرضويات والامالي والعيون عن الاخبار ومختصر في
في المواعظ والآداب وهو يروي جميع الاسنادات عن مشايخ ابيه الثلاثة المتقدمين عن ابن البراج وسلار والكراجكي كما عن الفهرست المتقدم وكذا ولده
الشيخ الورع الفاضل الامام تاج الدين محمد بن الحسين الراوي عنه ابن اخته العالم الصالح الثقة بنص صاحب الفهرست الشيخ الامام فخر الدين ابو سعيد
احمد بن محمد الخزاعي وبالجملة فالرجل واقوامه الصالحون من اجلاء بيوتات العرب المستوطنين ديار العجم ليس نفي هذه العائلة ثناء على كل واحد منهم بالخصوص
واما روايته الشيخ ابي الفتوح المذكور فهي عن ابيه الفاضل علي بن محمد عن عمه عن جده ثم عن جده عن الاجداد المشار الى اساميهم ومراتبهم وكذا عن الشيخ
المفيد عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي والشيخ ابي علي بن شيخنا الطوسي جميعا عن الشيخ المرحوم وكان قد قرأ عليه ويروي عنه ايضا الشيخ الفقيه العماد
عبد الله بن حمزة الطوسي والشيخ رشيد الدين بن شهرآشوب المازندراني والشيخ منتجب الدين بن بابويه صاحب الفهرست وغير اولئك وقد ذكره
الاخيران في كتابيهما المعالم والفهرست بالغا في الثناء على تفسيره فعن الاول منهما انه قال في ترجمة شيخه ابو الفتوح بن علي الرازي له روح الجنان
وروح الجنان في تفسير القرآن فارسي الا انه عجيب وشرح الشهاب وعن الثاني منهما انه قال بعد الترجمة عالم واعظ مفسر له تصانيف منها التفسير
المسمى بروض الجنان في تفسير القرآن عشرين مجلدة وروح الاحباب في شرح الشهاب قرأتهما عليه ثم ان في المجالس عقيب سطور وافية من بيان محامد
صفاته ومحاسن سماته ما يحتمل نه هذا المعنى وبالجملة فما ثرفضله ومساعيه الجميلة في تفسيره كتاب الله الكريم وانطالة شانه العاليين مما لا يخفى على
من لاحظ تفسيره المشهور ويظهر منه انه كان معاصرا لصاحب الكشاف وقد بلغه بعض ابيات الكتاب دون اصله تفسيره المذكور وان كان فارسيا
الا انه في غاية الجزالة [illegible] بعد فقد النظير من غير نظر وانما [illegible] الامام فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير بنى عليه مبانيه وان اضاف
اليه بعض تشكيكاته الواهية دفعا لتهمة الانتحال الى ان قال وله ايضا تفسير آخر عربي قد اشار اليه في مفتتح تفسيره الفارسي الا اني لم اظفر بتمامه
وقد ذكر الشيخ عبد الجليل الرازي في بعض مصنفاته ان للشيخ الامام ابي الفتوح الرازي عشرين مجلدا في التفسير تهوى اليها افئدة العلماء النحارير والظاهر
ان اكثر تلك المجلدات من تفسيره العربي لان الفارسي منه ينيف على مائة وعشرين الف بيت اربع مجلدات او ما يبلغ ضعف ذلك واني هو من العشرين وفقنا
الله تعالى على تحصيله والاستفادة منه بمنه وجوده وسمعت من بعض الثقات انه رآه في المشهد الشريف بخط مصنفه انتهى وكانه لعدم عثوره على الكتاب كما
يظهر من فحوى كلامه تشبث بهذا التوجيه الخارج عن الصواب مع ان كون مجلدات التفسير الفارسي بهذه العدة مما قد صرح به ملا عبد الله البصير الاصفهاني
ولا يلزم الموافقة بين المجلد لكتاب العربي واجزاء التضعيف الاترى ان تفسير مجمع البيان ايضا هذه الشامة من الابيات مع ان المصنف وضعه في عشر
مجلدات بل في نسبة اصل تفسير عربي اليه احتمال اشتباه بغيره كما نقله صاحب الرياض عن احتمال المجلسي المرحوم وكذا في الذي سمعه من كونه بخط مصنفها
مع انه لو كان لنقل في مظانه وقد سبق اخيرا لنا اشتباه ذلك الشيخ ابي الفتوح اسعد بن ابي الفضائل العجلي في ترجمته لما ذكره ابن خلكان المورخ من
انه توفي باصبهان في رجب من زمن صاحب العنوان وهو الله العالم ثم ان في رياض العلماء نسبه شيخنا صاحب الفارسية التي كتبت في ابطال تلك
العامة بلسان نصراني يسمى بهذا الاسم وكذا الرسالة الحسنية الفارسية المعروفة المنسوبة الى بعض الجواري في عصر الرشيد كذا كتاب نقض العوام
الذي هو في تفاصيل الملل والنحل بالفارسية اليه ولم نتعقب غير الاخير ولا ينبئك مثل خبير **الشيخ مهذب الدين حسين**
**بن ردة النيلي** **قال** الشيخ المعاصر في امل الامل هو عالم محقق جليل له تصانيف يرويها العلامة عن
ابيه عنه ويروي هو عن الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي وغيره وتقدم ابن احمد بن ردة انتهى **واقول** ظاهر
هذا يعطي الاتحاد مع من تقدم من حيث ان الانتساب الى الجد شايع موخطا لان من تقدم يروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه فكيف يمكن
ان يروي العلامة عن ابيه عنه اذ على هذا لا بد ان يكون في درجة العلامة نفسه لا شيخ والده فتأمل نعم لا يبعد ان يكون هذا جد من تقدم فلاحظ وتحقق

روح الجنان

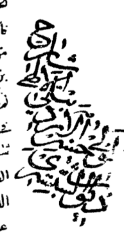
حسين بن ردة النيلي



فی ترجمة الشیخ نصیر الدین بن عبد الله بن حمزة الطوسی ان الشیخ حسین بن رده یروی عنه ثم ان ابن جهور فی اوائل العوالی ایضاً صرح بان والد العلامة یروی عن الحسین بن رده وهو یروی عن الحسن بن ابی علی الطبرسی بطهر من کتاب عوائد السبط ابن الحمومی من علماء العامة المعاصرین للعلامة ان الحموی المذکور یروی عن الشیخ سدید الدین یوسف والد العلامة عن الشیخ الاعلم الفقیه الفاضل مهذب الدین ابی عبد الله الحسین بن ابی الفرج بن رده النیلی عن الشیخ محمد بن الحسین بن علی بن عبد الصمد التمیمی عن جده عن ابیهما عن علی وفی موضع آخر منه ان هذا الشیخ یروی عن الشیخ محمد المذکور عن والده عن جده محمد عن ابیه عن جماعة عن الصدوق وفی موضع آخر اخبرنی سدید الدین یوسف الشیخ الفقیه الفاضل شهاب الدین ابا عبد الله الحسین بن ابی الفرج بن رده النیلی ابناه عن الشیخ حسن بن ابی علی الطبرسی اجازة بروایته عن والده جمیع روایاته وتصنیفاته والاختلاف فی النسب لو صح فالامر فیه هین کما علمت مراراً فتأمل واعلم ان هذا الشیخ مع جلالته ووفور مؤلفاته ووفاته لم یشتهر منه کتاب الا انه قد رأیت علی ظهر نسخة عتیقة من کتاب نزهة الناظر فی الجمع بین الاشباه والنظائر وکانت مقروة علی بعض الافاضل انه من مؤلفات الشیخ الفقیه العالم العامل مهذب الدین حسین بن محمد بن عبد الله قدس سره وکان تاریخ کتابة النسخة سنة اربع وسبعین وستمائة ویحتمل ان یکون المراد به هذا الشیخ فتأمل ویحتمل کونه غیره فانه لم یذکر اسم جده رده مع ان المشهور ان کتاب نزهة الناظر من مؤلفات الشیخ نجیب الدین یحیی بن سعید ابن عم المحقق کما سیجیء فی ترجمته انشاء الله فکرا فی زمان العلماء

المولی الجلیل النبیل کمال الدین **حسین** بن الخواجه شرف الدین عبد الحق الاردبیلی المعروف بالالهی فاضل عالم متبحر کامل شاعر جامع ماهر فی العلوم العقلیة والنقلیة والتعلیمیة والطبیعیة وکان اماماً متصلباً فی التشیع مصاقناً ممانة او ان ظهور دولة السلطان المنصور الغازی فی سبیل الله الشاه اسمعیل الصفوی الموسوی بل انه اول من صنف فی الشرعیات علی مذهب الشیعة بالفارسیة واظهرها ابطنه طول الدهر مخافة اهل الخلاف من الناصبیة وقد هاجر فی اوائل نشوه الی شیراز وهراة وغیرهما لتحصیل الفضائل والکمالات بعد ان سمت کمالات نفسه الشریف عطف علی وطنه المنیف واقام به وقد قرأ علی المولی جلال الدین الدوانی والسید الامیر غیاث الدین بن الامیر صدر الشیرازی ثم الامیر جمال الدین عطا الله بن فضل الله الحسینی وغیرهم من العلماء الفحول وقیل انه المعقول والمنقول وکان ابن اخت میل شدید الی التصوف کما استفید من کلماته واشار به برکاتحل هذا الشیخ حیدر بن الشیخ ستی الدین الاردبیلی المشهور وهو من اهل الذوق وله دیوان شعر مشهور الشعر الفارسی والعربی بکلشن راز وغیر ذلک الامام ان علیه هذا وله ایضاً من المصنفات غیر هذا الشرح اللطیف الذی لا یمکن وصفه بالتعریف کتاب شرح علی دیوان المنسوب الی کتاب نهج البلاغة وقد الفه باسم السلطان شاه اسمعیل المذکور وکتاب آخر فی فضائل الائمة الاثنی عشر وادلة امامتهم ایضاً بالفارسیة وتفسیر فارسی کبیر فی مجلدین واخر عن الفتحا وسورة البقرة کما استظهر وترجمة نهج الدعوات ورسالة ترکیبیة فی الامامة الفها للسلطان المزبور وشرح علی تهذیب العلامة وعلی اشکال التأسیس وحاشیة علی شرح المواقف وعلی شرحی المطالع والشمسیة القطبیتین وعلی شرح هدایة المیبذی للفاضل الابهری وعلی حاشیة شرح التجرید الجلال والصدریة وعلی شرح الجغمینی فی الهیئة وعلی شرح تذکرة الهیئة النصیریة وعلی تحریر اقلیدس فی الهندسة وعلی رسالة ابیات الاسطرلاب وغیر ذلک کما فی الریاض وفیه ایضاً ان هذا الشیخ مع وفور تدینه بالتشیع قد یرمی بالتسنن هو والله منه بریء وجهه لا یخفی فلیتأمل وفیه ایضاً روایة هذا المولی النبیل عن المولی علی الاربیلی الذی کان من اجلة العلماء والفقهاء ویروی هو عن الشیخ ابی الحسن محمد الحلی عن شرف الدین المکی عن الشیخ مقداد السیوری الذی هو من اکابر العلماء

سید المحققین



وسند المدققین السید **حسین** بن السید ضیاء الدین

ابی تراب حسن بن السید ابی جعفر محمد الموسوی الکرکی العاملی

المعروف بالامیر سید حسین المجتهد سبط الشیخ شمس الدین بن محمد بن

الشیخ ظهیر الدین ابراهیم البحرانی کان ابن بنت الشیخ علی المحقق الثانی

وکان لا نظیر له من بعده عند الامراء والسلاطین وقد سکن قزوین زماناً ثم ارتحل الی اردبیل

بامر السلطان شاه عباس الاول وکان شیخ الاسلام بها الی یوم وفاته کذا فی ریاض العلماء بالخصوص وقیل انه فی سنة الاحد

والالف وقع طاعون عظیم بقزوین توفی هذا السید الجلیل بها کان هناک معروفاً بین علماء العرب

بطلاقة اللسان ورشاقة البیان وفصاحة علی خاله الشیخ عبد العالی بن الشیخ

علی المحقق فی جمیع المراتب الافنان وکان یکتب بامر السلطان علی سجلات

الاحکام وقد فات الاحکام من قضاء الشریعة والقاصیة المنیفة خاتم المجتهدین وان لم یکن المعاصرین

له من العلماء یقبلون منه هذه الدعوی فی الباطن الی یوم وفاته ولما ان توفی

نقل السلطان المذکور جسده الشریف الی العتبات العالیات له تصانیف معتبرة



ومسائل نفيسة في الفقه والكلام وحقية المذهب ترد على العامة **اقول** فمن تلك الجملة ما قد فصله صاحب الرياض
في ترجمته من كتابه الموسوم بدفع المنافاة عن التفضيل والمساواة في شأن علي بالنسبة الى سائر اهل البيت وكتاب رفع البدعة في حل المتعة
وكتاب النفحات الصمدية في اجوبة المسائل الاحمدية وان وقع في غير هذا الكتاب نسبة كل منهما الى السيد حسين بن السيد حيدر الكركي الآتي
ترجمته فيما بعد وكتاب النفحات القدسية في اجوبة المسائل الطبرية وكتاب سيادة الاشراف وفيه تحقيق القول بان المنتسب بالام الى آل هاشم منهم
ورسالة اللمعة في عينية صلوة الجمعة والرسالة الطهماسبية في الامامة ورسالة في جواب من سأل عن نجاسة اهل الخلاف واخرى في حكم تكفير غاصبهم سيما
بعد غاصبي الخلافة واخرى في تعيين قاتل الخليفة الثاني ورسالة في التوجيه مسائل في تفسير حل اكل الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب وفي كيفية
استقبال الميت وفي كيفية نية الوكيل في العقد وفي تحقيق معنى السيد والسيادة وكتاب النقض وكتاب التذكرة وكتاب الاقتصار كل اول في
الاعتقادات الحقة وكتاب صحيفة الامان في الادعية وكتاب شرح الشرائع وكتاب في الطهارة وشرح على روضة الكافي وتعليقات على الصحيفة
الكاملة وعيون الاخبار الى غير ذلك من المصنفات وقد نقل في حقه ايضا كرامات عالية ومقامات سنية منها ان السلطان الشاه اسمعيل الثاني اختفى
في ليلة من الليالي الى طريق الباطل كان قد خرج فيها مع بعض من عشيرته الى اسواق البلد سكران من غير شعور وكان قد هدد السيد المعظم اليه
مرارا بالقتل واوعده بذلك فيما قريب فدعى عليه في تلك الليلة بدعاء العلوي المصري الى ان اخذه الله سبحانه بذلك النكال نحاشة
ووبال الحال في نفس من ايام سلطنته لم يزد على سنتين فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وكان منشأ هذا التغيير الفضيع لذلك الملعون
على السيد المشار اليه كما استنبط الناس منها ماثره ان بعض علماء السنة المنابين حقدا وحسدا على اهل الحق في دولتي الملكين العادلين المرضيين السلطان
شاه اسمعيل وولده الشاه طهماسب الصفوي المروج للحق من نحو الناصب الملعون ميرزا مخدوم الشيرازي صاحب نواقض الروافض وجماعة من القلندرية الحقية
الذين كانوا مع السلطان اسمعيل الثاني المشار اليه زمن حبسه في قلعة قهقهة المعروفة من قلاع قراداغ بامر ابيه خذلوا في صدر همته خبيثة الى الضلال
واغوائه وانجاح طويته عن مسالك النجاة وتزيين طريقتهم الباطلة في نواظر اهوائه وتغليبه في جبلته نقمته على علماء الشيعة لما اعتقدوا على هؤلاء
سلفا الخبثاء وابوابه المصوبات الى ان استدركوا منه الامل بموت الشيطان واذ ذكروا منه سوء العمل ايام رجوع السلطنة اليه على طايفة اهل الايمان سيما
علمائهم الاجلة الاعيان وسادتهم الطاهرة الاصل النبيا وخصوصا على هذا السيد الجليل الاميد المؤيد للمذهب الصحيح والحق الصريح شكر الله تعالى سعيه
اتاب وعبد بحيث قد نقل انه ارسل ذات يوم واحدا من جلاوزة الملعونين اليه يأمره بمنع التبرائيين الذين كانوا يمشون امام مواكب شرفاء تلك الايام عن
والسلام عن ذلك العمل ويهدده بالقتل والضرب الشديد متى لم يقبل فاجاب اليه جناب المعظم عليه الرحمة بقول لست بتارك ذلك ابدا ولو شاء الملك ان يجيء
بنفسه فليفعل ما يقول من بعد ان الناس يأتون لعن قتل يزيد بن حسينا ابانيا لم يحطط عن لعنو كالعلوم يزيد الترتيبا الاول هذا ويذكر ايضا ان الملك
الموصوف لما اراد تغيير سكك الماضين المنقوش عليها اسماء الائمة المعصومين اجلالا لذلك يوما بان كرني محضر من امرائه وقواده ان هذه النقود
مما قد تقع على ايدي الكفرة الانجاس وتمسها جوارح غير المتدينين من الناس فلا ارى ان يبقى نقش المسكوكات ونغير بذلك السبيل المسلوك بغرض
من غرمات الملوك فعلما سمعت بحكم العلماء الحاضرين والشرفاء الناظرين ملجوا اشفاقا وخوفا ولكنهم لم يجسروا الرد على ذلك الملعون ولا ذكروا في جوابه
شيئا الى ان تحركت الغيرة الهاشمية جناب السيد المعظم عليه فبادر الى
الجدال معه بالتي هي احسن وقال فاذا كان هذا الملك في هذا التغيير ايد
من المقال عليها لم الضاربين ينقشوا عليها ما لا ينصر بالوقوع في اي كيفية كان
والوصول الى اي مكان وهو بيت انشده المولى حسن الشاعر القاساني المشهور
هر كجا نقشي ابو بست كبواد ودو    لعن بر بعبك واسرث وعم ثم اتى عمر
فلما سمع به السلطان ازداد على جناب السيد غيظا وحنقا ولكن لم يتيسر له ما كان يريد من الامر لما
قد انسدت عليه الطريق وجعل يحتال في دفعه وجعل الامر على ظاهره حتى عجل عليه بحمام خادمه الى ان زعم هلاكه وليس هنا
مقام تفصيل كيفيته ثم لما اراد الله ان لا يحيق المكر السيئ الا باهله وان يحق الحق ويبطل الباطل ويتم نوره ولو كره
الكافرون امات ذلك الملعون حقدا وحسدا وجعل امره فاسدا ابدا
وسبيل اهل الحق بعد ذلك رشدا ولا يظلم ربك احدا وما كان متخذ
المضلين عضدا وبالجملة فحقوق سيدنا المعظم عليه على هذا الدين غير محصى ومقاماته
العالية على درجات الملتين ليس مستغنيا عن البحث من اصحاب الفهارس ثم
كيف غفلوا عن الترجمة له بالخصوص ومن جملتها الرياض حيث ترجمه بعنوان

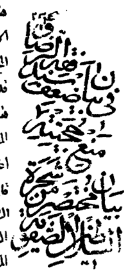
الذي

الذي نحن ذكرناه وبين في شأنه كثيرا مما بيّناه ثم جزم باتحاده مع الامير سيد حسين بن السيد حسن بن السيد جعفر الاعرجي الحسيني
الموسوي الكركي العاملي خال الامير ميرزا حبيب الله الموسوي العاملي الصدر باصبهان المذكور في امل الآمل هو واخواه السيد محمد والسيد علي وعدّ ولداه
الميرزا علي رضا المعين لشيخوخة الاسلام بها والميرزا مهدي الملقب بعماد الدولة وسبطه الميرزا معصوم ابن الاعتماد وابن اخيه الميرزا ابرهيم ابن السيد محمد
القاضي ببلدة طهران وغيرهم وانّك تعرف من فضل سلسلته الاجلة الاعيان ما لم يكشف لك الخفى ان عرض على صاحب الامل ايضا بما قد افرط في وصف
هؤلاء المذكورين وفرط بالنسبة الى توصيف والدهم السيد حسين بن السيد حسن الذي قد عرفت ما له من المنزلة في الدنيا والدين حيث لم يتجاوز
الترجمة له عن هذا القول السيد حسين بن حسن الحسيني الموسوي العاملي الكركي الامير حبيب الله السابق ذكره كان عالما فاضلا جليل القدر له كتاب لم يكن اصنفها
الوجه في ذلك ان صاحب الامل هو من اهل البيت الذي هو ادرى بما فيه بل بعض من شؤونهم فلو كان الرجل المعنون في كتابه بهذا المثابة من الجلالة
والكمال والمرتبة الفاضلة من تقديم الاعتبار الا خير منه بعد توجهه في جملة اليسير بذكره بهذه الخصوصية من العنوان ومقولة حصة كتاب لم يكن
اصنفها ان ثم يعدل الى اوصاف ولاده الذين هم اهل الدنيا على الظاهر بما لا مزيد عليه وبما لا افراط بتفصيل من شأن الرجل حسب سال الميرزا
ان يكون له بمضاف الى ما قد تضح لك من ليس ان تلك السيد حسين لكن باصبهان ولا امانات فيه ولا مساعد الطبيعة في اطلاقها منطبقة هذا الذي
حيث انه كان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي وذكر صاحب الرياض ايضا انه اطلع على نسخة من كتاب دفع المناواة بلا مبالاة الحرمة كانت بخط مؤلفه
فيها هكذا فرغ من تسويده مؤلفها الذنب الجاني الحسين بن الحسن الحسيني في ربيع الاول من سنة تسع وخمسين وتسعمائة وفيها ايضا من الاشارة بل التصريح الى
سبطيته للمحقق الشيخ علي ره وجد بينه لشيء كثير خلاف هذا الرجل فانه قد كان من جملة علماء دولة الشاه عباس الماضي والمعاصرين لشيخنا البهائي بشهادة
قرائن بعض ولاده عليه كما في الامل جليا تامل نعم ان كان ولا بد من احتمال التحاد في البين فليكن هو فيما بين الرجل الا بن حيدر الحسيني الكركي الذي سيجيء اليك
ترجمته فيما بعد هذا العنوان انشاء الله سيما على اشتباه صح لصاحب الامل في اعتقاد كون ابيه الحسن كما جعل لساعدة على تقيتهما ايضا ذلك مع نهاية البعد في
اسقاط مثل هذا المصنف المستجمع بزعم نفسه بترجمة كلا الرجلين المترجمين لهما هنا وفيما يجيء عن درج كتابه بالمرة وتوجهه الى ترجمة ابنيه منهما الاذكر لبعض
شيء من المواضع بمقام يقتضي مع ان اسد هذين الرجلين للاحاد دون غيرهما من اسباط المحقق الشيخ علي ايضا كما قد صرح صاحب الرياض بان الشيخ الموصوف
ابنتين واحدة منهما ام صاحب العنوان والاخرى ام الامير محمد باقر الداماد وان امكن المناقشة فيه ايضا بثبوت سبطية السيد احمد العاملي هو من اصهار
الداماد للشيخ على الاحاد كما يظهر عليه بما قاله الفاضل المحدث السيد شرف بن عبد الحسيني في كتابه الكبير الذي عمله في فضائل المعصومين مع عدّ اشاره في كلامه الى قرابة
صاحب العنوان منهم مع انه ينقل في ذلك الكتاب عن كتاب شبا الاشراف كثيرا ويذكر ايضا صاحبه انه كان من عز ترحمه من مهلي الامامية مجتهد في دولة الصفوية بالعهد
ايضا غاية الاحتمال لكون الحسينين المذكورين جميعا من اسباط الشيخ لوالدتنا الجمع بين احقوين النسبة في صاحب العنوان وما يجيئك من تصريح بعضهم بسبطيته
السيد حسين بن حيدر دونه لا غير هذا وكان الاشتباه الواقع في هؤلاء الاجلة بناء على الخلط والاغلاط الواقع في نسبة بعض مما هنا من المصنفات الى بعض لكنه
مرتب بعد لك هو في اجازة للسيد حسين بن السيد حيدر كثيرة بخطه رحمه الله في حاشية المشكل وكشفت عن المفصل وقد ذكر فيها انه عشر طريقا مما اشتمل على رواية

الاصحاب وفيما يرويه عن شيخه الشيخ عبد العالي ابن المحقق الثاني عن ابيه بواسطة وبلا واسطة كما شافهه ثم ذكر انه بهذه الطرق يروي جميع ما صنفه
واجازه عن سيد المحققين سند المدققين وارث علوم الانبياء والمرسلين السيد حسين بن السيد الرباني والعارف الصمداني السيد حسن الحسيني
الموسوي عن عدة من اصحابنا منهم الاول المذكور والفقيه المتكلم الشيخ محمد بن الحرث المنصوري الجزائري والسيد السند الفاضل السيد اسد الله الحسيني
الشوشتري والشيخ الجليل شيخ الاسلام حسن علي بن هلال الكركي الشهير بالداماد المنشار والمولى الجليل عولانا عطاء الله الابلي والسيد عماد الجزائري و
الشيخ الفقيه الشيخ يحيى بن حسين بن عشرة البحراني شارح الرسالة الجعفرية جميعا عن جده من قبل الام رئيس المحققين الشيخ علي بن عبد العالي الكركي
بطرقه انتهى وهو صريح في بنوته بين السيد حسينين المذكورين ونص على ان سبط الشيخ علي المحقق هو صاحب العنوان دون غيره من غير اشكال
في ذلك والحمد لله ثم ان من جملة ما قد نقله السيد محمد اشرف الذي هو من نوافل السيد احمد العاملي الذي هو من اسباط الشيخ علي المحقق واصهار
سبطه الداماد بنص نفسه من مصنفاته الكثيرة عن كتاب شبا الاشراف الموصوف هي هذه الجملة من الكلام الطريق الثاني الهاشمي من كان ابوه الاعلى هاشميا
والاب للام ابن محمود معنى الابوة فيه لان الاب الاعلى ينقسم الى كل من الابوين لا من ضرورة ان آدم ابو عيسى التبي وابو الحسنين لاما نع من تسميتهم
بتوسط الام وليس مانع قطعا بل تاثيرها في التوليد اشد لا محالة فحرمها وحملوا انعقد ولا التمنيه لعقيده وجنسه لا لعاقته بامكان تولد
المولد من الام من غير اب كما في عيسى وامتناع العكس ويؤيده ما ذكره العالم الرباني ابن ميثم البحراني في بيان قول امير المؤمنين العلماء ولا تكونوا كالمتكبر
على ابن امه من غير ما فضل وانما قال ابن امه دون ابيه لان الولد لحوق هو للام واما الاب فلم يتصل به منه غير النطفة الذي لم يتسب بل ما اخواتيا له
ولهذا قيل والد الحلال يشبه الناس الخال واذا كان الرضاع على ما صحّ عنه يغير الطباع بعد الولادة والانفصال فكيف بما قبل عند الاتصال
يؤيد ذلك ما رواه انمة الحديث عنه ص كل قوم عصبتهم لابيهم الا اولاد فاطمة ع فاني عصبتهم وانا ابوهم فانظر الى نبيه بعد ان حكم بانه عصبتهم

القاضي المرتع

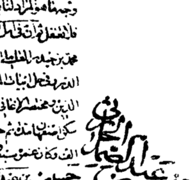
والعصبة هم الاقارب الذكور من جهة الاب بخصوص جهة العصبة للابوة انتهى كلامه علا مقامه بانى في ترجمة شيخنا البهائي ما يوضح جميع ما قد
من البين ويعين البينونة بين هذا السيد الجليل وبين السيد حسين بن حيدر الواقع ذكره عقيب هذه الترجمة من جهة روايته عنه وعدم اتحاد
اوصافها لغة وحقيقة من جملة مشايخه الاثني عشر المذكورين وان سقط هناك اسم سمينا الداماد من نحو مشايخ روايته كما يشير اليه في ترجمته منهما
انشاء الله السيد عز الدين ابو عبد الله **حسين** بن السيد حيدر بن قمر الحسيني الكركي العاملي المعروف بالمجتهد تارة بالمفتي واخرى بالمفتي
باصفهان صاحب كتاب الاجازات والرسائل المتفرقة في مسائل شتى يروي عنه صاحب الذخيرة باجازة وابنها منه له في جملة اجازات البحار وكذا المولى محمد
تقي المجلسي كما في اجازة سبط ولده الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح الخاتون آبادي الشيخ زين الدين بن عين علي الخوانساري وهي اجازة كبيرة كثيرة الفوائد
سماها مناقب الفضلاء الآن فيها عند ذكره لجناب هذا السيد انه كان سبط الشيخ علي المحقق شارح القواعد وكانت بنت الشيخ امه انه كان فاضلا
محققا مدققا له المؤلفات منها كتاب في بيان نسبة كل من الائمة مع الباقين بالتفاضل او التساوي وكذا نسبهم مع الانبياء وهو كتاب مفيد نفيس فيه
تحقيقات انيقة قلت ومعنى هذا الكتاب بعينه هو ما قد عرفته قبل من كتاب رفع الشان واما الذي هو لسمية المتقدم بنص صاحب الرياض لا غير يظهر المطالب
غيره وقد عرفت ايضا الفاضل لهرزه بنسخة منه في بلاد جيلان وقد رأيت عليها صورة خط المؤلف لها بالعنوان الثاني فما يرى لاتحاد مع طبقة صاحب هذا العنوان
بوجه مع قرينة ما وجد فيها من التصادح ايضا بحال السيد علي المحقق لصاحب ذلك التأليف علية فاللازم علينا اما حمل كلام صاحب المناقب على اشتباهه
لا محالة بسمية الملقب بالمفتي والمجتهد ايضا المتقدم ذكره لكونه احق بذلك نظرا الى عدم معهودية منزلة له وعدم اسطه في حيز المشتركات مثل صاحب الرياض
او استدلال بحواسه من جهة ابتلائه في ما بدل الكتابة بعينه فقال له ان اشار الى نهاية نحوها وشدتها في ترجمة مولانا اسمعيل الخاجوئي واما الالتزام بتعدد السيد
حسين الحسيني الذي هو سبط الشيخ علي ومصنف مثل هذا الكتاب فهو في غاية البعد البعد لغاية عن كل من طرق التحقيق للتمسك والصواب ما عرفت
مضافا الى ان طبقة هذا السيد مع جناب المعظم عليه لا تلائم ابوة الشيخ علي المحقق له بوجه من الوجوه وذلك التصريح صاحب البحار في مقدمات كتابه
بربعين له برواية جناب هذا السيد عن الشيخ ابراهيم بن الشيخ علي العاملي الميسي الذي هو والد الشهيد الثاني كما ستطلع ان هو من نقل الشيخ علي
الكركي الذي هو من مشايخ الميسي مضافا الى روايته عن شيخنا البهائي وسمينا الداماد ايضا باجازة منهما له منهما وانها مؤرخة بعد عشر الف
ثانيتهما بخط المجيز من بعد التسمية لما عنوناه مما نسبه من الكلام على هذه الصورة ثم الحلف الى محفل الفقه واللوامع ومطالع السهو والمقاومة لبالي
واياما وشهورا واعواما تقرأ وسمع وتفقه واستفاد وافتقد اصنادا او مضى الى ان قال فاستخرت الله واجزت له ان ينقل عني الى فقه الاحكام
وفتاوى في الحلال والحرام وان يعمل بها ويأذن للمكلفين في العمل بها وان يروي مصنفاتي العقلية والسمعية ومصنفات جدي المحقق الامام معلقات خالي
المدقق المقدم الى آخر ما ذكره من غير اشارة فيه مع بلوغ صلاحية المقام الى نسبة الرجل منه او من ذلك الجد الخال المنتهى اليهما الكلام ومضافا الى روايته
ايضا كما في الرياض عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن ولد الشهيد الثاني الذي هو في طبقة المجلسي الاول باجازة منه له في سنة تسع وعشرين والف وكذا عن السيد
حيدر بن علاء الدين محسن الحسيني التبريزي وعن ابي يزيد البسطامي الثاني وابي الولي بن شاه محمود الشيرازي والمولى محمد بن محمود الكاشاني الراوي عن
المقدس الاردبيلي وعن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله عن السيد محمد بهاء الدين الرضوي عن ابيه السيد محسن المشهدي عن ابن ابي جمهور الاحسائي
وعن الشيخ الفقيه المحدث المتكلم الاديب نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجبلي ثم الجبعي تلميذ صاحب المدارك والمعالم والشيخ البهائي صاحب شرح
الاثني عشرية وجمع ديوان صاحب المعالم والمنظومة في ... وغير ذلك عن روايته عن الاولين عن ابيه عن جده لابيه وجده لامه يحيى الذي يعنى
عن الشيخ ابراهيم الميسي والد الشيخ علي باجازة رأيت صورتها منه من غير اشارة فيها الى جدية الشيخ علي الكركي له في عين المقام مؤرخة عام عشر بعد
الالف وعن غيره وكثيرون من مشايخه الكبيرين ايضا كما في اجازات البحار في حدود من النيفات والف نعم قد يوجد في الرياض ايضا الاشارة الى نسخة
لسمينا الداماد ولقد رأيت من جملة مؤلفاته درسا له في الصلوة تاريخ كتابتها سنة احدى وثمانين وتسعمائة وبعد ما بر من ذلك الحكم في ذلك نقدمه على انهما
ايضا على اشتباه وقع في البين من ذلك الامير سيد حسين وشخص آخر يدعى ايضا بالسيد حسين بن حيدر هو غير صاحب العنوان وحينئذ فمرهما
لرجل سمي باسم والد ولد من بعده بناء على ما هو المتعارف ايضا في الانساب فليتأمل ثم ان من الغرائب كل العجائب في هذا الباب هو ما انهاه الافضل
متأخرينا البارع المتتبع الذي هو بحر العلوم في فوائد رجاله من ان الامير سيد حسين المفتي الاصفهاني الذي قد ... نسخة كتاب الفقه الرضوي في
هذه الاعصار بمعونة من سفر الحج الى اصفهان واخذ منه تلك النسخة ورواها عنه اصحابنا الذين نقلوا المحدثين لمنازل ... المطلع بصلاة ... عن
مولانا الرضا وهو من الثقات لديهما هو بعينه نفس هذا السيد الاجل الامير حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي والمفتي المتولي لمنصب القضاء
الاوقات باصفهان في دولة السلطان شاه الصفوي الموسوي واحد الفقهاء المحققين الفضلاء المدققين مصنف محقق طويل الباع كثير الاطلاع وله كتاب
الاجازات فيه اجازة جم غفير من العلماء المشاهير منهم خاله المحقق نور الدين عبد العالي وابن خاله السيد الداماد والشيخ البهائي وغيرهم ممن تتعلق بهم
بالعلم والفضل والفقه لثبات المقصد الى ما به هو بصدده من اثبات حجية هذا الكتاب بكون المتولي له الواجد ايا الخالي فقطعية صدقه هو ...



هذا الكتاب المستطاب مع كمال قدمه ونفاسته فيه من المراتب العالية جميل الالقاب دون رجل مجهول الحال ليس يعرف قدره ومنزلته الى الآن من كتب الرجال
الا من جهة استفادته مصداق ذلك من التوثيق الخارج مرة على سبيل الاتفاق دون التعديل على الاطلاق لكن هو بعد التأمل في الاعماق من تمام مولانا
المجلسي بل قلمه المسامح فيه فحسب كان لسبب مثل صدور هذا الخبط العظيم والخلط الجسيم من مثل هذا الرجل العليم وخبره الحكيم بناء على ان الصارم
قد ينبو والجواد قد يكبو بل الفاضل من تعد اغلاطه فوهنا ورد في الاخبار من ان حبك للشيء يعمي ويصم فاذن الاهم كل الاهم ان نعطف عنان القلم الى ما يكشف
هذا المبهم بتقريب من الكلام هو المجدي وهذا البرهان منهم ونتوجه منه النظر الى جوانب هذه المغالطة العظمى مع ورود لياقة تربية جواد ولهذه الجملة ما قد اشتهر
المعروف من تضاعيف ما اوردناه في تضاعيف هذا حتى صار من البون البعيد الواقع بين الرجلين بحيث لم يمكن الجمع بينهما في العادة بوجه من الوجوه لم ادر كيف
اغفل صاحب هذا الكلام الحجة لاثبات مرامه عن التأمل البين الذي جاء به في كلامه حيث ان ذلك الرجل الآتي بالكتاب الموصوف من سفر مكة كان
قاضي اصفهان والمفتي بها في الدولة الصفوية ايام السلطان العادل الشاه طهماسب الصفوي مع ان المجلسيين اللذين هما اخذا عنه ما كانا من علماء دولة
الشاه سلطان حسين الصفوي وابيه الشاه سليمان الذي هو من اولاد الشاه صفي الثاني الذي هو من اولاد الشاه عباس الثاني الذي هو من اولاد
الشاه صفي الاول الذي هو من اولاد صفي ميرزا الشهيد الذي لم يدرك الملك هو من اولاد الشاه عباس الاول الذي هو من اولاد السلطان محمد المكفوف
المعروف بخدابنده ثاني اخوي الشاه اسمعيل الثاني الذي هو من اولاد الشاه طهماسب الذي هو من اولاد الشاه اسمعيل الاول المروج الخارج على دولة
الباطل بسيفه القاطع والفتح المبين وكان مبدأ خروجه من بلاد جيلان مع بعض صوفية المريدين له ولآبائه العظام الراشدين في سنة ست وتسعمائة وهو ابن
اربع عشرة سنة ثم فتح بلاد آذربيجان على وفق المراد وامر باظهار مذهب الامامية على رؤس الاشهاد بسنتين بعدها ولما توفى كذلك وهو في سن سبع وثلثين
جلس مجلسه الشاه طهماسب المذكور في تواريخ السلاطين من شهر رجب المرجب في حدود ثلثين وتسعمائة وكانت مدة ملكه اربعة وخمسين عاما ثم جلس من بعده
الشاه اسمعيل المذكور في ترجمة الشاه المقدم مدة حكومته لما قد جاء به وقتل برادر نسمو جلس محله الشاه خدابنده الموسوعشرين الى ان بلغ الشاه عباس
الاول اشده واحتوى امره بكمال الفطانة والتدبير فاجلسوه مجلس ابيه وهو ايضا على الملك بتمام الابهة والجلال اربعة واربعين عاما ثم اخذ الملك من بعده
الشاه صفي الاول اربع عشرة سنة وكانت وفاته بقم المباركة فقام مقامه الشاه عباس الثاني خمسا وعشرين عاما كما لا كلما زاد عليه ... في مواضع بعضها
قرابة ثم من بعده الشاه صفي الثاني نحو ثلاثين سنين الى ان انتهى الملك الى ولده الشاه سليمان وكانت النوبة له ايضا الى ان توفي فصار خليفة الشاه سلطان حسين
الذي هو آخر الملوك الصفوية المتسلطة عليها فتنة الافاغنة المشهورة قريبا من اربعين سنة وبالجملة فطي ذلك كله انى يكون من الممكن عادة ان يجوز عاقل ثبت
امثال هذه الامور ان يكون رجل واحد من المحسوبين في زمرة الفقهاء الموكول اليهم القضاء والفتيا في بلد ثم يبقى الى اوائل دولة تلك الشاه على صفة بلغ التحدث
وتمام الهامهم في ما بين الفقه والحديث لاجل هذه الكرامة البهية مراحل ولا يتعرض لشيء من تفاصيل هذه النسبة المتمحضة خصوصا ان فرض كون الرجل
اعاظم المجتهدين واهل البيوتات المنتخبين وكان التأمل فيه ايضا رفع مقام من بيان دعاوي معالي سنكشاف مبانيه ثم لا يزيد على نفسه السيد الثقة
الثقة المحدث شيئا انه ينبغي لا احد من الصلحاء في الظاهر لبراءة من العلم واليقين ومع ان فرض كون الرجل زاهدا مقربا في العلم الى ان صار من العوام في تلك
الاعوام فكيف يمكن فرض خروجه بتلك عن مثل هذا القبح الفاخر الذي هو له اعتقاد الموحدين بغرابة بضاعته بنفسه وهو فيه منفرد الدهور وكرور العصور
هذا الوجه فتفكر في طبقات اولئك الملوك فاقتصر على عداد الرجل من علماء دولة من اواخرهم بقاربه زمانه ولم ينزع الى الاوائل او اوائلهم لم يشتبه من هو من علماء
تلك الدولة في الحقيقة وهو صاحب العنوان المتقدم ممن هو من علماء دولة اواسطهم وهو صاحب هذا العنوان ثم يشتبه بهذا الثالث الذي لم يكن هو من العلماء
ولو كان فليس هو من الاواسط فكيف بمن هو من اوائلهم شيء بمحض ان عرف منهم اشتراكا في الاسم والنسبة او قليل من الالقاب فلو كانت الشبهة ناشئة بمحض
ذلك فليكن العلامة ايضا كذلك في سائر المشتركات من الرجال ولم يلزم المراجعة بعد الى شيء من كتب الرجال من الطبقات والفضائل والمصنفات وقرائن
الاحوال مضافا الى ان السيد في هذا الخبر عن الكتاب الموصوف ايضا غير معلومة لان المجلسيين لم يزيدا على ذكره بعنوان القاضي مير حسين ثم التعبير عنه
ثانية الحال ايضا بالقاضي المطلق المعهود لا انه لما ادعوه للسيد او الفقيه او شيئا يرشد الى غربته فيها او صفة سببا لا معلوم عن الاشارة اليها الاغالة
في جملة القاب الهاشميين واذن فلو اشتبه الرجل باحد فليشتبه بالمولى القاضي مير حسين الميبدي الناصبي الملعون الذي هو شارح ديوان امير المؤمنين ع
صاحب شرح الهداية في الحكمة وكتاب ديوان كبير في المعميات وشرح على كافية ابن الحاجب وعلى شمسية المنطق وغير ذلك فان لفظ القاضي قد كان في الزمن السالف
علامة مطلق الرياسة والامارة في هذه الازمنة ايضا في بعض نواحي خراسان كما يخلو في السيد الشريف فانهما لم يطلقا من بعد من الائمة على غير
معنيهما المعهودين فليتأمل ومما ينبها ان الفاضل المتتبع الماهر في هذا الشرع ايضا الامير عبد الله بن عيسى الاصبهاني الشهير بالافندي الذي
هو صاحب رياض العلماء مع كونه من تلامذة العلامة المجلسي ومحمل ابنه ذلك الرجل ايضا انما ذكره بعنوان القاضي مير حسين الخالي عن النسبة الى
ابيه ترجمة له مخصوص مختصر عقيب ترجمة السيد المقدم بكمال التفصيل من غير اشارة الى غرابة فيه وقابلية دخوله في زمرة المصنفين من الاصحاب
او النسبة شيء اليه سوى محض انتقال ما ذكر من اسناده المطالب في حقه من حكاية مجيئه من سفر الحج بكتاب الفقه الرضوي الموصوف الى حضرة والد المجلسي وعكسه

سنين مجاوراً بمكة المعظمة قال ان الذي جئتكم به ليتعبد به وهي الفقه الرضوي ويظهر منه كون الرجل في ذلك العصر غير معروف بنسب او حسب عند احد من
الخواص كاحد من المرتابين لهم بحيث لم يكن عنده في زمان هذا التصنيف من شدة خمول اسم الرجل عليه تسميته بنحو يتذكرها ولا يراه في موضعها نجيباً
فضلاً عن بيان درجاته ومعاليه حسب لدلالة ذلك على عدم تعرضه ايضاً في ذيل تلك الترجمة الا لنفي اتحاده مع القاضي مير حسين الميبدي كما لما
يقوله لانه متقدم عنه بكثير مع انه سيأتي ايضاً فلا ان نعم بدا لله هو وسوف يشتبهه علماؤنا الاكابر باكابر علمائنا المتبحرين نعم قال صاحب الرياض في ذيل
ترجمة السيد عليخان الشارح للصحيفة الكاملة بتقريب ذكر نسبه المنتهي الى نصير الدين ابي جعفر احمد السكين بن جعفر ثم اعلم ان احمد السكين وقد يقال
احمد بن السكين هذا الذي قد كان في عهد مولانا الرضا وكان مقرباً عنده في الغاية وقد كتب له جملة الرضا كتاب فقه الرضا وهذا الكتاب بخط الرضا
موجود في الطائف بمكة المعظمة في جملة كتب السيد عليخان المذكور التي قد بقيت في بلاد مكة وهذه النسخة بالخط الكوفي وتاريخها سنة مائتين من الهجرة
وعليها اجازات العلماء وخطوطهم وقد ذكر الامير غياث الدين منصور الذي هو من اجداد السيد عليخان المذكور احد اجداد احمد بن السكين المسطور نفسه
ايضاً بخطه هذه النسخة ثم اجازة هذا الكتاب لبعض الافاضل وتلك الاجازة بخطه ايضاً موجودة في جملة كتب السيد عليخان عند ملازمه الشيرازي انتهى وهو عجز
ثالثها ان الرجل لو كان بما نريد من الفضل يتطرق هذه الشبهة بناسخها المتطرق بناسخ حجية كتابه الماتي الموصوف ايضاً من لدن تحدث عنه مع ادعائنا
القطع بصدوره والمفروض خلافه ضرورة كون من تقدم على هذا الموحد بعض مشايخه الاجلاء المستفيد منه اجلاله الرجل ومنزلته في العلم ظاهر من
من كلام المجلسيين رحمهما الله بين شاك في الامر ساكت عن التعرض والاعتداد ومشير الى ضعفه وما هجاً اياه على سبيل الادعاء بالامام وعاداً اياه من جملة الكتب المجهول
المصنف ومنكر على حجيته اشد الانكار مثل صاحبي الامل والرياض في ذيل ترجمته المذكورة بعد ان الافاضل محققينا المتقدمين المطلعين على وجوه من
الظهور في الجملة يقيناً كما استفيد من كلمات من ادعى بعد ذلك الظفر بنسخ الكتاب الموصوف في خزانة مولانا الرضا وغيرها للذي منه حصل الاطلاع عليها من
جملة من العلماء المتقدمين والمتأخرين فضلاً عن الذين كتبوه وتفوهوا وادعوه من تلك المواضع لما هو الظاهر المعتد به بما قيل شعراً كل سر جاوز الاثنين
شاع مع عدم ظهور اشارة منهم اليه في شيء من المواضع فضلاً عن الاعتداد به فليتأمل بان الملازمة ان الكتاب يصير بمنزلة ما صح من صدور الخبر بقطعية
صدوره عن المعصوم رجل عدل مطلع على علوم الاخبار بصير بمناقي الامور فيصير بمنزلة خبر الواحد العدل الذي في الحديث عن الامام المتفق على حجيته
هذه الاعصار او لا اقل من الاجماعات المنقولة عنهم المعتبرة ايضاً عند سائر اولي البصائر والابصار ولو على وجه التعبد بمحض ذلك او بعد تعلق ظنون
الاشخاص ايضاً بموجبه ما دل على حجية اخبار الآحاد لعدم فهم الفرق بين المقامين من جهة حسية المخبر عنه في الاول دون غيره بل يسند ويظهر من كل ذلك
ان توهم الاعتداد به كلية بل ربما لعسائر من تأخر عن هذا الموحد المصر على حجيته ليس الا من جهة اعتقادهم عدالة كون الرجل بصيراً بشرائطه مثل هذا الاخ العدل
ذكره بمنزلة من مزاول الرجال في شيء من المواضع يطلع على مطابقة ما يذكر فيه لمتن الواقع او اعتقادهم انه لو كان يناقش في وجوه قطعه الناشئة عن قلة الفكر
بدقائق انظار المجتهدين حين تتبعها اياه او بقرائنه عليه شرائط الرواية او بانس بكلمات اهل بيت العصمة فيطلع على قرائن الصدق ولن لو لغيره وقد دع منه
تاب منه الى الله كسائر قطعيات العوام الغير الممنوع عن الجهل المركب التي لا حجية فيها لغيرهم بالاجماع بخلاف الاولين اللذين هما بعد التأمل في الاطراف
بمراحل عن حسن الظن هذا ومن زاده الزيادة في التحقيق لهذا المطلب فليطلبها من المواضع المعدة لها في كلمات بعض اكابر علمائنا الاواخر حيث ابان
الكفاية لنا عن مؤنة التوجه الى امثال ذلك في غير الموضع فلا تغفل ورابعها ان المجلسي الاول ايضاً الباعث على اسقاط هذه الفتنة الناشئة قد عرف بعض
بعض المواضع من كلامه ان المعتمد في الاعتماد على هذا الكتاب مطابقة فتاوى علي بن بابويه في رسالته فتاوى ولده الصدوق في الفقيه لما فيه من غير تغيير
او تغيير يسير في بعض المواضع ومنه يظهر انه انما اعتمد عليه من جهة طيب النفس الحاصل له بعد ذلك بكونه الصادر عن معدن العصمة او صدوره مقبول
التبيين الكاذب عنده بسبب هذه المواضع المدعاة او منضمة الى سائر ما قد ورد من القرائن ودخوله تحت النبأ المبين فيه الظاهر حجيته من منطوق آية
النبأ وان لم يكن الخبر عادلاً وان هو من المعول عليه من جهة التبيين له منزلة خبر الواحد العدل المستدل على حجيته بمفهوم الآية او الاخبار المتواترة او عمل
الاصحاب او غير ذلك ليتم الاستشهاد بالاعتماد على الكتاب الموصوف مطلقاً لخصوص هذا المرام ثم حمل على كواهل ما ابتنت بهذه المشقة اساس شرائع الاسلام
من المبتدأ الى الختام وان كان لي في نفس هذا الكلام ايضاً نظر واضح نظراً الى ان كتاب علي الموصوف لو كان مأخوذاً من هذا الكتاب مع كونه باقياً على وصف
الحجية بما لم يكن ليستأثره خارجاً عن طريقته امثال هؤلاء الاجلة الاصحاب كيف لا ولازم هذا الامر التعرض لاستناد الى ما هو في غاية درجات الاعتبار بحسب
بالمبدأ المقدس عن اعتبار الكلي وترجيح ما هو بمنزلة الفرع منه مستند الى عمل غير معصوم مع عدم التمائه في شيء من المواضع الى فضيلته على ثقة الاسلام
لكونه متعلقاً بنفس الامام او اشارة الى كون الرجل انما اخذه عنه تقاضياً به تعظيماً واما اذا كان مأخوذاً عن غيره مع عدم بقائه على هذا الوصف كما هو الظاهر من
الاستطراف الذي هو لدفع ضرورات المكلفين من جهة سكانه مدعو ضيقهم في كون الاصل من نفس الامام او في كونه محطوط المعالج او في جملة الامر فوقه
منه فرغبوا عنه واخذه وذكره مع كونه موجوداً عندهم لا محالة باظهار بخصوصه حداً على مثل هذا الرجل الاوحد الذي اثر فينا باشتغاله
على ذلك بما لا يعينه فقد ثبت المطلوب الثاني ايضاً وهو عدم حجية الكتاب الموصوف وان سلم كونه من الامام بما حسن الوجوه واتم النظام لمبنى على

وجهها هو المراد لنا بعد تلك عبارة تمام هذا ولنتم ما قيل ان مطابقة المرثيتين ان لم يرد به بعد اعني بحجة لو خرجت لا يزيد فيها كان عمره الاكثر
فالتعقل ثم آن في امل الامل مع اسقاطه جمعي حسينين مذكورين متعاقبين من البين ثم باخرى يذكر فيها الشيخ حسين بن الشيخ شهاب الدين بن الحسين بن
محمد بن حيدر العاملي الكركي ويحكم بهذا العنوان ويقول انه كان عالما فاضلا ماهرا اديبا شاعرا منشئا من المعاصرين له كتب منها شرح نهج البلاغة كبير يقرب
الدهر وشرح ابيات المطول والمختصر وحاشية المطول وكتاب كبير في الطب وكتاب مختصر وحاشية البيضاوي ورسائل في الطب وغيره وعقود الدرر في حل ابيات
الدين ومختصر الاغاني وكتاب الاسعاف ورسالة في طريقه وديوان شعره واجود في المنطق وغير ذلك شعره حسن جيد وله مدائح اهل البيت
سكن اصفهان مدة ثم حيدر اباد سنين ومات بها وكان فصيحا للسانا حاضر الجواب متكلما حكيما حسن الفكر عظيم الحفظ والاستحضار توفي سنة ست وسبعين
والف وكان عمره سبعا وستين سنة انتهى وهو غير صاحب العنوان الكلام نعم في الرياض ان الظاهر كونه من اسباط الشيخ لعالم الشيخ الورع البارع عز الدين
حسين بن عبد الصمد بن شمس الدين محمد بن علي بن حسين بن صالح الجبعي العاملي الحارثي الهمداني والد شيخنا البهائي وينتهي نسبه الشريف كما سيظهر
لنا من مواضع الى الحارث بن عبد الله الاعور الهمداني المشهور الذي هو من خواص اصحاب امير المؤمنين ع واليه الاشارة بما في مجمع البيان وغيره
نقلا عن ديوان الامامية يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بعينه واسمه وما فعلا وفي بعض المواضع بنعته
بعينه وفي بعض آخر باسمه والكنى وما فعلا مع هذه التتمة وانت عند الصراط معترضي فلا تخف عثرة ولا زللا اقول للنار حين توقف للعرض ذريه
لا تقربي الرجلا ذريه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا اسقيك من بارد على ظمأ تخاله في الحلاوة العسلا وكان ذلك من بعد ان قال له
الحارث وهو في مرض موته وكان امير المؤمنين ع قد عاده يا مولاي اني في اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا واني اخاف من الفزع الاكبر وما ادري
ما يفعل بي واخاف من النزع والعبور على الصراط فبكى الحارث فقال الحمد لله الذي جعلني من شيعتك يا امير المؤمنين ثم انصرف ثم توفي الحارث
من الدنيا وفي بعض المواضع انه لما خرج امير المؤمنين ع من عنده دخل عليه الشعبي الملعون الذي هو واحد فقهاء اهل السنة وتابع ابن العصر لم يؤمن بعلي فسأله
عن حاله فشرح له حديث امير المؤمنين ع وما قال له فقال الشعبي اما ان حبه لا ينفعك وبغضه لا يضرك هذا وقد نقل مولانا محمد تقي المجلسي رحمه الله على ما في بعض كتب عن شيخه
البهائي ما يدل على انه كان صاحب كرامات عجيبة الى ان قال الشيخ الاجل الافضل الاعلم المشهور واما محاسنه حسب الرجال وغزارة علمه وكثرة محاسنه لذا ابيات وجماعة الاعيان
فهي ايضا من المشهور غاية المستغنى عن البيان كالمشاهد بالعيان وحسب منقبته انه تلميذ الشهيد الثاني مع تحقيقه في اجازته بقوله ثم ان الاخ في الله
المصطفى في الاخوة المختار في الدين المرتقي عن حضيض التقليد الى اوج اليقين الشيخ الامام العالم الاوحد ذا النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية
والاخلاق الزاهرة الانسية عضد الاسلام والمسلمين عز الدنيا والدين حسين بن الشيخ الصالح العالم العامل المتقن خلاصة الاخيار الشيخ عبد
الصمد بن الشيخ الامام شمس الدين محمد الشهير بالجبعي اسعد الله جده وجدد سعده وكبت عدوه وضده ممن انقطع بكليته الى طلب المعالي وصل بقطعه الايام
باحياء الليالي حتى احرز السبق في مضماري مبتدأ وحصل بفضله السبق على سائر اترابه وافرانه وصرف برهة من زمانه في تحصيل هذا العلم وحصل منه على اكمل
نصيب واوفر سهم قرأ على هذا الضعيف كتبا كثيرة في الفقه والاصول والمنطق وغيرها الى آخر ما فصله فيها الى ما يكون ونقل ايضا عن الشيخ
عن والد الصدوق المولى محمد تقي المجلسي انه سمع من شيخه الشيخ بهاء الدين العاملي ان هذا الجليل كان يقول ان آباءنا واجدادنا في جبل عامل كانوا دائما مشتغلين
بالعلم والعبادة والزهد وهم اصحاب كرامات ومقامات وانه نقل عن جده الشيخ شمس الدين الى ان قال انه سافر في يوم من الايام وكان ثلج عظيم في بلاد
بكن في منزل جدنا ما يقوت به عياله وكان الاطفال يبكون ويريدون منه الطعام فاخذ جدنا سكينا للاطفال انتهوا الله كي يطعمهم ايانا فاخذ جدنا
شيئا من الثلج وذهب الى التنور المخفي قال هذا هو الخبز الحي لكرم او وضع عليه جمل الثلج على شبه الرغيف فضربها بالتنور حتى اشتغلوا بالدعاء الى بعض
ساعة الى ان خرج من التنور دقاق مثل ونعده فلما وجدنا ذلك شكر الله سبحانه قال ثم ان الشيخ البهائي قال بعد ايراده لهذه الحكاية كذلك في جبل عامل
وما وجدنا ما الفخم سلبنا لجميع ذلك ونميل لشعرها قطبا الفارسية من ملك بود وفردوس بين خابهم بود ادم اورده ودر اين نيز خراب ابا ا
هذا وفي رياض العلماء انه كان فاضلا جليلا متبحرا مكللا فقيها محدثا شاعرا ماهرا في صنعة اللغز ولد الفاضل مشهور خاطبا ولد البهائي فاجاد هو
باحسن منها الى ان قال وكان له ميل الى التصوف ورغبة الى مدح مشايخ الصوفية ونقل كلماتهم كما هو دابه ولذا ايضا كانه اخذ من استادنا الشهيد الثاني
لكن وادي الطبقة الى ان ذكر انه كان معظما عند السلطان شاه طهماسب الصفوي بعد المحقق الشيخ علي من الغائلين بوجوب الجمعة في زمان الغيبة
عينا والمواظبين على اقامتها في ديار العجم لا سيما خراسان ثم نقل عن استادنا المولى مظفر علي الذي هو من تلامذة شيخنا البهائي في ترجمة الجواد انه ما يكون
بهذا اللفظ وكان الدهذا الشيخ في زمانه من علماء الشامية والفقهاء النحارير وكان في تحصيل العلوم والمعارف وتحقيق مطالب الاصول والفروع
لدى الاسانيد من شركاء شيخنا الشهيد الثاني ومعاصره ولم يكن مدرس مثله في علم الحديث والتفسير والفقه والرياضي عديل في عصره وله فيها مصنفات
منها كتاب درايه الحديث وورشاني في تحقيق القبلة وكتاب الاربعين شرح على القواعد على الالفية والرسالة الطهماسبية في بعض المسائل الفقهية
وحاشية الوسوسة الرضاعية وله ايضا تعليقات كثيرة على كتب الرياضي وغيرها وانشاءات فاخرة جيدا وقد توجه في دولة شاه طهماسب الصفوي



مع كافة أهل بيته وأتباعه إلى أصفهان فأقام بها مدة مشتغلاً بالإفادة وكان السلطان المرحوم شاه طهماسب بقزوين مستقر السلطنة فلما اطلع على
خبر هذا الشيخ أرسل إليه بتحف وهدايا وأمره بأن يلتمس منه حضوره إلى تلك الحضرة فقبل الشيخ وأقبل إليها وخصه منه بما لا مزيد عليه من التكريم وفوض
إليه منصب شيخ الإسلام بقزوين واستمر عليه كذلك سبع سنين أيام مقامه بها وكان يقيم بها إذ ذاك صلاة الجمعة أيضاً من غير احتياط بإعادة الظهر
لقوله بتعيينها كما هو مذهب شيخه الشهيد ثم صار ذلك المنصب بأرض المشهد الرضوي على مشرفها السلام فانتقل إليها وأقام بها أيضاً برهة إلى أن حكم
الأمر بتوجهه إلى هراة المحروسة لإرشاد أهلها إلى الإجابة في ذلك اليوم عن رسوم الإمامية أكثر من هذا النحو وقد وجه من قبل السلطان الموصوف أيضاً ثلث قرى
من مزارعها المعمورة إلى [illegible] وزير خراسان باجتماعها بذلك السلطان الملقب بغلي بنده القدم ذكره في ترجمة الأمير سيد حسين الأول كل يوم من الجماعات إلى
جامعها الكبير لسماع الفقه والحديث من الشيخ الموصوف وبان بقاؤه في جملة حكومته وبقائه لأن لا يجبر بعد ذلك أحد على مخالفة فكان بها أيضاً كالـ
نحو من ثماني سنين ثم توجه إلى قزوين ثانية لكمال التحصيل أحضره من الحضرة السلطانية لنفسه وولده البهائي على سفر حج بيت الله الحرام فلم يأذن السلطان
الأول في ذلك وأمر شيخنا البهائي أن يقوم مقامه هنالك مشغولاً بالإفاضة والتدريس وأن يتوجه الشيخ حسين المرحوم وحده إلى الحج فأقام بها كتب إلى
ولده المذكور يستدعي إليه [illegible] لو كنت تطلب شيئاً للدنيا فاعمد بلاد الهند وإن أردت الآخرة فالحق بنا
إلى هذه البلاد وإن لم ترد شيئاً منهما فلازم العجم [illegible] وكان هنالك أيضاً مشتغلاً بترويج المذهب وإحياء العلوم إلى أن [illegible]
فأجاب مرحوماً ودفن في تلك البقاع المقدسة في قرية [illegible] تزار إلى الآن عند الحاجات ويقصد من كل جانب لنيل الطلبات انتهى ونقل أيضاً عن بعض
ملأ أحوال شيخنا البهائي أن الشيخ حسين المذكور لما توجه من جبل عامل إلى بلاد العجم في زمن السلطان شاه طهماسب الصفوي ودخل أصفهان فقد كان الشيخ
زين الدين علي العاملي المعروف بمنشار وهو الذي تزوج شيخنا البهائي بابنته في ذلك الوقت شيخ الإسلام بها [illegible] هذا في أصفهان على
ذلك السلطان فقدم الشيخ حسين المذكور [illegible] طلب السلطان المذكور الشيخ حسين المرحوم إلى قزوين جعله شيخ الإسلام بقزوين أول ما قدم
عليه وعن كتاب نظام الأقوال للمولى نظام الدين محمد القرشي تلميذ الأخوين أيضاً ما هو بهذه الصورة الحسين بن عبد الصمد بن محمد الجبعي الحارثي الهمداني العالم
الأوحد صاحب النفس الطاهرة الزكية والهمة الباهرة العلية ذا الكيفيات واستادنا ووالد استادنا دام ظله البهي من أجلة مشائخنا قدس سره
الشريف كان عالماً فاضلاً مطلعاً على التواريخ ماهراً في اللغات مستحضراً للنوادر والأمثال وكان ممن جدد قراءة كتب الأحاديث ببلاد العجم وله مؤلفات
جليلة ورسائل جميلة منها شرح القواعد حاشية الإرشاد [illegible] ومنها شرح الألفية لم يعمل مثله ومنها وصول الأخيار
وغيرها مما صنفه ولد في محرم الحرام سنة ثماني عشر وتسعمائة وانتقل إلى جوار رحمته تعالى ثامن ربيع الأول سنة أربع وثمانين وتسعمائة [illegible]
ربيع الأول ودفن في البحرين طيب الله مضجعه يروي عنه شيخنا مد ظله البهي وهو يروي عن شيخيه الجليلين السيد حسن بن جعفر الكركي والشهيد الثاني
قدس الله أرواحهم هذا وأقول ومن يروي عنه أيضاً الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني والسيد حسن علي بن شدقم الحسيني المدني وغيرهما من الفضلاء
الكاملين وله أيضاً من المؤلفات سوى ما ذكره [illegible] الرحلة يذكر فيها وقائع ما اتفق له في أسفاره ورسالة في مناظرته مع بعض
علماء حلب في إثبات مسألة الإمامة وشرح آخر على الألفية الشهيدية كما في الرياض منقولاً من [illegible] الشهيدين والشيخ علي ورسالة في عينية الجمعة ورسالة
في [illegible] وتحفة وتعليقات له على الصحيفة الكاملة [illegible] وكثير من كتب الفقه والحديث وكتاب في الغريب [illegible] من بعض الفضلاء
إلى غير ذلك من نوادر الأفكار الفاخرة وطرائف لغزه وأشعار النكات [illegible] ديوان شعره الكبير [illegible] وكان والد هذا الفاضل الجليل جد جد الشيخ محمد
[illegible] الذي ينقل عن خط الشريف صاحب البحار كثيراً أيضاً من أعاظم الفضلاء بل الأفاضل النبلاء وكان كثير [illegible] ومنهم أخو الفاضل
الجليل الفقيه الشاعر نور الدين أبو القاسم علي بن الشيخ عبد الصمد الحارثي وكان هو أيضاً مثل أخيه الشيخ حسين المتقدم من تلامذة
الشهيد الثاني كما نقل عن تصريح نفسه بذلك في منظومته لألفية شيخنا الشهيد المسماة بالدرة الصفية في نظم الألفية ولم اطلع له على تصنيف
سوى ذلك وكان قرأ أيضاً في مبادي أمره على الشيخ علي المحقق الكركي لما وجد بعض مصنفات ذلك المرحوم بخطه في عصره [illegible] ذكره صاحب [illegible]
حيث قال ورأيت إجازة الشيخ علي المذكور على ظهر الرسالة الجعفرية له وكان صورتها هكذا وبعد فقد قرأ علي جملة من الرسالة الموسومة بالجعفرية في
فقه الصلوة ومعظمها الصالح الفاضل الشيخ نور الدين بن الشيخ الفاضل عمدة الأخيار ضياء الدين عبد الصمد المرحوم المقدس سلالة الأجلاء [illegible]
العالمين الشيخ شمس الدين الجبعي أدام الله [illegible] وسلك سواء الطريق وقد أجزت له روايتها [illegible] ما تضمنته من الفتاوى التي استقر
عليها رأيي وقوي عليها اعتمادي فليروها كما شاء وأحب موفقاً وكتب هذه الأحرف بيده الفانية الفقير إلى الله تعالى علي بن عبد العالي بالمشهد المقدس
الغروي في خامس شهر رجب سنة خمس وثلاثين وتسعمائة هذا ولا بد من التنبيه عليك أن هذا الشيخ غير الشيخ علي بن محمد علي بن الحسين بن عبد الصمد
[illegible] الذي كان والد علي ومحمد من مشايخ ابن شهر آشوب [illegible] لكتاب منية الداعي وغنية الواعي كما ذكره السيد في كتاب [illegible]
ومنهم أيضاً ولده الفاضلان الكاملان الشيخ بهاء الدين محمد العلامة الآتي ترجمته إن شاء الله وأخوه الفاضل الجليل أبو تراب عبد الصمد [illegible]

٢٠٥ — كتب — الى حول الاجابة — محمد — حسين

٢٠٧

حسين الذي كتب الحواشي المعتمد عليه لاجله رسالة الصمدية في النحو وله تعليقات على رسالة الفرائض للخواجه نصير الدين الطوسي وولده الشيخ حسين بن
عبد الصمد الثاني المذكور ايضا فقد كان من اهل العلم كما في رياض العلماء وقال كان قاضيا بهراة وساكنا بها وله اولاد واحفاد منتسبا الى هذا العصر موجودون
في تلك البلدة وغيرها ولهم التصدي للشرعيات الى الان بالمراة وقال لا يشتبه له المذكور بالشيخ حسين بن عبد الصمد الاول فلا تغفل وقد وجد بخط سمينا
العلامة المجلسي في بعض مجلدات البحار نقلا عن مجموعة وجدها بخط الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الجباعي جد شيخنا الحسين عبد الصمد الذي
هو والد شيخنا البهائي ره انه قال في جملة ما ذكره كتبه محمد بن علي الجبعي في سنة [illegible] وتوفي اخي ابو ولده الشيخ عبد الصمد مكتوبا تحت كتابة والده سنة [illegible] وقال
محمد بن علي الجبعي مات والدي علي بن الحسين بن محمد بن صالح اللويزاني في جمادي الاولى سنة احدى وستين وثمانمائة وخلف خمسة اولاد ذكور محمد اوزين الدين
وتقي الدين وشرف الدين واحمد مات الشيخ عبد الصمد بن محمد بن علي الجبعي باخبار الجهني في نصف ربيع الاخر سنة خمس وثلثين وتسعمائة وخلف اربع ذكور
عليا ومحمدا وحسنا وحسينا فالحمد لله عمره ثمانون سنة انتهى وكان الشيخ حسين المذكور والله عالم بحقائق الامور وقد مر ان ولده الشيخ بهاء الدين
المرحوم كما في مقامات السيد نعمة الله الجزائري ره لما مات في البحرين ودفن في قرية منها اسمها مصلى لانه كان قاضيا بها بقصيدة غراء منها يا جيرة هجروا
واستوطنوا هجرا واها لقلبي المعنى بعدكم واها لقد كر شق جيب المجد وانصدعت اركانه وبكم ما كان اقواها اقمت يا بحر في البحرين فاجتمعت ثلثة
كن امثالا واشباها حويت من درر العليا ما حويا لكن درك اعلاها واغلاها السيد السند الوزير والركن المعتمد الكبير علاء الدولة والملة
والدين حسين بن الميرزا رفيع الدين محمد بن الامير شجاع الدين محمود الحسيني النسل الاطهر الاصل الاصفهاني المنشأ والاوطان الملقب تارة بسلطان
العلماء واخرى بخليفة سلطان كان من اعاظم الفضلاء الاعيان واكابر النبلاء في ازمان محققا في كل ما اتى عليه من التحقيق ومدققا في كل ما توجه اليه كل التدقيق
عجيب الفطرة والوجدان غريب الفكرة والاذهان بديع التصرف في العلوم رفيع التدبير في الرسوم مالك ازمة الحكومة من الخلائق في زمانه صاحب [illegible]
الائمة والعلماء في اوانه مفوضا اليه امر النصب والعزل من اهل العلم والفضل وقد فرط في حقه صاحبا الامل والسلافة حيث لم يحسبا حسب ترجمته
او صاف [illegible] جملة ذلك فيهما طي القصور لكون الثاني منهما الا انهما مبنيا على عدل القصور واما صاحب رياض العلماء فاطال الله بما يرضاه فقد ذكر من بعد
الترجمة او قريبا منها الفقيه ايضا انه من نسل الامير قوام الدين المعروف بمير بزرك الوالي بمازندران وسلسلة سادات الخليفة الساكنين بمحلة [illegible] بلد
السلطنة اصفهان وقد تقلد هو الوزارة للسلطان شاه عباس الصفوي الماضي ايام حيوة والده المبرور وصاهر السلطان المذكور وكانا معا جالسان
في دار واحدة والناس يرجعون اليهما فيما كان اليه مدخل بل بنيابة المنصبين وكان والده ايضا من الفضلاء التامين بل العلماء العظام كما ان جده الامجد
ايضا كذلك ثم انه قد بلغ في المنزلة عند السلطان المزبور الى حيث جعله ختن نفسه من بنته ورزق له منها اولاد كثيرون كلهم فضلاء ازكياء وعلماء اصفياء
وكانت مدة وزارته اولا خمس سنين تقريبا ثم تقلد الوزارة من بعده للسلطان شاه صفي الصفوي مدة سنين فاخذ بحسب ما صدر منه في بعض الفترات
وعزله من الوزارة وكحل جملة من اولاده ونفاه الى قم المحروسة فاشتغل هناك بمطالعة الكتب المراجعة الى العلوم من الراس الى ان تشخصه ثانيا
الى اصفهان فكان بها ايضا برهة في هذه المرة فارتحل منها الى حج بيت الله الحرام موفقا للسلطان المذكور في خلال تلك الاحوال ورجع هو من عزه
الى اصفهان وذلك في اوائل دولة الشاه عباس الثاني نصا من عظماء مقربي حضرته وتولى الوزارة له ايضا ثماني سنين وستة اشهر اخر يوم منها
اول يوم من ايام اخرته وكان اتفاق وفاته بسيلة الاشرف من بلاد مازندران زمان مراجعته مع السلطان المعظم عليه من فتح قندهار في حدود
اربع وستين والف هجرية ومن جملة من رثاه بالفارسية الامير زا صائب الشاعر المشهور بقصيدة طويلة يشير بمصراعه الاخير الى هذا التاريخ حيث
يقول اه از دستور عالم واي از سلطان علم ونقل نعشه الشريف من تلك المقام الى النجف الاشرف وقبره الان معروف في بلده هنالك كان معظم قرائته
على والده المبرور المذكور وعلى المولى الحاج محمود الرناني المشهور وشارك المولى خليل القزويني التلمذ عند شيخنا البهائي وغيره من الفضلاء
وله من المصنفات السديدة كما في الامل وغيره حواشيه المعروفة على شرح اللمعة فيما يقرب من عشرة الاف بيت وعلى اصول المعالم قريبا من نصف الكتاب
على مختلف العلامة وعلى شرح المختصر العضدي وعلى زبدة البهائي وعلى بعض ابواب الفقيه وعلى حاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد من التجريد
وعلى حاشية الخفري على الهيئة بالخصوص وشرح كتاب توضيح الاخلاق بالفارسية وهو مختصر كتاب الاخلاق الناصري ورسالة في اثبات الحج الى غير ذلك
من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل وسادات بني الخليفة الى الان معروفون باصفهان لا يكادون من قليل ما بقي من بركات وقاية الكثيرة على الخاص والعام
الا انهم غير متمكنين حظا من الفضل والكمال بل نصيبا من المنزلة والمال في بعض المواضع اطلع على نسبهم ايضا كما عن بعض المناقشة [illegible]
المعظم اليه عن بعض عمال الشيطان حسد اولئك الشطر في درجة اجتهاده وتسلطه العام وكان من جملة اولاده الفضلاء المعروفين الاوسط المسمى بميرزا
ابرهيم بن خليفة سلطان وكان بخليفة السلطان المذكور عاشا مشتغلا في الامور ومتوليا على عمله فيما اطلعنا عليه من ثبات الموقوفات وله ايضا
تعليقات متينة وافادات سديدة على اكثر كتب الفقه والاصولين وغيرهما كما في الرياض اجودها حاشيته على شرح اللمعة يخرج منها الاحكام
الظاهرة في ابسط ما يكون وتوفي رحمة الله عليه في سنة ثمان وتسعين والف استاذ الكل في الكل عند الكل وحجة العلم والفضل الدائمة
هو

اسم اولاد المذكور

الحسيني سلطان العلماء خليفة

الاكمل

الأكمل بحر النهية ونهرها الجاري وكنز الحكمة ودستها الساري الآقا **حسين** بن الفاضل الأكمل جمال الدين محمد الخوانساري ضاعفت

على تربته الزاكية سجال الرحمة ربيّ في اصبهان اصله ونشأه ومولده منه مسقط رأس مؤلف هذا الكتاب نقيبة لما نعرف بخوانسار بانتساب الخاء المضمومة على الشين

العاقبة او بخوانسار بفتح الخاء المعجمة كما هو المشهور بين الخواص ومع خطه خطوط جملة من الفاضلة ايضاً عليه وخونسار ايضاً كما يشهد لا عبا في تسمية

وجدنا ايضاً بخط الشيخ علي المحقق في اجازته للتوميري الخوانساري بحيث يعني بعض كتب ادعيته او بعضنا المعتمد ايضاً خاصة بلا اشباع كما ربيّ بفتح

بعض ارسيقانات قدماء اهل السنة وادرد السيد علي خان الشيرازي صاحب سلافة العصر ايضاً كما وهي على ثلاث مراحل من بلدة جرفادقان

واغلب سكانها بعد كثرة وطول مايليها على فسحته وغربها الاسلع مضافاً ذلك والغالب على مزاجها السوداوية لاهلها فطنة وذكاء ويجيب

المراتب العلية ويتوفر فيها العسل والانجبين الجزعي كثير من الفواكه قلما يوجد في العالم ما يناظر وصفوة مائها وحسن هوائها وكثرة نهائها ايضاً فقد

يضرب بها الامثال وقد قال في ذلك بعضهم بالفارسية سر زمين خوانسار فرح لا تزداد است بهشت نه كه دنيا خوانسار است [illegible]

انتقل من قبل بلوغه لا شد الى اصفهان لاستفادة العلوم واكتساب حكم المعارف من علمائها الاعيان ونزل في مدرسة خواجه ملك التي هي جنب مسجد الشيخ

لطف الله الواقع في ميدان الشاه وهي من اكثر مدارس البلدة المشار اليها بركة واوفرها تأثيراً في بلوغ طلبة العلوم العالي من مدارج العلم واليقين وقد ثبت من قبل

ظهور الدولة الصفوية ادفي واثار تلك الدولة ثم امر بتعميرها وتجديد بنائها السلطان شاه عباس الماضي وكذا بتعمير الهيئة العالية التي هي تجنبها وفوض

امر الجماعة والتدريس للمعلمين بهما الى الشيخ لطف الله المتقدم ذكره في ترجمة جده الشيخ ابراهيم الميسي كانت المدرسة الموصوفة منذ بنيت محط الرحال

اكابر الفضلاء وجمعاً ومقصداً للافاضلة سلماً او نفعها كما سيشير الى ذلك ايضاً في ترجمة المولى محمد تقي المجلسي والتبريزي وقى للآقا حسين المذكور هنا السكنى

بالافاضة والارشاد عقيب سنين على حسب المراد من بيان شامل من ثلاث كل اسناد الى رحابه في تطويل من الدهر فانتقلت اسانيده على الدهر

ونقل من عجيب امره انه كان يقول مرعلي في زمن تحصيلي في المدرسة المذكورة تسكين اليها وكان لي حاذخان فكنت آتيه على آثارهم فاذا فرغت

حولي الحجرة لعله يقعني من شدة البرد ثم بلغ امره واشتهر بعد قليل من الزمان الى حيث ورد يوماً على الشاه سليمان الصفوي المعروف سطوته وصولته

ثم البس جبة نفيسة غالية لم ير حين نظر ان بمثله من التنعم والنعومة واخفاف بسلسلة الجوهر الغنية فادخل الآقا متحيراً من تلك الخلع ...

منزله فلما خرج الآقا وضع السلطان الموصوف تلك الجبة في ملبسه ثم رآها الخدام بلفة من معها باتها اليمنا بليق بالاستاذ العظيم

ولما قول ان لا تقووا ذلك الا بالقبول ونقل ايضاً من غاية تروجه ومكانته من حضرة السلطانية العظمى انها ان السلطان الموصوف التمس منه في بعض ايامه

جلوس نيابة السلطنة عنه وان يجلس في مجلسه الاعلى ويقوم بامر المملكة حسب ما يراه فجعل ذلك عند الله العالم وقد ذكره صاحب تتمة الفضلاء بهذا العنوان

ومنهما العلامة نقيب المحقق المدقق التحرير افضل العلماء في الغرب والادون متجر الفضلاء في الاعصار والاقطار استاد الحكماء والمتكلمين ومرب الفقهاء

والمحدثين محط رحال افاضل الزمان ومرجع افاضله الآجلاء اكمل المتبحرين افضل المتاخرين والمتقدمين المعروف بسلطنة الفضلاء بحر لا يبحر المشرقين المولى

المعظم الآقا حسين خلد الله على جزيل الجنان واقام على تربة شآبيب الغفران وقال صاحب السلافة مورداً ايامه في زمرة علماء عصره

الآقا حسين الخوانساري علامة هذا العصر التي تعلقه اليه اناملها واستاذ الامام التي تخضع لقدره الافاضل وتوقر المتامل انه فاضل حاله حكيم متكلم محقق مدقق ثبت

جليل القدر عظيم الشأن علامة العلماء فريد العصر له مؤلفات منها شرح الدروس حسن تمام وتعليقات في الكلام والحكمة وترجمة القرآن الكريم وترجمة

الصحيفة وغير ذلك من المطالب انتهى اقول شرحه المشار اليه على الدروس كبير موسوم بمشارق الشموس يصنف مثله في كثرة التحقيق

في وجوه الاستدلال وحسن البيان وتنقيح المطالب لاشتمال على اغلب القواعد الاصولية والضوابط الاجتهادية كتاب على رغم من رغم انه غير تام فرع

المحقق من الفرق الاخرى ابواب الاحكام والابواب لانه انقطع على بحث نجاسة الفقاع من كتاب الطهارة وسقطت منه احكام الدماء الثلاثة بالمرة ومن واليه

وافق وحوضاً ايضاً بون بعيد وذلك لانه الف ولا اشرع من اوائله ثم ترك زماناً كثيراً الى ان شغل بتتميمه ما فيه وكان يقول تلميذه المدقق الشرواني

ما بلغت ما كتبه ولا احسن كتب ما الف اخيراً وانه لا يقدر ان يكتب مثل ما كتبه اولاً ابداً وقال صاحب رياض العلماء عقيب ذلك بعد ان حامل وقصار الباء

[illegible] فضلاء زماننا والعلماء الاعيان في المعقول والمنقول والفروع والاصول لم يرى عين الزمان بمن يدانيه مكيف بمن يساويه ولعمر الله انه كان عين

[illegible] عين الكمال من ان يظهر او يظهر لكافة اهل العالم وحضاً حسيناً الا ارباب الفضل والسلام وهو قدس سره كما اخبر عن درجة نفسه من باب طيفه

كان المستند للبشر اكثرهم مشايخ منهم ويعبر عنه ايضاً كتابة في تصانيف كابنه المذكور بالاستاد المحقق كما يعبر عن صاحب الذخيرة باستادنا الفاضل وعن

سمينا المجلسي بالاستاذ الاستناد وعن المدقق الشرواني باستادنا العلامة وغير كل ذلك من الاشارة الى درجات كل اولئك ايضاً ما لا يخفى ثم ان من جملة

من التلامذة علماء المحققين الآقا جمال الدين محمد والآقا رضي الدين الآقا الى رحمة الله تعالى في ذيل ترجمة ابيه منهما الامير محمد صالح

الخاتون ابادي صهر العلامة المجلسي فقد اوعنه الحاشية القديمة وشرح الالهيات الشفاء وشرح مختصر الاصول وشرح اللمعة بعد مشيخه بسنة كما

ذكره في حد [illegible] منهم المدقق الشرواني الموسوم بمحمد صالح المارندراني والشيخ جعفر القاضي المتقدم عنوانه والسيد نعمة الله الجزائري منهم المولى محمد [illegible]





الفتاح التنكابني المعروف بسراب الآتي ترجمته ان شاء الله ومنهم المولى علي رضا الشيرازي الشهير بالتجلي الفاضل الشاعر الذي ذكره ايضا صاحب الرياض فقال كان
جيد الشعر بالفارسية يتخلص بالتجلي وهو في اوائل حاله قد قرأ على الاستاد المحقق ثم سافر الى بلاد الهند ثم رجع الى بلاد ايران واعتزل مدة في اصفهان ايضا
في اوائل دولة سلطان زماننا معظما عنده الى ان صار اماما بها بعد رحلة والده ثم استعفى عنه ثم سافر الى الحج لاسباب يطول شرحها ورجع الى شيراز
واقام بها قليلا من الزمان ومات رحمه الله من المؤلفات رسالة في المنع من صلوة الجمعة حال الغيبة بالفارسية وقد زاد في آخرها بعض الملحقات في رد
رسالة المولى محمد باقر الخراساني في الوجوب العيني بالفارسية ايضا وهي في تحقيق عدم رسالة اخرى له في رد المولى محمد المعروف بملا ميرزا سراب رسالة
المولى علي رضا هذا ورسالة فارسية ايضا في السعر وله قدس سره ايضا تفسير القرآن بالفارسية وديوان شعر بالفارسية لطيف ورسالة في الامامة بالفارسية
سماها سفينة النجاة وغير ذلك انتهى ومنهم السيد الامير فخر الدين المشهدي الفاضل العالم المتكلم الحكيم تلميذ المولى شمس الدين محمد الجيلاني ثم المشهدي

الفاضل

الحكيم والفاضل سابقا المولى [illegible] الشيرازي الفقيه له حاشية على شرح اللمعة ورسالة في تفسير سورة الحمد وشرح على رسالة القوشجي في الهيئة وشرح على
كافية ابن الحاجب بالفارسية وله رسالة في تواريخ وفيات العلماء وفوائد وتعليقات في عروض وغيرها [illegible] الاجازة وانها مشتملة على
فيها على اليسار [illegible] من المستجيز واما الملك فقد كان في المنقول على المولى محمد تقي المجلسي رحمه الله [illegible] توجد عندنا نسخة اصلها التي هي بخطه
المبارك وفيها من الثناء البالغ عليه بعد درجات الرجال المجتهد [illegible] وكذا على [illegible] العلامة السبزواري كما
[illegible] وكان خطه [illegible] وعلمه [illegible] المعقول فكانت قراءته على الحكيم الماهر الامير ابي القاسم الفندرسكي نسبة الى فندرسك التي هي من

المعروف

اعمال استرآباد [illegible] وهو [illegible] وقد اشرنا اليه ايضا في ترجمة سمينا المشهور بالمير داماد وكان من اكابر
[illegible] معاصر لشيخنا البهائي وسمينا المحقق المذكور وكذا المجود للخط التعليقي الملقب بالمير عماد في كتابة الخط المواجه [illegible]
قصيدة الخواجه حافظ الشيرازي [illegible] خط المير عماد المذكور [illegible] الى الاطراف في
[illegible] من الكرامات الوافرة وعجائب الامور [illegible] الفاضل المحدث المولى حيدر بن محمد الخوانساري صاحب [illegible]
القضائية بالفارسية فيما يتعلق بامور الديانات اصولا وفروعا وتوانا وحديثا ورسالة في الاخبار في اشعار ائمة اهل البيت من الرامات وغير ذلك كما
استطرفه صاحب الرياض ايضا ومن جملة مصنفاته ايضا غير ما سبق ذكره حاشية على شرح الاشارات واخرى يرد فيها على صاحب الذخيرة فيما كتبه
عليه وحاشيتان على كتاب الشفاء يرد في واحدة منهما ايضا على ما كتبه هو ولا في الرد عليه حاشيتان على حاشيتي القديمة الجلالية [illegible] و
[illegible] في وجوب مقدمة الواجب تعرض فيها للرد على السبزواري والفاضل القزويني والشابوري واخرى في مسائل متفرقة يرد فيها على المدقق الشيرواني
ورسائل متفرقة في دفع بعض الشكوك والشبهات منها شبهة الايمان والكفر وشبهة الاستلزام وشبهة الطفرة وغير ذلك ثم اعلم انه [illegible]
اليه الاشارة عن كثرة استيلائه في علم الحكمة بان من بركات اشتغاله بذلك انكسر صولة اصول الفلاسفة انهدم اساس القواعد المقررة
عندهم التي كانت مسلمة عند الحكماء من زمن المعلم الاول والثاني والثالث الذي هو ابو علي سينا كانت تنادي بخلاف الكتاب والسنة وتورث
اعتقادها الضلال [illegible] احد قبل هذا الفحل المعظم عليه وتحقيقه اعظم حقوق علماء الاسلام فان ذلك لم يكن من قوة احد غيره
ومن كلامه [illegible] في قضية لا يرتابها [illegible] جميع ما املكه او ما هو في تصرفي [illegible] ذلك ايضا من الانشاءات الفاخرة والكلمات
الطريفة والمباحثات اللطيفة كثيرة منها بنقل بعض من اهل التواريخ انه سال يوما عنه بعض الظرفاء من اهل صحبته فقال ان اهل بلدكم يعبرون عن الذي
بالفضائل فما تقول يا صاحب الذخيرة بومّا في بعض الزمان فاقبل واحد على حمار [illegible] فاشار اليها صاحب الذخيرة
[illegible] عن تنسب [illegible] لم يزل يحمل مولانا على اخبار [illegible] الاشارة الى نسبة اهل خراسان
ايضا الى الحمار انه سئل يوما عن صحة حديث ان الدنيا كانت بايدي الفرس فقال [illegible] الخلق فقال لا بل الدنيا كانت بايدي الحمار وهذا الشبهة نقله
الراغب في محاضراته انه قيل لبعض الفتية ما بينها [illegible] فقال الاول [illegible] ومن لطائف طبعه المشهورة
ومما قد ينسب اليه [illegible] كتاب الطراز الفارسي المعروف [illegible] خلاف ابيات [illegible] من جملة من اسم الاجازة و
السلوان على حسب [illegible] من مولدنا عليها [illegible] الشيطان ولم يبعد [illegible] لطائف طبعه المشهور وهذا من
جملة اشعاره الواحدين بالفارسية قوله بنقل الموثقين اى باد صبا طرب فزا مى آيى از كوى كه بر خواسته
زانسان كه اي كه ديجشم آشنا مى آيى ومنها ايضا وهو معنى باسم حسين قوله چيزي نماند [illegible] ساده را [illegible] كند
باده را ومنها وهو باسم نسر قوله اي شيخ [illegible] چون [illegible] ثم ان في بعض المواضع انه كان
حدة الذهن وشدة الادراك وحدة الخاطر وسرعة الانتقال بحيث لم يحتج الى اعمال بادة فكرة في فهم المطالب كان الغالب عليه التعاس في مجالس
قرائته على الناس وفراغهم عليه كان لا يأخذ الكتاب بيده حال الدرس لا يتكلم في المجالس [illegible] لا بقوله الا اتمام متيسرا

ره وكان قليل المطالعة والنظر في كتب القوم ومتى نقول له ذلك كان يجيب كان تنفيسه شأنها في عينية القراطيس من شدة توجهه بالكلية الى المقصود وتوفى
ايضا باصفهان في اخر سنة تسع وتسعين بعد الالف من الهجرة كما في حدائق المقربين ودفن في مزارها الكبير الواقع من وراء نهر زنده رود المعروف بتخت
فولاد قريبا من بقعة بابا ركن الدين العارف المشايخ المعروف وامر له السلطان الموصوف ببناء قبة عالية على مرقده الشريف شمالي بقعة المزار
يكون بتشريف ودفن في جنبه ايضا من غير فاصلة ولده الآقا جمال الدين كما شاهدنا بل بين خلفهما الآقا رضي الدين كما نقله الثقات وكان لوح مزار الآقا
حسين حجرا من تيم مرتفع القيمة فكسرها الافاغنة الملعونين ايام غلبتهم على دار السلطنة اصفهان ثم جعل على قبره وقبر ولده الآقا جمال حجران مرمران كتب
عليهما المرحوم ... مع انفصاله بينه وبين قبره كثيرا ومن كراماته ذلك الموضع المطهر انه لا يوجد في ذلك المزار قصاص على سائر مقابر الافاضل
بقعة يكون اكثر زوارا منه وادعى هجوما للناس فكانه من بركات تشرفه بموافقة سميه الامام المظلوم عليه حيث جعل الله من الناس تهوي اليه ويشبه ايضا ما كان
بعض شعراء ذلك العصر في تاريخ وفاته بالفارسية افزوده ملائكه لقدنا حسين وانما تاريخها بالعربية فهو قوله سبحانه وتعالى ادخلي جنتي وان
انها ايضا خاتمة سورة الفجر التي هي طبقا للاخبار سورة مولانا الحسين وفيه المؤمنة خطاب لنفسه المطهرة في مقام التنزيل العالم الرباني و
الحبر الصمداني الآقا **حسين** بن ... الكامل العلامة مولانا حسن الكيلاني الجيلاني ثم الاصفهاني الشهير بالميانجي الجد لجدتي السابق الى حد
ترجمة الاستاذ في باب الحسن وشيخ المعظم عليه في سائر فنون الافادة والتعليم كان عالما جامعا وحكيما ... مجتهدا فقيها ومتكلما ... محدثا اديبا و
شاعرا لبيبا اديبا من كل فاتحة طبيبا ومن كل حالة نصيبا وفق ذكره صاحب الرياض فقال كان عالما فاضلا كاملا معاصرا مشاركا في قراءة الفقه وغير
على الاستاد الاستناد ولد في هذه الاوان ... بعض ... اصفهان ... شرح كبير على الصحيفة السجادية حسن لطيف وقال في تصانيف
ترجمة السيد علي خان بن ميرزا احمد شارح الصحيفة الكاملة بعد ان ذكر شطرا من مدائح شرحه المذكور ومن اجل من شرحه هذا المولى الجليل مولانا محمد حسين
بن المولى حسن الجيلاني في شرحه الكبير على الصحيفة السجادية ثم لما ... فطلع على ذلك ... في شرحه على انكاره ... هذا المولى على ذلك ...
ورد كلامه في كثير مواضع من شرحه ... جملة شراح الصحيفة الكاملة ... كثيرة منها شرح السيد الداماد وشرح الشيخ البهائي وتعليقه وشرح المولى
بديع الحرام ... بالفارسية وشرح ... وشرح المولى محسن الكاشي وشرح المولى محمد صالح الروغني القزويني وشرح الاستاد الاستناد يعني به شرح سمينا
العلامة المجلسي وهو مسمى بالفوائد الطريفة ولم يتمه وتعليقات والده الجليل مولانا محمد تقي المجلسي ره وترجمة الآقا حسين الخوانساري بالفارسية وشرح الكفعمي
في طي حواشيه مقتبسا البلد الامين له شرح ايضا فلاحظ وشرح هذا السيد شرح المولى حسين المذكور وهو على طريقة تفسير مجمع البيان للطبرسي في
ذكر اللغة والاعراب والمعنى وامثال ذلك انتهى وكان من جملة سيئات المذكور نسبته اياه في مفتتح شرحه على الصحيفة الى الانتحال والسرقة فقوله في التعريض
عليه متمثلا ولو اني بليت بهاشمي اورمته بني عبد المدان لهان علي ولكن تعالوا وانظروا بمن ابتلاني هذا ومن جملة من شرح الصحيفة ايضا
السيد نعمة الله الشوشتري بل نقل ان له شرحين على الصحيفة ومنهم في هذه الاواخر سيدنا الفاضل الاديب والعارف اللبيب ... المحقق الغريب
والحبر الملي والنور الجلي المولى الولي صاحب الطبع العلي والفيض الازلي سمينا الامير محمد باقر الحسيني الفارسي ثم ان آقا حسين العزيز ايضا من مصنفاته
كتاب شرح مفاتيح المحدث الكاشاني وحواشيه الكثيرة على كتاب الذخيرة للفاضل السبزواري ورسالة في الزيارات بالفارسية ... وغير ذلك
وفي بعض مصنفات جدنا المرحوم خاله المرحوم ارتحل مع ابيه المرحوم من بلاد جيلان الى اصفهان ثم قطن بها في محلة ... وكان ... في جمع
المعروف الذي ... الامام حسن بن علي المجتبى ... ايام توجهه الى ديار العجم في زمان خلافة الثاني كما قد نقل وكما يذكره في ... اذكره
بافضل ما يكون من تعظيم هذا وقد توفي قدس الله سره في يوم الثامن والعشرين من شهر رمضان المبارك احد شهور سنة تسع وتسعين بعد
الالف ودفن بالمقبرة المتقدم ذكرها في ترجمة سميه المتقدم قريبا من بقعة ذلك المرحوم وقدام مسجد هم المصلى المعلوم وذكر لي بعض ...
من تلك المقامة ايضا كراماته بل قد يقال ان ذلك ... مشهور والله العالم بخفيات الامور ... المولى حسن الكيلاني ... سيما
ماهرا في العلوم الحكمية مائلا الى المراتب العرفانية معتقدا ... هفوات الصوفية مستعملا لاعتقاداتهم الكشفية وكان ... جامع
الكبير ... وتوفي بعد اختلال وقع في دماغه واخر عمره كما في الرياض السيد الفاضل المحدث الامين **حسين** بن
الامير محمد صالح بن الامير عبد الواسع الحسيني الاصفهاني الخاتون آبادي سبط سمينا المجلسي ووارث منصب الترفيع لاجداده كان من افاضل ...
البلاد الجامعين ماهرا في فنون الحكمة والادب باهرا من نجوم الهداية الى فقه الاصحاب صاحب كمالات فاضلة ومقالات طيبة ... حسن ...
شاهدناه وجيد ... الكتابة كما استنبطناه يروي عن ابيه وجده من قبل امه العلامة المجلسي ره وعن الآقا جمال الدين ... وعن المولى ابي الحسن الشريف
شأنه وعن السيد علي خان بن ميرزا احمد الحسيني الدشتكي شارح الصحيفة الكاملة وعن بعض فضلاء البحرين وغيرهم ... الاكابر كان صهر الابن
خالته الفاضل العالم العارف المحدث الميرزا محمد تقي الماسي المجلسي الوارث لمنصب امامة جمعة باصفهان عن ابائه الفضلاء الاعيان فاستقل بعد الواسطة منصبه
المذكور في هذه السلسلة وبقي فيهم الى هذا الزمان وعين عنه ولده السيد الامير عبد الباقي امام الجمعة الجماعة بعد باصفهان وهو ايضا من اجلة ...

زمانه الفضلاء الاعيان وذكر لنا شيخنا العلامة المرحوم صاحب مطالع الانوار نور الله مرقده انه كان مشرفا بجوار عتبات اجداده الطاهرين عليهم السلام في حداثة سنه
لتحصيل اذ ورد جناب ذلك السيد الجليل الاجل لاجل الزيارة فالّ مرة فلما اطلع افاضل علماء تلك البقاع المتبركة بقدمه الشريف استقبلوه بكمال التشريف
واحاطوا به من كل جانب وهو على جناح الرحيل مستعجلين منه لعلو اسناده وجلالته يسئلون لفظ بخطه للرواية عنه عن ابيه عن اجداده الامجاد الاساتيد الاكابر
قلت وكان اجازته للسيد محمد مهدي المعروف ببحر العلوم ايضا في تلك السفرة المباركة ثم ان من جملة من يروى بالاجازة عن السيد الامير محمد حسين
المبرور المذكور مولانا الفاضل زين الدين بن عين علي الخوانساري وقد صرح بالاجازة الطويلة المعروفة صاحب مناقب الفضلاء المتكررة اليها الاشارة
في التضاعيف وهي اجازة كبيرة طابقت اسمها مسماها ولفظها معناها وعندنا نسخة اصلها التي هي بخط ذلك السيد الشريف وكان قد كتبها في قرية خاتون
آباد من قرى ناحية جي التي هي من اعمال اصفهان زمن محاصرتها الشديدة المعروفة بجنود افغان وقد اشير الى بعض ما كان يومئذ عليه من الشدائد والاهوال
واضطراب الاحوال في ترجمة مولانا اسمعيل الخاجوئي المازندراني الذي هو المرجع وكان قد توفي ايضا في عين تلك الفتنة فلم يعرف لاحد بعد عن محله ومدفنه
او بقي الى زمن النادرشاه فاستشهد مثل جده الشهيد الاول بنار سطوة ذلك الملعون وجفاء المادم رضاء الله تبارك وتعالى على رضاه كما يسمع من الافواه
او كان ذلك الشهيد الامجد من ذلك البيت المجيد هو اخو الفاضل المتكلم الامير سيد محمد كما نسبوه بالشهيد كما هو من المظلومين ببعيد ثم ان له من مصنفاته
كتاب خزائن الجواهر في اعمال السنة وهو غير مقصور على ذكر الاعمال بل منطو فيه ذكر المسائل المتعلقة بها في بعضها كمسائل الصوم وتحقيق ليلة القدر وحل
الشبهة المتعلقة بها وقد خرج منها اكثرها وبقي منها اعمال اشهر ليلة العمل كما في مناقب الفضلاء وكتاب السبع المثاني في زيارات ائمة العراق ثم وكتاب
وسيلة النجاح في الزيارات البعيدة وكتاب التحفة الشاهية وكتاب الالواح السماوية وكتاب كلمة التقوى في تحريم الغيبة وكتاب مفتاح الفرج في الاستخارة و
رسالة في البداء ورسالة في زكوات الاجناس واللقطة ورسائل متفرقة اخرى في مسائل كثيرة وحواش له على الشرح الجديد للتجريد وكتاب له في حكم النكاح
بين العيدين مبسوط كبير يذكر فيه بهذه الوسيلة كثيرا من الفوائد النادرة والشبهات البادرة مع اجوبتها وشطرا وافيا من الاثار على التشيع كثير
من علماء الجمهور وتخرجها من تضاعيف كلماتهم ومن غرائب ما يذكره فيه قريبا من اواخره ونحن نورده بطوله هنا لغاية غرابته قوله ما ملخصه من وقايع سنين من
سنين الفتنة وجدت حصاة في سيل وادي من بلدة تستر منقوش عليها هذه الكلمات بخط احمر فارسلها حاكم تلك البلدة الى حضرة السلطان المبرور
المغفور السلطان سليمان حشره الله مع اجداده الطاهرين فهو ارسلها عند جدي العلامة رفع الله في الجنان مقامه فنزل اكثر العلماء من الحكاكين والصناع
واصحاب الصناعات واهل الفطانة وبالجملة شاهدها اكثر الناس وتأملوا في نقشها فلم يجد هذا الاحقر على تلك الحال بحيث يكون لنقشها صنع
الصانعين فيها مجال والكلمات المكتوبة عليها هذه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله قتل الامام الشهيد المظلوم
الحسين بن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وكتب بدمه باذن الله دحولا على ارض حصاء وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلطان امر بنصبها على القبة
وتزيينها ببعض الزينة ليجعلها على عضده ثم قال وانت خبير ان هذا شيء عجيب وامر غريب ينبهك الله بامثاله ان يشاء من العباد ويتم بها حجته على ذوي
الجحود والعناد ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة والاسرار فيها كثيرة ربما يظهر بعضها المتأمل فيها بعين البصيرة وقد وقع نظيرها سابقا
انما الملجئ على الاعداء ارشاد الالباء انتهى وله ايضا تعليقات لطيفة مدونة على شرح اللمعة يظهر من طريق استدلاله فيها وترجيحه المسائل في
مطاويها كونه في غاية درجة من الفقاهة والاجتهاد ويشير فيها ايضا كثيرا الى تحقيقات ابيه المبرور متابعة في المسائل بعنوان قال والدي العلامة
وامثال ذلك يظهر منه مضافا الى سائر القرائن الداخلة والخارجة كونه ايضا في زمرة الفقهاء والمجتهدين ولذا ورد اشتداد العناء والاحترام الكثير من
العلامة المجلسي بالنسبة اليه بحيث ستعرف له الرياسة العظمى امامة الجمعة بل امامة السلسلة العالية العلية بعد ذلك المرحوم التام عامه مع وجود جماعة كثيرة
من الفضلاء الاعيان في ذلك الزمان باصفهان ولم تخرج المناصب الجليلة المذكورة عن تلك البيت الجليل الرفيع الى الان وان كان قد اصابهم من الدهر
وفتن الزمان ومحن من جنود افغان غيرهم لا وهنا وقد ثم عن ساق الجد الاجتهاد في تجديد عمارته بالعلم والحلم وحسن الخلق وقوة الايمان
سمي صاحب هذا العنوان سبطه اللوذعي الباهر الحسيب الفضل بالشأن والمتمايز بكل محامد وصفا على قاطبة الاماثل والاقران مقتدى الحجيج بيت الله
الحرام والقائمين بالحرمين الشريفين الحاج ميرزا محمد حسين بن الامير عبد الباقي بن الامير محمد حسين وكان هو من المتلمذين سنين عديدة على شيخنا
الآقا محمد باقر وغيره من الفقهاء والمجتهدين الاكابر في هذه الاواخر وله رسائل في بعض المسائل منها في حكم منجزات المريض ردّ فيها على بعض اعاظم معاصرينا
وكتاب في رد الموسوم للنصراني الشهير بالبادري وهو رسالة مشتمل لعل العلماء من لم ير مثله في الشوكة والجلال والغيرة وحسن الاحوال احد من فحول الرجال
ولجناب الولد الماجد عنه الرواية باجازة حسنة منه اوّخه في سنة اثنين وعشرين ومائتين بعد الالف وهي موجودة عندنا بخطه يروي فيها عن
والده المتقدم المبرور عن جده وكذلك عن جماعة اخرى غيره وقد توفي في حدود احدى او ثلث وثلثين كما بالبال هذا وبالجملة فلجده ابيه الامير محمد صالح
بن السيد عبد الواسع الخاتونآبادي الكلام ايضا من المصنفات الفاخرة الحجم الغفير منها كتاب ربيع النجاح الذي كتبه بالفارسية في اعمال السنة وقد نقل ان سميها
المجلسي قدس سره لما طولب بتصنيف زاد المعاد قال ارجعوا في هذا المراد الى كتاب جناب السيد فان به الكفاية لكم عن هذا المقصود وهو من الشايع

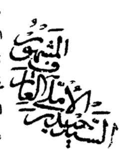
الموجود ومنها كتاب اسرار الصلوة وكتاب تحقيق معنى الايمان والكفر وكتاب ودايع النفوس في الاخلاق وكتاب تحفة السليمانية وكتاب تقويم المؤمنين
وحدائق المقربين وكتاب المرايا وكتاب في احوال الملائكة وفيه بيان كثير منها وكتاب في اثبات عصمة الائمة وكتاب الهداية ورسالة في التهليل اخر الاذان ورسالة في خلف
الوعد واخرى في تفسير الفاتحة والتوحيد وشرح له على بعض ابواب الفقيه الاستبصار وتعليقات له على كثير من المصنفات الى غير ذلك مما لا يحضرني الان تفاصيله
والله العالم وقد تلمذ كثيرا في اوائل الامر عند المولى ميرزا محمد الشرواني ثم انه توفي في حدود سنة انتقال الى غاية مجلسي سهم العلامة المجلسي وتشرف من
عنده بما تشرف وكان حيا الى سنة فدم في ترجمة ايضا ما يزيد بصيرتك في حقه **السيد السند الامام العلامة حسين** بن الامير ابراهيم
بن الامير محمد معصوم الحسيني القزويني هو حد اعيان مجتهدي هذه الاواخر وفقهائهم فحول رواة احاديث السلسلة عن الفنون المعقول منها والمنقول تفقه من
الوحيد من الاتقياء والبررة الاصفياء صاحب كرامات ومقامات في حياته وبعد الممات ومرقده الشريف بقزوين كمزار واحد من المعصومين يقبل الزوار والوصول
اليه وضع الاذان يسلم عليه بغرض الحوائج والطلبات من كل اب اب ومن بيت هذا الجناب كان سلالة في الغاية وبعظم هاديه السعود بن نصاص
جهة بلا نهاية الا انه قليل المشايخ بحيث كامل الورود على الاسانيد كما افيد بل لم اظفر الى الان على طبقته مشايخ غير من يروي عنه بالاجازة ولم يبعد كونها
بالقرائة ايضا الشيخ الامام الاجل الافضل الاكمل السيد محمد مهدي النجفي صاحب المصابيح وقد ثبت في صورة اجازة للشيخ عبد علي بن محمد بن عبد الله البحراني
وصنفه لجناب هذا السيد المعظم اليه بهذه الصورة ومنها ما اخبرني به اجازة فخر الاساتذة العلما وقدوة الفضلاء الاجلاء الاوحد العالم الشامخ وعماد الفضل
الراسخ العالم الفاضل المتتبع والفقيه العارف المطلع سلالة السادة المشار اليهم بالتعظيم الامير سيد حسين بن السيد الكريم والحبر العليم والفقيه المتكلم
الحكيم السيد ابراهيم الحسيني القزويني عن ابيه المذكور عن مشايخه الكرام واساتذة الاعلام العلامة المجلسي المحقق الخوانساري والشيخ جعفر القاضي بما
تعدد من طرقهم الى الشهيد الثاني قدس الله سره واعلى في العالمين ذكره انتهى وكان غالب تلمذه واشتغاله في تحصيل المراتب العالية ايضا على
والده الامير ابراهيم المذكور المبرور المرحوم صاحب تنقيح الاصول والرسائل والتعليقات الكثيرة على جملة من المصنفات وطريق الرواية ايضا الرواية بانحاء وجوه
التحمل عن ابيه الفاضل المتكلم الحكيم المتتبع الموسوي السيد محمد معصوم الحسيني القزويني جد صاحب العنوان عليه رحمة الله الملك المنان وكان هذا السيد
الجليل النبيل في طبقة المولى محمد تقي المجلسي والاقا حسين الخوانساري وولديهما المبرزين المشار اليهما قبل كما من جملة مشايخ ابن الامير ابراهيم المذكور
كما عرفت من اجازة بحر العلوم وقد ذكره ايضا صاحب الامل بهذا العنوان مولانا محمد معصوم القزويني كان من فاضل المعاصرين عالما ماهرا في العربية والعلوم
الرياضية والحكمة والاحاديث له رسالة سماها الوجيزة في مسائل التوحيد وحواش على تعليقات ميرزا رفيعا النائيني ورسالة في الرياضي مات في هذه السنة
تسع وتسعين والف هذا وفي حواشي ولده المذكور قال ومن مولفاته الحاشية على اثبات الحصري تعليقات على الحاشية القديمة وحاشية على الهيات
الاشارات وربما له بيان ان علمه تعالى بالاشياء المستقبلة بين علمه بها في الماضي وتعليقات متفرقة على كتاب الشفاء وكتب الاحاديث قلت ومن
مولفاته ايضا كما في بعض المواضع منتخب الملل والنحل والله العالم ثم ان من مصنفات صاحب العنوان كتاب السند الكبير في شرح شرايع الاسلام وكتاب في
الرجال لطريف ورسالة المعروفة في حكم صلوة الجمعة في هذه الايام واجوبة مسائله الكثيرة بالفارسية وغير ذلك **السيد الورع البارع الفاضل**
الواصل الى جوار رحمة ربه الباري ابو المفاخر **حسين** بن النسب الجليل ابي القاسم جعفر بن حسين الحسيني الموسوي الخوانساري جد مولف
هذا الكتاب كان من اكابر المحققين الاعاظم والعاظم علماء الاسلام كشاف المعضلات لم تر اولى منه في المناقب ونفائحا الفضلاء حقا بو بعهم المناقب
حسن تقريره والانشاء جيد التحرير والاملاء جميل الاخلاق والشيم جميع الاداب وحكى في علياء درجته من الزهد والورع التقوى والدين بمكان من عمرين
من انه الفقهاء المجتهدين الا انه لما يخرج من بيته كثيرا لم يرض لا يسقط راسه ولا وجهه لكن الانسان على نفسه بصيرا ولقي انه امكن من
الخفاء والعمود وخفى امره الناس من لواحظ العلماء والفحول نظيرسيمة المعاصر له المتقدم عنوانه وكان يعظم قرائته وعلى ابيه الملامة وروايته عنه
وعن شيخه المولى محمد صادق بن مولانا محمد الشهير بالسراب ويروي عنه بهذين السندين العاليين جماعة من اكابر فضلاء الاصحاب منهم السيد البارع المحقق
الكامل المتبحر العلامة السيد محمد مهدي النجفي الطباطبائي المعروف ببحر العلوم اعلى الله مقامه على ما اطلعت عليه في هذه الاواخر من اجازة الشيخ عبد
علي بن محمد بن عبد الله البحراني ثم النجفي للشيخ مشايخنا الحاج محمد ابراهيم الكرباسي الخراساني صاحب الاشارات والمنهاج من جملة مشايخ اجازته
الثلاثة الذين صرح بالاشارة الى الاول منهم والثاني في الترجمتين المتقدمتين على هذه الترجمة واشار الى صفة جدنا المذكور الذي هو في ثلثة الاعلام
المشتركة ايضا بهذه الصورة ومنها ما اخبرني به اجازة السيد السند العالم المؤيد الفاضل الاسعد والفقيه الاوحد والى الصائب الذي هو
الفذ الامام العميق والاديب البارع الفاضل الجد الشامخ الباهر المتحلي بكل زين والمتخلي عن كل شين الامير سيد حسين بن السيد العلم العالم
الفاضل الكامل ذي العلو والمكارم السيد ابي القاسم الموسوي الخوانساري عن شيخه المحقق الفقيه والعالم العامل النبيه صاحب الفهم الفائق والذهن
الرائق الفاضل المولى محمد صادق عن ابيه الفقيه المشهور بالعلم والتقوى محمد بن عبد الفتاح التنكابني المعروف بسراب عن شيخه العلامة العلماء المحققين
وشيخ المشايخ المجتهدين المولى محمد باقر بن محمد مومن السبزواري صاحب الذخيرة والكفاية عن جملة من مشايخه الاعلام منهم الشيخ علي بن الحسن بن زين الدين

٣٣ والسيد حسين الكركي عن الشيخ البهائي انتهى ومنهم المولى الفاضل المحقق الفقيه الكامل الآقا محمد علي بن مولانا الآقا محمد باقر البهبهاني المروج كما استفدنا
من تصريح نفسه في مفتتح شرح المفاتيح وكان ذلك باجازة منه لنا ايام تشرفه بزيارة الحائر المقدس على مشرفها السلام لما كان يذكر لنا ولده الذي هو جليل
الشأن انه لما تشرف بتلك البقعة المقدسة مقدم الى زيارة حضرة سمينا المروج المعظم عليه على الله مقامه ومعه من اصحابه جماعة من الاعراب كما هو
دابهم فلم يعرفهم الخدام وحسبوهم سؤالا فقراء من العرب فحجبوهم من لقاء السيد كان هو نائما فاتفق ان استيقظ من غشيه وسألهم هل جاء احد يطلب شكر
لما انى منذ نمت نائما لولا الا جماعة من فقراء الاعراب منكري الثياب صرفناهم عن جنابك اذ اهم فالتفت الى انهم هم الآقا الشأن ابنه واتباعه فتغير على الخدم
وارسل من الفور عقيبه فاستعذر اليه من قبح فعالهم وتلافيا منه بعد ذلك احسن طريق كان بينهما من الملاطفة والتعطف ايضا الا انه رأيت اجازة منه
لبعض نوافل جدنا الموصوف يصف فيها وابائه الاجلة الفضلاء بما يزيد عن تامل بعضهم في نظرا لعله لذوي الانصاف وحكى سلفنا الصالحون ان اعاجم هذه
النواحي كانوا اذا سألوا الآقا الموصوف عن امور شرعيتهم يأمرهم بالرجوع الى هذا الفقيه القمقام وسمينا المقدم في حقه اكرام من فضلاء العجم هذا ومن جملة
من يروي عنه ايضا الفاضل المحقق الامير ابو القاسم [illegible] صاحب القوانين كما نرى في اجازته الشريفة مشحونة بذكر بعضنا مملوة بفضائل والده الجليل المرحوم
وكان قد تلمذ لديه ايضا سنين عديدة بقصبة خوانسار وقرأ عليه جملة من كتب الافنان الى ان صار من خص خواصه وزوجه بعض اخواته التي هي عمة
والد ابينا الماجد سلمه الله تعالى وكانت في حبالته الى ان نقل الى العتبات العاليات لاجل التلمذ على فضلائها الا انه [illegible] في سبب فطامها ما ينبغي عن
شدة [illegible] الميرزا وأمثال [illegible] الله العالم [illegible] كثيرة بخط الميرزا الى الحضرة جدنا المذكور بالعربية والفارسية من العتبات وغيرها وقد
جاوز في [illegible] من المبالغة في حرمته واظهاره تحسره على [illegible] ايام الاستعفاء عن [illegible] بعر عن جدنا المعظم [illegible] من اجازاته
ما نسب [illegible] وامثال ذلك ابن السيد الافضل الاكمل الاعلم السيد ابي القاسم الموسوي [illegible] الآن على مسند جليل له غير تعليقاتها
الرفيعة على شرح اللمعة وحواشيه على الذخيرة ورسالته في الاجماع وشرح دعاء ابي حمزة وزيارة عاشوراء المشهورة واجوبة المسائل التي [illegible] سألها
عنها الفاضل الامير سيد علي [illegible] صاحب المسائل الكثيرة التي سألها ايضا عن السيد عبد الله الشوشتري سبط السيد نعمة الله المرحوم وكان
لا يفارق المسجد ليلة ولا زيارة عاشوراء في نهاره ولا الجماعة ولو في بيته مع اهله ولا الانصاف الاحق من نفسه ولا المواساة مع فقراء المؤمنين ولا الاهتمام
[illegible] كان بيده جامع القصبة [illegible] وهو جامع كبير في حيز طريف الوضع بناه بعض ولاة ملك القصبة تخصيصا لخاطر هذا المرحوم وهو
[illegible] هذه السلسلة من بني عمامنا الماجدين [illegible] الجمعة والجماعات وله ايضا كرامات مشهورة ومقامات [illegible] نقل عنه
[illegible] وكانت وفاته بعيد الظهر من يوم الاحد الثامن من رجب الحرام احد شهور سنة احدى وتسعين ومائة بعد الالف ودفن في جوار
[illegible] قريبا من [illegible] أفاض الله على تربته الشريفة من فيوضات [illegible] انواره الشيخ المتقدم الامام ابو يعلى **حمزة** بن عبد العزيز الملقب بسلار
الديلمي احد الاعاظم المتقدمين من فقهاء هذه الطائفة بل احدهم المشار اليه في كتب الاستدلال جميعا [illegible] وهو اول من اخترع القول بحرمة
اقامة الجمعة في زمان الغيبة وكان من كبار تلامذة المرتضى والمفيد بل من اتباع الثلاثة كما افيد اصله من ديلم جيلان التي يعبر عنه في هذه الازمان [illegible]
كما ان [illegible] وهو من بلاد دار المرز وطبرستان بناء على توافقهما [illegible] الاطلاق على كل منهما [illegible] وجيلان كما يشهد [illegible] الشهيد بعض كلماته
سلار المذكور وطبريا وذكر بعضهم ان وجه تسميتها بطبرستان معربا من تبرستان الذي هو باللغة المضبوطة حاجة غالب اهلها في [illegible] معايشهم الى التبر الذي
هو الفاس [illegible] الاشجار الجبلية المانعة [illegible] عن التعرض لكثير من الامور كما ان سبب التعبير عنه بدار المرز كون المرز الذي هو [illegible] القطع والقلع
[illegible] الارض [illegible] كثيرا بهم المعروف كما عرفت في ترجمة الطبرسي وغير ان طبرستان معرب [illegible] التوسل هذا التعريب
[illegible] جيلان ليس بينهما شي [illegible] معهما دار المرز لكثرة اشجارها [illegible] سواحل بحر [illegible] يكون في
نسبة الشهيد اذن نظر او مسامحة [illegible] اسم الجميع [illegible] وقوع لفظ جيلان في كلمات من تقدم [illegible]
بافادة ذلك المعنى [illegible] اخرى عن بلد [illegible] تعرف [illegible] بديلمان وارض قبيلة ديلم بتفصيل اسلفنا لك في ترجمة
حسن بن ابي الحسن الديلمي [illegible] ينقل الشيخ المذكور [illegible] على شيخنا المذكور [illegible] على غير
[illegible] من خواص سيدنا المرتضى [illegible] معتمدا عليه في فهمه [illegible] في الغاية [illegible] النيابة
[illegible] صاحب الاحكام [illegible] كان يدرس الفقه نيابة عنه [illegible] كما عن خط الشهيد [illegible] ايضا ان ابا الحسين البصري
لما كتب نقض الشافي لسيدنا المرتضى امر السيد السلار بنقض نقضه فنقضه [illegible] على فهمه الا انه [illegible] من
كتب المرتضى المسائل السلارية فهو من اجوبة مسائله وكان من مشايخ ابن الشيخ والحلبي وعن [illegible] الشهيد [illegible] من جملة مشايخ [illegible]
في ابواب الفقه [illegible] من الكلام عليهم في ترجمة الشيخ تقي الدين وعن فهرست النجاشي [illegible] في ذيل ترجمة المرتضى بعدما ذكر انه مات في تاريخ كذا وصلى
عليه ابنه [illegible] ودفن فيها [illegible] وتوليت انا غسله ومعي الشريف ابو يعلى محمد بن الحسن الجعفري وسلار بن عبد العزيز [illegible] وفي خلاصة العلامة سلار بن عبد العزيز الديلمي

ابو يعلى



لعله يجده في كتاب المزار فهو من اسرار بيعة الصوفية وقال بعض اصحابنا المتأخرين في تصنيف له كل من كان لبنة يجب عليه الزكاة الى ان قال و
القائل بهذا هو السيد العلوي ابو المكارم بن زهرة الحلبي ره شاهدته ورأيته وكاتبته وكاتبني وعرفته ما ذكره في تصنيفه من الخطأ فاعتذر بأعذار
غير واضحة وابان لما انه ثقل عليه ولعمري ان الحق ثقيل كله ومن جملة معاذيره ومعارضاته انه في جواب المزارع مثل الغات الحجب اذ ذكر كان الزكاة يجب
على رب الحب دون الغاصب وهذا من افتح المعارضات واعجب التشبيهات وانما كان مشورتي عليه ان يطالع تصنيفه وينظر في المسئلة ويغيرها قبل موته لئلا
يستدرك عليه مستدرك بعد موته فيكون هو المستدرك على نفسه فعلت في ذلك ما يجب علي شفقة وستر عليه لان هذا خلاف مذهب اهل البيت الى ان قال
فما رجع ولا غيرها في كتابه ومات وهو على ما قاله نداد كاسبا الغفران حسنه مع ابانة في الجنان انتهى اقول خبير بان هذه الكيفية ان لم تؤكد عقد الرؤية فيها
كما هي من دأب السلف الصالحين بحسن ملاقاتهم للقراءة لا تنافي ذلك بوجه من الوجوه وتشنيعات ابن ادريس على الجلالة الاعجاز الذي هو شيخ الطائفة اكثر
منها على هذا الرجل ايضا بكثير فليعده هو منها ويحمل الامر على الصحيح من التخصص الكبير هذا وعن كتاب قطام لا قوال حمزة بن علي بن زهرة الحسيني ابا المكارم
المعروف بابن زهرة عالم فاضل متكلم من اصحابنا له كتب منها غنية النزوع في الاصولين والفروع وكتاب قبس الانوار في نصرة العترة الاطهار ولد في شهر رمضان
سنة احدى عشرة وخمسمائة وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة روى عنه ابن اخيه محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة ومحمد بن ادريس وعن تاريخ ابن كثير الشامي العامي
ان في سنة سبع وخمسمائة الملك صلاح الدين يوسف من ... البلاد الشام ... الى حلب ونزل بظاهرها
فاضطرب اليه من ذلك وطلب اهل الحلب الى ميدان العراق واظهر لهم المودة والملائمة وبكى بكاء ... حرب صلاح الدين فاتفقوا جميعهم
في ذلك وشرط عليه الروافض امورا منها اعادة حي على خير العمل منها ان يفوض عقودهم وانكحتهم الى الشريف الطاهر ابي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني
الذي كان مقتدى شيعة حلب فقبل منهم الوالي جميع تلك الشروط السيد افاضل المتألهين **حيدر** بن علي العبيدي الحسيني الاملي هو من اجلة




علماء الظاهر والباطن واعاظم فضلاء البلاد ... ذكره ابن ابي جمهور الاحسائي الفقيه العارف المشهور بعنوان السيد العلامة المتأخر صاحب
الكشف الحقيقي اصله من امل طبرستان وهي كما في وفيات الاعيان بمد الهمزة وضم الميم وبعدها لام بلدة عظيمة من بلاد طبرستان وكما في المحيط الامل
مدينة مشهورة اكثر اهلها شيعة وكان منشأه ومرباه وبعد ذو ... فيهما الشيخ فخر الدين بن العلامة والمولى نصير الدين القاشاني العراقي
بالحلة وان توجه الى ... العراق ثم وقف كتابه الاول منهما رسالة الموسومة برافعة الخلاف في وجه سكوت امير المؤمنين عن الاختلاف وله ايضا
من المصنفات كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول كما اشير اليه في ترجمة العلامة رفع الله تعالى في الخلد مقامه وتفسير ... على كلام الله الجليل
... على السبعة اصحاب التأويل ... والنور لنسبة القرآن من التوراة والانجيل والزبور وكتاب جامع الحقائق
وكتاب اسئلة التوحيد ورسالة الامانة ورسالة الاركان في فروع شرائع اهل الايمان يميل الى كل من ارباب الشريعة والعرفان وكتاب جامع الاسرار ومنبع الانوار
وكتاب شرح الفصوص الموسوم بنص النصوص بناه فيه على رد مذاهب المصنف وابطال ما ... شراح الكتاب لا في مسئلة وحدة الوجود كما في مجالس المؤمنين قال
واتفق فيها من جملة ما ذكره في ذلك قوله وانما ذهب بوهم بعضهم هو ان ما ذهب اليه الاشاعرة من نسبة الحسن والقبح جميعا الى الله ويقولون لا فاعل الا هو فهو
من طريقة اهل الكشف والحال وهو غلط محض لان بينهما وان كانت مشابهة في الالفاظ ظاهرا وبينهما في المعاني بون بعيد وذلك لان الاشاعرة
لم يخلصوا بعد عن حد الشرك الخفي بالله ولا استغنوا في النظر اليه عن رؤية من سواه ولم يصلوا الى درجة التوحيد الحقيقي ... الحق
بخلاف اهل الحال فانهم من هذا القبيل ولنعم ما قيل توحيد ظاهرش ... . وانكه ... مستغرق ... حقيقت ...
لا فاعل اصلا ابدا غير الله وقال في جامع الاسرار اعلم ... عنفوان الشباب بل من حين صباي الى هذا الزمان في تحصيل المعارف ... على
طريقة اجدادي الطاهرين والائمة المعصومين وهي التي في الظاهر شريعة للشيعة الامامية وفي الباطن حقيقة من حقائق الصوفية الى ان ...
بين الطائفتين ومطابقة كل منهما بالاخرى حتى تحققت حقيقة الطرفين وعرفت حقيقة القاعدتين وطابقت بينهما حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وسرت
كما صرت جامعا بين الشريعة والحقيقة وحاويا بين الظاهر والباطن واصلا مقام الاستغناء والتمكين ولا اقول من كان مثلي من ارباب اليقين الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله كانت لقلبي اهواء متفرقة فاستجمعت مذ راتك العين اهوائي فصار يحسدني من كنت احسده و
صرت مولى الورى اذ صرت مولائي تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بذكرك يا ديني ودنيائي وليس ذلك بدعوى ولا رعونة بل تحدثا بنعمة الله تعالى والظاهر
بقوله واما بنعمة ربك فحدث وتذكرا باكرام الله تعالى والطافه لقوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ومع ذلك كله كلما اتحلى من هذه الانسانية هذا الكتاب
ومثل هذا الكتاب اضعافا مضاعفة بمواهب سعادة لا يكون الا ذرة من جبل وقطرة من بحر لان نعم الله غير قابلة للاحصاء وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ومن تفاسيره كلامه ينقل صاحب ... فقد ذكره في ... شرح لبعض الشيعة عند ... الاعتقاد المعتزلة في ان الواجب ... التوفيق وهو انه قال بعد ...
مذهب الاعتزال وتصويبه ... بكلمات اهل الحال وادلة العقول وهذا من الشيخ الذي هو رئيس الموحدين عجيب لانه بعد ان ... هو هو الاعتقاد كما
سيجيء ذكره مرارا ... احكامه واحواله ... واثبت ... ان المعرفة المنكر ... جميع الصور هو لا غيره انتهى ثم ان

هذا

هذا السيد الجليل غير السيد قطب الدين حيدر ابو سعيد التوني العارف الموحد المنتهى نسبه الى عبد الله بن موسى بن جعفر عم وقد نقل بعض اجلاء العصر عن السيد المتقدم في شرح الفصل الذي ذكرنا ان بيك هذا السيد الاجل الفاضل ابن محمد بن شمسل الشمع وانه لما تشرف بزيارة امير المؤمنين عم اتكى الى صخرة كانت هنا لك تجاه الروضة المنورة في داخل الجدار وسبعة ايام يلتجأ اليها ولم يتغذ بشئ في هذه المدة ينتظر الرخصة من حضرته في الدخول فظهر منها في جوف الليلة الثامنة صوت جهوري يا اهال اهل المشهد جميعا الى زعمهم انها صيحة قيام الساعة وكان فيه فالك لا تقول ذلك ولكن حيدر فلما بحثوا عنه من اطراف الروضة اذا هو به واتفقوا هنا لك فاخذ وافي تعظيمه بما لا مزيد عليه نوادر اخبار ايضا كثيرة لا ينبغي ذكرها هنا ومن الجائز ان لا نسبة ايضا للشيخ الفاضل المحقق فخر الدين حيدر بن علي بن ابي علي محمد بن ابراهيم البيهقي الذي صنف ابن العلامة قده رسالة السينية التماسه منه من الرجلين بوجه من الوجوه كما لا يخفى

## باب ما اوله الحاء المهملة من اسماء الطبقات

**حاتم** بن عنوان البلخي الملقب بالاصم ذكره الشيخ ابو عبد الرحمن القشيري في رسالته انه سمع الاستاذ ابا علي الدقاق يقول جاءت امرأة فسالت حاتما عن مسئلة فاتفق انه خرج منها صوت في تلك الحالة فخجلت فقال حاتم ارفعي صوتك فارى من نفسه انه اصم فسرت المرأة بذلك فقالت انه لم يسمع الصوت فغلب عليه اسم الاصم انتهى وقد كان من كبار اصحاب المعرفة والوجدان واولى الذوق والعرفان عزيز الحديث نادر من حلائم العقد ثم العتابسين ومن اخرته وقد صحب شقيقا البلخي وغيره وسمع منه احمد بن خضرويه البلخي من كبار مشايخ خراسان وكانت وفاته بخراسان في حدود سنة سبع وثلثين ومائتين كما في تاريخ اخبار البشر وله كلمات وحكايات طريفة ذكرها الثقات في رسالاتهم منها انه وقف في بعض كتب الاخبار والسيرة قيل له انك رجل اعجمي فرزقك الله الحكمة فقال اعلم البطن وسخاء النفس وسهر الليل ومنها انه وقف في بعض المواضع المعتبرة انه قيل له وهو بالغ مبلغه من العلم والتقى الا تجالس لنا في الجامع فقال لا اجلس في الجامع الا جامع وجاهل ويجامع لا احب ان اكون جاهلا ومن كلماته الطريفة الزم خدمة مولاك تأتك الدنيا راغمة فان الله يكفيك وان ردت الرفيق فوقيه كفاك الملك والقرآن يونسك وذكر الموت يعظك والتبه ينظر قول علي بن الحسين تركت الانس بالانس فما في الانس من انس واقبلت على القرآن ربنا انما ادرس هي يونسني ذاك اذا استوحشت من رمسي ومنها قوله العجلة من الشيطان الا في خمس اطعام الطعام اذا حضر ضيف وتجهيز الميت اذا مات وتزويج البكر اذا ادركت وقضاء الدين اذا وجب والتوبة من الذنب اذا اذنب وكل ذلك ماخوذ من الشريعة وحكم العقل القاطع المبين ومنها قوله بروايته القشيري ما من صباح الا والشيطان يقول لي ما تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول اكل الموت والبس الكفن واسكن القبر وفي رواية ايضا انه قال من دخل في مذهبنا هذا فليجعل في نفسه اربع خصال من الموت موت الابيض وهو الجوع وموت الاسود وهو احتمال الاذى من الخلق وموت الاحمر وهو العمل وخلافة الهوى وموت الاخضر وهو طرح الرقاع بعضها على بعض وفي بعض نسخ الكتاب في هذا الموضع انه قال لا تغتر بموضع صالح فلا مكان اصلح من الجنة فلقى آدم فيها ما لقى ولا تغتر بكثرة العبادة فان ابليس بعد طول العبادة لقى ما لقى ولا تغتر بكثرة العلم فان بلعم بعد طول العبادة بلعام بن باعورا كان يحسن اسم الله الاعظم فانظر ماذا لقى ولا تغتر برؤية الصالحين فلا شخص اكبر من المصطفى لم ينتفع بلقائه اقاربه واعداؤه

**حازم** الشيخ ابو الحسن حازم الدين بن محمد بن حسن بن محمد بن خلف بن حازم الانصاري القرطاجني النحوي شيخ البلاغة والادب قال ابو حيان الاندلسي كما نقل عنه صاحب البغية ان هذا الرجل كان اوحد زمانه في النظم والنثر واللغة والعروض وعلم البيان روى عن جماعة يقاربون الالف وعنه ابو حيان وابن رشيد ذكره في رحلته حبر البلغاء وبحر الادباء ذو اختيارات فائقة واختراعات رائقة لا نعلم احدا ممن لقيناه جمع من علم اللسان ما جمع ولا احكم من معاقد علم البيان ما احكم من منقول ومبتدع واما البلاغة فهو بحرها العذب والمنفرد بحمل رايتها اميرا في الشرق والغرب واما حفظ لغات العرب واشعارها واخبارها فهو حمال رواياتها وحمال اوعارها يجمع الى ذلك جودة التصنيف وبراعة الخط ويضرب بسهم في العقليات والدراية اغلب عليه من الرواية صنف سراج البلغاء في البلاغة وكتابه في القوافي وقصيدة في النحو على حرف الميم ذكر منها ابن هشام في المغني ابياتا في المسئلة الزنبورية وقد ذكرها في الطبقات الكبرى مع ابيات اخر مولده سنة ثمان وستمائة ومات ليلة السبت الرابع والعشرين من رمضان سنة اربع وثمانين وستمائة ومن شعره من لا احب من الورى بشر يحيي الله حسبي الله كرايته الا الدرامي شاهدة بانه لا اله الا هو انتهى

وهو غير حازم المكنى بابي جعفر الرواسي من اهل الكوفة في العربية تلميذ عيسى بن عمر صاحب كتاب الجامع في الاعراب والجمع كما نقل عن الزبيدي في طبقات المولى الاديب الفهام وشيخ شعراء الاسلام ابو تمام

**حبيب** بن اوس بن الحرث بن قيس المناسب الطائي العاملي الشامي كان من اجلاء الشيعة الامامية المحققين بنص جماعة منهم النجاشي في الفهرست والعلامة في الخلاصة وصاحب الامل في ترجمة ابن شهر اشوب والجامع وغيرهم من علماء الشام وقد قال جماعة من العلماء انه اشعر الشعراء وان من تلاه من البحتري بعدهما المتنبي وسلكت طريقتهما وقد اكثر في شعره من الحكم والآداب وادعى انه في غاية الحسن بعضهم فضل البحتري عليه وقال ابن الرومي ان البحتري يسرق ما قاله ابن اوس في المدح والتشبيب كل بيت له يجود معنا فمعناه لابن اوس وعن بعضهم حكاية عن البحتري انه قال ما اكل ابو تمام الطائي وكان من رؤساء الرافضة وعن ابن الغضائري انه رأى نسخة عتيقة لعلها كتبت في ايام هذا الشيخ فيها قصيدة يذكر فيها الائمة حتى انتهى الى ابي جعفر الثاني عم لانه توفي في ايامه عن ابن شهر اشوب في مناقبه ان له شعرا يذكر فيها الائمة الى القائم عم وعن طبقات الادباء انه شامي الاصل وكان بمصر في حداثته يسقى الماء في المسجد الجامع ثم جالس الادباء فاخذ عنهم وتعلم وكان فطنا فهما وكان يحب الشعر فلم يزل يعانيه حتى قال الشعر واجاد وسار

لنسبه

الغرب

والنحو

شعره

شعره وشاع ذكره وبلغ المعتصم خبره فحمله اليه وهو بسر من رأى وعمل ابو تمام فيه قصائد واجازه المعتصم وقدمه على شعراء وقته وقدم بغداد فجالس بها الادباء و
عاشر العلماء وفي وفيات الاعيان بعد ما ساق نسبه الشريف بسبع عشرة وسائط الى يعرب بن قحطان المعرف قال كان واحد عصره في ديباجة لفظه ونصاعة
شعره وحسن اسلوبه وله كتاب الحماسة دلت على غزارة علمه واتقان معرفته وحسن اختياره وله مجموع آخر سماه فحول الشعراء جمع فيه طائفة كثيرة من شعراء الجاهلية
والمخضرمين والاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من المحفوظ ما لا يلحقه فيه غيره قيل انه كان يحفظ اربع عشر الف ارجوزة للعرب
غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان في جماعة من غلمانه
اتباعه خاف ان يميل الناس اليه فكتب اليه قبل قدومه: انت بين اثنتين تبرز للناس وكلتاهما بوجه مذال. لست تنفك راجيا لوصال من حبيب
او طالبا لنوال. اي ماء يبقى لوجهك هذا بين ذل الهوى وذل السؤال. فلما وقف على الابيات اضرب عن مقصده ورجع وقال قد شغل هذا ما يليه
فلا حاجة لنا فيه وقد ذكرت نظير هذه الابيات في ترجمة المتنبي في حرف الهمزة ولما انشد ابا دلف العجلي قصيدته البائية التي اولها على مثلها من اربع
اذيلت مصونات الدموع السواكب. استحسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال له والله انها لدون شعرك ثم قال له والله ما مثل هذا القول في الحسن
الا ما رثيت به محمد بن حميد الطوسي فقال ابو تمام واي ذلك اراد الامير قال قصيدتك الرائية التي اولها: كذا فليجل الخطب وليفدح الامر فليس لعين لم يفض
ماؤها عذر. وددت والله انها لك فيّ. فقال بل افدي الامير بنفسي واهلي واكون المقدم قبله فقال انه لم يمت من رثي بهذا الشعر ورايت الناس
مطبقين على انه مدح الخليفة بقصيدته السينية فلما انتهى فيها الى قوله: اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس. قال له الوزير اتشبه امير
المؤمنين باجلاف العرب فاطرق ساعة ثم رفع راسه وانشد: لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس. فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا
من المشكاة والنبراس. فقال الوزير للخليفة اي شيء طلبه فاعطه فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوما لانه قد ظهر في عينيه الدم من شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعيش
اكثر من اربعين يوما لانه قد ظهر في عينيه الدم من شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعيش الا هذا القدر وقيل انه قال الآخر ما معناه انه لا يبقى لك الا القليل
لجميل وهذا الرجل يموت بعد خمسة ايام او نحوها وذلك انه استحضر اشعار العرب فما وجد فيه مخرجا الا في نقل الاخبار والاحاديث ثم شرع في
القرآن فاستقرأه الى سورة النور حتى وجد هذا المثال فهذا قد احرق خلاصته فقال له الخليفة ما تشتهي قال بريد الموصل فاعطاه اياها فتوجه
اليها وبقي هذه المدة ومات ثم ينظر في صحة هذه القصة بما هو حقه وقال ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف ثم جمعه علي بن
حمزة الاصفهاني ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع وكانت ولادة ابي تمام سنة تسعين ومائة وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة بجاسم وهي قرية من بلاد
الجولان من اعمال دمشق بطبرية ونشأ بمصر قيل انه كان يسقي الناس الماء بالجرة في جامع مصر وقيل انه كان يخدم حائكا ويعمل عنده ثم اشتغل وتنقل
الى ان صار منه ما صار وتوفي بالموصل على ما تقدم سنة احدى وثلثين ومائتين وقيل سنة بعدها وقيل تسع وعشرين وقيل اثنتين ورثاه الحسن بن وهب بقوله
فجع القريض بخاتم الشعراء وغدير روضتها حبيب الطائي. ماتا معا فتجاورا في حفرة وكذاك كانا قبل في الاحياء. ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات
وزير المعتصم بقوله وهو يومئذ وزير: نبأ اتى من اعظم الانباء لما الم مقلقل الاحشاء. قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم ناشدتكم لا تجعلوه الطائي
وفي مجالس المؤمنين نقلا عن خط شيخنا الشهيد الاول بواسطة ان وفات حبيب اسير بالموصل سنة ثمان وعشرين ومائتين ثم ان من جملة اشعاره نقل صاحب الامل
قوله من قصيدة: ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ويكدي الفتى في عيشه وهو عالم. ولو كانت الارزاق تاتي على الحجى هلكن اذن من جهلهن
البهائم. فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد ولا المجد في كف امرئ والدراهم. وينقل عن مناقب ابن شهرآشوب قوله: ربي الله والامين نبيي والوصي
ثم سبطاه ثم بعد ... علي وباقر العلم حالي والتقي الزكي جعفر الطيب مأوى المعتزي ... ثم موسى ثم الرضا علم الفضل الذي طال
الاعلام والمصطفى محمد بن علي والمعرا من كل سوء وذام والزكي الامام ثم ابنه القائم مولى الانام نور الظلام هؤلاء الاولى اقام بهم حجته ذو الجلال
والاكرام. ونسب ايضا هذا البيت: يستعذبون مناياهم كانهم لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا. وكذلك هذا البيت: عليك سلام الله وقفا
فانني رايت الكريم الحر ليس له عمر. وله ايضا هذه الابيات في صفة الخمر وكان يحبها ويحبه كانها: نار ونور قيد ابوقعا او در ثم ... بكر ... 
جلا طلي بالقوة حمراء يخفى الزجاجة لونها فكانها في الكف قائمة بغير اناء. وقد اخذ عنه الصاحب بن عباد هذا المعنى في قوله رق الزجاج ورقت الخمر
اخر ما مر في ترجمته نقل انه لما سمع بعضهم قوله ولا تسقني ماء الملام فانني صب قد استعذبت ماء بكائي جهز له كوزا وقال له ابعث لي في هذا قليلا من
ماء الملام فقال ابو تمام لا ابعثه حتى تبعث لي ريشة من جناح الذل.

المولى **حبيب الله** المشتهر بملا ميرزا جان الباغنوي الشيرازي الاشعري
الشافعي المتكلم الاصولي المنطقي كان معاصر المولى جلال الدين الدواني المتكلم الحكيم والمتقدم ذكره باعتبار اشتهاره باللقب ... وله كتاب ... 
المعروف الذي علقه على شرح المختصر العضدي وغيره من المصنفات والتعليقات وكان في دقة النظر ... نقل انه كان يجلس
كثيرا من الليالي من اول الليل الى الصباح ويدافع عن نفسه البول حتى اذا اراد ان يبول يبعد المكان ... فكان ذلك من جملة امراضه بعض ... المستغرق
من شاغل ... بالكلية الى العلم ... وعطلها عن ... البول ... 

كذا بعده

لبلاغيه



فليلاحظ وليغتنم محله لشبابه المجتهدين كان من اولياء الله العالم الشيخ ابو عبدالله **الحرث** بن اسد المحاسبي البصري الاصل الزاهد المشهور احد رجال
الحقيقة وممن اجتمع له علم الظاهر والباطن وله كتب في الزهد والاصول وكتاب الرعاية وكان قد ورث من ابيه سبعين الف درهم فلم يأخذ منها شيئا قيل لان اباه كان
يقول بالقدر فرأى من الورع ان لا يأخذ ميراثه وقال صحت الرواية عن رسول الله صلعم انه قال لا يتوارث اهل ملتين شتى ومات وهو محتاج الى درهم
ذكره ابن خلكان وفي باب الفقر من رسالة القشيري الى الصوفية ان هذه الحكاية كانت للشيخ يوسف بن اسباط الذي هو ايضا من جملة كبار مشايخ القوم
قال سمعت الحسين بن محمد يقول سمعت ابا الفرج الورثاني يقول سمعت فاطمة اخت ابي علي الروذباري تقول سمعت ابا علي يقول كان في زماننا اربعة واحد لا يقبل من
الاخوان ولا من السلطان وهو يوسف بن اسباط الذي هو ايضا من جملة كبار المشايخ حيث قال سمعت الحسين بن محمد يقول سمعت ابا الفرج الورثاني يقول
سمعت فاطمة اخت ابي علي الروذباري تقول سمعت ابا علي يقول كان في زمانه احد كان لا يقبل من الاخوان ولا من السلطان وهو يوسف بن اسباط ورث
سبعين الف درهم لم يأخذ منه شيئا وكان يعمل الخوص بيده واخر كان يقبل من الاخوان والسلطان جميعا وهو ابو اسحق الفزاري فكان ما يأخذ من
الاخوان ينفقه في المستورين الذين لا يتحركون والذي يأخذ من السلطان كان يخرجه الى اهل طرسوس والثالث كان عبد الله بن المبارك يأخذ
من الاخوان ويكافئ عليه ولا يأخذ من السلطان والرابع كان يأخذ من السلطان ولا يأخذ من الاخوان وهو مخلد بن الحسين كان يقول السلطان
لا يمن والاخوان يمنون انتهى واقول ان هذه الطبائع الاربع بعينها توجد في هذه الازمان بل علمائهم وكذا في سائر الازمنة ايضا كما ترى و
لكل وجهة قال الله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك الاية ويحكى ايضا عن الحرث هذا انه كان اذا مد يده الى طعام فيه شبهة تحرك على اصبعه عرق
فكان يمتنع منه وسئل عن العشق ما هو فقال نور الغيرة مع [illegible] وكان يقول فقدنا ثلثة حسن الوجه مع الصيانة وحسن القول
مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفاء قلت لعمري الكلام [illegible] ونزيد عليه [illegible] ثلثة [illegible] حسن [illegible] مع
الغيرة وحسن الصوت مع العفة ثم هذه الثلثة ايضا فيما استقبلنا احسن [illegible] وحسن الارادة مع كمال [illegible]
امثال هذه المعاني ايضا قول [illegible] عبد الرحمن فيما نقل عنه من [illegible] اقوام [illegible]
[illegible] هاشمي [illegible] هذه المعاني ايضا [illegible] درجهان ذرهٔ چند بسوادیست ز ادکهان کز
تصور کردن آن [illegible] عاشق [illegible] عشق با معشوق [illegible] نظر [illegible]
صوت [illegible] جمعی [illegible] حکایت [illegible] هذا وتوفي في سنة ثلث واربعين ومائتين وفي هذه السنة بعينها كانت
وفاة حرملة بن يحيى الفقيه وابرهيم بن العباس الصولي الكاتب الشاعر المشهور المعروف الصولي في [illegible] كما في تاريخ [illegible] بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف سين مهملة مكسورة وبعدها باء موحدة قال السمعاني انما قيل له المحاسبي لانه كان يحاسب نفسه وكان
احمد بن حنبل يكره له نظره في علم الكلام وتصنيفه فيه وهجره فاستخفى من العامة فلما مات لم يصل عليه الا اربعة نفر [illegible] حكايات مشهورة
كذا في الوفيات وانما اخرنا مادة الحرث عن الحبيب ايضا [illegible] نظره الى ان [illegible] الكتب [illegible]
الامير الكبير والاديب النحرير ابو فراس **الحرث** بن ابي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني الشاعر المشهور ابن عم ناصر الدولة و
سيف الدولة ابني حمدان [illegible] كان فريد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا وكرما ونبلا وبلاغة وبراعة وفروسية
وشجاعة وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك و
لم تجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز وابو فراس يعد اشعر منه وكان الصاحب بن عباد يقول بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس و
ابا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يجترئ على مجاراته وانما لم يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان تهيبا له واجلالا لا اغفالا واخلالا وكان
سيف الدولة يعجب جدا بمحاسن ابي فراس ويميزه بالاكرام على سائر قومه ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في اعماله وابو فراس ينثر الدر الثمين في مكاتباته اياه
ويوفيه حق سؤدده ويجمع بين ادائي السيف والقلم في خدمته وكانت الروم قد اسرته في بعض وقائعها وهو جريح قد اصابه سهم بقي نصله في فخذه ونقلته الى خرشنه
ثم منها الى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان واربعين وثلثمائة وفداه سيف الدولة في سنة خمس وخمسين وله في الاسر اشعار كثيرة مثبتة في ديوانه و
كانت منبج اقطاعا له وله القصيدة الميمية الطويلة التي تعرض فيها لمدح آل محمد المعصومين وبهجاء اعدائهم اولهما الامر منهضم [illegible] العلم منهزم
تقي آل رسول الله مقتسم وقد شرحها بعض فضلاء اواخر العصر الطاهرة وضمنه كثيرا من الاثار العجيبة والاخبار النوادر ونقلها
عنه المتأخرون كالباسل ومن شعره ايضا [illegible] رميت منك بضد المنى والمرء
يشرق بالزلال البارد [illegible] حبيب [illegible]
ومحاسن شعره كثيرة فمن جملة ذلك قوله في الخمريات [illegible] ومن قلبه شغل عن الغلب شاغل وعلمه ما انتم
في طلب العلى ولكن كان الدهر عني غافل [illegible] كما نفع الدنيا ابن [illegible]

خليلي شدا لي على ناقتيكما اذا ما بدا شيب من العجز ناصل وما كل طلاب من الناس بالغ ولا كل سيار الى المجد واصل وما المرء الا حيث يجعل نفسه واني لها فوق السماكين جاعل اساغرما في المكرمات كابر واخو ما في النائرات وائل اذا اصلت صولا لم اجد مصالا وان قلت قولا لم اجد من يقاول ولم من الغزليات ونفس يرون مطلبها الثريا وكف دونها مضى البحار عزيز حيث حط السير رحلي بدا وبحلي الامام ولا يدارى فاهلي من نحت عليه وداري حيث كان بي الديار ولمعنها ايضا لقد غلو الانام لحب كاس وحوتا ربطنبور وعود فلم يخلو بنو احمد ان لا المجد والباس في الجود وله من الاخوانيات لم اواخذك بالجفاء لاني واثق منك بالوداد الصريح فجميل العدو غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح وله في الحكمة والموعظة المرء نصب مصائب لا تنقضي حتى يوارى جسمه في رمسه فمؤجل يلقى الردى في اهله ومعجل يلقى الردى في نفسه ومعجل يلي لها ايضا خفض عليك ولا تكن قلوبا خشا مما يكون وعله عشنا فالدهر اقصر مدة مما ترى وعساك ان تكفى الذي تخشاه وله من جملة قصيدة ولاخير في دفع الردى بمذلة كما ردها يوما بسوءته عمرو يشير بذلك الى حيلة عمرو بن العاص الملعون في استخلاص نفسه من القتل في غضبوا ايام صفين كما سبقه لعوده وقال صاحب الذيل التاريخ ابن خلكان في ذيل ترجمة ابن عمه وممدوحه السيف القلم سيف الدولة ابي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان الشهير بسيمة ملوك الاسلام وسلطان حلب الشام والناس يتموعصره ومرامة الطراز المذهب لان الفضلاء الذين كانوا عنده والشعراء الذين مدحوه لم يات بعدهم مثلهم خطيبه ابن نباتة ومعلمه ابن خالويه وطباخه كشاجم والخالديان نحوى وكتبه المغني والسلامي والواواء والببغاء وغيرهم شعراؤه الى ان قال يحكى ان ابا فراس كان يوما بين يديه في نفر من ندمائه فقال لهم سيف الدولة ايكم يجيز قولي وليس لهم الا سيدي يعني ابا فراس لك الجسم تعله فدعي لم تطله فارتجل ابو فراس فقال ان كنت مالكا على الامر كله الى من قبلية الكان فلم لا تخلنا سفينة اعطا ضيعة بمنبج تغل الفي دينار اي تكون مداخلها في كل سنة بهذا المقدار والله العالم وقتل في واقعة حرب بينه وبين موالي اسرة في سنة سبع وخمسين وثلثمائة وقيل لما حضرته الوفاة كان يقيسه خاطبا ابنته ابنيتي لا تجزعي كل الايام الى ذهاب نوحي على بحسرة من خلف ستر او حجاب قولي اذا كلمتني فعيت عن رد الجواب زين الشباب ابو فراس لم يمتع بالشباب وقيل ابو سعيد في بحبت سنة ثلث تمله بن بخين نائب الدولة بالموصل عن سر ذكره في هيات لقد ستطول شرحها حاصلها انه شرع في ضمان الموصل وديار ربيعة من جهة الراضي بالله وعلى ان ذلك سرا ومضى اليه في خمسين غلاما فقبض عليه ناصر الدولة حين وصل اليها ثم قتله فانكر ذلك الراضي حين بلغه هذا وليعلم ان ابا فراس المذكور انما هو كنية للفرزدق الشاعر المشهور وياتي ان شاء الله تعالى في ترجمته في باب الفاء وكان هذا الرجل ايضا كنيه به تشبيها او تفالا في كثرة من او صغره الاديب ابو الوليد او ابو عبد الرحمن او ابو الحسام حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بالحاء المهملة والراء الانصاري المدني



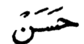
محمد وما مثله حي لفيه بفقد واما قوله اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فذلك اصدق كلمات لبيد نفسه لا اصدق الكلمات مطلقا وفي بعض تواريخ العامة نقلا عن الشعبي قال اتى حسان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابا سفيان بن الحرث هجاك وساعده على ذلك نوفل بن الحرث وكفار قريش فاهجهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تفعل بي فما اسألك

منهم كما تسل الشعرة من العجين قال فاهجهم وروح القدس معك واستعن بأبي بكر فانه علامة قريش بانساب العرب فقال حسان يهجو نوفل بن الحرث وان ولاة
المجد من آل هاشم بنو ابنة مخزوم ووالدك العبد وما ولدت ابناء زهرة منهم صميما ولم يلحق عجائزك المجد فانت لئيم نيط في آل هاشم كما نيط
خلف الراكب القدح الفرد فلما اسلم الحرث قال للنبي انت مني وانا منك ولا سبيل الى حسان انتهى وله ايضا مدائح الخلفاء الثلث بل و[illegible]
فعلى بعض زمانه وتوفي في سنة اربع وخمسين كما عن تقريب ابن حجر وقيل بل سنة اربعين في زمن خلافة امير المؤمنين عليه السلام وفي بعض مؤلفات الاصحاب انه كان من
الهمج الرعاع الذين كانوا يميلون مع كل ريح وان عناده لعلي عليه السلام ظاهر **قال** وذكر شيخنا المفيد انه كان من حسان بعد رسول الله
انحراف شديد عن امير المؤمنين وكان عثمانيا يحرض الناس على علي بن ابي طالب ويدعوهم الى نصرة معوية وذلك مشهور في نظمه ونثره انتهى
كل ذلك لم يبعد فان الشاعر كل من لم يعرف الا حظ الاهواء ولا طلب مقصد الا الدنيا ولذا قال الله تبارك وتعالى فيما اوحى والشعراء يتبعهم الغاوون
الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون وكان من هذه الجهة ترى اصحاب الرجال يسقطون امثال هذا الرجل من قلمهم مع انهم يذكرون كثيرا
من المجاهيل الذين هم بحسب الظاهر دون منه بكثير ولا ينبئك مثل خبير ثم ليعلم ان من الادباء والشعراء ايضا من اسمه حسان غير هذا الرجل مثل حسان بن مالك
بن عبدة اللغوي الاندلسي المكنى بابي عبدة الوزير كان من ائمة اللغة والادب من اهل بيت جلالة ووزارة له كتاب ربيعة وعقيل واستوزره المستظهر
عبد الرحمن بن هشام مات عن سن عالية قبل الخمسين واربعمائة ومن شعره اذا غبت لم احضر وان جئت لم اسل فسيان مني مشهد ومغيب فاصبحت تيميا
وما كنت قبلها بتيم ولكن الشبيه نسيب كما عن صاحب معجم الادباء ومثل حسان بن عبد الله بن حسان الاستجي الفقيه المحدث المتصرف في اللغة والاعراب
والعروض ومعاني الشعر وعلم العدد كما في طبقات النحاة وفيه انه سمع من عبيد الله بن يحيى ومنه ابنه عثمان واسحق الحافظ ومات في سنة اربع وثلثين وثلثمائة

الشيخ ابو سعيد **حسن** بن ابي الحسن يسار البصري البصري الاب والام نسبة الى نهر الماء العذب وهي بلدة باسفل البصرة كما عن السمعاني والبصرة
هي المدينة المشهورة من الاقليم الثالث مصرت قبل الكوفة بسنة وقد مصرت في خلافة عمر بن الخطاب بقرب البحر كثيرة النخيل والاشجار سبخة التربة ملحة الماء لان المد
ياتي من البحر يمشي الى ما فوق البصرة بثلثة ايام وماء دجلة والفرات اذا انتهى اليها وخالط ماء البحر يصير ملحا ومن عجائبها المد والجزر وذلك ان دجلة والفرات يجتمعان
قرب البصرة ويصيران نهرا عظيما يجري من ناحية الشمال الى الجنوب فهذا يسمى جزرا ثم يرجع من الجنوب الى الشمال ويسمى مدا يفعل ذلك في كل يوم وليلة
مرتين ينسب اليها ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن البصري اوحد زمانه مات سنة عشر ومائة عن ثمان وثمانين سنة وابو بكر محمد بن سيرين وهو مولى انس بن
مالك له عطاء علم تعبير الرؤيا ومنها القاضي ابو بكر بن الطيب الباقلاني كان اماما عالما فاضلا لانها كانت وقعة الجمل بين علي عليه السلام وعائشة ام المؤمنين

[illegible]

قد اخذ رزقكم فلم لا تفزعون وفيه ايضا قال اجتمع فرقد السبخي والحسن على مائدة فاتي بجام فيه خبيص فابى فرقد ان ياكل فقال اخاف ان لا اشكر الله
عليه فقال الحسن كل فنعمة الله عليك في الماء البارد اعظم منها عليك في الخبيص وقال الشيخ ابو القسم الراغب بعد ذكره ذلك فانظر الى فهم الحسن
ونقصه الى ضعف رأي فرقد واعتبر بهما قول النبي فضل العالم الحبر من فضل العبادة ولفقيه اشد على الشيطان من الف عابد الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة



ويوجد في مواضعها المعدة لها من كتب المواعظ ومواعظه الحسنة مشهورة وكذا اقاويله المتشتتة في الفقه والاصول والتصوف والتفسير حتى صنّفوا الاخيرة له
كتاباً بل الاخلاص وكان رايه في الفقه ويأتي اليه الاشارة في ترجمة الحسين الحلاج انشاء الله تعالى وكان عمر بن عبد العزيز الاموي يقوم بحق حرمته ويتعصب فيه كل
التعصب حتى انه نقل عن ابن عساكر عن محمد بن الزبير قال ارسلني عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري اسأله عن اشياء قال فقلت له اشفني فيما اختلف فيه الناس هل كان
رسول الله صلى الله عليه وآله استخلف ابا بكر فاستوى الحسن قاعداً فقال او في شك هو لا ابا لك اي والله الذي لا اله الا هو استخلفه وهو كان اعلم بالله واتقى له واشد له
مخافة من ان يموت عليها لو لم يأمره واقول انه قصم الله ظهره وقطع وتينه في هذا اليمين المغلظة في هذا الامر العظيم لو كان الامر كما قاله هذا الراوي المتهم
عليه وقد عاصر خمسة من ائمتنا المعصومين عليهم السلام وبلغ عمره نحواً من تسعين اخذ عن مجالسي الشعبي وابن سيرين وغيرهما من الفقهاء والمفسرين كان يقال فقه الحسن وورع
ابن سيرين وعقل مطرف وحفظ قتادة الا انه غير مرضي عند الشيعة الامامية لورود مطاعن شديدة فيه عن اهل البيت عليهم السلام وعدم خضوعه مع هذا العمر الطويل
ووقعة الطف في نصرة الحسين المظلوم من غير عذر وفي الحديث انه لقي الامام زين العابدين عليه السلام فقال له الامام يا حسن اطع من احسن اليك وان لم تطعه فلا تعص له
امراً وان عصيته فلا تأكل له رزقاً واذا اكلت رزقه وسكنت داره فاعدّ له جواباً وليكن صواباً وعن كتاب المنتظم لابي الفرج ابن الجوزي البغدادي عن الحسن
البصري المذكور انه قال كنت ذات ليلة في الكعبة فرأيت شاباً حسن الشباب كان القمر ليلة البدر فلما يبكي ويتضرع في هذه الابيات الا ايها المأمول في كل حاجة
شكوت اليك الضر فارحم شكايتي الا يا رجائي انت كاشف كربتي فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي واني اليك القصد في كل مطلب وانت غياث
الطالبين وغايتي اتيت باعمال قباح رديئة فما في الورى خلق جنى كجنايتي فزادي قليل لا اراه مبلغي اللزاد ابكي ام لبعد مسافتي
موافقا فاين طواعتي ثم اين ارادتي اتحرقني بالنار يا غاية المنى فاين رجائي ثم اين مخافتي فيا سيدي فامنن علي بتوبة فانك رب عالم بمقالتي
قال فدنوت منه فاذا هو الامام ابن الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي عليهم السلام فبسطت جليته فقلت يا سلالة النبوة ما هذه المناجات والبكاء
وانت في اهل بيت قال الله عزوجل فيكم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً قال هيهات هيهات يا ابن ابي الحسن خلق الجنة لمن اطاعه ولو كان عبداً
حبشياً وخلق النار لمن عصاه ولو كان حراً قرشياً وقال ابو نعيم ما اكرمكم الا انسابكم وفي كتاب مصابيح القلوب ايضاً انه قال حدثني ملازمه الحسين بن علي
ليلاً بالمسجد الحرام وهو ساجد يبكي ويقول يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لعبد تكون مولاه طوبى لعبد خائف وجل يشكو الى ذي الجلال بلواه
اذا خلا في الظلام مبتهلاً اكرمه ربه ولباه قال فسمعت هاتفاً من السماء والارض يقول في جوابه لبيك لبيك انت في كنفي وكلما قلت قد سمعناه
صوتك تشتاقه ملائكتي وعذرك الليل قد قبلناه سل ما تشاء بلا خوف ولا وجل ولا تخف انني انا الله الا ان في البحار نقلاً عن بعض الكتب
المعتبرة انه اتفق لانس بن مالك وقد كان بسائر الحسين عليه السلام خبر بعينه رحمه الله وبينهما ايضاً اختلاف في بعض الفقرات وفي مقدمات الانوار ذكر هذا
مع تغيير ما في مفتتح كتاب سليم بن قيس الهلالي مضافاً الى ما اوردناه في ترجمة جعفر بن نما الى قول الراوي حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي
في رجب سنة تسعين واربعمائة بهذه الصورة واخبرني الشيخ الفقيه ابو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة عن الشيخ المفيد ابي علي عن ابيه فيما سمعه
قراءة عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد ابي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام في المحرم من سنة ستين وخمسمائة واخبرني الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن الكال
عن الشريف الجليل نظام الشرف ابي الحسن العريضي عن ابن شهريار الخازن عن الشيخ ابي جعفر الطوسي واخبرني الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن علي بن شهرآشوب
قراءة عليه بحلة الجامعين في شهور سنة سبع وستين وخمسمائة عن جده شهرآشوب عن الشيخ ابي جعفر الطوسي قال حدثنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن ابي
القسم الملقب بماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى عن ابان بن ابي عياش عن سليم واخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله عن هارون بن موسى
التلعكبري عن علي بن همام بن سهيل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن
عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش قال لي رأيت البارحة رؤيا اني لخليق ان اموت سريعاً رأيت سليم بن قيس الهلالي فقال لي يا ابان انك ميت في ايامك هذه
فاتق الله في وديعتي ولا تضيعها وفِ لي بما ضمنت من كتمانك ولا تضعها الا عند رجل من شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام له دين وحسب فلما بصرت بك عرفت
برؤيتك وذكرت رؤياي ان سليماً كان يسكن الينا ايام قدم الحجاج الى العراق وكنت اسمع منه اخباراً كثيرة فلم البث ان حضرته الوفاة فدعاني فخلا بي
فقال يا ابان قد جاورتك فلم ار منك الا ما احب وان عندي كتباً سمعتها عن الثقات وكتبتها بيدي فيها احاديث لا احب ان تظهر للناس وهي حق
اخذتها من اهل الحق والفقه والصدق والبر عن علي بن ابي طالب عليه السلام وسلمان وابي ذر والمقداد وليس منها حديث الا اجمعوا عليه جميعاً واني هممت
حين مرضت ان احرقها فتاثمت من ذلك فان جعلت لي عهد الله وميثاقه ان لا تخبر بها احداً ما دمت حياً وان حدث بي حدث ان تدفعها الى من تثق به من
شيعة علي عليه السلام قال ابان فضمنت ذلك له فدفعها الي وقرأها كلها علي فلم يلبث سليم ان هلك فنظرت فيها بعده وقطعت بها واستعظمتها لان فيها
هلاك جميع امة محمد صلى الله عليه وآله غير علي بن ابي طالب وشيعته وكان اول من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري وهو يومئذ متوارٍ من الحجاج
والحسن يومئذ من شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام من مفرطيهم نادم متلهف على ما فاته من نصرة علي والقتال معه يوم الجمل فخلوت به في شرقي دار ابي الحجاج بن
عتاب فعرضتها عليه فبكى ثم قال ما في حديثه شيء الا حق قد سمعته من الثقات شيعة علي عليه السلام وغيرهم قال ابان فحججت من عامي ذلك فدخلت على علي بن

الحسين عليه السلام وعرضت عليه ذلك اجمع ثلثة ايام كل يوم الى الليل فقال لي صدق سليم رحمه الله هذا حديث نعرفه الى آخر ما ذكره وانما اوردت ذلك كله تبعا
لما ذكر فيه من رجوع الحسن الى الشيعة وعليه فما اورده عماد الطبري من اعاظم علمائنا المتقدم ذكره في القسم الاول من هذا الباب في كتابه
المشتهر بالكامل البهائي عند عدّه جملة من شقاوة طائفة العامة العمياء وشدة تعصبهم على الباطل ما يؤول ترجمته الى هذا المضمون واذا سمع هؤلاء
الملاعين احدا من الشيعة يقول اللهم العن ظالمي آل محمد صلى الله عليه وآله قاتلهم الله قالوا اللعن شيء حرام والتسبيح اولى من اللعن مع تلك ملعونوا الشيعة المعتزلة
العدلية واذا ذكروا اسمي الحسن والحسين جردوهما من لام التعظيم واذا ذكروا الحسن البصري المنافق حلّوه بالالف واللام لانهم عرفوا انه كان من جملة اعداء اهل
بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ومن جملة كلامه الخبيث انه قال ان عثمان قتلته الكفار وخذله المنافقون فنسب المهاجرين والانصار الى الكفر وقد تخلف الحسن البصري الملعون
عن امير المؤمنين عليه السلام والحسنين عليهما السلام ولما اطلع على اشتعال نائرة الطف خذلانا لانه طلق كبد ابنهم في الهجرة مع قتيبة بن مسلم وجنود الحجاج الملعون الى
ديار خراسان فرارا عن هذه الفتنة العظمى والبلية الكبرى على نفسه الخبيثة لعنة الله وكلما اورده بعض اعاظم مجتهدينا المتأخرين وكلام الامير السيد
حسين بن الحسن الحسيني المرتضى المتقدم عنوانه في جواب من سأل عن حال الرجل جواز اللعنة عليه من انه لا شك في ان هذا الحسن البصري عليه ما يستحق من
لعنة وهو اشد الاعداء عداوة لامير المؤمنين المتعدي على النساء بسائر هذه الامة بعد امته بالمواجهة وخاطبه مكفا حين رآه يتوضأ ويبالغ في اسباغه
فقال له لقد اسرفت في وضوئك فاجابه باني لم ارك اسرفت في دماء قتلتها فقال اوكانت حزنك عليهم يا كفاو هي بالنبطية الشيطان فقال لعنه الله ثم لم يزل يدعو عليه بما
لا اثر لحزن بها فما رأى بعد ذلك الا مغموما حزينا الى ان رجع عن دفن جنازة رجل فهدم صنيع جنازة وهو المضيع لدين الله المحرب لملة سيد المرسلين المغير لاحكام
شرايع الاسلام فمن كان هو من اعظم المناصبين واجمعهم تضربهم المأثمين واشدهم للعن عليه لانه من الاشاعرة الغلاة المخرب بنيان الحق مشاعر
الناس مروج مرات الباطل وساعر فيها محدثات بدعة لا يحيط بها الحصر فاحدث فيها مناسخ البدعة لا يستوفيها الاحصاء والحد واسس السلسلة الشقية
الصوفية زادهما الله شرفيها المدين موضوعا اهل الخلاف فغرفات تفضل لا يبلغونه الا فانصافها بمعروف الكرخي مع انه هو من مقيم دعائم العرفان وكان
مدة مديدة وبرهة عديدة بوابا على السدة البهية العلية العلوية الموسوية الكاظمية على مشرفها افضل الصلوة واكمل التحية ونحوه لمستفرد معه
الشان منيعة الاركان غنية عن البيان فيحكى انه قد اشكل لي بعض المرددين في النجف انه كان يحب حلقه بطوفانه فقال اذا صاد ذلك فحلقه براس معروف
فعمل ذلك فسكن من حينه فورد عليه في مجمع هذا يا فقال له الكاظم عليه السلام في ذلك فقال الدراس وسده هو بذلك شريفة من سنة الحسن عند ملك حرم
قوابعها ثم واعجبا بعد صحوه السلسلة الشريفة بهذا الترفيع الشان المسترع استغفر هذا من شكوة العصمة الامامة كيف تولى الحسن البصري الذي
هو من اشد الاعداء واعظم المنافقين واخلف اهل الشقاق والنفاق ان هذا لشيء عجاب الى آخر ما ذكره رحمه الله تعالى عليه وما تشمر من كتاب الاحتجاج
لشيخنا الطبرسي رحمه الله من ان امير المؤمنين عليه السلام لما رجع من قتال اهل الجمل الى البصرة قال للحسن يا ذا انتم تخرج لنصرة فبينا انا في هذا الغرب سمعت
المنادي يقول ان القاتل والمقتول كلاهما في النار فقال علي عليه السلام كان ذلك المنادي اخاك ابليس صدق فيهما فان القاتل والمقتول منهم في النار
فقال الحسن فانا الآن علمت يا امير المؤمنين انهم الهالكون هذا ما نقل ايضا في توحيد الصدوق باسناده عن يونس الى ان قال من الملائكة
الحسن البصري فاخرج عن التوحيد فضل لم تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان شيخنا كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر و
طورا بالجبر وامثال ذلك كانها مجموعة في زمان قبل ان نسبت على النهج المسطور مضافا الى ان في المجلس الحادي والخمسين من كتاب امالي الصدوق وكذا في
المجالس السابع والستين منه وكذا في بعض المواضع من غرر سيدنا المرتضى رحمه الله كما نقل عنهما ما ينافي ذلك بادي الرأي فلا يرجعها الا ابيت في رجال الكشي كما نقل عنه
نقل عن الفضل بن شاذان النيسابوري ان الحسن احد الزهاد الثمانية المعروفين ان اربعة منهم كانوا مع علي عليه السلام ومن اصحابه وكانوا زهادا اتقياء وهم الربيع بن
خثيم وهرم بن حيان واويس القرني وعامر بن عبد قيس ابن عبد الله بن قيس ثم الاربعة الاخرين فاولهم ابو مسلم يعني الخولاني كان فاجرا مرائيا وكان
صاحب معوية وكان يحث الناس على قتال علي عليه السلام ومنهم مسروق وهو ابن الاجدع ثم كان عشارا لمعوية ومات في عمله ذلك ثم قال والحسن البصري كان يلقى كل فرقة بما يهوون
ويتصنع للرياسة وكان رئيس القدرية وقد يذكر الثامن منهم في كليل الرجال وغيره انه هو الاسود بن يزيد النخعي العابد المعروف المكنى بابي عمرو ونسب ذلك
القول الى اهل التاريخ وفي مجالس المؤمنين نسب كون الثامن سود بن زيد المذكور الى كلام الفضل على الظاهر لكن نقل ايضا عن الخوئي الشيخ محمد
الشهيد على الرجال خلافا لمن زعم جرير بن عبد الله البجلي من الفضل كما في كتاب المقربين وعن بعض من شهد فقال انتهى الزهد الى ثمانية و على
منهم الاسود المذكور وابا مسلم الخولاني والحسن البصري الى نحو الخبر بالتامل وفي مجالس المؤمنين ان قلعيها الامامية في حق الحسن اختلافا وسمعت بعض
مشايخنا ان السيد رضي الدين بن طاوس رحمه الله عدّه من المقبولين ولم يثبت عندنا نقله الطبرسي ايضا في الاحتجاج من كتابة مولانا المجتبى اليه يشعر
شديد انتهى وفي شرح تهذيب الحديث للسيد نعمة الله للشيخ المرجوع عنده ذكره جماعة الصوفية مقربين نقله عن العلامة في نهج الحق حكاية وصل
منهم ترك الصلوة وهو في مشهد مولانا الحسين عليه السلام قال ولكن هؤلاء اعداء الدين فاول ابتداع مذهبهم الى يومنا هذا وكانوا اعداء الائمة
على طرف النقيض لهم كالحسن البصري وسفيان الثوري واضرابهما بعد تلك الاعصار اعصار نار على طرف النقيض من علماء اهل البيت الى هذا العصر وقد

وقد ورد في لعنهم والطعن عليهم من ائمتنا عليهم السلام احاديث كثيرة هذا ولنعم ما قال شيخنا في الاشارة الى بعض تلك الاحاديث وسائر ما يكون من التشنيع
عليهم في ترجمة حسين بن منصور الحلاج ان شاء الله تعالى ويمكن ان يعتضد كونه لغيره بنفسه الباطل من ائمة العامة العمياء مع كونهم يجلونه ويحبونه كثيرا
ويذكرون كلماته في الحكمة والموعظة ويجعلون قوله واقعا الحجة لهم ومتى يذكر الحسن مطلقا يريدون هو هذا المتبحر حيث ذكر بعض نصابهم العداوة لاهل البيت
المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ان في كتاب الغنية لطالبي الحق عز وجل لشيخهم القطب الامام العلامة بزعمهم ابي محمد عبد القادر الجيلي قوله
وقد روي عن امامنا ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه في رواية اخرى ان خلافة ابي بكر ثبتت بالنص الجلي والاشارة وهو مذهب الحسن البصري وجماعة من اصحاب
الحديث وفيه نقل ايضا في احاديث الشيعة انه تخلف عن حضور وقعة الجمل مع امير المؤمنين عليه السلام وتوارى في غرفة من داره بالبصرة مع بعض حشمه وغلمانه وقال لا اصلح
ان لا تكون لاحد من هذين الفريقين من المسلمين ولا عليه ان يكون بمعزل عن هذه الفتنة بين الامة فكانه اراد ان يجعل نفسه مصداق قوله تعالى مذبذبين بين
ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء هذا وفي الوفيات انه ولد بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر الى ان قال وتوفي بالبصرة مستهل رجب سنة
عشر ومائة ولم يشهد ابن سيرين جنازته لشيء كان بينهما ثم توفي بعده بمائة يوم فاعتبروا يا اولي الابصار وفي تكميل الرجال ان محمد بن سيرين هذا تابعي بصري
قال اهل التاريخ كان من ورع اهل البصرة وكان فاضلا حافظا يعبر الرؤيا ادرك ثلثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مات سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم
قبره بازاء قبر الحسن بالبصرة مشهور يزار هذا ومما لا يكون لاشارة اليه في مثل هذا الموضع من فوائد المستطرفة ما نقله صاحب الكشكول عن الشيخ
صلاح الدين الصفدي من علماء الجمهور وهو ان جماعة رزقوا السعادة ولم يأت بعدهم مثلهم علي بن ابي طالب في القضاء ابو عبيدة في الامانة
ابو ذر في صدق اللهجة ابي بن كعب في القرآن زيد بن ثابت في الفرائض ابن عباس في التفسير الحسن البصري في التذكير وهب بن منبه في القصص ابن سيرين في التعبير
نافع في القراءة ابو حنيفة في القياس [illegible] مقاتل في التأويل الكلبي في قصص القرآن ابو الحسن المدائني في الاخبار محمد بن جرير الطبري في علوم الاوائل
الخليل احمد في العروض فضيل بن عياض في العبادة مالك بن انس في العلم الشافعي في فقه الحديث ابو عبيدة في الغريب يحيى بن معين في الرجال احمد بن حنبل في
السنة البخاري في نقد الصحيح الجنيد في التصوف المروزي في الاختلاف الجبائي في الاعتزال الاشعري في الكلام ابو بكر الخطيب في سرعة الحفظ سيبويه في النحو
ابو الحسن البكري في الكذب عبد الحميد في الكتابة ابو الفرج الاصفهاني في المحاضرة ابو معشر في النجوم الرازي في الطب الفضل بن يحيى في الجود ابن قريعة في [illegible]
الجاحظ في الادب والبيان الحريري في المقامات بديع الهمداني في الحفظ ابو نواس في المطايبات للهو والهزل ابن الحجاج في سخف الالفاظ المتنبي في حكم
الامثال شعر الزمخشري في نقاط العربية التنوخي في القول في الحلال جرير في الهجاء الخبيث حماد الراوية في شعر العرب القاضي الفاضل في الترسل العماد الكاتب
في الجناس ابن الجوزي في الوعظ اشعب في الطمع ابو نصر الفارابي في نقل كلام القدماء وتفسيره حنين بن اسحاق في ترجمة اليوناني الى العربي ابن سينا في الفلسفة
وعلوم الاوائل الامام فخر الدين في الاطلاع على العلوم السيف الآمدي في التحقيق النصير في اللغة ابو الضياء في الاجوبة المسكتة النصير الطوسي في المجسطي
ابن الهيثم في الرياضي نجم الدين الكاتبي في المنطق ابو العلاء المعري في الاطلاع على اللغة ابن المعتز في التشبيه ابن الرومي في الهجو [illegible] في الشطرنج ابو محمد الغزالي
في الجمع بين المعقول والمنقول ابو الوليد بن رشد في تلخيص كتب الاخذ بين الفلسفية والطبية محيي الدين بن عربي في علو التصوف انتهى وسنورد
نظير ذلك بالنسبة الى علماء اصحابنا المرضيين رحمة الله تعالى عليهم في ذيل ترجمة الشهيد الاول ان شاء الله تعالى الفصيح المنقول عن صاحب الفضل
الاطول ابو نواس حسن بن هاني بن عبد الاول هو الاديب الشاعر الماهر ابي نواس لذوائبين كانتا تنوسان على عاتقيه وهو بضم النون
وفتح الواو المخففة من غير همزة كغراب بالحكمي بالتحريك لكونه من موالي الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان وهو من قبيلة كثيرة باليمن ابوها الحكم
بن سعد العشيرة كما في الوفيات وقال صاحب التلخيص لا ارى في ترجمة بغداد ومنها ابو نواس الحسن بن هاني الشاعر المفلق كان نديما لمحمد بن زبيدة الامين
وعن اسمعيل بن نوبخت الوزير انه قال ما رأيت قط اوسع علما من ابي نواس ولا احفظ منه مع قلة كتبه لقد فتشنا منزله بعد موته فما وجدنا فيه غير
جزء مشتمل على ترتيب نحو لا غير قيل وهو في الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة انواع وهو مجيد في العشرة ولقد اعتنى بجمع شعره جماعة من
الفضلاء منهم ابو بكر الصولي وعلي بن حمزة الاصفهاني وابراهيم بن احمد بن محمد الطبري المعروف بتوزون ولهذا يوجد ديوانه مختلفا قلت وتوزون المذكور
هو الفاضل البارع الاديب النحوي سكن بغداد وصحب ابا عمر الزاهد وكتب عنه اماليه وفوائده كما عن [illegible] ولقي اكابر العلماء منهم ابن دريد
وكان صحيح النقل جيد الخط والضبط وله تصنيف شيئا فجمع فيه لشعر ابي نواس قال الامام ابو عبيدة اللغوي المشهور كان ابو نواس للمحدثين
مثل امرء القيس للمتقدمين قال الجاحظ ما رأيت اعلم باللغة من ابي نواس وعن ابي نواس ان الخصيب صاحب مصر سأله عن نسبه فقال اغناني ادبي عن نسبي
فامسك عنه وذكر ابن خلكان نقلا عن محمد بن داود الجراح في كتاب الوزراء ان ابا نواس ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج الى الكوفة مع والبة بن
الحباب ثم صار الى بغداد وقال غيره انه ولد بالاهواز ونقل منها وعمره سنتان وامه اهوازية اسمها جلبان وكان ابوه من جند مروان الحمار آخر
ملوك بني امية وكان من اهل دمشق وانتقل الى الاهواز للرباط فتزوج جلبان واولدها عدة اولاد منهم ابو نواس وابو معاذ فاما ابو نواس فاسلمته
امه الى بعض العطارين باهواز فرآه والبة بن الحباب فاستحلاه فقال له اني ارى فيك مخايل ارى ان لا تضيعها وستقول الشعر فاصحبني اخرجك

[illegible] في تهذيب [illegible] القاضي الفاضل [illegible]

[illegible] بن الطاهر [illegible] والناظر ابو [illegible]

٢٢

فقال له ومن انت قال فلان قال نعم انا والله في طلبك فلقد اردت الخروج الى الكوفة بسببك لآخذ عنك واسمع منك شعرك قضى ابو نواس من
معروف وقدم به بغداد وقيل انه ولد بالاهواز ونشأ بالبصرة وسمع من حماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد ويحيى القطان وقرأ على يعقوب وكتب عنه
نبذا لغريب وحفظ عن ابي عبيدة امام الناس في الكشكول ان اسمعيل بن معمر الكوفي لغرابة الشاعر المجيد البارع كان بينه وبين الشعراء وكان
يجتمع عنده ابو نواس وابو العتاهية ومسلم بن الوليد ونظراؤهم فيتفاكهون وعندهم القيان ورأيت في بعض تواريخ العامة ان ابا نواس كان حسن
الوجه نحيف البدن وكان في حلقه بحة دائمة وفي قامته قصر وفي رأسه حنف وبسبب ذلك كان لا ينزع العمامة من رأسه وكان لطيفا ظريفا كثير المجون
والخلاعة كثير الشرب مشهورا باللواط وحب الغلمان الى ان قال وله حكايات كثيرة اخرها ما حكاه الحماز قال دخلت على ابي نواس في مرض موته اعوده
فقلت له اتق الله وتب فكم من حسنة قد فاتت وسيئة قد اقترفت فقال لي صدقت يا ابا عبد الله لكني لا اصل فقلت ثم قال فخافة ان يكون توبتي
على يديك يا ماص بظر امه وذلك اشد علي من غضب الله قال ثم ان جماعة دخلوا عليه فقالوا اما اشد ما بك من الالم فقال الهم الذنوب وجوا له
المغفرة ثم ان سعيدا الطبيب دخل عليه فنظر ثم قال البعض صله سترا على اللوثة فانه لا يعيش فرآه ابو نواس ثم قال له سألتك بالمرء والحور
وقرب الدار مع قرب المزار لما اخاك اذ ولى سعيد فقد اوحشت من ذاك الشار ثم قال واندماه على ما فرطت وانشد ما فات ثم انشد
دب في السقام سفلا وعلوا وارى الموت عضوا فعضوا ليس من ساعة مضت الا نقصتها بمرها الى جزء ذهبت جدتي بلذة عيشي
وتذكرت طاعة الله نضوا قد اسأنا كل الاساءة فاللهم صفحا عنا وعفوا وعفوا قال له بعض اصحابه يوصينا
يا ابا علي قال لا تشربوا الخمر فانها قتلتني ثم اخذ دواة وكتب فيها بعد البسملة هذا ما اوصى المسرف على نفسه المغترف اجله المعترف بذنبه الحسن
بن هانئ وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان ملجأه كله حق وعلى ذلك عاش وعليه يموت وانه لا يرجو الخلاص الا بشفاعته ولا
بذنوبه النفيسة يعفو ربه اوصى الى ابي بكر ثم الفسوي ان يتولى تجهيزه وقضاء دينه ودفنه ثم مات من يومه ودفن بالتل المعروف بتل اليهودي بمدينة
السلام على شاطئ نهر عيسى قيل انه وجد له مائتي دينار وخاتمين نقش احدهما كأس صاحب المستطرف فقاطعني ببني ما قرنته بقوله ربي
عفواته عظيما وعلى الثاني الشهادتان وحدث محمد بن نافع او رافع ابن اسامة قال كنت صديقا لابي نواس فلما مات جزعت عليه من غد الله خوانه
في النوم على هيئة حسنة فقلت له ما فعل الله بك قال اعترفي بابيات قلتها قلت وما هي قال هي عند امي فلما اصبحت مضيت الى امه فاخرجتها تأمر
وسادة لها من الابيات احضرت كتابا مكتوبا فيه بخطه يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بان عفوك اعظم ان كان لا يرجوك الا
محسن فمن الذي يدعو ويرجو المجرم ادعوك رب كما امرت تضرعا فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم ما لي اليك شفاعة الا الرجا وجميل
عفوك ثم اني مسلم وفي مصباح الكفعمي هذه الزيادة يا من عليه توكلي وكفى بفضلك اغفر لي زلاتي اني اتم وانه اخبرني نافع المذكور في
المنام يكون تلك الابيات تحت ثني الوسادة فاني هوا فلما خذوا في البكاء لما راواه قالوا انا نعلم ما تقول الا انه دعى قبل موته بدواة وبيضا
وكتب شيئا لا ندري ما هو وقال قلت اذنوا ان ادخل فادنوا الي فاختلط ذا شيا به لا يتحرك فرفعت ثني الوسادة فاذا انا برقعة فيها مكتوب الخ انا
ذكرنا قد رأيت في بعض الكتب ان المأمون كان يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت مثل قول ابي نواس الا كل حي هالك وابن هالك و
ذو نسب في الهالكين عريق اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق وما احسن قوله في ترتيبه في وجه خيث يقول تكثر ما
استطعت من الخطايا فانك بالغ ربا غفورا ستبصر ان وردت عليه عفوا وتلقى سيدا ملكا كبيرا تعض ندامة كفيك مما تركت مخافة
النار السرورا وهذا من احسن المعاني واعزها كما قيل وانشدني الوصف بالطيب من شرابك من نظر المعشوق في وجه عاشق وانشا
ولا نقيا والذي من انعام خلة عاشق زادته بعد تمنع وشماس وله في الموعظة الا يا ابن الذين فنوا وماتوا اما والله ما ماتوا لتبقى فيلزم
مرتاسك بلا ربعها ابو نواس وهو ينشد ان في توبتي لفضلا اجرى فاعف عني فانت للعفو اهل فرفع الناس اعينهم وقال تب عليه بار
ضد تاب فقال ابو نواس لا تواخذني بما نقول على السكر في ما لطالي الصحو عنقل فقال الناس اللهم ارشدنا وله ايضا مما ذكر البيتا
كتب على ظهر بعض الكتب اهوى قمرا من جنة الخلد شرد في صدغ فيناذا لال وبرد قد دب عذاره على الخد زرد مكتوب طلب قلوبنا
احد ونقل ان اول ما قاله ابو نواس من الشعر وهو صبي حامل الهوى تعب يستخفه الطرب ان بكى يحق له ليس ما به لعب تضحكين لاهية
والمحب ينتحب كلما انقضى سبب منك عاد لي سبب تعجبين من سقمي صحتي هي العجب وهي ابيات مشهورة ومن جملة حكاياته
المنقولة عن الاصمعي المشهورة انه قال حضرت مجلس الرشيد عند مسلم بن الوليد اذ دخل ابو نواس فقال له احدث بعدي يا ابا نواس فقال يا
امير المؤمنين ولو في الخمر قال فانشد يا شقيق النفس من حكم نمت عن ليلي ولم انم حتى اتى على اخرها فقال احسنت يا غلام اعطه عشرة
آلاف درهم وعشر خلع فاخذها وخرج فلما خرجنا من عنده قال له مسلم بن الوليد الم تر يا ابا سعيد الى الحسن بن هانئ كيف سرق شعري واخذ به مالا و
خلعا فقلت واي معنى سرق قال قوله فتمشت في مفاصلهم كتمشي البرء في السقم فقلت واي شيء قلت انت قال قلت غراء في فرعها ليل على

ن

قمر على قضيب على غصن النقا الدعص اذكى من المسك انفاساً وبهجتها ازرى ودبيباً من فم النفس كان قلبي وشاحاها اذا خطرت
وقلبها قلبها في الصمت والخرس تجري محبتها في قلب وامقها مجرى السلامة في اعضاء منتكس فقلت ممن هذا الغنى فقال لا اعلم الى حكم
من احد فقلت بلى من عمر بن ابي ربيعة حيث يقول امانا والراقصات بذات عرق ورب البيت والركن العتيق وزمزم والطواف ومشعريها
ومشتاق يحن الى المشوق لقد دب الهوى لك في فؤادي دبيب دم الحيوة الى العروق قال من سرق عمر بن ابي ربيعة مثل الغنى قلت من تعيش
الفلكين حيث يقول منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي وطلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء كالورس تجري على كبد السما
كما يجري حمام الموت في النفس ومنها ما حكي ان الرشيد ذكروا قول ابي نواس فاسقني البكر التي اعتجرت بخمار الشيب في الرحم فقال الرجل حضر
ما معنا فقال احدهم ان الخمرة اذا كانت في دنها كان عليها شيء مثل الزبد هو الذي اراده وكان الاصمعي حاضراً فقال يا امير المؤمنين ان ابا نواس اعلى
خطرا وان معانيه لخفية فاسئلوه عن ذلك فاحضر وسئل فقال ان الكرم اول ما يخرج من العنقود في الزرجون يكون عليه شيء شبيه القطن فقال
الاصمعي الم اقل لكم ان ابا نواس ادق نظرا مما قلتم ومنها انه خرج مع اصحابه الى نزهة فمر بهم غلام من اهل البادية يسوق غنما له فقال ابو نواس لاصحابه
الا اضحككم عليه قالوا افعل فصاح به فقال يا صاحب الشاة اللواتي تسوقها بكم ذلك الكبش الذي قد نفقا فاجابه الراعي من بديهته
ابيعكه ان كنت تبغي شراءه ولم تك مزاحا بعشرين درهما فقال لاصحابه والله اشعر منهم ومنها ما حكي ان العتابي لقي ابا نواس فقال له اما استحييت
من الله في مدح فلان بقولك واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق فقال له ابو نواس انت ايضا اما استحييت من قولك
ما زلت في غمرات الموت مطرحا يضيق عني وسيع الرأي من حيلي فلم تزل دائبا تسعى بلطفك لي حتى اختلست حياتي من يدي اجلي فقال العتابي قد
علم الله وعلمت ان هذا ليس من ذاك ولكنك قد اعددت لكل قول جوابا وحكى ايضا ان ابا العتاهية قال لابي نواس كم تنظم في اليوم من الشعر فقال في اليوم
انظم البيت والبيتين وربما تعسر علي تركيب البيت فاصلحه في اليوم الثاني فقال له ابو العتاهية انا انظم المائة والمائتين في اليوم وفي رواية قال وانا
لا اعمل في الليلة الا بيت فقال ابو نواس لكن مثل قولك يا عتب مالي ولك يا ليتني لم ارك فانا انظم الفا والفين في اليوم وان كان مثل قولي
من كف ذات حر في زي ذي ذكر لها محبان لوطي وزناء وفي رواية مثل قولي لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند واشرب على الورد من حمراء كالورد
فانت لا تعرف تنظم مثله ولا تطمع في عمرك مثله فانصرف ابو العتاهية وابتكم ورايت في بعض الكتب ان عبد الله بن المعتز بن المتوكل العباسي
الذي هو من اكابر الشعراء الماهرين كان يقول اربعة من الشعراء صارت اسماؤهم بخلاف افعالهم فابو العتاهية سار شعره بالزهد وكان على الالحاد
وابو نواس سار شعره باللواط وكان ازنى من قرد وابو حكيمة الكاتب سار شعره بالعفة وكان اهتك من تيس ومحمد بن حازم سار شعره بالقناعة وكان
احرص من كلب هذا وفي محاضرات الراغب قال ابو نواس لما نهاه الامين عن شرب المدام اعاذل بعتها حيث تباع وابذلت اسما ما عليه
قناع فهاتي امير المؤمنين عن الصبي وامر امير المؤمنين مطاع وهو لنا نبيذ الامين تركته وفيه للاه منظر وسماع قال وقيل له هلا
ما اصبت بالخمر فقال اني رايتها افعالا لم ارها لغيرها اذا رايت الهم يمكن من قلبي فصرعه الكاس لباب خرج الهم واخذت لك ابو نواس قال الذ
ما انت دون اللهاة من العنب دع همك من صدرك بجل قال ولابي نواس ايضا انما العيش سماع وغلام ومدام فاذا فاتك هذا
فعلى الدنيا السلام قال وكان ابو نواس مولعا بابي عبيدة النحوي فكتب يوما على اسطوانة كان يستند اليها صلى الاله على لوط وشيعته
ابا عبيدة قل بالله امينا لانت عندي بلا شك زعيمهم منذ احتلمت وقد جاوزت سبعينا فلما رآه ابو عبيدة قال لبعض اصحابه حك هذا
فوقي وحكه فطال لم تقل عليه قال اوجز فقال حككته الا لوط فقال اي حيات تركت المقصود قال ومر ابو نواس بغلام خفيف اللحم حسن الوجه
فسئل عنه فقال الحياء ما شئت لكنه ما فولي يست له اخره وفي معناه لسعيد حميد حبيك هذا حسن وجهه ما سوء ذاك غمنه بعاد له ايضا
اترك لذة الصهباء نقدا لما وعدوه من لبن وخمر حياة ثم موت ثم بعث حديث خرافة يا ام عمرو وقيل ان هذا البيتين للخليفة لما
مع تغيير يسير قال وغضب الفضل بن الربيع على ابي نواس فقال انت القائل يا احمد المرتجى في كل نائبة قم سيدي نعص جبار السموات فقال نعم ولكن
الفقهاء عنه فقال لكل رجل حجة قال ابو نواس ان ظلتم ذلك بعقولكم فحيا لها وان ظلتم تحسينا فما بعدكم من العقل هل للسماء من خبر فهل قبل
كذا حجج الى خبر قال ورؤي ابو نواس وهو يصلي في الجماعة فقيل له ما هذا فقال اردت ان يرتفع الى السماء خبر طريف قال ابو الشفاح قلت لابي
نواس الصلوة قال رويدا حتى تذهب حميا ما لت محا احياها قال الركعتان الاولتان لانهما اطول قال الحسين بن الضحاك كنت مع ابي نواس
بمكة قال ودخل ابو نواس الى خربة فرأى شيخا مع غلام فقال لهما ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون فقال الشيخ نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا
ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين فقال ابو نواس كلوا منها واطعموا البائس الفقير فقال الغلام لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون ونقل انه قيل لابي نواس وجاءت لحو لعين فقال لست من التنابل الولدان المخلدين ثم انشد انا الماجن اللوطي ديني واحد
واني في كسب المعاصي لراغب ادين بدين الشيخ يحيى بن اكثم واني لمن يهوى الزنا لمجانب واني سمعت صبيا فيه ابكاد البرق يخطف ابصارهم كلما

اضاءلهم شواقيه واذا اطلع عليهم قاموا فقالوا في مثل هذا يجيء صفة الخمر انشد وسيادة ضلوا عن القصد بعدنا توادتهم خمج من الليل
مظلم فلاحت لهم منا على النأي قهوة كان سناها ضوء نار تضرم اذا ما حسوناها اناخوا مكانهم وان زجروا حثوا الركاب ويمموا انتهى وعن كتاب
التواريخ ان في سنة خمس وثمانين واربعمائة توفي عبد الباقي بن محمد بن حسين الشاعر البغدادي وكان يتهم مثل ابي نواس بل كثير من الشعراء المعبرين
بانه يطعن على الشرائع فلما مات كانت يده مقبوضة فلم يطق الغاسل فتحها فبعد جهد فتحت فاذا فيها مكتوب نزلت بجار لا يخيب ضيفه ارجي
نجاتي من عذاب جهنم واني على خوف من الله واثق بانعامه والله اكرم منعم ثم ان من جملة ما ذكرناه لك علمت ان الرجل ليس بمكانة من التقوى
بل ولا المداينة والرشاد كيف ولم يعهد عنه شعر الا في الاباطيل ولا ذكر الا الزخرفات الا قاويل ولم يبرز عنه كثير كلام في مدائح المعصومين ولم
ينقل في شان اصحاب المنازل والدين بل رايت في بعض مجاميع العامة كتابا لطيفا فاخرا في مدائح الاوباش والاوغاد بعلاقته ونقد منه ما يجب
عن التحمل المنابر التلوث بمثلها وذكر ذلك الجامع ان ما سمع منه في المنام من سبب نجاته بعد الموت هو تلك الاشعار ويشير الى ذلك ايضا ما نقل
عن شيخنا الطوسي رحمه في مجالسه ان الامام علي بن محمد النقي صاحب العسكر قال لابي الحسن يعقوب بن اسحق الملقب هو ايضا بابي نواس لكثرة ما
كان يخالع ويطايب مع الناس وطلبه لا يظهار تشيعه على الطينة يا ابا السري انت ابو نواس الحق ومن تقدمك يعني به الشاعر فيه ابو نواس
الباطل نعم في رياض العلماء ان ابن شهراشوب في المناقب قد ذكر ابا نواس المذكور من شعراء اهل البيت المجاهرين وعده محمد بن ابي القاسم الطبري صاحب
كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى في كتابه المذكور قال اخبرنا الشيخ الامين محمد بن شهريار الخازن في ذي القعدة سنة عشر وخمسمائة قراءة عليه
بمشهد مولانا امير المؤمنين عند باب القبة الشريفة ونحن مواجهون لضريحه بتلك المشهد المقدس في شعبان سنة وهو متوجه الى مكة قال حدثنا ابو محمد بن احمد
قال حدثني الشيخ سعيد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا ابي عن علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن ياسر الخادم قال لما جعل
المامون علي بن موسى الرضا ولي عهده وضربت له الدنانير باسمه وخطب على المنابر قصده الشعراء من جميع الافاق فكان في جملتهم ابو نواس الحسن بن
هاني فمدحه كل شاعر الا ابو نواس فانه لم يقل فيه شيئا فعاتبه المامون وقال له يا ابا نواس انت مع تشيعك وميلك الى اهل هذا البيت تركت
مدح علي بن موسى مع اجتماع خصال الخير فيه فانشا يقول قيل لي انت اشعر الناس طرا اذ تفوهت بالكلام البديه لك من جوهر الكلام بديع يثمر
الدر في يدي مجتنيه فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه قلت لا استطيع مدح امام كان جبريل خادما لابيه فسر المامون
عنه وله هذا القريض لا يجوبه قال فهو محيحه لو لو تخشاها لو لوا وهكذا نقل بعلي بن ماهان انه لما جلس علي بن موسى واهل هذا البيت فقال يا
امير المؤمنين ما اقول في طينة عجنت بماء الحيوان وغرس غرس بماء الوحي والرسالة هل ينبح منها الا انعم النعم وعنبر الهدى قد يخشاه ايضا لو لوا
انه هي وقد روى الصدوق ايضا هذا الحديث بعينه في كتاب عيون الاخبار باسناده المتصل عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي انه قال ان المامون لما جعل
علي بن موسى الرضا الى ان قال وزاد فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع
دهرك ونقل ايضا صاحب البشارة عن ياسر الخادم وشيخنا الصدوق باسناده المعتبر عن محمد بن يحيى الفارسي انه قال نظر ابو نواس الى الرضا فسلم
عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني قال هات فانشا يقول مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلوة عليهم اين
ما ذكروا من لم يكن علويا حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر والله لما برى خلقا فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر فانتم الملا
الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور فقال الرضا يا حسن بن هاني قد جئتنا بابيات ما سبقك احد اليها فاحسن الله جزاك و
الدعاء من الفاظ البشارة ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال لعله استقلها يا غلام سق اليه
البغلة ونقل الصدوق ايضا بالاسناد المتصل عن ابي العباس المبرد قال خرج ابو نواس ذات يوم من دار فبصر براكب قد حاذاه فسال عنه ولم ير وجهه فقيل انه
علي بن موسى الرضا فانشا يقول اذا ابصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشك اثبتك القلب ولو ان قوما امموك لقادهم نسيمك
حتى يستدل به الركب وفي كل ما ذكرناه من الروايات ايضا من الدلالة على حسن حال الرجل وخيرته في الرواية ما يخفى وظاهر صحاح المعرفة
العقل والعلم لا يموتون الا وهم راجعون الى هذا الامر ان شاء الله وكانت وفاته كما عن تاريخ الخطيب البغدادي في سنة خمس واربعين ام ست وثلثين
ومائة ووفاته سنة خمس او ست او ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن في مقابر الشونيزي وفي مجالس الشيخ نقلا عن الحماني عن اسمعيل بن علي الدعبلي
عن محمد بن ابراهيم بن كثير قال دخلنا على ابي نواس الحسن بن هاني في مرضه الذي مات فيه فقال له عيسى بن موسى الهاشمي يا ابا علي انت في اخر يوم من ايام الدنيا
واول يوم من ايام الاخرة وبينك وبين الله هنات فتب الى الله عز وجل فقال ابو نواس سندوني فلما استوى جالسا قال اياي تخوفني بالله وقد حدثني حماد بن
سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل نبي شفاعة واني اختبأت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيمة افترى لا اكون منهم انتهى وكان
ممن جمع شعر ابي نواس المذكور ابراهيم بن احمد بن محمد الطبري النحوي الملقب بتوزون واحد اهل الفضل والادب المشهورين من جملة اصحاب ابي عمر الزاهد وابن دريد
النحوي وغيرهما من اكابر العلماء كما في البغية ولا تغفل الشيخ ابو علي **حسن** بن محمد بن الفضل الزعفراني البغدادي احد الامام الشافعي من اجلة

في الفقه والحديث وصنف فيهما كتبا كثيرة وسار ذكره في الآفاق ولزم الشافعي وقرأ كتبه عليه حتى تبحر وكان يقول أصحاب الحديث كانوا رقودا حتى
أيقظهم الشافعي وما حمل أحد محبرة إلا وللشافعي عليه منة وسمع من سفيان بن عيينة وسائر من في طبقته مثل وكيع بن الجراح وعمرو بن الهيثم ويزيد بن هرون
وغيرهم وهو أحد رواة الأقوال القديمة عن الشافعي وهم أربعة هو وأبو ثور وأحمد بن حنبل والحسين بن علي الكرابيسي البغدادي المعروف بطول الباع في
المقول المسموع وكثرة التصنيف في الأصول والفروع كما أن رواة أقوال الجديد منه وهم المزني والربيع بن سليمان الجيزي والمرادي والبويطي و
حرملة ويونس بن عبد الأعلى وروى عنه جماعة من أصحاب الصحاح مثل البخاري والترمذي وأبو داود وغيرهم وتوفي في سلخ شعبان أم شهر رمضان سنة ستين
ومائتين كما في الوفيات وفي شهر ربيع الثاني من سنة ست أربعين كما عن تاريخ السمعاني وكان الوجه في نسبته المذكورة أن أصله من الزعفرانية قرية
التي هي بقرب بغداد وقيل ودرب الزعفراني الذي هو أيضا من جملة محلات بغداد المحروسة منسوب إليه لأنه أقام فيها الشيخ أبو سعيد **الحسن**
بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي صفرة بن المهلب العتكي المعروف بالسكري النحوي اللغوي الراوية الثقة المكثر قال صاحب البغية كذا ذكره

ابن علاف

ياقوت وقال سمع يحيى بن معين وأبا حاتم السجستاني والرياشي وخلقا وأخذ عنه محمد بن عبد الملك التاريخي وكان ثقة صدوقا فأقرأ القرآن ونشر
عنه من كتب الأدب ما لم ينتشر عن أحد من نظرائه وكان إذا جمع جمعا فهو الغاية في الاستيعاب والكثرة وصنف النقائض والنبات والوحوش والمناهل
والقرى والأبيات السائرة وجمع شعر جماعة من الشعراء منهم امرؤ القيس والنابغة الذبياني والجعدي وزهير ولبيد وغيرهم وعمل من أشعار القبائل
شعر بني هذيل وبني شيبان وبني يربوع وبني ضبة والأزد وبني نهشل وغيرهم مولده سنة ٢١٢ مات سنة خمس وسبعين ومائتين الشيخ أبو بكر **حسن**
بن علي بن أحمد المعروف بابن العلاف الضرير النهرواني الشاعر المشهور وكان فاضلا أديبا من الشعراء المجيدين وحدث عن أبي عمر الدوري المقرئ وحميد بن
مسعدة البصري وغيرهما حدث عنه ابن النحاس الجراحي وابن شاهين وغيرهم وكان من ندماء المعتضد العباسي وذكر أنه بات ليلة عنده في جماعة من
ندمائه ثم خرج من عنده فلما كان وقت السحر أتاهم خادم له يقول لهم أمير المؤمنين يقول لكم أرقت الليلة بعد انصرافكم فقلت لما انتهينا للخيال الذي
سرى إذا الدار قفر والمزار بعيد وقد أرتج علي تمامه فمن أجازه بما يوافق غرضي أمرت له بجائزة قال فارتج على الجماعة وكلهم شاعر فاضل فابتدرت
فقلت فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعل خيالا طارقا سيعود فرجع الخادم إليه ثم عاد فقال أمير المؤمنين يقول قد أحسنت وأمر لك بجائزة
وفي الوفيات أنه كان لأبي بكر المذكور هر يأنس به وكان يدخل أبراج الحمام التي لجيرانه ويأكل فراخه وكثر ذلك منه فأمسكه أربابها فذبحوه فرثاه بهذه
القصيدة وقد قيل إنه رثى بها عبد الله بن المعتز وخشي من المقتدر أن يتظاهر بها لأنه هو الذي قتله فنسبها إلى الهر وعرض به في أبيات كانت بينهما
صحبة كبيرة وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه الصغير في ترجمة الوزير أبي الحسن علي بن الفرات ما مثاله قال أصحابنا أبو القاسم بن عباس أنشدني
أبو الحسن بن أبي بكر وهو الأكول المقدم ذكره في الأكل في مجالس الرؤساء والملوك قصيدة أبيه أبي بكر في المرثية فقال إنما كنى به عن المحسن بن الفرات يعني به ولد الوزير
المذكور وهي من أحسن الشعر وأبدعه وعدد أبياتها خمسة وستون بيتا ونحن نأتي بمحاسنها وهي أبيات مشتملة على حكم فنأتي بها وأولها يا هر فارقتنا ولم
تعد وكنت عندنا بمنزل الولد فكيف ننفك عن هواك وقد كنت لنا عدة من العدد تطرد عنا الأذى وتحرسنا بالغيب من حية ومن جرذ
وتخرج الفار من مكامنها ما بين مفتوحها إلى السدد يلقاك في البيت منهم مدد وأنت تلقاهم بلا مدد لا ترهب الصيف عند هاجرة ولا
تهاب الشتاء في الجمد وكان يجري ولا سداد لهم أمرك في بيتنا على سدد حتى اعتقدت الأذى لجيرتنا ولم تكن للأذى بمعتقد وحمت
حول الردى بظلمهم ومن يحم حول حوضه يرد وكان قلبي عليك مرتعدا وأنت تنساب غير مرتعد تدخل برج الحمام متئدا وتبلع الفرخ غير
متئد وتطرح الريش في الطريق لهم وتبلع اللحم بلع مزدرد أطعمك الغي لحمها فرأى قتلك أربابها من الرشد حتى إذا داوموك واجتهدوا و
ساعد النصر كيد مجتهد كادوك دهرا فما وقعت وكم أفلت من كيدهم ولم تكد فحين أخفرت وانهمكت وكاشفت وأسرفت غير مقتصد
صادوك غيظا عليك وانتقموا منك وزادوا ومن يصد يصد ثم شفوا بالحديد أنفسهم منك ولم يرعووا على أحد فلم تزل للحمام مرتصدا
حتى سقيت الحمام بالرصد لم يرحموا صوتك الضعيف كما لم ترث منها لصوتها الغرد أذاقك الموت ربهن كما أذقت أفراخه يدا بيد كأن حبلا حوى
بجودته جيدك للخنق كان من مسد كأن عيني تراك مضطربا فيه وفي فيك رغوة الزبد وقد طلبت الخلاص منه فلم تقدر على حيلة ولم تجد
فجدت بالنفس والبخيل بها أنت ومن لم يجد بها يجد فما سمعنا بمثل موتك إذ مت ولا مثل عيشك النكد عشت حريصا يقوده طمع و
مت ذا قاتل بلا قود يا من لذيذ الفراخ أوقعه ويحك هلا قنعت بالغدد ألم تخف وثبة الزمان كما وثبت في البرج وثبة الأسد عاقبة الظلم
لا تنام وإن تأخرت مدة من المدد لا بارك الله في الطعام إذا كان هلاك النفوس في المعد كم دخلت لقمة حشا شره فأخرجت روحه من الجسد
قد كنت في نعمة وفي سعة من العزيز المهيمن الصمد تأكل من فار بيتنا رغدا وأين بالشاكرين للرغد وكنت بددت شملهم زمنا فاجتمعوا بعد
ذلك البدد فلم يبقوا لنا على سبد في جوف أبياتنا ولا لبد وفرقوا أمر بيتنا جددا فكلنا في المصائب الجدد ويستمر إلى القصيدة على هذا
القدر فهو ذنبها وكانت وفاته سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وعمره مائة سنة على ما قيل إن كان ناجيا ثم ليعلم أن هذا الشيخ غير الأستاذ الفاضل الكبير

الحسن علي بن احمد الملقب بافضل ماهابادي الذي ذكره صاحب المحيط الاثار بهذا الوجه في ترجمة ماهاباد التي ذكر انها قرية كبيرة قرب قاشان من اعمالها
ثم قال انه كان بالفضل في علم الادب عليم النظير في زمانه يقصده الناس من الاطراف الشيخ الفاضل الفقيه ابو علي **حسن** بن القاسم الطبري
الشافعي اخذ الفقه عن ابي علي بن ابي هريرة الشافعي المدرس ببغداد شارح مختصر المزني وعلق عنه التعليقة المنسوبة اليه وسكن بغداد ودرس بها بعد
استاده ابي علي المذكور وصنف كتاب المحرر في النظر في الفقه وهو اول من صنف في الخلاف المجرد وكتاب الافصاح في الفقه ايضا وكتاب العدة وهو كبير يقع في
عشرة اجزاء وكتابا في الجدل وكتابا في اصول الفقه وتوفي ببغداد سنة خمسين وثلثمائة كما في وفيات الاعيان **الحسن** بن عبد الله ابو علي الاصبهاني
المعروف بلكذة بفتح اللام وسكون الذال المعجمة ويقال لغدة بالغين المعجمة قدم بغداد وكان اماما في النحو واللغة جيد المعرفة حسن
القيام بالقياس اخذ عن اهلها ايضا الاصمعي الكرماني صاحب الاخفش وكان يحضر مجلس الزجاج ويكسع عليه ثم قال القفطي بعده وهو جعل بقعد بينه
ما بينه وبين ابي حنيفة الدينوري مناقضات وكان في طبقة لم يكن في ايامه من نظير بالعراق وله من التصانيف النوادر كتاب خلق الانسان نقض علل
النحو خلق الفرس مختصر في النحو المشاشة والبشاشة التسمية الرد على ابن قتيبة في غريب الحديث الرد على ابي عبيد وغير ذلك ومن شعره
الفسكل بعالمهم والمنكرون لكل امر منكر وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضا ليستر معور عن معور ما اقرب الاشياء حين يسوقها قدر وابعد ما
الايام بقدر الجبل المنصب بالفتى من كسره فانهض بجد في الحوادث او ذر واذا تعطل امر مفارحها وعليك بالامر الذي لم يعسر ولا يبتغ
الرجل بعينه هو ابو القاسم الاصبهاني الملقب بلبزة بالنون والباء ثم اللام والباء والزاي والهاء كما في الشيخ ابو احمد **حسن** بن عبد الله بن سعيد
العسكري نسبة الى عسكر مكرم وهي مدينة من كورة الاهواز تنسب الى مكرم الباهلي الذي هو اول من اختطها دون العسكر الذي ينسب اليه ابو محمد الحسن بن
علي الزكي العسكري حادي عشر ائمة الشيعة صلوات الله عليهم اجمعين فانه اسم لسرمن رأى لما بناها المعتصم وانتقل اليها بعسكره فقيل لها العسكر كما ذكره ابن
خلكان قال وانما انتسب المتوكل اليها لان المتوكل اشخصه وابا علي اليها [illegible] فاقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر فنسب هو وولده اليها فقال كذا دون
صاحب العنوان وهذه النسبة الى عدة مواضع اشهرها عسكر مكرم التي ينسب اليها ابو احمد المذكور وهو احد الائمة في الاداب والحفظ وصاحب اخبار
ونوادر وله رواية متسعة وله التصانيف المفيدة منها كتاب التصحيف الذي جمع فيه فاوعب وكتاب المختلف والمؤتلف وكتاب علم المنطق وكتاب الحكم و
الامثال وكتاب الزواجر وغير ذلك وكان الصاحب بن عباد يود الاجتماع به ولا يجد اليه سبيلا فقال لمخدومه مؤيد الدولة بن بويه ان عسكر مكرم
قد اختلت احوالها واحتاج الى كشفها بنفسي فاذن له في ذلك فلما اتاها توقع ان يزوره ابو احمد المذكور فلم يزره فكتب اليه الصاحب ولما ابيتم ان تزوروا
وقلتم ضعفنا فما نقدر رحلنا الى الوجدان اتيناكم من بعد ارض نزوركم وكم منزل بكر لنا وعوان نسائلكم هل من قرى لنزيلكم بملء جفون لا
بملء جفان وكتب مع هذه الابيات شيئا من النثر فجاوبه ابو احمد المذكور عن النثر بنثر مثله وعن هذه الابيات بالبيت المشهور اهم بامر
الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال والله لو علمت انه يقع
له هذا البيت لما كتبت اليه على هذا الروي وهذا البيت لصخر بن عمرو بن الشريد اخي الخنساء الشاعرة المشهورة الى ان قال وكانت ولادته
يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٢٩٣ وتوفي يوم الجمعة لتسع خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة انتهى وما في
البغية بعد زيادة اسمه بين زيد بن حكيم العسكري في نسبه ابو احمد اللغوي العلامة قال السلفي كان من الائمة المذكورين بالتصرف في انواع
العلوم والتبحر في فنون الفهوم سمع ببغداد والبصرة واصبهان وغيرها من ابي القاسم البغوي وابي بكر بن دريد ونفطويه وغيرهم ومن الفرق
الكبار واشتهر في الافاق بالدراية والاتقان وانتهت اليه رياسة التحديث والاملاء للاداب والتدريس بقطر خوزستان ورحل الاجلاء
روى عنه ابو نعيم الاصبهاني وابو سعد الماليني وصنف صناعة الشعر التصحيف الحكم والامثال راحة الارواح وكتابا في المنطق وكتاب الزجر
وغير ذلك وقال ايضا في ترجمة الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران ابو هلال العسكري صاحب الصناعتين قال السلفي هو تلميذ
ابي احمد العسكري الذي مثله توافقا في الاسم واسم الاب والنسبة وكان موصوفا بالعلم والفقه والغالب عليه الادب والشعر وكان يتبزز احترازا من
الطمع والدناءة روى عنه ابو سعد السمان وغيره وقال ياقوت ذكر بعضهم انه ابن اخت ابي احمد العسكري لسائر ذكره وله من التصانيف كتاب صناعتي
النظم والنثر مفيد جدا والتلخيص في اللغة وجمهرة الامثال وشرح الحماسة وكتاب من احتكم من الخلفاء الى القضاة ولحن الخاصة والاوائل ومواد
وتفسير القرآن وكتاب الدرهم والدينار ورسالة في العزلة وديوان شعره وغير ذلك فرغ من املاء الاوائل في شعبان سنة ٣٩٥ ومن شعره
اذا كان مالي مال من يلقط العجم وحالي فيكم حال من حاك او حجم فاين انتفاعي بالاصالة والحجى وما ربح الكفي على العلم والحكم ومن ذا الذي في الناس
يبصر حالتي فلا يلعن القرطاس والحبر والقلم انتهى وقد عرفت فيما سبق ويعرف ايضا فيما ياتي ان مثل هذين الرجلين المتوافقين في الاسم والنسب
والنسبة والطبقة من اصحابنا الامامية ايضا كثير كابني فهد الحليين وابني براج الطرابلسيين في امثال اولئك وسيأتي زيادة كلام يتعلق
بهذا المقام في اواسط ابواب الحاء ان شاء الله الشيخ ابو محمد **الحسن** بن علي بن احمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد

الضبي المعروف بابن وكيع البغدادي الاصل التنيسي المولد والوفاة والتنيسي بكسر التاء وتشديد النون بلد بديار مصر بناها تنيس بن حام بن نوح ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال في حقه شاعر بارع وعالم جامع قد برع على اهل زمانه فلم يتقدمه احد في اوانه وله كل بديعة تسحر الاوهام وتستعبد الافهام وذكر من ترجمته المربعة وهي من جيد النظم واتى على غيرها وله ديوان شعر جيد وكتاب بين فيه سرقات المتنبي سماه المنصف وكان في لسانه عجمة ويقال له العاطس ومن شعره سلا عن حبك القلب المشوق فما يصبو اليك ولا يتوق جفاؤك كان عنك لنا عزاء وقد يسلي عن الولد العقوق وله ايضا ان كان غدا بعد اللقاء فودنا بانا ونحن على النوى احباب كم قاطع للوصل يؤمن دونه ومواصل بوداده يرتاب وله ايضا ابصره عاذلي عليه ولم يكن قبل ذا رآه فقال لي لو هويت هذا ما لامك الناس في هواه قل لي الى من عدلت عنه فليس اهل الهوى سواه فظل من حيث ليس يدري يامر بالحب من نهاه قال ابن خلكان وكنت انشدت هذه الابيات لصاحبنا الفقيه شهاب الدين محمد [illegible] الدمشقي تقي الدين عبد المنعم [illegible] فانشد لنفسه في المعنى لو راى وجه حبيبي عاذلي لتفاصلنا على وجه جميل وهذا من جملة ابيات لطيفة في الجاسوسية [illegible] كل معنى حسن وكانت وفاة ابن وكيع المذكور سنة ثلث وتسعين وثلثمائة بمدينة تنيس ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف لقب جده ابي بكر محمد بن خلف وكان فاضلا نبيلا فصيحا من اهل القرآن والفقه والنحو والتفسير واخبار الناس له مصنفات كثيرة منها كتاب الطريق وكتاب الشريف وكتاب عدد آي القرآن والاختلاف فيه وكتاب الرمي والنضال وكتاب المكاييل والموازين وغير ذلك وله شعر كثير [illegible] وتوفي سنة ست وثلثمائة ببغداد. الوزير الكامل الاديب ابو محمد **حسن** بن محمد بن هرون بن ابراهيم المهلبي هو من ولد [illegible] بن ابي صفرة الازدي كان وزير معز الدولة ابي الحسين احمد بن بويه الديلمي كان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمة وفيض الكف على ما هو مشهور وكان غاية في الادب والمحبة لاهله وكان قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة والضائقة وكان قد سافر مرة ولقي في سفره مشقة صعبة فاشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالا [illegible] الا موت لذيذ الطعم ياتي يخلصني من الموت الكريه اذا ابصرت قبرا من بعيد وددت لو انني مما يليه الا رحم المهيمن نفس حر تصدق بالوفاة على اخيه وكان معه رفيق [illegible] فلما سمع الابيات اشترى له [illegible] لحما وطبخه واطعمه وتفارقا وتنقلت بالمهلبي الاحوال وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة المذكور وضاقت الاحوال برفيقه [illegible] وبلغه وزارة المهلبي فقصده وكتب اليه الا قل للوزير فدته نفسي مقال مذكر ما قد نسيه اتذكر اذ تقول لضنك عيش الا موت يباع فاشتريه فلما وقف عليه تذكره وهزته اريحية الكرم فامر له في الحال بسبعمائة درهم ووقع في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملا يرتفق به ولما ولي المهلبي الوزارة بعد تلك الاضاقة قال رق الزمان لفاقتي ورثى لطول تحرقي وانالني ما ارتجيه وحاد عما اتقي فلاصفحن عما اتاه من الذنوب السبق حتى جنايته بما صنع المشيب بمفرقي ومن المنسوب اليه في وقت الاضاقة ما كتبه الى بعض الرؤساء قوله وقيل انهما لابي نواس ولو اني استزدتك فوق ما بي من البلوى لاعوزك المزيد ولو عرضت على الموتى حياتي بعيش مثل عيشي لم يريدوا وكان للمعز مملوك تركي في غاية الجمال وكان شديد المحبة له فبعث سرية لمحاربة بعض بني حمدان وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش وكان الوزير المهلبي يستحسنه ويرى انه من اهل الهوى لا من اهل الوغى فعمل فيه طفل يرق الماء في وجناته ويرق عوده ويكاد من شبه العذارى فيه ان تبدو نهوده ناطوا بمعقد خصره سيفا ومنطقة تؤوده جعلوه قائد عسكر ضاع الرعيل ومن يقوده وكذا كان فانه انهزم في تلك الحركة وكانت الكرة عليهم ومن شعره النادر الرقيق قوله [illegible] وفي محاضرات الراغب قال وقال الصاحب بعضهم [illegible] كافي الكفاة اسمعيل بن عباد حضرت الوزير المهلبي [illegible] لنا بيتان [illegible] على القفص [illegible] فلما [illegible] لي فصل فقلت فالروح في التراح اذا انبعث [illegible] وكانت وفاته في سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة في طريق واسط وحمل الى بغداد ودفن في مقابر قريش كما ذكره ابن خلكان [illegible] الابيض وكانت في هذه السنة ايضا بعينها وفاة سمية الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر بن صبيح القرشي المعروف بالنقار المقرئ النحوي الاموي ابو علي الكوفي الذي نقل بجعفة انه قرأ على القسم بن احمد الخياط [illegible] كان حاذقا بالنحو [illegible] بالقرآن صاحب الخان صلى بالناس بجامع الكوفة ثلثا واربعين سنة وصنف كتاب اللغة في مخارج الحروف وكتابا في اصول النحو [illegible] الاعشى قلت وكان من كتاب الاصول للمذكور اقتبس كتاب اصول النحو للحافظ السيوطي الذي كتبه على طريقة اصول الفقه. ابو علي **الحسن** بن رشيق بفتح الراء وكسر الشين المعجمة القيرواني صاحب كتاب العمدة في صناعة الشعر والانموذج في شعراء القيروان والشذوذ في اللغة يذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها [illegible] قال ياقوت كان شاعرا نحويا لغويا اديبا حاذقا عروضيا كثير التصنيف حسن التاليف تادب على محمد بن جعفر القزاز وغيره وكان بينه وبين ابن شرف الاديب مناقضات [illegible] وله في الرد عليه تصانيف ولد بالمهدية سنة تسعين وثلثمائة ومات بالقيروان سنة ست وخمسين وثلثمائة ومن شعره في

الناس من لا يرى خيره الا اذا مسته بالشرر كالعود لا يطمع في طيبه الا اذا احرق بالنار ذكره في طبقات النحاة [illegible]

وافريقية في ترجمة ابرهيم بن عثمان القيرواني الملقب بابي القزاز **الحسن** بن الوليد بن نصر ابو بكر القرطبي العروضي [illegible] النحوي [illegible]

نحويا مفيدا ايضا في المسائل الحافظ الذي خرج الى مصر ودرس بها ووضع لولد ابي عامر المنصور مسئلة فيها [illegible]

الفخر وثمانية وستون وجها وكان اخو الحسن بن الوليد بن نصر ابو القاسم بن العريف النحوي ايضا عارفا بالعربية متقدما فيها اخذ عن ابن القوطية

وغيره ورحل الى المشرق وسمع من ابي الطاهر الذهلي وابن رشيق المقدم ذكره واقام بها ثم عاد الى الاندلس فادب اولاد المنصور محمد بن ابي عامر

وكان شاعرا وله حظ من الكلام مات بطليطلة في رجب سنة تسعين وثلثمائة وذكره الحميدي في تاريخ الاندلس فقال [illegible] امام في العربية استاذ في

الاداب مقدم في الشعر وله في الاداب مؤلفات وله كتاب في النحو اعترض فيه على ابي جعفر احمد بن محمد النحاس في مسائل ذكرها في كتابه الكافي كان في ايام

المنصور ابي عامر محمد بن ابي عامر ممن يحضر مجالسه اجتماعاته مع ابي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي مشهورة اخبرني ابو محمد علي بن احمد قال اخبرني ابو

خالد بن الرأس ان المنصور ابا عامر صاحب الاندلس جيئ اليه بوردة في مجلس من مجالسه [illegible] واول ظهور الورد فقال في الوقت ابو العلاء وكان حاضرا

يخاطب المنصور: اتتك ابا عامر وردة ... يحاكي لها المسك انفاسها ... كعذراء ابصرها مبصر ... فغطت باكمامها راسها ... فاستحسن المنصور ذلك [illegible]

[illegible] ابو القاسم بن العريف كان ممن حضر [illegible] ابن العريف الى غزله ووضع ابياتا واثبتها في دفتر واتى بها [illegible]

عشوت الى قصر عباسة ... وقد جدل النوم حراسها ... فالفيتها وهي في خدرها ... وقد صرع السكر اناسها ... فقالت اساع على هجعة [illegible] فقلت

بلى [illegible] فمدت يديها الى وردة ... يحاكي لها المسك انفاسها ... كعذراء ابصرها مبصر ... فغطت باكمامها راسها ... وقالت خف الله لا تفضحن

في ابنة عمك [illegible] ... فوليت عنها على غفلة ... وما كنت ناسي ولا ناسها ... قال فخجل صاعد وحلف فلم يقبل وافترق المجلس على انه سرقها. الشيخ الامام ابو سعيد

[illegible] بن عبد الله بن المرزبان النحوي المعروف بالقاضي السيرافي نسبة الى سيراف بكسر السين المهملة وسكون الياء ثم الراء وفي اخرها فاء وهي من

بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان وقد خرج منها جماعة من العلماء كما ذكره ابن خلكان منهم هذا الرجل الفخم المنتهي اليه السيرافي الطالع المذكور في

كتب العربية على سبيل التفخيم وكان ابوه مجوسيا اسمه بهزاذ فسماه ابنه ابو سعيد المذكور عبد الله وكان يدرس ببغداد علوم القران والنحو واللغة

والفقه والفرائض قرأ القران على ابي بكر بن مجاهد واللغة على ابن دريد وقرأ عليه النحو واخذ هو النحو عن ابن السراج وغيره واخذ عنه القراءات [illegible]

عن [illegible] مجمع الادباء وكان شيخ الشيوخ وامام الائمة معرفة بالنحو والفقه واللغة والشعر والعروض والقوافي والقران والفرائض والحديث والكلام

والحساب والهندسة افتى في جامع الرصافة ببغداد خمسين سنة على مذهب ابي حنيفة فما وجد له خطأ ولا عثر له على زلة وقضى ببغداد هذا مع الثقة والامانة

والديانة والزهد صام اربعين سنة واكثر الدهر كما قال ابو حيان التوحيدي في كتاب التقريظ وما راى احد من المشايخ كان [illegible] الشباب اكثر

على ذهابه منه وكان اذا راى احدا من اقرانه عاجله الشيب [illegible] العلماء وقال في الامتاع هو جامع لشمل العلم [illegible] مذاهب العرب [illegible]

كل باب [illegible] ويخرج من كل طريق والزم الجادة الوسطى في [illegible] والدين والورع [illegible] في الاحكام والفقه في الفتوى كتب اليه ملوك [illegible] كتب مصدرة

معظمة [illegible] الفقه والعربية والعلم وكان حسن الخط [illegible] ديوان الانشاء فامتنع وقال هذا امر يحتاج الى تدبير و[illegible]

[illegible] وكان زاهدا ورعا [illegible] انما كان يأكل من كسب يمينه فكان لا يخرج الى مجلسه حتى ينسخ عشر

ورقات [illegible] وكان ابو علي واصحابه يحسدونه كثيرا [illegible] قبل التسعين ومائتين وفيها ابتدأ طلب العلم وخرج عن عمان

[illegible] واقام بالعسكر [illegible] ثم ببغداد [illegible] في خلافة الطائع يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة وله من التصانيف شرح

كتاب سيبويه لم يسبقوا الى مثله وحسده عليه ابو علي الفارسي وغيره من معاصريه وكتاب المدخل الى كتاب سيبويه وكتاب شرح مقصورة ابن دريد المعروف بالدريدية

وكتاب الفات القطع والوصل وكتاب الوقف والابتداء وكتاب صنعة الشعر والبلاغة وكتاب اخبار النحاة البصريين وكان من اعلم الناس بنحوهم وكتاب الاقناع

في النحو لم يتمه فاتمه ولده يوسف ابو محمد بن السيرافي صاحب شرح ابيات الكتاب وشرح ابيات الغريب المصنف وكان هو [illegible] مقدما

في اللغة والعربية ومات في ربيع الاول سنة [illegible] وذكر في جمع الجوامع [illegible] في النحو في اواخر مبحث الضمير كما ذكره مصنفها الحافظ [illegible]

في طبقات النحاة وقال شيخ المتبحر تقي الدين الشمني في حاشيته على المغني عند ذكر للسيرافي المذكور انه سكن بغداد وولي القضاء بها نيابة عن ابن معروف وقرأ

اللغة على ابن دريد والنحو على ابن السراج وكان [illegible] معتزليا لكنه لم يظهره وكان لا يأكل الا من كسب يده وهو ثقة وكان ابوه مجوسيا فاسلم

توفي الى رحمة الله تعالى في رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة وكانت بينه وبين ابي الفرج الاصفهاني صاحب الاغاني ما جرت العادة بمثله بين الفضلاء

من التنافس فعمل فيه ابو الفرج: لست صدرا ولا قرأت على صدر ولا علمك البكي بشاف ... لعن الله كل نحو وشعر وعروض يجيء من سيراف. وتوفي في التاريخ

المتقدم وكان عمره يوم وفاته اربعا وثمانين سنة ودفن بمقبرة الخيزران كذا في وفيات الاعيان وفي بعض مجاميع الاصحاب قال بعضهم ان الرضي الموسوي اخا

المرتضى كان صبيا لم يبلغ عمره عشر سنين فقرأ على السيرافي النحو فسأله السيرافي يوما على ما هو المعتاد في التعليم فقال له اذا قيل رأيت عمر فما علامة نصبه

قال الرضى بعض على بن ابى طالب فيعجب السيرافى والحاضرون من سرعة التفطن وذهنه لما سمع بذلك ابو فرج بذلك قال لئن ابى حقا انتهى
ذكرنا حبيعته الدهر فى ترجمة سيدنا الرضى الموسوى رضى الله تعالى عنه لرقة تبيه السيرافى ثم بنشا كما فى الكفاية متمما لحوادث ماتبيك حضب مضلع فوج
على فرج فقال رجعه ان الفرج على الفرج لا يجمع ولا احو لقبيله الا اعد له شاهد ان تمام بكل على نوع وقال صاحب المختصر اما فى ترجمة سيراف بعد عد من
جملة مدن الاقليم الثالث مدينة تقرب بحر فارس من شيراز مدينة طيبة البقعة كثيرة البساتين والعيون مالها من جبال ينسب اليها ابو الحسن السيرافى شارح كتاب
سيبويه عشرين مجلدا كان زمن عضد الدولة اما اسقاط لفظ سعيد بين ابى و زيادة لفظة ابو فى الاول والله العالم ثم ان للسيرافى المذكور ولدا جليلا فا
بارعا منفقا ناقلا للغة والعربية يدعى يوسف بن الحسن بن عبد الله الامام ابا محمد السيرافى وكان قد قرأ على والده وخلفه فى جميع علومه وتمم كتابا كان شرع فيها
من الاقناع وله ايضا شرح ابيات الكتاب وشرح ابيات الاصلاح وشرح ابيات الغريب المصنف وكان دينا صالحا ورعا مات فى سنة خمس وثمانين عن خمس وخمسين سنه
وله ذكر فى جمع الجوامع من خبر المقيم كما ذكره المصنف له فى طبقات النحاة وفيه ايضا له ذيل ترجمة محمد بن عبد الله ابى العباس بن الحسن النحوى المعروف بابن الموفق
قال ابن النجار كان ختن ابى سعيد السيرافى على ابنته قرأ عليه ابو على الاهوازى وروى عنه وله من الكتب علل النحو وشرح مختصر الجرمى يسمى بالهداية مات سنة
وهو جد ابن الموذانى المشهور محمد بن هبة الله بن ابى الحسن اعلم اهل العربية وعلوم القرآن فى زمانه ببغداد الشيخ ابو القاسم **الحسن** بن
بشر بن يحيى الامدى النحوى الكاتب صاحب كتاب الموازنة بين الطائيين كان حسن الفهم جيد الرواية والدراية اخذ عن الاخفش والزجاج والحامض وابن السراج
وابن دريد ونفطويه وغيرهم وتوفى سنة احدى وسبعين وثلثمائة وله شعر حسن حفظ حسن المختلف والمؤتلف فى اسماء الشعراء وفعلت وافعلت لم يصنف
مثله فرق ما بين الخاص والمشترك من معانى الشعر الموازنة بين ابى تمام والبحترى ما فى عيار الشعر لابن طباطبا من الخطأ تفضيل شعر امرئ القيس على شعر
الجاهلية نثر المنظوم شدة حاجة الانسان الى ان يعرف نفسه تبيين غلط قدامة بن جعفر فى نقد الشعر معانى شعر البحترى كتاب فى ان الشاعرين لا يتفق خواطرهما
الرد على ابن عمار فيما خطأ فيه ابا تمام الاضداد ديوان شعره وغير ذلك كذا فى مختصر البغية وتمت الاشارة هنا الى ان من بين الآن هو
من جملة مشايخه المذكورين واما ابن دريد فهو علم اشهر من ان يذكر وهما ابو بكر محمد بن الحسن كما تقدم للشيخ الشافعى الا فى ترجمته ان شاء الله والاخر يحيى بن
محمد بن دريد الاستاذ الفقيه اللغوى الاديب المراد بابن طباطبا المذكور هو ابو المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا العلوى النحوى المتكلم مع ابن برهان
المتقدم ذكره فى هذا العلم وكان من تلامذة الربعى والثمانينى واخذ عنه ابن الشجرى وكان بغيره واما الامد فهى من جملة مدن الاقليم الرابع مدينة
حصينة مبنية بالحجارة من بلاد الجزيرة على نشز من الارض ودجلة محيطة بها من جوانبها الا من جهة واحدة على شكل الهلال وفى وسطها عيون وآبار
عمقها ذراعان كما ذكره صاحب المختصر الآثار وسيأتى فى باب العين الاشارة الى ترجمة الآمدى المشهور ان شاء الله تعالى الامام الاقدم والعماد المقدم
**حسن** بن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن ابان ابو على الفارسى النحوى المشهور المعروف المرجوع اليه فى تحقيقات السنية فى كتب العربية قال
صاحب بغية الوعاة اخذ عن الزجاج وابن السراج وبرمان وطوف بلاد الشام وقال كثير من تلامذته انه اعلم من المبرد وبرع فى طلبته جماعة كابن جنى وعلى بن
عيسى الربعى وكان متهما بالاعتزال وقد تقدم عند عضد الدولة وله صنف الايضاح فى النحو والتكملة فى التصريف ويقال انه لما عمل له الايضاح استقصره
وقال له ما زدت على ما اعرف شيئا وانما يصلح هذا للصبيان فمضى وصنف التكملة وحملها اليه فلما وقف عليها قال غضب الشيخ وجاء بما لا نفهمه نحن ولا هو
وكان معه يوما فى الميدان فقال له بم ينتصب المستثنى فى قولنا قام القوم الا زيدا فقال الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف تقديره فقال استثنى زيدا
فقال له هلا قدرت امتنع زيد فرفعت فانقطع الشيخ وقال له هذا جواب ميدانى فاذا رجعت قلت لك الجواب الصحيح ثم انه
لما رجع الى منزله وضع فى ذلك كلاما حسنا وحمله اليه فاستحسنه وذكر فى كتاب الايضاح انه انتصب بالفعل المتقدم بتقوية الا قال هذا البغية قلت والمسألة
فيها سبعة اقوال حكيتها فى جمع الجوامع من غير ترجيح وانا اميل الى القول الذى ذكره ابو على اولا وقد اشرت اليه فى جمع الجوامع فى الكلام على غير فقط
لعل المخرج عضد الدولة وله قال ابن عمه وقد دخل عليه ابو على فقال له ما رأيك فى صحبتنا فقال انا من رجال الدست لا من رجال اللقا فخار الله للملك
فى عزمته وانجح قصده فى نهضته وجعل العافية زاده والظفر تجاهه والملائكة انصاره ثم انشد ودعته حيث لا تودعه نفسى ولكنها تسير معه ثم تولى
وفى الفؤاد له ضيق محل وفى الدموع سعة فقال له عضد الدولة بارك الله فيك فانى واثق بطاعتك واتيقن صفاء طويتك وحكى عنه ابن جنى انه
كان يقول اخطئ فى خمسين مسئلة لغوية ولا اخطئ فى واحدة قياسية وسئل ما بال ابن جلوف العروض وخرج منها عن فكره ونزع الجمل من النحو وقال لا
يجوز الابتداء بالساكن فكما لا يجوز الابتداء بالساكن لا يجوز التعرض له الجزم فحذف الحرف الاول من البيت وبحث فى تسكين ما يبنا انتهى وقد تعرض لشرح
ابياته المذكور جماعة منهم سميه وكنيه الحسن بن احمد بن عبد الله ابو على المقرى الفقيه النحوى الحنبلى البغدادى المعروف بابن البنا ومن تلامذة الحسين بن
احمد بن عبد الله النيسابورى وابى الحسن الحمامى والقاضى ابى يعلى الفراء وسمع الحديث من هلال الحفار وغيره وصنف فى العلوم وتسمى بن نصيبه وكان
تصانيفه مائة وخمسين كما ذكره ايضا صاحب البغية هذا وقد روى عنه جماعة من فضلاء النقلة منهم ابن اخته الشيخ ابو الحسين القاسم النحوى الذى يروى
بواسطته عن الشيخ على بن عبد الله الفسوى الا انى ذكره كتاب الايضاح وقد ذكر الشيخ ابو على الطبرسى جملة من اقواله عن الشيخ ابى على الفارسى المذكور كما فى

ذيل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان الآية ثم قال وهذا كله ماخوذ من كلام ابي علي الفارسي وناهيك به
فارسا في هذا الميدان نقابا يخبر عن مكنون هذا العلم بواضح البيان اشتهر وناهيك به شاهدا على مرتبة الرجل من شيخ كبير ومطلع خبير مضافا الى شانا ما
يوجد من التعظيم عليه في مواضع كثيرة من تصانيف مصنفات الادب والتفسير وذكر ابن خلكان في ترجمته وله تصانيف فسا من اعمال فارس واشتغل ببغداد
وكان امام وقته في علم النحو ودار البلاد وقدم حلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة وجرت بينه وبين المتنبي مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد
الدولة بن بويه وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال انا غلام ابي علي الفسوي في النحو وصنف له كتاب التكملة في النحو وقصته فيه مشهورة ثم نقل قصة
مسايرته مع عضد الدولة في ميدان شيراز الى آخر ما اوردناه وقال ايضا بعد ذلك وحكى ابو القاسم بن احمد الاندلسي قال جرى ذكر الشعر بحضرة ابي
علي وانا حاضر فقال اني لاغبطكم على قول الشعر فان خاطري لا يوافقني على قوله مع تحقيقي العلوم التي هي من مواده فقال له رجل فما قلت قط شيئا منه
فقال ما اعلم ان لي شعرا الا ثلاثة ابيات في الشيب وهي قولي خضبت الشيب لما كان عيبا وخضب الشيب اولى ان يعابا ولم اخضب مخافة هجر خل
ولا عيبا خشيت ولا عتابا ولكن المشيب بدا ذميما فصيرت الخضاب له عقابا ومن تصانيفه كتاب التذكرة وهو كبير وكتاب الاغفال فيما اغفله
الزجاج من المعاني وكتاب العوامل المائة وكتاب المسائل الحلبيات والمسائل الشيرازيات والمسائل البغداديات والقصريات والمسائل العسكرية والمسائل
البصرية وكتاب المسائل المجلسيات وغير ذلك قلت ومسائل القصريات هي التي املاها لتلميذه النحوي المعتزلي ابي الطيب محمد بن طوسي الملقب بالقصري
نسبة الى قصر ابن هبيرة الذي هو بنواحي الكوفة كما عن ظاهر صاحب المجمل او الى قصر الرمان الذي ينتسب اليه علي بن عيسى المعروف بالاخشيدي الآتي
ترجمته ان شاء الله او الى قصر شيرين الذي هو بين بلد ذهاب وخانقين العرب والعجم بناها كسرى برويز لشيرين وهي خليلته وكانت من اجمل خلق الله كما
ذكره صاحب تلخيص الآثار وقصر شيرين باق الى الآن وهي بنية عظيمة شاهقة وايوان عالية وعقود وقصور وانه وتصويرات شيرين كانت
بنات بعض ملوك الروم بعث ابيها برويز من خداعها فهربت على ظهر شبديز حتى وصلت اليه فبنى لها هذا المكان قصرا على طرف نهر عظيم الماء
وهي التي عشقها فرهاد العجمي وفعل من عشقها ما فعل بجبال تلك الديار ويمكن ان يكون نسبته الى القصران التي هي قرية من قرى الري وهي قسمان يقال
لاحدهما قصران الداخل وللآخر قصران الخارج وكان القصر المذكور معشوقا للفارسي حيث انه سنة بحسنها لطرف الغرب يحرص على الاملاء عليه
والالتفات اليه كما في طبقات النحاة وفيها ايضا في ترجمة فنا خسرو بن الحسن بن بويه الملقب عضد الدولة الديلمي ابو شجاع بن ركن الدولة من بني ساسان
احد العلماء بالعربية والادب كان فاضلا نحويا شيعيا له مشاركة في عدة فنون وله في العربية ابحاث حسنة واقوال نقل عنه ابن هشام الخضراوي في
الافصاح اشياء الى ان قال له في الادب يد متمكنة ويقول الشعر الجيد تولى ممالك فارس ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة ودانت له العباد والبلاد وهو اول من
خطب له على المنابر بعد الخليفة واول من لقب في الاسلام شاهنشاه وله صنف ابو علي الفارسي الايضاح والتكملة وهو الذي اظهر قبر علي رضي الله عنه
بالكوفة وبنى عليه المشهد انتهى وللشيخ ابي علي المذكور ايضا كتاب المسائل الكرمانية وكتاب ابيات الاعراب تعليقة على كتاب سيبويه وكتاب سماه الحجة وهو
الذي لخصها الامام ابو طاهر اسماعيل بن خلف الانصاري المقري النحوي الاندلسي لسوق الادب والقراءات صاحب كتاب العنوان في القراءة ثم قال
صاحب الوفيات وكنت رايته في المنام في سنة ثمان واربعين وستمائة وانا يومئذ بمدينة القاهرة كاني قد خرجت الى قليوب وهي بليدة على راس
فرسخين من القاهرة ودخلت الى مشهد هناك فوجدته شعثا وعمارته قديمة ورايت ثلاثة اشخاص مقيمين مجاورين فسالتهم عن المشهد وانا متعجب
لحسن بنائه واتقان تشييده تروى هذا العمارة من فقالوا لا نعلم ثم قال احدهم ان الشيخ ابا علي الفارسي جاور في هذا المشهد سنين عديدة ومات
في حديثه فقال لي مع فضائله شعر حسن فقلت ما وقفت له على شعر فقال الثالث من شعره ثم انشد بصوت رقيق طيب الى غاية ثلاثة ابيات وبقيت
في اثناء الانشاد ولذة صوته في سمعي وعلق على خاطري البيت الاخير الناس في الخير لا يرضون عن احد فكيف ظنك يسمو الشر سفها وبالجملة فهو
اشهر من ان يذكر فضله ويعدد وكان متهما بالاعتزال وكانت ولادته في سنة ثمان وثمانين ومائتين وتوفي يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر
ربيع الاول وقيل ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وثلثمائة ببغداد ودفن بالشونيزية انتهى ذكره في ترجمة ارسلان بن عبد الله التركي البساسيري
ان هذه النسبة الى بلد بفارس يقال لها بسا وبالعربية فسا والنسبة اليها بالعربية فسوي ومنها الشيخ ابو علي الفارسي النحوي صاحب الايضاح
ويقال له فسوي ايضا واهل فارس يقولون في النسبة اليها البساسيري بالسينين المهملتين بعد الباء الموحدة وهي نسبة شاذة على غير الاصل انتهى
وقد يطلق الفارسي ايضا على الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن علي الفارسي اللغوي النحوي الذي هو من تلامذة ابي علي الفارسي المذكور واخذ ايضا
عن السيرافي المتقدم ذكره وله شرح كتاب الجرمي ونقض ديوان المتنبي وغير ذلك ثم ان لابي علي المذكور ابن اخت فاضل [illegible]
وينتهي اليه الرواية عنه في الغالب وهو الشيخ ابو الحسين محمد بن الحسين بن عبد الوارث النحوي المعروف بابن اخت الفارسي وكان خاله اوفده على الصاحب
بن عباد الى الري فاحسن اليه واكرم مثواه ثم تغرب عنه ولحق بالناس في اسفاره ودخل خراسان ونزل نيسابور واملى بها من الادب والنحو ما سارت به
الركبان وال الامر الى ان اختص بالامير اسماعيل بن سبكتكين بغزنة مدة ثم عاد الى نيسابور ثم توجه الى مكة وجاور بها ثم عاد الى غزنة ورجع الى

الاكرم

نيسابور

بغداد وقرأ بها على ابي العلاء ثم انتقل الى اسفراين ثم استوطن جرجان الى ان مات قرأ عليه اهلها منهم عبد القاهر الجرجاني وليس له سماع ولا ابن عباد اليه مكاتبات
مدونة وله تصانيف منها كتاب في المحاكمات في اثناء الشعر مات سنة احدى وعشرين واربعمائة عن معجم الادباء هذا على وكلا ابي على المذكور ايضا تلامذة فضلاء
كثيرون غير هذا الرجل منهم ابو القاسم علي بن عبيد الله بن الدقاق الآتي في ترجمته صنف شرح الايضاح وغيره ومنهم ابو محمد عبيد الله بن احمد الفزاري النحوي صاحب
القصائد الستة صاحب كتاب تفسير الاعراب عيون الاعراب ومنهم الحسين بن محمد المعروف بالخالع الآتي ذكره انشاء الله تعالى ومنهم عبد الباقي بن محمد بن
الحسن عبد الله النحوي صنف كتاب الدوامة واستفاد منها وشرح حروف العطف وغير ذلك ونقل عن حسينا معجم الادباء انه قال في ذيل ترجمة محمد بن سعيد
البصري الموصلي العروضي النحوي المكنى بابي جعفر كان في النحو ذا قدم سابق اجتمع يوما مع ابي علي عند ابي بكر بن شقير فقال لابي علي في اي شيء تنظر يا فتى
فقال في التصريف فقال يقع فيما بين البصريين والكوفيين حتى ضجر منه ابو علي فقال أنّى ترد الى النوم فقال له ابو نعيم فقال نعم
الحسن بن محمد المعروف بابن حمدة الاعرابي لنسبته الى الاسود الغندجاني النحوي اللغوي قال صاحب البغية قال ياقوت كان علامة نسابة عارفا بايام العرب و
اشعارها واخوالها متسنده فيها رواة عن محمد بن احمد ابي الندى وهو رجل مجهول لا يعرف وكان ابو يعلى بن الهبارية الشاعر يغريه بذلك ويقول الشعر
من هذا الاسود الذي قد تصدّى للرد على العلماء ولاخذ عن الفدماء بماذا نصحح قوله ونبطل قول الاوائل ولا نعول لدفع الرواية الاعلى ابن الندى
ومن ابو الندى في العالم الا شيخ مشهور بالادب وعلم مذكور وقال ياقوت لعمري ان الامر كما قال كان هذا يقول اخطأ ابن الاعرابي في هذا الشعر لانه
انما هو لفلان بغير حجة واضحة ولا دلالة لائحة وكان لا يقنعه على ان يرد على اهل العلم ردا جميلا انما يجعله من باب السخرية والتهكم بعبارة اهل
وكان منقطعا في التسويد لعوذ بالقطران و نعجيا الشمس تحفة لطفية الاعرابي روى في باءسعادة من الوزير ابي منصور بهرام وله من التصانيف
على السيرافي في شرح ابيات الكتاب الرد عليه في شرح ابيات الاصلاح الرد على ابي علي في التذكرة الرد على ابن الاعرابي في النوادر اسماء الاماكن الجبل على
حروف المعجم وغير ذلك قال ياقوت رايت بعض تصانيفه قد قرأ عليه سنة العقبة لبني ابو علي حسن بن ابراهيم بن علي بن برهون الفارقي
الفقيه الشافعي كان مبدأ اشتغاله بميافارقين على ابي عبد الله محمد الكازروني فلما توفي انتقل الى بغداد واشتغل على الشيخ ابي اسحق الشيرازي
صاحب المهذب وعلى ابي نصر بن الصباغ صاحب الشامل وسمع من الخطيب ابي بكر ومن في طبقته ايضا وكان زاهدا متدينا وعليه كتاب الفوائد على المهذب
وكان يلازم ذكر الدرس من الشامل الى ان توفي وقيل انه كان متفردا في الفقه وتولى القضاء بمدينة واسط بعد ابي تغلب فتبين من عدله وعمله
وحسن سيرته ما زاد على الظن به وكان مولده سنة ثلث وثلثين واربعمائة بميافارقين وفاته بواسط سنة ثمان عشرين وخمسمائة ودفن في مدرسة
هناك كما ذكره ابن خلكان في موضع ابي نصر حسن بن اسد بن الحسن الفارقي الذي نقل عن صاحب معجم الادباء انه كان نحويا اماما لغويا شاعرا مليح النظر
كثير التصنيف وكان مقدما في ايام نظام الملك بعد ان قبض عليه واشار اليه فانه كان مستوليا على امد اعمالها مستبدا باستيفاء اموالها فحاصر
دخاه اهل ميافارقين الى ان يؤمروه عليهم فامسك وصلب سنة سبع وثمانين واربعمائة وله تصانيف منها شرح اللمع في الاصلاح في شرح ابيات
مشكلة انتهى وفارقين بلدة من ديار بكر بقرب الموصل كان بالبال بناها ميا بالتشديد بنت دخا فنسبت اليها ولهذا يسقط في النسبة ولا
يسقط عنها عند الجماعة عند الاضافة للعلمية وخرج منها جماعة من علماء العامة فليلاحظ الشيخ ابو نزار حسن بن ابي الحسن صافي
بن عبد الله بن نزار النحوي المعروف بملك النحاة ذكر ابن خلكان انه كان من الفضلاء المبرزين ان بينه وبين عماد الكاتب مكاتبات وتعاقو
في الجزئين وانه برع في النحو حتى صار انحى من كان في طبقته وكان فهما ذكيا فصيحا الا انه كان عنده عجب بنفسه حتى لقب نفسه بملك النحاة وكان
يسخط على من يخاطبه بغير ذلك وخرج من بغداد بعد الاربعين وخمسمائة وسكن بغداد وواسط مدة واخذ عنه جماعة من اهلها ادبا كثيرا وانتفعوا على
فضله ومعرفته وذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال ورد اربل وتوجه الى بغداد وسمع بها الحديث وقرأ مذهب الشافعي واصول الدين
على ابي عبد الله القيرواني والخلاف على اسعد الميهني واصول الفقه على ابي الفتح بن برهان وقرأ النحو على الفصيحي تلميذ الشيخ عبد القاهر الجرجاني
صاحب الجمل الصغير ثم سافر الى خراسان وكرمان وغزنة ثم رحل الى الشام واستوطن دمشق الى ان توفي بها يوم الثلثاء من شوال ودفن في مقبرة
باب الصغير سنة ثمان وستين وخمسمائة ومولده سنة تسع وثمانين واربعمائة بالجانب الغربي من بغداد بشارع دار الدقيق وله مصنفات كثيرة في الفقه
الاصولين والنحو وديوان شعر كبير مدح النبي ﷺ بقصيدة ومن شعره سلوت بحمد الله عنها واصبحت دواعي الهوى من نحوها لا اجيبها
على انني لا شامت ان اصابها بلاء ولا راض بواش يعيبها وله اشعار حسنة وكان مجموع الفضائل انتهى وعن كتاب معجم الادباء انه كان صحيح الاعتقاد
كريم النفس مطبوعا مناسب الاخوال يحكم على التمييز بحكم ملكة متفضل ولا يستقل غيره اهل بيت الامر عيني وخاشيتي ولو عاش ابن جني لم يسعه
الا حمل غاشيتي ومن طرائف ما يحكى عنه انه كان يستحضر العلماء فكان اذا ذكر واحد منهم قال كلب من الكلاب فقال رجل انت اذن ايضا ملك النحاة
بل ملك الكلاب فاستشاط غضبا وقال اخرجوا عني هذا الفضولي وكان يغضب على من لم يسمه بملك النحاة صنف الحاوي في النحو العمدة فيه المنتقد
في التصريف العروض التذكرة السفرية الحاكم في الفقه المقامات ديوان شعره وغير ذلك له عشر مسائل استشكلها في العربية سماها المسائل العشر

المغبات الى الحشر ونقل انه رؤي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال انشدته [illegible] ما في الجنة مثلها شعر يا من اتضرع عن العلو ظلمت لكل
وبك من ملجى يا رب ها قد اتيت معترفا بما جنته يداي من زلل ملآن كف بكل مأثمة صفر يدي من محاسن العمل فكيف اخشى نارا مستعرة وانت يا
رب في العباد املي قال فوالله منذ فرغت من انشادها ما سمعت حسيس النار هذا من شعره خانتك ان خادنك يوما حبيبا فهذا لك
استئناف لكلام المسحر فسل نصفا عن حالي غيره جابر بجبهه ان الفضل للمتأخر الامير قوام الدين ابو علي الحسن بن علي بن اسحق بن العباس
الملقب بنظام الملك الطوسي ذكر ابن خلكان انه كان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المعتمد عليه بمدينة
بلخ وكان يكتب له فكان يصادره في كل سنة فهرب منه وقصد داود بن ميكائيل بن سلجوق والد السلطان الب ارسلان وظهر له منه النصح والمحبة فسلمه
الى ولده الب ارسلان وقال له اتخذه والدا ولا تخالفه فيما يشير به فلما ملك الب ارسلان دبر امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشر سنين فلما مات الب
ارسلان وازدحم اولاده على الملك وطد المملكة لولده ملكشاه فصار الامر كله لنظام الملك وليس للسلطان الا التخت والصيد واقام على هذا عشرين
سنة ودخل على الامام المقتدي بالله فاذن له في الجلوس بين يديه وقال له يا حسن رضي الله عنك برضى امير المؤمنين عنك وكان مجلسه عامرا بالفقهاء والصوفية
وكان كثير الانعام على الصوفية وسئل عن سبب ذلك فقال اتاني صوفي وانا في خدمة بعض الامراء فوعظني وقال اخدم من تنفعك خدمته ولا تشتغل
بمن تأكله الكلاب غدا فلم اعلم معنى قوله فشرب ذلك الامير من الغد الى الليل وكانت له كلاب كالسباع تفترس الغرباء بالليل فغلبه السكر فخرج وحده فلم
تعرفه الكلاب ومزقته فعلمت ان الرجل كوشف بذلك فانا اخدم الصوفية لعلي اظفر بمثل ذلك وكان اذا سمع الاذان امسك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم
عليه امام الحرمين ابو المعالي وابو القسم القشيري صاحب الرسالة القشيرية بالغ في اكرامهما واجلسهما في مسنده وبنى المدارس والربط والمساجد
في البلاد وهو اول من انشا المدارس فاقتدى به الناس وشرع في عمارة مدرسته ببغداد سنة سبع وخمسين واربعمائة وفي سنة تسع وخمسين جمع الناس
على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ ابو اسحق الشيرازي فلم يحضر فدرس ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل عشرين يوما ثم جلس الشيخ ابو اسحق بعد ذلك
وكان اذا حضرته الصلوة خرج منها وصلى في بعض المساجد وكان يقول بلغني ان اكثر آلاتها غصب وسمع الحديث واسمعه وكان يقول اني اعلم اني لست
اهلا لذلك لكني اريد ان اربط نفسي في قطار النقلة لحديث رسول الله صلعم ويحكى له من الشعر قوله بعد الثمانين ليس قوة قد ذهبت شرة الصبوة
كانني والعصا بكفي موسى لكن بلا نبوة وكانت ولادته بطوس سنة ثمان واربعمائة وتوجه صحبة ملكشاه الى اصبهان فلما كانت ليلة السبت عاشر
شهر رمضان سنة خمس وثمانين واربعمائة افطر وركب في محفته فلما بلغ الى قرية قريبة من نهاوند يقال لها سحنة قال هذا الموضع قتل فيه خلق من الصحابة
زمن عمر بن الخطاب فطوبى لمن كان معهم فاعترضه صبي ديلمي في هيئة الصوفية معه قصة فدعا له وسأله تناولها فمد يده ليأخذها فضربه بسكين في فؤاده
فحمل الى مضربه فمات وقتل القاتل في الحال بعد ان هرب فعثر في طنب خيمة فوقع وركب السلطان الى معسكره فسكنهم وحمل الى اصبهان ودفن بها وقيل
ان السلطان دس عليه من قتله فانه سئم من طول حياته واستكثر ما بيده من الاقطاعات ولم يعش السلطان بعده الا خمسة وثلاثين يوما فرحمه الله
تعالى لقد كان من حسنات الدهر ورثاه شبل الدولة ابو الهيجاء مقاتل بن عطية بن مقاتل البكري وكان ختنه بقوله كان الوزير نظام الملك
لؤلؤة نفيسة صاغها الرحمن من شرف عزت فلم تعرف الايام قيمتها فردها غيرة منه الى الصدف وقال صاحب [illegible]
طوس المدرسة النظامية نسبة اليها الوزير نظام الملك الحسن بن علي بن اسحق [illegible] وكان من عند [illegible]
[illegible] على الباطنية فقد خرج من [illegible] الى العاملين وقد عصا المرضى لما وصل الى قرية من قرى نهاوند يقال لها سحنة [illegible]
مظلوم فقال الوزير [illegible] فقال الوزير [illegible] تناولها [illegible] فلما دنى منه وثب عليه فضربه بسكين
وكانت ليلة الجمعة حادي عشر شهر رمضان سنة خمس وثمانين واربعمائة وحمل الى اصبهان ودفن في محلة [illegible] وذكر ما نقلناه عنه في ترجمة محمد الغزالي
بتفصيل ما ذكره ابن الاثير الشيخ ابو محمد **الحسن** بن اسحق اليمني المعروف بابن ابي عباد قال صاحب البغية قال الخزرجي كان اماما فاضلا في نظر [illegible]
والده كان ارحله في علم النحو الى ابن اخيه ابراهيم يعني ابراهيم بن محمد بن ابي عباد اليمني النحوي صاحب المختصر في النحو المدعو واحد بما يختص سيبويه
الاخر بكتاب التلقين وكان الحسن هذا فاضلا مشهورا وصنف مختصرا في النحو يدل على فضله ومعرفته وبه بركة ظاهرة يقال ان سببها انه لقيه
تلميذه وكان كلما فرغ من باب طاف سبعا ودعا القادر كان موجودا في اوائل المائة الخامسة وقال ياقوت توفي قريبا من سبعين وخمسمائة ومن شعره
لعمرك ما اللحن من شيمتي ولا انا من خطأ اللحن ولكنني قد عرفت الانام فخاطبت كلا بما يحسن **الحسن** بن احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن
سهل بن سلمة العطار ابو العلاء الهمداني قال صاحب البغية قال القفطي كان اماما في النحو واللغة وعلوم القرآن والحديث والادب والزهد حسن
الطريقة والتمسك بالسنن قرأ القرآن بالروايات ببغداد على البارع الحسين [illegible] وسمع بواسط واصبهان من ابي علي الحداد وابي القسم
بيان وجماعة وبخراسان [illegible] وسمع الكبار والحفاظ وانقطع الى القراءة والقرآن والحديث الى آخر عمره [illegible]
عصره في الانساب والتواريخ والرجال وله تصانيف في انواع العلوم وكان يحفظ الجمهرة وكان عفيفا لا يتردد الى احد [illegible]

وانما كان يقرأ في داره وشاع ذكره في الآفاق وعظمت منزلته عند الخاص والعام فما كان يعرج على احد الا امام ودعى الى حضرة الصبيان الى اليهودي وكانت السنة
شعاره ولا يمس الحديث الا متوضيا ولد يوم السبت رابع عشر ذي الحجة سنة ... وتوفي ليلة الخميس ثالث جمادى الاولى سنة تسع وستين وخمسمائة انتهى
ابو محمد الحسن بن احمد بن عبد الله النحوي صاحب كتاب الترجمان في النحو والتصريف وكتاب الالف واللام من جملة مشايخ الدارقطني وابي الفتح بن ابي
الفوارس وكان ... ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني الذي نقل عن الخزرجي انه قال في حقه هو الاوحد في عصره والفاضل على من
سبقه والمبرز على من لحقه لم يولد في اليمن مثله علما وفهما ولسانا وشعرا ورواية وفكرا واحاطة بعلوم العرب من النحو واللغة والغريب والشعر والايام
والانساب والسير والمناقب والمثالب مع علوم العجم من النجوم والمساحة والهندسة والفلك وله تصنيف ونشأ بها ثم ارتحل وجاور بمكة وعاد فنزل صعدة
وهاجى شعراءها فنسبوه الى انه هجا النبي صلى الله عليه وآله فسجن وله تصانيف في علوم منها الاكليل في الانساب كتاب الحيوان وكتاب القوس كتاب الايام وغير ذلك وله
ديوان شعر في ست مجلدات كما ذكره ايضا صاحب البغية الشيخ الامام ابو علي المظفر **الحسن** بن الخطير بن ابي الحسين النعماني نسبة الى
النعمانية قرية بين بغداد وواسط وقال انه من ولد النعمان بن المنذر ويقال له الفارسي ... قال ياقوت في معجم الادباء كان علامة حافظا للسنة
كان متفردا في النحو واللغة والعروض والقوافي والاشعار والاخبار عالما بتفسير القرآن والفقه والخلاف والكلام والحساب والمنطق والهيئة والطب
قارئا بالعشر والشواذ حفيا عالما باللغة العبرانية ويناظر اهلها يحفظ في كل فن كتابا دخل الشام واقام ببيت المقدس مدة واجتاز به العزيز بن الصلاح
بن ايوب فقرأ عنده الصفرة وبدت ... سأل عنه فعرف منزلته في العلم فاحضره وقدمه ... المعري الى مصر ليجمع بالشهاب الطوسي فورد معه واجرى له كل شهر
ستين دينارا ... وخرج وقام اليه الناس وقرب العزيز المناظرة بينه وبين الطوسي فعزم الظهير على ان يسلك معه مسلكا في المغالطة لان
الطوسي كان قليل المحفوظ الا انه كان جريا مقداما فركب العزيز يوم العيد وركب معه الطوسي والظهير فقال الظهير للعزيز في اثناء الكلام انت يا مولانا
وابوك الطوسي السبيل الى ما لا ... فقال الطوسي ... من اهل الجنة وكيف ترى على ايديهم ... انت الا كما زعموا ان فارة وقعت
في دن خمر فشربت فسكرت ... فقال الظهير ... لا يؤاخذ السكارى بما يقولون وانت شربت خمر دنان هذا الملك فسكرت
فصرت تقول ... اما الظهير فلم يحر جوابا وانصرف وقد انكسر حرمته عند العزيز وشاعت هذه الحكاية بين العوام وصارت حكى
... انتقل الى مذهب ابي حنيفة الى ان مات في الجمعة سلخ ذي القعدة سنة
ثمان وتسعين وخمسمائة ولد سنة ... ومن تصانيفه تفسير كبير وشرح الجمع بين الصحيحين للحميدي وتنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب
غير ذلك انتهى ... الشهاب الطوسي المذكور مذكور في طبقات النحاة قد تصحفت بالامشاط الناس من الطوسي الى الحمام الشيخ الامام رضي الدين
ابو الفضائل **الحسن** بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي العدوي العمري الحنفي اللغوي النحوي الملقب بالصغاني بفتح الصاد المهملة والغين
المعجمة ويقال الصاغاني بالالف وكامل اللغة في زمانه قال صاحب البغية قال الذهبي ولد بلاهور سنة ... ونشأ بغزنة ودخل بغداد
سنة ... وذهب منها بالرسالة الشريفة الى صاحب الهند ... وحج ودخل اليمن ثم عاد الى بغداد ثم الى الهند ثم الى بغداد وسمع من النظام المرغيناني
وكان اليه المنتهى في اللغة وكان يقول لاصحابه احفظوا غريب ابي عبيد فمن حفظه ملك الف درهم ارادني حفظته فملكتها واشرت على بعض اصحابي بحفظه
فحفظه وملكها حدث عنه الشرف الدمياطي وله من التصانيف مجمع البحرين في اللغة التكملة على الصحاح العباب وصل فيه الى فصل بكم وفيه قيل ان
الصغاني الذي حاز العلوم والحكم كان قصارى امره ان انتهى الى بكم النوادر في اللغات وشرح الدريدية التركيب فعل فعلان الاضداد الاسماء
العادة الاسد ... مشارق الانوار في الحديث شرح البخاري مجلد در السحابة في وفيات الصحابة العروض شرح ابيات المفصل بغية الصادي
وغير ذلك قال الدمياطي وكان معه مولده يحكم فيه بموته في سنة فكان يترقب ذلك اليوم فحضر ذلك اليوم وهو صحيح فعمل لاصحابه طعاما شكرا لله
وفارقناه وعدت الى الشط فلقيني شخص اخبرني بموته فقلت له الساعة فارقته فقال واتفق ... ومات ببغداد سنة خمسين وستمائة
ومن شعره يا ارحم الطفل الرضيع المرتجع يا فاتح الباب المنيع المرتجع ان كان ذنبي مبلسا مبئيسا فانا الفقير المستكين المرتجي ابطات
الاتراحات عني واشتات يا من يفرج كل باب مرتج انت الذي ينشي شفا السقام لا فضل الدبوة او دواء المرتجي اسنده احد في الطبقات
الكبرى انتهى وهذا الشيخ لتقبل من جملة مشايخ اجازة السيد احمد بن طاوس وولده السيد غياث الدين عبد الكريم الاتي ذكره انشاء الله
وصورة اجازته لهما هكذا قد اجزت للمخبر الساده كولده وجوهر السعادة جميع مسموعاتي ومؤلفاتي ومنشآتي وكتب الصغاني الخ ومنه يظهر ان شيخنا
الشهيد الاول لعله لانه ايضا يروي عنه بالاجازة فلا تغفل ومن جملة من يروي عنه من علماء العامة هو صالح بن عبد الله بن جعفر الاسعدي
الكوفي بو انسفي الفقيه الحنفي النحوي الملقب محي الدين بن الشيخ تقي الدين بن صبغ الله صاحب الادب والشعر والتصرف ونظم الفرائض وغير ذلك كما
عن تاريخ ابن رافع السيد ركن الدين ابو الفضائل **الحسن** بن محمد بن شرفشاه العلوي الحسيني الاسترابادي الشيعي المعاصر لجماعة من
العلماء صاحب المتوسط على كافية ابن الحاجب قال صاحب البغية قال ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد قدم مراغة واشتغل على مولانا نصير الدين

وكان يتوقد ذكاء وفطنة وكان المولى قطب الدين يحج في تلك الرحلة فضلا لنصير الدين جعله رئيس الاصحاب بمراغة وكان يحيل تدريس الحكمة وكل كتب
الحواشي على التجريد وغيره وكتب لولد النصير شرحا على قواعد العقائد ولما توجه النصير الى بغداد سنة ٦٧٢ فلما مات النصير في هذه السنة
صعد الى الموصل واستوطنها ودرس بالمدرسة النورية بها وفوض اليه النظر في اوقافها وشرح مقدمة ابن الحاجب ثلثة شروح اشهرها المتوسط
وتكلم في اصول الفقه واخذ عن السيف الآمدي ثم فوض اليه تدريس الشافعية بالسلطانية ومات في رابع عشر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة
ذكره الاسنوي في طبقات الشافعية فقال شرح الحاوي ومات سنة قال السبكي كان شديد التواضع بشوش الوجه لكل احد كثير السخاء شديد الحلم
وافر الجلالة عند التتار وشرح مختصر ابن الحاجب جعله الشافعية في التبريزية عاش بضعا وسبعين سنة انتهى والمراد بنصير الدين المذكور
هو المحقق الطوسي المتكلم الامامي الآتي في ترجمته الاشارة في الميم ان شاء الله تعالى وقد توفي ملازمته الرحل اياه ايضا من لا له على موافقته في المذهب
ما لا يخفى فليتأمل ثم ان من جملة تلامذة هذا السيد النبيل الجليل في علم النحو هو الشيخ تاج الدين علي بن عبد الله بن ابي الحسن الاردبيلي التبريزي
الجامع البارع في العلوم وهو كما ذكره ايضا صاحب البغية كان قد قرأ الاصول على قطب الدين الشيرازي والبيان على النظام الطوسي والفقه على الشرح
حمزة الاردبيلي والخلاف على العلاء بن النعمان الخوارزمي والحديث على الحنفي والرازي الدبوسي ادرك البيضاوي ولم يأخذ عنه ودخل بغداد ومصر و
درس بهما الفقه وناظر واقرأ الحاوي في شهر واحد سبع مرات وكان من خيار العلماء دينا وخيرة فانتفع به الناس كالبرهان الرشيدي والمحب ناظر الجيش وكان
في لسانه عجمة ولي تدريس الحسامية وحدث وصنف في انواع العلوم واختصر ابن الصلاح وله حواشي على الحاوي وحج في آخر عمره ومات في رمضان سنة
ست واربعين وسبعمائة ورثاه المصنف بقوله يقول تاج الدين الماضي من دار الى مثلي تبريز واهل مصر اجمعهم تقضي على الكل تبريز

**الحسين** بن محمد بن عبد الله الطيبي بكسر الطاء والباء الموحدة بعد التحتانية احترازا عن الطيبي الذي بالنون الفقيه عبد الملك بن زيادة الله
الطيبي اللغوي المشهور المنسوب الى طيبة من اعمال فرتيبية المتقدم ترجمتها في باب الاحمدين هو الامام المشهور العلامة في المعقول والعربية والمعاني و
البيان كما ذكره صاحب البغية وقال قال ابن حجر كان آية في استخراج الدقائق من القرآن والسنن مقبلا على نشر العلم متواضعا حسن المعتقد شديد
الرد على الفلاسفة مظهرا فضائحهم مع استيلائهم حينئذ شديد الحب لله ورسوله كثير الحياء ملازما لاشغال الطلبة في العلوم الاسلامية بغير طمع
بل يجديهم ويعينهم ويعير الكتب النفيسة لاهل بلده وغيرهم من يعرف ومن لا يعرف محبا لمن عرف منه تعظيم الشريعة وكان ذا ثروة من الارث والتجارة
فلم يزل ينفقه في وجوه الخيرات حتى صار في آخر عمره فقيرا صنف شرح الكشاف وكتابا آخر في التفسير وكتاب التبيان في المعاني والبيان وشرحه وشرح
كتاب المشكوة وكان يشتغل في التفسير من البكرة الى الظهر ومن ثم الى العصر في الحديث الى يوم مات فانه فرغ من وظيفة التفسير وتوجه الى مجلس الحديث
فصلى النافلة وجلس ينتظر الاقامة للفريضة فقضى نحبه متوجها الى القبلة وذلك يوم الثلثاء الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلث واربعين و
سبعمائة قلت ذكر في شرحه على الكشاف انه اخذ عن ابي حفص السهروردي وذكر انه قبيل الشروع في هذا الشرح رأى النبي صلعم في النوم وقد ناوله قدحا من اللبن
فشرب منه وانتهى في شرحه المذكور على الكشاف في ست مجلدات ضخام يشتمل مجلداتها على ثمانين الف بيت تخمينا ومن جملة مصنفاته ايضا شرحه
الكبير المبسوط بغير طريق المزج على مصابيح الحسين بن مسعود البغوي الملقب بمحيي السنة كما سيشار اليه في ترجمته ان شاء الله تعالى سماه بالكاشف عن حقائق
السنن وله ايضا مقدمة نحو شطر وافي بالغرض في فوائد علوم الحديث وقسم فيها الحديث باعتبار السند والمتن الى نحو من ثلثين قسما واوضح معانيها
باحسن بيان واكمل تبيان الا انه ترك فيها حد المرفوع الذي يختلف اقسامه عند الشيعة وكانه جعل من قسم المرسل حيث ذكر في حده انه قول التابعي
قال رسول الله كذا او فعل كذا وهو لم يرو من الثقة او الصحابي ثم قال وقيل يحتج به مطلقا ورد مطلقا والاولى ان صح مخرجه بمجيئه من وجه آخر مسندا
من غير رجال الاول فهو حجة ومن ثم احتج الشافعي بمراسيل ابن المسيب وليس بمختص بها كما توهم هذا ولما كان قد حضر عندك نسخة من ذلك الشرح
المفيد حين هذه الكتابة وكنت سالت الله ان يرزقني منه شيئا اودعها درج كتابي هذا الذي جمع لكل فائدة ان شاء الله تعالى ضمنها بهذه
النية فاذا على بشرى الصحيحين اول ما وقع عليه طرفي وهو من مباحث مناسك الحج قوله من تمتع الا واذا ان الخلفاء الراشدين بعد النبي صلعم افردوا
الحج وواظبوا على افراده كذلك فعل ابو بكر وعمر وعثمان واختلف فعل علي ولو لم يكن الافراد افضل وعلموا ان النبي صلعم حج مفردا لم يواظبوا عليه مع
انهم الائمة الاعلام وقادة الاسلام ويقتدى بهم في عصرهم وبعدهم فكيف يظن بهم المواظبة على خلاف فعل رسول الله واما الخلاف عن علي
وغيره فانما فعلوه لبيان الجواز وقد ثبت في الصحيحين ما يوضح ذلك انتهى وفيه ايضا شرح اسماء الله الحسنى وقد تعرض فيها لشرح تسعة وتسعين
اسما من اسماء الله تبارك وتعالى جمعها المصنف في كتاب صنفه بالخصوص لها بتفصيل واجوبة وتسهيل وينقل في ذيل ذلك نقلا عن الشيخ ابي
القسم القشيري الصوفي الآتي اليه الاشارة في مقامه ان شاء الله تعالى ليعلم انه قد استفيد لنا من نفسها عيف هذا الباب ثم ما قد سلفنا
لك من نص الحافظ السيوطي اخذ الرجل عن ابي حفص السهروردي وكذا الآتي ذكره وترجمته على التفصيل في باب ما اوله الشين المعجمة ان شاء الله تعالى
التي نقله عنه في باب احياء الغزالي على المخالطة بعنوان شيخ الاسلام ابي حفص السهروردي وكذا قدس الله سره قوله ان محمد المخول بهتما فوا ما تيا

التلبية

بعـايتو

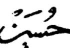
فضايقولون انه هو ولد دلني على الزنا العبس فالى زال غير عليه وقوله تخوفك ينفع عنك الاذى فكن قانعا ابدا بالخمول فكم من هالك ذكى
ندى نساهو من العزم عند النزول وقوله من اخل النفس احياها وانعشها ولم يبت قط من امر على خطر ان الرياح اذا اخذت عواصفها
فليس يمحى سوى العالى من الشجر الى غير ذلك مما يوجد في تضاعيف شرحه المذكور **الحسن** بن قاسم بن عبد الله بن على المرادى المصرى المولد الاديب
المحقق النحوي اللغوي الفقيه البارع بدر الدين المعروف بابن ام قاسم وهي جدته ام ابيه واسمها زهرا وكانت اول ما جاءت من المغرب عرفت بالشيخة وكانت
شهيرة بالخير ذكره فقال العفيف المطرى في ذيل طبقات القراء قال واخذ العربية عن ابي عبد الله الطنجي والسراج الدمنهوري وابي زكريا الغماري وابي
حيان والفقه عن الشرف المغيلي المالكي والاصول عن الشيخ شمس الدين بن اللبان واتقن العربية والقراآت على المجد اسمعيل التستري وصنف
وتفنن واجاد وله شرح التسهيل وشرح المفصل وشرح الالفية وكتاب الجنا الداني في حروف المعاني ثلث شرح الاستعاذة والبسملة كراسين ملكته
بخطه وكان تقيا صالحا مات يوم عيد الفطر سنة تسع واربعين وسبعمائة كذا في طبقات النحاة اقول وكان المراد بهذا الرجل هو المرادي الذي
تكرر النقل عنه في تصريح خالد الازهري وهو غير المكودي الذي له ايضا شرح الالفية وشرح الاجرومية وينقل عنه الذي ذكرنا ايضا كثيرا فان
اسمه عبد الرحمن بن احمد بن صالح ابو زيد المكودي المطرزي في ترجمة اسمعيل عند الاشارة الى الحسن بن القاسم الرازي فليراجع ان شاء الله امام
المفسرين وعصام المتبحرين نظام الملة والدين **حسن** بن محمد بن الحسين الخراساني المعروف بالنظام الاعرج النيسابوري صاحب التفسير الكبير
المشهور وتعليقة الحرجي لب التاويل نظيره او يلائمه الى المولى عبد الرزاق الكاشي وشرح على شافية الصرف ممزوج مشهور يعرف بين الطلبة بشرح
النظام وشرح على تذكرة الخواجه نصير الملة والدين الطوسي في علم الهيئة ورسالة في علم الحساب اخذ منها شيخنا البهائي خلاصته كما قيل وكتاب في
اوقاف القرآن على حدة ناكتب السجاوندي المشهور وغير ذلك واصله ومولد اهله وعشيرته مدينة قم المحروسة وكان منشأه وموطنه بديار نيسابور
التي هي من احسن بقاع خراسان انما قيل لها نيسابور لان سابور ذا الاكتاف احد ملوك الفرس المتاخرة لما وصل الى مكانها اعجبه وكان مقصبة
فقال يصلح ان يكون هيهنا مدينة وامر بقطع القصب وبنى المدينة فقيل نيسابور ونى هي القصبة بالعجمية كما في السمعاني في كتاب الانساب وكان
فاخرا في الفضل والادب والنحو والتحقيق وجودة القريحة في متاخري علماء العامة اشهر من ان يذكر واجل من ان يسطر وكان من كبار الحفاظ والمفسرين
وتفسيره المتقدم اليه الاشارة من احسن شروح كتاب الله المجيد واجمعها للفوائد اللفظية والمعنوية واحويها للعوائد القشرية واللبية وهو قريب من
تفسير مجمع البيان كما وكيفا وتحقيقا بزيادة احكام الاوقاف في ذاك تفسيره لاي ما يبلغ التاويل واخره والاشارة الى جملة من دقايق نكات العرفان
في البين وكان من علماء اواسط المائة التاسعة على قرب من درجة السيد الشريف والمولى جلال الدواني وابن حجر العسقلاني ونظرائهم الكثير من
علماء الجمهور وتاريخ انهائه مجلدات تفسيره المذكور وصادف ما بعد الثمانمائة والحسن بن الحجرة يوجد ايضا كما بالبال النسبة التشيع اليه
في بعض مصنفات الاصحاب وكانه شرح كتاب من لا يحضره الفقيه لمولانا محمد تقي المجلسي رحمه الله بناء على اجتهاد له من جهة ما وصل اليه من علائم ذلك في
ضمن التفسير مضمنا بكونه من بلاد قم المحروسة الامامية منذ قديم وتسميته بالحسن مع كون ابيه محمد بن الحسين مضافا الى انه ذكر اسم المحقق الطوسي
في شرح تذكرته مع غاية التعظيم والتبجيل ووصفه بالاعلم المحقق والفيلسوف المحقق واستاد البشر واعلم اهل البدو والحضر نصير الملة والدين محمد بن
محمد بن محمد الطوسي قدس الله نفسه وزاد في حظيرة القدس انسه وما ادري ان احدا من اهل السنة لا يرضى بان يذكر رجلا من الشيعة بهذه الاوصاف
ويدعو له بالخير ويقرر له دخول الجنة كما لا يخفى ثم ان هذا الرجل غير الحسن بن المظفر النيسابوري الضرير اللغوي ابو على الذي هو من جملة مشايخ
الزمخشري له تهذيب ديوان الادب تهذيب اصلاح المنطق والذيل على تتمة اليتيمة وديوان الشعر وغير ذلك وانه مات في سنة ٤٤٢ كما في طبقات
النحاة هذا ومن جملة من يعرف بلقب النيسابوري ايضا هو الشيخ معين الدين قاضي القضاة محمد بن محمود بن ابي الحسن النيسابوري صاحب غريب
القرآن الماخوذ من كتاب الشيخ ابي بكر محمد بن عزيز السجستاني المشهور وقد كتبه لاجل ولده القاضي جمال الدين محمد وكان عندنا منه نسخة مختصرة لطيفة
ومنهم علي بن سهل بن العباس ابو الحسن المشهور هو ايضا بالنيسابوري المفسر كان من جملة تلامذة الواحدي المشهور ومنهم الشيخ
علي بن عبد الله بن احمد النيسابوري المعروف بابن ابي الطيب وهو العلامة الذي ترجمه الحافظ الصفدي في كتاب ذيله على تاريخ ابن خلكان
كانت له معرفة تامة بالقرآن وتفسيره توفي سنة ثمان وخمسين واربعمائة ومولده نيسابور وموطنه سابزوار وبها توفي وعمل له ابو
القسم علي بن محمد بن الحسين بن عمرويه سنة ... في محلة اسفرائين سنة عشر قرانا بعماة وكان مليا وله كتاب التفسير الكبير ثلاثون مجلد
والاوسط اثنا عشر مجلدا والاصغر ثلث مجلدات وكان يملي كلها من حفظه وحمل الى السلطان محمود بن سبكتكين سنة ... فلما دخل عليه جلس بغير اذن وشرع في
رواية خبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال السلطان لغلام له ده واسه فلكمه على راسه لكمة كانت سببا لطرشه ثم ان السلطان عرف
منزلته فاعتذر اليه وامر له بالعلم ... فقال لا حاجة لي به فان استطعت ان ترد ما اخذت مني فقبلته وهو سمعي فقال السلطان ان للملك صولة
وهو مفتقر الى السياسة ورايتك تعديت الواجب فجرى مني ما جرى واحب ان تحللني فقال الله بيني وبينك بالمرصاد انما احضرتك لسماع الوعظ

واخبار الرسول والخشوع للائمة فوائد من الملك استعمال السياسة فجعل السلطان ان يجانب برياسته ومخافته فهذا هي رياضة للملك الآن
النيسابوري وكثير من اصحابنا الامامية ايضا منهم الشيخ ابو جعفر النيسابوري من مشايخ القطب الراوندي وله كتاب المجالس الذي ينقل عنه ابن شهر
اشوب في المناقب كثيرا ومنهم الحاكم ابو عبد الله الملقب بالمفيد النيسابوري مصنف كتاب الامالي ومنهم الشيخ ابو علي محمد بن احمد بن علي الفتال النيسابوري
المعروف بابن الفارسي ومنهم الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الشيخ ابي الفتوح الرازي الخزاعي على ما سيأتي بيانه وفي كتاب عجائب البلاد ان نيسابور
من كبار مدن خراسان ذات فضائل حسنة وعمارات كثيرة وثمرات وافرة وكانت مجمع الفضلاء ومعدن العلماء بها معدن الفيروزج يجلب منها الى البلاد
وبها الطين المأكول الذي لا يوجد في جميع الارض مثلها وكانت نيسابور احسن بلاد الله واطيبها الى ان خرج الغز على السلطان سنجر ملكشاه وكسروه واسروه وبعثوا جميعا الى نيسابور وذلك في سنة ثمان واربعين وخمسمائة فقتلوا اهل نيسابور واشد القتل الائمة كانوا كفار غز نصارى
نجاهم ملك الغز حاصرهم حتى استخلصها عنوة وقتل كل من وجدوه وخربوها واحرقوها فانتقل الناس الى شادياخ وكان بستانا لعبد الله بن طاهر بن
الحسين وعمروها وسوروها حتى بقيت مدينة طيبة احسن من المدينة الاولى ثم ... والاوقاف وكذا صارت مجامع اهلها مكامن الوحوش و
مواضع لبهائمهم ثم ينسب اليها الامام البارع سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي امام اهل الحديث وابو حفص عمر بن مسلم الحداد احد الائمة والسادة
مات سنة نيف وستين ومائتين وينسب اليها الامام العلامة رضي الدين النيسابوري فانه من العلماء واستاذ المتشرعة من نيسابور ومسكنه
بخارا وكان على مذهب الامام ابي حنيفة وكان في حلقة درسه اربعمائة فقيه من فضلاء مثل العميد وغيره وانه صاحب طريقة لم يسلكها من كان قبله
وكان علم المناظرة قبله غير مضبوط فاحدث له ضوابط وترتيبا وينسب اليها الاستاذ قدوة المشايخ ابو القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
صاحب الرسالة القشيرية كان وحيد دهره علما وعملا وابو محمد عبد الله بن محمد المرتعش كان عظيم الشان صحب الجنيد توفي سنة ثمان و
عشرين وثلثمائة ومن الحكماء عمر الخيام كان حكيما عارفا بانواع الحكمة سيما نوع الرياضي وكان في عصر السلطان ملكشاه السلجوقي انتهى ولابن
ابي الطيب المتقدم ذكره ضمنا في مدح مملكة نيسابور المذكورة هذه الابيات الرائقة من جملة ديوانه الكبير فلك الافاضل ارض نيسابور مزين
الانام وليس مثلها بور دعيت ابرشهر البلاد لانها قطب وسائرها رسوم السور هي بلدة نائرة الصوى كانها الاقمار في الدجو
من تاوي سهم ثاقب بها نحن وقت عليه بفضله الموفور فصل في ذكر من اسمه حسين
المسلم ... الصوفي حلاج الاسرار لكل صوفي حلال الاشكال بالوقوف وبمعرفة حسين بن منصور البيضاوي الزاهد
المعروف كان جده مجوسيا كما في الوفيات وفي البلغة كان على دين جده واصله فارسيا بيضاويا لم يصل البيان الى صفحة قلبه وحده توجه الى الحلاج به
سنة الى ديار الاهواز فاشتغل بها على الشيخ ابي محمد سهل بن عبد الله التستري زمانا ثم الى العراق وهو ابن ثماني عشرة سنة فخالط بها الصوفية
وصحب الجنيد البغدادي وابا الحسين النوري وغيرهما ثم رجع الى تستر واقام فخرج منها بعد زمان في جمع من خلطائه الى بغداد ومنها الى مكة المشرفة
ثم لما رجع منها الى بغداد قصد زيارة الجنيد ودخل عليه وسأله عن مسئلة فلم يجبه وقال له انت مدع في سؤالك فتكدر منه الحلاج وعاد
الى تستر وحصل له وقع عظيم في هذه المرة عند اهلها بحيث قد خاف على نفسه فاستتر عنهم نحوا من خمس سنين كان في هذه المدة يتردد
الى بلاد خراسان وما وراء النهر وسجستان وفارس يظهر لهم الدعوة ويصنف فيهم الكتب حسب ما يريد كان يدعى عندهم بابي عبد الله الزاهد
ثم لما رجع في هذه الكرة الى الاهواز نطقوا عنه بحلاج الاسرار لكثرة ما كان يخبر عن ضمائرهم الى ان جعل له الحلاج لقبا على التدريج فسافر منها
الى البصرة ومنها الى مكة ثانيا وهكذا الى تمام اربعة اسفار اليها بينهن سفر منه الى طرف الهند والصين وبلاد الترك وتشنيع شديد من
الشيخ ابي يعقوب النهرجوري عليه ثم رجع الى بغداد وكان قد توفي الجنيد فتوطن هناك في هذه الكرة الى ان تغير عليه جو الفقهاء والقضاة
ذا الكرة الى ما ال ... هو في وجه تلقيبه بالحلاج انه جلس على حانوت حلاج واستقضاه شغلا فقال الحلاج انا مشتغل بالحلج فقال له امض
في شغلي حتى احلج عنك فمضى الحلاج وتركه فلما عاد رأى قطنه جميعا محلوجا وذكر ابن خلكان انه من اهل البيضاء وهي بلدة بفارس ونشأ بواسط
والعراق والناس في امره مختلفون فمنهم من يبالغ في تعظيمه ومنهم من يكفره ورأيت في كتاب مشكوة الانوار تأليف ابي حامد الغزالي فصلا
طويلا في حاله وقد اعتذر عن الالفاظ التي كانت تصدر عنه مثل قوله انا الحق وما في الجبة الا الله وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد
وجعل هذا مثل قول القائل انا من اهوى ومن اهوى انا فاذا ابصرتني ابصرتنا ومن الشعر المنسوب اليه على اصطلاحهم واشاراتهم قوله
القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء وقوله ارسلت تسأل عني كيف كنت وما لاقيت بعدك من هم ومن حزن لا
كنت ان كنت ادري كيف كنت ولا لا كنت ان كنت ادري كيف لم اكن ونقل ان بعضهم كتب الى الشيخ ابي القسم سمنون بن حمزة الزاهد وهو
من كبار اصحاب الشيخ ابي احمد القلانسي محمد بن علي القصاب يسأله عن حاله فكتب اليه هذين البيتين الى ان قال وبالجملة فحديثه طويل
وقصته مشهورة والله يتولى السرائر وكان جده مجوسيا وصحب ابا القسم الجنيد ومن في طبقته وافتى اكثر علماء عصره باباحة دمه فقال ان ابا

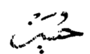
العباس بن سريج كان اذا سئل عنه يقول هذا رجل خفي عني حاله وما اقول فيه شيئا انتهى قول ومن جملة المعتذرين عن هفواته الباطلة من علماء
الطائفة هو الخواجه نصير الملة والدين الطوسي حيث يقول ان مراد الحلاج بقوله انا الحق رفع الانية دون الاثنينية كما قال الشاعر بيني وبينك
انّي ينازعني فارفع بفضلك انّي من البين وشيخنا البهائي حيث حملها على المجاز مستشهدا فيه بقوله روا باشد انا الحق از درختي چرا نبود
روا از نيكبختي وفي مجالس المؤمنين ان هذا الرجل انما كان من الشيعة الامامية وكان يدعو الناس الى نصر اهل البيت ويبشرهم بالفرج وخروج
الصاحب من ارض الطالقان ثم اذهب بصرف وجوه العامة عن هذا بعد بني العباس اتهموه بالزندقة والخروج من الدين ليقتلوه بهذه الوسيلة و
في كلمات بعض اخر انه لا ينبغي هذا الرجل غير انه صبره عن اذاعة الاسرار واظهاره العجائب الكثيرة ونظيره في اصحاب الائمة جابر بن يزيد الجعفي فصار
ذلك منشأ حسد الناس له وخوفهم منه الى ان وردوا عليه ما اوردوه وفي جميع هذه المعاذير نظر بين لا ينصرف عن الظواهر المتبعة في جميع
الاديان والملل امثال هذه التوجيهات السخيفة كما قيل ولو اعتبر فتح باب التاويل فذلك انه بانفتاح تلك الابواب وقبول الاحتمالات لوامع
من كل خطاب يحرم اساس تكفير المتشرعين سائر الكفار وينسد سبيل الايراد على الكلمات الكفرية بل غاية الحذف والاضمار وظاهر ان بناء عمل
اهل الاسلام كان على خلاف ذلك بل عمل سائر المليين وفي الحديث ان لنا في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل
الجاهلين لكن الملك الاعظم في الخارج يحقق وصلت فيما قاله الانسان المتكلم حيث انا نشاهد باعين العيان ونحن بالسمع في الاقران انه منا اجانب
عن غيبة حجة الزمان عجل الله تعالى فرجه وصلى وسلم عليه وعلى ابائه الطيبين المعصومين الى ان قال انا اهل هذه الشريعة المطهرة واهلها اضعف
والهوان ونظهر لنقص اطراف الارض مع ذلك فيها اشياء الاعتناء نغلط لقمة اهل الايمان نتشبث لبلية من كان يتصدى بالحجة والبرهان ويون
لا يغتر بالاعلان يحصل به كل فرح للشيطان وحزن للشيطان كما روى عن النبي انه قال لفقيه واحد اشد على ابليس من الف عابد وبالسند الصحيح
عن الصادق انه قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه ثم انه جعل ذلك احد من اهل تلك الجاهلية لناسية وحزم
منهم الفقيه والخطابية وثالث المعرف بالاخبارية ورابع المتصوفة الكشفية وخامس المعترف في الامور الخفية كل ذلك المقصود فيهم عن الخروج
الى معارج العلم والدين ومنعهم عن الاخذ بقواعد الجهد وجهلهم بقوانين التفقه في فروع وعجزهم عن فهم قوانين المتبع للشرع ومنعهم
عن القيام بحق التحقيق وبعدهم عن الحضور في مقام التعمق كما يشهد به تتبع اباطيلهم الخطابية وتامل في اقاويلهم الكتابية ثم كلما اشتد
دائرة تلك البدع البائرة واشتعلت نائرة اولئك الفئة الخاسرة وكادت تمحو آثار التشيع بكيفيات خيالهم وتمحو اسباب الشريعة بكشفيات
مقالاتهم ارسل الله اليهم شهابا ثاقبا من فقهائنا المجددين وبطلا ثابتا من كبار المجتهدين ان جعل فيهم السيف القاطع ويقطع ايديهم عن صيد
المهج الرعاع ويؤيد هذا الدين الحنيف بابيد تشييد اركانه اكمل تشييد فحينئذ تلك سبل السعادة الدارين سيسعد الى ان الله بعث الخير
ويكتب ديوان منا الله الملك الجليل فيتصدق على علمائنا فكما نبيا بني اسرائيل يموت فيطلع من كان بعضه قبل يتوفى وبقاء الحجة على الخلق
زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فهذا وبالجملة فاني كلما فتشت وتجسست عن حقيقة حال هذا الرجل وما هو اقلها لم اظفر عليه بشيء غير
نهاية بعده عن طريقة عرفان الموطئين وقربه الى حيثية اهواء الملحدين وعمى قلبه عن القبول للشرايع الاسلام والوصول الى معرفة الحلال والحرام وبصيرة
بقوانين التصلب في الغيرة ومهارته في فنون التصنع والتلبيس مصداقا لما يقوله الشاعر تصوف فادعى بالصفو جهلا وبعض الناس ينسبه
لجانة ولم ير الا الدنية لكن ادى به الطريق الى الخيانة ولا ابنة الا الثلثة اقوى اربع او ربعه وخامس خمسة من الغوغاء والباطل المبين المتصوفة
الذين خسروا الدارين هم المتصوفة بحسن تهمى الذي قد يستولي من كلام الفضل بن شاذان انه كان ينافي كل فرق بما يهوون ويتصنع للرياسة وعقبيا
الموسوى الذي هو من كبار الناصبة المرائين فلا اسعد الله نفسه الشيخ عبد القادر الجيلاني الذي لم يعرف منه الا المزخرف والجنون ولم يكشف
عنه الا في الجنون فنون ولا انتهت الحرفة منه فيما يفتنون وينسبونه الى اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون محيي الدين محمد بن العربي
الاشبيلي الاندلسي الذي هو في حقيقة ماحي الدين ومجانب طريقة المليين مدعي الافضلية على خاتم النبيين وختم الولاية من الهدايتين من نسل
الاولياء على الانبياء وانه اخذ المعارف والاحكام من الله بلا واسطة عمر امر وضع لتصنيع اتهم فكان الصلاح فيه خراب وناهيك شاهدا على
بعد هؤلاء عن الطريق والمعرفة بين اصحاب الولاء وهذا القريب بان الشيخ ابا القاسم القشيري لم يذكر غير الاخيرين منهم المتاخرين منهم مع نقله لهم علي كثير
في جريدة الغرباء انه الكبير وسلسلة الاولياء السالكين مع وضعه بابا بالخصوص لذكر مشايخ هذه الطريقة وما يليق من سيرهم واقوالهم على ينظم
الشريعة في فواتح رسالته الى الصوفية المعروفة بالقشيرية وكان اوجه ذلك انه لا يتعرض بتلك الرسالة الا لترجمة احوال اتقياء هذه الطائفة و
متشرعيهم ولا يشير فيها ايضا الا الى جملة من قواعدهم الشريفة واوضاعهم الشريفة وكلماتهم المطوية واصطلاحاتهم اللطيفة كما يشير الى ذلك قوله في
مفتتح تلك الرسالة انه هذه الصفوة ثم اعلموا رحمكم الله ان المحققين من هذه الطائفة انقرض اكثرهم ولم يبق في زماننا من هذه الطائفة الا اثرهم اما
الخيام فانها كخيامهم وارى نساء الحي غير نسائها حصلت الفترة في هذه الطريقة لا بل اندرست الطريقة بالحقيقة مضى الشيوخ الذين كان







بهم اهتدوا وقل الشباب الذين لهم بسيرتهم وسنتهم اقتداء زال الورع وطوي بساطه واشتد الطمع وقوي رباطه وارتحل عن القلوب حرمة الشريعة فعدوا
قلة المبالاة بالدين اوثق ذريعة ورفضوا التمييز بين الحلال والحرام ودانوا بترك الاحترام وطرح الاحتشام واستخفوا باداء العبادات واستهانوا
بالصوم والصلاة وركضوا في ميدان الغفلات وركنوا الى اتباع الشهوات وقلة المبالاة بتعاطي المحظورات والارتفاق بما ياخذونه من
السوقة والنسوان واصحاب السلطان ثم لم يرضوا بما تعاطوه من سوء هذه الافعال حتى اشاروا الى اعلى الحقائق والاحوال وادعوا انهم تحرروا
عن رق الاغلال وتحققوا بحقائق الوصال وانهم قائمون بالحق تجري عليهم احكامه وهم محو وليس لله عليهم فيما يؤثرونه او يذرونه عتب ولا لوم وانهم
كوشفوا باسرار الاحدية فاختطفوا عنهم بالكلية وزالت عنهم احكام البشرية وبقوا بعد فنائهم عنهم بانوار الصمدية القائل عنهم غيرهم اذا نطقوا
والنائب عنهم سواهم فيما تصرفوا بل صرفوا الى ان قال ولما ابى الوقت الا استصعابا واكثر اهل العصر بهذه الديار الا تماديا فيما اعتادوه
واغترارا بما ارتادوه اشفقت على القلوب ان تحسب ان هذا الامر على هذه الجملة بني قواعده وعلى هذا النحو سلف سلفه فعلقت هذه الرسالة اليكم اكرمكم الله و
ذكرت فيها بعض سير شيوخ هذه الطائفة في آدابهم واخلاقهم ومعاملاتهم وعقائدهم وما اشاروا اليه من مواجيدهم وكيفية ترقيهم من بدايتهم
الى نهايتهم لتكون لمريدي هذه الطريقة قوة ومنكم لي بتصحيحها شهادة ولي في نشر هذه الشكوى سلوة ومن الله الكريم فضل ومثوبة واستعين
بالله سبحانه فيما اذكره واستكفيه واستعصمه من الخطاء فيه واستغفره واستعفيه وهو بالفضل جدير وعلى ما يشاء قدير ثم اخذ في تحقيق مسائل في
بيان ما وجد من كلمات اكابر هذه الطائفة في تقرير التوحيد فقال سمعت ابا حاتم الصوفي يقول سمعت ابا نصر الطوسي السراج يقول سئل رويم عن اول
فرض افترضه الله تعالى على خلقه ما هو فقال المعرفة لقوله جل ذكره وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ابن عباس ليعرفون وقال الجنيد
ان اول ما يحتاج اليه من عقد الحكمة معرفة المصنوع صانعه والمحدث كيف كان احداثه فيعرف صفة الخالق من المخلوق وصفة القديم من المحدث
فيذل لدعوته ويعترف بوجوب طاعته فان من لم يعرف مالكه لم يعترف بالملك لمن استوجبه قال ايضا سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر الطوسي
السراج يحكي عن يوسف بن الحسين قال قام رجل بين يدي ذي النون المصري فقال اخبرني عن التوحيد ما هو فقال هو ان تعلم ان قدرة الله تعالى في الاشياء
بلا مزاج وصنعه للاشياء بلا علاج وعلة كل شيء صنعه ولا علة لصنعه وليس في السموات العلى ولا في الارضين السفلى مدبر غير الله وكل ما
تصور في وهمك فالله بخلاف ذلك وقال ايضا اخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر بن محمد يقول قال الجنيد
اشرف المجالس واعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان التوحيد قال ايضا في مفتتح باب ترجمة احوال المشايخ اعلموا رحمكم الله ان المسلمين بعد رسول
الله لم يتسم افاضلهم في عصرهم بتسمية علم سوى صحبة الرسول اذ لا فضيلة فوقها فقيل لهم الصحابة ولما ادرك اهل العصر الثاني سمي من صحب الصحابة
التابعين ورأوا ذلك اشرف سمة ثم قيل لمن بعدهم اتباع التابعين ثم اختلف الناس وتباينت المراتب فقيل لخواص الناس ممن لهم شدة عناية بامر الدين
الزهاد والعباد ثم ظهرت البدع وحصل التداعي بين الفرق فكل فريق ادعوا ان فيهم زهادا فانفرد خواص اهل السنة المراعون انفسهم مع الله الحا
فظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف واشتهر هذا الاسم لهؤلاء الاكابر قبل المائتين من الهجرة ثم اخذ في ترجمة احوالهم وذكر جملة من سيرهم واقوالهم
فذكر في ترجمة كل من ابن الادهم وسائر من قدمنا ذكر كثيرا مما اوردناه وكان بينها على ما هو المقصود ومن جملة ما ذكره في ترجمة سري بن المغلس
السقطي خال الجنيد باسناده انه قال سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عمر الانماطي يقول سمعت الجنيد يقول
ما رايت اعبد من السري اتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رئي مضطجعا الا في علة الموت قال ويحكى عن السري انه قال التصوف اسم لثلاث معان
وهو الذي لا يطفئ نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم بباطن في علم ينقضه عليه ظاهر الكتاب ولا تحمله الكرامات على هتك استار محارم الله ونقل ايضا
بالاسناد عن السلطان ابي يزيد البسطامي انه قال لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات حتى يتربع في الهوا فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر و
النهي وحفظ الحدود واداب الشريعة ونقل في ترجمة ابي سليمان عبد الرحمن بن عطية الداراني باسناده المتصل عن الجنيد عنه انه قال ربما تقع في قلبي
النكتة من نكت القوم اياما فلا اقبل منه الا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة وفي ترجمة يحيى بن معاذ الرازي وكان نسيج وحده في وقته انه قال كيف يكون
زاهدا من لا ورع له تورع عما ليس لك ثم ازهد فيما لك وفي ترجمة ابي حفص الحداد انه قال من لم يزن افعاله واحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره
فلا تعده في ديوان الرجال وفي ترجمة ابي الحسين احمد بن محمد النوري وكان من اقران الجنيد انه قال التصوف ترك كل حظ للنفس قال اعز الاشياء في زماننا
شيئان عالم يعمل بعلمه وعارف ينطق عن حقيقته وانه قال كانت المرقعات غطاء على الدر فصارت مزابل على جيف قال ابو احمد المغازلي ما رأيت اعبد من
النوري قيل ولا الجنيد قال ولا الجنيد وفي ترجمة رويم بن احمد البغدادي من اجلة المشايخ انه قال في وصيته لابي عبد الله بن خفيف هذا الامر بذل الروح
فان امكنك الدخول فيه مع هذا والا فلا تشتغل بترهات الصوفية وفي ترجمة ابي عبد الله محمد بن الفضل البلخي انه قال ذهاب الاسلام من اربعة لا يعملون
بما يعلمون ويعملون بما لا يعلمون ولا يتعلمون ما لا يعلمون ويمنعون الناس من التعلم وفي ترجمة ابي الحسين شيخ الري والجبال في وقته انه قال
آفات الصوفية في صحبة الاحداث ومعاشرة الاضداد ورفق النسوان وفي ترجمة ابي محمد احمد بن محمد الجريري من كبار اصحاب الجنيد انه قال



الفروع وتصحيح الفروع بمعارضة الاصول ولا سبيل الى نهاية وشاهدة الاخرة الا بخصم النفس فقد قال من لم يسافر لم ينبت ومن لم يتحقق بالاصول لا يتحقق بالفروع وفي ترجمة ابي محمد الخراز انه قال دوا الامات خمسة اشياء قراءة القران بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين وفي ترجمة ابي حمزة البغدادي انه قال من علم طريق الحق سهل عليه سلوكه ولا دليل على الطريق الى الله الا متابعة الرسول صلعم في احواله وافعاله واقواله وفي ترجمة ابي محمد عبد الله بن منازل شيخ الملامتية انه قال لم يضيع احد فريضة من الفرائض الا ابتلاه الله بتضييع السنن ولا يوشك ان يبتلى بالبدع وفي ترجمة ابي العباس الدينوري انه قال نقضوا اركان التصوف وهدموا سبيلها وغيروا معانيها باسامي احدثوها سموا الطمع زيادة وسوء الادب اخلاصا والخروج عن الحق شطحا والتلذذ بالمذموم طيبة واتباع الهوى ابتلاء والرجوع الى الدنيا وصولا وسوء الخلق صولة والبخل جلادة والسؤال عملا وبذاءة اللسان ملامة وما كان هذا طريق القوم وفي ترجمة ابي القاسم ابرهيم بن محمد النصراباذي شيخ خراسان انه قال سمعت محمد بن الحسين يقول قيل للنصراباذي ان بعض الناس يجالس النسوان ويقول انا معصوم في رؤيتهن فقال ما دامت الاشباح باقية فان الامر والنهي باق والتحليل والتحريم مخاطب به ولن يجترئ على الشبهات الا من يتعرض للمحرمات وسمعت محمد بن الحسين يقول قال النصراباذي اصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الاهواء والبدع وتعظيم حرمات المشايخ ورؤية اعذار الخلق والمداومة على الاوراد وترك ارتكاب الرخص والتاويلات وفي ترجمة المرتعش انه سئل عمن يقول بالسماع ويقول حلال لاني قد وصلت الى درجة لا يؤثر في اختلاف الاحوال فقال نعم قد وصل ولكن الى سقر وذكر ايضا في باب ترجمة الشريعة والحقيقة مشاهدة الربوبية فكل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير مقبول وكل حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير محصول الى ان قال سمعت الاستاد ابا علي يقول اياك نعبد حفظ للشريعة واياك نستعين اقرار بالحقيقة واعلم ان الشريعة حقيقة من حيث انها وجبت بامره والحقيقة ايضا شريعة من حيث ان المعارف به سبحانه ايضا وجبت بامره وقال ايضا في بعض مواضع تلك الرسالة فصل في بناء هذا الامر وملاكه على حفظ اداب الشريعة وصون اليد عن امتدادها الى الحرام والشبهة وحفظ الحواس عن المحظورات وعد الانفاس مع الله عن الغفلات وان لا يستحل مثلا سمسمة فيها شبهة في اوان الضرورات فكيف عند الاختيار ووقت الراحات وقال ايضا في ترجمة الروذباري سمعت محمد بن عبد الله الصوفي يقول سمعت محمد بن احمد النجار يقول سمعت الدقي يقول سمعت ابا بكر الزقاق يقول كنت مارا في تيه بني اسرائيل فخطر ببالي ان علم الحقيقة مباين للشريعة فهتف بي هاتف كل حقيقة لا تتبعها الشريعة فهي كفر انتهى ما نقلناه عن الرسالة وفي بعض كتب اصحابنا المتصوفين الحنفية ايضا في تعريف التصوف واشتقاقه ان التصوف اسم جامع لمعاني الفقر ومعاني الزهد مع مزيد واضافات لا يكون الرجل بدونها صوفيا وان كان زاهدا او فقيرا ومن القران ان الاعمال معدات لدخول الجنة والاداب معدات لدخول الجنة والاداب معدات للقرب من الله والصوفية اهل القرب فيكون التصوف كلها اداب واليه يشير قبل طريق التصوف كلها اداب قال ابو حفص النيسابوري التصوف كله ادب فلكل وقت ادب ولكل حال ادب ولكل مقام ادب فمن لزم اداب الاوقات بلغ مبلغ الرجال ومن ضيع الاداب فهو بعيد قال ايضا حسن الادب الظاهر عنوان حسن الادب الباطن لان النبي صلعم قال لرجل كان يعبث بلحيته في الصلوة لو خشع قلبه لخشعت جوارحه الى ان قال قال الجنيد قدس سره علم التصوف علم لا يعرفه الا اخو فطنة بالحق معروف وليس يعرفه من ليس يشهده وكيف يشهد ضوء الشمس مكفوف وفي بعض كلمات المتقدمين من هذه الطائفة ايضا ان طالبي الحق على اربعة اقسام اصحاب نظر مع التزام قوانين الشريعة وهم المتكلمون وبدونه وهم الحكماء المشاؤون واصحاب كشف مع رعاية وظائف عبادات الشرع وقوانينه وهم الصوفية وبدونها وهم الحكماء الاشراقيون ونقل عن الشيخ ابي سعيد بن ابي الخير قدس سره انه سئل جماعة من المشايخ قدس الله ارواحهم انفقت ارائهم على ان التصوف استعمال الوقت بما هو اولى به وكذلك قيل عبارة اخرى لما يقولون ان الصوفي ابن وقته وكذلك قولهم بالاشارة الى مقام الرضا والتسليم الذي هو من جملة مقامات العارفين كما ينظر اليه ما نقله القشيري ايضا عن الاستاد انه قيل لمولانا الحسين بن علي بن ابي طالب ان ابا ذر يقول الفقر احب الي من الغنى فقال رحم الله ابا ذر اما انا فاقول من اتكل على حسن اختيار الله لم يتمن غير ما اختار الله له الى غير ذلك وقال بعضهم التصوف اوله علم واوسطه عمل واخره موهبة المعارف فالعلم يكشف عن المراد والعمل يعين على الطلب والموهبة تبلغ غاية الامل وقول التصوف ذكر مع اجتماع ووجد مع استماع وعمل مع اتباع ويقال التصوف هو السلوك الى ملك الملوك وقيل التصوف اعتماد باطن وفي العبادات والسماع لسر لطائفة ومشارات للعيني لشاهدة والملائكة واتباع الرسول صلعم والائمة المعصومين ظاهرا وباطنا وهذا قول جامع لجميع مراتب التصوف وحاو لجميع جزئياته وتفاصيله ثم قيل هو تصفية القلوب عن موافقة البرية ومفارقة الاخلاق الطبيعية وتبديلها واخماد الصفات البشرية ومجانبة الدواعي النفسانية ومنازلة الصفات الروحانية والتشبه بالملائكة في دوام الطاعة وترك المعصية والتعلق بعلوم الحقيقة التي لا تزول بزوال الدنيا وهي العلم بالله وصفاته واتباع الرسول صلعم في الشريعة ومواظبة الوصي والولي في الطريقة وهي منازل خيرة وهذا القول الجامع الاول ومن جملة ما ذكر في ذلك التصوف المزهر في ذيل ترجمة حديث سعيد بن المسيب عن انس انه قال قال رسول الله يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احيى سنتي فقد احياني ومن احياني كان معي في الجنة فالصوفية المتشرعون هم الذين احيوا هذه السنة طهروا التصميم من الغش الذي هو طالب الفتح من العلل الذي شغل الخلق بما فات وفات فاذا ذلك ازهدهم في الدنيا وما فاتهم حاجة الفراغ والرغبة عند

ان الشريعة امر بالتزام العبودية والحقيقة مشاهدة

من الفنا والسفر لحب النعم

الناس فيا مسكين لا تطلب المنزلة عند الله وانت تطلب المنزلة عند الناس فالصوفية المترعون زهدا واين ذلك كما قال بعضهم طريقتنا هذه لا تصلح
الا لاقوام كنست بارواحهم المزابل فلما سقط عن قلوبهم محبة الدنيا وحب الرفعة اصبحوا وامسوا وليس في قلوبهم غش ولا حقد صار فاولئهم صوفيا ناصحا مشفقا
على الخلائق ونقل ايضا عن الشيخ ذي النون رايت ببعض سواحل الشام امراة كانت من العارفات فقلت لها من اين اقبلت فقالت من عند اقوام تتجافى
جنوبهم عن المضاجع ذكرتها بالتقوى والجد والعبادة التي هي اوصافهم ثم ذكرتهم باشباههم لانقطاع الاسباب في البينة قلت اما وابن تريد قالت الى
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فقلت صفيهم فانشأت تقول قوم همومهم بالله قد علقت فما لهم همم تسمو الى احد فمطلب القوم مولاهم و
سيدهم يا حسن مطلبهم للواحد الصمد ما ان تنازعهم دنيا ولا شرف من المطاعم واللذات والولد ولا للبس ثياب فائق انق ولا لروح
سرور حل في البلد الا مسارعة الى منزلة قد قارب الخطو فيها باعد الامد فهم رهائن غدران وفي دينهم ترى الشوامخ قدما فيها مع العدد
الى ان قال وانوار المشايخ في هيئة الصوفية تزيد على ان يقال ويطول نقلها ثم الى ان ذكر في وجه تسمية هذه الطائفة بالصوفية وكون اشتقاقها
من الصوف بناء على قاعدة الاشتقاق وظاهره انه بادر الى الانظار رواية انس بن مالك انه قال كان رسول الله صلعم يجيب دعوة العبد ويتواضع ويركب الحمار
غير مستنكف ويلبس الصوف وغير متكلف تارة وروى عن سهل البيتي ان رسول الله صلعم قال خمسة لا اتركهن حتى تكون سنة من بعدي اركب الحمار وروى …
اسلم على الصبيان واكل مع العبيد واجلس على الارض واكل عليها … ثم سموا صوفية لنسبتهم الى ظاهر اللباس ثم اختاروا لبس الصوف
لكونه ارفق … وروى عن رسول الله … الصخرة من الزمرد … القيامة
بين مكة والمدينة والان توسع بينهما سبعون نبيا حفاة عليهم العباءة … ايضا ان عيسى بن مريم كان
يلبس الصوف والشعر ويأكل من الشجر ويبيت حيث امسى قال الحسن البصري لقد ادركت سبعين بدريا كان لباسهم الصوف والشعر ويأكل … ابن مسعود
قال رسول الله صلعم يوم كلم الله موسى كان عليه جبة من صوف وسراويل من صوف وقلنسوة من صوف ونعلان من جلد … وروى السيد
الدين … عبد الحميد … قال سيد العمل الجوع وسيد القول الفكر … لباس الصوف … عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة
الايمان في قلوبكم عليكم بلباس الصوف تجدون قلة الاكل … تورث في القلب التفكر والتفكر يورث الحكمة والحكمة تجري في الجوف مجرى
الدم ومن اكثر الفكر قل طعمه ومن قل تفكره كثر طعمه … والقلب القاسي بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار … وفي رواية … ايضا
عن … عن عبد الله بن مسعود انه قال كانت الانبياء يركبون الحمر ويلبسون الصوف ويحلبون الشاة … البغدادي
المتقدم كالاسم في امثال هذه الامور انه قال الصوفي مشتق من الصفو والصوف … والصاحب … والواو
… قال ابو علي … من لبس الصوف على الصفا … وكانت الدنيا منه على القفا وسلك
منهاج المصطفى وقيل سموا صوفية نسبة الى الصفة التي كانت في مسجد رسول الله صلعم مسقفة بجريد النخل يسكنها فقراء المهاجرين وهم اربعمائة رجل لم يكن
لهم بالمدينة مساكن ولا عشائر يقرؤون القرآن بالليل ويرضخون النوى بالنهار ويحتطبون … ويغزون مع كل سرية وكان رسول الله صلعم
وكرام اصحابه يواسونهم ويأكلون معهم ويتعاهدونهم بالبر بحيث نقل انه صلعم كان اذا امسى قسم ناسا منهم بين اناس من الصحابة وكان سعد بن عبادة
يرجع كل ليلة الى اهله بثمانين منهم يعشيهم وقد وصل رسول الله صلعم يوما اليهم وشاهد فقرهم وطيب قلوبهم في الشدة التي كانت بهم فقال
ابشروا يا اصحاب الصفة فمن بقي منكم على ما انتم عليه … ووصفكم ونعتكم التي انتم عليه … فانهم رفقائي في الجنة وقد ذكر منهم ابو نعيم الحافظ … على
حروف المعجم ذكر من اسماء مشاهيرهم سلمان الفارسي وابا ذر وعمار وصهيب وبلال وابا هريرة وخباب بن الارت وحذيفة بن اليمان وابا سعيد
الخدري وبشر بن الخصاصية وابو مويهبة مولى رسول الله صلعم كان هؤلاء … علمهم الكتاب والسنة في عهد رسول الله صلعم لانهم كانوا
يلبسون الصوف وخاطوا ثيابهم بالاغصان اللطيفة من الشجر حتى ان بعضهم يعرق في ثوبه فيوجد منه رائحة الغنم وقال بعض اهل الترف ليؤذي
ريح هؤلاء اما يؤذيك ريحهم فخاطب بذلك النبي صلعم ونقل في وصفهم انهم كانوا اضياف الاسلام … قال بعض … رسول الله صلعم …
وحطام … كابي هريرة وصهيب والذين ثبت قدمهم في مقام الفقر والزهد سلمان وابوذر وحذيفة وبلال وابو سعيد فانهم …
الى امير المؤمنين … وكانوا … بالشيعة والصوفي رضي الله عنهم ورضوا عنه **وقال** المفسرون انما نزلت في قول الله تبارك وتعالى
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وقوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقوله تعالى
للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الاية … وهذا وان كان لا يستقيم من حيث الاشتقاق اللغوي الا انه على غاية الحسن على المشابهة … يصح
من جهة المعنى لان الصوفية يشاكل حالهم حال اولئك لكونهم مجتمعين متالفين متصاحبين لله وفي الله قديما وحديثا في الربط والزوايا …
كان هذا الاسم في الاصل صفوي بالنسبة الى الصفا فاستثقل ذلك فجعل صوفيا بتقديم الواو وقيل سموا صوفية لوقوفهم في الصف الاول بين يدي
الله تعالى بارتفاع هممهم واقبالهم على الله بقلوبهم وقيل ان هذه النسبة الى صوفة مثل الكوفي نسبة الى كوفة والصوفة هي المرسلة التي … فيها

ولا يلتفت اليها وذلك لان من الشرائط عليهم الخمول البالغ شرذمة النوافع والتوارك ايضا وعن السمعاني في كتاب الانساب انه قال اختلفوا في هذه
النسبة فمنهم من قال انها الى الصفا والصفو ومنهم من قال الى بني صوفة وهم جماعة من العرب كانوا يتزهدون ويتقللون من الدنيا فنسب اليهم هذه الطائفة
انتهى قال الجوهري في الصحاح صوفة ابو حي من تميم كانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ويجيزون الحاج اي يفيضون بهم قلت ولو ثبت هذا فهو عندي اقرب
الوجوه على الظاهر والباطن كما لا يخفى على المتتبع في وجوه الانساب فان ذهب الجمهور الى الوجه الاول لا يخلو امر خاطرهم التي لا تحتاج الى مزيد نظر وتأمل
غافلين عن كون النسبة بالفتح اذن لنسبة منهم بها بناء على ان وجه ذلك الوجه كما يظهر ذلك لمن راجعه عند مجيء النسبة وفي نص بدنه
المعروف وعلى الجملة فهذه جماعة من غبار اهل الفن لغير المتمهرين بشيء من العربية والاجنبية عن الاصطلاح ودونا هاهنا لك تذكرة وذكرى لمن كان له
قلب او القى السمع وهو شهيد فنا فانا الى ان نعرض لبعض ما فيها اصحابنا الغراء المنصفين من الترجمة لهذه اللفظة بما يلائم ايضا المقصود قال شيخنا
الشهيد الاول في مباحث الاوقاف من الدروس حيث ذكر في باب مسألة الوقف على الصوفية انهم هم المشتغلون بالعبادة المعرضون عن الدنيا
قال شيخنا حسين بن عبد الصمد الحارثي في كتابه المسمى بالعقد الطهماسبي ينبغي ان يعرف ان بعض الملوك والاكابر من اهل الدنيا اذا عاينهم وكثر
علمهم بالله وبحفظهم العناية الربانية تركوا الدنيا وتعلقوا بالله وحده كابراهيم بن ادهم وبشر الحافي واصحاب الكهف فانهم لكانوا بشدة لا يرجون
ان يشغلوا قلوبهم بغير الله تعالى لحظة عين ومعلوم ان احدا ممن تمسك بهم لم يثبت بطريقه طريقة هذا المبتدع المنازع فيه ولا نسل عنه هذا بالى
تدليس وانفراد وحلول واتحاد وحركة على وفق الهوى والمراد اوارادة فتنة وفساد ودعوى كاذبة بغية الفسادين لو بيّناكيت فقد عرفت حقيقة حال كل
من الاولين اما تفصيل واما تفصيل قصة اصحاب الكهف فلقد كتبنا مفادا لتنزيل ومدح جبرئيل الى نبي الله الجليل عنهم وحسب الاشارة الى رفعة
درجاتهم في الغاية وبلوغهم مبالغ اكابر رجال المعرفة والدراية قوله تبارك وتعالى خطابا الى اشرف انبيائه واكمل اوليائه واصفيائه انهم فتية
آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شططا وقوله
عز من قائل لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا وفي القاموس ان اسماء اصحاب الكهف اما هي مكسلمينا امليخا مرطونس نوالس سانيوس
بطينونس كسفوططط واما هي ماينحامكسلمينا مرطوس بوانس رينطانس وبونس كيد ساططيونس واما هي مكسلمينا تمليخا مرطونس بينونس
سارينونس كفشططيوش ذو نواس واما هي مكسلمينا تمليخا مرطونس بوانس سارينوس دانوانس كشفيططيونس القاهر من الائمة المباركة و
الاخبار الكثيرة ان عدتهم لم تتجاوز السبعة وكان ثامنهم كلبهم الذي كان باسطا ذراعيه بالوصيد هو من اهل الجنة مع عشرة من حيوانات
العجم من ناقة صالح وعجل ابراهيم وكبش اسماعيل وحية موسى وحوت يونس وحمار عزير ونملة سليمان وهدهد بلقيس وبراق محمد كما في حديث عن علي
امير المؤمنين او هو مع حيوانين آخرين هما حمار بلعم بن باعورا الذي كان عنده اسم الله الاعظم فاراد ان يدعو على قوم موسى بامر فرعون خارجا
على حماره فلم يطعه الحمار في المشي الى محل الدعاء الى ان قتله من شدة الضرب والذئب الذي كان في ادم لسانه فاكل ولد شرحبيل ونحو ذلك
الملعون فيه فشكره الله تعالى في ذلك منه كما في رواية شيخنا الصدوق عن مولانا الرضا او حمار بلعم مع ذئب يوسف الذي اتهمه اخوته باكله
كما في رواية اخرى عنهم وعن ابن عباس انه قال في ذيل ترجمة قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل انا من ذلك القليل فقال هم مكسلمينا وتمليخا
ومرطونس وبينونس وسارينونس ودربونس وكيسوطبنونس وهو الراعي الملحق بهم وكان تمليخا رئيسهم وهو صاحب قولوا ربكم اعلم بما لبثتم
وقول واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله ودقيانوس كان اسم محل تمام ملك زمانهم وقصتهم طويلة من شدة صعب المواد القابلة والذوق
السليم الى مقامات العارفين ومنازل السائرين كمثل اصحاب الرقيم وحكاية تابين العالم والكليم الواقعة ايضا في سورة الكهف من القرآن الكريم و
عليه فمتى فرض ان يكون لفظة الصوفية علما عند القوم لمن كان من امثال هؤلاء الارواح الصافية فلا مشاحة في الاصطلاح ولن يستطيع بذلك
احد ممن لم يستطع منهم صبرا وهو من القشرية القاهرين رد على طريقتهم الحقة بل لا لينة كان لكل من المجتهدين في علوم الظاهر مثل الاجتهاد
قولا وشيمة من نوافح تلويحات اصحاب لولا كيف لا وقد عرفت من الكتاب المبين ما يرد لك المنصب الرفيع وايضا في احاديث اهل البيت المعصومين
ايضا كل ما يرفع لك الباس ويزول عنك باسه بروح انفاسه ناهيك منه ما جاء في افادة ذلك المعنى هو قليل من كثير وجزء من جزء مما الكبير انقل
عن الشيخ سعد بن عبد الله السيوري الفقيه في شرحه على الباب الحادي عشر انه سئل امير المؤمنين عن الصوفية فقال الصوفي من لبس الصوف على الصفا
وجعل الدنيا خلف القفا وسلك طريق المصطفى وفي نسخة عنه الذهب والحجر والفضة والمدر والا فالكلب الكوفي خير من الف صوفي وفي بعض
المواضع المعتبرة نسبة هذا الكلام الى الجنيد البغدادي زيادة وعاش الناس على الوفا بعد الا ول من سقاط واشتهر عنده الخ وبما روي عن
حجيفة مولانا الرضا انه قال ان لله تبارك وتعالى شرابا لاوليائه اذا شربوا سكروا وطربوا واذا طربوا طابوا واذا طابوا ذابوا واذا ذابوا خلصوا
واذا خلصوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا لا فرق بينهم وبين حبيبهم وفي بعض المواضع عن الصادق مع زيادة واذا طربوا طلبوا واذا
طلبوا وجدوا واذا وجدوا تابوا واذا تابوا ابوا واذا ابوا ذابوا واذا ذابوا اخلصوا الخ وبساتو ما نقله ابن ابي جمهور العارف الفقيه الحساني

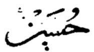
اخيوناس كسفوططيوس وادا هو مكسلمينا يمليخا مرطونس بينونس ساربونس

كتاب الحلي وعوالي اللئالي من الاخبار الكثيرة في هذا الباب ومن جملتها النبوي المحكي عن كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ايضا يا علي
الشريعة اقوالي والطريقة افعالي والحقيقة حالي والمعرفة رأس مالي والعقل اصل ديني والحب اساسي والشوق مركبي والعلم سلاحي والحلم صاحبي والتوكل
زادي والقناعة كنزي والخوف رفيقي والصدق منزلي واليقين مأواي والفقر فخري وبه افتخر على سائر الانبياء ومنها ما [illegible] خصوص امر
العشق مما روي عن النبي انه قال قال الله تبارك وتعالى من احبني عرفني ومن عرفني عشقني ومن عشقني عشقته ومن عشقته قتلته ومن قتلته فعلي ديته فانا ديته وعن
كتاب مقامات الخواجة نصير الدين الطوسي ان في الحديث من عشق وعف وكتم ومات مات شهيدا وفي الرسالة القشيرية [illegible] السقطي انه كان
يقول مكتوب في بعض الكتب التي انزلها الله تعالى اذا كان الغالب على عبدي ذكري عشقني وعشقته وفي كتاب من لا يحضره الفقيه جاء ان رسول الله قال
بادروا الى رياض الجنة فقالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر وفيه ايضا قال تذاكر الناس عند الصادق امر الفتوة فقال تظنون ان الفتوة بالفسق
والفجور انما الفتوة والمروة طعام موضوع ونائل مبذول وشيء معروف واذى مكفوف فاما تلك فشطارة وفسق ثم قال ما المروة فقال
الناس لا نعلم قال المروة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره والمروة مروتان مروة في الحضر ومروة في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم
المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم انها تسر الصديق وتكبت العدو وفي رواية [illegible] الاستماع [illegible] ثم انها
كما قال امير المؤمنين لمحمد بن الحنفية قراءة القرآن ومجالسة العلماء والنظر في الفقه والمحافظة على الصلاة في الجماعات وفي رواية بدل الثاني مخالطة اهل
الخير واما التي في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم امرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله وفي الكافي
باسناده المعتبر عن جعفر بن محمد الصادق انه قال اذا تخلى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله وكان عند اهل الدنيا كانه قد خولط وانما خالط
القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره وفيه ايضا بالاسناد عن [illegible] انه قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام وعليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه
وفوقها جبة صوف وفوقها قميص غليظ فمسستها فقلت جعلت فداك ان الناس يكرهون لباس الصوف فقال كلا كان ابي محمد بن علي يلبسها [illegible]
في انهاء خرقة المشايخ الى الولي المطلق بنص جابر وباب العلم ثم انتهائها الى النبي وكيفية ما البسها الله تعالى اياه في ليلة المعراج كما في
الحديث وفي حديث كميل بن زياد العارف من كمل اصحاب امير المؤمنين وقضية سؤاله اياه عن الحقيقة وجوابه [illegible] المفسر بسند [illegible]
ومن طرق الامامية ايضا ان امير المؤمنين كان اذا ضاق صدره من غليان نار المعارف الربانية فيها يذهب الى خارج البلد ويدلي رأسه الشريف في
الفلوات والآبار ويظهر مكنون ضمائره لتنفيسه فيها والى ذلك يشير قوله وفي الصدر لبانات اذا ضاق لها صدري نكت الارض بالكف
وابديت لها سري فمهما تنبت الارض فذاك النبت من بذري وفي رواية جامع الاخبار المنقولة عن حسين بن علي انه قال كتاب الله عز وجل على اربعة اشياء
على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء وغير ذلك من الاحاديث
المستفيضة بل المتواترة معنى في هذا الباب خصوصا ما اورد منها في كتاب مصباح الشريعة المنصوص على كونه من كلمات مولانا الصادق من
اوله الى آخره كفاية واية كفاية للاستدلال بها على هذا المرام وقال السيد [illegible] الفريقين [illegible] شعرا اني
لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين ووصى قبله الحسنا يا رب جوهر علم لو ابوح به
لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما يأتونه حسنا وقال النبي لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد
آخا رسول الله بينهما فما ظنكم بسائر الخلق وقال مولانا الباقر ولاية الله اسرها الى جبرئيل واسرها جبرئيل الى محمد واسرها محمد الى علي
واسرها علي الى من شاء الله ثم انتم تذيعون ذلك [illegible] فاستمع لما [illegible] حقيقة هذه الطريقة في جملة
[illegible] ذيل بياننا الاسانيد سلسلة المشايخ وتفصيل فرقهم الحقة والباطلة [illegible]
هذه الرتبة ومبدأ [illegible] المختلفة فيه وذكر من كتب في هذا الفن [illegible]
ابي يزيد البسطامي نعوذ بالله [illegible] اذا فرض ان يكون هذه [illegible] المجيد [illegible]
على العوام واشقياء بني نوع الانسان سخروا الانعام وهم ضلال الشريعة والاسلام وقطاع طريق المؤمنين والدعاة الى [illegible]
شعارهم الفتنة والفساد ودثارهم الزندقة والالحاد [illegible]
ظهور [illegible] المقلين [illegible] الطاعة [illegible]
البطن والخوض في حديث الباطل [illegible] الخيانة [illegible]
[illegible]
[illegible] واستغنوا [illegible]
عن [illegible]

واشهد

طلاء

الصحيح



في الصحيح عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال كنت مع الهادي علي بن محمد ع في مسجد النبي ص فاتاه جماعة من اصحابه منهم ابو هاشم الجعفري وكان رجلا
بليغا وكان له منزلة عنده ع اذ دخل المسجد جماعة من الصوفية وجلسوا في ناحية مستديرا واخذوا بالتهليل
فقال ع لا تلتفتوا الى هؤلاء الخداعين فانهم حلفاء الشياطين ومخربوا قواعد الدين يتزهدون لاراحة الاجسام ويتهجدون لصيد الانعام يتجوعون
عمرا حتى يديخوا للايكاف حمرا لا يهللون الا لغرور الناس ولا يقللون الغذاء الا لملاء العساس واختلاس قلب الدفناس يكلمون الناس باملائهم في الحب ويطرحونهم
باذليائهم في الجب اورادهم الرقص والتصدية واذكارهم الترنم والتغنية فلا يتبعهم الا السفهاء ولا يعتقدهم الا الحمقاء فمن ذهب الى زيارة احد منهم حيا او ميتا
فكانما ذهب الى زيارة الشيطان وعبدة الاوثان ومن اعان احدا منهم فكانما اعان يزيد ومعوية وابي سفيان فقال له رجل من اصحابه وان كان معترفا بحقوقكم
قال فنظر اليه شبه المغضب وقال دع ذا عنك من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا اما تدري انهم اخس طوائف الصوفية والصوفية كلهم من مخالفينا وطريقتهم
مغايرة لطريقتنا وان هم الا نصارى ومجوس هذه الامة اولئك الذين يجتهدون في اطفاء نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ونقل
ايضا شيخنا البهائي ره في كتابه الكشكول قال قال النبي ص لا تقوم الساعة على امتي حتى يخرج قوم من امتي يحلقون للذكر رؤسهم ويرفعون اصواتهم
بالذكر يظنون انهم على طريق ابرهيم بل هم اضل من الكفار لهم شهيق كشهيق الحمار قولهم قول الفجار وعملهم عمل الجهال وهم ينازعون العلماء ليس لهم
ايمان وهم معجبون باعمالهم ليس لهم من عملهم الا التعب انتهى وفي مواعظ النبي المذكورة في تحف العقول وما اكثر العلماء وليس كلهم ينتفع بما علم وما اوسع
الارض وليس كلها تسكن وما اكثر المتكلمين وليس كل كلامهم صدق فاحتفظوا من العلماء الكذبة الذين عليهم ثياب الصوف منكسوا رؤسهم الى الارض
يعددون بها الخطايا يرمقون من تحت حواجبهم كما ترمق الذئاب وقولهم يخالف فعلهم وهل يجتنى من العوسج العنب ومن الحنظل التين وكذلك لا يثمر قول العالم
الكاذب الا زورا وليس كل من يقول يصدق انتهى الحديث هذا وبالجملة فالصوفية عبارة عمن خرج عن سنتهم الرذيلة الشيطانية في كلمات رؤسا
هذا الدين واحاديث الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين فاياك اياك من معاشرتهم والميل اليهم لئلا تكون منهم والتشبه بهم والدخول في زمرتهم
فانهم شياطين الانس بل اخوان الشياطين على يقين وكذا اذا جعل تصوفهم عبارة عن المعرض عن الحلال او بالرهبانية والخروج عن الشرايع النبوية
ومتابعة النفوس اللحيانية وسطوة النفوس الشهوانية وتعليق الرؤس للشيطان واقتباس العكوس الظلمانية والتقاط الحظوظ الجسمانية
واستعمال الالفاظ الخيالية والرقص بالحركات الليلانية والانسلاخ من جلود الانسانية ومجانبة العلوم الروحانية كما نشاهد الان من صوفية
هذه الازمان بل انحصارهم كذلك في علامة اخر الزمان حيث ورد عن النبي ص بنقل جماعة من المتقدمين من قوله في جملة وصيته لابي ذر الغفاري
يا ابا ذر يكون في اخر الزمان قوما يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك يلعنهم ملائكة السماء والارض وعن شيخنا
المفيد ره ايضا انه روى باسناده الصحيح عن الحسين بن سعيد قال سالت ابا الحسن ع عن الصوفية فقال لا يقول احد بالتصوف الا لخدعة او ضلالة او حماقة
وزاد في طريق اخر واما من سمى نفسه صوفيا للتقية فلا اثم عليه وفي طريق ثالث وعلامته ان يكتفي بالتسمية وباسناده الصحيح ايضا عن مولانا
الرضا ع قال من ذكر عنده الصوفية ولم ينكرهم بلسانه او قلبه فليس منا ومن انكرهم فكانما جاهد الكفار بين يدي رسول الله ص وكفى اسفا على خراب دين
الشيعة بهم وذهاب عز الله بكيدهم وضعف الاسلام بقوتهم وهوان الايمان بصولتهم وانهم لاعداء الذين هم اشد الفقهاء والمجتهدين بحيث يتكلمون على
الذين ما غزلوا ويعكسون الدين لعوام فما عملوا كما ان قدمائهم الملعونين بالسنة الائمة المعصومين ع كانوا ابدا على طريق التبغيض منهم التغيض بجميل ما عنهم
بل متواجهين بالتشنيع فيهم والرفض اليهم حسبما تعرفه من ترجمة الحسن البصري وما ورد ايضا في حق سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب
الثوري الكوفي في ابواب المعيشة من كتاب الكافي وغيره مطابقا في المعنى لما ذكره شيخنا البهائي ره في كتابه الكشكول نقلا عن بعض التواريخ انه دخل
ذلك الملعون على مولانا الصادق ع فوجد عليه جبة خز فقال له الخز هذا من لباس ابائك يا ابن رسول الله ص ثم رفع الصادق ع الجبة واذا تحتها قميص صوف
فقال يا هذا للناس وهذا لله ثم رفع ذيل جبة سفيان وكان من صوف وتحتها قميص دقيق من قطن فقال له انما انت فهذا للناس وهذا لله قال الفاضل في
الكشكول عن بعض الصوفية لا يبقى من هتك فتنة ما الذي تبلغ الصدق سبكه باي شيء يصطاد وليا ان كان يحد لان الله تعالى الى اخر
الباطلة من الطائفة ولم يوفقوا الاصابة الحق تمام بعد نصارا استيقهم ومنهاج الشرع القويم بل اتبعوا السبل المتطرقة دائما الطالب المشهورة في
المخالفة فتفرق بهم عن سبيل الله الشارع الحكيم والحمد لله لم يربط ابد الابد بن الابد من فرط خطوات اولياء الله المهتدين ومنتسب الى غير شيعتهم النجيب
ونافل عن كل عنهم غير منهم لم يعرف الفرض من التزوير ان كلماتهم الطيبات في ابواب الحكمة والعرفان دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق وبين فرط في
شانهم غال في حبهم ضال في حقهم مثل الذي رجلهم مثل صاحب الفتوحات محيي الدين بن العربي ونظائرهم الكثيرين وخير الامور اوسطها الذي هو صراط
الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ولنعم ما وضع في ذويعي القائل على سبيل الارتجال اشارة الى جملة هذا التفصيل حيث عملت
لو كان التصوف صالحا لامر علينا السفوع عنه بالله جعله الاصفياء من بعد واقوا توكم في الجملة لما بعد عن المطلوب حقا كبعد بين سماء الا
وان يفصح ذي حال عالي النور المسلسلة فذلك التحقيق المتسامح لبدء الاوفى منزلة وذلك ان يعرف هذه البالية

والنداوة العرشية يسهل حصول العبد الى كل منزلة ومقام بتبول القلب اما من نوضات اولى البصائر والافهام ومن علوم العواطف الرقيقة
الضحكات للاذهان ولطوالع الموائد السبحانية بالواح ضمائرها اما الى الخير والبر والاحسان ويصير الامر الى البصير بعلم الاخلاص ومعرفة آفات النفس
ومداواة الاخلاق المشتهية الى غيرية درجات الرضوان ولذا قيل من لم يكن له نصيب من هذا العلم اخاف عليه سوء الخاتمة وانشد بعض اولى الالباب
في صفة العارفين وهو من لطائف الاشعار وسائر اهل الجود في طلب المجد وحثوا مطايا الشوق في مخلص القصد وداموا العزم السير في طلب العلى
فنالوا بطيب الوصل من دوحة المجد هم القوم هاموا فاستقاموا على الثرى لهم همم تسموا الى العالم الفرد اذا ما دعوا يوما لكشف ملمة رأيت
الفتى النشوان كالاسد الورد بحار الحيا والعلم والحلم والتقى ومنار السخا والفخر والشكر والحمد كنوز الصفا والعشق والصدق والولا لمن
بحار الغيب ورد على ورد عليهم سلام الله ما هبت الصبا سبيل ابتسام الصبح في طالع السعد ولبعضهم ايضا وهو الشيخ ابو سعيد الخراز
وقد سمع منه في آخر نفسه يقول حنين قلوب العارفين الى الذكر وتذكارهم وقت المناجاة للسر اديرت كؤوس للمنايا عليهم فاغفوا عن
الدنيا كاغفاء ذي السكر همومهم جوالة بمعسكر به اهل ود الله كالانجم الزهر فاجسامهم في الارض قتلى بحبه وارواحهم في الحجب نحو العلى
تسرى فما عرسوا الا بقرب حبيبهم وما عرجوا من مس بؤس ولا ضر رجعنا الى ما كنا فيه من البدو وهو حلج الحلاج والحمار كل من مكان للدى
فانه من لسانهم الحذو وذاك من شيمهم الكاذب لسنتهم بذكره الابتلاء الى فساد العقيدة وبنهاية الزهد والمهارة في فنون التسخير والنيرنجات
كان له سنيا وظاهرا كان له صوفيا وكان ذلك لانه اختص بفنون امور هذه الشريعة لم يعهد مثلها لاحد من المتصوفة الاسلاميين ومنها انه
اظهر الدعاوى الشديدة من عند نفسه انه دنيا ومعرفة الادعاء وطلب الشهرة من اقوى نواقض هذا الفن بعيدون ارباب النظار ففي بعض
المواضع انه ادعى الربوبية والعياذ بالله العظيم مرارا كثيرة وفي بعضها انه لما وفد قم كان مدعيا الرؤية لمولانا الصاحب بيت التبليغ عنه البابية
لم يقبل منه فقهائها العيش فخرج منها الى مكة المشرفة وهو يدعي الامامة لنفسه وقطبية الارض ثم لما دخل مكة المعظمة زاد في طنبوره ملعنة ثم الى
ادعائه الربوبية فالهمهم الله الى تو تكون ولذا قال بعض متأخري فقهائنا في فواتح بعض مصنفاته عند ذكره لذلك الرجل بعد ذكر الادعاءات
اعتقاد الغزالي في الحلاج بنفع جميع الكفار والملحدين والمرتدين حتى فرعون اللعين كانه من امثال هذه الخرافات وقال الفاضل المولى حسن الشيرازي
في تفسيره لسورة البقرة ان فرعون كما هو المشهور وكان من اهل الفكر والبحث وقد افتتح فلاطون تبعط الى ان قال ولهذا قال عند الغرق امنت
بالذي امنت به بنو اسرائيل ومنها انه كان يذيع ما حمل من الاسرار ولا يصبر عن تضييع ما اودع بحرمه له من جواهر الآثار ليناله العزة في قلوب العوام
ويشتهر بالكرامة من السفلة المستبعدين مع ان ذلك ايضا في التصوف امر ممنوع وغلط غير مشروع لانجراره الى الفتنة والضلال وخراب اساس
الشرائع عند الجهال قال الله تبارك وتعالى حكاية عن حقيقة احوال تلك الحال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم الاية وفي الحديث ان افشاء الاسرار ليس من سنن الابرار ويا ليت كانت مقيدة بالخصوص باسرار الصوفية
ولم يكن خون الله ورسوله والائمة المعصومين ومن تلا تلوهم المخفية لينتج الله مبتدعة الشيطان فيصير من الغاوين الهالكين الى ان الذين كانوا
من قبله قد ادعوا الولاية لاهل البيت ووقعوا في نسبتهم الى الغلو واذاعة الاسرار وترك التقية والمخالفة للحق من جهة الافراط والخروج عن
طريقة الاوساط ومتابعة الاباطيل الذين يؤمنون بمخالفة الائمة الاطهار الى ان صدر منهم اللعن عليهم والبراءة منهم والمنع عن مجالستهم والزجر عن
مقالتهم سرا فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون وخصوصا السبعة منهم الملعونين على لسان ائمتنا بالخصوص وهم المغيرة وبنان وصائد
النهدي والحرث الشامي وعبد الله بن الحرث وحمزة بن عمار الزبيدي وابو الخطاب المقلاص الملعون رئيس الخطابية الملاحدة وقد بلغوا في مرتبة
الولاية للشياطين الى حيث كان يوحون اليهم العظائم من الامور ويتمولوا لزينة الامام وبايديهم الفاسدة في خلة المحبة للخلائق من ذا الفريق فيهم
نزلت قوله تعالى قال هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم كما نقله الكشي من علماء رجال اهل الحق عن الصادق المصدق وفي
حديث اخر انه ذكر عبد الله بن سبا والمختار بن ابي عبيدة والحرث الشامي وبنان ثم ذكر المغيرة وبزيعا والسري وابا الخطاب ومعمرا وبشار الاشعري
وحمزة الزبيدي وصائد النهدي فقال لعنهم الله انا لا نخلوا من كذاب يكذب علينا او عاجز الرأي كفانا الله مؤنة كل كذاب واذاقهم حر الحديد الى غير ذلك
من الاخبار المتظافرة الواردة في المنع من اذاعة الاسرار وتأويل الايات والاخبار ومنها انه لم يثبت له الا وقد ظهر منهم خلاف ما تكشف عنه خرافات
بحيث لم يبق لاحد من العقلاء شك في فساد عقيدته وبطلان طريقته مثل غالب اسلافه الملاحدة الملعونين والحمد لله رب العالمين وذلك ان شيخنا
الاقدم المفيد رضوان الله تعالى عليه قد عمل في الرد على الحلاجية كتابا وشيخنا الصدوق ابن بابويه القمي في كتاب اعتقاداته نسب الحلاجية الى الكفر والالحاد
ورفع شيخنا الطوسي ايضا في كتاب الغيبة والاقتصاد عن وجه هذا المرام حجابا ونقابا حيث عده في الاخيرين من السحرة الكاذبين وقال في الاول ومنهم يعني
من الكذابين الملعونين بلسان اهل البيت لادعائهم الرؤية والنيابة من بعد الغيبة الكبرى ووفاة خاتمة السفراء المرضيين هو الحسين بن منصور الحلاج
اخبرنا الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال لما اراد الله



ان يكشف امر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه وقع له ان ابا سهل اسمعيل بن علي النوبختي الى آخر ما ذكره في ترجمة ابي سهل المذكور ثم قال وروى جماعة عن ابي
عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه ان ابن الحلاج صار الى قم وكاتب قرابة ابي الحسن يستدعيه ويستدعي ابا الحسن ويقول انا رسول الامام ووكيله
فلما وقعت المكاتبة في يد ابي رض خرقها وقال لموصلها اليه ما افرغك للجهالات فقال له الرجل واظن انه قال انه ابن عمته او ابن عمه فان الرجل قد استدعانا فلم خرقت
مكاتبته وضحكوا منه وهزؤا به ثم نهض الى دكانه ومعه جماعة من اصحابه وغلمانه قال فلما دخل الى الدار التي كان فيها دكانه نهض له من كان هناك جالسا غير رجل
رآه جالسا في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه ابي فلما جلس واخرج حسابه ودواته كما يكون التجار اقبل على بعض من كان حاضرا فسأله عنه فاخبره فسمعه الرجل يسأل
عنه فاقبل عليه وقال له تسأل عني وانا حاضر فقال له ابي اكبرتك ايها الرجل واعظمت قدرك ان اسألك فقال له تخرق رقعتي وانا اشاهدك تخرقها فقال له ابي
فانت الرجل اذن ثم قال يا غلام برجله وبقفاه فخرج من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال له اتدعي المعجزات عليك لعنة الله او كما قال فاخرج بقفاه فما رأيناه
بعدها بقم انتهى وذكر العلامة في الخلاصة انه الحسين بن المنصور الحلاج ظهر ببغداد وكان عجميا وادعى انه الباب فظفر به الوزير علي بن عيسى
فضربه الف عصا فانفصل المفصل ولم يتأوه وكان كلما قطع منه عضو قال وحرمة الود الذي لم يكن يطمع في افساده الدهر ما قدّ لي عضو ولا مفصل
الا وفيه لكم ذكر وقال في فوائد ذلك الكتاب نقلا من كتاب ابن داود [illegible] وذكر الشيخ محمد بن موسى الشهير بخاجي مومن الخراساني الاصل
الشيرازي المولد الاصفهاني منشأ ومسكنا صاحب [illegible] في مراتب الولاية والعرفان وكان من تلامذة مولانا المجلسي الاول وصاحب الذخيرة وغيرهما
المرحوم وكثير من فقهاء تلك الطبقة في الشرعيات ومن مربيه [illegible] مشايخ كثيرين من اهل [illegible] الشيخ محمد علي المؤذن والمير محمد تقي [illegible] المشهدي [illegible]
كاسب الدين البغدادي من مشايخ القادرية في كتابه الموضوع لتفاصيل قواعد الصوفية [illegible] وسلوك مشيخة ذكر [illegible]
منها جامع من جملة مناهج للتسعة والتسعين ذكر مناقب النبي واهل بيته المعصومين وكثير من الادلة والنصوص على عظيم ولايتهم بالخصوص هو تأليف
كبير لم يكتب مثله بل في هذا الباب قال في باب الورع منه بعد جعله على ثلث درجات ثالثها تجنب الفضائح وحفظ الحدود والتورع عن كل داعية تدعو
الى نسيان الوقت والتعلق بالشرب ومعارضة مقام الجمع مستشهدا على كل [illegible] العقل والاخبار وكلمات المعصومين الابرار فانظروا ايها الاخوان
الى هذه الاقوال من الانبياء والمعصومين والمشايخ المتقدمين والمتأخرين وتمسكوا بها واحترزوا من اقوال ارباب الالحاد والضلال فانها مضيعة [illegible]
ومواقد الحزن لان من جملة اولئك المفتونين قوم يقولون بالحلول اخذهم الله ويزعمون ان الله تعالى يحل فيهم او على اجسام يصطفيها ويسبق
الى فهومهم معنى من قول النصارى في اللاهوت والناسوت فان النصارى قالوا اللاهوت والناسوت في عيسى فقالوا بالحلول ومنهم من يستبيح النظر الى
المستحسنات اشارة الى هذا الوهم وهم قوم يقولون بالشاهد سمعت بعض الاصحاب يحكي ان بعضا من هؤلاء القوم كان صيقليا وكان له مملوك
امرد ذو صورة حسنة فلما رآه قام وسجد له لكن المملوك [illegible] في دعوى المعرفة [illegible] الكلمات في بعض [illegible] الشيوخ [illegible]
شيء مما زعموه من الحلول مثل قول الحلاج وما يحكى عن ابي يزيد من قوله سبحاني ما اعظم شاني ان سلم نقلته الى ابي يزيد فلعله قال ذلك على الحكاية
كذلك الحسين بن منصور الحلاج قد اشتهر عنه لفظة الاتحاد وظهر في طريقته فيها واكثر المشايخ ردوا عليه ولم يقبلوا منه ظاهر تلك الطريقة من
المشايخ من قبلها ولكن [illegible] مقاصد كالشيخ ابي القاسم فارس بن عيسى البغدادي [illegible] المنصور واستبصر بصحبته وخلافته والامام
محمد الغزالي صاحب كشف المحجوب قال الغزالي في كتبه [illegible] استيلاء الحق [illegible] الشخص [illegible] الاتحاد على سبيل التجوز ويعني
به الاستغراق قال بعض المشايخ الاتحاد هو [illegible] العبد [illegible] الى ان قال [illegible] قال الشيخ
محمد بن خفيف الشيرازي الحسين بن منصور الحلاج عالم رباني وقال ايضا [illegible] الحسين الحلاج ومولده [illegible] البيضا من فارس [illegible]
بتستر وتلمذ لسهل بن عبد الله سنتين ثم قد نفذ الى بغداد وصحب الجنيد وابا الحسين النوري وعمرو بن عثمان المكي والمشايخ مختلفون فيه الى آخر ما ذكره
في الانساب ثم قال في حاشية هذا الموضع من ذلك الكتاب اقول وبالله التوفيق والذي اعتقده في الحلاج الرد عليه وعلى انتحاله لان كل حقيقة
ردته الشريعة فهي مردودة كما حققناه سابقا وقد رد عليه كبار المشايخ المتقدمين والمتأخرين كالجنيد والشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
القمي رئيس المحدثين [illegible] شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي والشيخ الطبرسي والشيخ المفيد والسيد المرتضى علم الهدى والشيخ جمال
الدين المطهر الحلي والسيد ابن طاوس صاحب المقامات والكرامات والشيخ احمد بن فهد الحلي [illegible] المتأخرين رضي الله عنهم وقد اتفقوا
على انه من المذمومين وبعضهم على انه خرج من الناحية توقيعا باللعنة انتهى وانما اطلت الذيل في هذا المقام لكثرة من ينتمي الى الحلاج ويعتقد بانه قائل
بالحلول في التجسيم والتشبيه [illegible] وترك الشرايع والاحكام والامر والنهي ويدعي الوصول الى اعلى مرتبة العرفان والتوحيد والاباحة ونفي
الحلال والحرام كالفرقة المرتدة المشركة [illegible] الشيخ محب الدين [illegible] محمد بن [illegible] كان تاريخه الموسوم بروض
المناظر في علم الاوائل والاواخر وهو مختصر لطيف [illegible] الى سنة [illegible] ثمان [illegible] فقال
في سنة تسع وثلثمائة [illegible] الحسين بن منصور الحلاج [illegible] مكتوب على

شوا الله احد ليتميها دراهم القدرة ويخبر الناس بما صنعوا في بيوتهم ويتكلم بما في ضمائرهم وافتتن به خلق كثير واختلفوا فيه اختلافهم في
المسيح وكان يصوم الدهر ويفطر على الماء وثلاث عصا من ارمن ثم قدم من خراسان الى العراق وقصد الى مكة وجاور بها سنة ثم قدم الى بغداد ودس
حامد الوزير بن المقتدر ان يسلمه اليه فجلبه الوزير فقتله واستنطقه عدة مجالس بحضرة العلماء اخرها انه ظهر له بخطه كتاب يتضمن ان من لم يمكنه
الحج اذا افرد في داره بيتا نظيفا ولم يدخله احد فطاف حوله ايام الحج وفعل ما يفعله الحاج ثم جمع ثلثين يتيما واطعمهم اجود الطعام في ذلك البيت و
كساهم واعطى كل واحد منهم سبعة دراهم كان ذلك كحج فقال القاضي ابو عمر للحلاج من اين لك هذا فقال من كتاب الاخلاص للحسن البصري فقال القاضي
كذبت يا حلال الدم قد سمعنا بمكة وليس فيه هذا فطالبه الوزير بكتابة خطه انه حلال الدم اياه فدفعها ثم اجابه وكتب باخره ووضعها جماعة من العلماء انه
الحلاج ما يحل لكم دمي وديني الاسلام ومذهبي السنة ولي فيها كتب موجودة فالله الله في دمي عن تاريخ حبيب السير قال بعد ذكره هذه الواقعة بادنى
الى قوله ومذهبي السنة وتفضيل الخلفاء والعشرة المبشرة ولي في السنة كتب موجودة يكون عند الوراقين فالله الله في دمي ولم يزل يردد ذلك وهم
يكتبون خطوطهم حتى استكملوا ما ارادوا ونهضوا من المجلس فحمل الحلاج الى السجن وكتب الوزير الى المقتدر بالله الخليفة فهرست الوقايع فصار منه جواب
بعيد ساعة بان فتوى القضاة اذا كانوا افتوا بقتل الرجل فليسلم الى صاحب الشرطة وليتقدم اليه بضربه الف سوط فان هلك والا يضربه الفا اخرى
ثم يضرب عنقه فسلمه الى الشرطي وخبره بما رسمه المقتدر وقال ان لم يتلف بالضرب فيقطع يده ثم رجليه ثم يحز رقبته ويحرق جثته وان خدعك وقال انا
اجري لك الفرات ودجلة ذهبا وفضة فلا تقبل ذلك منه ولا ترفع العقوبة عنه فتسلمه الشرطي ليلا فاصبح يوم الثلثاء لست بقين من ذي القعدة سنة
ثلثمائة فاخرجه الى باب الطاق وكان يتبختر في قيوده واجتمع عليه من العامة خلق كثير لا يحصون فضربه الجلاد الف سوط فما تاوه شيئا ثم قال للشحنة
ادع بي اليك فان لك عندي نصيحة بعدل فتح قسطنطينية الروم فقال له قد قيل لي انك تقول هذا الكلام واكثر منه وليس لي ان ارفع
عنك سبيل فلما فرغ من ضربه قطع اطرافه الاربعة ثم حز راسه واحرق جثته ولما صار رمادا القاها في دجلة ونصب الراس على الجسر ببغداد
ان ترفع ماء دجلة في تلك السنة كثيرا فادعى بعض اصحابه ان ذلك ببركة ما القي فيها من رماده وتواعدوا في انفسهم ايضا على التلاشي سيعود اليهم
بعد اربعين يوما من ذلك التاريخ وادعى بعضهم انه لم يقتل بل وانما القي شبهه على عدو له فقتل وبعضهم ان حيوانات السرطان كانت بعد رد ذات
الرماد عليه تتشكل بشكل انا الحق وبعضهم ان دماءه المتقاطرة على وجه الارض كانت تنقش بصورة الله سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا انتهى ان في تاريخ ابن خلكان انه قتل وحرق بالنار ونصب راسه ببغداد فقال الشيخ رحمه الله في هجائه اما كون كذا الخطيب وغيره
ترجمته وانه كان ساحرا مشعبذا محتالا والله اعلم انتهى اكثر ما نقل في حقه وبه لا ينبغي نقل لاحد من الانبياء والحجج المعصومين من معجزة ومقاما
هو ما ذكره السيد الامير الداماد في رواشح السماوية من ان الحلاج كان اذا دخل شهر رمضان الا بنوي شيئا تمام الشهر بنية واحدة ثم لا يفطر
شيء بعد ذلك الى نفسها الشهر عاقلا انه من ترهات ما اسند الى هذا الرجل من صوفية اهل السنة الملاحدة الملاعين ونظير ذلك ما نسبه
الجامي في كتاب نفحات الانس من الاباطيل المزخرفة المنبعثة عن السكر والخرافة والجنون الى الشيخ عبد الله الشاذ الخبيث الملعون من انه كان في ايام
الرضاعة لا يمص ثدي امه في نهار شهر رمضان ابدا بحيث اشتبه عليهم الفطر في سنة فراجعوا اليه فراوه لا يمص فعرفوا ان ذلك اليوم كان من الشهر
وما اكثر خرافة هذا الرجل واظلم قلبه واسخف حمقه حيث لم يتفطن ان هذه المنزلة الجليلة مع انها لم تسند الى احد من الانبياء من قبل لو سلمت
بعفونا الميامنات والسعيدات فلا تجامع كون ايام الرضاعة سنتين لا من ثلث العادة المستمرة الجارية بالمرجوع اليها في اشتهار
لا بد وان يكون تحققها في ضمن سبع او ست ولا احتمال في حمل السنتين وعوارض ذلك كان بمنزلة عجل كثير يتكلم بين الناس باصوات الحمير حيث كان
الرضاعة بهذه المثابة فليكن لبن ابي حنيفة ايضا في بطن امه اخترامها الحيوانا لابن انس ذريعة بسبب ان الله لا يهدي القوم الفاسقين وانما صدر
مثل هذه النسبة عن المبرأ الميسي فاما هو مبني على الايراد دون الاعتقاد اذ لولا ما ورد في النبوي المشهور من رجحان الشيء بعينه رجحتها كما ترى فلاظهر
اضعاف ذلك من معاصره الشيخ البهائي عفى الله عنا وعنه وكذا عن ابيه وعن الشيخ رجب البرسي وابن جمهور الاحسائي والمولى محمد تقي المجلسي والمولى
محسن الكاشي والقاضي نور الله التستري والشيخ احمد البحراني وامثال اولئك من عرفاء المجتهدين وفي اوائل المجلد الثالث من كتاب الكشكول قال
لما قدم الحلاج للقتل قطعت يده اليمنى ثم اليسرى ثم رجله فخاف ان يصفر وجهه من نزف الدم فادنى يده المقطوعة من وجهه فخضبه بالدم
وانشد لم اسلم النفس للاسقام تتلفها الا لعلمي بان الوصل يحييها نفس المحب على الالام صابرة لعل مسقمها يوما يداويها فلما سيل الى الجذع
قال يا معين الضنى علي اعني على الضنا ثم جعل يقول ما رحمني وكنت لا انحي ودلائل الهجران لا تخفى واذا ارى من يشري ولقد
عهدتك شارحي حرقا فلما بلغ به الحال اخذ يقول لبيك يا غاية سري ونجوائي لبيك لبيك يا قصدي ومعناي ادعوك بل انت تدعو
اليك فهل ناجيت اياك او ناجيت اياي حبي لمولاي اضناني واسقمني فكيف اشكو الى مولاي مولاي يا ويح روحي من روحي ويا اسفي على
مني فاني اصل احزاني انتهى وفي تاريخ حمد الله المستوفي قال لما قتل الحلاج خرج الهفته بكسوة الراس من بدنها تبيانا لما اسر وجهها عن الحلال

فقالت كيف ولا ادري الا نصف رجل على الصليب ثم قال ذلك لانه لم يحفظ السر الذي اودعوه حتى مضى عليه بما فضحوني وفي وفيات الاعيان نقلا عن
ابي بكر بن ثوابة القصري انه قال سمعت الحسين بن منصور وهو على الخشبة يقول طلبت المستقر بكل ارض فلم ار لي بارض مستقرا اطعت
مطامعي فاستعبدتني ولو اني قنعت لكنت حرا وسياتي انشاء الله تعالى في ذيل ترجمة القاضي البيضاوي تتمة تتعلق بهذا المقام وعن بعض
كتب التواريخ ان شيخه الجنيد ايضا كتب في الاستشهاد عليه ان الرجل في ظاهر حاله يستحق القتل وعن بعضها النظر في ذلك لكون وفات
الجنيد قبل قتله بكثير وفيه نظر لاحتمال كون صدور ذلك منه ايام تغيره عليه كما عرفته من قبل ويؤيده ايضا ما نقل من شدة انكار الشيخ ابي
يعقوب اسحق بن محمد النهرجوري من كبار اصحاب السوسي وعمرو المكي والجنيد على طريقته وبالجملة فبعد تلك الكلام لم يبق مجال الاعتذار عنه حسنا الجالس
الناصح للشيعة عن هفواته الباطلة بشيء من الوجوه ولو سلم انه اخرج بذلك عن حد النصب والعداوة لاهل البيت عليهم السلام فقد ادخله في ضلالة
الشرك بالله لانه هو من مذهب الغلو والالحاد ومقالة اهل الحلول والاتحاد فهو اشد لانهم من العداوة معهم بتشريكهم نفسهم المعصومين مضافا
الى انه لو كان بمكانة منهم لنقل عنهم شيئا او ذكرتهم فضلا لام وذم فيه مدح في شيء من الاخبار كما نراه بالنسبة الى سائر شيعتهم الخالصة
المتشرعة الاخيار وان خلوا في زعمه ان باب التستر وتزهد واتوضح عريضي الى تساناان الله بصير بالعباد ثم لو شئت زيادة بصيرة باحوال اباطيل
الملاحدة من هذه الطائفة فعليك بمراجعة رسالة شيخنا الحر العاملي الموسومة بالتشنيع عليهم وتحذير اهل الاسلام من اتباعهم وبيان جملة من
قبائح افعالهم فانها البالغة حد الكمال في هذا الباب وكذلك كتاب مولانا محمد طاهر القمي المعاصر له المشتمل على الرد على المولى محسن الفيض الكاشي صاحب
الوافي في ميله الى هذه الطائفة بل المكفر اياه من هذه الجهة وقد سبقهما الشيخ علي بن الشيخ محمد الشهيدي والمولى اسمعيل الخاجوئي بالعربية والفارسية
في تخطئتهم وتنفير قلوب عوام الناس عنهم وغير ذلك مما يستفاد من تضاعيف مصنفات الشيعة واهل السنة والجماعة فانهم في الحقيقة مصداق
قوله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومنكرون لاساس الشريعة الغراء اعاذنا الله وجميع المؤمنين والمؤمنات من تبعة
اهوائهم وسلوك سبيلهم امين رب العالمين

**الشيخ ابو عبد الله حسين** بن احمد بن خالويه بن حمدان الهمداني الاصل البغدادي
المنشا الحلبي المسكن والخاتمة المعروف بابن خالويه النحوي اللغوي كان في درجة ابي الطيب اللغوي المشهور صاحب عبد الواحد الحلبي وكان ايضا
بينهما مناقشة ونفار كما ذكره صاحب طبقات النحاة وذكر النجاشي انه كان عارفا بمذهبنا مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر وله كتب منها كتاب
في امامة علي ع وقال صاحب مجالس المؤمنين بعد ما ذكر ان النجاشي عده من جملة فضلاء الامامية العارفين بالعربية ولذا كان صدرا في ابواب ملوك
الحمدان ومن تصانيفه كتاب الال في امامة امير المؤمنين ع وكتاب مستحسن القراءة والشواذ وكتاب في اللغة وكتاب الاشتقاق المشهور والايام وفي تاريخ
اليافعي انه دخل بغداد دار العلم واخذ العلم بها مثل ابن الانباري وابن مجاهد المقري وابي عمر الزاهد وابن دريد اللغوي وقرا على ابي سعيد السيرافي
يعني به المتقدم ذكره وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها احد افراد الدهر واشتهر في سائر فنون الادب وفي الفضل وكانت الرحلة اليه من الافاق
وال حمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون منه وله كتاب كبير سماه كتاب ليس يدل على اطلاع عظيم منه كما ذكره بعضهم ثم بناؤه فيه على ذكر ما ليس
في كلام العرب من كذا وكذا قيل وعمل عليه بعضهم كتابا سماه كتاب الليس مما استدرك عليه شيئا قلت ومن جملة ما نقل عن كتاب ليس انه ذكر وليس في كلام
العرب مؤنث غلب على المذكر الا في ثلثة احرف الاول في التاريخ فيكتبون لثلث مضين وثلث ان بقين باثبات ان الشرطية لئلا يحقق فيها انها
يجوز ان يكون الشهر ناقصا وكذا يكتب في النصف لخمس عشرة ليلة خلت لا النصف خلا الايام ليست على يقين من تمام الشهر فيقولون صمنا عشرا ولا يقولون عشرة
مع ان الصوم لا يكون الا بالنهار وكذا تقول سرت عشرا لا عشرة الثاني انك تقول الضبع للعرجا للمؤنث والمذكر الثالث ان النفس مؤنثة وقد يقال
ثلثة انفس على لفظ الرجال ولا يقال ثلث انفس عند وله ايضا كتاب لطيف سماه كتاب الال ذكر في مفتتحه تفصيل دليل هذه اللفظة وانها تنقسم الى خمسة
وعشرين قسما وما اقتصر فيه ثم اخذ في تفصيل اسماء الائمة الاثني عشر من ال محمد الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين واسماء ابائهم وامهاتهم
وتواريخ مواليدهم ووفياتهم وله ايضا كتاب اطرغش في اللغة كما ذكره صاحب البغية وكانه الذي تقدم من كلام النجاشي وكتاب الاسماء وكتاب الجمل
في النحو وكتاب القراءات وهو غير كتابه الذي تقدم في القراءات السبع وكتاب اعراب القرآن وهو مشتمل على اعراب ثلثين سورة منه كما في البغية
كتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الالفات وكتاب شرح مقصورة ابن دريد وكتاب الاسد كتاب شيئان ثم ان خالويه غير ذلك الكلام
ان هذه اللفظة من الالفاظ العجمية المختومة بها مثل سيبويه ونفطويه ودرستويه وامثالها الكثيرة والظاهر انه غير عربي ان اريد شيء من معانيه المكثرة
لمناسبته اياه وانما انضبط فهو بفتح الخاء المعجمة وبعد الالف لام وواو مفتوحتان كما ذكره ابن خلكان في وفيات الاعيان وفيه ايضا انه قال دخلت
يوما على سيف الدولة بن حمدان فلما مثلت بين يديه قال لي اقعد فتبينت بذلك اعتلاقه باسباب الادب واطلاعه على اسرار كلام العرب قال وانما
قال ابن خالويه هذا لان المختار عند اهل الادب ان يقال للقائم اقعد وللنائم او الساجد اجلس وعلله بعضهم بان القعود هو الانتقال من العلو
الى السفل والجلوس بخلافه ولهذا قيل لنجد جلسا لارتفاعها وقيل لمن اتاها جالس وقد جلس ومنه قول مروان بن الحكم لما كان واليا بالمدينة خاطبا

الفرزدق قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس اى اقصد الجلساء وهى النجد وهذا البيت من جملة ابيات له طويلة وهذا كله وان جاز غيره وسعة لكن الكلام يتجوز الى ان قال وله مع ابى الطيب المتنبى مجالس ومباحث عند سيف الدولة ولولا خوف الاطالة لذكرت شيئا منها وله شعر حسن فمنه قوله اذا لم يكن صدر المجالس سيدا فلا خير فيمن صدرته المجالس وكم قائل مالى رايتك راجلا فقلت له من اجل انك فارس الى ان قال وكانت وفاة ابن خالويه فى سنة سبعين وثلثمائة بحلب انتهى وفى طبقات النحاة بعد ذكر نسب الرجل كما او ردنا ابو عبد الله الهمذانى امام اللغة والعربية وغيرهما من العلوم الادبية دخل بغداد طالبا سنة ٣١٤ وقرا القران على ابن مجاهد والنحو والادب على ابن دريد ونفطويه وابى بكر بن الانبارى وابى عمر الزاهد وسمع الحديث من محمد بن مخلد العطار وغيره واملى الحديث بجامع المدينة وروى عنه المعافى بن زكريا واخرون ثم سكن حلب واختص بسيف الدولة بن حمدان واولاده هناك انتشر علمه وروايته وله مع المتنبى مناظرات وكان احد افراد الدهر فى كل قسم من اقسام العلم والادب وكانت الرحلة اليه من الافاق وقال له رجل اريد ان اتعلم من العربية ما اقيم به لسانى توفى بحلب سنة سبعين وثلثمائة قال الذهبى فى طبقاته عالم بالعربية حافظ للغة بصير بالقراءة ثقة مشهور وروى عنه غير واحد من شيوخنا منهم عبد المنعم بن عبيد الله الحسين سليمان وغيرهما ثم ذكر مصنفاته المذكورة بن خلكان وفى ترجمة اسمعيل بن عباد ذكر كتابا لابن خالويه من تصانيفه المتقدم ذكرها ايضا وقال بعد ذلك هذه فائدة رايت ان لا اخلى منها هذا الكتاب رايت فى تاريخ حلب لابن العديم بخطه قال رايت فى جزء من امالى ابن خالويه سال سيف الدولة جماعة من العلماء بحضرته ذات ليلة هل تعرفون اسما ممدودا وجمعه مقصور فقالوا لا فقال لابن خالويه ما تقول انت قلت انا اعرف اسمين فما اقولهما لك الا بالف درهم لئلا تؤخذ بلا شكر وهما صحراء وصحارى وعذراء وعذارى فلما كان بعد شهر اصبت حرفين اخرين ذكرهما الجرمى فى كتاب التنبيه وهما صلفاء وصلافى وهى الارض الغليظة وخبراء وخبارى وهى ارض فيها ماء ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفا خامسا ذكره ابن دريد فى الجمهرة وهو سبتاء وسباتى وهى الارض الخشنة كلامه صاحب البغية وقال ايضا فى ترجمة سعيد بن سعيد الفارقى ابى القسم النحوى قال ابن العديم اديب فاضل عارف بالعربية له مصنفات منها تفسير المسائل المشكلة فى المقتضب للمبرد وتقاسيم العوامل وعللها وتفسير الرد على الزبيدى سمع بحلب من ابن خالويه قتله الوكيل عند بستان الخندق بالقاهرة سنة ٣٩١ ثم ليعلم ان ابن خالويه قد يطلق ايضا على الشيخ القاضى ابى الحسن على بن محمد بن يوسف بن محمود الفارسى الذى ذكره النجاشى فى حقه انه شيخ من اصحابنا ثقة سمع الحديث فاكثر وله كتب كثيرة منها كتاب عمل رجب وكتاب عمل شعبان وكتاب عمل رمضان وقد عده بعضهم من مشايخ النجاشى ايضا اوان ينظر فيه صاحب الرياض فلا تغفل

**الحسين** بن احمد بن يعقوب الهمدانى الاديب الكامل ابو محمد المعروف بابن حائك النحوى قال صاحب البغية كان نادرة زمانه فى النحو واللغة والاخبار والطب له شعر صنف المسالك والممالك عجائب اليمن جزيرة العرب واسماء بلادها واوديتها وغير ذلك مات بصنعاء سنة اربع وثلثين وثلثمائة وهو غير القاضى ابى عبد الله الحسين بن احمد المعروف بالزوزنى وان كان هو ايضا امام عصره فى النحو واللغة والعربية كما فى البغية لانه مات فى سنة ست وثمانين واربعمائة وكذا هو غير الحسين بن احمد بن بطويه ابو عبد الله النحوى الذى ذكره صاحب معجم الادبا واما المراد بجزيرة العرب فهو على ما حقق فى الاخبار اسم لهذه الارض المشتملة على بلاد كثيرة اشير الى جملة منها فى ذيل ترجمة بعض الاخاوند المتقدمين

**الحسين** بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافعى النحوى المعروف بالخالع قال الصفدى كان من كبار النحاة اخذ عن الفارسى والسيرافى ويقال انه من ذرية معقل وكان من الشعراء صنف الامثال والتخيلات للعرب شرح شعر ابى تمام صنعة الشعر الاودية والجبال والرمال وغير ذلك كذا ذكره صاحب البغية وهو غير الحسين بن محمد بن الحسين ابى عبد الله الصورى الضراب النحوى نقل فى حقه ايضا انه كان فى وقته نحوى البلد وله حال واسعة ومن شعره حين السنجى دخل الى رجل مصرى فابى ان ياخذ عليه ومن لان كنت تقرئ لله فحق على وانكنت تقرئ للدنيا فمن ما اعطيك فاذن له لما قرأ الفاتحة فسرها له وذكر ما فيها من الاعراب فقام من مكانه وجلس بين يديه وقال انا احق منه بهذا الموضع حدث عن يوسف الميانجى وعنه ابو زكريا عبد الرحيم البخارى الحافظ وهو ايضا غير الحسين بن محمد بن احمد بن على العينى الصبحى المعروف بالغباطى اللغوى النحوى الراوى عن ابى جعفر بن الباذش وغيره وغير الحسين بن محمد بن غالب القرطبى ابى بكر الشاعر الاديب المشترك فى العربية والغريب وغير الحسين بن محمد المعرى تلميذ المعروف بالخماسى من ائمة محمد بن على المحلى كما ذكره ابو حيان وغير ابى الفرج الحسين بن محمد النحوى المعروف بالمستور وغير الحسين بن محمد اليمنى العنبرى ابى عبد الله الدارنى المصرى احد الائمة فى اللغة والشعر كما عن الزبيدى قال ومات سنة ٣٤٣

الشيخ ابو عبد الله **الحسين** بن على النمرى اللغوى البصرى صاحب التصانيف ثم قال صاحب الطبقات له شعر وكان اديبا لغويا صنف اسماء الفضة والذهب ومعانى الحماسة والخيل الملمع وكان بالبصرة مات سنة خمس وثمانين وثلثمائة وهو غير الحسين بن على بن عبد الله الامدى المؤدب ابى عبد الله النحوى الذى نقل فى حقه عن ابن النجار انه حدث بكتاب الحجة للفارسى عن ابى الحسن الربعى عنه وقرأ على ابن الكاتب ومات فى جمادى الاخرة وقيل فى رجب سنة ست وستين واربعمائة وغير الحسين بن احمد ابى الطيب النحوى الذى بالثمانين من جملة مشايخ احمد بن محمد الجرجانى والامام محمد بن ايوب التوزى وغير الحسين بن على بن عيسى بن الفرج بن

صائغ البرقي النحوي من جملة مشايخ ابي الكرم المبارك بن فاخر الاتي ذكره في ذيل ترجمة اخيه الحسين الدباس وعن الشيخ حسام الدين الحسين بن علي السفياني الحنفي العالم الفقيه النحوي الجيلي الذي اخذ عن عبد الجليل بن عبد الكريم صاحب الهداية وغيره وهو اول من شرح الهداية وله ايضا شرح المفصل ثم اوله انه قرأه على حافظ الدين البخاري شيخه عن الحسين بن علي بن الوليد ابي عبد الله النحوي الشاعر الذي مدح عضد الدولة بن بويه الديلمي وشعره رث كما في طبقات النحاة.

الاديب العجيب المتوحد الكوهاج ابو عبد الله **حسين** بن احمد بن الحجاج الملقب بابن الحجاج هو الشاعر الماهر الكاتب المنتسب الشيعي الامامي النيلي البغدادي المتنبع المشهور وكان من شعراء اهل البيت مجاهرا وقد قرأ على ابن الرومي كان من بلاد العجم كما عن معالم ابن شهر اشوب المازندراني وفي امل الآمل انه كان فاضلا شاعرا اديبا اماميا المذهب له ديوان كبير جيد عدة مجلدات ويظهر من شعره وانه من اولاد الحجاج بن يوسف الثقفي وهو ينافي كونه من بلاد العجم الا ان يكون ولد فيها او يكون الثقفي من علمائها الا ان يمد كما يظهر من بعض اخباره ومن شعره قوله وشعري سخفه لا بد منه فقد طبنا وزال الاحتشام وهل دار تكون بلا كنيف فيمكن عاقلا فيها المقام وقوله وهذه القصيدة مثل العروس حرشحت بالمعاني الملائح ولا بد للشعر من سخفة ولا بد للدار من مستراح الى ان قال وقوله وارص من بنى ترواني مقسع ابقع اليدين قلت وقد نجد اذاه وزادنا بينه بيتي يا معشر الشيعة الحمقى قد طغى الشمر بالحسين وكان معاصرا للرضي والمرتضى انتهى وفي محاضرات الراغب قال دعى ابن الحجاج الى دعوة مع جماعة فتأخر عنهم الطعام فقال لصاحب الدعوة يا ذاهبا في داره جائيا من غير معنى ولا فائدة قد جن اضيافك من جوعهم فاقرأ عليهم سورة المائدة قلت ومن شعر ابن الحجاج ايضا في الحث على اغتنام الوقت قوله خذ الوقت اخذ اللص واسرق واختلس فوائده بالطيب وبالتنايب ولا تعلل بالاماني فانها عطايا احاديث النفوس الكواذب ومنه في هجو المتنبي يا ديمة الصفع صبي على قفا المتنبي وانت يا ريح بطني على عذاره هبي وبالقفاء تقدم واقعد قليلا بجنبي وان صفعتك لقفا فلا تقولن حسبي قال الراغب في بعض الكتاب رايت شيخا رقيعا للتصفع فيه بقية مستقر بالطيب ويشتهي الحمية قلت فقلت في اشباه هذا من العربية ولبس يوناب كوبي هذا من الفارسية او لا فقنع بوطي هذا من النبطية هذي لغات ثلث صحيحة مستويه ولم ايضا النبات بالتمييز لا حجة له فلا تكن يا باشد بك البله اياك ان تقدمه شيئا ترى وانك ولو كلبا على غرمله ومن جملة حكاياته الغريبة الدالة على غاية جلالة قدره وعظم منزلته عند اهل بيت العصمة ما نقله السيد الجليل الفاضل بهاء الدين علي بن عبد الحميد النجفي الحسيني صاحب كتاب الانوار المضيئة وكتاب الغيبة وغيرهما في كتابه الموسوم بالدر النضيد في تعازي الامام الشهيد كان في زمان ابن الحجاج رجلان صالحان يدعيان بشعره كثيرا وهما محمد بن قارون السيبي وعلي بن زرزور السوراني فرأى الاخير منهما ليلة في الواقعة كانه اتى الى روضة الحسين عليه السلام وكانت فاطمة الزهراء حاضرة هناك مستندة ظهرها الى ركن الباب الذي هو على يسار الداخل وسائر الائمة الى مولانا الصادق عليه السلام ايضا جالس في فنائها في الزاوية من ضريح الحسين عليه السلام وولده علي الاكبر الشهيد عليه السلام بين يديهم وهم قاعدون القدم قائم بين يديهم قال السوراني وكنا انا ايضا غير بعيد عنهم فرايت ابن الحجاج مارا في الحضرة المقدسة فقلت لمحمد بن قارون الا تنظر الى الرجل كيف يمر في الحضرة فقال انا لا احبه حتى نظر اليه قال فسمعت الزهراء ذلك فقالت له مثل المغضبة ما تحب ابا عبد الله احبوه فانه من لا يحبه ليس من شيعتنا ثم خرج الكلام من بين الائمة بان من لا يحب ابا عبد الله فليس بمؤمن ومنها ايضا ما رواه ذلك السيد الجليل رحمه الله تعالى عليه كيفية ما اتفق في ايام حياته مع سيدنا الاجل المرتضى حين نهاه عن ايراد سخف شعره لا سيما في باب امير المؤمنين عليه السلام وتفصيله ان السلطان مسعود بن بويه الديلمي لما بنى سور مشهد النجف الاشرف وفرغ من تعمير القبة الزاكية وتجصيص خارجها وداخلها دخل الحضرة الشريفة وقبل العتبة المنيفة وجلس على حسن الادب فوقف ابو عبد الله المذكور بين يديه وانشد قصيدته التي اولها يا صاحب القبة البيضاء على النجف فلما وصل الى الهجاء الذي فيها اغاظ له السيد ونهاه ان ينشد ذلك في حضرة الامام عليه السلام فانقطع عن الايراد فلما جن عليه الليل رأى الامام في المنام وهو يقول لا ينكسر خواطرك فقد بعثنا المرتضى علم الهدى يعتذر اليك ولا تخرج اليه فقد امرناه ان يأتي دارك فيدخل عليك ثم رأى السيد تلك الليلة ان النبي والائمة عليهم السلام جلوس حوله وهو قائم بين يديه فسلم عليهم فلم يقبلوا عليه فعظم ذلك عنده فقال يا موالي انا عبدكم وولدكم ومولاكم فبما استحققت هذا منكم فقالوا بما كسرت خاطر شاعرنا ابي عبد الله بن الحجاج فتمضي اليه وتعتذر اليه وتمضي الى ابن بويه تعرفه عنا بما فيه فقام المرتضى من ساعته مضى اليه فقرع عليه باب حجرته فقال ابو عبد الله يا سيدي الذي بعثك الي امرني ان لا اخرج اليك وقال كذا قال نعم سمعا وطاعة لهم ودخل عليه معتذرا ومضى الى السلطان وقص القصة عليه كما رآه فكرمه وانعم عليه وامره بانشاد القصيدة في تلك الحال فقال

| | |
|---|---|
| يا صاحب القبة البيضاء على النجف | من زار قبرك واستشفى لديك شفي |
| زوروا ابا الحسن الهادي لعلكم | تحظون بالاجر والاقبال والزلف |
| زوروا لمن تسمع النجوى لديه فمن | يزره بالقبر ملهوفا لديه كفي |
| اذا وصلت فاحرم قبل تدخله | ملبيا واسع سعيا حوله وطف |
| حتى اذا طفت سبعا حول قبته | |

يا آل الباب تلقاه وجهه تقف ... وقل سلام من الله السلام على ... أهل السلام وأهل العلم والشرف ... إني أتيتك يا مولاي من بلدي

مستمسكا من حبال الحق بالطرف ... راج بأنك يا مولاي تشفع لي ... وتسقني من رحيق شافي اللهف ... لأنك العروة الوثقى فمن علقت

بها يداه فلن يشقى ولم يخف ... وإن أسماءك الحسنى إذا تليت ... على مريض شفي من سقمه الدنف ... لأن شأنك شأن غير منتقص

وإن نورك نور غير منكسف ... وأنك الآية الكبرى التي ظهرت ... للعارفين بأنواع من الطرف ... هذي ملائكة الرحمن دائمة

يهبطن نحوك بالألطاف والتحف ... كالسطل والجام والمنديل جاء به ... جبريل لا أحد فيه بمختلف ... كان النبي إذا استكفاك معضلة

من الأمور وقد أعيت لديه كفي ... وقصة الطائر المشوي عن أنس ... تخبر بما نصه المختار من شرف ... والحب والقضب والزيتون حين أتوا

تكرما من إله العرش ذي اللطف ... والخيل راكعة في النقع ساجدة ... والمشرفيات قد ضجت على الجحف ... بعثت عضبا بأن تجمع جمعهم

فأصبحوا كرماد غير منتسف ... لو شئت مسخهم في دورهم مسخوا ... أو شئت قلت لهم يا أرض انخسفي ... والموت طوع لك والأرواح لك

وقد حكمت فلم تظلم ولم تحف ... خلافة من هفت الغار محنته [?] ... وظل آل من معه جاء بمنذرف [?] ... لا تحزن إن الله ثانينا قال قائلهم [?]

بخ بخ لك من فضل ومن شرف ... وبايعوك بخم ثم أكدها ... محمد بمقال منه غير خفي ... عاقوك واطرحوا قول النبي ولم

يمنعهم قوله هذا أخي خلفي ... هذا وليكم بعدي فمن علقت ... به يداه فلن يخشى ولم يخف ... فقلت ما أخاتم فقال لهم [?]

يا ويلكم أمهلوا قولي فلست بي ... لما رد تغييرهم لا أطيق له ... ردا فحد عني بالقول والعنف ... حتى إذا ما ادعاها الأول نص على

شيطانه بالذي من مارد خلف ... فصيرها أمر شورى خلة ودهى ... وحللها وهواه منه غير خفي ... ثالثهم القوم يحكي في لوني [?]

وأصبحت ملة الإسلام في تلف ... لا خير في الحرب مع عدى ولا ... في الإثم ولا في شتمه الحرف ... تآلفوا فكانوا كما كانوا في ظلمهم [?]

مثل الكلاب تهاوت على الجيف ... كم من عظيم من جورهم قبلا ... منها القتال من الإسلام [?] ... شاعت بدايتهم أساس فاركبوا [?]

فعل اللواط وشرب الخمر من سرف ... قد ادعوا عن أنس [?] وذاك الزاني ... [?] ... قد ابتليت بما لم يأت داود [?]

مخالف للذي قد جاء في الصحف ... فالشافعي يرى الشطرنج من أدب ... وابن حنبل فيه قال لم يخف ... يقول إن إله العرش ينزل في

زي الأنام بشكل الدر والهيف ... ذي صورة أمرد يمشي [?] ... [?] ... على حمار [?] السائحين

أرخى ذوائبه منه على الكتف ... يمشي بنعلين من تبر [?] ... [?] في ثوب من [?] ... هذا ولا تبك بالصلاة

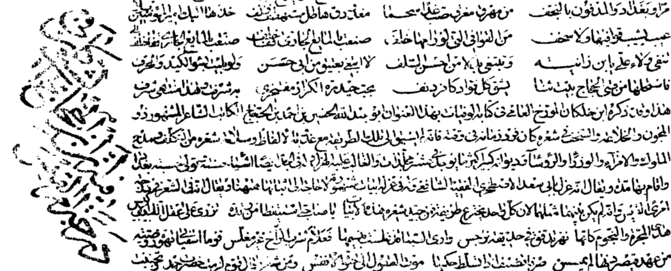
بسم الله وهي آية في مبدأ الصحف ... وقول نعمان شرب لمائه بأن ... لا حد فيه ولا إثم لمقترف ... وعندك القول في أخذ الجزية أو

وطي الأجيرة رأي غير مختلف ... أهكذا كان في عهد النبي جرى ... [?] ... وما لك قال لوطوا بالغلام ولا

تخشوا مقالة من قد جاء بالسخف ... محللا أكل لحم الكلب مبتدعا ... مخالفا للذي يروى عن السلف ... فقول كل إمام من أئمتهم

ماضي العزيمة في زيغ وفي جنف ... قل لابن سكرة ذي النصل والخلف ... عن ابن حجاج قولا غير منحرف ... يا أيها الغايا الراوي لعاهر وقر

سلطانها ثم قد حضن من خلف ... يا من بجانب بقعة الهادي لها نسب ... فهل يذلك أي تكن منتصف [?] ... لا تعتذر من بشر وجنبه



شنيعة قد وقع فيها يا ابن المصطفى [?] ... زوار الحفيا ن مكنت [?] ... توسلي بالإمام الحجة الخلف ... القائم العلم المهدي ناصر [?]

وجاعل الشرك في ذل من التلف ... من يملأ الأرض عدلا بعدما ملئت ... جورا وبغيا بأهل الزيغ والسرف ... سفن البقيع وطوس والغري [?]

وسامراء وبغداد والمدفون بالنجف ... من مهرق مغرب [?] ... معانيه دق [?] ... خذ هذه الأبيات يا مهدي [?]

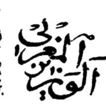
عيب ليشبه [?] قوافيها ولا سخف ... من التوابي التي لولاها خلق [?] ... صنعت بالمدائح [?] ... صنعت المدائح [?]

[?] ولاء علي يا ابن زانيته ... وتبتغي بالأمن أحسن التلف ... لا أبتغي بعتبو من أبي حسن ... ولو طلبت بسؤال الكيد والحرف

فاستعطها من بني الحجاج بيت ثنا ... يشوق كل فؤاد كان ذا دنف ... بجت جيد [?] الكرار مفتخر ... [?] شرف فهذا منتهى شرف

هذا وقد ذكره ابن خلكان المؤرخ الشافعي في كتابه الوفيات بهذا العنوان أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج الكاتب الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة والسخف في شعره كان فرد زمانه في فنه فإنه لم يسبق إلى تلك الطريقة مع عذوبة الألفاظ وسلامة شعره من التكلف ومدح الملوك والأمراء والوزراء والرؤساء وديوانه كبير أكثر ما يوجد في عشر مجلدات والغالب عليه الهزل وله في الجد أيضا أشياء حسنة وتولى حسبة بغداد وأقام بها مدة ويقال إنه عزل بأبي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي وله في غزله أبيات مشهورة لا حاجة إلى إثباتها ههنا ويقال إنه في الشعر في درجة امرئ القيس وإنه لم يكن بينهما مثلهما لأن كل واحد منهما مخترع طريقة ومن جيد شعره قوله هذه الأبيات يا صاحبي استيقظا من رقدة تزري على عقل اللبيب الأكيس هذي المجرة والنجوم كأنها نهر تدفق في حديقة نرجس وأرى الصبا قد غلست بنسيمها فعلام شرب الراح غير مغلس قوما اسقياني قهوة رومية من عهد قيصر دنها لم يمسس صرفا تضيف إذا تسلط حكمها موت العقول إلى حياة الأنفس ومن شعره [?] القوم [?] خصر [?] تجنيت

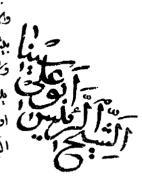
سائر الرؤساء. قلت واما الابيات التي اخذ المعنى فقديما قيل من اشعار. تسقط الطير حيث ينتثر الحب * وتغشى منازل الكرماء وهذا البيت الثالث
لبشار بن برد وقد ضمنه شعره وتوفي يوم الثلثاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين واربعمائة بالنيل وحمل الى بغداد ودفن عند
مشهد موسى بن جعفر ورثاه الشريف المرتضى اخو الرضي بقصيدة من جملتها نعوه على حسن ظني به * فلله ماذا نعى الناعيان * رضيع ولاء له شعبة
من القلب مثل رضيع اللبان * وما كنت احسب ان الزمان * يفل مضارب ذاك اللسان * بكيتك للسر الشاردات * تعانق الفاظها بالمعاني
ليبك الزمان طويلا عليك * فقد كنت خفة روح الزمان. والنيل بكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام وهي قرية على الفرات بين




بغداد والكوفة خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم. الوزير الكبير ابو القاسم **حسين** بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام
بن المرزبان بن ماهان بن باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماس بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور المعروف بالوزير المغربي نسبة الى جهة المغرب
من بغداد لان بها احد اجداده الذي هو ابو الحسن علي بن محمد بن بهرام كما عن بعض المجاميع وامه فاطمة بنت ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني من
مشايخ الشيعة صاحب كتاب الغيبة وله كتب منها كتاب خصائص علم القران وكتاب اختصار علم المنطق وكتاب اختصار غريب المصنف ورسالة في القاضي وكتاب
وكتاب الالحاق بالاشتقاق وكتاب اختيار شعر ابي تمام واختيار شعر البحتري واختيار شعر المتنبي والطعن عليه توفي يوم النصف من شهر رمضان
سنة ثمان عشرة واربعمائة كما عن فهرست النجاشي وفيه من الاشارة الى امامية الرجل وكونه من سليل الاماجد اهل المنزلة في العلوم ما لا يخفى وله
ايضا ديوان الشعر والنثر ومختصر اصلاح المنطق وكتاب الايناس وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة ويدل على كثرة اطلاعه وكتاب ادب الخواص وكتاب المأثور
في ملح الخدود وغير ذلك كما ذكره ابن خلكان وقال انه وجد بخط والد الوزير المعروف بالمغربي على ظهر اصلاح المنطق الذي اختصره ولده ابو القاسم
ما مثاله ولد سلمه الله تعالى وبلغه مبالغ الصالحين اول وقت طلوع الفجر من ليلة صباحها يوم الاحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبعين
وثلثمائة واستظهر القران وعدة من الكتب المجردة في النحو واللغة ونحو خمسة عشر الف بيت من مختار الشعر القديم ونظم الشعر وتصرف في النثر وبلغ من
الخط الى ما يقصر عنه نظراؤه ومن حساب المولد والجبر والمقابلة الى ما يستقل بدونه الكاتب وذلك كله قبل استكماله اربع عشرة سنة واختصر هذا
هذا الكتاب فتناهى اختصاره واوفى على جميع فوائده حتى لم يفته شيء من الفاظه وغير من ابوابه ما اوجب التدبير تغييره للحاجة الى الاختصار وجمع كل نوع الى
ما يليق به ثم ذكر له نظمه بعد اختصاره فابتدأه وعمل منه عدة اوراق في ليلة وكان جميع ذلك قبل استكماله سبع عشرة سنة واسأل الله سبحانه
في بقائه ودوام سلامته انتهى. ومن جملة اشعار الوزير المذكور * اقول لها والعيس تحدج للسرى * اعدّي لفقدي ما استطعت من الصبر * سأنفق
ريعان الشبيبة آنفا * على طلب العلياء او طلب الاجر * أليس من الخسران ان لياليا * تمر بلا نفع وتحسب من عمري * ومن شعره ايضا * ارى الناس في
الدنيا كراع تنكرت * مراعيه حتى ليس فيهن مرتع * فماء بلا مرعى ومرعى بغير ما * وحيث ترى ماء ومرعى فمسبع * وله في غلام حسن الوجه حلق شعره * حلقوا
شعره ليكسوه قبحا * غيرة منهم عليه وشحا * كان قبل الحلاق ليلا وصبحا * فمحوا ليله وابقوه صبحا * ولما ولد للوزير المذكور ولده ابو يحيى عبد الحميد كتب اليه
ابو عبد الله محمد بن احمد حسان ديوان الجيش بمصر ابياتا منها * قد اطلع الفأل منه معنى * يا بركة العالم الزكي * ... ليستجد الثناء عليا * فقاسم جده الفخر
علي * وكان الوزير المذكور من الدهاة العارفين ولما قتل الحاكم صاحب مصر اباه وعمه واخويه هرب الوزير ووصل الى الرملة واجتمع بصاحبها



المتغلب عليها مفرج بن دغفل بن الجراح الطائي وبنيه وبني عمه وافسد نياتهم على الحاكم المذكور ثم توجه الى الحجاز واطمع صاحب مكة في الحاكم ومملكة
الديار المصرية وعمل في ذلك عملا اقلق الحاكم بسببه وخاف على مملكته وقصته في ذلك طويلة ثم انه توجه الى ديار بكر وخدم سلطانها احمد بن مروان الكردي
واقام الى ان توفي في الثالث عشر رمضان سنة ثماني عشرة واربعمائة وقيل ثمان عشرين والاول اصح وكانت وفاته بميافارقين وحمل الى الكوفة بوصية منه
ولهذا حديث يطول شرحه ودفن فيها في تربة مجاورة مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام وكان قتل ابيه وعمه واخويه في الثالث من ذي القعدة
سنة اربعمائة هذا وقد اختلف ارباب اللغة في اشتقاق الوزارة على قولين احدهما انها من الوزر بكسر الواو وهو الحمل فكان الوزير قد حمل عن السلطان الثقل
وهذا قول ابن قتيبة والثاني انها من الوزر بالتحريك وهو الجبل الذي يعتصم به لينجي من الهلاك وكذلك الوزير معناه الذي يعتمد عليه السلطان ويلتجي
اليه وهذا قول ابي اسحق الزجاج وقيل انه من الازر الذي هو بمعنى الظهر يقال ازرني فلان على الامر اي كان لي ظهرا ومنه المئزر لانه يشد على الظهر
والازار لانه يسبل على الظهر والناس يقولون ويمكن ان يكون ازر ووزر مثل ارخ وورخ واكد ووكد ومنه قول امرئ القيس * بمحنية قد آزر الضال
نبتها * مجر جيوش غانمين وخيب * وفي الوفيات ان اول من وقع عليه اسم الوزير وشهر بالوزارة ولم يكن من قبله يعرف بهذا النعت لا في دولة بني امية
ولا في غيرها من الدول هو الوزير ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمداني مولى السبيع وزير ابي العباس السفاح اول خلفاء بني العباس كان
يدعى بوزير آل محمد ولما قتل عمل في ذلك سليمان بن المهاجر البجلي * ان المساءة قد تسر وربما * كان السرور بما كرهت جديرا * ان الوزير وزير آل محمد




اودى فمن يشناك كان وزيرا. الشيخ الرئيس ومصدر التأسيس ابو علي **حسين** بن عبد الله بن سينا بكسر السين المهملة واتباع
الياء والنون الممدودة الى الالف المقصورة كما ضبطه ابن خلكان اصله من افشنة بخارا وذكر تلميذه الشيخ ابو عبيد الجوزجاني كما في المختصر الا انه قال

حدثني استاذي ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا ان اباه كان من بلخ انتقل الى بخارا في زمن نوح بن نصر الساماني وتصرف في الاعمال وتزوج
بافشنة فولدت بها وطالع السرطان الشرف والزهرة فيه والقمر وعطارد في السنبلة والمريخ في العقرب والشمس في الاسد وكان المشتري في الشرف
على درجة الشرف والشعري مع الراس على درجة الطالع وكانت الكواكب في الحظوظ قال فلما بلغت من التمييز سلمني الى معلم القرآن ثم الى معلم الادب فكان
كل شيء قرأه الصبيان على الاديب احفظها والذي كلفني استاذي كتاب الصفات وكتاب غريب المصنف ثم ادب الكاتب ثم اصلاح المنطق ثم كتاب العين ثم
شعر الحماسة ثم ديوان ابن الرومي ثم تصريف المازني ثم نحو سيبويه فحفظت ذلك الكتب في سنة ونصف ولولا تعويق الاستاذ لحفظتها بدون ذلك
هذا مع حفظي وظائف الصبيان في الكتب فلما بلغت عشر سنين كان في بخارا يتعجبون مني ثم شرعت في الفقه فلما بلغت اثنتي عشرة سنة كنت افتي في بخارا
على مذهب ابي حنيفة ثم شرعت في علم الطب وصنفت القانون وانا ابن ست عشرة سنة فمرض نوح بن نصر الساماني فجمعوا الاطباء لمعالجته فجمعوني
ايضا معهم فرأوا معالجتي خيرا من معالجاتهم كلهم فتسلمت علي بركة ما سألته ان يوصي خازن كتبه ان يعرض علي كل كتاب طلبت ففعل فرأيت في خزانته كتب الحكمة من تصانيف
ابي نصر بن طرخان الفارابي فاشتغلت بتحصيل الحكمة ليلا ونهارا حتى حصلتها فلما انتهى عمري الى اربع وعشرين كنت افكر في نفسي ما كان شيء من العلوم
اني لا اعرفه انتهى وذكر صاحب روضة الصفا ان والد ابي علي المذكور كان من عمال بلخ فتزوج بامرأة من قرية ابنوى تسمى ستارة فولد ابو علي منها في سنة
وولد محمود منها بعد خمس سنين فارتحل ابوه الى بخارا وجعله في المكتب فلما بلغ عشرا فرغ من اصول العربية وقواعد الادب وكان ابوه بعد فراغه من الا
الديوانية يطالع اخوان الصفا وكذا ابو علي في بعض الاحيان وكان في بخارا بقال يسمى محمود المساح لديه الحساب والجبر والمقابلة فقرأ عنده بامر
الحساب وقرأ عند الحكيم ابي عبد الله الناتلي المذكور اسمه في تاريخ الحكماء تمام المنطق وكذا اقليدس والمجسطي وكان قد افضى ابوه في امره ثم اشتغل
بالطبيعي والالهي ثم تعلق ذلك بالطب فبلغ بقليل من الزمان مرتبة لم يبلغها احد قبله وكان يحضر مجلسه الاطباء الحذاق ومع هذا كان يتردد الى
مجلس اسمعيل الزاهد لقراءة الفقه والاصول ولم يكن في آن فارغا من المطالعة والكتابة وقليلا من الليل يهجع ويراعي شرائط قواعد المنطق في تحصيل
المطالب واذا تردد في مسئلة يتوضأ ويعزم جامع البلد يصلي فيه ركعتين بالخشوع ويشتغل بالدعاء والاستغاثة الى ان تنفع شبهته وكان في
الليل الى الاوقات ويهيأ السراج ويشتغل بالقراءة والكتابة واذا غلبه النوم شرب قدحا من الخمر ولم يكن احد من حكماء الاسلام شرب قبله بل حكماء
قبل الاسلام من اليونانيين لم ينسبوا الى هذا الامر الشنيع وكان ابو علي يبالغ في اجزاء الشهوة واكثر الحكماء بعده اقتدوا به في اتباع الملاذ النفسانية
فصاروا بعد وفاتهم كان لم يكونوا قط وحكي ان الامير نوح بن منصور الساماني كان قد عرض مرض في تلك الايام عجز عنه الاطباء فرجعوا الى
الشيخ فعالجه فافاد فجعله ملازم بابه وهو اول حكيم لازم باب الحكام واذن باب الحكم وجعله محرم الخزانة كتبه فدخلها واستنسخ من نوادرها بكل جزء من النفيس
والمتأخرين لما رأى فيها من غيره فاتفق ان لغا السلطان فيها وكتب سائر الكتب بها بتهم ابو علي بانه افناها ليسند التحقيقات الى نفسه فلما بلغ اثنين وعشرين
سنة توفي ابوه ووقع تزلزل عظيم في دولة آل سامان فتوجه ابو علي الى خوارزم وكان في ملازمة خوارزمشاه علي بن مامون كثير من الحكماء والعلماء
مثل ابي سهل المسيحي وابي ريحان البيروني وابي الخير الخمار وغيرهم فتركها ابو علي الى المعيشة واتفق ان جرى بينه وبين ابي منصور الاديب في مسئلة ما
كلام في اللغة فقال له ابو منصور انت من الحكماء وهذه مسئلة من اللغة تحتاج الى السماع وانت ما تتبعت فتاثر الشيخ من هذا الكلام واشتغل
بدرس مطالعة اللغة فصار في قليل ماهرا فيها وانشد قصائد ثلث ورسائل ثلث ادرج فيها الفاظا غريبة وكتبها على قراطيس بالية وجلدها
جلدا عتيقا فاراها علاء الدولة ابا منصور بامره في المجلس وكان ابو علي يقول له في كل لغة مشتبهة هذه مذكورة في كتاب كذا فعرف ابو منصور انها
منه واعترف بفضيلته في جميع الفنون واستعفا ولما عرف اثار الموت تاب الى الله من جميع المناهي وتصدق اموال على الفقراء واعتق المماليك وختم
القرآن ومات بعد ثمانية في جمعة شهر رمضان سنة وقال بعض الفضلاء في تاريخه حجة الحق ابو علي سينا در شجع آمد از عدم بوجود
در شصا کسب کرد جمله علوم در تکز کرد این جهان بدرود ثم قال بعد ذكره لهذه الجملة وقال الشيخ في اخر الشفاء ليس لنا دليل عقلي على
وجوب حشر الاجساد كما لا دليل على امتناعه ولكنا لما اخبر به الصادق المصدق نصدقه فيما اخبر به ولهذا يلزم حبس اللسان عن الطعن في امثال
كنت مأيوسا من معرفة علم ما بعد الطبيعة الى ان وجدت كتابا من الفارابي فعرفت بمعرفته ما استصعب وسجدت لله شكرا وتصدقت بعد ذلك
انتهى واقول فلو ثبت ما نسب اليه من الفسق والفجور وشرب الخمور فهو من جهة كون النفس الى ما خلق منه ميل كما يستفاد من الاخبار في تلك الكتب
اسير كما عرفته من نوشا الديوان ومن شرب الشيطان ومنه سمي هو ايضا بالرئيس كما سمي ستمنا الدماغ لم يزل الى الان من كان ابو كليا وقد جمع
الى الصلح في زمن من الازمان لا محالة كما جربناه مرارا هذا وقد ذكره ابن خلكان المؤرخ ايضا في كتاب تاريخه فقال كان ابوه من اهل بلخ وانتقل منها الى
بخارا وتولى العمل بقرية من قراها وولد الرئيس ابو علي بها وكذلك اخوه ثم انتقلوا الى بخارا وتنقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل
الفنون وكان نادرة عصره في علمه وذكائه وتصانيفه صنف كتاب الشفاء في الحكمة والنجاة والاشارات وغير ذلك وله رسائل بديعة منها رسالة حي بن
يقظان ورسالة سلامان وابسال ورسالة الطير وغيرها وتقدم عند الملوك وخدم علاء الدولة ابا جعفر بن كاكويه وعلت درجته عنده وهو احد فلاسفة

بالدماغ

المسائل وله شعر في ذلك يقول في النفس هبطت إليك من المحل الأرفع ورقاء ذات تعزز وتمنع محجوبة عن كل مقلة عارف وهي التي سفرت
ولم تتبرقع أنفت وما ألفت فلما واصلت ألفت مجاورة الخراب البلقع وأظنها نسيت عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع حتى إذا
اتصلت بهاء هبوطها من ميم مركزها بذات الأجرع علقت بها ثاء الثقيل فأصبحت بين المعالم والطلول الخضع تبكي وقد نسيت
عهودا بالحمى بمدامع تهمي ولما تقلع حتى إذا قرب المسير إلى الحمى ودنا الرحيل إلى الفضاء الأوسع وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم
يرفع كل من لم يرفع وتعود عالمة بكل خفية في العالمين فخرقها لم يرقع فهبوطها إذ كان ضربة لازم لتكون سامعة لما لم تسمع فلأي
شيء أهبطت من شامخ سام إلى قعر الحضيض الأوضع إن كان أهبطها الإله لحكمة طويت عن الفطن اللبيب الأروع إذ عاقها الشرك
الكثيف فصدها قفص عن الأوج الفسيح الأربع فكأنما برق تألق بالحمى ثم انطوى فكأنه لم يلمع ومن المنسوب إليه أيضا ولا تحفظه وله
اجعل غذائك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم طعام واحفظ منيك ما استطعت فإنه ماء الحيوة يراق في الأرحام ونسب إليه أيضا
البيتان اللذان ذكرهما الشهرستاني في أول كتاب نهاية الإقدام وهما لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم أر إلا واضعا كف حائر على ذقن أو قارعا سن نادم وقضايا له كثيرة مشهورة وكانت ولادته في سنة سبعين وثلثمائة وتوفي بهمدان في
سنة ثمان وعشرين وأربعمائة وحكى شيخنا عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير في تاريخه الكبير أنه توفي بأصبهان والأول أشهر وكان الشيخ كمال الدين
بن يونس يقول إن مخدومه سخط عليه واعتقله ومات في السجن وكان ينشد رأيت ابن سينا يعادي الرجال وفي السجن مات أخس الممات فلم
يشف ما ناله بالشفاء ولم ينج من موته بالنجاة هذا وله أيضا في معنى ما ورد عن علي ع أنه قال خصلتان لا شيء أحسن منهما الإيمان بالله والنفع
بالمسلمين وخصلتان لا شيء أقبح منهما الشرك بالله والإضرار بخلقه قوله كن كيف شئت فإن الله ذو كرم فما عليك إذا أذنبت من باس سوى
اثنتين فلا تقربهما أبدا الشرك بالله والإضرار بالناس وله أيضا في تعريف الحواس الظاهرة والباطنة بالفارسية سمع بصر است شم و
ذوق است ومساس مجموع حواس ظاهر ای حق شناس پس مشترک تخیله فکر است و وهم با حافظه دان تو پنج باطن ز حواس وله أيضا في المعرفة
کس را بکمال و کنه ذات تو ره نیست بر نقل تو میکند اثبات تو قیاس وأيضا در معرفت چه نیست فکرت کردم معلوم شد که هیچ معلوم
نشد وأيضا معشوق جمال می نماید شب و روز کو دیده که تا بخورد از دیدارش وله أيضا بالعربية اعتصام الورى بمعرفتك
عجز الواصفون عن صفتك تب علينا فإننا بشر ما عرفناك حق معرفتك هذا وقال شيخنا الكفعمي في باب ما ينفع من لسع العقارب
والحيات وسائر المؤذيات وقال ابن سينا [illegible] شعرا [illegible] الأفاعي وللهوام والدبيب اللسائع وعنه منقال إذا ما شرب
مع قدر من الرجيع أنجا وخلص لسليم من مماته من بعد يأس الآنس من حياته ونقل عنه أيضا صاحب الاثني عشرية أخذنا الزكام هذه الرباعية
في أول النزلة فصد وفي آخر النزلة حمام فيهما ماء شعيره صحت من النزلة أجساما وفي بعض المواضع أنه كان ماهرا في جميع العلوم الواضحة
والغريبة والحكمية والرسمية بأقسامها وكان ينكر من أول أمره علم الكيميا بحيث قد تعرض لإبطاله كما هو مصرح في كتاب الشفاء ولكنه كتب في أواخر الأمر
رسالة في صحته سماها حقائق الاستشهاد كما في الكشكول وفي بعض تواريخ البلاد وغيره حكاية أن الدولة السامانية لما انقرضت وصار نوبة
سبكتكين فولي السلطان محمود المعظم تكلم عنده بعض حسدة الشيخ أبي علي المذكور في مذهبه فأرسل السلطان في طلبه إلى خوارزم فهرب
هو من بخارا إلى نواحي خراسان وطبرستان وعزم خدمة الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمگير وهما من المعظمين لأهل الحكمة ثم لما اختل أمر استراباد
باستيلاء الأمير المذكور توجه إلى أرض الجبال [illegible] الزمان [illegible] من حسن الاتفاق [illegible]
في ذلك الحين لولدها السلطان مجد الدولة عارض من الماليخوليا الصعبة العلاج فتصدى الشيخ لمعالجته بما قد كتب عنه فحصل له عند ذلك
البيت مع عظيم [illegible] الخير الكثير وكتب هناك أيضا باسم السلطان المذكور كتاب المعاد ثم لما ورد القاصد إليهم متوجه السلطان [illegible] والي
المملكة وظهر [illegible] انتقل الشيخ إلى نواحي قزوين وهمدان فاستوزره بها شمس الدولة بن بويه [illegible] وكان صاحب المعاد
منفتح [illegible] مدة ثم لما انتهى الأمر إلى [illegible] تاج الدولة لم يقبل وزارته بل استتر عنه لبعض من كان يحسد عليه من قواد ذلك الباب في
دار رجل من أشراف البلد واشتغل فيها بإتمام كتاب الشفاء وكان يكتب منه كل يوم خمسين ورقة من غير مراجعة إلى كتاب حتى استكمل منه مباحث الإلهي
والطبيعي وكتب أيضا في السر إلى الأمير علاء الدولة أبي جعفر كاكويه حاكم أصفهان [illegible] مظهرا العزيمة إلى حضرته العالي فاطلع على ذلك تاج
الدولة فسعى في طلبه إلى أن ظفر به فحبسه في بعض القلاع [illegible] في ذلك الحبس أيضا أربعة أشهر مشغولا بتصنيف كتاب الهداية ورسالة حي بن يقظان
وكتاب القولنج وكتاب الطير وكتاب الأدوية القلبية ثم بعد ذلك لما تغلب علاء الدولة على همدان وخلص الأمير الجليس في تلك القلعة ثم رجوعه
بعد برهة إلى أصفهان وطمأنينة خواطر تاج الدولة من ذلك خرج معا إلى البلد وأنزله دارا من العلويين قد صنف فيها كتاب منطق الشفاء ثم توجه
بلباس المتصوفة مع أخيه الشيخ محمود [illegible] بخمس سنين جماعة من [illegible] إلى أصفهان فأقام بها آمنا [illegible] أركان الدولة العلائية

مع الخلع الفاخرة والمراكب الباهرة وانزلوه المنازل الحسنة وافادوا لهم من كل شيء ثم لما دخل الشيخ على مجلس السلطان علاء الدولة واصطنع منه التبجيل طلب الحضور لديه في ليالي الجمعات مع سائر العلماء واهل الادب فاجابوا الى ذلك فقد كتب الشيخ في هذا البين كتابه الموسوم بالحكمة العلائية وكانه باللسان الفارسية بدانشنامهء علائي ووضع ايضا من تتمة مباحث الشفاء وخصص في كل يوم منه برهة يكررها وتعظيم الى ان توجه السلطان محمود الغزنوي وابنه السلطان مسعود ثانيا الى العراق وذلك في سنة عشرين واربعمائة فخاف هو والامير علاء الدولة على نفسهما وانصرفا الى خلدشتابور ومختفين بها الى ان عاد السلطان وخلف ولده المذكور واصطنعها الحكومة فاستخص عند ذلك الامير علاء الدولة الى حضرة السلطان مسعود ولاذ بالهدايا والتحف الفاخرة يستعطفه الى نفسه فقبلها منه واعطاه الامان وولاه الحكومة باصفهان مثل الاول ورجع هو بنفسه فكان علاء الدولة بها الى ان استقل فيها امانة الحال فصد منه تعجيزه هوان في اثناه فاقبل اليه في هذه الكرة بجنود غير معدودة وفرقه اشراخها غنم الشيخ من ذلك كتب اليه ان هذه المرأة من احسن اكفائك لو نكحتها لصنا اليك البلد بحيث لا انصرف فاعجب السلطان كلامه اجابة الى النكاح ثم لما عزم علاء الدولة على الخروج عليه فصل بدا وكتب اليه يهدد بان اخلت بيتك واسرت اهلها بايك من بعث فاضطرب العلاء من ذلك لزمها اليه والتمس من الشيخ حيلة في الامر فكتب الشيخ ان هذه حرمتك اليوم لو طلقتها في الملك بسبب غيرتك عليها اكثر من غيرة اخيها بكثير فانتبه السلطان انتهى مما كان يريده وارسلها الى اخيها بجهاز عظيم ثم لما توفي السلطان محمود وعاد ولده المسعود الى الخراسان وكان قد فوض ملك العراق الى الامير ابي سهل الحمدوني وجرت في همدان بينه وبين العلاء في ذلك البين نفاق فانهزم العلاء وهجم ابو سهل على اصبهان في تلك الكرة ونهب العسكر فيما نهبوا من كتب الشيخ واثاثها بحيث قد نقل انه لم يبق بعد ذلك من ابكار افكار الشيخ غير ما جلى تصنيفه من ظهر الغائب على حدة وما تلف منها فقعت كرة اخرى من العلاء الى محاربة المذكور وباصبهان وتعرض لدفع بعض من قصد الدولة وفي هذه الكرة عرض للشيخ مقورنج لجمع الامر لكثرة المباشرة وانحراف الحدث وقولنج فيه مشدد فاخذ في معالجة نفسه حتى انه حقن نفسه لو ثماني كرات حرصا على الحيوة وتمكينا من الفرار لتقسيد لو خشي اليه فلحقه منها سحج وجرح في بعض الامعاء ومع ذلك يخرج مع السلطان وخرج معه الى ايذج وكان يعالج نفسه في الطريق اليه وزمان الحاضرة معدود بزاد بكل ما يرد عليه مرضا وفتورا الى ان قوى الفتور وضعف الطبيعة حتى امر بعض منهم الحاشيين بعض قطعات الخاشتين منه جزءا من الافيون في معجون كان قد عمله الشيخ لنفسه فلما اشتد عليه الحال حمل الى البلد فعالج نفسه من تلك القصد ايضا الى ان قدر على المشي وكان لا يستطيع القيام قبله فخرج بعد برئه على الخروج مع العلاء وكونه في الموكب فلما كان في تلك الحركة كان مهلكه لما خرج عادت اليه وفسد اغراضه واشتد سوء خلقه الى ان وعدنا همدان فوجد من نفسه فتورا في الجوارح وسقوطا من القوى احس بعده الما الموت فيئس من الحيوة وترك العلاج وبقي كذلك ايضا اياما الى ان مات وفي بعض المواضع المنقولة منه انه صنف قبل الموت مصنفا اخر ولم يطلع احد لاند منه فضل لحبه او وتوحيد بالخزانة وقد بطل فلم يتم لكثرة العوائق ويقال ان اكثر الفقهاء العامة في زمان هذا الشيخ حكموا على تكفيره لما قد ورد في كتاب الشفاء من القول بقدم العالم ونفي جسمانية المعاد وامثال ذلك من المعتقدات وعن بعض الطائفة بان معتقده لما كان في ذلك الكتاب تحزبه طالب التعبد من يمكن الايراد به خلاف ما اورده في الاشارات فانه اصاف عن حقيقة ما في قلبه وخالف عن اماثل ما ذكره من الكفر اشنال مسح بكلامه ولنعم ما قال العارف بالفارسية عن نفسه كفر چو منی گزاف و آسان نبود محکم تر از ایمان من ایمان نبود در دهر چو من یکی و آنهم کافر پس در همه دهر یک مسلمان نبود وقد نسب اليه ايضا الذهاب الى استحالة المنام للانسان الكاملة والمواد القابلة بشرط مستمرة زعما منه ان يسميتها يشرط في الجبلة ويتحول فيها الى ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا كما قال صاحب المثنوي باده در هر سری شر میکند آنچنان را آنچنان تر میکند نقل والله لم يكن الحمد لهما عظيم سوء ولا اعتمد على تحقيقاته في الفن ولا ادخله في درجات العليين ولا اسند اليه امر عن فيما استبعد الى الان وقال شيخنا البهائي فيما نقل عنه صاحب الجمع في مادة سين ولم يذكر منها غيره قال الشيخ العارف مجد الدين البغدادي قال رايت النبي صلى الله عليه و اله في المنام فقلت ما تقول في حق ابن سينا فقال هو رجل اراد ان يصل الى الله بلا واسطتي فحجبته هكذا بيدي فسقط في النار وقد نقل العسيمنا المجلسي ايضا في البحار وغيره تخطئته هذا الرجل وقال انه صرح في رسالة المبدأ والمعاد بعقلانية اللذات الاخروية ولكنه في كتاب الشفاء وكل الامر في المعاد الجسماني الى صاحب الشريعة تقية من علماء الاسلام ونص صاحب الدر المنثور ايضا على تخطئته وخطئته الامام الغزالي المشهور وانه لم يستبصر في اخر عمره ايضا نعم في المحكي عن كتاب فصل الخطاب ان الشيخ ابا علي المذكور تاب في اخر عمره وتصدق على الفقراء كثيرا ورد المظالم الى اهلها وختم القرآن في كل ثلثة ايام وذكر اليافعي في تاريخه انه اشتغل بالتنسك والذكر انتهى مع سائر عنايته وتاسف منه ويعتقد ان الرجل مضافا الى ما فيه من الفضيلة كان يجري على مذاهب اهل السنة كما سيوالك من كلام نفسه ولذكرهم اياه في تراجمهم باتم قبول ومما يحتمل ان او تصنيفه في نفي الامامة مع امكان من اهل ذلك معتقدا بانه لو كان من اهل الورع في التحصيل واصحاب الهداية والنجاة لما ابتلى بخدمة ابواب الظالمين من الملوك ولا قال بحلية الخمور ولا ارتكب شيئا من الفجور كما لم يعهد لاحد من علماء الشيعة ابدا شيء من ذلك ونعوذ بالله الظالمين ويفعل الله ما يشاء نعم في كتاب المجالس انه ولد على فطرة التشيع والايمان مستشهدا بملازمته الملوك الشيعة دون غيرهم وكذا باشتراطه الافضلية في خليفة الزمان وثبوت النص والاجماع عليه وخصوصا التنصيص كما يشير الى ذلك ما ذكره في نبوات كتاب الشفاء من ان راس الفضائل عفة وحكمة وشجاعة ومن اجتمعت له معها الحكمة

النظر فيه فقد سعد من فاز ومع ذلك بالخواص النبوية كاد ان يصير ربا انسانيا يحل عبادته بعد الله تعالى وهو سلطان العالم الارضي وخليفة الله فيه انتهى
ذلك مما قد بالغ في اشتراطه في الخلافة ولبس ثياب شاغل في ثلث وجوه منها في الثالثة كيف اجماع المسلمين على ضده وقد لف الاعتراف الثاني بالعجز واليها
مما لا ينكره ومنها قوله سبعين مرة لولا علي لهلك عمر مضافا الى ما نقل عن الشيخ الموصوف من التشبيه العجيب حيث يقول علي بين الخلق كالمعقول بين المحسوس ومن
شعره في مديح امير المؤمنين بالفارسية بر صفحه چهرها خط لم يزلي معكوس نوشته‌اند نام علي يك لام و دو عين با دو ياي معكوس از
حاجب و عين و انف آن خط جلي ومن الرباعيات له ما باده عشق در قدح ريخته‌ايم واندر پي عشق عاشق انگيخته‌ايم در جان و دل
بو علي مهر علي چون شير و شكر بهم در آميخته‌ايم وفي كتاب سلة السلوان للشيخ ابي القاسم بن الشيخ ابي حامد بن الشيخ ابي نصر الحكيم الشيرازي الكازروني عند
ذكره لهذا الرجل كان تلميذ التصانيف لابي نصر الفارابي استاذ الحكماء الاسلاميين ولم ينتفع اهل صناعة النظر من الاطباء بعد ارسطاطاليس وافلاطون
الالهي من احد مثل ما انتفعوا من آثاره وتعليقاته ولذا لقبوه بالشيخ الرئيس وقد خالف الفارابي في بعض المطالب الحكمية مثل منعه قلب الفضة ذهبا و
جالينوس في بعض المسائل الطبية مثل قوله بان جراحة السل لا تقبل الالتيام لانها في عضو متحرك وهي الرية والالتيام المتحرك لا يتيسر الا بالسكون فيقتضي
بسل الغنم فان الالتيام محسوس ومما ذكر البيهقي في باب رجحان الشيخ اصلح كثيرا في لا هوية الخلفاء والامكنة المتباعدة جراحة السل وعالجها بالورد المقند واللبن
الحليب ومذهبه كمذهب ارسطاطاليس واكثر الحكماء المشائين ان حقيقة الواجب تعالى شأنه وجود خاص متعين بذاته المقدسة وصفاته الكمالية التي هي عين
ذاته مثل العلم والقدرة والحيوة والارادة وهو سر ذلك كما لاته الذاتية لذاته مرتبة وكما انه يحصل شعاع الشمس من نفس الشمس فلم يصدر من نوره تحقق عنه
ذلك الوجود الاقدس بمقتضى علمه وارادته جوهر مجرد يحيط بجميع الموجودات التي هي تحت الملكوت الاعظم احاطة العلة بمعلولها وهو الذي يسمونه بالعقل
الاول والمعلول الاول وذكر بعضهم انه ظهر من هذا المعلول الاول جوهران احدهما مجرد وهو العقل الثاني والاخر مادي وهو فلك الافلاك المحيط بجميع
السموات والارض وهكذا ظهر من كل عقل عقل وفلك الى ان انتهى الامر الى العقل العاشر فصارت العقول عشرة والافلاك تسعة والعقل العاشر
عندهم هو مبدأ العناصر والعالم السفلي ويسمونه بالعقل الفعال ثم لم يظهر جوهر عقلاني من هذا العقل الا انه متى حصل في مادة استعداد تعلق نفس بها افيض
عليها من هذا العقل الا انه متى حدثت في مادة استعداد تصور فعند الشيخ عدد العقول عدد مجموع الافلاك بزيادة واحد آخر هو العقل الفعال وحركات
الافلاك عند الشيخ وسائر المشائين ارادية والافلاك والكواكب بجملتها عندهم اصحاب شعور وارادة كما ينسب الى الشيخ في هذا المعنى قوله جمله نفوسنا
و موزونند همه جان دارو اين فلك بيجان واعتقدوا ان لكل فلك ايضا وجود روحانيات كثيرة ونفوس قدسية غير محسوسة وهذه الطبقة من
الحكماء قائلون بحيوة النفوس البشرية وبقائها بعد فناء تعيناتها الابدانية يقولون بالثواب والعقاب الروحانيين لانها تجزى بمقتضى عملها في الدنيا ان
خيرا فخير وان شرا فشر الى ان قال وقد تمسك الشيخ في رسالة له كتبها في الصلوة بالادلة النقلية والاعتراف بالنبوة وسائر اركان الدين ظاهر من
مؤلفاته وله في العلوم العقلية تصانيف مشهورة مثل الشفاء والقانون وعيون الحكمة والتعليقات والموجز الكبير وله ايضا في العلوم الغريبة تواليف
مثل كنوز المعزمين ورسالة له في عمل التاليف والتبغيض وتعليقات متفرقة في خواص الاعداد وقد صحح بعضها بالتجربة المؤلف وقد انتهى بعض مسائل
الهيئة والنجوم التي استند فيها بطليموس الحكيم وغيره بادلة الظنون عنده الى درجة حصول اليقين مثل كون الشمس في الفلك الرابع والزهرة في الثالث
كما يقول اني رأيت الزهرة كخال على وجه الشمس وله في علم التعبير معرفة تامة وينقل عنه حكايات التعبير الصادقة كثيرا هذا ومن جملة مصنفات الرجل الشيخ
سوى ما ظهر لك من تبين كتابه الكبير المشهور المسمى بالقانون قانون الشفاء في علم الطب متعلقا من احوال الادوية والاغذية وخواصها ومنافعها
وكتاب كبير له في تعبير الرؤيا جمع فيه بين طريقتي العرب واليونانيين هديه الى بعض امراء زمانه وكانه علاء الدولة المتقدم ذكره ومنها رسالة في تحقيق
اسم الباري تعالى ورسالة له في العشق كما في الكشكول ومما ذكره فيها ينقله ايضا هو ان العشق سار في المجردات والفلكيات والعنصريات والمعدنيات
والنباتات والحيوانات حتى ان ارباب الرياضي قالوا الاعداد المتحابة واسندوا ذلك على اطلاقهم ما وافقه ذلك في ابي ذكره هي المائتان والعشرون عدد زائد
على اجزاء اكثر منه واذا جمعت كانت اربعة وثمانين ثمانين بغير زيادة ولا نقصان والمائتان اربعة وثمانون عدد ناقص اجزائه اقل منه واذا جمعت كانت حاصلها
مائتين وعشرين فكل من العددين المتحابين اجزاء مثل الاخر فالمائتان والعشرون لها نصف وربع وخمس وعشر ونصف عشر وجزء من احد عشر وجزء من اثنين
وعشرين وجزء من اربعة واربعين وجزء من خمسة وخمسين وجزء من مائة وعشرة وجزء من مائتين وعشرين وجملة ذلك من الاجزاء البسيطة اربعة ومائتان
واربعة وثمانون والمائتان والاربعة والثمانون ليس لها الا نصف وربع وجزء من احد وسبعين وجزء من مائة واثنين واربعين وجزء من مائتين واربعة
ثمانين فذلك مائتان وعشرون فقد ظهر بهذا المثال تحاب العددين واصحاب العدد يزعمون لذلك خاصية عجيبة في المحبة مجربة انتهى وفي بعض
مصنفات مولانا احمد النراقي ره انه قد كان بين هذا الشيخ وبين الشيخ ابي سعيد بن ابي الخير الزاهد المتصوف المشهور مكاتبات ومراسلات تكلم كل منهما
فيما كتبه على مشربه ومذاقه ولم نضمن لطف ضيرا الى ان غرضنا من ذكر جملتها حيث داعي الى التطويل في اخر بعض ما كتب الشيخ هكذا ولتعلم ان افضل الحركات
الصلوة وافضل السكنات الصوم وانفع البر الصدقة وازكى السير الاحتمال وابطل السعي المرائاة وخير العمل ما صدر عن خالص النية وخير النية ما انفرج

عن جناب علمه والحكمة ام الفضائل ومعرفة الله اول الاوائل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اقول هذا واستغفر الله واتوب اليه واستكفيه
اسأله ان يهديني اليه انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين ورأيت في تاريخ حمد الله المستوفي ان الشيخ
تلاقيا في موضع فلما افترقا سئل كل منهما عن صاحبه فقال الشيخ ابو سعيد ما انا اراه هو يعلم وقال الشيخ ابو علي ما اعلمه هو يراه قلت وفيما ذكراه اشارة
الى درجات علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وبعبارة اخرى يقين الخبر ويقين الدلالة ويقين المشاهدة وبتعبير ثالث مكاشفة الاخبار ومكاشفة
باطنها المتعددة ومكاشفة القلوب بحقائق الايمان وكل من الالفاظ الثلثة بمعنى نفس اليقين الا ان علم اليقين على موجب اصطلاحهم ما كان بشرط
البرهان وعين اليقين ما كان بحكم البيان وحق اليقين ما كان بنعت العيان ومثل لذلك بعلم ماهية النار مثلاً بالتعريف
ومن رآها بالعين ومن تأثر بها نفسه فعلم اليقين لارباب العقول وعين اليقين لاصحاب العلوم وحق اليقين لاصحاب المعارف والكلام في الافصاح عن هذا
مجال وتحقيقه يعود الى ما ذكرناه فاقتصرنا على هذا القدر على جهة التتميم لتعاطي مثل هذا الموضع لمحمد بن احمد بن علي ... الطوسي السلمي
المؤرخ اللغوي الاديب صاحب كتاب التشبيهات في اللغة وغيره كتاب سماه الشفاء في الطب وكان من علماء المئة الخامسة والحكيم صدر الدين علي الفاضل
الكامل الطبيب الحاذق الجيلاني ثم الهندي ايضاً كتاب الشفاء العاجل لعله في مقابلة برء الساعة الذي هو لمحمد بن زكريا الطبيب الرازي المعروف واخو المسائل
الطبية الكثيرة وله ايضاً كتاب شرح القانون الكبير الذي هو للشيخ ابي علي بن سينا المذكور وكان معاصر السيد الامير ابي القاسم الفندرسكي المشهور
واشتهر لنا الاعتقاد السيد المذكور في بلاد الهند حين اشتغال هذا الحكيم بتأليف شرح القانون قال السيد كان لي اعتقاد عظيم بالشيخ ابي علي بن
سينا ولما رأيت هذا الحكيم تغير عنه اعتقادي وذلك لاني اذا رأيت كتب الشيخ سيما الشفاء والقانون يظهر لي ان لمؤلفها فضل عظيم ولما شاهدت الحكيم المذكور
واطلعت على كيفية تأليفه لشرحه المزبور واخذه وجمعه من الكتب الاخر مع عدم قوة فكره وشدة تصرفه وقلة معرفته علمت ان الشيخ كان ايضاً كذلك

## حسين

الشيخ ابو عبد الله **حسين** بن موسى بن هبة الله الدينوري النحوي اللغوي المعروف بالجليس له كتاب في النحو سماه ثمار الصناعة ينيف على ثلثمائة
بيت محتوياً على اكثر مطالب النحو والصرف وتنبيهاتها وعللها في جميل ترتيبه وجيد تقريره رأيت منها في هذه الاواخر نسخة جيدة الخط في الغاية عتيقة
جداً قد انيف تاريخ كتابتها على ثمانين وخمسمائة وقال صاحب البغية مع تتبعه المعروف عند ذكره لهذا الرجل ذكره ابو حيان في التذكرة ومن النقل عنه ذكر الشيخ
جمال الدين ... له كتاب ثمار الصناعة في النحو قلت نقل عنه ابن مكتوم في تذكرته انه قال فيه علل النحو المشهورة اربعة وعشرون علة سماع علة
تشبيه علة استغناء علة استثقال علة فرق علة توكيد علة تعويض علة نظير علة نقيض علة حمل على المعنى علة مشاكلة علة معادلة علة قرب ومجاورة علة
وجوب علة جواز علة تغليب علة اختصار علة تخفيف علة دلالة حال علة اصل علة تحليل علة اشعار علة تضاد علة اولى وقد بينتها مشروحة ممثلة
في ذلك كرتي ثم في الطبقات الكبرى نقلاً لذلك من كلام ابن مكتوم وابي حيان عنهما انه الجليس هذا ذكره في جمع الجوامع انتهى وفي هذا الكلام مشعر بانه
على انه لم يظفر بنسخة كتاب ثمار الصناعة اصلاً ولا اطلع على اكثر ما ذكره من احوال مصنفه المذكور وانما اشار الى شيء من الفتاوى المنقولة عنه في كتاب جمع
الجوامع الذي هو متن همع الهوامع المشهور ثم ليعلم ان الدينوري نسبة الى بلدة كانت في قديم على رأس مرحلة من شرقي ميل كرمانشاهان وفي الان
قرية من القرى كأنها استمرت بسمتها من تلك البلدة ايضاً على التدريج كما هو شأن كثير من الاطراف بل قيمة هذه الدنيا الفانية في تطاول الاعصار وبقي
اسمها المذكور كما عن السمعاني المؤرخ بفتح الدال المهملة والياء المثناة من تحتها الساكنة والواو المفتوحة ثم الراء على وزن كنكور الذي هو ايضاً اسم لبعض
قرى تلك النواحي وذكر ابن خلكان ان ذلك المكسورة لا غير وكان تبع بالاشباع ثم قال وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين خرج منها خلق كثير واقول فمن جملة
من خرج منها من العلماء والعرفاء هو الشيخ ابو محمد عبد الله بن قتيبة اللغوي المشهور وسميه في العلم والادب ابو حنيفة الدينوري الآتي اليهما الاشارة
في عنوان الاول ان شاء الله تعالى ومنهم الشيخ ابو علي النحوي احمد بن جعفر الدينوري المتقدم ذكره في ترجمة صهره وهو الذي ... ثعلب المشهور ومنهم الشيخ ابو الحسن
علي بن محمد بن سهل الدينوري من كبار المشايخ صاحب الهيبة العظيمة كان من ابي عثمان المغربي وهو غير الشيخ ابي الحسن علي بن سهل الصوفي الاصفهاني المدفون
بها ايضاً في محلة الطوقچي قريباً من قبر الصاحب بن عباد وكان من اقران الجنيد واصحاب التجنيب ومن في طبقته كما في رسالة القشيري ومنهم الشيخ ابو بكر محمد بن داود
الدينوري المعروف بالدقي بضم الدال المهملة والقاف المشددة المكسورة وهو ايضاً من المشايخ وكذا استاذ الدينوري ومنهم الشيخ ابو العباس احمد بن
محمد الدينوري الذي هو من اصحاب الجريري وابن عطا ويوسف بن الحسين كان ورد نيسابور واقام بها مدة وكان يعظ الناس ويتكلم على لسان المعرفة ثم ذهب
الى سمرقند ومات بها بعد الاربعين وثلثمائة ومن كان ممن ينبغي الذكر انفسهم ومنهم الامام ابو محمد **حسين** بن مسعود بن محمد الفراء البغوي الملقب بمحيي
السنة نسبة هذه على خلاف القياس في النسبة الى بلدة بخراسان بين مرو وهراة يقال لها باغ وبغشور بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة الساكنة و
بعدها واو ... كذا نقل عن السمعاني في كتاب الانساب وكان هذا الشيخ اماماً بارعاً عديم النظير في علم التفسير واحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وكان معاصراً
لحجة الاسلام الغزالي كما ذكره صاحب الخلاصة رحمهما الله الآية نادرة صاحب الوفيات في ترجمته انه كان فقيهاً شافعياً محدثاً مفسراً متبحراً في العلوم تفقه على القاضي حسين بن
محمد الذي هو من تلامذة القفال المروزي وصنف في تفسير كلام الله تعالى واوضح المشكلات من قول النبي صلى الله عليه وآله وروى الحديث ودرس وكان لا يلقي الدرس الا





على الطهارة وصنف كتبا كثيرة منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث ومعالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين الصحيحين وغير ذلك توفي في شوال سنة خمس عشرة وخمسمائة ودفن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطالقان وقبره مشهور هناك انتهى وقد رأيت كتاب مصابيح البغوي الموصوف وكتب جماعة من الطائفة ينقلون عنها انه دخل بيتي في مقامات وهو كتاب حديث جيد معتمد عند علمائهم ذكر فيه الاحاديث الصحاح والحسان من النبويات بالخصوص من اصولها وفروعها ويعني بالصحاح ما اخرجه الشيخان ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري في جامعيهما او احدهما وبالحسان ما اورده ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي وغيرهما من الائمة في تصانيفهم واكثرها صحاح بنقل العدل عن العدل غير انها لم تبلغ غاية شرط الشيخين البخاري ومسلم في علو الدرجة من صحة الاسناد اذ اكثر الاحكام ثبوتها بطريق حسن وما كان فيها من غريب او ضعيف اشير اليه واعرض عن ذكر ما كان منكرا او موضوعا كما صرح بذلك كله في ديباجة كتابه الموصوف وهو يشبه من لا يحضره الفقيه من كتب اصحابنا في حذف الاسانيد اسنادا الحديث الى راوي الاصل ويزيد على عشرة آلاف حديث على ما قيل وفيه يوجد الخبر من كل باب وله شروح متعددة يسمى بعضها بالمفاتيح وبعضها بالكاشف عن اسرار السنن وهو للحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي المتقدم ذكره وقد كتبه من بعد شرحا لكشاف الا ان شرح كشافه في اربعة اجزاء كما في نيف على ثمانين الف بيت هذا الشرح منه قريب من تصنيف ذلك في ظاهر النسخين وللشيخ ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب المعاصر له المسماة اياه في العلوم ايضا شرح عليه قيما على هذا الكتاب اشار نزر كما استفيد فلا تغفل ثم ليعلم ان من جملة ما نروي في كتاب المصابيح صحيحا بنص المصنف انا احببت ايراده هنا لتشديد القلوب المؤمنين بتزييل اقناع اهل الحق والدين ما نقله في باب مناقب علي بن ابي طالب عن سعد بن ابي وقاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال علي صلى الله عليه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله يرجون ان يعطاها فقال النبي اين علي بن ابي طالب الحديث ومن الحسان عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن وعن زيد بن ارقم عن النبي قال من كنت مولاه فعلي مولاه وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي وعن ابن عمر قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال رسول الله انت اخي في الدنيا والآخرة غريب وعن انس قال كان عند النبي طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه غريب وعن علي قال قال رسول الله انا دار الحكمة وعلي بابها غريب وفي مناقب اهل البيت ايضا من الصحاح سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومنها ايضا في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة وهي تجود على فراقه الا ترضين ان تكون سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين وعن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفي نسخة فمن ابغضها ابغضني وفي رواية يريبني ما ارابها ويؤذيني ما آذاها وعن زيد بن ارقم قال قام رسول الله خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وعن البراء قال رأيت النبي والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه وعن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار حتى اتى خباء فاطمة فقال أثم لكع أثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله اللهم اني احبه فاحبه واحبب من يحبه قال ومن الحسان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وذكر عن عائشة انها سئلت اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قال زوجها وعن سلمى قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وعن علي قال الحسن اشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك وعن اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وفي باب المصافحة من الصحاح قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم وفي مناقب قريش منه من الصحاح قال عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش قال وفي رواية لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وفي باب اشراط الساعة منه قال وعن عبد الله





مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وفي رواية واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي
منا اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة الواردة بتلك الطرق في
حقية اعتقادات الامامية رحمهم الله على اهل الخلاف ولله المنة والحمد على كل حال هذا ومن جملة ما ذكره ايضا في مناقب عمر بن الخطاب من الصحاح عندهم
وانا مورده لك لكي تنبه على غاية خرافة هؤلاء القوم ونهاية حمقهم وعماهم عن الحق والدين وخروجهم عنهما من حيث لا يشعرون في تعصبهم على خلفائهم
الفاسطين وشدة بلادة من تصدى لوضع الاخبار في مناقبهم وغفلته عما لزمه من الاستخفاف بسيد المرسلين وهتك حرمات افضل النبيين هو ما
نقله عن بريدة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان
اضرب بين يديك بالدف واتغنى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل
عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الشيطان ليخاف منك يا عمر واظهر له الواقعة وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا
فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا حبشية تزفن والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب
رسول الله صلى الله عليه وآله فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى رأسه فقال لي اما شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتي عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اني لانظر شياطين الجن والانس قد فروا من عمر قالت فرجعت انتهى ولنعم ما قال الفارسي في مثل هذا المعنى روزی بعمر رسید شیطان در راه
بکر بخت از او نا که نکرد ذکراه بیرون عمر ز بیش شیطان میکفت لا حول ولا قوة الا بالله واخر حديث ختم به الكتاب وهو في ثواب هذه الامة
من الحسان على الاصطلاح ما نقله عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره انتهى الى آخر ما افاد الحسين عميد فخر الكتاب ابو
اسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين الاصفهاني المنشي المعروف بالطغرائي صاحب القصيدة المعروفة بلامية العجم
التي اولها اصالة الرأي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني لدى العطل وهي طويلة تنيف على ستين بيتا اودعها كل غريبة وهي من محاسن الشعر
ونظر فيها الى اذهان كل ناظر وقد شرحها جماعة من العلماء منهم الصلاح الصفدي سماه الغيث المسجم وفي الامل انه كان فاضلا عالما صحيح المذهب شاعرا
اديبا قتل ظلما وقد جاوز ستين سنة وشعره في غاية الحسن ومن جملته لامية العجم المشتملة على الآداب والحكم وهي اشهر من ان تذكر وله ديوان شعر جيد
ومن شعره قوله اذا ما لم تكن ملكا مطاعا فكن عبدا لخالقه مطيعا وان لم تملك الدنيا جميعا كما تهواه فاتركها جميعا هما نجحان من نسك وفتك يحلان الفتى الشرف
الرفيعا وقوله يا قلب ما لك والهوى من بعدما طاب السلو واقصر العشاق اوما بدا لك في الافاقة والاولى نازعتهم كاس الغرام افاقوا مرض النسيم
وصح والداء الذي تشكوه لا يرجى له افراق وهدا خفوق البرق والقلب الذي تطوي عليه اضالعي خفاق هذا وقد ذكر ابن خلكان انه كان
غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم والنثر ونقل عن العماد الكاتب انه قال في وصفه في كتاب نصرة الفترة في الدولة السلجوقية انه كان
ينعت بالاستاذ وكان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل ولما جرى المصاف بينه وبين اخيه السلطان محمود بالقرب من همدان وكانت
النصرة لمحمود فاول من اخذ الاستاذ ابو اسماعيل وزير مسعود فاخبر به وزير محمود وهو الكمال نظام الدين ابو طالب علي بن احمد بن حرب السميرمي فقال
الشهاب اسعد وكان طغرائيا في ذلك الوقت نيابة عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعني الاستاذ فقال وزير محمود من يكن ملحدا يقتل فقتل
ظلما وقد كانوا خافوا منه لا من الحمود عليه لفضله فاعتمدوا قتله بهذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ثلث عشرة وخمسمائة وقد جاوز الستين وفي
شعره ما يدل على انه بلغ سبعا وخمسين سنة لانه قال وقد جاءه مولود هذا الصغير الذي وافى على كبري اقر عيني ولكن زاد في فكري سبع
وخمسون لو مرت على حجر لبان تأثيرها في صفحة الحجر والله اعلم بما عاش بعد ذلك رحمه الله تعالى والطغرائي بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة
وفتح الراء وبعدها الف مقصورة هذه النسبة الى من يكتب الطغرى وهي الطرة التي تكتب في اعلى الكتب فوق البسملة ومضمونها نعوت الملك
الذي صدر الكتاب عنه وهي لفظة عجمية والله اعلم انتهى واقول ان من اقوى الامارات لتشيع هذا الرجل نسبة الالحاد اليه حسدا عليه
وقتله بتهمة الخروج عن الدين ظلما وعدوانا كما هو من دأب العامة العمياء بالنظر الى كل من احس منه بمحبة ومودة لاهل البيت فافهم ثم
ذلك وسعوا ... منه بقتله فالهمهم الله ثم قد يقال ان الطغرائي المذكور كان له دخل في الكيميا واليد الطولى السابقة وله
فيها تصنيف عدة ومن شعره اما العلوم فقد ظفرت ببغيتي منها فما احتاج ان اتعلما وعرفت اسرار الحقيقة كلها علما انار لي البهيم
المظلما ووردت ... الحكمة الذي اضحى بها علم الغيوب مترجما الشيخ ابو عبد الله حسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن
محمد بن الحسين بن عبيد الله بن القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي البغدادي الملقب بالبارع الدباس كان نحويا اماما وله ديوان
شعر واضر في آخر عمره كما في نجار الانوار نقلا عن خط شهيد على الجليل من جملة مشايخنا البهائي رحمه الله وعن ... كان نحويا لغويا مقرئا حسن المعرفة
بصنوف الآداب لا سيما القراءات وهو من بيت الوزارة وبينه وبين ابن الحباب ... وصنف في القراءات روى عنه ابن عساكر وابن الجوزي وقرأ القرآن



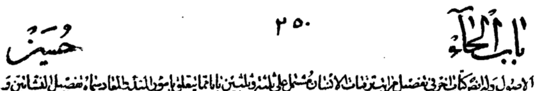
على ابي على بن البناء وغيره وسمع من القاضي ابي يعلى وغيره وكان فاضلا عارفا بالادب له شعر في الغاية وفي الطرح وفي الوفيات انه كان متعلقا بالقراء
وهو المشار اليه في الادب النديم البغدادي النحوي اللغوي المقرئ كان حسن المعرفة بصنوف الآداب وافاد خلقا كثيرا خصوصا باقراء القرآن الكريم
وهو من بيت الوزارة فان جده القاسم كان وزير المعتضد والمكتفي بعده وهو الذي سمّ ابن الرومي الشاعر وعبيد الله كان وزير المعتمد ايضا وسليمان
بن وهب تغني شهرته عن ذكره وكان جده من كتاب المأمون وهو يزيد بن سابور في اثناء الغاية وكتب هو لنفسه المأمون والرشيد وهو ابن اربع عشرة سنة وكتب
ثم لاشناس ثم ولي الوزارة للمعتمد على الله وله ديوان رسائل وكان اخوه الحسن بن وهب يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات وولي ديوان الرسائل وكان
ايضا شاعرا بليغا مترسلا فصيحا وله ديوان رسائل ايضا وكان هو واخوه الحسن من اعيان عصرهما الى ان قال وكان البارع المذكور من ارباب الفضائل
وله تصانيف حسان وتواليف غريبة وديوان شعر جيد وكان بينه وبين الشريف ابي يعلى بن الهبارية مداعبات لطيفة فاتفق انهما كانا مجتمعين في سفينة في التحدر
فانفق ان البارع المذكور تعلق بخدمة بعض الامراء وخرج فلما عاد حضر الشريف ليعوده فلم يجده فكتب له قصيدة بخطه ... فيها ويشير الى نعت
عليه بسبب الحل ... ابن متى اين ... غير ... الرياسة بعد ... ولولا ما ... من ... النحو ... فكتب اليه البارع المذكور جوابا
واطال فيه وضمنها ايضا شيئا من النحو واولها وصلت رقعة الشريف ابي يعلى فحلت محل الغناء عندي فلقيتها باهلا وسهلا ثم استنهلتها بطرفي
وخدي ... الختام عنها لما ظننت بالصاب الى ثياب لشهد ... من حلو من العتاب مرة هو اولى ... الجد ... على من غير جرم مما
يكاد ... جلدي ثم ذكرها الى آخرها وقال ... من القصيدة على هذه الابيات فيها ... الاحاجة اليه وكانت ولادته ... صفر
سنة ثلث واربعين واربعمائة ببغداد وتوفي يوم الثلثاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة اربع وعشرين وخمسمائة والدباس ... من عمل الدبس او بيعه
والبدي نسبة الى البدية وهي محلة ببغداد كان يسكنها البارع المذكور وكان للبارع ايضا اخ فاضل من جملة ... المبارك بن الفاخر ...
يعقوب ابي الكرم النحوي ... وكان عالما بالنحو واللغة قرأ النحو على ابن برهان كما في البغية وان استشكل فيه بعضهم من جهة منافاة ذلك
لان جوابه يعرف مما اسلفنا لك في ترجمة ابن برهان الكبير في باب الحمد قيل وسمع الحديث من القاضي ابي الطيب الطبري وغيره وجرح الناس روايته
بالكذب والتزوير وادعاء سماع ما لم يسمع والتساهل اذا اخذ خطه على كتاب يقصد به اجتلاب الطلاب لان النفوس تميل الى هذا الباب وله كتاب
المعلم في النحو وشرح خطبة ادب الكاتب وكان يقوم للطلبة بكرة بهم وكان الحنبلي ... ينكر ذلك عليه ... العلم ... به من الهم في الدين
لاصحابه ومات ابن الفاخر المذكور في سنة خمسمائة كما في الطبقات وفيه ايضا ان البارع ... عبد الكريم بن علي بن الطفال والحسين الدباس



ثالثهما فلا تغفل الامام الاديب والحافظ العجيب ابو القاسم **حسين** بن محمد بن المفضل بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني صاحب اللغة والعربية
والحديث والشعر والكتابة والاخلاق والحكمة والكلام وعلوم الاوائل وغير ذلك فضله اشهر من ان يوصف ووصفه ... من ان يعرف ... كفاه منتبا ان له
قول العامة والخاصة فيما يتحول من اللغة خاصة وكان من الشافعية كما استفيد لنا من نقد محاضراته وفي بعض الكتب انه اختلف في تشيعه كما انما
يتراأى من تقويته جانب الحق في بعض مصنفاته انتهى ... بان مثل ذلك لو كان ليدل على حقية الرجل لما وجد للناصبي بعد مصداق كيف ...
بحمد الله لا اشد النواصب الى الان مصنف لم يكن فيه شيء من مدايح اهل البيت وشطر من ... مناقبهم بالكناية والتصريح واذن فالمرجع في تشخيص
الحق الى الموافقة لاهل الحق في جملة العشر وزيادة لا اقتفاء لآثارهم المحمودة في اصول المذهب وفروعه لا غير نعم في كثرة روايته عن اهل البيت المعصومين ونقله عن
سيدنا الامام الهمام علي بن ابي طالب ع دائما بامير المؤمنين المطلق وعدم نقله عن سائر الخلفاء مهما استطاع هذا ... لتدبر الفطن الى رشده وهذا آية
فلا تغفل وفي كتاب البغية بعد الترجمة له بعنوان المفضل بن محمد الاصفهاني ابو القسم الراغب صاحب المصنفات كان في اوائل المائة الخامسة له مفردات
القرآن وافانين البلاغة والمحاضرات وقد وقفت على الفتية وقد كان في ظني ان الراغب معتزلي حتى رأيت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي على ظهر نسخة من
القواعد الصغرى لابن عبد السلم ما نصه ذكر الامام فخر الدين الرازي في تاسيس التقديس في الاصول ان ابا القسم الراغب من ائمة السنة وقرنه بالغزالي
قال وهي فائدة حسنة فان كثيرا من الناس يظنون انه معتزلي انتهى ولم يرد على ما نقلناه وذلك لعله لعدم عثوره بحال الرجل كما ترى وسيعرف انه من الجهل
الكبير في اسمه ونسبه ايضا وقد ذكره صاحب معجم الادبا كما نقل عنه بهذه الصورة الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني العالم العلامة ...
ادبها وحكمها له كتاب تفسير القرآن قيل وهو كبير ... ثم ان ... من المصنف المشهور ... الموسوم به ... وبالحرمة ...
المفردات في تحقيق مواد لغات العرب المتعلقة بالقرآن في مجلد ... من ائمة الدين في مقابلة كتاب تفسيره للراغب

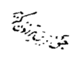


كما عرفت وله كتاب تمام تحقيق البيان في تأويل القرآن يشير اليه في خطبة الذريعة وكتاب الذريعة في علوم الاخلاق والمواعظ الحسنة والآداب
بالفارسية على طريقة الاخلاق الناصري واحسن منه يذكر فيها ايضا حكايات من كليله ودمنه ومما رأيته فيه من الاشعار الرائقة قوله نصد
هزار محمد که در جهان آید یکی بزهد و جاه مصطفی نشود وگر چه عرصهٔ عالم پر از علی گردد یکی بعلم و سخاوت چو مرتضی نشود
اگر چه زموسی و چوب خالی نیست یکی کلیم نگردد یکی عصا نشود وکتاب الایمان والکفر بدیع الطرز حسن الفوائد قیل وتعلیم منه انه کان شیعیا

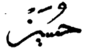




الاصول وله ايضا كتاب اخر في تفصيل مراتب ترهات الانسان مشتمل على ثلثة وثلثين بابا مما يتعلق بامور المبدأ والمعاد سماه تفصيل النشأتين و
تحصيل السعادتين عندنا منه نسخة عتيقة وله ايضا كتاب المحاضرات كبير حجم اسمه معز يزيد على عشر مجلدات فيه من نوادر الحكم والحكايات الطريفة
والعوائد المستطرفة اللطيفة ما لا يوجد في غيره من كتاب ومن لطائف ما ذكره فيه وجيء بارة لا اطلع هذا الكتاب عند ايامي بتفصيل القصتين ولت وفي
جامع كل خبر قوله في باب الشعر والشعراء قال النبي صلعم لحسان اهجهم وروح القدس معك وقد مدحه غير شاعر فحبا واجاز وكان ابو بكر وعمر شاعرين
ولما قال الجعدي فيه صلعم بلغنا السماء مجدنا وتكرما وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال الى اين فقال الى الجنة فقال لا فض فوك وقال ابو العتيق
الاسدي عن جده عن ابي رسول الله صلعم في مرضه الذي مات فيه فسمعته يقول لا باس بالشعر لمن اراد انتصافا من ظلم واستغنا من فقر وشكرا على الاحسان وقال
النبي صلعم اعطوا الشعراء من بر الوالدين وقال في ذيل ذلك الباب كتبت الى ابي القسم بن ابي العلاء ابياتا استمنيه شعر عمران بن حطان وضمنتها ابياتا
من امتنع من غارة الكتب الا بالرهن ابياتا غار منها بها ابو علي بن ابي العلاء في ما نقضه وقلت يا ذا الذي فضله خير من تمنحه ابعد
اشعار عمران بن شعره فليعطينها متعاغارة لاشكره مقتفيا والدوا البس ثوب المغفرة غادمن من انشده اذ رام منه قرة هذا كتاب حسن وقد تضيه
المعذرة حلفت بالله الذي اطلب منه المغفرة الا عن احد الا باخذ التذكرة بنكتة الطيفة ابلغ منها الماره فقال والقول الذي قال له وجره من لم يعره
دفتره فما انت عليه المعذرة فيخ لذكر وفي لسماع اخذ التذكرة ما قال ذا الشعر الا ما صنع للعذرة فامنن بها مصطفيا سلوك طرق البرره
فاجابني بابيات منها حتى شعرا طلبني اثر منه حبره يا يرتي فيه على خليفة مستنكره مستنزل عن عادة عودتنا مشتهره ان لا اعير احد الا بحل لا
خره لا ابل الرهن ولا بذكر عنك تذكره ولو حوت كفي بها افضل الرضا والمغفرة كان لشيخ مذهب في مذهبي ان يجره خالفت فيه رسمه مقتفيا ما اثره
ولو اتاني والذي من بيته في المقبرة بروم سطر المجلة ما ثمه لم يره ثم قال والغرض في كتبي لك ما قال لي ابو القاسم لاما خاطبته اعوذ بالله ان اكون
ممن يزري بعقله بنفسه من مصنفاته شعر نفسه من جملة ذلك قوله في باب الكذب اذا اردت ان تعرف فضل الرجل في خلال حديثك بما لا يكون
فان انكره فهو عاقل وان صدق فهو احمق ومن الاكاذيب المتناهية ما تكاذب اعرابيان فقال احدهما خرجت مرة على فرس فاذا انا بظلمة فيممتها حتى وصلت
اليها فاذا قطعة من الليل نائمة بينهما فما زلت احمل عليها حتى اصطرتها فقال الاخر رميت ظبيا مرة بالسهم فعدل الظبي فعدل السهم خلفه ثم علا فعلا
السهم ثم انحدر السهم حتى صابه قال حجل لرؤبة الشاعر ان حدثتني بحديث لم اصدقك عليه فلك عندي جارية فقال ابو فلان خرجت يوما فاستريت
فلما قطعتها وجدت فيها فقال قد علمت فقال ترى فرس فجاء الحدث يتشوى الرمان فبنت على ظهره شجرة رمان ثم كانت فقال قد علمت فقال الحاكم
كان لي عليك الف دينار فقال كذبت يا ابن الفاعلة فاخذ الجارية وقال بعضهم كان لابي منقاش يشتريه بعشرين الف درهم فقيل له ما كان من خو هو وكان
مكللا به فقال لا ولكن اذا نتف به شعره بيضا عادت سوداء ومن جملة حكاياته قال وصلى رجل بارنعة نفر فقال الرجل فاكثر اللحن في قل هو الله احد فلما
فرغ قال احدهم اكثر يحيى غلطا في قل هو الله احد فقال الثاني قام يتلطى ذنابا حتى اذا اعيا قعد فقال الثالث كانما الناس بحبل من مسد
فقال الرابع برحرحي محرابه خبرحبلى للولد قال قرا امام اذا الشمس كورت فلما بلغ قوله فاين تذهبون ارتج عليه فاخذ يكرره وخلفه اعرابي فاخذ
مسكة وصفعه وقال اما انا فاذهب كلوا ادري هؤلاء الكشاخنة لا اعرف مقصدهم وصلى رجل بقوم فجعل يقرا ايهم ان فلكي الله ومن معي فما
اعرابي اهلكك الله وحدك وقرا الرشيد يوما وما لي لا اعبد الذي فطرني فارتج عليه فاخذ يردد ذلك وابن ابي مريم يعرفه في الفراش فصاح لا ادري
والله لا نعبده فضحك الرشيد حتى قطع صلوته قال قيل بادروا بتاديب الاطفال قبل تراكم الاشغال وسمع الحسين رجلا يقول التعلم في الصغر
كالنقش في الحجر فقال الكبير احوجهما الكنه اشغل قلبا وقيل من لا يتعلم في حال الصغر فهو في حال الكبر كما قال الشاعر هل يحفظ الا للصبي وذو
النهي يمارس شغلا ابتر به بالذكر ونظر رجل الى فيلسوف يؤدب شيخا فقال ما تصنع قال اغسل حبشيا لعله يبيض وسئل الشعبي عن مسئلة فقال
لا ادري فقال ما تستحي من ذلك وانت فقيه العراقين فقال ان الملائكة لم تستحي اذ قالت سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
وسئل رجل عن شي فقال لا ادري لا ادري نصف العلم فقيل له قله مرتين يحصل العلم كله وقال الخر مثل ذلك فقيل له لكن اولاك بالنصف الاخر ومما قيل
في ذم معلم الصبيان كفى المرء نقصا ان يقال بانه معلم صبيان وان كان فاضلا وقيل ان المعلم حيثما كان معلم ولو انه فوق السماء بنى ان
علم الصبيان اصبوا افقلد حتى بني الخلفاء والامراء لو كان علم عثمان بن هرمز او كان علم ادم الاسماء وكلف اسمعيل على عبد الله بن المقفع يجلس
ابنه في كل اسبوع يوما فقال الرشيد ان ابتدئ ديوان التوكي وبعضهم في الحث على تفقد احوال المؤدب ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم يكرما
فاصبر لدائك ان جفوت طبيبه واصبر لجهلك ان جفوت معلما قرا صبي على معلم فاخرج منها فانك رجيم فقال له ان ابوك الكشخان فغفر ولدت عليك
اللعنة الى يوم الدين واخذ يكرره فقال عليك وعلى ابويك فقال الصبي ليس على ابوي لكن عليك وقال وقد سعيد بن عبد الله دخل نسا
وهو صبي وضيء الوجه فبعث به هشام الى عبد الصمد مؤدب الوليد ليؤدبه فراوده عن نفسه فخرج من عند المؤدب مغضبا فدخل على هشام وهو يقول
انه والله لولا انتم لم ينج مني سالما عبد الصمد قال ولم فقال الشعر انه قد رام مني خطة لم يرمها قبله مني احد قال وما ذاك قال رام جهلا بي

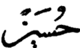
وجهلا انه يولج العصفور في جحر الاسد نظر عبد الصمد بن ذاره وقال يعقوب الدورقي ان الله تعالى اغار على غرام الصبيان برقاعة المعلمين
وقال سهل بن هرون لم ار قاضيا ولا عدلا معلم كتاب لاني نافر حقير ولاني من خطير وقال الشاعر وكيف يرجى العقل والرأي عند من يروح على انثى
ويغدو على طفل وقال آخر انت التحى معلم وطويل حسبنا ربنا ونعم الوكيل وقال الجاحظ المعلمون على ضربين منهم من رفعوا عن تعليم اولاد العامة
الى تعليم اولاد الملوك والمرشحين للخلافة كالكسائي وقطرب ومحمد عبد الصمد فهؤلاء لا يجوز عليهم الحماقة وان لكل قوم حاشية وسفلة و
قال صبي لمعلمه اني رأيت في المنام كأني مطلي بعذرة وانت مطلي بعسل فقال هذا عملك الشؤم وعلى الصالح البسنا الله فقال الصبي فاسمع تمام الرؤيا
وكنت تلحسني وانا الحسك فقال الغرب لعنك الله قال ومما جاء في علوم الامم ورموز العرب في الادب عشرة ثلاثة شهرجانية الطب والهندسة والفروسية
وثلاثة انوشروانية ضرب العود ولعب الشطرنج والصوالج وثلاثة عربية الشعر والنسب وايام الناس وواحد بز على كل ذلك مقطعات الحديث والسمر
وما يتعاطاه الناس في المجالسات وقال في علوم الفرس لهم العقول والاحلام واستنباط الحيلة وترتيب الامور والعلوم والعزة بالعواقب ولهم من
اللغات ما لا يحصى كثرة كالخرمية والفهلوية والفارسية والخراسانية والجبلية وقال في اليونانيين انهم ذوو اذهان فارغة لم يشتغلوا بمكاسب
الآلات والادوات والملاهي التي تكون عجائبا ولهم القيامات والاسطرلابات والآلات الساعات والبركار واصناف المزامير والمعارف في الطب والهندسة وسر
الآت الحرب كالمناجيق والعرادات وكانوا اصحاب حكمة لم يكونوا اهل عمل وقال في باب امام يطيل صلوته قال عثمان بن ابي العاص آخر ما عهد الي رسول الله صلعم اذا
اممت قوما فاخف بهم الصلوة وصلى بعض العلماء صلوة خفيفة فقيل له ما هذه الصلوة فقال انها ليس فيها شيطان ورأى ابو حنيفة رجلا يصلي ولا يركع تماما

يا هذا لا صلوة لك بغير الركوع فقال الذي رجل عظيم البطن فاذا ركعت خبقت فايهما خير صلوة بلا ركوع او صلوة بضراط وقال ابو العيناء لابن مكرم وقد صلى
فقال قد جمعت بينهما بالزيادة وقال في مقام ذكره للاجوبة الحاضرة كان بعض الامراء بعث اليه تكليفا فوصف الطبيب الحجمة فقال ما الحجمة صفها
الى ان قال وتوضع الانبوبة في الاست فانتعظ وذاج الامير وظهرت آثار الغضب في وجهه فقال في است من يخاف الطبيب فالتفت اليها الامير قال ايضا
في مقام آخر وكان باصبهان رجل يقال له الكناني في ايام احمد بن عبد العزيز وكان احمد يعلم منه الامامة فاتفق ان طلع عليه احمد يوما وقال يا عاجل جعلت
ابني رافضيا فقال الكناني الرافضي يصلي كل يوم احدى وخمسين ركعة وابنك لا يصلي في خمسين يوما ركعة واحدة قلت وفي هذه الحكاية تصديق
تقوية لما ورد عن اهل البيت بطرق متعددة ان من علامات المؤمنين خمسا صلوة الاحدى والخمسين والختم باليمين وتعفير الجبين وزيارة الاربعين و
الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله على هذه المفاخر للشيعة الحقة الامامية كثر الله تعالى امثالهم وقال في باب الصبر ونظر رجل الى امرأة بالبصرة فقال ما
رأيت مثل هذه النضارة وما ذاك الا من قلة الحزن فقالت اني لفي حزن ما شاركني فيه احد ان زوجي ذبح شاة يوم الاضحى وكان لي صبيان كدين فقال الاكبر منهما
للاصغر تعال لاريك كيف ذبح ابي الشاة فقال نعم فاخذه وذبحه وانتهينا اليه متشحطا بدمه فلما رأى الغلام ذلك خاف الابن وهرب الى الجبل فرهقه الذيب فاكله و
تبعه الاب في طلبه فاشتد به الحر فمات عطشا فافردني الدهر منهم كما ترى فقيل لها كيف صبرك فقالت لو وجدت في الجزع دركا ما اخترت عليه قال ايضا اول من
عقد البيعة لغيره ابو بكر لعمر وعقد معوية البيعة لابنه يزيد بمعروف فلما تمت البيعة دخل رجل فقال اعلم انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاضعتها فقال
للاحنف لم لا تقول فقال اخاف الله ان كذبت واخافك ان صدقت فقال جزاك الله عن الاسلام خيرا قال وقيل ان ابوار الدرمح وكان له مذهب لا فاما و
قال انهم ضمنوا الدك خمس وريع غامره قال لا حاجة لي في الميزان فقال اجعل هذا قولا منها الى الحراة وما ولي امرأة رضا الاحرب قبلها وقال قضى قال و
جاءت امرأة الى قاض فقالت ان مات زوجي وترك ابويه وولدا وامرأة واهلا وله مال فقال لابويه الثكل ولولده اليتم ولامرأته الخلف ولاهله القلة والذلة و
المال يحمل الينا حتى لا يقع بينكم الخصومة وقال المأمون يوما ليحيى بن اكثم يعرض بمن الذي يقول قاض يرى الحد في الزناء ولا يرى على من يلوط من باس
فقال يا امير المؤمنين هذا هو الماجن احمد بن نعيم الذي يقول اميرنا يرتشي وحاكمنا يلوط والرأس شر ما رأس لا احسب الجور ينقضي وعلى
الامة وال من آل عباس فقال ليحيى ان ينفى هذا الرجل الى السند فقال اخو الامة درد انشأ قاض سيئة المرهبا الحكل المراض ودخل يحيى يوما
على المأمون وبين يديه غلام صبيح فقال يا يحيى استنطقه وامتحنه فقال ايها الصبي عم الخبر فقال بطلاقة لسان الخبر خبران ايها القاضي خبر في الارض وهو ما
لوطي وخبر في السماء وهو اثبات ما ببين فقال المأمون فايهما اصح فقال الخبر الثاني لا يكذب فخجل يحيى وانقطع وجاءت امرأة برجل الى قاض تطلب نفقتها منه فقال
الزوج ايها القاضي انها متغنية ومتى كانت سباحة فما يصنع وما لي كسب فقال الزوجي نفقتها فاعله فقالت وهل في الحكم هذا فقال نعم لو كانت مكانه
لسكنت واحلت نحن اليك فقال الزاني قد ضيت يا جوهر القضا فاقبل الشاعر ايضا قال شكى رجل الى سهل بن هرون عداوة فقال العلا التي تكون
من المشاكلة والمناسبة المجاورة والنفار المشاغب قرابتها معاذ ان ذلك قال رجل لآخر اني اخلص لك المودة فقال قد علمت قال كيف علمت وليس من المشاهد
الاقوالي قال لانك لست بجار قريب ولا بابن عم نسيب ولا مشاكل في صنعة وسئل بعضهم عن بني العم فقال هم اعداؤك واعداء من املك
في الامان وقال في هجو القبائل روي ان رجلا عطش في مغازة فانتهى الى خباء فعطل صبية فاقبلت عليه بماء ولبن فسألها عن قبيلتها فقالت من بني
عامر فقال الذي يقول فيهم الشاعر لعمرك ما تبلى سرابيل عامر من اللؤم ما دامت عليها جلودها فتغيرت الصبية وكسرت الآنية وقالت





بين نت فقال من تميم قالت الذي يقول فيهم الشاعر تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا قال لا انا من باهلة فقالت اذا ولد بنحيل له باهلي
عار فما زاد في عمّ اللئام فقال بل انا من اسد فقالت ما سرّني ان حي من بني اسد وان لي كل يوم الف دينار قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم
قالوا لامهم بولي على النار فقال بل من عبس فقالت اذا عبسية ولدت غلاما فبشرها بلؤم مستفاد فقال بل من نمير فقالت اذا
غضبت عليه عصبة فتنكها فان عطاسها سبب الوداق فقال بل من كلب فقالت اذا كلبية حنثت بباها فزوجها ولا تأمن اباها فقال من
ثقيف فقالت اضل الناس سعيا بالثقيف فما لهم اب الا الضلال فقال بل من خزاعة فقالت باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت بزق خمر وبئس
الزاد فقال بل من جرم فقالت اذا ما اتقى الله الفتى واطاعه فليس به باس وان كان من جرم فقال بل من حنيفة فقالت اكلت حنيفة ربها
زمن التقحم والمجاعة فقال بل من عبد القيس فقالت على انه عبد القيس لا تنكرونها اغاصير من فسو عليهم تقبر فضحك الرجل وقال انا من ابليس
فقالت عجبت من ابليس في تيهه وخبث ما اظهر من نيته تاه على ادم في سجدة فصار قوادا لذريته فقال اعفيني فقالت الى لعنة الله اذا
نزلت بقوم فلا تجد احسابهم ومن جملة ما حكاه قال قال ابو الحسن علي بن احمد بن العباس ره لم يظلم احد كما ظلم اهل الري انما تنسبوا لانهم عرسوا الخشب
لينسد تكسر الكل على ظنبورهم ما بعين بالاكثر الى غير هذا الوجه وذكر ان عمر بن الخطاب روى عن النبي ص انه قال الاكراد جيل من الجن كشف عنهم الغطاء وانما سموا
الاكراد لان سليمان لما غزا الهند سبى منهم ثمانين جارية واسكنهن جزيرة فخرجت الجن من البحر فواقعوهن فحمل منهن اربعون جارية فاخبر سليمان بذلك
ان يخرجن من الجزيرة الى ارض فارس فولدن اربعين غلاما فلما كثروا اخذوا في الفساد وقطع الطريق فشكوا ذلك الى سليمان فقال اكردوهم الى الجبال
فسموا بذلك الاكراد وقال قام رجل في ايام صفين الى معوية فقال اصطنعني فقد قصدتك من عند اجبن الناس وابخلهم والكنهم فقال من الذي
تعني فقال علي بن ابي طالب ع فقال كذبت يا فاجر اما الجبن فلم يكن قط في فئة الا غلبت واما البخل فلو كان له بيتان بيت من تبر وبيت من تبن لانفق تبره قبل
تبنه واما اللكن فما رايت احدا يخطب ليس محمدا ص احسن من علي فقم قبحك الله ومحى اسمه من الديوان وقال النبي ص لامير المؤمنين ع الا ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي قال بلى قال فانت كذلك وقال لعلي انت مني وانا منك وهو ولي كل مؤمن بعدي واخذ بيده فقال اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله وقال ع النظر الى علي عبادة اي اذا رؤي يقول الناس فيقولون لا اله الا الله ما
اعلم هذا الفتى ما اشرفه وذكر حديث منع رسول الله ص الشيخين عن تزوج فاطمة ع واجابته امير المؤمنين ع الى ذلك وكيفية التزويج بينهما
بطوله وقال وعن انس قال قال النبي ص ان خليلي ووزيري وخليفتي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب ع وقال رسول
الله ص لفاطمة اما ان زوجتك سيدا في الدنيا والاخرة لا يبغضه الا منافق وقال ع الحق مع علي وعلي مع الحق لن يزولا حتى يردا علي الحوض وان سأل
بعض اهل العراق ابن عمر عن دم الذباب فقال يا اهل العراق تسألوني عن دم الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله ص الذي قال النبي
في حقهما هما ريحانتاي من الدنيا وقال عمر بن عبد العزيز يوما وقد قام من عنده علي بن الحسين ع من اشرف الناس فقالوا انتم فقال كلا اشرف الناس
هذا القائم من عندي انفا من احب الناس ان يكونوا منه ولم يحب ان يكون من احد وذكر الحسن والحسين ع فقال بخ بخ ما تقولون في من حسن خلقهما
الخليل ناغاهما جبرئيل وولدا امين السبط والخليل اهل الذين من عند بل جدهما الرسول ص وامهما البتول وابوهما المقتول وقال عن ابن عباس قال كنت
مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغل وانا على فرس فقرأ اية فيها ذكر علي بن ابي طالب ع فقال اما والله يا بني عبد المطلب لقد كان علي فيكم اولى بهذا الامر
مني ومن ابي بكر فقلت في نفسي لا اقالني الله ان لم اقل فقلت انت تقول ذلك يا امير المؤمنين وانت وصاحبك وثبتما وافترعتما منا الامر دون
الناس فقال اليكم يا بني عبد المطلب اما انكم اصحاب عمر بن الخطاب فتاخرت وتقدم هنيهة فقال سر لا سرت فقال اعد علي كلامك فقلت انما
ذكرت شيئا فرددت عليك جوابه ولو سكت سكتنا فقال انا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوة ولكن استصغرناه وخشينا ان لا يجتمع عليه العرب
وقريش لما قد وترها فاردت ان اقول كان رسول الله ص يبعثه فينطح كبشها فلم يستصغره فتستصغره انت وصاحبك فقال لا جرم فكيف ترى
والله ما نقطع امرا دونه ولا نعمل شيئا حتى نستاذنه فقال لك باب من علي بشر كبير قال ابو الاشعث الهمداني وقد سرق له اخيه يا سارق الكبش جلا
جبينهم في صفع امك با فرقع الذنب هلا سرقت غزالا قاتلك الله لعنته من الموالي لم تسرق من العرب وحكي عن بهبود بانه انه اذا اتاه
يقول يا اخا العجم يقول لما سمعت صوتات علمت انك ... فقال غلام ان هذا يقول يا ديوث فقال الديوث اي شيء يعلمه بها يتعرض قال انه
انسان اعرابي فحبه ... فقال الديوث ... فقال لعله البهواي انها ... قال حكي ان سلموه طبيب المامون كان
قد استرق ... ذهب بصره وكان ... يدخل على المامون يتكئ على صبيته يقوده فدخل عليه يوما فلما قام المامون قوم رجع ... الى ...
واتكى على تلك الصبية فقال المامون وهذه الصبية كانت بكرا ... من عهد الشتا وعادت ثيبا فاستخبرها فقالت ان العباس ابن امير المؤمنين
دعاني الى نفسه لما خرجت فافتضني فقال له المامون كيف علمت ذلك فقال كنت اختبرتها فوجدتها فوقية ثم حسست فوجدت تحتها فعلمت ذلك
فتعجب المامون من حذقه قيل كان ... الوليد يا غلام ... لله الملك على رغم من كره ... الملك في الحكم ... الشعيب عدني



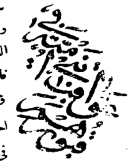




صيتا سلمت نفذا من امان تقنع فتكرمه فقال في ذم الحاكة الحموع عشرة اجزاء تسعة في الحاكة ومر على امير المؤمنين رجل يسعى فقيل له الى اين فقال الى البصرة في
طلب العلم فقيل ويلك اترك عليا وتطلب العلم الى البصرة فقال امير المؤمنين ما صنعنا عنك قال انساج فقال امير المؤمنين من مشى مع حائك في طريق نقع
رزقه ومن كلم حائكا لحقه شومه ومن طلع في دكانه احترق لومه فقال له رجل يا امير المؤمنين وهم اخواننا فقال انهم سرقوا نعل النبي وبالوا في فناء الكعبة
وشتم تبع الشيطان وشيعة الدجال وسارق عمامة يحيى بن زكريا وجراب الخضر وعصا موسى وغزل سارة وسمكة عائشة من التنور واسند لهم فرعون لو هاطا
غير الطريق فدعت عليهم ان يجعلهم الله مسخرة وان لا يبارك في كسبهم فقال له حائك ادلني على عمل انواضع فقال اعمل او ضع من عملك قيل بشهادة الحائك
تجوز مع عدلين وفي ذم النداف قال رجل لنداف لو وضعت احدى رجليك على حراء والاخرى على طور سيناء ثم اخذت قوس قزح تندف الغيم في ثياب الملائكة
ما كنت الا ندافا فقال الشاعر قل لابن شادة الفقيه يا انف الناس من ابيه جمعت نسلين في مكان صنعة جلي وفرط تيه وفي ذم الاسكافي
قيل تخمون ما تقول في اسكاف مات وترك اختا وامرأة فقال ميراثه للكلاب ونفقته على الدباغين ليس لاخته ولا لامرأته الا التراب ويحرق الثياب في كليه
نقل الحب ليهم من نفسهم المأثم بالاجرة وراكب البحر للتجارة وحفار البئر والقناة والاسراب المدابغ للستيا والحاضر على السم قال وقال رجل من الكتاب
ويحك ذا تعجب من فلان يزعم انه كناس بن كناس فقال له يا ابن الخبيثة مالك والكنس فوالله بفضل لينا هذا العراق ونقف بوكاحا امس يقول انا كناس انا
والله لو شهدنا ونحن نكنس المطابق والسجون فلا نخطى اذا قدرنا برسل واحد لا نخطي شيء من الدخول في كنيفها عام من الكناس قال وقع المامون منكر
واذا كان يقول تعالى سقط المامون من عيني منذ تمثل خاه فبعث اليه بيدره وقال له ان رايت ان ترضى حتى تملت قال ذي ثم الفقر وما من خصلة تكون
للغني مدحا الا وتكون للفقير ذما اذا كان حليما قيل ابلها وان كان شجاعا قيل اهوج وان كان لسنا قيل مهذار ولقد صدق من قال ان ضرط المؤمن في
مجلس قالوا له يرحمك الله او عطس المفلس في مجلس سب وقال فيما اساء فمضرط المعسر عيبه ومعطس الموسر فسا وقال حسان رب حلم اضاعه
عدم المال وجهل غطى عليه النعيم ومن كلام ابن الرومي نعم بطلب الجاه دون المال اريد مكانا من كريم يصونني والا فلي رزق بكل مكان وقال ايضا وورد
اعرابي على تمار بالكوفة فقال رايت في النوم اطعمني قوصرة من تمر اعطيتها فقلت لصبياننا ابشروا برؤيا رايتها لكم صالحة قوا اتيكم
بكرة وانا اتيكم بالتمر فقال نعم انها حلوة وذع غنك لا انهاما التمر فاعطاه قوصرة تمر وقال الحبان ترك لي من هذه الرؤيا فان رؤيا يوسف



صدقت بعد اربعين سنة وقيل في التورية مكتوب من صنع المعروف الى غير اهله لم يكتب له خطيئة قال ابن دريد جعل المصطنع الى اللئيم كمن طوق الخنزير تبرا وقرط
الكلب درا والبس الحمار وشيا ولقم الحية شهدا وقال ابو نخيلة شكرتك معروفا الى غير اهله وذبت ولم تظفر بحمد ولا اجر وقال الاخر ومن صنع
المعروف في غير اهله يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر سال اعرابي شيخا من بني اهنيد وحوله مشايخ فقال اصابتنا سنة ولي بضعة عشر بنيا فقال الشيخ
وددت ان تضرب بينكم وبين السماء صفائح من حديد فلا يقطر عليكم قطرة واضعف الله اضعافا وجعلت بينهن مقطوع اليد الرجل اللهن نكما
سؤالك ثم تصفر بكلب له نشد عليه وقطع ثيابه فقال السائل واتقوا اذ دعا الولك انك لقبيح المنظر سخيف الخبر فاعصاك الله بسطو ابهات من حو
ودخل رجل الى محمد بن عبد الملك فقال له بك مثبتا الجوار وسواحال وذلك ذاع الى الرحمة فقال اما الجوار فبين الحيطان واما الرحمة من اخلاق النسوان
الصبيان اخرج عني فما مضى اسبوع الا نكبه زهدا نقصا اودعه في بسل العبور قال ابو عمرو بن هاني الطائي بعثني ابو غانم المروزي على بريد فدون ويحايته



فانتهيت الى قبر هشام فاستخرجناه صحيحا وما فقدت منه شيئا الا طرف انفه الا انه كان كرمة فاحرقناه ثم استخرجنا سليمان من ارض دابق فلم نجد الا صلبه
وجمجمته واضلاعه واستخرجنا مسلمة فنبي جمجمته وكذلك كان عبد الملك ووجدنا مبتورا كخلا اسود كانه نما او لم يوجد في قبر يزيد الا عظم او احد ما وجدنا عتقنا
احرق وقال في الجبن قال خالد بن صفوان لجاريته اطعمينا جبنا فانه يشهي الطعام ويدفع المعدة ويهيج الشهوة فقالت ما عندنا فقال لا عليك فانه يقدح
في الاسنان ويلين له البطن وهو من طعام اهل الذمة فقال بعض جلسائه ما ادري بقول ابن اخذ فقال اذا حضر فبالاول واذا غاب فبالثاني وكتب كسرى الى
البه ابعث بشر الناس على شر الدواب مع شر طعام فبعث اليه بجوزي على حمار مع جبن انما الجبن انه الجسم سقما وعلى القلب كربة الافهام بل لوها
بلطفي سكاج اوشوا منفصل عن عظام وفي العنب قيل الحجاز العنب ملغا طعمه واخضر عوده وسبط عنقوده وقال ابو حنيفة الدينوري عن بعض
اهل دمشق انه وزن حبة عنب من حرمة فقال لها فريد العنب كان وزنها عشرة دراهم وان عنقودها يملأ السلة قال ابن الرومي وراز في خلق الحصر
كانه مخازن البلور قد ضمنت مسكا الى الشطور وفي الاغاني ماء قد تجود لم يبق منه وهج الشمس قد الاشياء في ظروف نور لو انه يبقى على الدهور
قرط اذان الحسان الحور وفي المشمش قال الطيب لوح الكبرى مشمشا ما يصنع ثم الاخر من شجره ثمر لي لك فاخذ هذا المعنى ابن الرومي فقال اذا ما ذر
الدهر لينا من مشمش تعلم يقينا انه الطيب تعلم بها الا يعلم الا اهله تعلم ربضا حمل كل قضيب وقال الاخر كانها من تقاحيب بقول فيها
ذهب ذائب وقيل في العسل ان الجودة الذهبي الذي اذا قطر على الارض منه قطرة استدارت كالزئبق ولم تختلط بالتراب وقيل ما يلطخ على
الفتيلة ثم توقد بها النار فتعلو وكتب هشام الى عامله ابعث الي بعسل من عسل خلار من النحل الابكار من المشتاء الذي لم تبلغه النار وقيل لرجل اسمى
فان جنى نحل وجنى النحل فقال ابهما الحب اليك فقال اشفاهما انفاهما وابعدهما من الداء وادناهما من الشفا جعله الله في الجنان للطيف لا اقل



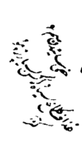
والخفيف بلا ثقل وقال في الالوان قال افلاطن الصبغ الشقايقي والروايح الزعفرانية تسكن الغضب والصبغ الياقوتي والروايح الوردية والترنجية
تحرك السرور واذا عرضت اللون الاحمر الى اللون الاصفر تحركت القوة العشقية واذا قويت الاصفر الى الاسود تحركت القوة السوداوية واذا امتزجت الحمرة بالخضرة
تحركت القوة الغريزية واذا امتزجت اللقاحية بالحمرة تحركت الطبايع كلها وقال في باب اطعمة العرب كانت العرب لا تعرف طيبات الاطعمة وانما كان طعامهم
اللحم يطبخ بماء وملح حتى ادرك معوية فاتخذ الوان الاطعمة وكان بنو اسد ياكلون الكلاب ولذلك قال الفرزدق اذا اسدي جاع يوما ببلدة وكان
سمينا كلبه فهو اكله وكان احدهم يتناول الشعر المحلوق فيجعله في جفنة من الدقيق ثم ياكله مع ما فيه من القمل ولذلك قال شاعر في بني اسد
جاءت بكم فقعسية بها باطن من داء سوء وظاهر ومن طعامهم الفظ وهي عصارة الكرش وقيل لاعرابي ما تاكلون فقال ناكل ما دب ودرج الا ام حبين فقال
لتهن ام حبين العافية قال ابو نواس ولا تاخذ عن الاعراب طعما ولا عيشا فعيشهم جديب دع الالبان يشربها رجال رقيق العيش عندهم غريب بارض
نبتها عشر وطلح واكثر صيدها ضبع وذيب اذا راب الحليب فبل عليه ولا تحرج فما في ذاك حوب فاطيب منه صافية شمول يطوف بكاسها ساق
اديب يمد لك الغناء اذا احتساها ويفسخ عقدة تكنه القلوب فذاك العيش لا عيش البوادي وذاك العيش لا اللبن الحليب وقيل لحكيم ما تقول
في الماء فقال هو الحيوة ويشركني فيه الحمار قيل فما اللبن قال لبانه لا اذكر امي استحييت قيل فما الخمر قال تلك السنا القادة شراب اهل الجنة وكان
رؤبة الشاعر ياكل الفار فقيل له الا تستقذره فقال هو والله ياكل خير ما عندنا وبنو تميم يتعيرون باكل الضب قال ابو نواس اذا ما تميمي اتاك مفاخرا
فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب وقعد رجل في سفينة مع يهودي معه سلة فيها شوى الرجال عليها فاخذ ياكل ما فيها واليهودي لا يفطن فلما اراد
الخروج منها راى اليهودي السلة فارغة فصاح على ان هذا الرجل اكل ما فيها فقال كلبتي فسال عن ذلك فقال اني كان ديني
بنبيذ المقدس فلما مات قال الحمد لله ليس لها حمله فاكله هذا وقال في باب المتطفلين قال طفيلي اذا لم ادع ولم اجي وحتمت حسنه تشد تردكم لا اتحدكم
بجفونكم ان الكريم اذا لم يستزر زارا وليعضهم احسن الاشيا ان حضر الاخوان جفوه لطرحك الحشمة عنهم وتحيى من غير دعوة وقال طفيلي كبير ابو فرج
كان يتطفل على معوية في الطعام ويطل على في الصلوة وقال ابو تمام كم لطمة في خدود جلت صلتها من كف قوا يسفينه ساقط حتى صلت فقلت كلا
ضيغم متفتح بدم وانف ساقط فسمعها طفيلي فقال نعم من طلب غنيمة خاطر بعظمه وقال في باب الطمع قيل هو طمع من اشعب سوبا الباب الموجه ذلك
انه قيل له ما بلغ من طمعك قال ازفت عروس بدر شنت باب خامها ان يحمل الي دري ما سار احد اخر الا ظننت انه يامر لي بشي وراى طفيلي اخر فقال هلا
حضرت دعوة فلان فقال كنت استحي فقال لا تحتشم للطعام والحيا انما سمعت قول الشاعر لا تستحيين من القريب لا من لفظ البعيد ودع الحيا فانما وجه
المتطفل من حديد وقيل لطفيلي ما تحفظ من القران فقال قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وقيل لاخر اتشرب
نما فقال لا احتراما فقيل له اوقد النار فقال انا كسلان فلما نضج القدر قيل له تعال وكل فقال الخجل ان اكرر مخالفتكم وقال في باب الثقلا قال ابن مسعود مكتوب
في كتاب شوال ادب اذا انيت منزل قوم فلا ترضى بما ياكلون وسلهم ما لا يعلمون وكلفهم ما لا يطيقون واسمعهم ما يكرهون فان لم يفعلوا فاخلق بهم وهنا اهلوك
ودخل ثقيل على ابن ابي البغل فاطال الجلوس فلما خرج الناس قال اهل ابن خاجة فقال لا قال فانظر وعشاهم قال اما سمعت فقال ابو عبد الله محمد بن عبد الله والحديث لله
الله وفي باب السماع قال الاصمعي في بعض الخانات اعمى ومفلوج واطرش فقيل للاعمى عن فتيه اني رايت حسنه الثغر حور اهبن عن اهل العبير فقيل كيف ايتها
انت اعمى وقيل للمفلوج عن فقال اذا اشتد شوقي من الحج الالم عد وقبلي بابكم في الظلم قال فقيل للمفلوج كيف بعد ولا تكذب وقيل للاطرش ما فقال
شيكت كفي علي رأسي وقلت له يا راهب الدير هل مرت بك الابل فقيل انت لكن بنا واخورنا وقال في وضع الشطرنج قيل اتما وضعها بلسوتلات
زام ان يرى الحرب وتدبيرها في خفض ودعة فلما وضعها اعجب به الملك فقال اقترح ما شئت فسال ما يمنيت فقال اذ قولا ولا من يتوددها ثم تضعفه في
الثاني ثم في الثالث الى ان ينتهي الى اخر البيوت فاستقل الملك ذلك وقال ابنات حكيما في ونسمات ذلك فالحر ما سعي مفرحات فقال اني يبتغي
ما سالت ان نيت لي فقام راس ونداموا فقال ايها الملك لا يفي ملكك بما اقترح فقال كيف فعلوا بحسب الفاذا هو ستسعشر الف الف الف الف
الف الف وارتعاه وستين وار بعين الف الف الف الف وسبعمائة الف وستة الاف الف وخمسة الف واحد وحسبه لها ومشتهاة مستوفيا
الملك لا ندري ايما اعجب الشطرنج ام الامنية والشطرنج كلمة فارسية هشت رنك قال امير المومنين في تقوم يلعبون به فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها
عاكفون ثم امرهم ان يرفضوه وقيل وانما قال لهم ذلك لانها كانت على صور الافراس والفيلة وبعضهم منقشة لعب الشطرنج شوه ما جند بها اشو
انما عرفت لقوم شانهم شان عظيم ملك يفني البناء وبالوزير وقدم هلكت فيها العباد ملك ذا جيحكم وكان اهل المدينة اذا حملت اليهم بلعب
بالشطرنج اربع وجوه وبه مشغولة اكبل الضبين قال وتماجنا في لان المقامر بالقداح يسمى القداح الازلام والاقلام وهي عشر سبعة لهن حظوظ
فلا تطلم اسامينها الصاحب في قوله ان القداح امرها عجيب الضد والتوم والرقيب والحلس ثم النافس المبيب والمسبل المعلى الحبيب ثم الطائف
الرقيب فالسبعة منها الرقيب والمصفح بيته السبيل والرقيب فقال له الغيث والاصفار التي لا حظوظ لها المنيح والسفيح والوغد وقال في اصنا الناس
قال معوية للاحنف صف لي الناس واوجز فقال رؤوس رفعهم الحظ واكتاف عظمتهم التدبير واعجاز شهرهم المال واذناب الحقهم الادب ثم الناس بعد هم البهائم





ان جاعوا شاموا وان شبعوا ناموا وقال سلمان الفارسي الناس اربعة اصناف اساد وذئاب وثعالب وضان اما الاسد فالملوك واما الذئاب فالتجار واما الثعالب
فالقراء المخادعون واما الضان فالمؤمن ينهشه كل من يراه وقال آخر الفقيس عصافير وذبان وذيب واجرام من علية الذباب قال وقال الجاحظ
لكل صنف من الناس ضرب من النسك فنسك المحصى غزو الروم ولزوم الرباط بطرسوس ونسك الخراساني الحج ونسك المغني كثرة التسبيح والصلوة على النبي
مع شرب النبيذ ونسك الرافضي اظهار ترك النبيذ ونسك الرافضي اظهار ترك النبيذ وزيارة المشاهد ونسك السوادي ترك شرب المطبوخ ونسك
المتكلم رمي الناس بالجبر والتعطيل والزندقة ونسك المخنث ان يصير كالعشق وقيل ان نسك الشريف التواضع ونسك الوضيع التكبر قال وذم العباس بن
حسن رجلا فقال هو فتى صلف في سلفة ما ينوب ثبته على وقته وقال شاعر في معنا احد اخوة كل من شاب المراءة بالحلاوة يقصى الدنيا بوب عليك يا ام
الصدق انه للعداوة وقال آخر ولاخير في ود امرئ متكاره عليك ولا في صاحب لا توافقه وقال هلال الوراق رايت العتابي ياكل خبزا على الطريق فقلت له ما
تستحي تاكل عند هذا الخلق فقال ارايت لو كنت في دار فيها بقر وانت جايع اكنت تاكل عندها قلت نعم قال هؤلاء بقر وان شئت اثبت ذلك لك فقال
فقام ووعظ وجمع قوما ثم قال روى من غير وجه ان من بلغ لسانه ارنبة انفه ادخله الله الجنة فلم يبق احد الا اخرج لسانه فقطر هل يبلغه قال ومن شعر العباس بن الاحنف
الحب استغفر الله الا من محبتكم فانها حسنا في يوم القاء فان زعمت بان الحب معصية فالحب احسن ما يعصى الله وقال بعض الصوفية دع الحب يصلى
بالاذى من حبيبه فكل الاذى من حبيب سرور تراب فطيع الشاة في عين ذيبها اذا ما ملا ما زهرة وورود وما احسن قال المتنبي سهادا تانا
منك في العين عندنا رقاد وقلام رعي سربكم وورد وقال في الحث على التزوج ايام الشباب خرج ملك من ملوك العجم ذات يوم فاذا بشيخ يعمل في ارض
له فقال ايها الشيخ لو ادخل فيكون لك من يكفيك فقال ايها الملك ادخلت ولكن اصلك الطرق فقال له اكتم ما قلنا حتى اراك فقال لو تراني معي
قول رجل فقيل له كذا فاجاب بكذا وقد نظرت حولا فاخذ الوزير يسال الناس فلم يدر ذلك حتى عرف الشيخ لسانا فقال ان الملك قال لي هذا واجبته ولكن
امرني ان لا اخبر به احدا حتى اراه فبذل له عشرة الاف درهم فقال علي ما لا توجب سبيرا فيكون لك اليوم من يكفيك فقال قد فعلت ولكن لم يتفق وغاد
الى الملك فاخبره بذلك فدعي بالشيخ وقال الم اقل لك لا تخبر به احدا حتى تراني فقال ما اخبرت حتى رايتك عشرة الاف درهم فقبلت خذ عشرة الاف درهم
على كل صورتك فقال زه واخذ بذلك اربعة الاف درهم قال الحجي ان الشيخ بالبصرة بمن قد تمنى في جواز المتعة فقال لعمر بن الخطاب نهاك كيف
هذا وعمر كان اشد الناس فيها قال لان الخبر الصحيح انه اتى صعد المنبر فقال ان الله ورسوله احلا لكم متعتين واني احرمهما عليكم واعاقب عليهما
فقبلنا شهادته ولم نقبل تحريمه قال لقمان شيئان لا يحمدان الا عند عاقبتهما الطعام والمراة فالطعام لا يحمد حتى يستمر والمراة لا تحمد حتى تموت وفي المثل
لا تحمدن امة عام شرائها ولا حرة عام بنائها وقال وهب بن منبه لما عاقب الله النساء بعشر خصال بشدة النفاس والحيض وجعل ميراث ثنتين ميراث رجل و
شهادتهما شهادة واحد وجعلها ناقصة الدين والعقل لا تصلي ايام حيضها ولا تسلم على النساء وليس عليها جمعة ولا جماعة ولا يكون منها نبي ولا تسافر
الا بولي وروى ان النبي صلعم على المنبر ان بني هاشم بن المغيرة استاذنوني ان ينكحوا ابنتهم من علي فان فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها وقال في
ذم طول اللحية قال الجاحظ ما طالت لحية رجل الا نكوسج عقله المرء لله اطالت لحية كانت فيها بتين ماعد وقال ابن الرومي اذا عرضت للفتى
لحية وطالت فصارت الى سرته فنقصان عقل الفتى عندنا بمقدار ما زاد في لحيته وعرض على الرشيد خيل مصر فيه افراس تحتص واذا هو لحياني
احمق فقال الرشيد ما احسن هذه اللحية فقال هي للخليفة يقبلها هبة وقالت في اختلاف الملل قال اهل الكتاب النصارى اربعة اصناف النسطورية واليعقوبية و
الملكانية واللاهوتية وهم السفلة فاما النسطورية وهي منسوبة الى نسطور الاسكندر الى عيسى كلمة الله وحلت في بطن مريم بطبيعة لاهوتية و
يقولون ان الله ليس بجسم ويقولون في عيسى نعما بيهم ومحل فاما الملكانية صاحبهم تولس حلت الكلمة في بطن مريم بطبيعة لاهوتية وقالوا
في عيسى نفس مخلوقة وقالوا الله اسم لثلاثة معان اب وابن وروح هي ثالث وهو روح القدس واما اليعقوبية وهم منسوبون الى يعقوب شاعرهم عيسى كلمة
الله وكلمة الله لا لحم ولا دم ثم نزل في بطن مريم ليتعلم الناس فاتخذ من لحمها هيكلا فصارت الكلمة لحما ودما فذلك اللحم والدم هو الابن واللاهوتية قد
كان لا في مكان ثم صار في مكان وكلهم يتاولون مذهبهم باللفظة زعموها في الانجيل والكلمة صارت لحما ودما وجلس المامون يوما وبحضرته الموبذ
والجاثليق فاقبل الموبذ فقال الجاثليق اتحب يا امير المومنين ان اضحكك من الموبذ فقال نعم فلما جلس اقبل عليه الجاثليق فقال يا امير المومنين
هذا يزعم ان الجنة بباب حرامه فكلما اكثر من جماعها كان اقرب الى الجنة فقال الموبذ اكذا تفعل ذلك حتى اخبرنا ان الهكم خرج من ثم فاخجله وضحك
المامون حتى فحص برجله وقال ايضا تنبى رجل في زمن المامون فقال انا ابراهيم خليل الله فحضر المامون فقال ان ابراهيم القي في النار فصارت بردا وسلاما
فهل نلقيك فيها لنعرف معجزاتك فقال هات غير هذه فقال اتنبى بمثل براهين موسى عيسى فقال حية بالطامة الكبرى فقالوا ما لك معجزة فقال سلمهم و
انكم توجهون الى الشياطين فاعطوني حجر والا لم اذهب فقال جبرئيل خذت في السوء الساعة اذهب ولا تتر ما يقولون فضحك المامون وقال اهذا
محرودها بالسوداء فخلى سبيله قال بعضهم تعلمت من احاديث النبي صلعم ثلاثة احاديث ونصفا الاول اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال والثاني
البر الصيام في السفر والثالث اذا حضر الصلوة والعشا فابدوا بالعشا ونصف الحديث حبب الي من دنياكم النساء والطيب وقد قال وقرة عيني في الصلوة

وانا اقول ويختمه عيني في الصلوة وقال في احوال جماعة من الحيوان مثل ان الضفدع اذا ابصر النار تحيّر ولم ينق والخنفساء اذا دفنت في رماد الورد ماتت
حينئذ واذا القيت في العذرة حييت وعلى ذلك الجعل كما قال المتنبي كما تضرّ رياح الورد بالجعل واذا دخل الخنفساء في سرم الحمار غشي عليه فلا
ينقو حتى يخرج وكل حيوان عضّ بالتين فانه يموت والطيب والذباب اذا غرق في الماء مات واذا دفنته في التراب حيي والزنبور اذا غرق في الزيت مات ويحيى
بالخل والاسد اذا راى قربة منفوخة انهزم والبقّة تصغر لديها حين يشمع شبلا مستوحشا فيا ابن بوقى ان الثاني تنفخ في مخرج فينبعث ويضع لديه
ولدها الاصوف لم يلتجئ حتى يستوي من لسعة العقرب فادخل حاسته قطعة حلبة بزمكانه والقرأ اذا لدغتها فحوصة ترات تدبّ لجمل الطابخ
بن هب العقل اذا دام على باب مغارة من ذئب فهو عتيق لم يدخل بعوض ماء دام ثمه شيء من دم الحمار اذا اكل حرو والتعلب والفارة اذا اكلت المرداسنج
سنج ماتت اذا خفي الكلب ندهن باسنانه هبخشا والثور اذا دهن انسانه لم يحيف القنفذ لابناء الفهد لا يسهل الفد فاذا خرج فرخه هرب منه لانه يخرج ابيض
فيجتمع عليه البعوض لرهومته رائحته فيبتلع منها ما فيه اذا رات الحية انسانا عريانا هربت منه لئلا اسود من تزاوج لكنه يلويه في الارض شبرا كبيرا
فيصير ابيضا ثم يصفو وهذا وبعضهم في الكتابة عن عدادة المرء للجاهل ايها النائب بمطليات عنها كتمالها زام عنقوها فلما ابصر العنقود قال له
قال هذا حامض لما راى ان لا ينال له فتدبر ومن شعر ابي القسم الراغب بنصائحص نفسه في كتابه الموصوف الذي تلفظنا عنه هذه الجملة هذان البيتان
عتابك ايام الحياة عدوّ لا الفي به بعد الممات اذا حضر فان خذ بعيبه محاسن طرفه دهشت لما الفيته فكأني الحجر وكانت وفاته كما في تاريخ ابن
البشر مخبرا عنه بالشيخ ابي القاسم الاصفهاني احد الحفاظ سنة خمس وستين خمسمائة وذلك غلط وفات جار الله الزمخشري والظاهر انها انعشت بعد
دون صفهما الله العالم الفاضل ابو علي **الحسين** بن عبد العزيز بن محمد القرشي الفهري الاندلسي الغرناطي الوطن البلنسي الاصل الجيانيّ المولد المعروف
بابن ابي الاحوص وتره بابن الناظر الحافظ الاديب المقري النحوي الفقيه المحدث المشهور كان من تلامذة ابي الربيع بن سالم وابي القاسم بن الطيلسان وابي
الحسن الغافقي وابن الكواز وعلي بن جابر بن علي المعروف بابي الحسن الدباج الاشبيلي اللخمي الحافظ المقري النحوي المشهور وعمر بن محمد الاشبيلي الملقب بالشلوبين
بين الاكبر وغير اولئك وكان من اهل الضبط والاتقان في الرواية ومعرفة الاسانيد نقادا ذاكرا للرجال حافظا للحديث والتفسير مشاركا في العلم مكبا
على تحصيله وافادته حريصا على نفع الطلبة وله من المصنفات كتاب في القراءات وكتاب برنامج وكتاب المسلسلات وكانه نظير ما الفه الشيخ جعفر بن
احمد بن علي القمي الامامي المتقدم ذكره وكتاب شرح المستصفى وشرح الجمل وشرح الاربعين سمع منها منه ابو حيان النحوي المشهور وكان مولده سنة
ثلث وستمائة ومات بغرناطة التي هي من بلاد اندلس المغرب حسبما مر في باب الاحمدين في سنة تسع وتسعين وستمائة كما عن الزبير او في سنة اربعمائة كما
من الهجرة المقدسة كما عن ابن عبد الملك ومن شعره الذي نقله الحافظ السيوطي وهو بديع في طرزه قوله رغبت عن الدنيا لعلمي انها محل
حياة المرء فيه بلاغ وقد لاح في فودي شيب على الردى دليل وفيه ما دريت بلاغ واملت من مولاي نظرة رحمة يكون بها لنيل بلاغ
فاخطر اذا الابرار قيل لهم غدا هلموا الى دار النعيم فرغوا ولبث بينها ما دمتم سلاما نطاسبت والحجاج نزاغوا فيجمل دار البقاء تمتع تعتك
عنها زاعمه وفي اعتماد الحبر الحافظ الفيض المتبحر الدراري كمال الدين مولانا **حسين** بن علي الواعظ الكاشفي البيهقي السبزواري كان جامعا
للعلوم الدينية عارفا بالمعارف اليقينية كاشفا عن الاسرار العرفانية واقفا على الاسرار الايمانية معلما في فنّينا الغرائب من العلوم ومسلما في
التفسير والحديث والرياضي والنجوم خادم العدل في ارشاد الخلائق بحسن تقريره نائما للبذل في ارفاد السائلين بوجوده الخير فهاجر مبادي عمره الى
محروسة هراة ولازم سلطانها الامير علي شير المشهور واحسن الشمات فكان يذكر بها الناس كل صبحية من الجمعات في مسجد ميرزا المذكور ويبكر كل لينا
منه وارتقا الى مدرستها السلطانية ومزار اميرها المشهور ويقوم للناس في الجامع عند حظيرة السلطان احمد ميرزا ويلايناسن بتعسفلا حكما
حوله لاحد فتزوج في تلك الايام بها على اخت المولى عبد الرحمن الجامي فانهم بسبب عقيدة اهل بلده الذين هم كانوا من كل متصلب تامة وتنوع ذكر
صاحب مجالس المؤمنين هو من متعلقات هذا المقام والدلالات لو اضحة على تسعنا الرجال بسعادة الاسلام هو ما نشا راجح سبزوار المحيمة بعايت
تو تعصبا المراة اراد اهلها التجربة لحقيقة حاله والاستكشاف عن طريقته منوا له وهو على منبر جامعهم لكي يعظ الناس يذكر لهم الاحاديث في باب
ان جبرئيل الامين نزل على رسول الله ص اثني عشر الف مرة فقام اليه واحد من مشايخهم يريد تخجيله وفضيحته وقال له فاخبرنا يا شيخكم مرة نزل على امير المؤمنين
علي ع فاطرق مليا من دهشة ما لقي من المرء قال نعم انما نزل عليه اربعة وعشرين الف مرة فقال له الرجل وهل تقول ذلك من غير دليل فقال الاترى ان
عليا ع كان بابا لمدينة علم النبي ص وحكمته كما ورد في النصوص ومن قدم الى مدينة علي فلا بد ان يكون وروده على بابها مرتين ذهابا
فتعجب القوم من حسن مجادلته ولم يقاملوا بعد ذلك بالتحريك وفي حديث الشيعة انه نزل على ابراهيم خمسين مرة وعلى موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى عشر
عشر مرات وعلى محمد ص اربعة وعشرين الف مرة ويناسب ذلك ما روي عن مولانا الباقر ع ان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وكان عند اصف بن
برخيا وزير سليمان حرف واحد فتكلم به فخسف الارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده وعندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا
وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب عنده وعن الصادق ع انه قال اعطي عيسى بن مريم حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابراهيم



ثمانية احرف واعطى نوح ثلثة عشر حرفا واعطى محمد صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا انتهى ومن جملة مصنفاته الكثيرة التي لا تحصيها عدا واكثرها بالفارسية
كتاب تفسيره الكبير المسمى بجواهر التفسير مشتملا على فوائد جمة في المقدمات لا يكاد توجد في غيره ومقاصد عالية في التيمن باحاديث نادرة ولطائف نكات
تهوى اليه افئدة اولى الابصار ويظهر من مجلده الاول الذي ناهز خمسين الف بيت على الظاهر مع انه لم يتجاوز الجزء الخامس من القرآن الكريم انه لو تم لبلغ
ثلثمائة الف من الابيات ولكنه لم يتعد تلك المدة والذي هو موجود بين اظهرنا كما قيل منها تفسير اخر له يدعى بمختصر الجواهر في نحو من عشرين الف بيت الى
اخر القرآن وكتاب اخر له سماه بالمواهب العلية وهو ايضا في التفسير وكتاب في تفسير سورة يوسف بالخصوص على التفصيل ابتناء اهل العرفان وكتاب روضة
الشهداء في مقاتل اهل البيت عليهم السلام وظني انه اول كتاب صنف في هذا الشان ملمعا بالنظم والانشاء الفاخرين على ذلك النهج الحميد فتلقاه اهل الذكر لنا
المطلوبين بالقبول وانشدوه على رؤوس المنابر ثم سموا اولئك وكذا كل من تبعهم بعد ذلك على التدريج بروضه خوان لقرائتهم اياه ثم وسع اللقب بالنسبة
الى كل من يذكر مصائبهم على المنابر الى الآن كما يسمى الكل ممن يذكر للناس الغزوات والوقايع بحمله خوان مع ان الحملة الحيدرية التي نظمها الفاضل الامير رفيعا
القزويني وقع احد من كتب ذلك الشان وكتاب الانوار السهيلي في نقل الحكم والآداب بالسنة الحيوانات كتبه باسم الامير الشيخ احمد المشتهر بالسهيلي وهو
تلخيص وتوضيح لما نثره الشيخ ابو المعالي نصر الله بن محمد بن عبد الحميد من نظم الرودكي الشاعر المشهور باشارة نصر بن احمد الساماني ومنه بكليلة ودمنة وقد
وكان قد ترجم قبل من العربية الى الفارسية غيرهما وترجمه ولا من البهلوي الى العربي الشيخ عبد الله بن المقفع الاديب المشهور في زمان خلافة المنصور ومن
الهندي الى البهلوي بعض حكماء دولة انوشيروان العادل واصله لبعض حكماء الهند كانوا يغنسون بحفظه عن ملكهم فنقل ان بعض الاذكياء المطلعين كتبه
تماما ليصل الى الاعرف ثم ما بلغ مملكة ايران اظهر كاتبه بالتاريخ فاشتهر نسخه بعد وكتاب الاخلاق المحسني وكتاب مخزن الانشاء في كتب الفارسية الى طبقات
الناس وكتاب فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وكتاب اختيارات النجوم سماه لوائح القمر وكتاب الاربعين في احاديث الموعظة وكتاب له في شرح اسماء الله الحسنى سماه
المرصد الاسنى وكتاب له في الادعية والاوراد المأثورة وكتاب له في علم الحروف وكتاب الاسرار القاسمية في السحر و
علوم الطلسمات وامثال ذلك وكتاب السبعة الكاشفية يتضمن سبع مسائل من علم النجوم وكتاب بدايع الافكار في صنايع الاشعار وله ايضا كتاب في شرح
مثنوي المولى الرومي وكتاب اخر في لب لباب المثنوي وكتاب سماه التحفة العلية يشتمل على كثير من اسرار الحروف وغير ذلك وفي مجالس المؤمنين انه كان
مائلا الى الشعر ومن جملة ما انشده بالفارسية قصيدة له في مناقب امير المؤمنين يذكر فيها هذين البيتين ذو تيغ شوال خليل خدا بجوان ورزه
بنال عهد جواب بكن اذا كرد تو ز اعتباء كه امامت نه لايقست انرا كه بوده بيشتر عمر در خطا وهما اصرح دليل على تشيعه لان الاستدلال بالآية
على اشتراط العصمة في الامام مشهور بين الشيعة الامامية هذا وقد توفي بالهراة المحروسة في حدود سنة عشر وتسعمائة كما عن كتاب حبيب السير وفي تاريخ
اخبار البشر وذلك بعد جلوس الشاه اسمعيل الصفوي الاول على سرير السلطنة باربع سنين ثم ان لهذا الرجل الفاضل ولدا عالما فاضلا جامعا متبحرا يكنى
بالمولى فخر الدين الصفي علي بن الحسين بن علي الكاشفي فان صاحب رياض العلماء بعد ما ذكره في القسم الاول من كتابه المذكور وقد كان هو ايضا مثل والده من
اكابر العلماء وله معرفة تامة بعلم الجفر والحروف والاعداد والعلوم الغريبة ايضا لكن والده اكثر علما واوفر حظا منه في سائر العلوم وكان هو من علماء دولة
السلطان شاه طهماسب الصفوي ومن مؤلفاته كتاب لطائف الطوائف بالفارسية في القصص والحكايات الظريفة وعندنا نسخة منه وكتاب حرز الامان
من فتن الزمان في علم اسرار الحروف وخواصها ومنافعها وخواص آيات القرآن وآثارها ورأيت نسخة منه ببلاد سجستان وهو كتاب جامع كامل في معناه عربي
وله ايضا رسالة في اختصار كتاب الاسرار القاسمية لوالده رأيتها في بعض البلاد وكتاب انيس العارفين بالفارسية في المواعظ والنصائح وتفسير الآيات وذكر
القصص والحكايات الغريبة الى ان قال ثم لا يخفى ان هذا المولى ايضا شيعي ما قصه مثل والده والدليل عليه من وجوه منها ما قاله في اوائل حرز الامان المذكور
ما خلاصته ان مباحث هذا الكتاب لما كانت من جملة العلوم المنسوبة الى آل العبا والائمة الاثني عشر عليهم الصلوة والسلام لاجل ذلك جعلت مبنى المقالات والابواب
فيها على الخمس الذي هي عدد آل العبا وجعلت فصول تلك الابواب التي في اثناء هذا الكتاب مبنيا على اثني عشر التي هي عدد الائمة الاثني عشر ومن اقوال المولى
علي بن الحسين المذكور ودونه في ذلك الكتاب بعينها بالفارسية ما معناه محصلا ان علم الحروف من جملة العلوم الكلية ويشتمل على علوم كثيرة جليلة
شريفة ويترتب على العلم بذلك منافع لا تحصى وفوائد لا تستقصى وكفى في جلالة كرامة الحروف كونها مخزن الاسماء المكنونة الالهية ومكمن المعارف المخزونة
الغير المتناهية فقد قال الشيخ شرف الدين ابو العباس البوني صاحب شمس المعارف ان الحروف اقلام الاعلام واسرار الاحكام ويظهر منه السر الاعظم
وينسج منها الكلام المجيد ثم ان المتكلمين في هذا العلم طائفتان احديهما اهل الحقيقة والثانية اهل الخاصية اما الطائفة الاولى اعني علماء التحقيق
وهم على واكثر فهو من حيث معاني الحروف وارواحها وحقائقها ومن حيث استخراج العلوم الغامضة منها فان كلا من صنوف المعارف وفنون العلم سواء
كانت متعلقة بالحضرة الالهية او بالمراتب الامكانية وكل ما يحدث في تلك المراتب يمكن ان يستنبط من الحروف كما فعل بعض اهل هذا الفن فانه جعل حروف
اسم كل احد لقبه منشأ الاستخراج فاطلع على اكثر وقايع ذلك الشخص وسوانح احواله وقد الف اكابر اهل هذه الطبقة في هذا العلم الشريف كتبا وصنفها
مثل الجفر الكبير والجفر الجامع والجفر الجامعة ومن رسائل المتاخرين في ذلك الشجيل والمحبوب والدائرة السينية وكشف المعادن سيد نجاد وكتاب الائمة



وغير ذلك وأما بحث الطائفة الثانية أعني أهل الخاصية فهم أكثر وأظهر فهو من حيثية خواص الحروف والكلمات والأنغام والأشكال إما بحسب وجودها
اللفظي الذي يسمى الطريق الكلامي أو بحسب وجودها من الصوت والرقمية التي تسمى الطريق الكتابي فمقصود هذه الطائفة أن أحدا إذا قرأ في وقت معين
وعدد معلوم ومكان خاص مثلا الحروف الفلانية أو الكلمة الفلانية أو الآية الفلانية أو السورة الفلانية ثلاث مرات مثلا أو كتبها وأمسكها معه أو
دفنها في موضع أو محاها وشربها أو كتبها في موضع يظهر له خاصية كذا ومنفعة كذا بحسب ما يناسب التدبير أو المدرج الأخروية وأكثر الناس الذين
لم يتوجه إلى هذا العلم غرضهم هو أداء تلك الآثار والخواص للحروف والكلمات والأنغام والأشكال لأجل جر نفع أو دفع ضر وما ذكروه في هذه الرسالة
إنما هو من جملة المجربات لأهل الخاصية ثم قال أيضا ما معناه أن من أعاظم علماء هذا الفن الجامعين لمسلك الطبقتين الشيخ شرف الدين أبو العباس أحمد بن علي
القرشي البوني صاحب كتاب شمس المعارف الكبرى والصغرى والأصغر واللطيفة الكبرى والصغرى واللمعة النورانية واللمحة الروحانية وخمات السور القرآنية و
الألواح الذهبية وغيرها من مؤلفاته وكل مؤلفاته في هذا الفن وغيره معتبرة ومعتمد موثوق بها خاصة كتاب شمس المعارف وخمات ونحن ننقل أيضا منه
كثيرا في هذا الكتاب ومنهم الشيخ محيي الدين محمد بن علي العربي صاحب كتاب المدخل في علم الحروف وهو من كبار هاتين الطبقتين من أهل الحقيقة والخاصية ومنهم
الشيخ تقي الدين عبد الله بن علي بن حسن النجيحي صاحب كتاب اللمعة في خفايا الحروف وهو من جملة الكتب النفيسة في خفايا الحروف ومعانيها ومنهم الشيخ أبو حامد
محمد الغزالي صاحب كتاب السر المصون والجوهر المكنون في خواص حروف وعجيبة الأعداد التي مثلثة في اللوح المثلث وهو أيضا من كبار هاتين الطبقتين من أهل
الحقيقة والخاصية ومنهم الشيخ عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليمني اليافعي صاحب كتاب الدر النظيم في منافع القرآن العظيم إلى أن قال ومنهم الشيخ
محمد بن إبراهيم التميمي الكازروني صاحب كتاب خواص القرآن وهو كتاب معتبر إلى أن قال ومنهم الشيخ فخر الدين الرازي صاحب كتاب لوامع البينات في شرح أسماء
الله الحسنى وهو من مصنفاته العليا ومنهم مولانا يعقوب الچرخي صاحب رسالة خواص أسماء الله ومنها رسالة لبعض تلامذة ابن عباس الموسوم بكتاب سر الآيات وقد نقل
من أقوال ابن عباس ونحن ننقل منه كثيرا في كتابنا هذا إلى غير ذلك من الكتب والرسائل المعتبرة الكثيرة من مؤلفات الحكماء المتقدمين والعلماء المتأخرين
اللاتي ننقل منها الفوائد والخواص في كتابنا هذا مثل كتاب بيغادبوس حكيم وهو كتاب عجيب غريب مشتمل على تولدات الحروف وخفاياها وطبائعها وخواصها
ومناقضها وهو من كتب تلامذة المعلم الأول أرسطو الذي كان من جملة حكماء دكان اسكندر ومنها كتاب الهياكل والتماثيل للحكيم أبي بكر بن علي بن وحشية
المشهور بابن وحشية وهو كتاب معتبر عند علماء هذا الفن جدا ومنها رسالة الشيخ نجيب الدين حسين السكاكي في خواص الحروف ومنها القسم الأول من
المختصر المعتبرة للسيد حسين الاخلاطي في علم الأبجد ولا سيما الشيخ الكامل خواجة نظام الدين تركه وهو أيضا من كبار هاتين الطبقتين من أهل الحقيقة ضياء
والخاصية ومنها كتاب الدرة المكنونة من مؤلفات بعض كبار هذا العلم وهو مشتمل على غرائب خواص الحروف وعلم أعدادها تمام عند هذه الطائفة ومنها
كتاب حل قواعد الجفر الكبير لبعض تلامذة السيد حسين الاخلاطي المذكور ومنها خمسة كتب من تأليفات والدي هي كتاب جواهر التفسير وكتاب تفسير
المواهب العلية وكتاب التحفة العلية وكتاب المرصد الأسنى في استخراج الأسماء الحسنى وكتاب لوائح القمر ونحن ننقل في كتابنا هذا من هذه الكتب المفصلة
من أولها إلى آخرها ومن غير ذلك من الكتب انتهى

الفاضل المتبحر القاضي الإمام **حسين** بن معين الدين الميبذي نسبته إلى قصبة ميبد
وهو بفتح الميم وسكون الياء المثناة التحتانية ثم الباء الموحدة المكسورة وبعدها الذال المعجمة المبدلة من المهملة في أغلب مواضع التعريبات كثيرة
قرب مدينة يزد على رأس عشرة فراسخ منها تقريبا لأهله يد باسطة في نسج البساطات القطنية الضخمة منها إلى سائر البلاد وكانت من محال
المشهورة قديما ولذا ذكر صاحب القاموس أيضا ذلك الاسم على وزن منبر بلد قرب يزد وقال في تذكرة الأقاليم وقصبة ميبد من محال العظمى كائنة بين
شيراز وخراسان وقد خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين منهم هذا الرجل وكان من أعاظم متأخري فضلاء العامة ومتكلميهم البارعين في صنوف
المنتشرين صاحب مصنفات كثيرة في فنون شتى منها كتابه المعروف الموسوم بالهداية الأثيرية في الحكمة والكلام وقد شرحه جماعة ومنها شرحه المشهور
على كافية ابن الحاجب كثيرا ما يتداوله الناس بعض غرة احتياجه وذكر في أوله أنما أنبعث في سائر المواضع المهمة عن شرح نجم الأئمة الشيخ الإمام الرضي حشره الله مع النبي
والولي وقال وكلما أنقل فيه الشيخ فهو المراد ومنها شرحه على شمسية المنطق وإلى ره ومنها شرحه الفارسي الكبير على ديوان أمير المؤمنين ع وقد ضمنه من
لا يحصى جعل لديه فواتح سبع يذكر فيها قواعد المتصوفة ويشير إلى نبذ من عقائدهم المرضية ورسومهم آدابهم وحكايات أحوالهم وغرائب بيانات النفوس
والإنسان الكبير والصغير وجملة ما يتعلق بذلك من مسائل الحكمة والرياضي والكلام وأودع البيان شطرا وافيا من مناقب أمير المؤمنين ع ومعالي أمله
الباهرة ومعجزاته ومكارم أخلاقه ومحامد شيمائه فمنها جملتها ما هو بهذه الصورة يدعو الترمذي عن أنس عن النبي ص أنه قال رحم الله عليا اللهم أدر الحق
معه حيث دار وما أحسن أنه يخرج من الحروف النورانية المقطعة الواقعة على أوائل السور القرآنية بعد حذف مكرراتها على صراط حق نمسكه أي مصحف
آيات الحق رويت وى سلسله اهل ولايت مويت سر چشمه نيك ابر جويت محراب نماز عارفان ابرويت وهو مبدأ سلسلة جميع الأولياء
وقال غير واحد في حق هذه الطائفة هم قوم هجم بهم العلم على حقيقة الأمر فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وأنسوا بما استوحش
منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه سأل كميل عن حقيقة فقال ما لك و

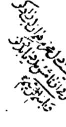




قال او لست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني فقال او مثلك يخيب سائلا فقال الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة فقال زدني
بيانا فقال محو الموهوم مع صحو المعلوم فقال زدني بيانا فقال هتك الستر لغلبة السر فقال زدني بيانا فقال جذب الاحدية لصفة التوحيد فقال زدني بيانا فقال نور يشرق من صبح الازل فيلوح على
هياكل التوحيد آثاره فقال زدني بيانا فقال اطف السراج فقد طلع الصبح وكان مطلعا على الجفر وهو ثمانية وعشرون صحيفة وكل صحيفة منها ثمانية
وعشرون سطرا وكل سطر منها ثمانية وعشرون بيتا ابياتا وفي كل بيت منها اربعة حروف وقلما بعد الجزء والثاني بعد الصحيفة والثالث
بعد السطر والرابع بعد البيت فجعفر مثلا في البيت العشرين من السطر التاسع عشر من الصحيفة الثانية عشر من الجزء الثالث من مثله كان ذا خبرة [illegible]
لا يدرون شرائعه تكرما. وكان خلفاء المأمون له يستخرجون من ذلك الجفر احوال العالم وقد بايع المأمون العباسي مع الامام علي بن موسى الرضا في سنة
احدى ومائتين وكتب على ذلك عهد منه ثم سأل عن الرضا ان يكتب كتابا فكتب على ظهر كتاب المأمون الجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين لكن امتثلت امر امير المؤمنين وآثرت رضاه والله يعصمني واياه وقال في خاتمة الفرح ثم
نشرع في شرح الابيات الحسنة المباني والغايات ونوضح لغاتها ولا نشير الى نكاتها العربية ثم نسلك الابيات بعنوان الفاظها ونورد رباعيا
فارسيا في ترجمة كل بيت على طبقه نفصل ايضا في ذيل حكايات الحوادث واخبار الحروب القصص المتعلقة بالمقام واول ما ذكره وفسره من اشعار
ذلك الديوان المبارك هو هذه: الناس من جهة التمثال اكفاء ابوهم آدم والام حواء وانما امهات الناس اوعية مستودعات وللاحساب
آباء. فان يكن لهم من اصلهم شرف يفاخرون به فالطين والماء وان اتيت بفخر من ذوي نسب فان نسبتنا جود وعلياء لا فضل الا لاهل العلم
انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء ففز بعلم ولا تبغي به بدلا فالناس موتى واهل العلم
احياء هذا ولا يظهر ان الديوان المبارك من جمع الفاضل الامام ابي الحسن علي بن احمد بن محمد الفنجكردي الاديب النيشابوري وكتبنا كتاب تاج الاشعار
وسلوة الشيعة وقد كان معاصرا للعصر سيدنا الرضي جامع كتاب نهج البلاغة وله ايضا في نعت الكتاب المذكور ابيات اهمها كما افيد قال سيدنا
المجلسي في مقدمات بحاره وكتاب الديوان نسبته اليه مشهور وكثير من الاشعار المذكورة فيه مروية في سائر الكتب فيشكل الحكم بصحة جميعها
ويستفاد من معالم ابن شهرآشوب انه تأليف علي بن احمد الاديب النيشابوري من علمائنا والنجاشي عد من كتب عبد العزيز بن يحيى الجلودي كتاب شعر علي
انتهى ومن جملة ما ادى الشارح المذكور في نعت الديوان المذكور المبارك هو هذه الرباعية بالفارسية اين نظم كه نعت [illegible] فكر
دانند بجهان [illegible] با اين همه نا گفتن بهر بيت شريف بودند عروسان معاني همه بكر وهذه القطعة في صنعة [illegible]
الامام [illegible] بكه [illegible] [illegible] چون سخن گويم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكذلك هذا الرباعي بالفارسية [illegible]
[illegible] مقصود [illegible]
في اواخر شرح الموصوف بهذه الصورة تمام شد [illegible]
[illegible] سنة ست [illegible] موافق [illegible]
[illegible] محفوظ [illegible]
[illegible] آن انبي محمد ووصيه وابنيه وابنة البتول الطاهرة اهل العبا فانني بولائهم ارجوا السلامة والنجا في الآخرة وارجو به
من هول تفضلهم سبيلا يجيرني [illegible] ارجو بذاك رضا المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور الساهرة ثم [illegible]
في التوسل باهل البيت [illegible] انه لا دلالة في امثال ذلك على شيعية الرجل بل [illegible]
[illegible] من الاصحاب [illegible] مما هو صريح في تسننه [illegible] في باب اختلافات الامة في مسائل الفروع [illegible]
[illegible] الى ان [illegible] ابو حنيفة نعمان بن ثابت [illegible] سنة ثمانين [illegible]
[illegible] سلطان الوقت لم يكن عنده مستجمعا لشرائط الامامة [illegible] في الكوفة [illegible] عشرة ايام كل يوم عشرة اسواط ثم
[illegible] في حبس المنصور ببغداد وتوفي فيه سنة خمسين ومائة وكان [illegible] على امير المؤمنين علي [illegible]
[illegible] سنة [illegible] وتسعين توفي في المدينة في سنة تسع وسبعين ومائة وكان الشافعي [illegible] الامام الشافعي وهو [illegible]
ادريس بن عباس بن عثمان بن شافع بن سائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب كان [illegible] سائب [illegible] يوم بدر [illegible]

وولد الشافعی فی بیت ام غزة من عسقلان فی سنة خمسین ومائة وتوفی بمصر فی رجب سنة اربع ومائتین قال الشیخ علاء الدین السمنانی فی کتاب العروة ان
رجال الغیب یصلون فی هذا الزمان علی مذهب الشافعی ونقل الشیخ محیی الدین بن العربی فی الباب الخامس والثلثین بعد الثلثمائة من فتوحاته ان الشافعی
کان من الاوتاد الاربعة والرابع هو احمد بن محمد بن حنبل وقد ولد ببغداد فی سنة اربع وستین ومائة وتوفی بها فی سنة احدی واربعین ومائتین واما
واما مذاهب الشیعة فهی من جهة مطاعن ارادلها فی شان الصحابة ولعن بعضهم علیهم مردودة فلذا دخل من بین الجمهور من المسلمین مفقودة قال الراوی
فی کتاب المتین من جامع الاصول المذاهب المشهورة فی الاسلام التی علیها مدار المسلمین فی اقطار الارض مذهب الشافعی وابی حنیفة ومالک واحمد ومذهب
الامامیة وعین بینا ان مجدد مذهبهم هو علی راس المائة الثانیة هو علی بن موسی الرضا وذلک لان لا ندری احدا منهم لم یختص بشخص احد الکل ان کان المذهب
علی راس کل مائة منه من مجدد وقد عد طوائف الشیعة هم اصحاب زید بن علی بن الحسین فانهم قالوا علی افضل الصحابة الا ان الخلافة فوضت الی ابی بکر لمصلحة
راعوها وقاعدة دینیة راعوها من تسکین نائرة الفتنة وتطییب قلوب العامة الخلق انتهی ولا یخفی ان هذا الرجل غیر الفاضل المولی امیر حسین بن محمد
الحسینی النیسابوری المعمائی الذی هو ایضا من اشعرائها المرتین والعرفاء الکاملین فی تصنیفه صفاء العنوان تاریخ تالیفه ذمن تالدة مولانا الجامی ایام شبابه
ومن المستفیدین من برکات نفاسة وله کتاب طریف فی المعمی جامع المقاصد وشقوقه ومعضلاتها وخروب واخر غیر معدود من الاشعار الواردة علی سبیل
المعمیات کتبه باشارة السلطان میر علیشیر الهروی المشهور وذکر اسمه المذکور فی مفتتح کتابه المسطور بطریق التعمیة علی هذا الوجه مهر خواه عالی
ذر اوج رفعت کرده جا ماه و انجم وافلاک زهکذا رفت انجام اوند الدعاء لحضرته البرهد الله تعالی علی العالمین الی یوم الدین فی
ضمن معمیات ستة هی هذه حضرة میر ای شاه مفتوح ذرهای بهشت بر ضمیر در ضمیر عرصه عالم متاع ضمیر مدالله وقف شد
دولت تمام اول بر آغاز قدم نیست ثانی نوای درین معنکه دون سپهر تعالی تا که باشد شرق ومغرب بر اطراف فلک افتاب
مشتری باد تو را فرمان پذیر علی العالمین شد کدای تست زان بود بالای چرخ شاه انجم را علم ای رای روشن ضمیر ظلال
جلاله دل زتعظیم وجلال از ده لهر تو بر خاک تو زانه دیده خلقی زایران در که زاهل ذا رو کیر الی یوم روی آینه همه خواهد ظهر دولش
زان بخاک فرش کوبت روی سائد چرخ پیر الدین سر کشان را با شفیعی تو سوار دولت جستجو خاک آستانت هم امیر هم وزیر و
قد ظهر من هذا التقریر الاخیر کغیره ان الرجل کان من عاظم الشعراء وصاحب اشعار کثیرة فی غرائب شتی وان تخلصه الشفیعی علی وزن البدیعی لا تعقل فی
الشعر انتهی ولما کانت اکثر معمیات هذا الکتاب من برکات نظاره وثمرات افکاره حضرة جامع الحقائق والفضائل ومظهر حسن الشاء الکامل الشامل نفخ
بر الفانی المحلط المتقادم الی استر ضیاده سنة تلمذ لذلک الاشارة ان التیسیر بجمیل اسمه المشهور ثنا و جامع قانون الادب فلا جرم یکون الاعتنا
عنه بطریق التعمیة والایماء بذکر المعمی المعقول جانبی هکذا زخود بکسسته وداد منه ازغیر بشهر لا امکان دل بسته زیبر اشار الی
در جانب حرف العرفة والحلو من محل ذات ان تسمیة هو اللام فاذا بدل الاول بالمکان لفارسی الذی هو جا وعقد له قلب السیر ان الذی هو حرف الیاء
بعینه کان وله ایضا فی المعنی معقول التسلیة جانبی هکذا صفحه ایام هر زنده که بنویسند نبود از سواد خانه او بود که بر خود فزود لان
سواد لفظة خانه هی جامة فاذا زید علی زید وبیاده الذی کتبتهما لفظة زبرة التی هی بمعنی الخمسة وهو کان مع حرف اخر الذی هو الهاء بمعنی تکرر
حد اجه اتحاد حصل له البتة ایضا وله ایضا باسم الحاجی ای فیض توامید اهل عرب و عجم تا امید انکه بود عارت ز ابر لطف کرم والمراد
بامید العرب هو لفظة رجا وبامید العجم لفظة ... فاذا اتصلا وعرا من الاشتمال علیهما سارت له ایضا باسم محمد ای شفیعی تو دل خویش
خون خوردی رفت پای دلت از جا غم دل چون خوردی وله باسم علی هر کس چه من خاک در ان بچکل افکند خویش را زبر و زیر پای دل
وله باسم حیدر میان لشکر بیناوعنها دم زا شانه او اتش علها وله باسم ... عجب تماشای ان روی کلکون دل از دو دوربانک
نصیحت بفانون ای من غیر بقاء التون کلبان ظاهر وله باسم حسینی در حدیث آن که نانی مسیحت کفند اند معجز عیسی غبار ... 
کفته اند وله باسم مهدی ... نکشنه کرا مدن تنگ بر سر فدوی دل سوی وحل ذلک انه اذا اشاعلی راس لفظة تحصل لفظة مه
بالفارسیة والباقی واضح وله باسم حسن وسکش تر کنار اشکل شود مبتسم رخسار رکل بهر خسن نماید ان صنوبر والمراد ... کالحج
فاذا انفصل ... صناد کهر وخس انام بظهر چو بر موکذا لفظة ان صنوبر و حصل المطلوب وله باسم حسانی علی هست او ز احاد امشکین
برکی سیمکون بر ملا خال ... الا یفشت زحا برون وباسم سنجعل بعد یکسال نهائیا امینه سر زدم او شراب پرنم وقد
ذکر الفاضل الناظم فی ذیل معماة هذا ان من لفظة قیا وسی ما اربعا مرکب منهما وهو کلمة قیاسی فالتعلیة السابقة علیه ذلم تکن ... 
یکون سماعیا وحیا لهذا المعمی من برکات ضمیر مهر حضرة السلطانیة ابدا لله تعالی اظلال امنه وعدله وقد نظم باشارته هذا والمولی میر حسین المذکور
ایضا تعمیة لتسعة وتسعین من اسماء الله الحسنی فی رسالة منفردة کلها علی نهج اربع فاعلا منها وهو باسم الله نیست حاجتی مرا نام او دم زدن
تا بدل زبان ذا ر دنگاه وباسم الرحمن درج نامش هر طرف در رنی فساند جوهر که هر حرف مخود بماند وباسم الملک در دلی کاو ره سو





كذا از كرده پنهان كنج دو تا هموار و با اسم القدوس خالق ني اول و آخر است مهر او از جمله اشياء ظاهر است و با اسم السلام مهر او زد رخ نقاب انداخته مهر او هر سو كه جو باخته هذا وقد اشار صاحب رياض العلماء الى نبذة من فضائل هذا الرجل في ذيل ترجمة المولى شرف الدين على اليزدى المعمائي ايضا صاحب شرح قصيدة البردة النبوية وغيره من المصنفات الكثيرة في زمن السلطان امير تيمور كوركان فقال واعلم ان هذا الرجل كان من اكابر علماء السنة لا الامامية ولكن قد ابتلى على نهج اضرابه ببلية التقية وهو فاق في اكثر الفنون ولا سيما علوم الانشاء والمعمى واللغز وله هو مبدع ذلك وقال بعض علماء هذا العلم من متأخرى العامة في رسالته واما واضع هذا الفن ومن ابتداه فهو مولانا شرف الدين على اليزدى صاحب التاريخ المشهور الذى سماه ظفرنامه مشتمل على سيرة تيمور وفتوحاته وكان مقربا عنده منظورا باعين الجلال والتعظيم تاريخ اكمال كتابه المذكور صنعت في شيراز وكان منشيا بليغا شاعرا فصيحا فاق اهل عصره في فن الانشاء مع المشاركة في الفنون العلمية وله عدة مؤلفات منها اكنه المراد في الوفق والاعداد ودون علم المعمى والف فيه رسالة طويلة الذيل سماها الحلل المطرز في المعما واللغز توفى في عام ثمانين وثمانمائة ولا زال فضلاء العجم يقتفون اثره ويوسعون دائرة هذا الفن ويتعمقون فيه الى ان الف فيه مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي عدة رسائل قد دققت وشرحت وكثر فيه التصنيف الى ان نبغ في عصره مولانا امير حسين المعمائي النيشابوري فاتى فيه بالسحر الحلال وفاق فيه لتعمقه ودقة نظره وغوصه في الافراد والامثال وكتب فيه رسائل يكاد تبلغ حد الاعجاز اتى فيها بغرائب التعمية والالغاز بحيث ان مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي مع جلالة قدره ودقة نظره لما اطلع على هذه الرسالة قال لو اطلعت على هذه قبل الان ما الفت شيئا في علم المعما ولكن سارت الركبان برسائلي فلا يفيد الرجوع عنها وارتفع شان مولانا امير حسين بسبب علم المعما مع تقدمه في سائر العقليات ودقة نظره فصار سلاطين خراسان وملوكها ووزرائها واغنيائها يرسلون اولادهم اليه ليقرؤا رسائله التعليمية الى ان توفى في اثنى عشرة وتسعمائة وبعد ذلك بعد وفات مولانا جامى باربعة عشر عاما انتهى وسوف تعرف ان شاء الله في مادة الخليل بن احمد العروضى انه اول من وضع المعما وكان في مادة ابى الاسود الدئلى ثم انه نقل عن الجاحظ اللغوى المشهور انه كان يقول لابن المعتمر لشيء قد كان كيسان غلام ابى عبيدة يسمع خلاف ما يقال ويكتب خلاف ما يسمع ويقرأ خلاف ما يكتب وكان اعلم الناس باستخراج المعمى وكان النظام مع قدرته على اصناف العلوم يتعسر عليه استخراج اخف نكتة من المعمى انتهى وعن المولى محمد امين الاسترابادى المحدث الذى هو من اعاظم اصحابنا انه قال في كتابه الموسوم بدانشنامه شاهى بالفارسية ما صورته هكذا چند چيز هست كه از ابناء [illegible] نيست كه اند [illegible] ذاتى [illegible] انكر سوزن [illegible] ذاتى از انجمله يكى معما است في الانصاف ان الامر كما ذكره المولى المذكور والمعما ليس من فنون اهل الصنعة على اعمارهم ولا يرغب فيه الرجل الا عوجا في سليقته وسقما في جبلته ومما من اشد الاشياء ضررا بمن يريد التامل في ادلة الفقه والاصول هذا ثم ان في تاريخ اخبار البشر ان وفاة المولى مير حسين المذكور كانت بهراة المحروسة في حدود سنة اربع وتسعمائة فليلاحظ واما السيد الامير سيد حسين الجمري الاخلاطى فهو غير الرجلين جميعا ونسبته الى خلاط الذى هو من بعض المواضع بسقوط الهمزة على ما في المدينة كبيرة هي قصبة بلاد ارمينية قاعدتها ذات خيرات واسعة وثمرات يانعة اهلها مسلمون ونصارى وكلامهم العجمية والارمنية والتركية كما في تلخيص الاثار وكان هذا السيد صاحب يد باسطة في علم الحروف والجفر والتكسير وله كتاب كبير في الجفر وقواعده واصطلاحاته مستجمع لضوابطه واشتقاقاته ينيف على عشرة آلاف بيت وفي آخره سطر وافر من الطلسمات وبيوت الاعداد والعزائم المجربة في كشف امور وعندنا ايضا رسالة مختصرة في لب ذلك العلم كما مرت الاشارة اليه ايضا في الترجمة المتقدمة فلا تغفل

الشيخ ابو القاسم **حماد** بن ابي ليلى سابور بن المبارك بن عبيد الديلمى الكوفى مولى بنى بكر بن وائل المعروف بالراوية كان من اعلم الناس بايام العرب واخبارها واشعارها وانسابها ولغاتها وهو الذى جمع السبع الطوال وكانت ملوك بنى امية تقدمه وتؤثره وتستزيره فيفد عليهم وينال منهم ويسألونه عن ايام العرب وعلومها وقال له الوليد بن يزيد الاموى يوما وقد حضر مجلسه بما استحققت هذا الاسم فقيل لك الراوية فقال لانى اروى لكل شاعر تعرفه يا امير المؤمنين او سمعت به ثم اروى لاكثر منهم ممن تعرف انك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لم ينشدنى احد شعر احد قديما ولا محدثا الا ميزت القديم من المحدث فقال له فكم مقدار ما تحفظ من الشعر فقال كثير ولكنى انشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون شعر الاسلام قال سامتحنك في هذا وامره بالانشاد فانشد حتى ضجر الوليد ثم وكل به من استحلفه ان يصدقه عنه ويستوفي عليه فانشده الفين وتسعمائة قصيدة للجاهلية واخبر الوليد بذلك فامر له بمائة الف درهم وقد ذكر ابن خلكان بعد ذلك [illegible] اورد قصة له مع هشام بن عبد الملك [illegible] فقال يا حماد سل حاجتك فقلت [illegible] قال نعم فقلت احدى الجاريتين قال هما جميعا لك بما عليهما وما لهما وانزله في داره ثم نقله من غد الى منزل اعده له فوجد الجاريتين وما لهما وكلما يحتاج اليه فاقام عنده مدة ووصله بمائة الف درهم واخباره ونوادره كثيرة وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائة للهجرة وقيل [illegible]

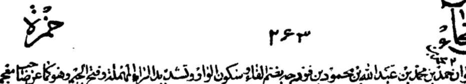
من اعمال ماسبذان فی ذلک یقول اعرابی ابن ابی حفصه واکرم قبر بعد قبر محمد نبی الهدی قبر بماسبذان عجبت لایدٍ هالت الترب فوقه ضحی کیف لم ترجع بغیر بنان وکان حماد المذکور قلیل البضاعة من العربیة قیل انه حفظ القرآن الکریم من المصحف فصحف فی نیف وثلثین حرفا انتهی

اقول کان هذا الرجل بعینه هو حماد بن هرمز ابی لیلی الذی ذکره الذهبی فی الطبقة الاولی من اللغویین الکوفیین کما فی طبقات النحاة ولکنه غیر ابی عمرو حماد بن یونس بن کلیب الکوفی الملقب بعجرد الشاعر وکان من مخضرمی الدولتین الامویة والعباسیة ونادم الولید بن یزید الاموی وقدم بغداد فی ایام المهدی بینه وبین بشار بن برد اهاج فاحشة لم یبق فیه کل منهما غریبا لولا فحشها لذکرت شیئا منها وکان ماجنا ظریفا خلیعا متهما فی دینه بالزندقة ویحکی انه کان بینه وبین ابی حنیفة مودة ثم تقاطعا ثم بلغه عنه انه ینتقصه فکتب الیه ان کان نسکک لا یتم بغیر شتمی وانتقاصی فاقعد وقم بی کیف شئت مع الادانی والاقاصی فلطالما زکیتنی وانا المقیم علی المعاصی ایام تأخذها وتعطی فی اباریق الرصاص ومن شعره ایضا قوله فاقسمت لو اصبحت فی قبضة الهوی لاقصرت عن لومی واطنبت فی عذری ولکن بلائی منک انک ناصح وانک لا تدری بانک لا تدری واخباره ایضا کاشعاره مشهورة وتوفی بعد حماد الاول بست سنین کما فی وفیات الاعیان المولی العماد والعدد الاسنا

**حماد** بن سلمة بن دینار الفقیه اللغوی النحوی المتوطن ببغداد مولی ربیعة بن مالک الامام المشهور امام الحدیث وشیخ اهل البصرة فی العربیة کما ذکره صاحب البغیة ذکره السیرافی المتقدم ذکره کما نقل عنه فی نحاة البصریین فقال لا اعلم احدا من البصریین اخذ عنه شیئا من النحو واسم حماد غیره وسئل یونس ایما اسن انت وحماد فقال حماد ومنه تعلمت العربیة وقال الجرمی ما رأیت افصح منه وکان یقول من لحن فی حدیثی فقد کذب علی وکان سیبویه یستملی علیه یوما فقال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ما احد من اصحابی الا وقد اخذت علیه لیس ابا الدرداء فقال لیس ابو الدرداء فقال لا جرم لاطلبن علما لا تلحننی فیه ابدا ثم لزم الخلیل انتهی کلام السیرافی وذکره الذهبی فی طبقات النحویین کما فی طبقات النحاة وقال قال احمد بن سلمة یمر بالحسن البصری فی الجامع فیدعه ویذهب الی اصحاب العربیة یتعلم منهم وقال الذهبی کان اماما راسا فی العربیة فصیحا بلیغا کبیر القدر صاحب سنة شدیدا علی المبتدعة زاهدا احتج به مسلم والاربعة وتوفی سنة سبع وستین ومائة وقال بعضهم یا طالب النحو الا فابکه بعد ابی عمرو وحماد انتهی والمراد بابی عمرو المذکور هو ابو عمرو بن العلاء الاتی ترجمته فی باب الزای المعجمة من هذا الکتاب ان شاء الله ثم ان فی بعض المواضع المعتبرة حکایة عجیبة عن حماد المذکور یعجبنی ایرادها فی مثل هذا الموضع وهو انه قال مقاتل بن صالح کنت عند حماد بن سلمة واذا لیس فی بیته الا حصیر وهو جالس علیه ومصحف یقرأ فیه وجراب فیه علمه ومطهرة یتوضأ منها فبینا نحن عنده اذ دق داق الباب فقیح واذا هو محمد بن سلیمان احد الخلفاء فدخل وجلس ثم قال له ما لی اذا رأیتک ملئت رعبا قال حماد لانه قال النبی ص ان العالم اذا اراد بعلمه وجه الله تعالی هابه کل شیء فان اراد ان یکنز به الکنوز هاب من کل شیء ثم عرض علیه اربعین الف درهم فی صرة فقال تأخذها وتستعین بها قال ارددها علی من ظلمته قال والله ما اعطیتک الا ما ورثته قال لا حاجة لی فیها قال تأخذها وتقسمها قال العلی ان عدلت فی القسمة فاخاف ان یقول بعض من لم یرزق منه شیئا لم یعدل فی قسمتها فآثم فازوها عنی الشیخ ابو سلیمان

**حمد** بن محمد بن ابرهیم بن الخطاب الخطابی البستی نسبة الی بست بضم الباء الموحدة وهی مدینة کثیرة الاشجار والانهار من بلاد کابل بین هراة وغزنة کان من ولد زید بن الخطاب الذی هو اخو عمر بن الخطاب واسمه حمد بفتح الحاء وقیل اسمه احمد وهو من اغلاط العامة کما عن السمعانی وقال ابن شهبة کان حجة صدوقا رحل الی العراق والحجاز وجال فی خراسان وخرج الی ما وراء النهر وتفقه بالقفال الشاشی وغیره واخذ الادب عن ابی عمر الزاهد وسمع اسمعیل الصفار وابا الفتح [illegible] وروی عنه ابو عبد الله الحاکم وخلق کما ذکره صاحب البغیة وذکر ابن خلکان انه کان فقیها ادیبا محدثا له التصانیف البدیعة منها غریب الحدیث وکتاب معالم السنن فی شرح سنن ابی داود وکتاب اعلام السنن فی شرح البخاری وکتاب الشجاج قلت ولا یبعد کونه کتاب العزلة الذی نسبه الیه ایضا صاحب الطبقات وکتاب شأن الدعاء وکتاب اصلاح غلط المحدثین وغیر ذلک سمع بالعراق ابا علی الصفار وابا جعفر الرزاز وغیرهما وروی عنه الحاکم ابو عبد الله النیسابوری وعبد الغفار الفارسی وابو القسم بن ابی سهل الخطابی وغیره وقال ابو القسم المذکور انشدنا ابو سلیمان لنفسه ما دمت حیا فدار الناس کلهم فانما انت فی دار المداراة من یدر داری ومن لم یدر سوف یری عما قلیل ندیما للندامات وذکره صاحب یتیمة الدهر وانشد له وما غمة الانسان فی شقة النوی ولکنها والله فی عدم الشکل وانی غریب بین بست واهلها وان کان فیها اسرتی وبها اهلی وانشد له ایضا شر السباع العوادی دونه وزر والناس شرهم ما دونه وزر کم معشر سلموا لم یؤذهم سبع وما تری بشرا لم یؤذه بشر وذکر له اشیاء غیر ذلک وکان یشبه فی عصره بابی عبید القسم بن سلام علما وادبا وزهدا وورعا وتدریسا وتألیفا وکانت وفاته فی شهر ربیع الاول سنة ثمان وثمانین وثلثمائة بمدینة بست المذکورة رحمه الله تعالی انتهی وهو غیر حمد محمد بن عبد الله بن [illegible] البروجردی الذی نسبته الی بروجرد بفتح الاولین وسکون الثالث بلدة بقرب همدان طیبة خصبة کثیرة النبات والاشجار والفواکه والثمار وارضها تنبت الزعفران کما فی تلخیص الآثار وقد

کان حماد بن سلمة





يذكر هذا بعنوان محمد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن فورجه بضم الفاء وسكون الواو وتشديد الراء المهملة وفتح الجيم وهو كما عن ضامغيم الانباري اديب فاضل مصنف له الفتح على ابي الفتح والتجني على ابن جني يرد فيهما على ابن جني في شرح شعر المتنبي وذكره الشيخ مجد الدين الشيرازي في كتابه البلغة في ائمة اللغة وهو كتاب لطيف سماه محمد بن محمد وقال النحوي اللغوي له الفتح على ابي الفتح والتجني على ابن جني مولده في ذي الحجة سنة ثلثين وثلثمائة وقال الثعالبي هو من اهل اصبهان الفهيم من الرتبة المتقدمين في الفضل المبرزين في النظم والنثر كان موجودا في سنة سبع و عشرين واربعمائة ومن شعره ايها القائل بعينيه نفثا انما يستحي ذا من فلا كا اكثر اللائمون فيك عنا انا والائمون فيك فداكا ان لي غيرة عليك من اسمي انه دائما يقبل فاكا وهذا يؤيد ان اسمه محمد كما في طبقات النحاة وهو ايضا غير محمد بن حميد بن محمود ابو محمد الدنيسري النحوي الذي سمع من ابن الجوزي وجماعة وكان فقيها فاضلا كامل المعرفة بالنحو قليل الرغبة في الدنيا ومن شعره روي لحاديث الغرام صبابتي باسنادها عن بانة العلم الفرد عن الدمع عن طرفي القريح عن الجوى عن الشوق عن قلبي الجريح عن الوجد ومات كما عن الصفدي بعد نقل ما ذكره بيانا فاذ نعني المتقدم ذكرها في رجب سنة

**حمزة** الشيخ الكامل المجرد ابو عمارة بن حبيب بن عمارة الكوفي المعروف بالزيات مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي كان احد القراء السبعة وعنه اخذ ابو الحسن الكسائي القراءة واخذ هو عن الاعمش وانما قيل له الزيات لانه كان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز الى الكوفة فعرف به وتوفي سنة ست وخمسين ومائة بحلوان وحلوان بضم الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الواو وبعد الالف نون وهي مدينة في اخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل كذا ذكره ابن خلكان واقول مرادهم بالقراء السبعة في كل موضع يذكرونه هو ائمة القراءات السبع المشهورة الذين ينتهي الى مذاهبهم المنفردة في تنظيم كلام الله وتنقيط المصاحف وتجويد القراءة من جهة الاعراب ومباني البناء وملاحظة المد ود والادغامات والوقف والوصل وامثال ذلك من القرائة المعتبرة المتفق على اجزائها وكفايتها بل نزول روح الامين بجملتها وتواترها بوجوهها السبعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قاطبة اهل الاسلام كما صرح بذلك جماعة من الفقهاء الاعلام معتضدا بغير واحد من النبوي الوارد في هذا المعنى مثل حديث الخصال الذي فيه ان رسول الله قال اتاني ات من الله فقال ان الله يامرك ان تقرأ القران على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي فقال ان الله يامرك ان تقرأ القران على سبعة احرف وقد امرنا بطريق اهل بيت الوحي والتنزيل ايضا ان نقرأ القران كما يقرأه الناس واشهر ما استقرت عليه قراءة الناس هو هذه السبع المستندة الى اولئك السبعة المشهورين المعتمد على قراءتهم ولكل منهم ايضا راويان يكون لاحدهما الترجيح على صاحبه غالبا فمنهم ابو عمارة المذكور الذي هو صاحب العنوان ويروي عنه خلف وخلاد بواسطة سليم على ما يظهر من الحرز اليماني ونقل عن خط الشهيد الاول رحمه الله انه كتب في بعض اجازاته نقلا عن الشيخ جمال الدين احمد بن محمد بن الحداد الحلي ان الكسائي قرأ القران المجيد على حمزة وقرأ حمزة على مولانا الصادق عليه السلام وقرأ على ابيه وقرأ على ابيه وقرأ على ابيه وقرأ على امير المؤمنين وقرأ على رسول الله صلى الله عليه وعليهم اجمعين و منهم ابو بكر عاصم بن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم واسم ابيه بهدلة الخياط الكوفي اخذ القراءة عن ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش ويروي عنه رجلان احدهما شعبة المشهور بابي بكر بن عياش وثانيهما حفص المكنى بابي عمرو البزاز وهو ابن سليمان بن المغيرة الكوفي الاسدي ويظهر من الشاطبية وشرحها انه ارجح من شعبة باتقانه وضبط القراءة على عاصم ومنهم الكسائي ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله النحوي ويروي عنه حفص الدوري وابو الحارث ومنهم نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم ويروي عنه عيسى الملقب بقالون وعثمان الملقب بورش ومنهم عبد الله بن كثير ويروي عنه احمد البزي ومحمد الملقب بقنبل بالواسطة ومنهم ابو عمرو بن العلاء المازني النحوي ويروي عنه يحيى السوسي وكذا ابن الدوري الذي روى عن الكسائي ومنهم عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة الشامي ويروي عنه هشام وعبد الله بن ذكوان مع الواسطة و اضبط هذه القراءات السبع عند اهل البصيرة هو قراءة عاصم المذكور برواية ابي بكر بن عياش كما ذكره العلامة في المنتهى حسب ما نقل عنه فقال واحب القراءات الى قراءة عاصم من طريق ابي بكر بن عياش وقراءة ابي عمرو بن العلاء فانهما اولى من قراءة حمزة والكسائي لما فيهما من الادغام والامالة وزيادة المد وذلك كله تكلف واما القراءات العشر فهي هذه السبع المشهورة مع زيادة قراءة ابي جعفر المعروف بالمدني الاول يعقوب البصري وخلف وقد اختلف الاصحاب في جواز قراءة هذه الثلثة فان ثبت الاجماع او التواتر الذي ادعاه الشهيد الاول على ذلك الجواز الذي هو من الحكم الشرعي كما ثبت على جواز السبع المشهورة وان نوقش في تواترها عن صاحب الوحي متبعا لامحالة والا فلنا باختصاص الطريق في الظنون المخصوصة التي قام على حجية كل منها بالخصوص دليل لما قررناه في الاصول من قيام الدليل القاطع على حجية امثال ذلك في الشرعيات والامارات نعلم ان محض حصول الشهرة على الجواز او التواتر المنقول على محض القراءة دون حكمها لا يفيد الا ظنا بموضوع الحكم الشرعي دون نفسه وهو غير معتبر يقينا حتى عند من يقول باصالة حجية الظنون وكون التعبد بالظن المطلق في زمن غيبة امام العصر مطلبا اصليا وقد يطلق على ما عدا السبع المذكورة الشواذ وقد يقال ان المراد بالشواذ المطرحة هي قراءة المطوعي و

حمزة الكوفي احد القراء السبعة

تفصيل اسامي القراء السبعة وقراءتهم

بعدد ٤٢

الشنبوذي وابن المحيصن الكوفي وسليمان الاعمش والحسن البصري فان عدّ قراءة الاصل بل الاخطر هؤلاء يكون خمسة عشر لا خلاف في حجية سبعة منهم مطلقا ولا في الثلثة المكملة للعشرة الجملة واما قراءة الخمسة الباقية المشار اليهم وكذا قراءة ابن مسعود المخالفة للجمهور فدون اثبات القرآنية بها فضلا عن الاجتزاء بها في مقام القراءة اشكال عظيم لعدم دليل صالح على ذلك هذا مضافا الى ان الاشتغال اليقيني بالقراءة مستدع للبراءة اليقينية وهي لا تحصل الا بما تحقق القاطع على كفايته فاذن الاحوط الاقتصار على القراءات السبع المشهورة بل على قراءة عاصم برواية ابي بكر كما نقل عن العلامة او برواية حفص كما هو المتداول في هذه الاعصار فان سواد المصاحف يكتب عليها ولا يكتب سائر القراءات الا بالحمرة واما رموز القراء السبعة ورواتهم الاربعة عشر من طريق مصاحف الشاطبية و القائم المعينة المخصوصة بهم فهي بهذه الصورة

المدني ابج قالون — المكي دهز بزي — البصري حطي دوري — الشامي كلم هشام

واما رواة الثلثة الباقية فهم ابن وردان وابن جماز عن رويس وروح واسحق الوراق وادريس الحداد على ترتيب مشايخهم ورموز الاول مع راوييه بالترتيب ثخذ والثاني مع راوييه بالترتيب ظغش والثالث

والكوفي نصع شعبة — الكوفي فضق خلف — الكوفي رست ابو الحارث

لفظة الواو ويذكر عن راوييه بالاسم واما الخمسة الشواذ فرموزهم واخر القائم المذكورات سوى الحسن فان رمزه على اسمه ثم ليعلم انه كلما اطلق المدنيان في كتب القراءة فالمراد به نافع وابو جعفر والبصريان ابو عمرو ويعقوب والكوفيون فعاصم وحمزة والكسائي ويدخل معهم خلف لموافقته لهم والمكي فهو ابن كثير والحجازيون فهو مع الاولين والشامي فهو ابن عامر والعراقيون فهم البصريون والكوفيون جميعا هذا وسوف ياتي الاشارة الى ترجمة ابي عمرو بن العلاء في باب الزاي المعجمة وكذا الى الكسائي في اواسط باب العين لمزيد ما فيهما من الموجب لاختصاصهما بالذكر على حسب التفصيل وعدم الاقتصار على الذكر الاجمالي كما فعلناه بغيرهما من المذكورين في هذه الترجمة و اما الباقون فقد عرفت في هذا المقام مضافا الى ما تراه استفيد لك ويستفاد من تضاعيف ابواب هذه المجالة اقل ما يضع من الاشارة الى اسمائهم واوصافهم وخصوصيات الطالب لشيء من القابهم وسماتهم والملتمس من اولي الاختصاص على لطائف فوائد نصبنا هذا الذي يكاد يضيع عند ارباب المرتبة دعاء بالخير يبلغني نفعه العاجل والآجل ان شاء الله تعالى الشيخ ابو زيد **حنين** بن اسحق العبادي الطبيب الحاذق الماهر المشهور وكان اماما مقدما في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامة وهو الذي عرّب كتاب اقليدس ونقله من لغة اليونان الى لغة العربية ثم جاء ثابت بن قرة المتقدم ذكره فنقحه وهذبه وكذلك كتاب المجسطي واكثر كتب الحكماء والاطباء فانها كانت بلغة اليونان فعربت وكان حنين المذكور اشد الجماعة اعتناء بتعريبها وعرب غيره ايضا بعض الكتب ولولا ذلك لما انتفع احد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان لا جرم كل كتاب لم يعربوه باق على حالة ولا ينتفع به الا من عرف تلك اللغة وكان المامون مغرما بتعريبها وتحريرها واصلاحها ومن قبله جعفر البرمكي وجماعة من اهل بيته ايضا اعتنوا بها لكن عناية المامون كانت اتم واوفر و لحنين المذكور في الطب مصنفات مفيدة كثيرة وكذا الولد اسحق بن حنين وقد كان هو ايضا اوحد عصره في الطب كما ذكره ابن خلكان قال ورايت في كتاب اخبار الاطباء ان حنينا المذكور كان في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الماء ويخرج فيلتف في قطيفة ويشرب قدح شراب وياكل كعكة ويتكئ حتى ينشف عرقه وربما نام ثم يقوم ويتبخر ويقدم له طعام وهو فروج كبير سمين قد طبخ زيرباج ورغيف وزنه مائتا درهم فيحسو من المرقة وياكل الفروج والخبز وينام فاذا انتبه شرب اربعة ارطال شرابا عتيقا فاذا اشتهى الفاكهة الرطبة اكل التفاح الشامي والسفرجل وكان ذلك دابه الى ان مات يوم الثلثاء لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين والنسبة العبادي بالكسر الى عباد الحيرة وهم بطون عدة من قبائل شتى نزلوا الحيرة وكانوا نصارى والحيرة بالكسر ايضا كانت مدينة قديمة للملوك بني المنذر من العرب قد خربت وبنيت الكوفة في الاسلام على ظهرها في سنة سبع عشرة للهجرة بناها عمر بن الخطاب على يد سعد بن ابي وقاص كما امر ببناء البصرة ايضا على يد عتبة بن غزوان واما اليونان فهو بالضم قرية ببعلبك واخرى بين برذعة و بيلقان واليونانيون جيل انقرضوا كما في القاموس وكانوا حكماء متقدمين على الاسلام وهم من اولاد يونان بن يافث بن نوح كما في الوفيات قلت ومن اعاظم اولئك الحكماء المشهورين المشار اليهم وكلماتهم في مصنفات القوم هو افلاطون الالهي الحكيم الكامل المشهور والمعلم الاول الذي يدعى بارسطاطاليس وزير اسكندر بن فيلقوس الرومي وعن كتاب عجائب البلدان ان يونان كان موضعا من ارض الروم مشتملا على مدن وقرى كثيرة وكان منشأ الحكماء ايام نحن وهو في هذه الاعصار قد استولى عليه الماء وانطمست آثاره ومن عجائب امره ان من حفظ فيه شيئا لا يفسد ابدا وذكر جماعة من التجار انا ركبنا البحر فلما بلغنا ذلك الموضع

المأمون

# باب ما اوّله الخاء المعجمة

وهم في ذكرنا كل شيء نسيناه من قبل وكان تغديهي من خواطرنا والله العالم

**خداوردي** بن القسم الافشار فاضل عالم صالح رجالي من اجلاء تلامذة المولى عبد الله من علماء فقهائنا المنجمين المولى عبد الله التستري والشركاء في الدرس مع السيد الفاضل المحقق الامير مصطفى التفريشي صاحب نقد الرجال من مؤلفاته كتاب زبدة الرجال وهو جيد في بابه يزيد على سبعة آلاف بيت وعندنا منه نسخة ويزيد على تحقيقاته اشتباهات قد سقط منه اسماء المجاهيل بالتمام كما ان الشيخ ابي علي المتاخر وحسب هذا الرجل فخرا وصلاحا انه خرج من بيت لم يتهم منه الى الآن احد من الفضلاء الاعيان ولم يوجد بعده له من ذلك القبيل ثان ونسبته تعالى الى قبيلة افشار والتي هي من اجناس الترك واعراب بوادي اذربيجان وهم يسكنون في ناحية ارومي من المعروفة ببلدة ارمج وكان له تصانيف غير ذلك ايضا فلا تغفل ويشتبه كتاب زبدته المذكور وكتاب الاكليل المنهج الذي كتبه الفاضل الكامل المتتبع الماهر مولانا محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني المتوطن باصبهان صاحب رسالة الرضاع الفارسية وكتاب الطباشير وكتاب يشتمل على عدة من الصحف الادعية وغير ذلك وكان تاريخ ولادته كما وجدته بخط الشريف على ظهر كتاب الاكليل في سنة ثمانين والف وذكر في ترجمة نفسه ايضا انه ذكر في كتاب الطباشير تاريخ ولادته ووفاته ايضا وهو عجيب وكتاب الاكليل المذكور كبير يزيد على عشرة آلاف بيت وقد وضعه بمنزلة التعليق المكمل على كتاب منهج المقال الذي هو كتاب الرجال الكبير لمولانا ميرزا محمد الاسترابادي وفيه فوائد جمة قلما تنضبط في شيء من كتب الرجال وعندنا النسخة الاصل الذي هو بخط المؤلف وكان قد رسمه في اواسط فتنة الافغان بدار السلطنة اصبهان وقال في خاتمته بعد ان فرغ من ابواب النسب والالقاب ثم اعلم ان كثيرا مما ذكره المصنف من اصحاب الرسول بعلامة ل ومن اصحاب امير المؤمنين بعلامة ي مذكورة على وجه الاهمال فاحببنا ان نذكر جملة من احوالهم واحوال من في طبقتهما ومن تبعهما ايضا كل ذلك من كتاب سير السلف تاليف الامام اسمعيل بن محمد بن الفضل الطلحي التيمي الاصفهاني الثقة وقد مدح لجميع من ذكره في كتابه مدحا جليلا الا في مواضع تجميع ماذكرناه فهو من هذا الكتاب لخصناه الا الترجمة فانها قد ترجمها الامام احمد محمد بن محمود البزدي اما الا اخرج من ترتيب اختاره لانه ذاع في ذلك تقديم الاولى بالتقديم على من دونه بحسب الرتبة والفضل والجلالة وذكر اولا العشرة المبشرة ثم قال ذكر الصحابة بعد ذكر العشرة على حروف المعجم انتهى وكذلك صنع صاحب الاكليل بعد الفراغ منه فشرع في تبويب جال ابن مختصرين اخرين على حسب ما وعده في هذا المقام وظني انه كان من تلامذة مولانا محمد الشهير بسراب ومن في طبقته وان قرائته مولانا اسمعيل الخاجوئي المتقدم ذكره ايضا كان قد علمه وخصوصا في فنون الدراية والرجال فليتامل

المولى نجم الدين **خضر** بن الشيخ شمس الدين محمد بن علي الرازي الحبلرودي اصلا النجفي مسكنا فاضل عالم متكلم فقيه جليل جامع لاكثر العلوم من علماء اوائل الدولة الصفوية وتلامذة السيد شمس الدين محمد بن السيد الشريف الجرجاني وله كتاب جامع الدرر في شرح الباب الحادي عشر كبير وشرح اخر منتخب منه سماه مفتاح الغرر وكتاب التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين فرغ من تاليفه بالحائر الشريفة في حدود سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بعد ما فارق من خدمة استاذه المذكور وغاز بزيارة ائمة العراق المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وله ايضا كتاب جامع الاصول في شرح ترجمة رسالة الفصول للمحقق الطوسي في الكلام وكان قد عربها المولى ركن الدين محمد بن علي الجرجاني وكتاب تحفة المتقين في اصول الدين وكتاب كاشف الحقائق في شرح رسالة الحقائق المنطق التي هي ايضا لاستاده وذكر صاحب رياض العلماء انه رآهما جميعا بخط الكفعمي المشهور في بلاد مازندران وله ايضا كتاب القوانين كما صرح به في كتابه الاخير وكتاب حقائق العرفان وخلاصة الاصول والميزان وكتاب التوضيح الانور بالحجج الواردة لدفع شبهة الاعور ردا على كتاب الشيخ يوسف بن الحزوم الواسطي الاعور الناصبي في رد الامامية كما قد رده الشيخ الجليل عز الدين حسن بن شمس الدين محمد بن علي المهلبي الحلي ايضا بكتاب له سماه الانوار البدرية في رد شبه القدرية الا ان شرح صاحب العنوان اتم واحسن منه كما افيد

السيد الاصيل والفاضل النبيل **خلف** بن السيد عبد المطلب بن السيد حيدر بن السيد محسن بن السيد محمد الملقب بالمهدي بن فلاح الموسوي الحويزي المشعشعي من آل المشعشعي هو من اقارب علي بن محمد بن فلاح الذي كان حاكما بالجزائر والبصرة ونهب المشهدين المقدسين وقتل اهلهما فتلا ذريعا واسر بقيتهم الى داري ملكه البصرة والجزائر في صفر سنة ثمان وخمسمائة ومن المشهورات طائفة من المشعشعية الغالين ياكلون السيف كما في الرياض قال وقد جاؤا الى من جماعتهم في عصرنا الى حضرة السلطان وفعل ذلك بحضرة من المتصلين بخدمته ولم ادر ما معنى هذا الكلام وبالجملة فهذا الرجل الجليل من اجلاد حكام تلك الناحية وموإليها المشعشعيين المعروفين وقد كان عالما فاضلا ومتكلما كاملا واديبا ماهرا ولبيبا نابها وشاعرا مجيدا ومحدثا مفيدا باحثا جليل المنزلة والقدر من متعاصري شيخنا البهائي وله مصنفات منها كتاب سيف الشيعة في الحديث وكتاب حق اليقين في الكلام وكتاب هداية الشيعة في الامامة بالخصوص والحجة البالغة ايضا

في الكلام وكتاب آخر ايضاً في المنطق والكلام كبير ورسالة في النحو ومنظومة فيه وشرح دعاء عرفة الحسين ع وديوان شعر عربي
وآخر فارسي وغير ذلك كما في الامل ثم ان في الرياض نقلا عن بعض رسائل السيد عليخان بن خلف المذكور الى الشيخ علي الشهيدي
في تفصيل بعض فوائد نفسه وترجمة احواله واحوال والده المبرور انه اجتمع مع الشيخ الفاضل الميرزا محمد الاسترابادي صاحب الرجال
في سفر الحج وكان دعاء مولانا الحسين ع عند الميرزا محمد فدعا به في الموقف فقال له والدي يا سيدنا هذا الدعاء قابل للشرح وينبغي
ان تشرحه فقال انا التمسه منك فقال الوالد هضماً لنفسه انا لست بفارس هذا الميدان فقال بل انت احق الناس به قال
فقبلت التماسه ولما رجعنا الى الوطن لم يكن لي اهتمام الا بذلك فشرحه كما ينبغي واودعه اسراراً ومعارف جمة فلما اتمه بعث بنسخة منه اليه فاعجبه كل
الاعجاب وكان عنده في خزانته الى ان توفي فانتقلت الى ورثته وقد طلب نسختها الاكابر من والدي وانتسخوها وعن الكتاب المشار
اليه ايضاً انه رحمه الله صنف شرحه على الدعاء المذكور المسمى بمنتهى الغرائب وكذا كتابه المسمى بحق اليقين في علم الطريقة والسلوك وكتاب الحق
المبين الذي هو في المنطق والكلام وكتاب البلاغ المبين في الاحاديث القدسية وكتاب النهج القويم في كلام امير المؤمنين ع وكتاب
سبيل الرشاد في النحو والصرف والاصول واحكام العبادات بعد ما سلب عنه البصر بجفاء اخيه وازداد نور بصيرته وله ايضاً من
التصنيفات كتاب فخر الشيعة في فضائل امير المؤمنين ع وكتاب البرهان في اثبات امامته ع فيما يزيد على اثنين الف بيت وكتاب
الحجة البالغة في اثبات امامته ع بالآيات ونصوص الفريقين وكتاب سفينة النجاة في فضائل الائمة الهداة ع وكتاب سيف الشيعة في
مطاعن اعدائهم وهو ايضاً كبير يقرب من ثلثة وعشرين الف بيت وكتاب المودة في القربى في فضائل الزهراء وائمة الهدى واثبات
امامتهم ومعجزاتهم بالنص الصريح ورد سائر الملل الباطلة الاسلامية وهو ايضاً كبير جداً وكتاب خير الكلام في المنطق والكلام واثبات
امامة كل امام امام في نحو من سبعة وعشرين الف بيت ورسالة الاثنى عشرية في الطهارة والصلوة ورسالة دليل النجاح في الدعاء و
كتاب آخر في الدعاء يضاهي الدروع الواقية الى ان قال وكان رحمه الله زاهداً مرتاضاً ياكل الجشب ويلبس الخشن اغتذا ببقية ايامه وكانت عبادته
يضرب بها المثل وكان كثير الصيام لم يفته صوم سنة ولا صلوة نافلة ولا ختم كلام الله في ليالي الجمعات قبل ايام عماه ومع هذا كله كان
من اشجع اهل زمانه واشدهم باساً واشدهم عزماً واقويهم قلباً بحيث تميد لها الجبال ولا يميد بعد ما توفي رثاه السيد شهاب
الدين بقصيدة غراء رائية ضاهى بها قصيدة ابي تمام في محمد بن حميد الطائي ومن جملتها هذا البيت هو المرء يوم الحرب يمشي خرابه
عليه وفي المحراب يعرف الذكر ثم قال ولو عددت مناقبه ومفاخره ومآثره لكانت كتاباً مفرداً ولكن نقتصر على ما اوردناه هنا
لعلنا نقصد بما اوردنا القربة عند الله وعند رسوله والائمة الاطهار عليهم صلوات الله الملك الغفار وقال ايضاً في ترجمة
ولده السيد عليخان بن خلف المذكور انه ووالده من اكابر العلماء وكان له ميل الى التصوف وقد سبق ترجمة والده وانه كان من
المعاصرين للشيخ البهائي واما ولده هذا السيد فقد توفي في عصرنا وخلف اولاداً كثيرة وقد اخذ حكومة تلك البلاد من اولاده واحد
بعد واحد الى هذا اليوم وهو عام سبعة عشر ومائة بعد الالف وكان بعض اولاده ايضاً مشتغلاً بتحصيل العلوم في الجملة وقد
استشهد طائفة عزيزة غريرة من اولاده واحفاده واقربائه في قضية المحاربة التي صادفت بين اعراب تلك البلاد وبين بعض
اولاده الذي هو الآن حاكم بها وقال الشيخ المعاصر في امل الامل كان فاضلاً عالماً شاعراً اديباً جليل القدر له مؤلفات في
الاصول والامامة وغيرها منها النور المبين في الحديث اربع مجلدات وخير المقال شرح قصيدة المقصورة اربع مجلدات في
الادب والنبوة والامامة ونكت البيان مجلد وديوان شعر جيد وشعره الفارسي ايضاً جيد وغير ذلك وهو من المعاصرين وقد
ذكره صاحب السلافة واثنى عليه واورد له اشعاراً وقد مدحه شعراء عصره من اهل بلاده وغيرهم ومن شعره قوله من قصيدة

ولولا حسام المرتضى اصبح الورى وما فيهم من يعبد الله مسلماً وابناءه الغر الكرام الاولى بهم اقام من الاسلام ما كان مظلماً
واقسم لو قال الانام بحبهم لما خلق الرب الكريم جهنما وما منهم الا امام مسود حسام سطا بحر طما عارض همى الى ان قال

صاحب الرياض واقول ومن مؤلفاته ايضاً يعني السيد عليخان بن خلف انشاء الربيع مجموعة مشتملة على طرائف المطالب التي وردها
في مؤلفاته الاربعة المذكورة وقد انتخبها منها مع جم من اللطائف سائر المقاصد ارسلها هدية للشيخ علي سبط الشهيد الثاني
الى اصبهان وقد رأيتها في جملة كتبه قدس سره وهي حسنة الفوائد جليلة المطالب واما كتاب النور المبين فهو في اثبات النص على امير المؤمنين
وكان ابتداء تأليفه في ذي الحجة سنة [illegible] والفراغ منه شهر ربيع الاول سنة [illegible] بعدها وله ايضاً رسالة اخرى قد ارسلها الى الشيخ
علي المذكور وقد تصدى للبحث في وسطها بذكر كلام السيد الشريف في الجواب عن خبر الغدير ورده هذا السيد لا جواب السيد الشريف
ورسالة اخرى ايضاً في شرح حديث الاسماء واما كتاب خير المقال فهو في شرح قصائد في مدح النبي الكريم والآل وله كتاب

ثلثا وستين الف بيت وهذا العدد عرض ستة اشهر ونصف من السنة السابعة بعدما الف كتاب النور المبين واما كتاب نكت البيان فهو مشتمل على
ابواب الاول في تفسير الآيات القرآنية وتكلم فيما اغفله المفسرون والثاني في شرح الاحاديث المشكلة التي تكلمت العلماء في شرحها او لم يتكلم
من جملتها شرح حديث الاسماء والثالث في ذكر ما تكلم فيه مع العلماء السابقين والمعاصرين له في مسائل شتى وباقي الابواب في ايراد كلمات حكمية من
الانبياء والائمة واهل الفضل والصفوة وفي فنون الادب من الكلام على فحول الشعراء والايراد عليهم والانتصار لهم ثم يورد ما قيل من فنون الشعر من غزل
وتشبيب ومديح وفخر ونحو ذلك الى غير ذلك من الحكايات المستطرفة وكانت مدة تاليفه خمسة اشهر من سنة كذا واما تفسير القرآن فقد سماه منتخب التفاسير
وطريقته فيه ان يذكر اولا كلام المفسرين الذين كان تفاسيرهم موجودة عنده من النيسابوري والكشاف والقاضي ومجمع البيان وتفسير العياشي و
علي بن ابراهيم ثم يذكر من فوائد نفسه من رد كلامهم او تمام ما لم يتفطنوا له وكان ابتداء تاليفه في جمادى الآخرة سنة ... وقد وصل في شهر ربيع الاول
سنة ... الى تفسير سورة الرحمن كما يظهر من رسالته الرسالة المشار اليها ولست ادري هل وفق لاتمامه ام لا واظن ان اكثر فوائد كتب السيد نعمة
الله الشوشتري المعاصر قدس سره ماخوذة من تصانيف هذا السيد الوالي اما ديوانه فقد سماه خير جليس ونعم انيس انتهى ما ذكره صاحب
الرياض ره وسيأتي الاشارة الى بعض ما يتعلق به ايضا في ذيل ترجمة الشيخ علي نقي الكمرئي الشيرازي ان شاء الله الشيخ **خلف** بن عسكر الكربلائي
المتوطن بالحائر المقدس من الطاهر حيا وميتا كان من اجلاء فقهاء هذه الاواخر ومجتهديهم وعمد صلحائهم ومتورعيهم وتلمذ عند صاحب
رياض المسائل كثيرا وكان لا يرى غيره ممن جاء على اثر استاده المذكور وكثير فضل له كان يعجبه كثرة تتبع سيدنا السيد المرحوم صاحب مطالع
الانوار كما ذكره بعض من لاقاه وله شرح على الشرايع وتوفي في العشر الخامس بعد المائتين والالف الشيخ **خليل** بن ظفر بن الخليل الكوفي
الاسدي ثقة ورع له تصانيف منها كتاب الانصاف في الانتصاف كتاب الكامل كتاب النور كتاب البهاء جواب الزيدية جوابات الاسماعيلية
جوابات القرامطة ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرسته قال اخبرنا بهذه الكتب شيخنا السعيد جمال الدين ابو الفتوح الحسين بن علي بن محمد الخزاعي
عن والده عن جده عنه وعلى ذلك فهو في طبقة شيخنا الطوسي ره الفاضل المدقق النبيل مولانا **خليل** بن الغازي بالغين
المعجمة قبل الالف والزاي القزويني الاصل والمسكن والخاتمة ذكره شيخنا الحر العاملي في تتمة امل الآمل وبعد ذكره المتبحرين فقال فاضل عالم
علامة حكيم متكلم محقق مدقق فقيه محدث ثقة جامع للفضائل ... معاصر له مؤلفات منها شرح الكافي فارسي وشرح عربي وشرح
العدة في الاصول ورسالة الجمعة وحاشية مجمع البيان والرسالة النجفية والرسالة القمية والجامع في النحو و... التفاسير الواقعة
في الكافي والروضة وغير ذلك رأيته بمكة في الحجة الاولى وكان مجاورا بها مشغولا بتاليف حاشية مجمع البيان توفي سنة تسع وثمانين
بعد الالف وقد ذكره صاحب السلافة واثنى عليه ثناء بليغا وذكر بعض المؤلفات السابقة انتهى وظني ان في نسبة جامع النحو اليه ... 
بالخليل احمد العروضي المتقدم المشهور كما ستعرفه ان شاء الله وفي رياض العلماء ان مولده كان ببلدة قزوين سنة احدى والف وعليه فيكون
مبلغ عمره الشريف في الدنيا ثمانيا وثمانين واليه ينظر ما قد نقل من كف بصره في اواخر العمر قال وكان ره دقيق النظر قوي الفكر حسن التقرير
جيد التحرير من اجل مشاهير علماء عصرنا واكمل نحارير فضلاء دهرنا قرأ في اوائل امره على شيخنا البهائي والسيد الداماد وكان شريك الدرس
مع الوزير خليفة سلطان عند المولى خواجه محمود الرناني والمولى خواجه حسين اليزدي شارح خلاصة الحساب في غرائب الحكمة والكلام وغير
ذلك وقد تكرم عند السلاطين الصفوية وسائر امراء تلك الدولة العالية العلية كثيرا وصار من قبل ان يكمل له ثلثون سنة متوليا لروضة
مولانا عبد العظيم بالري ومدرسا بها ثم عزل عنها لطول قصته فسافر الى مكة وجاور بها ايضا برهة من الزمان فلما رجع منها سكن قزوين و
اخذ في التصنيف والتاليف ونشر العلوم وله مع حكام طهران وقزوين ايضا اقاصيص وهو ... الحرمة لصلوة الجمعة في زمن الغيبة والمانعين
من اقامتها جدا بل ومن جملة الاخبارية المنكرين لطريقة الاجتهاد اشد الانكار بحيث كان يعتقد صحة جميع ما في الكافي من الاخبار ويوجب العمل
بها اجمع ... مولانا ... له بانه كاف لشيعتنا او ما يضاهي ذلك ويقول ان ما وجد فيه بلفظ روى فهو من كلام الصاحب نظير ما في
الى صاحب كتاب ... الثقلين ومن متفرداته ايضا القول بثبوت المقدمات وكون العمل بالعلم في فروع الشريعة بالنسبة الى هذا الزمان و
عندي انه كان ممن ... التسليم فمثابته في فهم عبارات الائمة والاصحاب وترجمتها بالفارسية مع تمام مهارته في اللغة وعلمه بقوانين العربية فقد
اشتبه جدا في تفسير طائفة منها كما عرفني ذلك منه مرارا وكان يقدح كثيرا في ابن سينا وارباب الحكمة والعرفان بل الاطباء واصحاب النجوم وله
ايضا مع المولى محمد طاهر القمي الفاضل المروج رسائل وفيها تهت الى منافرات شنيعة ومنافرات فظيعة وسنشير الى شيء منها في ترجمة المولى محمد
طاهر ايضا وقد كتب هو ... في تحريم الجمعة بالفارسية من جملة ما علقه على الكافي فكتب الفاضل ... عليه ردا ... وكتب عليه
برسالة مفردة له في عينية الجمعة فكتب هو ثانيا ... ثم الفاضل ... بهما
بطريقة الانصاف والاجتناب عن قانون التعصب والاعتساف فقد حكم فيهما بعدم ... والاخبار وجوار ... منهما و

فضل

نفصل انه لم يذهب فيها الى تفسيق من فعلها على سبيل الاطلاق وكان منشأ ما جرى بينهما بعد هذه الترديدات حكى لنا سيدنا السيد الاكبر
وبقار العلوم ونائب المعصومين ان المولى خليل المذكور كان من المحرمين لشرب التتن غاية وقد كتب لذلك رسالة بالحهد اجادتها وتنقيحها فلما
استتمها اخرجها في نسخة جيدة مجلدة بجلد طرزيب وعلمها ايضا بنفيس من القماش وارسلها الى حضرة مولانا المجلسي السمى رحمة الله عليه باصبهان
لعله يتبرك بمطالعته ويترك تناول القليان لانه كان مفرطا فيه غاية بحيث نقل انه كان يشربه على المنابر فلما وصلت الى المجلسي واطلع على مضمونها
جعل في غلافها الموصوف تنباكا نفيسا وردها الى مصنفها مومئا اليه انا قد طالعنا الرسالة ولم اجد ما ينبغى الان فيها الا ما كان صالحا
لكان التنباك فلما اتته منه بعثت به الى جنابك جزاء بما اتعبت جنابك في تنقيح هذا المرام هذا ومن جملة ما يحكى ايضا من مكارم اخلاقه ومحامد صفاته
انه اتفق بينه وبين خصمه الوافي مناظرة طويلة في مسئلة فظهر له فساد رأيه في ذلك بعد زمن طويل وهو بقزوين فتوجه اجلالا من فوره لخصوص
الاعتراف بتقصيره في الامر والاعتذار من الفيض المرحوم الى بلد قاسان فلما وصل الى باب داره جعل ينادى من خلف الباب بقوله يا محسن قد
اتاك المسئ الى ان عرف صوته فخرج الفيض اليه مبتدرا واخذ يتعانقان ويتعاطفان بما الامر عليه ثم لم يلبث بعد ذلك عندي في بلد بينهما
احمر عليه الفيض جدا وعن نقل ثابته في خلاصة الاقاويل يوما في بعض رقاق قزوين احد من الجند من بيده براة حوالة شعير له بعض القرية
فاعطاها الجندى اياه ليقرأها عليه فيعرف انها مكتوبة باسم اى رجل منهم فلما قرأها قال ان هذه لمكتوبة باسم هذا العبد فذهب به الى
المنزل وسلمه الشعير لقد رفيها باشد الطوع وذهب الرجل ثم التجاء الليل وعوض ذلك الشعير على خيول الملك لم يتفوه به احد منهما فحجر
المطلعون على ذلك غايته واسمعوا السلطان فلما استكشف عن حقيقة الامر وعرف المولى المذكور ضاعف في تحننه واجلاله ونقل ايضا
ان بعض اشداء الاكراد المختوم عضده بالغلبة على كافة المصارعين ورد على المولى المذكور وهو في مجلس الدرس يستدعى تزيين مجلسه
بخطه الشريف فقال له يا هذا كيف اشهد لك ولم اختبرك بنفسي ثم نهض من المجلس الى ذلك الرجل واذن له ايضا في الصراع فلم يلبث انه
الا وقد صرعه المولى المذكور وجلس على صدره فقال الرجل وهو يغيظ نفسه لعنة الله على وعلى تلك من الحرام لو كنت من جملة العلماء وقد كان
يقول بعض فقهاء سادات العصر سلمه الله تعالى عند ذكره هذه الحكاية له وانا اعلم ان الرجل لم يكن ابدا بولد حرام ولا تبعه في فهمه المذكور
شيء قليل تامل ثم ليعلم ان كتاب شرحه الفارسي على الكافي وهو الذى سماه بالصافي يقيف على اثنى عشر مجلدا كما بالبال وقد شرح جميع
ابواب الاصول والفروع في مدة عشرين سنة على مقدار زمان تاليف الاصل بامر السلطان شاه عباس الصفوى الثاني ونزل فيه اوائله
احاديث على تصانيف ملك السلسلة العلية بالخير والنجاح ولم يدانه في التحقيق والتدقيق شرحه العربي الذى كتبه باشارة خليفة سلطان
الوزير وسماه الشافي في شرح الكافي ولم يتجاوز فيه عن ابواب الطهارة من الكتاب بل دون جمع من الوجوه كانه تحلل بين تصنيف الجلد
الاول من الشرح الفارسي وسائر المجلدات وكان ينسب تاليف كتاب الكافي الى صاحب السرائر كما ينسب لك ايضا الى الشهيد الثاني
نقل ما شرحه على عدة الشيخ فهو في مجلدين يعرفان بالحاشية الاولى والثانية وكان قد كتب بينهما ايضا حاشية اخرى تشتمل
على مسائل نادرة من الفقه والاصول كما افيد ومن جملة من تلمذ عليه بعض صاحب الرياض وغيره هو مولانا على بن المعز محمد يوسف
القزوينى صاحب المقالات الخمس في ما ورد من المراسم والاعمال وغيرها وكذا مولانا الآقا رضى الدين محمد بن الحسن القزوينى صاحب كتاب لسان
الخواص وغيره وكذا السيد الجليل الفاضل الامير محمد مؤمن بن محمد زمان الطالقانى المذكور في الامل بالعلم والفضيلة والتحقيق كما
اخرنفسه الفاضل المتكلم الجليل محمد باقر الغارتى المذكور هو ايضا في الامل على نهاية التعظيم ونسبه مصنفا اليه وانه كان اخو
يقتدى به في الصلوة مدة مديدة عليه في محلته التى كان هو اماما فيها ومدرسا في مدرستها وكذا ولداه الفاضلان المحققان المذكوران
المتوفيان في حيوة والدهما المرحوم وهما احمد ابوذر رحمة الله عليهما وكذا ولده الآخر الفاضل الجليل المسمى بسلمان بن الخليل صاحب رسالة
الحج التى كتبه باسم الشاه سليمان الصفوى الى غير ذلك من الفضلاء المعروفين وكانت وفاته بقزوين في السنة المذكورة قبل
مدفنه ايضا بها في مدرسته المعروفة به الى هذا الزمان رحمة الله تعالى عليه ولما فرغ به فهو كان في المحيط الاربعة مشهورة مبنية في
فضاء من الارض طيبة التربة واسعة الرقعة كثيرة البساتين نزهة النواحى والاقطار جارية من جبل وهى مدينتان احدهما وسط الاخرى
واول من استحدث بها شابور ذو الاكتاف ولما اجتاز الرشيد بارض الجبال قاصدا خراسان بنى سور المدينة العظمى ومسجدها الجامع سنة
اربع وخمسين ومائة من عجائبها مقصورة الجامع في غاية الارتفاع على شكل بطيخ ليس مثلها في البلاد ومنها امرباغاتها فانها الا تشرب في
السنة الا مرة واحدة ومنها مقابر اليهود فاذا توجع بطون دوابهم قادوها اليها فانها يزول وجعها الى الان قال وينسب اليها الشيخ ابو القاسم
محمد بن عبد الكريم الرافعى كان عالما فاضلا ورعا بالعلوم النقليات كالتفسير والحديث والفقه والادب له تصانيف كثيرة كلها حسن توفى في سنة ٦٢٣ عن
نيف وستين وينسب اليها الفاضل عبد الغفار صاحب كتاب الحاوى واللباب في الفقه والكامل العلامة نجم الدين عمر [illegible] الكا[illegible]

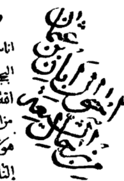
الطوسي له مصنفات حسنة في الحكمة والمنطق انتهى وقد اختلفت الروايات الخاصية والعامية في مدحها وذمها واستفيضت الاخبار الواردة
فيها فمن اول ما روته الخاصة والعامة في مذمتها هو الخبر المروي عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال الري وقزوين وساوه ملعونات ومشؤومات ومن
ابهر ما يدل على مدحها في الغاية ما رواه صاحب تاريخ الكبير المسمى بحمد الله المستوفي القزويني عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابائه عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قزوين باب من ابواب الجنة هي اليوم في ايدي المشركين وستفتح على ايدي امتي من بعدي المفطر فيها كالصائم في غيرها والقاعد
فيها كالمصلي في غيرها وعنه صلى الله عليه وآله قال لولا ان الله اقسم بيمينه وعهد ان لا يبعث بعدي نبيا لبعث من قزوين الفقيه عن عبد الله بن
مسعود قال قال صلوات الله عليه اهل قزوين فان الشيطان ينظر اليهم في الدنيا فيرحم بهم اهل الارض انتهى وقال صاحب القاموس قزوين بكسر
الزاي من بلاد الجبل ثغر الديلم وقزوينك قرية بالدينور قلت وهي الواقعة في جنوب طريق قافلة الملاير الى قرميسين لم اعرف احدا من العلماء
ينسب الان اليها

## باب ما اوله الخاء المعجمة من سائر الطبقات العريقين

الشيخ ابو زيد خارجة بن زيد بن
ثابت الانصاري احد الفقهاء السبعة بالمدينة ذكره ابن خلكان المؤرخ انه كان تابعيا جليل القدر ادرك زمن عثمان بن عفان وابوه
زيد بن ثابت من اكابر الصحابة رضي عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله افرضكم زيد توفي في سنة تسع وتسعين للهجرة وقيل سنة مائة بالمدينة وذكر محمد بن
سعد كاتب الواقدي في الطبقات ان خارجة قال رأيت في المنام كاني بنيت سبعين درجة فلما فرغت منها تهورت وهذه السنة لي
سبعون سنة قد اكملتها قال فمات فيها وذكر عنه الزهري انتهى واقول ان هؤلاء الفقهاء هم الذين تولوا من بعد الصحابة واخذ الفقه منهم
انتهى فقه العامة اليهم وذاعت رحمة الله عليهم قد كانوا بالمدينة الطيبة في عصر واحد منهم نشر العلم والفتيا في العالم على وتيرة
العباد السبعة والقراء العشرة والزهاد الثمانية والعلماء والقضاة الستة والائمة الاربعة واما الذي على اصطلاح الجمهور قال ابن خلكان
وانما قيل لهم الفقهاء السبعة وخصوا بهذه التسمية لان الفتوى بعد الصحابة صارت اليهم وشهروا بها وقد كان في عصرهم جماعة من العلماء
التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمر واشباهه لكن الفتوى لم تكن الا لهؤلاء السبعة هكذا قاله الحافظ السلفي انتهى قال صاحب الكامل
الرجال وروي عن مسروق قال كان العلم في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في ستة علي وعمر وعبد الله وابي بن كعب وابي موسى وزيد بن ثابت وفي
رواية عنه كان الفقهاء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ستة ثم قال وما ترى في كلامهم ان ثلاثا من العلماء الستة والقضاة الستة مرادهم ذلك انتهى
وكان افضل الفقهاء السبعة واقدمهم واقربهم الى طريقة الحق وسبيل النجاة هو الشيخ ابو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب القرشي المخزومي ولد
لسنتين مضتا من خلافة عمر توفي بالمدينة سنة اربع وتسعين كما عن الذهبي في مختصره وعن ابن المديني انه قال لا اعلم في التابعين
اوسع علما منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين وعن تقريب ابن حجر انه احد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا
على ان مرسلاته اصح المراسيل وقيل انه افضل التابعين عند اهل المدينة كما ان اويس افضلهم عند اهل الكوفة والحسن عند اهل البصرة
وفي بعض المواضع انه اصلح بين عثمان وعلي الا انه نقل ايضا في كتابه فيه ومطاعن ما يبصر من نظيرها في بعضها الاشارة في باب السين
مع فيه كلام لنا في حق الرجل انشاء الله وقال العلامة في خلاصته ويقال ان امير المؤمنين رباه وهذه الرواية فيها توقف ونقل ايضا الحوالة
في كتب الفقهية من لم نتذكره والمنتهى مما يخالف طريقة اهل البيت ومنهم ابو ايوب سليمان بن يسار اخو عطاء مولى ميمونة زوج النبي
وكان عالما ثقة عابدا ورعا حجة قال الحسن بن محمد هو افهم عندنا من سعيد بن المسيب ولم يقل اعلم ولا افقه وروى عن ابن عباس و
ابي هريرة وام سلمة وذكر عنه الزهري جماعة من الاكابر وكان المستفتي اذا اتى سعيد بن المسيب يقول له اذهب الى سليمان بن يسار فانه اعلم
من بقي اليوم وتوفي سنة سبع ومائة كما في الوفيات وغيره ومنهم ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث القرشي المخزومي وكنيته اسمه وكان يسمى راهب
قريش وابوه الحرث اخو ابي جهل بن هشام من جملة الصحابة وتوفي سنة اربع وتسعين وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء لانه مات فيها جماعة
منهم وجعل ابن المبارك سالم بن عبد الله بن عمر بدله وبعضهم ابا سلمة بن عبد الرحمن بدلهما ومنهم القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق الملقب
بالديباج جد مولانا الصادق عليه السلام لامه كما روي عنه عليه السلام انه قال من هذه الجهة لقد ولدني الصديق مرتين وقيل قد تزوج بنت علي بن الحسين ثم
يظهر من بعض الاحاديث انه كان ابن خالته ايضا وعن الحميري في قرب الاسناد انه ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمد وسعيد بن المسيب فقال عليه السلام
كانا على هذا الامر وفي باب مولد الصادق عليه السلام من كتاب الكافي عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان سعيد بن المسيب والقاسم بن
محمد بن ابي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليه السلام ومنهم عروة بن الزبير بن العوام وقد مات في سنة اربع وتسعين ايضا على رواية
ومنهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وكان من سادات التابعين ومات سنة قبل علي بن الحسين عليه السلام وعليه مات سنة تسع وتسعين
هذا وقد جمعهم بعض العلماء في بيتين كما ذكره ابن خلكان الا ان من لا يقتدي بائمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجة فخذهم عبيد الله عروة
قاسم سعيد سليمان ابو بكر خارجة ومن الفوائد انه تكتب الجوب فلا تسوس جملة هذه الاسماء ويقال ان من خواصها انها تزيل الصداع

من الراس اذا علقت عليه كما ذكر في بعض التواريخ المعتبرة من جمهور الحبر الاديب فذ و اصحاب التعريب ابو الفضل **خالد** بن
عبد الله الازهري صاحب كتاب التركيب كان من اعاظم ادباء المتأخرين واقاخم فضلاء المتبحرين وفي طبقته سمية العلامتين في العربية والائمة
في العلوم الادبية عبد الرحمن الجامي والسيوطي بل تقدم على بعض منهما لتقدم طبقته عليهما وقد فاق على سائر من تقدمه في تشافه التاليف و
ظرافة التصنيف وجودة البيان وسعة قبة اللسان وصفاء القريحة واستقامة السليقة وكثرة التتبع وزيادة التطلع وغير ذلك مما يتم
به الزين وتقربه العين الا انهم لما سبقوه في التحقيق وجمعوا له من كل فريق لم يدعوا له موضع كلام بديع ولا تركوا الا في سعة من الاحاطة بذلك
العلم الجميع ولذا ترى ان قلما يوجد في كتبه من تحقيق جديد او تصرف من جهة نفسه تفيد وكان نسبته ينتهي الى الامام ابي منصور الازهري
اللغوي المشهور الاتي ترجمته في باب المحمدين من العامة ان شاء الله تعالى وكان قد سكن الشام وله من المصنفات الاعراب المشهور وكتابه
الموسوم بالتصريح في شرح كتاب التوضيح الذي هو لصاحب المغني في الكشف عن الفية ابن مالك وهو موسوم باوضح المسالك وهو كتاب كبير
ينيف على ثلثين الف بيت وفيه من الفوائد والعوائد الداخلة والخارجة ما لا يحصى كثرة ولا يعرج على صفحة الا بالرجوع ولهذا انحصر
رجوع اكثر طلبة الزمان اليه واشتد اكبابهم على مطالعته وتدريسه بما لا مزيد عليه وقد صادف فراغ المصنف الشارح من تدوينه
يوم عرفة المشرفة من شهور سنة ست وتسعين وثمانمائة وله كتاب تركيبه المشهور الذي هو على الفية المبتدئين بمنزلة درمشوره فهو
الذي سماه بكتاب تمرين الطلاب في صناعة الاعراب وافصح به عن وجوه اعراب الالفية المالكية ايضا باحسن ما يكون مع فوائد جمة اخرى
له في الضمن وهو فيما يقرب من ثمانية آلاف بيت وقد فرغ منه في يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره وحرمه
سنة ست وثمانين وثمانمائة قيل وله ايضا شرح عدة بطرق المزج وغيره على كتاب الجرمي في النحو وغير ذلك ولم اتحقق الى الان
تاريخ وفاته ايضا ولا سائر اخباره وحكاياته المطلوبات وهو الله الهادي ثم ان من جملة الخالدين المتقدمين من اهل اللغة
والعربية هو خالد بن كلثوم الكلبي الذي نقل صاحب البلغة في حقه انه نحوي راوية نسابة له تصانيف منها اشعار القبائل وذكره
الزبيدي في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين في طبقة ابي عمرو الشيباني الشيخ ابو العباس
**الخضر** بن ثروان بن احمد بن ابي عبد الله الثعلبي التوماثي بضم الفوقانية وسكون الواو وبعد
ما مثلثة الفارقي الجزري النحوي الضرير **قال ياقوت في معجم البلدان**
كما في طبقات النحاة ولد بالجزيرة ونشأ بميافارقين واصله من توماثا وكان عالما بالنحو مقرئا فاضلا اديبا بارعا
حسن الشعر كثير المحفوظ قرأ اللغة على ابن الجواليقي والنحو على ابن الشجري والفقه على ابي الحسن الابنوسي وكان
ببغداد وله محفوظات كثيرة منها الجمل وشعر الهذليين وشعر رؤبة وذي الرمة لقيته بمرو وسرخس ونيسابور
في سنة ٥٤٢ وسألته عن مولده فقال سنة خمس وخمسمائة وانشدنا لنفسه كتبت وقد اودى بمقلتي البكا
وقد ذاب من شوق اليك سوادها فما وردت لي نحوكم من رسالة وحقكم الا وذاك سوادها انتهى وهو غير الخضر
ابن رضوان بن احمد العذري الغرناطي ابي الحسن النحوي المقرئ الحافظ الفقيه الذي هو من تلامذة علي بن الباذش و
غيره وروى عنه ابو عبد الله بن النميري الحافظ واخذ عنه الناس كثيرا ومات في حياة شيخه ابن الباذش سابع عشر
شوال سنة ٥٢٢ كما نقل عن ابن عبد الملك وابن الزبير الشيخ الثقة الاديب المقرئ ابو محرز **خلف** بن حيان
الملائي الملقب بالاحمر البصري قال صاحب البغية كان راوية ثقة علامة يسلك مسلك الاصمعي وطريقته حتى قيل
هو معلم الاصمعي وهو والاصمعي فتقا المعاني واوضحا المذاهب وبينا المعالم وكان الاخفش يقول لم ندرك
احدا اعلم بالشعر من خلف الاحمر والاصمعي وقال ابو الطيب كان خلف يصنع الشعر وينسبه الى العرب فلا يعرف
ثم نسك وكان يختم القران كل ليلة وبذل له بعض الملوك مالا عظيما على ان يتكلم في بيت شعر شكر فيه فابى
ذلك وصنف جبال العرب وما قيل فيها من الشعر وله ديوان شعر حمله عنه ابو نواس ومات في حدود ثمانين ومائة
انتهى وفي موضع اخر ان ابا الطيب المذكور قال عند ذكره لابن دريد اللغوي المشهور وما ازدحم العلم والشعر في
صدر احد ازدحامهما في صدر خلف الاحمر وابن دريد وبالجملة فهذا الرجل من جملة مشاهير اهل اللغة المستشهد
على اقوالهم وفتاويهم في جملة مصنفات الجمهور **وذكره ايضا صاحب الكشكول**
ونقل في حقه كلام ابي الطيب الاول مع تغيير يسير وكان الوجه في تسميته بالاحمر هو حمرة وجهه وبشرته
ودمويه طبيعته كما نشاهد ذلك في كثير من الادميين ومن شعره بنقل صاحب المحاضرات اناس





اناس يا هون لهم دواء بعيم سماتهم من غير وبل هذا وقد شاركه في هذا اللقب ثلثة اخرى من اهل الحديث والنحو واللغة اولهم ابان بن عثمان الاحمر
البجلي الكوفي اللؤلؤي الذي هو من اكابر رجال الشيعة وفقهاء اصحاب جعفر بن محمد الصادق ع وهم ستة نفر جميل بن دراج عبد الله بن مسكان وعبد
الله بن بكير وحماد بن عيسى وحماد بن عثمان وابان بن عثمان وقد اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء بمعنى ذكروه في كتب الرجال وهو يدل على ارتفاع جنبه
من التوثيق ويعبر عنهم بهذه الجهة باصحاب الاجماع نعم قد يناقش فيه من جهة اتهامه بالناووسية ولم يثبت لكونه مستندا الى قول علي بن الحسن الفطحي
وهو لا يقاوم تصريح جماعة من اهل الخبرة مضافا الى الاجماع المذكور والمنقول بقول الكشي الثقة العين على تقديره فاما ان يمكن هذا الاجماع مع
الناووسية فيتبع قطعا مع الثبوت ولا يجب نفي كونه ناووسيا لثبوت الاجماع بما هو اقوى ولنعم ما قال العلامة في هذا المقام فالاقرب عندي
قبول روايته وان كان فاسد المذهب للاجماع المذكور وبالجملة فهو قد كان من موالي بجيلة وكان يسكن الكوفة كما عن الكشي واصله الكوفي
وكان يسكنها تارة والبصرة اخرى قد اخذ عنه من اهلها ابو عبيدة معمر بن المثنى وابو عبد الله محمد بن سلام واكثروا الحكاية عنه في اخبار الشعراء
والنسب والايام وروى عن الصادق والكاظم كما عن رجال النجاشي والخلاصة وزاد عن الاول له كتاب حسن كبير يجمع المبتدأ والمغازي والوفاة و
الردة اخبرنا بها ابو الحسن التميمي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان المذكور بكتبه وذكره ايضا
صاحب البغية بعنوان ابان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤي قال قال في البلغة اخذ عنه ابو عبيدة وغيره وله عدة تصانيف انتهى وذكر بعده ترجمة ابان بن
تغلب بن رباح الجريري ابي سعيد البكري مولى بني جرير بن عباد الذي هو ايضا من اكابر فقهاء الشيعة وثقاتهم ومحدثيهم مع انه لم يذكر في كتابه
المشار اليه غيرهما من علماء الشيعة الا النادر القليل فقال قال ياقوت كان قاريا فقيها لغويا اماميا ثقة عظيم المنزلة جليل القدر روى
عن علي بن الحسين وابي جعفر وابي عبد الله ع وسمع من العرب وصنف غريب القرآن وغيره وقال الذهبي هو كوفي نحوي
اخذ القراءة عن عاصم بن ابي النجود وطلحة بن مصرف وسليمان الاعمش وهو احد الثلثة الذين ختموا عليه القرآن وسمع الحكم بن عيينة وابا
اسحق الهمداني وفضيل بن عمرو وعطية الكوفي وسمع منه شعبة وابن عيينة وحماد بن زيد وهارون بن موسى مات سنة احدى واربعين ومائة انتهى رحمه الله
على غاية جلالة قدره عند الرجال ان له عند النجاشي لقيه حجة عظيم المنزلة في اصحابنا لقي علي بن الحسين وابا جعفر وابا عبد الله ع وروى عنهم وكانت
له عندهم منزلة وقدم وذكر البلاذري قال روى ابان بن عثمان عيينة الكوفي قال له ابو جعفر اجلس في مسجد المدينة وافت الناس فاني احب ان يرى في شيعتي
مثلك وقال ابو عبد الله لما اتاه نعيه اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان وكان قاريا من وجوه القراء فقيها لغويا سمع من العرب وحكى عنهم انتهى
واما ثالث المتلقبين بالاحمر من ادباء الاسلام فهو علي بن الحسن الكوفي الذي في اللغة والنحو قال ابن المبارك المعروف بالاحمر وكان
شيخ العربية وصاحب الكسائي وقال صاحب البغية وقال ياقوت كان رجلا من الجند من رجال النوبة على باب الرشيد وكان يحب العربية ولا يقدر يجالس
الكسائي الا في ايام غير نوبته وكان يرصده في طريقه الى الرشيد كل يوم فاذا اقبل تلقاه واخذ بركابه وماشاه وساله المسئلة بعد المسئلة الى ان
يبلغ الكسائي الى الستر ويرجع الاحمر الى مكانه فلما خرج الكسائي فعل مثل ذلك حتى قوي وتمكن وكان فطنا حريصا فلما اصاب الكسائي الوضح كره الرشيد
ملازمته لاولاده فامره ان يختار لهم من ينوب عنه ممن يرتضيه وقال انك قد كبرت ولسنا نقطع رزقك فاقعدهم خوفا ان يأتيهم برجل يغلب على موضعه الى ان
ضيق الامر عليه وشدد وقالوا ان جعل اصحابك تخبرنا بحضرتهم من يصلح وكان يبلغه ان سيبويه يريد الشخوص الى بغداد والاخفش فقلق
لذلك وعزم على ان يدفع اليهم من لا يخشى غائلته فقال للاحمر هل فيك خير فقال نعم قال قد عزمت على ان استخلفك على اولاد الرشيد فقال الاحمر لعلي
لا افي بما يحتاجون اليه فقال الكسائي انما يحتاجون كل يوم الى مسئلتين في النحو وبيتين من معاني الشعر واحرف من اللغة وانا القنك كل يوم قبل ان
تاتيهم فتحفظه وتعلمهم الى ان قال فدفع امره عند الرشيد فاثابه منه مالا كثيرا وجعل يختلف الى الكسائي كل عشية فيلقنه ما يحتاج اليه اولاد الرشيد
ويغدو فيعلمهم فرضيهم ثم اتبع الكسائي في الشهر مرة ومرتين فيعرفه ويعلمه بحضرة الرشيد ما علمهم الاحمر فيرضيها فلم يزل الاحمر كذلك حتى صار نحويا وجلست حاله
عرف بالادب حتى قدم على سائر اصحاب الكسائي وقال ثعلب كان الاحمر يحفظ اربعين الف شاهد وكان مقدما على الفراء في حيوة الكسائي واملى الاحمر شواهد
النحو فاراد الفراء ان يتمها فلم يجتمع له الناس كما اجتمعوا للاحمر فقطع ثم الى ان قال صنف الاحمر التصريف وتفنن البلغاء ومات بطريق الحج سنة اربع وتسعين
ومائة وحيث الملح في جمع الجوامع الاحمر فهو هو انتهى وعن ابي بكر بن الانباري انه قال كان ابو مسحل عبد الله بن حريش الكوفي النحوي يروي عن ابن المبارك الكوفي
اربعين الف بيت شاهد في النحو واما الرابع من الاربعة المذكورين فهو ابو عمرو الاحمر اسحق بن مرار الشيباني المتقدم ذكره فليلاحظ واما الاحمري فهو
غير هؤلاء جميعا واسمه كما في كتب رجال الشيعة ابرهيم بن اسحق الاحمري النهاوندي وكان ضعيفا في حديثه متهما في دينه مرميا بالارتفاع والغلو
ثم الاختلاط وصنف مصنفات كثيرة في الفقه والنوادر وامثال ذلك منها واما الملقب منهم بغير الاحمر من سائر الالوان فهو ايضا جماعة منهم الاسود المتقدم
ذكره في باب الحسن ومنهم يحيى بن عبد الرحمن النحوي ابو زكريا المعروف بالابيض لانه كان ابيض الرأس واللحية والحاجبين واشفار العين خلقة وقيل انه كان
اخذ شيئا من الحرمي فظهر ان فيه هذه الاية وكان متقدما في النحو بارعا في الفقه والنحو كما اخذ الناس عنه وكانت له رحلة وفيه كما عن ابن القرضي



ومات سنة ... واما الاصغر فهو لقب ابي عثمان سعيد بن عيسى الاصغر اللغوي النحوي المنطقي الاخباري الطليطلي الاندلسي صاحب شرح الجمل وتوفي بعد سنة ...
ستين واربعماة كما عن صلة ابن بشكوال واما الاوسط والاخفش غيرهما فلم اعثر على شيء منهما الى الآن فضلا عن معرفة اسمهما ونسبهما ... الاطلاق ...
ذكر ابن الازرق في طبقات النحاة وكذا ابن الاخفش وانه لقب الشيخ ابي الحسن علي بن عبد الرحمن بن مهدي بن عمران الاشبيلي ابن الاخفش ... النحوي
شيخ القاضي عياض بن موسى المعروف وجماعة وكان نحويا اخذ عن ابي الحجاج الملقب بالاعلم وابي علي الغساني وغيرهما وله شرح الحماسة وشرح شعر ...
المتقدم ذكره وغير ذلك توفي باشبيلية التي هي من جملة بلاد الاندلس المغرب كما اشير اليه من قبل في بلدة الجبل لتاسع عشر من رجب سنة اربع عشرة
وخمسماية كما في طبقات النحاة واما الحضرمي المكنى في نسب الرجال فهو نسبة الى الجزيرة الخضراء التي هي من جزائر بلاد الغرب قريب من الاندلس كما ان الا...
فليس من اللقب في شيء وكذلك البيضاوي كما ستطلع عليه في باب العين ان شاء الله تعالى الشيخ ابو القاسم **خلف** بن يوسف بن فرتون الاندلسي
المعروف بابن الابرش الشنتريني النحوي قال الحافظ السيوطي بعد الترجمة له بمثل هذا العنوان قال ابن الزبير كان اماما في العربية واللغة احفظ من لقيت لسائر
كتاب سيبويه وادب الكتاب المفضل والكامل روى عن ابي علي الغساني وابي الربيع الفقير المعروف بالرطيل وابن الباذش ... الادب عنه ابوالوليد بن حزم
القرطبي وجماعة وكان فصيح اللسان متحرجا وكان من اهل الزهد والانقطاع الى الله تعالى قانعا بالبيسير لا يدخل ولا يمر ولا يتفضل على احد في خاصة الامام ... 
الى المضايقة قال غيره وابى كان يتخذ حظوا وافر من الحديث والفقه والاصلين مات بقرطبة في ذي القعدة سنة ٥٣٢ ومن شعره في جميل الغزل ... على
كل حال نعم الطفا الماء مسالح الجمال المقامنا فقد كان مجاله قد يطوي لاريب منشأ الذبال انتهى وهو غير الشيخ ابي القاسم خلف بن يعيش بن سعيد
ابي القاسم الاصبحي القرشي النحوي الذي روى هو ايضا عن ابي علي الغساني والاعلم وتطراتهما فلا تغفل الشيخ ابو القاسم **خلف** بن عبد الملك
بن مسعود بن ذاخره الانصاري القرطبي كان من علماء الاندلس له التصانيف المفيدة منها كتاب الصلة الذي جعله ذيلا على تاريخ علماء الاندلس الكبير الذي
هو في ستين مجلدا والصغير الذي هو في عشر مجلدات من تاليفات ابي مروان حيان بن خلف بن حسين القرطبي البارع الاديب كما افصح به وكتاب الغوامض
والمبهمات ذكر فيه من جاء مهملا في الحديث بعينه ونسجه على منوال الخطيب الذي وضعه على هذا الاسلوب وجزء لطيف ذكر فيه من روى الموطأ عن مالك بن
انس وهم ثلثة وسبعون رجلا ومجلد لطيف سماه كتاب المستغيثين بالله عند المهمات والحاجات والمتضرعين اليه سبحانه بالرغبات والدعوات وما يسر الله
لهم من الاجابات والكرامات الى غير ذلك من المصنفات وتوفي ليلة الاربعاء لثمان خلون من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسماة وهو ابن اربع
وثمانين سنة بمدينة قرطبة ودفن يوم الاربعاء بمقبرة ابن عباس بالقرب من قبر يحيى بن يحيى وقرطبة بضم الاول والثالث بلد عظيم بالمغرب كما في القاموس
وفي المجمع لا مادانها مدينة عظيمة في وسط بلاد الاندلس كانت سرير ملك بني امية دورها اربعة عشر ميلا وعرضها ميلان على النهر الكبير وعليه
جسران مسجدها الجامع من كبر مساجد الاسلام بها كنيسة الاسرى وهي مقصودة معتبرة عند النصارى بها معدن الفضة والشادنج وهو حجر يقطع
الدم ومعدن التوتيا ويجلب من قرطبة بغال قيمة واحد منها مبلغ خمسماية دينار وفي الكامل البهائي ان في بلاد المغرب بلدا يسمى قرطبة من عادة اهلها
في كل سنة ان جاء زمن الملحدين من عامة نفسهم وعملوا لاهل بيت الرسالة متى دخلت عليهم ليلة عاشورا وانضموا من رؤس حمير او البعير على
اسنة الرماح وذاروا بها على اطراف المدينة وابواب الدور في جماعة كثيرة من رذال البلد مع ضرب الدفوف والطبول واشاعة انواع الزاهر والغنا
والرقص وسائر الملاهي واهل المدينة يطبخون لهم من ملاذ الاطعمة والحلوا ويخرج اذا بلغوا باب واحد منهم يشدون بها البهيمة يظهرون الشماتة
السرور على قتل الحسين ويشبهون تلك الروس المنحوسة بروس الشريفة المطهرة وهم يقومون على باب كل دار ويشتدون بالغناء والمزمار يا سيدي المرتفع
الطيبا المطفيه ويرادهم بالمطفية هي تلك الفطايع المصنوعة لا ولئك الملاحدة عليهم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين وقال ايضا شيخنا
ابو الفتح الكراجكي في كتاب التعجب ومن عجيب ما سمعته انهم في المغرب بمدينة قرطبة ياخذون في ليلة عاشورا راس بقرة ميتة ويجعلونه على خشبة
ويطاف بها الشوارع والاسواق وقد اجتمع حوله الصبيان يصفقون ويقفون على ابواب الدور والبيوت يقولون يا ستي المرتفعة اعطينا
المطفية يعنون القطايف واتما نعد لهم ويكرمون ويتبركون بما يفعلون انتهى ثم ان هذا الرجل غير خلف بن عبد العزيز بن محمد الغافقي القبتوري
بفتح القاف وسكون الموحدة وضم المثناة الاشبيلي الاندلسي النحوي اللغوي الذي كان له باع مديد في الترسل والنظم مع النحو واللغة والخبر كما عن الذهبي
وقرا بقية الزاج القراآت وكتاب سيبويه وكتب بالاجازة عن النجيب وغيره وكتب الاموسنية التي هي ايضا من بلاد جزيرة اندلس المتقدم ذكرهما في باب الاحمد
ويكتب ... من بين الله سنة ومات المدينة في اول سنة اربع وسبعمائة كما عن الدرر ابن الحجر وله من الشعر رجوت بيان من للخير من رجا الغفران
الجرائم مرتجي فرحمنك العظمى التي ليس بابها وحاشا لفضل الله عن الجرم مرتجي الشيخ الورع البارع الامام ابو عبد الرحمن **خليل** بن احمد بن
عمرو بن تميم الفراهيدي ويقال الفرهودي الازدي اليحمدي البصري اللغوي العروضي النحوي المتقدم المشهور ذكره صاحب الشرائع من كبراء اصحاب المجتهد
في مستطرفاته بهذا العنوان الخليل بن تميم بن احمد الى آخره واكثر اتباعنا الجمهور المترجمين له بهذا العنوان اقرب الى المقصود وابو احمد كان اول
من سمي بهذا الاسم بعد رسول الله كما نقل عن ابن اسرار ... له قال الفرزدق وجد بعد نبينا من اسمه احمد قبل ابي الخليل كان من ولد الفراهيدي ...



والزاي فرهود بن مالك الذي هو أبو بطن من الأزد منهم محمد وقيل إنه من أبناء ملوك العجم الذين نقلوا أيام أنوشروان لقتال الحبش إلى اليمن و
كانوا يسمون الأبناء رجل ينتهي إليهم نسب سيبويه النحوي أيضا كما في مجالس المؤمنين وكان فاضلا عفيفا صالحا فاضلا حكيما وقورا إماما في علم النحو ومستنبطا
للعروض مستخرجا للأبحار الخمسة عشر التي زاد عليها الأوسط الأخفش بحر الخبب في دوائر خمس كما ذكره ابن خلكان وكان زاهدا بالبصرة والنحو صاحب العروض
النحو صدق فإنا لما غابدا من السابقة كما عن تقريب ابن الحجر وكان أفضل الناس في الأدب وقوله حجة فيه واخترع علم العروض وفضله أشهر من أن يذكر وكان إماما
في المذهب كما ذكره العلامة في القسم الأول من الخلاصة وكان الغاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه وهو أول من استخرج العروض وحصر أشعار
العرب بها وعمل أول كتاب العين المعروف المشهور الذي به يتهيأ ضبط اللغة وكان من الزهاد في الدنيا والمنقطعين إلى العلم وهو أستاذ سيبويه وعامة
الحكاية في كتابه عنه وكلما قال سيبويه وسألته أو قال القائل من غير أن يذكر قائله فهو الخليل كما عن البشارة المتقدم ذكره في أخبار النحاة البصريين وكان صالحا
عاقلا حليما وقورا يستقل الأمل في الدنيا يصبروا على العيش الخشن كما في بغية الوعاة وعن سفيان بن عيينة أنه قال من أحب أن ينظر إلى رجل خلق من الذهب
والمسك فلينظر إلى الخليل بن أحمد وكان النضر بن شميل بن خرشة البصري الذي هو من كبار أصحاب الخليل يقول ما رأيت أحدا أعلم بالسنة بعد ابن عون
من الخليل بن أحمد يقول أكلت الدنيا بأدب الخليل وكتبه وهو في خص لا يشعر به وقال أبو عبيدة ضاقت المعيشة على الخليل بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعه
من أهل البصرة ثلاثة آلاف رجل ما فيهم إلا محدث أو نحوي أو لغوي أو أخباري فلما صار بالمربد قال يا أهل البصرة يعز علي فراقكم والله لو وجدت كل يوم كيلجة
باقلا ما فارقتكم قال فلم يكن فيهم من تكلف ذلك فسار إلى خراسان وأفاد بها أموالا وفي محاضرات الراغب الأصفهاني قيل لا يعلم بعد الصحابة مثلهم في الأسامي
فمنهم الخليل وابن المقفع وأبو حنيفة والفزاري قلت وابن المقفع المذكور هو عبد الله بن المقفع الأديب اللغوي المشهور وكان بينه وبين الخليل مكاتبات
وقيل إنهما اجتمعا ليلة يتحدثان إلى الغداة فلما افترقا قيل للخليل كيف رأيت ابن المقفع قال رأيته رجلا علمه أكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رأيت
الخليل فقال رأيت رجلا عقله أكثر من علمه هذا وأما الفزاري فهو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم حبيب بن سمرة بن جندب الصحابي وكان نحويا ضابطا
جيد الخط أخذ عن المازني وقرأ على الأصمعي كتاب الأمثال له وكان يقول من زعم أنه قرأ عليه غيري فقد كذب وكان عالما بالنجوم وله فيها تصنيف
كما عن صاحب معجم الأدباء وذكر أيضا في المحاضرات أن يونس بن حبيب النحوي وكان المراد به أبو عبد الرحمن بن حبيب البصري الضبي بالولاء أستاذ الكسائي
والفراء كان يختلف إلى الخليل يتعلم منه العروض فصعب عليه تعلمه فقال له الخليل يوما من أي بحر قول الشاعر إذا لم تستطع أمرا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع
ففطن يونس لما عناه الخليل فترك العروض وفيه أيضا أن بعض النحويين كتب إلى الخليل كتابا يلغز فيه فلم يجبه بشيء فاعتبر فهمه فقيل له في ذلك فقال إني علمت
أنه لا بد أن يفتح الكتاب بتسمية فبنيت على ذلك وقست عليه جملته ذلك أفضل ما فهمته ثم وضع كتاب المعمى فقال هو عجيب القلب وقال صاحب البغية بعد
نقله لكلام البشاري المتقدم ذكره وقال غيره روى عن أيوب وعاصم الأحول وغيرهما وأخذ عنه سيبويه والأصمعي والنضر بن شميل وكان خيرا متواضعا
ذا زهد وعفاف يقال إنه دعا بمكة أن يرزقه الله علما لم يسبق إليه في روايته ولا يؤخذ إلا منه فرجع ففتح عليه بالعروض وكانت له معرفة بالإيقاع
والنغم وهو الذي أحدث له علم العروض فإنهما متقاربان في المأخذ قال النضر بن شميل أقام الخليل في خص من أخصاص البصرة لا يقدر على فلسين وتلامذته يكسبون
بعلمه الأموال وكان آية في الذكاء وكان الناس يقولون لم يكن في العرب بعد الصحابة أذكى منه كان يحج سنة ويغزو سنة ويقال إنه كان عنده جار له وأراد
لطلبة ابنه أن ينفع به الناس فمات واحتاج الناس إليه فقال الخليل له النسخة معروفة فالوا فإنما نقل له إنه كان يعلم فيها فالوا نعم قال احبسوني بها وقوما
بها فجعل يرثيهم الأنا ويخرج نوعا نوعا حتى أخرج خمسة عشر نوعا ثم سأل عن جمعها ومقدارها فعرف ذلك فعلمه وأعطاه الناس فانتفعوا به وجلد الشيخ
فكسيل الرجل فوجدوا الأخلاط خمسة عشر خلطا كما ذكر الخليل لا ينقص منها الأخلاط وأخلاطه وأول من جمع حروف المعجم في بيت حال هو صنعة وقد
كمثل الشمس إذ بزغت يحظى الضجيع بها نجلاء معطار ومن كلامه مثلثة بين الصابئة الليالي والمرأة الحسناء ومحادثات الرجال إلى أن قال في
شرح خطبة الكتاب الحسني وإن العين اختلف الناس في نسبته إلى الخليل فقال أبو الطيب اللغوي ليس له وإنما هو الليث بن نصر بن سيار وقيل عمل الخليل منه
قطعة من وله إلى كتاب العين وكمل الليث لأن وله الإتيان بآخره وهذا قد تقدم في قول البشاري وقيل بل الكملة وأنه بدأ به ثم في مخارج الحروف ثم بإحصاء
أبنية الأشخاص ومن أمثلة اختلاف الأسماء فذكر أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي
من غير تكرير اثنا عشر ألف ألف وخمسة آلاف ألف وأربعمائة واثنا عشر ألفا الثنائي سبعمائة وستة وخمسون والثلاثي تسعة عشر ألفا وستمائة وخمسون والرباعي أربعمائة
ألف واحد وتسعون ألفا وأربعمائة والخماسي أحد عشر ألف ألف وسبعمائة وثلاثة وتسعون ألفا وستمائة ذكر ذلك حمزة الأصبهاني في كتاب الموازنة فيما
نقله عنه المؤرخون وهذا صريح في أنه أكمله وقال ابن المعتز كان الخليل منقطعا إلى الليث فلما صنف كتابه خصه به فحظي عنده جدا ووقع منه موقعا عظيما
ووهب له مائة ألف وأقبل على حفظه وملازمته فحفظ منه النصف واتفق أنه اشترى جارية نفيسة فغارت ابنة عمه وقالت والله لأغيظنه إن غظته
في المال لا يبالي ولكن أراه منكبا ليله ونهاره على هذا الكتاب والله لأفجعنه فيه فأحرقته فلما علم اشتد أسفه ولم يكن عند غيره منه نسخة وكان الخليل قد مات
فأملى النصف من حفظه وجمع علماء عصره وأمرهم أن يكملوا على نمطه وقال لهم مثلوا واجتهدوا فعملوا هذا التصنيف الذي بأيدي الناس للخليل من



التقفا

التصانيف غير العين كتاب النغم كتاب الجمل كتاب العروض كتاب الشواهد كتاب النقط والشكل كتاب فائت العين كتاب الايقاع توفي الخليل سنة خمس وسبعين
ومائة وقيل سنة سبعين وقيل ستين وله اربع وسبعون سنة وسبب موته انه قال اريد ان اعمل نوعا من الحساب تمضي به الجارية الى البائع فلا يمكنه ان يظلمها
فدخل المسجد وهو يعمل فكره فصدمته سارية وهو غافل فانصدع ومات ورؤي في النوم فقيل له ما صنع الله بك فقال ارايت ما كنا فيه لم يكن شيئا وما
وجدت افضل من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اسنده ابن حبان في الطبقات الكبرى وتكرر في جمع الجوامع انتهى كلام حسن طبقات النحاة
واقول قد ينسب الى اكثر اهل اللغة في ما قد وجد من نسخ العين الى الخليل ونسبة كله ذلك الى الخليل وكذا الخليل لما قد اشير اليه في كلام الحافظ السيوطي
بل يقال ان لابن درستويه النحوي كتابا في تحقيق ذلك والظاهر انه خلف لان له كتابا في الرد على المفضل فيما رد على الخليل كما سنطلع عليه في ترجمة
باب العين ان شاء الله تعالى الا ان يكون هذا الكتاب عنه متضمنا للانكار على المفضل المذكور في نسبته ما نسبه الى الخليل بواسطة كتاب العين كما هو
الظاهر هذا وقد كتب الشيخ ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله مذحج المشتهر بالزبيدي الاشبيلي النحوي صاحب طبقات النحويين كتاب مختصر العين وابنية سيبويه
والموضح وغير ذلك وصنف محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرماني ابو عبد الله النحوي الملقب بابي الوزان تلميذ صاحبنا ثعلب النحوي المتقدم ذكره صاحب
كتاب الموجز في النحو والجامع في اللغة وغير ذلك كتاب ما اغفله الخليل في العين مما ذكر انه مهمل وهو مستعمل وما هو مستعمل وقد اهمل وقد كان بينه وبين ابن
دريد مناقضة وهو غير محمد بن عبد الله الخطيب الاسكافي ابي عبد الله الاديب اللغوي الذي نقل عن معجم الادباء انه صاحب التصانيف المستحسنة احد ابناء
اسمعيل بن عباد وكان من اهل اصفهان وخطيبها بالري وصنف غلط كتاب العين والغرة في غلط اهل الادب ومبادي اللغة وشواهد سيبويه والشعر
ومتشابهات القرآن وسياسات الملوك وقد اشير اليه في ترجمة الامام المرزوقي الاصبهاني فليتامل واما كتاب النغم فهو في علم الموسيقى انه كان يعمل صحيح جيد و
كان عندنا نسخة منه وله ايضا كتاب في العوامل وغير ذلك وكان هو على راس الطبقة الرابعة من اصحاب اللغة والنحو لان اتفاق اهل الاسلام باسرهم الجنان
الكلام باصبارهم على ان اول من اخترع علم النحو هو ابو الاسود الدؤلي الآتي ذكره في اواخر هذه المجلدة ان شاء الله وانه انما اخذه اولا من بركات صحبة مولانا امير
وفيوضات خدمة مثل المقدسة ثم استخلفه في تنشئة ذلك الفن خمسة نفر من الاساطين والاركان اولهم تلميذه البارع عنبسة بن معدان الفيل الميساني بلغ
الفرزدق ان عنبسة هذا يفضل جريرا عليه فقال لقد كان في معدان والفيل زاجر لعنبسة الراوي على القصائد وبعده ميمون الاقرن وقيل انه اخذ عن
ابي الاسود وان عنبسة اخذ عنه ثم يحيى بن يعمر التابعي الذي هو ايضا من الائمة في النحو وهو الذي سأله الحجاج عن عيب في لسانه فقال يلحن في حرف
ويسكنها غير ولد فغضب الحجاج وقال ما حملك على هذه الجراة فقال ما اخذ الله تعالى على العلماء في علمهم ان لا يكتموا الناس حديثا فنفاه الى خراسان ثم والد
عطاء وابو الحارث ثم خلف هؤلاء عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي وهو الذي مد القياس وشرح العلل وكان هو ايضا يعيب الفرزدق وينسبه الى اللحن فهجاه
بقوله فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى المواليا وخلفوا ايضا الشيخ ابا عمر عيسى بن عمر الثقفي وابا عمرو بن العلاء الآتي ذكره في باب الزاء
ان شاء الله تعالى وعيسى بن عمر المذكور هو الذي حكى عنه الجوهري في الصحاح وغيره انه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكأكأتم علي تكأكؤكم على
ذي جنة افرنقعوا عني فقال الصبيان ان الشيطان يتكلم بالهندية وكان هو استاذ الخليل المذكور وروى عن الحسن البصري والعجاج بن رؤبة وعن جماعة
وغيره وصنف في النحو الاكمال والجامع وفيهما يقول تلميذه الخليل بطل النحو جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر ذاك اكمال وهذا جامع فهما للناس
شمس وقمر ويقال ان له نيفا وسبعين مصنفا ذهبت كلها وكان يتقعر في كلامه ثم خلف من بعدهم الخليل الجليل المذكور وقد كان هو واحدا الى عشر
وادعا من يقاربه شانا ويعد عندهم من جملة اقرانه في زمانه وقد اخذ هو عن عاصم الاحول وايوب وغيرهما ايضا ثم انه خلف سيبويه الفارسي والكسائي
والاصمعي ومروان بن سعيد وعباد بن حبيب البصري المهلبي الاديب النحوي اللغوي الشاعر المشهور واضرابهم البارعين ثم صار الناس بعد ذلك فريقين
كوفيين وبصريين فخلف سيبويه الاخفش الاوسط والكسائي الفراء ثم هما الجرمي والمازني ثم هما المبرد ثم هو الزجاج وابا بكر بن السراج وابن درستويه
هلم جرا الى ان انتهت النوبة الى المتاخرين من ائمة العربية فقدم ابن الحاجب ومالك ورضينا الرضي وابن هشام الانصاري والجاربردي وخالد الازهري
والسيوطي والجامي فقد ادركوا امهات السلف وصاروا في غير المشرق على الخلف ثم طوى البساط على اثرهم وانقطعت آثار الاكابر والاوساط وخلف
التفريط مقام الافراط فلم يبق الا كلام ملحون او مقال غير موزون هو بالعجمة مشحون فالحق علينا الان ان نقول في موت الفنون انا لله وانا اليه راجعون
هذا واما كلمات حكمة وآثار علمه وبنات لبه فهي ايضا كثيرة جدا تنفع المتعلمين في موارد شتى منها ما نقل الراغب في محاضراته كما لا يبالي العلم لا يعطيك بعضه
حتى تعطيه كلك ثم انت في اعطائه اياه بعضه مع اعطائك اياه كلك على خطر ومنها لا يعلم الانسان خطا معلمه حتى يجالس غيره وقوله اذا نسخ الكتاب ثلث
نسخ ولم يعارض تحول بالفارسية وانعم ما قال ومنها قوله اصفى ما يكون ذهن الانسان وقت السحر ومنها اكمل ما يكون الانسان عقلا وذهنا اذا بلغ اربعين
سنة وهي السن التي بعث الله فيها محمدا ثم يتغير وينقص اذا بلغ ثلثا وستين وهي السنة التي قبض فيها رسول الله صلعم ومنها قوله ان لم يكن اولياء
الله في اهل العلم فليس لله ولي في الارض ومنها قوله اذا رايت من هو اعلى مني فذاك يوم استفادتي واذا رايت من هو دوني في العلم فذاك يوم افادتي واذا رايت من
هو مثلي في العلم فذاك يوم مذاكرتي واذا لم ار احدا من هؤلاء فذاك يوم تذكر فيه مصيبتي ومنها قوله لا يصل احد الى ما يحتاج اليه الا بعلم ما لا يحتاج اليه

كما في مجموعة ورام ومنها قوله انّي لاغلق على بابي فما يجاوزه همّي وقوله الدنيا تخلفات فانلف مؤتلفات تختلف وقيل وان هذا والله لعمدها الجامع لمانع
منها وقوله الدليل على ذلك ارشاده انما يجمع المرء المال لاحد ثلاثة كلهم عدوّ له اما نتيج امرأته او زوج ابنته او زوجة ابنه فقال المرء لحقوها ان تركه والعاقل
لا يأتي لنفسه التي يأخذ بعده ذلك الاخرة لا يؤثر فموها على نفسه عن الانبغاء المشهور قال واتهم رجل من قرابة على الخليل بن احمد كان الفزاري عيبا فقال
مسئلة فابطأ الخليل في جوابها فتضاحكت الفزاري فالتفت الخليل الى بعض جلسائه وقال الرجال اربعة رجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم فاتّبعوه
ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك غافل فايقظوه ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك الجاهل فعلّموه ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك
مائق فاجتنبوه والمائق الاحمق جدا ثم انشد الخليل لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت اعلم ما تقول عذلتكا لكن جهلت مقالتي فعذلتني
وعلمت انك مائق فعذرتكا قلت وقد نظم هذه العبارة بالفارسية انكسكه بداند وبداند كه بداند كوى سبق از گنبد گردون بجهاند و
انكسكه نداند وبداند كه نداند باخرك خويش بمنزل برساند وانكسكه بداند ونداند كه بداند بيدار كنش زود كه در خواب نماند وكش
كه نداند ونداند كه نداند در جهل مركب ابد الدهر بماند وفي الوفيات ان السبب في انشاده لهذين البيتين انه كان له ولد فدخل على ابيه يوما
فوجده يقطع بيت شعر باوزان العروض فخرج الى الناس وقال ان ابي قد جنّ فدخلوا عليه واخبروه بما قال ابنه فخاطبه بهما وفي بعض السفائن ان بعضهم قد دخل
على الخليل ومعه ابنه فقال ايها الشيخ جئتك من سفر بعيد فادّب ابني شيئا من علم النجوم والنحو والطب والفرائض والفقه والحمار على الباب فقال له الخليل
اعلم ان الثريا في وسط السماء وان الفاعل مرفوع وان الهليلج الكابلي دافع للصفراء وان مات احد وترك ابنين فالمال بينهما سواء فقم يا بني فقل من
جميل اقتصاده في مجمع البيان عن النضر بن شميل المتقدم ذكره قال سئل الخليل عن معنى قوله تبارك وتعالى رب ارجعون فتفكر ثم قال سألتموني عن شيء لا
احسنه ولا اعرف معناه فاستحسن الناس منه ذلك وبالجملة فمآثره ملء فيه وآثاره المرضية اكثر من ان يحتمله امثال هذه العجالات وله ايضا اشعار لطيفة كثيرة منها
قوله كفى بخطى ما ترى في دفاتري عن الناس في عمري وعن كل غابر ولولا انني انتقد غير خالد على الارض لا استوحش في المقابر ومنها قوله ابلغا
عني المنجم انّي كافر بالذي قضته الكواكب عالم ان ما يكون وما كان حتم من المهيمن واجب وكان له راتب على سليمان بن حبيب [illegible] الى فارس والاهواز
فكتب اليه يستدعيه فكتب اليه الخليل جوابه ابلغ سليمان اني عنه في سعة وفي غنى غير اني لست ذا مال سخا بنفسي اني لا ارى احدا يموت هزلا ولا يبقى على
حال الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ولا يزيدك فيه حول محتال والفقر في النفس لا في المال نعرفه ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال فقطع
عنه سليمان ذلك الراتب فقال الخليل ان الذي شق فمي ضامن للرزق حتى يتوفاني حرمتني خيرا قليلا فما زادك في مالك حرماني فبلغت
سليمان فاقامته واقعدته وكتب الى الخليل يعتذر اليه واضعف راتبه فقال الخليل وزلّة يكثر الشيطان ان ذكرت منها التعجب جاءت من سليمانا لا
تعجبن لخير زل عن يده فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا وكان يتمثّل كثيرا بالاخطل بهذا البيت واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون
كصالح الاعمال ومن شعره ايضا ما نقل صاحب البغية ومثلك ذاوي المريض لطبيب فعاش المريض ومات الطبيب فكن مستعدا لدار الفنا
فان الذي هو آت قريب قيل وكان الخليل بن احمد يعظ الناس فمرّ عليه بعض الجهال فانشد وغير تقيّ يامر الناس بالتقى طبيب يداوي والطبيب
مريض فاجابه الخليل اعمل بعلمي ولا تنظر الى عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري هذا ومن جملة من صرح بتشيع الرجل من الامامية الحسنة هو القاضي
نور الله التستري المرحوم في مجالسه مستدلا عليه بوجوه منها انه سئل لم هجر الناس عليا وقربه من رسول الله قربه وموضعه من المسلمين موضعه
وعنائه في الاسلام عنائه فقال بهر والله نوره انوارهم وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اميل اما سمعت الاول حيث يقول [illegible] الى
شكله الف اما ترى الفيل يألف الفيلا قال وانشد الرياشي في معناه عن العباس بن الاحنف وقائل كيف تهاجرتما فقلت قولا فيه انصاف لم يك من شكلي
فهاجرته والناس اشكال والّاف قلت وهذا الحديث رواه الصدوق في اماليه عن ابي زيد النحوي قال سألت الخليل وتركت سنده في المجالس ثم قال ايضا انه
وقد نقل شيخنا المروج في تعليقاته بهذا الوجه قيل وسئل ايضا ما هو الدليل على ان عليا امام الكل في الكل فقال احتياج الكل اليه وغناؤه عن الكل
وفي كشف الغمة نقلا عن محمد بن سلام الجمحي عن يونس بن حبيب النحوي احد تلامذة الخليل قال قلت له اريد ان اسألك عن مسئلة
فتكتمها علي فقال قولك يدل على ان الجواب اغلظ من السؤال فتكتمه انت ايضا قلت نعم ايام حيوتك قال سل فقلت ما بال اصحاب النبي ص كانهم كلهم بنوا
ام واحدة وعلي بن ابي طالب من بينهم كانه ابن علّة قال من اين لك السؤال قلت قد وعدتني الجواب قال قد ضمنت لي الكتمان قلت ايام حيوتك فقال
ان عليا تقدمهم اسلاما وفاقهم علما وبذّهم شرفا ورجحهم زهدا وطال عليهم جهادا والناس الى اشكالهم واشباههم اميل منهم الى من بان منهم فافهم
انتهى ونقل عنه ايضا انه سئل عن فضيلة علي بن ابي طالب فقال ما اقول في حق من اخفى الاحباء فضائله من خوف الاعداء وسعى اعدائه في اخفائها من الحسد
والبغض وظهر من فضائله مع ذلك كله ما ملأ المشرق والمغرب وقال ايضا ان افضل كلمة يرغب الانسان الى طلب العلم والمعرفة قول امير المؤمنين قدر كل
امرء ما يحسن كان قد صار فوق عصره لفضله دونه ويقال انه كان من جملة اصحابنا ايضا وله الرواية عنه في كتب اصحابنا المتقدمين وقد عرفت حكايته
في تاريخ وفاته وهو كما في مجالس المؤمنين نقلا عن المتقدم عن الطبقات سنة خمس وسبعين ومائة بالبصرة وكما ذكره ابن خلكان سنة سبعين بعد المائة

بعضهم

الخازن م

وكما في تاريخ اخبار البشر نسبة الوفيات ايضاً الى القبل في سنة سبع وسبعين كما عن تهذيب ابن الجزري وتاريخ ابن قانع المبوب على ترتيب السنين في سنة ستين وكما عن ابن الجوزي سنة ثلثين وظاهره الاخيرة ليس بشيء وذلك لان ولادته كانت على راس المائة الهجرية بلا كلام ثم ليعلم ان لنا محمد بن عبد الرحمن النحوي ابا محمد النيسابوري الذي سمع عبد الله بن المبارك وروى عنه محمد بن عبد الوهاب وكان من جملة اكابر نحاة المئة ومن ايضاً هو غير هذا الرجل الجليل نسباً وكذا خليل بن اسمعيل بن عبد الملك بن خلف بن محمد بن عبد الله السكوني الليلي الحافظ الفقيه المقري المتفنن النحوي الورع الفاضل البارع في نظمه ونثره كما عن ابن عبد الملك وابن الزبير فانه كان من ادباء المائة السادسة وتوفي بلبلة ثاني رمضان سنة سبع وخمسين وخمسمائة كما في طبقات النحاة

## باب ما اوله الدال المهملة وكذا الذال وكذا الراء المهملة من تراجم اطباء العرفاء

**داود** بن علي بن خلف الاصبهاني الملقب بالظاهري الشيخ الاديب الماهر ابو سليمان اصله من اصبهان العجم ومولده بالكوفة ومنشأه ببغداد ذكره الورع اخذ العلم عن اسحق بن راهويه وابي ثور وكان من اكثر الناس تعصباً للامام الشافعي وصنف في فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد الظاهري حسناً كان الزهرة في جمع نوادر الادب وغرائب العربية والاشعار الرائقة ايضاً على مذهبه وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد وقيل انه كان يحضر مجلسه اربعمائة صاحب طيلسان اخضر وكان من عقلاء الناس قال ابو العباس احمد بن يحيى المعروف بثعلب انه ثم ذكر كان داود عقله اكثر من علمه وتوفي ببغداد كما ذكره ابن خلكان سنة سبعين ومائتين ودفن بالمقبرة الشونيزية وقيل في منزله واطلاق علم الظاهري على هذا الرجل انما على الظاهر لكونه المتدين في مذهبه الفاسد على اتباع ظواهر المتشابهات القرآنية والحديثية التي نهينا في شريعتنا عن التدين بظواهرها ولا يعلم تأويلها الا الله والراسخون في العلم من غير ان يرد حقيقة الامر في ذلك الى الله سبحانه وحده او الى الرسول واهل بيته الذين انزل عليهم الذكر وقد امرنا بالمسألة منهم فيما اشكل علينا او يستفرغ وسعه في رفع التناقض عن البين والجمع بين المتنافيات بالذي هو احسن كما هو طريقة اهل الطريقة الحقة ونخبة المجتهدين اولى النظر والدقة وبعبارة اخرى يمكن ان يكون المراد بالظاهري هو الاخباري المحرب للشريعة في مصطلح هذه الاواخر كما هو الظاهر ويمكن ان يكون المراد باهل الظاهر هم الذين يجوزون الخطاب بما له ظاهر وارادة خلافه كما اشير في هذه المسألة الى خلافهم في كتاب صاحب البغية في ذيل ترجمة ابي حيان النحوي الاندلسي قال الصفدي وكان ابو البقاء يقول انه لم يزل ظاهرياً قال ابن حجر كان ابو حيان يقول محال ان يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه الى آخر ما سيجيء الاشارة في ترجمته ان شاء الله وذكر شمس الدين الاصبهاني في شرح الطوالع ان الحشوية هم الذين قالوا لا طريق الى العلم الا ما يتلقى من الكتاب والسنة وهذا انما يعني مقالة الاخباريين من اصحابنا فيكون لفظ الحشوية مرادف الظاهرية على ما رجحنا قبل وقد مر في ترجمة ابرهيم بن محمد المشتهر بنفطويه انه كان فقيهاً على مذهب داود الظاهري ونقل عن كتاب المستطرف برياض النعيم انه قال قيل دخلت على محمد بن داود المذكور في مرضه الذي مات فيه فقلت كيف تجدك فقال حب من تعلم اورثني ما ترى قلت ما منعك منه مع القدرة عليه فقال الاستمتاع على وجهين النظر المباح واللذة المحظورة اما النظر المباح فهو وصلني الى ما ترى واما اللذة المحظورة فقد منعني منها ما بلغني عن ابن عباس عن النبي انه قال من عشق وكتم وعف غفر الله له وادخله الجنة ثم انشد ابياتاً في النفس فلما انتهى الى قوله ان يكن عيب خده من عذار فعيب العيون شعر الجفون فقلت انت تنفي القياس في الفقه وتثبته في الشعر فقال غلبة الهوى وملكة النفوس دعوا اليه قال ومات في ليلته تلك وهذا ايضاً دليل على وضعهم لفظ الظاهري لمن كان في مقابلة اصحاب القياس والرأي الاجتهادي كما ان اصحابنا وضعوا لمن كان في مقابل المجتهد بالنظر في الاحكام الفرعية لفظة الاخباري ومرادهم به من كان لا يتجاوز في الاحكام عن متون الاخبار ولا يلتفت الى القواعد والادلة المستنبطة من الكتاب والسنة والعقل القاطع المتبع في اصول الاديان في جميع الاعصار وقد تقدم الكلام على تحقيق هذين الموضوعين في ذيل ترجمة المولى امين الاسترابادي الاخباري عليه فليراجع ان شاء الله

**داود** بن الهيثم بن اسحق بن البهلول بن حسان بن سنان الشيخ الكامل البارع ابو سعيد التنوخي الانباري قال صاحب البغية قال الخطيب البغدادي كان نحوياً لغوياً حسن العلم بالعروض واستخراج المعمى فصيحاً كثير الحفظ للنحو واللغة والادب والاخبار والاشعار وله الشعر الجيد اخذ عن ابن السكيت وثعلب وسمع من جده اسحق وعمر بن شبة وسمع منه ابن الازرق وعمه وله كتاب في النحو على مذهب الكوفيين وآخر في خلق الانسان وغير ذلك مات بالانبار سنة ست عشرة وثلثمائة وله ثمان وثمانون سنة انتهى وهو غير داود بن الهيثم الاسدي ابن خالد الكوفي الذي هو معدود في رجال مولانا الصادق وقد عرفت حقيقة التنوخي في ترجمة ابي العلاء المعري واما الانباري فهو نسبة الى الانبار الذي هو علم لمواضع سنوافيك اليها الاشارة في ترجمة عبد الرحمن الانباري المفسر المشهور وانه منها البليدة القديمة التي هي على شاطئ الفرات غربي بغداد ولكن الظاهر نسبة ابي سعيد المذكور الى تلك البلدة لا غير

**داود** بن عمر بن ابرهيم الشاذلي الاسكندري قرأ بخط الشيخ كمال الدين الدميري الشيخ

انه من الائمة الراسخين تفقه على مذهب مالك وله فنون في عدة ونصانيف مفيدة صحب الشيخ تاج الدين بن عطاء الله واخذ عنه طريق التصوف
وكان يتكلم على طريق القوم وصنف مختصر التلقين للقاضي عبد الوهاب في الفقه ومختصر الجمل للزجاجي بديع وله كتاب في المعاني والبيان وغير ذلك
مات بالاسكندرية سنة ثلث وثمانين وستمائة كذا في طبقات النحاة والاسكندرية هي المدينة المشهورة بمصر على ساحل البحر بناها الاسكندر الاول او الثاني
وهو ذو القرنين اشك بن سلوكوس الرومي الذي جال الارض وبلغ الظلمات ومغرب الشمس ومطلعها وسد على ياجوج وماجوج ومنهم من قال بناها
الاسكندر بن دارا بن بنت فيلقوس الرومي شبيهه بالاسكندر الاول لانه ذهب الى الصين والمغرب ومات وهو ابن اثنين وثلثين سنة والاول كان
مؤمنا والثاني على مذهب استاذه ارسطاطاليس بينهما دهر طويل قيل انها كانت قديمة من بناء شداد بن عاد وبها آثار العمارة والاسطوانات
الحجرية قبل بناء الاسكندر واما من عجائبها عمود كمنارة عظيمة وهي قطعة واحدة منتصبة على قاعدة من حجر عظيم مربع وبها اسطوانة متحركة يقولون انها
تتحرك بحركة الشمس كذا في المحيط لاما نراه ان المنارة المذكورة من قبيل منارتي كارلاذان اصبهان فانهما ايضا من عجائب الزمان ومتى تحرك احدهما
واحد وحركها تحركت المنارة الاخرى مع ان بينهما بونا بعيدا وقد رأيت ذلك كذا بعيني فانها بحيث خشيت على نفسي من خرابهما ولم يكن يصيبهما وهو كذلك
اصلا واعجب من ذلك انهما مبنيتان على مشهد رجل مشهود بالخير بشهادة ثقات كثيرة غير ما صابها المصيبة بغير اصلا ثم ان الاسكندرية المذكورة
ليست في هذه الاوان قاعدة للديار المصرية بل القاعدة الكبرى التي هي مستقر السلطنة بها في هذا الزمان هي مدينة القاهرة والواقعة بجنب الفسطاط
بحيث يجمعهما سور واحد كما ذكره ايضا صاحب المختصر قال وهي اليوم المدينة العظمى بها دار الملك واجل مدينة بمصر لاجتماع اسباب الخيرات فيها منها
جلب الطوائف المنسوبة الى مصر بها فان بها جنات بقصر ابي سعيد وفيها عين بين الشوري وبها المسجد شيء من البلاد مثلها بها موضع يسمى القرافة بها
ابنية جليلة ومواضع واسعة وسوق دائمة ومشاهد هي من متنزهات القاهرة والصلحاء سيما في المواسم بها مدفن الامام الشافعي وفيها قبر انتهى قد
تكرر ذكر القاهرة المذكورة في تضاعيف كتابنا هذا لعنه ذكر من دفن بها من العلماء فلا تغفل الشاعر الماهر المتقدم الواعي ابو علي **دعبل** بن
علي بن رزين بن عثمان بن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل الخطابي المشهور وابن ورقاء الخزاعي هو الشيخ الكامل الاديب الفاضل الصالح المتين المداح
المادح لاهل البيت النجيب صاحب الاشعار الفاخرة الكثيرة والآثار الباهرة السنية معروفا بجودة الكلام وحسن الرعاية لما اقتضيا المقام مع ان كمال
الطبع وطرافة الصنع وكثرة الملاحة في عين الفصاحة والالتفات الى دقائق نكات المعاني والبيان وكان من شعراء زمن الرشيد ومن بعدهما وبلغ
عمره ثماني وتسعين سنة وادرك اربعة من ائمتنا المعصومين وكانت ولادته سنة وفات الصادق وتوفي في سنة ست واربعين ومائتين بالطيبة
وهي بلدة بين واسط والعراق وكور الاهواز وكان شاعرا مجيدا بذي اللسان مولعا بالهجو والحط من اقدار الناس وهجا الخلفاء ومن دونهم وطال عمره
فكان يقول لي خمسون سنة احمل خشبتي على كتفي ادور على من يصلبني عليها فما اجد من يفعل ذلك ولما عمل ابرهيم بن المهدي العباسي ابيات التي اولها نفر
ابن شكلة بالعراق واهله  فهفا اليه كل اطلس مائق  ان كان ابرهيم مضطلعا بها  فلتصلحن من بعده لمخارق  ولتصلحن من بعد ذلك لزلزل  و
لتصلحن من بعده للمارق  انى يكون وليس ذاك بكائن  يرث الخلافة فاسق عن فاسق  دخل ابرهيم على المامون فشكى اليه حاله وقال يا امير المؤمنين ان
ان الله سبحانه وتعالى فضلك في نفسك علي والهمك الرافة والعفو عني والنسب واحد قد هجاني دعبل فانتقم لي منه فقال ما قال قوله نفر ابن شكلة
وانشد الابيات فقال هذا من بعض هجائه وقد هجاني بما هو اقبح من هذا فقال المامون لك اسوة بي فقد هجاني واحتملته وقال في  اني من القوم الذين
سيوفهم  قتلت اخاك وشرفتك بمقعد  شادوا بذكرك بعد طول خموله  واستنقذوك من الحضيض الاوهد  فقال ابرهيم زادك الله حلما يا
امير المؤمنين وعلما فما ينطق احدنا الا عن فضل علمك ولا نحلم الا اتباعا لحلمك وكان المامون اذا انشد هذين البيتين يقول قبح الله دعبلا فما اوقحه
كيف يقول عني هذا وقد ولدت في حجر الخلافة ورضعت ثديها وربيت في مهدها هذا وقد كان دعبل الموصوف مشهورا في اصحابنا الامامية بالايمان
وعلو المنزلة وعظم الشان كما في خلاصة العلامة وله كتاب طبقات الشعراء وكتاب الواحدة في مثالب العرب ومناقبها اخبرنا الاخ ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن
جعفر قال حدثنا ابو بكر احمد بن عمرو بن خلف بن شجرة قال حدثنا موسى بن حماد اليزيدي قال حدثنا ابي قال اتى دعبل ذكره الكشي ايضا في رجاله فقال قال ابو عمرو بلغني ان
دعبل بن علي وفد على ابي الحسن الرضا ع بخراسان فلما دخل عليه قال اني قد قلت قصيدة وجعلت في نفسي ان لا انشدها احدا اولى منك فقال هاتها فانشد
قصيدته التي يقول فيها  الم تر اني مذ ثلثين حجة  اروح واغدو دائم الحسرات  ارى فيئهم في غيرهم متقسما  وايديهم من فيئهم صفرات  فلما فرغ من
انشاده قام ابو الحسن ع ودخل منزله وبعث اليه بخرقة فيها ستمائة دينار وقال للجارية قولي له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك واعذرنا فقال لها دعبل
لا والله ما هذا اردت ولا له خرجت ولكن قولي له هب لي ثوبا من ثيابك فردها عليه ابو الحسن ع وقال له خذها وبعث اليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد
قم فنظروا الى الجبة فاعطوه فيها الف دينار فابى عليهم وقال لا والله ولا خرقة منها بالف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه وقد جمعوا عليه واخذوا الجبة فرجع الى قم
وكلمهم فيها فقالوا ليس اليك اليها سبيل ولكن ان شئت فهذه الف دينار فقال نعم وخرقة منها فاعطوه الف دينار وخرقة منها وقيل انه اعطى بتلك الجبة ثلثين
الف درهم فابى فقطعوا عليه الطريق فاخذوها فقال لهم انها تؤخذ لله عز وجل وهي محرمة عليكم فحلف ان لا يبيعها او يعطوه بعضها فيكون في كفنه

كذا م

هي م

فاعطوه فرد كم كان في اكفانه وكتب ايضا قصيدة مدارس آيات على ثوب واحرم فيه وامر بان يكون في كفنه وفي امالي الشيخ عن الحفار عن ابي القسم اسمعيل الدعبلي عن ابيه على بن على بن دعبل اخي دعبل الخزاعي قال حدثنا سيدي ابو الحسن على بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة وفيها رحلنا اليه على طريق البصرة وصادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا فاقمنا عليه اياما ومات عبد الرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته وصلى عليه اسمعيل بن جعفر ورحلنا الى سيدي انا واخي دعبل فاقمنا عنده الى آخر سنة مائتين وخرجنا الى قم بعد ان خلع سيدي ابو الحسن الرضا على اخي دعبل قميص خز اخضر وخاتما فصه عقيق ودفع اليه دراهم رضوية وقال له يا دعبل صر الى قم فانك تفيد بها وقال له احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه الف ليلة في كل ليلة منها الف ركعة وختمت فيه القرآن الف ختمة اقول واسمعيل الدعبلي الموصوف هو ابو القسم اسمعيل بن على بن على بن رزين عن ابيه ابي الحسن على بن على بن رزين اخي دعبل بن على الشاعر المذكور وهو من الرواة الاجلة وكل رواياته عن ابيه الذي هو اخو دعبل يرويها شيخنا الطوسي عن شيخه الحفار عن ولده اسمعيل عنه من جملة ما رواه بهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه عن جده عن ابي جعفر الباقر انه قال لخثيمة ابلغ شيعتنا انا لا نغني عنهم من الله شيئا وابلغ شيعتنا انه لا ينال ما عند الله الا بالعمل وابلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره وابلغ شيعتنا انهم اذا قاموا بما امروا انهم هم الفائزون يوم القيمة هذا ما احببت ايراده في ذلك الضمن تذكرة للاحباب وفي عيون اخبار الرضا عن الكتب والوراق معا عن على عن ابيه عن الهروي قال دخل دعبل بن على الخزاعي على ابي الحسن على بن موسى الرضا بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيك قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال هاتها فانشده مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما بلغ الى قوله ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات بكى ابو الحسن الرضا وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي قال الرضا آمنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قال له الرضا افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشاء بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى يصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا بعد فراغ دعبل من انشاء القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسأل ثوبا من ثياب الرضا ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقتسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال لهم لمن هذا البيت قال الرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على رأس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل قال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج عن رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها وقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وفي رواية الفضل انه اخذ المشايخ الجبة من احداثهم وردوها عليه ثم قالوا نخشى ان يؤخذ هذه الجبة منك بايدي هؤلاء غيرنا ثم لا ترجع اليك فبالله الا ما اخذت الالف منا وتركتها فاخذ الالف واعطاهم الجبة ثم سافر عنهم وفي الرواية الاولى انصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا انك ستحتاج اليها وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت عينها رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم لذلك دعبل غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما كان معه من فضلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح مما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا هذا وفي فصول مناقب الشيخ محمد بن طلحة الحلبي الشافعي انه قال دعبل لما قلت مدارس آيات قصدت بها ابا الحسن علي بن موسى الرضا وهو بخراسان ولي عهد المأمون في الخلافة فوصلت المدينة فحضرت عنده وانشدته اياها فاستحسنها وقال لي لا تنشدها

احد احتى اهرك واتصل خبري بالخليفة المأمون فاحضرني وسألني عن خبري ثم قال يا دعبل انشدني مدارس آيات خلت من تلاوة فقلت ما اعرفها يا امير المؤمنين
فقال يا غلام احضر ابا الحسن علي بن موسى الرضا قال فلم يكن بساعة حتى حضر فقال له يا ابا الحسن سألت دعبل عن مدارس آيات خلت من تلاوة فذكر انه لا
يعرفها فقال لي ابو الحسن يا دعبل انشد امير المؤمنين فاخذت فيها فانشدتها فاستحسنها فامر لي بخمسين الف درهم وامر لي ابو الحسن علي الرضا
بقريب من ذلك فقلت يا سيدي ان رأيت ان تهب لي شيئا من ثيابك ليكون كفني فقال نعم ثم دفع الي قميصا قد ابتذله ومنشفة لطيفة وقال لي احفظ
هذا تحرس به ثم دفع الي ذو الرياستين ابو العباس الفضل بن سهل وزير المأمون صلة وحملني على برذون اصفر خراساني وكنت اسايره في يوم مطير وعليه
ممطر خز وبرنس منه فامر لي به ودعا بغيره جديد فلبسه وقال انما آثرتك باللبيس لانه خير الممطرين قال فاعطيت به ثمانين دينارا فلم تطب نفسي ببيعه ثم
كررت راجعا الى العراق فلما صرت في بعض الطريق خرج علينا الاكراد فاخذونا وكان ذلك اليوم يوما مطيرا فبقيت في قميص خلق وضر شديد وانا
متأسف من جميع ما كان معي على القميص والمنشفة ومفكر في قول سيدي الرضا اذ مر بي واحد من الاكراد الحرامية تحته الفرس الاصفر الذي حملني عليه
ذو الرياستين وعليه الممطر ووقف بالقرب مني ليجتمع اليه اصحابه وهو ينشد مدارس آيات خلت من تلاوة ويبكي فلما رأيت ذلك عجبت من لص من
الاكراد يتشيع ثم طمعت في القميص والمنشفة فقلت يا سيدي لمن هذه القصيدة فقال وما انت وذاك ويلك فقلت لي فيه سبب اخبرك به فقال
هي اشهر بصاحبها من ان تجهل فقلت من قال دعبل بن علي الخزاعي شاعر آل محمد جزاه الله خيرا قلت له يا سيدي فانا والله دعبل وهذه قصيدتي وفي
العيون ايضا نقلا عن الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي علي بن موسى الرضا قصيدتي التي اولها
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز
فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا بكاء شديدا ثم رفع راسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين
البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملأها عدلا فقال يا دعبل
الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم
واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت ولقد حدثني ابي عن آبائه عن علي ان النبي قيل له يا رسول
الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة وفي كليل الرجال
ان دعبل هذا روى النص على القائم بحديث صحيح الاسناد في عنوان عبد السلام بن صالح ثم ذكر في ذلك العنوان حديث العيون الذي نقلناه و
نقل ايضا عن الصدوق ره انه قال في كتاب كمال الدين بعد ذكره لهذا الحديث ما سمعت هذا الحديث الا من احمد بن زياد ره بهمدان عند منصرفي
من حج بيت الله الحرام وكان رجلا ثقة دينا فاضلا قلت وابراهيم بن هاشم ثقة ايضا وابنه علي بن ابراهيم الثقة في تفسيره على ما ذكره شيخنا
الحر وغيره فالحديث اذن صحيح الاسناد بل مما يوجد في احاديث النص على القائم الحجة الذي هو لواء الشيعة حيث مثله وفيه ايضا من الآية لامامنا
الرضا وجلالة قدر الرجل ما لا يخفى ثم ان في خبر الصدوق عن البيهقي عن الصولي عن هارون بن عبد الله المهلبي انه لما وصل ابراهيم بن العباس و
دعبل بن علي الى الرضا وقد بويع له بالعهد انشده دعبل مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات وانشده ابراهيم بن العباس
ازال عناء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المأمون امر بضربها في ذلك الوقت
قال فاما دعبل فصار بالعشرة الآلاف التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فتخلصت له مائة الف درهم واما ابراهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى
بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفي ره فكان كفنه وجهازه منها وحكى صاحب مجمع البحرين في كتابه المنتخب انه حكى دعبل الخزاعي قال دخلت على
سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا في مثل هذه الايام يعني بذلك ايام المحرم فرأيته جالسا جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله فلما رآني مقبلا
قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب ان
تنشدني شعرا فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا بني امية يا دعبل من بكى وابكى على مصابنا
ولو واحدا كان اجره على الله تعالى يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب
جدي الحسين غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه نهض وضرب سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين ثم التفت الي
وقال لي يا دعبل ارث الحسين فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتي وانشأت
سأبكيهم ما ذر في الافق شارق ونادى مناد الخير للصلوات وما طلعت شمس وحان غروبها وبالليل ابكيهم وبالغدوات ديار رسول الله
اصبحن بلقعا وآل زياد تسكن الحجرات وآل زياد في القصور مصونة وآل رسول الله في الفلوات فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد
تقطع نفسي اثرهم حسرات خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله بالبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات
فيا نفس طيبي ثم يا نفس فاصبري فغير بعيد كل ما هو آت اقول ان هذه القصيدة التي ذكرناهم مالك الخزاعي هي التائية المشهورة التي تبلغ ما

حديث صحيح على النص على ائمتنا الاثني عشر عليهم السلام

وعشرين بيتاً واتّفقوا فيها من مناقب اهل البيت لعصمتهم ومصائبهم الجمّ الغفير ومطلعها الذي ابتدأ بانشاده للحضرة المقدسة الرضوية قوله بها ... تحرّيته
قوله تجاوبن بالارنان والزفرات نوائح عجم اللفظ والنطقات يخبّرن بالانفاس عن سرّ انفس اسارى هوىً ماضٍ وآخر آت الى ان قال
ما يوشّح به آل الفضائل الى قوله فكيف ومن انّى بطالب زلفة الى الله بعد الصوم والصلوات سوى حبّ ابناء النبي ورهطه وبغض بني
الزرقاء والعبلات وهند وما ادّت سميّة وابنها اولوا الكفر في الاسلام والفجرات هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه ومحكمه بالزور والشبهات
ثم الى ان جعل المطلع بقوله بكيت لرسم الدار من عرفات واذريت دمع العين بالعبرات وبان عرى صبري وهاجت صبابتي رسوم ديار قد عفت
وعرات مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت والتعريف والجمرات ثم الى ان قال
عطّر الله مرقده وفاه افاطم لو خلت الحسين مجدّلا وقد مات عطشاناً بشطّ فرات اذاً للطمت الخدّ فاطم عنده واجريت دمع العين في الوجنات
افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي نجوم سماوات بارض فلاة قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخّ نالها صلواتي واخرى بارض الجوزجان محلّها
وقبر بباخمرى لدى الغربات وقبر ببغداد لنفس زكيّة تضمّنها الرحمن في الغرفات قبور ببطن النهر من جنب كربلا معرّسهم فيها بشطّ فرات
توفّوا عطاشا بالفرات فليتني توفّيت فيهم قبل حين وفاتي ثم الى ان قال ... فيا عين بكّيهم وجودي بعبرة فقد آن للتسكاب
والهملات لقد خفت في الدنيا وايّام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي الم تر اني مذ ثلاثين حجّة اروح واغدو دائم الحسرات ارى
فيئهم في غيرهم متقسّماً وايديهم من فيئهم صفرات وآل زياد في الحرير مصونة وآل رسول الله منتهكات ثم الى ان قال ديار رسول الله اصبحن
بلقعا وآل زياد تسكن الحجرات وآل رسول الله تدمى نحورهم وآل زياد ربّة الحجلات وآل رسول الله يسبى حريمهم وآل زياد آمنوا السربات
اذا وتروا مدّوا الى واتريهم اكفّا عن الاوتار منقبضات فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد لقطّع نفسي اثرهم حسرات خروج امام لا محالة خارج
يقوم على اسم الله والبركات وقال الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة محمد بن جعفر بن نكتل ابي الحسين النحوي قال ابن النجار كان من الثقات الفضلاء الادباء
النبلاء وله شعر حسن قدم بغداد ونزل بها وروى عنه قصيدة دعبل التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة عن ابي الحسين العبادي عن اخيه عن دعبل
ومما ينشد ... للحسن المذكور يعيب الناس كلّهم زماننا وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق
الزمان لنا هجانا ذئاب كلّنا في مسك ناس فسبحان الذي فيه برانا يعاف الذئب يأكل لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا ...
كتاب بحار الانوار وقد عقبت ذكر قصيدة دعبل انشادها اياها بالتمام وبيان ما افتقر منها الى البيان ثم قال صاحب الاغاني يعني به ابا الفرج حدثنا
... الخزاعي بقصيدته ... لعلي بن موسى الرضا ... فاعطاه عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه ... خلع ...
ولم يزل دعبل مرهوب اللسان ويخاف من هجائه الخلفاء وقال ابن المدبّر لقيت دعبلا فقلت له انت اجسر الناس حيث تقول في المأمون اني من القوم
الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرّفتك بمقعد رفعوا محلّك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد فقال لي يا ابا اسحاق اني
احمل خشبتي منذ اربعين سنة ولا اجد من يصلبني عليها ونقل ايضا من مراثيه الكثيرة في الرضا هذا البيت يا حسرة تتردّد وعبرة ليس تنفد
على علي بن موسى بن جعفر بن محمد وكذا قوله يا نكبة جاءت من الشرق لم تتركنّي ولم تبق موت علي بن موسى الرضا من سخط الله على الخلق و
اصبح الاسلام مستعبرا لثلمة بائنة الرتق سقى الغريب المبتنى قبره بارض طوس مسبل الودق اصبح عيني مانعا للكرى واولع الاحشاء
بالخفق وقوله الا ايها القبر الغريب محلّه بطوس عليك الساريات هتون شككت فما ادري أمسقيّ شربة فابكيك ام ريب الردى فيهون ايا
عجبا منهم يسمّونك الرضا ويلقاك منهم كلحة وغضون وروى الصدوق ايضا عن البيهقي عن الصولي عن ابيه عن دعبل قال جائني خبر موت
الرضا وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية ارى امية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس من عذر اولاد حرب ومروان واسرتهم بنو معيط
ولاة الحقد والوغر قوم قتلتم على الاسلام اولهم حتى اذا استمسكوا جازوا على الكفر اربع بطوس على قبر الزكي به ان كنت تربع من دين على وطر
قبران في طوس خير الناس كلّهم وقبر شرّهم هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما على الزكي بقرب الرجس من ضرر هيهات كل
امرء رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او فذر وعن الاحتجاج وامالي الشيخ نقلا عن الفضل بن الحسن اسمعيل جميعا بالاسناد عن يحيى بن اكثم القاضي
عن ابيه قال اقدم المأمون دعبل بن علي الخزاعي وآمنه على نفسه فلما مثل بين يديه وكنت جالسا بين يدي المأمون فقال انشدني قصيدتك الكبيرة فجحدها
دعبل وانكر معرفتها فقال له لك الامان عليها كما آمنتك على نفسك فانشده تأسفت جارتي لما رأت زوري وعدّت الحلم ذنبا غير مغتفر ترجو
الصبى بعد ما شابت ذوائبها وقد جرت طلقا في حلبة الكبر اجارتي ان شيب الرأس يعلمني ذكر المعاد وارضاني عن القدر لو كنت اركن للدنيا
وزينتها اذاً بكيت على الماضين من نفر اخنى الزمان على اهلي فصدّعهم تصدّع الشعب لاقى صدمة الحجر بعض اقام وبعض قد اصات به داعي
المنية والباقي على الاثر اما المقيم فاخشى ان يفارقني ولست اوبة من ولّى بمنتظر اصبحت اخبر عن اهلي وعن ولدي كحالم قصّ رؤيا بعد مدّكر
لولا تشاغل عيني بالأولى سلفوا من اهل بيت رسول الله لم اقر وفي مواليك للمحزون مشغلة من ان يبيت لمفقود على اثر كم من ذراع

لم بالطف فانيه وغادرت صبيغاً لتربة تعفر اشئ الحسين من منبر ثم بقتله وهم يقولون هذا سيد البشر يا امة السوء ما جازت احمد في
حسن البلاء على التنزيل والسور خلفتموه على الابناء حين مضى خلافة الذئب في ابقار ذي بقر قال الحموي فانفذني المامون في حاجة فقمت وقد
انتهى الى قوله لم يبق حي من الاحياء نعلمه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر الا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك ايسار على جزر قتلا واسرا
وتخويفا ومنهبة فعل الغزاة باهل الروم والخزر ارى امية الى آخرها فقلنا ناه عن الصحة في نقل هذا من اخبار دعبل ايضا ما نقل العلامة عن
البيهقي عن الصولي عن احمد بن اسمعيل الخصيب انه لما ولى الرضا العهد خرج اليه ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا لا يفترقان ورزين بن علي
اخو دعبل فقطع عليهم الطريق فالجأوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابراهيم اعيذك بعد حمل الشوك احمالا من الخزف
نشاوى لا من الخمرة بل من شدة الضعف ثم قال لرزين اجزها فقال فلو كنتم على ذاك تصيرون الى القصف تساوت حالكم فيه ولا تبقوا على ضعف
ثم قال لدعبل اجزها يا ابا علي فقال فاذا فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف وخفوا قصف ليوم فاني بايع خفي ومنها رواية شيخنا الصدوق
ايضا عن علي بن عيسى المجاور عن اسمعيل بن رزين عن دعبل بن علي عن علي بن موسى الرضا عن آبائه الطاهرين قال قال رسول الله اربعة انا لهم شفيع يوم
القيمة المكرم لذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه ورواه ابن الشيخ ايضا في مجالسه باسناده
عن علي بن علي اخي دعبل بن علي كما في النسخ الصحيحة ولم ادر ما معناه ولا معنى ما مضى من شيخ الطائفة فلا تغفل ومنها ما نقل صاحب البحار عن كتاب
الدلائل للحميري ان دعبل بن علي دخل على الرضا فامر له بشئ فاخذه ولم يحمد الله فقال له لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعده على ابي جعفر فامر لي بشئ فقلت
الحمد لله فقال لي تادبت ومنها ما رواه صاحب الكشكول انه كان بين دعبل والرقاشي مهاجاة فسار بينهم جماعة قول الرقاشي في دعبل لدعبل نعمة
يمن بها فلست حتى الممات انساها ادخلنا داره فاكرمنا فدس امه مكانا فانانا فقال ابنه هذان البيتان دعبل قال لو قال معنا ما كان ابلغ
في الهجاء واعف له ولد دعبل في الرقاشي ان الرقاشي من تكرمه بلغ الله منتهى همه يبلغ من بره ورافته حمل اخوانه على حرمه ايضا في
الكشكول انه قيل لدعبل الشاعر ما الوحشة عندك فقال النظر الى الناس ثم انشد ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم الله يعلم اني لم اقل فندا اني
لافتح عيني حين افتحها على كثير ولكن لا ارى احدا وفي الوفيات انه كان بين دعبل وبين مسلم بن الوليد الانصاري اتحاد كثير وعليه تخرج دعبل في
الشعر فاتفق ان ولي مسلم جهة في بعض بلاد خراسان او فارس فقصده دعبل لما يعلمه من الصحبة التي بينهما فلم يلتفت مسلم اليه ففارقه وعمل فيه
الهوى حتى تدانت منو بنا وابتذلت للوصل حتى تقطعا وانزلت من بين الجوانح والحشى ذخيرة ود طالما قد تمنعا فلا تعذلني ليس لي فيك مطمع
تخرقت حتى لم اجد لك مرقعا وهبك يميني استأكلت فقطعتها وصبرت قلبي بعدها فتشجعا قال ومن شعره في الغزل لا تعجبي يا سلم من رجل
ضحك المشيب براسه فبكى يا ليت شعري كيف نومكما يا صاحبي اذا دمي سفكا لا تاخذا بظلامتي احدا قلبي وطرفي في دمي اشتركا ومن شعره
في مدح المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي امير مصر دعوى جار صحيت زمانا ما كنت الا روضة وجنانا كل الندى الا نداك تكلف لم ارض
غيرك كائنا من كانا اصلحتني بالبر بل افسدتني وتركتني اتسخط الاحسانا ومن كلامه في فضل الشعر انه لم يكذب احد قط الا اجتواه الناس الا
الشاعر فانه كلما زاد كذبه زاد المدح ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له احسنت والله فلا يشهد له شهادة زور الا ومعها يمين بالله تعالى قلت و
هذا يشبه ما عن الخليل بن احمد المتقدم ذكره انه قال ان الشعراء امراء الكلام يصرفونه انى شاؤا وجاز لهم فيه ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى
وتقييده والى ذلك يشير ايضا ما تقدم عن حسان بن ثابت الشاعر لرسول الله انه قال احود شعري يمنعني الكذب والاسلام يحجزني عنه وما نقل من ان
انه انشد سليمان بن عبد الملك قصيدة التي يقول فيها فبتن بجانبي مصرعات وبت افض اغلاق الختام فقال ويحك يا فرزدق اقررت عندي
بالزنا ولا بد من حدك فقال كتاب الله يدرئ عني الحد قال واين قال في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون
ما لا يفعلون فضحك واجازه وعن هذه القصة اخذ صفي الدين الحلي فيما يقول نحن الذين اتى الكتاب مخبرا بعفاف انفسنا وفسق الالسن
وسنح لي ايضا بالبال الفاتر من نوري هذا في ذلك المعنى ان اقول ما اثر النشر الاشعار من اذن منها اليها لما فيها من الكذب الانري
كيف تغري الوقع لو وقعت صدقا فاكثرهم لم يوف من عجب فمن دنى شاعر الا القضا لو صدقا فقد اتى وهو مشاورده القصب ومنها ما نسب الى
ايضا ما نقل عن ابي بكر الخوارزمي في صفة الشعراء انهم ملوك بقوم لا افتتنا محموا لاسهم دالكذب مدحوا الا انهم اذا ذموا ثلبوا واذا مدحوا سلبوا و
اذا رضوا رفعوا الوضيع واذا غضبوا وضعوا الرفيع واذا اقروا على انفسهم بالكبائر لم يلزمهم حد ولم يبتذل لهم بلغهم لا يتصلك وضيفهم لا
يقر وشيخهم لا يوقر وشابهم لا يستصغر وسهامهم تبلغ الاعراض اذا اثيب سهامهم على الاغراض وشهاداتهم مقبولة وان لم ينطق
بها سجل ولم يشهد عليها عدل من تهدهم تعفوه وان جاوزت ربع دينار وبلغت الف قنطار ان باعوا المغشوش لم يرد عليهم وان صادروا
القبيل لم يتوحش منهم ما ملكت بقوم اسمهم طويل الفضل واسم صناعتهم مشتق من العقل ثم ارى الكلام يقصر عن طوليه وتقصر عن مده
ويختصر تفصيله انتهى وكان دعبل الموصوف ابن عم ابي جعفر محمد بن عبد الله بن رزين الملقب بابي الشيص الخزاعي المشهور وكان ابو الشيص من اهل

ولما مات رثاه ومدح ولده الامين وجده رزين مولى عبد الله بن خلف الخزاعي والد طلحة الطلحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطاب على
ديوان الكوفة وقد عرفت الاشارة الى جده الاعلى واخيه وجملة من ذريته المنتجبين ايضا في الضمن كما لا اشارة ايضا هنا الى تاريخ ولادته ووفاته فلا
نغفل ولما توفي دعبل وكان صاحبا للبحتري وكان ابو تمام الطائي قد مات قبله كانت تم رثاهما البحتري بابيات منها قد زاد في كلفي واوقد لوعتي مثوى
حبيب يوم مات ودعبل اخوي لا تزل السماء مخيلة تغشاكما بسماء مزن مسبل جدث على الاهواز يبعد دونه مسرى النعي ورمة بالموصل ودعبل بكسر
الدال المهملة وسكون العين المهملة وكسر الباء الموحدة على زنة زبرج اسم للناقة الشارف كان يقول اعرف بوقا بوجل وقد مضى الضرع قد نوّت منه
ويحك اذنه باعلى صوتي دعبل فقال ايش كانه لم يعجبه والنسبة الى خزاعة بضم الخاء المعجمة وهو حي من الازد كما في القاموس هذا ونقل شيخنا الصدوق
ايضا في العيون قال سمعنا ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب يقول رايت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا اعد الله يوم يلقاه دعبل ان لا اله الا
هو يقولها مخلصا عسانا بها يرحمني في القيامة الله الله مولاه والرسول ومن بعدهما فالوصي مولاه وعن احمد بن محمد المروزي عن ابي الحسن داود
البكري قال سمعت علي بن دعبل بن علي الخزاعي يقول لما ان حضر ابي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرايته بعد ثلث
فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت له يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رايته من سواد وجهي وانعقاد لساني كان من شربي الخمر
في دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله وعليه ثياب بيض فقال لي انت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال فانشدني قولك في اولادي فانشدته قولي
لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت وآل احمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لي احسنت
وشفع في واعطاني ثيابه فها هي واشار الى ثياب بدنه الزاهد الاديب المشهور ابو محمد الشيخ ابو بكر **دلف** بن جحدر الشبلي الاشعري الاصل
البغدادي المولد والمنشاء ذكرنا ترجمته في باب الجيم باعتبار قوة احتمال كون اسمه جعفرا فليراجع **روبة** بن ابي الشعثاء الملقب بالعجاج عبد الله بن
رؤبة بضم الراء وسكون الهمزة وبعدها الباء الساكنة البصري التميمي السعدي قال الزمخشري وهو من افصح العرب الشيخ والمنصور يريد بذلك
يحتج الى بادية لا حقيقة الفصح لان هذين ليلتين يصنعهما الاديب ونقل ان رؤبة واباه العجاج راجزان مشهوران شاعران مشكوران مجيدان في
صنعتهما ويتمثل باشعارهما في المصنفات كثيرا ولا سيما في كتاب مجمع البيان لشيخنا الطبرسي ولكل من الرجلين ايضا ديوان رجز مشهور لا
يوجد فيه سوى الاراجيز وبحر الرجز عند اهل العروض ما كان بناؤه على ستة مستفعلات ام ثمانية وكان الثاني مخصوصا باشعار الفارسية كما ان
بحر الهزج عندهم ما يقابل بستة مفاعيل ام ثمانية كذلك بحر الرمل ما يوازن بلفظ فاعلات
كذلك ويجمعها هذه الدائرة المؤلفة الموضوعة لمخارج الفارسية منها مخرج رمل وكما ان اجزاء
المنسرح من البحور ما كان على زنة مستفعلن مفعولات اربع مرات واجزاء المضارع ما يوافق مفاعيلن
فاعلاتن كذلك واجزاء المقتضب ما يوافق مفعولات مستفعلن بهذا العدد واجزاء المجتث ما يكون
اربعة من مستفعلن فاعلاتن ويجمعهن ايضا هذه الدائرة الموسومة بالمختلفة لاختلاف افاعيلها
بخلاف الدائرة الاولى وصورة هذه الدائرة المنتزعة من اشعار العجم بمخارجها الاربعة هكذا
وكما ان بحر السريع يؤخذ من مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وبحر الجديد ما يخرج من
فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن كذلك وبحر القريب يستنبط من مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن
هكذا وبحر الخفيف يخرج من فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مثلها وبحر المشاكل يطلع من فاعلاتن
مفاعيلن مفاعيلن بهذا العدد ووضعوا ايضا لجمع مخارجهن الخمسة دائرة سموها بالمنتزعة
على هذه الصورة
وكانت بناء المتقارب والمتدارك على خماسيات من
الافاعيل وكتب من متحركات ثلثة وساكنين فاجزاء المتقارب ثماني مرات فعولن
واجزاء المتدارك مثل ذلك فاعلن ويجمعهما ايضا هذه الدائرة الموسومة عندهم بالمتفقة
فهذه اربعة عشر بحرا من اصول بحور الشعر المرتقية الى تسعة عشر اختص بالعجم بعضها وكانها اربعة مما اجتمع
في هذه الدوائر الاربع وخص ايضا بالعرب الاعجب خمسة اخر منها المحيط بها دائرة من اشعار العجم لو نجي
نحوها وهي بحر الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل فالاول منها ما كان على زنة فعولن مفاعيلن

[illegible] الثاني [illegible] فاعلاتن فاعلاتن فاعلن والثالث ما كان على وزن مستفعلن فاعلن [illegible] والرابع ما كان على وزن مفاعلتن اشعار
الناس ما كان على وزن مفاعلتن وغالب اشعار العرب على هذه الاوزان الخمسة والرجز والمنسرح والخفيف خصوصا الاول والاخير الاول و
الاخير لا واخر كان بناء شعر العجم من كل اولئك القبيل قليل وقد نظم [illegible] كل من اولئك بالعربية مصراعين [illegible] الى سبيل المعرفة [illegible]
سائر الاوزان من اشعار العرب [illegible] وهي هذه طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعول مفاعل المديد [illegible] في العروض فاصل
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعل ان البسيط لديه يبسط الامل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل بحور الشعر [illegible] بسيل مفاعلتن مفاعلتن
فعول كمل الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعل ارجوزة الاوزان بحر فصل مستفعلن مستفعلن مستفعل منسرح فيه
يضرب المثل مستفعلن مفعولات مفتعل يا خفيفا خفت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلات وتصنيف الحميري المعروفة التي مطلعها
لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع على بحر السريع كما نظم في تعريفه بحر سريع ماله ساحل مستفعلن مستفعلن فاعل وعليك باحوال
سائر بحور الشعر التسعة عشر مع سائر فروعها وشعبها الكثيرة التي ترجع الى شيء منها لا محالة من كلمات العرب والعجم حسبما شئت وقد عرفت من قبل
في ترجمة الخليل بن احمد انه اول من استنبط العروض واخرجه الى الوجود وحصر اقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد فيه الاخفش بحرا اخر
سماه الخبب وهو الذي يعرف الان ببحر المتدارك كما عرفت وقيل ان الاخفش كان يقول بان بحر الرجز ليس من بحور الشعر خلافا للخليل هذا ثم ان جملة
الوفيات قد اورد في شان ابي محمد المذكور انه كان بصيرا باللغة فيما يحتاج اليه [illegible] ثم قال حكى يونس بن حبيب النحوي قال كنت عند ابي عمرو بن
العلاء فجاءه شبيل بن عزرة الضبعي فقام اليه ابو عمرو والقى له لبد بغلته فجلس عليه ثم اقبل عليه يحدثه فقال شبيل يا ابا عمرو سالت رؤبة عن اشتقاق
اسمه فما عرفه قال يونس فلم املك نفسي عند ذكره فقلت له لعلك تظن ان معد بن عدنان افصح منه ومن ابيه فتعرف انت ما الروبة والروبة
والروبة والروبة والرؤبة وانا غلام رؤبة فلم يحر جوابا وقام مغضبا فاقبل علي ابو عمرو وقال هذا رجل شريف يقصد مجالسنا ويقضي حقوقنا وقد
اسات فيما فعلت مما واجهته به فقلت لم املك نفسي عند ذكره رؤبة فقال ابو عمرو قد سلطت على تقويم الناس ثم فسر يونس ما قاله فقال الروبة خميرة
اللبن والروبة قطعة من الليل والروبة الحاجة يقال فلان لا يقوم بروبة اهله اي بما اسندوا اليه من حوائجهم والروبة جمام ماء الفحل والرؤبة بالهمز
القطعة التي يشعب بها الاناء والجميع بضم الراء وسكون الواو الا الاخيرة فانها بالهمزة [illegible] ورؤبة غيلانا بالبصرة قال ابراهيم بن عبد الله بن الحسن
الحسن بن علي بن ابي طالب خرج على ابي جعفر المنصور وجرت الواقعة المشهورة خاف رؤبة على نفسه فخرج الى البادية ليجتنب الفتنة فلما وصل الى الناحية
التي قصدها ادركه اجله بها فتوفي هناك سنة خمس واربعين ومائة وكان قد اسن ايضا وذكر القاضي [illegible] في ترجمة والده العجاج ان يكنى بابي محمد
انه روى عنه وكان من اعراب البصرة [illegible] ادرك الدولتين وابنه رؤبة ايضا كان فقيها [illegible] توفي في سنة خمس واربعين ومائة بالبادية وفي حماسة
الراغب ان رؤبة كان ياكل الفار فقيل له الا تستقذره فقال هو والله ياكل خير متاعنا ويبول الخزف وانظف من دجاجكم وداجاتكم اللاتي تاكلن
العذرة وهل ياكل الفار الا نظيف لبابات الطعام هذا ومن جملة اشعاره الفاخرة قوله من جملة قصيدة المرجزة التي تدنيف على مائة وسبعين بيتا
كما في شرح الشواهد وقاتم الاعماق خاوي المخترقن مشتبه الاعلام لماع الخفقن وهو من شواهد لحاق التنوين الساكنة التي يؤتى بها للدلالة على
الوقف وتسمى عند اهل العربية بالتنوين الغالي وهي لا تلحق الا القافية المقيدة اي الساكنة لتظهر فائدتها دون المطلقة كما انه منها قوله ونسم
عفاه الدهر طولا فامحى قد كاد من طول البلى ان يمصحا يمضي بن هبب وهو من شواهد تحول الياء على خبر كاد مثل عسى ومنها قوله لنفعلن نفعل
الفقعس ممن ذكا الناد وة المبلي او تخلي بروايات العلى انا ابو دينار الملك [illegible] الشيخ ابو عثمان ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ المولى ال
المنكدر التميمين ثم قرشي المعروف بربيعة الرأي مفتي اهل المدينة وادرك جماعة من الصحابة رضه وليس [illegible] التابعين وعنه اخذ مالك بن انس
احد الائمة الاربعة وقال مالك ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة الرأي وقال بكر بن عبد الله الصنعاني اتينا مالك بن انس فجعل يحدثنا عن ربيعة
الرأي فكنا نستزيده من حديث ربيعة فقال لنا ذات يوم ما تصنعون بربيعة وها هو ذاك الطاق فاتينا ربيعة فانبهناه وقلنا له انت ربيعة بن ابي عبد
الرحمن قال نعم قلنا ربيعة بن فروخ قال نعم قلنا ربيعة الرأي قال نعم قلنا انت الذي يحدث عنك مالك بن انس قال نعم قلنا كيف حظي بك مالك ولم تحظ
بنفسك قال اما علمتم ان مثقالا من دولة خير من حمل علم كذا ذكره ابن خلكان وكان ربيعة يكثر الكلام فكان يوما في مجلسه وهو يتكلم فوقف عليه اعرابي
دخل من البادية فاطال الوقوف والانصات الى كلامه فظن ربيعة انه قد اعجبه كلامه فقال ما البلاغة عندكم فقال الايجاز مع اصابة المعنى فقال فما العي
قال ما انت فيه منذ اليوم فخجل ربيعة وكان سبب تسميته بربيعة الرأي انه اول من خرج على نفسه العمل بالرأي والقياس في احكام الشريعة وكتب فيهما
افتى الناس عليهما وبادر الى جوابه مسائل العوام بذلك بالنعي [illegible] المسائل ومن جملة كلماته نقل حديث الله المستوفي في تاريخه خمسة اقوال
هم اخر الخلائق [illegible] في لغاتهم وحوائج الزاهد [illegible] اكثر [illegible] بالشبه هو السيد العاقل [illegible] الا اسلامي
القديم وجيد [illegible] بانسه [illegible] وضنه وجميل [illegible] فكين فاعضد [illegible] وكانت دوانه

في سنة اربع وستين سنة ست وثلثين ومائة بالهاشمية وهي مدينة بناها السفاح بارض الانبار ثم ان في هذه السنة بعينها ام سنتها
كما عن كتاب شذرات الذهب كانت وفاة شبيهة نبالاسم ام الخير رابعة ابنة اسمعيل العدوية البصرية مولاة آل عتيك وهي من مشهورات نساء الصوفية
معروفة بين رجال الطريقة بغاية الزهد والورع والتعرف ولها ايضا حكايات طريفة ومواعظ شريفة تلتمس من مواضعها المشتهرة وهي مدفونة
بظاهر القدس على رأس جبل وقبرها يزار كما قيل واما ربيعة بن الحسن عبد الله بن علي بن يحيى بن نزار اليمني الحضرمي الصنعاني الزبادي ابو نزار اللغوي
النحوي الاديب الشاعر المشهور فهو من علماء اواخر المائة السادسة كما ذكره صاحب البغية قال وذكره السبكي في طبقات الشافعية وقال سمع
السلفي وخلقا وسمع منه المنذري وابن خليل وجماعة ومات في سنة تسع وستمائة عن اربع وثمانين سنة. الشيخ الورع الكامل ابو يزيد ربيع
بن خثيم الاسدي الثوري التيمي الكوفي المتنسك الاديب اللغوي المفسر المحدث الصوفي المتعبد المذكور في اقوال النسب وغيره في جملة البيانا هو
الشيخ المتقدم الامام الشهير المدفون بارض خراسان في جوار مولانا الرضا المعروف بين الاعاجم بخواجه ربيع سرجد الزهاد الثمانية المشهورة
المتسلسلة اسماؤهم في ذيل ترجمة الحسن ابي الحسن البصري الا ان صاحب النسبة عن صاحب الكشف والنشر وازالة الشكوك انه يعيب شعرا في ذلك
على سائر اربعتهم الذين كانوا كما نقل عن الفضل بن شاذان الازدي النيشابوري انه سئل عن الزهاد الثمانية فقال الربيع بن خثيم وهرم بن حيان
واويس القرني وعامر بن عبد قيس وكانوا مع علي ومن اصحابه كانوا زهادا اتقياء واخذ في الطعن على بقيتهم بما لا مزيد عليه وقد تقدم الكلام
عليهم جميعا في ذيل ترجمة الحسن البصري وكان الربيع وعدا فاضلا خبيرا ربانيا ممن اخذ عن ابن مسعود وابي ثوب واخذ عنه الشعبي وابرهيم كما عن مختصر
الذهبي وكان المراد بابرهيم هو ابرهيم بن ادهم المتنسك المشهور وابرهيم بن محمد الفزاري العابد او ابرهيم بن ميمون الشائع الكذب فتلة ابو مسلم
وقال صاحب الكشف المتصل في ترجمة بكر بن ماعز الكوفي انه كان من العباد يروي عن الربيع بن خثيم روى عنه بشير بن علقمة وقال ايضا في ترجمة نفس
الرجل انه كان من ابناء السبعة وذكر شيخنا البهائي ضاعف الله بهاءه في جملة ما اصدره بالفارسية في جواب دولة السلطان العادل الشاه عباس
الصفوي الموسوي الماضي انار الله تعالى برهانه على هذه الصورة بعرض ميرساند كه خواجه ربيع عليه الرحمة از اصحاب امير المؤمنين عم وبسيار مقرب آن
حضرت بوده در كشتن عثمان نيز دخلي داشت ودر وقتيكه لشكر اسلام بخراسان بجهاد كفار آمده بود همراه بوده ودر آنجا فوت شده وآن
حضرت امام رضا منقول است كه فرموده اند كه امداد بخراسان انا مرتبه بسيد بغير از زيارت خواجه ربيع انتهى وفي بعضها ارسل عنه انه قال المجز
الى هذه الناحية الاشوف زيارته وفي مجالس المؤمنين نقلا عن تلك الديار ان مولينا الرضا كان يجيء الى زيارته ذلك القبر المطهر كه ارا
منذ قدم الى طوس المباركة وفي بعض مصنفات محمد بن ابي بكر بن محمد بن نصر السمرقندي صاحب كتاب نزهة القلوب وغيره ان ربيع بن خثيم هذا كان
اليابقرون من قبل مولينا امير المؤمنين عم وعن تاريخ ابن اعثم الكوفي انه كان آخر من انفصل بعلي عم من جملة ولاة امره حين توجهه الى حرب صفين وكان
منتظر ورود موكب اربعة الاف من عساكر ارض الري مكملين مسلحين ببعض ورود ه مع الموكب المبارك المرتضوي الى حرب معاوية الملعون بهيلك
لم يبلك درجة وفضلا ثم ان من جملة طرائف اخبار الربيع برواية صاحب الاحياء عاملة الله بما يستحقه انه كان قد حفر في داره قبرا فكان اذا وجد
قلبه قساوة دخل فيه واضطجع ومكث فيه ما شاء الله ثم يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت يردها ثم يرد على نفسه يا ربيع قد رجعناك
فاعمل ونقل في كشكول شيخنا البهائي زاده انه قيل للربيع بن خثيم ما نراك تعتاب احدا فقال لست عن نفسي راضيا فانفرغ لذم الناس ثم انشد لنفسي
ابكي لست ابكي لغيرها لنفسي عن نفسي عن الناس شاغل وفيه ايضا ان من جملة كلمات الربيع لو كانت الذنوب تفوح ما جلس احد الى احد ومنها ان
العجب من قوم يعملون لدار يبعدون منها كل يوم مرحلة ويتركون العمل لدار يرحلون اليها كل يوم مرحلة وكان يقول ان عوفينا من شر ما اعطينا لم يضرنا
ما زوي عنا قال ولما رأت ام الربيع ما بابني من البكاء والسهر قالت يا بني لعلك قتلت قتيلا قال نعم يا اماه قالت ومن هو حتى نطلب الى اهله يعفوا
عنك فوالله لو يعلمون ما انت فيه لرحموك وعفوا عنك فقال يا اماه هي نفسي هذا وقد كان قليل الكلام جدا بحيث نقل عن بعض معتبرات الكتب انه لم
يتكلم بشيء من امور الدنيا منذ عشرين سنة الا انه قال يوما لبعض اهل بيته هل لكم مسجد في حيكم فقال التلبية نعم وقال الراجي ابو امامه انه قد مدح
نفسه يا ربيع قد سودت صحيفتك ثم لم يتكلم بشيء من امور الدنيا الى ان قتل مولانا الحسين عم فجاءه رجل فقال يا ربيع قتل ابن رسول الله فلم يتكلم ثم
جاء آخر واخبره بذلك فلم يقل شيئا الى ان ورد عليه بالثالث الخبر فبكى وقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين
عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ثم لم يتكلم بعد ذلك بشيء الى ان مات وفي رواية صاحب الكشاف انه لما اخبر بقتله عم قالوا الآن يتكلم فما زاد على
ان قال اوقد فعلوا ثم قرأ الآية وفي رواية انه قال قتل من كان النبي صلعم يجلسه في حجره ويضع فاه على فيه وبرواية البخاري عن تفسير الثعلبي انه قال الرجل ممن شهد
واقعة الطف جئتم بها معلقات يعني برؤس الشهداء على اسنة الرماح والله لقد قتلتم صفوة لو ادركهم رسول الله صلعم لقبل افواههم واجلسهم في حجره ثم قرأ الآية
وذكر الشيخ الحافظ الامام ابو سالم محمد بن طلحة بن الحسن محمد الشافعي الحلبي المعاصر للمحقق الحلي ومن طبقة من علماء اصحابنا رضوان الله عليهم في كتابه
الموسوم بمطالب السؤل في مناقب آل الرسول صلعم قال قال نوف البكالي عرضت لي حاجة الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم فاستتبعت اليه [illegible]

في قصة همام الشيعي على امير المؤمنين في صفة المؤمن

الربيع بن خثيم وابن اخيه همام بن عبادة بن خثيم وكان من اصحاب البرانس المتعبّدين فاقبلنا اليه فالفيناه حين خرج يؤم المسجد فافضى ونحن معه الى نفر مبدّنين قد افاضوا في الاحدوثات تفكّها وهم يلهي بعضهم بعضا فاسرعوا اليه قياما وسلموا عليه فرد التحية ثم قال من القوم قالوا اناس من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا فامسك القوم حياء فاقبل عليه جندب والربيع فقالا له ما سمة شيعتكم يا امير المؤمنين فسكت فقال همام وكان عابدا مجتهدا اسألك بالذي اكرمكم اهل البيت وخصّكم وحباكم لما انبأتنا بصفة شيعتكم فقال شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل والناطقون بالصواب مأكولهم القوت وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع نجعوا لله بطاعته وخضعوا له بعبادته فمضوا غاضّين ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم بدينهم الى ان عدّ ازيد على سبعين صفة من صفات المؤمن ثم قال اولئك شيعتنا واحبتنا ومنّا ومعنا الا ها شوقا اليهم فصاح همام صيحة ووقع مغشيا عليه فحركوه فاذا هو قد فارق الدنيا فغسل وصلى عليه امير المؤمنين ع ونحن معه انتهى وهذه الرواية من جملة طرائف الاخبار التي يلزم على المؤمن العاقل ان لا يفارقها طرفة عين وهي منقولة بطريق الشيعة ايضا في ابواب الايمان من كتاب الكافي رفع الله درجة مؤلفه هكذا محمد بن جعفر عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن داهر عن الحسن بن يحيى عن قثم بن قتادة الحراني عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال قام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين ع وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كاننا ننظر اليه فقال يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا زاجر عن كل فان حاضّ على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الاذى لا متأفك ولا متهتك ان ضحك لم يخرق وان غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في حكمه ولا يجور في علمه نفسه اصلب من الصلد ومكادحته احلى من الشهد الى ان قال ع بعد ذكره ع ما ينيف على مائتين كاملين من الصفات ان بغي عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له بعده ممن تباعد عنه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال امير المؤمنين ع اما والله لقد كنت اخافها عليه وقال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك يا امير المؤمنين فقال ان لكل اجلا لن يعدوه وسببا لا يجاوزه فمهلا لا تعد فانما نفث على لسانك شيطان هذا وقد تعرض لشرح هذا الحديث الشريف في رسالة مفردة لا تخرج عن عهدة تعريفها التوصيف مولانا العارف الكامل المؤيد من عند الله المولى محمد تقي بن المجلسي الاصفهاني مضافا الى سائر ما علّقه عليه شرّاح كتاب الكافي وتراجمة كتب الاخبار رضوان الله عليهم اجمعين و اما كيفية وفاة الرجل ففي بعض المواضع المعتبرة قيل بينا ربيع بن خثيم جالس على باب داره اذ جاءه حجر فصك وجهه فشجه فجعل يمسح الدم عن جبهته ويقول لقد وعظت يا ربيع فقام ودخل داره ولم يخرج حتى اخرج جنازته وذلك في حدود سنة ثلث وستين من الهجرة المقدسة كما في اكليل المنهج عن مختصر الذهبي المقدم اليه الاشارة انه مات قبل الستين وقبره المطهر الى هذه الاوان معروف يزار من البعيد عليه سلام الله وهو على راس فرسخ من اول من مشهد مولانا الرضا بناحية طوس وذكر الشيخ ابو القاسم القشيري في رسالته الى الصوفية انه لما مات الربيع بن خثيم قالت بنية لابيها الاسطوانة التي كانت في دار جارنا ابن خثيم هيئت فقال انه كان جارنا الصالح يقوم من اول الليل الى اخره فوهمت الصبية انه كان سارية انها كانت لا تصعد السطح الا بالليل وثما ليعلم هنا ان هذا الرجل غير الربيع بن خثيم المذكور بهذا العنوان في ابواب حكم طواف المريض من كتاب تهذيب الحديث راويا عن مولانا الصادق ع فيكون تابعيا كذا هو غير الربيع بن خراش الزاهد بالكوفة المعدود وفاته في تاريخ اخبار البشر من تابعي سنة احدى ومائة وحيث يمكن ان يحتمل في الاول منهما كونه من احفاد هذا الرجل فليس يحتمل ان يصحح ذلك بوجه في الاخير ولا يشتبه المتأخرين المولى العالم العامل والشيخ المرشد الكامل والقطب الواقف الالمعي الاثر العارف القدسي رضي الدين **رجب** بن محمد بن رجب المعروف بالحافظ البرسي ساكن الحلة المحروسة واصله من قرية برس الواقعة بينها وبين الكوفة كما في القاموس وضبطه بضم الباء الموحدة واسكان الراء والسين المهملة وهي قرية معروفة بالعراق كما ذكره في مجمع البحرين في ذيل قوله في الخبر الجلي ما بين برس الى زوال ويبين بما انهما الفرات لانها واقعة على شفيرها وهو من موضع يكون بين البلدين المذكورين وضبطه بكسر الباء الموحدة كما في شرح المولى خليل القزويني على الكافي يظهر من القاموس انه لا من بلد برس التي يقال لها الحالي في هذا الزمان برو وهي من كبار مدن الروم الغربية العهد بان نسبته بمخالفة القياس ولعل النسبة الى مثل هذه اللفظة يقينا الى واوسطا كما يثبت للاعتبار الصحيح وكان رحمه الله من علماء اواخر المائة الثامنة واوائل ما بعدها معاصرا لامثال احمد المطول والسيد الشريف من علماء العامة ولامثال الشيخ مقداد السيوري وابن المتوج البحراني من فقهاء اصحابنا المعروفين ومن جملة ما ذكره صاحب رياض العلماء في ترجمته انه برسي مولدا وحلّي محتدا الفقيه المحدث الصوفي المعروف صاحب كتاب مشارق الانوار المشهور وغيره من المصنفات الكثيرة على ما يظهر من نقل الكفعمي عنها منها كتاب مشارق الامان ولباب حقائق الايمان قد رايته بمازندران وغيرها وهو غير مشارق الانوار المذكور واخصر وتاريخ تأليفه سنة احدى وثمانمائة وله ايضا صغيرة معروفة طويلة الذيل في اسرار امير المؤمنين ع في انها

الحلي

اللطف والعجائب ورسالة لغة كاشف فيها من الاسرار الاسماء والصفات والحروف والآيات وما يناسبها من الدعوات او يقاربها من الكلمات ورتبها على ترتيب الساعات وتعاقب الاوقات في الليالي والايام لاختلاف الامور والاحكام وكتاب لذة الدنيا في ذكر خمسمائة آية نزلت في شأن امير المؤمنين ع وكتاب لوامع انوار التمجيد وجوامع اسرار التوحيد ورسالة في تفسير سورة الاخلاص ورسالة اخرى في كيفية انشاء التوحيد والصلوات على النبي وآله المعصومين وكتاب آخر في بيان مواليدهم وفضائلهم آخر في فضائل امير المؤمنين ع وهو ايضا غير المشارق ظاهرا وقال الاستاد الاستناد آية الله تعالى في مقدمة كتاب بحار الانوار عند عد كتب الشرايع والاخبار المنقولة عنها ايضا وكتاب مشارق الانوار وكتاب الالفين للحافظ رجب البرسي ولا اعتمد على ما ينفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع والمحتمل عندي كون لفظ الحافظ تخلصا له لا بمعناه المعروف عند اهل القرآن والحديث والنحو وما قال الشيخ الحافظ في امل الآمل الشيخ رجب الحافظ البرسي كان فاضلا محدثا شاعرا منشيا اديبا له كتاب مشارق انوار اليقين في حقائق اسرار امير المؤمنين ع ورسائل في التوحيد وغيره وفي كتابه افراط وربما نسب الى الغلو واورد لنفسه اشعارا جيدة وذكر فيه انه من ولادة المهدي ع الى تأليف ذلك الكتاب خمسمائة واثنا عشر سنة ومن شعره المذكور فيه قوله فرضي ونفلي وحديثي انتم وكل كلي منكم وعنكم وانتم عند الصلوة قبلتي اذا وقفت عندكم انتم خيالكم نصب عيني ابدا وحبكم في خاطري مخيم يا سادتي وقادتي اعتابكم بجفن عيني لثرها الثم وقفا على حديثكم ومدحكم جعلت عمري فاقبلوا وارحموا منوا على الحافظ من فضلكم واستنقذوه في غد وانعموا وقوله ايها اللائم دعني واستمع من وصف حالي انا عبد لعلي المرتضى مولى الموالي كلما ازددت فيه تجافيا لوا لا تغالي واذا ابصرت في الحق يقينا لا ابالي ابنا الله الذي ضيعها القول جلالي كم الى كم ايها العاذل اكثرت جدالي يا عذولي في غرامي خلني عنك و خالي ويح اذا ما كنت ناجي وامرحي تفضالي انا حبي لعلي المرتضى عين الكمال وهو زادي في معادي ومعاذي في مآلي وبه اكملت ديني وبه ختم مقالي انتهى ما ذكره صاحب الرياض ومن جملة اشعاره الفاخرة ايضا في مديح سيدنا امير المؤمنين ع ما نقل السيد نعمة الله الجزايري قدس سره العقل نور وانت معناه والكون سر وانت مبداه والخلق في جمعهم اذا جمعوا الكل عبد وانت مولاه انت الولي الذي مناقبه ما لعلاه في الخلق اشباه يا آية الله في العباد ويا سر الله الذي لا اله الا هو فقال قوم بانه بشر وقال قوم لا بل هو الله يا صاحب الحشر والمعاد ومن مولاه حكم العباد ولاه يا قاسم النار و الجنان غدا انت ملاذ الراجي وملجاه كيف يخاف البرسي حر لظى وانت عند الحساب غوثاه لا يختشي النار عبد حيدرة اذ ليس للنار من تولاه واقول بل الرجل في تشييد دعائم المرتفعين وتجديد مراسم المبتدعين وخروجه عن دائرة ظواهر الشريعة المحكمة اصولها بالفروع وعروجه على قواعد الغالين والمفوضة الملتزم وصولها الى غير المشروع والتزامه تخطئة كبراء اهل الملة والدين وتركيته من جانب فقهائنا والمجتهدين و فتحه بكلماته الخطابية التي تشبه مقالات الغيرية والخطابية ابواب المسامحة في امور التكاليف العظيمة على وجوه العوام الذين هم اضل من الانعام و اعتقاده لعدم مؤاخذة احد من محبي اهل البيت المعصومين بشيء من الجرائم والآثام وبنائه المذهب على التأويلات الواهية الفاسدة من غير دليل معتبر اول غرائب الالحاد كما استفاضت عليه لكلمة فتح باب التأويل مما ليس لاحد من المتدينين لكمال شطط عليه نقاب ولا لاحد من المتاملين في تصنيفاته موضع تامل وارتياب الا انه سامحه الله تبارك وتعالى فيما افاد لما كان اول من جلب قلبه الى تشييد هذا المراد وسلب الشبهة على محبة اهل بيت نبيه الامجاد ولم يكن من المقلدة الذين هم يمشون على اثر ما يسمعون ويقبلون من المشايخ كلما يدعونه ولا يستكشفون عن حقيقة ما يشترطون ويكونون بمنزلة عبدة الاصنام الذين اتبعوا اسلافهم المستقبلين لها في عبادتهم من غير بصيرة لهم بان ذلك العمل من اولئك انما كان لتذكر عبادات من كان على صور تلك الاصنام من قدمائهم المتقين كما ورد عليه نقل المعصوم من المحتمل الراجح اذن في نظر من تأمل ان يكون هو الناجي المهدي الى سبيل المغفرة بحبه اهل البيت ع ومقلدوه مقلدون بسلاسل النقمة على كل ما هجوا به عليه فخوا ولئك من كيت وكيت وان احتمل ان يكون برود نائرة هذه الفتنة الثائرة من لدن تعرض راوي التفسير المنسوب الى الامام لوضع تلك من البدو الى الختام على حسب المشهور ومن زمن شيوع تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي ام ووقوع تفضيل فارس بن حاتم القزويني لتصوفي على ابي الامام بل من وقت امثال اخبار المفضل بن عمر وجابر بن يزيد الجعفيين من قدماء الطائفة ومقدوين طائفة منها في بصائر الصفار ومجالس الشيخ وكشف الغمة وخرائج الراوندي وفضائل شاذان وولده وسائر كتب المناقب ولا سيما امل الغرر والقاء مستندة وتفاسير المرتفعين والاخبارية فلن يكون اول من تكلم بهذه الخطابيات المنطبعة في قلوب العوام بالقصد الى اهل البيت ابتداهم مثال اولئك ومن كان من نظائر ابي الحسن بن البطريق الاسدي في كتاب عمدته وخصائصه والسيد الرضي ورضي الدين بن طاوس وبعض فضلاء البحرين وفقراء المطهرة في جملة من كتبهم ثم ان يكون كل من جاء على اثر هذا المذهب اشرف في قلوبهم المائلة لهذا المشرب في الظنون نعم وهنا تنعمه ورفع وفعا وابدع وضعا وجمع جمعا واسمع سمعا واراق مادا واظهر شيئا واورد على فقيه من فقهاء الشيعة وهل سائل من يسنون الشريعة الى ان انتهت النوبة الى هذا الرجل وكتب في ذلك كتابا وفتح ابوابا وكشف نقابا وخلف اصحابا يتحملون اشاعتهم المقلدة لذي ذلك بالكسفية لزعمهم الاطلاع على الاسرار المخفية ثم اتباع اتباعهم الذين ليس عندهم التاويل لبهم في هذه الاواخر وهم في الحقيقة اعمهم مكثر من غلاة زمن العسكري ع من قسم الذين كانوا ينسبون نهاياتها الاجلة الى التفسير بسيمة الشيخية والبشتيرية وهي من الغلات لغاية نسبتها الى الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي



المتقدم ذكره وترجمته وكان هو بيتي الجماعة بنوه خلف الحضرة المقدسة الحسينية في الحائر الشريف بخلاف المنكرين على طريقته من فقهاء تلك البقعة المباركة فانهم كانوا يصلونها من قبل رأس الامام ... ولهذا البيتوعة عند اولئك بالبالاسرية ولا يذهب عليك غب ما ذكرناه ان كل ما نزل ان ذلك الشيخ المقدم من هذه المقالات الغاوية المغوية انما هي منزلة العلوج الثلثة الذين ادعوا النصرانية وافسدوها باظهارهم البدع الثلث من بعد ان عرج بنبيهم المسيح عيسى بن مريم ثم كيف لا وقد ارتفع بهذه المقالات المزخرفة والله الامان في هذه الازمان ... اركان الشريعة والايمان بالجملة خذلان الله وضعف سلسلة العلماء الى ان ادعوا البابية والنيابة الخاصة عن مولانا الحجة صاحب العصر والزمان ثم وظهر فيهم من اظهر التمكن فيما اتى من الكلمات الملحونة على اهل البيان ... الى ... الباطلة والقيام بالله تبارك وتعالى ... العجيبة والقرآن بل لم يكتف بكل ذلك حتى انه ... المجتهدين لاجل ان يتعرضوا المثل هذه الاثبات ويظهر من ظاهر ذلك التبيان ... ان على كل ما انتحله من الباطل ... من الفاسد العاطل ... من المعنة والخروج عن الاسلام الى دين جديد ... من نحو ... عن نحو لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ما اخبر عنه من كان يبين الواضحة فيما اخبر به من ظهور نور الحق ... عنا من قرب هذا الزمان ثم اعتقد عندنا ان ظهر كذبه الصريح بامكان وقوع البداء فيما اخبر به من جهة الشيطان ... لنا الجهد حسب الوسع الطاقة بمعونة صاحب الشريعة في اخفاء نائرته واطفاء ... وتفضيح اتباعه الفجرة الملاعين وتشنيع اشياع الكفرة بالادلة والبراهين الى ان غلبت والحمد لله كلمة الحق عليه وعلى اتباعه ... عليهم ... السوء الذي لا يدع انشاء الله تعالى شيئا من شعبه ... من ... ان ... اللاعتقاد ... عن المسلمين ... المستمر ... من ان تطول ... ولما الرئيس منهم ... فاما ما يبلغ الناس ... الارض ... في بلدة تبريز المحروسة مع رجال اخر من اتباعه ... من الجند ... عليهما ... اسم العادة بل الفتنة الخبيثة عند الكلاب العاوية ... ولم ... في ذلك باسرها ومع هذا كله ... جماعة من ... بعض ... الارض بعد ... وينتظرون الفرصة لزمان الاضلال وظهور ... الدجال مثل جماعة ... والظهور للحلاج من بعد ... واماما ... ما نبه عليه ... ذلك ... الرجل السفيه ... ولم يكن ... على حسب ... مثل هذا الاظهار او الانكار عليه بهذا الاصرار ... ولو ... النبي الذي لا يخرج احد بعد ... ولئلا ... من ... الزمان ... الاحاديث ... عن خروج كثير من المدعين بالباطل قبل ظهور ... صاحب الزمان عليه سلام الله الملك المنان كذا الاحاديث الدالة على ... البراءة من المفوضة والغلاة وانهم اشد من النواصب الكفرة على الائمة ... ولا يكونوا ... مع كل ... مع كل ... الى ... الى العمل بالاركان بحسب الامكان ... الاعتقاد بالجنان مثل ما ... كتاب الكافي بالسند الصحيح عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر الباقر ... انه قال يا جابر ايكتفي من ينتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت ... والله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه ... فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله عز وجل اتقاهم واعملهم بطاعته يا جابر والله ما يتقرب الى الله تبارك وتعالى الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو ما تنال ولايتنا الا بالورع والعمل ... ان قوما من شيعتكم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجوا فقال كذبوا ليسوا من شيعتنا ... والله ما شيعتنا منكم الا من اتقى الله ... وانا ارجو من ... تبارك وتعالى ان يجري على هذا الرقم القليل بالقلم الكليل ... وسائر الشيعة الامامية على ... السبيل ... ان ... من تعرض لشرح ... على حسب استعداده الغير ... المصنف هو بعض فضلاء ... المعروف ... بالمشهد المقدس الرضوي على مشرفها السلام وهو شرح مبسوط ... على المتن ... في الظاهر ... هذا الشارح ... المناسبة وكان ... بامر السلطان شاه سليمان الصفوي الموسوي الا انه فارسي وقد سقط من ... شرح ... ذو الحروف التي هي ... الخ في الحقيقة ... وشرح على ... المروية في الكافي وغير ذلك ولم ... الى الان ... وفاة ... الا ان ... المطهر ... مراحل من ... وسط ... ما ذكره لي بعض الثقات الله العالم

**رزين** بن معاوية بن عمار العبدري امام الحرمين السرقسطي نسبة الى سرقسطة بفتح السين الاول والراء وسكون القاف وضم السين المهملة الاخيرة والطاء ... بلدة من بلاد اندلس المتقدم الى ... الاشارة في باب الاحاديث له كتاب الجمع بين الصحاح الستة ... موطأ مالك بن انس الاصبحي وصحيحي مسلم والبخاري وكتاب السنن لابي داود السجستاني وصحيح الترمذي والسنن الكبيرة من صحاح النسائي ولم ... في هذا الزمان نوادر خبر منه نعم نقل عنه ... في ذيل ترجمة حديث ابي هريرة المشهور ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وبعد ... المروجين على رأس اربعة منها ... الامام ابو حامد الغزالي من الحديث ... من القراء ... المشهورين في ...

# الرضى

الشيخ الفاضل المعروف بالشارح الرضى الامام المشهور صاحب شرح الكافية لابن الحاجب الذي لم يؤلف عليها بل ولا في غالب كتب النحو مثله جمعاً وتحقيقاً وحسن تعليل وقد اكب الناس عليه وتداولوه واعتمده شيوخ هذا العصر من قبلهم في مصنفاتهم ودروسهم وله فيه ابحاث كثيرة مع النحاة واختيارات جمة ومذاهب ينفرد بها ولقبه نجم الائمة ولم اقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته الا انه فرغ من تاليف هذا الشرح سنة ثلث وثمانين وستمائة واخبرني صاحبنا المؤرخ شمس الدين بن عزم بمكة ان وفاته سنة اربع وثمانين او ست وثمانين والشك مني وله شرح الشافية كذا في طبقات النحاة والعجب من الحافظ السيوطي المعروف بالتتبع والمهارة كيف لم يزد في ترجمة مثل هذا الاسد الضرغام والفهد القمقام والبحر الطمطام على ما ذكره في هذا المقام الا ان يعتذر عن الاهمال في حقه والمسامحة في امره بكونه من الشيعة الامامية العلماء الدينية الاثنى عشرية وبالجملة فهو احد نوادر الدهر واعاجيب الزمان الذي به افتخار العجم على العرب ومباهات الشيعة على سائر فرق الاسلام وكان اسمه الشريف رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي نسبة الى بلدة استراباد التي هي مدينة كبيرة بارض طبرستان واقعة بين الري وخراسان وقد خرج منها جمع كثير من علماء الاعيان وكان قد توطن هذا الشيخ الجليل ارض النجف الاشرف على مشرفها السلام وصنف شرحه المشهور على الكافية ايضاً في تلك البقعة المباركة وذكر في خطبته للطيفة ان كلما وجدته من شيء لطيف وتحقيق شريف فهو من بركات تلك الحضرة المقدسة وافاضات حضرة سيدنا امير المؤمنين عليه السلام وهو شرح لطيف وكتاب طريف فاق جميع مصنفات الفريقين في الاشتمال على التحقيق والتدقيق واعمال الفكر العميق ويشتمل على مشتبين (؟) للعبث والفضل ما يشهد به الاعداء الان الا انه عبارات القوم وجودة سليقتهم في التصنيف لنا ليف امر اخر كما لا يخفى على من طالع مثل تصريح خالد الازهري وشرح الجامي وشرح تسهيل الدماميني وحاشية تقي الدين الشمني على المغني فضلا عن المغني وسائر مصنفات ابن مالك واما مثل ذلك وله ايضاً شرح لطيف على شافية الصرف ومقدمة الخطبي في مجلدة تربو على عشرة الاف بيت تقريباً عندنا منه نسخة صححها الفاضل المتتبع بنفسه النفيس واظهر على ظهرها البشاشة لنا على تملكها والعثور عليها فقال الحمد لله الذي اطلع هذا النجم الزاهر الى سيد الباهر في اقليم ملكي لياتي وقال في موضع اخر كتاب شرح الشافية للشيخ الرضي المرضي نجم الملة والحق والحقيقة والدين الاسترابادي الذي درر كلامه اسنى من نجوم السماء وتعاطيها اسهل من تعاطي الى ان قال اذا فاه بشيء اهتزت له الطباع واذا حدث بحديث اقرط الاسماع بالاستماع فوالذي بين الائمة ملاك مطاع للمؤلف وغالف في جميع الاراضي والبقاع الى الان ويكون الطلبة لديه بمنزلة دكونهم بعد النحو الى علم التفسير كما ذكره بعض الاعاظم ويظهر ايضاً وجه لمن طالع كلامه من شرحه بتمام الدقة فلا تغفل وله ايضاً شرح قصائد ابن ابي الحديد السبع المشهورة في فضائل مولانا امير المؤمنين وغير ذلك كما ذكره صاحب امل الامل في ترجمة له بعنوان الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي مع الثناء عليه بكونه فاضلا عالماً محققاً مدققاً له كتب الى ان قال ووفاته سنة ست وثمانين وستمائة على ما ذكره القاضي نور الله في مجالس المؤمنين وسوف ياتي في ترجمة السيد الشريف انشاء الله انه اول من لقب هذا الشيخ بنجم الائمة ثم تبعه عليه عامة من تاخر عنه ثم سوف ياتي في ترجمة سميه لقبية المشتهر بالافاضي رضي الدين القزويني صاحب كتاب لسان الخواص وغيره اواخر القسم الاول من باب الحاء من هذا الكتاب انشاء الله العزيز الوهاب واما الرضي النحوي فهو رجلين اخرين ايضاً كما ذكره صاحب كتاب البغية في خاتمته احدهما محمد بن علي بن يوسف العلامة الملقب برضي الدين ابو عبد الله الانصاري الشاطبي اللغوي وهو غير الشاطبي المقري الاتي ترجمته في باب القاف انشاء الله وكان هذا الرجل كما عن تاريخ الذهبي امام عصره في اللغة مصدراً بالقاهرة فاخذ عنه الناس روى عن ابي الحسن المقير والبهاء ابن الجميزي وروى عنه ابو حيان المشهور والقطب الحلبي واخرون وكان يقول عرفت اللغة على قسمين قسم عرفت معناها وشاهدها وقسم عرفت كاني نطقت بها فقط وله حواشي على الصحاح مات بالقاهرة سنة ... ورثاه ابو حيان بقوله راح الرضي الى روح وريحان فليهنه ان غدا جار الرضوان واني الجنان نوى فاهاً مرحبة بحقها من جور وولدان ورثاه الشارح الوراق بقصيدة اولها سقى ارضاً لها قبر الرضي حيا الوسمي تردف الولي فقد نزل الغريب غريب دار واذكره بفقد الاصمعي واحكم محكم بالجامع حزن لفقد الفارس البطل الكمي وما اعتل الوا اعتل ايضاً لشكوه صحاح الجوهري وجاري كل عين فلا يكنه كتاب العين بالدمع الروي لشيخ السبع ابن ... وصار كصولة الشيخ الجرتي فخر الشاطبية ليس يخفى من العنوان عن فهم الغبي وفي علم الحديث لمجتهد بنبلو الجتهاد البيهقي وفي الانساب لا يخفى عليه دعام من صحيح او دعي لواد ... الكلبي وهو ولي خوف لبشهر برتي والاخر ابو بكر بن عمر بن علي بن سالم الامام رضي الدين القسطنطيني النحوي الشافعي وكان قد نشأ بالقدس واخذ العربية عن ابن معط وابن الحاجب وتزوج ابنة ابن معط وكان له معرفة تامة بالفقه مشاركاً في الحديث سمع منه جماعة كثيرة واختبر باخر عمره مات سنة خمس وتسعين وستمائة كما عن الصلاح الصفدي واخذ عنه ايضاً ابو حيان المشار اليه قبل ومدحه بقصيدة طويلة كما ذكره صاحب البغية واقول وقد يطلق الرضي ايضاً في كتب العربية على الحسن محمد بن الحسن بن حيدر الصاغاني او الصغاني الحنفي وهو الذي تقدم ذكره في ترجمة ابن المنلا مصنف شرح المغني وبعض عنه فيه كثيراً بشيخنا الرضي وصاحب القطعة فليراجع

## باب ما اوله الزاء المعجمة من اسماء فقهاء اصحابنا المؤمنين زمان

بن مولى كليعلي التبريزي كان من اجلاء تلامذة سمينا العلامة المجلسي والاقا حسين الخوانساري والشيخ جعفر القاضي رحمهم الله تعالى ثم سبيلة اصبهان

المولى محمد

صح



صاحب تصانيف عديدة منها شرحه على زبدة الأصول وكتابه المسمى بالجنة في الفوائد المتفرقات وكتابه الآخر الموسوم بفرائد الفوائد في أحوال المدارس
والمساجد كتبه أيام نزوله في مدرسة الشيخ لطف الله الواقعة في شرقي ميدان شاه دار السلطنة أصفهان وكان قد فوض إليه النظر في أمر المدرسة
المذكورة أيضاً في ذلك الزمان من قبل السلطان ثم بالغ في كتابه الموصوف في الثناء على تلك المدرسة المباركة وأشار فيه إلى نبذة من بركاتها المجربة و
ميامن آثارها اللطيفة في حق الطلبة وذكر أن من جملة من استسعد بالترقيات الكاملة من الفضائل والعلوم في ذلك المكان الشريف الموسوم هو
مولانا المحقق الخوانساري السابق إليه الإشارة بالتعظيم ومولانا شمس الدين الجيلاني الحكيم صاحب الحاشية على شرح حكمة العين وعلى حاشية الخفري
على حاشية القديم وغير ذلك ومولانا الحسن الجيلاني السابق إليه النسبة في ترجمة ولده الفقيه النبيه الآقا حسين الذي هو خال جدنا الأمجد الآتي
ذكره في باب الجيم وقال في حقه لم يكن له نظير في عصره في الفضيلة والتقوى ثم قال ومنهم زبدة أهل السداد الملا مراد التفرشي صاحب حاشية الفقيه والمختلف
وغير ذلك من المصنفات ومنهم السيد الجليل الأمير سيد حسين العاملي صاحب التصانيف الجليلة مثل رسالة الجمعة وغيرها والمولى علي قلي الخلخالي
الأديب الماهر وزبدة المحققين وأسوة السالكين المولى رجبعلي التبريزي وتلميذه الأمير قوام الدين الطهراني صاحب كتاب عين الحكمة عمدة الزهاد المولى
موسى الطبسي وولده العزيز الحاج محمد مؤمن صاحب كتاب مناهج العرفان قلت وهو من أجلاء عرفاء المتأخرين وكتابه المذكور أيضاً كتاب كبير في مجلدين لم
يصنف في مراتب التصوف وطريقة أرباب السلوك مثله وعندنا منه نسخة قد ننقل منها في هذا الكتاب قال والأمير إسماعيل الحسيني الخاتون آبادي صاحب التكية



الآبادي م

المعروفة المدفون بها في قوادم مقبرة تخت فولاد أصبهان وولده العلامة رئيس فضلاء الزمان الأمير محمد باقر سلمه الله وهو الآن في حجرة الباهرة ومنهم
المولى محمد صالح الأسترابادي والمولى جلبي الموصلي والمولى محمد حسين البروجردي والمولى صفر علي الرشتي والمولى محمد علي الطهراني ولو أردت عد أسماء
الفضلاء الذين كانوا في تلك المدرسة المباركة لطال الكلام انتهى ومن جملة أولئك الفضلاء أيضاً كما حكاه لنا سلفنا الصالحون هو الفاضل المحقق
المتكلم الحكيم الفقيه البارع الأديب المولى أبو القاسم بن محمد ربيع الجربادقاني صاحب المصنفات الكثيرة والحواشي والتعليقات اللطيفة على كثير من
كتب المعقول والمنقول وعندنا بخطه الحسن الشريف شرح القوشجي على التجريد مغشى بتعليقاته اللطيفة التي كتبها عليه بخطه الشريف من أوله إلى آخره
وقد ذكر العلامة المجلسي صورة إجازة المولى المذكور للمولى مهر علي الجربادقاني في المجلد الأخير من البحار وهو يروي فيها عن السيد الأمير قاسم الحسيني
الحسيني القهپائي والأمير يعقوب عن المولى محمد تقي المعروف الشهير بالمجلسي حفظه الله تعالى عن طوارق الحدثان إلى يوم الدين وحيث لا يبعد بالمرة لذا نبهنا
ولده أيضاً ذكر في رياض العلماء ولما انقطع العلم والفضيلة إلى هذا الزمان من أهل بيته النجباء النقباء الرؤساء في أمور دين الله في بلدتنا السالف لها
وقد كان يري بعض من تقدم من آبائنا الفضلاء وبينهم قرابة سبب ورثت نسبة بنوة الخالة فينا إلى هذه الأوان وبالجملة فنحن ننقل ها هنا ذكر أبيات
هذا من كتاب الفرائد الذي هو لصاحب العنوان وفيه من النوادر الجديدة والفوائد الفريدة شيء كثير ولا ينبئك مثل خبير الشيخ الإمام الهمام البدر



التمام والعلم العلام ومربي علماء الأعلام ومبين معضلات الأحكام بتهذيبه مسالك الأفهام إلى شرائع الإسلام ومدارك الحلال والحرام **زين
الدين** بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي بن صالح بن شرف الجبعي العاملي الشامي المشتهر بالشهيد الثاني أفاض الله على تربته
الزكية من سجال رحمته وفضله وكرمه وجزاه اللطيف السبحاني لم ألف في هذا الزمن الذي هو من حدود ثلث سنين وما بين بعد الألف أحداً من العلماء
الأجلة يكون بجلالة قدره وسعة صدره وعظم شأنه وارتفاع مكانه وجودة فهمه ومتانة عزمه وحسن سليقته واستواء طريقته ونظام تحصيله
وكثرة أسانيده وظرافة طبعه ولطافة صنعه ومعنوية كلامه وتمامية تصنيفاته وتأليفاته بل كاد أن يكون في التخلق بأخلاق الله تبارك وتعالى تالياً
لتلو المعصوم ومن العجب أنه كان بمنزلة النقطة المتوسطة الحاطة بدائرة المعارف والعلوم أو مركز يؤول إليه نسبة غير واحد من كبراء فضائل أرباب
الفواضل على النهج المنظوم حيث أن كلاً من آبائه الستة المذكورين كانوا من الفضلاء المشهورين وكذا أبناءه النبلاء لم ينقصوا هذه العدة
إلى هذا الحين وقد أشير إلى بعض منهم في ترجمة ولده الشيخ حسن زين الدين ويجيء إن شاء الله في ترجمة ولد ولده الشيخ محمد الإشارة إلى

الدين م

الباقين وحسب الدلالة على صدق ما ادعيناه فيه من القدر والمنزلة أن كلاً من هذه السلسلة لا يعرفون إلا باسمه ولا يوصفون إلا بأبوته
وبنوته وبالجملة فكان والده الشيخ نور الدين علي بن أحمد المعروف بابن الحجة أو الحاجة من كبار أفاضل عصره وقد قرأ عليه جملة من كتب العربية و
الفقه في أوائل تحصيله وكان قد جعل له دأباً من الدراهم بإزاء ما كان يحفظه من العلم كما أفيد وكذا جده الفاضل التقي جمال الدين وجده
الأعلى الشيخ صالح بن شرف الطوسي العاملي الذي هو من تلامذة العلامة كانوا أفاضل أتقياء وأخوه الشيخ عبد النبي بن علي بن أحمد النباطي
أيضاً كان من جملة الأدباء الماهرين بل الشعراء الفاخرين بل الفقهاء الكابرين كما ذكره صاحب أمل الآمل بعنوان الفقيه الفاضل والعابد الصالح
والورع الأديب الشاعر ثم قال يروي عنه ولده الشيخ حسن عبد النبي ويروي هو عن أخيه وعن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي سمعته من جماعة
منهم السيد محمد بن محمد الغياثي ابن بنت الشيخ حسن المذكور انتهى وبعض نبهي عمومته الفضلاء أيضاً كونه في أمل الآمل فليراجع ومن جملة أسانيد
النبلاء ومشايخه العظام الأجلاء هو السيد حسن بن السيد جعفر الموسوي الكركي العاملي صاحب كتاب المحجة البيضاء وغيره وقد قرأ عليه بنفسه

قواعد ميثم البحراني في الكلام والتهذيب في اصول الفقه والعمدة الجلية في الاصول الفقهية من مصنفات السيد المذكور والكافية في النحو وغير ذلك
ومنهم الشيخ علي بن عبد العالي الميسي الذي هو زوج خالته ووالد زوجته الكبرى واول مشايخه العظام وهو غير الكركي الذي هو الملقب بالمحقق الثاني
لبعد ما بينهما وكان ابتداء رحلته الى قرية ميس المقدسة للتلمذ على هذا الشيخ الجليل بعد وفاة ابيه المرحوم في سنة خمس وعشرين وتسعمائة وهو في سن
اربع عشرة سنة فاشتغل عليه الى اواخر سنة ثلث وثلثين وتسعمائة وكان من جملة ما قرأه عليه كتاب الشرائع والارشاد واكثر القواعد ثم ارتحل
بعد ذلك الى كرك نوح وقرأ بها على السيد المتقدم ذكره جملة من الفنون ثم انتقل الى وطنه الاصلي الذي هو قرية جبع زمن والده المبرور في اواسط
سنة اربع وثلثين واقام بها مشتغلا بمطالعة العلم والمذاكرة الى سنة سبع وثلثين ثم ارتحل الى دمشق واشتغل بها على الشيخ الفاضل المحقق
الفيلسوف شمس الدين محمد بن مكي فقرأ عليه من كتب الطب الموجز النفيسي وغاية القصد في معرفة الفصد من مصنفات الشيخ المرقوم المذكور وفصول
الفرغاني في الهيئة وبعض حكمة الاشراق للسهروردي وقرأ بها في تلك المدة على المرحوم الشيخ احمد بن جابر الشاطبية في علم القرائة وجميع القرآن بقراءة
نافع وابن كثير وابي عمرو وعاصم ثم رجع الى جبع سنة ثمان وثلثين واقام بها الى تمام سنة احدى واربعين ورحل الى مصر في اول سنة بعدها لتحصيل ما
امكن من العلوم واجتمع في تلك السفرة بجماعة كثيرة من الافاضل منهم الشيخ شمس الدين بن طولون الدمشقي الحنفي وقرأ عليه جملة من الصحيحين و
اجازه روايتهما وروايته كلما يجوز له روايته في شهر ربيع الاول سنة المذكورة وكانت قرائته عليه في الصالحية بالمدرسة السليمية قال ابن
العودي في رسالته التي كتبها في كيفية احواله وكنت اذ ذاك في خدمته اسمع الدرس واجازني الشيخ المذكور الصحيحين المذكورين ورأى بعض الاخوان
الصالحين وهو الشيخ زين الدين الفقعاني في تلك السنة في المنام انه دخل عليه رجل ذو هيبة ومعه جرة فيها ماء فالقم باب الجرة شيخنا الشيخ زين الدين
وجعل يكرع في الماء وهو قابضها معه فسأل الرائي عنه فقيل له هذا هو الشيخ علي بن عبد العالي الكركي وهذا الشيخ بعينه شيخنا بواسطة توفي
مسموما ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس واربعين وتسعمائة وهو في الغري على مشرفه السلام وكنت يومئذ بصحبته الى مصر فارسلت الى الوالد تمنعني من السفر
فمنعني وما كان ذلك الا لسوء حظي وكان القائم بامداده وتجهيزه بهذه السفرة الحاج المحترم الصالح شمس الدين محمد بن هلال الرحمه عمل معه عملا يقصد به
وجه الله وقام بكل ما يحتاج اليه مضافا الى ما اسلف اليه من المعروف واجرى عليه من الخيرات في مدة طلبه للعلم قبل سفره هذا واصبح هذا الحاج محمد مقتولا
في بيته هو وزوجته وولدان له احدهما رضيع في سنة اثنين وخمسين وتسعمائة الى ان قال ثم ودعنا وسافر من دمشق يوم الاحد منتصف ربيع الاول
سنة ٩٤٢ واتفق له في الطريق الطاف الهية وكرامات جلية حكى لنا بعضها منها ما اخبرني به ليلة الاربعاء عاشر ربيع الاول سنة ستين وتسعمائة انه في منزل
الرملة مضى الى مسجدها المعروف بالجامع الابيض لزيارة الانبياء الذين في الغار وحده فوجد الباب مقفولا وليس في المسجد احد فوضع يده على القفل
وجذبه فانفتح فنزل الى الغار واشتغل بالصلوة والدعاء وحصل له اقبال على الله بحيث ذهل عن انتقال القافلة ومسيرها ثم جلس طويلا ودخل
المدينة بعد ذلك ومضى الى مكان القافلة فوجدها قد ارتحلت ولم يبق منها احد فبقي متحيرا في امره مع عجزه عن المشي فاخذ يمشي على اثرها وحده
فمشى حتى اعياه التعب فبينما هو في هذا الضيق اذ اقبل عليه رجل لاحق به وهو راكب بغلا فلما وصل اليه قال له اركب خلفي فردفه ومضى كالبرق فما كان الا
قليلا حتى لحق به القافلة وانزله وقال له اذهب الى رفقتك ودخل هو في القافلة قال فتحريته مدة الطريق اني اراه ثانيا فما رأيته اصلا ولا قبل ذلك
هذه كرامة ظاهرة وعناية باهرة لا ينكرها الا من غطى هواه على عقله واعتقد ان الله لا يعتني بمن هو من اهله ومنها انه لما وصل الى غزة واجتمع
بالشيخ محيي الدين عبد القادر بن ابي الخير الغزي وجرت بينه وبينه مباحثات ومباحثات واجازه اجازة عامة وصار بينهما مودة زائدة وادخله
الى خزانة كتبه فقلب الكتب وتفرج في الخزانة فلما اراد الخروج قال له اختر لنفسك كتابا من هذه الكتب فوضع يده على كتاب من غير تامل ولا انتخاب
فظهر كتابا لا يحضرني اسمه من كتب الشيعة من مصنفات المرحوم الشيخ جمال الدين بن المطهر وهذه كرامة واضحة ومنقبة راجحة ثم ذكر منقبة اخرى
لم تطولها ورجع الى ما كان ينقله عنه وقال نفع الله ببركاته وكان وصوله الى مصر يوم الجمعة منتصف شهر ربيع الآخر من السنة المتقدمة واشتغل
بها على جماعة منهم الشيخ شهاب الدين احمد الرملي الشافعي قرأت عليه منهاج النووي في الفقه واكثر مختصر الاصول لابن الحاجب وشرح العضدي
مع مطالعة حواشيه السعدية والشريفية وسمعت عليه كتبا كثيرة في الفنون العربية والعقلية وغيرهما واجازني اجازة عامة بما يجوز له
روايته سنة ثلث واربعين وتسعمائة ثم قال ومنهم الملا حسين الجرجاني قرأنا عليه جملة من شرح التجريد مع حاشية الدواني وشرح اشكال
التاسيس في الهندسة لقاضي زاده الرومي وشرح الچغميني في الهيئة له ومنهم الملا محمد الاسترابادي قرأنا عليه جملة من المطول مع حاشية السيد الشريف
شرح الجامي على الكافية ومنهم الملا محمد الجيلاني سمعنا عليه جملة في المعاني والمنطق ومنهم الشيخ شهاب الدين بن النجار الحنبلي قرأت عليه جميع
شرح الشافية للجاربردي وجميع شرح الخزرجية في العروض والقوافي للشيخ زكريا الانصاري الى ان قال ومنهم الشيخ ابو الحسن البكري يعني
به الشيخ الجليل صاحب كتاب الانوار في مولد النبي صلى الله عليه وآله وكتاب مقتل امير المؤمنين ع وكتاب وفات فاطمة الزهراء ع كما ذكره في مقدمة البحار سمعت عليه
جملة من الكتب في الفقه والتفسير وبعض شرحه على المنهاج ثم ذكر ابن العودي جملة من وقايع ما بينه وبينه وانه قال انه كان اكثر هؤلاء المشايخ ابهة

من رسالة ابن العودي

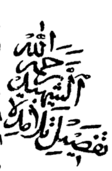
انه ره

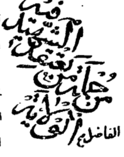
كرامات عجيبة للشهيد الثاني رحمه الله

قال ره




مهابته عند العوام والدولة وانه كان اذا حج يجاور سنة ويقيم بمصر سنة ويحج وكان معه من الكتب عدة احمال ذكر شيخنا عددها ولكن ليس في خطي
الان حتى انه ظهر له منه العجب من كثرتها وفي كرامات الصاحب بن عباد انه كان اذا سافر يصحب معه سبعين حملا من الكتب بحيث صار ما صحبه قليلا في
جنب ذلك وذكر ايضا انه توفي في سنة ثلث وخمسين وتسعمائة بمصر ودفن بالقرافة وكان يوم موته يوما عظيما بمصر لكثرة الجمع ودفن بجانب قبر الامام
الشافعي وبنوا عليه قبة عظيمة ثم قال قدس الله روحه الزكية ومنهم الشيخ زين الدين الجرمي المالكي قرأت عليه الفية ابن مالك ومنهم الشيخ المحقق
ناصر الدين بن الملقاني المالكي محقق الوقت وفاضل تلك البلدة لم ار بالديار المصرية افضل منه في العلوم العقلية والعربية سمعت عليه البيضاوي
في التفسير وغيره من الفنون ومنهم الشيخ ناصر الدين الطبلاوي الشافعي قرأت عليه كذا وكذا الى اخر ما ذكره من المشايخ الذين منهم الشيخ شمس
الدين محمد النحاس والشيخ عبد الحميد السمنهودي والشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر الفرضي وما قرأ عليهم ثم قال وسمعت بالبلد من جملة كثيرة
من المشايخ يطول الخطب بتفصيلهم منهم الشيخ عميرة والشيخ شهاب الدين بن عبد الحق والشيخ شهاب الدين البلقيني والشيخ شمس الدين الدروطي
وغيرهم قال ابن العودي قلت وكل هذه المشايخ لم يبق منهم احد في وقت انشاء هذا التاريخ فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ثم ارتحلت من مصر
الى الحجاز الشريف سابع عشر شوال سنة ٩٤٣ ورجعت الى وطني الاول بعد قضاء الواجب من الحج والعمرة وزيارة النبي صلى الله عليه وآله والائمة انتهى ومن جملة مشايخه الاماميّة
الذين يسند الرواية اليهم ايضا في جملة من الكلمات هو الشيخ احمد بن محمد بن خاتون العاملي المتقدم عنوانه ومن جملة من تلمذ عليه واخذ منه وروى عنه بالاجازة
وغيرها هو السيد المعظم ذو المجد بن نور الدين علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي صاحب المدارك وقد رباه كالوالد لولده ورقاه الى المعالي بعد
تزوجه بابنته رغبة فيه وجملة من خواص ملازميه منهم السيد علي بن ابي الحسن الموسوي الجبعي الذي ذكره صاحب الامل بعنوان على حدة قال انه كان زاهدا
عابدا فقيها من اعيان العلماء والفضلاء في عصره جليل القدر من تلامذة شيخنا الشهيد الثاني ومنهم العالم العابد الثقة الفقيه المحدث المحقق نص عليه صاحب
الامل ايضا السيد علي بن الحسين بن محمد بن محمد الشهير بالصائغ الحسيني العاملي الجزيني شارح الشرايع والارشاد وغير ذلك وهو من جملة مشايخ اجازاتنا
المعروفين الذين قرأ عليهم صاحبا المعالم والمدارك وهما الراويان ايضا عنه كما صرح به اصحاب الاجازات وبما ذكرناه في نسبه هو الذي صرح به نفسه في اخر المجلد
الاول من شرح ارشاده المذكور وهو الى اخر كتاب الصوم وقد رأيته بخطه الشريف وكان من اجمال الفرغ وسمى شرحه هذا بكتاب مجمع البيان في شرح ارشاد
الاذهان ويظهر من بعض المواضع ان له شرحين على الارشاد صغير وكبير ومنهم الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد شيخنا البهائي وهو اول من
قرأ عليه في اوائل امره وتشديده للتدريس وكان رفيقه الى مصر في طلب العلوم والى اسلامبول في المرة الاولى ثم صار الى العراق واقام بها مدة ثم ارتحل الى
خراسان واستوطن هناك كما ذكره ابن العودي في رسالته ومنهم الشيخ علي بن زهرة الجبعي ابن عم الشيخ حسين المذكور وكان على ثنية من الصلاح و
التقوى والخيرية والعبادة وكان الشهيد يعتقد فيه الولاية وكان يفتقد الى مصر وتوفي بها ومنهم الشيخ العالم الجليل محمد بن حسين الملقب بالحر
العاملي المشغري الذي زوجته المومية ... وهو من اول المدعين الاجتهاد المخاصين معه اجازة عامة وكانت بينه بحسن خصوصية وصحبة صافية
وعلاقة متصلة بتمام المودة وصدق المحبة كما ذكره ابن العودي وهو جد والد صاحب الوسائل وتزوج الشهيد بنته وكان فقيها جليل القدر عظيم الشأن
افضل اهل عصره في الشرعيات كان لاولاده الشيخ محمد بن محمد الحر افضل اهل عصره في العقليات كما ذكره صاحب الامل ومنهم السيد نور الدين بن السيد
فخر الدين عبد الحميد الكركي الفاطمي بدمشق المحروسة وكان من اكابر خاصته واول العاكفين على ملازمته ومنهم الشيخ بهاء الملة والدين محمد بن
علي بن الحسن العودي الجزيني وهو من جملة من حاز على حظ وافر من خدمته وتشرف بمدة مديدة من ملازمته وكان ورودها الى خدمته كما ذكره نفسه
في رسالته في عاشر ربيع الاول سنة خمس واربعين وتسعمائة وانفصاله عنه بالسفر الى خراسان في عاشر ذي القعدة سنة اثنين وستين وتسعمائة
وقد استفيد لنا من رسالته المذكورة اليها الاشارة في هذا العنوان مواضع جمة منها انه توجه الهمة الى جمع تاريخ يشتمل على ما تم من امره من حين الولادة
الى انقضاء عمره تادية لبعض شكره وامتثالا الى ما سبق اليه من امره مضافا الى ان في مطلق مطالعة تواريخ العلماء الاعلام والفضلاء الفخام من بعث
النفوس على اقتفاء آثارهم والتأسي بصالح افعالهم والاهتداء بمشكوة انوارهم والابتهاج بلذيذ اخبارهم والاقتضاء للدعاء لهم والترحم عليهم وعلى
من اجرى ذكرهم واحصى للغابرين الطرائف من امورهم واذكارهم والنفائس مما كان يوجد لديهم او يستنكر طرائف جوامع البهم الجم الغفير ثم انه قال وكان
كثيرا ما يشير الي بذلك على الخصوص ويرغب فيه من حيث العموم وقد نبه عليه في منية المريد في اداب المفيد والمستفيد فجمعت هذه النبذة اليسيرة و
سميتها بغية المريد من الكشف عن احوال الشيخ زين الدين الشهيد رتبتها على مقدمة وفصول وخاتمة الى ان قال بعد ذكر طرف بالغ من الثناء البليغ
الانيق عليه لم يصرف لحظة من عمره الا في اكتساب فضيلة ووزع اوقاته على ما يعود نفعه في اليوم والليلة اما النهار ففي تدريس ومطالعة وتصنيف
ومراجعة واما الليل فله فيه استعداد كامل لتحصيل ما يبتغيه من الفضائل هذا مع غاية اجتهاده في التوجه الى مولاه وقيامه بوظائف العبادة حتى يكل قدماه وهو
مع ذلك قائم بالنظر في احوال معيشته على احسن نظام وقضاء حوائج المحتاجين بتمام قيام يلقى الاضياف بوجه مستبشر عن كرم مكانه انتجع الاسطار وبشاشة
تكشف عن شيم كالنسيم انعطار يكاد يبتهج بالروح ويرتاح لها النفوس كالغصن المروح ان راه الناظر على استوطن ثم رآه تعاطي سواه ولم يعلم انه ابن



الفاضل

كل فن منتهاه ووصل منه الى غاية اقصاه فجاء نظامه ارق من النسيم للعليل وانور من الروض للبلبل اما الادب فلقد كان منتهاه ومتغافيه حتى بلغ منتهاه واما اللغة فقد كان قطب مداره وفلك شموسه واقماره واما الحديث فقد مدّ فيه باعا طويلا وذلل صعاب معانيه تذليلا اذاب نفسه في تصحيحه وابرازه للناس حتى فشا وجعل ديدنه في ذلك غالبا ما بين المغرب والعشاء وما ذاك الا لانه ضبط اوقاته بتمامها وكانت هذه الفترة بغير ورد فتربى الاوراد بتمامها اما المعقول فقد اتى فيه من الابداع ما اراد وسبق فيه الاماثل والافراد وان تكلم في علم الاوائل يعني بالسير والتواريخ بهج الاذهان والالباب ووضح منها كل باب واما علوم القرآن العزيز وتفاسيره من البسيطة والوجيز فقد حصل من فوائدها وحاز دقائقها وعرف حقائقها ومجازاتها وعلم الحال انها وايجازها واما الهيئة والهندسة والحساب والميقات فقد كان له فيها يد لا تقصر عن الآيات ~~واما السلوك والتصوف فقد كان له فيها يد لا~~ تقصر عن الآيات واما السلوك والتصوف فقد كان له فيه تصرف واي تصرف وبالجملة فهو عالم الاوان ومصنفه مقرّض اللسان ومشنّف الاسماع كانها الخرائد وتصانيفه ابهى من القلائد وضعها فنون مختلفة وانواع واطلعها اقمارا من الانقان والابداع وسلك فيها مسلك المدققين وهجر طريق المتشدقين ثم الى ان قال الى ان صرف فيه همته وهذه العلم واهله فكان الحظ الوافر لما توجه اليه بكله ولقد كان مع علو رتبته وسمو منزلته على غاية من التواضع ولين الجانب ويبذل الجهد مع كل وارد في تحصيل ما يبتغيه من المطالب اذا اجتمع بالاصحاب عد نفسه كواحد منهم ولم تمل نفسه الى التميز بشيء عنهم حتى انه كان يتعرض الى ما يقتضيه الحال من الاشغال من غير نظر الى حال من الاحوال ولا الى تفاوت من يباشر معه تلك الاشياء من الاموال ولقد شاهدت منه سنة ورودي الى خدمته انه كان ينقل الحطب على حمار في الليل لعياله ويصلي الصبح في المسجد ويشتغل بالتدريس بقية نهاره فلما اشعرت منه بذلك كنت اذهب معه بغير اختياره وكنت استفيد من فضائله وارى من حسن شمائله ما يحثني على حب ملازمته وعدم مفارقته وكان يصلي العشاء جماعة ويذهب لحفظ الكرم ويصلي الصبح في المسجد ويجلس للتدريس والبحث كالبحر الزاخر ويأتي بمباحث غفل عنها الاوائل والاواخر ولقد اشتمل على فضيلة جميلة ومنقبة جليلة تفرد بها عن ابناء جنسه وحباه الله بها تزكية لنفسه وهي انه من المعلوم البين ان العلماء رحمهم الله لم يتعدوا على ان يروّجوا امور العلم وينظموا احواله ويفرغوا في غالب التصنيف والتهذيب من يقوم بجميع المهمات بين ايديهم كالذي يحتاجون من التعلقات ويقطع عنهم جميع العلائق ويزيل عنهم جميع الموانع والعوائق اما من ذي سلطان يسخره الله لهم او من ذي ثروة واهل خير يلقي الله في قلبه قضاء مهماتهم لئلا يحصل الاخلال باللطف العظيم ويتعطل السلوك الى المنهج القويم ومع ذلك كانوا في راحة من الخوف بالامان وفي دعة من حوادث الزمان وكان شيخنا المذكور مع ما عرفت يتعاطى جميع مهماته بقلبه وبدنه حتى لو لم يكن الا مهمات الواردين عليه من الضيوف المترددين اليه مضافا الى القيام باحوال الاهل والعيال ونظام المعيشة واسبابها من غير وكيل ولا مساعد يقوم بها حتى انه ما كان يعجبه ان يعتمد احد في اموره ولا يقع على خاطره ترتيب غير ما يتصوره عما في ضميره ومع ذلك كله فقد كان غالب الزمان في الخوف الموجب لاتلاف النفس والتستر والاختفاء الذي لا يسع الانسان معه ان يفكر في مسألة من الضروريات البديهية ولا يحسن ان يعلق شيئا يقف عليه من بعده من ذوي الفطن البهية وستقف ان شاء الله في عدة تصانيفه على ما ظهر عنه زمن غراة العلوم المشبهة بنفائس جوهر المنظوم وقد برز عنه مع ذلك من التصنيفات والابحاث والتحقيقات والكتابة والتعليقات ما هو ناش عن عين فكر صافية ونادر من بحار علم وافية بحيث اذا فكر من يفكر في الجمع بين هذا وبين ما ذكرناه تحير وهذه فضيلة يشهد له بها كل من كان له ادنى مخالطة ولا يمكن فيها احد مغالطة ومن المشاهد الواضح البين ان الواحد منا مع قلة موانعه تعلقاته وتوفير دواعيه وفراغه بذل الجهد في استقصاء كتابة مصنف او ما برز من تصنيفه فما رأينا احدا من اصحابه استقصاها ولا بلغ منتهاها وكفاه بذلك نبلا وفخرا وذكر في موضع آخر من رسالته قدس سره كان قد رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه بمصر وعده بالخير قال ولا احفظ صورة المنام الآن فلما وقف على القبر يعني بالمطهر ايام تشرفه بزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر حجه سنة ثلث واربعين وتسعمائة ذكر خاطبه انشده وقال صلوات الله عليه وسلم على اشرف الورى ومن فضله ينبو عن الحصر ومن قد رقى السبع الطباق بنعله وعوضه الله البراق عن المهر وخاطبه الله العلي بحبه شفاها ولم يحصل لعبد ولا حر عليك سلام الله يا خير مرسل اليك هداه الله في محكم الذكر سعيت اليه عاجلا اسعى عاجز بعيدا ذنوب جمة اثقلت ظهري ولكن ريح الشوق حرك همتي وروح الرجا مع ضعف نفسي مع فقري ومن عادة العرب الكرام بوفدهم اغاثتهم بالخير والجبر والوفر واني بلا ريب وفد مضى لزائرهم فكيف وقد وعد الخير في مصر فحقق رجائي سيدي في زيارتي بنيل مناي والشفاعة في حشري ثم قال الى ان قال طاب ثراه ووصلت وصلت رابع عشر شهر صفر سنة اربع واربعين وتسعمائة قد تم الى البلاد ذكر جهر ما زاله وعنوها طالعه احيى بعلومه نفوسا اماتها الجهل واوضح عليه ولو العلم والفضل الى ان قال في هذه السنة توشح ببرد الاجتهاد وافاض مولاه عليه من السعادة ما اراد الا انه بالغ في كتمان امره واتانا بها الى سنة ثمان واربعين وفي خلال هذه المدة عمر دار انشاها بجيع وقلت امدحها فبالك تعمه قد حلت خيرا وشرفك الاله بموطنيك لقد اضحيت نفتخر بن بشرا بزين الدين اذ قد حل فيك فكيف ولا افتخار وصرت نظراها وبنبع العلم مسكوب فيك تمنى الوافدون بان يكونوا مكانا من قد سماسامريك ليقتبسوا غرائب كل فن من الاقطار

قد جمعني فيك فلا زال السرور بكل يوم يخاطب التحية ساكنيك وكان يحصل لهم بهذه الابيات غاية الابتهاج وشرع ايضا في عمارة المسجد المجاور للدار
المذكورة وانتهى في سنة ثمان واربعين ثم قال نفعنا الله بعلومه وسافرت الى العراق لزيارة الائمة ع وكان خروجي سابع عشر شهر ربيع الآخر
سنة ست واربعين ورجوعي خامس عشر شعبان منها قلت وكنت في خدمته مع جماعة من الاصحاب واهل البلاد تلك السفرة وكانت من ابرك السفرات توجه
واتفق ذهابنا من جانب جبل الخرو بعض سلاطين الاراك كان قد جاء من الحج ومعه جماعة ومن جملتهم رجل شيعي عجمي ومنهم آخر من بلاده في غاية
البغض للشيعة والبعد عنهم وكان شيخا كبيرا طاعنا في السن وآخرهما لا يصلي بدا ما وكان يظهر من الرجل الكبير بعد ما يدعو على الشيخ ورفقته فلم يزل ذلك العجمي
يقرب خاطره حتى الف بينه وبين الشيخ وفارقنا وهو يصلي الا معه واذا نزلنا فلا يجيء من نزوله عن الفرس يجيء الى عنده والقى الله سبحانه محبته في قلبه وترك الصلوة
مع صاحب المملكة وجعله قايدا لكلابه كانت معه فحصل في نفسه ونفس ذلك الشيخ على شيخنا من الغل والحقد ما حصل وعزما على السعاية عليه بعد ذلك وكان
شيخنا في فكر لذلك حتى انه عزم على الرجوع ان لم يمكنه الزيارة خفية فلما وصلنا الى الموصل سبقت الى الشيخ بالدعاء عن السفر مع القافلة وانقطع
هناك وكفاه الله شره وزار الشيخ الائمة ع مستعجلا ورجع واجتمع عليه فضلاء العراق وكان منهم السيد شرف الدين السماك العجمي احد تلامذة
المرحوم الشيخ علي بن عبد العالي واخذ عليه العهد عند قبر الامام امير المؤمنين ع الا ما اجزت ان كان مجتهدا واقسم له انه لا يريد بذلك الا وجه الله سبحانه
ثم قال اعلى الله شانه في الجنة وسافرت لزيارة بيت المقدس منتصف ذي الحجة سنة ثمان واربعين وتسعمائة واجتمعت في تلك السفرة بالشيخ شمس الدين
بن ابي اللطف المقدسي وقرات عليه بعض صحيح الامام البخاري وبعض صحيح مسلم واجازني اجازة عامة ثم رجعت الى الوطن الاول المتقدم واقمت به الى اواخر
سنة احدى وخمسين مشتغلا بمطالعة العلم ومذاكرته مستفرغا وسعي في ذلك ثم برزت لي الاوامر الالهية والاشارات الربانية بالسفر الى جهة الروم
والاجتماع بمن فيها من اهل الفضائل والعلوم والتعلق بسلطان الوقت والزمان السلطان سليمان بن عثمان وكان ذلك على خلاف مقتضى الطبع وسانح
الفهم لكن ما قدر ومن ما يتصل اليه الفكرة الكليلة والمعرفة القليلة من اسرار الحقائق واحوال العواقب والكيس الماهر هو المستسلم في قبضة العالم الخبير
القاهر الممتثل لاوامره الشريفة المنقاد الى طاعته المنيفة كيف لا وانما ياتمر بمصلحة تعود على المامور مع اطلاع الاعلى ذاتا على عواقب الامور وهو الجواد المطلق والكريم
المحقق والحمد لله على انعامه احسانا وامتنانا والحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يهمل من غفل عنه ولا يؤاخذ من قطع طاعته بل يقوده الى مصلحته و
يوصله الى بغيته وكان الخروج الى السفر المذكور بعد تواتر الاخبار والنواهي عن تركه والتخلف عنه وتاخيره الى وقت آخر ثاني عشري ذي الحجة الحرام سنة احدى
وخمسين واقمت بمدينة دمشق بقية الشهر ثم ارتحلت الى حلب ووصلت اليها يوم الاحد سادس عشر شهر المحرم سنة اثنين وخمسين واقمت بها الى السابع
من شهر صفر من السنة المذكورة ومن غريب ما اتفق لنا بحلب انا ازمعنا عند الدخول اليها على تخفيف الاقامة بها كما اتفق ولم نتو الاقامة فخرجت قافلة
الى الروم على الطريق المعهود المار بمدينة اذنة فاستخرنا الله على مرافقتها فلم تخر لنا وكان قد نبهنا بعض طلبة العلم من اهل الروم الى السفر على طريق توقات
وهو طريق غير مسلوك غالبا للقاصد قسطنطينية وذكروا انه قد تهيات قافلة للسفر على الطريق المذكور فاستخرنا الله تعالى على السفر معهم فامر خار به
فتاخر سفرهم وسالنا ذلك ففتحنا لنتعرف كتاب الله تعالى الى عند الصبر انتظارهم فظهر قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا
ولا تعد عيناك فاطمانت النفس لذلك ثم خرجت قافلة اخرى من طريق اذنة واشار الاصحاب بمرافقتهم لما يظهر من مناسبتهم فاستخرنا الله على صحبتهم فلم يظهر
خيره وتفالنا بكتاب الله على انتظار الرفقة الاولى وان تاخر واكثر فظهر قوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الى قوله فقد باء بغضب من الله ثم خرجت قافلة
اخرى على طريق اذنة فاستخرت الله تعالى على الخروج معها فلم يظهر خيرة فضقت لذلك ذرعا وساءت الاقامة فتفالت بكتاب الله تعالى في ذلك فظهر
قوله واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم خرجت قافلة رابعة على الطريق المذكور فاستخرت الله تعالى على مرافقتها فلم يظهر خيرة وكانت
القافلة التي اردنا السفر معها يسوفونا بالسفر يوما بعد يوم ويكذب كثيرا في اخبارنا فاتفق المصحف صبيحة يوم السبت في تفال ما به فظهر قوله تعالى وتتلقاهم
الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون فتعجبنا من ذلك غاية العجب وقلنا ان كانت القافلة تسافر في هذا اليوم فهو من عجب الامور واغربها واتم البشارة
بالخير والتوفيق فارسلنا بعض صحابنا يستعلم الخبر فقال ان الرفقة اجابك تحملوا وفي هذا اليوم نخرج فحمدنا الله تعالى على هذه النعم العظيمة والمنن الجسيمة التي
لا يقدر على شكرها ثم بعد ذلك ظهر لنا في تاخرنا عن تلك القافلة فوائد واسرار لا يمكن حصرها وظهر لسفرنا على الطريق المذكور ايضا فوائد واسرار وخير لا
يحصى واقلها انه بعد ذلك بلغنا ان من سافر على تلك الطريق التي نهينا عنها ان جملوا الدواب والناس كان في غاية القلة والضعف والغلاء العظيم حتى
انهم كانوا يشترون العليقة الواحدة بعشرة دراهم عثمانية واحتاجوا مع ذلك الى حمل الزاد اربعة ايام لعدم وجوده في الطريق لا للدواب ولا للانسان فلو كنا
نسافر في تلك الطريق لا تجه علينا ضرر عظيم لا يوصف بل لا يفي جميع ما كان بيدنا من المال بالمصرف في الطريق خاصة لكثرة ما معنا من الدواب والاتباع و
كانت العليقة في طريقنا اكثر الاوقات بدرهم واحد عثماني واقل الى ان وصلنا ولم نفتقر الى حمل شيء البتة بل جميع طريقنا كانت على البلاد العامرة والخيرات الوفيرة
فالحمد لله على نعمه الغامرة وكان وصولنا الى مدينة طوقات صبيحة يوم الجمعة ثاني عشر شهر صفر ونزلنا بعمارة السلطان بايزيد الى ان زال و وصلنا في
الاربعاء الى مدينة اماسية وبها ايضا عمارة السلطان بايزيد عظيمة البناء محكمة غاية الاحكام ثم الى ارزن ومن غريب ما رايناه في الطريق آثار مدينة نبوا

المرجع

عنهم ع

عظيم

بواد عظيم لم نر احسن منه وليس فيه عمارة وطوله مسيرة يوم تقريباً وفيه من سائر الفواكه ما لا نعرفها لكنها هو نبات من الله سبحانه لغيره من الاشجار
البرية وكذا فيه معظم انواع المشمومات العطرة والازهار الا انه رأينا فيه الجوز والرمان البلدي والسفرجل والعناب والتفاح وانواع من الخوخ و
انواع من الكمثرى والزعرور والقراصيا وخضرة بعض اشجار القراصيا بقدر شجر الجوز الكبير بغير حرث ولا سقي وفيه الورد البري بكثرة ورأينا من المشمومات
الورد الابيض والاحمر والاصفر والبلسان والياسمين الاصفر وفيه من الاشياء الجيدة العظيمة شجر
الصنوبر والدلب والصفصاف واللوز وشجر البلوط وهذه الاشجار كلها مختلطة بعضها ببعض ورأينا فيه انواعاً كثيرة من الفواكه قد لا نعرف حقيقتها
ولا نعرف اسماءها ولا رأيناها قبل ذلك اليوم ابداً ثم سرنا منه اياماً كثيرة ثم وصلنا الى ارض كثير شجرها الفواكه سيما الخوخ والتفاح وكثرها اشتمل
عليه ذلك الوادي يوجد فيها وسرنا في هذه الارض خمسة ايام وفيها من العجيب رأينا من فضل الله تعالى وحسنها اكثرها وانما مجتمعة بعضها
ببعض كأنها حدائق منضودة بالغرس لا يدخل فيها اجنبي وفيها اشجار عظيمة طولاً وعرضاً وربما بلغ طولها ما في سنتها ستة ادرع وبعضها
يبلغ طولها شبراً ايضاً على ما عرفنا في جملة هذا السير على طرق حسنة وقرى جيدة وكان وصولنا الى القسطنطينية يوم الاثنين سابع عشر
شهر ربيع الاول من السنة الثانية وهي سنة اثنين وخمسين وتسعمائة ورزق الله تعالى بها احساناً زائداً من سنين ما كان لسائر غيرنا الى جميع [illegible]
وبقينا بعد وصولي ثمانية عشر يوماً لا اجتمع باحد من الاعيان ثم اقتضى الحال ان كتبت في هذه الايام رسالة حسنة تشتمل على عشرة مباحث كل مبحث في فن من الفنون العقلية والفقهية والتفسير وغيرها واوصلتها الى قاضي العسكر وهو محمد بن قطب الدين محمد بن قاضي زاده الرومي
وهو رجل فاضل اديب عاقل لبيب من احسن الناس خلقاً وتهذيباً وادباً فوقعت منه موقعاً حسناً وحصل لي بسبب ذلك منه حظ عظيم واكرمني
غاية الاكرام والثناء على الافاضل وتفق في خلال هذه المدة بيني وبينه مباحثة في مسائل كثيرة وتحقيقات الى ان تعود حالات ومن قواعد الاروام
انه لا يمكن خلاف عندهم ان كل طالب منهم لا بد له من عرض فاذا حصلت من جهته على ما اهمل طلب الاستيحاء من الله ستره فانه سبحانه الله
سبحانه ان يأخذ عرضاً من قاضي ما اوكان انذاك القاضي معروف لسانه فلم نظهر خبره وكان بيني وبينه صحبة ومخالطة فهي تجري في انه ربنا
ولا يعلمه ولا يطلب منه عرضاً فاقتضى الرأي ان ارسلني اليه رسوله مع صاحبنا يقيم عند الامام بالسفر لا اطلب منه عرضاً فعند بيننا لي علمه في ذلك
اصله بذلك فقال لي عرضاً فقلت هو ما قال لي من جهة العرض فقال دع الامام بالا عرض لا يتمكن لا يقتضي لي منهم لا يحب ان لا من عادة شيء الا
وقالوا انهم لو مضى الامام مذهبهم ابو حنيفة وطلب منهم عرضاً من الاعراض فيقولون له اين عرض القاضي فيه والعمل انا لا نكون الا بالشفيع عرض له
فيسألون له لا بد من التحقق لا نعرف الا القانون ثم قال وحكى لنا انه اجتمع بعض المصنفين في قسطنطينية من اهل العلم مع الفاضل
قال الاذن من لم تشكل يحتاج الى تطويل زايد فاخرج له الرسالة المذكورة فقال لا تحتاج معه شيئاً فالتاريخ
في اليوم الثاني عشر من جمادي الاول الى الدرس المشتمل على الوظائف المدرسين لي الاختيار فذكر لي ترك اليد الشام فطلبت فاقتضى
الحال ان اخترت منها المدرسة النورية ببعلبك لمصالح وجدتها ولقربها من بلادنا الخضر وعرضته لهم واجعل بها كل شهر
شرطه واقفها السلطان نور الدين الشهيد اتفق من فضل الله سبحانه وتعالى انه بالبلد المذكور من الطاعات الدينية
والعلم الحقيقي ما يفضل به لبنان ويخرج من عنده البيان يكل عن تعبيره اللسان [illegible] على ما لا ان يسأل الان ثم علينا
منه الاحسان الكريم الوهاب المنان ثم انه ذكر جملة من عوائد نعم الله تعالى على اهل البلد وذكر ان يعود ايضاً اجتماعي بالسيد السيد الرحيم
العباسي صاحب كتاب معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص [illegible] على غالب
انواع نسخه واستفادته [illegible] ايضاً استفادة جيدة في الغاية توجد جملة منها [illegible] بعض الجامع فكان قد مر بهم وكثيراً ما يطول
ذكره علينا انه من اهل الفضل التام له مصنفات الى ان نقل عنه فقال عكانت مدة اقامتي بقسطنطينية ثلاثة اشهر ونصفاً وخرجت منها يوم
السبت حادي عشر شهر رجب في السنة المذكورة وعبرت البحر الى مدينة اسكدار ثم مدينة حسنة جيدة صحيحة المواعد لما حكاه لنا يتصل بكل
دار منها بستان حسن يشتمل على الفواكه الجيدة العطرة على شاطئ البحر مقابلة لمدينة قسطنطينية بينهما البحر خاصة واقمنا انتظر وصول صاحبنا الشيخ
حسين بن عبد الصمد لانه احتاج الى التأخر عنا تلك الليلة ومن غريب ما اتفق لي بها حين نزلت بها اني اجتمعت برجل منسك له فضل ومعرفة بفنون كثيرة منها
الرمل والنجوم فجرى بيني وبينه كلام فقلت له ان قاضي العسكر اشار علي بان اسافر يوم الاثنين فخالفته وخرجت هذا اليوم وهو يوم السبت والخميس
يوم الاثنين بسبب كونه ثاني عشر الشهر وكان قد ذكر لي قاضي العسكر يذكر ان يوم الاثنين موحد للسفر لا يكاد يتفق مثله بالنسبة الى احكام
النجوم وان سعده يغلب نحسه بسبب كونه ثاني عشر فقال هذا الشأن المشكل على البديهة صدق القاضي فيما قال واما يوم السبت الذي خرجت فيه فهو
صالح لكن يقتضي انك تقيم في هذه البلدة اياماً كثيرة فاتفق الامر كما قال ان الشيخ حسين بعد مفارقتي حصل له عوارض المرض الذي كان قد عطى اياها القائم
ببغداد فوجدنا فيها قليلة فاحتاج الى بلد المانع بغيرها فوقف لاجل ذلك حدا وعشرين يوماً ثم اتفق ان وصل الى اسكدار [illegible] اواطلبت عنه فكرته

شاء ثم اظهر لي منه وداعية كلها وانها موافقة للواقع بحسب حالي وكان مما اخرجه من بيت العافية انها في غاية الجودة والخير والتوفيق والحمد لله على ذلك ومن بيت السفر ان هذه سفرة صالحة حميدة جدا والعود فيها سعيد صالح لكن فيه طول خارج عن المعتاد بالنسبة الى العود الى الوطن وكان الامر في الباطن على ما ذكر لاني كنت قد عزمت على التوجه الى العراق لتقبيل العتبات الشريفة في طريق العود ثم ارجع منها الى الوطن وذلك بعد ما اكد الامر الالهي لنا بذلك فهيئنا عن تركه وكان خروجنا من سكدار متوجهين الى العراق يوم السبت الثاني عشر من شهر شعبان واتفق ان طريقنا اليها هي الطريق التي سلكناها من سيواس الى اصطنبول ووصلنا الى مدينة سيواس يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان وخرجنا منها يوم الاحد ثاني شهر رمضان متوجهين الى العراق وهو اول ما فارقناه من الطريق الاولى وخرجنا في حال نزول الثلج وبتنا ليلة الاثنين ايضا على الثلج وكانت ليلة عظيمة البرد ومن غريب ما اتفق لي تلك الليلة اني رأيت في النوم كاني في حضرة شيخنا الجليل محمد بن يعقوب الكليني وهو شيخ بهي جميل الوجه عليه ابهة العلم ونحو نصف لحيته بياض ومعي جماعة من اصحابي منهم رفيقي وصديقي الشيخ حسين بن عبد الصمد فطلبنا من الشيخ ابي جعفر الكليني المذكور نسخة الاصل لكتابه الكافي لننسخه منه فدخل الى البيت واخرج لنا الجزء الاول منه في قالب نصف الورق الشامي ففتحه فاذا هو بخط حسن معرب مصحح ورموزه مكتوبة بالذهب فجعلنا نتعجب من كون نسخة الاصل بهذه الصفة فسررنا بذلك كثيرا لما كنا قبل ذلك قد ابتلينا به من رداءة النسخ فطلبنا منه بقية الاجزاء فجعل يتالم من تقصير الناس في نسخها ورداءة نسخهم الى اخر ما ذكر من القصة ثم قال ثم انتبهت وانتهينا بعد بضعة ايام من اليوم المذكور الى مدينة ملطية وهي مدينة لطيفة كثيرة الفواكه تقرب من نهر الفرات وعبرنا بعد ذلك بمدينة لطيفة تسمى زغين وهي قريبة من منبع الدجلة وكان وصولنا الى المشهد المقدس المشرف بالعسكريين بمدينة سامراء يوم الاربعاء رابع شهر شوال واقمنا به ليلة الخميس والجمعة ثم توجهنا الى بغداد ووصلنا الى المشهد المقدس الكاظمي يوم الاحد ثامن الشهر فاقمنا به الى يوم الجمعة وتوجهنا بعد ذلك لنبوى الى زيارة ولي الله تعالى سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما ورحلنا منه الى مشهد الحسين ووصلنا اليه يوم الاحد منتصف الشهر المذكور واقمنا به الى يوم الجمعة وتوجهنا منها الى زيارة القاسم ثم الى الكوفة ومنها الى المشهد المقدس الغروي واقمنا به بقية الشهر وقد اظهر الله سبحانه الكرامة من الصالحين بالمشهدين وغيرهما ايات باهرة ومنامات صالحة واسرار خفية اوجبت كمال الاقبال وبلوغ الامال فلله الحمد والمنة على كل حال قال ابن العودي قلت مما اخبرني به من الكرامات بعد رجوعه من هذه الزيارة في صفر سنة ست وخمسين وتسعمائة انه لما حرر الاجتهاد في قبلة العراق وحقق حالها واعتبر محراب جامع الكوفة الذي صلى فيه امير المؤمنين عليه السلام وجد محراب حضرته المقدسة مخالفا لمحراب الجامع واقام البرهان على ذلك فصلى فيه متحرفا نحو المغرب بما يقتضيه الحال وقرر ما ادى اليه اجتهاده في ذلك المجال وسلم طلبة العلم ذلك لما اتضح الامر لهم هنالك وتخلف جماعة عن التسليم عجبي يقال له الشيخ موسى وانقطع عن الامامة لاجل ذلك ثلاثة ايام وانكر عليه غاية الانكار لما قد تردد الى تلك الحضرة من الفضلاء والاعيان على تمادي الزمان خصوصا المرحوم الشيخ علي وغيره من الافاضل الذين عاصرهم هؤلاء الجماعة وهذا الموجب لقعودهم عما حققه الشيخ قدس سره فلما انقطع الرجل المذكور عنه هذه المدة رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه وامره بالدخول الى الحضرة المشرفة وصلى بالجماعة على السمت الذي صلى عليه الشيخ متحرفا كانحرافه فانحرف معه ناس وتخلف اخرون فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من الصلاة التفت الى الجماعة وقال كل من صلى وانحرف كما انحرف فصلاته باطلة فلما انتبه الشيخ موسى طفق يسعى الى شيخنا قدس سره وجعل يقبل يديه ويعتذر اليه عما صدر منه من الانكار والتشكيك في امره فقال شيخنا هذا من فضل الله وسالته عن السبب فقص عليه الرؤيا كما ذكرته قال قال الحسن الله جزاءه وطيب مثواه ومما اتفق لي اني كنت جالسا عند راس شيخنا المقدس ليلة الجمعة وقرأت شيئا من القرآن وتوجهت ودعوت الله ان يخرج لي مما اخبر به عاقبة امري بعد هذه السفرة مع الاعداء والحساد وغيرهم فظهر في اول الصفحة اليمنى ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين فسجدت لله شكرا على هذه النعمة والفضل بهذه البشارة السنية وكان خروجنا من المشاهد الشريفة بعد ان ادركنا زيارة عرفة بالمشهد الحائري والغدير بالمشهد الغروي والمباهلة بالمشهد الكاظمي سابع عشر شهر ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة ولم يتفق لنا الاقامة لاداء زيارة عاشوراء مع قرب المدة لعوارض وقواطع منعت من ذلك والحمد لله على كل حال واتفق وصولنا الى البلاد منتصف شهر صفر سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة واقمنا من الحرمين في بعلبك الى شهر جمادى الاخرة واقمنا في بعلبك مدة وكان ذلك هو مطابق للواقع احسن الله خاتمتنا بخير كما جعل بدايتنا الى الخير بمنه وكرمه ثم اقمنا ببعلبك ودرسنا فيها مدة في المذاهب الخمسة وكثير من الفنون وصاحبنا اهلها على اختلاف ارائهم احسن صحبة وعاشرناهم احسن عشرة وكانت اياما ميمونة واوقاتا بهجة ما رأى اصحابنا في الاعصار مثلها قلت في خدمته تلك الايام ولا انسى وهو في اعلى مقام ومرجع الانام وملاذ الخاص والعام ومفتي كل فرقة بما يوافق مذهبها ويدرس في المذاهب كتبها وكان له في المسجد الاعظم بها درس مضافا الى ما ذكرناه واهل البلد كلهم في انقياده ومن وراء مراده بقلوب مخلصة في الوداد وحسن الاقبال والاعتقاد وقام سوق العلم بها على طبق المراد ورجعت اليه الفضلاء من اقاصي البلاد ورفاهية السادة والاصحاب في الازدياد وكانت عليهم تلك الايام من الاعياد الى ان قال قدس الله روحه ثم انتقلنا عنهم الى بلدنا بنية المفارقة امتثالا لامر النبي صلى الله عليه وآله سابقا في المشاهد الشريفة ولاحقا في المشهد الشريف شهد شيث واقمنا في بلدنا الى سنة ست وخمسين مشتغلين بالدرس والتصنيف ثم قال هذا اخر ما وجد بخطه الشريف مما

قبر سلمان وحذيفة بن اليمان عند المدائن

قبلة مسجد الكوفة فيه انحراف كثيرا

لنسبته





ثمّ انسبته اليه من التاريخ المنيف وهذا التاريخ كان خاتمة اوقات الامان والسلامة من الحدثان ثمّ نزل به ما نزل ثمّ الى ان قال اخبرني قدّس الله لطيفه
وكان في منزلي بجزّين متخفّيا من الاعداء ليلة الاثنين حادي عشر شهر صفر سنة ست وخمسين وتسعمائة ان مولده كان في ثالث عشر شوّال سنة احدى
عشر وتسعمائة وان ابتداء امره في الاجتهاد كان سنة اربع واربعين فيكون عمره لمّا اجتهد ثلاثا وثلثين سنة وكان في ابتداء امره يبالغ في الكتمان و
شرع في شرح الارشاد ولم يبده لاحد وكتب منه قطعة ولم يره احد فرأيت في منامي ذات ليلة ان الشيخ على منبر عال وهو يخطب خطبة ما سمعت مثلها
في البلاغة والفصاحة فقصصت عليه الرؤيا فدخل الى البيت وخرج وبيده جزو فناولني اياه فنظرته فاذا هو شرح الارشاد وقد اشتمل على خطبته العزيزة
التي اخذت بمجامع البراعة والفصاحة وتوّجت بحسن الترصيع والبلاغة وقال اطلعك الله دون جنه هذه الخطبة التي رأيتها وامرني ان اطالع الجزو خفية وكان
كلّما فرغ من جزو يأتيني ببعضه اطالعه وهذا الكتاب اوّل ما صنّف للشيعة مثله مزج المتن بالشرح ولم يسبق الى هذه الطريقة من اصحابنا لو تمّ تمّ المراد ولكن حكمة
الله تقتضي غالبا عكس ما يظهر لعقول العباد ثمّ اكبّ على المطالعة والتأليف واستفراغ الوسع في التدريس والتصنيف الى سنة ثمان واربعين
وتسعمائة فحينئذ اراد الله اظهار ما اراد كتمانه واعلى في البريّة شأنه فاوّل ما افرغه في قالب التصنيف الشرح المذكور لارشاد الامام العلّامة جمال الدين
الحسن بن المطهّر قدّس الله روحه يعرف فضله من وقف عليه من اولى الفضل ورفع حجاب الهوى من بصيرة العقل خرج منه مجلّد ضخم ثمّ قطع عنه على اخر كتاب
الصلوة والتفت الى تأليف الرسالة الالفية والنفليّة في الصلوة اليوميّة وكتب عليهما حاشية يشتمل على مهمّات واخرى مختصرة تكتب على الهامش
لتقييد الفتوى في غالب العبادات وشرحا مطوّلا بمجلّد كاملا امزج فيه المتن بالشرح ايضا واشتمل على مباحث شريفة وتحقيقات لطيفة ومن مصنّفاته
شرح الرسالة النفليّة للامام السعيد ابي عبد الله الشهيد خرج مجلّد ومنها الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة للشيخ المبرور والحبر الشهيد
المذكور مجلّدان ضخمان ايضا سلك فيه مسلكا لطيفا وحرّره تحريرا معروفا الى ان قال واما رغبته في شروح المزج فانه لمّا راها للعامّة ولبعض اصحابنا
منها حملته الحميّة على ذلك ومع ذلك فهي في نفسها شيء حسن ومنها شرح الشرائع الذي تحرّف منه ينابيع الفقه واخذ بمجامع العلم سلك فيه اوّلا مسلك
الاختصار على سبيل الحاشية حتّى كمل منه مجلّد وكان يرى كثيرا انّا نقول نريد ان نضيف اليه تكملة لاستدراك ما فات ثمّ اخذ في الاطناب حتّى صار
سلك فيه سفر اولى الالباب فكمل سبعة مجلّدات ضخمة من اجزائه ضمّ اجزاء تمام الفقه ممّا حواه واستغنى بمطالعته عن غيره من كل كتاب سواه ومنها كتاب
تمهيد القواعد الاصوليّة والعربيّة لتفريع الاحكام الشرعيّة مجلّد سلك فيه مسلكا بديعا ونهج غريبا ما سبق اليه رتّبه على قسمين احدهما في تحقيق
القواعد الاصوليّة وتفريع ما يلزمها من الاحكام الفرعيّة والثاني في تقرير المطالب العربيّة وترتيب ما يناسبها من الفروع الشرعيّة واختار من
كلّ قسم منهما مائة قاعدة متفرّقة من ابواب متفرّقة الى مقدّمات وفوائد ومسائل لا نظير لها في ردّ الفروع الى اصولها المفيدة للملكة القدسيّة التي
هي العمدة في المسائل الاجتهاديّة ومنها حاشية على قطعة من عقود الارشاد للعلّامة مشتملة على تحقيقات جمّة ومباحث حسنة محرّرة ومنها حاشية على
قواعد الاحكام للعلّامة ايضا حقّق فيها المهمّ من المباحث ومشى فيها مشي الحاشية المشهورة بالنجاريّة للشيخ الشهيد في المباحث فيها باينه و
بينه برز منها مجلّد لطيف الى كتاب التجارة ومنها كتاب منية المريد في اداب المفيد والمستفيد مجلّد يشتمل على مهمّات جليلة وفوائد نبيلة و
منها حاشية مختصرة على الشرائع خرج منها قطعة صالحة ومنها جزو لطيف يشتمل على خلافيات الشرائع ومنها حاشية على المختصر النافع و
منها رسالة في اسرار الصلوة القلبيّة رتّبها على ترتيب الالفيّة ومنها رسالة في احكام نجاسة البئر بالملاقاة وعدمها ورسالة فيما اذا تيقّن
الطهارة والحدث وشكّ في السابق منهما ورسالة فيما اذا احدث المجنب في اثناء غسل الجنابة حدثا اصغر ورسالة في تحريم طلاق الحائض
الحائل الحاضر زوجها المدخول بها ورسالة تشتمل على حكم صلوة الجمعة في حال الغيبة ورسالة في الحثّ على صلوة الجمعة ورسالة نفيسة في
بيان حال حكم المسافر اذا نوى اقامة عشرة ايّام في غير بلده وتقسيم المسئلة الى اقسامها المشهورة سمّاها نتائج الافكار في حكم المقيمين في الاسفار
ومنها منسك الحجّ والعمرة ورسالة لطيفة في نيّاتهما ورسالة في احكام الحبوة ورسالة في ميراث الزوجة ورسالة في الحبوة مشتملة على ثلث مسائل
لبعض الافاضل ورسالة في عشرة مباحث في عشرة علوم صنّفها في اسطنبول وحقّق في كل مبحث اشكالا لا يعثر عليه الّا الراسخون في العلم ومنها
كتاب مسكّن الفؤاد عند فقد الاحبّة والاولاد ومنها رسالة في الغيبة وتحقيق احكامها ورسالة في عدم جواز تقليد الاموات من المجتهدين
صنّفها برسم الصالح الفاضل المرحوم الشيخ حسين بن ابي الحسن قدّس الله روحه ومنها البداية في علم الدراية وشرحها ومنها كتاب غنية القاصد
في معرفة اصطلاحات المحدّثين وهذا العلم لم يسبقه احد من علمائنا الى التصنيف فيه ومنها كتاب منار القاصدين في اسرار معالم الدين ومنها
رسالة في شرح قوله صلى الله عليه الدنيا مزرعة الآخرة انتهى ما نقلناه بعيون الفاظه او مع اسقاط بعض تفاصيل الضمن عن القطعة الصالحة التي وجدت
عندنا من رسالة ابن العودي المتقدّم الى وصفه الاشارة في ترجمة صاحب العنوان وكان صاحب الامل ايضا لم يكن عنده اكثر ممّا وجد عندنا منها لانّه
وقف على نبذة منه وانتخبت منه بعض احواله واقول امّا كتاب شرح ارشاده الموصوف فهو ما سمّي بروض الجنان في شرح ارشاد الاذهان ولم
يتمّ الا على ما ذكره ابن العودي فيما ينيف على عشرين الف بيت وامّا شرحه لالفية الشهيد فهي ايضا لطيفة جدّا واكبرها موسوم

وان ظهور اجتهاده وانتشاره كان في سنة ثمان واربعين ع

بالمقاصد العلية فيما يقرب من ثمانية آلاف بيت الا ان اكثره ماخوذة من شرح الشيخ علي المحقق حرفا بحرف كما لا يخفى على المتامل وشرحه على رسالة
النفلية موسوم بالفوائد الملية وهو نصف المقاصد تخمينا وكلاهما لطيفان في المزج ومع التعرض لبعض الاستدلال واما شرحه على اللمعة فهو من اشهر ما
كتبه وحرره ولبس بين دوات الدقائق اللفظية والمعنوية التي اعتبرها فيه الا بمراجعة دقيقة ومطالعات عميقة وكان قد صنفه في مقابلة بعض كتب العامة
المتحدي بها عندهم في هذا الشان مع انه لم يصرف غاية جده فيه ولا بذل نهاية جهده في مطاويه لما نقل انه كان في كل يوم يكتب منها غالبا كراسا و
يظهر من نسخة الاصل ايضا انه الفه في ستة اشهر وستة ايام كما ذكره صاحب الامل وصرح به ايضا صاحب الحدائق وغيره وفي بعض المواضع انه صنفه في
قريب من خمسة عشر شهرا وهو ايضا عجيب وقد تعرض لشرحه والتعليق عليه جماعة من فضلاء الاصحاب منهم ولده الشيخ حسن وولد ولده الشيخ محمد ثم
ولده الثالث الشيخ علي ورايت شرح الشيخ علي المرحوم في مجلدين كبيرين ومنهم الفاضل الهندي والاقا جمال الدين الخوانساري وشرحهما اكبر الا
جدا في عدة مجلدات ومنهم الخليفة سلطان الحسيني والشيخ جعفر القاضي المتقدم الى ترجمتهما الاشارة وحواشي كل منهما تنيف على عشرة الاف بيت وكم
في هذه الاواخر الاقا محمد علي ان الفقيهان الالمعيان ابنا الاقا محمد باقر بن المجتهد البهبهاني اللوذعيين اعني المروج البهبهاني والمحرر الجيلي المتوطن بارض
الغري ومن شرحهما ايضا في نهاية البسط وغاية التحبير واكبر من الشرحين المتقدمين عليهما بكثير وخصوصا الشرح المنسوب الى الاخير ولا ينبئك مثل
خبير ومنهم السيدان الفاضلان المؤيدان المسميان كلاهما بالحسين احدهما الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح الاصفهاني الخاتون آبادي والآخر
الامير سيد حسين بن السيد ابي القاسم الخوانساري جد مؤلف هذا الكتاب وقد تقدمت لك ترجمة كل منهما في بابه باحسن ما يكون واما كتاب تمهيد
القواعد الاصولية والعربية فهو كما قد تعرض نفسه قدس سره في بعض اجازاته الحقيقة وصفه بقوله وهو كتاب حقق فيه بحمد الله ومنه من وقف على الكتا
الموحى اليه علم حقيقة ما نبهنا عليه انتهى وله رحمه الله تعالى فهرست كبير لكتابه المذكور مرتب مهذب لولاه لتعسر الاطلاع على ما اودع فيه من التاسيس
التفريع واما كتاب مسالك الافهام الذي كتبه في شرح شرائع الاسلام فهو ايضا من الكتب المعتبرة المعروفة المتداولة على ايدي المتفقهين الى هذا الزمان
ويقرب عدد ابياته من مائة وعشرين الف بيت وقد نظم الشيخ حسن المحقق ولد المصنف في وصفه لولا كتاب مسالك الافهام ما اتضحت طريق شرائع
الاسلام كلا ولا كشف الحجاب مؤلف عن مشكلات غوامض الاحكام الى تمام سبعة ابيات فاخرة الا انه لم يفرغ من مجلده الاول كما اشير اليه من قبل وقد
تعرض لتداركه ما فات عنه صاحب المدارك الذي هو من اهل بيت المصنف ره ويقال انه صنف ذلك الكتاب ايضا في مدة تسعة اشهر والله يعلم ان
الكاتب الموجز نفسه لمحض الكتابة يصعب عليه مثل ذلك غالبا الا ان تايد من عند الله تعالى بشيء آخر ويؤيد صحة هذه النسبة مضافا الى ما عرفته مما
نقله صاحب الحدائق المرحوم عن جماعة من العلماء انه الفه في زمان قليل وما تقدم من حكاية تاليفه شرح اللمعة ايضا في عدة اشهر مع كونه كتاب تصنيع و
تجويد وان صاحب الامل ينقل عن بعض ثقاته انه ره خلف الفي كتاب منها مائتا كتاب كانت بخطه الشريف من مؤلفاته وغيرها وان الشيخ اسد الله الفقيه
الكاظمي ره قد عد في مقدمات كتاب مقابيسه من جملة مشاهير كرامات هذا الشيخ الجليل كتابته بغمسة واحدة في الدواة عشرين او ثلثين سطرا بل ما
وبنا قبل اربعين وثمانين لرسيتين مصنفا وكان لم يتوصل ولها بعدما بان اجتهاده وهو في ست وثلثين سنة بل قد كان له من المصنفات
اكثر مما ذكره هذا الشيخ بكثير لان ما عرفه من رسائله ابن العودي يزيد على خمسة وثلثين منها وذكر ايضا صاحب الامل من جملة ذلك رسالة في طلاق الغائب
ورسالة في ذات الجمعة وهي غير رسالته في صلوة الجمعة ورسالة ثانية في مناسك الحج ورسالة في الاجتهاد وكانها هي التي توسم بالاقتصاد و
الارشاد الى طريق الاجتهاد وتوجد نسخها عندنا ونسبها اليه ايضا السيد صدر الدين القمي شارح الوافية ومنها ايضا كتاب الرجال والنسب
كتاب تحقيق الاسلام والايمان ورسالة في النية ورسالة في ان الصلوة لا تقبل الا بالولاية ورسالة في فتوى الخلاف من اللمعة ورسالة في
تحقيق الاجماع وكتاب في الاجازات ومنظومة له في علم النحو وشرحه عليها ورسالة في شرح البسملة وسؤالات الشيخ زين الدين واجوبتها وسؤالات
الشيخ احمد واجوبتها وفتاوى الشرائع وفتاوى الارشاد ومختصر الخلاصة وفتاوى المختصر ورسالة في تفسير قوله تعالى والسابقون الاولون ورسالة
في تحقيق العدالة وجواب المسائل الخراسانية وجواب المباحث النجفية وجواب المسائل الحقيقة وجواب المسائل الهندية وجواب المسائل الشامية و
الرسالة الاصطنبولية في الواجبات العينية وكتاب البداية في سبيل الهداية واجازة الشيخ حسين بن عبد الصمد وهي احدى الاجازات الثلث
المشهورات وفوائد خلاصة الرجال وكانها التي يعبر عنها بتعليقاته على كتب الرجال ورسالة في تفصيل ما خالف فيه الشيخ الطوسي اجماعات نفسه و
هي في الحقيقة رد على مطلق الاجماعات المنقولة وانكار على المتكلين عليها ورسالة في ذكر احواله وهي التي ينقل عنها ابن العودي كثيرا وكتاب مختصر
منية المريد ومختصر مسكن الفؤاد ونقل في سبب تصنيفه لكتابه المسكن كثرة ما توفي منه من الاولاد بحيث لم يبق له منهم احد الا الشيخ حسن المرحوم
وكان لا يثق بحياته ايضا وقد استشهد هو حين عمره كما قد عرفت وان لكتابه هذا فوائد جمة واحاديث نادرة ولطائف غريبة قل ما يوجد نظيره
في كتاب الا انا ما افرغناه في قالب التاليف من مقولة تلك الاخبار وما يتعلق بابواب البلاء وقصص الصابرين والصابرات وامثال ذلك وسميناه بتسلية
الاحزان فجاء اجمع واتم وانفع من ذلك الكتاب بكثير وقد اودعناه اربعين مجلسا من مجالس مصيبة اهل البيت هذا ومن جملة مصنفاته الغير

المذكورة

المذكورة في الامل ايضا على ما ذكره صاحب رياض العلماء وغيره وتعليقاته اللطيفة على كتاب المسالك في مجلد غير شرحه الصغير على الشرايع بمثل ذلك
ان احتمل الاتحاد بينهما بل الاتحاد بينهما ومن حاشيته المختصرة على الشرايع وحواشيه على خلافيات الشرايع ومنها رسالة في تحقيق الاجماع
كتاب جواهر الكلمات في صيغ العقود والايقاعات ومنها رسالته المعروفة في عينية صلوة الجمعة كما يظهر من نسبة جماعة من العلماء وصرح بها ايضا
صاحب المدارك الذي هو ابن صهرها من غيره في مسئلة الجمعة وكذلك الفاضل المولى محمد السراب في رسائله والسيد علي الصائغ الذي هو من اجلاء تلامذته
في شرحه على الارشاد كما نقل عنه وغيره من الفضلاء المستبصرين باحوال النسب والرجال الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل و[illegible]
الالفية والنفلية والاشعار والترشيقات المنسوبة اليه في رسالة ابن العودي وغيره والعجب من صاحب الامل انه لا ينقل عنه الا هذين البيتين لقد
جاء في القرآن آية حكمة تدمر آيات الضلال ومن يجبر وتخبر ان الاختيار بايدينا فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ويقول عنه [illegible] وقد رأيت
له شعر الابيتين رأيتهما بخطه ونسبهما الى نفسه مع ان الظاهر انها القطعة التي كان قد انشدها عند قبر النبي صلعم ونحن نقلناها عنه كانت عنده لانه نقل
عن ابن العودي كثيرا فليتأمل ثم ليعلم ان ما يظهر من كتاب نقد الرجال ان وفات هذا الشيخ المستسعد بدرجة الشهادة كانت في بلدة قسطنطنية
لاجل التشيع سنة ست وستين وتسعمائة وفي شرح محمد بن خاتون العاملي على اربعين شيخنا البهائي ايضا التصريح بوقوع قتله في قسطنطنية
كما نقل عنه ولكن المشهور انه استشهد في طريق تلك البلدة والمنقول عن خط الشيخ حسن المحقق ولده انه استشهد في سنة خمس وستين وهو في سن
اربع وخمسين سنة وعن خط السيد علي الصائغ المتقدم اليه الاشارة انه اسر وهو طائف حول البيت واستشهد يوم الجمعة في شهر رجب تاليا
للقرآن على محبة اهل البيت والحال انه غريب مهاجر الى الله سبحانه وفي الامل ان سبب قتله على ما سمعته من بعض المشايخ ورأيته بخط بعضهم انه ترافع
اليه رجلان فحكم لاحدهما على الآخر فغضب المحكوم عليه وذهب الى قاضي صيدا واسمه معروف وكان الشيخ في تلك الايام مشغولا بتاليف شرح اللمعة فارسل
القاضي الى جبع من يطلبه وكان مقيما في كرم له مدة منفردا عن البلد متفرغا للتاليف فقال له بعض اهل البلد قد سافر عنا منذ مدة وفي رواية انه كتب
فيما ارسل اليه ايها الكلب الرافضي فكتب الشيخ في جوابه انك الكلب معروف قال فخطر ببال الشيخ ان يسافر الى الحج وكان قد حج مرارا لكنه قصد الاختفاء
فسافر في محمل مغطى وكتب القاضي الى سلطان الروم انه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الاربعة فارسل السلطان رجلا في طلب
الشيخ وقال له ائتني به حيا حتى اجمع بينه وبين علماء بلادي فيبحثوا معه ويطلعوا على مذهبه ويخبروني فاحكم عليه بما يقتضيه مذهبي فجاء الرجل فاخبر ان
الشيخ توجه الى مكة فذهب في طلبه فاجتمع به في طريق مكة فقال له تكون معي حتى تحج بيت الله ثم افعل ما تريد فرضي بذلك فلما فرغ من الحج سافر معه الى بلاد
الروم فلما وصل اليها رآه رجل فسأله عن الشيخ فقال هذا رجل من علماء الشيعة الامامية اريد ان اوصله الى السلطان فقال او ما تخاف ان يخبر السلطان بانك
قد قصرت في خدمته واذيته وله هناك اصحاب يساعدونه فيكون سببا لهلاكك بل الرأي ان تقتله وتاخذ برأسه الى السلطان فقتله في مكان من
ساحل البحر وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا في تلك الليلة انوارا تنزل من السماء وتصعد فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة واخذ الرجل رأسه
الى السلطان فانكر عليه وقال امرتك ان تاتيني به حيا فقتلته وسعى السيد عبد الرحيم العباسي في قتل ذلك الرجل فقتله السلطان انتهى و
كان القاضي معروف الملعون المذكور هو الذي ارسل اليه الشهيد رحمه الله تلميذه ابن العودي بمدينة صيدا ولم يتوقع منه التعرض الى سلطان الروم
استغناء عنه كما تظنون ذلك العمل ايضا منه ناشئا لشدة غيظه عليه وحسده منه حين ان فعل به ما فعل في مقام الفرصة ولكن في الامل ان السبب في ذلك
كثرة قراءته على علماء العامة وروايته عنهم ومزاولته معهم على ما يظهر لنا من تتبع كتب الاصول وكتب الحديث ويظهر من الشيخ حسن ولده عدم ارتضائه
بما فعله هو وكذا العلامة والشهيد قال وكان الشيخ زين الدين الثاني الذي هو من افاضل احفاد هذا الشيخ يقول قد اكثر المتأخرون التاليف في
مؤلفاتهم سقطات كثيرة [illegible] عنادا عنهم وقد ادى ذلك الى قتل جماعة منهم وكان يتعجب من جده الشهيد الثاني ومن الشهيد الاول والعلامة في كثرة قراءتهم
على علماء العامة وكثرة تتبع كتبهم في الفقه والاصولين والحديث وقراءتها عندهم وكان ينكر عليهم ويقول قد ترتب على ذلك ما ترتب ملخصه وتشبيه
الحكاية بحكاية عمار بن ياسر رضي في اشترائه سلامة نفسه من الكفار في امرهم اياه بالبرائة من النبي صلعم وسبه عند رضا ابيه بذلك واتلاف ابيه النفس
دون محبة نبيه لا يجدي نفعا وسبقته ابواه الى الجنة كما في الحديث وفي الآية قل كل يعمل على شاكلته وفي النبوي المرسل كل ميسر لما خلق له ولا اعتراض على احد من
الطرفين في الواقع ومن العجب ان هذا الشيخ قد كتب نفسه في بعض فتاويه ان نعم الا ان التقاة المستحسنة لالقاء النفس الى التهلكة فعل من تعرض
نفسه للقتل في سبيل الله اذ رأى ان في قتله بسبب ذلك عزة للاسلام ولا شبهة ان ذلك من فعال الكرام دون اللئام ومن خصائص اولياء الله
البررة الاعلام الذين لهم الاسوة الحسنة بالحسين الشهيد المظلوم وقال في لؤلؤة البحرين اقول وجدت في بعض الكتب المعتمدة في حكاية قتله
ايضا ما صورته قبض شيخنا الشهيد الثاني طاب ثراه في حرم مكة المشرفة بامر سلطان سليم ملك الروم في خامس شهر ربيع الاول سنة خمس وستين وتسعمائة و
كان القبض عليه بالمسجد الحرام بعد فراغه من صلوة العصر واخرجوه الى بعض دور مكة وبقي محبوسا هناك شهرا وعشرة ايام ثم ساروا به على طريق البحر
الى قسطنطنية وقتلوه بها في تلك السنة وبقي مطروحا ثلاثة ايام ثم القوا جسده الشريف في البحر انتهى وفي مقامات السيد نعمة الله الجزائري انه كان

يقرأ في سطور دمه من يعرف خطه له ودمه لله لله فبنوا عليه بناء خارج اسطنبول يسمى مزار زين الدين لي منفكرا ومن جملة كراماته المنقولة ما حكي
عن بعض ثقات شيخنا البهائي ره انه قال اخبرني والدي قدس سره انه دخل في صبيحة بعض الايام على شيخنا الشهيد المعظم عليه فوجده متفكرا فسأله
عن سبب تفكره فقال يا اخي اظن اني اكون ثاني الشهيدين وفي رواية ثاني شيخنا الشهيد في الشهادة لاني رأيت البارحة في المنام ان السيد المرتضى علم
الهدى عمل ضيافة فجمع فيها العلماء الامامية باجمعهم في بيت فلما دخلت عليهم قام السيد المرتضى ورحب بي وقال لي يا فلان اجلس بجنب الشيخ الشهيد فجلست
بجنبه فلما استوى بنا المجلس انتبهت من المنام ومنامي هذا دليل ظاهر على اني اكون تاليا له في الشهادة وعنه ايضا بطريق اخر انه مر على مصرع المرحوم في
بعض زمن حيوته ومعنا والد شيخنا البهائي ايضا قال فلما رأى ذلك المكان تغير لونه فقال سيهرق في هذا المكان دم رجل كبير فظهر بعد ايام انه كان نفسه
وفي بعض المواضع انه وجد في تلك الليلة التي قتل ره في نهارها على جسده المطهر نور ساطع الى السماء وعلى اصابعه رقعة فيها مكتوب رب اني مغلوب
فانتصر وعلى وجهها الاخوان كنت هبك فاصطبر ولا يبعد جميع ذلك من مثل هذا الرجل الجليل والعالم الطاهر العارف العابد النبيل فان من المثوبات العظيمة
المؤيدة بعقليات الدليل ما نقله الفريقان عندهم من ان علماء امتي كانبياء بني اسرائيل ثم ان في الامل ان من جملة من انشد المراثي على مصيبته هذه الشيخ
عبد السيد حسن النجفي الذي رثاه بقصيدة طويلة وكذلك السيد حسين النجفي الذي انشد في مصيبته طويلا وغيرهما من الادباء المؤمنين وتلميذه
المؤيد بهاء الدين محمد بن علي بن الحسن العودي صاحب الرسالة المتقدم لك بيانها وذكر من جملة قصيدته قوله شكر الله سعيه هذي المنازل والآثار والطلل
مخبرات بان القوم قد رحلوا ساروا وقد بعدت عنا منازلهم فالآن لا عوض منهم ولا بدل فسرت شرقا وغربا في تطلبهم وكلما جئت بعضا قيل لي رحلوا
فحين ايقنت ان الذكر منقطع وانه ليس لي في وصلهم امل رجعت والعين عبرى والفؤاد شج والحزن نازل والصبر مرتحل وغاية غيبتي الاصحاب في
وجل والعين منهم بسيل الحزن تكتحل ضلت مالكم لا خابط لكم فذا خالكم والضر مشتمل فلا لكم غير بعد الالف عن وطن قالوا فجعنا بزين الدين
يا رجل اتى من الروم لا اهلا بمقدمه ناع نعاه فنار الحزن تشتعل فصار حزني انيسي والبكا سكني والنوح دابي ودمع العين منهمل لهفي له نازح
الاوطان منجدلا فوق الصعيد عليه الترب مشتمل اشكو الى الله شكوى لعين يشبهه الا مضى الاولى في كربلا قتلوا وفيه ايضا انه قال في تاريخ
وفاته بعض الادباء تاريخ وفاة ذلك الاواه الجنة مستقره والله اقول وكان هذا البعض هو شيخنا البهائي المرحوم كما في بعض المواضع المعتبرة وقيل
ايضا في تاريخ شهادته ره مثوى الشهيد جنة ولكن بينهما اختلاف بحسنة واحدة كما اشير الى ذلك ايضا من قبل ثم ليعلم في مثل هذا الموضع ان الظاهر ان
لقب شيخنا المعظم اليه المنصرف بعنوان الترجمة هو اسمه الشريف كما صرح به ايضا جماعة وذلك لانه لو كان غير ذلك لصرح به نفسه في واحد من تصنيفاته
المتكثرة او كان ينص عليه احد من فضلاء اولاده وتلامذته في شيء من المواضع ولا بدع له ايضا في ذلك واذن فلا عبرة بما قد يتوهم من ان اسمه الشريف
اسم ابيه علي وان عدم اشتهاره به مبني على ملاحظة نفسه الحزنية من والده المبرور مثلا وان وجد في الرياض نسبة ذلك الى بعض خطوطه المباركة
ايضا بل والى خط تلميذه الاجل الامجد حسين بن عبد الصمد وخط الفاضل المحدث المتبحر السيد ميرزا محمد بن شرف الدين علي بن نعمة الله الموسوي
الذي هو من مشايخ اجازة صاحب البحار وعن الراوين عن الشيخ المحقق عبد النبي بن سعد الجزائري عن الشيخ علي الكركي المحقق في كتابه الكبير الذي
سماه بجامع الكلام وغيره ولا بما نقل عن توهم سيدنا الشيخ الداماد في سند بعض الاذكية من ان اسمه الشريف اسم جده احمد بل هذا ابعد من الاول
بما نبه عليه رحمه الله على البناء للاول ويقوى ما ذكرناه احسن تقوية حكاية نقش خاتم والد الشيخ حسن بهذا البيت بمحمد وآله اعتصم حسن بن
زين الدين بن جدهم فليتفطن ثم ان من جملة من سمي بهذا اللقب الشريف هو حفيده السعيد شيخنا زين الدين بن محمد بن الحسن بن الشهيد وكان
عالما فاضلا كاملا متبحرا محققا ثقة صالحا عابدا ورعا شاعرا منشيا اديبا حافظا جامعا للفنون العقليات والنقليات جليل القدر
عظيم المنزلة لا نظير له في زمانه كما ذكره صاحب الامل وكان من تلامذته وهو قد تلمذ على ابيه وجماعة من تلامذته وكذا على المولى محمد امين الاسترابادي
وجماعة من علماء العرب والعجم وكان قد سافر الى العجم فانزله شيخنا البهائي في منزله واصحبه واكرمه اكراما تاما وبقي عنده ايضا مدة طويلة مشتغلا
عنده قراءة وسماعا المنتقى وغيرها في العلوم الرياضية وغيرها ثم سافر الى مكة في السنة التي توفي فيها الشيخ بهاء الدين فجاور بها اشهرا الى ان
المبرور فيها مدة بعيدة ثم رجع الى بلاده وكان مولده سنة تسع والف وتوفي سنة اربع وستين والف كما نقل عن كتاب العقد المنثور لاخيه الشيخ علي و
الذي هو سنده في الحلال والتوفيق وحقيقة النظر والتحقيق وفي الامل انه جاور بمكة مدة وتوفي بها عند مجاوري الكبرى وكان له شعر رائق وفوائد و
حواش كثيرة وديوان شعر صغير رأيته بخطه ولم يؤلف كتابا مدونا لشدة احتياطه وخوفه من الشهرة وكان يقول الى اخر ما ذكرنا في ترجمة جده الى
ان قال له من شعره كذا وكذا ثم ذكر حكاية تدل على حضور جواب منظم عند احتضاره ونهاية دقة نظره ثم قال وقد رثيته بقصيدة طويلة تبلغ
وذكر منها قوله وبالرغم قولي قدس الله سره وقد كنت ادعو ان يطول له البقا ثم الى ان قال مرة عشرة من شبابه جميع مرثياته و
ذكره ايضا صاحب السلافة العصرية بتفصيل وذكر من شعره كثيرا ومن جملة من ذكره صاحب الامل ايضا من المسمين بهذا اللقب هو الشيخ زين
الدين بن الشيخ علي اخي هذا الشيخ وكان المعروف بالشيخ زين الدين الصغير في مقابلته كما ان الشيخ علي بن زين الدين الاوسط هذا هو المشهور بالشيخ

الصغير

على الصيغر في مقابلة عمه الشيخ على واشتبه من زعم ان الشيخ على الصغير هو اخو الشيخ زين الدين توسطا في مقابلة الشيخ على الحمزي كما ذكره لنا بعض افاضل سادات بلادهم المقدسة زيره وقد عرفت من موضعين من اوائل الترجمة اشارة الى الشيخ زين الدين بن على النبعاني الذي هو ايضا من فضلاء الجبل وكان من تلامذة الشيخ على الميسي ورفقاء حضرة الشهيد زيرة وانا ايضا في هذه الاواخر شيخ جليل من الفضلاء يدعى بالشيخ زين الدين بن حسين على الخوانساري وهو الذي كتب من اجلة الامير محمد حسين الكبير اجازة الكبيرة الموشحة بمناقب الفضلاء وكان قد توفى في اواخر من تسلط جند الافغان على بلاد العجم او اوائل جلوس لنا ذو ... والله اعلم بحقايق الامور

## باب ما اوله الزاء المعجمة من سائر الطبقات

## زبان

بن عبد العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين من سائر الحباق العربين الامام المتقدم المعروف المنزلة بين ارباب السير والملل النحوي اللغوي المقرئ المعروف بابي عمرو بن العلاء احد القراء السبعة المشهورين الذين تقدمت اليهم الاشارة في ذيل ترجمة حمزة بن حبيب الكوفي القارى المشهور مع فوائد جمة اخرى تتعلق بتلك المقام وينتفع بها الناظرون المنتظرون لطوالع زمام وجواهر اكمام قال الحافظ السيوطي في كتابه الموسوم ببغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة عند ذكره لهذا الرجل في باب ما ازله العين بعنوان ابي عمرو بن العلاء الى اخر ما ذكر ابن قتيبة وغيره

كنيته الثاني ان اسمه

اختلف في اسمه على احد وعشرين قولا اولها ان اسمه زبان وهو الاصح وقيل ان اسمه جبر وقيل جنيد وقيل جزء وقيل حماد وقيل حميد وقيل جبر وقيل زبان براء مهملة وقيل عيينة وقيل عثمان وقيل عريان وقيل عقبة وقيل عمار وقيل عيار وقيل عيينة ... وقيل قبيصة وقيل محبوب وقيل محمد وقيل يحيى وسبب الاختلاف في اسمه انه كان لجلالته لا يسئل عنه كان امام اهل البصرة في القراءة والنحو واللغة اخذ عن جماعة من التابعين وقرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد وروى عن انس بن مالك وابى صالح السمان وعطاء وطائفة قال ابو عبيدة ابو عمرو اعلم الناس بالقراءات والعربية وايام العرب والشعر وكانت دفاتره ملا بيت الى السقف ثم تنسك فاحرقها وكان من اشراف العرب ووجوهها مدحه الفرزدق وغيره قال يحيى بن معين ثقة وقال الذهبي قليل الرواية للحديث وهو صدوق حجة في القراءة وكان نقش خاتمه وان امرء دنياه اكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور قيل وانسلخ من الشعر لانه وانكر شيئا كان الذي ذكرت من الحوادث لا الشيء نصلعا قرأ عليه اليزيدي وعبد الوارث بن سعيد وخلق واخذ عنه الادب غير ابو عبيدة والاصمعي وخلق وقال سفيان بن عيينة رأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم فقلت يا رسول الله قد اختلفت على القراءات فبقراءة من تأمرني فقال بقراءة ابى عمرو بن العلاء مات سنة اربع وقيل تسع وخمسين ومائة اسند له حديثا في الطبقات الكبرى ولم يذكره جمع الجوامع انتهى وقد عرفت فيما سبق ان الرجل في جميع

قراءت

القراءات السبع مع عاصم بن ابى النجود التي هي برواية ابي عمرو بن سليمان المدعو بحفص كما عن شرح الشاطبية او برواية ابي بكر ... كما عن تصحيح العلامة وان الاصح من القولين المذكورين هو الاول وعليه المعول هذا ولابى عمرو المذكور ابن فاضل يكنى بابي سفيان بن العلاء وهو ايضا كان ذا الترجمة نقلا عن الزبيدي والقفطي كان من النحويين اصحاب القراءات قاما اعلم الناس باسمه ... سعيد وعنه يحيى وقد ... وقال ايضا في ترجمة جهم بن خلف المازني التميمي اللغوي الاديب له نصافي النسب يا بني عمرو بن العلاء انه زنت كان راوية علامة بالغريب والشعر يقارن الاحمر والاصمعي ومدح ابن مناذر بقوله سمتم ال العلاء الانكم اهل العلاء ومعدن العلم فلقد بني لك السلاح اذن ... بيتا اطول من النجم وقال ايضا في ترجمة ... بن زيد بن الحرب الحضرمي البصري ابن ابى اسحق المشهور ويكنى ابو محمد احد الائمة في القراءات والعربية اخذ القرآن عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وروى عن جده عن علي ... وناظر هو وابو عمرو بن العلاء وهو الذي مد القياس وشرح العلل قال السيرافي وكان اشد تجريدا للقياس وعيب الفرزدق ونسبه الى اللحن فهجاه بقوله فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى المواليا قال الزمخشري ينبغي ان يقول مولى موال الشيخ الفاضل ابو عبد الله

## الزبير

بن بكار وكنيته ابو بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري قال ابن خلكان كان من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكة حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب انساب قريش وقد جمع فيه شيئا كثيرا وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله غيره مصنفات دلت على فضله واطلاعه وروى عن ابن عيينة ومن في طبقته وروى عنه ابن ماجة القزويني وابن ابى الدنيا وغيرهما وتوفى بمكة وهو قاض عليها سنة ٢٥٦ ست وخمسين ومأتين وعمره اربع وثمانون سنة انتهى وهو غير ابى عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان الفقيه الشافعي المعروف بالزبيري البصري الذي روى عنه النسائي صاحب التفسير وغيره وهو عن داود بن سليمان المؤدب وغيره وكان ثقة صحيح الرواية عند اهل مذهبه وكان اعمى وله مصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب النية وكتاب الهداية وكتاب الاستخارة والاستشارة وكتاب رياضة المتعلم وكتاب الامارة وغير ذلك وله في المذهب وجوه غريبة وتوفى قبل العشرين وثلثمائة كما ذكره ايضا صاحب وفيات الاعيان الشيخ الفاضل الفقيه الاديب

## زكريا

بن احمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر اللحياني الحفصي صاحب تونس قال السيوطي قال المقريزي كان فقيها فاضلا وقد اتقن العربية واطلع على غوامض العلم والادب وتعلم الشعر واتى فيه بالشعر ووزر لابن عمه المستنصر ثم ملك سنة ثمان وتسعمائة ثم خلع سنة ... واجتمع بالنقي بن تيمية ورجع الى تونس وبذل اموالا لمن ملكوه ولقب القائم بامر الله فوثب عليه قرابته ابو بكر فرفض الملك وسار الى الاسكندرية واقام بها الى ان مات في المحرم سنة سبع وعشرين وسبعمائة ومولده بتونس سنة نيف واربعين وستمائة انتهى والظاهر ان شيخ الاسلام زكريا المعروف بابي يحيى الانصاري الموصوف بخاتمة المتأخرين ايضا هو هذا الرجل

ابو عمرو بن العلاء

بعينه وله الحاشية المعروفة بين المبتدئين على شرح الفية ابن الناظم وقد اشير الى طبقته الرجالية في ذيل ترجمة احمد بن حجر العسقلاني المحدث فلا تغفل و تأمل
بونس فهي كلمة للمختصر لانها من جملة الاقاليم الثالث ومدن كثيرة على ساحل ... ونصبته بلاد افريقية افتتح بلادها هو وافتتحها ماء وبها من الثمار
والفواكه ما لا يوجد في غيرها وبها انواع السمك في كل شهر نوع من السمك خلاف ما كان قبله فيملح ويبقى سنين صحيح الجرم طيب الطعم وقال ايضا
في ترجمة افريقية وكانت قديما بلادا كثيرة والان صحارى مشيا اربعين يوما بارض المغرب بها بربر يعقوبيا بلها وما اكثر بلادها من الصحارى بها معادن
الفضة والحديد والنحاس والرصاص والكحل والرخام ومضت ترجمة افريقية في ذيل ترجمة ابرهيم بن عثمان القيرواني فليراجع القاضي عماد الدين زكريا
بن محمود القزويني صاحب كتاب عجائب المخلوقات المعروف بين الطائفة وغيرهم والمنقول عنه كثيرا في البحار وغيره كان من اعاظم اهل السنة ومحدثيهم
الحفاظ وفقهائهم المهرة في علوم المعاني والالفاظ وكان في طبقة مولانا العلامة الحلي وسن غياث ... الماة الثامنة قد ادرك مجلس السيد غياث الدين
عبد الكريم ابن احمد بن طاوس رحمهما الله تعالى ويروي عنه كتابه المذكور ونحن نروي عنه باسنادنا المتصل عن الشهيد الثاني عن ابن ... عنه فليلاحظ
الشيخ البارع النحوي اللغوي **زيد** بن علي بن عبد الله الفارسي الفسوي نسبة الى فسا بلدة ... المتقدم اليها الاشارة في ذيل ترجمة ابي علي
الفارسي قال ابن عساكر في تاريخ دمشق وكان ابن نعيم في تاريخ حلب كما ذكره صاحب البغية كان فاضلا عالما باللغة والنحو عارفا بعلو كثيرة شرح
الايضاح والحماسة لابي تمام واقرأ النحو بحلب وروى بها الايضاح عن ابي الحسين ابن اخت الفارسي خاله وحدث عن ابي نعيم الهروي وغيره وقرأ عليه الشيخ ابو
البركات عمر بن ابرهيم الكوفي وسمع منه ابو الحسن علي بن طاهر النحوي وغيره وسكن دمشق واقرأ بها ومات بطرابلس في ذي الحجة وقيل في ذي القعدة سنة
سبع وستين واربعماة وهو غير زيد الموصلي النحوي الذي يعرف بعد ذكره تشتبه بالكافية وكان شاكرا اديبا فاضلا كما عن الصلاح الصفدي
قال وله مرثية في الحسين ع فلولا بكاء ابن حزنا لفقدكم لما جاد بعد الحسين بن تمام ولو لم يشق الليل جلبابه حزنا لما انجاب بعد الحسين ظلام الشيخ
المتقدم الامام الحافظ تاج الدين **زيد** بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الحارث اللغوي النحوي المعروف
بابي اليمن الكندي البغدادي ولد ببغداد سنة عشرين وخمسماة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وقرأ القراءات العشر وهو ابن عشر وكان اعلا اهل
الارض اسنادا في القراءات كما ذكره الحافظ السيوطي وكان وحيد عصره في فنون الادب وعلو السماع وشهرته تغني عن الاطناب في نعته وكان يتاجر في الخلع
ويسافر بها الى بلاد الروم ويعود اليها ولقي جلة المشايخ وله كتاب مشيخة ومن جملة ما ... منها انه رأى جاد الله الزمخشري على باب شيخنا ابي محمد بن الخشاب
وهو يمشي في خاد ... خشب لا تاخذ رجليه كانت قد سقطت من الثلج ... هذا الزمخشري كما ذكره ابن خلكان وقال الذهبي المورخ كما
نقل عنه انه قال لا اعلم احدا من الامة عاش بعدما قرأ القرآن ثلثا وثمانين سنة غيره وقرأ العربية على ابي محمد سبط ابي منصور الخياط وابن الشجري
وابن الخشاب واللغة على موهوب الجواليقي وسمع الحديث من ابي بكر بن عبد الباقي وخرج له ابو القاسم بن عساكر مشيخة في اربعة اجزاء وقدم دمشق
ونال الحشمة الوافرة والتقدم وازدحم عليه الطلبة وكان حنبليا ثم تحنف ... وافتى ودرس وصنف واقرأ القراءات والنحو واللغة و
الشعر وكان صحيح السماع ثقة في النقل ظريفا في العشرة طيب المزاج قرأ عليه جماعة واخر من روى عنه بالاجازة ابو حفص بن القواس ثم ابو نصر
العقيمي الى ان قال وله حواشي على المتنبي وحواش على خطب ابن نباتة اجاب عنها الموفق البغدادي ... وانقطع ... 
الشيخ علم الدين السخاوي وكان مبالغ في وصفه لم يكن في عصره مثله ... وقرأ الكندي في اخر عصره ... 
زيد وعمر وكتب اليه ايضا ابو شجاع ابن الدهان الفرضي ... لا بد ... 
بها ماذا ترى في النحاة ... صاحب ... 
اذ ادركت جماعة من اصحابنا ... في التاريخ المتقدم ذكره بدمشق ... 
وفيه مدارس ورباطات جامع فيه نهر ... ثم ان من جملة ... صاحب البغية وهو من شيوخ ... 
قال الدين ... ودم لاهل العلم ... الدنيا فانت العالم الذي ... 
الروم من ... ذكرك في الدنيا ... عففت الاعين ... ابدا شاده وكم لهم من ... 
العلم ... كانوا ... 
هذا قولي في ... يطرح منها ... الكندي طوعا ولن يسكوا الطائع والكاره والخلعة ... 
ثم قال ... 
الفاره صفات البغل والحمار ولا يوصف الفرس ... الكندي في ... سنة خمسين ... 
حديث الشفاعة فلما وصل الى قول الخليل عليه السلام انما كنت خليلا من وراء وراء ابن دحية ... فقال الكندي ... 
وصنف في المسئلة كتابا سماه الصارم المسلول في الرد على الكندي وبلغ ذلك الكندي ... وصنف ... من ابن دحية ... على الكندي ...

ديوان م

فتح ع

ما الفرق بين قولنا ان دخلت الدار فانت طالق وبين ان دخلت الدار طلقتك قال في الجواب عنه مولانا فرد عليه معين الدين محمد بن علي بن غالب الجزري وسماه الاعتراض على

المبدء لو فهم الناسخ للكتابة

## باب ما اوله السين من اصحاب فقهائنا الماخذ

رضوان الله عليهم اجمعين **سالم** الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوي الحلي عالم فقيه فاضل له مصنفات يرويها العلامة عن ابيه عنه منها كتاب المنهاج في الكلام وغير ذلك ويظهر من ذكر الكتاب المذكور انه في شرح نهج المسترشدين للعلامة كذا افاده الشيخ المعاصر في امل الآمل واقول يحيى الشيخ شمس الدين محفوظ بن وشاح الذي كان في عصر المحقق الحلي وانه لما مات رثاه ابن داود وجماعة اخرى والظاهر كونه ولد صاحب هذا العنوان وقال الشهيد في بعض اسانيد احاديث اربعيناته السيد علي بن طاوس يروي عن الشيخ الامام العلامة سالم بن محفوظ المذكور عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الاكبر عن الشيخ عربي بن مسافر المعروف في طرق الاجازات وقد سبق في ترجمة المحقق انه قرأ على الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلي وانهى عليه كتاب المنهاج وشيئا من المحصل وشيئا من علم الاوائل والمراد به هو هذا الشيخ وقد يعبر عنه بالشيخ سديد الدين سالم بن عزيزة ايضا فلا تغفل ثم اعلم ان سالما هذا غير الشيخ معين الدين او معز الدين ابي الحسن سالم بن بدران بن علي المصري المازني الذي ذكره في الامل من غير نسبة وقال كان عالما فقيها فاضلا نقل اقواله في كتب الاستدلال كما نص عليه تلميذه المحقق الطوسي في رسالة الفرائض ويظهر من اجازته وذكره القاضي نور الله التستري في بعض فوائده وكان في مع الاول من علماء طبقة واحدة لان المحقق المشار اليه عليه وقرائته نفسه الفقه على صاحب السرائر وتاريخ اجازته المذكورة سنة تسع عشرة وستمائة وقد يستفاد منها كونه صاحب مصنفات ايضا ومما قد ذكره الشيخ البهائي في رسالته الموسومة في فصل نصيب ذي القرابتين والقرابات منها ما هذا لفظه ولنورد المثال الذي ذكره شيخنا الامام السعيد معين الدين سالم بن بدران المصري في كتابه الموسوم بالتحرير وهو متوفى خلف ابن ابن عم له من قبل ابي ابيه وهو ابن خال له من قبل ام امه وهو ابن بنت له من قبل ابي امه وهو ابن بنت عمة له من قبل ام ابيه وابنى بنت له من قبل ام ابيه واخى بنت له من قبل ام ابيه هما ابنا بنت خالة له ايضا من قبل ابي ابيه وثلث بنات بنت عمة له من قبل ابي ابيه الشخص الاول له اربع قرابات و ذلك كما في عم المتوفى لابيه كان هو خال الامه فولد ابنا وكانت عمته لام هي خالة لابيه فولدت بنتا ثم زوجها الابن المذكور فولدت له ابنا فله هذه القرابات الاربع فاجعله كالاربع املاك وهذا في اولاد العمة الاخرى الذين هم اولاد الخالة ايضا انتهى وفي بعض اجازات الاصحاب ان له كتاب الانوار المضيئة الكاشفة لاسرار الرسالة الشمسية ومسألة الامكان وجواب المسألة المعترض بها على دليل النبوة ويرويها نجيب الدين يحيى بن احمد بن سعيد الحلي عن ابن زهرة عنه وقد رأيت رسالة اخرى في الفرائض من مؤلفات الشيخ معين الدين المصري وفي آخرها انها كتاب المعونة في الفرائض وينقل فيها ايضا كثيرا عن القاضي نعمان المصري الذي هو صاحب كتاب دعائم الاسلام المشهور وغيره لا يبعد اتحادها مع كتاب التحرير المشار اليه فتدبر كذا ما ذكره صاحب الرياض بادنى تقديم وتأخير مع تغيير يسير

**سعيد** الشيخ الامام قطب الدين ابو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي فقيه عين ثقة له تصانيف منها المغني في شرح النهاية عشر مجلدات وخلاصة التفاسير عشر مجلدات ومنهاج البراعة في شرح نهج البلاغة مجلدين تفسير القرآن مجلدين الرائع في الشرائع مجلدين المستقصى في شرح الذريعة ثلث مجلدات ضياء الشهاب في شرح الشهاب حل المعقود في الجمل و العقود والانجاز في شرح الايجاز نهية النهاية غريب النهاية احكام الاحكام بيان الانفرادات شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية التغريب في التعريب الاغراب في الاعراب نهاية المباحثة وثمر المناقشة تهافت الفلاسفة جواهر الكلام كتاب التبيان في جميع العبادات نفثة المصدور وهي منظومة الخرائج والجرائح في المعجزات شرح الكلمات المائة شرح العوامل المائة سجارة القضاة غسل الجنابة المسألة الشافية في الغسلة الثانية مسألة في العقيقة مسألة في صلوة الآيات مسألة في الخمس مسألة فيمن حضر الاداء وعليه القضاء قاله منتجب الدين وقد ذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء فقال شيخي ابو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي له كتب منها ضياء الشهاب ومشكلات النهاية ورحا الجنين في ذكر ولد العسكريين اقول قد رأيت له كتاب قصص الانبياء ايضا وكتاب فقه القرآن ورسالة في احوال احاديث اصحابنا واثبات صحتها قلت وهي التي ينقل عنها صاحب الوسائل في كتاب القضاء منه كثيرا من الاخبار الواردة في طريق الجمع بين الاخبار المتعارضة الواقعة في صلوة اصحاب شرح آيات الاحكام وهو غير فقه القرآن وينسب اليه شرح مشكلات النهاية وكتاب يسمى الجر وذكر السيد رضي الدين بن علي بن طاوس في كتاب كشف المحجة بعنوان سعيد بن هبة الله الراوندي واثنى عليه وذكر انه الف كتابا في الاختلاف الواقع بين الشيخ المفيد والسيد المرتضى في الكلام فذكر فيه خمسة وتسعين مسألة ثم قال ولو استوفينا كل ما اختلفا فيه لطال الكتاب وورد ذلك في بحث ذم علم الكلام هذه جملة ما ذكره صاحب الامل في ترجمة قطب الدين الراوندي وفي الرياض ايضا بعد الترجمة انه فاضل عالم جامع متبحر فقيه محدث متكلم بصير بالاخبار شاعر واقول انه اجل واعظم من كل ما ذكر فيه الى هنا وانت بعد ما خبرا بطول عمره قامه وخصوصا بشرحه المعروف على آيات الاحكام لم يبق لك شبهة في ذلك ويظهر من كتابه في قصص الانبياء وغيره انه ما يروى على عشرين شيخا من الخاصة والعامة فمن جملتهم الشيخ ابو علي الطبرسي صاحب مجمع البيان ومنهم والد الخواجة نصير الدين الطوسي والسيد ابو الصمصام الحسيني والسيد المرتضى بن الداعي واخوه السيد المجتبى والشيخ الامام عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري والشيخ ابو منصور بن شهريار الديلمي

في شرح مقدمة الكلام

ايضا وله

وله ايضا تلامذة فضلاء يروون عنه منهم الشيخ الجليل احمد علي بن عبد الجبار الطبرسي القاضي الذي يروي عنه العلامة بواسطة الحسين بن رده المتقدم ذكره وله ايضا اولاد فضلاء متخللون في طرق الاجازات منهم الشيخ الفقيه الثقة الامام عماد الدين ابو الفرج علي بن سعيد وولده الشيخ برهان الدين ابو الفضائل محمد بن علي ومنهم الشيخ ابو الفضل ظهير الدين محمد والشيخ الامام الشهيد نصير الدين ابو عبد الله الحسين وقد استفيد من فهرست الشيخ منتجب الدين ان الاول منهما كان من جملة الائمة الفقهاء الثقات وكذلك الشيخ ابو سعيد هبة الله بن سعيد الراوندي الذي يوجد في كلمات السيد رضي الدين بن طاوس كثيرا بل في بعض مصنفات الجمهور ونسبة كتاب الخرائج والقصص وشرح النهاية وغير ذلك اليه كانه مبني على اشتباه في نسب القطب ومنهم الشيخ عبد الله بن الحسن بن الحسين بن هبة الله الراوندي الذي قد ينسب اليه ايضا بعض الكتب المشار اليها في منتجب الفضائل وغيره وليعلم ان له من المصنفات غير ما فصلناه كتاب كبير في المزار على ما عزي اليه في المقابس ورسالة في الناسخ والمنسوخ من القران العزيز وعد له في اسباب النزول وجملة الفقهاء وكتاب اللباب في فضل آية الكرسي وكتاب خلاصة التفاسير في فضل آية الكرسي وكتاب التلخيص من نصوص عبد الوهاب المنسوب اليه ايضا بحذاء وكتاب الدعوات سماه سلوة الحزين وكتاب ام القران ويحتمل اتحاده ايضا مع بعض ما سنتلو من كتب تفاسيره واما كتاب نوادر المعجزات المنسوب اليه وكذا كتاب الفرق بين الحيل والمعجزات وكتاب الموازاة بين المعجزات وكتاب علامات النبي والامام فهي من تتمة كتاب الخرائج والجرائح مفصلا كما يصرح هو نفسه بذلك في اواخره وهو في مجلدين عندنا الاولى منها وهي تتضمن كثيرا من الاحاديث الارتفاع نظير كتاب النصاب للشيخ محمد المحسن المصنف وتفسير فرات بن ابرهيم الكوفي بل كثيرا مما وقع في اصول الكافي فليلاحظ وفي الرياض انه هو اول من شرح نهج البلاغة وكتب بعد كتابه وان ابن ابي الحديد كثيرا ما ينافشه في شرحه المشهور ونقل فيه ايضا عن شيخنا البهائي في تعليقاته المولى نظام الدين القرشي في نظام الاقوال نسبة القطب الراوندي الى راوند الذي هو قرية من قرى كاشان وانه بعينه ومن صنفها واتمه مدفون في قم المباركة في مقبرة الستي فاطمة عليها وعلى ابيها واخيها السلام قلت وقبره المطهر بها الى الان معروف يزار وقد تشرفت بزيارته وانفق وقوعه مما يلي رجلي الحضرة الفاطمية في مقاديم المقبرة ومما وقع بحذاء رجليه في تلك المقبرة المطهرة بقعة مولانا علي بن بابويه ومما ولي خلفه ايضا مقابر جماعة من العلماء المتقدمين وغيرهم منهم المدفونون في مقبرة الشيخ الواقعة في وسط ذلك المزار الكبير مثل الشيخ زكريا بن ادريس وزكريا بن ادم القميين المامون على الدنيا والدين من اصحاب مولانا الرضا وادم بن اسحق ومنهم محمد بن قولويه واحمد بن اسحق الاشعري من السفراء المكرمين ومن المتاخرين الفاضل المحدث المولى محمد طاهر القمي والميرزا حسن المولى عبد الرزاق الحكيم المتكلم المتاخر اللاهيجي صاحب كتاب جمال الصالحين ومولانا الفاضل المحقق خاتمة المجتهدين الميرزا ابو القاسم صاحب الغنائم والقوانين هذا الاتان قد عرفت في ترجمة سلار الشهرة على خلاف ما اوردناه هنا في حق قبر سعيد فلعله مبني على اشتباه ذلك بقبر السيد ابي الرضا فضل الله بن علي بن عبد الله الحسيني الراوندي كما اشتبه على بعض اخر في نسبة شرح نهج البلاغة واللباب واسباب النزول اليه ايضا او على اشتباه ذلك بقبر والد القاضي ركن الدين محمد بن سعيد بن هبة الله بن دعويدار الذي ذكره ايضا الشيخ منتجب الدين القمي وهو المولى الفاضل الحكيم العارف المتشرع الاديب الكامل المحقق الصمداني المعبر عن نفسه في بعض ما كتبه بالعبد الملتجي الى عتبة ارباب التوحيد محمد المدعو بسعيد له الايدي الباسطة في مراتب الولاية والعرفان والمشرب المرتفع على مذاق اهل المعرفة والوجدان كان من اعاظم فضلاء الحكمة والادب والحديث والتاويل ومؤيدا بروح القدس في استنباط الدقائق والنكات الخفية ولاذائع على الاسرار الكشفية واليه انتهى منصب القضاوة في بلدة قم المحروسة المقدسة وغيرها لانه على نهاية السلطنة ايضا في الشرعيات وكان من معظم قرائته وتلمذه عند مولانا محسن الفيض الكاشي واعظم شباهته ايضا في المشرب بولده الذي هو بمنزلة قميص بدنه ولسان سره وعلامة الشيخ بهاء الدين وله من المصنفات الشارعة كتاب شرحه الكبير على توحيد الصدوق في عدة مجلدات وقد وقع بعضها هو منها بخط مؤلفه المرحوم وكان في نهاية الحسن هكذا في سنوات القبل والله يعلم ان لذة مطالعته في المذاق الى هذا الزمان وكان من خزانة كتب سميّنا الحكيم المتاخر الملقب بالنواب عليه رحمة الله الملك الوهاب وقال صاحب رياض العلماء في ترجمة المولى رجبعلي التبريزي الاصفهاني انه حكيم ماهر منطقي معظم عند الشاه عباس الثاني وامرائه بحيث وفيه وله تلامذة منهم المولى محمد التنكابني والحكيم محمد حسين صاحب التفسير الكبير الفارسي والمولى محمد سعيد الملقب بحكيم كوچك القمي والاخير كان معظما ايضا عند السلطان المذكور وقد قرا الحكميات على المولى عبد الرزاق اللاهيجي بقم واقام بها حتى مات وكان له ميل شديد في نقل الخير واسناده الى التصوف والحكمة والقول بالاشتراك اللفظي يعني به في اسماء الله الذي هي معركة الاراء عند ارباب المعرفة والكلام وله من الرسائل والحواشي رسالة في تحقيقه واخرى بالفارسية فيه ايضا سماها بكليد بهشت وله ايضا حاشية على شرح الاشارات انتهى واقول ان له ايضا كتابا سماه بالاربعينيات وقد جمع فيه اربعين رسالة ينفتح منها اربعون بابا من ابواب المعارف والحقائق وهو من احسن التصنيفات وقد ذكره في جملة كلام له قال وذلك بعد ما انست اربع في بساتين رموز الحكماء المتالهين مذكرا لاسرار العرفاء الكاملين من الاقدمين والاخرين وحظيت من نشط كل من تلك الطوائف بحظ وافر ومدات من زلال مناهل فوائدهم حياض القلب والمشاعر فجمعت ذخائر في دفاتر متفرقة ونظمت دراري فرائدها في نظام النفرقة ثم رايت ان اضع اربعين كنزا من صنعائر هذه الليالي وذخائر تلك المعاني النوابي في مسامل البيوت واهل فتح الى اربعين بابا من كنوز الحقيقيات

البديعة وعرفت منها على اللئالى الثلاث التى من ثلاث السحائب التى فيها اذ رجعتها فى ملك الكراريس للخلان الا ان بين وسميتها بالاربعينيات لكشف
الانوار القدسيات ومن الله تأييده وعصمته وبه عن سرّ خلقه اعتصامنا فهذه رسائل ارباب التشيع ومسائل اصحاب الجهود ومكاتيب اخوان الوفاء ورسائل
خلان الصفا فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين هذا وقد قيل ان اول رسائله المذكورات رسالة فى روح الصلوة للهدى الى سنّته مولانا محسن ره
الرسالة الثانية الفوائد الرضوية على المسئولية الميرزائية ثم ليعلم ان الحكم المحقق الى الآن تاريخ وفاته وكان من اهل المائة الثانية ام اواخر المائة الاولى
بعد الالف والرابع اول ذلك تكلم بالنسبة المولى صدر الدين بن القاضى سعيد فى بعض المواضع المعتبرة انه كان مدرس الاول الاصول الكافى فى حضرة العلو
ثم صار مسئولا للمنصب المزبور باذربيجان وليعلم ايضا ان هذا الرجل غير الفاضل المحدث المتتبع الماهر مولانا سعيد المزبور صاحب كتاب تحفة الاخوة
فى الاحاديث المتعلقة بمثوبات القرآن والغالب عليه ذكرنا ورد فى شأن العترة الطاهرة من الاخبار النادرة والله العالم الشيخ الثقة الفقيه نظام
الدين ابو الحسن او ابو عبد الله **سليمان** بن الحاج ابى الحسين السين ابى القناد وهو ابن سليمان ثانيا او ابو عبد الله او ابن محمد بن عبد الله او
ابن محمد بن سليمان الصهرشتى بناء على اختلاف ما وجد من التعبير انه عن نسب رجل واحد يكنى هو بنظام الدين الصهرشتى لا نظام الدين الصهرشتى بكسر الصاد
وسكون الهاء والراء المفتوحة نسبة الى صهرشت التى هو من الديلم فى جد قوى وغير ذلك كما قيل وبالجملة فقد كان هذا الرجل عالما فاضلا و
فقيها كاملا من كبار تلامذة السيد المرتضى والشيخ ره وتلامذتهما عن النجاشى وابى الفضل الشيبانى والشيخ ابى يعلى الجعفرى وغيرهم وهو الذى
قد يشار اليه فى فتاوى وخلافاته فى كتب الفقه كما تراه من الشهيد فى شرحه شرحات الشرح وذكر انه من الذكرى فى غاية المراد ناسبا اليه فى الاول منها
كتاب شرح النهاية والمراد بها نهاية شيخنا الطوسى ره وكان فى الرياض له من المصنفات غير شرح النهاية الموصوف كتاب البداية نسبه السيد فى الاقبال
ان احتمل اتحاده مع الاول وكتاب التبيان فى عمل شهر رمضان وكتاب نهج المسالك الى معرفة المناسك كما نسبهما اليه نفسه فى كتابه الآخر المسمى بكتاب
قبس المصباح المختصر من مصباح الشيخ فى اعمال السنة والزيارات مع انضمام فوائد اخرى من عند نفسه اليه قال شيخنا العلامة المجلسى فى مفتاح
بحار الانوار وكتاب قبس المصباح من مؤلفات الشيخ الفاضل ابى الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتى من مشاهير تلامذة شيخ الطائفة فى الدنيا يروى
عن جماعة منهم ابو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفرى شيخ الطائفة وابو الحسين احمد بن على الكوفى النجاشى وابو الفرج المظفر بن على بن حمدان القزوينى
عن الشيخ المفيد رضى الله عنهم اجمعين وكتاب اصباح الشيعة بمصباح الشريعة له ايضا انتهى وعن فهرست الشيخ منتجب الدين بن الشيخ بعد الترجمة له بكلا ما قد
لا تمكن الترديد ووصف الرجل من بينهما ايضا بالشيخوخة والوثاقة انه فقيه وجه دين قرأ على شيخنا الموفق ابى جعفر الطوسى وجلس فى مجلس درس سيدنا
المرتضى علم الهدى رضه وله تصانيف منها كتاب النقد وكتاب التنبيه كتاب النوادر كتاب المتعة اخبرنا بها الوالد عن والده عنه انتهى وظاهره مغنى جلوسه فى
مجلس درس السيد تطفلا فى مبادى الامر على المسلمين عنه وعن كتاب نظام الاقوال ان له تصانيف منها قبس المصباح وكتاب التنبيه كتاب النوادر
قلت وكتابه التنبيه انما هو فى الفقه على ما استفيد من الاجتماع كتاب القبس وعن خط بعض الافاضل انه ذكر لهذا الرجل هذه الالقاب الشيخ نظام الدين
ابو عبد الله سليمان بن الحسن بن عبد الله الصهرشتى له كتاب المبسوط الادعية وعن كتاب معالم العلماء ترجمته بهذا الوجه سليمان بن الحسن بن محمد الصهرشتى
له شرح ما لا يسع جهله تنبيه الفقيه عمد الولى التعبير فى بعض كلام صاحب التنبيه يعنى القاضى ابا يوسف القزوينى له الانفراد ذات بالعنوان انتهى التفاهم
اتحاد الجميع كما فى رياض العلماء وان ذكرهما صاحب الامل فى عنوانين بعنوان سليمان وسليمان بناء على تصحيف وقع فى نسخة فهرست التى نقل عنها الغفو
الاول لخلاف غيره فانه قال الشيخ **سليمان** بن على بن سليمان بن اسد بن راشد بن الظبية الاصبعى البحرانى الشاخورى كان صاحب الامل انه فاضل
فقيه علامة من المعاصرين رأيت له رسالة فى الاصول ورسالة فى صلوة الجمعة ورسالة فى حكم السمك الذى لا فلوس له وذكره صاحب لؤلؤة البحرين زاد
الشيخ كان اصبعى الاصل شاخورى المسكن وكان مجتهدا صرفا توفى فى السنة الحادية بعد المائة والالف ورثاه السيد الاجل عبد الرؤف الجدحفصى
كان خصيصا به بقصيدة منها بيت من تاريخ وفاته قوله صاح الغراب بفاق فى جنبها لى موت الفقيه فاى دمع بدجر وله من المصنفات
رسالة فى تحريم صلوة الجمعة فى زمن الغيبة وقد نقضها المحقق الاوحد الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف البحرانى الآتى ذكره ان شاء الله تعالى
بقضية المتقدم ذكره الى ان قال ورسالة فى تحليل التتن والقهوة ردا على بعض علماء الاخباريين القائلين بتحريمها ورسالة فى علم الكلام فى اصول
الدين ورسالة فى تحليل السمك جملة والرسالة الاولى ونقضها كما تقدم عندى وهذا الشيخ يروى عن الشيخ احمد الشيخ محمد بن على المقشاعى الاصل
الاصبعى مسكنا وعن شيخه العلامة الشيخ على بن سليمان بن درويش بن حاتم البحرانى القدمى الملقب بزين الدين وهو اول من نشر علم الحديث فى بلاد البحرين
وقد كان قبله مهجورا لهم ولا عين ورو وتبحر فيه ومر وكتب الحواشى والقيود على كتابى التهذيب والاستبصار ولشدة ملازمته للحديث وتمام رسائله
اشتهر بام الحديث وكان رئيسا فى بلاد البحرين مشارا اليه تولى الامور الحسبية فقام بها احسن قيام وقمع ايدى الحكام وتصدى
القضاء فى تلك الايام وبسط بساط العدل بين الانام ورفع بدعا كانت فى زمن عليها الظلمة وكانت وفاته نعمه الله برحمته فى السنة الرابعة و
الستين بعد الالف ومن مصنفاته رسالة فى الصلوة ورسالة فى جواز التقليد وحاشية على كتاب المختصر النافع صغيرة ومختصر وقصيرة





معروف بقرية القدم وهو قد كان تلمذ على الشيخ محمد بن الحسن الحر ثم انه بعد ان سافر الى العجم واتصل بالشيخ البهائي واخذ علم الحديث عنه ورجع
الى البحرين ونشره فيها وكان من جملة من يحضر حلقة درسه محمد المذكور وتعويذة كان له مادته الا سوى تلميذ لك فكيف تكون له تلميذا فقال قدس
سره وكان على غاية من التقى والورع والانصاف قدس الله روحه ونور ضريحه بما اكتسبه لم الحمد اقول وللشيخ سليمان المذكور ايضا الرواية عن
الشيخين الجليلين الشيخ جعفر بن كمال البحراني والشيخ صالح بن عبد الكريم المذكورين في المتقدم اليهما الاشارة ويروي عنه صاحب اللؤلؤة بواسطتين
اولهما مشايخه الجم الغفير الذين منهم والده الجليل احمد بن ابرهيم والشيخ حسين بن المرحوم الشيخ محمد بن جعفر البحراني الماحوزي الدونجي والشيخ
عبد الله بن علي بن احمد البحراني البلادي بحق روايتهم جميعا عن جملة من المشايخ الاجلة منهم الشيخ سليمان بن عبد الله الاتي ترجمته عن شيخه واستاذه
وسميه الشيخ سليمان بن علي بن سليمان الذي هو صاحب العنوان ثم ليعلم ان من جملة شركاء هذا الشيخ في المشيخة والاسم والبلد والنسبة هو سميه
الشيخ سليمان بن صالح الدرازي البحراني الذي هو عم الشيخ ابرهيم بن الحاج احمد بن صالح جد صاحب اللؤلؤة وكان هو ايضا فاضلا فقيها محدثا او
كان في تجارة الحاج احمد بن صالح وكان الحاج احمد له سفن في الغوص فجعل اخاه الشيخ سليمان في اول شبابه ممن يغوص له في تلك السفن ثم انه
اصابه مرض بسبب تلك الخدمة له وشفقته عليه فمنعه عن هذا العمل وتركه في البيت وامره بملازمة التدريس وطلب الشيخ محمد بن سليمان المذكور واتى به
الى البيت ويعلمه ويدرسه وجعل له وظيفة يجريها عليه لذلك وكان الشيخ محمد بن سليمان المذكور في اول امره فقيرا سيء الحال هذا كان في اول
امر كل من الشيخين المذكورين حتى وفق الله سبحانه لبلوغ كل منهما الى الدرجة العليا والفوز بسعادة الدنيا والاخرى وتلمذ معا على الشيخ علي بن
سليمان المتقدم ذكره وكان الشيخ مع اشتغاله بالتدريس وملازمة العلم مشغولا بامر التجارة وكان جوادا كريما اماما في الجماعة في قرية من مسجد القدم
المعروف في تلك القرية وتوفي في كربلاء المعلى في السنة الخامسة والثمانين بعد الالف كذا ذكره صاحب اللؤلؤة ثم قال وقد ذكره في كتاب امل الامل فقال
الشيخ سليمان بن عصفور البحراني الدرازي فاضل فقيه محدث ورع عابد من المعاصرين مات وفي نسخة الامل التي هي عندنا بخط المصنف زيادة انه
محقق اخباري رايته

الشيخ **سليمان** بن محمد الصيداوي العاملي كان عالما فاضلا صالحا عابدا فقيها حافظا شاعرا جليل القدر من المعاصرين
كذا ذكره في الامل وفيه ايضا في باب اولاد الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملي الصيداوي عالم فاضل صالح عابد سافر الى العراق وجاء
بمشهد الكاظم من المعاصرين انتهى وكان هذا ولد ذلك الاول فلا تغفل ولكنه بالبديهة غير الشيخ سليمان بن الحسين بن محمد بن احمد سليمان العاملي
النباطي الذي هو واخو الشيخ احمد بن الحسين كانا من شركاء درس صاحب الامل عند جماعة من مشايخه المعظمين وماتا في زمانه الشريف في سنة واحدة
ثم انهما جميعا غير الشيخ الفاضل الجليل سليمان العاملي المتوطن بالغري فانه كان من فضلاء هذه الاواخر ومن جملة مشايخ سيدنا السيد صدر
الدين بن السيد صالح العاملي الفقيه المعاصر رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

علامة الزمان ونادرة الاوان الشيخ ابو الحسن **سليمان** بن
الشيخ عبد الله بن علي بن حسن بن احمد بن يوسف بن عمار البحراني الستراوي اصلا من قرية الخارجية احدى قرى سترة الماحوزي مولدا ومسكنا نسبة
الى الماحوز المتقدم ذكرها ذكره صاحب منتهى المقال من جملة الغاية الفاخرة مولانا العالم الرباني والمدرس الصمداني المعروف بالمحقق البحراني قدس
الله روحه ونور ضريحه واسكنه بحبوحة جنته الى ان قال وقد وصفه الاستاذ العلامة في اول تعليقاته بالعالم العامل والفاضل الكامل المحقق المدقق الفقيه النبيه
نادرة العصر والزمان المحقق المدقق الفقيه الشيخ سليمان الخ وقال عن تلميذه الشيخ عبد الله بن صالح البحراني انه قال انتهى الي اباه كان هذا الشيخ
اعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال في الجواب والمناظرات وطلاقة اللسان لم ار مثله قط وكان ثقة في النقل ضابطا اماما في عصره ووحيدا
في دهره اذعنت له جميع العلماء واقر بفضله جميع الحكماء كان جامعا لجميع العلوم علامة في جميع الفنون حسن التقرير عجيب التحرير خطيبا شاعرا مفوها وكان
في غاية الانصاف وكان اعظم علومه الحديث والرجال والتواريخ منه اخذت الحديث وتلمذت عليه وربانى في حجره واوانى في خصيصه من بين اقرانى جزاه الله
عني خير الجزاء بحق محمد واله الازكياء وتوفي قدس سره وعمره يقرب من خمسين سنة في سابع عشر شهر رجب للسنة الحادية والعشرين بعد المائة والالف
ودفن في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلى جد الشيخ ميثم العلامة المشهور بقرية الدونج بالنون والجيم من قرى الماحوز بالحاء والزاي نقل من بيت سكناه من
بلاد القديم اليها لكونه فيها انتهى ما في لؤلؤة البحرين عند ذكره لهذا الرجل وعن خط ولده قدس سره نقلا عن والده انه قال كان مولدي في ليلة النصف
من شهر رمضان من السنة الخامسة والسبعين بعد الالف بطالع عطارد وحفظت الكتاب الكريم ولي سبع سنين تقريبا واشتهرت في كتب العلوم
ولي عشر سنين ولم ازل مشتغلا بالتحصيل الى هذا الان وهو العام التاسع والتسعين والالف ثم قال اقول بالنظر الى تاريخ وفاته المتقدم ذكره يكون
عمره قدس سره اربعا واربعين سنة وعشرة اشهر تقريبا فقول تلميذه المحدث الصالح المتقدم ذكره انه يقرب من خمسين سنة سهو ناش من عدم
الاطلاع على تاريخ مولده وكان شيخنا المذكور شاعرا مجيدا وله شعر كثير متفرق في ظهور كتبه وفي المجاميع كتابه ازهار الرياض وعن ابي علي الحسين بن
الى ان قال وقد تلمذ على هذا الشيخ جملة من الفضلاء اشهرهم والدي قدس الله روحه ونور ضريحه والشيخ المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن الحاج صالح
المتقدم ذكره وشيخنا الشيخ حسين المتقدم والاوحد الامجد الاواه الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله بن حسن البلادي وكان مع ما هو عليه من الفضل

غاية الانصاف وحسن الاوصاف لذلك والورع والتقوى والسكينة لم ار في العلماء مثله في ذلك كانت وفاته في غرة يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان السنة السابعة والثلثين بعد المائة والالف هذا وقد غلط واشتبه حسبما ننتهي المقال في هذا المقام اشتباها عظيما قل ما يقع في امثاله من احد من ارباب النظر والوقوف حيث نقل عن صاحب اللؤلؤة هذه العبارة المعترضة التي هي في احوال الشيخ احمد بن عبد الله المتصلة بها من ابتداء قوله وكان مع ما هو عليه الى قوله بعد ذكر تاريخ الوفاة المشار اليه وقد حضرت درسه في بلاد شرح اللمعة عنده فزعم انها متعلقة باحوال شيخهم الشيخ سليمان الذي هو صاحب الترجمة حيث اورد هذه جملتها في ذيل ترجمته بلا فاصلة فقال قال شيخنا يوسف في اجازته الكبيرة وكان مع ما هو عليه الى آخر الكلام بل العجب انه توهم من الخيانة انه لم يكتف بذلك حتى اسقط منه كلام الشيخ عبد الله بن صالح الذي هو في تاريخ وفاة شيخه المعظم اليه من البين لما رأى التنافي بين التاريخين واشكل عليه التخلص منه بادنى تأمل في ان صاحب اللؤلؤة الذي ينقل كلام الشيخ عبد الله المزبور ربما لا يجد بدا من تنبيه على ذلك التنافي العابر على غلط الخيال من عقيب ما ذكره من التاريخ مع انه كان قد بقي على العطف على التلامذة الموصوفين عقيب هذه الجملة المعترضة بقوله والشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن احمد البلادي الاتي ذكره ان شاء الله ولم يكن المناسب ايضا ابو حيان بين ما ذكره من حضوره درسه مقابلته في شرح اللمعة عنده وما اشار اليه عقيب هذا الكلام بلا فاصلة وهو راجع الى ترجمة الشيخ سليمان المعظم اليه من تتمة مقالته التي نحن راجعون اليها ايضا عقيب فراغنا من هذا التنبيه هو قوله والى هؤلاء انتهت رياسة البلاد كل في وقته وكان اشهر هؤلاء والذي والمحدث الصالح المذكور وقد ادركت الشيخ المذكور يعني به الشيخ سليمان المتعلق به الكلام من الراس وانا يومئذ ابن عشر سنين او اقل وقد كان والدي في قرية البلاد بتكليف والدي للملازمة والتحصيل لدى الشيخ المزبور وكان يدرس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلوة في الصحيفة الكاملة السجادية وحلقته مملوة من الفضلاء المشار اليهم وغيرهم وفي تلك الايام في بيته وكنت في تلك الايام اقرأ في كتاب قطر الندى عند الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله المتقدم بتكليف الوالد مولده قدس سره وجملة من مصنفاته الى الان اكثرها رسائل منها تام ومنها ما لم يتم ومنها كتاب الاربعين حديثا في الامامة من طرق العامة وقد كان عندي ثم ذهب في بعض الوقايع التي طرأت على كتبي وهذا الكتاب من احسن مصنفاته وقال شيخنا المحدث الصالح اثر هذا المشار سلطان حسين حيث ذكر مصنفات شيخنا العلامة المذكور بعض عشرين يوما فاقول ما اقتضته منها كتاب ازهار الرياض يجري مجرى الكشكول مشتمل على مجلدات وكتاب الفوائد النجفية كذلك ورسائل متفرقة ومختصر سابقه وحواش لم تتم وكتاب العشرة الكاملة متضمن لعشر مسائل من اصول الفقه وفيه دلالة على فضيلته في الفوائد الاخيرة الى الان لم تنمو حلية فوائد المتأخر عن هذا الكتاب وعجوالي يترتب من طريقة الاخباريين وكتاب الشفاء في حكمة النظرية ورسالة في الصلوة ورسالة في مناسك الحج كتبها بالتماس السيد الاكمل الامجد السيد احمد بن السيد عبد الرؤف في الحج حفظه الجزائري ورسالة مختصرة للعبيد في طهارة الجلال ورسالة اقامة الدليل في نصرة الحسن ابي عقيل في عدم نجاسة الماء القليل ثم قال ورسالة في مسألة صلوة الجمعة عينا نقضا للرسالة بعض المعاصرين في تحريمها وكتاب المعراج في شرح فهرست الشيخ الا انه لم يتم والتام خرج منه باب الهمزة والباء والتاء المثناة من فوق ورسالة البلغة على حد رسالة الوجيزة للآخوند المجلسي فيما يختار من احوال الرجال والرسالة المحمدية ورسالة في المنطق وشرحها ورسالة في تحريم الارتماس على الصائم دون نقضه ورسالة في نجاسة ابوال الدواب الثلاث ورسالة في وجوب الطهارة لغيرها حدثا والجنابة ورسالة في افضلية التسبيح على الحمد في ثالثة الثلاثية واخيرتي الرباعية ورسالة في شرح خطبة الاستسقاء ورسالة في تعريب رسالة فارسية في رفع مسائل في الرد على العامة ورسالة في تحقيق كون الموضوع جزء ان التعويذ في معارضة الشيخ محمد بن ماجد ورسالة في طلاق الغائب ورسالة في نية المؤمن خير من عمله ورسالة في سبب تساهل الاصحاب في ادلة السنن ورسالة في جواب اسئلة في مسألة البداء لهم ورسالة في استقلال الاب بالولاية على البكر البالغ الرشيد في التزويج ورسالة الاعلام المبدي في مسألة البداء ثانية غير الاولى ورسالة في جواز التأبيد ورسالة في التخيير في الحشر في فساد ... والرسالة الموسومة بالنكت البديعة في فرق الشيعة ورسالة في اعراب بعض ... احوال الخلفين ورسالة في اسرار الصلوة ورسالة في الاستخارة ورسالة الفرعية و الرسالة الصومية وكتاب شرح الباب الحادي عشر لم يكمل ورسالة في وجوب غسل الجمعة ورسالة في مسألة البئر بالوقوع ورسالة في النحو ورسالة في عقد ما بالواجب الرسالة الموسومة بجاهل الايجاز في المعميات والالغاز ورسالة ناظمة الشتات فيما يستحب تأخيره عن اول الاوقات جيدة ورسالة في آداب البحث ورسالة اخرى في علم المناظرة ورسالة ايقاظ الغافلين في الوعظ والرسالة الشمسية في رد الشمس لمولانا امير المؤمنين ورسالة في حكم ... في ... ورسالة في تحريم تسمية الصاحب عجل الله فرجه والرسالة الموسومة بالسر المكتوم في بيان حكم تعلم علم النجوم والرسالة الموسومة بفصل الخطاب في ... الكتاب لنقصا ولم يتم وكتاب هداية القاصدين الى معالم الدين والرسالة الموسومة بضوء النهار وكتاب شرح مفتاح الفلاح وكتاب شرح الاثنى عشرية البهائية لم يكمل والرسالة الموسومة بالسلافة البهية في الترجمة الميثمية ذكر فيها نبذة من احوال الشيخ ميثم البحراني وكثير من هذه الرسائل لم يكمل ومنها ما لم يخرج من المسودة وهذا الشيخ يروي عن شيخه واستاده الفقيه النبيه الشيخ سليمان بن علي سليمان بن راشد بن ابي ظبية البحراني الاصبعي الشاخوري انتهى واقول وله الرواية ايضا عن جماعة من اعاظم الفضلاء منهم العلامة المجلسي على

السيد هاشم بن سليمان البحراني صاحب التفسير

الله تعالى مقامه منهم الشيخ المتبحر الجليل المتقدم مجمل ذكره احمد بن الشيخ محمد بن يوسف الخطي اصلا البحراني المقابي منشأ وتحصيلا ومنهم الشيخ
الفقيه المحقق محمد بن ماجد بن مسعود البحراني الماحوزي وليس هو بولد السيد ماجد هاشم بن علي بن مرتضى البحراني المتقدم ومن مشايخ مولانا محسن
الفيض ومنهم السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد اسمعيل الكتكاني التوبلي البحراني المعروف بالعلامة صاحب كتاب البرهان في تفسير القرآن في ستة
مجلدات وكتاب سماه الهادي هو ايضا في التفسير عدة مجلدات وكتاب صنفه في ترتيب احاديث تهذيب الشيخ وهو ايضا مجلدات وكتاب مدينة المعاجز
في النص على الائمة الهداة وهو ايضا مجلدات وكتاب معالم الزلفى في النشأة الاخرى مجلد كبير وغير ذلك من المصنفات الكثيرة ومنهم الشيخ الفاضل
الفقيه الورع السديد في ذات الله سبحانه صالح بن عبد الكريم المذكور كما في المنتجب من غير فاصلة انشاء الله وبالجملة فهذا الشيخ المتبحر الجليل
اعاظم علماء الطائفة واجلاء فقهائها وحسب الدلالة على غاية فضيلة الرجل واشتهاره في القابلية والاستعداد وجودة القريحة من بين
الامثال والاقران مسلمية عنده وشهرته لديهم بالتمامية مع نقصان البقاء والانبعاث زيادة التوقف في الدنيا وكثرة التمتع بحبوها اذ لم
كان من زمرة اهل العلم والديانة ولم يشتهر بشيء من المراتب ويقدم على طبقات او اخر عمره وان كانوا من اعاظم العلماء وافضل من ذلك الفاضل

قصر العمر ره

المعمر بكثير ولا ينبئك مثل خبير السيد الورع الفاضل الامير **سليمان** الحسني الحسيني الطباطبائي لنا ثني الاصل اليزدي المسكن والخاتمة كان
من اجلاء علماء هذه الاواخر في دار العبادة يزد المحروسة ومرجعا للخاص والعام وملجأ للاعلام وغير الاعلام في ذلك المنزل والمقام ومدرسا هنالك
في غرائب من العلوم عبوسا في امور الدين صبورا على اعباء الخلائق المترددين مراعيا الطرائف ما يكون من الاداب والسنن في معاملاته مع اصناف البرية بكل
خلق حسن حافظا لحدود شرائع الاسلام ما لم نطق بكون ورأفضا في مجالس ذكر مصائب المعصومين للصبر والسكون بحيث قد حكى لي بعض اعاظم تلك البلدة
انه ره كان اذا دخل عشر المحرم يسد على وجه نفسه ابواب التمتعات والملاذ الدنياوية ويلبس السواد ويبكي في تلك المصائب المعظمة ليلا ونهارا وينقل
ايضا انه كان في يوم عاشوراء على المنبر يعظ الناس ويذكر لهم المصائب اذ بلغ موضعا من بيان تلك الفجائع لكارثة فبكى وابكى الى ان رفع عنه وعن
المستمعين الى حضرته الصبر والطاقة بحيث قد غشي عليه ووقع من عظم ما دخل فيه على الارض بوقوعه نفس الواقعة الكبرى بين الخلائق وكان ايضا
يقوم باطعام المؤمنين في ايام التعزية ويخدم اهل العزاء بنفسه الشريفة ويشمر عن ساعد جده في هذا الباب ويتعاهد بنفسه امور المجالس الى ان
كان يرفع عمامته ويحل عقود ثيابه ايضا في تلك المواقع كما بالبال وكان تقرأ مدة من الزمان على الفقيه الكامل والنبيه الفاضل المولى اسمعيل
العقدائي اليزدي ومدة على الشيخ الزاهد الفقيه الاوحد الشيخ جعفر بن خضر النجفي ره ايام نزوله في يزد المحروسة كما افيد الا انه ره كان قليل
التصنيف بحيث ذكر بعض تلامذة الفضلاء انه لم يتحقق منه ورقة اصلا الا ما شوكتها باهتمام بعض اجزاء البلد وقيل انهم بلغت ما بلغت مع انه
لا يعرف للانشاء دماهرا وشيخنا كان يرونا تلما لليل وتعلما لنهار في المناظرة على من يحبه فقال انما حصل لي بالتدريس ما حصل الا بالتدريس
التلمذ عند الاساتيد قلت ونظيره في علمائنا الاكابر سيما المتأخرين منهم كثير ولا ينبئك مثل خبير وقد توفي ره في اوائل العشر الثاني من هذه
المأة الثالثة بعد الالف ثلم في الاسلام ثلمة عظيمة بوفاته وحكى لنا انه لما بلغ ذلك الخبر الموحش الى اصبهان المحروسة كما بالبال ان سيدنا السيد
الباقر للعلوم الدين صاحب مطالع الانوار عليه رحمة الله الملك العزيز الغفار كان قد راى في ليلة وصول ذلك الخبر الينا الى قبلها نصاب وقوع
تلك الشاخة الكبرى ان عصا سقطت من يده بلا سبب وصابة من جهة ذلك هول عظيم وكان قد راى ايضا على هذه الرؤيا المهمومة اخرى
وهي لما اتى اليه خبر وفاة الميرزا ابي القاسم القمي صاحب القوانين والغنائم الشيخ ابو الفضل سديد الملة والدين **شاذان** بن جبرئيل بن اسمعيل
ابي طالب القمي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله كما عبر عنه بهذه الصورة في طرق الاجازات هو الفاضل الكامل المنقد المحدث الثبت
الثقة الجليل المعاصر لصاحب السرائر وله كتاب الفضائل المعروف الذي فيه من نوادر اخبار المناقب والمعجزات الطريفة ما لا يخفى واليه ينتهي سلسلة
حديث مولود النبي ص وتزويج بنت زائدة ومما يتبع ذلك من المعجزات الطويلة وكذا حديث مفاخرة الزهراء البتول مع امير المؤمنين ع بحضرة من رسول الله
فيما خصهما الله تبارك وتعالى به من الكرامة والاوصاف وحديث مفاخرة مولانا الحسين ايضا مع ابيه صلوات الله عليهما في تلك الحضرة
المقدسة وكذا حديث تكلم سلمان الفارسي مع الاموات ومجاوبتهم اياه في مرض موته بالمدائن وهو طويل وقد ذكره بهذه الصورة بسم الله الرحمن
الرحيم حدثنا الامام شيخ الاسلام ابو الحسن علي بن محمد المهدي وبالاسناد الصحيح عن الاصبغ بن نباتة انه قال كنت مع سلمان الفارسي ره وهو امير
المدائن في زمان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وذلك انه قد ولاه المدائن عمر بن الخطاب فقام الى ان ولي الامر علي بن ابي طالب ع قال الاصبغ فاتيته
يوما وقد مرض مرضه الذي مات فيه فلم ازل اعوده في مرضه الذي مات فيه قال فلم ازل حتى اشتد به الامر وايقن بالموت قال فالتفت الي وقال لي يا اصبغ
عهدي برسول الله ص يقول يا سلمان سيكلمك ميت اذا دنت وفاتك وقد اشتهيت ان ادري وفاتي دنت ام لا فقال الاصبغ بماذا تامرني يا سلمان يا اخي
قال له تخرج وتاتيني بسرير وتفرش عليه ما تفرش للموتى ثم تحملني بين اربعة فتاتون بي الى المقبرة فقال الاصبغ حبا وكرامة الى اخر ما ذكره من الحديث
الطويل الفاقد للبديل وكذا حديث ما كتب على ابواب الجنة والنار من الحكم والمواعظ البالغة المذكورة بطولها في بعض كتب الاخبار الى غير

ذلك من الاحاديث الطريفة المنكرة وليس يورد بالاسناد المتصل الا بعض اخباره واماله عن شيخه الشيخ ضياء الدين ابي العلاء الحسن بن
احمد بن يحيى العطار الهمداني الذي ذكره الشيخ منتجب الدين بعنوان صدر الحفاظ ابي العلاء الحسن بن احمد الحسن العطار الهمداني علامة في علم
الحديث والقراءة وقال وكان من اصحابنا وله تصانيف في الاخبار والقراءة منها كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادي شاهدته وقرأته عليه
انتهى وله ايضا كتاب زاد المسافر الذي نقل عنه السيد علي بن طاوس صلوة الكفارة لقضاء الصلوة في رسالته التي الفها في تحقيق قضاء الفوائت
الصلوات ونقلها بتمامها مولانا محمد امين الاسترابادي في فوائد المدنية كما افيد ويحكي فيه ايضا بالاسناد المتصل عن الشيخ ابي مسلم بن ابي
الفوارس الدارمي ثم يتبع ما اسنده من الاخبار المعنعنة بسائر احاديث الكتاب التي يرسلها بالتمام وما ذكرنا بل ربما يعنعن على المعنعن فهو
مثلا وبالاسناد عن جابر بن يزيد الجعفي في مفتتحات كتابه المذكور وهذا غير كتاب الفضائل وكتاب ازاحة العلة انهما من جملة المصنفات
الافاضل وقد مدحه الاصحاب في الاجازات كثيرا وقال الشهيد قدس سره في الذكرى ذكر الشيخ ابو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي وهو من اجلاء
فقهائنا في كتاب ازاحة العلة في معرفة القبلة ثم ذكر سطرا منه انتهى ثم ينقل عن كتاب الفضائل المذكور ايضا في البحار وحيث نقل عنه
يوجد في مجلدات البحار منفرد الرمزه ولفظه يفض وكثيرا ما يذكره مع رمزيل ولا يذكره هو بل يذكره المؤلف للنسخة تسامحا كانت عنده في صغر
من فضائل شاذان المشهور وبمنزلة الناقص منه وعندي انهما كتاب حقيقة لكون التشبيه بينهما عموم مطلق والشهادة وضع الكتابين بسياقهما
واتحاد تاريخ تاليفهما الذي هو من جملة وخمسين وستمائة ايضا بذلك الا ان نسخة سيما المجلسي من ذلك الكتاب المختصر لما كانت غير تامة
لنسخة فضائل شاذان المعروف وكان عليها بخط الكاتب الجاهل ايضا نسبتها الى شيخنا الصدوق القمي وكان تاريخ التاليف من غاية عجلته في
التاليف لم يلتفت الى ذلك التاريخ المتاخر لكونه من تصنيفات الصدوق فاحتمل كونهما كتابين ومن مصنفين فاراد ان يجعل النسبتين كرجعتنا
في مقامات النقل واما نحن فبعد ان وقفنا على تلك النسخة من خزانة كتب مولانا المجلسي وكان خطه المبارك على ظهرهما عرفنا بالبديهة ان النسختين
متحدان ومن رجل واحد غير ان المغايرة بينهما في الزيادة والنقصان انما هي من جهة التفاوت الحاصل بين النسختين من النساخ مع ان بعض
النسختين هذا وفي كتاب الامل ان رشيد الشيخ كان عالما فاضلا فقيها عظيم الشأن جليل القدر له كتب منها ازاحة العلة في معرفة القبلة نسبها الى
نسخة وذكره الشهيد في الذكرى وكتاب تحفة المؤلف الناظم وعمدة المكلف الصائم وقد ذكرهما الشيخ حسن في اجازته ويروي عنه مخابر بن همام الموسوي
وله ايضا كتاب الفضائل حسن عندنا منه نسخة وكذا ذكره ايضا صاحب لؤلؤة البحرين الى قوله في اجازته ثم قال وقال شيخنا الشهيد الثاني في اجازته
مرويات الامام العالم ابي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله عن العماد محمد بن ابي القسم الطبري
الامام الثقة الفقيه يعني به صاحب كتاب الفرج في الاوقات والمخرج بالبينات وشرح مسائل الذريعة كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى وكتاب الزهد
والتقوى وغير ذلك اقول وله الرواية ايضا عن ابيه الفاضل جبرئيل بن اسمعيل الذي يروي عن الشيخ ابي الحسن محمد بن محمد البصري الفاضل الفقيه
المذكور وقوله في بعض كتب الاسناد الآتي ايضا عن احمد بن محمد الموسوي عن ابن قدامة عن السيد المرتضى اخبرنا شيخ البلاد العجز وعن القاضي جمال الدين
علي بن عبد الجبار الطوسي نزيل قاسان عن القطب الراوندي قدس سره ثم ليعلم ان كتاب فضائل ابن شاذان الذي ينقل عنه ايضا في البحار وغيره كثيرا فهو غير فضائل
شاذان المذكور وانما هو رسالة مختصرة قليل الحجم فيها مائة منقبة من مناقب امير المؤمنين باسانيد العامة وعندنا منه نسخة وهو من تاليفات الشيخ العالم
الفاضل الجليل ابي الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان الكوفي احد مشايخ شيخنا الطوسي وابي الفتح الكراجكي ومن جملة التلامذة ابن علي
التلعكبري وشيخنا الصدوق قدس سره وهو ايضا غير ابي عبد الله الشاذاني وغير ابن شاذان العابد الذي هو ابو الفضل علي بن الحسن الشيخ
شرف الدين بن علي النجفي كان فاضلا محدثا صالحا له كتاب الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة وربما ينسب الى الكراجكي وليس بصحيح لانه
ينقل عن كشف الغمة ومن كتب العلامة ولكن لهذا الكتاب نسختان احديهما فيها زيادات وينقل فيها من كنز الفوائد للكراجكي ومن كتاب ما نزل من
القرآن في اهل البيت لمحمد بن العباس المعروف بابن الحجام كذا ذكره صاحب الامل وقال صاحب بحار الانوار في مفتتحات كتابه المذكور وعندي بجملة ما ينقل عنه
من الكتب كتاب تاويل الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة للسيد الفاضل العالم الزكي شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي المتوطن في الغري
مؤلف كتاب الغروية في شرح الجعفرية تلميذ الشيخ الاجل نور الدين علي بن عبد العالي الكركي واكثره ماخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن
علي بن مروان بن الماهيار وذكر النجاشي بعد توثيقه له كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت وكان معاصرا للكليني وكتاب كنز جامع الفوائد هو مختصر
من كتاب تاويل الآيات له او لبعض من تاخر عنه ورأيت في بعض نسخه انه للشيخ علي بن سيف بن منصور انتهى والامر في الكتب المذكورة
كما ذكره شيخنا المرحوم المبرور وعندنا نسخة من كتاب تاويل الآيات وهو جامع للنوادر اخبار كثيرة في المناقب يمكن ان نناقش في طائفة منها بناء على مخالفتها
لظواهر الشريعة ومنافرتها القواعد الدينية الملة وهي كتاب النال فيما يقرب من عشرة الاف بيت ثم انه قد تقدمت الاشارة هنا الى شرح من احوال مولانا شرف
الدين الاصولي الاملي المتاخر في ذيل ترجمة تلميذه الفاضل الفقيه السيد ابرهيم بن السيد محمد باقر القزويني المدني هو احد مشايخ دولة هذا الضعيف

صاحب كتاب [illegible]

قوله فيرع

فليراجع انشاء الله

## باب ما اوله السين من اسماء طبقات الفريقين

سالم الشيخ ابو المرجى الحاجب بن
احمد بن سالم بن ابي الصقر التميمي المعروف بالمنتجب النحوي العروضي ببغداد ذكره صاحب البغية قرأ عليه ياقوت يعني به الحموي صاحب معجم الادباء ومعجم
البلدان وله معرفة بالادب تفرد بالعروض له ارجوزة في النحو وكتاب في العروض كتاب في القوافي وكتاب في صناعة الشعر وسمع صحيح مسلم عن المؤيد
الطوسي وكان حسن الاخلاق محبوبا للناس مات في سنة احدى عشرة وستمائة ببغداد انتهى وهو غير ابي عمرو سالم بن سالم النحوي الذي هو من نحاة مالقة
المشهورين وله شعر وقد ذكر قبلهما في البغية ترجمة سالكين بن ارسلان بن ابي منصور التركي النحوي المالكي وقال وله مقدمة في النحو الشيخ ابو الحسن
سري بن المغلس بالغين المعجمة واللام المشددة المكسورة واهمال السين السقطي بالتحريك يعني بايع السقط الذي هو ايضا بالتحريك ومعناه ما سقط
من الشيء مثل الخلقان وغيره وكذا ما لا اجر فيه من الاشياء وجمعه اسقاط والفصيح رد المتاع كما في القاموس هو احد رجال الطريقة وارباب الحقيقة
وكان وحيد زمانه في الورع وعلوم التوحيد وهو خال ابي القاسم الجنيد البغدادي واستاده ومن جملة من صحبه خطير في السلوك وهو الشيخ ابو الحسن سمنون بن
حمزة العراقي الذي كان من اولياء الله تعالى كما في المختصر لابن الاثير وذكر فيه ايضا في ترجمة كرخ انها قرية فوق بغداد على ميل منها اهلها شيعة غالية
ويهود بها دكاكين لكاغذ ينسب اليها ابو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي كان مستجاب الدعوة من موالي علي بن موسى الرضا استاد السري السقطي
انتهى وللسري المذكور نوادر وحكايات ومواعظ مضت الى جملة منها الاشارة في ترجمة ابن اخته الجنيد توفي سنة احدى وخمسين ومائتين ببغداد و
دفن بالشونيزية وهي كما نقل عن بعض المشايخ اسم لمقبرتين دفن فيهما اخوان كان يقال لكل منهما الشونيزي ومقبرة الشونيزي الاكبر هي التي تعرف بمقابر
قريش ايضا وبها مرقد امامينا الكاظمين وقبر بهرام المعظم لمعرفته والجنيد وقبر الجنيد عن ابي عمر الانماطي انه قال سمعت الجنيد يقول ما رايت
اعبد من السري اتت عليه ثمان وتسعون سنة ما رئي مضطجعا الا في علة الموت هذا وهو غير السري الكندي الرفاء الموصلي الشاعر المشهور
الذي اغرى بنسخ ديوان ابي الفتح كشاجم الشاعر المشهور وسواد ذلك ريحان الادب بتلك البلاد وكانت بينه وبين ابي بكر محمد وابي عثمان سعيد ابني
هاشم الخالديين الموصليين الشاعرين المشهورين معاداة فادعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره وله ديوان شعر كله جيد كما ذكره ابن خلكان وله
كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب توفي في سنة نيف وستين وثلثمائة ببغداد وتوفي المعروف انه تحرر هنا بالمناسبة سنة مائتين من ايام خلافة
المامون العباسي ونقل في وجه ملازمته للرضا انه كان نصرانيا فجعل عند معلم كان يعلمه ثالث ثلثة وهو يقول قل هو الله احد فضربه المعلم فهرب
الى الرضا وتاب على يديه واسلم ثم اسلم ابواه الشيخ ابو عثمان سعد بن احمد بن عبد الله الجذامي الاندلسي الليانتي النحوي المالكي قال صاحب
البغية روى عنه الشرف الدمياطي وقال رايته ببغداد توفي سنة خمسين وستمائة ونقل تلميذه ابن اياز في شرح الفصول في مواضع عديدة وسماه
سعد الدين وذكر انه شرح الجزولية ومن نظمه ملغزا في لدن غدوة واختصاصها بنصبها وما لفظة ليست بفعل ولا حرف ولا هي مشتق
ليست بمصدر وتنصب تمييزا وتجر الغير لها حالة تعتبر بين نحو ومنصوبها تصديرها لما هو ضدها انا انا الباسي في كتاب المطهر انتهى
وهو غير سعد بن خلف بن سعيد القرطبي الاندلسي الاديب المقري فانه متقدم عليه بنحو مائة سنة تلا في القراءات السبع على ابي القسم النحاس و
سمع ابا بكر بن العربي وابا علي الغساني وروى عنه ابو الحسن علي القرطبي ونسبته ايضا الى قرطبة دون الجلام وقد تقدم الكلام على قرطبة التي هي اكبر بلد
في مملكة اندلس انتهى ذكر بلادها المتشيعة في باب الاحمدين مع بيان حكاية تدل على غاية نصب اهلها وعداوتهم للائمة في ذيل ترجمة خاتم عبد
الملك القرطبي الاصلي فليراجع انشاء الله ثم ليعلم ان ابن اياز المذكور هو الامام العلامة جمال الدين ابو محمد الحسين بن بدر بن اياز بن عبد الله البغدادي
كان وحيد زمانه في النحو والتصريف وله كتاب قواعد المطارحة وكتاب الاسعاف في الخلاف ومات سنة احدى كما عن تاريخ ابن رافع وقال السبكي ولي مشيخة النحو
بالمستنصرية وقال الشرف الدمياطي رايته شابا في ذي ولادة الاخبار يقرأ النحو على منصف احمد الليلي وقال ابو حيان بن اياز وقعا البلغ وقال ابن حبيب
له اطلاع على غوامض النحو وله شرح التصريف بالقسطو لابن مالك الاندلسي وشرح فصول ابن معط كما في طبقات النحاة واما شرف الدين الدمياطي فهو صاحب



المعجم الكبير الذي ينقل عنه صاحب الطبقات كثيرا واما الجزولية فهي المقدمة النحوية المشهورة التي هي حواش على كتاب الجمل للزجاجي انما عرفت بهذه النسبة
لانها من مصنفات عيسى بن عبد العزيز البربري المعروف بابي موسى الجزولي وجزولة بطن من البربر وسيأتي زيادة توضيح لذلك في باب الالف والعين انشاء الله
وهو غير ابي عثمان الصغير النحوي فان اسمه سعدان بن المبارك وكان من فرسان اهل العربية حدث عن ابي عبيدة اللغوي اشياء من كتبه وله من التصانيف
كتاب خلق الانسان كتاب الامثال كتاب الوحوش كتاب المناسك كتاب الارضين والمياه وغير ذلك كما عن ابن الخطيب البغدادي فلا تغفل الشيخ شهاب الدين
ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي المعروف بحيص بيص الشاعر المنفرد المشهور ذكر ابن خلكان المورخ انه كان فقيها شافعي
المذهب تفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم في مسائل الخلاف الا انه غلب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة لفظه وله
رسائل فصيحة بليغة ذكره الحافظ ابو سعيد السمعاني في كتاب الذيل وقال كتبت عنه شيئا من شعره وقرأ عليه ديوانه ورسائله واخذ الناس عنه ادبا
وفضلا كثيرا وكان من اخبر الناس باشعار العرب واختلاف لغاتهم ويقال انه كان فيه تيه وتعاظم وكان لا يخاطب احدا الا بالكلام العربي وكان يلبس زي

العرب

زتي العرب بنفلد سيفا فعمل فيه ابو القاسم بن الفضل الاتي ذكره في حرف القاف ان شاء الله تعالى وذكر العماد في الجريدة انها للرئيس علي بن الاعرابي الموصلي
وذكر انه توفي سنة سبع واربعين وخمسمائة كم تبارى وكم تطول طرطور رقت فيك شعرة من تميم فكل الضب واقرط الحنظل اليابس واشرب
ما شئت بول الظليم ليس ذا وجه من يضيف ولا يقري ولا يدفع الاذى عن حريم فلما بلغت الابيات ابا الفوارس المذكور عمل لا تضع من عظيم
قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم فالشريف الكريم ينقص قدرا بالتعدي على الشريف الكريم ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها و
بالتحريم اقول وهذه الابيات هي التي كتبها الشيخ يحيى بن سعيد الحلي صاحب الجامع الى ابن عمه المحقق صاحب الشرايع والنافع لما سكت عن صفعه في مجلس
الخواجه نصير الدين الطوسي وشاع ذلك كثيرا كما اشير اليه في ترجمة المحقق ره وحكى ايضا عن الشيخ نصر الله بن مجلي وكان من ثقات اهل السنة كما قاله
قال رأيت في المنام علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام فقلت له يا امير المؤمنين تفتحون مكة فتقولون من دخل دار ابي سفيان فهو امن ثم يتم على ولدك
الحسين يوم الطف ما تم فقال لي اما سمعت ابيات ابن الصيفي في هذا فقلت لا فقال اسمعها منه ثم استيقظت فبادرت الى دار حيص بيص فخرج الى
فذكرت له الرؤيا فشهق واجهش بالبكاء وحلف بالله ان كانت خرجت من فمي او خطي الى احد ان كنت نظمتها الا في ليلتي هذه ثم انشدني ملكنا
فكان العفو منا سجية فلما ملكتم سال بالدم ابطح وحللتم قتل الاسارى وطالما غدونا على الاسرى نعفو ونصفح فحسبكم هذا التفاوت بيننا
وكل اناء بالذي فيه ينضح هذا وانما قيل له حيص بيص لانه راى الناس يوما في حركة مزعجة وامر شديد فقال ما للناس في حيص بيص فبقي عليه هذا اللقب
ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط يقول العرب وقع الناس في حيص بيص اي في شدة واختلاط وكانت وفاته ليلة الاربعاء سادس شعبان
سنة اربع وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن من الغد بالجانب الغربي في مقابر قريش ره وكان اذا سئل عن عمره يقول انا اعيش في الدنيا مجازفة لانه كان لا
يحفظ عمره وكان يزعم انه من ولد اكثم بن صيفي التميمي حكيم العرب ولم يترك ابو الفوارس عقبا كما ذكره ايضا صاحب التاريخ المتقدم وبالبال ان حيص
بيص لشاعر من شعراء الشيعة الامامية ايضا ومذكور في بعض التراجم المعتبرة وغيرها ايضا بهذا العنوان ولعل في مدح الشريف وابياته السابقة ايماء الى
ذلك ايضا فليتأمل ولئلا تختلط ... ثم ليعلم ان هذا الشيخ غير سعدان محمد بن مبارك الاستاذ ابي عثمان الغساني القرواني النحوي الذي ذكره صاحب البغية
وقال قال القفطي هو احد الاعلام كان اماما سنيا وكان بين التعليل غموض يقول هو من نقص العقول وذمامة الهمم له توضيح المشكل في القران والمعاني
في الاصول والامالي والرد على الملحدين والاستيعاب وغير ذلك مات في حدود الثلثمائة وفي موضع آخر كانه مات شهيدا سنة اربعمائة

## المولى سعد

بن عمر بن عبد الله التفتازاني الهروي الشافعي الخراساني اسمه مسعود بن عمر كان من اعاظم علماء العامة وافاضل محققيهم المتبحرين صاحب اللغة
والمنطق والاصولين بل الفقه والتفسير وغير ذلك وعبارته في غاية الحسن والسلاسة والعذوبة والملاحة وله مصنفات تدل على غاية تبحره وجودة فهمه
ووفور علمه ومتانة رأيه واستقامة سليقته وكثرة احاطته وحسن تصرفه وتمامية فضله وكونه علامة من العلماء متصفا في فنون شتى مع ان الجامعية و
التحقيق قلما اجتمعا في رجل واحد قال ابن حجر العسقلاني كما في بغية الوعاة انه ولد سنة ثنتي عشرة وسبعمائة واخذ عن القطب والعضد اقول ان المراد بالقطب هو قطب الدين
الرازي الامامي دون الشيرازي العامي وكذا عن العضد المراد به القاضي عضد الايجي الاصولي المشهور وتقدم في الفنون واشتهر ذكره وطار صيته و
انتفع الناس بتصانيفه وله شرح العضد شرح التلخيص مطول واخر مختصر شرح القسم الثالث من المفتاح وكتاب التلويح على التنقيح في اصول الفقه و
شرح العقائد وكتاب المقاصد في الكلام وشرحه شرح الشمسية في المنطق وشرح تصريف العزي والارشاد في النحو وحاشية الكشاف لم تتم وغير ذلك
وكان في لسانه لكنة وانتهت اليه معرفة العلوم بالمشرق مات بسمرقند سنة احدى وتسعين وسبعمائة انتهى اقول وقد كتب شرحه المعروف بالمطول على التلخيص
الخطيب الدمشقي المتقدم ذكره قبل شرحه المختصر على التلخيص بما ت عشرين سنة وكان الافتتاح به في اواسط سنة اثنين واربعين وسبعمائة بجرجانية
خوارزم ونقله اياه الى النيا في اوائل سنة ثمان واربعين وسبعمائة بهرات وجعله هدية الى حضرة سلطانها المعظم في ذلك الزمان معز الدين
ابو الحسين المعروف بمحمد كرت وكان عمره حين الشروع عشرين سنة وهذا من جملة العجائب ونقل انه لما صنف المطول اخذ منه الخلخالي وشرح له
شرحا وكذا الزوزني والحلبي واعترضوا عليه في مواضع ثم اختصر التفتازاني المطول واجاب عن اعتراضاتهم هذا وقد فرغ من شرحه على تصريف
الزنجاني قبل ذلك باربع سنين وفرغ من شرحه المختصر بغجدوان في حدود سنة وجعله باسم السلطان جلال الدين ابي المظفر محمود الملقب بجاني
بك خان ومن شرحه على الشمسية المنطق في جمادى الآخرة سنة ٧٧٢ بمزار جام ومن التلويح على التنقيح في ذي القعدة سنة ... ومن شرحه على العقائد
النسفية في شعبان سنة ... ومن شرحه المعروف بشرح الشرح على مختصر ابن الحاجب هو اولها ذكره ابن الحجر في ذي الحجة سنة ... ومن الارشاد في الكلام و
في النحو سنة ... كليهما بخوارزم ومن مقاصد الكلام وشرحه المشهور في ذي القعدة سنة ... بسمرقند ومن تهذيب احكام المنطق ومن شرح القسم الثالث
من مفتاح العلوم كليهما في شوال سنة ... بسمرقند وشرع في تاليف الفتاوى الحنفية في ذي القعدة سنة ... بجرجانية هراة وفرغ من تاليف مفتاح الفقه سنة ...
وفي شرح شرح التلخيص الجامع سنة ... كليهما بسرخس وفي شرح الكشاف في شهر ربيع الاخر سنة ... بكابل توفي في يوم الاثنين الثاني والعشرين من محرم
سنة اثنين وتسعين وسبعمائة بسمرقند نقل نعشه الى سرخس ودفن بها يوم الاربعاء التاسع من جمادى الاولى بهذه السنة وكان قد ولد في سنة اثنتين

وعشرين وسبعمائة كما وجد على ظهر بعض نسخ المطول العتيقة ونقل ايضا عن بعض ما وجد بخط شيخنا البهائي وهو انه قال رحمه الله تولد مؤلف الكتاب جبره
الله مع اجنته في صفر سنة ٧٢٢ وتوفي يوم الاثنين ٢٢ من محرم سنة ٧٩٢ بسمرقند ودفن يوم الاربعاء ١١ جمادى الاولى من السنة المذكورة انتهى
فكان عمره سبعين سنة تاريخ وفاته  آفتاب شرع وملت سعد تفتازان چو رفت  ابر چشم اهل دين چون سيل بارد هر زمان  عقل از پي سال
تاريخ سال رحلتش  گفت تا بر خشش يكی كن طيب الله ثراه  وفي كشكول شيخنا البهائي ره نسبة هذين البيتين الى التفتازاني كانت عاشوراء وقد عدت
صبحة يوم الوداع الى توديع مرتحل  او قائم من نعاس فيه لوثة  مواد الخطبة من الكسل وله ايضا من الاشعار الفارسية في جمع اضداد اللغة
العربية  ده لفظ از نوادر الفاظ بر شمر  هر لفظ را دو معنی وان ضد يكدگر  جون وصريم وسدفه وظن است وشب وبين قرء وا
هاجد وجلل ودرهواي پهر  ومن تلامذة التفتازاني هذا هو الحسن علي بن محمد ثم ذكر بعض اهل اللغة من علماء الجمهور ان عدة لغات الاضداد
ثلثون وقد سلكها في النظم الفارسي هكذا  سی لفظ است از نوادر اسماء از بر شمر  لفظ هر يك را دو معنی وان يكی ضد دگر  شف ونقصان
زيادة چون سيا امست سفيد  فرع رفتن زير وبالا هاجد است خواب سهر  رهو جای پست وبالا دين مديون غريم  فعو ضعف
شوها نكو وبد كر صارخ امده مستغيث وهم مغيث انتزاع شد  مودع ومودع چه طلاب است قضا بعد آكنه  غابر است آتی وماضی
لبل وبيع غاصيته ناديك ونور اسرار كتمان وجهر  شری هم بيع وخريد هم مشولست شست وخواب  قرء طهر ودم مبين سست
نفيه كر بين وصلست وفراق والعمه بالاولشيب  رتل اصلاح است وافساد وبالاخبار است  شد وزاقدام وخلف شعب جمع وفرق
فانعست زاضی وسائل فوز مركست وظفر  شيم شمشير است كشيد دهم نمودن در علانی  نو استادن وناذن خفيه كتمان نشر و
انما اوردت النظم المذكور بالفاظه الحقيقة بالغير الماثور مع ما نرى من عدم الخيانة في النقل ونظرا الى كونه المنظوم واستنباط المبتدع لفهم فانه من غنيم
فوائد هذا الكتاب الكريم  ومن تلامذة التفتازاني هذا هو الحسن علي بن محمد الابيوردي حسام الدين الشافعي نزيل مكة وقد كان عالما بالمعقول
ومواضعها القراءتين المفوضة والعلا ثم دخل اليمن ودرس بعض المدارس وصنف بديع الجنان في المعاني والبيان مع لدين البحر والزهد كما عن
الحجر في كتاب التذكرة ومنهم حيدرة الشيرازي ثم الرومي الملقب برهان الدين وكان عالما بالمعاني والبيان والعربية اخذ عن التفتازاني وشرح الايضاح
للقزويني شرحا مزجا وحجا وقدم الروم واقرأ ومات بعد الثمانين وثمانمائة كما ذكره جلال الدين السيوطي ثم قال اخذ عنه شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي
وذكر لنا هو وغيره ومن مشايخه الذين قرأ عليهم الشيخ ضياء الدين بن سعد بن محمد بن عثمان القزويني الاتي ترجمته ان شاء الله تعالى  الشيخ ابو عبد الله
وقيل ابو محمد سعيد بن جبير بن هشام الخزيمي الاسدي الكوفي مولى بني والبة بن الحرث بن اسد بن خزيمة هو احد اعلام التابعين وكان اسود اللون واخذ
العلم عن عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر وقال له ابن عباس حدث فقال احدث وانت هنا فقال اليس من نعمة الله عليك ان تحدث وانا شاهد فان اصبت
فذاك وان اخطات علمتك وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس في الفتيا فلما عمي ابن عباس كتب فبلغه ذلك فغضب كذا ذكره ابن خلكان وفيه من الدلالة
على اجتهاده في الفتوى دون اتباعه لائمة اهل البيت المعصومين ع ما لا يخفى معتضدا بعدم شيوع رواية منه وصحيحا على ائمة زمانه ص وذكره في الوجيزة واتخذ
من جملة الضعفاء وبما نقل عن الشيخ ابي اسحق الشيرازي في فضل اللعب بالشطرنج من شهادة في كتاب المهذب ان سعيد بن جبير كان يلعب بالشطرنج استدبارا
في رواية الكشي صاحب رجال الشيعة عن ابي المغيرة عن الفضل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع انه قال ان سعيد بن جبير كان
ياتم بعلي بن الحسين ع وكان علي بن الحسين يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيما وذكر الكشي ايضا رجالا كما حكيناه قال الفضل بن
شاذان لم يكن في زمن علي بن الحسين في اول امره الا خمسة انفس سعيد بن جبير سعيد بن المسيب محمد بن جبير بن مطعم ويحيى بن ام الطويل ابو خالد الكابلي
وفي كليل الرجال لبعض فضلاء اصحابنا عند ذكره لهذا الرجل ما يعني كونه كان فقيها عابدا ورعا فاضلا قتله الحجاج بن يوسف سنة خمس وتسعين و
هو ابن تسع واربعين سنة وقال القسم الاعرج كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش قال جعفر بن ابي المغيرة كان ابن عباس اذا اتاه اهل الكوفة
يستفتونه يقول اليس فيكم ابن ام الدهماء وفي رجال الشيخ كما نقل عنه سعيد بن جبير ابو محمد مولى بني والبة اصله الكوفة نزل مكة تابعي هذا ومن
طريف اخبار الرجل ما نقله صاحب مجالس المؤمنين وغيره ايضا في بعض مراتبه ولما يذكره من كلام الكشي قال عون بن ابي شداد العبدي بلغني ان الحجاج
بن يوسف لما ذكر له سعيد بن جبير ارسل اليه قائدا من اهل الشام من خاصة اصحابه فبيناهم يطلبونه اذا هم براهب في صومعة له فسالوه عنه فقال الراهب
صفوه لي فوصفوه له فدلهم عليه فوجدوه ساجدا يناجي بصوته فسلموا عليه فرفع راسه فاتم بقية صلوته ثم رد عليهم السلام فقالوا ارسل الحجاج اليك
فقال ولا بد من الاجابة قالوا ولا بد منها فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه محمد ص ثم قام ومشى معهم حتى انتهى الى دير الراهب فقال الراهب اصبتم صاحبكم
قالوا نعم فقال اصعدوا الدير فان اللبوة والاسد ياويان حول الدير فعجلوا الدخول قبل المساء ففعلوا ذلك وابى سعيد ان يدخل الدير فقالوا ما نراك
الا تريد الهرب قال لا ولكن لا ادخل منزل مشرك ابدا قالوا انا لا ندعك فان السباع تقتلك فقال سعيد ان معي ربي يصرفها عني ويجعلها حرسا حولي
يحرسني من كل شيء وسوء ان شاء الله قالوا انت من الانبياء قال ما انا من الانبياء ولكن عبد من عبيد الله تعالى خاطئ مذنب قالوا احلف لنا انك لا تبرح

خلفهم فقال لهم الراهب اصعدوا الدير واوتروا القسى لتنفروا عن هذا العبد الصالح فانه كره الدخول في الصومعة فدخلوا واوتروا القسى فاذا هم
بلبوة قد اقبلت فلما دنت من سعيد تحككت به وتمسحت ثم ربضت قريبا منه ثم اقبل الاسد فصنع مثلها ولما اصبحوا نزل اليه الراهب وسأله عن شرايع
الدين وسنن النبي صلى الله عليه وآله ففسر ذلك له فاسلم الراهب وحسن اسلامه واقبل القوم على سعيد يعتذرون اليه ويقبلون يديه ورجليه ويأخذون التراب
الذي وطأه بالليل وصلى عليه ويقولون يا سعيد حلفنا الحجاج بالطلاق والعتاق ان نحن رأيناك لا ندعك حتى نشخصك اليه فمرنا بما شئت قال
امضوا لشأنكم فاني لائذ بخالقي ولا راد لقضائه فساروا حتى وصلوا الى واسط فلما انتهوا اليها قال لهم سعيد يا معشر القوم لست اشك ان اجلي
قد حضر وان المدة قد انقضت فدعوني الليلة آخذ اهبة الموت واستعد لمنكر ونكير وعذاب القبر وما يحثى علي من التراب فاذا اصبحتم فالميعاد بيني وبينكم
المكان الذي تريدون قال بعضهم لا نريد اثرا بعد عين وقال بعضهم قد بلغتم املكم واستوجبتم جوائزكم من الامير فلا تعجزوا عنه وقال بعضهم هو
علي ادفعه اليكم ان شاء الله فنظروا الى سعيد وقد دمعت عيناه واغبر لونه ولم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ لقوه وصحبوه فقالوا باجمعهم يا خير من في
الارض ليتنا لم نعرفك ولم نرسل اليك الويل لنا كيف ابتلينا بك اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الاكبر فانه القاضي الاكبر العادل الذي لا يجور فلما فرغوا
من البكاء والمجاوبة له وكلمه الكفيل اسألك بالله يا سعيد الا ما تزودنا من دعائك وكلامك فانا لن نلقى مثلك ابدا ففعل ذلك لهم سعيد فخلوا سبيله
فغسل راسه ومدرعته وكساءه وقام مبتهلا متضرعا الليل كله وهم يحتفون به فلما انشق الصبح جاءهم وقرع الباب فقالوا صاحبكم ورب الكعبة فصحبوه
له وبكوا معه طويلا ثم ذهبوا به الى الحجاج فدخل عليه المتلمس وبشره بقدوم سعيد فلما مثل بين يديه قال ما اسمك قال سعيد بن جبير قال انت شقي بن كسير
قال بل امي كانت اعلم باسمي منك قال شقيت انت وشقيت امك قال الغيب يعلمه غيرك قال لابدلنك بالدنيا نارا تلظى قال لو علمت ان ذلك بيدك
لاتخذتك الها قال فما قولك في ابي بكر وعمر في الجنة ام في النار قال لو دخلتهما لعرفت اهلهما قال فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال
فايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقه قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند ربي الذي يعلم سرهم ونجواهم قال ابيت ان تصدقني قال بل لم احب ان
اكذبك قلت وفي رواية انه قال له الحجاج ما تقول فيّ قال قاسط عادل فقال القوم ما احسن ما قال حسبوا انه يصفه بالقسط والعدل فقال
الحجاج يا جهلة انه سماني ظالما مشركا وتلا لهم قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون رجعنا الى
الحديث الاول قال فما بالك لا تضحك قال كيف يضحك مخلوق خلق من الطين والطين تأكله النار قال فما بالنا نضحك قال لم تستو القلوب ثم امر الحجاج
باللؤلؤ والزبرجد والياقوت فوضعه بين يدي سعيد فقال سعيد ان كنت جمعت هذا لتفتدي به من فزع يوم القيامة فصالح والا ففزعة واحدة تذهل
كل مرضعة عما ارضعت ولا خير في شيء جمع للدنيا الا ما طاب وزكى ثم دعى الحجاج بالآت اللهو فبكى سعيد فقال الحجاج ويلك يا سعيد اي قتلة تريد ان
اقتلك قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلني قتلة الا قتلك الله مثلها في الآخرة قال افتريد ان اعفو عنك فقال ان كان عفو فمن الله واما انت فلا وفي
رواية انه طال بينهما الكلام الى ان قال له الحجاج لاقطعنك قطعا قطعا ولافرقن اعضاءك عضوا عضوا قال اذن تفسد علي دنياي وافسد عليك آخرتك
فقال الويل لك قال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار فقال اضربوا عنقه وفي الحديث الاول قال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من الباب ضحك فاخبر الحجاج
بذلك فقال ما اضحكك قال جرأتك على الله وحلم الله عليك فامر بالنطع فبسط فقال اقتلوه فقال سعيد وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين قال وجهوه لغير القبلة قال سعيد فاينما تولوا فثم وجه الله فقال كبوه لوجهه فقال سعيد منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
نخرجكم تارة اخرى فقال الحجاج اذبحوه فقال سعيد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم قال اللهم لا تسلطه على احد بعدي
فذبح على النطع وكان راسه يقول بعد قطعه لا اله الا الله محمد رسول الله قيل لم يبق بعده الحجاج الا خمس عشرة ليلة وذلك سنة خمس وتسعين
وعمر سعيد تسع واربعون سنة وفي رواية صاحب الكشكول انه ما بقي بعد سعيد الا ثلثة ايام وقيل بل مات بعده بستة اشهر ولم يسلطه الله على قتل
احد بعده حتى مات وفي مجالس المؤمنين ان قبر سعيد المذكور في مدينة واسط التي هي محل ولاية الحجاج الملعون مشهور وفي الوفيات انه قيل للحسن
البصري ان الحجاج قد قتل سعيد بن جبير فقال اللهم ائت على فاسق ثقيف والله لو ان من بين المشرق والمغرب اشتركوا في قتله لكبهم الله عز وجل في النار و
يقال ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوص ثم يفيق ويقول ما لي ولسعيد بن جبير وقيل انه في مدة مرضه كان اذا نام رأى سعيد بن جبير آخذا بمجامع ثوبه يقول
يا عدو الله فيم قتلتني فيستيقظ مذعورا ويقول ما لي ولسعيد بن جبير ويقال انه رؤي الحجاج في النوم بعد موته فقيل ما فعل الله بك قال قتلني بكل
قتيل قتلته قتلة وقتلني بسعيد بن جبير

في محمد قال نبي الرحمة قال فما قولك م

سبعين قتلة م

**سعيد** بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي الشيخ ابو محمد
المدني احد الفقهاء السبعة بالمدينة وهم الذين عرفت الى اسمائهم الاشارة في ترجمة خارجة بن زيد الانصاري كان سعيد المذكور سيد التابعين
من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع سمع جماعة من الصحابة منهم سعد بن ابي وقاص و... وابو هريرة وكان زوج ابنته واكثر رواية المسند عنه
وكان قد زوج ابنته ودخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ عنهن وسئل الزهري ومكحول من افقه من ادركتما فقالا سعيد بن المسيب وعنه
انه قال حججت اربعين حجة وعنه ايضا انه قال ما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى قفا رجل في الصلوة منذ خمسين سنة

يحافظ على الصف الاول ويقبل انه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة وكانت ولادته لسنتين مضتا من خلافة عمر وكان في خلافة عثمان رجلا
وتوفي بالمدينة سنة احدى وتسعين من الهجرة المقدسة كذا ذكره ابن خلكان ونقل ايضا عن الزهري انه قال العلماء اربعة ابن المسيب بالمدينة والشعبي
بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام وفي تعليقات شيخنا المروج ان في الكافي في باب مولد الصادق عليه السلام عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر وابو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليه السلام وذكر الثقة الجليل الحميري في اواخر الجزء الثالث من قرب
الاسناد انه ذكر عند الرضا عليه السلام القسم بن محمد بن ابي بكر خال ابيه وسعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الامر وقال المحقق البحراني في تاريخ ابن خلكان ما يشعر
بتشيعه وربما يلوح من كلام الشيخ في واول النعمان انتهى ومخالفته طريقته لطريقة اهل البيت عليهم السلام لا ينافي التشيع كيف وكثير من اصحابهم واعاظم
شيعتهم في غير واحد من المسائل بناؤهم بل فتويهم على ما ظهر علينا وعلى العلامة ومن تقدم عليه انه موافق العامة كما لا يخفى على المطلع بعض
منه ظهور ومخالفته لطريقتهم ثم صار يحبث على بطلانه من ضرورات مذهب الشيعة كالقياس فاذا كان مثل ابن الجنيد بالمحل وكثير من
نظائره فما ظنك بغيره وبالنسبة الى ما بطلانه اخفى من بطلان القياس سيما اصحاب علي بن الحسين عليه السلام لانه لشدة التقية لم يتمكن من اظهار الحق
اصولا وفروعا الا قليلا القليل ويؤيده ندرة الشيعة الذين لم يقولوا بامامة الباقر عليه السلام تبعوا العامة في الفروع الا ما شذ وذلك لانه اول من تمكن
من ذلك الى ان قال مع انه نقل عن عبد الله بن العباس وغيره ممن ثبت تشيعه ذلك وسيذهب مخالفة للشيعة مع انه امر كذلك وكان تقية ولاجل
الضرورة كما نص عليه الامام واما عدم صلوته لو صح فلعله ايضا كان تقية ودفعا للتهمة مع انه مع عدم ظهور فعله كذلك بل هو المظنون فلا يصير للطعن
اصلا وعن في الفوائد ما لم يدخل وفي رسالته في الجمع بين الاخبار ايضا انتهى واستجيد ان لا عذر عن اتباع الرجل على غير مذهب اهل البيت عليهم السلام
من غير مواطاتهم معه في ذلك ولا ضرورة داعية اليه مضافا الى كونه ختنا لابي هريرة الملعون وتلمذه على سعد بن ابي وقاص الخبيث ونظائرهما وذكر
العامة اياه من غير نكير بحيث قد عدوه من فقهائهم السبعة الذين لا يرضى عندنا احد منهم على حضوره وقعة الطف وحتى لا يستشهد بها الفذ وعدم
روايته عن احد من الائمة المعصومين عليهم السلام ولا عن الراجعين الى ولايتهم مثل روايته عن خصومهم المخالفين لهم الذين هم اصحاب الراي والقياس كابي هريرة
وخطبته بكثرة ولا ينفي مع ذلك كله ظن تشيعه الرجل فضلا عن عدالته نعم مرحلة الوثاقة والعلم والضبط مرحلة اخرى لا مدخلية لها بينهما وبين
ما نحن بصدده وليس من المستبعد ان تكون فيه وان يكون دخوله في جملة ثقات علي بن الحسين عليه السلام من هذه الجهة مع ان في سندها جهة ضعف قريب
ولا استبعاد لطريقة اصحابنا ايضا على الاعتماد على امثال هذه الوجوه في تزكية الرجال وان كان الامر بالنسبة اليهما سهلا اذ كان المدار فيهما كما صرح
به جماعة منهم على الظنون مثل مباحث الالفاظ وخصوصا مع معارضتها بما هو اقوى منها واذا كان الجمع ايضا بينهما بما يغيرها اوجب حفظ تزكيته
والتعديل ولذا قال في الاكليل بعد الاشارة الى حديث الكافي ولا منافاة بين فسقه من جهة وكونه ثقة وقال الشهيد الثاني في تعليقاته
على الخلاصة كما نقل عنه عند قوله بعد ان اشار الى حديث الحواريين في هذه الرواية فيها توقف لنوعين من جهة السند والمتن اما السند فظاهر
واما المتن فلبعد حال هذا الرجل عن مقام الولاية لزين العابدين عليه السلام فضلا ان يكون من حوارييه الى ان قال لا عجب من حال هذا الرجل لرقي
هذا القسم مع ما هو المعلوم من حاله التدويستر ومذهبه في الاحكام الشرعية المخالفة لطريقة اهل البيت وقد كان بطريقة جهنه ذم برة واشبه
حاله بروايته دخل والمصنف قد نقل اقواله في كتبه الفقهية من التذكرة والمنتهى مما خالف طريقة اهل البيت ولقد روى الكشي في كتابه ما يصير
مطاعن وقال المفيد في الاركان وتمنا ابن المسيب فليس يدفع نصيبه ما اشتهر عنه من الرغبة عن الصلوة على زين العابدين عليه السلام فقيل له الا تصلي على
زين العابدين عليه السلام فقال لان تصلي على هذا الرجل الصالح من اهل البيت الصالح فقال الصلوة ركعتين احب الي من الصلوة على الرجل الصالح من اهل
البيت الصالح ورووا عن مالك انه كان خارجيا اباضيا والله اعلم بحقيقة الحال قال رضي الله ايجاز المقال والحق ما في الاركان وانه رضي الله عنه ساعه بمعاشرة
وما في قرب الاسناد من ابي ما نقل وقد سئل عن الشيخين الاولين فقال كانا على الحق وما انا طلبته فقد يوذيهم في رجال صاحب الوسائل تقدم توثيقه
منه في الفائدة السابعة قال وروى الكشي له مدحا وانه من حواري علي بن الحسين عليه السلام وانه كان يفتي بقول العامة تقية مع انه لم يذكر في حق سعيد بن
جبير المتقدم على هذا الرجل غير انه ممدوح ذكره العلامة ورواه الكشي وفي رجال الكشي نقلا عن محمد بن قولويه عن سعد عن عبد الله عن علي بن
سليمان الرازي عن علي بن اسباط عن ابيه قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين حواري محمد بن عبد الله
رسول الله صلى الله عليه وآله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه فيقوم سلمان والمقداد وابو ذر ثم ينادي مناد اين حواري علي بن ابي طالب وصي محمد بن
عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله فيقوم عمرو بن الحمق ومحمد بن ابي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بني اسد واويس القرني قال وينادي المنادي اين حواري
الحسن بن علي بن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله فيقوم سفيان بن ابي ليلى الهمداني وحذيفة بن اسيد الغفاري ثم ينادي المنادي اين حواري الحسين بن
علي عليه السلام فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه قال ثم ينادي المنادي اين حواري علي بن الحسين عليه السلام فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن ام الطويل وابو خالد الكابلي
وسعيد بن المسيب ثم ينادي المنادي اين حواري محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن اعين وبريد بن معاوية



العجلي ومحمد بن مسلم وابي بصير ليث البختري المرادي وعبد الله بن ابي يعفور وغيرهم من عبد الله بن خراعة وحجر بن زائدة وحمران بن اعين ثم ينادي سائر الشيعة مع الائمة يوم القيمة فهؤلاء المتحورة اول السابقين واول المقربين واول المتحورين من التابعين وفيه ايضا بالاسناد المتصل عن مولانا الكاظم قال سمعت علي بن الحسين يقول سعيد بن المسيب اعلم الناس بما تقدمه من الآثار وافهمهم في زمانه وفيه ايضا قال وفي رواية الزهري عن سعيد بن المسيب قال كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل وصلى ركعتين سبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا وسبح معه ففزعنا فرفع راسه فقال يا سعيد افزعت فقلت نعم يا ابن رسول الله فقال هذا التسبيح الاعظم وفي رواية قال اخبرني ابي الحسين عن ابيه عن النبي عن جبرئيل عن الله عز وجل انه قال لا يبقى عبد من عبادي آمن بي وصدق بك وصلى في مسجدك على خلاء من الناس الا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلم ار شاهدا افضل من علي بن الحسين حيث حدثني بهذا الحديث فلما ان مات شهد جنازته البر والفاجر واثنى عليه الصالح والطالح وانهال الناس يتبعونه حتى وضعت الجنازة فقلت ان ادركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم هو اليوم فلم يبق الا رجل وامراة ثم خرجا الى الجنازة ووثبت لاصلي فجاء تكبير من السماء فاجابه تكبير من الارض ففزعت وسقطت على وجهي وكبر من في السماء سبعا ومن في الارض سبعا وصلى على علي بن الحسين ودخل الناس المسجد فلم ادرك الركعتين ولا الصلوة على علي بن الحسين فقال فبكى سعيد ثم قال لما اردت الا الخير ليتني كنت صليت عليه فانه ما رأى مثله ثم ذكر التسبيح وفيه ايضا حدثني احمد بن علي قال حدثني ابو سعيد الادمي قال حدثنا الحسين بن يزيد النوفلي عن عمر بن ابي المقدام عن ابي جعفر الاول انه الى ان قال واما سعيد بن المسيب فنجا وذلك انه كان يفتي بقول العامة وكان آخر اصحاب رسول الله فنجا هذا وفي مختصر الذهبي كما نقل عنه ابو محمد المخزومي احد الاعلام وسيد التابعين ثقة حجة فقيه رفيع الذكر راس في العلم والعمل عاش تسعا وسبعين ومات سنة

الشيخ ابو زيد **سعيد** بن اوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصاري اللغوي البصري هو ابو زيد اللغوي المشهور المعروف بين القوم وكان من ائمة الادب غلبت عليه اللغات والنوادر والغريب كان يرى القدر وكان ثقة في روايته يروي عن ابي عمرو بن العلاء ورؤبة بن العجاج وعمرو بن عبيد وابي حاتم السجستاني وابي عبيد القاسم بن سلام وعمر بن شبة وطائفة وروى له ابو داود والترمذي وجده ثابت شهد احدا والمشاهد بعدها وهو احد الستة الذين جمعوا القران في عهد رسول الله قال السيرافي كان ابو زيد يقول كلما قال سيبويه اخبرني الثقة فانا اخبرته ومثل كان الاصمعي يحفظ ثلث اللغة وابو زيد ثلثي اللغة والخليل بن احمد نصف اللغة وعمرو بن كركرة الاعرابي يحفظ اللغة كلها وقال ابن خلكان حدث ابو عثمان المازني قال رايت الاصمعي وقد جاء الى حلقة ابي زيد المذكور فقبل راسه وجلس بين يديه وقال انت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة وكان الثوري يقول قال لي ابن مناذر اصف لك اصحابك اما الاصمعي فاحفظ الناس واما ابو عبيدة فاجمعهم واما ابو زيد الانصاري فاوثقهم وكان النضر بن شميل يقول كنا نلتقي في كتاب احدنا وابو زيد الانصاري وابو محمد اليزيدي الى ان قال وابو زيد المذكور له في الادب مصنفات مفيدة منها كتاب القوس والترس وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان وكتاب المطر وكتاب المياه وكتاب اللغات وكتاب النوادر وكتاب الجمع والتثنية وكتاب اللبن وكتاب بيوتات العرب وكتاب تخفيف الهمزة وكتاب المصادر وكتاب الوحوش وكتاب الفرق وكتاب فعلت وافعلت وكتاب غريب الاسماء وكتاب الهمز وكتاب المصادر وغير ذلك وقد رايت له في اللبن كتابا حسنا جمع فيه اشياء غريبة وحكى بعضهم انه كان في حلقة شعبة بن الحجاج فضجر من املاء الحديث فرمى بطرفه فراى ابا زيد الانصاري في اخريات الناس فقال يا ابا زيد استعجمت دار مي ما تكلمنا والدار لو كلمتنا ذات اخبار الي يا ابا زيد فجاءه فجعلا يتحدثان ويتناشدان الاشعار فقال له بعض اصحاب الحديث يا ابا بسطام نقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك حديث رسول الله فتدعنا وتقبل على الاشعار قال فغضب شعبة غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصلح لي انا والله الذي لا اله الا هو في هذا اسلم منه في ذاك وكانت وفاته بالبصرة في سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين عمره ثلاث وتسعين وقيل انه عاش ثلاثا وتسعين سنة انتهى وهو غير ابي زيد البلخي اللغوي النحوي المتاخر الذي صنف هو ايضا في النحو واللغة والشعر والادب والتفسير وغير ذلك فجملة منها كتاب اسماء الله تعالى ومنها كتاب اقسام العلوم وكتاب النحو والتصريف وكتاب المختصر في اللغة كتاب نظم القران كتاب قوارع القران كتاب ما اغلق من غريب القران كتاب صناعة الشعر كتاب فضل صناعة الكتابة كتاب فضيلة الاخبار كتاب اسامي الاشياء كتاب الاسماء والكنى والالقاب كتاب عصمة الانبياء كتاب في ان سورة الحمد تنوب عن جميع القران كتاب النوادر في فنون شتى كتاب المصادر كتاب البحث عن التاويلات كتاب تفسير الفاتحة والحروف المقطعة في اوائل السور كتاب فضل مكة على سائر البقاع كتاب فضائل بلخ وغير ذلك فان اسمه احمد بن سهل وكان فاضلا عالما بجميع العلوم القديمة والحديثة يسلك في مصنفاته طريق الفلاسفة الا انه باهل الادب اشبه وازيد اخباره بالسياسة ابو سهل احمد بن عبيد الله توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة كما عن ياقوت

الشيخ ابو الحسن **سعيد** بن مسعدة المجاشعي بالولاء النحوي البلخي المعروف بالاخفش الاوسط احد نحاة البصرة وهو الاخفش المطلق الذي كان من تلامذة الخليل وسيبويه النحوي يقابل قوله دائما بقول سيبويه وقد ذكره ابن خلكان بالصفات المذكورة الى ان قال وكان يقال له الاخفش الاصغر فلما ظهر علي بن سليمان المعروف بالاخفش

ان هذا هو الخسران المبين يا سعيد لو كنت لم اختر
ففلت
الى الصلوة على علي بن الحسين ع
صح



صار هذا وسطا فلت ولكنه لم يكن متسعا في علم النحو ولا صنف فيه قال واما الاخفش الاكبر فهو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد كان نحويا ايضا من اهل هجر من مواليهم وقد اخذ عنه ابو عبيدة وسيبويه وكان اكبر منه. وغيرهما كان يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيئا الا وعرضه علي وكان يرى انه اعلم به مني وانا اليوم اعلم به منه وقد حكى ابو العباس ثعلب عن ابي سعيد سلم انه قال دخل الفراء على سعيد المذكور فقال لنا قد جاءكم سيد اهل اللغة وسيد اهل العربية فقال الفراء اما ما دام الاخفش يعيش فلا وهذا الاخفش هو الذي زاد في العروض بحر الخبب الذي هو بحر المتدارك بعبارة اخرى وله من المصنفات كتاب الاوسط في النحو وكتاب تفسير معاني القرآن وكتاب المقاييس في النحو وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب المسائل الصغير وكتاب المسائل الكبير وغير ذلك وكان اخلع والاخلع الذي لا ينضم شفتاه على اسنانه والاخفش الصغير العينين مع سوء بصرهما وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائتين وقيل احدى وعشرين ومائتين انتهى وكانت وفاة الاخفش الاصغر علي بن سليمان كما في تاريخ ابن خلكان ايضا في شعبان سنة خمس عشرة وثلثمائة فجاءة ببغداد ودفن بمقبرة قنطرة بردان ونقل في سبب موته انه سأل ابا علي بن مقلة الكاتب ان يكلم الوزير علي بن عيسى في امره فخاطبه ابو علي في ذلك وعرفه اختلال حاله وبعد القوت عليه في اكثر ايامه وسأله ان يجري عليه رزقا اسوة امثاله فانتهره الوزير انتهارا شديدا وكان ذلك في مجلس حافل فشق ذلك على ابي علي وقام من مجلسه لائما نفسه على سؤاله ووقف الاخفش على الصورة فاغتم بها وانتهت به الحال الى ان اكل الشلجم النيئ فقبض على فؤاده فمات فجاءة اقول هذا جزاء من طلب من غير الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال صاحب البغية عند ذكره لصاحب العنوان انه احد الاخافش الثلثة المشهورين ورابع الاخافش الذي يذكر في هذا الكتاب كان مولى بني مجاشع بن دارم من اهل بلخ سكن البصرة وقرأ على سيبويه وكان اسن منه ولم يأخذ على الخليل وكان معتزليا اخذ عن الكلبي والنخعي وهشام بن عروة وروى عنه ابو حاتم السجستاني ودخل بغداد واقام بها مدة وروى وصنف بها قال لما ناظر سيبويه الكسائي ورجع جئت الى نحو خبرة ومضى الى الاهواز وقد غني نوبة دبغداد فرايت مسجد الكسائي فصليت خلفه الغداة فلما انفتل من صلوته وقعد اتيت بين يديه الفراء والاحمر وابن سعدان سلمت عليه وسألته عن مائة مسئلة فاجاب بجوابات خطأته في جميعها فاراد اصحابه الوثوب علي فمنعهم عني ولم يقطعني ما رايتهم عليه مما كنت فيه فلما فرغت قال لي بالله انت ابو الحسن سعيد بن مسعدة قلت نعم فقام الي وعانقني واجلسني الى جنبه ثم قال لي اولاد احب ان يتادبوا بك ويتخرجوا عليك وتكون معي غير مفارق لي فاجبته الى ذلك فلما اتصلت الايام بالاجتماع سألني ان اؤلف له كتابا في معاني القرآن فالفت كتابا في المعاني فجعله امامه وعمل عليه كتابا في المعاني وعمل الفراء كتابا في ذلك عليهما وقرأ عليه الكسائي كتاب سيبويه سرا ووهب له سبعين دينارا وقال الجاحظ من اخذ عن سيبويه الا انه ثم لناشئ ثم قطرب قال وكان الاخفش اعلم الناس بالكلام واحذقهم بالجدل صنف الاوسط في النحو الى ان قال كتاب القوافي وكتاب الاوسط والاصوات وغير ذلك مات سنة عشر وقيل خمس عشرة وقيل احدى وعشرين ومائتين وفي باب النعت والنزوم من قصة موضح الدال الانهري في ذيل قول المؤلف التوضيح وقد يحذف الجار وينصب المجرور وبعد ان ضرب لمثال بما كان مع ان وان ولا يقاس على ان وان غيرهما قوله فلا يقال بريت السكين القلم والاصل بالسكين خلافا للاخفش الاصغر علي بن سليمان البغدادي تلميذ ثعلب والمبرد لا الاخفش الاوسط ابي الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه والاخفش الاكبر وهو ابو الخطاب شيخ سيبويه والاخافشة احد عشر نحويا والسيبويون اربعة انتهى وقد تقدمت الاشارة الى هؤلاء الاحد عشر النحويين في باب احمد عمران بن سلامة من كتابنا هذا مع فوائد جمة غير ذلك فلا تغفل وقيل من شعر ابي الحسن الاخفش كيف اصبحت كيف امسيت مما ينبت الود في فؤاد الكريم

الشيخ ابو عثمان **سعيد** بن محمد الاندلسي المعافري اللغوي المعروف بابن الحداد كان من اهل قرطبة المتقدم اليها الاشارة في باب الاحمدين ثم في ذيل ترجمة خلف بن عبد الملك القرطبي لانصاره على التفصيل واخذ عن ابي بكر الفوطية كما ذكره صاحب البغية قال وهو الذي بسط كتاب الافعال وزاد فيه وتوفي بعد الاربعمائة شهيدا انتهى بعنوان الوقايع انه ذكر ترجمة اخرى بعد ذلك لابي عثمان سعيد بن محمد ايضا الملقب ايضا بابن الحداد وقال قال الزبيدي كان مستندا في غير ما فن عالما بالعربية واللغة وكان الجدل اغلب الفنون عليه الى ان قال وله كتب كثيرة منها تأليف المشكل في القرآن وكتاب الامالي وكتاب عصمة النبيين وغير ذلك انتهى وذكر ايضا ترجمة اخرى لابي عثمان اخر يسمى سعيد بن محمد النحوي القرطبي الملقب بقنفل عن ابن عبد الملك انه كان مغربيا نحويا اخذ عن ابي الحسن الانطاكي النحو واكثر عليه من قرائة نافع فقال له انت نافع وسينفع بك فكان كما قال روى عنه ابو الحسن سيده وغيره ثم ان من جملة من يعرف بابن الحداد ايضا وهو من جهابذة اللغة والعربية ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن فتح القرطبي كان من قدماء علماء الاندلس ومات في سنة ... وسوف يأتي الاشارة الى ابن حداد اخر في اواخر باب العين ان شاء الله تعالى

الشيخ ابو محمد ناصر الدين **سعيد** بن المبارك بن علي بن عبد الله الملقب بابن الدهان النحوي البغدادي سمع الحديث من ابي القسم هبة الله بن الحصين ومن ابي غالب احمد بن الحسن البنا وغيرهما كان سيبويه عصره كما نقل عن العماد الكاتب وله في النحو التصانيف المفيدة منها كتاب شرح الايضاح والتكملة هو مقدار ثلث واربعين مجلدة ومن مصنفه الفصول الكبرى والفصول الصغرى وشرح كتاب اللمع لابن جني شرحا كبيرا يدخل في مجلدين وقيل في عدة مجلدات وسماه الغرة ولم ار مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب ومنها كتاب العروض في مجلدة وكتاب الرسائل السعيدية في الماخذ الكندية يشتمل على سرقات المتنبي في مجلدة وكتاب الدروس في النحو وكتاب كبير تمامه ذهب في الرياض في سبع مجلدات وكتاب العقيدة في الدنيا والظاء والتقوى في المقصور

وغيرهما

وكتاب المسائل الكبير

والممدود والراء والعين والاضداد والنكت والاشارات على الالسنة الحيوانات وتفسير الفاتحة وتفسير سورة الاخلاص وشرح بيت من في
شعر ابن نزديك في عشرين كراسة وديوان شعر ورسائل قال ابن خلكان بعد ذكره لجملة مما ذكرنا الا انسبة لذلك ما بعده وكان في زمن
ابي محمد المذكور ببغداد من النحاة ابن الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري وكان الناس يرجحونه على الجماعة المذكورين مع ان كل واحد منهم امام
ثم ان ابا محمد ترك بغداد وانتقل الى الموصل قاصدا جناب الوزير جمال الدين الاصبهاني المعروف بالجواد فتلقاه بالاقبال واحسن اليه واقام عنده مدة
وكانت كتبه قد تخلفت ببغداد فاستولى الغرق في تلك السنة على البلد فسير من يحضرها اليه ان كانت سالمة فوجدها قد غرقت وكان
خلف داره مدبغة فغرقت ايضا وفاض الماء منها الى داره فتلفت الكتب بهذا السبب زيادة على اتلاف الغرق وكان قد افنى في تحصيلها عمره
فلما حملت اليه على تلك الصورة اشاروا عليه ان يطيبها بالبخور ويصلح منها ما امكن فبخرها باللاذن ولازم ذلك الى ان بخرها باكثر من ثلثين
رطلا لاذنا فطلع ذلك الى راسه وعينيه فاحدث له العمى وكف بصره وانتفع عليه خلق كثير ورايت الخلق يشتغلون في تصانيفه المذكورة بالموصل
وتلك الديار اشتغالا كثيرا وكانت وفاته يوم الاحد غرة شوال سنة تسع وستين وخمسمائة وقال ابن المستوفي في سنة ست وستين بالموصل وله
نظم حسن فمنه قوله لا تجعل الهزل دابا فهو منقصة والجد تعلو به بين الورى القيم ولا يغرنك من ملك تبسمه ما تصخب السحب الا حين تبتسم
وله ايضا لا تحسبن ان بالشعر مثلنا ستصير فللدجاجة ريش لكنها لا تطير وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه وذكر طرفا من
حاله وقال الحافظ ابو سعد السمعاني سمعت الحافظ ابن عساكر الدمشقي يقول سمعت الحافظ ابن السمرقندي يقول سمعت سعيد بن المبارك
الدهان يقول رايت في المنام شخصا اعرفه وهو ينشد شخصا كانه حبيب له ايها الماطل ديني املي وتماطل
علل القلب فاني قانع منك بباطل قال السمعاني فقراتها على ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال ما اعرفها ولعل ابن الدهان نسي فان ابن عساكر
من اوثق الرواة ثم استملى ابن الدهان من السمعاني هذه الحكاية وقال اخبرني السمعاني عن ابن عساكر عني وذكر غير شخصين عن نفسه وهذا غريب في
الرواية انتهى وكان مولد ابي محمد المذكور ليلة الجمعة الحادي عشر من شهر رجب سنة اربع وتسعين واربعمائة كما في طبقات النحاة ويأتي في ذيل ترجمة
علي بن طليحة حكاية لطيفة جرت بينه وبين من ذكر ابن الدهان المذكور وعنده معظما فليراجع ان شاء الله ثم ان في باب العين لتكملة من كتاب وفيات
الاعيان ترجمة اخرى للشيخ ابي الفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلي قال ويعرف بالحمصي ايضا الفقيه الشافعي
المنعوت بالمهذب كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا لطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكله
جيد ثم ذكر له اشعارا رائعة الى ان قال ولولا خوف الاطالة لذكرت له اشياء بديعة وتوفي بمدينة حمص في شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة وقيل
ستين سنة انتهى وذكر ايضا الحافظ السيوطي في خاتمة كتاب البغية ان ابن الدهان كنية اربعة من اللغويين والنحاة اولهم الحسن محمد بن علي بن رجا
ابو محمد اللغوي البغدادي المعروف بابن الدهان وهو ايضا واحد الائمة النحاة المشهورين بالفضل والتقدم وكان يتجر في اللغة ويتكلم في الفقه
والاصول واخذ العربية عن الربعي ويوسف بن السيرافي والرماني واخذ عنه الخطيب التبريزي وغيره وكان يلقب بكل من قرأوا عليه وكان ابن الحسن
شديد الفقر ستر الحال يجلس في الحلقة وعليه ثوب لا يستر عورته مات سنة سبع واربعين واربعمائة كما ذكره ابن النجار وكان تخرج بابيه ايضا
بابن الدهان هو كافة صبيته وابناء كما سبق لك نظيره في ترجمة قطوبة النحوي وثانيهم المبارك بن سعيد بن ابي السعادات الملقب بالوجيه
ابو بكر ابن الدهان النحوي الضرير الواسطي الاصل البغدادي المنشا والاشتغال من تلامذة ابن الخشاب ولازم ابن الانباري وسمع ابن
من طاهر المقدسي ويعرف هذا بالوجيه الكبير في مقابلة ابراهيم بن مسعود بن حسان الرضا البغدادي النحوي المعروف بالوجيه الصغير وكان ابن
الدهان المذكور هذا ايضا كما في البغية اماما في النحو واللغة والتصريف والعروض ومعاني الاشعار والتفسير والاعراب وتعليل القراءات عالما
بالفقه والطب والنجوم وعلوم الاوائل وله النظم والنثر الحسن حسن التعليم طويل الروح كثير الاحتمال للتلامذة واسع الصدر لم يغضب قط من شيء
وشاع ذلك حتى بلغ بعض الخلفاء فتجهد على ان يغضبه فلم يقدر وكان مع ذلك قليل الحظ من التلامذة يتحرجون به لا ينسبوا اليه وكان حنبليا
ثم تحول حنفيا ثم لما درس النحو بالنظامية صار شافعيا لانه شرط الواقف ان لا يفوض تدريسه الا الى شافعي فقال فيه تلميذه ابو البركات
زيد الكندي الا مبلغ عني الوجيه رسالة وان كان لا تجدي اليه الرسائل تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما اعوزتك المآكل
وما اخترت راي الشافعي ديانة ولكنما تهوى الذي منه حاصل وعما قليل انت لا شك صائر الى مالك فافطن لما انا قائل قال صاحب
البغية بعد ذكره لهذه الحكاية وما قبلها هكذا تكون التلامذة يتحرجون باشياخهم ثم تجدنهم لا قوة الا بالله وانا اقول هكذا تكون ديانة جميع
علماء اهل السنة فضلا عن عوامهم فانظر الى عبادتهم لدنيا واطاعتهم الجبت والطاغوت ولا تفارق مذهب اهل بيت العصمة والطهارة
حتى تموت ثم انه قال الشيخ ابو عبد الله **سفيان** بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثقة الكوفي المشتهر بسفيان الثوري نسبة الى ثور
بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان باربع عشرة وسائط اصحابنا من العوام الخلص

ولد ابن الدهان سنة ٤٩٤ ومات في ١٢ شعبان سنة ٥٦٩ انتهى وثالثهم ورابعهم هو صاحب العنوان وولد الفاضل ابو زكريا يحيى بن سعيد بن المبارك بن علي
بن عبد الله بن الدهان النحوي (ابن النحوي) هو الذي بشر به ابوه فقال قيل قد نجا ملك نسل ولد منهم وبه فلت عزه ومنفقد ولد الشيخ يتيم ثم توفي
ابوه وهو صغير فلما كبر انقطع الى مكي بن ريان يأخذ عنه النحو وتخرج عليه واعتنى به لحق والده وكان نحويا لغويا صوفيا اديبا شاعرا ولد سنة ٥٦٠
ومات سنة ٦١٦ كما ذكره ايضا في البغية وانما جمعناهم لك في هذه الترجمة على حسب ترتيبهم في الطبقات دون الحروف والرتبات كما هو من صنيعنا في اكثر التراجم
المناسبة المجعولة لك مثل ما مر في السماء في المادة الواحدة من الاسماء لعلك لا تنسى ما بعد المطالعة والانتفاع والمذاكرة والاطلاع عن دعوات الصالحين
الى ان نقرن انشاء الله بالسماع الآت في خاتمة طبقات النحاة ذكر الثاني مقدما على سائر الاربعة وفيه من الدلالة على اشهريته بهذا اللقب لا يخفى ثم ان في
باب المحمدين من الطبقات ترجمة اخرى بهذه الصورة محمد بن علي بن شعيب بن بركة عز الدين ابو شجاع بن الدهان الاديب الحاسب قال الصفدي كانت له يد
طولى في علم النحو وهو اول من وضع الفرائض على شكل المنبر وله غريب الحديث في ستة عشر مجلدا وتاريخ مات بالحلة المزيدية في صفر سنة تسعين و
خمسمائة وقال ابن النجار كانت له معرفة تامة بالادب وعلم الحساب والرياضيات وله في ذلك مصنفات انتهى وقال ابن خلكان في ذيل ترجمة زيد بن الحسن الكندي
المتقدم ذكره وكتب اليه ابو شجاع ابن الدهان الفرضي الآتي ذكره انشاء الله في حرف الميم يا زيد زادك ربي من مواهبه نعماء يقصر عن ادراكها الامل
لا بدل الله حالا قد حباك بها ما دار بين النحاة الحال والبدل النحو انت احق العالمين به اليس باسمك فيه يضرب المثل ثم اني رأيت ذكره بعد تلك
بسنين في باب المحمدين بهذه الصورة ابو شجاع محمد بن علي بن شعيب المعروف بابن الدهان الملقب فخر الدين البغدادي الفرضي الحاسب الاديب الى ان قال
له اوضاع بالجدول اولى في الفرائض وغيرها وصنف غريب الحديث في ستة عشر مجلدا ووضع فيها حروفا يستدل بها على اماكن الكلمات المطلوبة منه
وكان قد ابلغ من انشاء جمع تاريخا وغير ذلك وذكره ابن المستوفي في تاريخ اربل وذكره ايضا العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه واورد له مقاطيع حسن
فيها فمن ذلك قوله في ابن الدهان المعروف بالناصح ابي محمد سعيد بن المبارك النحوي وقد سبق ذكره وكان قد اباحك عينيه لا يبعد الدهان ان ابنه
ادهى منه بطرفين من عجب الدهر فحدث به بغير عين وبوجهين ثم الى ان قال وتوفي في صفر سنة تسعين وخمسمائة بالحلة السيفية عند عوده
من الحج بعض اصابه وجهه بخشب المحمل عند عثور جمله وقيل انه كان يلقب برهان الدين

**الشيخ ابو عبد الله سفيان** بن سعيد بن
مسروق بن حبيب الثوري الكوفي المعروف بسفيان الثوري بفتح الثاء المثلثة نسبة الى ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان باربع عشرة وسائط سقطنا هنا من العنوان ليس هو ممن كون في رجال الشيعة الامامية بشيء من الوثاقة والصلاح والفوز
والفلاح والمحبة الثابتة والمتابعة لاهل البيت المعصومين بل بخلاف ذلك كله كما قد ظهر لك سابقا من ترجمة الحسن البصري والحسين بن
منصور الحلاج ونظائرهما ولم يذكره احد من العلماء في عداد رواة الشيعة بل صرح العلامة في الخلاصة بانه ليس من جملة اصحابنا و
كذلك ابن داود في رجاله ولم يذكره النجاشي اصلا مع انه يذكر سفيان بن عيينة بن ابي عمران الهلالي الذي كان من نظرائه وشركائه في
كثير من تلك المناهج بحيث قد توهم بعضهم اتحادهما مع ان بينهما بون بعيد نعم في رجال شيخنا الطوسي كما حكي عنه ان سفيان بن سعيد بن مسروق
ابا عبد الله الثوري اسند عنه وهو ليس بشيء وقال صاحب العنوان وكان الثوري كوفيا فانه سئل عن عثمان وعلي فقال اهل البصرة يقولون
بتفضيل عثمان واهل الكوفة يقولون بتفضيل علي قيل له فانت قال انا رجل كوفي يعني انه يقول بتفضيل علي وفي مجمع الاوهام قال قدم سفيان الثوري
البصرة فاتى رابعة العدوية وهي من جملة مشهورات اهل المعرفة والزهد وارباب التصوف صاحبة مقامات في التبتل وكانت رثة الحال فسمع كلامها
ثم قال ارى حالك رثة فلو كلمت فلانا جارك لغير ما ارى من حالك فقالت له يا سفيان ما ترى من حالي من نبأ على الامنية قال فما حال اهلها فقالت من
ظفر بها تعبت ومن فاتته نصب قال فما الغنى والدعة قالت تقطع الرجاء منها قال فاين الاصحاب ابو ابو فقالت العمل الصالح والتقوى قال فاين بها الانس والدرك
قالت اتباع النفس الهوى قال فاين المخرج قالت في سلوك المنهج قال وما هو قالت ترك الراحة وبذل المجهود وعن تقريب ابن الحجر بعد الترجمة له مثل ذلك
انه ثقة عابد امام حجة من رؤس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة احدى وستين ومائة وله اربع وستون سنة وعنه في ترجمة سفيان بن
عيينة بن ابي عمران الهلالي ابو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه امام حجة الا انه تغير حفظه باخره وكان ربما دلس لكن (عن الثقات) من رؤس الطبقة الثامنة
وكان اثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وله احدى وتسعون سنة وعن الشيخ ايضا في رجاله بعد ترجمة ابن عيينة
المذكور ومثل ذلك انه امام بمكة قلت وكان الوجه في ذلك ما ذكره ابن خلكان من ان جده ابا عمران هرب من يوسف بن عمر الثقفي الى مكة وقطنها
وهو من اهل الكوفة هذا وعنه ايضا في ترجمة عمر بن سعيد بن مسروق انه ابو حفص الثوري اسند عنه ابن اخي سفيان ثم ان في تلخيص الاقوال في ذيل
ترجمة كوفية وابو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري منسوب الى ثور طابخة كان من اكثر الناس علما وورعا وكان اماما مجتهدا توفي سنة
احدى وستين ومائة بالبصرة وفي تاريخ ابن خلكان بعد الترجمة لسفيان الاول بمثل ما اوردناه انه كان اماما في علم الحديث وغيره من العلوم
اجمع الناس على دينه وورعه وثقته وهو احد الائمة المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا القسم الجنيد كان على مذهبه على الخلاف الذي تقدم في ترجمته

في حرف الجيم قال سفيان بن عيينة ما رأيت رجلا أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري ويقال كان عمر بن الخطاب في زمانه رأس الناس وبعده عبد الله بن عباس وبعده الشعبي وبعده سفيان الثوري سمع سفيان الثوري الحديث من أبي إسحاق السبيعي والأعمش ومن في طبقتهما وسمع منه الأوزاعي وابن جريج ومحمد بن إسحاق ومالك وتلك الطبقة ثم إنه ذكر حكاية منه في مكة مع المهدي العباسي تدل على قوة نفسه وشدة بأسه كما مر ذكرها أيضا وغيره من هذا القبيل كثير وهي في أقاويلهم ظاهرة في التصنع وفرط الدنيا وإرادة الشهرة بها بين الخلائق وأمثال ذلك حسب الدلالة على خراب ديانته وفساد نسبة أحاديث فضل البيت الواردة في مقام التشنيع والإهانة بالنسبة إليه بالأمر به عليه مثل ما وقع في الكافي وغيره من إنكار مولانا الصادق عليه السلام على طريقته وإقامة المعترض على أقواله وأفعاله من جميع الجهات هذا مع أن الرجل كان من أوثق طريقة العامة العمياء ثم إنه يعتقد في الشيخين الأخيار ولذا ترى أنهم لا يتركون جانبه ويتبركون بكلامه ويستبشرون بأقواله في مصنفاتهم فمن جملة ذلك ما نقله محيي الدين النووي المشهور كما وقع في صواعق ابن حجر بأسانيدهم الصحيحة باعتقادهم أنه قال من قال إن عليا كان أحق بالولاية فقد خطأ أبا بكر وعمر والمهاجرين والأنصار وما أراه يرتفع له مع هذا عمل إلى السماء وفي رواية أنه قال من فضل عليا على أبي بكر وعمر فقد عابهما وعاب من فضله عليهما هذا ثم إن في وفيات الأعيان أن مولده في سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وتسعين للهجرة وتوفي بالبصرة أول سنة إحدى وستين ومائة متواريا من السلطان ودفن عشاء ولم يعقب وفيه أيضا بعد الترجمة لسفيان بن عيينة أنه مولى امرأة من بني هلال بن عامر رهط ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وكان إماما عالما ثبتا حجة زاهدا ورعا مجمعا على صحة حديثه وروايته حج سبعين حجة وروى عن الزهري وأبي إسحاق السبيعي وعمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وأبي الزناد وعاصم بن أبي النجود المقرئ والأعمش وعبد الملك بن عمير وغيرهم من الأئمة وروى عنه الإمام الشافعي ومحمد بن إسحاق وابن جريج والزبير بن بكار وعمه مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ويحيى بن أكثم القاضي وخلق كثير إلى أن قال قال الشافعي ما رأيت أحدا فيه من آلة الفتيا ما في سفيان وما رأيت أكف عن الفتيا منه قال سفيان دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة فقال أبو حنيفة لأصحابه ولأهل الكوفة جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار إلى آخر ما ذكره ونقل الكشي بإسناده المتصل عن أبي الحسن الرضا أنه ذكر أن سفيان بن عيينة لقي مولانا الصادق عليه السلام فقال له يا أبا عبد الله إلى متى هذه التقية وقد بلغت هذا السن فقال والذي بعث محمدا بالحق لو أن رجلا صلى ما بين الركن والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقي الله بميتة جاهلية وله عن مولانا الصادق عليه السلام روايات كثيرة نقلها الأصحاب في كتب أحاديثهم منها ما روي أنه قال عليه السلام يا سفيان خصلتان من لزمهما دخل الجنة قال وما هما يا ابن رسول الله قال احتمال ما تكره إذا أحبه الله وترك ما تحب إذا أبغضه الله فاعمل بهما وأنا شريكك كذا نقله صاحب كتاب الاثني عشرية في المواعظ العددية وقال وعن سفيان الثوري قال لقيت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله أوصني فقال لي يا سفيان لا مروة لكذوب ولا أخ لملول ولا راحة لحسود ولا سؤدد لسيئ الخلق فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال لي يا سفيان ثق بالله تكن مؤمنا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاور في أمرك الذين يخشون الله عز وجل فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال يا سفيان من أراد عزا بلا عشيرة وغنى بلا مال وهيبة بلا سلطان فلينتقل من ذل معصية الله إلى عز طاعته فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال لي يا سفيان أمرني والدي بثلاث ونهاني عن ثلاث فكان فيما قال لي يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم ثم أنشدني شعرا

عود لسانك قول الخير تحظ به — إن اللسان لما عودت معتاد
موكل بتقاضي ما سننت له — في الخير والشر فانظر كيف تعتاد

قال وروى سفيان الثوري قال لما حججت بعض السنين وأردت زيارة الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فسألت عن داره فأرشدت إليه فجئت وطرقت الباب فقال من الطارق قلت صاحبك سفيان ففتح الباب ووضع يده على عتبة الباب ثم قال يا سفيان بن الجهم تسألني قلت نعم يا ابن رسول الله ما الذي قد أشغلك عن الناس قال يا سفيان فسد الزمان وتغير الإخوان وتقلبت الأعيان فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد ثم طلب شيئا يكتب فيه قلت نعم فقال اكتب

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب — والناس بين مخاتل وموارب
يفشون بينهم المودة والصفا — وقلوبهم محشوة بعقارب

قلت زدني يا ابن رسول الله فقال اكتب

لا تجزعن لوحدة وتفرد — ومن التفرد في زمانك فازدد
ذهب الإخاء فليس ثم أخوة — إلا التملق باللسان وباليد
فإذا نظرت جميع ما بقلوبهم — أبصرت ثم نقيع سم الأسود

ثم قال يا سفيان مطرود يا سفيان نعوذ عليك من الشيطان قلت سمعا زدني قال إذا تظاهرت عليك الهموم فقل لا حول ولا قوة إلا بالله وإذا استبطأت الرزق فعليك بالاستغفار وعليك بالتقوى ولزوم الصبر وكن على حذر من أعز بنيك وإخوانك وانصرف

**سُليم** الشيخ أبو صادق بن قيس الهلالي العامري الكوفي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ومصنف كتاب الحديث المشهور الذي ينقل عنه في البحار وغيره اسمه الشريف بصيغة التصغير كما عن جل أصحابنا العلامة وغيره وقد كان من قدماء علماء أهل البيت وكبراء أصحابهم المتقنين إليهم وقد استفيد من كتاب رجال الشيخ أنه أدرك خمسة من الأئمة المعصومين أمير المؤمنين والحسنين وزين العابدين والباقر وقال بعض الحذاق من نقل عن مولانا الصالح الطبرسي أنه من صاحب أمير المؤمنين ومن خواص أصحابه الرواية عن مولانا الصادق وهو من الأولياء والمحبوبين للعلامة وغيره من وجوه الأصحاب بعدالة القول وسوف يظهر لك من النصائح ضعف ما يكون فيه لكاتبه لأجل التعديل كيف لا وهو من الظاهر

وقال عبد الله بن المبارك لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان الثوري م

بعد م

عود لسانك قول الخير تحظ به إن اللسان لما عودت معتاد

مرحبا م

كتاب م

قرآن

قد كان عند الائمة بمنزلة الاركان الاربعة ومحبوا اهل البيت في الغاية وحسب الدلالة على رفعة مكانته عندهم وغاية جلالته عند الشيعة انه
لم ينقل الى الآن رواية في مذمته كما روى في حق اجلائهم ولا وجد بيننا ناص على جرحه فضلا عن خلاف عدالته وقد نص على عدالته ايضا ما تزيد
على عدلين من كبراء اصحابنا المتكلمين فيه ممن يعتمد بهما في حق الرجال مع ان ذلك خلاف التحقيق بل المدار في علم الرجال على الظنون الاجتهادية
كما يشهد به تتبع المصنفات بعد ما في كلمات من تعبد الطلبة بتوثيقهم حتى هذا الزمان بخيال انهم استكشفوا عن حقيقة احوال الرجال بغير هذا
الطريق ولنعم ما قيل كلام طويل من هذا القبيل وبالجملة لا وجه للتوقف في تعديله لظهور علوه من رواياته المذكورة في الكافي
وغيره ويعلم منازل الرجال من رواياتهم ويعلم منها انه كان من خاصة امير المؤمنين ع ولذلك قال في ق صاحب امير المؤمنين ع اسناد الخصوصية
وكان شيخا متعبدا له نور يعلوه من اولياء امير المؤمنين ع وكان متصلبا في دينه ولم يرجع الى احد امير المؤمنين ع وان الحجاج طلبه ليقتله وضعف
المخالفين اياه شاهد على تصلبه في دينه وعلو قدره وفي كثرة ما يدل على صدقه وجلالته وصحة كتابه حشرنا الله مع اوليائه واما كتابه المشار اليه فهو اول
ما صنف ودون في الاسلام جمع فيه الاخبار كما بالبال وعندنا منه نسخة عتيقة تزيد على اربعة آلاف بيت وفيه من النوادر المستطرفة جم غفير وقد
قال شيخنا العلامة المجلسي ره فيما حكي عنه ان كتاب سليم بن قيس هذا في غاية الاشتهار وقد طعن فيه جماعة والحق انه من الاصول المعتبرة وفي خلاصة العلامة انهم
ان الكشي روى احاديث تشهد بشكره وصحة كتابه قال النجاشي سليم بن قيس الهلالي يكنى ابا صادق له كتاب قال السيد علي بن احمد العقيقي كان سليم
فبشر احد من الناس سوى ابان وذكر ابان في حديثه قال كان شيخا متعبدا له نور يعلوه وقال ابن الغضائري سليم بن قيس الهلالي العامري روى عن ابي
عبد الله والحسن والحسين وعلي بن الحسين ع وينسب اليه هذا الكتاب المشهور وكان اصحابنا يقولون ان سليما لا يعرف ولا ذكر في خبر وقد وجدت ذكره في
مواضع كثيرة من غير جهة كتابه ولا من رواية ابان بن عياش عنه وقد ذكر ابن عقدة في رجال امير المؤمنين ع احاديث عنه والكتاب موضوع
لا مرية فيه وعلى ذلك علامات تدل على ما ذكرناه منها ما ذكر ان محمد بن ابي بكر وعظ اباه عند الموت ومنها ان الائمة ثلاثة عشر
وغير ذلك واسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن اذينة عن ابراهيم بن عمر الصنعاني عن ابان بن ابي عياش عن سليم وتارة يروى عن عمر عن ابان
بلا واسطة والوجه عندي الحكم بتعديل المشار اليه والتوقف في الفاسد من كتابه انتهى وفي تعليقات بعض الافاضل على قوله وقال السيد علي بن احمد
يظهر من مجموع ما ذكر في شأنه كونه مستحقا المدح وعدم اعتبار كل واحد من الروايات المشتملة على مدحه لا ينافي كون الكل معتبرا قيل ومن ذلك يعلم
وجه ايراد الاخبار المنقولة عنه سندا في احوال الرجال وكذا الاخبار الدالة على المدح من جهة ضعيف والاخبار الدالة على ذم الراوي من جهة مع
كونه شاهدا لنفسه غير هنا فانه قد يستفاد من المجموع الحكم بوصف سيما ذلك على ان العلم العادي الشرعي اذا حصل بشيء حكم بمقتضاه لوجود
بالعلم هذا ومن جملة ما ذكره ذلك البعض ايضا هو ان احاديث سليم المذكور في الكافي منتشرة منها في باب استعمال العلم وفي باب ... ما اثر يعلم
وفي باب اختلاف الحديث وفي باب ما جاء في الاثني عشر وفي باب الاشارة والنص على الحسن ع وفي باب الفيء والانفال وفي باب دعائم الكفر وفي باب
ادنى ما يكون العبد مؤمنا وغير ذلك من الكافي وهذه الاحاديث بتمامها واضحة المتن كثيرة الفوائد مشتملة على المهمات التي يعرف بها ...
والشيخ الكليني حيث اخرج احاديث الرجل يورده في اول الباب على الطريقة الا في موضع وموضعين ... ان كتابه عنده معتمد اصح
الحديث ... من طريقة الكليني وضع الاحاديث الموضوعة على الابواب على الترتيب بحسب الصحة والوضوح ولذا الاحاديث
اواخر الابواب في الاغلب لا يخلو من اجمال وخفاء الى ان قال كتابه مشتمل ... كما في ... فوق ما تشهد الكتب الاربعة ... من ...
الشيخ الكليني كما عرفت والشيخ الصدوق وغيرهما وما نراه من الاختلاف الطريق غير قادح وهو واقع في اكثر كتب اصحابنا لبعض الوجوه التي
وفيما حكي عن خط الشهيد الثاني ره في حاشيته على ... عند قول المصنف منها ان محمد بن ابي بكر ... ان ذلك من علامات ... ان محمدا ولد في
حجة الوداع وكان خلافة ابيه سنتين واشهرا ... ثم اعترض على العلامة بانه لا وجه للتوقف في الفاسد من الكتاب
لضعف سنده على ما رأيت وعلى المنزل كان ينبغي ان يقال يرد الفاسد منه والتوقف في غيره واما حكمه بتعديله فلا يظهر له وجه اصلا ولا وافقه
عليه غيره اما الذي رأيت فيما وصل الي من نسخ هذا الكتاب ان عبد الله بن عمر وعظ اباه حين موته حيث قال ان بايعوا اصلع بني هاشم لحملهم على
المحجة البيضاء واقامهم على كتاب الله وسنة نبيه ص فقال لابنه فاسمعك ان استخلفه وان الائمة الاثني عشر من ولد اسمعيل وهم رسول الله ص والائمة
الاثنا عشر لا محذور في احد هذين هذا وقال شيخنا منهج المقال ايضا بعد ذكره لما هو بخط الشهيد الى قوله ولا وافقه غيره انتهى وقد ظنا في
ابان ان ما وصل الينا من نسخ هذا الكتاب انما فيه ان عبد الله بن عمر وعظ اباه عند الموت وان الائمة ثلاثة عشر مع النبي ص وشيء من ذلك لا يقتضي الوضع
واعلم ان العلامة ذكره في اولياء امير المؤمنين ع في اخر القسم الاول من ... سليم بن قيس الهلالي نقلا من كلام البرقي وهذا ما دل على عدالته ...
وقال صاحب ايجاز المقال بعد ... لذلك منه لعل وجه حكم العلامة بالعدالة ما نقل في كثير من تصانيفه واشتهارها ووقوفه على ما افاد الثقات
صريحا او ضمنا او التزاما وما ذكره الميرزا في ... لتعديل فلا يلتفت اليه لان عبارة صاحب الخاتمة ليست صريحة في ان ذلك من قول البرقي بل ربما دل على

انه كلام متين انتهى ثم قال بعد ان نقل عنه ما نقله ومن اوليائه جماعة ذكرنا بعضهم الخ ومعنى التوقف عدم القطع بالعمل بمقتضاه فلا وجه لقوله
وعلى الثاني الخ الى ان قال واعلم ان النعماني قد روى في كتاب الغيبة احاديث كثيرة في ان الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر اماما من كتاب سليم بن
قيس الهلالي ثم ذكر ان كتابه اصل من الاصول التي رواها اهل العلم وحملة حديث اهل البيت عليهم السلام واقدمها لان جميع ما اشتمل عليه هذا الاصل انما هو عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام والمقداد وسلمان الفارسي وابي ذر ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وسمع منهما وهو من الاصول
التي ترجع الشيعة اليها وتعول عليها وانما اوردنا بعض ما اشتمل عليه الكتاب انتهى وقيل وان تخييرات ابن الغضائري لم يكن له معرفة بمجهول اصحابنا و
بجرحهم وكفى باعتماد الصدوقين الكليني وابن بابويه رحمه الله عليه فلا نعتمد على قول مع ان اصحاب الرجال لم يذكروه بجرح ولا مدحوه فكيف بالتوثيق فاختر لـ
لنفسك ما يحلو هذا آخر كلام صاحب مجالس المقال وقال صاحب منتهى المقال في تعليقه يعني به تعليقات سمينا البهبهاني على كتاب المنهج قوله اسانيد هذا
الكتاب تختلف فلم نجد فيه ضررا او ربما يظهر من الكافي والخصال والفهرست وغيرها كثرة الطرق وتضعيف غض من جهة فيه مراد او قوله فلا يعقل قال
جد لا يستبعد ذلك بتعليم امه اسماء بنت عميس انتهى تامل فيه وقوله ضعف السند اني في كي وكذلك اسانيد عدة صحيحة ومعتبرة والظاهر منهما ان
روايتهما عنه في حديث واحد تارة عن ابن اذينة عن ابان عنه واخرى عن حماد عن ابراهيم بن عمر عن ابان عنه فتامل والظاهر من روايتهما صحة نسخة
كتابه الذي كان عندهما كما يظهر من جش وكش وست ايضا بل ربما يظهر منهم صحة نفس كتابه سيما من في فتامل فلعل نسخة غض كانت سقيمة لكن في هبة الله
بن احمد ان في كتاب سليم حديثا ان الائمة اثنا عشر من ولد امير المؤمنين عليه السلام فالظاهر ان النسخة كانت مختلفة في بعضها امير المؤمنين عليه السلام وفي بعضها رسول الله صلى الله عليه وآله
سهوا من الناقل احدى بل فيه ان الائمة اثنا عشر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على التغليب مع ان امير المؤمنين عليه السلام كان بمنزلة اولاده كما انه كان خاتم
واشباه هذه العبارة موجودة في في وغيره انتهى على ان كونهم اثنى عشر من ولد امير المؤمنين عليه السلام ايضا على التغليب بالجملة مجرد وجود ما يخالف
لا يقتضي الوضع على انه لو وضع بهذا النحو ربما لا يخلو عن غرابة فتامل اقول ما ذكره الميرزا يعني به صاحب المنهج من ان محمدا وعظ اباه في عمره
ان كان مذكورا فيه الا ان هذا مولى الذي وعظ اباه وهو مذكور في اواخر الكتاب المذكور في مواضع عديدة بفواصل قليلة منها ما هذا لفظه كما
نقل عنه في منتهى المقال قال سليم فلقيت محمد بن ابي بكر فقلت له هل شهد موت ابيك غير اخيك عبد الرحمن وعائشة وعمر فقال هل سمعوا منه ما سمعت قال
سمعوا منه زجرا فبكوا وقالوا يهجر فاما كل ما سمعت انا فلا الى ان قال ثم خرج الحي ليتوضأ للصلاة فاسمعني فلما ذكر لنا ابوك يعني به ابا بكر ذلك
اني بالبيت عنده رهوق روحه ظننت انه يهجر الى ان قال فالتفت فصك بالارض فما زال يدعوا بالويل والثبور حتى غمضته ثم
دخل عمر وقد غمضته فقال هل قال بعدك شيئا فحدثته فقال رحم الله خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله اكتمه فان هذا هذيان وانتم اهل بيت معروف في
مرضكم الهذيان فقالت عائشة صدق وقالوا لي جميعا لا يسمعن احد منك هذا الى ان قال قال سليم فقلت لمحمد بن ابي بكر رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام
محدثه بما حدثني به محمد فقال صدق محمد رحمه الله اما انه شهيد حي يرزق واما كون الائمة ثلثة عشر فاني تصفحت الكتاب من اوله الى اخره فلم اجد فيه الا في
مواضع عديدة انهم اثنا عشر واحد عشر من ولد علي عليه السلام ولعل نسبة ذلك اليه لما وجد فيه من مثل حديث ان الله تعالى نظر الى اهل الارض فاختار منها
واختار عليا فبعثني رسولا ونبيا ودليلا واوحى الي ان اتخذ عليا اخا ووليا ووصيا وخليفة في امتي بعدي الا انه ولي كل مؤمن من بعدي ايها الناس
ان الله نظر نظرة ثانية فاختار بعدنا اثنى عشر وصيا من اهل بيتي فجعلهم خيار امتي واحد بعد واحد الخ ومثل ما فيه ايضا حديث الديراني
الذي كان من حواري عيسى ومجيئه الى علي عليه السلام بعد رجوعه الى صفين وذكر ان عنده كتب عيسى عليه السلام باملائه وخطابه ومنها ان ثلثة عشر رجلا من ولد
اسمعيل هم خير خلق الله واحب من خلق الله الى ان قال اخير تنزل عيسى بن مريم على اخرهم فيصلي خلفه فان كان ما نسبوا الى الكتاب لما فيه من امثال هذين
الخبرين فهو اشتباه بلا اشتباه لان الحديث الاول فيه بعد ما مر هكذا اول الائمة اخي علي ثم ابني حسن ثم تسعة من ولد الحسين وفي الحديث الثاني بعد ما ذكر
بفصل عنه تعداد الثلثة عشر المذكورين هكذا احمد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو محمد ويسين الى ان قال ثم اخوه ووزيره وخليفته واحب من خلق الله الى الله بعده
ابن عمه علي بن ابي طالب وولي كل مؤمن بعده ثم احد عشر رجلا من ولده وولد ولده اولهم شبر والثاني شبير وتسعة من ولد شبير الحديث ثم اعلم ان اكثر الاحاديث
الموجودة في الكتاب المذكور موجود في غيره من الكتب المعتبرة كالتوحيد والاصول والروضة وغيرها بل منه عدد حتى من احاديثه في غيره من الاصول
المشهورة وفي اوله على ما في نسختي هكذا حدثني ابو طالب محمد بن صبيح بن رجا بدمشق سنة اربع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني ابو عمرو عصمة بن ابي عصمة
البخاري قال حدثنا ابو بكر احمد بن المنذر بن احمد الصنعاني بصنعاء شيخ صالح مامون جار اسحق بن ابرهيم الدبري قال حدثنا ابو بكر عبد الرزاق بن همام
بن نافع الصنعاني الحميري قال حدثنا ابو عروة معمر بن راشد البصري قال دعاني ابان بن ابي عياش قبل موته بنحو شهر فقال لي اني رايت البارحة رؤيا اني
لخليق ان اموت سريعا ثم ان فصل الكلام الى اخره اوردناه لك في ترجمة الحسن بن يسار البصري مع اختلاف يسير لكن الفرق بينهما في ضعف السند
ضعف كثير ولا ينبئك مثل خبير هذا وانما الكلام في حال الرجل بكونه في اعلى درجة المعرفة والدين ودخوله في زمرة اولياء الله المهديين فانه قد عرفت
على يقين منه بصم او طمانينة كاملة بعد ما اشبعناه لك من التفصيل وانشدناك اليه من الدليل فاشكر الله تبارك وتعالى على التوفيق لبلوغ ذلك

واما حكمه بتعدد بلد فلعله خلط بما مر عن ابن ورقى عن عق وكش ومر في ابرهيم بن صالح جواب اخر فتامل ع

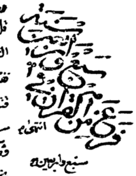
ثم ابني الحسين ع

الانصاف والخروج عن دائرة الجور والاعتساف والآفاق الملتمس منك الدعاء لنا ولك في تحسين ظنوننا باجلاء الاصحاب وتحسين نفوسنا عن الابتلاء بطلب الوسوسة والارتياب فانه الملك الوهاب ومالك الرقاب ومسبب الاسباب ومفتح الابواب وموفي الصابرين اجرهم بغير حساب

**الشيخ ابو الفتح سليم** بن ايوب بن سليم الرازي الفقيه الشافعي الاديب كان مشاراً اليه في الفضل والعبادة وصنف الكتب الكثيرة منها كتاب الاشارة وكتاب غريب الحديث ومنها التقريب وليس هو التقريب الذي ينقل عنه امام الحرمين في النهاية والغزالي في الوسيط والبسيط فان ذلك للقاسم بن القفال الشاشي واخذ سليم الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني المتقدم ذكره واخذ عنه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وذكر عن سليم انه كان لا يخلو له وقت عن اشتغال حتى انه كان اذا نزل القلم قرأ القرآن او سبح وكذلك اذا كان مارا في الطريق وغير ذلك من الاوقات التي لا يمكنه الاشتغال فيها بالعلم وسكن سليم بالشام بثغر صور منتصبا لنشر العلم والافادة للناس كان يقول وضعت مني صور ورفعت من ابي الحسن المحاملي ببغداد ثم انه غرق في بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدة في سلخ صفر سنة سبع واربعين واربعمائة وكان قد نيف على ثمانين سنة وجدة [illegible] والرازي نسبة الى الري وهي بلدة عظيمة من بلاد الديلم بين قومس والجبال والحقوا الزاي في النسبة اليها كما الحقوها في المروزي عند النسبة الى مرو وقد تقدم ذلك كذا ذكره ابن خلكان بتغيير يسير وفي المجمع ان الري اسم باني مدينة الري هو [illegible] بن كيومرث القديم وقيل بناها راز بن خراسان الا ان النسبة اليها رازي وفي [illegible] الرازي نقلا عن صاحب [illegible] اللغة انه قال وجدت بخط الامام فخر الرازي ان الراز والري كانا اخوين قد بنيا هذه البلدة فلما تمت اراد كل منهما ان تكون المدينة باسم نفسه وتنازعا في ذلك فجلس الحكماء العقلاء وتشاوروا فاجتمعت آراؤهم على ان يكون الاسم لواحد منهما والنسبة للآخر فصار الري اسما للبلدة وقيل في المنتسب اليها الرازي اقول وهذا منافي لما نقلنا من الامام [illegible] الذي تقدم ذكره واثبتنا فلا تغفل انتهى

**الشيخ ابو محمد سليمان** بن مهران الديلمي [illegible] الاصل الكوفي المولد والمنشأ [illegible] كاهل الاسدي المعروف بالاعمش لعمش كان في عينيه والعمش بالتحريك ضعف الرؤية مع سيلان الدمع في اكثر الاوقات كما في القاموس وذكر ابن خلكان انه كان ثقة عالما فاضلا وكان ابوه من [illegible] الديلم [illegible] من [illegible] الري في الجبال وكان يقال رأى الترمذي في الحجاز ورأى انس بن مالك وكلمه لكنه لم يرزق السماع عليه وروى عن عبد الله بن ابي اوفى حديثا واحدا ولقي كبار التابعين وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحفص بن غياث وخلق كثير من جلة العلماء وكان لطيف الخلق مزاحا جاءه اصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلي من هو ابغض الي منكم ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين زوجته كلام يوما فدعى رجلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل لا تنظري الى عمش عينيه وحموشة ساقيه فانه امام وله قدر فقال له الاعمش اخزاك الله ما اردت الا ان تعرفها عيوبي وقال له داود بن عمر الحائك ما تقول في الصلوة خلف الحائك فقال لا بأس بها على غير وضوء فقال ما تقول في شهادة الحائك فقال تقبل مع عدلين وقيل ان الامام ابا حنيفة عاده يوما في مرضه فطول القعود عنده فلما عزم على القيام قال له ما كاني الا ثقلت عليك فقال والله انك لثقيل علي وانت في بيتك وهو صاحب الطريقة المشهورة وهي انه قد عاده يوما جماعة فاطالوا الجلوس عنده فضجر منهم فاخذ وسادته فقام وقال شفا الله مريضكم بالعافية وقيل عنده يوما قال صلى الله عليه وآله وسلم من نام عن قيام الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عمشت عيني الا من بول الشيطان في اذني وبعث هشام بن عبد الملك اليه ان اكتب لي مناقب عثمان ومساوي علي ع فاخذ الاعمش القرطاس وادخلها في فم شاة فلاكتها وقال لرسوله قل له هذا جوابك فقال له الرسول انه قد آلى ان يقتلني ان لم آته بجوابك وتحمل عليه باخوانه فقالوا له يا ابا محمد نجه من القتل فلما الحوا عليه كتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا امير المؤمنين فلو كانت لعثمان مناقب اهل الارض ما نفعتك ولو كانت لعلي مساوي اهل الارض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك وكانت له نوادر كثيرة ومولده سنة ستين من الهجرة وقيل انه ولد يوم مقتل الحسين ع وذلك يوم عاشورا سنة احدى وستين وكان ابوه حاضرا قتل الحسين ع وعده ابن قتيبة في كتاب المعارف [illegible] توفي في شهر ربيع الاول من شهور سنة ثمان واربعين ومائة وقيل سنة سبع واربعين وقيل سنة تسع واربعين [illegible] في رجال الشيخ فرج الله الحويزي رحمه الله [illegible] الاعمش [illegible] وثاب قرأ يحيى بن وثاب على [illegible] فكان يقرأ [illegible] من القرآن في سنة ويحيى بن وثاب [illegible] مما ذكر الاعمش انه كان اذا صلى كانه يخاطب احدا وفي منتهى المقال سليمان بن مهران ابو محمد الاسدي مولاهم الاعمش الكوفي ق وبعض انه مذكور في رجال الصادق ع من كتاب شيخنا الطوسي وقال الشهيد الثاني ان اصحابنا المصنفين في الرجال تركوا ذكره ولعمري انه لحري بالاستقامة لفضله [illegible] ثم اثنوا عليه مع اعترافهم بتشيعه وفي [illegible] تعليقات [illegible] المتأخرين [illegible] تشيعا [illegible] وثاب الاعمش [illegible] بالمدح والاضداد [illegible] وهو ابو محمد سليمان بن مهران الاسدي مولاهم معروف بالفضل والثقة والجلالة والتشيع والاستقامة والعامة ايضا مثنون عليه مطبقون على فضله وثقته مقرون بجلالته مع اعترافهم بتشيعه ثم [illegible] مات سنة ثمان واربعين ومائة وعنده ثمان وثمانين سنة [illegible] الحديث المشهور [illegible]

سليمان الاعمش





المنصور كم تحفظ من حديث في فضائل علي قال له عشرة الاف حديث وفي بعض الروايات على بعض النسخ ثم قال والف حديث فقال له المنصور يا اعمش
الا في كما قلت او لا فما قال وفي الوجيزة وفي البحار عن الحسن بن سعيد النخعي عن شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها فبينا
انا عنده اذ دخل عليه ابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة فسالوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا وذكر ما يتخوف من خطيئاته وادركته رنة فبكى فاقبل ابو حنيفة
فقال يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب ع باحاديث لو رجعت
عنها كان خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا يا نعمان قال حديث عباية انا قسيم النار قال اولمثلي تقول يا يهودي اقعدوني حدثني والذي اليه مصيري موسى
بن طريف ولم ار اسديا كان خيرا منه قال سمعت عباية بن ربعي امام الحي قال سمعت عليا امير المؤمنين ع يقول انا قسيم النار اقول هذا وليي دعيه
هذا عدوي خذيه وحدثني ابو المتوكل الناجي في امرة الحجاج وكان يشتم عليا شتما مقذعا يعني الحجاج لعنه الله عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
اذا كان يوم القيمة يامر الله عز وجل فاقعد انا وعلي على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من امن بي واحبكما وادخلا النار من كفر بي وابغضكما قال ابو سعيد
قال رسول الله ص ما امن بالله من لم يؤمن بي ومن لم يتول او قال لم يحب عليا وتلا القيا في جهنم كل كفار عنيد قال فجعل ابو حنيفة ازاره على راسه وقال
قوموا بنا لا يجيئنا ابو محمد باطم من هذا قال الحسن بن سعيد قال لي شريك بن عبد الله فما امسى يعني الاعمش حتى فارق الدنيا انتهى وهو في جلالة
وحسن خاتمته في الظهور كالنور على شاهق الطور انتهى وفي كتاب المناقب زيادات من الخبر المذكور عنه بقوله اسندوني وهو في حالة الاحتضار بمحضر
من ابي حنيفة والعذلة ورايت في كتب المتاخرين العتيقة المعتبرة ايضا حكاية انه قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار وكنت اتي اليه اجلس عنده
فاتيت ليلة الجمعة فقلت له يا هذا ما تقول في زيارة الحسين ع فقال لي هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار قال سليمان فقمت من عنده
وانا ممتلئ عليه غيظا فقلت في نفسي اذا كان وقت السحر اتيته واحدثه شيئا من فضائل الحسين ع فان اصر على العناد قتلته قال سليمان فلما كان وقت
السحر اتيته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه فاذا بزوجته تقول لي انه قصد الى زيارة الحسين ع من اول الليل الى اخر ما ذكره وفيه من دلالة
الرجل وجهه منبسطا الى طريق الحق واليقين مضافا الى نظائر ما يوجد من الاحاديث المصرحة بتشيعه في تضاعيف كتب الاصحاب وفي كتاب توضيح المقاصد
الذي ينسب الى شيخنا البهائي ما صورته بعد ان ذكر شهر ربيع الاول الخامس عشر منه فيه توفي سليمان بن مهران الاعمش يكنى ابا محمد وكان من
الزهاد والفقهاء والذي يستفاد من تصفح التواريخ انه من الشيعة الامامية والعجب ان اصحابنا لم يصفوه بذلك في كتب الرجال وقال له ابو حنيفة
يوما يا ابا محمد سمعتك تقول ان الله سبحانه اذا سلب عبده نعمة عوضه نعمة اخرى قال نعم قال فما الذي عوضك بعد ان اخذ عينيك سلب
صحتهما فقال عوضني ان لا ارى ثقيلا مثلك انتهى وفيه ايضا من الدلالة على غاية جلالة الرجل ما لا يخفى **الشيخ المشتهر الكبير ابو داود سليمان**
بن الاشعث بن اسحق بن بشير الازدي السجستاني احد حفاظ احاديث اهل السنة وصاحب كتاب السنن المشهور الذي هو احد صحاحهم الستة ذكر
ابن خلكان المورخ انه كان مع ما هو فيه من العلم والعمل في الدرجة العالية من النسك والصلاح وطوف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين و
الشاميين والبصريين والحرميين وجمع كتاب السنن قديما وعرضه على الامام احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وعده الشيخ ابو اسحق الشيرازي
في طبقات الفقهاء من جملة اصحاب الامام احمد بن حنبل وقال ابرهيم الحربي لما صنف ابو داود كتاب السنن الين لابي داود الحديث كما الين لداود
الحديد وكان يقول كتبت عن رسول الله ص خمسمائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه اربعة الاف وثمانمائة حديث
ذكرت الصحيح وما يشابهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله ص انما الاعمال بالنيات والثاني قوله من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضاه لنفسه والرابع قوله الحلال بين والحرام بين وبين ذلك
امور مشتبهات الحديث بكماله وجاءه سهل بن عبد الله التستري فقيل له يا ابا داود هذا سهل بن عبد الله قد جاءك زائرا قال فرحب به واجلسه
فقال يا ابا داود لي اليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول قضيتها مع الامكان قال اخرج الي لسانك الذي حدثت به عن رسول الله ص حتى اقبله
قال فاخرج له لسانه فقبله وكانت ولادته في سنة اثنتين ومائتين وقدم بغداد مرارا ثم نزل الى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة منتصف
شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وكان ولده ابو بكر عبد الله بن ابي داود من اكابر الحفاظ ببغداد عالما متفقا عليه اماما ابن امام وله كتاب
المصابيح وشارك اباه في شيوخه بمصر والشام وسمع ببغداد وخراسان واصبهان وسجستان وشيراز وتوفي سنة ست عشرة وثلثمائة واخرج
عنه مصنف الصحيح ابو علي الحافظ النيسابوري وابن حمزة الاصبهاني والسجستاني بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الثانية وفتح التاء
المثناة من فوقها وبعدها الف ونون هذه النسبة الى سجستان الاقليم المعروف وقيل بل النسبة الى سجستان او سجستانة قرية من قرى البصرة
والله اعلم بذلك **الاديب ابو موسى سليمان** بن محمد بن احمد النحوي البغدادي المعروف بالحامض كان احد المذكورين من العلماء النحو
الكوفيين اخذ النحو عن ابي العباس ثعلب وهو المتقدم من اصحابه جلس موضعه وخلفه في حلقته بعد موته وصنف كتبا حسانا في الادب روى عنه ابو
عمر الزاهد وابو جعفر الاصبهاني المعروف ببرزويه غلام نفطويه كان دينا صالحا وكان اوحد الناس في البيان والمعرفة باللغة والغريب والشعر

وكان قد اخذ عن البصريين ايضا وخلط النحوين وكان حسن الرواية في الضبط وكان يتعصب على البصريين فيما اخذ عليهم في غريبهم وله عدة تصانيف منها كتاب خلق الانسان وكتاب النبات وكتاب الوحوش وكتاب السبق والنضال وكتاب مختصر في النحو وغير ذلك وتوفي ليلة الخميس لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلثمائة ببغداد ودفن بمقبرة باب التبن قال ابن خلكان بعد ذكر جملة ما اوردنا وانما قيل له الحامض لانه كان شرس الاخلاق اوصى بكتبه لابي فراتك لئلا تصير الى احد من اهل العلم الشيخ ابو القاسم **سليمان** بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني

قال صاحب المخصص لا ما رأى في ترجمة طبرية بعد ما ذكر انها مدينة بقرب دمشق بينهما ثلثة ايام مطلة على البحيرة وجبل الطور مطل عليها وهي مستطيلة على البحر نحو فرسخ بناها ملك من ملوك الروم اسمه طبارية بها عيون حارة بنيت عليها حمامات عدة وبها البحيرة عشرة اميال وهي كبركة احاطت بها الجبال ينصب اليها فضلات الانهار وبها معادن المرجان وفي وسط البحيرة صخرة منقورة طبقت بصخرة اخرى تظهر من بعيد زعموا انها قبر سليمان النبي ثم وبطبرية قد انبت ما ثبت بها نهر عظيم والماء الذي يجري فيه نصفه حار ونصفه بارد ينسب اليها سليمان بن احمد بن يوسف الطبراني احد ائمة من له تصانيف في المعجم الكبير في اسماء الصحابة توفي سنة ستين وثلثمائة انتهى وفي وفيات الاعيان بعد ذكر نسبه كما نصه انه كان حافظ عصره رحل في طلب الحديث وسمع الكثير وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات الممتعة النافعة الغريبة منها المعاجم الثلثة الكبير والاوسط والصغير وهي اشهر كتبه وروى عنه الحافظ ابو نعيم والخلق الكثير ومولده سنة ستين ومائتين بطبرية الشام وسكن اصبهان الى ان توفي بها يوم السبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلثمائة وعمره مائة سنة الى ان قال ودفن الى جانب حممة الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وحممة رجل من اصحاب النبي خرج الى اصبهان غازيا في خلافة عمر بن الخطاب ومات باصبهان كما نقل عن الاستيعاب والطبراني بفتح الطاء المهملة نسبة الى طبرية والقياس ان نسبة الى طبرستان وقد تقدم ذلك والظاهر ما ذكره صاحب المخصص لا ما رأى في تاريخ وفات الرجل اشتباه منه بتاريخ ولادته لما ان في تاريخ اخبار البشر ايضا ذكر وفات ابي القسم سليمان الطبراني في تاريخ سنة ستين وثلثمائة سنة استيلاء القرامطة على دمشق وظهور دولة بني نادر في ايام بناء القاهرة وجامع الازهر وغير ذلك الشيخ الفقيه ابو الوليد **سليمان** بن خلف بن سعد التجيبي المالكي الاندلسي الباجي كان من علماء الاندلس وحفاظها قد ذكر ابن خلكان المورخ انه سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق في سنة ست وعشرين واربعمائة او نحوها فاقام بمكة مع ابي ذر الهروي ثلثة اعوام وحج فيها اربع حجج ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثلثة اعوام يدرس الفقه ويقرأ الحديث ولقي بها سادة من العلماء كابي الطيب الطبري الفقيه الشافعي والشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب المهذب واقام بالموصل مع ابي جعفر السمناني عاما يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلث عشر عاما وروى عن الحافظ ابي بكر الخطيب وروى الخطيب ايضا عنه قال انشدني ابو الوليد الباجي لنفسه

اذا كنت اعلم علما يقينا ... بان جميع حياتي كساعة
فلم لا اكون ضنينا بها ... واجعلها في صلاح وطاعة

وصنف كتبا كثيرة منها كتاب المنتقى وكتاب احكام الفصول في احكام الاصول وكتاب التعديل والتجريح فيمن روى عنه البخاري في الصحيح وغير ذلك وهو احد ائمة المسلمين وكان يقول سمعت ابا ذر عبد الله بن احمد الهروي يقول لو صحت الاجازة لبطلت الرحلة وكان لما رجع الى الاندلس ولي القضاء بها ومولده يوم الثلثاء النصف من ذي القعدة سنة ثلث واربعمائة بمدينة بطليوس وتوفي بالمرية ليلة الخميس بين العشائين تاسع عشر رجب ودفن يوم الخميس بعد صلوة العصر سنة اربع وسبعين واربعمائة بالرباط على ضفة البحر وصلى عليه ابنه ابو القاسم اخذ عنه ابو عمر بن عبد البر صاحب الاستيعاب وبينه وبين ابي محمد بن حزم المعروف بالظاهري مجالس ومناظرات وفصول يطول شرحها والباجي بفتح الباء الموحدة وبعد الالف جيم نسبة الى باجة وهي مدينة بالاندلس وثم باجة اخرى وهي مدينة بافريقية وباجة اخرى قرية من قرى اصبهان الشيخ البارع الامام ابو عبد الله **سليمان** بن عبد الله بن محمد بن الفتى الحلواني النهرواني قال ابن النجار والقفطي فيما نقل عن تاريخيهما قدم الحلواني المذكور بغداد وقرأ بها على الثمانيني وغيره وقرأ اللغة على الحسن بن الدهان وغيره وبرع في النحو وكان اماما فيه وفي اللغة سمع الحديث من القاضي ابي الطيب الطبري وغيره ثم انحدر في العراق ونشر بها النحو واستوطن اصفهان وروى عنه السلفي وصنف التفسير وعلل القراءات وكتاب القانون في اللغة عشر مجلدات لم يصنف مثله وشرح الايضاح وشرح ديوان المتنبي وكتاب الامالي وغير ذلك توفي في ثامن عشر شهر صفر سنة ٤٩٣ ومن شعره

تقول بنيتي ابتي تقنع ... ولا تطمح الى الاطماع تعتد
وارض نفسك باليأس فهو احرى ... وازين في الورى وعليك اعود
فلو كنت الخليل وسيبويه ... او الفراء او كنت المبرد
لما ساوى في حي رغيفا ... ولا تبتاع بالماء المبرد

انتهى والحلواني نسبة الى حلوان بضم الحاء المهملة وسكون اللام وهي كما في المخصص لا ما رأى مدينة بين همذان ثم بغداد كانت عامرة طيبة الا ان خراب حواليها عدة عيون كبريتية ينتفع بها من عدة ادواء واما النهروان فهي كورة واسعة بقرب بغداد بين بغداد وبينها اربعة فراسخ في شرقي دجلة كانت من اجل نواحي بغداد واكثرها دخلا واحسنها منظرا وابهاها مخبرا اصابها عين الزمان فخربت بسبب الاختلاف بين الملوك السلجوقية وقتال بعضهم بعضا وكانت ممر العساكر فجلا عنها اهلها ينسب اليها القاضي ابو الفرج بن المعافى بن زكريا النهرواني كان عالما فاضلا وحيد دهره وبها كانت الوقعة التي بين علي بن ابي طالب وبين الخوارج ثم كلام المراد بالثمانيني المذكور هو عمر بن ثابت ابو القسم الفاضل الاديب الكامل من تلامذة ابن جني المشهور له شرح على اللمع وعلى التصريف الملوكي وكتاب المفيد في النحو وهو من ثمانين بلفظ العدد

بنيذه



بلدة بالموصل اول قرية بنيت بعد الطوفان بناها الثمانون الذين خرجوا من السفينة فسميت بهم كما عن معجم الادباء وهو غير ما يلقب الشيخ فان المراد
به عندهم هو سيدنا الاجل المرتضى علم الهدى وسيأتي الاشارة الى وجه التلقيب به في ترجمته في باب العين المهملة ان شاء الله تعالى وقد مضى ذكر ابن
الدهان المذكور في ذيل ترجمة سعيد بن المبارك المعروف هو ايضا بابن الدهان واما السلفي بكسر السين فهو لقب احمد بن محمد بن ابرهيم المتقدم ذكره فليلاحظ

الشيخ ابو الحسين **سليمان** بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي الاندلسي المعروف بابن الطراوة بفتح الطاء والراء المهملتين قال ابن عبد الملك
كما ذكره صاحب البغية كان نحويا ماهرا اديبا بارعا يقرض الشعر ويقول الرسائل سمع على الاعلم والمراد به يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي الشنتمري
المتلمذ على ابرهيم الافليلي الشنتمري دون ابرهيم بن قاسم البطليوسي المتقدم ذكره كتاب سيبويه وعلى عبد الملك بن سراج المتقدم ذكره في باب الجيم وروى
عن ابي الوليد الباجي وغيره وعنه السهيلي والقاضي عياض وله آراء في النحو تفرد بها وخالف فيها جمهور النحاة وعلى الجملة كان متقدما في علوم
اللسان نحوا ولغة وادبا لولا ارتكابه لتلك الآراء وغير مثنى عليه بالامامة والتقدم في الصناعة كابي بكر بن سمجون فانه كان يغلو في الثناء عليه ويرى
ما يجوز على الصدر الاعرف منه بالنحو ومن غامر بجهله وينسبه الى الاعجاب بنفسه كابن خروف نحوي الكثر في بلاد الاندلس المتقدم اليهما الاشارة في
باب الاحمدين وله الترشيح في النحو وهو مختصر والمقدمات على كتاب سيبويه ومقالة في الاسم والمسمى مات في رمضان او شوال سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن سن
ستين عالية ومن شعره: اذا ازاروا واجملا ياتي على بعد مدوا اليه جميعا اكف مقتنص او جئتهم فادعا الزوار في قرن وان ازاروا ارشوه افنوا بالرخص
انتهى وهو غير جمال الدين ابي الربيع سليمان بن محمد بن سليمان اليمني التميمي النحوي المعروف بالخلي بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام كما ذكره الحافظ
السيوطي ايضا وكذا هو غير سليمان بن محمد الزهراوي الذي قال ايضا عن ابن عبد الملك انه كان ذاحظ من علوم اللسان وله شرح ادب الكتاب
وله رحلة الى المشرق ولقي فيها ابا جعفر النحاس وابا سعيد السيرافي وابا القسم الزجاجي وروى عنهم وروى عنه ابنه ابو علي الحسن ثم ان ابن سمجون
المذكور هو ابو بكر بن سليمان بن سمجون الانصاري القرطبي النحوي وكان قد تلمذ على صاحب الغنوان وغيره وروى عنه ابو القسم بن بقي وغيره ومات
بقرطبة ٥٠٣ه ومن نظمه: ان بعينيه تزيد في نعوة البصر اذا ارتعى فيها وتابع النظر المصحف المتلو بالاولى الكبر والماء والوجه الجميل والخضر وكانه
ماخوذ من الشعر المشهور: ثلاثة يذهبن عن قلبي الحزن الماء والخضراء والوجه الحسن ولم نتحقق لتصنيفهما اصلا وقد مضى ايضا ترجمة
علي بن محمد بن علي بن نظام الدين المذكور المعروف بابن الخروف النحوي اللغوي

الشيخ تقي الدين ابو عبد الغني **سليمان** بن بنين
بن خلف بن الحسن الدقيقي النحوي قال صاحب البغية بعد الترجمة له بهذه الصورة قال الذهبي لازم ابن بري مدة في النحو وسمع منه وصنف في العروض
وفي النحو والدقائق روى عنه المنذري ومات سنة اربع عشرة وستمائة ومن تصانيفه اللباب الالباب في شرح ابيات الكتاب الوضاح في شرح ابيات الايضاح
اعراب الجمل في شرح ابيات الجمل منتهى الادب مبتذل كلام العرب الذخيرة الادبية في نصرة العربية فوائد الاداب قواعد الاعراب الالات الجهادية
الصافنات الجياد التنبيه على الفرق والتشبيه الروض الاريض في اوزان القريض الاحكام الشافية في احكام القوافي انوار الازهار في معاني الاشعار
معادن التبر في محاسن الشعر تحبير الافكار في تحرير الاشعار المجمل الكافي في علل القوافي الاملاء السورية في نتكات الذوات مكارم الاخلاق وطيب الاعراق
ايجاز المحامد في انجاز المواعد الديم الوابلية في السيم العادلية اتفاق المباني وافتراق المعاني اعجاز الايجاز في المعاني والالغاز السبعة في احكام الا
الدرر الفردية في الغرر الطردية بذل الاستطاعة في الكرم والشجاعة فضائل البنوة على العسرة وذم البخل مع اليسرة امل الادكار على فضائل الاشعار
عنوان السلوان الشامل في فضائل الكامل الكواكب الدرية في المناقب الصدرية محض النصائح ومحض القرائح سلوان الجلد عند فقدان الولد كا
المرتبة في احكام الرتبة الاقوال العربية في الامثال النبوية اخلاق الكرام واخلاق اللئام الكتاب الوافي في علم القوافي قال اليغموري في تذكرته بعد
سرده هذا اخر ما وجد من تصانيفه بخط وجيه الدين الصنابي وقد نقله من خط الشريف الادريسي ابي عبد الله محمد بن عبد العزيز وقد اجاز رواية جميع
هذه الكتب في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وستمائة للقاضي ضياء الدين ابي الحسين محمد بن اسمعيل بن ابي الحجاج المقدسي انتهى والمراد بابن بري الذي
سمع منه هو ابو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي الآتي ترجمته ان شاء الله تعالى

الشيخ نجم الدين **سليمان** بن عبد القوي بن
عبد الكريم الطوفي الحنبلي البغدادي نسبة الى طوف التي هي قرية من اعمال بغداد كما نقل عن لفظه نفسه قال صاحب طبقات النحاة قال الصفدي كان قيما
شاعرا اديبا فاضلا قيما بالنحو واللغة والتاريخ مشاركا في الاصول شيعيا تظاهر بذلك ووجد بخطه هجو في الشيخين ففوض امره الى بعض القضاة وشهد
عليه بالرفض فضرب ونفي الى قوص ولم ير منه بعد ذلك ما يشين ولازم الاشتغال وقراءة الحديث وله من التصانيف مختصر الروضة في الاصول وشرحها
ومختصر الترمذي وشرح المقامات وشرح الاربعين النووية وشرح التبريزي في مذهب الشافعي وازالة الانكاد في مسئلة كاد وقال في الدرر سمع
الحديث من التقي سليمان وغيره وقرأ العربية على محمد بن الحسين الموصلي وكان قوي الحافظة شديد الذكاء مقتصدا في لباسه واحواله متقللا من الدنيا
ولم يكن له في الحديث شيء ذكره ابن مكتوم في تاريخ النحاة مات في رجب سنة عشر وسبعمائة انتهى ولم نجد في تراجم الشيعة ومعاجم الامامية ما يدل على كونه
منهم فضلا عن كونه من جملة فقهائهم ومجتهديهم ولو كان ما ذكره الصفدي صحيحا لما خفي ذكره على اهل الفن ولما ناسب وصف الحافظ السيوطي [illegible]



ابو حاتم السجستاني

بالحنبلية مع انها ابعد مذاهب العامة عن طريقة هذه الطائفة الخاصة كما اشير الى ذلك في ترجمة احمد بن حنبل المشار اليه الشيخ الوحيد العالم النبيل سهل بن
محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي بضم الجيم وفتح الشين المثلثة قبل الميم المعروف بابي حاتم السجستاني النحوي اللغوي المقري نزيل البصرة وعالمها كان اماماً في
علوم الادب والقرآن واللغة والشعر وعنه اخذ علماء عصره كابي بكر محمد بن دريد والمبرد وغيرهما وقال المبرد سمعته يقول قرأت كتاب سيبويه على الاخفش
مرتين وكان كثير الرواية عن ابي زيد الانصاري وابي عبيدة والاصمعي وعمرو بن كركرة وروح بن عبادة عالما باللغة والشعر حسن العلم بالعروض واخراج
المعمى وله شعر جيد ولم يكن حاذقاً في النحو وكان اذا اجتمع مع ابي عثمان المازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل وبادر بالخروج خوفاً من ان
يسأله عن مسئلة في النحو وكان صالحاً عفيفاً يتصدق كل يوم بدينار ويختم القرآن في كل اسبوع وله نظم حسن وكان ابو العباس المبرد يحضر حلقته
وبيادر ويلازم القراءة عليه وهو غلام وسيم في نهاية الحسن فعمل فيه ابو حاتم المذكور ماذا لقيت اليوم من متمجن خنث الكلام وقف الجمال اليه
فسمت لحسن الانام حركاته وسكونه يجني بها ثمر الاثام واذا خلوت بمثله وعزمت فيه على اغرام لم اعد افعال العفاف وذاك اوكد
للغرام نفسي فداؤك يا ابا العباس جل بك عن ملام فارحم اخاك فانه نزر الكرى باد السقام وانله ما دون الحرام فليس يرغب في الحرام وقال فيه
ايضاً كما ذكره صاحب البغية ابرزوا وجهك الجميل ولاموا من افتتن لو ارادوا صيانتي ستروا وجهك الحسن وكان جماعاً للكتب يتجر فيها ذكره ابن
حبان في الثقات وروى عنه النسائي في سننه والبزاز في مسنده وكان اعلم الناس بالعروض واستخراج المعمى وكان يعد من الشعراء المتوسطين وكان
يعني باللغة وقرأت النحو بعد اعتنائه بحيث كان يقرئه ولم يكن حاذقاً فيه وله من المصنفات كتاب اعراب القرآن وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب الطير وكتاب
المذكر والمؤنث وكتاب النبات وكتاب المقصور والممدود وكتاب الفرق وكتاب القراءات وكتاب المقاطع والمبادي وكتاب الشجر وكتاب النخلة وكتاب
الاضداد وكتاب الفصاحة وكتاب النبال والسهام وكتاب السيوف والرماح وكتاب الدرع والفرس وكتاب الوحوش وكتاب الحشرات وكتاب الهجاء وكتاب الزرع وكتاب
خلق الانسان وكتاب الادغام وكتاب اللبا واللبن والحليب وكتاب الكرم وكتاب الشتاء والصيف وكتاب النحل والعسل وكتاب الابل وكتاب العشب وكتاب
الخصب والقحط وكتاب اختلاف المصاحف وغير ذلك وكانت وفاته في المحرم وقيل رجب سنة ثمان وخمسين ومائتين بالبصرة وصلى عليه سليمان بن جعفر بن
سليمان العباسي وكان والي البصرة يومئذ ودفن بسرة المصلى كما ذكره صاحب الوفيات ومن ظريف ما يحكى عنه ما نقله صاحب الطبقات انه دخل بغداد فسئل عن
قوله تعالى قوموا انفسكم ما يقال منه للواحد فقال قِ فقال فالاثنين قال قِيا قال فالجمع قال قُوا قال فاجمع لي الثلثة قال قِ قِيا قُوا قال وفي ناحية
المسجد رجل جالس معه قماش فقال لواحد احتفظ بثيابي حتى اجيء ومضى الى صاحب الشرطة وقال اني ظفرت بقوم زنادقة يقرؤن القرآن على صياح الديك
فما شعرنا حتى هجم علينا الاعوان والشرطة فاخذونا واحضرونا مجلس الشرطة فتقدمت اليه واعلمته بالخبر وقد اجتمع خلق من خلق الله ينظرون ما يكون
فعنفني وعذلني وقال مثلك يطلق لسانه عند العامة بهذا وعمد الى اصحابي فضربهم عشرة عشرة وقال لا تعودوا الى مثل هذا فعاد ابو حاتم الى البصرة
سريعاً ولم يقم ببغداد ولم يأخذ عنه اهلها انتهى والسجستاني بكسر الاول كما في القاموس نسبة الى سجستان ناحية كابل والاخرى وقعت على جنوب هراة ارضها كلها
سبخة ورملة والرياح بها لا تسكن ابداً حتى بنوا عليها الرحى وهي بلاد حارة والرمل لشدة الريح ينتقل من مكان الى مكان ولولا انهم يحتالون في
ذلك لطمست على المدن والقرى بها نخل كثير وانها كثيرة الافاعي فاكثروا فيها من القنافذ والسلاحف ينسب اليها رستم الشديد ونقل عن بعض الذين
المؤرخ ان في زمن بني امية لما لعنوا اهل الشرق والغرب ومكة والمدينة سب علي بن ابي طالب امتنع اهل سجستان من ذلك حتى انهم شرطوا في
معاهدتهم مع بني امية ان لا يأتوا ذلك فشاء الله هذا وقد يعبر بالنظر الى سجستان ايضاً بزيادة الالف في الاخر من جملة متعلقات الاهواز الا اني لم اكشف
الى الآن عن احد من العلماء ينتسب اليها فليلاحظ وقال صاحب القاموس في مادته بست بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة بلد بسجستان منه ابو
حاتم محمد بن حبان واسحق بن ابراهيم القاضي احمد بن محمد الخطابي وابو الفتح علي بن محمد ويحيى بن الحسن والخليلان ابنا احمد القاضي والفقيه ابو البستي
وفي بشت بالشين المعجمة بلد بنواحي نيسابور منه اسحق بن ابراهيم الحافظ صاحب المسند والحسن بن العلاء بن العلاء ومحمد بن مؤمل واحمد بن محمد اللغوي الخارزنجي
البشتيون الشيخ المتصوف النبيه ابو محمد **سهل** بن عبد الله بن رفيع التستري الصالح المشهور واحد ائمة القوم ومن لم يكن له في وقته نظير
في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات ولقي ذا النون المصري بمكة المعظمة سنة خروجه الى الحج وكان له اجتهاد وافر ورياضة عظيمة وكان
سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار كما ذكره ابن خلكان وبيان ذلك ما نقله الامام القشيري عن شيخه محمد بن الحسين عن ابي الفتح يوسف بن
عمر الزاهد عن محمد بن عبد الله بن عبد الحميد عن عبد الله بن لولو انه قال سمعت عمر بن واصل البصري يحكي عن سهل بن عبد الله المذكور انه قال لي خالي
يوماً الا تذكر الله الذي خلقك فقلت كيف اذكره فقال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله ناظر الي
الله شاهدي فقلت ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة احد عشر مرة فقلت ذلك فوقع في
قلبي حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والآخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت
لها حلاوة في سري ثم قال لي خالي يوماً يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده يعصيه اياك والمعصية فكنت اخلو فبعثوا بي الى الكتاب فقلت اني اخشى

بياع الكتب

متمجن خنث غ ل

حكاية لطيفة

صاحب م

لم يتعلق بسجستان ان اهل ... الى سب امير المؤمنين

ان يتفرق علي همي ولكن شارطوا المعلم اني اذهب اليه ساعة فاتعلم ثم ارجع فمضيت الى الكتاب فحفظت القرآن وانا ابن ست او سبع وكنت اصوم الدهر وقوتي
خبز الشعير اثنتي عشرة سنة فوقعت لي مسألة وانا ابن ثلث عشرة سنة فسألت اهلي ان يبعثوا بي الى البصرة اسأل عنها فجئت البصرة وسألت علماءها فلم يشف عني احد
شيئا فخرجت الى عبادان الى رجل يعرف بابي حبيب حمزة بن عبد الله العباداني فسألته عنها فاجابني واقمت عنده مدة انتفع بكلامه واتادب بادبه ثم رجعت الى تستر
يعني شوشتر التي هي بلدة من كور الاهواز من بلاد خوزستان فلما جاء الينا جعلت قوتي اقتصارا على ان يشترى لي بدرهم من الشعير الفرق فيطحن ويخبز لي
فافطر عند السحر كل ليلة على اوقية واحدة بحتا بغير ملح ولا ادام فكان يكفيني ذلك الدرهم سنة ثم عزمت على ان اطوي ثلث ليال ثم افطر ليلة ثم خمسا ثم سبعا ثم خمسا
وعشرين ليلة وكنت عليه عشرين سنة ثم خرجت اسيح في الارض سنين ثم رجعت الى تستر فكنت اقوم الليل كله انتهى ونقل ايضا في باب الجوع وترك الشهوة من رسالة القشيري ان
سهلا المذكور كان لا ياكل الطعام الا في كل خمسة عشر يوما فاذا دخل شهر رمضان كان لا ياكل حتى يرى الهلال وكان يفطر كل ليلة على الماء القراح
ونقل ايضا في باب الاستقامة ان من جملة كلمات المذكور كل فعل يفعله العبد بغير اقتداء طاعة كان او معصية فهو عيش النفس وكل فعل يفعله بالاقتداء فهو

سهل م

عذاب النفس هذا وقد ظهر لك من جملة ما اوردناه من كلام الرجل انه في غاية درجة من درجات تزكية النفس التي نهى عنها الله تبارك وتعالى في محكم كتابه
المجيد وهي مذمومة في الغاية عند ارباب الطريقة الحقة ايضا مضافا الى انه لو كان شيئا فيما ذكره في حق نفسه لكان مخالفا للشريعة المطهرة في مراد
لو ورد لا اثر فيها اولا ولتحليل حرامهم للرهبانية المنسوخة في هذه الامة المرحومة ثانيا ولاخذه التعبد بصوم الوصال الذي هو من اعظم البدع المتفق
على تحريمه في هذه الشريعة ثالثا مع انه محجوج عليه بكلام نفسه يوم القيمة حيث ترك اتباع مقالته التي سمعتها من ان كل فعل يفعله العبد بغير اقتداء
طاعة كان او معصية فهو عيش النفس الا ان يعتذر باعظم من ثمة فيقول ان مرادي بالاقتداء انما هو اقتداء اقطاع شوارع الدين واتباع الزنادقة
الملحدين وهم الذين تلبسوا لباس الزاهدية الاولى وتركوا الدنيا للدنيا وصاروا مصاديق لقوله تبارك وتعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا
الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم يستلزم على ذلك ترك التحديث عن الائمة المعصومين والتلمذ على اهل بيت رسول
الله الامين مع انهم سفرة وحي المقربين وخزنة علم النجباء صلوات الله عليهم اجمعين فعند ذلك يتأتى خروجه كالمرتدين فهو في نفس الامر بلا
كلام من الذنوب بعد بعد ولا اعرف باس الرشيدين كما هو من صنيع جمع من هؤلاء الكفرة الملاعين عليه بالامر يوم من هذا الرجل المراد
التستري الذي هو من اعاظم اهل السلسلة بهو وحق علينا ان نعز اصحاب الشريعة عنا انا لله وانا اليه راجعون وتوفي هذا الشيخ كما في المحكي
القشيري المذكور وغيره في سنة ثلث وثمانين وقيل ثلث وسبعين وقيل بل سبعين ومأتين بعد الهجرة في المحرم وسنة كما استظهره بعض
المورخين الاعاظم وقبره ايضا هنالك معروف يزوره ارباب الطريقة كما بيال والله العالم بحقائق الاحوال وسيأتي ان شاء الله تعالى ترجمة علي بن سهل
العارف الاصفهاني صاحب الكرامات بزعمهم ولا نسبة له مع هذا الرجل كما لا يخفى **سهل** بن احمد بن علي الارغياني الفقيه الشافعي كان اماما كبير
المقدار في العلم والزهد والعمل من ارغيان بفتح الهمزة وسكون الراء والغين المعجمة المكسورة والياء المثناة من تحتها وبعدها الالف والنون وهي
ناحية ذات قرى ومزارع من نواحي نيسابور وتفقه بمرو على الشيخ ابي علي الحسين بن شعيب السنجي المقدم ذكره ثم قرأ على القاضي حسين بن محمد
المروروذي حتى صار له طريقة حتى قال ما علق احد طريقه مثله ودخل نيسابور وقرأ اصول الفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وناظر في مجلسه ورضي
كلامه ثم عاد الى ارغيان فتقلد قضاءها سنين مع حسن السيرة وسلوك الطريقة المرضية ثم خرج الى الحج ولقي المشايخ بالحجاز والعراق والجبال وسمع
منهم وسمعوا منه ولما رجع من مكة حرسها الله تعالى دخل على الشيخ العارف الحسن السمناني شيخ وقته زائرا فاشار عليه بترك المناظرة فتركها
لم يناظر بعد ذلك وعزل نفسه عن القضاء ولزم البيت الانزواء وبنى للصوفية دويرة من ماله واقام بها مشغولا بالتصنيف والمواظبة على
العبادة الى ان توفي على تيقظ من حاله في مستهل المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة وهو صاحب الفتاوى المنسوبة اليه وسمع جماعة من الائمة مثل ابي
بكر البيهقي وناصر المروزي وعبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب مجمع الغرائب وذيل تاريخ نيسابور وغيرهم وهو غير ابي
الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي الذي كان هو ايضا امام وقته واخذ الفقه عن ابيه ابي سهل وكان فقيها متكلما
اديبا خرجت له الفوائد من سماعاته وقيل انه وضع له في المجلس اكثر من خمسمائة محبرة وجمع رياسة الدنيا والاخرة واخذ عنه فقهاء نيسابور وتوفي
في المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة كل ذلك كما ذكره صاحب الكتاب المتقدم وكذلك هو غير سهل بن محمد بن مالك الانصاري الاندلسي
المعروف بابي الحسن الغرناطي الفقيه الاصولي المتفنن الاديب النحوي فانه كان في طبقة ابن معط وابن الحاجب وروى عنه ابن ابي الاحوص وابن الابار
وجماعة وله كتاب في النحو على ترتيب كتاب سيبويه وحواش على المستصفى ولد سنة ٥٥٩ ومات بغرناطة اندلس سنة ٦٣٩ كما ان سهل بن محمد ابا داود
الشاعر النحوي الذي كان مؤدب سيف الدولة بن حمدان له كتاب في المذكر والمؤنث هو غير هؤلاء جميعا والله العالم **القاضي ابو امية شريح**
بن الحرث بن المنتجع وقيل قيس بن الجهم بن معوية الكندي بكسر الكاف نسبة الى كندة التي لقب بها جده الثامن ثور بن مرتع الكوفي لانه كند اباه
نعمته يعني كفرها كان من كبار التابعين وادرك الجاهلية واستقضاه عمر بن الخطاب على الكوفة فاقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل فيها الا ثلث

ابو الفتح م



سنين

سنين امتنع فيها من القضاء في فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج بن يوسف من القضاء فاعفاه ولم يقض بين اثنين حتى مات وكان اعلم الناس بالقضاء ذا
فطنة وذكاء ومعرفة وعقل واصابة كما ذكره ابن خلكان وقال ابن عبد البر كما قد حكي عنه كان شريح شاعرا محسنا وهو احد السادات الطلس الذين
لم يكن على وجوههم طاقة شعر هم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادة والاحنف بن قيس الذي يضرب به المثل في الحلم والقاضي شريح
المذكور وقيل انه من الكواسج لا الاربعة وفيه مسامحة لان الكوسج في اللغة من كانت لحيته على الذقن دون العارضين وكان خفيفهما جدا وكذا في العرف
وعليه قول بعض اهل الحكمة ما طالت لحية احد الا تكوسج عقله بمعنى دق وخف وروي ان امير المؤمنين عليه السلام دخل مع خصم ذمي الى القاضي شريح
فقام له فقال هذا اول جورك ثم اسند ظهره الى الجدار وقال اما ان خصمي لو كان مسلما لجلست بجنبه وروي ايضا ان عليا قال اجمعوا لي القراء فاجتمع
فقال اوشك ان افارقكم فجعل يسألهم ما تقولون في كذا ما تقولون في كذا وشريح ساكت ثم سأله فلما فرغ منهم قال اذهب فانت من افضل الناس
او من افضل العرب وانت خبير بان من هذه الرواية العامية تلوح آثار الوضع لما ان الرجل كان مرضيا عندهم نظرا الى كونه غير مطيع لامر سيدنا امير
المؤمنين ع ومخالفته اياه في مسائل كثيرة من الفقه مذكورة في كتب الفقهاء وسلوكه مسالك شيعة العادلين عن الطريقة الحقة بالاخفاء على كره من
حضرة مولانا الامير له في الباطن ورضا منه في الظاهر كما ورد في مستفيض الخبر برواية اهل البيت ع انه ع لما ولي الخلافة على الظاهر اراد عزل
ذلك الرجل عن القضاء بغير الحق فنادى الناس اعمراه استغاثة لشيعتهم العدوية عن حوزة هذا الامر فصبر فتركه امير المؤمنين ع بحاله مع ان في
القلب كان منه شجى وفي العين منه قذى وروي ايضا انه ع سخط عليه مرة فطرده من الكوفة ولم يعزله عن القضاء وامره بالقيام ببانقيا وكانت قرية من الكوفة
وبالجملة فالاخبار في خباثة راي هذا الرجل وسوء غاية كثيرة وحسب الدلالة على غاية ملعنته وشقاوته كونه من جملة من ترك اعانة مولانا الحسين ع
بكلمة خير عند بني امية كانت ممكنة له بل كونه من جملة من تسبب لذلك منه ومن امثاله الذين كانوا يطأون بساط الظالم عبيد الله بن زياد الملعون في
دار الامارة كونه كما يشهد بذلك واقعة مسلم بن عقيل المظلوم وولديه الشهيدين ع ما صدر منه في حقهم وتدبيره في قتلهم ويؤيد ايضا ما نقل عن
ابي مخنف الازدي صاحب المقتل انه ذكره من جملة من قتله المختار في زمان انتقامه من بني امية واتباعهم الملعونين عليهم ما عليهم وفي شرح ابن ابي الحديد المعتزلي على
نهج البلاغة كما نقل عنه نقلا عن ابي نعيم عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق قال ثلثة لا يؤمنون على علي بن ابي طالب مسروق ومرة وشعيب وروي ان الشعبي رابعهم
والمراد بالشعبي بالفتح هو عامر بن شراحيل بن عبد بكار الحميري الملعون الذي كان احد اساطين فقه العامة وبمنزلة ابن عباس عندهم وهو القائل للحرث
الهمداني بعدما ذكر له حديثه المشهور مع امير المؤمنين ع اما انه لا ينفعك بغضه ولا يضرك وقتل سنة اربع ومائة وهو في سن خمس وثمانين وهو غير
الشعبي بضم الشين اذ هو لقب معوية بن حفص الشعبي المشهور في رجال العامة المحدثين وكذا الشعبي بكسر الشين فانه لعبيد الله بن مظفر الشعبي ومن
حديث الشعبي الاول برواية صاحب المحاضرات انه قال ركب زيد بن ثابت فدنى منه عبد الله بن العباس ليأخذ بركابه فقال لا تفعل يا ابن عم رسول الله فقال
هكذا امرنا ان نفعل بامرائنا فقال زيد ارني يدك فقبلها وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا انتهى ومنه ايضا برواية محيي السنة البغوي الذي
هو من اركان علماء العامة في كتاب مصابيحه قوله وعن الشعبي ما حدثك هؤلاء عن النبي ص فخذ به وما قالوه برايهم فالقه في الحش قال ثم قال الراي بمنزلة الميتة
اذا اضطررت اليها اكلتها هذا وانما اوردت لك من مثل هذا الرجل هذين الحديثين بخصوصهما بتقريب الجليل لما عجبت من فوائدهما الجمة فليتفطن
ثم ان وفاة شريح المذكور وهي كما ذكره صاحب وفيات الاعيان قد كانت في حدود سنة سبع وثمانين من الهجرة وهو ابن مائة سنة وقيل سنة ست و
سبعين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل غير ذلك ومن جملة ما حكي عنه برواية صاحب العقد انه تزوج امرأة من بني تميم تسمى زينب فنقم عليها فضربها
ثم ندم وقال رأيت رجالا يضربون نساءهم فشلت يميني يوم اضرب زينبا أأضربها من غير ذنب اتت به فما العدل مني ضرب من ليس مذنبا
فزينب شمس والنساء كواكب اذا طلعت لم تبد منهن كوكبا وروي ايضا ان زياد بن ابيه المنتسب ابي عبيد الله الملعون كتب الى معوية يا امير المؤمنين
قد ضبطت لك العراق بشمالي وفرغت يميني لطاعتك فولني الحجاز فبلغ ذلك عبد الله بن عمر وكان مقيما بمكة فقال اللهم اشغل عنا يمين زياد
فاصابه الطاعون في يمينه فجمع الاطباء واستشارهم فاشاروا عليه بقطعها فاستفتى شريحا القاضي فيما اشاروا اليه فقال له لك رزق معلوم و
اجل مقسوم واني اكره ان كانت لك مدة ان تعيش في الدنيا بلا يمين وان كان قد دنى اجلك ان تلقى ربك مقطوع اليد فاذا سألك لم قطعتها قلت
بغضا من لقائك وفرارا من قضائك فمات زياد من يومه فلام الناس شريحا على منعه من القطع لبغضهم له فقال انه استشارني والمستشار مؤتمن و
لولا الامانة في المشورة لوددت انه قطع يده يوما ورجله يوما وسائر جسده يوما ونقل ايضا انه كان خفيف الروح مزاحا وقدم اليه رجلان فاقر
احدهما بما ادعى به خصمه وهو لا يعلم فقضى عليه فقال لشريح من شهد عندك بهذا قال ابن اخت خالتك وقيل انه جاءته امرأة تبكي وتتظلم على خصمها
فما رق لها حتى قال له انسان كان بحضرته الا تنظر اليها ايها القاضي الى بكائها فقال ان اخوة يوسف جاؤا اباهم عشاء يبكون قلت ويشهد بصحة هذه النسبة
اليه طول عمره الخبيث فقد نقل ان من اشد ما ينقص العمر ويبغض العيش انما هو زيادة الغيرة والاغتمام والشفقة على اهل الكروب كما لا يخفى على الفاضل
الفطن الغطريف والمتفنن الغريف الامير سيد **شريف** بن السيد محمد بن السيد علي الحسيني الحنفي الجرجاني الاسترابادي صاحب المصنفات الكثيرة و

الحواشي والتعليقات المشهورة وماي ترجمة اخوله ان شاء الله تعالى على سبيل الاستيفاء في باب الفاء وله العين المهملة من هذا الكتاب باعتبار اسمه الذي هو
طمع ان قلبه لغشي من بغض سمية التي ادعى انه جده ملي وكان من جملة ما يقال في حقه اذا العلوي تابع ناصبيا بمذهبه فما هو من ابيه وكان
الكلب خيرا منه خلقا لان الكلب طبع ابيه فيه. الشيخ ابو عبد الله **شريك** بن عبد الله بن ابي شريك النخعي الكوفي القاضي بالواسط ثم بالكوفة
ذكر ابن خلكان المورخ انه كان عادلا في قضائه كثير الصواب حاضر الجواب وكان مولده ببخارا سنة خمس وتسعين للهجرة وتوفي يوم السبت مستهل ذي القعدة
سنة سبع وسبعين ومائة وقال ايضا انه تولى القضاء بالكوفة ايام المهدي ثم عزله الهادي وكان عالما فقيها فهما ذكيا فطنا جرى بينه وبين مصعب بن
عبد الله الزبيري كلام بحضرة المهدي فقال له مصعب انت تنتقص ابا بكر وعمر فقال القاضي شريك والله ما انتقص جدك وهو دونهما [illegible]
سفيان عنده ووصفه بالحلم فقال اللين حليم من سفه الحق وقال علي بن ابي طالب وخرج شريك يوما الى اصحابه يحدثهم فشموا منه رائحة النبيذ
فقالوا له لو كانت هذه الرائحة منا لاستحيينا فقال لانكم اهل تهمة ودخل يوما على المهدي فقال له لابد من ان تجيبني الى خصلة من ثلاث خصال قال
وما هي يا امير المؤمنين قال اما ان تلي القضاء او تحدث ولدي وتعلمهم او تاكل عندي اكلة ففكر ساعة ثم قال الاكلة اخف
على نفسي فاحتبسه وتقدم الى الطباخ ان يصنع له الوانا من المخ المعقود بالسكر الطبرزد والعسل فصنع ذلك وقدمه اليه فلما فرغ من الاكل
قال له الطباخ والله يا امير المؤمنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الاكلة ابدا قال الفضل بن الربيع فحدثهم والله شريك بعد ذلك وعلم اولادهم وولي القضاء
لهم ولقد كتب له برزقه على الصيرفي فضايقه في النقد فقال له الصيرفي انك لم تبع به بزا فقال شريك بلى والله بعت اكبر من البز بعت ديني [illegible] في
درة الغواص قال وحكى ابو القسم بن برهان النحوي انه كان لشريك بن عبد الله النخعي جليس من بني امية فذكر شريك في بعض الايام فضائل علي [illegible]
ذلك الاموي نعم الرجل علي فاغضبه ذلك وقال العلي تقول نعم الرجل وامسك الرجل حتى سكن غضبه ثم قال يا ابا عبد الله الم يقل الله تبارك وتعالى في الاخبار
عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون وقال في ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال في سليمان ووهبنا لداود سليمان نعم العبد افلا ترضى لعلي بما رضي
الله تعالى لنفسه ولانبيائه فتنبه شريك عند ذلك لوهمه وزادت مكانة ذلك الاموي من قلبه وظاهر من هذه الحكاية دلالة [illegible]
الرجل وميله المفرط الى محبة اهل البيت عليهم السلام ان لم يكن من شيعتهم الخاصين مضافا الى ما نقلنا عنه قبيل هذا [illegible] من بعض
المواضع ايضا من ان الراغب الاصبهاني ذكر في محاضراته انه ذكر معوية عند شريك بن عبد الله فذكر ما يدل على تشيعه وتفضيله [illegible]
وعليه فالعجب من المتوجهين لرجالنا كيف غفلوا ذكره وترجمته مع انهم يذكرون من سواد [illegible]
بعد التذكرة لشريك بن عبد الله المذكور وصدق [illegible] كثيرا تعرض [illegible] لقضائه بالكوفة وكان عادلا فاضلا [illegible]
من الثانية وفي تاريخ الذهبي ثقة ابن معين وقال غيره سيء الحفظ توفي سنة [illegible] بل هو النخعي السلمي الاعور [illegible]
بل المتعين ان شريكا الذي هو ابن الاعور السلمي غير هذا الرجل كيف لا وقد ذكره شيخ الطائفة في رجال امير المؤمنين عليه السلام ونقل فيما عن مناقب ابن شهر
اشوب المازندراني انه نقل عن ابان بن الاحمر ان شريكا هو ابن الاعور دخل على معوية فقال له والله انك لشريك وليس لله شريك وانك لابن الاعور والصحيح
خير من الاعور وانك لدميم والجيد خير من الدميم فكيف سدت قومك فقال له شريك انك لمعوية وما معوية الا كلبة عوت فاستعوت الكلاب وانك لابن صخر والسهل
خير من الصخر وانك لابن حرب والسلم خير من الحرب وانك لابن امية وما امية الا امة [illegible]
شريك وهو يقول ايشتمني معوية بن صخر وسيفي صارم ومعي لساني [illegible]
[illegible] وان لك للشقاء لنا [illegible]
ثم ان [illegible] مسلم بن [illegible] الذي هو من وجوه رجالنا [illegible]
فيما نقله الكشي عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن الحسن [illegible] ومحمد بن مسلم
الثقفي عند شريك بشهادة فنظر في وجههما مليا ثم قال جعفريان فاطميان فبكيا فقال لهما ما يبكيكما قالا نسبتنا الى اقوام لا يرضون بامثالنا ان نكون
من اخوانهم لما يرون من سخف ورعنا ونسبتنا الى رجل لا يرضى بامثالنا ان يكونوا من شيعته فان تفضل وقبلنا فله المن والفضل علينا فتبسم شريك
ثم قال اذا كانت الرجال فلتكن امثالكم يا وليد اجزهما هذه المرة قال فحججنا فخبرنا ابا عبد الله عليه السلام بالقصة فقال ما لشريك [illegible]
ونقل عن ابن [illegible] عن هشام بن الحكم [illegible] قال ابو محمد [illegible] يا ابا
في [illegible] فلان وقد كان [illegible] فقلنا يا ابا
عبد الله مسئلة فقال لي اي شيء فقلنا في الصلوة قال سلوا عما بدا لكم فقلنا لا نريد ان تقول قال فلان وقال فلان انما نريد ان تسنده الى النبي فقال
النبي في الصلوة فقلنا له قال سلوا عما بدا لكم فقلنا اي عجب القضية قال كان ابن مسعود يقول لا يغرنكم سوادنا هذا وكان يقول فلان قال ثلث [illegible] قد
استثبنا عليك الا اخبرتنا الا عن نبي الله فقال والله انه لقبيح لشيخ يسأل عن مسئلة في الصلوة لا يكون عنده فيها شيء واقبح من ذلك ان يكذب على

رسول الله صلى الله عليه وآله قلنا فمسئلة اخرى قال اليس في الصلوة قلنا بلى قال فاسئلوا عما بدا لكم قلنا على من تجب الجمعة قال عادت المسئلة جذعة ما عندك عنها
عندك في هذا عن رسول الله شيء قال فاذنا الا انصرف فقال انكم لن تسئلوا عن هذا الا وعندكم منه علم قال قلت نعم اخبرنا محمد بن مسلم الثقفي الطويل
اللحية فقلنا نعم فقال اما انه لقد كان مأمونا على الحديث ولكن كانوا يقولون انه حشبي ثم قال ماذا قلنا روى عن النبي صلى الله عليه وآله ان الخمسة يجب في يوم
اذا اجتمع خمسة احدهم الامام فلهم ان يجمعوا انتهى وفي كلا الحديثين اية اما لا يخفى من تلطف الرجل على الشيعة الامامية وتحننه معهم وقبوله العذر منهم
معاملته اياهم معاملة من يوالي صاحبه على امر مكنون وعليه فاحتمال التقية قائم في كلام مولانا الصادق عليه السلام بالنسبة اليه دون غاية الاحوال وحشرنا الله
واهله ومواليه وجعلنا الله وذريته عن خلوص الجنة باهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله والله اعلم بحقايق احواله

## شقيق البلخي

الشيخ المنال الصوفي ابو علي **شقيق** بن ابراهيم
البلخي المعروف بالتصوف بين كل فريق ذكره صاحب جامع الانوار انه كان من تلامذة الامام الهمام موسى بن جعفر الكاظم وله الرواية ايضا عنه كما في بعض
المواضع وكان جامعا للعلوم الرسمية الشرعية والمعارف الكشفية الذوقية وكان استاذا لحاتم الاصم ومصاحبا لابراهيم بن ادهم واستشهد
في بلاد ما وراء النهر سنة اربع وسبعين ومائة بتهمة الرفض وغيره في ناحية ختلان كما ذكره صاحب مجالس المؤمنين وقال في تلخيص الآثار عند ذكره مدينة
بلخ مدينة عظيمة من امهات بلاد خراسان بناها منوچهر بن ايرج بن فريدون اهلها مخصوصون بالطرق كان بها النوبهار وهو اعظم بيت من بيوت
الاصنام وكان طول البيت مائة ذراع في عرض مائة واكثر من مائة ارتفاعها وسدانته للبرامكة وملوك الهند والصين ياتون اليه فاذا اتوا سجدوا
للصنم وقبلوا يد برمك وكان برمك يحكم في تلك البلاد ولم يزل برمك بعد برمك الى ان فتح خراسان في ايام عثمان بن عفان وانتهت السدانة الى
برمك بن خالد فرغب في الاسلام وسار الى عثمان وضمن المدينة بمال ثم فتح عبد الله بن عامر بن كريز جميع خراسان وبعث الى النوبهار قيس بن الهيثم فخربها
منها ابو اسحق ابراهيم بن ادهم العجلي كان من ابناء الملوك توفي سنة ... وينسب اليها ابو علي شقيق بن ابراهيم البلخي من كبار مشايخ خراسان استاذ
حاتم الاصم استشهد في غزوة كولان والظاهر انه تصحيف هذا كوختلان سنة اربع وتسعين ومائة واقول وليس بعد تشيعه الرجل نظرا الى غاية
معرفته ونهاية رفعته وارتفاع درجته على ظهور شيء ينافي ذلك من الوجوه مضافا الى ان عدم تمكن ابن خلكان لناصبيته الذي
توجه الى ذكر وفيات الاعيان حسب ما استطاع لا يحتمل في حقه الا ان يكون من الامامية الخاصين هذا الرجل سيما لانه لم يذكره بوجه من الوجوه وتواريخ
اخباره وحكاياته كثيرة لاختصاصها امثال هذه المجلات وقد ذكره الامام القشيري صاحب الرسالة المعروفة الجامعة للصوفية بهذا الوجه ومنهم ابو علي شقيق
بن ابراهيم البلخي من مشايخ خراسان له لسان في التوكل وكان استاذ حاتم الاصم قيل كان سبب توبته انه كان من ابناء الاغنياء خرج للتجارة الى ارض الترك
وهو حدث فدخل بيتا للاصنام فرأى خادما للاصنام فيه حلق راسه ولحيته ولبس ثيابا ارجوانية فقال شقيق للخادم ان لك صانعا حيا عالما قادرا فاعبده
ولا تعبد هذه الاصنام التي لا تضر ولا تنفع فقال ان كان كما تقول فهو قادر على ان يرزقك ببلدك فلم تعنيت الى ما هيهنا للتجارة فانتبه شقيق
واخذ في طريق الزهد الى ان قال وحكي حاتم الاصم فقال كنا مع شقيق في مصاف نحارب الترك في يوم لا ترى الا رؤسا تندر ورماحا تنقصف
وسيوفا تنقطع فقال لي شقيق كيف ترى نفسك يا حاتم في هذا اليوم تراه مثل ما كنت في الليلة التي زفت اليك امرأتك فقلت لا والله فقال لكني والله ارى
نفسي في هذا اليوم مثل ما كنت تلك الليلة ثم نام بين الصفين ودرقته تحت راسه حتى سمعت غطيطه وقال شقيق اذا اردت ان تعرف الرجل فانظر الى ما وعده الله

## مواعظه

ووعده الناس بايهما يكون قلبه اوثق وقال شقيق يعرف تقوى الرجل في ثلثة اشياء في اخذه ومنعه وكلامه اقول ومن جملة فوائده النادرة ايضا ما نقل في بعض
المواضع المعتبرة انه قال سالت سبعمائة عالم عن خمسة اشياء فكلهم اجابوا بجواب واحد قلت من العاقل قالوا من لم يحب الدنيا قلت من الكيس قالوا من لم يغتر بالدنيا
قلت من الغني قالوا الذي رضي بما قسم الله تعالى قلت من الفقير قالوا الذي في قلبه طلب الزيادة قلت من البخيل قالوا الذي يمنع حق الله تعالى ورووا ايضا انه
صحب مولانا الصادق عليه السلام وسأله جعفر بن محمد يوما عن الفتوة فقال ما تقول انت فقال شقيق ان اعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا فقال الصادق عليه السلام الكلاب عندنا
بالمدينة كذلك تفعل فقال شقيق يا ابن رسول الله ما الفتوة عندكم فقال ان اعطينا آثرنا وان منعنا شكرنا فصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وابن رسوله صلى الله عليهما
وعلى اهل بيتهما الطيبين المعصومين

## الشهاب السهروردي

الشيخ المؤيد بالفيض الشريف ابو حفص **شهاب الدين** عمر بن محمد السهروردي بضم الاول او بفتحه مع فتح الثالث والرابع
جميعا القرشي البكري اسمه الملخص كما يوجد في اكثر كتب التواريخ عمر وينتهي نسبه باثني او اربع عشرة واسطة الى ابي بكر الصديق كما نقل عن تاريخ ابن النجار وقال صاحب تلخيص
الآثار في مادة سهرورد انها بليدة بالجبال بقرب زنجان ينسب اليها شهاب الدين المذكور تغمده الله بغفرانه كان في عهد الناصر لدين الله مولده ببغداد دفن بمدينة السلام
وينسب اليها ايضا ابو الفتح محمد بن يحيى الملقب بشهاب الدين كان حليما عالما تاركا للدنيا مرتاضا منقطعا عن الناس صاحب العجايب والامور الغريبة
وكان معاصر الامام فخر الدين الرازي قلت وكان احد هذين الشيخين هو شهاب الدين المقتول وان كان قد ترجم الشيخ ابو القاسم الكازروني بعنوان
يحيى بن حبش وقال كان معاصر الناصر بالله الخليفة العباسي وكان اختلف الناس في دينه واكثر حكماء المتاخرين هذا الشيخ رئيس حكماء الاشراق وله ايضا في المشاء
تصانيف وتعليقات وكذا في علوم العربية والسيميا وهو صاحب كتاب پرتونامه وكتاب البرزخ وهياكل النور والمطارحات والتلويحات وفي مسند العمل
وهو ابن اخت السهروردي وذكر الحق ان الذي اتفق النسبة ما ذكرناه ثم قال واظن انه المقتول انتهى وقال صاحب مجالس المؤمنين انه وان كان في

الاسم والكنية سميا الخليفة الثاني لكنه كان من ولاد محمد بن ابي بكر وسلسلة نسبه الى محمد المذكور بهذا الوجه شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن عمويه السهروردي
ابن النضر بن القاسم بن محمد بن سعد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم انتسب في التصوف الى عمه ابي النجيب السهروردي وصحب جماعة من مشايخ البلاد
ولقي ايضا بعض الابدال في جزيرة عبادان وادرك صحبة خضر النبي وكان في زمانه شيخ المشايخ ببغداد ومرجعا لارباب الطريقة من كل البلاد وذكر
ابن كثير في تاريخه انه كان يتصدى في زمن العباسيين لملوك طبقتهم ايضا منصب السفارة اليهم فاجتمع له من جهة ذلك مال كثير فقسمه بين المستحقين
لما عزم المسافرة الى حج بيت الله الحرام لحج جم غفير من الفقراء فعاملهم بلوازم المودة واداء الحقوق ومن جملة ما ذكر في التاريخ المشار اليه ان شهاب الدين
المذكور كان في بعض الايام يعظ الناس بمدينة بغداد فانشد هذا البيت في اثناء موعظته ما في الصحاب اخو وجد نطارحه حديث نجد ولا خل نجاريه
وجعل يردده على التشاقص فصاح عليه فتى من العارفين كان من حضار المجلس وقال له يا شيخ الى متى تشطح كل نفسك مساكين غيرك فوالله ان هذا الشعر
لمن لا يرضى بها وزمك فلم لا تنشد موضع ما انت منشده هذين البيتين ما في الصحاب وقد سارت حمولهم الا محب له في الركب محبوب كانما يوسف
في كل راحلة والحي في كل بيت منه يعقوب فصعق الشيخ صعقة ونزل من المنبر لاجل ذلك الفتى وبعد برهة فوجدت ثم في موضع قد
حفرة من الدم من شدة ما كان يضرب بقدميه على ذلك الموضع غضبا على ما كان يرد على لسان الشيخ من القول العظيم في الرسالة الاقبالية ان شهاب
الدين المذكور سئل يوما عن حقيقة احوال محي الدين بن العربي فقال بحر مواج لا نهاية له فالوا كيف حال الشيخ شهاب الدين السهروردي قال نور
متابعة النبي صلعم وخيمين السهروردي شي اخر وله مصنفات كثيرة منها كتاب العوارف ورشف النصائح واعلام الهدى وكلامه فيه على سب الخلفاء الثلاثة
وقد صدر منه في رسالة اعلام الهدى كما اشير اليه من قبل عبارات مجملة جعلها اكثر المتعصبين من اهل السنة دليلا على رفض الشيخ بل اوقعوا جماعة من
الصوفية مثل الحاج محمد الخبوشاني بواسطة قراءته لهذه الرسالة وحمله تلك العبارة في بلاء عظيم كما سنشير اليه فيما بعد وبالجملة فكل منصف دقق وشعور تام في
تلك العبارة ادنى تامل يعلم ان الامر كما ذكروا اليه يشير ايضا ما ذكره محي الدين بن عربي في مقام اخفاء المذهب والاحتراز عن تعيين مذهب من المذاهب المختلفة بحيث قال
وهو قوله لكن في نفسك هيولى لصور جميع المعتقدات مع ان بطلان الاغلب غير خفي على احد من ارباب العقول وما ذكره ايضا محي الدين المذكور وتحفة الاسلام الكرام
والشيخ رضي الدين علي المعروف بلالا في تفسير تبرئتين نفسه من اهل السنة ومخادعتهم نحن معاشر العرفاء لا ننسب احدا من الخلائق فضلا ان نلعن احدا منهم وعليه من ههنا
يقولون العارف لا يدعو على احد ويقولون ان ما يصيبه من الاذية انما يصيبه بالربع ان العارف لا يرضى بالرضا لمرد ربنا العزيز سبحانه وتعالى
كما يشير اليه ما ذكره الشيخ قطب الدين صاحب المكاتيب من انا نعلم ان من له ادنى دراية يعلم ان الالم لا يجوز على خالق العالم كيف وهو الغالب
المطلق والالم لا يصل ولا يمكن ان يتصل الا بالمغلوب هذا وقد بلغ عمر حضرة شيخنا المذكور تسعا وتسعين سنة وتوفي في سنة اثنتين وثلثين و
ستمائة عامله الله تبارك وتعالى بما يرضيه وقال ابن خلكان انه كان فقيها شافعي المذهب شيخا صالحا ورعا كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة
وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله وصحب عمه ابا النجيب واخذ عنه التصوف والوعظ والشيخ ابا محمد
عبد القادر الجيلي قلت وعمه المذكور هو الشيخ ابو النجيب عبد القاهر بن محمد بن عمويه الملقب ضياء الدين السهروردي كان كما ذكره ابن خلكان ايضا
شيخ وقته بالعراق وولد بسهرورد سنة تسعين واربعمائة تقريبا وقدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على اسعد الميهني ثم سلك طريق التصوف
وحبب اليه الانقطاع والعزلة وبنى رباطا على الشط من الجانب الغربي ببغداد وسكنه جماعة من اصحابه الصالحين وروى عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وذكره في
كتابه وتوفي ببغداد بعد عوده من سفر الشام سنة ثلث وستين ودفن في رباطه اما المراد بعبد القادر الجيلي الذي ذكره ايضا في مشايخ الشيخ شهاب الدين
المذكور فهو القطب المشهور المقبور ببغداد الشيخ عبد القادر الجيلاني الاتي ذكره وترجمته ان شاء الله رجعنا الى سلسلة الكلام على الشيخ شهاب الدين
وانحدر الى البصرة الى الشيخ ابي محمد بن عبد الله ورأى غيرهم من الشيوخ وحصل طرفا صالحا من الفقه والخلاف وقرا الادب وعقد مجلس الوعظ
سنين وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ وعلى وعظه قبول كثير وله نفس مبارك حكى لي من حضر مجلسه انه انشد يوما في المجلس على الكرسي
لا تسقني وحدي فما عودتني اني اشح بها على جلاسي انت الكريم ولا يليق تكرما ان يعبر الندماء دور الكاس فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور
كثيرة وتاب جمع كثير وله تواليف حسنة منها كتاب عوارف المعارف وهو اشهرها وله شعر فمن ذلك قوله تصرمت وحشة الليالي واقبلت دولة الوصال
وصار بالوصل لي حسودا من كان في هجركم رثى لي وحقكم بعد ان حصلتم بكل ما فات لا ابالي احييتموني وكنت ميتا وبعتموني بغير غال تقاطر
عنكم قلوب فيا له مورد احلالي على ما للوشاة حرام وحبكم في الحشا حلال لي تشربت عظمي هواكم فما لغير الهوى وما لي فما على عادم اجاب
وعنده اعين الرجال ورأيت جماعة ممن حضر مجلسه وقعد في خلوته وتسليكه كعادة الصوفية فكانوا يحكون غرائب مما يطرأ عليهم فيها ويجد
من الاحوال الخارقة وكان قد وصل رسولا الى اربل من جهة الديوان العزيز وعقد بها مجلس وعظ ولم يتفق لي رؤيته لصغر السن وكان كثير الحج
وربما جاور في بعض حججه وكان ارباب الطريق من مشايخ عصره يكتبون اليه من البلاد صورة فتاوى يسألونه عن شيء من احوالهم سمعت ان بعضهم كتب اليه
سيدي ان تركت العمل اخلدت الى البطالة وان عملت داخلني العجب فايهما اولى فكتب جوابه اعمل واستغفر الله تعالى من العجب وله من هذا شيء كثير وذكر في كتا

عوارف المعارف ابياتا لطيفة منها ان تأملتكم فكلي عيون او تذكرتكم فكلي قلوب وتولد بسهروردي في اواخر رجب او اوائل شعبان سنة ٥٣٩ وتوفي في مستهل المحرم سنة اثنتين وثلثين وستمائة ببغداد ودفن من الغد بالوردية انتهى ومن جملة من ادرك صحبة هذا الرجل هو الشيخ العارف مصلح الدين سعدي الشيرازي كما نقل عنه في بستانه كلمات فيها من وقد نظمنا ذكر عنه بهذين البيتين بطرف بوستان شيخ سعدي دونيدم زاد شيخ سهروردي بكي ... مكشا ... منه وهو غير ابي حفص الذي يأتي المقدم المشهور المذكور في رسالة القشيري وغيرها فان اسمه عمر بن سلم الحداد النيسابوري احد الائمة والسادة كما وصفه في الرسالة المزبور مات سنة نيف وستين ومائتين ومن جملة ما ينسب اليه من الكلمات العاضة برية الكبريت ان الحسد بريد الموت ومنها اذا رأيت المريد يحب السماع فاعلم ان فيه بقية من البطالة ومنها من لم يزن افعاله واحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خاطره فلا تعده في ديوان الرجال ومنها انه لم يمنع عن ... الا باطل ... احسن ما ... الحال في معنى هذا المقال حمله بعضهم على معنى الضلالة ثم قال القشيري بعد قوله وسئل ابو يزيد عن المعرفة فقرأ ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها الآية هذا معنى ما اشار اليه ابو حفص في نقله عن المرتعش وانه قال دخلنا مع ابي حفص على مريض نعوده ونحن جماعة فقال للمريض ما تحب ان تبرأ فقال نعم فقال لاصحابه تحملوا عنه فقام العليل واصبحنا كلنا اصحاب فراش نعاد الشيخ الفاضل الاديب ابو علي **شلوبين** بن محمد الاشبيلي الاندلسي ... الذي يكون اقواله في كتب العربية كان اسمه عمر بن محمد ولد بالاشبيلية وهي مدينة بالاندلس قريب ... الكبيرة وينسب اليها السيد محمد بن ... الحكيم الصوفي الشاعر الزاهد المشهور ولد سنة ثنتين وستين وخمسمائة وتوفي سنة خمس واربعين وستمائة ... اهل الاندلس ... الاشقر ... وروى عنه جماعة من اصحابه كلهم فضلاء ... الفاضل ... المنصف من الكلام على معنى ابن هشام ثم قال الفيروزابادي في القاموس شلوبين او شلوبينة بلد بالمغرب منه ابو علي الشلوبيني النحوي ثم قال ... بلا فاصلة ... منها ابو علي حسين بن جعفر الشيخ وشمونة بلد بالاندلس انتهى ... [illegible] ... النحو ... المهرة ويذكر اقواله في كتابه مقابلة شرح الشيخ بدر الدين ... [illegible] ... وقد كتب شرحه المشهور بالدماميني المصرية وله شرح ... [illegible] ... معانه قد تقدم ذكره وترجمته في باب الاحامد على سبيل التفصيل ... [illegible] ... الشاويين المذكور في هذا الموضع فلشهرته بهذا الاسم دون غيره وان كان ... [illegible] ... البيتين ... انشاء الله

## باب

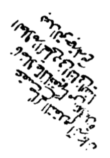
ما اوله الصاد والعين منها اصحابنا ... [illegible] ... وآل الله عليهم جمعين القاضي شرف الدين

**صاعد** بن محمد بن صاعد البريكي الآبي فاضل متبحر له تصانيف منها عين الحقائق ... [illegible] ... الشرايع في القسواب ... المعاني كتاب في الامامة ونقض ... فاضل منتجب الدين كما نقله صاحب الامل عنه ... [illegible] ... منصور بن ... الماهر ... وقد مر ايضا الشيخ مجد الدين صاعد بن علي الآبي ... واعظ الظاهر ... الموحد ... على ... طاهر وهي بلدة ... كافي المختصر ... [illegible] ... تعلق عجيب وهي ... [illegible] ... قال ... [illegible] ... عليها ... [illegible] ... انتهى ... [illegible] ... كما ذكره صاحب القاموس يحتمل كونها ايضا منسوبة الى ... [illegible] ... العليا والسفلى ... التي هي ... وهي اسم لمدينة بافريقية كما في ... وفي بعض المواضع ايضا ... [illegible] ... هو اسم الموضع كما ذكره ايضا في القاموس لم اتحققه الى الآن ثم ليعلم ان في كتاب الشيخ فرج الله الحويزي ترجمة اخرى للشيخ صاعد ... [illegible] ... الذي قرأ على شيخنا الموفق ابي جعفر الطوسي ... عنوان ... الشيخ ... مسلم الديلمي ... في باب ... [illegible] ... عن غيبات ... عن السيد ... الشيخ **صالح** بن حسن ... عالم صالح ... مسائل ... شيخنا البهائي ... ان يروي عنه كذا ذكره صاحب الامل والايجاز ... المذكورين في كتابه ... الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العاملي ... الاول منهما انه عالم فاضل صالح عابد سافر الى العراق وجاور بمشهد الكاظم ... وفي الثاني انه ممدوح جاور الكاظم ... ومنهم الشيخ ... بن ... العاملي الجبعي جد الشهيد الثاني فهو الاول بعد الترجمة التي في هذا الموضع بعنوان صالح بن مشرف ... مع انه يذكره ... الشيخ صالح بن ... المهملة انه ممدوح ... عند العلامة ومنهم الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني المتقدم ذكره في ترجمة الشيخ جعفر بن كمال وهو ابو الشيخ جعفر بن صالح

Side note: شلوبين النحوي

Side note: اسماعيل

Side note: ... ابن ... ولد ...



البحراني الفاضل الورع الفقيه المحدث الشاعر ففي الاول انه فاضل عالم فقيه محدث صالح زاهد عابد معاصر سكن شيراز الى الان وفي الثاني ايضاً الى
قوله سكن شيراز ثم انه توفي سنة ثمان وتسعين والف والظاهر انه الشيخ احمد بن صالح المذكور في لؤلؤة البحرين صاحب رسالة الاستخارة وغيرها
من غير سلسلة هؤلاء المذكورين

**محمد صالح** المولى الفاضل الكامل المؤيد الشيخ والحبر الجامع البارع المقدس النوراني ابو الفضائل
بن مولانا احمد السروي المازندراني ثم الاصفهاني بلغه الله غاية الاماني ومتعه من القطوف الدانية كما ملكه في هذه الدنيا ازمة المباني و
المعاني كان من العلماء المحققين والفضلاء المدققين ماهراً في المعقول والمنقول جامعاً للفروع والاصول ورد الى اصفهان وتلمذ عند علمائها الاعيان
مثل المولى عبد الله التستري والمولى حسنعلي والمولى محمد تقي المجلسي وتزوج بابنته الكبرى المعروفة بآمنه بيگم في الفضل والعلم والدين ورزقه الله تعالى
منها بنات وبنين ومن جملة بناتها زوجة مولانا محمد اكمل الاصفهاني التي هي والدة سمينا المروج البهبهاني رحمة الله عليهم اجمعين ومن جملة مصنفاته
المبسوطة المشهورة شرحه المزجي اللطيف الوافي على اصول الكافي في عدة مجلدات وهو من احسن شروحه صنعاً واتمها نفعاً وابعدها عن الافراط والتفريط يتعرض
فيه كثيراً على شرح المولى صدرا قال سمينا المروج ره في رسالة الاجتهاد والاخبار بتقريب من المناسبة للكلام بابي خال المجتهدين المحتاطين خال العلامة المجلسي العالم
الرباني والفاضل الصمداني مولانا محمد صالح المازندراني فاني سمعت ابي ره ... بعد فراغه من شرح اصول الكافي اراد ان يشرح فروعه ايضاً فقيل له
يحتمل ان لا يكون لك رتبة الاجتهاد فترك لاجل ذلك شرح الفروع ومن لاحظ شرح اصوله عرف انه كان في غاية مرتبة من العلم والفقه وفي صغر سنه
شرح معالم الاصول ومن لاحظ شرح معالم الاصول علم مهارته في قواعد المجتهدين وذلك الشرح ... شرحه المذكور على اصول المعالم مزجي موجود
الآن عند الناس ... الاصول وله ايضاً غير ذلك شرح مزجي على زبدة الاصول لشيخنا البهائي وشرح على قصيدة بردة المعروفة وغير ذلك من الحواشي والرسائل
واجوبة المسائل وعندنا كتاب ارشاد العلامة بخطه الشريف كان حسناً الا ان خط ولده المولى الفاضل الكامل الفقيه الآقا هادي المترجم للقرآن المجيد
والصحيفة الكاملة ومعالم الاصول والكافية والشافية والمصنف لغير ذلك كان احسن منه بمراتب ولا يبعد كونه احداً من المشهورين في الخط النكسر وكذلك التعليق
توفي باصبهان سنة احدى وثمانين بعد الالف ودفن مما يلي رجل صهره المجلسي في قبته المشهورة ثمة ونظموا في تاريخ وفاته بالفارسية من جملة مرثية
طويلة كتب على لوح مزاره الشريف صالح دين محمد شده فوت ولكن ولده المذكور بقي الى زمن فتنة افغان المشهور وكان موته في عهد الملك النادر
العظيم ودفن ايضاً في تلك البقعة المتبركة المقدم ذكرها رضوان الله تعالى عليهم الى يوم الدين

**صدر الدين** المولى الفاضل الحكيم المتأله الاوحد
محمد بن ابراهيم الشيرازي المشتهر بالملا صدرا كان فائقاً على سائر من تقدم من حكماء الباذخين والعلماء الراسخين الى زمن مولانا الخواجة
نصير الدين شيد اساس الاشراق بما لا مزيد عليه ومفتحاً ابواب الفصيحة على طريقة المشاء والرواق حسبما ارشد الدليل اليه قال صاحب الامل
ذكره صاحب السلافة فقال كان عالم اهل زمانه في الحكمة متقناً لجميع الفنون توفي في العشر الخامس من هذه المأة يعني المأة الحادية بعد الالف وفي
حاشية الامير سيد ابراهيم القزويني والد مولانا الامير سيد حسين المشهور على الامل اقول كان المولى صدر الدين من جملة تلامذة السيد المحقق
الامير محمد باقر الداماد وشيخنا الجليل بهاء الدين محمد العاملي قدس سرهما وله كتب منها شرح اصول الكافي وكتاب شواهد الربوبية وكتاب الاسفار وكتاب
الهداية وحاشية على الهيات الشفا وشرح حكمة الاشراق وكتاب الواردات القلبية ورسالة في حدوث العالم وكتاب المسائل القدسية والقواعد الملكوتية
ورسالة في تحقيق التشخص واجوبة عن مسائل عويصة ايضاً ... عن مسائل ... ورسالة في تحقيق اتصاف الماهية بالوجود
عن مسائل سأل عنها المحقق الطوسي بعض معاصريه وعلماء الماضين جوابها وكتاب اسرار الآيات تفسير سورة الجمعة تفسير سورة الطارق تفسير سورة النور
تفسير آية النور الى غير ذلك من الرسائل والفوائد اقول ومن جملة ما كتب ايضاً تفسير آية الكرسي كما ذكره بعض الافاضل قال وعندنا منه نسخ ومنها ايضاً
كتابه الموسوم بالحكمة العرشية وكتابه المعروف بالمشاعر وقد شرحهما الشيخ احمد زين الدين الاحسائي كما نقله في ترجمته ورسالة ... في معرفة
طريق الحق واليقين ورسالة كسر اصنام الجاهلية ورسالة اتحاد العاقل والمعقول وعندنا ايضاً مجلدة ضخيمة من تفسيره الكبير الذي كتب بلسان الاشراق
وكذلك شرحه المبسوط على اصول الكافي وهو في مجلدين يقرب من اربعين الف بيت كتبه الى باب الائمة وولاة امر الله وخرج عليه من كتاب الحجة وعندنا انه
انفع شرح كتب على احاديث اهل البيت وارجحها فائدة واجلها قدراً وقد ذكر في مفتتح ... الرواية عن شيخه المتقدمين قدم فيها تسمية شيخنا البهائي على
سمينا الداماد وان كان قد ذكره بعده على الحسن التحميل وكتاب ... المشهور الملقب بالاسفار ويوجد في غير واحد من مصنفاته المذكورة كلمات لا يلائم
ظواهر الشريعة وكانها مبنية على اصطلاحاته الخاصة او محمولة على ما لا يوجب الكفر وفساد الاعتقاد بوجه من الوجوه وان وجب لذلك سوء ظن جماعة من
الفقهاء الاعلام به وبكتبه بل فتوى طائفة بكفره فمنهم من ذكره ... وكشف شرحه على الاصول شروح الكافي كثيرة جليلة ... اول من شرحها ...
وكان عندنا ايضاً نسخة من كتاب قبسات سمينا الداماد بخط هذا الشيخ وكان قد كتبها ايام تلمذه عنده وعلق عليها حواشي من نفسه وقد ذكره ايضاً صاحب
اللؤلؤة عند عده من جملة مشايخ ختنه مولانا محسن الفيض في الحكمة والكلام قال واما المولى صدر الدين المذكور فهو محمد بن صدر الدين المشهور بملا صدرا
وكان فاضلاً عالماً متكلماً جليلاً نبيلاً في اكثر العلوم سيما العقليات والرياضيات قال بعض اصحابنا بعد الثناء عليه وهو في الحنيفة مصدر الخ

القوامي ح

ابرهيم ح

بتخرج الحي من الميت قد قرأ على جماعة منهم والده ولم يسلك مسلكه وكان على ضد طريقة والده في التصوف والحكمة وقد توفي في دولة شاه عباس الثاني
بشيراز في عشر السبعين بعد الالف ومن مؤلفاته حاشية على شرح اللمعة الى كتاب الزكوة وله ايضا كتاب تفسير عروة الوثقى

**السيد صدر الدين**

بن السيد محمد باقر الرضوي القمي المجاور بالغري الشريف كان من اعاظم محققي زمانه فخر العلماء الذي هو من مشايخ سمينا المتأخر بن المرتضين
المجلسي والبهبهاني رحمهما الله ولم يكن له في خرجلة الفضيلة والتدقيق وجودة التصرف في الفنون ثان ولا مدانٍ كان تلمذ في مبادي الامر في جملة من
افاضل الادب والمعقول بل نبذة من اساطين ارباب الخبرة في الفقه والاصول عند جملة من افاضل علماء بلدة اصفهان كالامير جمال الدين الخوانساري والشيخ
جعفر القاضي والمدقق الشرواني وسائر اقرانهم الاجلة الاعيان الى ان تحدث منهم ما اراد فارتحل الى قم المباركة لارشاد العباد واخذ هناك في تمشية
اساس التدريس وترتيبه كل ملتمس غريب الى ان اشتعلت فيها نائرة فتنة الافغان فانتقل منها الى موطن اخيه الفاضل همدان ثم منها الى النجف الاشرف
فاشتغل فيها ايضا على جملة من ارباب الفضيلة والشرف كالشيخ ابي الحسن العاملي المنفصل ترجمته والشيخ احمد الجزائري المتقدم ذكره وله الرواية ايضا
عن هذين الشيخين المتاخرين كما عن غيرهما من الفضلاء الاكابرين اما الرواية عنه فهي ايضا لجماعة نبلاء منهم سيدنا الفاضل الجليل الاصيل
عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الشوشتري المشهور صاحب الاجازة الكبيرة المذكورة فيها تراجم كثير من متاخري المتاخرين فقد قال في ترجمته
ما ذكره السيد المشار اليه في حق شيخه المذكور العظيم الالية قال عند ذكره وهو افضل من رايتهم بالعراق واعمهم نفعا واجمعهم للمعقول والمنقول
وقد عظم موقعه في نفوس اهلها وكان الزوار يقصدونه ويتبركون بلقائه ويستفتونه في مسائلهم له كتاب الطهارة استقصى المسائل ونصر فيه
ابن ابي عقيل في الماء القليل وحاشية الخلاف ورسائل عديدة منها في حديث الثقلين وانهما اكبر ذا طلب المولى اسمعيل الخاتون ابادي قلت والظاهر انه
اشتبه بالفاضل السيد الامير محمد اسمعيل الشهير بالخاتون ابادي صاحب النكت العالية والمزار المشهور باصبهان والا فانه كان من تلامذة المولى اسمعيل المشهور
المشتهر بالخواجوئي كما هو الظاهر فهو غير منتسب الى قرية خاتون اباد في كلام احد من الاحاد كما قد عرفت ذلك ايضا من ترجمته ثم انه ذكر انه لما ورد ذلك
الرسالة انكرها عليه لقلة فائدتها بل انتفائها ثم انها فاضاها هو فجوابه اني ساغمسها في الماء لئلا اشتهر مني انتهى وله ايضا من المصنفات المشهورة شرح
الوافي على وافية مولانا عبد الله التوني في اصول الفقه وهو في الحقيقة كتاب تحقيق عديم المشابه في نحو من خمسة عشر الف بيت الا انه لم يتم اواخره
مما يقرب من نصفه الاول او اقل الى عدم بنا بغيته القواعد من الاجتهاد ونقل انه سئل عن جدي الشيخ سمينا المروج بحر الله مصححه كان من كبار المكا فقال
الوجه في ذلك اني لم اكن في مجلسه عند اشتغاله بكتابة ذلك التصنيف كما كنت حضرت نصفه الاول فاصرف وجه المصنف عما كان يقرره عليه مشربه الاخباري
هذا وقد يشير الى شرذمة من محامد اوصاف الرجل في ترجمة جدنا الامير سيد ابي القاسم جعفر بن حسين الموسوي المتقدم ذكره وكان خصيصا في
الغاية واتفق سفر حجهما ايضا في سنة واحدة ومن عجيب ما اتفق في سفرهما بنقل ولده الماجد عن والده الجليل المرحوم انهما اتفقا في يوم النحر في مكان
واحد من ناحية منى فرايا رجلا لم يعرفاه وقد اجتمع وفي يمينه مدية ثم رفع راسه الى السماء وكشف عن حلقومه بيده اليسرى ونادى اللهم ان كان هولاء يتقربون
اليك بقرابينهم فانا اتقرب اليك بقربان نفسي ثم وضع المدية على حلقه فذبح نفسه من الاذن الى الاذن وسقط الى الارض فتعجب القوم من صنيع ذلك
الرجل ووقع الكلام بين جناب السيد جدنا الامجد في شرعية ذلك الامر وعدمها وللكل منهما مقالة في نسبة التقبل والانكار وكان جدنا المرحوم هو
المنكر عليه ولا يخفى ما فيه فان العارف الكاشف المتنبه على اسرار المعارف يعرف بالقطع واليقين ان الله تبارك وتعالى لم يتعبد ابدا عبده ب
نفسه متقربا اليه بذلك في يوم الدين بل نحرم على سائر عباده المنتجبين ولا يبذل الا لارفع درجات المقربين واشرف مقامات المكرمين و
هل العبودية الكاملة الدالة على خلوص المحبة وتماميته اليقين الا مثل هذا فلولا ان لطف الله بعباده اقتضى ان لا يكلفهم بما لا يطيقونه الا بمثلون
لرايت ان هذا الامر كان احب الامور اليه واعظم المناسك لديه ولذا ترى انه جلت عظمته قد شاء ذلك من جملة من اوليائه المطيعين واصفيائه المرتضين
هذا وقد كان اخو الامير سيد ابرهيم بن محمد باقر الرضوي المشار اليه من قبل ايضا من الفضلاء المدققين بل النبلاء المحققين كما استفيد لنا من كلمات جدنا المرحوم
عليه المذكور الا انه قد كان كثير التعطيل وقليل الحوصلة في التحصيل كما ذكره صاحب الاجازة وقد انتقل بعد وفات اخيه المبرور ومن بلدة همدان الى قريب النجف تسميتها الغا
بكر مانشهان وكان بها ايضا برهة من الزمان الا اني لم اتحصل الى الان تاريخ وفاته ولا موضعها ومدفنه الشريف واما وفات اخيه المعظم المتقدم
صاحب العنوان فهي قد كانت في عشر الستين بعد المائة والالف وهو في سن خمس وستين قدس الله سره اللطيف واخوه المنيف ثم ان نجلي ان الميرزا
محمد مهدي بن الميرزا محمد باقر الحسيني المشهدي المذكور في الامل بعنوان الفاضل المحقق الجليل القدر ان له كتاب نجاة المسلمين في اصول الدين وكذلك الميرزا محمد
زمان بن محمد جعفر الرضوي المشهدي المذكور فيه ايضا بصفة الحكيم الفقيه المتكلم وان له كتبا منها شرح القواعد هما جميعا من هذه السلسلة العلية وقد
ذكر المحدث النيسابوري في رجاله الاول منهما انه هو الرضوي جد سادة همدان وعنوان ترجمة اخرى ايضا للسيد احمد باقر بن محمد ابرهيم بن محمد باقر بن محمد
علي بن محمد مهدي الحسيني الرضوي القمي اصلا الهمداني مسكنا ومولدا وقال له شرح اصول الكافي وجرح الشافي في الحاد المجتهدين والشعار وانقد والرواية
عن ابيه مات في الثامن عشر من شهر صفر سنة ثمان عشرة ومائتين بعد الالف بهمدان ونقل الى الحائر المبارك ودفن بباب الحفاظ طيب الله انفاسهم

## صدر الدين

السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد زين العابدين الموسوي العاملي الاصل البغدادي المنشأ الاصفهاني المسكن النجفي الخاتمة والمدفن ولد بلعلعة قبيل الواقعة بقرب معركة من قرى جبل عامل الشام كما ذكر لي بنفسه طاب مسه وكانت امه بنت الشيخ علي بن محيي الدين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني كان رحمه الله من افاضل علماء وقته في الفقه والاصول والحديث وفنون الادب والعروض وعلوم الاوائل وغير ذلك حسن الفهم جيد التحرير نقي السريرة كامل البصيرة صافي القريحة طيب العريكة صاحب مصنفات جليلة ومؤلفات جميلة تشهد بعلو فهمه ووفور علمه وكثرة الخاطرة ولطافة اساليبه ومهارته في الفقه وبصارته بقواعد العربية والحديث افضل ما يكون فمن جملة ذلك كتاب له سماه باسرار العترة في ابواب الفقه بطريق الاستدلال كبير وكتاب اخر سماه القسطاس المستقيم في اصول الفقه وكتاب اخر سماه بالمستطرفات ومنظومة له في الرضاع لطيفة الوضع مع شرحه اياه وكتاب له في النحو عمله لبعض فضلاء اولاده لم يأت فيه بشواهد العربية الا من الآيات القرآنية وله ايضا رسائل كثيرة منها ما هو في حجية الظنون الخاصة ولكن لا على طريقة سلكها القوم في تمشية ذلك ورسالة في مسائل ذي الرأسين على حدة وما كتبه الشيخ جعفر النجفي وكان الى ترتيبه ومعه جماعة من اولاده ورسالة في شرح مقبولة عمر بن حنظلة في نهاية البسط تتضمن قواعد شرعية مستطرفة وفوائد غير محصورة وقد اشتغل بها في هذه الاواخر قبيل توجهه الى المشاهد المشرفة وظني انها لم تكمل بعد ورسالة فارسية سماها قوت لا يموت لاجل عمل المقلدين وقصائد واشعار فاخرة كثيرة طويلة وقصيرة شرح جملة منها ايضا بمعونة نفسه الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل وكان ابوه الصالح من افاخم رجال عصره واجلاء فضلاء قومه صاحب العزة والكرامة بين مرتضى الموافق والمخالف جيد الحفظ نقي العمل وقد انتقل في بعض وقايع تلك الديار مع قاطبة اهله وعياله الذين من جملتهم صاحب العنوان وكان هو اذ ذاك صبيا لم يتجاوز اربع سنين الى ارض بغداد والكاظمين ع فكان بها تحت ظل جناح والده المعظم الى ان بلغ مبالغ الرجال فتردد على جملة من افاضل علماء المشهدين والكاظمين وقرأ على جماعة منهم صهره المتقدم صاحب كشف الغطاء والسيد جواد العاملي و والشيخ سليمان العاملي والسيد محسن السيد حسن الاعرجي الكاظمي صاحب كتابي الوافي والمحصول وغير اولئك من العلماء الفحول ونبلاء الفقه و الاصول واما مشايخه الذين يروي عنهم بطريق الاجازة فهم كثيرون جدا تنيف عدتهم على عشرة من الفقهاء والمجتهدين واعلاهم سندا والده المعظم عن جده السيد محمد بن زين العابدين عن شيخه واستاده محمد بن الحسن الحر العاملي صاحب الوسائل وغيره فانه ره يروي كتاب الوسائل تماما من هذه الطريق وكذا عن شيخه الشيخ سليمان العاملي عن السيد محمد المذكور وكما حكى لي مرارا ومن جملة ما حكى لنا قدس سره ايضا انه كان يتردد في زمن حداثة وقبل اوان حلمه ايضا كثيرا الى غاية مجلس سيدنا الاجل المرحوم الشهير ببحر العلوم ويستفيد من بركات انفاسه وكان ذلك المرحوم اذ ذاك مشتغلا بنظم درته المشهورة وكان يعرض على خاطره الشريف ما كان ينشده في كل يوم في جملة من كان يريهم اياه لما كان يعتقد صفاء ذهنه وحسن سليقته وجودة طبعه وحسن تصرفه في مضامير الكلام وهو كما استفيد لنا من تضاعيف كلماته كان مدعيا للمرتبة الاجتهادية قبل اوان بلوغه وكان معظما عند علماء تلك الصقيعة وامرائها الخاصة والعامة من لدن وفاة ابيه المبرور بل قبل ذلك ولمع كل من اولئك ايضا نوادر حكايات ووقايع تدل على عظم موقعه منهم سيأتي في المرحوم بحكاية جملة وافرة منها لا يسعها المقام وكان رحمه الله في غاية الشفقة معي اغاثني على هذا التصنيف كثيرا وقد اصطنعني بما لا مزيد عليه واحد من كرائم السابقة على هذا المقام ولم يدخل على الى قريب من زمان مسافرته الى الله تعالى وكنا نتكلم معه كثيرا في تلك السفرة من جهة ضعف بنيته وكثرة امراضه بل فرط الغالبة عليه وهو يجيبنا باني لست اريد من هذه المسافرة الا وفاة في سبيل الله ودفنا في جوار اهل بيت نبيه المعصومين ع بعد ما وصلت الى هذه الدرجة من العمر اذ ذاك قد نافر السبعين الا انه ره لطول تمامه وعظم جثته ومنشأ منيته بل وتراكم مصائب الاولاد وسائر الواردات عليه كان في غاية الضعف والانكسار فقضى الامر كما اراد فانه قدس الله تربته خرج من اصفهان المحروسة التي هي موطن اهله وعياله مع بعض ابنائه متعالى الى تلك الديار في اواخر شوال سنة ثنتين وستين بعد المائتين والالف فبلغ ارض الكاظمين ع في اوائل ذي الحجة الحرام وكان مجاورا ومن حلها المكرمة شهورا عديدة ثم ارتحل منها الى زيارة مولانا الحسين ع ومنها الى الحضرة اسد الله الغالب ولد الحسين ع فعزم المجاورة في روضة المقدسة بقية عمره وكان نزل في بيت اخيه السيد ابي الحسن الفاضل الشهير المجاور بالغري الى ان توفي فيها في ليلة مباركة صبيحتها يوم مطر شديد مع البرد مع السلام وكثير الرحمة والاحترام وهي ليلة الجمعة الرابعة عشر من شهر محرم الحرام هذه السنة التي هي الثالثة والستين بعد المائتين والالف التمام من هجرة سيد الانام كما ذكر لي بعض من كان تحت خدمته لياليه من ابنائه الكرام وصلى عليه الشيخ الفقيه الكامل الاوحد محمد بن الشيخ الافقه علي بن صهره الشيخ جعفر النجفي ودفن في بعض حجرات الصحن المقدس من شمالي رأس الامام تجاه قبلة الحضرة المقدسة وتولى شرفها الفدا واقيم له في ذلك المشهد المكرم احسن العزاء وكان في اوائل صبيحها عند بلوغ نعيه المتوحش الى ما اثنها الاعيان افاض الله على تربته الزكية شآبيب الرحمة والغفران ثم توفي مولانا الفاضل المروج المجتهد بالنص الصحيح الصريح الحاج ميرزا مسيح المستوطن بطهران الري ثم بالقم المباركة في هذه السنة وايا ما بعد وفاة سيدنا المرحوم المبرور ودفن هو ايضا في تلك الحجرة المطهرة كما حكى لنا ايضا ولده الحسيب النسيب

## باب

ما اوله الصاد والضاد من سائر الطبقات الفريقين

الشيخ ابو العلاء **صاعد** بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي اللغوي صاحب كتاب الفصوص

روى بالمشرق عن ابي سعيد السيرافي وابي علي الفارسي وابي سليمان الخطابي ودخل الى الاندلس في ايام هشام بن الحكم وولاية منصور بن ابي عامر في حدود
الثمانين والثلثمائة واصله من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والادب والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة ممتعا فاكرمه
المنصور وزاد في الاحسان اليه والافضال عليه وكان مع ذلك محسنا للسؤال حاذقا في استخراج الاموال وجمع له كتاب الفصوص نحا فيه منحى القالي في اماليه
واثابه عليه خمسة الاف دينار وكان يتهم بالكذب في نقله فلهذا رفض الناس كتابه ولما دخل مدينة دانية حضر مجلس الموفق مجاهد بن عبد الله العامري امير
البلد وكان في المجلس اديب يقال له بشار فقال للموفق مجاهد بن عبد الله العامري يا مجاهد دعني اعبث بصاعد فقال له مجاهد لا تتعرض له فانه سريع
الجواب فابى الا مشاكلته فقال له بشار وكان اعمى يا ابا العلاء قال لبيك قال ما الجرنفل في كلام العرب فعرف ابو العلاء انه قد وضع هذه الكلمة وليس لها
اصل في اللغة فقال له بعد ان اطرق ساعة هو الذي يفعل بنساء العميان ولا يفعل بغيرهن ولا يكون الجرنفل جرنفلا حتى لا يتعداهن الى غيرهن وهو في كل ذلك
يصرح ولا يكني قال فخجل بشار وانكسر وضحك من كان حاضرا فقال له الموفق قلت لك لا تفعل فلم تقبل وتوفي صاعد المذكور سنة سبع عشرة واربعمائة
بصقلية رحمه الله تعالى كذا ذكره ابن خلكان وقال ايضا ولما ظهر للمنصور كذبه في النقل وعدم تثبته رمى كتاب الفصوص في النهر لانه قيل له جميع ما فيه لا صحة
له فعمل فيه بعض شعراء عصره قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا كل ثقيل يغوص فلما سمع صاعد هذا البيت انشد عاد الى عنصره انما يخرج
من قعر البحور الفصوص وله اخبار كثيرة في الامتحان ولولا خوف الاطالة لذكرتها وقد مرت الاشارة اليه ايضا في ترجمة الحسين بن الوليد فليلاحظ انتهى
وقال ابن مكتوم المورخ في ترجمة هذا الرجل كما نقله صاحب البغية كان متقدما في علم اللغة ومعرفة العروض وكان احضر الناس شاهدا واوهاهم لكلمة
غريبة وانما حط عند اهل الادب ما غلب عليه من حب الشراب والبطالة وايثار السخف والفكاهة فلم يثقوا بنقله ولا استكثروا منه وكان من متفكهي ندامى
المنصور بن ابي عامر ونال منه دنيا عريضة الا انه كان متلافا لا يبقي على شيء وقال ايضا صاحب البغية في باب الالقاب والكنى الربعي جماعة اشهرهم ابو الحسن علي
بن عيسى قلت وعلي بن عيسى المذكور هو ابن عيسى بن الفرج بن صالح الربعي ابو الحسن الزهري احد الائمة النحويين وحذاقهم الجيدي النظر الدقيقي الفهم و
القياس اخذ عن السيرافي ورحل الى شيراز فلازم الفارسي عشر سنين حتى قال له ما بقي شيء تحتاج اليه ولو سرت من المشرق الى المغرب لم تجد احدا اعرف منك
بالنحو ورجع الى بغداد فاقام بها الى ان مات قيل وقال ياقوت الحموي قال ابن الخشاب جاريت ابا منصور الجواليقي في امر الربعي فنضله وقال كان يحفظ الكثير
من اشعار العرب ثم لم يكن غيره يقوم به الا انه جنون ولم يكن يدعه يتمكن منه في الاخذ عنه وقال التبريزي قلت لابن برهان بعينه المتقدم ذكره في باب الاحمد كيف
تركت الربعي واخذت عن اصحابه مع ادراكك له فقال انه كان مجنونا وانا كما ترى فما كنا نتفق وكان مبتلى بقتل الكلاب سأله يوما اولاد الاكابر الذين يحضرون
مجلسه ان يمضوا معه الى كلواذى فظنوا ان له حاجة فركبوا اخيولا وخرجوا فخرج ماشيا معه كساء وعصا الى كلب هناك فعك بعجوة والكلب يثب عليه تارة
ويهرب منه اخرى حتى اعيانا فعاونوه حتى امسكوه وعض الكلب باسنانه عضا شديدا وقال هذا عضني منذ ايام واريد ان اخالف قول الاول
شاتمني كلب بني مسمع فصنت عنه النفس والعرضا ولم اجبه لاحتقاري له من ذا يعض الكلب ان عضا هذا وكان محمد بن يحيى ابو الحسن
الزعفراني النحوي البصري احد تلامذة علي بن عيسى الربعي المشار اليه وكان الربعي يثني عليه ويصفه كما ذكره صاحب البغية قال ولقي الفارسي فقرا
عليه الكتاب فقال له انت ستغني عني يا ابا الحسن فقال انا استغنيت عن الناس لم اغن عن النحو وسئل عن مسئلة في باب النائب عن الفاعل فوضحها ثم
قال فما نفعني شيء قط من النحو سوى هذا الباب فاني كتبت فيه رقعة الى عامل البصرة ابي الحسن بن كامل ان يوقع لي من جملة المشاهرة بجريبين فكتب تحتها لمن
عرض الرقعة فذكر المساحة ووقف ضده ولم يدر كيف الاعراب فقال هو بجر جريبان او جريبين فكتبت مسئلة اخرى فبركت بهذا الباب فقط الشيخ ابو عمر
صالح بن اسحق الاديبي النحوي البصري الملقب بالجرمي بفتح الجيم وسكون الراء نسبة الى جرم بن ربان الذي هو ابو قبيلة من قبائل اليمن لكونه
من جملة موالي تلك القبيلة وكان يلقب ايضا بالكلب وبالنباح لصياحه حال مناظرته ابي زيد المتقدم ذكره كما ذكره صاحب طبقات النحاة قال ابن خلكان
المورخ كان فقيها عالما بالنحو واللغة وهو من البصرة وقدم بغداد واخذ العلم عن الاخفش وغيره ولقي يونس بن حبيب ولم يلق سيبويه واخذ اللغة
عن ابي عبيدة وابي زيد الانصاري والاصمعي وطبقتهم وكان دينا ورعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد روى الحديث وله في النحو كتاب جيد يعرف بالفرخ
يعني فرخ كتاب سيبويه وناظر ببغداد الفراء وحدث ابو العباس المبرد عنه قال قال ابو عمر قرأت ديوان الهذليين على الاصمعي وكان يحفظه من ابي
عبيدة الى ان قال وقال المبرد ايضا كان الجرمي اثبت القوم في كتاب سيبويه وعليه قرأت الجماعة وكان عالما باللغة حافظا لها وله كتب انفرد بها وكان
جليلا في الحديث والاخبار وله كتاب في السير عجيب وكتاب الابنية وكتاب العروض ومختصر في النحو وكتاب غريب سيبويه وفي البغية ان له ايضا كتاب الابنية و
كتاب السير عجيب وغير ذلك ثم انه قال صاحب وفيات الاعيان وذكره الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائتين
انتهى ومن جملة من شرح كتاب الجرمي المذكور هو الشيخ ابو طالب احمد بن بكر بن احمد بن بقية العبدي احد ائمة النحاة المشهورين كما ذكره صاحب البغية ثم قال
قال ياقوت كان نحويا لغويا قيما بالقياس قرأ على السيرافي والرماني والفارسي وحكى عن ابي عمر الزاهد عنه القاضي ابو الطيب الطبري وله شرح الايضاح
شرح كتاب الجرمي اختل عقله في اخر عمره ومات يوم الخميس العاشر من شهر رمضان سنة سبعين واربعمائة ثم ليعلم ان المقصد النحوية المشهور بالجرمي ليس

مطايبة لطيفة






من جملة کتب. هذا الرجل ولا تألیف سعید بن محمد بن سعید الجرمی الکوفی النحوی الذی ذکره صاحب مجالس المؤمنین بهذا العنوان ثم قال انّه من ائمة النحو ومصنّف
کلمة السعید ابن سعید فی بطون ائمة نعت انّه من علماء الامامیة الشیعة وله الرسالة المعروفة بالجرومیة فی علم النحو وذکر السمعانی الذی هو من کبار علماء العامة فی
کتاب الانساب انّه کان من اهل العسکر والسند وان کان غالیا فی التشیع ولما سئل یحیی بن معین الذی هو ایضا من ائمة اهل السنة فی الحدیث عن حال
سعید هذا قال هو ثقة [illegible] من کوفة الی بغداد وناظر یحیی بن زیاد الفراء وذلک لانّه ان اراد بسعید هذا سعید بن محمد بن سعید المکّی
المغربی المالکی النحوی المذکور بهذه العنوان فی الطبقات فلا یناسب طبقته التی اشار الیها القاضی من معاصرته الفراء النحوی الذی هو من قدماء اهل العربیة
ومات قبل الثلثمائة بکثیر طبقة هذا الرجل الذی هو من جملة المتأخرین وکان قد رحل من المغرب الی القاهرة سنة عشرین وسبعمائة وسمع بها من جماعة
اخذ عن ابی حیان ومات بدمشق فی سنة کما عن تاریخ ابن الحجر وان اراد سعیدا لغیر هذا فلم اعرفه الی الآن من کتب العربیة ومعاجم شیوخها منه عینا ولا
اثرا الّا انّه قد حصل له فی ذلک شبه عظیم من جهة خلل کان فی منتسخاته التی نقل عنها واما الحق فی نسبة الجرومیة المذکورة فهو انها من جملة مؤلفات
الشیخ النبیه محمد بن محمد بن داود الصنهاجی الفاسی ابی عبد الله النحوی المشهور بابن آجروم بفتح الهمزة الممدودة وضم الجیم والراء المشددة ومعناه بلغة
البربر الفقیر الصوفی والصنهاجی بالصاد المهملة ثم النون والهاء قبل الالف والجیم نسبة الی الصنهاجة الذین هم قوم بدیار المغرب من ولد صنهاجة الحمیری ونسا
ایضا بلدة قلیلة بالمغرب ترک همزتها لکثرة الاستعمال کما فی القاموس قد وصفه صاحب البغیة ایضا من بعد الترجمة بصاحب المقدمة المشهورة بالجرومیة ثم
قال وقد شهد له شراح مقدمته کالمکودی والراعی وغیرهما بالامامة فی النحو والبرکة والصلاح ویشهد بصلاحه عموم نفع المبتدئین بمقدمته ثم لم اقف له علی
ترجمة الّا انی رأیت فی تاریخ غرناطة فی ترجمة محمد بن علی بن عمر الغسانی النحوی انّه قرأها بفاس علی هذا الرجل ووصفه غیر هذا الرجل بالاستاذ [illegible]
مولده کما تقدم سنة فیؤخذ منه انّ ابن آجروم کان فی ذلک العصر الی ان قال ثم رأیت بخط ابن مکتوم فی تذکرته انّه من اهل فاس یعرف باکروم نحوی مقرئ
وله معلومات من فرائض وحساب وادب بارع وله مصنفات واراجیز فی القراءات وغیرها وهو الی الآن حیّ ذلک فی سنة ۷۱۹ قال الحلاوی فی شرحه للجرومیة
ولد مؤلف الجرومیة عام ۶۷۲ وکانت وفاته سنة ۷۲۳ فی شهر صفر الخیر ودفن داخل باب الحدید بمدینة فاس ببلاد المغرب انتهی کلام الحافظ السیوطی عامله
الله بما هو اهله. الشیخ المتبحر العلامة **ضیاء الدین** بن سعد بن محمد بن عثمان القزوینی القرمی العفیفی شیخ المولی سعد الدین التفتازانی
المتقدم ذکره قال صاحب البغیة هو احد العلماء الاکابر کان اماما عالما بالتفسیر والعربیة والمعانی والبیان والفقه والاصلین ملازما للاشتغال والافتاء
خفی فی حال مشیه ورکوبه [illegible] تفقه فی بلاده واخذ عن بیر العضد والبدر التستری والخلخالی ثم تقدم فی العلم فیما کان الشیخ سعد
الدین التفتازانی احد من قرأ علیه وکان یحسن الی الطلبة بجاهه وماله مع الدین المتین والتواضع الزائد والعظمة وکثرة الخیر وحمل التشرف اقدم القاهرة
استقر فی تدریس الشافعیة بالشیخونیة ومدرسة البیبرسیة وکان اسمه عبید الله فکان لا یرضی بذلک ولا یکتبه لموافقة اسم عبید الله بن زیاد قاتل
الحسین ع وکانت لحیته طویلة بحیث تصل الی قدمیه ولا ینام الّا وهی فی کیس واذا رکب تفرق فرقتین وکان عوام مصر یقولون اذا راوه سبحان الخالق
فکان یقول عوام مصر مؤمنون حقا لانهم یستدلون بالصنعة علی الصانع اخذ عنه عز الدین بن جماعة والشیخ ولی الدین العراقی وخلق وروی
عن الحجار وغیره ومات فی ذی الحجة سنة ثمانین وسبعمائة ذکر ذلک ابن حجر وغیره وکتب الیه طاهر بن حبیب قل لرب الندی ومن طلب العلم مجدا الی
سبیل السواء اذا دنت الخلاص من ظلمة الجهل فما تهتدی بغیر الضیاء فاجابه قل لمن یطلب الهدایة منی خلت لمع السراب بحرا ماء لیس عندی
من الشیاشعاع کیف یبغی الهدی من اسم الضیاء انتهی وهو غیر ضیاء ابن ابی الضوء القرطبی الاندلسی الذی نقل فی حقه ایضا انّه کان عالما
بالعربیة والشعر حافظا لایام العرب ومشاهدها

**باب ما اوله الطاء والظاء من اصحاب فضلهما اصحابنا الامجاد**

رحمة الله علیهم اجمعین السید **طالب** بن علی العلوی الحسینی الابهری نسبة الی ابهر بفتح الهمزة والباء الموحدة وسکون الهاء وهو اسم بلد
بالقرب من الجبال تقرب قزوین طیبة الهواء کثیرة البساتین ینسب الیها الشیخ ابو بکر الطاهری من العرفاء الاساطین معاصر الشبلی المشهور وله بها رباط
وینسب الیها العلامة اثیر الدین الابهری صاحب کتاب الزبدة والهدایة وتهذیب النکت کما ذکره صاحب تلخیص الآثار وهو ایضا اسم قریة کبیرة تکون علی
راس مرحلتین من اصبهان ینسب الیها الابهری المشهور صاحب کتاب الردود والنقود وهی الحاشیة المعروفة علی شرح المختصر وغیرها بالجملة فقد
ذکر الشیخ منتجب الدین القمی فی کتاب فهرسته کما نقل عنه انّ طالبا المذکور فقیه صالح واعظ قرأ علی الشیخ الجلیل محیی الدین بن الحسین بن المظفر
الحمدانی وهو غیر السید شرف الدین طالب کیا بن ابی طالب الحسینی الذی هو والد السید عز الدین ابی القاسم طالب کما انّه ایضا غیر المعین الحسن بن
کما انّ السید محیی الدین المذکور هو غیر الشیخ الفقیه محیی الدین بن طریح النجفی صاحب مجمع البحرین وذکره صاحب امل الآمل فقال عالم فاضل محقق عابد صالح
ادیب شاعر له رسائل ومراثی الحسین ع ودیوان شعر من المعاصرین ولنا شارح جعفریة مولانا الشیخ علی بن عبد العالی الکرکی بکتابه المسمی بالمطالب
المظفریة والمعروف بین الطلبة ایضا بالطالبیة وهو من احسن ما کتب علی هذه الرسالة واکثرها فوائد الّا انّه عند التفهم وان عری عن التحقیق فهو غیر
مسمی بطالب ولا بابی طالب بل انما سمی بالسید الامیر محمد بن ابی طالب الموسوی الحسینی الاسترابادی وکان من المتوطنین بالغری اشرف والمتلمذین علی اخینا

غدبن

طاء بن عبد العالي الموصوف صاحب الجعفرية التي هي في فقه الصلوة واذن فالوجه في تلقبه بالمذكور بالطالبية اما ان يكون من جهة تلقب نفس المصنف ايضا بالطالب كما تشير اليه كنية ابيه المذكور وبناء على كون النسبة الى اقرب الجزئين من الكلام واخصهما وخصوصا اذا كان هو المتاخر وهذا كما نرى انهم ينسبون في النسبة الى عبد الله بن مسعود الصحابي المشهور بالمسعودي فليتأمل

**الشيخ ابو عبد الرحمن طاوس** بن كيسان الخولاني الهمداني اليماني كان من اهل اليمن ومن ابناء الفرس واحد الاعلام التابعين سمع من ابن عباس وابي هريرة وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وهو في طبقتهما مالك بن دينار الصوفي والناسكين على طريقته وقال في الملخص الآثار بين بلاد واسعة من عمان الى نجران تسمى الخضراء لكثرة اشجارها وزروعها يزرع في السنة اربع مرات ويحصد كل زرع في ستين يوما ويحمل اشجارها في السنة مرتين اهلها ارق الناس نفوسا بها الاحقاف وهي الان تلال من الرمل بين عدن وحضرموت كانت مساكن عاد بلاد الله الى ان [illegible] وبها جبل كوكبان عليه قصران مبنيان بالجوهر يلمعان بالليل وبها نوع من الكندري من اكل منها وزن واحد بطل عشر مرات وبها الورس وهي ثمرة شبيهة بالعنب [illegible] ينسب اليها ابو عبد الرحمن طاوس بن كيسان اليماني كان من علماء الناس بالحلال والحرام توفي بمكة سنة ست ومائة ومنها ابو عبد الله وهب بن منبه صلى اربعين سنة صلوة الفجر بوضوء العشاء وذكر ابن خلكان المورخ انه كان فقيها جليل القدر نبيه الذكر قال ابن عيينة قلت لعبيد الله بن ابي يزيد مع من تدخل على ابن عباس قال مع عطاء واصحابه قلت وطاوس قال ايهات كان ذلك يدخل مع الخواص وقال عمرو بن دينار ما رأيت احدا قط مثل طاوس ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طاوس المذكور ان اردت ان يكون عملك خيرا كله فاستعمل اهل الخير فقال عمر كفى بها موعظة وتوفي حاجا بمكة قبل يوم التروية وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة ست ومائة والله اعلم قال بعض العلماء مات طاوس بمكة فلم يتهيأ اخراج جنازته لكثرة الناس حتى وجه ابراهيم بن هشام المخزومي امير مكة بالحرس فلقد رايت عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام يحمل السرير على كاهله وقد سقطت قلنسوة كانت على راسه ومزق رداؤه من خلفه ورايت بمدينة بعلبك داخل البلد قبرا يزار واهل البلد يزعمون انه طاوس المذكور وهو غلط قال ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الالقاب ان اسمه ذكوان وطاوس لقبه انما لقب به لانه كان طاوس القراء والمشهور ان اسمه انتهى ومن جملة ما نقل عن طاوس المذكور انه قال كنت في الحجر ليلة اذ دخل علي بن الحسين عليه السلام فقلت رجل صالح من اهل بيت النبوة ولاسمعن دعاءه فسمعته يقول في اثناء دعائه عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك قال طاوس فما دعوت بهن لكرب الا فرج عني وفي رواية انه سمع [illegible] يقول في سجوده الهي عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك بفنائك وامر بان يكرر في السجود وهو مجرب لاجابة الدعاء وفي بعض المواضع المعتبرة ايضا كما بالبال انه قال كنت انا وجماعة من النساك والزهاد والعارفين بفناء الكعبة او في موضع اخر من مواضع الخير ملحين على الله تبارك وتعالى في الطلب لغيث الناس بعد ان لم ينفعنا التضرع والدعا شيئا الى ان ورد علينا علي بن الحسين عليه السلام ورانا على تلك الحالة فقال لنا ما تريدون فقلنا منذ كذا وكذا نسأل الله المطر ولا يستجاب لنا فقال لا كذا الا ان الله قلنا فكيف نسأله فاكب على وجهه في التراب واخذ يبكي ويقول اسألك اللهم بحبي لك وبحبك اياي ان تنزل علينا الغيث فلم يبرح من مكانه ولا رفع راسه من السجدة الى ان سقي [illegible] بغيث مريع ونقل ايضا عن طاوس المذكور انه قال رايت رجلا يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب وهو يدعو ويبكي في جنته وقد فرغ من الصلوة فاذا هو علي بن الحسين عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله رايتك على حالة كذا وكذا ولك ثلثة ارجو ان يؤمنك من الخوف احدها انك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله والثاني شفاعة جدك والثالث رحمة الله فقال يا طاوس اما اني ابن رسول الله صلى الله عليه وآله والثاني شفاعة جدي ولكن رحمة الله فقال يا طاوس اما اني ابن رسول الله فلا يؤمنني وقد سمعت الله عز وجل يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واما شفاعة جدي فلا يؤمنني وقد سمعت الله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى واما رحمة الله فان الله يقول ان رحمة الله قريب من المحسنين ولا اعلم اني محسن

**الشيخ ابو الطيب طاهر** بن علي الجرجاني كان فاضلا فقيها كما عن فهرست الشيخ منتجب الدين وهو غير الشيخ طاهر بن بدر بن احمد الثقة العالم الفقيه الذي قرأ على الشيخ ابي علي الطوسي [illegible] وهو غلام ابي الجيش الذي ذكره النجاشي فقال كان متكلما وعليه كان ابتداء قراءة شيخنا ابي عبد الله المفيد ره وله كتب فكان الشيخ يدرسها [illegible] الكلام في [illegible] وهكذا ذكره ايضا شيخنا الطوسي ره وكل هو غير الشيخ بهاء الدين ابو محمد طاهر بن احمد القزويني الفاضل النحوي الذي ذكره الشيخ منتجب الدين المذكور ره وهو بواسطة جماعة من الثقات بنصه ايضا عن الاديب الفاضل محمد بن محمد بن السكين صاحب شرح الفصيح وشرح الالفاظ وديوان النظم وديوان النثر وقد اثنى على طاهر المذكور الامام الرافعي في كتاب التدوين وذكر انه صاحب تصنيفات انه توفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة

**المولى محمد طاهر** بن محمد حسين الفقيه الموطن النجفي المنشأ الشيرازي الاصل الاخباري المشرب كان فاضلا بارعا محققا متكلما جليلا اصوليا واعظا معاصرا لمولانا المجلسي وفي طبقة علماء زمانه شديد التعصب على جماعة الصوفية وفرق الملاحدة وعلى التاركين لصلوة الجمعة والمصنفين في المنع عنها اماما للجمعة والجماعة في محروسة القم المباركة وشيخا للاسلام بها ومطاعا في قاطبة العوام وحكام نافذ الحكم بين الانام ويحكى انه كان يكفر المستحلين لترك الجمعة على خلاف المولى خليل القزويني المتقدم ذكره وكانت بينهما وقائع ومباحثات يطول الذكر لها في مسئلة الجمعة وغيرها منها ما نقل انه في بعض مجالس مولانا الخليل جرى ذكر حديث العلل في وجه تسمية قم المباركة وان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اطلع على تلك البقعة المباركة في ليلة المعراج وشاهد اقواما [illegible] يموجون وبينهم

انتهى م

رجل على المنبر عليه قلنسوة حمراء يريد ان يغويهم بسؤاله عن حقيقة الحال فيما شاهده فقال ان ههنا المنزلة سيغتك مقام المتحيرين الى ذريتك الى
هذا الوقت فيهم هو الشيطان الرجيم يريد ان يضلهم عن السبيل فغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله من جهته لانه قال له قم بالملعون فقمت تلك البقعة المباركة من هذه
الجهة بهم فلما بلغ الكلام الى هنا قال المولى الجليل المذكور ان ذلك الشيطان الذي رآه رسول الله صلى الله عليه وآله هو بالفعل ايضا على المنبر في تلك البقعة المباركة
يصد الناس عن سواء السبيل وكان يعرض به على المولى محمد طاهر المذكور فقال له بعض من حضر عنده اذا كان الرجل بهذه المثابة من الضلال والاضلال
فلم لا يزجره مولانا عن التعرض لهذا المنصب الرفيع ولا يطرده عند الناس فقال وكيف يخرج من كان مثلي من لم يخرج من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ينزل عن المنبر بكلمه
هذا وكان بينه وبين المولى محمد تقي المجلسي ايضا منازعات في امر التصوف ومكاتبات انتهت الى الكدورات العظيمة وقد كفر في رسالته التي كتبها في الرد
على الصوفية جماعة من العلماء والعرفاء بل نسب الى الكفر كل من شك في كفر من نسب اليه كلماتهم الموهمة بخلاف الشرع وشدد النكير عليهم بما لا مزيد عليه بل قيل
انه قد بين في رسائل متعددة ان لبس الخرقة والصوف وجلوس الاربعينات والعزلة عن الناس وسماع الصوت الحسن المقوي للنفوس ولفظي الطريقة والحقيقة والقول
بالعشق الحقيقي وبالمكاشفات العرفانية وتجرد الارواح وامثال ذلك كلها من البدع الباطلة التي يكفر ابتداء من لا يكفر صاحبها ونقل ايضا ان سمينا
المجلسي حضر مجلسه يوما فسأله اما بطريق الجد او الطيبة عن اشتقاق الباقر فالتفت الى ما اراد به فقال له من فوره على سبيل الارتجال والبديهة هو مشتق
من اسم حيوان في يكون حروفه فانفعل المولى محمد طاهر كثيرا وندم مما دخل اليه وبالجملة فوائده واخباره كثيرة وله ايضا مصنفات جمة في غاية الرتبة
منها كتاب اربعينه الذي هو في فضائل امير المؤمنين ع وساير الائمة المعصومين ع لطيف جدا فيه نوادر من الاخبار الطريفة وكتاب الموسوم بحجة الاسلام
في اصول الفقه والكلام ينقل عنه صاحب الاشارات وغيره في غير واحد من المقامات وديوان شاهد بتهافي هذه الاواخر سماها بهجة الدارين تتضمن لجملة
من مسائل الحكمة وغير ذلك وقد ذكره صاحب امل الامل وكان من جملة من يروي عنه بالاجازة ويحذو حذوه في مسلك الاخبارية والانكار على الفلاسفة
والمتصوفين بهذه الصورة المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي ثم النجفي ثم القمي من اعيان فضلاء المعاصرين عالم محقق مدقق ثقة فقيه متكلم
محدث جليل القدر عظيم الشأن له كتب منها كتاب شرح تهذيب الحديث كتاب حكمة العارفين في رد شبه المخالفين كتاب الاربعين في فضائل امير المؤمنين
والائمة الطاهرين ع رسالة الجمعة رسالة الفوائد الدينية في الرد على الحكماء والصوفية كتاب حجة الاسلام وغير ذلك من الكتب والرسائل يروي عنه
ونقل من كراماته كما بالبال ان الشاه سليمان الصفوي استحضره الى دار السلطنة اصفهان عتابا لامر بعيد فلم يتم بذاك في ذلك من جهة شفاعته لبعض اهل قم
فوصل رسول الاستحضار اليه بعد سويعات من ورود سفير غضبه وكان هو قد استمهل من رسول الغضب بمقدار اقامة الصلوة في المسجد فلما ورد رسول
الاستحضار كان قد فرغ من صلوته فاجابه وخرج الى كاشان فاستقبله علماؤها والاعيان وكان فيهم الفاضل المولى علم الهدى ابن المولى محسن الكاشي
الفيض المعروف فلما عرفه سأله عمن كان بحضرته اماما فأم هذا الشيخ المحجوب يعني به اباه لشأن اليه وذلك لما كان يقول بفساد عقائده في التوحيد
فلما سمع بذلك الفيض جاء الى زيارته فلم يأذن له في الدخول فقال يا مولانا اعرض عليك من وراء الباب عقائدي فان كانت كما سمعت والا فاذن لي في
الدخول فلما عرضها عليه وعرف منها الصواب وانه كان قد اشتبه عليه الامر في حقه اذن له في الدخول واعتذر منه وتعانقا ونزع ما في صدرهما
من غل اخوانا على سرر متقابلين ثم لما ورد اصفهان ودخل على السلطان المذكور سأله انت قلت ان شارب الخمر عروس الشيطان او ادبر انه
يشرب على ذلك بجعله وسيلة الى اذائه لما انه كان لا يحترز من شرب الخمر فقال له اما من جانب الغيب لا ايها الملك ما قلت انا بل ائمتنا قال جد
الصادق المصدق الامين فسكت السلطان واصلا غيظا ولم يقدر ان يعامله الا بالملاطفة في الاحسان والحمد لله الحفيظ المنان وقبره المطهر الآن
في بقعة الشيوخ المعروفة في جوار القم المباركة خلف قبر زكريا بن آدم المأمون على الدين والدنيا بفاصلة قليلة نزرة هناك وتاريخ وفاته مكتوب
على لوح ابن الحجر في سنحو الجدار الايمن من القبلة قليلا لاحظ وليترحم عليه ان شاء الله الشيخ نجم الدين **طمان** بن احمد العاملي فقيه محقق
روى عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح عن السيد فخار بن معد الموسوي وغيره من مشايخه وقيل يروي عن السيد فخار بن نما وجماعة اخرين وقرأ
والشيخ نجيب الدين
على السيد رضي الدين علي بن طاوس واجاز له سنة ٦٣٠ وفيها توفي وقيل ذكر الشهيد في بعض اجازاته ان والد جمال الدين ابا محمد المكي كان من تلامذة الشيخ
العلامة الفاضل نجم الدين طومان والمتردد بين حين سفره الى الحجاز الشريف ووفاته بطيبة المطهرة في حدود سنة ثمان وعشرين وسبعمائة او
ما قارب ذلك فليتأمل الشيخ **ظهير الدين** بن علي بن زين العابدين بن الحسام العاملي العيناثي كان فاضلا عابدا فقيها من المشايخ الاجلاء
يروي عن الشيخ علي بن احمد العاملي والد الشهيد الثاني كذا ذكره في الامل ولم يذكره في جزئه الاول من ضابط اوله الطاء المعجمة الا هنا واثبته في جزئه الثاني
الذي سماه تذكرة المتبحرين في احوال علمائنا المتأخرين فقد ذكره في ترجمة السيد طاهر بن ابي المفاخر بن ابي الحسن الاقطسي العالم الديان والشيخ ابو
سليمان ظفر بن الداعي بن ظفر الحمداني القزويني الفقيه الصالح من تلامذة الشيخ ابي علي بن الشيخ ابي جعفر الطوسي وقال له نظم لطيف والسيد الجليل الفضل
ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي العمري الاسترابادي الفقيه الثقة الصالح من تلامذة الشيخ ابي الفتح الكراجكي والشيخ ظفر بن حمدان بن سعد الاديب النسائي
الذي ذكره الشيخ منتجب الدين المشهور في فهرسته وانه كان امام اللغة فلا نفصل

## باب ما اوله الطاء والظاء من سائر الطبقات المعروفين

الشيخ **ابو طالب** المكفوف النحوي الكوفي اخذ النحو عن الكسائي وصنف كتابا في حد الحروف والعوامل والافعال واختلاف معانيها كما نقل
عن الزبيدي وهو غير طالب بن عثمان الازدي النحوي المقري المؤدب المكنى بابي احمد البغدادي وغير طالب بن محمد بن نشيط النحوي الذي عرف بالاشارع
اليمني ترجمة جعفر بن السراج وله مختصر في النحو وكتاب منتخب من الاخبار وفنون الاشعار وغير ذلك الشيخ ابو الطيب **طاهر** بن عبد الله بن طاهر بن
عمر الطبري الحافظ الفقيه الشافعي كان فقيها اديبا ورعا عارفا باصول الفقه وفروعه محققا في علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب يقول الشعر
على طريقة الفقهاء عاش مائة سنة وسنتين لم يختل عقله ولا تغير فهمه يفتي ويستدرك على الفقهاء الخطاء ويقضي ببغداد ويحضر الموكب في دار الخلافة
الى ان مات تفقه بآمل على ابي علي الزجاجي صاحب ابن القاص وقرأ على ابي سعد الاسمعيلي وابي القسم بن كج بجرجان ثم ارتحل الى نيسابور وادرك ابا الحسن
الماسرجسي وصحبه اربع سنين وتفقه عليه ثم ارتحل الى بغداد وحضر مجلس الشيخ ابي حامد الاسفرايني وعليه اشتغل الشيخ ابو اسحق الشيرازي وقال في حقه
لم ار فيمن رايت اكمل اجتهادا واشد تحقيقا واجود نظرا منه وشرح مختصر المزني وفروع ابي بكر بن الحداد المصري وصنف في الاصول والمذهب والخلاف
والجدل كتبا كثيرة وقال الشيخ ابو اسحق لازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست اصحابه في مجلسه سنين باذنه ورتبني في حلقته واستوطن بغداد وولي
القضاء بربع الكرخ بعد موت ابي عبد الله الصيمري ولم يزل على القضاء الى حين وفاته وكان مولده بآمل سنة ثمان واربعين وثلثمائة وتوفي في عاشر شهر
ربيع الاول سنة خمسين واربعمائة ودفن من الغد في مقبرة باب حرب وصلي عليه في جامع المنصور كذا ذكره صاحب الوفيات وظني انه غير طاهر بن عبد الله الشيخ
ابي سعيد النحوي الذي روى عنه ابو عبد الرحمن السلمي مقطعات من الشعر في مجموعها واليه كما نقل عن تاريخ الحافظ محب الدين بن النجار الشيخ ابو الحسن
**طاهر** بن احمد بن بابشاذ بالبائين والذال المعجمتين معناه الفرح والسرور بن داود بن سليمان بن ابرهيم النحوي المصري احد الائمة في هذا الشان و
الاعلام في فنون العربية وفصحاء اللسان ورد العراق تاجرا في اللؤلؤ واخذ عن علمائها ورجع الى مصر واستخدم في ديوان الرسائل متأملا لما يخرج من
الديوان من الانشاء ويصلح ما يراه من الخطاء في الهجاء او في النحو وفي اللغة وكانت له حلقة اشتغال بالجامع بمصر ثم زهد وانقطع وسببه حكاية مستورة ذكرها
ابن خلكان المورخ وغيره وهذه صورة ما ذكره من بعد الترجمة يقال ان صلته من الديوان وكان هو بمصر امام عصره في علم النحو وله المصنفات المفيدة منها
المقدمة المشهورة وشرحها وشرح الجمل للزجاجي وشرح كتاب الاصول لابن السراج وجمع في حال انقطاعه تعليقة كبيرة في النحو قيل انها لو بيضت قاربت خمس
عشرة مجلدة وسماها النحاة بعده الذين حصلت لهم تعليق الغرفة الى ان قال وانتفع الناس بعلمه وتصانيفه وكانت وظيفته بمصر في ديوان الانشاء
لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه ويتأمله فان كان فيه خطاء من جهة النحو او اللغة اصلحه كاتبه والا استرضاه فسيره الى الجهة التي كتب اليها وكان له على
هذه الوظيفة راتب من الخزانة يتناوله في كل شهر واقام على ذلك زمانا ويحكى انه يوما كان في سطح جامع مصر وهو ياكل شيئا وعنده ناس فحضرهم قط
فرموا له لقمة فاخذها في فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له شيئا اخر ففعل كذلك وتردد مرارا كثيرة وهم يرمون له وهو ياخذه ويغيب به ثم يعود
من فوره حتى عجبوا منه وعلموا ان مثل هذا الطعام لا ياكله وحده لكثرته فلما استرابوا حاله تبعوه فوجدوه يرقى الى حائط في سطح الجامع ثم ينزل الى
موضع خال صورته بيت خراب فيه قط اخر اعمى وكلما ياخذه من الطعام يحمله الى ذلك القط ويضعه بين يديه وهو ياكله فتعجبوا من ذلك الحال فقال
الشيخ ابن بابشاذ اذا كان هذا حيوانا اخرس قد سخر الله تعالى له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلي ثم قطع الشيخ علائقه
واستعفى من الخدمة ونزل عن راتبه ولازم بيته واشتغل متوكلا على الله سبحانه وتعالى وما زال مجردا محمول الكلفة الى ان مات عشية اليوم
الثالث من رجب سنة تسع وستين واربعمائة بمصر ودفن في القرافة الكبرى وزرت بها قبره وقرأت تاريخ وفاته على حجر عند راسه كما هو ههنا
انتهى وقال صاحب البغية بعد ذكره لحكاية القط المذكورة طلع منارة الجامع بمصر وخرج بعض الليالي منها والليل مقمر وفي عينه بقية من النوم
فسقط منها الى سطح الجامع فمات الى ان قال ومن تصانيفه شرح جمل الزجاجي والمحتسب في النحو وشرح النخبة وتعليق في النحو قارب خمس عشرة مجلدة
سماه تلامذته بعده تعليق الغرفة ثم انه قال في ذيل ترجمة عبد اللطيف بن ابي بكر بن احمد بن عمر اليماني الشرجي بالجيم الزبيدي كان حامل العربية نظم
مقدمة ابن بابشاذ وشرح ملحة الاعراب وله مقدمة في علم النحو مات سنة اثنتين وثمانمائة الشيخ العارف الزاهد الرباني **طيفور** بن
عيسى بن آدم بن سروشان المعروف بابي يزيد البسطامي هو الشيخ المرشد الكامل المجذوب الواصل المتقدم الفاضل المتصوف المشهور المذكور في بعض
مصنفات اصحاب الشريعة مضافا الى ارباب الطريقة بالزهد والصلاح والفوز بالفلاح والمنزلة الرفيعة والمرتبة المنيعة وتمامية المعرفة وكثرة
الرياضة وجلالة القدر في الغاية وامثال ذلك وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة ومقامات محمودة وكرامات ظاهرة وفي الوفيات ان
كان مجوسيا اسلم وكانوا ثلثة اخوة آدم وطيفور وعلي وكلهم كانوا زهادا عبادا وابو يزيد كان اجلهم وكذا ذكره ايضا الامام القشيري في رسالته
الى الصوفية ولكن جعلهما لم يذكره بعنوان ابن سروشان انما ذكره الاول بعنوان ابن عيسى بن آدم بن علي البسطامي والثاني باسقاط الاخيرين
منه انما ذكره بهذا العنوان صاحب مجالس المؤمنين ونقل ايضا عن الكتاب الذي صنف في كيفية احواله ومقاماته وهو لبعض اولاد الشيخ
ابي الحسن الخرقاني كما افيد ثم ان من جملة ما نقله صاحب الرسالة في حق ابي يزيد المذكور وفيه الاعم من الراجلين باسناده المعنعن انه سئل باي شئ وجدت

ابن بابشاذ النحوي

حكاية عجيبة وفيه نصيحة كاملة

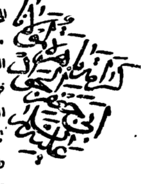
ابو يزيد البسطامي

جده م

هذه المعرفة فقال ببطن جائع وبدن عاري وبالاسناد الاخر انه قال عملت في المجاهدة ثلثين سنة فما وجدت شيئا اشد علي من العلم ومتابعته ولولا
اختلاف العلماء لتعبت يعني في تحصيل آرائهم العلمية واختلاف العلماء رحمة الا في تجريد التوحيد ثم قال وقيل لم يخرج ابو يزيد من الدنيا حتى استظهر
القرآن بمعنى حفظه عن ظهر القلب اخبرنا ابو حاتم السجستاني قال انبانا ابو نصر السراج قال سمعت طيفور البسطامي يقول سمعت المعروف بعمي
البسطامي بفتح العين المهملة وكسر الميم وتشديد الياء يقول سمعت ابي يقول قال ابو يزيد قم بنا حتى ننظر الى هذا الرجل الذي قد شهر نفسه
بالولاية وكان رجلا مقصودا مشهورا بالزهد فمضينا فلما خرج من بيته ودخل المسجد رمى ببزاقه تجاه القبلة فانصرف ابو يزيد ولم يسلم عليه وقال
هذا غير مامون على ادب من آداب رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف يكون مامونا على ما يدعيه وبهذا الاسناد قال ابو يزيد لقد هممت ان اسال الله ان يكفيني
مؤنة الاكل ومؤنة النساء ثم قلت كيف يجوز لي ان اسال الله هذا ولم يساله رسول الله صلى الله عليه وآله فلم اساله ثم ان الله سبحانه كفاني مؤنة النساء حتى لا ابالي
استقبلتني امرأة او حائط سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت عمي البسطامي يقول سمعت ابي يقول سالت ابا يزيد
عن ابتدائه وزهده فقال ليس للزهد منزلة فقلت لماذا فقال لاني كنت ثلثة ايام في الزهد فلما كان اليوم الرابع خرجت منه اليوم الاول زهدت
في الدنيا وما فيها واليوم الثاني زهدت في الآخرة وما فيها واليوم الثالث زهدت فيما سوى الله فلما كان في اليوم الرابع لم يبق لي سوى الله فهمت فسمعت
هاتفا يقول يا ابا يزيد لا تقوى معنا فقلت هذا الذي اريد فسمعت قائلا يقول وجدت وجدت وقيل لابي يزيد ما اشد ما لقيت في سبيل الله فقال
لا يمكن وصفه فقيل له ما اهون ما لقيت نفسك منك فقال اما هذا فنعم دعوتها الى شيء من الطاعات فلم تجبني فمنعتها الماء سنة وقال ابو
يزيد منذ ثلثين سنة اصلي واعتقادي في نفسي في كل صلوة كاني مجوسي اريد ان اقطع زناري سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله
بن علي يقول سمعت موسى بن عيسى يقول قال ابي قال ابو يزيد لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا
كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود وآداب الشريعة وحكى عمي البسطامي عن ابيه قال ذهب ابو يزيد ليلة الى الرباط ليذكر الله
على سور الرباط فبقي الى الصبح لم يذكر فقلت له في ذلك فقال تذكرت كلمة جرت على لساني في حال صباي فاحتشمت ان اذكره سبحانه انتهى وقد
ذكره السيد حيدر بن علي الآملي في كتاب جامع الانوار كما نقل عنه صاحب مجالس المؤمنين من جملة تلامذة مولانا جعفر بن محمد الصادق وقال انه كان
سقاء لداره ومحرما على اسراره وقال الامام فخر الدين الرازي الذي هو من كبار علماء العامة في كتاب اربعينه الذي كتبه في الكلام ان افضل المشايخ
واعلاهم درجة هو ابو يزيد البسطامي قدس سره وكان سقاء في دار جعفر الصادق وقال المولى العارف نور الدين جعفر البدخشي رحمه الله تعالى
في كتاب الاحباب بنقل صاحب المجالس ايضا ان سلطان طيفور المعروف بابي يزيد البسطامي قدس سره قد صحب كثيرا من المشايخ ثم جاء الى
حضرة الامام الصادق وصحبه واستفيض منه عن كمال الصادق فقال انا لم اصل الى الصادق لتكامله مع انه كان بين الاولياء كجبرئيل
بين الملائكة وكانت بدايته نهاية لنا لكن هكذا شهد له الشيخ المرشد جنيد البغدادي قدس سره انتهى ونقل الفاضل العارف محمد بن يحيى
الجيلاني النوربخشي في شرح گلشن راز المشهور في جملة ما نقله كما نقل عنه ان ابا يزيد المذكور خرج عن الوطن وسافر ثلثين سنة وادرك خدمة
مائة وثلثة عشر من المشايخ ووصل بخدمة مولانا جعفر بن محمد الصادق فوجد منه ما هو المقصود من المجاهدة بنوع الالهام انتهى وفي جملة
من المواضع المعتبرة منها كتاب محمد بن عيسى الشهير بحاجي مومن الخراساني المصنف في شرح طريقة سلسلة العرفاء عند عده لسلسلة اسانيد
هذه الطائفة الى ائمتنا المعصومين وتحقيقه لانتهاء سائر طبقات العلوم والحكم والمعارف اليهم حيث قال والسلسلة الاخرى السلسلة الطيفورية
ابو يزيد البسطامي قدس سره وهو كما اشتهر اخذ هذه الطريقة من الامام الهمام جعفر بن محمد الصادق بعد ان خدم مائة وثلثة عشر من المشايخ
وكان الصادق الرابع عشر بعد المائة يستسقي الماء لداره منذ ثمانية عشر سنة فقال الصادق له يوما من الايام هات الكتاب من الرف قال اي
رف يا ابن رسول الله قال الرف الذي فوق راسك وقد كنت منذ سنين عندنا في هذه الدار والبيت وما رايت الرف فوق راسك فقال يا ابن رسول الله
شغلت بك وبانوارك منعني عن هذا فقال له ان قد تم لك الامر امض الى بسطام وادع الناس الى الله سبحانه والى رسول الله والى اوليائه وفي رواية
فنظر اليه شزرا فقال اري فيك مجاهدة ومساعدة والمجاهدة سبيل العبد والمساعدة عناية الحق فلتكن صاحب المجاهدة سيارا واصحاب العناية
طيارا واني ملك والمريد السيار العارف الطيار وطريقنا يحتاج الانتباه الى بسطام وادع الى سبيل الملك العلام فطلب الشيخ من جناب الحضرة
خلعة وتشريفا ودينا اليفا فكسا جبته بيده وارسل معه ابنه العزيز محمد بن جعفر فقدما منقلبين الى بسطام والآن قبر محمد هنالك تحت قبر
ابي يزيد فدفن ابو يزيد في الموضع الذي هو الى الآن موجود وعليه قبة عالية وكان يمشي اليه زائر كثير انتهى وقال صاحب المجالس بعد ذكر هذه
الحكاية بالفارسية وقال الشيخ نور الدين ابو الفتوح الحلي انه صح عن علماء التاريخ ان وفاة مولانا الصادق كانت في سنة ثمان واربعين
ومائة وان وفاة السلطان ابي يزيد المذكور في سنة احدى وستين ومائتين ولم يختلف احد من العلماء في هذين التاريخين مع ان تفاوتا بينهما
مائة وثلثة عشر سنة ولم يذكروا ايضا عمر السلطان اكثر من الثمانين فاحتمل ان يكون ملازمته في الخدمة لباب مولانا الامام علي بن موسى الرضا

وسند

واسند السهو في ذلك الى نساخ الكتب الى ان قال بعد ذكره لتوجيه من احتمل ان يكون المراد باعتقاده بجعل ولاء اهل البيت واستقامه حجر مولانا
الصادق عليه السلام الزاهد للمذهب الحق الجعفري واعتصامه بالحبل الموثوق الحيدري نعم ان التوفيق بين ما تضمنته كتب التواريخ وبينما ينسب اليه من سقايته الذي في
تمام الصعوبة والاشكال لحل ذلك كما استفيد لهذا الفقير من مطالعة كتاب معجم البلدان ان يلتزم بتعدد الرجل الذي هو متصف بكل من هذه النسب
والالقاب وذلك انه قال في ذيل ترجمة بسطام وهي مدينة كبيرة ورايت قبر ابي يزيد طيفور بن عيسى بن سروشان الزاهد البسطامي الاصغر وعليه فالممكن
ان يكون ابو يزيد المعاصر لمولانا الصادق عليه السلام وصاحب السقاية في داره هو الاكبر من الرجلين وذلك المتاخر زمانه بما عرفت هو الاصغر والله تعالى اعلم
انتهى وفي نفحات الجامي ايضا بناء على نقل عنه ان ابا يزيد الملقب بطيفور في بلدة بسطام اثنان ابو يزيد طيفور بن عيسى الاكبر وابو يزيد طيفور بن
عيسى بن آدم الاكبر وابو يزيد بن علي الاصغر واقول ان هذا الجمع في غاية المتانة ومن حسنه انه يمكن ان يوفق به بين المتنافرات ويشهد بتعيينه ايضا
كون ابن سروشان المذكور هو الاكبر منهما وذلك لمناسبة هذا الاسم لما ذكر في حقه ان جده كان مجوسيا بخلاف عيسى وعلي اللذين هما من
اسماء غير فرقة المجوس وكنت اتعجب من صاحب الوفيات وعدم التفاته الى هذه الدقيقة مع انه المعنون له بهذا العنوان الذاكر مجوسية جده وان كان
ما يذكره هو وصاحب الزهنا انه من كون تاريخ وفاة الرجل سنة احدى وستين ومائتين لا يناسب الا الاخير وما كانا ينقلان عنه من الكلمات الطريفة
والاوصاف العالية المنيفة لا يناسب الا الاول فليتامل واذا عرفت ذلك يظهر لك شبهة مولانا الآغا محمد علي بن سمينا المروج اعلى الله مقامهما
في شرحه على مفاتيح الفيض حيث احتمل في ترجمة مولانا الصادق عليه السلام ان يكون جعفر الذي استفاض حديث سقاية ابي يزيد البسطامي اياه واستفاضته
منه وسقايته في داره هو الكذاب الذي كان اخا لمولانا الامام علي بن محمد النقي العسكري ثم قال ولعل سقايته وسقايته داره كان قبل ظهور فسقه
وكذبه في دعوى الامامة بعد اخيه الحسن عليه السلام فلا ينافي حسن حاله والله اعلم بحاله وقال ايضا وقد تفطن لما ذكر الشيخ ابو الفتوح المحدث حيث قال
ان الامام قد قبض الى آخر ما نقلناه عنه وفاضل المحقق الشريف في شرح المواقف حيث قال واما ابو يزيد فلم يدرك جعفرا بل هو متاخر ولكنه تربى
من روحانية جعفر ولذا اشتهر انتسابه اليه انتهى بل لم يكتف بذلك الى ان تنظر في كلام صاحب النفحات وتصريحه بكون هذا الاسم والكنية و
النسبة لرجلين وقال مقتضى ما نقلنا من الروايات لا حاجة الى ما ذكروه من التاويلات والتكلفات لما عرفت من عدم امكان اللقاء مع ان ابا يزيد الاصغر
الذي ذكرنا متاخر عن زمن المحدث قطعا وعن زمن الشريف والتفتازاني على ما يظهر من تصنيفك وتعرف عليه فلا يمكن ان يصير اشتباهه في الاسم سببا
لذلك التوهم انتهى كانه رحمه الله من جهة عدم تماميته تمام رسته لكلمات ارباب الفن وعدم اطلاعه على تصريح صاحب المعجم من قبل صاحب النفحات بكثير زعم
انفرادهم بهذا الاصغر هو ابو يزيد المتاخر الموجود في بعض الكلمات بعنوان ابي يزيد الثاني كما سنشير الى شيء من ترجمة احواله ايضا في ذيل هذا
العنوان دون ذلك الرجل الذي ذكروا تاريخ وفاته كما اشير اليه من قبل وهو من سلسلة الاكبر الذي اشتهر لقاؤه لمولانا الصادق عليه السلام من قبل فخطأ
ما استنبط هذا وقال صاحب تلخيص الآثار في ترجمة بسطام مدينة كبيرة بقومس بقرب امغان على راس الطريق الى نيشابور قريبة من شاهرود الواقعة على
طريق الطوس من عجائبها انه لا يرى بها عاشق من اهلها واذا دخلها من به عشق فاذا شرب من مائها زال عنه ذلك وايضا لم ير بها رمد قطعا وفيها
يزيد البحر والعود كلا تحزله بها وحاجتها لا ما كل لها العدو بها حيات صغار رقطا بات ينسب اليها سلطان العارفين ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي
صاحب العجائب مات سنة احدى وستين ومائتين ببسطام انتهى ويحتمل ايضا ان يكون لفظ جعفر الصادق الموجود في كلمات الطائفة
اشتباها منهم بلفظ ابي جعفر الجواد التي هي عبارة عن مولانا محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام وهذا احسن بكثير من احتمال الشيخ ابو الفتوح
المحدث كون من لقيه واستفاض من صحبته هو ابو علي بن موسى الرضا عليه السلام لمساعدة بعض الالفاظ ايضا ذلك بخلاف ما احتمله الشيخ المذكور
معتضدا بل لا لزما وجدناه في بعض كتب العامة العرفاء المسند برين ايضا من الحديث الشريف الذي لم روايته ما تأتي المدن من اباء يزيد الذاهب الى
الطريقة الحقة بصيرة نحو اهل البيت وطمانينة بامامتهم البينات ويعضيه ايراد معنى الفاظ ما ذكره لك المصنف من اجل ما ذكر مضافا الى سائر
قرائن الجمة لاهل المعرفة والتمييز وهو انه قال حدثنا الشيخ الصالح ابو يزيد البسطامي قال خرجت من مدينة بسطام في بعض السنين قاصدا لزيارة
البيت الحرام في غير وقت الحج فمررت بالشام الى ان وصلت الى دمشق فلما كنت بالغوطة قبل دخولي دمشق مررت بقرية من قراها فرايت في تلك القرية
تل تراب عليه صبي دباغي الحسن يلعب بالتراب فقلت في نفسي هذا صبي ان سلمت عليه لم يعرف السلام وان تركت السلام اخللت بالواجب فاجمعت
رايي على ان اسلم عليه فسلمت عليه فرفع راسه الي وقال والذي رفع السماء وبسط الارض لولا ما امر الله به من رد السلام لما رددت عليك استصغرت امري
واستحقرت لصغر سني عليك السلام ورحمة الله وبركاته وتحياته ورضوانه ثم قال صدق الله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها وسكت فقلت او
ردوها فقال ذلك فعل المقصر فعلمت انه من الاقطاب المؤيدين فقلت يا سيدي استغفر الله واتوب اليه فقال يا شيخنا انه هو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ثم قال لي يا ابا يزيد ما جاء بك اقدمك الى الشام من بلدتك بسطام فقلت يا سيدي اقصد
زيارة البيت قال الى بيت قلت بيت الله الحرام فقال نعم القصد وسكت ثم رفع راسه الي وقال يا ابا يزيد عرفت صاحب البيت فعلمت اشارته وما يريد فقلت

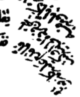


لا فقال هل رأيت احداً يحتاج الى بيت من لم يعرف قلت لا يا سيدي وانا ارجع الى بلدي حتى اعرف صاحب البيت قال ذاك اليك فودعته وخرجت
من ساعتي على اثري الى بسطام وعلمت الخلوة حتى عرفت الله تعالى ثم خرجت ومضيت الى ان وصلت الشام ووصلت الغوطة الى القرية بعينها فوجدت
الشيخ على كوم التراب على الحالة التي فارقته عليها في العام الماضي فسلمت عليه فرحب بي ورد علي السلام احسن من الاول وجلست وانسني بالكلام
وانا من هيبته لا استطيع اتكلم الا جوابا ثم التفت الي فقال يا ابا يزيد كانك عرفت صاحب البيت قلت نعم يا سيدي فقال أأذن لك في التوجه الى حجه
فقلت لا يا سيدي وعلمت اشارته ومعنى قوله وقلت ارجع حتى يأذن لي في زيارة بيته فقال يا ابا يزيد وكل من عرف انسانا يهجم على بيته من غير استيذان
لصاحب البيت ولا استدعاء منه فقلت لا يا سيدي وانا ارجع قال ذلك اليك فودعته وانصرفت الى بسطام واقبلت الى ان وصلت الى الشام ووصلت
الغوطة ودخلت القرية فوجدت صاحبي الشيخ على كوم التراب بعينه فسلمت عليه فرحب بي ورد علي احسن من الاولين وانسني بالكلام اكثر من الاول
وهيبته في قلبي اكثر مما كانت ثم التفت الي وسألني فقال يا ابا يزيد كان صاحب البيت قد اذن لك في زيارة بيته فقلت نعم فقال يا مسكين او جلال
اذا عرفت صاحب البيت اي حاجة لك في الجدار واصحاب الهمم لا يزالون يتوسلون بالبيت الى صاحبه حتى صاموا بلحظهم فاطلقته منه بعين عنايته
هذه حصلت على الاصل فعرفت اشارته وسكت فقال لي انت الليلة ضيفي وكان بين الظهر والعصر فقلت نعم يا سيدي فجلست معه على الكوم الى ان جاء
وقت العصر فنظر الى الشمس فقال لي انظر الوقت فنظرت فقلت دخل الوقت وصلوا اول الصلوة فنهض فقال اطلب وضوءك فقلت لا فقال اتبعني
فتبعته قدر عشر خطا فرأيت نهرا اعظم من الفرات فجلس وجلست وتوضأ احسن وضوء وتوضأت وضوءه ثم ركع واذا قافلة مارة فتقدمت الى
واحد منهم وسألته عن النهر فقال هذا جيحون فسكت وتركت اتمام الصلوة وقال صل ما انا فيه فقال انت اولى من جميع الجهات الشرعية فلما
انقضت الصلوة قال لي قم فقمت ومشيت معه قدر عشرين خطوة واذا نحن على نهر اعظم من الفرات وجيحون فقال لي اجلس مكانك فجلست ومضى
وتركني فمر علي ناس في مركب لهم فسألتهم عن المكان الذي انا فيه فقالوا وانيل مصر بينك وبينها فرسخ او دون فرسخ ومضوا فما كان غير ساعة الا وقد
صاحبي قد حضر وقال لي قم فقد عزم علينا فقمت معه قدر عشرين خطوة فوصلنا عند غيبوبة الشمس الى نخل كثيرة وجلسنا الى ان سقط القرص فقال
لي اتم الصلوة فاقمت وتقدم وصليت وتركع بعد الصلوة ما قدر واقعة ثم جلس واذا صبية قد اقبل اليه معه طبق فيه ثلثة اقراص من شعير و
قدح عسل وعنده ابريق ماء فوضعه بين يديه واشار الي ان اجلس فجلست واكل معنا فوالله ما استطعمت عمري بطعام مثله ولا اطيب فلما فرغنا اتاه
العبد فغسل ومضينا فقام وقال لي امش فمشيت خلفه يسيرا واذا نحن بالكعبة والامام يصلي فاحرمنا بالصلوة خلفه وصليت فلما انقضت الصلوة و
انصرف الناس لم يبق احد نادى بعض الناس فاجابه بالتلبية وحضر اليه وقال مرحبا بسيدي وابن سيدي فقال افتح حتى يزور سيدك البيت ويطوف ونمضي
وفتح ودخلت الكعبة وزرت فطفت وخرجت ثم دخل هو فلبث يسيرا وخرج ثم قال لي انت تمشي في شغل ثم مكانك حتى يكون الثلث الاخير من الليل
وها انا اعلمك بالجهار تمشي على يمينها فاذا انقطعت العلاقة فاجلس ونم مكانك الى الغرضة وتوضأ وصل فان ائتك والا فامض حيث شئت
بعد ذلك الله تعالى كراهة يا سيدي ومضى فسألت عنه عن الرجل الذي فتح الكعبة فقال هذا سيدك محمد الجواد ع فقلت الله اعلم حيث يجعل رسالته
واتممت كما امرني فلما كان الثلث الاخير قمت ومشيت عليه بعينا على الاحجار فلما انتهيت جلست فقرأ ثم جاء جانبها ونمت فلما طلع الفجر قمت الى الماء
فتوضأت وصليت وانتظرته الى طلوع الشمس ومع ذلك كلما ادفع رأسي الى جهة من الجهات لاستقبل القبلة مطرق الارض فلما رأيته لم يحضر عرفت
اشارته والتفت فاذا القرية على باب مدينة بسطام فدخلت لم اذكر شيئا الى مدة متطاولة ثم ذكرت ذلك الى الله بعصم من الرجال الهند وكان قد لقي
ذا النون المصري ايضا وقد عرفت طبقته فيما سبق ومن جملة ما حكي عنه ينقل بعض المواضع المعتبرة انه ارسل ذو النون المصري العارف المشهور
المتقدم ذكره اليه رجلا وقال له قل له الى متى النوم والراحة وقد جاز القافلة فقال ابو يزيد قل لاخي ذي النون الرجل من نام الليل كله ثم
يصبح في المنزل قبل القافلة فقال ذو النون هنيئا له هذا كلام لا يبلغه احوالنا ثم ليعلم ان بايزيد البسطامي الثاني علم للمولى ابي محمد بن عبد
الله البسطامي المعروف بهذه الكنية كما ذكر وكان من اسباط بايزيد الاول ومعاصر شيخنا البهائي وله ايضا ميل الى مشرب الصوفية كما في رياض
العلماء قال وله مؤلفات جيدة رأيت جملها اكثرها منها رسالة في مسئلة القضاء والقدر وقد الفها باسم السيد الامير مظفر من عظماء اهل عصره
عندنا منه نسخة وله ايضا رسائل وكتب عديدة ولما كان اسمه علينا وجدناه في اكثر مؤلفاته التي بخطه بعنوان بايزيد بن عبد الله البايزيد البسطامي
ونحن اوردنا ترجمته في باب الياء الموحدة انتهى وهذا الرجل هو صاحب كتاب معراج التحقيق الذي سيجيء الاشارة اليه في ترجمة مولانا عبد الله الشهيد
ان شاء الله تعالى ورأيت له ايضا رسالة بالفارسية في جواب بعض المسائل المنطقية الكلامية والعرفانية وغيرها الشيخ الاديب الكامل المتورع ابو

**ظالم** بن عمرو بن سفيان بن جندل وقيل سليمان بن عمرو وقيل عامر وقيل نهم وقيل عثمان بن نفاثة — الله اجلي فيضه الازلي صاحب امير المؤمنين علي ع
بن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة المكنى بابي الاسود الدئلي او الدؤلي بضم الدال المهملة وفتح الهمزة الى الواو ونسبته الى الدئل الذي بفتح
الواو الى الدئل الذي هو بكسر الهمزة لا محالة وهي قبيلة من كنانة وانما فتحت الهمزة في النسبة لئلا يتوالى الكسرات كما قالوا في النسبة الى النمر النمري



نمري وهي قاعدة مطردة كما ذكره ابن خلكان ونقل ايضا عن الاصمعي وسيبويه والاخفش وابن السكيت وابي حاتم والعكلي وغيرهم وقد يتوهم لبعض من اشتغل
النحو من المحدثين الاصفهانيين الاواخر لشرح الفية عبد الرحمن السيوطي ان النسبة الى الديلم الذي هو من اخبار العجم وينقل ايضا عن الكسائي وابي عبيدة
ابي محمد بن حبيب انهم كانوا يقولون النسبة الى الديل بكسر الدال المهملة وسكون الياء قال صاحب منتهى المقال ويقال ايضا الدئلي بكسر المهملة وفتح
الهمزة والدئل هكذا اسم دابة بين ابن عرس والثعلب قال ابن حجر كما عن تقريبه هو ظالم بن عمرو ويقال عمرو بن ظالم ويقال بالتصغير فيهما ويقال عمرو بن عثمان
وعثمان بن عمرو الى اخر ما ذكره اقول ولهذا قيل ان في اسمه ونسبه ونسبته اختلافا كثيرا وعلى كل حال فالمتتبع بما يسفر عن حقيقة احوال الرجل بعض اصحاب كتب
الرجال حيثما قال بعد الترجمة له بما يقرب من هذا المنوال يظهر من الاخبار مدحه بحيث يمكن عد حديثه حسنا وفي كتاب عمدة ابن البطريق الحلي وهو من
اجلاء علمائنا ابو الاسود الدئلي وهو من بعض الفضلاء الفصحاء من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام وشيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع انتهى وقد ذكره
الشيخ في رجاله تابعا من الائمة المعصومين هم امير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين ع وذكر بعض الموضحين من العامة انه تابعي بصري وهو اول من
تكلم في النحو وهو احد القراء قرأ القرآن على علي بن ابي طالب ع وعن تقريب ايضا الذهبي صنفا رجال العامة كصاحب التقريب ذكر انه ابتكر النحو يعني اخترع علمه ثم
ذكر كل منهما انه مات سنة تسع وتسعين وفي كتاب وفيات الاعيان انه كان من سادات التابعين واعيانهم صحب علي بن ابي طالب ع وشهد معه وقعة صفين
وهو بصري وكان من اكمل الرجال رايا واسدهم عقلا وهو اول من وضع النحو وقيل ان عليا ع وضع له الكلام كله ثلاثة اضرب اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه
وقال له تمم على هذا وقيل انه كان معلم اولاد زياد بن ابيه وهو والي العراق يومئذ فجاءه يوما وقال اصلح الله الامير اني ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم
وتغيرت السنتهم افتاذن لي ان اضع للعرب ما يعرفون به او يقيمون به كلامهم قال لا قال فجاء رجل الى زياد وقال اصلح الله الامير توفي ابانا وترك بنون فقال زياد
توفي ابانا وترك بنون ادعوا لي ابا الاسود فلما حضر قال ضع للناس الذي نهيتك ان تضع لهم وقيل انه دخل بيته يوما فقالت له بعض بناته يا ابت ما احسن السماء
بضم الاول وكسر الثاني فقال يا بنية نجومها فقالت اني لم ارد اي شيء منها احسن انما تعجبت من حسنها فقال اذن فقولي ما احسن السماء ح وضع النحو
وحكى ولده ابو حرب قال اول باب رسم ابي باب التعجب وقيل لابي الاسود من اين لك هذا العلم يعنون النحو فقال لقنت حدوده من علي بن ابي طالب ع وقيل ان ابا
الاسود المذكور كان لا يخرج شيئا اخذه من علي بن ابي طالب ع الى احد حتى بعث اليه زياد المذكور ان اعمل شيئا يكون للناس اماما ويعرف به كتاب الله عز وجل
فاستعفاه من ذلك حتى سمع ابو الاسود قاريا يقرا ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فقال ما ظننت ان امر الناس آل الى هذا فرجع الى زياد فقال
افعل ما امر به الامير فليبغني كاتبا لقنا يفعل ما اقول فاتي بكاتب من عبد القيس فلم يرضه فاتي باخر فقال له ابو الاسود اذا رايتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه
وان ضممت فمي فانقط بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت ففعل ذلك وانما سمي النحو نحوا لان ابا الاسود المذكور قال استاذنت
علي بن ابي طالب ع ان اضع نحو ما وضع فسمي لذلك نحوا والله اعلم وكان لابي الاسود بالبصرة دار وله جار يتاذى منه في كل وقت فباع الدار فقيل له
بعت دارك فقال بل بعت جاري فارسلها مثلا الى ان قال وله اشعار كثيرة فمن ذلك قوله وما طلب المعيشة بالتمني ولكن ألق دلوك في الدلاء
تجئ بملاها طورا وطورا تجئ بحماة وقليل ماء ومن شعره ايضا صبغت امية بالدماء اكفنا وطوت امية دوننا دنياها ويحكى انه اصابه
الفالج فكان يخرج الى السوق يجر رجله وكان موسرا ذا عبيد واماء فقيل له قد اغناك الله عن السعي في حاجتك فلو جلست في بيتك فقال لا ولكني
اخرج وادخل فيقول الخادم قد جاء ويقول الصبي قد جاء ولو جلست في البيت فبالت علي الشاة ما منعها احد عني وحكى خليفة بن خياط ان عبد الله بن عباس
كان عاملا لعلي ع على البصرة فلما شخص الى الحجاز استخلف ابا الاسود عليها فلم يزل حتى قتل علي ع وفي بعض النسخ زيادة وكان شحيحا ومن كلامه فيه
لو اطعنا المساكين في اموالنا لكنا اسوء حالا منهم وقال لولده لا تجاودوا الله تعالى فانه اجود وامجد لو شاء ان يوسع على الناس كلهم لفعل ولا
تجهدوا انفسكم في التوسع فتهلكوا هزلا انتهى ان في النسخة الاولى وتوفي ابو الاسود بالبصرة سنة تسع وستين في طاعون الجارف وعمره خمس
وثمانون سنة وقيل انه مات قبل الطاعون بعلة الفالج وقيل انه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وتولى عمر الخلافة في صفر سنة تسع وتسعين
للهجرة وتوفي في رجب سنة احدى ومائة بدير سمعان انتهى وقال صاحب طبقات النحاة روى عن عمر وعلي وابن عباس وابي ذر وغيرهم وروى عنه
ابنه ويحيى بن يعمر وصحب علي بن ابي طالب ع وشهد معه صفين وقدم على معاوية فاكرمه واعظم جائزته وولي قضاء البصرة وهو اول من نقط المصحف
ثم قال قال الحافظ ابو الاسود معدود في طبقات الناس وهو في كلها مقدم مأثور عنه في جميعها معدود في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء
والاشراف والفرسان والامراء والدهاة والنحاة والحاضري الجواب والشيعة والبخلاء والصلع الاشراف والبخر الاشراف مات سنة تسع وستين
للهجرة بطاعون الجارف انتهى وطاعون الجارف كما ذكره السيد نعمة الله الموسوي الجزائري في كتاب مسكن الشجون وغيره هو الوباء العام الذي اصاب البصرة
في سنة تسع وستين من الهجرة ولم يبق فيهم الا القليل اياما فقتل في اليوم الاول سبعين الفا وفي اليوم الثاني اثنين وسبعين وفي اليوم الثالث جميع اهل البلد الا ما
يقال انهم لستة انفس او اقل وهو غريب جدا وقد نقل انه في ذلك الطاعون مات من بعض صحابة رسول الله ثلثون ولدا ولم يقل فيه شيئا يخالف الرضوان لله ولم يظهر من
نفسه الا الرضا والتسليم هذا ومن كتاب المطالع السعيدة لجلال الدين السيوطي قال واخرج ابن الانباري من طريق ابي الطفيل الكناني عن علي قال بعث اليه زياد يطلب عبد الله



ويقول امر عبيد الله يضيع فبعث الى ابي الاسود فقال يا ابا الاسود ان هذه الحمراء ارادبهم العجم لغلبة الحمرة على الوانهم قد افسدت من السن العرب
فلو وضعت شيئا يصلح به الناس كلامهم ويعرفون كتاب الله فابى ذلك ابو الاسود فوجه زياد رجلا فقال له اقعد في طريق ابي الاسود فاذا مر بك فاقرأ شيئا من القرآن
وتعمد اللحن فيه ففعل ذلك فلما مر به ابو الاسود رفع صوته فقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله فاستعظم ذلك ابو الاسود فقال عز وجه الله ان يبرأ من
رسوله ثم رجع من فوره الى زياد فقال قد اجبتك الى ما سألت ورأيت ان ابدأ باعراب القرآن فابعث الي ثلثين رجلا فاحضرهم زياد فاختار منهم ابو الاسود عشرة
ثم لم يزل يختارهم حتى اختار منهم رجلا من عبد القيس فقال خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد فاذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف واذا ضممتهما فاجعل
النقطة في اسفل الحرف فان اتبعت شيئا من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين فابتدأ المصحف حتى اتى على آخره ثم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك انتهى
في محاضرات الراغب كان لابي الاسود جبة خز فلبسها فتقطعت فقال له معوية اما تمل لبسها فقال رب مملول لا يستطاع فراقه فامر له بمال وفي بعض المواضع
المعتبرة ان ابا الاسود المذكور شهد مع علي عليه السلام حرب صفين وقدم على معوية فاكرمه واعظم جائزته وولي قضاء البصرة وهو اول من نقط المصاحف واسس
اساس النحو بارشاد علي عليه السلام وكان من اكمل الرجال رأيا وعقلا وكان شيعيا شاعرا سريع الجواب ثقة في الحديث روى عن ابي ذر وابن عباس وعلي عليه السلام وغيرهم
وقال الجاحظ انه معدود في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والاشراف والدهاة والنحاة والحاضري الجواب والشيعة والبخلاء وقال فيه الشيعي
ما كان اعف اطرافه واحضر جوابه ونقل ان معوية ارسل اليه هدية ومن جملتها الحلواء ولما نظرت اليه ابنته قالت من اين هذه قال ابو الاسود بعث بها معوية
ليخدعنا عن ديننا فانشدت ابنته بديهة اباالشهد المزعفر يا ابن (هند) حرب نبيع اليك (عليه السلام) احسابا ودينا معاذ الله كيف يكون هذا ومولانا امير المؤمنينا
وفي اربعين الشيخ منتجب الدين انه بعد نقل هذه الحكاية معنعنا الى علي بن محمد بهذا الوجه قال رأيت ابنة ابي الاسود الدؤلي وبين يدي ابيها خبيص فقالت يا ابه
اطعمني فقال افتحي فاك ففتحت فوضع فيه مثل اللوزة ثم قال لها عليك بالتمر فانه انفع واشبع فقالت هذا انفع وانجع قال هذا الطعام بعث به الينا معوية
ليخدعنا عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت قبحه الله تعالى يخدعنا عن السيد المطهر بالشهد المزعفر تبا لمرسله وآكله ثم عالجت نفسها وقاءت ما اكلت منه
وانشأت تقول البيتين ومن لطائفه انه سئل عنه معوية يوما اني سمعت انك ذكرت الحكومة في حرب صفين قال نعم قال معوية لو كنت تجعل حكما ما كنت تفعل
قال كنت اجمع الف رجل من المهاجرين واولادهم والف من الانصار واولادهم ثم كنت اقول لهم يا معشر الحاضرين من الانصار والمهاجرين ايما احق بالخلافة رجل
من المهاجرين ام رجل من الطلقاء الذي اسر المسلمون حال الكفر ثم اطلقوه فلما قال ذلك لعنه معوية وقال الحمد لله الذي كفاني شرك ومنها ايضا
ما نقل الفاضل الدميري في حيوة الحيوان انه دخل يوما على معوية وروى انه التمس من علي عليه السلام ان يكون شريكا مع الحكمين لكن اهل الباطل لم يرضوا به ولا
بمشاركته مع احد وروي انه نزل على قبيلة بني قشير وكانوا نواصبا وهو شيعي فكانوا يرمونه في الليل بالحجارة فلما اصبح عيرهم ابو الاسود فقالوا ما رميناك
ولكن الله رماك فقال لا تكذبوا على الله فلو ان الله رماني لما اخطأني فقال لهم يوما انه ليس من العرب قبيلة احب الي بقاؤهم مثل ما اريد لكم قالوا
ولم ذلك قال لانه كلما ارتكبتم امرا عرفت انه عين الضلال والخطأ فاجتنبت منه وكلما اجتنبتم منه علمت انه الصواب والرشد فارتكبته وقيل ان ابن زياد
قال له لولا انك كبير السن لاستعنت بك في بعض الامور فقال ان كنت تريدني للمصارعة فهو غير ممكن وفي ان كنت تريد عقلي وادبي فهو الآن اكمل وازيد
اكثر من ايام الشباب وقال الزمخشري في ربيع الابرار لما شان زياد بن ابيه هو والد عبيد الله الملعون عن حب علي عليه السلام فقال الرجل على من يزداد في حبه
كما يزداد حب معوية في قلبك فاني اريد الله والدار الآخرة بحبه عليه السلام وتريد الدنيا وزينتها بحبك معوية وقيل له يوما انك ظرف العلم ووعاء الحلم الا انك
ممسك قال ان احسن الظروف ان يكون ممسكا لا يرشح منه وسلم عليه اعرابي يوما فرد اليه السلام فقال الاعرابي اتاذن لي بالدخول فقال وراءك اوسع عليك
قال فهل عندك شيئا تطعمني قال عيالي احق منك قال الاعرابي ما رأيت الأم منك قال نسيت نفسك ولامه بنو قشير في حب علي عليه السلام ومحبة اهل البيت
يقول الارذلون بنو قشير طوال الدهر لا تنسى عليا بنو عم النبي واقربوه احب الناس كلهم اليا احب محمدا حبا شديدا وعباسا وحمزة والوصيا هوى اعطيته منذ
استدارت رحى الاسلام لم يعدل سويا احبهم لحب الله حتى اجيء اذا بعثت على هويا فان يك حبهم رشدا اصبه ولست بمخطئ ان كان غيا قالوا له
وقال صاحب كتاب الفصول المهمة في معرفة الائمة قال ابو الاسود الدؤلي في قتل علي رضي الله عنه الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا
افي شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طرا اجمعينا قتلتم خير من ركب المطايا ورحلها ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن
قرأ المثاني والمئينا اذا استقبلت وجه ابي حسين رأيت البدر راع الناظرينا لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا ونقل
في بعض المجامع ان الاعور قال لابي الاسود الدؤلي ما الشيء ونصف الشيء ولا شيء فقال اما الشيء فالبصير كانا واما لا شيء فالاعمى واما نصف الشيء فانت يا اعور
واما روايته عن امير المؤمنين عليه السلام فهي ايضا كثيرة فيعجبني ذكر واحدة منها تيمنا وتبركا بحديث امير المؤمنين ومولانا عليه السلام ولنشاره الى بركة جعلها الله تبارك وتعالى
في نسل هذا الرجل وهي ما رواه شيخنا الطوسي في مجالسه عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عيسى بن العباس عن محمد بن عبد الجبار السدي عن علي بن الحسين
بن عون بن ابي حرب بن ابي الاسود الدؤلي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابي حرب بن ابي الاسود ان رجلا سأل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن سؤال فبادر فدخل منزله
ثم خرج فقال اين السائل فقال الرجل ها انا يا امير المؤمنين عليه السلام قال ما مسألتك قال كيت وكيت فاجاب عن سؤاله فقيل يا امير المؤمنين عليه السلام كنا عهدناك اذا

الى جانب الحرف فاذا كسرتهما فاجعل النقطة ع

تمكنه فان السكك اتاه الركاب العلم ... فلا العين

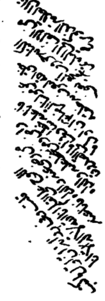
عن ابيه عن ابي الاسود م







سئلت من المسئلة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما بال السلطان اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فاجبته فقال كنت حاقنا ولا
رأي لثلاثة لا الحاقن ولا الحازق قال في البحار الظاهر انه سقط احد الثلاثة من النساخ وهو الحاقب والحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب الغائط و
يحتمل ان يكون المراد هنا احد الاخبثين واما الحازق فهو الذي ضاق عليه خفه فخرق رجله اي عصرها وضغطها رجعنا الى الحديث قال ابو الاسود انشا
يقول اذا المشكلات تصدين لي كشفت حقائقها بالنظر وان برقت في مخيل الصواب عمياء لا يجتليها البصر مقنعة بغيوب الامور وضعت عليها
صحيح الفكر لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر وقلبا اذا استنطقته الهموم اربى عليها بواهي الدرر ولست بامعة في الرجال اسائل
هذا وذا ما الخبر ولكنني مدرة الاصغرين ابين مع ما مضى ما غبر انتهى وبالجملة فنوادر اخبار ابي الاسود كثيرة لا يحتملها امثال هذه العجالة وقد تشتت الاثر
الى بعض من اخذ عنه ومن تلمذ عنده في ترجمة الخليل الجليل وله ايضا تلامذة فضلاء غير من تقدم ذكره منهم سعدان شداد الكوفي النحوي الملقب
بسعد الراوية ثم ليعلم ان من المتفق عليه بين الفريقين كون مبتكر علم النحو الذي يعرف به احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء وانما اخذ ذلك من كلام امير المؤمنين
وان اختلف في علة ذلك وبيانه لذلك وفي ان ذلك الاصل الذي القى اليه من معدن العلم والنبوة هل هو ما اشير اليه من قبل او مثل ما نقله الفاضل السيوطي
في كتابه الموسوم بالاشباه والنظائر عن امالي ابي القسم الزجاجي عن ابي جعفر الطبري عن ابي حاتم السجستاني عن يعقوب بن اسحق الحضرمي عن سعيد بن مسلم الباهلي
عن ابيه عن جده عن ابي الاسود الدؤلي انه قال دخلت على علي بن ابي طالب ع فرأيته مطرقا متفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين ع قال اني سمعت ببلدكم هذا
لحنا فاردت ان اضع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد ثلث فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن
الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه
ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وانما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود
فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت فيها ان وان وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لم تركتها فقلت لم احسبها منها
فقال بلى هي منها فزدها فيها انتهى وقيل ان ابا الاسود خلف خمسة من التلامذة منهم عطاء وابو حرب وهما ابناه وثلثة اخرى عنبسة وميمون ويحيى بن النعمان العدواني
ثم خلف هؤلاء الخمسة ابا اسحق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وابا عمرو بن العلاء ثم خلف هؤلاء الخليل بن احمد ويونس بن حبيب البصري ومعاذا وابن ابي
يزيد الانصاري ثم اخذ سيبويه من الخليل وقرأ ايضا على يونس وسعيد اما علي بن حمزة الكسائي فقد خدم ابا عمرو بن العلاء سبع عشرة سنة ومع ذلك قرأ كتاب
سيبويه على الاخفش وكان قد اخذ العلم من الخليل ثم خدم سيبويه وزاد فيه قطرب بن محمد المستنير فخدم سيبويه لكنه لم ير الخليل وخلف الكسائي الفراء بعد
ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب وبعده عبد الرحمن بن محمد الانباري ثم جاء بعدهم صالح الجرمي وبكر المازني ثم بعدهما محمد بن يزيد الملقب بالمبرد واعلب ابن مجاهد
صاحب القراءات اخذ منهما ثم جاء بعدهما ابو علي الفارسي وابو سعيد السيرافي وعلي الرماني ثم قرأ على ابي علي ابو الفتح بن جني ثم عبد القاهر الجرجاني
ونقل ايضا في سبب اختراع علم النحو قال ابو الفضل بن ابي القاسم الكاشي شارح المفصل روي ان ابا الاسود اخذ النحو من علي ع فامره بوضعه
في الكلام وسبب ذلك ان ابنة لابي الاسود لما اعجبها حسن النجوم في الظلام قالت له يا ابت ما احسن السماء برفع احسن وجر السماء فقال
نجومها لانه فهم منه الاستفهام وقيل انها قالت ما اشد الحر فقال شهاب فقالت يا ابت انما اخبرتك لم اسالك وتخلل ذلك الاولى فقالت انما اردت
التعجب منها فقال كنت اذن تفتحين فمك فتقولين ما احسن السماء بالفتح ثم عدا الى امير المؤمنين ع واخبره بالقصة فقال الحالة العجم ثم امره باشتراء
صحيفة فاملى عليه قال اصول الكلام ثلثة اسم وفعل وحرف ثم قال انح هذا فسمي لذلك هذا العلم نحوا ثم سمع ابو الاسود قاريا يقرء ان الله بريء من المشركين
ورسوله بكسر اللام فجاء اليه ع فقال الى النحو الى استنباط قانون يصون به لسان الكلام عن الخطأ فقال انح نحوه واشار الى الرفع والنصب والجر ثم قال الفاعل
مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور انتهى ومن جملة ما جرى لي من مناسبة المقام ان اشير في هذا الموضع بمناسبة كون ابي الاسود اول
من وضع علم النحو الى نبذة مما استطرفته من كتاب الاوائل للعلامة السيوطي ومن اذيالها مما وقفت عليه من الاوليات من تضاعيف كتب الاخبار والتواريخ
المعتبرة وغيرها لتكون من اكمل الفوائد وذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فمنها في قوله ع اول بلا اول واول ما خلق الله القلم فقال اكتب
فكتب فقال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة واول ما كتب القلم انا التواب اتوب على من تاب اول ما يخلق الله من الانسان فرجه ثم قال هذه امانة
عندك فلا تضعها الا في حقها اول ما ينتن من الانسان اذا مات بطنه اول قرية بنيت على الارض ثمانين بناها نوح لما خرج من السفينة وسميت
باسم الثمانين الذين كانوا معه في السفينة واخرج ابن عساكر في تاريخه عن كعب قال اول حائط وضع على وجه الارض بعد الطوفان حائط حران ودمشق
واول من بناها نوح لما هبط من السفينة بنى حران ثم دمشق اول من عمل الساعات الاثني عشر نوح في السفينة ليعرف بها مواقيت الصلوة كما عن ابن عباس
اول من بنى مسجدا يصلى فيه عمار بن ياسر اول من خطب على المنبر ابرهيم الخليل رسول الله اول شجر غرسها نوح ع بعد الطوفان
الاس اول آية نزلت بسم الله الرحمن الرحيم كما عن ابن عباس اول ما تكلم به النبي ص حين قدم المدينة ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام
وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام كما عن عبد الله بن سلام قلت وفي رواية اخرى ايضا ان اول ما نصح رسول الله ص امتنع لصلاته غير



الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه وان امرءا ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له لجدير ان تطول عليه حسرته ومن جاوز الاربعين ولم يغلب
خيره شره فليتجهز الى النار رجعنا الى كلام السيوطي اول من اتخذ الخصيان الخاص خدمة معوية اول من جعل القضاة اربعة من كل مذهب قاضي القضاة
الظاهر بيبرس بمصر في سنة خمس وستين وستمائة ثم جعل ذلك في الشام وحلب اول من نقط المصحف ابو الاسود الدئلي بامر عبد الملك بن مروان وقيل
الحسن البصري اول من وضع الهمزة والتشديد والروم والاشمام الخليل اول من صنف غريب القرآن ابو عبيدة معمر بن المثنى اخذه من مسائل نافع بن
الازرق لابن عباس وهو ايضا اول من صنف في غريب الحديث وقيل النضر بن شميل اول من صنف احكام القرآن الامام الشافعي اول من دون الحديث
ابن شهاب الزهري كما ذكره الحافظ ابو نعيم واول من صنف فيه ورتبه على الابواب مالك اول من تكلم في الرجال شعبة اول من تكلم في مختلف الحديث و
صنف فيه الشافعي اول من رتب انواعه ونوع الانواع المشهورة الان ابن الصلاح في مختصره المشهور اول من صنف في المغازي عروة بن الزبير اول من
صنف في الفقه ابو حنيفة اول من قاس امر الدين برايه ابليس اخرجه ابو نعيم في الحلية عن علي مرفوعا اول من صنف في الكلام ابو حذيفة واصل بن عطا
المعتزلي وهو اول من سمي معتزليا واول من قال الحق يعرف من وجوه اربعة كتاب ناطق وخبر مجمع عليه وحجة عقل واجماع من الامة اول من صنف في اصول
الفقه الشافعي بالاجماع اول من فتق لسانه بالعربية اسمعيل كما عن ابن عباس وعنه ايضا اول من تكلم بالعربية هود وقيل يعرب بن قحطان اول من وضع
النحو علي بن ابي طالب اخرجه الزجاجي في اماليه عن المبرد وقال ابو عبيدة اول من وضع العربية ابو الاسود ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله
بن اسحق اول من وضع التصريف معاذ الهراء اول من وضع اللغة على الحروف الخليل بن احمد هو اول من وضع علم العروض اول من قصد القصائد مهلهل
وقيل امرء القيس وقيل غير ذلك اول من نظم الشعر الفارسي ابو العباس المروزي قلت وقيل اول من قال الشعر بلغة الفرس هو بهرام جور الملك
المشهور حيث قال منم آن پيل دمان ومنم آن شير يله نام من بهرام گور وكنيتم بوجبله وقيل الاول منهم هو ابو جعفر حوص بن سغدي سمرقندي
كان في سنة ثلثمائة والشعر هذا آهوي كوهي در دشت چگونه دودا يار ندارد بي يار چگونه رودا ثم رجعنا الى كلام السيوطي اول من صنف في
البديع وسماه بهذا الاسم عبد الله بن المعتز اول من صنف في المعاني والبيان عبد القاهر الجرجاني اول من دون الفلسفة والحكمة الروم في عهد موسى
على نبينا وعليه السلام والصلوة واول من اشتهر بالفلسفة ونسبت اليه الحكمة فلوطرخيس بمصر اول من تكلم في الرياضيات وافرده علما اقليدس
واول من تكلم في هيئات الافلاك واخرج علم الهندسة بطليموس اول من اخرج علم المنطق ارسطاطاليس من اهل اصطخر في عهد اردشير بن دارا اول من
وضع الطب بقراط اول من ورخ بالهجرة عمر بن الخطاب بمشورة علي في سنة ست عشرة قلت وهو ايضا اول من وضع اسم الديوان لدفتر يكتب فيه اهل
الجيش واهل العطية كما في القاموس وكانه توسع فيه بعد ذلك فسمي اتباع الملوك والامراء والحكام جميعا باهل الديوان ثم قال ايضا اول من تكلم بمصر في
ترتيب الاحوال ومقامات اهل الولاية ذو النون المصري اول من تغنى ابليس ثم زمر ثم حدا ثم ناح اورده في الفردوس عن علي اول من دل على تركيب الافلاك
وعلم سير الكواكب وكشف عن وجوه تاثيرها ادريس ذكره الثعالبي في لطائف المعارف قلت في اخبار الائمة وانه اول من وضع علم الرمل واخبر الملاحم وكتب احسابات
السنة هو دانيال النبي واول من خاط وخط ونظر في علم الحساب والنجوم ادريس ثم انه قال اول من نقل الخط الكوفي الى الخط المعهود الان يعني به خط النسخ
هرون الرشيد اول من اتخذ القراطيس يوسف اول من اتخذ الدفاتر الحساب في الديوان خالد بن برمك في ايام السفاح وكانت قبل ذلك تكتب في
ادراج اول من خلع على من كان من اهل الدولة الرشيد خلع على جعفر البرمكي حين ولاه الوزارة اول من مات حتف انفه رسول الله صلعم اول من
قال جعلت فداك ابن عمرو وقيل علي بن ابي طالب قلت وكان ذلك منه في مخاطبته مع رسول الله صلعم كما نقل عن حواشي الكشاف ثم قال اول من طبخ الاجر
هامان اول من اتخذ النيروز جمشيد جم الملك الذي بنى مدينة طوس اول من اتخذ المهرجان افريدون اول من قرأ في اخر الخطبة ان الله يامر بالعدل
الاية عمر بن عبد العزيز اول من قرأ في اخر الخطبة ان الله وملائكته المهدي العباسي اول من ارتج عليه في الخطبة عثمان اول من خطب جالسا حين كثر شحمه
وعظم بطنه معوية اول من اسرج في الخطبة يوم الجمعة عثمان بن عفان وهو ايضا اول من خطب في العيد قبل الصلوة واول من فوض الى الناس
اخراج زكاتهم اول من تمنى الموت يوسف اول من نقل من قبر الى قبر علي بن ابي طالب قلت وهو باعتقاد الخالين وهو تحقيق الشيعة اول من اتخذ
الكيميا قارون وهو ايضا اول من لبس الثياب الحمر من الطوال الثياب يجرها كما ذكره الثعالبي اول امراة تزوجها رسول الله صلعم خديجة اول ولد آدم
قابيل اول فتنة في بني اسرائيل كانت في النساء اول رضيعة ردت من قضاء رسول الله ثم على ابنه دعوى معوية زيادا اخرجه ابن عساكر عن سعيد بن المسيب
وغيره واخرج عن عمر بن نقبة قال اول ذل دخل على العرب قتل الحسين وادعاء زياد اول هاشمية ولدت هاشميا ولدت الهاشميين ام علي بن ابي طالب
فاطمة بنت اسد اول من بنى المسجد في الاسلام علي بن ابي طالب وكانت الخلفاء قبله يجلسون في الابار اول ما انفجر الخمر في زمن نوح م وهو ايضا اول
من اتخذ الكلب للحرسة اول من اخذ الجار بالجار والولي بالولي مروان بن الحكم اول ذنب عصي الله به الحسد اول من نفذ السلاح وجاهد اسرى في
الرجوع ادريس اول من قاتل في سبيل الله ابراهيم حين اسر لوط واستاسر الروم فغزاهم ابراهيم حتى استنقذه منهم وهو ايضا اول من عمل القسي
كما عن ابن عباس وعنه ايضا اول من كتب الخليل اسمعيل وكانت قبل ذلك وحسا واول راس حمل في الاسلام ونقل من بلد الى بلد راس محمد بن ابي بكر

اول من صنف في اصول الفقه

العدد [illegible] قوله اول من تكلم بمصر [illegible] [illegible]

قال ٤

ان فتح حلب الى معوية وداس عمر بن الحمق من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام اهدى به الى معوية واول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه غزوة ودان في صفر من السنة
الثانية قيل بن دوم يحصل فيها تلاقي اول من لبس السراويل ابراهيم ع اول من لبس القباء سليمان ع اول من لبس العمامة ذو القرنين وقد لبسها اجل من قريبه
اول كلمة قالها ابراهيم ع حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة وعن النبي ص انه قال اول قريش هلاكا اهل بيتي اخرجه
الطبراني عن عمرو بن العاص اول من يكسى حلة من النار ابليس اول من يستظل في ظل العرش رجل انظر معسرا او محا عنه اول ما يسئل المرأة يوم القيمة عن صلوتها
ثم عن بعلها عن انس مرفوعا اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن عن ام الدرداء مرفوعا اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على اهله اول ما يتكلم من
الادمي فخذه وكفه اول من يدخل الجنة التاجر الصدوق عن ابي ذر مرفوعا اول طعام ياكله اهل الجنة زيادة كبد الحوت انتهى كلام الفاضل السيوطي

[illegible]

وقال ابن شهراشوب في معالم العلماء قال الغزالي اول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريج في الاثار وحروف التفاسير عن مجاهد وعطاء بمكة ثم كتاب معمر بن
راشد الصنعاني باليمن ثم كتاب الموطا بالمدينة لمالك بن انس ثم جامع سفيان الثوري ثم قال بل الصحيح قيل والمشهور ان اول من صنف في الاسلام امير المؤمنين ع
ثم سلمان الفارسي ثم ابو ذر الغفاري ثم الاصبغ بن نباتة ثم عبيد الله بن ابي رافع ثم الصحيفة الكاملة عن زين العابدين ع انتهى وكان المراد بما صنفه
امير المؤمنين ع هو كتاب علي المذكور في احاديث اهل البيت والمنقول عنه من الاحكام الجم الغفير وفي بعض كتب رجال الطائفة ان اول من تكلم على مذهب
الامامية وصنف كتبا في الامامة علي بن اسمعيل بن شعيب الكوفي وكان من وجوه المتكلمين من اصحابنا كلم ابا الهذيل العلاف والنظام واول من اخترع علم
الميزان هو جابر بن حيان الصوفي المتقدم ذكره وقيل اول من ناظر في التشيع هو الكميت بن زيد الاسدي الشاعر المشهور والظاهر ان اول فقه صنف في
الشيعة كتاب علي بن ابي رافع التابعي الذي جمع فيه فنونا من الفقه الوضوء والغسل وساير الابواب وقيل اول كتاب صنف في الشيعة كتاب عبيد الله بن علي
ابي شعبة الحلبي الذي عرضه على مولانا الصادق ع فاستحسنه وقال عند قراءته ليس لهؤلاء في الفقه مثله وقال الطيبي اول من كتب وصنف من السلف ابن
جريج وقيل مالك وقيل الربيع بن صبيح ثم انتشر التدوين ثم ظهرت فوائده واول من جمع فقه اهل السنة وعلم العرب بالاندلس هو عبد الرحمن بن موسى الهواري
الاستجي الذي هو من اصحاب الاصمعي وابي زيد الانصاري وسفيان بن عيينة ومالك بن انس وكان حافظا للفقه والقرآن والتفسير وله كتاب في تفسير
القرآن كما عن ابن الفرضي وعن جماعة من علماء الادب مثل خالد الازهري والفاضل السيوطي كما عرفته من كلامه وغيرهما ان المخترع لعلم الصرف هو معاذ بن
مسلم الانصاري الكوفي الشيعي النحوي الملقب بالهراء استاد الفراء وكان صاحب مصنفات كثيرة لم يشتهر منها شيء كما ذكره ابن خلكان وطال عمره جدا
بحيث قل صيته في جيرانه بموت جميع اولاده وكان يسوي اسنانه بالذهب وانشد بعضهم في ذلك ان معاذ بن مسلم رجل ليس لميقات عمره امد قد شاب
راس الزمان واكتهل الدهر واثواب عمره جدد الى تمام الشعر اثبات هذا وظهر لك ايضا من قبل ذلك ان المخترع لعلم العروض والقوافي هو خليل بن احمد
النحوي واول من وضع علم الخلاف ابو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الفقيه الحنفي من تلامذة ابي حنيفة صاحب كتاب الاسرار والتقويم للادلة و
غير ذلك كما ذكره ابن خلكان واول من انشأ علم المناظرة هو ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي وكان عالما فقيها ذا تصانيف كثيرة درس
على ابي العباس بن سريج وانشأ علم المناظرة واظهر مذهب الشافعي ببلاد ما وراء النهر وهو منسوب الى شاش التي هي ناحية منها ما خلف بلاد الترك
كما ذكر في الترك كما ذكره صاحب تلخيص الآثار واول من كتب في احكام القرآن هو قاسم بن اصبغ بن محمد بن يوسف البياني القرطبي الاندلسي الاخباري اللغوي
بل الحافظ المسند كما في القاموس قيل كانت الرحلة اليه بالاندلس في زمانه ورحل الى المشرق الى ابي سعيد الاعرابي وكان متكلما مبرزا في السنن وله ايضا كتاب
المجروح وغرائب مالك وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب الانساب وغير ذلك وتوفي سنة اربعين وثلثمائة عن ثلث وتسعين سنة كما في طبقات النحاة واول من تكلم
على قانون حكمة الاوائل هو افلاطون الالهي اليوناني المشهور واستاده المعروف بسقراط الحكيم ثم اول من نقح علم الحكمة واستنبط صحيحها [illegible]
المدعى وطريق التوجيه ارسطاطاليس تلميذ افلاطون المذكور وكان قبله ياخذ الحكمة تقليدا ولذا يقال له المعلم الاول كما انه هو ايضا اول
من اسس لنا من المنطق ووضع علمه وفي خلافه انشأ ابطل التناسخ واول من وضع علم المجسطي وعرف حركات الافلاك وعود سير الكواكب بالبراهين الهندسية ووضع
الاصطرلاب والتقويم هو بطليموس الحكيم الذي تقدم الى ترجمته الاشارة فيما قبل واول من وضع علم الطلسمات هو بليناس الحكيم واول من تكلم في علم الموسيقى هو
فيثاغورس الحكيم وزعموا انه وضع الالحان على اصوات حركات الفلك بذكائه وصفاء جوهر نفسه وكان افليمون الحكيم صاحب علم الفراسة وهي الاستدلال
بالاحوال الظاهرة على الامور المخفية واقليدس واضع اشكال الهندسة والبراهين اليقينية وطوسهيس مخترع علم عدد الوفق على وجه عجيب وبقراط صاحب

الاقوال الكلية في قوانين الطب

وجالينوس صاحب علم الطب ومعالجات [illegible] وكل هؤلاء يونانيون وقد مرت الى تعريف بلادهم الاشارة في باب ما اوله الحا
ولنا هذا واول من ابطل الحد الشرعي هو الاول وقيل معوية الملعون كما في ربيع الابرار واول من اسلم من علماء الحكمة والفلاسفة ابو نصر محمد بن احمد بن
طرخان الفارابي الملقب بالمعلم الثاني واول من شرب الخمر وابتع الشهوات من الحكماء واول حكيم لازم باب الحكام هو ابو علي الرئيس كما سبق في ترجمته واول
من كتب في النجوم على ما هو الظاهر فخر الائمة ابو الفضل محمد بن احمد الطبسي صاحب كتاب الشامل في علم التنجيم وهو كتاب كبير وكان هذا الرجل معاصرا
لابي حامد الغزالي كما ذكر ايضا في الخصيص واول من كتب في الملل والنحل المختلفة عبد الكريم الشهرستاني المنتسب الى شهرستان التي هي مدينة بخراسان ما بين

نيسابور وخوارزم على طرف وادية الرمل وكتابه المذكور كبير مشهور وأول من تكلم بالعربية إسمعيل بن إبرهيم الخليل ع وقيل إنه أول من خطب بالعربي
هو مرار بن مرة الانباري وأول من نقل الخط الكوفي من الحيرة إلى الحجاز هو حرب بن أمية وأول من اخترع الخط البديع الذي تعرف به أصناف الخطوط بعد
ما كان المدار على الخط الكوفي هو محمد بن علي بن مقلة الوزير في عصر المتوكل العباسي وما بعده ثم أخذ في تجويده وتنقيحه ياقوت المستعصمي الذي هو من
أقران العلامة الوزير ثم أول من استقل عنه الخط النسخ التعليقي هو المير علي أستاد المير عماد المشهور الذي كان في عصر السلطان شاه عباس الثاني وأما
الخط المكسر فهو منسوب إلى شفيعا العجمي ثم إلى درويش الذي هو من المتأخرين وأول من ابتدع التصوف هو أبو هاشم الكوفي وقال صاحب المختصر لما
في مادة خاوران أنها ناحية ذات قرى بخراسان كثيرة الخيرات ينسب إليها الشيخ أبو سعيد بن أبي الخير وهو الذي وضع طريقة التصوف وبنى الخانقاه و
رتب السفرة ومنها الحكيم الانوري الشاعر شعره في غاية الحسن يشبه شعر أبي العتاهية بالعربية انتهى وأول من قال الشعر هو إبليس المردود في قوله تغيرت
البلاد ومن عليها فكل الأرض مغبر قبيح وقيل إن هذا الشعر أنشده آدم أبو البشر في مرثية ولده هابيل وهو أول شعر قيل بالعربية واعترض عليه
بأن لغته سريانية فلا يقول العربي إلا أن يقال إنه نقل المعنى والحق ما ذكره بعض أفاضل العجم من أن الظاهر أنه كان عارفا بجميع اللغات لقوله تعالى
وعلم آدم الأسماء كلها لكنه شاء يكلمه بالسريانية لضرورة المخاطبين العارفين بها دون غيرها فليتأمل وأول من خلق وأسلم هو أبونا آدم الصفي
وكذا هو أول من سعى وطاف وحج واعتمر وقام بسائر مناسك بيت الله الحرام وأول من اختتن من أنبياء الأنبياء بالحديد هو إسحق بن إبرهيم الخليل عليهما السلام بعد
أمر سارة أم إسمعيل في ولادتها إياه وأول من عبد الله بالجبل الذي يوحد في الأطفال الكائن في القوم فرعون ثم بقي بعدهم وأول بيت وضع للناس للذي
ببكة مباركا وأول مسجد بني على وجه الأرض هو المسجد الحرام وبعده بيت المقدس بأربعين سنة كما روي عن النبي ص وأول موضع من الأرض عبد الله
فيه هو النجف الأشرف كما نقل أنه في الحديث وأول من دفن بالنجف الذي هو ظهر الكوفة من أصحاب رسول الله ص وهو الذي شهد بدرا
وما بعدها وكان سادس ستة وهو معد ودفن ... توفي بالكوفة وما بعدها بعد أن شهد مع علي ع صفين ونهروان وصلى عليه علي
ووقف على قبره وقال رحم الله خبابا أسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا وابتلي في جسمه أحوالا ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا كذا في منتهى المقال
نقلا عن ... من كتب الرجال وأول من اخترع النورة ... إليها هو سليمان بن داود وأول من صنع الحمام جمشيد الذي هو من ملوك العجم
وأول من بنى المدارس هو نظام الملك الطوسي المتقدم عنوانه وقيل إنه من وضع الخليفة الثاني وقيل أول مدرسة بنيت كان في بخارا وأول من ثوّب العهد
لغيره أبو بكر ... وأول من جار في الحكم بلال بن أبي بردة وكان يقضي إليه رجلان فيحكم لأحدهما بلا بينة فيقول ... وأول من قال أما بعد
هو ... في بعض خطبه وقيل أول من قالها ... كعب بن لؤي بن غالب وقد عرفت فيما قبل ذلك أن أول من وضع التاريخ العربي الهجري هو الخليفة
الثاني أخذه ... أيضا الشرح بطول ... في هذا الموضع وأما ابتداء وضع تاريخ الفرس الجديد فإنما هو في سنة اثنتين وثلثين من
الهجرة كما أن ابتداء التاريخ الجلالي في سنة سبع وسبعين وأربعمائة وابتداء التاريخ الإيلخاني في سنة إحدى وسبعمائة وأول سكة ضربت في الإسلام بتاريخ
خمس وستين من الهجرة وكان قبل ذلك نقش الدنانير روميا ونقش الدرهم فارسيا وأول من جعل العمامة الخضراء علامة للسادات هو ملك أشرف
سلطان مصر في سنة ثلث وسبعين وسبعمائة وقيل إنما ابتدأ ذلك المأمون العباسي لمولانا الرضا وأمر به أيضا في ذلك العصر لسائر بني هاشم و
العلويين وأول من وقع عليه اسم الوزير وشهر بالوزارة أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمداني وزير أبي العباس السفاح أول خلفاء بني العباس
وأول من سمي من الوزراء بالصاحب هو إسمعيل بن عباد المتقدم ذكره كما تقدم وأول من احتال في حمل البارود ووضع ... بعض ... الأسقف
الإسكندرية ... في سنة أربعين من الهجرة وفي هذه السنة ثم كان استقرار سلطنة معوية في الشام بعد بيعة الحسن ع وأول ما ظهر شرب التتن و
التنباك ... أساس الشطب والقليان كان في سنة اثنتي عشرة وألف سنة ... الشاه عباس الأول على التبريز إلى غير ذلك مما يستقصى
لك إن شاء الله تعالى من مطالعة هذا الكتاب في تضاعيف الأبواب والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب **تتمة مهمة** وتكملة
بأهل بيت العصمة سلام الله عليهم أجمعين إلى يوم القيامة نقل صاحب كتاب الكامل البهائي عماد الدين الفقيه حسن بن علي المازندراني عن حاويه للشيخ
أبي يوسف بن إبرهيم بن حنيف الانصاري صاحب أبي حنيفة أنه قال يوما في مجلس فقهه وقد ذكر معوية بن أبي سفيان كان أول من قاد الفئة الباغية و
من استحل بضرب السيف أولي من هبة الغنيمة لكفار الحرب وأول من حكم بخلاف حكم الرسول ص في قوله الولد للفراش من جهة زياد بن أبيه وأول من قتل
مؤمنا لم يكفر أهل بعد الإسلام ولم يرتد بعد الإحصان وهو حجر بن عدي بن حاتم أخو الطرماح وأول من أهدى إليه رؤوس المسلمين هو رأس عمرو بن
حمق الانصاري الذي هو من حواري أمير المؤمنين ع وأول من جلس على سرير السلطنة في الإسلام على سنن الأكاسرة والجبابرة وأول من صالح مع
المشركين من غير حرب وأول من نزع الإسلام وأول من اتخذ الحرس والمستحفظين على بابه وأول من نزع أساري المسلمين وأول من جلس مجلس النبي ص من غير جواز
الأصحاب وأول من جعل الخلافة بالميراث وأول من أحال الخلافة إلى ولده فلعنة الله على روحه الخبيثة كما فعل بأولياء الله ما فعل وسلام الله على محمد و
أهل بيته الطاهرين في الأخير من كل صحيفة لنا وفي الأول **تم ليكن** هذا آخر ما أوردناه من أحوال أعاظم العلماء الأنجاب والفضلاء الأطياب في

ايضا وقيل بل أول من خطب بالعربي م

وقيل أيضا أول من قال الشعر العربي يعرب بن قحطان ... وهو ... بالخلق ... بن ... م

في المجلد الثاني من هذا الكتاب مستوفاً فيه بحمد الله تبارك وتعالى كل ما وعدناك من عظيم الفائدة وجزيل الثواب وجسيم العائدة لاهل التوّاب من
كل ما هو من لب اللباب وربّ الارباب وفيه تذكرة وذكرى لاولي الالباب وتبصرة لمن اوتي الحكمة وفصل الخطاب ويتلوه انشاء الله تعالى الجزء الثالث الذي
هو من فاتحة باب العين المهملة الى خاتمة باب اللام والمأمول من الناظرين فيه الصفح عما وقفوا عليه من خلل في الكلام او الزلل في الاقدام والاقلام من غير ملام
والدعاء لمؤلفه الحقير الفقير ومصنفه الكثير التقصير محمد باقر بن زين العابدين الموسوي هداهما الله صراطه السوي وكان
اتفاق جفاف القلم الكسير عن جملة هذه الكتابة والتسطير في عصير يوم الاربعاء الرابع عشر من الشهر المكرم
من شعبان المعظم من شهور سنة ثلث وستين ومائتين والف من الهجرة على مهاجرها
الوف الالاف من الصلوات والبركات والتحيات بدار السلطنة اصبهان
صينت عن البوائق والحدثان ووفقني الله بكرمه العميم لاتمام
بقيته والاتمام على جملة مراتبه الاقدام
لتحرير حواشيه والقيام باحسن من
ماضيه فانه ولي الاعطاء والمنع وهو على كل شيء قدير و
بالاجابة جدير ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم حرره محمد
باقر بن رحمت
و
غفر الله [illegible] محمد حسن [illegible]
في شهر ربيع المولود
١٣٠٥

# المجلد الثالث من كتاب روضات الجنات في احوال العلماء والسادات

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي وعليه توكلي وهو حسبي ونعم الوكيل وله الحمد في السموات والارض وهو الغني الكفيل وصلى الله على خير خلقه واشرف
بريته محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين من دنس المعصية بنص التنزيل **اما بعد** فهذا هو المجلد الثالث من كتاب
روضات الجنات الذي هو في ترجمة احوال العلماء والسادات مما الف بحول الله عبد الله المفتقر الى توفيق الملك البارئ محمد باقر بن زين العابدين
بن ابي القاسم بن الفاضل البارع المتبحر العلامة حسين بن الفقير الكامل ابي القاسم جعفر حسين الموسوي الخوانساري هداه الله سبيل النجاة
وسقاه من ماء المغفرة بحقوق الهداة او الفئة الحجة الناطقة على كل حال والامنية من البوائق الغائفة في المبدا والمآل **باب ما اوله**
**العين المهملة** من اسامي اصحابنا المعتبرين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين المولى الفاضل النبيل **ابو سعيد عبد الجليل**
بن ابي الفتح مسعود بن عيسى المتكلم الرازي استاد علماء العراق في الاصولين مناظر ماهر حاذق له تصانيف منها نقض التصفح لابي
الحسين البصري الفصول في الاصول على مذهب آل الرسول جوابات علي بن ابي القاسم الاسترابادي المعروف ببلغدان جوابات الشيخ
مسعود الصوابي مسئلة في المعدوم مسئلة في الامامة مسئلة في المعدوم مسئلة في الاعتقاد مسئلة في نفي الرؤية شاهدتها وقرأت بعضها
عليه كذا ذكره الشيخ منتجب الدين القمي في فهرست علماء المشهور كما نقله عنه صاحب امل الامل في ذكر علماء جبل عامل والعجب انه ذكر ايضا
ترجمة اخرى للشيخ العالم ابي سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي المتكلم الفقيه المتبحر الذي قد كان هو امام الائمة في عصره
وله مقامات ومناظرات مع المخالفين مشهورة وله تصانيف اصولية ثم قال صاحب الامل عند ذكره لهذه الترجمة ايضا بعد ما ذكرناه
من الاوصاف وهذا الشيخ الجليل من مشايخ ابن شهرآشوب يروي عن ابي علي الطوسي وقد ذكره في معالم العلماء فقال الشيخ عبد
الجليل بن عيسى عبد الوهاب له مراتب الافعال نقض كتاب التصفح عن ابي الحسين ولم يتمه انتهى وقد تقدم نقض كتاب التصفح لابي الحسين
في مؤلفات عبد الجليل بن ابي الفتح ولا منافاة في كون كل منهما صنف له نقضا ولا يخفى على مثل ابن شهرآشوب مؤلفات شيخه ولا
على منتجب الدين ذلك ويقرب اتحاد الرجلين بان يكون نسب هنا الى جده وهناك الى ابيه فذكر منتجب الدين له مرتين لا وجه له مع
وجود فاصلة هناك الصلاة ويقربها ملتنا اتحاد الكنيتين والنسبتين والكتابين وغير ذلك انتهى كلام صاحب الامل عن الفهرست المتقدم
ذكره ايضا ترجمة الشيخ الواعظ نصير الدين عبد الجليل بن ابي الحسين بن ابي الفضل القزويني وذكر انه عالم فصيح دين له كتاب بعض مثالب
النواصب في نقض بعض فضائح الروافض وكتاب البراهين في امامة امير المؤمنين كتاب السؤالات والجوابات سبع مجلدات كتاب مفتاح
التذكير كتاب تنزيه عائشة يعني عن الفواحش العظيمة كما هو محل وفاق الامامية ايضا وهو غير هذين الرجلين جميعا وقد ذكر صاحب
مجالس المؤمنين في عداد المتكلمين والحكماء بعنوان الشيخ عبد الجليل محمد القزويني الشاشي الرازي بالكر وقال انه كان من ازكياء
العلماء الاعلام وانقياء المشايخ الكرام وكان في عصره مشهورا بعلو الفطرة وجودة الطبع وممتازا بين اقرانه وقد الف بعض
معاصريه من متعصبي اهل السنة من بلاد الري ونواصب تلك النواحي مجموعة في رد مذهب الشيعة وقدحا عن علماء الشيعة الذين كانوا
بالري وتلك النواحي بالاتفاق على ان الاولى والاحق بالتعرض لدفع ذلك ونقضه هو الشيخ عبد الجليل هذا وقد عرفتم والله

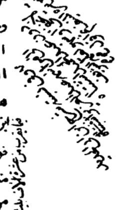
لنا لبعض تنابا شريف فى نقض تلك المجموعة وجعل عنوانه باسم صاحب الزمان ثم ذكر فى ديباجة اول كتابه وخطبته او رد ايضا بعض
الفوائد واللطائف من كتابه هذا فى ترجمته وذكر شطرا اخر منها ايضا فى خط كتاب مجالس المذكور وقال ان نسخة ذلك الكتاب
عزيزة جدا الى اخر ما ذكره وقال صاحب رياض العلماء بعد نقله لكلام القاضى ثم ان كتابه المذكور كتاب لطيف فى الامامة كثير الفوائد
والان عندنا منه نسخة عتيقة وقد رايت نسخة منها ونسخة اخرى عتيقة عند مولانا ذو الفقار ثم انه يظهر من اوايل هذا الكتاب انه الف
بعد سنة ست وخمسين وخمسمائة باسم النقيب شرف الدين ملك النقباء سلطان العترة الطاهرة ابى الفضل محمد بن على المرتضى
الامير نظام الدين عبد الحى بن عبد الوهاب بن على الحسينى الاسترابادى الجرجانى ابن ابى على احمد الصوفى الاشرفى يظهر من كتاب رياض
العلماء انه فاضل عالم فقيه متكلم اديب بل كان من افراد عصره فى عهد السلطان شاه طهماسب الصفوى وله مؤلفات منها شرح على الفقيه
الشهيد كبير جدا وشرح جيد اخر غيرها متوسط الفقه فى بلاد كرمان بعد الاول بالتماس بعض الامراء وهو حسنة الفوائد جيدة المطالب
يدل على غاية مهارته فى العلوم لاسيما فى الفقه ورسالة اخرى فى ترجمة الالفية المذكورة بالفارسية الفها بامر بعض الامراء
مع انضمام فوايد اخرى متعلقة بالصلوة والزكوة ونحوها جيدة المطالب منها رسالة المختلف وهى فى اشكال الان العلوم الحكمية
والفقهية ونحوها وكان تاريخ الفراغ من تاليفها سنة تسع وخمسين وتسعمائة ومنها ايضا رسالة فى مسائل من علوم عديدة كالمنطق
الكلام والفقه وهى مشتملة على مقالتين وخاتمة وكتاب فى الخطب وحاشية على شرح التجريد على حاشية الشريف عليه وحاشية على شرح
هداية الميبدى كما صرح به الامير فخر الدين السماكى فى حاشيته على الشرح المذكور وقد كان عندنا من مؤلفاته حاشية على تصورات شرح
الشمسية القطبى والحاشية الشريفية وحاشية اخرى على تصديقاتها ايضا وحاشية على بحث تمام المشترك وحاشية على بحث العلل الاربع
وكان يسكن باسترآباد وهراة اولا ثم خرج من تلك البلاد خوفا من الاعداء وسكن برهة من الزمان ببلاد كرمان وقال خواندامير فى
اخر تاريخ حبيب السير بالفارسية ما معناه ان الامير عبد الحى بن الامير عبد الوهاب الاسترابادى الجرجانى ثم الهروى قد ادى من بلدة استراباد
الى بلدة هراة فى سنة ثمان وتسعمائة واشتغل هو فى كل الاوقات بتحصيل العلوم العقلية والنقلية وفاق على اقرانه بجودة ذهنه
وقلة طبيعته فى مدة قليلة واشتهر بين العلماء بالمهارة فى العلوم ولذلك صار منظور النظر السلطان حسين ميرزا بايقرا فى غاية الاعزاز و
فوض اليه تدريس مدرسة كوهرشاد بيكم فاشتغل بلوازم الافادة فيها كما ينبغى الى ان ظهرت دولة السلطان شاه اسمعيل الصفوى
بخراسان فاعتلى امر هذا السيد ايضا بعد ذلك وكان حكام خراسان يراعون حقوقه تماما ولما استعفى السيد السعيد الشهيد
الامير غياث الدين محمد بن الامير يوسف من منصب صدارة خراسان تقلد الامير عبد الحى المذكور عدة من السنين فى تلك الاستقلال
والى الان يعنى ثلثين وتسعمائة وهى بعينها سنة وفات السلطان شاه اسمعيل المذكور ايضا هذا السيد مقيم بهراة فى غاية العزة
والاحترام ويشتغل بنشر مسائل العلوم الدينية واظهار حقايق المعارف اليقينية وبالجملة هذا السيد فى الواقع فى هذا العصر
تدفاق بين يدى العلم والفهم على اكثر علماء اهل خراسان من غير اغراق وتكلف وهو بقلمه ولسانه يظهر انواع حقايق العلوم
ودقائقها وبه ينتظم امور القضايا الشرعية والفتاوى الدينية لعمرى كلامى يفى بنعت كماله صلى الله على النبى وآله انتهى وكان
والده الامير عبد الوهاب بن على الحسينى الاسترابادى ايضا فاضلا عالما جليلا واحدا فى مملكة جرجان ومتصديا لعظائم امورها
وكان من العلماء المدركين لاوائل دولة السلاطين الصفوية وقبلها ايضا وله شرح ممزوج بالمتن على الفصول النصيرية
للخواجه نصير الدين الطوسى فى اصول الدين وله ايضا حاشية على شرح الهداية الاثيرية فى الحكمة للميبدى وشرح على قصيدة
البردة النبوية بالفارسية قد رايته باستراباد بخط الامير محمد باقر الامير عبد القادر وهو قد كتبه من نسخة الاصل وكان تاريخه



السابع والعشرين من محرم الحرام سنة ثم رايت باصبهان رسالة فى تنزيه الانبياء وكانت من مؤلفات السيد عبد الوهاب
على الحسينى وظنى انها من مؤلفات هذا السيد ايضا وقد تعرض فيها لكلام السيد المرتضى فى تنزيه الانبياء وقد الفها
باسم السلطان بديع الزمان ولعله ولد السلطان حسين ميرزا بايقرا ومن جملة من يروى عن هذا السيد هو المولى على بن الحسن الزواري
المفسر المعروف بهذه النسبة كما يظهر من كتاب الموسوم بلوامع الانوار وسوف يظهر لك حقيقة امر هذا الرجل ايضا فى ذيل ترجمة
مولينا فتح الله الكاشانى المفسر الفارسى ايضا الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابرهيم بن العتايقى الحلى المعروف بابن
العتايقى كان فاضلا عالما محققا مدققا فقيها متبحرا من المعاصرين لطبقة الشهيد وبعض تلامذة العلامة ويروى عنه



من العلماء منهم الشيخ نجم الدين جعفر بن الزهدري وابن الزهدري ايضا عنه جماعة منهم السيد بهاء الدين عبد الحميد النجفي كما في بعض
المواضع وكانه اشتباه بوالد السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد صاحب كتاب الدر النضيد كما لا يخفى وله مصنفات اخر منها شرحه الكبير على
كتاب نهج البلاغة قال صاحب رياض العلماء وهذا الشرح كتاب كبير يقرب على اربع مجلدات وهو ثاني من اربعة شروح احدها الشرح
الكبير لابن ميثم البحراني وثانيها شرح قطب الدين محمد بن الحسين بن الحسن الكيدري بالكاف المضمومة وسكون الياء المثناة التحتانية
ثم الدال المهملة المضمومة كما وجدته بخط بعض العلماء وثالثها شرح القاضي عبد الجبار الامامي الشيعي وهو اسم مشترك بين اربعة
من الفضلاء المتقدمين منهم القاضي فخر الدين ابو علي عبد الجبار بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي ابن اخي علي بن محمد عبد الجبار الطوسي
المذكور في فهرست الشيخ منتجب الدين والمفيد ابو الوفا عبد الجبار بن عبد الله علي المقري النيسابوري الرازي الذي هو من تلامذة شيخنا
الطوسي والقاضي عبد الجبار بن منصور الفاضل الفقيه كما قاله منتجب الدين والقاضي عبد الجبار بن فضل الله الرازي الموسوي المسمى بالشيخ
الصالح كما نقل عنه ايضا ورابعها شرح الشيخ عبد العزيز بن ابي الحديد المعتزلي الذي يتعقب ذكره انتهى وينقل فيه ايضا عن السيد
فضل الله الراوندي حل بعض العبارات من الخطب لعله تكلم في بعض المواضع منها خاصة قليلا خط وقد رايت في اصفهان نسخة من المجلد
الثالث من شرح نهج البلاغة لابن العتائقي هذا وقد قراها عليه بعض تلامذته وكان عليها خطه الشريف كتبه لقاريها وكان
خطه لا يخلو من رداءة وكان تاريخ خطه الشريف عشرين شهر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة وكان تاريخ الفراغ من تصنيف ذلك
المجلد في شعبان سنة ثمانين وسبعمائة ومنها كتاب اختيار حقايق الحلل في دقايق الحيل كما نسبه اليه الكفعمي في كتاب مجموع الغرائب
وكثيرا ما ينقل الكفعمي ايضا في المصباح وحواشيه من كتاب ابن العتائقي ولا يذكر اسم الكتاب ومنها ايضا مختصر الجزء الثاني من
كتاب الاوائل لابي هلال العسكري وعندنا منه نسخة وهي رسالة مختصرة في ذكر اول وقوع اكثر الامور ومنها كتاب الاعمار نسبه
اليه الكفعمي في حواشي البلد الامين وينقل عنه ايضا كتاب الاخلاق في الغزو والظاهر انه عين سابقه وقد اورد شيخنا بهاء
الدين علي بن عبد الحميد النجفي المذكور استاد ابن فهد الحلي في كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان ومما حدثنا فقال
من ذلك بتاريخ صفر سنة حكى لي شفاها المولى الاجل الامجد العالم الفاضل القدوة الكامل المحقق المدقق مجمع الفضائل
ومرجع الافاضل افتخار العلماء في العالمين كمال الملة والدين عبد الرحمن العتائقي وكتبه بخطه الكريم عندي ما صورته قال
العبد الفقير الى رحمة الله تعالى عبد الرحمن بن ابراهيم العتائقي اني كنت اسمع في الحلة السيفية حماها الله تعالى ان المولى الكبير جمال
الدين الشيخ الاجل الاوحد الفقيه القاري نجم الدين جعفر بن الزهدري كان به فالج فعالجته جدته لابيه ثم ساق السيد بهاء الدين
هذه الحكاية على نحو ما اوردناها في باب الجيم في ترجمة ابن الزهدري انتهى ما ذكره صاحب الرياض قلت وله ايضا كتاب مختصر تفسير علي
بن ابراهيم القمي ره يقول في اوله بعد الحمد والصلوة فاني وقفت على كتاب الاستاد الفاضل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي ره وارضاه



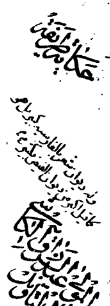
فوجدته كتابا ضخما قابلا للاختصار فاحببت ان اختصره باسقاط الاسانيد المكررة وحذف بعض لفظ القران الكريم لشهرته الا ما لا بد
منه وحذف ما فائدته قليلة وربما اضيف الى الكتاب ما يليق به ثم قال في اخره وهذا اخر ما احتويناه ونحو من السبعة اجزاء
من كتاب علي بن ابراهيم بن هاشم واضفنا اليه ما خطر بالبال مما يناسبه ورددنا ما جاء ظاهره في عدم العصمة بالانبياء و
الاولياء فان مذهب اهل البيت الائمة الطاهرين لعن ما يقوله هذا الرجل فليتامل فان مذهبهم تنزيه الانبياء والائمة
عن جميع القبايح واعلم ان لنا في كثير من هذا الكتاب نظرا فانه لا يوافق مذهبنا الذي هو الان جمع ذلك كتبه عبد الرحمن بن
محمد بن ابراهيم بن العتائقي منقح الكتاب ومختصره وذلك في غرة ذي الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما امين رب العالمين **المولى عبد الرزاق** بن علي بن الحسين اللاهيجي

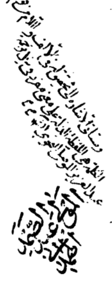


الجيلاني ثم القمي كان فاضلا متكلما وحكيما متشرعا واديبا محققا ولبيبا مدققا بل منشيا شاعرا ومنطقيا اكابر له تصنيفات
كثيرة في الحكمة والكلام محكمة المرام منها كتابه المشهور الموسوم بگوهر مراد ورسالة اخرى منتجة منه موسومة بسرمايه ايمان
في اثبات اصول العقايد بطريق البرهان وفي مفتتح كل منهما شطر بالغ من الاشارة الى علم المنطق والميزان ومنها شرح
على كتاب التجريد وهو المسمى بشوارق الالهام في شرح تجريد الكلام ذكر صاحب رياض العلماء انه لم يتم بل خرج منه مبحث
الامور العامة وهو غير كتاب شوارق المشهور الذي هو ايضا في الحكمة وكتاب شرح الهياكل في حكمة الاشراق ومنها رسالة



في حدوث العالم وحاشية على حاشية الخفري على الالهيات شرح التجريد وحاشية على شرح اشارات الخواجة نصير الدين و
منها كتابه الموسوم بالكلمات الطيبة في المحاكمة بين شيخنا العلامة وتلميذه المولى صدرا في اصالة الماهية او الوجود وغير ذلك وكان
من اعاظم تلامذة المولى صدرا الشيرازي المتقدم ذكره وزوجا لابنته مثل المولى محسن الفيض الكاشاني فانه ايضا كان كذلك
ونقل ان الملقب اياه بالفيض ايضا هو استاذه المذكور كما لقب صاحب العنوان بالفياض فشكت ابنته التي كانت في بيت
الفيض وقالت ان الفياض الذي لقبت به زوج اختي انما هو من صيغ المبالغة وتدل على مزيته على زوجي فقال ابوها المحقق
المعظم اليه لا بل ان ما لقبت به زوجك هو احسن منه لان ذلك عين الفيض هذا وله ايضا كما في رياض العلماء تلامذة فضلاء
منهم ولده الخلف الميرزا حسن صاحب جمال الصالحين في اعمال السنة والآداب المستحسنة وكتاب شمع اليقين في الامامة
بالفارسية وغير ذلك ومنهم الحكيم القاضي سعيد المتقدم ذكره الى غير ذلك من التلامذة وكان هذا المولى مدة مديدة
معتكفا في قم المباركة الى ان مات بها في سنة ومن جملة ما ينسب اليه من الاشعار الفارسية قوله سخت در مهر و جفا پيشه و
بدون شد جان من خونين بكام دل دشمن شد نجستم داغ كه بيگانه شد از من ليك داغ از انم كه نفر موئى جز من شده
چون طلا دست فشاد لكرم بود كرد ميد ابن نفس مرد كه اهل شد وله ايضا سنان با لبن كه وانكه من خواب به بين
تابه بيني كه چه دردبر سر من داشت ثم ليعلم ان هذا الشيخ غير المولى عبد الرزاق بن المولى مير الجيلاني الرانكوئي التبريزي
مولدا ومسكنا صاحب كتاب شرح قواعد العقائد للمحقق الطوسي المسمى بتحرير القواعد الكلامية في شرح الرسالة
الاعتقادية وكان من اجلة العلماء المتكلمين المعاصرين لشيخنا المتقدم ذكره وهو ايضا غير مولانا كمال الدين عبد الرزاق
الكاشي العالم العارف المحقق في مراتب التاويل وعلوم التنزيل ومتاخر عنه ايضا بكثير وكان هو في طبقة شيخنا الشهيد
الاول وفي كلمات الشهيد الثاني ثناء بليغ له ولكتابه المعروف في تاويل الآيات وان الانصاف انه لم يكتب في معناه الى
هذا الزمان مثله وقد ذكره ايضا صاحب مجالس المؤمنين بعنوان مولانا العارف الكاشف لاسرار الغواشي عبد
الرزاق الكاشي من غير ذكر لحسبه ونسبه وطبقته الى انه نقل جملة كلام له تدل على كونه من الشيعة الامامية ولنا ايضا
فيه نظر لما يوجد في كلماته من مدح الخلفاء وتعظيمهم وله ايضا من المصنفات شرحه على فصوص محيي الدين ابن العربي
وشرحه على منازل السائرين الذي كتبه خواجه عبد الله الانصاري ورسالة في اصطلاحات الصوفية وغير ذلك توفي
سنة خمس وثلثين وسبعمائة **المولى عبد الصمد** الهمداني المتوطن بالحائر المقدس حيا وميتا كان من فضلاء
هذه الاواخر جامعا لافانين شتى مما هو في علوم كثيرة فقيها لغويا حكيما متكلما عارفا حسن المشرب والطريقة
من تلامذة شيخنا المروج البهبهاني الا ان صاحب رياض المسائل كان ينكر فضله بل كان يتهمه بالامور العظيمة
كما انبه وله كتاب كبير جدا في اللغة لم يتم وكتاب كبير آخر على ترتيب الفقه جامع لمستطرفات جمة ومستطرفات مهمة خرج بنبذ منها
في الحقيقة عن وضع الكتاب بتفصيلها على تلك الطريقة عن طريق المصنفين من الاصحاب وكان عندنا مجلد من
اوايله في سنوات القبل ولم اره بعد ولا حرج في عده مثله من المخلطين في الامر كما لا يخفى على من طالع كتبه وقد توفي
بالشهادة على ايدي الوهابية الملعونة بعدما اخرج بغتة بطريق الحيلة وتاريخ ذلك القتل بكربلاء في يوم الاربعاء الثامن عشر
الذي هو من عيد الغدير من شهور سنة ست عشرة ومائتين بعد الالف من الهجرة المباركة وتوفي الشيخ ابو علي الرجالي سنة قبلها
وكان رئيس تلك الفئة الخاسرة الطاغية سعود الملعون الذي ملك الحرمين المطهرين وهدم مقابر ائمة البقيع ونقض
دين الله وكان على مذهب الحنبلي ونكر الصحابة واهل البيت لاجرم عليه كان هذا القتل وهو القتل الثاني من اهل تلك
البقعة المباركة وقد مضى كيفية قتلهم الاول في ترجمة السيد خلف عبد المطلب المشعشعي واما القتل الثالث فقد اتفق
في عصرنا هذا في اواخر سنة ثمان وخمسين ومائتين بعد الالف بقتل فظيع كاد ان يبلغ عشرة الاف من الرجال والولدان غير النهب والغارات
الشديدة وكان هذا القتل بيد نجيب پاشا الذي ولي على بغداد وامرها من السني والسلطان بالشرع اهل ذلك المشهد
المقدس مع نجاسة اهل الديار وكان مقتولا وقد قتل في هذا الكرة ايضا جمع كثير من العلماء والسادات وغيرهم في
التعصب من المجاورين والزوار ونحن نخرج بتفصيل تلك الواقعة اكثر مما بيناه عن وضع الكتاب والله اعلم بالصواب الشيخ





**عبد العالي** بن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الكركي كان فاضلاً فقيهاً محققاً محدثاً متكلماً عابداً من المشايخ
الأجلاء يروي عن أبيه وغيره من معاصريه ويروي عنه بالإجازة الأمير محمد باقر الحسيني الداماد وله رسالة الطبقة في القبلة عموماً وفي قبلة
خراسان خصوصاً عندنا منه نسخة وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله وقال جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن نقي الكلام
كثير الحفظ كان من تلامذة أبيه تشرفت بخدمته انتهى كذا في أمل الآمل وكان السيد الداماد الذي يروي عنه بالإجازة أيضاً حسنة
وله فقرات لطيفة في الثناء على خاله المذكور على ظهر بعض نسخ شرحه على القبلة شهيداً العجب من صاحب الأمل أنه كيف
غفل عن نسبة هذا الشرح إليه مع أن الفاضل المتبحر السيد حسين بن السيد حيدر العاملي الذي هو شيخ إجازة مولانا المحقق
السبزواري يقول في حق هذا الرجل الأجل وشرحه المذكور في ذيل صورة إجازته للشيخ جمال الدين أحمد بن عز الدين بن حسين
الأصفهاني بعد الابتداء باسمه الشريف عند عد المشايخ نفسه وذكره بعنوان شيخنا الإمام العلامة قدوة المحققين لسان
المتقدمين حجة المتأخرين خلاصة المجتهدين شيخنا الشيخ عبد العالي قدس الله روحه وشيخنا هذا كان أعلم أهل
زمانه ذا فطنة وقادة ونفس قدسية سريعة الانتقال من المبادي إلى المطالب قرأت عليه شرحه الكبير على الرسالة الألفية
ورسالة العملية في فقه الصلوة اليومية إلى آخر ما ذكره وأنه كيف غفل أيضاً عن ذكر كتب أخر له منها شرحه على إرشاد العلامة
المختصر إلى كتاب الحج فيما يظهر من نسبة شيخنا الداماد وغيره إليه أيضاً ومنها تعليقاً على الطبقة المدنية الموجودة عندنا على
النافع إلى أواخر كتاب الوقف فيما يظهر من نسخة الأفندي تحشيةً وتعليقاً على رسالة علي بن هلال الجزائري الذي هو
شيخ رواية أبيه المحقق في مسائل الطهارة وكتاب مناظرته مع الأمير مخدوم الشريفي الناصبي المتعصب في مباحث الإمامة إلى
غير ذلك وتوفي في سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة وأيضاً تاريخ وفاته بحساب الجمل ابن مقتدى الشيعة والعجب أن تاريخ وفاة
أبيه المحقق أيضاً عين هذه اللفظة بإسقاط الابن كما سيأتي في ترجمته ومن جملة ما ذكره السيد المتقدم أيضاً في ترجمة شيخه
المذكور أنه انتقل إلى رحمة الله تعالى ودفن في بلدة أصفهان ودفن في الزاوية المنسوبة إلى سيدنا الشاه [illegible]
ثم بعد ثلاثين سنة تقريباً نقله صهره الشيخ الفقيه علي بن هلال الكركي إلى المشهد المقدس الرضوي على مشرفه السلام
ودفنه هناك في دار السيادة هذا وقد تقدمت الإشارة إلى شيء من فضائل الرجل أيضاً في ذيل ترجمة ابن خالته السيد حسين
الكركي العاملي فليراجع وكان جده والد الذي سمي هذا باسمه المطهر أيضاً من أجلة الفقهاء بل من جملة مشايخ شيخ الشيخ
المحقق علي بن هلال المتقدم إليه الإيماء كما في رياض العلماء ولكنه غير مذكور في الأمل بوجه من الوجوه مع كونه من علماء
جبل عامل الذي وضع الكتاب المذكور لاستقصائهم وإن مصنفه كان ملتفتاً إلى ذكره أيضاً لا محالة في ذيل ترجمته
قبل هذه الترجمة لوالد الشيخ علي الميسي الذي هو أيضاً سمي الشيخ عبد العالي وصورة ما ذكره في حق ذلك الرجل هكذا
الشيخ عبد العالي العاملي الميسي والد شيخنا الشيخ علي الآتي كان عالماً فاضلاً وقد أثنى عليه الشيخ علي بن عبد العالي
الكركي في إجازته لولده فقال عند ذكره المرحوم المبرور المقدس المتوج المحبو الشيخ الأجل العالم الكامل تاج الملة و
الحق والدين عبد العالي العاملي الميسي انتهى ثم إني رأيت في مجموع الشيخ تاج الدين حسين بن صاعد الحائري المعاصر
لصاحب الترجمة صورة تاريخ تولده الشريف وكأنها منقولة من خط والده المحقق الشيخ علي أعلى الله مقامه هكذا نعم
الحمد لله على هبته ولد المولود المبارك أنشأه الله تعالى على نفسه وأهله تاج الدين أبو محمد عبد العالي بن علي بن حسين بن علي بن محمد
بن عبد العالي تاسع عشر شهر ذي القعدة ليلة الجمعة سنة ست وعشرين وتسعمائة أنشأه الله تعالى إنشاء مباركاً وجعله
خلفاً صالحاً بحق محمد وآله صلوات الله عليه وعليهم أجمعين وعليه فيكون مبلغ عمر الرجل سبعاً وستين حشره الله مع
ساداته الدنيا والدين القاضي سعد الدين بن عز المؤمنين أبو القسم **عبد العزيز** بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج
وجه الأصحاب وفقيههم وكان قاضياً بطرابلس وله مصنفات منها المهذب المعتمد الروضة المقرب عماد المحتاج في مناسك
الحاج وله الكامل في الفقه والموجز في الفقه وكتاب في الكلام أخبرنا بها الوالد عن والده عنه كذا ذكره الشيخ منتجب
الدين كما في منتهى المقال وكذا في أمل الآمل مع نقص للكتب المتأخرة وزيادة قوله وقد ذكره ابن شهرآشوب وقال
له كتب في الأصول والفروع من الفروع الجواهر والمعالم والمنهاج والكامل وروضة النفس في أحكام العبادات الخمس

المهذب وجز التعريف بشرح جمل العلم والعمل للمرتضى ره انتهى وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله واثنى عليه وقال فقيه
الشيعة الملقب بالقاضي وكان قاضيا بطرابلس انتهى وفي نسخة اخرى مشوشة من الامل عندنا بخط مؤلفه المرحوم ترجمة
هذا الشيخ بهذه الصورة القاضي سعد الدين عبد العزيز بن نحرير بن البراج الطرابلسي ولي قضاء طرابلس عشرين سنة
وكان عالما فاضلا فقيها قرء على السيد المرتضى والشيخ الطوسي وكان لابن البراج على السيد المرتضى كل شهر ثمانية
عشر دينارا وله كتب في الاصول والفروع قلت وعن اربعين الشهيد نقلا عن خط صفي الدين بن المعد الموسوي ان
سيدنا المرتضى رضي الله عنه كان يجري على تلامذته رزقا فكان للشيخ ابي جعفر الطوسي ره ايام قراءته عليه
كل شهر اثنى عشر دينارا وللقاضي ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير وكان وقف قرية على كاغذ الفقهاء وفي رياض
العلماء نقلا عن بعض الفضلاء ان ابن البراج قرء على المرتضى في شهور سنة ٤٢٩ الى ان مات المرتضى وكمل قراءته على الشيخ
الطوسي وعاد الى طرابلس في سنة ٤٣٨ واقام بها الى ان مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة احدى وثمانين واربع
مائة وقد نيف على ثمانين وكان من وجوه عصره وبها منشأه وله تصانيف كثيرة مشهورة الى ان قال وقال الشيخ علي
الكركي في اجازته للشيخ برهان الدين ابي اسحق ابرهيم بن علي في مدح ابن البراج هكذا الشيخ السعيد خليفة الشيخ
الامام ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالبلاد الشامية عز الدين عبد العزيز بن نحرير البراج قدس الله روحه انتهى
ولعله سقط لفظ بين ابن نحرير و وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في ذكر اسامي مشايخ الاصحاب و
منهم الشيخ عبد العزيز بن البراج الطرابلسي صنف كتبا كثيرة منها المهذب والكامل والموجز والاشراق والجواهر وهو
تلميذ الشيخ محمد بن الحسن الطوسي انتهى واقول لم اجد نسبة كتاب الاشراق اليه سوى ما ذكره هذا الفاضل في هذه الرسالة ولعل
في النسخة تصحيفها او هو بعينه كتاب الاشراف بالفاء اخيرا وهو من مصنفات الشيخ المفيد فظن صاحب هذه الرسالة انه من
مؤلفات ابن البراج هذا فلاحظ وقال المولى نظام الدين القرشي في نظام الاقوال عبد العزيز بن البراج ابو القاسم
شيخ من اصحابنا قرء على المرتضى في شهور سنة تسع وعشرين واربعمائة وكمل قراءته على الشيخ الطوسي وعبر عنه بعض كالشهيد
في الدروس وغيره بالقاضي لانه ولي قضاء طرابلس عشرين سنة او ثلثين مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة ٤٨١ روى
عنه محمد بن علي بن الحسن الحلبي وهو يروي عن المرتضى والشيخ الطوسي ومحمد بن عثمان الكراجكي وتقي بن نجم ابي الصلاح
الحلبي انتهى وقال الشيخ الشهيد في بعض فوائده في طي ذكر تلامذة السيد المرتضى ومنهم ابو القاسم عبد العزيز بن نحرير بن
البراج وفي بعض المواضع حرير بن البراج وكان قاضي طرابلس ولاه القاضي جلال الملك ره وكان استاد ابي الفتح الصيداوي
وابن رزح من اصحابنا انتهى كلام صاحب الرياض ولا يخفى ان صاحب هذه الترجمة غير ما هو مذكور في الامل والرياض و
غيرهما ايضا في ترجمة عليحدة بعنوان الشيخ عز الدين عبد العزيز بن ابي كامل الطرابلسي القاضي الراوي عن ابن البراج المتقدم
وتلميذ الشيخ الطوسي وان ذكر في الامل ايضا انه كان فاضلا عالما محققا فقيها عابدا له كتب منها المهذب والكامل والاشراف
والموجز والجواهر وغير ذلك يروي عن ابي الصلاح وعن الشيخ والمرتضى رحمهم الله وذكر صاحب منتهى المقال ان هذا الشيخ يروي
ايضا عن الكراجكي كما هو المذكور في طرق الاجازات واما تولية القضا فقال الشيخ يوسف ره الظاهر انها كانت بعد ابن
البراج لانه يروي عنه فيكون متاخرا واذن فالاشتباه انما وقع لبعض المصنفين عن اولى الدقة في نسبة بعض مصنفات
شيخنا المتقدم اليه فليتأمل واما وجه تلقيب الاول في بعض المواضع بعز الدين فلعله بناء على تصحيفه بعز المؤمنين كما ان
امير المؤمنين تصحيف عز المؤمنين ولعله ايضا لكونه عزا عند الخليفة العباسي او عند بعض خلفاء مصر والشام كما ذكره ايضا صاحب
رياض العلماء ثم ان المستفاد من كتاب الدرة المنظومة لسيدنا العلامة الطباطبائي قدس سره في بحث كيفية الصلوة على الاموات
ان من جملة القاب الرجل ايضا الخائف مثل خبر بن خالد العاف الشهيد وذلك انه رحمه الله يقول وسن رفع اليد بالتكبير و
المكث حتى الرفع للسرير والخلع للحذاء دون الاحتفاء وسن في قضاء الخائف الحفاء الا اني لم اظفر بذلك في شيء من تراجم
الاصحاب وكتب الرجال حتى في فوائد بعض السيدة فليلاحظ واما طرابلس فهي كما ذكره ابن خلكان بفتح الطاء المهملة والراء
وبعد الالف باء مضمومة ولام مضمومة ثم سين مهملة مدينة بساحل الشام قريبة من بعلبك وقد يزاد الهمزة المفتوحة في اولها

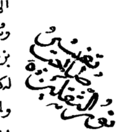
امير

نبقال

فيقال اطرابلس واخذها الفرنج سنة ثلث وخمسمائة انتهى وقد ذكر صاحب المجمع الاكار زيادة الواو بين اللام والسين وقال الطرابلوس
وهي مدينة على شاطئ بحر الروم عامرة كثيرة الثمرات لها سور منحوت من الصخر وبساتين جليلة وربطات كثيرة ياوى اليها الصالحون
ها بئر الكفر وهي بئر يزعمون ان من شرب من مائها يحمق وقال صاحب القاموس طرابلس بفتح الطاء وضم الباء واللام بلد بالشام وبلد بالمغرب
او الشامية اطرابلس بالهمزة او ورود تعنها فاثلثة مثلثة انتهى ثم ان من جملة من قرء على هذا الشيخ وروى عنه ايضا هو شيخنا المفيد
عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرى الرازي فقيه الاصحاب بالري وهو والد القاضي جمال الدين علي بن عبد الجبار وكان قد
قرء عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادات والعلماء ولم يتفق لعربيته والفارسية في الفقه روى عنه الشيخ منتجب الدين
بواسطة الشيخ ابي الفتوح الرازي الخزاعي صاحب كتاب التفسير الكبير ولا يذهب عليك مثل خبر السيد الشاه عبد العظيم بن عبد الله بن السيد
الله بن السيد علي بن السيد حسن بن زيد الامام الهمام المجتبى ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام كنيته الشريفة ابو القاسم وكان من
اصحاب ابي جعفر الجواد وابي الحسن الهادي عليهما السلام ومحترما عندهما في الغاية وكانا يحبانه حبا شديدا وبالغ هو ايضا في تعظيمهما
كثيرا وقد عرض دينه الحق على سيدنا ابي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي فيما نقله عنه شيخنا الصدوق وغيره بالاسناد المتصل
انه قال دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فلما بصر بي قال لي مرحبا بك
يا ابا القسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل
فقال هات يا ابا القسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه
ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله
ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيمة وان شريعته خاتم الشرايع فلا شريعة بعدها الى يوم القيمة
واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم
جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت فقال ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده
قال فقلت وكيف ذلك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق و
المسألة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فقال علي بن محمد يا ابا القسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي
الاخرة ثم ان من جملة من ذكره بالتفضيل الصاحب بن عباد الوزير العادل الكامل في مقالة عليحدة فقال بعد ذكر اسمه ونسبه الشريف
هو ذو ورع ودين عابد معروف بالامانة وصدق اللهجة عالم بامور الدين قائل بالتوحيد والعدل كثير الحديث والرواية
يروي عن ابي جعفر محمد بن علي بن موسى وعن ابنه ابي الحسن صاحب العسكر ولهما اليه رسائل الى ان قال في صفة علمه روى ابو
تراب الروياني قال سمعت ابا حماد الرازي يقول دخلت على علي بن محمد بسر من راى فسالته عن اشياء من الحلال والحرام فاجابني
فيها فلما ودعته قال لي يا حماد اذا اشكل عليك شيء من امر دينك بناحيتك فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني واقرئه مني
السلام هذا وفي كتب الرجال رواية عبيد الله بن موسى الروياني وسهل بن زياد الادمي وابي تراب عبيد الله بن الحارثي واحمد
ابي عبد الله البرقي صاحب المحاسن عنه رضه وان له كتاب خطب امير المؤمنين وكتاب يوم وليلة وكتب ترجمتها روايا
عبد العظيم بن عبد الله الحسني وقد ذكره ايضا السيد الاجل الامير الداماد قدس سره العزيز في كتابه الرواشح السماوية في الفوائد
الرجالية فقال في جملة كلام له من الذابح الشايع ان طريق الرواية من جهة ابي القسم عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون
بمشهد الشجرة بالري رضي الله تعالى عنه وارضاه من الحسن لانه ممدوح غير منصوص على توثيقه وعندي ان الناقد البصير والمتبصر الخبير
يستسهلان ذلك ويستقبحانه جدا ولو لم يكن له الا حديث عرض الدين وما فيه من حقيقة المعرفة وقول سيدنا الهادي ابي الحسن
الثالث يا ابا القسم انت ولينا حقا مع ما له من النسب الطاهر والشرف الباهر لكفاه اذ ليس سبيل النبوة والطهارة كاحد من
الناس اذا ما امن واتقى وكان عند ابائه الطاهرين مرضيا مشكورا فكيف وهو صاحب الحكاية المعروفة التي قد اوردها النجاشي

في ترجمته وهي ما تضمن بجلالة قدره وعلو درجته وفي فضل زيارته روايات متظافرة وقد ورد من زار قبره وجبت له الجنة ثم
ذكر له حديث ثواب الاعمال التي يأتي ذكره وقال لابي جعفر بن بابويه كتاب اخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسني ذكره النجاشي
في عداد كتبه وبالجملة قول ابن بابويه والنجاشي وغيرهما فيه كان عابدا ورعا مرضيا بما يكفي في استصحاح حديثه فضلا عما اورد ثناء
فاذن الاصح الارجح والاصوب الاقوم ان يعد الطريق من جهته صحيحا وفي الدرجة العليا من الصحة والله سبحانه اعلم انتهى
وذكره العلامة ايضا في خلاصته فقال كان عابدا ورعا وله حكاية تدل على حسن حاله ذكرناها في كتابنا الكبير قال محمد بن
بابويه انه كان مرضيا قلت ولعل هذه الحكاية ما اسلفنا لك من عرضه الدين على امام زمانه صلوات الله عليه او المراد بها تشييع
البعض قبره امره وظهور كراماته وربما المراد بمحمد بن بابويه المذكور فهو شيخنا الصدوق القمي المبرور وحيث انه قال في باب صوم
الشك بعد ذكر حديث بهذا اللفظ وهذا حديث غريب لا اعرفه الا من طريق عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون بالري في
مقابر الشجرة وكان مرضيا وقال شيخنا الشهيد الثاني ره في تعليقه على الخلاصة عبد العظيم هذا هو عبد العظيم
المدفون بمسجد الشجرة وقبره يزار وقد نص على زيارته الامام علي بن موسى الرضا قال من زار قبره وجبت له على الله الجنة
ذكر ذلك بعض النسابين وفي ثواب الاعمال لشيخنا الصدوق ره حدثني علي بن احمد قال حدثني حمزة بن القاسم العلوي قال
حدثني محمد بن يحيى العطار عمن دخل على ابي الحسن علي بن محمد الهادي من اهل الري قال دخلت على ابي الحسن العسكري فقال اين
كنت قلت زرت الحسين قال اما انك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار قبر الحسين وعن النجاشي صاحب الرجال
انه قال قال ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله قال حدثنا جعفر بن محمد ابو القاسم قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا
احمد بن محمد بن خالد البرقي قال كان عبد العظيم ورد الري هاربا من السلطان وسكن سربا في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي
وكان يعبد الله في ذلك السرب ويصح خبره الى واحد بعد الواحد من شيعة آل محمد حتى عرفه اكثرهم فرأى رجل من الشيعة في
المنام رسول الله ص قال له ان رجلا من ولدي يحمل من سكة الموالي ويدفن عند شجرة التفاح في باغ عبد الجبار بن عبد الوهاب
واشار الى المكان الذي دفن فيه فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها فقال له لاي شيء تطلب الشجرة ومكانها فاخبره
بالرؤيا فذكر صاحب الشجرة انه كان رأى مثل هذه الرؤيا وانه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفا على الشريف والشيعة
يدفنون فيه فمرض عبد العظيم ومات فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه فاذا فيها انا ابو القاسم عبد العظيم
بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب اخبرنا علي بن احمد بن نوح قال حدثنا الحسن بن حمزة بن علي قال
حدثنا علي بن الفضل قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني ابو تراب قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بجميع رواياته
انتهى وكان ذلك القبر المقابل قبره المطهر هو قبر الامام زاده حمزة بن موسى بن جعفر المدفون بالري وهو ايضا هنالك
مزار معروف الى زماننا هذا وامام زاده السيد عبد العظيم المذكور فهو الان خارج عن محوطة التي هي قاعدة بلاد الري في
هذا الزمان وذلك لان المدينة القديمة المسماة بالري قد انهدمت تماما ولم يبق منها الا اثر من ذلك القبر المطهر وما يجاوره
حوله فبقي هو بمنزلة قرية كبيرة او قصبة واقعة على رأس فرسخ من طهران المذكورة ايضا قد كانت في قديم الزمان قرية
كبيرة من قرى الري كثيرة الاشجار والبساتين موقعة التمار ولهم بيوت تحت الارض من خوف العدو عليها زمان جيش الابو
مثل ما في جميع البلاد وضبط هذه التسمية بالتاء المثناة الفوقانية كما في تلخيص الاثار ثم ان بارض الري وجبالها القباب
من مقابر اولاد الائمة ما لم يعرف بطلب خصوص مواضعها من كتب النسب والتواريخ وكذا بقعة قم المعصومة المباركة فانها ايضا
سوى مرقد فاطمة ابنة موسى المرتضى المعظمة التي ورد ان من زارها وجبت له الجنة مرقد علي بن جعفر الصادق الذي هو من
اكابر اولاد الائمة واجلائهم صاحب كتاب المسائل الى اخيه موسى الكاظم واما غير ذينك الموضعين من بلاد العجم فلم يثبت
به قبر احد من اولاد الائمة والانبياء الا قبر احمد بن موسى المعروف بشاه چراغ في شيراز المحروسة كما تقدمت في ترجمته وكذا
قبر السيد علي بن محمد الباقر الواقع في حوالي بلدة كاشان المعروف بامام زاده مشهد باركرس وقبر ولد الامام زاده احمد
علي المذكور باصبهان في محلة باغاتها التي هي على جادة محلة خاجو كما ذكره صاحب رياض العلماء وكذا قبر السيد الحسن
الملقب بزين العابدين بن علي بن نظام الدين احمد الابح بن شمس الدين عيسى الملقب بالروح الجاني الذي حكى بن علي العريضي

بن جعفر بن محمد الصادق وهو جد السادات الامامية المعروفة باصبهان ولمرقده المطهر قبة عالية وصحن وسيع في مزار دها
العتيق المعروف بقبر شاه جلال واصله شنبلاد والى هذا السيد المكرم ينتهي نسب السيد الفاضل المعظم علي بن السيد اسد الله آل
الاصفهاني الذي هو من تلامذة استاد الكل الخوانساري وله من المؤلفات كتاب كبير في الفقه سماه التراجيح مجلدات ضخام يقرب من ثمانية
الفقهية وذكر فيه اقوال جميع الفقهاء وعبارات كتبهم وكتاب ترجمة الشفاء للشيخ الرئيس بالفارسية وكتاب ترجمة الاشارات ايضا
كذلك وكتاب هشت بهشت وهي ثمانية ترجمة كتب من كتب اخبار اصحابنا بالفارسية كالخصال واكمال الدين وعيون اخبار الرضا و
الامالي للصدوق ونحو ذلك كان من جملتها ايضا كتاب مهج الدعوات للسيد علي بن طاوس الحسني الحلي وكتاب المصباح للفاضل الكفعمي
وسوف يأتي في ترجمة علي بن حسن الزواري المفسر انه له ايضا ترجمة كثير من كتب الحديث بالفارسية فليلاحظ الشيخ الجليل عبد علي

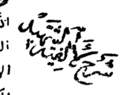


بن جمعة العروسي الحويزي ساكن شيراز كان عالما فاضلا فقيها محدثا ثقة ورعا شاعرا اديبا جامعا للعلوم والفنون معاصرا
له كتاب نور الثقلين في تفسير القرآن اربع مجلدات احسن فيه واجاد نقل فيه احاديث النبي والائمة عليهم السلام في تفسير الآيات من اكثر كتب الحديث
ولم ينقل فيه من غيرهم وقد رأيته بخطه واستكتبت منه وله شرح لامية العجم كذا ذكره في امل الآمل واقول ان تفسيره المذكور كتاب
لطيف متين معتبر جامع لمعظم احاديث الامامية المتعلقة بتفسير الآيات وتأويلها والظاهر ان مصنفه المبرور لم يأل جهدا
في تتبع تلك الاخبار المنتشرة في تضاعيف الكتب وتحصيلها وقال السيد نعمة الله الجزائري في كتاب المقامات وبعض نفحاته
كنت احصل العلم في شيراز عند شيخنا صاحب التفسير الموسوم بنور الثقلين انه لما فرغ من تمام البقرة قلت لشيخنا الفاضل البحراني
وكان المراد به الشيخ عبد الله بن صالح الآتي ترجمته او المراد به السيد ماجد المشهور ان كان هذا التفسير قابلا للاستكتاب مشتملا على
جملة من الفوائد كتبناه والا فلا فاجابني ما دام مؤلفه حيا فلا تشتري قيمته فلسا واحدا واذا مات فاول من يكتبه انا وهذا
اخبار في الضمير ثم انشد شعر ارى الفتى ينكر فضل الفتى ما دام حيا فاذا ما ذهب لج به الحرص على نكتة يكتبها عنه بماء الذهب تمام
اقول ويشبه هذا الكتاب كثيرا كتاب تفسير الفاضل المحدث المتبحر النقد الجليل الامامي المولى ميرزا محمد بن محمد رضا بن اسمعيل جمال
الدين القمي من تلامذة المجلسيين وصاحب كتاب حل الستر وغيره المذكور الذي سماه كنز الحقائق وبحر الغرائب وقد بلغ الشباهة
فيما بين الكتابين الى حيث قد يتوهم في حق واحد منهما الاقتباس من كتاب الآخر والظاهر ان المقتبس منه هو الاول كما ان عليه
المعول الا ان تفسيره اكبر حجما منه بكثير وان كان هو ايضا في اربع مجلدات كتابي وخصوصا بتصريحه بذكر نبذ القرآن بتمامه وبتر
اولا بطريق المزج ثم يشرع في نقل الاخبار المتعلقة بالمرام من كل مقام وله ايضا في بعض المقامات شيء من الكلام بخلاف تفسير
نور الثقلين ويشبه ايضا طريقة تفسير نور الانوار وكتاب البرهان في تفسير القرآن للسيد هاشم بن سليمان الكتكاني البحراني
صاحب كتاب ترتيب التهذيب والقدر الجامع بين كل هذه التفاسير جامعيتها الاحاديث الامامية المتعلقة بمطالب كلام الله
المجيد لا غير هذا وقال السيد الجزائري ايضا في كتابه المذكور وقد صنف شيخنا صاحب كتاب نور الثقلين كتابا في ان من تلقب
من بعده بلقب امير المؤمنين من خلفاء بني امية وبني العباس كان يعرض له تلك العلة التي يعرض للابنة كما ذكر العياشي في تفسيره في ذيل
قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا ان من ادعى الخلافة بعد رسول الله وغصب حق وصيه ووارث علمه لا يكون الا من يؤتى
في دبره ثم قال واكثر في ذلك الكتاب من الاستدلال من كتب التواريخ والسير وغيرها على ان كل واحد منهم كان عليها انتهى
ولم يتحقق له الى الان مؤلفا او مصنفا غير ما ذكرناه وكان يرد اخبارا باصليها وظاهرها بحيث قل من يوجد مثله في طابق الحجة
ومن غريب ما يسند اليه انه كان لا يعمل بما ينسبه الاصحاب في كتبهم الفقهية الى القيل ويقول هي من اقاويل مولينا الصاحب
القاها بين الطائفة لتكون فيهم وكساها ثوب المجهولية والابهام وهذا نظير ما مر عن المولى خليل القزويني من القول به
مرسلا في كتاب الكافي ثم ليعلم ان الشيخ عبد علي بن رحمة الحويزي الذي ذكره صاحب الامل بهذا العنوان وقال انه فاضل
عارف بالعربية والعروض وغيرها شاعر اديب منشئ بليغ وله ديوان شعر حسن وقد مدح جماعة من اكابر عصره وهجاهم له
كتاب تاج المنازل لملوك الكلام في الادب وحاشية على تفسير البيضاوي وشرح شواهد المطول وكتاب في النحو وكتاب في الحكمة و
كتاب في ... ورسالة في الرمل وقصر الغمام في الادب ثلث دواوين شعر عربي وفارسي وتركي قرأ على الشيخ بهاء الدين و
غيره هو غير صاحب العنوان بلا شبهة وكذلك الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة البحراني الساكن بالبصرة الذي ذكره صاحب سلافة

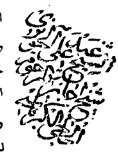


العصر في محاسن اعيان العصر واثنى عليه بالعلم والفضل والادب قال من مؤلفاته المعول في شرح شواهد المطول وفي الرماح
انابيب الحواشي على كتاب مغني اللبيب مع شرح شواهده وكتاب قصر الغمام وغير ذلك للاتحاد فيما بينهما وان ذكرهما صاحب الامل
في موضعين وكذلك الشيخ عبد علي بن حسين الخراسي صاحب كتاب المقلة العبراء في ظلم الزهراء وغير ذلك وكذلك الشيخ عبد علي
بن احمد بن ابرهيم البحراني الذي هو من المعاصرين وينسب اليه القول بوجوب الجهر بالتسبيحات في الاخيرتين وله كتاب احياء الشريعة
في الفقه مما برز منها مجلد كتاب الطهارة كما في بعض كتب الرجال وكان هو الذي ذكره المحدث النيسابوري في كتابه الموسوم بمنية المرتاد في
نفاة الاجتهاد بعد عده جماعة من اولئك باعتبار تفسيرهم ومقتضى عباراتهم المانعة من اعتبار الرجل على الاجتهاد فقال و
منهم الشيخ العالم الرباني عبد علي الدرازي البحراني قدس سره النوراني ولنذكر طرفا من كلامه في ديباجة كتاب احياء معالم
الشيعة بالفاظ الرفيعة قال اعلموا يا اخواني في الدين وخلاني في طلب الحق واليقين انه لما عدل منتحلوا الاسلام عن اوصياء
خيرة الانام وخلفاء الملك العلام وكانت ظواهر القرآن لا تفي لسائر الاحكام ومرويّاتهم لقلتها لا تنهض بمسائل الحلال
والحرام فالتبس عليهم لذلك اكثر المسائل واستشكل لديهم حل جل الدلائل فتاهوا في اودية الجهالة والزلل وعمهوا في فيافي
الضلالة والخطل وانهم الا كالانعام بل هم اضل لاجرم رجعوا على الاعقاب القهقرى ونكصوا عن الدين المبين مرة بعد
اخرى فتبرؤوا واستبقوا غير الورى واعتمدوا فيها على الاستحسان العقلي والهوى والاقيسة المبتدعة والظنون المخترعة
والآراء فدونوا فيها على آرائهم اصولا يرجعون اليها في ملتبس احكامهم ويستنبطون منها مشكل حلالهم وحرامهم
يتدارسونها جيلا بعد جيل ويكثرون فيها القال والقيل فاضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل واما خواص الخواص
وبقية ارباب الاخلاص فكانوا على النقيض من سلوكهم والناس على دين ملوكهم مدارهم على السنة والكتاب في جميع
الابواب على سؤال ائمتهم الاطياب لا يرجعون الى غير ذلك في خلاف ولا وفاق ولا يتمسكون في حال باجماع ولا
اتفاق ويمنعون العمل بالرأي والقياس ويحرمون الرجوع اليه عند الالتباس وانهم العمل بالنصوص واتباع الاثر
المنصوص وعلى هذا كان منهاجهم وبكلام ربهم وخلفائه كان احتجاجهم ولم يزل على ذلك علماؤهم الى ان عمت الفتنة
في اوائل الغيبة الكبرى فاختلط الغث بالسمين وامتزج الباطل بالحق المبين فقلدوا القوم في اصول دينهم وخالطوهم
من قطع ونبهم وعاشروهم خوفا من اصطلام البلية وباشروهم عملا بأوامر التقية والتبس على من تأخر الحال حتى ظن
حقيقة اصول اهل الضلال واعتمد عليها في اكثر الاقوال بل ربما طرحها عند معارضة ذلك المقال معتمدا على تلك
القواعد الشنيعة وما دري انه في ذلك ابطال المذهب الشيعة مع انها في نفسها كسراب بقيعة الى آخر ما ذكره من الكلمات
المسجعة واسمعنا المجتهدين من اصوات القعقعة كما هو ديدن جماعة الاخباريين وقاطبة صنف الحشويين والظاهريين حسبت
بحسم سواعدهم الفاسدة وجهوا اولئك جواهر الكاسدة لكل ما هيئا بينهما المروج اليهما ونوره التشنيعات في الدفع اولئك
من الجوابات السديدة ومقامع الحديدية في كتابي فوائد الاصولية المشتهر احدهما بالعتيقة والاخر بالجديدة فان في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد واما كتاب جواهر البحرين في احكام الثقلين فهو من مصنفات الشيخ ثقة
المحدث عبد الله بن صالح بن جمعة السماهيجي البحراني صاحب كتاب الصحيفة العلوية والتحفة المرتضوية وغيرهما ثم ان صاحب [illegible]
ذكر في آخر ترجمة الشيخ عبد علي المتقدم ان السيد نعمة الله الجزائري المعاصر كان من تلامذة هذا وانه قد قرء عليه في شيراز في اوائل
عمره وقال في رسالة منبع الحيوة وكان استادنا المجتهد الشيخ جعفر البحراني وشيخي المحدث صاحب جوامع الكلم قدس الله روحيهما يتذاكران
في هذه المسئلة يعني في جواز اخذ الاحكام من القرآن فانجر الكلام بينهما حتى قال له الفاضل المجتهد ما تقول في معنى قل هو الله احد
فهل يحتاج في فهم معناها الى الحديث فقال نعم لانا لا نعرف معنى الاحدية ولا فرق بين الاحد والواحد ونحو ذلك انتهى ولعل
مراده بشيخه المحدث هو الشيخ عبد علي هذا ثم لعل لفظة صاحب جوامع الكلم من باب الناسخ لان جوامع الكلم اسم كتاب انتهى
واقول والعجب من مثل صاحب الرياض مع اعتماده على تبحره التام واستحضاره على همم المراتب من بين الملا الاعلام كيف لم يطلع
على ان السيد المشار اليه كان من تلامذة الشيخ المتقدم ذكره الا انه لم يلقبه بشيخه المحدث ابدا كما لا يخفى ثم انه كيف غفل عن كون
كتاب جوامع الكلم ما اشتهر في الحديث من تأليفات السيد عبد الله بن احمد الجزائري ابن السيد نعمة الله المذكور كما سيأتي في ذيل ترجمة ابيه الا

ان الفاضل من تعدا غلاظه فلا تغفل واما الحويزي فهو نسبة الى حويزة بصيغة التصغير مثل دويرة وهي قصبة بخوزستان كما في القاموس او
كورة بين البصرة والخوزستان في وسط البطائح في غاية الرذالة ارضها رغام وسماؤها قتام وسحابها جهام وسمومها سهام ومياهها سمام
وخواصها عوام وعوامها طغام كما في كتاب تلخيص الآثار وسيأتي في ذيل ترجمة سيدنا الجزائري ره ايضا تتمة كلام يتعلق بهذا المرام
انشاء الله الشيخ **عبد علي** بن محمود الخادم الجابلقي الشيخ محمد بن علي بن خاتون العاملي كان فاضلا عالما فقيها له شرح الالفية للشهيد



الفه باسم سلطان حيدرآباد رايته في خزانة الكتب الموقوفة بمشهد الرضا ع ويروي عنه مير محمد باقر الداماد كذا في امل الآمل والعجب من صاحب
الامل انه كيف غفل عن ترجمة والد هذا الرجل وهو المولى محمود الجابلقي الذي كان من كبار تلامذة مولانا المحقق الشيخ علي العاملي
الكركي ره مع انه مذكور في اغلب كتب الاجازات باسمه الزكي مجلاوفي لا الشيخ عبد علي وقد ذكره السيد حسين بن السيد حيدر الكركي
المتقدم ذكره الشريف في بعض اجازاته المبسوطة بعنوان المولى الفاضل الفقيه مولانا محمود الجابلقي شارح المختصر النافع وعد
فيها من جملة مشايخ روايته احد مشايخ نفسه الذي هو السيد السند العلامة شجاع الملة والدين محمود بن علي الحسيني المازندراني
وهو عن مولانا محمود بن غلامعلي الطبسي القاضي بالمشهد المقدس الرضوي عن مولانا العلامة المجلسي ره صاحب كتاب تلخيص شرح
ابن ابي الحديد وعن مولانا الحاجي محمود بن مير علي الميبدي المشهدي الراوي بالاجازة عن صاحب الامل والوسائل وعن السيد نعمة الله
التستري ره وهو صاحب كثير من الرسائل والمسائل كما ذكره ايضا في امل الآمل والجابلقي نسبة الى جابلق الذي هو بالجيم العربية والباء
الموحدة والقاف وهو اسم ناحية كبيرة ذات قرى ومزارع كثيرة من محال بروجرد المحروسة ... صاحب الغنائم والقوانين
وموطن والد المير ... وايضا هنا لك كما بالبال ثم ان لنا ايضا رجلا فاضلا جليلا آخر من جملة المقاربين لعصرنا هذا يسمى بالشيخ عبد علي
ابن محمد بن عبد الله بن الحسين الخطي البحراني ولا يبعد كونه من جملة منسوبين الى احد من المذكورين في العنوان السابق وقد كان
من جملة ادباء المحدثين وفضلاء المدرسين يروي عن جماعة من علماء البحرين منهم الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن احمد بن ابراهيم الذي هو ابن اخ
الشيخ يوسف البحراني ره وقد كتب له ولاخيه الشيخ علي باجازته المشهورة الموسومة بلؤلؤة البحرين وكذا عن السيد العلامة الطباطبائي
المشتهر ببحر العلوم كما رايت صورة اجازته له مع كمال التبجيل والتعظيم ويروي عنه بالاجازة مولانا الحاجي محمد ابراهيم الكرباسي
المتقدم ذكره الشريف باجازة كتبها له مع تمام التفصيل وادرج فيها صورة اجازة بحر العلوم له الجليلة كان تاريخ اجازة
السيد المرحوم له شوال سنة تسع وتسعين بعد المائة والالف وتاريخ اجازته للمرحوم الحاجي محرم الحرام سنة العشرين بعد المائتين
والالف الشيخ **عبد القاهر** بن الحاج عبد رحيم المخلص لعباد اصلا الحويزي موطنا فاضل عالم متكلم فقيه ماهر



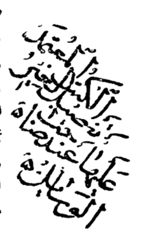
جامع جليل القدر شاعر منشئ عابد له تصانيف منها في الكلام كتاب عقائد الدينية على البراهين العقلية وكتاب المستمسكات
القطعية اليقينية في اصول الفقه ضمنه جملة من الاصول ونفى هفوة الفضول وفي الفروع كتاب رياض الجنان ...
ورسالة سماها النبل والفريدة لم تتم وكتاب الفرائد الصافية على الفوائد الوافية وهي حاشية على شرح الجامي وكتاب دفع الغواية
لشرح الهداية وكتاب جبر الزائر المبتلى بالبلاء في طريق النجف وكربلاء ورسالة البرق على اثبات الاحكام للشيخ جواد ... سلوك
مسالك المرام في سلك مسائل الافهام وتعاليق على تفسير البيضاوي وله ديوان شعر وغير ذلك كذا في الامل وذكر له اشعارا
ظرائف من اشعاره منها قوله من قصيدة على طريقة السلوك سفرت شموس خواطر الاشراق فسرت شموس خواطر العشاق
وتلألأت تلك العيون ... فكنوزها ... هو على الاتفاق ثم قال القبيبة في المشهد الرضوي على مشرفها السلام اقول والعبادي
بالتشديد نسبة الى عبادان التي هي جزيرة تحت البصرة قرب البحر الملح فان دجلة اذا قاربت البحر تفرقت فرقتين فرقة تذهب
الى ... عبادان وسيراف وجنابه وعبادان في هذه الجزيرة وهي مثلثة الشكل لا زرع بها ولا ضرع اهلها متوكلون على الله يأتيهم
الرزق من اطراف الارض فيها مشاهد ورباطات قوم مقيمون للعبادة منقطعون عن امور الدنيا اكثر مالهم من النذور كما
ذكره صاحب تلخيص الآثار **عبد الكريم** بن احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاوس العلوي الحسيني
سيدنا الامام المعظم غياث الدين الفقيه النسابة النحوي العروضي الزاهد العابد ابو المظفر قدس الله روحه انتهت رياسة السادات
وذوي النواميس اليه كان اوحد زمانه حائري المولد حلي المنشأ بغدادي التحصيل كاظمي الخاتمة ولد في شعبان سنة ثمان واربعين
وستمائة وتوفي في شوال سنة ثلاث وتسعين وستمائة وكان عمره خمسا واربعين سنة وشهرين وايام كنت قرينه طفلين الى ان توفي قدس





ورعهما رايت قبله ولا بعده كخلقه وجميل قاعدته وحلو معاشرته ثانيا ولا كذكائه وقوة حافظته ثالثا ما دخل في ذهنه شيء
فكاد ينساه حفظ القرآن في مدة يسيرة وله احدى عشرة سنة اشتغل بالكتابة واستغنى من المعلم اربعين يوما وعمره اذ ذاك اربع
سنين ولا تحصى فضائله له كتب منها كتاب الشمل المنظوم في مصنفي العلوم لاصحابنا ما مثله ومنها كتاب فرحة الغري وغير ذلك انتهى
قال ابن داود وكان السيد المذكور شاعرا منشئا اديبا ورايت له اجازة بخطه تاريخها سنة ست وثمانين وستمائة وكان من تلامذة عمه وابيه
والمحقق الحلي والمحقق الطوسي وغيرهم كما ذكره في الامل ولا يبعد فيما ذكره ابن داود في حقه مع كونه صديقا وصاحبا من انه اشتغل
بالكتابة في اربعين يوما واستغنى عن المعلم وله اربع سنين كما لا يبعد فيما نقلوه من ان فخر المحققين العلامة فاز بدرجة الاجتهاد في السنة
العاشرة من عمره الشريف كيف وقد حكي عن ابرهيم السعيد الجوهري انه قال رايت صبيا له اربع سنين حمل الى المامون وكان
قاريا للقرآن وناظرا في الرأي والاجتهاد ولكن يبكي كلما يجوع كما ذكر في لؤلؤة البحرين وفي كتاب الشيخ ابن سينا في فواتحه ويؤيد ذلك كلما سبق
من ترجمة الحسين بن سينا وما اشتهر بين الناس في كيفية فاضلنا الهندي رحمه الله تعالى عليه وما نقله السيد عبد الله التستري في اجوبة
مسائله من ان جمال الدين الحلي العلامة على الاطلاق بلغ درجة الاجتهاد وهو صبي لم يجر عليه قلم التكليف وكانوا ينظرون في تقليده
بلوغه واما كتاب فرحة الغري فهو كتاب لطيف مشتمل على احاديث نادرة كثيرة وحجج فاخرة مستطرة تدل على موضع قبر امير المؤمنين
من ارض الغري الذي هو النجف الاشرف ردا على من زعم ان جسده الشريف نقل الى المدينة المطهرة او دفن في طريق البصرة او خفي موضع
قبره الشريف تقية عن الاعداء فلم يعلم بعد او غير ذلك وقد ذكر صاحب مجالس المؤمنين في ترجمة النجف الاشرف ان السيد الاجل المرتضى
رضي الدين علي بن طاوس كتابا فيه مسائل سماه بفرحة الغري في فضل ساكن الغري وهو غريب وفي رياض العلماء بعد الترجمة له بعنوان
السيد غياث الدين ابي المظفر عبد الكريم بن جمال الدين ابي الفضائل احمد بن طاوس المتقدم نسبه الامام العالم الفاضل العلامة الفقيه
الكامل الجامع الفهامة صاحب كتاب فرحة الغري وغيره من المؤلفات الى ان قال وقد يحضر بعض العلماء كتابه هذا وسماه الدلائل البرهانية
في تصحيح الحضرة الغروية برواية بطهارته ولم اعلم مؤلفه ثم الى ان قال وقد قرأ على جماعة من الفضلاء في عصره وقرأ عليه ايضا طائفة من علماء
دهره فذكر من جملة اساتيده ومشايخه الامامية والده وعمه والمحقق وابن عمه والمفيد بن جهيم الحلي والخواجه نصير الدين الطوسي والسيد
عبد الحميد بن فخار الموسوي الحائري والشريف ابي الحسن علي بن محمد بن علي العلوي العمري النسابة مؤلف كتاب المجدي في انساب الطالبيين ومن العامة
الشيخ حسين بن اياز الاديب النحوي الذي كان من مشايخ العلامة ايضا ثم قال واما تلامذته فمنهم الشيخ احمد بن داود صاحب الرجال والشيخ
عبد الصمد احمد بن ابي الجيش الحنبلي الراوي عن ابي الفرج بن الجوزي الحنبلي والشيخ علي بن حسين بن حماد الليثي ثم الى ان قال في اواخر الترجمة
اقول قد رايت فوائد بخط الشريف على ظهر كتاب الفتن والملاحم لعمه رضي الدين علي بن طاوس وكان خطه لا يخلو من جودة وكانت نسخة كتاب
الفتن المذكور بخط عمه المشار اليه ولكن كان خط عمه في غاية الرداءة وظهر من جملة تلك الفوائد ان له ولدا اسمه ابو الفضل محمد بن عبد
الكريم وان ولادة ذلك الولد كانت في طلوع شمس يوم الاثنين سلخ محرم من سنة سبع وسبعين وستمائة ببغداد وان جده سماه بذلك الاسم بلوح
من تلك العبارة انه والد السيد محمد المذكور كان باقيا الى ذلك التاريخ انتهى وله ايضا ولد فاضل جليل يدعى برضي الدين ابي
القاسم علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم كما يظهر من اجازة السيد عبد الحميد بن فخار المتقدم ذكره لهما بهذه الصورة واجزت له ولولده
السيد المبارك المعظم رضي الدين ابي القاسم علي امتعه الله بطول حياته وذكره ايضا صاحب الامل بهذا العنوان وقال كان فاضلا
صالحا يروي الشهيد عن ابن معية عنه ويروي هو عن ابيه قال في رياض العلماء واقول رايت في مشهد الرضا بخط ابن داود يعني به
الرجالي المتقدم ذكره على اخر نسخة من كتاب الفصيح المنظوم لثعلب في اللغة نظم ابن ابي الحديد المعتزلي بهذه العبارة بلغت مقابلة بخط
المصنف مع مولينا النقيب الطاهر العلامة الداكون رضي الملة والحق والدين جلال الاسلام والمسلمين ابي القاسم علي بن مولينا
الطاهر السعيد الامام غياث الحق والدين عبد الكريم بن الطاوس العلوي الحسني عز نصره وزين فضائله كتبه مملوكه حقا حسن بن علي
بن داود غفر له في ثالث عشر شهر رمضان المبارك سنة احدى واربعين وسبعمائة حامدا مصليا مستغفرا هذا وقد ظهر من ذلك
البعض في تسميته ولد السيد علي بن طاوس المشار اليه ايضا باسم ابيه فكنيه بكنيته ولقبه بلقبه كما سيظهر لك في ترجمته فكان ان هذا الرجل
ولدا سماه بمحمد واخر سماه بعلي فكذلك لعمه المذكور ولد سماه بمحمد هو الذي كتب لاجله كتابه الموسوم بالمهمات لثمرة المهجة واخر سماه رضي الدين
علي وهو صاحب كتاب زوائد الفوائد ولنعم ما قيل في نحو ذلك وهذا عند العجم غريب ولكن بين العرب شايع ذايع سيما في الاعصار

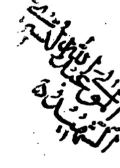
السابقة فلا تغفل ثم ان من المشايخ الذين يروون عن السيد عبد الكريم المزبور بالاجازة المطرية في شايد كثيرا كما في اجازة صاحب
المعالم المبسوطة هو الشيخ كمال الدين ابو الحسن علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي الفقيه الذي هو من مشايخ ابن معية الآتي ترجمته في
باب الميم ثم ان من جملة من يروي عنهم السيد المذكور من علماء الجمهور هو القاضي عبد الدين(؟) زكريا بن محمود القزويني صاحب كتاب عجائب المخلوقات
باللسان الفارسي كما ذكره صاحب لؤلؤة البحرين الشيخ **عبد اللطيف** بن علي بن احمد بن ابي جامع العاملي كان فاضلا عالما محققا
صالحا فقيها قرأ عند شيخنا البهائي وعند الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيد محمد بن علي بن ابي الحسن العاملي وغيرهم واجازوه وله مصنفات
منها كتاب الرجال لطيف وكتاب جامع الاخبار في ايضاح الاستبصار وغير ذلك كذا قاله في الامل وفي رياض العلماء انه كان من افاضل
علمائنا المقاربين لعصرنا ومن اجلاء تلامذة الشيخ البهائي وكان بينه وبين الشيخ علي سبط الشهيد الثاني مناقشة(؟) ونقل التجلي(؟) انه زاد
في دشتا(؟) صلوة الجمعة انه ممن لم يصل صلوة الجمعة وقال السيد علي خان خلف الحويزي المقلد ذكره عند ذكره شيخي واستادي ومن اليه في
العلوم استنادي المحقق المدقق الشيخ عبد اللطيف ابن المرحوم علي بن ابي جامع العاملي وهو يروي عن الشيخ البهائي هذا وقد كان
والد هذا الشيخ ايضا فاضلا عالما من اجلاء تلامذة الشهيد الثاني وقد قرء كتاب شرح اللمعة على مؤلفه الشهيد كما ذكره صاحب الرياض
بل كان جد الشيخ احمد بن ابي جامع المذكور ايضا من علماء عصره وفقهاء زمانه وقد عاتقه(؟) يروي عن الشيخ علي عبد العالي باجازة صدرت
منه بالغري سنة ٩٠٢(؟) وقد اثنى عليه فيه كثيرا كما ذكره صاحب الامل ثم ليعلم في مثل هذا الموضع المناسب ان جامع الاخبار المذكور في مصنفات
هذا الرجل هو غير كتاب جامع الاخبار المعروف الذي اختلف في مؤلفه ونسخه ويشتمل على احاديث نادرة كثيرة من الاداب و
السنن والفضائل والاخلاق والثواب والعقاب والاعمال الصالحة والمواعظ والامثال في اربعة عشر بابا ينفجر منها مائة و
ثلثة وعشرون فصلا وقد اختلف ايضا في حجيته نظرا الى جهالة راويه وغرابة مطاويه واشتماله على اخبار المبالغة والارتفاع وعدم
وجود اسناد الى مؤلفه وعنه ولهذا عده صاحب وسائل الشيعة من جملة الكتب الغير المعتمدة التي لم ينقل عنها في كتابه المعتمد عليه
المذكور وهي ثلثة عشر كتابا استثنيناها بخطه الشريف الذي هو عندنا في بعض حواشيه على المجلدة الاخيرة من ذلك الكتاب
من جملتها ايضا كتاب مصباح الشريعة المنسوب الى مولانا الصادق وكتاب عوالي اللئالي كتاب المجلي وكتاب الاحاديث الفقهية كل
ذلك للشيخ محمد بن ابي جمهور الاحسائي وكتاب اخبار العلوي(؟) للغزالي من العامة ولم ادر وجه اختصاصه اياه بالاستثناء من بين مصنفات العامة
مع انه لا ينقل عن شيء منها وكتاب العقد(؟) للرضوي وهو الذي اشبعنا القول فيه في ترجمة السيد محسن بن حسن الكركي وكتاب طب الرضا
ومضت الاشارة اليه ايضا في ذيل ترجمة حسين بن بسطام صاحب كتاب طب الائمة وكتاب الوصية لمحمد بن علي الشلمغاني وكتاب الاغتشاش(؟)
لابن عياش صاحب كتاب مقتضب الاثر وقد مر ذكره في ترجمة جعفر بن محمد الدوريستي على تقريب وكتاب الحافظ البرسي وهو مشارق
الذي سبق ذكره في ترجمة الحافظ رجب المذكور وكتاب الغرر والدرر للآمدي وهو كتاب جامع كلمات امير المؤمنين وكتاب الشهاب
وهو المشتمل على الف كلمة من جوامع كلم رسول الله وسبق الاشارة الى ترجمة مؤلفيهما ايضا في ذيل تتبعات(؟) اسماء الطباق والعرب(؟)
انتهى ثم ليعلم ان سمينا العلامة صاحب كتاب بحار الانوار ذكر كتاب جامع الاخبار انه من جملة ما ينقل منه في كتابه المذكور ثم
قال واخطأ من نسبه الى الصدوق بل يروي عن الصدوق بخمس وسائط وقد يظن كونه تاليف مؤلف كتاب مكارم الاخلاق ويحتمل
كونه لعلي بن ابي سعد الخياط لانه قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن ابي سعد ابي الفرج الخياط
عالم ورع واعظ له كتاب الجامع في الاخبار ويظهر من بعض مواضع الكتاب ان اسم مؤلفه محمد بن محمد الشعيري ومن بعضها انه يروي
عن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي بواسطة انتهى والواسطة المذكورة هو الحاكم الرئيس الامام محمد بن الحاكم بن منصور علي بن
عبد الله الرازي كما نص عليه المؤلف في فصل فضائل امير المؤمنين من الباب الثاني منه والظاهر ان من ظن نسبته الى صاحب المكارم
هو شيخنا الحر في غير الوسائل بل قد اتفقا(؟) والشعيري المذكور هو الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن حيدر الشعيري كما في رياض العلماء
وفيه ايضا في ترجمة الشيخ علي بن سعد بن ابي الفرج الخياط عن خط بعض الافاضل انه فاضل عالم محدث ورع واعظ له كتاب جامع
الاخبار وقد نقل ذلك عن كتاب الفهرس للشيخ منتجب الدين علي بن الحسن القزويني انتهى وكانه اشتباه منه فهرست الشيخ منتجب الدين لان هذا
الرجل هو الراوي ذلك عن مصنفه المذكور ثم ان في بعض المواضع ايضا نسبته الى شيخنا المفيد وكانه لما يوجد في بعض نسخه من
التصريح بنسبته الى محمد بن محمد المفيد الشهير بابن معلم(؟) والظاهر ان ذلك من هفوات النساخ وتصرفات المراهقين من الطلاب والا فانه مع



فيه يكون من علماء راس المائة التاسعة كما اشار اليه سميّنا المتقدم وبدل عليه وانبعث الشيخ المذكور في ثاني شهر رمضان سنة ثمان وثمانين

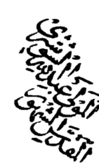
**المولى عبد الله اليزدي صاحب الحاشية المعروفة على تهذيب المنطق**

كثيرة والناقد بصير ولا ينبئك مثل خبير **عبد الله** بن شهاب الدين حسين اليزدي الشهابادي الفاضل العالم العلامة الفقيه المنطقي الجامع الكامل المعروف وصاحب الحواشي على تهذيب المنطق للعلامة التفتازاني المعروفة بحاشية مولانا عبد الله وغيرها من المؤلفات كما ذكره صاحب رياض العلماء كان من تلامذة المولى جمال الدين محمود تلميذ العلامة الدواني وقد اشتهر انه لم يكن له اطلاع على العلوم الشرعية ولكن المولى الامين الاسترابادي الساكن ببلاد الهند ذكر في كتابه الفوائد المدنية المسمى المقيد فيه الرد على الملقب بعضهم قال ان هذا المولى في زمانه اعني انه كان في فنون الفقه في غاية المهارة انه ره كان يقول اني لو شئت ان اقيم على كل مسئلة شرعية برهانا من ادلة العقول بحيث لم يكن لاحد رده لفعلت وهذا نظير ما قد نقل عن الخطائي الشهير ايام خلافته للشيخ علي المحقق وان الشيخ المرحوم لما رجع من سفره تعجب من موافقة عقل الشرع فيما تكلمه من القضايا والحكومات فلا تعجب وقال في حقه ايضا صاحب الامل من بعد الترجمة له بعنوان مولانا عبد الله بن حسين اليزدي فاضل عالم جليل امامي له حاشية على حاشية الخطائي وحاشية على شرح الشمسية وغير ذلك قرأ عليه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني والسيد محمد بن ابي الحسن العاملي وقرأ عليهما ذكره صاحب السلافة فقال عبد الله بن الحسين اليزدي تلميذ الشيخ بهاء الدين كان علامة زمانه لم يبلغ احد مبلغه في العلم والورع وله مؤلفات مفيدة كثيرة كشرح القواعد في الفقه وشرح العجالة والتهذيب في المنطق وغير ذلك انتهى وانما كان قرائته على ولدي الشهيد المذكورين وان تقدما عليه طبقة في خصوص العلوم الشرعية وذلك بالنجف الاشرف كما اشير اليه في ترجمة الشيخ حسن فاشبه قرائته المحقق الطوسي على العلامة في هذا المرابطة وتلمذته مقابلة قرائته عليه في العقليات وعليه فيمكن ان يكون شرحه على القواعد ايضا بعد تلك القراءة ولو من اشتباهات صاحب السلافة بشرح قواعد سميه المتقدم ذكره فلا وجه لتنظر صاحب الرياض في الجمعين في كلام صاحب السلافة والامل وخصوصا الاول ثم ان المراد من حاشية على شرح الشمسية حاشية على الحاشية القديمة الدوانية على شرح الشمسية وعلى حاشية السيد عليه واما شرح العجالة فهو حاشية على حاشية العلامة الدواني ايضا على تهذيب المنطق ووجه تسميتها بالعجالة انه لما يقول في اوايلها هكذا هذه عجالة نافعة وعلالة رابعة وقد فرغ ره من حاشيته على تهذيب المنطق في اواخر ذيقعدة سنة سبع وستين وتسعمائة في المشهد المقدس الغروي واما حاشيته على حاشية الخطائي فقد فرغ منها في اواخر سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة في شيراز في المدرسة الصالحية المنصوبة التي هي منسوبة الى السيد الامير غياث الدين منصور الشيرازي وكان هو ايضا من جملة اساتيد المولى عبد الله المذكور ولعل قرائته عليه كانت قريبة من زمان تصنيفه كما في الرياض وله ايضا من المصنفات حاشية على الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد وحاشية على الحاشية القديمة الجلالية على شرح المطالع وحاشية السيد عليه وشرح فارسي على تهذيب المنطق عندنا منه نسخة وحاشية اخرى على بحث الموضوع من تهذيب المنطق وعلى حاشية الدواني المذكورة قد افردها وجعلها رسالة برأسها وحاشية اخرى على مبحث الجواهر من شرح التجريد وحاشية على مختصر التلخيص كما في ذيل بعضهم وكانها اشتباه بحاشية على الخطائي المذكور الى غير ذلك هذا وعن كتاب احسن التواريخ لحسن بيك روملو ان قدوة المحققين وافضل المتاخرين المولى عبد الله اليزدي توفي في بلاد عراق العرب في اواخر دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي في سنة احدى وثمانين وتسعمائة انتهى وكان مدفنه الشريف ايضا في جوار ائمة العراق صلوات الله عليهم اجمعين المولى شهاب الدين عبد الله بن المولى محمود بن السعيد التستري ثم المشهدي الخراساني المقتول الفاضل العالم المتكلم الفقيه الجامع الشهير بشهيد الثالث كان من اجلة علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ومن بعده وفي تاريخ عالم آراى ان مولانا كان يستر وكان في اوايل حاله مشتغلا في شوشتر بتحصيل العلوم العقلية والنقلية ثم توجه الى بلاد العرب وقد دخل الى خدمة جماعة من افاضلها ومن مشاهيرهم ولا سيما فقهاء جبل عامل وكان يعرف بالمولى عبد الله الحاجي والفضلاء على ما سمعته من السيد نعمة الله التستري ره بلغ في الاصول الدينية وارشاد المسترشدين الدرجة الكاملة ثم توجه الى معسكر السلطان المذكور ووصل الى صحبته وذخيرة للتوطن في المشهد المقدس الرضوي فاقام به برهة من الزمان واشتغل بالافادة والهداية وارشاد الخلايق وترويج شريعة الغراء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يعظ الناس به في بعض الجمعات ويجتمع اليه خلق كثير ويهتدي به جماعة غفيرة وكان منظورا محترما عند الاكابر والاصاغر وكان يناصح السلطان شاه عباس الماضي الصفوي في اكثر اوقاته لاقامة ذلك السلطان ببلدة الروضة



المقدسة في اوائل جلوسه كان مكرما عنده الى ان غلب الطائفة الاوزبكية على ذلك المشهد سنة سبع وتسعين وتسعمائة فاخذوا هذا المولى
وذهبوا به الى ماوراء النهر فتناظر فيها مع علمائهم مناظرات ومباحثات عديدة وكان يتحرى فيها ويدعي مذهب الشافعية ومع ذلك
لم ينفعه واستشهد فيها بتعصب الحنفية وغلوهم وقتلوه بالحجر والاحجار ونحوهما ولم يكتفوا بذلك بل احرقوا جسده الشريف في ميدان
بخارا انتهى ملخصا ما حكاه في ترجمته وقد حكى ميرزا بيك المنشي الجنابذي المعاصر للسلطان شاه عباس الماضي الصفوي في تاريخه الموسوم بالروضة الصفوية
ما معناه ان عبد الله خان ملك الاوزبك لما كان ببخارا قد ارسل ولده عبد المؤمن خان حاكم بلخ بعد مضي قليل الزمان من مجيء عبد الله
خان الى الطرف حيث طلبه علي قلي خان شاملو حاكم هرات الى هرات عقيب محاربته مع مرشد قلي خان وغلبة مرشد قلي خان عليه في اخذه
السلطان شاه عباس من يده الى مشهد الرضا لاجل اخذ تلك البلاد من يد امراء دولة السلطان شاه عباس المذكور فلما توجه عبد المؤمن
خان الى مشهد الرضا واخذ تلك البلدة عنوة وقتل جميع من في تلك البلدة رجلين في صحن امير علي شير وادام [illegible] باب الروضة وقتل
فيها اخذت الاوزبكية في حوالي الروضة المولى الجليل خاتم المجتهدين المولى عبد الله التستري فذهبوا به الى عبد المؤمن خان وقالوا
ان هذا هو رئيس الرافضية فامنه الخان المذكور وارسل المولى المزبور الى والده عبد الله خان ببخارا وبعدما اوصل الى بخارا باحث
علماء بخارا في المذهب فعجزوا عن معارضته فقالوا لعبد الله خان انه ليس لكم شك في مذهبكم فما الباعث على مناظرة هذا الرجل ولا بد
ان يقتل من كان مخالفا لمذهبنا ويجتنب عن مباحثته لئلا يصير باعثا على اضلال العوام فقتلوه بالآلات التي فعلناها سابقا رضي الله
عنه ثم قال وفي رواية اخرى انه امسك نفسه عن المباحثة والمعارضة معهم وادعى انه شافعي تقية فلم يقبل منه علماء بخارا وقالوا انه يقول ذلك
لاجل خوفه على نفسه والا فهو رافضي فقتلوه ثم احرقوا جسده بالنار تعصبا منهم مع ما ورد في النص المتواتر من قوله لا يعذب بالنار الا رب النار
انتهى وقد نقل منه سابقا ايضا قصة ارسال المرتضى قلي خان حاكم المشهد المقدس الرضوي ذلك المولى الى حضرة السلطان شاه عباس المذكور
لاجل المصالحة والثبات على سلطنة السلطان محمد حين خروج علي قلي خان شاملو مع بعض الخوانين من هراة لادعاء سلطنة الشاه عباس
وعزل ابيه السلطان محمد وارسلوا مكتوبا الى مرتضى قلي خان المذكور لاجل دعوته الى قبول سلطنة السلطان شاه عباس وعزل ابيه
اقول الحق كونه بعينه المولى عبد الله الخراساني المقتول المعروف بالشهيد الثالث الاتي ذكره الى ان قال ويظهر من اجازة الشيخ محمد بن علي
بن ظفر القزويني للشيخ شمس الدين محمد خليفة بن دجلة الجزائري انه يروي عن الشيخ نظام الدين ابي الفتح غياث بن فياض الجزائري
ثم المشهدي عن المولى عبد الله هذا عن الشيخ ابرهيم بن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الميسي وقال في وصفه في تلك الاجازة
هكذا المولى الفاضل المجتهد الناسك الشهيد السعيد مولانا عبد الله بن مولانا محمود التستري الشهيد ببخارا قدس الله سره
وقال في موضع اخر في اجازة اخرى له هكذا المولى الامام الكامل صدر الشهداء شهاب الملة والدين مولانا عبد الله التستري
الشهيد ببخارا انتهى ورأيت في بعض المواضع ان هذا المولى الشهيد قد كان رأس العلماء ورئيسهم في المشهد الرضا في عصره كما
يظهر من اخر مكاتبة علماء ما وراء النهر الى اهل المشهد المقدس على ما اورده القاضي نور الله في المجالس واسكندر بيك المنشي في
تاريخ عالم آرا وقد الف في المشهد الرضوي كتابا في اثبات الامامة وبيان بطلان مذاهب العامة وارسل الى علماء ما وراء النهر ممن
كانوا في خدمة ملوكهم ما وراء النهر في معسكر الاوزبكية بعدما كتب المولى محمد المشككي الرستمداري من علمائنا الى العلماء
المشار اليهم في هذا المعنى المكاتبة الطويلة الفارسية المشهورة التي اوردناها في ترجمته وقد كتبوا الجواب له وذلك في زمن
محاصرة السلطان عبد المؤمن خان ملك الاوزبك للمشهد الرضوي على ساكنها السلام وغلبتهم عليه وعلى سائر بلاد خراسان فطال
مدة الامر هذا المولى الى ان غلب الاوزبك على المشهد المقدس ودخلوا ذلك البلد ثم اخذوا هذا المولى وذهبوا به الى بخارا ثم
استشهدوه بها فقد يقال ان هذا المولى قد كان من تلامذة المولى محمد المشككي المذكور ولكن لم يثبت ذلك بل الظن ان الامر
بالعكس فلاحظ كذا في رياض العلماء واني قد رأيت اجازة الشيخ ابي محمد عناية الله الشهير بابن ابا يزيد الكطائي النائيني صاحب كتاب
منهاج التحقيق في الفقه وكتاب الانصاف في الامامة وغيرها للشهور درخور وسنة اربع والف للامير حسين بن حيدر الكركي المتقدم
ذكره ذاكرا فيها عن هذا الرجل بعنوان الفقيه الجليل النبيل الشهيد الثالث نعمه الله يغفر له مولانا عبد الله بن محمود التستري
وعن الشيخ الاجل الافضل الاورع اسكنه الله على غرف جنته الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي وغيرهما من العلماء الموثوق بهم
الخ ما ذكره وعليه فيكون الرجل في طبقة المولى عبد الله اليزدي المتقدم ومتقدما على طبقة المولى عبد الله التستري الاتي صاحب

المدرسة الكبيرة باصبهان وان توهم بعض من لا بصيرة له من الطائفة اتحادهما ايضا مع ان بينهما بونا بعيدا وقال السيد حسين الكركي
في بعض اجازاته المفصلة عند عد الشيخ تاج الدين حسين بن شمس الدين ايضا عاطفا من مشايخ نفسه قدس ره تلامذة مولانا عبد الله
المذكور والمولى المشار اليه قرأت عليه كذا وكذا الى ان قال وكتاب اربعين الحديث التي الفها الشهيد الثالث في فضائل امير
المؤمنين ع انتهى ثم ليعلم انه على اصطلاح الشيخ حسين بن عبد الصمد وشيخنا البهائي من جملة الشهداء الثلثة وصفا للشيخ محمد
بن مكي العاملي والشيخ علي بن عبد العالي الكركي شارح القواعد وللشيخ زين الدين العاملي يكون الشهيد الثالث هو
الشيخ زين الدين المعروف بالشهيد الثاني ويكون المولى عبد الله الخراساني هذا هو الشهيد الرابع والقاضي نور الله
التستري وهو الشهيد الخامس ولكن لم يعهد عد الشيخ علي المذكور من جملة الشهداء وان عد ابن العودي في الرسالة التي الفها في احوال
الشهيد الثاني وكذلك الشيخ حسين المذكور من الشهداء ايضا بعض الاكابر ولذا اسقطهما سبط الشيخ والظاهر ان ذلك اما لكثرة شدتهما
علمائنا بهذا الوجه وعدم ظهور مثل ذلك الا للخواص او لعدم استقرار اللقب بعد تجاوز عن الاثنين كما تراه لم يشتهر لاحد من
فحول علمائنا بعد المحققين صفة المحقق الثالث والرابع وامثالهما ايضا وان بالغ في تسمية ذلك جمع كثير ولا يثبت مثل تسمية
المولى عز الدين **عبد الله** بن الحسين التستري ساكن اصبهان وصاحب مدرستها الكبيرة المعروفة الواقعة بجنب ميدان نقش جهان
كان من العلماء الاعيان وفضلاء الازمان جامعا للمعقول والمنقول مجتهدا في الفروع والاصول محققا في علم الفقه والحديث
متبحرا في طريق الرواية والتحديث ورعا صالحا عابدا في اعلى درجة من التقوى والجلالة والفضل والنبالة والعلم والعبادة
والورع والزهادة وكان اصله من مدينة تستر التي هي من بلاد الاهواز ثم ارتحل الى النجف الاشرف وتلمذ بها عند المولى
المقدس الاردبيلي كثيرا ثم انتقل منها الى اصفهان واقام بها زمانا ثم توجه الى المشهد المطهر الرضوي واقام بها في عمارة التي
المقابر برهة من الزمان خوفا من السلطان شاه عباس الماضي لعلة طويلة الذيل ثم لاقاه هناك وصار عنده مبجلا معظما
اوله معا فاصبح وكان ذلك هو الباعث على وقف السلطان المذكور الموقوفات المعروفة بجهاده معشوق ولتلك المدرسة
المنسوبة اليه في اصفهان وجعل مدرسا فيه ولتلك مدرسة اخرى معروفة بمدرسة الشيخ لطف الله فيها ايضا وتنسب هي بها
الى الشيخ لطف الله الميسي المتقدم ذكره في ترجمة ابيه الشيخ ابراهيم صاحب القبة العالية المشيدة في وسط الميدان وله الرواية
عن جماعة من العلماء منهم المولى احمد الاردبيلي المقدس وقد قرء عليه ايضا كثيرا ومنهم الشيخ احمد نعمة الله بن خاتون ووالده
الشيخ نعمة الله وقد اشير الى ترجمتهما ايضا فيما قبل وله ايضا تلامذة نبلاء اجلاء منهم السيد مصطفى التفريشي صاحب نقد الرجال
وقال في ذكره فيه بهذه الصورة عبد الله بن حسين التستري مد ظله العالي شيخنا واستاذنا العلامة المحقق المدقق جليل القدر عظيم
المنزلة وحيد عصره اورع اهل زمانه ما رأيت احدا اوثق منه لا يحصى مناقبه وفضائله صائم النهار قائم الليل واكثر فوائد هذا
الكتاب تحقيقاته منه جزاه الله عني خير جزاء المحسنين له كتب منها شرح القواعد انتهى وذكر صاحب الرياض ان هذا الشرح من احسن
شروح القواعد وامتنها احتياطا وردفيه الادلة الحديثية ونحوها قال ولكن لم يكمله لا من اوله ولا من اخره وجهة ذلك ان
غرضه من ذلك تكميل شرح الشيخ علي المحقق ولما كان ذلك الشرح من بحث الزكوة الى التجارة في غاية الاختصار كتب هو اولا
شرحا على تلك المواضع ثم لما انقطع الشرح المذكور من بحث تفويض البضع من كتاب النكاح شرع هو من ذلك المحل في الشرح
الى ان وصل الى الظهار ثم اخترمته المنية ولم يتيسر له تلك الامنية وصار مجموع شرح ذينك الموضعين خمس مجلدات كما رأيتها
وهي الان بخط ولده موجودة عند احفاده المذكورين وكان عندنا بعض مجلداته بخط والدي ايضا ولذلك قد الف المولى المعاصر
المعروف بالفاضل الهندي شرحا موسوما بكشف اللثام عن قواعد الاحكام وشرع فيه اولا من كتاب النكاح الى اخر الكتاب في
عدة مجلدات ثم رجع بعد ذلك الى شرح كتاب الحج ثم كتاب الطهارة ثم كتاب الصلوة وله ايضا مؤلفات اخر منها حاشية على الفقيه
وكانت عندنا امهات نسخه وعليها حواش منه كثيرة وله ايضا شرح على الالفية طويل الذيل يقرب من عشرة الاف بيت حسنة الفوائد
جدا رأيتها وعليها ايضا حواش منه كثيرة وله حاشية على شرح المختصر العضدي قد رأيتها عند بعض احفاده بخطه موجودة عندهم فلاحظ
وله حاشية بل شرح على الارشاد للعلامة قد رأيتها وهي ايضا حسنة الفوائد جدا ولكن النسخة الموجودة منه في مشهد الرضا
قد بلغ الاشارة الى اخر ابواب الحدود وله ايضا رسالة فارسية في وجوب الصلوة الجمعة كما يظهر من بعض المواضع



بوجوبها العيني وكان يواظب عليها وعلى صلوة الجماعة في اصفهان قلت ولكن ولده المولى ابو الحسن على المشتهر بالمولى حسنعلي الفقيه
المحقق في الاصول والفقه كان يقول بحرمتها وله ايضا رسالة فيها ورسالة في مناسك الحج ولم يعهد منه سويهما فابن الرضا التبريزي
رجعنا الى الكلام صاحب الرياض وله ايضا تعليقات مفيدة على تهذيب الحديث المشهورة وتعليقات على الاستبصار حسنة ايضا ورسالة
فارسية في الطهارة والصلوة مما يعتقد وجوبها ونحو ذلك انتهى ومن جملة تلامذته ايضا هو السيد الفاضل الامير محمد قاسم القهپائي
والمولى شريف الدين محمد الرويدشتي الايجي وهما ايضا من جملة مشايخ اجازاتنا المعظمين ومنهم السيد الامير زا رفيع الدين
محمد النائيني شارح الكافي والمولى محمد تقي المجلسي ره ووالد نفسه المولى حسنعلي المتقدم ذكره بل انتهاء مولانا المجلسي المذكور
ايضا الى هذا المولى النبيل دون والده الجليل وكذلك اسانيد والد مولانا الفاضل الهندي الذي يروي الفاضل عنه مضافا الى
سائر اجلاء الطائفة المنتهين اليه هذا وقال صاحب لؤلؤة البحرين خاتمة المولى عبد الله التستري فقد اثنى عليه تلميذه المولى محمد تقي
المجلسي والد شيخنا المذكور فقال في وصفه الشيخ الجليل والامام النبيل ذي الاخلاق الطاهرة الزكية والنفس الزاهرة الملكية
ثم ذكر عبارة تلميذه المذكور مصطفى الى قوله الكتب منها شرح القواعد فقال اقول وهذا الشرح قد رايته وهو جيد الا انه مختصر غير
مستوف للمسائل كما هو حقها انتهى وظني ان هذا المدعي للبصيرة التامة بهذه المراحل اشتبه ذلك المصنف الجليل الذي قد عرفت حقيقة
امره من جبل بحواشي صاحب العنوان على الارشاد ام على الالفية ام غير ذلك فاياك اياك ان تنظر ابدا الى من قال بل الى ما قال ثم
في تعليقاته على سيدنا المروج قدس سره وقال جدي ره بعد تعظيمه غاية التعظيم لكتبه منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين علي على القواعد
سبع مجلدات يظهر منها فضله وتحقيقه وتدقيقه الى ان قال وكان صاحب الكرامات الكثيرة مما رايته وسمعته كان قرء على الشيخ الطائفة
ازهد الناس في عهده مولانا احمد الاردبيلي ره وعلى الشيخ الاجل احمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي وعلى ابيه نعمة الله وكان له
عنهما الاجازة في الاخبار ولنا واجازتهما المزبورة مذكورة بعنوان الفاظها وبخط مجيزيها المعظم اليهما في المجلدة الاخيرة من البحار
وقد رايتها منبئة عن غاية تعظيمهما اياه وتعظيمهما لفضله وجلالة قدره وقد كتبناها في سفرجة عند زيارته لهما عليهما في بلاد جبل
عامل ووجدت بخط جدي المتبحر المبرور السيد ابي القاسم جعفر المتقدم ذكره على حاشية اربعين سمينا العلامة المجلسي نور الله مرقده
الشريفة ان المولى الفاضل التقي والورع المتقي مولانا عبد الله التستري قدس الله لطيفه كان يقول لابنه وهو يعظ يا بني اني بعد
ما امرني مشايخي رضوان الله عليهم بجبل عامل بالعمل برأيي ما ارتكبت مباحا بل ولا مندوبا الى الان حتى الاكل والشرب والنوم و
النكاح او الجماع وكان يعتقد ذلك باصابعه كان لفظ النكاح او لفظ الجماع رابع ما عده باصابعه في هوونه اصلح عن ان يتوهم
في مقاله غير محض الحقيقة او محض الحقيقة انتهى كلام جدنا المرحوم وكان مما يوجد في بعض المواضع من ان بعض العلماء كان لم يصدر
مني منذ ثلثين سنة الى الان غير الواجب والمندوب شيء من الاحكام الخمسة ايضا يشير الى هذا الجناب ونقل السيد نعمة الله الجزائري
انه لما قدم صاحب المدارك الى النجف الاشرف على مشرفها السلم وجاء الى زيارته علماؤها الاعيان فكان من جملتهم المولى عبد الله
المذكور ولما اراد السيد ان يعاد بهم في الزيارة لم يبدء الامتداد مولانا فسئل عنه في ذلك فاعتذر بانه لما بلغني من هذا الرجل
انه لا يعتمد على اخبار الاحاد وعندي ان من كان كذلك فهو مبدع في الدين وقد نهى رسول الله عن المشي الى صاحب البدعة وفي كتاب
تقليم الاظفار من شرح المولى محمد تقي المجلسي على الفقيه ان شيخنا المذكور من شدة احتياطه كان يقص ظفره في جميع ايام الاسبوع
قال رحمه الله في يوم ثلثا يقلم اظفاره فقلت يا شيخنا تقليم الاظفار في يوم الثلثاء مذموم قال بل يستحب التقليم متى طال الظفر
فقلت له من الطول ثم ابن الظفر هذا وقال صاحب حدائق المقربين نقل انه جاء يوما الى زيارة شيخنا البهائي في مجلس عنده ساعة الى
ان اذن المؤذن فقال الشيخ صل صلوتك ههنا لان نفسك ملتحق بفوز الجماعة فتامل ساعة ثم قام ورجع الى المنزل ولم يرض
بالصلوة في الجماعة هناك فسأله بعض احبته عن ذلك فقال مع غاية اهتمامك في الصلوة في اول الوقت كيف لم تجب الشيخ الكذائي
الى مسئوله فقال راجعت الى نفسي سويعة فلم ارض نفسي لان تعتبر بامامتي المسئلة فلم ارضها ونقل ايضا انه كان يحتجب في الى المولى حسنعلي
كثيرا فاتفق انه مرض شديدا فحضر المسجد لاداء صلوة الجمعة مع تفرقه حواسه فلما بلغ في سورة المنافقين الى قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله جعل يكرر ذلك فلما فرغ سألوه عن ذلك فقال اني لما بلغت هذا الموضع تذكرت
ولدي فجاهدت مع النفس بتكرار هذه الاية الى ان فرضته ميتا وجعلت جنازته نصب عيني فاقرضت على الاية قال وكان من عبادته انه لا

يفوت منه شيء من النوافل وكان يصوم الدهر ويفطر عنده في جميع الليالي جماعة من اهل العلم والصلاح وكان ماكوله وملبو
على ادون وجه من القناعة ومع صوم الدهر كان في الاغلب ياكل مطبوخ غير اللحم ونقل انه اشترى عمامة باربعة عشر شاهيا وتعمم به
اربع عشرة سنة وذكر المولى محمد تقي المجلسي ره قال خرجنا يوما في خدمته الى زيارة الشيخ ابي البركات الواعظ في الجامع العتيق
باصبهان وكان معمرا في حدود المائة فلما وردنا جلس المولى مجلسه وتكلم معه في اشياء فقال له الشيخ انا اروي عن الشيخ علي المحقق من غير
واسطة واجزت لك وابقى عنده ثم امرهما بان يوضع عنده قصعة من ثمار القند فلما راها المولى قال لا يشرب هذه الشربة الا
المريض فقرأ الشيخ قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ثم قال وانت تعيش المؤمنين وانما خلق امثال ذلك
لاجل امثالك من المؤمنين فقال اعذرني في ذلك فاني الى الان ما كنت ازعم ان هذه القند لا يشربه الا المريض وبالجملة فزهده وفضله
من المسلمات وكان مدفنه في المقابر عند الخانقاه المنسوب للامام يعني بالشاه عباس الماضي الموسوي وله مصنفات جمة منها شرح القواعد

في مجلدات

وتوفي سنة عشرين والف انتهى وقال مولانا المجلسي الاول فيما نقل عنه عند ذكره لهذا الرجل شيخنا وامامنا بل والدنا الاعظم
وشيخ الطائفة في عصره الشريف كان عابدا زاهدا ورعا صاحب الكرامات الكثيرة ثقة عينا ثبتا قرأت عليه اكثر الكتب
العقلية والنقلية واجاز لي كل الكتب وان كان عنده انه لا يحتاج الى الاجازة لما هو الان من تواتر الكتب الاربعة بالنظر الى
المحدثين الثلثة رضي الله عنهم مات في العشر الاول من المحرم سنة وصليت عليه مع مائة الف من الناس تقريبا وكان يوم وفاته
كيوم عاشوراء رحمة الله عليه وقال ره ايضا في شرحه على مشيخة كتاب الفقيه في مقام ذكر العبادلة من مشايخ الشيعة رضوان الله
عليهم عبد الله بن الحسين التستري رضي الله تعالى عنه كان شيخنا وشيخ الطائفة الامامية في عصره العلامة المحقق المدقق
الزاهد العابد الورع واكثر فوائد هذا الكتاب من افاداته رضه في حقوق الاخبار والرجال والاصول مما لا ذهب علينا له تصانيف
منها التتميم لشرح الشيخ نور الدين علي على القواعد للحلي سبع مجلدات منها ابين فضله وتحقيقه وتدقيقه وكان لي بمنزلة
الاب الشفيق بل بالنسبة الى كافة المؤمنين وتوفي رحمه الله في العشر الاول من محرم الحرام وكان يوم وفاته كعاشوراء
وصلى عليه قريب من مائة الف ولم نر هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء ودفن في جوار اسمعيل بن زيد بن الحسن ثم نقل الى مشهد
ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه بعد سنة ولم يتغير بدنه حين اخرج وكان صاحب الكرامات الكثيرة مما رايت وسمعت وكان
قرء على شيخ الطائفة ازهد الناس في عهده مولانا احمد الاردبيلي ره وعلى الشيخ الاجل احمد بن نعمة الله بن احمد بن محمد
بن خاتون العاملي رحمهم الله وعلى ابنه نعمة الله وكان له عنهما الاجازة للاخبار واجاز لي كما ذكرته في اوايل الكتاب ويمكن ان يقال
انتشار الفقه والحديث كان منه وان كان غيره موجودا لكن كان لهم الاشغال الكثيرة وكان منه درسهم طلبة بجاره ره فانه
كان مكررا ما يدرسه في اصفهان قريبا من اربع عشرة سنة بعد الهرب من كربلاء المعلى اليه وعند ما جاء باصفهان لم يكن فيه من الطلبة
الداخلة والخارجة خمسون وكان عند وفاته ازيد من الف من الفضلاء وغيرهم من الطالبين ولا يمكن عدهم الا بالجهد في المختصر ان
رضي الله تعالى عنه ومن جملة ما حكى عنه ايضا في رياض العلماء وغيره انه كان قد وقع بينه وبين معاصرنا السيد الداماد مشاجرة
عليه فكتب اليه معاصرنا الداماد هكذا بالفارسية عزيز من جواب نامه جنك كلوخ انداز را پاداش سنك است رحم الله امرء
عرف قدره ولم يتعد طوره نهايت مرتبه ترقي شما استكمال نفوس معطله وهيولانيه هيولانيه دير را بعقول مقدسه وجواهر قادسه بر ملا
كرا في دعوى بي معني بر جبر نها انبعاث شعور يابد دانست كه سخن من فهميد هر انسيه با من جدال كردن و بخت نام نهاد رحيم متهكم
ادراك مراتب غائبه وبلوغ بمطالب قيمه كار هر قاصر الملكي و بيشتر هر قليل البضاعتي نيست لاجرم مجادله با من در مقام
عليه از بابت خصومت طبيعت خواهد بود از باب تنطع مشي خفاش همت كه احساس محسوسات را عرش المعرفت دانسته بيند اند
واعلى الكمال هنر شمرده با زمره ملكوتيين كه سير فنا بتعلقشان بر مدارات انوار عالم قدسي باشد لاف يكتائي زنند ودعوى
خاصيت كنند و انبوه دزخون نفسند لكن مشاكسه هم با عقل ومعاصره باطل با حق وكفاك ظلمت با نور منكر نيست ثابت
وبدعتي است امر هر كز والى الله المشتكى والسلام على من اتبع الهدى واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل خاتق
انكا انكه طريق قوم ميروند زاغند زاغ را دو ش كبك از ز راست كرمكنا رجوع كند تو نشكلها كوز هر ده شمن و كوهر
هر دو شنب قال وكتب المولى عبد الله هذا في جوابه الجواب جانا سخن از زبان من ميگوئي رحم الله امرء عرف قدره ولم يتعد طوره

كسبكه

١٩

كي كرمن ارسل البدرا از نفوس معطله شمار دو دعوى اسلام كند واما كيفية فاته ره فقد نقل عن تاريخ عالم آراء الذي هو من تواريخ
السلاطين الصفوية ان المولى عبد الله المذكور مرض يوم الجمعة الرابع والعشرين من محرم الحرام سنة احدى وعشرين والف وعاده يوم السبت
السيد الداماد والشيخ لطف الله الميسي العاملي اللذان كانا يناقشانه في المباحث العلمية والمسائل الاجتهادية ولما عاداه عانقهما وعاشرهما
في غاية الفرح والسرور وتم في ليلة الاحد السادس والعشرين من الشهر المذكور قريبا من الصبح بعدما اقام صلوة الليل والنوافل خرج من البيت لملاحظة
الوقت فلما رجع سقط على الارض ولم يمهله الاجل المكالمة واتصل روحه بالملأ الاعلى وكان زهده في الكمالات النفسانية والنفوس وترك
المستلذات الدنيوية على الدرجة العليا وكان يكتفي في المأكول والمشروب بحد الرمق وكان في اكثر الايام صائما ويفطر على الشوربا بلا لحم
وقد سكن في مشهد ... الحسين قريبا من ثلثين سنة في خدمة المولى المجتهد المتقدم مولينا احمد الاردبيلي ره وكان يستفيد من خدمته العلوم
والفضائل والمسائل ويقال انه اجاز له اقامة صلوة الجمعة والجماعة وتعيين المسائل الاجتهادية ايضا ثم ان يوم وفاته كانت نوحة الناس عليه
كثيرة شديدة وكان الاشراف والاعيان يسعون في دخول ايديهم تحت جنازته تيمنا وتبركا به ولا يتيسر لهم لغلو الناس وازدحامهم وجاؤا
بجنازته الى المسجد الجامع العتيق باصبهان وغسلوه فيها بماء البئر وصلى عليه السيد نقيب ... مع جماعة من العلماء واودعوا جنازته في مقبرة امام زاده
اسمعيل ثم نقلوها الى مشهد الحسين ع ودفن في تلك البقعة الشريفة وقالت الشعراء تواريخ عديدة لوفاته ومن جملة ما قاله امير صيحبي التفرشي
بالفارسية اه اه از مقتداى شيعيان وقال الحبر الفاضل ايضا حيف از مقتداى ابن زمين وقال الشيخ محمود العربي الجزائري آه من مجتهد الزمن
ثم كلام الناقل وحكى عن شيخنا العلامة المجلسي ره انه قال في حق مولينا المذكور وقد كان له من الفضل ما لا يخفى فيه لما انتقل الى جوار الحق
رآه بعض الصلحاء في المنام على احسن هيئة فسأله عن السبب لنيل هذه الدرجة فقال اني كنت في بعض ايام ادرس في مسجد من الجامع العتيق باصبهان
فورد علي رجل ومعه تفاحة فاهداها الي ولما فرغت من الدرس اخذتها بيدي ولعبت في الطريق بسبب ارادته قال فيما انا ولعبت بتلك
التفاحة فاخذتها وفرح بها فرحا شديدا فاعطاني الله هذه المرتبة جزاء لسلك التفاحة انتهى واخبار الرجل كثيرة بعد لا يحتمل امثال
هذه المجالات وسنومي اليه في ترجمة شيخنا البهائي ره ايضا كلام يتعلق بهذا المنام انتهى ومولانا عبد الله بن الحاج محمد التوني البشروي
الساكن بالمشهد المقدس الرضوي ذكره صاحب الامل انه عالم فاضل ماهر فقيه صالح زاهد عابد معاصر له كتاب شرح الارشاد في الفقه و
رسالة في الاصول ورسالة في الجمعة وغير ذلك انتهى ولم يتيسر لنا الى الان الوقوف على شرح ارشاده المذكور واما رسالته الاصولية
فهي كتابه الموسوم بالوافية في اصول الفقه وهي متن متين ولدى الطلاب يظهر منه انه كان على مشرب الاخبارية وان قال في الاستصحاب
باهوائهم من وجه كما قاله المحقق وصاحب المعالم واشار لهما من المجتهدين وله ايضا في الاستصحاب ومباحث التعادل والتراجيح تحقيقات
وفوائد نادرة وتصرفات كثيرة لم يسبقه اليها احد من الاصوليين وانه كان في جملة منها ناظرا من نظر الى قلة ملاحظته للاسانيد واعتماده على
افواه المشايخ كما هو شأن غالب المتأخرين ونقل عن خط الشيخ احمد المزبور انه كتب على ظهر بعض نسخ الوافية ما هذا صورته وقد وقع
فراغ المتن قدس الله روحه من تأليفه بحضرة المقدس بالطاء المعجمة الجنة حظيرة المقدس مع اولياءه واحبائه من تسويد هذه الرسالة التي
جمعت بدايع التحقيق وروائع التدقيق في عشر اول من رجب من شهور سنة تسع وخمسين والف من الهجرة وروح الله روحه في سادس عشر ذلك
الشهر بعينه من شهور سنة احدى وسبعين والف في بلدة كرمانشاهان حين توجهه الى زيارة ساداته سلام الله عليهم اجمعين ودفن عند
القنطرة المشهورة بپل شاه عند منتهى القبور عن يمين الطريق وبني على قبره قبة لم يمرر بذلك وهذا بامر الحاكم العالم
العادل قدوة امراء الزمان واسوة خوانين الدوران الشيخ عليخان ابقاه الله سبحانه وكتب اخوه الوحيد المنتظر لامر الله احمد بن حاج
محمد البشروي الخراساني في خامس عشر صفر ... انتهى وقد تعرض لشرح هذا الكتاب بما لا مزيد عليه في التحقيق والتدقيق خاتم
المجتهدين والفقهاء مولينا السيد محسن بن السيد حسن الاعرجي النجفي الكاظمي صاحب كتاب المحصول في الاصول سماه شرحه المذكور
بالوافي وكان قد شرحه من قبل على طريقة الاخبارية بعض من تقدم ذكره وترجمته في باب الصاد المهملة ... واما رسالته في
صلوة الجمعة فهي في مشروعية المنع عنها في زمن الغيبة لانه كان احد القائلين بذلك وقد رد عليه المولى محمد السكاكيني المشتهر بابراهيم
قد ابطلها ثم ان له من المؤلفات حاشية على اصول المعالم جيدة جدا وتعليقات على كتاب المدارك كذلك وحاشية على ارشاد العلامة والظاهر
انها بعينها شرحه المتقدم ذكره وله ايضا كتاب فهرسته اللطيف لتهذيب الحديث وقد ذكر في وصفه في رسالته الوافية انه لم يسبقني اليه احد
وهو كما قال وفوق ما نقول هذا وقد ذكره ايضا صاحب رياض العلماء فقال بعد الترجمة له بمثل ما اوردنا وهذا المولى على ما سمعنا

آخوند ملا عبد الله التوني صاحب الوافية

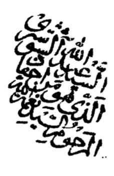
ممن رآه قد كان من اورع اهل زمانه واتقاهم بل كان ثاني المولى احمد الاردبيلي فيه وكذلك كان اخوه المولى احمد التوني كما مر في ترجمته
وكان قدس سره اولا باصبهان في المدرسة المشهورة بالمدرسة المولى عبد الله التستري المرحوم ثم سافر الى المشهد الرضا وتوطن فيه مدة ثم اراد
التوجه الى العراق لزيارة الائمة بها من طريق قزوين واقام مدة في قزوين مع اخيه المولى احمد المذكور في ايام حيوة المولى الفاضل
مولانا خليل القزويني بالتماسه وكان بينهما صحبة ومودة ثم توجه الى الزيارة فادركه الموت في الطريق بكرمانشاه ودفن بها ولعل وفاته بعد
المراجعة فلاحظ والتوني بضم التاء المثناة ثم الواو الساكنة واخرها نون نسبة الى تون وهي بلدة من بلاد قهستان بخراسان قلت وذكر
انها بقرب قاين ثم في الرياض ان بها قلعة الملاحدة الاسمعيلية وانا دخلت تلك البلدة وكان اهلها يقولون ان هذه القلعة هي
القلعة التي جلس بها الخواجه نصير الطوسي بامر سلطان الملاحدة فلاحظ قصة والبشروي بضم الباء الموحدة والشين المعجمة الساكنة ثم الراء المهملة
المفتوحة واخرها الواو ونسبة الى بشرويه بضم الاول وسكون الثاني ثم الراء المهملة المضمومة ثم الياء المثناة التحتانية ثم الهاء اخيرا
وهي قرية كبيرة من اعمال بلدة تون واقعة بين قهستان وطبس كيلكي على اربعة عشر فرسخا من تون وقد دخلتها وكان اهلها يذكرون هذا
المولى واخيه المولى احمد كلهم صلحاء انقياء عباد على احسن ما يكون انتهى واقول ان اخا المولى احمد المذكور هو الذي ذكره صاحب الامل
ايضا بعنوان مولانا احمد بن محمد التوني البشروي وقال انه فاضل عالم زاهد عابد ورع من المعاصرين مجاور بطوس له كتب منها
شرح اللمعة ورسالة في تحريم الغناء ورسالة في الرد على الصوفية وغير ذلك انتهى وكان لاخيه المذكور ايضا ولد فاضل ينسب اليه رسالة
الرد على رسالة المولى محمد التراب في تقوية مذهب عمه المبرور وان احتمل كونها من محمد بن المولى حسنعلي وهو ايضا ابن اخيهما الاخر
كان من جملة فضلاء ذلك الزمان والله العالم الشيخ المحدث الصالح بن جمعة بن شعبان بن علي السماهيجي البحراني نسبة الى سماهيج بصيغة
منتهى الجموع المختتمة بحرف الجيم وهي قرية من جزيرة صغيرة بجنب جزيرة اوال من بلاد البحرين واقعة في طرف المشرق من الجزيرة كما ذكره
صاحب لؤلؤة البحرين عند عده الرجل في جملة مشايخ شيخ اجازة السيد عبد الله بن السيد علوي البلادي البحراني ثم البهبهاني وقد ذكر
ايضا في ترجمة احواله انه انتقل من القرية المذكورة مع ابيه وسكن قرية ابي اصبع بالباء الموحدة بين الصاد والعين المهملتين وكان قدس
سره اخباريا صرفا كثير التشنيع على المجتهدين وعكسه الوالد فقد كان مجتهدا صرفا كثير التشنيع على الاخباريين وقد وقع بينهما بذلك
الرسالتين اللتين رد فيهما على الشيخ عبد الله المذكور والحق كما ذكرنا في كتابنا الدرر النجفية ومقدمات كتابنا الحدائق هو سد هذا الباب
وارخاء الستر دونه والاجتناب لما فيه من المفاسد التي لا تخفى على اولي الالباب كان الشيخ المذكور عالما عابدا ورعا شديدا في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر جوادا كريما سخيا كثير الملازمة للتدريس والمطالعة والتصنيف لا تخلو ايامه من احدها له جملة من المصنفات ذكرها في اجازته
الفاضل الشيخ ناصر الجارودي الخطي وكان تاريخ فراغه من هذه الاجازة في بلدة بهبهان عصر يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر جمادى
سنة الثالثة والعشرين بعد المائة والالف منها كتاب جواهر البحرين في احكام الثقلين رتب فيه الاخبار وبوبها على نهج اخر غير
صاحب الوافي والوسائل مقتصرا على كتب المحمدين الثلاثة وهي الاصول الاربعة خرج منه المجلد الاول في كتاب الطهارة وبعض من المجلد
الثاني في كتاب الصلوة وكتاب المسائل المحمدية فيما لا بد منه من المسائل الدينية كتاب الصحيفة العلوية والتحفة المرتضوية ورسالة التحريم
لمسائل الديباج والحرير رسالة صنفها للسيد عبد الله بن السيد علوي المتقدم ذكره سماها عيون المسائل الخلافية الى ان قال
ثم عد اكثر من عشرين رسالة اخرى في الفقه والكلام والعربية وغيرها وكتاب مصائب الشهداء ومناقب السعداء وهو خمس مجلدات
ورسالة في جواز اكل المختلط بالحرام اذا كان غير محصور والرسالة النوحية كتبها في جواب مسائل الشيخ نوح بن الشيخ فيها مسائل تتعلق
باصول الفقه وكتاب رياض الجنان المشحون باللؤلؤ والمرجان وهو بمنزلة الكشكول وكتاب الخطب انشا فيها للجمعة والاعياد هذا ما
ذكره قدس سره ثمة بعينه في اجازته المذكورة وقد رايت له كتاب منية الممارسين في اجوبة الشيخ ياسين يعني به الذي يعبر عنه المحقق كثيرا بمولانا
الشيخ ياسين بن صلاح الدين قال وهو احسن ما صنفه وقد كان والدي يعترض عليه في مواضع عديدة من هذا الكتاب وقد استكتب
لقصد تصنيف كتاب في رد ما اختاره في بلد القطيف ثم عاجلته المنية وحالت بينه وبين تلك الامنية وكان يعترض عليه بانه
الاستعجال في التصنيف وكثرة المصنفات خالية من التحقيق غير مهذبة ولا منقحة وهو كذلك كما تقدمت الاشارة اليه في ترجمة الشيخ
محمد الحر العاملي توفي قدس سره في بلدة بهبهان حيث استوطنها لما اخذت الخوارج بلاد البحرين وكان قد خرج من البحرين في الواقعة
الثانية من وقايع قدوم الخوارج اليها وكانوا قدموا اولا مرة في غزاة واحد انضمت اليهم الاعراب وكان قد ارسل الشاه سلطان حسين عسكرا

٢١ من اهل الوشم مع جملة من العسكر قبل وصولهم فاتحدوا عليها ايضا في جم غفير وكان اهل البحرين قد استعدوا بالاسلحة للحرب فما عاد
العسكر المزبور فوقع الحرب في السفن فقتل منهم جمع ورجعوا الى الجبيلة ايضا وبعد رجوعهم سافر الشيخ عبد الله المذكور الى اصفهان
للسعي في مقدمة البلد المذكور عند الشاه وقد كان الشيخ الاسلام ايضا في اصفهان الا انه لما كانت دولة الشاه المذكور متزلزلة رجع
الشيخ بالخيبة مما امله وتوطن في بلدة بهبهان لظن رجوع الخوارج اليها فاتفق مجيء الخوارج مرة ثالثة واتفقوا بهم على حصار البلد
ومنع من فيها من الخروج والدخول وانضاف الى اغتنامهم ايضا اعداء الدين من الاعراب الشيخ لما سمع ذلك توطن في بلد بهبهان وقد اخرجهم بعد
الحصار مدة مديدة وكانت وفاته ليلة الاربعاء التاسع من شهر جمادى الثانية سنة الخامسة والثلثين بعد المائة والالف تغمده الله بغفرانه
واسكنه فسيح جنانه وللشيخ عبد الله المذكور عدة طرق منها ما تقدم عن شيخه الشيخ سليمان البحراني ومنها عن السيد الفاضل السيد محمد بن
السيد علي بن السيد حيدر ويروي عن السيد محمد حيدر الموسوي العاملي يعني به صاحب كتاب بانة الاحكام وغيره انتهى كلام صاحب اللؤلؤة
وقد وقفت من قلمه ايضا ذكر كتاب لطيف اخر لصاحب العنوان جيد في معناه جليل الفائدة والجدوى سماه المسائل الحسينية في اجوبة خمسين مسئلة
من عويصات المسائل واصحابنا بانها تنفع الطالب للفضائل في مراحل شتى عندنا منه نسخة مر عليها نظره الشريف ظاهرا وعندنا ايضا رسالته
النوحية ويظهر منها تصلبه الشديد في سبيل الاخبارية ومن جملة ما ذكره في تضاعيف الكلمات ثم قوله ولا يجب الرجوع الى المجتهد الا ان
يكون عنده في المسئلة اطلاع على حديث لم يصل الى السائل او زيادة على حل الحديث بما يزيل الاشكال عنه والا فان المجتهد غير مفترض
الطاعة من الله ولا من رسوله واهل بيت رسوله وانما يجب الرجوع الى راوي الحديث العالم بالتفقه فيه العارف بمعانيه لكن هو المصطلح
عليه الان بالمجتهد وقد بينا الفرق بين العالم الاخباري والمجتهد باربعين وجها في كتابنا المسمى منية الممارسين في جوابات مكتوبات
الشيخ ياسين قلت وعندنا ايضا رسالته التي كتبها باجرة لتلا الصالح في المسائل الفقهية ورتبه البلاغي عنها في مراحل الاصول والفروع
يقول في اولها بعد الحمد والصلوة فيقول خادم المحدثين وتراب اقدام العلماء الاخباريين وفيها ايضا من الدلالة على تعصبه في هذه السلسلة
ملخ م ما لا يخفى ورايت ايضا في مقدمة كتابه الموسوم برياض الجنان قوله بعد الفراغ من الديباجة قصيدة للمؤلف عفى الله عنه في علم الحديث و
منه ع اهله وذم الاجتهاد واهله ثم ان ما ذكره المرحوم قال لنا الغزالى هذه الاربعين المجتهدية والاخبارية فنقلناها بتمامها في ذيل ترجمة المولى
محمد امين فليراجع ومما يحق علينا ان نذكره هنا عوضا عما نقلناه عنه في غير ترجمته فهو ما نقله المحدث النيسابوري في كتاب المنية
الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني الذي هو شيخ قراءة هذا الرجل وصاحب مصنفات كثيرة منها كتاب البلغة في احوال الرجال على
نحو الايجاز في الفرق بين المجتهد والاخباري فقال بعد ذكر جملة من احواله ومصنفاته ولننقل بعض ما افاده في جواب مسائل له ما
ملخصه مسئلة ما الفرق بين المجتهد والاخباري الجواب ان ميدان الكلام فيها واسع فلنقتصر على ما يحتمل التنبيه فنقول الاخباريون لا يجيزون
العمل بالبراءة الاصلية في نفي حرمة فعل وجودي كنفي حرمة مس المحدث حدثا اصغر كتابة القران ولا في حكم وضعي كنفي نقض الخارج من غير
السبيلين مثلا ويجيزونه في نفي وجوب فعل وجودي كنفي وجوب الصلوة الوتر لا من حيث الاصالة بل لما استفاض عنهم من ان الناس في
ما لم يعلموا وما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم وانهم لا يجوزون الترجيح بالبراءة الاصلية عند التعارض ايضا ويجيزون تأخير
البيان عن وقت الحاجة عند جماعة منهم الفاضل الامين الاسترابادي في الفوائد المدنية والمجتهدون على امتناعه ولا يرجحون عند تعارض
الاخبار الا بالقواعد الممهدة عن اهل الذكر التي في ديباجة الكافي ومع فقدها ففي بعض الاخبار التوقف وفي بعض التخيير في العمل بايهما
شاء من باب التسليم والمجتهدون ينادون بانهم الاجتهادية لا تنحصر مجملة عند اكثرهم في ثمانية السبعة عند العامة على الاجماع المدعى في كلام متأخري
فقهائنا اذ لا سبيل الى العلم بدخول قول المعصوم وبعضهم يرى ذلك عنهم ووافقهم بعض المجتهدين وخلافه حكوا النسبة عند المجتهدين الاكثر
لا يلتفت اليه لا يقدح في الاجماع والاخباريون لا يلتفتون الى هذه القاعدة والاصل في الاشياء الاباحة عند المجتهدين لقوله كل شيء
مطلق حتى يرد فيه نهي ولاطلاق قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا دون الاخباريين بل عندهم ما لم يرد نص بجوازه لا سبيل الى اباحته
ولا تحريمه بل هو من قبيل الشبهة الامور ثلثة حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك والامور ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه
فيجتنب وشبهات بين ذلك والكتب الاربعة عند الاخباريين صحيحة باسرها الا ما نصوا على ضعفه ومتواترة او مستفيضة معلومة النسبة
الى اهل العصمة كما صرح به غير واحد منهم واصطلاحهم مثنى فالحديث صحيح وضعيف وكل حديث عمل به الشيخ في كتابه الكافي باسره
كذا الصحاح فالصحيح عندهم كل حديث اعتضد بكل ما يقتضي اعتمادهم عليه واقترن بما يوجب الوثوق به وهي كثيرة وقد فصل بعضها البهائي في

محمد

مشرب التمسك بين وامّا المجتهدون فاصطلاحهم مربع وصحيح وضعيف وحسن وموثق وربما نقل هو من العلامة وتبعه المتأخرون ولم يعرف ٢٢
قبله وبعد جواز العمل بالاستصحاب الا فيما دل عليه النص مثل كل شيء طاهر حتى تعلم انه قذر ونحوه واضطهم بعض المجتهدين كالمرتضى وهو
الاقوى عندنا انتهى ملخصا كلام النيسابوري ويظهر من طريق تعبير المنقول عنه هاهنا الفرق فانه لم يكن بتمامه تلبسا صاحب الترجمة في اظهار
العصبية للاخباريين وكمال المناقضة مع المجتهدين كما ظهر لك مما نقلناه عنه فليتبصر بالعلم يرفع كل وضيع والجهل يكسر يا
كل رفيع والعلم نور ليس يعدله واحد في ترتيبها احد من التضييع لكنه ليس الذي شاع في هذا الزمان بمنطق وبديع او حكمة
نظرية وسفاسط من فيلسوف كافر مخدع او غير ذلك من علوم لم تكن وصلت لنا من خالص الينبوع عين النبوة والجود الوارد و
ربع كل حديقة وربيع ما العلم ليس سوى الذي عن الله يسمو وليس سواه المشروع يا قائلا بالاجتهاد تجافيا عن سبيل الخطأ ايا السمو ع
من آل بيت محمد وشفاعتهم اذ ليس حكم الظن كالمقطوع ما الظن الا كالقياس وما هما والرأي غير مجتزء ممنوع ما الاجتهاد على طريقة احمد
بموافق كلا ولا بمطيع والله ما العلم الصحيح سوى الذي قد جاء بالمنقول والمسموع علم الحديث هو الدليل وغيره جهل وليس
الجهل بالمشبوع لله در جماعة صرفوا البقا والعمر في اصل له وفروع مثل الكليني والصدوق وشيخه والشيخ والصفار ابن بزيع
والقائلين بقولهم لاستنباط الثقة المؤيد رأس كل مطيع النعمة العظمى على من بعده والحجة المنصوب للتوقيع كشف الضلالة نور
برهان الوفا علم الهداية مبطل التبديع الفاضل الحر الامين العالم المشهود ذو التشنيع التشنيع الاسترابادي والحر الذي
خلصت رباه من التفريع جمع النصوص المجرات هداية ووسائل لجواهر الترصيع والبلعمي الشهم والطود الذي خضعت له
الطواد منها بخضوع المحسن المرتضى المرتضى بالوافي وبالصافي وبالمجموع يا كثر الرحمن من امثالهم في كل ربع في الورى وربوع
الى تمام خمسة واربعين بيتا كلها في تنقيح هذه المرحلة وان نقلت هذه الجملة منها ايضا على سبيل التلخيص وقد ظهر منها ان العمد
في احياء مراسم هذه السلسلة هم الثلثة المذكورون في هذه القصيدة والمقبول منها عندنا اعني المولى محمد امين الاسترابادي
صاحب الفوائد المدنية والمكية وغيرهما وشيخنا الحر العاملي صاحب كتاب الوسائل وغيره ومولانا المحسن الفيض الكاشي وخير الامور
اوسطها بل هو صاحب طريقة وسطى مرضية عند الله وعند رسوله اذ فلا باس به احد من هذه الطائفة فضلا عن الواقعين في
طرفي ذكره المتعصبين في هذه المرحلة المشنعين على اعاظم علمائنا المحققين واساطين هذا الدين المبين فما نزل في امثالهم
قوله سبحانه وتعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين او قوله
عز من قائل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين هذا ويوجد عندنا ايضا كتاب صحيفة العلوية وقد تلت الصحيفة
الكاملة السجادية والصحيفة الثانية التي جمعها شيخنا الحر العاملي في سائر ادعية مولانا زين العابدين ع وهي مقصورة على ذكر
ما وصل اليه من ادعية مولانا امير المؤمنين ع وسائر مناجاته وعوذه واحرازه المتفرقة في كتب المسلمين بحيث لم يشذ عنه الا شيء
يسير ولا ينبئك مثل خبير ثم ليعلم ان سنة وفاة هذا الشيخ بعينها هي سنة استيلاء الافاغنة الملعونة على دار السلطنة السلطان
المتقدم ذكره الشريف وفعلهم ما فعلوا باهل بيت السلطنة وغيرهم كما سوف نشير الى شيء منها في ذيل ترجمة مولانا الفاضل الهندي
المتوفى هو ايضا في عين اشتعال نائرة تلك الفتنة العظمى والقيامة الكبرى الآتية وليعلم ايضا ان هذا الشيخ كان معظم قراءته في تحصيل
علومه على الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي المعروف بالمحقق البحراني المتقدم ذكره الشريف صاحب بلغة الرجال وغيره وعليه
روايته ايضا عنه عن العلامة المجلسي وقد تقدمت في ترجمته عبارة هذا الشيخ الجليل في وصفه وثنائه وليعلم ايضا ان هذا الشيخ
غير الشيخ عبد الله بن علي بن احمد البحراني البلادي الذي هو احد مشايخ صاحب اللؤلؤة وان كان يروي هو ايضا عن الشيخ سليمان المذكور
وله ايضا رسائل شتى في مسائل متفرقة ذكرها في الكتاب المذكور فانه لم يكن بتلك المثابة من العلم والاحاطة وكثرة التاليف و
كان الغالب عليه الحكمة والمعقول وقد توفي كما في اللؤلؤة بشيراز المحروسة في عام جلوس الطاغي الباغي نادرشاه ودعوته السلطنة
وقد ارخ ذلك بقولهم الخير فيما وقع وقلبه بعضهم الى لا خير فيما وقع وهو العام الثامن والاربعون بعد المائة والالف ودفن
في قبر السيد احمد بن مولانا الكاظم المشهور بشاه چراغ وهذا هو الذي يروي عنه الشيخ العارف المحقق احمد بن زين الدين الاحسائي
عن الشيخ احمد بن حسن بن علي بن خلف الدمستاني عن ابيه الشيخ حسن عليهما رحمة الله وكذلك هو عن الشيخ المحدث الماهر المتتبع الجليل
النبيه النبيل عبد الله بن نور الله البحراني الذي هو صاحب كتاب العوالم الكبير في جمع ما وصل اليه من الاخبار الواردة عن موالينا

٢٣



الاطهار في مجلدات جمة تربو على مجلدات كتاب بحار الانوار وقد كان من تلامذة صاحب البحار وله الرواية ايضا عنه وكان من جملة
من اعانه على التاليف المزبور مثل السيد المحدث الجليل نعمة الله بن عبد الله الموسوي الجزائري المبرور وغيره من العلماء الصادرين والكبير المحقق
الى الان زائدا على ذلك من جميل احواله افاض الله تعالى شآبيب المغفرة عليه على امثال الفاضل الخبير العالم البصير ميرزا عبد الله
بن عيسى الاصفهاني ثم التبريزي المشتهر بالافندي صاحب كتاب رياض العلماء الذي ننقل عنه في هذا الكتاب كثيرا وهي في مجلدات جمة غير
خارجة الى الان من المسودة كان ره من علماء زمان مولانا المجلسي الثاني قدس سره الروحاني بل من جملة فضلاء حضرته المقدسة بل بمنزلة
خازن كتبه الغير المفارق ومجلسه ملازمة وقد اشير في تضاعيف كتابنا هذا الى كثير من احواله في ضمن تراجم اساتيذه الاجلة وفي
بعض تراجم المتقدمة انه كان يعبر عن المجلسي المذكور بالاستاد الاستناد وعن سمينا العلامة السبزواري باستادنا الفاضل وعن
المحقق الخوانساري باستادنا المحقق وعن المولى ميرزا الشيرواني باستادنا العلامة فليراجع انه ذو بصيرة عجيبة بحقيقة احوال علماء
الاسلام ومعرفة تامة بتصانيف مصنفيهم الاعلام وكتابته على ظهر بعض المجلدات الرياض التي هي بخط مؤلفه المرحوم خط مولانا
الآقا محمد علي البهبهاني الكرمانشاهاني ولد سمينا المروج رحمهما الله منبئا عن كونها عنده بعنوان الامانة وكانه ره مقتصر
النظر فيها والاستطراف من جواهر مطارحها ولذا ينقل عنه بواسطة تلميذه الشيخ ابي علي الرجالي انه قال لم يذكر في هذا الكتاب احوال
علمائنا من زمن الغيبة الصغرى الى زمانه وهي سنة تسع عشرة بعد مائة والف انتهى وقد ذكر ترجمة نفسه بالتفصيل في كتابه المذكور
وفصل هناك اسامي مؤلفاته الكثيرة على حسب المعهود الا انها لم يكن حاضرا عندي في زمن هذا الترصيف علينا ولنعد الى ما ذكره حقق في
الفاضل المحدث السيد عبد الله بن السيد نور الدين المتقدم ذكره الشريف وهو كان في خاتمة اجازته المبسوطة المشهورة ههنا صورته
الميرزا عبد الله بن عيسى الاصفهاني المشتهر بالتبريزي الافندي كان فاضلا علامة محققا متبحرا كثير الحفظ والتتبع مستحضرا للاحكام والمسائل
العقلية والنقلية يروي عن المولى المجلسي ره رايته لما قدمت البلد وانا صغير السن ورايت له ذكاء عظيما بالاد نادرا بالوفور ويستفيد منه
ساح في اقطار الدنيا كثيرا وحج بيت الله الحرام فحصلت بينه وبين شريف مكة منافرة فمضى الى قسطنطنية وتقرب الى السلطان الى ان عزل
الشريف ونصب غيره ومن يومئذ اشتهر بالافندي وكانت له كتب عتيقة وكراريس متشتتة من كتب شتى ذهبت اوائلها واواخرها لا تعرف
اسماؤها ولا اسماء مصنفيها فيعرضها علينا لنعرف اسماءها واسماء مصنفيها ومقدار الساقط من اولها واخرها واخرج من [illegible]
صاحب امل الآمل الاسناد قيدها بخطه على هامش نسختها الموجودة الان وكان شديد الحرص على المطالعة والافادة لا يفتر ساعة ولا
يمل وكنت اتيه بالكتب فكان يصرف بين اليدين عولي بالخبر ورايت من مؤلفاته الصحيفة الثالثة وهي ادعية سيد الساجدين صلوات الله
عليه الخارجة عن الصحيفة المشهورة واختها وهي الثانية التي جمعها الشيخ محمد الحر توفي في عشر الثلثين رحمة الله عليه انتهى ومراده بعشر الثلثين
هو الذي بعد المائة والالف وهو العشر الذي اشتعلت فيها نائرة فتنة الافغان باصفهان وادخل فيه ايضا الفاضل الهندي المبرور صاحب
المنبع الى روضات الجنان هذا وقد بقي ايضا الى اسماء كثير من مصنفات الرجال في تضاعيف هذا الكتاب طردا للباب فليلاحظ ان السيد
الجليل عبد الله بن السيد نور الدين علي بن السيد المحدث العالم النبيل نعمة الله الحسيني الموسوي التستري الجزائري كان من علماء زمان
الغيرة وطغيان الفتنة بعد اختلال الدولة الصفوية في مملكة ايران المحمية ماهرا في علم الحديث والفقه والفنون الادبية والعربية وقد
ذكر في اجازته السابق اليها الاشارة تفصيل احواله واحوال والده المحدث المقدس المبرور واشارتها الى احوال اجلة من مشايخه المعتبرين
وافاضل عصره المكرمين مثل المرحوم السيد صدر الدين الرضوي القمي والسيد نصر الله الحائري والمولى ابي الحسن العاملي وكثير من فضلاء
سلسلة المجلسي رحمة الله عليهم اجمعين وكانه وضعها تكملة لكتاب امل الآمل وتداركا لما فات منه من احوال علمائنا الاخيرين الى
زمانه نضرة وله اشعار رائقة وافكار فائقة وكتب متينة وخزائن ثمينة منها شرحه على مفاتيح الاحكام وشرحه على نخبة الفقه لمولانا
الفيض وكتابه الموسوم بالذخيرة الباقية وكتابه الاخر الموسوم بالانوار الجلية وغير ذلك وسوف ياتي الاشارة الى تتمة احواله واحوال
سلسلته العلية في ذيل ترجمة جده الامجد السيد نعمة الله الموسوي وقال المحدث النيسابوري في كتاب المنية المرتجاة الذي كتبه في تفضيل
نفاة الاجتهاد ومنهم السيد المسند العارف السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري التستري قدس الله روحهما
الزكية وهو كجده وابيه من اجلة مشايخ المحدثين وله تصانيف شريفة في الدين منها شرحه على مفاتيح الاحكام وقد حقق في ديباجته
الكلام وبين المرام وليس بحضرتنا الان ما يستدل به الاعتبار من كتابه الذخيرة الباقية فانها المراد الرشاد وفيه كافية شافية الى اخر

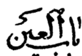
ذكره من العبارة المنقولة عن الذخيرة وله ايضا من الكتب المفيدة كتاب اجوبة مسائل السيد علي البهبهاني وتلمذ البروجردي الذي قد كان في الفضل الادراك
تالي اثنين منهما ابن شيخنا المذكور في المسائل عن العلامة وفخر المحققين الشهيد المشهورة وقد مضى ان لجدنا المحقق السيد حسين بن السيد ابي القاسم الموسوي
الخوانساري ايضا كتاب اجوبة لسؤالات هذا السيد الجليل وقبل ان اجوبة صاحب العنوان في مجلدين احديهما اشتمل على ثلثين مسئلة
عويصة من المسائل المتفرقة اصولا وفروعا وحديثا وتفسيرا وغيرها والاخرى تشتمل على سبعين مسئلة من هذا القبيل ثلاثة وقد ظفرت انا
بمجلدته الاولى فوجدتها فوق وصف الواصفين متضمنة لمراتب عالية من الافادات وخصوصا الفقه والاصول مع حل كثير من مشكلات
الكتاب والسنة وتفصيل القول فيه في مسئلة تقليد الميت بما لا مزيد عليه في كتب اصحابنا الامجاد بذكر بالمناسبة فيها كثيرا من مسائل
الاجتهاد والاخبار ويتكلم فيها على الاجماع المنقول وكثير من القواعد الاصولية وقد سأله السيد المذكور عن هذه المسئلة بالفارسية بقوله
المسئلة الثانية عشر هرگاه كلام الميت كالميت است يا نه چه فايده در كتابت ابن ابي جمهور كتب فقهيه است كه مع هذا رجوع اكثر مجتهدين با نها ميشود
فكتب في جوابه صاحب العنوان بقوله الجواب فائده در نوشتن كتاب استنصا احكام مسائل شرعيه است از صاحب كتاب در رجوع مقلد او
بان ما دام حيا واطلاع لاحقين بر اقوال فقها وسابقين از براى مزيد قوت ودقت بصيرت ومعرفت وجوه مسائل ومواقع اجماع
خلاف ونحو ذلك ودركتب استدلال فائده ديگر هم هست كه عبارت از تسهيل طريق اجتهاد است بسبب تتبع ومزاولت وبحث از كيفيت دلالت
انها ووجوه استنباط ورجوع مجتهد بكتب با همه اين وجوه است ثم قال بالعربية والحق ان التقليد المذكور ممنوع وادلتها مردودة ممنوعة
ولا باس باشباع القول فيها يسيرا تحقيقا للحال وان كانت خارجة عن محل السؤال لانها من امهات المطالب المهمة خصوصا في عصرنا هذا
الذي قل فيه العلماء بل اندرس العلم واضمحل اصحابه وذهب ابوابه وعطل طلابه واندرست ابوابه وفقد من يعتمد كل الاعتماد على فتواه او يوثق
تمام الوثوق بعلمه وتقواه ولم يبق الا شاذ يرجع اليهم من حطاط الرجال ولعمري لقد كان امر العلم في القرن السابق وعلى هذا القرن
على العكس مما هو فيه الان لرخاء الاسعار وتوفر الادرار وغلاء ثمنه وقيام اسواقه واسعار قاصديه بالراحلة والزاد وامداد الطالبين بتبليغهم
به الى المراد فكثر والعلماء في الاقطار والاطراف حيث ينتظم المدارس والاوقاف لقد حدثني والدي اطال الله بقاه وحفظه من المكاره
ووقاه انه شاهد بلدتنا في اصفهان اجتماع مجتهدين على عقيدته في منزل المولى العلامة المجلسي قدس الله روحه ينيف عددهم على العشرين كلهم من
اعيان الفضلاء المحققين الموفقين الموثقين الجامعين للمعقول والمنقول والفروع والاصول لا نعرف في هذا العصر من يدانى ادناهم علما
ولا عملا وانما المنعوت بالفضل الان في جميع البلاد التي بلغنا اخبارهم احاد لو استقصوا عدا الاعلام في جميع القرى ومن المعلوم بعد
على عامة المكلفين المنتشرين في اقطار الارض تتبع احوالهم ومعرفة ان ايهم افضل ثم الرجوع اليه في جزئيات المسائل وكلياتها للتدين
بتقليده فمست الحاجة الى معرفة حكم تقليد الاموات ليكون اليه المرجع ان صح وتمام البحث فيه موقوف على تقديم مقدمات فاعلم ان الفقه
بحسب اللغة الفهم ثم نقل الى معنى اخر بمناسبة المعنى اللغوي مناسبة المسبب للسبب او النوع للجنس وسموا العلم بالاحكام الشرعية الفرعية عن
ادلتها التفصيلية فعلا او قوة قريبة الى اخر ما ذكره من المقدمات واصول المقاصد المتعلقة بالمسئلة المذكورة مع استطرادات
الكثيرة فيما ينيف على الف بيت ثم قال بعد تمام التحقيق في المسئلة ولنختم الكلام بنصيحة بالغة بليغة للمحقق قدس الله روحه في المعتبر
قال انك مخبر في حال فتواك عن ربك وناطق بلسان شرعه فما اسعدك ان اخذت بالجزم وما اخيبك ان بنيت على الوهم فاجعل فهمك
تلقاء قوله سبحانه وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وانظر الى قوله عز وجل قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا
قل آلله اذن لكم ام على الله تفترون وتفطن كيف قسم مستند الحكم الى قسمين فما لم يتحقق الاذن فيه فهو مفتر انتهى كلامه رفع مقامه
قال ايضا بتقريب في طي جواب السيد البهبهاني تدعيه انه كيف يكون التوفيق بين ما قاله الصدوق قده انه كان يوم الغدير يوم الجمعة مع ما
قاله بعض اخر من انه يوم عرفة تلك السنة كان يوم الجمعة والمشهور ان وفات النبي كان في يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر وهذه ايضا
لا يتوافق مع شئ منها فمهد بجوابه لذلك مقدمة مبسوطة يذكر فيها كيفية كبيسة المنجمين وغيرها الى ان قال ان السنين المكبوسة من كل
ثلثين سنة احدى عشرة سنة واذا ضربت ايام الاسابيع في الثلثين التي هي الدور الكبير وتصحح الكسور حصل ما ئتان وعشرة ففي كل مائتين و
عشر سنين يعود وضع الاسابيع مع ايام الشهور العربية الى ما كان وكل ذلك معلوم للخبير الفطن بالاستقراء او الرجوع الى الزيجات او التامل
بل بعضه اذا دقق فيه النظر يحصل الى البداهة اذا عرفت ذلك فنقول نحن الان في شهر شعبان من السنة الحادية والخمسين والف والف
اذ يحتاج البناء هو ذو الحجة من السنة المتقدمة اعني سنة الخمسين وغيرها بحسب ما ثبت بالرؤية والحساب جميعا كان يوم السبت فما بين

بين ذي الحجة من حجة الوداع الواقعة في السنة العاشرة من الهجرة الف ومائة واربعون سنة تامة وفي الف وخمسين سنة تم العمر المذكور خمس مرات الى اخرها افاده من التحقيق الانيق والله ولي التوفيق السيد عبد الله بن محمد رضا العلوي الحسيني الكاظمي الشهير بشبّر علي وزنه مسكر كان من اعيان فضلاء هذه الاواخر ومحدثيهم فقيها متبحرا جامعا متتبعا متوطنا بارض الكاظمين المطهرة على مشرفيها السلام وله مؤلفات كثيرة في التفسير والحديث والفقه والاصول وغيرها للدلالة بحضرتي الان تاريخ ولادته ولا وفاته ومبلغ عمره الشريف غير اني رايت صورة اجازة له للسيد السند المتصف عندي بالفرد الاوحد الجامع للفواضل الحائز للفضائل الفائق على الاقران والاماثل المقيم للبراهين والدلائل الناصب نفسه لكل سائل النحوي النبيل المهذب الصفي جناب السيد محمد تقي سلمه الله وابقاه وادام فضله وعلاه البشت مشهدي المتقدم ذكره في باب الميم مؤرخة بسابع شهر رمضان المبارك سنة اربعين ومائتين بعد الالف ظهر انه دة بكل خيار في ذلك التاريخ ومن جملة ما ذكره في تلك الاجازة هو ان له مشايخ معظمين واساتيد كابرين وكان اول منهم العالم الاعلم والاستاد الاقوم الشيخ جعفر النجفي ره ثم ذكر بعده المرحوم المبرور الامير سيد علي الطباطبائي صاحب الرياض ره وبعده الشيخ احمد زين الدين الاحسائي مطريا في اوصافه الشامخة بما الامر عليه وبعده الشيخ اسد الله الكاظمي وبعده العالم المتبحر الامير زا محمد مهدي الشهرستاني الراوي عن المحدث البحراني وبعده الفاضل المحقق المدقق الامير زا ابو القاسم القمي صاحب القوانين الى ان قال وقد اجزت لسيدنا السيد محمد تقي المشار اليه ان يروي عني اجازة بحق روايتي عن هؤلاء الاعلام المذكورين بطرقهم الى مشايخهم المتصلة اسانيدهم في المواطن المالوفة والمواضع المعروفة جميع ما انعقد من الكتب الاخبار والاثار وكذلك جميع ما للمشايخ من المصنفات والفتاوى التي صح نسبتها اليهم فليرو ها عني بالاجازة وكذلك جميع ما ظهر من هذا العبد الاحقر المذنب العاصي الغريق في بحار الاثام والمعاصي عبد الله بن محمد رضا الشبر الحسيني وهو وان لم يكن من تلك الدلج ولكن قد نظم من اللؤلؤ سبحا مسبار وقد اشتملت جملتها بل كلها على جميع متفرقات الاخبار ونظم متشتتات الاثار الصادرة عن النبي وآله الاطهار عليهم صلوات الله الملك الغفار ثم اورد اسامي ما يزيد على خمسين مؤلفا مطولا ومختصرا وعد من جملة ذلك اولا كتاب مصابيح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الاسلام وقال انه في اثني عشر مجلدا يقرب من مائتي الف بيت ومنها كتاب اخر له في شرح المفاتيح يكون بمقدار نصف شرحه الاول تقريبا ومنها كتاب جامع جلاء العيون في ترجمة احوال النبي والائمة عليهم السلام في اثنين وعشرين الف بيت تقريبا ومختصر منه ثم مختصر منه وكتاب ... الاحزان في تعزية سادات الزمان وكتاب في العقائد وكتاب في عمل الايام والاسابيع وكتاب اكبر منه فيما يتعلق باعمال السنة ومنها اربعة كتب في الاخلاق وثلاثة كتب في تسلية الحزين وكتاب المواعظ المرتبة وكتاب المواعظ المنثورة وكتاب عجائب الاخبار ونوادر الاثار وكتاب الصلوات الاربعة ومنها ثمانية كتب صغار ورسائل مفصلة وغيرها في تمام ابواب الفقه وكتاب مطلع النيرين في لغة القران والحديث وكتاب منية المحصلين في حقية طريقة المجتهدين وكتاب جامع المعارف والاحكام في عدة مجلدات يشبه كتاب بحار الانوار وكتاب درر الاخبار ملخص من ابواب فروع كتاب الجامع وكتاب اخر مختصر منه قلت وله ايضا كتاب كبير في مباحث الظنون يقرب من عشرين الف بيت وكتاب اخر له في حل الاحاديث المشكلة وكتاب في جمع ما يتعلق باصول الفقه من الاخبار وتفاسير ثلثة للقران المجيد كبير ووسيط وصغير وكتاب المناهج في الفقه في مجلدات ورسالة سماها تسلية القلب الحزين عند فقد الاحبة والبنين نظير كتاب مسكن الفؤاد للشهيد الثاني الا انه قليل الفائدة في هذا المعنى جدا وما رايت فيه شيئا من المفرج كما في كتاب المسكن وله ايضا ترجمة بعض كتب اخبار سمينا المجلسي ره بالعربية مثل كتاب جلاء العيون وزاد المعاد وغير ذلك ولعمري لا الكمال ذلك كونه وحسن ظنونه بمصنفها المرحوم السيد الجليل الطاهر ذو المجد بن المرتضى عميد الدين

عبد المطلب بن السيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن علي بن الاعرج الحسيني الحلي المشتهر بالعميدي كان من اجلة العلماء الثقات ومن مجتهدي الزمان فاضل محقق اصولي فقيه مجتهد كابر احسن التصرف والتصنيف وكفاه فخرا ان مثل شيخنا الشهيد الاول الذي عليه مبنا المرجع والمعول يعني بشانه الجليل كثير الحيثيات قال في اجازته لابن نجدة فاني ادويها عن عدة من اصحابنا منهم المولى السيد الامام المرتضى علم الهدى شيخ اهل البيت في زمانه عميد الحق والدين ابو عبد الله عبد المطلب الاعرج الحسيني طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه ثم ذكر انه يروي عنه عن العلامة وفي امل الامل بعد نقله لبعض ما ذكره الشهيد في اجازته المذكورة له شرح تهذيب الاصول وغير ذلك وقال ابن عنبة عند ذكره وابنه عبدة الفخر وفريد الدهر مولانا الامام الرباني واثنى عليه بالغ فيه وهو ابن اخت العلامة انتهى وفي رياض العلماء انه كان ابن خالة العلامة لا ابن اخته ومن جملة من يروي عن هذا السيد الجليل ايضا السيد حسن بن ايوب الشهير بابن نجم الاطراف والعالم والشيخ عبد الحميد النيلي ووالد السيد العلامة جمال الدين بن ابي طالب بن محمد المذكور في اجازة الشيخ حسن وغيره وهو الذي الف السيد عميد









الدين ويروي عن الشيخ زين الدين علي بن الحسين الاسترابادي الذي هو في باب ترجمته وأمّا السيد تاج الدين بن معية الديباجي فلم اتحقق روايته
عن هذا السيد بل عن ابيه السيد ابي الفوارس واخيه السيد ضياء الدين وفي ذلك ايضا اشتباه بكونه اصغر الاخوين كما لا يخفى نعم سوف يأتي انه
تعالى في ذيل ترجمة ابن معية المذكور وانه قال في ضمن اجازته للشهيد المرحوم ومن مشايخي الذين استفدت منهم من اراش جناحي واذكى مصباحي
وحبّاني نفائس العلوم وابراء زاد نفسي من الكلوم وهو ذخيرة الفخر فريد الدهر مولانا الامام الرباني عميد الملة والحق والدين ابو عبد
الله عبد المطلب الاعرج ادام الله شرفه وخصوصا بالصلوة والسلام اسلافه فهو الذي خرّجني وربّاني والى ما قرّبه الله تعالى من العلوم أشار في وضعه
بعد ما خطّ نماذكره ايضا في حق اخيه السيد ضياء الدين عبد الله من الدلالة على افضليته منه بمراتب شتى واجمعيته لفنون العلوم و
اعظمية في عيون الخلق والمولوية في حال العمر وكونه حيا بعد فوات اخيه المذكور وغير ذلك من الامور مثل كثرة لا ينبئك مثل خبير
وقال السيد احمد علي بن الحسين النسابة الحسيني ابن السيد تاج الدين بن معية في طي ذكر ابن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين المذكور كما
نقله صاحب الرياض واما ابو الحسن علي وكان متوجها بالحائر فانضم عصبة على بطون بنوا عكه وهو يحيى بن علي بن حمزة بن علي المذكور
وبنو علوان وهو علي بن علوان بن فضائل بن الحسن الحسيني ابو منصور نقيب الحائر ابن علي المذكور وبنوا فوارس وهو ابن علي المذكور ومنهم معيّة
علي بن معيّة علي الزاوق بن ناصر بن فوارس المذكور وهو جد جامع هذا الكتاب لأم جدّ علي بن مهنّا بن عصبة منهم بنو اعيلان وهو علي
بن فوارس بن ناصر بن فوارس المذكور وبنو ثابت وهو ابن الحسين بن محمد بن علي بن ناصر بن فوارس المذكور وبنوا الاعرج وهو علي بن سالم
بن بركات بن محمد ابو الاعز بن ابي منصور الحسن نقيب الحائر المذكور ومنهم شيخنا العالم النسابة الشاعر الاديب فخر الدين علي بن محمد بن علي
الاعرج المذكور وابناء السيد الجليل العالم الزاهد مجد الدين ابو الفوارس محمد والسيد النسابة الفاضل جمال الدين احمد الملك
الطبيب محمد بن احمد وسافر وانقطع خبره وولد السيد مجد الدين ابو الفوارس محمد سبعة رجال كل من اولهم واخرهم من ام ولد ولاحدهما
بنات والثاني سافر وانقطع خبره والخمسة الاخر امّهم بنت الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر النقيب الجليل جلال الدين علي
والد السيد نظام الدين سليمان وابنه النقيب مجد الدين ابو طالب علي واخوته واولاده والسيد عميد الدين ابو عبد الله عبد المطلب
الفاضل العلامة المحقق قدوة السادات بالعراق والدمولانا السيد العلامة جمال الدين ابي طالب محمد عميد السادات بالعراق و
قدوتهم وابنه المرتضى الجليل سعد الدين محمد اخوته واولاده والفاضل العلامة ضياء الدين عبد الله والد شيخنا السيد العالم
المحقق فخر الدين عبد الوهاب وابنه السيد الفاضل المحقق جمال الدين علي المشتهر بناغي والفاضل العلامة نظام الدين عبد
الحميد والد السيد الجليل غياث الدين عبد الكريم والد رضي الدين حسين وشمس الدين محمد واولادهم وانسابهم كثرهم الله تعالى
الى اخر ما نقله عنه ثم ان السيد عميد الدين هذا شرح لطيف على قواعد خاله الموصوف ايضا في مجلد تين بزيد على اصل المتن قريبا
من نصفه مما يكثر الفوائد في حل مشكلات القواعد كان عندنا نسخة مصححة منه وقد ذكر فيه جملة من محاورته مع خاله المرحوم
او ردنا منها كرامته معه في مجلس الدرس وغيره وله ايضا شرح كتاب انوار الملكوت للعلامة في شرح كتاب الياقوت في اصول
الكلام لابن نوبخت المتقدم يجري مجرى المحاكمات بين المصنف والشارح فيما ينيف على عشرة الاف بيت وله ايضا كتاب تبصرة الطالبين
في شرح نهج المسترشدين وشرح على مبادي الاصول لخاله العلامة على ما بالبال ورسالة في مناسخات الميراث مهمة وكتب ايضا الشيخ احمد
وقد الفها ببعض السنة مكتبيا للمسئلة المناسخات التي اوردها الخواجه نصير الطوسي في رسالة الفرائض وقد كتب العلامة على ظهر هذه
الرسالة توصيفا منه وكتب ايضا الشيخ احمد الحداد عليها قصيدة في مدحها وعارض بها وكتب علو كرحقا احمد الحداد الحلي في سنة كما
ذكره صاحب الرياض واما شرحه على التهذيب لخاله العلامة فهو من طلبة العصر بل المصرح به في بعض كلمات الاصحاب كما بالبال هو الشرح
المبسوط المشهور الموجود بين اظهرنا الموسوم بمنية اللبيب وكان فراغ مؤلفه عنه في خامس عشر رجب سنة اربعين وسبعمائة ولكن قد يتوهم كونه
من مصنفات اخيه السيد ضياء الدين عبد الله بن محمد بن علي بن الاعرج الذي هو ايضا من جملة مشايخ الشهيد الراوين عن العلامة وكان هو ايضا
من اجلة فقهاء الاصحاب و السيد المجتهد الفقيه رضي الدين ابو سعيد الحسن عبد الله الحسيني العكوكي الحلي هو والد هذا الرجل كما في الرياض
وله ايضا شرح على كتاب تهذيب خاله العلامة ويوجد في اواخر كثير من نسخ منية اللبيب المرقم باسم الشريف وانه اخيه السيد عميد الدين الى ان
شهرته ما بين الطلبة على خلافه ولقب هذا الشرح ايضا باقي عن النسبة الى غيرنا السيد العميد فليتامل وقال صاحب الامل في طي الاشارة الى
مصنفاته ايضا الاول وكتاب جامع البين من فوائد الشرحين جمع فيه بين شرحي تهذيب الاصول للسيد عميد الدين والسيد ضياء الدين

٢٦
شرحه على التهذيب
لاجله وفي بعض الاجازات
المعتبرة وصف هذا الرجل
بجامعة الحميد بن محمد
الموالحسين عميد الدين
٢٢

٢٢ ورأيته بخط الشهيد الثاني انتهى وكان مولد السيد عميد الدين المذكور كما نقل عن خطوط بعض المشايخ ليلة النصف من شعبان سنة الحادية و
الثمانين بعد الستمائة بالحلة المحروسة وتوفي ليلة الاثنين عاشر شعبان سنة الرابعة والخمسين بعد السبعمائة ببغداد ونقل الى المشهد الغروي على
مشرفه السلام وهكذا نقل ايضا في تاريخ وفاته عن كتاب نظام الاقوال وفي بعض الاجازات المعتبرة انه كان حلي المولد حائري المحتد ثم ليعلم ان ابا
السيد مجد الدين ابا الفوارس محمد بن علي بن الاعرج ايضا كان من العلماء المحققين كما في امل الامل وكذا جد السيد فخر الدين علي بن الاعرج وفي
البحار نقلا عن خط الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الجباعي جد شيخنا البهائي ان الشيخ علياً المذكور توفي خامس شهر رمضان سنة اثنتين
وسبعمائة هذا ولا يذهب عليك ان عميد الرؤساء الذي قال سمينا الداماد وجماعة انه القائل لقول حدثنا في اوائل الصحيفة الكاملة هو غير هذا
السيد بلا شبهة وان توهم اتحادهما بعض شراح الصحيفة بالقاسبة وذلك لان عميد الرؤساء من تلامذة السيد فخار بن معد الموسوي وهو متقدم
على طبقة هذا السيد بكثير واسمه ايضا هو السيد عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بن علي بن ايوب اللغوي المشهور وله الخلاف في ...
وكتاب في معنى الكعب كما في الرياض فلا تغفل. **عبد النبي** بن الشيخ سعد الجزائري محتداً والغروي محصلاً والحائري مسكناً بنص نصر صاحب
كتاب حاوي الاقوال في معرفة الرجال كان فاضلاً متقناً جليلاً عاملاً عالماً محققاً نبيلاً ماهراً في الاصولين والفقه والحديث والرجال والكلام
الحائري جليل معروف معتمد عليه بين الطائفة عزيز الوجود يقرب ابياته من الرجال الكبير وقد رأى السيد العلامة السمي صاحب مطالع الانوار
قدس الله لطيفه نسخة مصححة منه كتبت في عصر المؤلف واظهر لي التشعف بملكه فرأيت انه قد قسم كتابه المذكور الى اربعة اقسام الثقات والموثقين
والحسان ثم بذكر المجاهيل وهو كتاب جليل يشتمل على فوائد جمة الا انه ادرج كثيراً من الحسان في قسم الضعفاء كما ذكره صاحب منتهى المقال وفي
كتاب تنقيح المقال للحسين بن عباس البلاغي النجفي انه كان علامة وفيه كثير العلم نقي الكلام جيد التصانيف من اجلاء مجتهدي هذه الطائفة له
كتب حسنة جيدة منها كتاب الرجال وشرح تهذيب الاصول للعلامة الحلي وله تصانيف كثيرة جزاه الله عن الامامية افضل الجزاء وفي امل الامل انه
كان عالماً محققاً جليلاً له كتب منها شرح التهذيب قرأ على الشيخ علي بن عبد العالي الكركي قلت وذلك الشرح ايضا قد رأيت مجلده من مباحثها
وهو على تهذيب العلامة في اصول الفقه ممزوج بالمتن والظاهر انه في مجلدين ولا يزيد على شرح العميدي المتقدم عليه بكثير واما قرائته على
الشيخ علي بن عبد العالي الكركي الذي هو عبارة عن المحقق الثاني وان اكدها ايضا في خاتمة الوسائل بقوله ويروي عن مولانا محمد باقر المجلسي
عن ابيه عن الشيخ جابر بن عباس النجفي عن الشيخ عبد النبي الجزائري عن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي فهي في محل النظر لما عرفت في ترجمة
الشيخ جابر المذكور ولما ذكره صاحب رياض العلماء ايضا من ان هذا الذي ذكره صاحب الامل عن ابي الشيخ علي الكركي المعروف ومعتمد
عليه بكثير اللهم الا ان تحمل العبارة على ان المراد علي بن عبد العالي سبط الشيخ علي الميسي لكنه بعيد من ظاهر السياق ومع انه لم يثبت عندي
كون سبط الشيخ علي اسمه علي بلا اخلاط وحمله على تعدد عبد النبي ممكن لكنه بعيد ثم قال ومن مؤلفاته ايضا كتاب الرجال الموسوم بحاوي الرجال
وبالبال اني رأيته وقد فصل فيه بين الرجال الضعفاء والصحاح المعتمدين ونحو ذلك انتهى وفي هذا الكلام منه تشبيها بمختصر رجال ابن
الغضائري المعتقب ذكره اذ واما كتاب رجال هذا الرجل فقد عرفت حقيقة امره من قبل بانه مفصل بكون ثم ان له ايضا من المصنفات كما
ذكره صاحب الرياض كتاب سماه الاقتصاد في شرح الارشاد للعلامة اعلى الله مقامه قال وقد الفه بالتماس السيد شمس الدين بن السيد علي بن
حسين شدقم المدني في المدينة المشرفة وصدره بمطالب اصولية ايضا وهو شرح طويل الذيل ممزوج مع المتن يشتمل على فوائد جليلة و
لكن النسخة الموجودة منه عندنا لم يخرج الا القليل من اوله وهو شرح ورقيات قليلة من اول كتاب الطهارة نعم رأيت في ظهر تلك النسخة
بخط بعض الافاضل نقلا عن السيد اسمعيل الجزائري في سنة عشرين والف ان هذا الشرح قد وصل الى آخر كتاب الزكوة وانه كتب ايضا على
الارشاد حواشي مختصرة مقصورة على الفتوى دون الاستدلال الى كتاب النكاح ورأيت بخط ذلك الفاضل ايضا ان الشيخ يحيى بن محمد المفتي
قد ذكر له ان عند الشيخ الارشاد وقد وصل الى كتاب الجهاد ثم ذكر له ثانيا انه في ظنه وصول شرح الارشاد للشيخ عبد العالي الى كتاب النكاح
ورأيت ايضا بخط ذلك الفاضل ان من مؤلفات الشيخ عبد النبي هذا حاشية على المختصر النافع على جميع الكتاب واظن انها ابسط من حاشية
المختصرة المشار اليها على الارشاد وان من مؤلفاته ايضا كتاب مبسوط في الامامة كل ذلك نقلا عن السيد اسمعيل المذكور ورأيت ايضا
على ظهر تلك النسخة من شرح الارشاد بخط بعض الافاضل ان من مناقب شيخنا العلامة المرحوم المقدس الشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري
مصنف هذا الكتاب تغمده الله برحمته في صلابته في الامور الدينية انه تحاكم اليه طائفتان عظيمتان من اهل بلده تدعي كل منهما على ما في يد
في مزارع ونخيل ودراهم عظيمة كانت تحت يد احديهما وهي تزيد على عشرة الاف جريب ولكل منهما بينة تعارض الاخرى فحكم بالحق

٢٨

لذوي البينة الخارجة وانتزع لهم جميع ذلك بمعونة حاكم البلد بحر بن محمد الجزائري وكان المدعون في غاية الضعف واستولوا
البينة في غاية القوة وهو في بدهم في نحو من عشرين سنة وقد نقل هذه الحكاية رواية عن السيد الصالح اسمه نبيل علي بن صالح الفلحي العراقي
مولدا الجزائري مسكنا في المدينة النبوية في سنة الف وثلاث وعشرين انتهى وعندنا كتاب المبسوط المتقدم ذكره في الامامة وهو لا يزيد
على خمسة الاف بيت تقريبا ولقد حقق المولى عبد النبي الاخير فيه بطلبة بيوت في ديباجة الكلام فيه على اربع مقامات الاول في مطلب ما
بيان مدلول الامامة والمراد بها والثاني في مطلب هل التركيب يعني لم بها هل هي اجتماعية ام لا وهل وجوبها على الله تعالى ام على الخلق
وهل هو عقلي ام نقلي والثالث في مطلب كيفية اي كيف يكون الامام وما هو نعته والرابع في مطلب خروبيان من هو منصوص في شريعة
الاسلام وقد فرغ من تاليف تلك الكتاب في جمادى الاولى من سنة ثلث عشرة بعد الالف هذا وله ايضا حواش كثيرة على تهذيب
الحديث وفوائد وتعليقات على سائر كتب الرجال وغير ذلك ويروي عنه جماعة من الاعاظم منهم السيد شرف الدين علي الحسيني والد
السيد ميرزا محمد الجزائري والشيخ جابر بن عباس النجفي ومن اجلة مشايخ رواية شيخنا العلامة المجلسي طاب ثراه على ما يظهر من نقل الرجل عن الشيخ ابي علي عبد النبي بن احمد بن عبد الله بن يوسف الهجري البحراني الذي قد عبر عنه بعض محققي الرجال بالعالم الجليل صاحب الرياض وله كتاب جامع مصائب الانبياء في مقتل النبي يحيى بن زكريا وقد اعتمد فيه على الشيخ ناصر البحراني في قوله بشر في المنام واثبت فيه كون ذلك المقتول هو ابوه زكريا وله ايضا كتاب الابكاء الاحباب في مصائب الائمة الاطهار والجزائر فهي عبارة عن
الناحية الكبيرة والقرى المتصلة الواقعة على شفير نهر تستر بينها وبين البصرة منشأ الرياح والاقطاع خرج منه جم كثير من علماء
الشيعة منهم السيد نعمة الله الموسوي الآتي الى ترجمته الاشارة كما في الشيخ عبد النبي بن علي بن احمد بن محمد بن جمال الدين بن تقي
صالح العاملي البناطي اخو شيخنا زين الدين بن علي الشهير بالشهيد الثاني من الاشارة اليه في ترجمة اخيه الحر وقال صاحب الامل
بعد الترجمة لهذا الشيخ كان فاضلا فقيها صالحا عابدا ورعا شاعرا اديبا يروي عنه ولده الشيخ حسين بن عبد النبي وهو عن ابيه وعن
الشيخ علي بن عبد العالي الميسي وعنه جماعة منهم السيد محمد بن محمد العيناثي ابن بنت الشيخ حسين المذكور ثم انه ذكر في ترجمة الشيخ حسين
المذكور انه كان فاضلا فقيها عالما اديبا شاعرا منشيا من تلامذة عمه وعمه الشيخ حسين بن الشهيد الثاني صاحب المعالم والمنتقى و
غير ذلك ويروي عنه بواسطة عن الشيخ محمد بن علي بن محمد الحر اقول وهذه الواسطة الذي هو صاحب الامل كما فسره بعد الشيخ حسين الشهيد كما
ذكره ولكنه فاكرم بجلالة القوم من سلسلة قل ما يوجد مثلهم في الاصالة والفضل والدين واما الشيخ عبد النبي بن احمد العاملي البناطي
الذي ذكره ايضا في الامل وقال انه فاضل عالم جليل فقيه معاصر قاضي حيدرآباد هند فهو غير هذا الرجل يقينا كما لا
الشيخ الفقيه الثقة الوجيه المعتمد عليه ابو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه والد شيخنا الصدوق رحمهما الله الذي تلا بن لديه صاحب
الرسالة المعروفة التي ينقل عنها في كتاب من لا يحضره الفقيه كان من اجلاء فقهاء الاصحاب والادلاء على مراتب الحمد لانجاب الاطياب
عيون في امر الدين متمسك بالاساس المحكم من عظام مشايخ الشيعة مع ما كان له من الشرف صاحب كرامات ومقامات ومسائل وانتقالات
وحسبك الالة على نهاية فضله وغاية جلالته التوقيع الذي خرج اليه من حضرة مولانا الامام العسكري عليه السلام بنقل صاحب الاحتجاج وغيره هكذا
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله الا الله
احسن الخالقين والصلوة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين اما بعد اوصيك يا شيخي ومعتمدي وفقيهي ابا الحسن علي بن الحسين القمي وفقك
الله لمرضاته وجعل من صلبك اولادا صالحين برحمته بتقوى الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فانه لا تقبل الصلوة من مانعي الزكوة واوصيك
بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم ومواساة الاخوان والسعي في حوائجهم في العسر واليسر والحلم عند الجهل والتفقه في الدين والتثبت
في الامور والتعاهد للقرآن وحسن الخلق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او
معروف او اصلاح بين الناس واجتناب الفواحش كلها وعليك بصلوة الليل فان النبي اوصى عليا فقال يا علي عليك بصلوة الليل ثلث
مرات ومن استخف بصلوة الليل فليس منا فاعمل بوصيتي وامر شيعتي حتى يعملوا عليه وعليك بالصبر وانتظار الفرج فان النبي قال افضل اعمال
امتي انتظار الفرج لا تزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي انه يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما
وجورا فاصبر يا شيخي وامر جميع شيعتي بالصبر فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا
ورحمة الله وبركاته وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير انتهى وقال بعض الاعاظم بعد ذكره لذلك وهذه الرسالة اذ

قال م

علي

عبد النبي الجزائري

علي بن بابويه القمي والد الصدوق

٢٩ على عظم شأن علي المذكور انتهى وقال صاحب رياض العلماء بعد ما بالغ في وصف هذا الرجل وعدّه من جملة علماء الغيبة الصغرى بل عصر الإمام
أبي محمد الحسن العسكري قال الأستاذ الاستناد يعني به سميّنا العلامة المجلسي قدس سره القدسي في تعليقاته على أمل الآمل للشيخ المعاصر وجدت بخط جد
الشيخ البهائي الشيخ شمس الدين محمد نقلاً من خط الشهيد محمد بن مكي قدس الله أسرارهم ذكر الشيخ أبو علي بن شيخنا الطوسي أنه أول من ابتكر طرح الأسانيد
وجمع بين النظائر وأتى بالخبر مع قرينه علي بن بابويه في رسالته إلى ابنه قال ورأيت جميع من تأخر عنه يحمد طريقته فيها ويعول عليه في مسائل لا يجد النص عليها
لثقته وأمانته وموضعه من الدين والعلم انتهى ونقل أيضاً عن الشهيد في كتاب الذكرى أن الأصحاب كانوا يأخذون الفتاوى من رسالة علي بن بابويه
إذا أعوزهم النص ثقة واعتماداً عليه إلى أن قال وقد كان هذا الشيخ معاصر الحسين بن منصور الحلاج وقد حكي في بعض رسائل رد الصوفية
عن كتاب الاقتصاد للشيخ الطوسي أن الحلاج صار إلى قم في زمانه وادعى وكالة صاحب الزمان ع فأرسله علي بن بابويه وأهانه وخرج الحلاج عن
قم ولم يقم بها ثم إلى أن قال وله أيضاً رسالة في مناظرته مع محمد بن مقاتل الرازي في إثبات إمامة أمير المؤمنين ع في الري إلى أن صار محمد بن مقاتل شيعياً
ويعرف هذه الرسالة بالكر والفر أيضاً ورأيت نسخة منها في كازرون في بعض المجاميع وهو رسالة جليلة لطيفة محتوية على تلك المناظرة
ولكن جمعها بعض تلامذته ونقل أيضاً عن صاحب كتاب الثاقب في المناقب أنه قال في آخر كتابه المذكور روى أبو جعفر محمد بن علي الأسود قال سألني
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان أن يدعو الله تعالى أن يرزقه ولداً ذكراً قال فسألته
ذلك ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده أولاده فرزق فابنه أبو جعفر محمد بن
علي الفقيه وبعده أولاده انتهى وفي نسبة كتاب الكر والفر إلى هذا الرجل من الدلالة على علو قدره مع منع المناسبة بما يذكر في ترجمة الحسن بن أبي عقيل العماني
ما لا يخفى هذا وقد ذكره العلامة أيضاً في خلاصته متبعاً لشيخنا النجاشي في كتاب رجاله المعروف فقال الأمر بعد الترجمة كان شيخ القميين في عصره
وفقيههم وثقتهم ومتقدمهم وكان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح ره الذي هو ثالث السفراء المحمودين والوكلاء المعهودين
وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب ع يسأله فيها الولد فكتب قد دعونا الله لك
بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول سمعت أبا جعفر يقول أنا ولدت
بدعوة صاحب الأمر ويفتخر بذلك له كتب كثيرة منها كتاب التوحيد كتاب الوضوء كتاب الصلاة كتاب الجنائز كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة كتاب الإملاء نوادر
كتاب المنطق كتاب الإخوان كتاب النساء والولدان كتاب الشرائع وهي الرسالة إلى ابنه كتاب التفسير كتاب النكاح كتاب مناسك الحج كتاب قرب
الإسناد كتاب التسليم كتاب الطب كتاب المواريث كتاب الحج وزاد النجاشي أخبرنا أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي مروان الكلوذاني
ره قال أخذت إجازة علي بن الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بجميع كتبه ثم فيما كان في منتهى المقال مات علي سنة تسع عشرة
وثلاثمائة وهي السنة التي تناثرت فيها النجوم وقال جماعة من أصحابنا سمعنا أصحابنا يقولون كنا عند علي بن محمد السمري وهو آخر السفراء الأربعة
المحمودين فقال رحم الله علي بن الحسين بن بابويه فقيل له هو حي فقال إنه مات في يومنا هذا فكتب اليوم فجاء الخبر بأنه مات فيه وزاد العلامة كان في
البحرين وقبره في مقبرة قم موجود وعليه صندوق وقبة وقد تشرفت بزيارته في السنة التي تشرفت فيها بزيارة الإمام الرضا ع وقال شيخنا الطوسي
في كتاب الفهرست علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ره كان فقيهاً جليلاً ثقة وله كتب كثيرة إلى أن قال وكتاب التسليم والتمييز كتاب الطب كتاب
المواريث كتاب الحج لم يتمه كتاب النوادر أخبرنا بجميع كتبه ورواياته أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان يعني به شيخنا المفيد البغدادي رحمه الله تعالى
والحسين بن عبيد الله يعني به الغضائري المعروف عن محمد بن علي بن الحسين وهو شيخنا الصدوق المبرور عن أبيه المذكور وفي كتاب المنهج لكن فيه بعد
التبصرة من الحيرة كتاب الإملاء ولم يقل نوادر ثم قال كتاب الشرائع كتاب الرسالة إلى ابنه محمد بن علي وغيرهما وهو باب من أبوابه والحديث عن المعصوم من
الشيخ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره ويكنى أبا الحسن له تصانيف ذكرناها في الفهرست روى عنه التلعكبري قال سمعت منه في السنة التي
تهافتت فيها الكواكب دخل بغداد فيها وذكر أن له إجازة بجميع ما يرويه وفي كتاب إكمال الدين وهو كتاب الغيبة للصدوق حدثنا أبو جعفر محمد بن علي
الأسود قال سألني علي بن الحسين بن بابويه بعد موت محمد بن عثمان العمري أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان ع أن يدعو
الله أن يرزقه ولداً ذكراً قال فسألته فأنهى ذلك ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه دعا لعلي بن الحسين وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده
أولاد وقال أبو جعفر محمد بن علي الأسود وسألته في أمر نفسي أن يدعو لي أن أرزق ولداً فلم يجبني إليه وقال لي ليس إلى هذا سبيل قال فولد لعلي بن
الحسين في تلك السنة ابنه محمد بن علي وبعده أولاد ولم يولد لي قال ره قال مصنف هذا الكتاب كان أبو جعفر محمد الأسود كثيراً ما يقول إذا رآني أختلف إلى مجلس
شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد وأرغب في كتب العلم وحفظه ليس بعجب أن يكون لك هذه الرغبة في العلم وأنت ولدت بدعوة الإمام ع انتهى ولا يخفى

٣٠

هذا ينبغي ان يكون الرجل الواسطة محمد بن علي الاسود كما هو كثير في رواية الصدوق لا علي بن جعفر الاسود كما هو في النجاشي و نسخة الخلاصة كما هو ابن داود واما الوجه في تسمية تلك السنة بسنة تناثر النجوم فهو كما ذكره جماعة من العلماء واصحاب الرجال انه راى الناس فيها تساقط شهب كثيرة من السماء وفسر ذلك بموت العلماء وقد كان في ذلك فانه مات في تلك السنة جملة من العلماء منهم الشيخ المذكور ومنهم الشيخ الكليني كما في اسانيد ومنهم علي بن محمد السمري آخر السفراء وغيرهم فصارت تلك السنة تاريخا من هذه الجهة وفي تاريخ اخبار البشر الذي هو من مصنفات الجهوان من بني سنة ثمان وعشرين وثلثمائة موت ابي عمر احمد بن عبد ربه وابو سعيد الاصطخري شيخ الشافعية وابن مقلة وابن شنبوذ المقرئ وابي بكر الانبار شيخ الادب وابي الحسن المزني وابي مزاحم من المشايخ ومحمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي في جميع احاديث الشيعة وفي تناثر النجوم في تلك السنة انه ذكر من وقايع سنة بعدها موت ابي بكر الصيرفي شيخ الشافعية وموت ابي الحسن علي بن محمد السمري آخر السفراء الاربعة عن الناحية المقدسة الامر علي صاحب مذهب الشيعة و وقوع الغيبة الكبرى وانقطاع السفراء انتهى فليتامل فسوف يأتي تتمة كلام في حكاية تناثر النجوم وفيها انقضت الشهب والرجوم في ترجمة ابن الجوزي الواقعة في نوبة الثانية من هذا الباب انشاء الله ثم ان من جملة ما ذكرناه لك عرفت ان طبقة هذا الشيخ بعينها هي طبقة شيخنا الكليني والصفواني والتلعكبري والمعلم الثاني وابن العميد وابن العباس والقديمين ومحمد بن قولويه امثالهم المتقدمين وهو كذلك بحسب سلسلة الرواية ايضا عن جماعة من مشايخ شيخنا الكليني مثل محمد بن يحيى العطار وعلي بن ابراهيم القمي واحمد بن ادريس الاشعري وغيرهم وله الرواية ايضا عن عبد الله بن جعفر الحميري حيث ما قربنا الاسناد وعن سعد بن عبد الله القمي وغيرهما ولكن لا رواية له عن الكليني ولا له رواية عنه الا في حديث واحد من ابواب اصول الكافي وجعلها ايضا شيخنا المجلسي ره على محامل تطلب من مواضعها وكان الوجه في ذلك البعد فيما بينهما من جهة المكان وذلك لان شيخنا الكليني كان متوطنا ببغداد المحروسة حينا مبنيا بخلاف شيخنا هذا فانه كان من القاطنين بقم المباركة كذلك وعلى ذلك فان كان لا احد منهما رواية عن صاحبه فلمكن في تلك السفرة الاخيرة من هذا الشيخ الى العراق كما اشير اليها فيما قبل ومن بعض نسخ النجاشي ايضا ان وفات هذا الشيخ كان في هذه السنة ببغداد وهو بعيد اذ لا صعوبة في ذلك في نقله من تلك المشاهد المشرفة الى قم وقبره المطهر معروف فيها مزارها الى الذي هو بجنب حرم فاطمة ابنة موسى الكاظم وله ثمة قبة كبيرة زرته بها كما عرفته ايضا من كلام صاحب اللؤلؤة والعلامة المجلسي في زيارته هنالك من بعيد نعم ذكر شيخنا الطريحي ايضا في مادة قرمط من كتاب المجمع نقلا عن شيخنا البهائي انه في سنة عشر وثلثمائة دخلت القرامطة وهم فرقة من الخوارج الكفرة كتب بعض اصحابنا الامامية في رد عليهم الى مكة ايام الموسم واخذوا الحجر الاسود وبقي عندهم عشرين سنة وقتلوا خلقا كثيرا وممن قتلوا علي بن بابويه وكان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيف فوقع الى الارض فانشد ترى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا وهو غريب لا يناسب كونه في حق هذا الرجل من جهات شتى ثم ان مدبر ذلك القوم الكفرة كما في بعض المواضع المعتبرة هو ابو طاهر سليمان القرمطي حاكم البحرين وقد دخل مكة في يوم التروية ونهب اموال الحاج وقتل قتلاء كثيرة في مكة وفي شعابها ونواحيها حتى في المسجد بل في جوف الكعبة ودفن القتلى في المسجد وفي بئر زمزم وامر بقلع باب الكعبة وقلع ميزابها وقسمها في اصحابه وهدم قبة زمزم وحمل الحجر الى هجر وكان في بلادهم مدة اثنتي عشرة سنة ولم يرد الى سنة تسع وثلثين وثلثمائة وهذه هي الصدمة الاخيرة الواردة على البيت الحرام لما نقل عن كتاب انس الجليل ان ابراهيم الخليل بنى الكعبة بعدما كان قد مضى من عمره الشريف مائة سنة ومضى من ذلك الفان وخمس وستون سنة الى ان استولى القرمطي عليه بعد مضي خمس وثلثين سنة من ولادة النبي ثم هدم واحرق حصين بن نمير في ايام يزيد الملعون بعد ذلك باثنتين وثمانين سنة لما اراد ان ياخذ عبد الله بن الزبير وما بعد ذلك باحد عشر يوما ثم بناها ابن الزبير ثم هدمه الحجاج بن يوسف بعد مضي تسع سنين سنة من ذلك وقتل ابن الزبير وكان بناؤه الرابع بيد الحجاج الملعون وهو الى هذه السنة التي هي في النسخة باق على حاله ونقل ايضا عن كتاب انس الجليل ان في سنة سبع وثمانين في شهر ربيع الاول وقعت الصاعقة في مشهد الحسن من جهة بعض القناديل المتبركة وجاء الخبر بانه وقعت في الركن اليماني من المسجد الحرام ايضا انكسار وسقط الجدار المقابل لقبر رسول الله واحترقت القبة الكبيرة التي على صخرة بيت المقدس وهذه من عجيب الاتفاقات وفي كتاب فرائد الفوائد ان في شعبان سنة تسع وثلثين بعد الالف اخذ المسجد البيت الحرام بصدمة السيل وارتفع الماء في جوف الكعبة بقامة ابن هد على قدر رجل مستو وهلك بذلك السيل اربعة الاف واثنين وابعض ادنا منهم معلم اطفال كان منزله في المسجد الحرام مع ثلثين طفلا وسقط قريبا من ثلث الكعبة من جهة الميزاب وقد استسعد بتاسيس بنائها في هذه الكرة سيدنا الامير زين العابدين الكاشاني الذي هو من تلامذة مولانا محمد امين الاسترابادي وكان من مجاوري بيت الله الحرام وله رسالة في تحقيق ذلك سماها بمفرحة الانام في تاسيس بيت الله الحرام الشيخ الفقيه الامام الكامل اعرابي العلم والزاهد ابو الحسن علي بن الحسين

٣١ المسعودي الهذلي صاحب كتاب مروج الذهب المشهور بين العامة بتشيع المذهب ذكره صاحب كتاب لواقح الانوار بعنوان ابي الحسن المسعودي المورخ
من ذرية عبد الله بن مسعود الصحابي رضه ثم قال قال الشيخ شمس الدين بن عذاده في البغداديين واقام بمصر مدة وكان اخباريا علامة صاحب غرائب وملح
ونوادر مات سنة ست واربعين وثلثمائة وقال ياقوت ذكره محمد بن اسحق النديم فقال هو من اهل المغرب وهو غلط لان المسعودي ذكر في السفر الثاني
من كتاب مروج الذهب وقد عدد فضائل الاقاليم ووصف هواءها واعتدالها وانحرافها ثم قال واوسط الاقاليم اقليم بابل الذي مولدنا به وله من التصانيف
كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الاشراف والملوك وكتاب ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور وكتاب الرسائل والاستذكار لما مر
في سالف الاعصار وكتاب التاريخ في اخبار الامم من العرب والعجم وكتاب التنبيه والاشراف وكتاب خزائن الملك وسر العالمين وكتاب المقالات في اصول
الديانات وكتاب اخبار الزمان ومن اباده الحدثان وكتاب البيان في اسماء الائمة وكتاب اخبار الخوارج [illegible] سر العالمين انتهى وقال صاحب رياض العلماء
انه الشيخ المتقدم من اصحابنا الامامية المعاصر للصدوق وصاحب كتاب مروج الذهب وغيره من المؤلفات الكثيرة وهو غير المسعودي الاخر الامامي
الاقدم الذي يروي عنه صاحب كتاب الهداية وميزان الاخوان وصاحب كتاب الامتحان فيه وعصره قريب من عصر الائمة او كان في عصرهم واسمه محمد
حامد محمد المسعودي وهو ايضا غير المسعودي الشافعي صاحب شرح المقامات للحريري كما قد نسبه الى صاحب كتاب شكردان الملوك ورايته في قسطنطنية
ايضا اما الاول فانه من اهل السنة قطعا واما الثاني فلانه من المتاخرين ويروي عن الشيخ ابي الفرج احمد عبد الله العكبري في كتابه واما ثالثا فلان اسمه
الشيخ محمد عبد الرحمن محمد بن ابي الحسن مسعود وكان هو ووالده وجده المذكور من مشاهير علماء العامة الى ان قال وقال الاستاد الاستناد يعني
سمينا العلامة المجلسي ره في البحار وكتاب الوصية وكتاب مروج الذهب كلاهما للشيخ علي بن الحسين المسعودي وقال في الفصل الثاني والمسعودي عده
النجاشي من رواة الشيعة وقال له كتب منها كتاب اثبات الوصية لعلي بن ابي طالب وكتاب مروج الذهب مات سنة ٣٣٣ انتهى وقال السيد الداماد في
حاشيته على اختيار رجال الكشي للشيخ الطوسي قال الشيخ الجليل الثقة الثبت المأمون الحديث عند العامة والخاصة علي بن الحسين المسعودي
ابو الحسن الهذلي رحمه في كتابه مروج الذهب انتهى قوله واما كتاب مروج الذهب فهو كتاب غزير كثير الفوائد انه كان موضعه في التواريخ ولكن فيه
على ما قيل جليلة اخرى ايضا وكان عندنا منه نسخة واما كتاب اثبات الوصية لعلي عليه السلام فهو داخل في بحار الانوار للاستاد الاستناد وبعضه
منقول عنه ولعل بعينه الرسالة في اثبات الامامة المذكورة في كلام النجاشي ره وغيرها انتهى كلام صاحب الرياض وقد ذكر ابن خلكان
في المورخ ترجمة مسعودي اخر بعنوان ابي سعيد محمد بن ابي السعادات عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن احمد بن الحسين بن محمد المسعودي الملقب تاج الدين الخراساني
المروزي البندهي الفقيه الشافعي الصوفي قال وكان اديبا فاضلا اعتنى بالمقامات الحريرية فشرحها في خمس مجلدات كبار وهو كتاب مشهور كثير الوجود
بايدي الناس وكان مقيما بدمشق في الخانقاه السميساطية والناس ياخذون عنه بعد ان كان يعلم الملك الافضل ابا الحسن علي بن السلطان
صلاح الدين وحصل بطريقه كتبا نفيسة غريبة وبها استعان على شرح المقامات الى ان قال وتوفي في سنة ٥٨٤ بمدينة دمشق ودفن بسفح
جبل قاسيون ووقف كتبه على الخانقاه المذكورة انتهى وذكر ايضا مسعوديا اخر منسوبا الى ترجمته في ذيل ترجمة عبد الله القفال المروزي
من اعيان علماء العامة انتهى ثم وقال صاحب المقامع في جواب من سأل ان المسعودي من هو وهو من العامة او الخاصة هو لقب للثلثة احدهم
الحسين بن علي المسعودي ابو الحسن الهذلي قال النجاشي له كتب منها كتاب اثبات الوصية لعلي بن ابي طالب وكتاب مروج الذهب انتهى ومروج بضم
الميم والراء وسكون الواو وكلامه في ذلك الكتاب ظاهر في كونه عاميا او شيعيا متعصبا وبالجملة كتابه ذلك في غاية الاعتبار وعنه ابو
الفضل الشيباني اجازة وبقي الى سنة ثلث وثلثين او خمس واربعين بعد الثلثمائة وثانيهم القاسم معن بفتح الميم وسكون المهملة ابن عبد
الرحمن بن مسعود المسعودي الكوفي ابو عبد الله القاضي ثقة فاضل من السابعة مات سنة مائة وخمس وسبعين كذا في تقريب ابن حجر العسقلاني
وذكره الشيخ في رجال الصادق ع مهملا لكن بزيادة ابن عبد الله قبل ابن مسعود سهوا مع احتمال ان يكون ما في التقريب نسبة الى الجد على بعد
ثالثهم عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي صدوق وقد اختلط قبل موته وضابطه ان من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط
من السابعة مات سنة مائة وستين او خمس وستين كذا في التقريب وذلك اللقب اشهر في الاول عندنا وفي الثالث عندهم انتهى كلام صاحب
المقامع وقد ذكر صاحب منتهى المقال ان الامام المسعودي المتقدم ذكره كان من اجلة العلماء الامامية ومن قدماء الفضلاء الاثنى عشرية
قال ويدل عليه ملاحظة اسماء كتبه ومصنفاته وهو ظاهر النجاشي والعلامة وابن داود لذكرهما اياه في القسم الاول من كتابيهما وكذا الشهيد
الثاني لعدم تعرضه في الحاشية لردهما ومؤاخذتهما بسبب ذكره فيه كما في غيره من المواضع وممن صرح بذلك ايضا السيد ابن طاوس ره في
كتاب فرج الهموم عند ذكر علماء العاملين بالنجوم حيث قال ومنهم الشيخ [illegible] الشيعي علي بن الحسين بن علي المسعودي مصنف كتاب مروج

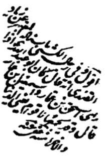
مات م

ومصنف سر العالمين

الذهب الى آخر كلامه وصرّح بذلك ايضا الشيخ الحرّ في الامل والميرزا في الكبير واين ترجمه عليه هناك وقد عدّه العلامة المجلسي طاب ثراه في الوجيزة
من الممدوحين وذكر في جملة الكتب التي اخذ عنها في البحار كتاب الوصية وكتاب مروج الذهب صنفه سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وذكره في موضع آخر
من البحار وعدّه من علمائنا الامامية انتهى ولم اقف الى الآن على من توقف في تشيع هذا الشيخ سوى ولد الاستاد العلامة اعلى الله في الدارين مقامه وهو
يعني الآقا محمد علي بن مصنفنا المروّج رحمة الله تعالى عليهما فانه اصرّ على الخلاف وادّعى كونه من اهل الخلاف ولعل الداعي له الى ذلك ما رأى في كتاب
مروج الذهب من ذكره ايام خلافة الاول والثاني وخلافة علي ثم خلفاء بني امية ثم بني العباس وذكر سيرهم وآثارهم وقصصهم واخبارهم على طريق التاريخ
نحو تواريخهم من دون تعرض لذكر مساويهم وقبايحهم من غصبهم وظلمهم اهل البيت وغير ذلك وهذا ليس بشيء كما هو غير خفي على الفطن الخبير ويكون
اشتبه عليه الامر لاشتراكه في اللقب مع عتبة بن عبيد الله المسعودي قاضي القضاة او مع عبد الرحمن المسعودي الآتي او غيرهما من العامة فان غير واحد منهم فضلا
كان يعرف بهذا اللقب فتفطن وربما يأوّل تسليمه الله تصريحهم بتشيعه الى سائر فرق الشيعة وبقول الشيعي ليس حقيقة في الاثنى عشري بل يطلق على جميع
الشيعة وفيه فرض بعد تسليم ذلك انه قد صرّح في مروج الذهب بما هو نص في كونه اماميا اثنى عشريا حيث قال على ما نقله بعض الثقاة الاجلاء ما
لفظه نعت الامام ان يكون معصوما من الذنوب لانه ان لم يكن معصوما لم يؤمن ان يدخل فيما يدخل فيه غيره من الذنوب فيحتاج ان يقام عليه الحد كما
يقيم على غيره فيحتاج الامام الى امام غيره الى غير نهاية وان يكون اعلم الخليقة لانه ان لم يكن عالما لم يؤمن عليه ان يقلب شرائع الله تعالى واحكامه
فيقطع من يجب عليه الحد ويحدّ من يجب عليه القطع ويضع الاحكام في غير المواضع التي وضعها الله تعالى وان يكون اشجع الخلق لانهم يرجعون
اليه في الحرب فان جبن وهرب يكون قد باء بغضب من الله تعالى وان يكون اسخى الخلق لانه خازن المسلمين وامينهم وان لم يكن سخيا تاقت نفسه الى
اموالهم وشرهت الى ما في ايديهم وفي ذلك الوعيد بالنار انتهى فتدبر هذا وفي حاشية السيد الداماد على رجال الكشي الشيخ الجليل الثقة
الثبت المأمون الحديث عند العامة والخاصة علي بن الحسين المسعودي ابو الحسن الهذلي قدّه وقال صاحب كتاب رياض العلماء والمحققين المسعودي قد
كان جد الشيخ الطوسي ره من طرف امّه كما يظهر مع انه لم يذكر له ترجمة في فهرسته للرجال لروايته او ورد النجاشي والعلامة وامثالهما ثم قال بل في
فلاح السائل عن الفهرست المسعودي له كتاب رواه موسى بن حسان وقول الميرزا وله علي بن الحسين هو المعروف بالمسعودي عندنا صاحب مروج الذهب
وغيره وكذا عن غيره ثم هذا لعله مأخوذ عن العلامة المجلسي ره من انه مات سنة ٣٣٣ فيه ما فيه اما اولا فلان النجاشي لم يذكر ذلك اصلا ولم يظهر ذلك
كلامه مطلقا كما صرح به الميرزا واما ثانيا فلانه رأى في كتاب مروج الذهب عند ذكر ما اشتمل عليه الكتاب من الابواب هكذا ذكر جامع التاريخ
الثاني الى هذا الوقت وهو جمادى الاولى سنة ست وثلثين وثلثمائة بل في الحاوي جعل في كتاب ابن طاوس بقول حجة المعد المؤسس وكتابه المؤسس
بنسبة الاشراف يتضمن افتراقهم الى سنة خمس واربعين وثلثمائة وفي كتاب مجالس المؤمنين انه بقي الى سنة خمس واربعين وثلثمائة على ما في
فتدبر انتهى كلام صاحب المنتهى وعن العلامة في الخلاصة من بعد الترجمة هذا الشيخ بعنوان علي بن الحسين علي المسعودي ابو الحسن الهذلي له كتب في
الامامة وغيرها منها كتاب في اثبات الوصية لعلي بن ابي طالب ع وهو صاحب مروج الذهب وعن الشهيد الثاني في تعليقها ذكر المسعودي في مروج
الذهب ان له كتابا اسمه الانتصار وكتابا اسمه الاستبصار وكتابا اسمه اخبار الزمان كبير وكتابا آخر اكبر من مروج الذهب اسمه الاوسط وكتاب المقالات
في اصول الديانات وكتاب القضايا والتجارب وكتاب نظم الاخبار وطرائف الآثار وكتاب حدائق الاذهان في اخبار آل محمد
وكتاب الواجب في الاحكام اللوازب لم يعلم بها ايضا نقل النجاشي ان المسعودي بقي الى سنة ثلث وثلثين وثلثمائة قلت قد ذكره في مروج الذهب
ان تاريخ تصنيفه كان سنة اثنين وثلثين وثلثمائة ولم اقف على تاريخ وفاته وكلام النجاشي لا يدل على وفاته بتلك السنة ايضا كما لا يخفى
وفي جش ايضا بعد الهذلي له كتاب المقالات في اصول الديانات كتاب الزلف كتاب الاستبصار كتاب نشر الجبور كتاب سرّ الحياة كتاب الصفوة في
الامامة كتاب الهداية الى تحقيق الولاية كتاب المعاني في الدنيا والامامة في اصول الديانات رسالة اثبات الوصية لعلي بن ابي طالب رسالة
الى ابن صعقو المصيصي اخبار الزمان من الامم الماضية والاحوال الخالية كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر كتاب الفهرست هذا رجل زعم
ابو المفضل الشيباني ره انه لقيه فاستجازه وقال لقيته وبقي هذا الرجل الى سنة ثلث وثلثين انتهى وفي بعض المواضع المعتبرة ان له ايضا كتاب الادعية
نسبه اليه الكفعمي في حواشي مصباحه وقال بعض علمائنا المعاصرين في كتاب الاهرام والقضم المسمى بأنيس الطول قرأت في كتاب المسعودي المشتمل على العجائب والغرائب
من حكاياته وروايته ما هذا نصه قيل ان الوليد الى آخر ما ذكره وقال صاحب الكتاب المذكور ايضا في موضع آخر منه قال ابو الحسن علي
المسعودي في كتاب الاستذكار لما مر من سوالف الاعمار وفي كتاب خزائن الملوك فيما كان من ممالك الدهور وكتاب التنبيه والاشراف والمسعودي
لعله نسبة الى احد اجداده المسمى بمسعود او هو نسبة الى مسعود الشجاع والد عبد الله بن مسعود الثقفي انتهى والمسعودي ايضا لقب جماعة اخرى من علماء غير

٣٥

بعير وحكي عن الشيخ الرافعي ان كتبه مائتا الف او بعة عشر الف مجلد وقال بعضنا ان القاضي عبد الرحمن الشيباني على حبيب من جمع كتبا فاشتملت
خزانته على ثمانين الف مجلد وكبين الف مجلد من هذه الكتب من علومها وغالوها وقال الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر انها قومت بثلثين الف دينار
بعد ان اهدي الى الرؤسا والوزراء منها شطر اعظمها وكان رحمه فانه قدس سره توفي لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعمائة وصلى
عليه ابنه ابو جعفر محمد وتولى غسله ابو الحسين احمد بن الحسين النجاشي ومعه الشريف ابو يعلى محمد بن جعفر الجعفري وسلار بن عبد العزيز الديلمي ودفن
اولا في داره ثم نقل الى جوار جده الحسين ودفن في مشهده المقدس مع ابيه واخيه وقبورهم ظاهرة مشهورة انتهى كلام صاحب النجاحات وهو حبيب السيد علي
خان الشيرازي الاتي ذكره وترجمته انشاء الله وقال السيد الاجل العلامة الطباطبائي في كتاب الفوائد الرجالية عند ذكره للسيد المرتضى المعظم اليه وبلوغه
الغاية في بيان احواله وفي حاشية الخلاصة للشهيد الثاني ره نقلا عن صاحب نزهة ذوي العقول في انساب آل الرسول انه نقل بعد ما دفن في داره الى
جوار جده الحسين الى ان قال وفي زهر الرياض للحسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني صاحب مسائل شيخنا البهائي ره بعد ان ذكر نقله الى مشهد الحسين قال
وبلغني ان بعض قضاة الاروام واظنه سنة ستة نبش قبره فراه كما هو لم تغير الارض منه شيئا وحكى من راه ان اثر الحناء في يديه ولحيته وقد قيل ان الارض
لا تغير اجساد الصالحين انتهى والظاهر ان قبر السيد وقبر ابيه واخيه في المحل المعروف بابراهيم المجاب كان ابراهيم هذا هو جد المرتضى وابن الامام موسى ع
صاحب السرايا الذي ملا اليمن والله اعلم انتهى واقول مراده بذلك المحل المعروف هو موضع المسجد الواقع خلف الحضرة المقدسة كما سيأتي مزيد توضيح لذلك
فيما بعد ذلك وكذا في ذيل ترجمة اخيه الرضي ايضا ونقل صاحب مجالس المؤمنين عن بعض الاعلام انه ذكر في ذيل ترجمة السيد المرتضى بعد ان اثنى عليه
انه خلف بعد وفاته ثمانين الف مجلد من مقروءاته ومحفوظاته ومن الاموال والاملاك ما يتجاوز عن الوصف وصنف كتابا يقال له الثمانين وخلف



من كل شيء ثمانين وعمره ثمانون سنة وثمانية اشهر فمن اجل ذلك سمي ثمانيني انتهى وقال ايضا السيد العلامة المذكور بعد نقل كلام صاحب المجالس
هو في جمعه بين الدنيا والاخرة مصداق قول الصادق ع وقد جمعهما الله تعالى لاقوام وفي قصة الجزيرة الخضراء او البحر الابيض وهي حكاية طويلة
اوردها العلامة المجلسي ره في كتاب الغيبة من البحار ما يدل على فضل عظيم للسيد ره قال صاحب القصة وهو الشيخ زين الدين علي بن الفاضل المازندراني
وكان في سنة تسع وتسعين وستمائة ولم ار لعلماء الامامية هناك اي في جزيرة الامام ذكرا سوى خمسة السيد المرتضى الموسوي والشيخ ابي جعفر الطوسي ومحمد بن يعقوب الكليني
وابن بابويه والشيخ ابي القاسم جعفر بن اسمعيل قدس الله ارواحهم وكان في نسخة بين عندنا والظاهر ان الاخير هو المحقق جعفر بن سعيد واسمعيل تصحيف
وهذه مرتبة جليلة لا يبلغها شيء لوضوح الفضل ثم قال قلت وقد رأيت السيد الاجل المرتضى في المنام في اوائل التحصيل وكان داره في موضع
من مشهد الامام الكاظم ع وهو قصر عال فسألت عنه فقال الحاجب هو في اعلى القصر على سطح الدار وصعد الحاجب ... فاذا هو بعيد
المرقى كثير السلم فخطر ببالي انكانت هذه المراقي كما اشرنا منتسبة الى ثمانين فالامر سهل لكن ربما كانت على المائة او الالوف فكتبته فما وجدت في نفسي الا وقد
صعدت فاذا السيد جالس وبين يديه جماعة فرحب بي وامرني بالجلوس ولاطفني وسألته عن مسائل كثيرة منها مسئلة مقدار الواجب وما وقع فيها من
الخلاف والاختلاف في عبارات الواقعة في هذا الباب فاجاب عن ذلك واشار الى ان الصواب في تلك العبارات هو الذي فهمه صاحب المدارك دون المشهور ثم امر في
بالاقامة عنده والقراءة عليه فانتبهت من النوم ووجدت لذلك اثارا واكثره من بركاته وقد قرأ السيد المرتضى واخوه الرضي رحمهما الله وهما
طفلان على الخطيب الاديب ابن نباتة المعروف وقال السيد في الدرجات ثم قرأ كلاهما على الشيخ المفيد طاب ثراه ورويا عنه وروى السيد المرتضى عن الشيخ
علي بن ... الجليل الحسين بن بابويه القمي اخي الصدوق وعن الشيخ الاجل الشيخ المفيد وغيرهما من شيوخ الاصحاب قال الشيخ في سنة قد تلمذ على السيد
قدس سره واخذ عنه العلم والفقه الجم الغفير من فضلاء اصحابنا واعيان فقهائنا منهم الشيخ الطائفة وحجة الجماعة الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن
الطوسي والشيخ المتكلم الفقيه ابو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي والشيخ الامام ابو الصلاح تقي بن نجم الحلبي والقاضي عبد العزيز بن
البراج والسيد المتكلم الفقيه خليفة المفيد الجالس مجلسه ابو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري والسيد الامام عماد الدين ابو الصمصام ذو الفقار
بن محمد المروزي والسيد نجيب الدين ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الموسوي والسيد الفقيه التقي بن ابي طاهر الهادي النقيب الرازي والشيخ الامام ابو
الفتح محمد بن علي الكراجكي والشيخ الفقيه ابو الحسن سليمان الصهرشتي والشيخ الفاضل محمد بن محمد البصروي والشيخ الجليل العدل ابو عبد الله جعفر
بن محمد الدوريستي والشيخ الامام ابو الفضل ثابت بن عبد الله البناني والشيخ الفقيه العين احمد بن الحسن بن احمد النيسابوري والشيخ المفيد الثاني
ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن الحسين شيخ اصحابنا بالري وغيرهم من العلماء والاجلاء والفقهاء النبلاء وهؤلاء منهم من ادرك الشيخ المفيد وقرأ
عليه ومنهم من لم يدركه وكلهم تخرج على السيد الاجل وتفقه عليه واقتدى بمثاله وجرى على منواله وافضل الجماعة ابو جعفر الطوسي قد ادرك
من ايام المفيد نحوا من خمس سنين ثم لزم السيد واخذ عنه واتبع اثره وتوسع لتتابع واكثر من التصانيف بعد ما مهد المرتضى ره في كتبه الكلامية النظرية

والفقه

والفقهية فانه الذي فتح ابواب التدقيق والتحقيق واستعمل في الادلة وتشقيقها النظر الدقيق واوضح طريقة الاجماع واحتج بها في اكثر ٣٦
المسائل وكتاب الخلاف للشيخ وكذا المبسوط جاريان على هذا المسلك وقد كان في عصره ذلك يعرف الناس بالكتاب والسنة ووجوه التاويل في الآيات
والروايات فانه لما سد باب العمل باخبار الآحاد اضطر الى استنباط الشريعة من الكتاب والاخبار المتواترة والمحفوفة بقرائن العلم وهو يحتاج
الى فضل اطلاع على الاحاديث واحاطة باصول الاصحاب ومهارة في علم التفسير وطريق استخراج المسائل من الكتاب والعامل باخبار الآحاد في سعة
من ذلك واما مصنفات السيد قدس سره فكلها اصول وتاسيسات غير مسبوقة بمثال من كتب من تقدمه من علمائنا الامثال وقد ذكر اكثرها في فهرسته
المعروف الذي اجاز فيه من الكتب والرسائل واجوبة المسائل التبانيات للفقيه محمد بن محمد البصروي المتقدم ذكره وله غيرها في الفهرست ايضا اخر ذكر (الشيخ م)
جملة منها الشيخ والنجاشي والشهيد ووجدنا بعضها منسوبا اليه مذكورة في جملة رسائله ومسائله مما نقله الاصحاب عنها في مطاوي الفقه ونحن
نذكر مصنفاته حسبما ذكرها في فهرسته وننبه الى ما خرج منه بنسبته الى من اثبته من المشايخ الثلثة او ما ظفرنا به من محل اخر فمن مصنفاته في الكلام
واصول الدين كتاب الذخيرة وهو كتاب جليل مشهور الى اخر ما فصله صاحب الرجال عن مصنفات الرجل مع اشباع القول في بيان موضوعاتها
وذكر مباديها وكتابها وكيفياتها بما لا مزيد عليه فليلاحظ وقال صاحب لؤلؤة البحرين بعد ما نقل عبارة صاحبي كتاب الدرجات الرفيعة
ومجالس المؤمنين المتقدمتين اقول والرجل كما ذكروه وفوق ما ذكروه من الفضل وعلو الشان وجلالة المنزلة دينا ودنيا ورفعة المكان الا انه قدس سره
كان مجتهدا صرفا واصوليا بحتا قليل التعلق في الاستدلال بالاخبار وانما يتعلق بالادلة العقلية كما لا يخفى على من راجع كتبه الفقهية
والظاهر ان ذلك مبني على ما اشتهر نقله عنه من حكمه بان هذه الاخبار اخبار احاد لا توجب علما ولا عملا كما هو طريقة ابن ادريس ومن كتبه عطر الله
مرقده على ما ذكره الشيخ في الفهرست بعد ان ذكر ان له تصانيف ومسائل شتى غير انه اذكر اعيان كتبه وكبارها قال منها كتاب الشافي في الامامة (قال م)
اقول وهو كاسمه شاف وافي وقد تعرض فيه للرد على القاضي عبد الجبار شيخ المعتزلة في كتاب المغني كتاب الملخص في الاصول ولم يتمه كتاب الذخيرة
في الاصول تام كتاب جمل العلم والعمل تام كتاب الغرر والدرر كتاب التنزيه في عصمة الانبياء المسائل الموصليات الاولى وله مسائل اهل الموصل الثانية
كتاب المقنع في الغيبة ومسائل الخلاف في الفقه ولم يتمه ومسائل الانفرادات في الفقه وله مسائل الخلاف في اصول الفقه ولم يتمها مسائل
مفردات في اصول الفقه وله كتاب الصرفة في اعجاز القرآن وكتاب المصباح في الفقه وله المسائل الطرابلسية الاولى وله المسائل الطرابلسية الاخيرة
والمسائل الحلبية الاولى ومسائل اهل مصر الاخيرة ومسائل اهل مصر قديما ومسائل اهل مصر اخيرة والمسائل الديلمية وله المسائل الناصرية في الفقه وله
المسائل الجرجانية وله المسائل الطوسية لم يتمها وله ديوان الشعر وله كتاب البرق وكتاب الطيف والخيال وكتاب الشيب والشباب وكتاب تتبع الابيات
التي تكلم عليها ابن جني في ابيات المتنبي وله كتاب النقض على ابن جني في الحكاية والمحكي وله تفسير قصيدة الحميري المذهبة وله مسائل مفردات
نحو من مائة مسئلة في فنون شتى وله مسائل كثيرة في نصرة الرؤية وابطال القول بالعدد وكتاب الذريعة في اصول الفقه
قال قدس سره قرات اكثر هذه الكتب عليه وسمعت سائرها فقرات عليه شيئا كثيرا اقول هذه الكتب ايضا ابن شهراشوب وزاد كتاب ما
انفرد به الامامية من المسائل الفقهية والمسائل الصيداوية والمسائل التبانيات المرسومة في اوصاف البرق الفقه الملكي الابانة عن
في العترة انتهى مع المسائل السلارية مسائل المنافارقين وهي خمس وستون مسئلة المسائل الرازية اربع عشرة مسئلة المنع من تفضيل الملائكة
على الانبياء مسائل يحيى بن عدي الاعتراض المنطقي فيما لا يتناهى جواب الملاحدة في قدم العالم في افعال المنجمين نكاح امير المؤمنين ابنته
من عمر انواع الاعراض عن جمع ابي رشيد النيسابوري الخطبة المتضمنة الحدود والحقائق ابطال الذم في القضاء والقدر هذا ما ذكره ابن شهراشوب
في معالم العلماء ومن مؤلفاته ايضا رسالة المحكم والمتشابه وكلها منقول من تفسير النعماني انتهى كلام اللؤلؤة ولم اجد الى الان وصف احد من علمائنا
العامة الذين من كتب اصحابنا اكثر مما ذكروه في شان الغرر والدرر حيث جعلوه اية الدلالة على غاية فضله وبنائه وامتداد ذكائه ومهارته فعن الشيخ
جعفر محمد بن يحيى بن مبارك بن مقبل الغساني الحمصي انه قال ما رايت احدا من العامة الا وهو يثني عليه وما رايت من يحبه حقا الا من يزعم انه من
طائفته وقد كان شيخنا عز الدين بن احمد بن مقبل يقول لو حلف انسان ان السيد المرتضى كان اعلم بالعربية من العرب لم يكن عندي اثما ولقد بلغني
عن شيخ من شيوخ الادب بمصر انه قال والله اني استفدت من كتاب الغرر مسائل لم اجدها في كتاب سيبويه وغيره من كتب النحو وكان نصير الدين الطوسي
اذا جرى ذكره في درسه يقول صلوات الله عليه ويلتفت الى القضاة والمدرسين الحاضرين درسه ويقول كيف لا يصلى على السيد المرتضى انتهى و
كتابه المذكور ويسمى بغرر الفرائد ودرر القلائد يشتمل على محاسن فنون تكلم فيها على النحو واللغة واللغز والاشعار والحكمة والكلام وغير
ذلك ومن جملة ما اشتمل اجوبة المسائل السلارية التي تنسب اليه وله ايضا كتاب التكملة للغرر لم اظفر بنسخة الى الان وقد نقل منها جماعة من العلماء (عن بعض)

(في الهامش: وله مسائل اهل الموصل الثانية صح)

٣٠٢

عن بعض المواضع المعتبرة صورة فهرست كتب سيدنا المرتضى التي وجدها بخط تلميذه الشيخ ابي الحسن محمد بن محمد البصروي الفقيه ومن جملة ما ذكر فيه كتاب الشيب والشباب كتاب الطيف والخيال وكتاب تفسير القصيدة المذهبة من شعره وتفسير الخطبة الشقشقية وتفسير قصيدة السيد البائية وكتب ومسائل كثيرة غيرها مر الى ان قال وقد نسب الشهيد في بحث قضاء الفائتة من شرح الارشاد الى السيد المرتضى المسائل الرسية ونقل منها القول بوجوب تقديم الفائتة على الحاضرة والتضييق المحض ونسبه في بحث التيمم وغيره اليه ايضا كتاب شرح الرسالة ونسب اليه السيد هاشم البحراني كتاب عيون المعجزات ولم يثبت عندي ولعله من مؤلفات بعض قدمائنا المحدثين اقول قد تقدم في الترجمة السابقة حق القول في مصنف هذا الكتاب فليراجع ومن جملة ما قال ايضا برز وعن ابي علي بن محمد بن همام ونسب اليه كتاب الخصائص وهو سهو لانه من جملة مؤلفات اخيه الرضي ره ومن الغرائب ان الحسن بن سليمان تلميذ الشهيد نقل في اواخر كتاب احوال المحتضر ان كتاب نهج البلاغة ما الفه السيد المرتضى ره قال ابن الاثير الجزري في مختصر تاريخ ابن خلكان ان السيد المرتضى كان نقيب الطالبيين اماما في علم الكلام والادب والشعر وهو اخو الشريف الرضي ره وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في اصول الدين وله شعر كثير وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة من كلام علي بن ابي طالب هل هو جمعه او جمع اخيه الرضي وقد قيل انه ليس من كلام علي وانما الذي جمعه ونسبه اليه هو الذي وضعه والله اعلم ونقل ايضا حكاية نهج البلاغة عن تاريخ اليافعي بعين هذه الالفاظ وذكر ايضا صاحب الرياض نقلا عن خط شيخنا البهائي نقلا عن خط شيخنا الشهيد ره كان نحيف الجسم وكان يقرء مع اخيه الرضي على ابن نباتة صاحب الخطب وهما طفلان وحضر المفيد مجلس السيد يوما فقام من موضعه واجلسه فيه وجلس بين يديه فاشار المفيد بان يدرس في حضوره وكان يعجبه كلامه اذا تكلم وكان السيد قد اجتمع فيه علي كا غدا الفقهاء وفي كتاب انساب الطالبيين للشريف ابي الحسن علي بن محمد العلوي العمري النسابة المعروف بابن الصوفي وكان من اعاظم علماء الامامية عند ذكر اعقاب السيد ما صورته هكذا ابو احمد الحسين وابو عبد الله احمد ابنا ابي الحسن موسى بن محمد الاعرج موسى الملقب بابسحة بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عم وهذا البيت اجل بيت بني الكاظم اليوم فولد ابو احمد الحسين نقيب علي وعليا ومحمدا وخديجة اربعة اولاد فاما علي فهو الشريف الاجل المرتضى علم الهدى ابو القسم نقيب النقباء الفقيه النظار المصنف بقية العلماء واوحد الفضلاء رايته فصيح اللسان يتوقد ذكاء ولما اجتمعنا سنة ٤٢٥ ببغداد قال من اين طريقك فاخبرته ثم قلت له ودع الطريق لما رايت حنطان تغيرا اما وصلتها الا بعد اللتيا والتي ومر كلام وقال الحسن الشريف فصل بان هذا الكلمة عن عقل في احتضاره وفضل بعد بسط كلامه وزاد على هذا القول بكلام جميل فلما قال ما شاء وانا ساكت قلت انا معتذر اطال الله بقا سيدنا قال من اي شيء قلت لما انا لكثير فانكم بالجيد طبعا والظاهر التميز في هذا المجلس الذي يعيره كل مستاثر في الفضل لكنه مني مع مجانه من استعمل غريب الكلام والتسم لقد كان ذهفه مني وسهوا استولى على استعمل هذا الاعتداد وعلمت في عينه وقلبه والفني الجوهر الاخلاق وسمت السجايا وماتت رضي الله عنه سنة ستة وثلثين واربعمائة ببغداد وخلف ولدا وولد ولده كان عالما انتهى ثم قال صاحب الرياض وكان مما سمعنا من المشايخ ان قرية السيد المرتضى كانت ماين وكانت واقعة فيما بين بغداد وكربلا وكانت معمورة في الغاية ولكن لم يبق منها اثر وقد نقل في وصف عمارتها ان بين بغداد وكربلا كان نهر كبير وعلى حافتي النهر كانت القرى له الفراة وكان يصل في ذلك النهر السفائن فاذا كان في موسم الزوار كانت السفائن المارة في ذلك النهر تمتلي من سقطات تلك الاشجار الواقعة على حافتي النهر وكان الناس ياكلون منها من دون مانع وقد كان له ره تلامذة كلهم من مشاهير العلماء كالشيخ الطوسي والقاضي ابي الفتح الكراجكي وابي الصلاح الحلبي والقاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي والقاضي عز الدين عبد العزيز بن كامل الطرابلسي والتقي والصهرشتي وسلار والسيد ابي يعلى محمد بن حمزة العلوي وقد رايت في بلدة اردبيل على ظهر نسخة عتيقة من كتاب الدرر والغرر بخط بعض الافاضل هذه العبارة ذكر القاضي ابو منصور محمد بن احمد العكبري قال سمعت المرتضى يقول ولدت سنة ٣٥٥ وولد اخي الرضي سنة ٣٥٩ وتوفي الرضي سنة خمس واربعمائة ولما مات الرضي طرق قلب المرتضى فلم يمكن معه مشاهدته فمشى ماشيا الى مزار موسى بن جعفر وورد نحو الملك وولده الاعز والاشرف فما مشوا فصلوا عليه في داره ودفنوه فيها ورثاه سليمان بن فهد يقول عند تحريم جات حاطرني اما انك المنكر ولحي القلق الى اخر الابيات وهي اثنا عشر بيتا الى ان قال وقال توفي المرتضى علم الهدى في شهر سنة ست وثلثين واربعمائة وهو مدفون خلف الحسين والان قبر المرتضى خلف مولانا الحسين معروف ثم الى ان قال وقال اشتهر على السنة العامة في زمن الخلفاء انار واتسعت المذاهب في الفروع واختلفت الاراء وتفرقت الاهواء بحيث لم يكن ضبطها فقد كان لكل واحد من الصحابة والتابعين ومن تبعهم الى عصر هؤلاء المخالفين مذهب براسه معتقد بنفسه في المسائل الشرعية الفرعية والاحكام الدينية العملية والتجاوا الى تقليدها واخطروا في تحصيلها فاجمعوا على ان يجمعوا على بعض المذاهب وذلك بعينه على نهج تفرقوا اقوال النصارى وطرق تشتت دين هؤلاء الحيارى بعد عيسى نبيهم عليه وعلى نبينا وآله السلام فقد فقدوا الا اناجيل وظهر كثير من الاقاويل وشيوع غفير من الاباطيل فلما تحيروا في ذلك احالوا بالاجماع على





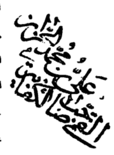
٣٨ العامة

الاناجيل الاربعة اعني انجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا وبطلان البواقي منها والقول بعدم صحة ما سواها في الفروع على الظن والحسبان والتشهي
والاستحسان وبالجملة لما اضطربت الآراء وازدحمت العامة ايضا اتفقت كلمة رؤسائهم وعقيدة عقلائهم على ان يأخذوا من اصحاب كل مذهب خطيرا
من المال ويلتمسوا الالف الف درهم ودنانير من ارباب الآراء في ذلك المقال فالحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية لوفور عدتهم وبهوض عدتهم
جاؤوا بما طلبوه فقرروهم على عقائدهم الباطلة والعوهم في آرائهم العاطلة وكلفوا الشيعة المعروفين في ذلك العصر بالجعفرية بمجيء ذلك المال الذي
ارادوا منهم ولما لم يكن لهم كثرة مال لم يقدروا على الاعطاء ولم يمكنهم ذلك وكان ذلك في عصر السيد المرتضى وهو قد كان رئيسهم وقد بذل الجهد في
جمعه في تحصيل ذلك المال وجمعه من الطائفة المحقة فلم يقدر ذلك ابدا لعلمهم او لعلة ما سبق من قضاء الله تعالى فيهم ما تيسر لهم جمعه ولا بذله لاولئك الفسقة
حتى ان السيد قد كلف عصبة الشيعة بان يجيبوا بنصف ما طلبوه ويعطي النصف الاخر من خاصة ماله فما امكن الشيعة هذا العطاء ولا دفع ذلك
الاداء فلذلك لم يدخلوا مذهب الشيعة والخاصة في تلك المذاهب واجمعوا على صحة خصوص الاربعة وبطلان غيرها فآل امر الشيعة المحقة الى ترك العمل بقول
الآل الثاني الايجاب العامة قد جوزوا الاجتهاد في المذهب ولم يجوزوا الاجتهاد عن المذهب حيث انهم لم يجوزوا تلفيق اقوال هؤلاء الاربعة ومسئلة في
ذلك الباب في سائر الابواب وشبه الحبال والاطناب على نحو ما ذكرنا مشروحا في القسم الثالث من كتاب تبصرة النجاة واستمروا على هذا الرأي
الى يومنا هذا ولم يخالفهم احد منهم في تلك الاعصار المتمادية سوى محيي الدين بن العربي الصوفي المعروف والعلامة فخر الدين الرازي حيث خالفهم في عمل
الفروع فتارة يقول بقول واحد من هؤلاء الائمة في مسئلة ويقول في مسئلة اخرى بقول الاخر وتارة يخرج في بعض المسائل ويتفرد بقول لم يذهب
في تلك الآفاق وبلاد وقد سبق شرح ذلك في ترجمته انتهى كلام صاحب الرياض ويؤيد هذا التفصيل ما ذكره صاحب حدائق المقربين ان السيد المرتضى
ره والقادر الخليفة وكان قادر بالله المتفقد الى الاشارة على ان يأخذ من الشيعة مائة الف دينار ليجعل مذهبهم في عدا تلك المذاهب وترتفع التهمة
والمؤاخذة على الانتساب اليهم فتقبل الخليفة ثم انه بذل لذلك من عين ماله ثمانين الف وطلب من الشيعة بقية المال فلم يفوا به هذا ومن جملة من
تعرض لذكره وترجمته من علماء العامة هو صلاح الدين الصفدي صاحب كتاب شرح لامية العجم وغيره في كتابه ذيل على تاريخ ابن خلكان الذي
سماه الوافي بالوفيات وصورة ما ذكره هكذا علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ابو القسم المرتضى علم الهدى نقيب العلويين اخو الشريف الرضي ولد سنة ٣٥٥ وتوفي سنة ٤٣٦ وكان فاضلا ماهرا اديبا متكلما له مصنفات جمة على مذهب
الشيعة قال الخطيب كتبت عنه وكان يميل الى الاعتزال كثير الاطلاع والجدال قال ابن حزم في الملل والنحل ومن قول الامامية كلها قديما وحديثا
ان القرآن مبدل زيد فيه ونقص منه حاشا علي بن الحسين بن موسى وكان اماميا فيه تظاهر بالاعتزال ومع ذلك فانه كان ينكر هذا القول وكفر من قاله
وكذلك صاحباه ابو يعلى الطوسي وابو القسم الرازي وقد اختلف في كتاب نهج البلاغة هل هو وضعه او وضع اخيه الرضي وحكى عنه ابن برهان النحوي
انه سمعه ووجهه الى الحائط يعاتب نفسه ويقول ابو بكر وعمر وليا فعدلا واسترحما فرحما افانا اقول ارتدا بعد ان اسلما قال فقمت وخرجت فما بلغت
الباب حتى سمعت الزعقة عليه وكان ابن برهان قد دخل عليه في مرضه الذي مات فيه وكان يدخل عليه من املاكه في كل سنة اربعة وعشرين الف
دينار قال ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي دخلت على الكيا ابي الحسن يحيى بن الحسين العلوي الزيدي وكان من نبلاء اهل البيت ومن المحمودين في صناعة الحديث
وغيره من الاصول والفروع فذكر بين يديه يوما الامامية فذكرهم اقبح ذكر وقال لو كانوا من الدواب لكانوا الحمير ولو كانوا من الطيور لكانوا الرخم
والقيت في ذمهم وبعد مدة دخلت على المرتضى وجرى ذكر الزيدية والصالحية ايهما خير فقال يا ابا الفضل تقول ايهما خير ولا تقول ايهما شر فتعجبت من امامي الشيعة
في وقتهما من قول كل واحد منهما في مذهب الاخر فقلت قد كفيتما اهل السنة الوقيعة فيكما قيل ان المرتضى اطلع يوما من روشنه فرأى المطرز الشاعر
وقد انقطع شراك نعله وهو يصلحه فقال له قد انقطعت ركابك اشارة الى قصيدته التي اولها سرى مغرما بالعيس ينتجع الركبا يسائل عن بدر الدجى الشرق
والغربا على عذبات الجزع من ماء تغلب غزال يرى ماء القلوب له شربا اذا لم يبلغني اليكم ركائبي فلا وردت ماء ولا رعت العشبا فقال له المطرز مسرعا
اتراها ما انشئ بمجلسك وشرابك وخلعك اراد بذلك ابيات المرتضى وهي يا خليلي من ذؤابة قيس في التصابي مكارم الاخلاق غنياني بذكرهم تطرباني
واسقياني دمعي بكأس دهاق وخذا النوم من جفوني فاني قد خلعت الكرى على العشاق ومن تصانيفه كتاب الشافي في الامامة كتاب الملخص في الاصول
لم يتمه كتاب الذخيرة في الاصول تام كتاب جمل العلم والعمل كتاب الدرر والغرر وهو كثير الفوائد الى ان قال ويعد هذه سائر الكتب المعتمدة والمسائل
مفرقة نحو مائة مسئلة في فنون شتى ومن شعره وطرقتني وهنا باجواز الربا وطرقهن على الدجى بخيل في ليلة واني بها متمتع وتعب يعبد
مجاب بخيل يا ليت سائرنا تفاحمة الدجى لم يأتنا الا والصباح رسول فقليله وضح الضحى مستكثر وكثيره غبش الظلام قليل ما غابه ويا انس واللذة
فجميع ما سر القلوب يزول ثم الى ان قال ومنه مجانف من الاعدا بعقبا فرنها كفينه لم تجرح بنا الاظفر ولا بتر منهم كل عرو غافر فان الاعادي ينبتون

الناس

٣٩

الدهر وهو بعينه بين عواذلي في الحب اطراف الرماح انا خارجي في الهوى لا حكم الا للملاح ومنه مولاي يا بدر كل ماجنة خذ نبذة قد نمت في
اللجّ حسنك ما انقضى عجائبه كالبحر حدث عنه بلا حرج بحق من خط عذاريك ومن سلّط سلطانها على المهج مد يديك الكريمتين معي ثم
ادع لي من هواك بالفرج قلت وكانه خاطب بهذه الابيات مولانا صاحب الزمان منتفرعا الى الحضرة المقدسة وداعيا عليه ومنه قال ابن خلّكان
دام ورق لي من جوانح مهجتي يا سقيم الجفون من غير سقم لا تلمني ان مت منهن سقما انا خاطرت في هواك بقلب ركب البحر فيك اما واما ثم قال
قلت شعر جيد لكن ابن هند ببياجه من ديباجة اخيه الرضي انتهى ويؤيد هذا الكلام ما نقله بعض الاصحاب عن جامع ديوان السيد المرتضى انه
قال سمعت بعض شيوخنا يقول لولا شعر المرتضى غيبه لكون الرضي اخاه فانه اذا افرد بشعره كان اشعر اهل عصره هذا وقد ذكره ايضا صاحب الامل ولم
ينقل عنه صاحب اللؤلؤة هنا شيئا كما هو شانه في سائر المواضع بيد انه لم يزد على ما نقلنا في حق الرجل سوى ما نقله عن تاريخ ابن خلكان انه كان
كان نقيب الطالبيين وامام علم الكلام والادب والشعر وله تصانيف منها على مذهب الشيعة في اصول الدين وفروعه وله ديوان شعر كبير
واذا وصف الطيف اجاد فيه وله كتاب الدرر والغرر يشتمل على محاسن فنون تكلم فيه على النحو واللغة وغير ذلك وكان امام العراق في حقبة بين
الاختلاف والاتفاق اليه فزع علماؤها وعنه اخذ عظماؤها صاحب مدارسها وجامع شاردها وانسها ممن شاعت اخبارها وعرفت به اشعارها الى ان نقل له
عنه بعد ذلك من الشعر المليح ثم قال وقد ابيت نسخة من ديوان شعره قرئ عليه وعليه خطه فكتبته بخطي عشرة ايام وهو اقل من عشرة الاف بيت وكان
منتخب ديوانه وقد ذكره الباخرزي في دمية القصر واثنى عليه ومن شعره قوله من قصيدة وقد علم المغرور بالدهر انه وراء سرور المرء بالدهر غمه و
ما المرء الا نهب يوم وليلة تخبه شهب الفنا وهمه وكان بعيدا عن شناعة الردى فالقته في كف المنية الا اخبر الزاد ما استعانه وحبل الله
الدّلا اجمد وان الطري والفراحيل الغنى اذا كان من كسب المذلة طعمه هذا وقد ذكر قبل هذه الترجمة ايضا بفواصل قليلة ترجمة مختصرة بعنوان السيد
المرتضى ابو احمد عدنان ابن السيد الرضي محمد بن الحسين الموسوي وقد كان فاضلا جليلا ماماتت عمه السيد المرتضى فوضت اليه نقابة العلويين
وكان عظيم الشان معظما عند ملوك البويه ومدحه شعراء عصره كابن الحجاج ومهيار وغيرهما ذكره القاضي نور الله في مجالس المؤمنين واثنى
عليه انتهى ولا تذهب عليك ان السيد المرتضى المادح الذي ينسب اليه كتاب الملل والنحل وملاقاة الامام الغزالي في طريق السفر هو غير الرجلين
بعينا وسوف ياتي في باب المحمد ترجمة له ولاخيه الملقب بالمجتبى بالخصوص وكذا الاشارة الى تتمة كلام سيقول صاحب العنوان في ذيل ترجمة اخيه الرضي
كما انه قد تقدمت الاشارة ايضا الى جملة من احوال الرجل في ذيل ترجمتي المعري والصاحب وكذا الى منشا استقرار مذاهب العامة العمياء على هذه
الاربعة المبتدعة في ذيل ترجمة احمدهم الحنبلي البغدادي فليراجع في كل ذلك الى باب الهمزة من هذه العجالة ثم ولبدع بعد الظفر بتمام المطلوب
لمؤلفه المتمسكين في سبيل الله الشيخ الاجل الاقدم ابو القسم علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي ويقال له القمي ولعل نسبته الى البلدين جميعا باعتبار ان هو
الفاضل المتكلم الفقيه المتقدم المحدث الجليل المشهور المعبر عنه في كتب الرجال والفهارس مرة بعنوان علي بن محمد الخزاز الفقيه صاحب كتاب الايضاح في
اصول الدين ومرة بعنوان علي بن الخزاز القمي صاحب كفاية الاثر ومرة بعنوان ابي الحسن علي بن محمد علي الخزاز المتكلم الجليل نزيل الري وله الرواية
عن شيخنا الصدوق القمي ره وعن ابي المفضل الشيباني واحمد بن محمد بن عياش الجوهري صاحب مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني عشر ونظرائهم ويروي
عنه الشيخ الاجل محمد بن ابي الحسن عبد الصمد القمي كما في رياض العلماء وكان محمد بن عبد الصمد المذكور من مشايخ ابن شهرآشوب ... الذي ذكره في امل الامل انه
مليح الخط وله من المصنفات كتاب كفاية الاثر في النص على الائمة الاثني عشر وهو كتاب لطيف كانت عندنا نسخة منه وهي فيما يقرب من الف بيت فيه
من الاحاديث المشتملة على نصوص اهل البيت على امامة الائمة ثم على الترتيب جم غفير ينقل عنه في البحار والوسائل وغيرهما كثيرا وذكره شيخنا
النجاشي في فهرسته فقال علي بن محمد بن علي الخزاز ثقة من اصحابنا ابو القسم كان فقيها وجيها له كتاب الايضاح في اصول الدين على مذهب
اهل البيت وعن ابن شهرآشوب المازندراني انه قال في ترجمته علي بن محمد علي الخزاز الرازي ويقال له القمي وله كتب في الكلام والفقه ومن كتبه
الاحكام الشرعية على مذهب الامامية وكتاب الكفاية في النصوص انتهى وكانه كتب كتاب كفاية المذكور على حذو ما كتبه شيخ روايته ابي عبد الله
الملقب بابن عياش بالعين الاولى والياء الاخيرة والشين الثانية بصيغة المبالغة صاحب كتاب الاغسال المسنونة الذي ينقل عنه الكفعمي وغير ذلك
وبالبال ان لعدة من اصحابنا اكثر من الكتب في هذا المعنى كما سيتضح لك في ذيل ترجمة يحيى بن البطريق ايضا وقال شيخنا العلامة المجلسي ره
في مقدمات البحار وكتاب كفاية الاثر في النصوص على الائمة الاثني عشر للشيخ السعيد علي بن محمد بن علي الخزاز القمي ثم قال في الفصل الثاني
وكتاب الكفاية كتاب شريف لم يؤلف مثله في الامامة وهذا الكتاب ومؤلفه مذكوران في اجازة العلامة وغيرها وما يبقه اول دليل على فضله
وثقته وديانته وثقة العلامة في الخلاصة قال كان ثقة من اصحابنا فقيها وجيها وقال صاحب الرياض بعد الترجمة لهذا الشيخ ثم من الغرائب



فيه

٤٠ مذهب الشيعة في بعض المواضع وكتاب الباب المفتوح الى ما قيل في النفس والروح وكتاب مختصر المصباح وكتاب مختصر الخلاف وكتاب مختصر مجمع البيان
ورسالة في المنطق، وهو سهو ظاهر لان اكثر هذه الكتب لما الف بعد هذا الشيخ بزمان كثير ومن البين ان مؤلف هذه الكتب هو الشيخ زين الدين البياضي
صاحب كتاب الصراط المستقيم وغيره اقول ومراده بالشيخ زين الدين المذكور هو علي بن محمد بن علي بن يونس العاملي الآتي ذكره وترجمته عن قريب الشيخ ابو
الحسن علي بن هبة الله بن عثمان بن احمد بن ابراهيم بن الرائقة الموصلي كبير حافظ ورع ثقة وله تصانيف منها المتمسك بحبل آل الرسول في تاريخ الائمة
الاطهار وكتاب التعيين في اصول الدين اخبرنا بهما السيد المرتضى بن الداعي الحسني عن المفيد عبد الرحمن النيسابوري عنه كذا قاله الشيخ منتجب الدين
الآتي ذكره بعد هذه الترجمة وله ايضا ترجمة اخرى في فهرسته اشهو للقاضي تاج الدين ابي الحسن علي بن هبة الله بن دعويدار فاضل مع وذكر في وصفه انه
فقيه صحيح والظاهر انه غير هذا الرجل وكذا غير السيد تاج الدين علي بن عبد الله القزويني الآتي ذكره في حقه ايضا انه سيد عالم فاضل متبحر
له قد عشرة الاف بيت في مدائح آل الرسول وله في فنون شتى وقرء سنين على السيد الامام ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الراوندي رحمهم
الله وسيوفها في ترجمة السيد المرتضى الداعي في باب ... واوله الميم من السبعة انتهى واما شيخنا المفيد المذكور فهو ابو محمد عبد الرحمن بن احمد الحسيني النيسابوري
الخزاعي شيخ الاصحاب بالري صاحب كتاب سفينة النجاة في مناقب اهل البيت وكتاب الامالي وعيون الاخبار وغير ذلك من كتب الاخبار وهو من جملة
مشايخ اجازاتنا الكبار ومن جملة تلامذة السيد وشيخنا الطوسي وابن البراج والكراجكي وسلار رحمة الله عليهم جميعا الشيخ منتجب الدين ابو الحسن
علي بن الشيخ ابي القاسم عبيد الله بن الشيخ ابي محمد الحسن الملقب بحسكا الرازي بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن موسى بن بابويه القمي قال صاحب
رياض العلماء بعد ما ساق نسبه بهذا النسق كان بحرا من العلوم لا ينزف وهو الشيخ المتعبد الفاضل العالم الفقيه المحدث الكامل شيخ الاصحاب الذي
يعرف بالشيخ منتجب الدين صاحب كتاب الفهرس وكان يعرف جده بحسكا وهو حسكا بالتخفيف لانه مخفف كيا بفتح الكاف وهو لفظ يستعمل في مقام
التعظيم بلغة دار المرز كقولهم كيابزرك امير وكيا الطاهر وغيره بعض المتبحرين والكيا بمعنى خداوند واهل الروم في قولهم كيا ملاحظ وكان معاصرا لابن شهراشوب
المازندراني ويروي عن الشيخ الطبرسي والشيخ ابي الفتوح الرازي وعن خلق كثير من علماء العامة والخاصة كما ذكره في ترجمة العلماء المذكورين في
فهرسته وقد عمر انه بعد من ثمانين سنة وهو من اولاد اخي شيخنا الصدوق قده وكان الصدوق عمه الاعلى وقال شيخنا الشهيد الثاني في شرح الدراية
عند ذكره لهذا الرجل وكان هذا الشيخ كثير الرواية واسع الطرق عن آبائه واقاربه واسلافه ويروي عن ابن عمه الشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين
بن بابويه بغير واسطة عن الشيخ ابي جعفر الطوسي وكان حسن الضبط كثير الرواية عن مشايخ عديدة ومن جملة من تلمذ عنده من علماء العامة هو الامام
الرافعي الشافعي المعروف وقد ذكره في كتابه المسمى بالتدوين في تاريخ قزوين على ما حكاه الافندي القزويني في كتاب ضيافة الاخوان بهذه الصورة
الشيخ علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه شيخ ريان من علم الحديث سماعا وضبطا وحفظا وجمعا يكتب ما يجد ويسمع ممن يجد ويقل من يدانيه في
هذه الاعصار في كثرة الجمع والسماع ثم بعد ذكر تفصيل مجلسه واجازاته له في سنة اثنتين او ثلث وعشرين وخمسمائة ذكر في جملة تصانيفه كتاب
الاربعين ثم قال وقد قرأته عليه بالري سنة ... ثم ذكر في آخر نقل احواله ولادته في سنة اربع وخمسمائة ووفاته بعد سنة خمس وثمانين وخمسمائة تم
الكلام معوله ولئن اطلت عند ذكره بهذه الاطالة لقصد كثرة انتفاعي بمكتوباته وتعاليقه فقضيت بعض حقه باشاعة ذكره ولعوله ومن جملة ما
ذكره ايضا في طي ترجمته اياه انه ينتسب الى التشيع وقد كان ذلك في آبائه واصلهم من قم لكن وجدت الشيخ بعيدا منه وكان يتتبع فضائل الصحابة ويروي
رواتها ويبالغ في تعظيم الخلفاء الراشدين قال الافندي عند بلوغه الى هذا الموضع يظهر منه ان هذا الشيخ كان يتقي منهم ومن امثاله ويخفي
عنهم تصانيفه التي تدل على عقيدته ويؤيد ذلك ما ذكره ايضا في تعداد تصانيفه انه كان يسود تاريخا كبيرا فلم يتفق له نقله الى البياض واظن ان
مسودته ضاعت عنه فيمكن ان يكون التاريخ المذكور كتابه الذي ذكر فيه احوال علماء الشيعة كاملا وتصنيفا آخر مثله لم يطلع صاحب التدوين
على شيء منها كذا قاله صاحب ضيافة الاخوان المذكور اقول والظاهر انه غيرهما كيف وكتاب الفهرس رسالة مختصرة تماما وقد وقع فيها التاريخية
مؤيده ثم سيجيء ما يؤيد ذلك في الجملة على ما نقله من عبارة آخر الاربعين فلاحظ واما تشيعه فهو اظهر من الشمس وابين من الامس انتهى وقال صاحب
امل الامل في ترجمته هكذا الشيخ الجليل منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي كان فاضلا عالما ثقة صدوقا محدثا حافظا
راوية علامة له كتاب الفهرس في ذكر المشايخ المعاصرين للشيخ الطوسي والمتأخرين الى زمانه نقلنا كل ما فيه في هذا الكتاب ويروي عنه محمد بن
محمد بن علي الحمداني القزويني لكنه لم يشتمل الا على اسماء قليلة وكان في ترتيبه تشويش كثير واسماء كثيرة في غير بابها فرتبته احسن ترتيب كما فعله
ابن داود وميرزا محمد في ترتيب الرجال المتقدمين ونقلت باقي الاسماء من مؤلفات من تأخر عنه واجازاتهم ومن افواه المشايخ وغير ذلك وله ايضا
كتاب الاربعين عن الاربعين من الاربعين في فضائل امير المؤمنين عليه السلام وغير ذلك انتهى وقد ذكر نفسه في اول الفهرس ان السيد العظيم يحيى الدين



الف

٤١ الف الفهرس له قد عرض علیه کتاب الاربعین عن الاربعین فی فضائل امیر المؤمنین تصنیف شیخ الاصحاب ابی سعید محمد بن احمد بن الحسین النیسابوری وه و
کان یتعجب منه وقد جری بین اصحابنا فی اثناء کلام ان شیخنا الموفق السعید ابا جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی رفع الله منزلته قد صنف کتابا فی اسامی مشایخ
الشیعة ومصنفیهم ولم یصنف بعده شیء من ذلک فقلت لو اخر الله تعالی اجلی وحقق املی لاضفت الیه ما عندی من اسماء مشایخ الشیعة ومصنفیهم الذین تاخر
زمانهم عن زمان الشیخ ابی جعفر رحمه وعاصروه واجمع ایضا کتاب الاربعین عن الاربعین من الاربعین فی فضائل امیر المؤمنین ع لیکون المنعم به خادمه
والخدمة بها الحضرة العلیا والسدة السمیا ولما انفصلت عن جنابه الاقدس شرعت فی جمع ما عندی من الاسامی اولا ثم الاربعین ثانیا الی اخر ما ذکره قال
ایضا صاحب الریاض العلماء وذکر قدس سره ایضا فی اخر الفهرس علی ما وجدته فی طائفة من نسخه اربعین حدیثا فی فضائل علی ع واربع عشر حکایة فی معجزاته
صلوات الله علیه ایضا والحوالة عن کتاب الاربعین کما سیظهر من مطاوی ما سننقله ایضا ثم اقول اما کتاب الفهرس الذی تقدم الاشارة الیه فقد اشتهر و
تداول بین الناس ورایته فی تبریز نسخة منه بخط بعض الافاضل ولعله المولی محمد رضا المشهدی تلمیذ الشیخ البهائی وقد نقلت عن نسخة والد البهائی وقوبلت
نسخة والد البهائی بنسخ عدیدة منها نسخة الشیخ الشهید ره وکان لها اختلاف مع النسخ المشهورة ورایته ایضا فی اخر بعض نسخه بخط الشیخ محمد بن علی الشهیر
بالجبعی التی فیها عشر او عدة بل حکایة فلاحظ واما کتاب الاربعین فهو ایضا مشهور وقد رایت فی اردبیل منه نسخة بخط الشیخ محمد بن علی الشهیر بالجبعی وهو
کتبها من خط الشهید الثانی وهو کتبها من خط الشهید وهو کتبها من خط الشیخ برهان الدین محمد بن محمد بن علی الحمدانی تلمیذ المؤلف وهو کتبها من خطه
وهذا الکتاب یعنون حدیثا عن اربعین شیخا عن اربعین صحابیا من اربعین کتابا وقد اضاف فی اخر کتاب الاربعین اربع عشر حکایة غریبة فی شان مولانا
علی ع ومعجزاته فلیلاحظ وکانت عندی نسخة کتاب الاربعین المذکور مع کتاب حکایاته الاربع عشرة بخط شیخنا الشهید الثانی ره فی ضمن رسائل ومقالات
اخر کلها بخط المعروف فلیلاحظ قال وقد رایت کتاب فهرسه جماعة من العلماء و وجدت بخط جماعة من العلماء ایضا ومن ذلک ما وجدته بخط السید الامام غیاث الدین بن
طاوس الحسنی عن الخواجه نصیر الدین الطوسی عن محمد بن علی الحمدانی القزوینی عن المصنف واعلم ان هذا الشیخ کثیر الروایة عن المشایخ جدا یجب ان یزید
علی مائة شیخ بل یعسر حصرهم وجمعهم وایرادهم فی هذا المقام کما یظهر عند التفحص الکامل من مرویاته وکتبه لا سیما کتاب الفهرس وکتاب الاربعین
من مؤلفاته ایضا رسالة فی مسألة ادلة الفریضة لمن علیه قضاء الصلوة وهی من حسن ما الف فی هذا المعنی وقد رایتها باصبهان عند الفاضل الهندی
فلاحظ انتهی کلام الریاض وکان معظم قراءته باصبهان علی علمائها الاعیان فی ذلک الزمان مثل محمد بن حامد بن ابی الفضل الطویل القصار وابی محمد عبد الله
بن علی بن عبد الله المقری الطاهری وابی سعد محمد بن الشیخ محمد بن ابی شکر محمد بن عبد الله المستوفی وابی الفتوح منتخب بن احمد بن محمود الصحاف وابی الحسن علی
احمد بن محمد اللباد وابی بکر محمد بن احمد بن عمر الباغبان وابی الحسین محمد بن رجاء بن ابراهیم بن عمر بن یونس الاصبهانی وغیرهم الجم الغفیر من علماء اهل السنة
ومن جملة من قرء علیه من علماء الشیعة هو السید ابو الحسن علی بن القسم الرضا العلوی الحسینی والسید المرتضی السعید شرف الدین ابو الفضل
محمد بن علی بن محمد بن المطهر والسید ابو تراب المرتضی بن الداعی بن القاسم الحسنی صاحب کتاب الملل والنحل واخوه السید ابو حرب المجتبی بن الداعی و
السید ابو علی شرف بن عبد المطلب بن جعفر الحسینی الافطسی الاصبهانی والشیخ الثقة الاجل ابو المکارم هبة الله بن داود بن محمد الاصبهانی وهو الذی یروی
عنه کتاب المطالب فی مناقب آل ابی طالب للسید الفاضل المحدث النسابة ابی البرکات ابن ابی الفتح العلوی الحسینی الموسوی الاصبهانی الملقب نجم الدین بن یحیی
روایة کتاب مجموع شیخنا المسعود ورام بن ابی الفراس المالکی ایضا الی الشیخ منتجب الدین المذکور من غیر واسطة بینه وبین مؤلفه المبرور فلیلاحظ



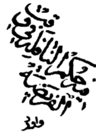

الشیخ نصیر الدین علی بن حمزة بن الحسن الطوسی فاضل جلیل له مصنفات یرویها علی بن یحیی الخیاط قاله الشیخ المعاصر فی امل الامل واقول قد
یقال ان علی بن حمزة هذا هو الطبرسی لا الطوسی وانه الذی ینقل المتاخرون فتاویه فی کتب الفقه ومن ذلک ما ینقله الشهید الثانی فی حاشیته
علی الارشاد وان الطبرسی هذا نسبة الی طبرس وهو معرب تفرش وهی ناحیة معروفة بقرب بلدة قم خرج منها جماعة من العلماء بل یظن ان الطبرسی
مطلقا انما هو نسبة الی تفرش المشار الیه لا الی طبرستان التی هی بلاد مازندران ویستشهد له بکلام صاحب تاریخ قم کما سبق فی طی ترجمة ابی منصور احمد بن
علی بن ابی طالب الطبرسی صاحب کتاب الاحتجاج فلیراجع الیه ثم اقول سیجیء ترجمة الشیخ الاجل الفقیه عماد الدین ابی جعفر محمد بن علی بن حمزة بن محمد بن
علی الطوسی المشهدی المشهور بابن حمزة والمعروف بابی جعفر الثانی وتارة بابی جعفر المتاخر صاحب کتاب الوسیلة فی الفقه فلا یبعد کون نصیر الدین
هذا والد ابن حمزة المشار الیه فلاحظ واعلم ان نصیر الدین الطوسی هذا غیر خواجه نصیر الدین الطوسی المعروف فهو ظاهر وکذا غیر هو نصیر الدین
عبد الله حمزة بن عبد الله بن حمزة بن الحسن بن علی الطوسی المشهدی استاد قطب الدین الکیدری وان کان من اقربائه فلیراجع الیه کذا فی ریاض العلماء و
قال ایضا فی ترجمة الشیخ نصیر الدین ابی طالب عبد الله حمزة بن عبد الله بن الحسن بن علی النصیر الطوسی الشارحی المشهدی الذی قد کان من اعیان العلماء
الامامیة فیروی عنه الشیخ قطب الدین الکیدری کما سیاتی وغیره من علمائنا وهو یروی عن جماعة منهم الشیخ ابو الفتوح الرازی کما صرح به

الصفا ظهير الاسلام الشيخ نصير الدين وفي بعض مواضع كتاب صباح النهج لقطب الدين الكيدري الامام السعيد نصير الدين ظهير الاسلام ابو طالب عبد الله بن حمزة الطوسي قدس الله روحه ورايت في بلدة لاهيجان من بلاد جيلان من مؤلفاته كتاب الوافي بكلام المثبت والنافي وهو مختصر وكان تاريخ كتابة النسخة سنة ... وذكر الشيخ منتجب الدين انه فقيه ثقة ثبت وقال الشيخ المعاصر في امل الآمل بعد ايراده نسبه قريبا مما اوردناه في صدر الترجمة انه فاضل فقيه صالح له مؤلفات يرويها العلامة عن ابيه عن الحسن بن ردة عنه الى ان قال لصاحب الرياض ومن مؤلفات هذا الشيخ كتاب ايجاز المطالب في ابراز المذاهب نسبه اليه السيد جلال الدين محمد بن غياث بن محمد في تلخيص كتاب حديقة الشيعة للمولى احمد الاردبيلي واعلم ان هذا الشيخ كثيرا ما يشتبه لاجل الاشتراك في اللقب بالخواجه نصير الدين الطوسي وكذا يشتبه بالحال الشيخ نصير الدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي الذي يأتي ترجمته وبذلك قد يقع الخلط والغلط في بعض ما يتعلق باحوال كل منهم ثم انه قال ايضا في ترجمة الشيخ علي بن حمزة الطبرسي العراقي انه كان من اجلة متأخري فقهاء اصحابنا وقد ينقل الشهيد الثاني في بعض مواضع من حاشيته على الارشاد والحق عندي اتحاده مع الشيخ نصير الدين الطوسي المتقدم ذكره وان الكاتب قد صحف الطوسي بالطبرسي ثم قد يظن اتحاده مع الشيخ عماد الدين الطبرسي الذي قد ينقل فتاويه ايضا في كتب الفقهاء منها في رسالة وجوب صلوة الجمعة للشهيد الثاني حيث صرح بانه من جملة القائلين بوجوب الجمعة عينا في زمن الغيبة ونسب اليه كتاب نهج العرفان الى سبيل الايمان نعم ثم في المقام كلام آخر وهو انه سيجيء في باب الالقاب الشيخ عماد الدين الطبرسي الاملي الكجي المعروف بالقمي صاحب بشارة المصطفى الطبرسي اعني الشيخ عماد الدين ابا جعفر محمد بن ابي القاسم الفاضل الفقيه المحدث الجليل ابي القسم علي بن محمد بن علي الطبرسي والاملي فتأمل فيه وبالجملة سيأتي في باب الالقاب الشيخ عماد الدين الطبرسي والشيخ عماد الدين بن حمزة والشيخ عماد الدين الطوسي والشيخ عماد الطبري والشيخ عماد الطوسي مع كلام في ذلك فانظره انتهى ما ذكره صاحب الرياض وانت بعد ما احطت خبرا بما قدمناه من الكلام في ضبط الطبرسي والطبري بما لا مزيد عليه في ذيل ترجمة صاحب الاحتجاج وكذا بما ذكرناه في ترجمة الشيخ عماد الدين الحسن بن علي بن محمد الطبري المازندراني وما سوف نذكره ايضا في كمال التحقيق من الكلام الانيق على لقب عماد الدين الطبرسي والطوسي في ذيل ترجمة الشيخ ابي جعفر الثاني المتأخر عماد الدين محمد بن علي بن محمد الطوسي مع اثبات انه المراد بابن حمزة المكرر ذكره في كلمات الاصحاب صاحب كتاب الوسيلة والواسطة في الفقه والثاقب في المناقب وغير ذلك هان عليك الخطب في تمييز جميع هذه المشتركات ولا بد لك المخرج من عموم هذه المعركات وحصل قبل حق المعرفة بحقوق كل مميز ومحشي وتحقق لديك بالدليل المعتبر ان الطبرسي لا دخل له بالتفرشي والطبري لا دخل له بالطبرسي والطوسي وان نصير الدين عبد الله بن حمزة بن عبد الله الطوسي لا دخل له بابن حمزة المشهور وكذلك هو وعلي بن حمزة بن الحسن الطوسي صاحب العنوان لا دخل لهما بالخواجه نصير الدين الطوسي المتكلم الحكيم كما ترى ان هؤلاء الملقبين بلقب نصير الدين لا دخل لهم ولا احتمال لتطرق الاشتباه الى احد منهم بمثل مولانا الشيخ الفاضل المتكلم الفقيه المحدث علي بن محمد القاشي المعروف بنصير الدين القاشي الحلي الذي يروي عنه ابن معية الديباجي وهو المعاصر لشيخنا العلامة اعلى الله مقامه وهو الذي ذكره صاحب مجالس المؤمنين مع نهاية التعظيم والتحسين بمثل هذه العبارة مولد هذا المولى بكاشان وقد نشأ بحلة المحروسة وكان معاصر القطب الرازي ومعروفا بدقة الطبع وحدة الفهم وفاق على حكماء عصره وفقهاء دهره وكان دائما يشتغل في حلة وبغداد بافادة العلوم والمعارف ومن مصنفاتها حاشية شرح التجريد للفاضل الاصبهاني وهي تشتمل على اعلى مراتب الدقة وفي الحقيقة في الجادة لحاشية السيد الشريف على ذلك الشرح وقد اورد في حاشية هذا المولى عن مباحث الامامة وتعرض لدفع ايرادات الشارح المعاند فيها ولما لم يكن للشارح الجديد القوشجي قدرة على دفع ذلك الدفاع اعرض عن ايراد اجوبة الشارح القديم ايراداته واورد اجوبة شارح المقاصد لايراداته التي فيها نوع تعسف واغماض ومن مؤلفاته ايضا شرح الطوالع البيضاوي وحاشية التمهيد وهي مقصورة على مجرد الاعتراضات والتدقيقات وقد تعرض السيد الشريف في حاشيته لدفع بعضها وله ايضا تعليقات على هوامش شرح الاشارات ورسالة مشتملة على عشرين اعتراضا على تعريف الطهارة في كتاب القواعد للعلامة وهي رسالة معروفة متداولة وقال السيد حسين بن علي العاملي يعني به صاحب كتاب الكشكول المنقد ذكره في باب الحاء في كتاب منبع الانوار في مقامات اعتراضات اهل الاشكال لا يحرم على الوصول الى مرتبة تحقيق الحال اني سمعت هذا الكلام مرارا من الامام العالم والحكيم الفاضل نصير الدين الكاشي انه كان يقول غاية ما علمته في مدة ثمانين سنة من عمري ان هذا المصنوع يحتاج الى صانع ومع هذا يقين عجائز اهل الكوفة اكثر من يقيني فعليكم بالاعمال الصالحين وان لا تجوزوا الطريقة الائمة المعصومين فان كل ما سوى ذلك هوى وسوسة ومآله الحسرة والندامة والتوبيخ من الصمد المعبود ثم ان علي بن يحيى الحناط المذكور في صدر الترجمة هو ابو الحسن الفاضل الجليل الذي يروي العلامة عن ابيه عن محمد بن معد عنه عن ابن ادريس وابن البطريق وغيرهما كما في امل الآمل فليلاحظ اذ السيد الفاضل الكامل العابد الزاهد المجاهد رضي الدين ابو القسم وقيل ابو الحسن وقيل ابو

٤٣

علي بن سعد الدين ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الملقب بطاوس الحسني العلوي الفاطمي الحلي اخو السيد جمال الدين احمد بن موسى المتقدم ذكره صاحب كتاب البشرى وغيره والسيد شرف الدين محمد بن موسى الذي عده من جملة النقباء المعظمين ينتهي نسبه من جهة الاب الى السيد ابي عبد الله محمد بن اسحق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى ابن الحسن المجتبى وكان لذلك السيد لاجل تلقبه بطاوس من جهة حسن وجهه وجلبته هو وابو سادات نقباء معظمين مذكورين بتفاصيل نسبهم واساميهم في كتاب عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب واما امه وام اخيه السيد جمال الدين المتقدم ذكره في باب الاحمد فهي بنت المسعود ورام بن ابي فراس المالكي صاحب كتاب المجموع المشهور وام امها بنت شيخنا الطوسي وهي التي اجاز لها الشيخ ولاختها ام الشيخ محمد بن ادريس الحلي جميع مصنفاته ومصنفات الاصحاب على ما نقله المحدث البحراني عن بعض علمائنا ووقع النص على جده بتمامه له ايضا من جهة الام في مواضع كثيرة من مصنفات نفسه فليلاحظ وقال صاحب امل الامل بعد ذكر نسبه الشريف ونسبته كما نقلناه انه في الفضل العلم والزهد والعبادة والثقة والفقه والجلالة والورع اشهر من ان يذكر وكان ايضا شاعرا اديبا منشيا بليغا وله مصنفات كثيرة منها ما في الاجازات وذكر فيها جملة من مؤلفاته منها كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر ثلث مجلدات وكتاب فرحة الناظر وبهجة الخواطر جمع فيها رواية كتبه وقال انه يكمل اربع مجلدات وكتاب روح الاسرار وروح الاسماء الفها لالتماس محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة وكتاب الطرائف في مذهب الطوائف وكتاب الطرف من الانباء والمناقب في التصريح بالوصية والخلافة لعلي بن ابي طالب وكتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى في قضاء الصلوة عن الاموات اقول وقد نقل عنه قدس سره فيما يورد في اوائل الاجازات انه ما يكون نص عباراته هكذا افضل واعلم انني انما اقتصرت على تأليف كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى من كتب الفقه في قضاء الصلوة عن الاموات ولم اصنف غير ذلك من الفقه وتقرير المسائل والجوابات لاني كنت قد رأيت مصلحتي ومعاذي في دنياي وآخرتي في التفرغ عن الفتوى في الاحكام الشرعية لاجل ما وجدته من الاختلاف في الرواية بين فقهاء اصحابنا في التكاليف الفعلية وسمعت كلام الله جل جلاله يقول عن اعز موجود من الخلائق عليه محمد ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فلو صنفت كتابا في الفقه يعمل بعدي عليها كان ذلك نقضا لتورعي عن الفتوى ودخولا تحت خطر الاية المشار اليها لانه جل جلاله اذا كان هذا تهديده للرسول العزيز الاعلم لو تقول عليه فكيف يكون حالي اذا تقولت عليه جل جلاله وافتيت او صنفت خطأ او غلطا يوم حضوري بين يديه الى آخر ما ذكره رجعنا الى نقل تتمة ذكره صاحب الامل وكتاب فتح الابواب بين ذوي الالباب وبين رب الارباب في الاستخارة وكتاب فتح الجواب الباهر في شرح وجوب خلق الكافر وكتاب مهمات الصلاح المتعبد وتتمات مصباح المتهجد خرج منها مجلدات منها كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة مجلدان ومجلد في ادعية الاسابيع ومجلدان في صلوات ومهمات للاسبوع ومجلد في عمل ليلة الجمعة ويومها ومجلد في اسرار دعوات وقضاء حاجات ومما لا يستغني عنه وربما يكمل عشر مجلدات قال وقد شرعت في كتاب مضمار السبق في ميدان الصدق وكتاب المحتاج الى مناسك الحاج الى ان قال وكتاب ربيع الالباب خرج منه ست مجلدات وكتاب القبس الواضح من كتاب الجليس الصالح وكتاب [illegible] من كتاب ابي عمر الزاهد وكتاب التحصين [illegible] في امامة الائمة [illegible] وكتاب كشف المحجة لثمرة المهجة وكتاب اسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد وكتاب الملهوف على قتلى الطفوف ومختصرات كثيرة ما هي الان على خاطري انتهى وذكر انه قرء على محمد بن نما وذكر في كتاب المحجة اكثرها فذكر فيها ايضا كتاب الاصطفاء في تواريخ الملوك والخلفاء وكتاب التوفيق للوفاء بعد تفريق دار الفناء وذكر الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة المشهورة ان الشيخ محمد بن صالح ذكر في اجازته انه قرء على السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس كتاب الاسرار في ساعات الليل والنهار وكتاب [illegible] الملك [illegible] الكرام [illegible] كل يوم من الذنوب والاثام انتهى وقد نقل الحسن بن سليمان بن خالد تلميذ الشهيد في كتاب مختصر البصائر كتاب البشارة لابن طاوس اقول وقد رأيت من مؤلفاته ايضا كتاب الاقبال بصالح الاعمال كبير وكتاب جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع ويحتمل كونه المذكور سابقا بعنوان صلوات ومهمات الاسبوع وكتاب الدروع الواقية من الاخطار فيما يعمل كل شهر على التكرار وكتاب الامان من اخطار الاسفار والازمان وكتاب محاسبة النفس وكتاب سعد السعود وكتاب في الحلال والحرام من علم النجوم قلت وهي التي سماها بفرج المهموم بمعرفة منهج الحلال والحرام من علم النجوم ويوجد عنه النقل في كتب المجلسي المرحوم كثيرا وكتاب مهج الدعوات ومنهج العنايات وكتاب اليقين باختصاص مولانا علي بامرة المؤمنين وكتاب الاجازات السابق ذكره الذي ذكر فيه جملة من مؤلفاته ولعل الغالب في هذه الكتب بعد الكتابين السابقين اللذين ذكر فيهما مؤلفاته ويروي عن [illegible] الحلي وعلي بن عيسى الاربلي وابن اخيه السيد عبد الكريم وغيرهم وقد ذكره السيد مصطفى في رجاله فقال رضي الله عنه من اجلاء هذه الطائفة وثقاتها جليل القدر عظيم المنزلة كثير الحفظ نقي الكلام حاله في العبادة والزهد اظهر من ان يذكر له كتب حسنة رضي الله عنه انتهى وقال العلامة في بعض اجازاته عند ذكره وكان رضي الدين علي صاحب كرامات حكى لي بعضها وروى لي والدي البعض

الاخر وقال في موضع اخر انا السيد رضي الدين كان ازهد اهل زمانه ثم كلام صاحب الامل وعن صريح كتاب البلغة ايضا انه صاحب كرامات
ومقامات عليين في اصحابنا العبد منه واورع اقول وكان من جملة كراماته المعدودة ومقاماته المحمودة حكاية ملاقاته لصاحب الزمان ع ومكالمته
حسبما ذكره في بعض مؤلفاته الموجودة ومنها ماذكره صاحب حدائق المقربين فقال في ملاقاته وبقيت ومن جملة مصنفاته كتاب الاستخارات وقد
ذكر فيه ان بعض ارباب المناصب طلبني وكنت يومئذ في الجانب الغربي من بغداد فاستخرت الله في ملاقاته وبقيت هناك اثنين وعشرين يوما وانا
استخير الله تعالى في ذلك كل يوم ولا يخرج منها في شيء غير لا تفعل اشتهر توالت او ضمن اربع رقاع وذكر ايضا انه في زمن معا بيعة احرجت اماما الى
الحلة المحروسة فاشار الى بعض اقربائي في ملاقات بعض حكامها فاستخرت الله تعالى في ذلك فلم يتبادر علي فبقيت بهذه الحالة شهرا كاملا وانا استخير
في كل يوم مرتين بكرة وعشيا ويجيئني في كل مرة لا تفعل ثلثة حتى انتهى الامر الى خمسين استخارة كلها يجيئني كذلك فانكشف لي بعد من هذه
الواقعة ان مصلحتي كانت في عدم ملاقاته وانه كان يصيبني الضرر العظيم في صحبة ذلك الرجل اقول وحكاية مثل هذه الاستخارة وظهور ما تترتب عليها العبرة
في هذا العالم امر عجيب وعبرة لكل متفكر لبيبة فهي مفتاح للغيب ومصباح للكثيب ولكل من اجراه الله تعالى على يديه من وفر نصيب وانفع نصيب
بل هو اشفق من كل حبيب وابصر من كل حسيب وانفع كل شيء يليق من التملق للمنجم والطبيب والتعلق باذيال اصحاب التجربة والتذهب التفرغ الى
الناطقين بالمظنة والمتصرف خصوصا ما وقع منها باداة السبحة وذات الرقاع ولا سيما اذا تعلق بامور الاطعمة والمعاملات والابتياع
عند هذا لعبد بمنزلة وحي مطاع في بيان المضرة والانتفاع والجار ولذا ترها المبين في كل حين من مرحلة علم اليقين الحق اليقين بحيث
تداهدت بمتعدد ذلك الى كثير من صفات الجلال والجمال العجيب بكثير منها اكثر من مهرة العلوم وارباب الكمال وان كنت مع ذلك عند الامر الكريم
استعمالها في الاعمال والسبل الى الافراط في ملازمتها عند الجاهلين بحقيقة الاحوال ومع ذلك فلا ابالي انا بشيء من هذه الاقوال بعد ما
ينكشف لي به طريق الحق من الضلال واعلم انه من جملة ما يكابر مع هلال وانكال في الاعلى انشاء حضرة ذي الجلال وانتفاع محسوس بجواهر كل
غيب مكنون واحتياط للنفس لدى كل ضير ومظنون بل اشكر الله تعالى كثيرا على اختصاصنا من بين سائر المذاهب والاديان واقول دائما ليس الا
من جبل هذا الاحسان في زمن حرمانه عن خدمة امام الزمان وانقطاع البائرة عن ملاقاة المعجزة والبرهان الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله ثم اشتغل بذكر ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله نعم قد ظهر لك بعد جميعها او صحيحا من الكلام ان ذلك انما لا يثبت
كرامة لاحد من الاقوام ولا يوجب فخرا لمن هدي الى سبيل هذا الانعام التام على جميع امة سيد الانام عليه وآله السلام وخصوصا مع عدم استبعاد كونه
من الالطاف البالغة الى الخاص والعام وان كان بتسبيبه ونحو الصانع المجيد الحي الحميد ويستقيم بها امر الانسان في مراتب التوحيد
يعلم انه الذي يفعل ما يريد لا يفعل غيره ما يريد وان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد لكنه غير مانع من يصل اثباته في مثل
هذا المقام وفي مقام نقله من هذه الجهة عن صاحب الكلام ومنها كونه من جملة العباد الزهاد المستجاب في الدعوة بنص الموافق لنا والمخالف
ومنها كونه في فصاحة المنطق وبلاغة الكلام بحيث تشتبه كثيرا ما عبارات دعواته الملهمة وزيارته الملقمة بعبارات اهل بيت العصمة بل اراه
في كتاب مصباح الزائر وامثاله كانه يرى نفسه ماذونا في جعل وظائف مقررة لمواضع مكرمة ومواقف صالحة كما ترى انه يذكر اعمالا من عنده نظيرا
المسجد الكوفة وامثالها غير ماثورة في شيء من كتب اصحابنا المستوفين لوظائف الشريعة في مؤلفاتهم ولا منسوبة في كلمات نفسه الى احد من
المعصومين مع انه من دينه المعروف ذكر السند المتصل اليهم في كل ما يجد من الجليل والحقير ولا ينبئك مثل خبير ثم ان له من المصنفات ايضا كتاب
التحصين في اسرار ما زاد على كتاب اليقين وكتاب المجتبى من الدعاء المجتبى وهو الذي يقول في ديباجته جعلته اولها اي الدعوات اللطيفة
والمهمات الشريفة التي سماها هبة التسمية مما نقلته من الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والاحزان تاليف احمد بن داود النعماني رحمه الله قال وشكى
رجل الى الحسن بن علي صلوات الله عليهما جارا يؤذيه فقال له الحسن عليه السلام اذا صليت المغرب فصل ركعتين ثم قل يا شديد المحال يا عزيز اذللت
بعزتك جميع ما خلقت اكفني شر فلان بما شئت قال الفضل الرجل ان للنفل كان في جوف الليل سمع الصراخ وقيل فلان قد مات الليلة انتهى
وقد عقد في كتاب فلاح السائل بابا بالخصوص في الصلوات الواردة بين نوافل المغرب وبين العشاء الاخرة وفضل ذلك ثم ذكر في فضله حديثا
بالاسناد المعتبر عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما تورثان دار الكرامة وفي رواية
اخرى كذلك وفي آخرها قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال بين المغرب والعشاء الى ان قال بعد الاشارة الى ما اختاره هاهنا من كل
من تلك الصلوات وقد اقتصرنا على بعض ما رويناه من الدعوات والصلوات بين العشائين خوفا من ضيق تلك الاوقات وفيما ذكرناه كفاية لاهل العمل
بالادب والاخلاص في العبادات وفيه من الدلالة على كون جواز التنفل بين الصلوتين بغير النوافل المرتبة من قبيل المتواتر عنهم معنى ما لا يخفى



واول

٤٥ واورد ايضا احاديث معتبرة في مفتتح كتابه المذكور باسانيد شتى في ان من بلغه ثواب على عمل فعمله كان له اجر ذلك وان لم يكن كما بلغه وفيه
ايضا دلالة على قوله بقاعدة التسامح في ادلة السنن ونحوها كما هو المحقق في علم الاصول ويستفاد من تضاعيف كتبه المذكورة ولا سيما مقدمة
كتاب الفلاح هذا ايضا وفي كثير من مسائل الفروع وخصوصا الطهارة والصلوة وحكاية افتائه بالعمل بالقرعة في صورة وقوع الاشتباه في
القبلة ايضا شئ مشهور مع كونه مخالفا لطريقة الجمهور وقد يشير ايضا الى مشيه على طريقة الاجتهاد في الاحكام مضافا الى ما وصفه من قوله مصنفنا
بقاعدة المجتهدين وركن الاسلام ومبين الحلال والحرام وامثالها اقول نفسه في فواتح كتابه المذكور اقول اذا وقفت على كتابنا هذا فلعلك تجد
فيه من الهداية الى الله جل جلاله والدلالة على وجوب العناية باقباله وكشف طريق التحقيق هل التوفيق ما يدلك على ان هذا ما هو من كسبنا و
اجتهادنا بل هو ابتداء من فضل المالك الرحيم الشفيق فاذا انتفعت بشئ من تلك الاقوال والاعمال فاقتصر على الشكر لله جل جلاله وتعظيم لذلك الجلال
ولا تشتغل بذكري ولا شكري فيكون ذلك اشتغالا منك بالمملوك عن المالك ومخاطرة منك في المهالك وتعرضا للهلاك فانه جل جلاله
قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا الى اخر ما ذكره وعليه ما نقله صاحب اللؤلؤة عن بعض الاصحاب من ان السيد المذكور
مع كثرة مصنفاته لم يصنف في الفقه تورعا من الفتوى وخطرها الشديد مما ورد فيها منظور فيه مع ان الاحتياط في حق مثل هذا الفرد الفاضل
والفطرة الكاملة من الجانبين منطوقا به ومن لم يحكم بما انزل الله اقوى من دلالة مفهومها كما لا يخفى ثم لما بلغ الكلام الى هذا المقام فلا
باس علينا في نقل بعض اخر من فوائد كتابه المذكور ونفائسه في مواضع شتى اذ من جملة ذلك ما ذكره في حق محمد بن سنان الواقع في بعض اسانيد
احاديث من بلغه ثواب على عمل من الجهة العبادة اقول وسمعت من يذكر طعنا على محمد بن سنان ولعله لم يقف الا على الطعن عليه ولم يقف على كتبه
والثناء عليه وكذا يحتمل اكثر الطعون فقال شيخنا المعظم المأمون المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب كمال شهر رمضان لما ذكر محمد بن سنان ما هذا
لفظه على ان المشهور عن السادة عليهم السلام من الوصف لهذا الرجل خلاف ما به شيخنا اتاه ووصفه والظاهر من القول ضد ما له به ذكر كقول ابي
جعفر فيما رواه عبد الله بن الصلت القمي قال دخلت على ابي جعفر في اخر عمره فسمعته يقول جزى الله محمد بن سنان عني خيرا فقد وفى لي وكقوله فيما رواه
علي بن الحسين بن داود قال سمعنا ابا جعفر يذكر محمد بن سنان بخير ويقول رضي الله عنه برضاي عنه فما خالفني وما خالف ابي قط هذا مع جلالته
في الشيعة وعلو شأنه ورياسته وعظم قدره ولقائه من الائمة عليهم السلام ثلثة وروايته عنهم وكونه بالمحل الرفيع منهم ابو ابراهيم موسى بن جعفر وابو
الحسن علي بن موسى وابو جعفر محمد بن علي عليهم افضل السلام ومع معجز ابي جعفر الذي اظهره [illegible] في حقه وايته التي اكرمه بها فيما رواه
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ان محمد بن سنان كان ضرير البصر فتمسح بابي جعفر الثاني فعاد اليه بصره بعد ما كان افتقده والعجب اني لم اجد شيئا من
هذه الاخبار فيما هو بين اظهرنا من كتب الرجال فليلاحظ ومنها قوله في مقام الاشارة الى مشايخ رواياته اقول فمن طرقي في الرواية الى كل
ما رواه جدي ابو جعفر الطوسي في كتاب الفهرست وكتاب اسماء الرجال وغيرهما من الروايات ما اخبرني به جماعة من الثقات منهم الشيخ حسين بن احمد
السوراوي في جمادى الاخرة سنة تسع وستمائة قال اخبرني محمد بن ابي القسم الطبري عن الشيخ المفيد ابي علي عن والده جدي السعيد ابي جعفر
الطوسي اقول ومن طرقي ما اخبرني به الشيخ علي بن يحيى الحناط الحلي اجازة تاريخها شهر ربيع الاول سنة تسع وستمائة قال اخبرني الشيخ
عربي بن مسافر العبادي عن محمد بن ابي القسم الطبري عن ابي علي عن والده جدي ابي جعفر الطوسي اقول ومن طرقي في الرواية ما اخبرني به الشيخ الفاضل
اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني في مسكني بالجانب الشرقي من بغداد الذي اسكنني به الخليفة المستنصر جزاه الله جل جلاله عنا جزاء المحسنين في صفر
سنة خمس وثلثين وستمائة عن ابي الفرج علي بن سعيد ابي الحسن الراوندي عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن جدي السعيد ابي جعفر محمد بن
الحسن الطوسي اقول وهذه [illegible] روايتي عن اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني اشتملت على روايتي عنه للكتب والاصول والمصنفات ويبعد ان يكون قد
خرج عنها شئ من الذي ذكره من الروايات اقول واعلم ان كتابي هذا لم يكن عندي مسودة مهذبة قبل الاهتمام بالبغية بل الحضرة الناسخ
عندي وشرعنا اكتب قائمة ثم اسلمها اليه يكتبها ثم اكتب كذلك قائمة بعد قائمة واسلمها اليه وهو يكتب اولا اولا وكان لي اشتغال غير هذا
الكتاب يقطعني عن تصنيفه ولو لم يكن الا انني شرعت في تاليفه في شهري رجب وشعبان وشهر رمضان ولهذه الشهور وظائف كثيرة تستوعب اكثر
اوقات الانسان وربما كنت اقدر على التفرغ لكتابة كراس بعد كراس لانه كان يبطل من النسخ لو عملت ذلك هذا مع ما كان ايضا يامرني الله
جل جلاله به من قضاء حوائج الناس ولكن الله جل جلاله فتح ابواب الفتوح على ما ينتهي حالنا اليه ونعمه علينا من تمام في صلاح المتعبد تتمة
لمصباح المتهجد فان وجد احد فيه نقصا فعذرنا ما ذكرناه من العجلة وضيق الاوقات وان وجد فيه تماما ورجحانا فليشكر الله جل جلاله وحده
فانه جل جلاله الذي وهبنا القدرة على ذلك وفتح عيون الاذان للمراد ثم قال اقول اذا وقفت على كتابنا هذا فلعلك تجد فيه الى اخر

مما فدينا لك بمناسبة سوابق الكلام فليراجع ومنها قوله ايضا في مفتتح كتابه المذكور فلما رايت فوائد الخلوة والمناجاة وما فيهما من بركة العبد من
الفوز بالجاه والظفر بالنجاة والسعادة في الحيوة وبعد الوفاة ووجدت في المصباح الكبير الذي صنفه جدي من جهة بعض امهاتي ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
شيئا عظيما من الخير كثيرا ثم وقفت بعد ذلك على مهمات وتتمات فيها ما لم يجب لنفسه بلوغ غايات فعرفت ان ما صنفه اختاره الله جل جلاله لما اراده من
من زيادة على المصباح او وقفت عليه مما اذن جل جلاله في اظهاره من اسراره كما يهدي اليه فجعلت ذلك كتابا مؤلفا اسميته كتاب مهمات في صلاح المتعبد
وتتمات لمصباح المتهجد وها انا مرتب ذلك باذن الله جل جلاله في عشرة مجلدات المجلد الاول اسميته فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل يوم وليلة وهو
مجلدان والمجلد الثالث اسميته كتاب زهرة الربيع في ادعية الاسابيع والمجلد الرابع اسميته جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع والمجلد الخامس اسميته
كتاب الدروع الواقية من الاخطار فيما يعمل مثله كل شهر على التكرار والمجلد السادس اسميته كتاب المضمار للسباق واللحاق بصوم شهر اطلاق الارزاق
وعتاق الاعناق والمجلد السابع اسميته كتاب السالك المحتاج الى معرفة مناسك الحجاج والمجلد الثامن والتاسع اسميتهما كتاب الاقبال بالاعمال الحسنة
فيما نذكره مما يعمل ميقاتا واحدا كل سنة والمجلد العاشر اسميته كتاب السعادات بالعبادات التي ليس لها وقت معلوم في الروايات الى اخر ما ذكره في هذا
المقام ومنها قوله في احكام الاموات منه بعد ما ذكر كيفية الغسل والكفن وفصل فيهما بانه على الوجه الحسن وانه كتب على كفنه بالمواضع المحترمة من
من حين وقوفي بالمعرفات المباركة ثم نقل كيفية تمسحه الى عرفة وعرفة ثم بسطه على الكعبة المعظمة والحجر الاسود ثم على حجرة رسول الله وروضة ائمة البقيع
عليهم السلام بالمدينة الطيبة ثم بضريح مولانا امير المؤمنين بالنجف الاشرف ثم بالضريح الحسيني بكربلاء ثم بالكاظمين عليهما السلام ثم بمشهد العسكريين
ومحل غيبة امام الزمان ثم وجعله كل ذلك وسيلة الى نيل شفاعتهم والنجاة من افزاع الاخرة بحرمتهم وهو عندي الان ومن المنح اعني
امكان الى ان قال ولا بعد ان الكفن بما ذكرته عن الائمة عليهم السلام انه يهيا قبل الممات لاني اقول لعل ذلك موجود في الروايات وانه يستحب ان ينظر اليه كل
وقت في حيوته وانا اخرج كفني وانظر اليه في كل وقت استحسن النظر اليه وكاني اشاهد عرضه على الله جل جلاله وانا لابس وقائم بين يديه ثم الى ان قال وقد
ذكر المفيد رضي الله في كتاب الارشاد وغيره عن سليمان بن سعد هل ان مولانا موسى بن جعفر قال الغسل وفاته ما هذا لفظه انا اهل بيت مهور نسائنا
وحج صرورتنا واكفان موتانا من طهر اموالنا وغسلي كفني ثم الى ان قال فاذا هيا العبد كفنه فينبغي ايضا ان يهيا قبره الذي يدفن فيه فهو من مهمات
الامور لاني رايت الذين يحملون الميت الى القبور اما محزون مشغول باحزانه او متكلف مساعد يشتغل بالاحياء وبعض عن الاستقصاء للميت في صلاح
شانه وقد صنع ذلك جماعة من اهل الاعتبار ورايت في الاخبار ان محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه الوكيل الاجل المشهور الذي هو من جملة
سفراء مولانا صاحب الزمان صنع قبره في حيوته كما سيأتي ذكره في بعض رواياته وقد كنت مضيت بنفسي واشرت الى من حفر لي قبرا كما اخترته في جوار
جدي ومولاي علي بن ابي طالب ضيفا مستجيرا ووافدا وسائلا واملا ومتوسلا بكل ما يتوسل به احد من الخلائق اليه وجعلته تحت قدمي والدي
رضوان الله جل جلاله عليهما لاني وجدت الله جل جلاله يامرني بخفض الجناح لهما ويوصيني بالاحسان اليهما فاردت ان يكون راسي مهما بقيت في
القبور تحت قدميهما ثم الى ان قال وكان جدي ورام بن ابي فراس قدس الله جل جلاله روحه وهو ممن يقتدى بفعله قد اوصى ان يجعل في فمه بعد وفاته
فص عقيق عليه اسماء الائمة عليهم السلام فنقشت انا فصا عقيقا عليه الله ربي ومحمد نبيي وعلي وسميت الائمة الى اخرهم ائمتي ووسيلتي واوصيت ان
يجعل في فمي بعد الموت ليكون جواب الملكين عند المسألة في القبر انشاء الله تعالى الى غير ذلك من فوائد مؤلفاته التي لا تحصى ولا تعد بعكس
مؤلفات بعض اخر ثم ان له الرواية ايضا عن جماعة كثيرة من عظماء افاضل الفريقين مذكورة باسمائهم وصفاتهم في تضاعيف مصنفاته الجمة منهم الشيخ
حسين بن احمد السوراوي وسالم بن محفوظ بن عزيزة السوراوي ونجيب الدين محمد السوراوي الذي يروي عن الشيخ حسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي
وهو في الكل نسبة الى سوراء على وزن شورى وهي بلدة في العراق قد اضمحلت الان ومنهم السيد محيي الدين ابو حامد محمد بن عبد الله علي بن زهرة الحسيني
الحلبي ومحمد بن معد الموسوي كما ان عنه الرواية ايضا لجماعة اخرى كابر منهم جعفر بن نما الحلي والحسن بن داود الرجالي ويوسف بن المطهر والد
العلامة وسمية الفقيه الفاضل العابد بعض صاحب الامل يوسف بن حاتم العاملي الشامي صاحب كتاب الاربعين في فضائل امير المؤمنين هذا وقد
نقل عن خط شيخنا الشهيد المرحوم انه ذكر في حق الرجل ما صورته هكذا تولى السيد رضي الدين نقابة العلويين من قبل هولاكو خان وذكر انه كان قد
عرضت عليه في زمان المستنصر وكان بينه وبين الوزير مؤيد الدين محمد بن احمد بن العلقمي وبين اخيه وولده عز الدين ابي الفضل محمد بن
محمد صاحب المخزن وصلة اكيدة ومصاحبة اقام ببغداد نحوا من خمس عشرة سنة ثم رجع الى الحلة ثم سكن بالمشهد الشريف برهة ثم عاد في دولة المغول الى
بغداد ولم يزل على قدم الخير والايثار في العبادة والتنزه عن الدنيا الى ان توفي قدس سره بكرة يوم الاثنين خامس ذي القعدة من سنة
وستين وستمائة وقال في اللؤلؤة بعد ذكر تاريخ وفاته على النحو المذكور وكان مولده يوم الخميس منتصف شهر محرم الحرام من السنة التاسعة

٤٠٢

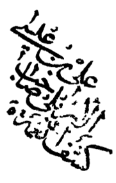
الثامنين وخمسمائة وكانت ولايته للنقابة ثلث سنين واحد عشر شهرا وقبره قدس سره غير معروف الان قلت وكان ذلك من اجل اعتنائه الكامل على اخفاء
نفسه موضع رمسه اوان وفاته كما عرفته من كلماته او من جهة اشكال الشام بعينها فرارا بانه واوصيائه بجميع حراداته فان تفويض هذه الامور الغير المقدورة
لنفس الانسان الى تقدير الملك المنان كما كان من طريقة ساداتنا الاعيان خير من الاعتناء في ذلك على عمل المخلوق والعناء بفضل من يحتمل في حفظه
نساء الحقوق ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا ثم ليعلم ان صاحب كتاب زوائد الفوائد الذي هو ايضا في باب
اعمال السنة والاداب مستحسنة ليس هو صاحب هذه الترجمة بل هو ولده الصالح المحدث الذي جعله شريك نفسه في الاسم واللقب والكنية كما هو
مذكور في كثير من كتب الاجازات والعجب من مولانا المجلسي ره حيث ذكره مع المعرفة بحال نفس الكتاب فقال في مقدمة البحار بعد عد الكتب
صاحب الترجمة وكتاب زوائد الفوائد لولده الشريف ولا اعرف اسمه واكثره ماخوذ من الاقبال انتهى وصورة ما وجدنا على مفتتح ذلك الكتاب هكذا
قال مولانا السيد الامام العالم العامل العلامة المحقق ركن الاسلام جمال العارفين مفخر العترة الطاهرة عماد الشريعة افضل السادة بقية نقباء
الطالبيين مفخر امراء الحجاج والحرمين حجة العرب ابو القسم علي بن الامام الطاهر الزاهد المجاهد صاحب المعجزات الظاهرة والشيم الطاهرة رضي الله
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس مصنف هذا الكتاب وجامعه عفا الله عنه مطالبه وبلغه امانيه تعلمت من تصنيف والدي الذي المليك النصف من شعبان
الى اخر ما ذكره ونقل ايضا عن تصريح شيخنا البهائي ره في الحاشية الهلالية نسبة الكتاب المزبور الى ولده المذكور فليلاحظ وقد مر في ذيل ترجمة
ابن اخيه السيد غياث الدين عبد الكريم ان له ايضا ولدا فاضلا فقيها هو الكنية والاسم واللقب وهو الذي يروي عن ابيه والمحقق الطوسي رحمه
عنه السيد محمد بن معية الاتي ذكره وترجمته انشاء الله السيد الفاضل المحدث الجليل علي بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي المعروف تارة بابن باقي



وتارة بالسيد باقي كان من اعاظم الشيعة الامامية رحمه وله كتاب اختيار المصباح لشيخنا الطوسي ره وهو الذي ينقل عنه الكفعمي في كتاب
المصباح كثيرا وقد يعبر عنه ايضا بالاختيار كما قد يعبر عنه بالمختار ويعبر عن مولفه بالسيد ابن باقي وغير ذلك قيل وهذا الكتاب كثير الاشتهار عند علماء البحرين
وهم يعملون بما فيه من الادعية والاعمال وفيه ذكر اسمه ونسبه كما ذكرناه وقال شيخنا العلامة المجلسي ره في مقدمة البحار وكتاب الاختيار
للسيد علي بن الحسين بن باقي ره والسيد بن طاوس في هذا في نهاية الفضل والكمال لكن اكثر كتابه ماخوذ من مصباح الشيخ ره انتهى وقال
تلميذه الجليل صاحب رياض العلماء بعد نقل عبارة البحار واقول قد رايت نسخا من كتابه المذكور وعندنا منه نسخة ولها العتق كلها واختيارها
مواضع الحاجة واوردتها في كتابنا لسان الواعظين وغيره ثم السيد ابن باقي في هذا قد كان معاصر المحقق الحلي ونظرائه لاني قد وجدت في اخر
بعض نسخه انه فرغ من تاليفه سنة ثلث وخمسين وستمائة تم كلامه والظاهر ان هذا الرجل غير السيد ابي طالب علي بن الحسين الحسيني الذي هو ايضا من جملة



علمائنا الاعالي وله كتاب الامالي فانه كان مقدما على السيد طاوس وطبقته لما نقل عنه في رسالته في مسئلة المواسعة في القضاء انه نقل عن
كتاب الامالي المذكور بهذه العبارة وجدت في امالي السيد ابي طالب علي بن الحسين الحسيني في المواسعة ما هذا لفظه حدثنا منصور بن داود حدثنا علي بن
عمر الحافظ الدارقطني حدثنا احمد بن نصر بن طالب الحافظ حدثنا ابو ذهل عبيد بن عبد الغفار العسقلاني حدثنا ابو محمد سليمان الزاهد حدثنا القسم
معن حدثنا العلاء بن المسيب بن رافع حدثنا عطا بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال رجل يا رسول الله وكيف اقضي قال صل مع كل صلوة
مثلها قال يا رسول الله قبل ام بعد قال قبل وكذلك ره وعن الفقيه الصالح كمال الدين ابي الحسن علي بن الحسين بن حماد الليثي الواسطي الذي هو من مشايخ
ابن معية وله اجازة الرواية عن السيد عبد الكريم بن طاوس المتقدم ذكره فليلاحظ الوزير الكبير والعالم النحرير بهاء الدين ابو الحسن علي بن
عيسى بن فخر الدين ابي الفتح الاربلي المعروف بابن الفخر صاحب كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة واحوال اهل بيت العصمة عليهم السلم كان من اكابر محدثي
الشيعة واعاظم علماء المائة السابعة وله الرواية عن السيد رضي الدين بن طاوس المتقدم ذكره قريبا والسيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي



الاتي ذكره في ذيل ترجمة ابيه وعن الشيخ برهان الدين ابي الحسن احمد بن علي الغزنوي وخلق كثير من افاضل علماء الفريقين ونقل في وجه تلقيبه
بالوزير انه استوزر واحدا من ابناء خلفاء بني العباس ثم تركه واكب على العلم والحديث وان احتمل التشبه فيه بسميه علي بن عيسى بن داود الذي كان وزيرا
للمقتدر بالله العباسي في حدود الثلثمائة من الهجرة وله ترجمة كما ستأتي الاشارة اليها في القسم الثاني من هذا الباب ان شاء الله وقال شيخنا
المجلسي قدس سره في مقدمة البحار وكتاب كشف الغمة للشيخ الثقة النبيه علي بن عيسى الاربلي ثم ذكر انه من اشهر الكتب وان مولفه من علماء
الامامية المذكورين في سند الاجازات وقال الفضل بن روزبهان الاصفهاني او القاساني السني في فواتح كتابه ابطال الباطل الذي
كتبه ردا على امامنا العلامة في كتاب نهج الحق المشهور وقد ذكر الشيخ علي بن عيسى الاربلي رحمه الله تعالى عليه في كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة
اتفق جميع الامامية على ان علي بن عيسى من عظمائهم والاوحد النحرير من جملة علمائهم لا يشق غباره ولا يبتدر في اثاره وهو المعتمد المامون

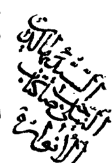
٣٨

الفضل الى اخر ما نقله عن الكتاب المذكور وذكره ايضا صاحب كتاب الامل بهذه الصورة الشيخ بهاء الدين ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي كان عالما فاضلا محدثا ثقة شاعرا اديبا منشيا جامعا للفضائل والمحاسن له كتب منها كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة جامع حسن وعليه تاريخه ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان ليلة القدر من سنة سبع وثمانين وستمائة وله رسالة الطيف وديوان شعر وعدة رسائل وله شعر كثير في مدائح الائمة ذكر جملة منه في كشف الغمة منه قوله من قصيدة في امير المؤمنين بعضها مثل الشفاعة عن في تباريح تحكي الشهاب اذا اطلق مقاه و كالهاء في دعة الاوتاد تحو بمقصدها اغربتا الورى بذكاء اعراق وطيب نجار جمال اتصال ومستعطف طالب وملاذه ملهوف وموئل جار شرف قريه الحسود وسود نشأ العلا البعير شرار ومفاخر شهد العدو بفضلها والحوالج والشبوع واكد بادركا بعض الفادح بحشو نافة كالكوكب الشيبا عرج على ارض الغري وتعفه والثم ثراه وزد حين تراه وقل السلام عليك يا خير الورى وابا الهداة السادة الابرار الى اخر ما نقله عنه من طرائف شعره الفضيحة في المرثية والمديح وذكره ايضا قبل ذلك في ذيل ترجمة الفاضل الاديب علي بن الحسن بن ابي الهيجاء الاربلي فقال يروي عن علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي كتاب كشف الغمة وله منه اجازة رايتها بخط بعض علمائنا وذكره ايضا في ذيل ترجمة السيد شمس الدين محمد بن الفضل العلوي الحسني فقال فاضل جليل يروي كتاب كشف الغمة عن مؤلفه علي بن عيسى وله منه اجازة انتهى ونقل صاحب الرياض عن السيد الامير حسين العاملي المجتهد المتقدم ذكره نسبة كتاب الثاقب في المناقب ايضا الى الاربلي المذكور ثم نقض عليه بانه من مؤلفات بعض علمائنا محمد بن الحسن الشوهاني وهو قريب من عصر تلامذة شيخنا الطوسي او لعل الحق فيه كما ذكره الناقض ان كتاب المذكور من مصنفات عماد الدين الفقيه الطوسي صاحب الوسيلة والواسطة ايضا كما في تحقيق ذلك في ذيل ترجمته في باب المحمدين بما لا مزيد عليه اذ ثم ان هذا الرجل قد يوصف في بعض كلمات المتاخرين بالوزير وهو غلط اكبر واشتباه بسميه الذي ياتي ترجمته في عداد القسم الثاني ان شاء الله تعالى وقال رحمه الله في كتاب كشف الغمة في ذيل ترجمة احوال مولينا الكاظم فائدة سنة كنت اروي الدعاء الذي كان يقوله ابو الحسن موسى في سجدة الشكر وهو رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني الخ فكنت افكر في معناه واقول كيف يتنزل على ما تعتقده الشيعة من القول بالعصمة وما اتضح لي ما يدفع التردد الذي يوجبه فاجتمعت بالسيد السعيد النقيب رضي الدين ابي الحسن علي بن موسى بن طاوس العلوي الحسني رحمه الله والحقه بسلفه الطاهر فذكرت له ذلك فقال ان الوزير السعيد مؤيد الدين العلقمي رحمه الله تعالى سالني عنه فقلت كان يقول هذا كان يقول في سجدته في الليل وليس عنده من يعلمه ثم انه سالني عنه السعيد الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي رحمه الله فاخبرته بالسؤال الاول والذي قلت والذي اوردته عليه وقلت ما بقي الا ان يكون يقوله على سبيل التواضع وما هذا معناه فلم تقع مني هذه الاقوال بموقع ولا حلت من قلبي في موضع ومات السيد رضي الدين رحمه الله فهداني الله الى معناه بعد سنين متطاولة من كرامات الامام موسى بن جعفر ثم اخذ رحمه الله في تفصيل ما هداه اليه من الجواب بما يؤل حاصله الى قول الامام عليه السلام حسنات الابرار سيئات المقربين وبالجملة فقد كان الرجل من جملة اجلة علمائنا المحدثين المحققين وكتاب كشف الغمة مشحون بامثال هذه التحقيقات والتدقيقات جزاه الله عن الاسلام افضل جزاء المحسنين واما الاربلي فهي نسبة الى اربل على وزن دعبل فهو كما عن تقويم البلدان من الاقليم الرابع وفاء عند بلاد شهرزور وقيل انها مدينة محدثة من بلادها واسطة بين مدائن كسرى والموصل ومنها الى الموصل يومان خفيفا واربل ايضا اسم لمدينة صيدا من سواحل ديار الشام وعن بعض اهل العلم ان الاربلي بالكسر نسبة الى قرية من قرى خوارزم الا ان نسبة هذا الرجل الى اربل الاول الذي هو من جملة ديار بكر وخرج منها جماعة من العلماء وذكره ايضا صاحب المختصر الاثار فقال اربل مدينة بين الزابين لها قلعة حصينة لم يظفر بها التتر مع انهما فاتهم شيء من القلاع والحصون وبها مسجد فيه حجر عليه اثر كف انسان وانه عجيب الشيخ رضي الدين علي بن الشيخ سديد الدين ابي المظفر يوسف الشيخ شرف الدين علي بن المطهر الحلي عالم فاضل اخو العلامة يروي عن ابن اخيه فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف وابن اخته السيد عميد الدين عبد المطلب ويروي عن ابيه وعن المحقق نجم الدين الحلي كذا في امل الامل وله من المصنفات كتاب العدد القوية في وظائف الاوقات المعينة والادعية والاعمال الشريفة ينقل عنه صاحب بحار الانوار كثيرا وقد ذكره في مقدمات البحار بهذه العبارة وكتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية تاليف الشيخ الفقيه رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي انتهى وقد ذكر ان كتاب الطيف في اعمال الاشهر سعيدها ونحسها وقد اتفق لنا منه نصفه ومؤلفه بالفضل المعروف وفي الاجازات مذكور وهو اخو العلامة الحلي قدس الله لطيفهما وانما سمي باسم جده علي بن المطهر والده الشيخ سديد الدين يوسف والظن انه كان اكبر سنا من اخيه العلامة باعتبار ان منها تقدم تسميته باسم العم على اسم اخيه الحسن المتقضي وله ايضا ولد صالح فقيه يكنى بعوام الدين محمد يروي عنه السيد معين الدين الاتي ذكره وترجمته في باب الميم ان شاء الله ذكر السعيد الشيخ ظهير الدين بن محمد بن العلامة فخر الدين بن محمد العلامة ايضا من جملة مشايخه وذكر صاحب العالم انه توفي في جبوة والد المرحوم والله العالم

الشيخ

٣٩ الشيخ رضي الدين ابو الحسن علي بن الشيخ سعيد جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي الحلي الفاضل الفقيه المعروف بالمزيدي المذكور ذاتما في اجازات
العلماء مع سميه الفاضل الفقيه المحقق الشيخ زين الدين ابي الحسن علي بن احمد بن طراد المطارابادي بالميم المفتوحة ثم التاء المهملة قبل الالف و
الراء وكان هو وسميه المذكور من اكابر تلامذة العلامة ومن في طبقته ولهما الرواية ايضا عنه وعن تقي الدين الحسن بن داود الحلي والسيد
الامام العلامة صفي الدين محمد بن معد الموسوي عن المحقق ويروي عنهما الشهيد الاول من غير واسطة والمزيدي نسبة الى بطن من بطون بني اسد العرب من
من اجبال عرب مضر وانهم كانوا من القديم شيعة آل محمد عليهم السلام كما ذكره صاحب مجالس المؤمنين وقد اختص المزيدي هذا بالرواية عن والده
الشيخ جمال الدين عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي وعن الفقيه جمال الدين محمد بن احمد بن صالح السيبي القسيني عن نجيب الدين بن نما الحلي
عن ابيه هبة الله بن نما عن الحسين بن محمد بن طحال عن ابي علي بن شيخنا الطوسي عن والده الجليل ويعبر عنه الشهيد بالشيخ الامام العلامة ملك
الادباء غرة الفضلاء جمال الدين وتعدد الالقاب شايع جدا بالنسبة الى العلماء وقال المولى نظام القرشي في الحكي عن ترجمة هذا الشيخ علي الدين م
بن احمد بن يحيى المعروف بالمزيدي الشيخ الامام ملك الادباء والفضلاء رضي الدين يكنى ابا الحسن من مشايخنا الامامية رضوان الله عليهم
روى عنه الشهيد هو ويروي عن العلامة جمال الدين والشيخ تقي الدين بن داود رضي الله عنهما ورايت في بعض الاجازات رواية شيخنا الشهيد
عن عدة من اصحابنا ومنهم شيخنا الامام فخر الدين ابو طالب محمد بن الحسن بن المطهر الحلي والسيد عميد الدين والسيد الامام النسابة المرتضى النقيب
تاج الدين ابو عبد الله محمد بن القاسم بن معية الحسني الديباجي والسيد الجليل احمد بن ابي ابراهيم محمد بن الحسن بن زهرة الحلبي والسيد الاكبر العالم
نجم الدين مهنا بن سنان المدني والمولى الامام العلامة ملك العلماء سلطان المحققين قطب الملة والحق والدين محمد بن محمد الرازي البويهي و
الشيخ الامام العلامة ملك الادباء والفضلاء رضي الدين ابو الحسن علي بن الشيخ جمال الدين احمد بن يحيى المزيدي والشيخ المحقق زين الدين
ابو الحسن علي بن طراد المطارابادي جميعا عن الشيخ الامام العلامة سلطان العلماء المحققين ترجمان الحكماء المدققين آية الله في العالمين
جمال الملة والحق والدين الحسن بن الامام العلامة سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر قدس الله روحه ثم ان في كتاب الرياض ترجمة اخرى للشيخ
علي بن المنصور بن الحسين المزيدي وهو غير صاحب العنوان يقينا كما ذكره صاحب الكتاب ايضا مستدلا عليه اولا بما فات اتحادهما اختلاف
نسبهما بهذا الوجه وثانيا بان هذا الرجل بناء على ما راه المستند الذي كتب كانت بخطه كان حيا في سنة [illegible] فكيف يمكن ان يروي عنه الشهيد
يروى هو عن العلامة الاخرى للعباد هذا وقد تقدم في اوائل ترجمة مولانا العلامة الحلي رحمه الله وجه تسمية الحلة المحروسة بالحلة [illegible]
والحلة المزيدية فليراجع ان شاء الله السيد الايد النقيب النسيب المتبحر العلامة بهاء الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد
الحميد الحسيني النيلي الاصل النجفي الوطن الملقب بالنسابة صاحب كتاب الانوار الالهية في الحكمة الشرعية هو السيد المحدث الرجالي الذي كان من
جملة مشايخ الحسن بن سليمان والحسن بن علي الشهير بابن العشرة وشيخه جمال الدين بن فهد الحلي وقد ذكره الاول منهم في كتابه الموسوم بمختصر البصائر بهذه العبارة
ومما رواه لي ورويته عنه السيد الجليل السعيد الموفق الموثق بهاء الدين علي بن السعيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني باسناده عن ابي [illegible]
بن سهل يرفعه الى ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام الى آخر ما نقله الحديث وقال ابن فهد المذكور في مبحث عمل يوم الغدير من كتاب المهذب و
بعضه مما تلقيناه مما حدثني به المولى السيد المرتضى العلامة بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة دامت فضائله وقد يعبر عنه ايضا في سند بعض
الاجازات بالشيخ الفاضل الجليل والامام الاعظم الفقيه الورع السيد السعيد نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي وفي بعضها بزيادة
علي بن محمد بن عبد الحميد الحسيني النجفي والسيد النقيب الحسيب علي بن عبد الكريم علي بن محمد بن علي بن عبد الحميد وفي بعضها بالسيد علي بن عبد الحميد
النسابة النجفي وطريق الجمع بين هذه المختلفات بناء على ما استنبطناه من تتبع المقامات وموارد الاستعمالات هو اعتقاد اتفاق الرجلين
عاملين عراقيين بل نيليين او اوائل زمن ابن فهد المذكور التي هي من اواخر المائة الثامنة الهجرية في امثال هذه الاعلام والنسب والعلامات
مع شيخوخة كل واحد منهما ايضا لجمال الدين بن فهد الحلي الذي هو من تلامذة الشهيد وعدم الداعي الا ان احدهما من السادة العلوية الحسنية
لقبه بهاء الدين النسابة وله كتاب الانوار المتقدم اليه الاشارة وكذلك سائرها نسبه صاحب الرياض وغيره الى السيد بهاء الدين عبد الحميد
المذكور وهي كتاب الدر النضيد في تعازي الامام الشهيد وكتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان وكتاب سرور اهل الايمان في علامات ظهور
صاحب الزمان وكتاب في الغيبة يحتمل كونه عين الكتاب المتقدم عليه وغيره وكتاب الانصاف في الرد على صاحب الكشاف وكتاب الجزاف من كلام
صاحب الكشاف مع احتمال الاتحاد بينهما ايضا وكتاب ايضاح المصباح لاهل الصلاح وهو يشبه شرحه على كتاب المصباح الصغير للشيخ الطوسي
المنسوب الى النيلي فيما ذكره ايضا صاحب الرياض وهو الذي تقدم في ذيل ترجمة احمد بن فهد المذكور نقلا عن خط صاحب المعالم او والد الشيخ محمد

العلوي

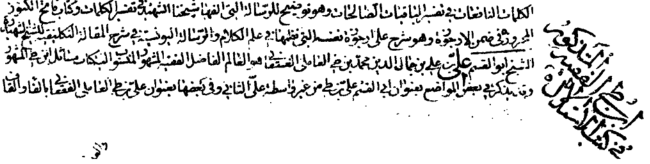


ان له ايضا كتابا في رجال الشيعة دله السيد جمال الدين بن الاعرج الحسيني بامره الشريف يذكر فيها احوال المعاصرين له ما حتى ابن فهد ٥٠
المذكور وغيره كما سبق هنا نقلا عن خط الشيخ علي بن الشيخ محمد المذكور نقلا عن خط جده الشيخ حسن المبرور وانه ذكر اسم مصنف الاصل فيها
بعنوان سيدنا النقيب بهاء الدين علي بن عبد الحميد وقد تعرض ايضا لبيان مصنفات المذكور في ذلك المقام وقال هي كثيرة وموضوعاتها
متينة ومنها الانوار الالهية في الحكمة الشرعية ذكر انه خمس مجلدات اولها في علم الكلام على طريقة الامامية والثاني في بيان الناسخ و
المنسوخ والمحكم والمتشابه والعام والخاص والمطلق والمقيد الى غير ذلك والثالث في ... والرابع في فقه العبادة والخامس في بيان اسرار
القرآن والقصص الطريفة وفوائد جمة اخرى منها خواص جملة وافية من السور والآيات الى ان قال وانا رأيت المجلد الاول منها في
المشهد الخزانة الغروية وهو كتاب غريب ذكر في اوله فهرست جميع الكتاب بترتيب بديع واسلوب عجيب ومن خواص هذا الكتاب التي نبه
عليها ورأيناها في المجلد الذي رأيناه انه مزج آيات القرآن بتفسيرها وكتبها بالحمرة وجميعها من مواضعها على حسب ما ظنه من دلالتها على
الحكم الذي استدل بها عليه ثم انه مع ذلك اذا اسقطت الآيات من البين لا يتغير الكلام ويبقى مربوطا على ما كان عليه من الفائدة
واذا قرأت من الكتاب الآيات فيها فقط لا تتغير الفائدة بل هي هي بعينها فليلاحظ واما ثانيهما فليس هو من جملة السادات العلوية ولا ملقبا
بهاء الدين ولا امثالها ولا منسوبا اليه واحد من الكتب المتقدمة ام غيرها في شيء من التراجم والاجازات التي رأيناها بل ما رأينا منه الا النسابة ثم
انه كان من جملة مشايخ الاجازات ملقبا بنظام الدين ابي القسم او بزين الدين علي مع احتمال ان يكون احد اللقبين للوالد والآخر للولد
ام غير ذلك وهو الذي ذكره ايضا صاحب امل الآمل بهذه الصورة الشيخ نظام الدين ابو القسم علي بن عبد الحميد النيلي فاضل جليل له
يروي عن الشيخ فخر الدين محمد بن العلامة انتهى مع انه لم يتعرض لبيان ترجمة احوال الرجل الاول الذي هو من جملة اجلاء العلماء والسادات
وصاحب المصنفات والافادات ولا ذكر في حق هذا الرجل ايضا اكثر من ذلك والحق فقد رأيت صورة اجازة هذا الرجل لابن فهد المذكور مع
غاية التبجيل فيها للمجاز له مؤرخة سنة احدى وتسعين وسبعمائة ذاكرا فيها انه قد قرأ عليه كتاب الشرايع للشيخ ابي القسم المحقق قراءة
الى آخره على سبيل التحقيق وانه يروي هذا الكتاب مع سائر مصنفات مصنفه المرحوم في سائر العلوم عنه بواسطة شيخيه الجليلين
الفاضلين فخر الدين بن العلامة الحلي وصفي الدين محمد بن ابي الرضا العلوي نعم يذكر في كتاب الامل ترجمة اخرى بعنوان السيد علم الدين
المرتضى علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي الحسيني فاضل فقيه يروي ابن معية عنه عن ابيه عن جده فخار له كتاب الانوار المضيئة في
احوال المهدية ولكنه يبعد في الغاية عن احتمال الاتحاد مع صاحب عنواننا هذا العدد المقتضي له الاعم الموافقة في الاسم وهو
امر غير عزيز في كتب الرجال كما عرفت وقد كان هو من علماء زمن العلامة رحمه الله لان ابن معية الذي يروي عنه يروي ايضا عن العلامة وعن
زوج اخته السيد ابي الفوارس محمد بن علي بن محمد بن الاعرج والد السيد عميد الدين المشهور وعن السيد رضي الدين علي بن السيد عبد الكريم
بن طاوس الحسني وامثالهم وادون من الممتنع عادة انه يروي عنه ايضا ابن فهد الذي كان من علماء المائة التاسعة فلا تغفل ثم ان من الغلط
البين هنا نسبة بعض المتأخرين الى مقتدينا العلامة المجلسي ره في مقدمات بحار الانوار كتاب الانوار المضيئة المذكور مع ضميمة
ثلثة اخرى هي كتاب السلطان المفرج وكتاب الدر النضيد وكتاب سرور اهل الايمان بهذا الترتيب من جملة مصنفات صاحب العنوان مع
ان عبارته الموجودة عندنا في طي مقدمتها الاولى التي وضعها لبيان الكتب المأخوذ منها مفروقة بالاشارة الى اسماء مصنفيها انما هي
هذه الصورة وكتاب الغيبة المنتخب من كتاب الانوار المضيئة من مؤلفات السيد علي بن عبد الحميد الحسيني وكتاب آخر ايضا استخرج من
كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان تاليف المذكور وانت خبير بان هذه العبارة لا تفيد باكثر من نسبة كتاب الغيبة اليه حسبما قد عناه
لذلك من تصريح صاحب الرياض مع فائدة اخرى هي الاشارة الى كون ذلك انتخابا من كتاب الانوار المذكور كما ان له ايضا انتخابا آخر من الكتاب السلطان
المفرج وكانه قد اوجب اشتباه من نسب اصل ذلك الكتاب الى صاحب الانتخاب كما قد اوجب الاول اشتباه ذلك الرجل المتأخر وغيره في تقرير
هذه النسبة المتوهمة المخالفة لما وقع عليه نصوص الواقفين على دقائق احوال الرجال والله عالم بحقائق الاحوال والعجب من هذا
ان جملة مما نقله ايضا ذلك الرجل عن المجلسي المبرور في مقدمات كتابه المذكور انه قال في مقام آخر بعد ذلك كتب السيد بهاء الدين عبد
الحميد الكتابان الاولان مشتملان على اخبار غريبة في الرجعة واحوال القائم والكتاب الثالث متضمن لذكر فضائل الائمة عليهم السلام
وكيفية شهادة سيد الشهداء واصحابه السعداء عليه وعليهم السلام وذكر خروج المختار وطلبه الثار وجمل احوال والرابع مشتمل على نوادر الاخبار
والسيد المذكور من افاضل النقباء والنجباء انتهى مع ان هذه الجملة ايضا مما لا يوجد له عين ولا اثر فيما هو موجود عندنا من نسخ مقدمات البحار المطبوعة

اقول انتهى

٥١

انشاء الله ثم ان من جملة ما نقلناه بالواسطة عن كتابه المذكور ما لفظه النصيبي هو من عجيب الوقائع حقيقة حكاية ... باسنادنا الى المرتضى علم الهدى
جلالة فاطمة الزهراء في حرم مولانا الحسين وما اجرته من الرواح الى منزله داودهم الحسين بن الحجاج الشاعر الامامي المتقدم ذكره على التفصيل
الذي قدمناه في ذيل ترجمته رحمه الله فليراجع ومنها ايضا ما نقله صاحب كتاب الرياض من كلام نفسه في خاتمة كتابه المذكور بهذه العبارة وعلى
علمه ولاحت لي الامارات وبانت لي دلائل ظاهرة واثار ان كتابي هذا وقع موقع القبول من الله تعالى ورسوله وال الرسول ولقد كنت
عند ارادتي لتحصيل شيء من القصائد التي ضمنتها تلك الابواب والفصول والاخبار التي جمعت وضمنتها في هذا الكتاب الخالية عن القصائد
يتيسر تحصيلها لدي ويسهل علي وان كانت لا يمكن اليها الوصول حتى ان بعض تلك القصائد كانت عند احد اصحابنا المؤمنين الموالي
لاهل البيت فارسلت اليه بعض الطلبة فلقيته في الطريق فاخبره انه في الطلب الا انه فارع نحوي فلما دخل علي لم يملك نفسه حتى انكب
يقبل يدي وجعل يقول اسالك بحق جدك الحسين الا ما سالت الله ان يرحمني ويقضي عني الدين فقلت يا اخي ما لك وما الذي اتاك فقال
يا مولاي كنت نائما في داري مستلقيا بازاري فاذا قائل يقول لي في نومي يا مندائم ولحب لدى علي بن عبد الحميد واحمل اليه القصيدة فوقع
في خاطري ان القائل اما امير المؤمنين او الامام الحسين عليهما السلام وانتبهت مرعوبا من هذا المنام وقلت لعل هذه اضغاث احلام ثم جرى
وقصدتك لاسلم عليك فلقيني الغلام وقال مولاي يبعثني اليك فعلمت وما الذي يريد فقال يا مولاي ان تاتيه بالقصيدة فعلمت انها اشارة
وان دعوتك مستجابة فسالتك ان تسال الله ان يقضي ديني ويتقبل عملي انتهى وكثيرا ما يروي في كتابه المزبور عن السيد عبد الحميد
فلم ار الى الان للسيد عبد الحميد المذكور ايضا ذكرا في كتب الرجال بخلاف السيد عبد الحميد السيد فخار الاتي ذكره وترجمته ان شاء الله
فانه مذكور في الامل بعنوان السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي كان فاضلا محدثا زاهدا يروي عن ... ابن نما ويروي
له كتاب ينقل منه الحسن بن سليمان بن خالد الحلي في مختصر البصائر انتهى ثم ان كل هؤلاء الثلثة المقتبسة انوارهم بالوراثة غير الشيخ ظهير
الدين علي بن يوسف بن عبد الجليل النيلي الفاضل المتكلم الفقيه الذي هو ايضا من جملة تلامذة فخر الدين ابن العلامة ومشايخ ابن فهد الحلي
كما يظهر من اجازة المحقق الشيخ علي ... فيها ذكره الشريف على ذكر الشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي وهو كتاب منتهى السؤال في
شرح الفصول لمولانا المحقق الطوسي فليلاحظ الشيخ الفاضل المحدث المؤيد المسدد زين الدين ابو محمد علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس العاملي
النباطي البياضي ... صاحب كتاب الصراط المستقيم في الامامة ذكره صاحب امل الامل بهذه الصورة الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي
النباطي كان عالما فاضلا محققا مدققا ثقة متكلما شاعرا اديبا متبحرا له كتب منها الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم ورسالة سماها الباب
المفتوح الى ما قيل في النفس والروح ورسالة في المنطق سماها اللمعة ومختصر ... الخلاف ومختصر مجمع البيان ومختصر الصحاح ورسالة في
الكلام ورسالة في الامامة وغير ذلك انتهى وقد عد مولانا المجلسي ره كتابه المذكور اولا من جملة ما يستخرج عنه في البحار فقال وكتاب الصراط
المستقيم للشيخ زين الدين علي البياضي ثم قال ... وكتاب الصراط المستقيم وكتاب منتخب البصائر وكتاب المختصر كلها اصلحه للاعتماد
وتظهر فيها اثار المتانة والسداد وجعل له رمزا ... ولا يخفى ان كتابه المذكور كتاب كامل في الامامة مشتمل للادلة لاكثر مما ينيف على غيره
الفريقين بل المظنون لدي انه لم يكتب مثله في هذا المعنى بعد كتاب الشافي للسيد المرتضى بل هو مقدم عليه من وجوه شتى وقد تعرض في اوائله
للكلام في اصول الدين على وجه الاختصار ونقل فيه عن اكثر من مائتي كتاب من مصنفات الفريقين وله ايضا من المؤلفات كتاب [illegible]
وكتاب ... البيان وكتاب منخل الفلاح كما نسبهما الكفعمي اليه فيما نقله عنهما وعليه فاشتبه من زعم من جملة معاصرينا صاحب العالم الذي
هو من علماء اواخر ... هذا وقد نسبهما احيانا الى غيره والد شيخنا البهائي المرحوم ... وجدت بخط جد الشيخ شمس الدين ابو محمد علي الجباعي
العاملي انه مات الشيخ علي بن يونس النباطي سنة سبع وسبعين وثمانمائة ثم كتب وتوفي جدي يعني به الشيخ شمس الدين المذكور بعده بتسع
سنين ثم في عشرين في هذه الاواخر على مجموعة من مؤلفاته ... جلها ام كلها بخط الشيخ زين الدين المذكور واكثرها من مؤلفاته نفسه



ومن جملتها رسالة المنطقية التي سبق ذكرها وكان تاريخ تاليفها سنة ٨٣٣ وكتاب المقام الاسنى في تفسير الاسماء الحسنى جليل الفوائد وكتاب
الكلمات النافعات في تفسير الباقيات الصالحات وهو نوع شرح للرسالة التي الفها شيخنا الشهيد في تفسير الكلمات وكتاب فاتح الكنوز
المحروزة في ضمن الارجوزة وهو شرح على ارجوزة نفسه التي نظمها في علم الكلام والرسالة اليونسية في شرح المقالة التكليفية للشيخ الشهيد ره
الشيخ ابو القسم علي بن علي بن جمال الدين محمد بن طي العاملي الفقعاني فهو العالم الفاضل الفقيه المشهور المعروف صاحب مسائل ابن طي المشهور
وقد يذكر في بعض المواضع بعنوان ابي القسم علي بن طي من غير واسطة علي الثاني وفي بعضها بعنوان علي بن طي العاملي الفقعاني بالفاء والقاف

والعين دون الغين والسين والقاف كما في بعض اجازات معاصريه الشوشتري الآن صاحب امل الآمل الموضوع اصالة لذكر علماء جبل عامل
وبعض المتأخرين ذكره على رسم الاختصار والاقتصار على العنوان المذكور في القسم الثاني من ذلك الكتاب وقال في صفة الرجل عالم انه كان فاضلا يروي عنه محمد بن محمد
داود العاملي يعني به ابن المؤذن الجزيني الآتي ترجمته ان شاء الله تعالى في باب الميم ولا يبعد كونه من امثال هذه العجالة والاقتصار منه رحمه الله تعالى في كتابه
المذكور كما اشرنا اليه كثيرا فيما في اثناء هذا الكتاب نعم ومن صاحب الرياض مع كونه من اهل هذا البيت بالعاملي مع تأمله فيه وذكر اصطلاح
جملة كلام لا في غير المقام يكون نسخة المؤذن المذكور ثم ذكر جماعة صنف بعضا وصنف بغير وغيرنا عن من علماء عصره كابن الحسام وابن سليمان والشهيد ابن الحاج
الرازي عن الشيخ اسمعيل الرازي عن الشهيد الثاني الصفار وقد رأيت بمجموعة بار بخط الشيخ محمد بن علي بن الحسن الجباعي العاملي وكان تلك المجموعة
بخطوط الافاضل ان هذا الشيخ ابا القسم كان فاضلا عالما منتفسا صاحب ادب وبحث وحسن خلق ومات [illegible] سنة خمس وخمسين وثمانمائة
وفي موضع آخر منها بخطه ايضا هكذا الشيخ الامام العالم الفاضل ابو القسم علي بن علي بن محمد بن طي ادام الله ظلال العلاء وهو من بين الكمال عرفنا
عن كمال [illegible] غير الحلول والرسم وكتاب المهذب للشيخ الامام العالم العامل الفاضل الفاصل بين الحق والباطل جمال الدين بن فهد [illegible]
ايضا انه اورد من اشياء المذكورة تمام خمسة عشر بابا ايضا وقال بعد ذلك ثم الظاهر ان هذا الشيخ من جملة اسباط الشيخ محمد بن علي بن علي بن محمد
طي الذي ينقل عنه السيد [illegible] الدين بن طي ومن في كتاب فوائد الفوائد عن خط بعض الاخيار وقد سبق ايضا ترجمة الشيخ افضل محمد بن علي بن علي بن محمد
بن طي ولعله سبط هذا الشيخ فلاحظ ثم رجع الى بيان تتمة احوال صاحب العنوان وقال ومن مؤلفاته رسالة في العقود والايقاعات وهي موجودة
عند المولى ذو الفقار ويوجد عندي بخطه الشريف ايضا انه من مؤلفاته كتاب المسائل الفقهية على ترتيب كتب الفقه ويعرف بمسائل ابن طي وقد
يوجد منه الآن ايضا نسخة عتيقة باصبهان عند الامير صالح شيخ الاسلام يعني صهر والد الاستاذ الامير محمد حسين الخاتون آبادي المتقدم [illegible]
في ذيل ترجمة ولده المبرور المذكور وتاريخها [illegible] وقد جمع فيها مسائل وفوائد من نفسه مسائل وفتاوى واخرى من جماعة من العلماء منهم السيد
عميد الدين والشيخ فخر الدين ابن العلامة ومن كتاب المسائل للشهيد المعروف بمسائل ابن مكي ومن كتاب المسائل للشيخ الاديب نجم الدين
الاطرادي العاملي الى غير ذلك من المؤلفين والمؤلفات والفتاوى انتهى وتقدم ذكر سميه المشتهر بابن ابي المجد الحلبي صاحب كتاب اشارة السبق
ذكره ايضا في كتب الاسناد كما مر في ذيل ترجمة تقي الدين الحلبي عند عدنا اسماء بني زهرة الحلبي ايضا بمناسبة اشتراكهم في هذه النسبة [illegible]



البحث ثم لنختم بذلك من فوائد هذا الكتاب ان شاء الله الشيخ العالم الامين والحبر العامل الورع زين الملة والحق والدين ابو الحسن علي بن
هلال الجزائري مولدا والعراقي اصلا ومحتدا هو من جملة مشايخ اجازاتنا المعروفين واعاظم علمائنا المحمودين المشهورين واساتيذه قراءة المحقق
الشيخ علي الكركي وامثاله ويروي ايضا عنه جماعة اخرى من المستفيدين [illegible] مثل الشيخ محمد بن ابي جمهور الاحسائي والشيخ عز الدين
الآملي والشيخ الفقيه النبيه على الاطلاق ابرهيم بن الحسن الورّاق والمولى المحقق معز الدين بن سلطان ملك محمد بن سلطان حسين الاصفهاني وغيرهم
قبل ويظهر من اجازة الشيخ ابرهيم القطيفي المتقدم ذكرها في باب الهمزة للامير معز الدين محمد بن تقي الدين الحسيني الاصفهاني انه كان ابن اخي الشيخ علي
بن هلال المذكور وقلت ومع هذه النسبة القريبة لم ار الى الآن رواية له عن عمه المذكور فلاحظ وهو يروي غالبا عن شيخه الاجل الاكرم جمال
الدين بن فهد الحلي وكذا عن الشيخ حسن بن العشرة المتقدم ذكره في ذيل ترجمة ابن فهد المرحوم بل هو اول الطريق بذكره في اجازته للشيخ علي المحقق
مورخ شهر رمضان سنة تسع وتسعمائة ثم يذكر بعده الشيخ عز الدين حسن بن حسين الشهير بابن مطر [illegible] جمال الدين بن فهد المذكور ويظهر من
اجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي للسيد حسين بن شدقم المدني الحسيني انه روى ايضا عن الشيخ عبد العالي جد تلميذه المحقق الشيخ
علي [illegible] الشهيد بسند اعلى من الجبعي عن الشيخ مقداد السيوري عن الشهيد بل يستفاد من طرق روايات ابن ابي جمهور المذكورة
في اوائل كتاب عوالي اللئالي روايته عن ابن العشرة ايضا فقد يكون من غير واسطة اخرى عن الشهيد كما افيد وقال في امل الآمل الشيخ زين الدين علي
بن هلال الجزائري كان فاضلا متكلما عالما له كتاب الدر الفريد في التوحيد يروي عن الشيخ احمد بن فهد ويروي عنه الشيخ علي بن عبد العالي الكركي
وقد اثنى عليه في بعض اجازاته ثناء بليغا من جملته انه قال شيخ الاسلام [illegible] في زمانه انتهى وقال صاحب [illegible] نقلا
عن [illegible] الامل واقول له مؤلفات اخر ايضا وقد رأيت بخط بعض العلماء ان كتاب الدر الفريد في علم التوحيد كثير الفوائد وانه من مؤلفات الشيخ
زين الدين علي بن محمد بن هلال الجزائري [illegible] وعلي بن هلال من باب الاختصار في النسبة قلت والعجب من مثل هذا
الرجل المتدرب [illegible] في تعيين الوجه الثاني مع شيوع نسبة الرجال الى الاجداد الغائبة دائما وخصوصا اذا كانت لاحد منهم خصوصية [illegible]
قبيل امتيازه في الشأن واختصاص في الاسم او غير ذلك بل بحيث لو وجد النسبة الى مثل ذلك المشتهر مع ذلك تمام الوسائط ومن هذا القبيل

اكثر بني زهرة وبني سعيد وبني طاوس وبني المطهر وبني نما واضرابهم الكثيرين الى اباتهم المتميزين المشهورين كما قد تقدمت الاشارة هنا الى ما سوف يأتي لك توضيحه قريبا من ان اسم والد الشيخ المحقق علي ايضا لم يكن عبد العالي بل هو من اسماء اجداده المعظمين فلا تغفل ثم ان المستفاد من بعض مواضع الرياض ان منشأ صاحب الترجمة كان كثير ايام غالبا في ديار جبل عامل الشام وحشره ايضا مع علمائها الاعلاء وفيه ايضا ان قرابة بني ابي جمهور المتقدم ذكره كان عندنا في قرية كرك نوح في البيت مسقط راس المحقق الشيخ علي قريب الشهر من الايام او ان عبوره من ذلك المقام الى شرف حج بيت الله الحرام هذا وانما مراد صاحب الامل ببعض اجازات الشيخ علي المحقق فكانه الاجازة الكبيرة التي وقفت عليها في مجموعة من الاجازات كانت على ظهرها خط سمينا العلامة المجلسي ره وقد سقط من اولها اسم المستجيز ومن جملة ما ذكره فيها قوله فممن قرأت عليه واخذت عنه اتصلت روايتي به ولازمته دهرا طويلا وازمنة كثيرة وهو اجل المشايخ واشهرهم وهو شيخ الشيعة الامامية في زماننا من غير منازع شيخنا الشيخ الامام المتعبد علامة العلماء في المعقول والمنقول المعلم الاوحد الفاضل ملحق الاحفاد بالاجداد افادة اهل العصر قاطبة زين الملة والحق والدين ابو الحسن علي بن هلال قدس الله نفسه الزكية وافاض على مرقده المراحم الربانية قرأت عليه المنطق والاصول والفقه واستوعبت كتاب قواعد الاحكام قراءة عليه وكثيرا من كتاب مختلف الشيعة من كتاب الشريعة من مصنفات الشيخ الامام جمال الدين بن المطهر وجميع شرح تهذيب الوصول الى علم الاصول وغير ذلك وله مصنفات في المنطق والكلام والاصول اجازني روايته جميع ما يجوز له وعنه روايته في جميع العلوم الاسلامية وكثيرا ما اقتصر على ذكره في اسانيدي مع كثرة مشايخي نظرا الى جلالة قدره واسناده واجل المشايخ الذين قرأ عليهم واخذ عنهم وافقههم وازهدهم واعبدهم واتقاهم الشيخ الاجل الزاهد الورع العلامة الاوحد جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن فهد الحلي قدس الله روحه الطاهرة ورفع محله في درجات الاخرة الى اخر ما ذكره وقال سيدنا الجزائري ره في كتاب مقامات النجاة عند الحاجة وملحمة الانوار في ذكر تسبيحة الزهراء عليها السلام وهو في مقام حث الناس على اعمال الخشوع والتودد في جميع العبادات وحكى لي من اثق به ان الشيخ العالم علي بن هلال الجزائري كان يمكث معها في اذكار هذه التسبيحة اكثر من ساعة لان كل لفظة من اذكارها تجري على لسانه مقاطع دموعه انتهى وهو غير علي بن هلال العاملي الكركي الذي وصفه صاحب الرياض باخره العالم الفاضل الجليل المحقق الفقيه مصنف كتاب في الطهارة حسنة الفوائد بامر بعض سلاطين الصفوية وذكر انه ينقل فيه عن الشهيد الثاني وتوفي باصبهان سنة فيكون معاصر الشيخنا البهائي وان احتمل كونه من احفاد صاحب الترجمة كما لا يخفى ثم لا يبعد اتحاده مع الشيخ علي بن هلال بن عيسى بن محمد بن فضل المتكلم الذي ينسب اليه كتاب الانوار الجالية لظلام الغلس من تلبيس مؤلف المقتبس وكتاب المقتبس لبعض متأخري العامة في الرد على كتاب قبس الانوار الذي كتبه الشيخ ابن زهرة الحلبي في الامامة لان تاريخ تأليف ذلك الكتاب يقتضي ما وجد صاحب الرياض بخطه سنة فنفي البعد عن الاتحاد من هذه الجهة فليتأمل ثم انه قد تقدم الكلام على ترجمة ابن هلال الجزائري التي ينسب اليها هذا الشيخ الجليل في ذيل ترجمة الشيخ عبد النبي وغيره فليراجع

## الشيخ علي بن عبد العالي الكركي الشهير بالمحقق الثاني

الشيخ الامام ومروج الاسلام ومؤسس اساس الغراء المذهب الحق باكمل نظام نور الدين ابو الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي العاملي شارح قواعد الاحكام شأنه اجل من ان يحتاج الى البيان وفضله اوضح من ان يقام عليه البرهان كان يعرف في زمانه مرة بالشيخ العلائي وتارة بالمولى المروج وثالثة بالمحقق الثاني قال صاحب لؤلؤة البحرين بعد الثناء البالغ عليه كان مجتهدا صرفا اصوليا بحتا وقال في مدحه شيخنا الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة الامام المحقق نادرة الزمان ويتيمة الاوان الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي العاملي قدس سره وكان معاصر الشيخ علي بن عبد العالي الميسي وقد تجاوزه الشيخ علي الميسي لولد الشيخ ظهير الدين ابراهيم وقد تقدم ذكره ولنفسه فكتب له اجازة بذلك الى ان قال وكان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي جعل امور المملكة بيده وكتب رقما الى جميع الممالك بامتثال ما يأمر به الشيخ المزبور وان اصل الملك انما هو له لانه نائب الامام فكان الشيخ يكتب الى جميع البلدان كتابا بدستور العمل في الخراج وما ينبغي تدبيره في امور الرعية حتى انه غير القبلة في كثير من بلاد العجم باعتبار مخالفتها لما يعلم من علم الهيئة وقد تقدم في ترجمة الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي ما يشير الى ذلك قال مولانا السيد نعمة الله الجزائري في صدر كتابه شرح غوالي اللئالي ولقد اتفق للشيخ علي بن عبد العالي عطر الله مرقده انه لما قدم اصفهان وقزوين في عصر السلطان العادل الشاه طهماسب انار الله برهانه مكنه من الملك والسلطان وقال له انت احق بالملك لانك النائب عن الامام وانما اكون من عمالك اقوم باوامرك ونواهيك ورأيت للشيخ احكاما ورسائل الى الممالك الشاهية الى عمالها اهل الاختيار فيها تتضمن قوانين العدل وكيفية سلوك العمال مع الرعية في اخذ الخراج وكميته ومقدار مدته والامر لهم باخراج العلماء من المخالفين لئلا يضلوا الموافقين لهم والمخالفين وامر بان يقرر في كل بلد وقرية اماما يصلي بالناس ويعلمهم شرائع الدين والشاه نعمة الله ... يكتب الى

اولئك العمال بامتثال اوامر الشيخ وانه الاصل في تلك الاوامر والنواهي وكانت لا يركب ولا يمضي الى موضع والا والسلطان يمشي في ركابه
مجاهراً بلعن الشيخين ومن على طريقتهما انتهى كلامه بمقامه اقول لا يخفى ان ما نقله عن الشيخ المزبور من ترك التقية والمجاهرة بسب الشيخين
خلاف ما استفاضت به الاخبار عن الائمة الابرار وهي غفلة من شيخنا المشار اليه ان ثبت النقل المذكور وقد نقل السيد المذكور ان علماء
الشيعة الذين كانوا في مكة المشرفة كتبوا الى علماء الصنفين من اهل المحاريب والمنابر انكم تسبون ائمتهم في امصتها ونحن في الحرمين نعذب بذلك
اللعن والسب انتهى وهو كذلك كتب منها شرح القواعد ست مجلدات الى اخر ما ذكره من الكتب التي سوف نفصل اسماءها من مواضع عديدة مع
زيادة لم يذكرها ان شاء الله وقال في اخر ذلك توفي سنة ارادها بعد الاربعين انتهى وقال صاحب حدائق المقربين عند بلوغه الى مقام ترجمة
هذا النحرير بعد غيره بترويج المذهب وكان شيخ الاسلام في زمن سلطنة الشاه طهماسب الكبير وبالغ في ترويج مذهب الامامية واظهار البراءة
من التيم والعدي وبني امية بحيث لقبه بعض اهل السنة بمخترع مذهب الشيعة وكان سلطان الوقت يعظمه كثيرا وحكي انه في عصره الشريف ورد
سفير مقرب من جهة سلطان الروم على حضرة ذلك السلطان الموصوف فاتفق ان اجتمع به يوما جناب شيخنا المعظم اليه في مجلس الملك فلما عرف
السفير المذكور اراد ان يفتح عليه باب الجدال فقال يا شيخ ان مادة تاريخ اختراع طريقتكم هذه مذهب ناحق اي مذهب غير حق وغرضه اثبات
بطلان هذه الطريقة كما لا يخفى فالهم جناب الشيخ في جوابه لذلك الرجل بان قال بديهة وارتجالا بل نحن قوم من العرب والسنتنا تجري على لغتهم
لا على لغة العجم وعليه فمعنى اضفنا المذهب الى الضمير المتكلم يصير الكلام مذهبنا حق فبهت الذي كفر وبقي كانما القم الحجر انتهى كلام صاحب الحدائق
مترجما وفي بعض المواضع المعتبرة ان السلطان شاه طهماسب الاول انار الله برهانه كتب بخطه الشريف في جملة ما كتبه في ترجمة هذا المولى المنيف
بسم الله الرحمن الرحيم چون از مؤداي حقيقت انتماي كلام امام صادق عليه السلام كه انظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا
وعرف احكامنا فارضوا به حكما فاني قد جعلته حاكما فاذا حكم بحكم فمن لم يقبله منه فانما بحكم الله استخف وعلينا رد وهو راد على الله وهو
على حد الشرك بالله واضح است كه مخالفت حكم مجتهدين كه حافظان شرع سيد المرسلين اند با شرك در يك درجه است الائمة المعصومين لا زال كاسمه العلي عاليا
غالبا كند و[illegible] متابعت ننمايد بي شائبه ملعون ومطرود ودر اين آستان ملائك آشيان مطرود است وبسياستهاي عظيمه وتاديبات بليغه
مؤاخذ خواهد شد كتبه طهماسب بن شاه اسمعيل الصفوي الموسوي وهذا في بعض المواضع المعتبرة ايضا ان هذا الشيخ الجليل كان يوصل اليه من
قبل الملك العادل المغفور السلطان شاه اسمعيل والحضرة الشاه طهماسب المزبور في كل سنة سبعون الف دينار شرعي لينفقها في سبيل العلم
يفرقها في جماعة الطلاب والمشتغلين فليلاحظ وقال صاحب رياض العلماء عند ذكر اسمه الشريف من بين الاسماء [illegible] قدس سره معاصر
للسلطان شاه طهماسب الموسوي ثاني السلاطين الصفوية معظما مبجلا في الغاية عند ذلك السلطان مع قرابة جميع بلاد العجم بعينها [illegible]
محروسة الايران وقد سافر من بلاد الشام الى بلاد المصر واخذ عن علمائها كما سيجيء اليه الاشارة ثم سافر الى عراق العرب فاقام بها زمانا
طويلا ثم سافر الى بلاد العجم واتصل بصحبة السلطان المتقدم وقد عين له وظائف وادرارات كثيرة منها انه قرر له سبعين تومانا في كل سنة بعنوان
السيورغال في بلاد عراق العرب وكتب في ذلك حكما وذكر اسمه الشريف فيه مع نهاية الاجلال والاعظام ثم ان صاحب الكلام ذكر صورة ذلك
الحكم الصادر من الحضرة السلطانية من البدو الى الختام وهو بالفارسية وفي نهاية البسط الذي لا طائل لنا تحت ايراده هنا بالتمام وهي
جملة ما ذكره في طي ذلك النظام بعد تمهيد لبعض مقدمات القرآنية والاحكام قوله [illegible] كثير النفع [illegible] ائمة
هدى عليهم السلام والثنا اختصاص دارد وصفا دارند خاتم المجتهدين وارث علوم سيد المرسلين حارس دين امير المؤمنين قبلة الاتقياء المخلصين
قدوة العلماء الراسخين حجة الاسلام والمسلمين هادي الخلائق الى الطريق المبين ناصب اعلام الشرع المتين متبوع اعاظم الولاة في الاوان
مقتدى كافة اهل الزمان المبين للحلال والحرام نائب الامام لا زال كاسمه العالي عاليا كه بقوة قدسية ايضاح مشكلات قواعد ملت وشرائع
حقه نموده علماء رفيع المكان اقطار وامصار در عجز بر آستانه علو مرتبه ونهاده باستفادة علوم از مقتبسات انوار مشكوة فيض آثارش [illegible]
واكابر واشراف روزگار سر اطاعت وانقياد از اوامر ونواهي ان هدايت پناه پيچيده پيروي احكام شريف را موجب نجاة ميدانند همگي همت
بلند ونيت ارجمند مصروف اعتلاء شان وارتفاع مكان وازدياد مراتب ان عالي جناب نموده مقرر فرموديم كه سادات عظام واكابر اشراف
فخام وامراء ووزراء وساير اركان دولت قدسي صفات مومي اليه را مقتدا وپيشواي خود دانسته در جميع امور اطاعت وانقياد بتقديم
رسانيده انچه امر نمايد بدان مامور وانچه نهي نمايد بدان منهي بوده هر كس را از متصديان امور شرعيه ممالك محروسه عساكر منصور عزل
ونصب نمايد معزول ومنصوب دانسته بكر محتاج ندانند وهر كس را عزل نمايد مادام كه از جانب ان تعالي منقبت منصوب نشود نصب نكنند وهمچنين مقرر

فرمودیم که چون مزرعه کبیسه و دو دانگ دو دارا منی ابجاو اقع است در نجف اشرف در نهر حدید بد موسوم برامنه از نشکو و صیفو و مزرعه شویجا و ادوم
زبید اعمال داوا لزبید بحدود ها المذكورة فى الوثيقة الملية مع اراضى مزرعه ام الغرابات و اراضى كاهن الوعد ماحبه که احیا کرده موصی الیه است
برهشا الیه وقف صحیح شرعی فرموديم و بعد از ان بر اولاد او ما تعاقبوا وتناسلوا موجبی که در وقفیه مسطورست حکم جهان مطاع صادر شد که
بر افاضت پناه موصی الیه مسلم و مرفوع القلم دانسته الى اخر ما ذكره بعبو عبارات ذلك الفرمان الطويل ثم رجع الى تتمة ما كان فيه من التفصيل لسائر
احوال هذا الرجل الجليل بقوله مع تصرف لنا فى بعض الالفاظ ويروى عن جماعة كثيرة كعلي بن هلال الجزائري والشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي
كما يظهر من اواخر رسائل الشيعة للشيخ المعاصر ويروى عنه ايضا جماعة كثيرة جدا ومنهم الشيخ زين الدين الفقعاني والشيخ احمد بن محمد بن ابي جامع الشهير
بابن ابي جامع والشيخ نعمة الله بن الشيخ جمال الدين ابي العباس احمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي ووالد الشيخ احمد بن خاتون والشيخ
برهان الدين ابو اسحق ابرهيم بن الشيخ نور الدين علي بن يوسف الخانيساري الاصفهاني وقد اجاز باجازة نقلناها في ترجمة الشيخ ابرهيم المذكور والشيخ
عبد النبي الجزائري صاحب الرجال ومن جملة تلامذته ايضا الشيخ علي المنشار زين الدين العاملي وكان من اجلة الفضلاء صهر شيخنا البهائي زوج والدته و
كان له كتب كثيرة جاء بها من الهند وقد صارت في بلاد العجم من صغر في حضرة السلطان شاه طهماسب الصفوي بعد وفاة شيخه المروج وجعل شيخ الاسلام باصفهان
ثم انتقل ذلك المنصب الرفيع منه بعد وفاته الى ختنه الشيخ البهائي وكان هو الباعث ايضا على قدوم والد الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الى ما نذكره
ذكره الى بلاد العجم وتقربه عند السلطان المذكور بما لا مزيد عليه هذا ومن تلامذته الفضلاء ايضا الشيخ كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن العاملي
ثم النطنزي جد المولى الاستاد الاستناد من قبل امه كما صرح بذلك ومن تلامذته الفضلاء الاستاد المذكور نه في اربعينه وغيره ايضا ومنهم
السيد الامير محمد بن ابي طالب الاسترابادي الحسيني الموسوي الذي شرح الجعفرية وترجم بالفارسية كتاب نفحات اللاهوت الذي هو ايضا للاستاد
ره اقول وهو الشيخ محمد بن ابي طالب الاسترابادي الذي ذكره ابن شهر اشوب المازندراني ونسب اليه كتاب الحج وكتاب الابواب والفصول لذوي الالباب في العقول
وكتاب المقدمة وكتاب الحدود ومنهم السيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي النجفي شارح الجعفرية ايضا ومنها الفوائد الغروية وطبع
انه مؤلف كتاب الايات الباهرة في فضل العترة الطاهرة الى ان قال وقال بعض افاضل تلامذته في رسالته في ذكر اسامي مشايخنا ما هذا
لفظه ومنهم الشيخ الاجل الرفيع القدر شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي صاحب التعليقات الحسنة والتصانيف
المليحة ومن تصانيفه شرح القواعد قد خرج منه ست مجلدات الى بحث تفويض البضع من النكاح وهو شرح لم يعمل قبله احد مثله في حل مشكله
مع تحقيقات حسنة وتدقيقات لطيفة خال من التطويل والاكثار وشامل لجميع الفاظه الجمع عليه والمختلف فيه وله شرح الارشاد وشرح الشرايع
وكتاب نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت ورسائل اخرى كالجمعة والسجدة والخراجية والحباء بمثل الموانية والجعفرية والرضاعية وشرح
الالفية وقد لازمته مدة من الزمان وبرهة من الاحيان واستفدت من لطائف نفائسه واخذت من غرائب اغراسه اسكنه الله بحبوحة جنانه وشيخه
علي بن هلال الجزائري مات رحمه الله بالغري من نجف الكوفة سنة سبع وثلثين وتسعمائة وله من العمر ما ينيف على السبعين سنة وقد ذكره خوند
امير المورخ المعاصر له من جملة علماء دولة السلطان شاه اسمعيل الاول وبالغ في الثناء عليه الا انه ذكره بنعوت الشيخ علاء الدين عبد العالي
قلت وقد سبق ما يدل على ذلك ايضا في ترجمة احمد بن يحيى المعروف بشيخ الاسلام فليراجع وقال المولى نظام الدين القرشي في نظام الاقوال
علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي العاملي يكنى ابا الحسن سقى الله رمسه صوب الغمام وحشره مع ائمته الكرام عليهم السلام من مشايخنا المتأخرين
رضوان الله عليهم نادرة الزمان ويتيمة الاوان له قدس الله روحه تصانيف جيدة منها شرح القواعد وحواشي الشرايع والنافع والارشاد و
المختلف والجعفرية والخراجية والعقود وغير ذلك روى عنه احمد بن محمد بن خاتون وهو يروي عن علي بن هلال الجزائري وقال الاستاد الاستناد ايده
الله تعالى في اول البحار وكتاب شرح القواعد ورسالة قاطعة اللجاج في تحقيق حل الخراج وكتاب اسرار اللاهوت في وجوب لعن الجبت والطاغوت
وساير الرسائل والمسائل والاجازات لافضل المحققين مروج مذهب الائمة الطاهرين نور الدين علي بن عبد العالي الكركي اجزل الله
تشريفه ثم قال والشيخ المروج المذهب نور الدين حشره الله مع الائمة الطاهرين حقوقه على الايمان واهله اكثر من ان يشكر على اقلها و
تصانيفه في نهاية الرزانة والمتانة وقال الشيخ المعاصر في امل الامل الشيخ الجليل علي بن عبد العالي العاملي الكركي امره في الثقة والعلم
والفضل وجلالة القدر وعظم الشان وكثرة التحقيق اشهر من ان يذكر ومصنفاته كثيرة مشهورة منها شرح القواعد ست مجلدات الى التفويض
من النكاح والجعفرية ورسالة الرضاع ورسالة الخراج ورسالة اقسام الارضين ورسالة صيغ العقود والايقاعات ورسالة نفحات
اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت وشرح الشرايع ورسالة الجمعة وشرح الالفية وحاشية الارشاد وحاشية المختلف ورسالة السجود على التربة





قلت يعني بها القرية الحسينية بعد ان تشرّف بالتناول كما نص على ذلك في بعض اجازاته وقد ورد فيها على الشيخ ابراهيم القطيفي المعاصر له
المانع عن المجيء عليها وخرج منها الى النجف الاشرف فعاد بعشر شهر ربيع الاول سنة ٩٠٣ فيها اشتغل برسالة التسبيح ورسالة الجنائز ورسالة ٥٦
احكام السلام والتحية والمنصوبة ورسالة في تعريفها الطهارة وغير ذلك روى عنه فضلاء عصره منهم الشيخ علي بن عبد العالي الميسي و
رأيت اجازته له وكان حسن الخط وذكره السيد مصطفى التفرشي في كتاب الرجال فقال عنه شيخ هذه الطائفة وعلّامتها وجهها صاحب التحقيق
والتدقيق كثير العلم نقي الكلام جيد التصانيف من اجلاء هذه الطائفة له كتب منها شرح قواعد الحلي انتهى وكانت وفاته سنة ٩٣٧ وقد زاد
عمره على السبعين يروي عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود عن ابن الشهيد عن ابيه وقد اثنى عليه الشهيد الثاني في بعض اجازاته فقال عند ذكره
عن الشيخ الامام المحقق المنقح نادرة الزمان ويتيمة الاوان يروي عن الشيخ علي بن هلال الجزائري عن الشيخ احمد بن فهد الحلي وقد مدح
الشيخ علي بن هلال الشيخ علي بن عبد العالي بقصيدة مذكورة في كتاب مجالس المؤمنين واقول وله ايضا حاشية الخزرجي على الفية الشهيد و
عندنا منها نسخة قد كتبت في عصره وقد صرح في تلك الحاشية بان له شرحا عليها ايضا وفتاوى كثيرة وعندنا بعض منها بخط تلامذته الى
ان قال صاحب الرياض ومن مؤلفاته ايضا كتاب المطاعن المجرمية نسبه اليه ولده الشيخ حسن في كتاب عمدة المقال في كفر اهل الضلال وله ايضا ٧ ثم ان له ايضا
الرسالة النجمية في الكلام ورسالة في العدالة ورسالة في الغيبة وحاشية على تحرير العلامة في الفقه وينقل عنها الشيخ حسن في فروع
المعالم وله ايضا رسالة في الحج وقد رأيت منها نسخة باصبهان وله ايضا حواشي على الدروس وعلى الذكرى والرسالة الكرية ورسالة
الجعفرية ورسالة في التعقيبات واما رسالة الجمعة فهي داخلة في شرح القواعد على ما صرح نفسه في بحث صلاة الجمعة وقد ذهب في تلك
الرسالة الى القول بالوجوب التخييري او وجوبها ولكن مع وجود المجتهد الجامع للشرائط النائب للامام على العموم ويظهر من تاريخ جهان آرا
انه مات في مشهد علي عليه السلام في ثامن عشر ذي الحجة وهو يوم الغدير سنة اربعين وتسعمائة في زمن السلطان شاه طهماسب المذكور وقيل في تاريخه
مقتداي شيعه وقد قرأ ذلك وروى عن جماعة من علماء العامة ايضا على ما صرح به في اجازاته ثم الى ان قال صاحب الرياض وقال حسن بيك
روملو في تاريخه بالفارسية بعد نقل حكاية عمدة الصدور الكبير الامير جمال الدين محمد الذي كان صدرا للسلطان شاه اسمعيل والسلطان شاه
طهماسب الصفوي مع الشيخ علي الكركي هذا في مقدمة المواضعة على قراءة الشيخ على شرح التجريد الجديد على الصدر المذكور وقراءة ذلك
على هذا الشيخ قواعد العلامة وقراءة الشيخ علي عليه دروسا منه ثم تمارض ذلك الصدر وعدم قراءته القواعد على الشيخ علي الكركي ما
يكون معناه ان بعد خواجه نصير الطوسي ما سعى احد من العلماء حقيقة مثل ما سعى الشيخ علي الكركي هذا في اعلاء اعلام المذهب الجعفري
وترويج دين الحق الاثني عشري وكان له في منع الفجرة والفسقة وزجرهم وقلع قوانين المبتدعة باسرهم وفي ازالة الفجور والمنكرات
واراقة الخمور والمسكرات واجراء الحدود والتعزيرات واقامة الفرائض والواجبات والمحافظة على اوقات الجمعات والجماعات وبيان
مسائل الصلوات والعبادات وتعاهد احوال الائمة والموذنين ودفع شرور الظالمين والمفسدين وزجر المرتكبين للفسوق والعصيان
وردع المتبعين لخطوات الشيطان مساعي بليغة ومراقبات شديدة وكان يرغب عامة الناس في تعلم شرايع الدين ومراسم الاسلام ويحثهم على
ذلك بطريق الالزام والابرام الى آخر ما اورد من امثال هذا الكلام وقال ايضا في موضع آخر من التاريخ المذكور وقد توفي الشيخ علي
بن عبد العالي المجتهد يوم السبت الثامن عشر من ذي الحجة الحرام سنة اربعين وتسعمائة بعد مضي عشرة اعوام من ايام سلطنة الشاه طهماسب
المبرور المغفور وصار مات تاريخ هذه الواقعة الهائلة مقتداي شيعه ومن مؤلفاته حاشية والرسالة الجعفرية والشرح والحاشية على
الارشاد وحاشية الشرائع وشرح اللمعة انتهى واقول والظاهر ان له حواشي على كتاب اللمعة الدمشقية جعلها صاحب التاريخ بمنزلة الشرح
عليها او ذلك اشتباه منه بكتاب نفحاته الذي يذكره في بعض اجازاته بهذه العبارة ومن ذلك كتاب اللمع المسمى بنفحات اللاهوت مطلقا
ولم نجد الى الآن ايضا شرحا له على الارشاد سوى حاشيته المشهورة ويحتمل ان يكون اشتبه عليه الامر في نسبة شرح الشهيد الثاني على
الارشاد او شرح ولد الشيخ عبد العالي المتقدم اليه الاشارة اليه والمراد بالحاشية ايضا اما شرح قواعده المذكور وذكره لصدق الحاشية
عليه من جهة عدم كونه شرحا او الكلام مبني على سقوط المضاف اليه من النسخة ام غير ذلك وله ايضا مقالة في المنع عن تقليد الميت بل البقا
مدعيا فيها اجماع الطائفة على ذلك الى غير ذلك من الرسائل واجوبة المسائل الكثيرة التي رأيتها منه في كثير من ابواب الفقه وغير هذا
وينقل ايضا صاحب الرياض عن موضع آخر من التاريخ المذكور ان الامير نعمة الله الحلي كان من تلامذة الشيخ علي الكركي ثم رجع عنه واتصل
بالشيخ ابراهيم القطيفي الذي كان بينه وبين شيخنا المذكور مناقضة ومنافرة ووافقه ايضا جماعة آخرون من علماء ذلك العصر

[illegible marginal note]
الحواشي م
المباغة

٥٧ المباغضين مع جناب الشيخ كالمولى حسين الاردبيلي الالهي والقاضي صفي وغيرهم على ان يتكلم هو مع الشيخ المذكور في امر صلوة الجمعة
في زمن الغيبة بمحضر السلطان تشاطهما بسبب المنكر رذكره فيعينوا على الزام الشيخ وافحامه باسوء وجه يكون واتفق معهم ايضا اذ جماعة من
الامراء المعاندين متعنج في اتمام هذا المهم الا ان حكمة الله تعالى وحرمة شريعته المطهرة اقتضتا خلاف ما ارادوا ولم يتيسر لهم ذلك المقصود و
كان من غرائب الامور ان في تلك الاوقات قد كتب بعض المعاندين عريضة بخط مجهول مشتملة على انواع الفرية والبهتان في حق جناب الشيخ بالنسبة
الى حضرة السلطان ورماها الى دار الملك بين دولة الحان وكانت دار الملك يومئذ صاحب اباد بلدة تبريز بجنب الزاوية النصيرية ونسب فيها
اليه قدس سره انواعا من المناهي والفسوق فاتفق ان وصل ذلك المكتوب ايضا الى نظر الملك ولكن بتقدير الله العزيز العليم لما كان يقتضي في القضا
خلاف ما يشتهيه الطالب لم يحصل ذلك في قلبه المنير شيئا ولم يزد الشيخ المعظم اليه الا حبا وقربا بحيث جعل السلطان يجتهد في طلب كاتب العريضة شديدا
الى ان بلغ امره في ذلك العمل ايضا كان باطلاع الامير نعمة الله المذكور واسقطه من عين نظره الشريف ثم لم يكتف بهذه الاهانة والتحقير حتى اذا امر
باخراجه عن تلك البلاد الى ارض بغداد ونفاه عن تلك الحدود باسوء الطرد والابعاد فاتفق ان كانت فاصلة ما بين وفاة هذا الشيخ المكرم في
تربة النجف الاشرف الاكرم ووفاة ذلك الجاهل المجسم في بلدة بغداد العز المعظم مقدار عشرة ايام فلت وقرب وفاة المتخاصمين بالاتحاد وزعم تاريخه السنة
من جملة الامور الجزيرة التي ضبط كثيرا من ابنائها المورخون ونظمها الشعراء المؤرخون كما تقدمت الاشارة اليه في ذيل ترجمة جوير الشهود من كون
وفاته في عين سنة وفاة العرندق المشكور المبرور والله عليم بذات الصدور ونكات الامور ودوائر ثم قال ومن جملة الكرامات التي ظهرت
لشيخنا المذكور ان محمود بيك مهردار الذي كان من الملخصين الجناب العزيز كان يوما في ميدان صاحب اباد تبريز مشغولا بلعب صولجان في جملة
من كان يلعب به من الفرسان بحضرة السلطان في ذلك الميدان وكان ذلك عصر يوم الجمعة حين وكان الشيخ مشغولا بقراءة الدعاء السيفي دعاء
الانتصاف المظلوم المنسوب الى مولانا الحسين فاتفق انه لما بلغ الى اواسط الدعاء الثاني وامر على لسانه الشريف قوله فرقرب اجله وايتم ولده
ان وقع محمود بيك المذكور من ظهر فرسه المغرور على ارض الشرور واندق من ساعته راسه المحموم ولا يختص حوافر الخيول بحكم الجبار المذل لاهل
الاثك والزهد اقول وفي بعض التواريخ زيادة ان محمود بيك المذكور كان قد وطن نفسه الخبيثة في ذلك اليوم انه يهجم على منزل الشيخ ويقتله
بضرب السيف بطريق الفتك والمطاوعة واضمر على ذلك ايضا جماعة من الامراء المعاندين لامناء الشرع انتهى كلام صاحب الرياض وقال في موضع
اخر شرح حيث المنازعة الواقعة بين هذا الشيخ وبين الامير غياث الدين منصور بن الامير صدر الدين محمد الدشتكي الشيرازي المتكلم الحكيم
المشهور الحكيم الالهي الذي ذكره الاشارة في ذيل ترجمة ولده الفاضل الحكيم في باب الميم انشاء الله وكان منشاؤها الاختلاف الواقع بينهما في مسائل
من العلميات وعمدتها حكاية القبلة التي غيرها الشيخ في كثير من البلاد الا انه لا طائل لنا تحته بذكره ما ذكره على التفصيل كما انه ايضا في
موضع اخر تكلم فيه عن تاريخ وفاة شيخنا المرحوم ومحل رحلته وصدر عنه بنحو ما قد تقدمت الاشارة اليها جميعا ذكر فوز الرجل بدرجة
الشهادة ايضا بهذه العبارة وقد صرح الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد شيخنا البهائي بان الشيخ علي الكركي الموصوف قد قتل شهيدا
والظاهر انه قد كان بالسم المستند الى بعض امناء الدولة المذكورين انتهى مع ان هذا غير مفهوم من كلمات واحد من الاصحاب ولا مصرح به في
شيء من المصنفات في هذا الباب لو كان لنقل ولو نقل لم يغفل ولو كثر لاشتهر ولو شهر لم يستر ثم ان الاظهر الاشهر في تاريخ وفاته قدس سره
كونه عين يوم الغدير المبارك من شهور سنة اربعين وتسعمائة لانه المطابق لحساب جمل مقتدا الشيعة التي جعلها الجمهور مادة لهذا التاريخ دون
السبع والثلثين الذي لم يذكره احد من اهل التواريخ هذا ومن جملة ما سمعنا المسموع ايضا انه ره كان ذا وثوق تام بل بالغ بمولانا شمس
الدين محمد بن احمد الفارسي المتكلم الحكيم المشتهر بالفاضل الخفري صاحب الحواشي المشهورة على شرح التجريد وغيرها بحيث قد اجلسه في بعض
استعفاآته مجلس نفسه واذن للناس في الرجوع اليه في امور دينهم ودنياهم فلما رجع ولحال النظر فيما افتى بعقله الكامل وفضله الشامل ايضا
وجدها مقرونة بالصواب والمطابقة لحكم الشرع المستطاب والموافقة لجادة المشهور من الاصحاب فازداد بذلك وثوقه بالرجل
اعتمادا على الاصول العلمية بل الاعتبارات العقلية والعهدة في ذلك على الراوي وقد قدمنا ذكر والد صاحب الترجمة ايضا وهو الشيخ عبد
العالي العاملي وهو خال شيخنا المحقق الداماد في ترجمته بالخصوص وتقدم ايضا في ذيل ترجمة الامير جمال الدين الاسترابادي ما به يعلو هذا
المقام فليراجع واما لفظة كرك التي نسبة هذه السلسلة اليها فهي بالتحريك اسم لقرية صغيرة في ناحية جبل عامل بقرب بقربها تجمع لها نحو
من عشرين دارا وانقرضت بما خرج منها جماعة من العلماء الاخيار كما سمعته من بعض علماء تلك الديار هذا وقد بقي الكلام هنا على ترجمة من اخوك
هي هذا الشيخ وشبيهه في الاسم واللقب والنسبة مع اسم الاب والطبقة وسائر الوصف وان كان اتفاق مثل ذلك في رجلين من العجيب عجيب.

الشيخ

نور الدين علي بن عبد العالي العاملي الميسي المحقق المعروف هو الشيخ الامام الذي تقدمت الاشارة اليه هنا بالتعظيم مضافا الى ما قدمناه في
ترجمة ولده الشيخ ابرهيم وله الرواية بطريق الاجازة بعد ما كان قد حصل منه الاستجازة هضما للنفس في طلب ابن ابن اخيه و اعزازه عن سبطه
المذكور و سهيمه في جميع هذه الامور و كان هذا الشيخ من اجل مشايخ شيخنا الشهيد الثاني قرائة و اجازة و اعلام سنده في روايته كما في
اجازته الكبيرة المشهورة لوالد شيخنا البهائي بعد ذكره لمصنفات الشهيد الاول فاني ارويها عن عدة من مشايخ بطرق عديدة اعلاها سندا عن شيخنا
الامام الاعظم بل الوالد المعظم شيخ فضلاء الزمان و مربي العلماء الاعيان الشيخ الجليل الفاضل المحقق العابد الزاهد الورع التقي نور
الدين علي بن عبد العالي الميسي العاملي رفع الله مكانه في جنته جمع بينه و بين احبائه و هو يروي عن شيخه الامام [illegible] بن عم الشهيد شمس
الدين محمد بن محمد بن داود الشهير بابن المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي نجل الشيخ الجليل السعيد شمس الدين محمد بن مكي عن والده
قدس الله اسرارهم و الحقهم بالكبرة الطاهرة و جمع بينهم و بين ائمتهم الزاهرة و بهذا الاسناد جميع مصنفات علمائنا السابقين من الطبقة التي عاصرناها
الى طبقة الائمة المعصومين في جميع الازمنة بالطرق التي الهم قال في حقه صاحب الامل كان عالما فاضلا متبحرا محققا مدققا جامعا كاملا
ثقة زاهدا عابدا ورعا جليل القدر عظيم الشان فريد اهل عصره روى عنه شيخنا الجليل الشهيد الثاني بغير واسطة و روى عنه بواسطة السيد
حسين بن جعفر فخر الدين حسين بن نجم الدين الاعرج الحسيني ثم قال بعد نقل ثناء الشهيد الثاني عليه الى ان بلغ الى مقام الاسم انتهى و قد اجازه
الشيخ علي بن عبد العالي الكركي فقال بعد ذكره سيدنا الاجل العالم الفاضل حاوي محاسن الصفات الكاملة العلية متسنم ذرى المعالي
بفضائله الباهرة ممتطي صهوات المجد بمناقبه السنية الزاهرة زين الحق و الملة و الدين ابي القسم علي بن عبد العالي الميسي انتهى ثم ذكر
انه استجازه فاجازه له شرح رسالة صيغ العقود و الايقاعات و شرح الجعفرية و رسائل متعددة توفي سنة ٩٣٣ انتهى كلام الامل و العجب انه كيف
غفل عنه صاحب اللؤلؤة حيث قال في حق الرجل بعد ما قال و لم اقف على من نسب اليه شيئا من المصنفات الكلية توفي قدس سره سنة ثمان
و الثلثين بعد التسعمائة و الميسي نسبة الى ميس بكسر الميم ثم الياء المثناة من تحت احدى قرى جبل عامل انتهى و عليه فيكون وفاة هذا الشيخ
قبل الشيخ علي الاول بسنتين كما لا يخفى و نقل ايضا عن خط والد شيخنا البهائي ره ما صورته توفي شيخنا الامام العلامة الورع الشيخ
علي بن عبد العالي الميسي اعلى الله نفسه الزكية ليلة الاربعاء عند انتصاف الليل و دخل قبره الشريف بجبل الصديق النبي ع ليلة الخميس من جمادى
الاولى سنة ٩٣٨ و ظهر منه كرامات كثيرة قبل موته و بعده و هو ممن عاصرته و شاهدته و لم اقرا عليه شيئا لانقطاعه و كبره و فيه ايضا انه كونه



اكبر سنا من الشيخ الاول الذي عليه المرجع و المعول فليتامل ثم ان في الامل ترجمة اخرى قبل هذه الترجمة بعنوان الشيخ علي بن عبد العالي العاملي
الميسي فاضل صالح زاهد ورع من المعاصرين و لعله هو المذكور بعده انتهى و لا يبعد كون ذلك جزء لخفاء الشيخ علي الميسي المتقدم ذكره هنا و
العالم المولى علي بن الحسن الزواري صاحب التفسير الكبير الفارسي الذي يذكر في طي تفاسير المعروف بالكازرو و المولى فتح الله الكاشي و الشيخ ابي
الفتوح الرازي المتقدم على الجميع قال صاحب الرياض بعد التسمية له بما قدمنا فاضل عالم مفسر فقيه محدث معروف و كان من اكابر تلامذة السيد
غياث الدين جمشيد الزواري المفسر و الشيخ علي بن عبد العالي و يميل في قضاياه الى التصوف و يروي عن السيد الامير عبد الوهاب بن علي الحسيني الاسترابادي
المشهور كما يظهر من كتاب لوامعه و كان المولى فتح الله الكاشي المفسر المشهور صاحب تفسير منهج الصادقين و غيره من تلامذته و له مؤلفات اكثرها فارسية

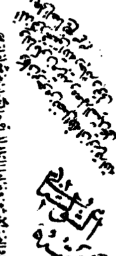


منها كتاب التفسير الفارسي المعروف بتفسير الزواري و منها ترجمة الخواص الفه بعد المولى حسين الكاشفي صاحب جواهر التفسير و غيره و قد
ادرج فيه الاحاديث المعصومية ايضا و له ايضا شرح نهج البلاغة بالفارسية و ترجمة كشف الغمة سماها ترجمة المناقب الفها سنة ٩٣٠ باسم الامير نظام الدين محمد
و ترجمة كتاب مكارم الاخلاق سماها مكارم الكرائم و ترجمة عدة الداعي لابن فهد سماها مفتاح النجاح و ترجمة الاحتجاج لشيخنا الطبرسي و
كتاب وسيلة النجاة في ترجمة لعقائد شيخنا الصدوق ره و كتاب مجمع الهدى و هو ارجوزة بالفارسية في قصص الانبياء بالفارسية و كتاب تحفة الدعوات في
اعمال السنة و نحوها بالفارسية و كتاب لوامع الانوار الى معرفة الائمة الاطهار بالفارسية ايضا و هو كتاب متداول كبير عندنا منه نسخة و قد
من كتاب حسن الكبار في مناقب الائمة الاطهار لبعض علمائنا بامر السلطان شاه طهماسب الصفوي المشهور و زاد عليه بعض المطالب و الفوائد و جعله
مرتبا على مقدمة في اصول الدين و اربعة عشر بابا في احوال السادة الطاهرين و له ايضا ترجمة تفسير الامام حسن العسكري ع كتبه ايضا بامر السلطان
المذكور و رسالة في مراتب الصفات بالفارسية و رايت اواخرها في بلدة هراة و كانت مشتملة على خاتمة طويلة الذيل في زيارات اهل البيت و الزوار
بفتح الزاي و الواو ثم بعد الالف راء مهملة نسبة الى زوارة و هي مواضع متعددة منها قرية مشهورة بقرب اردستان و منها قصبة من اصفهان
اصفهان واقعة بينها و بين يزد انتهى و الظاهر اتحاد القريتين المذكورتين لكون تلك المتقدم ذكرها الواقعة على راس فرسخ من قصبة

٥٩

بستى عليها ايضا انها واقعة بين يزد والمحروسة واصفهان وقد يعبر عنها ايضا بقرية السادات لكون اكثر اهلها علويين منتجبين ثم انه قد عرفي ذيل ترجمة مولانا الشاه عبد العظيم الحسنى رضى الله عنه ان لبعض احفاده العلماء ترجمة جميلة من كتب اكابر الاصحاب بالفارسية فليراجع انشاء الله وقال صاحب الامل ايضا فى ذيل ترجمة مولانا محمد صالح بن محمد باقر القزوينى المعروف بالروغنى عالم فاضل كامل له كتب ورسائل كتاب ترجمة عيون اخبار الرضا وترجمة نهج البلاغة وترجمة الصحيفة السجادية ومقامات وشرح فارسى لدعاء السمات ورسالة فى اكل ادم من الشجرة وشرح بعض اشعار المثنوى الرومى

السيد علی بن الحسين الصائغ العاملى الجزينى كان فاضلا عابدا فقيها محدثا محققا من تلامذة الشهيد الثانى له كتاب شرح شرائع رأيته بخطه وكتاب شرح الارشاد وغير ذلك قرأ عند الشيخ حسن بن الشهيد الثانى والسيد محمد بن علی بن ابى الحسن الموسوى العاملى وروى عنه ولما توفى رثاه الشيخ حسن المذكور بقصيدة اربعة وعشرين بيتا منها داعى الفوائد بين العالمين عفى من شاء نجم الهدى من بعد ما سطعا واصبح سبل الاحكام مظلمة وكان من قبل فجر الحق قد طلعا وشتت الدهر شمل كل ملتئم وفرقت نوب الايام ما اجتمعا يا ثلمة بين اهل الحق هيئتها ركن وهى لجليل ما لسد الهدى انصدعا مضى المحمد والتقوى لما مضى وغدا باب الجهالة فى الافاق متسعا كذا فى امل الامل الى تمام الابيات والمراد بثلمة المذكور بن الجاوين عنه ايضا هو صاحب المعالم والمدارك كما ان الظاهر ان مراده الاول منهما بحاجز الكبيرة المشهورة حيث يقول عند مشايخ اجازاته نفسه رحمه ذكره للسيد نور الدين علی بن ابى الحسن الموسوى والشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد الجباعى الحارثى والسيد الاجل الناسك نور الدين علی بن السيد فخر الدين الهاشمى هو هذا السيد الجليل فليتأمل وقال الشيخ علی بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن المذكور فيما نقل عن كتابه الدر المنظوم والمنثور فى ذكر جده الشيخ حسن المرحوم وكان والده قدس سره على ما بلغنى من جماعة من مشايخنا وغيرهم له اعتقاد تام فى العالم العامل السيد علی الصائغ والسيد علی بن ابى الحسن رحمهما الله الى ان ذكر وقرأ عليهما خصوصا على السيد علی الصائغ هو والسيد محمد يعنى صاحب المدارك ووالده السيد علی المتأخر ذكره اكثر العلوم التى استفادها من والد الشهيد من معقول ومنقول وفروع واصول وعربية ورياضى انتهى وقال صاحب اللؤلؤة واما السيد علی الصائغ فهو السيد علی بن الحسين العاملى الجزينى بالجيم ثم الزاء المثلثة احدى قرى جبل عامل كان فاضلا عابدا محدثا محققا من تلامذة الشهيد الثانى له كتاب شرح الشرائع وكتاب شرح الارشاد وغير ذلك ثم ذكر عبارة كتاب الشيخ علی المذكور الى اخر ما نقلنا رحمه الله وجعل الجنة مثواه



السيد الامير شرف الدين علی بن حجة الله بن شرف الدين بن علی بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن عبد الملك الطباطبائى المعروف بالامير شرف الدين الشولستانى نسبة الى شولستان فارس وهى ناحية معروفة بين شيراز والبنادر وتوطن بنجف الغرى زادها الله شرفا وكان فاضلا عالما فقيها متكلما محققا مدققا ورعا عابدا زاهدا ذكيا نقيا من اجلاء اصاغرى عصابة الامامية ومن خيار علماء اهل زمانه واورعهم واتقيهم كما ذكره بهذا الترجمة صاحب الرياض قال وكان عصره [illegible] وقد قرأ الشرعيات على السيد الامير فيض الله التفرشى والشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثانى ويروى ايضا عنهما على ما صرح به فى اجازاته ومشيختها لكن يظهر من اول [illegible] الاستاد الاستناد انه يروى عن الامير شرف الدين المذكور عن السيد الامير فيض الله عن الشيخ محمد ولعله يروى عنهما معا تارة وتارة بلا واسطة ويظهر منه ايضا ان الامير شرف الدين هذا يروى عن الميرزا محمد الاسترابادى الذى هو صاحب الرجال الثلاثة ويظهر ايضا من رسائل الشيعة للشيخ المعاصر وصرح به الفاضل التقى المعاصر فى اخر مقدمة كتاب حجة الاسلام فى شرح تهذيب الاحكام وقد قرأ العقليات على فضلاء شيراز ثم ان الشيخ المعاصر لما ذكر ان شرف الدين اسمه شريعا وذكر فى باب الشين المعجمة فقال السيد الامير شرف الدين الحسينى الشولستانى كان عالما فاضلا محدثا شاعرا اديبا يروى عن مولانا محمد باقر المجلسى رحمه الله انتهى واقول يروى عن هذا السيد جماعة اخرى ايضا واما رواية الاستاد الاستناد سلمه الله عنه كانت فى اوائل حاله حين ورود والده الى النجف الاشرف فادرك هذا السيد هناك واستجاز منه فاجازه وقرأ عليه جماعة من العلماء منهم المولى الحاج حسين التنكابنى كما صرح به نفسه فى اجازته للمولى نوروز على التبريزى وله رحمه الله كتب جياد اكثرها بخطه او تصحيحه وقد اتفق لى فى بلدة استراباد مطالعة جميع كتبه وجل مؤلفاته هو شرح الرسالة الاثنى عشرية فى الصلاة للشيخ حسن بن الشهيد الثانى سماه توضيح الاقوال والادلة فى شرح الرسالة الاثنى عشرية فى مجلدين وقد يقال له ايضا الفوائد العزيزة وهو شرح طويل الذيل تام الامر [illegible] يظهر منه غاية فضله ومهارته فى الفقه والحديث وانه كان مبتلى بمرض القولنج الشديد فى اواخر عمره حيث يقول فى اخره خصوصا انى توجهت اليه فى حال كمال الضعف فى البدن والدماغ بسبب مرض القولنج الذى استولى على مدة سبع سنين فى كل شهر مرة او مرتين او ثلث مرات يوما او يومين لا اقدر على القيام والقعود والاضطجاع والاستلقاء وكنت فى كل مرة راضيا بانقطاع نفسى وحبوتى وحفظنى الله بمصلحة له ايضا كتاب بكثرة المنافع فى شرح المختصر النافع كبير لم يتم وحاشية على الصحيفة الكاملة وكتاب فى الدعوات المتفرقة ورسائل

آداب الحج بالفارسية ورسالة في عصمة الانبياء والائمة قبل البعثة والامامة وبعدهما ورسالة في قبلة مسجد الكوفة وما بناه بها قد اوردها
الاستاد بتمامها في مجلد المزار من كتب بحار الانوار وله ايضا شرح فارسي على الفية الشهيد سماه كفاية الطالبين والرسالة
النونية في اصول الدين وله ايضا اجازات طويلة وقصيرة ومن اجازاته الطويلة هي التي كتبها للشيخ نور الدين بن محمد الشيخ عماد الدين محمود
الشيرازي وله ايضا شرح على نصاب الصبيان بالفارسية الى غير ذلك توفي هذا السيد في اواخر ايام سكناه بها سنة ستين بعد الالف تقريبا
وخلف ابنا صالحا عالما وهو السيد الامير علي رضا رأيته في سفري الاول الى تلك الحضرة المقدسة وانا ابن خمس عشرة تقريبا انتهى وهو غير الشيخ شرف
الدين النجفي والسيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي المتوطن بالغري السري صاحب كتاب تاويل الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة وكذلك
هو غير الشيخ علي بن يوسف والد علي بن يوسف بن منصور النجفي الحلي الذي اختصر كتاب التاويل المذكور بكتاب سماه كنز جامع الفوائد في المشهد المقدس
الغروي الطاهر سنة سبع وثلاثين وتسعمائة وله ايضا ترجمة كتاب تحفة الابرار الفارسية في اصول الدين للشيخ عماد الدين حسن علي الطبري
المتقدم ذكره بالعربية وغير ذلك وقد مرت الاشارة الى ترجمة هذين في باب الشين المعجمة فليراجع الشيخ العالم المحدث المقدس المولى تاج الدين
علي النقي المشهور بالشيخ علي نقي بن الشيخ ابي العالي محمد هاشم الطغائي الكمرئي الفراهاني ثم الشيرازي ثم الاصفهاني قال صاحب امل الآمل بعد الترجمة
عنه مولانا علي نقي الشيرازي كان فاضلا فقيها جليلا معاصرا له كتب منها كتاب مناسك الحاج ورسالة في تحريم التتن وكتاب جواب مفتي الروم
في الامامة كبير وغير ذلك وكان قاضي شيراز توفي في زماننا وقال صاحب الرياض انه فاضل عالم عامل سند متصلب في الدين شاعر فقيه محدث
جليل ورع زاهد تقي عابد نقي كاسمه قرأ على السيد ماجد البحراني الكبير وعلى جماعة من افاضل شيراز وقد قرأ عليه جماعة من العلماء ايضا
منهم الشيخ عبد علي المفتي المشهور وكان ره في ناحية كره من محال الفراهان ثم طلبه الحاكم الجليل امام قليخان حاكم فارس في زمن شاه السلطان
صفي الصفوي الى شيراز وجعله قاضيا لها ثم بعد ما صار السيد الوزير الكبير خليفة سلطان وزير السلطان شاه عباس الثاني طلبه من شيراز الى اصبهان
وجعله بعد عزل ميرزا قاضي شيخ الاسلام باصبهان وهو قد تلبس بذلك المنصب الى ان توفي بها سنة ستين والف من الهجرة وكان ره من القائلين
بحرمة صلوة الجمعة في زمن الغيبة وبحرمة شرب التتن وله من المؤلفات كتاب المقاصد العالية في الحكمة اليمانية وهو كتاب كبير جليل في الكلام
والحكمة الحقة ورسالة كبيرة لطيفة في حدوث العالم ماخوذة من كتابه الاول ورسالة في الادعية والاحراز المنجية عن المخاوف والاذكار
الدافعة للبلايا والمواعظ البالغة الفها باسم السلطان شاه صفي المذكور في سنة مجيء السلطان مراد ملك بلاد الروم لمحاصرة بغداد و
رسالة في حرمة التتن وشربه فارسية ورسالة في حرمة صلوة الجمعة وكتاب مناسك الحاج والمعتمر وكتاب في جواب نوح افندي الحنفي مفتي بلاد
الروم في مسئلة الامامة كبير في مجلدين وكان قد ارسل اليه صورة ذلك الاعتراض الامير شرف الدين علي الشولستاني المتقدم ذكره من النجف الاشرف
وذلك حين افتى ذلك الملعون تقربا الى ذلك السلطان في سنة ورود بغداد بوجوب مقاتلة الشيعة وقتلهم ونهب اموالهم وسبي ذراريهم الى غير ذلك
من المؤلفات انتهى واقول ان عبارة مفتتح كتابه المذكور في الرد على الافندي الرومي الموجود نسخه عندنا هكذا بعد حمد الله رب العالمين
والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد عبد الله خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين واوصيائه المعصومين اولهم علي واخرهم المهدي صلوات الله عليهم بقية الله
خير لكم ان كنتم مؤمنين يقول الفقير المقر بالتقصير في العلم والعمل عبد اقدام المؤمنين المعتصمين بحبل الله المتين الائمة الراشدين المعصومين
علي نقي بن محمد هاشم الطغائي عفى الله عنهما دعي كافة المؤمنين ان يعفو لاخوان الدين خلان اليقين اعز الناس علي واقربهم زلفى لدي
سيد المحققين في عصره لا زال كاسمه شرفا للدين عليا قد كتب الي ان نوحا الافندي الحنفي مفتي سلطان الروم سكاحراد وتزوير وله علي
بغداد افتى بوجوب مقاتلة الشيعة وقتلهم وجواز اسر اقتنائهم وذراريهم وراينا في صورة فتواه المبعوثة هكذا العبارة اعلم ان هؤلاء
الكفرة والبغاة الفجرة جمعوا بين اصناف الكفر والبغي والعناد وانواع الفسق والزندقة والالحاد ومن توقف في كفرهم والحادهم ووجوب قتلهم
وجواز قتلهم فهو كافر مثلهم وسبب وجوب مقاتلتهم ووجوب قتلهم البغي والكفر اما البغي فانهم خرجوا عن طاعة الامام من زمن الشاه طهماسب
الى يوم القيام وقد قال الله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله والامر للوجوب فينبغي للمسلمين اذا دعاهم الامام الى قتال هؤلاء
الباغين الملعونين على لسان سيد المرسلين ان لا يتاخروا عنه بل يعينوه ويقاتلوهم معه واما الكفر فمن وجوه منها انهم يستخفون بالدين
ويستهزؤن بالشرع المبين ومنها انهم يهينون بالعلم والعلماء مع ان العلماء ورثة الانبياء وقد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ومنها
انهم يستحلون المحرمات ويهتكون الحرمات ومنها انهم ينكرون خلافة الشيخين ويريدون ان يوقعوا بالدين الشين ومنها انهم يطولون السنتهم
على عائشة ويتكلمون في حقها ما لا يليق بشانها مع ان الله تعالى انزل عدة آيات في براءتها ونزاهتها فهم كافرون بتكذيب القرآن العظيم

سابون للنبي فهما بنسبتهم الى اهل بيته هذا الامر العظيم وثمنها انهم يسبون الشيخين ويسبهم كسب النبي صلى الله عليه وآله فيجب قتلهم فهولاء الاشرار الكفار الفجار لو اسلموا وتابوا فلا يجوز تركهم على ما هم عليه باعطاء الجزية ولا بامان موقت ولا بامان موبد ويجوز استرقاق نسائهم لان استرقاق المرتد يصح بحقه في دار الحرب بجائز وكل موضع خرج عن ولاية الامام الحق فهو بمنزلة دار الحرب ويجوز استرقاق ذراريهم تبعا لامهاتهم لان الولد يتبع الام في الاسترقاق
انتهى كلام المفتي الحنفي قلت نعوذ بالله من نزغات الشيطان الغوان هذا المفتي في هذه الفتوى اما انه افتى الناس بغير علم ولا هدى وقد قال (ع) من افتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه الى اخر ما ذكره من الرد الكامل والنقض الشامل على ذلك الملعون شكر الله سعيه الميمون ثم ان حكاية شرب الدخان ومسئلة استعمال التتن بالتبغ المعروف في هذين بالشطب والقليان فهي مما تكثر الیه تجملة من مواضع هذا الكتاب والى الرسائل الكثيرة المتفقة بالاختلاف في هذا الباب وان من جملة من كتب في حرمته هو المولى خليل القزويني المتقدم ذكره وترجمته والسيد نصر الله الحائري المتاخر عنوانه وترجمته وشيخنا الحر العاملي صاحب الوسائل المعظم على شانه وكثير من اجبائه في زمانه قبل وقد حكى السيد نعمة الله الجزائري في الانوار النعمانية تحريم التتن عن جمع من معاصريه كالمولى علي نقي الكمرئي والشيخ فخر الدين الطريحي صاحب مجمع البحرين والشيخ علي بن سليمان البحراني رضي الله عنهم قلت ومن اجلهم الاجل المتاخر هو الشيخ علي بن سليمان بن درويش بن حاتم البحراني الملقب بزين الدين اول من نشر علم الحديث في بلاد البحرين وكان يدعى بام الحديث في ديار العجم وهو يروي عن شيخنا البهائي وغيره وله اعتبار رسالة في الصلوة ورسالة في عدم جواز التقليد وحواش كثيرة على كثير من كتب الفقه والحديث ويروي عنه الشيخ علي بن سليمان البحراني وغيره هذا ومن جملة من كتب في اولوية تركه هو المولى عبد الله بن الحاج حسين التستري صاحب كتاب تحفة العابدين في اعمال السنة وكان من تلامذة سيدنا الداماد فانه كتب رسالة في ترجمة رسالة كتبها الحكيم حسام الدين الماجيني في احوال التنباك بامر السيد الاجل علي بن الحسين بن شدقم الحسيني المدني في حدود عشرين بعد الالف قريبا من زمن ابتداع صنع آلة استعمال هذه الحشيشة كما افيد وقد بقال ان هذه الرسالة بعينها هي رسالة الحكيم محمد مقيم بن الحكيم محمد حسين التستري في بيان منافع هذه الحشيشة وشرب دخانها وكان تنشرها جعلها باسم نفسه في ذلك الشرح والترجمة فوائد كثيرة طبية متعلقة بالسنة الفروع وغيرها الا ان محل الكلام ذلك المترجم الشارح على ما ذكره في فضائل تلك الحشيشة ثم اني وجدت بخط هذا المترجم فائدة اخرى على ظهر تلك الترجمة وهي انه قال اعلم ان الروح جسم لطيف بخاري حاصل في اشرف البنى من بخار الدم اللطيف والاجسام الغليظة الكدرة خصوصا الاجساد التي كانت فيها ادنى ظلمة ودخانية تخالف في تضاده جدا والطائفة يعني التتن في نفسها جسم كثيف ابخرة الدخان الذي يحصل منها لا يخلو من الاجزاء اليابسة الكثيفة كما يظهر في انبوبة التي يمد الناس الدخان يجد الكدورات المذكورة اذا انسدت مجاريها في مدة يوم او يومين بحيث لا ينفذ الدخان ويحتاج الى التنقية فكيف حال مجاري الارواح والرطوبات التي اقبح منها كثيرا ومن له ادنى معرفة في هذا الفن يظهر له المخالفة والمنافاة التامة بينهما واذا ثبت ذلك فالاولى ان لا يستعمله احد وان كان له نفع ما في تحليل الرطوبات البارزة الردية لكن ضرره موجب لاضمحلال الروح والقوى فيما يحصل هذا الدخان كثيرا جدا الى ان قال فان قيل ان التجربة قد شهدت بعدم اضراره قلنا ان التجربة لا تحصل في بدن واحد او اثنين واكثر منهما وان سلم حصول المنافية فلا يتم انها تقاوم البراهين العقلية اليقينية فتدبر قال في الرياض بعد نقله الكلام هذا الفاضل الى ههنا ثم الاستدلال على بطلان ما ذكره طبا وشرعا وعقلا واقول هذه الحشيشة مسمى في عرف الاطباء بالطابق على ما حكاه هذا الفاضل عن استاد السيد الداماد نقلا عن كتاب منهاج الادوية وقد قال هو في متن تلك الترجمة ان الاطباء يسمونه بالطابق واهل الحجاز بالطابة واهل الفارس بالتنباك واهل الروم والترك بالتتن انتهى ثم اعلم ان جماعة من اهل عصرنا وحوالية قد الفوا فوائد ورسائل في حرمة التتن بل بعضهم قد ادعى الطنبور نغمة وقال بحرمة دفنه المعروف بالقهوة المذكورة في كتب متأخري الاطباء باسم البن وقد بالغ جماعة اصحابنا حتى ان مثل الفاضل العلامة مولانا علي نقي الكمرئي شيخ الاسلام باصبهان قد الف رسالة واورد فيها اربعة عشر دليلا على الحرمة وكلها اوهن من بيت العنكبوت كما اطلع عليها في ترجمته وقد الف الامير ابراهيم اخو الاستاد الفاضل السبزواري يعني به صاحب الذخيرة المتقدم ذكره في باب لبا رسالة فارسية على طريق الظرافة في احوال التتن وجعل منعها على الاحكام الخمسة بالنسبة الى رغبة الطبيعة ومذاق شاربيها وبالنسبة الى الازمان والامكنة والاحوال مع مراعات الحكم والمصالح في تلك الاحكام الى ان قال وقد رايت على ظهر نسخة رسالة المولى عبد الله التستري ايضا ما صورته قال افقر عباد الله الى رحمته السيد خلف بن السيد عبد المطلب قد سمعت هذه الرسالة قراءة على منشئها العالم الفاضل الرباني مولانا عبد الله التستري اطال الله بقاءه واوصله الى منشأ فراديسها جليلة الفوائد نفيسة الفرائد الى ان قال فعندي من الجائز ان الحق فانه حسن بما افاد من المفاسد الحاد لتدبير الاستعمال في شربه لما عرفت من وقوع مطابقته لبعض وضعا فانه لا حرج في ان لا يكثر الشارب من هذا الدخان اكثارا مفرطا

كما يستعمله بعضهم فلبكن التناول له ملاحظا المزاجه وطبيعته بحسب الرطوبة والبرودة فان كرتها اكثر وان قلتها اقل والكثير عندهما ما كان في اليوم ثلث ٢ ع
مرات بين كل مرة اربع ساعات والقليل ما كان في كل يوم واحد انتهى قال السيد الجزائري في الانوار النعمانية اعلم ان جماعة من فضلاء العصر
كالمولى عليتقي وشيخنا الشيخ فخر الدين الطريحي والشيخ التقي علي بن سليمان البحريني وبعض فضلاء البحرين وديانا بهم كبعض المتفقهين ذهبوا
الى تحريم بعض شرب التتن حتى ان المولى عليتقي نعمه الله برحمته صنف كتابا كبيرا في تحريمه ونقل الطلبة عليه انه لما كان مقرا على علم القرائة
في شيراز وكان مجلدا اكبيرا والباقي على التحليل حتى ان التقي المجلسي طاب ثراه كان يشربه في الصوم المتطوع به ويترك استعماله في الصوم الواجب
حذرا من كلام العوام ثم كلام وقع في الحلل مقاصر ومن جملة ما يناسب المقام ويحسن به قرايح اولى الالباب هو ما تجدونه في كلمات بعض الاعلام
من لغزيهم الحشيشة المسماة واليه يطرق المسائل مع حله وجوابه من بعض الجواهر القابلة بالفارسية وصورة السؤال هكذا يا صاحب الفطنة
القوية والقطرة المستقيمة والطبيعة الالمعية انا نحتاج الى شيء وهو ايبس في الوهلة وصاحبه في الغيرة سداسي الحروف فلا في الاحاد
ثناني العشرات واحد المات واوله ثالث الحروف وعددها لثمة ثانيها الكن هذا الذي علمته بترتيب ضبابيها اولوها لثمة قابل الانواع النقط وثانيه
كتب مفرقة لا يقبل الانقطاع فقط بثيان ثانيه ثم يجلسه من ديره وهو في القرآن معروف وورابعه الا استحداث امو صوان ضعف مضعف
ثانيه صار ضعف اوله وان ضعفت اوله صار ضعف مضعف لبه ثاني اوله ومتلو اخره من الحروف المقطعة زائدا ثلثه ثلثه الاخر بواحد من
الحروف النورانية متلو اخره غادل الحروف المهموسة مع المنازل المنحوسة واخره متلو اخر الحروف ثالثه متلو اخره بترتيب حروف التهجي
وادوناله الذي منكم الترجي وله كمال الظهور وشعور لما قيل اخره واما الجواب چرا طالب چنين چيزي بايد بود كه اول ثالث واول ثاني
دو حصه شده ثالث ورابع وخامس با يكديگر از تكاپو منفرع شد طوق اكر ثاني الثلث دا بر ثاني معكس نمايند و ترك اخرى كنند صاحب فرش
نا بايد شد چون هفت ازاو رفت الف سحرة كه بشكر حروف رابع را مقدم سازند وشاس را قائم ثاني وقطع نظر از خامس كنند وبداز تحكم
شوند اولى وانسب خواهد بود حروف خامس را كه ايجا قطع نظر كرده اند در پهلوى هم جنس كذارند كه جواب ها است ثم ليعلم ان لصاحب الترجمة
اشعارا نيوانا كبيرا من شعره الفائق الفارسي محتويا على قصائد فاخرة في المدائح والمراثي وقطعات لطيفة في الغزل والشعر الفني وربا عيات
طريفة في معان شتى منها قوله ان شاه كه هست مقصد اهل خرد نيكو نبود كه با كدا باشد بد امروز ممكن نا له نقش خواهند لا في فرق
چه مهر ش از حد كذرد وقوله از بيكهي ان همشيه بي غنچه دهان يا بيكه كند حقه يا قوت نهان بنمو كسرانچه ها از دو دنقى يكتاى زمان
بركن از ان دندان وقوله دل غافلنه ز دنيا چه خوش است جان بر تماشاى كل رعنا چه خوش است سود دل وجان بسيد پچون امد بر ظلمات
از ان اكر هند يا چه خوش است وقوله قومي كه مطيع اولياكر ديدند همرو همت ازه ويره مالبيدند دل طالب اولياست ان دويا او خوبهم
دامو فيه مهر نوع ديكر ديدند وقوله في المعمى باسم نسيم هر كو منزلهم بزمين خوكردا در مسكن مسكين نبود شر وزا ازطرف بيل لعد داه
ماست وقوله باسم عمر از غافل سببه بوزخ دلدار مفتك باحر ها بلخ خونيا مفتك برهزنه بالطابيا الى حر غضب يا كرم اشارها بريدى
با د مفتك وقوله باسم منصور زاهد ما الا بكشت داد دنيا من ثم كنه كشتم وتو تخم ريا كفتي چه هد صبح جزاز بن كشته من دانم يخرمتيد
صبح جزا الشيخ المتبحر البصير والمتتبع النحرير علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين الشهيد الجبعي العاملي ثم الاصبهاني قال صاحب
الرياض قد جاء من جبل عامل في اواسط حاله الى بلاد العجم وسكن باصبهان واعتل امرهما وقرا عليه فيها جماعة منهم اخي العلامة وكان ذكيا من
العلماء الزهاد في عصره وقد توفي باصبهان في عام ثلث ومائة بعد الالف وقد طعن في السن بل قد بلغ تسعين ثم قال الشيخ المعاصر في امل الامل
الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي الجبعي امره في العلم والفضل والفقه والتبحر والتحقيق وجلالة القدر اشهر من ان يذكر له كتب منها
كتاب الدر المنظوم من كلام المعصوم وهو شرح الكافي خرج منه كتاب العقل وكتاب العلم مجلد وكتاب الدر المنثور من المأثور وغير المأثور
خرج منه مجلد وحاشية شرح اللمعة مجلدان ورسالة في الرد على الصوفية سماها السهام المارقة من اغراض الزنادقة ورسالة في الرد على
من يبيح الغناء وحواشي الفوائد المدنية وغير ذلك من الرسائل خرج من البلاد في اوائل الشباب ومكن اصفهان الى الان وذكر احواله في
المجلد الثاني من الدر المنثور عند ذكر ابيه ولخبه وجده وجد ابيه وذكر المؤلفات السابقة وذكر انه ولد سنة ثلث ابا ربع عشرة والف وذكر
ما اتفق له من الاسفار وغيرها انتهى واقول ومن مؤلفاته ايضا حاشية على الصحيفة الكاملة وتعليقها كثيرة على اكثر من الكتب اما الدر المنثور
فهو في حل عبارات معضلة وبيان مسائل مشكلة وشرح اخبار مجملة وتحقيق عدة من انواع العلوم حسنة الفوائد واما حاشية شرح اللمعة
فقد تعرض في المجلد الثاني منهم لرد ايرادات الوزير خليفة سلطان في حاشية عليه ايضا ولم يتعرض في المجلد الاول لذلك وله الف رسالة

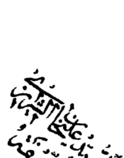
ترجمة الشيخ علي ابن الشيخ محمد

ترجمة الشيخ علي الصغير

مطالب مفردة

٤٣

مفترية في وضع ابوابه في المجلد الأول والحق انه تعسف في وضع اكثر الايرادات واما رسالة الغنا فهو موضوعها الرد على الاستاد الفاضل يعني به
الفاضل السبزواري صاحب الكفاية وقصتهما طويلة انتهى كلام الرياض واقول قد تقدمت الاشارة الى بعض ما ذكره في الرسالة الغنائية من الوقيعة
والكلام السوء في حق الفاضل المذكور في ذيل ترجمته في باب الباء الموحدة من هذا الكتاب وله ايضا مثل هذه الوقايع بل اشد واشنع بالنسبة الى
معاصره الآخر المولى محسن الفيض وللفيض ايضا بالنسبة اليه حتى نقل انه كان يلقبه بالصنم الرابع لكونه رابعا بالنسبة الى الشهيد الثاني والشهيد
على الراوي ثم ان المشهور ان المقصود بالشيخ علي الصغير حيث يذكر هو هذا الشيخ بالنسبة الى المحقق الشيخ علي المتقدم ذكره الشريف الآن اخبرني بعض افاضل
بلاده وشرفاء اولاده ذكر لي ان المراد به هو ابن اخي هذا الرجل يعني به الشيخ علي بن الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد المزبور بالنسبة الى عمه المذكور
وكان يصنع ايضا اكثره فضائل ابيه الشيخ زين الدين وعلمه وورعه ويفضله على اخيه الشيخ علي الذي هو صاحب الترجمة بكثير قلت وهو الذي
كان من جملة اساتيد صاحب الامل والاجلاء مشايخ روايته وقد ذكره في الكتاب المذكور ايضا بهذه الصورة زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين
الشهيد الثاني العاملي الجبعي شيخنا الاوحد كان عالما فاضلا كاملا متبحرا ثقة صالحا عابدا ورعا شاعرا منشيا اديبا حافظا جامعا
لفنون العلم العقليات والنقليات جليل القدر عظيم المنزلة لا نظير له في زمانه قرأ على ابيه وعلى الشيخ الاجل بهاء الدين العاملي وعلى مولانا محمد
امين الاسترابادي وجماعة من علماء العرب والعجم وجاور بمكة مدة وتوفي بها ودفن عند خديجة الكبرى قرأت عليه جملة من كتب العربية و
الرياضي والحديث والفقه وغيرها وكان له شعر رائق وفوائد وحواش كثيرة وديوان شعر صغير رأيته بخطه ولم يؤلف كتابا لمبالغته في
الاحتياط ولخوف الشهرة وكان يقول قد اكثر المتاخرون التاليف وفي مؤلفاتهم سقطات كثيرة عفى الله عنا وعنهم وقد ادى ذلك الى
قتل جماعة منهم وكان يتعجب من جده الشهيد الثاني ومن الشهيد الاول ومن العلامة في كثرة قراءتهم على علماء العامة وكثرة تتبع كتبهم في الفقه
والحديث والاصولين وقراءتها عندهم وكان ينكر عليهم ويقول قد ترتب على ذلك ما ترتب عفى الله عنهم وذكره اخوه الشيخ علي بن محمد
العاملي يعني به صاحب الترجمة عليه الرحمة في كتاب الدر المنثور فقال فيه كان فاضلا ذكيا وعالما ورعا وكاملا رضيا وعابدا تقيا اشتغل
اول امره في بلادنا على علمائها على ابيه مدة ثم سافر الى بلاد العجم فادرك المرحوم ابي والشيخ بهاء الدين فنزل في منزله واكرمه اكراما تاما وبقي عنده مدة
طويلة مشتغلا عنده بقراءة وسماع المصنفات وغيرها وكان يقرأ عند غيره من الفضلاء في تلك البلاد في العلوم الرياضية وغيرها ثم سافر الى
مكة في السنة التي انتقل فيها الشيخ بهاء الدين فاقام بها ثم رجع الى بلادنا وكان بها مدة سنة ثم رجع الى مكة وتوفي سنة اربع وستين والف
انتهى ملخصا ومن شعره قوله ان خنت قلبي ان قلبي لم يخن عهد الحبيب وان اطال بعاده لكن سبيل السلو تجلدا حذرا من الواشي ويجفو وداده
الى آخر ما اورده من لطائف اشعاره وفصل من طرائف احواله وآثاره تغمده الله تعالى بجلائل انواره وجواهر اسراره واما الشيخ علي الصغير فهو
الذي ذكره صاحب الامل بعنوان الشيخ علي بن زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني الجبعي العاملي ولم يزد في ترجمته على ان قال فاضل
عالم شاعر اديب معاصر قرأ على عمه وغيره سكن اصفهان الى الآن السيد النجيب والجوهر العجيب الفاضل الاديب والوافر النصيب صدر الدين علي خان
بن الامير نظام الدين احمد بن محمد معصوم بن السيد نظام الدين احمد بن ابراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد بن السيد الامير غياث
الدين منصور بن الامير صدر الدين محمد الحسيني الدشتكي الشيرازي هو السيد الاجل المتفقه النحرير الشهير بالسيد عليخان الحسني الحسيني شارح الصحيفة
الكاملة وكان من اعاظم علمائنا البارعين وافاخم نبلائنا الجامعين صاحب العلوم الادبية والماهر في اللغة العربية والناقد للاحاديث الامامية
والمتقدم في مراتب السياسات المدنية والرياسات النبوية والدينية وهو من احفاد السيد الامير صدر الدين الشيرازي المتكلم المشهور وولده الاجل الاكمل الافضل
الامير غياث الدين منصور وينتهي نسبه الشريف بنص نفسه في فواتح شرحه المذكور الى زيد بن علي بن الحسين بست وعشرين واسطة في البين وقد
ذكره صاحب رياض العلماء فقال بعد ما نطق في حقه من الثناء وكان قد ولد بالمدينة المباركة ثم جاور مكة ثم رحل الى حيدر اباد التي هي من بلاد
الهند فاقام بها مدة طويلة وكان من اعيان امرائها معظما عند ملوكها ثم لما غلب اورنك زيب سلطان الهند على تلك البلاد صار الى البلد المذكور
وصار من اعاظم امراء دولة هذا السلطان ثم توجه الى زيارة بيت الله الحرام وحج ثم جاء الى بلاد ايران وهذا السيد يعبر في شرحه على الصحيفة السجادية
عن نفسه بتعبيرات مختلفة منها علي صدر الدين المدني ابن احمد نظام الدين الحسيني الحسني ولا تغفل عن سر ذلك ولا تقع في غلط وقال الشيخ المعاصر في
امل الامل السيد الجليل علي بن ميرزا احمد بن محمد معصوم الحسيني من علماء العصر عالم فاضل ماهر اديب شاعر له كتاب سلافة العصر في محاسن اعيان اهل العصر
حسن جيد جمع فيه اهل هذا العصر ومن عاصرهم ومن تقدم زمانه قليلا وذكر اقوالهم ومؤلفاتهم وبعض اشعارهم نقلنا منه كثيرا في هذا الكتاب انتهى
واقول ومن مؤلفاته ايضا شرح الرسالة الصمدية في النحو لشيخنا البهائي طويل الذيل حسن الفوائد وهو شرح لم يعمل مثله في علم النحو وقد نقل



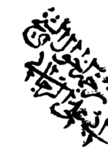
نبه اقوال جميع النحاة من كتب كثيرة غريبة وله ايضا شرح الصحيفة الكاملة كما اشرنا اليه انفا وقد جعله باسم سلطان عصره الشاه سلطان
حسين الصفوي وهو شرح كبير جدا من احسن الشروح واطولها وقد اودع فيه فوائد غزيرة عن كتب كثيرة غريبة عزيزة وقد سماه برياض السالكين في شرح
صحيفة سيد الساجدين وقد فصل شرح كل دعاء من ادعية هذه الصحيفة بمجلد وديباجة على حدة وقد اخذ من شرحه هذا المولى الجليل مولانا محمد حسين
بن المولى حسن الجيلاني في شرحه الكبير على الصحيفة السجادية ثم لما اطلع هذا على ذلك وطالع شرحه الزم في انكاره وسبه لما عن هذا المولى
على ذلك اخذنا ابيانه في رد كلامه في اكثر مواضع شرحه المذكور ومن مؤلفاته ايضا شرحه على الارشاد في النحو ولنذكره هو الذي سماه بموضح الرشاد وله
منظومة في علم البديع وشرح له عليها وكتاب كبير في اللغة سماه الطراز في اللغة وقد كان مشتغلا به الى يوم رحلته من الدنيا ولم يتم وقد خرج منه قريب من
النصف ومن مصنفاته ايضا كتاب احوال الصحابة والتابعين والعلماء لم يتم وخرج منه مجلد في سطر من احوال الصحابة ورسالة في اغلاط الفيروز
ابادي في القاموس وهي رسالة حسنة ومنها كتاب الكلم الطيب والغيث الصيب وهو مشتمل على الادعية المأثورة عن النبي واهل البيت عليهم السلام لا
يخلو من فوائد جليلة انتهى وتفصيل تشنيعاته الشديدة على الامام حسين بن الحسن الجيلاني الشارح للصحيفة الكاملة بشرحه الكبير الفارسي مع تحاشيه
العديدة بجهله وانتحاله وخيانته بعد ما عبر باسمه ونسبه ونسبته مذكور في خاتمة رياض السالكين بعبارة فصيحة قل ما يوجد نظيرها في شيء
من مؤلفات المتقدمين والمتأخرين وكان الحق في جانبه لما قد سرق هذا الرجل بتلك السرقات المتتابعة في كتابه ملخصا به كما يظهر ذلك
للمتتبع المطلع على فضاء عبقها صدره وابوابه فليلاحظ هذا ومن جملة مصنفاته ايضا كتاب انوار الربيع في انواع البديع وكتاب الدرجات
الرفيعة في طبقات الامامية من الشيعة وكتاب سماه الزهرة في النحو وكتاب سلوة الغريب واسوة الاديب وكتاب التذكرة في الفوائد النادرة و
الظاهر انه غير كتابه الذي سماه بالمخلاة ورسمه على شاكلة كشكول شيخنا البهائي عليه الرحمة وديوان شعره الطريف والرسائل المتفرقة و
شرحان اخران متوسط وصغير على الصمدية غير شرحه الكبير المسمى بالحدائق الندية واما كتاب الطراز المسمى بالطراز الاول فيما عليه من لغة العرب
المعول فهو من احسن ما كتب في هذا الشأن وتضمن كل ما يتعلق بشيء من العنوان حتى القصص والاغاني والقواعد المستنبطة الاساتيد هذا
الفن من كل مكان على حسب الامكان وكان عندنا منه نسخة وكانها الى باب الصاد المهملة فليلاحظ ويروي هذا السيد الجليل عن والده السيد نظام الدين
احمد الراوي عن السيد نور الدين بن علي الموسوي عن شيخيه الاجليين الاكملين صاحبي المعالم والمدارك وله الرواية ايضا عن شيخه واستاذه الشيخ
جعفر بن كمال الدين البحراني المتقدم ذكره الشريف عن الشيخ حسام الدين الحلي عن شيخنا البهائي وغيره وعنه سيدنا الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح
الحسيني الخاتون ابادي المتقدم ذكره ايضا كما رايته في اجازته الكبيرة الموسومة بمناقب الفضلاء وغيره من اجازات المتأخرين وتوفي رحمه الله في سنة
عشرين ومائة بعد الالف من الهجرة المباركة كما في مؤلفات بعض معاصريه ثم ليعلم ان هذا السيد المبجل الالمعي غير السيد علي خان بن السيد خلف
بن السيد عبد المطلب الحويزي الموسوي المشعشعي وان كان هو ايضا من الفضلاء المشاهير والعلماء النحارير في عين ازمنة هذا السيد الامير والامام
الكبير كما قد مرت الاشارة الى ترجمته بعنوان لائق وتفصيل كثير من مصنفاته ومقالاته في ذيل ترجمة والده السيد خلف الموسوي الحويزي المبرور فليلاحظ
ما اوله الخاء المعجمة من هذا الكتاب الحاجي مولانا **علي** اصغر بن المولى محمد يوسف القزويني صاحب كتاب المقالات الخمس في جميع الادعية والاعمال المتعلقة
باليوم والليلة ثم المتعلقة بالايام السبعة من الجمعة الى الجمعة ثم المتعلقة بادعية جميع السنة ثم المأثورة لغير الاوقات المعينة ثم الموظفة لزيارات اهل
بيت العصمة قال صاحب الامل في حقه بعد ذكر النسب واللقب عالم فاضل ماهر صالح قرأ على فضلاء قزوين منهم مولانا خليل واخوه مولانا محمد
باقر ورضي الدين محمد له كتاب كبير فارسي في الادعية سماه سفينة النجاة يعني به كتاب المذكور المشتهر في هذه الازمنة بالمقالات وله حواشي التعاليق
في الكتب الاربعة وغيرها من كتب الحديث وله حواش مبسوطة على حاشية العدة لمولانا خليل دقيقة جدا وله فهرس لاشعار مغني اللبيب من الخاص
انتهى وذكره المحدث النيسابوري في عداد فقهاء الاجتهاد في كتابه الموضوع لذكرهم المسمى بمنية المرتاد ووصفه بعد الترجمة له بعنوان الفاضل المحقق
المدقق المولى اصغر بن يوسف بصاحب كتاب تنقيح المرام وكانه الذي علقه على شرح العدة كبيره وهو اسم كتاب اخر له في الاصول ثم قال وهو في
غاية الفضل والتدقيق ومصداق العلم والتحقيق وقد حل شرح عدة الاصول بعد ان عجز عنه جملة الفحول ولنذكر بعض تحقيقاته في المقام فنقول كما
في تنقيح المرام ما انه في تحقيق له تفصيل ذلك ان غاية ما يستفاد من الخبر الواحد عند اكثر الاصوليين الظن وحيث كان العمل بالمظنون جائزا عندهم في
الفروع دون الاصول قالوا انه يفضي الى العلم في الفروع دون الاصول واما الاخباريون فلما بني عملهم بظاهر القرآن والخبر الواحد الجامع للشرائط
المقرونة من حيث افادتهما الظن بل يعملون بهما وان تعلق ظنهم بخلاف مدلولهما وذلك لانه يثبت عندهم بالدليل القطعي ان العمل بهما واجب
فيحصل له قياس قطعي المقدمتين والنتيجة هكذا هذا مدلول خبر واحد جامع لشروط العمل وكل مدلول خبر واحد كذلك يجب العمل به من هذا الى



بمعنى ان العمل بالحكم الواصل كذلك من غير فرق بين الاصول والفروع فان قلت تعارض القطعيين لازم عليكم ايضا لان العمل المستفاد من الدلائل المانعة من اتباع الظن قطعي عندكم كما يدل عليه قولكم هو الحق وجواز التمسك بالظاهر في مسائل الاصول والفروع ايضا قطعي عندكم كما يدل عليه قولكم انه ثابت بالدليل القطعي بل هو من ضروريات الدين وهكذا الظاهر لا يفيد الا الظن قلت الدلائل المانعة عن اتباع الظن من الكتاب والسنة تفيد القطع بان اتباع الظن محظور واما جواز التمسك بالظاهر في الاصول والفروع ليس من حيث انه يفيد الظن بمراد الله تعالى في الواقع بل من حيث كون وجوب العمل بالظاهر من حيث انه ظاهر مع فقد المعارض ثابتا بالدليل القطعي وضروريا في الدين على ما مر انتهى وهذا المولى الجليل والنبيل غالم فاهم ★ فاضل واحيل من ابن طاهر صاحب الحواشي المشهورة على كتاب المغني في النحو كما ذكره ايضا صاحب الامل في باب المحمدين بهذه الصورة مولينا محمد بن طاهر القمي فاضل عالم ماهر محقق صالح ثقة معاصر له كتب منها كتاب غنية الحبوة في الاعتبة مع ترجمة نقلها كتاب الانتقاد في النحو شرح الجمل لمولينا الخليل وشرح شواهد الانتقاد ورسالة التحقيق في التوسعة لفظ الجلالة لغير علما ورسالة رعنية الطلاب في الاباحة والتحريم المستفاد من الصيغة الساطعة وفهرس الكافية البديعية للصفي الحلي ورسالة في الموسيقات السماعية واحكامها وحواش على الشرح العربي لكتاب التوحيد لمولانا الخليل القزويني وحواش على مغني اللبيب نقلت منها كتبه المذكورة من خطه وكذا جملة من اقوال الفضلاء قريبين المعاصرين كتبها الى التوالحلي والحبر الملي والمجتهد الاصولي مولانا الامام سيد علي بن السيد محمد علي بن السيد ابي المعالي الصغير ابن السيد ابي المعالي الكبير الطباطبائي النسب الاصفهاني المحتد الكاظمي المولد الحائري المنشأ والمقام وقال صاحب منتهى المقال بعد الترجمة له بامثال هذه الالفاظ هو السيد الاستاد والركن المعتمد استاذنا العلامة ابن اخت ببيعة المروج البهبهاني اعلى الله في الدارين مقامه ومقامه وصهره على ابنته تلمذ عليه وتربى في حجره ونشأ وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء دام مجده وكتب ضلاله ثقة عالم عريف وفقيه فاضل غطريف جليل القدر وحيد العصر حسن الخلق عظيم الحلم حضرت مدة مجلس افادته وتطفلت بحضرته على تلامذته فاني ما لم ابرح مقالا لقائل وان ما لم يدع فضلا لفاضل له مدّ في بقائه مصنفات فائقة ومؤلفات رائقة منها شرح على المفاتيح يرومنه كتاب الصلوة وهو مجلد كبير جمع فيه جميع الاقوال ومنها شرح على النافع تمام بارز المسائل في بيان احكام الشرع بالدلائل وهو في غاية الجودة جدا لم يسبق بمثله ذكر فيه جميع ما وصل اليه من الادلة والاقوال على نهج غريب سواه بل استحال ومنها رسالة في تثليث التسبيحات في الاخريين وكيفية ترتيب الصلوة المقضية على الاموات مسائل بعض اجلاء النجف عنها الاستاد العلامة دام علاه واشار اليه دام ظله بالجواب وهي عندي بخطه الشريف ومنها رسالة وجيزة في الاصول الخمس جيدة ومنها رسالة في الاجماع والاستصحاب ومنها شرحان على المختصر اخصرهما من الاول جيد لطيف سلك في العبادات مسلك الاحتياط ليعم نفعه العامي والعالم والمبتدي والمنتهي والفقيه والمقلد له ولغيره في ايام حيوته ادامها الله وبعد وفاته ومنها رسالة في تحقيق حجية مفهوم الموافقة ومنها رسالة في جواز الاكتفاء بضربة واحدة في التيمم مطلقا ومنها رسالة في اختصاص الخطاب الشفاهي بالحاضر في مجلس الخطاب كما هو عند الشيعة ومنها رسالة في تحقيق ان منجزات المريض تخرج من الثلث ام من اصل التركة ومنها رسالة في تحقيق حكم الاستظهار للحائض اذا تجاوز دمها عن العشرة ومنها رسالة في ترجمة رسالته في الاصول الخمس فارسية للاستاد العلامة دام علاه بالعربية ومنها رسالة في بيان ان الكفار مكلفون بالفروع عند الشيعة بل وغيرهم الا ابا حنيفة ومنها رسالة في اصالة براءة ذمة الزوج عن المهر وان على الزوجة اثبات اشتغال ذمته به ومنها رسالة في حجية الشهرة وفاقا للشهيد ومنها رسالة في حلية النظر الى الاجنبية في الجملة واباحة سماع صوتها كذلك ومنها حاشية على كتاب معالم الاصول غير مدونة كتبها على حواشي المعالم في صغره واوائل مباحثته له ومنها حواش متفرقة على المدارك ومنها حواش متفرقة على الحدائق لشيخنا يوسف رحمه الله واجوبة عن ايراداته في شرح مبادي الاصول لمولانا الامام العلامة وغير ذلك من حواش ورسائل واجوبة مسائل كان مولده الشريف في مشهد الكاظمين على مشرفيهما صلوات الخافقين في اشرف الايام وهو الثاني عشر من شهر ربيع الاول اشرف الانام عليه وآله افضل التحية والسلام في السنة الحادية والستين بعد المائة والالف واشتغل اولا على ولد الاستاد العلامة ادام الله ايامهما وايامه فقرأ به سلمه الله في الدرس مع شركاء اكبر منه في السن وامد في التحصيل بكثير وفي ايام قلائل فاقهم طرا وسبقهم كلا ثم بعد قليل ترقى فاشتغل عند خاله الاستاد العلامة ادام الله ايامه وايامه وبعد مدة قليلة اشتغل بالتصنيف والتاليف وكان جده الاعلى السيد ابو المعالي الكبير صهر مولانا المقدس الصالح المازندراني خلف ثلثة اولاد ذكور وهم السيد ابو طالب والسيد علي والسيد ابو المعالي فهو اصغرهم وعدة بنات والسيد ابو المعالي خلف السيد محمد علي الاخير وهو قدس سره والد مسلمه الله ووالدة البنات كانت زوجة المولى محمد رفيع الجيلاني القاطن في المشهد المقدس الرضوي حيا وميتا انتهى كلام صاحب المنتهى وذكره المحدث النيسابوري في رجاله مع انه كان من المعاندين له في ظاهر السياق بهذه العبارة علي بن ابي المعالي الحسني الحسيني الطباطبائي الحائري مولدا ومنشأ شيخ في الفقه واصول مجتهد صرف يراعي الاحتياط تباهى معاصريه له شرحه الكبير والصغير على مختصر الشرايع ملخص المهذب البارع وشرح اللمعة ومختصر الحدائق انتهى وتعد

السيد علي بن السيد محمد علي الطباطبائي صاحب الرياض

او الشرح الكبير ماخوذ من الاخيرين ومن كتاب كشف اللثام للفاضل الهندي ومن شرح المفاتيح لخاله المروج البهبهاني وانه كان يذكر كثيرا ان مادة فقهه
الفقه والسعد بن على الشوق والتمرين فرضه هذه في الحوادث وقع ونقم بالحسن ماخذه ينتفع حيث انه كان اصوليا فاشهر كتابه في الفقه بخلاف صاحب القوانين
فانه كان فقيها فاشهر كتابه في الاصول هذا ولعله لم يكن بين الرجلين اجتماع اصلا في الظاهر ولا اشتباه في المشرب لاختلافهما في [illegible] غير [illegible] وكان
السيد بحمد الله تعالى ذا قوة غريبة في علم المناظرة والجدل بخلاف الميرزا فانه كان عاجزا عن مقاومته في مسلك النظار فاتفق ان وقع بينهما كلام في
مسائل الاصول عند تلاقيهما في ارض الحائر المطهر فلما رأى السيد استيلاءه في المباحثة نقض اليه على كتب [illegible] قال له قل ما تقول احتج اقول مسلما
صورته فاجاب الميرزا بعنوان [illegible] اكتب ما تكتب [illegible] الكلمتين والمراد في فصل ذلك البناء على الوارد ونقل عنه ايضا انه كان يحضر
درس صاحب الحدائق ليلا غاية اعتماده على فضله [illegible] عن اطلاع خاله العلامة عليه وانه كتب جميع مجلدات الحدائق بخطه الشريف وذكر
والده العلامة على [illegible] من جناب الكتاب المذكور [illegible] الزيارة فذهب به داخل الدار واتى بجميع تلك المجلدات اليه فكانت [illegible]
خروجه من [illegible] المشهد الشريف وتوفي قدس سره في [illegible] ودفن بالرواق الشريف من الحضرة المقدسة قريبا من قبر خاله العلامة
وكان ولده الامجد الارشد الاعلم السيد محمد المرحوم اذ ذاك قاطنا بدار [illegible] اصفهان العجم فلما بلغه نعي ابيه المبرور اقام مراسم تعزيته هناك ورحل
للعزاء بالفور الى زيارة [illegible] ثم رجع الى موطنه الاصلي ومقامه الجليل [illegible] ان قليل [illegible] خلافه بسبب [illegible] جميع ما انتهى الى من
انتقال الجمع [illegible] سلطان العجم الى دفاع الروسية [illegible] في ذلك السفر [illegible] قزوين [illegible] تفصيل هذه الواقعة في ذيل ترجمته [illegible]
الان رواية صاحب العنوان لا عن شيخه [illegible] واستاده المتوفى على اسم الشريف قدس سره المنيف واما الرواة عنه فهي كثير وشرذمة [illegible]
غير منهم شيخنا وسيدنا واستاذنا [illegible] الامام العلامة اعلى الله مقامه ومنهم [illegible] المحقق المدقق صاحب
الاشارات اسكنه الله بحبوحة الجنان ومنهم الفاضل المتبحر الحاج ملا جعفر الاسترابادي المتقدم ذكره الشريف وكذلك الاخوان الفاضلان الكاملان
الفقيهان النبيلان الحاجي مولانا محمد تقي والحاجي مولانا محمد صالح البرغانيان القزوينيان المعاصران المتوفيان بالشهادة [illegible]
الترتيب في اللغة والشرع [illegible] الفقه [illegible] اعني صاحب المجالس [illegible] الموعظة ورسائل [illegible]
كثيرة في الفقه والاصول مثل شرحيهما الكبير المعروفين في البلاد على الشرائع والارشاد وغير ذلك من المصنفات الجياد ومنهم المولى محمد شريف
الاملي المتقدم اليه الاشارة في ذيل ترجمته [illegible] السيد محمد ابراهيم الموسوي القزويني [illegible] ومنهم الشيخ العارف المشهور احمد بن زين الدين الاحسائي
والشيخ الفقيه المرحوم خلف [illegible] عسكر الكربلائي ومنهم [illegible] الفقيهان الامام محمد [illegible] الى ذكره الشريف والآقا
[illegible] على وجه المنيف ومنهم جدنا الامجد الاسعد السيد ابو القسم بن السيد المحقق الفقيه الاوحد حسين بن السيد ابي القسم جعفر الموسوي
الخوانساري رحمهم الله جميعا وقد رايت صورة اجازته لذلك الجناب على ظهر كتاب شرحه الصغير بخطه الكبير وانا ايضا اروي عن [illegible] المرحوم [illegible]
باسناده المزبور والحمد لله على فضله الموفور وفيضه المبسوط ومنهم الشيخ ابو علي الرجالي المتقدم الى ذكره الاشارة في صدر العنوان صاحب كتاب منتهى المقال
في علم الرجال واسمه الشريف الجليل محمد بن اسماعيل وكان [illegible] الاصل حائري المولد والمسكن حيا وميتا تلمذ على هذا السيد المعظم كثيرا كما
عرفته من عبارة نفسه وادرك صحبة سيدنا الاجل العلامة المهدي النجفي الطباطبائي قدس سره ايضا وكذلك صحبة سيدنا المجتهد الفقيه الاوحد
السيد محسن البغدادي النجفي الكاظمي الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله وقد وضع طريقة كتابه المذكور بإشارة [illegible] السيد المبرور وكما يظهر من مفتتح كتابه المزبور
وعين عبارته هذه [illegible] ما عن معشر الطلب بعد ذكر الخطبة وبيان الاسم والنسب هكذا انه لما كان كتاب منهج المقال في احوال الرجال الذي الفه الفاضل
العالم الميرزا محمد الاسترابادي قدس الله فسيح تربته كتابا مشتملا على جميع الرجال حاويا لجميع المذاهب والاقوال وكذا الحاشية التي علقها عليه
استاذنا العالم العلامة الامام محمد باقر بن محمد اكمل لا زال ملجأ للطوائف والعوام الى قيام القائم عليه السلام [illegible] ذكرته فيها مضمون
الكتابين ولم اذكر المجاهيل [illegible] ذكرهم واذا عثرت على كلام غير مذكور في الكتابين ذكرته بعد ذكر الكلامين وكتبت قبله اقول وقلت
بالحمرة [illegible] ما ذكره مولانا المقدس الامين الكاظمي في مشتركاته لئلا يحتاج الناظر في هذا الكتاب الى كتاب اخر من كتب الفن وان كان ما ذكرته
من الفرائد [illegible] الاكثر عن ذلك الا انه استشكلت في ذلك الى السيد السند الركن المعتمد المحقق المتقن مولانا السيد محسن البغدادي النجفي الكاظمي
هو المراد في هذا الكتاب ببعض اجلاء العصر حيث اطلق واذا قلت بعض افاضل العصر فالمراد افضل فضلائه واجل علمائه سيدنا السيد مهدي الطباطبائي
دام ظله وزيد فضله وقد ادرجت اسمي مولفي هذا منتهى المقال في احوال الرجال انتهى وقد ذكره المحدث النيسابوري في رجاله انه كان متبحرا في علم
الرجال متعصبا في طريقة الاجتهاد صنف كتابا سماه الرسالة البهية في الرد على الطائفة الغوية او الغبية يريد بهم جماعة الاخبارية هذا وقد



من



من الثنات ان وفاته كانت في سنة قبل سنة قتل عام صدر من جماعة الوهابية النواصب بامارة خبيثهم الملحد المردود الملقب بسعود في مشهد
مولانا الحسين وهي الخامسة عشر بعد الالف والمائتين من الهجرة المقدسة وكان قتل الوهابية الملعونة في السنة السادسة عشر كما مر في باب العبادلة
وذلك في عيد الغدير منها المتوجه غالب اهل البلد فيه الى مخصوصة امير المؤمنين صلوات الله عليه ومن عجيب الاتفاق في تلك الواقعة العظيمة ايضا
بالنسبة الى سيدنا صاحب الترجمة عليه الرحمة انه لما وقف على قصدهم الهجوم على داره بغرض قتله وقتل عياله ونهب امواله فادخل بحسب الامكان اهاليه و
امواله في الخفا عنهم الى مواضع مامونة وبقي هو وحده في الدار مع طفل رضيع لم يذهبوا به مع انفسهم فحمل ذلك الطفل معه وارتقى الى زاوية من
بيوتها الفوقانية متصلة بمخزن الحطب الموقود وامثاله فيها ليختفي عن عيونهم فلما وردوا وجعلوا يجوسون خلال جدران الدار في طلبه وتفتيش من
كل جهة منها بقولهم اين مير علي ثم عمدوا الى تلك الزاوية فاخذ هو ذلك الطفل على صدره متوكلا على الله في جميع امره ودخل تحت سنبلة كبيرة كانت
هناك من جملة ضروريات البيت فلما صعدوا الى تلك الزاوية وما راوا فيها غير حزمة من الحطب موضوعة في ناحية منها وكان قد اعمى الله تعالى ابصارهم
عن مشاهدة تلك السنبلة تخيلوا ان جناب السيد لعله اختفى بين الاحطاب فاخذوا الاخشاب واحدا بعد واحد ووضعوها بايدي انفسهم فوق
تلك السنبلة الى ان تم تفتيش الذين كفروا من دينهم فانقلبوا خائبين وخاسرين وخرج السيد المرحوم بنعمة الله من الشاكرين وفي عصمة الله من الحاسرين
وانه كيف سكن ذلك الطفل الصغير من الفزع والانين ولم يخرج منه التنفس والحنين كما يجمد الجنين الى ان جعل ذلك الامر الخارق للعادة عبرة للناظرين
وعظة للشاكرين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ثم ان اولئك الفجرة الفسقة الملاعين لما فعلوا ما فعلوا وقتلوا
ما قتلوا ونهبوا ما نهبوا من المؤمنين والمسلمين وهدموا اركان الدين المبين وهتكوا حرمة ابن بنت رسول الله الامين بحيث ربطوا الدواب الكثيرة
القاتلة في الصحن المطهر واخذوا جميع ما كان من النفائس في الحرم المنور بل قلعوا ضريحه الشريف وكسروا صندوقه المنيف ووضعوا هاون القهوة فوق راس
الحضرة المقدسة على وجه التخفيف ودقوها وطبخوها وشربوها وسقوها وكل شيء غير هذا من سوء غير عفيف [illegible] من الا هتكوها ولا
عصمة الا حرموها ولا شقاوة الا اختموها ولا عداوة الا اتموها خافوا على انفسهم الخبيثة من سوء عاقبة هذه الاطوار ومن هجوم رجال الحق
عليهم بعد ذلك من الاقطار فاختاروا الفرار على القرار ولم يلبثوا في البلد الا بقية ذلك النهار يريدون ليطفؤوا نور الله بافواههم والله متم نوره
ولو كره الكافرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون العالم العريف في [illegible] والعنصر اللطيف مولانا علي اكبر بن محمد باقر الايجي



الاصفهاني الفقيه المتكلم الواعظ المتبحر الظريف المستغني بكمال شهرته بين الطائفة عن مؤنة التوصيف والتعريف قدس الله تعالى سره المنيف وروح
روحه الشريف هو صاحب كتاب نبذة المعارف الكبير المتداول المتعارف الذي هو من جياد التصانيف وكتاب مبسوط في خصوص احكام الحدود الشرعية
عندنا منه نسخة بخطه الشريف تلمذ غالبا عند مشايخ سميه المتقدم ذكره في المعقول والمنقول على كثير من فقهائنا الفحول وكان واعظا فاضلا
جليل القدر عظيم الشان طلق اللسان حسن البيان جميل العرفان قليل الاكل والراحة كثير الزهد والعبادة مرتاضا في الغاية مراعيا للقناعة مواظبا
للجماعة يصلي مع جمهور الجماعة باصفهان في الجامع المعروف بمسجد علي الواقع في محلة عتيق الميدان والواقعة بنائه المنارة الطويلة التي هي من اطول
المنارات في تلك البلدة من اقوم العمارات وله ايضا رسالة لطيفة في كيفية صلوة الليل وثوابها ووظائفها وادابها لم يكتب احد مثلها في هذه
المقامات ويظهر منها انه كان قائم الليل دائم التهجد كثير البكاء عظيم الخوف طويل المناجاة مجيبا مجيد يا مستجاب الدعوة مقضي الحاجات وله ايضا
رسالة في تعيين كون التسليم في الصلوة النافلة واحدة هي التسليمة الاخيرة وشك جواز الاتيان بغيرها نظرا الى ما ورد في خصوص الطائفة من كون
كل ركعتين منها بتسليمة واحدة وعدها المقصد اجماعهم الظاهر من اطلاقهم النص في التسليم بالنسبة الى الفريضة والنافلة وكتب في الرد على ما ذكره
في تلك الرسالة سيدنا ومقتدينا العلامة المتاخر صاحب مطالع الانوار وهو رسالة مبسوطة ثم لما بلغت تلك الرسالة كتب هو في جوابه رسالة اخرى
كتب بعض الجناب السيد ردا اخر على هذه الرسالة فسبقه عليه ابواب المقالة فظاهر ان الحق مع اي الجانبين في هذه المسئلة وله ايضا كتاب الرد على
الفاضل النظر في المورد للشبهات الواهية على دين الاسلام وكتاب الرد على بعض رسائل الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي في الحكمة والكلام وكتاب
الرد على طريقة الميرزا محمد الاخباري في انكاره لاساس الاجتهاد في الاحكام ومتعرض تقليده غير المعصوم عليهم السلام وهو فيما ينيف على عشرة الاف
بيت وجملة من التحقيقات المنيفة كتبت وكتبت لها ايضا كما كتبت الى بعض فضلاء اهل يزد الواقفين على ما في البين رسالة في قضاء النوافل وقاطع الفكر
والحوزة في احكام المواريث [illegible] سبيل الادماج [illegible] دروس مسائل العبادات ورابعة في خصوص مسائل الزكوة والاخماس وخامسة في
مسائل القضاء والشهادات الى غير ذلك من تعليقاته اللطيفة وتحقيقاته المنيفة واجوبة مسائل الفقهية ونوادر افاداته وتوفي رحمه الله [illegible]
عشر شوال سنة اثنين وثلثين ومائتين بعد الالف باصفهان ودفن بجوار هذا الكبير المعروف بتخت فولاد قريبا من بقعة السادات دون الشهور

قبة

قبرهما المرحوم مولانا اسمعيل الخاجوئي المتقدم ذكره من جهة فوق الرأس قدس الله لطيفهما كريم النفس وطيب حضنهما حريم الرمس الحكيم الرباني والفهيم الايماني والنور الشعشعاني مولانا علي بن المولى جمشيد النوري المازندراني ثم الاصفهاني كان رحمه الله تعالى من الحكماء المتدينين وعلماء المتشرعين معرفا بالحكمة الالهية الحقة في زمانه مقدما في المراتب الحكمية على جميع امثاله واقرانه حسن الاعتقاد جيد الاجتهاد مواظبا للسنن والآداب المأثورة مراعيا للاحتياط الشديد في امور المعاش والصلوة قرأ طرفا من العلوم الرسمية في اوائل امره على بعض افاضل مازندران وقزوين ثم انتقل الى اصفهان وتلمذ بها في فنون الحكمة والكلام عند مولانا الآقا محمد البيدآبادي وسيدنا الميرزا ابي القسم المدرس الاصفهاني وكثير من حكماء ذلك الزمان واكابر الاعيان وكان بينه وبين الميرزا ابي القاسم القمي صاحب القوانين قدس سره مراسلات جمة ومكاتبات كثيرة في مطالب مهمة مكتوبة في كتاب اجوبة مسائله المشهورة بعنوان عباراتهما المنظومة والمنثورة وله تعليقات شريفة في الحكمة والكلام وتحقيقات طريفة في المعارف الحقة واصول الاسلام ورسائل شتى وفوائد لا تحصى منها تفسيره المعروف لسورة التوحيد فيما يزيد على ثلاثة الاف بيت وكتاب له في الرد على القادري النصراني وكان يعتقد العلم والفقه والورع والتقوى ايضا في شيخي في زماننا وامامي اوانها صاحبي المطالع والاشارات ويريد عزمهما ويعظم فضلهما ويقيم الجماعة خلفهما وقد شاهدته مرة اوائل عمري البائر وان كان من غير تشخيص لهيئة صورته الآن في مسجد بناها صاحب المطالع باصفهان وهو يصلي خلف ذلك الجناب ثم يقوم هو اليه بعد ما تم صلوته من المحراب فيجلسان ويتحاوران الى حوالي الغروب يتداخلان بكل شيء محبوب وكان شيخا ابيض الرأس واللحية عزيزا عند العالمين المشار اليهما في الغاية وكان مع غاية غربتهما بين الانام بقدمائه في المماشي والمجالس من غير التعزز والاحتشام وتوفي قدس سره في رجب سنة ست واربعين ومائتين بعد الالف ببلدة اصفهان وصلى على جنازته سيدنا المتقدم ذكره في جماعة عظيمة من الاعيان وغيرهم من الاعيان ثم حمل نعشه الشريف الى النجف الاشرف الانور فدفن في عتبة الباب الطوسي من الحرم المطهر تحت موضع نعال الزوار بمقتضى وصية نفسه في ذلك كما حكاه لي بعض اعاظم اقربائه الثقات السادات ونقل ايضا عن بعض علماء اصحابنا الاتقياء الاذكياء الذي كان حاضرا في زمن مواراته هناك انه كبر تكبيرا غالبا لما راى جسده الشريف قد دفن في ذلك الموضع المنيف بجمع علماء النجف الاشرف بعد تمانع المتولين عنه شديدا فسئل عن جهة تكبيره بهذا الوجه في غير موضع فقال لقد تذكرت بهذه الكيفية واقعة رأيتها في المنام قبل هذا الوقت بخمس عشرة سنة تقريبا وهي اني رأيت كاني في هذا الصحن المطهر اذ دخل هذا المولى الجليل بيده عصا او عكازة وهو يقول اني مأمور ومأذون من جانب الحضرة المرتضوية عليها السلام ان اعين في هذه البقعة المنورة مواضع قبور الناس ومضاجعهم ومقاماتهم فجعل يشير بيده الى المواضع ويعين اسماء اهلها الى ان بلغ هذا الموضع الشريف فاشار بها اليه وقال هذا منزل نفسي ومحل رمسي عدته ليوم كربتي وباسي وما يكون مثل هذا المنام عبثا وان ذلك لشيء عجيب المولى الفاضل الثقة الامين زكي الدين عناية الله بن شرف الدين علي القهپائي الاصفهاني الرجالي الملقب بزكي النجفي لكونه اصله ومحتده ومحل تحصيله المشهد المرتضوي بنجف الغري وهو صاحب كتاب مجمع الرجال الذي هو من منابع كتب هذا المجال وكتاب ترتيب اختيار كتاب رجال الكشي وكتاب ترتيب رجال النجاشي والحواشي الكثيرة عليه وغير ذلك كان كما ذكره بعض الاركان عالما محققا صاحب ربعة في علم الرجال وكان من تلامذة المولى المحقق الاردبيلي وشيخنا البهائي والمولى عبد الله التستري عليهم الرحمة كما يستفاد من مطاوي كتاب رجاله المشهور وغيره ومعاصرا للسيد الامير مصطفى التفرشي الآتي ذكره وترجمته انتهى وقد انقضت ايضا لهما حكايات تخرج بتفصيلها عن اصل المنظور ولا يبعد عن نسبة الى تقي منهما في ذيل ترجمة السيد المذكور والقهپائي بضم القاف نسبة الى قهپا معرب كوهپايه اي الواقعة على سفح الجبل مثل قهستان الذي هو معرب كوهستان والعامة تسميها الآن كوپا وهي القصبة الواقعة على راس مرحلتين من شرقي بلدة اصفهان والمعدودة من جملة اعمال تلك البلدة في حساب اهل الديوان وكان انتسابه اليها من جهة قطونه بها من السلطان عباس الماضي بامره الجليل العالي ثم ان من جملة من ينتسب الى هذه القصبة المباركة ايضا هو السيد الفاضل المحدث الماهر الامير سيد قاسم ابن الامير سيد محمد الحسني الحسيني الطباطبائي القهپائي الذي يروي عنه سمينا العلامة المجلسي ره وهو يروي عن جماعة المذكورين في كتب الاجازات منهم شيخنا البهائي ومنهم الفاضل المتكلم الفقيه الحكيم المولى ابو القسم الآقا محمد الجرفادقاني المشار الى بعض مقاماته العالية في ذيل ترجمة الآقا حسين الخوانساري ومنهم افقه جميعا طلبة السيد الجليل ايضا المحقق الواقف في علم الرجال وله تلامذة فضلاء الحكماء منهم هذا الفن الشريف وغيره مثل المولى محمد بن علي محمد الاسترابادي الذي هو صاحب كتاب مشتركات الرجال وواحد شيوخ رواية مولانا محمد التنكابني الشهير بسراب وهو والد المولى محمد شفيع الاسترابادي الذي هو شيخ اجازة السيد محمد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي الذي هو شيخ رواية السيد عبد الله بن صالح السماهيجي الذي هو من مشايخ السيد عبد الله بن السيد علوي البلادي الذي هو شيخ شيخنا المحدث البحراني صاحب الحدائق وغيرها فليلاحظ باب اتا اولا العين المهملة من رسالة الطباق الفريقين



العالم المجوّد والقارئ المجيد ابو بكر عاصم بن بهدلة الاسدي بعد المنكر الغريب الاسدي الكوفي المكنى بابي بكر المذكور بابي النجود هو احد القراء السبعة المشهورين المعتمد اجماع الامة على حجية قراءتهم وصحة رواياتهم وطرائقهم وهم نافع بن عبد الرحمن المدني وعبد الله بن كثير المكي وابو عمرو بن العلاء البصري و عبد الله بن عامر الشامي وحمزة بن حبيب الكوفي وعلي بن حمزة النحوي المشهور بالكسائي وعاصم بن ابي النجود المذكور وكان اتفاق اهل هذه الصناعة على كون هذا الرجل اصوب كل اولئك المذكورين بابا واحكمهم سببا وعبا واحسنهم استنباطا لمبادي القرآن واكثرهم استيناسا بجواهر كلمات الرحمن فلقد اتفق واوسم جميع المصاحف المجيدة بالسواد الذي هو الاصل في الكتابة على قراءته وان كان مشهور رواية احد من الراويين له المحجوبين بنقل القراءة عن حضرته واما قراءة الباقين فيرسمونها بالحمرة ويشيرون الى صاحبها في حواشي الصفحة ثم ان لهذا الرجل الامين مثل سائر رجال المذكورين راويين مشهورين لا اسند قراءته المشهورة الا الى احدهما احدهما حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي الواقع على روايته الرسم بالسواد وثانيهما ابو بكر بن عياش المسمى بشعبة الذي يعرف في المصاحف المجيدة بحرف الصاد وقال امامنا العلامة اعلى الله مقامه فيما نقل عن كتابه المنتهى واحب القراءات الى قراءة عاصم المذكور من طريق ابي بكر بن عياش ولكنه مناف لما يظهر من الشاطبية وشرحها ان حفصا ارجح من شعبة في اتقان وضبط القراءة على عاصم المذكور من طريق ابي بكر بن عياش ثم ما نقل ايضا عن ابن هشام الضعيف المصري فانه قال هو قرأ من ابي بكر هذا وقد تقدم منا الاشارة الى اسماء سائر الاربعة الراوين عن هؤلاء السبعة في ذيل ترجمة حمزة بن حبيب الكوفي فليراجع ثم ان لكل من اولئك السبعة مشايخ كابرا عن كابر قد اخذ القراءة عنهم حتى انتهوا الى رسول الله حسبما ضبطوه في كتب القراءة وغيرها فاما العاصم الكوفي الذي هو صاحب العنوان فقد قرأ القراءة بتمامه ضبطهم المذكور على ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وسعيد ابي الشيباني واخذها ابو عبد الرحمن المذكور عن مولانا امير المؤمنين وهو من النبي واما النافع المدني فقد اخذ القراءة من خمسة منهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع القاري وهم اخذوها من ابي هريرة وهو من ابن عباس وهو من رسول الله واما ابن كثير المكي فقد اخذها من ثلثة منهم عبد الله بن السائب وهم يوصلون سندهم الى النبي واما ابن عامر الشامي فقد اخذها من ابي درداء وغيره وابو درداء اخذها منه واما ابو عمرو البصري فقد اخذها من جماعة من اهل الحجاز والبصرة وهم يوصلون سندهم الى النبي واما حمزة الكوفي فقد اخذها من جماعة منهم مولانا الصادق وهو في الاتصال الى النبي كما لا يخفى واما الكسائي الكوفي فقد اخذها من جماعة منهم حمزة وهو في الاتصال الى النبي كما عرفت وبالى اتصال في اخر باب الخامسة صورة لا تعلم لما قرأ علي من ابن الجزري المتاخر المقرئ الى قراءة عاصم المذكور نقل منه الى رسول الله فليلاحظ انشاء الله ثم ان بعض افاضل مشايخنا الاسماء بعد ذكر هؤلاء المشايخ من هؤلاء القراء ونقل ما ذكره المسند الله الجزائري في رسالة منبع الحيوة في سبب استقرار امر القراءة على اولئك السبعة مع اختلافهم الشديد في الاداء مما يكون لفظه هكذا لما وصلت المصاحف الى القراء تصرفوا في اعرابها ونقطها وادغامها وامثالها ونحو ذلك على ما يوافق مذاهبهم في اللغة والعربية وظهر من الفاضل السيوطي في كتابه الموسوم بالمطالع السعيدة ان اول مصحف اعربه ونقطه ابو الاسود الدئلي في خلافة معاوية وظهر من جماعة اهل الاداء في القراءة كانوا كثيرة وكان دأب الناس انه اذا جاء قارئ جديد اخذوا بقوله وتركوا قراءة من تقدمه نظرا الى ان كل قارئ لاحق كان يذكر ما نقله ثم بعد مدة رجعوا عن هذه الطريقة فبعضهم ياخذ قول بعض المتقدمين وبعضهم ياخذ قول الاخر فحصل بينهم اختلاف شديد ثم عادوا واتفقوا على الاخذ بقول السبعة وتمسك بعض علمائنا لبيان المدعى بالتمسك بما روي عنه نزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف الحان قال وفيه مع ضعف سنده او دلالته اما الاول فلانه عامي ودعوى تواتره ممنوعة واما الثاني فلان حمل الاحرف على ما ذكرنا لا اختصاص بها مع شدة اختلافهم مختصة بما بعد مدة من النبي وما قد فسرها ابن الاثير في النهاية بسبع لغات حيث قال المراد بالحرف اللغة يعني سبع لغات من لغات العرب منتشرة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وبما ايضا بما روي عنه انه قال لجبرئيل اني بعثت الى امة امّيين فيهم الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة والغلام قال فمرهم فليقرأوا القرآن على سبعة احرف ثم الى ان قال بعد ذكر جملة من الروايات والاقوال المنافية لهذا الحمل وبالجملة ان حمل سبعة احرف على قراءة القراء السبعة مما لا وجه له وزيادة بيانا انه لو كان مراده ذلك كيف لم يتبين الامر في تلك الاعصار ولم تشتهر الى زمن القراء وكيف تخصص كل واحد منهم بقراءة مع ان نزول القرآن كان على جميعها فتأمل وكذلك في هذا المقام الشيخ المروي في الكافي في باب النوادر من كتاب فضل القرآن ثم الى ان قال فعلى هذا لا يمكن الحكم بان جميع القراءات متعلقات من الشرع ان قلت كيف يتفق ذلك مع ان القراء السبعة يسندون قراءتهم الى النبي قلنا اتصال سندهم اليه غير ثابت ويؤمي اليه اختلافهم واعتقاد كل واحد منهم صحة قراءة نفسه دون غيرها فالظاهر ان يكون الاختلاف من انفسهم بمقتضى فهمهم سلمنا لكن الجهل بكثير من الوسائط بل العلم بفسقهم يصحح الركون الى ما ذكروا واستبعاد تعدد ما دل لنا الاخبار الصحيحة على نزول القرآن على نهج واحد الى اخر ما ذكره قدس سره واما الثاني اي كون الاعراب المثبت في



المصاحف باسره بل كون القراءات السبع متواترة فعن جماعة من اصحابنا دعوى الاجماع عليه وانكر ذلك جماعة من الاصحاب منهم السيد الفاضل المتقدم ذكره قال بعد حكمه بعدم التواتر وقد وافقنا عليه السيد الاجل علي بن طاوس في مواضع من كتاب سعد السعود وغيره ونجم الائمة الرضي في موضعين من شرح الرسالة واستدل عليه بانهم صرحوا في كتب القراءة بان لكل قارئ راويين فيكون الراوي في كل ما وقع فيه الاختلاف واحدا فاين يثبت التواتر نعم المحكي عن شيخنا الشهيد الثاني انه نقل عن بعض محققي القراءة انه افرد كتابا في اسماء الرجال الذين نقلوا هذه القراءات في كل طبقة وهم يزيدون عما يعتبر في التواتر لكن الموجود في جملة من كتبهم ما قدمنا واذا كان حال التواتر بالاضافة الى السبعة كذلك فما ظنك بالاضافة الى تمام العشرة وهو خلف ويعقوب وابو جعفر ولذا منع بعض الاصحاب عن قراءة الثلثة وهو في محله لكون الامرة منهم في الحضر عن تواتر غيرهم بعد اتفاقهم على جواز الاخذ بقراءة ايهم كان وانما الكلام في قراءة الثلاثة والاقول والاتفاق المذكور منصوص عليه في كلمات جماعة من العلماء الصادر فهو الحجة على جواز الاخذ المزبور مضافا الى السيرة الاسلامية القاطعة المنتهية الى زمان الحضور وعمل المسلمين بجميع هذه القراءات وصدق القرآن العربي على المضبوطة بكل هذه الروايات مع ان اليقين حاصل بعدم خروج القرآن عنها ولا دليل على تعيين العمل بواحد منها ولا قائل بوجوب الاحتياط برعاية الجمع بينها وليس هنا مرجح منصوص يجب اتباعه ولا نص بالخصوص فيما يمنع عليها اتباعه ويرتفع عنا اشاعة الاوامر المتظافرة عنهم واردة بالقراءة كما يقرأ الناس فزال بذلك كله عن وجه جواز العمل بالجميع الالتباس والحمد لله على نفي الباس ولنعم ما قيل في مثل هذا المقيل بقي هنا شيء وهو انه قد ثبت بالدليل عدم جواز الاخلال بحركات اعرابية انه يجب الاتيان بكل من الحروف واداء الاعرابات صحيحا فهل الصحيح المجزي قراءته هو ما وافق العربية مطلقا او احدى القراءات كذلك ولو كانت شاذة او العشرة او السبع او بالجميع عندنا لا اختلاف ليس الاول بل الاخير بالاجماع القطعي وامرهم بالقراءة كما يقرأ الناس وكما تعلموا ولا شك ان الناس لا يتجاوزون القراءات ومنه يظهر بطلان الثاني ايضا والحق جواز القراءة باحدى العشر والتخصيص بالسبع لتواترها او لتواتر عيبها عن جميع لمنع التواتر وعدم دلالة الاجماعية على التعيين لما عرفت انتهى وتوفي عاصم المذكور بالكوفة سنة ثمان وقيل سنة سبع وعشرين ومائة كما ان نافعا المدني توفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة وتوفي ابن كثير المكي بمكة سنة عشرين ومائة وتوفي ابو عمرو بن علاء بن عمار واسمه زبان وقيل غير ذلك بالكوفة سنة اربع وخمسين ومائة وتوفي ابن عامر الشامي واسمه عبد الله بدمشق الشام سنة ثمان عشرة ومائة وقيل وليس في القراء السبعة من العرب غيره وغير ابي عمرو والباقون هم الموالي والمتعلقون بالعرب والمنتهون وقد تقدم ذكر حمزة الكوفي في بابه بما تم تفصيل وسيأتي ترجمة الكسائي في اواسط هذا الباب ان شاء الله الشيخ ابو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة الحنفي اليمامي الشاعر المشهور ينتهي نسبه باحدى عشرة واسطة الى حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة وحنيفة اخو عجل الذي هو ايضا ابو قبيلة مشهورة واليمامي نسبة الى اليمامة وهي بلدة بالحجاز في البادية اكثر اهلها بنو حنيفة وفيها تنبأ مسيلمة الكذاب ثم قتل وقصته مشهورة قال ابن خلكان المورخ كان رقيق الحاشية لطيف الطباع جميع شعره في الغزل لا يوجد في ديوانه مديح ومن رقيق شعره قوله من جملة قصيدة يا ايها الرجل المعذب نفسه نزف البكاء دموع عينك فاستعر عينا لغيرك دمعها مدرار من ذا يعيرك عينه تبكي بها ارأيت عينا للبكاء تعار ومن جملة من شعره ابيات ابكي الذين اذاقوني مودتهم حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا واستنهضوني فلما قمت منتصبا بثقل ما حملوني منهم قعدوا وشعره كله جيد وهو خال ابراهيم بن العباس الصولي وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائة ببغداد وحكى عمر بن شبة قال مات ابراهيم الموصلي المعروف بالنديم سنة ثمان ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي والعباس بن الاحنف وهشيمة الخمارة فرفع ذلك الى الرشيد فامر المأمون ان يصلي عليهم فخرج فصفوا بين يديه فقال من هذا الاول قالوا ابراهيم الموصلي فقال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فقدم فصلى عليه فلما فرغ ودنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزاعي فقال يا سيدي كيف آثرت العباس بن الاحنف بالتقدمة على من حضر فانشد وسعى بها ناس وقالوا انها لهي التي تشقى بها وتكابد فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم اني ليعجبني المحب الجاحد ثم قال اتحفظها فقلت نعم وانشدته فقال لي المأمون اليس من قال هذا الشعر اولى بالتقدمة فقلت بلى والله يا سيدي انتهى وقد ذكر شيخنا البهائي ره في الكشكول ان اسمعيل بن معمر الكوفي القراطيسي الشاعر المجيد المبدع كان بيته مألفا للشعراء وكان يجتمع عنده ابو نواس وابو العتاهية ومسلم ونظراؤهم ويتهاكون وعندهم العباس ومن شعره هو على ساكن شط الفرات مرتهن بي على الحياة ما سعفني من عتبه فكرني من خصلة فرط بها الولاة ترك المحبين بلا حاكم لم يقعدوا للعشاق قضاة وقد اتاني خبر ساءني مقالها في السر واسوءتاه امثل هذا يبتغي وصلنا اما يرى ذا وجهه في المراة قال القراطيسي فانشد العباس بن الاحنف



مل تمل في معنى قولي هذا شيئا قال نعم ثم انشدني جارية اعجبها حسنها ومثلها في الناس لم يخلق خبرتها اني محبها فاقبلت تضحك من منطقي والتفتت نحو فتاة لها كالرشا الوسنان في القرطق قالت لها قولي لهذا الفتى انظر الى وجهك ثم اعشق ونقل ايضا عن صاحب المثل السائر انه قال بعد ان شدد النكير وبالغ في التشنيع على الذين يستكثرون في كلامهم من الالفاظ الغريبة المحتاجة الى التفتيش والتنقير في كتب اللغة واورد ابيات السموأل المشهورة التي اولها اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل اذا نظرنا الى ما تضمنته من الجزالة خلناها زبرا من الحديد وهي مع ذلك سهلة مستعذبة غير فظة ولا غليظة الى ان قال هذا العباس بن الاحنف قد كان من اوائل الشعراء في الاسلام وشعره كالنسيم على عذبات اغصان او كاللؤلؤ المطل على طرز ريحان وليس فيه لفظة واحدة يحتاج الى استخراجها من كتب اللغة فمن ذلك قوله واني ليرضيني قليل نوالكم وان كنت لا ارضى لكم بقليل بحرمة ما قد كان بيني وبينكم من الود الا عدتم بجميل وهكذا ورد قوله في فوز التي كان يشبب بها يا فوز يا منية عباس قلبي يفدي قلبك القاسي اسات اذ احسنت ظني بكم والحزم سوء الظن بالناس يقلقني شوقي فآتيكم والقلب مملوء من الياس وهل اشهى واعذب من هذه الالفاظ وارشق من هذه الابيات واعلق في الخاطر واسرى في السمع ولمثلها تخف رواجح الاوزان وعلى مثلها تسهر رواقد الاجفان وعن مثلها تتأخر السوابق عن الرهان الى اخر ما ذكره ونسب اليه ايضا هذين البيتين قلبي الى ما ضرني داعي يكثر احزاني واوجاعي كيف احتراسي من عدوي اذا كان عدوي بين اضلاعي وذكر ايضا ان العباس بن الاحنف كان اذا سمع الشعر الجيد يرتج له اي يميل بنفسه يمينا وشمالا مثل من تناول المسكر واستخفه الطرب ثم قال قال اسحق بن ابرهيم الموصلي جاءني يوما فانشدته لابن الدمينة الا يا صبا نجد متى هجت من نجد الابيات الخمسة فتمايل وترنح وطرب ثم تقدم الى عمود هناك وقال انطح هذا العمود براسي من حسن هذا الشعر ونقل ايضا عن الصولي عمن اخبره قال خرجنا الى الحج فعرجنا عن الطريق للصلوة فجاءنا غلام فقال أ منكم احد من اهل البصرة فقلنا كلنا منها فقال ان مولاي منها وهو مريض يدعوكم قال فقمنا اليه فاذا هو نازل على عين ما فلما احس بنا رفع راسه وهو يكاد يرفعه ضعفا وانشا يقول يا بعيد الدار عن وطنه مفردا يبكي على شجنه كلما جد الرحيل به زادت الاسقام في بدنه ثم اغمي عليه طويلا فجاء طائر فوقع على شجرة كان مستظلا بها وجعل يغرد ففتح عينيه وجعل يسمع التغريد ثم انشا ولقد زاد الفؤاد شجى طائر يبكي على فننه شفه ما شفني فبكى كلنا يبكي على سكنه ثم تنفس الصعداء فاضت نفسه فغسلناه وكفناه ودفناه وسألنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف وكانت وفاته في سنة ١٩٣ وكان لطيف الطبع خفيف الروح رقيق الحاشية حسن الشمائل جميل المنظر عذب الالفاظ كثير النوادر انتهى ما نقلناه عن الكشكول وسوف يأتي في ترجمة ابن المعتز ايضا انشاء الله تعالى ما يدل على غاية فضيلة هذا الرجل واما ابن اخته المذكور فهو ابرهيم بن العباس بن صول تكين الشاعر المشهور المعروف بابرهيم الصولي نسبة الى جده صول كان نصرانيا على يد بعضهم والجد صول الذي هو من بعض ملوك جرجان الاتي الى ترجمتها الاشارة عما قريب كان يدعي خالا للتشبيه بخاله ونسج على منواله وهو ايضا احد الشعراء المجيدين كما ذكره ابن خلكان قال وله ديوان شعر كله نخب وهو صغير ومن رقيق شعره قوله دنت باناس عن تناء زيارة وشط بليلى عن دنو مزارها وان مقيمات بمنعرج اللوى لاقرب من ليلى وهاتيك دارها وله نثر بديع فمن ذلك ما كتبه عن امير المؤمنين الى بعض البغاة الخارجين يتهددهم ويتوعدهم وهو اما بعد فان لامير المؤمنين اناة فان لم تغن عقبت بعدها وعيدا فان لم يغن اغنت عزائمه والسلام وهذا الكلام مع وجازته في غاية الابداع فانه ينشئ منه بيت شعر وهو اناة فان لم تغن الخ وكان يقول ما اتكلت في مكاتبتي قط الا على ما يجلبه خاطري ويجيش به صدري الا قولي وصار ما بجزمهم ببرزهم وما كان يعقلهم ينقلهم وقولي في رسالة اخرى فانزلوه من معقل الى عقال وبدلوه اجالا من امال فاني الممت في قولي اجالا من امال قول مسلم بن الوليد الانصاري المعروف بصريع الغواني موف على مهج في يوم ذي رهج كانه اجل يسعى الى امل وفي المعقول السائر قول ابي تمام الطائي فان باشر الاصحار فالبيض والقنا قراه واحواض المنايا مناهله وان يبن حيطانا عليه فانما اولئك عقالاته لا معاقله والا فاعلمه بانك ساخط عليه فان الخوف لا شك قاتله واما ابرهيم الموصلي المتقدم اليه الاشارة ايضا في الصحيح فهو ابو اسحق ابرهيم بن ماهان وقيل ميمون بن بهمن بن نسك التميمي بالولاء الارجاني المعروف بالنديم الموصلي وهو من بيت كبير في العجم ولم يكن في زمانه مثله في الغناء واختراع الالحان وكان هرون قد حبسه مرة في المطبق فاخرج سلم الخاسر وابا العتاهية الشاعر المتقدم ذكره في باب المطرة بذلك فانشد ابو العتاهية سلما بانه سلم ودونك سر حبس الموصلي العيش حق ما استطاب اللذات في المطبق رأس اللذات في الناس مع ترك الموصلي خلو الله جميعا وعيشهم مقتصر حبس اللهو والسرور فما في الارض شئ يلهى به وحيد والارجاني نسبة الى ارجان وهي من كور الاهواز من بلاد خوزستان واستعملها المتنبي مخففة كما نقله ابن خلكان عن الجوهري في الصحاح وعلى الجملة فليس هو بمعروف الى كنا



الذي هو من بلاد فارس كما توهمه بعض من لا بصيرة له من الاصحاب فان ذكان اسم عجمي معناه معدل الطريق لان بصيرة اهله في ذلك العمل
الى زماننا هذا مشهور معروف ومنه مجلب الطريق الجيد في فصل الشتاء الى سائر البلدان واما حكاية موت الكسائي ببغداد في سنة وفات
صاحب العنوان فستعرف وقوع الاشتباه فيه ايضا في ذيل ترجمته من هذا الباب انشاء الله تعالى الشيخ الفاضل البارع المتقدم ابو الفضل
العباس بن الفرج الرياشي النحوي اللغوي البصري قال ابن خلكان المورخ كان عالما راوية ثقة عارفا بايام العرب كثير الاطلاع روى عن
الاصمعي وابي عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما وروى عنه ابراهيم الحربي وابن ابي الدنيا وغيرهما الى ان قال قتل الرياشي المذكور بالبصرة ايام العلوي
البصري صاحب الزنج في شوال سنة ٢٥٧ ... في عقب ذي الحجة سنة ٢٥٣ بعد سنة قال اظن سبعا وسبعين والرياشي بكسر الراء وفتح الياء المثناة من
تحتها وبعد الالف شين معجمة هذه النسبة الى رياش وهو اسم لجد رجل من جذام كان والد المنسوب اليه عبدا له فنسب اليه فبقي عليه علما انتهى وقال
صاحب البغية بعد ذكره لما اوردناه في ذيل ترجمة المازني المتقدم ذكره في باب الباء وثقه الخطيب البغدادي وصنف كتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب ما
اختلفت اسماؤه من كلام العرب وغير ذلك قتله الزنج بالبصرة بالاسياف وكان قائما يصلي الضحى في مسجد سنة سبع وخمسين ومائتين ولم يدع لي
بعد موته زمان نعده انكرته من بعد ما كنت اعرفه واسترجع الدهر ما قد كان يعطينا ابعد سبعين قد لت مسابعه ابغي الذي كنت ابغيه ابن
عشرينا وهو غير ابي الفضل العباس بن عمر بن يحيى الانصاري النحوي الدمشقي الذي روى عنه ابو شبيب العطار ومن شعره تخشع عن العقل الهوى
مستلبا لعقل الذي تخشاه سوف يكون وكن واثقا بالله في كل حالة فما شاء الله يكون سوف يكون وغير القاضي عباس بن ناصح المكني بابي العلاء
الجزيري الاندلسي النحوي الفقيه النحوي اللغوي الذي لقي هو وابنه الاصمعي وغيره بالعراق واجتمع بابي نواس الشاعر المتقدم ذكره واذعن
له بالفضل على نفسه ثم انصرف الى الاندلس ومات بعد سنة ثلاثين ومائتين ومن شعره ما خير مال يعيش المرء لو جعلت بكف الدهر والايام
بينهما فارغب بنفسك انه يرضى بغير رضى واتبع مجانك بالدنيا وما فيها ثم ان المراد بصلوة الضحى التي كان يصليها الرياشي هو ما ابتدعه
العامة مثل صلوة تراويحهم ونسبوا الى رسول الله برواية ابي هريرة الكذاب وغيره وقد اختلفوا في عدد ركعات تلك الصلوة انها اربع او
ثمان او اثنتا عشرة يصلونها في وقت الضحى وهو صدر النهار حين يرتفع الشمس ويلقي شعاعها وحثهم الحث الاكيد على مواظبتها مع انهم يبدعونها
وذلك لان الشيطان لا يمانع احدا باطلا منها كيف وهو يزعم انها سنة عمر وعبادة دون عبادة ربنا الجليل ومن جملة من روى عن المازني الرياشي
المذكور كما عن ياقوت الحموي هو عسل بن ذكوان العسكري ابو علي النحوي صاحب كتاب اقسام العربية المسكن وغير ذلك ومنهم ابن دريد النحوي
الازدي الآتي ذكره وترجمته في باب المحامد انشاء الله ومن جملة ما رواه ابن دريد المذكور عنه هو ما نقله شيخنا الصدوق في الامالي عن احمد بن
يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي العماني قال حدثنا العباس بن الفرج الرياشي
قال حدثني ابو زيد النحوي الانصاري قال سالت الخليل بن احمد العروضي فقلت لم هجر الناس عليا وقرباه من رسول الله قرباه وموضعه من
المسلمين موضعه وعناؤه في الاسلام عناؤه فقال بهر والله نوره انوارهم وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اميل اما سمعت الاول حيث يقول
وكل شكل لشكله الف اما ترى الفيل يالف الفيلا قال وانشدنا الرياشي في معناه عن العباس بن الاحنف وقائل كيف تهاجرتما فقلت قولا
فيه انصاف لم يك من شكلي فهاجرته والناس اشكال والاف وحسبنا الله ونعم الوكيل القاضي عبد الجبار بن احمد ابو الحسن الاصولي
المعتزلي البغدادي المتقادم اسمه السامي وغلا فاته الكثيرة في مصنفات الفريقين وخصوصا الشافعية منها في الاصوليين وبابي ذكر
جلس مع شيخنا المفيد قدس سره في البحث عن دلالة آية الغار على تقدم ابي بكر في الخلافة وحكى عنه في القول بالاعتزال انه دخل يوما دار
الصاحب ابن عباد فرأى الاستاذ ابا اسحق الاسفرايني فقال سبحان من تنزه عن الفحشاء فقال الاستاذ سبحان من لا يجري في ملكه الا ما يشاء وقد
نقل مثل هذه الحكاية وما في معناها ايضا في تضاعيف هذا الكتاب بالنسبة الى غير المسند والمجيب مع شيء من الكلام على مسئلة الجبر والتفويض
ونوع من الاشارة الى حليتها العربي فليلاحظ وذكره ايضا سيدنا الرضي الموسوي صاحب كتاب نهج البلاغة اعلى الله تعالى مقامه في كتابه
الموسوم بمجازات الحديث في ذيل بيانه لتوجيه ما روي بطريق المخالفين عن النبي انه قال ترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر
لا تضامون في رؤيته فقال ومما علقته عن قاضي القضاة ابي الحسن عبد الجبار بن احمد عند بلوغي في القراءة عليه الى الكلام في الروايات
من شرط قبول الخبر الواحد ان يكون ناقله عدلا وراوي هذا الخبر قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي وكان مصرحا بعداوة امير المؤمنين عليه
وذلك مقدح في عدالته وايضا فقد كان روي انه خولط في عقله قبل موته وكان مع ذلك يكثر الرواية فلا يعلم هل روى هذا الخبر في الحال التي
كان فيها سالم التمييز او في الحال التي كان فيها فاسد المعقول وكل ذلك يمنع من قبول خبره ويوجب اطراح روايته واقول انا ومن شرط

ترجمة ابي الفضل العباس بن الفرج الرياشي

كيفية صلوة الضحى بدعة اهل السنة

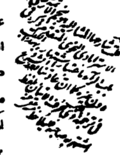
ترجمة عبد الجبار بن احمد المعتزلي البغدادي

والجواب م

فتو...

قبول خبر الواحد ايضا مع ما ذكره قاضي القضاة من اعتبار كون راويه عدلا لان نص الخبر المروي عن نكير السلف وقد نقل نكير جماعة منهم الى
اخرها قد ذكره اصحابنا في ذيل قوله ومن ذلك اي من نمط المجاز الواقع في الاحاديث النبوية قوله قيدوا العلم بالكتاب فقال وهذه
استعارة لانه جعل ضروب العلم بمنزلة الابل الصعاب التي نفرت ان لم تعقل وتندّ ان لم تقيد وجعل الكتاب لها بمنزلة الاقياد الحاصرة و
العقل اللازمة الى ان قال ومما يشبه ذلك الحال التي من اجلها سمي العقل عقلا وهو عندنا اسم لعلوم مخصوصة يطول تعدادها الا ان
منها العلم بمجاري العادات ومنها العلم بالمشاهدات وهو اقوى هذه العلوم واولاها بالتقديم لان الانسان اذا لم يعلم المشاهدات
لم يصح ان يعلم شيئا غيرها من المعلومات ومنها العلم بان الشيء لا يخلو من وجود او حدث او قدم وان الجسم لا يجوز ان يكون في مكانين في وقت
واحد وان الجسمين لا يصح كونهما في مكان واحد ثم الى ان قال بعد عدة طائفة اخرى من العلوم وذكر لي قاضي القضاة ابو الحسن عبد الجبار
بن احمد عند قراءتي عليه ما قرأته من كتابه الموسوم بالعمد في اصول الفقه ان هذه العلوم المخصوصة انما سميت عقلا لانها تعقل عن فعل
المقبحات وذلك لان العالم بها اذا دعته نفسه الى ارتكاب شيء من المقبحات منعه علمه بقبحه من ارتكابه والاقدام على طرقه فاشبه ذلك
بعقال الناقة المانع لها من الشرود والحائل بينها وبين النهوض وبهذا المعنى يوصف القديم تعالى بانه عاقل لان هذه العلوم تبيان ما
لاجله صحيح الحكم واحاطتها تطول وليس هذا الكتاب من مظان ذكره ومواضع شرحه الشيخ **عبد الجليل** بن محمد بن عبد الجليل الانصاري
القرطبي ابو محمد اللكي قال ابن عبد الملك كان متقدما في صناعة العربية وله فيها مسائل تدل على بصره فيها وتبريزه في معرفتها قرأ على
السهيلي وابي سليمان السعدي وروى عن ابن بشكوال وابن الفخار واقرأ ابوابا من القرآن والعربية ثم تحول الى مراكش وولي قضاء الجزيرة
الخضراء وبها مات وروى عنه ابو الربيع بن سالم ومات في حدود ستمائة كذا ذكره صاحب طبقات النحاة وهو غير عبد الجليل بن [illegible] بن الحسين
الغزنوي النحوي الذي هو من اعيان غزنة وصنف كتاب الهداية في النحو ولباب التصريف ومعاني الحروف وموازين الانسان ومذهب الاخوان
كما عن الصفدي في تاريخه الكبير الشيخ الكامل الاديب المورخ عز الدين **عبد الحميد** بن ابي الحسين بهاء الدين محمد بن محمد بن الحسين بن ابي
الحديد المدائني الحكيم الاصولي المعتزلي المعروف بابن ابي الحديد صاحب شرح نهج البلاغة المشهور هو من اكابر الفضلاء المتتبعين واعاظم النبلاء
المتبحرين مواليا لاهل بيت العصمة والطهارة وان كان في زي اهل السنة والجماعة منصفا غاية الانصاف في المحاكمة بين الفريقين
ومعترفا في ذلك المصاف بان الحق يدور مع والد الحسنين واثبته بين علماء العامة بمنزلة عمر بن عبد العزيز الاموي بين خلفائهم فكما ورد
في حديث الشيعة انه يحشر يوم القيمة امة واحدة فكذلك يبعث هذا الرجل ان شاء الله بهيئة علماء غير هيئة الملاحدة وحسبك الدال على علو مرتبته
في الدين وعلوه في ولاية امير المؤمنين ع شرحه الشريف الجامع لكل نفيسة وغريب الحاوي لكل نخبة فرائد طيب من الاحاديث النادرة والاخبار
الفاخرة والمعارف الحقانية والعوارف الايمانية وكذلك الكلمات الالف التي جمعها من احاديث امير المؤمنين ع والحقها بشرحه المذكور
المتين والقصائد السبع التي انشدها في فضائله ومدائحه واشرنا فيما سبق الى ذكر بعض من شرحها من العلماء الاعلام وذكر بعض مشايخ
علمائنا الامجاد ان شرح ابن ابي الحديد على مذاق المتكلمين مع ضعفه من التصوف وضعف من الحكمة وشرح الميثم على مذاق الحكماء واهل
العرفان وشرح الميرزا علاء الدين الحسيني الاصفهاني الملقب بگلستانه على مذاق الاخباريين وقال ايضا ان ابن ابي الحديد متكلم كتب على
طرز الكلام وابن ميثم حكيم كتب على قانون الحكمة وكثيرا ما يسلط يد التاويل على الظواهر حتى فيما لا مجال للتاويل فيه وابن ابي الحديد
مع تسننه قد يتوهم من شرحه تشيعه وابن الميثم بالعكس انتهى وظاهر كثير من اهل السنة ايضا انكار تسنن الرجل واما [illegible] الشيعة
لسكاتهم والالزام عليهم بكلماته المعهودة وافشائه فاقة المجبرة واعترافاته المكررة الحمية فهذا وقد ذكره الشيخ ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد
بن محمد بن ابي المعالي الشيباني الفوطي الاديب المورخ المشهور بحسبه الذي تصدى به العنوان الى قولنا الاصولي ثم قال بعد ذلك كان من
اعيان العلماء الافاضل واكابر الصدور والاماثل حكيما فاضلا وكاتبا كاملا عارفا باصول الكلام يذهب مذهب المعتزلة وخدم في
الولايات الديوانية والخدم السلطانية وكان مولده في غرة ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة واشتغل وحصل وصنف والف
فمن تصانيفه شرح نهج البلاغة عشرون مجلدا وقد احتوى هذا الشرح على ما لم يحتو عليه كتاب من جنسه صنفه لخزانة كتب الوزير مؤيد
الدين محمد بن العلقمي ولما فرغ من تصنيفه انفذه على يد اخيه موفق الدين ابي المعالي فبعث له بمائة الف دينار وخلعة سنية وفرس
فكتب الى الوزير بهذه الابيات ايا رب العباد رفعت ضبعي وطلت بمنكبي وبللت ريقي وزيغ الاشعري كشفت عني فلم اسلك بنيات
الطريق احب الاعتزال وناصريه ذوي الالباب والنظر الدقيق واهل العدل والتوحيد اهلي نعم وفريقهم ابدا فريقي وشرح النهج





ادركه الا بعونك تعبد بجهله وضيق تمثل ان بدا لي فيه لعيني انه كذروة الطود الشجيق فثم بحق عبدك وهو آت من العيوق او بيض العيوق
بآل العلقمي ورثت نادي وقامت بي من اهل الفضل سوقي فكم ثوب انيق نلت منهم ونلت بهم وكم طرف عتيق ادام الله دولتهم وانحى
على اعدائهم بالخنفقيق ومن تصانيفه ايضا كتاب العبقري الحسان وهو كتاب غريب الوضع قد اختار فيه قطعة وافرة من الكلام و
التواريخ والاشعار واودعه شيئا من انشائه وترسلاته ومنظوماته ومن تصانيفه كتاب الاعتبار على كتاب الذريعة في اصول الشريعة للسيد
المرتضى قدس الله روحه وهو ثلث مجلدات ومنها كتاب الفلك الدائر على المثل السائر لابن الاثير الجزري ومنها كتاب شرح المحصل للامام فخر الدين الرازي
وهو يجري مجرى النقض له ومنها كتاب نقض المحصول في علم الاصول له ايضا ومنها شرح مشكلات الغرر لابي الحسين البصري في اصول الكلام ومنها شرح
الياقوت لابن نوبخت وغير ذلك انتهى وقال صاحب مجمع البحرين وابن ابي الحديد في الاصل معتزلي ينسب الى المعتزلة مذهبا وانهم ينسبون ذلك
شيخهم امير المؤمنين عليه السلام في العدل والتوحيد ومن كلامه في اول الشرح النهج الحمد لله الذي قدم المفضول على الافضل لمصلحة اقتضاها التكليف قال
بعض الافاضل كان ذلك قبل رجوعه الى الحق لانا نشهد من كلامه الاقرار له والتبري من غيره ممن تقدم عليه وذلك قرينة واضحة على ما قلنا انتهى و
قال بعض اخر وهذا الذي ذكره الرجل وجماعة من المعتزلة كلام غير مقبول وجهالة يقبح من اللطيف الخبير ان يقدم المفضول المحتاج الى التكميل
على الكامل الفاضل عقلا ونقلا ولو سلم لجعلناه منوطا باختيار الله تعالى لا باختيار الامة لانه يقبح في العقول تقديم المفضول على الفاضل الكامل سيما
في النبوة ولكن الرجل انما اراد الاول لانه نسب هذا التقديم الى الله عز وجل وهذا القول في غاية ما يكون من السخف لانه نسب ما هو قبيح عقلا الى
الله عز وجل مع انه عدلي المذهب فقد نقض مذهبه فلهذا حمل الشكايات الواردة عن علي عليه السلام من الصحابة والتظلم منهم في الخطبة الموسومة بالشقشقية
على ذلك انتهى وحكى السيد نعمة الله الجزائري ره في مقاماته انه قال قال ابن ابي الحديد المعتزلي مع معتقده في غيره ممن قال بعض من المجسمة في قوله
تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش انهم قيام على راسه يحفونه باسلحتهم فقال له آخر على سبيل التهكم يحرسونه من المعتزلة ان يفتكوا به
غضبوا قال الخادم كلامه وفي اجازة الشيخ ابراهيم القطيفي نقلا عن اجازة فخر المحققين ابن العلامة للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة انه قال
فيها واجزت له رواية جميع ما صنفه ابن ابي الحديد صاحب شرح نهج البلاغة عني عن والدي عن جدي سديد الدين يوسف عنه وعن [illegible] والد
العلامة رحمهما الله تعالى كان قد قرا عليه ويروي عنه بالاجازة مثل جماعة اخرين من علماء العامة الذين ينتهي روايتنا عنهم الى هذا الشيخ
والى السيد فخار بن معد الموسوي غالبا كما استفيد لنا من كتب اجازات الاصحاب فليلاحظ وقد ذكره شيخنا المحدث الفقيه الاوحد ابن ابي
جمهور الاحسائي الاتي ذكره وترجمته في باب المحامد ان شاء الله في رسالته التي كتبها في صورة مناظرته مع الملا الهروي السني في
مباحث الامامة بعد جملة كلام له في ذلك المقام ثم انا سمعنا علمائهم الطرق لم تعتقد ان امير المؤمنين عليا كان في غاية ما يكون من الصفات المحمودة
والعدالة المطلقة وانه لم يكن لطاعن عليه سبيل فقال الملا بلى اعتقد ذلك وادين الله تعالى به فقال له الشيخ ما تقول في شكايته وتظلمه
منهم ونسبتهم الى غصب حقه والتغلب عليه لعين ذلك قادحا في عدالتهم ومبطلا خلافتهم لانه لا يصح له التظلم والشكاية ممن لم يفعل معه ما
يوجب له ذلك ثم قال قد نقل عن امير المؤمنين ع نقلا متواترا لا اختلاف فيه يكفيك فيه الوقوف على كتاب نهج البلاغة الذي شاع ذكره عند جميع
العلماء والمدرسين في الخطبة الموسومة بالشقشقية برواية ابن العباس وغيره فقال الملا اني لم اسمعها قال الشيخ احب ان اسمعك فقال
نعم فقال له السيد المرتضى الرضي ره روى في نهج البلاغة مرفوعا الى ابن العباس انه قال كنت مع علي ع في رحبة الجامع في الكوفة فتذاكرنا الخلافة
وتقدم من تقدم عليه فيها فتنفس الصعداء فقال اما والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحا ينحدر عني السيل
ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتأي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب
فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى مضى
الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده وحكى الشيخ للملا الخطبة الى اخرها فقال الملا من يعرف من اصحابنا ان هذه الخطبة من لفظ امير المؤمنين
فقال الشيخ عبد الحميد بن ابي الحديد قد شرح نهج البلاغة وصحح هذه الخطبة وحكى انه من كلام علي ع وشرحها وتكلم على من انكر وقال انها من
كلام غيره او قال انها من لفظ السيد الرضي ره بكلام يعلم منه انها من كلام علي ع وقال ان كلام الرضي لا يبلغ هذا الحد وقال ان مشايخنا من المعتزلة
وغيرهم قد عدوا هذه الخطبة عن علي ع واثبتوها في مصنفاتهم قبل ان يكون الرضي موجودا فقال له الملا ان ابن ابي الحديد لعله من
الشيعة فقال الشيخ هذا يدل على عدم الاطلاع على احوال الرجال فان ابن ابي الحديد مشهور بالاعتزال وهو من مشايخ المعتزلة ومشاهيرهم وله
مصنفات حكى فيها مذهبه واشعار كذلك فاعترف الملا ان ابن ابي الحديد معتزلي ثم قال لعله سهى او تورى في هذه الخطبة فاخذ الشيخ

٢٥ انبلاغة وانبرج له الخطبة فطالع فيها ساعة ثم قال اني لا اترك مذهبي ولا اغير اعتقادي في هؤلاء الثلثة بمجرد هذا اللفظ فقال له الشيخ اذن
انت مكابر الحق فقال الشيخ فما ظنك في مثل الشيخ فخر الدين الرازي وامين الدين الابهري وجار الله العلامة الزمخشري وسعد الدين التفتازاني
والسيد قدس سره الاصفهاني وغيرهم من العلماء المتبحرين والمدرسين المدارسين الذين ملأت مصنفاتهم الآفاق كلهم كانوا على ضلال ولولا انهم
على ما ذهبوا اليه بدلائل ثابتة وبراهين واضحة لما ثبتوا على هذه المذاهب ولا اعتقدوا في هؤلاء الثلثة فقال له الشيخ اذن انت مقلد لهم فقد
خرجت من حيز الاستدلال المعتبر في هذا المجال الى حيز التقليد الذي ذمه الله تعالى فاعله وبخه بقوله انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم
مقتدون وغير ذلك فقال له المرء انعم التقليد في هذه المسئلة جائز لان مسئلة الامامة ليست من الاصول بل هي عندنا من الفروع والفروع
يصح التقليد فيها ولا قلدت فيها واترك الاستدلال فقال له الشيخ لا يصح ذلك اما اولا فلأن مسئلة الامامة ليست من الفروع بل هي من اعظم
اصول الدين واجل اركان الايمان لانها قائمة مقام النبوة في حفظ الشريعة وانتظام امور العالم ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولم
يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية والنبوة من الاصول اتفاقا فكذا القائم مقامها من غير فرق واما ثانيا فلأنا لو سلمنا انها من
الفروع عندكم لم يصح لك التقليد فيها ايضا لان التقليد فيها انما يسوغ لمن لا يقدر على الاجتهاد للعجز عن الاستدلال وانت قادر على الاجتهاد
ومتمكن من اقامة الدليل فلا يسوغ لك التقليد ومع ذلك فقد قام لك الدليل على بطلان خلافة هؤلاء الثلثة فيجب عليك المصير اليه لانه
لم يعرض لك ما ينقضه ولم يعارضه فكيف يسوغ التقليد بعد قيام الدليل ومعرفتك به وعدم حصول ما ينقضه او يعارضه فكيف تركته ورجعت
الى التقليد وهذا شيء لم يقله احد ولم يسوغه عالم مع اني اقول ان كنت من المقلدين فلم رجحت تقليد هؤلاء المشايخ دون غيرهم من امثالهم
فان في مذهبنا من العلماء والمصنفين والمدرسين مثل ما ذكرت بل ازيد كالامام نصير الدين الطوسي الذي سمي بالمحقق والشيخ فخر الدين الرازي
بالمشككين وكذلك السيد المرتضى الموسوي الذي الجم كل من ناظره في جميع العلوم والشيخ المفيد محمد بن نعمان البغدادي الذي سمي لكثرة تصنيفاته
الخلق من علومه والشيخ ابو الفضائل الطبرسي الذي احيى علوم القرآن في جميع البلدان والشيخ ابو جعفر الطوسي الذي اشتهر عند الخاص و
العام والشيخ جمال الدين الحلي الذي ملأت مصنفاته جميع الامصار والسيد الشريف الحسيني الجرجاني الذي درس في جميع بلاد العجم والسيد
ركن الدين الجرجاني ونصير الدين الكاشي وغيرهم من العرب والعجم فان مصنفاتهم قد ملأت العالم وذكرهم قد شاع في جميع الاقطار وقد
ابطلوا في مصنفاتهم جميع الادلة التي ذكرها علماؤكم وقابلوها بالجوابات المسكتة وصنفوا في الامامة كتبا ومصنفات ضخمة ذكروا
فيها الادلة الكثيرة على صحة امامة امير المؤمنين علي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل وابطلوا امامة غيره حتى ان الشيخ جمال الدين بن المطهر الحلي
صنف كتابا سماه بكتاب الالفين ذكر فيه الف دليل على امامة امير المؤمنين عليه السلام والف دليل على ابطال امامة غيره بعد الرسول فما وجه الترجيح في
هؤلاء فسكت ولم يجب انتهى والله لا يهدي القوم الفاسقين وانما نقلت هذه الجملة بطولها مع ان اكثرها خارج عن المقصود لما فيها من الفوائد
الخارجة والداخلة والنكت الشريفة والمطالب النادرة فليغتنم المطلع على ذلك كله ولا يغفل وقد تقدم الكلام على معنى المعتزلة والاشاعرة
في ذيل ترجمة ابراهيم النظام فليراجع وأما المدائني بالالف المتخللة بين الدال المهملة والياء المثناة التحتانية قبل النون فهو نسبة الى
المدائن الذي هو كما في تلخيص الآثار عبارة عن مدن سبع كانت من بناء اكاسرة العجم على طرف دجلة بغداد اسكنها ملوك بني ساسان الى زمن
عمر بن الخطاب فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت البصرة والكوفة انتقل الناس اليهما ثم لما اختط الحجاج واسطا وكان دار الامارة
انتقل الناس اليها فلما اختط المنصور بغداد انتقل اكثر الناس اليها واما الان فهي شبه قرية في جانب الغربي من دجلة اهلها فلاحون شيعة امامية
من عادتهم ان نساءهم لا يخرجن نهارا اصلا وفي الجانب الشرقي منها مشهد سلمان الفارسي رضي الله عنه وله موسم في منتصف شعبان ومشهد حذيفة بن
اليمان وكان للاكاسرة هناك قصر كان باقيا الى زمن المكتفي فامر بنقضه وبناء التاج الذي بدار الخلافة ببغداد وترك منه ايوان كسرى وكان
من بناء انوشيروان من اعظم الابنية واعلاها والان بقي منه طاق الايوان وجناحاه وازجه قد بني بآجر طوال بقاؤه الى زماننا هذا من عجائب
الدنيا كما قال الشاعر جزاى حسن عمل بين كه روزگار هنوز خراب مينكند بارگاه كسرى را وذكر ايضا صاحب المجمع في ذيل مادة هبذ ان الهبقياذ
بالباء الموحدة ثم الهاء ثم القاف ثم الالف بعدها الياء المثناة التحتانية ثم ذال معجمة ثم الفتح في الاخر رستاق من رساتيق المدائن مملكة كسرى
فيها سلمان الفارسي وعن ابن السمعاني انها بلدة قديمة مبنية على دجلة وكانت دار مملكة الاكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد وقيل انها
سميت بالجمع لكبرها وعن ابن التسمية فقد كانت على حقيقتها كما عرفت قديما فلينظر هذا واما العينية الى مدين شعيب الذي ذكره الله في محكم
التنزيل فهي ماهدين بن ابراهيم جد شعيب النبي وهو بحذاء تبوك بين المدينة والشام وقد يقال انها كرمة الذي هي من اعمال الطبرية فهي





بفتح الباء المثناة التحتانية كما ان النسبة الى مدينة الرسول على مشرفها اكمل الصلوات هي المدني بفتح الدال المهملة فلا تغفل الشيخ ابو القاسم
**عبد الرحمن** بن اسحق الصيمري الاصل البغدادي الاشتغال الشامي المسكن والخاتمة الملقب بالزجاجي بفتح الزاء وتشديد الجيم نسبة الى شيخه
المتقدم ابي اسحق الزجاج المشار الى ترجمته في باب ابرهيم قال صاحب البغية اصله من صيمر ونزل بغداد ولزم الزجاج حتى برع في النحو ثم طبرية و
املى ودمشق وحدث بدمشق عن الزجاج ونفطويه وابن دريد وابي بكر بن الانباري والاخفش الصغير وغيرهم وروى عنه احمد بن شرام النحوي وابو محمد
بن نصر وصنف الجمل في النحو بمكة اذ كان فرغ من باب طاف اسبوعا وكتاب الايضاح وكتاب الكافي وهما ايضا في النحو وشرح كتاب الالف و
اللام للمازني وشرح خطبة ادب الكاتب وكتاب اللامات وكتاب المخترع في القوافي وكتاب الامالي وقفت عليها توفي بطبرية في رجب سنة سبع و
ثلثين وثلثمائة الى ان قال اسندنا احاديثه في الطبقات الكبرى وذكرنا فيها جملة من فوائده وفتاويه النحوية ونكورد في جمع الجوامع انتهى اقول
قد مر ذكر نفطويه النحوي والاخفش الصغير وسيأتي الاشارة ايضا الى ترجمة المذكورين بينهما انشاء الله وكتاب جمله المشار اليه مشهور بين
اهل العربية بمنزلة جمل الشيخ عبد القاهر وما فوقه وقد تعرض لشرحه جمع كثير من العلماء يأتي اليهم الاشارة في تضاعيف ابواب هذا
الكتاب منهم ابو الحسين عبيد الله احمد المعروف بابن ابي الربيع القرشي وشرحه كبير جدا في عشر مجلدات لم يشذ عنه مسئلة في العربية و
منهم ابن خروف والصائغ الآتي اليهما الاشارة في مادة علي انشاء الله ومن جملة من كتب في شرح مشكل الجمل المذكور هو خلف بن فتح بن جودي
القيسي البادي النحوي الراوي عن الشيخ ابي طالب المكي وله ايضا ذكر في جمع الجوامع في باب ابنية المصادر وذكره الزبيدي المورخ وغيره كما
في طبقات النحاة ومات في سنة ٤٠٠ وقد عرفت مما ذكره صاحب البغية في ذيل ترجمة داود بن عمر بن ابرهيم الشاذلي الاسكندري انه صنف مختصر
الجمل للزجاجي بديع وذكر ايضا في ترجمة محمد بن حجاج بن ابرهيم الحضرمي ابي عبد الله الوزير المعروف بابن مطروح الاشبيلي انه يملي مكثر
النحوي الولي العارف بالله ذو الكرامات الشهيرة وكان قرأ النحو على الشلوبين وكان يحفظ كتاب سيبويه وله تقييد على جمل الزجاجي
وتوفي كما ذكره الفارسي ليلة الخميس ثالث شهر رمضان سنة ست وسبعمائة وقال في ترجمة فضيل بن محمد بن عبد العزيز المعافري المعري
النحوي الاشبيلي ايضا قال ابن عبد الملك كان مقرئا مجودا محققا بالعربية ذا حظ صالح من الادب وله تعليق حسن على جمل الزجاجي دليل
على فهمه ونبله وقال ايضا في ذيل ترجمة عبد الكريم بن عطاء الله ابن عبد الكريم امين الدين بن عطاء الله القرشي الزهري وكان عارفا بالعربية
واللغة والشعر وصنف كتابا في شرح ابيات الجمل في النحو وكتابا في زيارة قبور الصالحين بقرافة مصر وحدث فسمع منه جماعة الامام



الهمام المتوحد القمقام **عبد الرحمن** بن محمد بن عبيد الله بن ابي سعيد ابو البركات كمال الدين الانباري النحوي المفتن الزاهد
الورع صاحب المصنفات الكثيرة جدا المتكرر ذكرها في تضاعيف الكتب هو ابن الانباري الثاني العلم الامام المشهور ونسبته الى الانبار الذي هو
بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الباء الموحدة قبل الالف والراء وهي اسم بلدة قديمة بعراق العرب واقعة على شاطئ الفرات خرج منها جماعة
من العلماء والفرق بينه وبين ابي بكر بن الانباري الاول اللغوي المشهور الذي يأتي في ترجمته في باب المحمدين انشاء الله انه كان متمحضا للبراعة في
فنون اللغة والعربية بخلاف هذا فانه الامام البارع المبرز في فنون شتى كما اشار اليه صاحب البغية ايضا في ذيل ترجمته فقال سكن بغداد
في صباه وقرأ الفقه على سعيد بن الرزاز حتى برع وحصل طرفا صالحا من الخلاف وصار معيدا للنظامية وكان يعقد مجلس الوعظ ثم قرأ الادب على ابي
منصور الجواليقي ولازم ابن الشجري حتى برع وصار من المشار اليهم في النحو وتخرج به جماعة وسمع بالانبار من ابيه وببغداد من عبد الوهاب
الانماطي وحدث باليسير لكن روى الكثير من كتب الادب ومن تصنيفه وكان اماما ثقة صدوقا فقيها مناظرا غزير العلم ورعا زاهدا عابدا
تقيا عفيفا لا يقبل من احد شيئا خشن العيش والمأكل لم يتلبس من الدنيا بشيء ودخل الاندلس فذكره ابن الزبير في الصلة وله المؤلفات
المشهورة منها الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين الاعراب في جدل الاعراب اسرار العربية حواشي الايضاح مسئلة دخول
الشرط على الشرط نزهة الالباء في طبقات الادباء تصرفات لو حلية العربية الاضداد النوادر تاريخ الانبار هداية الذاهب في معرفة المذاهب
بداية الهداية الداعي الى الاسلام في علم الكلام النور اللائح في اعتقاد السلف الصالح اللباب المختصر منثور العقود في تجريد الحدود التنقيح في
مسلك الترجيح الجمل في علم الجدل الاختصار في الكلام على الفاظ تدور بين النظار نجدة السؤال في عمدة السؤال عقود الاعراب منثور الفوائد
مفتاح المذاكرة كتاب كلا وكلتا كتاب كيف كتاب الالف واللام كتاب لمع الادلة شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل الوجيز في التصريف البيان
في جمع افعل اخف الاوزان المرتجل في ابطال التعريب الجمل جلاء الاوهام وجلاء الافهام في متعلق الظرف في قوله تعالى احل لكم ليلة
الصيام غريب اعراب القرآن ديمة الانشائية في المسائل الخراسانية مفرح السائل الزهرة في اللغة الاسمى في شرح الاسماء كتاب حيص بيص

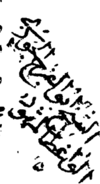
بين حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود ديوان اللغة زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث
فعلت وافعلت الالفاظ الجارية على لسان الجارية قبسة الاديب في اسماء الذيب اللفاتي في اسماء الحداق البلغة في اسماء البلغة قبسة الطالب
في شرح خطبة ادب الكاتب تفسير غريب المقامات الحريرية شرح ديوان المتنبي شرح الحماسة شرح السبع الطوال شرح مقصورة ابن دريد المقبوض
في العروض شرحه الموجز في القوافي اللمعة في صنعة الشعر الجوهرة في نسب النبي واصحابه العشرة نكت المجالس في الوعظ اصول الفصول في التصوف
التنقيح في كلمة التوحيد نقد الوقت نغبة الوارد نسمة العبير في التعبير توفي في ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة ودفن
بباب ابرز بتربة الشيخ ابي اسحق الشيرازي ومن شعره اذا ذكرتك كاد الشوق يقتلني وارقني احزان واوجاع وصار كلي قلوبا فيك دامية
للسقم فيها وللآلام اسراع فان نطقت فكلي فيك السنة وان سمعت فكلي فيك اسماع وفي اواخر الكتاب المنقول منه قال ابن الانباري
جماعة اشهرهم القسم ابن بشار وولده ابو بكر محمد والكمال ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ثم قال وقاضي الانبار احمد بن علي النحوي
قلت وهو ابو المعالي بن علي بن عبد الله الملقب بقاضي الانبار احمد بن علي النحوي قلت وكان احد العلماء بهذا الشان المعروفين المشهورين بمن صنف
كتابا في النحو توفي في العراق في رمضان في شوال سنة ٥٥٨ كما ذكره ايضا صاحب الكتاب وقال صاحب قاموس اللغة والانبار بيت التاجر ينضد فيه المتاع
الواحد نبر بالكسر وبلد بالعراق قديم واكداس الطعام ومواضع بين البر والريف وقرية ببلخ منها محمد بن علي الانباري المحدث وسكة الانبار
بمرو منها محمد بن الحسين بن عبد ربه الانباري وهم جماعة فنسبوا الى البلد القديم انتهى ويأتي ترجمة ابن الانباري المشهور في باب المحمدين



القاضي ابو القاسم **عبد الرحمن** بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن ابي عيسى بن حبيش الانصاري الاندلسي المرسي نزيل مرسية وهي بالفتح
ثم التحتية مدينة بالاندلس من المغرب كثيرة المنازه والبساتين وما اظن كونها من بلاد جزيرة الاندلس المتقدم ذكرها في باب الاحمدين قال المتقدم
فيما نقل عنه السيوطي في طبقات النحاة عند ذكر هذا الرجل برع في النحو وولي القضاء بجزيرة شقر ثم بمرسية وكان احد الائمة بالاندلس
في الحديث وغريبه وله المغازي في مجلدات ومات في رابع عشر صفر سنة اربع وثمانين وخمسمائة عن سن عالية وكاد الناس يهلكون من الزحمة على قبره
انتهى وهو غير ابي القسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الاموي الاشبيلي الذي هو ايضا من اساتيد العربية بالاندلس كان نقل النحو عن ابن
الطراوة وابن الاخضر المتقدم ذكرهما ايضا ومات مقتولا في سنة احدى واربعين وخمسمائة وكذلك هو غير الاستاذ ابي القسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الرحمن المعروف بابن حمود الحمودي النحوي الاندلسي الذي هو من تلامذة ابن خروف المتقدم ايضا ذكره في الضمن ومات بمدينة مرسية من بلاد
الاندلس في صفر سنة ... وغير ابي القسم عبد الرحمن بن محمد بن عمر الشوي الغرناطي المهندس صاحب كتاب بديعة الخاطر ومتعة الناظر في المكاتبات
الجارية نظما ونثرا وغير عبد الرحمن بن محمد بن محمد البلي الاندلسي ابي محمد المعروف بالمكناسي نسبة الى مكناس الذي هو حصن بالاندلس مثل
السهيلي ويمكن ان يكون البلي ايضا تصحيفا للسهيلي او رسم خط للسالمي الذي هو نسبة الى مدينة سالم التي هي ايضا من بلاد الاندلس
او نسبة الى بني سلمة القبيلة من الانصار او الى سلمة غيرها فان سلمة محركة اسم لاربعين صحابيا وثلاثين محدثا كما في القاموس وبالجملة فقد
ذكر ابن الزبير في ترجمة هذا الرجل على ما نقل عنه انه كان عارفا بضروب الاداب في اللغات ذاكرا لايام العرب في عصرها كاتبا بارع الكتابة جيد
النظم حلو الاعراض يجتني الرسائل اللزومية وبلغ في اللزوم مبلغا اعجز فيه غيره وتاب على اشياخ مرسية وغيرها وله رسائل جليلة في ... مقاما



بين السبعة والرحمن ... مات بمراكش عند قدومه اليها للاداء بصحبة ابي سعيد بن ابي عبد المؤمن اخر سنة احدى وتسعين وخمسمائة ومراكش مدينة
اعظم مدن بلاد المغرب كما ذكره صاحب تحفة الاثار وقال هو اليوم سرير ملك بني عبد المؤمن وهي في البر الاعظم بينها وبين البحر عشرة ايام في وسط
بلاد البربر وانها كثيرة الجنات والبساتين وبناها ... عبد المؤمن بن علي طولها ثلاثة فراسخ اقول ومن المغرب فاس كبيرة جدا ومراكش لعلها
المشهورة ببلاد الاندلس المتقدم اليها الاشارة ومنها بلاد مملكة افريقية وبلاد بربر وبلدة فاس المتكرر ذكره في هذا الكتاب ومدينة غانة
الواقعة في جنوب بلاد المغرب وهي متصلة ببلاد التبر يجتمع اليها التجار ومنها يدخلون بلاد التبر وهي اكثر بلاد الله ذهبا لانها بقرب معدنه
واكثر لباس اهلها جلد النمر ومنها مدينة غدامس في ... ايضا في جنوب المغرب ضاربة في بلاد السودان ومنها مدينة كالدم وهي لعلها في جنوب
البحر متاخمة لبلاد السودان ومنها تاهرت وهي اسم مدينتين متقابلتين باقصى المغرب احديهما قديم والاخرى حديث بها كثرة الامطار
والانداء والضباب وشدة البرد قل ما ترى الشمس بها اهلها موصوفون بالحمق ويسفر حلها فوق ... الافاق طيبا وحسنا وكل ذلك ايضا ذكره
صاحب كتاب تحفة الاثار وجوزنا المناسبة الى نقلها في هذه السفينة تذكرة لاخواننا الاخيار وعبرة كاملة لاولي البصائر والابصار الشيخ



الحافظ الواعظ المتفنن المفضال جمال الدين ابو الفرج **عبد الرحمن** بن علي بن محمد بن علي الحنبلي البغدادي الصديقي الملقب بابن الجوزي

٧٨ بفتح الجيم نسبة الى فرضة الجوز الذى هو موضع مشهور ببغداد وقيل هو الى مشرعة الجوز الذى هو مكان منها كان يسكنه بعض اجداده ينتهى نسبه بست عشرة واسطة الى قاسم بن محمد بن ابى بكر كما ذكره ابن خلكان ولد سنة عشر وخمسمائة وتوفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة ونقل عن العماد الكاتب محمد بن عبد الله بن حامد الاصفهانى صاحب التصانيف وكتاب خريدة القصر وجريدة العصر والبرق الشامى وغير ذلك ونقل عن صلاح الدين الصفدى انه قال لم ينقل لاحد بعده ما نال هو من الوعظ بمعنى انه لم يات احد فى الموعظة مثله وكان متعصبا فى مذهبه غاية كما يظهر من كلماته المنقولة عنه فى كتب الاصحاب وله مصنفات كثيرة منها كتاب الصفوة يذكر فيه كثيرا من فضائل اهل بيت العصمة عليهم السلام وغيرهم وكتاب اعمار الاعيان نظير كتاب تاريخ ابن خلكان وكتاب منتخب تاريخ بغداد للخطيب البغدادى وكتاب النور فى فضائل الايام والشهور نقل عنه صاحب بحار الانوار كيفية نوح الجن على ابى عبد الله الحسين وكتاب الرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد وكتاب المدهش فى الوقايع العجيبة وكتاب تقويم غلط اللسان على نسق كتاب درة الغواص فى اغلاط الخواص وكتاب المنتظم فى تاريخ الملوك والامم ينقل عنه صاحب كتاب بحار الانوار وصاحب كتاب لب المهذب وله ايضا اعمار الاعيان نظير كتاب تاريخ ابن خلكان وكتاب منتخب تاريخ بغداد للخطيب البغدادى وكتاب النور فى فضائل الايام والشهور نقل عنه صاحب بحار الانوار كيفية نوح الجن على ابى عبد الله الحسين وكتاب الرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد كتاب الوفا ينقل عنه القاضى عياض فى الشفا كثيرا وكتاب التلقيح وكتاب الموضوعات من الاخبار وكتاب شذور العقود وكان له ايضا فى نوادر الحكايات والاثار وكتاب الاذكياء وكتاب مواعظ الملوك وكتاب الالقاب يذكر فيه منشأ لقب الملقبين بما لقبوا به وكتاب الفصول المائة فى المواعظ المرصعة بالاشعار الفائقة والحكايات الرائقة وكتاب تذكرة الخواص وكتاب تلبيس ابليس فى تفصيل انواع المحرمات وكتاب تنوير الغبش فى تفسير احوال الاعيان من الحبش يذكر فيه طرائف حكايات لقمان الحكيم و من بعده من فضلاء السودان وكتاب اخبار بشر الحافى سماه بشائر العارفين تقدمت الاشارة اليه فى ذيل ترجمة بشر المذكور ومن جملة ما ذكره فى هذا الكتاب انه راى بشرا فى منامه وهو قاعد فى بستان بين يديه مائدة وهو ياكل منها فقال يا ابا نصر ما فعل الله بك قال رحمنى وغفر لى واباحنى الجنة باسرها وقال كل من جميع ثمارها وتمتع بجميع ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات ومنها كتاب الملتقط وكتاب مثير العزم الساكن الى اشرف الاماكن نقل عنه صاحب كتاب الفصول المهمة حكاية ملاقاة شقيق البلخى موسى بن جعفر الكاظم فى طريق مكة المعظمة واطلاعه منه على ايات ظاهرة ومعجزات متظافرة ونقل عن كتاب لطائفه انه قال مما يمتحن به الحفاظ ان يقال اتعرفون فى الصحابة رجلا اسمه اسد بن عبد مناف بن شيبة بن عمرو بن المغيرة بن زيد هو على بن ابى طالب لقبه حيدرة والحيدرة الاسد وعبد مناف هو ابو طالب وشيبة اسم عبد المطلب وعمرو اسم هاشم والمغيرة اسم عبد مناف وزيد اسم قصى انتهى كلامه ولكن قال صاحب جامع الفضل فى جواب من سال عن مراد النحاة من مثالهم المشهور ضرب زيد عمروا وعلة اختصاص هذين الاسمين بذكرهم ان المشهور بين العوام فى توجيه ذلك مفاد مقال القاضى زاده وخلاصة تلك الحكاية ان عمروا لما سرق من داود الواو فى رسم الخط ادبه زيد واليه اشار صاحب المثنوى بقوله كفت نحوى زيد عمروا قد ضرب كفت چون نى كردى جرم او اى ادب عمرو را چه جرم بد كان زيد خام بيكناه اورا بزد چون غلام كفت اين پيمانه معنى بود كندمى بستان كه پيمانه است رد عمرو زيد از بهر اعراب است ساز كر دروغ است انت از واعرابش بساز الى آخر ما ذكره واما ما يجرى بالخاطر القاصر فهو ان المراد بزيد هو مولانا امير المؤمنين وبعمرو هو عمرو بن عبد ود المشرك المشهور الذى ضربه فى غزوة الاحزاب وقال فى حقه رسول الله ضربة على يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين وذكر فى موضع آخر من كتابه المذكور ان مراد نساء العجم من قولهن لولو اذا اردن بجوفن اولادهن واصل هذه الكلمة لو لو للاشتهاء بينهم لما قتل الخليفة الثانى ووقوع رعبه بذلك فى قلوب الكبار والصغار ثم صار بكثرة الاستعمال لولو ولا يبعد ما ذكره عن الاعتبار ثم قال فى تحقيق المطلب الاول وبيان هذا المدعى ان لعلى ع اسماء من جملتها زيد كما ذكره شيخنا الصدوق ره فى كتاب الامالى انه قال يوما على المنبر فى جامع البصرة انسبونى والا فلا تسبونى انا زيد بن عبد مناف بن عامر بن مغيرة بن زيد بن كلاب فقام ابن الكوا من المجلس وقال انا لا اعرفك الا بعلى بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب فقال يا لكع ان ابى سمانى زيدا باسم جده قصى الخ الحديث ثم قال ويقوى بما ذكرناه ان لهم مثالين اخرين ايضا كلاهما ينطبق على هذا الامام ع احدهما قولهم قضية ولا ابا حسن لها والمراد بابى الحسن نفسه ليس الا هو باجماع الكل والثانى قولهم لولا على لهلك عمر وهو الذى قاله عمر بن الخطاب مرارا فى حق امير المؤمنين فليكن هذا هو محمل الكلام ايضا فى الثلثة بمقتضى ما اشتهر على الالسنة ان لكل ثالث ثالثا فليلاحظ ومن نوادر اخبار الرجل فيما ذكره صاحب الخزائن وغيره انه كان يعظ يوما على المنبر اذ قام اليه بعض الحاضرين وقال ايها الشيخ ما تقول فى امرأة بها داء الابنة فانشد على الفور

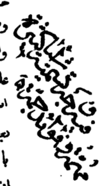
## باب العين عبد الرحمن

جوابه يقولون ليلى بالعراق مريضة فيا ليتني كنت الطبيب المداويا ونقل ايضا ان ابن الجوزي كان يعظ في بغداد فاجرى كلامه في التصوف
انشد هذين البيتين اصبحت صبا اذ لثم النسيم على زهر الرياض يكاد الوهم يولمني من كل معنى لطيف احتسي قدحا وكل ناطقة في الكون تطربني
فقال له بعض الحاضرين يا شيخ وان كان الناطق حمارا فقال له ابن الجوزي اقول له يا حمار اسكت ونظير هذه الحكاية ما الفاه شيخنا عز الجاحي ولا يبعد
كون ابن الجوزي سببا في المعز والمظهر الحسن لمصلحة زمانه ودليلا ولا يحتمل هذه الرواية رد الشمس على مولانا امير المؤمنين على المنبر بعد فضل
ذكره ان باب الشمس وفيه ذكر كرامة له ايضا بتركه حديث معجزة الموتى وثانيها ما رواه الجمهور انه سئل ابن الجوزي المذكور بحضور اهل المذهبين
ابو بكر افضل ام علي فقال من كان بنته تحته وقيل من كان بنته في بيته ونقل ايضا في رجال المحدث النيسابوري انه سئل عن عدد الائمة
فقال الى كم اقول اربعة اربعة اربعة فقيل ايضا انه سئل ابن الجوزي كيف تنسب قتل الحسين الى يزيد وهو بالشام والامام بالعراق فانشد
قول الرضي رضي الله عنه سهم اصاب وراميه بذي سلم من بالعراق لقد ابعدت مرماك ثم يأتي عن ذلك ما اشتهر عنه من الحكاية وصرح به
الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي في كتابه الموسوم بالصراط المستقيم وهو من مشاهير ما كتبه الامامية في العبادة وخامس عشر ما ذكره
ان ابن الجوزي قال على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني فسألته امرأة عما روي ان عليا سار في ليلة الى سلمان فجهزه ورجع فقال روي ذلك قالت
وعثمان تم ثلاثة ايام منبوذا في المزابل والبقيع وعلي حاضر قال نعم قالت فقد لزم الخطأ لاحدهما فقال ان كنت خرجت من بيتك بغير اذن بعلك
فعليك لعنة الله والا فعليه فقالت خرجت عائشة الى حرب علي باذن النبي او لا فانقطع وبهت ولم يحر جوابا ونزل من المنبر ولكن هذه الحكاية
ايضا انما يقبل الحمل على التقية من المخالفين فان ما يقوله الرجل فوق المنابر وخصوصا ان كان من جملة المعاريف والاكابر عن ما يعتقد
في مكنون الضمير او يخاطب به المامونين من الضرر والتزوير هذا ونقل شيخنا البهائي قدس سره في كتاب الكشكول عن كتاب المدهش
حوادث سنة ماجت النجوم وتطايرت شرقا وغربا كالجراد من قبل غروب الشمس الى الفجر في السنة التي بعدها رجفت السويداء وهي ناحية
من نواحي مصر فوزن فيها حجر فكان عشرة ارطال وزلزلت الري وجرجان وطبرستان ونيسابور واصفهان وقم وكاشان ودامغان في
وقت واحد فهلك في دامغان خمسة وعشرون الفا وتقطعت جبال ودنت بعضها من بعض حتى سار جبل باليمن وعليه مزارع قوم فاتى
مزارع آخرين ووقع طائر ابيض بحلب فصاح اربعين صوتا يا ايها الناس اتقوا ربكم ثم طار واتى من الغد ثم فعل ذلك ثم ما رؤي بعدها
ومات رجل في بعض كور الاهواز فسقط طير على جنازته وصاح بالفارسية ان الله قد غفر لهذا الميت ومن حضر جنازته انتهى وقد وقع
مثل هذه الواقعة ايضا في سنة تناثر النجوم المشهورة بين اصحابنا وهي سنة تسع وعشرين وثلثمائة وذلك كما ذكره غير واحد منهم انه
تهافتت النجوم في ليلة من ليالي تلك السنة وتراءت الشهب الغير المحصورة من الجوانب فاولوا ذلك بموت العلماء وصار ايضا كذلك فانه فيها
توفي شيخنا الكليني وعلي بن بابويه القمي وجماعة كثيرة من اعاظم العلماء والنبلاء ولا يبعد كونها بعينها هي السنة التي ذكرها في
المدهش وان يكون قد وقع له اشتباه في الضبط او لاحد من النساخ في رموزها الهندسية فلا تغفل ثم اني لم ار منذ نحو من خمسين سنة
مرت من عمري الى الآن مثل ذلك التناثر ولا ظفرت بحكاية نظيرها منهما في شيء من كتب السير والتواريخ حتى اذ دخل علي هذه السنة التي
هي الثالثة والثمانين والمائتين بعد الالف من الهجرة المطهرة فاتفق ان خرجت من حجرتي التي كنت نائما فيها قبيل طلوع الفجر من ليلة
الاربعاء السادس الشهر المذكور وجعلت انظر الى آفاق السماء للتشخيص وقت الطلوع والاشتغال باذان الصبح اذا انا بالسماء كما ذكرها صاحب
المدهش كان نجومها تموج بعضها في بعض وتتساقط وتتناثر من الطول والعرض وقطر شرقا وغربا بحيث لا يحصى كما انه ملأت الهواء ولعلها
فزعت منها ابنة كثيرة وشككت من شدة غرابة ما رأيت في كون هذه الواقعة الهائلة في اليقظة او المنام وكان ذلك بتمامه لا ينقص الى ان
طلعت الشمس المنيرة وخفي كل ما رأيناه تحت الشعاع ولما تعالى النهار وتواترت الاخبار بوقوع هذه الواقعة من جميع من الاقطار وصار الناس
يتحيرون وعن حقيقة ذلك الامر يستفسرون فلا يهتدون الى وجه لذلك ولا يجدون الى علم ما هنا لك دليلا واما السبلة فاعوذ برب الواحد الاحد
من شرها ابدا ولا اجد منه دونه ملتحدا واما ان قد اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا ثم ان في كتاب الكشكول ايضا حكاية كثير من فوائد
الامور عن كتب ابن الجوزي المذكور ومنها ما نقله عن كتابه تقويم غلط اللسان بهذه العبارة جوابك لا يجمع واقوال العامة اجوبة كتبي وجوابات
غلط والصحيح جواب كتبي وجوابات وحاج جمع حاجة وحوائج غلط حمية المريض لا حمية بقال للعائم اضحى والنائم لحليم والعكس غلط
الحمد لله كانت تكلم العرب من يقال للرجل والمرأة لا للمرأة فقط قلت وغلطة التطفل فانها اسم لهما اي الرجل والمرأة جميعا فاطلاقها على ما يطلق في
لا حرمة لها الغلط لا يقال الكثرة عليه انما يقال كثرة صبا لذلك العيلة الفقر الصك كى فتح الميم والضم غلط طبل الاخطاء وقد عرفت تاريخ مولد الرجل



٨٠ وفاته واما مدفنه فهو بباب الحربية مدينة السلام بغداد امر يعرف عند المخالفين والموافقين بالوجه الحسن القبيح يظهر من كتاب ذيل الوفيات
لصلاح الدين الصفدي كان لابي الفرج المذكور ولد اديب يدعى بن عبد الرحمن ويلقب بمحيي الدين اسمعه والده الكثير في ايام صباه من كثير من المحدثين
والعلماء وعقد مجلس الوعظ في صباه مرارا ومع والده لكنه غلب عليه اللهو واللعب وعشرة المفسدين فابعده والده وهجره الى ان مات وكان
يتكلم في ابيه وكتب الحفاظ عنه توفي سنة ثلثين وستمائة هذا وكثيرا ما ينقل صاحب الوفيات عن كتاب ابي المظفر سبط ابن الجوزي واسمه يوسف
بن قزاغلي البغدادي صاحب التاريخ وكان تاريخ وفاته سنة اربع وخمسين وستمائة كما في تاريخ حبيب السير وكان هو ايضا من العلماء
الوعاظ والمحدثين الحفاظ وكنيته ابو المظفر ولقبه شمس الدين وهو مذهب حنفي وله الكتاب المشهور في مآثر الائمة الاثني عشر عليهم السلام سماه
تذكرة خواص الامة في ذكر خصائص الائمة وكتاب في التفسير كبير وتاريخ كبير يشتمل على اربعين مجلدا سماه مرآت الزمان كما في تاريخ ابن
خلكان وقزاغلي بضم القاف والزاي قبل الالف ثم الغين المعجمة كلمتان تركيتان ومعناهما بالفارسية بخزاده كما افيد الامام المتقن
العلامة شهاب الدين **عبد الرحمن** بن اسمعيل ابرهيم بن عثمان الدمشقي الشافعي المعروف بابي شامة لشامة كبيرة كانت على حاجبه الايسر
قال صاحب البغية ولد سنة ٥٩٩ بدمشق وقرا القرآن على العلم السخاوي وسمع بالاسكندرية من عيسى بن عبد العزيز وغيره واعتنى
بالحديث واتقن الفقه ودرس وافتى وبرع في العربية وولي مشيخة دار الحديث بالاشرفية والاقراء بالتربة الاشرفية وكان متواضعا
مطرحا للتكلف اخذ عنه الشرف الفزاري وغيره وصنف نظم المفصل للزمخشري ومقدمة في النحو وكتاب البسملة وكتاب مفردات القراء وكتاب
الباعث على انكار البدع والحوادث ومختصر تاريخ ابن عساكر وغير ذلك ومن تصانيفه غير ما ذكر شرح الشاطبية وشرح القصائد النبوية للسخاوي
مجلد وكتاب الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية وكتاب الذيل عليهما وكتاب شرح الحديث المقتفي في مبعث المصطفى
وكتاب الضوء الساري الى معرفة رؤية الباري وكتاب المحقق من علم الاصول فيما يتعلق بافعال الرسول ومختصر كتاب السواك وكتاب الكشف عن حال بني
عبيد وكتاب الوصول في الاصول وكتاب الوجيز في اشياء من الكتاب العزيز وكتاب شيوخ البيهقي وله مسودات كثيرة لم يبيضها ودخل عليه
اثنان في صورة مستفتيين فضرباه ضربا مبرحا كاد يتلف منه ولم يدر به احد ولا اغاثه فقال قلت لمن قال الا تشتكي ما جرى فهو عظيم
جليل يقيض الله تعالى لنا من ياخذ الحق ويشفي الغليل اذا توكلنا على الله كفى وحسبنا الله ونعم الوكيل توفي في تاسع عشر شهر رمضان
سنة خمس وستين وستمائة وله في نظم حديث سبعة يظلهم الله يوم لا ظل الا ظله وقال النبي المصطفى ان سبعة يظلهم الله العظيم بظله محب
عفيف ناشئ متصدق وباك مصل والامام بعدله انتهى وهو غير عبد الرحمن بن اسمعيل الازدي ابي القسم بن الحداد التونسي النحوي
المتوفى في حدود اربعين وستمائة كما عن ابن الاور وغير عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني العروضي ابي عيسى المصري
الشاعر الذي توفي في سنة ٣٧٠ كما عن تاريخ صلاح الدين المذكور ثم ان المراد بالعلم السخاوي الذي قرء عليه صاحب الترجمة هو علي بن محمد بن
عبد الصمد الآتي ذكره في ترجمته كما ان المراد بالشرف الفزاري هو احمد بن ابرهيم الصعيدي ثم الدمشقي المقرئ النحوي الخطيب بالجامع الاموي
ومشيخة دار الحديث الظاهرية وكان مولده في شهر رمضان سنة ثلثين وستمائة ووفاته في شوال سنة خمس وسبعمائة وسمع هو ايضا من
السخاوي المشار اليه ومن ابن عبد الدائم وابن ابي اليسر وجماعة واخذ عنه النجم القحفازي كما في طبقات النحاة واما البيهقي الذي صنف
كتابا في شيوخه فالمراد به الفقيه الكامل المحدث ابو بكر احمد بن الحسين بن علي الشافعي المشهور المتقدم ذكره على التفصيل صاحب كتاب السنن الكبير و
الصغير طبقته الشيخ المتبحر الامام **عبد الرحمن** بن ابي الحسين عبد الله بن احمد بن اصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح
المالقي المكنى بابي القسم السهيلي الخثعمي النحوي اللغوي الحافظ قال ابن الزبير فيما نقل عنه صاحب الطبقات كان عالما بالعربية واللغة والقراءات
بارعا في ذلك جامعا بين الرواية والدراية نحويا متقدما اديبا عالما بالتفسير وصناعة الحديث حافظا للرجال والانساب عارفا بعلم
الكلام والاصول حافظا للتاريخ واسع المعرفة غزير العلم نبيها ذكيا صاحب اختراعات واستنباطات تصدر للاقراء والتدريس وحدث
عن ابن العربي وابن طاهر وابن الطراوة وعنه الرندي وابنا حوط الله وابو الحسن الغافقي وخلق وكف بصره وهو ابن سبع عشرة
واستدعي الى مراكش وحظي بها ودخل غرناطة وصنف الروض الانف في شرح السيرة وشرح الجمل لم يتم والتعريف والاعلام بما في القرآن من الاسماء
والاعلام مسئلة السر في عور الدجال مسئلة رؤية الله والنبي في المنام توفي ليلة الخميس خامس عشر شوال سنة احدى وثمانين وخمسمائة
ومن شعره يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد لكل ما يتوقع يا من يرجى للشدائد كلها يا من اليه المشتكى والمفزع يا من خزائن
رزقه في قول كن امنن فان الخير عندك اجمع مالي سوى فقري اليك وسيلة فبالافتقار اليك فقري ادفع مالي سوى قرعي لبابك حيلة فلئن

٨١ ردّ فاى باب اقرع ومن الذي ادعوه واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقير يمنع حاشا لجودك ان تقنط عاصيا الفضل اجزل والمواهب
اوسع ورأيته بخط القاضي عز الدين ابن جماعة وجد بخط الشيخ محيي الدين النووي ما صفته قرأ احد هذه الابيات ودعا الله عقيبها الا
استجيب له انتهى وكتاب الاعلام كتاب ظريف في شأنه بديع في طريقته وعنوانه يعجب الطالب للعلم والادب كثيرا ويحمله لطرائف ما يستنبطه
ارباب الطلب عارفا وبصيرا عندنا منه نسخة يقول فيها بعد البسملة اخبرنا الفقيه الشيخ الامام عماد الدين زكريا بن يحيى بن مهدي الاسكندري
اجازة قال اخبرنا الشيخ الفقيه الامام الامين نظام الدين ابو علي بن الحسين بن يوسف بن الحسين الكاتب بثغر الاسكندرية فيما اذن لي
بالرواية عنه قال اخبرنا الفقيه الامام العلامة ابو القسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الخثعمي اجازة قال الحمد لله الذي علم ادم الاسماء الى آخر
الخطبة وبعد فاني قصدت ان اذكر في هذا المختصر الوجيز ما تضمنه كتاب الله العزيز من ذكر من لم يسمه فيه باسمه العلم من نبي او ولي او غيرهما من
ادمي او ملك او جني او بلد او شجر او كوكب او حيوان له اسم علم قد عرف عند نقلة الاخبار الى ان قال فمن سورة الحمد قوله تعالى الذين انعمت عليهم
هم الذين ذكرهم الله في سورة النساء حين قال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الاية فانظر
الى قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا واجمع بينه وبين قوله صراط الذين انعمت عليهم تجد شرحا له لان الصراط الطريق ومن شان سالك الطريق
الحاجة الى الرفيق فلذلك قال تعالى وحسن اولئك رفيقا ولذلك قال خير الرفقاء اربعة تجد نظرا الى قوله سبحانه من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فذكر اربعة ثم قال الفضل ومن ذلك قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين هم اليهود والنصارى
جاء ذلك مفسرا عن النبي في حديث عدي بن حاتم وقصة اسلامه واشهد لهذا التفسير قوله تعالى في اليهود وباؤا بغضب من الله وقال تعالى في حق النصارى
قد ضلوا كثيرا واضلوا عن سواء السبيل وسميت اليهود بيهوذا بن يعقوب انتسبوا اليه عند بعض الملوك بسبب يطول ذكره ثم عربته العرب بالدال
وسميت النصارى بناصرة قرية بالشام كان اصل دينهم منها والله اعلم ومن سورة البقرة قوله تعالى فسجدوا الا ابليس اول من سجد من الملئكة
اسرافيل فلذلك جوزي بولاية اللوح المحفوظ قاله محمد بن الحسن النقاش وكان اسم ابليس قبل ان يبلس من رحمة الله عزازيل وقال النقاش
كنيته ابو كردوس وقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة زوجه حواء واول من سماها بذلك ادم حين خلقت من ضلعه وقيل له من هذه
قال امرأة قيل وما اسمها قال حواء قيل لم قال لانها خلقت من حي وكنيته التي كنته بها الملئكة ابو البشر وقيل ابو محمد اي ابو محمد
خاتم الانبياء واهبط ادم بسرنديب من الهند بجبل يقال له نوذ واهبطت حواء بجدة واهبط ابليس بالابلة واهبطت الحية بيسان وقيل بسجستان
وسجستان اكثر بلاد الله حيات ولولا العربد يأكلها ويفني كثيرا منها لاخليت سجستان من اجل الحيات قاله ابو الحسن المسعودي
والشجرة التي نهي عنها هي الكرم ومن قال هي الحنطة يعقوب الخمر فيها ولذلك حرمت وقيل السنبلة ومن قال هذا يقول لما تاب ادم الى الله وتاب الله
عليه جعل قوتا لذريته ومنهم من يقول هي شجرة التين ولذلك تعبر في الرؤيا بالندامة لاجل ندامة ادم على اكلها وقوله تعالى يا بني
اسرائيل هو يعقوب بن اسحق وسمي اسرائيل لانه اسرى ذات ليلة حين هاجر الى الله سبحانه فسمي اسرائيل اي اسرى الى الله ونحو هذا فيكون
بعض الاسم عبرانيا وبعضه موافقا للعربي وكثيرا ما يقع الاتفاق بين السرياني والعربي ويقاربه في اللفظ الا ترى ان ابرهيم تفسيره اب راحم لرحمته
بالاطفال ولذلك جعل هو وزوجته سارة بنت هاران بن تارخ كافلين لاطفال المؤمنين الذين يموتون صغارا الى يوم القيمة الى
ان قال وهاران اخو ابرهيم وهو ابو لوط وقال الطبري سارة هي بنت هاران بن ناحور يعني هاران الاكبر عم هاران الاصغر وهي بنت
عم ابرهيم وسميت مدينة حران ثم الى ان قال في تفسير قوله تعالى واذ قال ابرهيم لابيه آزر اسم ابيه تارخ بن ناحور وآزر اسم صنم كان يعبده
اي يعبد آزر وقيل ايضا ان آزر كلمة معناها الزجر والتعنيف وقيل ايضا آزر اسم ابيه الى ان قال قوله عز وجل في سورة التوبة حملت حملا
خفيفا فمرت به الاية هي حواء والحمل اسمه عبد الحرث وذكر عن النبي انه قال لما حملت حواء طاف بها ابليس لعنه الله فكان لا يعيش لها ولد فقال
سميه عبد الحرث فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان وذكر الطبري عن ابن اسحق انه قال ولدت حواء اربعين بطنا في كل بطن ذكر وانثى
عبد المغيث وامة المغيث الى ان قال في قوله تعالى في سورة الرعد انما انت منذر ولكل قوم هاد وذكر ابن الاعرابي من طريق سعيد بن جبير عن عبد الله قال
لما نزلت هذه الاية قال رسول الله انا المنذر وانت يا علي الهادي بك يا علي اهتدى المهتدون ثم الى ان قال في قوله تعالى في سورة النحل وضرب الله مثلا
رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو ابو جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي والذي يأمر بالعدل عمار بن ياسر العنسي وكان حليفا لبني مخزوم
وابو جهل يعذبه على الاسلام ويعذب امه سمية وكانت مولاة لابي جهل وقال لها ذات يوم انما آمنت بمحمد لانك تحبينه لجماله ثم طعنها بالرمح في قبلها فماتت
اول شهيد في الاسلام من كتاب النقاش وغيره ومن جملة ما ذكر فيها سببا الابيات اسماء خضر النبي والياس وذي القرنين الذي هو عياش عن ... اصحاب

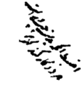


الكهف والرقيم وطم موسى اليه وود انه من الاسماء الطيبة التي تفتخر به المسلمات من الامور وقال انه فارحا وقيل ابا ذخت واخته اسمها مريم بنت ٤٢
عمران مثل مريم ام عيسى ع وقد روى ان اسمها كلثوم جاء للنبي في حديث رواه الزبير بن بكار وقال في باب ابي طالب انما سمي العزى لما كان كانما من حيث
اضيف الى العزى ذكره الله عز وجل بالكنية فان قيل ان كنيته ابو طالب واللهب ليس بابن له والجواب ان الله تعالى خلقه للهب والى مصيره والعرب يكنى
بالابن والاب ما الصق بالمكنى ولزمه كقول النبي في علي ابو تراب وفي ابي هريرة ابو هريرة ابو هريرة لهرة كانت تصحبه تلازمه ولانس ابو حمزة لبقلة كان يجتنيها
وهي الحرف والعرب تقول للاحمق ابو ادراس المعيبة بالادراص وهي جمع درص والدرص ولد الكلبة او ولد الهرة ونحو ذلك تقول للذئب ابو جعدة
الجعد الحر وفيه لانه يجتنبها ويطلبها والقران نزل بلسان القوم هذا ومن جملة ما ذكره في ذيل قوله تعالى لها سبعة ابواب قوله وعدا فيها في ذكر
ابوابها وابواب الجنة وذكر جهنم وسقر اعاذنا الله منها وملئي لخصنا العدد فيها بالسبعة وفي الجنة بالثمانية الابواب فائدة تميز خزنتها وا
ذكر عدد هم كما الى اخر ما ذكره واما نحن فقد اشرنا الى كثير من هذه المراتب المستنبطة من هذه المقالات في تضاعيف كتابنا هذا لمناسبات المقامات
ثم ان مرادهم بالسهيلي المطلق هو هذا الرجل ونسبته الى سهيل الذي هو على وزن زبير وهو حصن بالاندلس المنكور وذكر مدينتها وحصونها في
هذا الكتاب مثل شمنط وسلماس وبجفتيا ثم لثلثة حصون اخريها نعم قد تطلق هذه النسبة ايضا على احمد بن محمد بن عبد الله ابو يوسف السهيلي
الاديب ابي الفضل القرطبي الصغا الشافعي وهو كما نقل عن ذيل تاريخ نيشابور الذي كتبه عبد الغافر الفارسي وكان شيخ اهل الادب في
عصره حدث عن الاصم وابي منصور الازهري والطبقة وتخرج به جماعة عن الائمة منهم الواحدي المفسر الاتي ذكره وترجمته قريبا انفق عمره في
خدمة الكتب ومطالعة العلوم وقد توفي بنيسابور ولد سنة تسع وثلثين ومائة بعد عشر القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار
الفارسي المشتهر بالعضد الايجي الشافعي الاصولي المتكلم وفاضل وجه من مدارج الحكيم المشهور صاحب مختصر شرح الاصول ومتن المواقف و
مؤلفات في الادب وجهة الكلام والحكمة وغير ذلك كان في غاية مرتبة من مراتب المعرفة والفضل وفاضل ودرجة من مدارج التحقيق والتدقيق
عديم النظير في افنانه وفقيد البديل في امثاله واقرانه وكان من علماء دولة السلطان الجايتو محمد المعروف بشاه خدابنده المغولي التاتار
ومقربا في تلك الحضرة المعظمة السلطانية كما اشير اليه في ذيل ترجمة العلامة اعلى الله مقامه ويقال ان اصله من بيت العلم والتدين والرياسة
وتولى القضاء بديار فارس المحمية الى ان سلم له لقب اقضى القضاة في مدينة شيراز مع نهاية الاعزاز الا ان نصبه وعداوته مع اهل الحق وتعصبه
الشديد في امر الباطل ايضا في درجة الكمال ومن جملة ما ضرب به الامثال وقد شاركه في تاليف شرح المختصر جماعة من علماء مذهبه الذين
اشير الجملة من اسمائهم في تضاعيف ما سبق من ابواب هذا الكتاب وقد ذكره صاحب مجالس المؤمنين في مواضع من كتابه على وجه يليق
بنابه وينبغي لذكره ومن جملة ما نقله في ذلك الكتاب في حق هذا الجناب انه اجتمع في مجالس العامة مع رجل من فضلاء الشيعة بعد
ملا يا دشاه البنا باتكي اليزدي وكان الرجل المذكور صغير الجثة في الغاية مشغولا في ذلك المجلس بالكتابة وبين يديه دواة عظيم وكان
العضد يعكس ذلك الرجل ذا بدن جسيم وجسد سمين ضخم فاتفق ان وقع بينهما كلام علي ولعن الرجل ايضا ولعلته في المناظرة والجدل
فلم يلتفت اليه مثل ثم رفع راسه وقال في نهاية العظمة الدلال ما هذه الاصوات التي ترتفع من وراء الدواة معرضا لهذا القول على غاية
صغر جثته وقصور قده وحرمته عن مناظرة مثله فاجابه الرجل ارتجالا ومن بديهة نفسه الملهمة بها من جانب الغيب نعم يا مولانا ان النطفة
الواحدة لا تصير اكثر من هذا فخجل العضد كثيرا بعدما تنبه على مفهوم هذا الكلام وخرج منفعلا مما فعله بر ابد الحق الى يوم اللقاء هذا وفي
اجازة شمس الائمة محمد بن يوسف القرشي الشافعي الكرماني الاتي ترجمته ان شاء الله تعالى لشيخنا الشهيد الاول حسبما نقله مولانا المجلسي الثاني
في المجلد الاخير من البحار ذكر لهذا الرجل ايضا مع الاشارة الى بعض حالاته وتصنيفاته بهذه العبارة من بعد الفراغ من الخطبة وبعد
فقد استجاز المولى الاعظم الاعلم صاحب الفضائل مجمع المناقب والكمالات الفاخرة جامع علوم الدين والاخرة شمس الملة والدين محمد
بن الشيخ العالم جمال الدين بن مكي بن شمس الدين محمد الدمشقي رزقه الله في اولاه واخراه ما هو اولى واخراه روايته ما لي فيه حق الرواية لاسيما
الكتب الثلثة التي صنفها استاد الكل في الكل عضد الملة والدين عبد الرحمن بن المولى سعيد بن الدين محمود بن عماد الدين بن عبد الرحمن
الايجي روح الله نفسه وقدس نفسه المواقف السلطانية والفوائد الغياثية وشرح مختصر المنتهى وشروح ثلثها الثلثة التي الفها خصوصا هذا الكتاب
المسمى بالكواشف في شرح المواقف فاستجزته لعزت الى اخر ما ذكره وله ايضا كتاب عيون الجواهر والعقائد العضدية كما وجدته في بعض
وانشاها باهرة وجدته في بعض المواضع المعتبرة منها قوله خذ العفو وامر بعرف كما امرت واعرض عن الجاهلين ولن في الكلام لكل الانام فمستحسن
من ذوي الجاه لين ومنها قوله فلما تهانى والذي عزلا عنق والى الى طاعة الينوق اشارت وقالت غرة الورد لا تضع فهذا زمان طاب فيه

عقوق ومنها قوله تعالى لما تمنى اذ نطقت خطيبه فصيلا لاسوى لجاحظها ومالى وقره لكنى اردنا غاية الفاظها هذا وقد ذكره ايضا الحافظ
السيوطي في طبقات النحاة فقال قال في الدرر يعني مصنفه المتقدم ذكره احمد بن حجر كان اماما في المعقول قائما بالاصول والمعاني والعربية
مشاركا في الفنون كريم النفس كثير المال جدا كثير الانعام على الطلبة ولد بعد السبعمائة واخذ عن مشايخ عصره ولازم الشيخ زين الدين
الهنكي تلميذ البيضاوي وغيره وولي قضاء الممالك وانجب تلامذة عظاما اشتهروا في الآفاق منهم الشيخ شمس الدين الكرماني والتفتازاني
والضياء القرمي وصنف شرح مختصر ابن الحاجب والمواقف والفوائد الغياثية في المعاني والبيان ورسالة في الوضع وجرت له محنة مع صاحب
كرمان فحبسه بالقلعة فمات مسجونا سنة ست وخمسين وسبعمائة ذكرنا في الطبقات الكبرى ما كتبه يستفتي به اهل عصره فيما وقع في الكشاف في
قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله وما كتبه الجاربردي عليه وما كتبه على جواب الجاربردي واطلنا الكلام في ذلك انتهى وقد اشير الى ما ذكر من المحنة
للرجل مع زيادة ظريفة اخرى في ذيل ترجمة احمد بن الحسن الجاربردي المذكور فليراجع اليه واما شرحه المذكور على مختصر الاصول فهو لكثرة
اشتهاره بين فضلاء الامة واكباب الطلبة الاعصار عليه مستغن عن التوصيف والتعريف وهو من احسن شروح هذا الكتاب المنيع وقد كتب
في تنقيح ذلك الشرح جماعة اخرين ومن جملة من شرحه ايضا في كمال التنقيح هو الشيخ بهاء الدين السبكي والفاضل الاصبهاني وقطب الدين
الشيرازي الآتي ذكرهما وترجمتهما في باب المحامد ان شاء الله ومنهم الشيخ شمس الدين محمد بن مظفر الخطيبي الخلخالي المتفرد في تحقيق المعقول و
المنقول صاحب شرح مصابيح البغوي ومفتاح السكاكي وشرح التلخيص وغير ذلك وكان من علماء اوائل المائة الثامنة ومنهم الشيخ شمس الدين
الكرماني المتقدم ذكره الذي كان من تلامذة نفسه واما المواقف فهو المتن الجليل المعتبر الكلامي الذي شرحه المير سيد شريف المتقدم ذكره
في ترجمته المذكورة وقد كتبه باسم الامير شيخ ابي اسحق الذي صار صاحب الخطبة والسكة في شيراز المحروسة كما اشار اليه الخاجه حافظ الشيرازي
بقوله بعهد سلطنت شاه شيخ ابو اسحق به پنج شخص عجب بود ملك فارس اباد نخست پادشهى همچو او ولايت بخش كه كام خلق دهد واكرد داد عيش
بداد ديكر بزرك قاضى عضد كه در تصنيف بناى كار مواقف بنام شاه نهاد الى اخر ما اتاه ثم ان الايجي نسبة الى ايج بكسر الهمزة وسكون الياء
المثناة التحتانية ثم الجيم المفتوحة وهو من غير هاء في الاخر بلد بفارس كما في القاموس ومع الهاء قرية كبيرة من قرى ناحية روى دشت
اصفهان خرج منها جماعة من علمائنا الاعيان منهم الفاضل الهندي والمولى محمد شريف الروى دشتي الذي هو من تلامذة العلامة المجلسي
والمولى علي اكبر الايجي المتقدم ذكره في اوائل هذا الباب وكان العضد المذكور من الموضع الاول وان كان يحتمل اتحادهما ايضا في
الحقيقة بان يكون اختلاف النسخة فيها باعتبار اختلاف سلاطين الاوقات في جعلها من توابع احدى المملكتين. طابق الخط الشيخ العالم
المتبحر الاديب جلال الدين ابو الفضل **عبد الرحمن** السيوطي الخضيري الشافعي ابن كمال الدين ابي بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين
ابي بكر بن فخر الدين عثمن بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين ابي ايوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ العارف بالله همام الدين
نسبه الاصيل كما عرفت لانه الذي انا من عيون تفصيل نفسه في ترجمة ابيه الفاضل الكامل المصنف في النحو والقراءة والفقه والاصول و
غير ذلك فما اعز قدره ومنه يظهر انه كان نقاد ورث العلم والادب والفضل الوافر وسائر المحامد والمفاخر كابرا عن كابر واما قراءته وحكمه
ورواياته في مراتب المعقول والمنقول فقد انتهت الى جماعة كثيرة لم يتهيأ مثلها لاحد من الفحول بحيث ذكر بعضهم انه قد اخذ عن غالب علماء
وبلغ معجم شيوخه نحو ثلثمائة شيخ منهم قاضي القضاة علم الدين البلقيني وشرف الدين المناوي والامام العلامة محيي الدين الكافيجي و
من علمهم الباقين وتسمى الاشارة الى طائفة منهم ان شاء الله في باب المحمدين واما سبكه وسياقه وطريقته وصدافه(؟) فهي كما يستفاد من مصنفاته
الموجودة بين ظهرانينا مشبهة طريقة الظاهريين وادباء الاخباريين في رواية الكثير وجباية الغفير وقصاء النقير ومتانة التحرير
ورشاقة التعبير مع زيادة مهارة له في الايجاز وحسن الالغاز كما تظهر من بعض عباراته الرابية على حد الاعجاز والحاكية عن الفهم الممتاز
واما تصانيفه الباهرة فهي كثيرة لا تحصى وغيرها لا تستقصى في فنون شتى ومراتب لا تستوفى منها في التفسير كتابه الكبير المسمى بمجمع البحرين
وتفسيره الآخر الذي قد اختصره من ذلك المبين وكتابه المسمى بالاتقان في علوم القران وانه مجلدتين الاولى في خصوص مقدمات علوم التفسير
ومشو التنزيل باكمل تفصيل واطول تذييل ومنها في الحديث كتاب جامعه الكبير وجامعه الصغير وكتاب المسلسلات وكتاب الكلم الطيب وكتاب
الدرر في الادعية والاحراز وامثال ذلك وكتاب كبير في معجزات النبي وخصائصه بل لا مثلها كما ذكره في مفتتح كتاب اخر له مختصر منه وسماه
انموذج اللبيب في خصائص الحبيب وكتاب في مآثر العقبى في مناقب اولى القربى وكتاب الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة بنقل متهيأ
[illegible] وعشر وجماسيق عليه كثيرا ومنها في العربية والنحو كتاب جمع الجوامع وشرحه الكبير عليه المسمى بهمع الهوامع وكتاب شرح الفية المشهور

ترجمة جلال الدين السيوطي

المسمى بالبهجة المرضية وكتاب حاشية على شرح كتبه ابن عقيل على الالفية سماها بالسيف الصقيل على عنق ابن عقيل وكتاب ارجوزة ٨٤
في تلخيص مفتاح السكاكي ومختصر شرح نهاية ابن الاثير وكتاب التذكرة وكتاب المقامات على حذو ما صنعه الحريري في كتابه المشهور وحاشية على شرح شذور
ابن هشام وكتاب له في اصول النحو على طرز ما وضعوه في اصول الفقه نادر في معناه طريف جدا وكانه ماخوذ من اقتباس على اصول النحو الذي صنفه عبد
مروان الكوفي وكتاب شرحه الكبير على شواهد المغني وفيه من المطالب الخارجة ايضا ما لا يحصى من تراجم الشعراء مقام اقوى وكتاب حاشية على المغني ايضا
سماها بالفتح القريب ومنها في السير والتواريخ واخبار الاوائل وغيرها كتاب تاريخ الخلفاء والملوك يوجد عنه النقل في كتب السير كثيرا وكتاب التذكرة
وكتاب الوسائل الى معرفة الاوائل نقلنا عنه في ترجمة ظالم بن عمرو الكناني ابي الاسود الدؤلي كثيرا من الاوليات وكتاب القول الجلي في طول الولي وكتاب طبقات
النحاة الكبرى في مجلدات وكتاب الطبقات الصغرى في مجلد ولقد يكثر عنه النقل في كتابنا هذا ومن جملة ما ذكره في فواتح ذلك الكتاب مما يحق
علينا ذكره في هذا الباب انه قال بعد ما عد ما ينيف على خمسين كتابا من المعاجم والتواريخ المتقدمة الكبيرة وغيرها التي يكون في جملتها ما يدخل في
حيز خمسين مجلدا الجمعت كل ما تضمنته هذه الكتب المذكورة من ترجمة نحوي ظاهر الذكر بتصريح صنف لخباياه او اشتهرت واوردت من فوائدهم واخبارهم و
مناظراتهم واشعارهم ومروياتهم ومفرداتهم ما لم يجتمع في كتاب بحيث بلغت المسودة سبع مجلدات اتممتها بمكة المشرفة سنة تسع وستين وثمانمائة
ووقف عليه صديقنا الحافظ نجم الدين بن فهد جزاه الله احسن الجزاء وحباه احسن الحباء فاشار علي بان الخص منها طبقات في مجلد يحتوي على المهم من
التراجم ويجري مجرى ما الفه الناس من المعاجم فحمدت رايه وشكرت له ذلك فتبعته ولخصت منها اللباب في هذا الكتاب وتركت تلك المسودة على حالها
ملمس الزمان وانا اعلم انها لا تتهيا لاحد في تحصيلها ولا الاحاطة بجملها وتفصيلها فلما كتبت على مغني اللبيب الحاشية المسماة بالفتح القريب وكان
من الامور التي اودعها البدر الدماميني وشيخنا الشيخ تقي الدين الشمني حاشيتهما الكلام على شرح الشواهد وتراجم جبرة من النحاة خشيت
ان انا اودعت تلك الحاشية ان تطول والانسان مشتو وملول فاقتصرت في الحاشية على المسائل النحوية وابحاث المحدثين المروية وافردت للشواهد
العربية كتابا حافلا وشرحا باعتبار جميعها كافلا ثم اوردت كتابا ثالثا لتراجم من فيه من النحاة مبسوطة من النحاة لمن انتحاه فاخذت فيه تلك المسودة و
الثلث كثيرا واوردت فيه الدرر من نثرها ما يهب بين نظم ونثر وما لم يدخل فيه من الفوائد والغرائب والالغاز والزوائد والمناظرات والمحاورات والفتاوى
واللامعات افردت لها كتاب الاشباه والنظائر النحوية فلم يضع بحمد الله شيء من تلك المسودة الحاوية المحبوبة والنوع عنها الاسم الاول وصار الاعتماد
في الطبقات الجامعة على هذه والمعول وسميته بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة والله اسال العناية والسداد والهداية الى سبيل الرشاد
انتهى وكتابه الاشباه والنظائر كتاب لطيف طريف ذو فوائد كثيرة يشتمل على فنون سبعة لكل من ابوابها السبعة ديباجة على حدة وهيئة في فنون
العربية الجديدة بفائدة وفي العلوم الادبية الى جميل قاعدة وغائلة نجعل اول تلك الابواب في بيان القواعد الاصول التي ترد اليه الجزئيات
والفروع وهو مرتب على حروف المعجم وهو معظم الكتاب وعمدته ويذكر فيه قواعدها قاعدة الاتباع ويقول فيه قالوا كل فعل على فعل بكسر العين و
حرف حلقي يجوز فيه كسر الفاء اتباعا لكسر العين نحو نعم وبئس ومنه اتباع حركة الفاء كلمة لحركة فاء اخرى لكونها قرنت معها وسكون عين كلمة لسكون
عين اخرى وحركتها لحركتها الى اخر ما ذكره ومنها قاعدة الاتساع في الظروف وغيرها وقاعدة الثقل والخفة وقاعدة الجوار وقاعدة الضرورة و
امثالها وقال في طي هذه القاعدة قال ابو حيان لم يفهم ابن مالك معنى قول النحويين في ضرورة الشعر فقال في غير موضع ليس هذا البيت بضرورة
لان قائله متمكن من ان يقول كذا ففهم ان الضرورة في اصطلاحهم هو الالجاء الى الشيء فقال انهم لا يلجئون الى ذلك اذ يمكن ان يقولوا كذا فعلى
زعمه لا توجد ضرورة اصلا اذ ما من ضرورة الا ويمكن ازالتها ونظم تركيب اخر غير ذلك التركيب وانما يعنون بالضرورة ان ذلك من تراكيبهم الواقعة في
الشعر المختصة به ولا يقع في كلامهم النثري وانما يستعملون ذلك في الشعر خاصة دون الكلام النثري ولا يعني النحويون بالضرورة انه لا مندوحة عن
النطق بهذا اللفظ وانما يعنون ما ذكرناه والا كان لا توجد ضرورة لانه ما من لفظ الا ويمكن الشاعر ان يغيره انتهى وقال ابن جني في الخصائص سالت
ابا علي هل يجوز لنا في الشعر من الضرورة ما جاز للعرب او لا فقال كما جاز ان نقيس منثورنا على منثورهم فكذلك يجوز لنا ان نقيس شعرنا على شعرهم فما
اجازته الضرورة لهم اجازته لنا وما حظرته عليهم حظرته علينا الى اخر ما ذكره ومنها قاعدة ما يجوز تعدده وما لا يجوز قال وفيه فروع الاول
خبر المبتدا وفيه خلاف فمنهم من اجازه مطلقا وجزم به ابن مالك ومنهم من منعه ثانيا وجب العطف نحو زيد قائم وقاعد ومنطلق الا ان يرد بذلك في
حين واحد فيجوز نحو هذا حلو حامض اي مز وهذا اعسر ايسر اي اضبط الثاني الحال وفيه خلاف قال في الارتشاف ذهب الفارسي وجماعة الى انه لا يجوز
تعدده ويجعلون نحو قولك جاء زيد مسرعا ضاحكا الحال الاول فقط وضاحكا صفة مسرعا او حالا من الضمير المستكن وذهب ابن جني الى جواز ذلك
الى ان قال الثالث المستثنى والجمهور على انه لا يستثنى باداة واحدة دون عطف شيئان واجازه قوم نحو ما اخذ احد الا زيد درهما وما ضرب القوم



٩١

٨٥ الاشباه بعضا ووقف على هذا سائر قواعده واصوله وجعل الفن الثاني منها في القواعد الخاصة والضوابط والاستثناءات والتقسيمات ثم ذكر منها ضابطة في
علامات الاسم قال تتبعنا جميع ما ذكره الناس من علامات الاسم فوجدناها فوق ثلاثين علامة وهي الجر وحروفه والتنوين والنداء وال والاسناد
اليه والاضافة والاشارة الى مسماه وعود ضمير اليه وابدال اسم صريح منه والاخبار به مع مباشرة الفعل وموافقة ثابت الاسمية في لفظه او معناه
هذا ما في كتب ابن مالك ونعته وجمعه تصحيحا او تكسيره وتصغيره ذكر هذه الاربعة ابن الحاجب في وافيته وتثنيته وتذكيره وتأنيثه ولحوق ياء النسبة
له ذكر هذه الاربعة صاحب اللب في اللباب وكونه فاعلا او مفعولا ذكرهما ابو البقاء العكبري في اللباب وكونه عبارة عن شخص ودخول لام الابتداء
او الحال ذكرهما ابن فلاح في مغنيه وذكر ابن القواس في شرح الفية ابن معط الحوق الف الندبة وترخيمه وكونه مضمرا او علما او مفردا او منكرا او
تمييزا منصوبا او حالا ومنها ضابطة اخرى في الكلمات التي تاتي اسما وفعلا وحرفا تتبعتها فوصلت ثماني عشرة كلمة اشهرها على فانها تكون حرف جر و
اسما بمعنى فوق قال الشاعر غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها وفعلا ماضيا من العلو ومنه ان فرعون علا في الارض ومن تكون حرف جر واسما قال الزمخشري في
قوله تعالى فاخرج به من الثمرات رزقا لكم اذا كانت من للتبعيض فهي في موضع المفعول به ورزقا مفعولا لاجله قال الطيبي واذا قدرت من مفعولا كانت اسما
كعن كقوله من عن يميني مرة وامامي وتكون فعل امر من مان يمين وفي تكون حرف جر واسما بمعنى الفم في حالة الجر ومنه حتى ما تجعل في في امرأتك و
فعل امر من وفى يفي والم تكون حرف استفهام وفعل امر من وأى واسما في قول بعضهم ان حروف النداء اسماء افعال والها المفردة تكون اسما ضميرا
نحو ضربته ومررت به وحرفا في اياه وفعل امر من وهى يهي ولما تكون حرف نفي جازم بمعنى لم وظرفا نحو لما جاء زيد اكرمته وفعلا ماضيا متصلا بضمير الغائبين
من لم وهل تكون حرف استفهام واسم فعل نحو حي هلا وفعل امر من وهل يهل وها تكون حرف تنبيه واسم فعل بمعنى خذ وزجر للابل في بعض
وفعل امر من هاء يهاء وحاشا تكون حرف استثناء واسما مصدرا بمعنى التنزيه نحو حاشا لله ولهذا قرئ بتنوينه وفعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال
حاشى يحاشي ثم عد من ذلك رب بفتح الراء والنون والكاف المفردة وبين وعل وبلي وان والا وخلا ولات مع بيانات شافية ونظم له في اسماء تلك
العشرة والثمانية ومنها ضابطة اخرى يقول فيها كل الافعال متصرفة الا ستة نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب وحبذا وقيل عشرة بزيادة قلما و
يذر ويدع وتبارك الله ومنها ضابطة اخرى يقول فيها قال ابن فلاح في المغني علة الحروف سبعة وثمانون حرفا ثم عدها ووقف على هذا سائر قواعده من
جملة ما ذكره في هذا الفن ايضا هو مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين وقد نقلها عن كمال الدين بن الانباري الاتي ترجمته في باب الميم الى
تمام مائة واثنين من المسائل النحوية المختلف فيها بين الفريقين وقد كان ادرج جملة هذه المسائل في ذيل ترجمة ابن الانباري ان شاء الله تتميما
لمنفعة هذا الكتاب وجعل الفن الثالث منها في بناء المسائل بعضها على بعض مثل بناء القول ببناء فعل الامر الحاضر كما عليه البصريون او اعرابه
باللام الجازمة المحذوفة كما عليه الكوفيون على ان الاعراب هل هو اصل في الفعل كما هو اصل في الاسم ام لا وعلى غير ذلك من اخرين ذكرهما ايضا
هكذا وجعل الفن الرابع في الجمع والفرق مثل الفرق بين البدل والنعت في قولك ما قام احد الا زيد وزيدا انك اذا نصبت جعلت معتمد الكلام
النفي وصار المستثنى فضلة فتنصبه كما تنصب المفعول به واذا ابدلته منه كان معتمد الكلام ايجاب القيام لزيد كان ذكر الاول كالتوطئة كما ترفع
الخبر لانه معتمد الكلام الى غير ذلك من نظائره الكثيرة وجعل الفن الخامس في الالغاز النحوية والاحاجي والمطارحات ومسائل الامتحان تشحيذا
اولي الاذهان وقال عبد سعيد الخطبة وسميته الطراز في الالغاز وقال الشيخ جمال الدين بن هشام في كتابه موقظ الوسنان وموقد الاذهان
اعلم ان اللغز النحوي قسمان احدهما ما يطلب به تفسير المعنى والاخر ما يطلب به وجه الاعراب فالاول كقول الحريري واما العامل الذي يتصل اخره
باوله ويعمل معكوسه مثل عمله وتفسيره في النداء فانه عامل النصب في المنادى وهو حرفان فاخره متصل باوله ومعكوسه هو اي حرف نداء
ايضا وكقوله ايضا وما منصوب ابدا على الظرف لا يخفضه سوى حرف وجوابه لفظة عند تقول جلست عنده واتيت من عنده ولا يكون الا منصوبا على
الظرفية او مخفوضا بمن خاصة فاما قول العامة مررت الى عنده فخطأ الى ان قال والثاني توجيه لا بيان المعنى كقول الشاعر جاءك سلمان ابو هاشم
فقد غدا سيدها الحارث شرحه جاء فعل ماض من كساء جاد مجرور وعلامة الجر الفتحة لانه لا ينصرف وانما افرد الكاف في الخط لياتي الا
ابو هاشم فاعل جاء والضمير لا جزاء قد عرف من السياق وغدا فعل امر من شام البرق يشيمه ونونه للتوكيد كتبت بالالف على قياس سيدها نصب ثم كما تقول لا
سيدنا والحارث فاعل غدا انتهى كلام ابن هشام وقال ابن هشام في المغني مسئلة يحاجى بها فيقال ضمير مجرور لا يصح ان يعطف عليه اسم مجرور اعيد
الجار لم تقل هو الضمير المجرور بلولا نحو لولاي وموسى لا يقال لولاي وموسى في محل الجر لانه لا يعطف على الضمير من غير اعادة الجار ولا يصح اعادة الجار
هنا لان لولا لا تجر الظاهر فلو اعيدت لم تعمل الجر فهل يحكم للمعطوف والحالة هذه بالرفع لان لولا محكوم لها بحكم الحروف الزائدة والزائدة لا
تقدح في كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية فكذا ما اشبه الزائد ثم ذكر الغاز الحريري التي ذكرها في مقاماته مثل قولها كلمة ان شئتم هي

حجوب او اسم لما فيه جوب حلوب وفي اهي اسم زيد بن فرجها زم وجمع ملازم وابيه هاواذا المخففة اما لمت الثقل واطلقت المستقلة وابن
ندخل البين فتعرف العامل من غيران بجامل ذي مضاف اخل من عري لا اضافة بعروه واختلف حكمه بين مساوقه وذي عامل فاسبه ارجب منه
وكرا واعظم منه مكرا واكثر اقله تعالى ذكرا وابن يحيى حفظ المراتب على المضروب والضارب اي وصفا اذا ادعت بالنون نقص من العجون وقوم بالذ
وخرج من الزبور وفي نعرض الهون مع تفسير المصنف لها بقوله اذا بالاول نعم وبالثاني في نعم او بلى وبالثالث هما النافية الداخلة على الجمع هي لتنا
نحو ما دنه وصيا فلة وبنا يعنو بالرابع ما بات المخففة من المثقلة وبالخامس لدي وبالسادس با القسم نائبه الواو وبالسابع نحو كلم موعيني
وبالاخير نحو ضيف قد خل عليه النون فيقال ضيفن وهو الطفيلي وللزمخشري كتاب الاحاجي مشهور وشرحه علم الدين السخاوي بشرح سماه تنوير
الدياجي في تفسير الاحاجي وشعرا حاجي له منظومة وانما الحصر الجميع هنا الى هنا كلام صاحب العنوان ثم انه تبع ذلك بذكر احاجي الزمخشري مع تفسير
انها مشهورة وقال بعد ذلك هذا اخر احاجي الزمخشري ونعقبها باحاجي السخاوي قال الشيخ علم الدين السخاوي نظما وما اسم حجة كالفعل وما منه اسم
فاعل منه كفعل لمرور وما ان يفترقان جمعا ويتحد ان عند بعد فصل قال وما فاء الوطا ثلثة احرف عدا وما عين لها حرفان يعقوب لها ابدا ولا
مات لها حرفان ايضا مثلها وجد وما عينان مع لامين لفظهما متحد انما في كلمتين هما المعنى واحد جردا وما ضدان وصفا ولولا القاما انفرد
الاول قولهم في وزن السم بعد يافي ويرباقي وطرباقي والثاني نعوق الغراب نعق ومعافر ومغافر والثالث جدث وجدف ولازم ولازب والرابع الجلد
والجلذ بالدال المهملة والمعجمة اتحد في كل منهما لفظ العين واللام والكلمتان بمعنى واحد هو صرام النخل والخامس الاري والشري فالاري العسل و
الشري الحنظل ولولا القاما افترقا انما فرقت الفاء بين لفظيهما فقال له طعمان اري وشري ثم اورد مناظم اخر باوزان شتى في الغاز علم الدين
المذكور الى ان قال وقال المعري ملغزا في كاد انحوي هذا العصر ما هي لفظة جرت بلسانا جرهم وثمود اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت
قامت مقام جحود واجاب عنه الشيخ جمال الدين ابن مالك بقوله نعم هي كاد المرء اذ يرد الجحد فيا تى لاثبات ونفي ورد والجحد وفي عكسها ما كاد ان
يرد الجحد نحو نظمها فالعلم غير بعيد وقال ايضا قال بعض النحاة سلم على شيخ النحاة وقل له هذا سؤال من يجبه يعظم انا ان شككت وجدتموني جازما
فاذا جزمت فانني لم اجزم جوابه هذا سؤال غامض في كلمتي شرط وان واذا امرؤ متكلم انا ما نطقت بها فانك جازم واذا اذا ما اتى بها لم تجزم
واذا لما جزم الفتى بوقوعه بخلاف ان فافهم اخي وتفهم وقال ايضا قال الخوارزمي ما تابع لو تتبع متبوعه في لفظه ومحله باذا الثبت ماذا يعلم غير علم
نافع بالعبث في انقائه حتى يثبت قال والعجب ان هذا اللغز في ابانة صور المسئلة وهو ماذا يعلم غير علم نافع ولما عرضه على الزمخشري قال له
لقد حسنت شيئا اذ اتى عجبا وقال قال العلامة جمال الدين بن الحاجب ايها العالم بالتصريف لا زلت تحيى قال قوم ان يحيى ان يصغر فحيا
وابى قوم فقالوا ليس هذا الراي حيا انما كان صوابا لو اجابوا بيحيا كيف قد ردوا يحيا والذي اختاروا يحيا الزام في ضلال الرتبة
وجا بيحيي ثم نقل تفسيره عن صاحب المغني بانه بتفصيل وذكر بعد ذلك منظومة طويلة لبعضهم في احاجي كثيرة من هذا القبيل مع شرحها الطويل
وجعل الفن السادس منها في بيان الافراد والغرائب مثل ما نقل عن ابي حيان انه قال زاد ابو جعفر بن صابر على اقسام الكلمة الثلاثة
الاجماعية قسما رابعا سماه الخالفة وهو اسم الفعل ومثل ما نقل عن الزجاج ان المثنى والجمع مبنيان وعن المبرد ان حرف التعريف الهمزة المفتوحة
وضم اليها اللام لئلا تشتبه بالاستفهام وعن ابن الطراوة ان ظرف الزمان يجيء خبرا عن المصادر والجثث مثل ظرف المكان ومثل ما نقل عن ابي
سعيد السيرافي انه زاد على المفاعيل الخمسة سادسا سماه المفعول منه وجعل منه قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه ورد
ما اورد عليه بانه يلزم من ذلك ان يكون زيد في قولك نظرت الى زيد مفعولا اليه وفي قولك انصرفت عن زيد مفعولا عنه ومثل ما نقل عن
ابن مالك ان حتى الابتدائية جارة وان بعدها مضمرا وعن ابن الاذهبية ان بل تكون حرف جر وعن الخوارزمي ان ليس من حروف العطف
الى غير ذلك من غرائب شواذ النحاة المخالفة لاجماعهم وجعل الفن السابع منها في المناظرات والمجالسات والقصص الواقعة بين النحاة
وكثير من المشكلات والمعضلات مثل المسئلة الزنبورية التي وقعت المناظرة المعروفة فيها المذكورة في كتب المغني وغيره بين الكسائي و
سيبويه النحوي وذكر في هذا الفن ايضا وجوه اعرابات جملة من الالفاظ المتداولة بين اهل اللسان مثل قولهم فضلا عن كذا وقولهم
قلما ينفق هذا وقولهم سار واسرع جدا وقولهم خلافا لفلان وسقيا له ورعيا وقولهم ايضا وقولهم هلم جرا وامثال ذلك وبالجملة فكتابه
المذكور كتاب مفيد في معناه منفرد في جدواه وفيه تكميل للاديب وتنبيه للغريب وتبصرة في وجوه الاعاريب فحري بان يقتنيه كل عاقل لبيب و
طالب للعلم ما وفر نصيب والفوز بحاجات المصيب فليلاحظ تمام فنونه الموصوفة انتهى ثم ان له ايضا كتاب شرح الكوكب الوقاد في اصول الدين
لعلم الدين السخاوي كتاب كشف اللبس في حديث رد الشمس قال فيه بعد ما نقل عن المحدثين ان حديث رد الشمس معجزة لنبينا صحيحه

في جملة من غرائب المسائل النحوية

٨١ الامام ابو جعفر الطحاوي وغيره وافرط الحافظ ابو الفرج بن الجوزي فاورده في كتاب الموضوعات انتهى واما قال المنلا [illegible] في رجال المشكاة وذكر
احاديث مصنفاته منهم ايضا جماعة كثيرون وفضلا بصيرون منهم الشيخ حسن العجيمي المسند المشهور ومنهم الشيخ المحدث ابو عبد الله بن محمد بن يوسف الدمشقي
الصالحي صاحب كتاب مزيل اللبس في حديث رد الشمس كتبه على نحو كتاب شيخه جلال الدين السيوطي المذكور وقال فيه كما وقع في كتاب رجال المحدث
المنفصل ذكره ايضا اعلم ان هذا الحديث رواه الطحاوي في كتابه شرح مشكل الآثار عن اسماء بنت عميس من طريقين وقال هذان الحديثان ثابتان
ورواتهما ثقات ونقله القاضي عياض في الشفاء والحافظ ابن سيد الناس في بشرى اللبيب والحافظ علاء الدين في كتابه الزهر الباسم وصححه
الحافظ ابو الفتح الازدي وحسنه الحافظ ابو زرعة بن العراقي وشيخنا الحافظ جلال الدين في الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة وقال الحافظ
احمد بن صالح وناهيك به لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حديث اسماء لانه من اجل علامات النبوة وقد انكر الحفاظ على ابن الجوزي ايراده
الحديث في كتاب الموضوعات ايضا الحافظ ابو الفضل بن حجر في باب قول النبي احلت لكم الغنائم من فتح الباري بعد ان اورد الحديث خطأ ابن
الجوزي بايراده له في الموضوعات انتهى كلام المنقول عن عبارتهما جميعا واما مذهبه فظاهر انه في الاصول سني اشعري وفي الفروع على
مذهب الشافعي المطلبي الا ان المنقول عن السيد الفقيه العالم المحدث الامير بهاء الدين محمد الحسيني الحجازي الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله في حاشية كتاب
الاشباه والنظائر انه قال وسمعت من السيد السند الفاضل الكامل العالم العامل الامام العلامة السيد علي خان المدني اطال الله بقاءه في
من الهجرة [illegible] بن [illegible] ان السيوطي مصنف الكتاب كان شافعيا لكنه رجع عن التسنن واستبصر وقال بامامة الائمة الاثني
عشر عليهم السلام معتقدا اماميا وختم الله له بالحسنى قال السيد اطال الله عمره رايت كتابا من مصنفات السيوطي ذكر فيه رجوعه الى الحق و
اسند فيه على امامة علي بن ابي طالب بعد رسول الله بلا فصل رزقني الله الفوز به انتهى كلام الناقل والمنقول عنه ولا يبعد كون تلك
في مناقب اولي القربى [illegible] هذه النسبة الجليلة اليه مضافا الى ما نقلنا من كلامه المتين في تقوية حديث رد الشمس لامير المؤمنين
واما موطنه وبلده فهو كما وقع في نسبته المشهورة سيوط على وزن سفود كما ذكره نفسه في باب الكنى والالقاب اسيوط على وزن اخدود وهي كما حرر في مصنفها
المضموم [illegible] قرية بصعيد مصر كما ذكره صاحب القاموس او بلدة كما نقل عن تصريح غيره ويشهد بضبطه الاول قول ابن الساعاتي في الشكل
المشهور لله يوم في سيوط وليلة [illegible] الزمان [illegible] لا انخياط [illegible] والنيل في علوانه [illegible] فالطل في سلك الغصون
كاللؤلؤ رطب يصافحه النسيم فيسقط والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح يكتب والغمام ينقط هذا وقد ذكر نفسه في باب الالقاب والكنى من
كتاب البغية ان الاسيوطي بالهمزة رجلان احدهما شمس الدين محمد بن الحسن والاخر الذي الكامل ابو بكر بن محمد ومراده بالاول هو الشيخ شمس
الدين السيوطي النحوي الذي يقول فيه حقه في موضع اخر من كتابه المذكور وكان عالما بالعربية عارفا بعدة فنون انتفع به جماعة وكان صالحا
ويقوي كل بيت من الالفية بلام ولد في ذلك وقايع عجيبة تبتني على ذكائه [illegible] سنة ثمان وثمانمائة واما الثاني فهو والد
الفاضل المنتقد المصنف في ترجمة له في الكتاب المذكور بابي المناقب المدعو بابي بكر بن محمد الفقيه الاصولي المقرئ الحاسب النحوي المنطقي له
الحاشية الكبيرة على شرح ابن الناظم على الالفية في مجلدين وحاشية شرح العضد على مختصر الاصول وحاشية على ارشاد ابن المقري في
كان في القراءات وكان في صناعة التوقيع وغير ذلك وتوفي في خامس صفر سنة ٨٥٥ ودفن بالقرافة قريبا من الشمس الاصفهاني والقرافة
اسم لمقبرتين صغرى وكبرى الواقعتين بظاهر مصر دفن في احديهما الامام الشافعي وفيهما مقابر جماعة من علماء الجمهور ويجيء كتب الشيخ
عبد الكريم بن خطابا القرشي النحوي شارح ابيات الجمل في النحو وغيره كتابا في زيارة قبور الصالحين المدفونين بقرافتي مصر المذكورتين
واما وفاته عليه رحمته تغيب صفاته فكانت كما ذكره خاتمة النحاة احمد محمد بن علي المشتهر بابن الملا سنة عشر وتسعمائة من الهجرة المباركة
وسائر نوادر [illegible] واماراته وجواهر علومه وافكاره فهي ايضا كثيرة جدا لا يحتملها مثل هذه العجالة عدا ولكني لعدم خلو التعرض بجميع
هذه القصيدة من تلك الغيضة [illegible] الى نهاية مهارته في الفنون ومصارعته في حلبة الكلام الموزون وهي انه قد ذكر نفسه في كتاب البغية
في ذيل ترجمة محمد بن الحسين بن عمر اليمني ابي عبد الله النحوي انه كان مقيما بمصر صنف لجيا النحويين ومضاهاة امثال كليلة ودمنة ومات
سنة اربعمائة ومن شعره وزعم انه لم يبق لغا فيها خامس [illegible] في الهوى [illegible] في الجمال صلوة الله
اما لهذا القصيد من غاية تركته بالسيد مشتهرا اشهر في العالمين من راية [illegible] من اجلكم تحيي الطفل تسبح الذابة ثم قال قد
تذيلت عليها بخامس [illegible] ولو يساوي الجمال في الثانية واقول قد ذيلنا عليها ايضا [illegible] هذه الكتابة
بسادس [illegible] ولكم ايضا غير ذلك من الاشعار الفاخرة في



معان شتى تقدمت الاشارة الى بعضها فى تضاعيف ما مضى ولا سيما فى ذيل ترجمة شيخه الشمنى شارح كتاب المغنى الحبر السامى والبحر
الطامى المشتهر فى اهل مذهبه بعنوان الشيخ الاسلامى نور الدين **عبد الرحمن** بن نظام الدين احمد بن محمد الدشتى الفارسى الملقب
بالمولى الجامى نسبة الى بلدة خرجرد جام من بلاد ما وراء النهر الميمونة لانه كان قد ولد بها كما وجدنا التصريح به فى مواضع غير موهونة
وذلك فى الثالث والعشرين من شعبان المعظم سنة سبع عشرة وثمانمائة وبها الغزان اصله من دار السلطنة اصفهان وكان عهد ارادته مع
الخواجه عبيد الله الاعتكار وصاحب منازل السائرين وبه يتصل سلسلة الصوفية النقشبندية من فرقهم البالغة الى على الخمس والعشرين
كان من اعاظم علماء النحو والصرف والحديث والتفسير والعروض والمعمى وعلوم الاوائل وغير ذلك شاعرا مجيدا بالعربية والفارسية بل هما مع
الملفقة من اللغتين معروفا بالامتياز والاختصاص بين العوام والخواص وكان تخلصه فى اشعاره ايضا عين نسبته المذكورة كما يشير الى
ذلك فى مضمون رباعية المشهورة مولدم جام ورشحه قلم جرعه جام شيخ الاسلاميست لاجرم در جريده اشعار بدو معنى تخلصم جاميست
وله من المؤلفات والآثار سوى ديوان غزله المعروف بين شعراء الاقطار ديوانه فى القصائد الكبار والمناظيم المشتملة على معان
ابكار وكتابه المسمى بهفت اورنك المشتهر بسبعة جامى وكتاب اللوائح القرية الذى ينبئ عن فضله النامى وكتاب نفحات القدس فى ذكر
الطبقات الحسن يعنى من طوائف الصوفية بالخصوص وكتاب شرحه الفارسى على كتاب الفصوص وكتاب الدرة الفاخرة فى تفصيل مذاهب
الحكماء والمتصوفين وكتاب شواهد النبوة فى فضايل النبى والائمة وكتاب شرحه المشهور على كافية ابن الحاجب النحوية سماه الفوائد الضيائية
كتبه باسم ولده ضياء الدين وهو من احسن ما كتب عليها وادقها نظرا وابلغها تقريرا واتمها تهذيبا وتحريرا واجمعها للنكات و
الدقايق والتحقيقات ونقل ان المولى ميرزا جان الشيروانى الفاضل العلامة الآتى ترجمته انه كان يقول انى درست هذا الشرح خمسا و
عشرين مرة وصار اعتقادى فى كل مرة انى لم استوف حق فهمه ومعرفته فى المرة السابقة وله ايضا فى التفسير كتاب طريف وصل بعد
الفراغ من المقدمات واتمام سورة الفاتحة الى قوله تعالى واياى فارهبون من سورة البقرة وقيل ان له من الكتب والرسائل سبعة وثلثين مصنفا
فليلاحظ واما فى الطريقة والمذهب فالظاهر انه كان حنفيا اشعريا بل سنيا ناصبيا كما هو الغالب على اهل بلاد التركستان وما وراء النهر
ولذا بالغ فى التشنيع عليه القاضى نور الله التسترى مع كونه معروفا بكثرة التركية والتشنيع انه كان من جملة قصائده المشهورة ما يقول فى
مطلعه اصبحت زائرا لك يا شحنة النجف بهر نثار مرقد تو نقد جان بكف وله ايضا غير ذلك مما بظاهره ينافى هذه النسبة الى ان يدقق
النظر فى مؤلفاته العامة ونهاية ارتفاع اشعاره شعرا بهم فى مراتب الولاية ومدائح اهل بيت الرسالة عليهم السلم كما ان من جملة رباعياته
المشهورة اى مغبچه دهر بده جام ميم كامد ز نزاع سنى وشيعه قيم كويند كه جاميا چه مذهب دارى صد شكر كه سك سنى وخر شيعه نيم بعد
ان بروز امثال ذلك منهم قهرى ومن جانب الله تعالى سبحانه اتماما للحجة على الاعداء واتماما للنعمة على الاحباء والاولياء والابرار ادعم من الاعتقاد
كما ان الارشاد اعم من الرشاد والله بصير بالعباد وكان الى هذا المعنى ماذكرناه يرشد كلام صاحب جامع الفضل وهو مولانا الآقا محمد على بن
العلامة المروج البهبهانى رحمة الله تعالى عليهما فى جواب من سأله عن حال المولى عبد الرحمن الجامى وعبارته الفارسية اما ملا جامى پس ظاهر اينست
ناصبى صوفى نيست بر آنكه مذاهب واحوال كذشتكان بر متاخرين ظاهر نميشود مكر از شهرت وشياع ومعروفيت در ارباع واصقاع يا آنكه
ببهانه مؤلفات ومصنفات مشهوره ايشان يا شهادات وحكم ثقات وعدول در همه اينها نيان وبا تعارض رجوع بترجيح مينمايند وخ سعادت
كرده كتب اصوليه است لازم واخذ بارجح واظهر متحتم است پس بنا بر اين ملا عبد الرحمن جامى مشهور ومعروف ومشهور بتسنن مذكور ودر
مؤلفاتش مثل نفحات وغيره مسطور است خصوصا از كفتكو نيكه در مرض موت با بعضى از شاكردان شيعياى خود نموده است كه كفتم وايضا
شعرهم از او است ستكاشى بهر از اكابر هم با وجود اينكه مثل ايدكاشى است وجمعى از مهره فن وثقات طرفين بر ان شهادت داده اند
حكم فرموده اند بمثل فاضل متبحر قاضى نور الله شوشترى كه در مجالس المؤمنين از فاضل قاضى مير حسين ميبدى شافعى شارح ديوان نقل
كرده در طعن او چنين كفته از امام بحق ولحمد الله اسد الله غالب ثبات جامى دو كس ز ايجان بيا زردند يكى از ابلهى ديكر خامى هر دو تا
عبد رحمن است از يكى ملجم ديكر جامى وديكر محقق متبحر آخوند ملا محمد تقى مجلسى كه در شرح من لا يحضر فرموده كه سخنى در مجلس ملا جامى
نقل كرده كه ذنبى فرزدق شاعر را در خواب ديد از حال او پرسيد فرزدق كفت كه خداى تعالى مرا آمرزيد بسبب آن قصيده كه در حضور هشام در
مدح على بن الحسين كفتم پس آخوند مجلسى كفته با بنخص كه نمود كه پس ملا جامى با آن ناصبى كفته كه سزاوار است كه حقتعالى جميع غلمانرا بيامرزد
ان بيا مرزد انتهى پس هر دو بعضى از مدايح ائمه وكلمات موهمه خوب او از قبيل شايد مدايح بلكه بسيار از عبارات واعتراف بنسبه كه

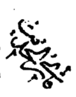
در زبان بعضی از علما و اعیان سنیان از قبیل فقها و ادبا و ارباب صحاح سته و فخر رازی و ابن حجر و زمخشری و غزالی و غیرهم جاری گشته از
جمله ائمه حجت و اکمال لطف و وارد شده بر فرقه محقه امامیه و شهادت جماعت مذکوره که مقارب صد ر او بعضی مؤالف و بعضی مخالف او
بوده اند اذا دلّ دلالت بر کمال ظهور نصب عداوت که قابل توجیه و تاویل نبوده زیرا که قاضی نور الله مذکور نظر بمعاضده در مذهب کثیر از
مخدوم شریفی ناصبی ذات مذبور مصلحتی که بدست اکثر اعیان سنیان و صوفیان را داخل شیعیان کرده اند و بمفهوم ما صنیفه حاصل الان بعینه
سخیفه استدلال بر تشیع ایشان نموده و مع ذلک از اعیان صوفیان کسی را که در رای سنیان بجا گذاشته شیخ عبد القادر گیلانی و ملا عبد الرحمن
جامی است و هم چنین اخوند مجلسی قدس سره اکثر ضعفا و مجاهیل را مدح و تعدیل نموده مانند سکونی و سهل بن زیاد و ابن سنان و هم
چنین بسیاری از مشایخ صوفیه را نظر بمقتضای وقت بخوبی ذکر فرموده و حال فاضل محقق ماهر خلف صدق او اخوند ملا محمد باقر مجلسی
رد در کتب خود خصوصا در عقائد تبری و تنفر از ایشان و از تصوف فرموده و اهل البیت ادری بما فی البیت انتهی کتاب القامع بتفصیله
التمام نعم ذکره سیدنا الامیر محمد حسین الخاتون آبادی المتقدم ذکره الشریف سبط مولانا المجلسی قدس سره المنیف فی طی مقالة له مفصلة
فیها اسماء من رجع من علماء العامة العمیاء الی نور الحق و تمام الضیاء و الاعتصام بحبل ولاء الائمة الاصفیاء فقال اعلی الله مقامه و منهم
النحریر المحقق عبد الرحمن الجامی و هو وان کان ظاهرا من علماء المخالفین حتی عده السید المحقق القاضی نور الله رفع الله درجته من المتعصبین
منهم بل من اشد النواصب مع ان اعتقاده فی اکثر علمائهم التشیع فعدّ کثیرا منهم کالسید الشریف و الفاضل الدوانی و السید السند و غیرهم
من علماء الشیعة مع اشتهار تالیفاتهم المحتویة علی اثبات خلافة الخلفاء الثلث کشرح المواقف و العقائد و غیرهما و مع ذلک عد الفاضل الجامی
من اشد النصاب و الحق انه کان ظاهرا من المخالفین و فی الباطن من الشیعة الخالصین لم یبرز ما فی قلبه تقیة و یدل علیه بیته المشهور فی کتابه
المسمی بسبحة الابرار بیخه و دکن اسد اللهی را بیخ برکن دو سه روباهی را و لقد اخبرنی جدی العلامة عصمه الله من اهوال یوم الطامة عن الد
عن جده یعنی برادر ظاهر المولی مرویش محمد بن الحسن النطنزی الذی هو من جملة مشایخ الاجازات راویا عن الشیخ علی بن عبد العالی رحمه الله انه قال
کنت مرافقا مع الفاضل الجامی فی سفر زیارة الغری علی مشرفه افضل الصلوات و کنت اتقیه و لم ابرز عنده التشیع حتی وصلنا الی بغداد و ذهبنا
الی ساحة الشط جلسنا فی المنزه فجاء درویش قلندر و قرأ قصیدة غراء بلیغة فی مدح مولانا امیر المؤمنین و لما سمعها الفاضل الجامی بکی ثم
سجد و بکی فی سجوده ثم طلب القاری و اعطاه جائزة ثامنة ثم قال لم لم تسألنی عن سبب البکاء و السجود و اعطاء الجائزة للقاری فقلت لظهور الوجه فیه
اذ امیر المؤمنین رابع الخلفاء و یجب تعظیمه فقال لم یکن رابعهم بل اولهم و ینبغی الان ارتفاع حجاب التقیة بینی و بینک لخلوص المودة بیننا
و دفع الخوف و الاظهار عند المخالف و اعلم انی من خلص الشیعة الامامیة و لکن التقیة واجبة و لذلک لم ابرز ما فی قلبی و سترت مذهبی و هذه
القصیدة منی انشدتها بلا ذکر اسم قائلها فی آخرها کما هو عادة الشعراء تقیة من الاعداء و امرت بنشرها من جماعة الاحباء فصارت بحمد الله
مرضیة للطباع مقبولة للاسماع محفوظة للاذهان بحیث یقرأها القاری فی هذا المکان و کل ذلک علامة للوصول الی درجة القبول فبکیت و
سجدت و اعطیت الجائزة شکرا لتلک النعمة الفاضلة و اخبرنی ایضا بعض من الافاضل الثقات نقلا عمن یثق به الی ان انتهی الی جماعة من خدمه
و اصحابه و اهل بیته ان کل من کان فی داره من الخدم و العیال و العشیرة علی مذهب الامامیة الاثنی عشریة و نقلوا عنه انه کان یبالغ فی
الوصیة باعمال التقیة سیما اذا اراد سفرا و انتخبه بابه بعید ذلک یزول الشک فی تشیعه فرحمه الله و ضاعف اجره و رفع درجته
مدة انتهی و مع ذلک کله فی جمیع ما ذکره کلام و الله العالم بحقایق اسرار الانام ثم ان نوادر اخبار الرجل کثیرة جدا لا یحتملها امثال هذه
العجالات منها ما حکی انه انشد یوما بحضرة جماعة من الظرفاء هذا البیت لنفسه بسکه در جان فکار چشم بیدار من توئی هر که پیدا میشود
از دور پندارم توئی فقال رجل منهم بالفارسیة ملکه خری پیدا شود ای فلعل من ظهر کان حمارا فقال مازو پندارم توئی و
فی ذلک من اللطیفة ما لا یخفی و من جملة اشعاره الرائقة ایضا قوله دل میخواست جدائی ز تو با چکنم نبود ایام نه بر وفق قاعده و
و منها هذه الرباعیة الملمعة عارفت و لاحبیب لی الا انت لجاجه چنین کنند احسنت احسنت خلق میبرد دم که درد فراقم بکشی و الله

من افاضل القاضی الفاضل مشاهیر علماء العامه

لقد فعلت ما کنت ظننت القاضی الفاضل محی الدین ابو علی **عبد الرحیم** بن علی بن الحسین بن احمد بن المفرج اللخمی العسقلانی المولد
البیسانی الاصل المصری المقام قال الفاضل الشمنی المتقدم ذکره فی باب الاحمدین فی حاشیته علی المغنی عند بلوغ الکلام الی ذکر القاضی الفاضل
هو عبد الرحیم بن علی بن الحسین الی ان قال کانت ولادته فی خامس عشر جمادی الاخری سنة ۵۲۹ بمدینة عسقلان قلت و هی ما قدمنا ذکره
فی ذیل ترجمة احمد بن حجر و تولی ابوه القضاء بمدینة بیسان و لذلک ینسب الیها و بیسان بالباء الموحدة المفتوحة ثم الیاء المثناة التحتانیة

الساكنة فهي بالشام منها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي وقبره بمصر وقلعة باليمامة كما ذكره صاحب القاموس بعض الائمة
كلام السمعوني قال ثم قدم الديار المصرية وتعلق بالانشاء ثم تنقلت به الاحوال الى ان صار صاحب ديوان الانشاء في دولة السلطان صلاح
الدين يوسف بن ايوب وبعده فانه استمر على ما كان عليه في دولة الملك العزيز ولما توفي الملك العزيز استمر كذلك عند الافضل نور الدين
ولم يزل كذلك الا ان وصل العادل واخذ الديار المصرية فعند دخوله القاهرة توفي القاضي الفاضل وذلك في ليلة الاربعاء سابع
عشر ربيع الاول سنة ست وتسعين وخمسمائة بالقاهرة وكان من محاسن الزمان انتهى وقال صاحب الوفيات في ذيل ترجمة ابي سليمان داود
الملقب بالملك الزاهر مجير الدين بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطئ الفرات وكان محب
العلماء واهل الادب ويقصدونه من البلاد ولما ولد بمدينة القاهرة كان السلطان صلاح الدين بالشام وكان الثاني عشر من اولاده
فكتب اليه القاضي الفاضل رسالة يبشره بولادته من جملتها وهذا الولد المبارك هو المولى لاثني عشر ولدا بل لاثني عشر نجما متقد
فقد زاد الله سبحانه في انجمه عن انجم يوسف نجما وراه مولانا يقظة وراى تلك الانجم منا وراه المولى ساجدا له ورأينا الخلق
له سجودا وهو تعالى قادر ان يزيد جلده المولى ويريه اباء واجدادا وقال ايضا في ترجمة ابي العباس احمد بن عبد الرحمن بن ختم مسلم اللخمي
المالكي الفقيه المؤرخ الشاعر الاديب الملقب بالنفيس القطرسي بالقاف المفتوحة وسكون الطاء المهملة وقد ابت القاضي الفاضل
عليه ... له قصيدة ... من مصر اليه في ... انه كان من اعاظم علماء زمانه جدا ثم كلامه وقد يوجد في كلماتهم ايضا الملقب بالقاضي الاكرم و
هو غير هذا الرجل بل اسمه علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني ابو الحسن القفطي ومن جملة ما صنفه كتاب تاريخ النحاة وكتاب اصلاح الصحاح
وكتاب الضاد والظاء وغير ذلك وكان علامة متبحرا في اغلب الفنون حسن الاخلاق والسيماء كما اشير اليه في ذيل ترجمة صاحب صحاح اللغة ايضا
وولد كما عن تاريخ ... الادباء سنة ثمان وستين وخمسمائة بقفط وهي بالكسر بلدة بصعيد مصر موقوفة على العلويين من ابناء امير المؤمنين علي ع
كما ذكره في القاموس الاوحد الاديب الامجد جمال الدين ابو محمد **عبد الرحيم** بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الاسنوي شارح منهاج
القاضي ناصر الدين البيضاوي كان فاضلا عالما فقيها اصوليا ومتكلما نحويا ... عروضيا ... مذهبه شافعيا وهو في درجة جمال الدين
بن هشام المشهور وله تلامذة فضلاء ذكره ابن حجر الهيتمي المكي فيما نقل عن درره الكامنة فقال ولد في العشر الاخر من ذي الحجة سنة اربع وسبعمائة
باسنا وقدم القاهرة سنة احدى وعشرين وقد اخذ العربية عن ابي الحسن النحوي والد ابن الملقن وابي حيان وغيرهما وكتب له ابو حيان
بحث على الشيخ ... كتاب التسهيل ثم قال له لم اشيخ احدا في سنك وذكر هو في كتابه الكوكب انه كان لا يعرفه الا بالنحوي في اول امره اقرأه
النحو لعشرين سنة واخذ عن القطب السنباطي والجلال القزويني والقونوي والتقي السبكي والمجد السنكلومي والبدر التستري وغيرهم
وبرع في الفقه والاصلين والعربية وانتهت اليه رياسة الشافعية وصار المشار اليه في الديار المصرية ودرس وافتى وازدحم عليه الطلبة وانتفعوا
ببركته ... وكانت اوقاته محفوظة مستوعبة للاشتغال والتصنيف وكان ناصحا في التعليم مع البر والدين والتواضع والتودد
الى ان قال وكان قد سمع الحديث من الدبوسي وعبد المحسن الصابوني وجماعة وحدث بالقليل وحدث عنه الجمال بن ظهيرة والحافظ ابو الفضل العراقي
وافرد له ترجمة في كراسة ودرس بالملكية والاقبغاوية والفاضلية والتفسير بالجامع الطولوني وولي الحسبة ووكالة بيت المال ثم عزل
نفسه من الحسبة لكلام وقع بينه وبين الوزير ابن قروينة سنة ... واستقر عوضه البرهان الاخنائي ثم عزل نفسه من الوكالة وصار تصانيفه في
الفقه مشهورة كالمهمات على الروضة وشرح الرافعي والهداية الى اوهام الكفاية والجواهر وشرح منهاج الفقه وصل فيه الى المساقاة
واحكام الخناثى والفروق والجوامع والاشباه والنظائر والالغاز وغير ذلك وله في الاصول شرح منهاج البيضاوي والزوائد عليه
والتمهيد في تنزيل الفروع على الاصول وفي النحو الكوكب في تنزيل الفروع الفقهية على القواعد النحوية وشرح الالفية لم يكمل وشرح عروض
ابن الحاجب توفي ليلة الاحد الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وله سبع وستون سنة ونصف وكانت
جنازته مشهودة تغبطه بالولاية انتهى وشرحه المذكور على منهاج الاصول كتاب مشهور معتمد عليه سائر شروح المنهاج التي كتبها
جماعة من اعاظم علماء الجمهور مثل الجاربردي والعبري والايكي والسبكي وغياث الدين محمد محيي الدين الشافعي الواسطي ... وصاحب
كتاب شرح غاية القصوى وشرح المصابيح وغير ذلك وكثيرا ما ينقل السيوطي ايضا تراجم العلماء عن الاسنوي في طبقاته مع انه لم يكن
في جملة مصنفاته طبقات النحاة ثم ان نسبة الاسنوي قد تعالى في جماعة اخرين غير هذا الرجل من علمائهم ايضا فمنهم شيخه الفاضل الكامل عبد
الرحيم بن فخر الدين بن علي بن هبة الله الاسنائي الصوفي النحوي الاديب المتعبد الذي له نظم سماه في النحو المفيد ... باسنا في الثاني والعشرين

من بلاد مصر سنة تسع وسبعمائة وقد اتفق كما عن الادفوي ومنهم القاضي نور الدين ابراهيم بن الاسنوي المتقدم ذكره واسنا بكسر الهمزة وقد
نفتح بلد بصعيد مصر والصعيد بلاد بمصر مسيرة خمسة عشر يوما طولا كما ذكرهما صاحب القاموس الحافظ النبيل والحاذق الفضيل جمال الدين

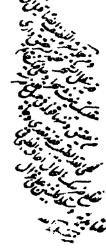


ابو احمد **عبد الصمد** بن ابراهيم بن الخليل البغدادي الملقب من قبل نفسه بغادي الحديث النبوي هو احد المشايخ الاربعين الذين يروي عنهم شيخنا
الشهيد الاول قدس سره مصنفا الغامة وكرهم باتمم بالمكة والمدينة وبغداد ومصر وبيت المقدس ومقام الخليل كما استنبطه ولد شيخنا الشهيد
الثاني ره من بعض الاجازات المنسوبة لما اليه فانه قال وقد رايت اجازته له بخط المجيز وهو في الجودة والحسن في الغاية وكان هذا الشيخ جليل القدر
واسع الرواية فحبيت ايراد نبذة من كلامه قال بعد الحمد والصلوة يقول العبد الفقير المحتاج الى رحمة عبد الصمد الخليل بن ابراهيم بن الخليل و
الحديث النبوي ببغداد قد اجزت للشيخ العلامة البارع الورع الفاضل الناسك الزاهد شمس الدين ابي عبد الله محمد بن مكي بن محمد كاتب الاستدعاء
بخط الشريف ادام الله تعالى توفيقا ونهج له المحجة القويمة طريقا ان يروي عني جميع ما يجوز لي وعني روايته مما قرأته وسمعته بقول او تولد او
اجيز لي روايته او كتبته الي او وجدته او وضعته من كتاب او نصفته من شعر او انشائه من خطبة او رسالة او فصل او وعظ او مقامة وكلما صح ويصح
عنده انه مما يجوز لي روايته عني بالرواية عنهم وقد تلفظت له بذلك ومما صنفته الاكثر في التفسير وهو مختصر سميته الكوز وله عنوان العين في الاربعين
وكتاب الامان في بيان حال المال وذوي الفضل في تفسير احسن القصص في تفسير سورة يوسف باستقصاء الى ان قال بعد ايراده ذكر جملة اخرى من مصنفاته
وقطعة في مدح النبي ص نحو من ستين قصيدة منها ما ابرز به على ما انه بعث ثم اخذه في بيان طرقها الى ائمة الحديث لجمع كثير من اهل بلدنا واهل
دمشق واهل الكوفة وغيرهم ومن اجل مشايخي الشيخ العلامة نادرة الزمان سيبويه العصر اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف بن حيان الاندلسي
نزيل مصر لقيته بمصر المحروسة وسمعت من لفظه شيئا من مصنفاته وسمعت شيئا منها بقراءة عليه وقرأت انا عليه شيئا من مصنفاته وقصيدة من نظمه في
مدح النبي ص وجزء ابن عرفة بسماعه على اصحاب ابن كليب واجاز لي ان اروي عنه ما يجوز عنه روايته بلفظه وكتب لي بذلك خطه في سنة ٧٣٣ ثم قال ولو
ذكرت كل من اجاز لي بنيسابور وتستر وما سمعته بطرقه لطال الخطاب انتهى وسيأتي ترجمة ابي حيان النحوي المذكور مع بيان الفرق بينه وبين ابي حيان



التوحيدي المشهور في باب ذكر الخاتمة من هذا الكتاب ان شاء الله الشيخ صفي الدين **عبد العزيز** بن علي بن الحسن الشهير بابن السرايا الحلي كان فاضلا عالما
منشيا ابيا من تلامذة المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن الحلي له القصيدة البديعية مائة وخمسة واربعون بيتا تشتمل على مائة وخمسين نوعا من انواع
البديع وله شرحها وديوان شعر كبير وديوان صغير وله قصائد مجبوكات الطرفين جملة ثمان وعشرين بيتا ومن شعره قوله ولعمر صدقا من اذا قلت
لفظة توهم من اثناء موضعها امرا ولكنه مواقطع بثانية تبعثر قصد المصلحة اخرى وقوله سوابقنا والنقع والسمر والظبي واحسابنا والحلم
والبأس والبر هبوب الصبا والرعد والبرق والقضا وشمس الضحى والطود والنار والبحر وقوله لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا ولا ينال العلى من قدم الحذرا
ومن اراد العلى عفوا بلا تعب قضى ولم يقض من ادراكها وطرا لابد للشهد من نحل يمنعه لا يجتني النفع من لا يحمل الضررا وله مدائح كثيرة
في اهل البيت عليهم السلام منها قوله يا عترة المختار يا من بهم يفوز عبد يتولاهم اعرف في الناس بحبي لكم اذ يعرف الناس بسيماهم وقوله فوالله
ما اختار الاله محمدا حبيبا وبين العالمين له مثل كذلك ما اختار النبي لنفسه عليا وصيا وهو لابنيه بعل وصيره دون الانام اخاله وصنوا وفيهم
من الله في القرآن كذا في امل الامل وكان مما نسبه اليه من القصيدة البديعية ماخوذة من قصيدة علي بن عثمان الاربلي الذي ذكره ونرجئه انشاء
الله مع تمام قصيدته التي نقلها عنه صلاح الدين الصفدي في هذا المعنى او هي ماخوذة من هذه القصيدة فليلاحظ وقد تكرر ذكر صفي الدين الحلي
في تضاعيف كتابنا هذا باعتبارات شتى ونظمه ترجمة على ابن النقيبة وغيره ازله ترجمة الحموي في كتاب الوافي بالوفيات الا ان مجلدة العباد لم
لما كانت غائبة عني ومن بلوغي الى هذا المرام ما تيقن فاتني النقل عنه وقد كان رحمه الله من كبار شعراء الشيعة ومسلما بين الفريقين ومنها ان
اتلامذة الا ان صاحب الامل قد انكر عليه كثيرا في كثرة تغزله بالغلمان الامرد وفي وصف الخمر وانشد قطعة فاخرة في ذلك عليه مع ان ذلك
عندهم ماولات وله شرح على البديعية التي هي في علوم الفصاحة كما نسبه صاحب الصحيفة وله ايضا شرح عليها وسماه بنوادر الربيع في
انواع البديع فليلاحظ وقد نسب اليه شيخنا البهائي قدس سره هذه الابيات الواقعة في شاب جميل نام في المجلس فسقطت الشمعة فاحرقت شيئا من
وفره مبتدرا في لهبا فاصبح نائما في معزل فما التفت اليه بشمعة ولم نحترق منه اللحظ فقلت لصحبي وقد حكمت صوارم الخطبة في مقتل ابدون
شمعتنا لم شوقت لتقبيل ذاك الوشا الاكحل دون ان دبقته شهد فحنت الى الفها الاول وكتب اليه ايضا هذه الابيات من لحي الله الطبيب
نعت وكا لعاج فوسل بالحار اعاق الظلو من كلنا ابدعهر دسكا كليتين على العزال وكرايضا كان في خزائن مولانا الرازي من جملة البدائع
نصحت ونصح الشعر فنبط من نسيانه وريد خوبيل نام ونشم في خديد وفيات اللوبيع في القضا جبهة لام قبر في معقد ظبي بل جي في

فى مرهبا الطبول كالاسد معيشبق الحركة والحيا مهيثبق الطولبة والعذبذ مغتسمل اللي له تعبر دو بقية حمزة فى شهيد دمائي زمن
مقبيلة نبيل موبقية افبلاد الكبد دوبدك باتبى فلى تلبب سبيلت المهجة والجليد جفني من هجرك فى سهيد الطبول من مطبلك
بالوعيد اقول ولابن الحجة ايضا نظير هذه القطعة فى الجمع بين المتضادات قوله طويق من لبلات الهجر مقبرح الجفون من السهر نو بحر الخد بد
كوى قلبى ففحص من الحريق اذا نو بحر مسبيلى الشعير على كفيل مذكوما موجات البحر جوبحة القوس له سهيم مرعن فى القلب فاذكر
لشمنه منه بالبحرى دمعى فما احلى الزهر على النهر وله قلبى شديد قسوة مثل الحجر شهير وصبلة عندك يوم بيوم هجر مثل الشهر هذه
من جملة لطيف شعر صفى الدين المذكور وقوله ليلى وليلى نفى نومى اختلافهما بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا يجود بالطول ليلى كلما بخلت
بالطول ليلى وان جادت به بخلا وقال بعضهم لحقه مجد الدين الفيروزابادى سنة واطرى على نظمه فليتمعن الشيخ **عبد العزيز** بن
زيد بن جمعة الموصلى النحوى ذكره الحافظ السيوطى فى بغية الوعاة فى طبقات النحاة ثم قال قال ابن [illegible] فى شرح الالفية والانموذج
قرا عليه ابو الحسن بن السباك قلت هو المشهور بابن القواس شارح الفية ابن معط وكافية ابن الحاجب انتهى وهو غير عبد العزيز بن محمد بن احمد
المعروف بابى مسلم الشيرازى النحوى الاديب الذى روى عن الامام القشيرى الاتى ترجمته عن قريب كان من افراد الدهر واعيانه متقنا
نحويا لغويا فقيها متكلما مترسلا شاعرا حافظا للتواريخ وله مصنفات فى كل فن كما عن الصالح الصفدى فى احد تاريخيه واما عبد العزيز
بن ابى الغنائم احمد بن ابى الفضائل الكاشى الذى شرح المفصل لجار الله الزمخشرى فهو غير الرجلين جميعا وعندى نسخة من كتابه الجيد
ينبغى على تلميذ الفقيه يكثر فيه النقل عن ابن الحاجب وكان هذا الرجل معاصر المولى عبد الرزاق الكاشى المتقدم ذكره فى ذيل ترجمة
المتكلم اللاهيجى وقد نقل عنه بحثا على قول الزمخشرى فى كتابه المفصل الكلمة هى اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع بما صورته هكذا قال
المولى كمال الملة والدين عبد الرزاق الكاشى ادام الله ظله ان كان مراده باللفظة الواحدة منها كالضربة سواء كانت معينة او غير معينة
فهو غير مستقيم لوجهين احدهما ان المعرف يجب ان يطابق المعرف فيلزم ان يكون الكلمة ايضا كذلك اما واحدة معينة او غير معينة النكرة
لتعدد او الوجهى لا يكون الا للماهية المطلقة لا لفرد من افرادها الثانى انه ينافى قوله وهى جنس تحته ثلاثة انواع لان الواحدة لا يكون جنسا
لوجوب اشتراك الجنس بين انواعه وامتناع اشتراك الواحد الشخصى كذلك اما الواحد المعين فظاهر واما غير المعين فلان المراد منه
من افراد الماهية لا على التعيين فهو يقع على جميع الافراد على سبيل البدل اى يقع على كل واحد منها بشرط ان لا يقع على الاخر والجنس يقع على كل
واحد منها مع وقوعه على الباقى فهو شامل وذلك غير شامل وان كان مراده ما يلفظ به مطلقا فهو بعينه ما اراد به ابن الحاجب وذلك
لفظ وادل قال ثم قال اللام فى الكلمة للماهية لا للاستغراق كما فى قولك الرجل خير من المراة والتاء لمجرد التانيث كما فى الغرفة والظلمة
المعد او لتاكيد الجنسية كما فى الجماعة والذكورة لا للفرق بين المذكر والمؤنث كما فى القائمة والرجلة ولا للوحدة كما فى النخلة والتمرة
كما ذكرنا انتهى ثم ليعلم ان صاحب كتاب لغات هذيل وصفات الجبال والاودية واسمائها غير الرجلين جميعا وقد كان هو من قدماء اهل
العربية جدا واسمه عزيز بن الفضل بن فضالة بن مخراق بن عبد الرحمن الهذلى المعروف بابن الاشعث النحوى اللغوى الاخبارى كما عن معجم
الادباء الشيخ **عبد القادر** بن جيلانى الاصل والبغدادى المنشا والمقام حنبلى مذهبا هو امام الفرقة القادرية من طوايف الصوفية
وقدوة اقطاب اهل الكبر طريقة الفقرة والفنا والعزلة من السنية وكان له فى الاصول مشربا الاشعرية وفى الفروع مذهب المالكية وفى الانساب
دعوة شرافة الهاشمية وسيادة الحسنية العلوية الفاطمية كما ينقل من نص نفسه فى فواتح كتابه الموسوم بالمواهب الرحمانية والفتوح الربانية فى مراتب
الاخلاق السنية والمقامات العرفانية وذلك ان عبارته فيما هنالك تؤول الى نمط هذا المقول يقول الغوث الاعظم وباز الله الاشهب الافخم ابو
محمد محيى الدين عبد القادر بن السيد ابى صالح الملقب بجنكى دوست موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى
بن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الامام الهمام الحسن بن على بن ابى طالب الى اخر ما ذكره من الكلام وطبقته وطريقته قريبتان من شريكه فى اللقب والانساب
محيى الدين بن العربى الاتى ذكره وترجمته فى باب المحامد ان شاء الله ولكنه الان قد عظمته العامة العمياء فى ارض مكان فبحوا له فى سواد الضيع
المخادعة للعوام دكاكين فوق كل دكان ونسبوا اليه خوارق عادات عجيبة لا ينبغى عروضها لاحد من الانبياء الاركان ولم يصدر فيها خط الامن
كان من جملة البلداء والاركان بل جعلوا امكن جسده كصنم من الاصنام العظام يعتكف لديه وبينه كان ومسكون عند حرمة من الاحرام الكرام
يعطف عليه التكان على حسب الامكان [illegible] لهم فى ذلك المراح من الاطوار القباح مما لم يسمع عن عباد الله الصالحين فى اطايب الاسكان مكا
وقصدية وركضا وتغنية ورقصا وتجنيدا وجدا وطربا وهزلا ووقتا وطوالا ولعبا وامثال ذلك من اباطيل الوعكان ثم نهيقا وصهيلا وغشوة وبيلا



وغزوة والبلاد ومراحل طويلة او صنفا حادثا يجوز انه صحابيا او نقيبا او كشفا بعد للدعوة كرامة لمن كان مثال الدين الامام دون العلماء الى ان يبلغوا رتبة
الامكان وما اقول لحالة الاستمكان وظاهر ان جواد كل ذلك غاية الى اي سمع زد وهذا الدعيان فكان نائم اوهيج من الاثار بين له او السكار هذا
وكان لمحدث الرجل عن دائرة المسلمين بعد ان ظهر منه الشركان وغفوله عن قاعدة الشرع عنها شرعيه في الهداية او الاركان حتى مكان ذكره وترجمته
في تاريخ ابن خلكان اذ غاية ما رأيته من الكلام عليه هو ما ذكره في ذيل ترجمة شهاب الدين السهروردي وذكر المتقدمين في باب الشين المعجمة حول الاشاذ
اليه من انه صحب عمه ابا النجيب والشيخ ابا محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي انتهى ونقل الحافظ الذهبي في رجعه حقيبته بيانا ذا الله باسنا المنصر
عن المعروف بخادم الشيخ حماد انه قال دخل الشيخ عبد القادر المذكور على الشيخ حماد الدباس يزوره فنظر اليه الشيخ وكان نعد كذا انه قد لصقا
باذيال فاتوت فطلع الشيخ فيه فخرج من عنده وتجرد من اسبابه وكان من اكابر اصحابه فلهذا كان الشيخ عبد القادر يقول انا بلبل الافراخ املا
دوحها طربا في العليا امام اشهب قلت والمذكور على السنة بعض الناس في وجه هذه النكتة غير ذلك مما هو غريب من تلبيسات غير هذه الطائفة
واعتقاد حقيقته يوجب القول بالتناسخ والخروج عن الدين القويم والعياذ بالله العظيم وقال الفاضل الدهري ايضا في ذيل ترجمة الاحوال الحلاج
وقد ذكر الامام قطب الوجود حجة الاسلام الغزالي في كتاب مشكوة الانوار ومصفاة الاسرار فصلا طويلا في عذره والعذر عن اطلاقاته
كقوله انا الحق وما في الجبة الا الله تعالى وحملها كلها على محامل حسنة قال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد وهو مثل قول القائل انا من اهوى و
من اهوى انا فاذا ابصرتني ابصرتنا وحسبك بهذا مدحة وتزكية الى ان قال ويحكى عن شيخ العارفين قطب الزمان عبد القادر الكيلاني قدس
سره انه قال عثر الحلاج ولم يكن له من ياخذ بيده ولو ادركت زمانه لاخذت بيده وذكر ايضا في ذيل ترجمة الاحوال الحي تتمة في مناقب الشيخ عبد
القادر الكيلاني ثم اورد حكاية رسالة منسة في حق بعض المشتكين اليه من فزد الجلا انهم على تمام تفصيل لو كان صح لما كان فيه دلالة الا على
كون الرجل عندهم تسخير الجن ولا كرامة له في مصادقة بهذا الفعل لما تريد انه قد حين في كثير من اهل الباطل ولم يوجد في كثير من اهل الباطن فلا اصغا
في جملة دعاويه الواهية مثل دعاوى بهيمة في اللقب والطريقة والداعية قوله في مجلس وعظه برواية تلميذ المنقد اليه الاشارة في كتاب
العوارف كل ولي على قدمي وانا على قدم جدي ما رفع المصطفى قدما الا وضعت قدمي في الموضع الذي رفع الا ان يكون قدما من اقدام النبوة فانه لا سبيل
الى ان ينال له غير نبي وقوله اعطيت الان سبعين بابا من العلم اللدني سعة كل باب ما بين السماء والارض وقوله انا من وراء امور الخلق وعقولهم
وقوله سلمت لي الارض شرقا وغربا سهلها وحزنها وبرا ولو بحرا سهلا وجبلا وكلهم يخاطبوني بالقطبية ولا يخفى على المسلم العاقل ان هذه
المعقولة من الكلام الملحون لما حماقة او جنون لما ان الجنون فنون او غواية عن دين الحق بارادة الشيطان الملعون ولو انه لجهلا لان الغلاة
في مثل هذا المشاهد بالعيون وحواصل الملاحظة بالجفون كما ان حصول هذه الكيفيات مخصوص بالنسبة الى الملعونين المستعملين للحشيشة
والبنج والافيون وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم وان اطعتموهم انكم لمشركون وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما
يفترون فماذا بعد الحق الا الضلال قل فانى تصرفون ثم ان المستفاد من كتاب مقامع الفضل حيثما ذكر في ذيل ترجمة عبد الرحمن الجامي انه
وهذا الرجل مما لا شبهة لاحد من محققي هذه الطائفة في كونهما من اهل الضلال كما اشير الى ذلك في ترجمته قلت وكان من هذه الجهة ترك
ذكر هذا الرجل في كتب المسلمين بالمرة حتى من كان من جملة امثاله في المذهب والطريقة ولم يعبأ العلماء بشيء من اقواله وكلماته مثل ما
مشايخهم العظام بل لم يبق له غير اراذل مبطلين من العوام كالانعام والحمد لله على لطفه لا الانعام وكانت ولادته في سنة اربعمائة وسبعين من الهجرة
المقدسة ويطابقها العدد لفظ العشق ووفاته في سنة ستين وخمسمائة من زيادة لفظ كمال عليه فيكون على هذا مبلغ عمره تسعين سنة ويستنسب اليه
ايضا ثلثة ابناء كبار يقومون بعده في دعوة امثاله وطريقته وكان بعضهم صحبه وخاصة بسره واسماؤهم ولله عبد الوهاب وعبد العزيز و
عبد الجبار كما وجدت هذه الجملة على ظهر كتابه المذكور بخط عتيق والله ولي التوفيق تتمة قال صاحب كتاب شجرة الاولياء وهو السيد
الفاضل المتبحر النسابة احمد بن محمد الحسيني عند عد موسى بن جون بن عبد الله المحض من شجرة الحسن المثنى ابن مولانا الحسن المجتبى ما يكون
نصه بعد الترجمة هكذا اعلم ان معتقد بعض الناس ان عبد القادر الجيلاني الذي هو مدفون ببغداد والعامة يزعمونه صاحب مقامات
وكرامات بل من جملة الواصلين الى الحق واشتهر عندهم بغلام الشرف قد كان من جملة اولاد محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى
الجون مستدلا على ذلك ببيت شعر ورد عنه جيل نظرا في ومضمون ذلك البيت انا من ولد جد الحسنين وقد انكره جمهور علماء الانساب وقالوا
لم يصح عن احد النقل بكون الرجل من جملة السادات بل قال بعضهم ان الرجل نفسه ايضا لم يدع ذلك ولا ادعاه بالنسبة الى احد غيره قد
حيوته وان اول من اظهر هذه الدعوى الباطلة هو نصر بن ابي بكر بن الشيخ عبد القادر المذكور انتهى وقال السيد الافضل في هذه الصناعة

بوجزاي

ليجادلوكم

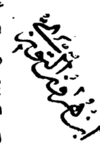
يجد

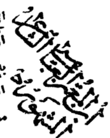
احمد بن علي بن الحسين الحسيني في كتابه الموسوم بعمدة الطالب في انساب آل ابي طالب في طي ذكره لعقب عبد الله بن المحض ابن الحسن المثنى الشيخ الجليل الباز الاشهب صاحب الخطرات محيي الدين عبد القادر الكيلاني ثم قالوا هو عبد القادر محمد بن جنكي دوست عبد الله بن محمد الملقب بالوارد ولم يدع الشيخ عبد القادر هذا النسب ولا احد من اولاده وانما ابتدأ بها ولد ولده القاضي ابو صالح نصر بن ابي بكر بن عبد القادر ولم يقم عليها بينة ولا عرفها له احد على ان عبد الله بن يحيى رجل حجازي لم يخرج من الحجاز وهذا الاسم اعني جنكي دوست اعجمي صريح كما تراه ومع ذلك فلا طريق الى اثبات هذا النسب الا بالبينة العادلة وقد اعجبني ابا صالح واقترن بهما عند موافقة جد الشيخ عبد القادر ولا اولاده له والله اعلم ثم كلامه فليتفطن ولا يغفل. الشيخ البارع المتقن الاديب عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي الامام المشهور قال صاحب البغية اخذ النحو عن ابن اخت الفارسي ولم يأخذ عن غيره لانه لم يخرج عن بلده كان من كبار ائمة العربية والبيان شافعيا اشعريا صنف المغني في شرح الايضاح والمقتصد في شرحه واعجاز القرآن وكتاب الكبير والصغير والجمل والعوامل المائة والعمدة في التصريف وغير ذلك مات سنة احدى وقيل اربع وسبعين واربعمائة ومن شعره كبر على العلم يا خليلي ومل الى الجهل ميل هائم وعش حمارا تعش سعيدا فالسعد في طالع البهائم انتهى وتقدم عنه ايضا القول بانحصار احد الوجهين فيمن ذكر في ذيل ترجمة ابي علي الفارسي وهو عجيب منه لان هذا الاحقر مع قلة بضاعتي في هذه الصناعة قد اطلع على شيخين آخرين له في قراءة النحو عليهما احدهما هو ابن جني المشهور الآتي ذكر ترجمته عما قريب والثاني هو الصاحب بن عباد الوزير المتقدم ذكره الشريف في الباب الاول من هذا الكتاب فليتفطن وينسب اليه ايضا من الشعر قوله تذلل لمن ان تذللت له يرى ذاك للفضل لا للبله وجانب صداقة من لا يزال على الاصدقاء يرى الفضل له وله ايضا امثال فضلاء ماهرون منهم الشيخ احمد بن عبد الله المهابادي الضرير النحوي الذي له شرح اللمع لابن جني كما عن صاحب معجم الادباء وقال صاحب تلخيص الآثار في ترجمة بلدة جرجان مدينة عظيمة مشهورة بقرب طبرستان بناها يزيد بن مهلب بن ابي صفرة وهي اقل بلد مطرا من طبرستان يجري بينهما نهر يجري فيه السفن بها فواكه الصرود والجروم وهي بين السهل والجبل والبر والبحر بها النخل والزيتون والجوز والرمان والاترج وقصب السكر وهي تجمع طيب البر والبحر لكن هواءها ردي بها مشهد بعض اولاد علي الرضا والعجم يسمونه كور سرخ وهذا مشهور ينسب اليها الامام عبد القاهر كان فاضلا عارفا بعلم البيان له كتاب في اعجاز القرآن في غاية الحسن والقاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز كان ذا نظم ونثر عديم النظير وينسب اليها القاضي فخر الدولة الديلمي والسيد الحكيم ابو ابراهيم اسمعيل بن محمد بن الحسين صاحب كتاب الذخيرة الخوارزمشاهية انتهى وقد ذكر ايضا ترجمة اخرى بعنوان جرجانية بزيادة الياء والهاء وقال قصبة ناحية خوارزم مدينة عظيمة شهيرة على شاطئ نهر جيحون من امهات المدن اهلها كلهم معتزلة والغالب عليهم ممارسة علم الكلام حتى في الاسواق والدروب يناظرون من غير تعصب ومن عجائبها زراعة البطيخ فان المدينة يحيط بها الرمال السيالة ثمانون فرسخا في مثلها مثل الرمال التي في ديار مصر ينبت شوكا طويل الابر وهو شوك الجمال الذي في عقبة الريحيين بارض خراسان فاذا كان اوان زرع البطيخ يذهب اهل خوارزم ويحجر كل واحد قطعة من الارض لا يشاركه احد فيها ويشق اصول هذا الشوك ويضع فيها بذر البطيخ ويتركها والبذر ينبت فيها بنداوة الشوك ولا يحتاج الى السقي ولا الى شيء من الاعمال فاذا كان اوان البطيخ ذهبوا اليها ورأوا اودية الارض مملوة من البطيخ الذي لا يوجد مثله في البلاد حلاوة وطيبا وقد يقدد ويحمل الى البلاد للهدايا الى آخر ما ذكره وقد تحقق من كلام السابق وغيره ان الرجل انما هو من المدينة الاولى الخالية عن الزيادة في حروف الاسم وهي التي يعبر عنها ايضا باسترآباد كما ذكره صاحب مجالس المؤمنين وان كان قد يحتمل ذا بملاحظة بعض كلماته ايضا ان يكون جرجان اسما للمجموع المعينة المشتملة على المدينة المدعوة بالاسترآباد وغيرها مثل المعسكر والعزاباد والكوفة ودمشق والشام وامثالها وقد ذكر كثيرا جدا من اهل الفضل وقد كتب الحافظ ابو القسم حمزة بن يوسف السهمي كتابا في تاريخ جرجان المذكور بخصوصه يجمع فيه اسماء من خرج منه من الفضلاء والاعيان كما ذكره ابن خلكان قلت وكان من جملتهم القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه الشافعي الذي ينسب اليه هذه الابيات ما تطعمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا ليس عندي شيء اعز من العلم فما ابتغي سواه انيسا انما الذل في مخالطة الناس فدعهم وعش عزيزا رئيسا ولقد اجاد فيما افاد ونقل عن صاحب معجم البلدان ايضا انها واقعة بين طبرستان وخراسان وقيل انها من الاولى وقيل من الثاني وخرج منها جماعة من اهل الشرف والسخاء منهم العركي الذي صاحب الي العباس وفي هوائها اختلاف عظيم ولذا انشد الصاحب ابن عباد في مذمته شعرا نحن والله من هوائك يا جرجان في خطة وكرب شديد حرها ينضج الجلود فان هب شمال تكدرت بركود كحبيب منافق كلما هم بوصل الخلال مال بالصدود وقال ايضا صاحب المجالس اهل جرجان ما نعتنع

مشهورون وعلى السنة الجمهور بالتصلب في مذهبهم المذكور ومذكور في تذكرة العلماء حكاية عن المولى عبد الرحمن الجامي انه لقي في بعض الايام
رجلا عجميا لم يعرفه فسأله عن حاله ونسبه فقال انا سيد علوي طالب العلم من اهل استراباد فقال الجامي ينبغي الاختصار في الكلام قل كما
مطلق ولا يجتهد نفسك ولا علينا انتهى وكانه من هذه الجهة قال الشيبة السيد الشريف مع انه في نظر الانصاف تالي تلو مولانا الجامي المنقول عنه هذه الحكاية
في التقابل مع اهل هذا المذهب كما اشير الى ذلك في ترجمته فلا تغفل ثم ليعلم ان من جملة من شرح كتاب عوامل الجرجاني المذكور وسماه نفسه هو ابن الخشاب
النحوي البغدادي الاتي ذكره وترجمته عن قريب من قدماء الاماثل مولانا القطب الراوندي ومن المتاخرين منهم المولى محسن المعروف بالفاضل الموهوم
الهندي وقد نظمه ايضا بعض النحاة ثم شرحه بعض اخر وليعلم في مثل هذا الموضع ايضا اني لم اظفر بعد بحسب العنوان على رجل اخر من العلماء يسمى بهذا
الاسم غير الشيخ ابي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي وكان هو ايضا من الماهرين في علم النحو والادب مضافا الى الفقه والاصول والحديث
والحساب والعروض وغير ذلك وقد ذكر في حقه صاحب البغية انه كان ذا ثروة فانفق ماله على العلم حتى افتقر ولم يكتسب بعلمه مالا وصنف في العلوم وفاق
على اقرانه في الفنون ودرس سبعة عشر علما واملى الحديث وكان كثير الشيوخ سخي النفس طيب الاخلاق ومات باسفراين سنة تسع وعشرين واربعمائة
وغير الشيخ ابي الفرج عبد القاهر بن عبد الله الحنبلي الحلبي النحوي المعروف بالواو وكان اصله من حزاعه ونشأ بحلب وتردد الى دمشق واقرأ بها
النحو وكان حاذقا فيه وشرح ديوان المتنبي ومات بحلب في شوال سنة ... ومن شعره طال فكري في جهول وضميري فيه حائر يستغيل القول مني وهو
ذو مناظر وغير عبد القاهر بن فرج ابن هانئ بل الفزاري الغرناطي النحوي اللغوي الاديب الفقيه الكاتب المجيد الذي توفي في حدود ...
كما عن صلة ابي جعفر بن زبير الشيخ العارف الامام والمرشد الهمام زين الاسلام ابو القسم **عبد الكريم** بن هوازن بن عبد الملك القشيري
الاشعري الشافعي الصوفي المنفرد المشهور صاحب الرسالة الكبيرة المهمة الى طوائف العرفاء والصوفية وهي المسماة بالقشيرية نسبته في الاصل الى قشير
بن كعب بن ربيعة وهو كزبير ابو قبيلة من العرب كما ذكره صاحب القاموس وقد كان هو كما ذكره ابن خلكان علامة في الفقه والتفسير والحديث و
الاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف جمع بين الشريعة والحقيقة اصله من ناحية استوا بضم الهمزة والتاء من نواحي نيسابور وهو من العرب الذين
قدموا خراسان وهم قبيلة كبيرة من العرب ... ينسبهم الى قشير بن كعب بضبط التصغير وتوفي ابوه وهو صغير وقرأ الادب في صباه وكانت له قرية
ثقيلة الخراج بنواحي استوا فرأى من الرأي ان يحضر الى نيسابور ويتعلم طرفا من الحساب ليتولى الاستيفاء ويحمي قريته من الخراج فحضر نيسابور على
هذا العزم فاتفق حضوره مجلس الشيخ ابي علي الحسن بن علي النيسابوري المعروف بالدقاق وكان امام وقته فلما سمع كلامه اعجبه ووقع في قلبه
فرجع عن ذلك العزم وسلك طريق الارادة فقبله الدقاق واقبل عليه وتفرس فيه النجابة فجذبه بهمته واشار عليه بالاشتغال بالعلم فخرج
الى درس ابي بكر محمد بن ابي بكر الطوسي وشرع في الفقه حتى فرغ من تعليقه ثم اختلف الى الاستاذ ابي بكر بن فورك فقرأ عليه حتى اتقن علم الاصول
ثم تردد الى الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني وقعد يسمع درسه اياما فقال الاستاذ هذا العلم لا يحصل بالسماع ولا بد من الضبط بالكتابة فاعاد عليه
جميع ما سمعه منه في تلك الايام فاعجب منه وعرف محله واكرمه وقال له ما تحتاج الى درس بل يكفيك ان تطالع مصنفاتي فقعد وجمع بين طريقته
وطريقة ابن فورك ثم نظر في كتب القاضي ابي بكر الباقلاني وهو مع ذلك يحضر مجلس ابي علي الدقاق وزوجه ابنته مع كثرة اقاربها وبعد وفاة ابي علي سلك
سبيل المجاهدة والتجريد واخذ في التصنيف فصنف التفسير الكبير قبل سنة عشر واربعمائة وسماه التيسير في علم التفسير وهو من اجود التفاسير وصنف
الرسالة في رجال الطريقة وخرج الى الحج في رفقة فيها الشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين واحمد بن الحسين البيهقي وجماعة من المشاهير
فسمع معهم الحديث ببغداد والحجاز وكان له في الفروسية واستعمال السلاح يد بيضاء واما مجالس الوعظ والتذكير فهو امامها وعقد لنفسه
مجلس الاملاء في الحديث سنة سبع وثلثين واربعمائة اقول وفي غير هذه السنة شرع في تصنيف رسالته المذكورة لما انه يذكر فيها بعد الخطبة
ما هو صورته هذه رسالة كتبها الفقير الى الله عبد الكريم بن هوازن القشيري الى جماعة الصوفية ببلدان الاسلام في سنة سبع وثلثين واربع
مائة وجئنا الى كلام ابن خلكان وذكره ابو الحسن علي الباخرزي في كتاب دمية القصر وبالغ في الثناء عليه وقال في حقه لو قرع الصخر بصوت تحذيره
لذاب ولو ربط ابليس في مجلسه لتاب وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا الى بغداد في سنة ... وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة وكان حسن الوعظ
مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي وذكره عبد الغافر الفارسي في تاريخه وقال ابو عبد
الله محمد بن الفضل الفراوي انشدنا عبد الكريم بن هوازن القشيري لنفسه سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم وثغر الهوى في روضة الانس ضاحك
اقمنا زمانا والعيون قريرة واصبحت يوما والجفون سوافك وقال ابو الفتح محمد بن محمد بن علي الواعظ الفراوي كان ابو القسم القشيري كثيرا
ما ينشد قول بعضهم لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت كيف نكرر التوديعا ايقنت ان من الدموع محدثا وعلمت ان من الحديث دموعا

ولد في شهر ربيع الاول سنة ٣٧٦ وتوفي صبيحة يوم الاحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين واربعمائة بمدينة نيسابور ودفن بالمدرسة تحت شيخه ابي علي الدقاق رحمهما الله تعالى ورأيت في كتابه لكتاب المسماة بالرسالة بيتين اعجباني فاحببت ذكرهما هنا هما ومن كان في طول الهوى ذاق سلوة فاني من ليلى لها غير ذائق واكثر شيء نلته من وصالها امانيّ لم تصدق كخطفة بارق اقول وعندنا نسخة عتيقة من رسالته المذكورة وهي بخط شيخهم الشهيد مجد الدين بن المؤيد البغدادي وتاريخ الفراغ من كتابتها سنة ٥٩٢ وعلى ظهرها سلسلة السند اليها بخط شيخهم الشهيد نجم الدين الكبرى المتقدم ذكره في باب الاحمد بن عبد الله الصوفي اخبرني شفاها باجازة الشيخ الامام الاديب ابو الفضل محمد بن سليمان بن يوسف الهمداني بهمدان سنة ٥٦٩ قال اخبرنا الشيخ ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري قدس الله روحه كتب ابو عبد الله احمد بن عمر الصوفي بخطه انتهى وقد رتب الرسالة المذكورة على فصول في خصوص المقدمات يذكر فيها عقائد هذه الطائفة في اصولهم وعنهم دون وتفسير الفاظ تدور بينهم وهي من جملة مصطلحاتهم وذكرهم مع تراجم جماعة من رجال الطريقة المتقدمين ونبذة من طرائف سيرهم واخبارهم ولطائف حكمهم وآثارهم ثم على خمسين بابا يذكر فيها اخلاق المحسنين وسبل المجاهدين ومنازل السائرين ومقامات العارفين مفتتحا فيها بباب التوبة ومختتما بباب في ذكر كرامات اكابر الصوفية الحقة ومن جملة ما ذكره في المقدمات من بعد الاشارة الى طرف من احوال مشايخهم الكبار مثل ابراهيم بن ادهم وبشر الحافي وذي النون المصري وابي يزيد البسطامي والسري السقطي والعتاب الشبلي وشقيق البلخي ومعروف الكرخي وجنيد البغدادي وفضيل بن عياض الخراساني والحارث بن اسد المحاسبي وحاتم بن عنوان البصري وسهل بن عبد الله التستري وخير النساج وابراهيم الخواص وغير اولئك من الصادقين المكرمين هو قوله هذا ذكر جماعة من شيوخ هذه الطائفة كان الغرض من ذكرهم في هذا الموضع التنبيه على انهم مجمعون على تعظيم الشريعة متصفون بسلوك طريق الرياضة مقيمون على متابعة السنة غير مخلين بشيء من آداب الديانة متفقون على ان من خلا من المعاملات والمجاهدات ولم يبن امره على اساس الورع والتقوى كان مفتريا على الله سبحانه فيما يدعيه مفتونا هلك في نفسه واهلك من اغتر به ممن ركن الى اباطيله ولو تقصينا ما ورد عنهم من الفاظهم وحكاياتهم ووصف سيرهم وما يدل على احوالهم لطال الكتاب ثم نقله جملة من كرامات مشايخهم وحصل منه الملال ففي هذا القدر الذي لوحنا به في تحصيل المقصود غنية وبالله التوفيق ثم من جملة ما ذكره في خاتمة الكتاب بعد نقل جملة من كرامات مشايخهم الاقطاب هو قوله فان قيل كيف يجوز اظهار هذه الكرامات الزائدة في المعاني على معجزات الرسل وهل يجوز تفضيل الاولياء على الانبياء عليهم السلم قيل هذه الكرامات لاحقة بمعجزات نبينا لان كل من ليس بصادق في الاسلام لا يظهر عليه الكرامة فكل نبي ظهر كرامة على واحد من امته فهي معدودة من جملة معجزاته اذ لو لم يكن ذلك الرسول صادقا لم يظهر على تابعه المعجزة فاما رتبة الاولياء فلا تبلغ رتبة الانبياء للاجماع المنعقد على ذلك وهذا ابو يزيد البسطامي سئل عن هذه المسئلة فقال مثل ما حصل للانبياء كمثل زق فيه عسل ترشح منه قطرة فتلك القطرة مثل جميع الاولياء وما في الظرف مثل ما لنبينا عليه الصلوة والسلم انتهى والحق في الجواب كما يهمنا ان عليه كثيرا في تضاعيف هذا الكتاب ان جملة ما نسبوه الى امثال هؤلاء محض ادعاء ومثلها كمثل سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ولم يبلغه الانبياء وفينا ولو سلم في بعض اعاظم مرتاضيهم الاثبات متى يشبه خوارق العادات فهو اعم من كون صاحبه صاحب حزم ودين او جملة المردة والمفسدين او المجرمين في العاجل بلوازم سيمهم المهين كما قد احسن ذلك بالنسبة الى كثير من الملحدين المبعدين وكفرة الهنود والمتعبدين قال الله تعالى في كتابه المبين ومن يرد حرث الدنيا نؤته منها وهو في الآخرة من الخاسرين وسيجيء الكلام على تحقيق هذا المرام مع نقل نصوص بعض علمائنا الاعلام الواردة في تنقيح هذا المرام في ذيل ترجمة محيي الدين بن العربي ان شاء الله ليعلم انه قد لخص رسالته المذكورة شيخهم الامام المفتي علاء الدين ابو الحسن علي بن عثمان الحنفي المعروف بابن التركماني وله ايضا مختصر المحصل في الكلام ومختصر الهداية كذلك وكتاب المنتخب في علوم الحديث وكتاب الرد على الحافظ البيهقي وكتابا المؤتلف والمختلف وكتاب الضعفاء والمتروكين وغير ذلك كما ذكره صلاح الدين الصفدي وقال صاحب القاموس وقولهم لقب ابن خورشيد شيخ ابي القسم القشيري انتهى ومن جملة ما يناسب ذكره في هذا المقام ايضا هو ما ذكره ابن خلكان المورخ في ذيل ترجمة الحافظ ابي الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي صاحب تاريخ نيسابور وهو قوله كان اماما في الحديث والعربية وقرأ القرآن الكريم ولقن الاعتقاد بالفارسية وهو ابن خمس سنين وتفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني صاحب نهاية المطلب في دراية المذهب والخلاف ولازمه مدة اربع سنين وهو سبط الامام ابي القاسم عبد الكريم القشيري المقدم ذكره وسمع عليه الحديث الكثير وعلى جدته فاطمة بنت ابي علي الدقاق وعلى خاله ابي سعيد وابي القاسم القشيري والده ابي عبد الله اسمعيل بن عبد الغافر ووالدته امة الرحيم بنت ابي القسم القشيري وجماعة كثيرة سواهم ثم خرج من نيسابور الى خوارزم ولقي بها الافاضل وعقد له المجالس

الى غزنة ومنها الى الهند وروى الحديث وقرأ عليه لطائف الاشارات بتلك النواحي ثم رجع الى نيسابور وولي الخطابة واملى بها في مسجد عقيل
اعصار يوم الاثنين سنين ثم صنف كتبا عديدة منها المفهم لشرح غريب صحيح مسلم والسياق لتاريخ نيسابور وفرغ منه في اواخر ذي القعدة سنة ثمان عشرة وخمسمائة
وكتاب مجمع الغرائب في غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة ٤٥١ وتوفي في سنة ٥٢٩ بنيسابور رحمهم الله انتهى وقد
تقدم الكلام على ترجمة نيسابور ومعرفة ذكر من انتسب اليها من علماء الجمهور في ذيل ترجمة نظام الدين حسن النيسابوري المعروف بالحافظ الفقيه قوام الدين
تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن ابي المظفر المنصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي المروزي الشافعي الشهير بالسمعاني صاحب كتب
الانساب والتواريخ المشهورة التي ينقل عنها ابن خلكان المورخ كثيرا نقل عن الشيخ عز الدين ابي الحسن علي بن الاثير الجزري انه ذكر هذا الرجل هذا
الرجل في اول مختصره فقال كان ابو سعد واسطة عقد البيت السمعاني وعينهم الباصرة ويدهم الباطشة واليه انتهت رياستهم وبه كملت سيادتهم رحل في
طلب العلم والحديث الى شرق البلاد وغربها وشمالها وجنوبها ولقي العلماء واخذ منهم وجالسهم وروى عنهم واقتدى بافعالهم الجميلة وآثارهم الحميدة
وكان عدة شيوخه تزيد على اربعة الاف شيخ وصنف التصانيف الحسنة الغزيرة الفائدة فمن ذلك تذييل تاريخ بغداد الذي صنفه الحافظ ابو بكر
الخطيب وهو نحو خمسة عشر مجلدا ومن ذلك تاريخ مرو يزيد على عشرين مجلدا وكذلك الانساب نحو ثمان مجلدات وهو الذي اختصره عز الدين ابن الاثير المذكور
واستدرك عليه وهو في ثلث مجلدات والمختصر هو الموجود بايدي الناس والاصل قليل الوجود قال ابن خلكان ذكر ابو سعد السمعاني في ترجمة والده
ان اباه حج في سنة ٤٩٣ ثم عاد الى بغداد وسمع بها الحديث من جماعة من المشايخ وكان يعظ الناس بالمدرسة النظامية ويقرأ عليه الحديث ويحصل الكتب واقام على
ذلك مدة ثم رحل الى اصبهان فسمع بها من جماعة كثيرة ثم رجع الى خراسان فاقام بمرو الى سنة تسع وخمسمائة ثم خرج الى نيسابور وحملني واخي اليها وسمعنا
الحديث من ابي بكر عبد الغفار بن محمد الشيرازي وغيره من المشايخ وعاد الى مرو وادركته المنية وهو شاب ابن ثلث واربعين سنة وكانت ولادته في
المذكور بمرو يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر شعبان سنة ست وخمسمائة وتوفي بمرو ليلة غرة ربيع الاول سنة اثنتين وستين وخمسمائة وكان
ابوه محمد اماما فاضلا مناظرا محدثا فقيها شافعيا حافظا وله الاملاء الذي لم يسبق الى مثله تكلم على المتون والاسانيد وابان مشكلاتها وله عدة
تصانيف وكان له شعر حسن قبل موته وكانت ولادته في سنة ٤٦٦ وتوفي في عشر وخمسمائة ودفن عند والده ابي المظفر منصور بن احمد ؟ ابن مقابر مرو وكان جده
المنصور امام عصره بلا مدافعة وكان حنفيا فانتقل الى مذهب الشافعي وصار امام الشافعية بمرو وبغير وصنف تصانيف كثيرة منها منهاج
اهل السنة والانتصار والرد على القدرية وغيرها وصنف في الاصول القواطع وفي الخلاف البرهان يشتمل على قريب من الف مسئلة خلافية و
الاوسط والاصطلام رد فيه على ابي زيد الدبوسي وتفسير القرآن العزيز وهو كتاب نفيس وجمع في الحديث الف حديث عن مائة شيخ وتكلم
عليها فاحسن وله وعظ مشهور بالجودة وكانت ولادته سنة ٤٢٦ وتوفي بمرو سنة ٤٨٩ والسمعاني بفتح السين وقد يسمع بكسرها نسبة الى سمعان وهو بطن
من تميم والظاهر ان اجيال العرب كانت في ذلك الزمان منتشرة في بلاد العجم فبقي كثير منهم هناك متوطنين متناسلين من غير ان يختلطوا بهم في
الاصلية كما قد استفيد ذلك ايضا من الترجمة السابقة فليلاحظ الشيخ الاديب الكامل ابو محمد عبد الله بن محمد بن هرون التوزي بفتح المثناة
وتشديد الواو المفتوحة وبالزاي مولى قريش كان من اكابر ائمة اللغة وقال صاحب البغية بعد توصيفه بعين هذه الصفة قال السيرافي قرأ على
الجرمي كتاب سيبويه وكان اعلم من الرياشي والمازني واكثرهم رواية عن ابي عبيدة وقد قرأ ايضا على الاصمعي وغيره انتهى وصنف كتاب الخيل وكتاب
الامثال وكتاب الاضداد ومات سنة ثلث ومائتين وهجاه بعضهم بقوله يا من يريد تعففا وتبغضا في كل لحظة والله لو كنت الخليل لما كتبنا عنك
لفظة ثم كلام البغية وهو غير عبد الله بن محمد بن هاني ابي عبد الرحمن النيسابوري الثقة كما عن الخطيب البغدادي وصاحب الاخفش الاوسط ومصنف
كتاب نوادر العرب وغريب الفاظها المتوفى في سنة ست وثلثين ومائتين كما عن تاريخ الحاكم ابي عبد الله النيسابوري وغير ابي محمد عبد الله بن محمد بن
عيسى الاندلسي الفقيه النحوي المعروف بابن الاسلمي صاحب كتاب تقفية الطالبين والارشاد وشرح كتاب الواضح للزبيدي كان من علماء اواسط
المائة الخامسة تقريبا وغير ابي محمد عبد الله بن محمد النحوي القيرواني الملقب بالمكفوف صاحب كتاب العروض المتوفى في سنة ثمان وثمانمائة وهو
الذي هجا اسحق بن خنيس فاجابه ابن الخنيس لهجوني لا ادفعه لحا خنيس فاني لست الحجو كما لم تبق مثلبة تخصني اذ اجتمعت من المثالب الا كلها فيكا الامير
الكبير الاديب النحرير ابو العباس عبد الله بن المعتز بالله ابن المتوكل بالله ابن المعتصم ابن هرون الرشيد هو الشاعر المشهور والناعر المعروف
بين شعراء الجمهور بابن المعتز العباسي وكان ذا نصب وعداوة شديدة مع اهل بيت النبي وسلسلة ابن عمه الولي الوصي بمقتضى نسبه الدني الردي واصله
الغير المرضي وقد ذكره ابن خلكان المورخ على سبيل الاجمال والجهد في مرحلة بيان احوال وترجمة صنعا كماله على انه كان اديبا بليغا شاعرا
مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب الماخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الابداع للمعاني مخالطا للعلماء والادباء معدودا من جملتهم الى ان جرت له





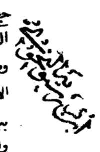
الكاتبة في خلافة المقتدر واتفق مع جماعة من رؤساء الاجناد ووجوه الكتاب فخلعوا المقتدر وبايعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضي بالله فاقام يوما وليلة ثم ان اصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا وحاربوا اعوان ابن المعتز وشتتوهم وقتلوا ابن المعتز خنقا واعادوا المقتدر الى دسته وذلك في ثاني ربيع الاول سنة ٢٩٦ ودفن في خربة بازاء داره ومولده في شعبان سنة ٢٤٧ والقصة مشهورة وفيها طول وهذا خلاصتها وله من التصانيف كتاب الزهر والرياض وكتاب البديع وكتاب مخاطبات الاخوان بالشعر وكتاب الجوارح والصيد وكتاب السرقات وكتاب اشعار الملوك وكتاب الآداب وكتاب حلى الاخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الجامع في الغناء وكتاب فيه ارجوزة في ذم الصبوح ومن كلامه المبالغة البلوغ الى المعنى ولم يطل سفر الكلام وكان يقول لو قيل لي ما احسن شعر تعرفه لقلت قول العباس بن الاحنف قد سحب الناس اذيال الظنون بنا وفرق الناس فينا قولهم فرقا فكاذب قد رمى بالظن غيركم وصادق ليس يدري انه صدقا انتهى ومن المجرب في حق النواصب المتعصبين لآل محمد المظلومين عليهم السلام سوء المنقلب وخزي الدنيا ومتابعة السوء العاقبة الرديئة وصيرورتهم عبرة للعالمين ومن ابى فليجرب فهو مجرب فلا تكذب فقد عرفت الاشارة الى نظير قصة هذا الرجل بل الوجه في شيوع امثال ذلك في ذيل ترجمة سيدنا المرتضى رضي الله تعالى عنه فليتفطن ولتشكر الله على هذه الكرامة العظمى واللطف الخفي من الله العلي الاعلى وسوف يأتي في ترجمة القاضي ابي القسم التنوخي الشاعر الشيعي ان شاء الله تعالى ما رد به على قصيدة ابن المعتز المذكور في تفضيل بني العباس على آل ابي طالب المنتجبين واشعاره الرائقة في هذا المعنى وقال الصفدي في ذيل ترجمة علي بن مهدي ابي الحسن الاصبهاني المعروف بالكسروي كان اديبا شاعرا راوية للاخبار عارفا بكتاب العين خاصة روى عن ابيه وعن الحافظ ودنبل وروى عنه علي بن يحيى بن المنجم وابو علي الكوكبي وتوفي في خلافة المعتضد وله كتاب الخصال وهو حكم وامثال واشعار وكتاب الاعياد والنواريز ومراسلات الاخوان ومحاورات الخلان الى ان قال كتب اليه ابن المعتز بالله يا حسن اين ابن مهدي كان درس فرزنا بيتا لست ابن مهدي هاشم وانما اخ في يوم لهو ولذة ولسنا اخا عند الامور العظائم وانك اوثق بهذه الحالة لا تنالك صولات الاموال الفراغ وبينه وبين ابن المعتز بالله جوابات كثيرة ومن شعر الكسروي ثم سل النفس بالمدام ففيه هم قد امضه او ما ترى يد الشماكانه نعوّذ بفضة فاذا المحاق اذابه فكانما آثار عضة اقول ومن جملة ما ينسب الى ابن المعتز قوله يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل فعثرته من فيه ترمي براسه وعثرته بالرجل تبرى على مهل

الشيخ الامام المتقدم الاديب ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي اللغوي النحوي صاحب المعارف وادب الكاتب قال ابن خلكان المورخ بعد ذكره وطيب الصورة كان فاضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها عن اسحق بن راهويه وابي اسحق الزيادي وابي حاتم السجستاني وتلك الطبقة وروى عنه ابنه احمد وابن درستويه الفارسي وتصانيفه كلها مفيدة منها ما تقدم ذكره ومنها غريب القرآن الكريم وغريب الحديث وعيون الاخبار ومشكل القرآن ومشكل الحديث وطبقات الشعراء والاشربة واصلاح الغلط وكتاب النفقة وكتاب الخيل وكتاب اعراب القرآن وكتاب الانواء وكتاب المسائل والجوابات وكتاب الميسر والقداح وغير ذلك واقرأ كتبه ببغداد الى حين وفاته وقيل ان ابا مرة ولما هو مولده ببغداد وقيل بالكوفة واقام بالدينور مدة قاضيا فنسب اليها وكانت ولادته سنة ثلث عشرة ومائتين وتوفي في مستهل رجب سنة ست وسبعين ومائتين وكانت وفاته فجاءة صاح صيحة سمعت من بعد ثم اغمي عليه ومات وقيل غير ذلك وكان ولده ابو جعفر احمد بن عبد الله المذكور فقيها روى عن ابيه كتبه المصنفة كلها وتولى القضاء بمصر وقدمها في جمادى الآخرة سنة ٣٢١ وتوفي بها في ربيع الاول سنة بعدها وهو على القضاء ومولده ببغداد والناس يقولون ان اكثر اهل العلم يقولون ان ادب الكاتب خطبة بلا كتاب واصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وهذا فيه نوع تعصب عليه فان ادب الكاتب قد حوى من كل شيء وهو مفتن وما اظن حملهم على هذا القول الا ان الخطبة منه طويلة والاصلاح بغير خطبة وقد شرح هذا الكتاب ابو محمد بن السيد البطليوسي الآتي ذكره انشاء الله شرحا مستوفى ونبه على مواضع الغلط منه وفيه دلالة على كثرة اطلاع الرجل وسماه الاقتضاب في شرح ادب الكتاب انتهى وتقدمت الاشارة وتأتي ايضا في تضاعيف كتابنا هذا الى جماعة من شراح ادب الكاتب المذكور وشرح خطبته بالخصوص ومضى في ترجمة احمد بن محمد المعروف بالنحاس ان له ايضا كتاب ادب الكاتب كما يأتي ان شاء الله في ترجمة ابن دريد اللغوي وابي بكر بن الانباري وابي بكر الصولي ان لكل منهم ايضا كتابا بهذه التسمية هذا ومن جملة ما نقله بعض اعاظم فضلاء الاصحاب عن كتاب ادب الكاتب ويناسب لما ذكره في هذا الباب تتمة المنفعة هذا الكتاب قوله يقال لولد كل سبع جرو ولولد كل ذي ريش فرخ ولولد كل سبع وحشية طفل ولولد الفرس مهر وفلو ولولد الحمار جحش وعفو ولولد البقرة عجل والانثى عجلة ولولد الضان ذكرا او الانثى سخلة وبهمة فاذا بلغ اربعة اشهر فهو حمل وخروف والانثى خروفة وولد الماعز سخلة وبهمة فاذا بلغ اربعة اشهر فهو جفر والانثى جفرة ثم جدي والانثى عناق وولد الاسد شبل وولد الضبع فرعل وولد الدب ديسم وولد الغزال خشف وطلا وولد الخنزير خنوص وولد الارنب والكلبة والهرة والجرذ درص

ولذا الشيب بجر بن وبنقل ايضا عن كتاب ادب الكاتب قال يذهب الناس الى ان الظل والفيئ واحد وليس كذلك لان الظل يكون من اول النهار الى
اخره ومعنى الظل الستر والفيئ لا يكون الا بعد الزوال لانه ظل فاء من جانب الى جانب والفيئ الرجوع قال الله تعالى حتى تفيئ الى امر الله اى ترجع انتهى
فانظر الى سعة دائرة لغات العرب وكثرة شقوقها وتشابهها ثم اعتبر بادب الكاتب واغتنم فوائده بالبيعها واما اصلاح المنطق الذى ذكره وهو فى مقابلة
هذا الكتاب فهو لرجلين اديبين كاملين لمدحهما وهو الاشهر الاقدم المنصرف اليه الاطلاق كلمات اهل العلم فى هذه النسبة هو الامام المتقدم يعقوب بن السكيت
الامامى الاهوازى المعروف الاتى ذكره وترجمته ان شاء الله والاخر للمهلبى الرشيد احمد بن داود بن ونند بالنونين الشهير بابى حنيفة الدينورى وكان هو ايضا كما ذكره
صاحب البغية نحويا لغويا مهندسا منجما حاسبا راوية ثقة ورعا زاهدا اخذ عن البصريين والكوفيين واكثر عن ابن السكيت وصنف كتاب الباه وكتاب لحن
العامة وكتاب الشعر والشعراء وكتاب الانواء وكتاب النبات لم يؤلف مثله فى معناه وتفسير القران وكتاب اصلاح المنطق المشار اليه وكتاب الفصاحة وكتاب
الجبر والمقابلة وكتاب البلدان وكتاب الرد على لغدة الاصفهانى المتقدم ذكره فى باب الاحمد وغير ذلك وكان من نوادر الرجال جمع بين بيان العرب وحكم الفلاسفة
مات فى جمادى الاولى سنة احدى واثنتين وثمانين وقيل سنة تسعين ومائتين ثم يحتمل ان يكون فيما هو عندنا من نسخ كتاب البغية اسقاط كلمة اصلاح
اخرى عند نسبة اصلاح المنطق الى ابى حنيفة المذكور ويصرف من ثم لنا تصحيفين فيعد الصحيح وكتاب اصلاح اصلاح المنطق متكررة فيه هذه الكلمة فلا تغفل
وقد تقدم الكلام على ضبط دينور الذى ينتسب اليه صاحب العنوان مع الاشارة الى ذكر جماعة من العلماء المنتسبين اليه فى ذيل ترجمة الحسين بن موسى بن هبة
الله النحوى الملقب بالجليس ونكتفى هنا الان ايضا الى ما ذكرناه هنالك بما قاله صاحب توضيح الاشتباه وهو ان دينور بكسر الدال وفتح النون والواو قرية
ما بين همذان وبغداد وهو الى همذان اقرب انتهى ومضى ايضا فى ذيل ترجمة ثعلب النحوى الاشارة الى ذكر ختنه ابى على الدينورى فى ذيل ذلك هنا
فى جملة ما ذكره صاحب البغية فى ذيل ترجمة محمد بن ولاد التميمى النحوى ابى الحسين هذه الصورة قال ياقوت اخذ عن ابى على الدينورى ختن ثعلب
ورحل الى العراق واخذ عن المبرد وثعلب وكان جيد الخط والضبط وبه تخرج وغلب عليه الشيب وتزوج الدينورى ابنته وله كتاب سماه المنمق لم يصنف فيه شيئا الى
ان بلغ الى قوله مات سنة ثمان وتسعين بمصر وقد بلغ خمسين سنة انتهى ولما ذكر الادباء الذى يذكره ايضا فى عداد الكاتبين المتقدمين فهو للشيخ ابى سعيد محمد
جعفر بن محمد النحوى وقد كان من ائمة اللغة ايضا وكتابه المذكور فى عشر مجلدات ضخمات كما نقلوه عن صاحب معجم الادباء وهو ياقوت المذكور للشيخ



الفاضل البارع المسدد ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسى الفسوى النحوى المعروف بابن درستويه بضم الاول والثانى والرابع
وسكون السين المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها الهاء الساكنة كما عن ابن السمعانى او بفتح الدال والراء والتاء والواو كما عن ابن ماكولا فى
الاكمال قال ابن خلكان المورخ فى وصفه انه كان عالما فاضلا اخذ فن الادب عن ابن قتيبة يعنى صاحب العنوان المتقدم على هذا وعن المبرد وغيرهما
ببغداد واخذ عنه جماعة من الافاضل وكانت ولادته فى سنة ٢٥٨ وتوفى فى يوم الاثنين لتسع بقين من صفر سنة سبع واربعين وثلثمائة ببغداد رحمه الله
والفارسى والفسوى قد تقدم الكلام عليهما فى بابهما اوله الحاء المهملة فليلاحظ واما تصانيف الرجل فهى ايضا كثيرة وفى غاية الجودة والاتقان منها
تفسير كتاب الجرمى المتقدم ذكره فى باب الصاد وكتاب الارشاد فى النحو وكتاب غريب الحديث وكتاب معانى الشعر وكتاب الحى والميت وكتاب التوسط بين الاخفش
وثعلب فى تفسير القران وكتاب خبر قس بن ساعدة وكتاب الاضداد وكتاب اخبار النحويين وكتاب الرد على الفراء فى المعانى وله عدة كتب شرع فيها ولم يكملها



وقال صاحب البغية اخذ عنه الدارقطنى وغيره وكان شديد الانتصار للبصريين فى النحو واللغة والثقة ابن منده وغيره وضعفه هبة الله اللالكائى
وقال بلغنى انه قيل له حدث عن عباس الدورى حديثا ونعطيك درهما ففعل ولم يكن سمعه منه قال الخطيب البغدادى وهذا باطل لانه كان ارفع قدرا من ان
يكذب ثم ذكر من جملة تصنيفاته الارشاد وشرح الفصيح وكتاب ابى على الفضل فى الرد على الخليل وكتاب غريب الحديث وكتاب المقصور والممدود ومعانى الشعر
واخبار النحاة ولم يذكر السنة الباقية وكانه لعدم كون تاريخ ابن خلكان عنده كما استفيد لنا من بعض المواضع ايضا وتقدمت بقية كلام يكون على
لفظة ويه المختتم بها كثير من اسماء الاجناس فى ذيل ترجمة نفطويه النحوى كما سوف ياتى فى ترجمة سيبويه المشهور ايضا الاشارة الى ذلك ان شاء الله الفاضل



الفقيه الكامل النبيه ابو بكر عبد الله بن احمد بن عبد الله الشافعى الملقب بالقفال المروزى هو الامام المتفق المعروف المعنى به المسائل
فتاويه المتفرد بها فى مصنفات الفقهيين وكان كما ذكره ابن خلكان وحيد زمانه فقها وحفظا وورعا وزهدا قال وله فى مذهب الامام الشافعى ما ليس منه
من الاثار ما ليس لغيره من ابناء عصره وتخاريجه كلها جيدة والزاماته لازمة واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به منهم الشيخ ابو على السنجى والقاضى
حسين بن محمد وقد تقدم ذكرهما والشيخ ابو محمد الجوينى والد امام الحرمين وغيرهم وكل واحد من هؤلاء صار اماما يشار اليه ولهم التصانيف النافعة
ونشروا علمه فى البلاد واخذ عنهم ائمة كبار ايضا وكان ابتداء اشتغاله بالعلم على كبر السن بعدما افنى شبيبته فى عمل الاقفال وكان ماهرا فى عملها و
يقال انه لما شرع فى التفقه كان عمره ثلاثين سنة وشرح فروع ابى بكر محمد بن الحداد المصرى واجاد فى شرحها وشرحها ايضا ابو على السنجى المذكور وقد

ابو الطيب الطبري وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه وفيه مسائل عويصة وغريبة والمبرّزون من الفقهاء الذين يهتدون على حلها وفهم معانيها وتبيانها ذكره في تصنيفها في حرف
الميم انتهى وقال صاحب تلخيص الآثار في ذيل ترجمة بلدة مرو والتي ينسب اليها هذا الرجل هي من اشهر مدن خراسان واقدمها واكثرها خيرا واحسنها منظرا و
اطيبها خيرا بناها ذو القرنين وقهندزها اقدم منها قيل انها من بناء طهمورث لطيبها عجيبا الا ان عرف المدينتين بمرو لاهلها وهي الان خراب ينسب اليها
عبد الله بن مبارك الامام العالم العابد قدس الله روحه ولد سنة مائة وعشرين وتوفي سنة مائة واحدى وثمانين وينسب اليها الامام ابو بكر عبد الله
بن احمد القفال المروزي كان وحيد زمانه فقيها ابتدأ التعليم بعدما اتى شبابه في صنعة الاقفال وكان ماهرا فيها قيل انه كان يصنع القفل مع آلاته
من وزن حبة من ذهب توفي سنة سبع وعشرين واربعمائة انتهى وعبد الله بن المبارك المذكور كان من اقران ابرهيم بن الادهم المشهور وذي النون المصري و
مالك بن دينار البصري وشقيق البلخي وامثال هؤلاء من العرفاء الكاملين وكلماته الباهرة وحكاياته النادرة مذكورة في كتب الاخلاق والمواعظ
واخبار الزهاد وهو غير الخواجة عبد الله الانصاري الهروي الحكيم الزاهد العارف المتقدم ذكره صاحب كتاب منازل السائرين والمناجاة الفارسية المعروفة
وغيرها فانه ابو اسمعيل عبد الله بن محمد بن علي المنتهي نسبه بست وسائط الى ابي ايوب المدني الصوفي وكان في طبقة امثال الجنيد البغدادي وروى
السقطي وروى عن جماعة منهم حمزة بن محمد بن عبد الله الحسيني وعنه ايضا جماعة منهم ابو الفتح بن ابي القسم الهروي وابو الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي
الصوفي هذا وقد عرفت تاريخ وفاة القفال ايضا من كتاب صاحب التلخيص الا انه في تاريخ ابن خلكان انه توفي في بعض شهور سنة سبع عشرة واربع
مائة مع زيادة قوله وهو ابن تسعين سنة ودفن بسجستان وقبره معروف فيها يزار انتهى ثم ليعلم في مثل هذا الموضع المناسب ان هذا القفال غير
الشيخ ابي بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي الفقيه الشافعي الذي ذكره ابن خلكان المذكور ايضا في عنوان على حدة فقال انه وصفه امام عصره بلا
مدافعة كان فقيها محدثا اصوليا لغويا شاعرا لم يكن بما وراء النهر للشافعيين مثله في وقته اخذ الفقه عن ابن سريج وله مصنفات كثيرة وهو اول
من صنف الجدل الحسن من الفقهاء وله كتاب في اصول الفقه وله شرح الرسالة وروى عن محمد بن جرير الطبري واقرانه وروى عنه الحاكم ابو عبد الله وابو
عبد الله بن منده وجماعة كثيرة وهو والد القسم صاحب كتاب التقريب الذي ينقل عنه في النهاية والوسيط والبسيط وقد ذكره الغزالي في الباب الثاني من كتاب
الرهن لكنه قال ابو القسم وهو غلط قال العجلي في شرح مشكلات الوجيز والوسيط في الباب الثالث من كتاب التيمم ان صاحب التقريب هو ابو بكر القفال و
قيل انه ابنه القسم فلهذا يقال صاحب التقريب على الابهام وهذا التقريب غير التقريب الذي لسليم الرازي وتوفي القفال هذا كما في طبقات الفقهاء
سنة ست وثلثين وثلثمائة ونسبته الى الشاش بالشينين المعجمتين وهي مدينة بما وراء النهر خرج منها جماعة من العلماء انتهى وقال ايضا في ترجمة ابي عبد الله
محمد بن مسعود بن احمد الفقيه الشافعي امام فاضل مبرز من اهل مرو وتفقه على ابي بكر القفال المروزي وشرح مختصر المزني واحسن فيه وروى قليلا من
الحديث عن استاذه القفال وحكى عنه الغزالي في كتاب الوسيط في الايمان في الباب الثالث فيما يقع به الحنث مسئلة لطيفة فاخرج حالف يحلف ان لا ياكل
بيضا ثم انتهى الى رجل فقال والله لآكلن ما في كمك فاذا هو بيض فسئل القفال عن هذه المسئلة وهو على الكرسي فلم يحضره الجواب فقال المسعودي
تلميذه يتخذ منه الناطف وياكل فيكون قد اكل ما في كمه ولم ياكل البيض فاستحسن ذلك منه وهذه الحيلة من لطائف الحيل وقال ايضا في ترجمة ابي عبد
الله محمد بن احمد المروزي الخضري الفقيه الشافعي صحب ابا بكر الفارسي وكان من اعيان تلامذة ابي بكر القفال المروزي الى ان قال وذكر ابو الفتوح العجلي
في شرح مشكلات الوجيز والوسيط ان الشيخ ابا عبد الله المذكور سئل عن قلامة ظفر المرأة هل يجوز للرجل الاجنبي النظر اليها فاطرق الشيخ طويلا
ساكتا وكانت تحته ابنة الشيخ ابي علي الشبوي فقالت له لم تتفكر وقد سمعت ابي يقول في جواب هذه المسئلة ان كانت من قلامة اظفار اليدين جاز
النظر اليها وان كانت من قلامة اظفار الرجلين لم يجز لان اليد ليست بعورة بخلاف ظفر القدم ففرح الخضري وقال لو لم استفد من اتصالي باهل
العلم الا هذه المسئلة لكانت كافية ثم قال ابن خلكان قلت انا هذا التفصيل بين اليدين والرجلين فيه نظر فان اصحابنا قالوا اليدان ليستا
بعورة في الصلوة واما بالنسبة الى نظر الاجنبي فما اعرف بينهما فرقا فلينظر الشيخ الفاضل القديم ابو حكيم عبد الله بن ابرهيم بن عبد الله
بن حكيم الخبري بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة كما في طبقات النحاة كان كما ذكره ايضا صاحب الكتاب متمكنا من علوم الادب ويكتب الخط الحسن
تفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وبرع في الفرائض والحساب وصنف فيهما وشرح الحماسة وديوان البحتري وعدة دواوين وسمع الحديث عن ابي محمد الجوهري
وجماعة وحدث باليسير وكان مرضي الطريقة صدوقا ورعا روى عنه ابو الفضل بن ناصر وذكر انه كان يكتب يوما وهو مستند فوضع القلم من يده
واستلقى وقال ان كان هذا موتا فهذا موت طيب ثم مات وذلك يوم الثلثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين واربعمائة كما عن صلاح الدين الصفدي في تاريخه الكبير وهو
غير عبد الله بن ابرهيم بن اسمعيل العبكي المقرئ البحري الذي يروي عن ابي علي الصدفي وغيره وعن ابي محمد عبد الله بن ابرهيم بن الكندي الفقيه النحوي
اللغوي الذي شرح كتاب الكافي للصفار في النحو ومات بالدود وانه نفع به الناس كثيرا كما عن تاريخ اليمن للخزرجي شيخ مشايخ الاسلام وقد تقدم الانصاري

ترجمة ابي بكر القفال

ترجمة ابي حكيم الخبري

من

من الائمة ابو اسمعيل الخولي عبد الله الانصاري ابن الشيخ ابي منصور محمد الانصاري كان كما ذكره صاحب تاريخ حبيب السير من احفاد ابي ايوب الانصاري الصحابي وولد في ثاني شعبان سنة ست وتسعين وثلثمائة بقهندز مرو ونقل من كلام نفسه انه قال ارسلني ابي الى المكتب وانا ابن اربع سنين فلما تم الى التسع كنت احسن قول الشعر بحيث لم يكن فرق بيني وبين الشعراء وكان في دبيرستاننا غلام في غاية الحسن والصباحة يدعى ابا احمد فقيل لي اما تقدر ان تقول في هذا الغلام شيئا فنظمت فيه بالبديهة ابياتا لا بي احمد جبين كالقمر الكامل والليل غلام وله الحاجب كالوشم العظيم فيه ما به ونقل عنه ايضا انه قال اني حفظت حفظا كان لا يجري قلمي على شيء الا وكنت احفظه وفي الحفظ عن ظهر القلب ثلاثمائة الف حديث بالف الف اسناد وقد بنت نفسي في بعض الاوقات فوجدت اني احفظ ما يزيد على سبعين الف بيت من شعر العرب وعنه ايضا انه قال كنت امضي في كل بكرة الى المقابر فاقرا هناك ما تيسر لي من القران ثم ارجع فاحضر الدرس واكتب على ستة وجوه من الاوراق واحفظ كل ما اكتب ثم اقرا الدرس على المؤدب واكتب واحفظ الى اخر ما نقل عنه ثم قال ومن اراد المكرم في بعض ما ذكره هراة ومشى صفا ملك البقعة المرتفعة اجل من ان يكتب بالقلم والبنان وكانت وفاته في حدود سنة احدى وثمانين واربعمائة فليلاحظ واقول هذا الشيخ هو صاحب رسالة المناجاة الفارسية وكلمات الحكمة المشهورة التي يقول في جملتها الهي هر كرا عقل دادي چه نداري وهر كرا عقل ندادي چه دادي الهي اكر كاسني تلخست بوستان است واكر عبد الله مجرم است دوستان است ثم وقد صحب هذا الرجل جماعة من الاكابر منهم الشيخ ابو عبد الله الطائي محمد بن فضل محمد المتبحر في العلوم الرسمية والمعنوية والمتوفى في غرة صفر سنة تسع وسبعين واربعمائة فليتامل ولا يغفل ثم ليعلم ان هذا الرجل غير عبد الله بن المبارك الزاهد المشهور المذكور اسمه وكلماته ايضا في كتب الاخبار والمواعظ صاحب واقعة حديث معجزة سيدنا السجاد في تشرفه بخدمته العليا في طريق مكة المعظمة وحكاية اعانته الامرأة العلوية المسكينة بزاده كان قد هيأ للطريق الحج وما بلغه من الكرامة بعد ذلك كما ذكر تفصيلها في كتاب كشف اليقين للامام العلامة فلا تغفل وسوف يجيء الاشارة الى جماعة من ارباب الحافظة العجيبة في ذيل ترجمة محمد بن القاسم الملقب بابن الانباري ان شاء الله الشيخ ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي النحوي ابو عبيد البكري كما ذكره صاحب البغية كان اماما لغويا اخباريا متفننا ابرا ببلاده كونه لبلا وكان لا يصحو من الخمار صنف شرح نوادر القالي وشرح امثال ابي عبيد اشتقاق الاسماء ومعجم ما استعجم من البلاد والمواضع وجمع كتابا في اعلام نبوة نبينا اخذ الناس عنه ومات في شوال سنة سبع وثمانين واربعمائة وهو غير عبد الله بن عبد العزيز البغدادي المعروف بابي موسى الضرير النحوي مصنف كتاب الفرق وكتاب الانشاء وغير ذلك وكان هذا ابو ذر بالله المهتدي وسكن مصر وحدث بها عن احمد بن جعفر الدينوري المتقدم ذكره في ذيل ترجمة صهره وشيخه ثعلب النحوي المشهور وروى عنه يعقوب بن يوسف البجيرمي وهو ايضا غير عبد الله الانصاري الاندلسي الاديب اللغوي الذي قرا على محمد بن نبدان المسكي اللغوي وصنف كتابا باسم درة الطمان في متشابه القرآن فان اسم ابي هذا عبد الرحمن وكنيته ابو محمد وفاته في ٣٣ كما في طبقات النحاة الفاضل السيد ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد على وزن العبد هو الامام المقدم اللغوي النحوي البلنسي البطليوسي المغربي المتقدم ذكره والاشارة الى فتاويه النادرة في كتب الفقه واللغة وقد ذكره الفاضل الشمني في حاشية المغني فقال في ذيل قول المصنف في باب حتى وزعم ابن السيد بكسر المهملة وسكون المثناة التحتانية من اسماء الذئب ابن السيد هو ابو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي سكن مدينة بلنسية وكان حسن التعليم جليل الصنعة من تصانيفه المثلث في مجلدين ولد سنة ٤٤٤ بمدينة بطليوس من جزيرة الاندلس وتوفي في سنة احدى وعشرين وخمسمائة بمدينة بلنسية من جزيرة الاندلس ايضا ويتقدم الكلام على سائر مصنفاته ومنه الحواله في ذيل ترجمة ابراهيم بن قاسم البطليوسي الشهير بابن الاعلم وكذا الاشارة الى ذكر الخطبة الاكبر ابي الحسن علي بن احمد بن السيد اللغوي النحوي الذي يعرف بالخيطال وقد اخذ عنه ابو محمد كثيرا من كتب الادب وغيرها ومات مقتولا بقلعة رياح سنة ٤٢٣ ثم ليعلم ان الرجلين المذكورين كليهما غير الامام اللغوي الماهر المتقدم المشهور بابن سيدة صاحب كتاب التكرير صاحب كتاب العالم في اللغة في مائة مجلد فان اسمه احمد بن ابان ويعرف بصاحب الشرطة ايضا وتقدم ذكره وترجمته في باب الاحمدين وغير عبد العزيز احمد بن السيد الشاعر النحوي اللغوي المتقدم ذكره ايضا في ذيل بعض تراجم ذلك الباب واما ابن سيده بصيغة التأنيث فهو كنية شيخ الحافظ المتقن ابي الحسن علي بن اسمعيل المرسي المغربي الاندلسي المشار الى اقواله وفتاويه ايضا في كتاب مغني اللبيب وغيره وقد ذكره القاضي ابن خلكان وضبط كنيته المذكورة بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة التحتانية وقال كان اماما في اللغة والعربية حافظا لهما وقد جمع من ذلك كتاب المحكم في اللغة وهو كتاب جامع كبير مشتمل على انواع اللغة وكتاب المخصص في اللغة ايضا وهو كتاب كبير وكتاب الانيق في شرح الحماسة في ست مجلدات وغير ذلك من المصنفات النافعة وكان ضريرا وابوه ضريرا ايضا وكان ابوه قيما بعلم اللغة وعليه اشتغل ولده اولا ثم على ابي العلى صاعد البغدادي المتقدم ذكره وقرا ايضا على ابي عمر الطلمنكي قال الطلمنكي دخلت مرسية فتشبث بي اهلها ليسمعوا على غريب المصنف فقلت لهم انظروا الى من يقرا لكم وامسكت انا كتابي فاتوني برجل اعمى يعرف بابن سيده فقراه علي من اوله الى اخره فعجبت من حفظه وكان له في الشعر حظ وتصرف وتوفي بحضرة دانية من بلاد الاندلس عشية يوم الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين واربعمائة وعمره ستون سنة او نحوها

ابن الشيخ ابي منصور

ابو عبيد البكري

ابن السيد البطليوسي

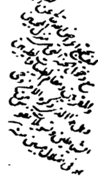
ابن سيده



الشيخ ابو سعيد **عبد الله** بن ابي السري محمد بن هبة الله التميمي الحديثي ثم الموصلي الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين بن ابي عصرون نسبة الى
حديثة الموصل وهي بليدة على دجلة بنواحي الجانب الشرقي قرب الزاب الاعلى وهي غير الحديثة التي على الفرات كما ذكره ابن خلكان وهو كما ذكره
ايضا في ذيل ترجمة احواله من اعيان الفقهاء وفضلاء عصره وممن سار ذكره وانتشر امره تفقه في صباه وقرأ القرآن الكريم بالعشر على ابي الغنائم السبطي السروجي
والبارع ابي عبد الله بن الدباس وابي بكر المرزوقي وغيرهم وتفقه اولا على القاضي المرتضى ابي محمد عبد الله بن القسم الشهرزوري والد القاضي
كمال الدين واخذ الاصول عن ابي الفتح بن برهان الاصولي وقرأ الخلاف الى ان قال لنعتذر ذكر جملة من تنقلاته في البلاد من جهة زيادة التحصيل الى
ان قال ثم رجع الى حلب واقام بها وصنف كتبا كثيرة في المذهب منها صفوة المذهب من نهاية المطلب في سبع مجلدات وكتاب الانتصار في اربع مجلدات
وكتاب المرشد في مجلدين وكتاب الذريعة في معرفة الشريعة وصنف التيسير في الخلاف اربعة اجزاء وكتابا سماه الارشاد المغرب في نصرة المذهب
لم يكمله وذهب فيما نهب منه بحلب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وتعين بالشام وتقدم عند نور الدين صاحب الشام وبنى له المدارس بحلب وحماة و
حمص وبعلبك وغيرها وتولى القضاء بسنجار في سنة ثلث وسبعين ثم عمي في آخر عمره وهو باق على القضاء وصنف جزءا لطيفا في جواز قضاء الاعمى و
هو على خلاف مذهب الشافعي ورأيت في كتاب الزوائد تأليف ابي الخير العمراني صاحب البيان وجها انه يجوز وهو غريب لم اره في غير هذا الكتاب و
رأيت في كتاب جمعه بخط السلطان صلاح الدين رد فكتبه من دمشق الى القاضي الفاضل يعني به عبد الرحيم على المتقدم ذكره عن قريب وهو يتضمن
وفيه فصول من جملتها حديث الشيخ شرف الدين المذكور وما حصل له من العمى وانه يقول ان قضاء الاعمى جائز وان الفقهاء قالوا انه غير جائز فيجتمع بالشيخ
ابي طاهر بن عوف الاسكندراني ويسأله عما ورد من الاحاديث في قضاء الاعمى هل يجوز ام لا وبالجملة فلا شك في فضله وذكره الحافظ ابو القسم بن عساكر
في تاريخ دمشق وذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة واثنى عليه وقال ختمت به الفتاوى وذكر له من الشعر اؤمل ان احيى وفي كل ساعة تمر بي الموتى تهز نعوشها
وهل انا الا مثلهم غير ان لي بقايا ليال في الزمان اعيشها وكانت ولادته سنة ٤٩٢ بالموصل وتوفي في حادي عشر رمضان سنة ٥٨٥ بمدينة دمشق ودفن في مدرسته
التي انشاها داخل البلد وهي معروفة به وزرت قبره مرارا رحمه الله انتهى وهو غير امامهم المشهور عبد الله بن اسعد اليماني ابي محمد المعروف باليافعي
المذكور ذكره في هذا الكتاب والنقل بالواسطة عن تاريخه الكبير الذي هو ايضا يسمى بالارشاد فانه متقدم على هذا الرجل بكثير فليلاحظ



الامام **عبد الله** بن احمد بن احمد بن احمد بن عبد الله بن نصر بن الخشاب ابو محمد النحوي اللغوي المعروف بابن الخشاب قال جلال الدين السيوطي في طبقات
النحاة قال القفطي كان اعلم زمانه بالنحو حتى يقال انه كان في درجة الفارسي وكانت له معرفة بالحديث والتفسير واللغة والمنطق والفلسفة والحساب
والهندسة وما من علم من العلوم الا وكانت له فيه يد حسنة قرأ الادب على ابي منصور الجواليقي وغيره والحساب والهندسة على ابي بكر بن المرزوقي وسمع
الحديث من ابي الغنائم النرسي وابي القسم بن الحصين وابي العز بن كادش وجماعة ولم يزل يقرأ حتى علا على اقرانه وقرأ العالي والنازل وكان يكتب
الخط مليحا وحصل كتبا كثيرة جدا وقرأ عليه الناس وانتفعوا به وتخرج به جماعة وروى كثيرا من الحديث سمع منه ابو سعد السمعاني وابو احمد بن سكينة و
ابو محمد بن الاخضر وكان ثقة في الحديث صدوقا نبيلا حجة الا انه لم يكن في دينه بذاك وكان بخيلا مبتذلا في ملبسه وعيشه قليل المبالاة بحفظ ناموس
العلم يلعب بالشطرنج مع العوام على قارعة الطريق ويقف في الشوارع على حلق المشعبذين واللاعبين بالقرود والدباب كثير المزاح واللعب طيب الاخلاق
سأله شخص وعنده جماعة من الحنابلة اعندك كتاب الجبال فقال يا ابله اما تراهم حولي وسأله آخر عن القفا يمد او يقصر فقال له يمد ثم يقصر وقرأ عليه بعض المعلمين
قول العجاج اطربا وانت قنسري وانما يأتي الصبا الصبي فقال وانما يأتي الصبي الصبي فقال هذا عندك في الكتب واما عندنا فلا فاستحيى المعلم
وقام وكان يتعمم بالعمامة فتبقى مدة على حالها حتى تسود مما يلي رأسه وتتقطع من الوسخ وترمي عليها العصافير ذرقها ولم يتزوج ولا تسرى وكان اذا حضر
سوق الكتب فلا اقدر على مناقشته واراد شراء كتاب غافل الناس وقطع منه ورقة وقال انه مقطوع ليأخذه بثمن بخس واذا استعار من احد كتابا وطالبه
قال دخل بين الكتب فلا اقدر عليه صنف شرح الجمل للجرجاني وشرح اللمع لابن جني لم يتم والرد على ابن بابشاد في شرح الجمل والرد على التبريزي في
تهذيب الاصلاح وشرح مقدمة الوزير ابن هبيرة في النحو يقال انه وصله عليها بالف دينار والرد على الحريري في مقاماته توفي عشية الجمعة ثالث رمضان
سنة سبع وستين وخمسماءة ووقف كتبه على اهل العلم ورؤي بعد موته في النوم على هيئة حسنة فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل ودخلت
الجنة قال نعم الا ان الله اعرض عني قيل واعرض عنك قال نعم وعن كثير من العلماء ممن لا يعمل انتهى ما في الطبقات الكبرى انتهى ويروي العلامة الحلي
اعلى الله مقامه مصنفات ابن الخشاب المذكور عن السيد رضي الدين بن طاوس عن الشيخ تاج الدين الحسن بن الدربي عن احمد بن شهريار الخازن عنه جزاه
الله بما هو اهله وهو غير ابي محمد بن عبد الله بن اسعد بن ابي المنتهى الفقيه الفاضل العالم بالفقه والقراءات والنحو واللغة صنف كتاب الايضاح في
القراءات والتبصرة في النحو كما عن تاريخ اليمن للخزرجي وغير عبد الله بن احمد الانصاري القرطبي المعروف بابن الاخرش النحوي احد مشايخ ابي



حيان وعن ابي محمد عبد الله بن احمد المالقي الذي كان بارعا في العربية حافظا للغة راوية وعدلا ضابطا متقنا جمع اسباب العلم والعمل اخو الورع عن
بالاندلس وكان يسكن تلك الرجل الاول شديد الورع والتقوى والعلم لا ياكل الا من تحقق كسبه ولا سيما بعد حدوث الفتن فانه قطع اكل اللحم وكان يختم
القران في كل جمعة منقبضا عن الناس لا يجالس اليهم الا في الاثنين والخميس ولد في سنة ٥٢٣ ومات في سنة ٦٠٥ والله العالم الشيخ الفاضل الاديب ابو محمد
عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري اللغوي النحوي المعروف بابن بري قال صاحب البغية شاع ذكره واشتهر ولم يكن في الديار
المصرية مثله قرا كتاب سيبويه على محمد بن عبد الملك الشنتريني وتصدر للاقراء بجامع عمرو وكان مع علمه وغزارة فهمه ذا غفلة يحكى عنه حكايات
عجيبة منها انه جعل في كمه عنبا فجعل يعبث به وجرت مخاصمة معه حتى نقط على رجليه فقال او يقيه يحس المطر فقال الا في الحال هذا الذي سقط
على فقال له هذا من العنب فخجل ومضى وكان قيما بالنحو واللغة والشواهد ثقة قرا عليه الجزولي واجاز لاهل مصره له تصانيف في ديوان الانشاء ومنه
اللباب وكتاب الرد على ابن الخشاب جوده على الحريري وكتاب الرد على الحريري في درة الغواص وحواش على الصحاح قال الصفدي لم يكملها بل وصل الى
وقش وهو ربع الكتاب فاكملها الشيخ عبد الله بن محمد البسطي ومات في ليلة السبت الساعة والعشرين من شوال سنة ست وثمانين وخمسمائة اسند حديثا
في الطبقات الكبرى وذكره في جمع الجوامع انتهى وله تلامذة فضلاء منهم سليمان بن بنين بن خلف المصري الدقيقي المتقدم ذكره ومنهم عبد المنعم بن محمد
بن احمد محمد ابو محمد القرشي صاحب كتاب النوادر والغرائب وهو غير صاحب كتاب احكام القران فانه عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم الخزرجي الغرناطي المعروف
بابن الفرس اللغوي النحوي ثم ان المقدسي على وزن المجلس نسبة الى بيت المقدس الذي هو ايضا على وزن المجلس وقد يشدد بصيغة المفعول من
التقديس وقد يعبر عنه ايضا بالقدس بالضمة او بضمتين فيقال في النسبة البيت القدسي كما وقع في تراجم كثير ممن سبق وهي المدينة
التي كانت محل الانبياء وقبلة الشرائع ومهبط الوحي وكانت قبلة اهل الاسلام ايضا قبل نزول الاية فلنولينك قبلة ترضيها بناها داود والنبي
فرغ منها ولده الجليل سليمان ولكيفية بنائهما اياه شرح طويل وطلسم في كتب التفاسير ومن عجائب ما اتخذه فيها قبة فيها سلسلة معلقة ينال طالب
الحق ولا يناله طالب الباطل وقد ارتفعت لخيانة اتفقت فيها من احد متخاصمين ومنها انه بنى فيها بيتا والحكمة صقيلة فاذا دخل الورع والفاجر
كان خيال الورع في الحائط ابيض وخيال الفاجر اسود وبها المسجد الاقصى في الطرف الشرقي من المدينة طوله سبعمائة ذراع وعرضه اربعمائة وخمسون
ذراعا وعدد ما فيه من العمد ستمائة واربع وثمانون وانه في غاية الحسن والاحكام مبني على اعمدة الرخام الملونة والفسيفساء الذي ليس في شيء
من البلاد وفي صحن المسجد مصطبة كبيرة في ارتفاع خمسة اذرع يصعد اليه من عدة مواضع بالدرج وفي وسط المصطبة قبة عظيمة مشمسة على
اعمدة الرخام مسقفة بالرصاص منمقة من داخل وخارج بالفسيفساء مطبقة بالرخام الملون وفي وسطها الصخرة التي تزار وتحتها مغارة
تنزل اليها بعدة درج يصلى فيها وللقبة اربعة ابواب وفي شرقيها خارج القبة قبة اخرى على اعمدة حسنة على المصطبة وداخل الصخرة ثمانون عمودا
وقبة الصخرة اطلقيت بصفائح الرصاص عليها ثلثة الاف صفيحة واثنان وستون ومن فوق ذلك صفائح النحاس مطلية بالذهب وفي سقوف
المسجد اربعة الاف خشبة وعلى السقوف خمسة واربعون الف صفيحة رصاص وحجر الصخرة ثلثة وثلثون ذراعا في سبعة وعشرين والمغارة التي
تحت الصخرة تسع تسعة وستين نفسا ويسرج في المسجد الف وخمسمائة قنديل ويسرج في الصخرة اربعمائة وستون قنديلا ولنعم ما قيل في حقيقة تلك
الصخرة انها صخرة عجيبة غريبة معلقة في وسط المسجد منقطعة من جوانبها الستة لا يمسكها الا الذي يمسك السماء ان تقع على الارض وفي اعلاها
من طرف الجنوب موضع قدم رسول الله اثر فيها ليلة المعراج لما اراد ان يركب البراق وهو واقف عليها طائما بيل الى تلك الجهة ايضا خفظا منها وفي تحتها
حضرته الجليلة وفي طرفها الاخر اثر اصابع الملائكة الذين امسكوها بايديهم في تلك الليلة المباركة كل ذلك عين ما ذكره صاحب كتاب الفرائد والجنس
الاثار فليلاحظ وقد جاء في الاخبار ان صخرة بيت المقدس اقرب جميع مواضع من الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا وهي المقصود بالمكان القريب الذي قال الله
سبحانه وتعالى في شانه فاستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج الى اخر السورة كما ذكره ائمة التفسير وعن
ابي بن كعب انه قال لما فرغ داود النبي من بناء بيت المقدس اوحى الله تعالى اليه ان يا داود اقترح على ما تريد في جزاء ما سعيت في هذا البناء فقال
يا رب اسالك يا رب ان تغفر بذلك ذنوبي فقال لقد فعلت سلني غير ذلك فقال اجعل لي ان لا يدخل احد هذا المسجد فيصلي فيه ركعتين ثم يخرج الا وهو سوي
ذنبه كهيئته يوم ولدته امه فقال لقد اجبتك هذا فاسالني غيرها قال اجعل لي ان لا يدخله مسكين الا وقد استغنى قال نعم سلني غيره قال ولا
دخله بحق الابرص فاجابه ايضا الى ذلك وعن ابن عباس ان بيت المقدس بنته الانبياء وسكنته الانبياء وما فيه موضع شبر الا وصلى فيه نبي او قام
فيه ملك وذكر محمد بن احمد البشاري المقدسي في كتاب احسن بلدان الاسلام بعدما وصفه باعتدال الهواء وكثرة ما فيه من ثمرات الصحاري والجبال
فواكه البلاد الحارة والبرد فقال انها عجيبة ذكره الله تعالى في التوراة حيث وصفها الا انها طست ذهب مملوء من العقارب وقل فيها من العلماء وكثر فيها



من النفساني ولا بو عبد المطلب ومبين فيها قصبة منها المسجد الاقصى الذي ذكره الله تعالى في كتابه المجيد بالنجف ومنها قبة النبي ص ومربط البراق و
محراب عمر ثم ومحراب زكريا وكرسي سليمان وكنيسة تمامر التي لا توصف كيفية بنائه وما يوجد فيه من الفقهاء والاموال وهي في وسط المدينة و النصارى
يقولون ان فيها قنديل نزل من السماء في يوم معلوم ومنها ايضا السلوان التي من شرب منها تسلى عن هموم اخوانه وعليها ضرب المثل المشهور ولو شرب السلو
ما سليت انتهى وعن شيخنا الشهيد الاول عليه الرحمة انه في الحديث كان عمر ابو محدث الشيعة الامامية ان من زار عالما من العلماء فكانما زار بيت
المقدس وفي النبوي المرسل ان الله ملكا على بيت المقدس ينادي كل ليلة من اكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل فالصرف النافلة والعدل
الفريضة هذا وياتي ان شاء الله تعالى ترجمة ابن عبد البر المشهور صاحب كتاب الاستيعاب في الباب الاخر من هذا الكتاب فلا تغفل لبيان ابن بري المذكور



ولا بابن عبد البر السبكي الشافعي النحوي الذي سوف ياتي ذكره وترجمته ايضا في اواخر باب المحمدين ان شاء الله الشيخ الماهر اللبيب والوافر النصيب ابو
محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الحارثي الاندي الاندلسي المعروف بابن حوط الله بفتح الحاء المهملة
وسكون الواو منقولا عن صحاح كما في خط الحوط مضافا الى الله كانه لصاحب طبقات النحاة عن ابن عبد الملك ومعناه لا بكثرة الاستعمال عن اصله الذي هو حوطة الله
وهي مصغر حوت على لغة شرق الاندلس لكونهم يفتحون الاول نحو الحوت والعود وينطقون بالتاء طاء ويجعلون اخر المصغر الا ما شذ مفتوحا في المؤنث ممنوعه
في المذكر وهذا ما اكثره فيقولون في حوت حوطة وحوطة كما نقله عن شيخه في الحكم مع تنظر منه من جهة تخالف لرسم كتابة الافاضل اياه بطريق
الاضافة الى اسم الله قال في البغية كما نقله ايضا صاحب الطبقات كان عبد الله المذكور فقيها جليلا اصوليا نحويا اديبا شاعرا كاتبا ورعا
دينا حافظا ثبتا مشهورا باهل الفضل والعقل معظما عند الملوك بارع الخط يكتب بيده اليسرى لعلة اليمنى لم يكن يخرجها من ثوبه ولم يعرف احد
عنه ما يميل الى الاجتهاد وتغلب عليه طريقة الظاهرية ودخل اطراف الاندلس هو واخوه سليمان وسمعنا في عدة بلاد وحصلاه من السماع ما لم يحصل
لاحد من اهل المغرب وولي عبد الله قضاء اشبيلية وقرطبة ومرسية وتظاهر بالعدل وصنف ومولده باندة يوم الاربعاء ثاني رجب سنة ٥٤٩ ومات
بغرناطة يوم الخميس ثاني ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وستمائة انتهى واقول قد تكرر ذكر ابن حوط الله المذكور في نضا عند ما سبق وكان من مشاهير
اهل العلم والادب واكابر علماء ادباء المغرب التي قد مضت الاشارة الى اسماء عمدتها في باب الاحمدين ومنها هذه الخمسة المتوالية عليك وكانها
ههنا وهو غير استاد شارح كتاب التيسير في القراءات السبع فان اسمه عبد الرحمن بن حوط الله ولعله اخو المذكور وبعد نحو ابو محمد عبد الواحد بن محمد بن
علي بن السيد الاموي المالقي الاندلسي المعروف بالبالغ وله ايضا كتاب في الفقه وكذلك هو غير عبد الله بن سليمان بن منذر الاندلسي القرطبي
النحوي الملقب بدرود على وزن جعفر او درويد تصغير هذه اللفظة فانه كان من قدماء اهل العربية والشعر والادب وتوفي في رجب ٣٢٥ كما في البغية
وكان اعمى شرح كتاب الكسائي وله شعر كثير منه قوله نقول من للعمي بالجميل قلت لها كفى عن الله في تصديقها الخبر القلب يدرك ما لا عين تدركه و
الحسن ما استحسنته النفس لا البصر وما العيون التي تعمى اذا نظرت بل القلوب التي يعمى بها النظر الامام الكامل المتين محب الدين ابو البقاء عبد الله
بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي الضرير النحوي الحنبلي المعرب المرتب المتميز من بين جميع الامثال والاقران صاحب كتاب التبيان
في اعراب القرآن وهو المعروف في اصطلاح هذه الاواخر بتركيب ابو البقاء وعندنا منه نسخة عتيقة كتب على حواشيها جميع اعراب القرآن الذي
هو لابي اسحق السفاقسي النحوي الملقب بالقيسي لكن الاول منهما مائل الى الايجاز والثاني الى الاعتماد والمقول والتهذيب وذكر ما بيان محتملات التراكيب
واعمال نهاية التدقيق في مقام الترجيح والاشارة الى ما هو الوجه الحسن والمحمل الصحيح وقد كتب من قبل هذين ايضا في هذا المعنى جماعة من علماء
الفريقين منهم ابن قتيبة المتقدم ذكره قريبا وابن خالويه المتقدم قبله في باب الحاء وابو زيد اللغوي ونفطويه النحوي والمبرد البصري والنحاس النحوي
البلقيني الاتي ترجمته عن قريب ومنهم عبد الملك بن حبيب بن مرداس السلمي شيخ ابن الوضاح وصاحب كتاب طبقات الفقهاء والواضحة وغريب الحديث
وغيره ومنهم المكي حموش بن محمد بن مختار ابو محمد القيسي الاول المتقدم ذكره في ذيل ترجمة القيسي المشهور في باب اوله حرف الهمزة ومن البلية
ان لبعض اعاظم النحاة ايضا كتابا في اعراب القرآن في تسع مجلدات وهو ايضا من قصائد عيون اسلفنا وما سوف ننبه عليه فيما بعد ان شاء
الله اسماء جماعة اخرين من المصنفين في اعراب كتاب الله المبين هذا والعكبري بضم المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة قبل الراء المهملة نسبة الى
بلدة عكبرا التي هي على شاطئ دجلة بغداد واقعة فوق مدينة دار السلام بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء الاعيان كما ذكره ابن خلكان ولكن
في القاموس ان عكبرا بفتح الباء وقد يقصر موضع والنسبة عكبراوي وعكبري ومنه عبد الله بن عكبر كجعفر محدث انتهى وسوف ياتي في ترجمة شيخنا المفيد
قدس سره انه كان من اهل عكبرا ثم انحدر وهو صبي مع ابيه الى بغداد ويستفاد من لفظ الانحدار ايضا الفوقية فيه بالنسبة الى بغداد وعليه
فاما ان تكون هذه الفوقية من جهة وقوعه في طرف مهب الشمال الذي يحاذي منه ابغداد او من جهة ارتفاع قرار اصل هذه القرية وكونها واقعة

عل

على شبر بل من الارض كما هو الاظهر بل الظاهر ايضا ان نسبة هرون بن موسى التلعكبري الذي هو من جملة اعاظم مشايخ الشيعة وافاضل محدثيهم الى
عين هذا الموضع لسيد العلماء بين المتقدمين في الصفة والعلامات بهذه المثابة قال صاحب توضيح الاشتباه وعكبر بضم العين وسكون
الكاف وضم الموحدة قبل الراء المهملة اسم جيل من الاكراد وقبيل من الاكابر واضيف اليه التل فقيل تل عكبر ونسبته اليه كذا قاله بعض الاعلام ثم
حكى عن الشهيد الثاني انه قال وجدت بخط الشهيد في كلام التلعكبري في النسب قال اي الشهيد الثاني ورايت ضبطه في الخلاصة بالتشديد هو
المشهور كما هو الاصل ثم كلامه وقد عرفت من القاموس ان علم الادمي ضبطه ايضا بالفتح فليتأمل وقال صاحب منتهى المقال بعد نقل عبارة الشهيد
اقول في شرح بعض ايضاح العلامة ره التلعكبري بالمثناة من فوق واللام المشددة والمهملة المضمومة والكاف الساكنة والباء الموحدة المضمومة والراء
بعده ووجدت بخط الشيخ صفي الدين بن محمد الموسوي حدثني برهان الدين القزويني وفقه الله قال حدثني السيد فضل الله الراوندي قال وورد
امير يقال له عكبر بفتح العين فقال فضل الله بل بالضم وقال بعضهم من قرى همدان ان يقال لها التل وشيد اولاد عكبر هذا ومنهم اسكندر بن دربيس بن
عكبر هذا الامير الصالح وقد داعى القائم كذا ثم قال عن فضل الله ره عكبر وعلى جماعة هؤلاء امراء الشيعة بالعراق وفيهم ومنهم ومتقدمهم فحين
يعقد عليه الخناصر اسكندر المتقدم انتهى ثم ليعلم ان من جملة من تعرض لبيان احوال صاحب الترجمة هو تقي الدين الشمني فقال في حاشيته على المغني
عند ورود ذكر الرجل في عبارة المصنف بعنوان ابي البقاء هو عبد الله بن ابي عبد الله الحسين بن ابي البقاء العكبري الاصل البغدادي المولد و
الدار الفقيه الحنبلي النحوي العروضي الضرير اخذ النحو عن ابن الخشاب وغيره ولد سنة ٥٣٨ وتوفي سنة ٦١٦ ببغداد والعكبري بضم المهملة وفتح الموحدة
نسبة الى عكبرا بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ ومنهم صاحب البغية فقال بعد ذكره للرجل باسمه ونسبه ونسبته قال القفطي اصله من عكبرا
وقرأ بالروايات على ابي الحسن البطائحي وتفقه بالقاضي ابي يعلى الفراء ولازمه حتى برع في المذهب والخلاف والاصول وقرأ العربية على يحيى
بن نجاح وابن الخشاب حتى حاز قصب السبق وصار فيها من الرؤساء المتقدمين الى ان قال وكان ثقة صدوقا غزير الفضل كامل الاوصاف
كثير المحفوظ دينا حسن الاخلاق متواضعا كثير التردد الى الرؤساء لتعليم الادب اضر في صباه بالجدري فكان اذا اراد التصنيف احضرت اليه مصنفات
ذلك الفن وقرئت عليه فاذا حصل ما يريد في خاطره املاه وكان لا تمضي عليه ساعة من ليل او نهار الا في العلم سأله جماعة من الشافعية ان ينتقل الى مذهب
الشافعية ويعطوه تدريس النحو بالنظامية فقال لو اقمتموني وصببتم علي الذهب حتى واريتموني ما رجعت عن مذهبي صنف اعراب القرآن اعراب الحديث
اعراب الشواذ التفسير التعليق في الخلاف المتلخص في الجدل الناهض البلغة التلخيص والتامة في الفرائض شرح الفصيح شرح الحماسة شرح المقامات شرح
خطب ابن نباتة شرح الايضاح والتكملة شرح اللمع لباب الكتاب ايضاح المفصل اللباب في علل البناء والاعراب والترصيف في
التصريف الاشارة التلخيص التلقين المهذب والاربعة في النحو ترتيب اصلاح المنطق على حروف المعجم الاستيعاب في الحساب واشياء كثيرة ولد في اوائل سنة
ثمان وثلثين وخمسمائة ببغداد ومات ليلة الاحد ثامن ربيع الاخر سنة ست عشرة وستمائة وله يمدح الوزير ابن مهدي لم يبق غيرها يا بك المحتد
الزمان محلى بعيدا كان من علا تخلى لا يجاريك في مجاريك خلق انت اعلى قدرا واعلى محلا وصفك يحيي مرتقيا مثبت الفضل وتنفي ضرا ونظر بجلا انتهى
وهو غير عبد الله بن الحسين بن احمد بن يحيى بن عبد الله الانصاري اللغوي النحوي القرطبي المالقي الاندلسي الخطيب بها الذي روى عن ابيه والقسم بن دحمان
والسهيلي المتقدم ذكره قريبا وجرى بينه وبين ابي علي عمر بن عبد المجيد الرندي الاستاذ النحوي منافرات الف فيها كل منهما وله تصانيف في العروض
والقراءات وروى عنه ابو القاسم الطيلسان وغيره ولكنه كان من جملة معاصري علماء الطبقة ولد في سنة ٥٥٧ ومات في سنة ٦١١ ومن شعره مهدي اعز بنات
عينو لامرء تكون ولا تكون فاطرد الهم ما استطعت عن النفس فحملانك الهموم جنون ان ربا كفاك بالامس ما كان سيكفيك في غد ما يكون القاضي
ناصر الدين ابو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي القاضي البيضاوي الاشعري الشافعي المفسر الاصولي المتكلم المشهور صاحب التفسير المعتمد عليه عند
علماء الجمهور كان كما نقل عن تاريخ صلاح الدين الصفدي المعاصر له اماما علامة عارفا بالفقه والتفسير والاصولين والعربية والمنطق نظارا
صالحا متعبدا شافعيا صنف مختصر الكشاف وكتاب المنهاج في الاصول وشرحه ايضا وشرح مختصر ابن الحاجب في الاصول وشرح المنتخب في الاصول
للامام فخر الدين وشرح المطالع في المنطق وكتاب الايضاح في اصول الدين والغاية القصوى في الفقه والطوالع في الكلام وشرح الكافية لابن
الحاجب وغير ذلك مات سنة خمس وثمانين وستمائة بتبريز انتهى ومراده بمختصر الكشاف انما هو كتاب تفسيره المنقول اليه الاشارة وقد سمي
بانوار التنزيل واسرار التأويل وهو في الحقيقة تهذيب الكشاف وتنقيحه وتلخيص ما فيه عن دقائق المعتزلة كما قيل وقد صار هذا الكتاب مشارا اليه
في العالم وسبب تقربه عند سلطان العصر واختصاصه بمنصب قضاة القضاة وذلك انه كان قد بعث اليه بكتاب تفسيره المذكور فاستحسنه منه
اشار اليه بان يطلب من حضرة السلطان ما بدا له ازاء هذا العمل السديد فقال اريد قضاء البيضاء لكي اترفع به بين اهل بلادي الذين كانوا ينظرون

القاضي ناصر الدين البيضاوي صاحب التفسير

الى بيتي الحقير ويحكى ان من جهة كثرة الازدحام في معسكر السلطان وهو ارغوخان المغولي الجنكيزي لم يقدر على التشرف بحضوره ابتداء فصب خيمة الكتاب على علم طويل وجعل يجول في اطراف المعسكر ويجوس خلاله الى ان اتفق وقوع نظر السلطان اليه فبلغ الامر الى ما بلغ وقيل انه قد استشفع في انجاح هذا المقصد بذيل همة العارف الاوحد خواجه محمد الكبخاني الذي كان قد اعطاه ذلك الملك يد الارادة حتى يبلغ الى مسمعه الارفع مسعوده وعلى ان يتكفل ذلك في حقه في بعض ليالي الجمعات المباركات لما كان بابه الملك فيهما بقصد الزيارة والاستفاضة فلما اتفق لهما الخلو في بعض تلك الليالي عرض عليه ذلك الشيخ العارف ان لسنتجيا من حضرة الملك في هذه الليلة ان يقطع قطعة من سياح جهنم لشخص كان يتوقعها من حضرة فاستكشف الملك عن حقيقة مراد الشيخ فقال نعم ان فلانا امل منك ان تجعله منصب قضاء مملكة فارس فاجابه الملك الى مسئوله الموصوف من غير تحويل واما من فوره باصدار ذلك المنشور ولكن القاضي المزبور لما سمع بكلام العارف المذكور مع حضرة السلطان المبرور وتامل في حقيقة تنبه لحريمه وتندم على ما كان من طلبه فاعتزل من ايامه في القيام بجد مطلب ذلك الشيخ الجليل وسلوك طريقة اهل الذوق والعرفان الى ان مات ذكره صاحب القول بالفارسية واما ترجمته بالعربية فقد يقال انه كتب تفسيره المعروف على نمط تفسير الكشاف لما لوى فيما رد فيه من خلل في الالفاظ اصلحه او من خطل في المعاني صححه او من تطويل في العبارات لخصه وخلصه ثم جاء في ذلك ما فسره في تفسير سورة الضحى عند بلوغه الى كريمة ووجدك ضالا فهدى حيث انه فيها يقول بمال التجارة وحسبت ما سقط منها في عبارة الكشاف من زيادة فقرة او الغنائم معللا اياه بان هذه السورة مكية وما نزلت من فريضة الجهاد ولا حلال الغنيمة هذا ثم ان له من المصنفات والمؤلفات مضافا الى ما قدمناه كتاب شرح مصابيح البغوي في الحديث كما قسم اليه صاحب طبقات السالكين وكتاب نظام التواريخ وكتاب شرح الفصول فصول الخواجه نصير الدين الطوسي رواه الشيخ شهاب الدين السهروردي الى ان قال وتوفي في سنة خمس وثمانين وستمائة وقيل في احدى وتسعين ودفن في جرندآب تبريز على ما في تزكرة الخواجه ضياء الدين يحيى ابيهي وفي كشكول شيخنا البهائي واللؤلؤة انه قد كانت في سنة اثنتين وتسعين وستمائة فليلاحظ وقال صاحب الخبط الآثار بيضاء مدينة كبيرة بارض فارس بناها الفضلات والعجم لسكنتها فهندر وبها من بعيد فهي صيقة طيبة وارضها الغلات صحيحة الهواء عذبة الماء لا يدخلها الحيات والعقارب بها عنب كل حبة منها عشرة مثاقيل وتفاح دور دورها شبران ينسب اليها الحسين بن منصور الحلاج صاحب الايات والعجائب حبس في عهد المقتدر بالله وصلب واحرق وذلك في سنة تسع وثلثمائة وينسب اليها الامام القاضي ناصر الدين عبد الله صاحب كتاب الطوالع والمنهاج مدفون بتبريز وفي عجائب البلدان ان فرعون موسى كان من اهل بيضاء اقول وقد نقلت في ذيل ترجمة مولانا العلامة الحلي قدس سره انه قد جرى بين هذا الرجل وبينه مكاتبة في مسئلة الاستصحاب محتوية على غاية الادب ونهاية التعظيم من كل منهما لصاحبه فليراجع واما طريقنا الى مصنفات الرجل ومروياته فتارة يها باسانيدنا المعتبرة عن شيخنا البهائي ره عن محمد بن محمد بن ابي اللطيف القرشي الاشعري الشافعي عن عالم من مشايخه منهم والده عن زكريا بن محمد الانصاري المقري عن محمد بن ابي الشريف المقدسي عن ابي الفضل بن حجر العسقلاني عن العسقلاني عن عمر بن الياس المراغي عن القاضي ناصر الدين المذكور ثم ان من جملة كلماته الشقيقة التي تنبئ عن غاية ارتفاعه في طريقة الباطن وادراك اللب الواقعي قوله في ذيل تفسير الامانة في بقرة بني اسرائيل وان من اراد ان يعرفها عند الساعي في اماتة الموت الحقيقي فطريقه ان يذبح بقرة نفسه التي هي القوة الشهوية حين زال عنها شره الصبي ولم يلحقها ضعف الكبر وكانت معجبة رائقة المنظر غير مذللة في طلب الدنيا مسلمة عن دنسها لا سمة بها عن مقابحها بحيث يصل اثره الى نفسه فيحيى حياة طيبة ويعرب بما ينكشف الحال ويرتفع ما بين العقل والوهم من التدارئ والنزاع

الركن العماد والسند الاستاد جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام المصري الانصاري الحنبلي المعروف بابن هشام النحوي صاحب كتاب المغني عده ابن الحجر فيما نقل عن كتابه الدرر الكامنة من اعيان المائة الثامنة وقال عنه من بعد الترجمة ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة ولزم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل وتلى عن ابن السراج وسمع على ابي حيان ديوان زهير بن ابي سلمى ولم يلازمه ولا قرا عليه وحضر دروس التاج التبريزي وقرا على التاج الفاكهاني شرح الاشارة له الا الورقة الاخيرة وتفقه للشافعي ثم تحنبل فحفظ مختصر الخرقي في دون اربعة اشهر وذلك قبل موته بخمس سنين واتقن العربية ففاق الاقران بل الشيوخ وحدث عن ابن جماعة بالشاطبية وتخرج به جماعة من اهل مصر وغيرهم وتصدى لنفع الطالبين وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام والملكة التي كان يتمكن من التعبير بها عن مقصوده بما يريد مسهبا وموجزا مع التواضع والبر والشفقة ودماثة الخلق ورقة القلب قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحى من سيبويه انتهى وقال صاحب البغية بعد نقله هذه الجملة وكان كثير المخالفة لابي حيان شديد الانحراف عنه صنف مغني اللبيب عن كتب الاعاريب اشتهر في حيوته واقبل الناس عليه وقد كتبت عليه حاشية ومنها الشواهد والتوضيح على الالفية مجلدان والتحصيل وكتاب

التفصيل لكتاب التذييل والتكميل على التسهيل اربع مجلدات وشرح التسهيل مسودة في شرح الشواهد الكبرى وشرح الصغرى والقواعد الكبرى والصغرى وكتاب
شذور الذهب وشرحه وقد كتبت عليه حاشية لما قرأته عليه وكتاب قطر الندى وشرحه وكتاب الجامع الكبير والجامع الصغير وشرح اللمحة لابي حيان وشرح
قصيدة بانت سعاد قلت والمراد به شرح على قصيدة كعب بن زهير الاسلامي في مدح النبي الامي وهي التي يقول في مطلعها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثرها لم يفد مكبول والآن قد نقل عن الزمخشري في طبقات النحاة انه ذكر ان بندار الاصبهاني كان يحفظ سبعمائة قصيدة اول كل منها بانت سعاد و
كان منها قصائد الاعشى والنابغة والاخطل وعدي بن الرقاع ونابغة الضبي المعروفات الى هذا الزمان ثم ان شرحه المذكور يحتوي على فوائد
جمة وقواعد مهمة قلما يوجد نظيرها في شيء من الكتب عليه خطه قال وشرح قصيدة البردة وكتاب التذكرة خمس عشر مجلدات وكتاب المسائل السفرية في
النحو وغير ذلك وله عدة حواش على الالفية والتسهيل وقد ذكرت منها جملة في الطبقات الكبرى ومن شعره ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله ومن يخطب
الحسناء يصبر على البذل ومن لم يذل النفس في طلب العلا يسيرا يعش دهرا طويلا اخا ذل قلت ولبعض الشعراء ايضا في هذا المعنى قوله دع كانه ادفع و
اهنى نيل المعالي وحب اهل الاوطان ضدان ما اجتمعا للمرء في قرن ان كنت تطلب عزا فادرع نصبا او فارض بالذل واخرج لذة البدن والى هذا
المعنى الطريف يشير ما نقل في الكشكول عن بعض الحكماء انه يقول من جلس في صغره حيث يحب جلس في كبره حيث يكره ومن كلمات ابن عباس المشهورة رضي
الله عنه ايضا ذللت طالبا فعززت مطلوبا ورجعنا الى كلام صاحب البغية قال ايضا سمعت الحاجب ان يوافقه الغني بكل شيء في الجهل قال توفي
ليلة الجمعة خامس ذي القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة ورثاه ابن نباتة بقوله سقى ابن هشام في الثرى نوء رحمة يجر على مثواه ذيل غمام ساروي
له من سيرة المدح مسندا فما زلت اروي سيرة ابن هشام انتهى ومن جملة ما ذكره ايضا في خاتمة كتابه المذكور هو ان ابن هشام لقب جماعة كثيرة اشهرهم
ثمانية الاول عبد الملك بن هشام يعني به ابن هشام بن ايوب الحميري المعافري ابا محمد البصري النحوي نزيل مصر صاحب كتاب السيرة في شرح ما وقع في اشعار
السيرة من الغريب وكتاب انساب حمير وملوكها وتوفي سنة ثماني عشرة ومائتين والثاني محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي صاحب كتاب الافصاح الثالث
محمد بن احمد بن هشام الآتي ذكره مع ذكر السابق عليه ان شاء الله والرابع محمد بن هشام بن عوف التميمي والخامس جمال الدين يوسف بن هشام الحنبلي المتأخر
صاحب المغني وغيره قلت والعجب ان مغني هشام هذا ايضا في علم النحو وكثيرا ما يشتبه الامر في الكتابين المذكورين من جهة اتحاد اسميهما المباني
والسادس ولده صاحب العنوان وهو محب الدين محمد بن عبد الله النحوي ابن النحوي وكان من جملة مشايخ ابن حجر المكي وقيل انه كان انحى من ابيه قرأ على
والده وغيره واجاز له السبكي وابن جماعة وابن عقيل المتقدم ذكره في هذا الباب ومات في رجب سنة ٧٩٩ والسابع حفيده احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
بن هشام المذكور وصاحب حاشية التوضيح لجده والثامن ابن بنته شمس الدين محمد بن عبد الماجد العجيمي النحوي الفقيه الاصولي وكان من مشايخ
الشمني المحشي للمغني واخذ عنه ايضا الشيخ محب الدين وغيره اقول ورأيت ايضا في بعض المواضع المعتبرة ان ابن هشام علم لخمسة عشر رجلا من العلماء النحويين
وغيرهم والظاهر انه من جملة اولئك الشيخ ابا العباس احمد بن عبد العزيز بن هشام الفهري الاديب النحوي العروضي المتقدم ذكره والشيخ ابا جعفر احمد
بن احمد بن هشام السبتي النحوي المعروف وكان من معاصري صاحب العنوان توفي سنة خمسين وسبعمائة وايضا ابن عبد الله بن محمد بن هشام
الانصاري الاوسي البلنسي المقري اللغوي النحوي المتأدب في الحسن بن سعد الخير والمتوفى سنة تسع وستمائة والحكم بن هشام بن عبد الرحمن ابا
العاص القرطبي الفصيح النحوي وعبد الله بن عمر بن هشام ابا مروان الحضرمي الاشبيلي مصنف الافصاح في اختصار المصباح وشرح الدريدية والمتوفى
سنة خمسين وخمسمائة الا ان ابن هشام المطلق في كلمات علماء هذه الازمان لا ينصرف الا الى صاحب العنوان كما ان كتاب المغني ايضا لا ينصرف الا الى
كتابه المترجم بمغني اللبيب عن كتب الاعاريب وهو كتاب لطيف طريف كامل في معناه كافل لما هو بغية الطالب فيما يتعلق بالقواعد الكلية والفوائد الجليلة
والدلائل والتحقيقات الرشيقة والتدقيقات الانيقة والعميقة ولنعم ما انشدنا شيخنا الصدر العاملي طاب ثراه في صفة هذا الكتاب الطريف
لطيفة طبعه بشعره الشريف معنى اللبيب فصيح تدبع وندبه يتفكر ويتذكر فاحصل لها مغني اللبيب بتبعه ولشرح بدر الدين بن شان اكبر هذا وقد مر الاشارة
ايضا الى جملة من شروحه المشهورة في ذيل ترجمة الشمني واحمد بن المنلا الا ان اكثر ما كتب عليه لم نذكره فمما قد تفقدناه هو شرح الشيخ الامام شمس الدين
ابي ياصر محمد بن عمار بن محمد بن احمد المالكي النحوي الذي هو من تلامذة التنوخي والسويداوي والتاج بن الفصيح وكان كما ذكره صاحب البغية حسن الصحبة
فنون حسن المحاضرة محببا في الصالحين وعلى تدبير السلطنة بمصر سنة ثلاث وثمانمائة وله مجاميع كبيرة ومن شرح التسهيل سماه جلاب الموائد في تفسير
الحديث والعمدة ولخص كثيرا من المطولات وحصل له عرق وجذام ثم استحكم به فمات سنة اربع واربعين وثمانمائة وشرحه المذكور على المغني في تمام
مجلدات سماه الكافي في المغني ثم ليعلم ان من جملة من كتب في النحو كتابا سماه المغني هو الشيخ تقي الدين منصور بن فلاح بن محمد اليمني النحوي المعروف
بابن فلاح وله ايضا كتاب سماه الكافي يعتمد على معرفته باصول الفقه كما افيد وكانت وفاته كما في البغية في صفر سنة ثمانين وستمائة وقد تقدمت ترجمة احمد

الحسن الجاربردي انه اضافها رسالة في النحو سماها المغني وكذا في ترجمة الشيخ عبد القاهر الجرجاني ان له كتاب المغني في شرح الايضاح وعن تاريخ الزبيدي ان لمحمد بن يحيى بن اسباط الكندي ابي نصر المصري النحوي المنطقي صاحب كتاب العيون والنكت في النحو وكتاب الموقظ والتلقين وغير ذلك كتابا في النحو سماه المغني قلت وكان اول الكتاب بنحوي وتم بهذا الاسم لان ابا نصر المذكور كان من جملة رجال الزجاج المتقدم ذكره في باب ما اوله الهمزة وفي تاريخ حبيب السير انه في سنة ثمان عشرة و سبعمائة توفي عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي صاحب كتاب المغني وغيره من الفقه الحنبلي انتهى قلت الشيخ ابو السعادات عفيف الدين عبد الله بن اسعد اليافعي المكي الموصوف بنزيل الحرمين الشريفين ومصنف كتاب التاريخ المشهور من اعيان الفضلاء من المتقدمين كان كاملا عن نفحات الجامي من كبار مشايخ وقته عالما بالعلوم الظاهرية والباطنية صاحب تصانيف جمة احدها كتاب تاريخه المذكور وسماه مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان ومنها كتاب روض الرياحين في حكايات الصالحين وكتاب الدر النظيم في فضائل القرآن العظيم وغير ذلك وله ايضا اشعار لطيفة ومقامات شريفة ذكر جملة منها صاحب الكتاب المذكور الى ان قال يعني صاحب الترجمة كنت في اوائل امري مترددا في الاشتغال بتحصيل العلم الذي هو موجب لنيل المعالي وادراك الفضائل والمراتب العلى او الاجتهاد في العمل والعبادة والاكتفاء بالورع والزهادة طلبا للعافية من اعباء الرجال والسلامة من آفات القيل والقال وكان عندي لذلك كتاب [illegible] والمتعب بمطالعته غالبا فيما وابتطول الحيرة في مقام التكليف واشتمال انواع الملالة من اجل ما ذكر على القلب المضعف فيا للنجا بكشف على من زال الكتاب ففتحته على اسم الله الملك العزيز الوهاب فاذا انا بورقة فيها لم اعهدها فيه قبل هذه المقدمة وفيها ابيات من الشعر لم اسمعها قط من احد ولا وجدتها في شيء من الدواوين وهي هكذا كن عن همومك معرضا وكل الامور الى القضا فلربما اتسع المضيق وربما ضاق الفضا ولرب امر متعب لك في عواقبه رضا الله يفعل ما يشا فلا تكن متعرضا اي كن راضيا بما يفعل بمشيئته ولا تكن متعرضا للقوة بما يريد عن الوان الموارد والعطاء فلما اتيت على اخر الابيات تطرق الى قلبه وتاملت فيما اراد بي الله من هذا الامر صرت كانما نشطت من عقال وافرغ على قلبي الهام من الما الزلال ثم الى ان قال بعد ذكر طائفة اخرى من امثال هذا المقال ولم اطلع الى الان بتاريخ وفات الرجل في شيء من المعاجم وكتب الرجال غير ان الشيخ محمد الجزري قال في اخر كتابه الموسوم بغاية النهاية عند ترجمة الكلام الى ذكر وفيات جملة من العلماء الاعلام وفي سنة ثمان وستين وسبعمائة كانت وفاة الامام العارف ابي محمد عبد الله بن اسعد اليافعي المكي صاحب المصنفات انتهى وعن الاسنوي الاصل انه قال لم يمت اليافعي الا وقد عظم وهو من القطب والتعصب والذكر المراد انه لم يمهل لكن جمعه في حالة الموت بل ما كان بحرة بل انقبض [illegible] ذلك من ملاحظة ما كان يجوي نعوذ بالله من سوء العاقبة وخسران المنقلب و سبحانه الاعمال ثم ليعلم ان هذا الرجل غير الامام العلامة عفيف الدين الموصلي النحوي فان اسمه علي بن عدلان بن حماد بن علي ابو الحسن الربعي والنسبة الى قبيلة ربيعة مثل المدني في المدينة والحنفي في حنيفة وهو بضمتين حرك كما قاله في القاموس وان غرضنا الى صحف التي هي صيغة الجمع فان ذلك ايضا صح الرد الى صيغة المفرد كما تقرر فليتبصر وانما غيروا كرهوا ما بعد الاول من امثال هذه النسبة لاستثقال توالي الكسرتين مع يا النسبة كما مر في النسبة الى نمر نمري بفتح الميم والى دئل الدؤلي الذي هو بكسر الهمزة دخل ما الفتح كما قاله المطرزي في باب النسب فليتنبه ولهذا كان مولد هذا الشيخ سنة ثلث وثمانين وستمائة وقد ذكره الصفدي في ذيله على تاريخ ابن خلكان فقال كان هذا الرجل علامة في الادب من اذكياء بني ادم انفرد بالبراعة في حل المترجم واللغز وله في ذلك تصانيف منها كتاب عقلة المجتاز في حل الالغاز ثم نقل عنه انه قال كتب الي العلم السخاوي من الحسين بن عبد السلام في المعنى وما عالج القوم في رجال في القوافي فلتكو وتلبن طا وعينهم عين وعين وعين وعضهم نون ونون ونون وعمها الى [illegible] تكتب ع وع وع هكذا وضعا على حالتها في معنى اسا عينين وقلنا كيف يحل لك ان تعمل لغزا مترجما وتبدل حروف الهجا بدلا من الكلمات هكذا كما قال الله خاطبا بعضها فوق بعض فقال لي ما سمعت هذا الشعر قبل هذا فقلت لا والله فقال والله لولا بي طلبة الذي اراه منه لما صدقت ومعنى البيتين ان الموارد تكون حاصلة ولابنا في نظم ولا نثر ولا نقدمها لمن الاولى عين العربية وفي النحو خاصة والثانية عين العروض والثالثة عين العبادة وهي الالفاظ المخبرة والعين المحنية هي عين الذهب ونقل عنه ايضا انه قال ومن عجيب ما وقع ان انشدني قول سيف الدين علي بن قزل المشد في النار ياكل قلبها و لبنها في ذلك الوجه ولا ادري مصحفها الطير الصغير وعكسه مصحفه حوق وتعرفه الناس نحاله في ثوم وقلبها اليها ثوم تصحيفه يوم وعكسه مصحفا موت وهو حق ويكرهه الناس فقال لقد ترنه وما هو فهذا ثم خطر لي ذكره بعد مثلما كل قلبها مبتدا اي عكسها وعكس تصحيفها فلت كذا وعبد ولكن يا الاول لا بالثاني لانه قال الشاعر وما انه والقشب لبنت قوما مفردا وانما هي الجماعة والملغز انما هو في هيتم وهم العرب الذين سكنوا البرية القفر لانهم ياكلو الميتة الجماعتهم ومبتة طلبة هيتم ونقل عنه ايضا انه قال كتب لي بعض العوام لغزا وهو بالخاسبا فدفعت اليه فانا لم يخطا في شكل من اشكاله اسمع معا الاماز ذوو اللب في ايضاح معناه واشكاله فاتي شيء عشرة نصفه ونصفه خمسة امثاله ولكن يخفى في الاعوجها سبب يشهد لله بافضاله فاجبته على اللزوم بالملغز حسب انه سؤاله في غير ذلك واجلاله سالتني عن اسم شخص علت ربوعه قدرا كالطلاك انما تفهما بجاذاته وهو عتق بعد ما قلالة و [illegible]

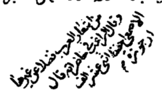


منك



منتى له اطلس قد وقع الشيء بجلاله وهكذا القرآن شأنه قد غاجله الله بإنكاله كان عندنا بالموصل من تجار الحنابلة من اسمه منتى وعنده جماعة نفقتها الطلس وجعل لكل واحد من منتى والطلس مائة فيم ونون ستون وهما نصفه وذال دوواو عشرة وهما نصفه ولام وشين ثلاثون وهما نصفه وكل واحد من النصف بن عشرة النصفين الاخوان تسعة اشاطها هذا وقال ايضا واجتمع ابن عدلان يوما هو وابو الحسين الجزار فقال ابو الحسين عندي تقضيبة صوفي عربي وباع وصنفها بالحسين فقال ابن عدلان لعطينها فلما غاد الجزار الى منزله سيرها اليه وكتب معها لواها عربي لاذ سلتها فكيف بالتقضيبة العربي ولا نقل البر عبرة فانت مامون على عربي فلما اجتمعا قال له العفيف كيف تقول فانت مامون فقال الجزار من وجهين احدهما ان لعمل عفيف الدين ولكنا انك من الموصل فعلت قد تحنث بالكلام الثاني حكم الاول الشيخ بهاء الدين قاضي القضاة **عبد الله** بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عقيل القرشي الهاشمي العقيلي الهمداني الاصل ثم البالسي الامدي المصري الشافعي الفقيه الاصولي الاديب النحوي المشهور بالمعروف بابن عقيل احد الاعاظم شراح الفية ابن مالك الاتي الى اعلام اشخاصهم الاشارة في ذيل ترجمة صاحب الكتاب انشاء الله كان من اولاد عقيل بن ابي طالب اخ امير المؤمنين وكان ساكنا بالديار المصرية معروفا بالنبالة والسبق في النحو والعربية على سائر البرية وقد ذكره الاسنوي المتقدم ذكره في طبقاته كما في طبقات جلال الدين السيوطي فقال انه كان اماما في العربية والبيان ويتكلم في الاصول والفقه كلاما حسنا كان غير محمود التصرف في المال به حاد الخلق جوادا مهيبا لا يتردد الى احد لما تولى حياة ابن جماعة فهنا ثم راح هو اليه بعد ذلك وجلس بين يديه وقال انا نائبك وعرف الناس في ملكه ولاية اللطيفة مقدارا مالكيته فتميز ابن جماعة انتهى وقد غمز عليه بعضهم فيما ذكره في حق الرجل فقال انما انصف الشيخ جمال الدين الاسنوي لابن عقيل وفي كلامه تحامل عليه لان ابن عقيل كان ينصفه في البحث في مجلس ابي حيان وربما خرج عليه تم كلامه وقال ابن حجر المكي وصلاح الدين الصفدي فيما نقل عنهما ايضا ولد ابن عقيل المذكور يوم الجمعة تاسع المحرم سنة ثمان وتسعين وستمائة واخذ القراءات عن التقي الصائغ والفقه عن الزين الكتاني ولازم العلاء القونوي في الفقه والاصلين وفي الخلاف والعربية والمعاني والتفسير والعروض وبه تخرج وانتفع ثم لازم الجلال القزويني وابا حيان وتفنن في العلوم وسمع من الحجار ووزيرة وحسن بن عمر الكردي والشرف بن الصابوني والواني وغيرهم وناب في الحكم عن القزويني بالحسينية وعن العز ابن جماعة بالقاهرة ووقع بينهما تنازع وتولى ولاية القضاء بامر بعض سلاطين تلك البلاد وكان قوي النفس يتيه على ارباب الدولة وتم يخطئونه ويعظمونه ودرس بالقطبية والخشابية والجامع الناصري بالقلعة والتفسير بالجامع الطولوني بعد شيخه ابي حيان وله تصانيف منها وضع التفسير الى اواخر سورة آل عمران ومختصر الشرح الكبير والجامع النفيس في الفقه جامع للخلاف والاوهام الواقعة للنووي وابن الرفعة وغيرهما مما يستوجب الاهتمام والمساعد في شرح التسهيل واملى عليه مثلا وعلى الالفية شرحا املاه على ولده قاضي القضاة جلال الدين القزويني قال جلال الدين السيوطي في البغية بعد ذكره الكلام الى حكاية شرح الالفية وقد كتبت عليه حاشية سميتها بالسيف الصقيل قرأ عليه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وتزوج بابنته فولد منها قاضي القضاة جلال الدين واخاه بدر الدين وروى عنه سبطه جلال الدين والجمال ابن ظهيرة والشيخ ولي الدين العراقي ومات بالقاهرة ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن بالقرب من الامام الشافعي ومن شعره قسما بما اوليتم من فضلكم للعبد عند قوارع الايام ما غاضر ما ودادكم بل خالعه ستحالا الانعام انتهى وقال الفاضل الشمني في حاشية المغني عند قول المصنف بعض من عاصرنا هو قاضي القضاة بهاء الدين ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الامدي المصري ولد سنة ٦٩٨ ولازم الشيخ ابا حيان اثنتي عشرة سنة حتى قال في حقه ما تحت اديم السماء انحى من ابن عقيل قال الشيخ ولي الدين العراقي اخبرني الشيخ سراج الدين البلقيني انه سمع المصرية ضرف ابن جماعة ثم درس بالخشابية بعد عمه وفاة ابن جماعة وكان ذو كرم ولذلك لما مات وجد عليه دين توفي سنة ٧٦٩ الى اخر ما ذكره ثم ليعلم ان علم ابن حنبل قد يطلق ايضا على ابي الوفا علي بن محمد بن عقيل البغدادي الحنبلي الفقيه المقري وهو الذي قال في حقه الصلاح الصفدي في كتابه الوافي درس وافتى وناظر وصنف كتبا في الاصول والفروع وفي الجلال وجمع كتابا سماه الفنون قال محب الدين بن النجار يشتمل على ثمانمائة مجلدة اكثره وحشاه شيئا اكثر الحالة عند اكثره قال الشيخ شمس الدين وقد رأيت منه المجلد الفلاني بعد الاربعمائة الى ان قال مولده سنة ٤٣١ ووفاته سنة ثلاث عشرة وخمسمائة

اقول ومن نظر هذا التأليف الكبير من ابن عساكر المشهور في باب الاحمدين فليراجع الركن العميد والحبر الفريد ابو سعيد **عبد الملك** بن قريب بن عبد الملك بن علي بن اصمع اللغوي البصري الملقب بالاصمعي هو امام اللغة والغريب والاخبار والملح والنوادر وكان معاصرا لابي عبيدة اللغوي وابي زيد نحو الرواسي النحوي وابي عبيد وكثير من المتقدمين على طبقة ابن دريد وعلي بن المغيرة ابي الحسن الاثرم المعروف صاحب اللغة مصنف كتاب غريب الحديث وغيره وكان ملك اقاليم النظم والنثر وفاق اللوامع ابناء اهل العصر بحيث ذكر في حقه الامام الشافعي فيما نقل عنه انه ما عبر احد من العرب باحسن من عبارة الاصمعي وقال هو نفسه لو كانت العبرة بقول المدعي لحفظ ستة عشر الف ارجوزة فقال رجل البيت والبيتان فقال ومنها المائة والمائتان الا انه قد ينكر عليه بانه ليس بذلك من الصدق والوثاقة وكان يرتجل كثيرا من الاخبار المضحكة والاقاصيص المستغربة في مجلس الرشيد وغيره ما ينال بذلك الى بغيته منهم وكان ظاهرا بينا



حقيقا

نه ربما مقولا لا منافاة لها خفيف الروح مليح الطبع لا يتمكن من نفسه الهموم والغموم والاحزان ومن هذه الجهة يقال انه لم يظهر فيه اثر الشيبة الى ان بلغ سبعين

ولم يمت حتى ناهز عمره التسعين وفي تتمة منه من كتاب تجارب السلف انه كان في اوائل الحروج جميع ما كان فيه من الفضائل معسرا شديد الفاقة والاحتياج في

باب الرشيد كان يحتال هناك لاداء ذلك صحبته فلا يتيسر له وكان بعض الخدمة يعطيه الى زمان الفرجة فاتفق في ليلة ان غلب على الرشيد السهر فخرج من

مجلسه كان على باب الخليفة من يشعر اليه بامره فقال لذلك المصاحب من الخدم هذا اوان من الله واعطاه ان تخليه فحضر في قلب الخليفة استعبد

عن جميع الخلق لما دخل وسلم وعرف تكلمه ومنزلته حصل بينها تأمل في بعض ابيات الشعر القديمة فتبسم الاصمعي ... الصبيان مع تفضيل من القول في ذلك

وكان بنا امرها ... يبدلك ان يظهرن بتاشير الصباح فقام الرشيد وامر له بثلثة الاف درهم ثم ذهب الى منزله نوز ركانه يحول له على ام ولده جعفر

مجلس كرامة اصنا سويعيا اخرفانه بتحسنه ايضا مثل الرشيد ثم امر له بعشرة وعشرين الف درهم وقال لوكان هذا الامر لامرت لك ايضا بثلثين فانتج قد

ملك ما ينيف على ستين الف درهم واستغنى عن الخلق في ليلة واحدة فاخذ في جميع الاموال وشرا لها البلدة العقار وصار امره يرتفع يوما فيوما

فيشتهر صيته في الافاق وكان صاحب اللغة والاخبار وسمع من ابن عون وقرة وشعبة وذكر عنه ابو عبيدة وابو حاتم السجستاني والرياشي والصنعاني او

غيرهم كما ذكره تقي الدين الشمني في حاشيته على المغني وقال ايضا في موضع اخر من كتابه المذكور في شيء من التعريب نقلت عن خط الشيخ كمال الدين الدميري

الشافعي نقلا عن كتاب الخالديين قال حدثنا عن ابيه عن ابي سالم قال قال الاصمعي لقيت صبيانا من الاعراب في بعض الطرقات ما اظنه ناهز عشرين فحادثته

فاذا هو من افصح الناس فقلت متعنا هل تقول الشعر فقال له وابيك لا اقول وانا دون العنفال يعني المظام فاخرجته ذمما وقلت امدحني فقال

فقال من اي العرب انت فقلت من باهلة سوا امدح باهلة فقلت اهجني فقال والله انه يحتاج اليه لكن كلفتني شططا فرد في معرفة فقلنا انا

الاصمعي فقال الاول الباغي القوم حيث لقيته عليك عليك الباهلي من اسمعا متى تلق يوما اسمعيا تجده من اللوم سربالا جنيدا دبرها اقدم

الذم اخلاقا من يلبثم فذعنه فاخذ انتهى ونوادر اخبار الاصمعي كثيرة جدا لا نتحملها امثال هذه الارقام بيد اني اسمعك شرذمة منها في غير هذا

المقام على حسب ما يتجر الكلام الى الكلام تذكرة للانام وتتميما للاكرام وانحلالا للتسرور في افئدة اولى الافهام واهل الاحكام فمن جملة ذلك ما وجدته

في كشكول شيخنا البهائي رحمه الله حكاية عن بعض نقل الحيل بهذه العبارة قال الاصمعي دخلت البادية ومعي كيس فاودعته امراة منهم فلما طلبته انكرته

فقدمتها الى شيخ من الاعراب فاقامت على انكارها فاحلفها فحلفت فقال لقد علمت انها صادقة وليس عليها شيء فقلت كانك لم تسمع بهذه الا

ولا تقبل لسارق يمينا ولو حلفت برب العالمينا فقال صدقت ثم تهددها فاقرت ورددت الى مالي ثم التفت الى الشيخ فقال في اي سورة هذه

الاية قلت في سورة الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا فقال سبحان الله اني ظننت انها في سورة انا فتحنا لك فتحا مبينا اقول وما

اشبه هذه الحكاية بما نقله السيوطي في ذيل ترجمة عبد الله بن رواحة الانصاري الصحابي الشاعر المشهور عن تاريخ ابن عساكر المنقدم ذكره استطرادا

في باب الاحمد بن عبد العزيز بن ابي الماجشون انه قال بلغنا انه كان لعبد الله بن رواحة جارية يستترها عن اهله فبصرت به امراته يوما قد خلا

بها فقالت لقد اخترت امتك على حرتك فجاحدها ذلك قالت فان كنت صادقا فاقرا اية من القران فقال شهدت بان وعد الله حق وان النار

مثوى الكافرينا قالت فزدني اية اخرى فقال وتحمله ملئكة كرام ملئكة الاله مقربينا فقالت امنت بالله وكذبت بصري فاتى رسول الله

فحدثه فضحك ولم يغير عليه وفي رواية انه كان مضطجعا الى جنب امراته فخرج الى الحجرة فواقع جارية له فاستيقظت المراة ولم تره فخرجت فاذا هو على

بطن الجارية فرجعت فاخذت الشفرة فقام فلقيها فقالت مهيم اما اني لو وجدتك حيث كنت لوجات بها ما بين كتفيك قال ابن كنت قالت على بطن الجارية

قال ما كنت قالت بلى قال فان رسول الله نهى ان يقرا احدنا القران وهو جنب فقالت اقرا فقرا عليها ابياتا من الشعر فمكثت وصدقت قال ثم اتى

الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره فضحك حتى بدت نواجذه هذا وفي بعض السفائن المعتبرة انه قال الاصمعي رايت جارية وجبهتها في وجهها خال قد

نعليها اخطار فقلت ما اسمك قالت مكية فقلت ما هذه النقطة قالت الحجر الاسود فقلت لها اتاذنين في ان اقبل الحجر الاسود قالت لا ابتغوا الاغفران

كنتم من زوارها فقالت الان ان شئت طفت واشتهت تقبيل الحجر الاسود ان شئت فادخل المسجد الحرام انتهى ولو قالت وان شئت فادخل الحرم كان

اوفق واحسن فليتفطن ومنها ايضا منقول صاحب الكشكول وغيره انه قال الاصمعي مر بنا اعرابي ينشد ابنا له فقلنا له صفه لنا فقال كانه دنينير

فقلنا له لم نره فلم يلبث ان جاء بصغير اسيد كانه جعل قد حمله على عنقه فقلنا له لو سالتنا عن هذا لارشدناك فانه منذ اليوم بين ايدينا

ثم انشد الاصمعي نعم ضجيع الفتى اذا برد الليل سحيرا وقرقف القترد زينها الله في الفؤاد كما زين في عين والد ولد ومنها ايضا بنقل صاحب

الكشكول وغيره انه قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول اللهم لا تقطعت ما لك الا تذكر اباك فقال ان لي رجل بجمال النفس وانا في الحرم صفهه

ومنها ايضا بنقل غيره انه قال الاصمعي رايت بالبصرة شيخا له منظر حسن وعليه ثياب فاخرة وحوله حاشية هرج وعنده دخل وخرج فاردت ان اختبره فقلت له ما

كنيته

كنيته سيدنا فقال ابو عبد الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين قال الاصمعي فضحكت منه وعلمت قلة عقله وكثرة جهله ولم يدفع ذلك غزارة دخله وخرجه
اقول لو كان استنباط خفة عقل الرجل ناظر الحديث مولانا الصادق يعتبر عقل الرجل في ثلث في طول لحيته وفي نقش خاتمه وفي كنيته ومنها ايضا
ينقل سيدنا الحريري في كتاب المقامات انه قال الاصمعي طلعت من جامع البصرة فطلع علي اعرابي فقال ممن الرجل قلت من بني اصمع قال من اين اقبلت
قلت من موضع يتلى فيه من ايات الرحمن قال اتل علي فتلوت والذاريات فلما بلغت قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال حسبك فقام الى ناقته فنحرها
وقسمها على من اقبل وادبر وعمد الى قوسه وسيفه وكسرهما وولى فلما حججت مع الرشيد طفقت اطوف فاذا انا بمن يهتف بصوت رقيق فالتفت فاذا انا
بالاعرابي قد نحل واصفر فسلم علي واستقرا السورة فلما بلغت الاية صاح وقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ثم قال وهل غير هذا فقرات فورب السماء
والارض انه لحق فصاح وقال يا سبحان الله من الذي اغضب الجليل حتى حلف لم يصدقوه بقوله حتى الجاوه الى اليمين قالها ثلثا وخرجت معها نفسه ومنها ايضا
ينقل غيره انه قال الاصمعي كنت اقرا والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم وبجنبي اعرابي فقال كلام من هذا فقلت كلام
الله قال اعد فاعدت فقال ليس هذا كلام الله فانتبهت فقرات والله عزيز حكيم فقال اصبت هذا كلام الله فقلت اتقرا القران قال لا فقلت فمن اين علمت قال
يا هذا عز فحكم فقطع ولو غفر ورحم لما قطع وينقل غيرها انه قال الاصمعي مررت باعرابي جالس مع امراته في سنة مجاعة على قارعة الطريق وهو يقول
يا رب اني سائل كما ترى وزوجتي قاعدة كما ترى والبطن منا جائع كما ترى فما ترى فيمن يرى فيما ترى وينقل غيرها ايضا انه قال دخلت على الخليل وهو
جالس على حصير صغير فاشار علي بالجلوس فقلت اضيق عليك فقال ان الدنيا باسرها لا تسع متباغضين وان شبرا في شبر يسع متحابين وينقل غيرها
ايضا انه كان الاصمعي يخترع بعض الحكايات عن الاعراب ويحدث بها الرشيد يضحكه فدخل على الرشيد يوما وكان الرشيد منقبضا فقال حدثني بنت
وابنه فحدثه بحكاية مضحكة فلما فرغ منها وضحك الرشيد كثيرا قال له من اين حكيت هذه الحكاية فقال والله بين البابين وقال سيدنا الشارح
للصحيفة الكاملة رءاى الاصمعي كناسا بكنس كنيفا وهو ينشد واكرم نفسي انني ان اهنتها وحقك لم تكرم على احد بعدي قال فقلت يا هذا انك لم
تترك من الهوان شيئا الا وقد فعلته بنفسك مع هذه الحرفة فقال بلى والله اني صنتها عما هو اعظم من هذا من الهوان قلت واي شيء هو قال سؤال
مثلك قال فانصرفت عنه انا اخزى الناس ومنها ايضا ينقل الورام بن ابي فراس النخعي في مجموعه انه قال الاصمعي حدثني من اثق به قال غزونا البحر
سنة فمالت بنا السفينة الى جزيرة فاذا قصر شاهق وللقصر باب والى جنبه قبر وبين القبر وبين القصر غصن لم ار شيئا احسن منه وعلى القبر مكتوب
يؤمل دنيا لتبقى له فمات المؤمل قبل الامل وبات يروي اصول الغصن ففاز الغصن ومات الرجل وعلى صحن القصر مكتوب وفوق كان جبينه
الذهب فاستعلته نوائح وروامس عزس الغصن مؤملا لبقائه فبقي الغصن ومات عنه الغارس قال فكتبت ساعة على الغارس حيث لم يبلغ
املها قال الورام ولو كان الراوي بصيرة لكان يكاء على نفسه اولى واحرى انتهى ومن ملح حكاياته ايضا انه قال دخلت على جعفر بن يحيى البرمكي يوما
فقال لي يا اصمعي هل لك زوجة قلت لا قال فجارية قلت لا بل جارية للمهنة قال فهل لك ان اهب لك جارية لطيفة قلت اني محتاج الى ذلك فامر باخراج
جارية الى مجلسه فخرجت جارية في غاية الحسن والكمال والظرافة فقال لها قد وهبتك لهذا الرجل وقال يا اصمعي خذها فبكت الجارية وقالت
يا سيدي تدفعني الى هذا الشيخ مع ما ارى من قبح منظره فقال يا اصمعي هل لك ان اعوضك عنها الف دينار وفي رواية الفي دينار فقلت ما اكره
ذلك فامر لي بالف دينار ودخلت الجارية فقال يا اصمعي اني انكرت على هذه الجارية امرا فاردت عقوبتها ثم رحمتها منك فقلت ايها الامير فلم لا
اعلمتني قبل ذلك فاني سرحت لحيتي واصلحت عمتي ولو عرفت الخبر لحضرت على هيئة خلقني الله فوالله لو راتني كذلك لما عاودت شيئا تنكره منها
ابدا ما بقيت فعجب الوزير من كلامه ولعله بالفاخر هذا والعجب ان اغلب ارباب الادب والكمال في عزل من اصحاب الصباحة والجمال فكان الحكيم
العادل لم يقسم كلام الامرين الا وحكم بوجوبه في البين ونسبا قريبا ان الجاحظ اللغوي المشهور الذي يذكر هو ايضا في عداد هذا الرجل لما
كان ضرب المثل في قبح المنظر ودمامة الهيئة وكال التعقل ومن جملة ما نقل عنه ايضا انه قال غدوت ذات يوم الى زيارة صديق لي فلقيني ابو عمرو
بن العلا فقال لي الى اين يا اصمعي فقلت الى صديق لي فقال ان كان لفائدة او مائدة والا فلا وقيل ان الاصمعي مر على وادية فراى مكتوبا على
حجر الا يا معشر العشاق بالله خبروا اذا اشتد عشق بالفتى كيف يصنع فكتب تحته يداري هواه ثم يكتم سره ويصبر في كل الامور ويخشع فلما
اتى البادية راى مكتوبا عليه وكيف يداري والهوى قاتل الفتى وفي كل يوم روحه تتقطع فكتب ايضا تحته اذا لم يطق صبرا وكتمان سره
فليس له شيء سوى الموت انفع ثم لما جاء الغداة راى شابا مليحا ولعلها انثى على الحجر مغشيا عليه من الموت وراى مكتوبا على الحجر ايضا سمعنا اطعنا
ثم متنا فبلغوا سلامي على من كان للوصل يمنع فكتب الاصمعي تحته هنيئا لارباب النعيم نعيمهم وللعاشق المسكين ما يتجرع ونقل
ايضا من جملة الحاجية الغاذاته انه انشد يوما لم يبنا لو امثل الثلث منهم وسو امانلت منهم ما لوا ثم قالوا الاصمعي كيف ادبت اخر البيت ما يفي



في ثلاثة الواو الاولى فقال اجلتكم شهرا فيه فقال لو اجلتنا سنة ما علمناه فقال انما هو لي ترخيم لبنات ثم قال نا الواو مثل الذي فهو ايجاب لهم قد نا الواو لبعض يعني على ابنتهم سامعة ثم نقل ايضا انه قال مررت بامرأة في كمها سفرجلة فسألها رجل ما في كمك فقالت الكهيعص فقال وما الكهيعص قالت المنقرة قال وما المنقرة قالت الوزيرة قال وما الوزيرة قالت السفرجلة قال الاصمعي عرفت ان العربية بحر لا ينزف قعره وقال علي بن نصر الجهضمي فيما نقله عنه الدميري دخلت على المتوكل فاذا هو يمدح الرفق فقلت يا امير المؤمنين انشدني الاصمعي لم ار مثل الرفق في لينه اخرج للعذراء من خدرها من يستعن بالرفق في امره يستخرج الحية من جحرها فقال يا غلام الدواة والقرطاس فكتبهما ولعلي بجائزة سنية وقال صاحب الخزائن قال الاصمعي [illegible] الى جارية امرئ القيس فسال عنها صاحبها فقالت الجارية [illegible] الى العنبة البغتي البغتي فاذا فيه العنبي [illegible] معنا انه ذهب لي البيت [illegible] القافلة فاذا رجع ظل الشمس رجع هو ايضا هذا وقد نبهنا [illegible] فتحكا بانه الناصب لاهل الحق في قولهم بان الذبيح المذكور قصته في القرآن الكريم هو اسمعيل بن ابراهيم دون اخيه اسحق كما هو مذهب اهل الخلاف من انه قال سألت ابا عمرو بن العلاء عن الذبيح اسمعيل ام اسحق فقال لي يا اصيمع اين ذهب عقلك ومتى كان اسحق بمكة وانما كان بمكة اسمعيل وهو بنى البيت مع ابيه والنحر بمكة لا اشك فيه انتهى وقد ذكره الحافظ السيوطي في طبقات النحاة فقال بعدما ساق نسبه الى قيس عيلان يجتمع عشرة وسائط الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكنيته ابا سعيد الباهلي الاصمعي البصري اللغوي احد ائمة اللغة والغريب والاخبار والملح والنوادر روى عن ابي عمرو بن العلاء وقرة بن خالد ونافع بن ابي نعيم وشعبة وحماد بن سلمة وخلق وقال عمر بن شبة سمعته يقول حفظت ست عشرة الف ارجوزة وقال الشافعي ما عبر احد عن العرب بمثل عبارة الاصمعي وقال ابن معين لم يكن ممن يكذب وكان من اعلم الناس في فنه وقال ابو داود صدوق وكان يتقي ان يفسر الحديث كما يتقي ان يفسر القرآن وكان بخيلا ويجمع احاديث البخلاء هو وسيبويه وهذا يغلبه بلسانه وكان من اهل السنة ولا يفتي الا فيما اجمع عليه علماء اللغة ويقف عما ينفردون عنه ولا يجيز الا افصح اللغات عنه انه قال حضرت انا وابو عبيدة عند الفضل بن الربيع فقال لي كم كتابك في الخيل فقلت مجلد واحد فسال ابا عبيدة عن كتابه فقال خمسون مجلدا فقال له قم الى هذا الفرس وامسك عضوا عضوا منه وسمه فقال لست بيطارا وانما هذا شيء اخذته من العرب فقال قم يا اصمعي افعل ذلك ففعلت وامسكت ناصيته وجعلت اذكر عضوا عضوا واضع يدي عليه وانشد ما قالته العرب الى ان بلغت حافره فقال خذه فاخذت الفرس وكنت اذا اردت ان اغيظه ركبته واتيته صنف غريب القرآن خلق الانسان الاجناس الانواء الهمز المقصور والممدود الصفات خلق الفرس الابل الخيل الشاة الميسر والقداح الامثال فعل وافعل الاشتقاق ما اختلف لفظه واتفق معناه كتاب الفرق بين الاجنبية كتاب الوحوش كتاب الاضداد كتاب الالفاظ كتاب الصلاح كتاب الكلام كتاب مياه العرب كتاب النوادر كتاب اصول الكلام كتاب القلب والابدال كتاب جزيرة العرب كتاب معاني الشعر كتاب المصادر كتاب الاراجيز كتاب النخل والكرم النبات كتاب نوادر الاعراب وغير ذلك ولم يبتدع لحيته الا ما بلغ ستين سنة روى له ابو داود والترمذي ومات سنة ست وقيل خمس عشرة ومائتين عن ثمان وثمانين سنة ذكره في جمع الجوامع من شعره في جعفر بن عبد الملك البرمكي اذا قيل من للندى والعلى من الناس قيل الفتى جعفر وما ان مدحت فتى قبله ولكن بني جعفر جوهر انتهى وذكره قبل ذلك ايضا ابن خلكان المورخ فقال بعد الترجمة وذكر تاريخ ولادته قال ابو العيناء في جنازة الاصمعي حدثني ابو قلابة جبلة بن عبد الرحمن الجرمي الشاعر فانشد لنفسه لعن الله اعظما حملوها نحو دار البلى على خشبات اعظما تبغض النبي واهل البيت والطيبين والطيبات قال وحدثني ابو العالية الشامي وانشد بقوله لا در در بنات الارض اذ فجعت بالاصمعي لقد ابقت لنا اسفا عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا قال فعجبت من اختلافهما انتهى وقال ايضا قبل ذلك وكان يعد على بن اسمع سرق يسمعون هو كفنفود اسم موضع بين البصرة والبحرين فاتوا به الى علي بن ابي طالب فقال [illegible] اخرجهما من الرحلة فشهد عليهما بذلك فامر بقطع من اشاجعهما فقيل له يا امير المؤمنين الا قطعته من زنده فقال يا سبحان الله كيف يتوكا كيف يصلي كيف ياكل فلما قدم الحجاج بن يوسف الحضرمي اتاه علي بن اسمع فقال ايها الامير ان ابوي عقاني فسمياني عليا فسمني انت فقال ما احسن ما توسلت به قد وليتك البارجاه واجريت لك في كل يوم دانقين فلوسا والله لئن تعديتهما لاقطعن ما ابقاه علي من يديك اقول فانظر هذا الناصبي الخبيث الخنزير في ابناء الزنا واولاد الادعياء كثير وفي طي كتابنا هذا الى ذكر جماعة من اولئك الادعياء من الخبيثة النطف وقد اوعى فاشتر والخبث من يحتمله منهم وهو حريز بن عثمان الرحبي الملعون فقد ذكر في حقه ابن الاثير الجزري الشافعي فيما نقل عن كتابه الكامل انه كان ناصبيا يبغض عليا وينتقصه كل يوم سبعين مرة بكرة وسبعين مرة عشيا وكان اقتدى في ذلك بامامه اولاد الزنا معاوية حيث كان يلعن امير المؤمنين في قنوته ويظهر البراءة منه في خطبه ومحاوراته ويبذل الجهد في تخطئته وتحقيقه بحيث نقل عن ابن ابي الحديد المعتزلي المدائني انه ذكر في شرحه على نهج البلاغة انه بذل لسمرة بن جندب مائة الف درهم حتى يروي ان هذه الآية نزلت في علي ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله



لا يحب الفساد وان الاية الثانية في ابن ملجم وهي قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد فلم يقبل فبذل له مائتي الف
فلم يقبل فبذل ثلثمائة الف فلم يقبل فبذل له اربعمائة الف فقبل وقد تقدم في ذيل ترجمة احمد بن الحسين النحوي المعروف بابن الخباز ان شيخنا الصدوق
قال لما رايت نصب احمد بن الحسين الضبي يبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلوة على آله فانظر والى مقتضيات النطف
الخبيثة والشجرة الملعونة واعتبروا يا اولي الابصار ثم ان من جملة ما يشبه حكاية تبري علي بن اسمع الاصمعي الملعون عن اسم الميمون في محضر محمد الامين او
هو ما نقل عن كتاب حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم الاصبهاني حيث ذكر في ترجمة المسلم الجبار الذي اشتهر عبد الملك بن مروان الاموي وهوانه لما
قد على عبد الله بن العباس الذي سماه امير المؤمنين باسمه وكناه بكنيته في اول يوم من ولادته وذلك حين لم يحضر ابوه صلوة الظهر فسال علي عنه فقالوا
ولد له غلام فلما صلى علي قال امضوا بنا اليه فاتاه فهناه فقال شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب ما سميته فقال او يجوز لي ان اسميه حتى تسميه
فامر به فاخرج اليه فاخذه فحنكه ودعى له ثم رده اليه قال له خذ اليك ابا الاملاك قد سميته عليا وكنيته ابا الحسن فلما قام معوية
خليفة قال لابن عباس اكتم اسمه وكنيته وقد كنيته ابا محمد فجرت عليه هكذا قال له عبد الملك غير اسمك وكنيتك فقال اما الاسم فلا واما
الكنية فاكتني بابي محمد فغير كنيته وقال صاحب الذيل للتاريخ ابن خلكان في ذيل ترجمة علي بن رباح اللخمي المصري قال الشيخ شمس الدين اسمه علي
لكنه صغر قال ابو عبد الرحمن المقري كانت بنو امية اذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه فبلغ ذلك رباحا فقال هو علي بالتصغير هذا ومن جملة ما يجر
المناسبة ايضا الى ايراده في اثر هذا المقام وفيه فيض تام ونفع عام لكونه من ذكرى اهل بيت الرسالة عليهم السلم هنا وحكاية نكرها في
بعض معتبرات الاوراق عن الاصمعي بطريق الاطلاق انه قال كنت اطوف ليلا اذ رايت الامام زين العابدين متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا من يجيب
دعا العبد في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم قد نام وفدك حول البيت قاطبة وعين جودك يا قيوم لم تنم ان العفو يضيق منك مغفرة
واعطف على ذوي الجود والكرم ادعوك ربي كما بدعوك ذو سقم فارحم بكائي بحق الركن والحرم فقلت انت علي بن الحسين زين العابدين ابوك الشهيد
كربلا وجدك علي المرتضى وامك فاطمة الزهراء وجدتك خديجة الكبرى وجدك الاعلى محمد المصطفى وانت تقول مثل هذا فقال الم تقرا قوله تعالى
فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون الم تسمع قول جدي خلقت الجنة للمطيع ان كان حبشيا وخلقت النار للعاصي وان كان قرشيا
هذا تمام الحديث وهو غريب لنا فانه طبقة الاصمعي المذكور المشهور كما عرفت من تاريخ ولادته التي كانت بعد وفاة السجاد بكثير الا ان يكون المراد
رجلا اخر من قدماء قبيلته المنسوبين الى جده الاعلى اصمع ومن المستبعد جدا ارادة ابيه قريب الذي هو بصيغة التصغير كما ذكره ابن خلكان المورخ
فانه ذكر في حقه ايضا بعد النص على كونه من اعاظم فضلاء عصره وكون اسمه عاصما وكنيته ابا بكران مولده سنة ثلث وثمانين فيكون له ذلك الاوان
السجاد في زمن صباه وعدم بلوغه او ان مكالمته اياه لان رحلته من الدنيا كانت في اواخر محرم الحرام من سنة خمس وتسعين من الهجرة المقدسة بالكلام نعم
اورد المحدث النيسابوري في كتاب رجاله ترجمة بالخصوص لمحمد بن اسحق الاصمعي قال هو رجل معروف من علماء الفقه والادب كان عاميا ناصبيا ذكره
منقبة للسجاد فليتأمل ولا يغفل الامام المتبحر المشهور ابو منصور **عبد الملك** بن محمد بن اسمعيل الثعالبي الفراء النيسابوري الاديب اللغوي
صاحب التصانيف الفاخرة السائرة الدائرة مثل كتاب يتيمة الدهر وكتاب فقه اللغة وكتاب سحر البلاغة وسر البراعة في طريق الكتابة الى الاشخاص
المختلفة وكتاب سر الادب في دقايق اللغات العربية والالفاظ المترادفة والمعاني المتقاربة وامثال ذلك ذكره الدميري في حيوة الحيوان فقال
وبق للامام العلامة ابي منصور عبد الملك النيسابوري راس المولفين وامام المصنفين الامام الاديب صاحب التصانيف الفائقة والاداب
الرائقة كثمار القلوب وفقه اللغة ويتيمة الدهر في محاسن اهل العصر وغير ذلك من التصانيف والثعالبي منسوب لخياطة جلود الثعالب وعملها
لانه كان فراء ويتيمة الدهر هي اكبر كتبه واحسنها واجمعها وفيها يقول ابو الفتوح نصر بن قلاقس الاسكندري في ابيات اشعار اليتيمة ابكار افكار القديمة ماتوا
وعاشت بعدهم فلذلك سميت اليتيمة قال ومن شعر ابي منصور الثعالبي يا سيدا بالمكرمات ارتدى واشتغل العيوق والفرقدا مالك لا تجزي على
مقتضى مودة طال عليها المدى ان غبت لم اطلب فهذا سليمان بن داود لنبي الهدى تفقد الطير على شغله فقال ما لي لا ارى الهدهدا توفي
سنة تسع وعشرين وقبل سنة ثلثين واربعمائة انتهى وقد ذيل الشيخ الاديب الماهر والشاعر الكابر ابو الحسن علي بن الحسن بن ابي الطيب الباخرزي تلميذ
امام الحرمين المشهور المذكور صاحب هذه الترجمة اثنا الله كتاب اليتيمة بكتاب طريف بكثر عنه النقل في كتب المتاخرين سماه دمية القصر بضم الدال
في الاول وفتح القاف في الثاني ثم علق على ذيل ترجمة هذا الرجل سميه الشيخ ابو الحسن علي بن زيد البيهقي كتابه الموسوم بوشاح الدمية هذا
من لطايف اشعار صاحب الدمية ما يخاطب به شيخه امام الحرمين وكان قد الم ضرسه يقول كيف حل الامام الحبر من علة في ضرسه المتلمظ معتاد لسانه
قد قتل لسنانه والسيف قد يا كل اغماده ومنها قوله كم ذا كبرت برجل ما شيا وعقل دون عقول الماشية تعجب عاشية شخلها امام في السوق

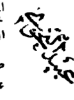


ترجمة ابي منصور الثعالبي صاحب يتيمة الدهر وفقه اللغة وغيرهما

بعض الحاشية لم يأتي حذفه وقيل نهل اما الاصباح حذفت الفاشية ومنها قوله ان انسان عيني قطما برقوى من صاحبه ولحت عينه كذلك الانسان
مابرحوا من شربهما ملح عينه ومنها قوله فاسعد قد ما قتت عنها كل من لا ضيمة من حاضر او بادى اتاك فؤادك فادم طرفك نحو من بقطعها
وابن فؤادى ولكم تمنعت الفراق فغالطا واحلت في استقبالها غرمى وداوى وطمعت منها بالوصال لانها تقضى الامور على خلاف مرادى اقول ومن
جملة ذلك قوله شأى الديم بالكسل وهنالك الم فلم انم حتى النيم فهادرهم فلا جرم صالح ثم نعم النعم غنم الغنم بكى الرهم حتى ابتسم فهو دم ثم ما صنع
عند النسيم واستوفى لم يبق الم ولا ارتكم عام ثم لما بنم طى ظلم بدا الظلم بالملتثم وهى طويلة يخرج منها الى المديح كما ذكره الصفدى ثم قال قلت اقصر
صنع القدماء من الرجز ما كان على جزئين كقول دريد يا ليتنى فيها جذع اخب فيها واضع حتى صنع ابو النجم ارجوزة على جزء واحد
هامشهور اوطالبيعا لم يبد صلم ولد ايضا ارجوزة مليحة على جزء واحد كما ان لبعضهم الارجوزة على جزء ونصف ان كان المشهور فيها على ثلثة اجزاء و
قد تعقب بان المراد بالارجوزة مع الاشارة الكاملة الى ما نورجو الشعر ايضا فى ضمن ترجمة رؤبة الشاعر فليراجع ونقل فى كيفية وفاته انه بعد
ما سافر كثيرا وتغرب ورأى عجائب فعاد الى ابراهيم اخوه فخرج ابو بكر ذهب بعينه هكذا انتهى فى مجلس انس واهله العالم الشيخ العالم المشهور ومتكلم الجمهور ضياء الدين ابو
المعالى **عبد الملك** ابن الشيخ ابى محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجوينى الشافعى الملقب بامام الحرمين استاد الامام الغزالى وغيره فى الفقه
والادب والاصولين نقل ابن خلكان المصرى عن ابى سعد السمعانى انه قال كان امام الائمة على الاطلاق المجمع على امامته شرقا وغربا الى ان قال ثم خرج الى
من جهته حصل المراد وخرج الى بغداد وصحب العميد الكندرى وزير طغرل بك السلجوقى فى اخى السلطان الب ارسلان المشهور مدة يطوف معه ويلتقى
فى حضرته بالاكابر من العلماء ويناظرهم ويحتك بهم حتى تهذب فى النظر وشاع ذكره ذلك وذكر شيخنا ابن الاثير فى تاريخه فى سنة ٤٥٦ وقال ان الوزير
المذكور كان شديد التعصب على الشافعية كثير الوقيعة فى الشافعى حتى بلغ من تعصبه انه خاطب السلطان البارسلان السلجوقى فى لعن الرافضة
على منابر خراسان واضاف اليهم الاشعرية فانف من ذلك ائمة خراسان منهم ابو القسم القشيرى وامام الحرمين الجوينى
وفارق خراسان امام الحرمين اربع سنين بمكة والمدينة يدرس ويفتى فلهذا قيل امام الحرمين فلما جاءت الدولة النظامية احضر من انتزح منهم و
اكرمهم واحسن اليهم انتهى والمراد بالدولة النظامية زمن وزارة نظام الملك الحسن بن على الخراسانى المتقدم ذكره فى باب الحاء للسلطان الب ارسلان
المذكور وولده ملكشاه المشهور هذا وقد ذكره القاضى ابن خلكان المورخ ايضا فى ذيل ترجمة السلطان المتاخر فقال ان المقتدى بامر الله الخليفة
العباسى جهز الشيخ ابا اسحق الشيرازى الفيروزابادى صاحب التنبيه والمهذب وغيرهما الى نيسابور سفيرا الى خطبة ابنة السلطان جلال الدولة
فحضر الشيخ فناظر امام الحرمين هنالك فلما اراد الانصراف من نيسابور خرج امام الحرمين الى وداعه واخذ بركابه حتى ركب ابو اسحق بغلته و
ظهر له فى خراسان منزلة عظيمة وكانوا ياخذون التراب الذى وطئته بغلته فيتبركون به وكان اماما عالما عابدا ورعا زاهدا وتوفى بخمسين
وتوفى امام الحرمين فى سنة ثمان وسبعين واربعمائة وغلقت الاسواق يوم موته وكسر منبره فى الجامع وكانت تلامذته قريبا من اربعمائة نفر فكسروا محابرهم
واقلامهم واقاموا على ذلك عاما كاملا انتهى وذكره ايضا صاحب تلخيص الاثار فى ذيل ترجمة جوين فقال هى ناحية من خراسان فيها كثير
الخيرات وافرة الغلات وهى اربعمائة قرية على اربعمائة قنات منشأ ثمرها من مرتفع من الارض والقرى على مستنقل احسنها بجنب الجرجرت
اليها ابو المعالى عبد الملك بن ابى محمد امام الحرمين صلوات العيون مثله فى غزارة العلم وفصاحة اللسان صنف نهاية المطلب عشرين مجلدا توفى سنة ثمان
وثمانين واربعمائة اقول وقد عرفت تاريخ وفاته الحق من كتاب ابن خلكان المعتبر الموثوق به فى الغرائب واما كتاب نهايته المذكور فهو فى فقه المذهب وله
ايضا كما فى الوفيات وغيره مختصر منسوب اليه مختصر نهاية المطلب وكتاب اخر سماه الشامل فى اصول الدين وكتاب سماه البرهان فى اصول الفقه وكتاب
التلخيص فى التقريب وكتاب اللمع وكتاب الارشاد وكتاب غياث الامم فى الامامة والورقات فى جمع قواعد الفقه ومدارك العقول والعقيدة النظامية
وهى من مصنفاته وغير ذلك من التعليقات انه اى جميع المصنفات من والده فتصرف فيها حتى زاد عليه فى التحقيق والتدقيق وكان من قراءته ايضا عليه فى
الفقه وغيره ثم قرأ بعد موته وتفويض امر التدريس اليه نفسه على الشيخ ابى القسم الاسكاف فى الاصول الاشعرية بمدرسة البيهقى وغيره وكان والده المذكور
ايضا من اعاظم علماء وقته واماما فى التفسير والاصول العربية والادب كما عن تاريخ السمعانى المتقدم ذكره وقال ايضا فيما نقل عنه ابن نجار الذى هو ذيل
على تاريخ الخطيب البغدادى المتقدم ذكره فى باب الاحمدين قرأ الادب اولا على ابيه يوسف بجوين ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه على المفتى ابى الطيب
سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكى النيسابورى الفقيه الشافعى ثم انتقل الى ابى بكر القفال المروزى المذكور قبله واشتغل عليه بمرو و
اتقن عليه المذهب والخلاف فلما تخرج عليه عاد الى نيسابور سنة سبع واربعمائة وقعد للتدريس والفتوى وتخرج عليه خلق كثير منهم ولده امام
الحرمين وكان مهيبا لا يجرى بين يديه الا الجد صنف التفسير الكبير المشتمل على انواع العلوم وصنف فى الفقه التبصرة والتذكرة ومختصر المختصر و

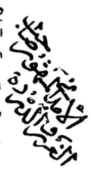


الجمع السلسلة وموقف الامام والماموم وغير ذلك من المطالب وسمع الحديث الكثير وتوفي في منتصف ذي القعدة سنة ثمان وثلثين واربعمائة الامام
العلامة مرجع علماء العامة جمال الدين عبد الملك بن علي بن ابي المنى البابي الحلبي الشافعي الفقيه المقرئ الضرير المعروف بعبيد النحوي قال
صاحب البغية بعد الترجمة لهذا النسبة ولد في حدود سنة ست وستين وستمائة وقد رأيت بخط صاحبنا المحدث شمس الدين السخاوي نقلا ان السبع
على العز الحاضري وتخرج به واخذ عنه النحو وغيره واخذ الفقه عن الشرف الانصاري وسمع على ابن صديق الصحيح وناب عنه في الخطابة والامامة بالجامع
الاموي بحلب وجلس للاقراء بها وانتفع به الناس وكان اماما عالما بالعربية والقراءات متقدما فيهما فاضلا بارعا خيرا دينا صالحا مجمعا على [illegible]
قليل الرغبة في حطام الدنيا عفيفا لا يقبل من احد شيئا جمع كتابا في الفقه بما ليس في الروضة واصلها والمنهاج ومات في جمادى الاخرة سنة تسع
وثلثين وثمانمائة وكانت جنازته حافلة انتهى وهو غير عبد الملك بن علي الهروي الاديب اللغوي الذي نقل في حقه عن الصفدي انه كان مؤدبا
هراة قرأ عليه اكثر فضلائها وصنف المحيط في اللغة وكتاب المنتخب من تفسير الرماني وكتاب الصفات والادوات وكتاب التي يتمسك بها الاحداث [illegible]
من قدماء العلماء ومات سنة تسع وثمانين واربعمائة ثم المراد بالرماني هو علي بن عيسى الوراق الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله لا الحافظ الحلوي والحافظ





اللغوي ابو عمر عبد الواحد بن احمد بن ابي القسم بن محمد بن داود بن ابي حاتم المليحي الهروي قال صاحب البغية في ذيل ترجمته بهذه النسبة قال الصفدي
من اهل الحديث والادب اخذ عن صاحب الغريبين يعني به احمد بن محمد الهروي المشهور المتقدم ذكره على التفصيل وصنف الرد على ابي عبيد في غريب القرآن و
كتاب الروضة فيها القصائد بشرح الغريب والفكاهة والقيعية شعر مات سنة ثلث وستين واربعمائة انتهى والمراد بغريب القرآن وغريب
الحديث المتكرر ذكرهما في هذه الابواب هو ما يكون من غريب اللفظ وغريب الفقه ويمكن انتهائهما في ضمن كل من الاقسام الاربعة للحديث [illegible]
بناء على الوثوق منها كما هو معتقد علماء الجمهور فمن القبيل الاول ما جاء فيه من غامض بعيد الفهم قليل الاستعمال او دقيق المعنى بعيد الغور وقد
اكثروا التصنيف فيه اول من صنف النضر بن شميل البصري المتقدم ذكره الى الاشارة في ذيل ترجمة خليل بن احمد النحوي وقيل ابو عبيدة معمر اللغوي وهو
بن المثنى التيمي البصري ثم ابو عبيد القسم هو من غير هاء واسمه القسم بن سلام بتشديد اللام وكان هو ابصر من اللغويين الاعلام ثم ابن قتيبة الدينوري
المتقدم ذكره في هذا الباب ثم الخطابي السابق اليه الاشارة في اواخر باب الحاء ثم جار الله الزمخشري صاحب الكشاف ثم الجزري المشهور صاحب النهاية
الاثيرية في معاني الاخبار كما ذكره الفاضل الطيبي هذا الترتيب في شرحه على مصابيح البغوي في ذيل ترجمة غريب اللفظ والفقه [illegible]
الحديث ثم انه قال وعرضوا ان يكون الكشف عن حقائق السنن وهو اسم شرحه المذكور وقد اجاد في القبيلين الغريب اللفظ والفقه وانتم في المعاني
والدقائق واجود ما جاء منه مصنفا في رواية اخرى ومن القبيل الثاني ما ضمنه من الاحكام والآداب المستنبطة منه وهو من دأب الائمة كمالك وابي حنيفة والشافعي
ولهم فيه مصنفات كمعالم السنن للخطابي والتمهيد لابن عبد البر القاضي ناصح الدين ابو الفتح عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمي



الآمدي صاحب كتاب الغرر والدرر الجامع لجوامع الكلم المنسوب الى سيدنا امير المؤمنين ذكره سمينا العلامة المجلسي في مقدمات بحار الانوار في ضمن الاسامي
الى اسماء المصنفين في الاخبار من جملة علمائنا الاخيار وعد كتابه المشار اليه ايضا من جملة الكتب المعتبرة التي ينقل عنها في البحار فقال عند عد الكتب وكتاب
الغرر والمحاسن لما كان مقصورا على الحكم والمواعظ الاصغر جمعها ان مصنفه وعندنا منه نسخة صحيحة قديمة وهو مشتمل على غرر الحكم وزاد عليه كثيرا
من درر الكلم التي لم يعثر عليها الآمدي ويظهر مما سننقل عن ابن شهر اشوب ان الآمدي كان من علمائنا واجاز له رواية هذا الكتاب ثم قال وقال بعض
ابن شهر اشوب المذكور في معالم العلماء عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدي التميمي له غرر الحكم ودرر الكلم يذكر فيه امثال امير المؤمنين وحكمه
انتهى وقد تقدم الكلام على ترجمة آمدي في ذيل ترجمة الحسن بن بشر الآمدي النحوي وفي القاموس انه بلد بالثغور والمشهور انه بمد الاول وضم الثاني وله
احتمل كونه بالفتح وعن صاحب كتاب تقويم البلدان انه آمد بمد الالف وكسر الميم وفي آخرها دال مهملة من بلاد الجزيرة بين دجلة والفرات من ديار
بكر من الاقليم الرابع كثيرة الشجر والزرع عليها سور على غاية الحصانة هذا واما كتاب غرر الحكم فهو على ترتيب حروف المعجم يذكر فيه الكلمات الجامعة
المرتضوية التي شواهد صحة صدورها عن امعها ومن كل موضوع جمعها وهو فيما يزيد على اربعة الاف بيت كتابة وعلى عشرة اضعافها منها فقرة وعبارة
مع انها غير الكلمات المائة المشهورة نسبتها اليه وغير الف كلمة جمعها ابن ابي الحديد المعتزلي في كتاب شرحه على نهج البلاغة قرب الختام وقد نبه على
ما جمعه منها صاحب النهج في اواخر الكتاب مضافا الى سائر ما جمعه فضلاء الفريقين في هذا الباب بحيث ذكر قطب الدين الكيدري الآتي ذكره وترجمته
ان شاء الله تعالى في باب المحمدين في شرحه على النهج ايضا نقلا عن صاحب كتاب المنهاج انه قال سمعت بعض العلماء بالحجاز ذكر انه وجد مجموعا
من كلام امير المؤمنين في نيف وعشرين مجلدا قلت ولا بدع في ذلك لمن كان باب مدينة علم الرسول وحكمته بل ناطقا عن الله سبحانه وتعالى في تنزيله
كما قال في محكم كتابه الكريم ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم ثم ان صاحب

الترجمة بعد ما ذكر في اوائل كتابه المذكور ان اباعثمان الجاحظ المشهور قد جمع مائة كلمة من الكلمات المختصرة البليغة له قال وانا اجمع الف كلمة وضعف عليه الى اخر الكلام وقد مر في ترجمة مولانا الامير جمال الدين الخوانساري ره ان له شرحا بالفارسية على هذا الكتاب ينتظم في ضمن مجلد بين كبير وكتبه باسم الشاه سلطان حسين نقلته بالخط نفي الكلام في كتاب شهاب الذي كثر عنه النقل عندنا في كتب الاصحاب ويتضمن الف كلمة كاملة من الحكم والاداب منقولة ليس من جمع كلمات امير المؤمنين ع في شيء بل هو من مؤلفات القاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المغربي وفيه جمع كلمات النبي ص وخصوص الحديث المنقول ومؤلفه المذكور من اعاظم علماء العامة وافاضل قدمائهم الا انه قال السيد الفقيه حسين بن السيد حيدر الكركي في اواخر بعض اجازاته الفاخرة وبهذه الطرق نروي كتاب الشهاب في الحكم والاداب عن رسول الله ص تاليف القاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي المغربي وسائر مصنفاته ورواياته عن والده عن السيد فخار بن معد الموسوي عن القاضي ابي الفتح محمد بن احمد المندائي عن ابي القسم بن الحصين عن القاضي ابي عبد الله القضاعي وهذا الكتاب شرحه جماعة من علمائنا منهم الشيخ قطب الدين الراوندي ومنهم السيد افضل الدين الحسن بن علي الماهابادي صاحب شرح اللمع وكتاب اخر في الاعراب وديوان الشعر وغيرها وهو شيخ رواية منتجب الشيخ الاديب افضل الدين الحسن بن فاذار القمي الذي هو من مشايخ الشيخ منتجب الدين ومنهم الشيخ الامام ابو الفتوح الحسين بن علي الخزاعي الرازي ومنهم الشيخ برهان الدين محمد بن ابي الخير الحمداني في مجلد ومنهم السيد فضل الله الراوندي الاتي ذكره وترجمته ان شاء الله وهو شرح جيد كما ذكره الشيخ حسن بن الشهيد الثاني وشرحه من العامة ايضا جماعة منهم عبيد الله بن احمد الكاتب الاتي ترجمته عن قريب والمراد بالشيخ برهان الدين المذكور هو العالم المفسر المشهور ابو الحرث محمد بن علي بن ابي سليمان الحمداني القزويني الذي ينسب اليه ايضا الشيخ منتجب الدين القمي في فهرسته لعلماء الامامية كتاب مفتاح التفسير ودلائل القران وعيون الاصول وقد روى ايضا كتاب الشهاب المذكور باسانيد اخرى منها عن السيد محيي الدين بن زهرة الحسيني الحلبي عن عمه السيد حمزة بن علي الحسيني عن علي بن جرادة عن محمد بن احمد الدهباجي عن القاضي ابي عبد الله الحسين بن مفرج عن مؤلفه الشيخ ابي عبد الله المذكور واما كتاب صاحب الترجمة فلم اجد اليه الى الان في كتب علمائنا الاعيان سندا ينتهي الى مؤلفه المذكور وكان المؤلف في ترجمته معاصري شيخنا الطوسي وسيدنا المرتضى والرضي رحمهم الله تعالى نقلته بالخط وهو غير الامدي الاصولي صاحب كتاب الاحكام وغيره فان اسمه علي بن محمد بن سالم التغلبي الاسدي وسوف ياتي ترجمته بالتفصيل مع نقد كلام فيها يتعلق بهذا المقبل ان شاء الله هذا وقد يطلق الامدي ايضا نادرا على عبد الله بن عقيل النحوي كما عرفته في ترجمة ابي العباس التميمي نقلته بالخط

الفاضل الاديب **عبد الوهاب** بن ابراهيم الملقب بعز الدين الزنجاني صاحب كتاب التصريف الذي شرحه العلامة التفتازاني في اوائل امره ومبادي عمره كان عزيز العلم جيد التصرف سديد التاليف حسن القول مبين الكلام ذكره صاحب تلخيص الاثار في ضمن ترجمة زنجان الذي هو من بلاد اذربيجان فقال مدينة مشهورة بارض الجبال بين ابهر وخلخال جادة الروم وخراسان اهلها احسن الناس طرافة في جبلتها معادن الحديد اذا وقع بها جدال فلا ينبعث الخير الا مع الجدال ينسب اليها الامام الفاضل عبد الوهاب بن ابراهيم الملقب بعز الدين الزنجاني كان عزيز العلم

الشيخ الفاضل العالم ابو القسم **عبيد الله** بن محمد بن جرو الاسدي النحوي العروضي المعتزلي قال صاحب البغية قال ياقوت انه من اهل الموصل قدم بغداد وقرا على شيوخها وسمع من ابي عبد الله المرزباني واخذ الادب عن الفارسي والرماني والسيرافي وكان ذكيا حاذقا جيد الخط صحيح الضبط عارفا بالقراءات والعربية اتصل بعضد الدولة وكان يلثغ بالراء غينا فقال له الفارسي ضع ذبابة القلم تحت لسانك لترفعه واكثر مع ذلك ترديد اللفظ بالراء ففعل فاستقام له اخراج الراء من مخرجها صنف تفسير القران ذكر في بسم الله الرحمن الرحيم مائة وعشرين وجها الموضح في العروض المفصح في القوافي الامد في علوم القراءات مات يوم الثلثاء لاربع بقين من رجب سنة سبع وثمانين وثلثمائة انتهى وهو غير القاضي عبيد الله بن محمد بن ابي البردة النحوي اللغوي المعتزلي ابي محمد البصري من نصر الوثبة بالجبر ومصنف كتاب الانتصار لسيبويه على المبرد ومسائل سالها ابا عبد الله البصري في اعجاز القران وغير ذلك وبعضهم قد له كتاب الاختلاف ع وايضا غير عبيد الله بن محمد بن جعفر بن محمد الازدي ابي القسم النحوي الراوي عن ابن قتيبة وابن ابي الدنيا وعنه المعافى بن زكريا وغيره وصنف ع نكت كتاب الاختلاف وكتاب النطق مات سنة ٣٤٨ وهو ايضا غير ابي محمد عبيد الله بن محمد بن شاهرداد صاحب كتاب خلائق الاداب في اللغة كما عن ياقوت ايضا

الشيخ الامام **عبيد الله** بن احمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله ابو الحسين بن ابي الربيع القرشي الاموي العثماني الاشبيلي امام اهل النحو في زمانه ذكره جلال الدين السيوطي في البغية ثم قال ولد في رمضان سنة ٥٩٩ وقرا النحو على الدباج والشلوبين واذن له ان يتصدر للاشتغال وصار يرسل اليه الطلبة الصغار ويحصل له منهم ما يكفيه فانه كان لا شيء له واخذ القراءات عن محمد بن ابي هرون التميمي وسمع من القسم بن بقي وغيره وجاء الى سبتة لما استولى الفرنج على اشبيلية واقرا بها النحو دهره ولم يكن في طلبة الشلوبين انجب منه اخذ عنه محمد بن عبيد الاشبيلي وابراهيم الغافقي وخلق وروى عنه جماعة منهم بالاجازة ابو حيان وصنف شرح الايضاح الملخص القوانين

كلاهما في النحو وشرح سيبويه وشرح الجمل عشر مجلدات لم يشذ عنه مسئلة في العربية مات سنة ثمان وثمانين وستمائة وخلفه في حلقته
تلميذه ابو اسحق بن احمد الغافقي لسنذ ناحيته في الطبقات الكبرى وذكر في جمع الجوامع انتهى وهو غير عبيد الله بن احمد بن ابي الفتح النحوي
المعروف بجخجخ بالجيم المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة مرتين انه من تلامذة البغوي وابن دريد كان ثقة صحيح الكتابة صنف مجالسات العلماء وكتاب
العزلة والانفراد وكتاب اخبار جحظة وغير ذلك كما عن معجم الادباء وكذلك هو غير عبيد الله بن احمد بن الحسين الزدنبري الكاتب العارف باللغة و
الاداب صاحب المختصر في النحو والعشرة وعقود المرجان في شواهد الكشاف والبيان وشرح شهاب القضاعي المتقدم ذكره قريبا وديوان الشعر و
كتاب مشعلة القابس في فنون من العلم وهو ايضا غير عبيد الله بن احمد البلدي النحوي الذي ذكره ايضا صاحب البغية وقال انه كان اعور فاعتلت عينه
الصحيحة حتى اشرف منها على العمى فانشد بيتين لا استطيع ذكرهما وله للحسن في وجهه شهود تشهد انا العبيد كما تماهت وصال وصغى فوقه
صدد يا من جفا بغير جرم اقصر فقد نلت ما تريد انكان قد رق ثوب صبري عند فثوب الهوى جديد وينسب الى البلدة على وزن البصرة وهي
من جملة بلاد اندلس المتقدم ذكرها في باب الاحمدين ومنها سعيد محمد البلدي الذي هو من شيوخ المعتزلة كما في القاموس وتقدم ايضا في ترجمة
ابي على الفارسي ذكر عبيد الله بن احمد الفزاري الذي كان قاضي القضاة ابيه از الحرمين فليراجع واما ابو بكر الاصفهاني النحوي المسمى هو ايضا
بعبيد الله فلم يتحقق لي الا اسم ابيه وكان من قدماء اهل العربية حافظا للدواوين متصرفا في كتب النحو تصرفا قويا قدم له يوما الوزير ابو الفضل
العميد استاد الصاحب بن عباد المتقدم ذكره بطاقا فتشرف من ذلك فقال ابو الفضل الام على تعظيم رجل ما قرأت عليه شيئا من الطبايع من حفظ
الا عرف ديوان قائله وقرأ القصيدة من اولها الى اخرها حتى ينتهي اليه له البيان في النحو مبسوط ومختصر ولما مات رثاه الناس كما في طبقات
النحاة الشيخ المتقدم الامام ابو الفتح عثمان بن جني النحوي الموصلي المولد والمنشا البغدادي المسكن والخاتمة كان في طبقة سيدنا المرتضى والرضي




بل من جملة مشايخ سيدنا الرضي قرأ على ابي علي الفارسي وقرأ ديوان المتنبي على صاحبه وشرحه وكان ابو جني مملوكا روميا لسليمان بن فهد
الازدي كما ذكره الشمني في حاشية المغني والى هذا اشار في قول الشعر وان اصبح بلا نسب فعلمي في الورى نسبي على اني اؤول الى قروم سادة نجب
قياصرة اذا نطقوا ارم الدهر ذو الخطب اولاك دعا النبي لهم كفى شرفا دعاء نبي ارم بمعنى سكت وله اشعار حسنة ويقال انه كان اعور
وفي ذلك يقول صدودك عني ولا ذنب لي يدل على نية فاسدة فقد وحياتك مما بكيت خشيت على عيني الواحدة ولولا مخافة ان لا اراك لما كان في
تركها فائدة وقال صاحب البغية انه ولد قبل الثلثين يكون ابوه مملوكا وكان من احذق اهل الادب واعلمهم بالنحو والتصريف وعلمه بالتصريف اقوى و
اكمل من علمه بالنحو وسببه انه كان يقرئ النحو بجامع الموصل فمر به ابو علي الفارسي فسئله عن مسئلة في التصريف فقصر فيها فقال له ابو علي زببت
قبل ان تحصرم فلزمه من يومئذ مدة اربعين سنة واعتنى بالتصريف ولما مات ابو علي تصدر ابن جني مكانه ببغداد واخذ عنه
الثمانيني وعبد السلام البصري وابو الحسن السمسمي قال ايضا قال في دمية القصر ليس لاحد من ائمة الادب في فتح المقفلات وشرح المشكلات ماله في
علم الاعراب وكان يحضر عند المتنبي ويناظره في شيء من النحو من غير ان يقرء عليه شيئا من شعره انفة واكبارا لنفسه وكان المتنبي يقول فيه هذا رجل لا
يعرف قدره كثير من الناس وصنف الخصائص في النحو سر الصناعة شرح تصريف المازني شرح المستغلق الحماسة شرح المقصور والممدود شرحين على ديوان
المتنبي اللمع في النحو الفد جمعه من كلام شيخه ابي علي الفارسي المذكر والمؤنث محاسن العربية المحتسب في اعراب الشواذ شرح الفصيح وغير ذلك مولده قبل الثلثين وثلثمائة
ومات ببغداد لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة انتهى ودفن بالشونيزي الذي هو من جملة مقابر بغداد عند قبر استاذه الشيخ ابي
علي كما وجد بخط شيخنا الشهيد وكتاب اللمع المذكور كان في النحو مشهورا شرحه جماعة من الاعلام الصناديد منهم الخطيب التبريزي المتقدم ذكره في ذيل
ترجمة الخطيب البغدادي وابن الخشاب النحوي المتقدم عنوانه قريبا والشيخ ابو بكر الخفاف الحداد المالقي المستوفى بيانه في باب الباء والشيخ بدر
الدين بن المغنيني الاتي اليه ترجمته الاشارة في باب الميم والشيخ ابي الحسن عمر بن ثابت المعروف بتميم الحلي الشيعي الاتي اليه الاشارة في ذيل ترجمة
سميه الملقب بكراع النمل انشاء الله والسيد ابي البركات عمر الشريف اللغوي النحوي ابي علي ابرهيم بن محمد بن محمد العلوي الزيدي الكوفي وهو
المحدث الفقيه اللغوي النحوي الذي قال في حقه صاحب البغية قال يوسف بن مقلد قرأت عليه جزءا في ذكر عائشة فرضيت عليها فقال لا تدع
لعينة على عقلك حاشا وكلا ما كانت عليه الى غير ولنك من الفضلاء الكابرين ثم لا يذهب عليك ان هذا الكتاب غير اللمع الجلالية في كيفية
التحدث في علم العربية فانه تصنيف سميه الاستاذ القاضي عثمان بن محمد بن يحيى بن محمد بن منظور القيسي المالقي ابي عمرو المشتهر بابن منظور
النحوي هذا ومن جملة ما ينسب الى ابن جني المذكور هو قوله باصالة المجاز في الاستعمال في صورة العلم بالمراد من اللفظ مع الشك في انه
له قبال قول السيد المرتضى فيها باصالة الحقيقة وقول الجمهور بكون الاستعمال اعم من الحقيقة هنا بل الظاهر من اطلاق ما نقل

كالقول بذلك في صورة العلم بما وضع له اللفظ ايضا مع انه خلاف اجماع العقلاء وارباب اللسان وعمل اهل الحل والعقد من جميع الاديان فان المرجع عندهم فيهما الى اصالة الحقيقة بلا كلام والا لانتفت ثمرة الاوضاع بالتمام وانسد ابواب المحاورات ولاختل النظام وقد استدل عليه بغلبة المجاز من الحقيقة مع كون المدار في مباحث الالفاظ على الغلبة والظهور والعمل بمقتضى الظن المطلق في امثال هذه الامور وفالما الكبرى فهي مسلمة لا شك فيه واما الصغرى فمن جهة انك اذا قلت مثلا قام زيد اقتضى الفعل افادة الجنس وهو يتناول لجميع الافراد فيلزم صحة كل من تعدد القيام من زيد وهو معلوم البطلان واذا قلت ضربت زيدا كان مجازا من حيث انك ضربت بعضه لا جميعه بل لو قلت ضربت راسه لم يكن قد ضربت من جميع جوانبه وههنا مجاز اخر فانك اذا قلت رايت زيدا او ضربته فزيد ليس اشارة الى هذه الجملة المشاهدة لتطرق الزيادة والنقصان والتبدل عليها وانما هو اجزاء اصلية لا يعتريها شيء من ذلك ولعل تلك الاجزاء لم يقع عليها الرؤية ولا الضرب انتهى وقد جنح الى هذا المذهب ايضا من اصحابنا الامامية مولانا المحقق جمال الدين الخوانساري بمقتضى الدليل المذكور وفيه ان مرادهم بالحقيقة هو ما يشمل جميع ما مثل به وبالمجاز ما هو خلاف ذلك وهو في جنب المستعملات الحقيقية قليل كما صرح بانكار غلبته المعظم بل نقل عن صريح ابن التلمساني في شرح المعالم ان الغالب هو الحقيقة بل المنقول عن جماعة من القدماء انهم يستحيلون غيرها وعن ابي علي الفارسي وجماعة انهم ينكرون وقوعه في اللغة وعن الظاهرية انكار وقوعه في القران وعن ابي بكر بن داود الاصفهاني انكار وقوعه في السنة فما كان حاله كذلك فكيف يظن الحاق المشكوك فيه اذ فرضنا التجوز في جميع ما مثل به وصحة نحو بعد ملاحظة اساس الوضع وحكمته واستقراء امكانات كل صاحب لسان وطريقته نعم المجاز باب واسع في جميع لغات العرب والعجم وخالف بكرة البديهة والامر المحسوس لاهل العالم بل قد صنف في انواع المجازات والاستعارات الواقعة جماعة من الاعيان وسوف ياتي في ذيل ترجمة سيدنا الرضي انشاء الله ان له كتابا في خصوص مجازات القران وكتابا اخر في مجازات الاثار النبوية وكلاهما باقيان الى هذا الزمان وذكر صاحب البغية ايضا في ذيل ترجمة محمد بن طاهر بن علي بن عيسى ابي عبد الله الانصاري الداني الاندلسي النحوي الوسواسي الذي كان من اوائل المائة السادسة ان له كتابا سماه تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب ومع ذلك كله فهو اعلم من افادته لهذا المطلب فلا تتعجب وانما لقب هذا الرجل بالوسواسي لكثرة وسوسته الى الامر الخناسي لشدة ما وجد فيه من هذه الرذيلة بحيث نقل انه كان من شدة الوسواس يمكث اياما لا يصلي لانه لم يتهيأ له الوضوء على هذا الوجه الكبير به ثم ان ابن جني روى جميع مصنفاته ابن جني المذكور باسنادنا المحفوظ المخصوص عن اساتيذنا العلماء على الاطلاق عن ابيه يوسف بن المطهر عن الشيخ مهذب الدين بن كرم عن ابي الفرج بن الجوزي عن ابي منصور بن الجواليقي عن الخطيب التبريزي عن عمر بن ثابت الثمانيني عن ابن جني ثم عن ابن جني جميع مصنفات شيخه ابي علي الفارسي ثم عنه جميع مصنفات شيخه ابي بكر بن السراج ثم عنه جميع مصنفات الزجاج ثم عنه جميع مصنفات المبرد ثم عنه جميع مصنفات ابي عثمان المازني ثم عنه جميع مصنفات ابي الحسن الاخفش ثم عنه جميع مصنفات سيبويه ثم عنه جميع مصنفات الخليل الجليل وينبغي لك ملاحظة هذا التطويل الشيخ الجليل والعالم النبيل الامام المقرئ فخر المغربين **عثمان** بن سعيد بن عثمان القرطبي الاندلسي ابو عمرو الداني المقرئ المشهور صاحب كتاب التيسير في القراءات السبع الساطعة النور في جميع الدهور كان من اعاظم علماء الجمهور وفي طبقة شيخ الطائفتين المرحوم المبرور واسناد القراءة اليه عندنا في اغلب كتب اجازاتنا مذكور وفي مسند معظم روايات اسنادنا مسطور وقال الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة المشهورة التي كتبها للسيد نجم الدين بن السيد محمد الحسيني في ضمن ذكره طرق مولانا الامام العلامة اعلى الله مقامه ومقامهما الى مصنفات علماء العامة ورواية جميع تصانيف ابي عمرو عثمان بن سعيد القرطبي الداني التي من جملتها كتاب التيسير عن السيد محيي الدين بن زهرة الحلبي عن الشيخ الامام المقرئ ابي الفتح محمد بن يوسف بن محمد العلبي قراءة عليه في مدة اخرها النصف من شهر رمضان سنة عن الشيخ المقرئ ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن الكال عن الشيخ الفقيه المقرئ الحضرمي عبد الرحمن بن سعيد القيسي عن الشيخ المقرئ ابي داود سليمان بن نجاح عن ابي عمرو الداني مصنف كتاب التيسير وقال ايضا في موضع اخر من اجازته المذكورة وذكر والدي ره انه يروي كتاب التيسير في قراءات السبع للشيخ ابي عمرو الداني بطرقه الثابتة عن الشهيد الاول ره عن السيد تاج الدين بن معية عن الشيخ جمال الدين يوسف بن حماد عن السيد رضي الدين بن قتادة عن الشيخ ابي حفص عمر بن معن بن اثير الضرير امام مسجد رسول الله ص عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي عن الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن احمد الخدامي الضرير المالقي عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن سهل عن الشيخ ابي عمرو الداني الى ان قال وذكر والدي ره انه يروي ايضا كتاب الموجز في القراءات والرعاية في التجويد وفي باقي كتب مكي بن ابي طالب المقرئ باسناده عن ابي حفص الزبيري عن القاضي بهاء الدين بن رافع عن يحيى بن سعدون القرطبي عن عبد الرحمن بن عتاب عن الامام ابي محمد مكي بن ابي طالب المقرئ انتهى ومن جملة كتب منهم ايضا في القراءات السبع هو الشيخ جمال الدين احمد بن موسى بن مجاهد ومنهم الشيخ مكي بن محمد بن مختار القيسي القيرواني في كتاب سماه التبصرة في القراءة السبعة ومنهم الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الواحد القنتري نوبختي

سماها التذكار في قراءة الائمة الامصار ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن شريح بكتاب سماه التذكر وكتب الشيخ ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد
المقرئ كتابا سماه التلخيص في القراءات الثمان والشيخ ابو محمد عبد الله بن علي بن احمد المقرئ كتابا سماه المنهاج في القراءات السبع المكملة بقراءة
ابن محيصن والاعمش وخلف ويعقوب ثم ان لابي عمرو الداني المذكور كتابا في الوقف والابتداء انظر كتاب الشيخ شمس الدين محمد بن جنى الانباري في خصوص
هذا المعنى وله ايضا كتاب طبقات القراء والمقرئين في تراجم احوالهم وتواريخ مواليدهم ووفياتهم وقد ذكر فيه احوال كل من تصدى للاقراء من عهد رسول الله
الى سنة خمس وثلثين واربعمائة فظهر فيه ايضا تاريخ زمن نقل الرجل كذا لا يخفى الفاضل المهذب عز المتبحر تاج الدين ابو الفتح عثمان بن عيسى
منصور بن محمد البلبطي بفتح التصغير قال صاحب معجم الادباء فيما نقل عن كتابه المذكور كان عالما اماما لغويا اخباريا متواضعا شاعرا عروضيا وكان
يخلط المذهبين وكان خليعا ماجنا شرابا للخمر منهمكا في اللذات اقام بدمشق برهة ثم انتقل الى مصر لما فتحت وخطيبها ودرس له صلاح الدين ابن ايوب على
جامع ابن... يقرئ بها النحو والقراءات وكان اخذ النحو عن ابن ... وسعيد الدهان وكان يتطيلس ولا يدير الطيلسان على عنقه بل يرسله وكان يلبس في
الشتاء الثياب الكثيرة ويحتمي في الشتاء وكان يقول انه من حشرات الارض وقد يدخل الحمام وعلى راسه مبطنة لا يرفعها الا اذا سكب الماء على راسه ثم يلبسها
حتى ... السطل وحضر عنده مغن فغنى صوتا اطربه فبكى وبكى المغني فقال اما انا فبكيت من الطرب فما الذي ابكاك فقال المغني تذكرت والدي فانه
كان اذا سمع هذا الصوت بكى فقال له البلبطي فانت اذن والله ابن اخي وخرج فاشهد على نفسه جماعة من عدول مصر بانه ابن اخيه لا وارث له سواه ولم
يزل يعز ... ابن اخ البلبطي صنف ... في العربية العروض الكبير العروض الصغير علم اشكال الخط اخبار المتنبي وغير ذلك وله قصيدة يجيئ في انواعها
الرفع والنصب والخفض مات في ... صفر سنة ٥٩٩ ومكث في بيته ثلثة ايام لا يعلم بموته احد الشيخ البارع العلامة جمال الدين ابو عمرو عثمان بن
عمر بن ابي بكر بن يونس المشهور بابن الحاجب الكردي الدويني الاصل الاسنائي المولد المقرئ النحوي المالكي الاصولي الفقيه صاحب التصانيف المنقحة
ذكره صاحب البغية بهذه النسبة ثم قال ولد في سنة سبعين او احدى وسبعين وخمسمائة باسنا من الصعيد قال الذهبي وكان ابوه جنديا كرديا
حاجبا للامير عز الدين الصلاحي فاشتغل ابو عمرو في صغره بالقاهرة وحفظ القرآن واخذ بعض القراءات عن الشاطبي وسمع منه التيسير و
قرا بالسبع على ابي الجود وسمع من البوصيري وجماعة وتفقه على ابي منصور الابياري وغيره وتادب على الشاطبي وابن البناء ولزم الاشتغال حتى
برع في الاصول والعربية وكان من اذكياء العالم ثم قدم دمشق ودرس بجامعها في زاوية المالكية واكب الفضلاء على الاخذ عنه وكان الاغلب
عليه النحو وصنف في الفقه مختصرا وفي الاصول مختصرا واخر اكبر منه سماه المنتهى وفي النحو الكافية وشرحها ونظمها الوافية وشرحها وفي التصريف الشافية
وشرحها وفي العروض قصيدة ... في نظمه فائقة وشرح المفصل شرحا سماه الايضاح وله الامالي في النحو مجلد ضخم في غاية التحقيق بعضها على ايات
وبعضها على مواضع من المفصل ومواضع من كافيته واشياء نثرية ومصنفاته في غاية الحسن وقد خالف النحاة في مواضع واورد عليهم
اشكالات والزامات مفحمة يعسر الجواب عنها وكان فقيها مناظرا مفتيا مبرزا في عدة علوم متبحرا ثقة دينا ورعا متواضعا مطرحا للتكلف ثم
دخل مصر هو والشيخ عز الدين بن عبد السلام وتصدر هو بالفاضلية ولازم الطلبة قال ابن خلكان وكان من احسن خلق الله ذهنا جاءني
مرارا بسبب اداء شهادات وسالته عن مواضع في العربية مشكلة فاجاب ابلغ اجابة بسكون كثير وتثبت تام انتقل الى الاسكندرية ليقيم بها
فلم تطل مدته ومات بها في ضاحي نهار الخميس سادس عشر شوال سنة ست واربعين وستمائة ودفن خارج باب البحر وكان مولده في اواخر سنة سبعين
وخمسمائة باسنا وهي بلدة بالصعيد الاعلى من مصر وحدث عنه المنذري والدمياطي واخذ عنه العربية الرضي القسطنطيني ورزقت تصانيفه
قبولا تاما بحسنها وجزالتها انتهى ونحن نروي مصنفات هذا الرجل باسنادنا الجلي عن العلامة الحلي عن الشيخ جمال الدين حسين بن اياز النحوي
عن شيخه سعد الدين احمد بن احمد المغربي عنه وذكر ايضا صاحب البغية في غير كتابه المذكور انه يروي مصنفات هذا الشيخ عن شيخه العلامة الكاتبي عن
عن الحسين بن اياز النحوي عن شيخه سعد الدين عن احمد بن احمد المغربي عنه ثم ان من جملة المواضع المشكلة التي ساله عنها القاضي ابن خلكان
حسبما ذكره في كتاب تاريخه الموسوم بوفيات الاعيان هي مسئلة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم ان اكلت ان شربت فانت طالق لم تعين تقديم
الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو اكلت ثم شربت لا تطلق قال فسالته عنها وسالته عن بيت ابي الطيب المتنبي في قوله لقد تصبرت حتى
لات مصطبر فالان اقحم حتى لات مقتحم ما السبب الموجب لخفض مصطبر ومقتحم ولات ليس من ادوات الجر فاطال الكلام فيهما واحسن الجواب عنهما
ولولا التطويل لذكرت ما قاله قلت وقد ذكر الفاضل الدماميني في شرحه على المغني جوابه عن السؤال الاول واما الثاني فكان مرجعه الى تقدير
من الجادة مثل ما يقدرونه ... وقياسا ان كان الجر بالحرف المقدر ... وان الضرورات الشعرية تبيح المحظورات فكيف بغيرها الموجود
في مواضع كثيرة من المنثورات وقد ذكر ايضا من شعره الرائق قوله اي غدير مع بكر دني حروف ظاهر عنه الروي وهي عين ودواة والحوت والنون

نوناً نعصتهم ولمرها ستين وهو جواب عن البيتين المشهورين المتقدم اليهما الاشارة في ذيل ترجمة عبد الله بن اسعد اليافعي في طي جملة من الالغاز
والمعمّيات المذكورة هنالك وهما ربما عالج القوافي رجال في القوافي فتلتوي وتلين طاوعتهم عين وعين وعين وعصتهم نون ونون ونون فمنهم
بقول عين وعين وعين نحو فعل يعدد فان جزء كل منها مع اذا صار عد فعد وعد بعدد وددن ويقولون نون ونون ونون النون والدواة والحوت والنون
الذي هو الحرف هذا واما المراد بقصيدته في العروض فهو لامية الموسومة بالعقد الجليل ومن جملة ما ينسب اليه من الشعر الرائق ايضاً هذا البيتان
يا اهل مصر ابن ايديكم من حبسها بالنوال منقبضة مذ جئت ناركم لا بارضكم اكلت كتبي كاني حيث نطير ضه ومن جملة الشعار الرائقة ايضاً في جمع المؤنثات
السماعية قوله نفسي الفدا لسائل وافى لمسائل فاحت كفصون البان اسماء تانيث بغير علامة هي يا فتى في عرفهم ضربان فما كان منها ما يؤنث
ثم منها هو ذو وجهين لاختلاف معان اما التي لابد من تانيثها ستون منها والعين والاذنان والنفس ثم الدار ثم الدلو من اعدادها والنزوا لكتفان
وجهنم ثم السعير وعقرب والارض ثم الاست والعضدان ثم الجحيم ونارها ثم العصا والريح منها والفطى وبدان والفول والفردوس والفلك التي في البحر
تجري وهي في القرآن وعروض شعر والذراع وثعلب والملح ثم الباسور والوركان والقوس ثم المنجنيق وارنب والخمر ثم البئر والفخذان وكذا التي
ذهبت بغير حكمهم ابداً في غرب بكل مكان والعين والينبوع والذرع التي هي درع حديد تقطع القنتا وكذلك في كبد وفي كرش وفي ستقر ومنها
الحرب والنعلان وكذلك في فرس وكاس ثم في افعى وفي شمس وفي العقبان والعنكبوت تلعب للموسى معاً ثم اليمين واصبع الانسان والرجل منها
والسراويل التي في الرجل كانت نفيسة العربان وكذا الشمال من الاناث ومثلها ضبع منها الكف والساقان اما الذي قد كنت عنه مخبراً هو كان فيه
عشر في التبيان السلم ثم العاقد ثم المسك في لغة ومنها الحال كل اوان واللسن منها والطريق وكالسرى وبوق في عنق كذا ولسان وكذا السما
فنا لسبيل مع الضحى ثم الصلاح لقاتل الطغيان والحكم هذا في القضا ابداً في درع وفي السكين والسلطان فعصيك يا متبغي والى اكتفى بوقت
الفنا وكل شيء فان هذا وقد ذكره ايضاً شيخنا سليمان بن عبد الله البحراني نقلاً عن العبد عن الطائفة المنيفة وله ايضاً غير ذلك من الكتب الشريفة
وقد اشتهر بين الناس انه قتل ببغداد في واقعة هلاكو ولم اقف عليه الا في كتاب تحفة الابرار للفاضل الجليل الحسن بن علي الطبرسي صاحب الكامل
وهو من علماء اصحابنا فاهيك به مع انه قريب العهد بابن الحاجب لانه صنف الكامل للخواجة الاعظم بهاء الدين صاحب الديوان وهو معاصر
لملوك الطائفة الايلخانية وفي حواشي العلامة عصام الدين التي على شرح الجامي ما يساعد على ذلك فانه ذكر انه قتل شاباً وقصة قتله
مذكورة في تحفة الابرار وانه قتل في جمع غفير من علماء العامة خذلهم الله تعالى بافتاء المحقق العلامة نصير الدين الطوسي وله من الشعر الرائق قوله
لم يعرف الدهر ملكاً حبشك بيه وكيف يعرف قدر اللؤلؤ الصدف انتهى وهذه الحكاية وان كانت من جملة المشهورات بين اهل العلم وغيرهم وساعدتها
موافقة طبقته مع زمان الواقعة المذكورة ايضاً جداً الا ان الظاهر وقوعها منها في طرفها لا اصل له اصلاً ولا واقعية له دار اسالماً عرفت من فضل
الفاطميين المعظمين الذين هما اعرف بحقيقة احوال الرجل من جهات شتى بكون وفاته في بلدة مصر القديمة الموسومة بالاسكندرية وعلى هذا
فيحتمل اشتباهه بمشاركه في هذه الكنية بان يكون في تلك الطبقة ابن حاجب آخر من علماء اهل السنة قاطناً بمدينة السلام بغداد او شخصاً
اليها مقتولاً باشارة خواجة نصير الدين المذكور او بهداية البسعوة الرمل الصحيح الذي كان عند الخواجة بعد احتباله العجيب في تعيين موضع منها
بالجلوس على كرسيه جعلها في وسط طست التي خاتم طغرة به بذلك العلم ثم مقتولاً باشارته ذلك القمقام مع طويل من الكلام كما يوجد في
بعض تواريخ الاعجام ثم اني قد اشبعت الاشارة الى اسم المتعرضين لشرح مختصره الذي هو ملخص من كتاب احكام الامدي في ذيل ترجمة القاضي عضد
الدين الايجي فليراجع وقال صلاح الدين الصفدي نقلاً عن شيخه عز الدين بن عبد السلام انه قال سمعت الامام جمال الدين ابا عمرو عثمان ابن ابي
بكر المالكي المعروف بابن الحاجب يقول ما صنف في اصول الفقه مثل كتاب سيف الدين الامدي الاحكام في اصول الاحكام ومن جملته الحضرة
السيد الفاضل المحدث النبيه جمال الدين ميرزا **عطاء الله** بن الامير فضل الله الشيرازي الدشتكي الملقب بجمال الحسيني صاحب كتاب روضة
الاحباب في سيرة النبي والآل والاصحاب ذكره صاحب مجالس المؤمنين بعد ترجمة عمه الاصيل الاجل الامير سيد اصيل الدين عبد الله الحسيني الدشتكي
الشيرازي صاحب كتاب درج الدرر في احوال سيد البشر ورسالة مزارات هراة وغيرهما ونقل عن بعض كتب السير ان وفاته كان في سابع عشر شهر
ربيع الاول من سنة ثلث وثمانين وتسعمائة واعترفوا بان هذه السلسلة الرفيعة لم يزالوا كانوا يدرسون كتب احاديث اهل السنة فرشكر من اعاظمهم المتعصبين ان
راى واحد من اكابرهم النبي صلى الله عليه وآله في منامه انه اراه كتاب المشكاة وسأله عن صحة احاديثه وضعفها فقال النبي صلى الله عليه وآله من بايد دسنحي ... على
موضوعات احاديثه اناملا او در محو بحث بعنى على نسخة كتابه المذكور اثر محو الحضرة النبوية الى هذا الزمان وهي بعينها ايضاً موجودة في هذه
السلسلة العالية بزودى يا بعد تصنيفهم من اسم الطهاة والجمد الصلوة ونحوها او الاعمر برك مطالعة احاديث هذه الفرقة الغاوية من هذه السلسلة



بركة ذلك المنام واشتغل بالحكمة والكلام هو الامير صدر الدين محمد الحسيني الدشتكي الشيرازي والد الامير غياث الدين منصور كما سبق في ترجمته انشاء
الله والاخرون منهم كانوا يتوسلون بمباحثة لحيا هؤلاء عند اكابرهم ويتنعمون ببركة الوسيلة من فوائد مجالسهم فقال في ذيل ترجمته بالفارسية
ما يؤدي هذا المعنى كان الامير جمال الدين عطاء الله المذكور من جملة مصاديق علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وممن ورد في شانه العلماء ورثة
الانبياء على سبيل التعظيم والتبجيل هداه التاييد والتوفيق الى تحقيق احوال الاخبار والاحاديث مع كمال التنسيق فصرف نقد عمره الشريف
في تتبع اقوال النبي المصطفى وافعاله الى ان صار صحاح كلماته المنتشرة في العالم وحسانها تحفة الاصحاب في رياض سيره وشمائله المطبوعات عند
الاحباء واصبحت صدقة السنية كما ذكره صاحب حبيب السير ملاذ طوائف اشراف الانام وعتبته العلية مجمع اعاظم السادات المنتجبين الاعلام
وتلمذ صادقا عند الماجد الامير سيد اصيل الدين فبرع بها في علم الحديث بحيث يعجب المتبحرين وماهرا في سائر اقسام العلوم الدينية وانواع الفنون
اليقينية وكان اشتغاله بالتدريس والافادة في المدرسة السلطانية في قبة فيها مقبرة الخاقان المنصور وكذا في الخانقاه الاخلاصية وكان يذهب في
كل اسبوع مرة الى الجامع الاعظم من مدينة هراة ويقوم هناك بحق الارشاد والهداية الى ما فيه النجاة ولكنه الان على خلاف السابق معتكف في زاوية
العزلة عن الخلائق ومشتغل بادخار المثوبات الاخروية على الوجه اللائق ولذا ترى سلاطين الانام وسائر الاكابر والحكام يظهرون كمال الارادة اليه
ويتبركون بتقبيل عتبته الماجدة لادراك بعض ما وعده لديه من جملة مؤلفاته حضرة العلماء كتاب روضة الاحباب في سيرة النبي والآل والاصحاب في
الاشتهار بين جميع الاقطار وكالشمس في رابعة النهار والانصاف ان الامثال يتسلمون من قبل الاقدام على الامر المحال وكان ولده الاجد المشتهر بالامير
نسيم الدين محمد الملقب بميركشاه ايضا في تكميل العلوم والفنون ولا سيما علم الحديث وحيد زمانه وفريد اقرانه وقد قام مقام والده المعظم اليه في البقعة المنورة
المذكورة مشتغلا بالافادة والتدريس بمقتضى تعيين الواقف المؤسس لهذا التاسيس انتهى ويقول المؤلف ان نصح عقيدة الامير جمال الدين
المذكور في كتابه الموسوم بتحفة الاحباء الذي كتبه باسم الخواجه مظفر الدين الاسترابادي وغيره ظهر تماما ولذا ادرجه المولى الملك اللاهوري باخراج بعض
نسخ ذلك الكتاب واما خلفه الصالح الامير نسيم الدين الشهير بميركشاه وان لم يكن ظهر منه تصنيف يرشد الى عقيدته الا ان الموجود في بعض نسخ كتاب الميزان
للذهبي الدمشقي الذي جرى على نظره هذا الامير الكبير اعتراضات على كلام ذلك الناصبي المردود تدل على تشيعه الصائب الذي قل ما يوجد
نظيره في غيره وانه لم يجد ابدا لقبول احاديث اهل السنة منها انه كتب تحت ما ذكره الذهبي ذهب الله بنوره في ذيل ترجمة ابرهيم بن عبد الله الذي ادعى
انه روى عن ذي النون المصري عن مالك بن انس المشهور خبرا باطلا متنه اذا نصب الصراط لم يجز احد الا من كانت معه براءة بولاية علي انتهى هذه الصورة بل
الباطل هو الخناس النجس الذهبي الناصبي عليه ما يستحقه وكتب ايضا تحت ما نقله في ذيل ترجمة ابرهيم بن يعقوب الجوزجاني عن بعض نقلة الرجال ان
الجوزجاني المذكور كان شديد الميل الى مذهب اهل دمشق في التحامل على علي ثم انكر ذلك عليه بقوله قلت وكان النصب مذهبا لاهل دمشق
في وقت كما كان الرفض مذهبا لهم في وقت وهو في دولة بني عبيد ثم عدم ولله الحمد النصب وبقي الرفض خفيفا خاملا قلت كلا بل جميع اهل الشام ناصبيون ولم
يزالوا الى يوم القيمة وكتب ايضا تحت ما ذكره في ذيل ترجمة ادريس التميمي انه نقل باسناده عن ابن عباس انه قال كنا نتحدث ان النبي عهد الى علي سبعين عهدا
لم يعهدها الى غيره ثم قال ان هذا الحديث منكر لا اعرفه قلت ان كلام الذهبي منكر في هذا المقام ويدل على شدة انحرافه وغاية نصبه جزاه الله شرا
وكتب ايضا تحت قوله في ترجمة ازهر بن عبد الله الحرازي الحمصي انه تابعي حسن الحديث ناصبي ينال من علي رضي الله عنه اقول الناصبي كيف يكون على حسن الحديث
بل هو من اكذب الناس واقبحهم فعليه لعنة الله الى يوم القيمة وكتب ايضا تحت ما نقله في ذيل ترجمة حلبس الكلبي باسناده عن ابي هريرة انه قال جاء رجل
يا رسول الله زوجت ابنتي وانا احب ان تعينني بشيء فقال ما عندي شيء ولكن ائتني بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة قال فاتاه فجعل يسلت العرق من ذراعيه حتى
امتلأت القارورة قال خذها وامر ابنتك ان تغمس هذا العود في القارورة فتطيب به فكانت اذا تطيبت شم اهل المدينة رائحة ذلك الطيب فسموا بيت
المطيبين ثم قال هذا منكر جدا قلت المنكر هو الذهبي حيث حكم بنكارة هذا الحديث في طيب عرق النبي وما وجه نكارة هذا الحديث وقد اخرجه ابو
يعلى والطبراني باسانيد متعددة كما يفهم من كلام الشيخ ابن حجر في شرح صحيح البخاري ولم ار احدا ضعفه غيره والله اني لا اجد لها منكرة من الذهبي ومن
كتابه هذا كانه دبج اهل السقر الى اخر ما على صاحب المجالس من خطوط سيدنا المذكور المسطور تحت كلمات الذهبي المطرود المردود ثم قال يقول المؤلف
لا يخفى ان الذهبي من جملة اكابر علماء حديث اهل السنة ونقاد رجالهم فاذا كان عقيدة جناب الامير المعظم اليه في حقه ما عرفت يظهر ان اعتقاده في سائر كتب
احاديث هؤلاء ايضا من هذا القبيل ومنه يظهر ان توجه هذه السلسلة العلية لنقل اخبارهم ودرس احاديثهم وانقيادهم انما هو من باب غاية كمال التقية
التوسل بذلك الى نيل الامان منهم والانتفاع بهم والسلامة من شرورهم من دون اعتقاد لسقيمها وصحيحها كما لا يخفى ذلك على كل من كان له قليل ادنى
التتبع وهو شهيد انتهى كلام صاحب مجالس المؤمنين واقول ان من طالع بنظر الامعان كتاب روضة الاحباب الذي هو لصاحب العنوان وقد وضع في مجلد

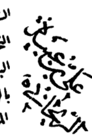
ثلث وجعل له ثلثة مقاصد اولها في ترجمة احوال النبي المصطفى من البداية الى النهاية وثانيها في بيان احوال رجال اصحاب النبوة ونسائهم وكذكرنى منها احوال اهل البيت المنتجبين عليهم السلام وثالثها في بيان احوال التابعين وتابعي التابعين ومشاهير ائمة الحديث ولا يرتاب احد في كون مؤلفه المذكور من جملة علماء الجمهور والمنحرفين عن الحق المنصور والمعتقدين لفرض طاعة الاربعة وحرمة اللعن على الغاصبين للخلافة وقد كتبه بامر الامير علي شير المشهور ملك الوزراء وماوى الاعاظم في ذلك الزمان ومن جملة ما ذكره في مقدمة كتابه المذكور ان الملك المزبور ذكر لي في بعض مجالس تشرفي بخدمته السامية ان خاطري قد تعلق الى كتاب يشتمل على جميع سير النبي ومشاهير آله واصحابه والتابعين لهم وتابعي تابعيهم باللغة الفارسية خال عن تكلفات العبارة قريب الى اذهان الخاصة والعامة لم يجمع بين التطويل والاختصار عن التصنيف فامتثال ذلك الكتاب بل كان يكون لي التاكيد في هذا الخصوص كلما كنت اتشرف بتقبيل عتبة تلك الجناب الى ان تحصر بحتى في امتثال ذلك فشرعت بعد الاستخارة من الله تعالى والاستمداد من الحضرة النبوية والاستشارة من مخدومي وعمي واستادي وسندي وسيدي ومولاي واعلم المخدوم على الاطلاق والمتبوع في المعنى والصورة بتمام الاستحقاق السيد السند المؤيد بعز الله اصيل الحق والشريعة والتقوى والدين عبد الله متع الله المسلمين بطول بقائه لاني كلما وجدته من شيء فهو من بركات انفاسه وكلما بلغته من مقصود فهو من ثمرات خدمة مجلسه جلالة لقاطع سخن او اسنهر هي كوتهم زباغ جنت بو هرجه باغبان داد الى آخر ما ذكره وقد ابتدأ بشرح هذا الرجل فربما ان شرح معين الدين الجويني فما لبعض المذكور وايضا مثلنا لنا لبعض الذي هو من اهل المنبر والعلم معروف ومشهور وهو كتاب معارج النبوة في مجلدات جمة الا انه زاد في طنبور باظهاره التشوف فيه وشق ما ثم نغمة بعد نغمة هذا وفي كتاب امل الامل بالخصوص بعنوان السيد عطاء الله بن فضل الله الحسيني ذاكرا في صفته عالم فاضل له كتاب الاربعين وغيره ولا يبعد كون مراده منه هذا الرجل بعينه وعليه فهو سهو تبعه بشبيه وان ما بيننا كان نظير ذلك من المنقول عن الفاضل المذكور في ذيل ترجمة السيد جمال الدين بن عبد الله الحسيني الجرجاني صاحب شرح تهذيب العلامة وغيره وسوف يأتي في ذيل ترجمة الامير غياث الدين صدر الشيرازي الدشتكي الحسيني ما يزيدك بصيرة بحقيقة احوال صاحب هذه الترجمة ان شاء الله



الشيخ المتقدم الامام المشهور ابو الحسن **علي** بن حمزة بن عبد الله بن فيروز الاسدي مولاهم الكوفي المقرئ النحوي اللغوي المشتهر بالكسائي هو احد القراء السبعة المعظمين المعروف على قراءتهم القرآن المجيد والمقدم على تمام الاساتذة في ذيل ترجمة ثلثة منهم حمزة وابي عمرو بن العلاء وعاصم بن ابي النجود الكوفي مع نهاية التنقيح والتحرير وكان كما ذكره جماعة من الاركان لها الكوفيين في النحو واللغة والادب والشعر وغير ذلك من الافنان اصله من الكوفة وينتهي نسبه الى بهمن بن فيروز الذي هو من موالي بني اسد ثم المعروف وقد استوطن بغداد وتلمذ بها في القراءة على حمزة الزيات ثم اختار لنفسه قراءة ولما كان هو اذ ذاك يلتف نفسه في كساء ويحضر المجلس ذكره اصحاب حمزة بنسبته فلقبه له ونقل عن نص نفسه انه احرم في كساء فانتسب اليه وقيل انه ادرك ايضا في جملة من الايام صحبة مولانا الامام جعفر بن محمد الصادق واخذ عن الاعمش وسليمان بن ارقم وابي بكر بن عياش وجماعة وفي حاشية الشمني عند ذكره ليونس النحوي المعرب هو ابو عبد الله بن حبيب من اهل جبل الجبل على دجلة بين بغداد وواسط اخذ الادب عن ابي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة وكان النحو غالب عليه وسمع من العرب وروى عنه سيبويه كثيرا وسمع منه الكسائي والفراء الى آخر ما ذكره وفي الحاشية المذكورة ايضا نقلا عن حرملة انه قال سمعت الشافعي يقول من اراد ان يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي وقال ابن الانباري كان واحد الناس في القرآن يكثرون عليه فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو وهم يسمعون ويضبطون عنه المقاطع والمبادي وقال الخطيب البغدادي فيما نقل عن تاريخه الكبير تعلم النحو على كبر سنه وسببه انه جاء الى قوم وقد اعيى فقال قد عييت بالتشديد بغير الهمزة فقالوا له تجالسنا وانت تلحن قال كيف لحنت قالوا ان كنت اردت من انقطاع الحيلة فقل عييت مخففا وان اردت من التعب فقل اعييت فانف من هذه الكلمة وقام من فوره وسأل عمن يعلم النحو فارشد الى معاذ الهراء فلزمه حتى انفد ما عنده ثم خرج الى البصرة فلقى الخليل وجلس في حلقته فقال له رجل من الاعراب تركت اسد الكوفة وتميما وعندهما الفصاحة وجئت الى البصرة فقال للخليل من اين اخذت علمك هذا فقال من بوادي الحجاز ونجد وتهامة فخرج ورجع وقد انفد خمس عشرة قنينة حبر في الكتابة عن العرب سوى ما حفظه ولم يكن همه غير الخليل فوجد الخليل قد مات وفي موضعه يونس فصار في موضعه انتهى وقال صاحب البغية وقال ابن الاعرابي كان الكسائي اعلم الناس ضابطا عالما بالعربية قاريا صدوقا الا انه كان يديم شرب النبيذ ويأتي الغلمان وادب ولد الرشيد وجرى بينه وبين ابي يوسف القاضي مجالس حكيناها في الطبقات الكبرى اهو كل ومن جملة ذلك ما ذكره ياقوت الحموي فيما نقل عن كتاب معجم الادباء قال اجتمع ابو يوسف القاضي والكسائي عند الرشيد فقال الكسائي يا ابا يوسف لو قال رجل انا قاتل غلامك بالاضافة وقال آخر انا قاتل غلامك بالتنوين فايهما كنت تاخذ به فقال القاضي كنت آخذهما جميعا فقال له الرشيد اخطأت انما يؤخذ بالقتل الذي جرد ون الذي نصب والوجه فيه ان اسم الفاعل المضاف بمعنى الماضي فيكون اقرارا وغير المضاف يحتمل الحال والاستقبال ايضا فلا يكون اقرارا ومن نوادر حكاياته ايضا المسئلة الزنبورية الواقعة بينه وبين سيبويه كما سوف يشير اليه في ذيل ترجمة ذلك الرجل ان شاء الله والظاهر كون المختفي هو الكسائي دون الرشيد

فليلاحظ

طلب النحو ويروى عنه ايضا في القراءة جماعة من العلماء منهم ابو الحارث الليث بن خالد البغدادي وحفص بن عمرو الدوري وابو محمد الذهلي وقتيبة بن مهران الازاذاني وحمدان بن ميمون الزجاج ونصير بن يوسف النحوي ويحيى بن زياد الفراء وغيرهم وقد نقل عن يحيى الفراء انه قال قال لي رجل ما اختلافك الى الكسائي وانت مثله في النحو فاعجبتني نفسي فاتيته فناظرته مناظرة الاكفاء فكاني كنت طائرا يغرف بمنقاره من البحر وعنه ايضا انه قال مات الكسائي وهو لا يحسن حد نعم وبئس وان المفتوحة والحكاية قال ولم يكن الخليل يحسن حد النداء ولا سيبويه يدري حد التعجب وعن الاصمعي انه قال اخذ الكسائي اللغة عن اعراب من الحطمة ينزلون بقطربل فلما ناظر سيبويه استشهد بلغتهم عليه فقال ابو محمد اليزيدي كنا نقيس النحو فيما مضى على لسان العرب الاول فجاءنا اقوام يقيسون على لغى اشياخ قطربل فكلهم يعمل في نقض ما به يصاب الحق لا يالي انا الكسائي واصحابه يرقون في النحو الى اسفل وقال غيره افسد النحو الكسائي بغير الله ... الاحمر تابعا على التبغ النخالة وقال ابن درستويه كان الكسائي يسمع الشاذ الذي لا يجوز الا في الضرورة فيجعله اصلا ويقيس عليه فافسد بذلك النحو وصنف معاني القرآن مختصر في النحو القراءات النوادر الكبير الاوسط الاصغر الهجاء المصادر الحروف الاشعار المتشابه وغير ذلك ومات بالري هو ومحمد بن الحسن في يوم واحد في سنة اثنتين او ثلث وقيل سنة تسع وثمانين ومائة وقيل اثنتين وتسعين اقول وفي ذيل تاريخ ابن خلكان لصلاح الدين الصفدي انه مات في موكب الرشيد في قرية زنبويه من قرى الري ومات معه محمد بن الحسن فقال الرشيد لما عاد الى العراق دفنت النحو والفقه بزنبويه في ذلك سنة تسع وثمانين ومائة هذا ومن شعره انما الطالب علما نافعا اطلب النحو ودع عنك الطمع انما النحو قياس يتبع وبه في كل علم ينتفع في ابيات اخر وادام البصر في النحو فتى مر في المنطق مرا فاتسع انتهى وكان من تلامذة الكسائي هذا هو علي بن المبارك وقيل ابن حازم ابو الحسن اللحياني لغوي اخذ عن الكسائي وابي عمرو الشيباني والاصمعي وابي عبيدة وعمدته على الكسائي واخذ عنه ابو عبيد القسم بن سلام الاتي ذكره وترجمته ان شاء الله وله النوادر المشهورة ذكره في طبقات النحاة امام الادباء وحسام الخطباء

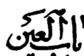


علي بن عبيدة الريحاني اللغوي الاديب قال في حقه صلاح الدين الصفدي في ذيله على تاريخ ابن خلكان انه احد البلغاء الفصحاء ومن الناس من فضله على الجاحظ في البلاغة وحسن التصنيف وكان له اختصاص بالمامون يسلك في تصانيفه طريق الحكمة وكان يتهم بالزندقة وله مع المامون اخبار الى ان قال وله من الكتب كتاب المصون كتاب النديج كتاب زايد الود كتاب المخاطب كتاب الطارف كتاب الهاشمي كتاب الناشي كتاب الموشح كتاب الجد كتاب الالفة كتاب الوشام كتاب المحلى كتاب الصبر كتاب سفر الحبة كتاب الانواع كتاب صفة الدنيا ثم ذكر ما تركيبه في فنون الادب والفضائل وغيرها وعد نيفا وثلثين كتابا اخر كتاب الايقاع ثم نقل عنه انه قال احضر في ثلثة ملامية تجري بي كلام حسن فقال احدهم من هذا الكلام ان يكتب بالغوالي على خدود الغواني وقال الاخر بل حقه ان يكتب بانامل الحور على صفحة النور وقال الاخر بل حقه ان يكتب بقلم الشكر في ورق النعم وقال ايضا انيت الحسن بن سهل فاقمت ببابه ثلثة اشهر لا احظى بطائل فكتبت اليه مدحا ابن مهرويه الاباذي في ماله مذ الغيث عشر ولامثة بعد ومنافسة الناس الاقلهم عنالك الذي كانا لم يك يجد ساعة الناس حتى اذا بدا لي في رأي عاد الى ذلك الحد فبعث الى باب السلطان يحتاج الى ثلث غلات الحال وغفل وصبر بعد الواسطة قال عني لو كان لي مالا الا اغنائي عن الطلب مثل اصبر عن الذل بعيالك او عقل الاسند الشبه على الزاهد عن وغدك فاصبر لشبلتين الف درهم



الشيخ المتقدم الخبير علي بن محمد بن عبد الله بن ابي سيف البصري ابو الحسن المدائني الاخباري صاحب كتب الاخبار والتواريخ الكثيرة التي تزيد على مائتي كتاب منها كتاب خطب امير المؤمنين عم وكتاب من قتل من الطالبيين وكتاب الفاطميات وكتاب الدولة العباسية في عدة مجلدات وكتب جمة في فتوحات الاسلام وكتب كثيرة فيما تنيف على ثلثين مصنفا كلها في احوال النبي صلعم وغير ذلك قال صلاح الدين الصفدي بصري سكن المداين وانتقل الى بغداد وتوفي بها سنة خمس وعشرين ومائتين وولد سنة خمس وثلثين ومائة سرد الصوم قبل وفاته بثلثين سنة وكان قد قارب المائة قيل له في مرضه ما تشتهي قال اشتهي ان اعيش وكان قد اتصل باسحق بن ابرهيم الموصلي وكان لا يفارقه وفي منزله توفي وكان ثقة اذا حدث عن الثقات فله كتب كثيرة جيدة في اخبار النبي كتاب امهات النبي كتاب صفة منفعة النبي كتاب اخبار المنافقين كتاب عهود النبي كتاب الذين يؤذون النبي والمستهزئين كتاب رسائل النبي الى الملوك كتاب ايات النبي كتاب اقطاع النبي كتاب فتوح النبي كتاب صلح النبي كتاب خطب النبي الى ان قال بعد عد ما يربو على المائتين كتاب خبر اصحاب الكهف كتاب خطبة واصل كتاب اصلاح المال كتاب ادب الاخوان كتاب النحل كتاب المقطعات المتجرين كتاب اخبار ابن سيرين كتاب الرسالة الى ابن ابي داود كتاب النوادر كتاب المدينة كتاب مكة كتاب الخمس كتاب المراعي والجراد وتجنوا على الكرد والمناسخ واجاباتها انتهى وكان قوله وكان ثقة اذا حدث عن الثقات انه لا قدح فيه الا من جهة كثرة روايته عن غيرهم وعلى ذلك فهو في حد انه ثقة وفي روايته تامل كما هو شان كثير من رجال اصحابنا ايضا حيث انهم يروون عن المجاهيل وغيرهم كثيرا ولكن الحوان اعتبار ذلك قد يكون قادحا في وثاقة نفس الرجل ايضا بخلاف ما لو وقع نادرا والا فلا يبقى لكون الرجل ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه فائدة وجهة خصوصية فيه غير التوثيق المطلق الذي يوجد في غيره ايضا كما لا يخفى اجماعا فليتامل ثم ان ابا الحسن المدائني هذا هو الذي يوجد عنه النقل في شرح ابن ابي الحديد المعتزلي وغيره كثيرا وهو من مشاهير جملة الاخبار المطلعين







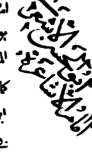
علي الطرائف الآثار وهو غير أبي الحسن المديني البصري العقيب المحدث الذي ينتهي اليه رواية صحيح البخاري عن مؤلفه فان اسمه علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي وسيأتي الاشارة اليه في ذيل ترجمة شيخه محمد بن اسمعيل البخاري ان شاء الله الشاعر الماهر المشهور ابو الحسن علي بن العباس بن جريج البغدادي المشتهر بابن الرومي كان كما ذكره الصفدي في ذيل تاريخ ابن خلكان شاعرا وقته بتعلّم المذكور في مقابلة ابن البحتري الاستاد وكان املح اسنح شديد التطير منهوما في الاكل جعلبا فكان يغلق ابوابه ولا يخرج الى احد خوفا من التطير فاراد بعض اصحابه ان يحضره اليهم في يوم انس فسيّروا اليه غلاما نظيف الثوب طيب الرائحة حسن الوجه فتوجه اليه فلما طرق الباب عليه وخرج اليه اعجبه حاله ثم سأله عن اسمه فقال له اقبال فقال اقبال مقلوبه لابقا و دخل واغلق الباب وكان كثير الهجاء للاخفش الصغير علي بن سليمان المتقدم ذكره في ذيل ترجمة الاول الاخافشة احمد بن عمر بن سلامة الالهاني النحوي بمقتضى ما علم كتابنا هذا في جمع المناسبات وذلك انه لما كان كثير الطيرة وكان الاخفش كثير المزاح فكان يباكره فيكلم كل احد بطرق الباب عليه فيتطير منه الباب فيمقو ذلك الاخفش حرب بن مقاتل وما اشبه ذلك فقال له اخر على اي قافية تريد ان اهجوك فقال على ذي قصيدة دعبل الشيبانية فقال الامل النحوي لك الاخفش انت تقصر ولا توحش وما كنت من عتبة ولا مقصرا واشكلا امك لم تنبش الى ان قال بعد ابيات اما والقريض ونقاده وبحسل فيه مع التحش و دعوالك عرفان نقاده بفضل النبي على الاعمش لئن خبثنا البشر حالك لقد حيّنت انتشار بش وما واحد جامولهة باعجب من ابقد الخفش كان منا الشيم في عرضه سنا الغز في التسمر الاغبش اقول وقد جاء في اثر بنوش هجاي مع النوش اذا اغطش الدهر احكامه سطا اضعف القوم بالابطش وما كل من الحشالة تعرض للمقدع الافحش وهي طويلة فلما سأل هجاه جمع اصحابه وكان له جماعة اصحاب من الرؤساء ودخلوا على ابن الرومي فكف عن هجائه وسألوه انصفه فقال ذكروا الاخفش القديم فقلنا ان للاخفش الحديث لفضلا واذا ما حكمت والروم قومي في كلام معرب كان عدلا الى اخر القصيدة قال ايضا بعد ايراد فقرات بليغة في بيان تملكه لازمة المعاني وتسلطه على ايراد المطلب الواحد في انواع من الالفاظ والمباني وقد بالغ ابن سنا الملك وقد حبت اجابت القاضي الفاضل وقد امره باختيار شعر ابن الرومي فقال واما ما امر به في شعر ابن الرومي فالمملوك من اهل الحبا ولا من الغواصين الذين يستخرجون الدر من بحاره لان بحاره زخارة واسوده زءارة ومعاديه مردوم بالحجارة وعلى كل عقيلة منه الف نقاب بل الف ستارة وطبع ويونس وينبر ويظلم ويصبح ويعتم شاته ويعزه وده واجره ويقبل بجانبها السيئة ويحوّه بجوارها الحسنة وقد حف بها الشوك ونزاعه قد غطى عليها النوك لا يصل الاخيب الى الرطبة حتى يجرح بالسلاء ولا يقول اشمّها الا الملح وقد امر به حتى يحسن تولي فالمملوك من جهابذته وكيف وقد تفلس فيه الوزير ولا من صيارفته ونقادة لولده جوزناه جرح عينا تمييز الخبش من الوشي والوبر من الحرير حكى ابن رشيق وغيره ان لائما لام ابن الرومي فقال لم لا تشبه كتشبيهات ابن المعتز وانت اشعر منه قال له انشدني شيئا من قوله الذي استعجز في مثله فانشد قوله في الهلال وانظر اليه كزورق من فضة قد اثقلته حمولة من عنبر فقال له زدني فانشد قوله كان اذريونها والشمس فيها كالية مداهن من ذهب فيها بقايا غالية فصاح واغوثاه لا يكلف الله نفسا الا وسعها ذاك انما يصف ماعون بيته لانه ابن خليفة وانا اي شيء اصف ولكن انظروا اذا انا وصفت ما اعرف ابن يقع قولي من الناس هل لاحد قط مثل قولي في الغمام وانشد وساق صبيح للصبوح دعوته فقام وفي اجفانه سنة الغمض يطوف بكاسات العقار كانجم فمن بين منقض علينا ومنفض وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا على الجو كنا والحواشي على الارض يطرزها قوس السحاب باخضر على احمر في اصفر فوق مبيض كاذيال خود اقبلت في غلائل مصبغة والبعض اقصر من بعض وقوله في صانع الرقاق لا انس لا انس خبازا مررت به يدحو الرقاقة مثل اللمح بالبصر ما بين رؤيتها في كفه كرة وبين رؤيتها قوراء كالقمر الا بمقدار ما تنداح دائرة في صفحة الماء يلقى فيه بالحجر انتهى وتوفي ابن الرومي في جمادى الاولى سنة ثلث وثمانين ومائتين ونقل في سبب موته ان الوزير ابا الحسن القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب كان يخاف هجوه وفلتات لسانه بالفحش فدس عليه ابن فراس فاطعمه خشكنانجة مسمومة وهو في مجلسه فلما اكلها احس بالسم فقام فقال له الوزير الى اين تذهب فقال الى الموضع الذي بعثتني اليه فقال له سلم على والدي فقال له ما طريقي على النار وخرج من عنده واتى منزله واقام به اياما ومات ونقل الفاضل الصفدي ايضا في كتاب الوافي عن علي بن عبد الله بن وصيف المشتهر بابي الحسن الحلاء الناشي الاكبر وكان من متكلمي الشيعة الامامية الفضلاء وله شعر مدون وقد روى عن ابن المعتز والمبرد وروى عنه ابن فارس اللغوي وعبد الله بن احمد بن محمد بن درويه الهمداني وغيرهما انه قال كان ابن الرومي يجلس في دكان ابي وهو عطار ويلبس الدراعة وثيابه وسخة وانا لا اعرفه فانقطع مدة فسألت ابي عنه ما فعل ذلك الشيخ فقال ويلك ذاك ابن الرومي وقد مات فندمنا اذ لم اكن اخذت عنه شيئا الحبر العماد واللغوي الاستاد ابو الحسن علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل بضم الكاف قال ياقوت الحموي فيما نقل عن كتاب المعجم وجدت خطه على المنضد من تصنيفه وقد كتبه في سنة سبع وثلثمائة ذكره محمد بن اسحق النديم فقال هو من اهل مصر وكان كوفيا واخذ عن البصريين ويعرف بالرواسي قبيلة من الازد وكتبه موجودة مرغوب فيها وله كتاب المنضد

ابن الرومي

كراع النمل

اورد فيه لغة كثيرة مستعملة وحوشية ورتبه على حروف المعجم ثم اختصره في كتاب المجرد ثم اختصره في كتاب المنجد وله كتاب امثلة الغريب على اوزان الافعال يورد فيه غريب اللغة وكتاب المصحف وكتاب المنظم انتهى والكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الانسان ما دون الركبة كما عن ابن الفارس ومنه قوله لو دعيت الى كراع لاجبت فكان الرجل لقب به من جهة غاية هزاله وقصره ولبذاذة خطه وهو غير علي بن الحسن بن عنتر المعروف بشميم كنيته ابو الحسن الحلي الشيعي النحوي اللغوي الشاعر صاحب المصنفات الجمة في فنون الادب مثل كتاب النكت المعجمات في شرح المقامات وكتاب الحماسة من نظمه وكتاب شرح لمع ابن جني المسمى بالمخترع وكتاب المناسح في المدايح وكتاب مناقب الحكم ومثالب الامم وكتاب اللناسة في شرح الحماسة وكتاب الوزم وكتاب الفصول المركبة وكتاب المحتفر في شرح المختفر وغير ذلك من الكتب الكثيرة وهو الذي قال في حقه الصفدي في نبله على تاريخ ابن خلكان توفي بالموصل في سن عالية سنة احدى وستمائة قال ياقوت وانه قرا على ملك النحاة ابي نزار وقال ان الاوائل جمعوا اقوال غيرهم واشعارهم وبوبوها وانا فكلما عندي من نتايج افكاري وكلما رايت الناس مجمعين على استحسان كتاب في نوع من الادب انشات من جنسه ما ادحض به المتقدمين من ذلك ان ابا تمام جمع اشعار العرب في حماسة وعملت انا حماسة من اشعاري ثم سببا ابا تمام وشتمته ثم رايت الناس مجمعين على تفضيل ابي نواس في خمرياته فعملت كتاب الخمريات من شعري لو عاش ابو نواس لاستحيى ان يذكر شعره فيه معها ورايت الناس مجمعين على خطب ابن نباتة فصنفت كتاب الخطب فالناس اليوم مشتغلون بها الان بخطبي قال ياقوت ثم انشدني لنفسه امزج بمسبوك اللجين دما حكته بموضع عيني لما نعي ناعي الفراق ببين من اهوى وبيني كانت ولم تمنى قبلها ايجاب كوني ولطالما التحريم لما شهدته بكف الحسين حففت لها شمسان من لالائها في الخافقين وبدت لنا في كاسها من لونها في حلتين فعجب هذا الله من كون اتفاق الضدين فاستحسنت ذلك فغضب وقال لي ويلك ما عندك غير الاستحسان فقلت له فما اصنع يا مولانا فقال لي تصنع هكذا ثم قام يرقص ويصفق الى ان تعب وجلس وهو يقول ما اصنع قد ابتليت ببهايم لا يعرفون بين البعر والدر والياقوت والحجر قال ياقوت وسالته ان ينشدني شيئا اخر فقال لي قد صنفت كتابا في الجمع لما رايت استحسان الناس يقول المتنبي ثم انشد منه لبنت نزل طرفك بالشام ثم نوالا ووشي به جمل العوالي الوزراء من بعض قواتيه الى ان قال وانشدني غير ذلك ثم سالته عن نفسه من العلماء فلم يثن على احد منهم فلما ذكرت له المعري نهرني وقال ويلك كم تسيء الادب بين يدي من ذلك الكلب الاعمى حتى يذكر في مجلسي قلت يا مولانا ما اراك ترضى عن احد ممن تقدم فقال كيف ارضى عنهم وليس لهم ما يرضيني فقلت فما فيهم احد قط جاء بما يرضيك فقال لا اعلمه الا ان يكون المتنبي في مديحه خاصة وابن نباتة في خطبه وابن الحريري في مقاماته فهؤلاء لم يقصروا فقلت يا مولاي قد عجبت اذ لم تصنف مقامات تدحض بها مقامات الحريري فقال يا بني اعلم ان الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل عملت مقامات مرتين فلم ترضني فغسلتها وما اعلم ان الله خلقني الا لاظهر فضل ابن الحريري ثم شطح في الكلام وقال ليس في الوجود الا خالق السما واحد في الارض والذي في السما هو الله والذي في الارض انا ثم قال هذا الكلام لا يحتمله العامة لكونهم لا يفهمونه انا لا اقدر على شيء الا الكلام فانا احق الخلق الى ما ذكره وهو ايضا غير ابي الحسن علي بن الحسن بن علي الرميلي الشافعي النحوي اللغوي الفقيه الاصولي صاحب التعليقة في الخلاف وتوفي في [illegible] وله الخط البديع على طريقة ابن البواب كما عن تاريخ الذهبي قبل الخط ولا ينقط

امام الاشاعرة وهمام الاقاربة ابو الحسن **علي** بن اسمعيل بن اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري الصحابي المعدل يوم تحكيم صفين معقوبة على علي هو ابو الحسن الاشعري المشهور ومن سلالة ابي موسى المذكور وقدوة الحيرة من طوائف الجمهور كان بصري المولد والدار وبغدادي المقبار الخوض والخوض في الالسنة صاحب الاصول والقائم بنصرة اهل السنة في القول المشهور بين الفريقين تغنينا عن الاشارة الى عظم اجتهاده ومرحلة كمال استعداده ويكفيه انهم قالوا ان القاضي ابا بكر الباقلاني ناصر مذهبه ومؤيد اعتقاده وقد صنف الحافظ ابو القسم بن عساكر مجلدا في مناقبه كما ذكره ابن خلكان المورخ في وفياته وقال الخطيب البغدادي فيما نقل عن تاريخه الكبير عند ذكره لهذا الرجل كان اولا معتزليا ثم تاب من القول بالعدل وخلق القران في المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة رقي كرسيا ونادى باعلى صوته من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا فلان بن فلان كنت اقول بخلق القران وان الله لا تراه الابصار وان افعال الشر انا افعلها وانا تائب مقلع معتقد للرد على المعتزلة مخرج لفضائحهم ومعايبهم وكان فيه دعابة ومزاح وله من الكتب كتاب اللمع وكتاب الموجز وكتاب ايضاح البرهان وكتاب التبيين عن اصول الدين وكتاب الشرح والتفصيل في الرد على اهل الافك والتضليل وهو صاحب الكتب في الرد على الملاحدة وغيرهم من المعتزلة والرافضة والجهمية والخوارج وساير اصناف المبتدعين ودفن في مشرع الزوايا في تربة بجانبها مسجد وبالقرب منه حمام وهو عن يسار المار من السوق الى دجلة انتهى وعن ابي بكر الصيرفي انه قال كانت المعتزلة قد رفعوا رؤسهم حتى اظهر الله الاشعري فحجزهم في اقماع السمسم وقال شيخنا الطريحي في شرح البهي في كتابه المجمع والاشاعرة فرقة معروفة من جهتهم في العلم على ما نقل الى ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ لابي علي الجبائي ثم سوما في ترجمة ابي علي المذكور في اواخر باب الميم انشاء الله تعالى مع الاشارة الى بعض ما وقع بينهما من المناظرة في الكلام وكان يقول بان لله صفات زايدة وعدم الفرق بينهما وبين صفات الفعل في عدد الصفات كما يقوله المشبهة والكرامية الذين هم من جملة فرق الصفاتية وذكر بعضهم انه قد جرى بين الاشعري





وبين استاذه مناظرة في مسئلة من مسائل الصلاح والاصلح فتخاصما وانحاز الاشعري الى هذه الطائفة فايد مقالتهم بمناهج كلامية وصار ذلك مذهبا
لاهل السنة والجماعة وانتقلت سمة الصفاتية الى الاشعرية وقال صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات بعد ما نقل عن علماء بغداد انه
كانت غلة ابي الحسن من ضيعة وقفها جده بلال بن ابي بردة على عقبه وكانت نفقته في السنة سبعة عشر درهما وكان في حداثته تلميذا لابي علي الجبائي
قرا عليه وتمذهب بمذهبه فان ابا علي كان زوج امه فاتفق انه جرى بينهما مناظرة في وجوب الاصلح او الصلاح على الله تعالى فقال له الشيخ ابو الحسن اتوجب
على الله رعاية الصلاح او الاصلح في حق عباده فقال نعم فقال له لو انه سأله فقال يا رب لم اخترمتني دون اخوي فقال ابو علي انما اخترمته ما تقول في ثلثة
صبية اخوة اخترم الله تعالى احدهم قبل البلوغ وبقي اثنان فاسلم احدهما وكفر الاخر ما العلة في اخترام الصغير فقال له لو انه سأله فقال يا رب لم اخترمتني
دون اخوي فقال ابو علي انما اخترمته لانه علم انه لو بلغ لكفر فكان الاصلح له اخترامه فقال له الشيخ ابو الحسن فقد احيى الله احدهما وكفر فهلا اخترمه عملا
بالاصلح له فقال ابو علي انما احياه ليعرضه لاعلى المراتب كما فعل باخيه فقال له الشيخ ابو الحسن فهلا فعل بالصغير الذي اخترمه مثل ما فعل باخيه اذ
علمت انه الاصلح له فانقطع ابو علي ولم يحر جوابا ثم قال للشيخ ابي الحسن او موسوس فقال الشيخ ابو الحسن ما موسوس ولكن وقف حمار الشيخ على القنطرة ثم فارقه
وخالف مذهبه سائر فرق المعتزلة وسأله الشيخ ابو الحسن فقال له ما حقيقة الطاعة قال هي موافقة الارادة فقال له هذا ابو جبالة ان يكون الله مطيعا
لعبده اذا اعطاه الارادة فقال نعم يكون مطيعا فخالف الاجماع باطلاق هذه اللفظة على الله تعالى ولو جاز ان يطلق عليه كونه خاضعا خاشعا وهذا
كفر انتهى وقال ابن الهمداني في ذيل تاريخ الطبري على ما نقل عنه صاحب الوافي كان مولده بالبصرة سنة سبعين وقيل ستين ومائتين و
توفي في نيف وقيل اربع وثلثين وثلثمائة ببغداد ودفن بين الكرخ وباب البصرة والاشعري نسبة الى رجل يقال له اشعر واسمه نبت بن ادد لان
امه ولدته والشعر على بدنه كما في تاريخ السمعاني والاشعر كان ابا قبيلة باليمن منهم ابو موسى الاشعري ويقولون جاءتك الاشعرون بحذف ياء النسب
كما ذكره صاحب القاموس وقال ابو الفتح الشهرستاني المتكلم على مذهب الاشعري في كتاب الملل والنحل الاشعرية اصحاب ابي الحسن علي بن اسمعيل الاشعري
المنتسب الى ابي موسى الاشعري رض وسمعت من عجيب الاتفاقات ان ابا موسى الاشعري كان يقرر بعينه ما يقرره الاشعري في مذهبه مناظرة بين عمرو بن
العاص وبينه فقال عمرو اين اجد احدا اخاصم اليه ربي فقال ابو موسى انا ذلك المتحاكم اليه فقال عمرو ايقدر علي شيئا ثم يعذبني عليه قال نعم قال عمرو ولم
قال لانه لا يظلمك فسكت عمرو ولم يحر جوابا ثم اخذ في ذكر مذاهب الخصوم به في مسائل الاصول والفروع وجعل اول القول بثبوت المعاني في حق
الواجب تعالى وانه له صفات زائدة على ذاته الاقدس يجري عليها افعاله وقال الزم منكري الصفات الزاما لا محيص لهم عنه هو انكم وافقتمونا او لما
الدليل على كونه عالما قادرا فلا يخلو اما ان يكون المفهوم من الصفتين واحدا او زائدا فيجب ان يعلم بقادريته ويكون من علم الذات مطلقا
علم كونه عالما قادرا وليس الامر كذلك فعرف ان الاعتبارين مختلفان فلا يخلو اما ان يكون مرجع الاختلاف الى مجرد اللفظ او الى الحال او الى الصفة وبطل
رجوعه الى اللفظ المجرد فان العقل يقضي باختلاف مفهومين معقولين ولو قدر عدم الالفاظ راسا لكان ما يتصوره العقل فيما يتصوره وبطل رجوعه الى الحال فان
اثبات صفة لا يوصف لا بالوجود ولا بالعدم اثبات واسطة بين الوجود والعدم والاثبات والنفي وذلك محال فتعين الرجوع الى صفة قائمة بالذات وذلك
مذهبه على ان القاضي ابا بكر الباقلاني من اصحاب الاشعري قد ردد قوله في اثبات الحال ونفيها وتقرر رايه على الاثبات ومع ذلك اثبت الصفات معاني
قائمة به لا احوالا وقال الحال الذي اثبته ابو هاشم هو الذي يسميه صفة خصوصا اذا اثبت حالة اوجبت تلك الصفات ثم قال قال ابو الحسن الباري
تعالى عالم بعلم قادر بقدرة حي بحيوة مريد بارادة متكلم بكلام سميع بسمع بصير ببصر وله في البقاء اختلاف راي قال وهذه صفات ازلية قائمة بذاته
تعالى عالم بعلم قادر بقدرته لا يقال هي هو ولا هي غيره ولا لا هو ولا لا غيره الى ان قال وعلمه واحد يتعلق بجميع المعلومات وقدرته واحدة تتعلق
بجميع ما يصح وجوده وارادته واحدة تتعلق بجميع ما يقبل الاختصاص وكلامه واحد هو امر ونهي وخبر واستخبار ووعد ووعيد وهذه الوجوه ترجع
الى اعتبارات في كلامه لا الى نفس الكلام والالفاظ المنزلة على لسان الملئكة الى الانبياء دلالات على الكلام الازلي والدلالة مخلوقة محدثة والمدلول
قديم والفرق بين القراءة والمقروء والتلاوة والمتلو كالفرق بين الذكر والمذكور فالذكر محدث والمذكور قديم وخالف الاشعري بهذا التدقيق
جماعة من الحشوية اذ قضوا بكون الحروف والكلمات قديمة الى ان قال ومن مذهب الاشعري ان كل موجود فيصح ان يرى فان المصحح للروية انما هو الوجود والباري
تعالى موجود فيصح ان يرى وقد ورد السمع بان المؤمنين يرونه في الآخرة قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وله قولان في ماهية الرؤية احدهما
انه علم مخصوص ويعني بالخصوص انه يتعلق بالوجود دون العدم والثاني انه ادراك وراء العلم لا يقتضي تاثيرا في المدرك ولا تاثيرا عنه واثبت السمع والبصر للباري
تعالى صفتين ازليتين هما ادراكان وراء العلم يتعلقان بالمدركات الخاصة بكل واحد بشرط الوجود واثبت اليدين والوجه صفات خبرية فيقول
ورد بذلك السمع فيجب الاقرار به كما ورد ومذهبه في الوعد والوعيد والاسماء والاحكام والسمع والعقل مخالف للمعتزلة من كل وجه قال الايمان هو التصديق

بالقلب واما القول باللسان والعمل بالاركان ففروعه فمن صدق بالقلب صح ايمانه حتى لو مات عليه في الحال كان مؤمنا ناجيا ولا يجوز ان يخلد صاحب
الكبيرة في النار مع الكفار لما ورد في الحديث لا يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان قال ولو مات بلا توبة لا اقول انه يجب على الله تعالى عقوبته
بحكم العقل انه هو الموجب لا يوجب عليه شيء وهو المالك للخليقة يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فلو ادخل الخلائق باجمعهم الجنة لم يكن حيفا ولو
ادخلهم النار لم يكن جورا اذ الظلم هو التصرف فيما لا يملكه المتصرف او وضع الشيء في غير موضعه وهو المالك المطلق فلا يتصور منه ظلم ولا ينسب اليه جور وقال
الواجبات كلها سمعية والعقل لا يوجب شيئا ولا يقتضي تحسينا ولا تقبيحا فمعرفة الله تعالى بالعقل تحصل وبالسمع تجب قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا وكذلك شكر المنعم واثابة المطيع وعقاب العاصي يجبان بالسمع دون العقل ولا يجب على الله تعالى شيء بالعقل لا الصلاح ولا الاصلح ولا اللطف
كل ما يقتضيه العقل من الحكمة الموجبة فيقتضي نقيضه من وجه آخر واصل التكليف لم يكن واجبا على الله تعالى اذ لم يرجع اليه نفع ولا اندفع به عنه
ضر وانبعاث الرسل من القضايا الجائزة لا الواجبة ولا المستحيلة ولكن بعد الانبعاث تأييدهم بالمعجزات وعصمتهم من الموبقات من جملة الواجبات اذ لا بد من
طريق للمستمع يسلكه فيعرف به صدق المدعي ولا بد من ازاحة العلل فلا يقع في التكليف تناقض والمعجزة فعل خارق للعادة مقرون بالتحدي سليم عن
المعارضة والايمان والطاعة بتوفيق الله تعالى والكفر والمعصية بخذلانه والتوفيق عنده خلق القدرة على الطاعة والخذلان خلق القدرة على المعصية وقال
الامامة تثبت بالاختيار والاتفاق دون النص والتعيين اذ لو كان ثم نص لما خفي والدواعي تتوفر على نقله واتفقوا في سقيفة بني ساعدة على ابي بكر
ثم اتفقوا بعد تعيين ابي بكر على عمر واتفقوا على الشورى على عثمان واتفقوا بعده على علي رضي الله عنهم وهم مترتبون في الفضل ترتبهم في الامامة
وقال لا اقول في عائشة وطلحة والزبير الا انهم رجعوا عن الخطأ ولا اقول في معاوية وعمرو بن العاص الا انهما بغيا على الامام الحق فقاتلهم علي
رضي الله عنه مقاتلة اهل البغي واما اهل النهروان فهم الشراة المارقون عن الدين بخبر النبي صلعم ولقد كان علي رضي الله عنه على الحق في جميع
احواله يدور الحق معه حيث دار انتهى ومن جملة ما ذكره ايضا صاحب الوافي بعد الترجمة له بطرفه مما قدمنا الشيخ ابو الحسن المتكلم شيخ الاشاعرة و
البغداديين صاحب التصانيف الكلامية في الاصول والملل والنحل ولد سنة ستين ومائتين وتوفي سنة اربع وعشرين وثلثمائة سمع من زكريا
الساجي وابي خليفة الجمحي وسهل بن نوح ومحمد بن يعقوب المقري وعبد الرحمن بن خلف الضبي البصريين وروى عنهم في تفسيره كثيرا ثم اخذ في عد ما ذكره
الشهرستاني من مذاهبه الموصوفة وغيرها الى ان قال واقول اذا اهل النهروان هم الشراة المارقون عن الدين بخبر النبي صلعم واقول ان عليا كان
على الحق في جميع احواله والحق معه حيث دار ثم نقل جملة مختصرة من اعتقاد الشيخ ابي الحسن الاشعري والاشاعرة بعنوان الصفاتية لاثباتهم صفات
الله تعالى القديمة وافترقت الصفاتية في الالفاظ التي وردت في القرآن والسنة كالاستواء والنزول والاصبع واليد والقدم والصورة والجنب
والمجيء على فرقتين فرقة تأولت جميع الالفاظ التي وردت في القرآن على وجوه محتملة للفظ وفرقة لم يتعرضوا للتأويل ولا صاروا الى التشبيه
وهؤلاء هم الاشعرية الاثرية قلت وهي عبارة اخرى عن الاخبارية التي يوجد نظيرها بين اصحابنا ايضا قال فالفرقة الاولى قالوا هذه الالفاظ
لا يمكن اجراؤها على ظاهرها فانه كفر ولا يمكن التوقف فيها فلا بد من تأويلها بما يحتمل اللفظ وهذا الصحيح من مذهب الاشعري رحمه الله وهو مذهب
اصحابه عبد الله بن سعيد الكلابي وابي العباس القلانسي وغيرهما وهؤلاء هم ضد الحشوية مثل مضر وكهمس واحمد الهجيمي وغيرهم فان ابا الحسن الاشعري
حكى عن محمد بن عيسى عنهم انهم اجازوا على ربهم المصافحة والملامسة وان المخلصين من المسلمين اذا بلغوا في الرياضة الى حد الاخلاص
بما يتصور في الدنيا والاخرة وحكى الكعبي عن بعضهم انه قال ليرد دونه ويزورهم تعالى الله عن ذلك والفرقة الثانية قالوا عرفنا بمقتضى العقل
ان الله تعالى ليس كمثله شيء فلا يشبهه شيء ولا يشبه شيئا ونحن غير مكلفين بمعرفة هذه الالفاظ التي وردت وتأويلها بل نحن مكلفون باعتقاد
انه ليس كمثله شيء ونكل علم ذلك الى الله وهؤلاء هم السلف الصالح كالامام مالك والشافعي واحمد وسفيان الثوري وداود وغيرهم وهذا الحد
مولى الشافعي انتهى وقد مر في ترجمة داود الظاهري الاشارة الى معنى الحشوي والاخباري وكذا في ترجمة المولى امين الاسترابادي المتقدم ذكره
في الباب الاول من الكتاب والله اعلم بالصواب الوزير الكبير والدبير النحرير علي بن عيسى بن داود بن الجراح ابو الحسن البغدادي الكاتب وزير المقتدر و
القاهر كان على الحقيقة عفيفا شاكرا صدوقا دينا خيرا صالحا عالما من خيار الوزراء وهو كثير البر والمعروف والصلوة والصيام ومجالسة العلماء توفي سنة اربع
وثلثين وثلثمائة وزر للمقتدر مرتين له كتاب جامع الدعاء كتاب معاني القرآن وتفسيره اعانه عليه ابو الحسين الواسطي وابو بكر بن مجاهد وكتاب رسائله و
كان يستغل ضياعه في السنة سبعمائة الف دينار ويخرج منها في وجوه البر ستمائة الف دينار وثمانين الف دينار وينفق اربعين الف دينار على خاصته وكانت
غلته عند عطلته ولزوم بيته نيفا وثمانين الف دينار ينفق على نفسه وخاصته ثلثين الف دينار ويصرف الباقي في وجوه البر كذا في ذيل المنتظم على تاريخ ابن خلكان
وينقل ايضا عن الصولي انه قال واشار على المقتدر في نكبته ان يعتق غلمانا سعيدا على الحرمين والثغور وغلتها ثلثة عشر الف دينار في كل شهر والضياع





المورونة لها انشؤا وعلتها ببعض تشامو من الفرق بينا فعقل ذلك واشهد على نفسه واوزطها الوقوف بنو انا وسماه ديوان البر وهكذا السلطان سبكتكين سنستلم برانهم انعم عن احد واحصى له ايام وزارته بنيف وثلثون الف توقيع من الكلام السديد لم يقل لمه ولا استوتي في نعمة وكان على خاتمه الله صنع خفي في كل امر نخاف وكان يجري على خمسة اربعين الف انسان جرايات تكفيهم ونقل القشيري في رسالته المشهورة باسناده المتصل الى ابي عمر الانماطي قال ركب علي بن عيسى الوزير في موكب عظيم فجعل الغرباء يقولون من هذا فقالت امرأة قائمة على الطريق الى متى تقولون من هذا من هذا عبد سقط من عين الله فابتلاه الله بما ترون فسمع علي بن عيسى ذلك فرجع الى منزله واستعفى من الوزارة وذهب الى مكة وجاور بها وقد غلط من نسب هذه الحكاية الى شيخنا المحدث الجليل علي بن عيسى الاربلي المتقدم ذكره الشريف في القسم الاول من هذا الباب صاحب كتاب كشف الغمة وغيره فليلاحظ العالم الماهر والناظر

الناثر علي بن محمد بن داود بن ابرهيم ابو القاسم القاضي المعروف بابي القسم التنوخي البصري قال صلاح الدين الصفدي قدم بغداد وتفقه على مذهب ابي حنيفة وكان حافظا للشعر ذكيا وله عروض بديع وولي القضاء بعدة بلدان وتوفي سنة اثنتين واربعين وثلثمائة وهو جد القاضي التنوخي علي بن محسن التنوخي صاحب كتاب نشوار المحاضرة وغيره وكان ابو القسم هذا بصيرا بعلم النجوم قرأ على الكتاني المنجم ويقال انه كان يقوم بعشرة علوم كان يحفظ للطائيين سبعمائة قصيدة ومقطوعة سوى ما يحفظ لغيرهم من المحدثين وغيرهم وكان يحفظ من النحو واللغة شيئا كثيرا وكان في الفقه والفرائض والشروط غاية واشتهر بالكلام والمنطق والهندسة وكان في الهيئة قدوة الى ان قال ومن شعره في مليح جسيم من ابيات حسنة وهو متهتك ما للمتيم في هوى ذلك قالوا اعشقت عظيم الجسم قلت لهم الشمس اعظم جرم حازه الفلك ومنه تخير اذا ما كنت في الامر مرسلا فمبلغ اراء الرجال رسولها وروّ وفكر في الكتاب فانما باطراف اقلام الرجال عقولها اقول وهذا المضمون بعينه ماثور في احاديث اهل البيت عليهم السلام وبالجملة فقد نظر هذا المعنى في ترجمة ابي حيان النحوي في اواخر باب الميم انشاء الله قال وقال منصور الخالدي كنت ليلة عند التنوخي في ضيافة فاغفى اغفاءة فخرجت منه ريح فضحك بعض القوم فانتبه لضحكه وقال لعل ريحا فسكتنا من هيبته فمكث ساعة ثم قال اذا نامت العينان من متيقظ تراخت بلا شك تشارج فقحته فمن كان ذا عقل فيعذر نائما ومن كان ذا جهل ففي جوف لحيته وقال التنوخي رادا على ابن المعتز الناصبي وهو عبد الله المتقدم ذكره قريبا في قصيدته التي يفخر فيها ببني العباس على آل ابي طالب واولها ابى الله الا ما ترون فما لكم غضابا على الاقدار يا آل طالب هذه الابيات ومنها من ابن رسول الله وابن وصيه الى مدغل في عقدة الدين ناصب نشا بين طنبور وزق ومزهر وفي حجر شاد او على ظهر ضارب ومن ظهر سكران الى بطن قينة على شبهة في ملكها وشوائب الى ان قال بعد عدة ابيات اخر منها وقلت بنو حرب كسوكم عمائما من الضرب في الهامات حمر الذوائب صدقت منايانا السيوف وانما تموتون فوق الفرش موت الكواعب ونحن الاولى لا يسرح الذم بيننا ولا تدري اعراضنا بالمعايب اذا ما انتدوا كانوا شموس نديهم وان ركبوا كانوا بدور الركائب وان عبسوا يوم الوغى ضحك الردى وان ضحكوا بكوا عيون النوائب وما للغواني والوغى ان شغلها بقرع المثاني عن قراع الكتائب ويوم حنين قلت حزنا فخاره ولو كان يدري عدها في المثالب ابوه مناد والوصي مضارب فقل في مناد صيت ومضارب وجئتم مع الاولاد تبغون ارثه فابعد محجوب بحاجب حاجب وقلتم نهضنا ثائرين شعارنا بثارات زيد الخير عند التحارب فهلا بابرهيم كان شعاركم فترجع دعواكم بحكم تجانب ثم الى ان قال ومن شعره في صفة شراب وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نهار هواء ولكنه ساكن وماء ولكنه غير جار اذا ما تأملته وهو فيه تأملت ماء محيطا بنار فهذي النهاية في الابيضاض وهذي النهاية في الاحمرار وما كان في الحكم ان يوجدا لفرط التنافي وفرط النفار ولكن تجاور سطحاهما البسيطان فاتفقا في الجوار كان المدير لها باليمين اذا قام للسقي او باليسار تدرع ثوبا من الياسمين له فرد كم من الجلنار ثم الى ان قال وكان التنوخي من جلة الفضلاء الذين ينادمون الوزير المهلبي ويجتمعون عنده في الاسبوع ليلتين على اطراح الحشمة والتبسط في القصف والخلاعة وهم ابن قريعة وابن معروف والقاضي الايذجي وغيرهم وما منهم الا ابيض اللحية طويلها وكذلك كان المهلبي فاذا طابوا واخذ الشراب منهم وهبوا الوقار للعقار واخذ كل منهم طاس ذهب من الف مثقال مملوا شرابا قطربليا او عكبريا فيغمس لحيته فيها وينقعها ثم يرش بها بعضهم على بعض ويرقصون جميعا وعليهم المصبغات ومخانق المنثور واياهم عنى بقوله مجالس ترقص القضاة بها اذا انتشوا في مخانق البرم الى اخر ما ذكره من الابيات ووفد التنوخي على سيف الدولة فاكرم نزله وشرفه واجازه وزوده كتبا الى الحضرة فاعيد الى مناصبه وزيد في مناصبه اكراما له انتهى ويظهر من اعتناء سيف الدولة به كثيرا مع انه كان من المتعصبين في ولاء اهل البيت عليهم السلام انه من الشيعة الامامية كما يشهد به ايضا الرد الذي انشده على ابن المعتز الناصبي المتقدم ذكره في تفضيل بني العباس على بني علي مضافا الى حفيده الذي اشرنا اليه في صدر العنوان وهو ابو القسم الثاني علي بن المحسن بن علي القاضي التنوخي النحوي مصنف الفرج بعد الشدة الذي ينقل عنه في البحار كثيرا كان من خواص اصحاب سيدنا المرتضى رضي الله عنه كما مر في ترجمته وعده الفاضل المذكور ايضا من اجلة علماء الشيعة حيث قال بعد ما ذكر انه سمع ابا الحسن علي بن احمد بن كيسان النحوي واسحق بن سعد النسوي وانه ولد سنة وتوفي سنة وانه ما زال يشهد من سنة اربع وثمانين وثلثمائة الى ان توفي وما وقعا على ذلك


كان

كان شيعيا معتزليا ثقة في الحديث متحفظا في الشهادة محتاطا صاحب تعاليق وتصانيف حسنة علم نواحي منها المدائن وطعامها وهو نجان والبزران وجرجرايا

ثم ان الصفدي المذكور ذكر من جملة لطايبات هذا التنوخي فمن لطائفه انه وقع اليه رجل رقعة وهو راكب فلما قرأها وجد فيها ان التنوخي به ابنة كانه

يسجد للعبش لغلامان بغير كافة فبلغ الرجل في الخبث فقال لا تدفع زوج القحبة فرده فقال يا كشخان يا قرنان يا زوج القحبة هات دينار

واخلف وامان الى داري وانظر ما يكون مني وبعد ذلك احكم بما حكمت به فما قفاه فصفعوه الى ان قال وهذا ابو القسم من اهل بيت كلهم فضلاء ومتأدبون وفي

ولده ابنه المحسن في حرف الميم ان شاء الله وذكر ايضا في ذيل ترجمة محمد بن الوزان النحوي ابي الحسن الحلبي انه سمع منه ابو القسم علي بن المحسن التنوخي وله كتاب في

العروض انتهى وقد مر الكلام على التنوخي وبيان حقيقة هذه النسبة وضبطها اللفظي في ذيل ترجمة ابي العلاء المعري من باب الاحمدين فليراجع ان شاء

الله الشيخ المتفنن الجليل والحبر المتبحر النبيل علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن القرشي الاموي المرواني ابو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب

الاغاني ومالك اعنة الالفاظ والمعاني ذكره مولانا العلامة الحلي رحمه في خلاصته في القسم الثاني فقال انه شيعي زيدي وكذا ذكره ابن داود وصاحب الامل اعتمادا على

علماء الشيعة وقال هو اصبهاني الاصل بغدادي المنشأ من اعيان الادباء وكان عالما روى عن كثير من العلماء وكان شيعيا خبيرا بالاغاني والآثار والاحاديث المشهورة

واللغة والمغازي وعلم الجوارح والبيطرة والطب والنجوم والاشربة وغير ذلك له تصانيف مليحة منها الاغاني وحمله الى سيف الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار

واعتذر وكان الصاحب بن عباد يستصحب في سفره ثلثين حملا للمطالعة فلما وجد كتاب الاغاني لم يستصحب سواه وكان منقطعا الى الوزير المهلبي وله

فيه مدائح انتهى وكان اشتهاره بالتشيع بين جماعة من اصحابنا من جهة مداناة مذهب الشيعة مع الزيدية ومشاركتهما في القول بان الامامة في غير اولاد

الفاطمية ودعوى كل منهما الولاية لامير المؤمنين وعترته الهادية المهدية عليهم افضل الصلوة والتحية او من جهة اشعار ابو صاحب في بعض كلماته بذلك و

اشعاره وكلاهما ليس بشيء يعول عليه في اثبات هذا المرام حيث ان الزيدية انما صاروا امثال العامة لتسمية الشيعة بالرافضة حيث رفضوا زيدا ونسبتهم المذكور

لما نهاهم عن الطعن في الصحابة ولم يظهر البرائة عن الشيخين ولما ما وجد في كلماته من المدائح فضعيف الا انه غير صريح ولو سلم فهو محمول على قصد التقرب

الى ابواب ملوك ذلك العصر المظهرين لولاية اهل البيت غالبا والطمع في جوائزهم العظيمة بالنسبة الى مادحيهم كما هو شأن كثير من شعراء تلك الازمنة

فان الانسان من عبيد الاحسان مع انه يظهر في تضاعيف كتاب اغانيه المذكور وغيره انه لم ار فيه الا هزلا او ضلالا او بتصلي صحائب المدائح اشتغالا وعن علوم اهل

بيت الرسالة اعراضا لا ذهولا فيما تبعث على ثمانين الف بيت تقريبا مضافا الى كونه من الشجرة الملعونة في القرآن وداخلا في سلسلة بني امية والى

مروان فكيف يمكن وجود رجل من اهالي الايمان في قوم توجه الى ما طبيعتهم الاعلان على اي لسان ومن اي انسان وفي بعض كتب التراجم نقلا عن ابي

علي التنوخي انه قال صنف ابو الفرج لبني امية اقاربه ملوك الاندلس تصانيف وسيرها اليهم خفيا الانعام على ذلك ثم نقل عن صاحب تاريخ مصر

المحروسة انه قال بعد ان وصف الرجل بالامام العلامة ابي الفرج الاصفهاني الكاتب صنف كتاب الاغاني سمع الحديث وتفقه وبرع واستوطن بغداد من صباه

كان من اعيان ادبائها وكان اخباريا نسابة ظاهر التشيع ومن طرائف اليافعي المتقدم ذكره قرينا بالشيعة مع انه من اعاظم علماء اهل السنة فقال فيما نقل

عن كتاب تاريخه المشهور بعد ذكر اسمه ونسبه وانتسابه اصفهاني الاصل بغدادي المنشأ ومن العجائب انه مرواني وانه كان شيعيا ادرك صحبة كثير من العلماء الا انه

صار علامة زمانه وكان ماهرا في التواريخ والانساب والكتابة والشعر ويحفظ من الاغاني والاشعار والسير والاخبار والاحاديث المسندة وغيرها ما لم يحفظ احد

في عصره قد بلغ الكمال ايضا في فنون اخر مثل النحو واللغة والمغازي والموسيقى وعلم الجوارح والبيطرة والطب والنجوم وغيرها وكان معروفا مع الاعيان

العلماء وجوائز الشعراء الظرفاء وله مصنفات كثيرة مثل كتاب الاغاني الذي اتفقوا على انه لم يكتب مثله في بابه وقيل انه صنفه في عرض خمسين سنة ولما تم حمله

الى حلب الى السلطان سيف الدولة بن حمدان المعروف بامير الشام فوصله بالف دينار وقيل انه كان يحمل في اسفاره معه ثلثين جملا من كتب الادب فلما ظفر بكتاب الاغاني

اكتفى به عن حمل سائر الكتب معه ونقل الحافظ الصفدي في كتاب ذيله على تاريخ ابن خلكان المصري عن ابن عمر بن الموصلي انه قال كتب الى ابو ... بن ناصر

الدولة يامرني بابتياع كتاب الاغاني فابتعته له بعشرة الاف درهم فلما حملته اليه ووقف عليه قال لقد ظلم وراقه المسكين وانه يساوي عشرة الاف دينار ولو

فقد لما قدرت عليه الملوك الا بالرغائب وامر ان يكتب له نسخة اخرى ويبعث عنوان الاغاني واكرمها في ظهور الكتب بخط التعليق فاشتريت لابي الحسن

بن حفص باربعة الاف درهم واهدى ابو الفرج به نسخة لسيف الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار وبلغ ذلك الصاحب بن عباد فقال لقد قصر سيف الدولة

وانه يستاهل اضعافها والمنية وصفه ثم قال لقد اشتملت خزانتي على مائتي الف مجلد وستة عشر الف مجلد ما منها ما هو سميري غيره ولا راقني

منها سواه ولم يكن كتاب الاغاني يفارق عضد الدولة في سفر ولا حضر وقال ابو الفرج جمعته في خمسين سنة وكتبته نسخة واحدة وهي التي اهديتها لسيف

الدولة قال ياقوت كتبت منه نسخة بخطي في عشر مجلدات انتهى وقال ايضا بعد ما نقل عن الشيخ شمس الدين بن خلكان وغيره انه ولد سنة اربع و

ثمانين ومائتين وتوفي سنة ست وخمسين وثلثمائة قلت الاكثر من الناس انه مات في هذه السنة غالبا ان ابو علي القالي وصاحب الاغاني وثلثة ملوك

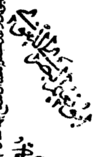
ترجمة ابي الفرج الاصفهاني صاحب الاغاني من الكتب

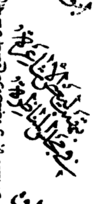
معز الدولة وكافور وسيف الدولة وسمع ابو الفرج من جماعة لا يحصون وروى عنه الدارقطني وغيره استوطن بغداد وكان من اعيان ادبائها وافراد مصنفيها وكان اخباريا نسابة شاعرا ظاهر التشيع الى ان ما ذكره وفي مجالس المؤمنين ان كثيرا من المورخين من اهل السنة مثل اليافعي وابن خلكان وابن كثير الشامي وغيرهم ذكروه مع غاية التبجيل له والتجليل اشعاره وآثاره الا انهم اظهروا التحسر والاسف على كونه مع جميع هذه الفضائل على مذهب الشيعة هذا ومن جملة مصنفاته ايضا كتاب مجرد الاغاني وكتاب مقاتل الطالبيين وكتاب تفضيل ذي الحجة وكتاب ادب الغرباء وكتب جمة اخرى في الاخبار والسير المتفرقات والانساب الخاصة والملح والنوادر الغير المشهورة وغير ذلك كما ذكره الصفدي ايضا من خواص اصحاب الوزير ابي محمد المهلبي وكان وسخا في نفسه وثوبه لم يكن يغسل دراعة بل يلبسها الى ان تبلى وكان لنظافة اسمه يعفو من زهو للقط بقولنج فخنقه ببيته فخرج ذلك القط الغاية على بدنه وقد طرق الباب عليه بعض اصحابه فرأوه فخرج اليهم وهو بتلك الحالة يغسل يديه ولعنه اليهم يشتغل عنهم بامر القط وكان يوما على مائدة الوزير المذكور فقدمت سكباجة فوافقت ابا الفرج سعلة فبدر من فمه قطعة بلغم وقعت في وسط السكباجة فقال الوزير ارفعوها وهاتوا من هذا اللون بعينه في غير هذه الصحفة وتبين عليه ولا ظهر في وجهه انكار ولا داخل ابا الفرج استحياء ولا انقباض مع ان الوزير كان من الصلف بحيث اذا اراد اكل شيء بملعقة وقف في الجانب الايمن غلام معه خمسون ملعقة زجاجا مجرودا فياخذ ملعقة وياكل بها لقمة واحدة ويناولها الغلام الواقف على جانبه ثم يتناول ملعقة اخرى جديدة وياكل بها لقمة واحدة ثم يدفعها الى الغلام الذي على يساره حتى لا يعيد الملعقة في فمه مرة اخرى فكان مع هذه الحالة يصبر على مواكلة ابي الفرج ويحتمل لادبه ومحادثته وكان ابو القسم الجهني المحتسب على نفسه فاحش الكذب كان في بعض الايام في مجلس وفيه ابو الفرج فجرى حديث النعنع والى اي حد يطول فقال الجهني في البلد الفلاني نعنع يتشجر حتى يعمل من خشبه السلاليم فاغتاظ ابو الفرج من ذلك فقال نعم عجائب الدنيا كثيرة ولا يدفع هذا ولا يستبعد وعندي ما هو اعجب من هذا واغرب هو زوج حمام راعبي يبيض في كل نيف وعشرين يوما بيضتين فانزعهما من تحتهما وافرخ تحتهما صنجتين صنجة مائة وصنجة خمسين فاذا انتهت مدة الحضان انفقست الصنجتان عن طست وابريق او سطل وكوز فغلب اهل المجلس الضحك وفطن الجهني وانقبض عن كثير مما يحكيه انتهى ونوادر اخبار الرجل كثيرة لا تحتملها امثال هذه العجالات الا ان اغلبها مما لا طائل تحته دنيا ولا دينا فالاجتناب عن تسويد هذه الصحائف بها اولى واقرب الى رضوان الله سبحانه وتعالى ان شاء الله ثم ليعلم ان هذا الرجل غير ابي الفرج علي بن الحسين بن هندو الرازي الكاتب الاديب الشاعر الطبيب احد كتاب الانشاء في ديوان عضد الدولة صاحب كتاب مفتاح الطب والمقالة المشوقة في المدخل الى علم الفلسفة وكتاب الكلم الروحانية من الحكم اليونانية وديوان شعر كبير وغير ذلك وان توافقا في الاسم والكنية والنسب والشأن وتقاربا في السبك والمنهج والطبقة والمكان وقد ذكره الصفدي ايضا في ذيل كتابه المذكور قريبا من هذا المنوال الى ان قال في ضمن صفة احوال الرجل بعد ما قال وقال ابو الفضل البندنيجي هو من اهل الري شاهدته بجرجان في سنين نيف وعشرة واربعمائة كاتبا بها وكان به ضرب من السوداء وكان قليل القدرة على شرب النبيذ فاتفق انه كان يوما عند ابي الفتح بن ابي علي كاتب قابوس بن وشمكير وانا معه فدخل ابو علي الى الموضع ونظر فيما بين ايدينا من الكتب وتناشد هو وابن هندو الاشعار وحضر الطعام فاكلنا وانتقلنا الى مجلس الشراب فلم يطق ابن هندو المساعدة على ذلك فكتب في رقعة دفعها اليه قد كفاني من المدام شميم صالحتني النهى وتاب الغريم هي جهد العقول سمي راحا مثل ما قيل للديغ سليم ان تكن جنة النعيم ففيها من اذى السكر والخمار جحيم فلما قرأها ضحك واعفاه من الشرب ومن شعره ايضا ارى الخمر ازدادت النفوس جواهرا فان شربها يبدي طباع الجواهر فلا تفضحن النفس يوما بشربها اذا لم تثق منها بحسن السرائر ومنه وهو من ابكار المضامين ما للمعيل وللمعالي انما يسمو اليهن الوحيد الفارد فالشمس تجتاب السماء فريدة وابو بنات النعش فيها راكد ومنه غابوا لما التحى فقلنا عبتم وغبتم عن الجمال هذا غزال ولا عجيب ان يظهر المسك في الغزال الى ان قال مدح ابو الفرج منوجهر بن قابوس بقصيدة ثم نفق فيها وانشدها اياه فلم يعطه عليها ولا اثابه عليها فقال يا دوح فضلي ان في الناس رجلا يجود عليه اما في الارض من ملك لاكرمنك بافضل بركم واستهين بالايام والفلك فقيل لمنوجهر انه قد هجاك لانه كان يلقب فلك المعالي فطلبه ليقتله فهرب الى نيسابور انتهى ولعل هو قائل هذه الرباعية وقائلها الملك قلنا الغنى فما الا بل راحة القلب وصونا الوجه عن بذله في سبل ما ينفد عن قريب ولا قائل هذه المقطعة يا من يلومني بالخضاب مشتبها ان الملوك لا برني هيبا بسمت الشيب عاد بنفسجا ابعو عجوز القوام قضيبا ولا قائل هذه ابن العردين يا طاعنا ابدا كاد ينقد لو لم اكن لا ابادر عامي للامل اخلع على حبيبا من رضاك فقد دقص بالعمر ما خرقت بالزلل ولا قائل هذين البيتين الرهمن الهادي وبهاؤه في الصحن الفضي والديباج تعاود عينيه ملوك عقود هذا باكليل وذا ديباج فان هذه الابيات جميعا للسيد علي بن الحسين بن حميد العقيلي الهاشمي الى الحسن المغربي وكان هو ايضا من الشعراء المشاهير مذكورا في كتاب الصفدي المذكور في عنوان علي بن الحسين وقد قال في حقه مع كونه من ائمة فنون الادب والكمال ومصنفيها ما ذكره ابن سعيد المغربي في كتاب المغرب وساق له قطعا كثيرة من شعره واما انا فما رأيت احدا من شعراء المتقدمين

من نعام



من اجاد الاستشعار مثله وقد نقضت على ديوانه واكثره مقاطيع وقد ختمه بارجوزة طويلة ناقض فيها ابن المعتز في ارجوزته التي ذم فيها الصبوح ومدح الغبوق ومن شعره ثم فانحر الراح يوم النحر بالماء ولا تضح ضحى الاضحى بصهباء ادرك بحج الندامى قبل نفرهم الى منى قصفهم مع كل هيفاء وعج على كذا اروى مبتكراً وطف بها حول ركن العود ثانيا الفاضل العفيف الشاعر النبيه علي بن عبد الله بن وصيف ابو الحسين الحلاء بالحاء المهملة واللام المشددة قال صاحب كتاب الوافي بالوفيات كان يعمل حلية المداخن والمقدمات ويعمل الصفر ويخرمه وله فيه صنعة بديعة وكان يعرف بالناشي الاكبر بالنون وبعد الالف شين معجمة وكان من متكلمي الشيعة الامامية الفضلاء وله شعر مدون وروى عن ابن المعتز والمبرد وروى عنه ابن نادر اللغوي وعبد الله بن احمد بن محمد بن دوزبه المهداني وغيرهما وقال كان ابن الرومي يجلس في دكان ابي وهو عطار ويلبس الدراعة وثيابه وسخة وانا لا اعرفه وانقطع مدة فسألت ابي عنه ما فعل ذلك الشيخ فقال ويلك ذاك ابن الرومي وقد مات فندمت اذ لم اكن اخذت عنه شيئا واشعار الناشي لا تحصى كثرة في مدح اهل البيت حتى عرف بهم اي لقب بشاعر اهل البيت عليهم السلم وقصد كافورا الاخشيدي ومدحه ومدح الوزير ابن خنزابة ونادمه ومدح سيف الدولة وابن العميد وعضد الدولة وكان مولده سنة ... وتوفي سنة ست وستين وثلثمائة وقيل كان يميل الى الاحداث ولا يشرب النبيذ وله في المجون طبقة عالية وعنه اخذ مجانين باب الطاق كلهم هذه الطريقة قال الخالع كانت للناشي جارية سوداء تخدمه فدخل يوما الى دار الخدم وانا معه فرأى صغيرا اسود فقال للخادم من هذا فسكتت فالح عليها فقالت ابن بشارة فقال لها من فقالت من اجل ذلك امسكت فاستدعى الجارية وقال لها هذا الصبي من ابوه فقالت ما له اب فالتفت الي وقال اسلم على المسيح اذا الى ان قال وناظر يوما علي بن عيسى الرماني في مسألة فانقطع الرماني فقال اعاود النظر وربما كان في اصحابي من هو اعلم مني بهذه المسألة فان ثبت الحق معك وافقتك عليه فاخذ يشنع به فدخل عليهما علي بن كعب الانصاري المعتزلي فقال في اي شيء انتما يا ابا الحسن فقال هذا اضله الله بك فلم تغضب مني فقال له ما ضله غيرك وهذا سواد بن خارج عن المناظرة فقال ما قضيت انا قمت على مذهبك فهو من فضل الله ان انتقلت تخذ العوض فانقطع المجلس بالضحك وصارت نادرة وقال ياقوت في معجم الادباء لو كان الانسان ماهر العلم اليه منقطعا اشد من ذلك ثم يقول له صدقت ذلك من فضل الله بي وهذا من فضل التعليل فتصير النادرة عليه لا له وقال كنت بالكوفة سنة خمس وعشرين وثلثمائة وانا املي شعري في المسجد الجامع والناس يكتبونه عني وكان المتنبي اذ ذاك يحضر وهو بعد لم يعرف ولم يلقب بالمتنبي فامليت القصيدة التي اولها بال محمد عرف الصواب وفي ابياتهم نزل الكتاب وقلت منها كان سنان ذابله ضمير فليس عن القلوب له ذهاب وصارمه كبيعته بخم مقاصدها من الخلق الرقاب فلمحته يكتب هذين البيتين ومنهما اخذ ما انشدتموني الا انه من قوله كان الهام في الهيجا عيون وقد طبعت سيوفك من رقاد وقد صغت الاسنة من هموم فما يخطرن الا في فؤاد الامام الاقدم والعماد الاقوم علي بن حمزة ابو نعيم البصري اللغوي قال صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي كان من اعيان الفضلاء العارفين بصحيح اللغة وسقيمها وله ردود على جماعة من اهل اللغة كابن دريد وابن الاعرابي والاصمعي وغيرهم ولما ورد ابو الطيب الى بغداد كان بها ونزل في داره وتوفي سنة خمس وسبعين وثلثمائة ومن تصانيفه كتاب الرد على ابي زياد الكلابي في كتاب الرد على ابي عمرو الشيباني في نوادره كتاب الرد على ابي حنيفة الدينوري كتاب النبات كتاب الرد على ابي عبيد القسم بن سلام في المصنف كتاب الرد على ابن السكيت في اصلاح المنطق كتاب الرد على ابن ولاد في المقصور والممدود كتاب الرد على الجاحظ في كتاب الحيوان كتاب الرد على ثعلب في الفصيح قال ياقوت ورأيت هذه الكتب كلها بمصر انتهى وهو غير علي بن حمزة بن عمارة بن حمزة ابي الحسن الاصبهاني الذي ذكر الصفدي ايضا انه كان احد الادباء المشهورين بالعلم والفضل والشعر شايع الذكر صنف كتبا منها كتاب الشعر كتاب فقر البلغاء كتاب قلائد الشرف في مفاخر اصبهان انتهى وقد تقدم الكلام منا على مفاخر اصبهان وخصائصها مع الاشارة الى اسماء كثير من علمائها الاعيان في اول ترجمة ميرزا كابنا هذا الامير ... وكذا في ذيل ترجمة اسماعيل عم الوزير الملقب بالصاحب ابن عباد وهو ايضا غير علي بن حمزة المكنى بابي الحسن الاديب مصنف رسالة الحماقية فانه شامي اخذ عنه علي بن عبد السلم الصوري وتوفي بمدينة طرابلس سنة ثلثين واربعمائة ونعتقد ذكر سميهم الافضل الانجح علي بن حمزة الكسائي النحوي المقري المشهور ايضا قبيل هذه الترجمة فليراجع انشاء الله الحبر الهمام والمتبحر الاستاد علي بن عيسى بن عبد الله ابو الحسن الرماني الواسطي الاخشيدي النحوي المشهور المذكور اسمه في كتب العربية كثيرا والمعروف بينهم بابي الحسن الوراق ايضا قال صاحب البغية بعد الترجمة له قريبا من هذا العنوان قال ابن خلكان يجوز ان تكون نسبته الى الرمان وبيعه وان يكون الى قصر الرمان وهو قصر بواسط معروف وهو الرماني اشهر كان اماما في العربية علامة في الادب في طبقة ابي علي الفارسي والسيرافي معتزليا ولد سنة ست ... واخذ عن الزجاج وابن السراج وابن دريد قال ابو حيان التوحيدي لم ير مثله قط علما بالنحو وغزارة بالكلام وبصرا بالمقالات واستخراجا للعويص وايضاحا للمشكل مع تأله وتنزه ودين وفصاحة وعفاف ونظافة وكان يمزج النحو بالمنطق حتى قال الفارسي ان كان النحو ما يقوله الرماني فليس معنا منه شيء وان كان ما نقوله نحن فليس معه منه شيء قلت النحو ما يقوله الفارسي ومتى عهد الناس ان النحو يمزج بالمنطق وهذه مؤلفات الخليل وسيبويه ومعاصريهما ومن بعدهما







بدء اسلم بعهد بعضها شيء من ذلك وله من التصنيفات كتاب التفسير كتاب الحدود الاكبر كتاب الحدود الاصغر شرح اصول ابن السراج شرح موجزه شرح سيبويه
شرح مختصر الجرمي شرح الالف واللام للمازني شرح المقتضب شرح الصفات كتاب معاني الحروف وغير ذلك مات في حادي عشر جمادى الاولى سنة ٣٨٤
انتهى وفي تفسيره انه سئل ان لكل كتاب ترجمة فما ترجمة القران فقال هذا بلاغ للناس ولينذروا به وقد تقبل هذه الترجمة بواسطة والمحدث مناظرة مع
ابي الحسين الخياط وفيه ايضا من الحلاوة ما لا يخفى ثم ان المستفاد من البغية ايضا انه قد يطلق لقب الرماني نادرا على معاصره وكنيته ابو الحسن علي بن عبد الله
محمد بن علي بن رمان الرماني التونسي الاستاذ النحوي المقري الذي يروي عنه الحافظ محب الدين بن رشيد صاحب كتاب الرحلة واخذ هو عن ابن عصفور انتهى وهو
الآتي ترجمته عنقريب وانه قد يطلق ايضا على احمد بن علي بن محمد ابي عبد الله الرماني النحوي المعروف بابن السراجي وهو الذي سمع من عبد الوهاب بن حسين
الكلابي وحدث بالاصلاح لابن السكيت عن ابي جعفر الجرجاني وروى عنه ابو طالب الخطيب مات سنة خمس عشرة واربعمائة الجامع الفقيه والحافظ النبيه ابو
الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني نسبة الى دار القطن التي هي محلة كبيرة ببغداد كان كما ذكره ابن خلكان عالما فاضلا حافظا فقيها
على مذهب الامام الشافعي اخذ الفقه عن ابي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي والقراءة عرضا وسماعا عن محمد بن الحسن النقاش وغيره وسمع من ابي بكر بن مجاهد
وهو صغير وانفرد بالامامة في علم الحديث في عصره فلم ينازعه في ذلك احد من نظرائه وتصدر في اخر ايامه للاقراء في بغداد وكان عارفا باختلاف الفقهاء و
يحفظ كثيرا من دواوين العرب منها ديوان السيد الحميري فنسب الى التشيع لذلك وروى عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني صاحب كتاب حلية الاولياء وجماعة
كثيرة وقبل القاضي ابن معروف شهادته في سنة ٣٧٦ فندم على ذلك وقال كان يقبل قولي على رسول الله صلى الله عليه وآله بانفرادي فصار لا يقبل قولي على نقلي الا مع
اخر وصنف كتاب السنن والمؤتلف والمختلف وغيرهما وقد نقل عن الحافظ عبد الغني انه قال احسن الناس كلاما على حديث رسول الله ثلثة علي بن المديني
في وقته وموسى بن هرون في وقته والدارقطني في وقته وساله يوما بعض اصحابه هل راى الشيخ مثل نفسه فامتنع من جوابه وقال قال الله تعالى فلا تزكوا
انفسكم فالح عليه فقال ان كان في فن واحد فقد رايت من هو افضل مني وان كان من اجتمع فيه مثل ما اجتمع في فلا وكان متفننا في علوم كثيرة اماما في علوم
القرآن وكانت ولادته سنة ست وثلثمائة وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلثمائة ببغداد وصلى عليه الشيخ ابو حامد الاسفرايني الفقيه
المتقدم ذكره ودفن في مقبرة باب الحرب قريبا من معروف الكرخي ومنهم الشيخ العارف الرباني ابو الحسن علي بن سهل الاصفهاني قال المحدث المتاخر النيسابوري
في كتاب رجاله الكبير بعد الترجمة له بمثل هذا التعبير كان عارفا من شيوخ الصوفية وكان ينفق ماله على الفقراء ويحسن اليهم فدخل عليه جماعة منهم ولم
يكن عنده شيء فذهب الى بعض اصدقائه والتمس منه شيئا للفقراء فاعطاه شيئا من الدراهم واعتذر من قلتها وقال له اني مشغول ببناء دار واحتاج
الى خرج كثير فاعتذر فقال له الشيخ وكم يصير خرج هذه الدار فقال المعلم يبلغ خمسمائة درهم فقال له الشيخ ادفعها الي لانفقها على الفقراء وانا اسلم
دارا في الجنة فاعطيك خطا وعهدا فقال يا ابا الحسن اني لم اسمع منك خلافا ان ضمنت واعطيت ذلك الخط فاني افعل فقال الشيخ ضمنت وكتب على نفسه كتابا بضمان
دار له في الجنة فدفع اليه الرجل خمسمائة درهم واخذ الكتاب بخط الشيخ واوصى انه اذا مات ان يجعل الكتاب في كفنه فمات في تلك السنة وفعل ما اوصى به فدخل
الشيخ يوما الى مسجد الصلوة الغداة فوجد ذلك الكتاب بعينه في المحراب على ظهره مكتوب بالخضرة قد اخرجنا الغرض ضمانك وسلمنا الدار التي في الجنة الى صاحبها
وكان ذلك الكتاب عند الشيخ برهة من الزمان يستشفي به المرضى من اهل اصفهان وغيرهم وكان بين كتب الشيخ فسرق منه مع كتب اخر ذلك انتهى
ولا عجب من اهل اصفهان في سرعة انكبابهم الى من كان وكثرة انخداعهم من اولياء الشيطان كما تراهم دائما اليهم الهج على تتبع الاباطيل وابعد اهل الفوج في مقام
القيام بحقوق من عليه التعويل وكان ذلك لعكوسة هواء مولدهم في مكان صلب قد قصرهم عن الوصول الى درجة التمييز بين المخطي والمصيب وعن الدلالة
على قلة ثباتهم ووفائهم في امور الدين وشدة انقيادهم لاثار الملحدين وقلة اعتنائهم باراء المفتين والقسم الحديث مولانا وسيدنا امير المؤمنين عليه سلام الله و
الملئكة والناس اجمعين انهم فاقدون لخمس خصال هي من محامد صفات الابطال جميعا اوردناها في اول ترجمة من هذه المجلة على الكمال بلا امطال نعم ان كان عجب فهو
فيما اظهره الله على يديه من الكرامة العظيمة باقيا فهي اياه على كتابه الذي كان بخط نفسه مع عدم امكان ذلك عادة في حقه من جهة ما سنفوه لمسه واستحالة
ان يكون عنده من اللون الاخضر ايضا ما يكتب به على ظهر ذلك الكتاب ما يخطط به اقتدى المريدين والاصحاب فالعجب من كل ما ذكر ان كل ما ذكر يعلم العبث على
معتقد ذلك الشيخ كيف لم يحفظ خزانة كتبه الشريفة من كيد السارقين وايدي المارقين كما كان يحفظ من قبل ذلك نفوس مرضى المريدين المتوسلين به في
كل حين كما ابين بل لم يكتف بهذه المرحلة حتى انه لم يحفظ نفس المعجزة ايضا من شر ذلك السارق الملعون مع ان ذلك الشيخ كان يخلص دائما بعض نفوس
الخلائق من ريب المنون الا ان يكون الشيخ قد سمع بما صدر عن ائمتنا المعصومين من قبيل هذه المعجزة في مقامات برخصة حضرة المنزل الحي الذي ليس الامر الا ما
والا لا نحسب ان في ذلك من جملة ما يمكن ايضا في حق غير المعصوم ومن الذي حول الجنة من حق نفسه بمعاوية بلا هو هو قائم على حسرة ذلك الامر المحال
ما بالنسبة الى امثال الرجال فضلا عن الانذال فيجنسهم سيت نفاثات اخلاقه في دائرة ذلك الخيال الخ وراى في منامه صورة تلك الواقعة على صنعة ما قال

ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني

علي بن سهل الاصفهاني

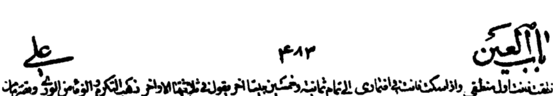
في الجنة

هذا اذا كان مستند اصل هذه الحكاية مامونا من الاختلاط والاعتلال والا فالطعن يرجع الى الواضعين لامثال هذه المفتريات من الاعمال بارادة محو الاضلال والله اعلم بحقيقة الاحوال وقد اشار الى ذكر هذا الرجل ايضا شيخنا البهائي في دره فقال رايت في بعض التواريخ الموثوق بها ان الشيخ كان معاصرا للجنيد وكان تلميذا للشيخ محمد بن يوسف البنا كتب الجنيد اليه مسائل يشحذ بها الغالب على امره فما ذلك منه فقال اكتب اليه والله غالب على امره ثم قال يقول كاتب هذه الاحرف محمد المشتهر ببهاء الدين عفي الله عنه رايت في المنام ايام اقامتي باصفهان كاني ازور داماد وتسبيك مولاي الرضا وكانت قبته خربة من جنب ثم بعد ذلك حصلت له زيارة الشيخ ولما رايت قبته خربة خطر الامام بخاطري انتهى وقال الفاضل العارف القشيري في رسالته الى جماعة الصوفية عند ذكره لمشايخهم المعظمين ومنهم ابو الحسن علي بن سهل الاصفهاني من اقران الجنيد قصده عمرو بن عثمان المكي في دين كثير فقضاه عنه وهو ثلثون الف درهم لقيه ابو تراب النخشبي والطبقة سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله الطبري يقول سمعت علي بن سهل يقول المبادرة الى الطاعات من علامات التوفيق والتقاعد عن المخالفات من علامات حسن الرعاية ومراعاة الاسرار من علامات التيقظ واظهار الدعاوي من رعونات البشرية ومن لم تصح مبادي ارادته لم يسلم في منتهى عواقبه وقال ايضا في باب بيان احوال المشايخ عند خروجهم من الدنيا ويحكى عن علي بن سهل الاصفهاني انه قال اترون اني اموت كما يموت الناس مرض وعيادة قال الحسن انما ادعى فيقال له يا علي فاجيب وكان يمشي يوما فقال لبيك ومات انتهى وقد عقد الشريف نجيب بان باب الطوسي الواقع على الزمان السلطنة اصفهان قريبا منه الصاحب بن عباد الوزير المتقدم ذكره في الباب الاول من هذا الكتاب بالجملة وهو غير ابي الحسن علي بن سهل بن الطبري الطبيب صاحب كتاب فردوس الحكمة في سبعة انواع كل نوع في ثلثين مقالة في ثلثمائة وستين بابا وكتاب ارفاق الحيوة وكتاب تحفة الملوك وكتاب منافع الاطعمة وكتاب حفظ الصحة وكتاب ترتيب الاغذية وغير ذلك ومن كلام الطبيب الجاهل مستحث الموت الشاعر المعروف والكاتب المكتوب

علي بن محمد المشتهر بابي الفتح البستي ذكره صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات وقال له طريقة معروفة واسلوب مشهور في التجنيس سمع الكثير من ابن حبان وتوفي سنة احدى واربعمائة ومن شعره لم يرغبني مثل كاتبا لكل شيء شاء وشاء يبدع في الكتب في غيرها مبدا ابعا ان شاء ان شا وذكر ايضا من شعر العرب عرت في ظل السرور دمع الاحبة فمن نابت عن الاحبة لديها العرجية ومنه يا معرضا بوصال عيش ناعم ستصد عنه طائعا او كارها ان الجواد يرجع الاساد عن سماحاتها والطبع عن اكدرها ومنه وقالوا الوصف نقص الجرف وكفها تعدلوا الزهاد الفرائض وانما ترهها انسعداد مصلحا وجنتها من دهرها الفرائض ومنه على اما معلن او مكاتم فكل بان يخشى وان ينفى من فكن حذرا من بكاتم لسره فلمن اكيد يهبط حفر الكناية انتهى ومن جملة اشعار ابي الفتح المذكور ايضا هذه الرباعية اذا احدث الملوك لبس من التوقي عن بلبس واحصل اذا ما ادخلت اعمى واخرج اذا ما اخرجت اخرس وهو غير علي بن محمد الشاعر المشهور المعروف بابي الحسن التهامي الذي ذكر في حقه الصفدي ايضا انه من الشعراء المحسنين المجيدين اصحاب الغوص مولده ومنشاه باليمن وطرا على الشام وسافر منها الى العراق والى الجبل ولقي الصاحب بن عباد وقرا عليه وانتحل مذهب الاعتزال ثم اقام ببغداد وكتب بها شعره ثم عاد الى الشام وتنقل في بلادها وتقلد الخطابة بالرملة وتزوج بها وكانت نفسه تحدثه بمعالي الامور وكان يكتم نسبه فيقول تارة انه من الطالبيين وتارة من بني امية ولا يتظاهر بشيء من الامرين وكان متنوعا سلف النفس متعسفا لطلب الشيء من وجهه لا يرهبه من حيل الى ذلك اعتنا باظهار خلاف الواقع بعد ذلك فكان ذلك لبعضهم منشاه وباد وعنقا له بالظهور الشام صلاة الى مواليه الحق ابن الجراح في الصداق ثم قتل سرا في سجنه وذلك في قاهرة مصر سنة عشر واربعمائة الى ان قال وكان اصفر اللون ورآه بعضهم بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل له باي الاعمال قال بقولي في مرثية ولد له صغير هو جاد ذكره اعلى في جاد وتم شاني من جوده جوادي اقول له هو من جملة قصيدته الرائية المشهورة التي رثى بها ابنه وقد سار سبر الشمس في حكم المنية في البرية جار ما هذه الدنيا بدار قرار بينا يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الاخبار طبعت على كدر وانت تريدها صفوا من الاقذاء والاكدار ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار واذا رجوت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفير هار فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار فاقضوا ماربكم عجالا انما اعماركم سفر من الاسفار وتراكضوا خيل الشباب وبادروا ان تسترد فانهن عوار فالدهر يخدع بالمنى ويغص ان هنا ويهدم ما بنى ببوار ليس الزمان وان حرصت مسالما خلق الزمان عداوة الاحرار اني وترت بصارم ذي رونق اعددته لطلابة الاوتار اثني عليه باثره ولو انه لم يغتبط اثنيت بالآثار يا كوكبا ما كان اقصر عمره وكذاك عمر كواكب الاسحار وهلال ايام مضى لم يستدر بدرا ولم يمهل لوقت سرار عجل الخسوف عليه قبل اوانه فمحاه قبل مظنة الابدار واستل من اترابه ولداته كالمقلة استل من الاشفار فكان قلبي قبره وكانه في طيه سر من الاسرار ان يحتقر صغرا فرب مفخم يبدو ضئيل الشخص للنظار ان الكواكب في علو محلها لترى صغارا وهي غير صغار ولكن العزي بعض المفتي لكل في الاثار ابكيه ثم اقول معتذرا له وفقت حين تركت الام دار جاورت اعدائي وجاور ربه شتان بين جواره وجواري اشكو بعادك لي وانت بموضع لولا الردى لسمعت فيه سراري والشرق نحو الغرب اقرب شقة من بعد تلك الخمسة الاشبار هيهات قد علقتك اسباب الردى وابادك عن قاسم الاعمار ولقد جريت كما جريت لغاية فبلغتها وابوك في المضمار



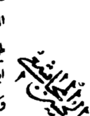

قطعه



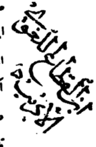

تلعب نفسا اول منطق واذا سكت فانت في افهامي الى تمام ثمانية وخمسين بيتا آخر يقول في ثلاثتها الاواخر نذهب التكرم والوفاء من الورى وتصرما الا اشقيا وفشت خيانات الثقات وغيرهم حتى اتهمنا رؤية الابصار ولربما العضد الحليم بجاهل لا خير في يمنى بغير يسار هذا ومن جملة الشعراء الواقعة اسمائهم في خلال هذه الرواية مبتسما وثغور الملاح ابتسما لعطر ترى متنظرا فقال لا اعلم كل اقاح مثل ذكر هذا النوع فقال ام ولي بالكواكب خيال علي بعد المكتبات اويب الم وفي جفني جفن مهند غرار ان نام فوم ذا لم شطب الشيخ الفاضل العالم ابو الفتح علي بن عبد الله الدقاق المشتهر بابن بقي النحوي قال ياقوت الحموي فيما نقل عن معجمه الكبير هو احد الائمة العلماء في هذا الشأن اخذ عن الفارسي والرماني والسيرافي تخرج به خلق كثير من حسن خلقه وبركة تعليمه له شرح الايضاح وشرح الجرمي وكتاب العروض وكتاب القوافي ولد سنة ... ومات في صفر خمس عشرة واربعمائة النسق وهو غير علي بن عبيد الله بن عبد الغفار ابي الحسن التميمي ويعرف بالسمسماني اللغوي الذي ذكر في حقه صاحب البغية بعد عنوانه ترجمة الاول انه كان جيد المعرفة بفنون العربية واللغة صحيح الخط ثقة متطيرا قرأ على الفارسي والسيرافي ومات سنة خمس عشرة واربعمائة هذا وقد مر بنا بيان المراد بالمتطير في ذيل ترجمة سميه ابي الوحي فليلاحظ واما ابن الدقاق الاشبيلي الاندلسي النحوي فهو ابو الحسن علي بن القسم من يونس بالشين المعجمة من اهل الجزيرة خطيب ابن عون وسكن دمشق وشرح الجمل والفصح ذات القرآن ومات سنة خمس وستمائة وهو غير ابي الحسن علي بن القسم السنجاني الذي هو صاحب مختصر العين كما في طبقات النحاة الماهر المتقن ابو الحسن علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعي النحوي الشيرازي الاصل البغدادي المنزل والمقام كان كما ذكره صاحب الطبقات عالما اماما في النحو متقنا له شرح ايضاح ابي علي الفارسي ولما دخل اشتغل في بغداد على السيرافي ثم خرج الى شيراز فقرأ على ابي علي الفارسي عشر سنين ثم رجع الى بغداد وقال ابو علي قولوا لعلي البغدادي لو سرت من الشرق الى الغرب لم تجد انحى منك وقال ابو علي ايضا لما انفصل عنه ما بقي له شيء يحتاج ان يسأل عنه وله عدة تواليف في النحو منها شرح مختصر الجرمي وانتفع بالاشتغال عليه خلق كثير وذكره ابن الانباري في طبقات الادباء وكانت ولادته سنة ... وتوفي في سنة عشرين واربعمائة ببغداد والربعي بفتح الراء نسبة الى ربيعة مثل الحنفي الى حنيفة وغلط من زعم نسبته الى الجد ... كما نص عليه المحققون وتقدم الكلام على ذلك ايضا في نهاية ذيل ترجمة عفيف الدين ابن ... فليراجع الفاضل الكبير وامام النحو والتفسير ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد البلعسي الحوفي نسبة بالحاء المهملة المفتوحة من نواحي مصر المحروسة كان كما ذكره ابن خلكان عالما بالعربية وتفسير القرآن صنف في النحو مصنفا كبيرا وصنف في اعراب القرآن كتابا في عشر مجلدات وله تصانيف كثيرة يشتغل بها الناس وتوفي سنة ثلاثين واربعمائة هذا وقد يشتبه لقب هذا الرجل بسميه في الاسم والكنية والجهة والفن ابي الحسن علي بن محمد بن علي الاشبيلي المغربي المعروف بابن خروف وقد تقدمت الاشارة الى شيء من ترجمة احواله في ذيل ترجمة احمد بن عبد الرحمن القرطبي وياتي بعيد هذه الترجمة ايضا ان شاء الله الاعادة لبعض ذلك مع التنبيه على تتمة احوال الرجل بعنوان التفصيل في عنوانه الاصيل انتهى المحقق اقضى القضاة ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردي الفقيه الشافعي كان من وجوه الفقهاء الشافعية ومن كبارهم اخذ الفقه عن ابي القاسم الصيمري بالبصرة وعن الشيخ ابي حامد الاسفرائيني ببغداد وكان حافظا للمذهب وله فيه كتاب الحاوي الذي لم يطالعه احد الا وشهد له بالتبحر والمعرفة التامة بالمذهب وفوض اليه القضاء ببلدان كثيرة واستوطن بغداد في درب الزعفران وروى عنه الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ بغداد وقال كان ثقة وله من التصانيف غير الحاوي تفسير القرآن الكريم والنكت والعيون وادب الدين والدنيا والاحكام السلطانية وقانون الوزارة والوزارة وسياسة الملك والاقناع في المذهب وهو مختصر وغير ذلك وصنف في اصول الفقه والادب وانتفع به الناس وقيل انه لم يظهر شيئا من تصانيفه في حياته وانما جمعها كلها في موضع فلما دنت وفاته قال لمن يثق به الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي وانما لم اظهرها لاني لم اجد نية خالصة فاذا عاينت الموت ووقعت في النزع فاجعل يدك في يدي فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم انه لم يقبل مني شيء منها فاعمد الى الكتب والقها في دجلة وان بسطت يدي ولم اقبض على يدك فاعلم انها قد قبلت واني قد ظفرت بما كنت ارجوه من النية الخالصة قال ذلك الشخص فلما قارب الموت وضعت يدي في يده فبسطها ولم يقبض على يدي فعلمت انها علامة القبول فاظهرت كتبه بعده ذكر الخطيب في اوائل تاريخ بغداد عن الماوردي المذكور قال كتب الي اخي من البصرة وانا ببغداد هذه الابيات طيب الهوى ببغداد يشوقني قدما اليها وان عاقت مقادير فكيف صبري عنها الان اذ جمعت طيب الهوائين ممدود ومقصور وقال ابو الفرج محمد بن عبيد الله بن كادش انشدني ابو الحسن الماوردي قال انشدني ابو الخير الكاتب الواسطي بالبصرة لنفسه جرى قلم القضاء بما يكون فسيان التحرك والسكون جنون منك ان تسعى لرزق ويرزق في غشاوته الجنين وقال انا بالحسن الماوردي لما خرج من بغداد راجعا الى البصرة كان ينشد ابيات العباس بن الاحنف المتقدم ذكره وهي اقمنا كارهين لها فلما الفناها خرجنا مكرهينا وما حب البلاد بنا ولكن امر العيش فرقة من هوينا خرجت اقر ما كانت لعيني وخلفت الفؤاد بها رهينا وانما قال ذلك لانه من اهل البصرة وما كان يؤثر مفارقتها فدخل بغداد كارها لها ثم طاب له فيها المقام ووطن البصرة واهلها فشق عليه فراقها وقد قيل ان هذه الابيات



لابي محمد الخرقي الساكن بما وراء النهر وتوفي يوم الثلثاء سلخ شهر ربيع الاول سنة خمسين واربعمائة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب ببغداد وعمره ثمانون
سنة والماوردي نسبة الى بيع ماء الورد هكذا قال الحافظ السمعاني كذا ذكره ابن خلكان الشيخ المفسر المتبحر المشهور ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي
النيسابوري قال بلديه الشيخ عبد الغافر الفارسي المشهور فيما نقل عن كتاب سياق التاريخ في تاريخ نيسابور بعد ذكر اصله ووفاته على الطريق المرضي هو امام مصنف
مفسر نحوي استاذ عصره والمعاصر انفق شبابه في التحصيل فاتقن الاصول على الائمة وطاف على اعلام فتلمذ لابي الفضل العروضي وقرأ على ابي الحسن بن
الفهندزي النحوي وسافر في طلب الفوائد ولازم مجالس الثعلبي في تحصيل التفسير وادرك اصحاب الاصم وقعد للتدريس سنين وتخرج به طائفة من الائمة
وكان نظام الملك يكرمه ويعظمه وكان حقيقا بالاحترام والاعظام لولا ما كان فيه من ازرائه على الائمة المتقدمين وبسط اللسان فيهم بما لا يليق وصنف البسيط
والوسيط والوجيز في التفسير اسباب النزول شرح ديوان المتنبي الاغراب في علم الاعراب وغير ذلك وفيه قيل قد جمع العالم في واحد عالمنا المعروف بالواحدي
مات سنة ثمان وستين واربعمائة انتهى وقال ابن خلكان ومنه اخذ ابو حامد الغزالي اسماء كتبه الثلثة وله كتاب اسباب نزول القرآن والتحبير في شرح اسماء
الله الحسنى وتوفي عن مرض طويل في جمادى الآخرة سنة بنيسابور اقول وكانت عندنا نسخة واحدة من تفاسيره الثلثة وهو على منهج تفسير استاذه الثعلبي
المتقدم ذكره في باب الاحمدين وكان تفسيره الوجيز والغالب عليه الحشو على ذكر الحيا المناسبة للآيات كما هو طريقة شيخه المشار اليه فابل الخطوء قد يتبعهما
العلامة المجلسي ره في مقدمة البحار على الاسماء كتب تفاسيره الثلثة التي ينقل فيه عنها تفسير الاولين مع كتابه الذي هو في خصوص اسباب النزول واما الكلام على بلد
نيسابور مع الاشارة الى من كان من علماء الجمهور والمنسوبة اليها مشهورة فقد تقدم في ذيل ترجمة نظام الدين حسن بن علي النيسابوري بما لا مزيد عليه وكان من جملة
اولئك مسمى هذا الرجل وتلميذه الفاضل الحسن بن علي بن سهل بن العباس المفسر النيسابوري قد ذكره صاحب السياق ايضا فيما نقل عن كتابه وذكر انه مات في
سنة احدى وتسعين واربعمائة ومنهم الشيخ المساهم مع صاحب الترجمة في الاسم والكنية واسم الاب والجد والنسبة غيرهما وهو ابو الحسن علي بن احمد بن محمد الاغر
النيسابوري النحوي المقري الذي نقل في حقه عن صاحب السياق انه امام في النحو وما يتعلق به من العلل والبلاغة والفتوة لازم ابا نصر الواشي حتى تخرج به ولزم
طريق التصوف والزهد صنف في النحو والقراءات تصانيف مفيدة واختل باخره ثم اصابه مرض طويل حتى سقطت قوته ومات في شعبان سنة احد افراد العلم والكمال



ابو الحسن المجاشعي علي بن فضال بن علي بن غالب الفرزدقي القيرواني اللغوي النحوي صاحب كتاب تفسير العميدي في عشرين مجلدا وكتاب النكت في القرآن
وكتاب شرح بسم الله الرحمن الرحيم في مجلد كبير وكتاب اكسير الذهب في النحو خمس مجلدات وكتاب العوامل والهوامل في الحروف خاصة وكتاب الفصول في معرفة الاصول
وكتاب الاشارة في تحسين العبارة وكتاب المقدمة في النحو وكتاب العروض وكتاب شرح معاني الحروف وكتاب الدول في التاريخ في اكثر من ثلثين مجلدا وغير ذلك قال الحافظ
الصفدي في كتابه الوافي كان اماما في اللغة والنحو والتفسير له نظم ومصنفات سافر من بلاد العراق وخراسان ودخل غزنة واقام بها مدة وصادف قبولا بها وصنف
عدة مصنفات باسماء اكابرها ثم عاد الى العراق واتصل بالوزير نظام الملك وتوفي ببغداد سنة تسع وسبعين واربعمائة ومن شعره ما كتب به الى بعض شيوخ العرب الى ان
يعتمد على الكتب المعدة وكتاب شجرة الذهب في معرفة ائمة الادب وقيل انه صنف كتابا في تفسير القرآن في خمسة وثلثين مجلدا اسمه كتاب الاكسير في علم التفسير وكتاب معاني
الادب ثمانية مجلدات وله غير ذلك ومن شعره واقسم ان الله رب العباد وخالق البنية والاعناق ما زال في قلبي الاهوى وسواها الا الاوداد وابي منك
لنا لوعة امل ما بها ابغي بعلي الجاد فكن كما شئت فانت المنى فحكم بما شئت فانت المراد وما عشق يبلغه طاقتي وانما ابن عنوي فؤاد ومنه قوله اما هذه
الالف التي قد تقدم فدعوهم الخوان بالاخوان وزاد على ذلك الحافظ شمس الدين عبد الرحيم بن رعبان ما صح لي احد جعلته اخا في الله مخلصا او فتى الشيطان
اما مؤمل عن ودادي ماله وجه والمنافق له وجهان ومنها ما ينقل السيوطي في طبقات النحاة واخوان حسبتهم دروعا فكانوها ولكن للاعادي وخلتهم سهاما
صائبات فكانوها ولكن في فؤادي وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن عن ودادي وهو غير ابي الحسن علي بن المفضل المزني النحوي الاستاذ
المتقدم الذي صنف في النحو والصرف كتبا نافعة وله ايضا كتاب في علم البسملة ملا الخط اثنا الله الشيخ ابو القسم علي بن جعفر بن عبد الله الاغلبي السعدي



الصقلي الشهير بابن القطاع الكاتب اللغوي النحوي قال صلاح الدين الصفدي برع في النحو وصنف ونزح عن صقلية وقدم مصر في حدود الخمسمائة فبالغوا في
اكرامه وحسنة القول ولاية له كتاب الافعال من احوى الكتب لان كتاب افعال الحاد وهو هذب فيه افعال ابن طريف والقوطية وله كتاب ابنية الاسماء جمع
فيه فاوعب وله مصنف في العروض وله كتاب الدرة الخطيرة في المختار من شعر الجزيرة اشتمل على مائة وسبعين شاعرا وعشرين الف بيت وكتاب لمح الملح وله
تاريخ صقلية وكتاب الشاعر وكان فضلاء المصريين ينسبونه الى التساهل في الرواية وذلك لانه لما قدم مصر سألوه عن كتاب صحاح الجوهري فذكر انه لم يصل اليهم
ثم انه لما راى اشتغالهم به ركب له اسنادا واخذ الناس عنه مقلدين له توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة ومن شعره في الشمع وشادن في لسانه عقد حلت عقود
واد هشتني بكلمة غابو وجهه لا انصفك اما سمعتم بالنفث في العقد انتهى وغلط من نسب اليه هذه الابيات ثمانيا اذ ذمان سوالا جزيه والاصلاح
هكل بغير المبلسوفينه للبيل الخوابهم صبلها فكلهم منسبه عنا طوبي لمن فاز اجا فيها من مهتمة مقامع وعلى احمد الفهفكوري من توجيه نيسابوري وكان

نقل عن كتاب تاريخها السّباق صاحب الخط والشعر المجادين في سلك السلاسة وقرأ اللغة على يعقوب بن احمد الاديب واحكمها ومات في رمضان سنة ٥١٣ ثم ان المراد
بالجزيرة التي جمع صاحب العنوان اسماء شعرائها الممتازين هي جزيرة اندلس المغرب الشمالي اسماً الكثير ذا دها في باب الاحمدين وقد كتب سميّه علي بن الحسين بن
علان الخزرجي ابو الحسن الحافظ الثقة النبيل كتاباً كبيراً في تاريخ الجزيرة المذكورة وهو من قدماء الحفاظ وتوفي سنة ٥٤٤ كما ذكره في ذيل كتاب وفيات الاعيان

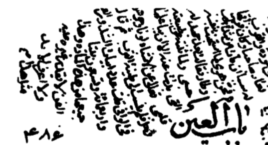
الشيخ الفاضل الاديب ابو الحسن **علي** بن ابي زيد محمد بن علي النحوي الشيعي الاماني الاسترابادي الملقب الفصيحي لتكراره على كتاب الفصيح في النحو لثعلب المشهور
المتقدم ذكره في باب الاحمدين قال صاحب البغية قرأ النحو على عبد القاهر الجرجاني وقرأ عليه ملك النحاة ودرّس النحو بالنظامية بعد الخطيب التبريزي ثم اتهم بالتشيع
فقيل له في ذلك فقال لا اجحد انا متشيع من الفرق الى القدم فاخرج ورتب مكانه ابو منصور الجواليقي فكان بعض التلامذة للقراءة عليه يقول لهم من لي
الان بالكرار والجزر بالشراء وانتم تتخذونني اذهبوا الى من عزلنا به روى عنه السِّلفي وجالسه توفي يوم الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة
ببغداد ومن شعره وقد عوتب على الوحدة الله احمد شاكراً فبلاؤه حسن جميل اصبحت مستوراً معافى بين انعمه الجليل خلواً من الاحزان خف الظهر يقنعني القليل
حرّاً فلا منّ لمخلوق علي ولا سبيل لم يبقني حرص على الدنيا ولا امل طويل سيّان عندي ذو الغنى المثري والرجل البخيل ونفيت باليأس المنى عني فطاب لي
المقيل والناس كلهم لمن خفت مؤونته خليل انتهى وقد ذكر شيخنا ابو الفتح الخزاعي الرازي ره فيما نقل عن تفسيره الكبير المسمى بروح الجنان في ذيل اية
فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن ان ابن سكّرة الحمزي اللغوي البغدادي انشد في الطعن على الشيعة من جهة تحليلهم المتعة وقولهم بعدم الحاجة
الى المحلّل في التطليقات الواقعة في مجلس واحد لو بلغت سبعين طلاقاً هذه الابيات يا من يرى المتعة في دينه حلالاً وان كانت بلا مهر ولا يرى سبعين
تطليقة تبين منه ربة الخدر من ههنا طابت مواليدكم فاجتهدوا في الحمد والشكر فاجابه ابن ابي زيد الفصيحي المذكور بهذه الابيات تبا لكم يا منكري
متعة الاولى وداوها اضحى في دينهم غير منكرة اما انتم ما ان صنعتم لعولتي عن ثيابها لهم فيما برهن متحيرة وضلّى مكلّا الاسس كل مصوب لما قال في الطامع
ابن سكرة ثم ان هذا الرجل غير ابي الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي السكوني الحلي اللغوي النحوي الشيعي الاماني الذي نقل في حقه عن معجم الادباء انه كان
عارفاً بالنحو واللغة حسن الفهم جيد النقل حريصاً على تصحيح الكتب لم يضع قط في طرسه الاما وعاه قلبه وفهمه لبّه وكان يجيد قول الشعر وكان نصيرياً وله
تصانيف مات في حدود سنة ست وستمائة

الشيخ ابو الحسن **علي** بن الحسين بن علي الضرير النحوي الملقب بالجامع الباقولي قال البيهقي فيما نقل عن كتابه
الوشاح هو في النحو والاعراب كعبة لها افاضل العصر سدنة وللفضل بعد خفائه به اسوة حسنة بعث الخوارزمي الى خراسان في سنة خمس وثلثين وخمسمائة بيت الفرزدق
وليس خراسان التي كان خالد بها اسداذ كان سيفاً اميرها وكتب كل فاضل لهذا البيت شرحاً فاستدرك هذا على ابي الحسن النحوي وعبد القاهر في
هذه الرتبة صنّف الجمل وكتاب الجواهر وكتاب الجمل وكتاب الاستدراك على ابي علي وكتاب البيان في شواهد القرآن وكتاب علل القراءة وكان احب النحو من العلم
فهو بذلك المرتبة اعلى الشرف انما النحوي في مجلسه كشهاب ثاقب بين السّدف يخرج القرآن من فيه كما يخرج الدرة من جوف الصدف انتهى وهو غير
علي بن الحسين بن القسم بن منصور بن علي زين الدين الموصلي الفقيه الاصولي المعروف بابن شيخ العوينة من جهة ان جده عليا كان منقطعاً بزاوية
بالموصل انما يعبد فيها فرأى رؤيا تحفر في الزاوية فنبع منها عين لطيفة كما ذكره صاحب البغية وقال ايضاً قال في الدرر ولد زين الدين هذا
بالموصل سنة ٦٧٩ وقرأ القراءات على الواسطي الضرير والفقه والاصول على السيد ركن الدين الاسترابادي والنحو على الشمس الحجي العبدي الشمس بن فضل الله
الجزري التبريزي ومهذب الدين النحوي ببغداد وسمع بعض جامع الاصول على التاج بن بلدجي واجاز له وحج وقدم دمشق فاخذ عن فضلائها ودمج المرحي
وذيّبه بيت الكمال الدكان حسن المحاضرة جميل الهيئة متواضعاً متودداً لخيراً صنف شرح المفتاح شرح التسهيل مختصر شرح ابن الحاجب شرح البديع
لابن الساعاتي وكتاب نظم الحاوي الصغير مات بالموصل في رمضان سنة ٧٥٥

بهجة الافاضل وفخر المشايخ **علي** بن محمد بن علي بن احمد الخوارزمي ابو الحسن العمراني
ذكره صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي فقال مات سنة ستين وخمسمائة تقريباً قرأ الادب على الزمخشري وصار من اكبر اصحابه لا يشق له غبار في حسن
الخط واللفظ سمع من الزمخشري والامام عمر الترجماني والحسن بن سليمان الجخندي وعبد الواحد الباقرحي وغيرهم وكان ذا ولوع بالسماع كثوباً وكان مع العلم
الغزير الوافر فيه دين وصلاح وزهادة وكان يذهب مذهب اهل الرأي والعدل ومن تصانيفه كتاب المواضع والبلدان وكتاب اشتقاق الاسماء وكتاب
تفسير القرآن ومن شعره دليلك تدعي علم العروض كامل لست منها في عروض فكم من تركيب لبيت مستقيم صحيح في موازين العروض كاملها عنا به كنت
علما بجنون الضروب ولا العروض ومن قصيدة مدح بها رسول الله اصنائب برق وسجف الليل مسدل كما بها البنان وهو مصنفو هذا وهو غير ابي
الحسن الخزرجي الفقيه المشهور فان اسمه علي بن محمد بن ابرهيم بن موسى وكان اشبيليا من المغاربة وهو كما ذكره الصفدي المتقدم كان اماماً فاضلاً كثير التصنيف
في اصول الفقه وله كتاب في الناسخ والمنسوخ وكتاب سماه البيان في تنقيح البرهان وارجوزة في اصول الدين شرحها في اربع مجلدات وكتاب تقريب المدارك
اختصر فيه بعض كتاب التمهيد لابن عبد البر توفي سنة احدى عشرة وستمائة

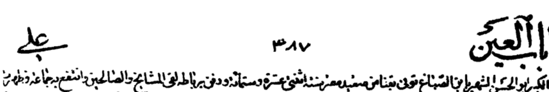
الفاضل الاديب المنفصل المنتجب جمال الدين **علي** بن شروان بن زيد ابو الحسن

شرح



النحوي الكندي ابن عم تاج الدين الكندي ذكره صلاح الدين الصفدي فقال سمع ببغداد ودمشق وقرأ الادب على ابي منصور الجواليقي وغيره حتى برع وكان يكتب
مليحا ويضبط صحيحا الى القبول عند نور الدين الشهيد صاحب دمشق وسمع من الحسن بن هبة الله وهبة الله بن عساكر كتاب المعرب لابن الجواليقي ولد سنة خمسمائة او قبلها
وتوفي سنة خمس وستين وخمسمائة بدمشق وهو الذي اراد تاج الدين ذكره ابن الفضل في تاريخ القضاة الى ان قال فقصد عماد الدين يحيى ابن عمه فلم يجده فكتب
على باب الدار هجوا ابا المنكبين حضر الكندي مغناكم فلم يركم فرد بعد كد وتعب لولاكم لم يجز همة [illegible] عنكم بحسن المنقلب ومن شعره هتك الدمع حجبو
هتن كلما اضمرت من حرقي بالفلاتي على الحيف اما تنقودانه هجت المطي قلت شعره متوسط انتهى وفي باب الفاء ترجمة [illegible] الاديب ابن ابي
اصيبعة الطبيب انه قرأ الادب على الكندي فلعله هذا وهو غير علي بن [illegible] القاسم ابي الحسن النحوي احد اصحاب ابن جني وكذلك هو غير ابي بكر الكندي النحوي
المتقدم المشهور المعروف بسيبويه الثاني الاتي ذكره الاشارة في ذيل ترجمة سيبويه المشهور في اواخر هذا الباب ان شاء الله الحبر الجلي علي بن القاسم بن يونس
الاشبيلي الاندلسي ابي الحسن الزقاق النحوي قال الحافظ الصفدي ابن يونش بالياء اخر الحروف وبعد الواو نون وشين معجمة نزيل الجزيرة [illegible]
[illegible] سكن دمشق وشرح الجمل في اربع مجلدات والقصد [illegible] القراءات وكان ابو بكر كان القرا وتوفي سنة خمس وستمائة انتهى وهو غير ابن يونس الحافظ صاحب
الزيج فان كنيته بالسين المهملة [illegible] وفاته سنة تسع وتسعين وثلثمائة كما قال الصفدي ايضا وقال الشيخ شمس الدين
ابن خلكان فيما نقل عنه [illegible] انه مصنف الزيج الحاكمي في اربع مجلدات بسط القول فيه والعمل وما اقصر فيه وجوده لم ار في الازياج مثله ولا اطول منه
منه وذكر ان الذي امره بعمله العزيز والد الحاكم وكان مختصا بعلم النجوم منصرفا في سائر العلوم بارعا في الشعر وخلف ولدا مخلفا باع كتبه وجميع تصانيفه
بالارطال في الصابونيين وكان قد افنى عمره في الرصد والتسيير للمواليد وكان يقف للكواكب قال المسبحي اخبرني ابو الحسن المنجم الطبري انه طلع معه الى الجبل
المقطم وقد وقف للزهرة ونزع ثوبه وعمامته ولبس ثوبا احمر وباطا احمر ومقنعة حمراء وتقنع بها واخرج عودا فضرب به والبخور بين يديه فكان عجيبا من العجائب
وكان ابله مغفلا يعتم على طرطور ويجعل رداءه فوق العمامة وكان طويلا فاذا ركب ضحك الناس منه مع هذه الحالة كانت له اصابة بديعة غريبة
في النجامة لا يشاركه فيها غيره وكان احد الشهود وصدر القاضي ابو بكر عبد الله محمد بن النعمان [illegible] كان يجري بالعود على سبيل التادب الى انه كرم
واما يونس النحوي المتكرر ذكره وفتواه في كتب العربية فهو من متقدمي اهل هذه الصناعة جدا وكان معاصر الخليل وشيخ سيبويه والكسائي والفراء
وابي عبيدة وتلميذ لابي عمرو بن العلاء وغيره ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة عن ثمان وثمانين سنة انتهى العربية وعلم البلاغة المعرب نظام الدين ابو
الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الاشبيلي الاندلسي المعروف بابن خروف وهو بفتح الخاء المعجمة والراء المضمومة المخففة اسم جنس للذكر من اولاد الضأن
احرى من الحمل بالجرب الذي هو لدها مطلقا او هو الجذع من اولادها فما دونه كما في القاموس وقد ذكر في هذا الكتاب في ذيل ترجمة احمد عبد الرحمن
اللخمي القرطبي بمناسبة انه ما صنف في كتابه الموسوم بتنزيه القران عما لا يليق بالبيان بكتاب سماه تنزيه ائمة النحو عما نسب اليهم من الخطأ والسهو مع الاشارة الى
ان له ايضا شرحا على كتاب سيبويه المشهور ايضا وشرحا على جمل الشيخ عبد القاهر المتقدم ذكره وانه صاحبهما في او اخر عمره وزهد له ايضا
على ما ذكر مصنفاته ولعناه بانه له ايضا كتابا في الفرائض وردا على ابي زيد السهيلي وعلى جماعة في العربية وانه شرح الكتاب سيبويه جليل الفائدة
العربية عطاه الف دينار وتوفي سنة تسع وستمائة وقيل سنة خمس وستمائة فصارت الاقوال في تاريخ وفاته ثلاثة وان من جملة اشعاره الرائقة قوله في
جميل الصورة حبسه الحاكم في دمشق الشام اقاضي المسلمين حكمت حكما اتى وجه الزمان به عبوسا حبست على الدراهم ذا جمال ولم تسمح به فسلبت النفوسا ومنها
ما كتبه على يد شهاب الدين ابن القوصي صاحب الجم وكان من الامية تحضر وسئل ابن الجبار النحوي المشهور الاتي ترجمته في باب الحاء ان شاء الله الى قاضي القضاة
محيي الدين ابن الزكي يستعطف منه شاقة البهامي انشا الثوري وكان نوابه يحمي السيد هو في اللغة الذئب مولاي مولاي اجزني قصد اسمع يحيي زاد
الاسى والحتوف ولعن لي صبر على نزل بواب السيد جد كخروف ومنها ايضا يتعلق شهاب الدين المذكور انه انشد لنفسه وقد دعا محيي الدين
المهيب الى طعام فلم يجبه قال ابن المهيب في دعاء عن بينه ان نمرين يوما اليه فوا الذي ابيه ومنها ايضا فيه يتعلق بابن المهيب جعلت مذهب
مالك ميعو الانام الى لبيب بمالك بيكي المكتمل الجفون وانما ضحك الفضل اصلاح الحال لك ومنها ايضا فيه يتعلق لابن المهيب فانه في
كل غيم مذهب يتلو الذي يجبر تبسم الخطيب ومنها ايضا يتعلق انه كتب الى القاضي محيي الدين ابن شداد في طلب فروة خروف محيي الدين الد
ذو المجد والحسب طلبت مخافة الانواء منك بجلد لي وفضلك عالم انه خروف بارع الادب حلبت الدهر اشطره وفي حلب صفا حلبي ومنها ايضا يتعلق
من اللغز في باب المعنى واشربوا كل صباح لبنا واشربوا كل اصيل عسلا واعكسوا ان الى اعدائكم من متى الميل اودم الفلا ومنها ايضا يتعلق
تدبير شرح الاباء بما فيه كما هو شان اكثر اهل مذهبه في مذاهبه لا يرجون لمثلي من هذه الراح توبة فانما هو البلى وانما انا توبة كما ذكره جميع ذلك الحافظ
الصفدي في كتابه الوافي الى ان قال وقال شهاب الدين القوصي وقع ابن خروف في جب ليلا فمات لا رحمه الله علي بن عبد الحميد بن اسماعيل الزاهد العابد







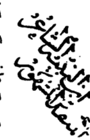
الكبير ابو الحسن الشهير بابن الصباغ توفي بقنا من صعيد مصر سنة اثنتي عشرة وستمائة ودفن برباطه لقي المشايخ والصالحين وانتفع به جماعة وظهرت
بركاته على الذين صحبوه وهدى الله به خلقا كثيرا وكانت له احوال ومقامات وعنه اخذ مشايخ اقليم الصعيد ولو لم يكن من اصحابه الا الشيخ ابو يحيى بن
شافع لكفاه قرأ القرآن على الفقيه ... وسمع من الشيخ ابي عبد الله محمد بن عمر القرطبي ومن كلامه العقل القامع قل من يوفق له وقال اذا رزق العقل اليقين
نقله ما برزق من العقل وسئل عن التوحيد فقال اثبات الذات بنفي الجهة واثبات الصفات بنفي التشبيه ومن شعره من قصيدة طويلة تجرد من دنيا
والسبب لم يكن ليبلغ نحو السعي حتى تجردا ومن شعره ايضا عليك بهذا العلم الواحد الاحد تجني ثمار ... الخل للامد ولجمع همومك عنه لا
تفرقها لشغل ... تحظى منه بالرشد كذا في كتاب الوافي بالوفيات وهو غير ابي الصباغ المكي المالكي صاحب كتاب الفصول المهمة في معرفة الائمة من اهل
بيتنا ... المذكور وانما في مقابلة كتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول الذي الفه الفاضل الاديب ابو سالم محمد بن طلحة بن الحسن بن محمد الشافعي
وفرغ من البغية في رجب سنة خمس وستمائة بحلب المحروسة فان اسم ابن الصباغ هذا هو صالح بن عبد الله بن جعفر الاسدي الكوفي ولقبه محي الدين
كما ذكره المحدث النيسابوري فليلاحظ الطبيب الليلي الحكيم الاديب شهاب الدين **علي** بن خليفة بن يونس بن ابي القاسم الخزرجي الانصاري المصري
المعروف بابن ابي اصيبعة الطبيب قال صلاح الدين الصفدي في كتاب الوافي بعد وصفه بالعلامة وشهاب الدين الانصاري نشأ بالقاهرة بغيبها دار
الملك بادمصر المحروسة وبرع في الطب والحكمة وكان راسا في الموسيقى ولعب العود وكان طبيب الصوت وقرأ الادب على الكندي واشتغل بالطب واخوه عمرون
سنة وحظي عند اولاد العادل وتوفي سنة ست عشرة وستمائة وهو شاب له بضع وثلثون سنة وكان يتكلم بالتركي والعجمي وينظم بالعجمي ويشعر وبه تسلك ولبس
خرقة التصوف من شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه بدمشق وله كتاب الموجز المغني في الحساب اربع مقالات وضعه للملك الامجد كتاب المساحة كتاب
في الطب كتاب طب السوق الفه لبعض المتبدئين مقالة في نسبة النبض وموازنته للحركات الموسيقية مقالة في السبب الذي خلقت له الجبال كتاب
الاستقصاءات البوح تجارب في الطب وطول ابن ابي اصيبعة ترجمته في تاريخ الاطباء انتهى وقد ظهر من ذلك ان له ايضا كتاب التاريخ المذكور وهو الذي
ذكره الصفدي في كثير من مواضع كتاب الوافي ونقل عنه احوال الجماعة من الاطباء والحكماء منها ما ذكره في ذيل ترجمة سميه ابي الحسن علي بن سليمان
الطبيب فقال قال ابن ابي اصيبعة كان طبيبا فاضلا متقنا للحكمة والعلوم الرياضية متميزا في صناعة الطب وله نظر في احكام النجوم كان في زمن
العزيز وولده الحاكم ولحق ايام الظاهر وله من الكتب اختصار الحاوي في الطب كتاب الامثلة والتجارب والنكت والاخبار والخواص الطبية المنتزعة من
كتب ابقراط وجالينوس وكتاب التعليقات الفلسفية وغير ذلك ومنها ما ذكره في ذيل ترجمة سميه الآخر ابي الحسن علي بن سليمان الزهراوي فقال
قال ابن ابي اصيبعة كان عالما بالعدد والهندسة متعينا بعلم الطب وله كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان وهو المسمى بكتاب الاركان
وكان قد اخذ كثيرا من علوم الرياضية عن ابي القسم المجريطي وصحبه انتهى وقد تقدم ذكر الكندي النحوي الذي هو شيخ عرب صاحب الترجمة
سميه ايضا في غير هذا الباب كما قد سبق ايضا ذكر شيخ طريقته في باب الالف من هذا الكتاب ثم ليعلم في ذيل هذه الترجمة ان صاحبها علي
بن خليفة المصري المذكور غير علي بن خليفة النحوي المشهور صاحب كتاب المعونة في النحو فانه ابو الحسن الموصلي المعروف بابن المنقي وتوفي سنة ثلث
وتسعين وخمسمائة وهو الذي ذكر في حقه ايضا صاحب الوافي انه كان زاهدا ورعا مقدما اماما اسوة وغضب على رجل فقال له من ابن ابلة قال
من عند علامة الدنيا يعني به شيخنا المبارك النحوي الملقب بابن الدهان فقال اذ هالا وقالوا لولا عود الدهان حي نفوق الناس في الادب كنت
ضللت بحبه ... وان الكلب خير من يجيس وقال وقد طلب منه ملك النحاة حلاوة بعد كلام جرى بينهما في مجلس تاج الدين بن
الشهرزوري عندي للشيخ عليك النحاة درج شاج سكنت يحتضا لا عسل عندي ولا سكر فليبعد الشيخ ويأكل خراه وقال وقد عتب عليه
جمال الدين الاصبهاني الوزير في ترك حضوره مجلسه بعد ذلك فمنعه البواب من ان يعرفه اني ابتك زائرا ومسلما كيما اقوم ببعض حق الواجب
فاذ ابيت بابك حاجب فتبرطم وعدوا دولة في حرم الحاجب ولئن رايتك راضيا بفعاله فجميع ذلك في حرم الصاحب وكذلك هو غير الطبيب
المصري المطلق في كلماتهم المشهور ايضا برئيس الاطباء فان اسمه علي بن رضوان بن علي بن جعفر ابو الحسن المصري وهو صاحب كتاب تفسير ناموس
الطب لابقراط الحكيم وكتاب المعاجين والاشربة وكتاب الادوية المفردة والرسائل الكثيرة في مطالب جمة من الطب والحكمة مثل عدة الحميات وعلاج ذات الفيل
وتوحيد الفلاسفة واثبات النبوة الخاصة من التورية والفلسفة والرد على محمد بن زكريا الرازي في العلم الالهي والتنبيه على حيل المنجمين ... 
الاخلاط وابطال طريقة ابن بطلان المشهور وغير ذلك وقد تكرر ذكره في كتاب التحفة الحكيم مؤمن التنكابني وغيره ومن جملة ما ذكر في حقه صاحب الوافي
انه لم يكن له معلم في صناعة الطب ينسب اليه وله مصنف في ان التعلم من الكتب اوفق من المعلمين ورد عليه ابن بطلان المذكور هذا الراي وغيره في كتاب
مفرد وذكر فصلا في العلل التي من اجلها صار التعلم من افواه الرجال افضل من التعلم من الصحف اذا كان قبولها واحدا الى ان قال وانا اقبل بيانا

ابن ابي اصيبعة الطبيب المصري

علي بن رضوان بن جعفر الطبيب المصري

شايع

شايع اظنه مصحفة الماعز وهو ما قال المفسرون في الاعتبار عن السالبة البسيطة بالموجبة المعدولة فانهم مجمعون على ان هذا الفصل لو لم يجمعه
من ارسطو المبتدأ ثامسطيوس وداود بمبوس لما فهم قط من كتاب انتهى كلام ابن بطلان قلت ولهذا قال العلماء لا تأخذوا العلم من صحفي ولا من مصحفي
يعني لا يقرأ القرآن على من قرأ من المصحف ولا الحديث عن من اخذ ذلك من الصحف وحسبك بما جرى لحماد الراوية لما قرأ في المصحف وما صحفه وقد
وقع لابن حزم وابن الجوزي او هشام وتصحيف معروفة عند اهلها وهذا الرئيس ابو علي بن سينا هو ما هو لما استبد بنفسه في الادوية المفردة
اتكالا على ذهنه لما سلم من سوء الفهم لم يسلم من التصحيف فانه اثبت البنطافلون وهو بتقديم الباء على النون ومعناه ذو خمس اوراق في حرف النون
تم كلام صاحب الوافي وسيجيئ الاشارة ايضا الى بعض ما اشتبه على الرئيس المذكور في ذيل ترجمة شيخنا البهائي ان شاء الله الشيخ كمال الدين
ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى المصري هو الشاعر الفاخر الماهر الباهر المشهر بابن النبيه صاحب الشعر الفائق الحسن والديوان الرائق



الوجيه قال في حقه صلاح الدين الصفدي في كتاب الوافي مدح بني ايوب واتصل بالملك الاشرف موسى وكتب له الانشاء وسكن نصيبين وتوفي
في حادي عشر جمادى الاولى سنة تسع عشرة وستمائة بنصيبين وهذا ديوانه المشهور اظن هو الذي جمعه من شعره وانتقاه لانه كله منتقى منقح الديباجة
الفهما والا فما هذا شعر من لا نظم له الا هذا الديوان الصغير نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه قال انشدني لنفسه يذكر شوقه في صبي يشتغل
بعلم الهندسة ولي هندسي اشكل يسبيك لحظه وخال الوعد بالفعل مطرو ومن خط بيكاد الجمال عذاره كقوس علمنا انما الخال مركز ونقلت
منه قال انشدني في صبي يهوى داره بدمشق فاحبه من آل اسرائيل علقته اسهتى بالصدود والتيه قد انزل السلوى على قلبه وانزل المن على فيه وقال
دخلنا انا وهو على الصاحب الوزير صفي الدين بن شكر وقدم يقسم بزة في بعض اغراضه فانشد بباب الحاكم التي اضنت فؤادي ولها هل بنات الملك
حاجة فانت تقضيها فكانت جائزة هذا البيت ان استخدم له على ديوان اوقاف الجامع المعمور بجراية وافرة وجامكية فوق كل ذلك وانشد لنفسه من قصيدة
اشرفية برزنا الى الوغى في حلبة حسان الوجوه خفاف المضارب بنا قهم في عنق العشي كانما اقهم تحت متن الحواجب فسل بها طائر في السماء وهو
لها طائر القلب واجب الى ان قال ونقلت من خطه قال انشدني لنفسه قصيدة الرقطاء يعجم منها حرف ويطلق حرف وسماها مفتاح الخواطر يمدح بها
الوزير علم الدين يحيى بن الصاحب صفي الدين المذكور وهي قد فاز عندك رجل يجيبه يستعجل ديم عز برنا فوسوبيد نخيل اصلتنا فلا نرى
لنا بر شمل يستبل فويح قلب صبيه تلبيشوق وخبل لبن يطبع قلبه فلا تلح عذل قم بانديم نرتوي من كف ديم برهل ابلج حبا انا يصبح تحت ليل الحنبل
مكيفة قد شعشعت كبريت لبل بحيل جل فلا يدخل غم قط قلبا قد حل بحياي كريبلى ان هذا زمن هزل لا خوف من آفاته بربيع مضحك تلك قصيدة
قد حل فلا يمثل ثم الى ان قال وقال انشد الصاحب صفي الدين بحضوري هذه الابيات فيما عسل الصد والا فليلا ثم ذكر له تبيلا وو
السهاد فتح وصل وهجرت الرقاد هجرا جميلا مسمع كل من كلام عذولي حين القى عليه قولا ثقيلا وفؤاد قد كان بين ضلوعي اخذته الاحداق اخذا وبيلا
مل لواحي الجفون ان عيني في بحار الدموع سبحا طويلا ما رأى عجيبا كانه ما رأى في غصنا مائلا ولا كثيبا مهيلا وحمى عن محبه كاس ثغر
حين اضحى مزاجها زنجبيلا بان عني فصحت في اثر العيس ارحموني وما لهم قلبا انا عبد للصاحب ابن علي قد تبتلت للثنا تبتيلا لا تسمه وعدا
بغير نوال انه كان وعده مفعولا وداع اعداه بصفقة البراغيث فانهم من برقها مهيلا واذا كان خصمك الدهر فالحكم الى الله فاتخذه وكيلا ثم
مدحه بما اشد مطالع ومن بعض احوى واقوم قيلا جل عن سائر البرية قدرا فاختر عنا المدحة التنزيلا ثم الى ان قال وعنه من قصيدة في الكلة الحمراء
بيضاء طفلة برزت عيون النمم مجي اجوادها اتاه هانفع الحيا برد ونمر الحد استشاها لها طلعة من شعرها وجبينها تعاقب فيها
ليلها ونهارها دهاه منه سوى ان سلوته يطمع فيتعلقوا ان شتم اودعوا اوصحم الرشد فمن يهدي وعلم الحق فمن يسمع في صفوة العين ان اطنبوا في الخد
النجل وان ادمتعو البيل من شعره مسبل والشمس من طلعته تطلع ومنه اما انا بها القمر المطل ففي حسنك اسباب تسيل بربد حيا وجهك كل
بو ولحسد يذيب نحيل وما عرفنا لسقام طريق جسمي ولكن دل من اهوى يدل يميل بطرفه الترك عني صدقتم ان صفو العين نجل اذا
انثر من ذا شبه عليه بري فيما برق عليه طل قلت اخذ هذا المعنى من الرابع وقلت اتراك هو ولا تراك ان شئت لا نبتلي فيهم يهم وصبر ولا
نزج الجو من وصلهم ما ضاقت الاعين فيهم لجبر ومن شعر ابن النبيه حد حدي بحبة الاء واودى بفؤادي تذكاره وهو ناس من بني الترك
لين العطف قاسي القلب سهل القياد صعب المراس ضيق العين هي من صفة البخل فانى كان من صد القياس ومن شعره ايضا يا ساكني السفح
كم عين بكم سفحت ترحتم فهي بعد البعد قد ترحت هي لعينا انو منكم تعرفت لا بل هي الشمس لا تعد بفشا جحها الواشون حين
سرت عني فلو لحت صبغ الدجى لحت بقتصر جنبيها فليا غاشمها ان ضرحت فليلا الخط او حرجت بهن وشاحها قصب نعا خاتم الحلي في
افنانه صدحت واسو الخال في مجمر وجنتها كمسكة نفحت في جمرة لفحت لها جفون واعطاف مجبسها بالسقم صحت بالسكر السند بعد صحت و



روضة وجنات الورد قد تجلت فيها ضحى وعيون النرجس انفتحت تشاجر الطير في اشجارها سحرا ومالت القضب للتعنيق واصطلحت والقطر قد
رش ثوب الدوح حين راى مجامر الزهر من اذيالها نفحت باكرتها وحمام الروض من طرب على الغصون بكت الصبح اذ وضحت ما بين غدران كالجين لمعت و
اكوس كنضار اذ انت طفحت بكرا اذا من شماسيها لبست ثوب الحباب حبابا منه ما اتشحت تشعشعت في يد الساقي وقد مزجت كانها بشعاع الشمس قد نجحت
يبقى بها الهم خف معاطفه لكن تزود من ثقلها رجحت للحسن ما ورعى فوق وجنته ومع عيني فيه كلما سرحت قالوا تعشق هذا فقلت
لهم لذي قد ما طمحت في احسن الناس اشياء اذا نسبت وفي اجل ملوك الارض قد مدحت قلت وفي ترجمة صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي
قصيدة على وزن هذه ذكرتها هناك وهذه اصنع ولا انا قصيدتي في هذا الوزن وعلى هذا الروي استحيي ان اذكرها بعد هذه ولكن محبة الانسان بكلا
اوجبت ايرادها وهي وفي لها الحسن طوعا بالذي اقترحت فلو رأتها مهاة التم لافتضحت كانها البدر في ليل الدجى اشرقت فقلدت بالنجوم الزهر و
اتشحت تغري حشاي وتغبيها لواحظها مامر بالك الصفاح البيض لو صفحت بذلت في وصلها روحي فقد خسرت تجارة الحب في روحي وما
ربحت الى تمام ستة عشر بيتا ذكرتها ثم قال وقال ابن النبيه خدمت بديوان المحبة ناظرا على عزة بالبين فيه عامل وحاسب فرط التنعم جسمي فلم يكن
بواقيه الا اعظم ومفاصل وقال ابن النبيه يجيبا ابدع فيه نقراه كل كلستين منه مقلوبا وهو لبو اقبل فيه هيف كل ما املك ان غنا هبة
تمام ما ذكره الصفدي من اشعار الرجل وقد تقدم منه ايضا في ذيل ترجمة متى هذا الرجل ابى الحسن علي بن محمد بن رستم الشاعر الشامي المعروف بابن
الساعاتي انه قال ديوانه كبير في مجلدين كبار وهو عند اكثر الناس شاعر عظيم واما ما اراه في ابن النبيه وان كان ابن الساعاتي محكما واطول
النفس وقيل انه قال يوما وهو في مذاكرة ابن منقذ ان واحد منكم فقال له ابن الساعاتي في ضرب بل حكا لها اراد التصحيف قال ابن منقذ واحد بكم
فقال ابن الساعاتي مرتبك وهذا الطن منه حجتنا الى ثمة كالتعنت في صاحب الترجمة ولما مات رثاه شهاب الدين ابو الخطاب الربعي النبلي بهذه الابيات
شعر الزمان ان المعالي والمعالي تبكي على ابن النبيه مادح القرهم ولكن مثل الفضل حسن التبديع والتشبيه كان عند الانشاد ابه موسى

فالقول في من يكلمني اليه الامام الرئيس قوام التدبير ابو الحسن علي بن ابي علي محمد بن سالم بن محمد سيف الدين الامدي الاصولي الحنبلي ثم الشافعي
التغلبي الاصل ثم البغدادي ثم الشامي ثم المصري ثم الدمشقي صاحب كتاب الاحكام في اصول الاحكام والمصنفات الكثيرة في الاصول والحكمة والمنطق
والكلام ذكره شمس الدين بن خلكان في تاريخه الكبير الموسوم بوفيات الاعيان واشار الى شطر من احواله وكيفية تنقلاته في البلاد وتغيراته في
المذهب والاعتقاد الى ان قال ثم انتقل الى الديار المصرية وتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعي وتصدر بالجامع الظافري
بالقاهرة مدة واشتغل بها عليه الناس واشتهر ثم حسده جماعة من فقهاء البلاد ونسبوه الى فساد العقيدة والقول بالتعطيل ومذهب الفلاسفة و
الحكماء وكتبوا في ذلك محضرا ووضعوا فيه خطوطهم بما يستباح به الدم وبلغني عن رجل منهم فيه عقل ومعرفة انه لما راى افراط تعصبهم عليه
كتب في المحضر وقد حمل اليه ليكتب فيه مثل ما كتبوا حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوم كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا
بغضا انه لذميم كتبه فلان بن فلان ولما راى سيف الدين ما تم عليه ترك البلاد وخرج منها مستخفيا وتواصل الى الشام واستوطن مدينة
حماة المحروسة وصنف في اصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف وكل تصانيفه مفيدة الى ان قال بعد عد جملة منها ولعله عشرين تصنيفا
ثم تعرض بعد جملة كلام له لترجمة هذه النسبة فقال الامدي بالهمزة الممدودة والميم المكسورة والدال المهملة نسبة الى امد وهي مدينة كبيرة في ديار
بكر مجاورة لبلاد الروم قلت وديار بكر هي المملكة الوسيعة الواقعة على شمال بغداد واكبر بلادها موصل وحران وقد تقدم ذكرها في باب الاحمد
على التفصيل وقال صاحب الوافي بالوفيات قال قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان في بعض تعاليقه ما عنى ابن ابي في اعجوبة الدهر وامام
العصر وقد ملأت تصانيفه الاسماع ووقع على تقدمه وفضله الاجماع امام علم الكلام ومن اقرأ فيه الخواص والعام صاحب المصنفات المشهورة
والتعاليق المذكورة من اكرمها ابنة الاسلام ومن يرجع اليه فوائد في الحل والابرام والحلال والحرام اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
ولد بامد [illegible] ولما بلغ اربع عشرة سنة انحدر الى بغداد واشتغل على الامام ابي الفتح نصر بن فتيان الحنبلي في الخلاف على مذهبه ثم انتقل الى مذهب
الشافعي فصحب الشيخ ابا القسم بن فضلان واشتغل عليه في علم الخلاف وتميز فيه وحفظ طريقة الشريف والزوائد لاسعد الميهني وحفظ ازيد
حبلا على ما قيل وقدم الى حلب واجتمع بالشهاب السهروردي الحكيم المقتول وحكى عنه انه قال دابت كاني شربت البحر ثم دخل مصر فاسكن بها و
اشتغل عليه الطلبة وعقد مجالس المناظرة واستدل بالتعيين ثم انتقل الى حماه فادعبه صاحبها واحسن اليه واعطاه مدرسة فاقام بها مدة ثم كتب
اليه الملك الاشرف بن العادل صاحب دمشق يستدعيه فاجابه وخرج اليه مستخفيا فولاه المدرسة العزيزية وارتفع لوه كثيرا ووصل اليه الطلبة
من جميع الافاق وكان حسن الطباع سليم القلب حسن الاعتقاد قليل التعصب رايت عنده جماعة من اصحاب الامام احمد ومالك وابي حنيفة يشتغلون

صاحب الاحكام

عليه وهو في غاية الاكرام لهم حتى قيل له يا مولانا تركت تؤثر الحنابلة وتزهد في الاحسان اليهم فقال على سبيل المزاح المرتجل لا يحب كل السالمين و
الخبر في بعض اصحابه ان بعض الفضلاء المشهورين حضور درسه وجعل ابنه الاستماع والانتفاع وترك الجدال والقيل والقال فقال له الامام سيف الدين
يا مولانا لم لا تشرفنا وتشنف اسماعنا بفوائدك وفوائدك فكان جوابه ان انشد ونصحتنا اخي المولى لا اهلا وفي حجي ليلي نحن بعض عبيد
فدعا له سيف الدين وبجله وكرمه وسالت شيخنا الامام العلامة عز الدين بن عبد السلام عن درس الامام سيف الدين فقال ما سمعت احدا يلقي
الدرس احسن منه كانه يخطب واذا غير لفظا من الوسيط كان لفظه امس بالمعنى من لفظ صاحبه كما انه يجله ويبجله لان الامام عز الدين من اصحابه
ومن كبار طلابه ملازما الدرس ولضباطه بعقد مع خبرة علا ننبه ولقد سمعته يوما يقول ما عرفنا قواعد البحث الا بعد الشيخ سيف الدين او ما
هذا معنا وكان يعظمه ويجله ويبجله وسمعت عنه انه قال لو ورد على الاسلام متكلم او مشكك او ما هذا معنا لتعين الامام سيف الدين لمناظرته
لاجتماع اهلية ذلك فيه او كما قال وسمعت الامام جمال الدين المالكي المعروف بابن الحاجب يقول ما صنف في اصول الفقه مثل كتاب سيف الدين
الآمدي الاحكام في اصول الاحكام ومن جملته اختصره ولما مات الشيخ سيف الدين اخبرني صاحبنا زين الدين الانصاري المقدسي قال اخبرني
بعض الفضلاء انه راى الشيخ سيف الدين في المنام بعد موته فقال له يا مولانا ما فعل الله بك فقال اجلسني بين يديه قال انت لي على حد معنى
بين مليكي فقلت الحوادث اقتضت تعلقا بحدث لتخرج عن حد الاستحالة فكان لا بد من محدث ثم كان القول بالاثنين مثل القول بالثلثة و
والاربعة الى ما لا نهاية فلم يخرج منها شيء فسقط ما وراء الواحد فبقي الواحد صحيحا او كما قال ثم ادخلني الجنة وكان لصاحب الملك المعمو
ركن الدين بن محمود وقد عمل ان يكون الشيخ سيف الدين في امد كاتبه وعين له قاضي القضاة بقطعة جار باكبيرا وكان اصحاب الشيخ
يؤثرون ذلك ليجتمع الرزق عليهم فان الشيخ كان يؤثر الراحة والقناعة ويحب سكنى دمشق فلما ذكر طلبته وعد بالاجابة وجعل يدافع قريبا
الى وقت طلب الملك الكامل امد من صاحبها ورتب فيها النواب اراد ان يولي فيها قاضيا جهة فاجرى الحديث في ذلك السلطان الملك الاشرف
ابن العادل حاضر وصاحب امد يسمع فقال صاحب امد يا مولانا كان الملوك قد كاتب الشيخ سيف الدين الامدي في ان يجيء الى ... الخ ذلك
واراد ان ينفع الشيخ هذا القول فنظر الكامل الى الاشرف كالمنكر عليه ان يكون في بلده مثل هذا الرجل قد عزم على مفارقتها وهو بها نبيه ملكا
اخر فبعث في نفس الاشرف الى ان ورد دمشق فاخذ المدرسة العزيزية منه وقطع بها لمحيي الدين بن الزكي وقطع جامكيته وامره ان يلازم بيته فبقي على هذه
الحال الى ان مات فانشد نجم الدين بن اسرائيل لنفسه في ذلك فقد عزل السيف ... القراب وهو قضى فينا بغير الصواب فاضحك الله
وانابه وابلى على الفضل فصل الخطاب وحضرنا في بستان للشيخ بارض المزة بدمشق بعد موته مع جماعة من اصحابه وفينا نجم الدين المذكور
فكتب على سابه تحت عريش كان كثيرا ما يجلس الشيخ البهاء حين يقرا عليه العلم يا مربعا قلبي لجريح جال عيشا ... عهد كيف ... وفيه
شمس المعالي والحجى تطلع وكنت عهد السيف حتى قضى والعهد بعد السيف لا يقطع وانشد نجم الدين بن اسرائيل ايضا لنفسه من ابيات في رثى
هذا الشيخ سيف الدين بعد ما كان جادت السما عند دفنه بمطر عظيم بكت السما عليه عند دفنه بمدامع كاللؤلؤ المنثور ولطفها فرحت بصعود روحه
لما سمعت وتعلقت بالنور او لم يسمع الغيث بجي بادرا وكذا تكون مدامع المسرور وتوفي ليلة الاثنين وقت صلوة المغرب ثاني صفر سنة احدى و
ثلثين وستمائة بدمشق ودفن يوم الاثنين بسفح قاسيون ولما مات توقف الاكابر والعلماء بدمشق عن حضور جنازته خوفا من الملك الاشرف اذ كان
متغيرا عليه فخرج الامام عز الدين في جنازته وجلس تحت قبة النسر حتى صلي عليه فلما راى الناس ذلك بادروا اليه وصلوا عليه تصانيفه ابكار
الافكار في اصول الدين ثلث مجلدات منائح القرائح مجلد مجلد الطبيعة في اصول الفقه الاحكام في اصول الاحكام في مجلدين كتاب منتهى السول
في الاصول مجلد كتاب رموز الكنوز مجلد لباب الالباب مجلد دقائق الحقائق في المنطق فرائد الفوائد في الحكمة مجلد غرائب كشف العجائب في الاقترانات الشرطية
مجلد شرح جدل الشريف مجلد غاية الامل في الجدل الباهر في الحكم الزواهر ثلث مجلدات غاية المرام في علم الكلام مجلد ثلث تعاليق
خلاف كشف التمويهات على الاشارات والتنبيهات مجلدة كبيرة ماخذ على المحصول مجلدة المؤاخذ الجلية في المؤاخذات الجدلية جزء انتهى ما نقلته
كلام القاضي شمس الدين بن خلكان وقال غيره اقرا العقليات بالجامع الظافري بمصر واعاد بمدرسة الشافعي وتخرج به جماعة فقاموا عليه ونسبوه
الى الانحلال العقيدة وكتبوا محضرا ووضعوا خطوطهم فيه بما يستباح به دمه ويحكى عنه انه ماتت له قطة بحماه فدفنها فلما جاء الى دمشق نقل عظامها
في كيس ودفنها في كيس بقاسيون ومن تلامذته القاضي صدر الدين بن سني الدولة والقاضي محيي الدين بن الزكي وغيرهما انتهى وحكاية نقل عظام
قطته المذكورة تناسب حكاية معالجة سمية ابي الفرج الاصفهاني في قطته المريضة بسلك العصبية التي عزيها في عنوانه المتقدم وان كان بينهما
مثل الليل بالنسبة الى ... بينهما القاضي التنوخي المتقدم عليهما ذكره فليراجع وليتامل في سائر شواهد حقيته جماعة من المتخلين لذ

الاسلام فهؤلاء علماؤهم ولبطلت الحنيفية قواعد اقوام من المخالفين هؤلاء اساتذتهم ودرساؤهم ثم ليشكر والله سبحانه وتعالى على نعمة اهتدائه
اتباع اهل بيت الوحي الطاهرين السالكين الى العلم المدين التقوى والورع والوقار والتمكين والحمد لله رب العالمين تتمة قال الحافظ السيوطي في شرح شواهد
المغني عند بلوغ كلامه الى ذكر الاعشى الشاعر المتقدم ميمون بن قيس القيسي قال الآمدي في شرح ديوان الاعشى كان الاعشى جاهليا كبيرا الى ان عاش
حتى ادرك الاسلام في آخر عمره ودخل الى النبي من اليمامة ليسلم فقيل له انه يحرم الخمر والزنا فقال اتمتع منهما سنة ثم اسلم فمات قبل ذلك بقرية من
قرى اليمامة وقيل ان خروجه الى النبي كان في عام الحديبية فمر بابي سفيان بن حرب فسأله عن وجهه الذي قدم منه فعرفه ثم سأله عن مقصده فقال
اريد محمدا فقال انه يحرم عليك الزنا والخمر والقمار فقال له اما الزنا فقد تركني ولم اتركه واما الخمر فقد قضيت منها وطرا واما القمار فلعلي اصيب
منه خلفا قال فهل لك الى خير قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع عليك هذا العام وتأخذ مائة ناقة حمراء فان ظهر اتيته وان ظهرنا كنت قد اصبت عوضا
من رحلتك قال لا ابالي فانطلق به ابو سفيان الى منزله وجمع له اصحابه وقال يا معشر قريش هذا اعشى بني قيس بن ثعلبة وقد عرفتم شعره ولئن
وصل الى محمد ليضربن عليكم العرب بشعره فجمعوا له مائة ناقة وانصرف فلما كان بناحية اليمامة القاه بعيره فوقصه فمات والظاهر ان مراده بالآمدي هذا
هو الحسن بن بشر النحوي الشاعر المشهور المتقدم ذكره في مقامه دون صاحب هذه الترجمة الذي لم يبعد ان مرحلة تصانيفه هذا الشرح لا عهد منه بمثله
في هذه المراتب ودون الآمدي المتقدم ذكره قريبا صاحب كتاب الغرر والدرر وغيره وان كان وصف الآمدي ينصرف الى هذا بن عند الاطلاق فليتبصر
ولا يغفل ثم ليعلم ان المراد بسيف الدين المشد صاحب كتاب الديوان المشهور هو غير صاحب الترجمة وان كان مساهما له في الاسم واللقب والفضل
الادبي والبلد والطبقة وغير ذلك فانه كما ذكره صاحب الوافي علي بن عمر بن قزل بن جلدك الباروقي التركماني وكان من جملة الامراء واهل الديوان
ولد سنة اثنتين وستمائة وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة اشتغل في صباه وقال الشعر الرائق وتولى شد الدواوين بدمشق للناصر يوسف
وكان ظريفا طيب العشرة تام المروة وهو ابن اخ الامير فخر الدين عثمان استادار الملك الكامل ونسيب الامير جمال الدين بن يغمور وحدث عن ابن الصباغ
والفخر اسمعيل بن عساكر ولما مات رثاه الكمال العباسي وكانت وفاته يوم عاشوراء يا يوم عاشوراء جعلت مصيبة لفقد كريم او عظيم مجدا و
قد كان في قتل الحسين كفاية فقد عجل بالرزء المعظم في علي ومن شعر ابن قزل هي قامة لم ينحها سمراء وذؤابة لم يحنها سوداء واذا نظرت الى
اللحاظ وجدتها هي السهام ورشقها الايماء ان تنكروا نحل العيون جوانحي فدليل قلبي انها نجلاء وبمهجتي من لو سرى مبسمها في ظلمة لا
نارت الظلماء بل جعلت القلب لجنته له كلما به وقعت العوا خلعت عليه الشمس دون وجنتها وجنة ودون ثغره الجوزاء على عارضه ونور
جبينه تتنافس الاحزاب والعشاق فيجد الزاهي هيم صبابة وعصبة يتغزل الواله ومنه في مطرب من ابن سينا في بيته اول ملعوبة العينا
فانوه المرتضى بجاه كل اشاراته تشفا ومنه ابادلهم ومن فاضت قلبي مهام لحاظه متى الحواجب فلطالما دمى فيه تحليل وعقلي طائر والقلب
ذاهب ومنه وانى تفرقنا ولم نجتمع وذاته الفرقة تجمعنا فهذه العينان مع قربها لا تنظر العين الى اختها ومنه اقصى مرادي في الهوى
بان تخلوا ساحتي وراحتي في قدح انظر في دمعي ومنه اقسمت من دمع لذاريات ومن ينبوع العين بالمرسلات اني على الاخلاص في حبكم
حتى ارى دمعي بالنازعات ومنه بيت يبدع كل كلمة منها قلب نفسها وهو ليل اضاء هلال انا يضيء بكوكب الى الآن قال ومنه بالجزيرة الحمراء
من جرعها كاظمة طرفي ليهتكها السيل النظر لا تسالوا عن حديث الدمع كيف جرى فقد كفى ما جرى منه على بصري قلت هذا المعنى تداوله
المتأخرون كثيرا ولي فيه على نمط طبع منها قولي ان عيني مذ غاب شخصك عنها يأمر السهد في كراها وينهى بدموع كانها من الفؤاد الاشك
ماجرى على الخد منها ومنه كانما ثغرها حباب الطاف من دونها تجر مقرها في صميم قلبي والشمس تجري لمستقر ومنه واني الى كاس الرحيق
في بيت خلت عن لطفها الفيم يسري لاول الراح من شمائله والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا ومنه في مليح نصراني وبي غزير يجابي الظبي ملتفتا
اغن احور حلو مبسمه بادخارا مبسوا الحباب في تقبيل مبسمه ويكتسي الراح من عذب انوارا من الي عيني يرى بعد تحبر به ولم يحقن في دم العشاق اوزارا
لاجله اصبح الواو ووقعه منكفا على الصليب وشدا الكاس زنارا ومنه وغزال قلت ما الاسم حبيبي قال لك قلت صفى وجهك الزاهي و
حسن اعتدالك قال كالبدر وكالغصن وما اشبه ذلك ومنه كانت في الحديقة قوما انعشه نسيم مجاز خضرت به المخففة جرت لحاجبه بنونه
المعترفة وعقرب الصدغ الذي يواوه معلقة ومنه لغز في حروف ما اسم اذا صحفته فهو بني مرسل وهو اذا عكسته كالمنزل ومنه لعب
بالوزع وشبو مهفهف لبن القوام قال تمام نقلت مهلا ما الحسن البدر في التمام ومنه الحمد لله فحلي ومن يجلي على الدنيا من علم ومن عمل
بالامس كنت الحليم الديوان مغضبا واليوم اصبحت والديوان يغضب لي ومنه اني وان اصبحت منها الحبل المصطفى الهاشمي في حالة السخط او في
الرضا وانت تحكي الغيظ بالكاظم ومنه يمدح الملك الناصر شمس في الكاس او او لو امشوا حين اضحى خراجها كافورا وتوسمت خاتم الكاس في

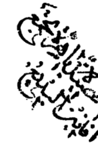
الليل هلا لا يجاوز لها منيرا ملكتم ماذا الحبك لقلبي ولعيني نضرة وسرورا يجتلي النفس اتمامن غذا به وصدعنه جنة وحريرا وسقاها من زنجبيل
البارد العذب كوثرا حوت ثرابا لمهوا بعواد بر فضة من ثنايا فكدّها بلؤلؤ تقديرا وغبوم مثل الجنان فما انظر منها تمثالا زمهريرا
فصبّه من شي التسنيم عليه فابتزي نسعيه مشكورا ليتا الحاسد للعقد لما انه يرى شاكرا واما كفورا كيف يجفوا التي يطيرها الهم وان كان
شره مستطيرا عبد احسان يوسف الملك الناصر افديه سيدا ونصيرا منهل الوارد من نحو الباحي كم فقير اغنى وفك اسيرا ملك ما تراه يوما
عبوسا عنده نزل الندي ولا قمطريرا واذا ما استشاط في الحرب غيظا كان يوما على العداة عسيرا يا مليكا افاده الله علما ونعيما جما وملكا
كبيرا لم يكن قبل خدمتي ودعائي لك شيئا لم اكن مذكورا اسمعتني نعماك بل بصرتني فتيمتها سميعا بصيرا عش سعيدا واخز اعاديك
واسلم كل عبد وسيد منصورا اقول ونقل في العنوان السابق عن ابن النبيه الشاعر المتقدم المجيد نظير هذه القصيدة الملمعة بالقرآن
المجيد على وزنها الحسن وكان هذه ماخوذة منها ومقولة في معارضتها ولكنها بمنزلة عمل الاستاد وهذه بمثابة عمل التلميذ واهل التقليد

الشيخ الامام البارع الكامل ابو الحسن **علي** بن محمد بن عبد الصمد الملقب علم الدين السخاوي النحوي المقرئ الشافعي قال ابن فضل الله نقلا
عن كتاب مسالك في التاريخ كان اماما علامة مقرئا محققا مجودا بصيرا بالقراءات وعللها اماما في النحو واللغة والتفسير عارفا بالفقه واصوله
طويل الباع في الادب مع التواضع والدين والمروءة وحسن الاخلاق من افراد العالم واذكياء بني آدم مليح المحاورة حلو النادرة حاد الفهم
مطرح التكلف اخذ عن الشاطبي وتاج الكندي وعلم بسنده القراءات فقيل ان الشاطبي قال له اذا مضيت الى الشام فاقرأ على الكندي ولا ترو عنه
فقيل انه رأى الشاطبي في النوم فنهاه ان يقرأ بغير ما اقرأه وكان يفتي على مذهب الشافعي وتصدر للاقراء بجامع دمشق وازدحم عليه الطلبة وتنافسوا في
الاخذ عنه وقصدوه من البلاد قال ابن خلكان رأيته بدمشق والناس يزدحمون عليه في الجامع لاجل القراءة ولا تصح لواحد منهم نوبة الا بعد زمان
ورأيته مرارا راكبا بهيمة الى الجبل وحوله اثنان وثلاثة يقرؤن عليه في اماكن مختلفة دفعة واحدة وهو يرد على الجميع وكان اقعد بالعربية والقراءات
من الكندي ومحاسنه كثيرة وكانت حلقته عند قبر زكريا تلت ومرادهم بالكندي النحوي هو علي بن زيد ابو الحسن ابن عم تاج الدين الكندي
البغدادي ومن قلائده في منصور الجو البحري مولده سنة خمسين او قبلها ومتوفيا سنة هذا وقد ذكر الفاضل السيوطي ايضا ترجمة السخاوي
المذكور في طبقات النحاة الموسومة ببغية الوعاة فقال بعد ما قال شرح من تلك الاحوال وله من التصانيف شرحان على المفصل سفر السعادة
وسفير الافادة جليل شرح الاحاجي للزمخشري النحوية والزمخشرية ان يقفى كل احجية بلغز من نظمه شرح الشاطبية شرح الرائية الكوكب
الوقاد في اصول الدين وغير ذلك ونظمه في الطبقة العليا مولده سنة ... ومات بدمشق سنة ثلاث واربعين وستمائة ومن افادته ما اسم يبوز لكن قد
ادخلوا منع صرفه وما الذي يحذف النون منه عطفا ان الجدافة الى ان قال بعد ذكر غير من لغاجي المنظومة ومنها وما جمع فردا لمبتدأ جمعا وجاء
عن المثنى وهو فرد كان قطعا فيا من يطلب النحو في ابوابه ويبغي الجمع نعتا افراد لجمع محدثا صنعا وهو للنكرة وذو الوصف معنى مفردا
برغم ومنها هل تعرف منونا يحكي بصيغته المنكر ومعرفا لا شك فيه ولفظه لفظ المنكر ومقصدا باللام لا هي عرفته ولا انكر ومنها وهو في
اخر الكتاب وما فرد به المثنى كتشبيه ذكرنا هنا العدد اعددنا وهي خاتمة الاحاجي من افتت مختلف برشد انتهى وقد مضى في ذيل ترجمة نفس
السيوطي الاشارة الجميلة من احاجي هذا الرجل وغيره فليراجع وقال صاحب الوافي بعد الترجمة له بعنوان علي بن محمد بن عبد الصمد العلامة علم الدين ابو
الحسن الهمداني السخاوي المصري شيخ القراء بدمشق وبيان مولده ووفاته ولما حضرته الوفاة انشد لنفسه قالوا غدا نأتي ديار الحمى وينزل الركب بمغناهم و
كل من كان مطيعا لهم اصبح مسرورا بلقياهم قلت فلي ذنب فما حيلتي باي وجه اتلقاهم قالوا اليس العفو من شأنهم لا سيما عمن ترجاهم الى ان قال ومن
تصانيفه شرح الشاطبية في مجلدين وشرح الرائية في مجلد وكتاب جمال القراء وتاج الاقراء وكتاب سفر السعادة في شرح الاحاجي وكتاب التفسير الى الكهف
في اربع مجلدات وكتاب المفضل في شرح المفصل وله قصيدتان سماها ذات الحلل وهي على طريق اللغز وشرحهما في مجلد وكتاب تحفة القراض وطرفة
المرتاض وكتاب في متشابهات الكتاب وارجوزة تسمى الكوكب الوقاد في تصحيح الاعتقاد وله القصيدة الناصرة لمذهب الاشاعرة تائية وغير من الشعر في ذلك
القرنوية وله مدائح في النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ومن جملة ما يناسب المقام ويكون دلالة على تشيع الرجل بالمعنى المصطلح المازني والبهبهاني وكثير من
المتكلمين في سلك علمائهم الاعلام هو ما ذكره الفاضل المتبحر الشيخ علي بن الشيخ محمد العاملي من احفاد شيخنا الشهيد الثاني في الجزء الثالث من كتابه
الموسوم بالدر المنثور من المأثور وغير المأثور قال قدس سره ومن ذلك ما رايته بخط جدي المبرور الشيخ زين الدين قدس الله روحه بسم الله الرحمن
الرحيم الامام علم الدين السخاوي رحمه الله تعالى له قصيدة في الاسماء المؤنثة بغير علامة نقلي الحد العالم وافاني بمسائل فاحسن كغصن البان ثم
ذكر جميع الابيات التي نقلناها عن ابن الحاجب في ذيل ترجمته في باب عثمان الى قوله وقصيدة يبقى ولا الكتبي ثوب الثنا وكل شيء فان وذا يبقى بعد ذلك

ترجمة علم الدين السخاوي المقرئ النحوي الشافعي

قح

قوله واقمت ذكرا لوبا دجو عفوا والله يغفر لخطيئة الانسان ثم قال وبخطه رحمه الله ايضا فائدة لوجع الضرس وللضرس فاكتب في الجدار مستقرا بما جمعه جبرئيلا وعملا ومره على الموجوع بحبل اصبعا وضع انت مسمارا على الحرف الا ودق خفيفا ثم سله ترى به سكونا ثم ان قال بلغه موصلا وان قال لا فاضغطه ثانيا على حرفه وهكذا في كل حرف مثل ما قلت فافعلا وفي سورة الفرقان تعرفه ساكنا كذا ابة الانعام فاتل هولا وبين لها المسمار في الخط مثبتا مدى الدهر فالاسقام تذهب البلا فخذها اخي كنز الذيل محررا ذخيره اهل الفضل من خيرة الملا وبخطه قدس الله روحه ما صورته في قوله تعالى في سورة طه ولا تمدن عينيك الى قوله تعالى والعاقبة للتقوى خاصيتها من كتبها وعلقها عليه ان كان غائبا رجع وان كان كثير الاسفار فانه لا يسافر وان كان حريصا على شيء وان كان فقيرا استغنى وان كان ينقص من العمل اجتهد في العمل وعمل للدنيا والاخرة ان شاء الله انتهى ثم انما نقلت هذا الكلام بتمامه مع خاتمته الاخيرة من التميز لا دخل لهما بالمقام بتمامه برمتهم ما وجد بخط ذلك الرجل العظيم الشان وتتميما للمنفعة هذا البنيان بالاستطراف من كل مكان والاستطراد في عنوان هذا الشركل عنوان لعل الناظر فيه يعين المعرفة والاستبصار يذكر في بديعة الصبح وانا رهين التراب في البر متى المرجع والماب ثم ليعلم ان السخاوي نسبة الى سخا بالفتح اتفاقا من الناس على خلاف العباس فان العباس في النسبة الى سخا سخوي وهي بلدة بالغربية من اعمال مصر وفي القاموس انها كورة بمصر منها المقرى المشهور واخرون وحراده بالمقرى المشهور هو علم الدين المذكور وبالاخرين ايضا جماعة منهم القاضي شرف الدين ابو الحسن علي بن اسمعيل بن ابرهيم بن حبارة السخاوي المالكي وكان هو ايضا كما عن الذهبي اديبا نحويا شاعرا ذكيا مشهورا الاصالة مذكورا بالعدالة وكان من ائمة العلماء اقرا النحو وتاديب بجامعة السلطان ثم كف في اخر عمره وحدث عن السلفي وغيره وله ديوان شعر نظم الذي في نقد الشعر مولده سنة ٥٠٠ ومات بالقاهرة سنة ٥٧ ومنهم الحسين بن حسن المصري ابو عبدالله عماد الدين المعروف بالعوفي النحوي الاديب الشاعر القرشي وكان حسن الاخلاق لطيف المحاضرة حسن النظم والنثر كتب عنه المستدرك من نظمه وله بسخا في سنة ٥٠٠ ومات بمصر في سنة ٦٣٠ ومن شعره ما سمعت الفضائل طرا في قديم الاخبار او في الحديث فهو وقف على الصحابة ماض منها الى رواة الحديث الشيخ السند الامام المشهور ابو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي النحوي الحضرمي الاشبيلي المشهور بابن عصفور حامل لواء العربية في زمانه بمملكة الاندلس المتقدم الى ذكره هنا الاشارة في باب الاحمدين قال صاحب البغية قال ابن الزبير اخذ عن الدباج والشلوبين ولازمه مدة ثم كانت بينهما منافرة ومقاطعة وتصدر للاشتغال بعدة بلاد وجال بالاندلس واقبل عليه الطلبة وكان اصبر الناس على المطالعة لا يمل من ذلك ولم يكن عنده ما يوخذ عنه غير النحو ولا تاهل لغير ذلك قال الصفدي ولم يكن عنده ورع وجلس في مجلس شرابه فلم يزل يرجم بالنارنج الى ان مات في ٢٤ ذي القعدة سنة ثلث وقيل تسع وستين وستمائة عن اثنتين وسبعين سنة وصنف الممتع في التصريف كان ابو حيان لا يفارقه والمقرب وشرحه لم يتم وشرح الجزولية ومختصر المحتسب وثلثة شروح على الجمل وشرح الاشعار الستة وغير ذلك ومن شعره لما تدنت بالنفريط في كبري وضربه مزري بترب الواح واللعس ايقنت ان خضاب الشيب استرلي ان البياض قليل الحمل للدنس قلت ويناسب هذا المعنى اللطيف ابياتا لطيفة نسبها النوفلي فيما نقله عنه الصفدي الى مولانا الرضا علي بن موسى عليهما السلام وهي رأيت الشيب مكروها وفيه وقار لا يليق به الذنوب اذا ركب الذنوب اخو مشيب فما احد يقول متى يتوب وذاء الغانيات بياض راسي ومن مد البقاء له يشيب صاحبه بتقوى الله حتى يفرق بيننا الاجل القريب فاعتبروا يا اولى الابصار وانظروا ما بين الانصاف الى درجة الفرق ما بين مقولي علي الذي هو امام الشيعة الحقة وعلي الذي هو من علماء اهل السنة والائمة كل منهما كيف يترشح بما فيه وانا في الفريقين اقرب الى الحق واهدى الى سواء السبيل رجعنا الى كلام صاحب البغية ورثاه القاضي ناصر الدين بن المنير بقوله اسند النحو الينا الدئلي عن امير المؤمنين البطلي بدأ النحو علي وكذا قل بحق ختم النحو علي تكون في جمع الجوامع انتهى والدباج بفتح المهملة والموحدة وبالجيم لقب شيخه الامام ابي الحسن علي بن جابر بن علي الاشبيلي اللخمي المقرى النحوي الذي هو من تلامذة ابن خروف المتقدم ذكره قبيها وغيره وروى عنه ابن ابي الاحوص وغيره ومات في شعبان سنة ٦٤٦ واما الشلوبين فهو علم رجلين من النحويين تقدمت اليهما الاشارة باعتبار اشتهارهما بهذا اللقب في باب السين وسوف يجيء ذكرهما في باب العمرين ايضا مع زيادة بيان لكثرة طلب الراغبين ايامهما من ذلك العنوان الشيخ امين الدين السليماني علي بن عثمن بن علي بن سليمان الاربلي الصوفي الشاعر كان كما ذكره الصفدي في كتاب الوافي من اعيان شعراء الملك الناصر كان جنديا بالمنصورة فتزهد وتنقر وتوفي بالقبو وهو في معترك المنايا باسنه سبعين وستمائة وله هذه القصيدة الفاخرة التي في كل بيت منه نوع من البديع وهي بعض هذا الدلال والادلال حالك الهجر والتجنب حال في الجناس اللفظي حرت اذ حزت ربع قلبي وما ذالي صبر اكثرت مراذالي في الجناس الخطي يا قاسي الفؤاد لاجفان رضا لسرى لبال طوال في الطباق ان شارحات بدمعها مجمع البحرين في حيث جمع الامثال في الاستعارة نفث النوم في هواك تعاضى حيث اذني منها اهدا الخبال في المقابلة انا بين الرجاء والخوف في حبك ما بين صحة واعتلال في التفسير لست ازهى في هواك لوما في معاتبتي وموال في التقسيم بيقضي اي ام الايام بالهجر والليالي اللبالي في الاشارة لم ادنب هو مخالفة اللاحي فيه ولجنة العذال في الارداف سائل ...



١٤٥

ونعقابعد الاشتمال في المماثلة طلب ونه مثال الثريا وهو دونه زوال الجبال في الغلو وعزائم الكرام بدت اهل الاساس في تجنيسها عن الاشباه في المبالغة انا
اخفي هواك صونا وانت بت لمعين القناعة في التبال في الكناية والتعريض فشانك لم تستغن بجنبي وبجنبي لم تستغن بحبال في العكس لتطول المطال منك
ولولا الحبا النفس طول المطال في التذييل خشيته يهتك غدائم وجيك فهل يكتب ضيك يوما بطيب الوصال في الترصيع للالحاظ معقلين من سنا
كالحسام الغنج عيب الاشتمال في الايغال كملت حسنها يمدح علي في علي بن الحجي والكمال في التوشيح ما لحب يعض فضله بذلة المال وقل الذي يجود
بمال في رد العجز الى الصدر يفضل المكرمات طبعا فان جواقين غائب الامال في التتميم التكميل لما للشكر يد احتى لعلا فخم فضل الاله اذ افضا
في الالتفات هو ما لم يزل عذر للابق عصمة المرمل بزدني للطفال في الاعتراض ذو وداد للاصفيا بعيد عن زوال وهل يبرين زوال في الرجوع
اقرتبا لانوله تحفضيته الارض لم يسيب جدوه المطال في تجاهل العارف جاجبي للكمعين نادوا فنذا كالمال في سما ل في الاستطراد جامع
العلم والفصاحة والحلم وحسن الاخلاق والافضال في جميع المولف والمختلف لا بعد الفضل الجميل لديه اشا ولكن نعم المال في السلب والايجاب لبو
عيب بعيبه الحسا الا العطا ميل السوال في الاستثنا عالم انه يعيش كريما زال وان ذلم والوري في زوال في المذهب الكلامي بجتلي وجهه الكريم من
الحب وتغضو عينيه من الاجلال في التشطير لها الصاحب الذي نلت منه ما ارجي فاليوم خالي حال في التجاور في نابن الناظمون شعري فلا ينفذهب فضل
المعني بلين التقال في الاستشهاد والاحتجاج هي ال المدح في محدث الساجي المعاني وعنز الم عال في التعطف ابي يوم للثنا بالجزيل ويغلب يحكي
نوال المنوال في المضاعف ملك المدح دائما ولسان العطو عامنضيل وفضال في التطريز اعزا الواضعون فضلا فاجل شهين شكوي فيه
كسبين ملال تم ما انشأه في مديح امام الامة وابي الائمة ومولي الجميع وفي ضمن كل فرد منه الاشارة الى نوع من الانواع البديع وهو من انشأته بديع
وفي ابداعه بديع ولمنشئه يوم القيمة شفيع ومن جملة شعره الرائق ايضا قوله اصبحت المدح الى معتصم لبل شعر ظلال ولولاه لما حضن بالجر وحمأ
نون الوقاية ما وقت على شرطها افضل الجهون من الكر وله ايضا يموج تحت الحضر اسود شعر فابالك والحبات في كتب الرمل ولولم يقرن بالحسن من سل
صدق لما نزلت في حقه سورة النمل والظاهر انه من الشيعة الامامية المحبين بتبني ولاية امير المؤمنين والائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين الحبر



البارع والفضل القادح ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي الاشبيلي الاندلسي المعروف بابن الضائع بتقديم المعجمة على المهملة كما
ذكره السيوطي في طبقات النحاة قال ابن الزبير المورخ فيما نقل ايضا عنه بلغ الغاية في الفن النحوي ولازم الشلوبين وفاق اصحابه باسرهم وله شكلا
الكتاب يعني كتاب سيبويه المشهور عجايب وقرا ببلده ايضا الاصلين وكان متقدما في هذه العلوم الثلاثة واما العربية والكلام فلم يكن في وقته من يقاربه
فيهما واما فهمه وتصرفه في كتاب سيبويه فما اوله فسبقه الى ذلك احد املي على ايضا الفارسي ورد اعتراضات ابن الطراوة واعتراضاته على سيبويه واعتراضات
البطليوسي على الزجاجي وكان بالجملة اماما في هذا كله لا يجاري ورد على ابن عصفور معظم اختياراته وكان ذا التعفف من اكمل العجايب ثم قال السيوطي
وقال في النظائر له شرح الجمل شرح كتاب سيبويه جمع فيه بين شرحي السيرافي وابن خروف باختصار حسن مات خامس عشري ربيع الاخر سنة ثمانين و
ستمائة وقد قارب سبعين ذكره في جمع الجوامع انتهى واما ابن الصانع بتقديم المهملة فهو لقب جماعة يأتي الى اسمائهم الاشارة في ذيل ترجمة اشهرهم
بهذا اللقب محمد بن عبد الرحمن الحنفي اذ الجوهر النفيس الماهر النحرير علي بن ابي الحرم القرشي الدمشقي الحكيم المنطقي الطبيب الاوحد الملقب
علاء الدين بن النفيس قال صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي بعد وصفه بالامام الفاضل الحكيم العلامة الحبر في العلامة اثير الدين ابو حيان قال
نشا المذكور بدمشق واشتغل بها في الطب على مهذب الدين الدخوار وكان الدخوار ميما بخرج عليه جماعة منهم الرحبي وابن قاضي بعلبك وشمس
الدين الكلي وكان علاء الدين بن النفيس علامة في علم الطب لا يضاهى في ذلك ولا يدانى استحضارا واستنباطا واشتغل على كبر وله فيه التصانيف الفائقة
والتواليف الرايقة صنف كتاب الشامل في الطب يدل فهرسته على انه يكون في ثلثمائة سفر هكذا ذكر لي بعض اصحابه وبيض منها ثمانين سفرا وهي الا
ن وقف بالبيمارستان المنصوري بالقاهرة وكتاب المهذب في الكحل وشرح القانون لابن سينا في عدة اسفار وغير ذلك في الطب وهو كان الغالب عليه
واخبرني من رآه يصنف انه كان يكتب من صدره من غير مراجعة حال التصنيف وله معرفة بالمنطق وصنف فيه مختصرا وشرح الهداية لابن سينا في
المنطق وكان لا يميل في هذا الفن الا الى طريقة المتقدمين الخونجي والاثير الابهري قرأت عليه من كتاب الهداية لابن سينا جملة وكان يقررها احسن
تقرير وسمعت عليه من علم الطب وصنف في اصول الفقه والفقه والعربية والحديث وعلم البيان وغير ذلك ولم يكن في هذه العلوم بالمتقدم انما
كان له فيها مشاركة ما وقد احضر من تصنيفه كتابا في سفر من ابدى فيه علل اتحاد الكلام اهل الفن ولم يكن قرأ في هذا الفن سوى الانموذج للز
قرأه على الشيخ بهاء الدين بن النحاس وتجاسر به على ان صنف في هذا العلم وعليه على شيخنا عماد الدين النابلسي تخرج الاطباء بمصر والقاهرة
وكان شيخا طوالا اسيل الخدين نحيفا ذا مروة واخبرنا انه في علته التي توفي فيها اشار عليه بعض اصدقائه الاطباء بتناول شيء من الخمر اذ



كانت علته تناسب ان يتداوى بها اعلماؤها وعموا فابى ان يتناول شيئا من ذلك وقال لا القى الله تعالى وفي باطني شي من الخمر وقد كان ابتنى دارا بالقاهرة و
وفرشها بالرخام حتى ايوانها وابوابها وامر جانبا عن هذه الدار ولم يكن متزوجا ووقف داره هذه وكتبه على البيمارستان المنصوري وكان ببعض كلامه
في البنوس وكان علاء الدين قد تولى عقد ابن المسرور دبيرا بالقاهرة في العقد وذكروا انه شرح من اول التنبيه سنة سبع وثمانين وستمائة بالقاهرة و
انشد لي الصفي ابو حيان بن صليب مرجي بن موهوب النصراني لنفسه يرثي علاء الدين بن النفيس وسائل هل عالم او فاضل او ذو محل في العلى بسائل
فاجبته والنار تضرم في الحشا اقفر فذات العلا ماتت العلى انتهى كلام ابن الدين الخيري الامام العلامة الشيخ برهان الدين ابراهيم الرشيدي قال كان العلا
بن النفيس اذا اراد التصنيف توضع له الاقلام مبرية ويدير وجهه الى الحائط ويأخذ في التصنيف املاء من خاطره ويكتب مثل السيل اذا انحدر فاذا كل القلم
وحفي رمى به وتناول غيره لئلا يضيع عليه الزمان في بري القلم واخبرني الشيخ نجم الدين الصفدي ان الشيخ بهاء الدين بن النحاس كان يقول لا ارضى
احدا في القاهرة في النحو غير كلام علاء الدين بن النفيس او كما قال وقد ابتكر كلاما صغيرا عارض به رسالة حي بن يقظان لابن سينا ووضعه بكتاب فاضل بن ناطق
وانتصر فيه لمذهب الاسلام وآرائهم في النبوات والشرايع والبعث الجسماني وخراب العالم ولعمري لقد ابدع فيه ودل ذلك على قدرة وصحة ذهن وتمكنه
في العلوم العقلية واخبرني السديد الدمياطي الحكيم بالقاهرة وكان من تلامذته قال اجتمع ليلة هو والقاضي جمال الدين بن واصل وانا نائم عندهما فلما
فرغا من صلوة العشاء الاخرة شرعا في البحث وانتقلا من علم الى علم والشيخ علاء الدين في كل ذلك لا يبحث برياضة ولا انزعاج واما القاضي جمال الدين
فانه ينزعج ويعلو صوته ويحمر عيناه وتنتفخ عروق رقبته ولم يزالا كذلك الى ان اسفر الصبح فلما انفصل الحال قال القاضي جمال الدين يا شيخ علاء الدين
اما نحن فعندنا مسائل ونكت وقواعد واما انت فعندك خزائن علوم وقال ايضا قلت له يا سيدي لو شرحت الشفا لابن سينا كان خيرا من شرح القانون لضرورة
الناس الى ذلك فقال الشفا علي فيه مواضع توقف تتعسر بيانه انتهى وكنت بيد انه ما فهم تلك المواضع لان عبارة الرئيس في الشفا غلقة واخبرني الحكيم قال
الشيخ علاء الدين دخل الى الحمام التي في باب الزهومة فلما كان في بعض تغسيله خرج الى مسلخ الحمام واستدعى بدواة وقلم وورق واخذ في تصنيف مقالة
في النبض الى ان انهاها ثم عاد ودخل الحمام وكمل تغسيله وقيل انه قال لو لم اعلم ان تصانيفي تبقى بعدي عشرة الاف سنة ما وضعتها والعهدة في ذلك على ما نقله
عنه وعلى الجملة فكان اماما عظيما وكثير من الافاضل قال هو ابن سينا الثاني ونقلت من ترجمته في مكان لا اعرف من هو الذي وضعها قال شرح القانون في عشرين
مجلدة شرحا حل فيه المواضع الحكمية ورتب فيه القياسات المنطقية وبين فيه الاشكالات الطبية ولم يسبق الى هذا الشرح لاقتصار كل من شرحه ان يقتصر على
شرح الكليات الى نبض الحبالى ولا يجري فيه ذكر الطب الا نادرا وشرح كتب الفاضل بقراط كلها واكثرها شرحان مطول ومختصر وشرح الاشارات وكان يحفظ
كليات القانون وكان يعظم كلام بقراط ولا يشير على مشتغل بغير القانون وهو الذي جسر الناس على هذا الكتاب وكان لا يحجب نفسه عن الافادة ليلا ولا نهارا
وكان يحضر مجلسه جماعة من الامراء ومهذب الدين بن ابي حليقة رئيس الاطباء وشرف الدين بن صغير واكابر الاطباء ويجلس الناس على طبقاتهم ومن تلاميذه
الاعيان بدر الدين حسن رئيس الاطباء وامين الدولة القف والسديد ابو الفضل بن كوشك وابو الفتوح الاسكندري اقول وله كتاب المعروف بالموجز في القانون
ابن سينا كتاب نفيس في الطب متداول بين اهل الفن كامل الجمع بوابه ومقدماته يزيف على ثمانية الاف بيت لم الظفر بغيره من مؤلفات الرجل الى
هذا الزمان الاديب البارع علي بن المظفر الملقب علاء الدين الكندي الاسكندري ثم الدمشقي المعروف بالوداعي قال صلاح الدين الصفدي في ذيل
تاريخ ابن خلكان كان هذا الرجل شيعيا ودخل ديوان الانشاء بدمشق سنة عشر وسبعمائة فتربى بها وهو صاحب التذكرة الكندية الموقوفة
بالسميساطية في خمسين مجلدا فيها علوم وفنون وله ابيات نقلت من خطه يا غائبا عني ببعاد وابقى مهلا فقد افرطت في
تعذيبها قد اصليتني بجور ماشيبتني فعلام اطعمها مات شيبها الى ان قال وذكرت شوقا وعند ما القلب قد غلبه الذكرى وتعلقه
هذا على قرب داري ولا عجب فالطرف للطرف جار لبن تبرمه وقال في الحسين واهل جرى الجوانح يوم عاشورا اعظام الدنيا ابو جميع
عليه قد تحلوا بشيرتها وقال ان الكحل للعين قوة في غاشوا امقلة ناظري لتقوى على سح الدموع على الذي اذاقوه دون المآثر الواضح
فالطرف للطرف جار لبن مرمقه وقال التحقيق سيف المناظرين فريد المتكلمين حبر الامة قدوة الائمة حجة الفضلاء قاضي القضاة ابو الحسن
علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام الانصاري الخزرجي المصري السبكي الشافعي الاشعري المفسر المقرئ المحدث الاصولي الفقيه المنطقي الخلافي النحوي
اللغوي الملقب تقي الدين السبكي وقال تلميذه الرشيد صلاح الدين الصفدي الشافعي صاحب شرح لامية العجم المشهور وغيره عند ذكره في كتاب الوافي
بالوفيات الذي جعله ذيلا على تاريخ ابن خلكان المعروف فعلى الترجمة لجميع هذا الموضوع من بديع الكلام وعظيم الاكرام وختم العلماء الحاكم
الحاكم بالشام اما التفسير فيا اسف ابن عطية ووقوع الوادي معه في ذرية واما القراءات فيا بعد الداني وبخل السخاوي باتقان السبع
المثاني واما الحديث فيا هزيمة ابن عساكر وعمى الخطيب لما ان يذاكر واما الاصول فيا كلال حد السيف وغطية فخر الدين كيف تحجبها الحيف

ترجمة علي بن عبد الكافي السبكي

١٤٢

الفقه فبما وقع للجويني في اول مهلك من نهاية المطلب وفي الرافعي الى الكره بعد انتصاب عليه المنقبه في المذهب واما المنطق فبما اذا بار ديران ومدحه
عنه وغطا كشفه بتبينه واما الخلاف فبما انسفح جبال الغنوه على العبيد فان ارشاده خفي واما النحو فالفارسي تزحل بطلب اعظامه والزجاجي تكسر جمعه
وما فاز بالسلامة واما اللغة فالجوهري ما الصحاح قيمه والازهري الملك لبالبه البهية واما الادب فصاحب الذخيرة استعطى وواضع التتمة تركها
وذهب الى اهله يتمطى واما الحفظ فما اسد السلفي خلف ثغره وكسر على الجوزي لما اكل الحزن لبه وخرج من قشره هذا الى اتقان فنون يطول سردها وتبهر
الامتحان انه في المجموع فرد هنا والاطلاع على معاف اخر وفوائد متى تكلم فيها قلت بحر زخر لو امشى الناس في دفراته علم كان هو خائض اللجة والاخذ
الانام عشوا مناره هو بسباض المحجة عمر الزمان حسابه بكل فضيلة بجماعة كانت لتلك محركة واهم المنفرين على السبكي في كل فن فالحمد لله الذي كم
فاته من بعدهم فالحمد لله حاز ابو جمعا فكان الفذ لكنه وتصانيفه تشهد له بانه عبقر وتوبيخه البيت بيرد دبيب فيه عنه وابا هنا درسه كوثر حبا
ونشأ ولم يخلوا بها ان وصلت الحشر بها وله اول صفر سنة ثلث وثمانين وستمائة وقرا القرآن العظيم بالسبع واشتغل بالتفسير والحديث والفقه
والاصولين والنحو والمنطق والخلاف والعربية والفرائض وشيء من الجبر والمقابلة ونظر في الحكمة وشيء من الهندسة وشيء يسير من الطب وتلقى كلما
اشتغل من ذلك عن اكثر اهل من ادركه من العلماء الافاضل الى ان قال فالفقه اخذه عن الامام نجم الدين بن رفعة والاصول عن العلاء الدين الباجي
والنحو عن العلامة اثير الدين ابي حيان وغير ذلك عن غيرهم وصنف كثيرا الى الغاية ثم عد من جملة تلك الدر النظيم في تفسير القرآن العظيم عمل منه مجلدين
وصنف تكملة المجموع في شرح المهذب لم يكمل والابتهاج في شرح المنهاج في الفقه والابهاج في شرح المنهاج في الاصول ورفع الحاجب في شرح
ابن الحاجب في الاصول وشرح الناظر في انفصال المناظر ورسائل كثيرة في مسائل عديدة من الفقه والاصول والنحو وغيرها فمنها رسالة في مسئلة
التعليق ردا على العلامة تقي الدين بن تيمية في الطلاق ومنها كتاب شفاء السقام في زيارة خير الانام يرد فيه ايضا على العلامة المذكور
في انكاره سفر الزيارة قال وقرانه عليه بالقاهرة سنة من اوله الى اخره ثم قال بعد ما اظهر التعجب من امره كثيرا والذي اقول فيه انه اي مسئلة
واراد ان يملي فيه مصنفا فعل ولم ار من اجتمعت فيه شروط الاجتهاد غيره نعم والعلامة ابن تيمية الا ان هذا ادق نظرا واكثر تحقيقا واتقن
مطربوق كل فن تكلم فيه وما في اشياخه مثله الى ان قال طلبت منه ذكر شيء من حاله ومولده وتصانيفه لاستعين بذلك على هذه الترجمة فكتب مسموعاته
واشياخه ومصنفاته ولم يكتب شيئا من نظمه فكتبت اليه مولاي قاضي القضاة الذي ابوابه من دهر باحوز امد تقي رحمه لم نزل بحسن انجاد الدهر
طرزه ولبست منها حلة وشيها اعوزها من قطعك الطرز فكتب الجواب لله مولى فضل باهر من كل علم عنده كنز يا واحد الدهر ومن قد علا منه على
هام الورى العز فيالها النظم ومنه لي به وعنه النقص والعجز قبل الداعي طرسا له سمي نوره ونصاحه افابن العلو بخشية الوشي المرقوم
ما بين خطا ادامته العبق قال هذا اخذ ابو معاذ ونظم لا يطيق حبيب ان ينكره فضل ونثره عبد الرحيم عليه طول صد عن توغلت ذو الباع
وسنامها وامتطى غاربها وملك زمامها وكلها من كل علم باكمل نصيب ضاربا فيه بالسهم المصيب مشمرا فيه عن ساق الجد الاجتهاد متوقد الذكاء مع
ادبيا من وادبيا اليه من كان عن ذلك كله بمعزل ومن قصده بقصوره الى حضيض كل منزل يطلب منه شيئا من النظم ولعمري لقد استقسم بازلام ومن
ابن في النظم والرسائل الابعنيه من المسائل على بدل خاطره وكلال قريحته وتقسم فكره بين امور سقيمة وصحيحة فاني لمثلي شعرا لا شعورا ويكون لي منظوم
منثور غير اني مضت لي اوقات استحقي منها اما محبة الشيء باهل الادب واما ذهول عما يحدثه العقلاء من العطب واما حالة تعرض للنفس فتنفتح
منها واقول دعها نتبلغ من امانيها فتنطق بما يستحيي من ذكره ويستحق ان يبالغ في ستره ولكنك انت الحبيب الذي لا يستر عنه معيب اذكر لك منها
جسما العرف نبذا واقطع لك فلذا من ذلك في سنة ست وسبعمائة نرى الصبا دنا اللهو ترجع لي ام هل يداوي عليل الاعين النجل ام هل
يجود بوصل من يضن به على معنى صريع الحب المقل ومن ذلك سنة اربع عشرة برثي الباجي زايهات فلا تعجب لباب ابوح بوجدي على الباجي
او بجلي بمقدس تعطل منه كل درس ومجمع واقفر منه كل نادي ومجلس ومات به اذعان الى كل فضيلة وبحث وتحقيق وتصنيف مبلس و
اعلاذ من الله ان تبيدنا ابع فنحو من دهيت فعلم موسس ومنه في معنى اري القبس غيبا لك البيت بلوم لكن غاية من هوى لوائي اوذ
مدحي بنزاع غشاه سهم المعلى للرقيب يجنب هربك ان منت به ولو مقدار قيب بامتلوق بعينان عني لما خفت الرقيب تلك الابيات القول
خاص فيها اطق والطعن في القافية الثالثة حتى تركيب معه امرحب من كلمتين وتعبلغة في قافية ثم قال بعد الاشارة الى بعض نكاتهم الابيات
ونقلت من خط بعض قاضي القضاة المذكور قال احضر الي كتاب ابن تيمية في الرد على ابن مطهر الحلي في تصنيفه في الرفض فقلت فيه ومدح ابن تيميه
بجوابات لا اوطانها نهت البادي تعالى ان الروافض قوم لا خلاق لهم من اجهل الخلق في علم واكذبه والناس في غنية عن رد كذبهم لهجنة
الرفض واستقباح مذهبه وابن المطهر لم تطهر خلائقه داع الى الرفض غال في تعصبه لقد تقول في الصحب الكرام ولم يستحي مما افتراه غير

مجزه

منجبه ولابن تيمية رد عليه في بعض الموارد واستهزأ به ما اضربه لكنه خلط الحق المبين بما يشوبه كدرا في صفو مشربه يجادل الحشوية ثانياً كان فهو له حيث ١٤٨
سرابه قادم بغير يرى حوادث لا ابتداء لا اولها في الله سبحانه عما نظن به لو كان حقاً يرى قولي وبعضهم ردوت ما قال اقوال ابن تيمية كان ردت عليه
في الطلاق وفي ترك الزيارة رداً عليه شبيه ويلك لا ادرى الرد فائدة هذا وجوده مما الحق به والرد يجيئني في الدين واحد لقطع خصم قوي في تغلبه و
حالة الامتناع الناس حيث به هكذا وبح لديهم في تكسبه والبحر للناس في علم الكلام هكذا بل بدعة وضلال في تطلبه وفي بدعة لولا ضعف سامعه حبلت
نظم يستطيع في تهذيبه ونقلت منه ما نظم في ربيب سنة ان الولاية ليس فيها راحة الا ثلث يبتغيها العاقل حكم بحق او اذا الزناطل او نفع محتاج
سواها باطل ونقلت منه له مثال عم وقال بقول مستوجبه بين الجنة ولا مرية وذلك لا باس فيه في قول كل فقيه فتحا هو راع بذلك
لاشك فيه ونقلت منه يا من بشير بالكون مرتجيا وعوده كل يوم في غد اهب غنيمة قلباً عليك تاركا خمساً خذ صحيحاً فما يجيب جنتا به
صحيح سالم ولكم من صحة الاصل جود دونه السحب قلبه العليل نومك والصحيح نومك مهموز من الام وهو القصد وصحة الاصل الكون يجي كرمون
الى ان قال وانشدني لفظه ما كمل به الابيات القديمة المشهورة فقال اذهب اذن فاقبض زكوتي برأي الشافعي من الولي فقلت له مذهبك من ذهبه اطلب
بالوفاء سوى الملي فصاب الحسن عنك ذو امتناع بالخلف والقوام السمهري فان اعطيتنا طوعاً والا اخذناه بقول الشافعي انتهى وكان مراده
بالابيات القديمة المشهورة هو ما وجدته في بعض كتب الادب والتاريخ بهذه الصورة وتركي لبالجند قال كسنك فوق كافور ذكي تحير ناظري لما راه
فقال الخال صل على النبي فقلت له ملكت نصاب حسن فادّ زكوة منظرك البهي وذلك ان تجود لمستهام برشف من مقبلك الشهي فقال ابو
حنيفة لي امام يرى ان لا زكوة على صبي فان تك شافعي الرأي او من يرى حكماً كحكم المالكي فلا تطلب زكوة المال مني فاخراج الزكوة على
الولي فقلت له فدينك من فقيه ابو مرنا بالزكوة سوى الملي فان اعطيتني طوعاً والا اخذناه بقول الحنبلي هذا ثم ان السبك بالضم اسم
قريتين ببلاد مصر احدهما سبك الضحاك والاخرى سبك العبيد بصيغة الجمع منها شيخنا علي بن عبد الكافي كما ذكره صاحب القاموس
ومنه يظهر انه تلمذ عمه وسوف ياتي في ذيل ترجمة الاشارة الى ذلك ان شاء الله الفاضل الغطريف والبحر الغريف شريف الدين علي بن محمد بن
علي الحسيني الحنفي الجرجاني الاسترابادي المشهور بالسيد الشريف كان متكلماً بارعاً عجيب العصر وكثير التحقيق جميل التدقيق صاحب فهم
عميق ونظر دقيق ماهرا في فنون الحكمة باسرها وفي علوم العربية باصنافها وله مصنفات طريفة ومتعلقات لطيفة ومتممات منيفة من عمدها
ونبذها شرحه الكبير المشهور بين علماء اهل الاسلام على كتاب مواقف القاضي عضد الدين الايجي في علم اصول الكلام وهو فيما ينيف على عشرين
الف بيت وقد ذكر في مبحث الامامة منه ان الجفر والجامعة كتابا لعلي قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث الى انقراض العالم وكان الائمة المعروفون
من اولاده يعرفونهما ثم ذكر بعد ذلك على ما بالبال الكيفية استخراج مولانا الرضا شرحه منها لم مع المامون العباسي وانه بقتله بالعنب المسموم
ومنها شرحه على فنون البلاغة من كتاب مفتاح العلوم فيما يقرب من عشرة الاف بيت مع حواش منه عليه كثيرة جداً ومنها كتاب له في تعريفات
العلوم وتحديدات الرسوم يشبه كتاب الحدود الفقهية التي جمعها الفاضل النووي اللغوي في كتاب له براسه نافع في معناه وكتاب له سماه بالترجمان في
لغات القرآن وكتاب كبير له في فن المعاني وتصانيف واعمال فيما ينيف على خمسة عشر الف بيت وشرح فارسي له على كافية ابن الحاجب سماه وكيباً في الكافية
الفارسي وحواش له على المتوسط في شرح الكافية واخرى على شرح المحقق الرضي رضي الله عنه يذكره فيها بلقب نجم الائمة كما افيد وحواش له على
شرح الاصفهاني على التجريد وحواش له على المطول وتعليقات له على بعض فوائد الشيخ فخر الدين الجرجاني ويذكره فيه مع نهاية التبجيل كما قد قيل وشرح
على مختصر العضدي وعلى شرح الشمسية القطبي وعلى شرح القطب على المطالع وعلى كتاب حكمة العين المشهور للكاتبي القزويني ومختصر الفارسي المتداول
على ايدي المبتدئين المعروف بصرف مير ورسالتاه المشهورتان في المنطق المسميتان بالكبرى والصغرى وهما اللتان قد ترجمهما بالعربية ووسمهما بالدرة
والغرة ولده وتلميذه الفاضل المعتمد المشتهر بالسيد شمس الدين محمد ومنها اجوبته الجمة الغفيرة لمسائل الامير اسكندر خان في كثير من مشكلات الافنان
الى غير ذلك من المنتزعات الرائقة البديعة الشائعة بين طوائف الاسلام وتعليقاته الوفيقة على سائر كتب الاصول والفقه والحكمة والكلام ولنعم ما افصح عن
حقيقة احواله صاحب مجالس المؤمنين حيث قال بعد ما اورد في عداد حكماء هذا الدين واستشهد على كونه من الشيعة الامامية بتصريح تلميذه
السيد محمد الشهير بنور بخش وهو من اعاظم عرفاء الامامية وتنصيص الشيخ محمد بن ابي جمهور الاحسائي الاتي ذكره الشريف ان شاء الله وهو من معاصريه فيهما
ما ترجمته بعد نقله بالفارسية بما هذا لفظه جلالة شأنه تجلى واجمع ارباب الفضل الذين اتوا الى بادية من بوادي مراتب الكمال على مصنفاته الشريفة
ولم يحل حلقة من حلق دروس جميع الافنان منذ زمنه الى هذا الزمان من فوائد معلقاته المنيفة ولد في سنة اربعين وسبعمائة بدار المؤمنين جرجان
ولما بلغ من الرشد حصل فيه التمييز اخذ في تحصيل المعرفة والعلم الغزير وحضر الى مجلس مولانا قطب الدين الرازي الى ان صار يميز ترتيبه فانتقل على

الشريف الجرجاني

الدينية

١٣٠٦ كل محقق مرضي قال صاحب روضة الصفا انه في سنة سبع وسبعين وسبعمائة لما نزل السلطان جلال الدين شاه شجاع المظفر الجوائي بساحة قصر زرد
استراباد توجه الى معسكره جناب السيد الشريف المعظم عليه الرحمة والغفران لسمعه من السلطان رغبته الى العلم والفضل من غير توسل بالغير فاتفق انه لما وصل الى موكب الملك
راى ان مولانا سعد الدين التفتازاني الذي كان صدرا في تلك الدولة يجهز نفسه للدخول على الحضرة السلطانية وكان السيد يومئذ في زي واحد من الجند
فتشبث بذيل الصدر المزبور وسأله ان يعرض على حضرة الملك حين تشرفه بالخلوة في الخصوص بالباب حالا غريبا ينسب نفسه الى جرجان ويريد ان يرى وجها
في منظر الملك ثم اخذ يمشي راجلا في ركاب مولانا سعد الدين المزبور الى ان انتهيا الى باب العمارة فقال المولى المحترم فوقفت انت على باب الحرم الى ان اتيك
الوقت في الدخول ان شاء الله فلما دخل وجلس الملك على مسند الفرح والانبساط ومقام المسرة والنشاط اغتنم الامر وعرض عليه مقدمة الاستيذان
للرجل كما كان قد سأله فاعطاه الاذن فلما دخل قال الكلام الحسن بشارة وبانة ادخل السيد يده في الجيب واخرج منه كراريس كان قد جمع فيها مناقشات
مع ارباب التصانيف في اصناف العلوم سلمها الى حضرة الملك فلما طالعها وعرف جناب السيد منطوق نظره فيما افاده اخذ في القيام بمراسم تعظيمه
وتكريمه ووصل اليه شيء كثير من النقود والخلع والمراكب وغير ذلك حمله مع نفسه يغتنم وصاله الشريف ولما انتهى الى ان ورد شيراز فرا في اكرامه واعزازه
هنالك وفوض اليه تدريس دار الشفاء التي هي من مستحدثاته ثم انه ما جرى وحيد عصره المولى سعد المعظم عليه بالسماع على فرش مرفوعة ونمارق مصفوفة اقبل
الى الملك فقال اريد ان تعطيني الانصاف من هذا الرجل ثم السلطنة عليه بان قد دخل في المناظرة مشهدا الحضرة فيما اورده من المسائل فاذا اتاها
والزمه بكل غلبته عليه من فوق بساط فخر الانس في ذلك فانجر الامر في المناظرة الى ان خرج جميع البسط من تحت قدمي الرجل واجلسه على بساط الخزي و
الذل فظهر على السلطان بذلك حقيقة جرأته من علم الوجه لغير في السلوك معه بما قد عرفته من كلمات محمد خاوندشاه مصنف كتاب الروضة ثم انه في
المجالس بعد نقل للعبارات المنقولة عنه هنا بالعربية بعين عباراته التي هي باللغة الفارسية الى قوله ثم وسيد را مصحوب خويش بشيراز اورده
منصب ملكي در دار الشفا كه از مستحدثات خاص بود باو ارزاني داشت زيادة قول من قبل نفسه فكان يشتغل هنالك بافادة العلوم مقدار سنين
متتابعين الى ان فتح الامير تيمور لنك المشهور مملكة فارس في سنة تسع وثمانين وسبعمائة فحكم عليه بالهجرة منها الى سمرقند فقطن السيد بها مقتنيا به
الاشرار الى زمن وفات الملك المزبور واتفق خلال تلك الاحوال بحثه وبين المولى سعد الدين العلامة التفتازاني ابحاث مناظرات طويلة كان معه الحق
في جميعها من جهة تمامية فضله وذكائه ثم لما بلغه خبر وفاة السلطان الظفر المذكور انتقل ثانيا الى شيراز وجلس هنالك في منظره مع كمال الاحترام والاعزاز
الى ان انقرض شرف عمره الشريف فسقط نجمه في سادس شهر ربيع الثاني من شهور سنة ست عشرة وثمانمائة هجرية وانشد هذه القطعة المشتملة في تاريخ وفاته
بالفارسية استاد بشر جناب عالم سلطان جهان شريف مكث اندر ششم ربيع ثاني در هشتصد وشانزده ز هجرت زين دار فنا بجهان شنبه
فرمود بخلد برين رحلت ثم اورد نقل حكاية ترجيحه لمذهب الحنفية على الشافعية بعدما امره الامير الكبير الترجيح والتخيير وذكر ما فوض اليه وصل اليه في
ذلك لامر التحكيم باعمال النهاية الزهر من الشيء الكثير والعجب انه بعد نقل هذه الحكاية على هذا التفصيل رجح كون الرجل من الشيعة الامامية بالادلة
مثل ما ترى من نحن هذه التسمية لكثير من مشاهير علماء العامة العمياء الذين لا يعتقد شيء من مناقضاتهم الوافرة الظاهرة مسلطا من التوجيه والتاويل ثم
ان من جملة تلامذته الاخذين عنه العلم والرواية هو المحقق الدواني المتقدم ذكره في باب الجيم والشيخ احمد عبد العزيز الشيرازي الملقب بهمام الدين وولده
الفاضل المتكلم النحوي شمس الدين محمد بن السيد شريف علامتهم تعليقا ابيه على كتاب المتوسط ومصنف الشرح المعبر على ارشاد المحقق التفتازاني
في النحو وهو في ظاهر الاحوال دون والده في الواقع الذي علمه عند الملك المتعال والد الميرزا محمد على الناصبي الشقي الدعي الملقب بميرزا مخدوم الشريفي صاحب
كتاب نواقض الروافض ومضلل السلطان شاه اسمعيل الثاني الخائن الخائض كما قد تقدمت الاشارة الى شرح ذلك في ذيل ترجمة السيد حسين بن الحسن
الموسوي العاملي سبط المحقق الشيخ علي بن عبد العالي كما ان الميرزا مخدوم المرقوم الغير المرحوم ايضا هو سبط الجليل الشيخ الامامي بالاكلام الامير
ابي الفتح الشريفي صاحب آيات الاحكام والمتقدم ذكره الشريف في ذيل ترجمة شيخه في العربية ابرهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرايني الملقب بعصام
وكما ان هذا السيد الايد المؤيد بحقية الطريقة مقصد التحرز عن الحق المبين كان ابوه الملعون كذلك مقصدا بجرح المبتغين الحق في الحقيقة وذلك الماتع
على الشيعة السيد شمس الدين محمد بن السيد الشريف المزبور في كلام السيد نعمة الله الموسوي الجزائري المهم في امثال هذه الامور بقوله في مقام
الحث على تحصيل المعالي حكي ان السيد الشريف صاحب الحواشي المدفون بشيراز وكان من اهل السنة سال ابنه السيد محمد وكان من الشيعة فطلب
درجة ان تصل من العلماء فقال طلبت درجتك فقال انت قصير الهمة انا طلبت درجة ابن سينا فبلغ في السعي الى هذه الدرجة وانت فيما طلبت لا تصل الا
الى درجتنا فقصر والحال كما قال فعليك بعلو الهمة وطلب المعالي قال الشريف المرتضى في طريق المعالي غاية نجم وطلبي بكشف المعضلات منيتي ولحيته
لا تحمل الضيم عن ابيها في الخطيب حيث عن زهير ادبيه من العلماء الامثال السبق الراجح والوشيح المعوج واورد نقيض ما بهاب في الاحه ومنامد

١٥٠ الوعظ بالمدارس بتبريز انتهى وفى كتاب سلم السموات للشيخ ابى القسم بن ابى حامد الملقب بمظفر البهار الانصارى الكازرونى ان السيد الشريف
لما حضرته الوفاة ساله ولده المذكور وصية يعمل بها بعده تكون تلميذ نصيحة بالغة فقال له السيد بلغة الفارسية بابا بحال خود باش فاخذ الولد هذا
المعنى ونظمه فى هذه السلسلة مرا سيد شريف آن بحر زخار كه جسمش بود از پاك ايزد وصيتى كرد گفتا از انكه خواهى كه باشى تو بيا دان
تو شاد چنان مستغرق اندر حال خود باش كه از حال كسى يادت نيايد ونقل ايضا انه كان فى اواخر عمره يظهر الحيرة فى الامر وفى ذلك يقول بالفارسية
معلوم شد كه هيچ معلوم نشد وكان هذا الاعتراف من طريقة اهل المعرفة والحكمة الحقيقية قديما ولذا ورد عن النبى ص انه قال اعرفكم بالله اخيركم فى
سبيل معرفته او ما يكون نظيرا الى مثل هذا المضمون بل نقل ايضا ان من جملة كلمات الحكيم المتقدم افلاطون قوله لم يبعثنا من غياهب الجهل سوى العلم
بانا لا نعلم هذا وقد ذكر ايضا فى الكتاب المذكور ان الامير ابا اسكندر التيمورى كتب الى سيدنا الشريف هذا انه ليرغب عن غوامض من المسائل العليا
سبيل فرضيتى چند اين مخلوقات چند قسم اند ما سواى اجسام مباين جسم انسانى كه از عالم خلق است و روح او كه از عالم امرست وروح چگونه است وروح بعد از مفارقت
بكجا خواهد رفت وحقيقت ثواب وعقاب چيست وچه جبرئيل وبراق هر كدام در محلى معين اند وعروج بر نمانند جز ابراق چيست منكر نكير چيست
حضرت رسول ص آمده گويند براق ... بود معراج بروح بود يا بجسم حقيقت صراط وميزان وسؤال چيست چرا درها دوزخ هفت است ودرها
هشت هشت است اعراف كه ميان بهشت ودوزخ است چيست وخاصيت طبقات دوزخ وبهشت چيست فاجابه السيد عن جميع ذلك بشرح
مبسوط فى صورة رسالة البرامسة اكثر مضمونها الجواب على اعتقاد جمهور المتشرعين ثم اتبع ما ذكره بتوجيه وتاويل ذلك عند جماعة الصوفية
وحكماء هذا الدين كذا وكذا الى ان قال فى اخر رسالته المذكورة تنبيها وهداية لحضرة ذلك السائل العارف ما صورته هكذا احكام شريعت
بافهام خواص وعوام ميرسند وهمه را از موجب نعمت ودولت عقبى ثانى دنيا واخرت ميگردد واحوال طريقت اخواص فهم ميكنند وعوام
منتفع مى شوند وبيشتر عوام الناس منكر ميباشند پس مقتضاى طريقت در لباس شريعت ادا بايد كرد تا هم كوزه از انجا حظ خويش يابند وهيچ كس را
از آنجا مضرتى نباشد قال ايضا فى اثناء تلك الرسالة فى بيان كيفية الثواب والعقاب ما ثواب وعقاب روحانى كه پيش صوفيه وحكما ثابت
است بيان كنند اينكه ثواب لذتى وبهجتى وشادى وراحتى است مر روح را وعقاب المى وغمى وحسرتى است مر او را وهر گاه روح
را در زمان تعلق به بدن مبدا ومعاد خود را بازنگريد واستعداد او شناخت وباعمال پسنديده اخلاق رضيه حاصل كرد واز
كدورات صفات بشريت دور گشت آن روح بكمال علمى وعملى اراسته شد واز نقصانات خلاصى يافته پس چون تعلق وى از بدن منقطع
شود روح بذات خويش بازگردد وخود را متصف بكمالات بايد وان علم اليقينى كه بمبدء ومعاد در زمان حيات تعلق داشت بعين اليقين مبدل
شود وحضرت مبداء حقيقى كه نور الانوار است با ساير مجردات نورانى كه فرشتگان مقربند او مشاهده كند او را سرور وبهجتى حاصل شود
كه در وصف نگنجد وسر ما لا عين رات ولا اذن سمعت مخصوص بوقت تم الى ان ذكر فى هذه الرباعية من نتائج افكاره جويا شب جان ار گو چه بكاست
در خواب شد در ... خطاست ترسم كه خيال ... بخطا ... انتهى وينسب اليه ايضا هذا البيت من شكر
چون كم كه همه نعمت تو ام نعمتى چگونه شكر كند بزبان خويش وكانه ماخوذ من بيت استاد المحققين حيث يقول گر كسى شكر او فزون
گويد شكر توفيق شكر چون گويد او من شعر سميه العلامة التفتازانى فى هذا المعنى شكر انعامت اگر گويم همه باشد انعام تو
در شان من هذا وقد ذكره ايضا المحدث النيسابورى فى رجاله فقال على بن محمد بن على ابو الحسن زين الدين المعروف بالسيد الشريف الحسينى الجرجانى
الحنفى كان متكلما اديبا له كتب وتعليقات معروفة منها كتاب شرح المواقف عليه الرواية عن جماعة منهم العلامة قطب الدين محمد الرازى ويروى
عنه ايضا جماعة منهم ابنه السيد محمد جلال الدين محمد عبد العزيز بن يوسف بن الحسين الحلوانى الشافعى وابو الفتوح نور الدين احمد بن عبد الله
الطاوسى الابرقوهى الشيرازى والشيخ منصور بن الحسن الكازرونى والعلامة سعد محمد الصديقى الكازرونى وجلال الدين الدوانى ومظهر الدين
محمد الكازرونى وشمس الدين محمد بن ... مرهم الدين السروانى عن السيد محمد نور الله الشريف انتهى كلام النيسابورى وقد يقال ان تاريخ وفاته
الرقيل نجرج بطوبى التعمية من ... المصراع ... ولا يغفل الشيخ ابو القاسم عمر بن جعفر بن
محمد الزنه مزايد الملقب بحجة الياقوت الحموى فيما نقل عنه الفاضل السيوطى فى كتابه الموسوم ببغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة هو
احد اعيان اهل الادب المختصين المتصفين بمعرفة علم الشعر الغوانى والعروض له كتاب اللغات وكتاب القوافى وكتاب العروض انتهى و
الظاهر انه من قدماء اهل الادب من بلاد ديار العرب الا ان تاريخ وفاته غير معلوم فيقدمه على سائر اسميائه اعتدادا بالظن المعتبر عند ائمة
فن العلوم بالجملة فهو غير صاحب تثقيف اللسان فان اسمه عمر بن خلف بن مكى الصقلى الامام اللغوى المحدث وكان قد ولى قضاء تونس وخطابتها

١٥١ ومن جملة انشائه البديع يا حرصا قطع الايام في يومي عيش وعنا وتعب لدى سلك من الرزق الذي قسم الله فاجمل في الطلب وامّا صاحب كتاب النحو كتاب في من كان يلحن من النحويين وكتاب الاستعانة بالشعر وما جاء في اللغات وكتاب الشعر والشعراء وطبقات الشعراء وغير ذلك فهو عمر بن شبة بن عبيدة النميري ابو زيد البصري مولاهم النحوي واسم ابيه زيد وانما قيل له شبة لان امه كانت ترقصه وتقول يا بابي وشبا وعاش حتى دب في شبا ككبرا حبى كما ذكره صاحب البغية قال وكان ابو زيد راوية للاخبار عالما بالآثار وفيهما صدوقا وثقة الدارقطني وغيره وروى عن يحيى بن سعيد وعنه ابن ماجه مات سنة اثنتين وستين ومائتين سنة اسنده لما حدثته في الطبقات الكبرى القاضي ابو الحسين عمر بن القاضي ابي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الفقيه المحدث اللغوي النحوي المحاسب البغدادي قال صاحب معجم الادباء فيما نقل عن كتابه المذكور وله عشرين سنة لم يتم والفرح بعد الشدة وهو اول من صنف في ذلك وقلده المقتدر رئاسة في حياة ابيه فخلع عليه وركب معه الخلق وكان الناس يتلمونه ويتعجبون من ولايته فقال بعضهم لا غرابة في كثرة تعجب الناس من تقلد هذا الصبي مع فضله وجلالته وعلمه فقال لا تتعجبن من هذا لفعله ولقد كتب مع ابيه ابي عمر يوم خلع عليه الناس يتعجبون من تقلده اضعاف هذا العجب حيث خففنا ان يثنوا علينا وهو ابو عمر في الفضل والنبل معروف ولكن الناس يسرعون الى العجب مما لم يألفوه قال غيره كان نادرا بفنون من العلم الفرائض والحساب واللغة والنحو والشعر والحديث صنف المسند وغيره وناب عن ابيه في القضاء ثم استقل به بعده مات في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة انتهى وتقدمت الاشارة الى ابيه القاضي ابي عمر المذكور في ذيل ترجمة الحسين بن منصور الحلاج السند القوي عمر بن يعيش السوسي النحوي قال صاحب البغية ذكره ابن مكتوم في تذكرته نقلا عن خط السلفي وقال قرا عليه النحو اكثر اهل الاسكندرية وكان قرا على ابن المعلي قاضي سوسة مات بالاسكندرية قبل دخولي اليها بقليل قال التاج في طبقاته قرا عليه حسن بن جعفر صاحب المهذب كتاب سيبويه سنة ثمان وتسعين واربعمائة وقرا على ابي الحسن علي بن عبد الرحمن الصقلي انتهى كلام صاحب البغية وقال ايضا في خاتمة كتابه المذكور ابن يعيش ثلاثة المشهور هو الشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي والآخر عمر بن يعيش السوسي والثالث خلف بن يعيش الاصبحي قلت فاما الاول من او لئك فهو ابو البقاء ابن يعيش بن محمد بن ابي السرايا النحوي الحلبي المعروف بابن الصائغ ايضا وهو بالصاد المهملة والنون ولد سنة ... بحلب وقرا النحو على فتيان الحلبي وابي العباس البيرهذي وسمع الحديث على ابي الرضي التكريتي وابي الفضل الطوسي وكان من كبار ائمة العربية كما ذكره صاحب البغية الحلبي قال حدث عنه جماعة آخرهم ابو بكر الدشتي وصنف شرح المفصل شرح تصريف ابن جني مات بحلب سنة ثلث واربعين وستمائة ذكره في جمع الجوامع واما الثاني فقد عرفت احواله وترجمته هنا واما الثالث فهو ابو القسم بن يعيش بن سعيد الاصبحي المقري الجليل النحوي الراوي عن الاعلم الشنتمري وابي علي الغساني وجماعة ثم انك لقد عرفت ترجمة ابن الصائغ بتقديم المهملة على المعجمة الذي هو بالغين المعجمة مع العين المهملة في اواخر باب الاعلياء وستعرف في الاشارة الى اسماء الملقبين بابن الصائغ بتقديم المهملة على المعجمة في اواخر باب الجامع انشاء الله عمر بن ابراهيم الخيامي النيسابوري الابا والميلاد ذكره صاحب تاريخ الحكماء هذه النسبة والصفة في ذيل حكماء الاسلاميين وضمن المتاخرين عن اليونانيين وقال وكان تلو ابي علي في اجزاء علوم الحكمة الا انه كان سيء الخلق ضيق العطن وقد تامل كتابا باصبهان سبع مرات وحفظه وعاد الى نيسابور فاملاه فقوبل بنسخة الاصل فلم يوجد بينهما كثير تفاوت وكان له ضنة بالتصنيف والتعليم وله مختصر في الطبيعيات ورسالة في الوجود ورسالة في الكون والتكليف وكان عالما بالفقه واللغة والتواريخ قال ودخل الخيامي على الوزير عبد الرزاق وكان عنده امام القراء ابو الحسن الغزالي وكانا يتكلمان في اختلاف القراء في آية فقال الوزير على الخبير سقطنا فسال عنها الخيامي فذكر اختلاف القراءات وعلل كل واحد منها وذكر الشواذ وعللها وفضل وجها واحدا فقال الغزالي كثر الله في العلماء مثلك فاني ما ظننت ان احدا يحفظ ذلك من القراء فضلا عن الحكماء واما اجزاء الحكمة من الرياضيات والمعقولات فكان ابن بجدتها ثم لعله في شرح مجلو مثلا فانه مع حجة الاسلام الغزالي وبيان ضنته في جواب مسئلة وقد ذكر تفصيل ذلك المجلس بعضهم صورته كان عمر الخيامي مع تبحره في فنون الحكمة سيء الخلق وله ضنة بالتعليم والافادة وربما طول الكلام في جواب ما يسئل عنه بذكر المقدمات البعيدة وما يراد منها لا يتوقف المطلوب على ايراده ضنة منه بالاسراع الى الجواب فدخل عليه حجة الاسلام الغزالي يوما وساله عن المرجح لتعيين جزء من اجزاء الفلك القطبية دون غيره مع انه متشابه الاجزاء فطول الخيامي الكلام وابتدا بان الحركة من اي مقولة وضن بالخوض في محل النزاع كما هو دابه وامتد كلامه الى ان اذن للظهر فقال الغزالي جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج انتهى وقيل له اشعار حسنة بالعربية والفارسية منها بيت سمه لي الدنيا بل السبعة العلى بل الافق الاعلى اذ جاش خاطري اصوم عن الفحشاء جهرا وخفية عفافا وافطاري بتقديس فاطري ومن المنسوب اليه الخيام بالفارسية وهو صريح في الجبرية والاشعرية قوله من مى خوردن ونزد خدا سهل بود كر مى نخورم علم خدا جهل بود وقد رد عليه في ذلك مولانا الخواجه نصير الدين الطوسي بقوله علم ازلى علت عصيان كردن نزد عقلا ز غايت جهل بود ومرجع رده فلسفة الى ان علم



الله سبحانه وتعالى بالاشياء ومن انبساطها انما هو بحسب ما يتحقق وجودها في الخارج ودونه متاخرة عنها الا انه يصير علة لوجودها الا داعي لوجوده
سواه فليتامل ولا يغفل الشيخ الفاضل ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن علي بن عدبس القضاعي البلنسي اللغوي قال الحافظ السيوطي فيما نقل عنه حمل
عن ابي محمد البطليوسي الكثير وصنف المثلث عشرة اجزاء ضخمة دل على تبحره وشفاء الطلاعة وشرح الفصيح ومات في حدود سبعين وخمسمائة انتهى وهو غير ابي حفص
عمر بن بدر الدين بن السعيد ابي علي محمد بن الحسن الفارقي سراج الدين مصنف نظم درة الغواص وموافقات الحريري عليها وهو ايضا غير سراج الدين ابي
حفص عمر بن محمد بن علي بن نوح العزي الدمنهوري البارع في النحو والقراءة والحديث والفقه والجامع للعلوم بنص الحافظ ابي الفضل العراقي وكان قد
اخذ العربية عن الشريف محمد بن علي الحسني الشاذلي والقراءات عن التقي الصائغ والاصول عن العلاء القونوي والمعاني عن الجلال القزويني والفقه عن
النور البكري وسمع من الحجار والشريف الموسوي ودرس وافتى وحدث عنه ابو اليمن الطبري ومات سنة احدى وخمسين وسبعمائة كما عن درر ابن حجر وكذلك
هو غير ابي حفص عمر بن محمد بن عمر الفرغاني الحنفي الذي نقل ايضا في حقه عن السيوطي انه كان اماما في الفقه والاصول والخلاف والكلام وعلم العربية وكتب
خطا مليحا ونظم ونثر وقدم بغداد شابا وصحب شهاب الدين ابا حفص السهروردي يعني به صاحب التصوف المشهور وعرض عليه كتاب التنبيه فلم يجبه ثم ولي تدريس
المستنصرية وقدمه في الزهد الحقيقة متمكنة وكان كثير العبادة دائم الخلوة مجردا عن اسباب الدنيا مع حسن خلق وتواضع شرف نفس ولطف طبع مات سنة ٦٣٢



الركن العماد والكبير الاستاد ابو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الازدي الاشبيلي الاندلسي النحوي المتقدم المسلم المعروف بالشلوبين او الشلوبيني
بفتح المعجمة والضم اللام وسكون الواو وكسر الموحدة وبعدها المثناة التحتانية ونون هو بمنزلة ياء النسبة ومعناها بلغة الاندلس الابيض الاشقر ذكرناه في باب
الشين المعجمة باعتبار اشتهاره بهذا اللقب على سبيل التفصيل ونزيدك هنا بصيرة بحقيقة احواله باعادة بعض تلك التطويل والاشارة الى شيء من تلك
الاقاويل فنقول قال ابن خلكان بعد ضبط لقبه بما ذكر وكان خاتمة ائمة النحو وكان اماما في علم النحو مستحضرا له غاية الاستحضار وقد ابت جماعة من اصحابه كلهم
فضلاء وكل واحد منهم يقول ما يتقاصر الشيخ ابو علي الشلوبيني عن الشيخ ابي علي الفارسي الى ان قال وكانت اقامته باشبيلية ولحياه متواصلة البنات
تلامذته وارده في كل وقت عليه وكانت ولادته باشبيلية سنة ٥٦٢ وتوفي اواخر سنة خمس واربعين وستمائة باشبيلية انتهى وقال صاحب
البغية بعد ما ذكره بالعنوان المتقدم هنا قال ابن الزبير كان امام عصره في العربية بلا مدافع آخر ائمة هذا الشان في المشرق والمغرب امعرفة بنقد الشعر
وغيره بارعا في التعليم ناصحا ابقى الله به ما بايدي اهل المغرب من العربية لازم ابا بكر محمد بن خلف بن صاف حتى احكم الفن واخذ عن ابن ملكون وغيره
واقرأ النحو ستين سنة وعلى ضبيئة واشتهر ذكره وبرع من طلبته جملة وقل من تادب بالاندلس احد من اهل وقتنا الا وقرأ عليه او بواسطة الى ان قال وروى عن
السهيلي وابن بشكوال وغيرهما واجاز له السلفي وغيره واخذ عنه ابن ابي الاحوص وابن فرتون وجماعة وصنف تعليقات على كتاب سيبويه وشرحين على
الجزولية وله كتاب في النحو سماه التوطئة الى ان قال اسند له حديثا في الطبقات الكبرى وتكرر ذكره في جمع الجوامع انتهى والمراد بالشلوبين المطلق
المتكرر ذكره في كلمات اهل العربية هو هذا الرجل ويظهر من الفيروزابادي كون هذه اللفظة مع الياء ونسبة الابيد بها وصف حيث قال
شلوبين او شلوبينة بلد بالمغرب منه ابو علي الشلوبيني النحوي فليتامل ولا يغفل واما الشلوبين الصغير المذكور ايضا في جمع الجوامع وغيره
فهو الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد الانصاري المالقي الاندلسي شارح ابيات كتاب سيبويه ومكمل شرح شيخه ابن عصفور المتقدم ذكره
على الجزولية وكان قد انتفع به ايضا طائفة مات في حدود سنة ستين وستمائة وهو غير محمد بن علي بن محمد الجذامي الادكي ثم المالقي البرشاني صاحب
تفسير الفاتحة وشرح الرسالة وشرح المختصر وشرح مشكلات سيبويه وشرح قوانين الجزولية ومسائل اخرى كثيرة فانه متاخر عنه طبقة ومات
بمالقة اندلس المغرب سنة ٧٥٣ فليلاحظ الشيخ الفاضل العلامة تاج الدين عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الاسكندري الفاكهي النحوي ولد سنة ٦٥٤
كما عن الذهبي وابن حجر انه اخذ عن ابن المنير وغيره ومهر في العربية والفنون وتفقه المالكية وسمع من عتيق العمري وابن طرخان وصنف شرح العمدة
وشرح الاربعين النووية والاشارة في النحو وغير ذلك ومات بالثغر ثغر اسكندرية مصر سنة احدى وثلثين وسبعمائة قال صاحب البغية وقرأت
بخط الشيخ كمال الدين والد شيخنا الشمني سنة ٧٣٣ في جمادى الاولى قال العلامة شرح مقدمته التي في النحو وسمع من النجيب بن دقيق العيد البدر بن
جماعة واجاز لعبد الوهاب القروي انتهى وقد اشتبه من زعم ان اسم نجم الدين الكاتبي القزويني او الكاشاني الذي هو من تلامذة المحقق الطوسي وشيخ
العلامة الحلي عمر بن علي بل هو علي بن عمر بن علي وقد سبقت في بابه الاشارة الى شيء من ترجمة احواله في ضمن ترجمة امامينا المذكورين ونزيدك
هنا ما ذكره صاحب كتاب الوافي بالوفيات في حقه فانه قال بعد ضبط لقبه بفتح الدال وكسر الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها راء والف
ونون القزويني المنطقي الحكيم صاحب التصانيف توفي في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة ومولده في شهر رجب سنة ستمائة له العين في
المنطق ورسالة الشمسية مختصرها وله جامع الدقائق وحكمة العين كتاب جمع فيه الطبيعي والرياضي والالهي واضافه الى العين ليكون حكمة كاملة

ولد غير ذلك وقد مضت الاشارة الوافية الى ترجمة دار السلطنة توريز في ذيل ترجمة مولانا خليل بن غازي القزويني فليراجع انشاء الله الاديب البارع
والفقيه الجامع عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس المعري الحلبي الشافعي المشتهر بابن الوردي قال صاحب البغية كان اماما بارعا في الفقه والنحو والادب
مفننا في العلم ونظمه في الدرجة العليا والطبقة القصوى وله فضائل مشهورة قرأ على الشرف البارزي وغيره وصنف البهجة في نظم الحاوي الصغير شرح الفية ابن
مالك ضوء الدرة على الفية ابن معطي اللباب في علم الاعراب قصيدة شرحها مختصر الملحة نثرا ذكره الغريب في النحو نظما شرحه المسائل الملقبة في
الفرائض منطق الطير في التصوف ارجوزة في خواص الاحجار والجواهر وغير ذلك وله مقامات في الطاعون العام واتفق انه مات به آخره في سابع عشر ذي الحجة
سنة تسع واربعين وسبعمائة والولد عنه غيره وحدث عنه ابو العباس بن الصائغ الدمشقي ثم حدثنا عنه اعني عن ابي العباس جماعة بالاجازة الى ان قال ومن نظم
ابن الوردي لا تقصد القاضي اذا ادبرت دنياك واقصد منجوادا كريم كيف ترجى الرزق من عند من يفتي بان الفلس مال عظيم وله انت طبي ليت شعري
انت ترى انت عضتي في النغمات وثنا وثنا با وتثنى وله لما تشتت عيني لم ترقوا لتوديع الفتى ابكيهما من خد والنار فاكهة الشتا وله
سبحان من سخر لي حاسدي يحدث لي في غيبتي ذكرا لا اكره الغيبة من حاسد يفيدني الشهرة والاجرا وله مررت بنا كالطوح خلفها ادهم يحييها من الكبد
قالت لما انصلح تلك الظبي للصب الادهم للعبد الحبر العماد والاعتماد والمتقدم الاستاذ الاستاذ ابو بشر او ابو الحسن عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي
البيضاوي ثم العراقي البصري الملقب بسيبويه النحوي هو امام ائمة العراق واستاذ العربية على الاطلاق شهير الامر في الآفاق مجهور اسمه في الاطباق منتشر
فضله في الاعماق ملزمها حقه بالاعناق صحاح سنتها للحذاق منصر ما فرقه من فاقه ماليه نحو البصريين الى درجة الكمال وطال بخلاف ما قاله نحو الكوفي
السنة القيل والقال والسنة التخطئة من عظماء الرجال وقد ذكره الحافظ السيوطي في طبقاته الصغرى باحسن مقال وابتدا بذكره واصل تسميته العرب حيث
قال هو مولى بني الحرث بن كعب ثم مولى آل الربيع بن زياد الحارثي وسيبويه بالفارسية رائحة التفاح فقيل كانت امه ترقصه بذلك في صغره وقيل كان
من يلقاه لا يزال يشم منه رائحة الطيب فسمي بذلك وقيل كان يعتاد شم التفاح وقيل لقب بذلك للطافته لان التفاح من لطيف الفواكه واصله
البيضاء من ارض فارس ونشا بالبصرة واخذ عن الخليل ويونس وابي الخطاب الاخفش وعيسى بن عمر وقيل سبب طلبه النحو في ترجمة حماد بن سلمة انه
قيل ليونس بعد موت سيبويه ان سيبويه صنف كتابا في الف ورقة من علم الخليل فقال ومتى سمع سيبويه هذا كله من الخليل جيئوني بكتابه فلما اراه قال يجب
ان يكون صدق فيما حكاه عن الخليل كما صدق فيما حكاه عني وقال الازهري كان سيبويه علامة حسن التصنيف جالس الخليل واخذ عنه وما علمت احدا
سمع منه كتابه لانه احتضر وقد نظرت في كتابه فرأيت فيه علما جما ويحكى انه تحرف في كم المسائل في بضع عشرة مرة اي من كثرة حمله معه وكان المبرد يقول لمن اراد
يقرأه عليه هل ركبت البحر تعظيما واستصعابا وقال بعضهم كنت عند الخليل فاقبل سيبويه فقال مرحبا بزائر لا يمل قال وما سمعت الخليل يقولها
لغيره وكان شابا نظيفا جميلا وكان في لسانه حبسة وقلمه ابلغ من لسانه وقال الجرمي في كتاب سيبويه الف وخمسون بيتا سالت عنها فعرفت الف ولم
يعرف خمسون وللزمخشري فيه الا صلى الاله صلوة صدق على عمرو بن عثمن بن قنبر فان كتابه لم يغن عنه بنو قلم ولا ابناء منبر انتهى وقال الفاضل التميمي
في حاشية المغني قال ابو هيثم الحربي سمي يعني سيبويه بذلك لان وجنتيه كانتا كانهما تفاحتان وقال المبرد كان سيبويه وحماد بن سلمة العلم بالنحو من النضر بن شميل
والاخفش وقال ابن عائشة كنا نجلس مع سيبويه في المسجد وكان شابا جميلا نظيفا وقد تعلق من كل علم بسبب مع حداثة سنه قال ابو بكر العبدي النحوي لما ناظر
سيبويه الكسائي ولم يظهر سال من يرغب من الملوك فقصد طلحة بن طاهر فشخص اليه الى خراسان فمات في الطريق ذكر بعضهم انه مات سنة ثمانين ومائة
هو الصحيح كذا قال الذهبي وقيل سنة اربع وتسعين ومائة ويقال كان سنه اثنتين وثلثين سنة انتهى كلامه وقيل انه طلب في مبتدا امره الفقه و
الآثار ثم صحب الخليل وبرع في النحو وكان سبب قرائته النحو انه قال لحماد بن سلمة ما تقول في رجل رعف في الصلوة فقال له حماد اخطأت يا سيبويه انما تقول
رعف وانما هو رعف اي بضم العين فخجل سيبويه وقال لا جرم اطلب علما لا تلحنني معه ومضى الى الخليل فشكى اليه فقال الخليل رعف هي الفصيحة ورعف لغة
غير فصيحة قلت وفي القاموس رعف كنصر ومنع وكرم وعني وسمع خرج من انفه الدم فلما لاحظ ولزم سيبويه الخليل فكان ذلك سبب براعته في صناعة
النحو وقال السيد عليخان الحسيني المدني قدس سره واسم سيبويه ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر بضم القاف الشيرازي ذكره صاحب القاموس في كتابه
المسمى بالبلغة عن احمد بن عبد الرحمن الشيرازي في كتاب الالقاب ان اسم سيبويه بشر بن سعيد وقيل هو غريب وقال ابن السيد البطليوسي في شرح
الفصيح الاضافة في لغة العجم مقلوبة كما قال سيبويه والسيب التفاح وويه الرائحة والتقدير رائحة التفاح وقيل كان ابيض مشربا بحمرة كان خديه
لون التفاح والى الوجه المتقدم ينظر كلام صاحب القاموس في مادة سيب حيث يقول ومن زعم ان سيب التفاح فارسي ومنه سيبويه اي رائحة التفاح
ونفطويه ابو ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي الملقب بنفطويه لتحقيق معنى هذه الكلمة بوجه آخر فليراجع الى ان مثل هذه اللقبة لقب جماعة من النحاة
المشهورين ومنهم حمويه النحوي المتكرر ذكره ايضا في مقابلة سيبويه ونفطويه قال صاحب الخزائن وحكى انه جاء نحوي لبعض موضعا فطرقه

١٥٤

فخرج له فقال الكيف خالا ابيك فقال البائع ودمت قد عجبه فقال الاصمعي وقد قدمتا ثم ماذا قال حمل الوزم الى ركبتاه قال الاصمعي وقد ركبته ثم ما
قال ادخل الله القدمين والركبتين في بطن صاحب الك وعيال سيبويه ونفطويه وجحشويه هذا ومن جملة اخبار الرجل بنقل صاحب بغية الوعاة ايضا عن
كتاب طبقات الصغرى وكذا ابو زيد صاحب المغني انه ورد بغداد على يحيى البرمكي فعزم يحيى على الجمع بينه وبين الكسائي للمناظرة فجعل لذلك يوما فلما
سيبويه تقدم اليه الفراء وخلف فسأله خلف عن مسئلة فاجاب فيها فقال له اخطأت ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له اخطأت فقال هذا سوء
ادب فاقبل عليه الفراء فقال ان في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء ابون ومررت بابين كيف تقول على مثال ذلك من وايت واويت
فاجابه فقال اعد النظر فقال لست اكلمكما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال له تسألني او اسألك فقال له سيبويه سل انت فقال له الكسائي كيف تقول
قد كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي او اياها فقال سيبويه فاذا هو هي ولا يجوز النصب فقال الكسائي لحنت العربية فرفع كله
وجعل يورد عليه امثلة من ذلك خرجت فاذا زيد قائم او قائما وسيبويه يمنع النصب فقال يحيى قد اختلفتما وانتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال
الكسائي هذه العرب ببابك قد قدمت عليك وهم فصحاء الناس فاسئلهم فقال يحيى انصفت واحضروا وسئلوا فوافقوا الكسائي فاستكان سيبويه فاقبل
اليه الوزير وقال ايها الاما ترى هم ان ينطقوا بذلك فان السنتهم لا تجري عليه فكانوا انما قالوا الصواب ما قال هذا الشيخ فقال يحيى اصلح الله الوزير
انه قد وفد عليك من بلده مؤملا فان رايت ان لا ترده خائبا فامر له بعشرة الاف درهم فخرج الى فارس واقام بها حتى مات ولم يعد الى البصرة ويقال
ان العرب ارشوا على ذلك او انهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد ويقال انهم قالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وقال صاحب الغنية بعد
نقل هذه الحكاية وقد املنا الكلام في هذه المناظرة في الطبقات الكبرى وذكرنا مناظرة وقعت للكسائي مع اليزيدي وانه ظلم فيها كما ظلم هو
سيبويه ولحضار العرب فوافقوا اليزيدي ولم تطل مدة سيبويه بعد ذلك فمات بالبيضاء وقيل بشيراز وقيل غما وبالمدينة سنة ثمانين ومائة قال
الخطيب وعمره اثنتان وثلثون سنة وقيل نيف على الاربعين وقيل مات بالبصرة سنة احدى وقيل سنة ثمان وثمانين وقال ابن الجوزي مات بساوة سنة
اربع وتسعين اسندنا حديثه في الطبقات الكبرى وذكره في جمع الجوامع انتهى وقال ايضا في خاتمة كتابه المذكور سيبويه اربعة المشهور امام النحو
عمرو بن عثمن بن قنبر والثاني محمد بن موسى بن عبد العزيز البصري والثالث محمد بن عبد العزيز الاصبهاني والرابع ابو الحسن علي بن عبد الله الكوفي
المغربي قلت اما الاول فهو ابو بكر الكندي وقيل في كنيته ابو عمران بن الصيرفي ويعرف بابن الجبي وكان قد لقب بسيبويه لكثرة اعتنائه بالنحو والعربية
ولمعرفته باخبار الناس والنوادر والاشعار والفقه على مذهب الشافعي جالس ابن الحداد الفقيه الشافعي وتلمذ له وسمع عن ابي عبد الرحمن النسائي
وابي جعفر الطحاوي وكان يتكلم في الزهد واحوال الصالحين عفيفا متنسكا ويظهر الاعتزال ومات بالوسوسة والسوداء المفرط في صفر سنة
نيف عن اربع وسبعين سنة ومن شعره من لم يكن يومه الذي هو فيه افضل من امسه دون غد فالموت خير له وادوح من خبثه وشوله تفنيه عند
واما الثاني فهو ابو نصر البخاري الاصبهاني النحوي القاضي الذي كان احد وجوه العلم لغويا نحويا حدث عن ابن فارس وغيره وعنه عم ابي سعد السمعاني
كما عن يحيى بن منده في تاريخ اصبهان واما الثالث فهو ابو الحسن الكوفي المغربي المالكي الذي مات بالقاهرة المحروسة سنة سبع وثمانين من شعره
غدا ثبت قلبي لهجر منك متصل يا من هو اصبر غير منفصل ما زال عن غير قولي كيد صدرت لست فاعدك الله عن عطف الى بدل كما عن تاريخ ابن مكتوم
وعن ترجمة ابي الحسن الاخفش ان سيبويه علم خمسة ولم اقف على الخامس الى الان هذا واما الاخفش المذكور ذا مائة من ائمة فهو ايضا علم
لعدة عشر رجلا بل اكثر اشرنا الى ترجمة احوال الكثير منهم في باب الاحمد بن الشيخ اللاقط اللاحظ الحبر الجامع الحافظ ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب
الكناني الليثي البصري اللغوي النحوي الملقب بالجاحظ وصفه ابن خلكان المورخ المؤتمن بالعالم المشهور المصنف في كل فن وله مقالة في
اصول الدين واليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة وكان تلميذ ابي اسحق ابرهيم بن سيار البلخي المعروف بالنظام المتكلم المشهور وهو
خال يموت بن المزرع الاتي ذكره في حرف الياء انشاء الله تعالى ومن تصانيفه كتاب الحيوان فلقد جمع فيه كل غريبة وكذلك كتاب البيان والتبيين
وهي كثيرة مشهورة جدا وكان مع فضائله مشوه الخلق وانما قيل له الجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين والجحوظ النتو وكان يقال له ايضا الحدقي
لذلك ومن جملة اخباره انه قال ذكرت للمتوكل لتاديب بعض ولده فلما راني استبشع منظري فامر لي بعشرة الاف درهم وصرفني الى ان قال
وكان الجاحظ اصابه الفالج في اواخر عمره فكان يطلي نصفه بالصندل والكافور لشدة حرارته والنصف الاخر لو قرض بالمقاريض ما احس به
ومن جملة شكايته من علته وشكايته كان يقول انا من جانبي الايمن مفلوج فلو قرض بالمقاريض ما علمت ومن جانبي الايسر منقرس فلو مرت
الذباب بالمسته لوجعت ما بي يخرج لي البول وانا اشدها على ستة ستين وتسعين سنة وكان يقول في مرضه اصطلحت على جسدي الاضداد ان اكلت
باردا اخذ برجلي وان اكلت حارا اخذ براسي وكان ينشد اترجوا ان تكون وانت شيخ كما قد كنت ايام الشباب لقد كذبتك نفسك ليس ثوب

ترجمة الجاحظ عمرو بن بحر المعتزلي البصري

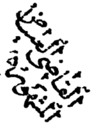
۱۵۵ دوبني كالجديد من الثياب ثم أتى ان قال وحكى بعض البرامكة قال كنت تقلدت السند فاقمت بها ما شاء الله ثم اتصل بي اني صرفت عنها وكنت كسبت بها
ثلثين الف دينار فخشيت ان يفجأني الصارف فيسمع بمكان المال فيطمع فيه فصغته عشرة آلاف اهليلجة في كل اهليلجة ثلثة مثاقيل ولم يمكث الصارف
ان اتاني فركبت البحر فانحدرت الى البصرة فاخبرت ان الجاحظ بها وانه عليل بالفالج فاحببت ان اراه قبل وفاته فصرت اليه فافضيت الى باب دار لطيف
فقرعته فخرجت الى خادمة صفراء فقالت من انت فقلت رجل غريب واحب ان اسر بالنظر الى الشيخ فبلغته الخادمة ما قلت فسمعته يقول قولي ما تصنع
بشق مائل ولعاب سائل ولون حائل فقلت للجارية لا بد من الوصول اليه فلما بلغته قال هذا رجل قد اجتاز بالبصرة وسمع بعلتي فقال احب
ان اراه قبل موته فاقول قد رأيت الجاحظ ثم اذن لي فدخلت فسلمت عليه فرد ردا جميلا وقال من تكون اعزك الله فانتسبت له فقال رحم الله
اسلافك وآباءك السمحاء الاجواد فلقد كانت ايامهم رياض الازمنة ولقد انجبر بهم خلق كثير فسقيا لهم ورعيا فدعوت له وقلت انا اسالك ان
تنشدني شيئا من شعرك فانشدني لئن قدمت قبلي رجال لطالما مشيت على رسل فكنت المقدما ولكن هذا الدهر تاتي صروفه فتبرم منقوضا
وتنقض مبرما ثم نهضت فلما قاربت الدهليز قال يا فتى رأيت مفلوجا ينفعه الاهليلج فقلت لا قال فان الاهليلج الذي معك ينفعني فابعث الي منه
فقلت نعم وخرجت متعجبا من وقوفه على خبري مع كتماني له وبعثت له مائة اهليلجة وقال ابو الحسن البرمكي انشدني الجاحظ وكان لنا اصدقاء مضوا
تفانوا جميعا وما خلدوا تساقوا جميعا كؤوس المنون فمات الصديق ومات العدو وكانت وفاة الجاحظ في المحرم سنة خمس وخمسين ومائتين بالبصرة
وقد نيف على تسعين سنة انتهى وقيل رؤي الجاحظ بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال ولا تكتب بخطك غير شيء يسرك
في القيامة ان تراه وفي كتاب الملل والنحل للشهرستاني ان الجاحظ كان من فضلاء المعتزلة والمصنفين لهم قال وقد طالع كثيرا من كتب الفلاسفة وخلط
وروج بعبارته البليغة وحسن براعته اللطيفة وكان في ايام المعتصم والمتوكل وانفرد عن اصحابه بمسائل منها قوله ان المعارف كلها ضرورية
طباع وليس شيء من ذلك من افعال العباد وليس للعباد كسب سوى الارادة ومنها قوله في اهل النار انهم لا يخلدون فيها عذابا بل يصيرون الى طبيعة
النار وقال في موضع آخر الجاحظية اصحاب عمرو بن بحر الجاحظ افضل الزمان لغة وفصاحة واكثرهم تصنيفا طالع كتب الفلاسفة كثيرا وخلط وانفرد
عن اصحابه بمسائل انتهى ونسب اليه السيوطي في طبقات النحاة كتاب العرجان والبرصان والقرعان ايضا وقال كمال الدين الدميري في
كتاب حيوة الحيوان ومن احسن تصانيفه كتاب الحيوان ثم نسب اليه قوله ومن العجب في قسمة الارزاق ان الذئب يصيد الثعلب فياكله ويصيد
الثعلب القنفذ فياكله ويصيد القنفذ الافعى فياكلها والافعى تصيد العصفور فتاكله والعصفور يصيد الجراد فياكله والجراد يلتمس فراخ
الزنابير فياكلها والزنبور يصيد النحل فياكلها والنحلة تصيد الذبابة فتاكلها والذبابة تصيد البعوضة فتاكلها انتهى وهذا من عجيب
مقتضيات حكمة البارئ تعالى ولوازم ربوبيته والاخذ بزمام دولته ونظام مملكته الا ان الكلام في الصيد المتأخر فان النحل لا تصيد شيئا من
الحيوان بلا كلام ولا يكون تناوله الطعام الا بجذبه بخرطومه الدقيق نفاوة شباح الازهار وكذلك الذباب لا يقدر على اكل غير المائع والمذاب
كما لا يخفى على احد من اولي الالباب ثم ان من كلمات الجاحظ ومآثره المنقولة عنه في مطاوي الكتب قوله السراق في السفر والحضر خمسة المحتال
وصاحب الليل وصاحب الطريق والنباش والخناق وصاحب الليل وهو النقاب والمتسلق والمكابر واشباههم اما الخناق فما واحد منهم
الا صاحب لعج ودفع والوضع انما يكون في الاستغناء يصحب الرجل المنفرد من الرفقة ومعه حجران املسان ملمومان قدر ملأ الكف فان قدر عليه الحديد
او قائما او نائما والاقتاع فبعمد الحجارة ومساحه ولا يخطئ واكثرهم لا يرضى الا بالقتل مخافة المطالبة ومنها قوله بنقل الراغب الاصفهاني
في كتاب محاضراته ما طالت لحية احد قط الا تكوسج عقله هذا ومن جملة ما نقل عنه ايضا انه قال اردت الخروج الى محمد بن عبد الملك الزيات
وزير المعتصم ففكرت في شيء اهديه له فلم اجد شيئا اشرف من كتاب سيبويه فلما وصلت اليه قلت له لم اجد شيئا اهديه لك مثل هذا الكتاب
وقد اشتريته من ميراث الفراء فقال له الوزير اوظننت ان خزانتنا خالية من هذا الكتاب فقال الجاحظ ما ظننت ذلك ولكنها بخط الفراء
ومقابلة الكسائي وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ يعني نفسه فقال والله ما اهديت لي شيئا احب الي منه وقال شيخنا البهائي ره في كتاب الكشكول كان
الجاحظ قبيح الصورة جدا حتى قال الشاعر لو يمسخ الخنزير مسخا ثانيا ما كان الا دون قبح الجاحظ قال يوما لتلامذته ما اخجلني الا امرأة اتت بي الى
باب صائغ فقالت مثل هذا الشيطان فبقيت حائرا في كلامها فلما ذهبت سالت الصائغ فقال استعملتني ان اصنع لها صورة جني فقلت لها
صورة الشيطان فقلت لا ادري كيف صورته فاتت بك اقول ومن نظير هذه الحكاية وشبيه هذه الجهالة لبعض مشايخهم انه استاذن عنده امرأة
ان يتفضل عليها بتشريفه الى المنزل تلك المرأة هنيئة فاجابها الى ذلك فلما وصل الرجل الى باب الدار نادت المرأة ولدها الصغير يا
فلان تعال اقول لك فلما حضر قال يجيء كذا وكذا لو بلت بعد هذه المرة في فراشك لفعلت بك كذا يأكلك هذا القاضي ثم جعلت تعتذر من الشيخ فيما

التعبير هذا وقد وجدت في بعض كتب التراجم نظير اخر لها في قبح المنظر من شعراء العرب وارباب الفضل والادب وهو ابو الحسن علي بن جبلة بن مسلم بن
عبد الرحمن الخراساني المعروف بالعكوك بالمهملة والكاف المفتوحتين والواو المشددة لقصره وسمنه في الغاية فقد نقل انه كان اسود ابرص وولد اعمى
وقيل انه اصابه الجدري وهو ابن سبع سنين فذهب بصره ومع ذلك كان احد فحول الشعراء المجيدين وقد نقل في حقه عن الجاحظ المذكور انه كان احسن
خلق الله انشادا ما رايت مثله بدويا ولا حضريا وهو من الموالي توفي سنة ثلث عشرة ومائتين وعمره ثلث وستين سنة وله في ابي دلف العجلي و
حميد بن عبد الحميد الطوسي من غرر المدائح شعر كثير ومن شعره المشهور في ابي دلف قوله انما الدنيا ابو دلف بين باديه ومحتضره فاذا ولى ابو دلف ولت
الدنيا على اثره كل من في الارض من عرب بين باديه الى حضره مستعير منه مكرمة يكتسبها يوم مفتخره ولحسن منه قوله في حميد انما الدنيا حميد
ايادي الجسام فاذا ولى حميد فعلى الدنيا السلام وحكي عن ابن المعتز في طبقات الشعراء انه لما بلغ المامون خبر هاتين في ابي دلف المذكور غضب
غضبا شديدا وقال اطلبوه حيثما كان واتوني به فطلبه فلم يقدر عليه لانه كان مقيما بالجبل وهرب الى الجزيرة الفراتية فكتب الى الافاق بان يؤخذ حيث كان
فهرب الى الشامات فظفر به فحمل مقيدا اليه فلما صار بين يديه قال له يا ابن اللخناء انت القائل في قصيدتك للقسم عيسى كل من في الارض من عرب
الى البيتين جعلتنا نستعير المكارم منه ونفتخر به قال يا امير المؤمنين انتم اهل بيت لا يقاس بكم لان الله تعالى اختصكم لنفسه على عباده واتاكم الكتاب
والحكمة واتاكم ملكا عظيما وانما ذهبت في قولي الى اقران ولشكال القسم عيسى من هذا الناس فقال والله ما ابقيت احدا وقد ادخلتنا في الكل و
استحل دمك بكلمتك هذه ولكني استحله بكفرك في شعرك حيث قلت في عبد ذليل مهين فاشركت بالله العظيم وجعلت معه ملكا قادرا وهو
قولك انت الذي تنزل الايام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال وما مددت مدى طرف الى احد الا قضيت بارزاق واجال ذلك الله عز وجل يفعل
اخرجوا لسانه من قفاه فاخرجوا لسانه من قفاه فمات فعليا بالجملة فالغالب على اهل الكمال قلة المال وعدم الجمال ولعل ذلك من لطيف حكمة الله الملك
المتعال ومن نعمته المعادلة بين الخلائق على وجه الاعتدال ثم الغالب على المادحين لاهل الدنيا الاملين لغير الله هو التعلق الا على خيبة وحرمان من
تلك الابواب والابتلاء بظلمهم وعذابهم وفضيحتهم على خلاف المتاب وان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وموعظة لاولي الالباب ثم ان المذكور في كتاب
الفصول المهمة في معرفة الائمة من متاخري علماء العامة عند ذكره لصفة مولانا امير المؤمنين انه له كلمات جمعها الجاحظ في بعض تصانيفه
وهي تشتمل على كثير من كلمات الحكمة كل كلمة منها تغذيها لفكلمة ولا يخفى ان ذلك الناصبي الجامع لتلك الكلمات الجوامع اعمى من اشقياء الرجال
في الراي والدين بل ابلغ في امام الحجة عليه يوم يسئل عن ولاية ال محمد الهداة المهديين والولاة المرضيين ويوعد بانهم المولى في موقف
العذاب ومشاهد الطويلة الاهلاك بانه كيف قدم عليهم الجزء والمجبرة والاضافة الازلام الى انه صار من المشهورين من ارباب الالباب انه كان من
حملة الفضلاء والبالغين في العداوة مع اولئك الاطياب الى حد النصب لذا نسب اليه ايضا الامام العلامة اعلى الله مقامه في كتابه الموسوم بكشف
اليقين في فضائل امير المؤمنين كلمات اخر من نفثات نفسه هي ابين دلالة على اجلال الله الحق والحقيقة على لسان جهره وهي كيف بدا للحجة على
ابناء جنسه طيلة الحظ ومن جملة ما نسب اليه في صفة اهل بيت العصمة عليهم السلم قوله وهو من فصاح الكلم هم سنام العالم وضمو الامم وغرة الغرر
ولباب البشر ومصابيح الامم ونجباء الدنيا وحلية الدهر والطينة البيضاء والمغرس المبارك والنصاب الوثيق ومعدن المكارم وينبوع الفضائل
اعلام العلم وايمان الايمان صلوات الله عليهم اجمعين والحمد لله رب العالمين فليلاحظ ونقل الورام بن ابي فراس في كتابه تنبيه الخاطر في الموعظة
حكاية عنه لبعض مباهتات العدلية جماعة الاشاعرة فقال قال الجاحظ اتاني رجل عمرو بن عبيد القدري فقال عمرو ان الله تعالى قال في كتابه
العزيز فانه بل الشك عن قلوب المؤمنين في القضاء والقدر قال تعالى فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون ولم يقل عما قضيت عليهم او
قدرت فيهم او اردته منهم او شئته لهم وليس بعد هذا الا الاقرار بالعدل والسكوت عن الجور الذي لا يجوز على الله تعالى وقال الجاحظ قلت لابي
يعقوب الخزيمي من خلق المعاصي قال الله تعالى قلت فمن يعذب عليها قال الله تعالى قلت فلم قال لا ادري والله وقد مضى ويأتي في كثير من مواضع
كتابنا هذا مجالس ومناظرات ما بين الطائفتين مع ظهور الحق غاية من هذا البين لكل ذي عينين وان الامر كما بلغنا من الائمة المصطفين انه
لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين كما مضى عن المبرد النحوي انه قال سئل علي بن موسى الرضا ايكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من
ذلك قيل له فيستطيعون ان يفعلوا ما يريدون قال هم اعجز من ذلك العارف المشكور والشاعر المشهور عمر بن الفارض الفارضي في
مبدا ولاية اهل بيت الرسول والاعتصام بحبل الله الموصول قال المحدث النيسابوري وذكره السيد نور الدين في مجالس المؤمنين مصرحا بتشيعه
واشهر قصائده تائيته ومنها ومن مذهبي في الحب الا المذهبي وان ملت يوما عنه فارقت ملتي وحماسة على حسن عقيدته في اهل البيت
قوله شعر بالحمد عرف الصواب وفي ابياتهم نزل الكتاب وهم حجج الاله على البرايا بهم وبجدهم لا يستراب طعام سيوفهم مهج الاعادي

[illegible]

مبغض

١٥٢ فبعضهم الرعاية فأشرب ولاسيما ابا حسن عليا له في العلم مرتبة تهاب اذا طارت صوارم نفوسا فليس لها سوى نعم جواب فبين سنانه والدرع صلح وبين البيض والبيض اصطحاب هو البكاء العظيم وذاك نوح وباب الله وانقطع الخطاب اقول وذكره شيخنا البهائي رحمه الله تعالى في كتابه الكشكول مع الترحم عليه مكررا واورد فيه قصائد له واشعاره كثيرا ويظهر منه انه له تائيتين مشهورتين كبرى وصغرى لما انه قد نقل في مجلداته الثالث بعنوان التائية الصغرى لابن الفارض تمام هذه القصيدة التي يقول في اولها نعم بالصبا قلبي صبا لاحبتي فيا حبذا ذاك الصبا حين هبت سرت فاسرت للفؤاد عشية احاديث جيران العذيب فسرت تذكرني العهد القديم لانها حديثة عهد من اهيل مودتي الى تمام خمس واربعين بيتا منها قوله اهذيتم فؤادي وهو بعضي عندكم فاشكركم ان تنعشوا بمجلتي ومنها جمال محيا الملحوم لثامه عن اللثم فيه عدت حيا كميت وجنبني حبيك وصل معاشري وجنبني ما عشت قطع عشيرتي وابعدني عن اربعي بعد اربع شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي وليس منها البيت المتقدم ذكره هذا ومن جملة ما اورد ايضا فيه تمام قصيدة ابن الفارض القافية التي يقول في اولها قلبي يحدثني بانك متلفي روحي فداك عرفت ام لم تعرف لم اقض حق هواك ان كنت الذي لم اقض فيه اسى ومثلي من يفي ما لي سوى روحي وباذل نفسه في حب من يهواه ليس بمسرف فلئن رضيت بها فقد اسعفتني يا خيبة المسعى اذا لم تسعف يا مانعي طيب المنام ومانحي ثوب السقام به ووجدي المتلف عطفا على رمقي وما ابقيت لي من جسمي المضنى وقلبي المدنف فالوجد باق والوصال مماطلي والصبر فان واللقاء مسوفي الى تمام ستة واربعين بيتا منها يا اهل ودي انتم املي ومن ناداكم يا اهل ودي قد كفي عودوا لما كنتم عليه من الوفا كرما فاني ذلك الخل الوفي وحياتكم وحياتكم قسما وفي عمري بغير حياتكم لم احلف لو ان روحي في يدي ووهبتها لمبشري بقدومكم لم انصف لا تحسبوني في الهوى متصنعا كلفي بكم خلق بغير تكلف اخفيت حبكم فاخفاني اسى حتى لعمري كدت عني اختفي وكتمته عني فلو ابديته لوجدته اخفى من اللطف الخفي الى ان قال فيما يلي من اخر القصيدة يا اخت سعد من حبيبي جئتني برسالة اديتها بتلطف فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي ان زار يوما يا حشاي تقطعي كلفا به او سار يا عين اذرفي ما للنوى ذنب ومن اهوى معي ان غاب عن انسان عيني فهو في هذا وقد ذكر ايضا في صفحة وصفها لوفيات الاعيان تاريخ وفات ابن الفارض سنة ست وعشرين وستمائة فليلاحظ ثم من العجيب ما نسب اليه فيما تقدم من قصيدة يا الحمد عرف الصواب مع انها من جملة ما انشده في مديح اهل البيت عليهم السلام وقد تقدم في ترجمة علي بن عبد الله المشتهر بالناشئ الاصغر ابي الحسين الحلاء عن صلاح الصفدي انه قال وقال كنت بالكوفة سنة ٣٢٥ وانا املي شعري في المسجد الجامع بها والناس يكتبونه عني وكان المتنبي اذ ذاك يحضر وهو بعد لم يعرف ولم يلقب بالمتنبي فامليت القصيدة التي اولها يا آل احمد عرف الصواب وفي ابياتها نزل الكتاب فلما بلغت منها كان سنان ذابله ضمير فليس عن القلوب له ذهاب وصارمه كبيعته بخم مقاصدها من الخلق الرقاب فلمحته يكتبهما البيتين ومنها ايضا انشده في الازمرحو كان المنام في الجفنا عيونه وقد طبعت سيوفك من رقاد وقد صنعت الاسنة من هموم فما يخطرن الا في فؤاد هذا وقد نسب الى ابن الفارض المذكور يا محيي مهجتي ويا مسلفها شكوى كلفي عساك ان تكشفها عيني نظرت اليك ما اشرفها روحي عرفتك هواك ما الطفها القاضي



ابو الفضل **عياض** بن موسى بن عياض بن عمرو بن عياض اليحصبي السبتي المغربي الاندلسي كان كما في تاريخ ابن خلكان امام وقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وايامهم وانسابهم وصنف التصانيف المفيدة منها كتاب الاكمال في شرح كتاب مسلم كمل به المعلم في شرح كتاب مسلم للمازري ومنها مشارق الانوار وهو كتاب مفيد جدا في تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الثلثة وهي الموطأ والبخاري ومسلم وشرح حديث ام زرع شرحا مستوفى وله كتاب سماه التنبيهات جمع فيه غرائب وفوائد وبالجملة فكل تواليفه بديعة عجيبة الى ان قال وله شعر حسن فمنه ما رواه عنه ولده ابو عبد الله محمد قاضي دانية قال انشدني لنفسه في خامات زرع بينها شقائق النعمان هبت عليها الريح انظر الى الزرع وخاماته تحكي وقد ماست امام الرياح كتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح وذكره العماد في الخريدة فقال كبير الشان غزير البيان ثم قال ومما انشد له الله يعلم اني منذ لم اركم كطائر خانه ريش الجناحين فلو قدرت ركبت البحر نحوكم فان بعدكم عني جنى حيني وذكره ابن الاباد في اصحاب ابي علي الغساني وقال شيوخه يقاربون المائة وكان مولده بمدينة سبتة من بلاد ارض المغرب سنة ٤٧٦ وتوفي بمراكش في جمادى الآخرة وقيل في شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسمائة ودفن بباب ايلان داخل المدينة وتوفي ولده المذكور سنة ٥٧٥ رحمه الله تعالى اقول وله ايضا كتاب الشفاء في تعريف حقوق المصطفى ينقل عنه اصحابنا الامامية كثيرا وفيه فوائد كثيرة وتحقيقات متينة ولطائف جليلة في احوال رسول الله صلى الله عليه وآله من الولادة الى الوفاة يروي فيه عن جماعة من اعاظم المشايخ منهم القاضي ابو علي الحسين بن محمد الصدفي الحافظ وكانه المروزي الشافعي المعروف بالقاضي صاحب التعليقة في الفقه ومنهم الشيخ ابو حامد محمد بن اسمعيل والشيخ ابو الحسين الحافظ سراج بن عبد

١٥٨

الملك والشيخ ابو الحسن علي بن مشرف والشيخ ابو محمد بن عتاب الصابوني وسمعنا ابن العاص الفقيه القاضي ابو عبد الله التميمي والشيخ ابو عبد الله
المازري والشيخ ابو علي الحسن بن طريف النحوي وجماعة اخرون فاخرون وعنه نافلة فتحة عنيقة وهي فيما يعرف من عشرة الانسبة ومن جملة ما نقله
في فضيلة الصلوة على محمد وآله عن عبد الله بن مسعود عنه ص اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة وباسناده المعنعن عن عبد الله بن عمر انه قال سمعت
رسول الله يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشراً وعن علي بن ابي طالب ان النبي ص قال ان
البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي وعن جابر الانصاري عنه ص ما جلس قوم مجلساً ثم تفرقوا على غير صلوة على النبي الا تفرقوا عن انتن من
ريح الجيفة وفي رواية كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة وفي رواية اذا صلى الرجل على النبي مرة في المجلس اجزاء عنه ما كان في ذلك المجلس وعن ابن
شهاب الزهري بلغنا ان رسول الله قال اكثروا من الصلوة علي في الليلة الزهراء واليوم الازهر فانهما يؤديان عنكم فان الارض لا تأكل اجساد الانبياء
والمراد بالليلة الزهراء وما بعدها ليلة الجمعة ويومها كما روي في احاديثنا ايضاً عن ربعي عن الصادق انه قال الصدقة يوم الجمعة تضاعف وليلة
الجمعة تضاعف وما من يوم كيوم الجمعة وما ليلة كليلة الجمعة يومها الازهر وليلتها غراء وقال في فضل وجوب اعظام النبي واكرامه وذكر اهتمام
الصحابة الكرام في هذا المرام وروي عن صفية بنت نجدة قالت كان لابي محذورة قصة في مقدم راسه اذا قعد ارسلها اصابت الارض فقيل له الا
تحلقها فقال لم اكن احلقها وقد مسها رسول الله ص بيده وحكى ان جهجاهاً الغفاري اخذ قضيب النبي ص من يد عثمان وتناوله ليكسره على ركبته
فصاح به الناس فاخذته الاكلة فقطعها ومات قبل الحول انتهى فانظروا اما اذا ينسبوا الى اسلافهم هذه الامر من اعظام خشبة كانت بيد رسول الله
يوماً من الايام ثم لا يسمعون بما فعلته الى امتهم الملعونة مع اولاد هذا الرسول ومن كان بمنزلة نفسه وقلبه ومهجته ولا يتبرؤن منهم بل يلعنون كل
من يلعنهم ويظهر البراءة منهم ويهجون مثل هؤلاء الاولياء الاصفياء دون اولئك الاشقياء الاعتياء فاعتبروا يا اولي الابصار الشيخ الافضل الاقدم الاكبر ابو
عمر عيسى بن عمر الثقفي النحوي مولى خالد بن الوليد نزل في ثقيف فنسب اليهم امام في النحو والعربية والقراءة مشهور اخذ عن ابي عمرو بن العلاء وعبد الله
بن ابي اسحق وروى عن الحسن البصري والعجاج بن رؤبة وجماعة وعنه الاصمعي وغيره وصنف في النحو الاكمال والجامع وفيهما يقول تلميذه الخليل شعر
بطل النحو جميعاً كله غير ما احدث عيسى بن عمر ذاك اكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر قال صاحب البغية بعد ذكره هذه الجملة قال السيرافي
ولم يقعا الينا ولا رأينا احداً ذكر انه رآهما وقال ان له نيفاً وسبعين مصنفاً ذهبت وكان يتقعر في كلامه حكى عنه الجوهري في الصحاح عنه
انه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكأكأتم علي تكأكؤكم على ذي جنة افرنقعوا عني واتهمه عمر بن هبيرة بوديعة فضربه نحو الف
سوط فجعل يقول والله ان كانت الا اثياباً في اسيفاط قبضها عشاروك ومات سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين ومائة تكون في جميع الحول
انتهى وقال ابن خلكان ورأيت في بعض المجاميع انه كان به ضيق النفس فادركه يوماً وهو في السوق فوقع فدار الناس حوله يقولون مصروع
فبين قارئ ومعوذ من الجان فلما افاق من غشيته نظر الى ازدحامهم فقال هذه المقالة فقال بعض الحاضرين ان جنيته تتكلم بالهندية ويروى ان عمر بن
هبيرة الفزاري امير العراقين كان قد ضربه بالسياط وهو يقول والله ان كانت الا اثياباً في اسيفاط قبضها عشاروك وله من هذا النوع شيء كثير
وتوفي سنة تسع واربعين ومائة انتهى وقد نقل ايضاً في الطبقات مثل هذه الحكاية عن ابي علقمة النحوي اللغوي النميري وقال في ترجمته وقال
القفطي قديم العهد يعرف اللغة كان يتقعر في كلامه ويتعمد الحوشي من الكلام والغريب قال ابن جني مر يوماً على عبد بن حبشي وصقلبي فاذا
الحبشي قد ضرب بالصقلبي الارض وادخل ركبتيه في بطنه واصابعه في عينيه وعض اذنه وضربه بعصا فشجه واسال دمه فقال الصقلبي لابي علقمة
اشهد لي فمضوا الى الامير فقال له الامير بم تشهد فقال اصلح الله الامير بينا انا امر على كوذ في هذا اذ رأيت هذا ابن العبد قد ابن هذا الاشقر قد
مال على هذا الابقع فحطاه على فدفدة ثم ضغطه برضفتيه في احشائه حتى ظننت انه يبيج جوفه وجعل يلج بشناتره في جحمتيه يكاد يفقأهما وقبض
على صنابيه بمرهفه وكان يجذها ثم علاه بمنسات كانت معه فعفجه بها وهذا اثر الجرباذ عليه بيّنا فقال الامير والله ما فهمت مما قلت شيئاً فقال
ابو علقمة قد فهمناك ان فهمت واعلمناك ان علمت وادبت اليك ما علمت وما احسن ان اتكلم بالفارسية فجهد الامير في كشف الكلام حتى فهم
ما صدم ثم كشف الامير راسه فقال للصقلبي شجني خمساً واعفني من شهادة هذا ثم قال وحدث ابن المرزبان في كتاب الثقلاء باسناده انه القائل ما لي اراكم
تكأكأتم علي كما تكأكؤن على ذي جنة افرنقعوا عني وكذا حكاها عنه الزمخشري في تفسيره في سورة سبا منسوباً عن عيسى بن عمر ولابي علقمة من
هذا النوع اشياء ذكرنا بعضها في الطبقات الكبرى وقال الفاضل الشمني في حاشية المغني عند ايراد المصنف اسم عيسى في الشرح يعني به
شرح الفاضل الدماميني هو ابن عمر الاسدي المقري الكوفي صاحب الحروف ويعرف بالهمداني لا عيسى بن عمر الثقفي النحوي لانه الذي كان له
اختيار ان الناس وكان ذا تقعير في كلامه واستعمال للغريب ينبو في قراءته ولاشك في قراءة ذلك القراءة فان قيل الثقفي ليس ... في

العر

القرآن قلت قد ذكر ابو عمرو الداني في طبقات القراء وذكر ابن من روى عنه القرآن الاصمعي والخليل بن احمد وذكر عنه ابو عبيدة معمر بن المثنى قال وضع عيسى بن عمر كتابين في النحو احدهما الجامع والآخر المكمل فقال الخليل بن احمد بطل النحو جميعا كله الا الذي احدث عيسى بن عمر ذاك اكمال وهذا جامع وهما للناس شمس وقمر ثم ان من جملة ما يناسب هذا المقام ويكون من جملة المقتبس من الكلام هو ما ذكروه من علي بن الهيثم الكاتب الانبارى المعروف بجونقا وكان كما ذكروه فاضلا اديبا كثير الاستعمال لغوص اللغة كاتبا في ديوان المامون وغيره من الخلفاء حتى قال المامون انا اتكلم مع الناس كلهم على سجيتي الا علي بن الهيثم فانه يتحفظ اذا كلمته لانه يعرب في الاعراب في دخل مرة سوق الدواب فقال له النخاس هل من حاجة قال نعم اردت فرسا قد انتهى صدره وتفلقلت غروره بشر باذنيه بعيدا هاديه طويل عنقه يبشر برأسه يعقد عنقه ويخطر بذنبه ويتناقل برجليه حسن القميص جيد الفصوص وثيق القصب تام العصب كانه موج لجة او سيل حدور فقال له النخاس هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وكان من قريته تسمى انقوريا فيما بعضهم يقول انقو نا قرية مباركة نقل تجارها الى الذهب ومثله في ترجمة من القاموس ايضا ومما يناسب هذا المقام انشاد الشيخ البارع المحقق موفق الدين ابو القسم **عيسى** بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد سليمان اللخمي الاسكندري المقري النحوي قال صاحب البغية ولد في رابع رمضان سنة خمسين وخمسمائة ودرس الحديث فيما كتب بخطه في الاستدعاء عن الف وخمسمائة شيخ ومن تصانيفه غاية الامنية في علم العربية اللمحة المعينة واللمحة المغنية في النحو والرسالة البارعة في الاصال المفاعة الرائحة اللائحة في كيفية قراءة الفاتحة بيان مشتبه قراءات الافهام في اقسام الاستفهام الزهرة المضية من كلام سيد البرية الدقائق والحقائق والتبيين فيمن يكون في القسم من المقربين الاستغناء في فضيلة الاستثناء الاجالة في شرح الامالة الشهادة بفضل الشهادة النقاوة المهذبة للرواية المنتخبة من جميع القراء الفصل في الفصل بين الف القطع والوصل تيسير التيسير العناية بها الكتابة الاحياء بتصحيح الاحياء الازهار في المختار من الاشعار التسديد في حراسة التشديد المنزلة العليا في تعبير الرؤيا بأجمة المقتدي ومحجة المبتدي في القراءات الاهتداء في الوقف والابتداء التعزية لاهل المصيبة الاهتمام بمعرفة خط مصحف الامام التحرير في اذهاب ما في الرايات من التكرير المراد في كيفية النطق بالضاد نظرة السريع الانتقاء من مشهور القراءات المنتقى من غرائب الطرق والروايات التذكرة المختصرة في القراءات العشرة ملجأ ومنجا المكره والمرجا الطريق الى التجويد التحقيق الامالة في شرح الرسالة في الفقه نهاية الاختصار في مذاهب ائمة الامصار الانوار في قراءة ائمة الامصار الوسائل في الرسائل الافادات في الاجازات المسائل في الجواب عن سؤال الخلاف فيما خط المصاحف من الاختلاف الدال على الفرق بين التاء والدال غرائب القرآن وشواذ الروايات جمع المفرق ومنع المنطق الجامع الاكبر والبحر الاذخر جامع الحفاظ في اختلاف القراء في الالفاظ ديوان شعره قال البعمودي في تذكرته بعد سرده لها نقلتها من خط وجيه الدين بن بركات بن ظافر بن عساكر الصباني وقد اجازه المؤلف بها سنة اربع وستمائة الحبر الملي **عيسى** بن عبد العزيز البربري المراكشي البزكبي العلامة ابو موسى الجزولي نسبة الجزولة التي هي بطن من بربر قال صاحب البغية كان اماما في العربية لا يشق غباره مع جودة التفهيم وحسن العبارة وقد لازم ابن بري بمصر لما حج وعاد فتصدر للاقراء بالمرية وغيرها واخذ عنه العربية جماعة منهم الشلوبين وابن معط وولي خطابة مراكش وله شرح اصول ابن السراج وله المقدمة المشهورة وهي حواش على الجمل للزجاجي تلك المقدمة المذكورة هي الرسالة النحوية المعمول المعروفة بالجزولية التي شرحها جماعة من علماء العربية الى ان قال ولم من روى عنه بالاجازة ابو عمرو بن حوط الله ومات سنة ... وقال صلاح الدين الصفدي في شرحه على لامية العجم انشدني الشهاب محمود قال انشدني لنفسه الشيخ مجد الدين بن الظهير الاربلي ابياتا كتبهما من نظمه على الجزولية مقدمة في النحو ان يتحجر

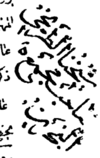
متناهية اغنت عن مفصل النحو جنانها بهما من العلم بحر زاخر ولا عجب للبحر ان يتقدف الدر واوضحها بالشرح فضلا ذاته ولم يرتشرجا عن كثير

انتصر يا ما تلك الفاء والقاف والكاف واللام من انها فقهاء ائمنا الاعلام السيد الامام والنبيل الاسلامي كمال الدين **فتح الله** بن هبة الله بن عطاء الله الحسيني الحسيني السلامي الشامي صاحب كتاب نامي الابرار في مناقب الكرار والفاروسية كثيرا ما ينقل منه عن كتاب المناقب في المناقب الشيخ عماد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن محمد الطوسي المشهدي المتكرر اليه الاشارة في المضاعف لصاحب الرياض ومن فوائده ما رواه في مطاوي بحث لزوم مراعاة السادات من كتاب الاربعين من الاربعين عن النبي انه قال من رأى احدا من اولادي ولم يقم له تعظيما له فقد جفاه ومن جفاه في فهو منافق وروى ايضا من كتاب الاربعين للسيد علاء الدين عن مسلما الفارسي عن النبي انه قال من رأى واحدا من اولادي ولم يقم له قياما كاملا تعظيما له ابتلاه الله ببلاء ليس له دواء ثم قال واقول هذان الخبران يدلان من جملة على لزوم القيام للسادات اذا دخلوا المجالس وحينئذ فلا تأمل بالفرق فيشتمل استحباب القيام لسائر المؤمنين ايضا ولا سيما العلماء وان كان في ذلك شأن السادات اكثر ومن هنا ظهر بطلان القول بكون القيام في المجالس تعظيما للداخل على اهل المجلس بدعة وموجبا للعموم وقد حققنا الحق في ذلك في كتاب العشرة من وسيلة النجاة وفقنا الله لاتمامه بمحمد وآله المولى **فتح الله** بن المولى شكر الله القاشاني الشريف فاضل نبيل وعالم كامل جليل فقيه متكلم مفسر نبيه وهو



على دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي وكان من تلامذة علي بن الحسن الزواري المفسر المشهور ويروي عن الشيخ علي الكركي بتوسطه وله مؤلفات جياد
سيما في التفسير فإن له فيه يد طولى ومن مؤلفاته كتاب شرح نهج البلاغة بالفارسية سماه تنبيه الغافلين وتذكرة العارفين وهو كتاب معروف وقد
رأيت نسخا منها في هراة وشيراز وغيرهما وله ترجمة كتاب الاحتجاج للشيخ الطبرسي سماه كشف الاحتجاج الف للسلطان المذكور وقد رأيته في بلدة اردبيل
في خزانة الشيخ صفي وله كتاب تفسير منهج الصادقين في إلزام المخالفين بالفارسية وهو تفسير كبير مشهور يقرب من مائة وسبعين ألف بيت وقد فرغ منه في
جزء مائة وثمانين كما نقل عن تصريح مؤلف الكتاب وضمنه في خمس مجلدات وقد تعرض فيه لجل ما فيه من الآيات القرآنية وأورد فيه النكات العربية
ونحوها الصناعية والفوائد وله أيضا تفسير خلاصة المنهج بالفارسية وهو مختصر من الأول معروف في ثلث مجلدات وله ترجمة القرآن بالفارسية مشهور
وقد تكتب في بعض المصاحف على الهامش وله تفسير آخر عربي سماه زبدة التفاسير وهو أيضا كبير يقرب من ثمانين ألف بيت في مجلدين ضخمين الفه بعد التفسيرين
السابقين على ما صرح به في أوله ورأيت منه نسخة بخطه الشريف وقد فرغ من البياض في منتصف شهر ذي القعدة سنة ٩٨٧ وقد أورد فيه لغات أهل
البيت ونقل في الأكثر عن الكشاف وتفسير القاضي وتفسيري مجمع البيان والجوامع للطبرسي كذا ذكره في الرياض وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين
وتسعمائة وانشد بعضهم هذه القطعة المليحة في تاريخ وفاته بالفارسية مفتي دين متين كاشف قرآن مبين واقف سر هدى عالم اليقين هادي
وادي تفسير كه بد حل كلام خاطرش بود امسال رفتن بربيه كتا ملكي فلك ... الاسلام كه بد ... اسلام بنيا ... اهل
فقاهت كه بمثبا در درس همه ابو پادشا بجوار اهنيا كرد ... جنبش عزم دل ... طلب اكراز ... فقها ذاتهم
ملاذي بجز انكه نبود هر تاريخ نوشتند ملاذ الفقهاء السيد شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسوي الحائري كان عالما فاضلا أديبا
محدثا له كتب منها كتاب الرد على الذاهب إلى تكفير أبي طالب حسن جيد وغير ذلك يروي عنه المحقق ويروي هو عن ابن ادريس الحلي وعن شاذان بن جبرئيل
القمي وغيرهما كذا في أمل الآمل وقال صاحب اللؤلؤة بعد نقل عبارة الأمل أقول وهذا الكتاب الذي في الرد على تكفير أبي طالب كان عندي وقد
نقلت أكثره في كتاب سلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد حيث أنه ذكر في شرح نهج البلاغة توقفه في إسلام أبي طالب ونقل ابن أبي الحديد في
الكتاب المذكور أن السيد فخار بن معد أرسل إليه الكتاب المذكور بعد تصنيفه فكتب على ظهره ما يؤذن بمدح أبي طالب من غير أن يصرح
بإسلامه وقد استقصينا الكلام في الكتاب المذكور وبينا ما في كلامه من القصور وقال شيخنا الشهيد الثاني في إجازته ومصنفاته ... و
السيد السعيد العلامة المرتضى إمام الأدباء والنساب والفقهاء شمس الدين أبي علي فخار بن معد الموسوي انتهى وفي رجال المحدث النيشابوري
أنه يروي عن مشايخ منهم محمد بن ادريس الحلي وشاذان بن جبرئيل القمي ويحيى بن البطريق الحلي ويروي أيضا عنه مشايخ منهم ابنه السيد عبد
الحميد والمحقق الحلي والشيخ شمس الدين بن نجا العنبسي العبسي مات سنة ثلثين وستمائة أقول ومن جملة من يروي عن سيدنا المذكور من علماء
الشيعة هو السيد العلامة محيي الدين أبو حامد محمد بن أبي القسم عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الصادقي الحلبي ومن علماء الجمهور
أيضا سوى ابن أبي الحديد المزبور هو الشيخ أبو الفرج بن الجوزي المشهور والقاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن المنداي الواسطي الذي هو يروي
عن ابن الجواليقي وغيره وغيرهم من العلماء الصديدين والعلماء البعيدين وقد نظرته في مشايخ إجازات الورعين ورجال روايات المطلعين المتتبعين
بجملتهم يسند عنه إجازة من إجازات الأصحاب ولم نجد منه سنة ما سأله أساتيد علمائنا الأطياب وكان رحمه الله تعالى من عظماء دهره وكبراء
زمانه في العلم والدين فخر أو فخارة وتحرير الطالبيين المنتجبين والفقهاء المجتهدين واسمه الشريف بفتح الفاء وتخفيف الخاء المعجمة والراء كما أن اسم أبيه
معد على وزن مرد مرادفا للاسم في العرب ... عندنا ... وقد مر في باب الأعلام من الشيعة أن جناب هذا السيد الجليل ناظم بديع علم الدين
المرتضى علي بن السيد جلال الدين عبد الحميد ابن السيد العلامة شمس الدين أبي علي فخار الموسوي وهو يروي عن أبيه السيد عبد الحميد عن جده
المذكور ويروي شيخنا الشهيد عنه بواسطة شيخه السيد تاج الدين بن معية الآتي ذكره وترجمته في باب المحامد إن شاء الله وقال شيخنا
الشهيد الثاني قدس سره في شرح الدراية ذكر الشيخ جمال الدين أحمد بن صالح السيبي قدس سره أن السيد فخار الموسوي اجتاز بوالده مسافرا
إلى الحج قال فأوقفني والدي بين يدي السيد فحفظت منه أنه قال لي يا ولدي أجزت لك ما يجوز لي روايته ثم قال وستعلم فيما بعد حلاوة
ما خصصتك به وعلى هذا جرى السلف والخلف وكأنهم رأوا الطفل أهلا لتحمل هذا النوع من أنواع تحمل الحديث النبوي ليؤدي به بعد
حصول أهليته حرصا على توسع السبيل إلى بقاء الإسناد الذي اختصت به هذه الأمة انتهى وقال المحقق الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في إجازته
الكبيرة المشهورة ويروي العلامة عن والده والشيخ السعيد نجم الدين أبي القسم بن سعيد والسيد الجليل جمال الدين أحمد بن طاوس عن السيد السعيد
المرتضى إمام الأدباء والنساب والفقهاء شمس الدين أبي علي فخار بن معد الموسوي جميع مصنفاته وعن والده عن السيد فخار عن الشيخ المحقق محمد

١٥١ الدين ابي عبد الله محمد بن داود بن الحلي جميع مصنفاته ورواياته ولشيخنا الشهيد الاول ره طريق الى السيد فخار اعلى من الطريق المذكور برواية العلامة
وهو عن الشيخ رضي الدين علي بن المزيدي عن الشيخ شمس الدين محمد بن صالح القسيني عن السيد فخار وقال صاحب الامل في ذيل ترجمة له بعنوان الشيخ
شمس الدين محمد بن احمد بن صالح السيبي القسيني تلميذ فخار بن معد فاضل صالح جليل يروي عن ابيه عن فخار وغيرهما انتهى اقول وفي كتاب بحار الانوار نقلا
عن خط من نقل عن خط الشهيد الاول قدس سره ما صورته هكذا للسيد الاجل شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد فخار الموسوي ساعل اشعار الحر
واهجر القوافي واقلى ما حبيت القوافيا والوى عن الاداب عنقي واعتدي لها بعد حتى ما ارى القوم قاليا فاني ارى الاداب يا ام مالك ترهد الفتى مما
يروم تناسيا الشيخ الكامل الاديب الفاضل النجيب **فخر الدين** بن محمد بن علي بن احمد بن طريح الرماحي المسلمي النجفي المعروف بالشيخ الطريحي ما لطا
لنهاية المفهوم صاحب كتاب مجمع البحرين ذكره صاحب امل الامل بعنوان الشيخ فخر الدين بن محمد بن علي بن احمد بن طريح النجفي وقال فاضل زاهد ورع
عابد فقيه شاعر جليل القدر له كتب منها مجمع البحرين والمقتل والفخرية في الفقه والمنتخب في الزيارة والخطب وله شعر ورسائل وهو من المعاصرين و
ذكره صاحب اللؤلؤة في عداد مشايخ شيخنا العلامة المجلسي ره فقال ومنهم الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي وكان هذا الشيخ فاضلا محدثا لغويا
عابدا زاهدا ورعا ومن مصنفاته كتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين في تفسير غريب القرآن والاحاديث التي من طرقنا الا انه لم يحذ فيها تمام الاحاطة كما لا
يخفى على من تتبعه كتاب المنتخب في جمع المراثي والخطب كتاب شرح المختصر النافع كتاب تمييز المشتركات من اسماء الرجال الا انه لا يخلو من الاجمال كتاب الا [illegible]
وهذا الشيخ يروي عن العالم الفاضل الشيخ محمد بن جابر النجفي عن الشيخ محمد بن حسام الدين الجزائري عن الشيخ البهائي قلت والامر كما ذكره في
وصف كتاب المجمع فانه ليس على طور كتب اللغة المبنية لمدلول الالفاظ والمواد بل غاية مسلكه وطريقته تفسير الكتاب والسنة على وجه يتبين المراد ومع هذا
ليس محيطا بكل ما يوجد فيهما فضلا عن كله بل وليس محيطا بجميع لغات القرآن التي هي محصورة في حوالي كما ترى انه في مادة سحب لم يتعرض لذكر السحب الذي
هو بمعنى الجر في قوله تعالى اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون وقس على ذلك غيره وقد ذكره ايضا صاحب رياض العلماء فقال هو الفاضل
العالم العامل الجليل النبيل الكامل المبارك وكان ره لنا وقد اتفق اجتماعي معه في حداثة عمري في سفري بادي الاول في جامع الكوفة في سنة
ثمانين والف تخمينا وكان قدس سره يعتكف بذلك المسجد في شهر رمضان ولكن لم يتيسر لي ملاقاته ومعاشرته وكان رضي الله عنه اعبد اهل زمانه و
اورعهم ومن غرائبه انه ما كان يلبس الثياب التي قد خيطت بالابريسم وكان يخيط ثيابه بالقطن وكان هو وولده الشيخ صفي الدين واولاد اخيه
واقرباؤه كلهم علماء صلحاء اتقياء وقد توفي ره سنة خمس وثمانين والف تقريبا فلاحظ وقد طعن في السن جدا ويروي عنه جماعة من اهل عصرنا
منهم الاستاد الاستناد قدس سره يعني به مولانا المجلسي الثاني والسيد هاشم بن سليمان المعروف بالعلامة وقال الشيخ المعاصر في امل الامل انه
فاضل زاهد الى اخر ما نقلناه من المؤلفات ايضا كتاب غريب الحديث للخاصة والعامة مثل المجمع وكتاب جامع المقال فيما يتعلق باحوال الحديث والرجال
حسن الفوائد جيد نافع في معرفة مشتركات الرجال وامثال ذلك وعليه للشيخ محمد امين الكاظمي حاشية وله ايضا كتاب شرح الرسالة الاثني
عشرية في الصلوة للشيخ حسن بن الشهيد الثاني ثم ان كتاب مجمع البحرين من احسن الكتب وقد الفه في اوان توجهه الى مشهد الرضا امام مجيبة الى بلاد
العجم وقد كتب عليه بنفسه وله حواش كثيرة وقد سبقه بهذا الاسم الصغاني من العامة حيث الف كتاب مجمع البحرين في اللغة وجمع فيه بين
ما في صحاح الجوهري وكتابه نفسه المسمى بالتكملة والذيل والصلة للصحاح واما كتاب المنتخب في الزيارة والخطب فلم اعثر عليه في جملة مؤلفاته
بل هو بعينه كتاب المقتل لانه سماه كتاب المنتخب في جمع المراثي والخطب وله ايضا رسالة مختصرة في مسئلة تقليد المجتهد الميت قد نقل فيها ادلة سبعة
لبعض مشايخه المعاصرين على جواز تقليده بعد موته هو ولد هاشم ثم قد اورد ولده الشيخ صفي الدين الطريحي في بعض اسناداته مؤلفات والده هذا
التفصيل كتاب جامع المقال في تمييز المشتركات من الرجال وهو كتاب لم يعمل مثله في حاجة المحدثين اليه ومنها كتاب الفخرية الكبرى الجامعة لعبادتي
الطهارة والصلوة بين متين وفخرية الصغرى المختصرة منها وكتاب الضياء اللامع في شرح مختصر الشرائع وشرح رسالة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني
ره وحاشية على المعتبر للمحقق الحلي وكتاب اللمع في شرح الجمع واثني عشرية الاصول وفوائد الاصول وشرح المبادي للعلامة وكتاب الاحتجاج في
مسائل الاحتجاج وكتاب كشف غوامض القرآن وكتاب غريب القرآن وكتاب جواهر المطالب في فضائل علي بن ابي طالب وكتاب الكنز المذكور في عمل
الساعات والايام والليالي والشهور وكتاب مراثي الحسين وهي ثلثة كبيرة وصغيرة ووسطى وكتاب تحفة الوارد وعقال الشارد وكتاب
مجمع الشتات وكتاب مجمع البحرين وكتاب جيد يغني عن الصحاح والقاموس وكتاب النكت اللطيفة في شرح الصحيفة وكتاب مستطرفات نهج
البلاغة وكتاب غوامض الاستبصار للشيخ الطوسي وكتاب جامع الفوائد في الرد على المولى محمد امين القائل ببطلان الاجتهاد والتقليد وكتاب
ترتيب خلاصة العلامة الى غير ذلك من مؤلفاته انتهى ويروي عنه ايضا ولده شيخ صفي الدين المذكور صاحب حواشي المجمع وملحقاته وشرح



من المعاصرين ره

الرسالة الجزرية المسمى بالرياض الزهرية وهو الذى يروى عنه الشيخ عبد الواحد بن محمد التوبلى شيخ رواية المولى ابى الحسن العاملى الشريف ثم ان الشيخ فخر الدين الى رواية عن الشيخ عبد النبى الجزائرى صاحب كتاب حاوى المقال فى معرفة الرجال بواسطة شيخه السيد شرف الدين على الحسينى وشيخ محمد جابر بن العباس المتقدم ذكره عن والد الشيخ جابر النجفى صاحب المستقصى وفى كتاب منتهى المقال للحسن بن عباس البلاغى النجفى انه كان ديبا فيهما محدثا عظيم الشان جليل القدر رفيع المنزلة اورع اهل زمانه واعبدهم واتقاهم له مصنفات عديدة حسنة منها كتاب مجمع البحرين و كتاب جامع المقال فى معرفة احوال الرجال توفى رة فى رماحية ونقل الى النجف الاشرف ودفن فى ظهر الغرى وكان يوم وفاته يوما لم ير اعظم منه من كثرة الناس للصلوة عليه وكثرة البكاء من المخالف والمؤالف وكان ذلك فى سنة خمس وثمانين بعد الالف انتهى كلامه واقول على ما يظهر من كتاب مجمع البحرين فى لغات القرآن بخصوصها ينبغى على صيغة الاف بيت مما توهمه الخاطر ومهرود الناظر بقوله فى مفتتحه بعد الخطبة اما بعد فيقول الفقير الى الله فخر الدين بن محمد على النجفى انى لما عثرت بكتاب غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب وقرة عين العلوب للكوفى فالبعث الشيخ الفاضل ابى بكر عزيز السجستانى و تاملته فاذا هو كتاب انيق رائق عجيب الا ان المطلوب منه نادر والمقصود فى ترتيبه والخلل فى تبويبه مما يستخرج بالله تعالى على تغيير ذلك الترتيب وجعله مبوبا فاشرعت وبنيته على ابواب الحروف الهجائية الى ان قال واضفت الى ذلك مالم يشتمل عليه من اللغة والتفسير ولو زدت فيه على القرآن ذكر ما يناسبه مشتملا على فوائد لطيفة وفرائد شريفة ليتم بذلك المقصود ويعود الله الملك المعبود الى اخر ما ذكره ثم ان فى الامل ترجمة بعنوان الشيخ محيى الدين بن طريح النجفى عالم فاضل محقق عابد صالح اديب شاعر له رسائل ومراثى الحسين ودوان شعر من المعاصرين وتعد الظاهر من بنى عمومة الشيخ فخر الدين المذكور ومشارك له ايضا فى كون اسمه لقبه كما اتفق مثل ذلك لشيخنا الشهيد الثانى وكثير من علماء الطائفة وغيرهم فليلاحظ واما كتاب شرح توحيد المفضل المبسوط وهكذا كتاب شرح العمامة الذى هو فى بعض معجزات الائمة عليهم السلام كما افيد فهما للمولى فخر الدين الماوراء النهرى التركستانى الذى نقل انه كان سنيا فاستبصر وكتبه هذه الكاتبين ولا نسبة الى صاحب الترجمة كما لا يخفى على المحمد العبد المفتقر الى الله الحميد

فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفى صاحب كتاب التفسير الكبير الذى هو بلسان الاخبار واكثر اخباره فى شان الائمة الاطهار عليهم اسلم الملك الغفار وهو مذكور فى عداد مفسرى العياشى وعلى بن ابرهيم القمى ويروى عنه فى الوسائل والبحار على سبيل الاعتماد والاعتبار ذكره المحدث النيسابورى فى رجاله بعدما تركه سائر اصحاب الكتب فى الرجال فقال له كتاب تفسير المعروف عن محمد بن احمد بن على الهمدانى قال شيخنا المجلسى ره فى كتاب بحار الانوار وتفسير فرات وان لم يتعرض من الاصحاب لمؤلفه بمدح وقدح لكن كون اخباره موافقة لما وصل الينا من الاحاديث المعتبرة وحسن الضبط فى نقلها مما يعطى الوثوق بمؤلفه وحسن الظن به وقد روى الصدوق ره عنه اخبارا بتوسط الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى وروى عنه الحاكم ابو القاسم الحسكانى فى شواهد التنزيل انتهى وقال بعض افاضل محققينا فى حواشيه على كتاب منهج المقال بعد الترجمة له فى الحاشية بما قدمنا لك من العنوان له كتاب تفسير القرآن وهو يروى عن الحسين بن سعيد من مشايخ الشيخ ابى الحسن على بن بابويه وقد روى عنه الصدوق ره بواسطة ونقل من تفسيره احاديث كثيرة فى كتبه وهذا التفسير يتضمن ما يدل على حسن اعتقاده وجودة انتقاده وتوفر علمه وحسن حاله ومضمونه موافق للكتب المعتمدة قال مولانا التقى المجلسى ره يظهر منه انه كان متصوفا ويمكن ان يكون صوفيا وكان غرضه دينا طلبا لله فساير فى الله وعبادة الله هذا المعنى موجود فى الروايات الصحيحة ويظهر من كلام بعض الكمل من الاصحاب كيونس بن عبد الرحمن وغيره ما قوله فى امالى حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفى قال حدثنى محمد بن احمد بن على الهمدانى قال حدثنى الحسين بن على عن عبد الله بن سعيد قال حدثنى عبد الواحد بن غياث قال حدثنا عاصم بن سليمان قال حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في حديث انقضاض الكوكب من السماء فى دار امير المؤمنين عليه السلام الى ان قال فقال رسول الله ص بعد نظمه هذه الاية الكريمة يا على والذى بعثنى بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة والامامة بعدى الى اخر الحديث

الحكيم البارع والاديب الجامع شيخنا فرج الله بن محمد بن درويش بن محمد بن حسين بن جمال بن اكبر الحويزى نسبة الى حويزة بالتصغير وهى فى التلخيص الاثار كورة بين البصرة وخوزستان فى وسط البطائح فى غاية الوثاقة او رضها رغام وسماؤها قتام وسحابها جهام وسمومها سهام ومياهها سمام وخواصها عوام وعوامها طغام ولما نفس الرجل ضد ذكره جماعة من العلماء الافاضل منهم صاحب امل الامل حيث قال بعد الترجمة له هذا المنوال فاضل محقق شاعر اديب معاصر له مؤلفات كثيرة منها كتاب الرجال مجلدان والمرقعة مجلد وكتاب كبير فى الكلام يشتمل على الفرق الثلث والسبعين وكتاب الغاية فى المنطق والكلام وكتاب التنقيح فى الاصول وتذكرة العنوان عجيبة الفاظها بالسواد وبعضها بالحمرة تقرا طولا وعرضا فالمجموع علم وكل سطر من الحمرة علم فى النحو والمنطق والعروض وشرح تشريح الافلاك للبهائى ومنظومة فى المعانى والبيان وتفسير وتاريخ كبير وديوان شعر كبير ورسالة فى الحساب وغير ذلك ومن شعره قوله فى الحسين

فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفى صاحب التفسير

فرج الله بن محمد بن درويش الحويزى



من قد اشتغل به لو كنت تو جنى من انه العطب وانظر الى صنع النخيل فانها ترمى بالحجارة وهى ترمى بالرطب ووجه التسمية تذكرة العنوان ان بعض العامة الفكها باسمه عنوان الشرف فيشتمل على العلوم المذكورة وفقه الشافعي وتاريخ وسمع الشيخ فرج الله بذلك وتعجب جماعة من اهل المجلس فحمل الشيخ هذا الكتاب وقبل ان يرى ذلك الكتاب انتهى وقال صاحب رياض العلماء هو من اجلة المعاصرين جمعه الفضيلة والعلم ولكن لا بن كما يقال وهو من المعاصرين ثم قال بعد نقل عبارة الامل بتمامه واقول ومن مؤلفاته كتاب شرح خلاصة الحساب للبهائي وكتاب عقد الغاية وهو شرح كتاب الغاية المذكور انفا واما كتاب الرجال فهو كتاب كبير جدا وهو مشتمل على قسمين الاول في الخاصة والثاني في العامة على نهج كتابنا هذا ولكن اورد فيه كل رطب ويابس وذكر فيه احوال جميع العلماء من خاصة ومن قبله على ما سمعت والى الان لم يتفق لى مطالعته واما كتاب الغاية فهو على نهج التجريد للمحقق الطوسي ره واما كتاب الصفوة فهو على محاذاة الزبدة في الاصول للشيخ البهائي وعلى ترتيبها واما المنظومة في المعاني والبيان فالذى عثرنا عليه هو ان هذا الشيخ قد نظم شرح تلخيص المفتاح للعلامة التفتازاني من دون زيادة على الاصل ولا نقصان الا في الترتيب والتقديم والتاخير ونحوهما وسماعي انه قد نظم قبله الشيخ محمد بن محمد بن مكى اصل تلخيص المفتاح وسماه بغاية الايضاح ثم نظم بعده هذا الشيخ المختصر المذكور الذى هو شرح تلخيص المفتاح وكتاب عنوان الشرف مشتمل على خمسة علوم فقه الشافعي وهو العمدة فيه وعلم النحو وعلم التاريخ وعلم العروض وعلم القوافي وليس فيه علم المنطق اصلا انتهى كلام صاحب الرياض وهو مصدق فيما قال في حق كتاب الرجال في فن الرجال والذى لحلوه عن الفائدة مع هذا الطول وكثرة ما لا طائل تحته فيه من الحشو والفضول من نحو ضبط جميع الاسماء المعروفة مكررا وترجمة كل من ذكر اسمه في خبر او كتاب ولو كان من قبيل الاجامرة والاراذل والاذلام والاوضاب حتى انه ما ترك فيه ترجمة شمر بن ذى الجوشن الملعون وقال في ضمن ترجمته انه يروى عن ابيه فانظر ايها العاقل الى طلاحة هذا المقال ثم تنبه لمعرفة الرجال بالحق دون الحق بالرجال وانظر في كل ما تراه من المؤلفات الى ما قال ولا تنظر الى من قال ثم ليعلم ان هذا الشيخ غير الشيخ فرج الله بن سلمان بن محمد الجزائري الذى نقل في حقه عن السيد نعمة الله الموسوي التستري ره انه عالم فاضل فقيه محدث ثقة عابد زاهد ورع كريم معظم بين الناس مطاع اقواله وافعاله وكانت السلاطين تقصد وتتبرك به ويدعائه وانه قال قال ابنه وهو كبير السن وكنت ابتهج بدعائه مات عشر الستين بعد الالف الشيخ الشهيد السعيد والحبر الفقيه الفريد امين الاسلام ابو على **الفضل** بن الحسن الفضل الطبرسي المشهدى الفاضل العالم المفسر الفقيه المحدث الجليل الثقة الكامل النبيل صاحب كتاب تفسير مجمع البيان لعلوم القرآن وجوامع الجامع وغيرهما قال صاحب رياض العلماء بعد الترجمة له بامثال هذه العبارات كان قدس سره وولده رضى الدين ابو نصر حسن بن الفضل صاحب مكارم الاخلاق وسبطه ابو الفضل على بن الحسن صاحب مشكوة الانوار وسائر سلسلته واقربائه من اكابر العلماء ويروى عنه جماعة من افاضل العلماء منهم ولده المذكور وابن شهراشوب والشيخ منتجب الدين والقطب الراوندى والسيد ابو الحمد مهدى بن نزار الحسينى القاينى والسيد شرفشاه بن محمد بن زيادة الافطسى والشيخ عبد الله بن جعفر الدوريستى وشاذان بن جبرئيل القمى وغيرهم ويروى عن الشيخ ابى على بن الشيخ الطوسى وعبد الجبار بن على المقرى الرازى عن الشيخ الطوسى وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرست هو ثقة فاضل دين عين له تصانيف منها مجمع البيان في تفسير القرآن والوسيط في التفسير اربع مجلدات الوجيز مجلدة اعلام الورى باعلام الهدى مجلدة تاج المواليد الاداب الدينية للخزانة المعينية انتهى وقد فرغ من تاليف المجمع في منتصف ذى القعدة سنة ٥٣٤ ولعل مراده بالوسيط هو تفسير جوامع الجامع المشهور وبالوجيز الكاف الشاف عن الكشاف فيحتمل المغايرة وقال ابن شهراشوب في باب الكنى من معالم العلماء شيخى ابو على الطبرسى له مجمع البيان في معانى القرآن حسن الكاف الشاف من كتاب الكشاف النور المبين الفائق حسن اعلام الورى باعلام الهدى الاداب الدينية للخزانة المعينية انتهى وقال المولى نظام الدين القرشى في نظام الاقوال بعد الترجمة ثقة فاضل دين عين له تصانيف منها مجمع البيان في تفسير القرآن عشر مجلدات والوسيط في التفسير اربع مجلدات وجوامع الجامع ايضا في التفسير واعلام الورى باعلام الهدى في فضل ائمة الهدى وتاج المواليد الاداب الدينية وعينية العابد قال ابن بابويه في فهرسته شاهدته وقرات نبذا عليه مات في المشهد المقدس الرضوى على ساكنه السلام ومن الغرائب ان السيد رضى الدين بن طاوس عد الف كتاب ربيع الشيعة على نهج اعلام الورى وهو موافق في جميع الابواب والفصول والمطالب بل بالجملة لا تفاوت بينهما اصلا وقال الامير مصطفى في رجاله عند ذكره ثقة فاضل دين عين من اجلاء هذه الطائفة له تصانيف حسنة الى ان قال والوسيط في التفسير اربع مجلدات والوجيز مجلدتان انتقل من المشهد الرضوى الى سبزوار سنة ٥٢٣ وانتقل بها الى دار الخلود سنة انتهى واقول وكانت وفاته في ليلة النحر من السنة المذكورة ثم نقل نعشه الى المشهد المقدس وقبره الان ايضا معروف بها في موضع يقال له قتلگاه لما وقع فيه من القتل العام باشارة عبد الله خان افغان في اواخر دولة الصفوية وقيل انه توفى في سنة اثنتين وخمسين وبلغ



تيغر

تسعين سنة، وولد في عشر سبعين واربعمائة والظاهر سقوط لفظة وخمسين منه قبل لفظة وخمسمائة لما لا يخفى وفي كتاب المقابس لشيخنا الاستاد الله الكاظمي ره وللطبرسي كتاب الكاف الشاف من كتاب الكشاف والظاهر انه تفسيره الوسيط وحكى انه انتقل من المشهد الرضوي الى سبزوار سنة ٥٢٣ ونقل ايضا انه حمل نعشه الشريف الى المشهد الشريف موجود وانه دفن في مغتسل الرضا بطوس قلت وفي بعض المواضع المعتبرة ان ذلك بعدما نقل نعشه الشريف من سبزوار الى تربة مولانا الرضا رجعنا الى كلام صاحب الرياض واما الشيخ المعاصر فقد اورد في الامل كلام عبد نظام الاقوال جميعا ثم قال ومن مؤلفاته جوامع الجامع في التفسير ومن رواياته صحيفة الرضا انتهى وقد وقع في اول بعض نسخ صحيفة الرضا هكذا اخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم الزاهد امين الدين ثقة الاسلام امين الرؤساء ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي اطال الله بقاءه يوم الخميس غرة شهر الله الاصم رجب سنة ٥٢٩ قال اخبرنا الشيخ الامام السيد الزاهد ابو الفتح عبد الله بن عبد الكريم وفي بعضها برهم تلك الصحيفة عن ذلك السيد قراءة عليه بداخل القبة التي فيها قبر الرضا غرة شهر الله المبارك سنة احدى وخمسمائة قال حدثني الشيخ الجليل العالم ابو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة ٤٥٢ وليعلم ان لكتاب صحيفة الرضا طرقا عديدة سوى طريق الطبرسي من طرق الخاصة والعامة منها قول صاحب النسخة فيقول الفقير الى الله الكريم الغني طاهر بن محمد الراوندي غفر له اخبرني بالصحيفة المباركة الميمونة الموسومة بصحيفة الرضا اجازة باجازة العامة شيخي ومخدومي وقدوة ارباب الهدى اسوة اصحاب التقى بقية كرام الاولياء قطب دائرة المحققين سعد الحق والملة والدين يوسف ابن الشيخ الكبير والبدل المنير خلف الاقطاب الشيخ فخر الملة والحق والدين عبد الواحد الحموئي قدس سرهما واكثر بوهما قال اخبرني اجازة شيخي وجدي وعمي واستادي ومن اليه في امور الدين اعتمادي الشيخ غياث الحق والدين هبة الله الحموئي تغمده الله بغفرانه بالاجازة العامة عن سيدنا وجدنا شيخ الاسلام والمسلمين سلطان المحدثين والمحققين الشيخ صدر الملة والحق والدين ابرهيم الحموئي قدس سره قال اخبرنا الشيخ المسند شرف الدين ابو الفضل احمد بن هبة الله الدمشقي بالخانقاه السميساطي قيل له اخبرك الشيخ ابو روح عبد المعز بن محمد الهروي بروايته عن الشيخ ابي القسم زاهر بن طاهر الشحامي اجازة قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد السكاكي قال اخبرنا الامام ابو القاسم بن حبيب قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري الحفيد قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني ابي سنة ستين ومائتين قال حدثني الامام علي بن موسى سنة اربع وتسعين ومائة ثم ان له من المؤلفات ايضا كتاب نثر اللئالي على ما ينسب اليه وقد رأيت نسخا منها وهي رسالة مختصرة على ترتيب حروف المعجم وجمع فيها كلمات علي عليه السلام كتاب الغرر والدرر للآمدي وظني انه للسيد علي بن فضل الله الحسني الراوندي وعلى اي حال فهو غير كتاب نثر اللئالي في الاخبار والفتاوى للشيخ محمد بن جمهور الاحسائي وللطبرسي هذا ايضا كتاب كنوز النجاح صرح به السيد رضي الدين بن طاوس في مهج الدعوات ونسبه اليه الكفعمي في المصباح وحواشيه وكتاب عدة السفر وعمدة الحضر كما نسبه اليه الكفعمي ايضا وله ايضا كتاب معارج السؤل وكتاب اسرار الائمة او الامامة كما نسبهما اليه السيد حسين المجتهد يعني به السيد حسين بن حسن الموسوي المتقدم ذكره في باب الحاء المهملة في رسالة الجمعة ولكن الظاهر ان الاخير لولده الشيخ حسن بن الفضل وكتاب مشكوة الانوار في الاخبار كما نسبه اليه ايضا في كتاب وضع المنار والظاهر انه غير مشكوة الانوار في غرر الاخبار التي هي سبطه الشيخ ابي الفضل علي بن الشيخ رضي الدين ابي النصر وهو كتاب لطيف يشتمل على اخبار غريبة لان ما له في الاخبار وما لسبطه في الادعية فليتأمل وله ايضا رسالة حقايق الامور في الاخبار وكتاب الوافي في تفسير القرآن كما نسبه اليه بعض الفضلاء وكتاب العمدة في اصول الدين وفي الفرائض والنوافل بالفارسية على ما ينسب اليه وكتاب السؤال كما نسبه في المجمع الى نفسه في ذيل آية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وكتاب الجواهر في النحو كما قد ينسب اليه وظني انه من مؤلفات الشيخ شمس الدين الطبرسي النحوي الذي قد ينقل عنه الكفعمي في البلد الامين وقال صاحب مجالس المؤمنين بالفارسية ما يكون معناه ان عمدة المفسرين امين الدين ثقة الاسلام ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي كان من نحارير علماء التفسير وتفسيره الكبير الموسوم بمجمع البيان بيان كاف ودليل واف لجامعيته لفنون الفضل الكمال ثم لما وصل اليه بعد هذا التاليف كتاب الكشاف واستحسن طريقته الف تفسيرا آخر مختصرا شاملا لفوائد تفسيره الاول ولطائف الكشاف وسماه الجوامع وله تفسير ثالث ايضا اخصر من الاولين وتصانيف اخر في الفقه والكلام ويظهر من كتاب اللمعة الدمشقية في مبحث الرضاع ان الطبرسي هذا كان داخلا في زمرة مجتهدي علمائنا ايضا حيث ينقل قوله في الرضاع ومن عجيب ما وقع له انه في الرضاع ومن عجيب ما ... ومن دعواه بعد اعتبار اتحاد الفحل في نشر الحرمة وكذا قوله بان المعاصي كلها كبائر وانما يكون اتصافها بالصغيرة بالنسبة الى ما هو اكبر ومن عجيب امر هذا الطبرسي بل من غريب كراماته ما اشتهر بين الخاص والعام انه قد اصابته السكتة فظنوا به الوفاة فغسلوه وكفنوه ودفنوه ثم رجعوا فلما افاق وجد نفسه في القبر ومسدودا عليه سبيل الخروج عنه من كل جهة فنذر في تلك الحالة انه اذا نجى من تلك الداهية الف كتابا في تفسير القرآن

١٥٥

فاتفق ان بعض النباشين قصده لاخذ كفنه فلما كشف عن وجه القبر لهذا الشيخ بيد نحيه النباش من دهشة ما رآه ثم تكلم معه فزاد دهشته قطعا
فقال له لا تخف انا حي وقد اصابني السكتة ففعلوا بي ما فعلوا وهاهنا لم يقدر على النهوض والمشي من غاية ضعفه فحمله النباش على عاتقه وجاء به الى بيته
الشريف فاعطاه الخلعة واولاه مالا جزيلا وتاب على يده النباش ثم انه بعد ذلك وفى بنذره الموصوف وشرع في تاليف مجمع البيان انتهى كلام
صاحب الرياض وقد تنسب هذه القصة الى المولى فتح الله الكاشي المتقدم ذكره قريبا ويقال انه قد بعد نجاته من تلك الواقعة بتفسير
الكبير المسمى بمنهج الصادقين والله العالم وعلى الاول فكان شيخنا الطبرسي اذ ذاك في حدود الستين فنجاه الله سبحانه وتعالى ببركة القرآن
المبين وجعل يعيش بعد ذلك في الدنيا قريبا من ثلثين سنة اخرى مصروفة في خدمة القرآن واقامة لواء التفسير وذلك لما يظهر من مفتتح
كتابه الجامع الموجود انه شرع من تاليفه المحمود وهو مد ثمانين في جملة ابناء تلك الحدود وقال صاحب اللؤلؤة بعد عده من جملة مشايخ برهان
الدين بن محمد بن علي القزويني الهمداني والشيخ منتجب الدين القمي ورشيد الدين بن شهرآشوب المازندراني وفضل العبارة في تلمذته
المتاخرين في حقه وعن الامير مصطفى التفرشي الاطراء في مدحه والتنصيص على وثاقته وفضله انتهى وفي باب المحامدة من كتاب الامل ترجمة
اخرى بالخصوص لرجل اخر بكنيته ابي علي الطبرسي مسمى بمحمد بن الفضل مذكورا في حقه هناك بعد التسمية لهذه النسبة كان
عالما صالحا عابدا يروي ابن شهرآشوب عنه وهو من تلامذة الشيخ الطوسي ولا يبعد كونه من اجداد صاحب الترجمة فليلاحظ ثم ليعلم ان هذه
النسبة حيثما تطلق في كلمات علمائنا الاعيان لا تنصرف الا الى صاحب العنوان وان كان قد تطلق ايضا على صاحب كتاب الاحتجاج المعاصر
له في الزمان والمقارب له في الشان بحيث قد تقدم في ذيل ترجمة هذا من باب الاحمدين انه اشتبه الامر في ذلك على بعض القاصرين فتوهم
اتحاده مع صاحب هذه الترجمة فتح الله على كل منهما ابواب الرحمة ولكنها لبسط قلة دوره كثيرا في الاسناد بل كثيرا ما يختلط امثال هذه الامور
على الاعاظم والاعلام فيختلف به الحكم المستند الى رواية الراوي المشترك او رواية العبد الطريح في مقام الترجيح ويختل به قاعدة تمييز السقيم من الصحيح
على سبيل التنقيح فيختل به اساس الاجتهاد والاستنباط لما قد خفي على صاحبيهما المناط وعمي زبدة وعن مراقبة هذه الاغماط وقلة ملاحظة التصحيح
الحافظة عن امثال هذه الافراط وحسبك دلالة على صحة ما استمعناك من المقالة جميع ما قدمناه لك في المجلد الثاني من هذه العجالة عند جر ما
الكلام الى مقام الجرح لذلك الكتاب الحادث المعروف بالفقه الرضوي في ذيل ترجمة السيد حسين بن السيد حيدر الكركي حيث قد بينا لك هناك
من انخدع في ذلك انما انخدع من اشتباه من نسب نسبته الى مولانا الرضا الى مثل ذلك السيد السند القمقام والثقة الجليل العلام مع انه لم
يكن كذلك لما قد اتضح ان الجائي به من سفر الحج الى عالي مجلس مولانا المجلسيين والمخبر اياهما بالقطع بكونه بتمامه من كلام الامام قد كان رجلا
من قبيل العوام غير مذكور باسمه ونسبه في شيء من المعاجم والارقام الا ما ذكره المجلسي الذي يروي عنه ذلك بعنوان القاضي امير حسين بن غياث الدين
الى مقام فضل وثقة وسيادة له في البين فضلا عما يقع الاشتباه بمثل هذا الرجل الجليل والسيد النبيل وبالجملة فهذه النسبة شايعة
بالنسبة الى الشيخين المذكورين وكذا الى ولد صاحب هذه الترجمة الذي هو صاحب كتاب مكارم الاخلاق واسرار الامامة المنتقد صنف وان قد يوجد
هذا ايضا جماعة اخرون من فضلاء الاصحاب كما ستعتبر لك من تضاعيف هذا الكتاب واما الكلام على ضبط هذه النسبة والى اي موضع
من العالم وعما الوجه في تسميته واما الفرق بينها وبين الطبري والطبراني وغير ذلك فقد تقدم في ذيل ترجمة صاحب الاحتجاج بما لا مزيد
عليه من بيان هنا ما ذكره صاحب الرياض في ذيل هذه الترجمة بهذه العبارة واعلم ان الطبرسي بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وسكون الراء
ثم السين المهملة نسبة الى طبرستان وهي بلاد مازندران بعينها وقد يعم بلاد جيلان لاشتراكهم في طبر انتهى وقد روي عن مولانا الصادق انه نسبه
النبي على نبينا وآله وعليه السلم قال لما دخل طبرستان انسان غافل الا تجبر ولا سلطان عادل الا تغير وان اهلها محشوة بالنفاق كالرمان
بحبابه وما دخلها صالح الا وقد فسد وما خرج منها فاسد الا وقد صلح الفتنة منها تخرج واليها تعود اولها غريب واخرها حوق
كذا في بعض السفائن المعتبرة وقد يوجد في بعض الفهارس نسبة كتاب الكافي ايضا الى صاحب الترجمة ولا يبعد اشتباهه بكتاب تفسير الوافي او
اشتباه نسبته اليه عند تسميته بعنوان الكافي انه لم يعقل مرجحان اجتماعهما له من جهة فقد النافي وقاعدة تقديم المثبت على النافي او اتفق
الاشتباه في ذلك بتفسير الكافي الذي هو مسمى بالصافي كما هو على الحدس غير خافي ولكن نطنبنا الاكثار هذه القوافي في امثال هذه الحواشي
الا بتعليم الهنا العاصم الكافي والبر المعافي وعليه نعم التلافي ومنه الجزاء الوافر الوافي فانه مناح المواهب والقسم وهو الفتاح العليم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم السيد الامام ضياء الدين ابو الرضا **فضل الله** بن علي بن عبيد الله الحسني الراوندي الكاشاني علامة زمانه جمع مع علو
النسب كمال الفضل والحسب وكان استاد ائمة عصره وله تصانيف منها ضوء الشهاب في شرح الشهاب ومقاربة الطيبة الى مقارنة النية الاربعة في الاعمال



نظم العروض للقلب المرض المخاشنة ذوات الحواشي الموجز الكافي في علم العروض والقوافي في ترجمة ابي محمد حاذية بذكر كتاب النوادر كتاب بهجة النبي عبد الله

لها نسخة وعن ذلك يروي عن ابي علي الطوسي كذا في امل الامل واقول هو من جملة اجلاء المشايخ الاجازات وافاضل اهل الروايات

وله مشيخة عظيمة تزيد على عشرين رجلا كلهم من الشيعة الامامية عن الشيخ ابي علي بن شيخنا الطوسي ومنهم السيدان الجليلان المتقدمان

المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسني الاتي الى ذكرهما الاشارة في باب الخاء ان شاء الله ومنهم السيد ابو الصمصام ذو الفقار المروزي والشيخ عبد الجبار

الرازي والسيد ابو البركات الحسني المشهدي والسيد علي بن ابي طالب السليقي والسيد ابي جعفر الحسيني النيسابوري والحسين بن المؤيد

والشيخ هبة الله بن عبد الله الاخباري والامام ابو المحاسن الروياني والشيخ ابي السعادات السيري والشيخ علي بن علي بن عبد الصمد النيسابوري

ونحو الشيخ محمد بن علي والشيخ ابو القسم الحسن بن محمد الحديقي وغيرهم اولئك من اتباع شيخ الطائفة رحمة الله عليهم اجمعين ويروي عنه اصحابنا

اجلاء منهم الشيخ راشد بن ابرهيم البحراني ووالد الخواجه نصير الدين الطوسي وبرهان الدين محمد القزويني ومحمد بن شهر اشوب المازندراني

والشيخ عبد الله بن جعفر الدوريستي وذكره ايضا المحدث النيسابوري فقال بعد الترجمة بالعنوان المذكور كان من المشايخ له كتاب قصص الانبياء

ذكره السمعاني في انسابه واطرى عليه الى ان قال وكان من انشاءه هل لك يا مغرور من زاجر ينجيك من جهلك الغامر امس تقضى وهذا اليوم يمضي لمح الباصر فذلك العمر قضى ما انقضى ما اشبه الماضي بالغابر وقال الشيخ ابو علي عن كتاب الانساب للسمعاني في لفظ القاشاني

ادركتها السيد الفاضل ابا الرضا فضل الله بن علي الحسني القاشاني وكتبت عنه احاديث واقطاعا من شعره ولما دخلت الى باب داره قرعت

الحلقة وقعدت على الدكة انتظر خروجه فنظرت الى الباب فرايته مكتوبا فوقه بالجص انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا انتهى ونقل

لنا مولانا العلامة المجلسي في المجلد الاخير من البحار نقلا عن خط محمد بن علي الجباعي نقلا عن خط شيخنا الشهيد الاول محمد بن مكي رحمهم الله

تعالى جميعا ان السيد فضل الله المذكور كتب من قاشان الى اصبهان ومنه الى الاديب الفاضل الكامل عبد الرحيم بن احمد بن محمد ابو هشيم

البغدادي الشيباني نزيل اصبهان هذه الابيات شوقي الى المولى عبد الرحيم عرض قلبي للعذاب الاليم واعجبا من جنة شوقها موقد الاحشاء

نار الجحيم فاجابها الفاضل المذكور ببعضها منها لكن ما كلفتني من اسى لبعد فضل الله ما انه يريم فان بعين البعد عن ناظري فهو بما

النائي لقلبي نديم فكاهة يزيد بفضل ولا ينكل عنها الطبع بل لا يجيم كل جميل جميل اذا قيس به يوما ذميم سل عنه ان افقدتني

انكرت فاسئل به البطحا ثم الحطيم وهل الى فاسئل به ما طفا عن منتمى المجد بيت صميم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والفضل الله عظيم

هذا وليس كتاب رياض الجنان المشهور من تصانيف صاحب العنوان بل هو للمولى فضل الله بن محمود الفارسي الذي عد المحدث النيسابوري

من جملة المشايخ المعتبرين ثم ان في الامل ترجمة بالخصوص لولد هذا الجناب بعنوان السيد تاج الدين ابو الفضل محمد بن السيد الامام

ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الحسني الراوندي فقيه فاضل نقلا عن فهرست الشيخ منتجب الدين وفيه ايضا ترجمة اخرى للشيخ

حسين بن احمد الحسيني مع صفة اباه بانه حفيد الامام ضياء الدين فضل الله بن علي الحسني الراوندي من الام وانه فقيه صالح محدث كما قال

الشيخ منتجب الدين السيد الماجد الامير فيض الله بن عبد القاهر الحسيني التفرشي قال في امل الامل كان فاضلا محققا جليلا له كتب منها

شرح المختلف وكتاب في الاصول لخبرنا بها خالد لدى الشيخ علي بن محمود العاملي عنه وكان قد قرا عليه في النجف واجازه وكان يصف فضله

علمه وصلاحه وعبادته وقد ذكره السيد مصطفى التفرشي في رجاله فقال عند ذكره سيدنا الطاهر كثير العلم عظيم الحلم متكلم فقيه ثقة عين

كان مولده في تفرش وتحصيله في مشهد الرضا واليوم من سكان مشهد المقدس الغروي على مشرفه السلام حسن الخلق سهل

الخليقة لين العريكة كل صفات الصلحاء والعلماء والاتقياء مجتمعة فيه له كتب منها حاشية على المختلف وشرح الاثني عشرية انتهى وقد ترجمه

في ترجمة مولانا المقدس الاردبيلي ره ان الوحيل كان من خواص تلامذته والمطلعين على اسرار مع نقل قصة كرامة له عنه ويستفاد

من بعض مصنفات السيد نعمة الله الجزائري ان للسيد فيض الله المذكور كتابا في رجال الشيعة يشبه كتاب تلميذه الامير مصطفى بل ابسط واحوط وهو

يروي ايضا عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني رحمهم الله تعالى واما الشيخ علي بن محمود الذي كان قد قرا عليه ويروي عنه فهو الذي

يروي عنه صاحب الامل في كتابه الوسائل عن قراءة واجازة عامة كما صرح به في كتابه الاول فلا تغفل ومن جملة من يروي عن السيد المذكور

ايضا كما وقع في اجازة السيد الفاضل المحدث الامير محمد باقر بن العالم النبيل الامير محمد اسمعيل الحسيني الاصفهاني الخاتون آبادي امره

تلامذة سميه وسميه العلامة المجلسي قدس سره القدسي هو السيد الفقيه النبيه الامير شرف الدين علي الحسيني الحسيني النجفي الشولستاني

المتقدم ذكره الشريف شيخ ولد السيد نعمة الله الجزائري الاتي ذكره وترجمته في باب النون ان شاء الله تعالى وذكر ايضا في تلك الاجازة انه

يروي عن والده الامير محمد اسمعيل عن السيد الاميرزا المشار اليه فليلاحظ المجتهد الفقيه والمعتمد النبيه مولانا الميرزا **ابو القاسم** بن المولى
محمد حسن الجيلاني الملقب بالفاضل القمي كان ره تعالى محققا في الاصول الغريبة مدققا في المسائل النظرية مؤيدا من عند الله من بدو امره الى انتهائه
منتهيا اليه رياسة الامامية بالجودة والعناية ولحسن الكفاية سكن والده المبرور بعد ما خرج من ناحية جيلان المشهور بارض جابلق التي هي من اعمال دار
السرور فولد قدس سره هناك وجعل يرتفع على اقرانه في الفهم والادراك حتى اذا بلغ مبلغ الرجال وفرغ من تشييد مقدمات الكمال فانتقل
الى مسقط راس ابينا الذي هو بلدة خوانسار في زمن رياسة جدنا المحقق الامير سيد حسين المتقدم ذكره وترجمته في تلك الديار فاشتغل عليه في
تلك القصبة سنين عديدة في الفقه والاصول القديمة دون الجديدة ثم لما احكم عند جنابه كثيرا من هذه المراتب وتزوج باخته السيدة بعد تمام
اتصاله بذلك الجانب رخص من عنده في التوجه الى العتبات العاليات والتلمذ في تلك الارض المقدسة عند عمدتنا العلامة المروج الذي
كان في ذلك الزمان اية من الايات الى ان بلغ من خدمة مجلسه الشريف غاية من الغايات ونهاية من النهايات فاجاز له في الرواية والاجتهاد كما
اجاز له استادنا المتقدم ذكره فيما اراد فهو يروي في جميع اجازاته اولا عن الثاني وثانيا عن الاول فيما رايناه واستقريناه وان كانت له الرواية
بعد ذلك ايضا عن الشيخ محمد مهدي النجفي الفتوني والاقا محمد باقر الهزارجريبي الاتي الى ذكرهما الاشارة في باب المحامد انشاء الله و
يروي عنه ايضا بالاجازة جماعة من علماء هذه الاعصار مثل صاحبي الاشارات ومطالع الانوار والسيد عبد الله الشهير بشبر المتقدم
ذكره الشريف وتلميذيه السيدين الفاضلين المحققين ابوي الدنا العلامة الجليل السيد محمد مهدي بن السيد محمد حسن بن السيد حسين الموسوي
الخوانساري صاحب الرسالة المبسوطة المشهورة في احوال ابي بصير المتوفى في حدود سنة ست واربعين ومائتين بعد الالف وهو في حدود سبع
وستين وابن اخيه الفاضل النبيل المشارك له في درجة السن ومقام التحصيل والمتوفى قبله بثمان سنين على ظاهر التحرير اعني سيد
الاجل الاكرم الافخم علي بن السيد ابي القاسم السيد حسن المتقدم شارح كتاب درة بحر العلوم شرحا مبسوطا لم يتم وكان رحمه الله كثير العناية
بتلميذيه المذكورين شديد المحبة لهما عظيم الاعتماد عليهما عجيب الالتفات اليهما والاعتناء لفضلهما وتقديمهما على ساير تلامذته الامجاد
بحيث صارا عنده كاكرم ما يكون من الاولاد واعظم ما يكون من الاعضاد وقد كان يكثر المسافرة الى ديارهما من غاية الشوق اليهما وحرصه على
اعزازهما واكبارهما مصرحا في ضمن ذلك ببلوغهما الى درجة الاجتهاد على رؤس الاشهاد بل شاكيا اليهما من اذى بعض اعاظم المستجيزين من
جنابه الاسنى لما كان يجده فيه من ضعف القابلية وقلة الاستعداد كما قد اشير الى بعض تلك المراتب في ذيل ترجمة جدنا السابق الى ذكره
التعظيم الواجب والجميل فشان مولانا الميرزا اعلى الله تعالى مقامه الاسنى اجل من ان يوصف بالبيان والتقرير وادق من ان يعرف بالبنان
والتحرير وكان رحمه الله ورعا جليلا وجامعا نبيلا وبارعا نحريرا ومحققا كبيرا واديبا ماهرا وخطيبا باهرا جميل السياق جليل الاشفاق
كثير الخشوع غزير الدموع دائم الانين وافر الحنين باكي العينين زاكي الملوين حسن الملاكة طيب المعاشرة لطيف المحاورة جيد الخط و
الكتابة بعد شيخنا المشهورين كما يشهد بذلك ما يوجد عندنا من مكاتيبه الفاخرة الى جدينا المبرورين بكلا الخطين والقلمين وكلا
اللسانين واللغتين وله مؤلفات كثيرة طيبة بالعربية والفارسية اغلبها على مذاق الشيعة الامامية منها كتاب قوانينه المحكمة التي
اناخ النسخ على جميع كتب الاصول بل اباح الوضع الحجة ساير الابواب في الفصول واصواب بهرة السابقين اللاحقين في مراتب المعقول
والمنقول كيف لا وهي خير قرائة الطلاب للموقفين اصول المعالم عليه ثم اضاف الحواشي الكثيرة التي هي فيما ينبغي على حمو نفس الكتاب في
الدهور ومدايح الاطلاع على دقايق الامور اليه حتى يقدمها اليه كلما اعترض عليه الرادون وزادوه شهرة وتحادوا كلما الحسن حدوه
الحاسدون افادوه منزلة واعتناء الطبقة الطالبون من الذكرة مات عقيرة فلم يدعهما الطالبون الاولى وهما باكرها اشترى وهام ايتهم
الاول في المرة الاخيرة وجعلوها من انفسهم المتنافسين فيها بمنزلة انفس الباقيات الصالحات وانفع ما يكون من الذخيرة و ظاهر ان
كل ذلك لا يكون الا من عند الله المطلع على مكنون كل ضمير ومن هو بنيات عباده العاملين بامره خبير بصير فانه يعز من يشاء ويذل من يشاء
بيده الخير وهو على كل شيء قدير ومنها كتابه الاستدلالي الكبير الموسوم بالغنائم في ابواب العبادات وكتابه الفقهي الاخر الموسوم بالمناهج
من ابواب المعاملات وكتاب اجوبة مسائله الفقهية وغيرها المودعة في ثلث مجلدات كل مجلد منها على ترتيب كتب فقه الاصحاب من الطهارة
الى الديات والانصاف انه من احسن ما كتب في هذا المرام وانفعها جدا بالنسبة الى امزجة الخواص والعوام ومن اراد حق المعرفة بفقاهة
الرجل وحسن سليقته وشعوره وثقوب طبعه وطول باعه مع خلوص قصده ونيته وخصوصا في اصاخة السمع الى غرائض رعيته فعليه بمطالعة
ابواب هذا الكتاب وملاحظة اطراف كل سؤال الصنيع مع الجواب حتى يميز بعد ذلك بين الماء والسراب ويفرق بين القشر واللباب والدر والحباب

١٦٨

ويكشف منه القول القديمة احسن الكتاب في فنه ما قال في حقه بقوله لك بعض الاصحاب ان صاحب القوانين كان افضل من صاحب الرياض
في الفقه فاشتهر كتابه في الاصول وصاحب الرياض كان افضل منه في الاصول فاشتهر كتابه في الفقه هذا وله ايضا كتاب معين الخواص في فقه
العبادات على وجه الاختصار بالعربية وكتاب مرشد العوام كذلك للتقليد بالفارسية ورسالة اخرى بالفارسية في الاصول
الخمسة الاعتقادية والعقائد الحقة الاسلامية الى غير ذلك من رسائله الفقهية والاصولية والكلامية ومقالاته المتشتتة وفتاواه
المتفرقة في سائر المراتب العلمية مثل رسالة في قاعدة التسامح في ادلة السنن والكراهة ورسالة في جواز القضاء والتحليف بتقليد
المجتهد ورسالة في عموم حرمة الربوا بالنسبة الى سائر عقود المعاوضات ورسالة المبسوطة في ابواب الفرائض والمواريث ورسالة المبسوطة
الاخرى في القضاء والشهادات وهما في ثمانية الاف بيت تقريبا وقد طبعتا بالتمام مع رسائل اخرى في ابواب الطلاق والوقف وفتاوى متفرقة
والغنائم وغيرها ادرج كتاب اجوبة سؤالاته المذكورة وكان بينه وبين صاحب الرياض مخالفات ومنافرات كثيرة في كثير من المسائل العلمية
وغيرها وكانه هو يرى حرمة الزبيب المغلي في المرق والطبيخ قبل ذهاب ثلثيه مثل ماء العنب ويقول بنجاستها ايضا قبل ذلك ولكن
السيد الذي هو صاحب الرياض كان يحكم بحله وطهارته فاتفق ان السيد اضافه في سفر زيارته له من الحائر المطهر على مشرفها
السلام فلما احضر المائدة وبسطت ظروف الاطعمة ومد مولانا الميرزا يده الشريفة الى مطبوخ كان في جملة ما اعد له من الغذاء ووضع اللقمة
في فمه لم يمضغها احس بكون الزبيب المغلي في ذلك المطبوخ فتغير وجهه الشريف وقام من فوره ناويا الماء ليغسل ما مسه واقبل على
جناب السيد معاتبا اياه بقوله مرحبا باضافتك واكرامك وانعامك فقد اذيتنا واطعمتنا النجاسة ولم يقرب بعد ذلك يده الى الطعام
وكان شيخنا الفقيه المتبحر السيد صدر الدين الموسوي العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي يذكر لي انه في تلك الايام كنت هناك
فكان صاحب الرياض يضيق عليه الامر في المناظرة في مسائل الفقه والاصول حيثما يجده وكان ذلك يقول لي تكلم مع هذا الرجل فيما
تريد من المسائل حتى يعلم انه ليس بشيء واني احدث افضل منه تقريبا او ما يكون قريبا من هذا الكلام قلت ولا يبعد صحة كون
اعتناء صاحب الرياض في حقه كذلك بعد ذلك لانه كان قليل الحافظة جدا ولا بدع له في ذلك لما ورد في النبوي المشهور ان اقل
ما اوتيت هذه الامة قوة الحافظة وصفاء المنظر ومن الظاهر ان هذه الصفة متى وجدت في الانسان كانت منسية مراتب فهمه وفضيلته ومغشية مواهب
ذهنه وقريحته وان كان هو علامة وقته ومحقق سلسلته وقبيلته ولا يكاد يحصل له تقدم في المناظرات او يتبين له تفوق في المحاورات بخلاف من
وجد فيه خلاف هذه الصفة وغلبت حافظته الغالبة على قوته المتصرفة فانه يصير في الاغلب اعجوبة في المناظرة وشهرة عند الناظرين الى الاشباه
الظاهرة ولذا حكي عنهما ايضا انه في مجلس من مجالس الجدل بينهما جعل السيد يجادل على الميرزا انما صوب عليه حاشية البحر وكتبه ويقول له قل حتى
اقول فاجابه الميرزا بصوت حضيض وقد اعترض بعض الكتب حتى اكتب هذا وقد تقدم في ذيل ترجمة شيخنا الحكيم الالهي المولى علي النوري ما اضفناه
انه كان من جملة الفقهاء بين مولانا المذكور والمولى المذكور اليه في عظائم الامور وقد ابتلى في اعوام السالفة بقضية سؤال فارسي منظوم على شاكلة
البحر الخفيف بخطه الشريف مع صورة جوابه الذي كان هو ايضا بخط صاحب العنوان عليه رحمة الملك المنان ينبئ عن غاية اعتنائه في الاعتناء بحق ادبه
وقد ذكر في اواخر كتاب اجوبة مسائله الاخيرة سؤالات منه كثيرة بعباراته الرائقة مع جواباتها الفائقة وليس ينبغي ان اخلي مثل هذا المقام
الحقيق عن الاشارة الى بعض تلك المسائل التي هي من كل فريق فاقول وبالله التوفيق ان من جملة تلك المسائل المجيبة بجوابات صاحب هذه
السورة ما هو بهذه الصورة السؤال الثالث عشر حقير كثير اذا دبر بجهة ضرورت وكذارشات خانه بجهت سبيل داده صغير غير بالغ خود سالم
صنيعه خانه ام و در خانه بود و حال مدتي است كه بنا را بنا ساكاري كذاشته و دلش ميخواهد كه مدتي نجشبيد شوهر بلكه شوهر كرده باشد في
الجملة مشتري پسندهم هستند با حقير كه ولي صغيره ميباشم ميتوانم مدت را بخشيد يا نشم يا راه صرفه بجهت صغيره ملاحظه نموده باشم مخل به
بحالي يا ميتوانم علامة العلماء في مجتهد الزماني صاحبي آقا شيخ محمد جعفر نجفي سلمه الله تعالى در حضور حقير فرموده‌اند كه براي خود ميتواني
مدت را بخشيد باشي و ضرري ندارد و ابن عمي را قياس بطلاق نموده‌اند چنانكه جمهور فقهاي ما در ثم قياس كرده‌اند صورت ندارد و اما چون
نقل فرموده‌اند احتياطا طلب كردم و عاليجناب قدسي القاب علامي فهامي ميرزا محمد مهدي مشهدي سلمه الله تعالى در اين مسئله با ايشان
گفتگو كرديم ايشان هم فرموده‌اند كه ابن عمي ربط بطلاق ندارد و قياس باطل و اين چه است در حقيقت از فقهاء هم ابن قياس نكرده‌اند و ولي خود مرجع
ميتواند مدت متعه صغيره را بخشيده باشد خلاصه دلم ميخواهد كه اگر بشود و عيب و نقصي نداشته باشد اين مدت را بخشيده باشد و احتياج نيست
مرخص كرده باشم بدايد چه راي صاحبي فطاعي قرار بگيرد مقرر فرمود بنشينند هر نوشته كه موجب زيادتي اطمينان بوده باشد بجواطر

وله ايضا ديوان شعر بالفارسية
والعربية جميعا كما ذكره بعض اقاربه
في قريب خمسة الاف بيت ومنظومة
في علم المعاني والبيان وتعليقة
رشيقة كبيرة على شرح سيد الشارح
وهو جدنا الاعلى المرحوم السيد حسين
ابن السيد ابي القاسم المقدم ذكره
الشريف على عبارة في صلوة الجمعة
من شرح اللمعة وكتابة مفصلة منه
رحمه الله ايضا ذات فوائد جليلة
انفذها من النجف الاشرف الى
حضرة جدنا المرحوم المرقوم بل قيل
قد وجد بخطه قدس سره ما يؤدي
انه كتب اكثر من الف رسالة في
مخصوصة من العلوم هذا وقد مر

شرهف

١٠٩

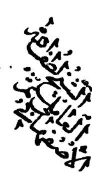
شرح مبسوطی بر آن نوشته باشند تا بجناب قدسی القاب زبدة الفقهاء عمدة الحاج الکرام اخ اعز ارجمند حاجی محمد کلباسی سلمه الله که مبتلا میشوند شغل شان نصب است علیه السلام است که غیر از این نکو نیک چون واجب بنظر اینها با بعضی مسائل همه کوشیدیم تا چه فرمائی **جواب** انچه از ادله شرعیه و قواعد فقها
بر میاید اینست که چون صغیر فاقد العقل یا ناقص العقل و فاقد الحیل و قاصر التدبیر است جناب اقدس الهی نصب ولی از برای او کرده که مباشر امور او باشد
رفع نقص از او و ثبوت بجضور کمالی الی ان قال ولی عبد بین من مواضع ولایة الولی لا موات المالیة والیه نسبه پس بنا بر این مختار شدن ولی در امور مولی علیه
باید اصلح باشد بعنوان قاعده باشد خروج از آن محتاج بدلیل خواهد بود و حتی اینکه از جمله عبارات ایشان که میگویند الاولیاء تعمل کل
المصالح غیر الطلاق ثم الی ان قال هرگاه این مسئله شد پس باید دانست که مقتضی ادله اینست که هر تصرفی که ولی میکند در مال مولی علیه بکند
کرد در آن اصلح باشد بجهة آنکه او نصب شده از برای رفع احتیاج طفل در نقص و مال او و هم چنین اقسام تصرف و اما اشتراط مصلحت زائد
بر حفظ مال از تلف پس ثابت با اجمال بر حقیر دلیل تام که شرط مصلحت در مباشرت باشد در ابن شریعة و لا تقربوا مال الیتیم الا بالتی هی احسن مطلقا و لا یتم
بر آن مدار و چنانکه در بعض فوائد خود تحقیق آن کرده‌ام بلی علاء مرده در قواعد مبنی کرده است چنانکه فرموده است که بحسب حفظ مال الیتیم
استنماؤه و قدر الا ما کان النفقة علی الاشکال و هم چنین دیگران نیز اشکال کرده‌اند ثم الی ان قال و اما سؤال از مال هبه شده و جواز آن از
برای ولی پس در کلام من مسئله در کتب فقهیه صریحا نفیا و اثباتا هیچ کدام در نظر حقیر نیست و ایهم فرموده بودند که جناب شیخ المشایخ
العظام و ملاذ الفضلاء الکرام شیخ محمد جعفر نجفی سلمه الله تعالی فرموده‌اند که جمهور فقهاء ابراء باس بطلان و کرده‌اند تا اجمال این عباس
بر محوزه ام و تکذیب ایشان نمیکنم و منهم ذکر و فکر خود امید آن دارد که حقیر در همه جا دلیل البضاعه‌ام میباشم بلید بی حفظ و قلیل الاطلاع و قلیل الانتفاع
و قلیل الاسباب و الکتاب و لکن اظهر در نظر حقیر جواز است بشرط مصلحت و بدون مصلحت در ولی بر آن میبدانم الخ ما ذکره و قد ذکر قدس
انتصره حضیمه الفیلی و عبده الواقفی الذی جعل فی عداد اصحاب الرای و اهل الاجتهاد بالباطل و عبر عنه و عن اتباعه و او لیائه بالبقاسمة کما
عن صاحب الوافی و اصحابه بالازارقة و عن شیخنا البحرینی الفقیه السابق ذکره و ترجمته فی باب الجیم و اقرانه بالاخبزیة لا افلحهم الله فیما قال و
فعل و لا عاجلهم الا بالخوف و الوبیل و الخزی و الخجل کما فاه بعرتها الاجیل و ودو نادها و فیه بالعجل فقال فی رجاله الکبیر عند بلوغه الی ترجمة
هذا النحریر ابو القاسم بن الحسن الجیلانی فی اصله الجابلقی مولدا و منشا القمی جوازا فقیه اصولی مجتهد مصنف له کتاب القوانین فی اصول الفقه
و کتاب مرشد العوام فی الفقه بالفارسیة معاصر برهم عن شیخنا محمد باقر البهبهانی جامع انتهی و لفظه مع عند ذکره من معتبر الجهة بشکال التی
دی ضعیفه و دع من حسنه و ثم من موثقه و متی من ضعیفه سبه رو آاصنا عبرة للعین الرموز المرکبة العبر المفتقر الی ذکرها فی هذا المقام و حسب صاحب الترجمة
فخرا و خطرا و عیبا ان الخصام یعترف بکونه معتبر الجهة بعد الفصل ما شهدت به الاعداء ثم لا یرید فی مقام مخالفة الرجل علی ان یقول انه مصوب
مع ان ذلک خلاف الواقع و لیس المصوب عندنا الا من یقول بتبعیة احکام الله الواقعیة بحسب تعدد آراء المجتهدین دون من یقول بان ما ادی الیه
رای المجتهد هو حکم الله تعالی الظاهری فی حقه و فی حق مقلدیه و متی انکشف خلافه ظهر انه لم یکن حکم الله الواقعی و ان کان مصیبا فیما افتی به
قبل ذلک من جهة استفراغ الوسع علی حسب التکلیف و نفی العسر و الحرج فی هذا الدین الحنیف مع اقتضاء الامر الاجزاء و کون القضایا مقرونة من
حیثیة غیر ذلک من ادلة العقل و النقل القائمة علی حجیة الاعتقاد المجتهد بالنسبة الی نفسه و الی مقلدیه و الذی هو من القول بالتصویب
بالمعنی الاول الذی هو من جملة اباطیل عقائد العامة العمیاء فی الاصول لیس من الفروع فضلا عن خطائنا العوابر الله تعالی و رسوله فی الفروع من الاصول
کما لا یخفی علی ارباب العقول نعم یحتمل کون تخصیصه ایاه بهذه الصفة من بین سائر المجتهدین من هذه الطائفة من جهة افراطه فی باب حجیة
مطلق الظن للمجتهد مع لغاخلاف التحقیق و کاد ان یهوی به الریح فی هذه المسئلة الی مکان سحیق و ذلک ان الظاهر اللائح من بعض
کلماته فی تلک المطالب انه لیس بصابق من العبادة بالاستقراء و القیاس عند فرض افادتهما الظن للمجتهد بنفس الامر الذی دلت الادلة
العقلیة و النقلیة علی وجوب ملاحظته فی الاصول و الفروع و لا من القول بجواز تقلید المیت اذا کان فی جانبه الظن للمقلد الثابت وجوب تحصیله
و تبعیه ایضا لنفس الامر و فقدهما بدلیل علی تعییدهما بالعمل بالدلیل الخاص و کون الخبر الصحیح مثلا و فتوی المجتهد الحی فی حقهما مثل الادلة
الشرعیة لا من العمل و ان کان فی جانبه مقابلهما الظن القریب مع لزوم ضرورة المذهب و النصوص المتواترة تشهد بان بخلاف الاول و الاجماع
المنقول مع لزوم الهرج و المرج الشدید فی بخلاف الثانی فلیتامل و لا یغفل ثم ان من جملة ما یحکی من لوقار همة مولانا المبرور فی لزوم الاشتغال
و المطالعة فی زمن تحصیله انه کان اذا غلبه النوم فی اوائل اللیل یضع سراجه تحت طاسة کان یضعها تحته ثم یضع یدیه علیها و جبهته
الشریفة علیهما و یکتحل علیه بشیء من النوم بقدر ما تسخن الطاسة من حرارة وهج السراج فلا یطیق وضع یدیه بعد ذلک علیها فاعظم به

ثم

استعمال المرارة العظمى ومخالفة النفس والهوى في مقام تأييد الدين المبين والمجاهدة في سبيل رب العالمين شكر الله سعيه الجميل و حشره مع اهل بيت الوحي والتنزيل ونقل لنا ايضا بعض الثقات انه لما فرغ من تصنيف كتابه القوانين ذهب بنسخة منه لحضرة مولى بحر العلوم في النجف الاشرف على مشرفها السلام فلما ان راها المرحوم السيد احاط ببعض مطاويها خبرا بعد المطالعة ولما تبين انه من اي مصنف جاء بها الى صاحبها وقال يا هذا لا اخصف كتابك هذا ولم ادر ممن هو الا ان صاحبه ممن قد امضى في بعض مشاعره لا محالة لم لا بد له من ان نزل على سمعه او بصره فقيل له ره بلى انه من تاليفات جناب مولانا الميرزا وقد اصيب بعد فراغه من هذا التاليف في سمعه الشريف وبتلي بثقل السامعة وقيل انه الصمم دون الخفيف فتعجب الحاضرون والسامعون من فراسة المخبر بذلك لكرامته ونهاية بذله المجهود عنه جهده في تحصيل العلم والقيام بخدمته هذا وقد تقدم في باب الجيم انه ره كان يرجع في مراتب الفقه عند شكه في وجوه الخلاف في المسئلة الى السيد الفقيه المتتبع السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة ايام مقامه عنده ونزوله عليه في قم المباركة ثم ليعلم ان غالب تصانيفه ره قد كتب في اواخر كتبه ورسائله وتعليقاته بهذه الصورة وفرغ من تاليفه الحقير الفقير الى الله الدائم ابن الحسن الجيلاني ابو القاسم نزيل دار الايمان قم صانها الله عن الحدثان في تاريخ كذا وكذا فليلاحظ وقيل انه ره توفى في تلك البلدة المباركة وهو في العشرة المشومة اوائل السبعين سنة ١٢٣١ احدى والثلثين ومائتين بعد الالف سنة وفات صاحب الرياض بعينها كما وقع نظير ذلك بالنسبة الى الشاعرين المتخاصمين في حيوتهما فرزدق وجرير بل نظير ذلك التوافق في وفيات المتباغضين المتشاحنين على رياسة هذه الدنيا الجافية وشهرتها الواهية كثير بشير وذلك من دقيق عدل الله الذي هو بعباده خبير بصير وخفي لطف الله الذي هو ولي التدبير بالنسبة الى الصغيرة والكبيرة ولا ينبئك مثل خبير

**تتمة مهمة** ومن جملة ما لا بد من الاشارة اليه هنا هو ان قاعدة ترجمة من ليس يشتهر الا بنوع من الكنى ولم يعهد التسمية في شيء من المواضع ان يلاحظ في ترتيب تلك الكنية حروف جزئها الاخير وتوضع الاب والام منها بمنزلة الفاظ التعظيم المذكورة امام تسمية الشخص الكبير كما ترى ابن خلكان المورخ يذكر المشتهر علمه في ابي بكر مثلا في باب الباء وفي ابي جعفر في باب الجيم وفي ابي الحسن في باب الحاء وهكذا ولهذا جعلنا ترجمة مولانا الميرزا في هذا المقام لاشتهاره بهذه الكنية الشريفة بين جميع الانام وعدم وجدان اسمه في شيء من التراجم والاذة وان كان اسمه الاصلي قد قرع اسماع الخاص والعام وبلغ صيت فضله ومنقبته الى اطراف المفاوز واكناف الاجام ولم اظفر الى الان ايضا في شيء من الطبقات بمن كان نظيره في العلم والعمل حتى ادرجه في مثل هذا الموضع المنتظم من حروف المعجم وقد تقدمت الاشارة الى ترجمة الميرزا ابي القاسم الفندرسكي الاسترابادي الحكيم المشهور المدفون باصفهان في ذيل ترجمة الامير حسين الخوانساري والى ترجمة المولى ابي القاسم الجرفادقاني المدعو ببلبل جرباذقان التي يقول العامة لها كلبايكان في ذيل ترجمة المولى محمد زمان التبريزي مع جماعة اخرين من علماء ذلك الزمان فليراجع ان شاء الله

الميرزا **كمال الدين** محمد بن معين الدين محمد الفسائي الفارسي الشيرازي المشتهر بميرزا كمالا كان من علماء اوائل المائة الثانية بعد الالف وادبائهم المشهورين وفضلائهم المشكورين له كتاب شرح المزجي المبسوط اللطيف على شافية ابن الحاجب في علم التصريف وكتاب شرح قصيدة عبيل المشهورة على ما استظهره فاضل عربي ولم اظفر الى الان بما يزيد على ما ذكر من التصنيف ولا على شيء من طرائف احواله وموالده ومصنفاته وطرائق روايته واجازاته نعم سيجيء في ذيل ترجمة الفاضل الهندي الاشارة الى ذكر من يروي عنه بالاجازة ان شاء الله ونسبته الى فسا وهي بلدة بفارس منها ابو علي النحوي المشهور ومنه ثياب الفسا سارية كما ذكره صاحب القاموس وقياس هذه النسبة كما ذكره اذا كان من قبيل المقصور كما هو المشهور وان كانوا قد يتفقوا على خلاف ذلك في الاستعمال كما اشير اليه في ذيل ترجمة السخاوي في باب العين المهملة فليلاحظ واما اذا كان بالهمز كما جعله بعض اهل اللغة فيه فهو حينئذ مثل نساء الذي هو ايضا كما فيه بلد بفارس وقد عرفت من قبل ان النسبة اليه ايضا بالمد مثل نسبة الى كساء ورداء وامثالهما فليلاحظ وهو غير كمال الدين سعادة البحراني الذي ذكره المحدث النيسابوري وقال كان من اجلة المشايخ يروي عن نجيب الدين محمد السروي وعنه نور الدين علي السروي فليلاحظ



الشيخ لطف الله بن **عبد الكريم** بن ابرهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي كان عالما صالحا فقيها متبحرا محققا عظيم الشان جليل القدر اديبا شاعرا معاصرا الشيخ البهائي وكان البهائي يعترف له بالفضل والعلم والفقه ويامر بالرجوع اليه كذا في امل الامل وقال المحدث النيسابوري بعد الترجمة بما نقل ذكره صاحب امل الامل ومسجده معروف بميدان الشاه باصفهان مع انتهى وقد تقدمت الاشارة اليه في ذيل ترجمة حبيبة الميسيين وموضع اخر من تضاعيف هذا الكتاب فليراجع ونقل عن كتاب محافل المؤمنين وهو غير مجالس القاضي نور الدين انه قيل في تاريخ وفاة الشيخ لطف الله المذكور بالفارسية چون شد ولام از نام او ساقط كن سال تاريخ وفاتش زان شمار وظاهر ان مراده بنام هو تمام لفظ الشيخ

الطف

١٢١

لفظ الله من غير تحليته بالالف واللام لانها غير معتبرة في اصطلاح العجم عند تسميتهم الاشياء فيكون تاريخ وفاته على ذلك سنة خمس وثلثين و الف بعد وفاة شيخنا البهائي المعاصر له بخمس سنين وذلك لانا ناخذ من لفظة الجلالة ما هو ظاهر منها و نسقط لا ما منها فيصير الامر كما ذكر ونعد لام منها اسلم عند اهل التاريخ كما اشكل بعضهم بالفارسية الله بود بلى الف هاء و دو لام عاجز شد ار كنه كما التي اوهام فليتفطن ثم ليعلم ان هذا الشيخ غير صاحب شرح شرايع الاسلام فان اسمه لطف الله بن عطا الله الحويزي وقد ذكره ايضا صاحب الامل في جزئه الثاني الموسوم بتذكرة المتبحرين بالعنوان المذكور وقال في صفته عالم فاضل متبحر معاصر له كتاب شرح الشرايع وغير ذلك وذكر ايضا قبل ذلك ترجمة اخرى بعنوان السيد لطف الله بن عطا الله بن احمد الحسني الشجري النيسابوري ونقل بخطه عن الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن بابويه القمي انه قال في فهرسته المشهور بعد الترجمة له بالنحو المذكور فاضل متبحر ديوانه قدر عشرة الاف بيت شاهدته وقرأت عليه كتاب التبيان وكان يروي عن الشيخ ابي علي بن الشيخ ابي جعفر الطوسي ره

# باب ما اوله الغين والفاء والقاف والكاف واللام

## من سائر الطباق الفريقين

**غيلان** بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة الشاعر البدوي والعاشق الفند ابو الحرث العدوي هو الشاعر الماهر المتقدم المسلم المسلم الملقب بذي الرمة بضم الراء وكسرها مع تشديد الميم وتخفيفها كما في القاموس بمعنى قطعة من حبل وبه سمي الرجل الماذكره الحافظ السيوطي في شرح الشواهد من انه اتى مية صاحبته وعلى كتفه قطعة حبل فاستسقاها فقالت اشرب يا ذا الرمة فلقب به قال وقيل لقوله اشعث باقي رمة التقليد وقيل كان يصيبه الفزع في صغره فكتبت له تميمة فكانت تعلق عليه بحبل له رواية في الحديث حدث عن ابن عباس وروى عنه ابو عمرو بن العلاء اخرج ابن عساكر من طريق ابن اسحق بن سيار النصيبي عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة عن هذين الحديثين وعده الجمحي في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام الى ان قال واخرج ابن عساكر من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول لبعض اهل البادية على ذي الرمة احدا وقال ابي الشافعي لقد رجل رجلا من اهل اليمن فقال للبماني من اشعر الناس فقال ذو الرمة فقلت له فاين امرؤ القيس لا حسبه بذلك لانه يماني فقال لو ان امرأ القيس كلف ان يشد شعر ذي الرمة ما احسنه واخرج عن ابي عبيدة قال لقي جرير ذا الرمة فقال له هل لك في المهاجاة قال لا قال جرير كانك هبتني قال لا والله قال فلم لا تفعل قال لان حرمك قد هتكهن الاسفل وما ترك الشعر في نسوانك مرتعا مات ذو الرمة باصبهان سنة سبع عشرة ومائة عن اربعين سنة قال ابو عمرو بن العلاء فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة وقال الاصمعي مات ذو الرمة عطشا وانى بالماوية دموع فلم ينتفع بها كان اخر ما تكلم به قوله يا مخرج الروح من نفسي اذا احتضرت وفارج الكرب زحزحني عن النار انتهى ومن جملة من ذكره السيوطي ايضا من اصحاب باب الغين المعجمة ونحن نذكر الترجمة له على حدة لعده كونه من جملة هذه الامة الماجدة وهو ابو مالك غياث بن غوث او غويث ومغيث بن صلت بن طارقة التغلبي النصراني الملقب بالاخطل الشاعر المشهور المقدم المقرب عند خلفاء بني امية لمدحه لهم وانقطاعه اليهم وقد ذكره الفاضل المذكور في ذيل شاهد قوله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباء فقال هو للاخطل وبعده مالت النفس نحوها اذ رايتها فهي بيض وصاحبي هباءا ليتها كانت كنيسة الروم اذ ذاك علينا طيفة وخباءا الكنيسة معبد النصارى وكان الاخطل نصرانيا الى ان قال بعد ذكره اسم الرجل ونسبه قال له كعب بن جعيل انك لاخطل يا غلام اي سفيه فلقب به وقيل لخطل لسانه وقيل لطول اذنيه وقيل لبيت قاله وكان نصرانيا ومات على نصرانيته ومدح يزيد بن معوية وهجا الانصار بسببه فلعنه الله واخزاه وعمر طويلا الى ان مات لا رحمه الله ولا خفف عنه وكان ابو عمرو بن العلاء ويونس وحماد يفضلونه في الشعر على جرير والفرزدق واخرج ابن عساكر من طريق الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال قلت لجرير خبرني ما عندكم في الشعر قال اما انا فمدينة الشعر والفرزدق يروم مني ما لا ينال وابن النصرانية ارمانا للقرض وامدحنا للملوك واقلنا لجزل والقليل واوصفنا للخمر والحمر يعني النساء البيض قلت فذو الرمة قال المرئي ابعار ظباء وقد ذاعر وسرق وقيل للفرزدق من اشعر الناس قال كفاك بي اذا افتخرت وبابن المراغة اذا هجا وبابن النصرانية اذا امتدح الى ان قال واخرج عن مسلمة بن عياش قال تذاكر جرير والفرزدق والاخطل فقال قائل من مثل الاخطل ان في كل بيت له بيتين يقول ولقد علمت اذا الرياح تروحت هدج الرئال تكبهن شمالا انا نعجل بالعبيط لضيفنا قبل العيال ونقتل الابطالا ولو شاء قال ولقد علمت اذا الرياح تروحت هدج الرئال انا نعجل بالعبيط لضيفنا قبل العيال وكان هذا شعرا وكان على غير ذلك الوزن ثم الى ان قال واخرج عن يحيى بن معين قال هذا البيت للاخطل واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال

**الفرزدق** الشاعر الشاهر الشيعي ومحسن مراتب البديع بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد التميمي البصري ابو فراس الاول من الشعراء الاسلاميين والحسان الثاني المؤيد بروح القدس المتكلم بلسان الكروبيين قال صاحب مجمع البحرين المتقدم ذكره بعنوان الامام فخر الدين في ذيل مادة الفرزدق وهي القطعة من العجين قال الجوهري واصلها بالفارسية برازده وبه سمي الفرزدق و

اسمه همام بن غالب بن صعصعة التميمي وكنيته ابو فراس روى عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب والحسين بن علي عليهما السلام وكان كثير التعظيم لقرابة الرسول ثابتا بحبهم الاساءة على بلوغ غرضه انتهى وقال صاحب منتهى المقال الفرزدق الشاعر يكنى ابافراس من اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وقصيدته في مدحه وحكايته مع هشام بن عبد الملك مشهورة وفي رجال الكشي وغيره مذكورة وفي تعليقات مولانا المروج البهبهاني قال جدّي ذكر عبد الرحمن الجامي في سلسلة الذهب هذه القصيدة منظومة بالفارسية وذكر ان امراة كوفية رأت في النوم الفرزدق وقالت له مافعل الله بك قال غفر الله لي بقصيدة علي بن الحسين قال الجامي بالحري ان يغفر الله للعالم بهذه القصيدة مع انه لنصب العداوة انتهى وفي بحار الانوار نقلا عن كتاب كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلي المتقدم ذكره قال وقال الفرزدق لقيني الحسين في مصيره من الكوفة فقال ما وراءك يا اباافراس قلت اصدقك قال الصدق اريد قلت اما القلوب فمعك واما السيوف فمع بني امية والنصر من عند الله قال ما اراك الا صدقت الناس عبيد المال والدين لغو على السنتهم يحوطونه ما درت به معايشهم فاذا محصوا للابتلاء قل الديانون قلت نعم في رواية اخرى عنه انه قال في ذلك الموضع او يوم الطف عند هجوم الاعداء عليه من جميع الجوانب يطوف حديث النفوس الناس يحومون حول الحق ما درّ عليهم فاذا محص الحق قل الديانون هذا ثم ان حديث انشاده القصيدة الغراء المعروفة من الفرزدق في مدح سيدنا المظلوم زين العابدين علي بن الحسين فهو كما عن كتاب محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب رجال اهل العباد حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن مجاهد قال حدثنا العلاء بن محمد بن زكريا البصري قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عائشة قال حدثني ابي ان هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك والوليد فطاف بالبيت فاراد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه ينظر الى الناس واطاف به اهل الشام فبيناهو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة وبين عينيه سجادة كانها ركبة البعير فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس عنه حتى يستلمه هيبة له واجلالا فاغاظ ذلك هشاما فقال رجل من اهل الشام لهشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فافرجوا له عن الحجر فقال هشام لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني اعرفه فقال الشامي من هذا يا اباافراس فقال الفرزدق هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم هذا علي رسول الله والده امست بنور هداه تهتدي الامم اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم ينمى الى ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم ينشق نور الهدى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم بكفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم حمال اثقال اقوام اذا فدحوا حلو الشمائل تحلو عنده النعم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا الله فضله قدما وشرفه جرى بذاك له في لوحه القلم من جده دان فضل الانبياء له وفضل امته دانت له الامم عم البرية بالاحسان فانقشعت عنها العماية والاملاق والعدم كلتا يديه غياث عم نفعهما يستوكفان ولا يعروهما عدم سهل الخليقة لا تخشى بوادره تزينه خصلتان الحلم والكرم لا يخلف الوعد ميمون نقيبته رحب الفناء اريب حين يعتزم من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم يستدفع السوء والبلوى بحبهم ويستزاد به الاحسان والنعم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل فرض ومختوم به الكلم ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير خلق الله قيل هم لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت والاسد اسد الشرى والباس محتدم يأبى لهم ان يحل الذم ساحتهم خيم كريم وايد بالندا خضم لا يقبض العسر بسطا من اكفهم سيان ذلك ان اثروا وان عدموا اي الخلائق ليست في رقابهم لاولية هذا او له نعم من يعرف الله يعرف اولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم وفي بعض النسخ بعد هذه الزيادة بيوتهم في قريش يستضاء بها في النائبات وعند الحكم ان حكموا فجده من قريش في اروقتها محمد وعلي بعده علم بدر له شاهد والشعب من احد والخندقان ويوم الفتح قد علموا وخيبر وحنين يشهدان له وفي قريظة يوم صيلم قتم مواطن قد علت في كل نائبة على الصحابة لم اكتم كما كتموا وعلى بعض نسخ الكشي في ما نقل عنه ان اول هذه القصيدة هكذا يا سائلي اين حل الجود والكرم عندي بيان اذا طلابه قدموا هذا الذي احمد المختار والده صلى عليه الهي ما جرى القلم هذا الذي عمه الطيار جعفر والمقتول حمزة ليث حبه قسم هذا ابن سيدة النسوان فاطمة وابن الوصي الذي في سيفه نقم وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من انكرت والعجم يرقى الى الذروة العليا التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم وقيل قريب من عشرين بيتا قال الراوي فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق فحبس بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال اعذرنا يا اباافراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله ولرسوله وما كنت لارزأ

عليه

١٢٣

عليه شيئاً فردّها وقال يجوز طلبك لما قبلتها فصدق اى الله مكانك وعلم منيتك وفي رواية شارح الشواهد قال شكر الله لك غير انا اهل
بيت اذا انفذنا امراً لم نعد فيه فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو في الحبس وكان فيما هجاه به قوله ايحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب
الناس تهوى منيبها يقلّب راساً لم يكن راس سيد وعيناً له حولاء باد عيوبها فبعث اليه فاخرجه انتهى وقيل حبس هشام بن عبد الملك
الفرزدق ولم يمح اسمه من الديوان فلما طال عليه الحبس وكان توعده بالقتل فشكى الى علي بن الحسين فدعا له فخلصه الله فجاء اليه فقال
يا ابن رسول الله انه محى اسمي من الديوان فقال له كم كان عطاؤك قال كذا فاعطاه لاربعين سنة وقال لو علمت انك تحتاج الى اكثر من هذا
لاعطيناك فمات الفرزدق بعد ان مضى اربعون سنة وهذا ايضاً من جملة كرامات مولينا الامام عليه السلم كما ان من جملة كراماته استخلاص
الرجل من كيد هشام مع كل ما يؤدي بعضه اليه من سوء الكلام بل الظاهر ان كل ما انشأه من جهة الفصاحة والانسجام كان على وجه البديهة
والارتجال الغايبة فسبق مجاله عن التامل في نضد المقال وترتيب الطرايف من الاقوال وهذا من جملة عظيم الاشكال لو لم يكن من قبيل الاعجاز في
المحال ثم ان في بعض الكتب نقلاً عن جار الله الزمخشري انه قال هذان البيتان للفرزدق قالهما بعد ان حلف لا يقول الشعر واقبل على
قراءة القرآن ثم رجع الى ما نحى عاهدت ربي وانني لبين رتاج قائماً ومقام على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجاً من فيّ زور كلام
قيل وكذا قال المبرد في الكامل قال ومن ابيات هذا الشعر الطعنك بالمدينة بن جعة فلما انقضى عمره تم تمامى والرتاج
باب الكعبة انتهى وقد ذكر الحافظ السيوطي احوال الفرزدق في شرح شواهد المغني في ذيل شاهد اشارت كليب بالاكف الاصابع
قال هذا عجز بيت للفرزدق وصدره اذا قيل اي الناس شر قبيلة من قصيدة يهجو بها جريراً ويرد عليه قصيدة له على هذا الروي واول هذه
القصيدة ومنا الذي يعطي اخير الرجال لعمامة وخير الذاهب الرياح الزعازع ومنا الذي اعطى الرسول عطيه اسارى تميم والعيون دوامع
ومنا الذي يعطي المئين ويشتري الغوالي ويعلو فضل من يدافع الى ان قال اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع ثم الى
ان قال الشارح قوله منا الذي اختير الرجال قال ابن الشجري في اماليه هو منصوب بنزع من على حد قوله تعالى واختار موسى قومه وقد
استشهد به سيبويه على ذلك ثم الى ان قال بعد الاشارة الى شرح سائر ابياتها وقوله اشارت كليب بالجر على حذف الجار وابقاء عمله اي الى
كليب وفي رواية ابن حبيب كليب بالرفع وقال هو على تقدير هي سبه قال المصنف في شواهده الاصل اشارت الى كليب الاكف بالاصابع فاسقط
الجار وقلب الكلام فجعل الفاعل مفعولاً وعكسه ثم قال عقيب ذلك وعيرها ذلك فائدة الفرزدق اسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية
ثم قال بعد انشاء نسبة الفخيم باثني عشرة واسطة الى تميم الذي هو ابو قبيلة جليلة من العرب القديم تروي عن علي بن ابي طالب وابي هريرة
والحسين وابن عمر وابي سعيد الطرماح الشاعر وعنه الكميت الشاعر ومروان الاصفر وخالد الحذاء واشعث عبد الملك الحنفي
ثامنة وابنه لبطة ابن الفرزدق وحفيده اعين بن لبطة وفد على الوليد وسليمان ومدحهما وذكر الكلبي انه وفد على معوية وقال الذهبي
ولم يصح قال ابن دريد كان غليظ الوجه جهما فلذلك لقب بالفرزدق وهو الرغيف الضخم وذكره الجمحي في الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين
قال ابو عمرو كان شعراء الاسلام يشبه بشعراء ثلثة من شعراء الجاهلية الفرزدق بزهير وجرير بالاعشى والاخطل بالنابغة الى ان قال
ويشبه شعر الفرزدق بشعر زهير لتشابههما واعتسافهما وكان يونس يفضل الفرزدق على جرير ويقول ما تهاجا شاعران قط في جاهلية ولا
اسلام الا غلب احدهما على صاحبه غيرهما فانهما تهاجيا نحواً من ثلثين سنة فلم يغلب واحد منهما على صاحبه وقال ابو عمرو بن العلاء لم
ار بدويا اقام بالحضر الا فسد لسانه غير رؤبة والفرزدق وقال ابن شبرمة كان الفرزدق اشعر الناس واخرج ابو الفرج في الاغاني عن يونس
بن حبيب قال لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب قال الجاحظ كان الفرزدق صاحب نساء وزنى وكان لا يحسن نسيبا واحد في
صفاتهن واستمالتهن وابهون ولا في صفة عشق وكان جرير عفيفا في ارادتهن وخلافهن في وصفهن لاحسن خلق الله تشبيبا والفرزدق
نسيبا قال ابو عمرو بن العلاء حضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رايت احسن ثقة بالله منه قال وذلك في اول سنة عشر ومائة فلم اشب ان
قدم جرير من اليمامة فاجتمع اليه الناس فما انشدهم ولا هجاه كما عهدته فعلمت انه في ذلك فقال اطفأ والله الفرزدق جمرتي واسال عبرتي
وقرب منيتي ثم رد الى اليمامة فنعي لنا بعد مضي من السنة وقيل انهما ماتا سنة احدى عشرة وقيل سنة اربع عشرة ومائة واخرج
ابن عساكر عن ابي الهيثم الغنوي ثم لما مات الفرزدق بكى جرير فقيل له ابتكي على رجل يهجوك وتهجوه منذ اربعين سنة قال اليكم عني فو
الله ما تساب رجلان ولا تناطح كبشان فمات احدهما الا تبعه الآخر عن قريب فمات بعده باربعين يوما وصعصعة جد الفرزدق له
صحبة قدم على رسول الله وله رواية وكان يحيي الموءودات اخرج ابن سعد وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن صعصعة قال لم يكن احد اشترى



العرب بالبادية كان احسن دينا من صعصعة جد الفرزدق وهو الذي احيى الف موؤدة وحمل على الف فرس وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال و
جدي الذي منع الوائدات واحيى الوئيد فلم يوأد وجعله جمع بن المسيب الصدر من سعى مجدا في الجاهلية فائدة قال الآمدي في المؤتلف والمختلف في الشعراء
يكنى ابا الفرزدق وهو العجير بن عبد الله السلولي مولى لبني هلال انتهى وقال ايضا في موضع آخر واخرج ابن عساكر عن محمد بن اسحق الوشا النحوي قال
قال بعض الرواة ذهب كثير بالنسيب اي الانشاد في صفة جمال المحبوب وذهب جرير بالهجاء وذهب الاخطل بالمديح وذهب الفرزدق بالفخار وقال في موضع
آخر واخرج ثعلب في شرح ديوان زهير قال اخبرني ابو قيس العنبري عن عكرمة بن جرير قال قلت لابي من اشعر الناس قال في اهل الجاهلية ام
في الاسلام قال الفرزدق نبعة الشعر قلت فالاخطل قال يجيد مدح الملوك ويصيب صفة الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعني فاني نحرت الشعر
نحرا اقول وزهير المذكور والد كعب بن زهير الصحابي المشهور صاحب قصيدة بانت سعاد المشهورة في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم التي شرحها ابن هشام النحوي و
غيره وهي التي انشدها وجعلها سببا لدخوله في الايمان وسبيلا الى نيل الامان من جهة ما توعد بالقتل حينما هجاه وقصته طويلة مذكورة في
شرح القصيدة ويدعى ابوه زهير المسمى بالشيخ زهير بن ابي سلمى واسم ابي سلمى ربيعة بن رباح بن قرة بن الحرث من بني مزينة وكان احد فحول الشعراء
وقد قدمه عمر بن الخطاب على اضرابه ومن شعره في الحكمة قوله ولا انكر على ذي الضغن عيبا ولا اذكر الحرم الذنوب ولا اسأل عما سوف يبديه ولا
يخفى بيته للناس بالمغيب ... نخرج الوحوش عن القلوب ونقل عن الاغاني عن ابن الاعرابي قال كان لزهير في الشعر ما لم يكن
لغيره وكان ابوه شاعرا وهو شاعر وخاله شاعر واخته سلمى شاعرة وابناه كعب وبجير شاعران واخته الخنساء شاعرة واخرج عن ابرهيم بن محمد بن
عبد العزيز الزهري ان رسول الله نظر الى زهير بن ابي سلمى وله مائة سنة فقال اللهم اعذني من شيطانه فما لاك بيتا حتى مات قيل ولما مات قالت
اخته خنساء الشاعرة ترثيه ولا يغني توقي المرء شيئا ولا عقد التميم ولا الغضار اذا لاقى منيته فامسى يساق به وقد حق الحذار ولاقاه من
الايام يوم كما من قبل لم يخلد قدار وقال ايضا في موضع آخر واخرج ابن عساكر عن الاصمعي قال سألت بشارا الاعمى من اشعر الناس فقال اختلف
الناس في ذلك فاجمع اهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد واجمع اهل الكوفة على بشر بن ابي خازم والاعشى الهمداني واجمع اهل الحجاز
على النابغة وزهير واجمع اهل الشام على جرير والفرزدق والاخطل وكان الاخطل دونهما قلت فجرير اشعر او الفرزدق فقال كان جرير يقول المراثي
ولقد ناحوا على النوار امرأة الفرزدق بشعر جرير قال ايضا واخرج ابن عساكر عن ابرهيم بن نافع ان الفرزدق دخل على الوليد بن عبد الملك
فقال له من اشعر الناس قال انا قال افتعلم احدا اشعر منك قال لا الا ان غلاما من بني عدي يركب اعجاز الابل وينعت الفلوات ثم اتاه جرير
فسأله فقال له مثل ذلك ثم اتاه ذو الرمة فقال له ويحك انت اشعر الناس قال لا ولكن غلام من بني عقيل يقال له مزاحم يسكن الروحات يقول
وحشيا من الشعر لا نقدر ان نقول مثله انتهى ومن جملة اخبار الرجل بنقل صاحب الكشكول انه مر بزياد الاعجم وهو ينشد فقال الكلب بالباب اغلق
فقال له زياد ما اعلمنا الخبر بك هنا امك فقال الفرزدق هذا هو الجواب المسكت وينقل ايضا قال رجل للفرزدق متى عهدك بالزنا يا ابا
فراس فقال مذ ماتت امك يا ابا فلان هذا ويحكى ان سليمان بن عبد الملك اتي باسارى من الروم وكان الفرزدق حاضرا فامره سليمان ان
يضرب عنق واحد منهم فاستعفى فما اعفي وقد اشير الى سيف جزم للضرب ليستعمله فقال الفرزدق بل اضربه بسيف ابي رغوان سيف مجاشع
يعني نفسه فكانه قال لا استعمل ذلك السيف الا ظالم او ابن ظالم ثم ضرب بسيفه الرومي فنبا عنه السيف فضحك سليمان ومن حوله فقال
الفرزدق ايعجب الناس ان اضحكت سيدهم خليفة الله يستسقى به المطر لم ينب سيفي من رعب ولا دهش عن الاسير ولكن اخر القدر ولن يقدم نفسا
قبل ميتتها جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر ثم اغمد سيفه وهو يقول ما ان يعاب سيد اذا صبا ولا يعاب صارم اذا نبا ولا يعاب شاعر اذا كبا ثم جلس
يقول كاني بابن المراغة يعني جريرا قد هجاني فقال بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم وقام وانصرف وحضر جرير
الخبر ولم ينشد الشعر فانشد يقول بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم فاعجب سليمان ما شاهد ثم قال جرير امير
المؤمنين كاني بابن القين يعني الفرزدق قد اجابني فقال ولا نقتل الاسرى ولكن نفكهم اذا اثقل الاعناق حمل المغارم وهكذا جرى
ثم اجاز الفرزدق بالجيد دون اعداد فقال يعجبا كذلك سيوف الهند تنبو ظباتها وتقطع احيانا مناط التمائم ولا نقتل الاسرى ولكن نفكهم اذا
اثقل الاعناق حمل المغارم وهل ضربة الرومي جاعلة لكم ابا عن كليب او اخا مثل دارم كذا في كتاب المطول لسعد الدين التفتازاني وانما طوينا
كشحا عن التعرض لغير ما ذكر من امثاله صاحب الترجمة لان كل فرد من قصيدته الفاخرة التي نقلناها هنا مما لا يقابل به شيء من الاشعار ولا
يستلذ بغيرها سمع احد من اهل الحق والحقيقة مع كونها في مقابل الابصار مضافا الى كون شانها اشرف محل حيثما اوضح من ان تذكر وعدا بعوث
امثال الفواحش والجمود وتوغله في قطاد اوضاع ملوك اهل الدنيا وارباب الزور واصحاب الفجور ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يكون مغفرا له

بركات

١٢٥ بركات اثبات هذه الفضيلة الغراء والصلات هذه الصفائح الحميدة على وجوه الاعداء على سبيل الارداء المحض ابتغاء مرضات الله ورسوله والائمة الطاهرين من ذريته بعد المعصومة الحميدة الزهراء عليهم منى سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعلني الله مما يدوم فيه الاملاء في ولاية اولئك الابرار الاخيار والانوار الاطهار فانه العزيز الغفار والكريم المختار

**الفضل** بن محمد بن علي بن الفضل القصباني ابو القسم النحوي البصري قال صاحب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة كان واسع العلم غزير الفضل اماما في علم العربية واليه كانت الرحلة في زمانه اخذ عنه الحريري والخطيب التبريزي وصنف كتابا في النحو وحواشي الصحاح وكتاب الامالي وكتاب المفتاح في اسماء القرآن مات سنة اربع واربعين واربعمائة ومن شعره في الناموس تراه يحكي نفسه الآذان امس با صرار كالعود لا ينطع في دنيه الالاذا احرق بالنار انتهى وهو غير ابي العباس الفضل بن محمد بن يحيى اليزيدي الذي كان من فقهاء اهل العربية وذكره ايضا صاحب البغية فقال كان احد النبلاء والرواة الفضلاء اخذ عنه جم غفير وسيأتي ذكره في باب الياء انشاء الله تعالى ثم انه قال في مقام ترجمة جده المذكور يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي الامام ابو محمد اليزيدي النحوي المقري اللغوي مولى بني عدي بن عبد مناة سكن بغداد وحدث عن ابي عمرو والخليل واخذ عنهما العربية واخذ عن الخليل اللغة والعروض وروى عنه ابنه محمد وابو عبيد وخلق وكان احد القراء الفصحاء العالمين بلغة العرب والنحو ادب ولد يزيد بن منصور الحميري فنسب اليه ثم ادب المأمون فسأله مرة عن شيء فقال لا وجعلني الله فداك فقال المأمون لله درك ما وضعت الواو في مكان احسن من موضعها في هذا وهو الذي خلف ابا عمرو بن العلا في القراءة وصنف مختصرا في النحو وكتابا في المقصور والممدود وكتابا في النقط والشكل وكتابا في النوادر ومات بخراسان سنة اثنتين ومائتين عن اربع وسبعين سنة وخلف له اولاد واولاد اولاد علماء في هذه الطبقات منهم جملة اقول وسوف يأتي الاشارة الى ذكر جماعة منهم في ذيل ترجمة ابي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي ان شاء الله في هذا الترتيب في باب الخامسة انشاء الله تعالى

**الشيخ** اهل الفقه والادب والحديث والانشاء القاضي **فضل الله** بن روزبهان بن فضل الله الخنجي الاصفهاني المعروف بما شاكان من اعاظم علماء المعقول والمنقول حنفي الفروع والاشعري الاصول متعصبا لاهل نحلته وطريقته متصلبا في عداوة اولياء الله والعترة له كتب ومصنفات ورسائل ومؤلفات منها كتاب العقائد في علم الكلام وكتاب ابطال الباطل في نقض كشف الحق الذي كتبه العلامة في مخالفات اهل السنة مع الامامية في العقائد والاحكام وهو الذي رد عليه القاضي نور الله التستري الشهيد الموفق في كتابه الموسوم باحقاق الحق وجعل الكلام فيه على ثلثة اقسام اوطانا قال المصنف رفعه الله وقال الناصب خفضه الله وقال النهاصب وقد رده مشكور الله سعيه على ما ذكره الناصب المذكور وهو من احسن الكتب المصنفة في الرد على علماء الجمهور قال السيد نعمة الله الجزائري في مقاماته عند انجرار كلامه الى ذكر مقابح افعال علماء اهل السنة ووساوسهم ومن ذلك الناصب المتأخر قاضي الحرمين الذي يزعم انه من اهل السنة وشيخها المنهو ومن الا بالفضل بن روزبهان المشهور وهو الذي رد على العلامة كتابه كشف الحق ونهج الصدق بما فيه ردوده وسلط الله عليه الامام المتبحر السيد نور الله الشوشتري تغمده الله برحمته فرد كلامه بكتاب سماه احقاق الحق وانا احسن من هذا الكتاب لانكل ما ذكره فيه من الرد على ذلك الناصبي مركبهم ولعاد منهم كان له بيت خلما بلغت مقاعد النساء خطبها امير شرف مكة وعلماء الحرمين فقال لا ينبغي هذا الا كفوها الا ان سلطانا لعجم وان كان علويا الا انه من الروافض وسلطان الروم وان كان من اهل السنة الا انه ليس بعلوي فلما مات قاضي الحرمين صارت من اصحاب الروايات فكل من اراد الدخول يدخل عليها بالدراهم وما نقص عنه وكانت مؤذن النظم الشيخ في الملاء والدين كان في الاكراد مخفض وسدا له ذات اسهها بالنساء لم يحتجب من نوال الطالبا لم يمكن من وصال داعيها بابها مفتوح للداخلين ورجلها مرفوعة للفاعلين فهي مفعولها في كل حال وانها تميز افضال الرجال كان ظهرها مستقرا وكرها جانبيها ام عمرو ذكرها جاءها بعض البالي ذو امل فاعترضها الابن في ذلك العمل شق بالسكين وداجها في خفاق الموت لحق بابيها مكن العيلان في احشاها خلص الجيران من فحشائها قال بعض القوم من اهل الملام لم قتلت الام يا هذا الغلام كان قتل المرء اولى انما قتل الام شيء ما اتى يا ابن اتركوا هذا العتاب ان قتل الام اولى للصواب كنت لو ابقيتها فيما ترى كل يوم قاتلا شخصا جديد انتهى ولو ما تقدمه الحسام كان شغلي دائما قتل الانام انتهى ما وقع في قصة الغرق الى المحرور من هزل الشوم انه في امر الكلاب العاوية من قوى النفس الشهوية العاوية كل منهم مع شأن الاقوال من دواعي النفس في خيال وقال من دواعي النفس الكثيرة الجائية قتل كردي كاكا وابنه خلص الاوداح من عبيد الحمق الطلوق الاشباح من امر الفجور فابيها في الحرمين المحض من دواعي النفس في امر الحق وهذا الكل من نصيب العداوة لشيعة اهل البيت فان ذبح الحسب الصداقة لم الفارق

**الفضيل** بن عياض الكوفي اصله كما في رجال الشيخ ابي احمد النيسابوري وكونه مولده بسمرقند ومنشأه بابيورد وينسب الى نواحي مرو والى بلخ ايضا من الطبقة الاولى ثقة من رجالهم كان من زهاد عصره وادعياء الصوفية وذكر والمراتها

١٧٦

ومقامات احضره الرشيد للمصاحبة موسى بن جعفر (ع) وفي رسالة القشيري انه خراساني من ناحية مرو قال وقيل انه ولد بسمرقند ونشأ بابيورد
مات بمكة في المحرم سنة سبع وثمانين ومائة وقال السيد العيناثي الآتي ذكره وترجمته في باب الميم في كتابه موعظة المتعظ في تفسير قوله
تعالى ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها قال في الكشاف عن ابن عباس الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة
عن الفضيل انه كان اذا قرأها قال ضجوا والله من الصغائر قبل الكبائر ثم قال هذا الفضيل بن عياض الطالقاني الفندیني الزاهد المشهور
كان في اول امره يقطع الطريق بين ابيورد وسرخس وعشق جارية فبينما هو يرتقي الجدار اليها سمع تاليا يتلو الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله فقال يا رب قد آن فرجع وآواه الليل الى خربة فاذا فيها رفقة فقال بعضهم نرتحل وقال بعضهم حتى نصبح فان فضيلا على الطريق يقطع
علينا فتاب الفضيل وامنهم انتهى قال القشيري بعد هذه الحكاية ايضا جاور الحرم حتى مات وقال الفضيل اذا احب الله عبدا اكثر غمه واذا
ابغض الله عبدا اوسع عليه في دنياه وقال ابن المبارك يعني به عبد الله بن المبارك العارف المشهور المتقدم ذكره الشريف كان من رجالهما
اذا مات الفضيل ارتفع الحزن وقال الفضيل بن عياض لو ان الدنيا بحذافيرها عرضت على بشر ان لا احاسب بها لكنت اتقذرها كما يتقذر
احدكم بجيفة اذا مر بها ان تصيب ثوبه وقال الفضيل لو حلفت اني مراء احب الي من ان احلف اني لست بمرائي وقال بعض العارفين
رايت الفضيل يوم عرفة والناس يدعون وهو يبكي بكاء الثكلى المحترقة حتى اذا كادت الشمس تغرب قبض على لحيته ثم رفع راسه
الى السماء وقال واسوأتاه منك وان غفرت ثم انقلب مع الناس وقال الفضيل ترك العمل لاجل الناس هو الرياء والعمل لاجل الناس
هو الشرك وقال ابو علي الرازي صحبت الفضيل ثلثين سنة ما رايته ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات ابنه علي فقلت له في ذلك فقال
ان الله احب امرا فاحببت ذلك وقال الفضيل اني لاعصي الله فاعرف ذلك في خلق حماري وخادمي انتهى وعن تاريخ الباخرزي وفاة
الفضيل كانت في سنة سبع وثمانين ومائة والله اعلم وقد سبق انه كان من السادات دخل على الرشيد فقال له ما ازهدك فقال الفضيل
انت ازهد مني قال وكيف قال لاني زهدت في الدنيا وهي فانية وانت زهدت في الاخرة وهي باقية ومن جملة كلماته انه لو كانت لي دعوة
مستجابة لم اجعلها الا في امام لانه اذا اصلح الامام صلح البلاد والعباد ولان تلاطف الرجل اهل مجلسه وتحسن خلقه معهم خير له من قيام
ليله وصيام نهاره ونسبته الى طالقان وهي بين قرية من مرو وابيورد وبلدة بخراسان كما عن تاريخ ابن خلكان ونقل ايضا عن الفضل
الربيع انه قال حج الرشيد فقال لي انظر لي رجلا اسأله فقلت هنا الفضيل بن عياض فقال امض بنا اليه فاتيناه فاذا هو يصلي في غرفته
يتلو اية من كتاب الله عز وجل فقرعنا الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المؤمنين فقلت سبحان الله اما عليك له طاعة ولجيه
ففتح الباب ثم ارتقى اعلى الغرفة فاطفأ السراج ثم التجأ الى زاوية من زوايا الغرفة فجعلنا نجول عليه بايدينا فسبقت كف الرشيد
اليه فقال اواه من كف ما ألينها ان نجت غدا من عذاب الله عز وجل الى اخر ما ذكره من التفضيل ومن طريف كلام الفضيل بن عياض المذكور ايضا
ينقل شبيها بالبهائية قوله الا ترون كيف يزوي الله سبحانه وتعالى الدنيا عمن يحب ويمررها عليهم تارة بالجوع ومرة بالحاجة كما تصنع الام
الشفيقة بولدها تفطمه بالصبر مرة وبالحضض مرة وانما تريد بها صلاحه وقال ايضا في موضع اخر ذكر الزهد عند الفضيل بن عياض فقال هو
حرفان في كتاب الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم وقال صاحب خزانة الخيال وقيل للفضيل ان ابنك يقول وددت اني بمكان
الذي ارى الناس ولا يرونني فقال ويح له لم لا اتمها فقال لا اراهم ولا يروني ومن جملة كلمات الفضيل ايضا ينقل عنه ثلثة لا ينبغي ان يلاموا
على سوء الخلق والغضب الصائم والمريض والمسافر وقيل له يوما كيف اصبحت يا ابا علي فقال كيف يصبح من كانت صحبته مع نفس ممزوجة بالشهوات وبلاد
مملوة من الافات وبعد عليه الانفاس والساعات ولعله غضب عليه عالم الخفيات ونقل ايضا انه كان للفضيل شاة فاعتلفت من علف بعض
الامراء شيئا يسيرا فما شرب من لبنها بعد ذلك وقال ودام بي في فراشي في مجموعة قال الفضيل بن عياض اذا قيل لك اتخاف الله فاسكت فانك
ان قلت لا جئت بامر عظيم وان قلت نعم فالخائف على ما انت عليه هذا ومن جملة كلماته ايضا ينقل صاحب الكتاب المتوسط ذكره ثلث خصال يقسين
القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الكلام ثم قال حكي ان تلميذا من تلامذة الفضيل بن عياض لما حضرته الوفاة دخل عليه الفضيل وجلس عند
راسه وقرأ سورة يس فقال يا استاذ لا تقرأ هذه فسكت ثم لقنه فقال قل لا اله الا الله فقال لا اقولها لاني بريء منها ومات على ذلك نعوذ بالله
فدخل الفضيل منزله ولم يخرج ثم رآه في النوم وهو يسحب به الى جهنم فقال له باي شيء نزع الله المعرفة منك وكنت اعلم تلامذتي فقال لثلثة
اشياء اولها النميمة فاني قلت لاصحابي بخلاف ما قلت لك والثاني بالحسد حسدت اصحابي والثالث كان بي علة فجئت الى الطبيب فسألته عنها
فقال اشرب في كل سنة قدحا من خمر فان لم تفعل يبقى بك العلة فكنت اشربه نعوذ بالله من سخطه الذي لا طاقة لنا به فنقول لا حول ولا قوة الا

كان يكونه

العلي

١٢٢

التلي العظيم المبني الكريم ثم ان في تاريخ الخطيب ان الفضيل هذا ولد الابنى بعلي بن الفضيل وكان افضل من ابيه في الزهد والعبادة الا انه
لم يتمتع بحيوته كثيرا وكان سبب موته انه كان يوما في المسجد الحرام واقفا بقرب زمزم فسمع قاريا يقرأ وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد
سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار فصعق ومات وهكذا يفعل كلام الحق بنفوس الذين لم تعم عيون قلوبهم التي في الصدور كما فعل
مثل ذلك كلام سيدنا امير المؤمنين عند همام لما وصف له المؤمن الواقعي بعلم الزاهد في حديث المشهور الامام المتقدم المشهور صاحب اللغة
والادب والسير واخبار الدهر هو ابو عبيد **القسم** بن سلام بتشديد اللام قال الحافظ السيوطي في طبقات النحاة كان ابوه مملوكا روميا
كان ابو عبيد امام اهل عصره في كل فن من العلم اخذ عن ابي زيد وابي عبيدة والاصمعي وابي محمد اليزيدي وابن الاعرابي والكسائي والفراء وغيرهم
روى الناس من كتبه نيفا وعشرين كتابا وقال ابو الطيب الا انه قليل الرواية يقطعه عن اللغة علوم افتن فيها وكتابه الغريب المصنف اعتمد فيه
على كتاب عمله رجل من بني هاشم جمعه لنفسه واخذ كتب الاصمعي فبوب ما فيها واضاف اليها شيئا من علم ابي زيد وروايات عن الكوفيين وكان كتابه في
غريب الحديث وغريب القران انتزعهما من غريب ابي عبيدة وكان مع هذا ثقة ورعا لا بأس به لا نعلمه سمع من ابي زيد شيئا وكان ناقص العلم
بالاعراب قال غيره كان ابو عبيد فاضلا في دينه وعلمه ربانيا متفننا في القران والفقه والاخبار والعربية حسن الرواية صحيح النقل سمع منه
يحيى بن معين وغيره وله من التصانيف الغريب المصنف وكتاب غريب القران وكتاب غريب الحديث وكتاب معاني القران وكتاب المقصور والممدود وكتاب القراءات
وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الامثال السائرة وغير ذلك مات بمكة سنة ثلث او اربع وعشرين ومائتين عن سبع وستين سنة وفي طبقات النحاة
للزبيدي قيل لابي عبيد ان فلانا يقول اخطأ ابو عبيد في مائتي حرف من الغريب المصنف فقال ابو عبيد ليس يقع في الرجل بشيء وقال في المصنف كذا
وكذا الف حرف فلو لم اخطئ الا في هذا القدر اليسير ما هذا بكثير ولعل صاحبنا هذا لو بدا لنا فناظرناه في هذه المائتين بزعمه لوجدنا لها مخرجا
قال الزبيدي عددت ما تضمنه الكتاب من الالفاظ فالفيته سبعة عشر الفا وتسعمائة وسبعين حرفا انتهى وعرف الاشارة الى ترجمة ابي زيد
الذي هو من جملة مشايخ الرجل في باب السين ثم ليعلم ان هذا الرجل هو ابو عبيد بصيغة التصغير من غير زيادة هاء في آخرها ويذكر غالبا
هذه الكنية في مقابل ابي عبيدة التي هي مع الهاء وهي كنية سميه في جميع هذه المراتب وامام اهل اللغة في عصره معمر بن المثنى الآتي ذكره و
ترجمته ان شاء الله وقد تقدم ذكر الاصمعي في باب العين مع الاشارة الى جماعة كتبوا في غريب القران والحديث وسيوافيك في ذيل ترجمة احمد بن
خالد الضرير البغدادي الاشارة الى بعض من كتب في الغريب غير ابي عبيد المذكور فليراجع واما ابو محمد اليزيدي فهو المذكور من قبل هذه
الترجمة بسطر او سطرين وترجمة ابن الاعرابي ايضا في باب المحمدين كما ان الكسائي قد سبق ذكره في باب العليين ويأتي الفراء في الباب الاخير من هذا
الكتاب ان شاء الله وليعلم في مثل هذا الموضع ايضا ان اشهر كتب ابي عبيد المذكور هو الغريب المصنف وقد تكلم عليه جمع كثير والف مختصرا
منه ابو يحيى محمد بن رضوان بن محمد المري الوادي آشي صاحب كتاب احوال الخيل وشجرة الانساب ورسالة الاسطرلاب وغير ذلك وكان من
اواسط المائة السابعة كما في الطبقات الاولى فلينظر ولا يستبعد كون محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجمحي الذي ذكره الزبيدي في الطبقة
الخامسة من اللغويين البصريين وقال توفي سنة ٢٣٢ ببغداد وله غريب القران من جملة اخوة هذا الرجل او احد من بني عمومته الاسانيد
الحادثين وينقل عن ابن الزبير انه قال في ذيل ترجمة ابي بكر محمد بن علي بن ابي بكر اللخمي اللغوي الاديب المعروف بابن المرجي وكان في اوائل المائة
السابعة كان يبادر لحفظ الغريب المصنف فاتقن فيه وابدع وسماه حلية الاديب الفريدة الملتقط في خلق الخيل وغير ذلك وعن ابيه وغيره
وكان جليل القدر بيته بيت علم وادب ورواية وكتابة روى عنه ابو عمرو بن خليل ونحوه ابو الخطاب وابو الحكم بن غرجان اللغوي وغيرهم الشيخ
الحافظ الحاكم الحازم ابو محمد **القسم** بن محمد بن بشار الانباري النحوي قال صاحب البغية كان محدثا اخباريا ثقة صاحب عربية اخذ عن سلمة
بن عاصم وابي عكرمة الضبي وصنف خلق الانسان خلق الفرس الامثال المقصور والممدود المذكر والمؤنث غريب الحديث شرح السبع الطوال
مات في ذي الحجة سنة اربع وثلثمائة وقيل في صفر سنة خمس وله في احكام النجوم مكذب ولمدعيها لا ثم ومؤنب الغيب بعلمه المهيمن
وحده وعن الحلاج ابو جعفر بن مغيث الله يعطي وهو يمنع قادرا فمن المنجم ويحه والكوكب وهو غير القسم بن محمد بن رمضان ابي الجود النحوي
العجلاني الذي كان في زمن ابن جني وصنف المختصر للمتعلمين وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الفرق كما عن معجم الادبا
وكذلك هو غير القسم بن محمد الديمرتي ابي محمد الاصفهاني النحوي اللغوي الذي روى عن ابرهيم بن متويه الاصبهاني ومحمد بن سهل بن الصباح
واستفنيت للاقراء اربعين سنة وله ايضا من التصانيف كتاب تقويم الالسنة وتفسير الحماسة وغريب الحديث والابانة وكتاب تهذيب الطبع
في نوادر اللغة وغير ذلك وكذلك هو غير القسم بن محمد بن احمد الانصاري الاوسي القرطبي المعروف بابن الطيلسان الذي ذكره السيوطي ايضا في

ترجمة ابي عبيد اللغوي

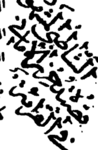
ترجمة ابن بشار الانباري اللغوي

بغيته فقال قال الصفدي كان مع معرفته بالقراءات والعربية متقدما في صناعة الحديث ولد سنة ٥٧٥ وروى عن جده لامه ابى القسم بن غالب الشراط
وابى العباس بن مقدام وابى محمد بن عبد الحق الخزرجي واجازه عبد المنعم بن الفرس وابو القسم بن سمحون وتصدر للاقراء والاسماع وله التصانيف
كتاب ما ورد من الامر في شرب الخمر بيان المنن على قارى الكتاب والسنن والجواهر المفصلات في الروايات المسلسلات وغرائب اخبار المسندين ونهاية
آثار المهتدين واخبار صلحاء الاندلس خرج من قرطبة لما اخذها الفرنج ونزل بمالقة وولي خطابتها الى ان مات سنة اثنتين واربعين وستمائة
انتهى ومر سابقا في ترجمة ولد صاحب الترجمة ابى بكر اللغوي النحوي المعروف بابن الانبارى صاحب الحافظة العجيبة مع الاشارة الى جماعة من ارباب الحافظة
مثل تلك المناسبة في باب المحامد ان شاء الله واما الكلام على بلدة انبار وانها من ابحاث الدنيا فقد مر في باب العين المهملة في ذيل ترجمة كمال الدين
الانبارى فليراجع العالم الرفيع وصاحب الطرز البديع والفضل الجميع ابو محمد **القسم** بن علي بن محمد بن عثمان الحرامي بالمهملتين نسبة
الحريري حرفة البصري بلدا ومحتدا صاحب كتاب المقامات المشهور الذي هو آية من الآيات ونهاية من المقالات وكتاب درة الغواص في اغلاط
الخواص وكتاب ملحة الاعراب وشرحها المبسوط وهي ارجوزة في النحو على طرز الفية ابن مالك والرسائل الانشائية وديوان الشعر الكبير
وغير ذلك قال السمعاني فيما نقل عنه لم يكن له في فنه نظير في عصره وفاق اهل زمانه في الذكاء والفصاحة انشأ المقامات المنسوبة الى الحارث
بن همام التي سارت في الآفاق مسير الشمس وانتشر ذكرها في الآفاق املى بالبصرة مجالس وحدث عن ابى تمام محمد بن الحسن مولى المقرى وابى
القسم بن الموصل القصباني النحوي وغيرهما وروى لنا عنه ابنه ابو القاسم عبد الله بن القسم ببغداد وابو الوسني بسمرقند وابو القسم هبة الله
بن الخليل القزويني واحمد الميداني وجماعة سواهم انتهى وقال صاحب البغية بعد ان وصفه بالامام ابى محمد الحريري ولد في حدود سنة ست
واربعين واربعمائة وقرأ على الفضل القصباني وكان غاية في الذكاء والفطنة والفصاحة والبلاغة وتصانيفه تشهد بفضله وتقر بنبله
وكفاه شاهدا المقامات التي ابر بها على الاوائل واعجز الاواخر قال المبدهي كان سبب وضعها ان ابا زيد السروجي ورد البصرة وكان
شيخا شحاذا بليغا فوقف في مسجد بني حرام فسلم ثم سأل الناس والمسجد غاص بالفضلاء فاعجبهم فصاحته وحسن صياغة كلامه وذكر اسر
الروم ولده كما ذكر في المقامة الحرامية قال الحريري فاجتمع عندي عشية ذلك اليوم فضلاء فحكيت لهم ما شاهدت من ذلك السائل فحكى كل واحد
منهم انه سمع من هذا السائل في مسجده معنى آخر فصلا احسن مما سمعته وكان يغير في كل مسجد زيه وشكله ويظهر في فنون الحيلة فضله
فتعجبوا منه فانشأت المقامة الحرامية ثم بنيت عليها سائر المقامات وكان اول شيء صنعته وذكر ابن الجوزي بعد هذا الكلام انه عرض
الحرامية على الوزير انوشروان فاستحسنها وامره ان يضيف اليها ما يشاكلها واتمها خمسين وقال ياقوت بلغني انه لما صنع الحرامية
اصعد الى بغداد فدخل الى السلطان ومجلسه غاص بذوي الفضل وقد بلغهم وروده الا انهم لم يعرفوا فضله فقال له بعض الكتاب اى شيء
تنتحل من صناعة الكتابة حتى نباحثك فيه فاخذ بيده قلما وقال كلما يتعلق بهذا واشار الى القلم فقيل له هذه دعوى عظيمة فقال امتحنوا
تخبروا فسأله كل واحد عما يعتقد في نفسه اتقانه من انواع الكتابة فاجاب عن الجميع لحسن جواب حتى بهرهم فبلغ خبره الوزير فادخله اليه و
اكرمه فتحادثا يوما حتى انتهى الحديث الى ذكر ابى زيد السروجي فاورد المقامة الحرامية التي عملها فيه فاستحسنها انوشروان وقال له
قال ينبغي ان يضاف هذه الى امثالها فقال افعل مع رجوعي الى البصرة وتجمع خاطري بها ثم انحدر الى البصرة فصنع اربعين مقامة ثم اصعد
الى بغداد وعرضها على انوشروان فاستحسنها وتداولها الناس فاتهمه من يحسده وقال ليست هذه من عمله لانها لا تناسب رسائله وقالوا
هذه من صناعة رجل كان استضافه ومات عنده فادعاها فان كان صادقا فليصنع مقامة اخرى فقال نعم سأصنع وجلس في منزله ببغداد
اربعين ليلة فلم يتهيأ له ترتيب كلمتين وسود كثيرا من الكاغذ فلم يصنع شيئا فعاد الى البصرة والناس يقعون فيه فما غاب الا مديدة حتى عمل
عشر مقامات واضافها اليها واصعد الى بغداد فحينئذ بان فضله وعلموا انه من عمله وكان مولده بقرية قرب البصرة يقال لها المشان وكا
ن دميما مبتلى بنتف لحيته فقال بعضهم شيخ لنا من ربيعة الفرس ينتف عثنونه من الهوس انطقه الله بالمشان وقد الجمه في العراق
بالخرس وقال بعضهم قرأت المقامات على مؤلفها فوصلت الى قوله يا اهل ذا المغنى وقيتم شرا ولا لقيتم ما بقيتم ضرا قد دفع الليل
الذي اكفهر الى ذراكم شعثا مغبرا فقرأته سغبا معترا ففكر ساعة ثم قال والله لقد اجدت في التصحيف فانه لجود فرب شعث مغبر غير سغب
معتر والسغب المعتر موضع الحاجة ولولا انى كتبت خطي الى هذا اليوم على سبعمائة نسخة قرئت علي لغيرته كذلك وللزمخشري في المقا
اقسم بالله وآياته ومشعر الخيف وميقاته ان الحريري حري بان تكتب بالتبر مقاماته الى ان قال مات بالبصرة في سادس رجب سنة ست
عشرة وخمسمائة اسند احاديث في الطبقات الكبرى وذكر في جمع الجوامع من نظمه في المقامات سم سمة تحسن آثارها واشكر لمن اعطى

ولو بقيتم والمكرمتما استطعت لاتأتيه لتعشق السودد والمكرمة وفذكر انهما امنا ان يعتزرا واكثر الناس يعتبرونهما بما ذكرناه في الطبقات
الكبرى وقد نظمنا انا في مقامات بيتين ولا اظن انهما ثالثا وهما مبنى شاع ذكره لويك الوعظ يروى عنبري ذاع نشره لو دويتا
عن بري انتهى ومن جملة نظمه ايضا في القلب المستوى والعكس المستوى اس ارملا اذا عرا وارع اذا المرء اسا والمراد بما ذكر ان يكون الكلام بحيث اذا
قلبته وابتدأت به من الحرف الاخير الى الاول كان الحاصل ذلك الكلام بعينه نحو كل في فلك وربك فكبر وبالجملة فنوادر اخبار الحريري كثيرة لا
تسعها امثال هذه المقامات واشباه هذه المقالات ومن يرد المعرفة بحقه فليدقق النظر الى كتابيه الاولين اللذين اعلوهما في اوجها البدر
البيضا بجعل ابواب الادب والعربية بحيث اغنى بالعصي عن الوصول الى دعياد ومنهما ارباب الدرجات العلية في الصكوك الادبية ولحسن الشان
منهما السادبة عن الاغلاط اللغوية المشهورة بابن الفضلا من البرية وقد عقب كتابه الاول على خمسين مقامة اخرها المقامة البصرية وبرد
جملة حكايات العجيبة فيه عن شيخه الحرث بن همام المتقدم اليه الاشارة وقد تعرض لشرح كتابه المذكور ايضا كثير من العلماء الصدور والادبا
البدور ونشير الى ذكر جماعة منهم في ذيل هذه المقامة واتماما للكرامة كما هو دابنا في جميع هذه العزالة لاهل الوغامة فمنهم سميه القسم بن القسم
عمر بن منصور المعروف بابي محمد الواسطي ثم الحلبي اللغوي النحوي كتب عليه ثلثة شروح على ترتيب حروف المعجم وله ايضا شرح اللمع لابن جني و
شرح على تصريف الملوكي ومات في سنة ست عشرين وستمائة عن ست وسبعين سنة كما ذكره في البغية ومنهم سميه الاخر القسم بن الحسين بن محمد
ابو محمد الخوارزمي النحوي الذي نقل في حقه عن صاحب طبقات الادبا انه كان اوحد الدهر في علم العربية وله ايضا ثلثة شروح على المقامات
شرح على سقط الزند وعلى الانموذج وشروح ثلثة على المفصل وكتاب السر في علم الاعراب وشرح الابنية وكتاب الزوايا والخبايا في النحو والمحسل
في البيان وغير ذلك ولد في سنة ٥٥٥ ومن شعره اللطيف يا درة المنثار دعوة ناصح لا تاملوا عند الكرام سماحا ان الكرام باسرهم قد اغلقوا
باب السماح وضيعوا المفتاحا ومنهم احمد بن عبد المؤمن الشريشي النحوي المتقدم ذكره وذكر تصنيفاته وله ايضا ثلثة شروح على المقامات
متداولة على ايدي الناس ومنهم سلامة بن عبد الباقي بن سلامة النحوي الضرير ابو الخير الانباري المتوفى بمصر في سنة تسعين وخمسمائة وهو غير
ابي الخير سلامة بن عياض الكفرطابي النحوي الذي له مقدمات في النحو منها التذكرة في عشر مجلدات ومات سنة ٥٣٣ ومن شعره اقنع لنفسك
فالقناعة ملبس لا يطمع الاسراف في تحريقه فلرب متعرد دعد اتخرقه في حرصه سببا الى تعريقه كما عن تاريخ ابن النجار ومنهم علي بن الحسن بن
عنتر المعروف بشميم الشيعي الحلي النحوي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة سميه الملقب بكراع النمل مع ذكر كلام له في غاية ارتفاع مقامه كتاب المقامات
فليراجع ومنهم الشيخ ابو سعيد السندهي المتقدم اليه الاشارة في ذيل ترجمة علي بن الحسين المسعودي المشهور وشرحه على المقامات في خمس
مجلدات كبار كما ذكرناه في ذيل ذلك المضمار ومنهم الشيخ ابو سعيد محمد بن علي بن عبد الله بن احمد العراقي الحلي الاديب وكان قد قرأ المقامات
على مصنفه الحريري واخذها عنه وشرحها وتفقه على الغزالي المشهور وله ايضا كتاب الذخيرة لاهل البصيرة وكتاب البيان وشرح الكلمات و
كتاب المنتظم وكتاب مسائل الامتحان ذكر فيه العويص من النحو وكتاب عيون الشعر والفرق بين الراء والغين والضاد والظاء ومسائل كما عن تاريخ
ابن المستوفي ومنهم الشيخ ابو بكر محمد بن ميمون القرطبي النحوي وكان الاندلسي المعروف بمركوش وكان هو ايضا كما عن كتاب المغرب في حلى المغرب
واسع العلم متبحرا في النحو شرح كتاب الجمل ومقامات الحريري ومات في المائة السادسة ومنهم الشيخ ابو الضوء سراج بن احمد بن رجا
المرادي وله كتاب مختصر في شرح غريب المقامات قرأ عليه في ربيع الاول سنة [illegible] كما عن تذكرة ابن مكتوم هذا وقد تكلم على كتاب ملحة الملحة
ايضا جماعة كثيرون منهم ابو محمد بن مالك الطائي النحوي المشهور بشرحه المختصر ومنهم الشيخ عبد اللطيف بن ابي بكر بن احمد بن عمر اليماني
الزبيدي الشرجي بالجيم وكان كما في البغية احد ائمة العربية وله شرح ملحة الاعراب شرح مقدمة ابن بابشاذ المتقدم ذكره ومقدمة اخرى في علم
النحو ومات سنة اثنتين وثمانمائة ومنهم الامام البارع زين الدين عمر بن مظفر الحلبي الشافعي الملقب بابن الوردي الفقيه النحوي المتقدم
ذكره قريبا ومنهم محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد النحوي الدنديري المصري المعروف بالبقراط وكان قد اختصر الملحة نظما كما عن تاريخ الشيخ



الفاضل الباذل المؤيد المعتمد المستند ابو محمد **القسم** بن فيره بن ابي القسم خلف بن احمد الرعيني الشاطبي المقرئ النحوي صاحب القصيدة
الشاطبية المشهورة في علم القراءة اسمه كما ذكرناه جسما وجدناه فيما راينا من كتب الاجازات والتراجم وان وقع في بعض شروح القصيدة بعنوان
الشيخ ابو القسم وقد كان كما في الطبقات الصغرى للفاضل السيوطي الموسوم ببغية الوعاة اماما فاضلا في النحو والقراءة والتفسير والحديث علامة
نبيلا محققا ذكيا واسع المحفوظ بارعا في القراءات استاذا في العربية حافظا للحديث شافعيا صالحا صادقا ظهرت عليه كرامات الصالحين
كسماع الاذان وقت الصلاة بجامع مصر من غير مؤذن لا يسمع ذلك الا الصالحون وكان يعدل اصحابه على الشباب من مطلوب عليها الهذا القرآن عن

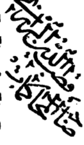




١٨٠ هذيل وغيره سمع منه السلفي واخذ عنه السخاوي وكان يجلس اليه من لا يعرفه فلا يشك انه يبصر لذكائه لانه لا يظهر منه ما يظهر من الاعمى وكان صنف
القصيدة المشهورة في القراءات والرائية في الرسم وقد عم النفع بهما وسارت بهما الركبان وكان لا ينطق الا ضرورة ولا يجلس الا على طهارة ويعتل العلة
الشديدة فلا يشتكي ولا يتاوه ولد سنة ٥٣٨ ومات يوم الاحد الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة تسعين وخمسمائة ومن شعره قل للامير نصيحة لا
تركنن الى فقيه ان الفقيه اذا اتى ابوابكم لا خير فيه انتهى كلام البغية اقول وقد تعرض لشرح القصيدة الشاطبية المذكورة جماعة من الفضلاء
الاجلاء منهم الامام العلامة السخاوي المتقدم ذكره في باب الاعلياء وكان كما ذكره ابن خلكان قد اشتغل بالقاهرة على الشاطبي المذكور واتقن
عليه علم القراءات والنحو واللغة ومنهم شيخه البارع ابو محمد القسم بن احمد بن الموفق بن جعفر الاندلسي المرسي اللورقي اللغوي النحوي الذي قرأ
على ابي الحسن الشهراني ومحمد بن نوح الغافقي والتاج الكندي وابي البقاء العكبري وابن الاخضر وغيرهم وكان يعرف الفقه والاصول وعلوم الاوائل
سنة ٥٧٥ ومات بدمشق في رجب سنة ٦٦١ كما عن الذهبي صاحب كتاب التهذيب ومنهم الشيخ ابو يوسف بن رشيد الهمداني نزيل دمشق صاحب اعراب
القران وشرحه على الشاطبية المذكورة مطول مفيد الا انه سيء التصنيف كان كاسدا في حياة السخاوي وله ايضا شرح المفصل ومات سنة ٦٤٣ كما
عن الذهبي المذكور ومنهم الامام العلامة شمس الدين محمد الموصلي المعروف بشعلة ومنهم الامام المحقق ابو عبد الله الفاسي ومنهم الامام
المتفرد في فنه جامع اللطائف والغرائب شهاب الدين ابو شامة عبد الرحمن الدمشقي المتقدم ذكره وترجمته ومنهم الامام الحافظ الداري و
الاديب القاري عز الدين يوسف بن اسد بن ابي بكر الاخلاطي وقد ابتدأ شرحه المذكور وقد سماه بكشف المعاني في شرح حرز الاماني ونص في اوله
بانه جمعها من شروح الاربعة المتاخرة وجعل لكل واحد منها رمزا كتبه فيه بالحمرة الا ان اشهر جميع هذه الشروح واجلها قدرا واكثرها اعتبارا
وتداولا بين الناس هو شرح الامام السخاوي وعندنا منه نسخة عتيقة يذكر في مفتتحه فصولا تسعة في تمهيد مقدمات علم القراءة ثم يشرع في
ذيل ابيات صفات القراء السبعة ورواتهم الى ترجمة احوال كل من ذكره منهم باحسن طريق واتم تحقيق ولم يجعل لاحد منهم مثل ما يجعل به
حمزة بن حبيب الكوفي فمن جملة ما ذكره في حقه ويحق لنا ايراده هنا لما فاتنا ذلك في مقامه قوله حشره الله مع احبته واقرانه كان زاهدا و
ورعا متحرزا من اخذ الاجرة على القران لا يشرب الماء من بيت من قرأ عليه وكان لا ينام من الليل الا القليل وكان يختم في كل شهر خمسا وعشرين ختمة
لم يوصف احد من القراء بما وصف به حمزة من الزهد وقوة الورع الى ان قال وروي عن حمزة انه قال اني لفي بيتي والسراج يسرج والباب مغلق وانا بين النائم
واليقظان اذ فتحت عيني فاذا انا بشخصين قائمين فقالا لي لا تفزع فنحن اخوانك من الجن اختلفنا انا وصاحبي هذا فقلت انا اقرأ منك فقال هو
انا اقرأ منك فقال ليحكم بيني وبينك قارئ الانس وقد اتيناك قال فجلست فابتدأ احدهما بسورة الرحمن وابتدأ الاخر بسورة الجن فقالا انبئنا
اقرأ فقلت اما الذي قرأ سورة الرحمن فاجراكما على القراءة واما الذي قرأ سورة الجن فاحسن مدا وقطعا وروي عن سليم قال قال لي حمزة كنت بحلوان
فبينا انا ذات ليلة اقرأ اذ سمعت هاتفا يقول ناشدتك الله يا ابا عمارة الا انصت لي حتى اقرأ عليك فقرأ علي سورة النجم فوالله ما عدلت قراءته عن
قراءتي فلما فرغ قلت من انت يرحمك الله فقال انا وردان رجل من الجن كنت اتيتك بالكوفة فاجلس على يمينك فاتعلم ثم قال فاما سند قراءته فانه
قرأ على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي وقرأ جعفر على ابيه ابي جعفر محمد بن علي الباقر وقرأ ابو على ابيه ابي الحسين علي
الحسين زين العابدين وقرأ ابو على ابيه الحسين وقرأ الحسين على ابيه علي بن ابي طالب وقرأ علي على النبي ص انتهى وانما استدركت ذكر هذه الجملة
هنا بالمناسبة لفضل الرجل على سائر اقرانه وامثاله واتصال سنده في قراءته الشريفة بالنبي ص بواسطة اجداده واباءه الطاهرين بطريقته ومنه الى
هنا تبرع جملة ما ذكره في الفصل الاول من المقدمات قوله في مقام ترجمة الرجل بعد تسميته بعنوان الشيخ ابي القاسم ناظم هذه القصيدة كما اورده
ايضا الشارح المتاخر ذكره هنا هي الكنية كان عالما بكتاب الله بقراءته وتفسيره عالما بحديث رسول الله مبرزا فيه وكان اذا قرأ عليه البخاري و
مسلم والموطا يصحح النسخ من حفظه ويملي النكت على المواضع المحتاج اليها ذلك فيها وكان مبرزا في علم النحو والعربية عالما بعلم الرؤيا حسن المقاصد
مخلصا فيما يقول ويفعل قال وكان لا يقرأ احد قصيدته هذه الا وينفعه الله عز وجل لانه نظمها لله سبحانه وتعالى وكان يجتنب فضول القول ولا يتكلم
الا على طهارة في خشوع واستكانة ويمنع جلساءه من الخوض والحديث في شيء الا في العلم والقران وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي
ولا يتاوه فاذا سئل عن حاله قال العافية لا يزيد على ذلك قال وذكرت له يوما جامع مصر وقلت له قد قيل ان الاذان يسمع فيه من غير المؤذن
ولا يدرى ما هو فقال قد سمعته مرارا لا احصيها عند الزوال قال وقال لي يوما جرت بيني وبين الشيطان مخاطبة فقال لي فعلت كذا فساهلك فقلت
له والله ما ابالي بك وذكر لي ايضا مخاطبة له اخرى مع الشيطان الى ان قال ولد في اخر سنة ٥٣٨ ومات في يوم الاحد بعد صلوة العصر وهو اليوم الثامن والعشرون
من جمادى الاخرة سنة تسعين ودفن يوم الاثنين انتهى وفي شرح عز الدين الاخلاطي انه دفن بالقرافة وفي القاموس في ذيل مادة فرة وكسحابة

١٨١

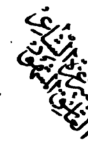
بظهر القاهرة بمقبرة مصر وبها قبر الشافعي وهذه القصيدة الشاطبية معروفة على ايدي الطلبة تنوف على الف بيت وثلثمائة وعشرين بيتا كلها
بليغة وأبيات سلسة على وزن واحد قافية واحدة سماها حرز الاماني ووجه التهاني يقول في اوائلها بدأت ببسم الله في النظم اولا تبارك رحمانا رحيما
وموئلا وثنيت صلى الله ربي على الرضى محمد المهدى الى الناس مرسلا وفي آخرها واخر دعوانا بتوفيق ربنا ان الحمد لله الذي وحده علا وللجعبري في ذلك
البيت شرح من مسائل علم القراءة ومتعلقاته الافادة باتم البيان ولجو عبارة مما يفرح بمثله الاذهان مد الاذهان ثم ان من جملة من نهج
نهج الشاطبي في نظم علم القراءة هو الشيخ اثير الدين ابو حيان الاندلسي النحوي المشهور الاتي ذكره في باب الحاء المهملة ان شاء الله فان له قصيدة سماها
عقد اللئالي في القراءات على وزن الشاطبية وقافيتها كما ذكره صاحب البغية وعنه ايضا نسبة قصيدة اخرى في القراءات الى محمد بن احمد بن ذكريا
المعافري الاندلسي الاديب المقرئ وقد اشير الى ذكر شاطبة التي هي على وزن فاطمة وانها قرية من بلاد جزيرة اندلس المغرب مع ذكر سائر بلادها المشهورة
الكثيرة في اواسط باب الالف من المجلد من الخاتمة فليراجع ان شاء الله الشيخ العالم الامين والحبر الفاضل المتين ابو جعفر **قطب الدين** الرازي البويهي
الحكيم الالهي الفهيم المنطقي المتقدم المشهور بين علماء الدهور وفضلاء الجمهور واسمه محمد بن محمد وينسب الى ورامين الري من جهة المولد والبلد
وينتهي نسبه الى آل بويه الذين هم سلاطين الديالمة المشهورون كما عن تصريح الشيخ علي بن عبد العالي او الى ابن بابويه القمي الذي هو جد شيخنا الصدوق
المحدث كما عن بعض اجازات شيخنا الشهيد الثاني وكان من جهة ظهور هذه النسبة في التشيع ومعه جماعة من القاصرين الناظرين الى ظواهر كلمات
الاشخاص من جملة علمائنا الخواص مع انه كان اوحدي فضلاء زمانه في ادمي المخالفين واكثر حرمة عند المصاحبين له منهم والمؤلفين ولهذا ثبتت اليه
رياستهم في دمشق الشام والحال انه كان من علماء الاعاجم ولم ينتقل رياسته على احد من خواص هذه الطائفة ولا العوام مثل سائر علمائنا
الاعلام بل لم يعهد منه كلام تام ولا عنوان تام في الثناء على اهل بيت العصمة ولا عرفت منه مقالة في اصول هذا المذهب ولا فروعه سوى كان من
معقول او مسموع ولم يتبك احد من المتعرضين لاحوال علمائنا في كونه من كبرائهم مع انهم كثيرا ما يظهرون الشبهة بالنسبة الى كثير من
علمائهم ومشعرائهم مضافا الى ان كتب اجازات اولئك مشحونة بذكر محامد صفاته وبيان طرق رواياته عنهم والطرق منهم الى دونه مع ان
كتب هذه الطائفة فانها خالية عن ذكره فضلا عن توثيقه وجلالة قدره ويمكن ان يكون من رجع هذا التوهم المنتهي الى مرتبة التحكم صريح شيخنا الشهيد ره
به فيما وجد بخطه الشريف على ظهر كتاب قواعد العلامة اعلى الله مقامه رغاية بذلك لغاية مصلحة التقية او استصلاح الحال علمائنا الامامية
واظهار البرائتهم عن شبهة النفاق والسلوك بعصبية الجاهلية وفي تلك الغاية مطبوعيته ومتبوعيته عند الطوائف الاسلامية وكذلك
تصريح شيخنا المحقق الثاني علي بن عبد العالي الكركي العاملي ره في بعض اجازاته حيث يقول عند ملو الكلام الى مصنفات العلامة قدس
سره ويروي بها شيخنا السعيد الشهيد عن الامام المحقق جامع المعقول والمنقول قطب الملة والحق والدين ابي جعفر البويهي الرازي شارح الشمسية
والمطالع في المنطق عن الامام جمال الدين بلا واسطة فانه من اجل تلامذته ومن اعيان اصحابنا الامامية قدس الله ارواحهم ورضي عنهم اجمعين
انتهى والظاهر ان ما ذكرهم منوط بتصريح الشهيد المرحوم والا فهو غير متيهم في امثال هذه الرسوم وقد عرفت الوجه في تصريح الشهيد ايضا
ولو فرضنا كون ذلك من جهة اجازة العلامة له وانه لو كان من غير ثقاتنا المرضيين لما اجازه لرواية احاديث الطاهرين فكيف به
كان من علماء المخالفين فنعنيه منع الملازمة اولا لانه كلام من غير دليل مبين ومنع بطلان التالي ثانيا لعدم ثبوت نقل هذه الاجازة الا من
كلام صاحب مجالس المؤمنين وهو في امثال هذه المراحل من المتهمين ولو سلم فانه قد كان ذلك في مبدأ امر الرجل وزمان كونه في دبار العجم
وانعكاس امر التقية هنالك وغاية امر ارتفاع امر الشيعة الامامية باعتبار شيوع تشيع سلطانهم السلطان محمد شاه خدابنده ولعله
بانفاقهم جماعة العامة كما يشعر به هذه الدقيقة او لا عدم اشتمال كلمات العلامة في تلك الاجازة بشيء من التمجيد لغير فهمه وفضيلته وضبطه
عن التصريح بعدله ووثاقته وتأبيد عاقبته في لفظ الاجازة بان يحسن الله عاقبته مع انه يجوز لنا مثل هذه الدعاء في حق جميع الاشقياء
والاشباه بل لو سلم كون الرجل من متقدمي الشيعة حقيقة لعلها انبائي اخذ حبه رياسة العامة بعد ذلك يتوصبرته ووقائع معاشرته هم في
دمشق الشام في تقلب عليه فطرته وتبدل نيته وسريرته كما ان ذلك غير عزيز بالنسبة الى الكثير من امثال الكاتبي القزويني والبرزاخي وه
الشريعي والمولى نصير الدين الجيلاني فيما يقال وغيرهم المذكورين في تضاعيف كتابنا هذا فليلاحظ مع انه لو سلم شهادة الرجل فان له
بتقيا شيعية الرجل الى زمان رحلته فلا يخفى ان مرجع هذه الشهادة بالامور الباطنية التي لا يعلمها الا علام الغيوب الى نوع من تتبعات
الانحراف عن مذهب الحق طول هذه المدة عليه فهو غير مسموع جدا ولو سلم فهي معارضة بتصريحات من هو اضبط لهذه الامور واعلم واخبر
بهذه الشؤون واعلم ولا اقل من عدم حصول الظن بموثقيتها بل حصول الظن بخلافها كما لا يخفى فلا يبقى لها بعد ذلك حجية اصلا وتبقى ما



١٨٢ عند تنصيصا الرجل بجلالته الاولى كما يقتضيه النسبة الى غير هذا من الذين اشتبه امرهم على صاحب المجالس بطريق الاولى فليحسبه هذا الجزا
باول ما اوردناه كررنا في الاسانيد بل اتفق مثل هذا الاشتباه من كثير من علمائنا الاعلام بالنسبة الى من هو ابعد من الانصاف والاذعان من
الناصبين للعداوة بلا كلام مع اهل بيت العصمة واذا فليحسب شهادة الشهيد المحقق الشيخ علي بتشيع مولانا المحقق القطبي باعتبار شهادة
مولانا المجلسي ره بتشيع عبد الرحمن الجامي بل العلامة الزمخشري وشهادة شيخنا الحر العاملي بتشيع ابي الفرج الاموي الاصفهاني وشهادة
كثير من الامامية بامامية امثال السعدي والنظامي والشيخ العطار والشبستري والمولوي الرومي وشهادة صاحب المجالس بحقية كثير من ائمة العامة
والسلاطين منهم ورؤساء بلادهم والمصنفين في اصولهم وفروعهم بمحض انهم كانوا يوردون في كتبهم او ينقلون من قبلهم شيئا من مدائح
اهل البيت عم او طوائف في الثناء على الائمة المعصومين مع ان هذه الشيمة كانت متعينة فيهم ومنقولة عن اشدهم الاربعة كما يأتي الاشارة اليه في ذيل
ترجمة محمد بن ادريس الشافعي وغيره وان يكون فضائل سادات الابرار الاطهار الامثل الشمس في رابعة النهار غير قابلة للاغماض والانكار والى
هو من الدلالة على حقية الرجل في باب الاعتقاد وموافقته للامامية الحقة في امور المبدء والمعاد وهل هو الا نقص في النظر او تقصير في
تحصيل علوم الاخبار والسير مع عدم الامن فيه من الضرر والكون معه على موضع الخطر فاياك والركون الى الظالمين والسكون الى تقليد
السالفين وان تحسن الظن بالموافقين مع المخالفين والمداهنين مع المنافقين ولا تدع عنه الحق حتى ياتيك اليقين ثم ليعلم ان هذا
الرجل مذكور في تراجم كثير من علماء الجمهور من الذين لا يذكرون ابدا احدا من علمائنا الصديد ومنهم السيوطي في كتابه الموسوم بطبقات
النحاة والموسوم ببغية الوعاة الا انه ذكره في باب المحمودين دون المحمدين وهو اعتبار المشاكلة في الدين ولذا اعرضنا عن ذكرهم هنا في
احد من المقامين ورأينا ذكره باعتبار اشتهاره باللقب بعيدا عن الكذب المبين واقرب الى ملاحظة ذات البين والاخذ بقاعدة الجمع بين
الامرين وان شئت عين عبارة صاحب البغية فهي هكذا قطب الدين محمود بن محمد الرازي المعروف بالقطب التحتاني تمييزا عن قطب
آخر كان ساكنا معه باعلا المدرسة الظاهرية كان احد ائمة المعقول اخذ عن العضد يعني به القاضي عضد الايجي الاصولي المتقدم ذكره في
في باب العبادلة وغيره وقدم دمشق وشرح الحاوي والمطالع والاشارات وكتب على الكشاف حاشية وشرح الشمسية في المنطق و
كان طبق العبارة سأل السبكي عن حديث كل مولود يولد على الفطرة فاجابه السبكي فنقض هو تلك الجواب وبالغ في التحقيق فاجابه السبكي واطلق لسانه في
فيه ونسبه الى عدم فهم مقاصد الشرع والوقوف مع الظواهر وقواعد المنطق وسبق في ترجمة السيد عن شيخنا الكافيجي انه قال السيد والقطب التحتاني لم
يذوقا علم العربية بل كانا حكيمين ومات القطب الرازي في ذي القعدة ٧٦٦ ستة وستين انتهى وذكره ايضا جماعة من علمائنا الرجاليين في ذيل تراجمهم للاسماء
باعتبار ذكر الرجلين المتقدمين اياه في ذلك العداد وتنصيصهما الصريحين على كونهما من جملة علمائنا الامجاد مثل شيخنا الحر العاملي عليه الرضوان
حيث ذكره في امل الآمل بهذا العنوان الشيخ قطب الدين محمد بن محمد الرازي البويهي فاضل جليل محقق من تلامذة العلامة روى عنه الشهيد وهو من
اولاد ابي جعفر بن بابويه كما ذكره الشهيد الثاني في بعض اجازاته وغيره وقد نقل القاضي نور الله في مجالس المؤمنين صورة اجازة العلامة له وذكر انها
كانت على ظهر كتاب القواعد فقال فيها قرأ علي اكثر هذا الكتاب الشيخ العالم الفقيه الفاضل المحقق المدقق زبدة العلماء والافاضل قطب الملة والحق
والدين محمد بن محمد الرازي ادام الله ايامه قراءة بحث وتحقيق وتحرير وتدقيق وقد اجزت له رواية هذا الكتاب ورواية جميع مؤلفاتي ورواياتي
وما اجيز لي روايته وجميع كتب اصحابنا السالفين بالطرق المتصلة مني اليهم فليرو ذلك لمن شاء واحب على الشروط المعتبرة في الاجازة فهو اهل لذلك وكتب
العبد الفقير الى الله حسن بن يوسف بن المطهر الحلي سنة ثلث عشرة وسبعمائة بناحية ورامين انتهى وقال السيد مصطفى في رجاله محمد بن محمد بن ابي جعفر الرازي
قطب الدين بن محمد من وجوه هذه الطائفة جليل القدر عظيم المنزلة من تلامذة الامام العلامة الحلي وروى عنه شيخنا الشهيد ره له كتب منها كتاب المحاكمات ويروي عنهم
وهو دليل وبرهان قاطع على كمال فضله وعلو علمه ره انتهى وقال الشيخ حسن عند الرواية عنه الشيخ الامام العلامة سلطان العلماء المحققين قطب الملة
والدين محمد بن محمد الرازي صاحب شرحي المطالع والشمسية انتهى ومن مؤلفاته ايضا حاشية الكشاف وحاشية لجزء الكشاف وشرح القواعد وشرح
المفتاح ورسالة في تحقيق الكليات ورسالة في تحقيق التصور والتصديق وقد تقدم محمد البويهي انتهى كلام صاحب الامل وقال صاحب اللؤلؤة
بعد عده من جملة مشايخ الشهيد والاشارة الى ترجمة احوال جماعة منهم واما الشيخ قطب الدين المذكور وفضله وجلالته وعظم منزلته اشهر من ان يذكر و
اظهر من ان يسطر به القبر الى ان قال وقال في كتاب مجالس المؤمنين المحقق العلامة قطب الدين محمد بن محمد البويهي الرازي ثم قال ما هذه ترجمته بعد
ان اثنى عليه ثناء جميلا جليلا ونسبه على ما ذكره عمدة المجتهدين الشيخ علي بن عبد العالي قدس سره في الاجازة كتبها للمير يشير انه ينتهي الى السلسلة الرفيعة
سلاطين آل بويه سيما شاه ومولده في دار المؤمنين ورامين من اعمال الري وهو بعد تلمذه لجمع من العلماء تشرف بتلمذ على علامة الزمان الشيخ

١٨٣ الدين حسن بن مطهر الحلي وكتب بيده قواعد العلامة وقرئه عليه قدس سره وعلى ظهر تلك النسخة الموجودة الآن في بلاد الشام عند بعض الفضلاء صورة الاجازة بخط العلامة لتلميذه القطب رحمهما الله قرأ علي اكثر هذا الكتاب الشيخ العالم الفقيه ثم ذكر الاجازة بطولها الى ان زاد في آخرها والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا النبي وآله الطاهرين ثم قال ثم ان العلامة القطب بعد ان توفي السلطان ابو سعيد انار الله برهانه واستشهد خواجه غياث الدين وغيره من الوزراء انتقل الى الشام وعلى ما ذكره صاحب طبقات النحاة ان تقي الدين السبكي من فقهاء الشافعية نازعه في العلوم وقابله بالمعارضة في الرسوم ثم ساق الكلام فيما وقع من النزاع والمعارضة الى ان قال وكتب الشهيد قدس سره بخطه على ظهر كتاب القواعد ما معناه الذي قرئ في دمشق برؤية العلامة القطبي فوجدته مجازا فاستجزته منه فاجاز لي ولعل عندك شبهة في كونه من العلماء الامامية ولكن بملاحظة انقطاعه الى العلامة الذي هو من فقهاء اهل البيت وخلوه من عصبية وتشيعه شاهدا توفي سنة ست وستين وسبعمائة في دمشق وصلى عليه في الحصن وحضر صلوته اكثر اعيان البلد ودفن في قصاء الجبيه ثم نقل الى مكان آخر ومن تصانيفه المشهورة شرح الشمسية وشرح المطالع صنفهما باشارة خواجه غياث الدين المذكور انفا فانه كان مربي اهل الفضل في ذلك الزمان ومنها المحاكمات بين الشارحين للاشارات ورسالة في تحقيق التصور والتصديق وحاشية على القواعد الذي قرأه على مصنفه العلامة انار الله برهانه كتب على حاشية الكتاب ودونه بعض فضلاء الامامية في الشام وسماها بالحواشي القطبية انتهى واقول لما نقلته هنا عن الشهيد من قوله ولعل عندك شبهة في كونه من العلماء الامامية لا يخلو من غرابة كما لا يخفى والحمل على دفع توهم كونه ليس كذلك باعتبار اظهاره مذهب السنة في الشام بعيد غاية البعد فان الشام مملوة من الفضلاء الامامية المظهرين للتقية انتهى كلام شيخنا صاحب اللؤلؤة واقول ان ما ذكره من الاستغراب عن نفي الشهيد عنه شبهة التسنن في غاية الغرابة اذ قد عرفت غير مرة فيما سبق في بيان غاية اشتهاره في زمانه بكونه منهم بل ظهوره عند احتمال الخلاف في ذلك من كلمات الفريقين بان الغرابة ان كانت في كلام الشهيد فانما هي من جهة كونه في مقام دفع هذه التهمة عنه لا من جهة كون كلامه موهما لكون الرجل من اهل هذه التهمة فليتأمل ولا يغفل وحسبك الدلالة على كونه من كبار السنة ذكرهم اياه مع تمام الاحترام والاستعظام حيثما يذكرونه ولنبين لك من علمهم بالنسبة الى احد من علماء الشيعة لغاية ما وجد منهم من شيمة العصبية كما نرى ان التفتازاني يقول في مفتتح شرحه على الشمسية وبعد فقد سألني فرقة من خلاني ودفعة من خلص اخواني ان اشرح لهم الرسالة الشمسية والحق وضبط القواعد المنطقية وافصل مجملاتها الابية وابين مبهماتها الخفية واجيل قداح النظر في شرح الفاضل المحقق والنحرير المدقق قطب الملة والدين شكر الله مساعيه وقرن بالافاضة ايامه ولياليه الى آخر ما ذكره مع ان القطب المذكور لم يهمل ايضا في شيء من مؤلفاته الصلوة على الصحابة في ضمن هذه الصلوة على النبي وآله الطاهرين كما هو شأن المتعصبين من هذه الطائفة فليلاحظ ثم ان من جملة من ذكر احوال هذا الرجل من علماء اصحابنا الامامية المحدث النيسابوري في رجاله الكبير فقال محمد بن ابي جعفر قطب الدين البويهي نسبة الى ابي جعفر بن بابويه كما ذكره الشهيد الثاني في اجازته والمحدث الحر العاملي في كتاب امل الآمل او الى سلاطين آل بويه كما ذكره الشيخ علي بن عبد العالي الكركي في اجازته والقاضي نور الله الشهيد في مجالس المؤمنين الرازي الوراميني نزيل دمشق المعروف بالقطب التحتاني تمييزا عن قطب آخر كان ساكنا معه في المدرسة له كتب منها كتاب المحاكمات الى ان قال يروي عن جماعة منهم العلامة الحلي له منه اجازة سنة ٧١٣ بناحية ورامين والعلامة قطب الدين محمد الشيرازي وعنه جماعة منهم الشهيد الاول والسيد شريف الجرجاني والقاضي بهاء الدين محمد بن احمد الحنفي ذكره صاحب نقد الاقوال وامل الآمل ولؤلؤة البحرين انتهى ومنه ظهر ايضا حقيقة ما حققناه في حق الرجل حيث لم نر احدا من اهل السنة من نهاية تعصبهم في امر المذهب يروي عن احد من علماء الشيعة و يدخلهم في جوامع مشايخهم فضلا عن مثل هذين المتعصبين في مذهبهما السيد شريف الجرجاني والقاضي بهاء الدين الحنفي فليتأمل ثم ليعلم ان مراده بالقطب الشيرازي هو الشيخ قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الكازروني الشافعي الملقب بالعلامة عند علماء العامة صاحب المصنفات الكثيرة المتينة في الحكمة والاصول والادب وغيرها ولكني لم اطلع على رواية صاحب الترجمة عنه لانه كان من جملة معاصريه لما سوف تعرف من تقارب وفاتيهما ايضا ولو سلم ففيه ايضا من الدلالة على كون الرجل من سنخ اولئك الجماعة ما لا يخفى وذلك لانه لا كلام لاحد من الفريقين في كون القطب الشيرازي هذا من جملة علماء اهل السنة وعظماء محققيهم فرواية احد من الشيعة عنه على سبيل الاطلاق غريب جدا فافهم المثل والنظر ولا ينبئك مثل خبير ثم لما بلغ الكلام الى هذا المقام واجتمع لذكر القطب الشيرازي مناسبات شتى بالنسبة الى هذا المرام حق علينا ان نلحق ما بلغنا من ترجمته ايضا بهذه الترجمة ولا نفرق بين عطفي بعض الفرق من هذه الامة في موضع اكمال المكرمة فنقول قال صاحب البغية بعد ذكره بعنوان قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي الشافعي الملقب بالعلامة مثل سائر المترجمين له من الفريقين تكرر ذكره في كتب المعاني و البيان واصول الفقه وكان بارعا في العلوم محققا متكلما حكيما ولد بشيراز سنة اربع وثلثين وستمائة وكان ابوه طبيبا بها فقرأ عليه وعلى

عم والزكي الكيشي والشمس الكيشي ثم سافر الى النصير الطوسي فقرأ عليه وبرع ثم دخل الروم فاكرمه صاحبها وولي قضاء سيواس وملطية ١٨٤
وقدم الشام ثم سكن تبريز واقرأ بها العلوم العقلية وحدث بجامع الاصول عن الصدر القونوي عن يعقوب الهذباني عن المصنف وكان محاطا للملوك
محاضرا ظريفا مزاحا لا يحمل هما ولا يغير زي الصوفية وكان يجيد لعب الشطرنج ويديمه ويتقن الشعبذة ويضرب بالرباب وكان من بحور العلم ومن
اذكياء العالم ويخضع للفقهاء ويلازم الصلوة في الجماعة واذا صنف كان ماهرا ولازم السهر ومسودته مبيضة وله شرح مختصر ابن الحاجب وشرح المفتاح
وشرح كليات ابن سينا وغير ذلك مات في ٢٤ رمضان سنة عشر وسبعمائة بتبريز انتهى وقد قيل في تاريخ وفاته بالفارسية بادي كر دو چرخ
كج رفتار دره بود زواه ازان باري ذات باد فنا ازكه هجرت رفت بربده قطب شيرازي هذا وقال الشيخ ابو القاسم الكازروني المتكلم الحكيم في
كتابه الموسوم بسلم السموات عند ذكره لهذا الرجل في جملة من يذكره من الحكماء والاسلاميين اصله من فيروزآباد وتيك كازرون ومدفنه في جرنداب
من قرب قبر المحقق البيضاوي وكان تلميذا للكاتبي القزويني ثم للمحقق الطوسي رحمه الله قرأ بن دشرفند بقلعة المبارك منزل الكاتبي المذكور
اراد الكاتبي ان يقابل نسخة بنسخة ذلك الشيء جميل مسلم اليه عند ارتحاله قطب الدين المذكور فودع القطب من هناك اصحابه ولازم بعد ذلك
المحقق الطوسي واختار النفس للتلمذ لديه بقية ايام تحصيله كان ظريفا مزاحا كان خفيف الروح مليح المحاورة يظهر كلما كان يضيق عليه الامر
في بلد غربة ما كان اهلها يعرفونه انه رجل من اهل الكفر يريد ان يدخل في دين الاسلام فيحتفلون به من جميع الجهات ويوصلون من هذه
الجهة بجميل الصلات وجزيل المواهب والتأملات فاتفق ان عثر عليه في بعض تلك المقامات الكاذبة الشيخ مصلح الدين السعدي الشاعر
المنشئ المشهور وكان ابن اخته في النسب وملقبا بلقب جده الشيخ مصلح الفارسي وذلك في زمن سياحته في البلاد واوان رياضاته و
مجاهداته فلما راه السعدي عرفه فجاء اليه وهو قد احيط بجماعات المسلمين يحرضونه على الدخول في شريعة الاسلام وعلى ابدانهم الخلع
والاموال الفاخرة ليجعلوها عنده بقبوله الاسلام فقال له السعدي بلسانهم الوضيع الرستائي بحيث لم يعرف الجماعة انه ما كان يقول له
قطبو تو هر كز مسلمان نمي شي ثم قال وقد صحب القطب المذكور جماعة من افاضل المتاخرين وادرك اواخر زمان فخر الدين الرازي و
شهاب الدين السهروردي ومحيي الدين بن العربي واثير الدين بن مفضل الابهري وكان من جامعية العلوم اشتهر بلقب العلامة وله مؤلفات
مبسوطة منها شرح قانون الطب وشرح حكمة الاشراق وشرح اصول ابن الحاجب وشرح مفتاح السكاكي ودرة التاج ورسالة
وجيزة في تحقيق معنى التصور والتصديق يدل على كمال تتبعه واستقصائه وكان عمره قريبا من ستين سنة انصرف في اواخر عمره
عن الاشتغال بالمطالب الحكمية واخذ في مراسم العبادة والتلاوة وتعليم القران المجيد وامثال ذلك في محوطة تبريز كما كان ذلك دأب
كثير من العلماء المعتنين ببقية عمرهم العزيز وكانت وفاته في سنة عشر وسبعمائة بعد وفاة مولانا المحقق الطوسي قدس سره باربع و
ثلاثين سنة وقبل وفاة قطب الدين الرازي بثلاث سنين انتهى ومن جملة اشتباهات المحدث النيسابوري ذكره هذا الرجل في باب المحمدين دون
المحمودين بعكس اشتباه صاحب المجالس في ترجمة صاحب الترجمة حيث قد عرفت انه ذكره في باب المحمودين دون المحمدين مع انهما خلافا اتفاقا وتمام
مترجميهما الموجودين واما عين عبارة النيسابوري في ترجمة هذا فهي محمد بن مسعود مصلح العلامة قطب الدين الشيرازي كان متكلما



حكيما اشعري الاصول شافعي الفروع له كتب كثيرة وفكاهة لطيفة له الرواية عن جماعة منهم المحقق الطوسي وعنه الرواية عن جماعة
منهم العلامة وقطب الدين محمد الرازي مع ومعناه انه من المعتبرين عند المعتمد والله عالم بحقائق احوال العالمين والعاملين الشاعر المتبصر و
الفاضل المشتهر كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر من عويمر اسمه المذكور بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة والثاء التحتانية المشددة
كما ذكره الاستاد وتنسبه المنتهي بتسعة عشرة واسطة الى الياس بن مضر الخزاعي المضري المشهور المعروف ومذهبه حب اهل بيت الرسول
ومنصب صريح ذريته البتول وهو من متقدمي عرب الحجاز والبالغ في مرتبته حد الاعجاز وكان معاصر المولانا الباقر ومن شعراء حضرته المقدسة
العليا وخصيصا به في الغاية القصوى بحيث روى انه لما مات اتى الباقر تلك الجنازة ورفعها كان يضرب بيمينها في الغاية بحيث قد نقل
انه لم تبلغ قامته ثلثة اشبار وكان اذا دخل على عبد العزيز بن مروان يقول له طاطا راسك لئلا يؤذيك السقف كما ذكره الشمني قال له
كان شديد التعصب لآل ابي طالب ويقال ايضا انه كان احد عشاق العرب المشهورين المذكور بنو الاغلب مع معشوقاتهم فكما ان
جميلا الشاعر المتقدم ذكره يذكر غالبا مع بثينة ونصيبا المشهور مع زينب وقيسا المجنون مع ليلاهم الاخيلية فكذا يذكرون هذا
الرجل غالبا مع عزة وعزة بفتح العين المعجمة المهملة وتشديد الزاي بنت جميل بن حفص وله حكايات مشهورة وكان كثير يمر بعزة
بالمدينة فاشتاق اليها فسافر فلقيها في الطريق وهي متوجهة الى مصر ثم بعد ذلك عاد كثير الى مصر فوافى الناس منصرفين من

١٨٥ خزانتها هذا ونقل ايضا انه قيل لكثير ما بقي من شعرك قال ماتت عزة فما اطرب وذهب الشباب فما اعجب ومات ابن ليلى فما ارغب وانما الشعر
بهذه الخلال اه وقال شيخنا البهائي ره دخلت عزة على عبد الملك فقال لها انت عزة كثير فقالت انا عزة بنت جميل قال اتروي قول كثير
لقد زعمت انى تغيرت بعدها ومن ذا الذى يا عز لا يتغير تغير جسمي والخليقة كالتي عهدت ولم يخبر بسرك مخبر فقالت لا اروي ذلك ولكن
اروي قوله كأنى انادى صخرة حين اعرضت من الصم لو تمشي بها العصم زلت صفوح فما تلقاك الا بخيلة فمن مل منها ذلك الوصل ملت
قال فامر لها بالدخول على زوجته عاتكة فلما دخلت قالت لها عاتكة خبريني عن قول كثير قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول
معنى غريمها ما هذا الدين فقالت وعدته قبلة فقالت عاتكة انجزي وعدك وعلى اثمه انتهى وطرائف اخبار الرجل كثيرة لا يحتملها مثل
هذه العجالات وكان قرينه بحبها المرزبان بن لعشوقة عزة وينقل شيخنا المتقدم اليه الاشارة قوله واني وتهيامي بعزة بعدما تخليت
مما بيننا وتخلت لكالمرتجي ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت اباحت حمى لم يرعه الناس قبلها وحلت تلاعا لم تكن قبل حلت
وكانت لقطع الود بيني وبينها كناذرة نذرا فأوفت وبرت فقلت لها يا عز كل مصيبة اذا وطنت يوما لها النفس ذلت اسيئي بنا او
احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلت تمنت سليمى ان اموت بحبها واهون شيء عندنا ما تمنت هذا وقال السيد نعمة الله الموسوي
الجزائري في الانوار النعمانية وقد ذكر بعض اهل التاريخ ان كثير عزة كان رافضيا وكانت خلفاء بني امية يعرفون ذلك منه
دخل على عبد الملك بن مروان يوما فقال انشدتك بحق على بن ابي طالب هل رأيت اعشق منك فقال نعم بينما انا اسير في الفلوات اذا انا برجل قد نصب
حبائله فقلت ما اجلسك ههنا قال اهلكني واهلي الجوع فنصبت حبائلي لاصيب لهم ولنفسي ما يكفينا يومنا هذا فقلت ارايت ان اقمت
فاصبت شيئا تجعل لي جزءا قال نعم فبينا نحن كذلك اذا وقعت عليه ظبية فخرجنا مبتدرين فاسرع اليها فحلها واطلقها فقلت له ما حملك على
هذا قال دخلتني عليها رقة لشبهها بليلى وانشأ يقول ايا شبه ليلى لا تراعي فانني لك اليوم من وحشية لصديق اقول وقد اطلقتها من وثاقها
لانت لليلى لو عرفت عتيق فعيناك عيناها وجيدك جيدها ولكن عظم الساق منك دقيق ولما اسرعت في العدو جعل يقول اذهبي في
كلاءة الرحمن انت مني في ذمة وامان لا تخافي من ان تهاجي بسوء ما تغنى الحمام في الاغصان انتهى وقال جلال الدين السيوطي في شرح شواهد
المغني لما وصل الى قوله في شواهد اذن لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها هو لكثير عزة قال الجاحظ في كتاب
البيان من الحمقى كثير عزة ومن حمقه انه دخل على عبد العزيز بن مروان فمدحه بمديح استجاده فقال له سلني حوائجك قال تجعلني في مكان ابن
رمانة قال ويحك ذاك رجل كاتب وانت شاعر فلما خرج ولم ينل شيئا قال عجبت لتركي خطة الرشد بعدما تبين من عبد العزيز قبولها التي
تعالى البيت الى ان قال بعد ذكر معنى البيتين واضافته اليها ثلاثة اخر من هذه القطعة ثم انتقل الى ترجمة الرجل وذكر نسبه الى مضر ووصفه
بالخزاعي الحجازي احد الشعراء المشهورين يعرف بابن ابي جمعة وهو جده ابو امه وفد على عبد الملك بن مروان وعبد العزيز بن مروان وعمر
بن عبد العزيز روى عنه حماد الراوية وكان رافضيا قال الزبير بن بكار قال عمر بن عبد العزيز اني لاعرف صلاح بني هاشم وفسادهم بحب
كثير من احبه منهم فهو فاسد ومن ابغضه منهم فهو صالح لانه كان خشبيا يرى الرجعة قال الزبير وكان يقول بتناسخ الارواح وقال يونس النحوي
كان ابن ابي اسحق يقول كثير اشعر اهل الاسلام وكانت له منزلة عند قريش وقدر وقال طلحة بن عبد الله بن عوف لقي الفرزدق كثيرا وانا معه فقال
انت يا ابا صخر انسب العرب حين تقول اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل فقال له كثير وانت يا ابا فراس افخر العرب حين تقول ترى الناس
ما سرنا يسيرون خلفنا وان نحن اومأنا الى الناس وقفوا قال وهذان البيتان لجميل سرق احدهما كثير والاخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا ابا صخر هل
كانت امك ترد البصرة قال لا ولكن كان ابي يردها قال طلحة فعجبت من كثير ومن جوابه وما رأيت احدا قط احمق منه رأيته وقد دخلت عليه في جماعة
من قريش وكان عليلا فقلنا كيف تجدك قال بخير هل سمعتم الناس يقولون شيئا وكان يتشيع فقلنا نعم يقولون انك الدجال قال والله لئن
قلت ذلك اني لاجد ضعفا في عيني هذه منذ ايام اخرجه ابن عساكر وقال الجمحي كان لكثير في التشبيب نصيب وافر وجميل مقدم عليه في التشبيب وله
فنون الشعر ما ليس لجميل وكان جميل صادق الصبابة والعشق وكان كثير يقول ولم يكن عاشقا وكان راوية جميل الى ان قال واخرج ابن عساكر عن العتبي
قال كان عبد الملك بن مروان يحب النظر الى كثير عزة فلما دخل عليه اذا هو حقير قصير تزدريه العين فقال عبد الملك تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال
مهلا يا امير المؤمنين فانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل بجنان وانا الذي اقول وجربت الامور وجربتني وقد
ابدت عريكتي الامور وما تخفى الرجال علي اني بهم لاخو مثاقبة خبير ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي اثوابه اسد هزير ويعجبك الطرير فتبتليه
فيخلف ظنك الرجل الطرير وما عظم الرجال لهم بزين ولكن زينها كرم وخير بغاث الطير اطولها جسوما ولم تطل البزاة ولا الصقور وقد عظم البعير

بغير ابن فلم يستغن بالعظم البعير فيركب ثم يضرب بالهراوى فلا عرف لديه ولا نكير يجرده الصبي بكل سهب ويحبسه على الخسف الجرير وعود لشيخ
بيته مستتر ولبس بطول القصير اخو فاعتنق ابنه عبد الملك ورفع مجلسه ثم الى ان قال وقال ابن ابي ليلى عبد العزيز بن مروان وقال ابن دريد في
اماليه اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال قال محمد بن علي يعني به مولانا الباقر لكثير تزعم انك من شيعتنا وتمدح آل مروان قال انما اسخر منهم واجعلهم
حيات وعقارب واخذ اموالهم قال ابن عبد الملك يقتل عبد بني حية بجارة اضاف اليها الساديات سبيلها قال الدارقطني وعزة مات كثير وعكرمة
مولى ابن عباس في يوم واحد فقال الناس مات اليوم افقه الناس واشعر الناس وذلك في سنة خمس ومائة انتهى ومن جملة اخبار الرجل ما نقله سيدنا
الموسوي الجزائري في كتاب مقامات النجاة انه قال سئل عبد الملك يوما كثيرا عن حال بثيل وبثينة فقال يا امير المؤمنين سايرته يوما اليها فلما
وصلنا بالقرب منهم اقبلت مع نسوة فلما رأته ولين ووقفا يتحادثان من اول الليل حتى طلع الفجر ثم قالت حين ازمعا الفراق ادن مني فدنا فاسرت اليه
فخر مغشيا عليه فلما افاق انشد فما ام سقب من رمال منيفة ولا ما اكتنت في مغانيها النحل باشهى من القول الذي قلت بعدما تمكن في حيزوم ناقتي الرحل
وقال ايضا الماجي الفرزدق اجتمع بكثير ورأى غرامه بعزة وقد تزوجت فلما قدم الشام اخبر هشام بذلك فقال لكاتبه اكتب اليه بالحضور الى عندنا
لنطلق عزة من زوجها ونزوجه اياها فكتب اليه بذلك فخرج كثير يريد دمشق فلما سار قليلا رأى غرابا على بانة وهو يفلي نفسه وريشه يتساقط فاصفر
لونه وارتاع ووجد في السير ثم مال الى الحي فقص قصته على شيخ فقال الغراب اغتراب والبانة بين والتفلي فرقة فازداد غما فوصل الى دمشق فوجد الناس
يصلون على جنازة فقام وصلى معهم فلما انقضت الصلوة اخبره رجل ان هذه عزة وهذه جنازتها فخر مغشيا عليه فلما افاق قال فما
اعرف الحي الا ارددته واذجره للطير لا عز ناصره رأيت غرابا واقفا فوق بانة ينتف اعلى ريشه ويطايره فقال غراب اغتراب من النوى وبانة
بين من حبيب تعاشره ثم شهق شهقة فمات من ساعته ودفن مع عزة في يوم واحد قلت وما اشبه هذه الحكاية بحكاية يروونها عن يحيى الضحى انه
خرج مع ركب الى منى فلما بقي بيننا وبين منى خمس مراحل رأيت الناس ينزلون عن دوابهم فقلت لهم اين تريدون قالوا انظر الى قبر عروة و
عفراء فقلت معهم فانتهيت الى قبرين متلاصقين وقد خرج من هذا القبر ساق شجرة ومن الاخر ساق شجرة حتى اذا صارا اعلى قامة التفتا وكان
الناس يقولون تآلفا في الحيوة وتآلفا في الممات يا الله يا سرحة الوادي اذ اخطرت تلك المعاطف جيب الزمان الغادرا فعاتبهم عن الحسب الكثيب فما
على معانقة الاغصان انكادا ثم ان من العجب ان شعراء العاشقين المشار الى اسمائهم واسامي معشوقاتهم في صدر العنوان كلهم كانوا في طبقة واحدة
ومن شعراء دولة عبد الملك بن مروان الاموي ومن جملة ما نقل عن الاصمعي اللغوي في حق نصيب الشاعر العاشق وكان من فصحاء السودان وفحول
شعراء ذلك الزمان انه قال دخل نصيب على عبد الملك بن مروان فعاتبه على قلة زيارته واتيانه اياه فقال يا امير المؤمنين انا عبد اسود ولست
معاشرة الملوك فدعاه الى انيسه فقال يا امير المؤمنين انا اسود البشرة قبيح المنظرة وانما وصلت الى مجلس امير المؤمنين بعقلي فان رأى امير المؤمنين
ان لا يدخل عليه ما يزيله فعل فاعفاه وصلة المادح الاوحد للآل الاحمد ابو المستهل كميت بن زيد بن خنيس الاسدي كان من امام الشعر المتقدمين
واماجد البلغاء الراشد بن معقود امن شعراء مولانا الباقر وخاصته مشكورا عند الطائفة بعض العلامة الحلي في خلاصته مشيد المذهب
الحق بلسانه المنطبق وموثد ابنية الصدق وجوانح المحقق قيل انه دخل يوما على ابي جعفر الباقر وهو يقول ذهب الذين يعاش في اكنافهم
لم يبق الا شامت او حاسد وبقي على ظهر البسيطة واحد فهو المراد وانت ذاك الواحد وقد انشاه ويؤد الدوح ذوح عن جم اباله الوصية لو
الدنيا ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها خطبا مدينا فقال له علي بن في طبقه ولم ار مثل ذاك اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا وفي رجال الكشي
باسناده المعتبر عن الورد بن زيد اخي كميت المذكور قال قلت لابي جعفر جعلني الله فداك قدم الكميت فقال ادخله فسأل الكميت عن الشيخين فقال له ابو
جعفر ما اهريق دم ولا حكم حكم غير موافق لحكم الله وحكم النبي وحكم علي الا وهو في اعناقهما فقال الكميت الله اكبر الله اكبر حسبي حسبي ثم في رواية
قال والله يا كميت بن زيد ما اهريق في الاسلام محجمة من دم منذ قبض الله عز وجل نبيه ولا اكتسب مال من غير حله ولا نكح فرج حرام الا وذلك في اعناقهما
الى يوم يقوم قائمنا من غير ان ينقص من وزر صاحبه شيء ونحن معاشر بني هاشم نأمر كبارنا وصغارنا بسبهما والبرائة منهما وعن عقبة بن بشير الاسدي ان
كميتا المذكور قال دخلت على ابي جعفر فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك منه لكن لك ما قال رسول الله لحسان لا يزال معك روح
القدس ما ذببت عنا وعن يونس بن يعقوب قال انشد الكميت ابا عبد الله الصادق شعره اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا ولا تطيش سهامي
فقال الصادق لا تقل هكذا ولكن قل قد اغرق نزعا فقال يا مولاي انت اشعر مني وعن عبد الله بن مروان الجزائي قال كان عندنا رجل من عباد
الله الصالحين وكان راوية لشعر الكميت يعني الهاشميات وكان سمع ذلك منه وكان عالما بها فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايته
ثم عاد فيه فقيل له الم تكن زهدت فيه وتركته فقال نعم ولكني رأيت رؤيا دعتني الى العود فيه فقيل له وما رأيت قال رأيت كان القيامة قد قامت

كميت بن زيد الاسدي الشاعر الهاشمي

١٨٧

وكانما انا في المحشر قد ضمت الى مجلة قلت للشيخ وما المجلة قال الصحيفة قال فنشرتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم اسماء من يدخل الجنة من محبي
علي بن ابي طالب قال فنظرت في السطر الاول فاذا اسماء قوم لم اعرفهم ونظرت في السطر الثاني فاذا هو كذلك ونظرت في السطر الثالث والرابع فاذا فيه
والكميت بن زيد الاسدي قال فذلك دعاني الى العوفية وفي كتاب مجمع البحرين لشيخنا الطريحي النجفي وله من جملة شعر الكميت التي انشدها في حضرة
ابي جعفر الباقر ان المصرين على ذنبيهما والمخفيا الفتنة في قلبيهما والخالعا العقدة من عنقيهما والحاملا الوزر على ظهريهما كالجبت والطاغوت
في مثليهما فلعنة الله على روحيهما قال فضحك الباقر وطوبى لمن اضحك امام الانام بطيب الكلام وقد عده شيخنا الطوسي ره في رجال الباقر
والصادق عليهما السلام قال ومات في حيوة ابي عبد الله ع اقول وهذا ايضا في ما عن رجال الكشي ايضا باسناده عن درست بن ابي منصور قال كنت عند
ابي الحسن موسى ع وعنده الكميت بن زيد فقال للكميت انت الذي تقول فالآن صرت الى امية والامور الى المصائر قال قلت ذاك والله ما رجعت عن ايماني
واني لكم لموال ولعدوكم لقال ولكني قلته على التقية قال اما لئن قلت ذلك ان التقية تجوز في شرب الخمر ولبدا خط في بعض المواضع المعتبرة انه
جاء الكميت الى الفرزدق فقال يا عم اني قلت قصيدة اريد ان اعرضها عليك فقال له قل فانشد قوله طربت وما شوقا الى البيض اطرب فقال له
الى م طربت كلنا امك فقال ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب ولم يلهني دار ولا رسم منزل الى قوله ام تعرض بتغلب فقال الفرزدق فالى من ويلك فقال الكميت بني هاشم رهط النبي محمد الخ فقال الفرزدق اوحرتهم الى سواهم لذهب قولك باطلا انتهى وفي هذه الحكاية دلالة ظاهرة على
حسن حال الكميت والفرزدق جميعا كما تقدمت الاشارة الى ذلك في ذيل ترجمة الفرزدق ايضا فليتفطن ان شاء الله وقال جلال الدين
السيوطي في شرح الشواهد عند ذكره الى قوله طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب هذا مطلع قصيدة للكميت يمدح
بها اهل البيت وبعده ولم يلهني دار ولا رسم منزل ولم يتطربني بنان مخضب ولا انا ممن يزجر الطير همه اصاح غراب ام تعرض ثعلب ولا السانحات
البارحات عشية امر سليم القرن ام مر اعضب ولكن الى اهل الفضائل والتقى وخير بني حواء والخير يطلب الى النفر البيض الذين بحبهم الى الله
فيما نابني اتقرب بني هاشم رهط النبي واهله بهم ولهم ارضى مرارا واغضب ومنها فما لي الا ال احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب باي
كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب وجدنا لكم في ال حاميم اية تاولها منا تقي ومعرب على اي جرم ام باية سيرة اعنف في تقريظهم
واكذب ومنها الم ترني من حب ال محمد اروح واغدو خائفا اترقب فطائفة قد اكفرتني بحبهم وطائفة قالت مسيء ومذنب الى ان قال بعد
تفسيره لمشكلات هذه الابيات **فائدة** الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد ابو المستهل الاسدي الكوفي شاعر زمانه يقال ان شعره اكثر من خمسة
الاف بيت روى عن الفرزدق وابي جعفر الباقر ومذكور مولى زينب بنت جحش وعنه والبة بن الحباب الشاعر وحفص بن سليمان الغاضري و
ابان بن تغلب واخرون وحديثه في سنن البيهقي في نكاح زينب بنت جحش ووفد على يزيد بعد هشام ابني عبد الملك قال ابو عبيدة لو لم يكن
لبني اسد منقبة غير الكميت لكفاهم وقال ابو عكرمة الضبي لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان ولا للبيان لسان اخرجه ابن عساكر
واخرج من طريق عن الزيادي قال كان عم الكميت رئيس قومه فقال يوما يا كميت الا تقول الشعر ثم اخذه فادخله الماء فقال لا اخرجك منه او
تقول الشعر فمر به قنبرة فانشد متمثلا يا لك من قنبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري فقال له عمه ورحمه
قد قلت شعرا فقال هولاء اخرج او اقول لتغنيني فما رام حتى عمل قصيدته المشهورة وهي اول شعره ثم غدا على عمه فقال اجمع لي العشيرة ليسمعوا
فجمعهم له فانشد طربت وما شوقا الى البيض اطرب القصيدة الى اخرها واخرج عن محمد بن عقبة قال كانت بنو اسد تقول فينا فضيلة ليست في
العالم ليس منزل منها الا وفيه بركة وراثة الكميت لانه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له انشدني طربت فانشد فقال له بوركت وبورك قومك
وكان الكميت شيعيا قال المبرد وقف الكميت وهو صبي على الفرزدق وهو ينشد فلما فرغ قال يا غلام ايسرك اني ابوك قال اما ابي فلا اريد به
بدلا ولكن يسرني ان تكون امي فحصر الفرزدق وقال ما مر بي مثلها اخرجه ابن عساكر وقال الضبي كان ما اجتمع لاحد من علم العرب ومناقبها ومعرفة
انسابها ما اجمع الكميت فمن صحح الكميت نسبه صح ومن طعن فيه وهن اخرجه ابن عساكر وقال بعضهم كان في الكميت عشر خصال لم تكن في شاعر كان
خطيب اسد وفقيه الشيعة وحافظ القران وثبت الجنان وكان كاتبا حسن الخط وكان نسابة وكان جدلا وهو اول من ناظر في التشيع وكان راميا
لم يكن في اسد ارمى منه وكان فارسا وكان سخيا دينا اخرجه ابن عساكر واخرج عن محمد بن سهل قال قال الكميت رايت في النوم وانا مختف رسول
الله فقال لي مم خوفك قلت يا رسول الله من بني امية وانشدته الم ترني من حب ال محمد فقال اظهر فان الله قد امنك في الدنيا والاخرة واخرج عن
الجاحظ قال ما فتح للشيعة الحجاج الا الكميت بقوله فان هي لم تصلح لحي سواهم فان ذوي القربى لحق واوجب يقولون لم يورث ولولا
تراثه لقد شركت فيها بكيل وارحب واخرج عن ابي عكرمة الضبي عن ابيه قال ادركت الناس بالكوفة من لم يروطربت وما شوقا الى البيض اطرب

وكان شجاعا

ترجمة الكميت بن زيد

فليس بها شيء ومن لم يروه ذكر القلب الفه المهجورا فليس بامرئ ومن لم يروه هلا عرفت منازلا بالابرق فليس بهيكله ومن لم يروه طربت
هنا جلدا الشوق الحبيب فليس بشيء وقال المفضل ليس الكميت والطرماح وكثير وذو الرمة بحجة ذكره ابن الاعرابي في نوادره قال ابن عساكر
ولد الكميت سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومائة قال ابن شهرآشوب والكميت هذا هو الكميت الاخر والكميت الاوسط هو الكميت بن معروف
والكميت الاول ابن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الاشتر بن جحوان بن فقعس الاسدي **كميل** بن زياد بن نهيك النخعي اليماني المنسوب اليه الدعاء
المشهور الخضري المرتضوي كان من كبار اصحاب مولانا امير المؤمنين علي وولده السبط المجتبى الحسن الزكي عليهما صلوات الله الملك الغني ومن اجلاء
علمائه وثقاته وعقلاء زمانه ونساك عصره وفضلائه وانه ذكره شيخنا العلامة البهائي في تعليقاته فقال هو المنسوب اليه الدعاء المشهور قتله
الحجاج وكان امير المؤمنين اخبره بذلك وهو من اعاظم اصحاب امير المؤمنين واصحاب سره وكان عاملا على هيت قتله الحجاج وكان اخبره بذلك وذكره
ايضا في مائة نفس فقال وفي حديث كميل بن زياد قال سألت مولانا امير المؤمنين قلت اريد ان تعرفني نفسي قال يا كميل اي نفس تريد ان اعرفك قلت
يا مولاي هل هي الا نفس واحدة فقال يا كميل انما هي اربع النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل
واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة
والنقصان وانبعاثها من الكبد وهي اشبه الاشياء بنفس الحيوان والحيوانية الحسية ولها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا
والغضب وانبعاثها من القلب وهي اشبه الاشياء بنفس السباع والناطقة القدسية ولها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث
وهي اشبه الاشياء بنفس الملائكة ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية ولها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر
في غنى وصبر في بلاء ولها خاصيتان الحلم والكرم وهذه التي مبدؤها من الله واليه تعود لقوله تعالى ونفخت فيه من روحنا واما عودها فلقوله تعالى
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية انتهى وهذا من جملة الاحاديث الحكمية التي قلّ ما يوجد نظيرها في شيء من كتب الحديث يدل
على كون الرجل ذا معرفة كاملة ومنزلة كابرة وشأن رفيع وقد سمع في رجال النيسابوري انه كان من خواص علي ع وارتفع على حملة اسراره
عنه فقال يا امير المؤمنين ما الحقيقة فقال ما لك والحقيقة فقال كميل اولست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح
مني فقال اومثلك يخيب سائلا فقال الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة قال زدني بيانا قال محو الموهوم وصحو المعلوم فقال زدني بيانا
قال هتك الستر لغلبة السر فقال زدني بيانا قال نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره فقال زدني بيانا فقال اطف
السراج فقد طلع الصبح قال السيد محمد النوربخشي ان كميل بن زياد قدس سره كان صاحب سر امير المؤمنين وحقائقه ومكاشفه بلا واسطة
فلا حاجة الى شرح حاله فهو كامل مكمل وسلسلة خرقتنا وفتوتنا تتصل به وتستند اليه قال السيد حيدر الآملي قدس سره في جامع الاسرار كان
تلميذ علي ع وقال ابن حجر العسقلاني في اصابته انه تابعي شهد وادرك من زمانه ثماني عشرة سنة وعن ابن سعد انه شريف مطاع لكنه قليل
الحديث قتله الحجاج سنة ثلث وثمانين وعمره تسعون سنة وفي تقريب ابن حجر الشافعي المكي انه ثقة رمي بالتشيع من الثانية مات سنة ٨٢ اقول
ومراده بالثانية هي الطبقة الثانية من الطبقات الاثنتي عشرة التي اصطلحها في كتابه المذكور بالنسبة الى فضلاء الدهر وصورة ما ذكره هنالك
فيما نقل عنه صاحب كتاب الرجال المنتقد ذكره قريبا هكذا اما الطبقات فالاولى الصحابة على اختلاف مراتبهم وتمييز من ليس له منهم الا مجرد
الرؤية من غيره الثانية طبقة كبار التابعين كابن المسيب الثالثة الطبقة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين الرابعة طبقة تليها الذين
جل روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقتادة الخامسة الطبقة الصغرى منهم الذين رأوا الواحد والاثنين ولم يثبت لهم السماع من الصحابة
كالاعمش السادسة طبقة عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة كابن جريج السابعة اتباع كبار التابعين كمالك والثوري الثامنة الطبقة
الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية التاسعة الطبقة الصغرى من اتباع التابعين كيزيد بن هارون والشافعي وابي داود الطيالسي وعبد الرزاق
العاشرة كبار الآخذين عن تبع الاتباع ممن لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحادية عشر الطبقة الوسطى من ذلك كالذهلي والبخاري الثانية عشرة
صغار الآخذين عن تبع الاتباع كالترمذي وألحقت بها من شيوخ ائمة السنة الذين تأخرت وفاتهم كبعض شيوخ النسائي وذكرت وفاة من
كان من الاولى والثانية فهو قبل المائة وان كان من الثالثة الى آخر الثامنة فهو بعد المائة وان كان من التاسعة الى آخر الطبقات فهو بعد المائتين ومن
ندر عن ذلك بينته انتهى ونقل صاحب الرجال المنتقد ايضا قبل هذه الحكاية عن رجال الشيخ عبد اللطيف العاملي المنتقد ذكره الشريف انه قال
اصطلاح اصحابنا في امر الطبقات على النصف من مصطلح مخالفينا ونحن نذكر ما ذكره من الابتداء الا على فقال انه قال في كتاب الرجال معرفة
طبقات الراوي ضرورية وتحصيل الطبقات ست الطبقة المعتد طبقة الصدوق وطبقة الكليني طبقة والظاهر انه شهيد عبد الله الاشعري القمي

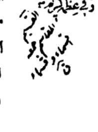
سعد

١٨٩ الذي ذكر النجاشي في حقه انه لقي مولانا ابا محمد العسكري ع وتوفي سنة احدى وثلثمائة او سنة وتسعين ومائتين وطبقة احمد بن محمد بن عيسى وطبقة
ابن ابي عمير الى الحوما نقلا عن الكتاب المذكور فليلاحظ وقال مولينا المجلسي الاول نور الله تربته وبعد فراغه من شرح مشيخة الفقيه وينبغي ان يذكر جماعة ذكرهم الصدوق و
روى عنهم ان يتبين احوالهم وان اجملنا في احوالهم لكنهم قليلون ونريد ان لا يحتاج من ينظر الى هذا الكتاب ان يرجع الى كتاب اخر مع فوائد جليلة منها
تمييز المشتركات وضبط الطبقات وفوائد اخر ونذكرها في اثني عشر بابا في اثني عشر طبقة نذكره في ضمن الابواب فالطبقة الاولى للشيخ الطوسي و
النجاشي واضرابهما الثانية للشيخ المفيد وابن الغضائري وامثالهما والثالثة للصدوق واحمد بن محمد بن يحيى واشباههما والرابعة للكليني و
امثاله والخامسة لمحمد بن يحيى واحمد بن ادريس ومحمد بن علي بن ابراهيم امثالهم والسادسة لاحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار واحمد بن محمد بن خالد و
اضرابهم والسابعة للحسين بن سعيد والحسن بن علي الوشا وامثالهما والثامنة لمحمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى والنضر بن سويد وامثالهم والثامنة
لاصحاب موسى بن جعفر ع والتاسعة لاصحاب ابي عبد الله ع والعاشرة لاصحاب ابي جعفر الباقر ع والحادية عشرة لاصحاب علي بن الحسين والثانية
عشرة لاصحاب الحسنين وامير المؤمنين صلوات الله عليهم ونذكر ما هو الغالب عليه وقد يكون بعضهم في ثلث طبقات ويروي مع الاعلى منه والاسفل منه لكثرة
وكثرة ملازمته للائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين انتهى وفي النبوي المرسل الطبقات امتي خمس طبقات كل طبقة اربعون سنة فطبقتي و
طبقة اصحابي اهل العلم والايمان والطبقة الثانية اهل البر والتقوى والطبقة الثالثة اهل التراحم والتواصل والطبقة الرابعة اهل
التواضع والتدابر والطبقة الخامسة الى الستين اهل الهرج والمرج برهة من برهة ولهذا وكان صاحب التقريب في ذكر طبقات
المذكور ان على هذا المعقد من الزمان فليلاحظ ثم ليعلم ان العلة في تخصيص الاحقر كميلا هذا بالذكر من بين اهل طبقته من هذا الباب مع
انه غير شبيه بما هو من المذكورين في هذا الكتاب ولا داخل في زمرة المصنفين من الاصحاب ولا الموثقين لاساس صناعة من الحكم والاداب التي
امور لم توجد باجمعها في حق رجل اخر يكون من هذا القبيل ولم نعقل لجملتها بالنسبة الى غير هذا الرجل الجليل اولها تدارك ما اسقطه
الرجاليون الاجلاء من احوال عظماء الرواة واثار المشتهرين من بين هذه الطائفة من العلماء والسادات فان ذلك هو موضوع كتابنا هذا في
الحقيقة وقد عرفت ان الشيخ والنجاشي لم يوردا في ترجمة الرجل على سطر ام سطرين فكان قد وجب علينا ان ناتي بما قد فرطوا فيه من تذكرة
اثاره في هذا البين وثانيهما اني لما كنت ناسبا للذكر عن طبقات علماء اهل الاسلام ورجالهم الاعلام في ذيل كل ما تقدم عنا ومن هذا
الكتاب مع انه من الفوائد الجليلة الموقع بيانها بمناسبة ما في شيء من هذه الابواب فكان قد جرى ذكر تقريب ابن الحجر ههنا وقوله في حق كميل
المذكور انه من الثانية مع ان المراد بها كان قد خفي على اكثر المتتبعين للمراتب العالية فاردت ان اسفر ههنا بهذه المناسبة عن حجاب الحيرة عن
معنى هذا الكلام واشير الى مصطلح الفريقين في تحرير مراتب طبقاتهما الموحي لهالة كلمات كثير من الاعلام وثالثها ان هذه الترجمة لما كانت تقع
على حسب القاعدة اخر باب الكاف فاردت ان يقع كمالها باسم الكميل المشهور بالفضل والكرامة لدى الاشراف حتى يكمل لنا الخير والبركة بهذه الوسيلة من نهاية
خفي الالطاف وولي الاسعاف ثم ان قبر الكميل على ما ظهر واتى في هذه الاواخر وجعلوا له مزارا وبنوا عليه بنيانا وشعارا واقع بين مسجد الكوفة
والنجف الاشرف على يمين الخارج من الكوفة اليه قريبا من قبر ميثم التمار الحامل هو ايضا لاسرار مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه ولكن هذا اخر
ما اردنا ايراده في هذه المجلدة الثالثة من كتاب الثانية من عظم فوائدها على الواضح اقشعد اولي الالباب وتتلوها المجلدة الرابعة التي تمامها ان شاء
الله سبحانه وتعالى تتم المقصود ويكمل به الافاضة والانتفاع والجود من الملك الودود والمالك المعبود متعنا الله به وسائر اخواننا المؤمنين واخواني
هذه الوسيلة الملهمة من عنده على خواطر ابطال المطلعين والمنتفعين وجعل بذيعة هذه اللسنها الى نيل المرام وذخيرة توصلني الى شفاعة سادة
الكرام واجداده العظام في عرصات يوم القيام انه لما يشاء قدير وبالاجابة جدير وهو الغني الغفور الرحيم و
القوي الكفي الكريم وفرغ من تسويده مؤلفه المسكين المستكين عصر يوم
الاحد الثاني والعشرين من جمادى الاولى احد شهور اربع
وثمانين ومائتين بعد الالف حامدا مصليا مسلما ١٢٨٤
مستوهبا من الطاف المعتمد فضل
القديم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي
العظيم سنة ١٢٨٥
في
٥



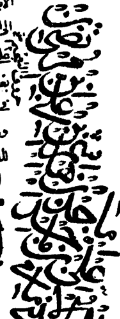

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي هو في مجده قديم وفي قدره عظيم وفي كرمه فهيم وفي قسمه حكيم وفي حكمه حليم وهو فوق كل ذي علم عليم واليه المنة من ناصحه كل لئيم والمرتقى من نائله كل نعيم فلذلك استحق من جميع خلقه التعظيم واستوجب بجميل حقه التقديم والصلوة والسلام الاتمان الانميان على انبل هادى العلم والتعليم وافضل رجال التسليم والتسليم صاحب القلب السليم والوجه الوسيم والحلم الجسيم والخلق الكريم و الامر القويم والشرع المستقيم محمد المصطفى واهل بيته الطيبين الطاهرين الغر اللهاميم افضل ما كان من الصلوات والتحيات البالغات المباركات على ابرهيم وآل ابرهيم **اما بعد** فهذا هو المجلد الرابع والجزء الرابع والجزء الواقع على طرف البناء الرابع من كتابنا الموسوم بروضات الجنات في احوال العلماء والسادات وقد كنت في سالف الزمان ومنذ خمسة عشر سنة من قبل هذا الاوان فرغت من تبييض ثلثة من اجزائه الاربعة وشرعت في تسويد هذه المجلدة المتبعة فصار تعوقني نصايف الدهور عن البلوغ الى غاية مرامه والتوفيق لتاويت المعرود الى غير ما كان من الفوز بشماخها مع ان الاكرام في كل صنيعة معروف بالاتمام والاستحقاق في الامر من طوائف شيم الاقوام وشرائف سير ارباب الانعام وخصوصا اصحاب الانعام وابناء الاعلام الى ان تكرر علي حث شديد وتواتر الي حتم وكيد من بعض علمائنا الاطواد وانتمائنا الراثين لنظما شتا الامجاد في تتميم هذه النقاصة من الكتاب وتسليم هذه الفرائضة الواضحة الى رياض احباب بحيث خشيت ان اكون بعد ذلك في ترك امثاله من الاثمين وفي منع الحكمة عن اهلها من الظالمين مضافا الى ما في ديننا الكسل لا اهمال من الابطال لسوابق الاعمال والاخلال بجوائز الآمال وجعل حاصل ما بيدي من الارتسام عرضة للزوال ولعبة لجوارح الاذلال الى ان ينتهي امره الى التضييع والضلال والتلف والاضمحلال وبلغني حسرتي في قلوب العارفين من الحال الى يوم الفصال فاستخرت الله تعالى في تصميم العزيمة على رقم هذا التتميم وترسيم التتمة على اثر ذلك الموضع العظيم بل المرضع الفخيم لتلتئم الاربعة المتناسبة من اركان هذا الحطيم فتصبح بعد طول ذلك اللهف كهما ان شاء الله شيء كنفسه فيهم شأن الرقيم في الكهف اصحاب الكهف والرقيم مستوفيا في معموره هذا العصيم ومستوفيا في محروسة هذا الاقليم من مفتتح باب الميم الى مختتم باب الياء المنتهية اليها ومستوفيا في بقاء الحبوة لنيل ذلك الامل ما يحوم من يحيى العظام وهي رميم وفي لقاء النجاة من اجل ذلك العمل بلطف الله العميم واحسانه القديم وبانه لا يضيع اجر المحسنين من العباد في روضات الجنات ما يشاؤن من النعيم و الذين امنوا وعملوا الصالحات رحيقا مختوما ختامه مسك ومزاجه من تسنيم فها انا اقول ولا قوة الا بالله العلي العظيم



## باب ما اوله الميم من اسماء فقهائنا التابعين رضوان الله عليهم اجمعين

**السيد الايد الجليل النبيل العالم العامل العدل النبيل ابو علي ماجد بن هاشم علي بن مرتضى بن علي بن ماجد الحسيني**



# باب الميم ماجد

## الامامي الصادقي

البحراني خصص نسبته الى جد خفض بتشديد الدال المهملة وهي قرية من قرى بلاد هجر وقيل من قرى علم الجميع خطيب البحرين وعلمها اثبتنا في طغيان القرامطة انها باب السبر من تاريخهم نقلو الحجر الى هجر وهذا الرجل الاجل من ذكره شيخهم المحدث الباقر في اجازته الكبيرة الموسومة بلؤلؤة البحرين في الاجازة لقرتي العين في ذيل شيخه مولانا محسن الفيض الكاشي صاحب المفاتيح والوافي فقال ومن مشايخ المحدث المذكور السيد العلامة السيد ماجد البحراني كما ذكره في صدر كتابه الوافي الى ان قال وكان هذا السيد محققا مدققا شاعرا اديبا ليس له نظير في جودة التصنيف بلاغة التعبير وفصاحة التحبير ودقة النظر وشعره في البلاغة وخطبه في الجمعة لبلاغتها وحسن تعبيرها تاخذ بمجامع القلوب وتنفث لسماعها وتذوب اذا مزج البحر الخطي اصله ثم انه اول من نشر الحديث في شيراز وله مصنفات منها كتاب سلاسل الحديد والرسالة اليوسفية وجبر ويقيه وله شرح على مقدمة الواجب من شعره القصيدة المشهورة في مرثية الحسين عليه السلام التي اولها بكى ولين على صب بعيد وله قصيدة في مدح عمر اولها يا نعمة الدهر جلت صنيعها عن الشكر هي نعمة اضيفت الى نعم كفرانها ضرب من الكفر فما احسن الدهر المسيء وان جلت مساويه عن الحصر ومنها قوله اليوم قرة عين فاطمة وعسكرها فرح الى القبر بعد الكتابة فاعقبه بعد وكان القبر فاصر عهد منك حمل ما غرست كما لو من طلب من الشر لا تحسبن عزه بطعن ما بين الخابر ساحة السفر لا تحسبن حديث مصقولة غرمول مغتلم اخا عهر الى اخر القصيدة كانت وفاته قدس سره في شيراز في السنة الثامنة والعشرين بعد الالف ودفن في مشهد السيد احمد بن مولانا الكاظم عليه الصلاة والسلام المشهور بشاه چراغ وقبره هناك معروف وذكره بعض مشايخنا المعاصرين انه من تلامذة الشيخ محمد بن حسن جد ابي الصلاح الرويسي نسبة الى فرية الرويس بالتصغير انتهى وقد ذكره ايضا صاحب امل الامل بالعنوان الذي قدمناه ثم وصفه بقوله فاضل شاعر اديب جليل القدر في العلم الادب له ديوان شعر كبير جيد وليس وقد ذكره صاحب سلافة العصر قال هو اكبر من ان يحيط بوصفه قول عالم بحمل البحار وذاك منه واختنت وعاد شمس العلم بطرق الادب ثم اثنى عليه ثناء بليغا طويلا وذكر انه توفي سنة ونقل له شعرا كثيرا ويحتمل اتحاده مع الاول بل الظاهر ذلك انتهى كلامه الاول هو المذكور وفيه معنى شرح حقه في باب الميم بعنوان السيد ماجد بن علي بن مرتضى البحراني كان فاضلا جليلا شاعرا اديبا لسانا اجتمع مع الشيخ بهاء الدين محمد العاملي وكان بينهما مودة وكان الشيخ يثني عليه ويبالغ في ذلك انتهى وهو غير السيد ماجد محمد البحراني المذكور ايضا ثم فيما بين العنوانين بعنوان السيد ماجد بن محمد البحراني فاضل عالم جليل القدر كان قاضيا بشيراز ثم في اصفهان وكان شاعرا اديبا منشيا له شرح نهج البلاغة لم يتم من المعاصرين كتبت اليه مرة ابياتا من جملتها مضى من عمري في المعالي حماه ظل الامال فضلا ولم اطلب لنفسي بل لشخص عزيز في الكمال اراه فردا دعوتك لا كتاب الاجازة جوا لنا ماجدهم جاد محلا ومثلك من سطا به الاماني وجوده البذل والجود وقد يهزه هزة المسك شعر بذكر جودك المأمول وعدل اما ينبغي مثلك الايام شكري اما ترضى بهذا الحر عبدا هذا ويظهر من صاحب اللؤلؤة ايضا ان روايته صاحب الترجمة هذا عن شيخنا البهائي عليه الرحمة وذكر ايضا صاحب المجاز في المجلد الاخير من صورة اجازة هذا السيد المحقق العلامة على ما ذكره فيها بهذه الاوصاف للسيد الاشرف الاجل الامجد الامير فضل الله المشهور بآل غيث روايته فيها عن شيخنا البهائي وكذا عن الشيخ محمد بن الشيخ المقدس احمد بن الشيخ الجليل نعمة الله بن خاتون عن ابيه عن جده عن شيخنا خاتم المجتهدين زين الدين علي بن عبد العالي الكركي وتاريخه شوال سنة ١٠٢٣ واما تلامذة مجلسه المنيف فمنهم ايضا جماعة من فضلاء ارباب التاليف والتصنيف منهم الشيخ محمد بن حسن رجب المتقدم ذكره الشريف وكان اول من صلى الجمعة في البحرين بعد افتتاحها بالدولة الصفوية المنتهية الى الشاه سلطان حسين ومنهم الشيخ محمد بن علي بن يوسف بن سعيد المقابي اصلا الاصبعي مسكنا وكان هذا الشيخ فاضلا فقيها جليلا له شرح على كتاب الباب الحادي عشر غير تام وهو احسن شروح ذلك الكتاب كما قيل ومنهم الفاضل المحدث المولى محسن الفيض الكاشاني الآتي ذكره وترجمته عن قريب ان شاء الله وقد حكي انه ره لما اراد الهجرة اليه لقراءة علم الحديث عليه تفأل او استخار بكلام الله المجيد فخرج قوله سبحانه وتعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الاية فتفأل ثانيا من الديوان المنسوب الى مولانا امير المؤمنين ع فجاء تغرب عن الاوطان في طلب العلى وسافر ففي الاسفار خمس فوائد تفرج هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد وهذا من غرائب الاتفاق وفيه من الكرامة لاولياء الله ما لا يخفى ثم ان من جملة ما ينسب الى السيد ماجد المذكور من الشعر الرائق قوله جرت جفوني لشيبي مولاي ببحر العبر لوقع التلح ومنها ما نقل السيد نعمة الله الموسوي الجزائري ره في مقامات النجاة عند الاناشيد هاتي صحنة جارية سمعها تقرأ القرآن الكريم بصوت حسن فتفصيل ذلك انه قال حدثني الشيخ حسين البحريني وكان من الصالحين قال كنت قد خرجت معه يوما من المسجد الجامع بشيراز من الباب المقابل للقبلة الذي يخرج منه الى سوق المدرسة الشريفة فلما خرجنا من الباب قال كان ابن عمات السيد الاجل السيد ماجد الصادق البحراني خارجا من المسجد مع جماعة كنت انا من جملتهم فلما بلغ الى هنا سمعنا جارية تقرأ القرآن بصوت حسن لم يسمع بمثله فقال السيد مرتجلا وقال لا اي الذكر وقد قتنتنا فلا قف

من الفوائد والتمهيد بلفظ بشّر المتقين الى الجنة ومغنى بشّر الفاسقين الى الترهيب هذا وعن المسالك في مسئلة الفرع قوله في كتاب النذر خلع
الاصحاب في ان النذر مطلقا سواء كان مطلقا او مقيدا هل ينعقد بلا شرط التعليق ام لا ذهب اكثر الفقهاء الى انعقاد مطلقا وذهب الى العدم جماعة منهم
السيد المرتضى الى عدم انعقاده مستدلا باللغة لان النذر في اللغة عند العرب الزام شيء معلقا على شيء آخر بصيغة خاصة والاصل عدم النقل ودعوى
العرف الان غير كاف في وقت الخطاب غير ثابت انتهى ولا يخفى ما فيه من القوة ثم كلام السيد ابي جدّه ولولا قيام الشهرة العظيمة على خلافه لما خفي
الخفاء عن قوته بل عدم الخلاف فيه الا من السيدين المرتضى وابن زهرة لكان القول بما راياه في غاية القوة لان غاية الامر في المدلول اللغوي من النذر
بعد وقوع الخلاف فيه من ارباب العرف واللغة الشك وكذا بعد تعارض الاخبار المرتبة لوجوب الوفاء بالنذر على محض النطق بصيغته
على ان افعل كذا او يكون بدون التعليق بما هو ارفع سندا واكثر عددا واظهر دلالة على مؤداه مثل صحيح منصور بن حازم عن الصادق ع انه قال اذا قال الرجل
علي المشي الى بيته وهو محرم بحجة او علي هدي كذا وكذا فليس بشيء حتى يقول لله علي المشي الى بيته او يقول لله علي هدي كذا وكذا ان لم افعل كذا و
كذا بل يمكن تقييد اطلاق الاولى بمفهوم الحصر الواقع في مثل هذه الصحيحة وان احتمل كون المقصود منها بيان حكم آخر هو لزوم ذكر الله في النذر وعدم
تعلقه بالجزم او ورود التعليق فيها مورد الغالب في النذر او غير ذلك فلا اقل من الشك فيتجه اصالة عدم انعقاد النذر بمثل هذه الصيغة المطلقة
المتنازع فيها سيما عن المعارضين بالظاهر من مقابلته للعهد مع كونه متعينا غير الخاصة والثمرة غير معتبرة في مثل هذه الخصوصية كما نبّه على ذلك
الى فهم من يتصور الفرق بينهما في العرف العام ولعله لذا كان ظاهر العلامة في الارشاد والشهيد في الدروس التوقف بل هو ظاهر صاحب المدارك
والكفاية ايضا كما افيد فليتأمل ولنسب بعض فضلاء هذه الاواخر الى السيد عبد الرؤوف بن السيد ابي جعفر هاشم الصادقي البحراني ره هذه المناجاة
حبّا ذا اناة وانذار لمن يجل عند السلف الذنب ما فرجنا يتصل كادان يفرط ولا اسعد لو حمزة بامل بابا يا حسرتا عند اهل المولى ان اهمل ان في فاك
لسانا من يخاف الفوز بجل ملك التوبة من متوف ومن لبث ومن عمل بهتك في سبيل العصيان فهل يرشد من ضلّ اذ خطيئة النفس لكن تهيج
اشكل كلما اقبل عام امضى عام وول فاذا اقبل عام كان مما فات العمل ليغني اجهل عليّ او بما اعلم اعمل فطلا عفو لا الاعمال يا رب العفو فضيح ذنبي
بمنح العفو بدل لو يوصي بعض من ابي لتداعي ويزلزل غير اني بالنبي المصطفى شرف يوسل وعلى وبنيه الطاهرين اتوسل وبهم يا واسع الرحمة ابتهل
زل واسع الغفران يا من يغفر الذنب واجل لست اضواء قوم غيرهم في العقد لكل عجل الفوز بهم الى علاء او اجهم صل الشيخ العدل

**المحسن** بن الحسين بن احمد النيسابوري الخزاعي رحمه الله ثقة حافظ واعظ وكتبه الامالي في الاحاديث كتاب السير كتاب اعجاز القرآن كتاب بيان من كنت مولاه
اخبرنا بها شيخنا الامام السعيد جمال الدين ابو الفتوح الخزاعي عن والده عن جده عنه قاله الشيخ منتجب الدين كذا في امل الآمل والظاهر انه من فضلاء سلسلة
الشيخ ابي الفتوح المذكور المتقدم ذكره في ترجمته في باب الحاء مع جماعة من امائد بيته المنتجبين الاجلاء وكانه اخو جده الثاني احمد بن الحسين بن احمد الخزاعي الذي
تقدم ان له ايضا كتاب الامالي في اربع مجلدات وكتاب عيون الاحاديث وكتاب الروضة والمفتاح في الفقه والاصول وغير ذلك وانه كان قد قرأ على السيد
وشيخنا الطوسي ويروي عنه الشيخ ابو الفتوح المذكور ايضا بواسطة ابيه عن جده وعليه فيكون الرجل عم جده الاول محمد بن احمد الخزاعي النيسابوري
كما تقدم ان عبد الرحمن بن احمد بن الحسين كان عم ابيه علي بن محمد بل الظاهر ان اباه علي بن محمد الخزاعي ايضا هو بعينه الذي ذكره الشيخ منتجب الدين المعنون
الشيخ زين الدين ابي الحسن علي بن محمد الرازي المتكلم استاد علماء الطائفة في زمانه ثم قال وله نظم رائق في مدايح آل الرسول ومناظرات مشهورة مع
المخالفين وله مسائل في المعدوم والاحوال وكتاب الواضح ودقائق الحقائق شاهدته وقرأت عليه انتهى وذلك لان دأب السلف كان في الاغلب السكوت
عن بيان قرابة بعض الرجال مع بعض وذكر كيفية انتساب بعضهم الى بعض كما لا يخفى على من تتبع مشيختهم وفهرستهم بخلاف المتأخرين الملاحظين في الاشارة
الى هذا المعنى فوائد كثيرة فليتبصر ولا يغفل **العلم الفاضل والعالم الاقرئ** مولانا الفاضل الكامل المؤيد المسدد **محسن** بن الشاه مرتضى بن
الشاه محمود المشتهر بالفيض الكاشاني اسمه كما يظهر من تقريرات نفسه محمد وامره في الفضل والفهم والنبالة في الفروع والاصول والاحاطة بمراتب المعقول
والمنقول وكثرة التأليف والتصنيف مع جودة التعبير والترصيف اشهر من ان يخفى في هذه الطائفة على احد الى منتهى الابد عمره كما استفيد لنا من تتبع
تصانيفه الوافرة تجاوز حدود الثمانين وعامة بعد الالف من الهجرة الطاهرة بنيف ونحو تمام التسعين وقبره الشريف معروف بكاشان والقائمة في
دار المؤمنين مزار للزائرين والعاكفين محطا للمزكان من الطوائف والعارفين وابوه الشاه مرتضى المذكور ايضا كان من العلماء الصلحاء وصاحب
خزانة كتب وفضل مشهور وكذا اخوه محمد المعروف بنور الدين الفاضل الاخباري صاحب كتاب مصنفا الاشباح في الاخلاق وعجائب الآفاق وان قيل ان
اكثره ماخوذ من كتب اخيه وكتاب ترجمة اخيه وهو والد مولانا الفاضل العارف المحدث المولى محمد هادي الشارح لكتاب المفاتيح وغيره ويليه الاخطر
كذا اخو الاخر الفاضل الفقيه المشهور بالمولى عبد الغفور بن شاه مرتضى المذكور ووالد الفاضل المولى محمد مؤمن بن المولى عبد الغفور وكان من
تلامذة عمه الاجل الافخم الذي هو صاحب العنوان مدرسه في مدينة الاشرف من بلاد مازندران كما ان اباه المذكور كان قد قرأ على بعض مشايخ اجلة مثل
مثل السيد ماجد البحراني وخاله المولى نور الدين الكاشي وبالجملة فقد كان بيته الجليل المرتفع قدره الى ذروة الافلاك من كبار بيوتات العلم والعمل

الفيض المولى محسن

[illegible]

والفضل والاذعان وله ايضاً والداً فاضل شاعر محمود وله علم الملكي وابن منهكا بالطيبا بالثاني سيجمع فيه من الاصول والفروع والاخلاق ونسب
اليه ايضاً خطب ورسائل منيفة واثنا نقل لرجل عند بلغ فضله الرجل يعرف بين هذه الطائفة مثله وخصوصاً في غرائب المعرفة والاخلاق وتطبيق
الظواهر بالبواطن بحسن المذاق وجودة الاشراق وكان يشبه مشربه مشرب ابي حامد الغزالي في شأن ما ذلك التشابه الا اقتبس منه شاكلة
كثير من مصنفاته واختلس منه سابل تغيير من بصيرته ونظرته كما استفيد للناس المتتبع لما كتبه مع تشتت موضوعاته وانا لم ار الى الان من التفت الى
هذه الدقيقة او انكشفت عليه مناسبة كثير من تصنيفاته الرشيقة وخطابياته كالملامة لحسن السليقة سواء الطريقة في خلق الحقيقة وقد نسب اليه
الشيخ على الشهيدي العاملي في درّ المنثور ما ننقله في تحريرها مما يغرها كثيراً من الاقاويل الفاسدة والآراء الباطلة العاطلة التي تموح منها رائحة الكفر و
الضلالة بضرورة بطلان هذا الدين المبين والمضادة لما هو من قطعيات علماء هذا الشرع المبين ولو اردنا ان نقل جملة منها بجملة وجيهة صحيحة
لما امكننا ذلك بالنسبة الى ما ندل علينا الفاضل الظاهر في الصريح من منافيات اصول هذه الشريعة وفروعها مما للشيعة مثل قوله بوحدة الوجود
وبعدم خلود الكفار في عذاب النار وعدم نجاة اهل الاجتهاد وان كانوا من جملة حملة الكتاب وقوله بعدم نجاسة المتنجس لغيره مثل النجس و
بعدم انفعال الماء القليل بمحض ملاقاة النجس وان قد تقدم في هذه المسألة من اقدم علمائنا العماني المتقدم ذكره في اوائل باب الحاء وبالجملة فقد كان
رحمه الله تعالى دائماً في طرف النقيض مع الشيخ على المذكور ومعارضاً اياه بكلمات الحق وغرائب الشرور ومن جملة تصنيفاته بالنسبة اليه رسالة
اياه بالمصطلح الرابع من جهة كونه تابعاً بالنسبة الى جده الشهيد الثاني كما قد تقدم في ترجمة سمينا العلامة السبزواري ايضاً ان بينه وبين هذا
الرجل كانت مصادقة اكيدة ومساوقة شديدة في السر والعلانية لم يوجد نظيرها في رجلين ولذلك وقع بينه وبين الشيخ على المعظم اليه
ما سبق الشيخ من الاقوال الشنيعة والافحاش الفظيعة والمنافيات لمراسم الشيعة وسجايا علماء الشريعة هذا ومن جملة من كان ينكر عليه
كثيراً من علماء زمانه هو الفاضل المحدث المقدس المولى محمد طاهر القمي صاحب كتاب تحفة الاسلام وغيره وان قيل انه رجع اواخر عمره عن اعتقاد السوء
حتى خرج من قم المباركة الى بلد كاشان للاعتراف عنده بالخلاف والاعتذار لديه بحسن الانصاف فلما وصل على قدميه تمام ما وقع بين البلدين من المسافة
الى ان وصل الى باب داره نادى يا محسن قد اتاك المسيء فخرج اليه مولانا المحسن وجعل ايضاً كان يتعانقان ويسأل كل منهما من صاحبه جميع
من توجه الى بلده وقال لم اندم من هذه الحركة الاعظم النفس وتدارك الذنب وطلب رضوان الله العزيز الوهاب ويقال ايضاً ان بعض من يعتقد
في حقه الباطل رجع عنه بعد ما رآه في المنام على هيئة حسنة امره بالرجوع الى بعض ما كتبه في اواخر عمره وهو في مكان كذا وكذا فلما تتبع
وطلبه وجد كما نسبه وكان فيه تبرئة نفسه من جميع ما نسب اليه من الاقوال الضلال والله العالم بسرائر الاحوال وانما سمينا العلامة المجلسي قدس سره
القدسي فكان لا يرى بالرجل باساً من غاية ملائمة مشربه مع طريقته والد المولى محمد تقي قد عده في اوائل البحار من جملة مشايخ اجازاته الكبار ولا
امكن ان يكون ما به المناسبة بين هؤلاء الجماعة قولهم جميعاً بعينية وجوب الجمعة واقامتهم اياها في بلادهم باستئذان سلطان الشيعة وشدة اهتمامهم
في هذا الباب والتزامهم رد المخالفين في المسألة بايفاء الجواب والانصاف ان رسالة مولانا هذا من احسن ما كتب في اثبات الوجوب العيني ولم ار فيها
ولذا قد تعرض لرد ما مولانا اسمعيل المازندراني الشهير بالخاجوئي الذي هو من اعاظم علمائنا المحققين صاحب التعليقات والرسائل الكثيرة
في نظام الترتيب والتهذيب عن تمام ما فيها والتفريق في مسائل شتى هي من مجال انظار المتكلمين والمجتهدين في اصول الدين وفروع هذا الشرع المبين
بعد توهين تلك الرسالة وختمها الامد هنا وكاشف لا تنقطع بها ومن جملة ما زبر في فواتح شرحه المذكور ويعجبني ان لا اخلي كتابي هذا من نمط
ذلك الملزبور قوله بعد الحمد والصلوة اما بعد فيقول العبد المذنب الكئيب الضعيف الذليل الجاني اسمعيل بن الحسين بن محمد رضا ملا الدين
المازندراني هو بسوء احسانا بالتيسير وصبروا الى الجنة والمغفرة مصيراً التي المارين الايات والروايات التي استدلوا بها على عينية وجوب الجمعة
في زمن الغيبة مبالغين فيه حتى كادوا ان يقولوا بجمعيتها مع اهل الضلالة والجنة غير دالة على دعواهم بل كلها اقتصار عن جملها رجح بخلاف ما سمعنا
ان تصدى لشبهة سائر اجمالها الى طريق الحق والانصاف فسالكاً فاظهار حقيقة الحال في تلك المسألة من غير اعتساف لئلا تغتر المقلد بقول من يدعي
شيئاً الاجتهاد على بيان ما يدعيه وانه بدل فيه كل الجهد وتمام الجد والله يعصمنا من الخطأ والزلل كما نرجو منهما القول والعمل انه ولي الفضل
والمنعم بالصواب منه المبدء واليه المآب فوجدت اولها التي الفها محمد بن المرتضى المدعو بمحسن قدس سره والحسين في كل موطن اشتمل واكمل من غيرها
مفترضاً كلامه تماماً فيها ومما اكد واطنب من كلام الله تعالى ونقد من امثال المعصومين عليهم السلام وحد لسوم مقتصراً عليها غير منها ونقضها
سكوتاً بمقتضى ذكر التهذيب ويكون مما يوجب للناظر فيه التبصير لا تبالي كلامه تطويل بالاطناب ومع ذلك لفهم من سره فقال لنحرى بنا
ان نذكر جملة واحدة مع ما فيه لان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فاقول بالله المهدي والتوفيق ومنه التوفيق والسداد وبه نستهل صنع الامور
والشداد في المقدمة قال قدس سره في اخر المقدمة وبعد اولا بكلام الله تعالى ثم نؤيد بكلام رسول الله ثم كلام الائمة المعصومين والادلة الشرعية منحصرة
عندنا في هذه الثلاثة ثم ننقل كلام الفقهاء المشهورين من القدماء والمتأخرين ونثبت بطلان الاجماع المعتبر عند القائلين على الوجوب العيني منها

بالوجوه العقلية المعتبرة عند اهل الرأي على ذلك والادلة الشرعية منحصرة في هذه الخمسة اقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق لا يخلو ذلك عن نظر
ظاهر لان المراد بالوجوه العقلية ان كان هو القياس فيخرج الاستدلال وان كان هو الاستدلال فيخرج القياس وان كان بهما معا طلبنا بدليل واخراج
الحصر اذ كل منهما دليل على حاله فلا يصح عدهما واحدا على قواعدهم فان الادلة الشرعية عندهم عبارة عن الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستدلال
فاخبار ائمتنا المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ما فيه معدود عندهم في عداد الادلة واما منه تبرت السنة وعلى اي تقدير
فالحصر غير حاصر على ما اعتبره قدس سره حيث عد كلا منهما دليلا آخر من الادلة الشرعية فان قلت تمراد باهل الرأي المجتهدين من اصحابنا الامامية
وهم لا يقولون بالقياس وان كانوا استنبطوا الاحكام بالوجوه العقلية المنحصرة عندهم في احد عشر وجها وقد اراد بهم الفقهاء الاربعة ومن يعمل بها
من القائلين بالقياس فالحصر حاصر اذ الادلة منحصرة في الثلاثة المختارة عنده وفي الاجماع ودليل العقل قلت الادلة عند فقهائنا المجتهدين
منحصرة في اربعة لا في خمسة كما صرح به جماعة منهم الشهيد في الذكرى حيث قال الاشارة السادسة في قول وجيز في الاصول وهي اربعة ثم فصلها بالكتاب
والسنة والاجماع ودليل العقل وقسمه على قسمين ما لا يتوقف على الخطاب وهو خمسة ثم عدها وما يتوقف عليه وهو ستة ثم عدها وقال البهائي
نور الله مرقده في زبدة الاصول الادلة الشرعية عندنا اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل وقال في الحاشية ولا خامس للادلة عندنا
واما عندهم وعند بعض العامة فخمسة وقال الفاضل الجليل طاب ثراه يعني به مولانا العلامة اعلى الله مقامه في بعض فوائده ادلة الاحكام عندنا منحصر
في كتاب الله العزيز وسنة رسول الله صلى الله عليه واله المتواترة المنقولة عنه وعن احد من الائمة المعصومين وبالآحاد مع سلامة السند والاجماع ودليل العقل
كالبراءة الاصلية والاستصحاب والاحتياط ولما اشترك الكتاب والسنة والخبر في كونهما اذ لم يستنبط فيهما امره وبمفهومها انحصر انقسم الادلة السمعية
الى هذين القسمين والمفهوم قسمان مفهوم موافقة ومفهوم مخالفة وكانت هذه الادلة كافية في استنباط الاحكام ودل العقل والنقل على المنع
العمل بالقياس على ما بين في كتب الاصول ونعني بالقياس اثبات حكم في صورة لاجل ثبوته في صورة اخرى يعتمد على اربعة اركان الى ان قال بعد نقل
جملة كلام له في هذا المرام انتهى كلامه طاب ثراه فظهر ان هذا الكلام من ذلك العلام قدس سره لا ينطبق على مذهب من مذاهب العامة والخاصة
ولا يطابق ما عليه القوم فهو اصطلاح جديد ليس له وجه يعتد به فان منصب الامام ووظيفته على ما صرح به الاقوام ان يحفظ الشريعة القويمة ويبين
الكتاب والسنة على ما كان عليه في عهد صاحب الشريعة ثم الى ان قال مع ان للائمة من مذهب الاخباريين وهو قدس سره منهم تخصيصا الادلة في
الاثنين الكتاب والسنة فبعد انضمام الاجماع ودليل العقل اليهما تصير اربعة مطابقة لما عليه القوم وهو ظاهر ولكن الظاهر انه اراد بالوجوه
العقلية ما يسميه القوم بدليل العقل والعامة بالاستدلال والمراد به ما ليس بنص ولا اجماع ولا قياس وقد يطلق في العرف على اقامة الدليل مطلقا
من نص او اجماع او غيرهما ولكنه اصطلح من عنده وعد كلا منهما دليلا آخر من الادلة فزاد على كلا الاصطلاحين قسما آخر فالحصر على طريق
العامة غير حاصر واما على قواعد القوم فيلزم منه ان يكون قسم الشيء قسيما له لانهم ذكروا في وجه الحصر ان الدليل على الحكم الشرعي اما وحي او لا الاول
الكتاب والثاني السنة وغير الوحي اما كاشف عن تحقيق حجية اولا الاول الاجماع والثاني دليل العقل وقال بعضهم الوحي اما متلو وهو الكتاب او لا
وهو السنة وغير الوحي ان كان قول الكل فالاجماع او مشاركة فرع لاصل فالقياس والا فالاستدلال فظهر بذلك ما في كلامه قدس سره من الخبط والخروج عن القانون
فلينظر الى ما فيه انتهى وقال في مقام الرد على المصنف في استدلاله للعينية في زمن الغيبة بثلاث آيات من الكتاب العزيز احدها الآية المشهورة الواقعة في
سورة الجمعة وثانيها قوله تعالى في سورة المنافقين يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم
الخاسرون وثالثها قوله عز وجل في سورة البقرة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين بعد ما فصل وجوه كلامه
الاستدلال بالاولى مع غاية ظهورها في هذا المدعى ثم نقل قول المصنف في ذيل الآية الثانية وقد فسر الذكر هنا ايضا بصلاة الجمعة فتهاهما
الله تعالى ذكره في السورتين امرهما في احديهما ونهى عن تركها والاهمال بها والاشتغال عنها في الاخرى وندب الى قراءتهما اما وجوبا او استحبابا
ليتذكر السامعون مواقع الامر والنهي وموارد الفضل والخسران حثا عليها وتاكيدا للتذكر بها ومثل هذا لا يوجد في غيره من الفروض فان الاوامر
بها مطلقة مجملة غالبا خالية عن هذا التاكيد والتصريح بالخصوص اقول وبالله التوفيق هذه الآية كاختها السابقة واللاحقة لا دلالة فيهما على
ما ادعاه المستدل اصلا واما ما ذكره في تعليلها فهو من قبيل الموعظة والنصيحة اللذين هما من باب هؤلاء القائلين بالوجوب العيني وليس فيها ما يصلح
للاستدلال وتطمات به الباب بل لا يسمن ولا يغني من جوع ولا يامن من خوف مع انه كلام قاله فقيه الحسين بن عبد الصمد الحارثي فانه قال في رسالته
الموسومة بالعقد الطهماسبية ما اكد الله ورسوله ولا اهل بيته [illegible] على امر اكثر من التاكيد على الصلاة ووقع النص والاجماع على انها افضل الاعمال
وصلاة الجمعة داخلة في ذلك ثم قال وذهب كثير من العلماء الى انها هي الصلاة التي امر الله بالمحافظة عليها هذا الرجل الخبير ايضا ما ذكره في
كلامه هذا اعني في قوله وذهب كثير من العلماء زين المحققين رحمه الله كما ستجيء معا فيه ثم ذكر كلاما خطابيا او شعريا لا يؤول الى طائل حاصله ما ذكر مع
المستدل ملخصا الا انه قال في آخر كلامه وهل شيء احسن من ان يظهر الشاه بها في ايام دولته فيكون ثوابها وثواب من يصليها في صحائفه الى يوم

القيمة ولعل بتوفيقاته الالهية اقتضت كون هذه السنة العظيمة مكتوبة في صحائفه لا زال مسدداً مؤيداً الى يوم الدين وامثال هذه الكلمات و
التملقات في ترجمته هذه اكثر من ان تخفى والغرض منه مفهوم والمدعى معلوم على الفطن العارف انتهى ورسالته هذه موسومة بالشهاب الثاقب وله ايضاً رسالة
اخرى بالفارسية في اثبات الوجوب على سبيل العينية سماها ابواب الجنان ثم ان له قدس سره من المصنفات المتطرفة في الفنون المتشتتة والمعاني
المختلفة ما ينيف على مائتين كتابا يشتمل كثير منها على مجلدات جمة وان كان اكثرها من قبيل التعليقات والرسائل والتحقيقات المقصورة على خصوص
بعض المسائل ومن خصائص نفسه الشريفة انه قد كتب رسالة في المخصوص في تفصيل جميع ما افرغه في قالب التصنيف الى الفه مع بيان مقاصد كل منها
وعدد ابياته وتاريخ الفراغ منه وجملة من كيفياته وقد ابتدأ في فهرسه المذكور بذكر كتابه الوافي المشهور وهو جامع للكتب الاربعة مع نهاية التهذيب
ورعاية غاية المزاولة في حسن الترتيب واتمام الكمال المداقة في بيان مشكل كل حديث وامعان النظر في متشابهات الاخبار بعد الفراغ من التحديث
فقال وهو قد تم في اربعة عشر مجلداً كل منها كتاب براسه يقرب مجموعه من مائة وخمسين الف بيت الى ان قال وقع الفراغ من تصنيفه في سنة سبع
ستين بعد الالف ثم قال ومنها كتاب معتصم الشيعة في احكام الشريعة وهو مشتمل على امهات المسائل الفقهية الفرعية مع دلائلها وماخذها و
الاختلافات الواقعة بين الطائفة المحقة فيها ببسط وتفصيل اشبه مصنفات كتاب مختلف الشيعة للعلامة الحلي طاب ثراه يقرب من فهرس كتب الوافي
بحث في الاربعة الاول والروضة مراده بالاربعة ما لا تعلق له بالفقهيات وهي كتاب العقل والعلم وكتاب التوحيد وكتاب الحجة وكتاب الايمان والكفر
قال وقد تم منه كتاب الصلوة مع مقدماتها التي هي منها ابواب الطهارة ومتعلقاتها في مجلد يقرب من سبعة عشر الف بيت في سنة تسع وعشرين
بعد الالف ثم ذكر بعده كتاب مفاتيح الشرائع وقال تم جميع مطالبه التي هي ابواب الفقه كلها مع مسائل مهمة اخرى فقهية لم يذكرها الفقهاء جمهورهم
او اكثرهم في اثني عشر كتابا فهرسها كفهرس كتاب المعتصم يقرب من خمسة عشر الف بيت وقع الفراغ منه في سنة اثنتين واربعين بعد الالف اقول و
كتابه هذا من اجل كتب الفقه بيانا واوضحها دليلا وبرهانا واخصها عن موارد الاجماعات وانفعها بالموجز من العبارات قد نقل في بعض مجاميع
اصحابنا الاشارات عن الشيخ مهدي الفتوني عن استاده الامير محمد صالح الحسيني الاصفهاني الذي هو ختن مولانا المجلسي الثاني انه قال رايت في
الطيف سيدنا القائم الحجة عجل الله تعالى فرجه فسألته عن المفاتيح والكفاية ايهما نعمل وناخذ فقال (ع) عليكم بالمفاتيح هذا ثم انه قال بعد ما ذكر كتاب
النخبة وانها مشتملة على خلاصة ابواب الفقه في ثلثة الاف بيت تقريبا وكتاب التطهير في تحبير النخبة وانه لبيان علم الاخلاق وتطهيره واستخلاصه و
منها كتاب علم اليقين في اصول الدين يشتمل على خمسين مطلبا في ذوات ابواب وفصول في اربعة مقاصد هي العلم بالله والعلم بالملائكة والعلم
بالكتب والرسل والعلم باليوم الاخر على ما يستفاد من الكتاب والسنة واخبار اهل البيت الى ان قال وقد تم جميع ابوابه ومقاصده في ثمانية عشر الف
بيت تقريبا في سنة اثنتين واربعين بعد الالف ومنها كتاب عين اليقين في اصول اصول الدين يشتمل على خمسين مطلبا ذوات فصول وفيه مرتبة على
مقصدين احدهما اصول العلم والاخر العلم بالسموات والارض وما بينهما ببيانات حكمية وبراهين عقلية واذواق كشفية وشواهد قرآنية
وتاييدات نبوية وتسديدات ولوية وهو كتاب مضنون به عن غير اهله ليس يبتذل لغريب ولا لاكثر الناس فيه نصيب فيه موضح العلم ولب الحكمة
ولباب المعرفة وعين الحق وزبدة نتائج الافكار ليس له شبيه في جامعيته وتماميته مع كمال الاختصار وغاية الوضوح ذلك من فضل الله علينا
وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون وقد تم جميع مطالبه ومقاصده في اثني عشر الف بيت تقريبا في سنة ست وثلثين بعد الالف ومنها كتاب
المحجة البيضاء في احياء كتاب الاحياء وهو تهذيب وتنوير لاحياء علوم الدين من مصنفات ابي حامد الغزالي بتجريده من البدع والاهواء واثبات ما
الحقه باخبار الائمة الهداة صلوات الله عليهم وكلمات شيعتهم العلماء يشتمل كالاحياء على اربعين كتابا في اربعة ارباع هي العبادات والعادات والمهلكات
والمنجيات وهو الاحياء الذي صار شيعيا اماميا وكتبه كلكتبه لا كتابا واحدا في اواخر ربع العبادات بدلناه بدلا اوجه يقرب من مجموعه
احدى وسبعين الف بيت تقريبا ونسبته مطالبها الشرعية من العبادات والمعاملات الى الكتب الفقهية كنسبة علم اليقين الى الكتب الكلامية الى
ان قال وقع الفراغ منه سنة ست واربعين بعد الالف ومنها كتاب انوار الحكمة وهو مختصر من كتاب علم اليقين مع زوائد حكمية اختص به ويشتمل
كاصله على المقاصد الاربعة يقرب من ستة الاف بيت وقع الفراغ منه سنة ثلث واربعين بعد الالف ثم اخذ بعد ذلك في عد كتبه الوجيزة ومنها
الغزيرة التي منها الكلمات المكنونة والكلمات الطريفة وحواشي الصحيفة وكتب تراجم الخمسة للعبادات الخمس وغير ذلك وذكر في هذا الضمن ايضا
كتاب سفينة النجاة وانه في تحقيق ان ماخذ الاحكام الشرعية ليست الا محكمات الكتاب والسنة واحاديث اهل العصمة سلام الله عليهم وان ما سواهما
فيهما والاخذ باتفاق الاراء ابتداع في الدين واختراع من اهل الفتن هذا وقد ذكره صاحب امل الامل مع كونه غريبا ومن جملة معاصريه على سبيل
تمام التعظيم والتبجيل فقال المولى الجليل محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشي كان فاضلا عالما ماهرا حكيما متكلما محدثا فقيها شاعرا اديبا حسن
التصنيف من المعاصرين له كتب منها كتاب الوافي في جمع الكتب الاربعة مع شرح احاديثها المشكلة حسن الا ان فيه ميلا الى بعض طريقة الصوفية
وكذا جملة من كتبه وكتاب سفينة النجاة في طريقة العمل وتفاسير ثلثة كبير وصغير ومتوسط وكتاب عين اليقين وكتاب علم اليقين وكتاب حق اليقين

وكتاب الاصول الاصيلة ورسالة الجمعة وترجمة الصلوة والكلمات الطريفة ورسالة النفي لنفقة ورسالة في نفي التقليد والخبة والمفاتيح وشرحها النخبة وغير ذلك وقد ذكره السيد على بن ميرزا احمد المدني في السلافة واثنى عليه ثناء بليغا انتهى ومراده بالسيد هو السيد عليخان المدني الشيرازي المتقدم ذكره وترجمته على سبيل التفصيل فليتفطن وقال صاحب لؤلؤة البحرين بعد عده لهذا الرجل من جملة مشايخ شيخنا العلامة المجلسي قدس سره وهذا الشيخ كان فاضلا محدثا اخباريا صلبا كثير الطعن على المجتهدين ولا سيما في رسالة سفينة النجاة حتى انه يفهم منها نسبة جملة من العلماء الى الكفر فضلا عن الفسق مثل ايراده الآية يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين وهو تفريط وغلو بحت مع ان له من المقالات التي تجري منها على مذهب الصوفية والفلاسفة ما يكاد يوجب الكفر والعياذ بالله مثل ما يدل في كلامه على القول بوحدة الوجود وقد وقفت له على رسالة فيها تصريح بذلك القول قد جرى فيها على عقائد ابن عربي الزنديق واكثر فيها من النقل عنه وان عبر عنه ببعض العارفين وقد نقلت جملة من كلامه في تلك الرسالة وغيرها في رسالتنا التي في الرد على الصوفية المسماة بالنفحات الملكوتية نعوذ بالله من طغيان الافهام وزلل الاقدام وقد تلمذ في الحديث على السيد ماجد البحراني الآتي ذكره انشاء الله تعالى ببلاد شيراز وفي الحكمة والاصول على صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي الشهير بصدرا وكان صهره على ابنته ولذا ترى ان كتبه في الاصول كلها على قواعد الصوفية والفلاسفة ولا سيما مذهب التصوف في ديار العجم ميلهم اليه بل غلوهم فيه صار له المرتبة العليا في زمانه والغاية القصوى في اوانه ووفاق عند الناس جملة اقرانه حتى جاء على اثره شيخنا المجلسي فسعى غاية السعي في سد تلك الشقاشق المفاغرة واطفاء نائرة تلك البدع الباهرة وله تصانيف كثيرة افرد لها فهرسا على حدة ونحن ننقل عنه ذلك ملخصا كتاب الصافي في تفسير القرآن يقرب من سبعين الف بيت فرغ من تاليفه في سنة خمس وسبعين بعد الالف كتاب الاصفى منتخب منه يقرب من عشرين الف بيت تقريبا الى ان قال بعد ذكر كتابه الوافي بصفاته التي ذكرناها عنه وكتاب الشافي وهو منتخب من الوافي هو خزانان جزء منه فيما هو من قبيل العقائد والاخلاق وجزء فيما هو من قبيل الشرايع الاحكام في كل منهما اثناعشر كتابا يقرب من ستة وعشرين الف بيت وقع الفراغ منه في سنة اثنتين وثمانين بعد الالف كتاب النوادر في جمع الاحاديث المذكورة في الكتب الاربعة المشهورة في سبعة الاف تم الى ان قال وكتاب المعارف وهو ملخص من كتاب علم اليقين ولبابه في ستة الاف بيت تقريبا في سنة وكتاب اصول المعارف وهو ملخص مهمات عين اليقين يقرب من اربعة الاف بيت وقد صنف في سنة تسع وثمانين بعد الالف كتاب المحجة البيضاء في احياء الاحياء مجموعه ثلثة وسبعون الف بيت تقريبا وقع الفراغ منه سنة ست واربعين بعد الالف كتاب الحقائق في اسرار الدين ملخص كتاب المحجة ولبابه في سبعة الاف بيت في سنة تسعين الف كتاب قرة العيون في ثلثة الاف وخمسمائة بيت في سنة ثمان وثمانين والف كتاب الكلمات المكنونة في علوم اهل المعرفة واقوالهم يقرب من اربعة الاف واربعمائة بيت صنف في سنة سبع وخمسين والف كتاب الكلمات المخزونة وهي المنتزعة من المكنونة كتاب اللئالي وهو طائفة من الكلمات المكنونة كتاب جلاء العيون في نواع اذكار القلب مائتي بيت كتاب تشريح العالم في بيان هيئات العالم واجسامه وكيفيته وحركات الافلاك والعناصر وانواع البسائط والمركبات في ثلثة الاف بيت ثم الى ان قال كتاب الكلمات الطريفة في ذكر منشأ اختلاف الامة المرحومة وهو ثلاثة كلمة يقرب من الف بيت في سنة ستين بعد الالف كتاب بشارة الشيعة يقرب من الفي بيت في سنة احدى وثمانين كتاب الاربعين في مناقب امير المؤمنين عليه السلام يقرب من ثلثة الاف وثلثمائة كتاب الاصول الاصيلة يشتمل على عشرة اصول مستفادة من الكتاب والسنة يقرب من الفين وثمانمائة بيت في سنة اربع واربعين بعد الالف كتاب تسهيل السبيل في الحجة في انتخاب كشف المحجة للسيد ابن طاوس ره يقرب من تسعمائة بيت في سنة اربعين بعد الالف كتاب نقد الاصول الفقهية يشتمل على خلاصة علم اصول الفقه صنف في عنفوان الشباب وهو اول مصنفاتي في العلم يقرب من الفين وثلثمائة بيت كتاب اصول العقائد في تحقيق الاصول الخمسة الدينية يقرب من ثمانمائة بيت في سنة ست وثلثين بعد الالف كتاب منهاج النجاة في بيان العلم الذي طلبه فريضة على كل مسلم يقرب من الفي بيت في سنة اثنتين واربعين بعد الالف كتاب خلاصة الاذكار يقرب من الفي بيت وثلثمائة بيت وقد صنف في سنة ثلثة وثلثين بعد الالف ثم ذكر جملة من كتبه المعمولة في الادعية والخطب والاوراد واعمال السنة وغيرها من كتبه ورسائله الفارسية في فنون مختلفة وشئون متفرقة وكتاب فهرست العلوم الذي شرح فيه انواعها واصنافها ورسالة في اجوبة مكتوبات وسؤالات منتزعات من كتب العلماء واهل المعرفة واشعارهم ورسالة الموسومة بشرح الصدر ونقل عنه انه قال انها تشتمل على مجمل ما مضى علي من الحالات والنوائب في ايام عمري من طلبي وافاضتي واستفاضتي وافادتي ومطارحي ومقاماتي وخمولي وشهرتي وخبوتي وصحبتي ومفارقة اخواني المحبوبين ومخالطة اصحابي المكروهين في نفسه من نفثاتي وقد صنف في سنة خمس وستين والف ثم قال ره قد انتقل من بلدة كاشان الى شيراز للتحصيل على يد السيد ماجد البحراني والمولى صدر الدين الشيرازي قلت وله الرواية ايضا عن الشيخين المذكورين وكذا عن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني وعن المولى خليل القزويني والمولى محمد صالح المازندراني بحق روايتهم جميعا عن شيخنا البهائي ره وحكى السيد السعيد السيد نعمة الله الجزائري التستري قال كان استادنا المحقق المولى محمد محسن الكاشاني صاحب الوافي وغيره مما يقارب مائتي كتاب ورسالة وكان نشوه في بلده قم فسمع بقدوم السيد الجليل المحقق الامام الهمام السيد ماجد البحراني الصادقي الى شيراز فاراد الارتحال اليه لاخذ العلوم منه فتردد والده في الرخصة ثم بنوا الرخصة و

وعدها على الاستخارة فلما فتح القرآن جاءت الآية فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الآية ثم تفأل بالديوان المنسوب الى امير
المؤمنين ع فجاءت الابيات هكذا تغرب عن الاوطان في طلب العلى وسافر ففي الاسفار خمس فوائد تفرج هم واكتساب معيشة وعلم وآداب
وصحبة ماجد الى ان قال فسافرت الى شيراز واخذت العلوم الشرعية عنه وقرأت العلوم العقلية على الحكيم الفيلسوف المولى صدر الدين الشيرازي وتزوج
ابنته الى آخر ما نقل عنه ثم ليعلم ان الظن في نسبة التصوف الباطل اليه كانها فرية بلا مرية والباعث عليها افتراء اهل هذه الطريقة في الموالاة مع
الغلاة والملحدين واظهار البراءة من اجلاء المجتهدين وعدم اعتنائه بمخالفة الاجماع المسلمين والانكار لبعض ضروريات هذا الدين المبين
والامين ما يقوله ويقولونه مع قطع النظر عن هذا القدر المشترك بين تبيين انكاره على اطوار هذه الطائفة في حد ذواتها انكارا بليغا شديدا
فقد بالغ في المقالة الثانية والستين مع مقامتين بعدها من كتاب كلمات الطريقة التي لا نظير لها في الحقيقة ككتاب مقامات الحريري المشهور فضلا عن
غيره في التشنيع على هذه الطائفة الغوية والتعبير عن مراسمهم الغير المرضية بكلام هو في افادة هذا المعنى صريح وهو قوله بعد العنوان المقامة الاولى
بقوله قبيح ومن الناس من يزعم انه بلغ في التصوف والتاله حدا يقدر معه ان يفعل ما يريد بالتوجه وانه يسمع دعاؤه في الملكوت ويستجاب نداؤه في
الجبروت يسمى بالشيخ والدرويش واوقع الناس بذلك في التشويش فيفرطون فيه ويفرطون فمنهم من يتجاوز به حد البشر واخر يضع فيه بالشر والشرر
يحكي من وقائعه ومناماته ما يوقع الناس في الريب ويأتي في اخباره بما ينزل منزلة الغيب بما انه يقول قتلت البارحة ملك الروم وكسرت منه العراق
وهزمت سلطان الهند وغلبت عسكر اتفاقا او صرحت فلا يمضي به شيئا الخ خطيرة او افتتن بهما ما يؤول اليه حتى لا يعتقد فيه انه كبيرة وربما
يقعد في بيت مظلم يتسرح فيه اربعين يوما يزعم انه يصوم صوما ولا ياكل فيه حيوانا ولا ينام نوما وقد يلازمه منقارا يجدد فيه تلاوة سورة اياما
يحسب انه يؤدي بذلك دين احد من معتقديه او يقضي حاجة من حوائج اخيه وربما يدعي انه سخر طائفة من الجنة وفي نفسه او غيره بهذه الجنة
افترى على الله كذبا ام به جنة تبدع ومنهم قوم تسموا باهل الذكر والتصوف يدعون البراءة من التصنع والتكلف يلبسون خرقا ويجلسون حلقا يخترعون
الاذكار ويتغنون بالاشعار يعلنون بالتهليل وليس لهم الى العلم والمعرفة سبيل ابتدعوا شهيقا ونهيقا واخترعوا رقصا وتصفيقا قد خاضوا
الفتن واخذوا بالبدع دون السنن رفعوا اصواتهم بالنداء وصاحوا الصيحة الشنعاء امن الضرب يتألمون ام من الرب يتظلمون ام مع اكفائكم تتكلمون
ان الله لا يسمع بالصماخ فاقصروا من الصراخ اتنادون باعدا ام توقظون رقدا تعالى الله لا تأخذه سنة ولا تغلطه الالسنة سبحوا تسبيح الحيتان
في النهر وادعوا ربكم تضرعا وخيفة ودون الجهر انه ليس منكم ببعيد بل هو اقرب اليكم من حبل الوريد واهية ومن الناس من يدعي علم المعرفة ومشاهدة
المعبود ومجاوزة المقام المحمود والملازمة في عين الشهود ولا يعرف من هذه الامور الا الاسماء لكنه تلقف من الطامات كلمات يرددها لدى الاغبياء
كانه يتكلم عن الوحي ويخبر عن السماء ينظر الى اصناف العباد والعلماء بعين الازدراء يقول في العباد انهم اجراء متعبون وفي العلماء انهم بالحديث عن الله محجوبون
ويدعي لنفسه من الكرامات ما لا يدعيه نبي مقرب لا علما احكم ولا عملا هذب يأتي اليه رعاع الهمج من كل فج اكثر من اتيانهم مكة للحج يزدحم عليه الجمع ويلقون
اليه السمع وربما يخرون له سجدا كانهم اتخذوه معبودا يقبلون يديه ويتهافتون على قدميه يأذن في الشهوات ويرخص لهم في الشبهات يأكل ويأكلون
كما تأكل الانعام ولا يبالون من حلال اصابوا ام حرام وهو يحلوا لهم ما اشتهت لديهم ادنائهم خاطئهم ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين
يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم
القيامة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم
وما كانوا مهتدين انتهى ويقول في ضمن هذا الكتاب يخبر عن صدوره عن اعتقاده الصحيح بالفارسية كما طريقته ما اشتهر ومن كتابه الذي
برسانش ليسمع كشد كان زه نماشان بدين دنيا دارد امكرا وقابل صد ابت نيست دزد دلش خارها با دارد زين سخنها كه فرمكي بجز لسيت
اب ددجوي روزكار دارد شد خوان باغ علم از شبهات چون علم زابها دارد كاين بين شد كسادوي زنوق ثمره اي بروكار دارد زين
دو مصرع كدان دو تاريخست كم كن وبيش دو شما دارد ومراده بالمصرعين المطرفين المتقدمين على الفرد الاخير يزيد عدد الثاني منهما
على الاول باربع وعشرين فاذا نقصت منها النصف واضفته الى الاول تساويا في العدد الذي هو الف وستون وقد عرفت ان تاريخ اتمام هذا
الكتاب من الهجرة المقدسة ولا يخفى لطفه واشكاله هذا وقد نقل عن رسالته الموسومة بالانصاف التي صنفها في اواخر عمره الشريف واعتذر فيها عما
جرى عليه قلمه في صنوف التصنيف انه قال فيها من بعد الخطبة فهذه رسالة في بيان العلم باسرار الدين المختص بالخواص الاشراف المسمى بالانصاف الخالي
عن الجور والاعتساف چنين گويد مهتدي بشاه راه مصطفى محسن مرتضى كه بنده عنفوان شباب چون از تفقه دين وتحصيل بصيرت در اعتقادات
وكيفيت عبادات بتعليم ائمه معصومين ع اسودم چنانچه در هيچ مسئله محتاج بتقليد غير معصوم نبودم بخاطر رسيد كه در تحصيل معرفت اسرار دين ولو
راسخين غير معصومين سعي بايد نمود شايد نفس را كمال ابد لكن چون عقل را راهي بان نبود ونفس را ادران پايه ايمان كه بود دركي نمي گشود ونصيب جهال النعم مدا شد و
على الدوام مراد بخود ميداشت بنابراين چندي در مطالعه مجادلات متكلمين خوض نمودم وبالتجهل ندا از الت جهل ساعي بودم طريق مكالمات

كلام منه في الصوفية ما نقل عن الفيض

منفلسفين نيز بهم بودم و بكجهد بلند برود و ابنهاى منصوفه زائد اقاويل ايشان بدقيقت چند نوشتهاى غنديين كرد بيك تا آنكه كاهى بود
ملخص بيخانان بلوائف اربع كتبى و رسائل مى نوشتم من غير تصديق بكلها ولا عزيمة على جلها بل احطت بما لديهم خبرا وكتبت في ذلك على الثمرين زبرا
فلم اجد في شيء من اشاراتهم شفاء غليلي ولا في دواء عباراتهم دواء عليلي حتى خفت على نفسي اذ تبينت انهم كانها من ذويهم فتمثلت بقول من قال عدو
بهتوني اخذ وتي علبوتي وعدو كذ بوني فالى من اتظلم ففررت الى الله من ذلك وعذت بالله ان يوفقني منها لك واستعذت بقول امير المؤمنين ع في
بعض ادعيته اعذني اللهم من ان استعمل الرأي فيما لا يدرك البصر ولا يتغلغل فيه الفكر ثم انبت الى الله وفوضت امري الى الله فهداني ببركة متابعة الشرع
المبين الى التعمق في اسرار القرآن واحاديث سيد المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين فهداني الله منهما بعد ان رحو صلى وذكر من الايمان فحصل لي بعض
الاطمينان وسلبت التوى متى الشيطان وله الحمد على ما هداني وله الشكر على ما اولاني فاخذت انشد ما لك تشرق وانى تشرق والى الروح تعلو عسى النفس
تفرق وبعض الفرق حكه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ثم اني جربت الامور وخبرت الظلمة والنور حتى تبين لي ان طائفة من اصحاب الفضول المتحلين بعلم
الرسوم لما غصبوا الفئتين ورفضوا الثقلين واحدثوا في العقايد بدعا وتحزبوا فيها شيعا ثم شنع عليهم بكلام طويل واورد من الاحاديث
غير طائل الى ان عاد عليهم المعركة ثانية بالقارسية فقال بعد اشباعه الكلام المتقن في تخطئة الملاحدة مع الصوفية ابن سخن كه مذكور شد با منقطعه
ومنصوفه ونيز وان ايشان است داما مجادلان متكلمان ومتصوفان من عنديين فهم كما قيل الى آخر ما ذكره من التفصيل وذيله من الكلام الطويل ثم ان من جملة
ما يدل ايضا على برائه رحمه الله من هذا الاعتقاد السوء وبعده عن هذه الطريقة السخيفة الغير المستقيمة بمراحل شتى ما ذكره عنه السيد المحدث الجزائري
المتقدم اليه الاشارة في كتابه المقامات الذي هو في شرح اسماء الله الحسنى بمناسبة شرح لفظ الشهيد بهذه الصورة كتب اهل المشهد الرضوي
على مشرفه السلام الى شيخنا العلامة المولى محمد محسن القاشاني في حال استكشاف حال الصوفية حيث ان بعض الناس زعم انه يميل الى طريقتهم
والكتابة بالفارسية هكذا عرضه داشت بنده كمترين محمد مقيم مشهدى بعرض ميرساند كه صلاحيت آثار مولانا محمد على صوفى مشهور بمقدس تا آن
دار السلطنة اصفهان بمشهد مقدس مراجعت نموده مكرر در محافل ومجالس اظهار ميكند كه در باب ذكر جلى كردن ودر اثناى تكلم بكلمه طيبه
اشعار عاشقانه خواندن وجد نمودن ورقصيدن وجوانى بخوردن وچله داشتن غير ذلك از امورى كه متصوفه برسم عبادت مى ورزند
عاليجناب معلى القاب آخوند ادام ظله مرخص فرموده اذن شده بلكه مستحب مذكور در مجلس نوع الشان نيز كاهى امثال اينها واقع نموده است عاليجناب
از حقيقت ماجرا شيعيان ايجاز اطلاع بخشند كه آيا آنچه صلاحيت آثار مزبور بجناب كرام ايشان اسنا ميكند وقوع دارد يا نه اگر چنانچه واقعى
بوده باشد بمكان پيروى آن امر مشمر ند واگر خلاف واقع مذكور ساخته است دست از اين قسم حركات بكشند الجواب بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك
هذا بهتان عظيم حاشا كه بنده بخويزكنم رسم تعبدى اكه در قرآن حديث ادنى ذكرى از آن وارد نشده باشد تعبد برسمى كه از ائمه معصومين صلوات
الله عليهم خبرى در مشروعيت آن نرسيده باشد بلكه نص قرآن بخلاف آن نازل باشد قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
يعنى بخوانيد پروردگار خود را از روى زارى وپنهانى بدرستيكه خداى سبحانه وتعالى دوست نميدارد از حد تجاوز كنندگان را اعتدال برون ميروند
وجاى ديگر ميفرمايد ادعوا ربكم تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول يعنى بخوانيد پروردگار خود را از روى ترس پست تر از بلند گفتن ودر حديث
نيز وارد است كه حضرت پيغمبر صلى الله عليه وآله اصحاب را منع فرمودند از زياد بر اوردن بتكبير وتهليل منع بليغ وفرمودند كه ندا نمى كنيد شما كسى را
كه نشنود يا دور باشد وساير امور مذكوره نيز ممنوع است بخصوص وارد است اذن در آن دادن نيست يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم
مؤمنين كتبه محمد بن مرتضى المدعو بمحسن ثم قال السيد الناقل وقال بعض صاحب العنوان في الكلمات الطريفة ومنهم قوم ليسموا باهل الذكر و
التصوف الى آخر ما نقلناه عنه من المقامة الوسطى وقال في آخره انتهى وقد طعن عليهم في مواضع كثيرة فمثل هذا كيف ينسب الى التصوف وقول ويشهد ايضا
ببرائته من هذا المذهب الفاسد المتاع الكاسد ان شيخه واستاذه الذي كان قد اكثر عليه اعتماده وهو المولى صدر الدين الشيرازي صاحب كتاب
الاسفار وغيره كان منكر الهذه الطريقة واولئك الملاحدة من صميم صدره بحيث قد كتب في ردهم كتابا سماه كسر الاصنام الجاهلية في كفر جماعة الصوفية
لم نذكره في ذيل ترجمته والعجب كل العجب من صاحب اللؤلؤة حيث حسب الرجلين جميعا من هذه الجماعة وكان ذلك من جهة غاية بعده عن طريقة
ارباب المعقول وعدم فرقه بين مكاشفات المتبعين للرسول وال الرسول ومزخرفات اهل الجهل والحمق والمحتملين لامكان حصول الوصول بغير جادة الوصول
وان من كان من الفرقة الاولى يدعى بالحكيم الرباني والولي الايماني ومن كان من الثانية بالفقير الصوفي واللامذهب المدعي وبينهما من البعد والمباينة
شيء كثير اكثر مما كان من المباينة بين الاعمى والبصير والفرق بين اصحاب الجنة واصحاب السعير والفصل بين الطالبين للحقيقة وارباب الزيغ ولنعم ما
قيل في بعض كتب الرجال في ذيل ترجمة هذا الفاضل كان من جهابذة الحديث ورماه بالتصوف وحاشاه ثم حاشاه بل هو من العرفاء الاماجد لما صنف
في العلوم في مقام التتبع والتفتيش جمع على مسائل ارباب الفنون فتوهم من توهم ما توهم ولا عاصم الا الله انتهى وقد نقل في ذيل ترجمة مولانا عبد الرزاق
اللاهيجي الحكيم انه كان صهر المولى صدر المتقدم ذكره الشريف على ابنته مثل هذا الرجل وانهما كانا شاعرين مجيدين تخلص المولى المذكور بالفياض

نسخه

زارى ح

الفیض وللاخر الفیاض مع حکایة طریفة تتعلق بهذه الکیفیة نقلناها عن صاحب الریاض فلیراجع ورأیت ایضاً فی بعض المواضع المعتبرة انه کتب حضرة
الرحمة الی سمیه المذکور فی المصاهرة نظماً لطیفاً فارسیاً بهذه الصورة   قلم گرفتم وگفتم مگر دعا بنویسم   تحیتی بسوی انس بی وفا بنویسم
ز شکوه با تو برآمد مرا نویس دلم گفت   بهیچ نامه نگنجد ترا کجا بنویسم   دعا و شکوه بهم در نزاع من متحیر   که تا کدام نویسم کدام را بنویسم اگر
سر گله و شکوه وا کنم ز تو هیهات   دگر چها طلبم وز دگر چها بنویسم   مداد بحر و بیاض زمین وفا ننماید   که تا که نامه بسوی تو بی وفا بنویسم
نه بحر ماند و نه بر روی خشک ماند نه تر   اگر شکایت دل را بمدعا بنویسم   چه بر شکایت تو هست اعتماد هیچ نگویم   ز ملک عار ترم دم همین دعا بنویسم
نمی شود که شکایت ز دست تو نکند فیض   شکایت به بلبل ز روی دعا بنویسم   فاجابه المولی المتقدم ذکره الاشارة بهذه الصنعة   دلم
خوش است اگر شکوه گر دعا بنویسی   که هرچه تو بنویسی بمکر بنویسی   چه شکوه تو به است از دعا که عزت است   چه حاجت است که
زحمت کشی دعا بنویسی   هزار رساله وفای مرا بس است که کافی   کنی وفا و مرا نام بی وفا بنویسی   ترا است خامه جادو زبان عجیب شد ما اگر
شکایت بجای من بجا بنویسی   تو که شمائل خوبی رقم کنی بتوانی   که هم کرشمه نگاری وهم ادا بنویسی   کتاب درد دلم مشکل است مشکل مشکل
اگر تو گوش کنی تا بر و چها بنویسی   ازان بمن بنویسی تو نکته که مبادا   خدا نخواسته درد مرا دوا بنویسی   مروتی که نداری عجب ز خویش مدار
که چون بریزی انگاه خونبها بنویسی   امید هست که تحریک لطف گوشه چشمی   کند اشاره که از بهر من شفا بنویسی   تو اگر شوخ ادا
از قدیم عیان است   بغیر شکوه بجا من چرا بنویسی   قبول کرده ام ای دوست حرفها که نکردم   مگر تو هم خط بطلان بما مضی بنویسی
عجب ز نظام الفیاض نا امید ندارم   که در کتابت دشنام او دعا بنویسی   هذا وله رحمه الله تعالی ایضاً دیوان شعر فارسی کبیر مشتمل علی فنون
الشعر وانواع القصائد والغزل والمدیح والمناجاة وغیرها الا ان الغالب علیه طلاوة الفقر وحرارة الزهد ... البقوی وعار الحدیث اکثر
مما یوجد فی مناظیم شیخنا البهائی ره بالفارسیة والعربیة من امثال هذه الموازین وهذه القطعة البهیة من جملة ما نظمه بالفارسیة
ما لک ذا جوی بیا نور همکن ما طلب   نور بصیرت از در عترت مصطفی طلب   هست سفینه نجات عترت و ناخدا خدا   دست ز دین
سفینه زن دامن ناخدا طلب   دم بدم بگوش هوش می فکند این سروش   معرفت ار طلب کنی از برکات ما طلب   خسته جهل را بگو هر که مکرد
کو بگو از بر ما شفا بجو   از در ما دوا طلب   مفلس بی نوا بیا از بر ما ببر نوا   صاحب ملک ما بیا از در ما دعا طلب   وله ایضاً بالفارسیة نذر
در بهمان مایه درمان بردن   به ز کوه حسنات است بمیزان بردن   ایستادن نفسی نزد مسیحا نفسی   به ز صد سال نماز است بپایان بردن
یک طواف سر کوی ولی حق کردن   به ز صد حج قبول است بدیوان بردن   ناتوانی بکسی یاد گرانی بر ها   به ز صد ناقه حج است بقربان بردن
یک گرسنه بطعامی بنوازی روزی   به ز صوم رمضان است بشعبان بردن   یک جوان دوش یتیم دینی اگر بر داری   به ز صد حج ...
بدیان بردن   به ز ازادی صد بنده فرمانبردار   حاجت مؤمن محتاج باحسان بردن   دست افتاده بگیری ز زمین بر خیزد   به ز ...
شاباش بپایان بردن   نفس خود را شکنی تا که اسیر تو شود   به ز اشکستن کفار و اسیران بردن   خواهی از جان بسلامت برسی پس در ده
طاعت ... تن نتوان جان بردن   سر تسلیم بنه هرچه بگویند بشنو   از خدا و ز ندا اشارت ز تو فرمان بردن   دل بدست آر ز صاحب
دل و جان از جانان   بخش کل تن نتوان فیض بجانان بردن   وله رحمه الله ایضاً   بهوش باش که حرف نگفتنی نجهد   ز هر سخن که بخاطر
رسد نتوان گفتن   یکی زبان و دو گوش است اهل معنی را   اشاره ای است یکی گفتن و دو بشنفتن   سخن چه سود ندارد نگفتنش و
که بهتر است ز بیداد عبث گفتن   هذا ورأیت علی ظهر نسخة عتیقة من کتاب الصافی ما صورته قبض المصنف ... المؤمن المهیمن محمد بن
مرتضی المدعو بمحسن سنة احدی وتسعین والف وهو ابن اربع وثمانین والله العالم ثم لیعلم ان مولانا محسن الادیب النحوی الذی ینسب الیه شرح
العوامل المائة المشهور المتداول علی ایدی المبتدئین هو غیر هذا الرجل یقیناً بل هو متأخر من تلامذة الامیر قوام الدین القزوینی المتقدم ذکره
فی ذیل ترجمة الشیخ جعفر القاضی وله ایضاً من المصنفات کتاب شرح علی نظم الشافیة الحاجبیة لاستاذه المذکور ومنظومة لطیفة فی المعانی والبیان
کما فی النظر وغیر ذلک فلیلاحظ   البحر الطامی والحبر النامی ومفخر کل شیعی امامی السید ابو الفضائل **محسن** بن السید الحسن الحسینی
الاعرجی الکاظمی الدار والسلالة کان رحمه الله تعالی من افاضل عصره واقاصم دهره بارعاً محققاً فی الاصول والنحو ومعظماً للوصول الی الفقه حتی
اشتغل بالتحصیل فی زمن کبره ومضی اکثر من ثلاثین سنة من عمره وهذا من رفیع منزلته وبدیع امره وکان معظم قرائته علی السید صدر الدین
القمی وشیخ مشایخنا العلامة السمی ویحکی ایضاً عنه کما عن الشیخ سلیمان بن معتوق العاملی الراوی عن الشیخ یوسف البحرانی المیرزا ابی القسم
وتلمذ عنده ایضاً کثیر من اعاظم فضلاء هذه الاعصار مثل شیخنا السید الاجل الافخر صاحب مطالع الانوار وسیدنا صدر الدین العاملی
العالیة منزلته ... ذلک الجوار وکذلک مولانا الاستاد المحقق المتقدم صاحب الحاشیة المشهورة المبسوطة علی اصول المعالم والسید عبدالله الکاظمی
الفاضل المتبحر المشهور بشبر کما اشیر الی کل ذلک ایضاً فی ذیل تراجمهم الذی قد مر ومما رأیت فی بعض اجازاته الاول من هو لا عند ابو علی ...

السید محسن الکاظمی

وعن الحسن

من جملة مشايخ الاجلاء و نابغ في صقعه بالفضل والنبالة والفهم والذكاء وناهج جادة الزهد والورع ومنتهى حدود العبادة والزهادة والنساك ثم ان له
من المصنفات المشهورة المقبولة عند جميع اهل القبول كتابه الكبير الذي سماه بالمحصول في علم الاصول وكتابه الآخر الذي سماه الوافي في شرح وافية مولانا
عبد الله التوني وكتاب سلالة الاجتهاد في الفقه ومنظومته في جميع الاشباه والنظائر من مسائل الفروع على حذو كتاب هذا الناظر المحقق سعيد
ابن عمه المحقق وله ايضا اشعار جيدة ومراثي فاخرة كثيرة في اهل بيت العصمة الطاهرة عليهم السلام وكان رحمه الله في غاية الورع والتقوى والزهد والانصاف
قاطنا ببلدة الكاظمين ع ومقيما بالمجاهدة هناك وكان له ايضا ولد صالح فقيه توفي في حياة ابيه نقل عنه بعض ثقاتنا في مجمع البحرين كما افيد
كانت وفاته رحمه الله في حدود العشر الرابع من المائة الثالثة من الالف الثاني من الهجرة المباركة الشيخ شمس الملة والحق والدين **محفوظ** بن
وشاح بن محمد الحلي من اجلاء تلامذة مولانا المحقق المرحوم واشير الى شيء من منقبته في ذيل ترجمة المحقق قدس سره في باب الجيم وقد ذكره صاحب امل الآمل
مع كمال التمجيد ونهاية التعظيم فقال كان عالما فاضلا اديبا شاعرا جليلا من اعيان العلماء في عصره ولما توفي رثاه الحسن بن علي بن داود بقصيدة
تقدم منها ابيات في ترجمته وجرى بينه وبين المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد مكاتبات ومراسلات في النظم والنثر ذكر جملة منها الشيخ حسن في
اجازته الكبيرة صاحب المعالم ره فقال عند ذكره وكان هذا الشيخ من اعيان علمائنا في عصره ورأيت بخط الشهيد الاول في بعض مجاميعه حكاية امور
تتعلق بهذا الشيخ وفيها تنبيه على ما قلناه فمنها انه كتب الى الشيخ المحقق نجم الدين بن سعيد ابياتا من جملتها اغيب عنك واشواقي تجاذبني الى لقائك
جذب المغرم العاني الى لقاء حبيب مثل بدر دجى وقد رماه باعراض وهجران ومنها قلبي وشخصك مقرونان في قرن عند انتباهي وبعد النوم
يغشاني حللت فيه محل الروح في جسدي فانت ذكري في سري واعلاني لولا المخافة من كره ومن ملل لطال نحوك تردادي واتياني يا جعفر
بن سعيد يا امام هدى يا واحد الدهر يا من ما له ثاني اني بحبك مغرى غير مكترث بمن يلوم وفي حبيك يلحاني فانت سيد اهل الفضل كلهم لم
يختلف بدوي في فضلك اثنان الى آخر ما ذكره مولانا الشيخ حسن من شعر المحقق مع ما اجابه المحقق نظما ونثرا ونقله تماما عنه صاحب الامل بتفصيل
قد مضى ذلك في ذيل ترجمة المحقق فليراجع وتقدم ايضا الاشارة الى نسبة هذا الرجل مع سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراوي الحلي المتقدم الفقيه
صاحب المصنفات الكثيرة وكان عنده رواية ولده القاضي تاج الدين ابو علي محمد بن محفوظ بن وشاح بن محمد الذي يروي عنه محمد بن القاسم بن معية الآتي
ذكره وترجمته ان شاء الله ويروي عنه ايضا كمال الدين بن حماد الواسطي والظاهر ان روايته نفسه عن السيد فخار بن معد الموسوي المتقدم ذكره الشريف
فليلاحظ ثم ان من جملة من رثاه بعد وفاته بقصيدة قل ما يوجد مثلها في المراثي هو الشيخ مهذب الدين محمود بن يحيى بن محمد بن سالم الشيباني الحلي الفقيه
الصالح الاديب النحوي الذي يروي عنه ابن معية المذكور ايضا حيث يقول عز العزاء فلات حين عزاء من بعد فقد سيد الشعراء العالم الحبر
الامام المرتضى علم الشريعة قدوة العلماء اكذا المنون تهد اطواد الحجى وتغيض منها بحر كل عطاء ما للفتاوي لا يرد جوابها ما للدعاوي
عطلت بغطاء ماذا لاولى الاجتهادات نفيهنا شمس المعالي واحد الفضلاء ذهب الذي كان لنضو بعزه ولسانه الماضي على الاعداء من
للفتاوي المشكلات يحلها ويبينها بالكشف والامضاء من للكلام يبين من اسراره معنى حقيقة خالق الاشياء من ذا لعلم النحو واللغة التي
جاءت غرائبها عن الفصحاء من للعروض يبين من اسراره الخافي ومن للشعر والشعراء ما خلت قبل بحطه في قلب الثرى ان البدور تغيب في الغبراء
ايموت محفوظ وابقى بعده عدمت نفسي موته وبقائي مولاي شمس الدين يا فخر العلاء ما لي انادي لا تجيب ندائي ومنهم السيد صفي الدين
محمد بن الحسن بن ابي الرضا العلوي البغدادي الصالح الفقيه والشاعر النبيه الذي يروي عنه الشهيد بن معية ايضا حيث انشد في مرثية الرجل قصيد
منها قوله مضت اصاب القلب منه وجيب وصابه من العين فيه غروب يعز علينا فقد مولى لفقده غدت زهرة الايام وهي شحوب وطابت
له في الناس ذكر ومحتد كالطائب فيه مشهد ومغيب الا ليت شمس الدين والشمس تهتدي فيصبح فيها طالعا ويغيب من ذي لحل المشكلا
ومن اذا دجى عرض المعنى الدقيق يصيب ومن يكشف الغماء عنا ومن له نوال اذا ضن الغمام يصوب فلا قام في جنح الليل بعدك خاشع ولا صام
في حر الهجير منيب ولو سال فوق الطرس من كف كاتب يراع على السمع الطويل يذوب وبعدك لا اسقى الغمام ولا شكى الحمام ولا هبت صبا وجنوب
اقدم الجامعين واعظم البارعين وانور الطالعين ابو جعفر الاول **محمد** بن يعقوب بن اسحق الكليني الرازي صاحب كتاب الكافي وابن اخت
علان الكليني قال شيخنا المحدث الحر العاملي فيما نقل عن مقدمات كتابه تحرير وسائل الشيعة في ضبط هذه النسبة قال في القاموس كلين كامير قرية بالري
منها محمد بن يعقوب الكليني قال شيخنا المحدث الحر العاملي فيما نقل عن مقدمات كتابه تحرير وسائل الشيعة في ضبط هذه النسبة من فقهاء الشيعة انتهى
والذي سمعته من جماعة من فضلاء الري ان هناك قرية بين كلين كامير مصغرا وفيها قبر الشيخ يعقوب الكليني والد محمد ظهره بعد ذو
كان صاحب القاموس لم يطلع على المصغر وان محمد بن يعقوب منها فاشتبه عليه في النسبة الى اهل كثير من تتبعها انتهى كلام شيخنا الحر في اجازته الشهيد
على ما اورده العلامة المجلسي في بحار الانوار الكليني بضم الكاف وفتح اللام والظاهر انه الصواب في التكبير وليلاحظ فان ما اعتاده الايام بعد نقل الكلام
الفيروزابادي في هذه المادة واقول القرية موجودة الآن في الري في قرب الوادي المشهور بوادي الكرج وعبرنا عن قريبها وهي مشهورة عند اهلها

واقول تلك النواحي جميعا كلين بضم الكاف وفتح اللام المخففة وفيها قبر الشيخ يعقوب والد الشيخ ابي جعفر المذكور وقال ايضا في توضيح الاشتباه في ذيل ترجمة احمد بن ابراهيم المعروف بعلان الكليني بعد نقله لضبط العلامة في الخلاصة اياه بضم الكاف وتخفيف اللام المصغر وتغليطه ايضا القاموس والصواب كلين كزبير قال السمعاني الكليني بضم الكاف وفتح اللام نسبة الى كلين وهي قرية من قرى الري انتهى نعم كلين كامير قرية بنواحي ابين من اعمال الري وليس منها محمد بن يعقوب هذا وفي رجال المحدث النيسابوري بعد الترجمة له بعنوان محمد بن يعقوب بن اسحق ابو جعفر الاعور الرازي الكليني نسبة الى كلين مصغرا على ما هو المشهور او بتشديد اللام كما ضبطه الشهيد الاول في اجازته لا مكبرا كما زعمه الفيروزابادي فانها من قرى ... وتلك من قرى فشابويه قريب من ... وهناك مقبرة ابيه الشيخ يعقوب مزار معروف ثم نقل عن الجزري في جامع الاصول والطيبي في شرح مشكاة المصابيح وغيرهما من اعاظم علماء المخالفين الاعتراف بانه رحمه الله كان من المجددين لمذهب الشيعة على راس المائة الثالثة الا انه ذكر عباراتهم المعربة بهذا المعنى مقطعات غير منتظمة المفاد فالاولى لنا ان ناتيك هنا بما وجدناه من عيون عباراتهم الاوسط منهم الاضبط في بيان هذا المقصود الصحيح نقله من اصل شرح المصابيح وبيانه الصريح وهو قوله في ذيل ما اورده البغوي من الحديث المشهور النبوي انه قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها قد تكلم العلماء في تاويله وكل واحد اشار الى القائم الذي هو من مذهبه وحمل الحديث عليه والاولى الحمل على العموم فان لفظة من تقع على الواحد والجمع ولا يختص ايضا بالفقهاء فان انتفاع الامة بهم وان كان كثيرا فان انتفاعهم باولي الامر واصحاب الحديث والقراء والوعاظ والزهاد ايضا كثير اذ حفظ الدين وقوانين السياسة وبث العدل وظيفة اولي الامر وكذا القراء واصحاب الحديث ينفعون بضبط التنزيل والاحاديث التي هي اصول الشرع وادلته والزهاد ينفعون بالمواعظ والحث على لزوم التقوى والزهد في الدنيا لكن المبعوث ينبغي ان يكون مشارا اليه في كل فن من هذه الفنون ففي راس المائة الاولى من اولي الامر عمر بن عبد العزيز ومن الفقهاء محمد بن علي الباقر والقسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وسالم بن عبد الله بن عمر والحسن البصري وغيرهم من طبقاتهم ومن القراء عبد الله بن كثير ومن المحدثين ابن شهاب الزهري وغيره من التابعين وتابعي التابعين وفي راس المائة الثانية من اولي الامر المامون ومن الفقهاء الشافعي واحمد بن حنبل لم يكن مشهورا حينئذ واللؤلؤي من اصحاب ابي حنيفة واشهب من اصحاب مالك ومن الامامية علي بن موسى الرضا ومن القراء يعقوب الحضرمي ومن المحدثين يحيى بن معين ومن الزهاد معروف الكرخي وفي الثالثة من اولي الامر المقتدر بالله ومن الفقهاء ابو العباس بن سريج الشافعي وابو جعفر الطحاوي الحنفي وابن خلال الحنبلي وابو جعفر الرازي الامامي ومن المتكلمين ابو الحسن الاشعري ومن القراء ابو بكر احمد بن موسى بن مجاهد ومن المحدثين ابو عبد الرحمن النسائي وفي الرابعة من اولي الامر القادر بالله ومن الفقهاء ابو حامد الاسفرايني الشافعي ابو بكر الخوارزمي الحنفي وابو محمد عبد الوهاب المالكي وابو عبد الله الحسين الحنبلي والمرتضى الموسوي اخو الرضي الشاعر ومن المتكلمين القاضي ابو بكر الباقلاني وابن فورك ومن المحدثين الحاكم بن البيع ومن القراء ابو الحسن الحمامي ومن الزهاد ابو بكر الدينوري وفي الخامسة من اولي الامر المستظهر بالله ومن الفقهاء الامام ابو حامد الغزالي الشافعي والقاضي محمد بن المروزي الحنفي وابو الحسن الزاغوني الحنبلي ومن المحدثين رزين العبدري ومن القراء ابو العز القلانسي هؤلاء كانوا من المشهورين في الامة المذكورة وانما المراد بالذكر ذكر من انقضت المائة وهو حي عالم مشهور مشار اليه والله اعلم انتهى كلام الطيبي ومراده بابي جعفر الرازي الذي ذكره في عداد الفقهاء المشهورين دون المحدثين هو شيخنا الكليني المذكور كما ذكره الجزري ايضا فيما نقل عن كتابه جامع الاصول بهذه النسبة ابو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الامام على مذهب اهل البيت عالم في مذهبهم كبير فاضل عندهم مشهور وقد ذكر فيمن كانوا على راس المائة الثالثة وفي كتابه المذكور ايضا في وصف هذا الرجل ما هو بهذه الصورة ومن خواص الشيعة ان لهم على راس كل مائة سنة من يجدد مذهبهم فكان مجددهم على راس المائتين علي بن موسى الرضا وعلى المائة الثالثة محمد بن يعقوب وعلى المائة الرابعة علي بن الحسين المرتضى وفي كتاب تبصير المنتبه لابن حجر العسقلاني ايضا في حق الرجل ما هو نصه الكليني بالضم وامالة اللام ثم ياء ساكنة ثم نون ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني من روساء فضلاء الشيعة في ايام المقتدر وهو منسوب الى كلين من قرى العراق انتهى وقد تقدمت الاشارة منا ايضا في كثير من العنوانات الماضية الى حيثية المروجين لهذا الدين على رؤس المئين ولعل الاعتبار الصحيح الناظر الى قاعدة اللطف القديم ونهاية الحسن في تجديد معاهدة الرب الكريم لامور بريته المفتقرة الى التعاهد والتنظيم على راس كل قرن قوم يؤيد لزوم تحقق هذا المعنى في طرف الخارج لا غاية الدوران فرض عدم وجوده في النص الصحيح والحديث الصريح بل الامر فيه كما يعطي فوق هذا المرام بالنسبة الى امم سائر الانبياء الكرام وان كان لا تطول اعمارها الى تلك الازمنة مستدعيا ما هو اقل من هذه المدة مدة ومستكفيا بغير ما هو بهذه المرتبة من التاكيدات وكان الى هذه الدقيقة ينظر ايضا ما ذكره صاحب رياض السالكين في ذيل شرحه للدعاء الرابع من الصحيفة الكاملة عند مروره على قول الامام في كل دهر وزمان ارسلت فيه رسولا واقمت لاهله دليلا من لدن آدم الى محمد قال قال بعض العلماء ان الله تعالى في كل الف سنة نبيا بعثه بمعجزات عزيزة وبينات عجيبة لوضوح سبيله القويم وظهور صراطه المستقيم ولسنا نقول على راس كل الف سنة بل نقول في كل الف سنة فجاز ان يكون بين النبيين اكثر من الف سنة واقل فكان في الالف الاول ابو البشر آدم صلوات الله عليه وفي الثاني شيخ المرسلين نوح وفي الثالث خليل الله ابراهيم وفي الرابع كليم الله موسى وفي الخامس نبي الله سليمان بن داود وفي السادس روح الله عيسى وفي السابع حبيب الله المصطفى صلى الله عليه وآله

ثم ختمت به النبوة وانتهت الالف الذي للدنيا المباركة سبعة كما جاء عن ابن عباس ان الدنيا جمعة من جمعات الآخرة يعني سبعة آلاف من ايامها سبعة آلاف سنة
قد مضت ستة آلاف ومائة وليأتين عليها مئون من سنين هذا وبالجملة فشأن الرجل اجل واعظم من ان يخفى على اعيان الفريقين او يكتسي ثوب الاجمال لدى
ذي عينين او ينبغي ان يشار اليه بوصف البيان اذ هو في الحقيقة امين الاسلام في الطريقة وجليل الاعلام في الشريعة جليل القدر لا ينبغي في شأنه
كلام ولا في مكانته عند ائمة الانام وحسبك انه الذي اختص بمزيد الفضل واتفاق الامامية على كونه اوثق المحمدين الثلاثة الذين هم
اصحاب الكتب الاربعة ووجه ما ذكره الشيخ المتبحر كما نقل عن شيخنا الشهيد الاول الذي عليه من هذه الطائفة كل المعول قدس سره في اجازته للشيخ
الفقيه زين الدين علي بن الخازن الحائري بمصنفات كتاب الكافي في الحديث الذي لم يعمل في الامامية مثله وقال العلامة في كتاب الخلاصة تبعا للشيخ
النجاشي المسلم كان اوثق الناس في الحديث وكان اثبتهم صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمى الكافي
في عشرين سنة وقال الشهيد الثاني في شرح رسالة الدراية قد كان استقر امر المتقدمين على اربعمائة مصنف سموها الاصول فكان
عليها اعتمادهم ثم تداعت الحال الى ذهاب معظم تلك الاصول ولخصها جماعة في كتب خاصة تقريبا على المتناول واحسن ما جمع منها الكافي لمحمد بن يعقوب
الكليني والتهذيب للشيخ ابي جعفر الطوسي ثم قال اما الاستبصار فانه اخص من التهذيب ويمكن الاستغناء عنه بكتاب من لا يحضره الفقيه ايضا
وقال الشيخ علي بن الشيخ محمد سبط شيخنا الشهيد الثاني رحمهم الله تعالى في كتابه الدر المنظوم هذه حواش يسيرة على اصول كتاب الكافي والمنهل
العذب الصافي للثقة الجليل محمد بن يعقوب الكليني انار الله برهانه واعلى في عليين مكانه فلعمري لم ينسج ناسج على منواله ومنه يعلم قدر منزلته
وجلالة حاله مستغنيا عن التعرض لاحوال الرجال وقال شيخنا المروج علي بن عبد العالي الكركي العاملي فيما نقل عن اجازته الكبيرة للقاضي صفي الدين
عيسى ما لفظه ومنها جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام السعيد الحافظ المحدث الثقة جامع احاديث اهل البيت ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني
صاحب الكتاب الكبير في الحديث المسمى بالكافي الذي لم يعمل مثله الى ان قال وقد جمع هذا الكتاب من الاحاديث الشرعية والاسرار الدينية ما
لا يوجد في غيره وهذا الشيخ يروي عمن لا يتناهى كثرة من علماء اهل البيت ورجالهم ومحدثيهم مثل علي بن ابراهيم وهو يروي عن ابيه مثل محمد بن
محبوب وهو يروي عن محمد بن احمد العلوي عن السيد الاجل ابي الحسن علي بن الامام ابي عبد الله المعصوم جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه عن
موسى الكاظم عن آبائه وفي اجازة الفقيه الثقة الجليل الشيخ حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي للشيخ اجازة مولانا المحقق الشيرازي عن ابن
قولويه جميع مصنفات ومرويات الشيخ الامام ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني التي من جملتها كتاب الكافي وهو خمسون كتابا بالاسانيد
التي فيه لكل حديث متصلة بالائمة اقول وهذا ينافي ما نقل عن شيخنا الطوسي في فهرسته انه قال من بعد توثيقه للرجل له كتب منها كتاب
الكافي مشتمل على ثلاثين كتابا اخبرنا بجميع رواياته الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عنه
وقال شيخنا البهائي قدس سره فيما نقل عن حاشيته وجيزته اما الكافي فهو تأليف ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي عطر الله مرقده
الفه في مدة عشرين سنة وتوفي ببغداد سنة ثمان او تسع وعشرين وثلاثمائة ولجلالة شأنه عده جماعة من علماء العامة كابن الاثير في كتاب جامع
الاصول من المجددين لمذهب الامامية على رأس المائة الثالثة بعد ما ذكر ان سيدنا وامامنا ابا الحسن علي بن موسى الرضا هو المجدد على رأس المائة
الثانية وعن شيخنا العلامة المجلسي قدس الله تعالى سره القدسي انه قال في مفتتح شرحه على اصول الكافي وابتدأت بكتاب الكافي للشيخ الصدوق
ثقة الاسلام مقبول طوائف الانام ممدوح الخاص والعام محمد بن يعقوب الكليني حشره الله مع الائمة الكرام لانه كان اضبط الاصول واجمعها واحسن
مؤلفات الفرقة الناجية واعظمها الخ وقال الفاضل الورع الامين في مفتتح شرحه العربي على الصحيفة الموسوم بتحفة المتقين الذي يظهر من
التتبع ان الاعتماد على الكليني اكثر وبعده على الشيخ وان كان فضل الشيخ غير خفي وليس لاحد فضيلته لكن باعتبار كثرة التصانيف يقع عنه السهو
اكثر من غيره كما باعتبار الاهمال بخلاف الكليني فانه صنف الكافي في عشرين سنة والصدوق وسط بينهما وقال في الفائدة الحادية عشر من شرحه
الفارسي همچنين احاديث محمد بن يعقوب كليني ومحمد بن بابويه قمي بلكه جميع احاديث ايشان كه در كافي ومن لا يحضره الفقيه است اصح
كه همچون شهادات ابن ... بر ذكر او ... تا آخر ما ذكره وقال مولانا خليل القزويني المتقدم
ذكره الشريف في باب الخاء المعجمة من هذا الكتاب على ما نقل عن ديباجة شرحه الفارسي على تمام كتاب الكافي كتاب كافي عمده كتب احاديث اهل البيت است
ومصنف او ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحق الرازي الكليني ... در تمام انواع ... رسايل
تصنيف ... در زمان غيبت صغرى حضرت صاحب الزمان عليه وعلى آبائه صلوات الله الملك العلام ... شرح رسالة ...
مؤمنان ... مطالب ... مي كرده اند ... سفرا ... ايشان ... سوا ... وكلا
نيابت ... محمد بن يعقوب ... سفرا ... علي بن محمد السمري ...

العالم باشد وباقی حدیث شاخ وبرگ باشد یا مانند آنها باشد نقل ان صاحب الزمان باشد عجل الله فرجه بنوشته بطوریکه از سفر آن مکرر اینکه قرینه خارجیه
با آن باشد ومصنف شدن آن نیز باده بر این ظاهر نیز تو آن استکر دو شاید که این کتاب نیز از لمنظر آن حجت خدا رسیده باشد والله اعلم ومنهم
المحدث النيسابوري في كتاب الموسوم بمنية المراد في ذكر نفاة الاجتهاد ومنهم ثقة الاسلام قدوة الاعلام والبدر التمام جامع السنن والآثار في حضور
سفراء الامام عليه افضل السلام الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي محيي طريقة اهل البيت على راس المائة الثالثة المؤلف الجامع لكتاب الكافي
في مدة عشرين سنة المتوفى قبل وقوع الغيبة الكبرى رضي الله عنه في الآخرة والاولى وكتابه مستغن عن الاطراء لانه رضي الله عنه في الآخرة والاولى قد
كان بحضرة من نوابه وقد سأله بعض الشيعة من البلاد النائية تاليف كتاب الكافي لكونه بحضرة من يفاوضه ويذاكره ممن يثق بعلمه فالف وصنف وشنف
وحكى انه عرض عليه فقال كاف لشيعتنا انتهى ومما ينبغي في هذا المقام نقلا عن بعض مصنفينا الاعلام ان من طريقة الكليني ره وضع الاحاديث المخرجة
الموضوعة على الابواب على الترتيب بحسب الصحة والوضوح ولذلك احاديث اواخر الابواب في الاغلب لا تخلو من اجمال وخفاء فاغتنم بهذه الفائدة ولا
تغفل ونقل صاحب لؤلؤة البحرين عن بعض مشايخنا المتأخرين ان جميع احاديث الكافي حصرت في ستة عشر الف حديث ومائة وتسعة وتسعين حديثا
الصحيح منها باصطلاح من تأخر خمسة آلاف واثنان وسبعون حديثا والموثق مائة حديث والف وثمانية عشر حديثا والقوي منها اثنان ومائتان والضعيف منها
اربعمائة وتسعة آلاف وخمسة وثمانون حديثا وجميع الاحاديث المسندة من الفقيه ثلاثة آلاف حديث وتسعمائة وثلاثة عشر حديثا والمراسيل الفان وخمسون
حديثا وجميع احاديث الاستبصار خمسة آلاف وخمسمائة واحد عشر حديثا ثم قال واما التهذيب فلم يحضرني عدد ما اشتمل عليه من الاحاديث وان لم يزد
على احاديث الكافي لم ينقص عنها والاشتغال بعدها ليس من المهمات ان شاء الله العالم وفي رجال سيدنا العلامة الطباطبائي نقلا عن شيخنا الشهيد
في الذكرى انه قال ان ما في الكافي من الاحاديث يزيد على ما في مجموع الصحاح الست للجمهور وعدة كتب الكافي اثنان وثلاثون كتابا ثم اعلم ان تلك
الكتب بدأ بكتاب العقل والجهل وختم بكتاب الوصايا او كتاب المواريث وكتاب الروضة وكان زيادة الاثنين هنا على الثلاثين لذلك فقد عرفه من تفصيل
فهرست الشيخ من جهة هذا الكتاب فليلاحظ ثم قال وصحة اخر الكتاب وللكليني غير الكافي كتاب الرد على القرامطة وكتاب تعبير الرؤيا وكتاب الرجال وكتاب
رسائل الائمة ع وكتاب ما قيل فيهم من الشعر توفي رضي الله عنه في شهر شعبان من سنة تسع وعشرين وثلثمائة سنة تناثر النجوم وهي السنة التي
توفي فيها ابو الحسن علي بن محمد السمري آخر السفراء الاربعة قاله النجاشي والشيخ في كتاب الرجال وفي الفهرست وكتاب كشف المحجة لابن طاوس وقيل
توفي سنة ثمان وعشرين واحتملهما العلامة وابن داود وكانت وفاته في بغداد وصلى عليه محمد بن جعفر الحسيني ابو قيراط ودفن بباب الكوفة في
مقبرتها قال الشيخ قال ابن عبدون رايت قبره في صراط الطائي وعليه لوح مكتوب عليه اسمه واسم ابيه قال النجاشي قال ابن عبدون كنت اعرف قبره
وقد درس رحمه الله ثم جدد وهو الى الآن مزار معروف في باب الجسر وهو باب الكوفة وعليه قبة عظيمة انتهى كلام السيد العلامة اعلى الله مقامه واقول
والقبر المطهر الموصوف معروف في بغداد الشرقية مشهور تزوره الخاصة والعامة في تكية المولوية وعليه شباك من الخارج الى يسار العابر من الجسر
نقل عن كتاب روضة الواعظين للشهيد ثم البحراني الآتي ترجمته ان شاء الله ان بعض حكام بغداد رأى بناء قبره عطر الله مرقده فسأل عنه فقيل
انه قبر بعض الشيعة فامر بهدمه فحفر القبر فرأى فيه جسدا بكفنه لم يتغير ومدفون معه صبي صغير كان من ولده بكفنه ايضا فامر بدفنه وبنى عليه قبة فهو الى الآن قبره
معروف مزار ومشهد ورأيت ايضا في بعض كتب اصحابنا ان بعض حكام بغداد لما رأى افتتان الناس بزيارة الائمة ع حمله النصب على نبش قبر سيدنا
ابي الحسن موسى بن جعفر ع وقال ان كان كما يزعم الرافضة من فضله فهو موجود في قبره والا منع الناس من زيارة قبورهم فقيل له ان الفاضل وزير الحاكم
انهم يدعون في علمائهم ايضا ما يدعون في ائمتهم وان هنا رجلا من علمائهم المشهورين واسمه محمد بن يعقوب الكليني وهو اعور وهو من اقطاب علمائهم
فيكفيك الاعتبار بحفر قبره فامر بحفر قبره فوجدوه بهيئته كانه قد دفن في تلك الساعة فامر ببناء قبة عظيمة عليه وتعظيمه وصار مزارا مشهورا انتهى وفي
رجال السيد المتقدم ذكره قدس سره ما نصه ويعلم من تاريخ وفاة هذا الشيخ انه من طبقة من الثامنة والسابعة وانه قد توفي بعد وفاة العسكري ع
بتسع وستين سنة فانه ع قبض سنة ستين ومائتين فالظاهر انه ادرك تمام الغيبة الصغرى بل بعض ايام العسكري ع انتهى وقد تقدم بيان اصطلاح
في الطبقات في ذيل ترجمة كميل التابعي رحمه الله تعالى عليه وقال ايضا كتاب التوضيح المقدم ذكره في ذيل ترجمة ابي العباس النصر لا يعرف الا
كتاب تعبير الرؤيا وقال قوم انه لابي جعفر الكليني وليس له فليلاحظ وقد ينكرون كون كتاب الروضة ايضا من جملة كتب الكليني من جهة عدم اتصال اسناد
اليه وغير ذلك فلا تغفل ثم ليعلم ان نسبة الكليني قد يوصف بها جماعة اخرى من المحدثين منهم شيخ رواية صاحب العنوان ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن
ابان المعروف بعلان وقد اشير في الصدر الى كونه خالا في النسب لصاحب العنوان وقال شيخنا النجاشي فيما نقل عن رجاله له كتاب اخبار القائم ع اخبرنا
محمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا علي بن محمد وقتل علان في طريق مكة وكان استأذن الصاحب ع فخرج توقف عنه في هذه السنة فخالف وخرج
بعض اسانيد كتب شيخنا الصدوق قده حدثنا محمد بن محمد بن عاصم الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد المعروف بعلان وهو بفتح
العين المهملة وتشديد اللام كما ذكره بعض علمائنا الاعلام ومقتضى المبالغة في فعل لعلانية بناء على استعماله الصحيح متعديا ايضا كما نص عليه

فی القاموس ثم ان من جملة مشايخ من يروی عن الكلينی المرحوم مضافا الی الكلينی المرحوم موسی بن جعفر بن قولويه القمی المتقدم ذكره ... شيخنا المفيد ابو غالب الزراری المتقدم ايضا ذكره الجميل علی سبيل التفصيل وابو عبد الله النعمانی المفسر الذی ذكرت ترجمته عن قريب وابو الفضل محمد بن احمد بن ابی رافع الصيمری وابو الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز التنيسی وابو محمد هرون بن موسی التلعكبری الثقة الوجه المعظم الفقيه صاحب كتاب الجوامع فی علوم الدين وشيخ رواية جماعة من العلماء الاماجد كما وجدت رواية فی كنز الفوائد لشيخنا الكراجكی الراوی عنه بواسطة الشيخ ابی عبد الله الواسطی واما الذين يروی عنهم الكلينی فهم ايضا جماعة كثيرون يطلب تمامهم من كتابه الكافی ومنهم احمد بن محمد بن عاصم الذی هو ابن اخی علی بن عاصم المحدث ويقال له ابو عبد الله العاصمی ويظهر من فهرست الشيخ انه ثقة سليم الجنبة كوفی الاصل ... السكنی وهو شيخ رواية ... ولكتاب النجوم وغيره وعن تعليقات سمينا المرحوم نقلا عن ابی غالب الزراری ... ابن اخت علی بن عاصم لقب العاصمی من هذه الجهة قال وفی ... تعبير العلامة المجلسی المحقق البحرانی باسناد الكلينی ويأتی فی اخر الكتاب ان العاصمی من الوكلاء الذين ... وقفوا علی معجزته فلعله هو

**محمد** بن محمد بن الاشعث بن محمد الكوفی الساكن بمصر كان من اعاظم فقهاء الامامية منصوصا علی امامته وثقته الشيخ الثقة الفقيه النبيه ابو علی فی رجال النجاشی وخلاصة العلامة وله من المؤلفات كتاب الجعفريات الذی تضمن الف حديث بالاسناد المتصل كلها عن مولانا الصادق فی كثير من ابواب الفقه لم يكن عند مولانا المجلسی ره من جمعه لكتاب البحار ولا عند صاحبی الوافی والوسائل فضلا عن غيرهم من الفاضلين فی هذه المراحل وقد ظفرنا به فی هذه الاواخر من العمر الباتر وكانه كان من الاصول المعتبرة عند هذه الطائفة فی تلك الازمان وقد ذكر فی مفتتحه مسندا معنعنا الی مؤلفه المذكور وانه روی جميع ذلك المزبور المسطور فی حدود سنة عشر وثلثمائة عن شيخ روايته موسی بن اسمعيل سيدنا موسی بن جعفر الامام الكاظم عن ابيه عن ابيه الامام جعفر بن محمد الصادق وقد ذكر فی رجال النجاشی والخلاصة انه ساكن بمصر ... فقال الماسقيفة ... نسخة من موسی بن اسمعيل بن موسی بن جعفر عن ابيه اسمعيل بن موسی عن ابيه موسی بن جعفر وانه قال التلعكبری اخذ لی والدی منه اجازة فی سنة ثلث عشرة وثلثمائة وذكر النجاشی ايضا فی ذيل ترجمة اسمعيل بن موسی فقال له كتاب جوامع التفسير وكتاب الوضوء يرويهما عنه محمد بن الاشعث وفی فهرست شيخنا الطوسی ان له كتاب الصلوة وكتاب الوضوء رواه عنه محمد بن الاشعث وله كتاب جوامع التفسير الظاهر من سياقيهما انهما لم يبلغنا الی كون اصل بعينه هو موسی بن اسمعيل الموسوی العلوی المذكور الذی اخذ عنه صاحب الترجمة جميع كتابه المزبور ومع انهما ذكرا فی ذيل ترجمة اسمعيل بن موسی ... تسبا الی مولانا الحسين السبط الشهيد انه سكن مصر وولده بها له كتب يرويها عن ابيه عن ابائه مبوبة منها كتاب الطهارة كتاب الصلوة كتاب الزكوة كتاب الصوم كتاب الحج كتاب الجنائز كتاب الطلاق كتاب النكاح كتاب الحدود كتاب الديات كتاب الدعاء كتاب السنن والآداب كتاب الرؤيا اخبرنا بها الحسين بن عبيد الله قال اخبرنا ابو سهل ... قال حدثنا ابو علی محمد بن محمد بن الاشعث بمصر قراءة عليه من كتابه قال حدثنا موسی بن اسمعيل بن موسی بن جعفر قال حدثنا ابی بكتبه انتهی وهذا التفصيل للكتب يعين هذا الترتيب بتفصيل كتب كتاب الجعفريات المذكور وظنی ان من روايات الطائفة ... وتوجيهه من جهة اشتماله علی شواذ الفتاوی وغرائب الاحكام وما لا يوجد نظيره فی شیء من مصنفات علمائنا الاعلام والله العالم

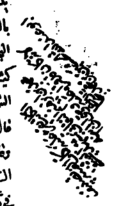
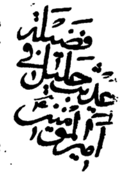
**محمد** بن احمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال المشهور بابی عبد الله الصفوانی نزيل بغداد شكر الله تعالی مساعيه الجميلة فی تأييد السداد وتسديد الرشاد كان من مشاهير علمائنا الغابرين وراويا عن شيخنا الجليل علی بن ابرهيم ... وعنه هرون بن موسی التلعكبری وله كتب كثيرة منها كتاب الكشف والحجة كتاب انس العالم وادب المتعلم كتاب يوم وليلة وكتاب تحفة الطالب وبغية الراغب وكتاب تحليل المتعة والرد علی من حرمها وكتاب صحبة الرسول وذكر احسن ... وكتاب الرد علی ... وكتاب المناسك انسبها الشيخ اليه فی كتابه الفهرست ثم قال اخبرنا عنه جماعة منهم الشريف ابو محمد الحسن ... والشيخ ابو عبد الله محمد بن النعمان يعنی به شيخنا المفيد عليه الرضوان قال ايضا وكان حفظة كثير العلم جيد اللسان وقيل انه كان ... وقال فی حقه النجاشی ره من بعد الترجمة ابو عبد الله شيخ الطائفة ثقة فقيه فاضل وكانت له منزلة من السلطان كان اصلها انه ناظر قاضی الموصل فی الامامة بين يدی ابن حمدان ... سيف الدولة بن حمدان المتقدم ذكره ... الی ان قال القاضی تباهلنی فوعد الی غد ثم حضر ... فقال ... الامير ابن حمدان ... خبر القاضی ... واعظم منزلته وله كتب منها كتاب ثواب القرآن كتاب الرد علی ابن رباح الممطور كتاب الرد علی الواقفة كتاب الغيبة وكشف الحيرة كتاب الامامة كتاب الرد علی اهل الاهواء كتاب فی الطلاق لثلث كتاب الجامع فی الفقه كتاب انس العالم وادب المتعلم كتاب الفرائض كتاب يوم وليلة كتاب عزة الاخبار ونوادر الاثار كتاب النقض اخبرنی بجميع كتبه شيخنا ابو العباس احمد بن علی بن نوح عنه انتهی وكان ما ذكره من صحيح هذه الكرامة الظاهرة علی يديه من بركات انفاس جده صفوان بن مهران الجمال الاسدی الثقة الجليل الذی كان من خيار اصحاب مولانا الصادق ولكن

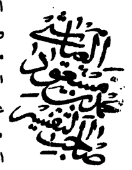
ومكرما عنده بما في الغاية وهو الذي روى في حقه شيخنا الكشي باسناده عن الحسن بن علي بن فضال انه قال دخلت على ابي الحسن الاول يعني مولانا الكاظم ١٢
فقال لي يا صفوان كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئا واحدا قلت جعلت فداك اي شيء قال اكراؤك جمالك من هذا الرجل يعني هرون الرشيد قلت
والله ما اكريته اشرا ولا بطرا ولا للصيد ولا للهو ولكن اكريته لهذا الطريق يعني طريق مكة ولا اتولاه بنفسي ولكن ابعث معه غلماني فقال لي يا صفوان
كل شيء منك ايقع كراك عليهم قلت نعم جعلت فداك قال فقال لي اتحب بقاءهم حتى يخرج كراك قلت نعم قال فمن احب بقاءهم فهو منهم ومن كان منهم
كان ورد النار قال صفوان فذهبت وبعت جمالي عن اخرها فبلغ ذلك الى هرون فدعاني فقال لي يا صفوان بلغني انك بعت جمالك قلت نعم قال
ولم قلت انا شيخ كبير وان الغلمان لا يفون بالاعمال فقال هيهات هيهات اني لاعلم من اشار عليك بهذا اشار عليك بهذا موسى بن جعفر قلت
ومالي ولموسى بن جعفر فقال دع هذا عنك فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك ثم ليعلم ان هذا الرجل غير الشيخ ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله البصري
الملقب بالمفجع على صيغة المفعول من التفعيل وهو الذي ذكره النجاشي ايضا فقال فيما نقل عن كتاب رجاله جليل من وجوه اهل اللغة والادب والاحاديث
كان صحيح المذهب حسن الاعتقاد وله شعر كثير في اهل البيت ويذكر فيه اسماء الائمة ويتفجع على قتلهم حتى سمي المفجع وقد قال في بعض شعره ان يكن
قيل لي المفجع نبزا فلعمري انا المفجع هما له كتب منها كتاب الترجمان في معاني الشعر لم يعمل مثله في معناه كتاب المنقذ قصيدة الاشباه شبه امير المؤمنين
صلوات الله عليه بسائر الانبياء عليهم السلم اخبرنا محمد بن عثمان بن الحسن قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن خالويه عنه بها قلت وهو نظير ابن كان
من مشايخ ابن خالويه النحوي الامام المتقدم ذكره الشريف وكتاب سعاة العرب اخبرنا عبد السلم بن الحسين الاديب قال حدثنا ابو القاسم بن الحسن بن
بشر بن يحيى قال حدثنا المفجع وكذلك هو غير الشيخ ابي الحسن محمد بن احمد بن داود بن علي شيخ هذه الطائفة وعالمها وشيخ القميين في وقته وفقيههم كما
ذكره النجاشي ايضا بجملة هذه الاوصاف في نقل ايضا في حقه لم ار احفظ منه ولا افقه ولا اعرف بالحديث وقال التلعكبري سلمت من محمد الاربعين ورد
بغداد واقام بها وحدث وصنف كتبا كتاب المزار كتاب الذخائر كتاب البيان عن حقيقة الصيام كتاب الرد على مظهر الرخصة في المسكر كتاب الممدوحين و
المذمومين كتاب الرد على ما نقل في عمل السلطان كتاب العلل كتاب في عمل شهر رمضان كتاب صلوة الفرج وادعيتها كتاب التسبيح كتاب الحديثين المختلفين كتاب
الرد على ابن قولويه في الصيام حدثنا جماعة من اصحابنا رحمهم الله بكتبه الشيخ النبيه الفقيه الافخم الاقدم **محمد** بن احمد بن ابرهيم بن سليمان الجعفي
الكوفي ثم المصري المشتهر بابي الفضل الصابوني وصاحب الفاخر الجعفي على سبيل الاطلاق قال استادنا العلامة الطباطبائي في رجاله هو من قدماء
اصحابنا واعلام فقهائنا من اصحاب كتب الفتوى ومن كبار الطبقة السابعة ممن ادرك الغيبتين الصغرى والكبرى عالم فاضل فقيه عارف بالسير
والاخبار والنجوم له كتب منها كتاب الفاخر وهو كتاب كبير يشتمل على الاصول والفروع والخطب وغيرها وكتاب تفسير معاني القران وكتاب المحبر ذكره الشيخ
والنجاشي في باب الكنى والنجاشي في الاسماء والعلامة وابن داود في القسم الاول من كتابيهما وفي رجال النجاشي والخلاصة انه كان بمصر ثم عاد الينا كان
بمصر وكان له منزلة بها وحكى عن ابن ادريس بعض فوائد في السرائر ان ابا الفضل يعني صاحب السرائر في فصل المزار عن المفيد ان علي بن الحسين
المقتول بالطف هو علي الاصغر وان عليا الاكبر هو زين العابدين ثم قال والاولى الرجوع في ذلك الى اهل هذه الصناعة وهم النسابون واصحاب
السير والاخبار والتواريخ وذكر جماعة صرحوا بانه على الاكبر وعد منهم صاحب كتاب الفاخر قال وهو مصنف من اصحابنا الامامية ذكره شيخنا ابو جعفر
في فهرست المصنفين وقال السيد الجليل ابن طاوس ره في كتاب النجوم ان جماعة من علمائنا كانوا عارفين بهذا العلم منهم محمد بن احمد بن سليم الجعفي
مصنف كتاب الفاخر وقد ذكر المتاخرون من فقهائنا اقوال هذا الشيخ في ابواب الفروع وعني بذلك شيخنا الشهيد الاول بن اجزاء ومنه عرف فتاويه
ومذاهبه وهو احد القائلين بالمواسعة في قضاء الصلوات اليومية من اصحابنا المتقدمين كما هو المشهور بين المتاخرين وله اقوال مخالفة للمشهور كالقول
بالتفصيل في ماء البئر والفرق فيها بين القليل والكثير وتحديد الكثرة بالذراع في الابعاد الثلثة والاجتزاء بالشهادة الواحدة في التشهد الاول و
بالتسليم الاول عن التسليم الواجب وغير ذلك انتهى كلام السيد وقد استبعنا القول في مرادهم من طبقات الرجال على اصطلاح الطالقين وللقول في
ذيل ترجمة الكليني زيادة الله في قليل الاخط ومناسب الايراد ايضا القول بتجليه بعض افهام الفقهاء ثم ان عدة كتب الفاخر كما عن تصريح النجاشي وغيره
سبعة وستون كتابا اولها كتاب التوحيد الايمان كتاب عبد الخلق كتاب الطهارة كتاب فرض الصلوة كتاب صلوة التطوع كتاب صلوة الجمعة كتاب
صلوة المسافر كتاب صلوة الخوف كتاب صلوة الكسوف كتاب صلوة الاستسقاء كتاب صلوة العيدين كتاب صلوة الجنائز كتاب الزكوة كتاب الصيام الى
تمام سائر الكتب المقررة على ابواب الفقه الاحكامي مع زيادة كتاب الخطب وكتاب تعبير الرؤيا عليه وغيرها عنه شيخنا الطوسي ره بواسطة احمد بن عبدون عن
ابن احمد البزاز ورجل اخر والنجاشي بواسطة احمد بن علي بن نوح عن جعفر بن محمد واختلف في اسم جده الاعلى هل هو سليم ام سليمان بين الصحة والخلاف
وكتب ابن طاوس ورجال ابن داود وعن بعض نسخ الفهرست ترك اسمه راسا والشهيد بصحة انعقاد الباب الذي يذكر فيه من عرف بكنيته ولم يقف
له على اسم وجعفي على وزن كرسي ابن سعد العشيرة ابو حي باليمن والنسبة اليه جعفي ايضا كما في القاموس العالم الرباني **محمد** بن ابرهيم بن
جعفر ابو عبد الله الكاتب النعماني بضم النون على ما هو المشهور نسبة الى النعمانية التي هي بلدة بين الواسط وبغداد وقريبة تكون بمصر على احتمال

ابو عبد الله المفجع

ابو الفضل الصابوني الجعفي صاحب كتاب الفاخر

النعماني

١٧ بعيد فيها وفي كل من الموضعين نقلا عن الطبري لو اسكان في القاموس ولا الى النعمانية بالفتح التي هي بليدة تكون بين الحلة والحلب وهي كثيرة البساتين اطراف
ينسب اليها ابو العلاء احمد بن عبد الله الضرير كما في تلخيص الآثار ولا الى النعمان بالفتح الذي هو موسم واد بطريق الطائف يخرج الى عرفات ولا الى نعمان
بالضم الذي هو اسم لجماعة من اعاظم منهم نعمان بن المنذر الذي هو من ملوك العجم المشهورين واليه ينسب الورد المعروف بشقائق النعمان قال الشيخ
النجاشي فيما نقل عن رجاله بعد ذكره بالعنوان المذكور الى قوله النعماني المعروف بابن ابي زينب شيخ من اصحابنا عظيم القدر شريف المنزلة صحيح العقيدة

كثير الحديث قدم بغداد وخرج الى الشام ومات بها له كتب منها كتاب الغيبة كتاب الفرائض كتاب الرد على الاسمعيلية رأيت ابا الحسين محمد بن علي
الشجاعي يقرأ هذا الكتاب وسائر كتبه والنسخة المقروة عندي وكان ابو الوزير المغربي المشهور ابو القاسم الحسين بن علي المتقدم ذكره ابن بنته المسعودة فاطمة بنت
قال سمينا العلامة المجلسي في ديباجة بحار الانوار وكتاب جامع الاخبار وكتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكي محمد بن ابرهيم النعماني تلميذ الكليني ره
وقال في موضع اخر منها كتاب نثر اللئالي وكتاب جامع الاخبار من اجل الكتب قال الشيخ المفيد ره في ارشاده بعد ان ذكر النصوص على امامة الحجة ع و
الروايات في ذلك كثيرة قد دونها اصحاب الحديث من هذه العصابة في كتبها فممن اثبتها على الشرح والتفصيل محمد بن ابرهيم المكنى ابا عبد الله النعماني
في كتابه الذي صنفه في الغيبة اقول وله ايضا كتاب في التفسير ينقل عنه سيدنا المرتضى ره في رسالة المحكم والمتشابه غالبا وكانها ماخوذة منه وهو الذي
يوجد عنه النقل في البحار ايضا وقيل انه صنع ذلك لبيان الناسخ والمنسوخ بالخصوص ويظهر من بعض ما نقل في البحار ان له ايضا كتابا سماه بالتسلي

حيث ذكر في باب عقاب الله تعالى في الدنيا كثيرا من قتلة مولانا الحسين ع حديثا طويلا عجيبا اوردها مثل هذا المقام مذكرة وذكرى لارباب المعارف
والافهام وصورة عبارته هكذا اقول روى الشامل عن السيد المرتضى رضي الله عنه عن خبر رواه النعماني في كتاب التسلي عن الصادق ع انه قال اذا احتضر
الكافر حضره رسول الله ص وعلي ع وجبرئيل وملك الموت فيدنو اليه علي ع فيقول يا رسول الله ص ان هذا كان يبغضنا اهل البيت فابغضه فيقول
رسول الله ص يا جبرئيل ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه فيقول جبرئيل ع لملك الموت مثل ذلك مع زيادة قوله وانعنف
به فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رقبتك اخذت امان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في دار الحيوة الدنيا فيقول وما هي
فيقول ولاية علي بن ابي طالب فيقول ما اعرفها ولا اعتقد بها فيقول له جبرئيل ع يا عدو الله وما كنت تعتقد فيقول له جبرئيل ابشر يا
عدو الله بسخط الله وعذابه في النار اما ما كنت ترجو فقد فاتك واما الذي كنت تخاف فقد نزل بك ثم يسل نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه مائة شيطان
كلهم يبصقون في وجهه ويتاذى بريحها فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب النار يدخل اليه من فوح ريحها ولهبها ثم انه يؤتى بروحه الى جبال برهوت ثم انه يصير في
في المركبات بعد ان يجري في كل سنخ مسخوط عليه حتى يقوم قائمنا اهل البيت فيبعثه الله فيضرب عنقه وذلك قوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين فهل الى خروج من سبيل والله لقد اتي بعمر بن سعد بعد ما قتل وانه لفي صورة قرد في عنقه سلسلة فجعل يعرف اهل الدار وهم لا يعرفونه
والله لا يذهب الايام حتى يمسخ عدونا مسخا ظاهرا حتى ان الرجل منهم ليمسخ في حيوته قردا او خنزيرا ومن ورائهم عذاب غليظ ومن ورائهم جهنم وساءت
مصيرا ثم قال ره بيان هذا خبر غريب ولم ينكره السيد في الجواب واجاب بما حاصله انا ننكر تعلق الروح بجسد اخر ولا ننكر تعلقه بجسمها الى صورة اخرى

الشيخ ابو النضر بالضاد المعجمة **محمد** بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي العراقي الكوفي المفسر المحدث المعروف بالعياشي نسبة الى جده الثاني


عياش بالشين المعجمة مع التضعيف ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة وكبيرها قيل انه من بني تميم جليل القدر واسع الاخبار بصير بالرواية
مضطلع بها له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف منها كتاب التفسير المشهور الذي هو على مذاق الاخبار مال التنزيل على فضائل اهل البيت الاطهار
اشبه شيء بتفسير علي بن ابرهيم وتفسير فرات المشهورين لم يكن عندنا منه الا وسائل عن النصف الاول منه ولا عند صاحب الذكرا وفي الجامع لسائر
تفاسير الاخبار ايضا غير ذلك النصف وفي مقدمات البحار عند ذكره لتفسير العياشي روى عنه الطبرسي وغيره ورأينا منه نسختين قديمتين وعد في كتب
الرجال من كتبه لكن بعض الناسخين حذف اسانيده للاختصار وذكر في اوله عذرا هو اشنع من جرمه انتهى وعن معالم العلماء انه كان اكبر اهل المشرق
علما وفضلا وادبا وفهما ونبلا في زمانه صنف اكثر من مائتي مصنف ذكرناها في الفهرست وكان له مجلس للخاص ومجلس للعام نعم فيما نقل عن رجال
النجاشي انه كان يروي عن الضعفاء كثيرا وكان في اول عمره عامي المذهب وسمع حديث العامة واكثر منه ثم تبصر وعاد الينا وفيه ايضا انه انفق على اهل
العلم والحديث تركة ابيه سائرها وكانت ثلثمائة الف دينار وكانت داره كالمسجد بين ناسخ او قارئ او مقابل او معلق مملوة من الناس وصنف ابو النضر


كتبا منها كتاب التفسير ثم ساق الكلام في تعداد كتبه الى تمام ما يزيد على مائة كتاب ثم قال اخبرني ابو عبد الله بن شاذان القزويني عن حيدر بن محمد
السمرقندي عنه وعن فهرست الشيخ انه ذكر فهرست كتب اسحق بن النديم ثم قال بعد تعدادها اخبرنا جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد بن مسعود
العياشي عن ابيه بجميع كتبه اقول ومن جملة تلامذة هذا الشيخ الجليل وعلمائنا في مصطلح اهل الرجال الشيخ ابو عمرو بالعين المهملة المفتوحة
محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي نسبة الى كش الذي هو بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة قرية بجرجان المشرق كما ذكره صاحب القاموس وهو صاحب
كتاب الرجال المشهور المشتمل على معظم الاحاديث المتعلقة باحوال الرجال وقد تعرض لتنقيحه من هذه الحيثية سمينا العلامة المروج وكتاب تعليقه

قليلا لاحظ وفد مدحه النجاشي والعلامة فيما نقل عن كتابيهما في الرجال بكونه بصيرا بالاخبار والرجال حسن الاعتقاد وانه كان ثقة عينا روى عن الضعفاء وصحب العياشي واخذ عنه وتخرج عليه في داره التي كانت مرتعا للشيعة واهل العلم له كتاب الرجال كثير العلم الا ان فيه اغلاطا كثيرة اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي عمرو الكشي وقال في لؤلؤة البحرين اقول وكتاب الكشي المذكور لم يصل الينا وانما الموجود المتداول كتاب اختيار الكشي للشيخ ابي جعفر الطوسي ره وقد رتبه على حروف المعجم داود بن الحسن الجزائري البحراني قال شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني بعد ذكر الشيخ داود المذكور كان هذا الشيخ صالحا اديبا صحيح الاعتقاد نحاصا في محبة اهل البيت وقد رتب كتاب اختيار الكشي وكتاب النجاشي على حروف المعجم وكتاب معاني الاخبار وله رسالة في مسائل الدين ورسالة في تحريم التتن الى ان قال وبالجملة فالرجل فقيه صالح الا انه ليس له قوة الاستدلال والتبحر في ترجيح الاقوال وقد كتب كتبا كثيرة بيده المباركة وقفها مع كتب كثيرة بخطه وخط غيره في المدرسة التي بناها بالجبيرة انتهى وقال ايضا في منتهى المقال عند ذكره هذا الكتاب كان جامعا لرواة العامة والخاصة خالطا بعضها ببعض فعمد اليه شيخ الطائفة طاب ثراه فلخصه واسقط منه الفضلات وسماه باختيار الرجال والموجود في هذه الازمان بل وزمان العلامة وما قاربه انما هو اختيار الكشي لا الكشي الاصل الشيخ العلم الامين عماد الملة والدين رئيس المحدثين ابو جعفر الثاني **محمد** بن الشيخ المعتمد الفقيه النبيه ابي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المشتهر بالشيخ الصدوق وامره في العلم والعدالة والفهم والنبالة والفقه والجلالة والثقة وحسن الحال وكثرة التصنيف وجودة التاليف وغير ذلك من صفات البارعين ونعمات الجامعين اوضح من ان يحتاج الى بيان او يفتقر الى تقرير القلم في مثل هذا المكان قال في حقه سمينا العلامة المجلسي ره فيما نقل عن بعض تحقيقاته وثقه ابن طاوس ره صريحا في كتاب النجوم بل وثقه جميع الاصحاب لما حكموا بصحة جميع اخبار كتابه بعني صحة جميع ما قد صح عنه من غير تامل بل هو ركن من اركان الدين جزاه الله عن الاسلام والمسلمين افضل الجزاء وكان اخوه الحسين بن علي بن بابويه المشهور ايضا ثقة وخلف ولدا كثيرة من اصحاب الحديث اقول قد مر في ترجمة ابيه علي بن بابويه المشهور ان مولانا صاحب الزمان ع كتب اليه في جواب ما سئل عنه سيرزق ولدين خيرين فيه ايضا من الدلالة على غاية جلالة الرجلين ما لا يخفى ولنعم ما افاده الشهيد الثاني ره في مثل هذا المقام من شرح درايته من ان مشايخ الاجازات لا يحتاجون الى التنصيص على تزكيتهم لما اشتهر في كل عصر من ثقتهم وورعهم ومن المنقول عن شيخنا العلامة البحراني المتقدم ذكره في باب السين انه قال في بعض حواشيه على كتابه البلغة كان بعض مشايخنا يتوقف في وثاقة شيخنا الصدوق وعطر الله مرقده وهو غريب مع انه رئيس المحدثين المعبر عنه في عبارات الاصحاب بالصدوق وهو المولود بالدعوة الموصوف في التوقيع المبارك بالمحدث الفقيه وصرح العلامة في المختلف بتعديله وتوثيقه وقبله السيد بن طاوس في كتاب فلاح السائل وغيره يغني به كتاب كشف المحجة وكتاب الاقبال وكتاب الغيبات وعلم انه لم يتفق على احد من الاصحاب يتوقف في روايات الفقيه اذا صح طريقها بل رايت جمعا من الاصحاب يصفون مراسيلها بالصحة ويقولون انها لا تقصر عن مراسيل ابن ابي عمير منهم العلامة في المختلف والشهيد ره في شرح الارشاد والسيد المحقق الداماد انتهى وقال ايضا في منتهى المقال بعد نقله هذه الحاشية عن صاحب التعليقات مع زيادة قوله وقال جدي العلامة المجلسي ره وثقه طاوس صريحا في كتاب النجوم بل وثقه جميع الاصحاب لما حكموا بصحة اخبار كتابه بل ظاهر كلام ره في التوقيع توثيقهما فانهما لو كانا كاذبين لامتنع ان يصفهما المعصوم بالخيرية انتهى ومما هو مستغرب الشيخ سليمان من بعض المشايخ المتوقفين فيه وما هو غريب واغرب منه قول لم اقف على احد من الاصحاب ذلك كله قول المقدس المجلسي لو كانا كاذبين اما الاول فلانه خير الوثاقة امر زائد على العدالة ماخوذ فيه الضبط والتوثيق وهو مما لم يحصل له الجزم به ولا غرابة في ذلك اصلا واما الثاني فلان الحكم بصحة الرواية لا يستلزم وثاقة الراوي كما هو واضح واما الثالث فلان الامام ع مؤمنا موحدا بالنسبة الى هذا الشخص لزوال الكذب كان في هؤلاء توهموا التوقف في عدالته فقد اطال الكلام ممن الشيخ سليمان في الفوائد النجفية وجملة ممن تاخر عنه وما اطالوا الاستدلال على اثبات عدالته قدس سره وهو كما ترى مضحكة للثكلى فان عدالته الرجل من ضروريات المذهب ولم يقدح في عدالته عادل وانما الكلام في الوثاقة ولعله لا ينبغي التوقف فيها ايضا فلا تغفل انتهى ولا يبعد كون توقف بعضهم في امر الرجل من جهة افتائه بكثير من مخالفات اجماع الطائفة ولو نقل من منافيات ضرورة المذهب الحق مثل قوله بجواز سهو النبي والائمة عليهم السلام والانصاف فيما ذكره من العجب العجاب فان لم يكن مرحا في جلالته باعتبار عدم تقصيره في الاجتهاد ووجه عمله بما يستفيد له من ظواهر بعض احاديثنا المحمولة لا محالة على التقية وغير قابل الترجيح في ذلك الخطأ الى قوله بانا ولم نر ابدا الغلو ونفي السهو عنهم قال بعض افاضل مقاربي عصرنا هذا في شرحه على الشرايع عند ذكره لفتوى المحقق ره بعدم اعتبار العدد في اثبات الهلال وتسميته لذلك القول بعض الحشوية من الغريب ما عن المفيد في بعض كتبه من القول بالعدد اللهم الا ان يريد عند عدم الشهود الذي يستغرب الحال فيه واغرب منه ما في تهذيب الحشوية منه بعد ذكر جملة من الروايات الدالة على ذلك المشتركة في الضعف كما في المدارك قال من خالف هذه الاخبار وذهب الى الاخبار الموافقة للعامة الى ان قال بعد تمام نقل عباراته وكانه لهذا شاع لقب بعض الحشوية لكن لا ينبغي ترك الادب لانه من اجلاء الطائفة ومن خزان علم اهل البيت عليهم السلام وان صدر منه ما هو اعظم من ذلك من القول بجواز السهو على المعصومين وتوهم انه من ضروريات مذهب الشيعة خلافا لما عليه الاخبار كما ذكره وقال ايضا

١٨ شيخنا الصدوق ابن بابويه

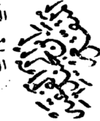
٦٠٩ امل الامل بعد ذكره بعنوان محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه يكنى ابا جعفر كان جليلا حافظا للاحاديث بصيرا بالرجال ناقدا للاخبار لم ير في القميين
مثله في حفظه وكثرة علمه له نحو من ثلثمائة مصنف ذكره الشيخ ونحوه العلامة والنجاشي وذكروا جملة من كتبه وطول بيانها وانا اذكر من كتبه ما وصل الي وهو كتاب من لا
يحضره الفقيه كتاب عيون اخبار الرضا (ع) كتاب معاني الاخبار كتاب حقوق الاخوان كتاب الخصال كتاب الروضة في الفضائل ونسب اليه كتاب اكمال الدين
واتمام النعمة كتاب الامالي ويسمى المجالس كتاب علل الشرائع والاحكام والاسباب كتاب ثواب الاعمال كتاب التوحيد كتاب صفات الشيعة كتاب فضائل الشيعة
كتاب الاعتقادات كتاب فضائل رجب كتاب فضائل شعبان كتاب فضائل شهر رمضان وباقي كتبه لم يصل الينا وقد ذكرنا ما يدل على توثيقه في الفوائد انتهى
وقد وثقه ابن طاوس ره في كتاب كشف المحجة انتهى وفي نسبة كتاب الروضة اليه نظر واضح فان ضعفه لا يشبه شيئا من مؤلفاته ولا اسنادها اسانيدها
وان ما اكثرها مراسيلها ولذا لم يسند منها اليه صاحب البحار مع ان عنده منها نسختين مختلفتين زعمهما كتابين وذكر لاحدهما اضر وللاخرى
وهذا مثل نسبة بعضهم اليه ايضا كتاب المجموع الرائق مع انها مقطوع على خلافها وقد قال صاحب الامل في ذيل ترجمة السيد هبة الله بن ابي محمد
الحسن الموسوي كان عالما صالحا له كتاب المجموع الرائق من ازهار الحدائق وطلب الاخ ومثل هذه النسبة ايضا في الظهور عدم الصدق نسبة كتاب
جامع الاخبار الذي هو على يد الشيعة في هذه الاعصار بل الايام الى شيخنا المفيد ره كما نص على ذلك ايضا سمينا العلامة المجلسي ره في مقدمات البحار
بقوله بعد ذكر الكتاب المذكور واخطأ من نسبه الى الصدوق بل يروي عن الصدوق بخمس وسائط وقد يظن كونه تاليف مؤلف مكارم الاخلاق ويحتمل
كونه لعلي بن ابي سعد الخياط لانه قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن ابي سعد بن ابي الفرج الخياط عالم ورع واعظ له كتاب الجامع
في الاخبار ويظهر من بعض مواضع الكتاب ان اسم مؤلفه محمد بن محمد الشعيري ومن بعضها انه يروي عن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي بواسطة اقول وفي الامل
بعد ما نقل في ترجمة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن حيدر الشعيري عن الشيخ منتجب الدين وانه قال عالم صالح وينسب اليه كتاب جامع الاخبار وقد ذكر اسمه
في فصل تعليم الاطفال هذا ثم ان لشيخنا الصدوق ره ايضا من المصنفات الموجودة اليوم لم يذكرها صاحب الامل كالمقنع والهداية في الاصول والفقه
على سبيل الاختصار والجمع على الفتوى وشاعت نسبتها اليه في كتب الاستدلال واما كتاب مدينة العلم الذي قد عده بعض علمائنا الابرار خامس اصولنا
الاربعة التي عليها مدار الشيعة في جميع الاعصار فلم يره منذ زمن ولا عين بعد زمن العلامة والشهيدين مع نهاية اهتمام علمائنا في تحصيله وانفاقهم
المبالغ الخطيرة في سبيله نعم قد نقل انه كان عند والد شيخنا البهائي رحمهما الله ولكن لم تقدم العادية كيف لا وهو لم يوجد عند احد من المحمدين
الثلثة المتاخرة ايضا كما لا يخفى فكانه شبيه العنقاء ولم يكن بهذه المثابة من العظم والبهاء والله عليم وقال صاحب لؤلؤة البحرين قال العلامة في الخلاصة
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ابو جعفر نزيل الري شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلثمائة وسمع منه شيوخ الطائفة وهو
حدث السن كان جليلا حافظا للاحاديث بصيرا بالرجال ناقدا للاخبار لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه له نحو من ثلثمائة مصنف ذكرنا
اكثرها في كتابنا الكبير مات ره سنة احدى وثمانين وثلثمائة انتهى ولد قدس سره هو واخوه الحسين بدعاء صاحب الامر عليه السلام لسفيره الحسين بن روح
فانه كان الواسطة بينه وبين علي بن الحسين بن بابويه وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة والد المذكور وقبره الآن بالري موجود وله قبة والعجب من بعض
القاصرين انه كان يتوقف في توثيق الشيخ الصدوق ويقول انه غير ثقة لانه لم يصرح بتوثيقه احد من علماء الرجال وهو من اظهر الاغلاط الفاسدة و
اشنع المقالات الكاسدة واقطع الخرافات الباردة فانه اجل من ان يحتاج الى التوثيق كما لا يخفى على ذوي التحقيق والتدقيق ليت شعري من صرح بتوثيق
اولئك هؤلاء الموثقين الذين اتخذوا توثيقهم لغيرهم حجة في الدين وفي المقام حكاية ظريفة وجدت بخط شيخنا الشيخ ابي الحسن سليمان بن عبد الله البحراني
المتقدم في صدر هذه الاجازة ما صورته قال اخبرني جماعة من اصحابنا قالوا اخبرنا الشيخ الفقيه المحدث الشيخ سليمان بن صالح البحراني قال اخبرني
العالم الرباني الشيخ علي بن سليمان البحراني ره قال اخبرني الشيخ العلامة البهائي قدس سره وقد كان سئل عن ابن بابويه فعدله ووثقه واثنى عليه وقال
سئلت قديما عن زكريا بن آدم والصدوق محمد بن علي بن بابويه ايهما افضل واجل مرتبة فقلت زكريا بن آدم لتواتر الاخبار بمدحه فرايت شيخنا الصدوق
قائما علي وقال من اين ظهر لك فضل زكريا بن آدم علي واعرض عني انتهى قال الشيخ في الفهرست بعد صفة الثناء عليه نحو ما ذكره العلامة له نحو من ثلثمائة
مصنف وفهرست كتبه معروف وانا اذكر ما يحضرني في الوقت من اسماء كتبه منها كتاب دعائم الاسلام كتاب المقنع كتاب المرشد كتاب الفضائل كتاب المواعظ
والحكم الى ان قال كتاب مدينة العلم اكبر من من لا يحضره الفقيه الى ان قال بعد عد نحو من اربعين كتابا من مشاهير مصنفاته المفصلة في غالب كتب الرجال اخبرنا بجميع كتبه
ورواياته جماعة منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان يعني به شيخنا المفيد ره وابو عبد الله الحسين بن عبيد الله وابو الحسين جعفر بن الحسين بن
حسكة القمي وابو زكريا محمد بن سليمان الحمراني كلهم عنه ثم ان صاحب اللؤلؤة لما فرغ من نقل عبارة الشيخ بتمامها في تفصيل كتب الصدوق المذكور في
هذه الاجازة ان حقق نقل عبارة النجاشي ببسطها الكامل في تعديد مصنفات الرجل الى ان وصل الى قوله كتاب تفسير القرآن جامع كبير كتاب اخبار عبد العظيم
بن عبد الله الحسني كتاب تفسير قصيدة في اهل البيت اخبرني بجميع كتبه وقرات بعضها على والدي علي بن احمد العباس النجاشي رحمه الله وقال لي اجازني جميع كتبه
لما سمعنا منه ببغداد ومات ره بالري سنة احدى وثمانين وثلثمائة ثم قال اقول العجب كل العجب من عدم ذكره هذه الجملة مما قد ذكره من الكتب بتمامه من حضر

في بطلان نسبة جامع الاخبار الى الصدوق

الفقيه وكيف شئت فعن نظره وبالطريق المتقدم وكذا جميع هذه الكتب ايضا انتهى ومن جملة طرق الرواية عن شيخنا الصدوق رحمه الله هذه الكتب غير ما هو
غير سبيلهم المشهور وقد ذكر لك كثير من معظم المرفوعة عند عبوده الجمهور ما هو واقع في اسانيد الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر الحلي والد مولانا العلامة
على الاطلاق من رواية ذلك كله عن شيخه الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني عن الشيخ منتجب الدين بن بابويه القمي صاحب كتاب فهرست علماء
المتأخرين المتقدم ذكره في طبقة اولاد العين المهملة عن جماعة من الفضلاء الاجلاء منهم والد الثقة الجليل المؤتمن عبيد الله بن الحسن عن والده الحسن بن الحسين الملقب
بين العجم حسكا وقد كان من تلامذة شيخنا الطوسي المشهور ذكره في لؤلؤه وولده الابي عبد الله الحسين الذي هو اخو المصنف وهو مولود ايضا بدعوة مولانا
صاحب الزمان عليه صلوات الله الملك المنان هذا وقد اشير الى نبذة من احوال فضلاء هذه السلسلة العالية في ذيل ترجمة الشيخ منتجب الدين المذكور
فليراجع ان شاء الله وفي كتاب منتهى المقال عند ذكره للحسين بن بابويه المذكور كثير الرواية يروي عن جماعة وعن ابيه وعن اخيه محمد بن علي ثقة صرح بتعبير ذكره العلامة
المرحوم في كتاب الخلاصة وشيخنا الطوسي ره في باب من لم يرو عن المعصومين عليهم السلام من رجاله بهذه العبارة وفي جش يعني رجال النجاشي انه ثقة روى عن ابيه اجازة له
كتب منها كتاب التوحيد كذا في التشبيه اقول ولد الحسين هذا واخوه بدعوة القائم عليه السلام كما يأتي في ابيه في كتاب الغيبة للشيخ ره قال ابن نوح قال لي ابو عبد
الله بن سورة حفظه الله لابي الحسن بن بابويه رحمه الله ولدان محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو
الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس لا فقه له قال ابن سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما
ويقولون لهما هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الامام عليه السلام لكما وهذا امر مستفيض في اهل قم وفي مشكا الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الثقة
عنه الحسين بن عبيد الله وهو عن اخيه محمد وعن ابيه علي انتهى كلام المنتهى واقول ولم اظفر الى الان برواية هذا الرجل عن غير ابيه واخيه المذكورين ولا برواية
غير الحسين بن عبيد الله المذكور عنه ره والمراد بالحسين هذا هو شيخ اجازة شيخنا الطوسي والنجاشي ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري [illegible]
المتقدم الكثير الثناء [illegible] والد احمد بن الغضائري الرجالي المشهور المتقدم ذكره والشريف ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي المعروف بابن الواسطي الذي
يروي عنه شيخنا الكراجكي وهو غير مذكور في كتب اصحاب الرجال بشيء من المدح والقدح ولا ترجمة عن حقيقة الاحوال اما روايته رحمه الله فالشيوخ
فهي كما يستفاد من تتبع مؤلفاته الموجودة ومن ظهر لنا منها ما انتهى الى شيخه كتاب الفقيه عن جماعة كثيرة جدا تزيد على سبعين رجلا من افاضل رجال الفريقين
منهم والد الفقيه النبيه المتقدم ذكره وترجمته في باب العين ومنهم الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد شيخ القميين وفقيههم الوثيق المشهور الراوي
عن محمد بن الحسن الصفار صاحب بصائر الدرجات ومنهم احمد بن علي بن ابراهيم القمي الراوي عن ابيه المشهور صاحب كتاب التفسير والشيخ ابي القاسم علي بن محمد بن عبد الله
بن احمد بن ابي عبد الله البرقي الراوي عن ابيه عن جده الاجل الامجد صاحب كتاب المحاسن وغيره ومحمد بن موسى بن المتوكل الراوي عن عبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن
علي الملقب ما جيلويه القمي والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب المؤدب فانه يروي عنه ايضا جماعة معروفون بالجلالة متقدمون ومنهم شيخنا المفيد
محمد بن محمد بن النعمان وشيخنا السعيد محمد بن احمد بن علي القمي المعروف بابن شاذان والشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري المتقدم اليه الاشارة
قريبا والشيخ ابو جعفر محمد الدوريستي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة ولده الجليل والشيخ ابو البركات علي بن الحسين الخوزي وغيرهم من المشايخ المذكورين في طرق
اجازات الاصحاب ومن جملة كراماته التي قد ظهرت في هذه الاعصار وبصرت بها عيون جم غفير من اولي الابصار واهالي الامصار انه قد ظهر في مرقده
الشريف الواقع في رباع مدينة الري المخروبة ثلمة وانشقاق من طغيان المطر فلما فتشوها وتتبعوها بقصد اصلاح ذلك الموضع بلغوا الى سرداب
فيها من قبره الشريف فلما دخلوها وجدوا جثته الشريفة هناك مسجاة عارية غير بادية العورة جسيمة وسيمة على اظفارها اثر الخضاب وفي اطرافها اشباه
الفتائل من اخياط كفنها البالية على وجه التراب فشاع هذا الخبر في مدينة طهران الى ان وصل الى سمع الخاقان المبرور السلطان فتحعلي شاه القاجار
والد سلطاننا هذا الناصر لدين الله خلد الله ملكه وقد دولته وذلك في حدود ثمان وثلثين بعد المائتين والالف من الهجرة المطهرة تقريبا وانا
اتذكر الواقعة ولكنا مسيرين فحضر الخاقان المبرور هناك بنفسه الجليلة لتفحص هذه المرحلة وارسل جماعة من اعيان البلد وعلمائهم الى داخل ذلك
السرداب بعد ما لم يروا امناء دولته العلية مصلحة الدولة في دخول الحضرة السلطانية ثم بنفسه الى ان انتهى الامر عنده من كثرة من دخل وخرج
الى مرحلة عين اليقين فامر بسد تلك الثلمة وتجديد عمارة تلك البقعة وتزيين روضته المنورة باحسن التزيين واني لاعرف بعض من حضر تلك
الواقعة وكان يحكيها لنا من الافاضل اساتيذنا الامجدين من اعاظم رؤساء الدنيا والدين ثم ان من جملة فوائده اللطيفة ونوادره المنيفة هي التي نقلها
صاحب مجالس المؤمنين عن الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي المتقدم ذكره من مجلس مكالمته مع السلطان العادل ركن الدولة البويهي الديلمي في امر
الامامة واجوبته الشافية الكافية له فيما كان يعرض عليه من المسائل المشكلة واستفساره عن بطلان مذهب المخالفين لنا في ذلك بما لا مزيد عليه قال
وقد كتب الدوريستي في تفصيل هذه القضية رسالة منفردة وحاصل ما ذكره هنا ان الواقعة لما بلغ صيت فضائل شيخنا الصدوق الى سمع
السلطان ركن الدولة المذكور وارسل اليه واستدعى حضوره الشريف الى موكب السلطان فلما حضر قربه مجلسه واكرمه وادناه من نفسه وبالغ في اظهار
مراسم التعظيم والتكريم بالنسبة اليه فلما استقر المجلس [illegible] التفت الملك الى شيخنا الصدوق ره وقال له يا شيخ ان فقهاء اهل الفضل [illegible] هنا

٢١

والمجالس بحضرتنا لقد اختلفوا في شان جماعة من الصحابة اكثر اختلاف ولعنهم الشيعة الامامية ويتطهرون منهم ولا بد من مثل الطوائف الفرق الاسلامية فبعض
هؤلاء الفضلاء يوافقونهم في ذلك ويقولون بوجوب اظهار البراءة من اولئك وبعضهم لا يجوزون ذلك فضلا ان يوجبوه فاقبل ببين لنا الحق في
اخوك الاتباع واي المذهبين اقرب الى الاتباع فلما سمع شيخنا الصدوق كلام الملك بالتمام اخذ في تمهيد الكلام متوكلا على الملك العزيز العلام
وقال متوجها الى حضرة السلطان اعلم ايها الملك لا زلت مؤيدا بالعنايات الشيعية انه ان الله سبحانه وتعالى لما كان لا يقبل من احد من عباده
الا الاقرار بنبوة نبي من المبعوثين ويخلص بصحته لسانا من التنبيين كما ينطقون بكلمة التوحيد الذي هو مجامع بين النفي والاثبات
وكذلك العقل لا يقبل الاقرار بالنبوة حتى ينفيها عن جميع المدعين الباطل والمتنبئين بلا دليل واصل مثل مسيلمة الكذاب والاسود العنسي وسجاح الملعونة
وامثالهم المدعين المتنبئين الذين في زمان رسول الله بالخصوص صلى الله عليه وآله كذلك لا يقبل القول بامامة امير المؤمنين ع وخلافته بالنسبة عند جميع الخلق
الا بعد نفي ذلك عن سائر من ادعاها في زمانه وعجز عن اقامة دليله وبرهانه وبقي على غصبه وضلاله فلما انتهى الملك الى مضمون هذا الخطاب وفي تمييز
ما افهم من الجواب الذي على حد الحساب ثم توجه بجميل نظره الى ذلك الجناب وقال اريد ان تزيد لنا في البيان وتبين لنا حقيقة احوال المتصدين للخلافة
والامامة على سبيل الظلم والعدوان فقال الصدوق نعم ايها الامير اعلم ان القول في ذلك ان اجماع الامة منعقد على قبول قصة سورة البراءة وهو كاف
في اثبات خروج المتغلب الاول عن دائرة الاسلام وانه ليس من الله ورسوله في شيء وان امامة علي بن ابي طالب منزلة من جانب الله فقال فبين عن
تفصيل هذه القصة رحمك الله فقال الشيخ ان نقلة الاخبار من المخالف والمؤالف متفقون على انه لما نزلت سورة البراءة دعى رسول الله ص ابابكر وقال
له خذ هذه السورة واخرج الى جهة مكة واقرأها على اهل الموسم فلما خرج وقطع شيئا من الطريق نزل جبرئيل فقال يا محمد ان ربك العلي يقرؤك
السلام ويقول لا يؤدي عنك الا انت او رجل كان منك فامر رسول الله ص عليا ع بان يخرج من المدينة ويأخذ منه السورة المذكورة حيثما يدركه فخرج
على اثره حتى وصل اليه واخذ منه السورة وذهب بها الى الميقات وقرأها على اهل الموسم بما امره رسول الله ص فبموجب هذا الحديث لا يكون ابو
بكر من النبي ص في شيء واذا لم يكن منه فليس بتابع له لان الله تعالى يقول فمن تبعني فانه مني ومتى لم يكن تابعا له فليس بمحب له كما قال سبحانه قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله واذا لم يكن محبا ثبت انه كان مبغضا ومن المسلم عند الكل ان حب النبي ص الايمان وبغضه الكفر وبهذا ثبت ايضا ان عليا
كان منه وبمنزلة نفسه كما يشهد كثير من الروايات بل الآيات مثل ما نقله الطائفتان في تفسير قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ان المراد بصاحب
البينة هو النبي ص وبالشاهد التالي هو امير المؤمنين ع وما نقلوا ايضا عن النبي ص انه قال طاعة علي ع كطاعتي ومعصيته كمعصيتي وما رووه ايضا ان جبرئيل
الامين لما نظر في واقعة الاحد الى مولانا امير المؤمنين ع كيف يبذل نفسه في سبيل الله سبحانه وتعالى بتمام جهده وكده قال يا محمد ان هذه لهي غاية النصرة وبذل
المجهود فقال رسول الله ص نعم يا جبرئيل انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما فانظر ايها الملك اذا كان الرجل لا يأمنه الله تعالى على تبليغ سورة من القرآن
الى جماعة من المسلمين في خصوص من الزمان والمكان فكيف يصلح لتبليغ جميع الآيات والاحكام الى جميع الامة بعد رسول الله ص وكيف يصير امينا على دين الله مع
ان عزله عن حمل هذه السورة الواحدة يكون من فوق السموات السبع ايضا كيف لا يكون مظلوما من نزلت في الآية من السماء فاخذها منه رجل آخر على سبيل
الظلم والعدوان فاستحسنه الملك وقال نعم كلما ذكرت ظاهر واضح فرجح على رؤوس الخلائق ثم استأذن في خلال تلك الاحوال احد من رجال الدولة
العلية يكنى ابا القاسم في الكلام مع شيخنا الصدوق وهو بين يدي السلطان قائم فلما اذن له قال كيف يجوز ان تكون هذه الامة على ضلالة مع
ان النبي ص قال لا تجتمع امتي على الضلال فاخذ الشيخ في الجواب عن دعوى الاجماع حلا ونقضا بجميع ما هو مذكور في كتب اصول الشيعة وهو من الظهور بمنزلة
النور على شاهق الطور ثم انه قد طال الكلام على اثر هذا المقام بين الملك والصدوق في غرائب شتى وعرض عليه ايضا في ذلك الضمن ايضا كثيرا من
احاديث لزوم الحجة في كل زمان فانبسط وجه الملك جدا واظهر غاية اللطف والمرحمة بالنسبة اليه واعلن كلمة الحق في ذلك النادي ونادى ان اعتقادي
في الدين هو ما ذكره هذا الشيخ الامين والحق ما ذهب اليه الفرقة الامامية دون غيرهم واستدعى ايضا حضوره رحمه الله في مجلس الملك كثيرا فلما ورد
الصدوق عليه من الغد اخذ الملك في مدحه وثنائه واظهر بعضهم بحضرة المقام ان هذا الشيخ يرى ان راس الحسين ع كان يقرأ على القناة سورة الكهف قال
ما عرفنا منه الا الصدق والحق ان ذلك فكتب اليه وتعجب في هذه النسبة فكتب في جوابه نعم بلغنا ان راس الشريف قرأ آيات من تلك السورة المباركة ولكنهم لم يصل
الينا من جانب الائمة ع ولا ننكره ايضا لانه اذا كان من الامر الجائز المحقق تكلم ايدي المجرمين وشهادة ارجلهم الخبيثة بما كانوا يكسبون كيف لا يجوز
ان يتكلم راس ابن رسول الله ص وخليفته في ارضه امام الائمة وسيد شباب اهل الجنة بتلاوة القرآن المجيد والذكر الحميد ليظهر منه هذه الكرامة
العليا بارادة الله القادر على ما يريد فانكاره في الحقيقة انكار لقدرة الله وجحود لفضيلة رسول الله ص والعجب ممن يفعل ذلك وهو يقبل انه يمكن ... لا تكلم
السماء وامطرت على [illegible] من الافلاك لدعاء [illegible] بطريق الشيوخ [illegible] في جميع الاصقاع [illegible]
مع تحقيقه [illegible] في صحة شرايع النبيين ومعجزاتهم المنقولة بامثال هذه الطرق غالبا الى اهل الدين فبهت الذي كفر والله لا يهدي
القوم الفاسقين العالم الفقيه والمجتهد النبيه ابو علي محمد بن احمد بن الجنيد [illegible] الكاتب المشتهر بالاسكافي [illegible]





توضيح الاشتباه: نسبة الى اسكاف التي نسب اليها ايضا الشيخ ابو جعفر الاسكافي وهو اسم لموضعين فقال انها النهروانات كما في المراصد وكانت بين
النهروان والبصرة وكانت عامرة فانهدمت الآن كما في مجمع البحرين وهي موضعان اعلى واسفل من نواحي النهروان من سواد العراق كما عن انساب
السمعاني وكان هذا الشيخ اول من نبغ لسلوك طريق الاجتهاد في احكام الشريعة واحسن النظر في اصول الفقه من علماء الشيعة وسبق في ذلك العماني الحسن بن ابي
عقيل العماني المتقدم ذكره في الصدر وللتقارب بين شيخنا الكليني اذ قل ما يتفق اختلافهما في الاحكام بين هذين الفقيهين من هذه الجهة جمع بينهما في الذكر
في كلمات فقهائنا بلفظ القديمين الا ان صاحب الترجمة افرط في متابعة هذه الاصول الفاسدة وزاد في الطنبور نغمة اخرى فعمل صريحا بالقياسات الحنفية
واعتمد حينئذ على الاستنباطات الظنية بحيث قد غمز في حقه من هذه الجهة كثير من اهل الحق ولم يعتنوا بما ذهب اليه لذلك وان كان اول من صرح بعض
هذه النسبة اليه شيخنا الطوسي رحمه الله تعالى عليه حيث قال فيما نقل عن فهرسته الذي هو غير كتاب رجاله عند الوصول الى ذكر هذا الرجال وترجمته من
اخواله كان جيد التصنيف حسنه الا انه كان يرى القول بالقياس فترك لذلك كتبه ولم يعول عليها ثم اخذ في بيان مصنفاته ومؤلفاته فقال وله كتب كثيرة
منها كتاب تهذيب الشيعة لاحكام الشريعة نحو من عشرين مجلدا يشتمل على عدة كتب الفقه على طريق الفقهاء الى ان قال بعد ذكر ما تقدم من الفاله المذكور
بعنوان الفاسها في اكثر كتب الرجال اخبرنا عنه الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان يعني به شيخنا المفيد المعظم اليه واحمد بن عبدون المعروف بابن عبد
بن عبد الواحد البزاز المعروف بابن الحاشر وهو ايضا من جملة مصنفينا الاكابر ومشايخ اجازات شيخنا النجاشي والطوسي قدس الله تعالى سرهما انتهى
وقال ايضا في حق الرجل شيخنا النجاشي المذكور فيما نقل من كتاب رجاله المشهور سمعنا شيوخنا الثقات يقولون عنه انه كان يقول بالقياس اخبرنا
جماعة بالاجازة لهم بجميع كتبه ومصنفاته وقال مولانا العلامة اعلى الله مقامه فيما نقل عن كتاب الخلاصة كان شيخ الطائفة جيد التصنيف حسنه وجه في اصحابنا
ثقة جليل القدر صنف فاكثر وقيل انه كان عنده مال للصاحب عليه السلام وسيف ايضا ووصى الى جاريته فهلك ذلك قال النجاشي ثم قال وجدت بخط السيد السعيد صفي الدين محمد بن معد الموسوي
وقع الي من هذا الكتاب الى كتاب تهذيب الشيعة مجلد واحد قد ذهب من اوله ورقات وهو كتاب النكاح فتصفحته ولمحت مضمونه فلم ار لاحد من هذه الطائفة
كتابا اجود منه ولا ابلغ ولا احسن عبارة ولا ادق معنى وقد استوفى فيه الفروع والاصول وذكر الخلاف في المسائل وتحرى ذلك واستدل بطريق الامامية وطريق
مخالفيهم وهذا الكتاب اذا امعن النظر فيه وحصلت معانيه وادمن الاطالة فيه علم قدره وعرف منزلته وحصل منه شيء كثير لا يحصل من غيره واقول انه وقع الي من
مصنفات هذا الشيخ المعظم الشأن كتاب الاحمدي في الفقه المحمدي وهو مختصر هذا الكتاب جيد يدل على فضل هذا الرجل وكماله وبلوغه الغاية القصوى
في الفقه وجودة نظره وانا ذكرت خلافه واقواله في كتاب مختلف الشيعة في احكام الشريعة انتهى ثم ان ما قيل من اعتراف مثل مولانا العلامة بما ذكره في حق
الرجل دلالة على نهاية فضله وفقاهته وجلالة قدره وهكذا فيما سبق كثير من اعاظم علماء عصره وعليه فيحتمل ان يكون نسبة العمل بالقياس اليه من جهة ما
سبق نقله من كلام محمد بن معد انه كان يستدل بطريق المخالفين فغطى الامر على من لم يعط حق النظر في كلامه حيث حسب استدلاله بطريق المخالف
العامل بالقياس استدلالا على طريقته كما التفت الى هذا التأويل ايضا بعض اهل التحقيق ثم قال ويشير اليه قول الشيخ ره في العدة وان اصحابنا باجمعهم
عندهم ولا الاستدلال بعمل الطائفة على اخبار الآحاد الذي يكشف عن ذلك انه لما كان العمل بالقياس محظورا في الشريعة عندهم لم يعملوا
به اصلا واذا شذ واحد منهم عمل به في بعض المسائل ووجد المخالف لحصمه ان لم يكن اعتقاده ردوا قوله وانكروا عليه وتبرؤا من قوله ومن جملة كتبه كتاب
كشف التمويه والالتباس على اغمار الشيعة في امر القياس فتأمل وان صح ما ذكره فلا ينبغي التوقف في ضعف وحرمة القياس في زمن الحضرة
بالضرورة واستغرب الشيخ محمد بن الشيخ حسن من العلامة في توثيقه اياه مع قوله بالقياس وهو يوجب دخوله في حيز الفسوق عند جل من يوجب
اتخاذ الحق بغير الجهل ولا تعقل انتهى وفي فوائد سيدنا العلامة الطباطبائي قدس سره ويبعد تقليد البالغ من قول الرجل بحجية القياس الذي هو
الحمل على القياس المعتبر عند الامامية ومع المنع عنه من جهة تصريح شيخنا المفيد في لب العصر بهذا النسبة وتصنيفه في الاجل
الاقدم كتاب النقض على ابن الجنيد في اجتهاده بالرأي ان الامر لا يستند الا في ذلك الزمان لم يكن بالقاطع الضروري فان المسائل قد تختلف وتحتاج
بحسب الازمنة والاوقات فكم من امر جلي ظاهر عند القدماء قد اشتبه الخلاف في زماننا لبعد العهد وضياع الادلة وكم من شيء خفي في ذلك الزمان قد
اكتسى ثوب الوضوح والجلاء باجتماع الادلة المنتشرة في الصدر الاول وتحقق الاجماع عليه في الزمان المتأخر ولعل الامر القياس من هذا القبيل
فقد ذكر السيد المرتضى في مسئلة الخبر عن الآحاد انه قد كان في رواتنا ونقلة احاديثنا من يقول بالقياس كالفضل بن شاذان ويونس بن عبد
الرحمن وجماعة معروفين وكلام الصدوق في الفقيه ما يشير الى ذلك في باب ميراث الابوين مع ولد الولد قوله وهذا يدل على ما قلناه من عدم الشبهة التي
يعتد بها ابن الجنيد في هذه المقالة مضافا الى اتفاق الاصحاب على عدم خروجه من المذهب بل طباقهم على جلالته وتصريحهم بتوثيقه مع علو القدر
هذا الشيخ كان في ايام معز الدولة من آل بويه وعهد الطايع من خلفاء العباسية كان امرهما شايعا غالبا وكان امر الشيعة في ايامه ظاهرا معلنا حتى انه
كان امر اهل بغداد النوح والبكاء والمآتم على الحسين عليه السلام في يوم عاشورا في السكك والاسواق والتهنئة والسرور يوم الغدير والخروج الى الصحراء للصلوة
العيد ثم بلغ الامر في ذلك الى ما هو اعظم من ذلك فكيف يتصور من ابن الجنيد في مثل ذلك الوقت ان يكون ضرورة من اهل المذهب وصنف



في ذلك كلها ما يبطل فيه ما هو معلوم عند جميع الشيعة ولا يكتفي بذلك حتى ينسبه من خالفه فيه الى الغباوة والعجمة ومع ذلك فسلطانهم مع علمه وفضله
في ماله وبعظمه وبكتابته ولولا قيام الشبهة والعذر في مثله لامتنع مثله بحسب العادة وايضا فقد ذكر البرقي وغيره ان معز الدولة احمد بن بويه توفي في سنة ست
وخمسين وثلثمائة فيكون بينه وبين وفاة ابي الحسن علي بن محمد السمري احد السفراء نحو من سبع وعشرين سنة لانه قد توفي في سنة تسع وعشرين وهكذا يقتضي
ان يكون ابن الجنيد من رجال الغيبة الصغرى معاصرا للسفراء اولا ذكره النجاشي والعلامة في اواخر السفراء ولما لم يشعر بكونه وكيلا ولم يرو مع ذلك عنه
من الناحية المقدسة ذم ولا قدح ولا صدر من السفراء عليه اعتراض ولا طعن فظهر ان خطأه في امر القياس وغيره في ذلك لو ثبت كان كالخطأ في مسائل من
الفروع التي يعذر فيها المخطئ ومما ذكرناه يعلم ان الصواب اعتبار قول ابن الجنيد في تحقيق الوفاق والخلاف كما عليه معظم الاصحاب وان ما ذهب اليه
من القياس ونحوه لا يقتضي اسقاط كتبه ولا عدم التعويل عليها على ما قاله الشيخ فان اختلاف الفقهاء في مباني الاحكام لا يوجب عدم الاعتبار بقولهم
لانهم قديما وحديثا كانوا مختلفين في الاصول التي تبتني عليها الفروع كالخلاف في خبر الواحد والاستصحاب والمفاهيم وغيرها من مسائل الاصول والفقه
حتى لا يجد اثنين منهم متوافقين في جميع مسائله ومع ذلك فقد اتفقوا على اعتبار الاقوال والمذاهب المبتنية على الاصول التي ابطلوها ولو كان
الخلاف فيه موجبا لترك الكتب المبتنية عليها لزم سقوط اعتبار جميع الكتب وعدم التعويل على شيء منها وفساده بين ولا يبعد ان يكون الوجه فيما قاله
الشيخ ومن وافقه على ذلك حسم هذا الاصل الردي واستصلاح امر الشيعة حتى لا يقع في مثله احد منهم وهذا القصد حسن ولكن يوشك ان يكون هو
المنشأ والسبب في هذا المطلب انتهى ثم ليعلم ان ابا علي الكاتب الاسكافي هذا غير الشيخ ابي علي محمد بن ابي بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافي وان
وقع اتفاقهما في الاسم والكنية واللقب والنسبة والطبقة لتخالفهما في النسب والمنصب والمذهب والمدح والمشايخ والاحفاد والاشتهار الثاني من
الطائفة وكيفية التصانيف وغيرها وقد ذكره النجاشي ايضا بهذه النسبة في ترجمة علي حاتم وقال في حقه شيخ من اصحابنا ومتقدم لهم له منزلة
عظيمة كثير الحديث قال ابو محمد هرون بن موسى رحمه الله حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن ما بنداذ قال اسلم ابي اول من اسلم من اهله وخرج عن دين
المجوسية وهداه الله تعالى الى الحق وكان يدعو اخاه سهيلا الى مذهبه فيقول له يا اخي اعلم انك لا تألوني نصحا ولكن الناس مختلفون وكل يدعي ان الحق
فيه ولست اختار ان ادخل في شيء الا على يقين فمضت لذلك مدة وحج سهيل فلما صدر من الحج قال لاخيه الذي كنت تدعوني اليه هو الحق قال وكيف
علمت ذلك قال لقيت في حجي عبد الرزاق بن همام الصنعاني وما رأيت احدا مثله فقلت له على خلوة نحن قوم من اولاد الاعاجم وعهدنا بالدخول في الاسلام
قريب وارى اهله مختلفين في مذاهبهم وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك واريد ان اجعلك حجة فيما بيني وبين الله عز وجل فان رأيت
ان تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لاتبعك فيه واقلدك فاظهر لي محبة آل رسول الله ص وتعظيمهم والبراءة من عدوهم والقول بامامتهم قال ابو علي
محمد بن همام قال اني كتب الى ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع يعرفه انه ما صح له حمل بولد ويعرفه ان له حملا ويسأله ان يدعو الله في تصحيحه وسلامته وان
يجعله ذكرا نجيبا من مواليهم فوقع على رأس الرقعة بخط يده قد فعل الله ذلك فصح الحمل ذكرا قال هرون بن موسى اراني ابو علي بن همام الرقعة والخط
وكان مصنفا له من الكتب كتاب الانوار في تاريخ الائمة اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن موسى بن الجراح الجندي قال حدثنا ابو علي بن همام بكتابه مات ابو
علي بن همام يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ٣٣٦ وكان مولده يوم الاثنين لست خلون من ذي الحجة سنة ٢٥٨ انتهى وعن فهرست
الشيخ محمد بن همام الاسكافي يكنى ابا علي جليل القدر ثقة له روايات كثيرة اخبرنا عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عنه وقال العلامة المجلسي ره في مقدمات
البحار كتاب التمحيص لبعض قدمائنا ويظهر من القرائن الجلية انه من مؤلفات الشيخ الثقة الجليل ابي علي محمد بن همام وعندنا منتخب من كتاب الانوار
وقال في موضع آخر وكتاب التمحيص متانته تدل على فضل مؤلفه وان كان مؤلفه ابا علي كما هو الظاهر ففضله وتوثيقه مشهوران اقول وكان عندنا كتاب
التمحيص وهو فيما يعدل الف بيت تقريبا وقد جمع فيه احاديث شدة بلاء المؤمن وانه تمحيص لذنوبه في مختصر على نهج قدماء الاصحاب في املائهم ونسبة
الحديث الى هذا الرجل باسمه ونسبته عندي ايضا انه من جملة مصنفات الرجل بعد عثوري عليه ثم انه في فوائد سيدنا العلامة المتقدم اليه الاشارة
وبعد نقله عن كتاب الانساب المتقدم ذكره الكلام على هذه النسبة وان المشهور بالانتساب اليها جماعة منهم محمد بن احمد ما لك الاسكافي وابو جعفر
محمد بن احمد بن عبد الله الاسكافي احد المتكلمين من معتزلة بغداد تنسب اليه الاسكافية وهم طائفة من المعتزلة وابو اسحق محمد بن عبد المؤمن بن احمد كان
خطيب اسكاف بني الجنيد قال وكان ابو عبد الله الجنيد الاسكافي يتكلم بكلام الجنيد بن محمد البغدادي فلقب ومن اولاده الذين يقال لهم الجنيدي محمد
بن احمد بن الجنيد الاسكافي من اهل اصبهان روى عن ابي عبد الله القسم بن الفضل الثقفي كتبت عنه احاديث يسيرة وكان صحيح السماع والاصول وقدم
علينا سمرقند سنة ستين وثلثمائة رسولا للوالي بخراسان ابن منصور بن نوح الى الترك وقتل في بلاد الترك في تلك السنة ومن الغريب مواخذة ابن الجنيد
للجنيدي المذكور في الاسم والنسب والنسبة والطبقة حتى كاد يذهب الوهم الى انه هو ابن الجنيد الذي يقال له الجنيدي ايضا فقد ذكر جش في ترجمة المفيد ان له
رسالة الجنيدي الى اهل مصر والظاهر انها الرسالة التي عملها في النقض على ابن الجنيد في رسالته الى اهل مصر كما ذكره ثم ان وفاة ابن الجنيد كما استظهره صاحب الفوائد
الجليل كانت في مدينة الري من ديار عراق العجم في سنة احدى وثمانين وثلثمائة وعلى هذا فيكون وفاته قبل وفاة الصدوق في التاريخ بسنة واحدة

صاحب كتاب التمحيص



وقوع الوهم في هذا التاريخ من تاريخ الصدوق ره وان وفاة ابن الجنيد قبل ذلك كما افيد كان ملقبا بالكاتب من جهة مهارته في حسن الاملاء وفن الانشاء حيث ان الاصطلاح قد استقر من القديم على التعبير عن صاحب هذه الصناعة بهذه اللفظة فليلاحظ الشيخ الوحيد والحبر المتبحر الفريد ابو عبد الله **محمد** بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن نعمان بن سعيد العربي العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد كان من اجل مشايخ الشيعة ورئيسهم واستاذهم وكل من تأخر عنه استفاد منه وفضله اشهر من ان يوصف في الفقه والكلام والرواية اوثق اهل زمانه واعلمهم انتهت رياسة الامامية اليه في وقته وكان حسن الخاطر دقيق الفطنة حاضر الجواب له قريب من مائتي مصنف كبار وصغار كما عن خلاصة العلامة ماخوذ عن رجال النجاشي الذي هو من جملة رجال المجلسي انتهى ومن الاصل المذكور ايضا بعد تعداد احد عشر رجلا من ائمة الكبراء الصدوق ورواة سلسلة الرواة الى اول من تكلم بالعربية وهو يعرب بن قحطان المشهور ونعقبه بائمة شيخنا واستاذنا رضي الله عنه فضله اشهر من ان يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم له كتب الرسالة المقنعة الاركان في دعائم الدين كتاب الايضاح في الامامة كتاب الافصاح في الامامة كتاب الارشاد كتاب العيون والمحاسن كتاب الفصول من العيون والمحاسن كتاب الرد على الجاحظ والعثمانية كتاب نقض المروانية كتاب نقض فضيلة المعتزلة كتاب المسائل الصاغانية كتاب مسائل النظم كتاب المسألة الكافية في ابطال توبة الخاطئة كتاب النقض على ابن عباد في الامامة كتاب النقض على علي بن عيسى الرماني كتاب النقض على ابي عبد الله البصري وهكذا الى تمام مائة وثمانين كتابا ورسالة ومسألة تقريبا ذكرها باسمائها الى ان قال كتاب في القياس شرح كتاب الاعلام كتاب النقض على ابن الجنيد في اجتهاد الرأي الى ان قال كتاب النقض على الجاحظ في فضيلة المعتزلة مات رحمه الله ليلة الجمعة لثلث ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلث عشرة واربعمائة وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وثلثين وثلثمائة وصلى عليه سيدنا المرتضى ره بميدان الاشنان وضاق على الناس مع كبره ودفن في داره سنين ثم نقل الى مقابر قريش بالقرب من جانب رجلي سيدنا وامامنا ابي جعفر الجواد ع الى جانب قبر شيخنا الصدوق ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه وقيل مولده ثمان وثلثين وثلثمائة وعن فهرست شيخنا ابي جعفر الطوسي الذي كان هو ايضا من جملة تلامذته الكبار محمد بن محمد بن النعمان يكنى ابا عبد الله المعروف بابن المعلم من جملة متكلمي الامامية انتهت رياسته في وقته اليه في العلم وكان مقدما في صناعة الكلام وكان فقيها متقدما فيه حسن الخاطر الى ان قال وكان يوم وفاته يوما لم ير اعظم منه من كثرة الناس للصلوة عليه وكثرة البكاء من المخالف له ومن الموافق كتبه كتاب المقنعة في الفقه كتاب الاركان في دعائم الدين في الفقه رسالة في الفقه الى ولده لم يتمها الى ان قال بعد عده بضعة عشر مصنفا اخر منه كتاب النصرة لسيد العترة في احكام البغاة عليه بالبصرة سمعنا منه هذه الكتب كلها بعضها قراءة عليه وبعضها قرئ عليه غير مرة وهو يسمع ويظهر من مقدمات بحار مولانا المجلسي ره ان جملة ما كان يوجد عنده من مصنفات الرجل حين تأليفه البحار ثمانية عشر كتابا منها كتاب الارشاد كتاب المجالس كتاب الاختصاص الرسالة الكافية رسالة الشيعة كتاب المقنعة كتاب العيون والمحاسن المشتهر بالفصول كتاب المقالات كتاب المزار كتاب ايمان ابي طالب كتاب في ذبائح اهل الكتاب رسالة المتعة رسالة سهو النبي ص ونومه عن الصلوة تزويج امير المؤمنين ع بنته من عمر جواب المسائل السروية اجوبة المسائل العكبرية اجوبة المسائل الاحدى والخمسين شرح عقائد الصدوق واقول وغالب هذه الكتب موجودة في هذه الازمنة ايضا كثيرا وخصوصا الثلثة الاول منها وكذا شرحه على مختصر اعتقادات شيخنا الصدوق ومبنى هذا الشرح رده على المصنف فيما ذكر وان كان يحمل غرابة ذلك لكمال البينونة في مشربيهما وان كان يحوم حولهما جميعا كما لا يخفى وكذا كتاب اجوبة المسائل الاحدى والخمسين فان المراد به هو كتابه المعروف بالمسائل الحاجبية وهو في اجوبة اشكالات وشبهات في معاني بعض الايات والروايات المتشابهات على عدد الاحد والخمسين عرضها عليه وسئله عنها حاجب خليفة تلك العصر كما يستفاد من ديباجة هذا الكتاب وفيه فوائد لا تحصى وغلط من نسبه الى سيدنا المرتضى ره فليتفطن ولا يغفل واما كتابه المقنعة فهو الذي علق عليه شيخنا الطوسي ره كتاب تهذيب الحديث وجعله بمنزلة العنوان لمسائل ذلك الكتاب ثم ليعلم ان رواية هذا الشيخ غالبا عن شيخه الجليل وضجيعه النبيل ابي القسم بن قولويه المحقق المتقدم ذكره وترجمته على التفصيل وله الرواية ايضا عن شيخنا الصدوق والقمي ره وابي غالب الزراري وابي عبد الله الصيمري واحمد العباس النجاشي وابي الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد الراوي عن ابيه وغيرهم وجماعة اخرى من اكابر رواة الفريقين واما الرواية عنه فهي في الاغلب لشيخنا الطوسي وابي العباس النجاشي وسلار بن عبد العزيز الديلمي والسيدين المرتضى والرضي والشيخ ابي الفتح الكراجكي الاتي ذكره وترجمته عن قريب وجعفر بن محمد الدوريستي المتقدم ذكره الشريف واحمد بن علي المعروف بابن الكوفي كما في رجال المحدث النيسابوري وكانه الذي كان من مشايخ المرتضى وله الرواية عن شيخنا الكليني فليلاحظ وذكر النجاشي والعلامة في ذيل ترجمة ابي يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري انه كان خليفة الشيخ المفيد والجالس مجلسه متكلم فقيه قائم بالامرين جميعا وله كتب واجوبة مسائل شرعية من بلاد شتى مات في شهر رمضان سنة ثلث وستين واربعمائة ودفن في داره بدار السلم هذا وقد ذكر يحيى بن البطريق الحلي ايضا فيما نقل عن رسالة نهج العلوم الى نفي المعدوم قال ان لنا طريقين في تزكية هذا الشيخ الجليل احدهما صحة نقله من الائمة الطاهرين بما هو مذكور في تصانيفه من المقنعة وغيرها الى ان قال واما الطريق الثاني في تزكيته ره وبه كافة الشيعة وتلقاه بالقبول من ان مولانا صاحب الامر صلوات الله عليه وعلى ابائه كتب اليه ثلث كتب في كل سنة كتابا وكان نسخة

عنوان الكتاب إليه للأخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه ثم ذكر بعض ما اشتملت عليه نسخ
المتقدمة ثم قال وهذا أوفى مدح وتزكية وأزكى ثناء وتطرية بقول إمام الأمة وخلف الأئمة هذا وقال في حقه أيضا ما ينتهي إلى المقال بعد نقله لعبارة
الثلاثة الأوائل من أصحاب الرجال بعيون ألفاظهم التي لخصناها لك في هذا المجال وختام نعني به كتاب الخاتم المتقدم إلى ذكره الإشارة جليل القدر
نعوّل عليه في كتاب تعليقات الرجال لشيخنا العلامة البهبهاني قدس سره ذكر في الاحتجاج توقيعات من الصاحب في جلالته منها للأخ السديد والولي الرشيد
الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك أيها الولي
المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين فإنا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين ونعلمك أدام الله
توفيقك لنصرة الحق وأجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق أنه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة الخ قلت في تتمة التوقيع المبارك هو قوله وتكليفك
ما تؤديه عنا إلى موالينا قبلك أعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته فقف أيدك الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه على ما نذكره واعمل في
تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله نحن وإن كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين الخ ومنها من عبد الله المرابط في سبيله إلى ملهم الحق ودليله
بسم الله الرحمن الرحيم سلام الله عليك أيها الناصر للحق الداعي إليه بكلمة الصدق إلى أن قال كنا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه الله لك
من أوليائه وحرسك به من كيد أعدائه وحكي أنه وجد مكتوبا على قبره بخط القائم عليه السلام لا صوت الناعي بفقدك إنه يوم على آل الرسول عظيم إن كنت
قد غيبت في جدث الثرى فالعدل والتوحيد فيك مقيم والقائم المهدي يفرح كلما تليت عليك من الدروس علوم ونقل ابن أبي الحديد في شرح النهج
أنه رأى في المنام فاطمة الزهراء ومعها الحسن والحسين وهي تقول يا شيخ علمهما الفقه ثم جاءت في الصبح فاطمة أم المرتضى والرضي بهما إليه
وقالت له ذلك وهي مشهورة وكذا الرؤيا التي رآها عند مناظرته عند المرتضى رضي الله عنه وهي قوله يا شيخ ومعك الحق مع الذي هذا وفي كتاب
الدر المنثور للمحقق الشيخ علي بن الشيخ محمد أن له رسالة في الرد على الصدوق في قوله إن شهر رمضان لا ينقص قال وهي مشهورة بين أهل
على أنها العلية هي التي ربما نذكر عباراتها في هذه التعليقة ثم نقل المحقق المذكور عن ابن شهرآشوب أنه ذكر في فهرست مصنفاته رسالة الرد على
ابن بابويه وذكر عنه رسالة أخرى في الرد عليه في تجويزه السهو على النبي صلى الله عليه وآله لأن تكون له وللسيد رضي الله عنه وإن الظاهر أنها للسيد رضي الله عنه
أقول ذكر الرسالتين بتمامهما في الفوائد النجفية وقال عند ذكر الرسالة الثانية في الرد على أصحاب العدد أنها ربما نسبت إلى السيد المرتضى والحق الأول كما
صرح به ابن إدريس ره في السرائر انتهى ولم ينسب الرسالة الأخرى خلافا أصلا وهما متفقان على أن الثانية في الرد على القائلين بالعدد لمرة أنه قدس سره
أشار فيها غير مرة إلى كتاب له يسمى مصابيح النور وقد ذكر جش كما مر وكذا بعضهم بل ابن شهرآشوب من جملة كتبه مصابيح النور فلاحظ والشيخ ره ذكر
في ست أن للمرتضى رضي الله عنه رسالة كبيرة في نصرة الرؤية وإبطال القول بالعدد وكلها مفرقا فتتبع وأما الأخرى فهي والأولى على نمط واحد وأسلوب
واحد نعم في حدة حدة والغالب أن لعل هذا لم يثبت كتبه التي ذكر جش خصوصا مع أنه أيضا لم ينسبها إليه هذا وذكره ابن كثير الشامي في تاريخه على ما ذكره
غير واحد من علمائنا فقال توفي في سنة ثلث عشرة وأربعمائة عالم الشيعة إمام الرافضة صاحب التصانيف الكثيرة المعروف بالمفيد وبابن المعلم أيضا البارع
في الكلام والجدل والفقه وكان يناظر كل عقيدة بالجلالة والعظمة في الدولة البويهية وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة والصوم خشن
اللباس وكان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد وكان شيخا ربعة نحيفا أسمر عاش ستا وسبعين سنة وله أكثر من مائتي مصنف كانت جنازته مشهورة
وشيعه ثمانون ألفا من الرافضة والشيعة انتهى وله قدس سره مناظرات لطيفة وحكايات مع القوم جيدة وطريفة أفرد لها المرتضى رضي الله عنه كتابا
وذكر أكثرها ومن جملتها ما أشار إليه العلامة بقوله وله حكاية الخ وقد ذكرها ابن إدريس في أواخر السرائر ملخصها أنه كان أيام اشتغاله على أبي عبد الله المعروف
بالجعل في مجلس علي بن عيسى الرماني إذ سأل رجل بصري علي بن عيسى عن يوم الغدير والغار فقال أما خبر الغار فدراية وأما خبر الغدير فرواية والرواية لا توجب
ما توجبه الدراية ثم انصرف البصري فقال المفيد ما تقول فيمن قاتل الإمام العادل قال كان كافرا ثم استدرك فقال فاسق فقال ما تقول في أمير المؤمنين علي
قال إمام قال ما تقول في طلحة والزبير في يوم الجمل قال إنهما تابا قال أما خبر الجمل فدراية وأما خبر التوبة فرواية فقال أكنت حاضرا حين سألني البصري قال نعم
فدخل منزله وأخرج معه ورقة قد ألصقها قال أوصلها إلى شيخك أبي عبد الله فجاء بها إليه فقرأها ولم يزل يضحك هو ونفسه فقال ما أخبرني بما جرى لك
في مجلسه فلقبك المفيد انتهى ونظير هذه الحكاية مع القاضي عبد الجبار المعتزلي لأن السائل في الموضعين هو المفيد نفسه وبعض خبر الغار وتأول الخلفاء وبعض
إشكالات القاضي فقام القاضي وأجلسه في مجلسه وقال أنت المفيد حقا فتغيّر فقهاء الفريقين وهمهموا فقال لهم القاضي هذا الرجل أسكتني فإن كان عندكم
جواب فقولوا حتى أجلسه في مجلسه فلم يقل أحد وسكتوا وتفرقوا فوصل خبر المناظرة إلى عضد الدولة فأحضر المفيد ره وسأله عن ذلك فأخبره فأكرمه غاية الإكرام
وأمر له بجوائز عظام ومن نوادر أخباره مع أبي بكر الباقلاني أنه قال الباقلاني بعد مناظرة جرت بينهما وأفحمه أيها الشيخ في كل قدر مغرفة فقال نعم
نعم ما تمثلت به أيها القاضي من أداة أبيك فضحكات الحاضرين وخجل القاضي أقول وكان ما ذكره من أن المناظر هو الباقلاني كان على مسألة
حكي أنه اجتمع مع الشيخ في مجلس فمعه يقول في طي ما يعد البتة من الكلام الذي يجعل الكتاب معترضا على الشيخ ره في قوله بالعدل

توقيعات الحجة الصاحب عليه السلام إلى الشيخ المفيد

إنا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء



بقوله سبحان من تنزه عن العقوق والفحشاء واما تفصيل ما نقله من حكاية وجه ملقب الرجل بالمفيد بناء على ما نقله بعضهم عن الورام بن ابي فراس المالكي الاشتري صاحب كتاب المجموعة فهو ان الشيخ المفيد كان من اهل عكبرا ثم انحدر وهو صبي مع ابيه الى بغداد واشتغل بالقراءة على الشيخ ابي عبد الله المعروف بجعل وكان منزله في درب رياح من بغداد وبعد ذلك اشتغل بالدرس عند ابي ياسر في باب خراسان من البلدة المذكورة ولما كان ابو ياسر المذكور ربما عجز عن البحث معه والخروج عن عهدته اشار اليه بالمضي الى علي بن عيسى الرماني الذي هو من اعاظم علماء الكلام فقال الشيخ اني لا اعرفه ولا اجد احدا يدلني عليه فارسل ابو ياسر معه بعض تلامذته واصحابه فلما مضى وكان مجلس الرماني مشحونا من الفضلاء جلس الشيخ في صف النعال وبقي يتدرج للقرب كلما اخلى المجلس شيئا فشيئا لاستفادة بعض المسائل من صاحب المجلس فاتفق ان رجلا من اهل البصرة دخل وسأل الرماني فقال له ما تقول في خبر الغدير وقصة الغار فقال الرماني خبر الغار دراية وخبر الغدير رواية والرواية لا تعارض الدراية ولما كان ذلك الرجل البصري لم يكن له قوة المعارضة سكت وخرج فقال الشيخ اني لم اجد صبرا عن السكوت عن ذلك فقلت ايها الشيخ عندي سؤال فقال قل فقلت ما تقول فيمن خرج على الامام العادل فحاربه فقال كان كافرا ثم استدرك فقال فاسق فقلت ما تقول في امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال امام فقلت ما تقول في حرب طلحة والزبير له في حرب الجمل فقال انهما تابا فقلت له خبر الحرب دراية والتوبة رواية فقال لو كنت حاضرا عند سؤال الرجل البصري فقلت نعم فقال رواية برواية وسؤالك بسؤاله ثم انه سأل من انت وعند من تقرأ من علماء هذه البلاد فقلت له عند الشيخ ابي عبد الله جعل ثم قال له مكانك ودخل منزله وبعد لحظة خرج وبيده رقعة ممهورة فدفعها الي وقال ادفعها الى شيخك ابي عبد الله فاخذت الرقعة من يده ومضيت الى مجلس الشيخ المذكور ودفعت اليه الرقعة ففتحها وبقي مشغولا بقراءتها وهو يضحك فلما فرغ من قراءتها قال ان جميع ما جرى بينك وبينه قد كتب الي ووصاني بك ولقبك بالمفيد هذا وقد نسب صاحب مجالس المؤمنين نقل هذا التعليقات عن تاريخ ابن كثير الشامي الى تاريخ اليافعي المشهور نعم انما نقل عن ابن كثير المذكور انه قال في ترجمة شيخنا المذكور كان شيخ الروافض محاميا عنهم متعصبا في حقهم وكانت ملوك الاطراف يعتقدون له لان كثيرا من اهل ذلك الزمان كانوا مائلين الى مذهب الامامية وكان يحضر مجلسه خلق كثير من العلماء من جميع الطوائف والملل ومن جملة تلامذته الشريف المرتضى وقد رثاه بعد وفاته بقصيدة غراء الى ان قال لما بلغ نعيه الى الشيخ ابي القاسم الخفاف المعروف بابن النقيب فرح به فرحا كثيرا وامر بتزيين داره وجلس فيها للتهنية لمن يهنئه بهذا الامر وقال الان طاب لي الموت انتهى ومن جملة من يكرر ذكر شيخنا المفيد في كتابه ويصفه بمزيد فضله وتقدمه على جميع اقرانه واترابه هو تلميذه الفقيه النبيه المتبحر الذكي شيخنا ابو الفتح الكراجكي في كتابه الموسوم بكنز الفوائد والجامع من جميل الفرائد فمن جملة ما نسبه اليه رحمه الله ولا ينبغي ان ندع كتابنا هذا صفرا منه مع انه داع الى هضم حق المطلعين مما اهل جيد حزب المستفيدين هو ما ذكره في معنى الارادة التي هي من صفات الباري تعالى بهذا التنضيد فصل من كلام شيخنا المفيد رضي الله عنه في الارادة قال الارادة من الله جل اسمه نفس الفعل ومن الخلق الضمير واشباهها مما لا يجوز الا على ذوي الحاجة والنقص وذلك ان العقول شاهدة بان القصد لا يكون الا بقلب كما لا تكون الشهوة والمحبة الا لذي قلب ولا تصح النية والضمير والعزم الا على ذي خاطر يضطر معها في الفعل الذي يغلب عليه الى الارادة له والنية فيه والعزم ولما كان الله تعالى يجل عن الحاجات ويستحيل عليه الوصف بالجوارح والالات ولا يجوز عليه الدواعي والخطرات بطل ان يكون محتاجا في الافعال الى القصود والعزمات وثبت ان وصفه بالارادة مخالف في معناه لوصف العباد وانها نفس فعله الاشياء واطلاق الوصف بها عليه ماخوذ من جهة الاتباع دون القياس وبذلك جاء الخبر عن ائمة الهدى ثم قال شيخنا المفيد قدس سره فقد اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن اخبرني عن الارادة من الله تعالى ومن الخلق فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فارادته احداثه لا غير ذلك لانه جل اسمه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر قال الشيخ وهذا نص من مولانا عليه السلام على اختياري في وصف الله تعالى بالارادة قلت وفيه نص على مذهب الاخرين فيها وهو ان ارادة العبد يكون قبل فعله والى هذا ذهب البلخي والقول في تقدم الارادة للمراد كالقول في تقدم القدرة للفعل الى اخر ما ذكره ومنها ما ذكره بهذه الصورة مسألة ظريفة ذكرها شيخنا المفيد رضي الله عنه رجل صحيح دخل على مريض فقال للمريض اوص فقال انما يرثني زوجتاك واختاك وعمتاك وخالتاك وجدتاك وفي ذلك يقول الشاعر

اتيت الوليد صحيحا عائدا ... فقام المريض عنه لتشاما

فقلت له اوص فيما تركت ... فقال الاله كفيت الكلاما

ففي عمتيك وفي جدتيك ... وفي خالتيك تركت السواما

وتزوجا العمتين ما بت ... واختا العمة يحوز التماما

هنا لعليا بن ابي خالد ظفرت ... بعشرين سهاما

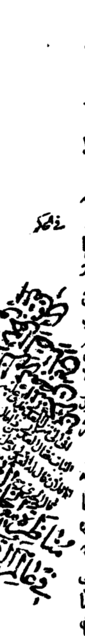
الجواب هذا المريض تزوج جدتي الصحيح ام امه وام ابيه فولد لكل واحدة منهما ابنتين فابنتا من جدته ام امه هما خالتا الصحيح وابنتا من جدته ام ابيه هما عمتا الصحيح وتزوج الصحيح جدتي المريض ام امه وام ابيه وتزوج ابو المريض ام الصحيح فولدها ابنتين فقد ترك المريض اربع بنات وهن عمتا الصحيح وخالتاه وترك جدتيه وهما زوجتا الصحيح وترك زوجتيه وهما جدتا الصحيح وترك اختين لابيه هما اختا الصحيح لامه فالبنات الثلثان وللزوجتين الثمن وللجدتين السدس ولا شيء للاختين لابيه لانهما محجوبتان هذه المسألة على مذهب العامة دون الخاصة ومنها ايضا ما ذكره بهذه الطريقة مسألة فقهية ذكرها شيخنا ابو عبد الله المفيد صلوات الله عليه امرأة ورثت لاربعة ازواج واحدا بعد واحد وحصل لها بعد ... النصف

٢٢ الجواب هذه امرأة تزوجها اربعة اخوة واحد بعد واحد فورث بعضهم بعضا منها وكان جميع ما لهم ثمانية عشر دينارا للواحد منهم ثمانية دنانير وللآخر ستة دنانير وللآخر ثلثة دنانير وللآخر دينار واحد فتزوجها الذي له الثمانية ثم مات عنها فصار لها الربع مما ترك وهو ديناران وصار ما بقي بين الاخوة الثلثة لكل واحد منهم ديناران فصار لصاحب الستة ثمانية دنانير ولصاحب الثلثة خمسة دنانير ولصاحب الدينار ثلثة ثم تزوجها الذي له ثمانية ومات عنها فورثت الربع مما ترك وهو ديناران وصار ما بقي وهو ستة دنانير لاخويه لكل واحد منهم ثلثة دنانير فصار للذي له خمسة دنانير ثمانية وللذي له ثلثة دنانير ستة ثم تزوجها وهو الباقي من الاخوة وله اثنى عشر دينارا ومات عنها فورثت الربع ثلثة دنانير فصار جميع ما ورثت عنهم تسعة دنانير لانها ورثت من الاول دينارين ومن الثاني دينارين ومن الثالث دينارين ومن الرابع ثلثة دنانير فذلك تسعة وهي نصف ما كانوا يملكون والباقي للعصبة كما قلنا ومنها ما نقل عنه بهذه العبارة مسئلة ذكرها شيخنا المفيد رضي الله عنه في كتاب الاشراف رجل اجتمع عليه عشرون غسلا فرض وسنة ومستحب اجزأه عن جميعها غسل واحد هذا رجل احتلم واجنب نفسه بانزال الماء وجامع في الفرج وغسل ميتا ومس آخر بعد برده بالموت قبل تغسيله ودخل المدينة لزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واراد زيارة الائمة عليهم السلام هناك وادرك فجر يوم العيد وكان يوم جمعة واراد قضاء غسل يوم عرفة وعزم على صلوة الحاجة واراد ان يقضي صلوة الكسوف وكان عليه في يوم بعينه صلوة ركعتين بغسل واراد التوبة من كبيرة على ما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واراد صلوة الاستخارة وحضر صلوة الاستسقاء ونظر الى مصلوب وقتل وزغة وقصد الى المباهلة واهرق عليه ماء غالب النجاسة ومنها ايضا ما نقل عنه في آخر كتابه هذا الوجه فصل قال شيخنا المفيد رضي الله عنه احد عشر شيئا من الميتة لم تحلها الذكاة حلال وهي الشعر والوبر والصوف والريش والسن والعظم والظلف والقرن والبيض واللبن والانفحة وعشرة اشياء من الحي الذي تقع عليه الذكاة حرام وهي الفرث والدم والقضيب والانثيين والحيا والرحم والطحال والغدد وذات العروق وقال بعضهم اكل الكليتين لعزيتهما من مجرى البول وليس اكلهما حراما ثم قال فصل املى علي شيخي رحمه الله ان في الرأس والجسد اربع فرائض وعشر سنين فرضان في الرأس وهما غسل الوجه في الوضوء والمسح بالرأس وفرضان في الجسد وهما غسل اليدين والمسح بالرجلين فاما السنن فهي سنن ابرهيم الخليل عليه السلام وهي الحنيفية خمس منها في الرأس وهي فرق الشعر لمن كان على رأسه شعر وقص الشارب والسواك والمضمضة والاستنشاق وخمس منها في الجسد وهي الختان وقص الاظافير ونتف الابطين وحلق العانة والاستنجاء ومنها كيفية مناظرته مع علماء المخالفين في مسئلة التخطئة والتصويب بهذا التركيب ذكر مجلس جرى لشيخنا المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضوان الله عليهم مع بعض الخصوم في قولهم ان كل مجتهد مصيب قال شيخنا رضي الله عنه كنت اقبلت في مجلس على جماعة من متفقهة العامة فقلت لهم ان اصلكم الذي تعتمدون عليه في تسويغ الاختلاف يحظر عليكم المناظرة ويمنعكم من التفحص والمباحثة واجتماعكم على المناظرة يناقض مذهبكم في الاجتهاد وتسويغ الاختلاف فاما ان تكونوا مع حكم اصولكم فيجب ان ترفعوا النظر من بينكم وتلزموا الصمت واما ان تختاروا المناظرة وتؤثروها على المتاركة فيجب ان تهجروا القول بالاجتهاد وتتركوا مذاهبكم في الرأي وجواز الاختلاف ولا بد من ذلك ما انصفتم وعرفتم طرق الاستدلال فقال احد القوم لم زعمت ان الامر كما وصفت ومن اين وجب ذلك قال شيخنا رضي الله عنه فقلت له على البيان عن ذلك والبرهان عليه حتى لا يخفى على احد من العقلاء اليس من قولكم ان الله تعالى سوغ خلقه الاختلاف في الاحكام للتوسعة عليهم ورفع الحرج عنهم رحمة منه لهم وتفضلا منه ولو الزمهم الاتفاق في الاحكام وحظر عليهم الاختلاف لكان مضيقا عليهم معنتا لهم والله تعالى عن ذلك حتى اكدتم هذا المقال بما رويتموه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اختلاف امتي رحمة وحملتم معنى هذا الكلام على وفاق ما ذهبتم اليه من تسويغ الاختلاف قال بلى انما الذي انكرناه ما عطفت القول قال شيخنا فقلت فخبرني الآن عن موضوع المناظرة اليس انما هو لالتماس الموافقة ودفاع الخصم بالحجة الواضحة الى الانتقال الى موضع الحجة وتنفيره عن الاقامة على ضد ما عليه البرهان قال لا ليس هذا موضوع المناظرة وانما موضوعها الاقامة للحجة والابانة عن الرجحان بما الذي يجري الى ذلك المعنى الملتمس اما هو تبعيد الخصم عن موضع الرجحان والتنفير له عن المقالة التي يتضح بحجتها ام الدعوة اليها بذلك واللطف في الاجتذاب اليها فان قلت ان الغرض التحجج التبعيد عن قوله بايضاح الحجة عليه والتنفير عنه بما اقامه له من الادلة على صوابه قلت قولا يرغب عنه كل عاقل ولا يحتاج معه الى كسره وان قلت ان الموضع عن مذهب البرهان فالداعي الى مذهب ذلك الدال عليه بالحجج البينات يجذب بها الى اعتقاده صرت بهذا القول وهو الحق الذي لا شبهة فيه الى ما اردناه من ان موضوع المناظرة انما هو للموافقة ورفع الاختلاف وقلنا نحن واذا كان ذلك كذلك فلو حصل الغرض في المناظرة وما اجرى بها اليه لارتفعت الرحمة وسقطت التوسعة وعدل الزوم من الله تعالى بعبادنا ووجب في صفة العنت والتضييق وذلك ضلال من قائله فلا بد على اصلكم في الاختلاف من تحريم النظر والحجاج والا فضى بكم ذلك وكان اولى من تركه فقد بطل قولكم في الاجتهاد نعم هذا ما لا شبهة فيه على عاقل فاعترض رجل آخر من ناحية المجلس فقال ليس الغرض في المناظرة الدعوة الى الاتفاق وانما الغرض فيها اقامة الفرض من الاجتهاد فقال له الشيخ رحمه الله عنه هذا الكلام كلام صاحبك هذا بعينه في معناه وانا اجيبه بما حاملا ت على الحقيقة والصواب وذلك انه لا بد في فرض الاجتهاد من غرض لا بد ان يعقل النظر من معقول فان كان الغرض في اداء الفرض بالاجتهاد البيان عن وجه الرجحان فهو لا يرتقي في المعقول الى الوفاق ولا الانتقال من الحجة الى المقال وان كان الغرض غير التعيين والالتفات فذلك حال الوجوب الناظر مجتهدا



٢٥

البيان في التفسير انما الواجب الترجيح له على قول خصمه في الصواب وان كان مغفولا فضل النظر ومنفهما عرض صاحبه الذي هو البيان عن علته والتفسير عن مقاله
والتفسير لمعناه والتقبيح لضده فاما الترجيح لما عطف فيها وكما نعلم ضرورة ان فاعل ذلك لا يفعله للتبعيد من قوله وانما يفعله للتقريب منه والدعاء اليه
فقد ثبت ما قلناه. ولو كان الدال على قوله الموضح بالحجج عن صوابه المجتهد في تحسينه وتشييده غير قاصد بذلك الى الدعاء اليه ولا مريد للاتفاق عليه
لكان التقبيح للمذهب الكاشف عن عواره الموضح عن ضعفه ووهنه داعيا بذلك الى اعتقاده مرغبا بذلك فيه وصائرا اليه ولو كان ذلك كذلك لكان الذم موضع
الحمد والمدح لذما له والترغيب في الشيء ترهيبا عنه والترهيب عن الشيء ترغيبا فيه والامر به نهيا عنه والنهي عنه امرا به والتحريم منه ايجابا له وهذا ما لا يذهب
الى ذي سليم فبطل بذلك ما توهمه ووضح ما ذكرناه في تناقض قولهم على ما بيناه. والله نسأل التوفيق قال شيخنا رضي الله عنه ثم عدل الى صاحب المجلس
فقلت له ايها الوزير هؤلاء القوم من المناقضة بحيث ذكرناها ولن يسلموا ابدا منها بما بينا لما سلموا من الخلاف على الله فيما امر به والرد للنص في كتابه والخروج
عن مفهوم احكامه بما ذهبوا اليه من حسن الاختلاف وجوازه في الاحكام قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات
واولئك لهم عذاب عظيم فنهى تعالى عن الاختلاف نهيا عاما ظاهرا وحذر منه وزجر عنه وتوعد على فعله بالعقاب وهذا ينافي تجويز الاختلاف وقال
سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فنهى عن التفرق وامر الكافة بالاجتماع وهذا في ابطال قول من سوغ الاختلاف وقال سبحانه ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك فاستثنى المرحومين من المختلفين ودل على ان المختلفين قد خرجوا بالاختلاف عن الرحمة لاختصاص من خرج عن صفتهم بالرحمة و
لولا ذلك لما كان لاستثنائه المرحومين من المختلفين معنى يعقل وهذا بين لمن تأمله قال صاحب المجلس اي هذا الكلام كله متوجه على من قال ان كل مجتهد
مصيب فما القول فيمن قال ان الحق في واحد ولم يسوغ الاختلاف قال الشيخ رضي الله عنه فقلت له القائل بان الحق في واحد وان كان مصيبا فيما قال على هذا
المعنى خاصة فانه يلزمه المناقضة بقوله ان المخطئ في الحق معفو عنه غير مؤاخذ بخطائه فيه واعتماده في ذلك على انه لو اخذ به لحصل العنت والتضييق فقد صار
بهذا القول الى معنى قول الاولين فيما عليهم المناقضة ولزمهم من اجله ترك المباحثة والكلفة وان كان القائلون باصابة المجتهد للحق يزيدون عليه
في المناقضة فيها فقد لما انه بقول الواحد لخصمه قد اخطأت الحكم مع شهادته له بصوابه فيما فعله مما به اخطأ الحكم عنده فهو شاهد بصوابه وخطائه  في المحكم
وهذا ايضا معترف له ومقر بانه مصيب في خلافه ماجور على مباينته وهذه مقالة تدعو الى ترك اعتقادها بنفسها وتكشف عن قبح باطنها وظاهرها
وبالله التوفيق ذكروا ان هذا الكلام جرى في مجلس الشيخ ابي الفتح عبيد الله بن فارس قبل ان يتولى الوزارة ومنها ايضا ما نقله عنه من حكاية تكفير
بعض الموحدين واحدا من الملاحدة في مجلس حسن بن سهل الوزير بهذا التفكير وجدت في امالي شيخنا المفيد رضي الله عنه ان ابا الحسن علي بن ميثم رحمه الله
دخل على الحسن بن سهل والى جانبه ملحد قد عظمه الناس حوله فقال له لقد رأيت عجبا قال وما هو قال رأيت سفينة تعبر الناس من جانب الى جانب
بغير ملاح ولا ناصر قال فقال له الملحد ان هذا اصلحك الله لمجنون قال وكيف قال لانه يذكر من خشب جماد لا حيلة له ولا قوة ولا حياة فيه ولا عقل كيف
يعبر الناس فقال ابو الحسن فايما اعجب هذا او هذا الماء الذي على وجه الارض يمنة ويسرة وبلا روح ولا حيلة ولا
قوى وهذا النبات الذي يخرج من الارض والمطر الذي ينزل من السماء كيف يصح ما توهمت من انه لا مدبر له كله وانت تنكر ان تكون سفينة تتحرك بلا مدبر
وتعبر الناس بلا ملاح قال فبهت الملحد ومنها ايضا ما نقله عنه من مناظرة عدلي مع جبري بقوله حدثني شيخي رحمه الله ان متكلمين احدهما عدلي والاخر جبري
كانا كثيرا ما يتكلمان في هذه المسألة فان الجبري افتح لي حتى ادخل قال العدلي ادخل حتى افتح لك فانكر هذا لطيفه فقال له لا يصح دعوى حتى يتقدم الفتح
توافقه على قوله في القدرة والفعل لعلمه بذلك فتجويزه ذلك تجويزه فقد حجة عليه فانتقل الجبري عن مذهبه ومضى الى الحق ومنها ايضا حكاية مناظرته رحمه الله مع الخليفة
الثاني في عالم الواقعة كما نقلها عنه بهذا التفصيل منام ذكر ان شيخنا المفيد ابا عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه رآه واملاه على اصحابنا
بلغنا ان شيخنا المفيد رضي الله عنه قال رأيت في النوم كاني قد اجتزت في بعض الطرق فرأيت حلقة دائرة فيها ناس كثير فقلت ما هذا قيل لي هذه
حلقة فيها رجل يقص فقلت من هو قالوا عمر بن الخطاب ففرقت الناس ودخلت الحلقة فاذا رجل يتكلم على الناس بشيء لم احصله فقطعت عليه
فقلت ايها الشيخ اتأذن لي في مسئلة فقال اسأل فقلت اخبرني ما وجه الدلالة على ما يدعى من فضل صاحبك عتيق بن ابي قحافة من قول الله تعالى ثاني
اثنين اذ هما في الغار الاية فاني ارى من ينتحل مودتكما يذكر ان له فضلا كثيرا فقال وجه الدلالة على فضل ابي بكر من هذه الاية في ستة مواضع وذلك
ان الله تعالى ذكر نبيه ثم ذكر ابا بكر معه فجعله ثانيه فقال ثاني اثنين والثاني انه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد تأليفا بينهما فقال اذ هما في
الغار والثالث انه اضافه اليه بذكر الصحبة فجمع بينهما فيما يقتضي الرتبة فقال اذ يقول لصاحبه والرابع انه اخبر عن شفقة النبي صلى الله عليه واله ورفقه به لموضعه
عنده فقال لا تحزن والخامس انه اخبر ان الله معهما على سواء ناصرا لهما ودافعا عنهما فقال ان الله معنا والسادس انه اخبر عن نزول السكينة على
ابي بكر لان الرسول لم تفارقه السكينة قط فقال فانزل الله سكينته عليه فهذه ستة مواضع تدل على فضل ابي بكر من اية الغار لا يمكنك ولا غيرك
الطعن فيها على وجه من الوجوه وسبب من الاسباب قال المفيد فقلت له قد حررت كلامك واستقصيت البيان فيه واتيت بما لا يقدر احد من الخلق ان
يزيد عليه في الاحتجاج لصاحبك غير اني بعون الله وتوفيقه ساجعل ما اتيت به كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف اما قولك ان الله تعالى ذكر النبي



جعل و

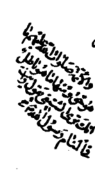
٢٩

وجعل أبا بكر ثانيه فليس في ذلك فضيلة لأنه عند تحقيق النظر إخبار عن عدد ولعمري انهما كانا اثنين ونحن نعلم ضرورة أن مؤمنا وكافرا اثنان كما
نعلم أن مؤمنا ومؤمنا اثنان فليس لك في ذكر العدد طائل تعتمده وأما قولك انه وصفهما بالاجتماع في المكان فانه كالأول لأن المكان
يجمع المؤمنين والكفار كما يجمع العدد المؤمنين والكفار وأيضا فان مسجد النبي صلى الله عليه وآله أشرف من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار وفي ذلك
قوله تعالى فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين وأيضا فان سفينة نوح قد جمعت النبي والشيطان والبهيمة فالمكان
لا يدل على ما أوجبت من الفضيلة فبطل فضلان وأما قولك انه أضافه إليه بذكر الصحبة فانه أضعف من الفضلين الأولين لأن
الصحبة أيضا تجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك قول الله عز وجل قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك
رجلا وأيضا فان اسم الصحبة يكون بين العاقل والبهيمة والدليل عليه من كلام العرب أنهم جعلوا الحمار صاحبا فقالوا ان الحمار مع الحمار مطية فاذا
خلوت به فبئس الصاحب وقد سموا الجماد مع الحي أيضا صاحبا قال الشاعر زرت هندا وذاك بعد اجتناب ومعي صاحب كتوم اللسان يعني
السيف فاذا كان اسم الصحبة يقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمة وبين الحيوان والجماد فأي حجة لصاحبك فيها وأما قولك انه قال لا تحزن
فان ذلك وبال عليه ومنقصة له ودليل على خطائه لأن قوله لا تحزن نهي وصورة النهي عند العرب قول القائل لا تفعل فلا يخلو الحزن الواقع من أبي
بكر من أن يكون طاعة أو معصية فلو كان طاعة لم ينه النبي صلى الله عليه وآله عنها لأنه لا ينهى عن الطاعات بل يأمر بها ويدعو إليها وان كان معصية فقد نهى
وقوعها منه وتوجه النهي إليه عنها وشهدت الآية بعصيانه بدليل على امتثال النهي وان جازوا أما قوله انه قال ان الله معنا فان النبي صلى الله عليه وآله أعلم ان
الله معه خاصة وعبر عن نفسه بلفظ الجمع ونون العظمة وذلك مشهور في كلام العرب قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وانا لنحن نحيي
ونميت ونحن الوارثون وقد قال الشيعة قولا غير بعيد هو أنهم قالوا قيل ان أبا بكر قال يا رسول الله حزني على أخيك علي بن أبي طالب ما كان منه
فقال له النبي صلى الله عليه وآله لا تحزن ان الله معنا أي معي ومع أخي علي بن أبي طالب وأما قولك ان السكينة نزلت على أبي بكر فانه كفر لأن الذي نزلت السكينة عليه هو
الذي أيده الله بالجنود وكذا يشهد ظاهر القرآن في قوله فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها فلو كان أبو بكر هو صاحب السكينة لكان هو صاحب
الجنود وفي هذا إخراج النبي صلى الله عليه وآله من النبوة على أن هذا الموضع لو كتمته على صاحبك لكان خيرا له لأن الله تعالى أنزل السكينة على النبي صلى الله عليه وآله في موضعين
كان معه قوم مؤمنون فشركهم فيها فقال في أحدهما ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وقال في الموضع الآخر فأنزل
الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى ولما كان في يوم الغار خصه وحده بالسكينة فقال فأنزل الله سكينته عليه فلو كان
معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من كان معه من المؤمنين فدل إخراجه من السكينة على خروجه من الايمان قال الشيخ المفيد فلم يحر عمر بن
الخطاب جوابا وتفرق الناس واستيقظت انتهى كلام الكراجكي وقال السيد نعمة الله الجزائري في كتاب نوادره بعد نقل هذه الحكاية مع تغاير في
بعض الألفاظ ولعمري ان الدلائل التي استنبطها عمر من الآية انما أجراها الله على لسانه لأجل أن يقابلها المفيد بالرد والابطال والا فهو بمعزل
عن استخراج البديهيات فضلا عن النظريات كيف لا وقد قال عن نجم الفقير ونقله المخالف والمؤالف كل الناس أفقه من عمر حتى المخدرات في الحجال
تم كلامه ومنها أيضا ما أورده عنه صاحب الكتاب المتقدم بهذا التحرير فصل في ذكر الرؤيا في المنام وجدت لشيخنا المفيد رحمه الله في بعض كتبه
ان الكلام في باب رؤيا المنامات عزيز وتهاون أهل النظر به شديد والبلية بذلك عظيمة وصدق القول فيه أصل جليل والرؤيا في المنام تكون من أربع
جهات أحدها حديث النفس بالشيء والفكر فيه حتى يحصل كالمنطبع في النفس فيخيل إلى النائم ذلك بعينه وأشكاله ونتائجه وهذا معروف بالاعتبار والجهة
الثانية من الطباع وما يكون من قهر بعضها لبعض فيضطرب له المزاج ويتخيل لصاحبه ما يلائم ذلك الطبع الغالب من مأكول ومشروب ومرئي وملبوس ومنكوح و
ملبوس ومبهج ومزعج وقد ترى تأثير الطبع الغالب في اليقظة والشاهد حتى أن من غلبت عليه الصفراء يصعب عليه الصعود إلى المكان العالي يتخيل له
إليه وقوعه منه ويناله من الهلع والزمع ما لا ينال غيره ومن غلبت عليه السوداء يتخيل له أنه قد صعد في الهواء وناجته الملائكة ويظن صحة ذلك حتى أنه ربما
اعتقد في نفسه النبوة وأن الوحي يأتيه من السماء وما أشبه ذلك والجهة الثالثة ألطاف من الله عز وجل لبعض خلقه من تنبيه وتبشير وإعذار وإنذار
فيلقي في روعه ما ينتج له تخييلات أمور تدعوه إلى الطاعة والشكر على النعمة وتزجره عن المعصية وتخوفه الآخرة ويحصل له بها مصلحة وزيادة فائدة
وفكر يحدث له معرفة والجهة الرابعة أسباب تأتي من الشيطان ووسوسة يفعلها للانسان يذكره بها أمورا تحزنه وأسبابا تغمه وتطمعه فيما لا يناله أو
تدعوه إلى ارتكاب محظور يكون فيه عطبه أو تخيل شبهة في دينه يكون منها هلاكه وذلك مختص بمن عدم التوفيق لعصيانه وكثرة تفريطه في
طاعات الله سبحانه ولن ينجو من باطل المنامات وأحلامها الا الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم ومن رسخ في العلم من الصالحين وقد كان
شيخي رضي الله عنه قال لي ان كل من كثر علمه واتسع فهمه قلت مناماته فان رأى مع ذلك مناما وكان جسمه من العوارض سليما فلا يكون مناما
الا حقا يريد بسلامة الجسم عدم الأمراض المهيجة للطباع وغلبة بعضها على ما تقدم به البيان والسكران أيضا لا يصح له منام وكذلك الممتلي
من الطعام لأنه كالسكران ولذلك قيل ان المنامات قلما تصح في ليالي شهر رمضان فأما منامات الأنبياء فلا تكون الا صادقة وهي وحي في



المحققة

الحقيقة ومنامات الائمة جارية مجرى الوحي وان لم تسم وحياً ولا تكون قط الا حقاً وصدقاً واذا صح منام المؤمن لانه من قبل الله تعالى كما ذكرناه
فقد جاء في الحديث عن رسول الله ص انه قال رؤيا المؤمن جزء من سبعين جزءاً من النبوة وروي عنه ص انه قال رؤيا المؤمن تجري مجرى كلام
تكلم به الرب عنده فاما وسوسة شياطين الجن فقد ورد السمع بذكرها قال الله تعالى من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس
من الجنة والناس وقال وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وقال شياطين الجن والانس يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً
وورد به السمع فلا طريق الى دفعه فاما كيفية وسوسة الجني للانسي فهو ان الجن اجسام رقاق لطاف فيصح ان يتوصل احدهم برقة جسمه ولطافته الى غاية
سمع الانسان ونهايته فيوقر فيه كلاماً يلبس عليه اذا سمعه ويشتبه عليه بخواطره لانه لا يرد عليه ورود المحسوسات من ظاهر جوارحه ويصح ان يفعل
هذا بالنائم واليقظان جميعاً وليس هو في العقل مستحيلاً وقد روى جابر بن عبد الله انه قال بينا رسول الله ص يخطب اذ قام اليه رجل فقال يا رسول الله
اني رأيت كأن رأسي قد قطع وهو يتدحرج وانا اتبعه فقال له رسول الله ص لا تحدث بلعب الشيطان بك ثم قال اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه
فلا يحدثن به احداً واما رؤية الانسان للنبي ص او لاحد الائمة ع في المنام فان ذلك عندي على ثلاثة اقسام قسم اقطع على صحته وقسم اقطع على بطلانه
وقسم اجوز فيه الصحة والبطلان فلا اقطع فيه على حال فاما الذي اقطع على صحته فهو كل منام رأى فيه النبي او احد الائمة وهو فاعل لطاعة او آمر بها وناه
عن معصية او مبين لقبحها وقائل لحق او داع اليه وزاجر عن باطل او ذام لمن هو عليه واما الذي اقطع على بطلانه فهو كل ما كان ضد ذلك لعلمنا ان
النبي ص والامام ع صاحبا حق وصاحب الحق بعيد عن الباطل واما الذي اجوز فيه الصحة والبطلان فهو المنام الذي يرى فيه النبي ص او الامام ع وليس
هو آمراً ولا ناهياً ولا على حال يختص بالديانات مثل ان يراه راكباً او ماشياً او جالساً ونحو ذلك فاما الخبر الذي يروى عن النبي ص من قوله من رآني
فقد رآني فان الشيطان لا يتشبه بي فانه اذا كان المراد به المنام يحمل على التخصيص دون ان يكون في كل حال ويكون المراد به القسم الاول من
الثلاثة الاقسام لان الشيطان لا يتشبه بالنبي ص في شيء من الحق والطاعات واما ما روي عنه ص من قوله من رآني نائماً فكأنما رآني يقظاناً فانه يحتمل
وجهين احدهما ان يكون المراد به رؤيا المنام ويكون خاصاً كالخبر الاول على القسم الذي قدمناه والثاني ان يكون اراد به رؤية اليقظة دون
المنام ويكون قوله نائماً حالاً للنبي ص وليست حالاً لمن رآه فكأنه قال من رآني وانا نائم فكأنما رآني وانا منتبه والفائدة في هذا المقال ان يعلمهم
بانه يدرك في الحالتين ادراكاً واحداً فيمنعهم ذلك اذا حضروا عنده وهو نائم ان يفيضوا فيما لا يحسن ان يذكروه بحضرته وهو منتبه وقد
روي عنه ص انه غفى ثم قام يصلي من غير تجديد وضوء فسئل عن ذلك فقال اني لست كاحدكم تنام عيناي ولا ينام قلبي وجميع هذه الروايات اخبار
آحاد فان سلمت فعلى هذا المنهاج وقد كان شيخي ره يقول اذا جاز من بشر ان يدعي في اليقظة انه اله كفرعون ومن جرى مجراه مع قلة حيلة البشر
وزوال اللبس في اليقظة فما المانع من ان يدعي ابليس عند النائم بوسوسته انه نبي مع تمكن ابليس مما لا يتمكن منه البشر وكثرة اللبس المعترض في المنام
ومما يوضح لك ان من المنامات التي يتخيل للانسان انه قد رأى فيها رسول الله ص ومعه امير المؤمنين علي بن ابي طالب يأمرني بالاقتداء به دون غيره
ويعلمني انه خليفته من بعده وان ابا بكر وعمر وعثمان ظالموه واعداؤه وينهاني عن موالاتهم ويأمرني بالبراءة منهم ونحو ذلك مما يختص بمذهب الشيعة
ثم ترى الناصبي يقول رأيت رسول الله ص في النوم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وهو يأمرني بمحبتهم وينهاني عن بغضهم ويعلمني انهم اصحابه في الدنيا
والآخرة وانهم معه في الجنة ونحو ذلك مما يختص بمذهب الناصبية فتعلم لا محالة ان احد المنامين حق والآخر باطل فاولى الاشياء ان يكون الحق
منهما ما ثبت الدليل في اليقظة على صحة ما تضمنه والباطل ما اوضحت الحجة عن فساده وبطلانه وليس يمكن الشيعي ان يقول للناصبي انك كذبت في
قولك انك رأيت رسول الله ص لانه يقدر ان يقول له مثل هذا بعينه وقد شاهدنا ناصبياً تشيع واخبرنا في حال تشيعه بانه يرى منامات
بالضد مما كان يراه في حال نصبه فبان بذلك ان احد المنامين باطل وانه من نتيجة حديث النفس او من وسوسة ابليس ونحو ذلك وان المنام الصحيح هو لطف
من الله سبحانه بعبده على المعنى المتقدم وصفه وقولنا في المنام الصحيح ان الانسان رأى في نومه النبي ص انما معناه انه كان قد رآه وليس المراد به التحقيق
في اتصال شعاع بصره بجسد النبي ص واي بصر يدرك به حال نومه وانما هي معان تصورت في نفسه تخيل له فيها امر لطف الله تعالى له به قام مقام العلم و
ليس هذا بمناف للخبر الذي روي من قوله من رآني فقد رآني لان معناه فكأنما رآني وليس يغلط في هذا المكان الا من ليس له من عقله اعتبار انتهى
وانما نقلناه بطوله لكثرة ما فيه من الفوائد الفقهية وغيرها ولا يبعد كون اكثر ما ذكر من كلام نفس ناقل الخبر قوله والمسلم بحقيقة ايضاً بان يكون
كلام شيخنا المفيد خصوصاً النسبة الى آخر كلام المفيد طاب ثراه وسيأتي في حمز ترجمة ابن حمزة الطوسي ايضاً نقل حكاية طريفة عنه ره
بمنامه وصنف معجزة غريبة لمولانا وسيدنا امير المؤمنين ع انشاء الله تعالى ويأتي ايضاً ما نقله عنه ره في بيان كلام مولانا الصادق ع وجدت علم الناس في
اربع احدها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك فقال شيخنا
المفيد ره هذه اقسام تحيط بالمفروض من المعارف لانه اول ما يجب على العبد معرفة ربه جل جلاله فاذا علم ان له الهاً وجب ان يعرف صنيعه اليه فاذا عرف
صنيعه عرف به نعمته فاذا عرف نعمته وجب عليه شكره فاذا اراد تأدية شكره وجب عليه معرفة مراده ليطيعه بفعله واذا وجب عليه طاعته وجب



٣١ عليه معرفة ما يخرجه من دينه فيجتنبه فيخلص له من طاعة دينه وشكر انعامه انتهى بعض هذا العصر لنفسه والزم من الدين في امام الدليل به فاق اكثر دين الله تقليدا فكلما وافق التقليد فخالف نعدوا وان كثرت فيه الاسانيد وكلما نقل الاحاد من خبر فخالف لكتاب الله نردّ بعد هذا من جملة نقله عنه ره من نوادر اخبار اهل البيت هو ما اسنده عنه ره بهذه الصورة اخبرني شيخنا المفيد ره قال اخبرني ابو الحسن احمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاشاني عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن خالد المنقري عن سفيان بن عيينة عن حميد بن زياد عن عطاء بن يسار عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال يوقف العبد بين يدي الله تعالى فيقول قيسوا بين نعمي عليه وبين عمله فتستغرق النعم العمل فيقولون قد استغرقت النعم العمل فيقول هبوا له النعم وقيسوا بين الخير والشر منه فان استوى العملان اذهب الله الشر بالخير وادخله الجنة وان كان له فضل اعطاه الله بفضله وان كان عليه فضل وهو من اهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك به فهو من اهل المغفرة يغفر الله له برحمته ان شاء ويتفضل عليه بعفوه هذا ونقل ايضا من شيخنا المفيد انه كان يقول بتجرد النفس وبالحاق السنخيات فتعالى وقال فقد ظهر لنا انه لا مجرد في الوجود الا الله وقد كان لشيخنا المفيد هذا ولد يكنى بابي القسم علي بن محمد المفيد كما استفيد لنا ذلك من ذيل الفاضل الصفدي على تاريخ ابن خلكان قال عند التعرض لذكره بهذه النسبة على تقريب هو ابن ابي عبد الله المفيد كان في الذمي من شيوخ الشيعة ورؤسائهم وتقدم ذكره في المحمدين وكان على هذا يلقب بالحمام توفي في سنة احدى وستين واربعمائة فاعتبر ايا اولي الابصار لتعلم ان لقب المفيد لم يتعهد لاحد من علماء اصحابنا بعد هذا العلم الفرد المشتهر وابن المعلم ايضا كما قد عرفته الا للفاضل الكامل المتقدم في الفقه والادب والاصولين محمد بن جهيم الاسدي الحلي الملقب بمفيد الدين وهو الذي قد يعبر عنه في كتب الاجازات وغيرها بالمفيد ابن الجهم والجهم الكلح في الوجه ولكن الاشتهر في هذه الصيغة التصغير وقد اشير الى ترجمة فضله الباهر في ذيل ترجمة استاده المحقق الحلي قدس سره وله الرواية عن بعض مشايخ شيخه المذكور ايضا مثل فخار بن معد الموسوي وغيره كما في الامل وغيره ويروي عنه مولانا العلامة على الاطلاق وقيل ان في بعض اسانيد شيخنا الشهيد ره ايضا محمد بن علي بن محمد بن جهيم لا يبعد كونه من هذا الرجل قليل الخطر واما الملقب بهذا اللقب من المخالفين فهو ابو الحسن علي بن علي بن سالم البغدادي المعروف عندهم ايضا بالمفيد وبابي الشيخ ايضا وكان كما ذكره المذيل لتاريخ ابن خلكان من اهل محلة كرخ ومن شعرائهم وديوانهم الذين كتب عنهم المقال وكان حسن الاخلاق توفي سنة سبع عشرة وستمائة ويوجد فيهم الملقب بابن المعلم ايضا كما في التاريخ المذكور وهو ابو الغنائم محمد بن علي بن فارس الواسطي الملقب بنجم الدين وقد كان من شعرائهم المشهورين وصاحب ديوان شعر مشهور ومن جملة حكايات ابن المعلم هذا انه قال كنت ببغداد فاجتزت يوما بالموضع الذي يجلس فيه ابو الفرج بن الجوزي للوعظ فرايت الخلق مزدحمين فسالت بعضهم عن الزحام فقال هذا ابن الجوزي الواعظ جالس ولم اكن علمت بجلوسه فزاحمت وتقدمت حتى شاهدته وسمعت كلامه وهو يعظ حتى قال مستشهدا على بعض اشاراته ولقد احسن ابن المعلم حيث يقول يزداد في مسمعي تكرار ذكركم طيبا ويحسن في عيني مكرره فجعلت من صنوري واستشهاده بهذا البيت من شعري ولم يعلم بحضوري لا هو ولا غيره من الحاضرين ولدى معنى ما قال العلامة في رسالته الى الزبير بن العوام مع عبد الله بن العباس ره وقعة الجمل قل له يقول لك ابن خالك عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا وعلى اول من نطق بهذه الكلمة منه عليه السلام واعرضوا بالفور عنه فما عدا مما بدا قيل وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة وكانت ولادته في سنة احدى وخمسمائة ووفاته في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة الشيخ الفقيه الوكيل الوجيه ابو الحسن **محمد** بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي الامامي شيخ قراءة شيخنا الكراجكي الاتي ذكره وترجمته عن قريب وابن بنت اخت جعفر بن محمد بن قولويه المتقدم ذكره الشريف ومؤلف كتاب الاحاديث المائة في مناقب مولانا امير المؤمنين ع ذكره العلامة المجلسي ره في مقدمات البحار فقال وكتاب المناقب للشيخ الجليل ابي الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي استاد ابي الفتح الكراجكي وذكره ايضا صاحب الامل ولكن بعنوان ابن شاذان الكوفي ثم قال في صفته فاضل جليل له كتاب مناقب امير المؤمنين ع مائة منقبة من طرق العامة ويروي عنه الكراجكي ويروي هو عن ابن بابويه وكتابه المذكور عندنا الان وهو موجود عندنا ايضا يقول في اوله عقيب البسملة والحمد والصلوة اما بعد فقد جمعت لك ايها الشيخ ما التمست من مناقب من فضائل امير المؤمنين وامام المتقين اسد الله الغالب علي بن ابي طالب والائمة من ولده صلوات الله عليهم اجمعين من طريق العامة وهي مائة منقبة فضيلة فتمسك بها واشدد وعها حافظا وعمدت الايجاز وقصدت الاختصار لئلا يملّ منه متصفحه وفضائله اكثر من ان تحصى والصواب ان لا يحصى والصواب الحديث الاول منها ما حدثني الحسين بن احمد بن شيخويه بالكوفة في سنة ٣٢٣ باسناده عن جده العرني عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص انا سيد الاولين والاخرين وانت يا علي سيد الخلائق بعدي اولنا كاخرنا واخرنا كاولنا ... الى تمامها من هذا القبيل واقتصر على الاحاديث المختصرة من غير زيادة بيان لها ولا تفصيل وهو غير فضائل شاذان بن جبرئيل القمي الذي مر ذكره وترجمته في باب ... ونقل في بحار الانوار وغيره ايضا من كتابه ثم ليعلم ان ذكر الرجل في الامل بعنوان الكوفي دون القمي لعله على كون اصله عرب الكوفة وتوطنه بقم الى الوفاة مثل كثير من اجلاء علماء الحديث والادب الذين كانوا في الاصل من اجيال العرب فصاروا وانتقلوا بها او بغيرها من الديار العجمية الى ان نسبت النسبة منهم الى مواطنهم لا اصلية او نسبوا في النسب بالنسبة اليهم كما يرى ذلك بالنسبة الى طائفة الاشعريين من القميين

المفيد ابن الجهم

ابي البركات

ابن شاذان القمي

٣٢

والامامية والاكمل ما يذكره نسبته في كتاب تلميذه الفاضل الكراجكي لا يكون الا بعنوان الفقيه هذا ولما بلغ الكلام الى هذا المقام فبالحري ان نتبعه بالاشارة
الى بعض ما اوصل في ذلك الكتاب بسنده الى هذا الفقيه من احاديث منقبة امير المؤمنين والائمة عليهم السلام فنقول ومن جملة ما اسنده عنه ثمة في فصل الخصوص
ما هي نصوص كثيرة استدل فيه بظواهرها على ما ورد في الحديث من لزوم سب اعداء هذه الائمة المرحومين والتبري منهم خصّا من توجب على اهل الحق البراءة منهم
القرار عن اهلها الى ان ذكر منها ولعن اخراجكم اولها انما ويكشف ان المبغضين من هذه الامة لاهل بيت نبيهم والجاحدين لسابقة امير المؤمنين وليهم الذي
هو شيعة اهل البيت المعصومين المطهرين للبراءة من اعدائهم الظالمين والاعتقاد على غاصبي حقوقهم الثابت عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
كان نسب جملة على هذا الى طائفة النواصب الملعونين وقد ذكر هذه المقولة من الاحاديث المعنعنة بطريق الشيعة الحقة بعد روايته من طريق العامة احاديث
صريحة في كون المبغضين لعلي واهل بيته الانجبين الاطيبين ملعونين بلسان الله ولسان نبيه واولياء الله المقربين ووجبت اللعنة عليهم والبراءة منهم الى
يوم الدين حيث قال بعد الاشارة الى شرذمة من تلك المقولة الغير المحصورة ما هو بهذه الصورة فصل بان بما ذكرناه ورويناه ان آخر هذه الامة لعن
اولها وان متأخرها سب سابقها فاللعن متوجه في الخبر المتقدم الى مبغضي امير المؤمنين صلوات الله عليه والقادحين فيه حدثنا الشيخ الفقيه ابو
الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي بمكة في المسجد الحرام محاذي المستجار سنة اثنتي عشرة واربعمائة قال اخبرني ابو محمد محمد بن احمد بن الحسين
الشامي من كتابه قال حدثني احمد بن بادار القطان في دكانه بدار القطن قال حدثني يحيى بن ابي طالب قال حدثنا عمر بن عبد الغفار قال حدثنا الاعمش عن
ابي صالح عن ابي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي بن ابي طالب فقال النبي صلى الله عليه وآله تدري من هذا قلت هذا علي بن ابي طالب فقال النبي ص هذا البحر
الزاخر هذا الشمس الطالعة اسخى من الفرات كفا واوسع من الدنيا قلبا فمن ابغضه فعليه لعنة الله وحدثنا الشيخ الفقيه ابن شاذان ره قال حدثنا
سهل بن احمد عن عبد الله الديباجي ره قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص لما دخلت الجنة
رأيت على بابها مكتوبا بالذهب لا اله الا الله محمد حبيب الله علي بن ابي طالب ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله وحدثنا
ابن شاذان ايضا قال حدثنا ابو حفص عمر بن ابراهيم بن احمد بن كثير المقري المعروف بالكتاني قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا عبد الملك بن عمير قال حدثنا سالم البزاز قال حدثني ابو هريرة قال قال رسول الله ص خير هذه الامة من بعدي علي بن
ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله ومما حدثنا به الشيخ الفقيه ابو الحسن بن شاذان رحمه الله قال حدثني ابي رضي الله عنه
قال حدثنا ابن الوليد محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن مفضل بن عمر عن يونس بن يعقوب رضي الله عنه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع
يقول ملعون ملعون كل بدن لا يصاب في كل اربعين يوما قلت ملعون قال ملعون فلما رأى عظم ذلك علي قال لي يا يونس ان من البلية الخدشة واللطمة
والعثرة والنكبة والقفزة وانقطاع الشسع واشباه ذلك يا يونس ان المؤمن اكرم على الله تعالى من ان يمر عليه اربعون لا يمحص فيها من ذنوبه ولو بغم
يصيبه لا يدري ما وجهه والله ان احدكم ليضع الدراهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة فيغتم بذلك فيجدها سواء فيكون ذلك حطا لبعض ذنوبه
يا يونس ملعون ملعون من آذى جاره ملعون ملعون رجل يبدأه اخوه بالصلح فلم يصالحه ملعون ملعون حامل القرآن مصر على شرب الخمر ملعون
ملعون عالم يؤم سلطانا جائرا معينا له على جوره ملعون ملعون مبغض علي بن ابي طالب ع فانه ما ابغضه حتى ابغض رسول الله ص لعنه الله في الدنيا والآخرة
ملعون ملعون من رمى مؤمنا بكفر ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله ملعون ملعون امرأة تؤذي زوجها وتغمه وسعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها
ولا تؤذيه وتطيعه في جميع احواله يا يونس قال جدي رسول الله ص ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة ابنتي ويغصبها حقها ويقتلها ثم قال يا فاطمة ابشري فلك
عند الله مقام محمود تشفعين فيه لمحبيك وشيعتك فتشفعين يا فاطمة لو ان كل نبي بعثه الله وكل ملك قربه شفعوا في كل مبغض لك غاصب لك ما
اخرجه الله من النار ابدا ملعون ملعون قاطع رحم ملعون ملعون مصدق بسحر ملعون ملعون من قال الايمان قول بلا عمل ملعون ملعون من وهب الله له مالا فلم
يتصدق منه بشيء اما سمعت ان النبي ص قال صدقة درهم افضل من صلاة عشر ليال ملعون ملعون من ضرب والده او والدته ملعون ملعون من لم يوقر
المسجد تدري يا يونس لم عظم الله حق المساجد وانزل هذه الآية وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا كنائسهم اشركوا بالله
تعالى فامر الله سبحانه نبيه ان يوحد الله فيه ويعبده هذا ومن جملة ما اسنده عنه ايضا في كتابه الذي مرت اليه الاشارة ما ذكره في فصل فضائل
امير المؤمنين ع والنصوص عليه من رسول الله ص بهذه العبارة ومن جملة ما رواه الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان ره بمكة في المسجد الحرام
قال حدثني نوح بن احمد بن ايمن ره قال حدثنا ابراهيم بن احمد بن ابي حصين قال حدثني جدي قال حدثني يحيى بن عبد الحميد قال حدثني يحيى بن قيس الربيع قال حدثني
سليمان بن الاعمش عن جعفر بن محمد قال حدثني ابي قال حدثني علي بن الحسين عن ابيه قال حدثني ابي امير المؤمنين ع قال قال لي رسول الله ص يا علي انت امير المؤمنين
وامام المتقين يا علي انت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير
المرسلين يا علي انت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب الجنة من تولاك واستوجب دخول النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة
واصطفاني على جميع البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل الله ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من



٣٣

اعدّ لك واعداء الائمة من ولدك بعدك اخبرني جبرئيل ع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وحدثني الشيخ ابو الحسن بن شاذان قال حدثني ابو الحسن علي بن
احمد بن متويه المقرئ قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا علي بن عثمان قال حدثنا محمد بن فرات عن محمد بن علي
عن ابيه عن الحسين بن علي عن ابيه قال قال رسول الله ص علي بن ابي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله
وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي وهو اخي وصاحبي ووزيري ووصيي محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وزوجته ابنتي
وولده ولدي وحربه حربي وقوله قولي وامره امري وهو سيد الوصيين وخير امتي وحدثني الشيخ ابو الحسن بن شاذان قال حدثني القاضي ابو القسم جعفر بن
محمد بن قولويه ره قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه قال حدثني احمد بن محمد قال حدثني محمد بن فضيل عن ثابت بن ابي صفية قال حدثني علي بن
الحسين عن ابيه قال حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي وجعله اخي ووزيري
ووصيي ووارثي وهو مني وانا منه حبه ايمان وبغضه كفر محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا وهو
ابوا هذه الامة ومنها ما نقله عنه ايضا في موضع اخر من كتابه المذكور بهذا العنوان فصل من روايات ابن شاذان رحمه الله حدثنا الشيخ الفقيه ابو
الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان بمكة في المسجد الحرام قال حدثني محمد بن سعيد المعروف بالدهقان رحمه الله قال حدثنا احمد محمد بن سعيد قال حدثنا
محمد بن منصور قال حدثنا احمد بن عيسى العلوي قال حدثنا حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده الحسين بن علي عن امير المؤمنين ع قال
دخلت على النبي ص وهو في بعض حجراته فاستأذنت عليه فاذن لي فلما دخلت قال لي يا علي اما علمت ان بيتي بيتك فما لك تستأذن علي قال فقلت يا رسول
الله احببت ان افعل ذلك قال يا علي احببت ما احب الله واخذت بآداب الله يا علي اما علمت انك اخي وان خالقي ابى ان يكون لي اخ دونك
يا علي انت وصيي من بعدي وانت المظلوم المضطهد بعدي يا علي الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك
لان الله تعالى خلقني واياك من نور واحد حدثنا الشيخ ابو الحسن بن شاذان قال حدثني احمد محمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا زياد بن المنذر قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ما اظلت الخضراء وما اقلت
الغبراء بعدي افضل من علي بن ابي طالب ع وانه امام امتي واميرها وانه وصيي وخليفتي عليها من اقتدى به بعدي اهتدى ومن اهتدى بغيره ضل وغوى
اني انا النبي المصطفى ما انطق بفضل علي بن ابي طالب عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نزل به الروح المجتبى عن الذي له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى وحدثني الشيخ ابو الحسن بن شاذان قال حدثنا محمد بن محمد بن حمزة رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قال حدثنا
جعفر بن سليمان الضبعي قال حدثنا سعد بن طريف عن الاصبغ قال سئل سلمان الفارسي ره عن علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول عليكم
بعلي بن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه لحبي واكرموه
لكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي ومنها ما نقله عنه ايضا في مقام الجواب عن الايراد الوارد على حديث الجارود بن المنذر العبدي المذكور
بتمامه في ذلك الكتاب وكان عالما نصرانيا فاسلم عام الحديبية وطال ما وقع بينه وبين رسول الله ص من المقال الى ان قال فاقبلت على رسول الله ص وهو
يتلألأ ويشرق وجهه نورا وسرورا فقلت يا رسول الله ان قسا وهو من جملة اخبار المشاهير كان ينتظر زمانك ويتوكف ابانك ويهتف باسمك
واسم ابيك وامك وباسماء لست اصبها معك ولا اريها فيمن اتبعك قال سلمان فاخبرنا فانشأ احدثهم ورسول الله ص يسمع والقوم سامعون واعون
قلت يا رسول الله لقد شهدت قسا وقد خرج من نادي من اندية اياد الى صحصح ذي قتاد وسمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اضحيان الليل كالشمس
رافعا الى السماء وجهه واصبعه فدنوت منه فسمعته يقول اللهم رب هذه السبعة الارقعة والارضين الممرعة بمحمد والثلاثة المحامدة معه
والعليين الاربعة وسبطيه النبعة الارفعة والسري الالمعة وسمي الكليم الضرعة اولئك النقباء الشفعة والطرق المهيعة درسة الانجيل وحفظة
التنزيل على عدد النقباء من بني اسرائيل محاة الاضاليل نفاة الاباطيل الصادقوا القيل عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة
ثم قال اللهم ليتني مدركهم ولو بعد لأي من عمري ومحياي ثم انشأ ابياتا في المحضر عليهم ثم آب يكفكف دمعه ويرن كرنين البكرة قد بريت ببراة وهو يقول
اقسم قس قسما ليس به مكتتما لو عاش الفي عمر لم يلق منها سأما حتى يلاقي احمدا والنقباء الحكما هم اوصياء احمد اكرم من تحت السما يعمى العباد
عنهم وهم جلاء للعمى لست بناس ذكرهم حتى احل الرجما ثم قلت يا رسول الله انبئني انبأك الله بخبر عن هذه الاسماء التي لم نشهدها واشهدنا
قس ذكرها فقال رسول الله ص يا جارود ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله عز وجل الي ان سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت على ما
بعثتم فقالوا على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما ثم اوحى الي ان التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور يصلون فقال الرب
تعالى هؤلاء الحجج لاوليائي وهذا المنتقم من اعدائي قال الجارود فقال لي سلمان يا جارود هؤلاء المذكورون في التورية والانجيل والزبور فانصرفت
بقومي وانا اقول اتيتك يا ابن آمنة رسولا لكي بك اهتدي النهج السبيلا فقلت فكان قولك قول حق وصدق ما بدا لك ان تقولا

افترض الله ... فنهاكم عن معصيتي ... بكم اتباع امري ... نهاكم عن علي بن ... صح

وبصرت

٢٢

وبصرنا العمى عن عبد شمس وكل كان من عمه ضليلا وابنا الوعن قتل الاياذي مقالا فيك ظلت بجيلا واسما جمعت عنها آل العلي كي بن جهولا وبالجملة فقد فرض صاحب الكتاب ايرادات على هذا الخبر منها انه كيف يصح ان يكون الائمة الاثنى عشر في ملك الكال بما السماء ونحن نعلم خلاف هذا فاجاب عنه في مقام الاجوبة عن الايرادات بما نصه واما الجواب عن السؤال الثالث فهو انه يجوز ان يكون الله تعالى خلق للرسول الله صلى الكال الصور كصور الائمة الكرام اجمعين على كمالهم فيكون كمن شاهد اشخاصهم برؤيته مثالهم ويشكر الله تعالى على ما منحهم من تفضيلهم واجلالهم وهذا في العقول الممكن المقدور ويجوز ايضا ان يكون الله تعالى خلق على صورهم ملائكة في سمائه يسبحونه ويقدسونه ويزورهم ملائكة الذين قد علم بانهم سيكونون في ارضه حججا له على خلقه فتذكرهم منازلهم ويكون رؤيتهم تذكارا لهم بهم وبما سيكونون من امرهم وقد جاء في الحديث ان رسول الله ص رأى في السماء لما عرج به ملكا على صورة امير المؤمنين ع وهذا الخبر مما اتفق اصحاب الحديث على نقله حكى به من طريق العامة الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان القمي ونقلته من كتابه المعروف بايضاح دقائق النواصب وقرأته عليه بمكة في المسجد الحرام سنة اثنتي عشر واربعمائة قال حدثنا ابو القسم جعفر بن محمد بن مسرور اللحام قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا احمد بن علويه المعروف بابن الاسود الكاتب الاصبهاني قال حدثني ابرهيم بن محمد قال حدثني عبد الله بن صالح قال حدثني جرير بن عبد الحميد عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول لما اسري بي الى السماء ما مررت بملأ من الملائكة الا سألوني عن علي بن ابي طالب ع حتى ظننت ان اسم علي اشهر في السماء من اسمي فلما بلغت السماء الرابعة نظرت الى ملك الموت ع فقال لي يا محمد ما خلق الله خلقا الا اقبض روحه بيدي ما خلا انت وعلي فان الله جل جلاله يقبض روحكما بقدرته فلما صرت تحت العرش نظرت فاذا بعلي بن ابي طالب واقفا تحت عرش ربي فقلت يا علي سبقتني فقال لي جبرئيل يا محمد من هذا الذي يكلمك قلت هذا اخي علي بن ابي طالب قال لي يا محمد ليس هذا عليا ولكنه ملك من ملائكة الرحمن خلقه الله على صورة علي بن ابي طالب فنحن الملائكة المقربون كلما اشتقنا الى وجه علي بن ابي طالب زرنا هذا الملك لكرامة علي بن ابي طالب على الله سبحانه فيصح على هذا الوجه ان يكون الذي رآهم رسول الله ملائكة على صور الائمة ع وجميع ذلك داخل في باب التجويز والامكان والحمد لله ومنها ما نقله عنه من حديث الخصال وهو من جملة ما حيث قال حدثني الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان القمي قال حدثنا الفقيه محمد بن علي بن بابويه ره قال اخبرني ابي قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني ابو نوح قال حدثني الرهشاع عن ابيه عن ابائه ع قال قال رسول الله ص خمسة لا تطفى نيرانهم ولا تموت ابدانهم رجل اشرك ورجل عق والديه ورجل سعى باخيه الى السلطان فقتله ورجل قتل نفسا بغير نفس ورجل اذنب وحمل ذنبه على الله عز وجل اقول وقد استفيد لك ايضا من هذه الجملة التي نقلناها من الكتاب المذكور مسئلة امور احدها ان الرجل كان ابن اخت ابن قولويه المحدث المشهور كما نقل عنه صاحب الكتاب ايضا في موضع آخر منه مصرحا بذلك حيث يقول اخبرني الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان القمي رضي الله عنه قال اخبرني خالي ابو القسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حفص البختري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وثانيها ان ابن قولويه المذكور يروي عن علي بن الحسين بن بابويه الذي هو ظاهر في كونه والد شيخنا الصدوق رحمهما الله ولم يرو علي بن بابويه المذكور عن علي بن ابرهيم القمي الذي هو شيخ الشيخ ابي جعفر الكليني المشهور مع انهما غير مذكورين في شيء من كتب الاجازات والرجال وثالثها ان ابن شاذان القمي هذا يروي عن شيخنا الصدوق وهو ايضا غير مذكور في غير ذلك من الاسانيد ورابعها ان تلمذه الكراجكي المرحوم انما ادرك صحبته بمكة المعظمة فكان الرجل من جملة مجاوريها في الاغلب وخامسها ان والد الرجل ايضا كان من جملة العلماء والمحدثين وانه يروي عنه وعن غير واحد من افاضل ذوي شاهد الذين مكان من بيت العلم والجلالة ومن جملة ثقات رواة الامامية وكبار رجال الطائفة الحقة الاثني عشرية قدس الله ارواحهم البهية وسادسها ان من جملة مصنفات الرجل كتابا باسم الايضاح لدقائق النواصب الظاهرات والكشف عن قبائح مقالاتهم والشرح للشنائع من اعتقاداتهم كما ان الظاهر ان له مصنفات اخر غيرها ذكر في المناقب والمثالب والفقه والاصول وغير ذلك من المراتب فليلاحظ العالم العفيف والعلم الظريف والعيلم العريف والعنصر اللطيف والسيد الشريف والاديب المنيف ابو الحسين

**محمد** بن السيد النقيب النجيب المحترم ابي احمد حسين بن موسى بن محمد بن موسى بن جعفر الصادق ثاني الائمة صلى الله عليه ورضي الله تعالى عنهما وسلم اخو سيدنا المرتضى علم الهدى والملقب بالسيد الرضي عند الاجلة لعلكم يبصر مثله الى الآن عين الزمان في جميع ما يطلبه انسان العين من عين الاعيان وسبحان الذي اوتي ثمرة العصمة والامامة ما اراد من قبل اجداده الامجاد وجعله حجة على كافة البشر في يوم الميعاد والغرض انه في الثقة والجلالة اشهر من ان يذكر كما ذكره الامير مصطفى التفرشي في كتاب رجاله المعتبر ويروي عنه شيخنا الطوسي وجعفر بن محمد الدوريستي والسيد عبد الرحمن النيسابوري وابن قدامة الذي هو شيخ رواية شاذان بن جبرئيل القمي وجماعة ويروي هو ايضا عن جماعة منهم شيخنا المفيد المتقدم عليه الرحمة كما في رجال النيسابوري ويحكى عنه ايضا انه كان يوما عند الخليفة الطائع بالله العباسي وهو يعبث بلحيته ويرفعها الى انفه فقال له الطائع اظنك تشم منها رائحة الخلافة فقال بل رائحة النبوة وكان ملقبا بالرضي ذي الحسبين لقبه بذلك بهاء الدولة بن بويه وكان يخاطبه بالشريف الاجل كما في الدرجات

الفقيه قال حدثنا

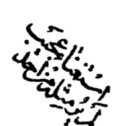
الشريف الرضي

ابرهيم بن موسى بن

للسيد علي خان الشيرازي وذكره الفاضل الباخرزي في دمية القصر وكذا الثعالبي في يتيمة الدهر وابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة وغيرهم كما في امل الامل
وغيره ايضا وذكر ابن ابي الحديد انه كان عفيفا شريف النفس عالي الهمة لم يقبل من احد صلة ولا جائزة حتى انه رد صلات ابيه وناهيك بذلك وكانت تنازعه
نفسه الى امور عظيمة يجيش بها صدره وينظمها في شعره ولا يجد عليها من الدهر مساعدا فيذوب كمدا حتى توفي ولم يبلغ غرضا انتهى و
ذكر له اشعارا تدل على ذلك وقال ابن خلكان ذكر ابو الفتح بن جني في بعض مجاميعه ان الشريف الرضي احضر الى ابن السيرافي النحوي وهو طفل جدا لم
يبلغ عشر سنين فلقنه النحو وقعد يوما في الحلقة فذاكره بشيء من الاعراب على عادة التعليم فقال اذا قلنا رأيت عمر فما علامة النصب في عمر فقال بغض علي فعجب
السيرافي والحاضرون من حدة خاطره وقال ابن خلكان الشافعي ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال في ترجمته ابتدأ يقول الشعر بعد ان جاوز عشر سنين
بقليل وهو اليوم ابدع ابناء الزمان وانجب سادة العراق يتحلى مع محتده الشريف ومفخره المنيف بادب ظاهر وفضل باهر وحظ من جميع المحاسن وافر ثم هو اشعر جميع
الطالبيين من مضى منهم ومن غبر على كثرة شعرائهم المفلقين ولو قلت انه اشعر قريش لم ابعد عن الصدق وسيشهد بما اجريه من ذكره شاهد عدل من
شعره العالي القدح الذي يجمع الى السلاسة متانة والى السهولة رصانة ويشتمل على معان يقرب جناها ويبعد مداها وكان ابوه يتولى نقابة نقباء
الطالبيين ويحكم فيهم اجمعين وكان له النظر في المظالم والحج بالناس ثم ردت هذه الاعمال كلها الى ولده الرضي المذكور في سنة ثمانين وثلثمائة وابوه حي
ومن غرر شعره ما كتبه الى الامام القادر بالله ابي العباس احمد بن المقتدر من جملة قصيدة   عطفا امير المؤمنين فاننا   في دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت   ابدا كلانا في المعالي معرق   الا الخلافة ميزتك فانني   انا عاطل منها وانت مطوق   اقول ورأيت في بعض الكتب
انه لما بلغ الخليفة هذه الابيات قال على رغم انف الرضي انه ربما انشد الخليفة بهذه الابيات في مجلس طعام قد حضر عنده فقال ما تقدم من
شم اللحية وجواب سؤال الخليفة في ذلك المقام وبعد غسل يده من اكل الطعام واقعة العالم قال ومن جيد قوله ايضا   رمت المعالي فامتنعن ولم
يزل   ابدا يمانع عاشقا معشوق   وصبرت حتى نلتهن ولم اقل   ضجرا دواء الفارك التطليق   وديوان شعره كبير يدخل في اربع مجلدات وهو
كثير الوجود فلا حاجة الى الاكثار من ذكره وله من جملة ابيات   يا صاحبي قفا لي واقضيا وطرا   وحدثاني عن نجد باخبار   هل روضت قاعة الوعساء
او مطرت   خميلة الطلح ذات البان والغار   او هل ابيت ودار دون كاظمة   داري وسمار ذاك الحي سماري   تضوع ارواح نجد من ثيابهم   عند
القدوم لقرب العهد بالدار   وذكر ابو الفتح بن جني في بعض مجاميعه ان الشريف الرضي احضر الى ابن السيرافي النحوي وهو طفل جدا لم يبلغ عمره عشر سنين
فلقنه النحو وقعد معه يوما في الحلقة فذاكره بشيء من الاعراب على عادة التعليم فقال له اذا قلنا رأيت عمر فما علامة النصب في عمر فقال بغض علي فعجب السيرافي
والحاضرون من حدة خاطره وذكر ايضا انه تلقن القرآن بعد ان دخل في السن فحفظه في مدة يسيرة وصنف كتابا في معاني القرآن يتعذر وجود مثله دال
على توسعه في علم النحو واللغة وصنف كتابا في مجازات القرآن فجاء نادرا في بابه وقد عني بجمع ديوان الرضي جماعة واجود ما جمع الذي جمعه ابو حكيم الخبري
ولقد اخبرني بعض الفضلاء انه رأى في مجموع ان بعض الادباء اجتاز بدار الشريف الرضي ببغداد وهو لا يعرفها وقد اخنى عليها الزمان وذهبت
بهجتها واخلقت ديباجتها وبقايا رسومها تشهد لها بالنضارة وحسن البشارة فوقف عليها متعجبا من صروف الزمان وطوارق الحدثان وتمثل
بقول الشريف الرضي المذكور   ولقد وقفت على ربوعهم   وطلولها بيد البلى نهب   فبكيت حتى ضج من لغب   نضوي ولج بعذلي الركب   وتلفتت عيني
فمذ خفيت   عني الطلول تلفت القلب   فمر به شخص وهو سمعه ينشد الابيات فقال له هل تعرف هذه الابيات لمن هي فقال لا فقال هذه الدار لصاحب
هذه الابيات الشريف الرضي فتعجب من حسن الاتفاق الى آخر ما ذكره وقد نقل عن لسان الجامع لديوان سيدنا المرتضى اخيه هذا انه قال سمعت بعض
مشايخنا يقول ليس لشعر المرتضى عيب الا كون الرضي اخاه فانه اذا افرد بشعره كان اشعر اهل عصره وناهيك به الا انه على كون الرجل اشعر جميع العرب
فلا يعجب وقال سيدنا الشريف النسابة احمد بن علي بن الحسين الحسني في كتابه الموسوم بعمدة الطالب في انساب آل ابي طالب بعد ذكر ابيه ابي احمد اخيه الاجل
المرتضى واما محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى الابرش فهو الشريف الاجل الملقب بالرضي ذي الحسبين يكنى ابا الحسن نقيب النقباء ببغداد وهو ذو الفضائل
الشائعة والمكارم الذائعة كانت له هيبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة ولي نقابة الطالبيين مرارا وكانت
اليه امارة الحاج والمظالم كان يتولى ذلك نيابة عن ابيه ذي المناقب ثم تولى ذلك بعد وفاته مستقلا وحج بالناس مرات وهو اول طالبي خلع
عليه السواد وكان احد علماء عصره قرأ على اجلاء الافاضل وله من التصانيف كتاب المتشابه في القرآن وكتاب مجازات الآثار النبوية وكتاب نهج
البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرآن وكتاب الخصائص وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب انتخاب شعر ابن الحجاج سماه الحسن من شعر
الحسين وكتاب اخبار قضاة بغداد وكتاب رسائله ثلث مجلدات وكتاب ديوان شعره وهو مشهور وقال الشيخ ابو الحسن العمري
شاهدت مجلدا من تفسير منسوب اليه في القرآن مليح حسن يكون بالقياس في كبر تفسير ابي جعفر الطبري قلت وفي نسخة الطوسي عليها يكون المراد به
كتاب تبيان الشيخ ره وشعره مشهور وهو اشعر قريش وحسبك ان يكون اشعر قبيلة اولها مثل الحرث بن هشام وهبيرة بن ابي وهب وعمر بن ابي ربيعة
وابي دهبل وهب بن زمعة وآخرها مثل محمد بن صالح الحسني وعلي بن محمد الحماني وابن طباطبا الاصفهاني وعلي بن محمد صاحب الزنج عند من

* وفي رواية اخرى تضارون فرو تبدعو

مصحح نسبه وانما كان اشعر قريش لان المجيد منهم ليس بمكثر والمكثر غير مجيد والرضي جمع بين الاكثار والاجادة قال ابو الحسن العمري وكان يعني
على اخيه المرتضى والمرتضى اكبر محلا في نفوس العامة والخاصة ولم يقبل الرضي من احد شيئا اصلا وكان حفظ القرآن على الكبر فوهب له معلمه الذي
علمه القرآن دارا يسكنها فاعتذر اليه وقال اني لا اقبل بر ابي فكيف اقبل برك فقال ان حقي عليك اعظم من حق ابيك وتوسل اليه فقبل منه الدار
وحكى ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب قال كنت عند الوزير ابي محمد المهلبي ذات يوم فدخل الحاجب واستاذن للشريف المرتضى فاذن
له فلما دخل قام اليه واكرمه واجلسه معه في دسته واقبل عليه يحدثه حتى فرغ من حكاياته ومهماته ثم قام فقام اليه وودعه وخرج فلم تكن ساعة حتى دخل الحاجب
واستاذن للشريف الرضي وكان الوزير قد ابتدأ بكتابة رقعة فالقاها وقام كالمدهوش حتى استقبله من دهليز الدار واخذ بيده واعظمه واجلسه
في دسته ثم جلس بين يديه متواضعا واقبل عليه بمجامعه فلما خرج الرضي خرج معه وشيعه الى الباب ثم رجع فلما خف المجلس قلت ايأذن الوزير اعزه الله ان
اسأله عن شيء قال نعم وكأني بك تسأل عن زيادتي في اعظام الرضي على اخيه المرتضى والمرتضى اسن واعلم فقلت نعم ايد الله الوزير فقال اعلم انا امرنا
بحفر النهر الفلاني وللشريف المرتضى على ذلك النهر ضيعة فتوجه عليه من ذلك نقدا ستة عشر درهما او نحو ذلك فكاتبني بعد رقاع كثيرة
في تخفيف ذلك المقدار عنه قلت وفي رواية ابي حامد الفقيه ثم امره فقال الخادم هات الكتابين اللذين دفعتهما اليك منذ ايام فاحضرهما
فاذا كتاب المرتضى في الاستعفاء عن عشرين درهما اضاما من القسط وتواتره واذا هو اكثر من مائة سطر يتضمن من الخضوع والخشوع في اسقاط هذا القدر
ما يطول شرحه واذا كتاب الرضي في الاعتذار عن رد ما ارسل اليه الوزير العهد والنقود كانبه عليه ... الرقعة الاولى بقوله بعد ما سبق ان ...
الرضي فبلغني ذات يوم انه ولد له غلام فارسلت اليه بطبق فيه الف دينار فرده وقال قد علم الوزير اني لا اقبل من احد شيئا فرددته اليه وقلت اني
انما ارسلته للقوابل فرده الثانية وقال قد علم الوزير انه لا تقبل نساؤنا غريبة وانما عجائزنا يتولين هذا الامر من نسائنا ولسن ممن ياخذن اجرة
ولا يقبلن صلة فرددته اليه وقلت يفرقه الشريف على ملازميه من طلاب العلم فلما جاءه الطبق وحوله طلاب العلم قال ها هم حضور فلياخذ كل احد
ما يريد فقام رجل منهم واخذ دينارا فقرض من جانبه قطعة وامسكها ورد الدينار الى الطبق فسأله الشريف عن ذلك فقال اني احتجت الى دهن
السراج ليلة ولم يكن الخازن حاضرا فاقترضت من فلان البقال دهنا للسراج فاخذت هذه القطعة لادفعها اليه عوض دهنه وكان طلبة العلم
الملازمون للشريف الرضي في دار قد اتخذها لهم سماها دار العلم وعين لهم جميع ما يحتاجون اليه فلما سمع الرضي ذلك امر في الحال بان يتخذ للخزانة
مفاتيح بعدد الطلبة ويدفع الى كل منهم مفتاح لياخذ منها ما يحتاج اليه ولا ينتظر خازنا يعطيه ورد الطبق على هذه الصورة فكيف لا اعظم
من هذا حاله وكان الرضي ينسب الى الافراط في عقاب الجاني وله في ذلك حكايات منها ان امرأة علوية شكت اليه زوجها وانه يقامر بما يحصل
له من حرفته يغاينها نوبة الفاقة وان له اطفالا وهو ذو عيلة وحاجة وشهد لها من حضر بالصدق فيما ذكرت فاستحضره الشريف وامر به فبطح وامر
بضربه فضرب والمرأة تنتظر ان يكف والامر يتجاوز فصربه مائة خشبة فصاحت المرأة وايتم اولادي كيف يكون صورتنا اذا مات هذا فكلمها
الشريف بكلام فظ وقال ظننت انك تشكينه الى المعلم وكان الرضي يرشح للخلافة وكان ابو اسحق الصابي يطمعه فيها ويزعم ان طالعه يدل على ذلك
وله في ذلك شعر ارسل به اليه ووجدت في بعض الكتب ان الرضي كان زيدي المذهب وانه كان يرى انه احق من قريش بالامامة واظن انه انما نسب اليه ذلك
لما في اشعاره من هذا المعنى كقوله يعني نفسه هذا امير المؤمنين محمد طابت ارومته وطاب المحتد او ما كفاك بان تلد ناطم والبك حيدر
وجدك احمد واشعاره مشحونة بمعنى الخلافة كقوله لا كنت للعليا ان لم يكن من لدي كان من الد ولا سعت بي الخيل ان لم اطا سرير
هذا الاسد الماجد ومدح القادر بالله فقال له في تلك القصيدة ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدا كلانا في المفاخر معرق الا الخلا
فة ميزتك فانني انا عاطل منها وانت مطوق فقال له القادر على رغم انف الشريف واشعار الشريف مشهورة لا معنى للاطالة بالاكثار
منها ومناقبه غزيرة وفضله مذكور ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة وتوفي يوم الاحد السادس من المحرم سنة ست واربعمائة ودفن في داره اول
وذكر ابن خلكان وغيره ان داره المذكورة كانت بخط مسجد الانباريين من محلة الكرخ وانه مضى اخوه المرتضى من جزعه عليه الى مشهد مولانا
الكاظم ع لانه لم يستطع ان ينظر الى تابوته ودفنه وصلى عليه فخر الملك الوزير ابو غالب ومضى بنفسه اخر النهار الى اخيه المرتضى الى المشهد
الشريف الكاظمي فالزمه بالعود الى داره ثم نقل الرضي الى مشهد الحسين ع بكربلا فدفن عند ابيه كذا قاله صاحب العمدة ايضا بعد قوله ودفن في
داره مع زيادة قوله وقبره ظاهر معروف هناك قريبا من الروضة المنورة وقال صاحب مجمع البحرين نقلا عن جامع الاصول وغيره بعد ذكر سبق
المرتضى على التفضيل واما اخوه السيد الرضي فانه توفي في المحرم سنة اربع واربعمائة وحضر الوزير فخر الملك وجميع الاعيان والاشراف والقضاة
جنازته والصلوة عليه ودفن في داره بمسجد الانباريين بالكرخ ومضى اخوه المرتضى من جزعه عليه الى مشهد موسى بن جعفر ع لانه لم يستطع ان ينظر الى
جنازته ودفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب انتهى وقال سيدنا العلامة الطباطبائي قدس سره في ذيل ترجمة اخيه المرتضى بعد نقله عن كتاب
الدرجات الرفيعة المتقدم اليه الاشارة وكذا عن زهرة الرياض للسيد حسن بن علي بن شدقم المدني نقل جسد الشريف ايضا الى



مشهد جده الحسين ع ودفنه في جوار الاقدس وحكاية انه نبش عنه في سنة باغراء بعض قضاة الاروام فوجد كما هو لم تغيره الارض قلت والظ
ان قبر السيد وقبر اخيه ايضا في المحل المعروف بابراهيم المجاب وكان ابراهيم هذا هو جد المرتضى ابن الامام موسى ع وقبر ابراهيم المجاب في الحائر معروف
مشهور انتهى وكانه القبر الواقع في اواخر رواق فوق الراس من الحرم المطهر وقيل انه الان في المسجد المتصل بالحائر من جهة خلف الحضرة المقدسة
فليلاحظ ثم ليعلم ان السبب في اشتهار نسبة ذينك البقعتين الواقعتين في بلد الكاظمين ع الى هذين السيدين السندين مع تحقق نقل جسديهما او عظامهما
الى مشهد مولانا الحسين ع لا يخلو من احد امرين احدهما استنادهم في ذلك الى وضعهما العلمي المسلم لا الحقيقي العرفي وان كان منبعثا من تكرر اشتمالها
في المصداق الاضافي ومتحصلا من تكرر ايرادهما بطريق الاضافة الى مقدار الكاظمين في زمنه ضد التنافي ثانيهما اكتفاؤهم الان في افضاء المشهور
من المكان الى المقصودين من الاذكار بادنى الملابسة الكائنة فيهما بعد الامكان والا فلا امل من تسليم تعلق ذينك الموضعين بهما من قبل وخلف بعض
اخوانهما الشريفة لاصالة الثبوت في مرقديهما القديمين عند وقوع ما ذكروه من النبش والنقل بل الظاهر ان كثيرا من هذه السلسلة العالية وغيرهم وغفير من
طوائف اهل العلم والمعرفة وغيرهم دفنوا اموات الصالحين في هذا البين حوالي مرقديهما الشريفين الواقعين هناك داخل ذينك القبتين ولذا
بقيت القبتان الى هذا الزمان على حاليهما ولم يتصد احد من الناس الى الان على محو عمارتيهما فليتفطن ولا يغفل مضافا الى ان الكلام لنا في ثبوت
اصل دفن سيدنا الرضي في هذه البقعة المعروفة بتربته لما قد عرفته من كلمات من تقدم وهو بامثال هذه الامور ابصر واعلم من كون دفنه الاول في
داره الواقعة بمحلة الكرخ من بغداد واين هي من مقابر قريش الواقعة فيها البقعة المذكورة وحينئذ فيحتمل في ذلك ايضا اما وقوع نقل
من داره المذكورة اولا الى المكان المشهور به الان ثم منه الى ما ذكره الذاكرون من شرف المكان كما تحقق ووقع مثل ذلك بالنسبة الى اخيه المرتضى ره
واما ان يكون المدفون ثمة غير هذا السيد الرضي بل احد من سلسلة نجله الزكي عليه فلا داعي لنا في الالتزام بوقوع النقل منه مطلقا ح
فتحمل في دفع الاعتراض عليه بما قدمناه هذا وقد نقل في سبب موت سيدنا الرضي من خط السيد نعمة الله الجزائري ره في اواخر بعض اجازاته انه قال
روينا باسانيدنا المتواترة المنتهية الى ابي الحسن العمري النحوي ورايت في كتاب مقامات ايضا نقلا عن صاحب كتاب التبيان عن ابي الحسن النحوي انه قال دخلت
على السيد المرتضى طاب ثراه يوما وكان قد نظم ابياتا من الشعر فوقف به بحر الشعر فقال يا ابا الحسن خذ هذه الابيات الى اخي الرضي وقل له يتمها وهي
هذه سرى طيف سلمى طارقا فاستفزني سحيرا وصحبي في الفلاة رقود فلما انتبهنا للخيال الذي سرى اذا الارض قفر والمزار بعيد
فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعل خيال الطارق المستعود قال فاخذتها ومضيت الى السيد الرضي ره اعطيته القرطاس فلما رآها قال علي با[illegible]
فكتب فردت جوابا والدموع بوادر وقد آن للشمل المشتت ورود فهيهات من لقيا حبيب تعرضت لنا دون لقياها مهامه بيد ثم بعث
بها الى المرتضى فلما قرأها ضرب بعمامته الارض وبكى وقال يعز علي اخي قتله الفهم بعد اسبوع فما دار الاسبوع الا وقد جاء نعي الرضي ومضى الى سبيله اقول في
كتب الطب ان السبب فيه احتراق خلط السوداء وقد اتفق مثله لابي تمام الشاعر كما تقدم ذكره في اوائل القسم الثاني في باب ما اوله الحاء المهملة فليراجع
وقيل ان الوجه توجه الحواس الباطنة بكليتها الى التامل فيما يكون النفس بصدده وسقوط نصرتها اللازمة في قوام الابدان لا بعد اتحاد الجهتين
في المعنى فليلاحظ رجعنا الى الكلام صاحب العمدة قال ورثاه اخوه المرتضى وغيره من شعراء زمانه فولد الرضي ابو الحسن محمد ابا احمد عدنان يلقب الطاهر
ذا المناقب لقب جده ابي احمد الحسين بن موسى تولى نقابة الطالبيين ببغداد على قاعدة جده وابيه وعمه وانقرض الرضي بانقراضه وانقراض اخيه عقب محمد
الموسوي وقال ايضا قبل ذلك في باب السيد ابي احمد الحسين بن موسى الابرش والد سيدنا المرتضى والرضي رضي الله تعالى عنهم فهو لقيب الطاهر
ذو المناقب كان نقيب النقباء الطالبيين ببغداد ثم نقل عن ابي الحسن العمري انه قال ولاه بهاء الدولة قضاء القضاة ايضا وحج بالناس مرات
على الموسم اسن واضر في اخر عمره وتوفي سنة اربعمائة بعد ان نيف على التسعين ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين بكربلاء فدفن هناك
قريبا من الضريح المنور وقبره معروف ظاهر ورثته الشعراء بمراث كثيرة فولد الشريف المذكور ابنين عليا ومحمدا اما علي فهو الشريف الاجل
الطاهر ذو المجدين الملقب بالمرتضى علم الهدى يكنى ابا القسم تولى نقابة النقباء وامارة الحاج وديوان المظالم على قاعدة ابيه ذي المناقب واخيه الرضي
بعد وفاة اخيه وكان شعره يتبنى في العلم عالما بنصفها وكلاما وحيلا ولغة وادبا وغير ذلك وكان متقدما في فقه الامامية ناصرا لاقوالهم الى ان قال و
رايت في بعض التواريخ ان خزانته اشتملت على ثمانين الف مجلد لم اسمع بمثله الا ما يحكى ان الصاحب بن عباد كتب الى فخر الدولة بن بويه وكان
قد استدعاه للوزارة اني رجل طويل الذيل وان كتبي تحتاج الى سبعمائة بعير وحكى الشيخ الرافعي انها كانت ثلاثة الف واربعة عشر الفا انتهى الى ان قال
والعقب للمرتضى من ابنه ابي جعفر محمد وهو الذي من ولده ابو القاسم النسابة صاحب كتاب ديوان النسب وغيره علي بن الحسن بن محمد بن علي بن ابي جعفر محمد بن
المرتضى وكان له ابن اسمه احمد درج وفات وانقرض علي بن المرتضى العقب وانقرض بها الشريف المرتضى علم الهدى انتهى ثم ان كتاب خصائص الائمة المنسوب
الى سيدنا الرضي هو كتاب خصائص الائمة الذي ينقل عنه في البحار كثيرا وهو الان موجود ايضا مثل سائر كتبه الاربعة المتقدم عليه عبارة العمدة و

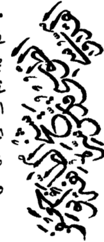
ولد ايضا تفسير القرآن غير تفسيره الكبير الذي هو على ما بينا الشيخ ره ذكرهما النجاشي وغيره احدهما حقائق التنزيل والاخر حقائق التأويل ومجازات الحديث والقوة الحاملة المعاني التي يعبّر عنها باسم اليد فقد استقصيت ذلك في كتابي الكبير الموسوم بحقائق التأويل وكتابه الموسوم بمتشابه القرآن ايضا كثير ذكره في المجازات فقال في مسئلة عصمة الانبياء عن المعاصي وفي الصغائر وخلاف الناس كما بسطنا الكلام على ذلك في باب مفرد من جملة كتابنا الكبير في متشابه القرآن وله ايضا كتاب الزيادات في شعر ابي تمام وكتاب الجيد من شعره وكتاب تعليق خلاف الفقهاء وكتاب تعليقة في الايضاح لابي علي وقد انكر بعض المخالفين كون نهج البلاغة من جملة مؤلفاته ونسبه الى اخيه المرتضى وبعضهم انكر كون جميع ما جمعه من كلام الامام و قال ان كثيرا منه كلام محدث من علماء الشيعة ونسبها بعض اخر الى جماعة الوضع وقد ابلغ ابن ابي الحديد المعتزلي في تزييف معتقداتهم جميعا وافاد في شرحه المشهور على الكتاب المذكور حجاجا قاطعة للكلام على كونه بتمامه من كلمات الامام ويكفينا في تصحيح نسبة الجمع الى سيدنا الرضي شهادة شيخنا النجاشي المطلع الخبير والثقة البصير المعاصر لحضرة المؤلف بل الحاضر في حلقة افادته وقد صرح بان له الكتاب المذكور من غير اشارة الى احتمال غير ذلك في حقه كما لا يخفى مضافا الى تصريح نفس الرجل بذلك في مواضع من كتاب مجازات الحديث الذي لم يشك احد في كونه من جملة مصنفاته منها ما ذكره في تفسير ذيل قوله ومن ذلك قوله صلعم في خطبته الا وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الاخرة قد ارتحلت مقبلة فقال وهذه استعارة والمراد جعل الدنيا بمنزلة الهارب المولي والاخرة بمنزلة الطالب المحلي وذلك من حسن التمثيلات ولوقع التشبيهات الى ان قال وجه هذا الكلام على تغيير في الفاظه لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقد اوردناه في كتابنا الموسوم بنهج البلاغة وهو المشتمل على مختار كلامه ع في جميع المعاني والاغراض والاجناس والانواع انتهى ويظهر ايضا من كتاب مجازاته المذكور ان من جملة مشايخه المعظمين من علماء الجمهور هو الشيخ ابو الفتح عثمان بن جني في النحو وابو الحسن علي بن عيسى الربعي وابو القاسم عيسى بن علي بن عيسى وابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني وغيرهم في الحديث والقاضي عبد الجبار البغدادي في الاصول وابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي في الفقه وعمر بن ابرهيم بن احمد المقري ابو حفص الكتاني في القراءة فليلاحظ وقال صاحب عمدة الطالب في ذيل ترجمة هذا السيد الجليل اسمه محمد وكان نقيب العلويين ببغداد ونقل ابن ابي الحديد انه كان شريف النفس صحيح العقيدة رفيع الهمة لا يقبل من احد صلة وجائزة حتى ما كان من جهة ابيه وجلالة قدره بين الطائفة معروفة وكان ره في غاية الزهد والورع صاحب حالات ومقامات في كشف وكرامات ويحكى انه اقتدى يوما باخيه المرتضى في بعض صلواته فلما فرغ قال لا اقتدي بك بعد هذا اليوم ابدا قال وكيف ذلك قال لاني وجدتك خائضا في صلواتك خائضا في دماء النساء فصدق المرتضى وانصف والتفت الى انه ره سها ذهنه في اثناء تلك الصلوة الى التفكر في مسئلة من مسائل الحيض اوان في بعض المواضع انه انصرف من صلوته المذكورة بمحض ان انكشف له الحالة المزبورة واخذ في الويل والعويل واظهر الفزع الطويل في تمام السبيل الى ان بلغ المنزل بهذه الحالة فلما فرغ المرتضى في المنزل من وضوئه وشكى صنيعه الى امه فعاتبته على ذلك فاعتذر عنها بما ذكر وانه كان يتفكر اذ ذاك في مسئلة من الحيض سالته عنها بعض النسوة في اثناء مجيئه الى الصلوة هذا ومن جملة ما ينبغي الاشارة اليه في هذا المقام تنبيها للعوام وتنزيها لساحة علمائنا الاعلام هو ما ذكره السيد الجزائري ره في كتاب مقاماته بعد نقله لحكاية معاملة الوزير المهلبي مع الاجلين المرتضى والرضي بما صورته هكذا اقول كان الوزير فخر الملك لم يتحقق معنى علو الهمة فلذا عاب الامر على الشريف المرتضى رضي الله عنه لما كان تعليه غضاضة في ذلك الكتاب لو كان سأل الها من مال الوزير وما فعله الشريف عند التحقيق من جملة علو الهمة وذلك انه رضي من الملك بل من الوزير ان كانا يقبضان على الملك وبما وضعت من تقدير لو بقيت عند اهل الاملاك ووضعتم كما ورد في الحديث المؤمن ينبغي له الحرص على جبايته بماله الحلال لكي ينفقه في سبيل الطاعات كما كانت عادة جده ابي طالب بن عبد المطلب فانه كان يباشر جبر الانكسار من مواشي انعامه اذا جاء الوافد اليه وهبها مع رغائبها الذكية الا وقد نقل عن الشريف عطر الله مرقده انه اشترى كتابا قيمتها عشرة الاف دينار او ازيد فلما حملت اليه وتصفحها راى في ظهر كتاب منها مكتوبا وقد يخرج الحاجات يا ام مالك الحاجة الى بيع اوراق بهن ضنين فامر بارجاعها الى صاحبها ووهبه الثمن من ماله فهذه من الوزير اكثر حمل الى الرضي الف دينار واستغنم ردها اليه كان الرضي كان يرشح للخلافة بل كان ينتظر الماضب جحا ومشايخ خاطبه الشعراء بالنهنئة بها منهم ابو اسحق الاديب الصابي حيث قال ابا حسن لي في الرجال فراسة تعودت منها ان تقول فتصدقا وقد خبرتني عنك انك ماجد ستسلمي من العلياء ابعد مرتقى فوفيتك التعظيم قبل اوانه وقلت اطال الله للسيد البقا واضمرت منه لفظة لم ابح بها الى ان اري اظهارها لي مطلقا فان تمت لوان عشت فاذكر بشارتي واوجب بها حقا عليك محققا وكن لي في الاولاد والاهل حافظا اذا ما اطمان الجنب في مضجع البقا فكتب اليه الرضي طاب ثراه قصيدة اولها سننت لهذا الذمح غصبا مذلقا واجريت ذا الهندي في رونقا وسومت ذا الطرف الجواد وانما شرعت له نجا فخب واعنقا وهي قصيدة طويلة يعد فيها نفسه بعد الصابي بلوغ امال الزمان على الدهر وكانت له النقابة والخلافة على الحرمين والحجاز وكان امير الحجيج وكان مثنى بعد اباء الكرام الاربعة الطاهرة في العديم مع اباء مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الى سيدنا وامامنا الكاظم موسى بن جعفر الكاظم او بذكر سلسلة نسبه من جانب الحضرة المنتهية الى الناصر الكبير الحق المشهور يقضي به السيد المعظم المتقدم ذكره وترجمته في منتهى الجلد

من هذا الكتاب بتمثل بقول الفرزدق الشاعر في هجاء معاصره جرير اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع انتهى منه ويتضح شبه قدح في
الرجل فضلا عن عدم دلالته على المدح بل اشارته الى عدم امكان القياس بينه وبين اخيه المتقدم ذكره وتركيبه على التفضيل والتسليم بقدره ومنزلته في العلم و
العمل والفقه والتقوى والنيابة المطلقة من ائمة الهدى والمشابهة المحققة لانبياء بني اسرائيل وكان في الحقيقة كذلك وان كان خلافه يتراءى بالتأمل ان
شيخنا النجاشي الذي هو امام ائمة الرجال وابصر الواقفين على ما كان في امثال هذا الرجل من الاحوال اكثرهم رعاية لجهة من هو من طبقته من اهل الفضل و
الافضال لما زاد في ترجمته وصفا الحميد فيه الى ان قال بعد ذكر اسمه الشريف واظهار سلسلة النسب المنيف ابو الحسن الرضي نقيب العلويين ببغداد اخو المرتضى
كان شاعرا مبرزا له كتب منها حقائق التنزيل كتاب مجازات القرآن كتاب خصائص الائمة كتاب نهج البلاغة كتاب الزيادات في شعر ابي تمام تعليق خلاف الفقهاء كتاب
مجازات الآثار النبوية كتاب تعليقه في الايضاح لابي علي كتاب الجيد من شعر ابي تمام مختار شعر ابي اسحق الصابي ما دار بينه وبين ابي اسحق من الرسائل توفي سنة
ست واربعمائة مع اشتغاله في خواص السيد الشريف المعظم على جليل شأنه وجميل اشتغاله من العلوم بما لم يدانه فيه احد في زمانه وسمع من الحديث فاكثر و
كان متكلما شاعرا اديبا عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا الى آخر ما ذكره ومما يحقق لك ايضا جميع ما ذكرناه كثرة ما يوجد في ديوان هذا الرجل العظيم
الشأن من فضائل مديح الخلفاء والاعيان وشواهد الركون الى اهل الدنيا مع عدم حظوته في ترك هذا التملق وظهور المباينة بين قوله هذا و
فعله الذي اعتاده في الظاهر انه لا تشبث له باهل الدنيا ولا تعلق وكذا من اشعار الغزل والتشبيب في صفة الخد والعارض والعذار والجيد واشعار
المفاخرة بالاصل والنسب وغير ذلك مثل ما نقله صاحب يتيمة الدهر من قوله في مدح الطائع بالله العباسي خليفة ذلك العصر وهو من غرر اشعاره ابكا
لله ثم لك المحل الاعظم واليك ينتسب العلاء الاقدم ولك التراث من النبي محمد والبيت والحجر العظيم وزمزم تمضي الملوك وانت طود ثابت ماجد
عنك متوج ومعمم هاى مقام دين ممنع والامر بعد الفضيلة بينهم فكانما كنت النبي متأخرا بالقول او بلسانك يتكلم ايام طلعتها المطيع واحشمت
مذ ذال عن ذا الغاب ذاك الضيغم فمضى واعقب بعده متيقظا سجلا يؤوس به الرجال وانعم كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم كالنار يخلفه الرماد
المظلم الى تمام عشرة اخرى من هذا القبيل ومثل قوله مرة في الغزل بنقله ايضا يا عذب المبسم بل الجوى بنهلة من ريقك البارد ان كان غدرا
شيمتها وهو فهل لذاك الماء بالوارد من لي بذاك العسل الجاري خلال البرد الجامد ومثل قوله فيما يقارب هذا المعنى وهو من شنيع ما
قيل بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وتقى يلفنا الشوق من فرع الى قدم وبات بارق ذاك الثغر يكشف لي مواضع اللثم في داج من الظلم ومثل
قوله في الحجازيات بنقله ايضا لنا الدوحة العليا التي بسقت لها الى المجد اغصان الجدود الاطايب اذا كان في جو السماء عروقها فاين عواليها
ابن الذوائب وكان قدس سره كما ان صاحب اليتيمة ايضا ذكره قد عمل قصيدة في بهاء الدولة الديلمي وامتدحها الى الحضرة فتسبب بعض الحساد الى التوقف
عن انشادها بالمشافهة فقال لساني شجاع ان صدقت وانما لساني ان سيم النشيد جبان وما ضر قولا لا اطاع جنانه اذا خانه عند الملوك
لسان فلينظر الانسان اية نسبة تكون بين هذه الاشعار وبين ما نقل صاحب المقامات من جواهر افكار سيدنا المرتضى اخيه هذا في التعريض
على اقوال الشعراء والتعريض لما صدر منهم من الهزل والاغواء ومتابعة اهل الاهواء مثل قوله رحمه الله تعالى شعرا ومنذ عرفت الحزم ثم ادرعته
لباسا حمية الاما تراني اهزل ولا عزلي الحسناء شاملا فما قليل بذلك المتغزل ولا على الحب سمعي لانني تناهيت عما حل فيه العواذل وما زال
هذا الدهر منذ قطعته بغير الحالي على واجمل ابيت قبولا منه لو انني قيل لك الذي تعطيه ما كان يبذل لحا الله قوما بت فيهم مضيعا
اطل بانواع العقوق واتهل يقولون ما لا يفعلون تغافلا والتي ممن لا يقول ويفعل ونخرج الاقوال فيهم تكذبا فيا ليتهم تابوا وما لم يتقولوا
هم قد تواموا لا فضيلة عندهم وما آخروا الا الذي هو اكمل وقد عشت فيمن ليس يفقه عندهم ولا يجتبى الا الذي هو اجهل اصبت بفكري
الامور الطويلة ويحجبني في المشكلات التأمل واغشو ابكار المعاني بيرها وما العشق في الاقوام الا التجمل وما غرني في هذه الدار منزل
تزود المنى اوطانه وهو مقبل ثم ان نظيره من جهة غاية المباينة بين درجة هذا الوزير الناصر عن مغرر جواهر الاشخاص والناظر الى ظواهر
مرتبات الاحداث في مرتبات الاخلاص هي بين درجة الوزير الاعظم العماد الكافي الكفاة اسمعيل بن عباد في غاية حق وتملقنا الابعاد وزيادة تعظيم
شعائر الله تعالى بحسب زيادة القابليات في المواد والترقيات في الاستعداد وحكا لا اختلاع من تصنعات الزهاد ودون هذا التحرز عن
التحمل لاعباء العبادة الحرز لذلك الرجل الى ما الى من كمال حسن العاقبة وطالما العبد طولها لنفي التجامع بجلال الا والعزة العاقبة والابهام مع كونه الى هذا
الزمن مشكوك الحال في كونه من الشيعة الحقة او من اهل الضلال وان مال الى الاعتزال ولكنه صار اخرها بتبة هذا الشخص الشيخ عن عقود داره معقود
من الحال الذي على طود محبح على طود غير صحيح الى ما ذكره ابن خلكان المورخ في ذيل ترجمته من سوء عاقبته وسواد خاتمته حيث قال بعد الاشارة الى
جملة من طرق طريقته وما نوفي من شهد ومرتبها والد كرم العبد بالسلطان ابا نصر خسرو فيروز بن عضد الدولة الديلمي المتقدم ذكره في صد العفو
ونزوله سلطان الدولة ابي شجاع بن بويه فقبض عليه بسبب اقتضى ذلك فحبسه ثم قتله بسفح جبل قريب من الاهواز في ثالث شهر ربيع الاول سنة سبع
واربعمائة ودفن هناك ولم يستقص في نقل فتشتت الكلاب اكله ومنه الا اليسير هذا ومن جملة غرر اشعار سيدنا الرضي قدس سره قوله شعر

وذخيرة الشيطنة كان على لمة من تلك صنائع الكتاب المتقدم ذكره واما طي مهد الشباب في طيبه والغض من رونق الشباب الناظر واما لما كان عمره
فلست صبا ابنها كالطل الطائر وانكا الثنايا ان دنت بلعس شيبه جللتك من نبلها النواثر لو نفيتك ذلك السواد فكل بسواد عيني بل سواد
ضمائري ابياض طين واسوداد طالب صبرا على حكم الزمان الجائر ومنها قوله اشد الغرثان يسبع فما الغرثان بالفضا والصغر والبيض
التمر الطول ليس بالمغبون عقلا مشتري عز بمال انما يتخذ المال لحاجات الرجال والفتى من جعل الاموال اثمان المعال الشيخ العالم الثقة
ابو الفتح **محمد** بن علي الكراجكي ضيغم الاصحاب يروي عن السيد المرتضى علم الهدى والشيخ الموفق ابي جعفر رحمهما الله وله تصانيف منها كتاب التعجب
كتاب النوادر واخبرنا الوالد عن والده عنه كذا ذكره الشيخ منتجب الدين المتقدم ذكره في فاتحة فهرسه لعلماء زمان شيخنا الطوسي
الى زمان نفسه وذكره صاحب امل الامل بعنوان محمد بن علي بن عثمان وقال عالم فاضل متكلم فقيه محدث ثقة جليل القدر له كتب منها كنز الفوائد وكتاب
معدن الجواهر ورياضة الخواطر والاستنصار في النص على الائمة الاطهار ورسالة في تفضيل امير المؤمنين ع والكر والفر في الامامة وكتاب في
الاستدلال بطريق النبوة والامامة ورسالة في حق الوالدين ومعونة الفارض في استخراج سهام الفرائض الى ان قال وقال ابن شهرآشوب عند
ذكره الاخبار والاحاد النجيح في الامامة مسئلة في المسح مسئلة في كتابة النبي ص والمنهاج في معرفة مناسك الحاج المرشد مختصر في الابراهيم طليل
شرح جمل العلم للمرتضى ابو بكر شرح الاستنصار في النص على الائمة الاطهار والتنبيه مختصر الاضداد باتفاق الاعداد الاستطراف في ذكر ما ورد
من الفقه في الانصاف كتاب التلقين لاولاد المؤمنين جواب رسالة الاخوين انتهى وللكراجكي ايضا كتاب في الدعاء ثم انه نقل عنه شيخنا
الكفعمي في كتابه الجنة الواقية وغيره وهو يروي عن الشيخ المفيد ره من غاية وروايته عن المفيد بطريق الاجازة كما صرح به في كتابه كنز الفوائد وهو من احسن
مصنفاته الباقية الى هذا الزمان والحاوية لنفائس من العلوم والانوار ولاسيما الاصوليين والفضائل والاخلاق وقد اشتمل على سبع مسائل
منفردة برؤوسها خارجة عن ابوابها وفصولها منها رسالة القول المبين عن وجوب المسح على الرجلين ورسالة البيان عن اصناف الايمان وكتاب
الاعلام بحقيقة ايمان امير المؤمنين ع وولده الكرام ع ورسالة في وجوب الامامة ومختصر التذكرة باصول الفقه للمفيد كما ان لهما نكت مختصرة
طول عمر الامام صاحب الزمان ع ورسالة في جواب سؤال في وجوب الحج وبعض مناسكه وله ايضا من المصنفات كتاب تهذيب المسترشدين وهو
الذي ينقل عنه صاحب الذخيرة القول بعينية صلوة الجمعة وغيرهم هذا وانا روايته بطريق القراءة وغيرها ايضا فهي عن جماعة اخرى منهم الشيخ
ابو الحسن بن شاذان القمي المتقدم ذكره فربما وقد اثنى عليه في كتاب الكنز كثيرا ومنهم السيد المرتضى علم الهدى كما يظهر من البحار وغيره ويظهر
الكنز انه كان يرجع اليه في كثير من المشكلات ويعتقد زيادة نبله وفضله الا اني لم اجد فيه ولا في غيره صريح روايته عنه ولا ذكر الشيخنا ابي جعفر
الطوسي ره فضلا عن روايته عنه كما وقع ذكرها في بعض الاجازات بل طبقته فوق طبقة الشيخ بقليل كما يظهر لك التتبع نعم له الرواية عن كثير
من مشايخ الشيخ واساتيده كما يظهر من فواتح اسانيده ومنهم الشيخ ابو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلمي المتقدم ذكره في اواخر باب السين المهملة
من هذا الكتاب كما ذكره صاحب مجمع البحرين ومنهم الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي الذي له الرواية غالبا عن هرون بن
موسى التلعكبري ولا يبعد كونه بعينه هو ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري الذي هو والد الشيخ احمد الرجالي ومن جملة مشايخ شيخنا
الطوسي والنجاشي وان ذكراه بعنوان ابن عبيد الله بن ابراهيم مع انهما لم يذكرا غيره مكنيا بابي عبد الله الحسين في مشاركا لهما في الطبقة كما لا يخفى
اما الرواية عن الرجل بالقراءة والسماع والاجازة وغيرها فلم نجد ها الى الان الا للقاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي لشيخي الشيخ ابي محمد عبد
الرحمن بن احمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي وقد يوجد في بعض كتب الرجال رواية الشيخ الفقيه ابي محمد ريحان بن عبد الله الحبشي الذي هو شيخ
رواية شاذان بن جبرئيل القمي ايضا عنه بلا واسطة ولكن الموجود في طرق الاجازات المعروفة روايته عنه بواسطة شيخه القاضي عبد العزيز البراج
والله العالم وقال صاحب بحار الانوار في مقدماته عند ذكره لهذا الرجل واما الكراجكي فهو من اجلة العلماء والفقهاء والمتكلمين واسند اليه جميع ارباب
الاجازات وكتابه كنز الفوائد من الكتب المشهورة التي اخذ عنها جل من تأخر عنه وقال ايضا في مقام عد الكتب التي ينقل عنها في كتاب البحار كتاب
النصوص كتاب معدن الجواهر كتاب كنز الفوائد رسالة في تفضيل امير المؤمنين ع رسالة الى ولده كتاب التعجب في الامامة من اغلاط العامة كتاب
الاستنصار في النص على الائمة الاطهار كلها للشيخ الدقيق النبيل ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي اقول ورسالة التذكرة والى ولده هي
التي ينقل عنها السيد ابن طاوس ره في كتابه فلاح السائل في فضل صلوة الظهر من يوم الجمعة قوله يا بني الصلوة الظهر من هذا اليوم سر عظيم
وهي اول صلوة فرضت على سيدنا رسول الله ص وروي انها الصلوة الوسطى وكتابه الموسوم بمعدن الجواهر يوجد الى زماننا هذا ايضا وكان
كتاب التنجيم منه مع صدق رسائل النجوم منه ره ظاهرا وهو كتاب في الخصال الذي هو مثل كتاب شيخنا الصدوق قدس الله روحه الا انه مقصور على ذكر
الاعداد الى العشرات وقد نقل عنه شيخنا الشهيد ره في ضمن اجازته لابن نجدة حديث بني الاسلام على عشر اسهم بحق روايته ذلك عن شيخنا المفيد ره
فليلاحظ وفي رجال السيد العلامة الطباطبائي بعد ذكره الرجل بعنوان محمد بن علي الكراجكي ابو الفتح القاضي شيخ فقيه متكلم له كتاب كنز الفوائد



٣١ من تلامذة الشيخ المفيد وقد روى عنه كثيرا وذكر رسالته في اصول الفقه في الفصل الرابع من الجزء الثاني من هذا الكتاب وقد روى فيه عن عدة من
المشايخ غير المفيد منهم ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي الواسطي وهذا الشيخ هو الذي حكى عنه ابن طاوس القول بالمواسعة في صلوة القضاء في
رسالته المعمولة في تلك المسئلة وهو يروي عن الشيخ الثقة ابي هرون التلعكبري ومنهم ابو الرجاء محمد بن علي بن طالب البلدي والشريف ابو عبد الله محمد بن
عبيد الله بن الحسين بن طاهر الحسيني الى ان قال بعد عده لجماعة اخرى من مشايخه رحمه الله وقال في الجزء الاخير من الكتاب فيما ذكره انه رأى في السماء ملكا على
صورة امير المؤمنين عليه السلام هذا الخبر قد نقله اصحاب الحديث على نقله حتى شيخ من طريق العامة الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان القمي ونقله
من كتابه المعروف بايضاح دقائق النواصب وقرأته عليه بمكة سنة اثنتي عشرة واربعمائة وقال في بعض فصول الجزء الثاني من الكتاب اخبرني الشريف ابو
منصور احمد بن حمزة العريضي بالرملة وابو العباس محمد بن اسمعيل بن عنان بحلب وابو الرجاء محمد بن علي بن طالب بالقاهرة رحمهم الله قالوا جميعا اخبرنا
ابو المفضل محمد بن عبد الله بن ابي المطلب الشيباني الكوفي وساق حديث ابي ذر في مناقب امير المؤمنين عليه السلام ومثالب اعدائه وقول ابي ذر رحمه الله ما من امة
انتحلت نحلا وفيهم من هو اعلم منه الا ذهب امرهم سفالا ثم الى ان قال وقد ذكر فيه اي في كنز الفوائد جملة من العامة منهم الحسين بن محمد بن علي الصيرفي
البغدادي وكان مشتهرا بالعناد لآل محمد عليهم السلام ونقل عنه في الامامة ما هو حجة على النواصب وهذا الكتاب يدل على فضل مؤلفه وبلوغه الغاية القصوى
في التحقيق والتدقيق والاطلاع على المذاهب والاخبار مع حسن الطريقة وعذوبة الالفاظ وهو ظاهر لمن تدبر انتهى ويظهر من طرق رواياته
المذكورة في كنز الفوائد وغيره انه كان سائحا في البلاد دائبا في طلب الفقه والحديث والادب وغيرها الا ان معظم نزوله وتوطنه كان بالديار
المصرية من قاصدتها التي هي الآن مدينة القاهرة الى سائر مواضعها وامصارها وكان لذا اشتهر في صفحة الاجازات بنزيل الرملة او الرملة البيضاء
فانها من جملة مدن تلك الديار ويظهر من كتابه المذكور انه كان بها في حدود العشر الثاني بعد الاربعمائة وحدثه بها الشيخ ابو العباس احمد بن نوح بن
محمد الحنبلي الشافعي حكاية ملاقاته المعمر المشرقي الذي كان قد ادرك صحبة امامنا امير المؤمنين عليه السلام ويشهد بذلك ايضا قول صاحب مجمع البحرين في
مادة سلار بن عبد العزيز المتقدم ذكره وابو الفتح الكراجكي قرأ عليه وهو من ديار مصر هذا واما وفاة الرجل فلم ار الى الان نصا عليها في شيء من
معاجم الامامية وتواريخهم ولكن المنقول عن اليافعي المشهور الذي هو من اعاظم علماء الجمهور في تاريخه الموسوم بمرآة الجنان انه تعرض لشأن ذلك
بهذا العنوان سنة تسع واربعين واربعمائة توفي فيها ابو الفتح الكراجكي الخيمي رأس الشيعة صاحب التصانيف كان نحويا لغويا منجما طبيبا متكلما
من كبار اصحاب الشريف المرتضى وكان الخيمي او ذا الخيم او ذات الخيم لوقوع اليها النسبة في كلامه ايضا من المواضع الواقعة في تلك الديار فليلاحظ ثم
ان من جملة ما يعجبني نقله في هذه العجالة من كتابه الكنز وهو من جياد الاخبار وموجبات الفوز بنعيم دار القرار حديث فضيلة يرويه باسناده المتصل عن
ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وآله ليلة بدر قائما يصلي ويبكي ويستعبر ويخشع ويخضع كاستطعام المسكين ويقول اللهم انجز لي ما وعدتني ويخر ساجدا
ويخشع في سجوده ويكثر التضرع فاوحى الله اليه قد انجزنا وعدك وايدناك بابن عمك علي ومصارع عدوهم على يديه وكفيناك المستهزئين به فطب نفسا وتوكل
وعليه فاعتمد فانا خير من توكلت عليه وهو افضل من اعتمد عليه ومن جملة ذلك ايضا قوله في مقام نقله لبعض كلمات مولانا امير المؤمنين عليه السلام ولنعم ما
ومن بديع كلام امير المؤمنين عليه السلام الذي حفظ عنه ان رجلا اطنب عليه خطبته وقال له صف لنا الدنيا فقال وما اصف من دار اولها عناء واخرها فناء حلالها حساب و
حرامها عقاب من صح فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها اتته ومن نظر
اليها اعمته ومن تهاون بها بصرته ثم عاد الى مكانه من خطبته صلوات الله عليه وهذه اعلى الرتب حدة في حضور الخاطر ومنها ما نقله فيه
مسندا عن مولانا الصادق عليه السلام انه قال خرج الحسين بن علي عليه السلام ذات يوم على اصحابه فقال الحمد لله جل وعز والصلوة على محمد رسوله يا ايها الناس
ان الله والله ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه فقال له رجل بابي انت وامي يا ابن رسول
الله ما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته وحكى فيه ايضا ان الحرقة ابنة النعمان بن المنذر دخلت على بعض
ملوك الوقت فقالت انا كنا ملوك هذه البلدة يجبى الينا خراجها ويطيعنا اهلها فصاح بنا صائح الدهر فشق عصانا وفرق ملأنا وقد اتيتك
في هذا اليوم اسئلك ما استعين به على صعوبة الوقت فبكى الملك وامر لها بجائزة حسنة فلما اخذتها اقبلت بوجهها عليه فقالت اني محييك
بتحية كنا نحيي بها فاصغى اليها فقالت لا شكرتك يد افتقرت بعد غنى ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر واصاب الله بمعروفك مواضعه وقلد الطوق
في اعناق الرجال ولا ازال الله عن عبد نعمة الا جعلك السبب لردها عليه والسلام فقال اكتبوها في ديوان الحكمة هذا وقد تقدم من قرب هذه
الترجمة احاديث فضيلة باهرة غريبة نقلها في الكتاب المذكور ايضا عن شيخه الجليل محمد بن شاذان القمي المترجم له على التفصيل شيخ الطائفة
المحقة ورئيس الفرقة المحقة ابو جعفر الثالث **محمد** بن الحسن بن علي الطوسي قدس سره القدسي هو كما ذكره العلامة من علماء الخاصة
نقلا عنه في كتابه الخلاصة شيخ الطائفة ورئيس الطائفة جليل القدر عظيم المنزلة ثقة عين صدوق عارف بالاخبار والرجال والفقه والاصول
والكلام والادب وجميع الفضائل تنسب اليه وصنف في كل فنون الاسلام وهو المهذب للعقائد في الاصول والفروع الجامع لكمالات النفس في العلم و



والعمل وكان تلميذ الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ولد في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلثمائة وقدم العراق في شهور سنة ثمان واربعمائة وتوفي
ره ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين واربعمائة بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه السلام ودفن بداره وتولى غسله ودفنه
في تلك الليلة الحسن بن مهدي السليقي والشيخ ابو محمد الحسن بن عبد الواحد الزربي والشيخ ابو الحسن اللؤلؤي وكان يقول اولا بالوعيدية يعني
بعدم جواز عفو الله عن الكبائر فعلا من غير توبة كما عليه جماعة الوعيدية مثل ابي القاسم البلخي واتباعه ثم رجع وهاجر الى مشهد امير المؤمنين ع
خوفا من الفتن التي تجددت ببغداد واحرقت كتبه وكرسي كان يجلس عليه للكلام وكما ذكره صاحب لؤلؤة البحرين تلمذ عند ورود العراق على
المفيد ره مدة حيوته ثم بعد موته على السيد المرتضى وكان السيد يجري عليه في كل شهر اثني عشر دينارا كما يجري على تلامذته كل سنة وله ايضا
اخذ كابن الغضائري وغيره من المذكورين في كتب الاخبار والفهارس وله كتب عديدة ذكرها في الفهرست كما نقله عن خط بعض من يعتمد عليه
كان لما قدم ارض العراق ابن ثلث وعشرين سنة ووفاة سيدنا المرتضى رضي الله عنه اذ ذاك ثلث وخمسون سنة فكان معاصرا في العراق
مدة ثمان وعشرين سنة وبقي الشيخ ره بعد السيد المرتضى اربعا وعشرين سنة فعلى هذا يكون عمره خمسا وسبعين سنة وكما نقله ايضا
عن صورة اجازة بعض مشايخه المعاصرين كان هذا الشيخ المطلق مثبت مذهب الحق واما ما في الفقه والحديث الا انه كان كثير الاختلاف
في الاقوال وقد وقع له خبط عظيم في كتابي الاخبار في تحمله للاحتمالات البعيدة والتوجيهات الغير السديدة وكانت له خيالات مخالفة في
الاصول ففي المبسوط وفي مجتهد صحيح واصولي بحت بل ربما سلك مسالك اهل القياس والاستحسان في كثير من مسائلهما كما لا يخفى على
من له ادنى عنان النظر في مجالهما وفي كتاب النهاية سلك مسالك الاخباري الصرف بحيث انه لا يتجاوز فيها مضامين الاخبار ولم يتعد منه طرفة
الاثار وان نقل عن صاحب الاجازة ايضا انه قال بعد ذلك وقد اعتذر بعض علمائنا بانه انما سلك في الكتابين المذكورين مسالك العامة تقية
واستصلاحا وتماشيا لهم حيث انهم شنعوا على علماء الشيعة بانهم ليسوا من اهل الاجتهاد والاستنباط وليس لهم قدرة على التفريع والاستدلال
واين هذا الاعتذار من اعتذار الفاضل محمد بن ادريس الحلي ره بان الشيخ في النهاية لم يسلك مسالك الفتوى وانما سلك مسالك الرواية وكتابه
كتاب الرواية لا كتاب فتوى ورد ذلك ثم قال في مقام تزييف اعتذاره وذلك لبعض الموجهين مما اصاب ولا انه وحقيقة الجواب انما كان ما ذكره [illegible]
والحق ان الشيخ صارت له حالات متناقضة وامور متعارضة لانه كان حديد الذهن شديد الفهم حريصا على كثرة التصانيف وجمع التواليف
كما ذكره ره بعد نقل كلام صاحب الاجازة الى هذا المقام قد غفل قدس سره عن شيء آخر هو اشد مما ذكره لمن تأمل بعين البصيرة النظر وهو ما وقع للشيخ
المذكور سيما في التهذيب من السهو والغفلة والتحريف والنقصان في متون الاخبار واسانيدها وقل ما يخلو حديث من علة من ذلك كما لا يخفى على من
نظر في كتاب التنبيهات الذي صنفه السيد العلامة السيد هاشم البحراني في رجال التهذيب وقد نبهنا في كتابنا الحدائق الناضرة على ما وقع له من
النقصان في متون الاخبار حتى ان كثيرا ممن يعتمد في المراجعة عليه ولا يراجع غيره من كتب الاخبار وقعوا في الغلط وارتكبوا في التفصي منه الشطط كما
وقع لصاحب المدارك في مواضع من ذلك وبالجملة فان الشيخ المذكور وان كان فضله اعظم من ان تحويه السطور الا انه لمزيد الاستعجال في التصنيف
والحرص على كثرة التاليف وسعة الدائرة والاشتغال بالتدريس والفتوى في العلم والعمل ونحو ذلك قد وقع في هذه الاحوال الظاهرة لكل من
اعطى النظر حقه في هذا المجال جزاه الله تعالى عنا وعن الاسلام افضل الجزاء والحشر مع ائمته صلوات الله عليهم في الدرجة العليا والمرتبة القصوى
انتهى ويشهد بما ذكره صاحب اللؤلؤة مضافا الى ما نقله من كان هذه الفطنة كلام بعض اعاظم العلماء على ترجمة هذا الشيخ الكبير وكانه سيدنا
المحقق الشهير بالداماد رحمة الله تعالى عليه بهذا التقرير فاعلم ان كل ما وقع من الشيخ الطوسي ره من السهو والغفلة انما كان لكثرة تصانيفه ومشاغله
العظيمة فانه كان مرجع فضلاء الزمان وسمعنا من المشايخ وحصل لنا الظن ايضا من التتبع ان فضلاء تلامذته الذين كانوا من المجتهدين يزيدون على
ثلثمائة فاضل من الخاصة ومن العامة ما لا يحصى وان الخلفاء اعطوه كرسي الكلام وكان ذلك لمن كان وحيدا في ذلك العصر مع ان اكثر التصانيف كانت
في ازمنة الخلفاء العباسية لانهم كانوا مايلين الى تعظيم العلماء والفضلاء من العامة والخاصة ولم يكن الى زمان شيخ الطائفة تقية كثيرة بل كانت
المباحثة في الاصول والفروع حتى في الامامة في المجالس العظيمة وذكر ابن خلكان جماعة كثيرة من فضلاء اصحابنا في تاريخه وكانوا بحيث لا يمكنهم الا
خفاء ومباحثات القاضي عبد الجبار والباقلاني وغيرهما مع المفيد والمرتضى وشيخ الطائفة مشهورة مذكورة في تواريخ الخلفاء فلهذه المشاغل
العظيمة وقع منه السهو كثيرا انتهى ونقل عن بعض محققي المتأخرين وكانه المحقق الخوانساري قدس سره انه قال ان علماء الشيعة قبل الشيخ لم يكن
بينهم كثير اختلاف لان مدار عملهم على احاديث كتاب الكافي ولم يكن بين احاديث كثير اختلاف فلما صنف الشيخ ره مصنفات كثيرة وجمع الاحاديث المختلفة
واختلف في كتبه فتاويه واجترئ الامامية على الاختلاف فيكون قول كل في فتاويه موافقا لاحد اقوال الشيخ وقلما كان قول خارج عن احد اقواله لعدم
اجترائهم على ذلك تم وهو كلام متين في حق الرجل وقد ذكره سيدنا العلامة الطباطبائي في فوائده الرجالية بهذه الكيفية محمد بن الحسن بن علي الطوسي
ابو جعفر شيخ الطائفة المحقة ورافع اعلام الشريعة الحقة امام الفرقة بعد الائمة المعصومين وعماد الشيعة الامامية في كل ما يتعلق بالمذهب والدين

٤٣

محقق الاصول والفروع ومهذب فنون المعقول والمسموع شيخ الطائفة على الاطلاق ورئيسها الذي تلوى اليه الاعناق صنف في جميع علوم الاسلام
وكان القدوة في ذلك والامام واما التفسير فله فيه كتاب التبيان الجامع لعلوم القرآن وهو كتاب جليل كبير عديم النظير في التفاسير وشيخنا الطبرسي
امام التفسير في كتبه اليه يزدلف ومن بحره يغترف وفي صدر كتابه الكبير بذلك يعترف والشيخ المحقق المدقق محمد بن ادريس العجلي مع كثرة وقايعه مع الشيخ
في اكثر كتبه يقف عند تبيانه ويعترف بعظم شان هذا الكتاب واستحكام بنيانه اقول والكتاب المذكور فوق ما يقول ونقول حسب الدلالة له على اكمل
مجمل كل مدلول واحتوائه لجليل كل مشكول مع ندور ما يوجد فيه من احاديث الرسول لكلام اصحابنا تارة مضمر المنقول عنه في ذيل ترجمة شيخنا الطبرسي
المذكور بما هو مطابق لعين هذا القول فقيه الامامية عالمهم وهو صاحب التفسير الكبير الذي هو في عشرين مجلدا وله تصانيف اخر وكان مجاورا
بمشهد النجف وتوفي بها وكان رافضيا قوي التشيع رجعنا الى كلام صاحب الفوائد واما الحديث فاليه تشد الرحال وبه تبلغ رجاله منتهى
الامال وله فيه من الكتب الاربعة التي هي اعظم كتب الحديث منزلة واكثرها منفعة كتاب التهذيب وكتاب الاستبصار ولهما المزية الظاهرة باستقصاء
ما يتعلق بالفروع من الاخبار خصوصا التهذيب فانه كاف للفقيه فيما يبتغيه من روايات الاحكام عما سواه في الغالب ولا يغني عنه غيره في
هذا المرام مضافا الى ما اشتمل عليه الكتابان من الفقه والاستدلال والتنبيه على الاصول والرجال والتوفيق بين الاخبار والجمع بينها بشاهد
النقل والاعتبار واما الفقه فهو خريت هذه الصناعة والملقى اليه زمام الانقياد والطاعة وكل من تاخر عنه من الفقهاء الاعيان فقد تفقه على كتبه
استفاد منها نهاية اربه ومنتهى طلبته وله في هذا العلم كتاب النهاية الذي ضمنها متون الاخبار وكتاب المبسوط الذي وسع فيه التفاريع واودع
فيه دقائق الانظار وكتاب الخلاف الذي ناظر فيه المخالفين وذكر فيه ما اجمعت عليه الفرقة من مسائل الدين وله كتاب الجمل والعقود في العبادات و
الاقتصاد فيها وفي العقائد الاصول والايجاز في الميراث وكتاب يوم وليلة في العبادات اليومية واما علم الاصول والرجال فله في الاول كتاب العدة
وهو احسن كتاب صنف في الاصول وفي الثاني كتاب الفهرست الذي ذكر فيه اصول الاصحاب ومصنفاتهم وكتاب الابواب المرتب على الطبقات من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الى العلماء الذين لم يدركوا احدا من الائمة عليهم السلام وكتاب الاختيار وهو تهذيب كتاب معرفة الرجال للكشي وله كتاب تلخيص الشافي في
الامامة وكتاب المفصح في الامامة وكتاب ما لا يسع المكلف الاخلال به وكتاب ما يعلل وما لا يعلل وشرح جمل العلم والعمل ما يتعلق منه بالاصول
وكتاب في اصول العقائد كبير خرج منه الكلام في التوحيد وشيء من العدل ومقدمة في الدخول الى علم الكلام وهداية المسترشد وبصيرة المتعبد
وكتاب مصباح المتهجد وكتاب مختصر المصباح ومناسك الحج مجرد العمل والادعية وكتاب المجالس في الاخبار وكتاب مقتل الحسين ع وكتاب اخبار
المختار وكتاب النقض على ابن شاذان في مسئلة الغار ومسئلة في العمل بخبر الواحد ومسئلة في تحريم الفقاع والمسائل الرجبية في آي القرآن و
المسئلة الرازية في الوعيد والمسائل الجنبلانية اربع وعشرون مسئلة والمسائل الدمشقية اثنتا عشرة مسئلة والمسائل الالياسية مأة
مسئلة في فنون مختلفة والمسائل الحائرية نحو ثلثمأة مسئلة والمسائل الحلبية ومسائل في الفرق بين النبي والامام ومسائل ابن البراج كتاب
انس الوحيد مجموع هذه جملة الكتب التي ذكرها في الفهرست وله كتاب الغيبة كتاب حسن مشهور قلت وهو في اثبات غيبة صاحب الزمان ع و
بيان شواهدها واسبابها وسائر ما يتعلق ببابها فيما يقرب من اكمال شيخنا الصدوق وقد كتب في هذا المعنى جماعة من علماء تلك الاعصار كما ذكرت
في طي كتب التراجم والآثار رجعنا الى تتمة كلام السيد المهدي قدس سره الزكي النقي وعن الحسن بن مهدي السليقي احد تلامذة الشيخ ره ممن تقدم
الاشارة اليه في صدر العنوان ان من مصنفاته التي لم يذكرها في الفهرست كتاب شرح الشرح في الاصول وهو كتاب مبسوط املا علينا منه
شيئا صالحا ومات ره ولم يتمه ولم يصنف مثله انتهى واول مصنفات الشيخ في الفقه كتاب النهاية واخرها المبسوط كما يظهر من كلامه في خطبة
هذا الكتاب وكتاب الجمل والعقود من اخر التصنيف في عدة مواضع على سائر كتبه منها ما ذكره في كتاب الميراث حيث حكى اختلاف الاصحاب في ذلك
ثم قال ومنهم من ذهب الى انهم يرثون بالنسب والسبب الصحيحين والفاسدين وهو الذي اخترته في سائر كتبي في النهاية والخلاف والايجاز
في الفرائض وتهذيب الاحكام وغير ذلك ثم قال بعد ذكره في اول المبسوط ما يدل على تاخره عن جميع كتبه الفقهية حتى المبسوط ومعرفة ترتيب التصانيف
ادرجهم يحتاج اليه الفقيه في الاجماع والخلاف كما نبهنا عليه سابقا وكتاب المبسوط كتاب جليل عظيم النفع وهو كما قال مصنفه قدس سره
كتاب لم يصنف مثله ولا نظير له في كتب الاصحاب ولا في كتب المخالفين وهو احد وثمانون كتابا مفصلا في سنة وذكر في مقدمته انه كان
على قديم الوقت وحديثه متشوق النفس الى عمل مثل هذا الكتاب قال وكان يقطعني عن ذلك القواطع وتشغلني الشواغل ويضعف نيتي ايضا
فيه قلة رغبة هذه الطائفة فيه وترك عنايتهم به لانهم الفوا الاخبار وما رووه من صريح الالفاظ حتى ان مسئلة لو غير لفظها وعبر عن
معناها بغير اللفظ المعتاد لهم تعجبوا منها وقصر فهمهم عنها وكنت عملت على قديم الوقت كتاب النهاية وذكرت فيه جميع ما رواه اصحابنا في
مصنفاتهم واصولها من المسائل وفرقوه في كتبهم قال وانفردت بجمع ذلك واكثرها بالالفاظ المنقولة حتى لا يستوحشوا من ذلك وعملت باخره
مختصر جمل العقود في العبادات سلكت فيه طريق الايجاز والاختصار وعقد الابواب ووعدت فيه ان اعمل كتابا في الفروع خاصة ينضاف الى كتاب النهاية ويجمع

التبيان

وصف كتاب المبسوط

منه

معه يكون كاملا في جميع ما يحتاج اليه ثم رأيت ان ذلك يكون مبتورا يصعب فهمه على الناظر فيه لان الفرع انما يفهمه اذا ضبط الاصل معه فعدلت
الى عمل كتاب يشتمل على عدد جميع كتب الفقه التي فصلها الفقهاء وهي نحو من ثلاثين كتابا على غاية ما يمكن تلخيصه من الالفاظ واقتصرت فيه على مجرد
الفقه دون الادعية والآداب واعقد فيه الابواب واقسم فيه المسائل واجمع بين النظائر واستوفيه غاية الاستيفاء واذكر اكثر الفروع التي ذكرها
المخالفون واقول ما عندي فيه على ما تقتضيه مذاهبنا وتوجبه اصولنا بعد ان اذكر جميع اصول المسائل واذا كانت المسئلة او الفرع ظاهرا اقنع
فيه بمجرد الفتيا وان كانت المسئلة او الفرع غريبا او مشكلا اومي الى تعليلها ووجه دليلها ليكون الناظر فيها غير مقلد ولا مبخت واذا كانت المسئلة
او الفرع مما فيه اقوال العلماء ذكرتها وبينت عللها والصحيح منها والاقوى وانبه على جهة دليلها لا على وجه القياس واذا شبهت شيئا بشيء فعلى جهة
المثال لا على حمل احدهما على الاخرى او على وجه الحكاية عن المخالفين دون الاعتبار الصحيح ولا اذكر اسماء المخالفين في المسئلة لئلا يطول الكتاب
وقد ذكرت ذلك في مسائل الخلاف مستوفى واذا كانت المسئلة لا ترجيح فيها للاقوال وتكون متكافئة وقفت فيها وتكون المسئلة من باب
التخيير وهذا الكتاب اذا سهل الله اتمامه يكون كتابا لا نظير له في كتب اصحابنا ولا في كتب المخالفين لاني الى الآن ما عرفت من الفقهاء كتابا واحدا يشتمل
على الاصول والفروع مستوفيا مذهبنا بل كتبهم وان كانت كثيرة فليس يشتمل عليها كتاب واحد واما اصحابنا فليس لهم في هذا المعنى شيء يشار
اليه بل لهم مختصرات واوفى ما عمل في هذا المعنى كتابنا النهاية وهو على ما قلت فيه هذا كلامه ره ونقلناه بطوله لما فيه من الفوائد الكثيرة لمن تدبر
ذلك وتأمل ومن جملة فوائده ما اشترطه في وضع كتاب النهاية من انه نقل متون الاخبار او مضامينها فان هذا شيء عظيم النفع عند اعواز
الاحاديث وقد ذكر الشيخ طاب ثراه كل من تاخر عنه من علماء الشيعة وفقهائهم واكثروا الثناء والاطراء عليه وعلى كتبه وقال النجاشي وهو
معاصره محمد بن الحسن بن علي الطوسي ابو جعفر جليل في اصحابنا ثقة عين من تلامذة شيخنا ابي عبد الله المفيد له كتب ثم ذكر كثيرا مما تقدم
من مصنفاته وقال العلامة ره شيخ الامامية ووجههم الى ان قال بعد نقله تمام عبارة الخلاصة التي قدمنا الاشارة اليها بالمعنى وقال
ابن داود شيخنا شيخ الطائفة وعمدتها قدس الله روحه لم اوضح من ان يوضح حاله ولد في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلثمائة وقدم العراق في
سنة ثمان واربعمائة وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشر المحرم من سنة ستين واربعمائة بالمشهد الشريف الغروي ودفن بداره وقال التستري يعني
ابن شهراشوب المازندراني الآتي ذكره وترجمته عن قريب ان شاء الله في معالمه توفي بمشهد امير المؤمنين ع في آخر المحرم سنة ثمان وخمسين واربعمائة وبين
التواريخ اختلاف في ايام الشهر وبين الاولين والثالث في السنين ايضا والاثبت فانه ثمان سنين وفي الوجيزة يعني بها مختصر شيخنا العلامة
المجلسي ره في الرجال محمد بن الحسن الطوسي فضله وجلالته اشهر من ان يحتاج الى البيان وقد ذكر الشيخ ره جماعة من المخالفين ايضا فعن الجوزي
في تاريخه فيمن توفي سنة ستين واربعمائة من الاكابر ابو جعفر الطوسي فقيه الشيعة توفي بمشهد امير المؤمنين ع وحكى القاضي في مجالسه عن
ابن كثير الشامي انه قال فيه انه كان فقيه الشيعة مشتغلا بالافادة في بغداد الى ان وقعت الفتنة بين الشيعة والسنة سنة ثمان واربعين و
اربعمائة واحترقت كتبه وداره في باب الكرخ فانتقل من بغداد الى النجف وبقي هناك الى ان توفي في شهر المحرم سنة ستين واربعمائة وعن
تاريخ مصر والقاهرة لبعض الاشاعرة ان ابا جعفر الطوسي فقيه الامامية وعالمهم وصاحب التصانيف منها تفسير كبير في عشرين مجلدا جاور
بالنجف ومات فيه وكان رافضيا قوي التشيع وحكى جماعة انه وشي بالشيخ الى الخليفة العباسي انه واصحابه يسبون الصحابة وكتابه المصباح يشهد
بذلك فانه ذكر ان من دعاء يوم عاشوراء اللهم خص انت اول ظالم باللعن مني وابدأ به اولا ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع اللهم العن يزيد بن
معاوية خامسا فدعى الخليفة بالشيخ والكتاب فلما احضر الشيخ ووقف على القصة الهمه الله ان قال ليس المراد من هذه الفقرات ما ظنه السعاة
بل المراد بالاول قابيل قاتل هابيل وهو اول من سن القتل والظلم وبالثاني قيدار عاقر ناقة صالح وبالثالث قاتل يحيى بن زكريا قتله لاجل بغي من بغايا
بني اسرائيل وبالرابع عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب ع فلما سمع الخليفة من الشيخ تاويله وبيانه قبل منه ورفع شأنه وانتقم من الساعي واهانه
ويستفاد من تاريخ تولد الشيخ ره ووفاته انه قد عمر خمسا وسبعين سنة وادرك تمام الطبقة التاسعة وخمس عشرة سنة من الثامنة وعشر سنين
من العاشرة فيكون قد ولد بعد وفاة الصدوق ره باربع سنين فانه توفي سنة احدى وثمانين وثلثمائة كما سيجيء في ترجمته ان شاء الله ويعلم من تاريخ
وروده العراق وهي سنة ثمان واربعمائة ان مقامه فيها مع الشيخ المفيد ره كان نحوا من خمس سنين فانه توفي سنة ثلث عشرة واربعمائة ومع
السيد المرتضى ره نحوا من ثمان وعشرين سنة لانه توفي سنة ست وثلثين واربعمائة فيكون قد بقي بعده اربعا وعشرين سنة اثنتي عشرة
سنة منها في بغداد وبقيتها في المشهد الغروي وتوفي فيه ودفن في داره وقبره مزار معروف وداره ومسجده وآثاره باقية الى الآن وقد جدد
مسجده في حدود سنة ثمان وتسعين من المائة الثانية بعد الالف فصار من اعظم المساجد في الغري المشرف وكان ذلك بترغيب بعض الصلحاء
من اهل السعادة انتهى والمسجد المذكور هو الواقع في محلة خلف الحضرة المقدسة مشهور بمسجد الطوسي من هذه الجهة بل الباب المفتوح الى
تلك المحلة من الصحن المطهر ايضا يعرف بهذه النسبة وقبر شيخنا المرحوم قد اتفق الآن في صفة قبلة ذلك المسجد في وسط اسطوانتين ومن عجيب

٣٥

ما طرأ بعد ذلك من تصاريف الايام ان وقع فيما هنالك ايضا امر هو صاحب ما نقلناه من الكلام الى هذا المقام وهو سيدنا العلامة الطباطبائي
برد الله مضجعه البهي الزكي فانه واقع فيما يلي جهة مغرب تلك البيت المعمور وعلى يسار الداخل اليه من الباب المشهور وكانه كان بموجب توصيته
بذلك الاصحاب والاحباب من غاية محبته لمجاورة ذلك الجناب تحت ظل مرحمة مولانا ومولى المؤمنين ابي تراب عليه سلام الله العزيز
الوهاب رزقنا الله مثل هذه السعادة العظيمة في الحيوة وعند الوفاة ووقى الله عظامنا الرميمة بحرمة صاحب تلك البلدة الكريمة من الدرك
والآفات حتى نخرج تحت علمه المنشور الى ميقات النشور ونامن بيمن حضرته المقدسة من صولات الحضور وسورات البثور ومنادين عند نسولنا من
مكاننا المحصور بلساننا المعفو وبياننا المرفو بلدة طيبة ورب غفور آمين رب العالمين بمرتبة اولياءك المقربين ثم ليعلم ان ههنا بقي شيئان
ينبغي ان ينبه عليهما في اثر هذا العنوان احدهما ان لهذا الشيخ المتقدم العميد من المشايخ والمحدثين والاساتيد ما لا يوجد لاحد من الطائفة
مثله ومن كثرة فضائل اولئك ايضا يظهر لك فضله ونبله فليحط علمك في مثل هذه الترجمة باسمائهم لا محالة لكيلا تكون على العمى في تبيين
جلالة مقداره بعد هذه الحالة وكذلك الامر في التلامذة ورجال الحوزة وطلاب الحضرة والآخذين من بركات ذلك النفس القدسية فانه قد حضر عند
لك نوال الدرس وحضر جماعة فوق كثير من الجماعات جميعهم من ارباب المراتب والمقامات مع الاعتقاد الكامل لهم بصحة طريقته واستنباطاته بحيث قد عدل
من مقلديه فيما واضحوه من مسائل خلافياته وثانيهما ان تبويب مصنفاته الموجودة الى هذا الزمان وترتيبها وبديع كل ما اشتملت عليه
وحوشيها وغريبها ما هي وما هو الملحوظ لدى كثير من تلك المصنفات والداعي له اليها حتى يكون المطالع لها على بصيرة من الامر غير مستند اليها
ليس له من القول وتشكر سعيه الجميل في تنقيح ما صنعه على سبيل التفصيل فاما الكلام على المرحلة الاولى بحسب ما هو المحقق لدينا والمنقول الينا
فهو انا نقول بعد التوكل على الهنا الغاية للسؤل ثم التوسل باذيال آل الرسول اما القبيلة الاولون ومشيخته الجليلون المفضلون
فمنهم بعد شيخنا المفيد وسيدنا المرتضى وجماعة اخرى لهم عنوانات على حدة فيما يجيء او فيما مضى هو احمد بن ابراهيم القزويني واحمد بن عبدون
واحمد بن محمد بن موسى الاهوازي وجعفر بن الحسين القمي والحسن بن القاسم العلوي والحسين بن ابراهيم القزويني والحسين بن عبيد الله الغضائري
وعلي بن احمد بن ابي جيد وعلي بن شبل بن اسد ومحمد بن سليمان الحمداني وهلال بن محمد الحفار وابو طالب بن غرور وابو علي بن شاذان وجماعة من
علماء العامة المشار الى اسمائهم وصفاتهم في كتابه المجالس وغيره مثل ابي محمد الفحام وعلي بن محمد بن حبش وابي القسم بن الوكيل والحفيع العقيلي وا
بي عمر بن المهدي فليلاحظ واما تلامذة مجلسه المنيف فمن جملة مشاهيرهم المستنبطة اسماؤهم من تضاعيف بعض الكتب ولده الجليل الثقة العين ابو
علي الحسن الشيخ صاحب كتاب المجالس وغيره وهو ابو ابراهيم اسمعيل بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن بابويه القمي واخوه ابو طالب اسحق بن محمد و
الشيخ العدل الثقة آدم بن يونس بن المهاجر النسفي والشيخ الفقيه ثقة الدين ابو الخير بركة بن محمد بن بركة الاسدي والشيخ العالم العين المشهور بابي الصلاح
الحلبي المتقدم ذكره في باب التاء والسيد الثقة المحدث ابو ابراهيم جعفر بن علي بن جعفر الحسيني وشيخ الاسلام الحسن بن الحسين بن بابويه القمي و
الفقيه الثقة الوجيه الكبير محيي الدين ابو عبد الله الحسين بن المظفر الحمداني والشيخ الثقة الفقيه ابو محمد الحسن بن عبد العزيز الجبهاني والفقيه الثقة الشيخ
الامام موفق الدين والفقيه الثقة الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني والسيد الفقيه ابو محمد زيد بن علي بن الحسين الحسني والسيد ابو الصمصام
ذو الفقار بن معبد الحسيني والشيخ سلمان بن الحسن بن سلمان الصهرشتي والشيخ الفقيه الثقة صاعد بن ربيعة والشيخ الفقيه ابو الصلت
محمد بن عبد القادر والشيخ الفقيه المشهور سعد الدين بن البراج والشيخ المفيد المقدم عبد الرحمن بن احمد النيسابوري والمفيد الآخر عبد
الجبار بن علي المقري الرازي والشيخ علي بن عبد الصمد التميمي السبزواري والشيخ عبيد الله بن الحسن بن بابويه القمي والامير الفاضل الزاهد الورع
غازي بن احمد بن ابي منصور الساماني والشيخ الثقة الفقيه كردي بن عكبري بن كردي الفارسي والسيد المرتضى ابو الحسن المطهر بن ابي القسم
الديباجي والشيخ الثقة الفقيه ابو عبد الله محمد بن هبة الله الوراق والشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن محسن الحلبي والشيخ ابو سعد منصور بن
الحسين الآبي والشيخ الامام جمال الدين محمد بن ابي القسم الطبري والسيد الفقيه المحدث الثقة ناصر الدين بن الرضا بن محمد الحسيني ومحمد بن الحسن بن
علي الفتال الآتي ذكره وترجمته عن قريب بل الشيخ العالم المؤتمن ابو الفتح الكراجكي المتقدم ذكره على التفصيل كما عرفته مع تمام ما فيه من الكلام
الطويل وناهيك به شهادة على كون الرجل من اعلام هذا الدين وفي اعلى درجة من العلم والعقل والجلالة والتمكين واما الكلام على المرحلة
الثانية التي هي بيان اوضاع بعض ما له من المصنفات فمن جملة ذلك ان المستفاد من تتبع كتابه المعروف الكبير المسمى بتهذيب الحديث ان وضعه
انما هو لمطلق جمع الاحاديث ما ورد منها على سبيل الوفاق والخلاف بخلاف كتاب الاستبصار فانه مقصور على جمع المخالفات من الاخبار وكل
منهما في بيان احاديث اهل بيت العصمة المتعلقة بفقههم وفروعهم في ضمن ثلثين كتابا من ابواب الفقه كما عرفت ان كتابه المبسوط كان قد
اشتمل على ثمانين كتابا منها الا ان التهذيب ابسط من الاستبصار وقد كتبه باشارة استاده المفيد بعنوان الشرح لكتاب المقنعة الذي هو في
الفقه كتاب سديد وذلك لما سمعه يقول ان ابا الحسين الهروني العلوي كان يعتقد الحق ويدين بالامامة فرجع عنها لما التبس عليه الامر في

تفصيل مشايخ الشيخ وتلامذة مجلسه

اختلاف الحاديث وتراث المذهب ودان بغيره لما لم يتبين له وجوه المعاني فيها ولذا اذا كان الامر على هذه الجملة فالاشتغال بالشرح كتاب يحتوي
على تأويل الاخبار المختلفة والاحاديث المتنافية من اعظم المهمات في الدين ومن اقرب القربات الى الله تعالى لما فيه من كثرة النفع للمبتدي والريّض
في العلم وقد اسقط من الرسالة المذكورة بابها المتقدم الذي هو في اصول العقائد باشارة ايضاً لانه كان خارجاً عن مقصوده نعم هو مع ذلك
كله اسم خالف المسمّى ولفظ لم يطابق المعنى لان اخباره منثورة غير منتظمة ومنشورة غير ملتئمة وترتيبه مشوش عسير التناول ومهوش كثير الاختلال
تطلب منه احاديث المسئلة في غير موضعها كثيراً فلم يكن المجتهد عند مراجعته اياه بمناسبات هذه المواضع بصيراً وان كان صاحبو الوسائل و
البحار والوافي كفونا بجوامعهم الثلثة الباهرة النظام مؤنة الرجوع الى الكتب الاربعة الخالية تماماً عن التهذيب التام ولا سيما هذا الكتاب الذي
بلغ الينا منه الكلام وهو بعكس ما عرفته منه مشتمل عند المؤلف لتهذيب الاحكام وسوف يأتي في ذيل ترجمة السيد هاشم البحراني ان شاء الله
تعالى ايضاً انه رتب كتاب تهذيب الشيخ احسن الترتيب ولم ينقص ولم يزد فيه على اصل كتاب التهذيب غير انه كما قيل تمّه بعض علماء تلك الديار
وتلك الاعصار بتجريد التهذيب وليس ذلك من البلدي والخاصر بعجيب ومن جملة ما ذكرنا ايضاً وهو مما ينفع الراجعين الى الكتب الاربعة علماً و
بصيرة بهم فوق حد الرقم لكنه وجهله هو ان بناء شيخنا المرحوم في كتابيه الجليلين اللذين هما من تلك الاربعة المتناسبة نسبة الروايات الى مصنفي الكتب
التي وقع فيهما النقل عنها من الاصول الاربعمائة المعروفة وغيرها المؤلفة زمن الصادقين ومن بعدهما في احاديث الامامية الواردة عن اهل بيت
العصمة ع لا الى العنعنون تلك الكتب والاصول كما هو دأب جماعة من قدمائنا الفحول ولا الى مشايخ نفسه المتصلة الاسناد الى اولئك المصنفين كما
هي طريقة ثقة الاسلام في كتابه الكافي ولا الى رواة الاصل الذين لقوها بدون الواسطة من لسان المعصوم كما هو عمل شيخنا الصدوق في كتاب من لا
يحضره الفقيه ولما كان غير طريقة صاحب الكافي في اخذ الرواية يلحقها بباب المرسل الذي ليس عليه منا المعول لعدم اتصال الاسناد بالنسبة
وعدم حصول العلم لنا بكون النقل فيه بطريق الوجادة المعتبرة عند اهل الدراية من جملة طرقهم المتبع في تجويز الرواية ولا اقل من كون هذه
الطريقة مع عدم تمهيد الجابر لاضرارها في القطع بصدور مروياتها عند معتبرها ومعتقديه وفي ظهور ادلة حجية خبر الواحد الظني المعتبر بالنسبة
الى امثالها عند غيرهم مع مخالفتنا الاصل الاصيل الاولي المسلم عند الكل الذي هو عدم حجية الظنون لا سيما في نسبة التحديث الى المشايخ
الاعلام ومخالفاً لما اذن لنا في الرواية عن الائمة المعصومين ع فلا جرم تدارك شيخنا الصدوق ومولانا الشيخ المرحوم ما كان قد ورد على جوامعهم الثلث
من مقولة هذا النقصان بوضع كل منهما في خاتمة كتابه الكبير جزءاً اخيراً يذكر فيه مشيخته نفسه بمعنى شيوخ روايته ممن ابتدأ من اخذ عنه الى ان يوصل
الى احد من رواة الاصل واصحاب تلك الكتب والاصول وان كان لا يذكر شيخنا في مشيخة كتاب التهذيب ما وقع فيه من الملل السند والتجنيب لما اسقط الوسائط
في جملة من اسانيد احاديثه راوياً ام راويين لا يتصل منها السند لا بعد تحليل احد منهما اذ لبين نقصان تلك الاخبار من هذه الجهة مرسلة
بالمعنى الاعم مع ان اسانيدها في الظاهر متصلة على الوجه الاتم وكذا من جهة كون جملة من الاخبار الواقعة فيه مأخوذة من بعض الكتب التي قد اخذ
هي ايضاً من كتب جماعة اخرى لا يكون اتصال بين مؤلفي تلك الكتب ومؤلفي هذه فترى الشيخ ينقلها عنهم على سبيل العنعنة واسقاط تلك الوسائط
المعينة تعويلاً على ذكرها في اول كتابه كما وقع هذا بالنسبة الى كثير مما نقله عن موسى بن القسم البجلي عن بعض اصحاب تلك الكتب من غير اشارة الى
ذكر الواسطة الواقعة بينهما لا يكاد يتفطن الغافل عن حقيقة هذا الامر لانفصالها مع ان الواقع منهما هو الارسال ومثل ما ترى منه ايضاً في خصوص ما
نقله عن كتاب الكافي لثقة الاسلام الكليني ره انه كثيراً ما اسند الحديث الذي ينقله عن ذلك الكتاب الى من ورد هو في اول السند من غير التفات الى انه
انما اسقط من اوله ذكر شيخه الاول لكونه مذكوراً فيما تقدم عليه انه كان اليه الامر قد حول عليه منه المعول فليتأمل ولا يغفل ثم ليعلم ان من جملة
ما ذكرناه قد ظهر لك ايضاً الوجه في شدة اهتمام الطائفة وغيرهم في بقاء سلسلة الاجازات وعدم التجاوز عن الطرق التسع المقررة عندهم في
تحمل الروايات من قراءة الشيخ على السامع منه مطلقاً جميع كتاب الحديث مثلاً كما ذكروها في المرتبة الاولى ثم قراءته عليه جملاً من اول الكتاب وحديثاً
من وسطه وحديثاً من آخره كما روي في الصحيح عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع يجيئني القوم فيستمعون مني حديثكم فاضجر ولا اقوى قال
فاقرأ عليهم من اوله حديثاً ومن وسطه حديثاً ومن آخره حديثاً ثم ما كان بعكس الاول وهي قراءة الراوي على الشيخ كما ذكروها تالية الاولى في الاعلا
والاعتداد والاكتفاء به في الرواية عن الاستناد وقد نقل الاجماع على جواز الرواية بهذا الوجه وكذا بالطريقة الاولى وفيه ايضاً من الدلالة على
عدم حجية خبر الواحد المعتبر مطلقاً ما لا يخفى ثم سماع الراوي حين قراءة غيره على الشيخ ثم المناولة ثم الاجازة بالمعنى الاخص وهي تصريح الشيخ
بلفظه او بكتابته لاحد بالرخصة في الرواية عنه للمعينة من مؤلفاته ومروياته ثم الوجادة بالكسر التي هي من اللغات المولدة لاصحاب الدراية
تمييزاً عن سائر مصادر وجد يجد وهي انزل وجوه التحمل بمعناها الذي سوف تطلع عليه حتى ان قيل ذلك الذي جعلوه من القدح في محمد بن سنان
المشهور انه روى بعض الاخبار بالوجادة انتهى وقد عد بعض محققي ارباب الدراية المناولة له مع الاجازة من اعلى انواع الاجازة على الاطلاق و
مقدماً على السماع الذي قد عرفت منه ايضاً والمراد بالمناولة هو ان يناول الشيخ كتاباً الى الراوي ويقول له هذا الكتاب من مروياتي عن فلان

ذكر فوائد الاجازة في الرواية

او عن الشيخ الى الامام عليه السلام فاروه عني مثلا او لم يقل لكن علم الراوي انه من مروياته او يرسل اليه ما اذن له في روايته وان لم يصرح بالاذن في الرواية للمرسل اليه فان الظاهر الاكتفاء به ايضا بل الظاهر الاكتفاء بمحض علم الطالب بان هذا الكتاب مثلا من جملة رواياته وسماعاته وان سكت عن الاذن له في الرواية وان جعلوا الكتابة الى الطالب بعضهم قسما من المناولة بمعنييها المتقدمين كما تكفي الكافي باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه وكان من هنا ما ذهب اليه بعض اعاظم المحدثين من قوله واعلم ان المشهور بين العلماء انه يشترط الاجازة في احد الطرق الستة او السبعة في نقل الخبر وقوله والظاهر انه لا حاجة اليها في الكتب الغير المتواترة كالكتب الاربعة للمحمدين الثلاثة رضي الله عنهم وكالكتب المشهورة عند الائمة الثلاثة فلا يكون ذكرهم الطرق اليها الا لمجرد التيمن والتبرك مع ان في كلام هذا البعض ايضا النظر من جهة انه تفطن لانحصار فائدة الاجازة في تصحيح النسبة او محض التيمن والتبرك وهو في حيز المنع فان الظاهر من كلمات القوم وفحاوي الاخبار الواردة في هذا المقام عدم جواز الرواية تعبدا او سد الثغور الشريعة المطهرة الا بعد حصول الرخصة فيها من الشيخ باحد من الوجوه المقررة كما لا يجوز الفتوى الا بعد حصول درجة الاجتهاد وان كان مما يطابق الواقع مضافا الى عدم انطباق لفظ حاكم المذكورة في البناء على غير ما كان من الخبر منقولا بهذه النسبة فيبقى العمل بما الغاه الرجل من غير هذه الطرق تحت اصالة المنع عن العمل بمطلق الظنون فليتامل ثم قال مولانا الفقيه المتبحر الشيخ ابراهيم القطيفي المتقدم ذكره قدس سره في ذيل اجازته الطويلة للشيخ شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي عند جره الكلام الى ذكر غاية اهتمام علماء الاسلام بامور الاجازات وكونها اعم طرق الرواية منفعة واسهلها تناولا الا ان فائدة الاجازة فان الكتاب يصح نسبته الى قائله ومؤلفه وكذا الحديث لانه مستفيض او متواتر وايضا فالاجازة لابد فيها من معرفة ذلك والا لم يجز النقل اذ ليس كل مخبر بعين الكتب في نسبها بل يذكر ان ما صح انه من كتب الامامية ونحو هذه العبارة لا انا نقول ان نسبة الكتاب الى مؤلفه لا اشكال في جوازها لكن ليس من اقسام الرواية العمل والنقل للمذاهب يتوقف على الرواية وادناها الاجازة فما لم يحصل لم يكن حجة فلا يصح نقلها ولا العمل بها كما لو وجد كتابا بخط فلان وان عرف انه خطه لا يصح ان يرويه عنه فقد ظهرت الفائدة انتهى والظاهر ان المناولة بالمعنى المذكور كما انها من اقسام الاجازة بالمعنى الاعم الشاملة لجميع الطرق المذكورة كذلك هي من جملة افراد الاجازة بالمعنى الاخص التي جعلوها قسيما للقراءة والسماع والمناولة وغيرها وذلك لان الاجازة بهذا المعنى ايضا محتمل اعم من ان يكون متعلقها جميع مرويات الرجل ومصنفاته او كتاب من كتب الحديث وغيره بالخصوص يشير اليه بالكتابة وغيرها في مقام اعطاء الرخصة في الرواية بان يقول الشيخ مثلا اجزت لك ان تروي عني هذا الكتاب او جميع كتبي ورواياتي او جميع ما صح عندك انه من رواياتي اما المراد بالوجادة فهو ان يجد الراوي كتابا يعلم انه من خط شيخه او من روايته كما انا نعلم ان الكتب الاربعة من مصنفات ومرويات الائمة الثلاثة رضي الله عنهم ويدل على جواز الاكتفاء بها في مقام الرواية اولا بعموم الجواب الواقع في الرضوي السابق واستقرار عمل الاصحاب على النقل من الكتب المعلومة الانتساب الى مؤلفيها من غير نظر منهم في رجال السند اليها ولا تمهيد لبيان المشيخة الواقعة بين الناقل وبينها وثانيا بخصوص الخبر الذي رواه ثقة الاسلام الكليني في الصحيح عن محمد بن الحسن بن ابي خالد قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ان مشايخنا رووا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب الينا فقال حدثوا بها فانها حق وفي الموثق كالصحيح عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه ياتي على الناس زمان هرج لا يانسون الا بكتبهم بل قال بعضهم ان الخبر كما يظهر من عموم العمل بالوجادة يدل على رجحان الكتابة والنقل اما على الوجوب كما هو ظاهر الامر او على الاستحباب الى احتمال ويدل عليه ايضا ما رواه في الصحيح عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا ورواه في الصحيح ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال القلب يتكل على الكتابة والذي يدل على رجحان الاسناد ما رواه مرفوعا قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم والكذب المفترع قال ان يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذي حدثك عنه وباسناده عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه وقال ايضا المولى اسمعيل الخاجوئي المتقدم ذكره قدس سره في ديباجة كتابه الاربعين وهو من افضل المجتهدين والمتتبعين اني لم اطول الكلام كغيري في اتصال طرقي الى الكتب الاربعة لان من الواضح بل الاوضح منه ان امثال هذه الطرق ليست لما ذكرها فائدة تعتد بها اذ لا حاجة في زماننا وما يشبهه من الازمنة التي اشتهر فيها الكافي والتهذيب وما شاكلهما من الكتب اشتهار الشمس في وسط السماء الى الاسناد ببعض المشايخ الى تلك الكتب لانها مشهورة معروفة بين طائفة العلماء معلومة يقينا ان التهذيب مثلا من الشيخ الطوسي فلم داعي النقل عنه مع الثمرة للمشيخة الا التشبه بالسلف وتيمنا واتصالا للسند بهما او بمحض هؤلاء وهم من مشايخ الاجازة والحافظين للاخبار في عصرنا اذا كان ما في الاصل السند معتبرا ولهذا لا يوصف الطريق الذي هم فيه بالضعف ان لم يكن فيه قادح من غير جهتهم ثم كلامه رفع مقامه ولكن مجال النظر باق بعد فيما ذكره من الدليل على كفاية الوجادة مطلقا في جواز العمل بالرواية ومن نفي الفائدة في ترتيب الطرق الى الاصول المعتبرة والمصنفات المشهورة سوى محض التيمن بتعديدها فانه من الشبهات التي تبرأ بتفصيلها في ذيل الاجازات وذلك لما قدمنا لك من التعريب في التفرع وعدم الاتفاق على

[illegible] الكذب المفترع

٣٨

الاخر فالشيخ

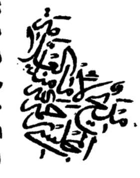
جواز الرواية على النحو الاخير مع فقد الاولين من الشيخ المعتبر عند الاكثر كما صرح بهذه المرحلة بعض من تأخر ومن جملة ما يحقق الحال ايضا
من هذا المرام ويبصر به في مضمار المسابقة الى اتمام هذا الاكرام كلام سيدنا العلامة الطباطبائي قدس سره بما يكون هذا لفظه وهذه دره
فانه قد سلك كل من مشايخنا الثلاثة اصحاب الكتب الاربعة رضوان الله عليهم في اسانيد كتابه مسلكا غير ما سلكه الآخران فثقة الاسلام الكليني
ره جرى في الكافي على طريقة القدماء من ذكر جميع السند غالبا وترك اوائل الاسناد على سبيل الندرة اعتمادا على ذكره في الاخبار المتقدمة عليه في
الباب وقد يتفق له الترك بدون ذلك ايضا فان كان المبتدأ به بذكره في السند طريق معهود متكرر في الكتاب كاحمد بن محمد بن عيسى او احمد بن محمد بن خالد
او سهل بن زياد فالظاهر البناء عليه والا كان الحديث مرسلا ويسمى مثله في اصطلاح المحدثين معلقا والصدوق رئيس المحدثين بنى في الفقيه من اول الامر
على اختصار الاسانيد وحذف اوائل السند ووضع في آخره مشيخة يعرف بها طريقه الى من روى عنه فهي المرجع في اتصال سنده في اخبار هذا الكتاب و
ربما اخل منها بذكر الطريق الى البعض نادرا فيكون السند باعتباره معلقا والشيخ الطائفة قدس سره فاختلفت طريقته في ذلك فانه قد يذكر في التهذ
يب والاستبصار جميع السند كما في الكافي وقد يقتصر على البعض بحذف الصدور كما في الفقيه واستدرك المتروك في آخر الكتابين فوضع له مشيخته المعروفة
وهي فيهما واحدة غير مختلفة وقد ذكر فيها جملة من الطرق الى اصحاب الاصول والكتب ممن صدر الحديث بذكرهم وابتدأ باسمائهم ولم يستوف
الطرق كلها ولا ذكر الطريق الى كل من روى عنه بصورة التعليق بل ترك الاكثر لقلة روايته عنهم واحال التفصيل على فهارست الشيوخ المصنفة
في هذا الباب وزاد في التهذيب الحوالة على كتاب الفهرست الذي صنفه في هذا المعنى وقد ذهبت فهارست الشيوخ بذهاب كتبهم ولم يبق
منها الآن الا القليل كمشيخة الصدوق وفهرست الشيخ الجليل ابي غالب الزراري ويعلم طريق الشيخ منهما بوصل طريقه اليهما بطريقهما الى المصنفين
الى ان قال رحمه الله وذهب جماعة من المتأخرين الى عدم الحاجة الى الطرق فيما ذكر بصورة التعليق من احاديث الكتب الثلاثة لما قاله الصدوق في
اول كتابه ان جميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول واليها المرجع وما صرح به الشيخ في المشيختين ان ما اورده بحذف الاسناد الى اصحاب
الاصول والكتب قد اخذه من اصولهم وكتبهم في التهذيب والاستبصار من ايراد الخبر على الابتداء بذكر الاصل الذي اخذ الخبر من كتابه او صاحب الاصل الذي اخذ
الحديث من اصله وفي معناه نحو ذلك وعلى هذا فلا يضر الجهل بالطريق او اشتماله على مجهول او ضعيف لان الاعتماد على نقل الشيخين لهذه الاخبار من
تلك الاصول والكتب وقد كانت مشهورة معروفة في تلك الاعصار متواترة النسبة الى اصحابها عندهما كاشتهار كتبهما وتواترها عندنا و
الوسائط بينهما وبينهم كالوسائط بيننا وبينهما وهم جميع من مشايخ الاجازة لا يتوقف عليهم صحة الحديث ولانهم مع الذكر لا يقدح جهالتهم
وضعفهم فمع الترك والتصريح بالمأخذ اولى ولذا لم يتعرض الشيخ في مقام الطعن في السند لرجال الواسطة ولو كانوا من الرواة لتعرض لهم
في بعض الاحيان ويضعف هذا القول اطباق المحققين من اصحابنا والمحصلين منهم على اعتبار الواسطة والاعتناء بها وضبط المشيخة
وتحقيق الحال فيها والبحث عما يصح وعما لا يصح منها وقدحهم في السند بالاشتمال على ضعيف او مجهول وقد رتبها العلامة وابن داود في كتابيهما
منوعة الى انواع الحديث من الصحيح والحسن والموثق والضعيف مع بناء السند على هذا التنويع ووافقهما على ذلك سائر علماء الرجال و
الحديث والاسناد الى الآن من غير تشكيك ومقتضى كلام الشيخين في الكتب الثلاثة ان الباعث على حذف الوسائط قصد الاختصار مع حصول الغرض
بوضع المشيخة لا عدم الحاجة اليها كما قيل والا لما احتيج الى الاعتذار عن الترك بل كان الذكر هو المحتاج الى العذر فانه تكلف امر مستغنى عنه
على هذا التقدير وقد صرح الشيخ في مشيخة التهذيب بان ايرادها لاخراج الاخبار بها عن حد المراسيل والحاقها بالمسندات ونص فيها وفي مشيختهم
ايضا على ان الوسائط المذكورة طرق يتوصل بها الى رواية الاصول والمصنفات وفي كلام الصدوق ما يشير الى ذلك كله فلا يستغنى عن الوسائط
في اخبار تلك الكتب ودعوى تواترها عند الشيخ والصدوق كتواتر كتبهما عندنا ممنوعة او غير مسموعة كما يشهد به تتبع الرجال والفهارست
والظن بتواترها مع عدم ثبوته لا يدخلها في المتواتر فانه مشروط بالقطع والقطع بتواتر البعض لا يجدي مع فقد التمييز وكون الوسائط من شيوخ
الاجازة فرع تواتر الكتب ولم يثبت وعدم تعرض الشيخ لها في مقام التضعيف بما كان للاكتفاء بتضعيف غيرها او لثبوت الاعتماد عليها لغير
التوثيق او لعدم لزوم العدالة في سند والرجال من الحكم بالضعف فان الشيخ ممن يضعف الرجل في موضع ويوثقه في آخر واوهامه في هذا وغيره لا تكاد
تنضبط على انا لو سلمنا تواتر جميع الكتب فذلك لا يقتضي القطع بجميع ما تضمنته من الاخبار فردا فردا لما نشاهد من اختلاف الكتب المتواترة
في زيادة الاخبار ونقصانها واختلاف الروايات الموردة فيها بالزيادة والنقيصة والتغييرات الكثيرة في اللفظ والمعنى فالحاجة الى الواسطة
ثابتة في خصوص الاخبار المنقولة بالفاظها المعينة وان كان اصل الكتاب متواترا وايضا فالاحتياج الى الطريق انما يرتفع لو علم اخذ الحديث
من كتاب من صدر الحديث باسمه الى ان قال ومن الجائز ان يكون اخذ الحديث من كتاب من تأخر عنه ونسبه اليه اعتمادا على نقله من كتابه ثم
وضع المشيخة ليدخل المتأمل في الطريق ويخرج عن عهدة النقل عن الاصل والاعتماد على الغير شايع معروف في الزمان ولا اقل من الاحتمال
الناشئ من اختلاف عبارات الشيخ فلا يسقط اعتبار الطرق التي وضعها لاخبار الكتابين بل يجب اعتبارها الا مع العلم بالاخذ من الاصل وظاهر لو ضع المقتضي

[illegible]

للاحتياج مع انتفاء القطع بخلافه الى آخر ما ذكره رحمه الله وقال مولانا المجلسي الاول قدس سره الاجل الاجل في ذيل ترجمة احوال محمد بن عيسى العبيدي الذي ضعفه الشيخ والصدوق واستثناء الثاني منهما من رجال كتاب نوادر الحكمة والذي يخطر بالبال ان تضعيف الشيخ باعتبار ابن الوليد كما صرح به مرارا وتضعيف ابن الوليد لكون اعتقاده انه يعتبر في الاجازة ان يقرأ على الشيخ او يقرأ الشيخ ويكون السامع فاهما لما يرويه وكان لا يعتبر الاجازة المشهورة بان يقول اجزت لك ان تروي عني وكان محمد بن عيسى صغير السن لا يعتمدون على فهمه عند القراءة ولا على اجازة يونس له ولهذا ضعفه وانت خبير بانه لا يشترط ذلك بل يكفي الاجازة في الكتب بل لا يحتاج في الكتب المتواترة الى الاجازة فلهذا الاشتراط ضيق على نفسه كما ضيق بعض من عاصرناه رحمهما الله في مثل الرواية والحق جواز الاتباع انتهى ولما بلغ الكلام الى هذا المقام فلا جناح علينا ان نطلق لك ايضا عنان القلم الى نقل عين عبارة الشيخ في مشيخة التهذيب بتمامه رحمه الله في ذكر المشيخة لما في بين ذلك من المنافع الجليلة فنقول قال ابتداء منه رحمه الله تعالى في تقرير الخطاب كنا شرطنا في اول هذا الكتاب ان نقتصر على ايراد شرح ما تضمنته الرسالة المقنعة وان نذكر مسألة مسألة ونورد فيها الاحتجاج من الظواهر والادلة المفضية الى العلم ونذكر مع ذلك طرفا من الاخبار التي رواها مخالفونا ثم نذكر بعد ذلك ما يتعلق باحاديث اصحابنا رحمهم الله ونورد المختلف في كل مسألة منها والمتفق عليه ووفينا بهذا الشرط في اكثر ما يحتوي عليه كتاب الطهارة ثم انا رأينا انه يخرج بهذا البسط عن الغرض ويكون مع هذا الكتاب مبتورا غير مستوفى فعدلنا عن هذه الطريقة الى ايراد احاديث اصحابنا رحمهم الله المختلف فيه والمتفق ثم رأينا بعد ذلك ان استيفاء ما يتعلق بهذا المنهاج اولى من الاطناب في غيره فرجعنا واوردنا من الزيادات ما كنا اخللنا به واقتصرنا من ايراد الخبر على الابتداء بذكر المصنف الذي اخذنا الخبر من كتابه او صاحب الاصل الذي اخذنا الحديث من اصله واستوفينا غاية جهدنا ما يتعلق باحاديث اصحابنا رحمهم الله المختلف فيه والمتفق وبينا عن وجه التأويل فيما اختلف فيه على ما شرطناه في اول الكتاب واسندنا التأويل الى خبر يقضي على الخبرين واوردنا المتفق منها ليكون ذخرا وملجأ لمن يريد طلب الفتيا من الحديث والآن فحيث وفق الله تعالى للفراغ من هذا الكتاب نحن نذكر الطرق التي يتوصل بها الى رواية هذه الاصول والمصنفات ونذكرها على غاية ما يمكن من الاختصار لتخرج الاخبار بذلك عن حد المراسيل وتلحق بباب المسندات ولعل الله تعالى ان يسهل لنا الفراغ ان نقصد لشرح ما كنا بدأنا به على المنهاج الذي سلكناه ونذكره على الاستيفاء والاستقصاء بمشية الله وعونه فما ذكرناه في هذا الكتاب عن محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله فقد اخبرنا به الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب واخبرنا به ايضا الحسين بن عبيد الله عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري وابي محمد هرون بن موسى التلعكبري وابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي عبد الله احمد ابي رافع الصيمري وابي المفضل الشيباني وغيرهم كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني واخبرنا به ايضا احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر عن احمد بن ابي رافع وابي الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز بتنيس وبغداد عن ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني جميع مصنفاته واحاديثه سماعا واجازة ببغداد بباب الكوفة بدرب السلسلة سنة سبع وعشرين وثلثمائة وما ذكرته عن علي بن ابرهيم بن هاشم فقد رويته بهذه الاسانيد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم واخبرنا ايضا بكتبه الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون كلهم عن ابي محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري عن علي بن ابرهيم بن هاشم الى ان قال بعد ايراد سائر سلسلة اجازاته الى المشايخ الامجاد و[illegible] اسماؤهم الشريفة على اوائل الاسانيد اوردت جملا من الطرق الى هذه المصنفات والاصول ولتفصيل ذلك شرح يطول هو مذكور في الفهارست المصنفة في هذا الباب للشيوخ من اراد اخذه من هناك ان شاء الله وقد ذكرنا نحن مستوفى في كتاب فهرست كتب الشيعة والحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد وآله الطاهرين انتهى وقد يستفيد المتأمل فيما نقلناه من الشيخ مراد شيخنا المبرور ايضا من باب الزيادات المتكرر وقوعه في ابواب العبادات من التهذيب ولا يبعد اتحاده مع ما ذكره بعض اعاظم شراح الكتاب المذكور في تحقيق المراد من اللفظ المزبور بقوله ره في ذيل ترجمة حيث منه وقد كان الاولى ذكر هذا الحديث مع حديث فارس وذكره هنا لا مناسبة تقتضيه لكن مثل هذا في هذا الكتاب كثير وكنت كثيرا ما ابحث عن السبب فيه حتى عثرت به وهو ان الشيخ قدس الله روحه كان قد رزق الحظ الاوفر في مصنفاته واشتهارها بين العلماء واقبال الطلبة على نسخها وكان كل كراس يكتبه يبادر الناس الى نسخه وقراءته عليه وتكثر النسخ من ذلك الكراس ثم يطلع بعد ذلك الكراس وكتابته على اخبار تناسب الابواب السابقة ولكنه لم يتمكن من الحاقها بها لسبق الطلبة الى كتابته وقرائته فهو طالب ثوابه فتارة يذكره هذا الخبر في ابواب غيره مناسبة له وتارة اخرى يجعل له بابا ويسميه باب الزيادات والنوادر وينقل فيه الاخبار المناسبة للابواب السابقة وقد وقع مثل هذا لشيخنا واستادنا صاحب بحار الانوار ادام الله تعالى ايامه في مؤلفاته مما رزق من الاشتهار وحظ الاقبال فيه وكان كل كراس يصنعه تسارع الطلبة الى اخذه منه للنسخ والقراءة وهو الآن بعون الله وحمده موجود في دار اصفهان يملي على العلماء من فوائده تدريسا ووعظا وقد كنت ملازما لحضرته ليلا ونهارا تقريبا من عشر سنين ونقلت منه وقرأت عليه وسمعت منه الاصول الاربعة وغيرها من كتب الحديث وكتب الفقه والتفسير والعربية والرياضية والمنطق وسائر مؤلفاته خصوصا كتابه البديع الموسوم ببحار الانوار

تضعيف ابن بابويه وتضعيفه باعتبار





المشتمل على اربعة وعشرين مجلدا واجازني اجازة خاصة وعامة بجميع ما صح له روايته وعن روايته والحمد لله على ما اجزل التوفيق ونرجو منه سبحانه
ان يمن علينا بالوصول الى خير ما بشر هنا ومن جملة ما يؤكد هذا المطلب ايضا ما مع زيادة فائدة فيه تتعلق بالمراد بالتهذيب هو ما ذكره الفاضل
المذكور في ذيل شرح قول المصنف في اول خطبة الكتاب المسطور والحمد لله ولي الحمد ومستحقه بقوله وفي كثير من النسخ الحمد لولي الحمد ومستحقه
والمعنى واحد واعتمادنا على نسختنا للتهذيب اكثر من غيرها وذلك انا كتبناها في اصفهان حال قراءتها وقابلناها وصححناها توضيحا على نسخة
المولى التقي محمد تقي المجلسي تغمده الله برحمته وهو قد قابل نسخته على النسخ المتعددة من نسخ المحدثين والمجتهدين وبعض التهذيب قوبل على نسخة
شيخنا الشيخ الطوسي رضوان الله عليه وتلك النسخة كانت موجودة في خزانة الشهيد الثاني نور الله مضجعه فانتقلت بعده الى اولاده وهي
الان عند ولده الفاضل شيخنا واستادنا الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن شيخنا الشيخ زين الدين في اصفهان ادام الله ايام سلامته
ومنا صفة علينا بركات سعادته فمن اجل هذا قوي الاعتماد على هذه النسخة لان كتب الحديث سيما كتاب التهذيب قد وقع فيه من التصحيف والتحريف
والزيادة والنقصان ما لم يقع في غيره من كتب الاصول واقوى الاسباب فيما اشار اليه المحقق صاحب المنتقى في مواضع كثيرة وهو ان النسخة التي
كتبها الشيخ الطوسي التي هي اصل النسخ كلها قد كانت كتابتها مضطربة ومشوشة وفيها التباس بعض الكلمات ببعض اخر وكثير من الحروف بعضها
ببعض ومن هذا وقع في الاسانيد ابدال الواو مقام عن ولفظ ابن مكان عن ايضا وقد وقع في نسخة الاصل بعض الزيادة فتداركها بالخط ولها
لكنه خط غير بين فلم يتضح الحال فكان في الاسانيد يكتب فلان عن فلان وفلان ويكون الواو غلطا والصواب لفظ عن فيتداركه بان يضيف
الى راس الواو حلقة فتصير عينا فلا تصير عينا ظاهرة فيشتبه الحال على الناسخين فمنهم من يكتبه عينا والاخر ذلك من الاشتباه واسر الاشتباه
في اكثر الكتب منشأ التحريف والتصحيف والزيادة والنقصان واما الشيخ طاب ثراه فانه لم يرجع النظر مرة اخرى على ذلك وذلك انه كان كل
كراس يؤلفه يأخذه منه طلبة العلم ويبادرون الى كتابته وقراءته ومن هنا انه اعثر على بعض الاخبار المناسبة للابواب لم يمكنه الحاقها معها
فوضع لها باب النوادر فجاء كتابا مشوشا قد تداخل بعضه في بعض خلاف كتاب الكافي فانه جيد الترتيب لم يتداخل اخباره كالتهذيب وكتاب
الاستبصار ايضا انتهى وما ذكره قدس سره في الفصل الاخير من باب النوادر الواقع في كتاب التهذيب والكافي كثيرا ما ينافي ما ذكره صاحب السرائر في
باب النوادر من كتاب القضايا منه في ذيل رواية جعفر بن عيسى انه قال كتبت الى ابي الحسن جعلت فداك المرأة تموت فيدعي ابوها انه اعارها
بعض ما عندها من متاع وخدم اتقبل دعواه بلا بينة ام لا تقبل دعواه الا ببينة فكتب اليه يجوز بلا بينة حيث قال قال محمد بن ادريس اما اقول في هذا الحديث انه خبر
واحد لا يوجب علما ولا عملا الى ان قال ثم لم يورد هذا الحديث الا القليل من اصحابنا ومن اورده في كتابه فانما اورده لا في ابواب النوادر وشيخنا
المفيد وشيخنا الفقيه السيد المرتضى لم يتعرضا لروايته فلا اوردناه وشيخنا ابو جعفر رحمه الله ما اورده في جميع كتبه بل في كتابين منها فحسب ايرادا
لا اعتقادا كما اورد امثاله من غير اعتقاد بصحته على ما بيناه واوضحناه في كثير مما تقدم في كتابنا هذا لان شيخنا ابو جعفر رحمه الله رجع عنه في
جواب المسائل الحائريات المشهورة عند المعروفة وقد ذكر شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله في الرد على اصحاب العدد الذاهبين الى
ان شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوما فقال اما ما تعلق به اصحاب العدد من ان شهر رمضان لا يكون اقل من ثلاثين يوما فهي احاديث شاذة وقد طعن نقلة
الاثار من الشيعة في سندها وهي مثبتة في كتب الصيام في ابواب النوادر والنوادر هي التي لا عمل عليها هذا اخر كلامه وهذا الحديث من
في كتاب يثبته الا في باب النوادر انتهى ثم انه قد ظهر ايضا مما قد ذكره الشارح المتقدم اللبيب على كتاب التهذيب صدق ما نسب الى مصنفه السعيد
من عدم التهذيب في امر التاليف والتصنيف وكثرة ما يقع له في ذلك من الغلط والسهو بما لا شك في حرصه على محض الجمع والجباية او لسعة الاخذ
مبتدأ في الفتوى والرواية مضافا الى ما ينحل اليه من الاهمال في مرحلة معرفة الرجال مع ان الظاهر كون علم الرجال من جملة مسلماته والمعظم يرجعون
الى توثيقاته مولانا اسماعيل الخاجوئي المحقق في هذا المجال بل في سائر المجال لا يسوغ تقليد الشيخ في معرفة احوال الرجال ولا في نقد اخبار
بهما قال بل ولا اشكال في حال من الاحوال لان كلامه في هذا الباب مضطرب ومن اضطرابه انه يقول في موضع ان الرجل ثقة وفي اخر انه ضعيف كما في سالم
بن مكرم الجمال وسهل بن زياد في رجال الكليني محمد الهادي ثم قال في الرجال محمد بن علي بن بلال ثقة وفي كتاب الغيبة انه من المذمومين وعبد الله بن بكير
انه من علماء الطائفة بخبره بلا خلاف وكذا في العدة وفي الاستبصار في اخر الباب الاول من ابواب الطلاق انه صرح بما يدل على فسقه وكذبه وانه يقول برأيه
وفي عمار الساباطي انه ضعيف لا يعمل بروايته وكذا في الاستبصار وفي العدة ان الطائفة لم تزل تعمل بما يرويه وامثال ذلك منه كثيرة جدا وانا الى الان لم اجد
احدا من الاصحاب غير الشيخ في هذا الكتاب يطعن على زرعة بانه من الطائفة او نعمل بروايته اذا انفرد بها لانه خبيث والحق كذا بالذي قال السيد الرضا بعد
انه فقد في خبره وسئل عن الائمة فاخبر باسمائهم حتى انتهى الى موقف قصر على اسمه ايضا وقال الكشي الحسين بن عبيد الله الغضائري علي بن
حمزة لعنه الله اصل الوقف واشد الناس عداوة للولي بعد ابي ابراهيم وقال ابن مسعود سمعت علي بن الحسن يقول ان ابن ابي حمزة كذاب ملعون قد رويت
عنه احاديث كثيرة والاني لا استحل ان اروي عنه حديثا واحدا وقال احسن امكن قيل في بيان كفره وعليه فقد عرفت من طريقة الشيخ في كلامه المنقول عنه انفا و

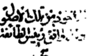


٥١

اضطرابهم ثم تارة يشترط في قبول الرواية الايمان والعدالة كما قطع به في كتبه الاصولية وهذا يقتضي ان لا يعمل بالاخبار الموثقة والحسنة والحال كيف في العدة اكتفى بظاهر الاسلام ولم يشترط ظهورهما ومقتضاه العمل بهما مطلقا كالصحيح ووقع له في الحديث وكتب الفروع غرائب فتارة يعمل بالخبر الضعيف حتى انه يخصص به اخبارا كثيرة صحيحة حيث يعارضه باطلاقها وتارة يصرح برد الحديث لضعفه واخرى يرد الصحيح معللا انه خبر واحد لا يوجب علما ولا عملا كما عليه المرتضى علم الهدى واكثر المتقدمين ومن هذا اضطرابه فكيف يفيد اخباره باتفاقهم على العمل بخبر ظنا بذلك والعجب من صاحب الذخيرة انه كيف ظن من اخباره هذا اتفاق الاصحاب على العمل باخبار عثمن بن عيسى وهو معمول في هذا الدهر لا يعملون باخباره الا ان تكون محفوفة بالقرائن فالاعتماد عليها لا عليه ولو كان اخباره هذا مفيدا للظن باتفاقهم على العمل باخباره لكان مفيدا للظن باتفاقهم على العمل باخبار من قرنهم به مع علمنا انهم لا يعملون باخبار ابن ابي حمزة اذا انفرد بها وكيف يفيد ما افاده الظن المذكور واغلب اصحابنا لا يعملون باخبار الموثقين من المخالفين كالفطحية والواقفية والناووسية وغيرهم كما صرح به شيخنا الشهيد الثاني في دراية الحديث فما ظنك بعملهم باخبار الغير الموثقين منهم كابن عيسى وابن ابي حمزة ومن شاكلهم وانما نقلناه بطوله مع اشتماله على غير ما هو محل الكلام لما فيه من الحلاوة والطراوة والفيض التام والنفع العام فاغتنم بذلك من لطائف فوائد كتابنا هذا في غير المقام واما الكلام على كتاب فقهه المشهور الموسوم بنهاية الاحكام فقد تقدمت الاشارة اليه في صدر العنوان ونزيد هنا بيانا بما اورده الفاضل الامير محمد صالح الحسيني الخواتون آبادي ره في كتابه الموسوم بحدائق المقربين في حق كتاب المزبور وهو انه قال رايت على ظهر كتاب عتيق من نهاية الشيخ حكى جماعة من الثقات ان جماعة من اجلاء الشيعة مثل الهادي القزويني وعبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي والحسن بن بابويه المشهور بحسكا المتوطن بالري تكلموا في بغداد على نهاية الشيخ وترتيب ابوابه وفصوله واعترض كل منهم على الشيخ في مسائل ذلك الكتاب وقالوا لا يخلو هذا الكتاب عن خلل وفصول ثم شغلوا جميعا الى النجف الاشرف لاجل الزيارة وكان هذا في حيوة الشيخ فذاكروا امثال ما جرى بينهم فتعاهدوا ان يصوموا ثلثة ايام ويغتسلوا ليلة الجمعة ويدخلوا الحرم المطهر ويصلوا هناك لعل امر الكتاب ينكشف عليهم ففعلوا ذلك فرأوا امير المؤمنين عليه السلام في منامهم انه قال لم يصنف في فقه اهل البيت كتاب يحق للاعتماد عليه والاقتداء به والرجوع اليه مثل النهاية التي انتم تنازعتم فيها وذلك لان مصنفه اخلص النية فيه لله سبحانه فلا ترتابوا في صحة ما ذكر فيه واعملوا به واقتدوا بمسائله فانه مع من جهة حسن ترتيبه وتهذيبه عن سائر الكتب مشتمل على المسائل الصحيحة وتكلم فيه على اطرافها فلما قاموا قال كل واحد منهم للاخر اني رايت رؤيا تدل على صحة كتاب النهاية والاعتماد على مصنفه فاستقر رأيهم على ان يكتب كل منهم واقعته قبل ان يحكيها ثم يوازنها مع ما رآه الاخر فلما كتبوا وقابلوها ما وجدوا فيها اختلافا بعدد كلمة فاظهروا السرور من اجل ذلك ودخلوا جميعا على الشيخ المصنف بالتحية والاكرام فلما رآهم الشيخ قال انما جاركم الذي كنت اقول لكم في فضل كتاب النهاية حتى سمعتم من لفظ امير المؤمنين عليه السلام في المنام مثل ما ظهر لكم وحكى لهم ما رآه فاوجب ذلك عمل علماء الشيعة بفتاوى النهاية في الاعصار المتمادية حتى ان جماعة من العلماء ذكروا ان الشيعة لم يكن فيهم مجتهد بعد زمن الشيخ الى مائتي سنة وكان علماء الشيعة يعملون بنهاية الشيخ في تمام هذه المدة ويعتمدون على فتاويه ودفن الشيخ في داره بالنجف الاشرف وجعل داره مسجدا وهو في حجرة وقعت في ناحية المسجد انتهى وقد عرفت مما سبق كيفية مدفنه ومسجده فليراجع وظهر ايضا من مطاوي ما ذكر وجه تسمية رجال مجلس الشيخ المرحوم ولامية حضرة الفقه تسترا اباعة ومقلدة له لندرة ما نشيئو بينهم وبينه من المخالفة في الفتاوى والاحكام واما حكاية حدوث طريقة الاجتهاد في الاحكام بين الامامية ومبدء اتخاذهم اياه في المسائل الفقهية فقد عرفت الاشارة اليها في ترجمة الحسن بن ابي عقيل العماني ومحمد بن الجنيد الاسكافي رضوان الله عليهما ونزيد هنا تبيينا لذلك بما ذكره ايضا الفاضل الشارح لكتاب التهذيب في مقدمات كتاب شرحه المذكور حيث قال ره في مقام بيان اختلاف المجتهدين والمحدثين في تعيين مدارك الاحكام قال المجتهدون رضوان الله عليهم مستند الاحكام خمسة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل والاستصحاب الى ان قال بعد بيان اقسام هذه الخمسة وانكار جماعة لا جاريين في اصل هذه الطريقة عليهم وقال الاخباريون ايضا ان كتب المجتهدين مجرد العقل في كثير من المواضع خلاف الروايات المتواترة وفي كثير من المباحث الكلامية والاصولية وفرعت على المخالفة في الاصول المخالفة في المسائل الفقهية ولو التزموا عند تدوين الفنون الثلثة تصنيف الابواب والفصول والمسائل مثلا بكلام العترة الطاهرة ثم توضيحها وتاييدها باعتبارات عقلية لكان خيرا لهم ثم قالوا ان اول من غفل عن طريقة اصحاب الائمة واعتمد على فن الكلام وعلى اصول الفقه المبتنيين على الافكار العقلية المتعارفة بين العامة محمد بن احمد بن الجنيد العامل بالقياس وحسن بن ابي عقيل العماني المتكلم ولما اظهر الشيخ المفيد حسن الظن بتصانيفهما بين يدي اصحابه ومنهم السيد الاجل المرتضى والشيخ الطوسي شاعت طريقتهما بين متأخري اصحابنا قرنا فقرنا حتى وصلت النوبة الى العلامة الحلي ره والتزم في تصانيفه اكثر القواعد الاصولية العامة ثم تبعه الشهيدان وشيخنا الشيخ علي واول من زعم ان اكثر احاديث اصحابنا الماخوذة من الاصول التي الفوها بامر اصحاب العصمة ع وكانت متداولة بينهم وكانوا مامورين بحفظها ونشرها بين اصحابنا لتعمل بها الطائفة لاسيما في زمن الغيبة الكبرى اخبار احاد خالية عن القرائن الموجبة للقطع بورودها عن اصحاب العصمة محمد بن ادريس الحلي ولاجل ذلك تكلم على اكثرها وادعى ثقة الطائفة وعلم الهدى ومن تقدم عليهما في انه لا يجوز العمل بخبر الواحد الخالي عن القرينة

حكاية كتاب النهاية للشيخ





الى





الموجبة للقطع وفضل عن ان جماعة من اصحابنا ليست من تلك القبيل الى اخر ما ذكره من الكلام الطويل او نقله من القال والقيل وقد اسلفنا الكلام على ترجمة طوس المنسوب اليه جناب هذا الشيخ المقدس وفي ذيل ترجمة احمد بن محمد الغزالي الطوسي كما قدمنا الاشارة الى جليل من اخوال الرجال انتسابه الى اذيال تراجم المرتضى والمفيد وابي الفتح الكراجكي وابي الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر **محمد** بن ابي القسم بن محمد بن علي الطبري الآملي الكجي فقيه ثقة قرأ على الشيخ ابي علي بن الشيخ ابي جعفر الطوسي ره وله تصانيف منها كتاب الفرج في الاوقات والمخرج بالبينات شرح مسائل الذريعة قرأ عليه الشيخ الامام قطب الدين ابو الحسين الراوندي كذا ذكره لنا عنه قاله منتجب الدين واسم ابي القسم علي وهو ثقة جليل القدر محدث وله ايضا كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى سبعة عشر جزءا وله كتاب الزهد والتقوى وغير ذلك قال ابن شهرآشوب محمد بن ابي القسم الطبري له البشارات كذا في امل الامل وقال صاحب اللؤلؤة بعد عده من جملة مشايخ صاحب الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي ذكره على الوجه الكامل قرأ على الامام قطب الدين ابي الحسين الراوندي وروى عنه كما قاله منتجب الدين الى ان قال اقول واما الشيخ قطب الدين الراوندي الذي ذكر منتجب الدين انه قرأ عليه الامام الطبري فهو الشيخ الثقة الجليل ابو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الى اخر ما ذكره وقد خبط خبطة عشواء في نقله عن فهرست الشيخ منتجب الدين قراءة القطب الراوندي على عماد الدين المذكور مع ان الامر بالعكس بشهادة الطبقة ونصوص اهل الفن كما اوضحنا ذلك في ذيل ترجمة القطب بما لا مزيد عليه فكان في نسخته من الفهرست تصحيفا للقول المص قرأ عليه الشيخ الامام قطب الدين بقوله قرأ على الشيخ الى اخره وتم ذلك التصحيف من صاحب الامل الذي نقل عن كتابه عبارة صاحب الفهرست كما هو الظاهر والعجب من الرجلين مع كثرة اعتنائهما بهذه المراحل كيف لم يلتفتا الى وقوع ذكر القراءة في عبارة الفهرست مرتين من غير عاطف مع نكرة لهذه القراءة اخيرا ولم يعرفا من الخارج ايضا عدم اذ ذاك صاحب الفهرست صحبة الطبري المذكور وبقيا حتى بصدد تحقيق بقول وروى لنا عنه ولو كانا يامنان الغلط في نسختهما من الكتاب فكيف لم يعترضا على مصنف الكتاب بمثل ما قد ورد على امثال المنتخبين بل لم يكتف صاحب اللؤلؤة التي هي كتاب في صورة الاجازة حتى انه ذكر من هذه الجهة ترجمة احوال قطبنا الراوندي عقيب ترجمة عماد الدين الطبري كما هو المتبع في الاجازة من ابتداء مصنفيها بذكر مشايخ انفسهم المتصلين بهم ثم مشايخ المشايخ الى ان ينتهي الى اصحاب الاصول المعتمدة ام رواة الاصل فليتفطن ولا يغفل وقال سمينا العلامة المجلسي ره في مقدمات بحار الانوار كتاب بشارة المصطفى من الكتب المشهورة وقد روى عنه كثير من علمائنا ومؤلفه من افاخم المحدثين وهو داخل في اكثر اسانيد شيخ الطائفة وهو يروي عن ابي علي بن الشيخ جميع كتبه ورواياته انتهى ومن جملة من يروي عن الرجل ايضا هو الشيخ عربي بن مسافر العبادي الذي هو من مشاهير مشايخ الاجازات وفي امل الامل انه فاضل جليل فقيه عالم يروي عن تلامذة الشيخ ابي علي الطوسي كالياس بن هشام الحائري وغيره ويروي الصحيفة الكاملة عن بهاء الشرف بالسند المذكور في اولها ومنهم الشيخ الحافظ المحدث يحيى بن بطريق الاسدي الحلي صاحب العمدة والمناقب المشهورين وغيرهما كما ان من جملة من قرأ عنده وادبي لديه بنص الشيخ منتجب الدين القمي هو السيد ابو الفضائل الرضا بن ابي طاهر بن الحسن الحسيني النقيب الفاضل المتبحر الماهر في النظم والنثر وسميه السيد جمال الدين الرضا بن احمد بن خليفة الجعفري المتكلم الفقيه وقد اغرم السيد ابي الفضائل الرضي بن الداعي بن احمد الحسيني العقيقي المشهدي الذي هو من تلامذة جد شيخنا منتجب الدين علي وغير سميه السيد الرضي بن احمد الحسيني النيسابوري والسيد ضياء بن عبد الله بن علي الجعفري القاساني وان كانوا جميعا علماء صلحاء رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ثم ان من المنقول عن كتابه البشارة في كتب الاصحاب حديث ان رسول الله ص دخل يوما على علي ع مسرورا مستبشرا فسلم عليه فرد عليه السلام فقال علي ع ما رايتك قبلت علي مثل هذا اليوم قال جئت ابشرك اعلم ان في هذه الساعة نزل علي جبرئيل ع وقال الحق يقرئك السلام وقال بشر عليا ان شيعته الطائع والعاصي من اهل الجنة فلما سمع علي ع مقالته خر ساجدا ورفع يديه الى السماء ثم قال اشهد الله علي اني قد وهبت نصف حسناتي لشيعتي فقال الحسن مثلها وقال الحسين كذلك وقال النبي ما انتم باكرم مني اني وهبت لشيعة علي نصف حسناتي وقال الله عز وجل ما انتم باكرم مني اني قد غفرت لشيعة علي ومحبيه ذنوبهم جميعا هذا وقد مر الكلام على حقيقة نسبة الطبري في مواضع من هذا الكتاب منها ذيل ترجمة الشيخ الجليل احمد بن ابي طالب الطبرسي ره وسوف ياتي الكلام ايضا على ترجمة احوال ابي جعفر الطبري المورخ المشهور من افاخم علماء الجمهور في اواسط القسم الاخير من باب المحمدين ان شاء الله الشيخ الثقة الجليل المفضال ابو علي **محمد** بن الحسن بن علي بن احمد بن علي الحافظ الواعظ الفارسي النيسابوري الملقب بالفتال صاحب كتاب روضة الواعظين المشتهر اسمها الكبير بين رباب الموعظة والتذكير وكتاب اخر يسمى بالتنوير في معاني التفسير ذكره الشيخ منتجب الدين القمي فيما نقل عن كتاب فهرسته المشهور لاسماء علمائنا المتاخرين عن زمان الشيخ ره مرة بعنوان الشيخ الشهيد محمد بن احمد الفارسي مصنف كتاب روضة الواعظين واخرى بعنوان الشيخ محمد بن علي الفتال النيسابوري صاحب التفسير ثقة واي ثقة اخبرنا جماعة من الثقات عنه بتفسيره ومن الظاهر ان نسبة الرجل في ترجمته الاولى الى جد ابيه وفي الثانية الى جد نفسه وانه اكتفى بوصفه بالشهيد الفارسي وبكونه صاحب كتاب روضة الواعظين في احديهما عن افادة الاشارة اليهما في الاخرى كما انه قد اكتفى بوصفه في الاخرى بالفتال النيسابوري مع كونه صاحب التفسير وفي الترجمة العليا



٥٣ من الوثاقة وفي طبقة مشايخ شيخنا الذين هم في طبقة شيخنا الطوسي ثم ابي علي ابن الشيخ عن الاب بكل هذه الاربعة ايضا في ذيل ترجمة الاولى والثاني
ان هذا هو ظاهر توجيه الجمع بين الترجمتين المختلفتين واولى من الطرح لاحديهما بدون مستند خاص ثم ان الذي ينبغي ان اللحوق بظاهر اتفاق العنوانين
والمترجمين بسبب التزام القول بتعدد محمد الفتال الفاضل لشيخ الطائفة في ظاهر العنوانين بمحض ما يرى من خلاف المترجم عنه نسبة في نسبة اخصوص
فهرست الشيخ منتجب الدين وشاهده ذكر ابن حجر بين نسبة الكلمتين المختلفتين في المنع من الزعم لتعدد مصنف الكتابين المذكورين بلا خطة كونه
في الفهرست بالنسبتين ونسبته من هو ما ذكره ابن شهرآشوب المازندراني فيما نقل عن كتابه المناقب حيث قال في فواتح كتابه الموسوم عند تفصيل الطرق
المتصلة منه الى جناب المعصوم وسائر ارباب الفضائل والعلوم واما اسانيد كتب اصحابنا فاكثرها عن الشيخ ابي جعفر الطوسي ره حدثنا ابو الفضل الداعي
بن علي الحسيني السروي الى ان قال ثم بعد الاشارة الى جماعة اخرى من شيوخ روايته منهم الشيخ ابو علي الطبرسي الفضل المشهور ره كلهم عن الشيخين
المفيد بن ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي وابي الوفاء عبد الجبار بن علي المقرئ عنه وحدثنا ايضا المنتهى بن ابي زيد كابكي الحسيني الجرجاني
ومحمد بن الحسن الفتال النيسابوري وجدي شهرآشوب عنه ايضا سماعا وقراءة ومناولة واجازة باكثر كتبه ورواياته واما اسانيد كتب الشريفين المرتضى
والرضي ورواياتهما فعن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني المروزي عن ابي عبد الله محمد بن علي الحلواني عنهما وبحق روايتي عن السيد
المنتهى عن ابيه ابي زيد وعن محمد بن علي الفتال الفارسي عن ابيه الحسن كليهما عن المرتضى وقد سمع المنتهى والفتال بقراءة ابويهما عليه ايضا ثم الى ان قال
وحكى الفتال النيسابوري في معاني التفسير وكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين انتهى وانت تعلم ان ابصر الناس بخفية احوال الرجال بعد بذل همّ
نفسه هو اكثرهم صحبة لهم وتزاوده عندهم واختلاطا معهم واختلافا اليهم وهكذا فاعليه مثل صاحب هذه المقالات بالنسبة الى صاحب هذا العنوان حيث
انه قد كان من جملة تلامذة الاركان وجهابذة مجلسه الرفيع البنيان وكان مثل كلامه نصره في جنب افادة هو في حوزة شيخه الفاذ وكذا لا استناد
كمثل الاجتهاد بالرأي في مقابل النص القاطع للعناد اذا عرفت ذلك فنقول وبالله الاستعانة والعصمة وفي حل جميع العقد ان المستفاد من
مجموع ما نقلناه لك من تقرير ابن شهرآشوب المبرور امور احدها ان والد شيخنا الفتال المنتسب اليه الكتابان الموسومان في بعض كتب الرجال اسمه
الحسن بدون علي و لا احمد فلا يتجه الا ان يكون المناسب له الى احد هذين الاسمين ناظرا الى شيوع نسبة الولد في كثير من المواضع الى الجد بلا واسطة
الجد بل الجد الابعد حيثما كان لاحد منهم خصوصية وتميز يقتضي ان يعرف بهما الولد وولد الولد الى طول الاباد كما نرى ظهور ذلك بالنسبة الى بني
طاوس وسعيد وزهرة وقتادة وحمزة ومعبد ومعية وقد ذكر المرحوم من هذه الجهة ترجمة احمد المتوج البحراني في مواضع من كتبهم اجمالا وتفصيلا
بحسب اختلاف النسبة الى الاب والجد وجد الجد مثلا قليلا لاخط جدا وثانيها ان الرجل كما ينصف بالنيسابوري ينصف ايضا بالفارسي ولا منافاة
بينهما ايضا اصلا ضرورة كون كل نيسابوري باعتبار اللغة فارسيا فصح انه فارسي حيث صدق كونه نيسابوريا مع الا منافاة بين صنعتين في
بعض المواضع كما هنا بالفارسي وفي بعضها بابن الفارسي كما سوف تعرفه من عبارة ابن داود الحلي لصدق كون احد من ابائه المذكورين ولا اقل
من ابيه الحسن فارسيا فصح من هذه الجهة انه ابن الفارسي ايضا بل قد يتعين مثل هذا في عرف الاستعمال حيث فرض كون سلفه من كان مشهورا
بالنسبة صاحب النسبة من جملة معاصريه اهل الرجال كما هو المفروض بالنسبة الى هذا الفتال في ظاهر الاحوال وقد نقلت نظير هذه المعاملة بالنظر
الى الجمال بن الحسين بن عبيد الله المشتهر بابن الغضائري لكون ابيه متصفا بنفس هذه النسبة وسيجيء عن بعض كتب الرجال ذكر الرجل بعنوان
ابن الفارسي بعد ذلك بل نقل ذلك عن فهرست الشيخ منتجب الدين ايضا وعليه فلفظ الفارسي يكون علما شخصيا لبعض اجداد الرجل الظاهر
لا نسبة له الى البلد لغيره فليلاحظ وثالثها ان هذا الرجل الراوية عن الشيخ ابي علي ابن شيخنا الطوسي غالبا وبطريق اعلى منها عن ابيه شيخ
الطائفة بل وعن شيخي الشيخ وهما المرتضى والرضي رضي الله عنهم اجمعين وقد نص على اخذه من الشيخ ايضا شيخنا اسد الله الكاظمي ره حيث قال في
المقابس ومن تلامذة شيخنا الطوسي الشيخ الفقيه النبيه ابو الخير بركة بن محمد بن بركة الاسدي قرأ عليه وصنف كتاب حقائق الايمان في الاصول وكتاب
الحجج في الامامة وكتاب عمل الاديان والابدان ومن جملة تلامذته محمد بن الحسن بن علي الفتال الفارسي صاحب روضة الواعظين وكتاب التنوير
في معاني التفسير ورابعها ان صاحب كتاب روضة الواعظين المشهور هو هذا الرجل الجليل المشكور وكان التصريح به ايضا في كلمات
الطائفة غير محصور واصرح ما ذكروه في هذا الباب كلام سمينا المنبه عليه في مقدمات الكتاب مثل هذا الخطاء وكتاب روضة الواعظين و
بصيرة المتعظين للشيخ محمد بن علي بن احمد الفارسي واخطأ جماعة ونسبوه الى الشيخ المفيد وقد صرح بما ذكرنا ابن شهرآشوب في المناقب
والشيخ منتجب الدين في الفهرست والعلامة في رسالة الاجازة وغيرهم وذكر العلامة سنده الى هذا الكتاب كما سنذكره في المجلد الاخر
من الكتاب ان شاء الله وذكره ايضا المولى محمد امين الكاظمي صاحب مشتركات الرجال مثل ما ذكره هذا المولى فقال محمد بن علي بن احمد الفارسي
لكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين واخطأ جماعة ونسبوه الى المفيد الى ان قال والعلامة في رسالة الاجازة وغيرهم ثم ذكر
العلامة سنده الى هذا الكتاب وذكره ايضا صاحب الوسائل في كتاب امل الامل حيث قال عند ما ترجم الرجل بعنوان الشيخ الشهيد محمد بن احمد

الفارسي الفتال ثقة جليل له كتاب روضة الواعظين انتهى ويلزم هذا ايضا من توجيه الاخرى الرجل بعنوان الشيخ محمد بن علي الفتال النيسابوري صاحب التفسير ثقة واي ثقة اخبرنا جماعة من الثقات عنه بتفسيره قاله منتجب الدين وذلك لما صنعه في كلتا الترجمتين بالفتال ويستند ذلك الى الشيخ منتجب الدين مع انه بالعنوان الاول لم يوصف به في كتاب الفهرست ولا قول ايضا لاحد من اهل التراجم والرجال بعد المصنف بالفتال كما الاختلاف لاحد منهم في كون صاحب روضة الواعظين هو الفتال هذا ويلزم ذلك ايضا من كلام صاحب الامل في خواتيم كتاب الوسائل حيث اورد الرجل في مبحث الرجال منه بعنوان محمد بن احمد بن علي الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي ابو علي متكلم جليل القدر فقيه زاهد ورع قاله ابن داود نقلا عن الشيخ وثقه الشيخ منتجب الدين بن بابويه واثنى عليه ثم قال في مقام عده للكتب المعتمد على النقل عنها في كتابه الوسائل كتاب روضة الواعظين للشيخ محمد بن احمد علي الفتال الفارسي وقال ايضا في مقام تفصيله الطرق المعتبرة منه الى هذه الكتب وتروي كتاب روضة الواعظين لمحمد بن علي الفتال الفارسي بالسند السابق على الشيخ منتجب الدين عن جماعة من الثقات عن محمد علي الفتال الفارسي وذلك لما علم من عبارة الشيخ منتجب الدين السابقة انه يروي كتاب محمد علي الفتال النيسابوري يعني الطريق ويروي كتاب محمد بن احمد الفارسي الشهيد فلولا ان كتاب الروضة لمحمد بن علي الفتال المذكور باعتقاد صاحب هذه الاقوال لما صح له ان يرويه عن منتجب الدين باسناده الذي ذكره بالنسبة اليه ولكن المناقشة فيه في هذه الروايات لو سلمنا كون روضة الواعظين لمحمد بن علي الفتال النيسابوري الذي اخبرنا عنه بخصوص تفسيره المذكور فعلينا ان لا نغفل عما هنا ان صاحب الكتابين المذكورين انما هو رجل واحد شخص متحد قد عرفت تكرر صفاته وعدم تعدد نسبته اليها وتلامذته حضرته ومشايخ رواياته كما قد سمعت التصريح بذلك ايضا من صاحب المقابس وهو في هذا المضمار احد فارس لجودة ماوقع كذلك التلويح الظاهر الحاصل من جملة تقريرات صاحب الوسائل وامل الامل مع انه ايضا في امثال هذه المراحل بصير كامل ومتبرز لا مشاكل مضافا الى ان مع قطع النظر ايضا عن كلام ابن شهرآشوب ووجود مثل ذلك النص القاطع على اثبات هذا المطلوب كان يمكن ان يقال بطريق الاستدلال او ترتيب القياس وتاسيس اساس الاجتهاد في توضيح هذه المرحلة من ان من المتفق عليه بين اصحاب التراجم وارباب الرجال ان كتاب التفسير المذكور انما هو لمحمد الفتال الفارسي او ابن الفارسي النيسابوري الواقع في طبقة تلامذة شيخنا الطوسي والمفروض انه ليس في علماء تلك الطبقة محمد بن علي بهذه الصفات سوى صاحب كتاب روضة الواعظين المشهور فليكن هو بعينه صاحب التفسير المنسوب في كلمات الجميع الى محمد بن علي بن الفتال النيسابوري الذي هو في فهرست الشيخ منتجب الدين المرقوم ايضا مذكور ولعل تحول جمعه بين الترجمتين وانما نذكر هذا الرجل على نسبين ونسبتين وتوزيعه عليهما النسبة الى تلك الكتابين على غاية في ذلك قرر التناول لاحوال الرجل من جميع مظان ذكره وبيانه وسهولة التناول له لجميع الداعيات ولا بطالبه الى طريق وعدد على حسب اختلاف شهرته بين اهل العرف بالاضافة الى الكتابين وبالنسبة الى وصفا واوصافه الموقع على هذا البين او يحمل ذلك على ارادته من ذكره الثاني محض الاشارة الى ما فاته من اوصاف الرجل عند ذكره الاول من الشهادة والشهرة للمتسمي باحمد الفارسي وكونه صاحب كتاب روضة الواعظين او على كونه من جملة غفلات المؤلفين واوهام المصنفين او غير ذلك من الامور التي لا تخفى على اهل الفطانة والشعور ولذا لم يختلف احد المحدثين واصحاب الرجال في كون صاحب روضة الواعظين هو محمد الملقب بالفتال وان الفتال منحصر في فرد وان كان في تعبيره عن هذا الفرد نوع من الاجمال نعم افاد المجلسي قدس سره في مقدمات بحاره بعد ما نقلنا عنه في المرحلة الرابعة بدون شيء من الفاصلة بما صورته هكذا ثم اعلم ان العلامة ره ذكر اسم المؤلف كما ذكرنا وسيظهر من كلام ابن شهرآشوب ان المؤلف محمد بن الحسن بن علي الفتال الفارسي وان صاحب التفسير وصاحب الروضة واحد ويظهر من كلام الشيخ منتجب الدين في فهرسته انهما اثنان حيث قال محمد بن علي الفتال النيسابوري صاحب التفسير ثقة واي ثقة وقال بعد فاصلة كثيرة الشيخ الشهيد محمد بن احمد الفارسي مصنف كتاب روضة الواعظين وقال ابن داود في كتاب الرجال محمد بن احمد علي الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي ابو علي متكلم جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع قتله ابو المحاسن عبد الرزاق رئيس نيسابور الملقب بشهاب الاسلام لعنه الله انتهى ويظهر من كلامه ان اسم ابيه احمد واما ما نسبه الى رجال الشيخ فلا يخفى سهوه فيه اذ ليس في رجال الشيخ منه اثر مع ان هذا الرجل فانه متاخر عن زمان الشيخ بكثير كما يظهر من فهرست الشيخ منتجب الدين ومن اجازة العلامة ومن اجازة العلامة ومن كلام ابن شهرآشوب على اي حال يظهر مما نقلنا جلالة المؤلف وان كتابه كان من الكتب المشهورة عند الشيعة ثم كلام صاحب البحار يظهر منه التوقف في القول باتحاد صاحب الكتابين وهو ناش من قلة تامله قدس سره في لوازم هذه التعبيرات المختلفة لاصحاب الرجال بالنسبة الى شيخنا المحدث المتكلم الفارسي النيسابوري الملقب بالفتال كما ان استنباطه ظهور عدم الاتحاد من توجيه الشيخ منتجب الدين لعله ناش من عدم التفاته الى ان ذلك مناف لتصريحه بكون صاحب روضة الواعظين شهيدا مقتولا مع ان هذا الشهيد المقتول يذكره ابن داود في الرجال من غير اشارة الى المخالف واحتمال الوجود المناقض المعارض بعنوان محمد بن احمد علي الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي وبتركيبه اخرى التركيبية مثل ما يوكده الشيخ منتجب الدين عند جمعه له بعنوان محمد بن علي الفتال النيسابوري صاحب التفسير ثم يذكر عليه شهادته كما قد عرفت ويشهد بما ذكرناه من عدم

[illegible]

في نقله ذكر الرجل هكذا عن رجال الشيخ مع اتفاق النسخ التي تحضرني من ذلك الكتاب واسقاط مثل هذه الترجمة منها الى الناسخين بعد تسليم كون
الناقل فاقد البصيرة او جد بعيد من علماء زمن الشيخ متأخرا اولى من نسبة السهو هذه النسبة التي نقل المصنف كما لا يخفى بل الاعتبار الصحيح يشهد بعدم
كون رجال الشيخ متضمنا بالترجمة مثل هذا العالم الورع الجليل الذي تأخر زمنه عنه بل فيض صحبته ايضا ولو كان قليلا كما قد عرفته من عبارة ابن شهرآشوب
الذي هو نص في افادة هذا المطلوب والعجب انه قدس سره استشهد على تأخر ان الرجل عن زمان الشيخ ره بكلام ابن شهرآشوب ايضا مع انه كما قد عرفت صريح
في خلاف مقصوده فليتأمل ولا يغفل وقال المحدث النيسابوري بعد الترجمة بعنوان محمد بن علي بن احمد الفارسي المعروف بمحمد بن احمد الفارسي قال قوله
حاكم النيسابوري له كتاب روضة الواعظين قال ابن شهرآشوب في كتاب معالم العلماء باتحاده مع ابن الفارسي محمد بن الحسن بن علي الفتال الذي ذكره الشيخ
منتجب الدين في فهرسته والعلامة في اجازته وابن داود في رجاله ولكنه خالط في العنوان وبالجملة فالرجل من مشايخ الاصحاب كان ثقة جليلا اماميا
الشيخ منتجب الدين الشيخ محمد بن علي الفتال النيسابوري صاحب التفسير ثقة واي ثقة اخبرنا جماعة عن الثقات عنه بتفسيره انتهى وقال الشيخ الشهيد محمد
محمد بن الفارسي صاحب كتاب روضة الواعظين ثم اعلم ان في بعض اجازات زمن مولانا العلامة اعلى الله تعالى مقامه كشاه محمد بن احمد الفتال
الفارسي النيسابوري بابي جعفر دون ابي علي مع وقوع التصريح فيه ايضا بانه يروي عن ابيه عن السيد المرتضى وانه سمع قراءته ابيه ايضا على السيد كما
عرفتهما من ابن شهرآشوب هو غريب واما وجه تلقيب الرجل بالفتال ... في شيء من التراجم وكتب الرجال وكانه طال الفقه لسانه في مقام التذكير وتشقيق
بيانه في مجال التعبير وذلك لان هذه الصيغة التي هي بنية المبالغة من الفتل من جملة اسماء البلبل والفتل الفصيح كما في القاموس والعجم الى زماننا
هذا ايضا يشبهون الواعظ المنطيق والخطيب البليغ بالبلبل بل يلقبونه ببلبل كذا وكذا من الذاكرين الافاق ومنه في صنف الواعظ القزويني ببلبل
عراق هذا ومن جملة من يدعى بهذا اللقب ايضا من متاخري علماء الطائفة هو شيخنا جمال الدين حسن بن عبد الكريم الفتال الذي يروي بواسطة
لقيبه الامام المحقق جمال الدين الحسن بن الحسين المطوع الجزائري عن لقيبه الاضل الافضل الافخر جمال الدين احمد بن فهد الحلي المتقدم ذكره الشيخ حسن
ذكره تلميذه الفاضل محمد بن ابي جمهور الاحسائي الآتي ذكره وترجمته قريبا ان شاء الله بصفة علامة المحققين وخاتمة الائمة المجتهدين طيب الله ثراه ولا

الكامل

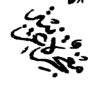
استبعد كون السيد هو النجفي المعروف بالفتال وهو القدوة الامام الذي يروي عن الشهيد الثاني ويروي عنه السيد حسين بن السيد حيدر
الكركي العاملي باسناد العاملي منسوبا الى هذا الفتال والله اعلم بحقايق الاحوال **تكملة** ومن جملة فاتهم معرفته في مثل هذا الموضع ايضا
هو ان المذكور في كتاب امل الآمل رجل جليل آخر ترجمه بعنوان الشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد النيسابوري كان فاضلا جليلا من مشايخ ابن شهرآشوب وهو
غير صاحب العنوان يقينا وكذلك الشيخ الامام قطب الدين ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن المقرئ النيسابوري المذكور بمثل هذه الترجمة في فهرست
الشيخ منتجب الدين مع قوله بعد ذلك في صفته ثقة عين استاد السيد الامام ابي الرضا والشيخ الامام ابي الحسين ره له تصانيف منها التعليق والحدود
الموجز في النحو اخبرنا الامام ابو الرضا فضل الله الحسني عنه انتهى فان كان الرجلان من جملة اهل بلده ومعاصريه ولا يبعد كون احد المذكورين هو الذي
ذكره صاحب كتاب الثاقب في المناقب في باب معجزات مولانا الرضا فقال بعد ذكره ما سوف يورد في ترجمة نفسه من ابن شهرآشوب مما شهدناه ايضا ان
محمد بن علي النيسابوري قد كف بصره منذ سبع عشرة سنة لا يبصر عينا ولا اثرا فحضر من نيسابور زائرا ودخله متصل على قبره ووضع وجهه على قبره
باكيا فرفع راسه بصيرا وسمى بالمجري بعد ذلك مدة مديدة وانا ما المشهد الشريف بغيبة عنه وقد تزوج بسوددة ولا ادام الله عينه بعد ذلك
ولم يعرفوا الا بالمجري وقد عرفه بذلك السلطان والرعية فيا لها من فضيلة قد فاق فضلها وذاع خبرها الشيخ الفقيه المتكلم الامين ابو جعفر الزاهد
عماد الدين **محمد** بن علي بن محمد الطوسي المشهدي المشهور بالعماد الطوسي المشهدي والمكنى عند علمائنا الاجلة بابن حمزة صاحب الوسيلة والوا
من المتون الفقهية المشهورة الباقية الى هذا الزمان والمشار اليه في فتاويه خلافاته النادرة في كتب علمائنا الاعيان ذكره الشيخ الفاضل الفقيه الحسن بن
علي بن محمد الطبرسي المتقدم ذكره في باب الحسن على سبيل التفضيل في كتابيه مناقب الطاهرين والكامل البهائي بعنوان الشيخ الامام العلامة الفقيه ناصر الشريعة
حجة الاسلام عماد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن محمد الطوسي المشهدي ونسب اليه كتاب الثاقب في المناقب ثم نقل اكثر احاديثه في المعجزات الغريبة والآيات
العجيبة لاهل بيت العصمة في كتابيه المذكورين بعد الترجمة بالفارسية ويظهر منهما من سائر ما يوجد من النقل عنه في كتب الفتاوى والاستدلال
بعنوان العماد الطوسي انه كان في طبقة تلامذة شيخ الطائفة او تلامذة ولد الشيخ ابي علي وقد ذكره الشيخ منتجب الدين القمي فيما نقله صاحب الامل عن كتابه
الفهرست لعلمائنا المتاخرين عن الشيخ بعنوان الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي مع قوله على اثر ما ذكر فقيه عالم
واعظ له تصانيف منها الوسيلة الواسطة كتاب الرايع في الشرايع مسائل في الفقه ومنه يظهر ان الواسطة غير الوسيلة لان عادة هذا الفهرست
مثل غالب كتب الرجال عطف السطرين من اسم الواحد الكتاب بالحرف وحل الاسم المفرد والمركب مشتملة بحذف حرف العطف بل الفخامين ديباجة نفس
كتاب الوسيلة ايضا ذلك انه موسوم عند مصنفه المرحوم المرقوم بالوسيلة الى نيل الفضيلة وقد ضمنه جميع ابواب الفقه مع ابوابها من حجتها الجملة
وهو في ثمانية الاف بيت تقريبا او من احسن متون الفقه ترتيبا وتهذيبا واما ما لفظ حمزة الموجود في هذا الكتاب وغيره من مواضع ترجمة هذا الجناب



فالظاهر ان المسمى بها قد كان من جملة اجداده العالية التي قد يسند اليها تمام سلسلة الرجل كما تقدم نظيره في العنوان السابق وعليه فلا يبعد ان يكون من هذه السلسلة العلية ايضا الشيخ نصير الملة والدين علي بن حمزة بن الحسن الطوسي الذي ذكره في الامل بهذا العنوان وقال فيه فاضل جليل له مصنفات يروي عنها علي بن يحيى الخياط بل قد تقدم في ذيل ترجمة هذا الرجل من كتابنا هذا عن صاحب كتاب رياض العلماء المذكور وكونه في هذا الكتاب ايضا ثم اقول ويحتمل رجحان الشيخ الاجل الفقيه عماد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن حمزة بن محمد بن علي الطوسي المشهدي المشهور بابن حمزة والمعروف بابي جعفر الثاني وثالثة بابي جعفر المتاخر صاحب الوسيلة في الفقه فلا يبعد كون نصير الدين هذا والد ابن حمزة المشار اليه فلاحظ الى اخر ما ذكره ونقله ايضا في ذيل ترجمة الاشارة الى ترجمة رجل اخر يكون هو ايضا من كبار هذه السلسلة ظاهرا وهو الشيخ نصير الدين ابو طالب عبد الله بن حمزة الطوسي المشهدي صاحب التصنيفات والتاليفات والدرجات المنيفات مذكورا في الامل وغيره ايضا بهذا العنوان وان كان ذكره في فهرست الشيخ منتجب الدين كما في الامل ايضا بعنوان الشيخ الامام نصير الدين ابي طالب عبد الرحمن بن حمزة وهو اشتباه منه بلا كلام كما تقدم على ذلك الكلام والعجب كل العجب من شيخنا المحقق الكركي ره حيث زعم في بعض اجازاته المبسوطة التي هي موجودة عندنا ونقلنا من عبارته فيها في ذيل ترجمة تقي الدين الحلبي المعروف ان ابن حمزة الموصوف اسمه هبة الله بن حمزة وانه من جملة فقهاء حلب المعهودين مع ان كلا الامرين غريب لم يذكره احد غيره ولعله ذهب الى ذلك من اجتهاد نفسه وتفرد وهم حدس كما حسبه او لانه هذا الذي لقبه نصير الدين بن حمزة الطوسي المشهدي ثم وقع منه لغاية المسامحة له في امثال هذه الامور تصحيف في اسم هذا الرجل بما ضبطه على زعمه او من الناسخين الى الخلف منه ولصورة هذه الاجازة تحريف في كتابة لفظ عبد الله ورسمه لعله وجد في بعض الحواشي ان من جملة فقهائنا الحلبيين من يسمى بهبة الله بن حمزة او بمثل هذه التسمية فزعمه اياه وتسمى كما القاه وان كان يمكن تصحيحها الينا من كون ابن حمزة المشهور احد الفقهاء المنسوبين الى الحلب في تلك العصور بمعنى انه كان من الراحلين الى دار الحلبية لتعليم شيعتهم الامامية اما بارادة نفسه او باشارة غيره كما قد عد من جملة اولئك الفقهاء ايضا الشيخ ابا الفتح الكراجكي وابا علي الفضل بن الحسن الطبرسي مع انهما ايضا من غير اهل تلك البلاد فانه يحكى في ترجمة امثال هذه الاخيار كونهما ضيفا بلدتين من الانكار هذا وقد يوجد في بعض الفهارس نسبة كتاب الوسيلة والواسطة وكتاب النعيم والتنبيه الى ابي محمد الحسن بن حمزة الحسيني وكانه الذي وصفه في امل الآمل الحلبي قال في وصفه كان عالما فاضلا فقيها جليل القدر من غير نسبة كتاب اليه ولا شيء اخر وعليه فلا يبعد كون هبة الله الموجود في اجازة الشيخ علي لقبا لهذا الرجل وكون الحسيني في نسبته تصحيفا للحلبي كما لا يبعد كون الرجل من احفاد ابن حمزة الذي هو صاحب الوسيلة فيكون سبيل هذه النسبة اليه سبيل قولهم في ترجمة الشيخ علي بن الشيخ محمد الشهيدي مثلا انه علي بن محمد بن الشيخ حسن صاحب المعالم والمنتقى وغيرهما فليتأمل ولا يغفل ثم ان من جملة من صرح بكون كتاب الوسيلة المشهور من تاليف الشيخ ابي جعفر محمد بن علي الطوسي المذكور وكلامه من جهات شتى في مقام اثبات هذه المرحلة كلام مقبول لا يمكن عنه العدول الى غيره العدل هو الفقيه الفاضل المتبحر الماهر في المعقول والمنقول يحيى بن سعيد الحلي صاحب كتاب الجامع في الفقه والمدخل في الاصول حيث يقول في مقدمة كتابه الاخر الفاخر الموسوم بنزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر قال شيخنا السعيد ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه عبادات الشرع خمس الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد وقال الشيخ ابو جعفر محمد بن علي الطوسي المتاخر رضي الله عنه في الوسيلة عبادات الشرع عشر واضاف الى هذه العشر غسل الجنابة والخمس والاعتكاف والعمرة والرباط وقال الشيخ ابو يعلى سلار العبادات ستة اسقط الجهاد من الخمس الاول واضاف اليها الطهارة والاعتكاف وقال الشيخ ابو الصلاح العبادات عشر اسقط الجهاد ايضا من الخمس الاول واضاف اليها الوفاء بالنذر والعهود والوعود وبراهين الايمان وتادية الامانة والخروج عن الحقوق والوصايا انتهى وقد ظهر ايضا من هذه العبارة تقدم هذا الرجل على مثل سلار وابي الصلاح الحلبي اللذين كانا من كبار تلامذة شيخنا الطوسي ره بل قد يلوح منها مشاركته اياهم في الطبقة مع انه خلاف ما يظهر من الاجازات وكتب الرجال والاخبار وذلك لان غاية ما ظفرنا به من الرواية له انما هي الرواية عن الشيخ ابي جعفر الشوهاني الذي ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرسته بعنوان الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن الحسن الشوهاني نزيل مشهد الرضا ع فقيه صالح ثقة وذكره ايضا صاحب الامل ولكن بعنوان الشيخ محمد بن الحسن بصيغة التكبير وقال كان عالما ورعا من مشايخ ابن شهر اشوب مع انه ذكر فيها في ترجمة مولانا امين الحسين نقلا عن فهرست منتجب الدين المذكور وظاهر ان ترتبه مشايخ ابن شهر اشوب المذكور وتربة تلامذة الشيخ الطائفة تقدس سره فليلاحظ وقال السيد فخر الدين بن طاوس الحسني رضي الله عنه فيما نقل عن كتابه الموسوم بغياث سلطان الورى في مسئلة قضاء الصلوة عن الاموات وقد حكى ابن حمزة في كتابه في قضاء الصلوة عن الشيخ ابي جعفر محمد حسين الشوهاني انه كان يجوز الاستئجار عن الميت وفيه ايضا ما يدل على ان صاحب الوسيلة مع صلاح كتاب الثاقب وان له ايضا كتابا في قضاء الصلوة بل رسائل كتب اخرى في الفقه وغيره مما لا يخفى واما الرواية عنه فهي كما قدمنا في ذيل ترجمة ابي الصلاح المشهور نقلا عن المحقق الشيخ علي ره للسعيد الحميد فخار الموسوي فيكون الرجل نفسه في درجة الفخار نفسه وهو من تلامذة ابن ادريس الحلي هذا وقد ذكره الحدث النيسابوري في كتاب بعنوان محمد بن علي بن حمزة الامام جمال الدين ابو جعفر الطوسي المشهدي وقال في صفته عالم الشيخ الامام فقيه واعظ عالم له تصانيف منها كتاب الوسيلة وكتاب الواسطة وكتاب الرائع في الشرائع ومسائل الفقه ذكره

منتجب الدين

۵۰ منتجب الدين عنه صاحب الامل قلت قد عرفت ان صاحب الامل انما اورده بعنوان الشيخ الامام عماد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن حمزة فلا عن الشيخ منتجب الدين وعليه فلا يبعد كون نقال الدين المنقول عنه تصحيفا من عماد الدين الموجود فيه ثم ان من العجب ان صاحب الامل ذكر في باب الكنى منه ان ابن حمزة المطلق اسمه الحسن مع انه لم يذكر في باب الحسن غير الحسن بن حمزة الحلبي المتقدم ذكره قريبا ومتى ظهر كونه غير صاحب الوسيلة ظلا معنى لكونه منصبا من اطلاق هذه الكنية كما لا يخفى هذا ومن جملة ما يحول لك ايضا ان مرغم هنا هو ان كتابه المسمى بالثاقب في المناقب كتاب طريف جليل مشتمل على نظائره اتراه جامع لفضائل جمة ومعجزات كثيرة غريبة للنبي وفاطمة والائمة عليهم سلام الله وسلام جميع الامة مما لم يكن موجودا عند محمدينا الثلثة الذين حتى ينقلوا عنه في كتبهم الثلثة المشهورة بين اهل الدين كان لنا بالحري اذ ان لا نخلي كتابنا هذا من الاشارة الى شيء من طرائف تلك الاخبار والاخبار لنبذة من لطائف تلك الاثار كي يقر بها عيون اولي الافئدة والابصار فنذكر ما بالخير السنتهم للاخيار ويبقى خير هذه العطية في جميع الادوار ويكون لنا ذخرا واجرا بما الى ما انتهى منه عقبى الدار فنقول قال صاحب الكتاب المذكور وهو ابن حمزتنا الامام المشهور في باب اثبات جميع معجزات الانبياء الماضين لاشرف الانبياء محمد ثم اهل بيته الطاهرين المعصومين صلوات الله عليهم وعلى اولئك الى يوم الدين واما الناقة فما اظهر الله سبحانه وتعالى بها من الابنة فهذا انا الله تبارك وتعالى لاهل البيت ما يقابل لك وبذانيه ويجانسه ويحاكيه وهو ما حدثنا به شيخي ابو جعفر محمد بن الحسين بن جعفر الشوهاني ره في داره بمشهد الرضا باسناد يرفعه الى عطاء عن ابن عباس قال قدم ابو الصمصام العبسي الى رسول الله صلعم واناخ ناقته على باب المسجد ودخل وسلم واحسن التسليم ثم قال ايكم الفتى الغوي الذي يزعم انه نبي فوثب اليه سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال يا اخا العرب اما ترى صاحب الوجه الاقمر والجبين الازهر والحوض والشفاعة والقرآن والقبلة والتاج والهراوة والجمعة والجماعة والتواضع والسكينة والمسئلة والاجابة والسيف والقضيب والتكبير والتهليل والاقسام والقضية والاحكام الحنفية والنور والشرف والعلو والرفعة والسخاء والشجاعة والنجدة والصلوة المفروضة والزكوة المكتوبة والحج والاحرام وزمزم والمقام والمشعر الحرام واليوم المشهود والمقام المحمود والحوض المورود والشفاعة الكبرى ذلك سيدنا ومولانا محمد صلعم فقال الاعرابي ان كنت نبيا فقل متى تقوم الساعة ومتى يجيء المطر واي شيء في بطن ناقتي هذه واي شيء اكسب غدا ومتى اموت فبقي النبي ساكتا لا ينطق بشيء فهبط جبرئيل عم وقال يا محمد اقرأ هذه الاية ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير قال الاعرابي مد يدك واني اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فاي شيء لي عندك ان اتيتكم باهلي وبني عمي مسلمين فقال له النبي صلعم لك عندي ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز ثم تقدم عليه جميع صحابته فخرج ابو الصمصام الى اهله فقبض رسول الله وقدم ابو الصمصام وقد اسلم بنو العيس كلها فقال ابو الصمصام يا قوم ما فعل رسول الله صلعم قالوا قبض قال فمن الوصي بعده قالوا ما خلف فينا احدا قال فمن الخليفة من بعده قالوا ابو بكر فدخل ابو الصمصام المسجد فقال يا خليفة رسول الله ان لي على رسول الله صلعم ثمانين ناقة بهذه الصفة فقال ابو بكر يا اخا العرب سالت ما فوق العقل والله ما خلف فينا رسول الله صلعم لا صفراء ولا بيضاء وخلف فينا بغلته الدلدل وسيفه الفاضل واخذهما علي بن ابيطالب وخلف فينا فدكا فاخذناها بحق ونبينا محمد صلعم لا يورث فصاح سلمان الفارسي فقال بالفارسية كردي ونكردي وحق ميره بيردي يا ابا بكر رد العمل الى اهله ثم ضرب بيده على يد ابي الصمصام فاقامه الى منزل علي بن ابيطالب وهو يتوضا وضوء الصلوة فقرع الباب سلمان فنادى علي عم ادخل انت وابو الصمصام العبسي فقال ابو الصمصام اعجوبة ورب الكعبة من هذا الذي سماني باسمي ولم يعرفني فقال سلمان هذا وصي رسول الله صلعم هذا الذي قال رسول الله صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب هذا الذي قال له رسول الله صلعم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي هذا الذي قال له رسول الله صلعم علي خير البشر فمن رضي فقد شكر ومن ابى فقد كفر هذا الذي قال الله عز وجل فيه وجعلنا لهم لسان صدق عليا هذا الذي قال الله عز وجل فيه افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون هذا الذي قال الله عز وجل فيه اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر لا يستوون عند الله هذا الذي قال الله عز وجل فيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك هذا الذي قال الله عز وجل فيه فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين هذا الذي قال الله عز وجل فيه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا هذا الذي قال الله عز وجل فيه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية ادخل يا ابا الصمصام وسلم عليه فدخل وسلم عليه ثم قال اني لي على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانين ناقة بهذه الصفة فقال علي عم امعك حجة قال نعم ودفع الوثيقة اليه فقال امير المؤمنين عم نادي الناس الا من اراد ان ينظر الى وصي رسول الله صلعم فليخرج غدا الى خارج المدينة فلما كان الغد اخرج الناس فخرج فقال المنافقون كيف يقضي الدين وليس معه شيء غدا ومن اين له ثمانون ناقة بهذه الصفة فلما كان الغداة اجتمع الناس فخرج علي عم في اهله ومحبيه وجماعة اصحاب رسول الله صلعم واسر الى ابنه الحسن ما لم يدر احد ما هو ثم قال يا ابا الصمصام امض مع ابني الحسن الى كثيب الرمل فخرج الحسن ومعه ابو الصمصام فصلى ركعتين عند الكثيب فكلم الارض بكلام لا ندري ما هي وضرب الارض اي ضرب بقضيب رسول الله صلعم فانفجر الكثيب عن صخرة ململمة مكتوب عليه سطران من نور السطر الاول بسم الله



الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الآخر لا اله الا الله علي ولي الله فضرب الحسن تلك الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خاتم فقال الحسن
خذه يا ابا الصمصام فقال فخرج منها ثمانون ناقة حمر الظهر وبيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونمط الحجاز ورجع الى علي فقال له [illegible]
حلت يا ابا الصمصام قال نعم فقال سلم الوثيقة فسلمها اليه فخرقها ثم قال هكذا اخبرني اخي وابن عمي رسول الله ان الله تعالى خلق هذه النوق في هذه الصخرة قبل
ان يخلق الله تعالى ناقة صالح بالفي عام فقال المنافقون هذا من سحر علي قليل ومن جملة ما نقله ايضا في كتابه المرقوم حكاية الغريبة المشتملة على عجيب
كرامة لباب مدينة العلوم وقد اسندها فيه عن الشيخ الثقة الفاضل المعظم ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي المتقدم ذكره انه قال حضرت
بغداد في سنة احدى واربعمائة في مجلس المفيد ابي عبد الله رضي الله عنه فجاء علوي وسأله عن رؤيا قد رآها فاجابها فقال الحال انت سيدنا آية
علم التأويل قال اني قد بقيت في هذا العلم مدة ولي كتب جمة في هذا العلم ثم قال اخذ لهم كراس في اكثر ما اطلع عليك ثم قال كان ببغداد رجل عالم من
اصحاب الشافعي وكان له كتب كثيرة ولم يكن له ولد فلما حضرته الوفاة دعى رجلا يقال له جعفر الدقاق واوصى اليه وقال اذا فرغت من دفني فاذهب بكتبي
الى سوق الفرش وبعها واصرف ما حصل من ثمنها في وجوه المصالح التي فصلتها وسلم اليه المفصل ثم نودي في البلد من اراد ان يشتري الكتب
فليحضر المكان الفلاني فانه يباع فيه الكتب من تركة فلان فذهبت اليه لابتاع كتبا وقد اجتمع هناك خلق كثير ومن اشترى شيئا من كتبه كتب عليه
جعفر الدقاق للوصي ثمنه وقد اشتريت منها اربعة كتب في علم التعبير وكتبت ثمنها على نفسي وهو يشترط علي وعلى من يبتاع توفية الثمن في الاسبوع
فلما هممت بالقيام قال لي جعفر مكانك يا شيخ فانه جرى على يدي امر لا اذكره الا لك فانه لنصرة مذهبك ثم قال انه كان لي علم في تعلم وكان في
محلة باب البصرة رجل يروي الاحاديث والناس يسمعون منه يقال له ابو عبد الله المحدث وكنت ورفيقي نذهب اليه برهة من الزمان ونكتب عنه الاحاديث
وكلما املى حديثا من فضائل اهل البيت عليهم السلام طعن فيه وفي راويه حتى كان يوما من الايام فاملى في فضائل البتول الزهراء عليها السلام ثم قال وما تنفع هذه
الفضائل عليا وفاطمة فان عليا كان يقتل المسلمين وطعن في فاطمة عليها السلام وقال فيها كلمات منكرة قال جعفر فقلت لرفيقي لا ينبغي لنا ان ناتي هذا الرجل
فانه رجل لا دين له ولا ديانة وانه لا يزال يطول لسانه في علي وفاطمة عليهما السلام وهذا ليس بمذهب المسلمين فقال رفيقي انك لصادق ونحن حقنا
ان نذهب الى غيره ولا نعود اليه فرايت من الليلة كاني امشي الى المسجد الجامع فالتفت فرايت ابا عبد الله المحدث ورايت امير المؤمنين عليه السلام
راكبا حمارا مصريا يمشي الى المسجد الجامع فقلت في نفسي واويلاه اخاف ان يضرب عنقه بسيفه فلما قرب منه ضرب بقضيبه عينه اليمنى وقال له
يا ملعون لم تشتمني وفاطمة فوضع المحدث يده على عينه اليمنى وقال اوه اعميتني فقال جعفر فانتبهت وهممت ان اذهب الى رفيقي واحكي له ما رايت
فاذا هو قد جاءني متغير اللون فقال الا تدري كما وقع فقلت له قل فقال رايت البارحة رؤيا في ابي عبد الله المحدث فذكر وكان كما ذكرته من
غير زيادة ولا نقصان فقلت له وانا رايت مثل ذلك فكنت هممت باتيانك لاذكر لك فاذهب بنا الان مع المصحف نحلف له انا راينا ذلك لم نكذب
عليه وننصح له ليرجع عن هذا الاعتقاد فقمنا ومشينا الى باب داره فاذا الباب مغلق فقرعنا فجاءت جارية فقالت لا يمكن ان يرى الان
ورجعت ثم قرعنا الباب ثانية فجاءت وقالت لا يمكن ذلك فقلنا ما وقع له فقالت انه قد وضع يده على عينه ويصيح من نصف الليل ويقول
ان علي بن ابي طالب قد اعماني ويستغيث من وجع العين فقلنا لها افتحي الباب فانا قد جئناه لهذا الامر ففتحت فدخلنا فرايناه على اقبح هيئة
يستغيث ويقول ما لي ولعلي بن ابي طالب ما فعلت به فانه قد ضرب بقضيبه على عيني البارحة واعماني قال جعفر فذكرنا له ما رايناه في المنام
وقلنا له ارجع عن اعتقادك الذي انت عليه ولا تطول لسانك فيه فاجاب فقال لا جزاكم الله خيرا لو كان علي بن ابي طالب اعمى عيني الاخرى
لما قدمته على ابي بكر وعمر فقمنا من عنده وقلنا ليس في هذا الرجل خير ثم رجعنا اليه بعد ثلثة ايام لنعلم حاله فلما دخلنا عليه وجدناه
اعمى بالعين الاخرى فقلنا له اما تتغير فقال لا والله لا ارجع عن هذا الاعتقاد فليفعل علي بن ابي طالب ما اراد فقمنا ورجعنا ثم عدنا اليه
بعد اسبوع لنعلم الى ما وصل حاله فقيل لنا انه قد دفناه وان ابنه قد لحق بالروم تعصبا على علي بن ابي طالب عليه السلام فرجعنا وقرانا فقطع دابر القوم
القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقد نقلت ذلك من النسخة التي انتسخها الدوريستي بخطه ونقلها الى الفارسية في سنة ثلث
وسبعين واربعمائة ونحن نقلناها الى العربية من الفارسية ثانية ببلدة كاشان والله الموفق في مثل هذه السنة سنة ستين وخمسمائة
انتهى كلامه ولما كان من المشهور المحتمل كونه من كلمات شفعاء البعث قولهم ما من عرس الا وقد ثلث حق علينا ان نتبع ما اسمعناك من هذه
الحكاية بحكاية اخرى توجب لك سرورا بلا نهاية من عظم ما فيها من الكرامة والآية لاهل بيت العصمة والهداية وهي ما ذكره ايضا صاحب الرجز في
كتابه الثاقب في المناقب عند بلوغه الى شرح مناقب مولانا الرضا عليه سلام الله الملك العزيز الغالب وفي بيان ما صدر منه من الامور الغرائب واظهره
من الرموز والعجائب فقال واعجب من جميع ما ذكرنا ما شهدناه في زماننا وهو ان نوشروان المجوسي الاصفهاني كان يتنزل عند خوارزمشاه فارسله
رسولا الى حضرة السلطان سنجر بن ملكشاه وكان به برص فاحش وكان يهاب ان يدخل على السلطان لما عرف من نفور الطباع منه فلما وصل
الى حضرة الرضا بطوس قال له بعض الناس لو دخلت قبته وزرته وتضرعت عند قبره وتشفعت الى الله تعالى به لجابك لعله وازال ذلك عنك فدخل







انى رجل ذمى ولعل خدام المشهد يمنعونى من الدخول فى حضرته فقيل له غيّر زيّك وادخلها من حيث لا يطلع على حالك احد ففعل واستجار بقبره وتضرع فى الدعاء وابتهل وجعله وسيلته الى الله تعالى فلما خرج نظر الى يديه فلم ير فيهما اثر البرص ثم نزع ثوبه وتفقد بدنه فلم يجد به اثرا فمشى على يديه واسلم وحسن اسلامه وقد جعل للقبر شبه صندوق من الفضة وانفق عليه مالا وهذا مشهور شايع رآه خلق كثير من اهل خراسان هذا واتى مع ما اطلعت من التحقيق فى حق هذا الرجل بما لا مزيد عليه لم اعرف الى الآن تاريخ مولده ووفاته ولا غير ما ذكر من مصنفاته ومؤلفاته ولا شيئا غير ذلك من مآثره وكنت مستنطرا فانه ان ظهر بعد نا نبه لك من التفصيل والتفسير انه رجل جليل كبير وليس يكن عن رجال محامده التحرير والتعبير ولا منتهى لنشرها ان شاء الله متى اخير

الحبر الكامل المحقق العلامة فخر الملة والدين ابو عبد الله **محمد** بن احمد بن ادريس الحلى العجلى صاحب كتاب السرائر الحاوى لتحرير الفتاوى ذكره الشيخ منتجب الدين القمى فيما نقل صاحب امل الآمل عن كتاب فهرسته بعنوان الشيخ محمد بن ادريس العجلى بحلة ناسبا اياه الى الجد دون الاب كما فعله بعض الاجلة مع زيادة قوله بعد الترجمة له تصانيف منها كتاب السرائر شاهدته بحلة وقال شيخنا سديد الدين محمود الحمصى هو مخلط لا يعتمد على تصنيفه وزاد على ما ذكره شيخنا المنتجب صاحب الامل فقال قد اثنى عليه علمائنا المتأخرون واعتمدوا على كتابه وعلى ما رواه فى آخره من كتب المتقدمين واصولهم يروى عن خاله ابى على الطوسى بواسطة وغير واسطة وعن جده لامه ابى جعفر الطوسى ام امه بنت المسعود ورام وكانت فاضلة صالحة ونقل السيد مصطفى عن ابن داود انه كان شيخ الفقهاء بالحلة متقنا للعلوم كثير التصانيف لكنه اعرض عن اخبار اهل البيت بالكلية وانه ذكره فى قسم الضعفاء ثم قال السيد مصطفى ولعل ذكره فى باب الموثقين اولى لان المشهور انه لا يعمل بخبر الواحد وهذا لا يستلزم الاعراض بالكلية والا لانتقض بغيره مثل السيد المرتضى انتهى ولم اجده فى كتاب ابن داود فى الممدوحين ولا المذمومين فى النسخة التى عندى ومن مؤلفاته السرائر الحاوى لتحرير الفتاوى وهو الذى تقدم ذكره وله ايضا كتاب التعليقات وهو حواش وايرادات على التبيان لشيخنا الطوسى ره شاهدته بخطه فى فارس وقد ذكر اقواله العلامة وغيره من علمائنا فى كتب الاستدلال وقبلوا اكثرها ثم زاد على ما ذكره صاحب الامل صاحب اللؤلؤة فقال عند بلوغ كلامه الى ذكر الشيخ نجيب الدين بن نما الحلى شيخ رواية مولانا المحقق على الاطلاق وهذا الشيخ اعنى محمد بن نما يروى عن الشيخ محمد بن ادريس العجلى الحلى وهذا الشيخ كان فقيها اصوليا بحتا ومجتهدا صرفا وهو اول من فتح باب الطعن على الشيخ والا فكل من كان فى عصر الشيخ او من بعده انما كان يحذو حذوه غالبا الى ان انتهت النوبة اليه ثم ان المحقق والعلامة بعده اكثرا من الرد عليه والطعن فيه وتحاملا لرد التشنيع عليه غاية التشنيع وقد طعن فيه ايضا الفاضل الكامل العلامة الشيخ محمود الحمصى وقال انه مخلط فانى فى كتاب امل الآمل ثم انه نقل عبارة صاحب الامل بطولها الى آخر ما نقلناها عنه ره فقال الى هنا ما ذكره فى كتاب امل الآمل اقول لا يخفى ان فضل الرجل المذكور وعلو منزلته فى هذه الطائفة مما لا ينكر وغلطه فى مسئلة من مسائل الفن لا يستلزم الطعن عليه بما ذكره المحقق المتقدم ذكره وكم لمثله من الاغلاط الواضحة ولا سيما فى مثل هذه المسئلة وهى مسئلة العمل بخبر الواحد جملة من تأخر عنه من الفضلاء حتى مثل المحقق والعلامة اللذين هما اصل الطعن عليه قد اختارا العمل بكثير من اقواله وقد ذكره شيخنا الشهيد الثانى فى اجازته فقال يروى عن كتاب الشيخ الامام العلامة المحقق فخر الدين ابى عبد الله محمد بن ادريس العجلى وقال الشهيد الاول فى اجازته وعن ابن نما والسيد فخار مصنفات الامام العلامة شيخ العلماء رئيس المذهب فخر الدين ابو عبد الله محمد بن ادريس رضى الله عنه انتهى وله كتاب يشتمل على جملة من اجوبة مسائل قد سئل عنها وهو عندنا عارية من بعض الاخوان وكذلك كتاب السرائر بتمامه وبالجملة ففضل الرجل المذكور ونبله فى هذه الطائفة اشهر من ان ينكر وان تفرد ببعض الاقوال الظاهرة البطلان لذوى الافهام والاذهان ومثله فى ذلك غير عزيز كما لا يخفى على الناظر المنصف ثم ان ما نقله فى كتاب امل الآمل عن السيد مصطفى من انه ذكره ابن داود فى قسم الضعفاء مع نقله عنه ولا انه قال فى كتابه انه كان شيخ الفقهاء فى الحلة متقنا للعلوم كثير التصانيف لا يخلو من تدافع فان ما وصفه بما ذكر يوجب دخوله فى قسم الممدوحين لا الضعفاء واغرب من ذلك قوله بعد لم اجده فى كتاب ابن داود لا فى الممدوحين ولا فى المذمومين الخ مع ان الميرزا محمد صاحب الرجال قد نقل عن ابن داود عبارة المدح المذكورة وهى قوله كان شيخ الفقهاء الخ فليتأمل انتهى كلام صاحب اللؤلؤة وقال ره ايضا عند عده لسبطى السيد الحسنين رضى الدين على وجمال الدين احمد ابنى طاوس الحليين من جملة مشايخ مولانا العلامة اعلى الله مقامه وهما اخوان من ام واب وامهما على ما ذكره بعض علمائنا بنت الشيخ مسعود الورام ابن ابى فراس بن فراس بن حمدان وام امهما بنت الشيخ الطوسى ره واجاز لها ولاختها ام الشيخ محمد بن ادريس جميع مصنفاته ومصنفات الاصحاب اقول ويؤيده تصريح السيد رضى الدين رضى الله عنه عند ذكر الشيخ الطوسى بلفظ جدى وكذا عند ذكر الشيخ ورام بلفظ جدى وهو اكثر كثير فى كلامه كما لا يخفى على من وقف عليه هذا وقال صاحب صحيفة الصفا فى ذكر اهل الاجتباء والاصطفاء بعد الترجمة له بعنوان محمد بن ادريس فخر الدين ابو عبد الله العجلى الحلى نسب الى جده لانه ابن احمد بن ادريس كان شيخ الفقهاء بالحلة متقنا فى العلوم كثير التصانيف له كتب اشهرها كتاب السرائر الحاوى لتحرير الفتاوى يروى عن خاله الشيخ ابى على الطوسى عن جده لامه الشيخ الطوسى وعن امه بنت الشيخ مسعود بن ورام وعربى بن مسافر العبادى والحسين بن رطبة السوراوى وابى المكارم حمزة الحسينى ويروى عنه الشيخ جعفر بن نما وابن ابنه محمد بن نما والسيد فخار بن معد الى ان قال بعد نقل بعض العبارات المتقدمة اقول هو اول من خالف

٦٠

الاصحاب وقال ولكون اصول اخبار الطائفة جلها آحاداً ومنع للتام يجوز العمل بالظن وأكثر الطعن على جده شيخ الطائفة وأكثر تعليقه العلامة الحلي في
الطعن وعبر عنه بالشاب المترف وعفى الله عنه وقال صاحب منتهى المقال محمد بن ادريس العجلي الحلي كان شيخ الفقهاء بالحلة متقناً في العلوم كثير التصانيف
ذمه جماعة كذا في رجال ابن داود الى ان قال وفيه بعد ما ذكر لكنه اعرض عن اخبار اهل البيت بالكلية ولا يخفى ما فيه من الجزاف على سلوك سبيل
الانصاف فان الطعن في هذا الفاضل الجليل سيما والاعتذار بهذا التعليل فيه ما فيه اما اولاً فلان عمله باكثر كثير من الاخبار مما لا يقبل الانكار
سيما ما استطرفه في اواخر السرائر من اصول القدماء رضوان الله عليهم واما ثانياً فلان عدم العمل باخبار الآحاد ليس مما تفرد به بل ذهب اليه
جملة من اجلاء الاصحاب كعلم الهدى وابن زهرة وابن قبة وغيرهم فلو كان ذلك موجباً للتضعيف لوجب تضعيفهم اجمع وفيه ما فيه الى ان قال بعد
نقله ايضاً بعض العبارات المتقدمة ثم انه مما اشتهر في هذه الاعصار انه قدس سره توفي شاباً لم يبلغ خمساً وعشرين سنة وربما يقولون انه كان
تراه الاسلام لا ادري حياته والنسبة الى شيخ الطائفة قدس سره جده ولكن رأيته في البحار من خط الشهيد ره هكذا قال الشيخ الامام
ابو عبدالله محمد بن ادريس الامام العجلي بلغت الحلم سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وتوفي الى رحمة الله ورضوانه سنة ثمان وتسعين وخمسمائة انتهى
وعلى هذا يكون عمره خمساً وثلاثين سنة بل في الرسالة المشهورة للكفعمي ره في وفيات العلماء ره بعد ذكر تاريخ بلوغه كما ذكر قال في خط ولده صالح
توفي والدي محمد بن ادريس ره يوم الجمعة وقت الظهر ثامن عشر شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة فيكون عمره تقريباً خمساً وخمسين سنة انتهى
متتبع اقول وفي تاريخ وفاة شيخنا الطوسي ره تدافع كلي مع تاريخ وفاة هذا الشيخ فضلاً اذا كانت في ايام شبابه وخصوصاً بعد فرض سبطيته للشيخ
كما عرفتها من كلام صاحب اللؤلؤة ولا سيما بعد ملاحظة روايته عنه بلا واسطة كما عرفتها ايضاً كما عرفت منهما كلمات بعض آخر وكذلك الكلام في كون
بنت الشيخ التي هي مورثة الامومة لهذا الرجل في بيت الورام ابن ابي فراس المتقدم اليه الاشارة من كلام صاحب اللؤلؤة مع ان الورام المذكور كان
من تلامذة الشيخ محمود الحمصي الواقع في درجة المعاصرة لهذا الرجل والمتأخر عنه قليلاً كما قد عرفت ايضاً وعليه فليحمل احد هذه النسب كالبنوة على العلم
المطبوع او المكتسب على خلاف في بعض ما ذكر فيها من الدرجات والترتيب او خبط بالنسبة الى ما وقع فيها من اسم الجد للاب او غير ذلك من الامر المحتمل في
مقام الجمع بين منافيات هذه الجمل فلينظر ولا يغفل حتى يتسهل ان شاء الله تعالى نيل الرجاء والامل الى ان زاد العلم والعمل ثم ان من جملة من ذكر هذا الشيخ
الجليل على سبيل التوثيق والتبجيل هو سمينا العلامة المجلسي ره في مقدمات البحار فانه قال عند عداد الكتب المأخوذ منها وكتاب السرائر للشيخ
الفاضل الثقة العلامة محمد بن ادريس الحلي فانه اورد في آخر ذلك الكتاب باباً مشتملاً على الاخبار وذكر انه استطرفه من كتب المشيخة المصنفين
والرواة المحصلين ويذكر اسم صاحب الكتاب ويورد بعده الاخبار المنتزعة من كتابه وقال ايضاً في مقام آخر وكتاب السرائر لا يخفى الوثوق عليه وعلى
مؤلفه على اصحاب البصائر وقال صاحب الوسائل ايضاً في مقام عد الكتب المنتزعة منها كتاب السرائر تأليف الشيخ الجليل محمد بن ادريس الحلي فانه
ذكر في آخره احاديث كثيرة من اصول القدماء وقال في مقام ذكره هنا للكتب المذكورة وروى كتاب السرائر لابن ادريس بالاسناد السابق عن
السيد فخار بن معد الموسوي عن الشيخ محمد بن ادريس الحلي اقول والفرق بين هذا الرجل في قوله تبعاً للسيد المرتضى وابن زهرة وابن قبة كما مضى بان
العلم معتبر في طرق احاديث ائمة الهدى ولو في زمن الغيبة الكبرى وان خبر الواحد وان كان من معمولة صحيحنا الاعلى لا يوجب علماً وعملاً لكونه مبنياً
على الظن والظن لا يغني من الحق شيئاً وبين جماعة الظاهريين من الاخبارية المدعين القطع بصحة جميع الاحاديث المروية في كتب الامامية قدرة لا يعمل
بما نعمل به من المعتبرات وهم يعملون بما لا نعمل به من الضعاف الغير المنجبرات ونزاعنا مع الطائفتين في امر كلي ومطلب عام يقع على معنوي صحيح لا ترتفع
احدهما مع الاخرى ونزاعهما معاً في صغرى هي مقتضيها دون الكبرى فانه في امر جزئي وموضوع حسي بديهي هو على اهل الانصاف غير خفي ولقد مر من
الكلام مع الطائفتين وخصوصاً الثانية منهما في مقامات شتى من كتابنا هذا وسنومي الى الاشارة ان شاء الله الى ما بقي من الانكار على سبكهم
سيما ما فيهم والاستفادة عن وجوه كثرة الخطأ والغي والهذا في اسولتهم في ذيل تراجم من بقي من اعاظم مؤلفيهم ولما تبلغ النوبة الى تفصيل
المقال فيهم وبحول الحالة الشديدة مطابقاً لما فيهم ان كما امر لنتبع فيهما اشار في هذه المعاني مولانا المروج البهبهاني اعلى الله مقامه في غاية الاماني في
كتاب فوائده العتيقة والجديدة بما لا مزيد عليه من التشييد والتسديد ودقق مقارن كل مقارن لطريقة الاجتهاد الصحيح السديد بما مع من
حديد وان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فان قيل من ابن يقول ان الرجل المذكور يشترط العلم بالصدور في باب
حجية الخبر المأثور وان كان ذلك العلم حاصلاً بمعونة القرائن والشواهد حتى لا يخرج الحديث ايضاً بسببه عن خبر الواحد الا في اصطلاح من
يطلقه على خصوص الخبر الظني في مقابل عموم الخبر القطعي سواء كان من قبيل المتواتر في الاصطلاح ايضاً ام لا قلت لما اقول ذلك الا من جهة تواتر هذه
النسبة اليه في مصنفات الاوائل والاواخر مضافاً الى ما وقع عليه تصريح نفسه في مفتتح كتاب السرائر طاب ثراه قال فيما قد نقل عنه بعد ذكر الادلة
الشرعية هذه الطرق يوصل الى العلم بجميع الاحكام الشرعية في جميع مسائل الفقه فيجب الاعتماد عليها والتمسك بها فمن تنكب عنها عسف و
خبط خبط عشواء وفارق قوله من المذهب الى ان قال بعد قال السيد المرتضى ره وكرر في جواب المسائل الموصليات الثالثة الفقهية فقال العلم



انه لا ابتغي احكام الشريعة من طريق يوصل الى العلم بها الا انا متى لم نعلم الحكم ونقطع بالعلم على انه مصلحة جوزنا كونه مفسدة فيقبح الاقدام منا عليه
لان الاقدام على ما لا نامن من كونه فسادا او قبيحا كالاقدام على ما نقطع على كونه فسادا ولهذه الجملة ابطلنا ان يكون القياس في الشريعة الذي يذهب مخالفونا
اليه طريقا الى الاحكام الشرعية من حيث كان القياس يوجب الظن ولا يفضي الى العلم الا ترى انا نظن بحمل الفرع في التحريم على اصل محرم بشبهة تجمع بينهما
انه محرم مثل اصله ولا نعلم من حيث ظننا انه يشبه المحرم انه محرم ولذلك ابطلنا العمل في الشريعة باخبار الاحاد لانها لا توجب علما ولا عملا واوجبنا ان يكون
العمل تابعا للعلم لان خبر الواحد اذا كان عدلا فغاية ما يقتضيه الظن بصدقه ومن ظننت صدقه يجوز ان يكون كاذبا وان ظننت به الصدق فان الظن لا يمنع
من التجويز فعاد الامر في العمل باخبار الاحاد الى انه اقدام على ما لا نامن من كونه فسادا وغير صلاح ثم قال وقد تجاوز قوم من شيوخنا رحمهم الله في ابطال
القياس في الشريعة والعمل فيها باخبار الاحاد الى ان قالوا انه يستحيل من طريق العقول العبادة بالقياس في الاحكام فاحالوا ايضا من طريق العقول
العبادة بالعمل باخبار الاحاد وعولوا على ان العمل يجب ان يكون تابعا للعلم واذا كان غير متيقن في القياس واخبار الاحاد لم تجز العبادة بهما والمذهب
الاول هو الصحيح وغير هذا لان العقل لا يمنع من العبادة بالقياس والعمل بخبر الواحد ولو تعبد الله بذلك لساغ ولدخل في باب الصحة لان عبادته تعالى
بذلك يوجب العلم الذي لا بد ان يكون العمل تابعا له فانه لا فرق بين ان يقول تعالى قد حرمت عليكم كذا وكذا فاجتنبوه وبين ان يقول اذا اخبركم عني مخبر له صفة
العدالة بتحريم شيء فحرموه في صحة الطريق الى العلم بتحريمه الى العلم وارتفاع الشك والتجويز غاية ما فيه ان متناول العلم هنا متناول الظن على ما يعتقده قوم لا بيان لان
لان متناول الظن ههنا موضع صدق الراوي اذا كان واحدا ومتناول العلم هو تحريم الفعل المخصوص الذي تضمنه الخبر وما علمناه غير ما ظنناه وانك في القياس
متناول الظن شبه الفرع بالاصل في علة التحريم ومتناول العلم كون الفرع محرما وانما منعنا من القياس في الشريعة واخبار الاحاد مع تجويز العبادة بهما
من طريق العقول لان الله تعالى ما تعبد بهما ولا نصب دليل التعبد عليهما ومن هذا الوجه اطرحنا العمل بهما ونفينا كونهما طريقين الى التحريم والتحليل قال المرتضى
قدس الله روحه وانما اردنا بهذه الاشارة ان اصحابنا كلهم سلفهم وخلفهم متقدمهم ومتأخرهم يمنعون من العمل باخبار الاحاد ومن العمل بالقياس في الشريعة
ويعيبون اشد عيب على الراغب اليهما والمتعلق في الشريعة بهما حتى صار هذا المذهب لظهوره وانتشاره معلوما ضرورة منهم غير مشكوك فيه من اقوالهم الى ان قال
بعد فصل طويل كلام من السيد هنا آخر كلام المرتضى حرفا حرفا قال محمد بن ادريس فعلى الادلة المتقدمة اعمل وبها آخذ وافتي وادين الله تعالى ولا
التفت الى سواد مسطور وقول بعيد عن الحق مهجور ولا اقلد الا الدليل الواضح والبرهان اللائح ولا اعرج الى اخبار الاحاد فهل هدم الاسلام الا هي وهذه
المقدمة ايضا من جملة بواعثي على وضع كتابي هذا ليكون تاما بنفسه ومقدما في جنسه يستغني الناظر فيه اذا كان له ادنى طبع عن ان يحتاج على
مرقومه وان كان لا افواه الرجال معنى لا يوصل اليه من اكثر الكتب في اكثر الاحوال انتهى ويحتمل ان يكون نزاع الرجل ومن تقدمه في هذه الطريقة
مع سائر المجتهدين العاملين بالظنون المخصوصة التي قامت على حجية كل منها الدليل القاطع صغرويا لفظيا بمعنى ان الظن الذي ينكره هذه الثلثة



انما هو الحاصل من جهة خبر الواحد بالنسبة الى نفس الحكم الشرعي دون الكاشف فيما جعله الشارع المقدس طريقا للحكم من حيث لا انه في نفسه
اليه مع قطع النظر عن ورود الاذن في التعبد كما يشهد بذلك تمثيلات سيدنا الاجل المرتضى وتنظيراته بما ذكر وهذا هو الذي يعبر عنه سائر المجتهدين
منا ايضا اليه بنظر قولهم ظنية الطريق لا تنافي قطعية الحكم وعليه فيؤول النزاع بين الطائفتين الى ان خبر الواحد الذي هو محل الكلام هل هو من
جملة ما قام الدليل القاطع على عدم حجيته حتى ينتهي امره الى العلم بالحكم او هو من قبيل القياسات الظنية التي لم يقم على حجيتها الدليل العقلي بل قام
الدليل على عدم حجيتها في مقام اثبات الحكم الشرعي لكنه لما كانت امثال هذه الثلاثة لم يعتمدوا على اثبات حجية شيء من الاخبار الظنية
بالدليل القاطع مثل سائر المجتهدين عدلوا الى اشتراط العلم في نفس الخبر الذي هو طريق الى الحكم لعدم انفكاك العلم بالطريق عن العلم بالحكم لا محالة
بخلاف العكس كما قد عرفته وعليه فلا مانع من ارادة المشترطين للعلم العلم اليقيني الواقعي بصادق العادي الذي يمكن اجتماعه مع النقيض عقلا حتى
تشمل الحجة عندهم لجميع ما تطمئن النفس به من الاخبار الموجودة في الكتب الاربعة مثلا كما التجأ الى القول به بعض الاخباريين المدعين للعلم بالعمل
في نفس الطريق مع انهم يعملون بما هو منها ومن الظنون ويتأبون المقايسات الباطلة دون وفلك لان متعلقي العلم والظن اذا اختلفا لا يكون نصرة
للعدول الى التجوز في لفظ العلم او التعمل في المنع عن مطلق الظن تعصبا على غير المحق الا ان هذا الاعتذار بالاحتمال كما انه يمكن بالنسبة الى مقالة هذه الثلثة



من المجتهدين لا يمكن مثله بالنظر الى اعتقاد جماعة الاخباريين لان لفظ اليقين لو حمل في كلماتهم على الظن كما نقل عن تصريح بعض المتأخرين منهم بذلك
لم يبق حينئذ فرق بين المجتهد والاخباري من جهة ان الفرق بينهما كما ذكره صاحب الفوائد هو نفس الاجتهاد الذي هو بمعنى العمل بالظن فمن اعترف بالعمل
به فهو مجتهد ومن ادعى على سبيل كونه عاملا على العلم واليقين فهو اخباري اذ لا يجوز الاخباري تقليد غير المعصوم فهو في الحقيقة مانع عن التقليد لما
لان متابعة المعصوم لا يسمى تقليدا مضافا الى انكاره تصليبهم الذين هم الاخباريون في الحقيقة على من يحمل اليقين في كلماتهم على غير الحقيقة كما ترى
انه بينهم الذي هو مخرب الشريعة ومرتب اساس الفرقة والخلاف بين جماعة الشيعة بقوله في فوائده المدنية بعد نقله لما يقوله العلامة في نهايته
من ان الاخباريين من الامامية لم يعولوا في اصول الدين وفروعه الا على اخبار الاحاد المروية عن الائمة والاصوليون منهم كابي جعفر الطوسي

وغيره واضرابه على قبول اخبار الآحاد لم ينكره سوى المرتضى واتباعه لشبهة حصلت لهم واقول قدماء اصحابنا الاخباريين بريئون مما نسبه الفاضل العلامة
اليهم من انهم كانوا يعتمدون في اصول الدين وفروعه على مجرد خبر الواحد المظنون لعدالته وكما وقع في هذا التوهم من عبارة الشيخ التي حكاها
المحقق وكيف يظن بهؤلاء الاجلاء الذين ادركوا صحبة الائمة ع وتمكنوا من اخذ الاحكام منهم بطريق القطع واليقين ومن استعلام احوال تلك الا
حاديث التي عملوا بها واعتمدوا عليها في عقائدهم واعمالهم مثل هذه المساهلة الشديدة في دينهم وكثيرا ما يقع عن هذا الفاضل ولمتابعيه ما لا
ينبغي من الدعاوى من باب الغفلة والعجلة وعلة التامل في اسرار المسئلة الى ان قال ومن تتبع احاديث اصحابنا المتعلقة باصول الدين واصول الفقه
وتتبع ما في كتب الرجال من سيرة قدماء اصحابنا بنظر الاختبار والاعتبار قطع بان الاخباريين من اصحابنا لم يعولوا في اصول الدين وفروعه الا على الاخبار
المروية عن الائمة ع البالغة حد التواتر المعنوي او المحفوفة بقرائن توجب العلم بورودها عن المعصوم وخبر الواحد الخالي عن القرائن يوجب الاحتياط عندهم
ولا يوجب الافتاء والقضاء لانه من باب الشبهات وسنذكر وجوه القرائن الموجودة في زماننا ليعلم ان زمانهم اولى بذلك ومن جملتها خبر رجل نقطع
بقرينة المعاشرة او بدونها انه ثقة في الرواية وان كان فاسد المذهب انتهى كلامه وبالجملة فجماعة الاخبارية المنكرة في الحقيقة للامور العادية
والمولعة في العصبيات الجاهلية وان كانوا في الظاهر بزعمهم موافقين مع هؤلاء الثلثة الاعاظم من علماء الامامية في المنع من العمل بالمظنة في
نفس الاحكام الشرعية الفرعية مثل الاصولية الا انهم في مقام الفتوى غير عاملين بما قالوه وتحراتهم الاخذ بالاقوى على خلاف من وافقوه فيما
قالوه حيث انهم يعملون في امثال هذه الازمنة البعيدة عن انوار العلم واليقين بكل ما يجدونه من الاخبار الضعيفة الواهية باصطلاح المتقدمين
منا والمتاخرين ولكن هؤلاء القدماء الاثبات لا يعملون الا بالمتواترات والقطعيات مع كون ذلك في حقهم لقرب العهد وقلة الوسائط من الميسرات
والتصديقات والاخرون منا ايضا يشترطون وجود الاعتبار والاصطلاح في امكان التمسك باخبار الاحاد الصراح فهم وان خالفوا الاولين
في تسمية ما يعملون به من الخبر المظنون الا انهم قد وافقوا اولئك في تلك مصاديق ما كانوا يعملون وعليهم طابق الطريق الواسع فيما اعتقده
متن الوافع وه
المتقدمون منا والمتاخرون بخلاف هذه الجماعة الجاهلة المغرورة الغير المعتدة والمستبين لطيب انفسهم لنجار الفاروقية والمدعين لذوق حلاوة
التمسك بوطابخ المادرية والمستندين الى امثال احاديث النورة وطرقة الباكورة فان عملهم على خلاف ما يقولون وما هو المتقدمون والمتوسطون والمتأخرون
فكانهم خالفوا جميع علماء الشيعة الامامية فيما كانوا يقولون ويفعلون لان انفسهم البائسة يمنعون وللامر الظنون ثم يتشبثون في طريق
المسئلة بكل نقل موهوم موهون غير معلوم الا مظنون وحديث ضعيف يطعنون بحق ان يحكم الفاضل بقطعية صدوره بقسم المجنون لا يفرقون
بين الاحاد والمتواترات ولا بين احاديث الثقات وغير الثقات يضعون على العليل اسم الصحيح ويقعون على القبيح بقصد الصبيح يقطعون بقطعية
صدور مثل المقطوع والمرفوع بمحض ان يدعيها ما قال الجزري في كتابه المجعول من كل نكر ومسموع لكنهم لا يقبلون قول المدعي للنسبة الى الاجماع المنقول
بل يقولون ان قطع الغير في حق الشخص لا يكون من الامر المعقول ولا يكون من النقل المقبول كما لا يقبل قول القاطع بفتواه فيما انهاه الا في حق مقلده
المتعبد بالعمل بما القاه فهم بلازم اعترافهم هذا لماخوذون ومن الملجأ الى الاخذ بغير العلم ولو في نفس الحكم لا يتخلصون ثم يتفقون كما انهم بحسب
اعتقاد المانعين عن العمل باخبار الاحاد مثل هؤلاء الثلثة الامجاد خارجون عن دائرة الرشاد والسداد والمازجون لدرهم بالسنج مقام الاستنباط
والاجتهاد وكذا باعتقاد سائر المجتهدين العاملين بالمظنة في زمن انسداد ابواب العلوم سواء كانوا مطلقين او مفصلين بما قام على حجيته دليل معلوم
لان العبرة عندهما جميعا بنظر المجتهد في مقام الترجيح دون راي من لا يعتمد على قواعد قدماء علمائنا المجتهدين ولا متاخريهم في تمييز الاخبار من
الصحيح وتمييز الجميل من الرواة من الجريح وكان نقله كنقل بقلة لا يسمن ولا يغني من جوع ونسجه ايضا كنسل نسجه يلبس على العوام الذين هم كالانعام الاصول
والفروع وحيث قد ظهر ان الحال بهذا المنوال فليظهر ايضا على اهل الرجال واصحاب الفقه والاستدلال ان الخبر بعد ما يرد برواية هؤلاء
الجهلاء وعناياتهم بما هو لا وسقوطا عن درجة الاعتبار والاعتماد برواية مثل صاحب الترجمة وصاحب المنكرين لحجية اخبار الاحاد سلامة
من الفساد ووصولا الى درجة الاعتبار والاعتماد فضلا اذا كان من قبيل مستطرفات السرائر ماخوذا من الاصول المعتمدة والمواضع الموثقة
وخاصة باحاد ومراسيل مثل ابن ابي عمير المقبولة عندنا بعلة انه لا يرسل الا عن ثقة مثل روايات سائر اصحاب الاجماع الثمانية عشر الذين
نقل فيهم عن شيخنا الكشي اجماع العصابة على تصحيح ما يصح عنهم لان رواية مثل اولئك مع كون معتقدهم ذلك لكنه اجرينا بالله عن غير من
يقطعون بصحة حديثه ويحكمون بصدقه في محل يشهد ليس عظيم واعرابها الجهابيل في شانهم الفخيم وعليه فكما يحرم ضعف السند عندهم بنحو
احد من اصحاب الاجماع في الفضاء عنه او يتصل به بنوع بين الخبر الواحد الضعيف فكذا يكتسب الخبر برواية احد من اولئك النبلاء اياه قوة
ترتفع بها ضعفه والزيف ولنعم ما قال بعض اهل التصنيف من الاخبارية المتاخرين وهو من تلامذة مولانا المجلسي وصاحب رسائل متفرقة في
مسائل كثيرة عند نقله لما ذكرنا منهم الاسترابادي في فوائده المدنية بهذه العبارة الفصل الاول في ابطال التمسك بالاستنباطات الظنية
في نفس احكامه تعالى وفيه وجوه الاول عدم ظهور دلالة قطعية على جواز الاعتماد على الظن المتعلق بنفس احكامه تعالى والتمسك بالظن يستلزم

٥٠٣ عليه فوق ظاهر مع انه معارض بما هو اقوى منه من الآيات الصريحة في النهي عن العمل بالظن المتعلق بنفس احكامه تعالى والروايات الصريحة في ذلك وقياسه على الظن المتعلق بالامور العادية والامور الوجدانية والافعال الصادرة عنا او غيرها من الامور التي ليست من باب احكامه تعالى كقيم المتلفات واروش الجنايات واضرار الصوم بالمريض وعدد الركعات الصادرة منا وتعيين جهة القبلة غير معقول مع ظهور الفارق فانه لولا اعتبار الظن في امثال ما ذكرناه للزم الحرج البين ولو لم يعتبر الظن في احكام الله تعالى لا يؤدي الى الحرج والعنت كما هو المشاهد والاولى ان يقال ان اتفاق كل من الاخباريين والمجتهدين على العمل بالاخبار الآحاد المأخوذة من الاصول المعتبرة كما يستفاد من كلام صاحب الفوائد المذكور مراراً وهو مدعى كون تلك الاخبار مفيدة للعلم اليقيني وما ذكره في اثباته لا يفيد الظن فكيف بالقطع اذ عمدة ما استند اليه هي شهادة صاحب الكتاب بصحة تلك الاحاديث ولا نسلم كون الصحيح بمعنى القطع بكونه من المعصوم كما مر مرارا فغايته الاتفاق هو الظن وما زاد على الظن غير ثابت مع ان حجية خبر الواحد قطعي فلا تعدد ولا تمسك الا بما هو مفيد للقطع فالعمل بالظن اتفاقي لكن هو ليس الظن قطعا والآيات والاخبار الدالة على النهي عن العمل بالظنون هو الظن المستند الى الآراء الزائفة الفاسدة في مقابلة البراهين العقلية والنقلية لا الظن المستند الى الحجج الشرعية ويؤيده التقييد بالبعض عند قوله تعالى ان بعض الظن اثم وعلى التسليم محمول على ما يعتبر فيه القطع من العقائد لا الاعمال ولزوم الحرج بالتأمل في العاديات جار في الاحكام العملية ايضا اذ التكليف باليقين فيها مع انتشارها وكثرتها وعدم وجدان دليل القطع على كل منها وعدم جواز التوقف ايضا في ضروري الوقوع منها يوجب الحرج العسير ايضا واختلاف العلماء كاشف لا محالة عن عدم نقد يرالعمل بالاخبار المحض ايضا الا مع التمحيص عنه لمن لم يتمسع ذكر اختلاف الثقات من الاخباريين في مقبولة عمر بن حنظلة مع ان الخبر لو كان يفيد القطع لم يجز وقوع الاختلاف بين الاخباريين كما صرح الشيخ ره بان لا يقع التضاد بين الخبرين المتواترين واختلاف العلماء في المسائل مع عدالتهم لا يصلح لان يكون بمجرده سببا للحروب والفتن الا باعتبار وان اهل الفساد من بينهم وذلك مستند الى تمكن اهل الفساد والشرور وعدم جريان ضابطة العدل بينهم انتهى وقد تقدمت الاشارة ايضا الى بعض مذاهب الاخبارية وخصائصهم لغير المرضية وفروقهم المعتبرة المنكرة مع جماعة المجتهدين في المسائل الفروعية والاصولية في ترجمة منهم الاسترابادي والشيخ عبد الله السماهيجي البحراني صاحب الصحيفة العلوية وغيرهما فليراجع واما الفتاوى النادرة والاقوال الشاذة المنسوبة الى ابن الجنيد المذكور فهي ايضا كثيرة منها قوله بنجاسة مطلق من لا يعتقد الحق ولا يدين الله بمذهب الشيعة الامامية وان وافقه سيدنا المرتضى ايضا في الجملة ومنها قوله بنجاسة ولد الزنا وان كان من الشيعة في الظاهر ومنها قوله بجواز الابتداء بالاسفل في مواضع الغسل من الوضوء تبعا السيد المرتضى ره ايضا ومنها قوله بوجوب اخراج الضيف فطرة نفسه ولخراج المضيف ايضا وقوله بعدم اشتراط الفقر في استحقاق بنات الرسول واولادهما سهم الخمس على ظاهر الآية وقوله بعدم ايجاب تعمد البقاء على الجنابة في الصيام القضاء فضلا عن الكفارة وقوله بوجوب النفقة على الصغيرة مع عدم جواز وطيها وبعدم ايجاب وطي الصغيرة تحريمها المؤبد وقوله بعدم جواز امتناع المعقود عليها قبل المدخول بها من تسليم نفسها حتى تقبض مهرها مع اعسار زوجها وقوله بالقرعة مع اشتباه المطلقة من الاربع وتزوج الزوج بالخامسة ثم موته قبل تعيين المطلقة الى غير ذلك من اقواله الضعيفة وآرائه السخيفة ثم ليعلم انه كلما اطلق لفظ الحلي في كلمات فقهائنا الامجاد ولا سيما المتأخرين منهم فهو المراد به كما قد عرفت الاشارة اليه والى سائر مصطلحاتهم في اعلام علمائنا الاعلام في ذيل ترجمة نجم الدين الحلي واما الحلي فهي نسبة الى حلة بكسر الحاء المهملة على وزن سلة وهي بلدة طيبة جديدة البناء جميلة المواجهة للفضاء بارض عراق العرب واقعة على شاطئ الفرات هو الذي وصفها المولى عبد الرحمن الجامي حلة جنة عدن وعليها غرفات الى آخر ما غناه المعروفات ويقال لها الحلة السيفية والحلة المزيدية ايضا من جهة ما ذكرناه لك في مبادي ترجمة الحسن بن يوسف المطهر الملقب بالعلامة الحلي على سبيل التفصيل مع ما يتعلق بهذه البلدة واهلها من الامر الجميل الشيخ رشيد الدين شمس الاسلام ابو عبد الله محمد بن علي بن شهر اشوب بن ابي نصر بن ابي الجيش السروي المازندراني كان عالما فاضلا ثقة محدثا محققا عارفا بالرجال والاخبار اديبا شاعرا جامعا للمحاسن له كتب منها كتاب مناقب آل ابي طالب كتاب مثالب النواصب كتاب المخزون المكنون في عيون الفنون كتاب اعلام الطرائق في الحدود والحقائق كتاب مائدة الفائدة كتاب المثال في الامثال كتاب الاسباب والنزول على مذهب آل الرسول كتاب الحاوي كتاب الاوصاف كتاب المنهاج وغير ذلك وقد ذكر مؤلفاته هذه في معالم العلماء وقد نقلنا منه هنا ما فيه وليس فيه زيادة على فهرست الشيخ والنجاشي الا قليل وذكر انه زاد في المؤلفات على ما جمعه الشيخ في كتاب الفهرست اكثرها من مؤلفات المتقدمين وذكره السيد مصطفى فقال شيخ هذه الطائفة وفقيهها وكان شاعرا بليغا منشيا روى عنه محمد بن عبد الله بن زهرة وروى عن محمد وعلي ابني عبد الصمد له كتب منها كتاب الرجال كتاب انساب آل ابي طالب انتهى وهو يروي ايضا عن جده شهر اشوب عن الشيخ الطوسي وقد ذكر له ايضا كتاب متشابه القرآن كذا قال صاحب امل الآمل وقد ذكر ابا ايضا في باب المعنون اله انه هو الشيخ علي بن شهر اشوب فاضل عالم يروي عنه ولده محمد وكان فقيها محدثا وذكر ايضا جده في باب الشين المعجمة فقال ابو شهر اشوب المازندراني فاضل محدث روى عنه ابنه علي وابن ابنه محمد بن علي كما ذكره في مناقبه لعله يروي جده المذكور عن الشيخ ابي المظفر عبد الملك السمعاني صاحب



كتاب الوسائل عند شرحه سلسلة اسانيده المتصلة الى اصحاب المصنفات المعتمد عليها في ذلك الكتاب فقال وبالاسناد السابق عن الشهيد محمد بن
مكي العاملي عن الشيخ شمس الدين محمد بن ابي المعالي عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد عن السيد محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة
الحسيني الحلبي عن الشيخ السعيد رشيد الدين محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني عن ابيه والداعي بن علي الحسيني وفضل الله بن علي الحسيني
الراوندي وعبد الجليل بن عيسى الرازي ومحمد وعلي ابني عبد الصمد النيسابوري واحمد بن علي الرازي ومحمد بن الحسن الشوهاني وابي الفضل
بن الحسن الطبرسي ومحمد بن علي بن الحسن الحلبي ومسعود بن علي الصواني والحسين بن احمد بن طحال المقدادي كلهم عن الشيخ ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن
الطوسي وابي الوفاء عبد الجبار بن علي المقري عن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله ارواحهم باسانيده المذكورة سابقا الى كل من روى
عنه انتهى ونقل ايضا صاحب بحار الانوار في مقدمات كتابه البحار عن هذا الرجل الجليل المقدار انه قال في كتابه المناقب وحدثني الفتال النيسابوري
معاني التفسير وبكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين وانبأني الطبرسي بمجمع البيان لعلوم القرآن وبكتاب اعلام الورى باعلام الهدى
واجاز لي ابو الفتوح رواية روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن وبكتاب اعلام الورى وناولني ابو الحسن البيهقي حلية الاشراف و
قد اذن لي الآمدي في رواية غرر الحكم ووجدت بخط ابي طالب الطبرسي كتابه الاحتجاج وذلك مما يكثر تعداده ولا يحتاج الى ذكره لاجتماعهم عليه وما
هذا الا جزء من كل وما انا علم الله تعالى الا معترف بالعجز والتقصير كما قال ابو الجوائز رويت وما رويت من الرواية وكيف وما انتهيت الى
نهاية وللاعمال غايات تناهى وان طالت وما للعلم غاية هذا وقد رايت في بعض المواضع المعتبرة صورة اجازة منه رحمه الله للشيخ جمال الدين
ابي الحسن علي بن شعرة الحلي الجامعاني وكان من اجلة فقهاء الاصحاب كما يستفاد من ثناء شيخنا المذكور عليه فيها ايضا بنص نفسه لنسبته
جميع مصنفاته الموسومة في كتاب المعالم اليه مبتدئا فيها بالثلثة الاول ثم بكتاب متشابه القرآن والمختلف فيه ثم بمعالم العلماء وغير ذلك من الكتب
ما عدا الثلثة الاخيرة الى ان قال استخرت الله واجزت له جميع ما كتبنا من كتب المشايخ وجميع مسموعاتي وقراءاتي ومصنفاتي واشعاري
ثم الى ان ذكر في آخر ما ذكره كتب ذلك محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني بخطه في منتصف جمادى الاخرة سنة احدى وثمانين وخمسمائة وقال
صاحب منتهى المقال بعد نقل العبارة المير مصطفى في كتاب نقد الرجال وفي تعريفه بر تعليقات شيخنا المروج على الرجال الكبير
في ترجمة احمد بن عبد الله الاصفهاني عن جده عده من مشايخه واسناده الى قوله قول لم يرد بقوله شيخنا الحقيقة فانه لم يدركه ولذا نزل
هو من معاصري ابن ادريس قدس سره ويروي عن الشيخ بواسطتين وربما يروي عنه بواسطة واحدة كما ذكره العلامة في اجازته الكبيرة لاولاد
زهرة وغيره في غير هذا وكيف كان فهو شيخ الطائفة لا يطعن في فضله حتى صرح بذلك جملة من المشايخ وصرح في الوجيزة بوثاقته وله
كتاب معالم العلماء في الرجال حكى منه جان وفهرست الشيخ ره ولم يزد عليه الا قليلا وزاد في آخره بعض الشعراء انما نقلنا هنا في هذا الكتاب
انتهى وينسب الى هذا الرجل الجليل ايضا كتاب نخب الاخبار ويروي عنه صاحب معالم الزلفى احاديث منها ما نقله ويروي عن محمد بن الصباح
الزعفراني عن المزني النحوي عن الامام الشافعي عن الامام المالكي عن حميد بن مسلم عن انس بن مالك انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى فلا اقتحم
العقبة ان فوق الصراط عقبة كؤدا طولها ثلثة الاف عام الف عام هبوطا والف عام شوك وحسك وعقارب وحيات والف عام صعودا انا اول
من يقطع تلك العقبة وثاني من يقطع تلك العقبة علي بن ابي طالب قال بعد كلام لا يقطعها في غير مشقة الا محمد واهل بيته ثم هذا وتوفي رحمه الله
ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شعبان المعظم سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ودفن بظاهر حلب في سفح جبل هناك يقال له جوشن وكان انتقاله
الى حلب من جهة كونها في ذلك الزمان محط رحال علمائنا الاعيان بل كونها لغالب اعالي علمائها الامامية الحقة في اول ضيفهم وسلوكهم لكون
ملكهم اذ ذاك بايدي آل حمدان الاماميين ومن المشهور ان الناس على دين ملوكهم ويشهد بما ذكرنا ما ذكره المولى محمد طاهر القمي الفاضل
الثقة النقة فيما نقل عن كتابه الموسوم بالفوائد الدينية ان من البلاد القديمة للشيعة مدينة حلب ومن شدة جوهم على هذا المذهب ومباينته
الكلية مع مذاهب اهل السنة والصوفية لم يركنوا الى طريقة الشيخ المقتول الذي هو صاحب حكمة الاشراق مدة وتبعته لترويج ما كان له من
السبات ولم يلتفتوا بل قتلوه هناك بسعاية الدين من خوله ومراده من الشيخ المقتول هو الشيخ يحيى بن حبش الحكيم المعروف المشار اليه في بعض تراجم
الاسماء في ذيل ترجمة اخيه الاجل الاعز شهاب الدين السهروردي المتقدم ذكره على سبيل الاستطراد الشيخ نجيب الدين ابو ابراهيم
محمد بن جعفر بن محمد بن نما الحلي عالم محقق فقيه جليل من مشايخ المحقق له كتب كذا قاله صاحب الامل ثم ذكر بفاصلة ترجمة الشيخ محمد بن جعفر
المشهدي وتعليقه للعلامة كان فاضلا محدثا صدوقا له كتب يروي عن شاذان بن جبرئيل القمي وكان المراد به هو محمد بن المشهدي المذكور ذكره في
كتب المزار والنقل عن كتاب رياض العلماء المشهور ترجمة اخرى بعنوان الشيخ محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما فاضل يروي عن ابيه موجب ثنا انتهى وقد
استوفينا الكلام على سلسلة بني نما العلماء الامجد في باب الجيم في ذيل ترجمة الشيخ نجم الدين جعفر بن الشيخ نجيب الدين المذكور كما قد تتبعنا
التحقيق عن ترجمة الشيخ ابي جعفر محمد بن موسى بن جعفر بن محمد الدوريستي المناسب لعصر هذا الرجل مع ترجمة احوال الدوريستيين الاعاظم



الكابرين نصاً فذلك لبنابه في ذيل ترجمة والده اوجده الشيخ ابي عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي الفارسي لغضة هذا الرجل عن جده
سائر الدوري الفقيه صاحب المصنفات فمن اراد التفصيل البيان الخوله فليك لبينين الجليلين بالمراجعة الى ذلك البيان ثم ليكتف بما مبنا
هنالك عن الافادة على اثر هذا العنوان الحبر الاديب الماهر والبحر المحيط الذاخر ابو الحسن **محمد** بن الحسين بن الحسن البيهقي النيشابوري
المشتهر بقطب الدين الكيدري صاحب كتاب الاصباح في الفقه الاثني عشري وشرح نهج البلاغة الموسوم بحدائق الحقائق في فسر دقائق احسن الخلائق
كان من اكمل علماء زمانه في اكثر الافنان واكثرهم افادة لدقائق العربية في جوهر مصنع الملاح الحسان كتب هذا الشرح المرح الانفع الانوج الابهج بعد
كتاب المعارج والمنهاج الذي كتبه قطب الدين الراوندي في شرح النهج وذكر في ديباجته انه كامل ما ابداه فوائد على ما فيهما من زوائد لاكثر زيادة الاديم كما
زيد في الفضل من اثر ابديم ومتمم ما انضماه بتتمة لا تقصر في الفضل دونهما ان لم ترب عليهما انه قد اندرج فيه من علوم نوادر اللغة و
الامثال ودقائق النحو وعلم البلاغة وملح التواريخ والوقايع ومن غوامض الكلام لمتكلمي الاسلام ودقائق الاوائل واصول الفقه والاخبار وآداب النحو
وعلم الامامة وغوامض الاولياء ومن علم الطب والهيئة والحساب على ما اشتمل عليه المعارج كل ذلك لا على وجه التقليد للناقلين بل على وجه
يحكم لي اليقين الى آخر ما ذكره وهذا شبهة من زعم انه صاحب شروح ثلثة على هذا الكتاب وكانه توهم ان كتابي القطب الراوندي المسميين لك
من تصنيفات هذا الجناب بدخل شرحه المذكور في اثنى عشر الف بيت تخمينا وهو على المذاق الذي عرفته من كلام نفس الرجل مستنبطاً
ان كان الغالب عليه تحقيق مراتب اللغة والعربية بخلاف شرح الميثم بناء على ما ذكره بعض المتأخرين الاعلام فيما رقم فانه على مشرب الحكماء واهل العرفان
كما ان شرح ابن ابي الحديد على مذاق المتكلمين مع ضعف من التصوف وضعف من الحكمة وشرح المرزا علاء الدين محمد العلوي الفاطمي الاصفهاني
الشهير بكلستانه على مذاق الاخباريين وابن ابي الحديد متكلم كتب على طرز الكلام والميثم حكيم كتب على قانون الحكمة وكثيراً ما يسلط يد التأويل على
الظواهر حتى فيما لا مجال للتأويل وابن ابي الحديد مع تسننه قد يتوهم من شرحه تشيعه والميثم بالعكس وقال سيدنا المهدي قدس سره في
فوائده الرجالية ولعل الشيخ قطب الدين محمد بن الحسين القزويني المذكور في فهرست الشيخ منتجب الدين هو الشيخ قطب الدين الكيدري
المشهور احد الفضلاء الاعلام والفقهاء المنقول عنهم فروع الاحكام فبل هو تلميذ ابي حمزة الطوسي صاحب الوسيلة والواسطة له كتاب
اصباح في الفقه وشرح نهج البلاغة واقواله في الفقه مشهورة منقولة في المختلف وغاية المراد والمسالك وكشف اللثام وغيرها الى ان قال
السبب واحتمال الاتحاد مع القزويني مبني على ما قاله ابن حجر العسقلاني في كتاب تبصير المنتبه من ان الكندري بالكاف المضمومة والنون الساكنة
بعدها المهملتان نسبة الى كندر وهي قرية بقرب قزوين منها عميد الملك ابو نصر منصور بن محمد الكندري وزير السلطان طغرل بيك
ثم الى ان قال والمضبوط في اكثر الكتب كتابته بالياء المثناة من تحت وهو الدائر على الالسنة والمسموع من المشايخ الا ان الفاضل في
كشف اللثام عدل عن ذلك وضبطه بالنون وافرد في بعض المواضع بضم الكاف كما ذكر بل حكى عنه نصاً انه قال تتبعت اللغة والتواريخ فلم
اجد للكيدري بالياء ذكراً في اسماء البلدان وهو كما قال لكن مع اهمال الدال واما مع الاعجام فهو موجود متحقق فقد ثبت ضابطوا اللغة
وهو السيد عليخان بن احمد الشيرازي شارح الصحيفة الكاملة وكذلك الحافظ ابن حجر المتقدم ذكره ففي الطراز كيذر بالذال المعجمة كحيدر قرية
بيبهق منها قطب الدين محمد بن الحسن الكيذري الاديب الشاعر وفي التبصير بعد ذكر الكندري بالنون قال وبالفتح والياء واعجام الذال النسبة الى
كيذر من قرى بيهق منها الاديب قطب الدين محمد بن الحسين الكيذري الشاعر وهذا كالتنصيص على المدعى في الاسم والنسبة واللقب فيكون
هذا هو القطب الكيدري المشهور والظاهر ابدال الذال بالدال قد جاء من التعريب ويؤيد ذلك اني وجدت في الخزانة الرضوية نسخة من شرح
نهج البلاغة منسوبة الى البيهقي وهي النسخة التي حكى عنها العلامة المجلسي الا اني لم احقق ذلك الان بيهق هي ناحية معروفة في خراسان بين نيشابور
وبلاد قومس وقاعدتها بلدة سبزوار وهي من بلاد الشيعة الامامية قديماً وحديثاً واهلها في التشيع اشهر من اهل قم وبا قي بلاد الشيعة
مع ذلك كله فلا استبعد ان يكون القطب الكيدري هو محمد بن الحسين القزويني على ان يكون اصله من كيذر ثم انتقل هو وابوه الى قزوين فنسبوا
الى الموضعين انتهى واقول انما النسبة الرجل الى كيذر الذي هو على فرسخ من جملة قرى بيهق فهو من الامر الذي لا شك فيه ولا
شبهة تعتريه وكلام الفاضل الهندي ناش عن قلة ممارسته لهذا الفن المليح ولا ينفع اجتهاده المذكور في مقابلة النص الصريح وقد ظهر
مما ذكر ان عدم وجدانه لذلك الاسم بما ثبت لديه من الرسم والوسم لا يدل على عدم وجوده من الرأس مع اني قد وجدت مضافاً الى ما ذكر في آخر نسخة
عتيقة من الشرح المذكور صورة خط لبعض افاضل فضلاء عصر الشارح المعظم بهذه الصورة وافق الفراغ من تصنيفه الامام العالم الكامل
النبيل الفاضل قطب الدين نصير الاسلام مفخر العلماء مرجع الافاضل محمد بن الحسين بن الحسن الكيدري البيهقي تغمده الله تعالى برضوانه في
اواخر الشهر الشريف شعبان سنة ست وسبعين وخمسمائة هذا وقد استفيد لنا من شرحه المذكور انه الراوية عن الشيخ الامام الاجل نصير
الدين ظهير الاسلام عمدة الحق جمال الافاضل عبد الله بن حمزة بن عبد الله الطوسي قرائة عليه بسابزوار بيهق في شهور سنة ثلث و



ومنتهياً من سبقهما على الشيخ الامام عفيف الدين محمد بن الحسين الشوهاني سماعاً عن شيخه الفقيه علي بن محمد القمي عن شيخه المفيد عبد الجبار المقري الرازي عن الشيخ ابي جعفر الطوسي وعنه عن الشيخ الامام جمال الدين ابي الفتوح الرازي صاحب التفسير عن المفيد عبد الجبار وعنه عن السيد الامام الشريف ابي الرضا الراوندي عن ابي علي بن ابي جعفر وعنه عن الشيخ الامام علي بن ابي جعفر الطوسي عن ابيه قال حدثني الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي وكان من جهة رواية شيخ هذا الشيخ الذي هو عبد الله بن حمزة الطوسي المتقدم ذكره في ذيل ابن حمزة علي بن حمزة عن الشوهاني الذي هو من مشايخ صاحب الوسيلة مع انك قد عرفت قبيل هذا الموضع ان صاحب الوسيلة هو عماد الدين ابو جعفر الطوسي الثاني ولا عجب من امثال هذه الاشتباهات والتخليطات بعد اتفاق اتحاد جليلين في النسبة والطبقة وشيخ الرواية وكثرة الالقاب ثم ان لصاحب الترجمة من المؤلفات غير شرحه المذكور كتاب كفاية البرايا في معرفة الانبياء والاولياء وكتاب كبير سماه مناهج النهج في مناهج الحجج وهو الذي اختصره المولى حسن الكاشي صاحب صنائع القلوب وسماه بهجة المباهج وكتاب لباب الالباب في بعض مسائل الكلام والرسالة الموسومة بالبراهين الجلية في ابطال الذوات الازلية وكتاب الذي في دقائق علم النحو وكتاب جمع اشعار مولانا امير المؤمنين سماه انوار العقول ولا يبعد كونه بعينه هو الديوان المرتضوي الموجود في هذا الزمان المنسوب اليه وله الايادي الباسطة ايضاً في فن العروض والطبع الموزون والمهارة الكاملة في انشاء الشعر واجادة النظم والنثر ولذا ترى الفريقين يصفونه بالاديب الشاعر ومن جملة ما وجدنا من شعره الرائق في كتابه الحدائق ما قاله وقعت الاشارة في قوله بعد نقله لحكاية مجلس معوية مع وزيره عمرو بن العاص وانه لما دخل عليه استضحك معوية فقال له عمرو ما اضحكك يا امير المؤمنين ادام الله سرورك فقال ذكرت ابن ابي طالب وقد غشيك بسيفه فاتقيته ووليت فقال اتشمت بي يا معوية فاعجب من هذا يوم دعاك الى البراز فالتمع لونك واطت اضلاعك وانتفخ سحرك والله لو بارزته لاوجع قذالك وايتم عيالك وبز سلطانك وانشأ يقول معاوي لا تشمت بفارس بهمة لقى فارساً لا تعتليه الفوارس معاوي لو ابصرت في الحرب مقبلا ابا حسن يهوي عليك الوساوس وايقنت ان الموت حق وانه لنفسك ان لم تمعن الركض خالس الى تمام ثمانية ابيات فقال معوية مهلا يا ابا عبد الله ولا كل هذا قال انت استدعيته وهو انه قال قلت وحين قرع هذا الكلام سمعي وتمكن مفهومه في سويداء قلبي سنح خاطري ببيتين بديهة نفسي فداء امام قد دعوك فيه هذا واعظم من هذا عاديه فمن يرم يجاد الخلق منقصة فذاك مثل سلاح الكلب في فيه وقال له ايضاً في ذيل ترجمة قول امير المؤمنين من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه لئن كان عارياً عن صفات الكمال لم ينفعه كلام اسلافه وقد قلت فيمن يفتخر بفضل ابيه وليس هو بالفاضل النبيه اغرك يوما ان يقال ابن فاضل وانت بحمد الله اجهل جاهل فان ذاك الفضل الذي قد بذلته فقد شاء ان لست تحظى بطائل وان لم يكن ذا الجهل عنك بزائل اليك فذا الفضل ليس بزائل

الملك الرشيد والملك النشيد والفلك المشيد سلطان المحققين وبرهان الموحدين مولانا الخواجه نصير الملة والدين

**محمد** بن محمد بن الحسن الطوسي قدس سره القدوسي هو المحقق المتكلم الحكيم المتبحر الجليل صاحب كتاب تجريد العقائد والتعليم الكامل الزائد كان اصله من جهرود ساوه احد اعمال قم ذات الفقاوه وانما اشتهر بالطوسي لانه تولد بطوس المحروسة ونشأ في رتبة الناموس وتمتع هناك بمجالس الدروس ومن جملة امره المشهور والمعروف المنقول حكاية استيزاره للسلطان المحتشم في محروسة ايران هلاكوخان بن تولي خان بن چنگيز خان من عظماء سلاطين التاتارية واتراك المغول ومجيئه في موكب السلطان المؤيد مع كمال الاستعداد الى دار السلام بغداد لارشاد العباد واصلاح البلاد وقطع دابر سلسلة البغي والفساد واخماد نائرة الجور والالباس بابداد دائرة ملك بني العباس وايقاع القتل العام من اتباع اولئك الطغام الى ان اسال من دمائهم الاقذار كامثال الانهار فانهار بها في ماء دجلة ومنها الى نار جهنم دار البوار ومحل الاشقياء والاشرار وقد كفينا مؤنة تفصيل هذه الواقعة المشتهرة بما رسمه نقاب التواريخ المعتبرة في احوال السلاطين المغولية المستحق مع انه كان في الحقيقة خارجاً عن طور هذا المقصود بالذات ومدخلا في مصاديق المشتغلين بما لا يعنيهم من العلم بالكليات ولا يغنيهم من الدخل في الخلاف فالاولى لنا التجاوز عن هذه المرحلة والاكتفاء بما قد خصني في التكلم مع صيرورة النوع وصاحب السلسلة المستوجب بعظم حقه علينا من رب الغفور ومن عبده صوب الرحمة وهو شيخنا الاعظم وسمينا الاجل الافخم وسيدنا الفقيه الاعظم والحبر المسلم صاحب كتاب بحار الانوار حيث دخلت على حضرته المقدسة يوما وهو في مقام خلوته لا ينتظر لذة ولا نوما فاخذ قدس سره الجليل في توجيه الكلام معي من كل قبيل الى ان انتهت النوبة الى ذكر مقبولية علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فاطال الكلام في بيان هذا المرام وجعل يحول غرس تحقيقه في مبادي النقض والابرام من لطائف معاني هذا الكلام الى ان جرى ذيل صحبته الشريفة نحو كل طائل الى ان قال في جملة ما طال لنا من المقال وكثيرا ما كنا نفكر في حضرتي [illegible] المرحوم الخواجه نصير الدين المذكور والحجة البلد المرصودة في موكب ملك الجور [illegible] الوزارة والولاية من قبل ذلك المغرور بعدما كان لن شكر الله سعيه [illegible] من [illegible] الى الله تعالى [illegible] هذه المدة [illegible] الا دخولا في زمرة علماء الامة ومشابهاً طريقة الانبياء بعد الائمة عليهم من الله الآلاف التحية [illegible] في [illegible] كلمة الحق عند انتشار الظلمة واشتداد [illegible]

اشتباه مرحوم [illegible] عماد الدين ابو جعفر الطوسى الذى هو صاحب الوسيلة

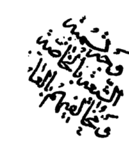
ترجمة المحقق الطوسى الخواجه نصير الدين

الغيبة والحذر من الحرب ايجاب زين في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجراء حدّ طلقه تعالى على القوم الفاجرين في امامة الجمعة والجماعة من الجماعات متجاهرين لاسيما ابن بمع ان ائمتنا المعصومين المصطفين لم يمكن تكليفهم كذلك بعد شهادة ابي عبد الله الحسين الى ان يظهر امامنا الحجة القائم عليه وعليهم من الله السلام الدائم ثم قال قدس سره المفضال وكذلك الحال بالنسبة الى سائر علمائنا العمال فمن كان منهم يريد ان يدخل في جملة مصاديق هذا الحديث الذي يكن حيثيا في نصر الشريعة المطهرة غير ذلك وجسورا في نشر الفتاوى من المرتبة الكبرى لا كثر اصحاب الشانية هذا وقد تقدم في ذيل ترجمة الشيخ ابي القسم المحقق ره ذكر ما وقع بينه وبين هذا الرجل من المحاورات والمباحثات وكان من جملة معاصريه ايضا السيد علي بن طاوس الحسني الحلي والشيخ ميثم بن علي البحراني الاتي ذكره وترجمته ان شاء الله وهما شريكاه في التلمذ عند الشيخ ابي السعادات الاصفهاني المتقدم ذكره الشريف وعن بعض افاضل المعتمدين ان مولانا الخواجه تلمذ عند الشيخ كمال الدين ميثم المذكور في الفقه والميثم تلمذ عنده في الكلام والحكمة وان نظر صاحب اللؤلؤة في هذه الحكاية من جهة ان مولانا العلامة اعلى الله مقامه يقول عند ذكر اسم مولانا الخواجه في نسخة اجازته الكبيرة لسادات بني زهرة وكان هذا الشيخ افضل اهل عصره في العلوم العقلية وله مصنفات كثيرة في العلوم الحكمية والشرعية على مذهب الامامية وكان اشرف من شاهدناه في الاخلاق نور الله ضريحه قرأت عليه الهيات الشفاء لابي علي بن سينا وبعض التذكرة في الهيئة تصنيفه ثم ادركه الاجل المحتوم انتهى وفي نظره نظر لعدم منافاة افضلية الرجل في العقليات حصول التلمذ من جهة النقليات على ابن ميثم المذكور فليتفطن ومن جملة مشايخه ايضا الشيخ معين الدين سالم بن بدران المصري وقد قرأ عليه بنص نفسه جميع الجزء الثالث من كتاب الغنية للسيد بن زهرة وذكر اسمه الشريف في اجازته لكما ذكره في اللؤلؤة بعنوان الامام الفاضل العالم الاكمل الاورع المتقن المحقق نصير الملة والدين وحجة الاسلام والمسلمين سيد الائمة والافاضل مفخر العلماء والاكابر وافضل اهل خراسان محمد بن محمد بن الحسن الطوسي زاد الله في علائه واحسن الدفاع من حوبائه ومن جملة شيوخ روايته ايضا الشيخ برهان الدين الهمداني الذي يروي عن الشيخ منتجب الدين القمي صاحب الفهرست وطبقات الرواة وغيرهم فهي ايضا الجماعة اجلاء منهم شيخنا العلامة قدس سره البهي كما قد عرفت ومنهم السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس المتقدم ذكره هنا كما في خط الغروي وغيرهم مضافا الى سائر الاماجد المنقلب الى اسمائهم الشريفة الاشارة من كلام صاحب مجالس المؤمنين واما مصنفاته الفاخرة ومؤلفاته الرائقة فهي ايضا كثيرة في فنون شتى منها كتاب تجريد العقائد المتقدم الى ذكره المجيد في مراتب المعرفة والتوحيد هو في حقيقته كتاب كامل في شانه كافل لجميع ما يحتاج الطالب اليه بنا مع غاية ايجازه البالغة الى حد النهاية الهلال والفاخرة مما يوجب الضلال والكلال وان كان فيه نهاية الاشكال والاعضال وهو اول ما كتب في العقائد الحقة الامامية بهذا المنوال وشرحه جماعة من الاعاظم منهم العلامة الحلي من علماء الشيعة والشيخ شمس الدين الاصفهاني والمولى علي القوشجي السني من غيرهم ومنها كتاب التذكرة النصيرية في علم الهيئة وهو الذي شرحه نظام الدين حسن النيسابوري صاحب كتاب التفسير الكبير ومنها كتاب تحرير اقليدس وكتاب تحرير المجسطي وشرح الاشارات والفصول النصيرية والاخلاق الناصرية وقد استخلصه من كتاب الطهارة لابي علي بن مسكويه المتقدم ذكره كما اخذ ابو علي المذكور من حكماء المتقدمين عليهم ولذا كان يوجد فيه الرخصة في شرب الخمر على وجه مخصوص مخصوص نعوذ بالله تعالى من اهواء النفوس ادواء الروس وكتاب المتعلمين ورسالة الاسطرلاب المشهورة بسي فصل ورسالة في صفات الجواهر وخواص الاحجار وكتاب نقد المحصل وكتاب نقد التنزيل وكتاب الزبدة وكتاب حل المشكلات والرسالة المعينية مع شرحها جميعا بالفارسية في علم الهيئة ورسالة خلق الاعمال ورسالة اوصاف الاشراف وكتاب قواعد العقائد وشرح رسالة العلم للشيخ جمال الدين علي بن سليمان البحراني استاد كمال الدين بن ميثم المذكور وكان قد ارسلها اليه المصنف لشرحها كما في اللؤلؤة وكتاب اساس الاقتباس وقد وجدت في بعض المواضع المعتبرة نقل الفرق في الشيعة بين الكل والكلي عن ره في اثناء الكتاب وكتاب معيار الاشعار ورسالة الجبر والاختيار وله ايضا اثنا الصلوات والتحيات المشهورات على اشرف البريات بعترته الطاهرين السادات سيرتها الاثني عشر في نجاح المقاصد كشف المهمات الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة الاحكام والمسائل والاشعار والقصائد الفارسية والعربية في كثير من المطالب والمشاكل منها قصيدتا للامير المشهورة في اختيارات البروج الاثني عشر لكل ما كان من النظر بالنسبة الى سعادة الاتصال القمر ونحو ذلك في الطالع ومنها كاين هست بيتهاء خوا لم نزل جز منزل زهره مريخ بغير نه رحل نيل قيا شدم سفر هم سينت تو كه بيرجا منه يوشيند حرير وصيد افكنى نيز و يقتسب ليه ايضا هذه الرباعية في تطيرها في الغيت صعه را لخيبار هو جو خواهى مستحيراى بقا تا تو ورا و نو بنكو با شد الن بيع رهرض حال بطالع مسعود بنا بايد خال بيت صاحبش حال طالع صاحبش صاحب غرض بيت الغرض وقس عليه المرجع فيما نسبه ابن صاحب امل الامل قوله كان ما لم يكن من خلل والامر بالدار لاماشينا يا طول غمنا وبنى الدنيا لا الزمتهم نواب الايام المضى ومنه ايضا قوله ما للمثال الذي ما زال مشتهرا للمنطقيين في الشرطي تسديد اما دامت الشمس طالعة فالنهار موجود ومنه ايضا برواية غيرهم لو ان عبدا اتى بالصالحات غدا وعد كل نبي مرسل وولي وصام ما صام صوام بلا ملل وقام ما قام قوام بلا كسل وحج كم حجة لله واجبة وطاف بالبيت طاف غير منتعل وطار في الجو لا ياوي الى احد وغاص في البحر مامونا من البلل واكسى اليتامى من الديباج

والمرشد الى النصيرية

السلام

٥٠٦

كلهم واطعمهم من لذيذ البر والعسل وفاشية الناس لا يأمنون لفقر طاردوا الدنيا بمعصوم اهل الزلل ما كان يخشى يوم البعث مستعتبا الا
بحب امير المؤمنين علي ع قلت وهذا المعنى الشريف مضمون كثير من الاحاديث الامامية فيه خيرها ومن جملة ما ينسب الى النبي ايضا قوله بالفارسية وهو
كالمبتدا من كلامه في التوحيد جز حق حكيمي كه ملك را شايد نيست حكمي كه زحكم حق فزون آيد نيست هر چيز كه هست آنچنان مى بايد
وان چيز كه آنچنان نمى بايد نيست ومنها ايضا نبود مهرى چه دشت دشمن شد رفتنا شب شراب نوشيد يا غذاى لذيذ را خورده
يا لباس لطيف پوشيدن من بگويم كه مهرى چه بود كه توانى زمين نپوشيد هم كه تواز غم هاى ايد دور ز غايت خلق گوشيد
وله ايضا في علم القراءة كما هو المشهور تنوين ونون ساكنه حكمش بدان اى هوشيار كز حكم وى زينت بود اندر كلام كردگار اظهار كن در
حرف حلق ادغام كن در يرملون مقلوب كن نزد با اخفا بياز وله ايضا بالفارسية هذه الرباعية موجود بحق واحد اول
باشد باقى همه موجود مخيل باشد هر چيز جز او كه آيد اندر نظرت نقش دو مين چشم احول باشد وله ايضا في جواب الاشعرية مام الملحد
اثبات الجبر بقوله مى خوردن من حق ز ازل مى دانست گر مى نخورم علم خدا جهل بود قوله كما في مقام المفضل غيره علم ازلى علت عصيان كردن
نزد عقلا ز غايت جهل بود هذا ومن جملة كلام المحقق الرشيق الصادر عن معدن التحقيق في تعيين الفرقة الناجية من الفرق الثلث و
السبعين كما وقع في حديث سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اهل بيته الطاهرين المعصومين ما نقله فخر الدين بن العلامة في شرح خطبة
القواعد عن والده العلامة اعلى الله مقامه في قوله شكر تولد وطول الفرقة الناجية هي الامامية وذلك لاني اعتبرت جميع المذاهب ووقفت على
اصولها وفروعها فوجدت من عدا الامامية مشتركين في الاصول المعتبرة في الايمان وان اختلفوا في اشياء يساوى اثباتها ونفيها بالنسبة الى
الايمان ثم وجدت ان الطائفة الامامية هم يخالفون الكل في اصولهم فلو كانت فرقة من عداهم ناجية لكان الكل ناجين فدل على ان الناجي هو الامامية
لا غير وقال السيد نعمة الله الموسوي الجزائري اجزل الله بره بعد نقله لهذه العبارة ويخرج ان جميع الفرق متفقون على ان الشهادتين وحدهما مناط
النجاة تعويلا على قوله ص من قال لا اله الا الله دخل الجنة اما هذه الفرقة الامامية فهم مجمعون على ان النجاة لا تكون الا بولاية اهل البيت ع الى الامام
الثاني عشر والبراءة من اعدائهم فهي مباينة لجميع الفرق في هذا الاعتقاد الذي تدور عليه النجاة ومن هذا يظهر لك سر اختلافنا في تأويل
تلك الاخبار المطلقة من انها مقيدة بشروط كما قال الرضا ع انا من شروطها اذ لو كانت النجاة بالشهادتين لكانت حاصلة في جميع الفرق
للاشتراك في الشهادتين انتهى ولما بلغ الكلام الى هذا المقام حق علينا ان نثلث ما حكينا من الكلام بنقل كلام آخر عن بعض علمائنا الاعلام فنكون
قد عززناهما بثالث فنقطع به المطاعن لكراهة تثنية هذه الارقام انشاء الله المتفضل المنعام وهو قوله اقول الروايات في المذاهب كلها في
جميع الابواب متعارضة كما صرح به العلامة لنفسه الآتي في ذلك الامامية فليس بد من الرجوع الى ما هو المتفق عليه بين الجميع وهو ترك ما فيه الثقلين
كتاب الله وعترتي ولا يمكن لاحد النزاع في ان العترة هم ذا امع كونهم اولياء الله واصحاب الكرامات الذين لا يجوز سوء الظن بهم اصلا باتفاق جميع
المذاهب وعلى ان كل احد يكون يحق من المذهب ما ذا نما يحال اليه هذا البرهان القاطع وذكر ايضا بعض آخر من علمائنا الاجلاء في وجه تسمية هذه


الطائفة بالخاصة لخلصائنا ومخالفيهم لاغويائهم بالعامة العمياء ملة وجوه من الكلم كانها ايضا تنظر الى هذه الثالثة من الكلم احدها ان من عداهم
عامة اما لكثرتهم واما لتمسكهم بكل شبهة وعلمهم بكل عموم من قبل النقات الى مخصصة الثاني انهم اهل الخاصة لانهم متبعوا اهل البيت الذين
خصهم الله في كتابه ولا شك ان اهل البيت خاصة النبي ص وخاصة المتبع لهم اخص من المتبع لغيرهم بل هو خاصتهم الثالث ان جميع الفرق الاسلامية
مشتركون في الاصول المتفقة ويختلفون في الاصول والفروع الا الامامية فانهم منفردون عن الجميع وان كانوا مختلفين في بعض الفروع ولا
يمكن الحكم بالنجاة على سائر الفرق لقوله ص فرقة ناجية بصيغة الافراد فوجب اختصاص النجاة بهذه الفرقة خاصة وقد ورد في الاخبار الكثيرة
ان الفرقة الناجية هم الامامية ثم ما ذكره هذا الفاضل الاخير الا ان في مجموع ما ذكره من الوجوه وجوها من النظر ولعل الاصح الاظهر ان
هذه التسمية محض اصطلاح نشأ من ملاحظة اختصاص كل احد بفرقته وكون غير الفريق عاما بالنسبة اليه وان غير الامامية لم يشاركوهم
في خصوص الايمان بجميع ائمة الانام عليهم السلام في التحقيق وانما يشاركوهم في التصديق الظاهري بعموم شريعة الاسلام اذ من الظاهر ان
الاسلام اعم من الايمان والايمان اسلام خاص كما دل عليه صريح آية قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الواقعة في مصحف القرآن نعم يمكن
ان يستفاد من تضاعيف الاخبار ان يكون ذلك اصطلاحا من المخصوص من الائمة الاطهار عليهم صلوات الله العزيز الغفار حيث نرى انهم
يطلقون كثيرا العامة والناس على اعدائهم ومخالفيهم ولا يلزم من ذلك ان يكون اصطلاحهم المستلزم تعيين الخاصة لزمرة شيعتهم وتابعيهم
بل الظاهر انهم لا يطلقون هذه اللفظة الا على خصوص الامامية الاثنى عشرية في مقابلة سائر الفرق من الشيعة واهل السنة كقوله ع
عليه افضل التحية والثناء لابي جعفر الثاني في جواب من سأل عن المفضل بن زائدة ابيه الرضا فجده الحسين بن زيادة ابى الفضل وذلك ان ابا عبد الله
الحسين يتعدد الناس والحجة لا يتعدد الا الخواص من الشيعة بناء على ان الظاهر من لفظة من هنا التبعيضية دون البيانية والوجه فيما ذكره

الامام ثم من نص في ظاهر ابيه الرضا حقيقة في هذه الطائفة الخاصة من الانام ان كل من قال بامامة من هذه الائمة ينقل عن القول بامامة من بعده
الائمة فصح ان دوائر الحقية محصورة في الشيعة الخاصة الحقة الذين هم الامامية الاثنا عشرية وان سائر الناس من هذه الامة ممن
الذين لا يعتقدون بامامة مولانا الرضا والتسعة من ولده ومن جملة ما يشهد بما ذكرناه من اختصاص لفظ العامة عندهم بمن خالف الشيعة ما في صحيح ابي المقدام في
نقضه كتاب الكافي ما قال قلت لابي جعفر الباقر ان العامة يزعمون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا لله عز ذكره وما كان الله ليفتن
امة محمد من بعده فقال ابو جعفر او ما يقرؤن كتاب الله اوليس الله يقول وما محمد الا رسول الى قوله او لم يخبر الله عز وجل عن الذين
من قبلهم من الامم انهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال واتينا عيسى بن مريم البينات الى آخر الآية وفي هذا تنبيه على ان اصحاب محمد قد
اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر هذا والعجب كل العجب من العامة المذكورة انهم في ذوي الغموض في لجج اللجاج والتقليد كيف غفلوا عن التفكر في مدلول
حديث الافتراق المتواتر عن سيد الانام وصراحته في لابدية وقوع الفتن العظيمة في هذا الدين والاختلافات الكثيرة بين المسلمين بعد خروج
حضرة المقدسة من هذه الدنيا بل في كون اختلاف هذه الامة اكثر من اختلاف اليهود والنصارى عند رحلة نبيهم المنتخبين بفرقة واحدة او
درجتين كما ظهر ذلك على كل ذي عينين واحتوى ايضا كل من كان في البين من رحلة رسول الثقلين بحيث لم يبق اثر اختلافهم الشامل لهذه
الاختلافات وخفي الحق من اجل ذلك على جماعة الاجلاف وجنود اهل الخلاف فلينا امل ولا يغفل ومن طيبات ما بدا لنا ملك فليتوكل ولا يترك ما به ليعلم
وليغفل انما بلغ ما بنا النظم من الكلام الى هذا المقام من النقض الابرام حق علينا ان نختم صحيفة الاكرام وصحيفة الافضال والانعام على شيعة
ائمة الاسلام عليهم السلام بنقل حديث الفرقة المذكور المشهور من بعض تفاسير فحول العامة لعمل الملقبة ايضا بالجمهور ليكون دالا على
ضلالتهم الدائمة في يوم الطامة الكبرى واقر لعيون الشيعة الحقة من كحل الجواهر المرسل من جهتنا اليهم نتيجة هو ما اورده بعض اعاظم محدثي
البررة نقلا عن كتاب الحافظ محمد بن موسى الشيرازي عفى له في الجمع بين الاساطير العشرة من تفاسيرهم المعتبرة باسناده المتصل عن انس بن مالك
واحد المنابر العشرة لابواب النبي انه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكرنا رجلا يصلي ويصوم ويتصدق ويزكي فقال رسول الله لا اعرفه
فبينا نحن في ذكر الرجل اذ طلع علينا فقلنا ها هو فنظر اليه رسول الله وقال لابي بكر خذ سيفي وامض الى هذا واضرب عنقه فانه اول من
يأتي من حزب الشيطان فدخل ابو بكر المسجد فرآه راكعا فقال والله لا اقتله فان رسول الله صلى الله عليه وآله نهانا عن قتل المصلين فرجع الى رسول الله
فقال يا رسول الله رأيت الرجل راكعا فقال رسول الله اجلس فلست بصاحبه ثم يا عمر خذ سيفي من يد ابي بكر وادخل المسجد واضرب عنقه فقال
عمر فاخذ السيف من ابي بكر فدخل المسجد فرأى الرجل ساجدا فقال والله لا اقتله فرجع الى رسول الله فقال يا رسول الله وجدت الرجل ساجدا
فقال يا عمر اجلس فلست بصاحبه ثم يا علي قم فانك انت قاتله ان وجدته فقتلته لم يقع بين امتي اختلاف ابدا قال علي فاخذت السيف ودخلت المسجد
فلم اره فرجعت الى رسول الله فقلت ما وجدته فقال يا ابا الحسن ان امة موسى افترقت على احدى وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في
النار وان امتي ستفترق على ثلث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار فقلت يا رسول الله من الفرقة الناجية فقال المتمسك
بما انت واصحابك عليه رجعنا الى ما كنا فيه من ترجمة احوال شيخنا المحقق الطوسي قدس سره لعله يحكى قال الشيخ ابو القسم بن نصر البيان
الفارسي الاصبهاني من تلامذة الامير غياث الدين منصور الدشتكي الشيرازي في كتابه الموسوم بسلم السموات عند ذكره لهذا الرجل في
جملة من ذكره فيه من الحكماء اولي المقامات وبعد عده لجملة من مناقبه المشهورة ومعظم آثاره ومصنفاته المشهورة وكان يذكر له في علم الهيئة
وشرحه الجديد على اشارات الشيخ الرئيس في المنطق والحكمتين وكتاب متن التجريد في علم الكلام واصول العقائد ولم يتعرض في شرحه على
الاشارات للقدح والجرح في كلمات الملص كما انه يقول انا ههنا شارح لا جارح بل هو بقدر الامكان في مقام استحكام مطالبه ودفع
اعتراضات الشارح القديم عليه وقد ذاق في تجريده الحكماء الاقدمين في القول بتركب الجسم من اجزاء لا تتجزى خالفهم في وجود الهيولى الى ان قال
واورد في كتابه هذا برهانا على حدوث عالم الاجسام بجميع اجزائه العنصرية والاجسام كلها حادثة لعدم انفكاكها من جزئيات متناهية متشابهة
فانها لا تخلو عن الحركة والسكون وكل منهما حادث وهذا المقام مما يتوقف في هذا الكتاب في وجود العقل الفعال حيث قال واما العقل فلم يثبت
دليلا على امتناعه وادلة وجوده مدخولة وقد عد العقل في مقام تقسيم الجوهر من جملة انواعه وقد رأيت في رسالة غير مشهورة منه اثبت
فيها وجود العقل وقد اقام على ذلك برهانا مرجعه الى ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وعلية الفاضل الدواني في بعض تعليقاته التي
كتبها في اواخر عمره الشريف انتهى قال صاحب صحيفة الصفا في ذكر اهل الاجتباء والاصطفاء عن بعض اهل الخبرة انه كان يعلم عرش الخلق
في الفلسفة والرياضة والكلام ولذلك كان محبوسا في حصن الديلم بامر خورشاه القرمطي فلما غلب التتار عليه تملكوه واخذا
حصن الديلم اطلقوا الفيلسوف الالهي من المحبس واكرموه لعلمه بالنجوم وكان في عداد وزرائهم وقصته مع ابن الحاجب مشهورة لا يعبأ بها
توفي في اثنا عشر من ذي الحجة سنة ودفن بمشهد ابن جعفر لم يكتب مقبرة في العطليات لا اشهد مسائل بالاعتراض العقائد الى ان قال بعد تفصيله

في الثالث خبر وقد جاء في انه افترقت امة عيسى على اثنتين وسبعين فرقة فرقة ناجية

خاد شهرنا تمامي

لنا بر مصنفات الرجل وكان جامعاً بين مسلكي الاستدلال والعرفان وللشيخ صدر الدين القونوي مسائل انفذت اليه وله جواباتها قال في
فصوله بعد الاعتقاد الاجمالي بالفطرة وهذا القدر في معرفة الله وصفاته التي هي اعظم اصل من اصول الدين بل هو اصل الدين كاف لانه لا معرفة اعظم
اكثر منه ولا يتيسر في علم الكلام التجاوز عنه لان معرفة حقيقة ذاته المقدسة متعذرة للانام وكمال المعرفة على من شاء الله ابى الطيران في
الاوهام وربوبيته اعظم من ان تلوثها الخواطر والافهام والذي تعرفه العقول ليس الا انه موجود واذا اضفنا اليه بعض ما عداه او سلبنا عنه ما
نافاه حسبنا ان يوجد له بسببه صفة ثبوتي او سلبي ويحصل له به نعت ذاتي معنوي تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن اراد الارتقاء عن هذا
المقام ينبغي ان يتحقق ان ثمه شيئا هو اعلى من هذا المرام فلا يقتصر همته على ما اذكره ولا يشتغل عقله الذي هو ملكه بمعرفة الكثرة التي هي ما ترى العقد
ولا يقف عند تعارفها الذي هو لذا القدر بل يقطع عن نفسه العلائق البدنية ويزيل عن خاطره الموانع الدنيوية ويضعف حواسه وقواه التي بها يدرك
الامور الفانية ويحبس بالرياضة نفسه الامارة التي تشير الى التخيلات الواهية ويوجه همته بكليتها الى عالم القدس ويقصر امنيته على نيل محل
الروح والانس ويسئل بالخضوع والابتهال من حضرة ذي الجود والافضال ان يفتح على قلبه بابا من رحمته وينور بنور الهداية الذي وعد
بعد مجاهدته ليشاهد الاسرار الملكوتية والاثار الجبروتية وينكشف بالطبع حقائق الغيبية والدقائق المستحسنة الا ان تلك الحالة لم يحط على فهم
كل ذي قدم ونتائج لا يعلم مقدماتها كل ذي جد بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء جعلنا الله واياكم من السالكين لطريقة المستحقين لتوفيقه
المستعدين لالهام تحقيقه المستبصرين بتجلي هدايته تدقيقه الى ان قال بعد نقله عبارة اجازة العلامة ره وترجمة وبالجملة من شعار
العربية التي ذكرناها يروي عن عدة من المشايخ منهم الشيخ ابن ميثم البحراني والشيخ معين الدين المصري والشيخ فريد الدين داماد النيسابوري
ويروي عنه جماعة منهم العلامة الحلي والسيد عبد الكريم بن طاوس وقطب الدين محمد بن مسعود الشيرازي وشهاب الدين ابو بكر الكازروني فيما
يحتمل انه ثقة صحيح الحديث اقول وانما خص كتابه الفصول بالنقل عنه لما فيه من الدلالة على ما ادعاه من كون الرجل جامعا بين مسلكي الاستدلال
والعرفان مع ان الانصاف ان كتابه المذكور احسن ما كتب في هذا الشان واتقن ما اثبت به الاصول الخمسة على اتم نظم واقوم برهان لكن المصنف
المرحوم كتبه بالفارسية مثل اكثر مصنفاته لانه كان ساكنا في الديار العجمية غالب ايامه واوقاته وانما نقله الى العربية قريبا من عصر المصنف
شيخنا المحقق المتقن المنصف ركن الملة والدين محمد بن علي الغارسي الجرجاني الاصل والمحتد والاسترابادي المنشأ والمولد كما استند
لنا من شرحه المرسوم الذي كتبه على سبيل التحرير والتحقيق الشيخ مقداد بن عبد الله السيوري الحلي الاتي ذكره وترجمته انشاء الله فيما وجدنا
النسبة اليه ره على ظهر بعض نسخه الذي شاهدناه ويظهر ايضا ان تلمذ هذا الشارح المؤيد المسدد خدم بشرحه لديها صاحب البلد الملك
الاوحد الامجد والرئيس الاجل الانجب الارشد الاسعد الامير جلال الدين ابي المعالي علي بن شرف الدين المرتضى العلوي الحسيني لا وحيدها
من هذه الجهة والعلة الغائية بالانوار الجلالية للفصول النصيرية هذا ومن جملة من ذكر احوال الرجل ايضا هو الشيخ قطب الدين محمد
الاشكوري فيما نقل عن كتابه الكبير الفارسي المسمى بمحبوب القلوب المشتمل كما حكي عن ضمنه المرغوب على كل غض مطلوب فانه هو
الشيخ قطب الدين محمد بن محمد البوهجي الراوري الاتي ذكره وترجمته انشاء الله في القسم الثاني صاحب كتاب المحاكمات وغيره والمولى قطب الدين
محمد بن علي الشريف اللاهيجي المنتسب اليه في الامل مصنفات منها رسالة في لغاء الشالي كما استظهره بعض افاضل اخواني
الاهالي حفظه الله من نوائب الايام والليالي الى ان عثرنا انشاء الله تعالى على كتابه المحبوب المذكور فاعرفنا اكثر من اسمه ولقبه ونسبته الى الاشكور
وبالجملة فلنخص ما ذكره هذا الشيخ الامين في ترجمته ايضا صاحب مجالس المؤمنين بناء على ما اخبره صاحب لؤلؤة البحرين ان هذا الرجل الامام الكل
فضله جنابه في البين كان فاضلا محققا دانت له رقاب الافاضل من المخالف والمؤالف يحذف منه لدرك المطالب المعقول والمنقول وجمع
جماعة الفحول في عتبته لاخذ المسائل الفرعية والاصولية وقد تلمذ في المعقولات على استاذ فريد الدين داماد النيسابوري وهو على السيد
صدر الدين السرخسي نسبته الى بلدة يقال لها سرخس وهو اخذ عن افضل الدين الغيلاني من اهل غيلان وهو تلميذ ابي العباس اللوكري
نسبته الى بلاد يقال لها لوكر واللوكري من تلامذة بهمنيار وهو من تلامذة الشيخ ابي علي الرئيس وقد قرأ الشيخ المذكور كتاب
الاشارات على استاده فريد الدين المتقدم بالسند المتصل بمصنفه المذكور وقد شرحه المحقق بعد ذلك وكان فراغه من شرحه في
اواسط شهر صفر سنة اربعين وستمائة واما في المنقول فانه تلمذ على ابيه محمد بن الحسن وهو تلميذ فضل الله الراوندي وهو تلميذ السيد
المرتضى والشيخ الطوسي وكان مولده بمشهد طوس في يوم السبت حادي عشر جمادى الاولى وقت طلوع الشمس سنة سبع و
تسعين وخمسمائة ونشأ بها واشتغل بالتحصيل وقرأ على المشايخ المتقدم ذكرهم ثم اختلج في خاطره الشريف ترويج مذهب اهل البيت
الا انه بسبب خروج المخالفين في بلاد خراسان والعراق مع اشتهار مذهبه وانتشار صيت فضله وكماله انه قد توارى في زاوية التقية
والاختفاء في الاطراف حتى علم باحوال الرئيس ناصر الدين محتشم حاكم قوهستان من افاضل الزمان واعاظمه وندماء علاء الدين محمد بن



٧١

جلال الدين حسن ملك الاسمعيلية فوجه بطائفة الجبل الى المحقق ان يوصلوه ليتشرف بصحبته واغتنم المحتشم صحبته وتحفظ منه فصنف له المحقق الاخلاق الناصرية وسماه باسمه ومكث عنده زمانا وما كان مؤيد الدين بن العلقمي الذي هو من اكابر الشيعة في ذلك الزمان وزير المعتصم الخليفة العباسي في بغداد فاراد المحقق دخول بغداد فمنعه خشية ان يطلع الخليفة بخاطره من ترويج المذهب الحق فعاد الوزير المذكور وانشأ قصيدة عربية في مدح المستعصم الخليفة وكتب كتابا الى ابن العلقمي الوزير ليعرض القصيدة على الخليفة ولما علم ابن العلقمي فضله ونبله وشدة خاف من قربه للخليفة ان تسقط منزلته عند المستعصم فكتب سرا الى المحتشم ان نصير الدين الطوسي قد ابتدأ بانشاء المراسلات والمكاتبات عند الخليفة وانشأ قصيدة في مدحه وارسلها ليعرضها عليه واراد الخروج من عندك وهذا لا يوافق الرأي فلا تغفل عن هذا فلما قرأ المحتشم كتابه حبس المحقق فلما اراد الخروج الى علاء الدين ملك الاسمعيلية حصن الموت صحب المحقق معه محبوسا فمكث المحقق عند الملك وكان اكثر اهل ذلك الحصن من الملاحدة واقام الخواجه معهم ضرورة مدة وكتب هناك عدة من الكتب منها تحرير المجسطي وفيه حل عدة من المسائل الهندسية ثم لما قرب ايلخان المشهور بهلاكوخان من اولاد جنكيز بقلاع الاسمعيلية لفتح تلك البلاد خرج ولد الملك علاء الدين من القلعة باشارة المحقق سرا واتصل بجند هلاكوخان فلما استشعر هلاكوخان كونه لجأ عنده باشارة المحقق وشوره فتح القلعة ودخلها اكرم المحقق غاية الاكرام والاعزاز وصحبه ان تكفل الامور والكليات حسب امره واجازته فرغبه المحقق في تسخير عراق العرب فعزم هلاكوخان على فتح بغداد وسخر البلاد والنواحي واستأصل الخليفة العباسي المستعصم ثم امر هلاكوخان بالرصد واختار موضعه من عمال تبريز لبناء الرصد فرصد فيه واستنبط عدة من الالات الرصدية وكان من اعوانه على الرصد من العلماء والفضلاء جماعة ارسل اليهم الملك هلاكوخان منهم العالم الاعلم العلامة قطب الدين محمود الشيرازي صاحب شرح الاشراق والكليات وهو فاضل حسن الخلق والسيرة مبرز في جميع اجزاء الحكمة محقق مدقق مفيد ومستفيد في صحبة المحقق الطوسي ومؤيد الدين العرضي الدمشقي وكان متبحرا في الهندسة والالات الرصدية وتوفي بمراغة في سنة اربع وستمائة وفخر الدين كان طبيبا فاضلا حاذقا ونجم الدين القزويني وكان فاضلا جامعا في الحكمة والكلام ومحيي الدين الاخلاطي وكان فاضلا مهندسا متبحرا في العلوم الرياضية ومحيي الدين المغربي وكان مهندسا في العلوم الرياضية واعمال الرصد ونجم الدين الكاتب البغدادي وكان فاضلا في اجزاء الرياضي والهندسة وعلم الرصد كاتبا ومصورا وكان من احسن الخلائق خلقا وضبطوا حركات الكواكب ثم مات المحقق الخواجه بان تعرض كتاب الزيج ولعظمهم عن ذلك لم يتموا انتهى وكان من فلذ وفا الملوك الجبابرة وشدة جنايتهم بالركون الى مودتهم لنائرة وسرعة بوغهم ليما السعا الاراذل ولو في حق الافاضل والسلوك مع اهالي الاحسان اليهم على خلاف ما يخيله الانسان الغافل صدر ما صدر من الناصر المحتشم بالنسبة الى جنابه المحترم حسبما عرفته من هذه العبارة على التفصيل ومن جملة ما يشهد بما ذكرنا من التوجيه والتعليل مضافا الى قيام التجربة عليه كل جيل بحيث جعله بعض اهل المعرفة والذكا مناط الحب في اشد وجه من جهة غير سبحانه فانه يشتق الاول من قبيل ترفيلات الانبيا للاولياء لا اقتضائها والثاني من قبيل تشريفات ملوك الدنيا لم يوافق اخرها اولها هو ما ذكره بعض ارباب السير المعتبرة من ان السلطان هلاكوخان المذكور ايضا الزموا مع حضرة الخواجه على ما كان يغير عليه قلبه ووجهه في عين زمن شتغاله بامر الرصد لحظة ثم يبدله فاتفق ان الملك كان ذات يوم في صف السلام والصلا العام بذكر جنابه المقدس بعض المساوي ويظهر عنده الشكاية مع رجال الدولة ويعد خيانته فاذ حضر ذلك الجناب عنده فلما رآه الملك صرف عنه وجهه واظهر الكراهة من لقائه ثم التفت اليه بعد طويل من الزمان فقال له مونا عليك يا رجل مهلا يا فلان فحمد واوسكونا فلولا ان اعرابيه فقد لعبارة الرايت اني كنت بقتلك امرا وحكمت شامرا وقيل ان قطب الدين الشيرازي كان ثمة حاضرا فاطرق فلما سمع بمقالات الملك مع حضرة الخواجه اغتنم الفرصة وقال من شدة عداوته الباطنية معه ما الامام مرازيج ان كان الراي المبارك يقتضي شيئا في حق هذا الرجل فلم يجاوز يشيء وقام وتفرق المجلس فلما خرجوا قال الخواجه المرحوم مع القطب الشيرازي في الطريق قال له على سبيل التجاهل عن سوء قصده وكتمو حسده وحقده اما انقيت الله في سفك دمي بكلمة هذا المقول لتقلب القتال حي واجهته بمثل ما جئت من المقال وهو لا يدري بالملك الذي بالهزل والمفاكهة دون الجد المبادر هنا قال القطب كيف لي بالهزل والمفاكهة مع جنابك وكذا في المبادرة الى غير الجد بحضرة الملك معرضا عليه رده بانه ما فعل ذلك الا عن قصد عداوة وبغض شديد مع الانبياء من ان يفعل به الخواجه بعد ذلك ما يريد اقول وهذه الحكاية منافية بظاهر ما نقضه التواريخ من قطب الدين الشيرازي العلامة الذي هو ليستي بمحمود بن مسعود تلميذ المولانا الخواجه اخذ منه سيره ومنهاجه الا ان البشر ما ورد من كسرته في الاسلام والتعصب على المذهب مذهبه للوفا من الايام كما قد نقل مثل هذه الخيانة ايضا عن تلميذه الاخر نجم الدين علي عمر المعروف بدبيران صاحب متن الشمسية وكتابي حكمة العين وجامع الدقائق وغيرها والرسائل نوما حضر والخواجه وهو في معركة القتال قدم احدى رجليه على الركاب والاخرى على الارض عن ربعاء مسئلة من المعضلات والمشكلات الكلامية فاجابها جميعا في مقدار نصف ساعة تقريبا

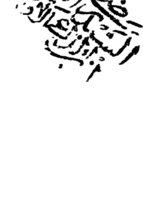
ذكر العلماء الذين كانوا مع المحقق نصير الدين في بناء الرصد

القزويني





ضنا رهذا سببا لانصرافه عن المذهب الحق بعد ما كان من المايلين اليه بل الثابتين عليه ووسوس اليه الشيطان بان يقول في نفسه اذا كان رجل
بهذه المثابة من الفهم والذكاء والحفظ والاحتواء فلعله لم يبق على ايضا المذهب بامثال هذه الامور ونعوذ بالله من سوء المنقلب وتقلبات القلوب
ثم ان من جملة حكايات صاحب الترجمة برواية صاحب المقامع انه رحمه الله كان في سفر من الاسفار وقد ركب سفينة فيها الوف من جملتهم نصفهم من
المسلمين ونصفهم من اليهود فاتفق ان تلاطمت الامواج واشرفت السفينة على الغرق وانهمك اهل السفينة على ان يساهموا فمن خرج به
القرعة القوه في البحر الى ان يبلغ الخوم فاخبر مولانا الخواجة بذلك واجلس الراكبين في دورة مدورة كان بعد كل اربعة من المسلمين خمسة
من اليهود ثم بعد كل مسلمين يهودي واحدا وفي المساهمة جعلوا يعدون التسعة التسعة ويلقون التاسع منهم في اليم فهلكت بهذه الحيلة جميع
يهود السفينة وبقى المسلمون سالمين ومن ذكر هذه الحكاية في جواب من التمس عن ترجمة هذه الابيات ز ترکان چهار و ز هندی پنج دد
دو رومی با یک عراقی پنج سه رو دو سه شب یک نهار و دو وایل دو با نو سه زاغ و یکی چون سهیل دو میغ و دو ماه و یکی همچو دد
ننر نه شمر دن تو افند یهود ثم قال رحمه وهذه من جملة كرامات الخواجة رحمه وبعضهم اشار الى هذه القصة بقوله شعرا ظلما مذمت بالحظ له
ان لنا خمس من شامت وقال بعضهم ايضا والله يقضي بكل يسر ويحفظ الضيف حيث كانا وقرادهم من الحروف لحا لبة من النقط لو
ومن ذوات النقط منها اليهود انتهى كلام المقامع ومنها ايضا برواية صاحب الكشكول قد قدس سره كتب بعد فتح بغداد الى امير حلب
بعد ضد نزلنا بغداد سنة خمس وخمسين وستمائة فساء صباح المنذرين فدعونا مالكها الى طاعتنا فابى فحق عليه القول فاخذناه
اخذا وبيلا وقد دعوناك الى طاعتنا فان اتيت فروح وريحان وجنة نعيم وان ابيت فلا سلطن منك عليك فلا تكن كالباحث
حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بكفه والسلام وتوفي رحمه في دار السلام بغداد آخر نهار الاثنين المطابق ليوم عيد الغدير الثامن
من شهور سنة اثنتين وسبعين وستمائة عن سبعة اشهر وخمس وسبعين سنة ودفن بالمشهد الكاظمي على مشرفه السلام في سرداب وجد
هناك قبرا معينا وبالقضاءات المبنية المنقشة بالالوان مزينا مكتوبا عليه هذا قبر قد ذخره الناصر لدين الله العباسي لنفسه فلم يجعله الله
دفن فيه وقد صار فيه ونقشوا على لوح ذلك المرقد المنور الذي ظهر له في الشرف والكرامة من غير حين دفن فيه هذا المولى العميد المالك الرقاب
بتقدير المهنا العزيز الحميد كلهم باسطة ذراعيه بالوصيد نقل انه قيل له في مرض موته الا توصي على حمل جسدك الى مشهد النجف الاشرف
الاطهر فقال لا بل استحيي من وجه سيدي الامام الهمام موسى بن جعفر ان امر بنقل جسدي من ارض تقدسه الى موضع آخر وقد مر تطبيق
هذه الكيفية لشيخنا المفيد فانكر يذكر كذلك ولا بعيد لانه من التناظر غير بعيد ثم ليعلم ان لقب نصير الدين لجماعة من علمائنا الذين
اشير الى اسمائهم الفاخرة في ذيل ترجمة علي بن حمزة الطوسي مع زيادة فيها بالنسبة الى نصير الدين القاشي المعاصر لصاحب العنوان عليه
عليهم الرحمة والرضوان من الله الملك المنان السيد السند الفاضل الجليل رضي الدين **محمد** بن محمد بن محمد بن زيد الدين
بن الداعي العلوي الحسيني الآوي الراوي عن السيد ابن طاوس الحسني ووالد السيد كمال الدين المرتضى حسن بن محمد بن محمد الحسيني الآوي
الراوي عن المحقق الحلي والخواجة نصير الدين محمد الطوسي قدس سرهما القدوسي والآتي ذكره متصلا بهذه الترجمة في ذيل مشايخ السيد
معين الحسيني الدين الذي كان من اجلاء العلماء والسادات وافاضل المحدثين الثقات واعاظم مشايخ الاجازات كذلك والده العظيم الشان
ووالده محمد المنقدم ان جد ابيه الملقب بزين الدين في بعض المواضع بمزيد وجد جده المشتهر بالسيد الداعي الحسيني كانه
المترجم في فهرست الشيخ منتجب الدين القمي بعنوان السيد ابي الحسن داعي بن الرضا بن محمد العلوي الحسيني مع قوله في حقه فاضل محدث واعظ
له كتاب ثار الابرار وانوار الاخيار في الاحاديث اخبرنا به السيد الاصيل المرتضى المجتبى بن العلوي العمري عنه وهو غير السيد ابي الفضل
الداعي بن علي الحسيني السروي الذي هو من مشايخ ابن شهرآشوب المازندراني هذا وقد ذكر صاحب العنوان في كتاب امل الآمل بهذه
الصورة السيد رضي الدين محمد بن محمد الآوي العلوي الحسيني فاضل جليل فقيه يروي عن ابيه محمد عن جده زيد عن جد ابيه الفقيه الداعي عن ابي الصلاح
وابن البراج والشيخ الطوسي كلهم ويروي عن ابن طاوس وقال في موضع آخر بعنوان السيد رضي الدين محمد بن محمد بن زيد بن الداعي الحسيني الآوي فاضل
جليل يروي عن آبائه الاربعة بالترتيب عن ابي علي عن الشيخ الطوسي والسيد المرتضى وسلار وابن البراج وابي الصلاح وتقدم ابن محمد الآوي
وفيه ايضا في باب الزاي مع النون السيد زين بن الداعي الحسيني فاضل عالم يروي عن الشيخ والمرتضى وممن عاصرهما وقال صاحب لؤلؤة البحرين
عند عده لمشايخ الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن صالح السيبي القسيني الذي يروي عنه شيخنا الشهيد الاول بواسطة الشيخ رضي الدين علي
احمد المزيدي وعن ابن صالح عن السيد الفقيه الزاهد محمد بن محمد بن محمد بن زيد الداعي الحسيني عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه زيد جمع قرأ عن
الشيخ ابي جعفر الطوسي وعن المرتضى وعن سلار والقاضي عبد العزيز بن البراج والشيخ ابي الصلاح وتقي بن نجم الحلبي جميع ما صنفوه ورووه
واجيز لهم روايته وسمعوه واقول ان الشيخ شمس الدين بن صالح المذكور في سند هذه الرواية هو الذي يكون له الرواية ايضا عن السيد

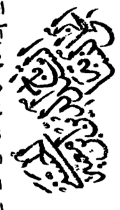


٢٣ محمد بن معد الموسوى مع انه على طبقة من صاحب العنوان بدرجتين او نحو ذلك مما نقله عنه شيخنا الشهيد الثانى رحمه الله قال الشيخ محمد صالح الذروى الى السيد فخار فى السنة التى توفى رضى الله عنه فيها وهى سنة ثلثين وستمائة وسبب ذلك انه جاء الى بلادنا وخدمته وكنت انا صبيا انولى خدمته فاجازلى وقال لى ستعرف فيما بعد حلاوة ما خصصتك به ثم ان رواية الرجل عن ابائه الاربعة بهذا الترتيب قسم من اقسام المسلسل الذى هو فن من فنون الرواية بلسان ارباب الدراية وفن الحديث ومن هذا القبيل ايضا رواية الحسن احمد بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلى عن ابيه عن ابيه عن ابيه هبة الله بن نما عن الياس بن هشام الحائرى عن ابى على بن الشيخ كما ان من جملة المسلسل باتفاق الاباء الخمسة رواية الشيخ الجليل ابو بين سعد بن محمد بن الحسن الحسين بن على بن الحسين ابن بابويه الاول عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه على بن بابويه الذى هو والد شيخنا الصدوق ومن المسلسل باتفاق الاباء الستة رواية الشيخ منتجب الدين على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين الحسن بن الحسين بن على بن الحسين بن بابويه القمى فى كتابه الاربعين عن الاربعين من الاربعين فى فضائل على امير المؤمنين ع ست عشرات الى ان يتصل بشيخنا الصدوق المذكور وسوف ياتى فى ترجمة السيد صدر الدين محمد بن الامير غياث الدين منصور بن الامير صدر الشيرازى الحكيم المتاله المشهور روايته عن ابيه عن جده الامير صدر المزبور عن ابيه ابراهيم بن محمد بن اسحق بن على بن عربشاه ابن اميران بن اميرى بن الحسن بن الحسين بن على بن ابى طالب على الائمة منهم السلام الى يوم القيام عن ابيه عن ابيه عن ابيه تسع عشرة الى ان يبلغ الى مولانا الامام الهمام زين العابدين وسيد الساجدين وهذا غريب لم ار مثله بالنسبة الى احد من المتقدمين والمتاخرين لا فى الشيعة ولا فى المخالفين وكثيرا ما ايضا يوجد رواية خاد سلسلة الائمة المعصومين على وجه الترتيب فى السلسلة عن ابيهم العلى الاعلى امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين لكن التسلسل لا يزيد بهذه النسبة قوة ولا ضعفا ولا يكون ذلك الا تبركا وتيمنا ولطفا كما لا يخفى ونظير هذه الروايات ايضا رواية شيخنا الشهيد الصحيفة الكاملة عن السيد الجليل النسابة الواقعة اوصافه بعد هذه الترجمة وهو السيد تاج الدين بن معية الحسنى الديباجى عن ابيه السيد ابى جعفر القاسم عن خاله تاج الدين ابى عبد الله جعفر بن محمد بن معية عن والده السيد مجد الدين محمد بن الحسن بن معية عن ابن شهراشوب المازندرانى المتقدم ذكره الشريف بقى الكلام على نسبة الرجل وهى الاوى على وزن الراوى فضول هى نسبة الى اوه وهى على وزن ساوه بليدة فى عراق العجم من توابع رى فيها المذكور وكان البلدتين جميعا فى هذه الازمنة من توابع دار الايمان قم المباركة وفى القاموس اوه بلد قرب الرى ويقال الاوة يعنى بالباء الموحدة ومنه يظهر عدم النقد بينهما فى اللغة وعدم اشتهار هذه التسمية بين اهل اللغة والتواريخ الا بالباء ولذا جعلت النسبة اليها بهذا الوجه الذى عرفته مخصوصة باهل بيت هذا الرجل خلافا لها بالباء فانها واقعة فى الكتب الفقهية وغيرها بالنسبة الى جماعة منهم الحسن بن ابى طالب اليوسفى الابى صاحب كشف الرموز المتقدم ذكره فى باب الصاد مع الاشارة الى حقيقة هاتين النسبتين ومنهم الشيخ الفقيه الثقة موفق الدين الحسن بن محمد بن الحسن الابى المذكور وطلب الدعاء والجاشاكن نمرتها الراشدة من الرى تلميذ المفيد امير كا بن ابى اللجيم وكان من هذه الجهة لم يذكرها صاحب المخيض لاثار الذى هو فى ترجمة بلاد الافطار الا بالباء قال بعد ان ذكرها بالتاء العنوان بليدة بقرب ساوة وطينة الا انها شيعة غالية جدا وبينهم وبين اهل ساوة منافرة لان اهل ساوة سنية وهم شيعة بينهما نهر عظيم سيما وقت الربيع وعليه قنطرة عجيبة وهى سبعون طاقا ليس على وجه الارض مثلها قيل ومن هذه القنطرة الى ساوة ارض طينها لازب اذا وقع عليها المطر منع السلوك فيها ولذا اتخذ والهاجادة من الحجر المفروش مقدار فرسخين ولبعضهم الاشارة الى شدة المعاداة بين الفريقين فاملاء انبعض اهل آبة وهم اعلام نظم والكتابة قلت اليك عفوان مثلى يعادى كل من عادى الصحابة السيد النسيب والايد النقيب تاج الملة والدين ابو عبد الله

محمد بن السيد ابى جعفر القسم بن الحسين بن معية الحلى الحسنى الديباجى نسبة الى بيع الديباج مثل الزجاجى بالنسبة الى الزجاج كان من اشهر وبهر سهمه فى طرق الاجازات بمثابة هذا الركن لو كين فى البلد الامين الموبعيه مثله فى كثرة الاسانيد المشايخ وحيدا العلم الراسخ الباذخ فى جميع علمائنا المتقدمين والمتاخرين وهو من جملة سادات بنى الحسن المجتبى ع من شعبة الحسن المثنى من ذرية ابراهيم بن الحسن الملقب بابراهيم الغمر من شجرة اسما زاده اسمعيل المشتهر باسمعيل الديباج من سلسلة ولده الحسن شهيد الفخ الملقب بالحسن التج اخى ابراهيم الداعى وطباطبا الاتى الى ذكره الا انشاء الله فى ذيل ترجمة مولانا السيد محمد مهدى النجفى الطباطبائى فتره من سلالة ولده الحسن من جرثومة ولد السيد ابى القاسم على المعروف بابن معية وهى امه وبها يعرف عقبها وهى معية بنت محمد بن حارثة بن معونة بن اسحق بن زيد بن حارثة الكوفية الانصارية وقد ذكره تلميذه الرشيد المتبحر النسابة السيد العلامة احمد بن على بن الحسين الحسنى فى كتابه المتقدم الموسوم بعمدة الطالب فى انساب آل ابى طالب قال عند عده لاعقاب السيد ابى القاسم على بن الحسن الحسنى الشهير بابن معية ثم انتهى كلمه الى ذكر السيد جلال الدين ابى جعفر الذى هو القضاء الشريف وكان له ثلاث بنين وابنتان احدهما تاج الدين مات عن بنت وانقرض والاخر شيخنا المولى السيد العالم الفاضل الفقيه الحاسب النسابة المصنف انتهى علم النسب الى زمانه وله الاسناد العالية والسماعات الشريفة ادركته مدة ابن ذلك رحمه الله شيخا وخدمته مدة تنوف على اثنين وعشرين سنة قرأت عليه

زيد بن على بن محمد بن على بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ع

فى ذيل ترجمة المحقق الحلى رحمه الله منهم القاضى شرف الدين صاعد بن محمد البريدى الابى المتقدم ذكره



ما امكن جدولا وتشجيرا ونسبا وفقها وحسابا وادبا واصولا وتاريخا وشعرا الى غير ذلك مما امرني رحمه الله على ابنه لما مات طفلا فاجازلي الاجازة لأكتب
الاجازة ليالي من الاسبوع اقرا فيها اما الا يمنعني منها النوم ومن تصانيفه كتاب في معرفة الرجال خرج في مجلدين ضخمين وكتاب نهاية الطالب في نسب آل ابي
طالب خرج في اثني عشر مجلدا ضخمة قرأت عليه اكثره وكتاب الثمرة الظاهرة من الشجرة الطاهرة اربع مجلدات في انساب الطالبيين مشجرا قرأته عليه بتمامه
ومنها كتاب الفلك المشحون في انساب القبائل والبطون الى ان قال ومنها اخبار الامم خرج منه احد عشر مجلدا وكان يقصد اتمامه في مائة مجلد
كل مجلد اربعماة ورقة ومنها كتاب سبك الذهب في شبك النسب مختصرا مفيدا قرأته عليه بتمامه ومنها كتاب الحد في الزبيرية وكتاب نبيل الاعقاب
وكتاب كشف الالباس في نسب بني العباس ومنها رسالة الابتهاج في الحساب وكتاب منهاج العمال في ضبط الاعمال الى غير ذلك من كتبه في الفقه والحساب
والعروض والحديث وكان يتولى للناس لباس الفتوة ويعتزي اليه اهلها ويحكم فيهم بما يراه فيطيعون امره ويمتثلون نهيه وهذا المنصب مرتب
لآل معية منذ عهد الناصر لدين الله وقد كان بعض آل معية يعارض ابن عمه تاج الدين في ذلك ثم الى ان قال وكان ابنه الباس خرقة التصوف غير
منازع في ذلك لا يلبس غيره او من يعتزي اليه واما النسب فلم يبق حتى اجمع نساب العرب على تقدمه والاستفادة منه وكان منفردا في هذا الفن
قريبا من خمسين سنة ليشار اليه بالاصابع فاما روايته واتساعها ومعرفته لغوامض الحديث والحاقه الاخلاف بالاجداد فامر لم يلحقه فيه
احد ومن اشعاره ملكت عنان الفضل حتى اطاعني الى تمام عشرة ابيات ياتي اليها الاشارة في اواخر هذا الباب ان شاء الله وقد كان من
اعاظم تلامذة العلامة وولده فخر المحققين وابن اخته السيد عميد الدين والامام الاعلم نصير الدين القاشاني ومن اعاظم مشايخ شيخنا الشهيد الاول
وولديه الجليلين محمد وعلي وله الرواية عن جم غفير من العلماء المرضيين اكثرهم من السادات العلويين واسماؤهم مسطورة بخطه في اجازته للشهيد
كما نقل عنه صاحب المعالم في اجازته الكبيرة المشهورة فقال وهي عندي فانا اورد كلامه فيها بعينه بهذه صورته فمن مشايخي الذين يروي
عنهم مولانا الشيخ الامام الرباني السعيد جمال الدين ابو منصور الحسن بن المطهر قدس الله روحه والشيخ السعيد صفي الدين محمد بن
سعيد والشيخ السعيد المرحوم نجم الدين ابو القسم عبد الله بن حملان والسيد الجليل السعيد جمال الدين يوسف بن ناصر بن حماد الحسيني
والسيد الجليل السعيد جلال الدين جعفر بن علي بن صاحب دار الصخر الحسيني وشيخي السعيد المرحوم علم الدين المرتضى علي بن عبد الحميد بن
فخار الموسوي والسيد الجليل السعيد المرحوم رضي الدين ابو القاسم علي بن السعيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس الحسني وولده
السيد السعيد ابو جعفر القاسم بن الحسين بن معية الحسني والقاضي السعيد المرحوم تاج الدين ابو علي محمد بن محفوظ بن وشاح والسيد
السعيد المرحوم تاج الدين ابو علي محمد بن محفوظ بن وشاح والسيد السعيد المرحوم صفي الدين محمد بن الحسن بن ابي الرضا العلوي والسيد
السعيد المرحوم صفي الدين محمد بن محمد بن ابي الحسن الموسوي والعدل الامين المرحوم جلال الدين محمد بن السعيد المرحوم شمس الدين محمد بن احمد بن
الكوفي الهاشمي والسيد السعيد المرحوم كمال الدين المرتضى الحسن بن محمد بن الاوي الحسيني والشيخ الامين زين الدين جعفر بن علي بن يوسف بن عروة
الحلي والشيخ السعيد مهذب الدين محمود بن يحيى بن محمود بن سالم الشيباني الحلي والسيد السعيد المرحوم ناصر الدين عبد المطلب بن بادشاه
الحسيني الخرزي صاحب التصانيف الشائعة والشيخ الزاهد السعيد المرحوم كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الواسطي والسيد السعيد المرحوم
فخر الدين احمد بن علي بن عرفة الحسني والسيد الامام السعيد المرحوم مجد الدين ابو الفوارس محمد بن الاعرج الحسيني والسيد الامام السعيد المرحوم
ضياء الدين عبد الله بن السيد السعيد مجد الدين ابي الفوارس محمد بن الاعرج الحسيني والشيخ العالم شمس الدين محمد بن الغزال المصري
الكوفي ثم قال ومن مشايخي الذين استفدت منهم من اوائل شبابي وازكى منصبا وحباني نفايس العلوم وابرأ رداء نفسي من الكلوم وهو نور
الفخر وغرة الدهر مولانا الامام الرباني عميد الملة والحق والدين ابو عبد الله عبد المطلب بن الاعرج ادام الله شرفه وخصه بالصلوة والسلام
سلفه فهو الذي خرجني ودرجني الى ما يسر الله تعالى من العلوم ومنهم مولانا الشيخ الامام العلامة بقية الفضلاء انموذج العلماء فخر الملة
والحق والدين محمد بن المطهر حرس الله نفسه وادام عزه ومنهم الشيخ العلامة وحيد عصره نصير الملة والحق والدين علي بن محمد علي القاشي
والشيخ الامام الفقيه الفاضل رضي الدين علي بن احمد المزيدي رحمهما الله وممن صاحبته واستفدت منه ورويت عنه وتبركت بالشيخ الجليل
الفقيه العالم عز الدين الحسن بن ابي الفتح ابن الدهان الحسيني والشيخ السعيد المرحوم جمال الدين احمد محمد بن الحداد والشيخ العالم الفاضل
شمس الدين محمد بن علي بن غني والفقيه السعيد المرحوم قوام الدين محمد بن الفقيه رضي الدين علي بن مطهر وممن رويت عنه من المشايخ ايضا
الفقيه السعيد المرحوم ظهير الدين محمد بن محمد بن مطهر انتهى والمراد بهذا الرجل الاخير هو ظهير الدين ابن فخر المحققين ابن العلامة المتقدم باسمه
والمتوفى في حيوته حسبما نص عليه صاحب المعالم في حاشية اجازته المذكورة واشير اليه ايضا في ضمن ما نقل من الاجازة بهذه الصورة وفيه
ايضا من الدلالة على طول عمر الرجل في صحبة العلماء الابرار والسادة الكبراء والحشمة في خدمة الشرفاء والاخيار ما لا يخفى وقد ذكره صاحب امل الامل
بعنوان السيد تاج الدين ابو عبد الله محمد بن القسم بن معية الحسني الديباجي وقال انه كان فاضلا عالما جليلا فقيها شاعرا اديبا يروي عنه الشهيد

وذكر في بعض اجازاته انه اعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمآثر وقال الشهيد الثاني في اجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد وابنه محمد
السيد المعظم بالاجازة لشيخنا محمد بن مكي وولديه محمد وعلي ولاختهما ام الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ سماهم وفي الاجازة المذكورة
هنا زيادة وبجميع المسلمين ممن ادرك عصره وهي من خصائص هذا الرجل ان لم يتفق مثله لغيره من العلماء الابيات في مدح الاجازات فانه اعمل
ولا بغفل ومن شعره ما وقع على بعض انساب العلويين ورد تحقيق اعمالهم فكتب اليه بعد على الاسلام اكرم بابي العلا اذ قال من اعراضكم شتم شاتم
بنو الكرم ضد الحجو في الكرم اسانم الى تلك العظام الرمائم اري الف بان لا يقوم لهادم فكيف ببان خلفه الف هادم وقوله ملكت عنان الفضل
حتى اطاعني وذللت منه الجامح المتصعبا وضاربت عن نيل المعالي وحوزها بسيفي ابطال الرجال الغضابا واجريت في مضمارها كل بالغة
جوادي فحاز السبق فيهم ماربا ولكن دهري جامح عن مآربي ونجمي في برج السعادة قد خبا ومن غلب الايام فيما يروم فيغلب ان الدهر يمسي
مغلبا ورايت هذه الابيات التي قبلها بخط الشيخ حسن الشهيد الثاني قدس سرهما اقول وله ايضا هذه الرباعية الحسنة الباهرة في اللفظ
والمعنى احسن بفعل لا يمت باصل ان بالفعل حسنة الاصل توسي تسب المرء وجاه ليس يحكى ان قارون كان من قوم موسى هذا ومن جملة
من ذكره ايضا صاحب الامل من اهل بيت هذا الرجل ابوه الفاضل المتقدم فقال في باب ما اوله القاف السيد ابو جعفر القاسم بن الحسن بن معية الحسني
فاضل صدوق يروي عنه ابنه محمد ومنهم السيد تاج الدين ابو عبد الله جعفر بن محمد بن معية الحسني فقال في ترجمته عالم جليل روى عنه ابن اخيه القاسم
بن معية وتقدم في الترجمة السابقة ان جده الاعلى ايضا كان من اعاظم مشايخ الاجازة ويروي عن ابن شهراشوب المازندراني المتقدم ذكره اليه
وكثيرا ما يوجد ذكر ابن معية العلوي الحلي والاشارة الى شعائره الفاخرة في مصنفات المصنفين من المخالفين وكان له الرواية ايضا عنهم كما هي طريقة
علمائنا في ذلك الزمان افاض الله تعالى عليهم شآبيب الغفران وقال صاحب اللؤلؤة بعد ذكره لصاحب الترجمة وكان هذا السيد علامة نسابة
فاضلا عظيما يروي عنه شيخنا الشهيد الى اخر ما ذكره وليس لنا ان نكرره نعم بقي الكلام في ضبط لفظة معية التي هي اسم بعض اباء الرجل ولقبه
فنقول هي كما ذكره ايضا صاحب اللؤلؤة وغيره بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الياء المثناة التحتانية والهاء اخيرا على هذا وهي في الاصل
مثل ميتة في تصغير شيء وكان ذلك الملقب بها كان معوج القامة منحول الاطراف مفقود الاستقامة والله العالم بحقائق الامور زبدة
المجتهدين وسيف المجادلين شيخنا الغالب ابو طالب **محمد** بن العلامة المطلق جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر الحلي الملقب من



والده بفخر الدين وفي سائر مراصده وموارده بفخر المحققين وداء المدققين حسب الدلالة على غاية نباهته في العلوم الحقة ونهاية جلالته في هذه الطائفة
المحقة شدة عنايته والده المسلم عند جميع علماء اهل الاسلام بشأنه وتقديمه مع انه ابوه في تواتيه حتى اخترمه شأنه ودعائه الصميم في كثير من مؤلفاته ومصنفاته
والتماسه المتعاضد والقرآن له في حيوته وبعد مماته وسرعة الاجابة له باجابة ما كان يلتمسه من التاليف والتصنيف وتوشيحه ما تصرف له بصريح اسمه
الشريف على نسيم المنيف واهل التحفة للدعاء والتحية له في كثير مما قد حفوه منها بمثل قوله جعلني الله فداه ومن كان سوء جفاه مضافا الى طرف في
وصفه شيخنا الشهيد بالسيد الرشيد من العصر المستبد القول السديد مع عدم معهودية المبالغة منه والتاكيد في مقام التزكية والتمجيد ومن
جملة ما ذكره من جميل الالفاظ الزهية والتبجيلات التنسيقية في ذيل اجازته للشيخ شمس الملة والدين ابن نجدة المثلي في كثير من المراتب التي منها قوله واما
مصنفات الامام ابن المطهر رضي الله عنه فاني ارويها عن جماعة من اصحابنا الى ان قال ومنهم الشيخ الامام سلطان العلماء ومنتهى الفضلاء و
النبلاء خاتمة المجتهدين فخر الملة والدين ابو طالب محمد بن الشيخ الامام السعيد جمال الدين بن المطهر مد الله في عمره مدا وجعل بينه وبين الحادثات
سدا هذا ومن جملة ما رسمه باسمه الشريف والده الامام العلامة اعلى الله مقامهما في دار المقامة كتابه المسمى بالالفين وهذه عبارته هنا كذا بعد
الحمد والصلوة اما بعد فان اضعف عباد الله تعالى الحسن بن يوسف المطهر الحلي يقول اجبت سؤال ولدي العزيز علي محمد اصلح الله امر داره
كما هو بار بوالديه ووفقه لاسباب السعادات الدنيوية والاخروية كما اطاعني في استعمال القوى العقلية والحسية فسعفه ببلوغ اماله كما
ارضاني في اقواله وافعاله وجمع له بين الرياستين كما لم يعصني طرفة عين من املاء هذا الكتاب الموسوم بكتاب الالفين الفارق بين الصدق و
المين فاوردت فيه من الادلة اليقينية والبراهين العقلية والنقلية الف دليل على امامة سيد الوصيين علي بن ابي طالب والف دليل
على ابطال شبهة الطاعنين واوردت فيه من الادلة على باقي الائمة ما فيه كفاية للمسترشدين جعلت ثوابه لولدي محمد وقاه الله تعالى عليه
كل محذور وصرف عنه جميع الشرور وبلغه جميع امانيه وكفاه الله امر معاديه وشانيه وقد رتبته على مقدمة ومقالتين وخاتمة اما المقدمة ففيها
مباحث البحث الاول ما الامام الامام هو الانسان الذي له الرياسة العامة في امور الدين والدنيا الى اخر ما ذكره وفيه ويظهر من هذه
العبارة ايضا ان مولانا العلامة المبرور لم يتم كتابه المذكور واستيفاء تمام الالفين من الادلة في اجزاء ما عمله من الزبور عليه فاني لم اقف في نسخه
الموجودة في هذه الاعصار من النقصان المبين الا بحصار فيما ينيف على الف واحد من تلك الادلة المحكمة والبراهين مع زيادة نيف و
عشرين مبنيا على كون هذه العدة المحصورة خارجة عن السقطات ونابية لما تراه من النسخ المتشتات وان البقية واقعة من جهة عدم تبييضها

الى الخال في مكمن الضياع والضلال وبواسطته عدم تعريضهما على انظار اهل المعرفة والافضال في معرض الزوال والاضمحلال كما
يشهد لك بصحته هذه النسخة المنقولة ... ووقوع تبييض مجلدة الاولى بيده وان المكمل لها الى النسخ المنقول لكنها ادلى المذيل
لكنها اهملها وهو صاحب عنوان الخلف الصالح الاولى وكما يرشد له الى بناء هذا الوقوع ونحو هذا الموضوع وقلة الطلوع هذه الجملة
من مجموع ما اهمل من الجموع ووقوع رقم جناب المؤلف بعد جملة في ظهر من هذه النسخة المنقولة مع انتهاء ولده المذكور ايضا بعد رقمه على مثل
هذه المقولة وفرغ من تسويده الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي في العشرين من شهر ربيع الاول لسنة تسع وسبعمائة بليلة ذي نوره وفرغ من
تبييضه ولده محمد بن الحسن المطهر في سادس جمادى الاولى لسنة ست وعشرين وسبعمائة بعد وفاة المصنف قدس الله روحه ونور ضريحه
انتهى وقد يحقق ذلك ايضا ما اوردنا في حاشية كتاب الالفين الموجود عندنا من التعليق الرشيق المتعلق بهذا الولد البار الشفيق والمتضمن
لفوائد كثيرة يليق ان يستمتع بها اخواننا الاوفياء بالمواثيق في مثل هذا الموضع الحقيق وهو على موضع ذكر منام العلامة اعلى الله تعالى
مقامه ومنامه في ليلة الحادي والخمسين بعد المائة على وجوب كون الائمة من اهل بيت العصمة بمثل هذه الرتبة بلا مسيس فيقول محمد بن الحسن المطهر
حيث وصلت في ترتيب هذا الكتاب الى هذا الدليل في حادي عشر جمادى الاخرة سنة ست وعشرين وسبعمائة بجلد ذادر بايجان خطر لي
ان هذا خطابي لا يصلح في المسائل البرهانية فتوقفت في كتابته فرايت والدي عليه الرحمة تلك الليلة وقد سلاني لسلوان صاحب الاحزان
فبكيت بكاء شديدا وشكوت اليه قلة المساعد وكثرة المعاند وهجر الاخوان وكثرة العدوان وتواتر الكذب والبهتان حتى اوجب ذلك جلاء
الاوطان والهرب الى ارض اذربايجان فقال لي اقطع خطابك فقد قطعت نياط قلبي فقد سلمتك الى الله فهو سند من لا سند له وجازي الاحسان
ذلك ملك عادل قادر لا يهمل مثقال ذرة وعوض الاخرة احب اليك من عوض الدنيا ومن اخرة الاخرة فهو اخسر وانت تسب الى الارض بوصول
اعواض لم تتعب فيه اعضاءك وتكل بها قواك والله لو علم الظالم والمظلوم بحساب التجارة وربحها لكان الظلم عند المظلوم مسرة وعند الظالم
متوجع دع البال الفرح في الحزن على فاني فقد بلغت من المنن اقصاها ومن الدرجات اعلاها ومن الغرفات ذراها فاقلل من البكاء فانا مبالغ
لك في الدعاء فقلت يا سيدي الدليل الحادي والخمسون بعد المائة من كتاب الالفين على عصمة الائمة يعتريني فيه شك فقال لم قلت لانه خطابي
فقال بل برهاني ثم نقل جميع ما ذكره ابوه العلامة في توجيه برهانية ذلك الدليل الى ان وصل الى قوله ومع حصول هذه الثلث المذكورة يحصل
له المواظبة على الطاعات والتجنب عن المعاصي فيمتنع منه المعاصي وهذا هو العصمة والعلم بعصمته حاصل من الرابع وطاعته فحصل من
فيحصل الثالث وهو الكمال والتكميل وعند ذلك تتم الامامة ثم اعلم ان وجود الامام والنبي لطف عظيم ورحمة تامة لا يعرفها اهل الدنيا ورحمة الله
واسعة لا تختص بزمان دون زمان ولا باهل عصر دون آخر ولا يحصل البقاء الا بتشريك للعبيد في دار الدنيا فلا بد من وجود شخص قائم مقامه في كل
عصر ولهذا قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فطاعته بطاعته فعليك بالتمسك بولاية الائمة الاثني
عشر فانها الصراط المستقيم والدين القويم هذه وصيتي اليك والله خليفتي عليك ثم تولى عني فانتبهت فوددت لو نقضت نفسي لم تفارقه لكن
الحكم لله الواحد القهار واقول ومراده بالدليل الحادي والخمسين الذي سئل عنه في الرؤيا هو قوله في الكتاب المذكور الحادي والخمسون ان
الذي له الرياسة العامة وحكم العالم بيده لا بد وان يجتمع فيه اربعة اشياء الاول ان يكون نفسه كاملة وان كانت في الظاهر متعلقة بالابدان
لكنها في نفس الامر خلعتها وتجردت عن الشوائب وخلصت الى العالم القدسي الثاني ان يكون لهم امور خفية هي مشاهدة لهم مما تعجز عن ادراكه
الاوهام وعن ثنائه الالسن ابتهاجهم بما لا عين رأت ولا اذن سمعت كما قال عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الثالث هو ظاهر عنهم
هي آثار كمال وكمال يظهر من اقوالهم وافعالهم الرابع آيات يختص بها من جملتها ما يعرف بالمعجزات والكرامات كقلع باب خيبر وما ظهر من الآيات على يد
امير المؤمنين واخباره بالمغيبات وكذا اخبار صاحب الزمان بذلك الدليل اجمالي وتفصيلي اما الاجمالي فلانه مكمل للنفوس ومرقيها الى هذه المراتب
فلا بد ان يكون منها واما التفصيلي اما الاول فلئلا يغتر باللذات الجسمانية والقوى الشهوية والغضبية ولا يلتفت اليها في حال يتمكن من اعمال
العدل في جميع احواله وانما احتاج الى الثاني ليكون علومه من قبيل خطوريات القياس والمقدمة المنتظمة لثبوت حكم النفس في الوقائع جزما ويعلم
الثواب والمجازات ويبعد خاطره عما يبعد عن امور الآخرة بالكلية ليكون مقربا اليها وانما احتاج الى الثالث لان الامام هو المكمل الكامل
معصوما قطعا العالم بصدقه وبعصمته فطاعة العالم له لازمة لهذا الطوع اذا تقرر ذلك فنقول متى تحققت هذه الامور وكان الامام
قد حصل له الاول عصمته غير صدور الذنب والخطا انما هو لترجيح القوى الشهوانية واللذات الحسية على الامور العقلية فلا يكون
انتظارية اللذات الحاول هذه الاشياء ثبت العصمة فهو وانما ذكرناه بطوله لان لا يكون في احد من ابواب كتابنا هذا مثلها امكن حاله
ان من جملة مناسبات المقام ايضا لو كان من جهة تكرار الكلام من الكلام واقتضاء المقام تفصيلا بعد الاجمال والابهام وعلى ذلك فقد
وجدت في بعض المواضع المعتبرة من تعرض المصنف العظيم الشأن رحمه الله تعالى عليه وآله الدالة

٧٧ اعلى الله مقامه في منامه فسأله عن حاله في الآخرة فقال في جوابه يا بني لولا كتاب الالفين وزيارة الحسين لاهلكتني الفتاوى فلا تزل ثم الويل للفقهاء واصحاب
الفتيا غير العالمين بهم العاملين هذا ومن جملة فوائده المنقولة عنه في مقدمات شرح كتاب القواعد بأمر والده العلامة ان قوله على رأي كذا في
القواعد والارشاد وهو اية قال انه اذا قال على رأي يكون خيارنا قبله وبه يقول على أي على ان فيه خلافا لبعض الاصحاب قلت لا يبعد
كونه تصحيف عبارة على رأيي بالياءين او كونه وهم خط الشريف في مثل ذلك كذلك الا ان حضرنا مقام لفضل نظر في ثبوت هذا الاصل من جهة
عدم اطراده بالنسبة الى مواضع منها قوله في خيار العيب ولو باع الجاني خطأ ضمن اقل الامرين على رأي والارش على رأي وقوله في القبض ايضا مثل ذلك
ثم قال ره والذي يختلج بالبال في حل هذا الاشكال ان ذلك انما كان من تغير الرأي فقد كان المصنفون سيما الشيخ والمحقق والعلامة هذا كثيرا ما كان
يتغير رأيهم حين خروج كتاب واحد حدكما لا يخفى على من له ادنى تمارس واذا تغير رأيهم لم يرجعوا فيضربوا على الاول لان بل يلحقوا في اعلام المكلفين بتغير
الرأي الجديد من المشهور وانه قدس سره قد صنف القواعد في عشرين سنة وان كان مشتغلا في ضمن تلك العشرين بتصانيف اخر فلعله رجح ضمان
اقل الامرين مثلا وكتبه او افتى منه البلد مدة ثم رجح بعد ذلك بشهر او اقل او اكثر ضمان الارش فكتبه ولم يضرب على الاول الى ان قال ما ذكره وقد يؤيد ذلك
ايضا ما ذكره من وجه تلون الرأي الذي هو من لوازم الجربزة المنافية للاجتهاد الصحيح على الصحيح في مثل مولانا العلامة اعلى الله مقامه بعد ثبوت
هذه النسبة له بين الطائفة انتهى واما ما اورده سيدنا المحدث الموسوي الجزائري ره في شرحه على تهذيب الاحاديث من الحكاية الظريفة المناسبة لهذا المقام



ايضا كثيرا كالمفرحة لافئدة من كان بمحاسن الكلام خبيرا وبصيرا وهي كما اورده بعد في ذيل مسألة جواز الوضوء قبل دخول وقت الفريضة بنية
الوجوب بهذه الصورة وقد حكى بعض اهل الشرح ان شيخنا العلامة وولده فخر المحققين كانا مع السلطان خدابنده مصاحبين له في الاسفار والاخر
وكان ذلك السلطان يتوضأ للصلاة قبل وقتها ومضى عليه زمان على هذه الحالة فدخل عليه العلامة يوما فسأله فقال اعد كل صلاة صليتها على
ذلك المنوال فلما خرج من عنده دخل عليه فخر المحققين فسأله ايضا عن تلك المسألة فقال اعد صلاة واحدة وهي اول صلاة صليتها على تلك الحال
وذلك انك لما توضأت لها قبل دخول وقتها وصليتها بعد دخوله كانت فاسدة فصارت ذمتك مشغولة بتلك الصلاة فكلما توضأت بعد
تلك الصلاة كانت وضوءاتك صحيحا بقصد استباحة الصلاة لان ذمتك مشغولة بحسب نفس الامر فخرج بذلك السلطان فاخبر العلامة ره بقوله
ولده فاستحسنه ورجع من قوله الى قول فخر المحققين فلما وصلت النوبة الى من بعده من المحققين عاب عليه في رجوعه عن قوله وذلك لان الوضوء الذي
وقع من السلطان قبل دخول الوقت انما وقع بقصد استباحة الصلاة المستقبلة لا الفائتة وانما الاعمال بالنيات فلا يكون ذلك الوضوء
منصرفا الى ما في ذمته بل الى ما سيفعله من الصلوات اقول في بعض الاخبار دلالة على الصحة واما رجوع فخر المحققين رجوع والدليه كما روي
في تأسيس غسل الجنابة انه يعيد كل صلاة صلاها الى وقت اغتساله غسل الجمعة فانه دال على ان الحدث الذي لم يقصد رفعه يرتفع بالقصد الى
غيره وليس ذلك الا لاشتغال الذمة بحسب الواقع ونفس الامر فكما انصرف الصلاة العادية الى ما في ذمته من الصلوات الفائتة وان لم يقصده وله
نظائر كثيرة وح فيكون ذلك الوضوء الذي اوقعه قبل الوقت باستباحة الصلاة منصرفا الى ما في ذمته من الصلاة واما على ما قلنا من جوازه قبل دخول
الوقت فلا يحتاج الى كلفة الجواب عن هذا انتهى وتمام ذكرناه بطوله ايضا لما فيه من الفوائد التي لا تحصى ثم ان من جملة من تعرض لترجمة هذا الشيخ
الجليل الاصيل الاثيل الفاقد المثيل ولكن لم يف بحق ما هو اهله من التفصيل شيخنا الحر العاملي فامله السبيل المعظم الكامل في كتاب امل الآمل حيث
قال من بعد ان ذكره بعنوان الشيخ فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي كان فاضلا محققا فقيها ثقة جليلا يروي عن ابيه
العلامة وغيره له كتب منها شرح القواعد سماه ايضاح الفوائد في حل مشكلات القواعد وله شرح خطبة القواعد والفخرية في النية وحاشية
الارشاد والكافية الوافية في الكلام وغير ذلك يروي عنه الشهيد واثنى عليه في بعض اجازاته ثناء بليغا وذكره السيد مصطفى فقال وجه
من وجوه هذه الطائفة وثقاتها وفقهائها جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن حاله في علو قدره وسمو مرتبته وكثرة علومه اشهر من ان
يذكر يروي عن ابيه وروى عنه شيخنا الشهيد له كتب جيدة منها الايضاح اقول وروى عنه ايضا الفاضل المحدث بدر الدين حسن الدين
المدني والمحقق العلامة فخر الدين احمد بن عبد الله المتوج البحراني المتقدم ذكره والسيد تاج الدين بن معية الحسني النسابة هذا الصو
والشيخ ظهير الدين والد الفقيه الذي قدمنا الاشارة في ذيل ترجمة ابن معية المذكور والشيخ نظام الدين علي بن [illegible] الذي هو
من مشايخ ابن فهد الحلي وله ايضا من المصنفات شرح كتاب نهج المسترشدين لوالده العلامة وشرح كتاب مبادي الوصول ايضا وشرح كتاب تهذيب
الاصول له ايضا يوجد عندنا منه نسخة ومن جملة ما ذهب اليه من الرأي الغريب قوله باقتضاء النهي في العبادة وضوء للصحيح كما اقتضائه
الفساد ونقد الصلح كما هو المنسوب الى ابي حنيفة ولازم رأيه هذا هو القول بكون الالفاظ الجملية في عليها وعلى غيرها وانحو مسائله
في كتاب نظم الاصول منتهية الى غير ذلك من شروح كتب والده عن النظر في هذا الوقت وقليل من غيرهما من العلوم وهي من قبيل
رسالة الكبيرة التي منها ما اجاب بها اسولة السيد مهنا [illegible] في الفروع الخ

سنا الملة المرحوم العلامة المرحوم وقال صاحب اللؤلؤة بعد ذكره ان جملة من المشايخ اثنوا على فخر الدين المذكور بالغ المدح واثنى ثم نقلة في
حق الرجل عبارة شيخنا الشهيد الاول الى اخر الدعا وكذا عبارة صاحب الامل الى قوله ويروى عنه الشهيد كما في كتاب السل الوسيتى هذه من
هو افتخار ال المطهر وشامة البدر الانور وهو في العلوم العقلية والنقلية محقق نحرير وفي علو الفهم بالذكاء مدقق ليس له نظير نقل الحافظ ابرو
في مدحه انه ذات معا يته في مجلس السلطان محمد الشهير بخدابنده فوجدته شابا عالما فاضلا مستعدا للعلوم ذا اخلاق رضية وفي حجر تربية ابيه
العلامة وقال السيد الفاشر من علماء الشريف انه بلغ درجة الاجتهاد في السنة العاشرة من عمره الشريف كما يشعر به كلامه قدس سره ايضا في شرح خطبة كتاب القواعد انه كتب الحمد الى
اشتغلت عند ابي بتحصيل العلوم من المعقول والمنقول وقرأت عليه كتبا كثيرة من كتب اصحابنا والتمست منه تصنيف كتاب القواعد اذ بعد ملاحظة
تولده قدس سره وتاريخ تصنيف كتاب القواعد يعلم ان عمره في ذلك الوقت كان اقل من عشر سنين ومن تعجب الشهيد الثاني من هذا كما كتبه في حاشيته
على القواعد ولا وجه له بل العجب من تعجبه قدس سره اذ هو قد ذكر اسامي جمع من العلماء ادركتهم الله العلم في اقل من هذا السن ومنها ما نقله عن الشيخ تقي الدين
تقي الدين حسن بن داود انه ذكر ان السيد غياث الدين بن طاوس كان صبيا وصاحبا له وانه استقل بالكتابة في اربعين يوما واستغنى عن
المعلم وله اربع سنين وحكى عن ابراهيم بن سعيد الجوهري انه قال رايت صبيا له اربع سنين حملوه الى المامون العباسي وكان قارئا القرآن ناظرا في
الراي والاجتهاد لكن كان يبكي كلما يجوع ويؤيده ما نقل عن ابن سينا على ما ذكره اهل التواريخ وسننقله بعد ويظهر من الوصية التي كتبها ابوه
له في اخر كتاب القواعد اعتناؤه بشأن اعتقاده كمال فضله في زمانه ثم ذكر الوصية بتمامها اقول ان ما استند اليه قدس سره فيما نقله عن ابن داود في شان
غياث الدين عبد الكريم بن طاوس ليس له مزيد دلالة على مدعاه فان ظاهر الكلام انه حفظ القرآن والكتابة وتعلمها وكمل فيها في اربعين يوما واستغنى
عن معلمه في ذلك وهو ابن اربع سنين ولا دلالة على حفظه العلم في هذا السن اصلا على ذلك ما ذكره ابن داود قبل هذا الكلام في المقام كما سيأتي
ان شاء الله بتمامه في محله حيث قال حفظ القرآن في مدة يسيرة وله احدى عشرة سنة فانه اذا كان القرآن الذي هو معظم ادلة الاحكام لم يحفظه الا في
هذا السن فكيف يمكن القول بما ذكره من انه حذق العلم او بلوغ مرتبة الاجتهاد في سن اربع سنين كما يفهم من كلامه فتعجب من تعجب الشهيد
الثاني هنا ليس في محله واما الاستناد الى تاريخ ولادته وتاريخ تصنيف كتاب القواعد فانه لا يحضرني الان تاريخ تصنيف الكتاب المذكور
اما تاريخ ولادته فانه ولد في ليلة الاثنين نصف الليل تقريبا ليلة العشرين من جمادى الاولى سنة اثنين وثمانين بعد الستمائة وتوفي ليلة الجمعة
خامس عشر شهر جمادى الاخرى سنة احدى وسبعين بعد السبعمائة فيكون عمره على هذا تسعا وثمانين سنة تقريبا الشيخ الشهيد والشيخ
السعيد والركن العميد والقطب الحميد شمس الملة والدين ابو عبد الله **محمد** بن الشيخ جمال الدين مكي بن الشيخ شمس الدين محمد بن حامد بن احمد
المطلبي العاملي الجزيني نسبة الى جزين على وزن سكين من قرى جبل عامل الناحية المعروفة المتكررة ذكرها في تراجم علمائنا الاعلام والنواحي كما عن
تاريخ المغربي على الطرف الجنوبي من بلدة دمشق الشام على اسفاح جبل لبنان المشهور من جبال الارض في سعة ثمانية عشر فرسخا من الطول في
تسعة فراسخ من العرض خرج منها من علماء الشيعة الامامية ما ينيف على خمسين مجموعهم مع ان بلادهم بالنسبة الى باقي البلاد اقل من عشر العشر كما
ذكره صاحب امل الامل في ذكر علماء جبل عامل حتى انه قال وقد سمعت من بعض مشايخنا انه اجتمع في جنازة في قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهدا
في عصر الشهيد الثاني وبالجملة فهذا الرجل الاجل الانبل هو المراد بالشهيد الاول وبالشهيد المطلق ايضا في كلمات جميع اهل الحق وكان من
بعده مولانا المحقق على الاطلاق افقه جميع فقهاء الافاق وافضل من تفقه على كما اخبره واستنابه ثقاة اهل الوفاق وقد تصدى في حل ما القفه في
قواعد الاحكام مثل تفرد شيخنا الصدوق في نقل احاديث اهل البيت الكرام وتسلل شيخنا المفيد وسيدنا المرتضى في الاصول والكلام
الزاما لاهل الجدل والذين لا يخفى وشيخنا الطوسي في سعة المدارك وتذييل الارقام وكثرة الاسانيد الى الائمة وجودة التجاوزه والانتهاء وجمال الدين
الحسن الحلي في تنقيح المرام وتشييد النقض والابرام ونصير الدين الطوسي في حل مشكلات الافهام ونجم الائمة الرضي في تحقيق مطالب العربية
[illegible] والمحقق الحلي في تنقيح الفروع والتصرف الجيد في كل مقام وشيخنا العلامة المجلسي في تقديم مراسم احكام الاداب الشرعية
الى [illegible] والامامنا الترجيح لبيهماني احقاق الحق وابطال الباطل من الاوهام هذا [illegible] في بعض حواشي العشرة على
شرح [illegible] الكلام في باب المحرمات من المكاسب لقول المصنف ره وتعلم السحر ثم اتباعه من الشارح المرحوم بقوله ولا باس بتعلمه
[illegible] اصول ومما دفع المصنف قدس سره نبوة محمد اليالوش لما ادعى النبوة في جبل عامله وبلغ امره ما بلغ فقتله المصنف
قدس سره في [illegible] بعد ابطال بعض ما ابداه وفيه ايضا من الدلالة على عظم قدر الرجل وجلالة شانه وعظيم حكومته الصادرة
في تلك المملكة [illegible] الاكثر كثرة حاسديه ومعانديه واشتهار انه المنير بين العرب والعجم واهل المشرق والمغرب من العالم كما
[illegible] عليه وسوف نعلم على [illegible] الملاحظ وقد كان معظم اشتغاله في العلوم عند فخر الدين بن العلامة المرحوم وله الرواية ايضا عنه
بالاجازة التي كتبها [illegible] كتاب القواعد عند قراءته عليه من جملة ما كتبه هنا لعينا نقل عنه قدس سره ما صورته

٧١ هكذا قرأ علي مولانا الامام العلامة الاعظم افضل علماء العالم سيد فضلاء بني آدم مولانا شمس الحق والدين محمد بن مكي بن محمد بن حامد ادام
الله ايامه من هذا الكتاب مشكلاته الى ان كتب اجزت له رواية جميع كتب والدي قدس سره وجميع ما صنفه اصحابنا المتقدمون رضي الله عنهم
عني عن والدي عنهم بالطرق المذكورة لها الى آخر ما ذكره ومن جملة اسانيده الكثيرة ايضا المجازين لديه لاجلها فالرواية لهما الاخوان العظيمان
المسلمان المقدمان السيد عميد الدين عبد المطلب والسيد ضياء الدين عبد الله الحليان الحسينيان المتقدم البيان والعنوان شارحا
كتاب تهذيب الاصول الامام العلامة عليهم الرضوان بشرحيهما المشرحين اللذين كتب شيخنا الشهيد هذا في مقام الجمع من حيثهما كتابه المسمى
بالجمع بين الشرحين له الرواية ايضا بالاجازة وغيرها عن جماعة اخرى كابن نما ومعمر بن من المحدثين والمجتهدين مثل السيد تاج الدين بن معية
الحسني والسيد علاء الدين ابن زهرة الحسيني احد المجازين الثلاثة من العلامة باجازته الكبيرة التامة والسيد مهنا بن سنان المدني صاحب
المسائل عنه وعن ولده فخر المحققين والشيخ علي بن طراز المطار آبادي الملقب رضي الدين ابن الشيخ رضي الدين علي بن احمد المشتهر بالمزيدي والشيخ
جلال الدين محمد بن الشيخ شمس الدين محمد الحارثي احد تلامذة مولانا المحقق الحلي ومثل الشيخ محمد بن جعفر المشهدي وابن العسال الكوفي
والشيخ قطب الدين محمد بن محمد البويهي الرازي ويروي ايضا مصنفات العامة عن نحو اربعين شيخا من علمائهم كما ذكره في بعض اجازاته والظاهر
عندي ان القطب الرازي ايضا منهم وان اشتبه الامر على نفس هذا الرجل المجاز منه في الرواية حيث صرح في بعض اجازاته بانه من علماء الامامية
كما تقدم تفصيل القول في ذلك المعنى بل ترجمة قطب الدين المذكور ومنهم ايضا بمقتضى ما وجدت من الاجازة الصادرة له مولانا الشيخ شمس
الدين محمد بن يوسف القرشي الشافعي الكرماني الراوي عن القاضي عضد الدين الايجي الاصولي وولده زين الدين احمد عبد الرحمن العضدي
هذا وفي بعض اجازات السيد الفاضل الفقيه حسين بن السيد حيدر العاملي المتقدم ذكره في باب اوائل الحاء المهملة انه سمع من شيخه
سميه المتقدم ذكره وترجمته ايضا مبلغ اعني السيد المحقق حسين بن الحسن الحسيني الموسوي ابن بنت مولانا المحقق الشيخ علي انه كان يقول
ان شيخنا الشهيد قدس الله سره ذكر في بعض كلماته ان طرقه الى الائمة المعصومين ما يزيد على الف طريق وذكر فخر الملة والدين محمد بن القاسم
في بعض اجازاته طرقه الى الامام جعفر بن محمد الصادق ما يزيد على المائة ثم قال والحمد لله ان جميع هذه الطرق داخلة في طرقي ولو حاولنا ذكر
طرق كل من بلغنا من المصنفين لطال الخطب والله ولي التوفيق اقول ولا يبعد ان يكون من جملة طرقه ايضا ما يكون روايته عن والده
الفاضل الجليل مكي بن محمد بن حامد النجفي الذي حصر صاحب الامل ابنه من اجلاء مشايخ الاجازة ونقل ايضا عن ولد الشهيد المرحوم في
ذيل ترجمة الشيخ نجم الدين طمان بن احمد العاملي الفاضل المحقق الراوي بواسطة الشيخ شمس الدين محمد بن صالح عن السيد فخار بن معد
الموسوي انه ذكر في بعض اجازاته ان والده جمال الدين ابا محمد المكي من تلامذة الشيخ الفاضل العلامة نجم الدين بن طومان والمترددين اليه
حين سفره الى الحجاز الشريف ووفاته بطيبة سنة ... وما فارقها والله العالم بحقائق الامور واما الاخذ منه الرواية عنه والتلمذ لديه فهي
ايضا لجملة من علمائنا الاعيان وجم من عظماء تلك الزمان منهم ابناؤه الامجاد الثلاثة الآتي الى ابنائهم الابناء في ذيل الترجمة الآتية انشاء الله
وزوجته الفاضلة الفقيهة العابدة المدعوة بام علي وهي التي ذكر صاحب الامل ان الشهيد كان يثني عليها ويامر النساء بالرجوع اليها وكذا ابنته
الصالحة الفاضلة الفقيهة ام الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ وهي التي كان يوقفها يامر النساء بالاقتداء بها والرجوع اليها في مسائل
الحيض وفروض الصلوة كما ذكروا ايضا في الامل وغيره وقد عرفت في ترجمة شيخ ابيها واخويها ابن معية الحسني الحلي ان لها الرواية عنه ايضا بالاجازة
ومنهم الشيخ مقداد السيوري الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله صاحب كتاب التنقيح وغيره والشيخ حسن بن سليمان الحلي صاحب مختصر بصائر
الدرجات والسيد بدر الدين حسن ابن ايوب المشتهر بابن نجم الدين الاعرج الحسيني جد السيد بدر الدين حسن بن السيد جعفر الاعرجي الذي
هو من اعاظم مشايخ الشهيد الثاني ومن جملة ما وصفه الشهيد في اجازته الكبيرة المشهورة افضل المتأخرين في قوته العلمية والعملية
صاحب كتاب المحجة البيضاء في الطهارة وكتاب العمدة الجلية في الاصول ومنفع الطلاب في علم الاعراب وشرح الجزرية في القراءة وغير ذلك و
منهم الشيخ شمس الدين محمد بن نجدة الشهير بابن عبد العالي شيخ رواية الحسن العشرة المتقدم في باب الاحمدين وغيره الآتية الاشارة ومنهم
الشيخ شمس الدين محمد بن عبد العالي الكركي العاملي الذي نقل بخطه عن خط الشيخ محمد بن علي الجباعي جد شيخنا البهائي ان الشهيد
المرحوم كتب اليه تهنئة لقدومه المسعود قدمت بطالع السعد السعيد وجئت والقرب مع البعيد واحييت القلوب وكان كل من
الاصحاب بعدك كالفقيد فنستبشر ببيت الله حقا وبلغت الاماني في الصعود وزرت المصطفى بتحقق وصلت الى المكارم و
السعود فعادت لاقاربك نعيم من الرحمن اتيح بالخلود وذام لك الهنا بهم وداموا مع الايام في نعم الحسود فلو حلفت خاكتبت
بطاعة والد رؤف ودود ولي مشفق والعزم مفق لما ادرك من قصير ومديد ومنهم الشيخ زين الدين علي بن الخازن الحائري شيخ
رواية احمد بن فهد الحلي صاحب المهذب والموجز وعدة الداعي وعندنا صورة ما كتبه الشهيد المرحوم من الاجازة له ومن جملة ما ذكر فيها



٨٠ قوله وكما كان المولى الشيخ العالم المتقي الورع المحصل القائم بأعباء العلوم الفائق أولي الفضائل والفهوم زين الملة والدين أبو الحسن
علي ابن المرحوم السعيد المصنف الكبير الإمام عز الدين أبي محمد الحسن المرحوم المغفور وسبطه الإمام شمس الدين محمد الخازن بالحضرة الشريفة
المقدسة المطهرة مهبط ملائكة الله ومقصد رضوان الله التي هي من أعظم رياض الجنة المستقر بها سيد الأنس في الجنة إمام المتقين وسيد الشهداء
في العالمين ريحانة رسول الله وسبطه وولد أبي عبد الله الحسين بن سيد الثقلين أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب صلى الله عليهم أجمعين
ممن رغب في اقتناء العلوم العقلية والنقلية الأدبية والشرعية استجاز العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن مكي فاستخار الله تعالى في إجازة له
جميع ما يجوز عنه وله روايته من مصنف ومؤلف ومنثور ومنظوم ومفرد ومسموع ومناول فأجاز فمما صنفه كتاب القواعد والفوائد في الفقه
مختصر يشتمل على ضوابط كلية أصولية وفرعية يستنبط منها الأحكام الشرعية لم يعمل الأصحاب مثله ومن ذلك كتاب الدروس الشرعية في
فقه الإمامية خرج منه بعضه في مجلد ومن ذلك كتاب غاية المراد في شرح الإرشاد في الفقه ومن ذلك شرح التهذيب الجمالي في أصول الفقه و
من ذلك كتاب اللمعة الدمشقية مختصر لطيف في الفقه ومن ذلك رسالة الألفية في الصلاة تشتمل على حصر فرضها ونفلها في ألف
مسألة محاذاة لقولهم عليهم السلام للصلاة أربعة آلاف باب ومن ذلك رسالة تشتمل على مناسك الحج مختصرة جامعة ونحو ذلك من مسائل في
كتب شرع إتمامها في الفقه والكلام والعربية إن شاء الله تعالى إلى آخر ما زبره وحرره ومن التسهيل ميسره ومن السبيل أسهله وأطال فيه ذو برحج
إذا بلغ منه ختامه سوغ له إكماله وإتمامه فكتب وكتب العبد الفقير إلى عفو الله وكرمه محمد بن مكي بن محمد بن حامد بن أحمد المطلبي بدمشق المحروسة
منتصف نهار الأربعاء المعرب عن ثاني عشر شهر رمضان المبارك عمت بركته سنة أربع وثمانين وسبعمائة والحمد لله أبد الآبدين وصلى الله
على سيدنا أفضل الخلائق أجمعين أبي القاسم حبيب الله خاتم النبيين وعترته الطاهرين وصحبه الأخيار المنتجبين هذا وقد ذكره صاحب الأمل
بعنوان الشيخ شمس الدين أبو عبد الله الشهيد محمد بن مكي العاملي الجزيني ثم قال في صفته كان عالما ماهرا فقيها محدثا مدققا ثقة متبحرا كاملا جامعا
لفنون العقليات والنقليات زاهدا عابدا ورعا شاعرا أديبا منشئا فريد دهره عديم النظير في زمانه روى عن الشيخ فخر الدين محمد بن العلامة
وعن جماعة كثيرة من علماء الخاصة والعامة وذكر في بعض إجازاته أنه روى مصنفات العامة عن نحو أربعين شيخا من علمائهم نقل ذلك الشيخ حسن
له كتب منها كتاب الذكرى خرج منه الطهارة والصلاة مجلد كتاب الدروس الشرعية في فقه الإمامية خرج منه أكثر الفقه لم يتم كتاب غاية المراد في
شرح نكت الإرشاد وكتاب جامع البين في فوائد الشرحين جمع فيه بين شرحي تهذيب الأصول للسيد عميد الدين والسيد ضياء الدين رأيته
بخط الشهيد الثاني وكتاب البيان في الفقه لم يتم ورسالة الباقيات الصالحات واللمعة الدمشقية في الفقه والأربعون حديثا والألفية
في فقه الصلاة اليومية ورسالة في قصر من سافر بقصد الإفطار والتقصير والنفلية وخلاصة الاعتبار في الحج والاعتمار والقواعد و
رسالة التكليف وإجازة مبسوطة حسنة وعدة إجازات وكتاب المزار وغير ذلك وقد ذكره السيد مصطفى التفرشي في رجاله فقال شيخ
الطائفة وثقتها نقي الكلام جيد التصانيف له كتب منها البيان والدروس والقواعد روى عن فخر الدين محمد بن الحسن بن العلامة انتهى وله شعر
جيد ويروى لغيره: غنينا بنا عن كل من لا يريدنا وإن كثرت أوصافه ونعوته ومن صد عنا حسبه الصد والقلى ومن فاتنا يكفيه أنا نفوته
وقوله: عظمت مصيبة عبدك المسكين في نومه عن مهر حور العين الأولياء تمتعوا بك في الدجى بتهجد وتخشع وحنين فطردتني عن
قرع بابك دونهم أترى لعظم جرائمي سبقوني أوجدتهم لم يذنبوا فرحمتهم أم أذنبوا فعفوت عنهم دوني إن لم يكن للعفو عندك موضع
للمذنبين فأين حسن ظنوني وكانت وفاته سنة ست وثمانين وسبعمائة التاسع من جمادى الأولى قتل بالسيف ثم صلب ثم رجم بدمشق في دولة
بيدمر وسلطنة برقوق بفتوى القاضي برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي بعدما حبس سنة كاملة في قلعة الشام وفي مدة الحبس ألف
اللمعة الدمشقية في سبعة أيام وما كان يحضره من كتب الفقه غير المختصر النافع وكان سبب حبسه وقتله أنه وشى به رجل من أعدائه وكتب محضرا
يشتمل على مقالات شنيعة عند العامة من مقالات الشيعة وغيرهم وشهد بذلك جماعة كثيرة وكتبوا عليه شهاداتهم وثبت ذلك عند قاضي
صيدا ثم أتوا به إلى قاضي الشام فحبس سنة ثم أفتى الشافعي بتوبته والمالكي بقتله فتوقف عن التوبة خوفا من أن يثبت عليه الذنب وأنكر ما نسبوه
إليه للتقية فقالوا قد ثبت ذلك عليك وحكم القاضي لا ينقض والإنكار لا يفيد فغلب رأي المالكي لكثرة المتعصبين عليه فقتل ثم صلب
ورجم ثم أحرق قدس الله روحه سمعنا ذلك من بعض المشايخ ورأيته بخط المقداد تلميذ الشهيد انتهى كلام الأمل وقال
شيخنا الشهيد الثاني ره في شرح اللمعة عند قول المصنف إجابة لالتماس بعض الديانين وهذا البعض هو شمس الدين محمد الآوي من أصحاب
السلطان علي بن مؤيد ملك خراسان وما والاها في ذلك الوقت إلى أن استولى على بلاده تيمور لنك فصار معه قسرا إلى أن توفي في حدود
سنة خمس وتسعين وسبعمائة بعد أن استشهد المصنف قدس سره بتسع سنين وكان بينه وبين المصنف قدس سره مودة ومكاتبة على
البعد إلى العراق ثم إلى الشام وطلب منه أخيرا التوجه إلى بلاده في مكاتبة شريفة أكثر فيها من التلطف والتعظيم والحث للمصنف ره على ذلك

[illegible]

۸۱ واعتقد الیه وصنّف له هذا الکتاب بدمشق فی سبعة ایام لا غیر علی ما نقله عنه ولده المبرور ابو طالب محمد واخذ شمس الدین الآوی نسخة الاصل
ولم یتمکن احد من نسخها منه لضنته بها وانما نسخها بعض الطلبة وهو فی ید الرسول تشریفاً لها وسافر بها قبل المقابلة فوقع فیها بسبب ذلک خلل
ثم اصلحه المصنف بعد ذلک بما یناسب المقام وربما کان مغایراً للاصل بحسب اللفظ وذلک فی سنة اثنتین وثمانین وسبعمائة ونقل عن المصنف
ان مجلسه بدمشق فی ذلک الوقت ما کان یخلو غالباً من علماء الجمهور لخلطته بهم وصحبته لهم قال فلما شرعت فی تصنیف هذا الکتاب کنت
اخاف ان یدخل علیّ احد منهم فیراه فما دخل علیّ احد منذ شرعت فی تصنیفه الی ان فرغت منه وکان ذلک من خفی الالطاف وهو من جملة
کراماته قدس الله روحه ونوّر ضریحه انتهی وفیه من الدلالة علی بطلان ما ذکره صاحب الامل من کون تالیفه کتاب اللمعة فی سنة حبسه التی کانت تمام
سنی حبوته ما لا یخفی وقال صاحب اللؤلؤة بعد نقله لما ذکر ونقله علی من ذکرنا ذکره ورایت بخط شیخنا العلامة ابی الحسن الشیخ سلیمان بن
عبد الله البحرانی المتقدم ذکره فی صدر الاجازة ما صورته وجدت فی بعض المجموعات بخط من اثق به منقولاً من خط الشیخ العلامة جعفر بن
کمال الدین البحرانی ما هذه صورته وجدت بخط شیخنا المرحوم المبرور العالم العامل ابی عبد الله المقداد السیوری ما هذه صورته کانت
وفاة شیخنا الاعظم شمس الدین محمد بن مکی بحضیرة القدس تاسع عشر جمادی الاولی سنة ست وثمانین وسبعمائة وقتل بالسیف ثم صلب ثم
رجم ثم احرق بالنار ببلدة دمشق لعن الله الفاعلین لذلک والراضین به فی دولة بیدمر وسلطنة برقوق بفتوی المالکی المسمی برهان الدین
وعباد بن جماعة الشافعی وتعصب جماعة کثیرة فی ذلک بعد ان حبس فی القلعة الدمشقیة سنة کاملة وکان سبب حبسه ان وشی به تقی الدین
الجبلی او الخیامی بعد ظهور امارة الارتداد منه انه کان عاملاً ثم بعد وفاة هذا الفاجر قام علی طریقته شخص اسمه یوسف بن یحیی وارتد عن مذهب الامامیة
وکتب محضراً یشنع فیه علی الشیخ شمس الدین محمد بن مکی باقاویل شنیعة ومعتقدات فظیعة وانه کان افتی بها الشیخ محمد بن مکی وکتب فی
ذلک المحضر سبعون نفساً من اهل الجبل ممن کان یقول بالامامیة والتشیع ارتدوا عن ذلک وکتبوا خطوطهم تعصباً مع ابن یحیی فی هذا
الشان وکتب فی هذا ما ینیف علی الالف من اهل السواحل من المتسننین واثبتوا ذلک عند قاضی بیروت وقیل قاضی صیدا واتوا بالمحضر الی
القاضی عباد بن جماعة لعنه الله بدمشق فنفذه الی القاضی المالکی وقال له تحکم فیه بمذهبک والا عزلتک فجمع الملک بیدمر الامراء والقضاة و
الشیوخ لعنهم الله جمیعاً واحضروا الشیخ محمد قدس سره بحضیرة القدس وقرء علیه المحضر فانکر ذلک وذکر انه غیر معتقد له مراعیاً للتقیة الواجبة
فلم یقبل منه وقیل له قد ثبت ذلک علیک شرعاً ولا ینتقض حکم القاضی فقال الغائب علی حجته فان اتی بما یناقض الحکم جاز نقضه والا فلا وها
انا ابطل شهادات من شهد بالجرح ولی علی کل واحد حجة بینة فلم یسمع ذلک منه ولم یقبل فقال الشیخ للقاضی عباد بن جماعة انی شافعی المذهب
وانت الآن امام هذا المذهب وقاضیه فاحکم فیّ بمذهبک وانما قال ذلک لان الشافعی یجوز توبة المرتد فقال ابن جماعة لعنه الله علی مذهبی یجب
حبسک سنة ثم استتابتک اما الحبس فقد حبست ولکن تب الی الله واستغفر حتی احکم باسلامک فقال الشیخ ما فعلت ما یوجب الاستغفار
خوفاً من ان یستغفر فیثبت علیه الذنب فاستغلظه ابن جماعة واکد علیه فابی عن الاستغفار فساره ساعة ثم قال قد استغفرت
فثبت علیک الحق ثم قال للمالکی قد استغفر والآن ما عاد الحکم الیّ عداوة وعناداً لاهل البیت ثم قال الحکم عاد الی المالکی فقام المالکی لعنه الله
وتوضأ وصلی رکعتین ثم قال قد حکمت باهراق دمه فالبسوا اللباس فصلب وفعل به ما قلناه من القتل والصلب والرجم والاحراق لعنهم الله جمیعاً الفاعل و
الراضی والآمر وممن تعصب فی ذلک وساعد علی احراقه رجل یقال له محمد بن الترمذی العطار شیعی انه لیس من اهل العلم وانما کان تاجراً فاجراً فهذه صورة ما
فی تعصبهم علی اهل البیت وشیعتهم ولیس هذا باقبح مما فعلوا بابن رسول الله الحسین بن علی ع واهل بیته عناداً والحمد لله رب العالمین علی
السراء والضراء والشدة والرخاء وذلک من باب ولیمحص الله الذین آمنوا وما کتب البلاء الا علی المؤمنین انتهی کلامه اعلی الله مقامه ونقل عن خط الشهید
علی ورق اجازته المتقدم الیها الاشارة لابن الخازن الحائری ما صورته استشهد المولی الامام العلامة کاتب الخط الشریف شمس الدین ابو عبد الله
محمد بن مکی بن محمد بن حامد شهیداً حرقاً بعد بالنار یوم الخمیس تاسع جمادی الاولی سنة ست وثمانین وسبعمائة وکل ذلک فعل برحبة قلعة
دمشق ورایت فی بعض مؤلفات صاحب جامع الفضل انه کتب فی سبب غیظ ابن جماعة الملعون علی شیخنا الشهید المرحوم علی هذا الوجه
جری یوماً بینهما کلام فی بعض المسائل وکانا متقابلین وبین یدی الشهید دواة کان یکتب بها فقال وکان ابن جماعة کبیر الجثة جداً بخلاف
الشهید فانه کان صغیر الجثة فی الغایة فقال ابن جماعة فی ضمن المناظرة بحیث یحسبه جناب الشیخ انی احس صوتاً من وراء الدواة ولا افهم ما یکون
معناه فاجابه الشیخ من غیر تامل وقال نعم ابن الواحد لا یکون اعظم من هذا فخجل ابن جماعة من هذه المقالة کثیراً وامتلأ منه غیظاً وحقداً الی ان
فعل به ما فعل وانت قد عرفت فیما سبق نظیر هذه الحکایة واضرابها من القاضی عضد الایجی صاحب المختصر وواحد من علماء الشیعة یدعی
بمولانا بادشاه الیزدی انبئناک عن کتاب مجالس المؤمنین فلا تغفل ثم ان من جملة المتعرضین لذکر هذا القول الامام المستعد بما عرفته
من علو المکان هو سمینا العلامة المجلسی فی مقدمات بحار الانوار حیث قال فیما نقل عنه من الکلام علی اعتبار الکتب المذکورة فیها وفصل الاجماع

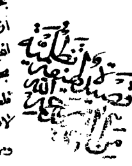
نقضه ع



المقامع

ومؤلفات الشهيد مشهورة لكونها العلامة الاكابر لا سند لك فانى لم اظفر باصل الكتاب وجملة من اخبارها ماخوذة منه من خط الشيخ ٨٢
الفاضل محمد بن على الجبعى رة وذكر انه نقلها من خط الشهيد رة والدرة الباهرة فانه لم يشتهر اشتهارها سائر كتبه مقصور على ايراد كلمات
وجيزة ماثورة عن النبى ص وكل من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين وقال ايضا فى مقام آخر وكتاب المستدرك ناقلا بعض فقرات الاخبار وكتاب
الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة تاليف الشيخ السعيد شمس الدين محمد بن مكى كما اظنه وهو عندى منقولا من خطه قدس سره وقد طبع وهو
الذى نقل عنه فى البحار بطريق الارسال عن النبى المختار صلى الله عليه وآله الابرار حيث قال رحم الله قوما عرفوا امرا تبرعوا بما لا يعيب الجهال وكذلك
مرسلا عن ابى جعفر الجواد ع انه قال التعفف ثمن لكل غال وسلم الى كل عال وما روى ايضا عن مولانا الصادق ع انه حث بهذه الثلثة الفاخرة من
الخصال فضال من اخلاق الجاهل الاجابة قبل ان يسمع والمعارضة قبل ان يفهم والحكم بما لا يعلم وعن مولانا النقى الهادى ع انه قال الجهل والبخل
اذم الاخلاق وعن مولانا العسكرى ع انه قال حسن الصورة جمال ظاهر وحسن العقل جمال باطن هذا ومن جملة مؤلفات الرجل ايضا كتاب
العقل الذيات وهو الذى ينقل عنه فى كتبنا الاستدلالية فتاوى المخالفات وكان نسبته مثالات المسائل الى تلميذه الشيخ مقداد السيورى
قدس سره النورى ومنها شرحه على قصيدة الشيخ ابى الحسن على بن الحسين المشتهر بالشقيقى العاملى فى مدح سيدنا امير المؤمنين ع مخمسا وهى من
جملة دواوينه الكبيرة كما ذكره بعض من هو بذلك خبير والعجب انه صاحب امل الآمل مع حرصه على جمع فضلاء جبل عامل كيف غفل عن ذكر مثل هذا الرجل
الجليل الفاضل الكامل ثم كيف جهل بمثال هذا الشرح الحميد المجيد حيث لم يذكره فى جملة مؤلفات الشهيد اما انه ذكر اشعاره الرائقة فهى ايضا
كثيرة فايقة منها مضافا الى ما تقدمت الاشارة اليه منها ما نقله صاحب البحار عن خط محمد بن على الجباعى حيث ذكر انه وجدها هو بخطه فى هذه المرحلة
هكذا قال الشيخ الامام العلامة محمد بن مكى رة انشدنى السيد ابو محمد عبد الله بن محمد الحسينى ادام الله افضاله وفوائده لابن الجوزى اقسمت بالله
الامر البيت الحج والمرتب ان على بن ابى طالب امام اهل الشرق والغرب من لم يكن مذهبه مذهبى فانه انجس من كلب قال الشيخ محمد بن
مكى رة فعارضته بما له لا انه صنو نبى الهدى من سيفه القاطع فى الحرب وقد وفاه بجميع الردى بنفسه الحسب والجد وان النص فى القرب
وفى انما ولكم كاف لكل لب من لم يكن مذهبه هكذا فانه انجس من كلب ومنها ايضا فى مناقضة هذين البيتين من هذا بعض
النواصب الى الكذب والمين قول الروافض نحن اطيب مولدا قول اجرى بخلاف دين محمد نكحوا النساء تمتعا فولدن من تلك النساء فاين
طيب المولد قوله شكرى ولا ابدال رسول الله ثم قوله ان التمتع سنة مودودة ورد الكتاب به دين محمد لقد حرم على الابور وعمنها فى
الامهات ليل طيب المولد ومنها ايضا برواية السيد محمد الحسينى العاملى العيناثى فى مجموعة التى سماها بالاثنى عشرية فى المواعظ العددية وهى
تشهد بعنايته ارتفاع الرجل فى مراتب الذوق والعرفان وعلو كعبه فى علوم الاخلاق ومعارف الايمان مع انه قد كان من الفقهاء الاركان كما
عرفته فى غيره مكان وهى بالشوق والذوق فالواعرا الشرف لا بالدلوق ولا بالعجب والصلف ومذهب القوم اخلاق مطهرة بها تخلقت
الاجساد فى النطف صبر وشكر وايثار ومحضه وانفس تقطع الانفاس باللهف والزهد فى كل ما يلا ابقاء له كما مضت سنة الاخيار
السلف قوم لتصفية الارواح قد عملوا واسلموا اعرض الاشياخ للتلف ما ضرهم رث اطمار ولا خلق كالدر خاطره بخلو الصدف لا
بالتخلق بالمعروف تعرفهم ولا التكلف فى شئ من الكلف يا شقوتى قد تولت ثم سلفت ثم تخلفت فى خلف من الخلف يمضون زاوية
الغرور لنا بالزور والبهت والبهتان والسرف ليس المصوف كما زادوا بجهم كلا ولا المنقر دونا لذلك الشرف وان تروح وضعف فى
مرقعة ويحها موبقات الكبر والسرف ونظهر الزهد فى الدنيا وانت على عكوفها كعكوف الكلب فى الجيف الفقر فرعنك للنفس تجمعه
فارفع حجابك تجلو ظلمة التلف وفارق الجنس واقرا النفس فى نفس وغيب عن الحس واحلب معه الاسف واتلوا المثانى وحدا زعزعه على
ذكر الحبيب وصف ما شئت وانصف واخضع له وتذلل اذ دعيت له واغرف بحالك عن بالسر واعترف وقف على عرفات الذل منكسرا ولو
كعبة عرفان الصفا فطف وادخل الى خلوة الافكار مبتكرا وعد الى حانة الاذكار بالصحف وان سقاك مدير الراح من يده كاس التجلى
فخذ بالطاس واغترف واشرب واسق ولا تبخل على ظماء فان رجعت بلا رى فوا اسفى ومنها ايضا برواية سيدنا الجزائرى هذا البيت الذى
يقرء على وجوه كثيرة جدا القلب حبيب مليح ظريف بديع جميل رشيق لطيف وهو على سوق صنعة بعضهم لمولانا امير المؤمنين ع بهذه الصورة
على امام جليل عظيم فريد شجاع كريم حليم فانها كما قيل تقرء بحسب تغيير الفاظه وترتيبها على اربعين الف وثلثمائة وعشرين وجها وتوجيه
ذلك انه للفظين الاولين لها صورتان فاذا ضربتا فى مخرج الثالث صارت ستة فاذا ضربت فى مخرج الرابع صارت اربعا وعشرين فاذا
ضربت فى مخرج الخامس صارت مائة وعشرين فاذا ضربت فى مخرج السادس فسبعمائة وعشرون فاذا ضربت فى السابع فخمسة آلاف واربعون فى مخرج الثامن
تبلغ ما قلنا هذا وفى خزائن مولانا المحقق النراقى رة ايضا نقلا عن اشعار طريفة اخرى من هذا النحو صورتها هكذا زكى بهى سنى نبى وفى
بهى على خبير سفيع سنيع سميع مطيع وبيع منيع رفيع وقود شهيد سديد سعيد شيد رشيد حميد فريد مصلى حبيب

٨٣ حسيب نسيب لبيب ربيب نجيب شكور عظيم عليم حكيم حليم كريم رحيم رجيم شكور جليل جميل كفيل نبيل اثيل اصيل دليل صبور خليف
شريف لطيف ظريف حصيف منيف عفيف عفيف عنور وعن قال هو ايضا بعد ايراده للابيات اعلم ان هذه الابيات السبعة تبقى في كل بيت منها
بحسب التقديم والتأخير يعود الف بيت وثلثماة وعشرون بيتا وهكذا الى الآخر وعن الوحيد الدرة المحقق العلامة في مشكلات العلوم ثم لا يخفى
ان بحسب التقديم والتأخير في جميع الابيات السبعة ينتهي الى ما يتعسر حصره كما لا يخفى ومن هذا يعلم ان صور التكسير في الوضع الماة وعشرون في ان
افتيرا الرجلين فسبعماة وعشرون وان اعتبر الرجلين فسبعماة وعشرون منهى ثم ليعلم اني رأيت بخط شيخنا الشهيد الثاني ره على ظهر
مجموعة من الرسائل النفيسة كان جميعها بخط الشريف هذا وانه منظومة اخرى للشيخ الشهيد شمس الدين بن مكي ره في مدح الملك حين
قلعة دمشق بهذه الصورة يا ايها الملك المنصور سيدهم بكم خوارزم والاقطار تفتخر انى اراع لكم في كل ونة وما جنيت لتعزي كيف اعتذر
لا تسمعن في اقوال الوشاة فقد باتوا بزور ورام اليس ينحصر والله والله ايمانا مؤكدة انى بريء من الامر الذي ذكروا عتيق في مخلصا صاحب النبي
ومن احبه وصحاب كلهم غرر بكيلة في فضل صديق وصاحبه فاروقهم الحق في اقواله عمر جواد احمد في دنيا واخرة وابنه الغار لا الابنا
معتبر والخير عثمان والمنعوت حيدرة وطلحة وزبير فضلهم شهر سعد لهم وابن عوف ثم عاشرهم ابو عبيدة قوم بالنبي فخروا الفقه
النحو والتفسير يعرفني ثم الاصولان والقرآن والاثر فكيف يجهل بالاسلام اعظمه وقد اذاع الشعر ليس ينحصر انى ليرووا الشواذ
افكو فحين حقوا زادهم بما ذكروا امير حاجب خل العسكري له من ذاك خير فسله يعرف الخبر والله ما سبني عنه مقابلة بالشر كلا ولا اخبر
ما غمز الا لائمى والامرش مغتفر الى نفسه فطمتيه لو خطو لا استغيث من الضر يعلمها ربي واستار ولا رجل مذكور فامن امير وجد وكي
على رجل واغنم دعاى سلطان بعد اذ جهروا في كل عام لنا حج وكان لنا في خذ النحل في ذا العام مختصر محمد شاه سلطان الملوك بقي
ممتعا بما كرم وعمر ثم الصلوة على المختار سيدنا والال والصحب والاتباع ما زهر خذ تملوك المظلوم والله محمد بن مكي الشامي انتهى فاعتبروا
يا اولى الابصار بما فعلة الدنيا مع عباد الله الابرار واذكروا هذا الشهيد المظلوم والله محمد بن مكي الشامي انتهى فاعتبروا يا اولى الابصار بما
نفعلها الدنيا مع عباد الله الابرار واذكروا هذا الشهيد المظلوم بما يفرح به روح الشريف عند موالية الاطهار في حجر جنان يجري تحتها الانهار
ثم انى بعدما نقلت هذه القصيدة الغريبة لحضرة المظلوم الشهيد عن خط شيخنا الشهيد الثاني ره جعلت نفكر في جهة نشر عينه
هذه الايمان المغلظة منه على تبري مما اتهموه به من مذهب الامامية على انه عقيدة حب النبي المصطفى واصحابه العشر المبشر مع ان كرهم
في الكون باعتقاده الى ان نقض لي بواسطة مطالعة كتاب تبر المذاب في منقبة الال والاصحاب للسيد الاجل محمد الحافي الحسيني الشافعي وجد فيه
بعد ذكره الصحابة وبيان اعتقاده وجوب محبتهم جميعا والائمة وترك اللعن عليهم كما هو شعار الشيعة الامامية وقد حسن ان اقول
عتيق في مخلصا صاحب النبي ومن احبه وصحاب كلهم غرر الى قوله ابو عبيدة قوم بالنبي افتخروا ومع زيادة قوله رضوان ربي عليهم كلما
طلعت شمس النهار وضاء النجم والقمر فانكشف لي انها كانت من شعار هذا الرجل الشافعي دون قدوتنا الشهيد محمد بن مكي كما شهد
بذلك ايضا قوله بعد ايراده لتمام هذه الابيات المذكورة وقلت ايضا محمد والخلفاء بعده افضل خلق الله فيهم احب ومن يحب احمد في اصحابه
فخصمه يوم الحشر احمد والشافعي مذهبي مذهبه لانه في قوله مستحب وعليه فالظاهر ان الشهيد ره جعل قوله عتيق في مخلصا الخ من قبيل الجملة
من المفرد او بالعكس وذلك المبدل منه هنا هو لا ذلك الذي ذكره او في موضع المفعول من الفعل المذكور ومضمر المعنى انى الله والله بريء من هذه
العقيدة الفاسدة التي ذكرها بهذه الكيفية النظومية وهذا من جملة اللطائف التدبيرية اعمال مثل العجز في مقام التخيير ولا يمكن الابادائه له
خبيرا وطبادة من اراده على كبير ثم ان لنا محمد بن مكي اخر يلقب ايضا بشمس الدين العاملي الشامي تقدم ذكره في جملة اسانيد شيخنا الشهيد الثاني





فليلاحظ انشاء الله الشيخ رضي الدين ابو طالب محمد بن محمد بن مكي بن محمد بن حامد العاملي الجزيني هو الابن الاكبر والنجل الاخر لشيخنا
الشهيد الاول المتصل عنوانه بهذا العنوان عليهما من الله الرحمة والرضوان وكان كما في امل الامل عالما فاضلا جليل القدر يروي عن ابيه
الشهيد المبرور وعن جماعة السيد عميد الشهود وغيرهما من العلماء الصدور قال صاحب الامل قال الشهيد الثاني في اجازته للشيخ حسين بن
عبد الصمد العاملي عند ذكره للسيد تاج الدين بن معية ورأيت خط هذا السيد المعظم بالاجازة لشيخنا الشهيد شمس الدين محمد بن مكي و
لولديه محمد وعلي ولاختهما ام الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ انتهى وفي المستدرك الثامن نضا عيف كتب السير الاجازات ان شيخنا الشهيد خوهر
فقد ترو خلف ثلاثة اولاد فضلاء فقهاء موثقين احدهم هذا الرجل الجليل المصطنع لا اسمه خلافة وهو شيخ رواية الحسن بن العشرة
المتقدم اليه الاشارة في ذيل ترجمة احمد بن فهد الحلي وثانيهم الشيخ ضياء الدين ابو القاسم وقيل ابو الحسن علي شيخ رواية ابن عمه شمس
الدين محمد بن محمد بن داود المشهور بابن المؤذن الجزيني العاملي الذي هو ابن بنت الشيخ ابي القاسم علي بن طي صاحب ما نقل عنه الطائفة من
الكتاب الفقهي و الظاهر عندي كان الشيخ ضياء الدين هذا افضل من اخيه صاحب الترجمة من جهة رواية مثل ابن المؤذن المعتمد عليه عند الكل

المتخلم



النظم في سلسلة اهل هذا البيت من هذا الرجل فلا نغفل مضافاً الى ان صاحب الامل ايضاً ذكر في مقام ترجمة الاول على ما نقل عنه في هذا المحل من الثناء الجميل بخلاف ما في ترجمة ضياء الدين المرقوم فانه وصفه فيها باوصاف لا تناطم من ابناء العلو فقال كان فاضلاً محققاً صالحاً ورعاً جليل القدر ثقة يروى عن ابيه وعن بعض مشايخه يروى عنه الشيخ محمد بن داود المؤذن العاملي الجزيني ثم لا يذهب عليك ان هذا الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الجبلي ثم الجبعي الذي ذكره ايضاً صاحب الامل فقال من بعد ان ذكره له بهذه النسب كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً مدققاً متكلماً شاعراً اديباً منشياً جليل القدر قرا على الشيخ حسن والسيد محمد والشيخ بهاء الدين وغيرهم له شرح الرسالة الاثنى عشرية للشيخ حسن وجمع ديوان الشيخ حسن وله رحلة منظومة لطيفة نحو الفين وخمسمائة بيت وله رسالة في حساب الخطائين وله شرح جيد وابتدأ في اوائل سنه قبل البلوغ وله اوراق عنده يروى عن ابيه عن جده عن الشهيد الثاني ويروى عن مشايخه المذكورين وغيرهم وله اجازة لولده ولجميع معاصريه الى آخر ما ذكره وذلك لما عرفت من بينونة ملته ولقبه لطبقته كثيراً مع ما تملناه من كل ذلك بالنسبة الى ضياء الدين بن الشهيد ومن جملة اشعاره الرائقة قوله في صنعة مليحة رائقة مدت حبائلها عيون العين فاحفظ فؤادك يا نجيب الدين في هجرها الدنيا تضيع ووصلها فيه اذا ولا ضيع الدين وقد عارض هذا المعنى صاحب الامل بقوله اني لاخشى ان سطت تلك الجفون الفاترة ضاعت بها الدنيا واخشى ان تضيع الآخرة ومنها قوله لي نفس اشكو الى الله منها هي اصل الكل لما انا فيه فمليح الخصال لا يرتضيني وقبيح الخصال لا ارتضيه وقوله كل امرئ بين امرين عن المرام مقصر اما امرؤ متوكل او حرمنهو ومنها مرثيته الفائقة التي نظمها في موت الشيخ حسن والسيد محمد المذكورين كما سوف ننبه عليها في ذيل ترجمة المتأخر من جنابيهما المرحومين وكان هذا الشيخ هو والد الشيخ محمد بن نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي المذكور ايضاً بمثل هذه الترجمة في كتاب الامل مع زيادة قوله فاضل صالح معاصر قرا على ابيه وغيره من مشايخنا وقال انتهى الشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن بن محمد بن مكي العاملي الجزيني الذي ذكره صاحب الامل فقال بعد الترجمة له بهذا الوجه الاجمل وهو ابن الشهيد فاضل محقق فقيه يروى عن ابيه وقد اجاز له ولاخيه وصفي الدين ابي طالب محمد ولاخيه ضياء الدين ابي القسم علي انتهى ورابعهم الانسان الخاص وزبدة الخواص وزينة اهل الفضل والاخلاص بنته المسعودة المحترمة والمتقدم الى ذكرها الاشارة المكررة شيخة الشيعة وعيبة العلم الباذخ فاطمة المدعوة كما عرفته بست المشايخ بمعنى سيدة رواة الاخبار ورئيسة نقلة الآثار وعلى سادة البررة الاطهار عليهم سلام الله الملك الغفار وقد نقل ان كنيتها ام الحسن وكانت عالمة فاضلة فقيهة عابدة سمعت من المشايخ واخذت عن ابيها وعن الشهيد معيد اجازة وكان الشهيد يثني عليها ويامر بالرجوع اليها في احكام الحيض والصلوة اقول ونظيرة هذه العالمة العاملة المرضية في طائفة الشيعة الامامية هي سميتها المعاصرة لها من اهل المحدثة ابا فاطمة ام فاطمة ابنة السيد معين المذكور حشرها الله مع سيدة النساء في يوم النشور وكان الظاهر انها ايضاً مدعوة بسيدة المشايخ رواية عن ابيها الراوية كما في مكتبات بعض الرجاليين ولعل اسمها العفيفة الصالحة الفقيهة الفاضلة بنت مولانا المجلسي الاول التي هي اكبر اخوات مجلسينا الثاني وزوجة مولانا محمد صالح المازندراني التي هي في الدة ولده الجليل النبيل المشتهر بالآقا كما قد اشير الى ذلك في ذيل ترجمة والده هذا الفقيه الاواه فليراجع ان شاء الله ثم ان في رياض العلماء عنواناً مخصوصاً لرجل آخر من هذه السلسلة مسمى بالشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن الشهيد العاملي ثم الشيرازي مذكوراً في صفته عالم فقيه متكلم محقق مدقق جامع لجميع العلوم الرسمية والحكمية من معاصري شيخنا البهائي وانه سكن شيراز مدة ولما الف البهائي حبل المتين ارسله اليه بشيراز لمطالعته وتصحيحه وكان يعتقد فضله ويمدحه كثيراً ولما طالعه كتب عليه تعليقات وحواشي وتحقيقات بل مناقشات ايضاً وله ايضاً اولاد واحفاد يسكنون بلدة طهران الري وله من المؤلفات في الرياضي والفقه وغيرهما مع قوله بعد ذلك ثم اني وجدت في بلاد سجستان رسالة طويلة الذيل في علم الحساب باسم الشيخ خير الدين كان قد رسمه وتاريخ كتابته سنة احدى وستين بعد الالف وبالجملة سلسلة الشهيد خلفاً عن سلف كانوا اهل الخير والبركة اعماماً ورثنا انتهى الشيخ الفاضل المحقق والحبر الكامل المدقق خلاصة المتأخرين **محمد** بن الشيخ زين الدين ابي الحسن علي بن حسام الدين ابرهيم بن حسن بن ابرهيم بن ابي جمهور الهجري الاحسائي صاحب كتاب عوالي اللئالي في الاحاديث الاصولية وغيرها وكتاب المجلي المنازل العرفانية وسيرها وكتاب درر اللئالي كما يظهر من نسبته له في مقدمات البحار والظاهر اتحاده مع كتاب اللئالي العزيزية في الاحاديث النبوية والامامية الذي هو مخصوص بجمع الاحاديث الفقهية المروية على طرز كتاب المنتقى للشيخ حسن بن الشهيد الثاني وابتدا الى آخر كتاب الحج وكتاب الاقطاب على وضع كتاب قواعد الشهيد وان كان اوجز منه بكثير وكتاب معين المعين وكتاب زاد المسافرين مع شرحه اللطيف في اصول التكليف وكتاب شرح الفية الشهيد وكتاب شرح الباب الحادي عشر الذي شرحه جماعة من الفقهاء والمتكلمين ورسالة في اثبات تعلق الاخبار الآحاد في امثال هذه الازمان المعول كما نسبها اليه صاحب الامل وفيه ايضاً ان له مناظرات مع المخالفين كمناظرة الهروي وغيرها بل فيه ترجمة الرجل بعنوان مرة بعنوان الشيخ محمد بن جمهور الاحسائي مع قوله كان عالماً فاضلاً راوياً ثم نسبه كتاب غوالي اللئالي وكتاب الاحاديث الفقهية وكتاب معين المعين وكتاب زاد المسافرين وشرح الباب

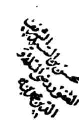
٨٢

٨٣

ابن ابي جمهور الاحسائي

الباب الحادي عشر في المناظرات وفضائل العلماء واخبار الاصحاب المتفرقة واخرى بعنوان الشيخ محمد بن علي بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي
مع قوله فاضل محدث له كتب تقدم في محمد بن جمهور وياتي هنا انتهى وقد ذكرنا كتبه هناك يروي عن الشيخ علي بن هلال الجزائري عن ابن فهد
ويروي عنه في كرك نوح ذكره صاحب مجالس المؤمنين انتهى وقال ايضا صاحب المجالس بعد ذكره ان ملاقاة الرجل مع الشيخ علي بن هلال المذكور كان
بعنوان رجل عامل عند مراجعته من سفر حج بيت الله الحرام وبقي عنده شهرا كاملا يستفيد منه من بركات انفاسه ثم عاد الى وطنه الاصلي فخرج منها
الى زيارة ائمة العراق ثم عزم على زيارة مولانا الرضا والاقامة بارض طوس المباركة فاعطاه الله في ذلك مناه وجعل عاقبته خيرا من اوله
اقول ومن جملة ما كتبه في ذلك المشهد المقدس الرضوي رسالة مناظرته في مسئلة الامامة مع الفاضل الهروي وهي طريفة مشهورة بين الطائفة
يقول في مفتتحها بعد الحمد والصلوة انني كنت في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة مجاورا بالمشهد الرضا وكان منزلي بمنزل السيد الاجل الكبير
الافضل محسن بن محمد الرضوي القمي وكان من اعيان اهل المشهد واشرافهم زائدا على اقرانه بالعلم والعمل وكان هو وكثير من اهل المشهد يشتغلون
بقرائة علم الكلام والفقه فاقمنا على ذلك مدة فورد علينا من اهل هراة قال السيد محسن كان من علماء هراة لتحصيل العلم فقال ان السبب
في ورود عليكم ما ظهر عندنا بالهراة من نبأ هذا الشيخ العربي المجاور بالمشهد فهو ورفضه في العلم والادب فقد منه مستفيد من فوائده شيئا
وخلفي رجل من اهل كج ومكران ولكنه قريب من ستين سنة متوطن بالهراة من احباء العلماء انما يطلبون فنون العلم وقد صار الان مبرزا في
كثير من الفنون مثل العربية واصول الفقه وغير ذلك وهو غاية المذهب له جدال لانه مع اهل المذهب قوة الزام خصومه في الجدل فقد سمع
بذكر هذا الشيخ العربي فجاء لقصد زيارة امام الرضا وقصد ملاقاة هذا الشيخ والجدال معه وهذا هو على الاثر فهل غدا او بعد غد فما
انتم قائلون فاشار الى السيد بما قاله مستطلعا الراي قال اذا قدم هذا الرجل فبادروه يكون ضيفا لنا لانه قادم مع حاج وخالي الضيف
لنا وما يحسن بنا ان نضيف من المتضايفين ونترك الاخر واذا حضر مجلس لضيافة اتفق معك فيحصل الجدال لذلك لا نبا بالامر الى الله اما العرب
فما انت قائل تحب ان تلاقيه وتجادله او لا تحب ذلك فتحتال في دفعه عنا فقلت استعين بالله على جدال اهل الزور وان يقرر الحق بقلبي ويقلبه
بتوفيقه فقال السيد لك هو من الاصحاب في مقصود الاجابة فلما كان بعد يومين قال السيد قدم الهروي الى المشهد وعلم السيد فجاء بنزوله
فمضينا اليه جاء به الى المنزل واضافوه وعملوا له ما حضر واجتمع اليهم جميع الطلبة وجماعة من الاشراف والسادات وحصل بيني وبينه ملاقاة في
منزل السيد اطال الله بقاءه فجادلته على ثلثة مجالس المجلس الاول كان في منزل السيد بحضور الطلبة والاشراف فكان اول
ما تكلم به معي بعد التهنية ان قال يا شيخ ما اسمك قلت محمد فقال من اي بلاد العرب فقلت من بلاد هجر المشهور بالاحساء اهل العلم والدين
فقال اي شيء مذهبك فقلت سائلني عن الاصول او الفروع فقال عن كليهما فقلت اما مذهبي في الاصول فما قام الدليل عليه واما في الفروع
فعلى فقه منسوب الى اهل البيت فقال ذلك اما مجمل المذهب فقلت نعم انا امامي المذهب فما تقول فقال ان الامامية يقولون ان علي بن ابي طالب ع
امام بعد رسول الله صلعم بلا فصل فقلت نعم وانا اقول ذلك فقال اقم الدليل على دعواك فقلت لا احتاج الى اقامة دليل على هذا المدعى فقال
لم فقلت لانك لا تنكر امامة علي بن ابي طالب ع اصلا بل انا وانت متفقان على انه امام بعد رسول الله صلعم لكن انت تدعي الواسطة بينه وبين الرسول
وانا انفي الواسطة فانا ناف وانت مثبت فاقامة الدليل عليك اللهم الا ان تنكر امامته على اصلا وتقول انه ليس باما اصلا وانا اسامحك بالاحكام
فيلزمني اقامة الدليل عليك فقال اعوذ بالله ما انكر امامته لكن اقول انه الرابع بعد الثلثة فقلت اذا انت تحتاج الى اقامة الدليل على دعواك
لا انا فقلت على اثبات هذه الوسائط فضحك الحاضرون من الاشراف والطلبة وقالوا ان العربي لمصيب والحق احق بالاتباع انك مدع وهو منكر
والمنكر لا يحتاج في اثبات دعواه الى البينة فلما الزمته قال الدلائل على ذلك كثيرة فقلت ايما الحجة منها الاقوى فقال الاجماع من الامة على امامة ابي
بكر بعد الرسول بلا فصل وانت لا تنكر حجية الاجماع قلت نعم انا لا انكر حجية الاجماع فقلت نعم انا لا انكر حجية الاجماع ولكن اقول ما تريد بالاجماع
الاجماع من كثرة القائلين به في هذا الوقت او الاجماع الحاصل من اهل الحل والعقد يوم موت الرسول فان ردت الاول فلا حجة فيه لان الحق
موجود والكثرة لا حجة فيه بنص القران لانه تعالى يقول وقليل من عبادي الشكور ولم تزل الكثرة مذمومة في كل الامور حتى في القتال قال الله
تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وان اردت الثاني فلا اثبات له طرقها لان طريقه على مذهبي لا يلزمك وعلى
الاجماع عندنا انما يكون حجة مع دخول المعصوم الى ان قال وطريقه على مذهبك هي ان الاجماع هو اتفاق اهل الحل والعقد من امة محمد على
امر من الامور وهذا المعنى لم يحصل لابي بكر يوم السقيفة لان كان فضلاء الاصحاب زهادهم وعلمائهم وذو الاقدام منهم واهل الحل والعقد
غيبا لم يحضروا معهم السقيفة بالاتفاق كعلي وابنيه والعباس وابنه عبد الله والزبير والمقداد وعمار وابو ذر وسلمان وجماعة من بني هاشم و
غيرهم من الصحابة كانوا مشتغلين بتجهيز النبي صلعم فراى الانصار فرصة باشتغال بني هاشم فاجمعوا الى سقيفة بني ساعدة لاصابة الراي الى اخر ما
ذكره من السؤال والجواب فما انتهى بذلك الناصب الخائب بطريق اصلا وقال صاحب اللؤلؤة وعن السيد حسين بن السيد حيدر المفتي المتقدم

٥٠٩ عن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله عن السيد محمد عن ابيه الحسيب السيد محسن الرضوي عن الشيخ محمد بن علي بن ابي جمهور الاحسائي
وكان له مع السيد محسن المذكور صحبة اكيدة ولاجله صنف كتاب شرح زاد المسافرين في بلدة طوس وناظر المولى الهروي في مجلس الرضوية مناظرة
مشهورة ماثورة مدونة في كتاب على حدة ومسطورة عن شيخه واستاده السيد شمس الدين محمد بن السيد كمال الدين موسى الحسيني عن
والده المذكور عن الشيخ فخر الدين احمد الشهير بالسبيعي الاحسائي عن الشيخ محمد المشهور بابن المؤذن العاملي عن شيخه الشيخ حسن الشهير بابن
العشرة عن شيخه الشهيد الى آخر ما سيجيء ان شاء الله من طرق شيخنا الشهيد والشيخ محمد بن ابي جمهور المذكور كان فاضلا مجتهدا متكلما له كتاب غوالي
اللئالي جمع فيه جملة من الاحاديث الا انه خلط الغث منه بالسمين واكثر فيه من احاديث العامة ولذا ان بعض مشايخنا لم يعتمد عليه وله كتاب شرح
زاد المسافرين وكتاب المجلي على مذاق الصوفية وله شرح لباب الحادي عشر كان عندي فذهب فيما ذهب من كتابي ورسالة في العمل باخبار الآحاد ومناظرة
الملا الهروي ومن مشايخه الشيخ علي بن هلال الجزائري اقول وجميع هذه الكتب موجودة بين اظهرنا الآن منه وله على ما يحكى عنه ايضا الرسالة
ولكن يعجبني من بين كل اولئك ان اجري هنا بيانك العين ما رقمه الرجل في مفتتح شرحه المنير على كتاب زاد المسافرين ليكون لك تامة اخرى
للناظرين وعلامة اخرى للذاكرين والشاكرين وهو هكذا وبعد فان معرفة الله تعالى من الواجبات على جميع الامم لوجوب شكره على كل عاقل
وجوبا تاما ملزما فلهذا واظب عليها سائر المكلفين وحث عليها جميع الانبياء والمرسلين الى ان قال فلما انتهت النوبة الينا ووجب ذلك علينا
ونسجنا على منوالهم واقتدينا بهم في اقوالهم وافعالهم فكتبنا في ذلك ما تيسر والفنا فيه ما ظهر وانتشر ولما قطعنا قدنا بالحج الى البيت الحرام في
العام السابع والسبعين بعد ثمانمائة من الاعوام وقصدنا بلاد ذات من الايام رجعنا الى البلاد واقر بنا اهلها السلام وقصدنا منها الى العراق
لزيارة الائمة الاطهار وتقبيل اعتاب السادة الاخيار بلغنا ما قصدنا وحظينا بما اردنا جردنا العزم الى زيارة الامام الغريب النائي
عن الاوطان البعيد الاقصى المدفون بارض خراسان وكنت في الطريق المذكور والمسلك المزبور كتبت شيئا مما يتعلق بمعرفة الواحد المعبود ومفيض
الخير والجود لمقترح بعض الاخوان لصاحبين في ذلك السفر والنشأ ركبين في الليالي والايام والادلاج والتهجير عاقني عن اتمامه عوائق الحدثان مما تقاعسا
الدهر الخوان ولما حظيت بالوصول الى المشهد الرضوي وتقبيل العتبة العلية حاولت ذلك على التمام فاكنت قد كتبت والمراجعة الى اكثر ما جمعت
فبعد اتمام الكتاب بالبراهين سميته بزاد المسافرين في اصول الدين وان كان واحدا في فنه وان كان صغيرا في حجمه ثم اتفق لي اجتماع بالسيد النقيب
الشريف الحسيب النسيب الطاهر العلوي الحسيني الرضوي ذي الكمال والافضال والايادي والنوال الى ان قال بعد ذكر جملة من هذه الامثال



ذلك شرف الاسلام وتاج المسلمين ملك السادات والنقباء في العالمين السيد الامير الذي لا مثل له في عصره ولا نظير غياث الملة و
الدين محمد بن السيد مجد الملة والدين علي بن السيد ضياء الملة والدين محمد بن حسين بن قاسم الرضوي الحافظ القمي امد الله له في العمر
السعيد العيش الرغيد فالتمس مني ان اكتب له شرحا كاشفا عن وجوه ابكاره نقابها ومظهرا عن خفايا اسراره حجابها فاستصعبت
الامر المطلوب وقلت انه عني في ذا الزمان محجوب فلما اكثر من الالحاح والطلب لم اجد بدا من اسعافه بما احب فامليت في زمان ما تأخر من الفكر
الفاتر والفطنة القاصرة مع قلة البضاعة والاشتغال باحوال الزمان عن الاستعداد وسميته بكشف البراهين لشرح زاد المسافرين الى آخر ما ذكره
وقد ينسب اليه رحمه الله ايضا كتاب في المقتل كبير مشتمل من الاخبار الغريبة على كثير فليلاحظ وقد ذكره ايضا المحدث النيسابوري وذكره بعنوان
محمد بن الحسن بن علي بن حسام الدين بن ابراهيم بن الحسن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي فقال في ترجمته متكلم فقيه صوفي له كتب منها كتاب
المجلي جمع فيه بين الكلام والتصوف وكتاب غوالي اللئالي ورسالة المناظرة المعروفة في المشهد الرضوي مع الفاضل الهروي يروي عن جماعة الى
ان قال وعنه جماعة منهم السيد محسن الرضوي ثم ذكره مرة اخرى بعنوان محمد بن علي بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي فقال في سفينته متكلم فقيه
محدث عارف رحالة متصوف له كتب اشهرها المجلي وكتاب غوالي اللئالي الى ان قال يروي عن شرف الدين حسين بن عبد الكريم الفتال الغروي
وعلي بن هلال الجزائري اقول والفتال المذكور هو غير الفتال المشهور صاحب كتاب روضة الواعظين فانه ابو علي بن الفارسي المتقدم ذكره في
ذيل المتقدمين من المحمدين وهذا الفتال المذكور هنا هو الموصوف في كلمات صاحب الترجمة بالشيخ الاجل الاسنى علامة المحققين وخاتمة الائمة
المجتهدين جمال الملة والحق والدين وانه يروي عن شيخه المحقق المدقق جمال الدين حسن بن حسين بن مطر الجزائري عن شيخه العلامة ابي العباس
بن فهد الحلي ثم ان له الرواية ايضا كما عن مقدمة كتابه الغوالي عن بعض مشايخه الأخر ولي نوال الاحد منهم والده الماجد العابد العالم الزاهد
العامل الجليل المقدار ومن شيخه العالم قاضي القضاة ناصر الدين الشهير بابن نزار عن استاده الشيخ جمال الدين حسن الشهير بالمطوع الجرواني
الاحساوي عن شهاب الدين احمد بن فهد بن ادريس المقرئ الاحساوي عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين احمد بن عبد الله الشهير بابن المتوج
البحراني ومنهم الشيخ العالم المشهور والنبيه الفاضل حرز الدين الاوالي عن شيخه الزاهد العابد الورع فخر الدين احمد بن محمد الاوالي عن
العلامة العالم على احسن النهج شيخنا فخر الدين بن المتوج ومنهم السيد شمس الملة والدين قاضي القضاة محمد بن السيد شهاب الدين احمد

٨٢ الموسوي الحسيني عن شيخه العلامة المتبحر كمال الدين يوسف الشهير بابن راشد القطيفي عن مشايخ له عدة اشهرهم الشيخ الفقيه المتقدم جمال الدين
احمد بن فهد الحلي وتابعهم المولى العالم العلامة محقق الحقائق وصاحب الكرامات سيد الوعاظ وامام الحفاظ وجيه الدين عبد الله بن المولى علاء
الدين فتح الله بن المولى رضي الدين عبد الملك بن شمس الدين اسحق الواعظ القمي عن جده رضي الدين المزبور عن ابن فهد المذكور وعن شرف
الدين علي بن تاج الدين حسن السرابشنوي الفقيه المعروف عن ابيه الموصوف عن حسن بن يوسف بن علي المطهر الى الائمة اعلى الله تعالى مقامات جميع
اولئك المذكورين في مقامه واما نحن فقد قدمنا ذكر شيخنا الاجل الاعظم علي بن هلال الجزائري الذي هو من جملة مشايخ المحقق الشيخ علي الكركي
ايضا بحيث صار من مشايخ الشيخ المذكورين هنا وفي مقدمة كتابنا هذا على سبيل التفصيل عند هذا الفصل من ارباب التراجم والاجازات
من جملة علمائنا المجاهيل بل الكلام في توثيق نفس الرجل والتعويل على رواياته ومؤلفاته خصوصا بعد ما عرفت لزوم التوقف في اثبات العمل
بمطلق الاخبار الواردة في كتب اصحابنا الاخيار وما وقع في اواخر رسائل الشيخ من كون كتابي الشيخ خارجين عن درجة الاعتماد والاعتناء
مع ان صاحب الوسائل من جملة مشاهير الاخبارية والاخبارية لا يعتنون بشيء من تصحيحات الاجتهادية والتنويعات الاصطلاحية هذا
واما الرواية عنه رحمه الله تعالى فلم نعهدها الى الآن فيما رأيناه من اجازات علمائنا الاعيان لغير تلميذه الفاضل المتقن المتفنن السيد
محسن بن السيد محمد الرضوي المشهدي الذي تقدم لك تعريفه من كلام صاحب الترجمة حسب واتصال السند اليه من كلام صاحب اللؤلؤة نعم في
بعض اجازات شيخنا المحدث العارف المتأخر الشيخ احمد بن زين الدين البحراني المتقدم ذكره الشريف رواية الشيخ علي بن عبد العالي المشتهر
بالمحقق الثاني ايضا عنه كما عن شيخه الشيخ علي بن هلال الجزائري وفي بعض المواضع ايضا روايته السيد محمد بن السيد [illegible] الاحساوي
الذي يروي عنه المولى عطاء الله الاملي الذي يروي عنه السيد المحقق حسين بن الحسن الموسوي الذي هو ايضا احد مشايخ السيد حسين بن السيد
حيدر الاملي المشهور عن ابن ابي جمهور المذكور وكانهما اشتبها في الرواية كما قد عرفتهما بالرواية عنه كما لا يخفى وعندنا ايضا صورة اجازة
شيخنا هذا الامين للسيد شرف الدين محمود بن السيد علاء الدين بن السيد جلال الدين الهاشمي الطالقاني وصورة اجازة اخرى منه
للشيخ شمس الدين محمد بن صالح الغروي الحلي وهما ايضا غير معروفين بواحدة من الجهات ولا موجودين في شيء من كتب التراجم والاجازات فانحصر
الطريق المسلوك اذن اليه فيما جعله صاحب اللؤلؤة فافهم وان كان فيه ايضا مجال النظر الدقيق بالنظر الى الوسائط بينه وبين السيد حسين
بن السيد حيدر العاملي المرشد الى هذا الطريق فليتأمل ولا يغفل المولى الفاضل الفقيه **محمد** بن ابي طالب الاسترابادي شارح الجعفرية




مولانا المحقق الشيخ علي بطريق الترجيح ونظرا الى كان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي المغفور وعلى الاعتماد شيخنا المتقدم المذكور
ومن كبار المستفيدين من بركات ذلك المحضر الباهر النور وقد شرح هذه الرسالة الشريفة في اواخر من حياة الشيخ واوائل دولة الشاه كان
ذلك في حدود العشر الرابع بعد التسعمائة الهجرية على صاحبها الف سلام ومما كان قد جعله باسم حاكم المؤيد سيف الدين مظفر البتكجي الجرجاني
معارج المطالب المظفرية في شرح الرسالة الجعفرية وهو الذي قد نسبه المتأخرون الى خلاف ما ادعى اجماعه في كتبهم الفقهية الاستدلالية
معبرين عنه في بعض المواضع ايضا بالطالبية مع ما فيه من التوسعة الغريبة في الاستعمالات النسبية والاضافية وطريقته الدائمة في مقامات
النسبة تمسكه في المهمات الشرعية باصالة الصحة والعمل بالبراءة الاصلية على رغم جماعة الائمة في صورة وقوع الشك في الشرطية وغير
وروايته المعروفة منه ايضا بالاجازة وغيرها انما هي من جناب استاده المتقدم عليه التعظيم والتبجيل وله نفسه الشيخ عبد العالي المتقدم
ذكره النجيم لا يروي عنه ايضا الا بواسطة هذا الحرم في الحرم ان نقل السيد حسين بن السيد حيدر الكركي عن شيخ روايته الشيخ عبد العالي
المذكور مشافهة اياه بروايته المتصلة ايضا على وجه القراءة والاجازة معا عن والده الشيخ علي المزبور وعليهم رحمة الله الملك العلام ليعلم ان
هذا الرجل غير محمد بن ابي طالب الحسيني الحائري الذي كان هو ايضا كما في رجال النيسابوري من جملة المشايخ وله كتاب تسلية المجالس وزينة المجالس



كلاهما في مقتل مولانا الحسين ع وكذلك هو غير محمد المشتهر بعلي بن ابي طالب بن عبد الله بن جمال الدين علي بن ابي المعالي الزاهد الجيلاني الفاضل
الاديب العارف اللبيب صاحب الديوان الشعري الكبير ورسائل كثيرة منها رسالة الصيد ومنها في تفسير آية النور ومنها في شرح اللامية وكتاب
في ذكر علماء معاصريه فيه يذكر السيد عليخان المدني الشيرازي كما افيد فانه كان من فضلاء بعد الدولة الصفوية كما لا يخفى وقيل انه ولد باصفهان
سنة وتوفي في بنارس من الهند وقبره هناك مزار معروف وكذلك هو غير الشيخ الفقيه محمد بن داود الاسترابادي الذي هو ايضا من جملة تلامذة
الشيخ علي المحقق المزبور وغير السيد الصدر السعيد صفي الدين محمد بن السيد جمال الدين الحسيني الاسترابادي المتقدم ذكره الكريم في طي الجيم لان
كان هو ايضا من جملة الآخذين من بركات تلك الحضرة العالية العلية والراوين بالاجازة وغيرها عن تلك البنية الاسلامية كما ذكره السيد
الكركي المسند اليه والى المذكور وتقبله ايضا الرواية لنفسه بواسطة السيد العلامة الامير ابي الولي بن الشاه محمود الحسيني الشيرازي معدن العلم والفخر
والكمال وجار الله تعالى في الحرم الشريف على وجه الاقبال مولانا الميرزا **محمد** بن علي بن ابراهيم الحارثي الاسترابادي المشتهر بصاحب الرجال

كان من شركاء علماء وفقهاء الموصوف في كلمات بعضهم بالسيادة وكانه من جهة انتسابه الا ... الى موالينا السادة القادة كما قد يشعر به ايضا تعبير
سيدنا الامير مصطفى الحسيني التفرشي الذي هو من اعاظم فرسان هذا الميدان في ضمن ترجمته لاحوال هذا الرجل في كتاب نقد الرجال على هذا الاشكال
محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي مد الله تعالى في عمره وزاد الله تعالى في شرفه فقيه متكلم ثقة من ثقات هذه الطائفة وعبادها وزهادها حقق
الرجال والرواية والتفسير تحقيقا لا مزيد عليه كان من فضل من سكان العتبة العلية الغروية وهو الان من مجاوري بيت الله الحرام وفقنا الله له كتب
منها كتاب الرجال حسن الترتيب يشتمل على اسماء جميع الرجال ويحتوي على جميع اقوال القوم في المدح والذم الا شاذا منها وكتاب آيات الاحكام
انتهى وذكره ايضا صاحب امل الامل فقال ميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي كان عالما فاضلا محققا مدققا عابدا ورعا ثقة عارفا بالحديث والرجال
له كتاب الرجال الكبير والمتوسط والصغير ما صنف في الرجال احسن من تصنيفه ولا اجمع الا انه لم يذكر المتاخرين وله ايضا شرح آيات الاحكام و
حاشية التهذيب ورسائل مفيدة تروي عن شيخنا الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني عن ابيه عنه وذكره صاحب سلافة العصر و
ذكر اكثر مؤلفاته واثنى عليه وذكر انه توفي بمكة سنة ست وعشرين والف ثم نقل عبارة السيد التفرشي هنا بالتمام الى ان قال كتاب آيات الاحكام وذكر صاحب
اللؤلؤة انه توفي في مكة المعظمة لثلث عشر خلون من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين بعد الالف والظاهر ان هذا هو الحق والاول اشتباه
النقل عن صاحب السلافة في حق غير هذا الرجل كما لا يخفى وذكره سمينا العلامة المجلسي ايضا في باب من تشرف في الغيبة الكبرى بلقاء مولانا الحجة
عليه سلام الله الاوفى فقال اخبرني جماعة عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد الاسترابادي نور الله مرقده انه قال اني كنت ذات ليلة
اطوف حول بيت الله الحرام اذ اتى شاب حسن الوجه فاخذ في الطواف فلما قرب مني اعطاني طاقة ورد احمر في غير اوانه فاخذت منه وشممته وقلت له من اين يا سيدي
قال من الخرابات ثم غاب عني فلم اره وفي ذكره المحدث النيسابوري ايضا في كتاب رجاله الكبير فقال بعد الترجمة له بعنوان محمد بن علي بن ابراهيم العلوي الاسترابادي
اصلا الغروي ثم المكي جوارا ومدفنا المعروف بميرزا محمد شاه ... اسما ولقبا وعلما كان عالما فاضلا محققا مدققا عابدا ورعا ثقة عارفا
بالحديث والرجال كان من المشايخ له كتاب آيات الاحكام وكتاب رجال كبير ووسيط وصغير وحاشية التهذيب ورسائل مفيدة ذكره المجلسي
في المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الانوار في باب من رآه عليه السلام قريبا مما ذكرنا انه عليه السلام اعطاه طاقة ورد جوري في غير اوانه في المطاف
واخبره انه من خرابات ... الخرابات هي جزائر المغرب من البحر المحيط منها الجزيرة الخضراء التي ذكرها السمعاني في انسابه تنسب اليها جماعة من العلماء
المحدثين وذكرها الفيروزابادي في قاموسه ... المجلسي في ... وقال الشيخ علي المحشي في تعليقاته الرجالية ما لفظه هذا الكتاب مع اختصاره وجمعه
الفوائد المشهورة شديد الضبط عظيم الفائدة قليل الالفاظ يجب الاعتماد عليه في النقل لان مصنفه ثقة ضابط قليل الاوهام انتهى وكان معظم
اخذ هذا الشيخ وروايته عن الشيخ البارع المتقن المتقدم ذكره المقدسي ظهير الدين ابي اسحق ابراهيم بن الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الميسي ولم
نحقق الى الان روايته عن غير هذا الشيخ فيما ... الينا من كتب الاجازات والاخبار بخلاف الرواية عنه فانها لجماعة من الكبراء الاخيار منهم المولى محمد امين
الاسترابادي الاخباري المتقدم ذكره الطويل ومنهم صاحب الترجمة الآتية المدرك لبركات صحبته على سبيل التفصيل الشيخ الجليل والفاضل النبيل

الفقيه ابن الفقيه ابو الفقيه فخر الدين ابو جعفر **محمد** بن الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني المشتهر ابنه الشيخ علي ... بالسبط زين وكان هو ايضا
مجاورا بالمكة المعظمة ومثل الاول ... صاحب الترجمة المتقدمة ومعتقدا في الغاية بعلمه وفضله وتحقيقه بل مفتخرا بالاهتداء الى سبيله وطريقته وقد
كان عندنا من كتب خزانة سيدنا وسمينا وشيخ اجازتنا العلامة الرشتي اعلى الله تعالى مقامه نسخة كتاب الرجال الكبير بخط هذا الرجل ... المعادل
العديل والنظير وعندنا الان ايضا بخط الحسن ... خط ذلك الجليل الشيخ حسن رحمهما الله تعالى عليهما على ظهر كتاب الفقيه الذي
صححه ابوه المذكور في نجف الغري على مشرفه السلام وعلق عليه بخطه الشريف فوائد كثيرة من افكار نفسه وعبارات غيره وهو من اطائب نعماء الله جلت عظمته
على هذا العبد الضعيف صورة ما كتب لسند المعظم عليه في آخر رجاله الكبير من بيان حال طرق الصدوق الى ارباب الاصول مع التخصص ... منه ... هكذا من فوائد مولانا علامة الزمان ميرزا محمد ... الاسترابادي ... في هذا الكتاب بيان حالها تفصيلا بالنظر الى حال الرواة المعتمدين
وغيرهم نقلته من كتاب رجاله وهو كتاب لم ير مثله في كتب المتقدمين ... قال المتاخرين قال سلمه الله تعالى الى ابان بن تغلب قوي
صاحب الكلام هو غير معلوم الحال والى ابان بن عثمان صحيح كما في ... الى ابي اسماعيل ... هما صحيح قال هذا آخر ما
من الكتاب المذكور اطال الله بقاء مؤلفه وامد الله على المؤمنين ظلال فضله بمحمد وآله الكرام وكتب في مكة المشرفة في شهر المحرم الحرام من سنة
اربعة عشر بعد الالف الهجرية على مشرفها السلام افقر العباد محمد بن الحسن زين الدين بن علي العاملي عفى الله عن ذنوبه انتهى وقال صاحب الامل
بعد ترجمة الرجل بكل جميل والصفة لترتيب ما يوجب التطويل والتفصيل له كتب كثيرة منها شرح تهذيب الاحكام وشرح الاستبصار ثلث مجلدات في
الطهارة والصلوة وحاشية على شرح اللمعة مجلدات الى كتاب الصلح وحاشية المعالم وحاشية اصول الكافي وحاشية الفقيه وحاشية المختلف و
شرح الاثنى عشرية لابيه وحاشية المدارك وحاشية المطول وكتاب روضة الخواطر ونزهة النواظر ثلث مجلدات ورسالة في تزكية الراوي



## باب الميم

## محمد

ورسالة التسليم في الصلوة ورسالة في التسبيح الفاتحة فيما عدا الاولتين وترجيح التسبيح وكتاب يشتمل على مسائل واحاديث وكتاب يشتمل على تحقيقات جمعها من كتب شتى وحاشية كتاب الرجال للميرزا محمد وديوان شعره ورسالة الرضاع وقد تبحر الدهر في منازعة الفقه والفقه وغير ذلك انتهى ثم شرح حسن [illegible] عن على الشيخ علي بن محمد بن علي الحر وعن خاله الشيخ علي بن محمود العاملي وعن الشيخ زين الدين وغيرهم وقد تقدم ذكره وقال الشيخ علي في كتاب الدر المنثور في حق الشيخ الثاني فقال كان عالما فاضلا كاملا متبحرا ورعا زاهدا تقيا عابدا راضيا من الدنيا بالقليل [illegible] جيد الحفظ والذكاء والتدقيق كانت ايامه متوطنة بقصد القربة صرف عمره في التصنيف والعبادة والتدريس والافادة والاستفادة والمطالعة مدة عمره وذكر من نزل عليهم من شاميا الى كربلاء والى مكة وغير ذلك من احواله وقد ذكر اكثر مولفاته السابقة وجملة من شعره ومنه قصيدة في مرثية السيد محمد بن ابي الحسن العاملي وقصيدة في مدحه ثم ذكر شيئا من اشعاره الفاخرة الغراء منها قوله في مرثية سيد الشهداء عليه الاف التحية والثناء كيف ترى دموع اهل الولاء والحسين الشهيد كربلاء جده المصطفى الامين على الوحي من الله خاتم الانبياء وابوه اخو النبي على [illegible] الاوصياء امه البضعة البتول اخوه صفوة الاولياء والاصفياء يا لها من مصيبة اضحى الدين بها في مذلة وشقاء ليت شعري ما عذر عينك جامدة الدمع ساكن الاحشاء وابن بنت النبي اضحى ذبيحا مستهاما مرملا بالدماء وحريم الوصي في اسر ذل فاقدات الاباء والابناء وعلى خير العباد اسير في قيود العلى طليق [illegible] سل هذا جزاء المصطفى كل عوض لسان الثناء اسل الشانقون [illegible] شرهاء حروا ابدلوا اضاعوا [illegible] بد عاما العناء والشحنا الى تمام تلك القصيدة التي تم بها حتى هذا الرجل كلامه على الله تعالى مقامه ثم قال صاحب اللؤلؤة عند بلوغ كلامه الى هذا الشيخ ويروي الشيخ محمد بن الشيخ حسن عن والده الشيخ حسن باسناده المتقدم وكان الشيخ محمد المذكور فاضلا محققا مدققا ورعا فيهما اتصل وكان اشتغال الاولاد عند والده والسيد محمد صاحب المدارك قرأ عليهما اخذ عنهما الحديث والاصوليين وغير ذلك من العلوم وقرأ عليهما مصنفاتهما من المنتقى والمعالم والمدارك وما كتبه السيد على المختصر النافع ولما انتقلا الى رحمة الله بقي مدة مشتغلا بالمطالعة ثم سافر الى مكة المشرفة واجتمع فيها بالميرزا محمد الاسترابادي صاحب كتب الرجال فقرأ عليه الحديث ثم رجع الى بلاده واقام بها مدة قليلة ثم سافر الى العراق خوفا من اهل النفاق وصدا اهل الشقاق وبقي مدة في كربلاء مشتغلا بالتدريس ثم سافر الى مكة المشرفة ثم رجع منها الى العراق واقام فيها مدة ثم عرض له ما يقتضي الخروج عنها فسافر الى مكة المشرفة وبقي فيها الى ان توفي الى رحمة الله وله من المصنفات كما ذكره ابنه المقدس الشيخ علي في كتاب الدر المنظوم والمنثور شرح الاستبصار برز منه ثلث مجلدات الى ان قال بعد تفصيل الكتب كما نقلناه عن صاحب الامل وانتهاء الكلام الى رسالة التي في ترجيح التسبيح للفاتحة وكتاب مشتمل على اشعاره وغيره وبرسائلات بينه وبين من عاصره وكتاب جامع مشتمل على نصائح ومواعظ وحكم ونوادر والغاز ومدائح ومراسلات شعرية بينه وبين شعراء اهل العصر واجوبة منه لهم في المديح والالغاز وكتاب شرح تهذيب الاحكام كان عندك منه قطعة وافرة ورسالة في الطهارة وذكره الشيخ محمد بن الحر العاملي في كتاب امل الامل واثنى عليه اقول وقد وقفت على جملة من مصنفات الشيخ المذكور وتاملت في كلامه فوجدت الرجل فاضلا الا ان عباراته معقدة غير مسلسلة وتصنيفه غير مهذب ولا محرر وتراه يبحث في المسألة حتى اذا اتى الى موضع المطلوب منها احال بيانه على حواشي له في كتب اخر او مصنف اخر وهذا انما نشأ من الضجر او من عدم جودة الملكة في التصنيف ويؤيد ما قلناه ما وقفت عليه في كلام شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن الحاج صالح البحراني الآتي ذكره ان شاء الله قال بعد ذكره وكان الشيخ محمد هذا من مشايخ محقق اخبرني الشيخ عن غيره من المشايخ عن الشيخ علي بن الشيخ سليمان البحراني انه شاهده وذكر انه ليس في مرتبة الاجتهاد لانه من شدة دقته لم يقف على شيء قال الشيخ وهذا الكلام ليس بجزاف ومن وقف على مصنفاته كشرح الاستبصار وحاشية الفقيه عرف صحة ما نقله الشيخ عنه انتهى وقال ابنه الشيخ علي في كتاب الدر المنظوم والمنثور عندي بخط جدي المرحوم المبرور الشيخ حسن قدس الله روحه ما هذا لفظه بعد ذكر مولد ولده زين الدين علي وولده الاخر فخر الدين محمد ابو جعفر رزقهما الله الطاعة وهداهما الى الخير وملازمته وايدهما بالسعادة والاقبال في جميع الامور وجعلهما من كل محذور صحى يوم الاثنين العاشر من شهر شعبان عام ثمانين وتسعمائة وقد نظمت هذا التاريخ عشية الخميس تاسع شهر رجب عام ثلاث وثمانين في النشأة بمشهد الحسين عليه السلام وفيه احمد ربي لقد اوجدت محمد من فيض نعماء تاريخه لا زال مثل اسمه محمود بسعد الله فظهر من تاريخ مولده وفاته انه عمر خمسون سنة وثلثة اشهر انتهى اقول وقد تقدم ان تاريخ وفاته سنة الثلثين بعد الالف على ما هو بعينه تاريخ وفات شيخنا البهائي نقلا من شرح ابيه المتضمن كما سبق في الاشارة الى تعريبها ان شاء الله وقد نقل ولد الشيخ على ايضا عن خط الشيخ حسين المشغري الذي كان من جملة تلامذة ابيه المذكور تحقيقا في مكة المشرفة انه كتب بعد تاريخ وفاته ليلة الاثنين العاشر من ذي القعدة الحرام سنة ثلثين من الهجرة وقد سمعت منه قدس الله روحه قبل انتقاله بايام قلائل مشافهة وهو يقول لي اني انتقل في هذه الايام عسى الله ان يعينني عليها وكذا سمعه غيري وذلك في مكة المشرفة ودفن بها عند جدته ام المعالي قريبا من قبر خديجة الكبرى رضي الله تعالى عنها السيد السند الركن المعتمد شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي ابن بنت شيخنا الاجل الاكمل زين الدين بن علي الشامي المشتهر بالشهيد الثاني وصاحب كتاب المدارك الذي هو في فن ولك

مسائل جده الجلیل العلّام فی شرح عبادات کتاب شرائع الاسلام هو کما ذکره صاحب الامل کان فاضلا متبحرا ماهرا محققا مدققا زاهدا عابدا ورعا ٩٠
فقیها محدثا کاملا جامعا للفنون والعلوم جلیل القدر عظیم المنزلة قرأ علی ابیه وعلی مولانا احمد الاردبیلی وتلامذة جده لامه الشهید الثانی و
کان شریک خاله الشیخ حسن قدس سره وکان کل منهما یقتدی بالآخر فی الصلوة ویحضر درسه وقد رأیت جماعة من تلامذتهما له کتاب [illegible]
فی شرح شرائع الاسلام خرج منه العبادات فی ثلث مجلدات فرغ منه سنة ٩٩٦ وهو من احسن کتب الاستدلال وحاشیة الاستبصار وحاشیة التهذیب
وحاشیة علی الفیة الشهید وشرح المختصر النافع وغیر ذلک ولقد احسن واجاد فی فلک التصنیف وکثرة التحقیق وعدد اکثر الاشیاء المشهورة بین
المتأخرین فی الاصول والفقه کما فعله خاله الشیخ حسن وذکره السید مصطفی فی رجاله فقال سید من سادتنا وشیخ من مشایخنا وفقیه من
فقهائنا له کتب انتهی ولما توفی رثاه تلمیذه الشیخ محمد بن الحسن بن زین الدین العاملی بقصیدة طویلة منها قوله صحبنا الشیخ ما دمت العوالیا و
طلعت بایام الهنا واللیالیا ودع بجانی ضعف عیشی کما غدا بناظر منی للناظر السحب باکیا وقد قل عندی کثرة کنت واجدا بفقد الذی ابکی
الملک والموالیا فتی زانه فی الدهر فضل وسودد الی ان غدا فوق السما کیف رامیا هو السید المولی الذی تم بدره فاضحی الحجج الکرام
هادیا وللفقه نوح بین اهل الصلاة ذائبا کما سال دمع الحزن یحکی الفؤادیا وقد رثته بنات الشیخ نجیب الدین علی بن محمد فی مرثیته وتقدم ان الشیخ
حسن الحانینی رثاه بقصیدة ونقلت منها ابیاتا انتهی کلام صاحب الامل وعزاه بالشیخ نجیب الدین المذکور هو الذی ذکرناه قریبا من هنا
فی ذیل ترجمة الشیخ رضی الدین بن الشهید ره مع الاشارة الی نبذة من شعائر الباهرة فلیراجع ومن جملة مرثیته فی مصیبة هذا السید السند
قوله جودی بدمع مستهل غزیر یا عینی فالرزء جلیل خطیر وان رقی الدمع فسحی دما فادح الرزء بهذا جدیر دک لعمری جبل شامخ
کادت له الشم العوالی تسیر طود علی بحر المعالی له من فضله لیس له من نظیر وله ایضا من قصیدة یرثی بها السید المذکور وخاله الشیخ
حسن رحمهما الله جمیعا اسفا للفقه اذ لو فاتهم لفواتهم ابکی الفضائل والعلی اجلاء هم غرة کانت لجبهة دهرنا میمونة وعنا حزن فراق ولما
الشیخ حسن الحانینی فهو ابن علی بن احمد العاملی الفقیه المحدث الشاعر الماهر المتبحر الجلیل صاحب المؤلفات الطریفة فی الحدیث والتاریخ والنحو
وغیرها ودیوان شعر کبیر یقارب سبعین الف بیت کما ذکرها الناسب ایضا هذه المرثیة علی سبیل التفصیل وقال فی ذیل الترجمة لنفسه ومن شعره
قوله من قصیدة یرثی بها السید محمد بن علی بن ابی الحسن الموسوی هو الحزن قابل الدار ما نظم الشعرا ابیت ما طرف الدجی من الشعر اوضح
ابکی لا اجد فارزم امیم بهم وجدا واخری لهم سکرا وانی لکا الخنساء قد طال نوحها وقد عدمت من دونه منا الماضر مثل الغراب البین
ما یشاء من یجد شیخی لا اخاف لفقده شریف لعینی الکمال مرتضی علاها دخان العین فهی عبری وانسی من اسی الفؤاد لاجله
مدید عذاب ما وجدت له قصرا وذکر ایضا انه کان تلمیذا للسید والشیخ المذکورین وقد استجازهما ایضا فاجازاه هذا وقال الاخبر
باحوال اهله السید الکبیر وهو الشیخ علی الصغیر فی کتابه المسمی بالدر المنثور فی ذیل ترجمة جده الشهید الثانی ره یقول جامع اصل الکتاب
علی بن محمد بن الحسن بن زین الدین العاملی تجاوز الله عن سیئاته لما اقتضی الحال نقل ما نقلته فی هذا الکتاب من بعض احوال جدی العالم الربانی الشیخ
زین الملة والدین الشهید الثانی قدس الله تربته واعلی فی علیین رتبته احببت ان اتبعها بنبذة من احوال ولده المبرور المحقق الحسن جمال الدین
ابی منصور قدس الله روحه الزکیة وافاض علیه المراحم الربانیة وبنبذة من احوال والده محمد فخر الدین ابی جعفر والد هذا الفقیر قدس الله روحه
ونور ضریحهما فاقول ان الشیخ حسن ره کان فاضلا محققا ومتقنا مدققا الی ان قال بعد شرح له لا اظن کمال فضله ونبالته کان هو والسید
الجلیل السید محمد ابن اخته قدس الله روحه فی التحصیل کفرسی رهان ورضیعی لبان وکانا متقاربین فی السن بقی بعد السید محمد بقدر
ما بینهما فی السن تقریبا وکتب علی قبر السید محمد رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه الآیة ورثاه بابیات کتبها علی قبره ثم الی ان قال وقرأ السید
علی الصائغ هو والسید محمد اکثر العلوم التی استفاداها من والده من معقول ومنقول وفروع واصول وعربیة ورباضیة ولما انتقل بعد
علی الی رحمه الله ورد الفاضل الکامل مولانا عبد الله الیزدی تلک البلاد فقرآ علیه فی المنطق والمطول وحاشیة الخطائی وحاشیته علیهما
وقرآ عنده تهذیب المنطق وکان یکتب علیه حاشیة فی تلک الاوقات وهی عندی بخط الشیخ حسن وبلغنی ان ملا عبد الله کان یقرأ علیهما
فی الفقه والحدیث ثم سافرا هو والسید محمد الی العراق الی عند مولانا احمد الاردبیلی قدس الله روحه فقالا له نحن ما یمکننا الاقامة مدة طویلة
ونرید ان نقرأ علیک علی وجه نذکره ان رأیت ذلک صلاحا فقال ما هو قالا نحن نطالع وکل ما نفهمه ما نحتاج معه الی تقریر بل نقرأ العبارة ولا نقف
وما نحتاج الی البحث والتقریر نتکلم فیه فاعجبه ذلک وقرآ عنده عدة کتب فی الاصول والمنطق والکلام وغیرها مثل شرح المختصر العضدی وشرح
الشمسیة وشرح المطالع وغیرها وکان قدس الله روحه یکتب شرحا علی الارشاد فیعطیهما اجزاء منه ویقول انظروا فی عبارته واصلحوا منها ما
شئتم اعلم ان بعض عباراته غیر فصیح فانظر الی حسن هذه النفس الشریفة وکان جماعة من تلامذة ملا احمد یقرأون علیه فی شرح المختصر العضدی
وقد مضی لهم مدة طویلة الاخری حتی یتم وهما اذا قرأ [illegible] فاقرأهما من غیر مشغول بحث وکان یظهر من تلامذته [illegible] علی تبحرهما

٩١

بهما على هذا النحو من القرابة ولما عرفت ذلك منهم ما لم يكن اثر انهم قال لهم عن قريب تتوجهون الى بلادهم وانا ابتكم مصنفا تامّا وانتم تقرؤون في شرح المختصر
وكانت اقامتهما مدّة قليلة لا يمكن فيها تحصيله فقدرها ولما رجعا صنف الشيخ حسن المعالم والمنتقى والسيد محمد المدارك ووصل بعض ذلك الى العراق
قبل وفاة ملا احمد ره وقال صاحب كتاب الانوار النعمانية وقد حدثنا اوثق مشايخنا ان السيد الجليل محمد صاحب المدارك والشيخ المحقق الشيخ
حسن صاحب المعالم رحمهما الله قد تركا زيارة المشهد الرضوي على مشرفه افضل الصلوة خوفا من ان يكلفهم الشاه عباس الاول ره بالدخول
عليه مع انه كان من عدول سلاطين الشيعة فبقيا في النجف الاشرف ولم يأتيا الى بلاد العجم احترازا من ذلك الامر المذكور انتهى وقد قال صاحب
الجامع في مفتتح شرحه على كتاب المدارك بعد تعبيره عن حضرة المصنف بعنوان السيد السند الحسيب النسيب اشرف المحققين قدوة المدققين
ولسان المتأخرين محمد بن علي بن ابي الحسن الموسوي الحسيني العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي وقد تزوج جده الامام الشهيد الثاني بام ابيه علي
فاولدها المدقق الشيخ حسن المشهور بصاحب المعالم ثم تزوج بنته فاولدها صاحب المدارك فصار صاحب المعالم الخال المعظم وهما يرويان
عن ابيه وعن جده السيد علي الشاذ الى والشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي مع السيد نور الدين علي بن السيد فخر الدين رضوان
الله عليهم اجمعين وقد تلمذا في اواخر تحصيلهما على المولى المحقق احمد بن محمد الاردبيلي شارح الارشاد وللسيد كتب منها هذا الكتاب المعروف
بمدارك الاحكام ومنها حاشية على الفية الشهيد ومنها شرح المختصر النافع من كتاب النكاح الى اخر الكتاب التي لم يعثر عليها وجدنا منه ولم نسمع
الى الان من احد انه وقف على ازيد منه ووجه تخصيص ذلك الموضع بالشرح على ما سمعنا من بعض مشايخنا انه لما كتب المحقق الاردبيلي شرحه
المشهور المذكور على الارشاد وفرق اجزاءه على التلامذة ليخرجوه الى البياض من السواد وكان بعضهم كدّ الخط جدا فاتفق وقوع ذلك الجزء
الذي شرحه السيد من النافع في خطه فلم ينتفع به من سوء خطه وكان الشارح قد قضى نحبه فالتمس بعضهم من السيد تجليد المواضع لتلافيه ليكمل
شرح استاده مقبل لكن عدل عن الارشاد الى النافع مضيفا وابيا من ان يعد شرحه متمما لشرح استاده وفات السيد السند ايضا
في السنة التاسعة بعد الالف قبل وفاة صاحب المعالم بمقدار سنتين وقيل قبله فالسنين الى ان قال وقد رأيت بخط ولده السيد حسين على ظهر كتاب
المدارك الذي عليه خط مؤلفه في مواضع ما هذا لفظه توفي والدي المحقق مؤلف هذا الكتاب في شهر ربيع الاول ليلة العاشر منه سنة تسع
بعد الالف في قرية جبع انتهى وذكر ايضا صاحب اللؤلؤة في جملة مشايخ اخيه الثقة الامين الفقيه والملقب بالمتعلم كما عرفته في ترجمة اخيه لامه
الشيخ حسن بن الشهيد الثاني بلقب اسم ابيه هو السيد نور الدين علي بن السيد نور الدين الكبير علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي فما قال
بعدما اوصل سند شيخ مشايخه الامام العلامة المفضال الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني صاحب بلغة الرجال بواسطة شيخه الشيخ المحقق الفقيه
احمد بن محمد بن يوسف البحراني عن شيخه شيخنا المتقدم الجليل النبيل السيد محمد مؤمن الحسيني الاسترابادي الشهيد المجاور بمكة المعظمة صاحب كتاب
الرجعة الى رواية هذا السيد المبرور الذي هو كما عرفته نور من نور ما صورته هكذا عن اخويه المحققين المدققين احدهما الابي وهو العلامة الاوحد
شمس الدين السيد محمد صاحب المدارك وثانيهما لامه وهو المحقق جمال الدين ابو منصور الشيخ حسن ابن شيخنا الشهيد الثاني قلت وذلك لما
بذكره عن قريب ان شاء الله في ذيل ترجمة السيد نور الدين الكبير انه ايضا كان من اعيان العلماء في عصره ومن جملة تلامذة شيخنا الشهيد الثاني وانه
كان قد تزوج في حياته ابنته فاولد منها جناب السيد محمد المزبور ثم تزوج بعد شهادته قدس سره زوجته التي هي والدة جناب الشيخ حسن فاولدها



السيد نور الدين الثاني وقد تقدم وجه التشبيه بينهما ايضا في ذيل ترجمة المرحوم الشيخ حسن على اتم التفصيل فعليه فكلام صاحب [illegible]
الموهم خلاف ذلك كان مطلبا وتوجيه نفيه من غير دليل كما دللنا عليه هنالك باحسن دليل رجعنا الى كلام صاحب اللؤلؤة فانه قال بعد
التجاوز عن هذه المرحلة ولا بد من بيان احوال هؤلاء الثلاثة نوّر الله مراقدهم فاما السيد نور الدين فانه كان فاضلا محققا مشار اليه وقد
توطن بمكة المشرفة وذكره السيد علي في السلافة يعني به السيد عليخان الحسيني الشيرازي المدني في كتاب سلافة العصر الذي كتبه في احوال علماء
تلك العصر فقال فما الطود العلم المنيف وعضد الدين الحنيف ومالك ازمة التأليف والتصنيف الباهر بالرواية والدراية والرافع لمشكلات الكتاب
اعظم اية فضل بهر بها الدين مذاكرة ومفتنيه ووصل تحقيق البدن لو اشرق فيه وكم يحلّ من الطل [illegible] يجلي بها جيد الزمان العاطل وكان له
في مبدأ امره بالشام محل لا يلحقه بارق العزاذ الشام بين اعزاز وتمكين ومكان في جانب صاحبها مكين ثم انتقل طالبا عنا اقامته فقطن
بمكة شرفها الله تعالى وهو كعبتها الثانية وقد رأيته بها وقد اناف على التسعين والناس يستعين برؤيته وكانت وفاته سنة
الثامنة والستين بعد الالف وله شعر يدل على طول باعه انتهى ثم نقل جملة وافرة من اشعاره وهذا السيد قد قرأ على ابيه واخويه المذكورين له
كتاب شرح المختصر النافع وهو جيد قد طال فيه البحث والاستدلال الا انه لم يتم وكتاب الفوائد المكية في الرد على الفوائد المدنية الى ان قال وله
شرح الاثني عشرية البهائية في الصلوة وغير ذلك من الرسائل ثم نقل عن صورة اجازة للشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني انه نسب الى
نفسه ايضا رسالة في تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وكتابا سماه غنية المسافر عن المنادم وكتابا اشتمل على فوائد

١٢

واخبار ونوادر واشعار الى ان قال وكان تاريخ الاجازة ٩٨٣ ومولده قدس سره سنة السبعين بعد التسعمائة ووفاته سنة ثمان وستين والف
عشر على هذا ثمان وثلثون سنة الا اياما قلائل ثم نقل عن امل الامل ترجمة ولدي الفاضلين الفقيهين المحققين السيد جمال الدين ابي السيد
جد ابيه السيد نور الدين من غير نسبة مؤلفاتهما وقال بعد ذلك واما السيد شمس الدين بن السيد السند السيد محمد فهذا له المحصول في
الشيخ حسن ففضلهما اشهر من ان ينكر ولا سيما الشيخ حسن فانه كان فاضلا محققا مدققا وكان ينكر كثرة التصنيف مع عدم تحريره وبذل
جهده في تحقيق الفقه وتحبيره وهو حق حقيق بالاتباع فان جملة من علمائنا وان اكثروا التصنيف الا ان مصنفاتهم خالية عن التحقيق كما هو حقه
والتحبير مشتملة على الكثير من التكرارات والمجازفات والمسامحات وهو اجود ما ينفد وتبعه ما من تقدم قلت وقد شافهني بمثل هذا الكلام في حق هذه
الغائبة المنزلة المقام وتمام مينه مقتضى ذاتي الرد والنقد والمتانة والاستحكام شيخنا وكبيرنا وسيدنا وسميّنا الامام العلامة الموسوي
الجيلاني قدس سره الايماني حتى تلك حيث جرت عند جنابه ذكر الكتاب الحدائق الذي هو في الفقه الا سند الا لصاحب هذه اللؤلؤة وكتابه في
التركيبة والمطلة فاظهر قدس سره في وجهي الاستيزاز من تسمية ذلك الكتاب عنده وبالغ في التحقير لقدره ومنزلته والتوهين لشقوق طريقته
وبين انه مع نهاية طوله وبسطه كتاب ظاهري غير عميق خال عن الفائدة والتحقيق والامعان للنظر الدقيق فتامل وهذا بخلاف مؤلفات امثال
المحقق الشيخ حسن في الاشتمال على نهاية الاتقان وخصوصا كتابه المنتقى الجمان فمن كان مصنفا فليصنف مثله وليجد بنظره تدبره وظهور
فضله ولينبه مثل هذا الرجل الفحل على مواضع شبهات من كان قبله وما اجود ما افاده في هذا المجال بمقتضى بصيرته الكاملة ما حول الرجال
وكونه في مرحلتي الاتقان والتهذيب مصداق الاقوال ومقبول اهل النظر والكمال ومن جملة مصاديق الجميل الذي هو موجب الجمال والفضل
الذي يعرف قدر الذهب يعتقد بانه نعم المال بل ولنعم ما قال رسطاطاليس الحكيم ان الخط المستقيم ينطبق على المستقيم والمعوج لا ينطبق
على المعوج ولا المستقيم رجعنا الى كلام صاحب اللؤلؤة ثم انه قال بعد ما نقلنا عنه من الثناء للفاضلين المعظم عليهما مستثنيا
الا انه مع السيد محمد قد سلكا في الاخبار مسلكا وعرا ونهجا منهجا عسرا اما السيد محمد صاحب المدارك فانه رد اكثر الاحاديث من الموثق
والضعاف باصطلاحه وله فيها اضطراب كما لا يخفى على من راجع كتابه فيما بين ان يردها تارة وما بين ان يتمسك بها اخرى وله ايضا في جملة
من الرجال مثل ابراهيم بن هاشم ومسمع بن عبد الملك ونحوهما اضطراب عظيم فما بين ان يصف اخبارهم بالصحيح تارة وبالحسن اخرى
وبين ان يطعن فيها تارة فهابد ودفى ذلك مدار غرضه في المقام مع جملة من المواضع التي سلك فيها سبيل المجازفة كما اوضحنا جميع
ذلك بما لا يرتاب فيه المتامل في شرحنا على كتاب المدارك الموسوم بتدارك المدارك وكتاب الحدائق الناضرة الا ان الشرح الذي على الكتاب
انما برز منه ما يتعلق بالطهارة والصلوة واما كتاب الحدائق وما فيه من البحث معه والمناقشات فهو مشتمل على جميع ما ذكره في كتب العبادات
واما خاله الشيخ حسن فان تصانيفه على غاية من التحقيق والتدقيق الا انه بما اصطلح عليه في كتاب المنتقى من عدم صحة الحديث عنده الا ما
يرويه العدل الامامي المنصوص عليهما بالتوثيق بشهادة عدلين فرد له صحي وللصحيح عند الاصحاب صحر وقد بلغ في الضيق الى مبلغ
سحيق وانتجبرا فانه في غير من اصل هذا الاصطلاح الذي هو الى الفساد اقرب من الصلاح الى ان قال بعد التشنيع البليغ على طريقة التنويع
المستحدثة بين المتاخرين من المجتهدين ولا سيما هذا القسم منه المختص به قدس سره فرد الشيخ المزبور صاحب معالم الدين قال الشيخ علي بن الشيخ محمد
الشيخ حسن في كتاب الدر المنظوم والمنثور بعد ذكر جده الشيخ حسن المذكور كان هو والسيد الجليل السيد محمد ابن اخته قدس الله روحهما
كفرسي رهان ورضيعي لبان وكانا متقاربين في السن وبقي بعد السيد محمد بقدر تفاوت ما بينهما في السن تقريبا وكتب على قبر السيد محمد
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ورثاه بابيات كتبها على قبره لهفي لرهن ضريح
كان كالعلم للجود والمجد والمعروف والكرم قد كان للدين شمسا يستضاء به محمد ذو المزايا طاهر الشيم سقى ثراه وحيّاه بالكرامة و
الريحان والروح طابا ذو القسم ثم الى ان قال وكان الشيخ حسن المذكور مع السيد محمد مشتركين في القراءة على المشايخ والرواية
عنهم ومنهم السيد علي بن ابي الحسن والد السيد محمد والسيد علي الصائغ والشيخ حسين بن عبد الصمد وهؤلاء كلهم يروون عن
الشهيد الثاني ومنهم المولى احمد الاردبيلي فانهما انتقلا من بلادهما الى العراق وقرءا عليه مدة قليلة قراءة توقيف من غير بحث فكان
تلامذة الملا احمد يعترضون بهما لذلك فقال لهم سترون عن قريب مصنفاتهما ثم لما رجعا الى بلادهما صنف السيد محمد كتاب المدارك والشيخ
حسن كتاب المعالم والمنتقى ووصل بعض ذلك الى العراق قبل وفاة ملا احمد الاردبيلي والشيخ حسن يروي عن ابيه ايضا بغير واسطة لان الشهيد
اجازه في صغر سنه ثم الى ان قال بعد ذكر مصنفات الشيخ حسن اما السيد محمد صاحب المدارك فان مولده كان سنة السادسة والاربعين
بعد التسعمائة وتوفي في جبلة ليلة السبت ثامن عشر شهر ربيع الاول من السنة التاسعة بعد الالف وعلى هذا فيكون عمره اثنين وستين سنة و
اشهرا وله من المصنفات كتاب المدارك الذي برز منه ما يتعلق بالعبادات وحاشية الاستبصار وحاشية التهذيب وحاشية على الفقيه

٩٣

الشهيد وشرح المختصر النافع كذا ذكره في امل الآمل ولم نقف من هذا الشرح الا على كتاب النكاح الى كتاب النذر وذكر بعض مشايخنا المتأخرين ايضا انه لم يقف على غيره ولم يسمع من احد من العلماء سواه . وله كتاب شواهد ابن الناظم رأيته في العجم قد صنّفه في خراسان والسيد محمد هذا فاضل ابن السيد حسين قال في كتاب امل الآمل السيد حسين بن السيد محمد بن علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي كان عالما فاضلا فقيها ماهرا جليل القدر عظيم الشأن قرأ على ابيه صاحب المدارك وعلى الشيخ بهاء الدين وغيرهما من معاصريه سافر الى خراسان وسكن بها وكان شيخ الاسلام بعض افضل الفضلاء بالمشهد المقدس على مشرفه السلام وكان مدرسا في الحضرة الشريفة واعظم التدريس بها انتهى .

ونسبة امل الآمل كتاب شواهد ابن الناظم الى السيد حسين المذكور والكتاب على ما رأيته انما هو لابنه السيد محمد وله حاشية على الفقيه الشهيد ولم اسمع له مصنفا سواها توفي في السنة التاسعة والستين بعد الالف كلام صاحب اللؤلؤة ويظهر نصا مقدار وفضيلة السيد حسين المذكور من قصيدة يمدحه بها الشيخ ابرهيم بن الشيخ فخر الدين العاملي البازوري تلميذ ابيه الشيخ بهاء الدين العاملي حيث يقول في جملتها شمس للعلى طلعت من افق سعد بها للحائرين هدى واي بدر كمال في الورى طلعت انواره فانجلت سحب العمى ابدا فاصبحت كعبة العافين ممتثر نطوف من حولها الآمال من قدر لا زالت اثنان عين الدهر ما رشفت شمس الضحى من ثغور الزهر در ندى هذا وقد تقدم في ذيل ترجمة مولانا عبد الله التستري قدس سره حكاية تتعلق باحوال صاحب هذه الترجمة فليلاحظ شيخنا الامام العلامة ومولانا البهام الفهامة افضل المحققين واعلم المدققين خلاصة المجتهدين شيخنا بهاء الملة والحق والدين **محمد** بن الشيخ العلم العلامة عز الملة والحق والدين حسين بن عبد الصمد الحارثي الجباعي قدس الله روحه ونور ضريحه اورده السيد السند الجليل وتلميذه الثقة النبيل عز الدين حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي المتقدم ذكره المستطاب بهذه النسب والالقاب في بعض اجازاته المبسوطة بعد ذكر احد عشر كوكبا من مشايخه المضبوطة اولهم الشيخ الفاضل عبد العالي بن الشيخ علي الكركي العاملي وثانيهم البحر الكامل المشتهر بالامير السيد حسين بن السيد حسن الموسوي المشتهر بسيد المحققين ووارث علوم الانبياء والمرسلين وهو الذي مرت ترجمته في باب الحاء المهملة من هذا الكتاب بجملتها بهذه الاجازة واحتمال اتحاده مع جناب هذا السيد التلميذ المستجيز مع كونه في الحقيقة خلاف نصه العزيز وثالثهم السيد ابو الولي بن الشاه محمود الحسيني الشيرازي الذي يروي عن ابيه المزبور وعن الشيخ ابرهيم القطيفي المتقدم ذكره المأثور ورابعهم الشيخ ابو محمد المشتهر بيار بزيد البسطامي صاحب كتاب معارج التحقيق في الفقه وخامسهم الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله المتقدم ذكره كالنور في ذيل ترجمة الشيخ محمد بن ابي جمهور وسادسهم السيد السند العلامة محمود بن علي الحسيني المازندراني وسابعهم الشيخ الاكمل الفقيه محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي صاحب شرح الارشاد والالفية وكتاب الانموذج في المنطق والحكمة الطبيعي والالهي وغيرها وثامنهم الفاضل العالم الزاهد الشيخ محمد الاردكاني الراوي عن السيد علي الصائغ عن الشهيد الثاني وتاسعهم الشيخ الفاضل الفقيه نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي الراوي عن صاحبي المعالم والمدارك وكذا عن ابيه عن جده عن الشيخ ابرهيم بن الشيخ علي الميسي وعن ابيه عن جده عن الشهيد الثاني وعاشرهم الشيخ العالم المحقق المدقق الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني الراوي عن ابيه عن جده وغيره وحادي عشرهم المولى الفاضل الواعظ الفقيه تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدي الراوي عن الشيخ منصور الشيرازي الشهير براستكو شارح تهذيب الاصول والآخذ عن المولى عبد الله بن محمود الشوشتري الملقب بالشهيد الثالث ثم انه قال بعد عد المشايخ الاحد عشر على هذا الترتيب وايراده ترجمة هذا الشيخ اللبيب في المرتبة الثانية عشر منها ولكن لا بقصد التعقيب بل من جهة رعاية كمال التأديب في ترتيب تفصيل ما وجدته من الامر العجيب في فضل النصيب وجميل التذنيب بالنظر عن عبارته الى نمط هذا التركيب وثاني عشرهم شيخنا هذا طاب ثراه فانه كان افضل اهل زمانه بل كان متفردا بمعرفة بعض العلوم الذي لم يحم حوله احد من اهل زمانه ولا قبله على ما اظن من العامة والخاصة يميل الى التصوف كثيرا وكان منصفا في البحث كنت في خدمته منذ اربعين سنة في الحضر والسفر وكان له معي محبة وصداقة عظيمة سافرت معه الى زيارة ائمة العراق عليهم الصلوة والسلام وقرأت عليه في بغداد والكاظميين وفي النجف الاشرف وحائر الحسين وفي العسكريين كثيرا من الاحاديث واجازني في كل هذه الاماكن جميع كتب الحديث والفقه والتفسير وغيرها وكنت في خدمته مقدار اربعين سنة في زيارة الرضا في السفر الذي توجه النواب الاعلى خلد الله ملكه ابدا الى المشهد ماشيا حافيا من اصفهان الى نيشابور ثم قرأت عليه هناك تفسير الفاتحة من تفسيره المسمى بالعروة الوثقى وشرحه على دعاء الصباح والهلال من الصحيفة السجادية ثم توجهنا الى بلدة هراة التي كان سابقا هو ووالده فيها شيخ الاسلام ثم رجعنا الى المشهد المقدس ومن هناك توجهنا الى اصفهان ومن جملة ما قرأت عليه اولا في عنفوان الشباب الفية مالك في النحو ثم قرأت عليه رسائل متعددة من تصانيف والده وسمعت عليه مختصر النافع وجملة من كتاب شرائع الاسلام وكتاب ارشاد الاذهان وجانبا من كتاب قواعد الاحكام بقراءة جماعة من المؤمنين وقرأت عليه الاثني عشريات الثلث التي هي من تصانيفه وشرح الاربعين حديثا الذي هو من تصانيفه وهذا التصنيف كان بامداد الفقير والتماسه وهذا التصنيف كان في غاية الجودة ونهاية الحسن لم يوجد مثله



عليه المجلد الأول من كتاب تهذيب الأخبار وكذا المجلد الأول من كتاب الكافي لثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني وكذا المجلد الأول من كتاب من
يحضره الفقيه وأكثر كتاب الاستبصار الأمليلا من آخره قراءة وسماعا وقرأت عليه خلاصة الأقوال في معرفة الرجال وقرأت عليه رسالته التي
جعلها كالمقدمة من كتاب حبل المتين الذي خرج منه وأربعين حديثا التي ألفها الشهيد ره وقرأت عليه الحديث المسلسل بإلقام
الخبز والجبن والقند لقمة منها وقرأت عليه أكثر الرسالة المسماة بتهذيب البيان والفوائد الصمدية كلاهما من مصنفاته في النحو وتوفي قدس الله
روحه في أصفهان في شهر شوال سنة ألف وثلاثين وقت رجوعنا من زيارة بيت الله الحرام ثم نقل إلى مشهد الرضا عليه السلام ودفن هناك في داره
قرب الحضرة المقدسة وقبره هناك مشهور يزوره الخاصة والعامة وهذا تفصيل مصنفاته كتاب خلاصة الحساب وكتاب حبل المتين جمع فيه الأحاديث
الصحاح والحسان والموثق وشرح فيه ما يحتاج إلى البيان والتفسير وجمع الشتات بينهما على وجه حسن فيما يظن فيها التنافي بحسب الظاهر خرج
منه مجلد واحد وكتاب مشرق الشمسين ذكر فيه الأحاديث الصحاح والحسان خاصة مع الإشارة إلى بعض البيانات تفسير الآيات التي تناسب
تلك الأحاديث مما يستنبط منها الأحكام الشرعية على وجه الإيجاز والاختصار وكتاب الفوائد الصمدية وتهذيب البيان كلاهما في النحو وكتاب
الزبدة في أصول الفقه وشرح دعاء الصباح وشرح دعاء رؤية الهلال من الصحيفة السجادية ورسالة في استحباب السورة وفي الرد على بعض
معاصريه وإن رجع عنه أخيرا والاثنا عشريات الخمس في الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج وكتاب الجامع العباسي خرج منه إلى آخر الحج
ورسالة في قصر الصلاة في الأماكن الأربعة وشرح على اثني عشرية الشيخ المحقق الشيخ حسن بن الشهيد الثاني قدس الله روحهما وحواشي
على كتاب مختلف الشيعة وكتاب مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة وكتاب الكشكول في فنون شتى خرج منه ثلاث مجلدات وحواشي على القواعد
الشهيدية وكتاب شرح الأربعين حديثا لم يصنف مثله ورسالة في مباحث الكر وكتاب سوانح سفر الحجاز أكثره بالفارسية وحاشية على
تفسير الفاتحة للبيضاوي وهي حاشية جيدة نفيسة أحسن ما كتب على هذا التفسير وكتاب تشريح الأفلاك مع حواشيه مختصر وكتاب الاسطرلاب
كبير بالعربية وآخر في الاسطرلاب بالفارسية وغير ذلك وهو قدس الله روحه يروي عن والده الإمام المحقق قراءة وسماعا وإجازة لجميع ما للإجازة
فيه مدخل من سائر العلوم العقلية والنقلية سيما كتب الحديث والتفسير والفقه من طرقنا وطرق العامة بحق روايته عن شيخنا الإمام قدوة
المحققين الشهيد الثاني طاب ثراه حسبما ذكره في إجازته الطويلة انتهى ما كان من إجازة سندنا الكركي له تعلق بترجمة هذا الحبر الزكي وقال
صاحب الوسائل في كتاب رجاله الموسوم بأمل الآمل بعد الترجمة لهذا الشيخ النبيل النحرير الألمعي اللوذعي بعنوان الشيخ جليل بهاء الدين محمد بن
الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الجبعي ينسب إلى الحارث الهمداني الذي كان من خواص أمير المؤمنين عليه السلام حاله في الفقه والعلم والفضل
والتحقيق والتدقيق وجلالة القدر وعظم الشأن وحسن التصنيف ورشاقة العبارة وجمع المحاسن أظهر من أن يذكر وفضائله أكثر
من أن تحصر وكان ماهرا متبحرا جامعا كاملا شاعرا أديبا منشئا عديم النظير في زمانه في الفقه والحديث والمعاني والبيان والرياضي
وغيرها له كتب منها كتاب حبل المتين في أحكام أحكام الدين جمع فيه الأحاديث الصحاح والحسان والموثقات وشرحها شرحا لطيفا خرج منه
الطهارة والصلاة ولم يتمه فيه لف حسن وزيادة يسيرة وكتاب مشرق الشمسين وإكسير السعادتين جمع فيه آيات الأحكام وشرحها والأحاديث
الصحاح وشرحها خرج منه كتاب الطهارة لا غير فيه نحو أربعمائة حديث وكتاب العروة الوثقى في تفسير القرآن خرج منه تفسير الفاتحة لا غير و
الحديقة الهلالية في شرح دعاء الهلال وحاشية شرح العضدي على مختصر الأصول والزبدة في الأصول وشرح الزبدة ورسالة في المواريث و
رسالة في الدراية ورسالة في ذبائح أهل الكتاب ورسالة اثني عشرية في الصلاة عجيبة ورسالة في الطهارة كذلك ورسالة في الزكاة
كذلك ورسالة في الصوم كذلك ورسالة في الحج كذلك والخلاصة في الحساب والكشكول كبير والمخلاة والجامع العباسي بالفارسية في الفقه
لم يتم والصمدية في النحو لطيفة والتهذيب في النحو وبحر الحساب وتوضيح المقاصد فيما اتفق في أيام السنة وحاشية الفقيه لم تتم وجواب مسائل
الشيخ صالح الجزائري اثنان وعشرون مسألة وجواب ثلاث مسائل أخر عجيبة وجواب المسائل المدنيات وشرح الفرائض النصيرية للمحقق
الطوسي لم يتم ورسالة في نسبة أعظم الجبال إلى قطر الأرض وتفسير الموسوم بعين الحياة وتشريح الأفلاك ورسالة الكرية ورسالة الأسطرلاب
عربية سماها الصفيحة ورسالة أخرى في الاسطرلاب فارسية سماها التحفة الحاتمية وشرح الصحيفة الموسوم بحدائق الصالحين وحاشية
البيضاوي لم تتم وحاشية المطول لم تتم وشرح الأربعين حديثا ورسالة القبلة وكتاب سوانح الحجاز من شعره وإنشائه ومفتاح الفلاح
وحواشي الكشاف وحاشية الخلاصة في الرجال وحاشية الاثني عشرية للشيخ حسن وحاشية القواعد الشهيدية ورسالة في القصر والتخيير
في السفر ورسالة في أن أنوار سائر الكواكب مستفادة من الشمس ورسالة في حل إشكالي عطارد والقمر ورسالة في أحكام سجود التلاوة ورسالة
في استحباب السورة ووجوبها وشرح شرح الرومي على الملخص ذكره في الحديقة الهلالية وحواشي الزبدة وحواشي شرح التذكرة وغير ذلك
من الرسائل وجواب المسائل وله شعر كثير حسن بالفارسي متفرق وقد جمعه ابنه محمد رضا [illegible]

۱۲

ولوالده عليه كتاب خاص

بالعربية و




١٥ ميرزا احمد في سلافة العصر في محاسن اعيان العصر فقال فيه علم الائمة الاعلام وسيد علماء الاسلام وبحر العلم المتلاطمة بالفضائل امواجه
وفحل الفضل الناتجة لديه افراده وازواجه وطود المعارف الراسخ وفضاؤها الذي لا تحد له فراسخ وجوادها الذي لا يؤمل له لحاق و
بدرها الذي لا يعتريه محاق الرحلة التي ضربت اليه اكباد الابل والقبلة التي فطر كل قلب على حبها وجبل فهو علامة البشر ومجدد دين
الامة على رأس الحادي عشر اليه انتهت رياسة المذهب والملة وبه قامت قواطع البراهين والادلة جمع فنون العلم فانعقد عليه الاجماع
وتفرد بصنوف الفضل فبهر النواظر والاسماع فما من فن الا وله فيه القدح المعلى والمورد العذب المحلى ان قال لم يدع قولا لقائل
او طال لم يأت غيره بطائل وما مثله ومن تقدمه من الافاضل والاعيان الا كالملة المحمدية المتأخرة عن الملل والاديان جاءت آخرا ففاقت مفاخرا
وكل وصف قلته في غيره فانه تجربة الخواطر مولده ببعلبك سنة ٩٥٣ وانتقل به والده وهو صغير الى الديار العجمية فنشأ في حجره بتلك الديار المحمية
واخذ عن والده وغيره من الجهابذ حتى اذعن له كل مناضل ومنابذ فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله صار بها شيخ الاسلام
وفوضت اليه امور الشريعة على صاحبها الصلوة والسلام ثم رغب في الفقر والسياحة واستهب من مهاب التوفيق رياحه فترك تلك المناصب
ومال لما هو لحاله مناسب فقصد زيارة بيت الله الحرام وزيارة النبي واهل بيته الكرام عليهم افضل التحية والسلام ثم اخذ في
السياحة فساح ثلثين سنة واولى في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة واجتمع في اثناء ذلك بكثير من ارباب الفضل والحال ونال من
فيض صحبتهم ما تعذر على غيره واستحال ثم عاد وقطن بارض العجم وهناك همى غيث فضله وانسجم فالف وصنف وقرط المسامع وشنف ثم
اطال في وصفه بفقرات كثيرة وذكر انه توفي سنة ١٠٣١ وقد سمعنا من المشايخ انه مات سنة ١٠٣٠ وذكر بعض مصنفاته السابقة وقد تقدم ابيات في
مرثيته في ترجمة الشيخ ابرهيم بن ابرهيم العاملي وذكره السيد مصطفى في الرجال فقال جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن كثير الحفظ ما رأيت
بكثرة علومه وعلو رتبته وفي كل فنون الاسلام كمن له فن واحد له كتب نفيسة جيدة انتهى وقد تقدم له ابيات في تعزيته لابيه في ترجمة ابيه ثم كلام
صاحب الامل ومراده بالشيخ ابرهيم المذكور هو الذي تقدمت ابيات مدحه للسيد حسين بن السيد السند صاحب المدارك وكان من
تلامذة شيخنا البهائي وتوفي بطوس وله ديوان شعر صغير ورسالة رأيتها ما نقله السائر كما ذكر ذلك نصا صاحب الامل ثم قال اخبرني بها
جماعة منهم السيد محمد بن محمد الحسيني العاملي العيناثي يعني به صاحب كتاب الاثني عشرية الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله عنه قال ومن شعره
قوله في قصيدة يرثي بها الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي شيخ الانام بهاء الدين لا برحت سحائب العفو ينشيها له الباري مولى
به انقضت سبل الهدى رغدا لفقده الدين في ثوب من العار والمجد اقسم لا يبدو بنواجذه حزنا وشق عليه فضل اطمار والعلم قد درست
ايامه وعفت عنه دروس احاديث واخبار كم بكر فكر غدت للكفو فاقدة ما دنستها الورى يوما بانظار كم اخرس الفضى للعلم طود علا
ما كنت احسبه يوما بمنهار وكم بكته محاريب المساجد اذ كانت تضيء دجى منه بانوار فاق الكرام ولم تبرح سجيته اطعام ذي سغب مع
كسوة العاري جل الذي اختار في طوس له جدثا في ظل خير حماها بجل اطهار الثامن الضامن الجنات اجمعها يوم القيمة من جود
لزوار هذا ومن جملة من ذكره بالطريق الاصلح والنهج الارفق الاملح وقد من عثر على افادة ولم يترك في حق الرجل موضع زيادته هو مولانا
العالم العارف الجامع المؤيد والبارع المسدد الحاجي محمد مؤمن بن الحاجي محمد قاسم بن الحاجي محمد ناصر بن الحاجي محمد الشيرازي المنشأ والمولد
والجزائري الاصل والمحتد وكان من اعاظم تلامذة سمينا العلامة المجلسي قدس سره القدوسي وله كتب مبسوطة وارقام مضبوطة في شرح
منازل السائرين وذكر مقامات العارفين والسالكين منها كتابه الموسوم بخزانة الخيال والمشحون من طرف المعاني والالفاظ الموزونة بامثال
اللئال واشباه الكواكب المشعشعة في اجواز الليال وقد وشح كثيرا من صفائح ابواب ذلك الكتاب باسماء جماعة من العلماء الانجاب الفضلاء
الاقطاب منهم هذا الجناب المستطاب الاول الى ذكره الخطاب فانه بعد ما صدر فيه لحضرة العليا بابا بالخصوص مهد للاهتداء الى حريم حرمته
العليا كالفصوص كتب المجرة بمثل الالفاظ المناسبة بها وصبا ثم جعل المدح في صفة شأن الرجل بمثل هذه الانشاء بها والحق وضياؤه وعز الدين
وعلاؤه وافق المجد وسماؤه ونجم الشرف وسناؤه وشمس الكمال وبدره وفردوس الجمال وزهره وبحر الفيض وساحله وبر البر وعز اهله وقد
الدهر ووحيده وعماد العصر وعميده وعلم العلم وعلامته وقائد الفضل وعلامته ومنشأ الفضائل ومولدها ومصدر البلاغة وموردها وفي
جامع الفضل ومجمعها ومنبع الفواضل ومرجعها ومشرق الافادة ومشرعها ومطلع الافاضة ومقطعها وسلطان العلماء وتاج رؤسهم وبرهان
الفقهاء وتمام انفسهم وخاتم المجتهدين وقبلتهم ونقاوة المحدثين وعمدتهم وصدر المدرسين وناموسهم وكعبة الطالبين وقبلتهم مشهور
جميع الآفاق وشيخ الشيوخ على الاطلاق كهف الاسلام والمسلمين مروج احكام الدين العالم العامل الكامل الاوحد بهاء الملة والحق والدين محمد
الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي قدس الله لطيفه الخفي والجلي الى ان قال مصنفاته اكثر من ان تحصى واظهر من ان تخفى ومن
نظمه الباهر وشعره المتلاطم الزاهر بعقد الجواهر طاب ثراه في مرثية والده حين توفي بالمصلى من قرى البحرين سنة اربع وثمانين وتسعما

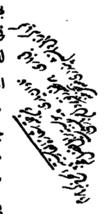


قف بالطلول وسلها اين سلماها وروّ من جرع الاجفان جرعاها وردد الطرف فى اطراف ساحتها وارح الروح من ارواح ارجائها فان ١٦
يفتك من الاطلال مخبرها فلا يفوتنك مرآها ورياها ربوع فضل تباهى التبر تربتها ودار انس تحاكى الدر حصباها فلهفى على جيرة حلوا
بساحتها صروف الزمان فابلاهم وابلاها بدور تم غمام الموت جللها شموس فضل سحاب الترب غشاها فالمجد يبكى عليها جازعا اسفا
والدين يندبها والفضل ينعاها يا حبذا ازمن فى ظلهم سلفت ما كان اقصرها عمرا واحلاها اوقات عمر قضيناها فما ذكرت الا و
قطع قلب الصب ذكراها يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا واها لقلب المعنى بعدكم واها رعيا لليلات وصل بالحمى سلفت سقيا لايامنا
بالخيف سقياها لفقدكم شق جيب الصبر وانصدعت اركانه وبكم ما كان اقواها وخر من شامخات العلم ارفعها وانهد من باذخات الحلم
ارساها يا ثاويا بالمصلى من قرى هجر كسيت من حلل الرضوان اصفاها اقمت يا بحر بالبحرين فاجتمعت ثلثة كن امثالا واشباها
حويت من درر العلياء ما حويا لكن درك اعلاها واغلاها الى آخر القصيدة وذكر ايضا من جملة اشعاره الفاخرة قوله ان هذا الموت
يكرهه كل من يمشى على الغبراء وبعين العقل لو نظروا لرأوه الراحة الكبرى وقوله قدس سره ويؤمن خلطا بهذا الورى ونور الثرا
ونور الثرى وهم فوق هذا ومن تحت ذاك حميم مرجه فى قرى وقوله نور ضميره وما اشبه الاعطاف نشر وجهها بعضها الله كم
هتكت سترا ازادت لتخفى فتنة من جمالها بعضها فاستانفت فتنة اخرى وقوله طيب الله تعالى رمسه وثقت بعفو الله عنى فى غد
وان كنت ادرى اننى المذنب العاصى واخلصت حبى فى النبى وآله كفى فى خلاصى يوم حشرى اخلاصى هذا وقد ذكره السيد المحدث
النفسه ايضا فى كتاب المقامات وغيره فى مقامات وعلى وجوه من التقريض لما اثر عنه من الحالات والمقالات ومنها قوله عند ذكر رجل
سيدنا المرتضى رضى الله عنه متى كان يتبرك بقبر ابى اسحق الصابى وهو راكب تعظيما للعلم وهذا الرجل المشهور انه مات على دين الصابئة
فاذن هذا التعظيم له والترحيم عليه مما لا يسمح النفس به حاشا من قوله تعالى يوادون من حاد الله ورسوله وهذه المسامحة كانت ايضا فى الشيخ
الاجل الشيخ بهاء الدين محمد طاب ثراه وذلك حيث انك تراه يعظم كثيرا من الصوفية الاغوياء والملاحدة لا سيما فى جملة من مؤلفاته و
منظوماته مثل قوله فى حسين بن منصور الحلاج روا باشد انا الحق از درختى چرا نبود روا از نيك بختى ولذلك كانت كل طائفة من
طوائف المسلمين ينسبونه اليها وسمعت الشيخ الفاضل الشيخ عمر من علماء البصرة يقول ان بهاء الدين هذا من اهل السنة والجماعة الا انه كان
يتقى من سلطان الرافضة وكذلك الملاحدة والصوفية والاشاعرة يقول كل من سمعت هؤلاء يقولون انه من اهل ملتنا ومن هذا كان شيخنا
المعاصر ابقاه الله يعنى به سمينا العلامة المجلسى ره يزرى عليه بهذا وامثاله ويقصى لله لئلا يشتبه امر يوثقه فى كتاب الرجال وان شهد عليه بالعلم
والحفظ وغير ذلك والحق انه ثقة معتمد عليه فى النقل والفتوى انتهى وقال صاحب اللؤلؤة وكان رئيسا فى دار السلطنة اصفهان وشيخ الاسلام
فيها وله منزلة عظيمة عند سلطانها الشاه عباس وقد صنف كتاب الجامع العباسى ويطعن عليه بالقول بالتصوف كما يرى من بعض كلامه و
اشعاره والحق فى الجواب عن ذلك ما افاده المحدث العلامة السيد نعمة الله الجزائرى التسترى قدس سره وهو ان الشيخ المذكور كان يعاشر
كل فرقة وملة بمقتضى طريقتهم ودينهم وملتهم وما هم عليه حتى ان بعض العلماء العامة ادعى انه منهم قال السيد المذكور فانه صنف له كتاب
مفتاح الفلاح وكان معه فتعجب من ذلك وذكر جملة من الحكايات المؤيدة لما ذكره ثم استدل له بقوله فى قصيدته التى فى مدح القائم ع
وانى امرؤ لا يدرك الدهر غايتى ولا تصل الايدى الى سبر غورى اخالط ابناء الزمان بمقتضى عقولهم كيلا يفوهوا بانكار واظهر انى
مثلهم تستفزنى صروف الليالى باحلاء وامرار وطعن عليه بعض مشايخنا المعاصرين ايضا يعنى به الشيخ المحدث الصالح عبد الله بن
صالح البحرانى المتقدم ذكره كما ذكره فى الحاشية منه قدس سره بانه يعتقد بعض الاعتقادات الضعيفة كاعتقاده ان المكلف اذا بذل جهده فى
تحصيل الدليل فليس عليه شئ اذا كان مخطئا فى اعتقاده ولا يخلد فى النار وان كان بخلاف اهل الحق قال وهو باطل قطعا لانه على هذا
يلزم ان يكون علماء اهل الضلال ورؤساؤهم لكونهم غير معذبين فى النار اذا اوصلتهم شبههم وافكارهم الفاسدة الى ذلك من غير ان
لاهل الحق كابى حنيفة واضرابه وتحقيق البحث لا يليق بهذا المقام انتهى اقول وعندى فيه نظر اذ يمكن ان يقال لا نسلم ان علماء الضلال قد بذلوا
الجهد فى طلب الحق الى آخر ما ذكره فى الرد على شيخنا المذكور ثم عد المصنفات شيخنا المنظور الى ان قال ورسالة الصمدية صنفها لاخيه الشيخ
عبد الصمد وقد توفى الشيخ عبد الصمد المذكور سنة العشرين بعد الالف حوالى المدينة المنورة ونقل جسده الى النجف الاشرف ولقد
رايت للشيخ عبد الصمد المذكور حواشى لطيفة ذات فوائد وتحقيقات منيفة على شرح اربعين اخيه المبرور وعليهما رحمة الله الملك الغفور
ثم انه اخلف فى صحة نسبة مصنفات الرجل الى ان قال ومولد شيخنا المذكور بعلبك يوم الخميس لثلث عشر بقين من شهر محرم الحرام سنة ثلث
وخمسين وتسعمائة وتوفى قدس سره لاثنى عشر خلون من شوال سنة الحادية والثلثين بعد الالف وقيل سنة الثلثين بعد الالف وكان
موته باصبهان ثم نقل جسده الشريف قبل الدفن الى المشهد الرضوى على مشرفه السلام وقبره هناك معروف انتهى ومن جملة ما ذكره ايضا



١٧ السيد المتقدم على ذكره بالاجلال والانصف في تضاعيف كتابه المشتهر بالمقامات في مقام حثه على رعاية حال النفس وتحذيره الناس عن
الحكمة الارتكاب لموجبات ملالها واعيائها ما لفظه قدس سره بعد نقله الخبر عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة
ان قال وروي عن ابن عباس انه كان يقول عند ملالة من دراسة العلم حمضوا حمضوا فيخوضون عند ذلك في الاخبار والاشعار وقد حكي لي
اوثق مشايخي ان تلامذة شيخنا بهاء الدين عطر الله مرقده كانوا يستفيدون منه ويطيل الدرس اكثر من العادة كانه كان يلقي اليهم في تطويل
من فنون العلم ونوادر الاخبار والاشعار الفائقة والحكايات الرائقة فيفيد الاستفادة للعلوم جديدة ونشاط واستعداد لايام الدرس في
طلب العلم ولعل طرفا من الانبساط ونوعا من الحكايات والمطايبات يحصل النشاط ايضا وقد يقع الملال ايضا في العبادات وللمداومة على نوع
منها فينبغي التنقل في انواع العبادات والطاعات حتى يحصل من التنقل الاقبال على العبادة قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام ان للقلوب اقبالا وادبارا
فاذا اقبلت فاقبلوا على النوافل واذا ادبرت فدعوها وقد استنبطت في شرح تهذيب الحديث من هذا الخبر وجها لطيفا لما وقع من النهي
والادعية المأثورة في جميع الاوقات خصوصا بين الصلوتين سيما المغرب والعشاء فان ما بينهما من الوقت مضيق فما شرع فيه من الدعاء
والعبادة ولا يجوز التكليف بعبادة في وقت يضيق عنها كما قرر في الاصول ومن جملة ذلك ايضا قوله عقيب حكاية انه صنف بعض الافاضل
من اهل عصره كتابا مفيدا لكنه لم يشتهر مع وفور علمه فقيل له في ذلك فقال لكتابي هذا لم يشتهر لانه لم يعد كما فاذا ذهب اقبل الناس على كتابي
فقيل له من هذا العد وقال انا وكان الحال كما قال لما صنف بهاء الملة والدين كتاب الاربعين اتى به بعض الطلبة الى حضرة المحقق المدقق
جامع العلوم السيد الداماد فلما نظر فيه قال ان هذا العربي رجل فاضل لكنه لما جاء في عصرنا لم يشتهر ولم يعد عالما قلت وفي بعض الحواشي صح
ان بين الرجل وجناب هذا السيد المحقق كانت مصاحبات ايمانية ومصافات روحانية وان كان قد خفيت على كثير من النفوس الشيطانية و
النفوس الظلمانية كما قد تقدم في ذيل ترجمة السيد المرحوم حكاية اختبار سلطان وقتهما الشاه عباس الاول انار الله تعالى برهانه عن حال المودة
بينهما حين شهد اموكبه المبارك فتبين للسلطان حقيقة ذلك وشكر الله سبحانه على ما ظهر منهما في الاتحاد وافتخر به على سائر ملوك الممالك
وكما يشهد ايضا بحسن تسابرهما في جميع ما يكون من المنافع والمسالك ما نقل ان جناب السيد المرحوم كتب الى شيخنا الموسوم هذه الرباعية بلسان
الفارسية اي سر ره حقیقت ای کان سخا در مشکل این حرف جوابی فرما گویی که خدا بود ودیگر هیچ نبود چون هیچ نبود پس کجا بود خدا فاجابه
الشيخ ره بقوله ای صاحب مسئله تو بشنو از ما تحقیق بدان که لامکانست خدا خواهی که ترا کشف شود این معنی جان در تن تو بگو کجا
در تن جا وعندي ان في جواب الشيخ نظرا لا يخفى وان كان مرجعه الى حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه كما لا يخفى ثم ان من جملة ما ذكره جناب السيد
المعظم عليه ايضا انه قال قد صمم العزيمة بهاء الملة والدين العاملي على ان يبني مكانا في النجف الاشرف لمحافظة نعال زوار ذلك الحرم الاقدس وان
يكتب على ذلك المكان هذين البيتين اللذين خطا بخاطره الشريف وكانه مذكور في كتابه الكشكول هذا الافق المبين قد لاح لديك فاسجد
متذللا وعفر خديك ذا طور سينين فاغضض الطرف به هذا حرم العزة فاخلع نعليك ويناسب ذلك ما نقل عنه ايضا في مقام اخر من
نسبة هذه القطعة الفاخرة اليه قدس سره في التربة الى خدام حرم مولانا الحسين عليه السلام يا سعد اذا جزت ديار الاحباب فاقف النجم قبل عني تراب تلك
الاعتاب واقصد طربي ان هم سالوا عن البهائي فانطق رويا النظم قد ذاب من الشوق اليكم قد ذاب هذا خبري ومن ذلك ايضا هذه الرباعية في
قضية اشتياقه الى زيارة مولانا الرضا ع ان جئت فقص قصة الشوق لديك ان جئت الى طوس فباشر نعليك قبل عني ضريح مولاي وقل قد مات
بهائك بالشوق اليك وكذا ما نقل انه له ايضا قدس سره في يثرب والغري والزوراء في الطوس وكربلا وسامراء لي زبدة وعشرهم في
في الحشر هم حصني من اعدائي ومن الابيات له ايضا طيب الله ثراه يا رب اني قد خاطر منقطعا تحت الكتاب للمرب وليس لي من عمل صالح ارجو في الحشر
لدفع الكرب غير اعتقادي حب خير الورى والوالد والمرء مع من احب ومن ايضا شكر الله تعالى سعيه في مديح امام الزمان عجل الله فرجه خليفة رب
العالمين ظله على ساكني الغبراء من كل دبار امام هدى لاذ الزمان بظله والقى اليه الدهر مقود خوار علوم الورى في جنب ابحر علمه كغرفة كف او كغمسة
منقار امام الورى طود النهى منبع الهدى وصاحب سر الله في هذه الدار ومنه عقول العشر تبغي كمالها وليس عليها في التعلم من عار ومن
جملة ذلك ايضا قوله ره وهو من نوادر آثار الرجل قدس سره نقله ابن حكاية حكى جماعة من الثقات عن بهاء الملة والدين انه قال كنت في المشهد
المطهر الى على من هب الشافعي فقال لي يوما افضل فضلائهم يا فلان يحصل عند الشيعة حديث يعتمد عليها فقلت بحمد الله كثيرة فطلب مني ان احكي له شيئا
منها فقلت له تقولون ان البخاري روى في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني ومن اغضبها فقد اغضبني ثم روى بعد ذلك
باربع ورقات انها خرجت من الدنيا وهي غاضبة عليهما يعني على الشيخين فانه يرى كيف التوفيق بين الخبرين فتامل قليلا ثم قال هذا كذب على البخاري ما الراجعة ليلة
فغدوت عليه من الصباح فلما راني ضحك ثم قال انا ما قلت لك ان الرافضة تكذب واجبت صحيح البخاري البارحة فرايت بين الحديثين اكثر من
خمس ورقات وكان يتبجح بهذا الجواب ومنها ما نقله ايضا السيد المرحوم في دبج كتابه المرقوم ان الشيخ صالح بن حسن الجزائري صاحب الملة هو







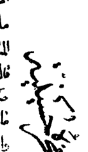
الى شيخنا البهائي ره كتب اليه قول مسيكم وسبكم ومن عليه بعد الله واهل البيت معتمد في هذه الابيات لبعض النواصب عمر الله اعمارهم وخرب ٩٨
ديارهم فالمامول من نفايس كلام الفاخرة والطائف افكار الطاهرة ان تشرفوا خادمكم بجواب منظوم تكسر سورة هذا الناصب وشبهه امثاله من الطغاة
نصر الله بكم الاسلام بمحمد واله الكرام عليهم السلام يقول هوى امير المؤمنين ولا ارضى بسب ابي بكر ولا عمر ولا اقول اذا لم يعطيا فدكا بنت النبي
رسول الله قد كفرا الله يعلم ماذا يأتيان به يوم القيمة من عذر اذا اعتذرا فاجابه الشيخ بهاء الدين محمد ثابت في الثقة بالله وحده التمست
ايها الاخ الافضل الصفي الوفي الالمعي الزكي الذكي اطال الله بقاك وادام في معارج العز ارتقاك الاجابة عما هذى به هذا المخذول فقابلت التماسك بالقبول
وطفقت اقول يا ايها المدعي حب الوصي ولم تبرء من بسب ابي بكر ولا عمرا كذبت والله في دعوى محبته تبت بذلك ستصلى في غد سقرا فكيف تهوى
امير المؤمنين وقد اراك في سب من عاداه منكرا فان تكن صادقا فيما نطقت به فابرء الى الله ممن خان او غدرا وانكر النص في خم وبيعته وقال
ان رسول الله قد هجرا اتيت تبغي قيام العذر في فدك اتحسب الامر بالتمويه مستترا ان كان في غصب حق الطهر فاطمة سيقبل العذر ممن جاء
معتذرا فكل ذنب له عذر غداة غد وكل ظلم يرى في الحشر مغتفرا فلا تقول لمن ايامه صرفت في سب شيخيكم قد ضل او كفرا بل سامحوه وقولوا
لا نؤاخذه عسى يكون له عذر اذا اعتذرا فكيف والعذر مثل الشمس اذ بزغت والامر متضح كالصبح اذ ظهرا لكن ابليس اغواكم وصيركم
عميا وصما فلا سمعا ولا بصرا ومنها ايضا ما نقله السيد المذكور في المجلد الاول من شرح تهذيب المشهور في ذيل مسئلة نجاسة جميع اجزاء الكلب
البري كما عليه المشهور فقال ولما انجر الكلام الى هنا فلا باس ان نذكر حكاية حكاها شيخنا البهائي ره في شرحه على الفقيه وهذه عبارته وحيث انجر
الكلام الى قول المرتضى رضي الله عنه بعدم نجاسة ما لا تحله الحيوة من نجس العين فانا اذكر حكاية تنازعني نفسي في ذكرها وهي ان سلطان زماننا
خلد الله ملكه واجرى في بحار التأييد فلكه واراد به الشاه عباس الاول نور الله برهانه عرض له يوما وهو في مصيدة خنزير عظيم الجثة طويل
السن الخارج فضربه بالسيف ضربة نصفه بها ثم ام بقلع سنه والاتيان بها اليه فوجد مكتوبا عليها لفظ الجلالة بخط بين فحصل له ولنا ولمن
حضر المصيدة من العسكر المنصور نهاية التعجب فان ذلك من غرائب الغرائب فلما اراها ادام الله نصره وتأييده قال لي كيف يجتمع هذا مع نجاسة
الخنزير فعرضت له مذهب السيد المرتضى في القول بطهارة ما لا تحله الحيوة من نجس العين ووجود هذا الخط على هذا السن مما يؤيد كلامه طاب ثراه فان
السن مما لا تحله الحيوة وكان بعض الاطباء حاضرا في المجلس الاشرف فقال قد صرح الشيخ في القانون بان بعض العظام لها حيوة وان السن من جملة تلك
العظام فتكون مما تحله الحيوة اليه قلت له كلام ابن سينا غير رائج عندنا بعد ما نقله علمائنا قدس الله اسرارهم عن ائمتنا صلوات الله وسلامه عليهم
من ان السن مما لا تحله الحيوة وانها كالظفر والشعر والقرن فحرك رأسه ولوى عنقه مشمئزا انما نقلنا استغطانا لابن سينا غاية الاستغطان وادت
كسر سورة استغطامه فقلت له اني لي مع ابن سينا في هذا المقام بحثا لا محيص عنه وهو انه ناقض نفسه في هذا الكلام الذي نقلته انت عنه فانه
ذكره في بحث امراض الاسنان من القانون انها من جملة العظام التي لها حس وقال في بحث تشريح الاسنان ليس لشيء من العظام حس الا الاسنان
وظاهر ان تلك العبارة موجبة جزئية فيثبت الحس للبعض وهذه سالبة كلية تنفيه عن الكل فهل هذا الا عين التناقض فطاطا رأسه وقال ارجع
القانون قلت راجعه انتهى هذا لفظه انتهى واقول ان هذه النقوش الواقعة على الاجسام الردية وغيرها من باب الاتفاق كثيرة كما تراها في
قشور الفواكه وعروق الاحجار والاوردية كثيرا ولا اشارة فيها الى شيء من الامور لظهور عدم تعلق قصد من الجاعل لها بكونها من قبيل الخطوط
المبعوثة الينا وعدم جريان عادة الله تعالى على احكام الشريعة بامثال هذه الامور فضلا اذا كان الاتفاق ما وقع منها بمثل كلمة واحدة او اتفق
كونها من ذوات المعاني في لغة واحدة او طابق ذلك مصطلح طائفة واحدة من ارباب الخطوط المتباينة المتباعدة كما هو المفروض في هذه
القضية الواردة في انظارنا على خلاف القاعدة ولو سلم على سبيل المماشاة كون ما وجدوه بعينه هي كتابة اسم الله تعالى على ما عده خطا ووضعه الله
تعالى لعباده فلا تم تأييد ذلك لطهارة هذا العظم كما هو مذهب سيدنا المرتضى ولا يبعد تأثيره بالنسبة اليها لعدم انفكاك الاسنان
عن اصابة لعاب صاحبها دائما وهو غير طاهر في موضع هذه المسئلة يقينا مضافا الى نجاسة التلويث بالنجاسات والتخمير بها من جملة
الاحكام التكليفية بالنسبة الينا ولا قياس لفعل الله المكلف عباده بما يشاء كيف يشاء بافعال المكلفين والمخلوقين الجاهلين بعلل الاشياء
وحكم بدايع الخلق والانشاء ثم ان الحس الصحيح يبطل ما احتمله شيخنا البهائي قدس سره من عدم الحس مطلقا في خصوص الاسنان كما ان النطق الصريح
بنا قضه الرئيس شيخهم الرئيس من كون مادة هذه الجارحة من قبيل مواد العظام المتأصلة في تراكيب الابدان والمتخلفة من الضنع في مبادي كونه
ولم يهتد الى انها من فروع خلق اخر من بدايع صنع الرحمن مثل الظفر والظلف والقرن والحافر والمنقار والمخلب تعضد زمان تكون هي وذا
ذلك من المطالب بل وذاك اللحم والشحم واستاخ العدد والنواخر والعظم والعصب كذا تراحى ان لغتها البهائي ايضا يذكرون امثال هذه
الاشياء في بحث جواز الانتفاع بكل ما لا تحله الحيوة من الميتة في مقابلة خصوص العظم تبعا للنصوص الواردة في هذا النظم ولا يوجبون
في الحكم المتشبث بمثل السن في الظفر الغسل مع انهم يوجبونه في القطعة المبانة من الانسان اذا كان معه شيء من العظم وان كنت من الاصوليين

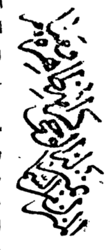
مسئلة طهارة ما لا تحله الحياة من نجس العين

الجمهور



مجيد مع فصاحته وغيرها ايضا تبادر غير الشن ونحوها من لفظ النظم متى اطلق مع صحة سلبه عما من الحسن المعروف عنهما من غير تامل فدل على
انهما من غير افراد الحقيقة كما لا يخفى وعلى ذلك فلا يبعد ابقال في تفسير حقيقته ما وقع محل التكفير انه نظير ما يوجد بشبيه الله الملك العلام في راق
بما ذهذا العالم الكبير من اللؤلؤ الرطب الذي ما قدمه منه الى مواقع التجمير وهكذا من التصبير والتصوير فيكون ويسمى عند من اراد ان يتم اثره
جوهرة نفيسة ابدعها نظام العالم في بحر الفم لينتفع من اراد ان يلقم كما يرشد الى ذلك ان حملها بمنزلة لئالي البحار في اللون والصفا والصفا
والامواد الى حيث لا يأخذ مثل اللؤلؤة مبردة الحديد ولا يؤثر في جرمها وحكمه المضغ الدائم ولا العض الشديد على الوجه المذيد الى العهد البعيد
مع ان جهار الارجية يظهر فيها اثر الانحنا والانفراك بمرور شئ من الدهور عليها على نحو الاصطكاك والاحتكاك فكيف بما هو من قبيل
النظام الموهوبة التي تمحو بسنين بسير من الايام ولا تطيق ان يمحو عليها خفيف من الاجزاء في فهم الكلام واغتنم بما اهديناه اليك في تضاعيف
الا رقام من تواصيف الاقلام ثم نرجع الى بقية احوال شيخنا العمقام وتتمة ما ذكره السيد السابق عليه الانعام وهو من متعلقات المقام
ملائما لما قدمناه ارباب الانهام فنقول ومن الله الاستعانة في عموم الامور وفي خصوص تحرير ما تلوناه عليك من الزبور وقال ايضا سيدنا
المقدم الجليل البر المبرور عليه رحمة الملك الغفور وفي بعض مصنفات شيخنا البهائي نقلا عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الجباعي انه
قال وجدت في مسجد الكوفة فص عقيق مكتوب عليه هذان البيتان أنا در من السماء نثروني يوم تزويج والد السبطين كنت اصفى من اللجين بياضا
صبغتني دماء نحر الحسين قلت وكان الواجد هو شيخنا الشهيد الاول لما وجدته في بعض السفائن الضعيفة المعتمد والمعول عن انه وجد بحلة الشريف
ما صورته قد وجد بالغريين فلقيت فص عقيق مكتوب عليه هذان البيتان ثم كتب بعد البيتين مع اختلاف يسير بينه وبين ما ذكره مولانا الشيخ حسين
وان امكن في حيز ذلك تعدد الواجدين لعدم استلزام ما ذكر محذورا في البين ولا عجبا في تكثر وقوع امثال هذه الاشياء كرامة لاولياء
الله الذين هم المتصرفون في عوالم الخلق والانشاء على سبيل السر والاخفاء ولكن باذن الله الذي يفعل في ملكه ما يشاء ويعطي ما يشاء لمن يشاء كيف
يشاء وهو منزه عن اللغو والعبث والقبيح والفحشاء كما انه يحتمل ايضا استنادا ذلك الى افعال الآدميين وان يكون المكتوب بغير خط صنعة
صنع الله تعالى التعليم غير الآدميين كما مرت اليه الاشارة السابقة في الحكاية السابقة فليتأمل ولا يغفل ثم ان من جملة من تعرض لترجمة
من احوال صاحب الترجمة عليه الرضوان والرحمة هو تلميذه الفاضل المحدث الورع التقي المقدسي الجيلي شارح كتاب من لا يحضره الفقيه
بالعربي اولا ثم بالفارسي فانه ذكره في شرحه الاول على مشيخة الكتاب المذكور بتقريب كونه من جملة مشايخه نفسه المقدس المبرور فقال بعد
ظهر بحجة يكون الرجل من اولاد الحارث الهمداني كما ذكره الشهيد الثاني في اجازته لابيه ذكر جماعة من اجداده وملحمهم وهو شيخنا واستاذنا
اشتغلنا منه بل كان ابو الدرا العظيم كان شيخ الطائفة في زمانه جليل القدر عظيم الشأن كثير الحفظ ما رأيت بكثرة علومه ووفور فضله وعلو رتبته
احدا له كتب فمنها كتاب حبل المتين وكتاب مشرق الشمسين بل هذا الشرح ايضا من فوائده فاني رأيته في النوم وقال لي لم لا تشتغل بشرح اخبار
اهل البيت صلوات الله عليهم فقلت له هذا شأنكم وانتم اهله فقال مضى ما مضى وانا اشتغلت بامور الباحثات منه حتى هو وكان يعد ذلك الرؤيا
لي بالي ان اشتغل بذلك وكما كان هذا امرا عظيما ما كنت اجترئ عليه حتى حصل لي مرض عظيم ووصيت به واشتغلت بالدعاء والتضرع
الى الله في ان يغفر لي ويذهب عني ما اصابني حينئذ سنة فرأيت سيدي شباب اهل الجنة اجمعين قد أمي جالسين عندي وسيد الساجدين من
سنتهما الشريفة واظهر احيانا السنة ماثلث فقال لي سيد الساجدين صلوات الله عليه لا تطلب الموت فان وجودك انفع فانتبهت من النوم وذهب الوجع
بالكلية وحصل العرق ثم حصل لي سنة اخرى فرأيت سيد الانبياء والمرسلين واشرف الخلائق اجمعين قائما في بيتي فاردت ان اقبل رجله فلم
يدعني فشرعت في مدائحه بانك الذي خلق الله تعالى الكونين لاجلك وجعلك متخلقا باخلاقه الكاملة وجعلك افضل من جميع خلقه وانت العالم
بعلوم الله والقادر بقدرة الله والمتخلق باخلاق الله وهو يتبسم ويقول كذلك انا وكانت لمدائح كثيرة اختصر بها ثم قال يا رسول الله ما هذه الا قرب الطرق
الى الله تعالى فقال هو ما تعلم فقلت يا رسول الله باي شيء اعمل وكان مرادي ان اشتغل بالرياضات للوصول الى الله امر بعمل مما يأمر صلوات الله
عليه فقال العمل بما كنت تعمل وكنت في هذه الحالات اذ قال صلى الله عليه وآله اعلى وفاطمة الى العباد ان فاخذني البكاء والنحيب وقلت الكلام اي وما لي
خفي يجئ مع محبتها الى عبادي فاشتد ميل الليث وظهرا والدهشة انتبهت فبكيت كثيرا حتى حصل لي سنة اخرى فرأيت ان سيد المرسلين ارسل
اليك من الجنة ثمرة وكتابا منها مدفع الي ولا سيما هذا الكتاب وكانت من الذهب وحولي جماعة كثيرة فاكل من الكتاب لقمة يحصل مكانها اخرى
وادفع الى كل من حولي من هذا الكتاب وقلت لهم اني كنت اقول لكم ان هذا كتاب الجنة من الذهب وانتم توهما وقلت لهم ان طعام
الجنة في كل لقمة طعوم كثيرة لا تشبه طعوم الدنيا وهذا كذلك وقلت لكم ان ثمرات الجنة كلما جنى منها شيء يوجد مكانها اخرى
كلما ادفع اليهم من الكتاب واكله لا يفنى الكتاب ثم شرعت في الثمرة وكانت تعد وبطيخ حلبي عظيم واخذ منها ورقة ورقة واكلها وفي كل
ورقة طعوم لا تتناهى وانا اقول لهم كنت اقول لكم ان ثمرة الجنة كذلك وكلما ادفع اليهم يحصل منها ورقة اخرى فانتبهت من ذلك الرؤيا والنوم





والمحمدية اشتغل بشرح الاحاديث فاشتغلت بذلك ولما كانت الطلبة مشغولين بالدرس كنت ادغدغ في ترك التدريس بالكلية لكن حصل في ١٠٠
التعطيلات لتوفيق من المنعم الوهاب حسبتها كانت سنة على ما قاله شيخنا البهائي رضي الله عنه وذكرت بعض احواله سابقا وفاته رحمه الله في شوال
سنة ثلثين بعد الالف الهجرية في اصبهان ونقل الى المشهد الرضوي صلوات الله عليه ودفن في داره قريبا من الروضة المقدسة والان تزاره هنا
وكان عمره بضعا وثمانين سنة اما واحدا او اثنين فاني سئلت عن عمره رضي الله عنه فقال ثمانون او انقص بواحد ثم توفي بعد سنتين وسمع
قبل وفاته بستة اشهر صوتا من قبر بابا ركن الدين رضي الله عنه وكنت قريبا منه فنظر الينا فقال سمعتم ذلك الصوت فقلنا لا فاشتغل بالبكاء
والتضرع والتوجه الى الاخرة وبعد المبالغة العظيمة قال انه اخبرت باستعداد الموت وبعد ذلك بستة اشهر تقريبا توفي رحمه الله وتشرفت
بالصلوة عليه مع جميع الطلبة والفضلاء وكثير من الناس يقربون من خمسين الفا انتهى واقول لا عجب في انعقاد هذه الجماعة في الصلوة على مثل
شيخنا هذا مع ما قد عرفت من ارتفاع قدره وعلو منزلته في الدين والدنيا كيف وقد سمعت لكن فيما تقدم انه قد اجتمع اكثر من هذه الالوف في
صلوة شيخنا المفيد وسيدنا المرتضى رضي الله عنهما مع انهما كانا في بلاد المخالفين لنا بل ذكر نفس هذا الجمع المعتبر في ذيل ترجمة استاذه الاخر
وهو مولانا عبد الله التستري المتقدم ذكره الشريف قدس سرهما انه اجتمع ضعف ما ذكره هنا في الصلوة على جنازة ذلك الشيخ الاجل الاورع
وهذه عين عبارته رحمه الله فانقلنا حكايته في ذيل ترجمة ذلك الشيخ وتوفي رحمه الله في العشر الاول من محرم الحرام وكان يوم وفاته بمنزلة العاشوراء
وصلى عليه قريبا من مائة الف ولم نر هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء ودفن في جوار اسمعيل بن زيد بن الحسن عليه السلام وهو الذي يقال له شاهزاده
في اصفهان بامام زاده اسمعيل عليه رضوان الله الملك الجليل ثم نقل الى مشهد ابي عبد الله الحسين عليه السلام بعد سنة ولم يتغير حين اخرج وكان
صاحب الكرامات الكثيرة مما رايت وسمعت وكان قرأ على شيخ الطائفة بعد زهد الناس في عهده مولانا احمد الاردبيلي وعلى الشيخ الاجل احمد بن
نعمة الله بن احمد بن محمد بن خاتون العاملي رحمهم الله وعلى ابيه نعمة الله وكان له عنهما الاجازة للاخبار واجاز لي كما ذكرته في اوائل الكتاب انتهى
وقال ايضا صاحب الامل في ذيل ترجمة المولى حسين بن موسى الاردبيلي ساكن استراباد كان فاضلا فقيها صالحا معاصرا لشيخنا البهائي له كتب
منها شرح الرسالة الصومية للبهائي وذكر في موضع منه انه لما وصل الى ذلك الموضع سمع بوفاة المصنف باصبهان وانه حمل الى مشهد الرضا
وله حواش على شرح تهذيب الاصول للعميدي وغير ذلك تم كلامه ورايت في بعض التعليقات المعتبرة على كتاب توضيح المقاصد الذي تقدم انه من
جملة مصنفات الرجل ان في ثاني عشر شوال سنة الف وثلثين توفي شيخنا العلامة الكامل بهاء الدين محمد العاملي مؤلف هذا الكتاب وكان تاريخ
وفاته بالفارسية في بسر وپاکشت شرع وافسر فضل ودانا د وقال سيدنا الجزائري المتقدم عليه التعظيم وتاريخ وفاة الشيخ بهاء الدين على
ما قاله في النظم بعض مشايخنا المعاصرين رحمهم الله بدر العراقين خفي ضوئه وقمر الشام وشمس الحجاز اندرست تاريخها فلم اهتد لها انتهى ثم ان من
الشيخ فاز ثم ان من جملة تلامذة شيخنا المذكور سوى من قد عرفته من العلماء البدور والفضلاء الصدور هو شيخنا الفاضل الجواد البغدادي
والسيد الماجد البحراني والمولى محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني على ما ينقدح من مفتتح كتابه الوافي والسيد الامير رفيع الدين النائيني
والمولى شريف الدين محمد الرويدشتي والمولى الاجل الاكمل الخليل بن الغازي القزويني والمولى محمد صالح بن احمد المازندراني والشيخ زين
الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن الشهيد الثاني والمولى ابو الحسن على الشهير بالمولى حسنعلي بن مولانا عبد الله التستري شيخ رواية
مولانا محمد تقي المجلسي ومنهم الشيخ محمد بن على العاملي التبنيني وهو الذي ذكر ايضا في الامل انه كان عالما فاضلا فقيها صالحا زاهدا عابدا
ورعا عنده خال والدي الشيخ على بن محمود العاملي وقرأ هو على الشيخ البهائي ومنهم العالم الفاضل الجامع الكامل نظام الدين محمد القرشي صاحب
كتاب نظام الاقوال في احوال الرجال وكانه نظام بن حسين الساوجي الذي اتم الابواب العشرين من الجامع العباسي بعد وفاة شيخه المرحوم بامر
السلطان شاه عباس الصفوي الموسوي قليل الاحظ والمولى مظفر الدين على الذي كتب في ترجمة احوال شيخنا المعصوص رسالة المخصوص والشيخ
محمود بن حسام الدين الجزائري الذي يروي عنه الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي صاحب كتاب مجمع البحرين ومنهم الشيخ زين الدين على بن سليمان
بن درويش بن حاتم القدمي البحراني وهو الذي يروي عنه صاحب بلغة الرجال بواسطة شيخه وسبطه الشيخ سليمان بن على بن راشد البحراني و
ذكر في حقه انه اول من نشر علم الحديث في بلاد البحرين وقد كان قبل ذلك لا اثر له ولا عين وقد ذكر ايضا انه كان تبرك وصول الى خدمة شيخنا
البهائي بعزم عند الشيخ الفاضل الفقيه محمد بن حسن رجب المقابي البحراني اول من صلى صلوة الجمعة في البحرين بعد فتحها على ايدي سلاطين الصفوية
ولما رجع من خدمة المرحوم الشيخ البهائي قد بلغه من العلم بالحديث ونشره فيها كان الشيخ محمد المذكور من جملة من يحضر حلقة درسه بعثوبة
على ذلك بانه بالامس كان تلميذا لك فكيف يكون تلميذا له فقال وكان على غاية من التقوى والورع والانصاف انه قد فاق على وعلى غيري
بما اكتسبه من علم الحديث وفيه ايضا من الدلالة على غاية مهارة شيخنا المكتسب منه هذه المرتبة السامية للشيخ زين الدين المذكور ما لا يخفى
واما اسانيد صاحب الترجمة رفع الله سلسلة اسانيده الذين قد اخذ عنهم الحديث وغيره بالقراءة وغيرها من علماء الامامية وغيرهم فهم ايضا

تفصيل تلامذة الشيخ البهائي

تفصيل أسانيد الشيخ

١٠١ جماعة كما في كتاب رجال النيسابوري الآتي لنا تصنيف كتب الاجازات والرجال لم اعثر على شيء له في الرواية لاحاديث الشيعة الامامية
ومصنفاتهم غير والده واسناده المحقق المتبحر الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الذي له الاجازة المبسوطة المشهورة من شيخنا
الشهيد الثاني وقد مر ترجمة هذا الشيخ الجليل في باب ما اوله الحاء المهملة مفصلة ومن جملة ما ذكره ايضا صاحب اللؤلؤة في حقه وهو مما
قد فاتنا ما ذكرته هناك انه لما نقل عن صاحب امل الامل تفصيل احوال هذا الرجل وفهرست مصنفاته الى قوله في آخر ذلك وذكر رسالة
سماها تحفة اهل الايمان في قبلة عراق العجم وخراسان رد فيها على الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي حيث امرهم ان يجعلوا الجدي
بين الكتفين وغيروا محاريب كثيرة مع ان طول تلك البلاد يزيد على طول مكة كثيرا وكذا عرضها فيلزم انحرافهم عن الجنوب الى المغرب كثيرا
في بعضها كالمشهد المقدس بنصف المشرق خمسا واربعين درجة وفي بعضها اكثر وفي بعضها اقل وله رسائل اخر وكان سافر الى خراسان
واقام بالهراة مدة وكان شيخ الاسلام بها ثم انتقل الى البحرين وبها مات وكان عمره ستا وستين سنة قال بعد ذلك انتهى اقول ومن اشهر
مصنفاته العقد الطهماسبي الى ان قال وذكر بعض مشايخنا المعاصرين انه لما هاجر من بلاد الجبل الى بلاد العجم كان لابنه الشيخ البهائي سبع سنين
واخبرني والدي قدس الله سره وبحظيرة القدس سره ان الشيخ المزبور كان في مكة المشرفة فاصل الجوار فيها الى ان يموت وانه راى في المنام
ان القيامة قد قامت وجاء الامر من الله سبحانه بان ترفع ارض البحرين وما فيها الى الجنة فلما راى هذه الرؤيا اثر الجوار فيها والموت في ارضها
ورجع من مكة المشرفة وجاء البحرين ولما سمع علماء البحرين بقدومه وكان لهم مجمع يجتمعون فيه للتدريس ويحضره الفضلاء منهم في مسجد من مساجد
قرية جد حفص علموا ان الشيخ لابد ان يحضر بعد قدومه هذا المجمع وكان من جملة فضلاء البحرين الشيخ داود بن شافير وكانت له يد طولى في علم
الجدل وقد كانت بينهم وبينه منافرة واوجبت غضبه على حضوره ذلك المجمع مدة ولما سمعوا بقدوم الشيخ ارسلوا للشيخ داود المذكور وصالحوه
والتمسوا منه الحضور كما كان سابقا فاتفق ان الشيخ لما وصل الى البحرين زاروه وعظموه بما هو اهله فاتفق انه سمع بذلك المجمع فحضر ذات يوم
وليس في ذلك الوقت فيهم من هو في مرتبته قدس سره واتفق البحث كما هي العادة الجارية بين العلماء في جميع الاصقاع فابتدر الشيخ داود ولما تأ
الشيخ المذكور والبحث معه مع انه لا نسبة له في ذلك علما انقضى المجلس مضى الشيخ قدس سره وكتب هذين البيتين اناس في اوال قد تصدوا
لمحو العلم واشتغلوا بلم لم　فان باحثتهم لم تلق منهم　سوى حرفين لم لم لا نسلم　واقام الشيخ المزبور في البلاد المذكورة حتى توفي الى رحمة الله وقبره
في قرية المصلى من قرى البحرين المعروف الى الان ورثاه ابنه الشيخ المذكور واعني البهائي الى آخر ما ذكره ومن جملة ما ذكره ايضا في اواخر اللؤلؤة عند
بلوغ الكلام الى طرق روايات اصحابنا الكرام الى كتب مخالفينا الاعلام وقدماء علماء سائر الطوائف من الاسلام قوله شكر الله طوله واما كتاب صحيح
البخاري فبالاسناد عن شيخنا البهائي قدس الله روحه عن محمد بن محمد بن محمد بن ابي اللطيف المقدسي عن ابي محمد بن محمد عن شيخه كمال الدين
محمد بن ابي شريف المقدسي عن ابي الفتح محمد بن ابي بكر عن ابي الحسين محمد المراغي عن ابي عبد الله محمد بن اسمعيل القرشي عن السيد ابي عبد الله محمد
سيف الدين قليج بن كيكلدي العلائي عن قاضي القضاة محمد بن مسلم بن محمد بن مالك الحنبلي عن ابي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي
عن ابي طاهر محمد بن عبد الواحد البزاز عن محمد بن احمد بن حمدان عن محمد بن الهيثم عن محمد بن يوسف الفربري عن محمد بن اسمعيل البخاري بكتابه
المذكور وجميع مصنفاته الى ان قال اقول وهذا السند من غريب الاسانيد باتفاق كون رجاله كلهم من المحمدين ويمكن تتميمه من اوله بطريقنا الى
الشيخ محمد بن يوسف بن كنبار البحراني عن الشيخ محمد بن ماجد البحراني عن الاخوند المولى محمد باقر المجلسي عطر الله مرقده عن والده المولى محمد تقي قدس
سره عن شيخنا محمد بن الحسين البهائي زاده الله تعالى مع هؤلاء المذكورين الجلة علمائنا الصالحين بهاء وشرفا انتهى والحري ان نختم ترجمة
الرجل باحسن ما يكون من الخاتمة وننهيك الى الاجانب لغرة الذي صنعه باسم والد الائمة وزوج جدتنا المعصومة فاطمة عليهم سلام الله وصلواته
الدائمة القائمة وهو كما وجدناه وكانه الى والده الجليل المعظم عليه تسليم واهدائه منصوص وبهذه الصورة مشهور وبهذه اللئالي المنثورة
ما نقيه ورجائي في ... الذين اثنى في ... منكم الاخبار عن اسم على افراده بعدد لطائف الاركان ومن اجزائه عرف ابواب الجنان وبذكره
مع الله الملك المنان في اوله بصيرة المخلوقات وثانيه تالي اسم الذات وآخره اول مراتب العشرات ويحصل منه الايمان بالزبر والبينات اول
افراده راس العرب والعجم واجزائه مسا وللاسم الاعظم صورته بالاستعلاء موصوف سميا في السموات والارضين معروف اجزائه
صدر الحروف اوله مدار الدنيا وباخره تتم العقبى ولولا وسطه لكان معطلا ان نقص ثلثه من ثلثه تبقى ثلثه وان زيد ثلثه على ثلثه جعل
ثلث ثلثه لولا اوله لكان راس العمر سقوطا وان لم يكن آخر ثانيه واسطة العمر لكان بقطعتين مكسورا من وجدها وله نصيبا فقد كان
غنيا ومن عري فلا يرى من العيش نصيبا ولو كان اوله لاخره لم يكن صغيرا آخره راس اليقين وبحرفي ولم يتم الدين الحروف مندرج بين
جزئي آخره بالتمام وباخره يبنى حروف كل كلام والسلام خير ختام السيد الفاضل المتكلم الحكيم رفيع الدين **محمد** بن السيد حيدر الحسيني
الطباطبائي المشهور بميرزا رفيعا النائيني نسبة الى قصبة نائين على وزن جاءين وهي من توابع دار السلطنة اصفهان والواقعة على راس

السند المسلسل بالمحمدين

ابي عبد الله




عشر فراسخ

١٠٢

عشر واربع منها بتقريب وفي الاذهان وفيهن نواب البصرة من البلدان كان قدس الله تعالى سره الشريف من اعاظم علماء دولة الشاه صفي
الصفوي الموسوي وكتب باسمه الشاه صفي كتابه الموسوم بالشجرة الالهية وهي في مراتب اصول العقائد باللغة الفارسية مؤرخة سنة سبع
اربعين بعد الالف من الهجرة وله ايضا كتب غير ذلك مبتكرة منها رسالة الفاخرة سماها الثمرة في تلخيص ذلك الكتاب المسمى بالشجرة ورسالة
اخرى في التشكيك وحواشي كثيرة على مختلف مولانا العلامة وشرحه المشهور على اصول الكافي وان لم يبلغ تمامه وهو من جملة مشايخ
شيخنا المجلسي اعلى الله تعالى مقامه وتوفي باصبهان في سابع شوال سنة ثمانين وقيل اثنتين وثمانين بعد الالف من الهجرة وهو في سن
خمس وثمانين سنة ودفن في مزارها الكبير المعروف بتخت فولاد وقيل بروضة بابا ركن الدين الفارسي من المزار المذكور وبني عليه الشاه
سليمان الصفوي على مرقده الشريف قبة عالية هي الى الآن باقية ثم ليعلم ان هذا الرجل غير المولى رفيع الدين محمد بن المولى فتح الله المشتهر بالواعظ
القزويني الذي في تتمة صاحب الامل فاضل عالم شاعر جليل من تلامذة مولانا الخليل القزويني واعظ معروف له كتاب ابواب الجنان
بالفارسية لم يؤلف مثله وله ديوان شعر توفي في شهر رمضان سنة تسع وثمانين والالف انتهى وكتاب مواعظ المذكور معروف
مشهور في مجلدين كبيرين متضمن لاغلب عناوين المواعظ وفنون الاخلاق بعبارات لذيذة انشائية وبيانات فائقة انشائية وظني الآن
اتحاده مع رفيع الدين الآخر الذي هو صاحب الكتاب الحملة الحيدرية وله ايضا ولد فاضل ذكره صاحب الامل بعنوان ميرزا محمد شفيع بن رفيع الدين
محمد الواعظ القزويني ثم قال فاضل عالم زاهد صالح واعظ بعد ابيه بجامع قزوين له تتمة ابواب الجنان لابيه من المعاصرين انتهى ولا يبعد كون المجلد
الثاني منه ايضا من جملة مؤلفات هذا الولد قليل الاخذ وله ايضا ولد آخر صاحب كتاب التسعين في معالجات امراض اهل الدين باحاديث اهل طه
ويس الشيخ محمد بن علي بن محمد الحرفوشي الحريري العاملي الكركي الشامي كان فاضلا عالما اديبا ماهرا محققا مدققا شاعرا اديبا
منشيا حافظا اعرف اهل عصره بعلوم العربية قرأ على السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين الموسوي العاملي بمكة جملة من كتب الخاصة والعامة
له كتب كثيرة الفوائد منها كتاب اللآلي السنية في شرح الآجرومية مجلدان وكتاب مختلف النحاة ... وشرح الزبدة وشرح التهذيب في النحو وشرح

وشرح القصيدة في النحو

شرح القطر للفاكهي وشرح شرح الكافية على قواعد الاعراب وكتاب طرائف النظام ولطائف الانسجام في محاسن الاشعار وشرح قواعد الشهيد
ورسالة في الخال وديوان شعره ورسائل متعددة وله شعر في بلادنا مدة ثم سافر الى اصفهان ولما توفي رثيته بقصيدة طويلة منها أتراها الجلال قد
ذهب المجد وحل بي البلى الشجو والحزن والوجد وبانت عن الدنيا المحاسن كلها وحال بها لون الضحى فهو مسود فسالت بها الخطب أعلت فقعقع
وكادت له الشم الشوامخ تنهد وما للبحار الزاخرات تلاطمت وامواجها ايدي ساحلها تخد فقلت نعى الناعي الينا محمدا فذاب اسى من نعيه
الحجر الصلد مضى فائق الاوصاف مكمل العلا ومن هو في طرق الشرع العلم الفرد كذا ذكره صاحب الامل ثم نقل عن صاحب السلافة من ترجمته
انشد ما في حق الرحيل الى ان قال ومدحه بفقرات كثيرة وذكر انه توفي في سنة تسع وخمسين والالف ونقل جملة من مؤلفاته السابقة ونقل كثيرا
من شعره منها قوله في الشيخ محمد الجواد الكاظمي جرى في حلبة العلياء شوطا بسعي ما عدا سنن السداد ففاق السابقين الى المعالي
وما هذا ببدع من جواد انتهى وينسب الى هذا الشيخ الجليل انه ادرك المعمر المغربي الملقب بابن ابي الدنيا والمسمى بعلي بن عثمان بن الخطاب بن مرة
بن مؤيد الهمداني اليماني الذي اشتهر انه من شرطة الخميس وهو ممن ادرك صحبة مولانا امير المؤمنين ع وروى عنه الحديث وشهد معه صفين وبعده
الحسن بساباط المدائن والحسين بوادي كربلاء وروى ايضا عنهما ع عن سائر الائمة المعصومين ع وذكر انه كان قد ادرك المعمر المذكور في بعض
مساجد الشام واستجاز منه فاجازه رواية اصول الحديث والعربية واقول مستندا لي ايضا السيد نعمة الله الجزائري في الانوار النعمانية

والكتب الاربعة

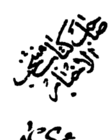
وحدث عنه بواسطة الحرفوشي المذكور وذكر ابن الافادة في كتاب الفايق ان له الرواية عن الشيخ محمد الحرفوشي بخمس وسائط فصل امر برؤي التسع
وسائط عن مولانا امير المؤمنين ع وهذا من غريب الاسناد ولا بد في هذه الرواية شيء في علو السند غير جيد قاضي الحسن الذي نقله الحسين
بن السيد حيدر الكركي العاملي المتقدم ذكره الشريف باسناده الطريف عن المولى جلال الدواني عن وسائط ثلث اخرى عن اشرف الانبياء والانام
صلى الله عليه وآله الطيبين المنتجبين وقد اوردنا الحديث بطوله ثمة في الحاشية منها فمن اراده فليراجعها ورأيت ايضا في مجموعة اجازات
من مؤلفات ولد صاحب الترجمة المذكور وهو ايضا في كتاب الامل بعنوان الشيخ ابراهيم بن محمد بن علي الحرفوشي العاملي الكركي مع وصف انه كان فاضلا

هذه

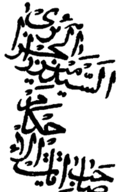
صالحا قرأ على ابيه وغيره وتوفي بطوس سنة ثمانين والالف وحضرت جنازته ... روايته حديث قاضي الحسن بهذه الكيفية حدثنا المولى الفاضل الجليل
مولانا تاج الدين حسن الاصفهاني الفلاورجاني بروايته عن والده شيخنا الفاضل المذكور الذي هو في الاصل اصفهاني لنجاني قال حدثنا المولى
المحقق مولانا خواجة جمال الدين محمود الشيرازي السلماني قال حدثنا المولى العلامة جلال الدين بن اسعد الدواني الشيرازي واخبرني السيد
السند الفقيه الصدر السعيد الشاه ابو الولي بن السيد المحقق الشاه محمود الحسيني الشيرازي قال اخبرني المولى المحقق مولانا خواجة جمال الدين محمود
قال اخبرني العلامة الدواني واخبرني ايضا المولى الحكيم المدقق الشيخ المنصور المشتهر بالسنكو شارح تهذيب الوصول الى علم الاصول عن والدي

١٠٣ صاحب الاثني عشرية

عن المولى العلامة الدواني قال اخبرني مشافهة السيد الامام خليفة الائمة الاعلام السيد صفي الدين بن عبد الرحمن الحسيني الايجي حديث الحسن
عن رسول الله صلى الله عليه وآله من تزيى بغير زيه فقتل فلا قود ولا دية وصلى الله على سيدنا محمد وآله الاطهار والحمد لله رب العالمين السيد الواعظ
الاديب الحافظ **محمد** بن محمد بن حسن بن قاسم الحسيني العيناثي الجزيني صاحب كتاب الاثني عشرية في المواعظ العددية كان من تلامذة بنت شيخنا
الشهيد الثاني كما ذكره شيخنا الحر العاملي ويستفاد من كتابه المذكور كونه متبحرا جامعا ومتتبعا بارعا ومتدينا صالحا متعبدا سابحا فقيها
عارفا وحكيما ايمانيا وشاعرا عفيفا واديبا عربيا وقد رتب كتابه المذكور على اثني عشر بابا اولها في الآحاديات من النبويات المأثورة برواية
الخاصة ثم برواية العامة في العلويات من روايتهما ثم في المرويات عن سائر الائمة ثم في المأثورات مما هو من هذا القبيل من كلمات الحكماء العارفين
والفاظ اكابر اهل الدنيا والدين ثم انتهى في الثنائيات المنقولة عن كل اولئك على هذا الترتيب وهكذا الى تمام عدد الاثني عشر وضمنه فوائد جمة و
خزائن من العلم والحكمة قل ما يوجد نظيرها في اساطير الاولين والآخرين او يشتمل نسيمها في بساتين الكابرين الصاغرين منها قوله عند عد الفوائد
الانزواء والانهواء وتحامل العزائم عن اهلها الى الاهواء وبالجملة فالعزلة بركتها معلومة في الوجدان لا ينكرها الا من ضعف يقينه وقل توكله فربما
زين له الشيطان المخالطة وامره بالمعاشرة ولكل من يتوقع ان يعطيه شيئا من الدنيا البصر على شهوات نفسه ربما كان ذو صنعة فيترك صنعته
وكسبه او يكون من اهل البطالة والتعطيل ولم يكن من العلماء العاملين فيرمي كله على المسلمين فينبغي لمثل هذا ان ينظر الى ما روي عن رسول رب
العالمين صلى الله عليه وآله فانه قال ان الله تعالى قد تكفل لطالب العلم برزقه خاصة عما ضمنه لغيره يعني ان غيره يحتاج الى السعي على الرزق
بكسب من الصناعات والتجارات وغير ذلك مما هو الطمع في اموال الناس حتى يحصل غالبا وطالب العلم لا يكلفه بذلك بل بطلب العلم وكفاه
مؤنة الرزق ان اخلص نيته واخلص عزيمته وصدق في ذلك من بركة التوكل عليه وكثرة نعمه على ما اوجبته مما لا يعلمه الا الله تعالى من حسن
صنع الله بي وجميل الحالات وجزيل العنايات لكني منذ اشتغلت بطلب العلم وهو مبادي عشر الاربعين بعد الالف الى يومنا هذا وهو منتصف
شهر صفر سنة سبع وستين والف وبالجملة فليس الخبر كالعيان الى آخر ما سمح من البيان وقد فرغ من تأليف كتابه المذكور يوم السبت التاسع
من رجب ثمان وستين بعد الالف من الهجرة المشرفة المطهرة في المشهد المقدس الرضوي على مشرفه السلام وله ايضا من المؤلفات كتاب جامع
الابرار وحقائق الاخبار فرغ منه سنة احدى وثمانين وكتاب ادب النفس وكتاب المنظوم الفصيح والمنثور الصحيح وكتاب فوائد العلماء واخرى في
فوائد الحكماء وقد اورد صاحب الامل من جملة اشعاره الرائقة قوله ويحك يا نفس دعي ما غشيت ذلك الطمع واذهبي بما جرى به حكم
القضاء واقنعي اياك والميل الى شيطانك المبتدعي واقصدي واقصري كي تربحي تشبعي ان السلاطين الاولى من قبلنا قد شيدوا
شادوا الحصون فوق كل شامخ مرتفع لم ينحوا من دارهم غير ثوب خشع كفاك الدنيا فذا جوابي حسبك يا نفس افهمي
نصحي ولا تفتتني ثم ان العيناثي الذي هو بكسر العين المهملة والياء المثناة التحتانية والنون والالف قبل الثاء المثلثة اسم قرية من قرى جبل عامل
من ديار الشام كما ان نسبة هذا السيد المكرم تكون نسبة رجل آخر من علماء الشيعة من جملة معاصري زمانه ومشاركي درجته وشأنه وهو
سميه الشيخ محمد بن الحسام العاملي العيناثي الذي يروي عن ابيه عن جده جعفر بن الحسام عن السيد حسن بن ايوب الحسيني عن الشهيد كان هذا الشيخ




جد الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن محمد الشهير بظهير الدين بن الحسام العاملي العيناثي صاحب كتاب منتخب الاخبار المعتبرة الواردة عن الائمة
الاطهار المروية في السنن والآداب والدعوات وشيء يسير من الواجبات وهو الذي ذكره صاحب الامل انه كان عالما فاضلا فقيها قرأ عنده
اكثر فضلاء المعاصرين واكثر تلامذته صاروا علماء ببركة انفاسه قرأت عنده جملة من كتب العربية والفقه وغيرهما من الفنون ومما قرأت عنده
اكثر كتاب المختلف والف رسائل متعددة في الحديث وكتابا في الحديث وكتابا في العبادات والدعاء وهو اول من اجازني وكان ساكنا في جبع
ومات بها وفي الامل ايضا ذكر رجل آخر من بني الحسام العيناثيين يدعى الحسن بن علي بن الحسن بن يونس وانه سكن النجف الاشرف ثم مات في حدود سنة




السيد ميرزا **محمد** بن السيد شرف الدين علي بن السيد نعمة الله الحسيني الموسوي المشهور بالسيد ميرزا الجزائري صاحب كتاب جوامع الكلم
في الجمع بين كتب احاديث الشيعة من اول ابواب الاصول الى آخر كتاب الحج من ابواب الفروع على طريق التمييز بين الصحيح وغير الصحيح مع
الحواشي الكثيرة والبيانات الوافية قال صاحب الامل بعد ذكره بعنوان السيد ميرزا محمد بن شرف الحسيني الجزائري كان من فضلاء المعاصرين عالما
فقيها محدثا حافظا عابدا من تلامذة الشيخ محمد بن خاتون العاملي ساكن حيدر آباد له كتاب كبير في الحديث جمع فيه احاديث الكتب الاربعة وغيرها
نروي عنه انتهى ومن جملة من يروي عنه ايضا هو الشيخ ابو محمد احمد بن اسمعيل الجزائري الاصل الغروي المسكن والخاتمة صاحب كتاب آيات الاحكام
وغيره من الكتب والرسائل ومنهم السيد نعمة الله الجزائري المتبحر المشهور وقد ذكر في كتاب المقامات ان شيخنا المذكور منكر لوجود الكرة في اخبار
الشيعة بل لو ورد شيء من المناقب على هذا الوجه بعد ما انه تكلم مطلقا ثم قال وهو غريب لو رود الاخبار بطلانه فلا يسمع هذا مع انه
ارتكب لنفسه قبيل هذه النسبة العجيبة بما هو اكثر منه غرابة واظهر شناعة في الحقيقة بما قاله الكعبي العامي من انتفاء المباح راسا وانحصا

احكام

والّتي في كل فعل من افعال النية واذا امعنت النظر ١٠٣ في الاحكام في الاربعة حيث انه قال في ذيل تفسير قول النبي ص في وصيته لابي ذر المشهورة وليكن لك في كل فعل من افعالك نية وفي المباحات وجدتها دائرة بين الواجب والمستحب والمكروه والحرام فذلك النوم مثلا ان كان لحفظ البدن للطاعة كان واجبا وان كان لتقوية البدن لاجل زيادة النشاط في الطاعات والاعمال كان مستحبا وان زاد عليه كنوم البطالين كان مكروها والخلوة من الطاعات وان اشتمل على ترك واجب كان حراما فان للمباح وللمستحب درجات وللمكروه مراتب فمن ثم ظهر تفاوت في درجاتها المباح الى ان قال واما تمثيلهم للمباح من الامر بقوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا فهو غير مسلم لان من اصطاد بعد الاحرام ممتثلا هذا الامر قاصدا الى الاتيان بمضمونه يكون فعله طاعة للامر فيثاب عليه كغيره من الطاعات نعم اذا التبس من غير مقارنة النية لا يثاب عليه ويكون فعلا مكروها الا انه مندوب الى ان يكون افعاله كلها طاعات ثم قال ولم نر من تنبه لهذا التحقيق سوى السيد العلامة جمال الدين علي بن طاوس ره في كتاب سعد السعود الى آخر ما فصله ثم قال في آخر ذلك كله لا تستوحش من سلوك هذا الطريق لقلة الصاحب نعم ان كان استيحاش فهو من التسبيل الذي ذهب اليه شيخنا صاحب جوامع الكلم انتهى وفيه ما لا يخفى من النظر من جهات شتى واما روايته هذا السيد الجليل فهي ايضا عن جماعة منهم والده الجليل المرحوم شرف الدين علي الذي يروي عن الشيخ عبد النبي الجزائري صاحب كتاب الحاوي في الرجال وعن السيد الامير فيض الله التفرشي المتصل سنده بصاحب المعالم وغيره وعن السيد الميرزا محمد الاسترابادي الرجالي المشهور المتقدم ذكره قريبا كما استفيد لنا من بعض كتب الاجازات فليلاحظ انشاء الله المولى ميرزا **محمد** بن الحسن الشيرواني الساكن باصفهان المحمية حتى انا خاتمين ل لم يزل من الاصوليين بالعربية والفارسية كان من افاضل اواخر دولة السلاطين الصفوية والمخصوص بالعنايات الخاصة السلطانية السليمانية ماهرا في الاصول والمنطق والطبيعي والفقه والحديث وغيرها واحدا في قوة الجدل والمناظرة والغلبة على خصمائه فاقد السلوكها وسبرها اخف الطالب لمراتب المذكورة من مضامير المجالس ومزامير الافواه لا مضامين التصنيف مثل غالب الطلبة القاصرين عن البلوغ الى الحقايق والاكابر وله مصنفات جمة شريفة مما نبه عليهما في صدر الترجمة منها شرحه على شرايع المحقق من بحث مسقطات القضاء الى ما ينيف على عشرة آلاف بيت من المهمات للعلوم العالية الاستدلالية الايقاع ومنها كتابه الكبير في خصوص مسائل الشكوك فيما يزيد على خمسة آلاف من الابيات وكتاب آخر مختصر من ذلك الكتاب وتعليقاته اللطيفة على كثير من كتب الخالفين والاصحاب مثل حاشيته الشريفة على شرح التجريد للمحقق القوشجي وحاشيته اللطيفة على الحاشية القديمة للمحقق الدواني وحاشيته على حاشية الفاضل الخفري عليه وآخرى على شرح المطالع واخرى على شرح المختصر للعضدي واخرى على حكمة العين واخرى على شبهة الاستلزام كبيرة وكتابه الموسوم بانموذج العلوم ورسالة فارسية في التوحيد والنبوة والامامة واخرى في بيان كلام الله واخرى في تحقيق التخلف عن جيش اسامة واخرى في الاستدلال بآية انما يريد الله ليذهب عنكم على عصمة اهل البيت عليهم السلام واخرى في معنى البداء واخرى في مسئلة الاختيار واخرى في كانيات الجو واخرى في الاحباط والتكفير واخرى في تحقيق اختلاف الازمان في النظري والضروري واخرى في الهندسة مشتملة على سبعة عشر اشكالا واخرى في السالبة المعدولة واخرى في غسل الميت وصلوته واخرى في شرح كلام العلامة في القواعد كل من عليه طهارة واجبة ينوي الوجوب واخرى في شرح قوله ولو اشترى عبدا بجارية واخرى في جواب مسئلة الصيد والذبائح فارسية واخرى في تفسير رواية من بكى على عثمان واخرى في حل حديث مستفاد اشيئا لبس العباد فيما صنع واخرى في الجواب عن مسائل متفرقة منها ان الجنة هل لها نفس سائل الدم ام لا ومنها عن التقليد والفتوى ومنها عن جواز التاكيد في الجبر والعربية ومنها عن زكوة الغلات والخمس وغيرهما ومنها عن نية الوجه ومنها عن مسئلة الحبوة الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل وذكر صاحب رياض العلماء ان الشاه سليمان الصفوي انار الله برهانه لما طلب هذا الجناب من ارض النجف الاشرف الى بلدة اصفهان وتوطن فيها بامره العالي نقل جملة من مصنفاته وجعلها باسم السلطان المذكور ونقل ايضا من غاية مهارته في علم الجدل انه حضر يوما صلوة جنازة امراة فاتفق انه قال في الدعاء على ملك الله وانت خير منزول بها فاورد عليه بعض المستمعين بان الضمير هنا راجع الى الذي نزلت به المنية والمراد به هنا ذات الاخت وحاله كذلك لكن من غيظ نفسه رسالة في تصحيح هذه المقالة وارجاع الضمير فيها الى النفس المتنسم انه غير ممكن التوجيه حقيقة فليتدبر جدا وقد تقدم في ترجمة الآقا حسين الخوانساري قدس سره اشارة الى بعض احوال هذا الرجل وان صاحب الرياض المستفيد من بركات انفاسهما انفاس كثير من فضلاء تلك الطبقة كان يعبر عنه باستاذنا العلامة وعن المحقق المذكور باستاذنا المحقق وعن سمينا العلامة السبزواري باستاذنا الفاضل وعن سمينا العلامة المجلسي بالاستاذ الاستنادي ومنا ايضا يستفاد كون الرجل اوسع علما من سائر الاربعة فليتفطن وقال في صفته الشيخ الفاضل الصفي الحسن بن العباس البلاغي النجفي في كتابه الموسوم بتنقيح المقال في توضيح الرجال شيخنا واستادي ومن عليه في علم الاصول والفروع استنادي افضل المتاخرين واكمل المتبحرين آية الله في العالمين قدوة المحققين سلطان الحكماء والمتكلمين الى ان قال وامره في الثقة والجلالة اكثر من ان يذكر وفوق ان يحوم حوله العبارة لم اجد احدا يوازيه في الفضل وشدة الحفظ وتمامية الكلام فلعمري انه وحيد عصره وفريد دهره وهبها ان ليا

والوجيزة العلامة

المحقق





الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل له تلامذة فضلاء اجلاء علماء وله تصانيف حسنة مفيدة جيدة لم يعن الزمان بمثلها منها كتاب [illegible] و
حاشية على شرح مختصر الاصول وغيرهما من الرسائل فلعمري قد حقق فيها تحقيقات جليلة ودقق فيها تدقيقات جميلة جزاه الله افضل جزاء المحسنين انتهى و
ذكر بعض حفدة المجلسيين في كتاب وضعه لترجمة سلسلتهم العلية ومن تعلق بهم نسبا وسببا من العلماء والفضلاء الاطهار عند بلوغه الى ذكر هذا
الرجل انه من جملة الاصهار الاربعة المشهورين لمولانا الافضل الاكمل الملقب بالمجلسي الاول وكانت بنته بي بي فرزند منها ولد المولى الفاضل المشهور
بالمولى حيدر علي بن المولى ميرزا احمد الاصفهاني للمجلسي الثاني على ابنته التي كانت له من اخت ابي طالب خان الثها وتلك دون من كان له من اخت
ابي طالب خان الثها وتلك دون من كان له من اخت الميرزا علاء الدين الشهير بگلستانه شارح كتاب نهج البلاغة هذا ومن جملة تلامذته خصوصا المتلمذ
ايضا هو المولى محمد اكمل الاصفهاني الذي هو والد سمينا المروج البهبهاني ومنهم الامير محمد صالح الحسيني الخاتون آبادي ختن سمينا العلامة المجلسي و
هو يروي عن مولانا المجلسي الاول وتوفي في عين سنة وفاة المحقق الخوانساري وهي عام الثمانين والتسعين بعد الالف من الهجرة المباركة ونقل الى المشهد
الرضوي ودفن هناك في سرداب المدرسة المعروفة بمدرسة ميرزا جعفر ولوح مرقده من الرخام الابيض مكتوب عليه بعد فضائله الباهرة انه
كان حجة الله على المتأخرين آية الله في العالمين اعلم علماء زمانه وافضل فضلاء عصره واوانه الذي حقيق ان يقال فيه نساء الحي عن مثله
عقمت وان يكون جل ولد المجد اخوانا هذا وقد سبق لي الكلام منا على ترجمة شرواني الذي هو من نواحي بلاد دربند شروان وهو الان في تصرف الروس
الملعونة في ذيل ترجمة القاضي احمد بن علي المعروف بابن سمكة الشرواني ونريد لك هنا ان ضبط هذه اللفظة بكسر الشين المعجمة وسكون الراء المهملة من
غير توسط ياء بينهما ومن نطقها بالياء فكانه اشتبه عليه بشيروان بفتح الراء على وزن بروان وهي كما في القاموس قرية ببخارا وفي القاموس ايضا



ان الري بلدة اسم مدينة شروان فليلاحظ الشيخ المحدث الفقيه والمقدس الوجيه محمد بن الحسن بن علي بن محمد المعروف بالشيخ الحر العاملي
الاخباري هو صاحب كتاب وسائل الشيعة واحد المحمدين الثلاثة المتأخرين الجامعين لاحاديث هذه الشريعة ومؤلف كتب ورسائل كثيرة اخرى [illegible]
جليلة منها كتاب امل الآمل الذي وضعه لتذكرة احوال علماء جبل عامل ثم بالتبع لغيرهم من اكابر المتأخرين عن زمن شيخنا الطوسي وان كان مجملا
فيما غير وافيا بما يتوقعه الطالب من التفصيل لشرح مراتبهم العالية وهو الذي قد استوفينا النقل في تضاعيف هذه العجالة وان كتفينا فيه
بغيرها بما يوجب للسامعين السآمة والملالة ولما كان من جملة من تعرض فيه لذكره بالتبع هو نفسه الشريف فالاحسن لنا ايضا ان نبدأ هنا بما
ذكره ثمة من نبأ الطويف وهو قوله في القسم الاول من الكتاب الموصوف عند بلوغه الى مقام محمد بن الحسن على ترتيب الحروف محمد بن الحسن بن علي
محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري مؤلف هذا الكتاب كان مولده في قرية مشغرة ليلة الجمعة ثامن رجب سنة ١٠٣٣ وقرأ بها على ابيه وعمه الشيخ محمد الحر و
جده لامه الشيخ عبد السلام بن محمد الحر وخال ابيه الشيخ علي بن محمود وغيرهم وقرأ في قرية جبع على عمه ايضا وعلى الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن
زين الدين وعلى الشيخ حسين الظهيري وغيرهم واقام في البلاد اربعين سنة وحج فيها مرتين ثم سافر الى العراق فزار الائمة ثم زار الرضا بطوس
واتفق مجاورته بها الى هذا الوقت مدة اربع وعشرين سنة وحج فيها ايضا مرتين وزار ائمة العراق ايضا مرتين له كتب منها كتاب الجواهر السنية
في الاحاديث القدسية وهو اول ما الف لم يجمعها احد قبله والصحيفة الثانية من ادعية علي بن الحسين الخارجة عن الصحيفة الكاملة وكتاب تفصيل
وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ست مجلدات يشتمل على جميع احاديث الاحكام الشرعية الموجودة في الكتب الاربعة وسائر الكتب
المعتمدة اكثر من سبعين كتابا وذكر الاسانيد واسماء الكتب وحسن الترتيب وذكر وجوه الجمع مع الاختصار وكون كل مسئلة لها باب على حدة بقدر الامكان
وكتاب هداية الامة الى احكام الائمة ثلث مجلدات صغيرة منتخبة من ذلك الكتاب مع حذف الاسانيد والمكررات وكون كل مطلب منه في ثني عشر من اول
الفقه الى آخره وكتاب فهرست وسائل الشيعة يشتمل على عنوان الابواب وعدد احاديث كل باب ومضمون الاحاديث مجلد واحد ولاشتماله على جميع
ما روي من [illegible] سماه كتاب من لا يحضره الامام وكتاب الفوائد الطوسية خرج منه مجلد يشتمل على مائة فائدة في مطالب متفرقة وكتاب اثبات
الهداة بالنصوص والمعجزات مجلدان يشتمل على اكثر من عشرين الف حديث واسانيد تقارب سبعين الف سند منقولة من جميع كتب الخاصة
والعامة مع حسن الترتيب والتهذيب واجتناب التكرار بحسب الامكان والتصريح باسماء الكتب وكل باب فيه فصول في كل فصل احاديث وذكر ما
يناسب ذلك الباب نقل فيه من مائة واثنين واربعين كتابا من كتب الخاصة ومن اربعة وعشرين كتابا من كتب العامة الى ان قال وله هذا الكتاب وهو كتاب
امل الآمل في علماء جبل عامل وفيه اسماء علمائنا المتأخرين ايضا وله رسالة في الرجعة سماها الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة وفيها اثنى
عشر بابا يشتمل على اكثر من ستمائة حديث واربع وستين آية من القرآن وادلة كثيرة وعبارات المتقدمين والمتأخرين وجواب الشبهات وغير ذلك
ورسالة في الرد على الصوفية يشتمل على اثني عشر بابا واثني عشر فصلا فيها نحو الف حديث في الرد عليهم عموما وخصوصا في كل ما اختصوا به ورسالة
في خلق الكافر وما يناسبه ورسالة في تسمية المهدي سماها كشف التعمية في حكم التسمية ورسالة الجمعة في جواب من رد رسالة الشهيد الثاني
في رسالة الجمعة ورسالة الاجماع سماها تنزيه الاسماع عن حكم الاجماع ورسالة تواتر القرآن ورسالة الرجال ورسالة احوال الصحابة ورسالة في تنزيه

١٠٦

المفصّل عن السهو والنسيان ورسالة في الواجبات والمحرمات المنصوصة من أول الفقه إلى آخره في نهاية الاختصار سيما بداية الهداية وقال
في آخرها فصار عدد الواجبات ألفاً وخمسمائة وخمسة وثلاثين والمحرمات ألفاً وأربعمائة وثمانية وأربعين وكتاب الفصول المهمة في أصول الأئمة يشتمل على
القواعد الكلية المنصوصة في أصول الدين وأصول الفقه وفروع الفقه وفي الطب ونوادر الكليات فيه أكثر من ألف باب يفتح كل باب ألف باب
وله كتاب العربية العلوية واللغة المرضية وله إجازات متعددة للمعاصرين مطولات ومختصرات وله ديوان شعر يقارب عشرين ألف بيت أكثره في
مدح النبي والأئمة ع وفيه منظومة في المواريث ومنظومة في الزكاة ومنظومة في الهندسة ومنظومة في تاريخ النبي والأئمة ع وفي كتاب الفوائد
الطوسية أيضاً رسائل متعددة نحو عشرين يحسن إفراد كل واحد منها وفي العزم إن مدّ الله في الأجل تأليف شرح كتاب وسائل الشيعة إلى أن قال
وقد ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد ويدعى بالسيد عليخان المشهور شارح الصحيفة الكاملة غفر له في سلافة العصر فقال عند ذكره علم علم لا
تباريه الأعلام وهضبة فضل لا يفصح عن وصفها الكلام أرجت أنفاس فوائده أرجاء الأقطار وأحيت كل أرض نزلت بها فكأنها بقاع
الأرض أمطار تصانيفه في جبهات الأيام غرر وكلماته في عقود السطور درر وهو الآن قاطن ببلاد العجم ينشر فيها لسان حاله أنا ابن الذي لم يخزني
في جدوده ولم أخل لما أنتمي في الكرم يحيي بفضله مآثر أسلافه وينشئ مصطبحاً ومغتبقاً رحيق سلافه وله شعر مستعذب الجنا بديع الجلى و
المجتلى ولا يحضرني الآن غير قوله ناظماً معنى الحديث القدسي فضل الفتى بالبذل والإحسان والجود خير الوصف للإنسان أوليس إبراهيم
لما أصبحت أمواله وقفاً على الضيفان حتى إذا أفنى الإله اختار ابنه فسخا به للذبح والقربان ثم ابتغى النمرود إحراقاً له فسخا بمهجته على النيران
بالمال جاد وبابنه وبنفسه وبقلبه للواحد الديان أضحى خليل الله جل جلاله ناهيك فضلاً خلة الرحمن صح الحديث به فيالك رتبة
تعلو بأخمصها على التيجان وهذا الحديث رواه أبو الحسن المسعودي في كتاب أخبار الزمان قال إن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم أنك لما سلمت مالك للضيفان
وولدك للقربان ونفسك للنيران وقلبك للرحمن اتخذناك خليلاً انتهى ما ذكره صاحب سلافة العصر وقد أغرق في المدح في غير محله
ولا بأس بذكر شيء من الشعر المذكور في ذلك الديوان فمنه قوله في قصيدة تزيد على أربعمائة بيت في مدح النبي والأئمة ع كيف يحظى بمدائح
الأوصياء وبهم قد توسل الأنبياء ومحل سوى النبي وسبطيه السعيدين هذه العلياء فبهم آدم استغاث وقد مسه بعد المسرة الضراء
وقوله من القصيدة المحبوكات الطرفين في مدحهم ع من قافية الهمزة وغيرها أمير المؤمنين الذي به تجمع شمل الدين بعد تناء أبانت به
الأيام كل عجيبة فيزان بأس في جود عطاء وهي تسع وعشرون قصيدة وقوله من قصيدة محبوكة الأطراف الأربعة فإن تخف في الوصف
من إسراف فقد بمدح السادة الأشراف فخر لهاشمي ومناف فضل سمى مراتب الآلاف فعلمهم للجهل شاف كاف تفضيلهم على الأنام وافي
فاقوا الورى مستعلياً وخافي فضلاً به العلي ذو اعتراف فيها كم محبوكة الأطراف فمن عنيت خاتمها قاف إلى أن قال وقوله من قصيدة ثمانين بيتاً
خالية من الألف في مدحهم ع ولي علي حيث كنت وليه ومخلص لي عبد عبد لعبده لعمرك قلبي مغرم بمحبته له طول عمري ثم بعد لولده هم
مهجتي هم منيتي هم ذخيرتي وقلبي بحبيهم مصيب لرشده وكل كبير منهم شمس منبر وكل صغير منهم شمس مهده وكل كهل منهم ليث حربه وكل
كريم منهم غيث وفده بذلت لهم جهدي بمدح مهذب بليغ ومثلي حسبه بذل جهده وكلفت فكري حل حرف مقيد على كل حرف عنده كد
جهده وقوله علمي وشعري اقتتلا واصطلحا تخضع الشعر لعلمي دائماً والعلم يأبى أن أعد شاعراً والشعر يرضى أن أعد عالماً وقوله من
قصيدة حسن شعري ما زال يوضح لا ينكر لي أن أعد في العلماء وعلومي غزيرة حيث ترضى أبداً أن أعد في الشعراء وقوله حين رأيت
فتنة الحسناء وناظرها ولا ترح بفؤاد منه مكلوم فقيلها حمرة مع ضعف قوتها وطرفها ظالم في زي مظلوم ثم إلى أن قال وقوله من قصيدة
طويلة طال ليلي ولا جلى على السهد معينا سوى أفراح الأماني فكأني في غرض يتبعين لما حلت الشمس أول الميزان لست أدري فيما
يتساوى تمام الليل عرضاً والشمس في سرطان وقوله من أخرى غادة قد علت لها حكمة العين وأضحى عن غيرها في انتفاء بين ألحاظها
كتاب الإشارات وفي ريقها كتاب الشفاء إلى آخر ما ذكره من أشعاره الفاخرة وقد ذكره أيضاً صاحب اللؤلؤة فقال بعد عده من جملة مشايخ
الشيخ محمود بن عبد السلام المعني بالبحراني الأوالي البحراني شيخ رواية الشيخ عبد الله بن علي البلادي الذي هو من جملة مشايخه نفسه ونقله
عبارة الأمل بتمامها إلى قوله ره وله ديوان شعر يقارب من عشرين ألف بيت أكثره في مدح النبي والأئمة أقول لا يخفى أنه وإن كثرت تصانيفه
فلم يسترد كما ذكره إلا أنها خالية عن التحقيق والتحبير يحتاج إلى تهذيب وتنقيح وتحرير كما لا يخفى على من راجعها وكذا غيره ممن كثر تصنيفه كالعلامة
وغيره ولهذا أن بعض متأخري أصحابنا رجح الشهيد على العلامة وقال إنما فضل بجودة تحريره وحسن تحبيره وكذا مصنفات شيخنا الشهيد الثاني
فإنها مشتملة على مزيد التحقيق والتنقيح والتحرير انتهى وأقول إن الخلو عن التصرف في التحقيق ودقة النظر في تمام فهم النصوص والجمع بين متنافيات
الأخبار إنما هي علة توجد في غالب من كان على طريقة الأخبارية وهذا الرجل منهم كما أن الطاعن عليه بمثل هذه الخصلة الموهنة أيضاً منهم ومن
الشركاء معهم في هذه الخصلة كما أشرنا إليه في ذيل ترجمة صاحب المدارك وغيره من كلام صاحب الحدائق وغيره ومن شواهد ما ادعيناه أيضاً من

البيتين

١٠٢

كون الطاعن منا والمطعون عليه جميعا من هذه الطائفة الحشوية الظاهرية الملقبة بالاخبارية هو ما ذكرناه من الفرق المذكورة بين المجتهد والاخباري
في الاصول والفقه والرجال وغيرها في ذيل ترجمة المولى امين الاسترابادي نعم ان من جملة مسلميات المتاخرين عن الرجلين جميعا كونهما في غاية سلامة
النفس وجلالة القدر وسلامة الرأي وبذاذة الطبع والبراءة من التصلب في الطريقة والتعصب على غير الحق والحقيقة والملازمة في الفقه والفتوى
لجادة المشهور من العلماء والمراعاة للصدق والتقوى في مقام المعاملة مع كل من هؤلاء وهؤلاء والتسمية لجماعة المجتهدين في غاية التعظيم ونهاية
التكريم والمواضعة لسبكهم لتسليم في مناقضة الصوفية الملاحدة بما لا يتأتى ولا ينبغي ولذا قال مولانا صاحب القوانين الذي هو من رؤساء
الاصوليين والمجتهدين في مقام بيان تحديد المجتهد المتبرطن في فروع الدين ومرادنا من المجتهد هنا مقابل المقلد الغابي لا المجتهد المصطلح الذي هو
مقابل الاخباري فان العالم الاخباري ايضا مجتهد بهذا المعنى الى ان قال بعد طول كلام له فيما حققه هنا وقد ظهر مما ذكرنا ضعف ما يتوهم ان القدر
المجمع عليه من المجتهد المطلق فان كلا من الاخباريين والمجتهدين يغلط صاحبه في الطريقة والقول باخراج الاخباريين عن زمرة العلماء ايضا شطط
من الكلام فهل يجد من نفسك الرخصة في ان تقول مثل الشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ليس فقيها الا انه مقلد ولا يجوز الاستفتاء
عنه ولا يجوز له العمل برأيه لانه اخباري او يقال ان العلامة على الاطلاق الحسن بن يوسف المطهر الحلي ليس اهلا لذلك فظهر ان المجمع عليه هو
الفقه والشرائط الموجود في ضمن احد افراد ما المبهم عندنا وتعيينه ليس باجتهادنا وظننا فاين المجمع عليه حتى يتكل عليه فيبقى المجتهد بالاصطلاح
المتاخر والاخباري والمتجزي كلها داخلة تحت دليل جواز العمل بالظن الى آخر ما ذكره من الكلام وقد مر قدس سره في طريق سفره الى المشهد المقدس
بارض اصفهان ولاقى بها كثيرا من علمائنا الاعيان ومن انسهم بصحبته وانسهم بدخوله في تلك البلدة هو سمينا العلامة المجلسي اعلى الله مقامهما
وكان كل واحد منهما ايضا قد اجاز صاحبه هناك حيث يقول صاحب الترجمة في بيان ذلك بعد تفصيله اسماء الكتب المعتمدة التي ينقل عنها في
كتاب الوسائل ونرويها ايضا عن المولى الاجل الاكمل الورع المدقق مولانا محمد باقر ابن الافضل الاكمل مولانا محمد تقي المجلسي ايده الله تعالى وهو آخر من
اجازني واجزت له عن ابيه عن شيخه مولانا حسنعلي التستري والمولى الجليل ميرزا رفيع الدين محمد النائيني والفاضل الصالح شريف الدين محمد الرويدشتي
كلهم عن الشيخ الاجل الاكمل بهاء الدين محمد العاملي الى آخر ما ذكره من الاسناد وذكر سمينا العلامة ايضا نظيره في مجلد الاجازات من بحاره هذا

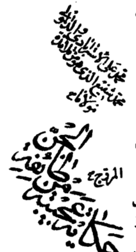
قوة نفس عجيبة

ومن جملة ما حكي ايضا من قوة نفس صاحب الترجمة عليه الرحمة انه ذهب في بعض زمن اقامته باصفهان الى مجلس سلطان ذلك الزمان الشاه
سليمان الصفوي الموسوي انار الله برهانه فدخل على تلك الحضرة الجليلة من قبل ان يحصل له رخصة في ذلك وجلس على ناحية من المسند الذي كان
السلطان متكئا عليه فلما راى السلطان منه هذه الجسارة وعرف بعدما استعرف انه شيخ جليل من علماء العرب يدعى محمد بن الحسن الحر العاملي التفت
اليه وقال له بالفارسية شيخنا فرق ميان حر و خر چه قدر است فقال له الشيخ ره بديهة ومن غير تامل يك مسند يك مسند وفيه ما لا يخفى
من المباهتة والتعريض والمعارضة مع الشخص بلسان عربيته ثم انه لما بلغ الى المشهد المقدس ومضى على ذلك زمان اعطي منصب قضاء القضاة وشيخوخة
الاسلام في تلك البلاد وصار بالتدريج من اعاظم علمائها الاعيان واركانها المشار اليهم بالبنان ونقل من غريب ما اتفق في بعض مجامع
قضائه انه شهد لديه بعض طلبة العصر في واقعة من الوقائع فقيل له ان هذا الرجل يقرء زبدة شيخنا البهائي في الاصول فرد شهادته من اجل ذلك
ثم ليعلم ان بيت بني الحر من علمائنا العامليين بيت كبير جليل خرج منه جماعة من اعاظم الفقهاء والمحدثين منهم الشيخ حسن بن علي بن
محمد الحر العاملي المشغري والد صاحب هذه الترجمة قدس الله تعالى روحه وهو الذي ذكره في الامل بهذه النسبة ثم قال في صفته كان من الفضل و
الحسب كان عالما فاضلا ماهرا صالحا اديبا فقيها ثقة حافظا عارفا بفنون العربية والفقه والادب مرجوعا اليه في الفقه خصوصا المواريث قرأت
عليه جملة من كتب العربية وغيرها توفي في طريق المشهد خراسان ودفن في المشهد سنة وكان مولده سنة الف سمعت خبر وفاته في مكة وكنت حججت
في تلك السنة وكانت الحجة الثانية ورثيته بقصيدة طويلة ومنهم جده الشيخ علي بن محمد الحر العاملي الذي وصفه ايضا في الامل بالعلم والفضل
والعبادة وحسن الاخلاق وجلالة القدر والشأن في الشعر والادب والانشاء ثم قال قرأ على الشيخ حسن والسيد محمد وغيرهما ويروي عن الذي
عنه وله شعر لا يحضرني الان منه شيء وتوفي في طريق النجوم مسموما ومنهم جد والده الشيخ محمد بن الحسين الحر العاملي الذي قال في الامل ايضا في حقه
كان افضل اهل عصره في الشرعيات وكان لده الشيخ محمد بن محمد الحر افضل اهل عصره في العقليات تزوج الشهيد الثاني بنته وقرأ عند الشهيد
الثاني وله منه اجازة ومنهم عمه الفاضل وشيخه الكامل الباذل الشيخ محمد بن علي بن محمد الحر العاملي ابن بنت الشيخ حسن بن الشهيد الثاني وهو الذي
يذكره ايضا في الامل بمثل هذا العنوان ثم يقول وله كتاب سماه الرحلة في ذكر ما اتفق له في اسفاره وحواش وتعليقات وفوائد وديوان شعر كبير
وكان ولده الشيخ حسن بن محمد بن علي المذكور ايضا من جملة الفضلاء في العربية وغيرها فليلاحظ العالم الرباني والفاضل الصمداني مولانا




**محمد** بن عبد الفتاح التنكابني المشتهر بسراب على وزن غراب خلص الله منه المضجع والمآب كان من افاضل تلامذة سمينا الفاضل
الخراساني ماهرا في الفقه والاصولين وعلم المناظرة وغيرها وله من المصنفات المشهورة كتابه الموسوم بسفينة النجاة في اصول الدين وخصوص الامامة و

كتابه الاخر الموسوم بضياء القلوب بالفارسية في خصوص الامامة واثبات مذهب الحق في فرق هذه الامة ورسائل متعددة في فنون شتى بالعربية ١٠٨
والفارسية منها رسالة الفائقة الرائقة في اثبات وجود الصانع القديم بالبرهان القاطع القويم ورسالة في عينية وجوب صلوة الجمعة في
زمان الغيبة واخرى في الرد على رسالة المولى عبد الله التوني في القول بالحرمة واخرى في مسئلة الاجماع وخبر الواحد واخرى في حكم رؤية الهلال
قبل الزوال وانها هل هي لليوم ام للشهر السابق او اللاحق ومنها تعليقات الرفيعة على تفسير آيات الاحكام للمقدس الاردبيلي وحواشيه المشهورة
على اصول المعالم للشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني وحواشيه على كتاب مدارك الفقه وحواشيه على ذخيرة المعاد لاستاده المحقق السبزواري
وعلى كتاب شرح اللمعة وغير ذلك ويروي عنه بالاجازة جماعة منهم الشيخ زين الدين بن عين علي الخوانساري الراوي ايضا بالاجازة عن الفاضل
الامير محمد حسين الحسيني الخاتون آبادي ابن بنت سمينا العلامة المجلسي ومنهم المولى محمد شفيع اللاهيجاني ومنهم ولداه الفاضلان المولى محمد
صادق والمولى محمد رضا وعندنا صورة الاجازة بخطه الشريف لهؤلاء الثلثة على سبيل الاشتراك وقد ذكر فيها رواية نفسه اولا عن المحقق
السبزواري بحق روايته عن السيد نور الدين علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي الراوي عن اخويه الفقيهين من جهة الام والاب صاحبي المعالم والمدارك
حسبما اشير اليه في ذيل ترجمتهما ايضا وبحق روايته ايضا عن الشيخ يحيى بن الحسن اليزدي والمولى منصور بن زين العابدين الاسترابادي والسيد
حسين بن السيد حيدر الكركي عن شيخهم الاجل الافضل بهاء الدين محمد العاملي ثم الاصفهاني وثانيا عن الشيخ علي بن الشيخ محمد المشهدي المشهور
بالشيخ علي الصغير في مقابل الشيخ علي بن الشيخ محمد الشهيدي العاملي عن السيد نور الدين علي بن ابي الحسن الموسوي المتقدم ذكره الشريف و
ثالثا عن العالم الرباني مولانا العلامة المجلسي عن شيخه الافضل الانبل مولانا محمد تقي والسيد قاسم الرجالي الطباطبائي عن شيخنا البهائي ورابعا
عن مولانا وسمينا العلامة المجلسي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين واما الاسناد اليه قدس سره فلم نره الى الآن في كتب اجازات متاخرينا
الاعيان الا من جهة جدنا الامجد سيد المحققين في زمانه السيد حسين بن الفاضل المتبحر الامير ابي القاسم الموسوي الخوانساري احد
مشايخ اجازات مولانا الآقا محمد علي بن الآقا محمد باقر البهبهاني وسيدنا الاجل الافقه الافضل المرحوم السيد محمد مهدي النجفي الطباطبائي الملقب




المشتهر ببحر العلوم ومولانا الآخوند قدوة المحققين والمدققين الميرزا ابي القاسم القمي صاحب القوانين فان من جملة رواياته اعلى الله عند
اجداده الطاهرين مقاماته ما هو عن المولى محمد صادق بن مولانا محمد المشتهر بسراب باجازة كتبها له ولابنه المعظم عليه زمن حجه الى زيارة
بيت الله الحرام ونزوله على ابيهما المكرم في نواحي قصبة خوانسار المحمية المتقدم عليها الكلام هذا ومن جملة ما ذكره لي بعض احفاده الصلحاء
وعلمائنا المعاصرين وفيه من الكرامة ما لا يخفى حكاية انه خرج في بعض زمن عمره الى زيارة ائمة العراق عليهم سلام الله الى مقدار يوم او ثلاث
فجعل رجل واحد يمشي امام راحلته متى ما ركب ويغيب عن النظر في المنزل فسأل يوما بعض اهل القافلة عن حال ذلك الرجل فقيل انه كلما اتى المنزل
يأخذ منا شيئا من الطعام ثم لا ينصرف الى اوان الرحيل فازداد جنابه الاخوند بذلك تعجبا وانتظر زمن التحويل في الليلة الآتية فلما جاء الوقت رآه
قد حضر وجعل يمشي بين يديه على سيماه السابق فاخذ جنابه في هذه المرة التفكر في اطوار الرجل وتامل في كيفية مسيره فظهر انه يمشي على الهواء
ولا يمس برجليه الارض فاوجس في نفسه خيفة من عظم ما رآه ثم طلب الرجل وسأله عن حقيقة امره فقال انا رجل من الجن وكنت قد عاهدت
الله تعالى لئن نجاني الله من كربة عظيمة كانت قد نزلت بي لاخرج ماشيا الى زيارة مولانا الحسين ع في موكب واحد من علماء الشيعة فلما سمعت
بخبر خروجك الى هذه الزيارة اغتنمت الفرصة والحقت نفسي بخدمتك وصحبتك كما ترى فسأله المولى عن وجه اخذ ذلك الطعام الذي كان
يأخذه من القافلة حين وروده على المنازل مع انه ليس يأكل كصنيع مشاكله فقال انا آخذه فقال انا آخذه وابذله لفقراء القافلة فقال واي
شيء يكون طعامكم معاشر الجن قال انا نجد وجها مليحا وجسدا صبيحا من بني آدم نضمه الى صدورنا ونشمه من غاية حبنا ونتقوى بذلك كما
يتقوى الآدميون بطعامهم وشرابهم فمهما ترون في احد منكم اختلالا في الدماغ والعقل ووحشة في الصدر والرأس فهو من
اثر ذلك المس وعلاج ذلك ان يوخذ لصاحب هذه العلة شيء من ماء السذاب وان كان ممزوجا بالخل فهو احسن ويقطر قطرة منه في
احد منخريه فانه يقتل ذلك الجني الذي قد اصابه بسرعة هو باذن الله قال فمضى من ذلك زمان ثم انه اتفق انا وردنا في بعض المنازل على
رجل من ارباب المنزلة والشأن كان يقوم بحق اكرامنا وحسن الخدمة لنا ولا فوا منا فجاء صاحبنا الجني الي ملتجئا ان امر صاحب المنزل
بان يذبح ديكا للضيافة فنادى بكل ديك بيضاء كانت لهم في داخل الدار فسألنا ان يفعل فلما فعل لم تلبث هنيئة حتى ارتفع البكاء والضجيج
والواعية الشديدة من اهل بيت الرجل وجاء هو الينا خربا مكروبا وقال انا لما ذبحنا الديكة المذكورة عرض على بعض بناتنا شبه الجنون
فسقطت مغشيا عليها على الارض ونحن الآن حائرون في امرها ومعالجة دائها قال فقلت للرجل لا تعجل ولا توجل فان دواء بنتك
المصروعة عندنا ثم قلت ائتوني بقليل من السذاب ممزوجا بالماء وقطرت منه قطرات في احد منخريها فقامت من ساعتها صحيحة سالمة
وسمعت واحدا هناك لا يرى شخصه يصرخ ويقول والهفاه فلقد قتلت نفسي بكلمة خرجت من لساني وسر ذلك انه غضب على بني آدم ثم اني لم

ذلك
اربعة

١٠٩

بعد ذلك ذلك الرجل الذي كان يمشي دائما امام القافلة ضلت تلك الذي كان فدا صاحب الجنازة فضل باستعمال ما السلك وهذه الحكاية من عجب العجاب والعهدة على ناقلها الى مؤلف هذا الكتاب ثم ان وفاة مولانا التبريزي كما وجدته في بعض مؤلفات الاصحاب كانت في يوم عيد الغدير المبارك من شهور سنة اربع وعشرين ومائة بعد الالف من الهجرة المباركة وقبره ببلدة اصفهان معروف في اواخر خيابان محلة خاجو متصلا بمقبرة تخت فولاد ولم قبته عالية وبناء رفيع وصورة ما رقم عليه الرحمة في اخر اجازته المتقدم اليها الاشارة وهكذا كتبت هذه الاحرف عند ارادة الحركة من المشهد المقدس فكتبت اجازتهما صانهما الله عن الآفات في ضمن اجازته ابقاه الله لقوة احتمال منع الاجل الموعود عن وصولي لهما وكتابة الاجازة لهما هذا مختصر من الاجازة ان كتبته للتبرك بذكر المشايخ الكرام شكر الله مساعيهم كتب هذه الاحرف اقل خلق الله الغني محمد بن عبد الفتاح التنكابني في شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة اثنتا عشرة وبعد مائة والف من هجرة خير البرية على هاجرها الف الف صلوة وتحية في مشهد الرضا عليه افضل التحية والثناء حامدا مصليا

صاحب تفسير كنز الدقائق الميرزا محمد المشهدي القمي

المولى ميرزا محمد المشهدي الطوسي ابن المولى محمد رضا ابن المولى اسمعيل بن جمال الدين القمي كان فاضلا عالما عاملا جامعا اديبا محدثا فقيها مفسرا نبيها ثقة وجيها من علماء زمن سميا العلامتين السبزواري والمجلسي ومولانا الفيض الكاشي وله كتاب كبير في التفسير على اهل بيت العصمة المنزل في شانهم اية التطهير في نحو من مائة وعشرين الف بيت تقريبا لم يسبقه الى وضعه احد من العلماء فيما وجدنا وذلك لان تفسير نور الثقلين الذي مرت الاشارة الى ذكر مؤلفه المرحوم في اوائل باب العين وان سبقه الى اتمام هذه الروية الا انه اسقط اسانيد الاخبار المورودة فيه بالكلية ولم يتكلم فيه على ربط الفاظ القرآن وحل مشكلاته ووجوه اعاريبه ولغاته وقراآته ولم يوجد النقل فيه ايضا عن كتاب تفسير الآيات الباهرة في شان العترة الطاهرة وبعض اخر من التفاسير النادرة كما ينقل عنهما جميعا في هذا الكتاب وان لم يخرج ذلك كله بجميع الاخبار المتعلقة باطراف الابواب هذه عبارة مؤلفه المبرور المذكور في مفتتح كتاب تفسيره الكبير المزبور اني لما صرفت في تحصيله كنوز الاعمار وانفقت في نيله المهج والافكار علم التفسير الذي هو رئيس العلوم الدينية ورأسها ومبنى قواعد الشرع واساسها الذي لا يتم تعاطيه واجالة النظر فيه الا لمن فاق في العلوم الدينية كلها والصناعات الادبية بانواعها وقد كنت فيما مضى قد رقمت تعليقات على التفسير المشهور للعلامة الزمخشري واجلت النظر فيه ثم على الحاشية للعلامة النحرير والفاضل الماهر الشيخ الكامل بهاء الدين العاملي ثم سنح لي ان اؤلف تفسيرا يحتوي على دقائق اسرار التنزيل ونكات ابكار التأويل مع نقل ما روي في التفسير والتأويل عن الائمة الاطهار والهداة الابرار الا ان قصور بضاعتي يثنيني عن الاقدام ويثبطني عن الانتصاب في هذا المقام حتى وفقني ربي للشروع فيما قصدته والاتيان بما اردته ومن تقدم ان سميته بعد تمامه بكنز الدقائق وبحر الغرائب لتطابق اسمه ما احتواه ولفظه معناه انتهى وله ايضا كتاب كبير في اعمال السنة بالفارسية لطيف الوضع كثير الفائدة ورسالة اخرى بالعربية مع تمام الاستدلال في احكام الصيد والذباحة وغير ذلك ولا يبعد كون الرجل بعينه هو المذكور في امل الآمل بعنوان محمد بن رضا القمي فاضل معاصر له شرح منظومة في المعاني والبيان مائة بيت سماه نجاح الطالب واما الرواية عنه فلم اعثر عليها الى الان من احد مثل روايته عن الغير ولا استبعد كونه من جملة تلامذة مولانا الفيض والآخذين عنه وان لم ار ذكره في شيء من الكتب والاجازات فليلاحظ ان شاء الله

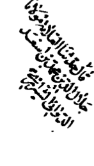



الشيخ الفقيه الفاضل والحبر النبيه الكامل بهاء الدين محمد بن تاج الدين حسن بن محمد الاصفهاني الملقب بالفاضل الهندي كان من علماء اواخر الدولة الصفوية وافاضل اهل عصره في العلوم الرسمية والحكمية والافانين الدينية من الاصولية والفروعية وكان مولده المنيف سنة ثنتين وستين بعد الالف ونشو في مبدا امره وحال صغره في بلاد الهندية ولذا نسب اليها وجرت له فيها مع المخالفين مناظرة في الامامة معروفة بين الطائفة وقصتها عجيبة وصنف من اوائل دخوله في العشر الثاني كتبا ورسائل وتعليقات في العلوم الادبية والاصولية واضبطها الواقعة على الطرز الاوسط هو كتابه الكبير الفقهي الاستدلالي المسمى بكشف اللثام عن قواعد الاحكام في شرح قواعد العلامة اعلى الله مقامه شرع فيه من النكاح و انتهى الى الختام واسقط منه كتاب الجهاد وما بعده الى ان يبلغ كتاب النكاح وكان هذا الكتاب من ادخل اسباب اجابة الشرح الكبير على الناظر فيما يجد له فيه من كمال التنقيح وان كان مع تمام حسنه خاليا عن الترجيح بل التحقيق البليغ وله ايضا كتاب المناهج السوي في شرح الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية خرج منه كتاب الطهارة بطريق المزج مع المتن والشرح فيما يزيد على ثلثين الف بيت وكتاب الصلوة منه بطريق الفرق والفصل وتمييز الفرع من الاصل فيما ينقص من الاول بقريب من الثلث مع ان شانه ان يكون زايدا عليه بمقدار النصف وكتاب الزكوة والخمس والصوم منه ايضا فيما يقرب من نصف كتاب الصلوة وبطريق ما ذكرناه من سياق الشرح وختمه بشرح كتاب الحج وان لم اظفر به الى الان كما ذكره بعض علمائنا المطلعين على كيفيته بناء ذلك الشرح وسيأتي على ذلك الطرح وله ايضا كتاب شرح قصيدة السيد الحميري المتقدم ذكره في باب الحاء وهو اقوى دليل على كون الرجل قد وجد من كل فن من فنون العربية اسه وكنزه وله ايضا كتاب ملخص التلخيص وشرحه في مجلد صغير ولعله اول مصنفاته كما يقال وله رسالة فارسية في اصول الدين سماه كليد بهشت كما الباب وكتاب تلخيص كتاب الشفاء في الحكمة ومن قبيل الفرائد وكتاب شرح العوامل المائة فيما ينيف بيانه على الف ثلثة وكتاب تفسير كلام الله المجيد هو كبير مبسوط كما افيد واجوبة مسائل كثيرة عملها في القصة ابواب

العبادة

١١٠

العبادات الى غير ذلك من الرسائل والتعليقات والخطب والاجازات وله الرواية عن شيخه العماد وعن والده الاستاد الاستاد تاج الدين حسن الاصبهاني احد الآخذين عن علامتنا المجلسي المولى حسنعلى بن المولى عبد الله الشوشتري ورأيت بخطه الشريف صورة اجازة كتبها للشيخ احمد العربي الحلي على ظهر كتاب تهذيب الاسناد لشيخنا عبد الله بن جعفر الحميري ذكر فيها انه يروى ذلك الكتاب عن والده العلامة تاج الاسلام والمسلمين عن شيخه الثقة الامين المولى حسنعلى بن عبد الله التستري عن والده شيخ الشيعة في زمانه عن الشيخ نعمة الله بن احمد بن محمد بن خاتون العاملي عن الشيخ علي بن عبد العالي شارح القواعد عن مشايخه كابرا عن كابر عن الشيخ الرئيس ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي عن ابيه عن المصنف رضوان الله علينا وعليهم اجمعين ورأيت ايضا بخطه المبارك اجازة اخرى ابسط من هذه الاولى لتلميذه الفاضل المحقق المدقق البالغ الى ملكة الاجتهاد بنصه على ذلك في تلك الاجازة السيد ناصر الدين احمد بن السيد محمد بن السيد روح الامين المختاري السبزواري ذكر فيها انه يروى الاخبار بعدة طرق صحيحة معروفة لديه ثم قال واكثر رواياتي عن والدي العلامة تاج ارباب العمامة وهو كان يروى عن الحبر المدقق مولانا حسنعلي عن والده الورع المحقق مولانا عبد الله التستري طريقه الى المعصوم معروفة والمسئول منه الله تعالى ولوالدي ولمشايخي واسلافي رضوان الله عنهم وكتب بيمناه الجانية محمد بن الحسن الاصبهاني المدعو بهاء الدين نجاه الله من آفات الزمان وآفات الاموات في شهر رجب المرجب لسنة مضت من الالف مائة وثلثون ورأيت بخطه ره ايضا في موضع آخر ان الوالد تاج الدين حسن الاصبهاني والاشتهار الفاضل الهندي الذي لست ذا ضبابة لحجة امنها بعد ذهابنا وجوابا اليها وذلك قبل ان حلي بكثير ويروى عنه السيد صدر الدين القمي المتقدم ذكره في باب الصاد كما ذكره المحدث النيسابوري في رجاله الكبير فقال مولانا الآغا محمد باقر الهزار جريبي في اجازته لسيد تاج العلوم بعد الزاد طرق روايته عن اساتذة المعصومين ثم وعن شيخنا الفقيه الجليل الامير ابرهيم القاضي بريد بن القاضي ميرزا ابرهيم الاصفهاني الذى يروى عن السيد الامير محمد حسين الخاتون ابادي بن بنت شيخنا العلامة المجلسي الاول واروى عن جماعة من مشيخة الذين صنا ذقتهم وقرأت عليهم منهم العلامة الجليل الورع المحقق الفقيه المفسر الاديب المتكلم المولى كمال الدين محمد بن معين الدين محمد الفسوي قدس سره الى ان قال ومنهم الفاضل العلامة المشهور بهاء الدين محمد بن المرحوم المولى تاج الدين حسن الاصفهاني المشهور بالفاضل الهندي قدس سره فاني روى عنه كتاب الصلوة من شرح القواعد حاذه بخط ره واذن لي في الرواية عنه السيد الفاضل الامير ناصر الدين احمد المرحوم السيد محمد بن الفاضل المشهور الامير روح الامين الحسيني المختاري وقد رأيت نقل من اجازة الفاضل المذكور له وقد ذكر فيها من اسميه انه يروى عن والده العلامة تاج ارباب العمامة وهو يروى عن المولى حسنعلي عن والده الفاضل العلامة مولانا عبد الله التستري انتهى وقد عرفت تفصيل تلك الاجازة ونقل ايضا عن تصريح بعض الاعلام ان الفاضل الهندي الشيخ بهاء الدين واسمه محمد كان من اهل دهبيدشت من بلوك اصفهان وكان والده تاج الدين حسن يروى عن المولى حسنعلي التستري بن مولانا عبد الله التستري رحمهما الله وله شرح على الكافية وتفسير مسمى بالبحر المواج فارسية كبيرة الفائدة ورسالة في ان البنتين كانتا في حبالة عثمان بن عفان لم تكونا بنتين للنبي صلى الله عليه وآله بل بنتي زوجته ورأيت في اواخر اجازة طويلة للسيد حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي المتقدم ذكره وترجمته ما لكن صورته واجزت له وفقه الله تعالى ان يروى عني حديث فاضل الحق فاني رويته بطرق متعددة منها ما حدثني به المولى الجليل الفاضل النبيل مولانا تاج الدين حسن بن شرف الدين الفلاورجاني الاصفهاني قال حدثنا المولى الفاضل المحقق مولانا جمال الدين محمود الشيرازي بطرقه التي ذكرها في كتاب نمو زجه الى آخر ما ذكره السيد في اجازته ولما كان الظاهر ان تاج الدين الحسن المذكور هو والد مولانا الفاضل بعينه ظهر وجه ما وقع عليه التصريح من بعض الافاضل ايضا من كون صاحب الترجمة في الاصل من بلوكات لنجان من صفاهان وذلك لكون قرية فلاورجان التي وقعت نسبته تاج الدين المذكور اليها ويعبر عنه العامة في هذه الاعصار بسل وبكان هي ايضا من جملة قرى بلوك لنجان ومحتملة الاشتباه من حسبنها من بلوك الا حيث نسب الفاضل الى ذلك المكان وعليه فبنا وقع في كلام بعض الاعلام من كون الرجل من بلوك دهبيدشت اصفهان في محل المنع او النظر الا ان يقال في مقام الجمع بين هذين المتنافيين ان الوالد كان مولده هنالك والولد ههنا او بالعكس وكانت احدى النسبتين لبعض اجداده العالية كما يتفق نظير ذلك في كثير ولا ينبئك مثل خبير ثم ان من جملة ما نقل ايضا عن تصريح نفسه في ديباجة كتاب كشف اللثام وان لم اره في نسخة منه كانت عندي ولعله كانت في جملة مسودات لم يبيضها بعد نقله الكلام فخر الاسلام النبيه من تفاصيل مبدا امره في التحصيل نافيا الاستبعاد لما يدعيه هنالك ما صورته وقد فرغت من تحصيل العلوم منقولها ومعقولها ولم اكمل ثلث عشرة سنة وشرعت في التصنيف ولم اكمل احدى عشرة وصنفت منية الحريص على فهم شرح التلخيص ولم اكمل تسع عشرة سنة وقد كنت عملت قبله من كتبي ما ينيف على عشرة من متون وشروح وحواش كالتلخيص في البلاغة وتوابعها والزبدة في اصول الدين والخود البريعة في اصول الشريعة وشرحها والكاشف وحواشي شرح القواعد النسفية وكنت القي من الدروس وانا ابن عشر سنين شرحي التلخيص للتفتازاني مختصره ومطوله



١١١

انتهى ومن جملة ما ينسب اليه رحمه الله تعالى عليه في رموز الاحكام الشرعية من الخمسة التكليفية والوضعية قوله شعرا   عنوانات ثلث
صفر شمس لو ضع هذه شرع بخمس   وفسرت الكلمة الاولى بالعلامة والعلة والعزيمة والثانية بالصحة والفساد والرخصة والثالثة بالشرط
والمانع والسبب والاخيرة بالاحكام الخمسة المشهورة فليلاحظ وتوفى قدس سره بدار السلطنة اصفهان في الخامس والعشرين من شهر رمضان
سنة سبع وثلثين ومائة بعد الالف من الهجرة كما وقع التصريح به في لوح مزاره المنيف الذى تشرفت بزيارته غير مرة وقيل انه قدس سره توفى في سنة
احدى وثلثين ومائة عن بضع وثمانين سنة والظاهر ان درجة سنه الجليل هو ما ذكره هذا القيل وذلك لان المستفاد من بعض خطوطه لمن لقي
الفيناها بالعيان كونه في سنة سبع وسبعين بعد الالف في عداد فضلاء الاعيان والمشار اليهم من الطائفة وغيرها بالبنان واما سنة
وفاته رحمه الله عليه فالظاهر انها ما رقم في لوح مزاره حسب ما تقدمت الاشارة اليه ويشهد بذلك مضافا الى بعد وقوع الخلاف في امثال
كتابة تواريخ الاشراف ان مرقده الشريف الواقع في تربة نفيعة تخت فولاد اصفهان بجنب معبر القوافل الى الديار الفارسية من ممالك محروسة ايران
ليس على حد سائر مراقد علمائها الاعيان المتوفين في ذلك الزمان بل خال عن القبة والعمارة والصحن والايوان وكل ما كان بصنعة السلاطين
الصفوية على مقابر العلماء الاثنى عشرية من رفيع البنيان وظاهر انه لم يكن ذلك الا من جهة وقوع هذه القضية الهائلة في عين اشتعال نائرة
غلبة جنود الافغان واستيصال سلسلة الصفوية بظلم اولئك الطواغيت على تلك البلدة فوق حد البيان فان تفصيل ذلك بناء على ما ذكره بعض
المعتمدين الحاضرين في تلك المعارك ان بعد طول ازمنة محاصرتهم البلدة على النحو الذى شرحناه في ذيل ترجمة مولانا اسمعيل الخاجوئي وسيدنا
الامير محمد حسين الحسيني الخاتون ابادى رحمة الله عليهما انتهاء الامر الى الجاء اهل البلدة الى التسليم والتمكين من اولئك الملاعين وفتح ابواب
المدينة على وجوه تلك الكفرة بعد فوت المضايقة بمقدار حين دخلها اميرهم المردود المسمى بسلطان محمود مع جميع الاتباع والجنود وجلس على سرير
السلطنة فيها بمحض ورود الخبر المسعود في حدود سنة ثلث وثلثين بعد المائة وقيل سنة ست وثلثين بعد المائة وقيل سنة ست وثلثين
امر فيها باهلاك جماعة من عظماء تلك الدولة العلية وكبراء الفرقة الصفوية بعد حكمه بحبس سلطانهم الشهيد المظلوم الشاه سلطان حسين بن
الشاه سليمان المبرور المرحوم وهم كانوا اربعة من اخوانه العظام واربعة وعشرين من اولاد المنتجبين الفخام وذلك في اواخر جمادى الاولى من شهور
سنة السبع والثلثين التي هي بعينها سنة وفاة مولانا الفاضل المعظم اليه ثم امر بعد ذلك بقتل ستة وخمس من اركان الدولة وذكر اسمائهم الذين
كانوا من ارباب الصولة وهم صائمون متعبدون في اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان من تلك السنة مضافا الى الثالث وهو وفاة مولانا
الفاضل عليه الرحمة وكان نقل السلطان الممتحن اياما بعد ذلك في حبس اولئك الى ان من جلوس طاغيتهم الثاني الباغي للبائرة المرتفعة المشهورة
في البلدة وهو الاشرف سلطان الذى كان اولا في زمرة الملاعين الركاب محمود المردود الى ان ابتلاه الله المالك المنتقم بعقوبة ما فعله باولئك
السادات الرفيعة المقدار بعارضة شبه الجنون فحبسه بمقتضى مصلحة وقتل هذا الملعون الى ان هلك واهلك بعد ذلك في ظلمات السجون فجلس
مجلسه المنحوس من غير مزاحم له في ذلك الجلوس عشيرة يوم الاحد الثامن من شعبان من هذه السنة بعينها فلما استقر لهذا الخبيث الاخبث الملك
والمملكة وفرغ من بناء حصار المذكورة بجنب قريب من خسف اختام ومكرهة مسجد معمور في اقل من مدة ستة من الشهور كما هو المشهور
ظهر في دولته العامرة الغادية شيء من الفتور وتوجه من جهة خوندكار الروم الى تلك المملكة جنود موفور فخاف على نفسه الملعون بعد تكرر مقابلته
مع هؤلاء الجنود من بقاء ذا يحه جنود ذلك السلطان المبعوث المسرور وحركة النفس الخبيثة الى الامر بقتله ايضا في المجلس وترك من غير غسل وكفن
وسبي حرمه وحريمه ونهب امواله وخدمه وذلك في يوم الثلثاء الثاني والعشرين من محرم الحرام سنة الاربعين والمائة بعد الالف الا انه نقل
نعشه الشريف بعد مضي زمان عليه بهذا التخفيف الى مدينة قم المباركة فدفن في جوار اباءه العالين الذين هم من اعاظم السلاطين وتحت
جناح عمتهم المعصومة المستورة الشيعة الاماميين رضوان الله عليها وعليهم اجمعين الى يوم الدين   الشيخ المحدث المتبحر والحبر المحقق



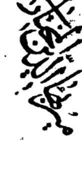
الابي **محمد** بن الحسن القزويني المشهور بالاقا رضي الدين صاحب كتاب لسان الخواص تغمده الله بلطفه الخاص وجعله الاخص ادركه صبا.
الامل كه من جملة معاصريه فقال بعد ذكر لقبه ونسبه ثم نسبته الى بلده قزوين فاضل عالم محقق مدقق من معاصرينا متكلم له كتب
منها لسان الخواص لطيف ورسالة القبلة ورسالة الشريفة شكر ورسالة المقادير ورسالة التعجيد وتاريخ علماء قزوين سماه ضيافة الاخوان و
هدية الخلان وكتاب كحل الابصار ورسالة النوروز وكتاب المسائل الغير المنصوص وغير ذلك ثم بعض حواشي الامل نقلا عن صاحب محافل المؤمنين
انتقال الآقا رضي القزويني ره در علم حديث وفقه از جملة تلامذه مرحوم ملا خليل استادند رحمه فهمى بطرق تودريكران فيه تاريخ وفات ونسبه
ست وتسعين بعد الالف است وذكره المحدث النيسابوري ايضا في مواضع من كتبه منها ما ذكره في مقدمات رجاله الكبير بهذه الفقرة الفائدة
الرابعة فيما يتعلق بالمرام ويؤيد ما سبق من الكلام من تحقيقات افضل المحققين المولى رضي الدين القزويني في لسان الخواص قال بعد بيان طريقة
اهل القبلة المعتبرين منهم بالمجتهدين واهل العلم المعروفين بالمحدثين والاخباريين وبيان منشاء الفريقين وبيان انه لابد للمتدين العين ما

بعض وقائع غريبة من جنود افغان باصفهان



لفظه هذا كله مع طريقة اهل العلم بالنسبة الى الكتاب واما بالنسبة الى آثار اهل البيت المقرونين بالكتاب في وصية النبي الموافقة لآيات
محكمات الكتاب فحالهم ان معلوم بعضها وظاهر اخبار متواترة بين خواص الطائفة المحقة من شيعتهم مضبوطة في اصولهم ثم في مصنفاتهم وسنوها
بينهم من عصرهم الى عصر ظهور ائمتهم لحصول العلم لهم من انضمام تتبع الاحوال والاوضاع والقرائن والامارات الى دلائل حجيتهم الى آخر الزمان فان المكلف في زمن
الغيبة مهتدون بهذه الانوار ويجوز لهم الاخذ بظواهرها بل متعين فيما لم يكن على خلافه دليل قطعي او معارض من الكتاب فان قلت هذا فيما تواتر
منها مسلم واما في اخبار الآحاد فكيف ولم يعتبرها الاجلاء من العلماء وصرح بعض الطائفة في مواضع من كتبه بانها لا توجب علما ولا عملا وانكار حجية
العام منها وعدم جواز العمل بها مشهور من السيد الاجل المرتضى حتى نقل عنه دعوى الاجماع من الشيعة على انكاره كالقياس من غير فرق بينهما قلت
الآحاد في عرفهم على ما يفهم من تتبع كلامهم مستعمل في معان احدها مقابل المأخوذ من الثقة المعمول به لكثير منهم ويقال له الشاذ والنادر وثانيها
مقابل المأخوذ من الثقات المحفوظ في الاصول المعمول بها لجميع خواص الطائفة فيشمل الاول مع ما يقابله وثالثها مقابل المتواتر القطعي الصدور ويسمى
فيشمل الاولين مع ما يقابلهما فما لم يعتبره بعض الطائفة ونقل اجماع الشيعة على انكاره هو الاول لا غير بل هو مما صرح في موضع من كتاب العدة بانه
يجوز العمل بخبر الثقة في الرواية وان كان فاسد المذهب وفاسقا بجوارحه وفي آخر بقوله قد دللنا على بطلان العمل بالقياس وخبر الواحد الذي
يختص المخالف بروايته ومنها ما ذكره في كتابه الموسومة بمنية المرتاد في نفاة الاجتهاد فقال وفيهم المولى النحرير المحقق الذي ليس له نظير رضي الله عنه

انتهى

في الدنيا والدين حشره الله مع مواليه الطاهرين ومن اراد الاطلاع على تحقيقاته الانيقة وتدقيقاته الرشيقة فليتتبع رسائله وتحرير التأمليات في
كتاب لسان الخواص ورسالة ضيافة الاخوان وهو رحمه الله من اساطين المحققين المحرمين العمل بالظن والتخمين ولنذكر ما حضرنا من عباراته
وكلماته قال في لسان الخواص بعد ذكر الادلة على قطعية الاخبار وحصول العلم منها فان قلت هذا كله مما يجري في حق من يمكنه الرجوع الى تلك الآثار
والاستفادة منها فكيف حال من لا يمكنه ذلك كالعامي قلنا الى ان قال واما سبيل العامي اليه فيلزم ان يكون على نحو ما علم من الاخبار والآثار
فيلقي الرواية بلفظها او بما هو معناه بعنوان الاخبار والاعلام دون الاخبار والالزام لئلا ينجر الى الافتاء والقضاء المعلوم انهما لا يجوزان
الا للعالم بالاحكام الواقعية انتهى ما نقل ثم نسب صاحب الفوائد البهية ثم اخذ صاحب المنية في نقل شيء من عباراته الناطقة له باعتقاده والشاهدة
له بمراده وسوف يجيء في ذيل ترجمته ايضا ما ينفعك في مثل هذا المقام كما انه قد تقدم في ترجمة مولانا الخليل القزويني ما يزيدك بصيرة باحوال
هذا الرجل القمقام وتقدمت الاشارة منا ايضا الى ترجمة سميه لقبيه معاصره الآقا رضي الدين الخوانساري في ذيل ترجمة والده المحقق آقا حسين
واخيه الفقيه النبيه الآقا جمال الدين محمد قدس الله تعالى اسرارهم واما شيخنا الرضي الاسترابادي الذي هو سميه ايضا في اسم نفسه واسم ابيه
فقد ذكرناه في باب اوله الراء من كتابنا هذا مع ملاحظة امور ليس ههنا موضع ذكرها فليلاحظ ان شاء الله تعالى السيد الفاضل الامير
المحدث بهاء الدين محمد بن السيد الكبير محمد باقر الحسيني النائيني وقيل المختاري السبزواري الساكن ببلد السلطنة اصفهان كان من العلماء
الاعيان والفقهاء الاركان اديبا ماهرا وجليلا كابرا حكيما متكلما جيد العبارة طيب الانشاء معاصرا للنعمة المتقدم ذكره عليه ولم
استبعد كونه من بني عمومة السيد ناصر الدين المجاز من قبله المشار في ذيل ترجمته اليه وله مصنفات جمة ومؤلفات تدل على علو الهمة منها
الطرفة على رسالة الصمدية في النحو لشيخنا البهائي وعلى كتاب بداية الهداية في فرائض الاحكام الشرعية لشيخنا الحر العاملي ومولى الحر العباد
المفيد وشرحه اللطيف على الزيارة الجامعة الكبيرة وثلث رسائل فارسية في المواريث بسيطة ووسيطة وصغيرة وكتاب مشتق آخر تكلم فيه بالعبارات
الموزونة والمقالات المشحونة بامثال الغواني المخزونة واللئالي المكنونة نظير مقامات الحريري وشذور الذهب للزمخشري سماه زواهر الجواهر
في نوادر الزواجر ورسالة فاخرة في صيغ العقود وتعليقات منيفة على شرح الصحيفة الكاملة للسيد علي خان المشهور وعلى كتاب الاشباه
والنظائر للفاضل السيوطي يدعي فيها رجوع الرجل الى مذهب الحق في آخر عمره كما قدمنا اليه الاشارة في مقام ترجمته وذكر وله الرواية بالاجازة
عن صاحب البيانية المتقدم ذكره بالاطالة والوجازة ويستفاد من بعض مؤلفاته الشريفة انه كان باقيا في حدود المائة والثلاثين وقيل انه توفي فيما
بينه وبين الاربعين ودفن في دار السلطنة اصفهان ولكن لم اتحقق موضع قبره الى الآن من هذا المكان ولا يبعد كونه ايضا من جملة المدفونين في تخت فو

الاتقياء العالم الرباني والعارف الانساني الآقا محمد بن المولى محمد رفيع الجيلاني المشهور بالبيدآبادي الاصفهاني كان من اعاظم حكماء هذه الاواخر و
خزان الجواهر من الجواهر والزواهر من الظواهر معاصرا لشيخنا المروج البهبهاني المشتهر بالآقا محمد باقر ماهرا في المعقولات مصنفا في الهيات
الحكمة من الالهيات معلقا على كثير من كتب المحققين محققا في مراتب الحكمة والكلام على طريقين مدرسا ببلدة دار السلطنة اصفهان في زمانه
ومربيا لجماعة من علمائها الاعيان بكد لسانه وافقا للرتبة الزهد والورع في الدنيا الى حيث لا يبلغه جنود الصفة الاعلى الاعيان كان من تلامذة
مولانا الفاضل المحدث الجليل المشتهر بالميرزا محمد تقي الالماسي وهو من احفاد سميه المجلسي الاول واسباط سمينا العلامة المجلسي الاول ويروي
عنه بالاجازة كما افيد بل ادرك ايضا صحبة مولانا اسمعيل الخاجوئي المتقدم ذكره الشريف ايضا غير بعيد تحمل المذكور عنه جماعة اجلاء من العلماء


١١٣ هذه الطبقة ومن قبلها منهم سيدنا الأجل الأفخم الميرزا ابو القاسم الحسيني الاصفهاني المشتهر بالمدرس مدرس مدرسة الشاه والمولى محمد العارف والمولى علي النوري ومولانا الحاج محمد ابراهيم الكرباسي صاحب الاشارات والمنهاج وغير ذلك في اوائل امره وفواتح عمره وكان رحمه الله تعالى يصلي ابيه فرادى بعد فاته في حجره وحثه على اقامة الجمعة في اوائل الوصف بتقليد غيره ومن جملة ما سمعته من مولانا الحاجي اعلى الله مقامه وهو على منبر مسجد الحكيم وفي مقام ذكر غاية زهد الرجل المحاول عليه التعظيم انه اقتصر في بعض سني مخمصة البلد مع جميع عياله على اكل الجزر وحده نيا ونضيجا بالنهار والليل الى تمام ستة من الاشهر ومع نهاية الشعف والميل وهذا من الامر العجيب والنبأ العظيم الغريب ومن المشهور ايضا انه قدس سره كان ماهرا في صناعة الكيميا مسلطا على استخراج الجيد من النقدين من غير منقصته ومع ذلك كان يذكر جدنا الاقرب وهو من تلامذته المدرس المنبه على ذكره قريبا في عين تلك البلدة بمدرسة الشاه المشار اليها ايضا ان من صنعة ما كان يعمله مولانا الآقا محمد من السبائك الاجوبة بعض الحدق ومن الغالى ذات الضرب ان ربع من منه حتى كان يخرج بثلثة انباع من الذهب الاحمر الذي كان يصلحها جميعا وهذا ايضا من الامر الغريب وحكى انه كان من شدة زهده في الدنيا وعدم اعتنائه بالهواء لا يعبأ بكثير السلاطين وقته فكيف بمن كان دونهم بل كان يظهر الكره من ملاقاتهم وهم يعظمونه حق التعظيم من كثرة ما يرونه فيه من الكرامات والمقامات وكان لا يستنكف من ركوب الحمر لحمل الغاية والخروج الى المسافات البعيدة النائية ولما كان هو من القائلين بوجوب صلوة الجمعة في زمان الغيبة ولم يتيسر له اقامتها في البلدة من جهة كونها منصبا ذا شأن الامامية ولم يمكنه الايتمام بغيره ولا الامامة في غير محل تلك الاقامة من مصره لا جرم كان يخرج في كل جمعة الى قرية دنان التي هي من بلوكات ماربين اصفهان وهي على راس اكثر من فرسخ شرعي الى الجامع الامامي فيقيم صلوة الجمعة هناك على الطريق الاسلامي وتوفي قدس سره في سنة سبع وتسعين ومائة بعد الالف من الهجرة ودفن في مقبرة تخت فولاد المتقدم ذكرها مزارا ظاهرا يعتبر للمشتري من تكية مولانا الآقا حسين الخوانساري من جهة خلفه بفاصلة قليلة مرقد والده الفاضل المنصف في لوح مزاره بصفة الفضل والعلم والورع والاجتهاد والاحترام وكان المنتقل بنفسه الى هذه البلدة والمتولد له فيها هذا العلم المعلم والركن المقدم هذا وقد ذكره سميه الحديث النيسابوري في كتاب رجاله الكبير قال محمد بن محمد رفيع المازندراني اصلا الاصفهاني البيدابادي مسكنا كان حكيما عارفا ثقة مجتهدا استاد عصره في المعقول عاصرناه ولم نلقه توفي باصفهان في دولة علي مراد خان ودفن بمقبرة تخت فولاد زرناه هناك انتهى وقد عده ايضا في كتابه الموسوم بمنية المراد من جملة ثقات الاجلة حيث قال ومنهم الشيخ الاجل الاوحد جامع المعقول والمنقول بلا ترديد وشيخنا العارف الاوحد ابن المولى محمد رفيع المازندراني الآقا محمد البيدابادي الاصفهاني افاض الله عليه من شآبيب جوده الرحماني وكان من محققي المتأخرين في علوم المعارف واليقين وتنقل صورة ما كتبه في جواب مكتوب الاجل الاوحد المولى عبد الله البيدكلي الكاشي وكان فيما كتبه ما هذا لفظه استبصار از شرح مزلة الخ معتبر نيست عرض شد الى آخر ما ذكره في جواب السؤال وهو من تحقيقات اكابر الرجال وبمنزلة الابكار للابرار ولولا طوله لاوردناه بطوله في مثل هذا المجال لكنا احسب من المهملين في حقوق اهل الجلال الى بلوغ الآجال الفاضل الكامل المحقق المدقق الفقيه المتكلم الرباني الحاجي شيخ **محمد** بن المرحوم الحاجي محمد زمان الكاشاني اصلا ومولدا والاصفهاني رياسة ومسكنا والنجفي خاتمة ومدفنا صاحب كتاب مرآة الزمان والقول السديد ونور الهدى وهداية المسترشدين والاثني عشرية في تحقيق امر القبلة وغير ذلك وهذا الشيخ من اعاظم مشايخ الاجازات في هذه الطبقات ومن الفضلاء الماهرين في فنون الحكمة وغيرها وهو الذي قد كان مع الشيخ الفقيه المشتهر في الاجازات بالميرزا ابراهيم القاضي باصفهان وهو ابن الميرزا غياث الدين محمد المنتسب الى قرية خوزان ما بين كرارج اصفهان رضيعي لبان كانهما على سبيل المواخاة يرويان عن جماعة من العلماء الاعيان مثل السيد السند الامير محمد حسين الحسيني الخاتون آبادي ابن بنت سمينا العلامة المجلسي والشيخ حسين بن محمد الماحوزي الذي هو من جملة مشايخ الشيخ يوسف البحراني وجماعة ومثل الميرزا محمد باقر ابن الشيخ المحقق الجليل الميرزا علاء الدين محمد بن محمد علي الحسيني المشتهر بگلستانه شارح كتاب نهج البلاغة والحاج محمد طاهر ابن الحاج مقصود علي الاصفهاني والمولى محمد قاسم بن المولى محمد رضا الهزارجريبي هما من تلامذة مولانا المجلسي ومثل السيد الامير محمد اشرف الحسيني وهو مع ابن عمه الميرزا محمد باقر المتقدم اليه الاشارة راويان عن المولى محمد الشريف المتقدم تفصيل ترجمته في هذا الكتاب هذا ومن جملة من يروي بالاجازة عن مولانا الحاج شيخ محمد المذكور هو مولانا محمد مهدي بن ابي ذر النراقي الكاشاني والآقا محمد باقر الهزارجريبي المازندراني ياتي الى ذكره ان شاء الله قريبا في ذيل ترجمتنا لولده الفقيه الآقا محمد علي النجفي على اثر وضعنا العنوان لسميه الاعظم مولانا الآقا محمد علي بن سمينا العلامة البهبهاني ان شاء الله واما مصنفات هذا الرجل فلم اعثر منها الا على رسالة مبسوطة مشحونة بالتحقيقات الانيقة والتدقيقات الرشيقة والتعبيرات الفصيحة البليغة في خصوص الاحكام المتعلقة بعقود الانكحة ولا سيما المتعلقة منها بامر الصيغة لم يكتب مثلها في جميع مصنفات المتقدمين والمتأخرين يقول في اولها على اثر الخطبة بعنوان تزيين اما بعد فاني الفقير هذا فلان بن فلان ممن تشمر عن ساق الجد لاتباع حد من حدد الله

عظيم

١١٣

عظيم والامتنان بسنة نبيه النبيه الجليل وهو النكاح الذي دعا سبحانه اليه عباده ووعد سبحانه عليه الثروة من فيض فضله العميم فقال فيما انزل من القرآن والذكر الحكيم والاستعاذة بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم الى قوله والله واسع عليم وبالغ فيه الرسول والمستحفظون من اهل بيته الهداة عليهم الصلوة والتحية والتسليم فامر من احب ان يتبع شريعته الغراء وملته البيضاء ودينه القويم ومنهاجه المستقيم فانى مباه بكم سائر الامم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ثم ان فلان خطب الحرة العفيفة والحرة الرشيدة الكريمة ابنة الكريم فلان وبذل لها من الصداق ما لمثلها من نوما معهودا وهو بيد زعيم ثم انها رضيت به واذنت في تزويجها منه وعما



من اوليائها ابتغاء للثواب الجسيم ووكلني ابوها في ذلك وفوض امرها الى العبد الاثيم فاشهد الله واشهد من حضر من المسلمين اني قد زوجتها منه بثلثين تومانا من المضروب الجديد دون القديم فيقول وكيلها قبلت تزويجها لفلان بن فلان على ما ذكر من الثلثين وان كانا حاضرين فيقال زوجت هذه الجارية او هذه المراة من هذا الغلام او هذا الرجل على ما بذل لها من الصداق او المهر فيقول وكيله قبلت هذا التزويج لهذا الغلام او لهذا الرجل على ما بذل لها وهذا العقد كاف في التحليل عندنا لا اعرف فيه خلافا بين اصحابنا الى آخر ما ذكره من انحاء الصيغ ووجوهها وكل ما وقع فيه الكلام على اجزائها واجزائها مع تمام الاسنادلال على غاية الرجل وهو على غاية فضله في الفقه والاصول والعربية بل فلا تغفل

العالم العريف والعاشق الظريف ابو احمد الشريف **محمد** بن عبد النبي بن عبد الصانع المحدث النيسابوري المعروف بميرزا محمد الاخباري لا شبهة في غاية فضله ووفور علمه وجامعيته لفنون المعقول والمنقول وتبحره في الفروع والاصول ولا في فرط ذهنه الوقاد ووقاده فهمه النقاد كما اعترف بها كل ناقد مستناد الا انه لما تجاهر بتخفيف علمائنا الاعلام وتجاسر على تحريض جماعة العوام الذين هم كالانعام على الطريق العام من بيضة الاسلام ولم يعمل بقوله سبحانه ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب صرف الله عنه قلوب اهل القلوب وحرم عن بلوغ المطلوب واطفا الخير المجلوب واصابه من بخيل المنكوب الفريق المخذول المغلوب كما ان من تعرض لذكره ونوجعه من هذه العلة ومشاكلته من النحلة بالغابة الى حيلات سائر كبراء الدين والملة وعلى ذلك فالاولى بالحال الان الكف في بيان احواله وقعت بحاله بما براد ما ترجم به الرجل نفسه على حسب حاله في كتاب حال الرجال وهو كما وجدناه بمثل هذا المنوال وعلى هذا المثال محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع ابو احمد المعروف بالمحدث الاخباري الاسترابادي جد النيسابوري مولدا الهندي موطنا المشاهدي تربة مصنف هذا الكتاب له يد طولى في الكلام والالهيات والحديث والفقه والاصول وعلم النسب والمعارف واللطائف ولد يوم الاثنين الحادي والعشرين من ذيقعدة سنة ثمان وسبعين ومائة بعد الالف وهاجر من الهند حاجا زائرا محصلا سنة ثمان وتسعين ومائة وجاور الغري ثم الحاير ثم مقابر قريش ببغداد الغريب له ثمانون مصنفا في فنون عقلية ونقلية وشهودية اشهرها كتاب تسلية القلوب الحزينة الجاري مجرى الكشكول والسفينة عشر مجلدات تبلغ ثمانمائة الف والكتاب المبين في اثبات امامة الطاهرين عشرون الفا وكتاب منية المراد في ذكر نفاة الاجتهاد كبير وكتاب كليات الرجال وكتاب تقويم الرجال وكتاب مصادر الانوار في الاجتهاد والاخبار وكتاب فتح الباب الى الحق والصواب وكتاب الشهاب الثاقب وكتاب ميزان التمييز في العلم العزيز وكتاب دوائر العلوم وجداول الرقوم وكتاب جزء الالباب الى كل علم فيه باب وكتاب فصل الخطاب في نقض مقالة ابن عبد الوهاب وكتاب مصنفة النور من شامخ الطور وكتاب الصبا النبار لقطا البحار وعقد الاشارة ثلث مجلدات وكتاب ماليه العباسية في الرد على النصارى وكتاب التحفة في ابواب الفقه الى آخر الديات ورسالة مجالي الانوار ورسالة مجالي الجالي ورسالة النجم الولاية ورسالة شمس الحقيقة ورسالة حقيقة الاعيان في معرفة الانسان ورسالة حقيقة الشهود في معرفة المعبود ورسالة البرهان في التكليف والبيان ورسالة الحجر الملقم ورسالة التنبيه بالحق على من الحد وتزندق ورسالة كشف القناع عن عورة الاجماع ورسالة الحرز الحواس عن وسوسة الخناس ورسالة النور المقذوف في القلب المشغوف ورسالة الطهر الفاصل بين الحق والباطل ورسالة الدر الفريد ومعارج التوحيد ورسالة حسن الاتفاق في تحقيق الصداق ورسالة الشعرة النارية في اجوبة المسائل اللارية ورسالة نشر الاخوان في مسئلة الغليان ورسالة القسورة وله ديوان شعر العربية وديوان آخر كبير بالفارسية وله رسالة نقد الصدد في رد الصوفية ورسالة قبسة العجول ورسالة انموذج المرتاضين ورسالة الاعتذار وكتاب تحفة الامين والدر الثمين وكتاب انساب العين وكتاب موارد الرشاد وكتاب مراسل العقول وكتاب قلع الاساس في نقض اساس الاصول ورسالة النبأ العظيم من ما ترك الخاقان وتصريفها على مولى صاحب الزمان ثم بناها في دار السلطنة طهران ناصرا ابا المظفر جلال الدين عالى كهر المعروف بشاه عالم التيموري الهندي وابنه محمد اكبر شاه الثاني والسلطان مصطفى والسلطان محمود العثماني وتقلد البلاد العجمية في دولة السلطان محمد خان القاجار ودولة السلطان فتحعلي شاه القاجار وقد مضى من عمره الى الان اربعون سنة انتهى كما تريو بعد هذا بنحو من خمس عشرة سنة حتى الى ان آل الامر بسبب غروره الخارج عن حد الاعتدال من الحطر والضرر والسلامة من آفات النفس ومكافات الغرائم الى حد ان صار الامر بقتله وهو في مشهد الكاظمين عليهما السلام من مشهد الكوفة المطلقة في تلك الايام وذلك المقام المقترن بالاكرام وهو شيخنا الجليل الاوحد الامام السيد محمد الطباطبائي الكربلائي الاتي ذكره وترجمته

عقب

١١٥ وعقيب هذه الزجرة انشاء الله وهو في درجة خمس وخمسين تقريباً يهجم العامة عليه بغتة لا تزيدنا واخذ كل منهم من عوده قسمة ونصيبا وكفى برّ بك بذنوب عباده خبيراً بصيراً وبنفس هذا الرجل في يوم الفتنة عليه حسيبا وقد مرت الاشارة منا الى دفاع انجراراً مره الى هذه المرحلة الماخذ للدنيا والآخرة في ذيل ترجمة مولانا الشيخ جعفر الفقيه النجفي الكاتب في ترقية تخطئته وتفسيقه بل تكفيره واباحة دمه رسالة مفردة فاخرة ثم ان كتاب الموسوم بتحفة الامين موجود عندنا وهو في اجوبة اثنتي عشرة مسئلة كتبها اليه من بلدة همدان اميرها الافخم محمد امين خان بن الامير مصطفى قليخان ومعظمها من قبيل الشبهات الاعتقادية والايرادات الالحادية على اصولنا البدائية والعادية وقد بسط جناب المجيب الغير المصيب في الجواب عنها بما لنا وبل العجب لغريب التسويل لطبيب يخطر ذلك العلج المستريب وان كان يعجبني ان فرد هنا من تلك المسائل واحدة لا تخلو للناظرين فيها من غائدة وفائدة وهي ما جعله باسم امامنا الحجة الذي غيبه الله عنا نوره ووعدنا رجعته وظهوره فاثبت لنا في طي اجوبته عن المسئلة المذكورة وجوب وجود ذلك الحجة المنتظر مع كونها باصل النظر من اظهر هذه الامثال المرجوة المنصوص بمثل هذه الصور سؤال بحجية حضرت صاحب الامر كه مسكو بند يعني وموجود است اختصاص بهمان تعين كه از نسل امام حسن عسكري ع ومحمد نام داشته از دنيا اينكه مخفي است كه عالم از وخالي نمي ماند وموجود است در ضمن افراد على سبيل التبادل ومضايقه هم از ان نيست كه همان حقيقت احدية باشد كه متعينات متعدد متعين مي شود جواب تعيين اين مسئله موقوف است بر بيان معنى امامت وبر بيان لا بديت آن وقد اين دو ركن حكما از اين جهة ايماء شده مدلست ومتكلمين حضر وعدلي شيعي نيكي واماميه نيز اين مسئله اشباع سخن نموده اند هم چنين ضروريست بنا على تعيين ان وبيان آن نه خارج وتدين مسئله بيان مذاهب سلامية بالعرض چيستو زيرا كه قطب اغراق مسلمين مسئله امامت ست وما نشر افتراقات كالمتفرع بر انست يكا لاسباب لها چنانكه معلوم خواهد شد انشاء الله الى ان قال بعد اقامة البراهين القاطعة العقلية من الآية واللبنة على وجوب وجود الحجة الطاهرة في هذه الرتبة وقيام الاقطاب الارضية الذين هم مظاهر صفات الربوبية بامور هذه الرعية واهل شهود جميعاً اقطاب حقيقية امر محمد يه را منحصر بدوازده ذات مقدسه دانسته اند مي بيند در تشخيص موضوع ان اختلاف نموده اند وابن حجر عسقلاني تصريح نموده با وجود تعصب كه قطب نمي باشد مگر از اهل بيت ما يعم بر سر تعيين موضوع ان وطريق اثبات ان بر وجه كلي بر سه نوع است نوع اول طريق عام وان نقل متصل از اصحاب رحلت وذر ان چند شهادت اول شهادت حنيان چنانچه خاكسار در كتاب مهاد ما بوكه ذر لسان شرع ابوالجان است بيده است كه در جهت دو دنيا كه بعد دوم از اذوار اربعه است در هنگامي كه مهاد بوده ذر ديت كاه بتقريب كثرة كناه وامتناع از قبول امر بمعروف ونهي از منكر هيجيد در كوه سمير اعتزال نموده بتوجه خود كه قرار مي كه امر الحجة است خبر از خلقت حضرت آدم ع از طين در نوديك كال الحاب كه دو دور رابع است داده ودر آنجا تصريح بخلقت حضرت خاتم النبيين ودوازده بزرگوار از عترت طاهره او سلام الله عليه وعليهم اجمعين كرده ونص بر افضليت ايشان بر جميع مخلوقات نموده وان كتاب ذر من هيبر فضائل از قبيل كتب سماوية است وكتابي در روي زمين نزد ديميا اقدم از ان نيست وايشان مهاد بوا منه يعني بيداشد دوم شهادت جاماسب در كتاب خود كه پيش از حضرت مسيح وخاتم عليهما السلام از طوفان نوح تا طوفان ابنده همه را بضوابط نجومي بيان نموده وتمام اخبار او بر طبق اخبار اتفاق افتاده ودر تصريح بيوودن ذريت حضرت خاتم المرسلين از نسل دختر او وشهادت امام حسين عليه السلام وظهور دولت صاحب الامر بعد از غيبت وخروج دجال نموده است وذكر عبارات ايشان وادوا ذهما معاصرين از باب افادة است لهذا بنقل صاحب ترجمه اكتفا نموده سيم شهادت الهي در توريه ذر ذكر اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام وتصريح بدوازده بزرگوار از عترت محمد ص وذر كتاب مبين عنا اراده توريه بعبري نقل نموده ام چهارم روايت محدثين اهل سنت باسانيد متصله در صحاح از جابر بن سمره از پدرش از حضرت ص كه عدد خلفاي وي دوازده است پنجم روايت محدثين اماميه كه پيش از انقضاي دولت ظهور ائمه ع تاليف نموده اند مانند حديث لوح زبرجد كه حضرت سلمان فارسي رضي الله عنه از حضرت فاطمه عليها السلام روايت نموده وجابر بن عبد الله انصاري رضي الله عنه نيز از انحضرت روايت نموده وحديث اسامي ائمه اثنا عشر بترتيب سليم بن قيس الهلالي در اصل خود روايت نموده واز اصحاب جناب امير المؤمنين وحسنين وعلي بن الحسين ومحمد الباقر ع بوده است وتلميذ حضرت سلمان وابوذر ومقداد وعمار بوده است وزياده از صد حديث مسند از اصحاب ائمه هدي ع در خصوص عدد واسامي ائمه اثنا عشر ع بنظر قاصر رسيده بيوسته ودر كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ودر اصول كافي وكتاب بحار الانوار مذكور است وزياده از چهار صد نفر شخص معتبر ثقه هر كدام بتقريبي در زمان امام حسن عسكري ع ودر غيبت صغرى وكبرى بخدمت آنحضرت ع رسيده اند ودر مجلد سيزدهم بحار الانوار قصه هر كدام مذكور است الى ان قال المؤلف ماه من اند يمثلهم هر چند پنهانست ليك در دل هر ذره خورشيد كه رخش پيداست شور بلبل از اقدم نواي عندليب غلغل سنبل از هواي ان سمي

بالاسنی نوع دویم طریقۀ خاصه آن ملاحظۀ مراتب نشو کثرات از افراد و ازواج و ثلاثیات و رباعیات و طرز اثنیه و ثنائیه جمعیه و ضربیه ۱۱۶
که مولد سباعیات و اثنا عشریات‌اند و در کتاب مصنف النور و ذخیرة الالباب و دوائر العلوم و مجالی المعالی تحقیق این تطبیق بتفصیل و
اجمال نموده‌ام که گنجایش بحر در سبو ممکن نیست و تطبیق عوالم از ادله و محل صانع است و معلول ظل علت است و محال است زیادتی در
معلول بر علت پس چون ثابت است دوازده رکن جهة اسم اعظم که علة عالم علوی و سفلی است برهان عقلی و دلیل نقلی و حجة شهودی و بر
طبق آن فلک را دوازده برج و سال را دوازده ماه و روز و شب دوازده ساعت هست مظهر نور خاتم النبیین که اول ما خلق الله نوری
مبین آنست بی زیاده و کم بدون طفره و انقراض باید دوازده باشد از سنخ او و این اثنی عشریه در امم سابقه در دوازده سبط اسرائیل
و دوازده فلقات نیل و دوازده عیون منبجسه در طراز اول و در دوازده نقیب لیلة العقبه در طراز وسط و در طراز اخر دوازده
قطب است که ظلال دوازده قطب عنصرند و باید دانست که قطب عنصر قطب الاقطاب است که او را غوث اعظم نیز میگویند و آن
در زمان خود قائم و صاحب العصر و الزمان است و قطب الوقت داعی او است که پی ظهور او و خفای امام صوری نیابند و چه در عقلیات
مبرهن است که اگر مصلحت وقت مقتضی استتار حجت شود لا محاله باید نایب برای اصلاح امور عالم و دفع شبهه در دنیا ثابت باشد این
اثنی عشریه در ملائکه که نورانیانند در اجنحه اسرافیل و در جنیان که ناریانند در دوازده اوتاد است که برهمنان مدار او را در اسرار جوگ
ایشان بر قرار میدانند و بعضی از احوال دوازده اوتاد و منتظر بودن دوازدهم در این اکبر بیه مذکور است و برهان تطبیق واسد
و اتقن براهین است نوع سیم طریق خلص که ارباب شهود و اصحاب معرفت‌اند و مصداق و علمناه من لدنا علما از انجمله شیخ محیی الدین
طائی اندلسی در باب سیصد و شصت و ششم فتوحات تصریح بوجود و اسم و نسب حضرت امام ثانی عشر نموده است و در موضع
دیگر نیز در تطبیق سماویات و آفاق با انصبا انفس تصریح بدوازده امام علیهم السلام نموده و در کتاب مفتاح الغیب مسائلی از آن
حضرت روایت نموده و معنی از آن حضرت نپرسیدند که او را پیش از امام حسن عسکری از پدر او امام علی نقی و هکذا تا جناب رسالتمآب صلوات
الله علیهم اجمعین و عبارات ایشان در کتاب میزان المنیر فی العلم الغزیر بیان نموده‌ام و سید حیدر آملی در کتاب جامع الاسرار و منبع الانوار
اتفاق ارباب شهود را بر وجود آنحضرت بیان نموده و در فتح کشف شیخ علاء الدوله سمنانی در کتاب عروه که بوجود آنحضرت در مدینه
مشرفه قائل شده نموده و در حقیقت امت محمدیه منقسم اند بقائلین بحیات صاحب الزمان و غیبت او از اغیار و تمام وقت مصلحت در آن
و انهار از امامیه بعضی اعم میگویند سبائیه از غلاة امامت حضرت امیر المؤمنین را و خمسه حضرت امام حسین را و کیسانیه محمد بن الحنفیه را
و تا و سید جعفر بن محمد را و محمدیه محمد بن علی الهادی را و امامیه اثنی عشریه ابن الحسن العسکری را غائب و مستتر و حجت منتظر میدانند و
با این معنی قائلند محققین از اهل شریعت و عرفا از اهل حقیقت غیبت او از اغیار گویند و قائلین بتولد او در آخر الزمان اند ذریت حسن
مجتبی را و ایشان جمهور اهل سنت‌اند هرچند محققین ایشان با امامیه اثنی عشریه متفق‌اند در غیبت و استتار و قول بتولد طبیعی
آنحضرت نظر بقواعد شرعیه خرق اجماع مرکب و خروج از حکم برهان تطبیق بزیادتی عدد و انکار اهل شهود است قال الشیخ فی الفتوحات
ان بین الفلک التاسع و الثامن قصر الاثنی عشر برجا علی مثال الائمة الاثنی عشر و این عبارت نص است بر تطبیق و تحقق ائمه دوازده
کانه بر ترتیب بروج فلکیه بی طفره الی آن قال و در مفتاح الغیب در طول عمر آنحضرت نیز فرماید که فقوا اسفا علی السید الجلیل من العمر
المستطیل کان ذلک فی الکتاب مسطورا و فی الرق منشورا و هم در آن کتاب فرموده است علی خلیفة المبارک و الحسن خلیفة الامام
علی و جعفر الصادق خلیفة العلم و محمد المهدی خلیفة الله و خلیفة محمد و خلیفة القرآن و خلیفة السیف و خلیفة المسلمین و هم در آن کتاب
فرموده است که و اما امه فاسمها نرجس و هی من اولاد الحواریین قال و قد وردت هذا الکتاب النورانی و اللباب الصمدانی محمد المهدی
و هو ولده من ابیه الحسن العسکری و هو ولده من ابیه علی النقی و هو ولده من ابیه محمد التقی و هو ولده من ابیه علی الرضا و هو ولده من ابیه الکاظم
و هو ولده من ابیه جعفر الصادق و هو ولده من ابیه محمد الباقر و هو ولده من ابیه زین العابدین و هو ولده من ابیه الحسین و هو ولده
من ابیه الامام علی رضی الله تعالی عنه و عنهم اجمعین و در وقت ظهور آنحضرت در اسرار اسم محمد میفرماید و یخرج من امته عدد من ارسال
الانبیاء و اذا ضمنت باطن عدد هذا الاسم الی ظاهر عدده کان الخارج من الجملتین وقت ظهور خاتم الانبیاء محمد المهدی فافهم و شیخ سعد الاولیاء
الدین حموی و سید حیدر آملی تصریح نموده اند که اطلاق اسم ولی بر غیر دوازده امام علیهم السلام صحیح نیست پس چون ثابت شد از
روی وحی انبیاء جن و انبیاء انس و برهان عقل و شهادت احادیث فریقین و شهادت حسن زیاده از چهارصد نفر جلیل از مخالف
و موالف و شهادت اهل کشف و شهود دوازده بودن اوصیاء خاتم الانبیاء صلی الله علیه و آله و سلم و نسب ایشان از احادیث فریقین و
بیان اهل شهود مشخص شد و تولد امام ثانی عشر و اختفاء او از اغیار محقق شد تا بما ال رسید باید دانست که امام ابن صباغ مالکی که از

که از علما

۱۱۷

عظما علمای سنیان اسـ . در فصول مهمه نقل است که ولد ابو القاسم محمد بن الحجة الحسن الخالص بسر من رای لیلة النصف من شعبان سنه
خمس وخمسین ومأتین للهجرة واما نسبه رضی الله عنه ابا واما فهو ابو القاسم محمد الحجة بن الحسن الخالص ابن علی الهادی بن محمد الجواد بن علی الرضا ع
وجمع کثیر از مصنفین کتب جدا گانه در تفصیل احوال آنحضرت نوشته اند اما از شیعه اول رئیس المحدثین شیخ ابو جعفر الصدوق در کتاب
اکمال الدین دویم شیخ ابو عبد الله محمد بن ابراهیم نعمانی تلمیذ شیخ کلینی قدس سره در کتاب الغیبة سیم شیخ الطائفة المشهور بشیخنا الطوسی
در کتاب الغیبة واما از اهل سنت اول شیخ ابو عبد الله محمد بن یوسف بن محمد الکنجی الشافعی در کتاب البیان فی اخبار صاحب الزمان دویم
الحافظ ابو نعیم الاصفهانی الشافعی در کتاب الاربعین دویم در کتاب ذکر المهدی سیم صاحب کشف الغمة فی مناقب المهدی واما کتبی که ذکر
آنحضرت شده بسیار است اول کتاب الفصول المهمة فی معرفة الائمة تصنیف نور الدین علی بن محمد المعروف بابن صباغ مالکی دویم صحیح بخاری
ودر آن سه حدیث است سیم صحیح مسلم ودر آن پانزده حدیث است ودر جمع بین الصحیحین حمیدی دو حدیث است ودر جمع بین الصحاح
امام الحرمین رزین بن معویة عبدری یازده حدیث است ودر تفسیر امام ثعلبی پنج حدیث است ودر تفسیر امام ثعلبی پنج حدیث است و
در کتاب غریب الحدیث ابن قتیبه شش حدیث است ودر کتاب حافظ دارقطنی از مسند حضرت فاطمه زهراء علیها السلام شش حدیث واز
مسند علی بن ابی طالب ع سه حدیث ودر کتاب مبتدأ کسائی دو حدیث ودر کتاب المصابیح ابو الحسین بن مسعود بغوی پنج حدیث ودر
کتاب الملاحم احمد بن جعفر منادی سی وچهار حدیث ودر کتاب حافظ محمد بن عبد الله حضرمی سه حدیث ودر کتاب الرعایة لاهل الروایة
تصنیف شیخ ابی الفتح محمد بن اسمعیل فرغانی سه حدیث ودر کتاب الاستیعاب تصنیف حافظ ابی عمرو یوسف بن عبد البر نمری دو حدیث
واز جمله این کتب نیز کتاب مطالب السؤل فی مناقب آل الرسول ع تالیف حافظ محمد بن طلحه شافعی وکتاب شرح السنة شیخ ابی محمد بغوی است
که در آن کتاب حدیث بسیار نقل نموده است وجمیع مورخین اسلام در کتب سیر عربی وفارسی ذکر ولادت وغیبت آنحضرت وداستان
خروج آنحضرت را بسط بیان نموده اند وحافظ ابن حجر مصری شافعی در کتاب صواعق محرقه در رد رافضه ومتزندقه در ترجمه امام حسن
عسکری ع گفته است ولم یخلف غیر ولده ابی القاسم محمد الحجة وعمره عند وفاة ابیه خمس سنین لکن آتاه الله فیها الحکمة ویسمی القائم المنتظر لانه
ستر وغاب فلم یعرف این ذهب ومر فی الآیة الثانیة عشر قول الرافضة فیه انه هو المهدی الی ان قال انتهی کلامه ودر مجلد سیزدهم بحار الانوار ربتما
در احوال آنحضرت است ملخص سخن اینکه این خاکسار با تتبع بسیار که در کتب براهمه ومجوس ویهود ونصاری وفلاسفه وکهنه ومنجمین وشیعه
ومعتزله واهل سنت وعرفا وصوفیه نموده بعد از اتفاق بر وجود صانع عالم امری متفق علیه مانند ظهور حضرت صاحب الزمان ع وارد است
که ظهور آنحضرت ع از جمله میعاد است قال الله تعالی ان الله لا یخلف المیعاد ودو علم یقینی حین ظهور مخصص بعلام الغیوب است وعنده علم
الساعة مفسر بساعت ظهور است واستبعاد بطول عمر با وجود اعمار طویله انبیا در ازمنه ومفقود بودن اخبار از غایت نادانی است و
جمعی تصریح نموده اند بولایات واقعه در تحت حکم آنحضرت که در جزائر مغرب واقعست واولاد آنحضرت در آن حکمرانند واز آن خبر داده اند
واین خاکسار ذکر جزیره خضرا را اجمالا در کتاب قاموس وکتاب انساب سمعانی دیده ام وبتفصیل در مجلد سیزدهم کتاب بحار الانوار در باب معنون
بعنوان من رآه علیه السلام قریبا من زماننا مذکور است واز پادری یوسف مسیحی انگریزی که اعلم نصاری بود بنظر بعرب وولایت فرنگ
با آنجا تحقیق نمودم بتفصیل بیان آن نمود وگفت سکنه آنجا مسلمانانند وپادشاه آنجا را داعی میگویند ویوسف جوانمرد فرنگیس صورت
از جزائر را باین خاکسار بر سبیل ارمغان داد اکنون در نزد این خاکسار موجود است وشیخ مشایخ ما حاجی هادی همدانی الاصل نجفی المسکن
در مسجد رسول صلی الله علیه وآله بخدمت آنحضرت رسیده بود وتحقیق مسائل چند نموده وشیخ ما شیخ موسی بن علی البحرانی در کوفه
بخدمت آنحضرت رسیده بود وقصه رسیدن مولانا احمد اردبیلی در مسجد کوفه وسؤال از مسائل چند در بحار الانوار بروایت اعلا
مذکور است عمیت عین لا تراه ولا تزال علیه رقیبا وخسرت صفقة عبد لم یجعل له من حبه نصیبا وانکار تعیین خاص آنحضرت مانند
انکار جمیع انبیا واولیا است چه آنحضرت خاتم ولایت محمدیه است هم چنانکه حضرت مسیح ع خاتم ولایت مطلقه است وبقیة الله الاکبر ومؤمن
بالغیب والفجر والعصر در قرآن مخصوص است خلاصه لم اکن اعبد ربا لم اره سخن انبیا است ومن لم یجعل الله له نورا فما له من نور وارحال
محجوبین پرده کشا است وعلی الاصح تاریخ ولادت شریف نور وتاریخ غیبت ستر وبحساب بعد اختلاف است امیدواریم که ظهور وی حق
باشد الحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله انتهی وله ایضا کتاب سماه کوثر الاسرار فی شرح معضلات الاخبار
کما ذکره فی کتاب المنتهی وکان نظیر ما کتبه السید الشریف فی شرح الاحادیث المشکلة وهو کتاب کبیر کما ذکره فی ترجمة طلب الخط واما حدیث
روایة الرجل عن الاشیاخ الثاقبین وطی تواخذ العلم والحدیث من الاسلاف الصالحین فقد وجدت ایضا من کلام نفسه التی هو
علی نمسه بعینه فی مقدمات کتاب جامع الکبیر الذی عند النقل فی هذه العجالة کثیر قبل هذا البیر المقدمة الثانیة عشر فی ذکر اسانیدنا

[illegible]

ندیدم امر و در احادیث اهل بیت ع

انبیا وحضرت امیر المؤمنین خاتم ولایت ع

الى المشايخ الثلثة يعني بهم المؤلفين لكتبنا الاربعة المعروفة وهي اكثر من ان تحصيها هذه الوجيزة فلنكتف بشرذمة من غررها فمنها ما رويته ١١٨
قراءة وسماعا واجازة عن الشريف المنيف السيد السند العلامة الرباني الامير زا محمد مهدي الموسوي الشهرستاني ادام الله تعالى ظلال
افاداته وحشره مع ائمته وسادته ورويته ايضا اجازة عن المولى الجليل النبيل فقيد العديل والبديل الراقي الى ذروة التحقيق وهام التدقيق
الرضي الوفي نجل الاستاد المبرور المغفور الآقا محمد باقر الآقا محمد علي الآل كاسمه محمدا وعليا ورويته ايضا اجازة عن الشيخ الورع التقي النقي
المحدث الرباني الشيخ موسى بن علي البحراني اطال الله تعالى بقائه كلهم عن الشيخ العلامة الرباني الشيخ يوسف بن احمد الدرازي البحراني تغمده الله
برحمته صاحب تصانيف كثيرة تربو على ثلثين منها كتاب الحدائق الناضرة التي لم يصنف مثلها في الفقه الاستدلالي في الاسلام ولا امثالها
عين الاسلام عن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر البحراني الماحوزي عن الشيخ سليمان بن عبد الله بن علي الستراوي الماحوزي صاحب مصنفات
كثيرة ذكر منها رسالة في مسئلة وجوب صلوة الجمعة عينا نقضا لرسالة بعض الفضلاء في تحريمها ورسالة في وجوب غسل الجمعة ورسالة
في تحريم تسمية الصاحب عليه السلم ورسالة في نجاسة ابوال الدواب الثلث الى اخر ما فصله من سائر مصنفاته السلسلة الى مصنفات الفريقين مع
تمام البرين وكمال الاهتمام منه في الاحاطة بشقوق هذا البين وقال ايضا في مدح الواحد من رجال المذكور عند اخذه في ترجمة
سميه في الاسانيد ما فطاب للجمهور ومشربه في الانحراف عن طريقة المشهور وطبيعة الجمهور مولانا محمد امين الاسترابادي الاخباري المتقدم
ذكره المناسب في باب اوله الهمزة من اسماء رجال هذا الكتاب وهو اول من تكلم على المتأخرين لخالفتهم طريقة قدماء الاصحاب فاحسن في الفن
ثم تكلم المحدث القاساني في سفينة النجاة بقليل لا يشفي العليل ثم المحدث العاملي في الفوائد الطوسية في بما يروي الغليل ثم الشيخ حسين
بن شهاب الدين العاملي في هداية الابرار فاشبع التفصيل ثم الشيخ ابو الحسن الشريف وزاد التكميل وساد منهم مولانا رضي الدين القزويني في
لسان الخواص فاتم الدليل والتابع هذا العبد الذليل انتهى وقال في ذيل ترجمة سمينا العلامة المروج البهبهاني كان مجتهدا صرفا خاليا
عن التحصيل كما كان معترفا به وتصانيفه اصدق شاهد على ما قلناه وكان منقسما له فوائد في اصول الفقه في نيف الخطابيات والشعر
الى ان قال وكان كثير التشنيع على المحدثين وبانه درست اعلام احاديث الائمة المعصومين وطالت السنة المعاندين بشتائم المحدثين حتى
الاخباري تعداده من المبتدعين وافتى باخراجهم مع العجز عن قتلهم ضيف المرزابنين وصار المحدث الماهر الصابر وعمره يقال الله
وقال الرسول اذل من اليهود والمجوس واصحاب الحلول الى اخر ما ذكره في تلك الترجمة وكتاب رجاله موسوم بصحيفة الصفا في ذكر
اهل الاجتباء جعله في مجلدين اولهما مخصوص بالمقدمات الرجالية باسرها مع سائر المطالب المهمة المتعلقة بعلوم الحديث من الدراية
وغيرها وثانيهما في تفصيل الاسماء على حسب ترتيب الهجاء وفرغ من الاولى في السنة الثامنة من المائة الثالثة من الالف الثاني في
محروسة لار من البلاد الفارسية وقال بعد فراغه من المجلدة الاخرى هذا اخر ما اردنا ايراده في هذا الكتاب من اسماء الرواة والقابهم
وكناهم والقابهم ونقل ما نسب اليهم وقيل فيهم وذكر ما صح لدي واضفنا اليهم كثيرا من مشاهير المذاهب الاسلامية من لم يذكر في كتبنا او
لم يكن من جملة الكتاب والسنة كمشايخ الادب والحكمة والكلام والعرفان والتصوف وما اردت الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب وكان الفراغ ليلة الاربعاء العشرين من شهر رجب الاصب من سنة كان تاريخها يعني بها سنة خمس و
عشرين ومائتين بعد الالف في زاوية الروي ايام لبثي بها على يد مؤلفه الجاني ابي احمد محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع المعروف بالمحدث
الاخباري حامدا مصليا مستغفرا تم كلامه وقد عرفت الاشارة منا ايضا الى نبذة من احواله وما انتهت اليه نتيجة فعاله واقواله في ذيل
ترجمة مولانا الشيخ جعفر النجفي عامله الله بلطفه الخفي الجلي فليراجع الطالب اليه ان شاء الله ثم ان هؤلاء السنة المتاخرة ذكري اسمائهم
الوافرة الايادي نقلا عن كلام الرجل في ذيل ترجمة امينهم الاسترابادي مع اتفاقهم مساهمتهم في المشرب والمشرب وموافقتهم في مخالفة
علماء هذا المذهب لقد تقدم ذكر المحمدين الاربعة منهم على سبيل التفصيل كل في موضعه الحقيق بالاصيل ولما كان قد بقي الكلام على
ترجمة احوال الرجلين الاخرين في جهة التعطيل والتعويق الى ان عشيتني هذا الموضع المضيق والمنزل التحقيق بالحري والحقيق لتكميل
فائدة هذا البحر العميق ان اشير الى شرذمة من احوالهما ايضا وانا في الطريق فاقول ومن الله الاستعانة وحالة التوفيق اما الاول منهما فقد ذكره
صاحب الامل وهو بلديه العارف باحواله على الوجه الاكمل في القسم الاول منه المختص بعلماء جبل عامل **الشيخ حسين**

## شهاب الدين بن حسين بن محمد بن حيدر الكركي العاملي كان عالما

فاضلا ماهرا اديبا شاعرا منشيا من المعاصرين له كتب منها شرح نهج البلاغة كبير وعقود الدرر في حل ابيات المطول والمختصر وشرح ابياته
المطول وكتاب كبير في الطب وكتاب مختصر فيه وحاشية البيضاوي ورسائل في الطب وغيره وهداية الابرار في اصول الدين ومختصر الاغاني



١١٦

وكتاب الاسعاف ورسالة في طريقة وديوان شعره وارجوزة في النحو وارجوزة في المنطق وغير ذلك وشعره حسن جيد خصوصا مدايحه
لاهل البيت ثم سكن اصفهان مدة ثم حيدر اباد سنين ومات بها وكان فصيح اللسان حاضر الجواب متكلما حكيما حسن الفكر عظيم الحفظ والاستحضار
توفي سنة وكان عمره سبعا وستين سنة وذكره السيد علي بن ميرزا احمد في كتاب سلافة العصر واكثر مدحه الى اخر ما ذكره ومن اشعاره
اللطيفة الفائقة قلما وجدت وقد نقل صاحب الرجال المتقدم عن كتاب الهداية عبارات توهم منها اشتراكه مع الغباوة والغواية بهذه العبارة
ومنهم مبدد عساكر الشياطين ومفرق كتائب اصحاب الظن والتخمين المرتقي الى ذروة العلم بقدم اليقين افضل المحدثين الشيخ حسين بن شهاب
الدين العاملي رفع الله مدارجه في اعلا عليين وتصانيفه الرائقة وتاليفه الفائقة تشهد بصدق على فضله وتبحره ودقة فهمه وتحقيقه واختياره
طريقة الاخباريين ونصرته اياها في رسالته الملقبة بهداية الابرار والتنديد لتبيين عاطلي الاخبار ولنذكر قليلا من عباراته فانه قال في هداية الابرار
فصل في بيان اصل الاختلاف وتحرير محل النزاع بين من قال به وبين من نفاه وتحقيق معنى العلم شرعا وفيها ابحاث الاول في بيان اصل الاختلاف
اعلم ان السبب الداعي الى الاختلاف هو ما ظهر من مخالفة المتاخرين القدماء في ثلثة امور الاول ان جماعة من القدماء كالشيخ المفيد والسيد المرتضى
والشيخ الطوسي رحمهم الله صرحوا بانه لا يجوز اثبات الاحكام الشرعية بالظن واجاز ذلك المتاخرون الثاني ما اجمع عليه القدماء وصرح به الشيخ في
بحث الاجتهاد من العدة بعد ان نقل اختلاف الاصول فيما يجتهد فيه وان المجتهد المخطي اثم ولا فما هذا لفظه والذي اذهب اليه وهو مذهب
جميع شيوخنا المتكلمين واختاره السيد المرتضى واليه كان يذهب شيخنا ابو عبد الله قدس سره ان الحق في واحد وان عليه دليلا ومن خالفه كان مخطئا
فاسقا انتهى كلامه وقال المتاخرون المجتهد المخطي لا ياثم الثالث ان جماعة من القدماء صرحوا بان الاخبار التي نقلوها في كتبهم وعملوا بها كلها صحيحة وانها
كلها مما توجب العلم والعمل اما للتواتر واما للقرائن الدالة على ذلك ولم يفرقوا بين ما رواه ثقة امامي او غيره لذلك ومنعوا من العمل بخبر الواحد المجرد
عن القرينة المفيدة للعلم بعضهم او جواز العمل به وقال المتاخرون انها كلها اخبار احاد مجردة لا تفيد الا الظن وزعم جماعة منهم كالشهيد الثاني
ره ومن وافقه انه لا يعمل منها الا بخبر العدل الامامي فقط فضيقوا على انفسهم وعلى من قلدهم في ذلك واكثر كلامنا في هذا الباب مع هؤلاء و
توضيح المقام ان القدماء صرحوا بان الاخبار المنقولة في الكتب المعمول عليها مقطوع بصحتها او صحة مضمونها اما بالتواتر او بالقرائن التي توجب العلم
بها الثبوت وورودها عن المعصومين الى اخر ما نقله عنه صاحب الرجال وهو من مصوغات الاول واما الرجل الثاني فهو الفاضل العريف والباذل
جهده في سبيل التكليف مولانا ابو الحسن العاملي ثم الاصفهاني الساكن بالغري الشريف ابن المولى محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علي بن معتوق
بن عبد الحميد العاملي النباطي الفتوني وقد كان من اعاظم فقهائنا المتاخرين وافاخم نبلائنا المتبحرين سكن ديار العجم طوالا من السنين ثم كما
في بعض حواشيه صحب المجلسيين ثم لما هاجر الى النجف الاشرف ذكر في بعض ما ثبت والد شيخنا الفقيه المعاصر صاحب كتاب الجواهر الشيخ محمد حسن المرحوم
الشيخ باقر وكان ميلاده الشريف ايضا ببلدة اصفهان لان والده المولى محمد طاهر كان قاطنا بها برهة من الزمان وقد كان فيها والدته المرضية
العلوية التي هي اخت سيدنا الامير محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني الخاتون ابادي الذي هو ختن سمينا العلامة المجلسي الثاني عليه الرضوان واتصال
الرجل الشريف ايضا من هذه الجهة فيما تراه من كتب اجازات هذه الطبقة كان تعبيره عن نسب نفسه في اواخر ما وجدناه من رقمه المبارك بابي الحسن العاملي
الاصفهاني الشريف دليل على ذلك ايضا وعلى ان البلدة المربوطة هي ميلاده المنيف وله الرواية ايضا بالاجازة وغيرها كما في بعض الاجازات المعتبرة
عن خاله السيد الصالح المعظم عليه غفرانه وكذا عن المولى محسن الكاشي صاحب الوافي والصافي والشافي ومولانا المحقق اقا حسين الخوانساري
والسيد البارع المحدث نعمة الله بن عبد الله الموسوي التستري الجزائري والشيخ عبد الحميد بن محمد النوالي الراوي عن الشيخ صفي الدين بن الشيخ فخر
الدين الطريحي النجفي عن والده الجليل صاحب كتاب مجمع البحرين الا ان غالب رواياته الموجودة في الاجازات المنتهية الينا مقصورة على شيخه الاعظم الاكرم
الافقه الافخر محمد الحر العاملي ويروي عنه ايضا بالاجازة وغيرها جماعة من مفاخر هذه الطبقة ومشايخ شيوخ مشيختنا المعتبرة اوثقهم مثل السيد محمد
علي بن حيدر المعروف بالسيد محمد حيدر العاملي شيخ رواية الشيخ عبد الله بن جمعة السماهيجي والشيخ محمد المهدي بن الشيخ بهاء الدين محمد الفتوني النباطي
النجفي احد مشايخ سيدنا العلامة الطباطبائي الساكن هو ايضا بالغري الشريف وشيخه الجليل الفاضل والفقيه الكامل الميرزا ابرهيم القاضي
الاصفهاني شيخ رواية مولانا الاقا محمد باقر البهبهاني وله من المصنفات المشهورة التي نحن عثرنا عليها في هذا البين كتاب شريف في معارف
جلد في خصوص الاصوليين مشتمل على مقصدين مشتملين على اثني عشر من الفوائد المتعلقة بالعلمين وسماه الفوائد الغروية لكونه من
بركات زمن مجاورته بارض الغري وعندنا الجزء الاخير الذي هو في اصول الفقه منه بخط مؤلفه المرحوم رضي الله تعالى
عنه وله ايضا رسالة الرضاعية مبسوطة في خصوص مسئلة الرضاع وكتاب كبير في التفسير على النحو الذي وكتاب متون الاخبار سماه مشكوة الانوار لم
يخرج منه شيء بعد مجلدتها الاولى التي هي في خصوص مقدمات التفسير وعموم العلوم المتعلقة بالقرآن الكبير وذكره ايضا صاحب اللؤلؤة فقال
بعد ما عده من جملة مشايخ السيد محمد بن حيدر المتقدم اليه الاشارة وراويا عن العلامة المجلسي وشيخنا الحر العاملي ووصفه بالمجاور بالنجف الاشرف حيا





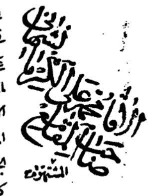
وميتا

ومنها وكان المولى ابو الحسن المذكور محققا مدققا فقيها صالحا عابدا اجتمع بالوالد قدس سره بالمشهد الشريف بالنجف الاشرف في سنة ... وكان يجتمع
والدي وفاته وجمع من الرفقاء وفي هذه السنة مات طاب ثراه ودفن في جوار الكاظمين وقد وقع بين الوالد وبين المولى ابي الحسن المذكور بحث في مسألة
جرت بينهما في كتاب الفوائد الغروية والرافت منه الاطلاع على ما يتعلق باصول الفقه الى آخر ما قال وله رسالة في الرضاع اختار فيها القول بالتنزيل وقد
تقدم في ذلك المحقق الداماد وله رسالة في الرد عليه ستأتي الاشارة اليها ان شاء الله عند تعداد مصنفاتنا وله شرح على الكفاية ايضا قد رأيته
من كتاب المتاجر اعتمادا على ما كتبه المصنف في الذخيرة مما يتعلق بالعبادات ورأيت منه قطعة في اواخرها من الجزء الاول من كتابه
شريعة الشيعة شرح الباب الاول من كتاب مفاتيح الشرائع ويتلوه الشرح الباب الثاني في مقدمات الصلاة ان شاء الله وقد فرغت من تصنيفه
في اول سنة تسع وعشرين بعد المائة والالف انتهى وهو يشهد بفضله وتحقيقه ووفور اطلاعه مع ما في الاخبار المأثورة الغفار في جليله ودقيقه ولا
اعلم هل برز منه غير هذا ام لا ثم كلام صاحب اللؤلؤة ويظهر من تضاعيف كتاب الامل ان بيت بني موسى بن علي النباطيين العامليين بيت كبير
من اهل الفقه والادب والحديث واكثرهم كانوا متوطنين بمشهد اصفهان وبمجاورين بالنجف الاشرف على مشرفه السلام العالم الجليل السيد
الكبير مولانا الآقا سيد محمد بن السيد الافضل الاكمل الآقا مير سيد علي بن السيد محمد علي الطباطبائي الكربلائي صاحب كتاب مفاتيح الاصول
وكتاب المناهل في فقه آل الرسول كانت امه المخدرة الجليلة بنت سمينا العلامة المروج البهبهاني الذي هو ايضا خال والده المسلم في فضله والفهم
الفضيلة وميلاده الشريف في ارض الحائر المطهر في حدود ثمانين بعد الالف والمائة من الهجرة وكان معظم اشتغاله في غرة العمر عند والده
الجليل النجيب وفي علم الفقه والادب عند سيدنا المهدي في الوصف الملقب بحر العلوم وبدر النجوم عليه رضوان الله الملك القيوم وعبر
في مصنفاته بالسيد الاجداد بالسيد الاستاذ نظرا الى ذلك الانتساب والاستناد وقد انتقل في حياة والده المرحوم الى بلدة اصفهان فاقام بها
برهة من الزمان مشتغلا بالتدريس والتأليف ومجتنبا عن مباشرة مناصب اجلاء العارفين وكتب هنا الاوجل كتاب المفاتيح وكلما واكب الطلبة
على انتساخ كل ما منه كانت تخرج اليهم قبل كمال المصنف بجملة اخرى من ذلك قليلة الى ان تكثر فافتقر قليل من الاوراق وتسلسله ونشر اوراق بين
هذه الطائفة فرعه واصله وليس هذا الامر من جهة تسلم استاده بشرف هذا الفن الشريف ومن تحسين نيته في امر التأليف والتصنيف مع انه
قد يغمز في كتابه المذكور من جهة انه خال عن عمدة مقاصد الفن المنقول مثل مسائل مقدمة الواجب واجتماع الامر والنهي واقتضاء الامر بشيء النهي عن
الضد وبعض اخر من مباحث الالفاظ ومسألة الظن التي هي المعركة العظمى بين هذه الطائفة من الاخبارية الظاهرية والمجتهدين الذين هم ارباب
النظر واحد الالحاظ وان ذكر بعضهم في الاعتذار عن ذلك بانه قد سبق من سره لما كان غير متمهر في مراتب المعقول بما في عن الاستقصاء للبحث في
النظر في كل ما كان له مدخلية فيه من مسائل علم الاصول وان ذلك من جهة كون مقصوده افراد هذه المسائل المعضلة والمباحث المفصلة عن سائر
مقاصد الكتاب وافراد كل من اولئك برسالة على حدة تحتوي على الاصالة على لب اللباب وفصل الخطاب كما ترى قد كتب بعد ذلك رسالة مفردة في الظنون
قرر فيها حجية الظن المطلق بابسط ما يكون مع انها كما قرر في الاصول مذهب موهون وله ايضا كتاب آخر في اصول الفقه كبير في مباحث امره سماه بالوسائل
الى النجاة وكتاب اخر سماه اصلاح العمل في خصوص فقه العبادات وحكي انه لما توفي ابوه المرحوم وبلغه في ذلك النعي المشؤوم كان هو ساكن اصفهان فلم يلبث
بعد ذلك بها وانتقل من فوره الى العتبات العاليات فبقي مدة في وطنه الاصلي الحائر الحسيني ثم عاد الى بلدة الكاظمين فاقام بها بقية ايام مجاورا لتلك
لتلك المشاهد العظام الى ان عزم سلطان الشيعة الامامية في تلك الاعصار وهو السلطان المؤيد المظفر فتحعلي شاه القاجار على الخروج الى دفاع
الفئة الكافرة الباغية الروسية حيث بلغه تعديهم الكثير على البلاد الاسلامية وطلب حضور جنابه المقدس في ذلك الموكب الاجل الا
وانس بيمنا فيض حضوره واستضاءة باشعة نوره فبادر جنابه الاكرم الى اجابة ذلك السلطان المحترم وحضر العسكر الميمون في جملة من عظماء
علماء القوم مثل مولانا المحقق النراقي رفع الله تعالى مقامه الراقي في نظام حضرة الملك بغاية احترامهم وغاية نهاية احتشامهم ثم كذلك الحاشية الاعاظم
وسائر الملازمين لركابه الرفيع الملازم فافرطوا في الغيبة المبني على حسن سلوكهم وذلك لان الناس على دين ملوكهم بيد ان من جهة ما صدر الوفاة في الملوك
وانتفاء القتال بهجوم العوام وخصوصا الاحشام والنزول الى الامر في سفرهم ذلك العسكر ثبتا ووقعت فيه على فصل ماء الرحل وهم سائرون الى الله
وهم من تأثير نفس جنابه يسخرون وقد بال وجهه الشريف بسببها يجهرون بل كانوا يرمون حملة الشريف بالمدر والحجارات ويتحيرون في الشهود والغيب
بغير الطيب من العبارات والجليل من الاشارات زاعمين ان انهزام جنودهم لاجل ذلك الاختلاف في تلك الصالة لم يكن بواسطة استخفافهم العقوق
والاستخفاف ولا بعلة ما كان بعض اركانهم من النفاق مع الحيل المركبة في اكابر امرهم والوفاق مع اهل الشقاق بل كان من جهة عدم مطلبه ذلك لا لما
القمقام للطاعنين عساكر الاسلام او عدم خلوص نيته في خصوص هذا المرام ولا استجابة دعائه في تلك الايام مع ما كان لهم من الالحاح والابرام في
سؤال الفتح ولا فواج الكرام على اعلاج الطغام وبالجملة فقد بقي سيدنا المرحوم المبرور في كربته ذلك الاسف والوهن والغنو الى ان وصل رحمه الله تعالى
الى ارض قزوين برحلة دار الامان في قرار مكين فمكث من نحو سنة اصابته حالة متغيرة مزاجية سؤاله ولم يمض على ما ذكر غير زمان قليل حتى

١٢١ المولى محمد علي المازندراني صاحب كتاب توضيح الاشتباه

ان لزم الفراش بسواد عليل وفؤاد من ايدى الفجايع على منة العويل ثم اذا رفع راسه على المهل من ذلك المهيل ولحول من ذلك العليل خرّ ان عولي اسا التحويل واذن في ذهن من الشيخ الاعلى بالرحيل فاذن لا ذهاب لروضة المطهر هناك ولما ان توفّى وفرغوا من تجهيز جسده الشريف حملوا مايحمل ما يكون الى مسقط راسه المنيف ومواريض الحائر المطهر على مشرفها السلام ودفن في ذلك البلد الحرام بين حرمين الشريفين اللذين هما بمنزلة الركن والمقام في روضة طيبة بكيت لدى ذلك ما لبين على يمين الراحل من حرم العباس الى حرم مولانا الحسين في ذلك في اوائل سنة اربعين واثنين بعد الالف وما بين هذا ومن جملة خصايصه قدس سره انه لم يؤم احدا في الصلوة ما بقى عمره ولم يعلم في تركه انه الجماعة ما هو سنده ومذهبه القائل الرباني مولانا محمد علي بن محمد رضا الشاروى المازندراني كان من جملة فضلاء الاجلاء معظمهما الواقفين على احوال الرجال وله كتاب في هذه المراتب لطيف يؤمن الانسان من الغلط والتصحيف سماه توضيح الاشتباه والاشكال في تصحيح الاسماء والنسب والالقاب من الرجال لم ار مثله في معناه ويزيد على ضعفي ايضاح العلامة ره وله ايضا عليه حواش منه كثيرة جليلة الفائدة لاهل البصيرة وفي اخر ما هو عندنا من نسخه تاريخ فراغ المصنف منه بهذه الصورة وقد فرغ منه مؤلفه الراجي الى عفو ربه تعالى محمد علي بن محمد رضا الشاروى المازندراني تاسع شوال المكرم سنة ثلث وتسعين ومائة بعد الالف انتهى وهو غير الفاضل المحدث الجليل مولانا محمد علي بن مولانا احمد الاسترابادي الذي هو ختن مولانا المجلسي الاول على ابنته الكريمة الصالحة مسماة في هذه الفقرة لمولانا المحدث الصالح قدس سره واسمه الشريف متكرر الورود في اسانيد اجازات الاصحاب ورواية الشايعة ايضا عن صهره المجلسي المتقدم ذكره المستطاب في ترجمة المطهر ايضا واقع من قبل وعلى ذلك الجناب العظيم الشان قد ترجم مولانا الصالح عليه الرضوان في بعض المجلسيين المتعلقة بالمسجد الجامع العتيق باصفهان وله الرواية ايضا عن السيد الامير قاسم الطباطبائي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة بلديه المولى عناية الله ويروى عنه ولده الفاضل المحقق المدقق المولى محمد شفيع بن المولى محمد علي والمولى محمد الشهير بسراب وكثير من فضلاء تلك الطبقة وليلاحظ ان شاء الله وهو ايضا غير الشيخ الفقيه المتبحر الصفى محمد علي بن محمد البلاغي النجفي احد شراح اصول الكافي فيما ذكره سبط الفاضل المحسن عباس بن محمد علي في كتابه الموسوم بتنقيح المقال في طي مسائل نفيسة من الاصول والرجال وهذه صورة عبارته عند بلوغه الى ترجمته ومن جملة علمائنا المتاخرين الذين لم يتعرض لذكرهم الفاضل الاسترابادي في كتاب رجاله الكبير محمد علي بن محمد البلاغي جد جدي ره وجه من وجوه علمائنا المجتهدين المتاخرين وفضلائنا المتبحرين ثقة عين صحيح الحديث واضح الطريقة نقي الكلام جيد التصانيف له تلامذة فضلاء اجلاء علماء وله كتب حسنة جيدة منها شرح اصول الكليني ومنها شرح الارشاد للعلامة الحلي قدس سره وله حواش على التهذيب في الفقه وله حواش على اصول المعالم وغيرها وكان من تلامذة الفاضل الورع محمد بن احمد بن محمد الاردبيلي توفى ره في كربلا على مشرفها افضل التحية ودفن في الحضرة المقدسة وكان ذلك في شهر شوال لسنة الف هجرية على صاحبها الصلوة والتحية انتهى فيكون تاريخ ... شبهة في احد شيخي الرجل فان تلمذه عند الشيخ الاول بناء في التلمذ عند الثاني لان الشخص الثاني شيخ والد الشيخ الاول كما عرفت ذلك في ترجمتهما على الطريق الاكمل الا ان تاريخ وفاته المذكور يعين كون الاشتباه في نسبة التلمذ الى الشيخ الاول فليتامل ولا يغفل العالم البارع والفاضل الجامع زين المجالس والجامع وصاحب المشارع والمقامع مولانا الاقا محمد علي بن قد وتنا الاجل الافضل الاقا محمد باقر البهبهاني المروج لشرع الاجل الاجل في راس المائة الثالثة من الهجرة المباركة بعد الالف الاول ابن الفاضل الباذل المجلسي بالمصاهرة مولانا محمد اكمل تقدم في باب اولاد الاباء المفردة ذكر والده الجليل النبيل على سبيل التفصيل مع الاشارة الى نسبه الاصيل ومجده الاثيل والاشارة في الضمن ايضا لشيء من مراتب هذه الجناب المستطاب المنتخب باسمه الشابع عنوان الباب ونبذة من اسماء مصنفاتها المشهورة بين وجوه الاصحاب نقلا عن جمع صاحب كتاب منتهى المقال كلا من احوال الوالد والولد ذلك لجلالة شانه الخطير قدما كان له رفع من ان يكتفي في حقه بمثل ذلك التوصيف فرضنا على النفس الجانية تاليا ان ناتي ببقيه ما وضع عندنا من تراجم احواله واقضاء له الاكسلا ولا متوانيا فنقول هو الذي بهر في سنبلة وصف فضيلته اقران العقول وجهر بالنداء بعث نباه الشراس فواضل المعقول والمنقول كان مع جميع ما فيه من فضائل البيت ومنازل كل مجتهد وفقيه حائز الحسن في سائر الفنون وغائرا بدرابته بعض ما هو المكنون المخزون وعن غير اهله مصون مضنون ومن ابى فالنظر الى كتاب مقامع فضله يكفيه اذ في مطاوية لواحيه على كل ما يشتهيه نبيه ولكل ما يقتضيه ويقتضيه تنويه على انه موفيه هو فيما نيف على عشرين الف بيت ويشرف على ما ينوه الف مسئلة من المسائل العويصة والمشاكل الاختبارات من معضلات الشرعيات وغير الشرعيات وفي تضاعيفه الاشارة ايضا الى تشاوره من تصانيفه الاخر مثل رسالة التي كتبها في اثبات امامة موالينا الاثنى عشر عليهم سلام الله الملك الاكبر الى قيام يوم الحشر وكانها التي سماها المذاهب وقد اطنب فيها الكلام في الرد على الغزالي وابن حجر في منعهما اهانة المحدث واضرابه عن نقل الحاديث بقتل الحسين المظلوم و دواهيه الكبرانه لا يخلو من ذلك اشياء اخر المضرة ويتطلق بما اهل بيت نبيهم الاطهار باعناق وكافة الباحثين الحاسدين والناكثين البيعة على الوجه الامر ومثل رسالته الاخرى في النقض على جماعة الصوفية على الطريقة الاخرى سيما ما قطع المقالة في رد اهل الضلال ومثل كتابه الموسوم





١٢٢

بمنزلة الاقوال في احوال الرجال وكتابه الموسوم بمفتاح الجامع بمفاتيح الشرايع عندنا منه شرح للنافع مع جملة من المقدمات وغيرها انه شرح قبل
ذلك قدراً من ابواب المطاعم منه وفيه ايضا انما اتفق تلمذه تماماً على يد الشيخ الشرع ذلك ان تصحح للجزء الاول منه يبلغ ونحو وملخ ومحمد وزحم فانهم
وكتابه في شرح المدارك سيما بالفقه ذلك نقلنا عنه في ذيل ترجمة صاحب متنه وظني انه لم يتمّ وذا ابواب الطهارة طبيل الاخط وبشانا اخرى في حكم
النكاح مع الاعتنا سيما انما مظهر المختار وذهب فيها الى الجواز فسخ المرأة نكاحها صورة حضور الزوج وامتناعه من الانفاق والطلاق وان
كان من جهة الفقر والاملاق وفي مقامه ايضاً تفاصيل لبعض المسائل الفقهية ملفوان يجعل لكل منها كتاباً على حدة مثل مسئلة الخلع وشرائط
التي تبلغ الف بيت تقريباً وهو باللغة العربية مع ان بعض الكتاب بالفارسية ولم يكتب احد في المرحلة المذكورة مثله ومثل مسئلة مصدقية
المرأة في عليها بموت زوجها الغائب مع عدم التهمة فانها ايضاً تبلغ حد ذلك مع تمام الاستيفاء للاقوال والمدارك ومسئلة القبلة وبيان
مراد اهل الهيئة من عرض وطول البلاد وتقسيمهم الارض الى الاقاليم السبعة والاطراف فانها ايضا مذكورة هناك بابسط ما يكون ويظهر منها
كمال مهارته في اكثر الفنون الى غير ذلك من رسائله الغير المشهورة واجوبة مسائله المتفرقة كاللئالي المنثورة وقد ذكره تلميذه المتقدم
بقرب من الميرزا محمد الاخباري في كتاب رجاله الكبير بهذه الصورة محمد علي بن محمد باقر الاصبهاني المعروف بابن آقا ساكن كرمنشاهان من بهبهان فقيه كان فاضلا
متبحراً عاصرناه وكان صديقنا الناصب للعداوة للمحدثين شديد العناد للصوفية لكنه الى [illegible] مقام من حلية [illegible] جده يروي
عن والده ويروي عنه ابنه وجماعة اقول وله الرواية ايضا بالاجازة وغيرها عن المحدث البحراني صاحب الحدائق في الفقه كما عرفتها من طرق
هذا التلميذ الذي في ذيل ترجمة نفسه عن قريب ولذا يعبر عنه في بعض المواضع من المقامع كما صرح به بشيخنا المحدث الذي يحاشره ويقدم
ايضاً في باب الخاء المهملة رطبه بالاجازة الصادرة له من بعد المسئلة عن جدنا المحقق الامير سيد حسين الموسوي الخوانساري غفر له واما
موضع دفنه الذي ذكرناه بقرمسين الذي هو معرب كرمانشاهان وهو من كبار بلاد عراق العجم الذي هو احد الاركان الاربعة من محروسة ايران فهو
الواقع على ظهر البلد المذكور من الجانب الغربي في شنفطرى التسارين الى عتبات البلد النبي ويدعى ذلك الموضع الحرم عند جبل العرب والعجم
بسر قبر آقا وذلك لان جنابه الارفع الانقى هاجر في زمن والده الجليل النبيل الى تلك المنزل والمقيل بعد طول طلب اهله من والده الرخصة
له في هذا الرحيل ومن الولد العزيز منه على هذا التحويل فبقي ما بقي بعد منه الحركة قاطناً في ذلك المكان الى ان صار مواطنه وولده من زمرة اهل
الاعيان والمنتسبين اليه الى مدّ هذا الزمان ثم ان ولده المتقدم الى جنب سيجيئ منه الاشارة في ضمن ما نقلناه عن خاصره [illegible] من العبارة هو الشيخ
ابا محمد جعفر والد صاحبنا الموجود الذي قد تمّ منا الظفر بوصول خدمته فيما بذلنا اقصى السعي من السفر [illegible] الموضع عند [illegible]
النحرير الفضل الاوفر والمقام الارفع الانور آقا احمد الموسوم بشمس الدين المبتهر بصالح الجمع المنتشر والجبل المبشر عاملهما الله بخير ما بشر به [illegible]
من نشر وامنهما من كل سوء وشر في كنف سادتنا الائمة الاثني عشر عليهم صلوات الله الى يوم المحشر وقد كان هو ايضا من جملة علمائنا الاركان
وفقهائنا الساكنين بذلك المكان يفتينا الجمعة والجماعة هناك على قدر الامكان ورأيناه عمّ فيما فضل ذلك كتاباً في الفقه كبيراً كثير
الفروع يدل على كونه متفنّناً في المعقول والمشروع وقطع من هذه الدنيا الجافية وهو في ذلك البلد الى هذا العهد وكان قد طعن في
السن جدّاً مثل جدّه الامجد الاجل الاوحد وذلك كما اذكره في حدود نيف وخمسين ومائتين بعد الالف من الهجرة قدّس الله سرّه والحق
نواله وبرّه الفاضل الفقيه والعاصل النبيه **الآقا محمد علي** بن الآقا محمد باقر الهزارجريبي المازندراني ثم المشهدي النجفي الساكن
ابيه كان من فقهائنا الباصرين وعلمائنا الغابرين والذين لله تعالى من الناصرين هاجر بعد وفاة والده الاجل الافخم الى ديار العجم و
انتقل فيها من بلد الى بلد الى ان اخذ منها في مدينة قم المتحد بلازم فيها بمجلس خاتم المجتهدين والمدققين صاحب المناهج والغنائم و
القوانين حتى صار عندنا بمن جملة الخص الخواص وافضل المحظوظين لديه بنظر الالتفات والاختصاص وكتب له اجازة فوق سائر
اجازاته [illegible] والادابي على الاخذ من بركاته وافاضاته فانتقل منها الى دار السلطنة اصفهان واشتغل فيها بالترويج
للشريعة المطهرة طويلا من الزمان مدة [illegible] هناك في جملة من ابواب الفقه والاصول الى ان اشتهر بالفقيه المطلق مع انه كان جامع فنون
المعقول والمنقول وتزوج هناك ايضا بابنة نبيلة من علمائنا الانجاب [illegible] صاحب العظمة في قلوب الاضداد والاحباب
والحشمة والمهابة في صدور اولي الالباب ملاذنا السهم لسمينا الدامادي الاسم والرسم واللقب والاداب محمد بن محمد الداراكي
محتد الاصفهاني موطنا الرازي مدفنا المشتهر بميرزا باقر النواب وهو المؤلف لشرح نهج البلاغة باشارة حضرة صاحب القران فتحعلي شاه
القاجار المشتهر في هذه الدولة بخاقان وكذا للتفسير الكبير المتفرد بذكر فنون القرآن على اربع مطالب في اربع مجلدات احداها في
القصص والاخرى في الذكرى والثالثة في الاحكام والرابعة في وقايع يوم القيام والآيات المتعلقة بعذاب جهنم وثواب دار السلام
كما ذكره بعض فضلاء السباط الذي هو من ابناء صاحب الترجمة في رسالة الفها في خصوص ذكر اوضاع والده المبرور من الفاتحة الى الخاتمة



١٢٣ ولما كان قد ترسل عن هذا السيد الرياض ولده الآخر وخلفه الأجل الأفضل الأفخر الأنار كاسمه حسناً في ناصية أهل العلم مستحسناً
بعد ما صعد وترقى إلى مرقى جنابه الطلب لهذا المطلب واستدعيت منه بلسان القلم المخلب بيان أحواله من هو سره ولكي تكتب أيضاً من الحقيق
أيضاً أن لا أخلي درج هذا المضبوط عن إدراج ما ضبطه بعض فيها وإلا أولى وسط هذا الطريق عن إخراج غصن أرباطه في مطاويها فأقول وبالله
المستعان وعليه التكلان قال صاحب الترجمة له في رسالة البيان لحقيقة أحواله الدالة العظيم الشأن الذي هو وضعها: هذا العنوان مع تغيير
ما في بعض الألفاظ وبتر ما لا تنتفع بمحاضرة الحفاظ فنقول وإن لم ينبغ أن يمدح مثل هذا العبد القاصر مع القلب المتهافت والفكر الفاتر
وفرط الملال وشدة اختلال الأحوال وفقد الفرصة والمجال في كمال الاستعجال لكن لتهيئة الأسباب وكوني في أول عنفوان الشباب في
رحمة فقه كان ملكوتية الأدب الصفات شامخ المراتب والدرجات مالك أزمة الفضل والتحقيق ومن هو لكل مليح وثمار تحقيق دقيق النظر
عميق الفكر طليق اللسان جميل البيان إن أردت الفقه والأصول والتفسير والتاريخ والعربية فهو الفائز فيها بالقدح المعلى وإن شئت
الكلام والرجال والحديث فمورده منها العذب المجلي كان فيها منجز الحرمة عين الزمان ولم يلد لشبهه الدهور والدوران ملقبا
بالفقيه في عصره وبقائم مقام العلامة الثاني في دهره وأنه صاحب الفقاهة الاستثنائية والتحقيقات الرائقات كما يظهر من كلام نفسه
في رسالته المعمولة في الخيارات كان في الحكمة كالداماد والصدر وفي الكلام كالمفيد وعلم الهدى جمع فنون علوم الدين وصنف كتبا
كالنجوم رجوما للشياطين كان مسلم العرب والعجم السالك للطريق الأنفق الأقوم حاضر الجواب في المسائل مع الاستدلال عليه بأقوم
الدلائل متقربا بالنوافل مجيبا القلوب الغافلي والشاغل متهجدا قائم الليل في جنح الليل متعبدا متحنكا في برنس متململ تململ السليم بالأنين
ويبكي بكاء المتألم الحزين مراعيا جميع سنن الشريعة والآداب لا يخطو خطوة إلا في طلب رضاء رب الأرباب مشاهد اللحاق منقطعا
عن الخلائق صامتا قليل الكلام دائم الحضور مع الملك العلام مراتب صعدت والفكر ينبعها تجاوز موطأها أمارها الشهبا كان
له شأن شامخ ومقام باذخ عند أساتيد الفضلاء وأساطين العلماء وخصوصا عند صاحب القوانين عليه رحمة رب العالمين حيث كان معينا
لبعض الأمور متخلا في خاطر السرور والحبور وأعطاه نسخة أصل القوانين لغاية ما لديه من الألطاف وأظهره دون في الأطراف والأكناف ومن مقاماته
الشريفة ومراتبه المنيفة ما سمعت منه قدس سره أنه رأى في أيام صغره في المنام كان الكواكب من السماء تنتثر عليه وهو يأخذها ويأكلها
معها بيده قال فحكيت ذلك لوالدي العلامة عليه الرحمة فعبر ذلك بالترقي إلى مراتب الاجتهاد وبشرني بسلوك سبيل الحق والرشاد فبان
لي صدق ما قال وأشرفت على مراتب الكمال قبل بلوغ سن الكمال وكان يدعي الفوز بذلك المقام العالي في سن خمسة عشر فهذا من
جملة عجائب البشر وكان والده والدي قدس الله سرهما وهو الآقا محمد باقر الخراز جربي صلاة والنجفي مسكنا ومدفنا أيضا من أجلة



الفضلاء وأجلة العلماء جامعا للمعقول والمنقول حاويا المراتب الفروع والأصول عريقا في الحكمة والكلام مؤيدا بتأييدات الملك العلام
يروي عن جماعة من أساطين الفحول وقد قرأ عنده كثير من علمائنا العدول منهم قدوة الفضلاء والأجلاء الأتقياء السيد محمد مهدي
الطباطبائي المشتهر ببحر العلوم والشيخ جعفر النجفي المشهور وصاحب القوانين وقد عمر طويلا في العلم والأدب والدين إلا أني لم أظفر
منه على مصنف مألوف وقبره الشريف في النجف الأشرف في رواق العلماء معروف أما مصنفات والدي الجليل النبيل فهي جم غفير
وجم غير قليل منها كتابه الكبير الذي كتبه للاستدلال في فقه هذه الشريعة على طريق الاستدلال سماه البحر الزاخر خرج منه مجلدات
مبسوطة قبل أن يبلغ منه مقام الآخر منها مجلدة نيف على عشرين ألف بيت في خصوص صلاة المسافر ومجلدان في أبواب النكاح تبلغان
من نحو من ألف بيت منها في الرضاع خمسة عشر ألفا وفي الطلاق اثنا عشر فقس على ما ذكرنا سائر مجلداته وأبوابه ومنها كتابه الموسوم
بخزانة الأسرار الفقهية وهو حاشية على كتاب شرح اللمعة الدمشقية من أول الطهارة إلى آخر الديات في ثلاثة أفراد من المجلدات
ومنها كتابه الموسوم بتكملة القواعد تعليقا على قواعد العلامة على طريق المساهلة كتابه الموسوم بالكواكب اللامعة حاشية على القواعد
الشهيدية وكتاب كنز الكنوز تعليقا على الطهارة كتاب المدارك وكتاب مخزن الرموز حاشية على نكاح الشرائع ومنها كتابه الموسوم باللباب
المتلألأ في أصول الفقه مسنفة وكتاب مجمع الغرائب حاشية على أصول المعالم وكتاب حلال الغوامض حاشية على القوانين وكتاب
مفتاح الكنوز تعليقة على الشوارق والتجريد وما يتعلق بالتجريد من الحواشي والشروح وكتاب البدر الباهر في تفسير بعض الآيات المتعلقة
بالقصص ثم شرح نبذة من الأحاديث المشكلة ثم ذكر بعض مسائل الهيئة ثم حاشية على باب الحجرة من كتاب المغني ومنها كتابه الموسوم بأسرار
البيرح الفوائد الرجالية وكتاب أنيس المشتغلين في الحكايات الظريفة والمقامات اللطيفة الطريفة وفي آخره بعض المطالب الفقهية
والكلامية وكتاب تحفة المستبصر وهو في مسئلة الإمامة وإثباتها بالأدلة المحكمة وكتاب محيي الرفاة في القضايا العربية الغراء و
شرحها مع جمع الحكايات المتعلقة بها ومنها مجموع الرصاف في المتفرقات من المسائل وكتاب له في الصلاة بالفارسية كبيرة في الفروع و

ورسائل كثيرة اخرى واجوبة مسائل عقيرة وغاية البلوغ وله ره في النجف الاشرف سنة ثمان وثمانين ومأة والف وتوفي في سنة وقوع الوباء
بقصبة قميشة فارس وممن كان قاطنا بها في هذه الاواخر مشتغلا بترويج الدين والمذهب على الوجه الاكمل وهو على جناح الحركة منها الى
بعض بقاع ابناء الائمة المدفونين بقربها فاخذته المنية في عين تلك البقعة المعروفة بشاه سيد علي اكبر في ليلة السبت الثامن عشر من
شهر ربيع الثاني احد شهور سنة خمس واربعين ومائتين بعد الالف ودفن ايضا هنالك في الجهة اليسرى من ضريح تلك الحضرة المكرمة و
كان وصيته في المعاملة على نفسه وماله القائم بعده بكفالة اهله وعياله مولانا الحاج محمد ابراهيم الكرباسي المجتهد المشهور وصاحب الاشارات
اعلى الله منهما الدرجات واسكنهما روضات الجنات الشيخ الامام سديد الدين **محمود** بن علي بن الحسن الحمصي الرازي علامة
زمانه في الاصولين ورع ثقة له تصانيف منها التعليق الكبير العراقي المصادر في اصول الفقه التبيين والتنقيح في التحسين والتقبيح بداية
الهداية نقض الموجز للنجيب ابي المكارم حضرت مجلس درسه سنين وسمعت اكثر هذه الكتب بقراءة من قرا عليه قاله الشيخ منتجب الدين بن بابويه
القمي في فهرسته المشهور كما ذكره شيخنا الحر العاملي في كتاب امل الآمل قال ايضا بعد ذلك وقد حكى الشهيد الثاني عن تلامذته عنه ومن شعره
ما وجدته بخط الشيخ حسن وذكر انه وجده بخط الشهيد للشيخ سديد الدين الحمصي قد كنت ابكي وداري منك دانية فكيف لي ذاك
ان شطت بك الدار ابكي لذكرك سرا ثم اعلنه فلي بكاءان اعلان واسرار هذا وذكره ايضا المحدث النيسابوري ولكن بعنوان محمود بن
علي بن الحسن سديد الدين الرازي وكانه كما وقع في بعض كتب الاجازات ايضا مصحف الرازي فقال الشيخ ثقة فاضل علامة زمانه في الاصولين
ورع له كتب منها التعليق الكبير والتعليق الصغير وكتاب المنقذ من التقليد والمرشد الى التوحيد المسمى بالتعليق العراقي الى ان قال ضعفه ابن
ادريس وقال انه مخلط لا يعتمد على تصنيفه يروي عنه الشيخ منتجب الدين علي والشيخ ورام ابن ابي فراس اقول لم اظفر على تضعيفه من كتاب
ابن ادريس المرحوم وكان الامر بالعكس كما ذكره بعض نقاد العلوم وذلك لما تقدم في ترجمة ابن ادريس من تصريح الشيخ منتجب الدين بن بابويه
الشيخ سديد الدين المذكور قال هو مخلط لا يعتمد على تصنيفه فلعله لاحظ وانا انما وجدته في كتاب السرائر بعد التصفح له من الاول الى
الاخر فهو ظاهر في كمال المصادقة بينه وبينه وانه ليس بحول يظهر حسب هذا الرجل وشينه وذلك انه ذكره في باب النوادر من كتاب
القضايا فقال في جملة كلام له ثم وروى محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول قضى امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه برد الحبيس
وانفاذ المواريث قال محمد بن ادريس سالني شيخنا محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي رحمه الله عن معنى هذا الحديث وكيف القول فيه فقلت له
الحبيس معناه الملك المحبوس على بني آدم من بعضنا على بعض مدة حيوة الحابس دون حيوة المحبوس عليه فاذا مات الحابس كان الملك المحبوس يكون
ميراثا لورثة الحابس ويبطل حبسه على المحبوس عليه فقضى عليه السلام برده الى ملك الورثة لانه ملك موروثهم الى ان قال فاما ان كان الحبيس على
مواضع قرب العبادات مثل الكعبة والمساجد فلا يعاد الى الاملاك ولا ينفذ فيه المواريث لانه بحبسه على هذه المواضع خرج عن ملكه
عند اصحابنا بغير خلاف بينهم فيما عجبت لذلك وقال انني كنت اطلع الى المقصود فيه وحقيقة معرفته وكان منصفا غير مدع لما لم يكن
عنده معرفة حقيقته ولا هو من صنعته وصناعته اقول لقد نبه هذا على خلق قل ما يوجد مثاله من عوده الى الحق وانقياده الى ربقته وترك
المراء ونصرته كما انه من كان صاحب مقالته وفقنا الله واياه لطاعته ومرضاته وقال ايضا في مسئلة ميراث المجوس من الكتاب المذكور وعند
انجرار كلامه الى ذكر حديث السكوني السني واسناد شيخنا الطوسي رحمه الله اليه ولقد احسن شيخنا محمود الحمصي ره فيما اورده في كتاب المصادر
في اصول الفقه لما حكى كلام شيخنا الطوسي رضي الله عنه في عدته في باب الاخبار يعني بعد ما ركبه منها من البسط التام في مقام اثبات حجية
خبر الواحد الظني كما هو مذهب متاخرينا الاعلام الى ان قال فان قيل كيف تعولون على هذه الاخبار واكثر رواتها كذا وكذا ومن شرط خبر الواحد
ان يكون راويه عدلا عند من اوجب العمل به قيل لسنا نقول ان جميع اخبار الاحاد يجوز العمل به قيل لسنا نقول ان جميع اخبار الاحاد يجوز
العمل بها بل لها شرائط نذكرها فيما بعد فاما الفرق الذين اشاروا اليهم فنحن نتكلم عليها احدها ان ما يرويه هؤلاء يجوز العمل به اذا كانوا
ثقات في النقل الى اخر ما ذكره فنقض عليه شيخنا الحمصي وقال ان هذا الجواب لا يوافق المذهب الذي اختاره وقرره وغيره من ان الخبر اذا كان
واردا من غير طريقهم فان عنده ربما ذكره من ان هؤلاء وان كانوا مخطئين في الاعتقاد كانوا ثقات في النقل قيل له هذه العلة قد توجد في
غير امثال الواقفة والفطحية الذين يجوزون العمل على احاديث ثقاتهم من المبطلين في العقائد كالمجبرة والمشبهة وغيرهم فلم جاز العمل بخبرهم اذا
كانوا ثقات في النقل كما اجزت في هؤلاء المبطلين والاثنا الفرق وهذا يوجب عليك رفع الفرق والتمييز بين اصحابنا وبين غيرهم من الفرق
في الرواية والنقل وان يصير الى مذهب المخالفين في اخبار الاحاد هذا اخر كلام الحمصي الذي قاله على شيخنا ابي جعفر ونعم ما استدل
واعترض فانه لازم كطوق الحمامة انتهى كلام صاحب السرائر وقد يستفاد من تعبيره عن الرجل بشيخنا في جملة كلاميه المذكورين كونه ايضا في
زمرة جماعة روايته بالاجازة او القراءة عليه في بعض المراتب المختصة به كما لا يخفى ثم ان من جملة من يروي عنه ايضا بالاجازة او القراءة بلا فصل



١٢٥ الاسناد اليه في غالب الاجازات الا بواسطة هو الشيخ برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني المشتهر نزيل الري شيخ رواية مولانا الخواجه نصير الدين الطوسي واما قرائته نفس الرجل فلم اظفر منها الى الآن الا بما يحكي اليه في فهرست تلميذه الشيخ منتجب الدين المقدم ره حيث يقول في ذيل ترجمة من ذكره بعنوان الشيخ الامام موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكرابادي الجرجاني فقيه صالح ثقة قرا على الشيخ ابي علي الطوسي وقرا الفقه عليه الشيخ الامام سديد الدين محمود الحمصي ره نعم ذكر ايضا شيخنا المنتجب في ذيل ترجمة السيد تاج الدين المنتهى المرتضى الحسيني المرعشي انه فاضل مبرز مناظر وله مسائل اصولية جرت بينه وبين الشيخ الامام سديد الدين الحمصي هذا ومن جملة ما يدل على اختصاص الرجل ايضا بمزيد التصرف والتحقيق والتقدم في زمنه على كل بحر عميق والتكلم من فضل منته على اغلاط اماثل التاليف والتعليق هو ما نقل عنه شيخنا الشهيد الثاني في كتابه في الدراية حيث قال في مقام المنع من الاعتداد بالشهرة المتاخرة عن الشيخ المرحوم قدس سره معللا اياه بان اكثر الفقهاء الذين نشاوا بعد الشيخ كانوا يتبعونه في الفتوى تقليدا له لكثرة اعتقادهم فيه وحسن ظنهم به فلما جاء المتاخرون وجدوا احكاما مشهورة قد عمل بها الشيخ ومتابعوه فحسبوها شهرة بين العلماء وما دروا ان مرجعها الى الشيخ وان الشهرة انما حصلت بمتابعته قال الوالد قدس الله نفسه وممن اطلع على هذا الذي تبينته وتحققته من غير تقليد الشيخ الفاضل المحقق سديد الدين محمود الحمصي والسيد رضي الدين بن طاوس ره وجماعة قال السيد ره في كتابه المسمى بالبهجة لثمرة المهجة اخبرني جدي الصالح ورام ابن ابي فراس قدس الله روحه ان الحمصي حدثه انه لم يبق للامامية مفت على التحقيق بل كلهم حاك وقال السيد عقيب ذلك والآن فقد ظهر ان الذي يفتى به ويجاب على سبيل ما حفظ من كلام العلماء المتقدمين انتهى ولم يتحقق الى الآن وجه تسمية كتابه الكبير المشهور بالتعليق العراقي الا ان من جملة علماء العامة رجلا يقال له ركن الدين ابو الفضل العراقي بن محمد بن العراقي القزويني الطاوسي المنتسب الى طاوس اليماني وقد ذكر في حقه ابن خلكان المؤرخ ان له ثلث تعاليق في علم الخلاف مختصر ومتوسط ومبسوط ثم قال واجتمع عليه الطلبة بمدينة همدان وقصدوه من البلاد البعيدة والقريبة للاستفادة عليه وعلقوا تعاليقه وبني له الحاجب جمال الدين بهمدان في جمادى الآخرة سنة ستمائة فيكون هو على ذلك في طبقة صاحب العنوان وكان بين تعليقهما مناسبة ومقابلة من هذه الجهة ولا يبعد كون التعليق العراقي تعليقا على تعليق العراقي بن العراقي فحذف لفظ التعليق المضاف في هذه التسمية من كثرة الاستعمال ووقوعا للاختصار ويمكن ان يكون المصطلح في الازمنة القديمة تسمية كل شيء مكتوب في فنون الحكمة والكلام بالتعليق كما يرشد الى ذلك كتاب تعليقات الفارابي الذي جمع فيه برنيم تعليق تعليق مع انه ليس بحاشية كما هو الظاهر فليتامل ثم ان في رياض العلماء ترجمة بالخصوص للشيخ جمال الدين علي بن محمود الحمصي الاصل ثم الرازي مذكورا فيها بعد وصفه بهذه النسبة ما صورته هكذا فاضل عالم متكلم كامل له كتاب مشكوة اليقين في اصول الدين وقد يوجد من تصانيفه الى الشيخ سديد الدين محمود الحمصي اسناد الشيخ منتجب الدين صاحب كتاب التعليق العراقي في الكلام انتهى ولينبئ بعض لطائف المعتبرة من جملة حكايات الشيخ جمال الدين علي بن محمود الحمصي المذكور قدس سره البرهان انه قال في اثناء درسه بالري رايت في المنام اني فهمت هذا البرهان على نفي اتحاد الباري تعالى باحد من خلقه كما هو مذهب الحلولية والقائلين بوحدة الوجود من الصوفية وبيانه ان وجوده تعالى لو كان عين وجود خلقه ولا شك في تعدد افراد الممكنات لزم انقسامه تعالى وح اما ان يكون كل واحد من اجزائه تعالى الها فيلزم تعدد الالهة وهو كفر وشرك او لا يكون فتوقفت الهيته تعالى على اجتماع الاجزاء والاجتماع يحتاج الى الجامع والمؤلف وهو اما ذاته تعالى فيلزم كونه الها قبل كونه الها هذا خلف واما غيره تعالى فيلزم توقفه في الهيته على غيره فيكون ممكنا مع كونه واجبا هف فلما ادى القول بالاتحاد الى احد هذه المحالات وجب كونه محالا وهو المطلوب هذا واما ضبط هذه النسبة المنسوبة الى الحاء مؤداها والمنحصر في فرد هذا الرجل وولده المنبه عليه جزما فلم اجده في شيء من كتب الاجازات ولا في شيء من المعاجم وتراجم العلماء والرواة الا ان المتبادر الى اذهان العامة عند ملاحظتهم لهيئة هذه الكلمة كونها ماخوذة من الحمص الكسرتين والتشديد اسما للحبة المعروفة التي يتابل بها الماش والعدس باعتبار ما وجد فيه من الملابسة لها او في احد من آبائه وعشيرته بمبايعته ونحوها ومن المعلوم انه لا حجية لافهام رعاع العوام واوهام القاصرين من الانام في اثبات امثال ذلك من المصطلحات وتخصيص هذا الدليل بما كانت هي من قبيل المرجوحات النخبات كما ان المتسابق الى اذهان الخواص والجارية عليه اقلام اعالي الاشخاص كون هذه الكلمة بكسر الحاء المهملة وسكون الميم واهمال الصاد نسبة الى بلدة حمص التي تذكر دائما في مقابلة الحماة وهما من بلاد الشام ومشهورات البلاد وقد ذكر صاحب المختصر الاثاد ان من شان هذه البلدة انه لا يكاد يبلغ عقرب لا بسها الى ان ينقل بها الى خارج واهلها موصوفون بالحماقة في البلاد وبعد ذلك ايضا ان الرجل معروف بالعجمية ولم نظفر على اثر في تواريخ العرب الاسلامية من الامامية وغير الامامية ولو كان من شيعة العرب لكان يذكره واحد منهم ولم نر لها الى شيء من الحي ولم يكونوا يكتفون في مقام ذكر نسبه بلفظ الرازي الذي هو مصطلح الجماعة في النسبة الى مدينة الري واذن فانحصر المخلص من معضل ذلك العويص في الحمل على تصحيف وقع فيه من جهال الناسخين والجاهلين بلقب هذا الامام العريق كما هو الشايع المحسوس بالنظر الى كل كلام عن غير مستغرب من التصحيف في مادة من المادات على تكلم محمود بن علي المتكلم الرازي المعروف من علماء هذه الامة والموصوف بمثل هذه الكلمة في كلمات

برهان على ابطال الحلول والاتحاد

حمص

١٢٦

عطف الى ترجمة عثمان المجهز وبالمعاصرة لفخر الدين الرازي الذي هو من كبار ائمة الفرقة العامة مخصوص باحكام العادة المستحكمة في فرق صاحب
هذه الترجمة يحتمل ان يكون صفة المتكلم عليها ايضا تصحيفا لما ضبطه صاحب القاموس لفظا في مادة حمض لمن هي على المحال المهملة مع الضاد
المعجمة عند عده لموارد استعمالات هذه الكلمة بقوله بعد قوله وبقي لنا في جوف الابرح حامض والتحميض الاقلال من الشيء والتحميض للبن
البطي الروب ... وبقي على الحمض بضمتين مشددة متكلم شيخ الفخر الرازي انتهى وهذا من جملة فرائد فوائد كتابنا هذا فليلاحظ و
ليحفظ وليتحفظ وليتنبه ولا يتغافل ثم انه قد تقدم ذكر جماعة من المحمودين المشتهرين ايضا في ذيل ترجمة الشيخ عبد علي بن المولى ...
بمناسبة ذكر والد صاحب تلك الترجمة ثم استطرادا فليراجع اليه ان شاء الله السيد الاصيل ... زمر السادة **المرتضى** بن
الداعي بن القاسم الحسني محدث عالم شاهدته وقرأت عليه وروى لي جميع مرويات المفيد عبد الرحمن النيسابوري كذا قاله منتجب الدين كما قاله
صاحب الامل و... هو السيد المرتضى بن الداعي الرازي الملقب بصفي الدين صاحب كتاب تبصرة العوام في تفصيل مذاهب العالمين ويمكن
غالبا مع اخيه السيد المجتبى الذي هو ايضا احد مشايخ الشيخ منتجب الدين ابن بابويه وهما الراويان عن شيخنا الطوسي وكذا عن السيدين
المرتضى والرضي بواسطة المفيد المزبور وهو عبد الرحمن احمد بن الحسين النيسابوري وهذا السيد المجتبى المذكور غير السيد مجد الدين ابي هاشم
المجتبى بن حمزة بن زيد بن مهدي بن حمزة بن محمد بن عبد الله الحسني الفاضل المحدث الثقة الراوي هو ايضا عن شيخنا الطوسي فان ذلك لا ان الشيخ
يذكرهما بعنوانين في مقامين فليتامل وكذلك هذا السيد المرتضى الداعي غير سيدنا المرتضى الموسوي البغدادي علم الهدى لان اسم ذلك
السيد المعظم كما قد عرفته فيما تقدم علي بن الحسين وقال صاحب مقامع الفضل في جواب من سأله اما الفارسية عن الغزالي العالم انه هل استبصر في
في اواخر عمره ام لا بقوله واينكه ميگويند كه ابو حامد غزالي در راه مكه معظمه با سيد مرتضى مناظره كرد وبان سبب شيعه شد اين شعر را
گفت دوست بر ما عرض ايمان كرد ورفت پير گبر بود مسلمان كرد ورفت وبعد از ان كتاب سر العالمين را نوشته تا اصلي دارد يا نه
انتهى واما ملاقات غزالي با سيد مرتضى علم الهدى پس ان نيز بي اصل است هر چند كه بعضي از فضلا گفته اند زيرا كه وفات سيد در سنه چهار
صد وسي شش بود وولادت ابو حامد در سنه چهار صد وپنجاه الى ان قال ومحتمل است كه مراد از سيد مرتضى غير سيد مرتضى رازي باشد مصنف
تبصرة العوام باشد لكن حكم بان موقوف هست بر موافقت تاريخ عصر او والحال بخاطر نرسيد ثم تم كلامه رفع مقامه وقد عرفت من طبقة الرجل موافقة
تاريخ عصره لعصر الغزالي بعينه كما سوف تعرف ذلك ايضا في ضمن ترجمة الغزالي قريبا ان شاء الله وكان هذه الحكاية جرت له في زمن عزلته عن
الخلق وتركه للرياسة واخذه في السياحة على طريقة الصوفية لكن فليلاحظ ثم ان لنا ايضا جماعة اخرى من علمائنا من مضى يدعون بالسيد المرتضى
منهم السيد ابو الحسن المرتضى ذو المجدين ابن السيد ابي القاسم علي بن ابي الفضل محمد الحسيني الديباجي نقيب العلويين في عصره وكان من كبار
سادات العراق وصدور الاشراف علما في فنون العلم قرأ على الشيخ الطوسي في سفره الى الحج كما نقل في حق ذلك كله عن فهرست الشيخ منتجب
الدين ومنهم السيد جمال الدين المرتضى بن حمزة بن ابي الحسيني الموسوي المنصف في فهرست الشيخ المنتجب بالعالم الواعظ والسيد المرتضى
ابن الحسين بن احمد العلوي الحسيني الشجري المنصف فيه ايضا بالسيد الزاهد الفاضل العادل والسيد علاء الدين المرتضى بن محمد الحسني
الفقيه الفاضل بنصيبين ايضا والسيد المرتضى علم الدين علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي الذي ذكر انه كان فقيها محدثا وله
الرواية عن ابيه عن جده عن صاحب الشرائع غالبا ولشيخنا الشهيد عليه الرحمة عنه الرواية بواسطة السيد عميد الدين المتقدم ذكره وترجمته قريبا
هذا وقال صاحب اللؤلؤة عند عده السيد المجتبى بن الداعي من جملة مشايخ السيد فضل الله الراوندي واما السيد المجتبى بن الداعي و
اخوه ابو تراب المرتضى فكانا عالمين صالحين محدثين يرويان عن الشيخ الطوسي والمرتضى ويروي عنهما الشيخ منتجب الدين انتهى وفي من جملة
من يروي عنه السيد المرتضى بن الداعي هو الشيخ جعفر بن محمد الدوريستي المتقدم على ذكره وترجمته التنبيه مسند الرواية له الى الشيخ
جعفر الصدوق صاحب كتاب من لا يحضره الفقيه واما السيد المرتضى من المتأخرين والمعاصرين فاختصر الكلام منه في فقد والد سيدنا
العلامة الطباطبائي الاتي ذكره وترجمته قريبا ان شاء الله وقد كان عالما وجيها نقيبا صالحا اراد ان يقرأ عليه ولده المبرور المذكور في اوائل
امر الاشتغال كما ذكره صاحب منتهى المقال وكذلك كان المرتضى العالم من غير سلسلة السادات الاكارم منحصرا في شيخنا المعاصر وعمادنا
الفقيه الماهر الباهر وقدوة المحققين والمعترفين في اسوة المدققين والمنطوقين الشيخ مرتضى بن محمد امين الدزفولي ثم النجفي حيا وميتا
بالانصاري صاحب كتاب الفرائد في المسائل الاربع الاصولية والمقاصد المهمة من الادلة العقلية وكتاب المتاجر المبسوط الذي لم يؤلف مثله
في جميع كتبنا الاستدلالية وغير ذلك من الرسائل الفاخرة الفائقة والتعليقات الرشيقة الرائقة وقد عرفت الاشارة الى نبذة من شيمه وصفاته
والانباه على خصوص طبقته وتاريخ وفاته في ذيل ترجمة استاده المحقق النراقي رفع الله منهما المراتب والمراقي وجعل ما استفدنا الله من الكمال
الباقي الى موعد يوم التلاقي التام البصير الفاقد النظير والحقيق الخبير والموثق النحرير السيد الامير **مصطفى** بن الحسين الحسيني

ترجمة السيد المرتضى بن الداعي

ايضا

ترجمة الشيخ مرتضى الانصاري

ترجمة السيد مصطفى التفرشي

التفرشي

١٢٧

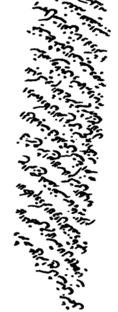
التفريشي صاحب كتاب نقد الرجال والمقدم قوله في الاقوال كان من كبار تلامذة مولانا المحقق عبد الله بن الحسين التستري ومعاصر المولى
ميرزا محمد الرجالي الاسترابادي وكتابه المذكور ايضا من احسن ما كتب في هذا الشان واجمعها للتصنيفات الحسان والتدقيقات المتينة المتنبه
عن الامعان مع غاية الاتقان ونهاية الفراهة بذا الميدان ولم ار من تعرض لترجمته بالخصوص غير صاحب الامل في كتابه المخصوص فانه قال فيه بعد
التسمية له بعنوان السيد الجليل المصطفى بن الحسين التفريشي عالم محقق ثقة فاضل له كتاب الرجال ويروي عن مولانا عبد الله التستري وعن
الشيخ عبد العالي بن علي بن عبد العالي العاملي عن ابيه ذكره في رجاله ولم يذكر فيه من المتاخرين عن الشيخ الطوسي الا القليل انتهى وذكره العلماء
المتاخرين عن الشيخ في كتابه المذكور اكثر من سائر كتب الرجال بكثير بل الظاهر ان بناء فيه على ستنبها ذكر الاعيان من العلماء على خلاف طريقة غيره
من الرجاليين ثم اني لم اتحقق الى الان رواية احد من العلماء عنه وظني انه كان من بني عمومة ملبنه السيد فيض الله بن السيد عبد القاهر
الحسيني الفقيه المتكلم الرجالي المتقدم ذكره الشريف بل لم استبعد كونه ايضا من جملة مشايخه في هذا الفن وغيره ملاحظة واما تقدم الرجل في
هذه الصناعة فهو ايضا من الامر الشائع الذايع الذي لم ينكره احد من الجماعة وكذلك الكمال في ثاقبة وعدالته وفقاهته وضبطه وجلالته وحسب
الدلالة على ما ذكر كونه من بين تربية مولانا عبد الله التستري المقدس الورع الجليل البارع النبيل كما عرفت ذلك في ذيل ترجمته على التفصيل الشيخ

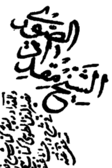
# الشيخ مفلح الصيمري

**مفلح** بن الحسين الصيمري فاضل علامة فقيه له كتب منها شرح الشرائع وشرح الموجز ومختصر الصحاح ومنتخب الخلاف وله رسائل منها جواهر
الكلمات في العقود والايقاعات وهو من الذين على فضله وعلمه واحتياطه وهو معاصر للشيخ علي بن عبد العالي الكركي كذا في امل الامل واقول ان هذا
الشيخ كان من تلامذة شيخنا الفقيه ابي العباس احمد بن فهد الحلي صاحب الموجز والمهذب وعدة الداعي وله ايضا الرواية عنه كما في اجازة السيد
حسين بن السيد حيدر الكركي عند ذكر الطريقة الثاني من طرقه الاثني عشر الى مصنفات الاصحاب بهذه الصورة واروي جميع ما الف
قراءة واجازة عن سيد المحققين وسند المدققين وارث علوم الانبياء والمرسلين السيد حسين بن السيد الرضا بن السيد حسن الحسيني
الموسوي يعني به الامير سيد حسين المجتهد القزويني الذي هو ابن بنت الشيخ علي المحقق الثاني عن جملة من المشايخ منهم الشيخ يحيى بن حسين بن
عشرة البحراني عن الشيخ الفقيه الشيخ حسين عن والده الفقيه النبيه الشيخ مفلح الصيمري شارح ترددات الشرائع وشارح كتاب الموجز لابن فهد
وغيره من المصنفات عن الشيخ احمد بن فهد بطرقه وعليه فيكون نقل الرجل في طبقة الشيخ علي بن هلال الجزائري الذي يروي عنه المحقق الكركي
المشهور وهو من تلامذة ابن فهد المذكور وقد تبصر ورايت ايضا من جملة مصنفاته كتابا سماه التنبيه على غرائب من لا يحضره الفقيه جمع فيه
ما وقع المخالفة للاجماع والمسائل المتروكات عند علمائنا المتاخرين والمرفوضات عند فقهائنا المتقدمين وقد اشتمل على مسائل معتلا
ينشرح لها الخاطر وقرائب ونكات يلتذ بها الناظر كما ذكره المصنف في مفتتح كتابه المذكور وصيمر كحيدر وقد تضم منهم كما في القاموس بلد بين
خوزستان الاهواز وبلاد الجبل التي هي الواقعة بين اذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارس وبلاد الديلم وقاعدتها دار السلطنة
اصفهان وعن رجال ابن داود ان الصيمر بفتح الميم بلدة من ارض مهرجان على خمس مراحل من الدينور والصيمر ايضا بالبصرة على فم نهر
معقل هذا وكانه قدس سره كان قد سكن حيطان السنبسية وبعض بلاد البحرين والدنيا المحروسة لانهما كانا في ذلك الزمان محط رجال علماء الشيعة الى
الان يظهر الامر في حقنا كثير من ذلك ان شاء الله ثم ليعلم ان ولده الشيخ حسين الذي تقدمت الاشارة اليه هنا هو الذي ذكره صاحب
الامل بعنوان الشيخ حسين بن مفلح الصيمري مع الاتباع ذلك بقوله فاضل عالم محدث عابد كثير التلاوة والصوم والصلوة وحسن الخلق واسع
العلم له كتاب المناسك الكبير كثير الفوائد وسائل اخر توفي سنة ٩٣٣ وعمره يزيد على الثمانين انتهى وقال صاحب كتاب مشايخ الشيعة بعد ذكر
هذا الرجل فيما نقل عنه بعنوان الشيخ الفاضل فصيح الحق والملة والدين حسين بن مفلح بن حسين الصيمري ذو العلم الواسع والكرم الفائض
صنف كتاب المناسك الكبير كثير الفوائد وقد استفدت منه وعاشرته زمانا طويلا ينيف على ثلثين سنة فرايت منه خلقا حسنا وصبرا جميلا وما
طلبت منه زلة فعلها ولا صغيرة اجراء عليها فضلا عن الكبيرة وكان له فضائل ومكرمات كان يختم القرآن في كل ليلة الاثنين والجمعة مرة و
كان كثير النوافل المرتبة في اليوم والليلة كثير الصوم ولقد حج مرارا متعددة تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه بحبوحة الجنان ومات بسلماباد
احد قرى البحرين مفتتح شهر محرم الحرام سنة ثلث وثلثين وتسعمائة وعمره قد نيف على الثمانين سنة انتهى وله ايضا كتاب مجالس الكلمات في معرفة
النيات وهو من محاسن الكتب وقد حكى فيه كثيرا من فوائد والده في شرحي الموجز والشرائع كما ذكره العلامة الطباطبائي في فوائده الرجالية
فليلاحظ الشيخ

# الشيخ مقداد السيوري

**مقداد** بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلي الاسدي كان عالما فاضلا متكلما محققا مدققا
له كتب منها شرح نهج المسترشدين في اصول الدين وكنز العرفان في فقه القرآن والتنقيح الرائع في شرح مختصر الشرائع وشرح الباب الحادي عشر
وشرح مبادي الاصول وغير ذلك يروي عن الشهيد محمد بن مكي العاملي وكان فراغه من شرح نهج المسترشدين سنة ٧٩٢ كذا في امل الامل واقول هو
الذي يعبر عنه في فقهيات متاخري اصحابنا بالفاضل السيوري وينقل عن كتابه في آيات الاحكام كثيرا وكنيته ابو عبد الله في بعض المواضع



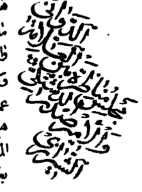


منه ايضا

١٢٨ صفته ايضا بالغروي نزيلا وكانه كان من جملة متوطني ذلك المشهد المقدس حيّا وميتا فقال صاحب رياض العلماء للمقداد ولد يسمى بعبد الله
بن الشيخ شرف الدين ابي عبد الله المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلي الاسدي المشهدي النجفي قال وهو الذي الف له
المقداد كتاب الاربعين حديثا وله تلميذ اجازة في ثاني جمادى الاخرة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وهو الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن
العلا الاول للمقداد دون الثاني انتهى وذكر ايضا في ذيل ترجمة علي بن هلال الجزائري انه يروي بالسند العالي عن الشيخ مقداد السيوري
عن الشهيد هذا وقال صاحب لؤلؤة البحرين بعد عده من جملة مشايخ محمد بن شجاع القطان الذي يروي عنه محمد بن المؤذن الجزيني ابن عم
الشهيد حسن بن فاق الحسيني وفضله عليه صاحب الامل وله ايضا شرح الفية الشهيد كما نسبه اليه بعض مشايخنا المعاصرين نور الله مراقدهم
اقول وله ايضا كتاب تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة في علم المعاني والبيان كما ذكره بعض علماء الاعيان وكتاب الخرسماء نضد القواعد
بديع في وضعه ونبه فيه قواعد شيخنا الشهيد على ترتيب ابواب الفقه والاصول من غير زيادة عليه على اصل ذلك الكتاب غير ان سمى مسئلة
القسمة منه قليل الاخذ وهذه صورة عبارته التي افاد المبرود على اثرها الى بعد الخطبة في مفتتح كتابه المذكور اما بعد فان اتباع الحسنة بالحسنة
في العمر الذي سنته منه سنة من اعظم الرغائب واسنى المواهب لما وفق الله لتحرير كتاب اللوامع الالهية في المباحث الكلامية واثبات اتباعه بكتاب
في المسائل الفقهية والمباحث الفروعية احد المحسنين واحد المؤمنين وكان شيخنا الشهيد قدس الله سره قد جمع كتابا يشتمل على قواعد
وفوائد في الفقه تأنيسا للطلبة بكيفية استخراج المنقول من المعقول وتدريبا لهم في اقتناص الفروع من الاصول لكنه غير مرتب ترتيبا
يحصله كل طالب وينتهز فرصته كل راغب فصرفت عنان العزم الى ترتيبه وتهذيبه وتقرير ما اشتمل عليه وتقريبه وسميته نضد القواعد
الفقهية على مذهب الامامية وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب انتهى وله رحمه الله ايضا كتاب شرح فصول الخواجه نصير الدين الطوسي
وكتاب نهج السداد في شرح واجب الاعتقاد للعلامة ره هذا وكتابه اللوامع من احسن الكتب في فن الكلام على اجمل الوضع واسد النظام وهو
في نحو من اربعة الاف بيت ليس فيه موضع لبيته كان كذا وليت والعجلان المرتجين لاحول الرجل وان قامه لم يذكروه ولا نضد القواعد يحمله مطرز
اقلامه ولنا كتاب التنقيح الذي هو في الحقيقة معلم الوضيع فهو ايضا امتن كتاب في الفقه الاستدلالي وازين خطاب ينتفع به الداني والعالي فيه
من الفوائد الخارجة عن شيء وكثير ومن الزوائد النافعة نبذة غفيرة منها ما نقل فيه عن ابن عمرو المشهور وانه قال في وجه تسمية ايام البيض من اغنية
الاوقات في الشهر وسميت بذلك لابياض لياليها والعامة تقول الايام البيض حتى ان بعض الفقهاء جرى في كتبه على طريق العامة في ذلك وهو خطأ
فان الايام كلها بيض لكن العرب يسمى كل ثلث ليال من الشهر باسم ياتي تفصيلها في النكاح ثم ذكر في كتاب النكاح هكذا العرب تسمي كل ثلث ليال
منه الشهر باسم فلها عشرة اسماء غرر ثم نفل ثم تسع ثم عشر ثم بيض ثم درع ثم ظلم ثم حنادس ثم دادي ثم محاق فالغرر لان غرة كل شيء اوله
والنفل من النفل وهو الزيادة لزيادة الهلال فيها والتسع باسم اخرها والعشر باسم اولها والبيض لبياض جملتها والدرع من قولهم شاة
درعاء التي راسها اسود وباقيها ابيض وقياسه على هذا درع بسكون الراء وحركه على غير قياس والظلم لظلامها والحنادس لشدة سوادها و
الدادي جمع ادداه فادادئه بقصر ويمد من الدئداء وهو اشد عدو البعير قال ابو عمر والدئداء والداءدي الثلث الاخر من الشهر والمحاق من محقه يمحقه محقا
اي ابطله ومنه ابطال الشهر ههنا انتهى وفي تعليله الاخير نظر والظاهر ان العلة محو اثر القمر فيها او وقوعه تحت الشعاع قال صاحب مجمع
البحرين في مادة محق وفي الحديث يكره التزويج في محاق الشهر المحاق بالضم والكسر لغة ثلث ليال في اخره لا يكاد يرى القمر فيها لخفائه وقال ايضا
في مادة هلل يقال للهلال في اول ليلة الى الثلاثة هلال ثم قمر الى اخر الشهر فليتفطن والمراد بمحمد بن شجاع القطان الذي سبق انه يروي عن
صاحب الترجمة هو الذي عنونه بالخصوص سيدنا العلامة الطباطبائي قدس سره في فوائده الرجالية فقال والظاهر انه مؤلف كتاب معالم الدين
في فقه ال يس وقد تكرر ذكره في الاجازات وهو يروي عن المقداد بن عبد الله السيوري عن الشهيد الثاني الى ان قال ووجد في ظهر نسخته
لهذا الكتاب بلغ مقابلة من اوله الى اخره مع نسخة اخرى انها على مصنفه وفيه خط طاب ثراه وهو محمد بن شجاع الانصاري ويظهر من تتبع الكتاب
فضيلة المصنف ره وهو على طريقة الفاضلين في اصول المسائل الكثرة قد يقرب في التفاريع والذي اكثر النقل عنه [illegible] ورايت في بعض كتب
الاجازات رواية ابن ابي جمهور الاحسائي المتقدم ذكره في هذا الباب عن السيد جمال الدين عبد الله بن علاء الدين فتح الله بن ضياء الدين
عبد الملك بن اسحق بن عبد الملك بن محمد بن محمد بن فتحان الواعظ القمي اصلا القاشاني مولدا عن ابيه عن جده رضوان عن الشيخ جمال الدين
مقداد المذكور عن الشهيد عن فخر المحققين عن ابيه العلامة اعلى الله تعالى مقاماتهم ومقامه ثم ان السيوري هو بضم السين مع الياء المخففة
التحتانية كما هو المشهور ونسبة الى سيور وهي قرية من قرى حلة الجلالة كما في الفهرست للتفرشي والد شيخنا البهائي في تعليقه ويحتمل ايضا بعيدا
ان يكون نسبة الى السيور التي هي جمع السير وهو ما يقد من الجلود والدباغ لصناعة السرج وامثالها من الادوات لصنيعة لكون احد من المذكورين
في سلسلة نسبه معروفا ببيع ما ذكر والعمل فيه كما نسب اليه ايضا الحسين بن محمد وعبد الملك بن احمد السيوري الحدادان فيما ذكره صاحب

القاموس او هو نسبة الی بلد وقع فی شرقی الجند بالتحریک الذی هو من جملة بلاد الیمن هذا ومن جملة ما یحتمل عندی قویا هو ان یکون
البقعة الواقعة فی بریة شهرزان بغداد والمعروفة عند اهل تلک الناحیة بمقبرة بغداد کما مر فی هذا الرجل الجلیل الشان بناء علی وقوع
وفاته رحمه الله تعالی فی ذلک المکان وایضا منه بان یدفن هناک لکونه علی طریق القافلة الواصلة الی العتبات العالیات والا فالمقداد
اسود الکندی الذی هو من کبار اصحاب النبی صلی الله علیه وآله مرقده المنیف فی ارض بقیع الغرقد الشریف لما ذکره المورخون المعتبرون
من انه رضی الله عنه توفی فی ارضه بالجرف وهو علی ثلثة امیال من المدینة فحمل علی الرقاب حتی دفن بالبقیع السید المتاله المشهور والامیر المتفقه
امیر غیاث الدین **منصور** بن السید الکبیر الامیر صدر الدین محمد بن ابرهیم بن محمد بن اسحق الحسنی الحسینی الدشتکی الشیرازی صاحب المدرسة
المنصوریة الواقعة فی دار العلم شیراز والمشتهر امره فی الفضل والفهم وعلو الشان والقدر والمجد والفخر والتجلل والاعزاز کان وحید عصره فی الحکمة
والکلام بل المتفرد بزمانه فی العلم بشرایع الاسلام ولذا کانت الملوک الاعلام یصنعون فیما یصدرون له من الارقام بامثال هذه الفقرات من الکلام
جامع المعقول والمنقول حاوی الفروع والاصول اکمل النظار استاد البشر والعقل الحادی عشر کما ذکره الشیخ ابو القاسم بن ابی حامد بن نصر البیان الانصاری
الکازرونی فی کتابه الموسوم بسلم السموات وفیه تفصیل تراجم جماعة من الحکماء والشعراء وارباب المنازل واصحاب المقامات وقد کان
هذا الشیخ کما ذکره فی ترجمة نفسه تلمیذ تلمیذ المولی نجیب الدین سلیمان القاری الفارسی الذی هو من جملة تلامیذ حضرت غیاث الدین المذکور ومن جملة
ما ذکره ایضا فی کتابه المزبور بالنسبة الی جناب هذا الرجل الجلیل المشهور انه کان نقش خاتمه الشریف ناصر الشریعة منصور وکتب ایضا فی ذیل ترجمة
والده الامام العلامة المشتهر بالامیر صدر الدین الکبیر انه اجتمع مرة مع المولی المحقق جلال الدین الدوانی فی بعض المجالس المنعقدة لهما بالدیار الفارسیة
وکان فی خدمته اذ ذاک ولده الامیر غیاث الدین المبرور وهو فی سن ثمانی عشرة تقریبا قویا عهده من تحریر شرح الهیاکل الذی هو من
عمل اماده فاتفق انه ابتدأ بالکلام واخذ یخاطب المحقق الدوانی فی شیء من المطالب العظام مظهرا انه ینوی المناظرة معه فی تلک المسئلة و
هو لا ینظر الیه بوجه من الوجوه ولا یتعرض لجواب مسئلته بنحو من الانحاء فتغیر من هذه الجهة وجه والده الامیر صدر الدین وقال للمولی جلال
المذکور باللسان الفارسی بنده زاده چنین میگوید فقال المولی فی جوابه بسیار بفرمایید تا پسر چه فرمایید الی اخر ما ذکره ویستفاد من
بعض التواریخ المعتبرة ان صاحب العنوان کان من جملة وزراء السلطان حسین میرزا بایقرا النهری ومن بعضها الاخر انه مشکوک
الاعتقاد بالنسبة الی مذهب الجعفری مثل والده الامیر صدر الدین الکبیر الذی لم یعد احد منا فی جملة معاشر الاجانب ولم یعهد ذکره فی شیء من کتب
رجال الطائفة او فی اجازات الاصحاب مثل ابن عمه المحدث العارف الامیر عطاء الله بن الامیر فضل الله الحسینی الدشتکی الشیرازی الآتی ذکره الذی لم یعد
ذکره فی هذا الکتاب صاحب کتاب روضة الاحباب فی سیرة النبی والال والاصحاب وان عند بعض ارباب التتبع عن ظاهرهم هذه
الطریقة بکونها ادخل عندهم فی القیام بوظایف حقائق الحق والحقیقة وتقدم ایضا عن تقریر صاحب حبیب السیر ان اول من اشتغل عن
احادیث العامة العمیاء من هذه السلسلة العلیة واشتغل بتشیید قواعد الحکمة والکلام علی مبنی ارباب البصیرة من طوایف الاسلام
هو جناب امیر صدر الدین الحکیم المتقدم المشهور والد الامیر غیاث الدین منصور المذکور بل الظاهر ان ذلک کذلک لا ان ذلک لانا نری
کلما تنزلت هذه السلالة الفاخرة صارت اقرب الی طریقة العترة الطاهرة واقدم علی اظهارها ومراسمهم الحقة واسعی فی نصرتهم الحقة الی
ان انتهی الامر الی غرة ناصرها المزهرة وغرة ناصیتها الباهرة بالبهاء فخر سلالة الاشراف وشرف آل عبد مناف سیدنا الفاضل الجلیل المتبحر
ذکره الشریف فی باب ما اوله العین المهملة اعنی السید علیخان الحسنی الحسینی المدنی الشیرازی الشارح للصحیفة الکاملة شکر الله مساعیه
الجمیلة فی امثال هذه المعاملة فانه قد بلغ الدرجة العالیة من ریاسة الشیعة الامامیة وخلد ماثرهم الجلیلة الایمانیة وبیض وجوه سلاسل
المتهمین بردع اجداده المکرمین الی قیام یوم الدین وقال صاحب مجالس المومنین بعد الاطراء فی مدح الرجل وانشاء الثناء الفاخر
علیه فوق جمیع الحکماء الراسخین والنبلاء الباذخین ما ترجمته فرغ من ضبط العلوم وهو فی سن العشرین وظهر فی وجهه داعیة البحث
والجدل فی المطالب العالیة مع العلامة الدوانی قبل هذه المرحلة بنحو من ست سنین وکان له مدة من الازمنة منصب الصدارة المطلقة علی
باب حضرة السلطان یعنی به السلطان شاه طهماسب الصفوی الموسوی بهادرخان الی ان توجه مولانا الشیخ علی المحقق الکرکی من المزار الثابت
ناحیة عراق العرب الی مستقر سریر ذلک السلطان المحتجب فوسوس الی جناب الشیخ فی عدم تقید الرجل بقوانین الشریعة المطهرة بحیث انحرف عنه
قلب الشیخ واغتنم المفسدون الفرصة فی اشتعال نائرة العداوة بینهما ثم اتفق فی بعض مجالس السلطان ان حضرا هنالک جمیعا ووقع
بینهما مباحثة فی بعض المطالب العلمیة الی ان انتهی الامر فی ذلک الی الخشونات الشدیدة وایراد غیر الملائمات من الکلام فاخذ السلطان
جانب جناب الشیخ فلما رای المیر ذلک قام من المجلس ملولا مکروبا ثم استعفی عقیب هذه الواقعة عن منصب الصدارة وخرج الی بلد
شیراز المحروسة فبقی هنالک الی ان مات وکانت وفاته فی سنة ثمان واربعین وتسعمائة وله من المصنفات کتاب حجة الکلام عرضه علی مبحث الفقه منه شرع

الحکیم منصور آل امیر غیاث الدین المشهور



المتقدم

بتقبیح

١٢٠

فيه كثيراً على اقاويل حجة الاسلام الغزالي وهو ينيف على ثلاثة آلاف بيت ويظهر من الملكة كتاب مبسوط ومنها كتاب المحاكمات بين حواشي والده
الامير صدر الدين الكبير وحواشي العلامة الدواني على شرح التجريد وكتاب المحاكمات بين حواشيهما على شرح المطالع والمحاكمات بين تعليقاتهما
الرفيعة على شرح العضدي على مختصر الاصول ومنها كتاب شرح هياكل الانوار وشرح رسالة ابيه في اثبات الواجب وكتاب تعديل الميزان في
المنطق وكتاب اللوامع والمعارج في الهيئة كتبه في سن ثمانية عشر وكتاب التجريد في الحكمة وكتاب معالم الشفاء في الطب وفي مختصر المستقصى
بالشافية قرأه في مبادي التحصيل عند الشيخ الفاضل الحاذق عماد الدين محمود الشيرازي وكتاب التشفية في الهيئة والحاشية على الهيات
الشفاء وعلى شرح الاشارات وعلى شرح حكمة العين ورسالة في اثبات خلافة ولده الارشد صدر الدين محمد وكتاب خلاصة التلخيص في
المعاني والبيان وكتاب الرد على حاشية الدواني على الشمسية والرد على حاشيته على التهذيب والرد على انموذج العلوم منه على رسالة الزوراء
منه ومنها كتابه المسمى بالاخلاق المنصوري ورسالة في تحقيق الجهات ورسالة المشارق في اثبات الواجب والحاشية على اوائل الكشاف و
تفسير سورة هل اتى وكتاب مقامات العارفين وكتاب آخر في التصوف والاخلاق كتبه باسم ولده الميرزا شرف الدين علي ورسالة في قانون
السلطنة فهذه جملة ما رأيته من مصنفات الرجل وله ايضاً غير ما ذكر مثل كتاب رياض الرضوان وكتاب الاساس في علم الهندسة وغير ذلك وانما
تعرضت لتفصيل هذه المصنفات رداً على مثل مولانا ابي الحسن الكاشي تبعاً للمولى ميرزا جان الشيرازي من افاضل هذا العصر حيث كانا يقولان
من كتبه لغير الهندسة والا لما يريدان ثم يقولان انه لا يوجد من مصنفات الامير غياث الدين المذكور سوى الاسم وقد سمعت استادي العلامة
ان المولى ابا الحسن تكلم في رسالة الاستدلال على اثبات الواجب تعالى وعدها من خصائص نفسه مع انه نقلها جميعاً من شرح هياكل
الميرزا قدس سره وكان له ماهراً في فنون الرياضية والطلسمات وحكاية اهله بهذه القاعدة للامير ذو الفقار حاكم بغداد في البلدة في عهد
سلطاننا المؤيد طاب ثراه مشهورة وكان له قدس سره ولدان نجيبان احدهما الامير صدر الدين محمد الثاني المتكلم اليه آنفاً
في هذه الابيات وثانيهما الاخ الاكبر الامير شرف الدين علي المعروف بالورع والتقوى في ذلك الزمان الا ان الاول من جهة كونه افهم و
اعقل وافضل واكبر كان والده الجليل يفضله على اخيه الاخر في المحبة والتبجيل بحيث قد نقل انه لما بلغ سمع حضرة الامير غياث الدين
ان السلطان المظفر خصص الولد الاكبر بمزيد عنايته وكثرة التفاته وملاطفته لما ورد عليه في معسكره المبارك لم يسره ذلك وقال انه
حماد بلا اشاكل غير قابل لامثال هذه المراحل ثم انشد هر كجا بي هنري هست بدو بخشند بيشتر ز انكه از ايام تمنا دارد ونقل
ايضاً من جملة لطائف حضرة هذا الميرزا وانه ولده الميرزا شرف الدين المذكور دخل يوماً عليه اخذ في التشنيع على قبائح افعال اخيه المير صدر
الدين وقال انه وضع دنان الخمر على قبر جده الامير صدر الدين الكبير ويشرب منها وجنابك غير خبير فقال في جوابه جناب الميرزا تبسماً لعل كون ما ذكره
معللاً بالغرض اصنع انت ايضاً مثل ما صنع اخوك واشرب مما شربه ثم لما خلى المجلس دعى ولده المير صدر الدين الى الخلوة واخذ معه في الوعظ
والنصيحة وقال له يا بني ان الناس يضعون على قبور آبائهم المصاحف المجيدة وانت تضع على قبر جدك اوعية الخمر والنبيذ فكان هذا سبب
توبته النصوح وترك الصحبة والصبوح ثم ليعلم انه لم يعهد من احد من الاعاظم توبة الى القضاء بمثل توبة هذا الرجل المؤيد من [illegible] الصبا
ولا اتم من قبول التوبة بالنسبة الى احد من التائبين مثل ما ظهر بالنسبة الى هذا المستبصر بنور الله المبين فانه قد بلغ الامر في ذلك الى
الى حيث لا يبلغ ابكار ابدال الممالك فشمر عن ساق الجد والجهد لا على سبيل الهزل بل على سبيل الحقيقة والجد حتى تدارك ما سلف من تفريطاته بالتدارك
في طريق رياضاته ومجاهداته الى ان رجع في قليل من الازمنة الى الحالة الاصلية وعرج الى معارج آبائه الكاملين بحضيض المراتب العالية على
سبيل التفصيل فصار صدراً ثانياً بنفس قريب منزلته في هذا الباب ذلك الصدر الاول معتبداً بابا في سلسلة المشايخ الاجلة
يكون عليه منهم المرجع والمعول ولقد رأيت من ثمرات عمره المبرور بعد تنبهه للرجوع والتوبة رسالة للامير واجازة لاخوند منه لبعض
فضلاء دار العبادة فيها من الفضل والزهادة ما لم يتفق مثله الى الآن لاحد من العلماء والسادة ورسالة له طريفة في التشنيع على متخذ
الخبيث والتهديد على شاربه الخبيث بالعقل والاجماع من جميع ارباب الشرائع بعد القرآن والحديث وفيها من الفوائد الشريفة ما لا
يحصى ومن العوائد المنيفة مثل عدد الرمل والحصى فاما الاجازة المشار اليها المفصلة المذكورة فهي بعد الفراغ من الحمد والصلوة منها
ما هو بهذه الصورة فلما لي اشياخ منهم مولاي ابي وشيخي وهو من اشاع غوامض العلوم والحكم ونشر مباحث لغة استاد البشر و
العقل الحادي عشر امام الحكمة ناصر الشريعة منصور قدس الله سره وهو يروي العلوم الشرعية كلها والمنقولات المرضية باجمعها عن ابيه
الصدر الشهيد عن عمه السيد الامير نظام الحق والدين سلطان المحققين والمفسرين برهان الواعظين والمذكرين احمد بن اسحق بن
ابراهيم بن محمد ابي مطيع الله ومطاع السلاطين غياث الاسلام منصور عن ابيه محمد عن ابيه ابراهيم عن ابيه محمد عن ابيه اسحق عن
ابيه علي عن ابيه عرب شاه عن ابيه امير انحوي عن ابيه امير عن ابيه الحسن عن ابيه الحسين ابي الشاعر العزيزي عن ابيه علي النصيبي الشاعر عن ابيه زيد

وليع

ترجمة المير صدر الدين الثاني

وابطال الهالك

# باب الميم

## منصور

١٣١ الاعثم عن ابيه علي عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه جعفر عن ابيه احمد السكين عن ابيه جعفر عن ابيه محمد السيد عن ابيه زيد الشهيد المرثي عن ابيه زين
العابدين عن ابيه الامام حسين عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين عن رسول الله صلوات الله
عليه وعلى اله الطاهرين وانا اروي بهذا الاسناد علوما واحاديث كثيرة واولها مسلسلا بالابناء قال كان لرسول الله صلى الله عليه وآله
سترة لما عثر عليه وسائرها كتبوه ان احمد السكين جدي صحب الامام الرضا من لدن كان بالمدينة الى ان شخص الى خراسان عشر سنين فاخذ منه
العلم واجازته عندي فاحمد يروي عن الامام الرضا عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا الاسناد ايضا مما انفرد به لا يشركني فيه احد وقد خصني الله به
والحمد لله ثم اني اروي عن ابي عن جدي عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه خمس مرات عن الشيخ المجتهد المتبحر العلامة ابي منصور الحسن بن يوسف
علي بن المطهر الحلي قدس سره عن ابيه عن ابي الفرج النيلي عن الشيخ المفيد ابي جعفر محمد بن الحسن بن محمد بن علي الطوسي عن الغضائري عن التلعكبري عن ابن
همام عن ابن زكريا البصري عن صهيب بن عباد عن ابيه العباد عن مولانا الامام الصادق صلوات الله عليه الى اخر ما ذكره تلك الاجازة ولم
يهمنا ذكره وحكايته وقد ذكره ايضا الفاضل المحدث المعتمد الامين الشيخ محمد بن محمد زمان بن الحسين بن محمد الرضا شيخ حسام الدين في اجازته
الكبيرة التي كتبها الشيخ غالب مشايخ عصرنا هذا الآغا محمد باقر الهزارجريبي المازندراني الدين والآغا محمد علي النجفي الفقيه المتقدم ذكره
الشريف قدس سرهم المنيف فقال بعد عده جملة من المسلسلات في السند من مسلسل الحديث ما نقله السيد الامجد الافخم صدر الدين بن
احمد بن نظام الدين محمد معصوم بن احمد بن نظام الدين بن ابراهيم بن سلام الله بن مسعود بن محمد بن صدر الحقيقة بن غياث الدين منصور
قال حدثني والدي السيد الاجل نظام الدين عن والده السيد الجليل محمد معصوم عن شيخه المحقق المولى محمد امين الاسترابادي عن شيخه طراز
المحققين الميرزا محمد الاسترابادي عن السيد ابي محمد محسن المشهدي ابي علي شرف الاباء عن ابيه منصور غياث الدين عن ابيه محمد صدر الدين عن ابيه
ابراهيم شرف الملة عن ابيه محمد صدر الدين عن ابيه اسحق عز الدين عن ابيه علي ضياء الدين عن ابيه عربشاه زين الدين عن ابيه ابي الحسن اميران نجيب
الدين عن ابيه امير خطير الدين عن ابيه ابي جعفر الحسين العربي عن ابيه ابي سعيد علي عن ابيه ابراهيم بن زيد الاعثم عن ابيه ابي شجاع علي عن ابيه
ابي عبد الله محمد عن ابيه علي عن ابيه ابي عبد الله جعفر عن ابيه احمد السكين عن ابيه جعفر عن ابيه ابي جعفر عن ابيه زيد الشهيد عن ابيه علي زين العابدين
عن ابيه الحسين سيد الشهداء عن ابيه امير المؤمنين قال كان لرسول الله سترة لما عثر عليه وبالسند المذكور متصلا الى زيد الشهيد انه قال
سمعت اخي الباقر يقول سمعت ابي الحسين يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله يقول نحن بنو عبد المطلب ما عادانا بيت
الا وقد خرب ولا عادانا كلب الا وقد جرب ومن لم يصدق فليجرب ثم قال قال السيد الانجب الاكرم السيد علي صدر الدين بن احمد نظام الدين محمد
المسلسل بالاباء السبعة وعشرين ابا قلما يتفق في اخبار الخاصة ونحن نحكي المسلسل عن شيخنا الامير محمد حسين خاتون آبادي سبط ابن بنت مولانا
وشيخنا العلامة المجلسي عليه رضوان الله عن السيد الجليل المذكور على ما اوردناه صدر المقال قلت ونحن ايضا نروي تلك الحديث المعتبر
عن والدي الجليل المتقدم ذكره الاشرف الانور في ضمن ترجمة نفسه الاذل الاصغر عن شيخ اجازته السيد الفاضل المتبحر الامير محمد حسين الكنا
عن ابيه السيد العالم المتبحر المتورع الامير عبد الباقي عن والده الامام العلامة الامير محمد حسين المذكور اسكنه الله في غرفات دار السرور وقد
تقدم قريبا من هذه الترجمة ذكر جملة من المسلسلات بلفظ ابيه مشافهة وثلاث ورباع وخماس وان نزيد على ذلك هيهنا ما ذكره ايضا صاحب الاجازة
المتقدم اليها الاشارة من انه يروي عن جماعة من اهل العلم والفضل والجلالة منهم الشريف الفاضل الفقيه الميرزا محمد ابراهيم القاضي بن غياث الدين
محمد الخواتون آبادي الاصفهاني صاحب الرسائل الكبيرة والتأليفات النفيسة كما ذكره المجيز المذكور وهو ايضا يروي عن جماعة من الشيوخ والاعيان منهم
بلديه الفاضل الورع الفقيه الحاج محمد طاهر بن الحاج مقصود علي النوكيساني الاصفهاني الذي هو من جملة مشايخ صاحب الاجازة ايضا من غير
واسطة احد ومنهم المولى عبد الحفيظ بن الميرزا محمد اشرف بن الميرزا عبد الحسيب السيد احمد بن زين العابدين العاملي الذي هو صهر سيدنا
المحقق الداماد عن ابيه عن ابيه عن ابيه السيد المعظم عليه عن جده الشيخ عبد العالي الكركي العاملي عن والده الجليل المحقق الشيخ علي ومنهم الشيخ الفاضل
الامين الشيخ محيي الدين بن الشيخ حسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف بن نور الدين علي بن شهاب الدين احمد بن ابي جامع الحارثي الهمداني العاملي
الحويزي يروي عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن المحقق الشيخ علي هذا واما رسالة الفقيه المشار اليها التي كتبها فيما ذكرنا من المعنى تكميلا للمقاصد منه
زمن عمر والمجلد الفقهي وهي ايضا موجودة عندنا في زمن هذه الكتابة معروضة على المصنف المرحوم تسميتها الطريقة المستطابة وفيها خطوطه
الشريفة على ما بلغ منها الى مواضع قوم الانهاء بقول في مفتتحها على اثر ما سرده من الخطبة الغراء وبعد فان العبد المستعد الخاطئ الجاني المذنب محمد
الشهير بمحمد الشهير بصدر الثاني تقبل الله بطول توبته وغفر بفضله زلته واقال بمنه عثرته ورحم ارحامه وعفوه يقول اني لما رأيت اكثر
اهل زماني لا كالازمنة الماضية البالية والاوقات السالفة الخالية مولعين منهمكين في هذا الشراب الذي يسمى بالشراب ومن شرب او شربة خمر
وغاب عنه الخمر الرجس النجس الخبيث المخبث الذي هو من عمل الشيطان وهو ابو الخبائث الموقع للعداوة والبغضاء والطغيان الصاد عن ذكر الله

باب الميم منصور

١٣١ وعن الصلوة المزيل للعقل الذي هو اصل الخبائث الهادم للادنان المسقم للابدان الهادم للاديان المسقم للارواح المهلك للاشباح تعسا له ولشاربه الشارد بحكما
وطعنا وللمزمن المدمن العاكف عليه المائل اليه بعدا ولعنا فوجدتهم تائهين في تيه سهوه ذاهبين دوود زد وره يحسبون انهم يحسنون و
يفعلون فيه نفعا ولا يعقلون بيون نشوته من نشأت الانبساط والافراح ولما ينكرون من سقامه القوى واعمائه الارواح يجعلون اليم الكا يسكرون ع
زبانا نافعا الى مراقي الصحة وافيا والدول الخطير الزائل غرا ونفعا نافعا وهو مع ما سلف فيه من الزجر والمنع والردع المقرون بالوعيد الشديد المشتمل
على النهي بل المهدد في الكلام المجيد واحاديث النبي المجيد بضد ما ظنوه كظنونهم الاثمة سفههم وعلى خلاف ما حسبوه كحسبانهم انهم
غير مستغنيهم متلف للعقل ملاف لعمر البقل فالمال للبدن بجزؤ البدن باسوء فعل كاسب انقاصه فذلك فيما اتى معبرا عنها بعبارتي واكرهه
يرومون تقليد بعض الناس ممن ادركهم الابليس الخناس الوسواس على اشعارها الذين يتبعهم الغاوون فيما الموا بها وابعض الاشعار من
خمريات الفسقة التي اليه داعية مشتغفة وبعضهم يقتفون اقوال بعض الجهال من النصارى واليهود واهل الزندقة والجحود ومن اشتهر
بالطب والطبائع الذين تبوأوا فيه لفوائد والمنافع فعند ذلك بتلك الكشف عما الاستتار عن وجه مضار تلك المهلك الذي انوقع
مدارا لدوو لهذا الذي هو بين اهل الزين دائر وقصدت بذلك وجه الرب تعالى تقربا اليه وطلبا القبول توبتي ومحو خطيئتي وذلتي ووعظا
لعباده وتطهيرا ونصحا الاخواني وتذكيرا وتنبيها لمن ابتلى به شيبا وايقاظا وتنبيها فاما تمت فيما همت العزم واقترن بما عزمت القصد الجزم
خالج في خلدي اني ولقد بما الرخا الصنعة لهذا الشان مبينا ما هو لا جله هان وثنا ان ثم الهمت بخاطر عيني ونفث المحرم ان افسر الاية المقررة في
تحريم الخمر الخبيث المشلوب المسلولة الواقعة في سورة المائدة باحسن طرز والطف اسلوب فضل ولا يتعلق بهذه الاية من العلوم الادبية في
الفنون العربية ثم ما يتعلق بالمعنى والتفسير مشيرا في ذلك الى ما يتعلق بها من حقائق الفقه والاحكام ودقائق الحلال والحرام مع ما يلي في خاطر
من الاخبار والاثار وخطر في بالي البالي من روايات الابرار وما ورد من الاحاديث والاخبار مشيرا الى ايات محكمات من ام الكتاب واخر
متشابهات بتفسير نصيبه فوا الالباب وبعد ذلك اوردت ما افردت لشانه من مسائل العلوم الحقيقية والمسائل المهمة الحكمية
وما يتعلق بهذا المقصد من العارف الخليقة الخلقية والمطالب الطبية الطبيبية ثم اتى بالخاتمة الخاتمة للكتاب فخ ثلث مقاصد الرسالة هذه
المباحث الاول للاول والثاني للثاني والثالث للثالث فالاخران يتعقبان الاخر كما اتى الثاني عقيب الثالث ولما كانت مقاصد
هذا الكتاب للمؤمنين موعظة وتذكرة للمتقين وتبصرة وذخرا فيه طريق الاستغفار والاستشفاع عن غامرة العقاب ومقامرة القمار سميته
الذكرى ليكون الاسم مطابقا للمسمى واللفظ تابعا للمعنى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد واسأل الله التوفيق
انه حميد مجيد ولما كانت الاسماء تنزل من السماء وجدت عدد حروف ذلك الاسم بحساب الجمل ما هو تاريخ تاليفه فانه جنة لمن الدعن علم المؤلف
الف الله معينه والفتح شهور سنة حك وستين وتسعمائة قال الله سبحانه وتعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل
الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وقال في مقام ذكره لمناسبات مجلس الخمر وبيان حكم اللعب بالنرد والشطرنج بعد انعقاد اجماع
الطائفة على حرمة ذلك روى عبد الواحد بن محمد بن عبدا النيسابوري قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا
يقول لما حمل راس الحسين الى الشام امر يزيد بن معوية فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه يشربون الخمر فلما فرغوا امر بالراس فوضع
في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس عليها يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين وأباه وجده صلوات الله
عليهم اجمعين ويستهزئ بذكرهم فمن قمر صاحبه تناول الخمر فيشربها ثم يصب فضلتها مما يلي الطست فمن كان من شيعتنا فليتورع من شرب
الخمر ولعب الشطرنج ومن نظر الى الخمر والشطرنج فليذكر الحسين وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم
الى دعا النواصب والذي وسيدي واستادي استاد البشر والعقل الحادي عشر قدس الله سره بحرمة الشطرنج وجوهها ثم قال
البحث في الغناء ومما عها قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب
مهين وقال الله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها الاية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر صاحب الطنبور يوم القيمة وهو اسود الوجه
وبيده طنبور من النار وفوقه سبعون الف ملك بيد كل ملك مقمعة يضربون رأسه ووجهه ويحشر صاحب الغناء من قبره اعمى واخرس
وابكم ويحشر صاحب الغناء من قبره اعمى واخرس وابكم ويحشر الزاني مثل ذلك ويحشر صاحب المزمار مثل ذلك ومثل الدف مثل ذلك وعن
الرضا استماع الاوتار من الكبائر ونقل انه سمع امير المؤمنين رجلا يضرب بالطنبور فمنعه وكسر طنبوره ثم استتابه ثم قال اتعرف ما
يقول الطنبور حين يضرب فقال وصي رسول الله اعلم فقال انه يقول ستندم ستندم ايا صاحبي ستدخل جهنم ايا صاحبي ويقول
اختلف الناس في الغناء اختلافا كثيرا فحرمه الامامية والشيعة الغناء لانها مطلقا والشافعي يحرم الاوتار والقصب ومولشا مين يباح الدف
والطبل والتغبير والتصفيق والشطرنج والشافعي يحرمه فقيل الاذن الحرب واما الصوفية فكلامهم في الغناء والسماع طويل ليس هذا محله ثم انهم يشترطون في

اباحتها شرطا والذين يباشرونه لا يوفون بواحد منها قط واقول اما قراءة القرآن والحديث والاشعار المشتملة على الحكم والمواعظ والبكاء
وتمجيد الله وتحميده ونعت رسوله ومناقب اهل بيته عليهم الصلوة والسلام اذا كان قصده مرادا بها وجه الله تعالى وثوابه ونصح المسلمين
بالصوت الحسن اذا لم يكن من امرأة اجنبية ولا من صبي يكون فيه شائبة الشهوة والفسق فلا ارى فيها باسا بل اراه مستحبا لما لها من الزيادة
تاثيرها في القلوب فان في الكلام الموزون وخصوصا بالاصوات الحسنة تاثيرا وفعلا في القلوب ما ليس لغيرها وخاصة مع انه منقول
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال حسنوا القرآن باصواتكم وكان يامر ابا موسى الاشعري بقراءة القرآن عنده وكان حسن الصوت وكان يقول
فيه لقد اعطيت مزمارا من مزامير داود وهذا بحث طويل عميق ولو رمنا الاستقصاء والاستيفاء لزمنا ركوب متن الاسهاب وخرجنا عن طور ذيل
الكتاب وانما ذكرنا ما فيه كفاية في المقالة لمناسبته مع الخمر المقصود بالذات في هذه الرسالة التي اخرناه من جواهر الكلام ونثره من الفرائد
المناسبة للمقام ونقل في رسالته المذكورة ايضا كثيرا من تحقيقات والده الفهامة وتعليقاته السديدة في الحكمة والكلام والفقه والاصول
وسائر فنون الاسلام ويذكره في الاغلب بعنوان الوالد الاستاد سلطان حكماء الحاضر والبادي استاد البشر والعقل الحادي عشر كرم الله
وجهه كما ترى انه يقول في مقام البحث عن خواص حشيشة البنج الذي يذكره فيها باعتبار شبهها بالخمر الخبيثة ثم يعرف حقيقته بعد ذلك بان اسمه
القنب وانما يستعير له هذا الاسم وهو الذي ياكله البطلة والقلندريون وهو عندهم اصل التصوف ولب لباب المعرفة والناس يقولون من لم ياكله
لا يبلغ الى درجات العارفين وقد سموه باسماء منها الاسرار لانكشاف الاسرار والغيبة من تخيلاته ومنها ورق الخيال ومنها الخمر الاعظم
لان الناس اعتادوا استعماله في المفرحات ونبذوا الغرض الاصلي منها وشيوع ذلك في الناس اكثر من الخمر والعرب تسميه خمر الاعاجم بنسبته
الى العجم مع انه في بلادهم اشهر واعرف وهو شجرة الحبة المعروفة بالشهدانج وربما سموه حبة الخضراء وهو على ثلثة اضراب بري و
بستاني وهندي الى آخر ما ذكره مما يكون صورته هكذا ثم اعلم ان الاطباء اختلفوا فيه اختلافا كثيرا فقال بعضهم انه حار يابس كالخمر وقال
بعضهم انه بارد ولا خلاف في انه يابس والحق انه بخلاف كلا المذهبين لانه سالت عنه سيدي ومولاي واستادي استاد البشر والعقل
الحادي عشر غياث المستغيثين وناصر البشر نصير الدين وسيد حكماء الاولين والآخرين قدس الله سره وكرم الله وجهه فقال الحق
عندي انه مركب القوى لا حار ولا بارد انتهى وقال ايضا في مقام بيان مذمة هذه الحشيشة بعد ادعائه اجماع المسلمين سوى بعض طوائف
الاباحية على حرمتها وان لم تكن على سبيل الاطلاق واقول ان عرفت الكبيرة بما ورد فيه الوعيد فهو من اكبر الكبائر اذ صح ما ورد فيه ثم ذكر ان
من جملة ذلك ما روي عن طريق اهل البيت عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال سيجيء زمان على امتي ياكلون شيئا اسمه البنج انا بريء
منهم وهم بريئون مني وقال صلى الله عليه وآله لا تسلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على آكل البنج وقال صلى الله عليه وآله من احتقر ذنب البنج فقد كفر وقال صلى الله عليه وآله من اكل
البنج فكانما هدم الكعبة سبعين مرة وكانما قتل سبعين ملكا مقربا وكانما قتل سبعين نبيا مرسلا وكانما احرق سبعين مصحفا و
كانما رمى الى الله سبعين حجرا وهو ابعد من رحمة الله من شارب الخمر واكل الربا والزاني والنمام ثم قال واقول هذا الوعيد والتهديد
لان الخمر وان كان فيها اثم كبير لكن فيها منافع للناس كما حققنا حقيقة نفعها وهذا النجس الخبيث لا اسوأ الآثار على البنج محض اثم
وليس فيه منفعة اصلا واما مضاره البدنية والنفسية فبعضها ما مر وبعضها ما سيجيء في المبحث الثالث ان شاء الله تعالى تم كلامه وقال
ايضا قبل ذلك في مقام ذكر الاخبار الواردة في ذم الخمر روى اصحابنا الامامية عن اهل البيت عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال والذي بعثني
بالحق من شرب شربة من مسكر لم تقبل صلوته اربعين يوما وليلة ومن تاب تاب الله عليه وقال ايضا صلى الله عليه وآله للوفد الشاميين
والله الذي بعثني بالحق من كان في قلبه آية من القرآن ثم صب عليه الخمر ياتي كل حرف منه يوم القيامة فيخاصمه بين يدي الله عز وجل ومن كان القرآن
خصمه كان الله تعالى له خصما ومن كان الله له خصما كان في النار وقال صلى الله عليه وآله من مات سكرانا عاين ملك الموت وهو سكران
ودخل القبر وهو سكران ويوقف بين يدي الله تعالى وهو سكران فيقول الله تعالى ما لك فيقول انا سكران فيقول الله تعالى فبهذا امرتك
اذهبوا به الى سكران فيذهب به الى جبل في وسط جهنم فيه عين يجري منه دما لا يكون طعامه وشرابه الا منه ابدا الى آخر ما قال صلى
الله عليه وآله ما معناه وحاصله ان العبد اذا شرب الخمر في الشربة الاولى منها يقسى قلبه وبالثانية برء منه جبرائيل وميكائيل واسرافيل
وجميع الملائكة وبالثالثة برء منه جميع الانبياء والائمة وبالرابعة برء منه الجبار جل جلاله الى آخر ما ذكره من الاحاديث المعتبرة وكلمات الحكماء
البررة وما اندرج في خلال كتابه المسطور من الاستطرادات المفيدة والمطالب النافعة الجيدة حتى اذا بلغ آخر الكتاب جعل يظهر غاية الانابة
الى باب رحمة الهنا العزيز الوهاب بمثل هذا الخطاب فقال مولف الكتاب تاب الله عليه اللهم فبهذه الاشارات اني املك البشارة وانك اكرم
الاكرمين وارحم الراحمين وقد عرضت حالي بيد صغيرة من عزيز وجبيرة املا ذي نفسي ببابك كما قال القائل مهما تذكرت زلات
جنت يدي ارجو الذي عفوه للذنب قد محا فكيف ارجع صفر الكف من كرمك كلتا يديك يمين وهي سحاء واني استغفر الله مما قدمت وما اخرت

في حكاية من فضائح الخمر وقبائحها

اسرفت وما اعلنت واسال الله عفوا ومغفرة لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا محاها استغفر الله مما كان بعلمها وكنت في عمه من علم شفاء
استغفر الله مما كان بنصرها وكنت في ركه من راى فحشاء استغفر الله مما كان بسمعها وكنت في صمم من سمع عوراء استغفر الله ذنبا
لا يحيط به نطاق نطقي ولا تفصيلا واحصاء لكن عند عفوك فيه اقل من قطرة في لج دأماء ثم قال يقول مؤلف هذا الكتاب وهو صدر
بن منصور بن صدر غفر الله لهم الحمد لله على تيسير هذا التفسير من غير اخلال فيها ونقصير ولا اطناب وتكثير وانما اوردت فيه من المسائل
الادبية والعربية والحقائق الفقهية والكلامية والنصوص الالهية والنبوية والامامية والقواعد الطبية الحكمية والحكم الايمانية والنبوية
والمعارف العرفانية والبرهانية فاحسنت سبكها وسهلت سلكها مقاما بالمواعظ الحسنة والزواجر المستحسنة لنفسي وللمؤمنين لتكون
ذخرا ليوم الدين وهداية لطريق الاستغفار واستيفاء حق الاستغفار واستنزال الرحمة من الكريم الغفار ثم اني محضت خلاصة انظار ذوي
الباب الافكار في هذا المرام منظما في احسن النظام ونسبت كلام كل احد الى قائله ووسمت كل سلعة من سلع هذا السوق المنسوق باسم صاحبها
خاليا عن شبهة فوضى خاطري العليل وحكايته حيا كالناظر الكليل وانفقت في نقضهما الفضل العار عن عوار غائبه من احد في كلام او كلمة قطعا و
ختمت فيما صنعته بوليد طبعي وان كان مليدا وسليل ذهني وان لم يكن جليلا ولنعم ما افاد الشيخ العارف اصالح المصلح السعدي حيث
قال وفي مضاينه مضامين الحق حال كلمن جامه خويش بيراستن به از جامه عاريت خواستن ولنختم الرسالة بخاتم الختم بمناجاة من
انشاء الاستاذ الوالد استاذ البشر والعقل الحادي عشر اكمل اهل النظر انموذج اباءه الائمة الاثني عشر غياث المستغيثين وغوث الورى
ناصر الشريعة والدين قدس الله سره وكرم وجهه وهو ختم بها تفسيره لسورة الانسان من مسائل مطلع العرفان بتمامها اللهم يا واهب
الجود محضا ويا مالك الرقاب قابيابك عبد تطفل على كرمك رجاء للقبول توبته قصد الى عفوك طلبا لمحو خطيئته فلا ترجعه من
روحك ببعد صغيرة وبعد او ذنبه ولا تدخله في زمرة الظالمين اسيئته وهب لي من لدنك رحمة وهيئ لي من امري رشدا جف عينها مدامعها
وما الكلها حين انتهى بنهاية مسالكها في النصف من ليلة الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة احدى وستين وتسعمائة بشيراز
بالمدرسة المقدسة المنصورية حفت بالفيوض النورية وعمرت الى النفخة الصورية وفرغت من تبييضها ونقلها من المسودة الى هذه
الاوراق والاوراق فيها وفاق صدر نهار يوم الغد يوم من سنة ثمانين وتسعمائة الهجرية وانا مؤلفه الغريب المهجور صدر بن منصور جعل الله على نوره
على نور والله الحمد انتهى وقد ظهر مما ذكره قدس سره واستبنا اليه نسخه الى والد المرحوم غياث الدين منصور والبعض ايضا منسب انه كتب جواب
سلطان الروم لما كتبه والى حضرة الشاه طهماسب المرحوم معترضا عليه بانكم كيف تجوزون لعن الخلفاء الثلث وتنسبونهم بخطأ وعدة الاجلاء
والاحداث وكيف تاذنون في ان يسجد لكم الناس مع ان السجود لغير الله تعالى كفر ليس به قياس فاشار اليه حضرة الشاه بكتب اليه الجواب
اما الجواب عن اعتراضك الاول فاعلم ان اولئك الثلثة لقد كانوا من خدم باب جدنا الرسول صلى الله عليه وآله لم نفحص ابصر بما تكلم في حق آلك
ام تقول ولا عليك ان تتكلم بين المولى والعبد بشيء من لفظ واما حكاية سجود الرعية لنا فهي مثل سجود الملائكة لجدنا آدم حين وحى الامر
بذلك اليهم انما يفعلون ذلك شكر الله سبحانه وتعالى على ما انعم بنا عليهم اظهارا لكمال السرور على ما ظهرتنا باعانة الله واقتضاء الله
من علاء كلمة الحق واطفاء نائرة الباطل في بلاد الله على رغم عداء الله هذا وقد كانت وفاة الرجل كما ذكره ايضا صاحب المجالس سنة ثمان
اربعين وتسعمائة ومدفنه في جوار والده المبرور فعليهما رضوان الله الملك الغفور ثم انه لما كان هنا انسب المقامات للاشارة الى بعض حالات
والده المعظم عليه ولم يكن غير صاحب المجالس المؤمنين في مقام التعرض لذكره البالغ بل التوجه اليه رأينا اذن يصل في جملة ما فرض علينا
عنا وبقي لدينا دينا ان لا نطلع هذا الكتاب الذي جمع فيه ما كان ينبغي نقربه خالا عن عنا عن حكاية ما ذكره ذلك النور المبين في حق هذا
الرجل الذي هو والد سيدنا الايقونات الذين نقول والاستمداد من الله تعالى في كل حين قال قدس سره في كتاب مجالس المؤمنين بعد ذكر
صاحب الترجمة بما ابين وبعد التسمية له بعنوان سيد الحكماء المدققين امير صدر الدين الشيرازي اسكنه الله تعالى في صدر الجنان ما يكون
حاصله ومؤداه وما بنظر في العربية اليه مشاكينه هذا الجناب الرفيع المنزلة والالقاب ابو المعالي ولقبه الشريف صدر العلماء وصدر الخليفة بين
ارباب الكمالات والدرجات المعولي وكما ذكرناه في ذيل ترجمة السيد المحدث الجليل امير صيل الدين الدشتكي الشيرازي الذي هو من جملة
بني عمومته هذا المتقدم المرضي كان عمومه سلسلة امام الراشدين واسلافه الماجدين من جملة حفظة السنة والحديث وحملة العلوم
التي هي من اجداد دم الغالية موارث الا ان الغالب على اكثرهم المشي على طريقة اهل السنة ورعاية بقاية التقية والاقتصار على رواية احاديثهم
النبوية في جميع مؤلفاتهم المقصيرة والاكمل الاستمال الى ان بلغت النوبة الى هذا الصدر الاستاذ المعتمد على ما افاد فعدل عن تلك الطريقة
الخارجة عن قانون السداد من جهة ربوبية باطنها في فكره يفيض عشائره الامجاد فاخذ في تنقيح المراتب الحكمية الرسمية الى ان جعل القدر على
اساطين مآثر الحكماء الاسلامية وكان ملاحضرة المبرز في العلوم الشرعية على السيد علي بن عمه الامير نظام الدين احمد المتكلم الفقيه في الفنون

الرفيع الجناب

# باب الميم

١٣٥ الادبية عند ابن عمه الامير جنيد الله المشهور وفي مراتب المعقول على السيد الفاضل المسلم الفارس الفارسي في ميدان المعرفة بحيث انه لا موـ
وقد جرى بينه وبين المولى قوام الدين الكربالي الذي هو من اعاظم تلامذة السيد الشريف الجرجاني مباحثات جمة وزيف كثيرا ومنع في
مواضع منها بطلان كلمات استاده المذكور ومن مآثره انه نفسه القدسي اشتغل بجمع بين سائر الافادة وطلب المباحثة والعلم والتعليم و
مراسم العمارة والزراعة والرياسة على نحو التنظيم وكان صاحب حدس ثبت صائب وفهم ثاقب لم يرَ احد من اقرانه في شيء من المطالب الا كانت الغلبة له
دائما في المناظرات حتى ان العلامة الدواني لم يكن بحيث نفسه مبادرة منه الى المحاورات وان كان يكتب بالقلم في رد ما يرد كما يظهر من حواشيهما
المتقابلة المتعاقبة على المطالع وشرح التجريد ذكر غوث الحكماء الامير غياث الدين منصور في شرحه على رسالة اثبات الواجب لوالده الامير صدر الدين المذكور
انه ولد في صبيحة الثلثاء الثاني من شعبان سنة ثمان وعشرين وثمانماة وقتل في صبيحة الجمعة الثاني عشر من شهر رمضان المبارك سنة
ثلث وتسعماة على ايدي الكفرة الفجرة الفسقة التركمانية الباينديرية والدائر ذكرهم ومن جملة مآثره المذكورة منه رضي ... وكان حاشيته
القديم والجديد على شرح التجريد وهما الى اواسط مباحث الاعراض وكان حاشية القديم والجديد على شرح ... الخ وكل هذه التعليقات
الاربعة منه مقدمة على كتاب حاشية القديم لسميه العلامة الدواني وله ايضا حاشية على شرح الشمسية وعلى الحواشي الشريفية وعلى
شرح مختصر الاصول وعلى تفسير الكشاف ورسائل كثيرة في حل الشبهات وخواطر الجواهر وغير ذلك انتهى ما هو ترجمة عبارة صاحب المجالس
ثم انه دون عقيب ذلك بدون شيء من الفاصلة ترجمة اخرى للفاضل الخضري المتقدم في ذيل ترجمة الشيخ علي المحقق الكركي ذكره بعنوان
المولى الحكيم الالهي شمس الدين محمد الخضري وقال في ذيل الترجمة ما ترجمته كان هذا الرجل من اعاظم تلامذة صدر الحكماء المتقدم اليه الايماء
الى ان قال بعد الاطراء البالغ في صنعة رفعة قدره وعلو فطرته وفهمه حكى انه لما استقر الامر الناقد في زمن السلطان المؤيد الشاه
اسمعيل الصفوي الموسوي انار الله برهانه على ان يلي المشايخ والمحتسبون في بلاد هذه الممالك تعليم عوامهم الاحكام الدينية على طبق
الطريقة الحقة الامامية وجعلوا يفعلون ذلك ويامرون من يحتمل فيه الخلاف ان يلعنوا الثلثة المعينة الغاصبين لحقوق اهل البيت ع
ويظهروا البراءة منهم ومن اتباعهم دخل يوما على هذا الشيخ الخضري خفي لدى غاية الفزع والاضطراب يسأله عن التكليف في هذا الوقت
وانه ما يجوز ان ياتي به فقال له اذهب العن اولئك ولا تخف فانهم ملعنة اجلاف من العرب يستحقون وسمعت ايضا من بعض الافاضل
انه لما بلغت رايات سلطنة ذلك الملك المعظم عليه الرحمة الى اقاصي مملكتي شروان واذربيجان وانجلت جحول علماء اهل السنة والجماعة من بلاد
العراق الى سائر البلدان وكان اذ ذلك من جملة ديارها التي لم يبق فيها عالم محسن مدينة كاشان فاخذ اهلها يرجعون في مسائل
حلالهم وحرامهم الى هذا الرجل بزعم انه من اعاظم علماء الدين المبين وفي ذلك ... الكابر من المشرعين قريبا من ثلث سنين وهو ايضا كان
يجيبهم في تلك المسائل بما ينظر اليه عقله السليم ويثبت عليه رأيه القويم وكذلك كان يكتب في اجوبة استفتاءاتهم فلما ورد مولانا المحقق
الشيخ علي الكركي ره ارض ايران ودخل مدينة كاشان ووصل الى خدمته المولى شمس الدين المذكور وذكروا له كيفية حاله وفتاواه واحكامه
طلب منهم خطوطه في ذلك فلما امعن فيها النظر وجدها وافقة لحكم الله الواقعية على مذهب الشيعة الامامية والجانب الاقوى
من الموضع لحلاوتهم استحسن منه ذلك فقال هذا من دلالة صحة قاعدة الحسن والقبح العقليين كما هو في الشريعة مذهب العدليين ثم قال
ومن جملة مصنفات المولى المذكور تعليقة بر الفاضل الخضري رسالة في اثبات الواجب يشير فيها الى صعوبة ذات الحضرة ... في ذات ما منا مولانا
امير المؤمنين ع وكتاب منتهى الادراك في الهيئة كتبه قبال نهاية الادراك للعلامة الشيرازي وكتاب شرح التذكرة لمولانا الخواجة ... التكملة
ورسالة في حل ما لا ينحل وحاشية على اوائل شرح التجريد وعلى النهاية وعلى اوائل شرح التجريد وهي تتمة وعلى اوائل شرح حكمة العين
ورسالة في علم الرمل ومن جملة تلامذة هذا الرجل هو المولى شاه طاهر بن رضي الدين الاسمعيلي الحسيني الكاشاني الذي ذكره ايضا صاحب
المجالس بعد ترجمة شيخه الخضري ووصفه بعد مثل ما ذكرناه من الترجمة بالائمة الاثني عشري وحكى له ايضا حكايات طريفة ونسب اليه مؤلفات
منيفة منها حاشية على الهيئات الشفاء وشرحه على تهذيب الاصول وشرحه على الباب الحادي عشر وشرح على جعفرية مولانا المحقق الشيخ
علي وحاشية على تفسير القاضي ورسالة في احوال المعاد ورسالة في انموذج العلوم وغير ذلك والاشعار الفاخرة وقصيدة غراء في منقبة
مولى الموالي امير المؤمنين ع يقول في مطلع تلك القصيدة باز وقت است كه از طبع هواى فلك افكند بر سر ايوان چمن گل توشك
الى تمام ستة وخمسين بيتا وليس هنا موضع ايرادها على سبيل التفصيل ثم ان من جملة احفاد صاحب العنوان واحد دولة المرحوم
الشيخ عليخان هو السيد الجليل نظام الدين احمد بن ابرهيم بن سلام الله الحسيني الذي كان في امل الامل بلقب سلطان الحكماء وسيد العلماء
وله ايضا كتاب اثبات الواجب كبير وصغير وبسيط وانه توفي سنة ... وذكره ولده المعظم عليه في كتاب السلافة واثنى عليه كثيرا كما ان من
جملة من سمي باسمه الجليل الجميل ومناسب الاشارة اليه ايضا على ما نقل هذا التذييل من جهة نحضا في هذه الطائفة في فرد نفسه

باب الميم

مهدي

وعدم ذكره في شيء من كتب الرجال والتراجم بخصوصه واسمه هو الشيخ الفقيه الفاضل منصور بن عبدالله الفارسي الشيرازي الشهير براست گو
شارح تهذيب امامنا العلامة بشرحه الممتزج المتوسط الذي يعلو ويعلو وقد كان هذا الرجل من علماء طبقة شيخنا الشهيد الثاني
بل من جملة مفاخر سعيد المتوطنين ببلاد العلم ... الامين الاسماني ومحمد عبد الحميد السلماني يقول في مفتتح كتابه المفصول وبعد فهذا
كتاب تهذيب الاصول وانا اقول وانا منصور الشهير براست گو شرحت هذا الكتاب شرحاً مقتصداً ممزوجاً عن حل العويصات مبين
الباحثات سلوكاً فيه طرز التوسط وطور الاعتدال حد ولا ما عليه اكثر الشروح من الايجاز والاطناب الى آخر ما ذكره ويظهر من بعض
اجازات سيدنا الفقيه الفاضل حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي المتقدم ذكره الشريف انه يروي عن هذا الرجل العزيز بواسطة
واحد من مشايخ قراءته واجازته المعتمدين وهو المولى الفاضل العالم الفقيه الواعظ تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدي بن
كان تلامذة الشهيد الثالث مولانا عبدالله بن محمود التستري نزيل المشهد الرضوي هذا ومن جملة ما ينسب الى منصور المذكور
هو رواية حديث قاضي الجن الكشي عن بعض من سمعه من المولى العلامة جلال الدين الدواني وقد ذكر ذلك ايضاً السيد الكركي في ذيل اجازات
المتقدم اليها الاشارة فقال وايضاً اجزت له وفقه الله تعالى ان يروي عني حديث قاضي الجن في روايته بطرق متعددة ثم ذكر من جملة
تلك الطرق روايته ذلك بالقراءة والاجازة عن المولى المحقق تاج الدين حسين الصاعدي الاصفهاني انه قال اخبرنا المولى الفاضل
المحقق الشيخ منصور الشهير براست گو شارح تهذيب الاصول عن واحد عن العلامة الدواني الشيرازي بطرقه التي ذكرها في كتابه
انموذجه ثم قال وهذا الحديث لم يوجد مسنده متصلاً في هذا الزمان الا من الفقير وقال ايضاً في ذيل اجازة اخرى له واخبرني
ايضاً المولى المحقق المدقق ميرزا تاج الدين حسين بن شمس الدين محمد الصاعدي قال اخبرني المولى المحقق المدقق الشيخ منصور
الشهير براست گو شارح تهذيب الوصول الى علم الاصول عن واحد عن المولى العلامة الدواني قال اخبرني شاه [illegible] السيد صفي
الدين بن عبد الرحمن الحسيني الايجي حديث قاضي الجن عن رسول الله صلعم من تزيى بغير زيه فقتل فلا قود ولا دية قلت وقد نقله السيد صفي
الدين المذكور عن واحد آخر عن الشيخ العالم الفاضل الورع الصالح برهان الدين الموصلي انه قال انا توجهنا من مصر الى مكة زادها
الله شرفاً نزلنا منزلاً فخرج علينا ثعبان فبادر الناس الى قتله فقتله ابن عمي فاختطف ونحن نرى سعيه وتبادر الناس على الخيل والركاب يطلبون
رده فلم يقدروا على ذلك فحصل للناس من ذلك امر عظيم فلما كان آخر النهار جاء وعليه السكينة والوقار فسألناه من شأنه فقال ما
هو الا ان قتلت الذي رأيتموه فصنعوا بي كما رأيتم واذا انا بين قوم من الجن يقول بعضهم قتلت ابي وبعضهم قتلت ابن عمي فكاثروا
علي واذا رجل الصوفي وقال لي قل انا بالله وبالشريعة المحمدية فقلت ذلك فاشار اليهم ان سيروا الى الشرع فسرنا حتى وصلنا الى شيخ كبير على
مصطبة فلما صرنا بين يديه قال خلوا سبيله وادعوا عليه فقال الاولاد ندعي عليه انه قتل ابانا فقلت حاش لله نحن وفد بيت الله
الحرام ونزلنا هذا المنزل فخرج علينا ثعبان فبادر الناس الى قتله فضربته وقتلته فلما سمع الشيخ مقالتي قال خلوا سبيله سمعت
ببطن نخلة عن النبي صلعم من تزيى بغير زيه فقتل فلا دية ولا قود وفي رواية اخرى انه صلى الله عليه وآله قال من خرج عن زيه فدمه هدر
العالم البارع والفاضل الجامع قدوة جيل اهل العلم بفهمه الاشرف مولانا مهدي بن ابي ذر الكاشاني النراقي نسبه
الى مسقط رأسه نراق التي هي على وزن عراق من اتباع بلدة كاشان واضلاع جسدها الطريف اللبنانيا كان من ... وكان علمائنا
المتأخرين واعيان فضلائنا المتبحرين مصنفاً في اكثر فنون العلم كاملاً مسلماً في الفقه والحكمة والاصول والاعداد والاشكال له
كتاب معتمد الشيعة في احكام الشريعة وكتاب لوامع الاحكام في فقه شريعة الاسلام ينقل عنهما ولده المحقق في المستند كثيراً و
كتاب التحفة الرضوية في المسائل الدينية وكتاب التجريد في اصول الفقه وكتاب فارسي في اصول الدين وكتاب آخر في مسائل التجارة سماه
انيس التجار وكتاب آخر في تفصيل المشكلات من العلوم لشبه بعض الرسائل وكتاب كشكول الشيخ بهاء الدين المرحوم وكتاب آخر في غرائب
الاخلاق ومنجيات النجاة سماه جامع السعادات ورسالة في العبادات واخرى في مناسك الحاج واخرى في علم الحساب وكتاب له
في مصائب اهل بيت العصمة طريفة الاسلوب شائقة تحرق القلوب ولقد كشف عن حقيقة حاله وصفاته واشار الى نبذة من مراتب كماله
وحده جامعه ولده الاجل الافضل الامجد مولانا احمد النراقي المتقدم ذكره الاسعد في موضعه المعد فقال المهدي في اجازة كتبها لبعض
اعاظم معاصرينا وهي عندنا بخطه المبارك الذي كنا نعرفه يقيناً فقال عند عد طرق نفسه الى كتب احاديثنا القديمة وغيرها
فمنها ما اخبرني به قراءة وسماعاً واجازة والدي واستاذي ومن اليه في جميع العلوم العقلية والنقلية استنادي كشاف قواعد
الاسلام وحلال معاقد الاحكام ترجمان الحكماء والمتألهين ولسان الفقهاء والمتكلمين الامام الهمام والبحر القمقام العلم الزاخر والسحاب
الماطر الراقي في مدارج الفنون الى اعلى المراقي مولانا محمد مهدي بن ابي ذر النراقي مولداً والكاشاني مسكناً والنجفي [illegible] ومدفناً



قدس الله سبحانه فسيح تربته واسكنه بحبوحة جنته عن مشايخه الفضلاء النبلاء العظماء اولهم العالم العلم بل الاجل الاعلم الحبر المدقق والمجتهد المحقق ذو النور الزاهر والفضل الباهر مؤسس اساس الشريعة الحقة ومن وجب حقه على الفرقة المحقة المحقق الثالث والعلامة الثاني الذي لا ثاني له مولانا مولانا محمد باقر الاصفهاني البهبهاني افاض الله على روضته شابيب الرحمة والرضوان واسكنه اعلى غرفات الجنان الى ان قال وثانيهم المحدث الفاضل والفقيه الكامل العالم الورع العامل صاحب الحدائق الناضرة وغيره من المصنفات الكثيرة الفاخرة الشيخ يوسف بن احمد بن ابرهيم البحراني عن مشايخه العظام وثالثهم الحبر المحقق والفقيه الجامع المدقق علامة الزمان ووحيد الاوان الحاج شيخ محمد بن الحاج محمد زمان الكاشاني اصلا ومولدا والاصبهاني نشوا ومسكنا والنجفي خاتمة ومدفنا عن مشايخه الذين منهم الشيخ الفاضل العلامة والحبر الكامل الفهامة ملاذ الفقهاء في عصره الشيخ الاجل الامجد الشيخ حسين بن الشيخ محمد الماحوزي البحراني ومنهم السيد الاجل الفاضل الفقيه الكامل الكامل شيخ الاسلام والمسلمين وعمدة الفضلاء والمحققين الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح الاصفهاني الخاتون ابادي ابن بنت العلامة المجلسي ومنهم المولى العالم البهي محمد قاسم بن محمد رضا

الطبري

ومنهم

الزاهد العابد الرباني

الحاج محمد طاهر بن الحاج منصور

علي الاصبهاني ومنهم المولى الجليل

الفاضل ميرزا محمد ابرهيم القاضي قلت ومنهم

الفاضل الكامل الفقيه الداري الا قا رضي ابن محمد بن

مولانا المحقق الاقا حسين بن جمال الدين محمد الخوانساري هذا

ورابعهم الشيخ الاجل الافضل والفقيه النبيه الاكمل المحدث البارع التقي

والعالم الورع النقي الحبر الاوحد الشيخ محمد مهدي بن الشيخ بهاء الدين الفتوني

العاملي النجفي عن مشايخه الاجلاء روح الله ارواحهم وخامسهم العالم العلم العلامة والشيخ

المحقق الفهامة اعجوبة الزمان ووحيد الاوان العالم الرباني مولانا محمد اسمعيل بن محمد حسين

المازندراني الاصفهاني عن الشيخ الفاضل الشيخ حسين الماحوزي المتقدم عن مشايخه الفضلاء طيب الله

رمسهم وسادسهم الفاضل الاوحد والعالم المؤيد جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع

والاصول مولانا محمد مهدي الهرندي الاصفهاني عن شيخيه الجليلين النبيلين الكاملين

الشيخ حسين الماحوزي والامير محمد حسين الخاتون ابادي المتقدمين انتهى ثم

اخذ حضرة المجيز في تفصيل سائر مشايخ شخصه العزيز وبدا منهم بالسيد

العلامة الطباطبائي النجفي ثم بالسيد الفهامة العلائي الكربلائي ثم

بالسيد السند الامير زا محمد مهدي الشهرستاني ثم بالشيخ

الافقه الافخر مولانا الشيخ جعفر بن الشيخ خضر

الجناجي النجفي شكر الله مساعيهم الجميلة

جميعا وغرادة بالمولى محمد

اسمعيل المازندراني

الذي

جعله الخامس من مشايخ والده العظيم الشان صاحب هذا العنوان هو مولانا اسمعيل الخاجوئي الفاضل المتبحر الفقيه الاصولي المدفون باصفهان المتقدم ذكره على سبيل التفصيل في مفتتح ابواب هذا الكتاب وقد ذكره المحدث النيسابوري مختصرا فقال محمد بن ابي ذر المعروف بالمهدي الفاضل النراقي فاضل نبيل له كتب في الفقه وغيره عاصرناه ولم نلقه انتهى ومن جملة من قرا على هذا المولى في بعض ارباب العلوم هو امامنا المعاصر وعمادنا المتاخر سيدنا العلامة البهي صاحب مطالع الانوار وتحفة الابرار شيخنا الفهامة المقدس صاحب الاسرار

# باب الميم

## مهدي

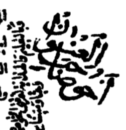
والمنهاج وغير ذلك من الآثار السيد السند والركن المعتمد مولانا السيد مهدي بن السيد المرتضى بن السيد محمد الحسنى الحسينى الطباطبائى
النجفى اطال الله بقاءه وادام فى العلى ارتقاءه هو الامام الذى لم تسمح بمثله الايام والهمام الذى عقمت عن انتاج شكله الاعوام سيد العلماء الاعلام
ومولى فضلاء الاسلام علامة دهره وزمانه ووحيد عصره واوانه ان تكلم فى المعقول قلت هذا الشيخ الرئيس فمن بقراط وافلاطون و
ارسطاطاليس وان باحث فى المنقول قلت هذا العلامة المحقق لفنون الفروع والاصول وما ناظر فى الكلام احدا الا قلت هذا والله علم
الهدى واذا فسر الكتاب المجيد واصغيت اليه ذهلت وظننت كانه الذى انزل الله عليه كان ميلاده الشريف فى كربلاء المشرفة ليلة الجمعة فى
شهر شوال المكرم من سنة خمس وخمسين بعد المائة والالف تاريخ ولادته الميمونة لنصره الحق قد ولد المهدى واشتغل برهة على
والده الماجد قدس سره وكان عالما ورعا فقيها صالحا بارا وعلى جماعة من المشايخ منهم شيخنا يوسف وانتقل على الاستاد العلامة دام الله
ايامه وايامهم ورجع الى النجف واقام بها وداره الميمونة الان محط رحال العلماء ومفزع الجهابذة والفضلاء وهو بعد الاستاد دام علاهما
امام ائمة العراق وسيد الفضلاء على الاطلاق اليه يفزع علماؤها ومنه ياخذ عظماؤها وهو كعبتها التى تطوى اليها المراحل وبحرها
المواج الذى لا يوجد له ساحل مع كرامات باهرة ومآثر وآيات ظاهرة وقد شاع وذاع وملأ الاسماع والاصقاع تشييعه بجم الغفير
بجمع الكثير من اليهود لما راوا منه البراهين والاعجاز وتاملت بما ابان له من الآيات وكان بالحجاز وزار والده الماجد ... وللاشتراك ... الرضا عليه وعلى آبائه وابنائه افضل الصلوات والتسليمات وتوسل بشخصه مع محمد بن اسماعيل بن بزيع واشعلها على سطح دارهم بحيث سناها ولم
يدرك منتهاها بحيث عند رؤيته الناظر يقول بلسان الحال ما هذا بشرا كذا ذكره صاحب منتهى المقال فى حق هذا العلم الفضال والعالم السامى المجيد
ذى انواع فنون الكمال ... التصحيح الخالى عن الضلال الشكال ودفع الاعضال وقمع مفاسد الابطال فى مضمار
المناظرة والجدال وحسب الدلالة على التسليم بانه فى جميع الاقطار والتخوم ولقبه من غير مشارك معه فيه الى الان ببحر العلوم تخرج عليه
جمع كثير من اجلة علماء هذه الاعصار وتلمذ لديه جم غفير من اهل سماء السامات على سائر فضلاء الادوار وروى عنه بالاجازة جماعة من
امثال الشيخ جعفر النجفى الفقيه والسيد جواد العاملى المتقدم على ذكره النبيه والفاضل المحقق مولانا احمد النراقى والسيد محمد
محسن الكاظمى والآقا سيد محمد الكربلائى صهره والد مولانا السيد عبد الله الشبر ... مؤلف هذا الكتاب السيد ابى القاسم
السيد المحقق الفقيه الذى حسين بن السيد الامير ابو القاسم الموسوى الخوانسارى والشيخ عبد على بن محمد البحرانى شيخ رواية مولانا
الحاج محمد ابراهيم الكرباسى ثم الاصفهانى والشيخ العارف الاوحد احمد بن زين الدين الاحسائى والميرزا محمد بن عبد الصانع النيسابورى
المشتهر بالاخبارى وقد ذكره ايضا هذا الرجل الاخير فى كتاب رجاله الكبير قال بعد ذكر النسبة له بعنوان محمد بن المرتضى بن محمد المشتهر
بالسيد مهدى الحسينى الطباطبائى الغروى مولدا ومسكنا ومدفنا كان نخبة محققا مدققا ثقة ورعا نادرة عصره انتهت اليه رياسة الامامية
فى آخر عمره وانتقلت الطائفة على تفقهه عد الله حضرنا مجلس افادته اياما فى ايام مجاورتنا بمشهد الغرى له كتب عديدة منها اشهرها الدرة
المنظومة ... الى الصلوة الجمعة يروى عن جماعة منهم المولى محمد باقر ... والمولى محمد باقر الشهير بالبهبهانى والشيخ مهدى الفتونى
الى آخر ما ذكره ولتعلم ان المراد بالشيخ مهدى المذكور هو الشيخ ابو صالح محمد المهدى بن الشيخ بهاء الدين محمد الفتونى العاملى النباطى النجفى الذى
يروى هو بالاجازة والقراءة عن المولى ابى الحسن الشريف المتقدم ذكره المنيف فى ذيل ترجمة صاحب العنوان لتوصيف من عظم شان هذا
الشيخ وعلم قراءة صاحب الترجمة عليه صار ذا تقديم ذكره فى الاجازة على سائر اسانيد الاثبات وقد ذكره فى بعض مواضع بعنوان
بعنوان شيخنا العالم المحدث الفقيه واستادنا الكامل المتتبع النبيه نخبة الفقهاء والمحدثين وقدوة العلماء العاملين الفاضل البارع
النحرير امام الفقه والحديث والتفسير اوحد عصره فى كل خلق رضى ونعت على شيخنا الامام البهى الشيخ ابو صالح محمد المهدى هذا ومن جملة
مشايخ روايته الذين يذكر اسماؤهم الشريفة ايضا فى غالب اجازاته المنيفة بعد حمد من عرفه من صدق العنوان الى بلوغ هذا المكان
من جهة انه شيوخه الاركان هم السادة الثلاثة العالية الاسانيد المذكورة اساميهم الشريفة فى اجازته للشيخ عبد على السابق
عليه التمجيد بعين هذه العبارة وشخص هذا الترتيب والتسويد ومنها ما اخبرنى اجازة فخر السادة الاجلاء وسلالة العلماء الفضلاء
السيد السند الجليل والعالم العامل النبيل المتمسك باقوى عرى التقوى والآخذ بالحائطة فى العمل والفتوى الراقى فى الجد والسؤدد
اعلى المراقى الامير عبد الباقى ابن السيد السند الاعظم والفقيه النبيل الاعلم عين الفقهاء والمحدثين ورأس الحكماء والمتكلمين شيخ
الاسلام والمسلمين الامير محمد حسين حشره الله مع اجداده المصطفين عن ابيه المنوه بذكره عن جده لامه خالنا العلامة المجلسى عن ابيه
عن الشيخ البهائى عن ابيه عن الشهيد الثانى افاض الله عليهم شآبيب الغفران واسكنهم على فراديس الجنان ومنها ما اخبرنى به اجازة
فخر السادة العلماء وزين الفضلاء الاجلاء طود العلم الشامخ وعماد الفضل الراسخ العالم الفاضل المتتبع والفقيه العارف المطلع



سلالة السادات الشامل لهم بالتعظيم الامير السيد حسين بن السيد الكريم والحبر العليم والفقيه المتكلم الحكيم السيد ابراهيم الحسيني القزويني عن ابيه المذكور عن مشايخه الاعلام واساتيده الكرام العلامة المجلسي والمحقق الخوانساري والشيخ جعفر القاضي بما تقدم من طرقهم الى الشهيد الثاني قدس الله سرهما وأعلى في عليين ذكرهم ومنها ما اخبرني به اجازة السيد السند العالم المؤيد والفاضل المسدد الفقيه الاوحد ذو الراي الصائب الدقيق والفكر الفائق العميق والاديب البارع الظاهر والمجد الشامخ الباهر المتحلى بكل زين والمتخلي عن كل شين الامير سيد حسين بن السيد العلم العالم والفاضل الكامل في العلوم والمكارم السيد ابى القاسم الموسوي الخوانساري عن شيخه المحدث الفقيه والعالم العامل والفاضل الكامل في العلوم الشيبة حسنا الفهم الفائق والذهن الرائق الثاقب المولى محمد صادق من اهل المشهور بالعلم والتقوى محمد بن عبد الفتاح التنكابني المعروف بسراب عن شيخه علامة العلماء المحققين وشيخ المشايخ المجتهدين المولى محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري صاحب الذخيرة والكفاية عن جماعة من مشايخه الاعلام منهم الشيخ يحيى بن الحسن اليزدي والسيد حسين الكركي عن الشيخ البهائي الى آخر ما ذكره اسعد الله تعالى سعيه واثره واقول ان مراده قدس سره بهذا السيد المتأخر الذي يحكى عنه بالاجازة هو جدنا الثاني المالك لازمة الالفاظ والمعاني السيد ابو الفضائل حسين بن السيد الامام العلامة ابى القاسم جعفر بن حسين بن قاسم الحسيني الموسوي الخوانساري المتقدم ذكره الشريف وذكر والده المنوه على اسمه الحسيني في المجلد الاول من هذا الكتاب نفعنا الله به بحث التراب في حرف الحاء وقد تقدم انه شكر الله منه قد كتب هذه الاجازة وكذا اجازة مولانا الاقا محمد علي بن الاقا المروج البهبهاني ايام مرضنا مسافرة الى زيارة ائمة العراق عليهم سلام الله الى بغداد يوم الثلاثاء وتقدم ايضا ان جدنا المذكور البر وكان من جملة اساتيد قراءته مع ابيه المحقق المفتي ومشايخ روايته الذين لا يدع ذكرهم في شيء من اجازاته بل رايت في اجازته التي كتبها لمولانا الاقا محمد علي البهبهاني وهي عندنا بخط المحسن البهائي انه ذكره مقدما على سائر اساتيده المعظمين بما صورته من بعد تمهيد المقدمة هكذا ولما وجدته اهلا للاجازة فاجزت له ان يروي عني كلما يسوغ لي اجازته ويصح لي روايته من الكتب الاسلامية اصولا وفروعا الى آخر ما يجوز روايته واجازتي عن جملة من مشايخنا العظام اعظم الله مراتبهم ونذكرهم على ترتيب ايام التحصيل عندهم اولهم السيد السند والركن المعتمد العالم العامل والفاضل الكامل المحقق المدقق صاحب الشرف والسعادة ونور حدقة السيادة المؤيد بلطف الله الخفي والجلي آقا سيد حسين بن العالم العامل الفاضل الكامل القزويني فريد عصره ووحيد زمانه الفائق في الدين والعرفان والايقان على امثاله واقرانه السيد ابى القاسم الموسوي الخوانساري قدس الله روحهما وزاد من عنده فتوحهما الى آخر ما ذكره ثم ذكر من بعد تلك الاستادة الاعظم الافخم سمينا المروج البهبهاني وبعدهما سمينا الامير الاجل الاعز والد جناب السيد الاقا محمد باقر الماتن ذراري وبعدهم الشيخ مهدي الفتوني الذي سنوات صاحب الترجمة بذكره مقدما على سائر مشايخه المقدمين رضوان الله عليهم اجمعين واما الاقا سيد حسين الحسيني القزويني فهو الذي اسلفنا ذكره وترجمته على التفصيل مع الاشارة الى احوال ولده الجليل وحفيده النبيل على اثر ذكر الاصيل وقد سبق منا ايضا الاشارة الى شيء من احوال سيدنا الامير عبد الباقي حشره الله مع اجداده الطاهرين في ذيل ترجمة والده الفاضل الكامل البارع الجامع الامير محمد حسين بن الامير محمد صالح بن الامير عبد الواسع لتعلم ان جده نعيمه عن سمية سمينا العلامة المجلسي خال الناس العلامة المجلسي عند ذكر لرواية هذا السيد المعظم عليه بتوسط ابيه الفقاهة في كل ذكره بعض من نقد تاما خبر ان جده الامجد الامير سيد محمد الذي هو والد ابيه السيد المرتضى وهو لد السيد عبد الكريم الواقع في سلسلة نسبة الذي مضى واحد المشايخ الثلثة لرواية سمينا المروج البهبهاني فقد كان هو ابن اخت سمينا العلامة المجلسي ومن جملة اولاد بنات والد المولى محمد تقي وان قد يشتبه امره عند غير المطلع على انساب المجلسيين من جهة الامهات تسميته بابن بنت خاله الامير سيد محمد الحسيني الشهيد بآذربيجان المؤلف لحاشية شرح اللمعة وغيرها كما قد بان وقد كان جناب هذا الامير سيد محمد الطباطبائي الاجل الاقدم من جملة المتوطنين في بلدة يزد جرد العجم فانتقل منها باهله وحشمه الى العتبات العاليات وصرف في خدمة اجداده الامجاد هنالك مدة من الاوقات ثم استقر رايه الشريف على المعاودة الى قديم الاوطان فلما وصل الى مدينة كرمانشاهان عرض عليه اهلها الاقامة عندهم والتوطن في صفحة بلادهم فقرن منهم ذلك الامل المسئول بالاجابة والقبول وقطن هنالك بقية ايام حتو العادة بالعطل والفضول ثم لما حضرته المنية عند استيفاء اجله المحتوم انتقل اهله وولده الى بلدهم الموسوم فكانوا به الى زمن طلوع كوكب حبنا الترجمة من افق بيتهم الجليل ونهوض ناهض همته العالية الى القيام بمراسم التحصيل والتكميل فاختصه الله تعالى في هذا الرجع الثانوي بتخصيص الزكي في نفسه القدسي الى ارض الغري ومجاورة جده امير المؤمنين على عليه سلام الله الوافر البهي فمضى هنالك في ظل حمايته مولانا المرتضى حيا وميتا وبقي سائر قبيلته الاجلاء في ناحية دار السرور ومتوطنين لعظائم الامور ومحظوظين بغنائم الصدور وقد بلغ في اصقاع تلك البلاد امر اخيه المحتشم العماد والمحتشد له اسباب العز والمنعة من كل باد معمر الطائفة ومعظم الافراد اجود الاجواد واجود الاعواد ومدار الشريعة في ذلك البلاد اعني سيدنا الجواد







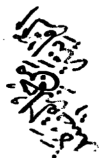
الجواد الآقا سيد محمد الجواد حشره الله مع اجداده الامجاد الى حيث كان يخضع لهيبته ابناء الملوك ويفزع من خشيته ابطال الاكراد والترك
ولعمري ان مراجعة لاهل الملك اين و اقامته لعمود الشرع المتين بامره بالمعروف ونهيه عن المنكر على وجه القهر وقهره الظالم ووضعه الاموال على نحو
الجهر اشهر من ان يحتمل في حقه الجحود او يفتقر الى اقامة الشهود والحمد لله الذي جعل في نسله الموجود ونجل من اصله المسعود عودا من الجد
لم يرث شبله عن دليل عمود وامن الفضل الذي يشبهه عمود انما مثله الذين قد وصل الى المقام المحمود ونضا ما للناس كمثل حبل الله الممدود وهو سيدنا
الفاضل الكامل وابن اخينا العالم العامل فخر الاقران وصفيد الوثوان وجمال الدين وثمال المجتهدين ووارث مراتب الفضل والكمال من اجداده
الاماثل واخذ مراسم النجدة والدلال من سلالة السالف عليهم الاجلال سلالة الاجتهاد في سلالة عصر التاشر والاعتماد مولانا الاقا
ميرزا محمود بن الآ ميرزا علي نقي بن السيد محمد جواد شارح منظومة عم ابيه وشارح مكنونة من الكلام فيه وهولان من اركان علماء ايران
واعيان نبلائها العظام الشان معظما قدره ومنزلته في تلك الحدود ومنتظما في سلك المروجين لشريعة جده المحمود وسنته الشريفة منيف
على ستين ووصفه المنيف يفضل عن الاحاطة في امثال هذه الدواوين كثر الله تعالى بين الطائفة امثاله وابقى على العالمين بره ونواله ولنرجع ضنا
الى الكلام في ابناء صاحب الترجمة قال الشيخ الفاضل المحدث الرباني عمدة علي بن محمد بن عبد الله الحنظلي البحراني في اجازته التي كتبها للمرحوم
الحاج محمد ابراهيم الكرباسي الخراساني واخرت له دام ظله وزاد فضله منا اجازة لي شيخ اهل العراق بل لو شئت لقلت سيد اهل الآفاق وحيد
العصر على الاطلاق المشتهر في الفضل كاشتهار الشمس عند الاشراق بحر العلم الذي لذاف ومن لا يجاريه مجار في مناد حلبة السباق ذاكي
الاعراق الشامخ في سماء المعالم على السبع الطباق الاخ الصفي والخل الوفي البر الحفي المطهر من علوم ابائه واجداده ما كان يخفى والموقد
لها بمصباح ذهنه الثاقب ولولاه لكادت تنطفي شيخنا ومولانا المشتهر بالسيد مهدي النجفي ابقاه الله على فرق غيوث دحضه ولا زالت
الفيوضات الربانية تهمي على تربته وكان هذا السيد المعظم والجناب المعزز المكرم جاور مدة طويلة في مكة المشرفة وصار يدل الناس في ايام
الى عرفة والمزدلفة ويحرم للطواف كعبة علمه من كل فج عميق ويأتي الى الطواف به من كل واد سحيق ولم يزل كذلك يقرع المذاهب الاربعة
والعامة مذ لشامعت بان تأتيه من كل مكان مسرعة واي مشعر لغرض عليه ما اشكل عليها واعضل في مذاهبها ينكشف عنها ما اشكل
عليها واعضل ويجيب عن مطالبها ومع ذلك لم يتوقع ان لم يظهروا على الدالبوم سيظهرون عليه غدا فاوقع الله في روعهم انهم ان
يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا فخرج الى مسكنه بالعراق في مشهد الغري غازيا . وزار وهو من شيخ المرجع
الروي المروي فهناك عيث علمه وظهر وكان كالشمس في رابعة النهار بل اشهر وهذا السيد المشار اليه كان فقيها محدثا اصوليا نحويا
بيانيا منطقيا متكلما حكيما فيلسوفيا فلكيا رياضيا وبالجملة كل فن من فنون العلم حاز قصبة احرزه ولم يدع مشكلا الا بينه وابرزه اقمت
في منزله مدة تزيد على شهر واستفدت منه فوائد كثيرة لا يأتي عليها الحصر واما ما هو عليه من السخاء والكرم وحسن الاخلاق فشيء تكل
عنه الاقلام وتضيق عنه الاوراق وقد طلبت منه اجازة ليكون طريقي متصلا بعلماء اهل العراق واعتذر الي بالعذر اني انتم افضلها
منه والحت عليه فلم يجد بدا من الوفاق الى اخر ما ذكره بعد نقله الاجازة المذكورة بعيون الفاظها المنكرة واقول ومن جملة من يروي
عنه ايضا بالاجازة ونحن نروي عنه بالواسطة الواحدة هو حضرة جدنا المرحوم السعيد السيد ابي القاسم بن الحسين المحقق المنوه
على ذكره الحميد كان قد كتب له الاجازة المذكورة في دار السلطنة اصفهان ايام مسافرته اليها في طريق خراسان وعندنا الان نسخة اصل
تلك الكتابة التي هي بخط الحسن السيد ولم تسند فيها الا وانه نفسه الا الى حضرة شيخنا المروج البهبهاني وفي اخرها وحرره فقير عفو ربه
الغني محمد مهدي الحسني الحسيني الطباطبائي انتهى ولما كان مثل هذا الموضع انسب المقامات لبيان حقيقة هذه النسبة التي هي لجماعة
من اعاظم علمائنا السادات ونحو الانساب السعادات فنقول ان خير من تعرض لذلك موضحا عمدة الطالب الذي قد تسرق منها الانساب
الى اسمه و نسبه في ذيل ترجمة سيدنا المرتضى والسيد ابن معية الحسني الديباجي وذلك انه وضع كتابه المذكور الذي جعله في انساب آل ابي
طالب و نسبه عدد اولاده ثم اصولا ثلثة يذكر فيها اعقاب ابنائه الثلثة الذين بقي منهم العقب والتسلسل وهم طالب الاكبر وسليلين
من علي و جعفر بن من جعفر وعشر سنين من عقيل ثم فصولا خمسة يذكر فيها عقب سيدنا امير المؤمنين من الحسن والحسين و
العباس ومحمد بن الحنفية وعمر الاطرف على سبيل التفصيل ثم مقصدين يذكر فيهما عقب مولانا الحسن المجتبى من زيد بن الحسن وابي محمد
الحسن المثنى ثم معالم خمسة يذكر فيها عقب هذا الحسن من الحسن المثلث ومن عبد الله المحض الذي لقب بالكامل لانه من الحسنين جميعا من جهة
كون امه فاطمة بنت الحسين الشهيد فاطمة الكبرى ومن جعفر بن الحسن الذي هو صاحب الخطبة في الكلمات ومن داود ينسب اليه
المعروف بعمل الاستفتاح ومن ابراهيم الغمر الذي هو والد الامام زاده اسمعيل الديباج وهو والد ابراهيم الثاني الملقب طباطبا.
طباطبا ثم انه لما بلغ الى المعلم الثاني الذي قد كان جعله في اخبار ابراهيم الغمر قال والعقب من ابراهيم الغمر في اسمعيل الديباج وحده

جناب الآقا ميرزا محمود بن ... العالم الطباطبائي

محمد بن ... الطباطبائي ... النسابة

على ما نقل ... حضرة ... طالب

ويكنى ابا ابرهيم ويقال له الشريف الخالص وشهد فخّا والعقب منه في رجلين الحسن النّج وابرهيم طباطبا الى ان قال بعد ذكره اعقاب الحسن النّج
الذين من جملتهم سادات بني معية السابق اليهم الاشارة في ذيل ترجمة امامهم السيد تاج الدين الجليل احد مشايخ اجازة شيخنا الشهيد
اما ابرهيم طباطبا بن اسمعيل الديباج ولقب بطباطبا لان اباه اراد ان يقطع له ثوبا وهو طفل فخيّره بين قميص وقباء فقال طباطبا يعني
قبا قبا وقيل بل اهل السواد لقبوه بذلك وطباطبا بلسان النبطية سيد السادات نقل ذلك ابو نصر البخاري عن الناصر للحق انتهى ورايت ايضا
في بعض المواضع المعتبرة في وجه هذه التسمية ان هذا الرجل دخل روضة جده رسول الله صلى الله عليه وآله يوما شريفا وهو في حال التحسن فلما سلم على
الحضرة المقدسة سمع قائلا من وراء الستر يقول له طِبا طِبا بكسر الطاء ولو صح فهي عبارة اخرى من قولهم طوبى لك ونصبها على المصدرية
من طاب يطيب وفتح الطاء فيها من جهة كثرة الاستعمال قال صاحب كنز اللغة طيب بخشيدن ومنه قوله تعالى فان طبن لكم عن شيء
فكلوا اي وهبن كذا في التفسير وخوش شدن وخوشبو شدن قليلا ما ولا يفعل ثم ان من جملة من اطرى في تمجيد من كان بصدد ذكره الحميد
هو سيدنا الجواد العاملي الفقيه المتقدم على ذكره النبيه حيث قال في ذيل بعض اجازاته الحاضرة عندنا بخطه الحسن لوجب ان يروي
ما رويته من دون واسطة عن الشيخ الاعظم والبحر الغطمطم العلامة المقدم مولانا آغا محمد باقر الذي قد تقدمت اجازته وسماعا وقراءة
وما رويته عن بحر العلوم والحقائق وشمس سماء الفواضل والدقائق فخر الشيعة وبدر الشريعة الامام الهمام السيد الاكبر الاعظم
السيد محمد مهدي حشره الله سبحانه مع اجداده الطاهرين عليهم وعليه صلوات الله رب العالمين وهذا الشيخ السيد المبرز قد ضم
الى الاحاطة بالعلوم العقلية والنقلية نفسا زكية ابية وذوقا مستقيما وطبعا سليما وورعا صافيا وتتبعا شافيا فلم يرض بالنقل عن العيان
وبذلك لم يرتكب القدماء في هذا الزمان وبان في التعويل على النقل ما بان وله من الكرامات والاعجاز ما بان منها انا ما بان يوم لشيع
اليهود ويوم كان بالحجاز الى اخر ما ذكره الحبر النبيل واقول ان تفصيل محاجته قدس سره مع جماعة الاحبار من اليهود وانجرار الامر بها من
انفاسه الشريفة الى هداية تلك النكود واذعانهم بالحق واقرارهم بنبوة نبينا المحمود من ليس لمحجته حول ولا جحود ولا يفتقر اثباته
الى اقامة البينة والشهود بل بيان تلك الواقعة موجود في درج كتاب منضود وهو من جملة مؤلفات الرجل منصوص بحسنه معدود ولكن
كيفية ترتيبه بالمذاهب الاربعة من شريعة الاسلام على سبيل الافحام والافرام تجاه بيت الله الحرام سنة تاخره ورووده عن الموسم المرتسم
للقيام بمراسم الحج والاحرام وتوقفه هناك الى العام القابل لاداء ما من عمل بتلك المقام حتى ان قال في حقه بعض فضلاء الاقوام لو كان
حقا ما يقوله الشيعة الامامية في مهدوية ولد الامام العسكري لكان هذا السيد المهدي هو ذلك الامام الهمام فاعظم بمن نطق في حقه
المخالف المخاصم المعاند بمثل هذا الكلام وما ارفع قدره ومنزلته وابين فضله وتقدمه على سائر علماء دين الاسلام
مضافا الى كل ما تقدم ومضى في ذيل ترجمة سيدنا المرتضى من الاشارة الكاملة الى ذلك ثم لا تبل الدلالة الظاهرة على نيل المعارج بلا مشاركة
مع انه لم يتمتع من الحيوة الدنيا بزمان طويل بل اذن بالرحيل قبل ان يكمل الستين على سبيل التعجيل فان وفاته سبغه الله بانعامه كانت من
وقائع سنة اثنتي عشرة ومائتين بعد الالف الهجرية لانهم ذكروا في تاريخ وفاته كلاما من اربع فقرات شوال له في هذا المصراع بغروب غرب غريب
بغري وقال في ذلك ايضا المرحوم الشيخ محمد رضا النجفي فيما ذكر لنا مولانا السيد صدر الدين العاملي عاملهما الله بلطفه الخفي
الجلي من جملة مرثية لا يوجد عندنا الان باقيها قد غاب مهديها جدا وهاديها هذا ومن جملة ما ذكره السيد الصدر المعظم عليه ايضا
لهذا الضعيف زمن اشتغالي عند جنابه الشريف في بعض مراسم التكليف انه قال قد كان صاحب الترجمة اوان تاليفه الدرة المنظومة يجمع
عنده اوقات الاعصار من كل نهار اغلب فقهاء النجف الاشرف وعظماء المهرة في فنون الاشعار فكان يقابل معهم اجزاء الكتاب ويعرض
على افكارهم السنية ابيات كل باب بحسب ما كان يخرج اليهم بطريق الحساب ليتكلموا بالنسبة الى الفاظها الرشيقة في الرد والانتخاب وبالنظر
الى معانيها اللطيفة الدقيقة في الرجوع الى تعيين الصواب وغير الصواب وكنت انا ايضا في اثناء معمعة تلك الاوان من جملة المتطفلين بحضور
والمجالسة
ذلك المجمع من الاعيان باشارة صاحب العنوان في الرد والنقد لما كان ينشده من الابيات او يرشد اليه فضلاء المجلس بهذا ر
القابليات انتهى ولم يكتب الى الان مثل هذه الدرة المنظومة في جميع متون فقهنا الكثيرة المرتبة ولذا ضمنها صاحب كتاب جواهر الكلام مجلد
الاولين عقيب مسنده التام على المسائل والاحكام ونزل ابياتها الفاخرة منزلة النصوص المعتبرة في مقام التحقيق كما اوقعها صاحب
التصريح في ابيات الالفية لكنها ليست بهذه الرتبة من التطبيق لانها مقصورة على كتاب الطهارة بالتمام وابواب الصلوة منها ايضا الى اخر
صلوة الطواف وقد شرحها مع ذلك جماعة من العلماء الامجاد الاشراف وله ايضا اشعار كثيرة غير ذلك في معان شتى منها عقود الاثني
عشرية في مرثية سادات الورى عليهم التحية والثنا ومنها ارجوزة السبتية التي صنعها في فضيلة الرمان على سائر فواكه البراري والعمران وهي
التي يقول في مطلعها وجه الله النور والسرور الى منبعها مطلعها يا طالبا فضل الرمان انزله ذكر الرحمن بجلبها الرحمن فيه



فضله

فضله اجمله طورا وطورا فصله الى تمام ستة واربعين بيتا آخرها كأنه فى لونه الياقوت فكله فهو للقلوب قوت وحسبه فضلا
وفخرا وكفى ان خبزنا يقوت بيد عمرنا مذ اننا فى حين خاش حيشى وان وصفنا العيش نصف العيش ثم ان من جملة مصنفات الرجل غير
ما ذكر كتاب المصابيح فى الفقه المستنبط له على الوجه الصحيح وفيه غاية الرغاية لما يحتاج اليه الانسان من التهذيب والتنقيح وان كان مشوش الترتيب
وغير محمود التبويب ولهذا انتسب تدوينه الى بعض تلامذته وهو قريب عند المتأمل اللبيب ومنها كتاب فوائد الاصول الى الشيعة المدعى
سميتها المروج البهية وكتاب فوائد الرجالية التى تضاهى فوائد سمينا الداماد وفوائد مولانا اسمعيل الخاجوئى المازندرانى وكتاب
شرحه على وافية مولانا عبد الله التونى ولم نر منه غير مباحث الالفاظ فانه يشبه كتاب الزهرة الباهرة التى هى لسيدنا وشيخنا وسمينا العلامة
الرشتى قدس سره الى غير ذلك من الحواشى والرسائل واجوبة المسائل وكان ذا كثير الدأب فى امر التصنيف وفى امر التضعيف وشديد الملاحظة
لدقائق التأليف ولذا بقى اغلب سوداته فى عهدة العطل والخمول ولم يخلف منه شىء تام فى الفروع والاصول وينسب اليه ايضا الجم الغفير من
الكرامات والمقامات وخوارق العادات التى لا تحتملها امثال هذه العجالات واما موضع قبره البهى فلستر من ارض نجف الغرى فقد سبق
منا الاشارة اليه فى ذيل ترجمة شيخنا الطوسى بجنبه هناك مرقد ولده الفاضل الاديب المنتجب والجليل المنتجب والدر الطاهر الباهر
الحسب والنسب اعنى سيدنا السيد محمد رضا افاض الله تعالى على الوالد والولد شآبيب المغفرة والعفو والرضا ورزقنا الله زيارة
بركات زيارة صاحب النجف على المرتضى عليه الاف التحية والثناء

الشيخ كمال الدين **ميثم** بن على بن ميثم البحرانى كان من العلماء
الافاضل والمدققين متكلما ماهرا له كتب منها شرح نهج البلاغة كبير ومتوسط وصغير وشرح المائة كلمة ورسالة فى الامامة ورسالة فى
الكلام ورسالة فى العلم وغير ذلك يروى عنه السيد عبد الكريم بن احمد بن طاوس وغيره كذا فى امل الآمل وقال صاحب اللؤلؤة بعد عده من
جملة مشايخ العلامة اعلى الله مقامه ومقامهما الشيخ ميثم المذكور فانه العلامة الفيلسوف المشهور وقال شيخنا العلامة الشيخ سليمان بن
عبد الله البحرانى عطر الله مرقده فى رسالته المسماة بالسلافة البهية فى الترجمة الميثمية هو الفيلسوف المحقق والحكيم المدقق قدوة المتكلمين
وزبدة الفقهاء والمحدثين العالم الربانى كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى غواص بحر المعارف ومقتنص شوارد الحقائق واللطائف
ضم الى الاحاطة بالعلوم الشرعية واحراز قصبات السبق فى العلوم الحكمية والفنون العقلية ذوقا جيدا فى العلوم الحقيقية والاسرار
العرفانية كان ذا كرامات باهرة ومآثر زاهرة ويكفيك دليلا على جلالة شأنه وسطوع برهانه اتفاق كلمة ائمة الاعصار واساطين الفضلاء
فى جميع الامصار على تسميته بالعالم الربانى وشهادتهم له بانه لم يوجد مثله فى تحقيق الحقائق وتنقيح المبانى الحكيم الفيلسوف سلطان المحققين
واستاذ الحكماء والمتكلمين نصير الملة والدين محمد الطوسى شهد له بالتبحر فى الحكمة والكلام ونظم غرر مدائحه فى سلك نظام واستاد البشر
والعقل الحادى عشر سيد المحققين الشريف الجرجانى على جلالة قدره فى اوائل فن البيان من شرح المفتاح قد نقل بعض تحقيقاته الانيقة و
تدقيقاته الرشيقة معبرا عنه ببعض مشايخنا ناظما نفسه فى سلك تلامذته ومفتخرا بالانخراط فى سلك المستفيدين من حضرته المقتبسين
من مشكوة فطرته والسيد السند الفيلسوف الاوحد مير صدر الدين محمد الشيرازى اكثر النقل عنه فى حاشيته شرح التجريد سيما فى مباحث
الجواهر والاعراض ولنقط فرائد التحقيقات التى ابدعها عطر الله مرقده فى كتاب المعراج السماوى وغيره من مؤلفاته لم تسمح بمثله الاعصار
ما دار الفلك الدوار وفى الحقيقة من اطلع على شرح نهج البلاغة الذى صنفه للصاحب خواجه عطا ملك الجوينى وهو فى مجلدات شهد
له بالتبريز فى جميع الفنون الاسلامية والادبية والحكمية والاسرار العرفانية ومن مأثور طبعه اللطيف وخلقه الشريف على ما حكاه فى مجالس
المؤمنين انه عطر الله مرقده فى اوائل الحال كان معتكفا فى زاوية العزلة والخمول مشتغلا بتحقيق حقائق الفروع والاصول فكتب اليه فضلاء
الحلة والعراق صحيفة تحتوى على عذله وملامته على هذه الاخلاق وقالوا العجب منك انك مع شدة مهارتك فى جميع العلوم والمعارف
وحذاقتك فى تحقيق الحقائق وابداع اللطائف قاطن فى ظلول الاعتزال ومخيم فى زاوية الخمول الموجب لخمود نار الكمال فكتب فى جوابهم هذه
الابيات طلبت فنون العلم ابغى بها العلى فقصر بى عما سموت به القل تبين لى ان المحاسن كلها فروع وان المال فيها هو الاصل فلما
وصلت هذه الابيات اليهم كتبوا اليه انك اخطأت فى ذلك خطاء ظاهرا وحكمك باصالة المال عجب بل اقلب تصب فكتب فى جوابهم هذه
الابيات وهى لبعض شعراء المتقدمين قد قال قوم بغير علم ما المرء الا باكبريه فقلت قول امرئ حكيم ما المرء الا بدرهميه
من لم يكن درهم لديه لم تلتفت عرسه اليه ثم انه عطر الله مرقده لما علم ان مجرد المراسلات والمكاتبات لا تنقع الغليل ولا تشفى العليل
توجه الى العراق لزيارة الائمة المعصومين عليهم السلام واقامة الحجة على الطاعنين ثم انه بعد الوصول الى تلك المشاهد العلية لبس ثيابا خشنة
عتيقة وتزيى بهيئة رثة بالاطراح والاحتقار خليقة ودخل بعض مدارس العراق المشحونة بالعلماء والحذاق فسلم عليهم فرد بعضهم عليه السلام
بالاستثقال والانتقاع التام فجلس عطر الله مرقده فى صف النعال ولم يلتفت اليه احد منهم ولم يقضوا واجبه وفى اثناء المباحثة

ترجمة الشيخ ميثم بن على بن ميثم البحرانى شارح نهج البلاغة

حكاية ظريفة

١٤٣ بعث بينهم مسئلة مشكلة دقيقة كلت فيها أفهامهم وزلت فيها أقدامهم فأجاب قدس سره عنها بأجوبة تامة مع تقريرها بنعمة الجواب في غاية الجودة ولما
فقال له بعضهم يا بحريني التمجيد والتهكم إنما التطالب بالعلم ثم بعد ذلك أحضر الطعام فلم يؤاكلوه قدس سره بل أفردوه في محل قليل على حدة واجتمعوا
هم على المائدة فلما انقضى ذلك المجلس قام قدس سره ثم إنه عاد في اليوم الثاني إليهم وقد لبس ملابس فاخرة بهية ذات أكمام واسعة وعمامة كبيرة و
هيئة رائعة فلما قرب وسلم عليهم قاموا تعظيماً له واستقبلوه تكريماً وبالغوا في ملاطفته ومطايبته واجتهدوا في تكريمه وتوقيره وأجلسوه في
صدر ذلك المجلس المشحون بالأفاضل والمحققين من الأكابر المدققين ولما شرعوا في المباحثة والمذاكرة تكلم معهم بكلمات عليلة لا وجه لها
عقلاً ولا شرعاً فقابلوا كلماته العليلة بالتحسين والتسليم والإذعان على وجه التسليم والتعظيم فلما حضرت مائدة الطعام بادروا معه بأنواع الأدب
فألقى الشيخ قدس سره كمه في ذلك الطعام مستغنياً على أولئك الأعلام وقال كل يا كمي فلما شاهدوا تلك الحالة العجيبة أخذوا في التعجب والاستغراب
واستفسروه قدس سره عن معنى ذلك الخطاب فأجاب عطر الله مرقده بأنكم إنما أتيتم بهذه الأطعمة النفيسة لأجل أكمامي الواسعة لا لنفسي القدسية
اللامعة وإلا فإني صاحبكم بالأمس وما رأيت تكريماً مع أني جئتكم بالأمس بهيئة الفقراء وسجية العلماء واليوم جئتكم بلباس الجبارين وتكلمت بكلام
الجاهلين فقد رجحتم الجهالة على العلم والغنى على الفقر وأنا صاحب الأبيات التي في أصالة المال وفرعية الكمال للناظر أرسلتها إليكم وعرضتها عليكم
وقابلتموها بالغلطة وزعمتم انعكاس القضية فاعترفت الجماعة بالخطأ في تخطئتهم واعتذروا بما صدر منهم من التقصير في شأنه قدس سره و
له من المصنفات البديعة والرسائل الجليلة ما لم يسمع بمثلها الزمان ولم يظفر بمثلها أحد من الأعيان منها كتاب شرح نهج البلاغة وهو حقيق بأن
يكتب بالنور على الأحداق لا بالحبر على الأوراق وهو في ثلث مجلدات ومنها شرحه الصغير على نهج البلاغة أيضاً جيد جداً رأيته في حدود سنة ثمان
والثمانين بعد الألف وكتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة لم يعمل مثله وكتاب شرح الإشارات إشارات أستاذه العالم رئيس الحكماء وتاج الفضلاء
الشيخ السعيد الشيخ علي بن سليمان البحراني وهو في غاية المتانة والدقة على قواعد الحكماء المتألهين وله كتاب القواعد في علم الكلام بعض كتابه
المسمى بقواعد المرام وعندنا منه نسخة قديمة وقد فرغ من تصنيفه في شهر ربيع الأول من سنة ست وسبعين وستمائة قال وكتاب المعراج السماوي
وكتاب البحر الخضم ورسالة في الوحي والإلهام وسمعت من بعض الثقات أن له شرحاً ثالثاً على كتاب نهج البلاغة متوسطاً مات قدس سره سنة
تسع وسبعين وستمائة ذكر ذلك الشيخ البهائي في المجلد الثالث من الكشكول انتهى المقصود من نقل كلام الشيخ المتقدم ذكره أقول ومن مصنفاته
قدس سره كتاب شرح المائة كلمة كان عندي منه نسخة ذهبت في بعض الوقائع التي جرت علي وله كما ذكره الشيخ الفاضل الشيخ علي بن محمد بن حسن بن
الشهيد الثاني في كتاب الدر المنثور كتاب النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة قال قدس سره وقال الشيخ ميثم البحراني في كتاب النجاة في القيامة في
تحقيق أمر الإمامة إن أهل اللغة لا يطلقون لفظ الأولى إلا فيمن يملك تدبير الأمر إلى آخر ما نقله وله أيضاً كما ذكره بعض مشايخنا المصنفين من
متأخري المتأخرين كتاب استقصاء النظر في إمامة الأئمة الاثني عشر ثم إن ما ذكره شيخنا المذكور من نسبة كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة
للشيخ المشار إليه غلط قد تبع فيه بعض من تقدمه ولكن رجع عنه فيما وقفت عليه من كلامه وبذلك صرح المحدث العالم الشيخ عبد الله
بن صالح البحراني ره وإنما الكتاب المذكور كما صرحا به لبعض قدماء الشيعة من أهل الكوفة وهو علي بن أحمد أبو القاسم الكوفي والكتاب يسمى كتاب
البدع المحدثة ذكره النجاشي في جملة كتبه ولكن اشتهر في ألسنة الناس تسميته بالاسم الأول ونسبته للشيخ ميثم ومن عرف سليقة الشيخ
ميثم في التصنيف ولهجته وأسلوبه في التأليف لا يخفى عليه أن الكتاب المذكور ليس جارياً على تلك اللهجة ولا خارجاً من تلك اللجة وأما ما ذكره
من شرحه الصغير فإنه قد كان عندي وذهب فيما وقع على كتبي في بعض الوقائع وبقي عندي الشرح الكبير وذكر بعض العلماء في حواشيه على
الخلاصة أن ميثم حيثما وجد فهو بكسر الميم إلا ميثم البحراني فإنه بفتح الميم وقبر الشيخ المذكور الآن في بلادنا البحرين في قرية هلتا من أحد
القرى الثلاثة من الماحوز المتقدم ذكرها وقبر جده ميثم في قرية الدونج كما تقدم ذكر ذلك في صدر الإجازة عند ذكر ترجمته ونقل بعض أن
قبره في نواحي العراق والأول أشهر ويروي عنه جملة من الأصحاب منهم السيد الأجل السيد عبد الكريم بن السيد أحمد بن طاوس إلى أن قال
ومنهم الشيخ سعيد الدين بن محمد بن جهيم الأسدي الحلي انتهى كلام صاحب لؤلؤة البحرين في حق هذا الرجل وقد ذكره أيضاً صاحب كتاب مجمع البحرين
في مادة مثم فقال وميثم بن علي بن ميثم البحراني شيخ صدوق ثقة له تصانيف منها شرح نهج البلاغة لم يعمل مثله وله كتاب القواعد في أصول الدين
وله كتاب استقصاء النظر في إمامة الأئمة الاثني عشر لم يعمل مثله وله كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة حسن جداً وله رسالة في آداب البحث و
هو شيخ نصير الدين في الفقه وله مجلس عند المحقق الشيخ نجم الدين ومباحثة واعترف له بالفضل وشيخنا أبو السعادات رضوان الله عليهم أجمعين
انتهى وقد عرفت بطلان نسبة كتاب الاستغاثة إليه ره من كلام صاحب اللؤلؤة وهو عندنا من المقطعيات أولاً لما بينا في ذيل ترجمة
مصنف هذا الكتاب على الحقيقة علي بن أحمد بن موسى أخي الموسوي فليراجع وثانياً ظهور مباحثة الرجل مع مولانا المحقق الطوسي بما كان من جملة المجالس
النيف التي تدعونها من غير صاحب المجالس ثم في توضيح الاشتباه انتساب الغلط إلى صاحب المجمع في أخذ هذه التسمية من مادة مثم

تنبيه في رفع الاشتباه

وعن خط شيخنا الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني ... قبره في قرية الدونج ...

مفعلة باتفاق سائر اهل اللغة على ذكرها في مادة وثم دون شم وبثم فياء ميثم منقلبة عن الواو لكسر ما قبلها ولو كان مفعولا لقالوا موثم لا ميثم
وفيه ايضا في ذيل ترجمة ميثم التمار الذي هو من جملة حملة الاسرار وهو بكسر الميم وسكون الياء وقال بعضهم بفتح الميم ولعله سهو ونظر من
كل ذلك ايضا ان فضيل بن نقل عن حاشية على الخلاصة كلام بلا دليل لا يصح على حفظه لتعويل نعم ان زيد صاحب القاموس في مادة وثم
على قوله وميثم اسم فسكت فيه عن ضبط هذه الصيغة اما نحو بلا على نحو ومنه كونها مكسورة الميم او من جهة احتمالها الحركتين وفيه ايضا ان
الاشارة الى كونها غير ذات نقط ضلع في لغة العرب لا يتجه وان كان الظاهر عندنا انها اسم الذي من الوثم الذي هو بمعنى الكسر ونحوه واصله
الواو ايضا بقرينة جمعه على مواثم كما افيد

## باب ما اوله الميم من اسماء سائر اطباء الفريقين

الامام الرفيع المقام عند المنتحلين لدين الاسلام ابو عبد الله **مالك** بن انس بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان الاصبحي المدني وقيل القرشي التيمي مولى المنتسب اليه
لقب المالكي وصاحب كتاب الموطأ في الفقه الاحمدي واحد الائمة الاربعة لجماعة اهل السنة والجماعة واول المتغلبين لبدعة العمل بالراي منذ
الامة زعم جماعة تاريخ كربلاء ان اباه هو انس بن مالك الصحابي احد العشرة الذين كانوا من خدمة باب النبي وان الرجل نفسه من جملة التابعين الاولين
واول ائمة السنة ومقدم جنود المحدثين وهو غلط بين منشؤه السهو في ملاحظة طبقته من تاريخي ولادته ووفاته المنافيين لذلك غاية
منافيا الى قضاء العادة بانه لو كان صحيحا لبينه كثير من اصحاب كتب الرجال والتراجم صريحا وبالجملة فقد ذكره ابن خلكان المورخ المشهور
في كتابه الموسوم بوفيات الاعيان فقال في صفته بعد التسمية له بنمط ما ذكرناه في صدر العنوان امام دار الهجرة واحد الائمة الاعلام اخذ
القراءة عرضا عن نافع بن ابي نعيم وسمع الزهري ونافعا مولى عبد الله بن عمر وروى عنه الاوزاعي ويحيى بن سعيد واخذ العلم عن ربيعة الراي
قد تقدم ذكره ثم افتى معه عند السلطان وقال مالك قل رجل كنت اتعلم منه ما مات حتى يجيئني ويستفتيني وكان مالك اذا اراد ان يحدث
توضأ وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة ثم حدث فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله
وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب في مدينة فيها جثة رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفونة وقال الشافعي قال لي محمد بن الحسن
ايما اعلم صاحبنا ام صاحبكم يعني ابا حنيفة ومالكا قال قلت على الانصاف قال نعم قال قلت ناشدتك الله من اعلم بالقران صاحبنا ام صاحبكم
قال اللهم صاحبكم قال قلت فانشدك الله من اعلم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعي فلم يبق الا القياس و
القياس لا يكون الا على هذه الاشياء فعلى اي شيء يقيس الى ان قال وكانت ولادته في سنة خمس وتسعين للهجرة وحمل به ثلث سنين وتوفي في
شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة فعاش اربعا وثمانين سنة انتهى وفي تاريخ كربلاء انه اول ائمة السنة وكان في الرحم ثلث
سنين وعمره ثمانون سنة تسع وتسعين ومائة ودفن بالبقيع قلت وسوف ياتي في ترجمة ابي حنيفة سبب طول بقائه في الرحم هذه
المدة الخارجة عن العادة فليلاحظ انشاء الله وقال ابن الجوزي فيما نقل عن كتابه شذور العقود انه ضرب في سنة سبعين سوطا لاجل
فتوى لم توافق غرض السلاطين وحكى عن الحافظ ابي عبد الله الحميدي انه قال حكى القعنبي قال دخلت على مالك بن انس في مرضه الذي مات فيه
فسلمت عليه ثم جلست فرايته يبكي فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال لي يا ابن قعنب وما لي لا ابكي ومن احق بالبكاء مني والله
لوددت اني ضربت لكل مسئلة افتيت فيها برايي بسوط سوط وقد كانت لي السعة فيما قد سبقت اليه وليتني لم افت بالراي او كما
قال وكانت وفاته بالمدينة ودفن بالبقيع انتهى وقد ذكر ان هذا الرجل من ائمتنا المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين مولانا الامام
جعفر بن محمد الصادق ع كما نقل صاحب بحار الانوار عن الحافظ ابي نعيم الاصفهاني في كتاب الحلية انه قال ان جعفر الصادق ع حدث عنه من الائمة
والاعلام مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري الى ان قال وقال غيره روى عنه مالك والشافعي والحسن بن صالح وابو ايوب
السجستاني وعمرو بن دينار واحمد بن حنبل وقال مالك بن انس ما رات عين ولا سمعت اذن ولا خطر على قلب بشر افضل من جعفر الصادق فضلا
وعلما وعبادة وورعا وكان مالك كثيرا ما يدعي سماعه وربما قال حدثني الثقة يعنيه وجاء ابو حنيفة اليه ليسمع منه وخرج ابو عبد الله ع
يتوكا على عصا فقال له ابو حنيفة يا ابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه الى العصا قال هو كذلك ولكنها عصا رسول الله ص اردت
التبرك بها فوثب ابو حنيفة اليه وقال له اقبلها يا ابن رسول الله فحسر ابو عبد الله ع عن ذراعه وقال له والله لقد علمت ان هذا بشر رسول
الله ص وان هذا من شعره فما قبلته وتقبل عصا ... وذكر ابو عبد الله المحدث في رامش افزاي ان ابا حنيفة من تلامذته ولاجل ذلك كانت
بنو العباس لم تحترمها انتهى ومن جملة ما نقله الخاص والعام كما ذكره صاحب كتاب الاثني عشرية من ساداتنا الافاضل ان مالكا
المذكور يقول كنت ادخل على الصادق ع فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول يا مالك اني احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله عليه وكان
لا يخلو من احدى ثلث خصال اما صائما واما قائما واما ذاكرا وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب





المجالسة كثير الفوائد فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند
الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله فلا بد لك من ان تقول فقال يا ابن ابي عامر كيف
اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول لي عز وجل لا لبيك ولا سعديك وروى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات باسناده
المتصل عن محمد بن فلان الواقفي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله وكان زاهدا وكان من اعبد اهل زمانه وكان يلقاه السلطان و
ربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه ويامره بالمعروف وكان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه فلم يزل هذه حاله حتى كان يوما دخل ابو الحسن موسى ع
المسجد فرآه فادنى اليه ثم قال له يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني بك الا انه ليست لك معرفة فاذهب فاطلب المعرفة قال فقلت جعلت فداك وما
المعرفة قال له اذهب تفقه واطلب الحديث قال عمن قال عن مالك بن انس وعن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض الحديث علي قال فذهب فتكلم معهم
ثم جاء فقرأه عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب فاطلب المعرفة وكان الرجل معنيا بدينه فلم يزل يترصد ابا الحسن ع حتى خرج الى ضيعة له فلقيه في
الطريق فقال له جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله فدلني على المعرفة قال فاخبره بامير المؤمنين ع وقال له كان امير المؤمنين ع بعد رسول
الله واخبره بامر ابي بكر وعمر فقبل منه ثم قال فمن كان بعد امير المؤمنين قال الحسن ثم الحسين ع حتى انتهى الى نفسه ثم سكت قال جعلت فداك
فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك قال انا هو قال جعلت فداك فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار الى
ام غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها قال فرأيتها والله تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت
قال فاقر به ثم لزم الصمت فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة وترى له ثم انقطعت عنه الرؤيا فرأى ليلة
ابا عبد الله الصادق ع فيما يرى النائم فشكى اليه انقطاع الرؤيا فقال لا تغتم فان المؤمن اذا رسخ في الايمان رفع عنه الرؤيا هذا واقول من
جملة مناسبات هذا الحديث الشريف الذي اوردناه هنا بالمناسبة هو حكاية دخول عنوان البصري على مولانا الصادق ع واقتباسه نور
الحق من بركات مجلسه الشريف بعد ما ايس من الانتفاع بطول مراودته مع مالك بن انس المذكور وهو بطوله مذكور في المجلد الاول من البحار
نقلا عن خط شيخنا البهائي عن محمد بن مكي الشهيد ره ووجدته ايضا في المجلد الثالث من كتاب الكشكول فليلاحظ وليشكر الله
سبحانه وتعالى على الاهتداء بمتابعة الرسول وآل الرسول ثم ان في بعض كتب اهل السنة نقلا عن جمع منهم الداودي انه قال الربيع لمالك
عن جعفر حتى ظهر امر بني العباس وعن مصعب الكوفي انه قال كان لا يروي عن جعفر حتى يضمه الى احد وعن الواقدي المشهور انه قال كان
لا يرى مالك المذكور يأتي المسجد ويشهد صلوة الجمعة والجنائز ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد يجتمع عليه اصحابه ثم ترك
الجلوس في المسجد يجتمع عليه اصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد وكان يصلي وينصرف ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوة في المسجد ولا
الجمعة ولا يأتي احدا يعزيه ولا يقضي له حقا فاحتمل الناس له ذلك حتى مات عليه وربما قيل له في ذلك فيقول ليس كل احد يقدر ان يتكلم بعذره



**مالك** بن دينار البصري مولى بني سامة بن لوي القرشي ذكره صاحب بحار الانوار في المجلد الحادي عشر الشيخ الزاهد الفريد ابو يحيى
من البحار فقال بعد نقله عن بعض المحدثين الاعلام ان ابا حنيفة كان من تلامذة مولانا الامام جعفر بن محمد الصادق ع ولاجل ذلك كانت بنو
بنو العباس لم يحترموه وكان ابو يزيد البسطامي طيفور السقاء خدمه وسقاه ثلث عشرة سنة وقال ابو جعفر الطوسي كان ابراهيم بن ادهم ومالك بن دينار
من غلمانه انتهى وقال ابن خلكان المورخ عند ذكره لهذا الرجل كان عالما زاهدا كثير الورع متورعا لا يأكل الا من كسب يده وكان يكتب
المصاحف بالاجرة وروي عنه انه قال قرأت في التورية ان الذي يعمل بيده طوبى لمحياه ومماته وكان يوما في مجلسه فقص فيه قاص
فبكى القوم ثم ما كان باوشك من ان اتوا برؤس فجعلوا يأكلون منها فقيل لمالك كل فقال انما يأكل الرؤس من بكى وانا لم ابك فلم يأكل قلت
ولا يبعد ان يكون ذلك المجلس مجلس ذكر مصيبة سيد الشهداء عليه فضل التحية والثناء وبيان قصته مع الاعداء بطف كربلاء في يوم
عاشوراء ولا نعلم يعهد قصة احد غيره ينعقد بها المجلس للبكاء وتحتشد لها مائدة الغذاء هذا وفي كتاب المستغيثين بالله للشيخ
ابي القاسم خلف بن بشكوال الاندلسي قال بينما مالك بن دينار يوما جالسا اذ جاءه رجل فقال يا ابا يحيى ادع الله لامرأة حبلى منذ اربع
سنين قد اصبحت في كرب شديد فغضب مالك واطبق المصحف وقال ما يرى هؤلاء القوم الا انا انبياء ثم قرأ ثم دعا فقال اللهم هذه المرأة ان
كان في بطنها جارية فابدلها بها غلاما فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب ثم رفع مالك يده ورفع الناس ايديهم فجاء رسول الى
الرجل وقال ادرك امرأتك فذهب الرجل فما حط مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد على رقبته غلام جعد قطط ابن اربع سنين قد استوت
اسنانه ما قطعت سراره ثم قال ابن خلكان وكان من كبار السادات وتوفي سنة احدى وثلثين ومائة بالبصرة قبل الطاعون بيسير ثم كلامه وكان
من وضع هذه الحكاية التي نقلها عن الكتاب المذكور اذ به لنا ما بيده لما عرفته في الترجمة السابقة من اعتقاد علماء الجمهور بما من هذه المدة طول
حمل ائمتهم الشيوخ مع ان امثال هذه الامور غير معهودة مما ننظر الى الانبياء الصادقين واوليائه الله هو ولا يصدق فيها طول الامد الا امل

# باب الميم

## مبارك

قول الزهد وحفاظ الذاكرة ومن تم ان الرجل كان في معصية ثم تاب الطريقة من جملة رجال الحق والحقيقة وزمرة الزاهدين في الدنيا العلماء العاملين
بعد تعلمهم التشديد بمتابعتها الاوكس لاذنى ذكروا وجوه مختلفة في سبب توبته وانقطاعه من الخلق الى الحق برمتها منها ما ذكرناها
بالنسبة الى ما ترونها مبنية ومسرودة في بعض الكتب فذكر بعضهم انه كان في مبدا امره يشرب الخمور ويرتكب في سكرها انواع الفجور
ثم نقل من كلام نفسه انه قال كنت شرطيا منهمكا على شرب الخمر ثم اني اشتريت جارية نفيسة فوقعت مني احسن موقع فولدت لي بنتا
فشغفت بها فلما دبت على الارض ازدادت في قلبي حبا والفتني والفتها قال وكنت اذا وضعت المسكر بين يدي جاءت الي وجاذبتني عليه واهرقته
على ثوبي فلما تم لها سنتان ماتت فاكمدني حزنها فلما كانت ليلة النصف من شعبان وكانت ليلة الجمعة بت ثملا من الخمر ولم اصل فيها العشاء الآخرة
فرايت فيما يرى النائم كان القيامة قد قامت ونفخ في الصور وبعثرت القبور وحشرت الخلائق وانا معهم فسمعت حسيسا من ورائي فالتفت فاذا
انا بتنين كبير اعظم ما يكون اسود ازرق قد فتح فاه مسرعا نحوي فمررت في طريقي بشيخ نقي الثوب طيب الرائحة فسلمت عليه فرد السلام فقلت
ايها الشيخ اجرني من هذا التنين اجارك الله فبكى الشيخ وقال لي انا ضعيف وهذا اقوى مني وما اقدر عليه ولكن مر واسرع لعل الله يتيح لك
ما ينجيك منه فوليت هاربا على وجهي فصعدت على شرف من شرف القيامة فاشرفت على طباق النيران فنظرت الى هولها وكدت اهوي فيها من فزع
التنين فصاح بي صائح ارجع فلست من اهلها فاطماننت الى قوله ورجعت ورجع التنين في طلبي فاتيت الشيخ فقلت يا شيخ سالتك ان تجيرني
من هذا التنين فما فعلت فبكى الشيخ وقال انا ضعيف ولكن سر الى هذا الجبل فان فيه ودائع المسلمين فان كان لك فيها وديعة فستنصرك
قال فنظرت الى جبل مستدير من فضة وفيه كوى وستور معلقة عليها وابوابها من ذهب احمر مفصلة باليواقيت مكوكبة بالدر على كل مصراع
ستر من الحرير فلما نظرت الى الجبل وليت اليه هاربا والتنين من ورائي حتى اذا قربت منه صاح بعض الملائكة ارفعوا الستور وافتحوا المصاريع
فرفعت فاشرفت على اطفال بوجوه كالاقمار وقرب التنين مني فتحيرت في امري فصاح بعض الاطفال ويحكم اسرعوا كلكم فقد قرب منه عدوه
فاسرعوا فوجا بعد فوج واذا بابنتي التي ماتت قد اشرفت علي معهم فلما راتني بكت وقالت ابي والله ثم وثبت في كفة من نور حتى مثلت بين
يدي فمدت يدها اليسرى الى يدي اليمنى فتعلقت بها ومدت يدها اليمنى الى التنين فولى هاربا ثم اجلستني وقعدت في حجري وضربت بيدها اليمنى
الى لحيتي وقالت يا ابت الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فبكيت وقلت يا بنية وانتم تعرفون القران فقالت نعم نحن اعرف به منكم
قلت فاخبريني عن التنين الذي اراد ان يهلكني قالت ذاك عملك السوء قلت وما تصنعون في هذا الجبل قالت نحن اطفال المسلمين قد اسكنا
فيه الى ان تقوم الساعة ننتظركم تقدمون علينا فنشفع لكم قال مالك فانتبهت فزعا واصبحت فاريقت المسكر وتبت الى الله تعالى وقال
القشيري في رسالته وروي ان مالك بن دينار رئي في المنام فقيل له ماذا فعل الله بك فقال قدمت على ربي بذنوب كثيرة فمحاها عني حسن ظني
بالله هذا ومن جملة اثاره في الموعظة قوله ازهد الناس من لم تهجها وزوغبته من الدنيا بلغته قلت وارفع من هذا الكلام كلام الامام
زين العابدين لما سئل عن حقيقة الزاهد في الدنيا انه من يقنع بدون قوته ويستعد ليوم موته واحسن ما قيل فيه كما قال بعض
افاضل اهل التنبيه كلام جد امير المؤمنين لو ان رجلا اخذ جميع ما في الارض واراد به وجه الله سمي زاهدا ولو ان رجلا ترك جميع ما في
الارض ولم يترك لله تعالى لم يسم زاهدا ولا كان في ذلك عابدا وكان الى هذا ينظر قول بعضهم لا يزهد الناس اكثرهم اخفى الزهد
وروي ان مالك بن دينار لقي راهبا ذاهبا في عبادة تاركا للدنيا فقال له اوصني قال الراهب ان استطعت ان يكون بينك وبين
اهل الدنيا حائط من حديد فافعل قال زدني ويحك قال اقل من معرفة الناس قال زدني ويحك قال اقطع طمعك من المخلوقين تسكن
ملكوت السماء وروي انه سالت بنت مالك بن دينار عنه فقالت يا ابت ان الناس ينامون ومالك لا تنام فقال يا بنية ان اباك يخاف
البيات وقالت امراة لمالك بن دينار يا مرائي فقال يا هذه وجدت اسمي الذي اضله اهل البصرة وروى الوزير ابن ابي فراس عن يحيى بن
يحيى قال كنا عند مالك بن دينار فمر بنا خليفة البهراني فسلم على مالك فقال له عظنا يا ابا عبد الله فقال لنا يا ابا يحيى انك والله لو عرفت
الله حق معرفته اغنانا لعرفك لتعرض كل كلام وموعظة وحكى شيخنا البهائي قال جاء رجل الى مالك بن دينار واذا هو جالس وكلب قد وضع راسه
على ركبتيه قال فذهبت اطرده فقال دعه يا هذا هذا لا يضر ولا يؤذي وهو خير من جليس السوء وقال صاحب حياة الحيوان ما نقص كما
كل انسان مع شكله كما ان كل طير مع جنسه وقد كان مالك بن دينار يقول لا يتفق اثنان في عشرة الا وبين احدهما وصف من الاخر فان اشكال
الناس كاجناس الطير ولا يتفق نوعان منه في الطيران الا لمناسبة بينهما قال فراى ذات يوم حمامة مع غراب فعجب من اتفاقهما وليسا من شكل
واحد فلما مشيا فاذا هما اعرجان فقال من ههنا اتفقا وكل انسان يانس الى شكله كما ان الطير يالف الى جنسه فاذا اصطحب اثنان برهة
من الزمان وليس بينهما مناسبة فلا بد ان يتفرقا كما قال الشاعر وقائل كيف تفرقتما فقلت قولا فيه انصاف لم يك من شكلي ففارقته
والناس اشكال والاف الامام البارع الاديب العلامة رضي الدين ابو السعادات **المبارك** بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم



١٤٧ بن عبد الواحد الشيباني الجزري الاربلي الشافعي المعروف بابن الاثير صاحب كتاب النهاية في اللغات الحديثية قال ابن خلكان المصري
قال ابو البركات المستوفي كان اشهر العلماء ذكرا واكبر النبلاء قدرا واحد الافاضل المشار اليهم وفرد الائمة المعتمد عليهم في الامور اخذ النحو عن
شيخه ابي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان وقد سبق ذكره وسمع الحديث متاخرا ولم يتقدم روايته وله المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة
منها جامع الاصول في احاديث الرسول جمع بين الصحاح الستة وهو على وضع رزين الا ان فيها زيادات كثيرة عليه ومنها كتاب النهاية في غريب
الحديث في خمس مجلدات وله كتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في تفسير القران الكريم اخذه من تفسير الثعلبي والزمخشري وله كتاب
المصطفى والمختار في الادعية والاذكار وله كتاب لطيف في صنعة الكتابة وكتاب البديع في شرح الفصول في النحو لابن الدهان وله ديوان رسائل
وكتاب الشافي في شرح مسند الامام الشافعي وغير ذلك من التصانيف وكانت ولادته بجزيرة ابن عمر في احد الربيعين سنة اربع وخمسين
وخمسمائة ونشا بها ثم انتقل الى الموصل واتصل بخدمة الامير مجاهد الدين قايماز بن عبد الله الخادم الزيني المقدم ذكره في حرف القاف و
كان نائب المملكة فكتب بين يديه منشئا الى ان قبض عليه كما تقدم ذكره فاتصل بخدمة عز الدين مسعود بن مودود صاحب الموصل وتولى
ديوان رسائله وكتب له الى ان توفي ثم اتصل بولده نور الدين ارسلان شاه فحظي عنده وكتب له مدة ثم عرض له مرض كف يديه ورجليه ومنعه
من الكتابة مطلقا فاقام في داره يغشاه الاكابر والعلماء وانشا رباطا بقرية من قرى الموصل تسمى قصر حرب ووقف املاكه عليها وعلى داره
التي كان يسكنها في الموصل وبلغني انه صنف هذه الكتب كلها ايام تعطيله فانه تفرغ لها وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار
والكتابة وله شعر يسير فمن ذلك ما انشده للاتابك صاحب الموصل وقد زلت بغلته ان زلت البغلة من تحته فان في زلتها عذرا
حملها من علمه شاهقا ومن ندى راحته بحرا وحكى اخوه عز الدين ابو الحسن علي انه لما اقعد جاءهم رجل مغربي والتزم انه يداويه ويبريه مما هو
فيه وانه لا ياخذ اجرا الا بعد برئه قال فملنا الى قوله واخذ في معالجته بدهن صنعه فظهرت ثمرة صنعته ولانت رجلاه وصار يتمكن من مدها
واشرف على كمال البرء فقال لي اعط هذا المغربي شيئا يرضيه واصرفه فقلت له لماذا وقد ظهر نجح معالجته فقال الامر كما تقول ولكني في راحة
مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والالتزام باخطارهم وقد سكنت روحي الى الانقطاع والدعة وقد كنت بالامس وانا معافى اذل نفسي
بالسعي اليهم وها انا اليوم قاعد في منزلي فاذا طرات لهم امور ضرورية جاءوني بانفسهم لاخذ رايي وبين هذا وذاك كثير ولم يكن سبب
هذا الا هذا المرض فما ارى زواله ولا معالجته ولم يبق من العمر الا القليل فدعني اعيش باقيه حرا سليما من الذل فقد اخذت منه باوفر حظ
قال عز الدين فقبلت قوله وصرفت الرجل باحسان وكانت وفاة مجد الدين المذكور بالموصل يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ست وستمائة و
دفن برباطه بدرب دراج داخل الموصل رحمه الله تعالى وقد سبق ذكر اخيه علي وسياتي ذكر اخيه ضياء الدين ابي نصر ان شاء الله تعالى انتهى
كلام ابن خلكان وعزاه لابي البركات المستوفي وهو بعينه سمي صاحب الترجمة ابو البركات المبارك بن ابي الفتح احمد بن المبارك بن موهوب بن علي
الاربلي اللخمي الملقب شرف الدين المستوفي وهو الذي يقول في حقه ايضا المؤرخ المتقدم كان رئيسا جليل القدر كثير التواضع واسع
الكرم لم يصل الى اربل احد من الفضلاء الا وبادر الى زيارته وحمل اليه ما يليق بحاله الى ان قال وكان جم الفضائل عالما بعدة فنون
منها الحديث وعلومه وكان ماهرا في فنون الادب واشعار العرب واخبارها وبارعا في علم الديوان حسابا وضبطا وقوانينه على الاوضاع
المعتبرة عندهم وجمع لاربل تاريخا في اربع مجلدات وله كتاب النظام في شرح شعر المتنبي وابي تمام في عشر مجلدات وكتاب اثبات المحصل في
نسبة ابيات المفصل في مجلدين وكتاب سر الصنعة وكتاب سماه ابا قماش جمع فيه ادبا كثيرا ونوادر وغيرها وسمعت منه كثيرا وله ديوان
اجاد فيه فمن شعره بيتان فضل فيهما البياض على السمرة لا تخدعنك سمرة غرارة ما الحسن الا للبياض وجنسه فالرمح يقتل بعضه من
غيره والسيف يقتل كله من نفسه ثم الى ان قال وكنت خرجت من اربل سنة ٦٢٦ وشرف الدين المستوفي بالديوان والاستيفاء في تلك البلاد
مشرف عليه وهو والي الوزارة وشكرت سيرته فيها ولم يزل عليها الى ان مات الملك مظفر الدين بن علي بن بكتكين فاخذ الامام المستنصر اربل
فبطل شرف الدين وقعد في بيته والناس لا يزالون يحملون علمه على ما يلقى ومكث كذلك الى ان اخذ التتار مدينة اربل في ٢٧ شوال سنة ٦٣٤ و
جرى عليه وعلى اهلها ما قد اشتهر وكان شرف الدين في جملة من اعتصم بالقلعة وسلم منهم ولما انتزح التتر عن القلعة انتقل الى الموصل و
اقام بها في حرمة وافرة ولم يزل على ذلك حتى توفي بالموصل في محرم سنة سبع وثلاثين
وستمائة ثم الى ان قال وتولى الاستيفاء باربل والده وعمه صفي الدين ابو الحسن علي بن المبارك وكان عمه المذكور فاضلا وهو الذي نقل نصيحة
الملوك تصنيف حجة الاسلام ابي حامد الغزالي من اللغة الفارسية الى العربية فان الغزالي لم يصنفها الا بالفارسية وقد ذكر ذلك شرف
الدين في تاريخه انتهى وكتاب ترجمة العربية لكتاب نصيحة الملوك شايع بين اهل هذه الازمنة موجود عندنا نسخة غير مذكور فيها المترجم
المعظم عليه رسمه في نسبه فليلاحظ وقد تقدم منا الكلام ايضا على ابي محمد بن الدهان الذي هو استاذ صاحب الترجمة مع اسمائه

[illegible]

شرف

سائر شركائه في هذه الكنية في ابي محمد سعيد بن المبارك ثم الامر في عايته فليراجع ثم ان من جملة مصنفات ابن الاثير التي اسقطها ابن خلكان
من قلمه وذكرها الحافظ السيوطي في طبقات النحاة هو كتاب الباهر في الفروق في النحو وكتاب تهذيب فصول ابن الدهان وهو غير كتابه البديع
المتقدم ذكره وكتاب شرح مسند الشافعي وكتاب البنين والبنات والاباء والامهات والاذواء والذوات والان الاوان هذا وقد
يطلق علم ابن الاثير ايضا على والد هذا الرجل الكبير وهو الشيخ ضياء الدين ابو نصر محمد بن محمد بن عبد الكريم وعلى اخيه ابي الحسن علي بن محمد بن
محمد الجزري المعروف صاحب كتاب كامل التواريخ ومختصر كتاب الانساب للسمعاني في ثلث مجلدات والاصل منه ثمان كما ذكره ابن خلكان وكتاب
اخبار الصحابة في ست مجلدات والاصل منه ثمان كما ذكره ابن خلكان كان توفي هذا في شعبان سنة ثلثين وستمائة بمدينة الموصل وقد يطلق
ايضا كنية هذا الرجل على ولد اخيه او اخيه الاخر نصر الله بن محمد بن محمد بن محمد وهو ايضا كما ذكره صاحب البغية مولده بالجزيرة المعروفة
بجزيرة ابن عمر سنة ٥٥٨ ومهر في النحو واللغة وعلم اللسان واستكثر من حفظ الشعر وله من المصنفات كتاب المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر
وقد اشتهر وكتب الناس عليه وكتاب الوشي المرقوم في حل المنظوم وكتاب الاماني المخترعة في صناعة الانشاء وكتاب ديوان الرسائل في عدة
اجزاء وفات ببغداد سنة ٦٣٧ العالم العامل المولوي والعارف الكامل المعنوي واستاد صناع المثنوي ابو المجد **مجدود** بن آدم الشهير
بالحكيم سنائي الفارسي الغزنوي قال صاحب المجمع اما غزنة فهي مدينة عظيمة من بلاد الاقليم الثالث وهي ولاية واسعة في طرف خراسان
بينها وبين بلاد الهند مخصوصة بصحة الهواء وعذوبة الماء وجودة التربة وهي جبلية واسعة الخيرات الا ان البرد بها شديد ومن عجائبها
العقبة المشهورة بها فانها اذا قطعها القاطع وقع في ارض دفيئة شديدة الحر ومن هذا الجانب برد كالزمهرير ومن خواصها ان الاعمار
بها طويلة والامراض قليلة وما ظنك بارض تنبت الذهب ولا تولد الحيات والعقارب والحشرات المؤذية اصلها اجلاد انتهى ينسب
اليها مجدود بن آدم السنائي كان حكيما شاعرا عارفا تاركا للدنيا انتهى وذكره ايضا صاحب مجالس المؤمنين في عداد حكماء الشيعة
الامامية ثم قال في ترجمته ما ترجمته كان من شرفاء الدهر وكبراء الشعراء والعرفاء بحيث ان الامر جليل القدر والمنزلة في جميع الافواه والالسنة
مخصوصا بمزيد اختصاص في مشرب ارباب الزهادة والاخلاص واكابر اصحاب الطريقة كثيرا ما يستشهدون بكلماته الانيقة وبعد ما
فاقه النظير في العهد وبذوه من التبشير وحسبه فضلا وشرفا ان المولى جلال الدين الرومي صاحب المثنوي مع تسلمه ونسبته بغرب
بنبله وتقدمه حيث يقول في جملة نظمه ومكلمه عطار روح بود وسنائي دو چشم او ما از پی سنائی و عطار آمديم وفي
موضع آخر يقول ترك جوشي كرده ام من نيم خام از حكيم غزنوي بشنو تمام وقد نظم في مدحه مولانا الغزالي المشهدي الذي هو من
جملة المتاخرين من اهل الحال بهذا المنوال كه بود آنكه فزونكوفت كوس در غزنين كه بود آنكه علم بر فراشت در غزنين محيط فقر سنائي كه ارز
حديقه او توان كرفت عروس ساحل ذاكانين چو دار فناست بدان تمام حكم مختصر چو گنجها است در آن دفتر كمال دفين وليتا
جهان تا با نقراض سپهر ز صبح اول آفاق تا بصبح پسين در اين كروه نيز نيست خود دو بزرك در اين ميانه چو ونيست هيچ ترديد
اخذ سبكه العرفاني من الخواجه يوسف الهمداني وهو في مراتب ولاية اهل البيت خارق همة امام الثاني في كتابه المسمى بحديقة الحقيقة و
ديوان قصائده التي قد اوضح فيها طريقه صريحا من الدلالة على مذهبه الحق الجعفري ومشيرا الى انه هو في المعرفة من كل عيب بري وكان في
درجة الزهد الواقع والانقطاع الكلي الى حيث عرض عليه السلطان بهرام شاه الغزنوي نكاح اخته المحتشمة فلم يقبلها وخرج الى الحج
خوفا من الوقوع في هذه الفتنة العمياء والى هذا يشير في كتابه الحديقة بقوله من نه مرد زن وزر و جاهم بخدا كر كنم وكر خواهم كر تو
تاجي دهي ز احسان تو بسر تو كه تاج نستانم وقال مولانا الجامي في كتابه النفحات ان بعض ارباب الحشمة والجلال التمس من حضرة هذا
الشيخ الجليل ان ياذن له في التشرف بفيض خدمته والتمتع بفوز صحبته فكتب اليه الشيخ في الاعتذار عن القبول والامتناع عن
الرخصة له في الدخول رقعة فارسية مشتملة على بدايع انشائية لفظية ومعنوية منها قوله ان داعي را عقل و روح در پيش خدمت ساكن
وليكن فيه ضعيف از دو كر طاقت نفقه و قوت تعهد ندارد ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها كلام منزل من چه طاقت آن كه
جبار ان دار دو بشر بود ما فرچه تاب پنجه شيران دارد و پاي غراشه آن كه هزار كرسان بريده حشمت در خطه مختصر ندارد العاجب
امد است ابن ضعيف منزوي را رخت غافيت بعشرتخانه فولان بردن و بضاعت قناعت را ايم ز اماني خضر والياس سير زين
اكنون بزدكي كه ذو الفضل الكبير را ان بزرك دين و دنيا كرفته است كر كوشه دل اين كوشه كو ينه را بنفقه سنائي خود خراب نكند
كه جنم چه را ابن بنده از سراي حشم عزيز تنخواه نقد نيست وبالجملة فلا شبهة في صحة عقيدة هذا الشيخ الجليل وهو كما يظهر من
حديقته وديوانه مصرح بتفضيل ائمة اهل البيت وان كان غير مصرح بالبراءة من اعدائهم لكون بنائه على المماشاة مع كبراء
اهل السنة والدعوة الى طريق الحق بالحكمة والموعظة الحسنة ولذا ترى انه في اول الحديقة قدم ذكر خلفائهم الثلث وانكر في الثنا

١٤٢٦

علیهم بما ینبغی من بعض وجوه التقیة و یدفع به عن نفسه التهمة حتی اذا بلغ الی صفة مولانا امیر المؤمنین لم یملک نفسه و لم یعرف من حدّه و انشاء

یقول و هو واصل الی درجة العشق بآل الرسول ای سنائی بقوت ایمان مدح حیدر بگو پس از عثمان با مدیحش مدائح مطلق زهق

الباطل است و جاء الحق ثم لم یکتف بهذه الاشارة الی بطلان مذهب الثلثة بل اظهر ذلک فی مکتوب الی بهرام شاه بن مسعود علی نقد ما تم

الذکری للظاهری ایضا بقوله فی جملة ما افاده بصوم من ز تقدیم ایشان که طریقه سلف صالح و شیوه عاملان تقیه است پشیمانم فقد ذکر

علاج و ملالی انم و اهل زمان میگویند که تو خر تقدیم و تفضیل امیر المؤمنین بحسب معنی و شأن بر ایشان کرده و صورة اصل ما تقدم

جناب الشیخ الی حضرة الملک المعظم علیه هکذا بعد البسملة الحمد لله رب العالمین و الصلوة علی خیر خلقه محمد و آله اجمعین الی آخر ما

نقله بطوله و فیه من المواعظ الوافیة و نصایح للملوک الجافیة و ما یحق الاستوبه و الاقتباس منه فی الکتابة الی عاظم الدنیا شیء کثیر ثم قال

حکی ان السلطان سنجر بن ملکشاه کتب بعد موت ابیه و جلوسه علی سریر السلطنة الی الحکیم سنائی المذکور و اخبر فی ایتها العارف ما طریق

الامور و هل الامر الحق بایدی اهل السنة و الجماعة او مع الشیعة الامامیة و هل الخلفاء الثلثة کانوا علی طریقة الحق و الصواب ام الائمة

الاثنا عشر من آل محمد الاطیاب الانجاب فکتب الیه السنائی فی الجواب هذه القصیدة الفاخرة التی تهوی الیها افئدة اولی الالباب

کار عاقل نیست بر دل مهر دلبر داشتن    جان نگین مهر مهر شاخ بی بر داشتن    از پی سنگین دل نامهربانی روز و شب

بر رخ چون زر نثار گنج گوهر داشتن    چون نکردی کرد معشوق کرد روز وصل او    بر تو زیبد شمع مجلس مهر انور داشتن

مرکبی چون کرکسی برداری فرو دادر سکر    همچو طوطی کی تواند طعم شکر داشتن    رایت همت ز ساق عرش باید بر فراشت

تا توان افلاک زیر سایه پر داشتن    تا دل عیسی مریم باشد اندر بند تو    کی روا باشد دل اندر بند هر خر داشتن

یوسف مصری نشسته با تو اندر انجمن    زشت باشد چشم را بر نقش آزر داشتن    احمد مرسل نشسته کی روا دارد خرد

دل اسیر سیرت بوجهل کافر داشتن    **ثم ذکر منها**    بحر پر کشتیست لیکن جمله در گرداب خوف

بی سفینه نوح نتوان چشم معبر داشتن    من سلامت خانه نوح نبی بنمایمت    تا توانی خویشتن ایمن ز هر شر داشتن

رو مدینه علم را در جوی پس در وی خرام    تا کی آخر خویشتن را چو حلقه بر در داشتن    چون همی دانی که شهر علم را حیدر دراست

خوب نبود جز حیدر میر و مهتر داشتن    خضر فرخ پی دلیلی را میان بسته چو کلک    جاهلی باشد ستور لنگ رهبر داشتن

**و منها**    جز کتاب الله و عترت ز احمد مرسل نماند    یادگاری کو توان تا روز محشر داشتن

از گذشت مصطفای مجتبی جز مرتضی    عالم دین را نیارد کس معمر داشتن    از پس سلطان ملکشه چون نمی داری روا

تاج و تخت پادشاهی جز که سنجر داشتن    از پس سلطان دین پس چون روا داری همی    جز علی و عترتش محراب و منبر داشتن

ثم الی ان ذکر فی اواخر القصیدة    ای سنائی وا رهان خود را که نازیبا بود    دایه را بر شیرخواره مهر مادر داشتن

بندگی کن آل یاسین را به جان تا روز حشر    هم چو بی دینان نباید روی اصفر داشتن    زیور دیوان خود ساز این مناقب زانک

چاره نبود عروسان را ز زیور داشتن    ثم انه قدس سره نسب الی الحکیم المعظم علیه هذه الرباعیة و لنعم ما قال    در باغ لطافت نبی

چهار بهار است    وین چار به لطیف و دو باز بهار است    آن بهر که دوا و لیست زان چار بهار است    و آن بهر که نداراست زان چار بهار است

و من جملة ما ینسب الیه ایضا هذه الرباعیة    خدایا ز خوانی که از بهر خاصان کشیدی نصیبی من بی نوا کو    اگر ریزه ای فرو ریختی بهر ابلیس که

داد ستی وگر زینها مبدی بجز مال کو    و قال صاحب حبیب السیر بعد ذکره الرجل بعنوان ابی المجد مجدود بن آدم الغزنوی و نقله حکایة سبب

توبته عن کتاب نفحات الجامی و قصة انشاده قصیدة فی مدح السلطان محمود الغزنوی ثم ترجمته و فی هذه الحکایة نظر لان السنائی کان معاصرا

للسلطان بهرام شاه کما یظهر من کتابه الموسوم بالحدیقة و انه یبعد کونه فی عداد الشعراء فی زمن السلطان محمود الذی کانت وفاته سنة احدی و

عشرین و اربعمائة و کانت وفات السنائی کما یستفاد من تاریخ گزیده فی زمن بهرام شاه و کما ذکره بعض الفضلاء فی سنة خمس و عشرین و خمسمائة

سنة فراغه من نظم کتاب الحدیقة بعینها و قیل فی ست و ثلثین بعد وفات الانوری الشاعر المشهور باربع سنین فلیلاحظ    الفقیه المدنی

المتقدم التابعی **محمد** بن مسلم بن عبید الله المشتهر بابن شهاب الزهری نسبة الی زهرة بضم الزای بن کلاب بکسر الکاف ابن مرة بضم

المیم و هو ابو قبیلة کبیرة من قریش منها آمنة بنت وهب والدة رسول الله ثم ذکره شیخنا الطوسی مرة فی جملة رجال مولانا الصادق بعنوان

محمد بن مسلم الزهری المدنی ثم قال و هو محمد بن مسلم بن عبید الله بن عبد الله بن الحرث بن شهاب بن زهرة بن کلاب ولد سنة ثمان و

خمسین و مات سنة اربع و عشرین و مائة و له اثنتان و سبعون سنة و مرة اخری فی رجال علی بن الحسین بعنوان محمد بن شهاب الزهری و قال عدو

و تبعه العلامة ایضا فی ذکره هذه العبارة بعینها و الظاهر انه اتحادهما و اما اعتقادی فی حقه ما ذکره فی هذه الترجمة کما نص علیه المطلبین

ابن شهاب الزهری المحدث ابن مسلم المشهور الفقیه

جميعاً صاحب منتهى المقال فقال بعد ذكره بالعنوان المذكور المختصر ونقله العبارة الثانية عن الشيخ الطوسي رحمه الله في بعض تعليقات سمينا المروج البهبهاني
قوله وروى الثقة الجليل علي بن محمد بن علي الخزاز في كتاب الكفاية رواية تدل على تشيعه وتكفيه النص على كون الائمة اثني عشر عن علي بن الحسين
وان المهدي سابع اولاد ابنه محمد بن علي الا ان ابن طاوس في ترجمة عبد الله بن العباس قال سفيان بن سعيد الزهري عدوان منهما انتهى ولعله ابن
مسلم الزهري الآتي عن باب رجال الصادق ويظهر من المصنف يعني صاحب كتاب منهج المقال المشتهر بالرجال الكبير في باب الالقاب اقول لا ريب في
انه هو وشهاب جده كما يأتي وقد صرح في اسانيد التهذيب بان الزهري اسمه محمد بن مسلم بن شهاب انتهى ما انتسبه عنه الاريب فيه الى ان قال وفي
شرح النهج لابن ابي الحديد كان الزهري من المنحرفين عنه يعني عليا عليه السلام وروى جرير بن عبد الحميد عن محمد بن شيبة قال شهدت مسجد المدينة فاذا الزهري
وعروة بن الزبير جالسان يذكران عليا فنالا منه فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فجاء حتى وقف عليهما فقال اما انت يا عروة فان ابي حاكم اباك الى
الله فحكم لابي على ابيك واما انت يا زهري فلو كنت بمكة لاريتك كير ابيك وروى الزهري هذا عن عروة بن الزبير قال حدثتني عائشة قالت كنت
عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل العباس وعلي فقال يا عائشة ان هذين يموتان على غير ملتي انتهى وقال ابن خلكان المورخ في كتاب الوفيات عند
ذكره لهذا الرجل احد الفقهاء والمحدثين والاعلام التابعين بالمدينة رأى عشرة من الصحابة وحكى عنه جماعة من الائمة منهم مالك بن انس
وسفيان بن عيينة وروى عن عمرو بن دينار انه قال اي شيء عند الزهري انا لقيت ابن عمر ولم يلقه فقدم الزهري مكة فقال عمرو احملوني اليه
وكان قد اقعد فحمل اليه فلم يأت الى اصحابه الا بعد ليل فقالوا له كيف رأيت فقال والله ما رأيت مثل هذا القرشي قط وقيل لمكحول من اعلم من رأيت
قال ابن شهاب قيل له ثم من قال ابن شهاب وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة قلت وتقدم منا الاشارة الى ذكر فقهائهم السبعة
تقدم منا الاشارة الى ذكر فقهائهم السبعة في ذيل ترجمة خارجة بن زيد الانصاري الذي هو احدهم فليراجع وكتب عمر بن عبد العزيز الى
الآفاق عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون احدا اعلم بالسنة الماضية منه وحضر الزهري يوما مجلس هشام بن الحكم وعنده ابو الزناد عبد
الله بن ذكوان فقال له هشام اي شهر كان يخرج العطاء فيه لاهل المدينة فقال الزهري لا ادري فسأل ابا الزناد فقال في المحرم فقال هشام للزهري
يا ابا بكر هذا علم استفدته اليوم فقال مجلس امير المؤمنين اهل ان يستفاد منه العلم وكان اذا جلس في بيته وضع كتبه حوله فيشتغل بها
عن كل شيء من امور الدنيا فقالت له امرأته والله لهذه الكتب اشد علي من ثلاث ضرائر وكان ابو جده عبد الله بن شهاب شهد مع المشركين
بدرا وكان احد النفر الذين تعاقدوا يوم احد لئن رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله ليقتلنه او ليقتلن دونه وروي عنه انه قيل للزهري هل شهد جدك بدرا
فقال نعم ولكن من ذلك الجانب يعني كان في صف المشركين وكان ابوه مسلم مع مصعب بن الزبير ولم يزل الزهري مع عبد الملك ثم مع
هشام بن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد استقضاه وتوفي ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة
اربع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ودفن في ضيعته نداء بين الحجاز والشام في موضع آخر عمل من الحجاز واول عمل من
فلسطين وقبره على الطريق يدعو له كل من يمر به رضي الله عنه انتهى والذي هو الراجح في النظر عندي في حق هذا الرجل بعد استقصاء
الكلمات المادحين له والقادحين فيه والتأمل الغائر التام في سبب كل منهما وما هو طريق الجمع بين الادلة ان لم يطلع على اصل صاحب
التعليقات التي استظهر تشيعه من حسن حاله فضلا عن الشيخ ابي علي الرجالي الذي هو لصيق هذا الفن وقاصر عن دركه ما هو عند
اهله محرز انه كان في مبدأ امره كما عرفته من عبارة تاريخ ابن خلكان من جملة علماء اهل السنة وقدماء حزب الشيطان ثم ان علمه و
ادراكه ادركاه وارشداه الى الحق المبين فصار في اواخر عمره من الراجعين الى الامام زين العابدين عليه السلام وفي زمرة المستفيدين من
بركات انفاسه الشريفة والمستندين الى كلماته الطريفة والمحبين لسيد ولده والحافظين لغيبة العليين لعظيم شانه وقوة برهانه
من جلالته ما يدل على ذلك وكان لذلك ترى صاحب التعليقات جعل اياه الدليل على تشيعه وكمال ايمانه دون رواية النص على
الائمة الاثني عشر التي فهم منها صاحب المنتهى من عبارته فاورد عليه بان هذا ليس بشيء لان جماعة من علماء العامة رووا النص على ان
الائمة اثنا عشر وان الحسين عليه السلام امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم مع انه رده عطف رواية النص المذكور على رواية التي تدل
على التشيع هو الحديث المشهور الذي ذكره جماعة من المصنفين في مناقب اهل البيت عليهم السلام واورده سمينا العلامة المجلسي في المجلد العاشر من
البحار نقلا عن كتاب كشف الغمة ومناقب ابن شهرآشوب انا نذكره ناقلين له عن كتاب حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم وكتاب الفصول للشيخ
السعادات وابتدأنا انه اصل في كتاب الثاقب في المناقب للشيخ الفقيه عماد الدين الطوسي المتقدم ذكره الشريف في اوائل باب المحمدين بعنوان
صورته هكذا يرويه صاحب الثاقب مع تفاوت يسير في الالفاظ بالنظر الى كتاب الحلية والمناقب عن ابن شهاب الزهري قال شهدت علي بن الحسين
يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فاثقله حديدا ووكل به حفاظا في عدة وجمع فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع
فاذنوا لي فدخلت عليه وهو في قبة والاقياد في رجليه والغل في يديه فبكيت وقلت وددت اني مكانك وانت سالم فقال يا زهري او تظن

وقيل له ثم من قال ابن شهاب

فذلك ما ترى علىّ وفى عنقى عن نفى انما الوثنية ما كان فاما وان بلغ منك ومن امثالك ليذكرني القبر وفي نسخة منه ليذكرني من عذاب الله ثم
اخرج يده من الغل ورجله من القيد ثم قال يا زهري لو هم لا اخرج معهم على ذا منزلتين من المدينة قال فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به
يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سالوهم عنه فقال لي بعضهم انا نراه متبعا انه لنازل ونحن حوله لا نرقد نرصده اذا اصبحنا فما وجدنا
في محمله الا حديدة قال الزهري فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان فسألني عن علي بن الحسين ع فاخبرته فقال لي انه قد جاءني
في يوم فقده الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة
قال الزهري فقلت يا امير المؤمنين ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به قال وكان
الزهري اذا ذكر علي بن الحسين ع يبكي ويقول زين العابدين هذا ونقل ايضا في كتاب الثاقب حديثا اخر اظهر من هذا الحديث في الدلالة
على حسن حال الرجل الا اني لم اجده في غير ذلك الكتاب حتى الزم كونه خاملا السمينا العلامة على هذه النسبة وهو بهذه الصورة عن
الزهري قال كان لي اخ في الله تعالى وكنت له شديد المحبة فمات في جهاد الروم فاغتبطت به وفرحت ان يستشهد وتمنيت اني كنت استشهدت
معه فنمت ذات ليلة فرايته في منامي فقلت له ما فعل بك ربك فقال غفر لي قبل جهادي بحبي محمدا وال محمد وزادني في الجنة مسيرة الف
عام من كل جانب من الممالك بشفاعة علي بن الحسين ع فقلت له اغبطت ان تستشهد بمثل ما انت عليه فقال اغتباطي بك اكثر من اغتباطك
بي فقلت بماذا وكيف ذلك وكنت فوقي من مسيرة الف الف سنة قال الست تلقى علي بن الحسين ع في كل جمعة مرة وتسلم عليه وتصلي خلفه فاذا
رايت وجهه الكريم وصليت على محمد وال محمد ثم تروي عنه وتذكر في هذا الزمان النكد زمان بني امية فتعرض للمكروه ولكن الله نعقبك ونحن
لتحرما ادمت على هذه النسبة الى يوم الموت كنت فوقي من مسيرة الف الف سنة فلما انتبهت قلت لعله اضغاث احلام فنمت ورايت النوم
فرايت ذلك الرجل يقول لي اشككت لا تشك فان الشك كفر ولا تخبر بما رايت احدا فان علي بن الحسين يخبرك بمنامك هذا فانتبهت وصليت
فاذا رسول علي بن الحسين فصرت اليه فقال يا زهري رايت لنا اخبر كذا وكذا المنامين جميعا على وجههما هذا وفي المقام اخبار اخر ايضا
تدل على حسن اعتقاد الرجل وعدم استنكافه عن قبول الحق مع ما كان فيه من العلم والكرامة والرياسة وقبول العامة اظهرها دلالة هو
ما نقله الصدوق في مجالسه باسناده المعنعن عن سفيان بن عيينة عن الزهري وفيه من ذكر المعجزة الغريبة لمولانا السجاد ع ما لا يرضى بنقله
غير المخالص الوفي والولي الشيعي فليلاحظ واما احاديث النص على الائمة الاثني عشر على وجه نقله صاحب التعليقات عن صاحب كفاية الاثر فلما
لم يكن الكتاب المذكور عندي زمن هذه الكتابة لم يتأت التوفيق لنقلها ولكني رايت في موضع اخر نقل حديث النص عليهم عن صاحب الكفاية
بهذه الصورة وفي كتاب الكفاية لعلي بن محمد الخزاز القمي باسناده المتصل عن الزهري انه قال كنت عند الحسين بن علي ع اذ دخل علي بن
الحسين الاصغر فدعاه الحسين وضمه اليه ضما وقبل ما بين عينيه ثم قال بابي انت وامي يا ابن رسول الله ان كان ما نعوذ بالله تراه فيك فالى
من قال على ابني هذا هو الامام ابو الائمة قلت يا مولاي هو صغير السن قال نعم ان ابنه محمدا يؤتم به وهو ابن تسع سنين الحديث ثم ان شاهد
ما ذكرناه من الجمع بين احاديث مدح الرجل وقدحه بكون جهة اختلافها اختلاف مراتب سنه في الهداية بحقوق اهل بيت الرسالة والمعرفة بهم ما
نقله ايضا صاحب كتاب كشف الغمة من كتاب المواقيت لابي عمر الزاهد انه قال قالت الشيعة انما سمي علي بن الحسين سيد العابدين ع
لان زهري راى في منامه كان يده مخضوبة غمسة قال فعبرها فقيل انك تبتلى بدم خطأ قال وكان عاملا لبني امية فعاقب رجلا فمات في
العقوبة فخرج هاربا وتوحش ودخل الى غار وطال شعره قال وحج علي بن الحسين فقيل له هل لك في الزهري قال ان لي فيه قال ابو العباس
هكذا كلام العرب ان لي فيه لا يقال غيره قال فدخل عليه فقال له اني اخاف عليك من قنوطك ما لا اخاف عليك من ذنبك فابعث بدية مسلمة
الى اهله واخرج الى اهلك ومعالم دينك فقال له فرجت عني يا سيدي والله اعلم حيث يجعل رسالاته وكان الزهري بعد
ذلك يقول ينادي منادي يوم القيمة ليقم سيد العابدين في زمانه فيقوم علي بن الحسين ع وفي رواية نقلها عن كتاب المناقب زيادة ان الزهري
رجع الى بيته بعد قراءة الاية الكريمة ولزم خدمة علي بن الحسين ع وكان يعد من اصحابه ولذلك قال له بعض بني مروان يا زهري ما فعل
نبيك يعني علي بن الحسين ع انتهى وروى الورام بن ابي فراس عن حافظ محدثينا ايضا رواية ملاقات سيدنا السجاد اياه بعد فراغه
من الطواف ولكن مع تفاوت يسير وفي اخرها الا انا عليك من ياسك من رحمة الله اشد خوفا مني عليك مما انت فيه ثم قال له اعطهم الدية
قال قد فعلت فابوا قال فاجعلها صررا ثم انظر مواقيت الصلوة فالقها في دارهم وفي ارشاد الديلمي عن حافظ محدثينا ايضا انه رأى الزهري
وقد خولط فقال ما باله قالوا ان هذا الخبل من قتل النفس فقال والله لقنوطه من رحمة الله اشد عليه من قتله العالم المعتبر والكامل المتبحر ابو
بكر **محمد** بن سيرين البصري كان من التابعين الاولين والفقهاء الجليلين مشهورا في صناعة التعبير معروفا بالبراعة في التعبير وكان ابوه سيرين
بالمهملة المكسورة ثم حرف السين مملوكا لانس بن مالك الصحابي كاتبه على اربعين الف درهم فقضى هو احد الفقهاء الاجلة من اهل البصرة ولد



والمذكور بالورع والتقوى في تمام وقته وكان من اصحاب الحسن البصري ثم هاجره في آخر الوقت فلما مات الحسن لم يشهد ابن سيرين جنازته
وكان الشعبي يقول عليكم بذلك الرجل الاصم يعني ابن سيرين لانه كان في اذنه صمم توفي بعد الحسن بمائة يوم وذلك بالبصرة سنة عشر و
مائة وولد له ثلثون ولدا من امرأة واحدة عربية واحد عشر بنتا ولم يبق منهم غير عبد الله ولما مات كان عليه ثلثون الف درهم
فقضاها ولده عبد الله فما مات حتى قوم ماله ثلثمائة الف درهم وكان الاصمعي يقول الحسن البصري سيد سمح واذا حدثك الاصم يعني بشيء فاشدد
يديك وقتادة حاطب ليل كل ذلك ذكره ابن خلكان وقال القشيري في رسالته الى الصوفية قال بعضهم ما رأيت رجلا اعظم رجاء لهذه الامة
ولا اشد خوفا على نفسه من ابن سيرين ونقل من ورعه انه اشترى اربعين حبا من سمن فاخرج غلامه فأرة من حب فسأله من اي حب اخرجتها فقال
لا ادري فصبها كلها وقال السيد الجزائري ره كان ابن سيرين يتحدث بالنهار ويضحك فاذا جاء الليل اخذ في البكاء وحده الى الصبح
ونقل ان ابن سيرين رأى عيسى بالمنام فقال يا بني ما تعرف نفسك وامك بثلثمائة درهم وابوك لا اكرم منك في المسلمين مثله هذا واما التعبير
الصائبة للمنامات فهي كثيرة جدا بحيث لا يحتملها امثال هذه المقامات الا اني لا اعرض عن كل ما نقل عنه في هذا المعنى والحظ هنا
وقائع طريفة منها لعله خلو الغريبة منها ما نقل انه رأى في المنام كان الجوزاء تقدمت الثريا فاخذ في الوصية وقال اموت ويموت الحسن بعدي وهو
اشرف مني فقول وكان شدة منافرتهما في ايامهما الاول والاخر بحيث صار ذلك مثل السائر جالس الحسن ولما ابن سيرين على سبيل منع الجمع دون
منع الخلو وجب تقارب حالهما ايضا بهذا الوجه والنسق وذلك لانه سبق من الوجه في ذلك في قول نحوي حيوة وقد ذكر منها ان امرأة
رأت في المنام انها كانت تحلب حية فسئل ابن سيرين عن ذلك فقال هذه يدخل عليها اهل الاهواء ومنها ان رجلا سأله قال رأيت كاني اكل خبزا لا
من جام من جوهر فقال اتق الله وعاود القرآن فقد قرأته ثم نسيته وقال الآخر رأيت كان عيني اليمنى دارت من قفاي فقلت يجيئني البحر فقال
الك ولدان قال نعم قال ان احدهما قد غرق في البحر الآخر فلما استكشف كان كما قال وسأل رجل عن الاذان فقال الحج وسأل الآخر فقال تقطع يده
قيل له في ذلك فقال رأيت الاول في سيماء حسنة فاولت وأذن في الناس بالحج ولم ارض هيئة الثاني فاولت ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم
لسارقون وقيل وقال ابن سيرين تقول في الرجل يخطب على المنبر يصيب سلطانا فان لم يكن من اهله يصلب قلت او يموت فيرفع على اعواد
التوابيت الى غير ذلك من تعبيراته المشهورة المذكورة في مجلد السماء والعالم من البحار نقلا عن غيره من التراجم وروى الحافظ البخاري باسناده المتصل
عن ابن سيرين عن قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة في ناس فيهم بعض اصحاب النبي صلعم فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقال
بعض القوم هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت له انك حين دخلت المسجد قال الرجل هذا من اهل الجنة قال
والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وساحدثك لم ذلك رأيت رؤيا على عهد النبي صلعم فقصصتها عليه رأيت كاني في روضة ذكر من
سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء واعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت لا استطيع فاتاني منصف
فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاها فاخذت بالعروة فقيل استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلعم فقال
تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سلام هذا
ومن جملة كلمات ابن سيرين ثلثة ليس معها غربة حسن الادب ومجانبة الاذى وكف عن الريب هو بفتح الراء والباء جمع ريبة يعني سوء الظن
والتهمة ومنها في جواب من سأل عن اي الادب اقرب الى الله فقال معرفة بربوبيته وعمل بطاعته والحمد لله على السراء والصبر على الضراء
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

## القاضي في غير سبيل الله والحاكم بغير ما انزل الله محمد بن ابي ليلى

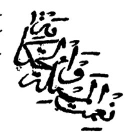
عبد الرحمن بن ابي ليلى بن يسار الانصاري الكوفي المشهور بابن ابي ليلى كان كما في تاريخ ابن خلكان من اصحاب الرأي وتولى القضاء بالكوفة واقام حاكما ثلثا
وثلثين سنة ولي لبني امية ثم لبني العباس وكان فقيها مفتيا وقال لا اعمل من شأن ابن شبرمة شيئا في غرفته كان له امرأتان وكان له
جبان اخضران فيبيت عند هذه يوما وعند هذه يوما وتفقه محمد بالشعبي واخذ عنه سفيان الثوري وقال الثوري فقهاؤنا ابن ابي ليلى وابن شبرمة وقال
محمد المذكور دخلت على عطاء فجعل يسألني فانكر بعض من عنده وكلمه في ذلك فقال هو اعلم مني وكانت بينه وبين ابي حنيفة وحشة
يسيرة وكان يجلس للحكم في مسجد الكوفة فحكي انه انصرف يوما من مجلسه فسمع امرأة تقول لرجل يا ابن الزانيين فامر بها فاخذت ورجع الى مجلس الحكم
فامر بها فضربت حدين وهي قائمة فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال اخطأ القاضي في هذه الواقعة في ستة اشياء في رجوعه الى مجلسه بعد قيامه منه
ولا ينبغي ان يرجع بعد ان قام منه وفي ضربه الحد في المسجد وقد نهى رسول الله عن ذلك وفي ضربه المرأة قائمة وانما تضرب النساء قاعدات
كاسيات وفي ضربها حدين وانما يجب على القاذف اذا قذف جماعة بكلمة حد واحد ولو وجب ايضا حدان لا يوالي بينهما بل يضرب اولا ثم
يترك حتى يبرأ من الضرب الاول وفي اقامة الحد عليها بغير طلب فبلغ ذلك ابن ابي ليلى فسير الى والي الكوفة وقال ههنا شاب يقال له ابو حنيفة
يعارضني في احكامي ويفتي بخلاف حكمي ويشنع علي بالخطأ فاريد ان تزجره عن ذلك فبعث اليه الوالي ومنعه من الفتيا وقال انه كان يوما في بيته

وعند هذه يوما

ان تزجره

وعنده زوجته وابنه حماد وابنته فقالت له ابنته اني صائمة وقد خرج من بين ثنيتي دم وبصقت حتى عاد الريق ابيض لا يظهر عليه اثر الدم فهل
افطر اذا بلعت الان الريق فقال لها سلي اخاك حمادا فان الامير منعني من الفتيا ثم قال وهذه الحكاية معدودة في مناقب ابي حنيفة وحسن
تمسكه بامتثال الاشارة وترقبه الامر وان اجابته اخاه غير خارجة عن اطاعة الشرع ولم يرد على ابنته جوابا وكانت ولادة محمد المذكور سنة اربع وسبعين
للهجرة وتوفي سنة [illegible] بالكوفة وهو باق على القضاء فجعل ابو جعفر المنصور ابن اخيه مكانه انتهى ولابن ابي ليلى المذكور كتاب في الاخبار نظير
مسند احمد بن حنبل سماه الفردوس وقد ينقل عنه في كتب اصحابنا احاديث المناقب كما انه كان عنده ايضا كتاب الوافي في طبقات الاخطب وروى الورام بن ابي
فراس الحلي صاحب كتاب تنبيه الخاطر قال قيل للصادق ع ان عمار الدهني شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي قم يا عمار
فقد عرفناك لا نقبل شهادتك لانك رافضي فقام عمار وقد ارتعدت فرائصه واستفرغه البكاء فقال له ابن ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث
ان كان يسوءك ان يقال لك رافضي فتبرء من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكني بكيت عليك
وعلي اما بكائي على نفسي فنسبتني الى رتبة شريفة لست من اهلها زعمت اني رافضي لقد حدثني الصادق ع ان اول من سمي الرافضة السحرة
الذين لما شاهدوا اية موسى في عصاه امنوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا
دينه والرافضي من رفض كلما كرهه الله وفعل كلما امره الله فاين في الزمان مثل هذا فانما بكيت على نفسي خشية ان يطلع ربي عز وجل على قلبي وقد (على نفسي حسرة ان يطلع الله عز وجل على قلبي وقد قبلت هذا الاسم الشريف على نفسه)
تقبلت هذا الاسم الشريف ويقول يا عمار اكنت رافضا للاباطيل عاملا للطاعات كما قال لك فيكون ذلك مقصرا بي في الدرجات ان
سامحني وموجبا لشديد العقاب علي ان ناقشني الا ان يتداركني موالي بشفاعتهم واما بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي و
شفقتي الشديدة عليك من عذاب الله ان صرفت اشرف الاسماء الى ان جعلته من ارذلها وقد تقدم القول في وجه تسمية الشيعة شيعة
عند اهل الحق وبالرافضة عند اهل الباطل في ذيل ترجمة احمد بن خلكان المورخ فليراجع وروى شيخنا الكشي ايضا فيما نقل عن كتاب
رجاله المشهور باسناده المعتبر عن ابي كهمش قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي شهد محمد بن مسلم الثقفي القصير عند ابن ابي ليلى بشهادة
فرد شهادته فقلت نعم فقال اذا صرت الى الكوفة فاتيت ابن ابي ليلى فقل له اسألك عن ثلث مسائل لا تفتيني فيها بالقياس ولا تقول قال
اصحابنا ثم سله عن الرجل يشك في الركعتين الاولتين من الفريضة وعن الرجل يصيب جسده او ثيابه البول كيف يغسله وعن الرجل يرمي
الجمار بسبع حصيات فيسقط منه واحدة كيف يصنع فاذا لم يكن عنده فيها شيء فقل له يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على ان رددت شهادة رجل
اعرف باحكام الله منك واعلم بسيرة رسول الله منك قال ابو كهمش فلما قدمت اتيت ابن ابي ليلى قبل ان اصير الى منزلي فقلت له اسألك عن
ثلث مسائل لا تفتيني فيها بالقياس ولا تقول قال اصحابنا قال هات قال قلت ما تقول في رجل شك في الركعتين الاولتين من الفريضة فاطرق
ثم رفع راسه الي فقال قال اصحابنا فقلت هذا شرطي عليك ان لا تقول قال اصحابنا فقال ما عندي فيها شيء وكذا قلت له وقال لي في مسئلتي
البول والحصا فبلغته رسالة مولانا الصادق ع فقال لي ومن هو فقلت محمد بن مسلم الثقفي القصير قال فقال والله ان جعفر بن محمد قال لك هذا
فقلت والله انه قال لي جعفر هذا فارسل الى محمد بن مسلم فدعاه فشهد عنده بتلك الشهادة فاجاز شهادته هذا وكان الرجل بعد هذا اقوى
بنا الامر على المراودة مع محمد بن مسلم المذكور الذي هو من اعاظم رجال خدمة الصادقين بل اجلاء فقهاء رجالنا الثقات الممدوحين ومن جملة ما يدل
على ذلك انه نبه كثيرا بهذه الرسالة العتابية وهو ما رواه شيخنا الاعظم ثقة الاسلام الكليني رضي الله عنه في كتاب الكافي عن الحسين بن محمد عن
السياري قال روي عن ابن ابي ليلى انه قدم اليه رجل خصما له فقال ان هذا باعني هذه الجارية فلم اجد على ركبها حين كشفتها شعرا وزعمت
انه لم يكن لها قط قال فقال له ابن ابي ليلى ان الناس ليحتالون لهذا بالحيل حتى يذهبوا به فما الذي كرهت قال ايها القاضي ان كان عيبا فاقض
لي به قال اصبر حتى اخرج اليك فاني اجد اذى في بطني ثم دخل وخرج من باب اخر فاتى محمد بن مسلم الثقفي فقال له اي شيء تروون عن ابي جعفر في المراة
لا يكون على ركبها شعر ايكون ذلك عيبا فقال له محمد بن مسلم اما هذا نصا فلا اعرفه ولكن حدثني ابو جعفر عن ابيه عن ابائه عن النبي ص انه قال
كلما كان في اصل الخلقة فزاد او نقص فهو عيب فقال له ابن ابي ليلى حسبك ثم رجع الى القوم فقضى لهم بالعيب اقول ويشبه هذه الحكاية ما
نقله الكشي ايضا في حق سميه هذا الرجل في قضاء اهل الكوفة بغير الحق في دولة الباطل وهو ابو عبد الله شريك بن عبد الله النخعي الكوفي المتقدم
ذكره على التفصيل بهذه الصورة حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم والمراد به هو الثقفي المتقدم قصته في الرواية
السابقة قال اني لنائم ذات ليلة على سطح الدار اذ طرق الباب طارق فقلت من هذا فقال شريك رحمك الله فاشرفت فاذا امراة فقالت لي بنت
عروس ضربها الطلق فما زالت تطلق حتى ماتت والولد يتحرك في بطنها ويذهب ويجيء فما اصنع فقلت يا امة الله سئل محمد بن علي بن الحسين الباقر ع
عن مثل ذلك فقال يشق بطن الميت ويستخرج الولد يا امة الله افعلي مثل ذلك انا يا امة الله في ستر من وجهك الي قال قلت رحمك الله جئت الى ابي
حنيفة صاحب الرأي فقال لي ما عندي فيها شيء ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفي فانه يخبرك فما افتاك به من شيء فعودي الي فاعلمينيه فقلت لها

فضل الرفض ووجه التسمية



انقضى بسلامة فلما كان الغد خرجت الى المسجد وابو حنيفة ليأتي عنها اصحابه فتحنحنت فقال اللهم غفرا دعنا نعيش والغفر هنا بالفتح بمعنى الستر هذا وقد مضى في ذيل ترجمة شريك المذكور ما هو املح من هذه الحكاية واتى الى سبيل ولاية اهل بيت الرسالة والدراية والحمد لله على نعمة الهداية ومن جملة ما لم نرقه هنا ادن اخبار الرجل وهو ايضا من ملح الآثار ونوادر الاخبار انه سئل يوما ان يذكر شيئا من مناقب معوية بن ابي سفيان فقال نعم انه من مناقبه ان اباه قاتل النبي ص وهو قاتل الوصي ع وامه اكلت كبد عم النبي حمزة رضي الله عنه وابنه جز راس ابن النبي ص فاية منقبة تزيد اعظم من هذا ثم ان من جملة طرائف اخبار ابن ابي ليلى بروايته شيخنا الصدوق في الفقيه انه سئل مولانا الصادق ع فقال اي شيء احلى مما خلق الله عز وجل فقال الولد الشاب فقال اي شيء امر مما خلق الله فقال فقده فقال ابن ابي ليلى اشهد انكم حجج الله على خلقه

السيد المشكور والمقتدي المشهور في مذهب الجمهور **محمد** بن ادريس بن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب بن عبيد بن عبد بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي المشتهر بالامام الشافعي قال صاحب القاموس في نسبه وبنو شافع من بني المطلب بن عبد مناف منهم الامام الشافعي ونظم نسبه الامام الرافعي فقال محمد ادريس عباس ومن بعدهم عثمان بن شافع وسائب بن عبيد بن عبد ابن يزيد ثامن والتاسع هاشم المولود ابن المطلب عبد مناف للجميع تابع وذكر ابن خلكان في وفيات الاعيان فقال بعد جر نسبه الى عبد مناف المعروف من اجداده سيد ولد عدنان يلتقي جده شافع رسول الله ص وهو مترعرع وكان ابوه السائب صاحب راية بني هاشم يوم بدر فاسر وفدى نفسه ثم اسلم فقيل له لم لم تسلم قبل ان تفدي نفسك قال ما كنت احرم المؤمنين طمعا لهم في ثم اخذ في وصف فضل الرجل وجامعيته للعلوم الدينية والادبية والشعر الجميل وغيرها بما يطول من التفصيل الى ان قال حتى قال احمد بن حنبل ما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخه حتى جالست الشافعي وقال الشافعي قدمت على مالك بن انس وقد حفظت الموطا فقال احضر من يقرأ لك فقلت انا قاري فقرأت عليه الموطا حفظا فقال ان يك احد يفلح فهذا الغلام وكان سفيان بن عيينه اذا جاءه شيء من التفسير او الفتيا التفت الى الشافعي وقال سلوا هذا الغلام وقال احمد بن حنبل ما احد ممن بيده محبرة او ورق الا وللشافعي في رقبته منة وكان الزعفراني يقول كان اصحاب الحديث رقودا حتى جاء الشافعي فايقظهم فتيقظوا وفضائله اكثر من ان تعد ومولده سنة خمسين ومائة وقد قيل انه ولد في اليوم الذي توفي فيه الامام ابو حنيفه

اقول وفي كتاب مقامع الفضل لابن الآقا قدس سرهما في جواب من سأله عن توجيه ما ورد ان النبي ص حملت به امه في ليالي التشريق بمنى انه ص ولد في شهر ربيع الاول ويلزمه ان يكون مدة الحمل اما اقل من ستة اشهر او اكثر من السنة بكثير ما يكون ترجمته هكذا اقل مدة حمل الانسان ستة اشهر بالنص والاجماع وفي الطير يعني به مدة بروكها على البيض احد وعشرون يوما وفي الكلب اربعون يوما وفي الهر شهران وفي الغنم خمسة اشهر وفي الابل والفرس والحمار والبقر وامثالها سنة كاملة وفي الفيل سنتان وقيل سبع سنين وقيل احدى عشر سنة واكثر حمل الآدمي عند اكثر الامامية تسعة اشهر وعند بعضهم وبعض اهل السنة سنة وقال بعضهم سنتين وعند الشافعي وجميع اتباعه اربع سنين وقال الليث بن سعد الذي هو من فضلائهم سبع سنين وقد اجمعت الائمة العظام على ان الامام الشافعي بقي في بطن امه اربع سنين انتظار الموت امامهم الاعظم ابي حنيفة فولد في يوم وفاته وعد ذلك من كراماته بل المشهور عندهم كما تقدم ان مدة حمل امامهم المالك ايضا كانت ثلث سنين ولم ادر ما كان انتظاره في هذه المدة وذكروا ايضا ان عامر بن شرحبيل المشتهر بالشعبي وكان من فقهائهم المشاهير بقي في الحمل سنتين ونصفا ثم اخذ في توجيه الحديث بقاعدة النسيء الذي كان في ايام الجاهلية وقد ذكره الله تعالى في كلامه المجيد بقوله انما النسيء زيادة في الكفر الى اخر الاية رجعنا الى كلام صاحب الوفيات قال وقدم بغداد سنة ١٩٥ فاقام بها سنتين ثم خرج الى مكة ثم عاد الى بغداد سنة ١٩٨ فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وكان وصوله اليها في سنة ١٩٩ ولم يزل بها الى ان توفي يوم الجمعة اخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى وقبره يزار بها بالقرب من المقطم رضي الله عنه انتهى وقال في ترجمة ابي جعفر محمد ابي نصر الترمذي الفقيه الشافعي انه كان يقول تفقهت على مذهب ابي حنيفة فرأيت النبي ص في مسجد المدينة عام حججت فقلت يا رسول الله قد تفقهت بقول ابي حنيفة أفآخذ به فقال لا فقلت آخذ بقول مالك بن انس فقال خذ منه ما وافق سنتي قلت آخذ بقول الشافعي فقال ما هو بقوله الا اخذ بسنتي ورد على من خالفها قال فخرجت على اثر هذه الرؤيا وكتبت كتب الشافعي وقال الدارقطني هو ثقة مأمون ناسك هذا وحكى لنا الفاضل السيوطي وغيره ان الشافعي اول من صنف في آيات الاحكام واول من صنف في اصول الفقه واول من تكلم في مختلف الحديث وصنف فيه قلت ومن جملة ما صنفه ايام مقامه ببغداد هو كتابه القديم الذي سماه الحجة كما ذكره محيي الدين النووي في شرح مشكلات كتاب التنبيه وقال الدميري في كتاب حيوة الحيوان حكى البويطي عن الشافعي قال انه كان في مجلس مالك بن انس وهو غلام فجاء رجل الى مالك فاستفتاه فقال اني حلفت بالطلاق الثلث ان هذا البلبل لا يهدأ من الصياح فقال له مالك قد حنثت فمضى الرجل فالتفت الشافعي الى بعض اصحاب مالك فقال ان هذه الفتيا خطأ فاخبر مالك بذلك وكان مالك مهيب المجلس لا يجسر احد ان يراوده كان ربما جاء صاحب الشرطة فوقف على راسه اذا

# محمد



اذا جلس في مجلس فقال له مالك ان هذا الغلام الشافعي يزعم ان هذه قضية اغفال الحنطة فقال له مالك من اين قلت هذا فقال الرافضي
اليس انت الذي رويت لنا عن النبي في قصة فاطمة بنت قيس انها قالت للنبي ص ان ابا جهم ومعاوية خطباني فقال النبي صلى الله عليه وآله
اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له وكانت عصا ابي جهم في بيته على عاتقه وانما اراد الاغلب من ذلك
فعرف مالك محل الشافعي ومقداره فقال الشافعي فلما اردت ان اخرج من المدينة جئت الى مالك فودعته فقال لي يا فتى خاز فمنه يا غلام
اتق الله تعالى ولا تطفئ هذا النور الذي اعطاك الله عز وجل بالمعاصي يعني بالنور العلم وهو نور الله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من
نور وقال السيد احمد بن محمد بن محمد الحافي الحسيني في كتابه المسمى بالنبذ المذاب في بيان ترتيب الاقطاب عند عده لفضائل مولانا امير المؤمنين
انه رسول الله صلى الله عليه وآله ورباه ودفعه الى الاسلام طفلا ناشيا فكان عمره اثنتي عشرة سنة وكان اول من امن به لما رواه الامام احمد في مسنده
بسنده الى حبة العرني الى ان قال وجميع العلوم اهلها ينتهي اليه فالفقهاء الاربعة يرجعون اليه اما الامام ابو حنيفة فهو تلميذ الصادق
جعفر بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن ابي طالب واما الامام الشافعي فانه قرأ على محمد بن الحسن الشيباني تلميذ ابي
حنيفة وعلى مالك بن انس فرجع فقهه اليه واما الامام مالك فقرأ على اثنين احدهما ربيعة الرأي تلميذ عكرمة وهو تلميذ ابن عباس فهو
تلميذ علي ع والثاني جعفر بن محمد الصادق ع واما الامام احمد فقرأ على الشافعي فرجع فقهه اليه انتهى وللشافعي اشعار فاخرة ونظمات
شتى في مختلفات من المعنى ذكر جملة منها ايضا صاحب الوفيات منها قوله وهو من جود اشعاره يا رب غضا الوضوء عنفها من
فضل التوافي واتباع الهوى والعقل يسري في الغني باذ لقي فانما علي الفاني يعقوب الباقي وله ايضا ولولا الشعر بالعلماء يزري
لكنت اليوم اشعر من لبيد وله ايضا يقولون اسباب الفراغ ثلاثة ورابعها خلوه وهو خيارها وقد ذكروا الا وامنا وصحة
ولم يعلموا ان الشباب مدارها وله ايضا محن الزمان كثيرة لا تنقضي وسروره يأتيك كالاعياد مالك الكارهين في جملة ومن
السرور يجيء كالفلتات وله ايضا واذا عزمت على العدو عداوة وامزج المزاح برفق فالماء بالنار التي هي ضده يعطي النضاج
وطبعها الاحراق وله ايضا في اولاد النبي كثير وقد صح في من نزل في شانهم اية التطهير منها ما فعله حدا اتى الشيعة من اني
الشافعي ساله بعض الناس عن صفة مولانا امير المؤمنين ع فقال ما ينبغي ان اقول في حق من اجتمعت فيه ثلاث مع ثلاث لم يجتمعن لاحد قط
الجود مع الفقر والحلم مع الرأي والعلم مع العمل ثم انشا يقول انا عبد لفتى انزل فيه هل اتى الى متى اكتمه الى متى تعقل عنه
انه قال في جواب من سأل عنه ما اقول في رجل ستر اولياؤه مناقبه تقية وكتمها اعداؤه حسدا وعداوة ومع ذلك قد شاع منه ما ملأ
الخافقين وقد اخذ منه السيد تاج الدين العاملي رح هذا المعنى في قوله لقد كتمت آثار آل محمد محبوهم خوفا واعداؤهم بغضا فابرز من
بين الفريقين نبذة بها ملأ الله السموات والارضا ومن المشهور المتواتر عنه نقله قوله في جملة ما انشأ لو ان المرتضى ابدى محله
لخر الناس طرا سجدا له ومات الشافعي وليس يدري علي ربه ام ربه الله وقوله اذا في مجلس ذكروا عليا وشبليه وفاطمة الزكية
يقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضية هربت الى المهيمن من اناس يرون الرفض حب الفاطمية على ال الرسول صلوة
ربي ولعنته لتلك الجاهلية وله ايضا برواية ابن حجر المكي في كتاب الصواعق يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القران
انزله كفاكم من عظيم القدر انكم من لا يصلي عليكم لا صلوة له وعن رواية محمد بن يوسف الزرندي انه لما صرح محمد بن ادريس الشافعي
المطلبي بمحبته لاهل بيت النبي ع وقيل فيه ما قيل من الكلام الطويل عرض على اصحاب الخلافة لنفي ذلك بقوله اذا نحن فضلنا عليا فاننا
روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته رميت بنصب عند ذكري للفضل فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما
بحبهما حتى اوسد في الرمل وله ايضا برواية صاحب النبذ المذاب وغيره اشعار ومراثي كثيرة في الحسين بن علي ع وقد ذكر جملة منها في
اواخر المجلد العاشر من البحار فليلاحظ انشاء الله وينسب اليه ايضا برواية ابن الصباغ المالكي في كتاب الفصول المهمة يا راكبا قف بالمحصب
من منى واهتف بساكن خيفها والناهض سحرا اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كملتطم الفرات الفائض ان كان رفضا حب آل محمد
فليشهد الثقلان اني رافضي هذا ومن جملة فوائده الرضية نقل صاحب الاثني عشرية من تعلم القران عظمت قيمته ومن تعلم الفقه نبل
مقداره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن تعلم العربية رق طبعه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه انتهى وعن
كتاب تفضيل قراءات الشيعة للشيخ ابي المعالي الجويني انه لما كانت الغلبة مع الشافعي دائما في مناظراته مع محمد بن الحسن الشيباني وابي يوسف القاضي
تلميذي ابي حنيفة الكوفي صارت تلك سببا في سعايتهما الى الخليفة بانه داعية الخلافة ونحوها الى ان غضب عليه جهة كثرة اسماعها اياه
لفتنتها الخلاف فطلبا وانكشف لديه كذبهما في كل ما نسبا اليه فغلبت الغضبة حضا وذلك بعد ما عرف مكانته من الخليفة وشدة غضبه عليهما
بحيث قد صدر الامر العالي باخراجهما من المجلس الرفيع بان يسحبا على وجوههما في التراب ويجر باقدامهما الى خارج الباب فما بعد لو فضا

صاحب كتاب النبذ

ابن ابي سارة الرواسي النحوي

# باب الميم

## محمد

عرضت لهذه الفضيحة اخذا في الدعوة على الشافعي فكانا يقولان بعد ذلك اللهم امته واهلكه فلما بلغ الشافعي ذلك انشا يقول تمني رجال ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحد فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تهيأ لاخرى مثلها فكان قد الشيخ ابو جعفر

**محمد** بن الحسن بن ابي سارة النيلي الكوفي النحوي ابن اخي معاذ بن مسلم الهراء الصرفي ذكره الحافظ السيوطي في طبقات النحاة فقال انما قيل له الرواسي لانه كان كبير الراس وهو اول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو وهو استاد الكسائي والفراء وكان رجلا صالحا وقال بعث الخليل الي يطلب كتابي فبعثت به اليه فقراه فكلما في كتاب سيبويه وقال الكوفي كذا فانما عنى الرواسي هذا وكتابه يقال له الفيصل وقال المبرد ما عرف الرواسي بالبصرة وقد زعم بعض الناس انه صنف كتابا في النحو فدخل البصرة ليعرضه على اصحابنا فلم يلتفت اليه ولم يجسر على اظهاره لما سمع كلامهم وقال ابن درستويه زعم جماعة من البصريين ان الكوفي الذي ذكره الاخفش في اخر المسائل ورد عليه هو الرواسي وله من الكتب الفيصل وقال المبرد ما عرف الرواسي معاني القران التصغير الوقف والابتداء الكبير الوقف والابتداء الصغير ذكره ابو عمرو الداني في طبقات القراء وقال روى الحروف عن ابي عمرو وهو معدود في المقلين عنه وسمع الاعمش وهو من جملة الكوفيين وله اختيار في القراءة يروى سمع الحروف عن خلاد بن خالد المنقري وعلي بن محمد الكندي وروى عنه الكسائي والفراء وقال الزبيدي كان استاد اهل الكوفة في النحو اخذ عن عيسى بن عمر وله كتاب الافراد والجمع قال الصلاح الصفدي وله شعر مطبوع انتهى وهذا الرجل معدود في كتب رجال الشيعة من رجال لا يطعن عليهم بشيء وكذا ابو عمه معاذ بن مسلم الهراء المشهور الذي هو اول من كتب في علم التصريف كما مر ذكره الاشارة الى سائر الاوليات في ذيل ترجمة ابي الاسود الدئلي الذي هو اول من صنف في علم النحو باشارة امير المؤمنين ثم ان هذا الرجل غير محمد بن الحسن بن دينار المشهور بابي العباس الاحول وان تساوق عصرهما وصنعهما وقد نقل في حق هذا الرجل عن الخطيب البغدادي انه كان عالما بالعربية اديبا ثقة حدث عن ابن الاعرابي وعنه نفطويه يعني به النحوي المشهور المتقدم ترجمته في مقام ابراهيم وصنف كتاب الدواهي وكتاب الاشباه وكتاب السلاح وكتاب فعل وافعل وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وقيل انه كان يورق بالاجرة وجمع دواوين مائة وعشرين شاعرا الشيخ ابو علي



قطرب النحوي البصري

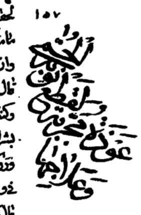
**محمد** بن المستنير اللغوي النحوي البصري مولى سالم بن زياد المعروف بقطرب بضم القاف والراء قبل الباء المهملة والباء الموحدة اخذ الادب عن سيبويه وعن جماعة من العلماء البصريين وكان حريصا على الاشتغال والتعليم وكان يبكر الى سيبويه قبل حضور واحد من التلامذة فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل فبقي عليه هذا اللقب والقطرب اسم دويبة لا تزال تدب ولا تفتر وكان من ائمة عصره وله من التصانيف كتاب معاني القران وكتاب الاشتقاق وكتاب القوافي وكتاب النوادر وكتاب الازمنة وكتاب الفرق وكتاب الاصوات وكتاب العلل في النحو وكتاب الاضداد وكتاب خلق الفرس وكتاب خلق الانسان وكتاب غريب الحديث وكتاب الهمز وكتاب فعل وافعل وكتاب الرد على الملحدين في تشابه القران وغير ذلك وهو اول من وضع المثلث في اللغة وكتابه وان كان صغيرا لكن له السبق في الفضل به وقد تبعه ابو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي المتقدم ذكره وروى له ابن المنجم في كتاب البارع بيتين وهما ان كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي اذا غبت عن بصري والعين تبصر من تهوى وتفقده وناظر القلب لا يخلو عن الفكر وتوفي سنة ست ومائتين كذا قاله ابن خلكان وزاد الحافظ السيوطي في طبقات النحاة على تصانيفه المذكورات كتاب المصنف الغريب في اللغة وكتاب اعراب القران وكتاب مجاز القران وقال في معاني القران انه لم يسبق اليه وعليه خنث الفراء وذكر ايضا انه اخذ عن عيسى بن عمر وانه كان يرى راي المعتزلة النظامية فاخذ عن النظام مذهبه واتصل بابي دلف العجلي وادب له ولده ولم يكن ثقة وانه قال ابن السكيت كتبت عنه قمطرا ثم تبينت انه يكذب في اللغة فلم اذكر عنه شيئا انتهى ومن جملة من يروي عن هذا الرجل هو ابو جعفر محمد بن حبيب ابن امية بن عمرو البغدادي الاديب الشاعر اللغوي ومولى قيل انه لا يعرف ابوه وحبيب امه وكان يغير على كتب الناس فيدعيها ويسقط اسماءهم وقيل انه ولد ملاعنة وله من التصانيف كتاب الامثال على افعل غريب الحديث الانواء المشجر الموشى اسماء القبائل طبقات الشعراء نقائض جرير والفرزدق تاريخ الخلفاء من استجيب دعوته وغير ذلك مات بسامراء سنة خمس واربعين ومائتين ثم ان هذا الرجل غير ابن قوطية القرطبي الاندلسي النحوي فان اسمه محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم وقوطية اسم جدته العليا ام ابراهيم وان كان هو ايضا اماما في العربية واللغة والشعر وغيرها وله كتاب تصاريف الافعال وكتاب المقصور والممدود وتاريخ الاندلس وشرح رسالة ادب الكاتب وغير ذلك فانه كان من علماء راس المائتين بعد هذا وتوفي سنة سبع وستين وثلثمائة ودفن بروض الكاطبيين كما في طبقات النحاة الامام العلامة ابو عبد الله



**محمد** بن عمر بن واقد الواقدي المدني المورخ صاحب المغازي وقيل مولى بني سهم من اسلم كان كما ذكره ابن خلكان اماما عالما له التصانيف في المغازي وغيرها وله كتاب الردة ذكر فيه ارتداد العرب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله ومحاربة الصحابة لطليحة بن خويلد الاسدي والاسود العنسي ومسيلمة الكذاب وما اقتصر فيه وسمع مالك بن انس والثوري وسمع منه جماعة عين ولاه المامون الرشيد القضاء بعسكر المهدي وضعفوه في الحديث وكان المامون مكرما مجانبا عن الغرض عاتبة وكتب المعرة يشكو ضايقه

# باب الميم





لحقته وركبه بسببها دين ودخل بن معقد في قصته فوقع المأمون فيها بخطه فيك خلتان سخاء وحياء فالسخاء اطلق يديك بتبذير ما
ملكت والحياء حملك ان ذكرت لنا بعض دينك وقد امرت لك بضعف ما سألت وان كنا قصرنا عن بلوغ حاجتك فبجنايتك على نفسك
وان كنا بلغنا بغيتك فزد في بسطة يدك فان خزائن الله مفتوحة ويده بالخير مبسوطة وانت حدثتني حين كنت على قضاء الرشيد ان النبي صلى الله عليه وآله
قال للزبير يا زبير ان مفاتيح ارزاق العباد بازاء العرش ينزل الله سبحانه للعباد ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل عليه قال الواقدي
وكنت انسيت الحديث فكان تذكيره اياي احب الي من صلته في قبل وروى ابن الجوزي الواعظ البغدادي في كتابه الذي جعله في احوال
بشر الحافي حكاية والحدة نقلها الواقدي المذكور عن لفظ بشر المريد عليه رحمة الله الملك الغفور وهي انه سمعه يقول مما يكتب للحمى يوخذ
ورق زيتون تكتب يوم السبت وانت على طهارة على احد منها جهنم غرثى وعلى الاخرى جهنم عطشى وعلى الاخرى جهنم مقرورة ثم تجعل
في ورقة وتشد في عضد المحموم الايسر قال الواقدي جربته فوجدته نافعا وقد روى الامام المسعودي في كتاب مروج الذهب عن الواقدي هذا انه
قال كان لي صديقان احدهما هاشمي وكنا كنفس واحدة فنالتني ضائقة شديدة وحضر العيد فقالت امرأتي اما نحن في انفسنا فنصبر على
البؤس والشدة واما صبياننا هؤلاء فقد قطعوا قلبي رحمة لهم لانهم يرون صبيان الجيران قد تزينوا في عيدهم واصلحوا ثيابهم وهم على هذه
الحال من الثياب الرثة فلو احتلت في شيء نصرفه في كسوتهم قال فكتبت الى صديقي الهاشمي اسأله التوسعة علي بما حضر فوجه الي كيسا
مختوما ذكر ان فيه الف درهم فما استقر قراري حتى كتب الي الصديق الاخر يشكو مثل ما شكوت الى صاحبي الهاشمي فوجهت اليه الكيس بحاله
وخرجت الى المسجد فاقمت فيه ليلتي مستحييا من امرأتي فلما دخلت عليها استحسنت ما كان مني ولم تعنفني عليه فبينا انا كذلك اذ وافى
صديقي الهاشمي ومعه الكيس كهيئته فقال لي اصدقني عما فعلته فيما وجهت به اليك فعرفته الخبر على وجهه فقال انك وجهت الي وما املك
على وجه الارض الا ما بعثت به اليك وكتبت الى صديقنا اسأله المواساة فوجه كيسي بخاتمي قال الواقدي فتواسينا الف درهم فيما بيننا
ثم انا اخرجنا للمرأة مائة درهم قبل ذلك ونمى الخبر الى المأمون فدعاني فشرحت له الخبر فامر لنا بسبعة الاف دينار لكل واحد منا الفا دينار
وللمرأة الف دينار وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد هذه الحكاية مع اختلاف يسير وتوفي الواقدي في اواخر سبع ومائتين عن سبع و
سبعين سنة وهو يومئذ قاض ببغداد كما عن ابن قتيبة انتهى



امام النحو واللغة ابو عبد الله **محمد** بن زياد الكوفي الهاشمي بالولاء
المشتهر بابن الاعرابي كذا كما ذكره ابن خلكان الهكاري احد العالمين باللغة والمشهورين بمعرفتها يقال لم يكن في الكوفيين اشبه برواية
البصريين منه وهو ربيب المفضل بن محمد الضبي صاحب المفضليات اخذ الادب عنه وعن جماعة منهم الكسائي وتعلم عليه ابن السكيت و
ناقش العلماء وخطأ كثيرا من نقلة اللغة وكان راسا في كلام العرب وكان يزعم ان الاصمعي وابا عبيدة لا يحسنان شيئا وكان يقول جائز في
كلام العرب ان يعاقبوا بين الضاد والظاء فلا يخطي من يجعل هذه في موضع هذه وينشد الى الله اشكو من خليل اوده ثلث خصال
كلها لي غائض بالضاد ويقول هكذا سمعته من فصحاء العرب وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين ويملي عليهم قال ابو العباس



ثعلب لزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتابا قط ولقد املى على الناس ما يحمل على اجمال لم ير في علم الشعر اغزر منه قيل وراى في مجلسه
يوما رجلين يتحادثان فقال لاحدهما من اين انت فقال من اسبيجاب وهو بالسين ثم الباء الموحدة ثم الياء المثناة التحتانية من قبل الجيم
اسم مدينة في اقصى بلاد الشرق وقال للاخر من اين انت فقال من الاندلس وهو اسم للبلاد المغربية الكبيرة كذا ذكرها في هذا الكتاب فعجب من
ذلك وانشد رفيقان شتى الف الدهر بيننا وقد يلتقي الشتى فيأتلفان ثم املى من حضر مجلسه بقية الابيات وهي نزلنا على
قيسية يمنية لها نسب في الصالحين هجان فقالت وارخت جانب الستر بيننا لاية ارض ام من الرجلان فقلت لها اما رفيقي فقوم تميم و
اما اسرتي فيماني رفيقان شتى الخ ومن تصانيفه كتاب النوادر وهو كبير وكتاب الانواء وكتاب صفة النخل وكتاب صفة الزرع وكتاب
النبات وكتاب الذباب وكتاب الخيل وكتاب تاريخ القبائل وكتاب معاني الشعر وكتاب تفسير الامثال وكتاب الالفاظ وكتاب نسب الخيل وكتاب
نوادر الزبيريين وكتاب نوادر بني فقعس وكتاب الذباب وغير ذلك وفوائده وامالية كثيرة وقال ثعلب سمعت ابن الاعرابي يقول ولدت في الليلة
التي مات فيها ابو حنيفة وذلك في رجب سنة خمسين ومائة على الصحيح وتوفي في شعبان سنة احدى وثلثين ومائتين انتهى ونقل عن خط شيخنا
الشهيد الاول قدس سره ان وفاة محمد بن سلام الجمحي البصري صاحب طبقات الشعراء ببغداد سنة ٢٣٢ وابيضت لحيته وراسه وهو ابن
سبع وعشرين ومات عن اثنتين وتسعين سنة وفي عام وفاته توفي ابن الاعرابي مولى بني هاشم وعمره ثمانون سنة قلت وهذا
الرجل بعكس سميه الاعرابي ابي جعفر محمد بن احمد بن ابي نصر الزبيري الفقيه الشافعي المتقدم اليه الاشارة في ذيل ترجمة صاحب المذهب فانه توفي في خمس
وتسعين من غير تغير شيبه اصلا كما في وفيات الاعيان وقال صاحب طبقات النحاة عند قوله في ترجمة ابن الاعرابي المذكور كان الحواء وكان
يحضر مجلسه جماعة انه كان يملي ويقرأ عليه ويجيب من غير كتاب ثم نقل عن الزبيدي اللغوي باسناده المتصل عن احمد ابي عمرو انه قال

# باب الميم

## محمد

عند ابي ايوب احمد بن محمد بن شجاع فبعث غلاما له الى ابي عبد الله بن الاعرابي يسأله المجيء اليه فعاد اليه الغلام فقال قد سألته عن ذلك فقال
عندي قوم من الاعراب فاذا قضيت اربي معهم اتيت قال الغلام وما رأيت عنده احدا الا اني رأيت بين يديه كتبا ينظر فيها فينظر في
هذا مرة وفي هذا مرة ثم ما شعرنا حتى جاء فقال له ابو ايوب قال لي الغلام انه ما رأى عندك احدا وقد قلت له انا مع قوم من الاعراب فقال
لنا جلساء ما نمل حديثهم ألبّاء مأمونون غيبا ومشهدا يفيدوننا من علمهم علم ما مضى وعقلا وتأديبا ورأيا مسددا فلا فتنة
تخشى ولا سوء عشرة ولا نتقي منهم لسانا ولا يدا فان قلت اموات فما انت كاذب وان قلت احياء فلست مفندا هذا والاعرابي
بفتح الهمزة نسبة الى الاعراب الذي هو من جيل العرب بمعنى سكان البادية ولفظه كما في القاموس وغيره جمع لا واحد له ونقل عن سمية ابي
بكر بن عزيز السجستاني في كتابه الذي فسر به غريب القرآن انه قال يقال رجل اعجم واعجمي اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي
منسوب الى العجم وان كان فصيحا ورجل اعرابي اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب انتهى ومما ينبغي ان يعلم هنا ان هذا الرجل غير ابن العربي الحافظ
الحافظ الاندلسي الذي له كتاب عارضة الاحوذي في شرح صحيح الترمذي وغيره من الكتب فانه المكنى بابي بكر المعافري واسمه محمد بن عبد الله وهو
طبقة طبقة الامام فخر الرازي وتوفي سنة ٥٤٣ وكذلك ابن زياد هذا غير ابي بكر محمد بن زياد المقرئ المعروف بابن النقاش الموصلي البغدادي
صاحب كتاب شفاء الصدور وغريب القرآن وكتاب الموضح في التفسير ايضا ودلائل النبوة وارم ذات العماد والمعجم الاوسط في اسماء القراء
القراء وقراءاتهم وكتاب المستغرب بعللها وغير ذلك وان قيل ان في حديثه مناكير وليس في تفسيره محل صحيح فانه توفي في سنة ٣٥١ كما ان ابن
النقاش ايضا علم لشخص اخر غير هذا يدعى بالامام محمد بن علي بن عبد الرحمن الدكالي المصري الفقيه النحوي وله شرح على الفية ابن
مالك وعلى التسهيل والعمدة له ايضا وكتاب في التفسير كبير التزم فيه ان لا ينقل فيه كلام احد غير ذلك وتوفي سنة ٧٦٣ وسوف يأتي على
التفصيل ايضا ترجمة محيي الدين المغربي المشتهر بين الفريقين بابن عربي قال صاحب القاموس وابن العربي القاضي ابو بكر المالكي وابن
عربي محمد بن عبد الله الحاتمي الطائي شيخ المعتزلة المعتزلة عن العقل والانصاف **محمد** بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدي
البصري المكنى بابي الهذيل العلاف كان كما ذكره ابن خلكان شيخ البصريين في الاعتزال ومن اكبر علمائهم وصاحب المقالات في مذهبهم
ومجالس ومناظرات وهو مولى عبد القيس وكان حسن الجدل قوي الحجة كثير الاستعمال للادلة والالزامات يحكى انه لقي صالح بن عبد القدوس
وكان قد مات له ولد وهو شديد الجزع عليه فقال له ابو الهذيل لا اعرف لجزعك عليه وجها اذا كان الانسان عندك كالزرع قال صالح يا ابا
الهذيل انما اجزع عليه لانه لم يقرأ كتاب الشكوك فقال له كتاب الشكوك يا صالح ما هو قال كتاب قد وضعته من قرأه يشك فيما
كان حتى يتوهم انه لم يكن ويشك فيما لم يكن حتى يتوهم انه قد كان فقال ابو الهذيل فشك انت في موت ابنك واعمل على انه لم يمت وان كان
قد مات وشك ايضا في قراءته كتاب الشكوك وان كان لم يقرأه ولابي الهذيل ايضا كتاب يعرف بميلاس وكان ميلاس رجلا مجوسيا فاسلم
وكان سبب اسلامه انه جمع بين ابي الهذيل المذكور وبين جماعة من الثنوية فقطعهم ابو الهذيل فاسلم ميلاس عند ذلك وعرض لابي
الهذيل رجلا وكان قد اجتمع عند يحيى بن خالد جماعة من ارباب علم الكلام فسألهم عن حقيقة العشق فتكلم كل واحد بشيء وكان ابو الهذيل
في جملتهم فقال ايها الوزير العشق يطبع على النواظر ويختم على الافئدة مرتعه في الاجساد ومشرعه في الاكباد وهو جرعة من نقيع الموت و
نقعة من حياض الثكل غير انه من اريحية تكون في الطبع وطلاوة توجد في الشمائل وصاحبه جواد لا يصغي الى داعية المنع ولا يصغي
لنازل العذل وكان المتكلمون ثلاثة عشر شخصا وابو الهذيل اول من تكلم منهم ولولا خوف الاطالة لذكرت كلام الجميع ورأيت في
بعض المجاميع ان اعرابية وصفت العشق فقالت خفي ان يرى وجل عن ان يخفى فهو كامن ككمون النار في الحجر ان قدحته اورى
وان تركته توارى وان لم يكن شعبة من الجنون فهو عصارة السحر وكانت ولادة ابي الهذيل سنة ١٣١ وتوفي سنة ٢٣٥ بسر من رأى وقال المسعودي
في كتاب مروج الذهب انه توفي سنة سبع وعشرين ومائتين وكان قد كف بصره وخرف في اخر عمره الا انه كان لا يذهب عليه شيء من
الاصول لكنه ضعف عن مناهضة المناظرين وحجاج المخالفين وضعف خاطره انتهى وقد مرت الاشارة الى رؤساء المعتزلة وعجيب نسبتهم
بهم في ذيل ترجمة ابراهيم النظام والحسن البصري وابي الحسن الاشعري وغيرهم وكذا الى مباهتات جماعة من المعتزلة والاشاعرة ومجالس
مناظراتهم المليحة النادرة في تضاعيف تراجم جماعة من كبراء ذلك المذهب المبتدع كي تطيب بها النفس وتقر بها العين واما حكاية
مرتبة حقيقة العشق فهو من جملة الاسرار المكنونة التي يفسرها كل على حسب استعداده ويرسمها كل بموجب مشربه واعتقاده ومر في
تضاعيف كتابنا هذا ان هذه اللفظة موجودة ايضا في احاديث اهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام ولكن على نحو لو لمحها المتنطع
المتنطع في مقامات العارفين اولي الافهام والعارفين عن الملاهي والاوهام ففي كتاب الكافي باسناده المتصل الى امامنا الصادق
الصادق عليه سلام الله الوافر الوافي انه قال رحمه الله عنه افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده و

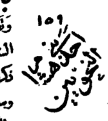
ابو الهذيل العلاف المعتزلي

حقيقة العشق

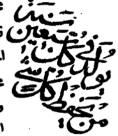
نوع

# باب الميم

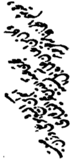
## محمد



وتفرغ لما فهو لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على يسر الشيخ ابو محلم **محمد** بن هشام بن عوف التميمي الشيباني السعدي اللغوي احد هشام السنة عشر والثمانية النحاة المشهورين المتقدم الى اسمائهم الاشارة في ذيل ترجمة صاحب المغني قال الحافظ السيوطي في طبقات النحاة قال ابن النجار ذكر ابو احمد العسكري انه كان اماما في اللغة والعربية وعلم الشعر وايام الناس واصله من الاهواز ورحل في طلب الحديث الى مكة والكوفة والبصرة وسمع من سفيان بن عيينة وجماعة وقصد البادية لطلب العربية واقام بها مدة روى عنه جماعة من العلماء كالزبير بن بكار وثعلب والمبرد و هذا كلام العسكري قال المرزباني اخبرني محمد بن يحيى عن الحسين بن يحيى قال رأى الواثق بالله في منامه كانه يسأل الله الجنة وان يتغمده برحمته ولا يهلكه بما هو فيه وان قائلا قال له لا يهلك على الله الا من قلبه مرت فاصبح فسأل الجلساء عن ذلك فلم يعرفوا حقيقته فوجه الى ابي محلم فاحضر وسأله عن الرؤيا والمرت فقال ابو محلم المرت من الارض القفر الذي لا ينبت فيه فالمعنى على هذا لا يهلك على الله الا من قلبه خال من الايمان خلو المرت من النبات فقال الواثق اريد شاهدا من الشعر في المرت فانكر ابو محلم طويلا فانشد بعض من حضر بيتا البغض بني اسد ومرت مروراة يحار بها القطا ويضحي ذو علم بها وهو جاهل فضحك ابو محلم ثم قال للذي انشد ربما بعد الشيء عن الانسان وهو اقرب اليه مما في كمه والله لا ابرح حتى انشدك فانشد للعرب مائة بيت معروف لشاعر معروف في كل بيت منها ذكر المرت فامر له الواثق بالف دينار وزاده الجائزة قال ابو محلم الى ان قال وقال المرزباني حدثني احمد بن محمد العروضي قال الحكى عن ابي محلم انه قال لما تقدمت مكة لزمت ابن عيينة فلم اكن افارق مجلسه فقال لي يوما يا فتى اراك حسن الملازمة والاستماع ولا اراك تحفظ من ذلك شيئا قلت وكيف قال لاني لا اراك تكتب شيئا مما يمر قلت اني احفظ قال كلما حدثت به حفظته قلت نعم فاخذ دفتر انسان بين يديه وقال اعد علي ما حدثت به اليوم فاعدته فما حرفت منه حرفا فاخذ مجلسا اخر من مجالسه فامررته عليه قال حدثني الزهري عن عكرمة قال قال ابن عباس ان الله يولد في كل سبعين سنة من يحفظ كل شيء قال وضرب بيده الى جنبي وقال ان صاحب السبعين ثم الى ان قال وقال ابن السكيت اصل ابي محلم من الفرس ومولده بفارس وانما انتسب الى بني سعد وله من الكتب كتاب الانواء كتاب الخيل كتاب خلق الانسان لم يستتم المنصور ومات سنة خمس واربعين ومائتين انتهى وسوف تأتي الاشارة الى ترجمة محمد بن احمد بن هشام اللخمي اللغوي النحوي سميه الاخر محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي ايضا بعيد ذلك ان شاء الله وكذلك الاشارة الى ذكر طائفة من اهل الحافظة الغريبة والذكاء العجيب في ذيل ابي بكر بن الانباري الاتي ذكره وترجمته عن قريب شيخ الاسلام والمسلمين عند اهل السنة والمخالفين ابو عبد الله **محمد** بن ابي الحسن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة بن الاحنف الجعفي بالولاء المعروف بالبخاري صاحب كتاب الصحيح المشهور واوثق المحدثين واقدمهم رتبة وفضلا باعتقاد علماء الجمهور قال ابن خلكان المؤرخ بعد الترجمة له بهذه النسبة وتنسب اليه كتاب الصحيح وكتاب التاريخ رحل في طلب الحديث الى اكثر محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق و الحجاز والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفضله وشهدوا بتفرده في علم الرواية الى ان قال ونقل عن محمد بن يوسف الفربري انه قال ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت وصليت ركعتين عنه انه قال صنفت كتاب الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله عز وجل وقال سمع صحيح البخاري تسعون الف رجل فما بقي احد يروي عنه غيري و روى عنه ابو عيسى الترمذي وكانت ولادته سنة ... وتوفي ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين بخرتنك قيل بمصر وهو غلط وكان شيخا نحيف الجسم لا بالطويل ولا بالقصير والبخاري بضم الباء الموحدة وفتح الخاء المعجمة وبعد الالف راء نسبة الى بخارى واعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند مسيرة ثمانية ايام وخرتنك قرية من قرى سمرقند مسيرة ثمانية ايام وقد تقدم الكلام على الجعفي نسبة البخاري الى سعيد بن جعفر الجعفي والي خراسان وكان لهم عليه الولاء فنسبوا اليه انتهى وقيل انه طلب العلم وهو ابن عشر سنين ورحل سنة احدى وعشرين سمع عن عدة من علماء البلاد المتقدمة منهم الامام احمد بن حنبل ومطر بن عبد الله والحميدي ويحيى بن سعيد ونقل عن الذهبي الناصبي انه قال في كتاب ميزانه عند ذكره بيانا لمرتبة الامام الاكرم جعفر بن محمد الصادق احد الائمة الاعلام بر صادق كبير الشان لم يحتج به البخاري بغضا له لم يستند في كتابه الجامع من كل غث وسمين وغثاء وهين غير ثمين من اخبار الصادق المصدق الامين ووارث علوم الانبياء والمرسلين سلام الله عليهم اجمعين وفيه ما لا يخفى من الدلالة على غاية جهل الرجل وغوايته وعماه الشديد في طريق روايته بل الاشارة الى خبث اصله وسوء ولادته ودخول البيت من ظاهره عمانه مثل سائر اعدائه واعداء اهل بيت رسالته كيف لا وهو من جنود اهل البيت وغيظهم بروكيتر الى صحيحه المذكور كما حكى عن صريح شارحه الفاضل العيني عن عمران بن حطان المفتي للاراقة المصوب لفعل ابن ملجم المرادي الزنيم الذي هو بل المادح له في ابياته المشهورة بحيث تما اعترض عليه الشارح المذكور وفي اثر مثل هذا الحديث ورد ما اعتمدوا عليه في تصحيح روايته عن ذلك الخبيث بل اعترف الحاكم بن البيع النيسابوري منهم فيما نقل عن كتابه المشهور في معرفة اصول الحديث بانه اخرج البخاري اكثر من مائة رجل من المجهولين وصح عند العلماء انه روى عن الف ومائتي رجل من الخوارج الملعونين وقال







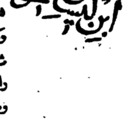
لابن حنبل سميت كتابك صحيحا واكثره رواية الخوارج وحبسك ضحى بخارا ايام حيوتك فقال لم لم ترو عن الخوارج قال لانهم ثقات لا
يكذبون فقال بعض علمائنا وانما شاع كتابه لتظاهره ببغض اهل البيت فلم يرو خبر الغدير ولم حديث الطائر وحديث اية التطهير
مع اجماع المفسرين على نزولها فيهم من غير نكير الا ما كان من عكرمة الخارجي الكذاب الكلبي وتابعهما البخاري ولم ينقل من حديث الراية الذي
بل قال ما عين للراية رجلا ولم يرو حديث سد الابواب وقد رواه ثلثون رجلا من الصحابة منهم سعد بن ابي وقاص وابن عباس وابو سعيد
الخدري والبراء وابو رافع وام سلمة وبريدة وذكره ابو نعيم في الحلية وابو يعلى في المسند والخطيب في تاريخه والترمذي في جامعه وابن
بطة في ابانته واحمد في فضائله والطبري في خصائصه وابن ميمون في اماليه والبيهقي في كتابه والخركوشي في شرف النبي ولم يذكر
ما نقله في رواتهم من قول ابي بكر اي سماء تظلني الخ ولا خبر الكلالة ولا خطبة الاستقالة ولا بدع عثمان ولا حديث ناء الحوب انتهى
ومن جملة شراح صحيحه المذكور هو علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال ابو الحسن القرطبي المغربي الاندلسي المعروف بابن بطال الاشعري
لكونه متخللا الكلام على طريقته وقد شرحه في عدة مجلدات وتوفي سنة كما نقل عن تاريخ ابن بشكوال ثم ان لنا الرواية لصحيح
البخاري عن جماعة من علمائنا المذكورة اساميهم الشريفة في اجازاتنا المبسوطة واعجب اسانيدنا اليه من جهة كونه مسلسلا بالمحمدين
الى اخر رجال السند هو ما نقل عن شيخنا البهائي محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجباعي العاملي قدس الله لطيفه الخفي والجلي انه
يروي ذلك الكتاب عن شيخ اجازة له من اهل السنة والجماعة اسمه محمد بن محمد بن محمد بن ابي اللطيف المقدسي الشافعي عن ابيه محمد بن محمد
عن كمال الدين محمد بن ابي الشريف المقدسي عن ابي الفتح محمد بن ابي بكر عن ابي الحسن محمد المراغي عن ابي عبد الله محمد بن اسمعيل الطبري
عن السيد ابي عبد الله محمد بن سيف الدين العلائي عن قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن مسلم بن محمد بن مالك الحنبلي عن ابي عبد الله
محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي عن ابي طاهر محمد بن عبد الواحد البزاز عن محمد بن احمد بن حمدان عن محمد بن النعيم عن محمد بن
يوسف الفربري عن محمد بن اسمعيل البخاري بكتابه المذكور وجميع مصنفاته اقول ومن جملة نعماء الله تعالى على هذا الضعيف ان مكنني بلطفه
اللطيف وبره المنيف من تكميل هذا السند الشريف بسلسلة المحمدين من الشيعة من طرف نفسي الوضيعة الى ان يتصل براوية شيخنا
المذكور ومداره الشريف وذلك لان من جملة شيوخي الاجلاء واساتيدي التشبث بهم في حبل الولاء هو جناب السيد الافضل
الاكمل الابهر والشيخ العالم العامل المقدس المسلم المعمر مولانا الامير سيد محمد بن المرحوم السيد عبد الصمد الحسيني الشهشهاني الاصفهاني
ادام الله ظلال افضاله السامية على رؤس الاباعد والاداني وهو يروي عن شيخه المعمد سميه السيد السند الامام الاقدم الاوحد ابن
مولانا الامير سيد علي الحائري الطباطبائي الا وهو سيد محمد قدس الله مضجعهما الاجل الامجد عن سيد اساتيد الاركان ومحمد
اساتيد الحرمين السيد محمد مهدي النجفي الطباطبائي عن سمينا العلامة المروج محمد باقر البهبهاني عن والده الاجل الافضل الانبل مولانا
محمد الاكمل عن الفاضل العلامة مولانا الميرزا محمد الشرواني عن المولى محمد تقي المجلسي الاصفهاني عن شيخنا بهاء الدين محمد العاملي المعظم اليه
افاض الله شآبيب رحمته عليهم وعليه ذكر بعض اهل العلم والبصيرة واصحاب الفضل والصلاح ان ستة من علماء اهل السنة والجماعة
لكل منهم كتاب جامع في الحديث يسمونه بالصحاح احدهم هذا العلج العظيم المنبه على ذكره المفخم والثاني ابو الحسين مسلم بن حجاج
بن مسلم القشيري النيسابوري وتوفي سنة والثالث ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحق الازدي السجستاني البصري مات سنة
والرابع ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي الضرير وكان من تلامذة مجلس البخاري المذكور والمشاركين له في بعض مشايخه
الصدور وتوفي بترمذ على وزن قنفذ وقيل مثلثة التاء والميم من مدن ما وراء النهر في زمن المقتدر وتوفي بها ايضا في سنة والخامس
ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي النسائي المتقدم ذكره على التفصيل وانه مات في سنة والسادس ابن ماجة الربعي القزويني وهو
ابو عبد الله محمد بن محمد بن يزيد وله ايضا سوى صحيحه المذكور كتاب في التفسير وكتاب في التاريخ كبير وتوفي بقزوين لثمان من عام العجم
سنة والسابع منهم ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي ولم نحقق الى الان تاريخ وفاته وان علم انه ايضا قريب مما تقدم
والعجب ان كل اولئك من بلاد العجم كما ان محمدينا الثلثة الذين هم اصحاب كتبنا الاربعة وكان شريعتنا المشعشعة ايضا كانوا
كذلك وفيه من الدلالة على فضل العجم على العرب ما لا يخفى مضافا الى الاية الظاهرة فيه واخبار شتى منها ما ورد انه لما مضى رسول
الله صلى الله عليه وآله ارتد العرب قاطبة فليتامل جدا والسلام على من اتبع الهدى اقول وقد كتب في الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم الشيخ ابو عبد الله
محمد بن ابي نصر الحميدي كتابه المشهور واما الجامع بين الصحاح الستة التي اريد بها موطا مالك بن انس الاصبحي وصحيحا المسلم والبخاري
وكتاب السنن لابي داود السجستاني وصحيح الترمذي والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي فهو الشيخ ابو الحسن رزين بن معوية عمار العبدري
امام الحرمين السرقسطي نسبة الى سرقسطة على وزن قرنفل وهي من جملة بلاد اندلس الغرب المبنية على غلبة تمامها في يد الاجانب الان

## باب الميم

ابو العباس المبرد النحوي

محمد

محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الازدي البصري النحوي اللغوي ابو العباس المبرد كان كما ذكره صاحب بغية الوعاة في طبقات النحاة امام العربية
ببغداد في زمانه اخذ عن المازني وابي حاتم السجستاني وروى عنه اسمعيل الصفار ونفطويه النحوي والصولي وكان فصيحا بليغا مفوها
ثقة اخباريا علامة صاحب نوادر وظرافة وكان جميل الاشياء في صباه وكان الناس بالبصرة يقولون ما رأى المبرد مثل نفسه ولما صنف المازني
كتاب الالف واللام سال المبرد عن عمقه وعويصه فاجابه باحسن جواب فقال له قم فانت المبرد بكسر الراء اي المثبت للحق فغيره الكوفيون
ففتحوا الراء وقال نفطويه ما رأيت احفظ للاخبار بغير اسانيد منه وله من التصنيفات معاني القرآن الكامل المقتضب الروضة المقصور والممدود
الاشتقاق لغوي اعراب القرآن نسب عدنان وقحطان الرد على سيبويه شرح شواهد الكتاب ضرورة الشعر العروض ما اختلف لفظه واتفق معناه
طبقات النحاة البصريين وغير ذلك وكان بينه وبين ثعلب من المنافرة ما لا يخفى واكثر اهل التحصيل يفضلونه ولاشتهارهما بذلك ذكرهما
نظمها الشعراء فقال بعضهم زوج وفقد ولا تزاور بيننا وليس مضروب لنا عنه موعد فابداننا في بلدة والتقاؤنا عسير كانا ثعلب
والمبرد وقال بعضهم يفضله وكان الشعر قد اودى فاحيى ابو العباس داثر كل شعر وقالوا ثعلب رجل عليم وان النجم من شمس بعد
وقالوا ثعلب يفتي ويملي واين الثعلبان من الهزبر ثم نقل عن السيرافي في طبقات البصريين ان مولده سنة عشرين ومائتين ومات سنة خمس
وثمانين ومائتين وفي الوفيات انه توفي ببغداد ودفن بمقابر باب الكوفة ونقل من شعره ان كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي اذا
غبت عن بصري والعين تبصر من تهوى وتفقده وباطن القلب لا يخلو من النظر هذا وقد ذكر الفاضل الشمني في حواشي المغني وكان
كثير الامالي حسن النوادر جميل المناظرة مع ابي العباس احمد الملقب بثعلب صاحب كتاب الفصيح وثعلب يكره ذلك لان المبرد كان فصيح العبارة طلق
البيان فاذا اجتمعا حكم للمبرد في الظاهر انتهى وفي كشكول شيخنا البهائي قدس سره ان المبرد كان اذا اضاف انسانا احمد بسنجا ابو هيثم
واذا اضافه احد حدث ثم زهد عينيه في ما عنده وقال صلاح الدين الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات قال المبرد سئل علي بن موسى الرضا ايكلف
الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قيل له فيستطيعون ان يفعلوا ما يريدون قال هم اعجز من ذلك وفي هذه الرواية من الا
شارة الى كون الرجل من العدلية الغير المجبرة بل من الشيعة الامامية الغير المشهورة ولا الغريبة ما لا يخفى الفاضل اللسن والكامل الالسن



مفخر النحويين ابو الحسن محمد بن احمد بن ابرهيم بن كيسان البغدادي المشتهر بابن كيسان النحوي قال الزبيدي فيما نقل عنه ليس
هذا بالقديم الذي له العروض والمعمى قال الخطيب البغدادي انه كان يحفظ المذهبين البصري والكوفي لانه اخذ عن المبرد وثعلب
وكان ابو بكر بن مجاهد يقول انه انحى منهما قيل لكنه الى مذهب البصريين اميل وكان ابن الانباري يقول خلط المذهبين فلم يضبط منهما
شيئا وقال ابو حيان التوحيدي ما رأيت مجلسا اكثر فائدة واجمع لاصناف العلوم والتحف والنتف من مجلسه وكان يجتمع على بابه نحو مائة
راس من الدواب للرؤساء والاشراف الذين يقصدونه وكان امالي له على صاحب المرضة والحلو كامالي له على صاحب الديباج والذاتية والعلا
ومن تصانيفه المهذب في النحو وكتاب غلط ادب الكاتب وكتاب اللامات وكتاب البرهان وكتاب غريب الحديث وكتاب معاني القرآن وكتاب علل
النحو وكتاب مصابيح الكتاب وكتاب ما اختلف فيه البصريون والكوفيون وغير ذلك ومات كما عن تاريخ الخطيب سنة تسع وتسعين ومائتين و
هو غير محمد بن احمد ابو سالم اللغوي النحوي البغدادي الذي هو ايضا من تلامذة ثعلب والمبرد وله من المصنفات كتاب الجامع في النحو المقصور
والممدود المذكر والمؤنث الفرق خلق الانسان خلق الفرس وغير ذلك فان كنيته ابو الطيب وابا احمد اسحق ومن مشايخه عبد الله
بن اسعد الوراق ومن شعره لا صبر لي عنك سوى انني ارضى من الدهر بما يقتدر من كان ذا صبر فلا صبر لي مثلي عن مثلك لا يصبر



المتكلم العارف وشيخ المعتزلة ببغداد محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان ابو علي الجبائي
نسبة الى جبا بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة وهي قرية من قرى البصرة كما عن الفاضل السمعاني كان كما ذكره ابن خلكان اماما
في علم الكلام قال واخذ هذا العلم عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام البصري رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره وله في مذهب المعتزلة
بالبصرة في عصره وله في مذهب المعتزلة مقالات مشهورة واخذ عنه الشيخ ابو الحسن الاشعري شيخ السنة علم الكلام وله معه مناظرة
روتها العلماء فيقال ان ابا الحسن المذكور سأل استاذه ابا علي الجبائي عن ثلاثة اخوة احدهم كان مؤمنا برا تقيا والثاني كان كافرا فاسقا
شقيا والثالث صغيرا فماتوا فكيف حالهم فقال اما الزاهد ففي الدرجات واما الكافر ففي الدركات واما الصغير فمن اهل السلامة
فقال الاشعري ان اراد الصغير ان يذهب الى الدرجات هل يؤذن له فقال الجبائي لا لانه يقال له ان اخاك انما وصل الى هذه الدرجات
بسبب طاعته الكثيرة وليس لك تلك الطاعات فقال الاشعري فان قال ذلك الصغير التقصير ليس مني فانك ما ابقيتني ولا اقدرتني
على الطاعة فقال الجبائي يقول الباري جل وعلا كنت اعلم انك لو بقيت لعصيت وصرت مستحقا للعذاب الاليم فراعيت مصلحتك
فقال الاشعري فلو قال الاخ الكافر يا اله العالمين كما علمت حاله فقد علمت حالي فلم راعيت مصلحته دوني فانقطع الجبائي وهذه المناظرة دالة

على ان الله تعالى يختص برحمته من يشاء ويخص احدا بعد احد باثبات فعلا لغرض معلل بشيء من الاغراض فكانت ولادة الجبائي سنة ٢٣٥ وتوفي في
شعبان سنة ثلث وثلثمائة انتهى فكل ذي نظر الى الحكم البالغة التي لا تحصى في جميع ما التئم من اجزاء عالم الآفاق والانفس يعلم انه
يلحظ في كل ذرة غير ظاهرة منها اغراضا كثيرة فكيف بالظاهرة منها والاشياء النافعة الكبيرة بل تعالى انه لا فرق بين ان يكون لطف وفيض
من احد من صناع بريته في رعاية المصالح الكثيرة الوافرة من الكامنة والظاهرة في اخر خيرة من عمله وصنعته مع ان الممكن بصنعته عجز
وعيانه مفطور وفي ضعفه وضعته وبنائه معذور ولازم طبيعة النقص بالنسبة الى جميع الامور كما ان الواجب لازم هويته كمال الحسن في عمله
القصور فليت شعري هل ما شعر الاشعري المغرور عن دقائق الحقائق بانوار العقل المنير ان كان يجتنب من ارباب الدين ويكتسب نفسه
من قرآن مبين بقوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين وقوله من قبل ذلك فتبارك الله احسن الخالقين وقوله
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقوله ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لآيات
لقوم يتقون الى غير ما ذكره من الآيات الناطقة على هذا النسق والنافية للظلم واللغو والعبث والتكليف بما لا يطاق نعم بعض تلك
الحكم والمصالح المرعية ظاهرة وغير خفية وبعضها يظهرها التامل والروية ومما يشهد بان ما لا ندركه منها ايضا ملحوظة في تغاير اجزاء
عوالم الامكان ومنطوية في خليقة هذا البنيان الاحسن كما يشهد بتحقق كل ما لا ندركه من لطائف تدبير الصانع استمرار تنا في
فاطبة المدركات من علل ما لم من الاوضاع فكيف لا يكون علة تخصيص حضرة الحق سبحانه وتعالى لذلك الطفل الصغير بالامانة في حال
الصغر وابقاء الاخ الاخر الكافر الى ان يهوي الى اسفل الدركات من قبيل ذلك القبيل الغير المدرك وبعد ما علمنا في الجملة انه تعالى و
تبارك لا يفعل الا الخير المحض ولا يعجز عن الايجاد على الوجه الاصلح الابرك وعلى ما ذكر فيمكن ان يقال في جواب ابي الحسن الاشعري عن لسان
هذا الجبائي المعتزلي ان الصغير المزبور لما كان قد ثبت في علم الحق انه لو بقي واعطي الاختيار لفوض امره في الخير الى الغير الجبائي فاختار
له الموت في الصغر لهذا العدل البات الذي هو احسن منقلب ومأب من شرور هذه الدار ومحو من غير جهد العمل بما نال الابرار لكن
لما كان علمه بحال الاخ الكافر على خلاف ذلك وبما كان يختار طلبه نفسه في الامور ويشتري الحظوظ الدنيا الفانية بلذات المزهر قد
اعطاه من هذه الجهة مناه وتركه فيما يشتهيه ويهواه كما حقق رجاء ابليس الملعون لما علم انه عدل عن الحق وكذب الدين فكل ما يفعل
بالعبد في الحقيقة هو اختياره نفسه وان كان خلق الاختيار فيه من جهة ربه اذ ليس خلق الاختيار نعمة الا بمنزلة سائر ما جعل فيه من الآلات
والعاصي يصرفها في هوى النفس ومتابعة الشيطان فالتفاوت في العمل انما جاء من جهة اختلافهم في الاختيار مع ان هذه النعمة كانت
مساوية بالنسبة الى الابرار والفجار مثل مساواة عطية سائر جوارح الخلائق وهل اعترض فيها الاحد من الفرق على انعام الخالق بها
ان اعطاء الآلات المعصية لعونه غيرها الا يوجب استناد عمل المذنب بها الى المعطي لها بل العصيان بها كفران لنعمة المعطي ومجازاة الاحسان
بالاساءة فكل صرف العبد نعمة اقتداره على الخير الى ما يرضي في معصية ربه الحميد المجيد فلو كان يتوهم اعتراض هنا لكان في اصل اعطاء
نعمة الاختيار وعدم الجاء مراياه على اتباع الخير واجتناب عمل اهل النار وظاهر ان ذلك ايضا مناف للتكليف ولغو بالنسبة
الى الافعال البار اللطيف بل المختار فيه في الاتيان بالمرادات والتمكين من القيام بمقتضى الاستعدادات من افاضل نعم الله الجلي لو كان
بينهما العقلاء من العباد فلما اتم النعمة عليهم في الايجاد وكانت الحجة لهم عليه في موقف يوم التناد الا ان يرجع ذلك الى تمني العبد فقد
فوزه من الرأس بهذه النعمة العميمة بعد فرض علم الله بانها تصرف في مرضية العظيمة فهو حينئذ بمنزلة تمني عدم قدمه من البدء الى
عرصة الوجود كما يفعله العباد الاجوف الخالون من سطوات العبودية وكأنه الى هذا المقام يشير كلام مولانا ابي جعفر الباقر
حيث قال فيما نقله بعض احاطة جملة الآثار لو كانت الاختيارات هذه الاقرار بان الاختيار الالهي الاساءة بايدينا وان
كان ولا ينفصل من الله سبحانه وتعالى عطينا مضافا الى ان ذلك من الامر المحبوب المسنون ولا يقابله بالانكار الا من هو عقله
مغلوب مخلوس او من اهل الوسوسة والزيغ والمغالطة في النفوس والحق هو ان عقول البشر لها حد محدود وقد رسمت وقد لا
يتجاوز هنا في مقام المكاشفة للامور مثل سائر المشاعر منه والآلات حيث ان لكل منها غاية من الغايات ومقام من المقامات فلم
لم تكن علة ما اوردها الاشعري في هذه المسئلة واشباهها من جملة ما قصر عنه ادراك عقول البشر وخرج عن حيز مجالها كما خرج
ما يزداد على مد البصر من مجال معاينته ولا يحكم القاصر عن النظر بفقد ما لا يدركه من الموجود في مقابلته فموضع عرف المؤمن
ان الهه المحسن لا يفعل الا الخير بالنسبة الى العباد كما هو مغاير كراد البواد فضلا عن افراد البلاد لا يشك ابدا في ان مصالح
لما في صنعه التي لا يبلغها هذه العقول الناقصة ايضا شيء كثير وعمدة رعاية النظم الجلي ومصلحة الامر الكلي المقدمة في عزيز العقل
السوي على منفعة الفرد الجزئي والواحد الشخصي ضرورة تقدم مصلحة مجموع خلق هذا العالم على منفعة فرد بالخصوص من الطوائف

الأمم وخصوصاً مع ايجاب اظلم الملوك وولي التدبير على نفسه الاعواض الجليلة في مقابلة الابتلاء ويسير ابن عاد لضرر حقير بخير كثير الى غير أولي التقصير وانعم بما أفاد الفاضل المتكلم القاضي مير حسين الميبذي المتقدم ذكره المتوفى بعد ان اورد هذا البيت الذي كتبه بعضهم الى سيدنا الشريف الجرجاني شب همه شب بافضا در گفتگو بر زين سبب ما همه هستيم كانيم تفاوت زنجاست وكتب اليه السيد في جوابه سالكان فرصة امكان تفاوت داشتند ذره مهر ارنقص حو ليس اين تفاوت ازشماست حيث انه كتب في توجيه هذا الجواب ما صورته هكذا الحاصل ان نسبة الحق تعالى الى جميع الاشياء على السوية والتفاوت في فاضته انما هو للتفاوت في الزيادة سعة وضيقاً ثم كتب فان قلت من اين تفاوت الاستعداد ذات قلت ليس انما يتعين بتشخص استعداد الخاص فالسؤال المذكور بما ان يؤل لوصار الكلب كلباً انتهى ونظير هذه المباحثة والمباهتة ايضاً ما نقله شيخنا البهائي في كتابه الكشكول من انه لقي القاضي عبد الجبار المتكلم المعتزلي الشيخ ابا اسحق الاسفرايني في دار الصاحب بن عباد المشهور فقال له على سبيل التعريض سبحان من تنزه عن الفحشاء تعريضاً به في الاسفرايني بذلك الى جماعة الاشاعرة يجوزون الظلم والقبيح وخلاف السداد على الله الملك الجواد الذي ما هو يريد ظلماً بالعباد فاجابه الاسفرايني بقوله سبحان من لا يجري في الملك الا ما يشاء وجوابه ايضاً ان كلام القاضي خاص بالنسبة الى جواب الاسفرايني فليفهم عليه قاعدة علم الاصول ونقل ايضاً في كتاب الكشكول انه من الامن دخل دار المأمون العباسي فيها روح عباد فقال له روح المعتزلي انصحا وذلك لانهم يزعمون ان التوبة بايديهم وانهم يقدرون عليها متى شاؤا وهم مع ذلك يسألون الله تعالى ان يتوب عليهم فما معنى مسئلتهم اياه بما هو بايديهم والامر اليهم لولا الحمق فقال له ثمامة انه علمك التوبة من الله وهو يطلبها من العباد فكيف يطلب الله تعالى من العباد شيئاً ليس بايديهم ولا يجدون اليه سبيلاً هذا ويناسب هذه المناظرة ايضاً ما ذكرناه في ذيل ترجمة ابي الحسن الملاء النحوي علي بن عبد الله الملقب بالناشي من مليح مجادلته مع علي بن عيسى الرماني فليراجع ان شاء الله ثم ليعلم ان الجبائي المذكور ولد رشيد يقال له ابو هاشم الجبائي واسمه عبد السلم بن ابي علي ذكره ابن خلكان المورخ المتقدم ايضاً بابه فقال بعد ما وصفه بالمتكلم المشهور العالم بن العالم كان هو وابوه من كبار المعتزلة ولهما مقالات على مذهب الاعتزال وكتب الكلام مشحونة بمذاهبهما واعتقادهما وكان له ابن يسمى ابا علي وكان عامياً لا يعرف شيئاً فدخل يوماً على الصاحب بن عباد فظنه عالماً فاكرمه ورفع مرتبته ثم سأله عن مسئلة فقال لا اعرف ولا اعرف نصف العلم فقال له الصاحب صدقت يا ولدي الا ان اباك تقدم بالنصف الاخر وكانت ولادة ابي هاشم المذكور سنة ٢٤٧ وتوفي سنة ٣٢١ ببغداد ودفن في مقابر البستان من الجانب الشرقي وفي ذلك اليوم توفي ابن دريد اللغوي المشهور الآتي ذكره وترجمته ان شاء الله عن قريب المورخ الخبير والمحدث البصير **محمد** بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير الفائق للنظير قال ابن خلكان المورخ بعد ما اورده بهذه النسبة في ترجمته وتذكيره كان اماماً في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات مليحة في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من الائمة المجتهدين لم يقلد احداً وكان ابو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني المعروف بابن طرار على مذهبه سيأتي ذكره ان شاء الله وكان ثقة في نقله وتاريخه اصح التواريخ واثبتها وذكره الشيخ ابو اسحق الفيروزآبادي في طبقات الفقهاء في جملة المجتهدين ورأيت في بعض المجاميع هذه الابيات منسوبة اليه اذا اعسرت لم يعلم شقيقي واستغني فيستغني صديقي حيائي حافظ لي ماء وجهي ورفقي في مطالبتي رفيقي ولو اني سمحت بماء وجهي لكنت الى الغنى سهل الطريق وكانت ولادته سنة ٢٢٤ بآمل طبرستان وتوفي يوم السبت اخر النهار ودفن يوم الاحد في داره في لثلاث بقين من شوال سنة عشر وثلثمائة ببغداد انتهى وفي كتاب فلاح السائل نقلاً عن كتاب الملحق بتاريخ الطبري تاليف احمد بن كامل بن شجرة انه دفن في داره برحبة يعقوب وكفن في ثلثة اثواب حبرة ادرج فيها ادراجاً وكان قد عد هذا النفس في جوته [illegible] استجادها وفي كتاب مقامع الفضل لولد سمينا المروج البهبهاني في جواب من سأل عن المراد بمحمد بن جرير الطبري المتكرر ذكره في كتب اصحابنا رحمه محمد بن جرير الطبري رجلان احدهما ابن جرير بن غالب الطبري الذي هو شافعي المذهب وحمل النووي الشافعي في كتاب تهذيب الاسماء وهو صاحب التاريخ والتفسير المشهورين والآخر محمد بن جرير بن رستم الطبري صاحب كتاب المسترشد والايضاح ولا شبهة في كونه من الشيعة وهو الذي قال ابن اخته ابو بكر محمد بن عباس الخوارزمي بآمل مولدي وبنو جرير فاخوالي ويحكي المرء خاله فها انا رافضي عن تراث وغيري رافضي عن كلالة وقد اشتبه الامر على صاحب معجم البلدان حيث كذب الخوارزمي فيما نسبه الى خاله انتهى كلامه والظاهر ان الاشتباه من صاحب المعجم انما هو من جهة زعمه الخوارزمي المذكور ابن اخت الطبري المورخ المشهور وانت اذا تأملت في كتب رجال الشيعة في تقدم طبقة هذا الطبري على الخوارزمي قريباً من مائة سنة علمت ان ابا بكر المذكور لم يكن ابن اخته وان ذكر ابن خلكان ايضاً المنافاة هذا الكلام منه مع ما ذكره من تاريخ وفاة الخوارزمي وعليه فلا اشتباه في تكذيب من خال الرجل فانه كذب من نسب اليه الرفض واحال وحق ما ذكره



صاحب المقامع من كونه ابن اخت الطبري صاحب التاريخ الا انه لا يبعد كونه متأخرا عن سمية الأول بما يوافق طالبيه الثاني فليتأمل ولا تغفل ثم ان من جملة من نعرض من علمائنا وجاء لنا ذكره هذين الطبريين السميين الكنيين منفصلين تبعا للسائر من جمع منا في هذا البين هو الفاضل الشيخ ابو علي الحائري الرجالي المتتبع الخبير حيث ذكره في كتاب جامع الكبير بمثل هذا النفر محمد بن جرير ابو جعفر الطبري عامي له كتاب الرد على الحرقوصية وذكر طرق خبر يوم الغدير اخبرنا الفاضل ابو اسحق ابراهيم بن مخلد عن ابيه عنه جش وفي ست ابن جرير ابو جعفر صاحب التاريخ عامي المذهب له كتاب خبر غدير خم احمد بن عبدون عن الدوري عن ابن كامل عنه وفي صه ابن جرير بالجيم والراء قبل الياء وبعدها الطبري صاحب التاريخ عامي المذهب في تعقه هو ابن جرير بن غالب قول الذي في محمد بن جرير بن يزيد الطبري صاحب التاريخ عامي له كتاب غدير خم وشرح امره منها كتاب الولاية وفي الحاوي ذكر الشيخ في بعض كتبه ان اسم صاحب التاريخ محمد بن رستم بن جرير وكانه نسب الى جده انتهى وياتي في الذي بعده ان جرير بن رستم فينبغي والظاهر ان في كلامه وهما فتامل وفي مشكا ابن جرير ابو جعفر الطبري العامي صاحب التاريخ والتفسير احمد بن محمد عن ابيه عنه وابن كامل عنه ثم قال عقيب ذلك بلا فاصلة محمد بن جرير بالجيم قبل الراء ابن رستم الطبري الاملي ابو جعفر جليل من اصحابنا كثير العلم حسن الكلام ثقة في الحديث صه وزاد جش له كتاب المسترشد في الامامة اخبرنا احمد بن علي بن نوح عن الحسن بن حمزة الطبري عن محمد بن جرير بن رستم وفي ست ابن جرير بن رستم الطبري الكبير يكنى ابا جعفر دين فاضل وليس هو صاحب التاريخ فانه عامي المذهب اقول في صح كما في صه وزاد وجدت بخط السيد السعيد صفي الدين بن معد قال ليس هذا صاحب التاريخ ذلك عامي وهذا امامي انتهى وفي الوجيزة ابن جرير الطبري اثنان احدهما عامي والاخر ثقة انتهى ومضى في الذي قبله ما يجب ملاحظته وفي مشكا ابن جرير ابو جعفر الطبري الاملي الثقة صاحب كتاب الايضاح وغيره في الامامة عنه الحسن بن حمزة الطبري انتهى كلام الشيخ ابي علي وقال المولى محمد علي محمد رضا الساروي المازندراني في كتاب توضيح الاشتباه محمد بن جرير بالجيم المفتوحة والرائين المهملتين ابن رستم بالراء المضمومة الطبري الاملي بضم الميم ابو جعفر جليل من اصحابنا ثقة في الحديث وهو غير محمد بن جرير ابو جعفر الطبري صاحب التاريخ عامي المذهب انتهى كلام هذا الرجل ايضا ولكن عندي مع ذلك كله شبهة عظيمة في امر مذهب ابي جعفر الطبري المورخ المفسر الذي هو صاحب التاريخ بل ظني بل ذهابي الى كونه ايضا من جملة اهل مذهب الحق من جهة كونه اولا من اهل بلدة كانوا مدين للتشيع بل منصلبين في هذا الامر وكثير في زمن سلاطين البويهية من المتعظمين وثانيا من جهة رواية الغدير في حديث الغدير بخصوصه كما عرفته من جملة كلمات المذكورين مع ان هذا مما لا يرضى احد من محبي هذه الطائفة الطغام الاسلامية فضلا عن متعصبيهم وثالثا من جهة عدم قبوله احدا من المذاهب الاربعة التي انحصر فيها اهل السنة كما عرفته من تصريح ابن خلكان المصدق في امثال هذه الامور ولا مانع له في هذه الطريقة فلا المسلم داعيا له الى ذلك الا كونه من هذه الطائفة في الباطن والحقيقة وان كان لا يظهر من جهة معروفية عند خلفاء الجور وعظمائه ولو الباطل كما هو شان كثير من العلماء المشتبهة امورهم وعليه فلا يبعد ان يكون كلام صاحب المعجم ايضا صادقا على معتقد نفسه في اسناده كلام ابي بكر الخوارزمي من مذهب الرفض الى خاله المذكور بمعنى صحة كونه ابن اخت هذا الرجل دون ذلك الطبري المسلم ثقته وتشيعه كما توهمه صاحب المقامع وان كان في نكت بيانه الرجل في كونه ولد عالال الشبه من جهة مذهبه لخال كانتا هذا ومن جملة ما يرجح صحة هذه النسبة دون الاخرى كونها منقولة برواية صاحب المعجم الذي هو مقدم على صاحب المقامع في امثال هذه المواضع بلا خلاف ولا منازع وخصوصا مع ما ظهر لك من اشتباهه ايضا في مذهب الرجل نفسه حيث زعمه شافعيا ونقل نص ابن خلكان الموثق المسلم عند الكل في امثال هذه المراحل على خلافه كما عرفته هنا ومن جملة ما ينسب ايضا الى الطبري الغير المتهم بتشيعه ايضا هو كتاب الاداب الحميدة كما قال بعض اعاظم اهل الحديث وجدت في كتاب محمد بن جرير الطبري الذي كتاب الاداب الحميدة نقلته بحذف الاسناد عن الحرث بن وحح عن بعض جدة انه قال لبنيه يا بني ازداد همكم او اراد همكم فلا يبيتن احدكم الا وهو طاهر على فراش ولحاف طاهرين ولا يبيتن ومعه امراة ثم ليقرا الشمس سبعا والليل سبعا ثم ليقل اللهم اجعل لي من امري هذا فرجا ومخرجا فانه يا بني اتاه ات في اول ليلة او في الثالثة او في الخامسة واظنه قال او في السابعة يقول له المخرج منها انت منه كذا قال انس فاصابني وجع في راسي لم ادر كيف اتي له ففعلت اول ليلة فاتاني اثنان فجلس احدهما عند راسي والاخر عند رجلي ثم قال احدهما للاخر جسه فلمس جسدي كله فلما انتهى الى موضع من راسي قال احجم منهنا ولا تحلق ولكن اطله بغرا ثم التفت الى احدهما او كلاهما فقال لي كيف لو ضممت اليهما التين والزيتون قال فاحتجمت فبرئت وانا لست احدث به احدا الا وحصل له الشفاء انتهى والظاهر ان الطبري المذكور ايضا هو محمد بن جرير الغالب اشتهوره لانه المتبادر من هذا الاطلاق فليتفطن ثم ليعلم ان من جملة ما بنا هذه الحكاية هو ما ذكره ايضا بعض اعاظم المعبرين في شنا الرواية ان من اراد ان يرى احدا من الانبياء او الائمة او الوالدين او احد من الموتى فليقرا الشمس والليل والقدر والجحد والاخلاص والمعوذتين ثم ليقرا الاخلاص مائة مرة ويصلي على النبي مائة مرة وينام على الايمن متطهرا

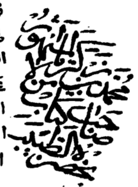
المسلم

# باب الميم
محمد

في فراش طاهر ولباس طاهر وغذاء طيب وطيب صاف وصفاء خاطر وعزم جازم ونفس صافية فانه يرى من بديع الانشاء ما يعجبه بكلما هم يريد من
سؤال وجواب هذا تمام الكلام انّ ابا بكر الخوارزمي المذكور هو الفاضل الاديب المشهور الشاعر الحسيب النسيب الذي تقدم الى ذكره الاشارة في ذيل
ترجمة محمد بن العباس واسمعيل بن عباد وقد يلقب ايضاً بالطبرخزي من جهة كون ابيه من خوارزم المشرق وامه كما عرفت من ناحية طبرستان فركب له من الاسمين
هذه النسبة وقد ذكر ايضاً في حقه ابن خلكان المتقدم انه كان اماماً في اللغة والانساب اقام في الشام مدة وسكن بنواحي حلب وكان مشاراً
اليه في عصره ويحكى انه قصد حضرة الصاحب ابن عباد فلما وصل اليه قال لاحد حجابه قل له بالباب احد الادباء وهو يستأذن في الدخول
فدخل الحاجب واعلمه فقال الصاحب قل له قد الزمت نفسي ان لا يدخل علي من الادباء الا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب فخرج اليه الحاجب
واعلمه بذلك فقال له ابو بكر ارجع اليه وقل له هذا القدر من شعر الرجال ام من شعر النساء فدخل الحاجب فاعاد عليه ما قال فقال الصاحب
هذا يكون ابا بكر الخوارزمي فاذن له في الدخول عليه فعرفه وانبسط معه وابو بكر المذكور له ديوان رسائل وديوان شعر وقد ذكره الثعالبي في
كتاب يتيمة الدهر وذكر قطعة من نثره ثم اعقبها بشيء من نظمه فمن ذلك قوله اراك اذا ايسرت خيمت عندنا مقيماً وان اعسرت زرت لماما
فما انت الا البدر ان قل ضوؤه اغب وان زاد الضياء اقاما الى ان قال وملحه ونوادره كثيرة ولما رجع من الشام سكن نيسابور وتوفي بها
منتصف شهر رمضان سنة ثلث وثمانين وثلثمائة انتهى وقد تقدم في باب الاحمدين من كتابنا هذا في ذيل ترجمة صاحب الاحتجاج وكذا
في مواضع اخر منها ترجمة شيخنا الطبرسي المشهور صاحب كتاب مجمع البيان تفصيل القول في حقيقة نسبة الطبرسي وانها ايضاً نسبة الى ناحية
طبرستان التي هي عبارة اخرى عن مازندران العجم ومنبت سلاطين الديلم ومن جملة اراضي ازاد المرز الواقعة على ساحل بحر قلزم الحائط بالارض
من غير اتصال له بالمحيط الاعظم وهي بلاد كثيرة معمورة في القديم وفي الحديث منها مدينة آمل التي هي بلد صاحب العنوان قال صاحب
القاموس آمل كآنك بلد بطبرستان منه الامام محمد بن جرير الطبري والفضل بن احمد الزهري وبلد على نيل من جيحون والعامة تقول آمو و
الصواب آمل منه عبد الله بن حماد شيخ البخاري واحمد بن عبدة شيخ ابي داود انتهى واما الطبراني المتقدم ذكره هنا في الضمن صاحب
المعجم الكبير والصغير فنسبته كما ذكره الناسبون للاعلام الى الطبرية التي هي قصبة بارض الاردن من ممالك حدود الشام وهي على خلاف
القياس في باب النسب مثل ما يقال في النسبة الى الهند والسند هندي وسندي فرقاً بينهما وبين النسبة الى الخالية منهما عن الحاقها
بغير النسبة الاصلية واسمه سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير وكانت وفاته سنة ستين وثلثمائة ببلدة اصفهان كما في وفيات الاعيان الشيخ
ابو بكر **محمد** بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج على وزن البزاز ذكره ابن خلكان في كتاب وفيات الاعيان فقال كان احد
الائمة المشاهير المجمع على فضله ونبله وجلالة قدره في النحو والادب اخذ عن ابي العباس المبرد المقدم ذكره وغيره واخذ عنه جماعة من الاعيان
منهم ابو سعيد السيرافي وعلي بن عيسى الرماني وغيرهما ونقل عنه الجوهري في كتاب الصحاح في مواضع عديدة وله التصانيف المشهورة في النحو
منها كتاب الاصول وهو من اجود الكتب المصنفة في هذا الشأن واليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه وكتاب جمل الاصول وكتاب
الموجز صغير وكتاب الاشتقاق وكتاب شرح كتاب سيبويه وكتاب احتجاج القراء وكتاب الشعر والشعراء وكتاب الرياح والهواء والنار وكتاب الجمل
وكتاب المواصلات ورأيت له في بعض المجاميع ابياتاً منسوبة اليه ولا اتحقق صحتها وهي سائرة بين الناس في جارية كان يهواها
ميزت بين جمالها وفعالها فاذا الملاحة بالخيانة لا تفي حلفت لنا ان لا تخون عهودها فكأنها حلفت لنا ان لا تفي والله لا كلمتها ولو
انها كالبدر او كالشمس او كالمكتفي وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت هذه الابيات له ولها قصة عجيبة وهي ان ابا بكر
المذكور كان يهوى جارية فجفته فاتفق وصول الامام المكتفي في تلك الايام من الرقة فاجتمع الناس لرؤيته فلما رآه ابو بكر استحسنه و
انشد لاصحابه الابيات المذكورة ثم ان ابا عبد الله بن زنجي الكاتب انشدها لابي العباس بن الفرات وقال هي لابن المعتز وانشدها ابو
العباس للقسم بن عبيد الله الوزير فانشدها الوزير للمكتفي فقال لمن هي فقال لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر فامر له بالف دينار
فوصلت اليه فقال ابن زنجي ما اعجب هذه القضية يعمل ابو بكر بن السراج ابياتاً تكون سبباً لوصول الرزق الى عبيد الله بن عبد الله بن
طاهر يعني بابن المعتز الذي نسبها اليه ابو العباس بن الفرات ظاهراً وتوفي ابو بكر المذكور في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلثمائة
الطبيب الصائب المتقدم المشهور ابو بكر **محمد** بن زكريا الرازي صاحب كتاب [illegible] وكتاب من لا يحضره الطبيب الذي وضع
على مثاله ونسج على منواله شيخنا ابن بابويه الصدوق عليه الرحمة كتاب من لا يحضره الفقيه باشارة بعض السادة الاجلاء المنوه على رسمه
الشريف في مفتتح كتابه المذكور وغيره من بعض المصنفين ايضاً من الكتب الآتية الى جملة منها الاشارة هنا ان شاء الله قال شمس
الدين الشهرزوري في كتاب تاريخ الحكماء كان هذا الرجل في بدء صباه [illegible] ثم اشتغل بعلم الاكسير [illegible] بسبب بخار العقاقير فذهب
الى طبيب ليعالجه فقال لا اعالجك حتى آخذ منك خمسمائة دينار فدفع اليه ذلك فقال هذا هو الكيمياء لا ما اشتغلت بمعرفته

ابو بكر الخوارزمي

ابن السراج النحوي




يشتغل

واشتغل بالطب حتى نسخت تصانيفه تصانيف من قبله من الاطباء المتقدمين وقال الرئيس ابن سينا في حقه هو المتكلم الفضولي الذي ينبغي له
ان ينظر في الابوال والبرازات وقد صدق في ذلك لانه لم يبلغ الغاية في المعالجات الطبية وتكلم في العود والجبابب فيما سوى ذلك ثم ذكر ان من جملة
كلماته المشهورة مثلثة السوداء الغم والبلغم اللبن الفاسد والسمك المنتن وقال وله مصنفات كثيرة جدا ومولده ومنشأه بالري وقرأ الطب على ابن ربن
الطبري يعني به الحكيم ابا الحسن علي بن ربن المتطبب المشهور وقال القاضي ابن صاعد ان الرازي لم يتوغل في العلم الالهي ولا فهم غرضه الاقصى فلذلك
اضطرب رايه وتقلد اراء سخيفة وذم اقواما لم يفهم عنهم ولا اهتدى لسبيلهم وكان ينتقل في البلدان الى ان قال وكان في نظره رطوبة
لكثرة اكل الباقلاء وكان يقول انه قرأ الفلسفة على البلخي وهو لا في البلاد حسن المعرفة بالفلسفة والعلوم القديمة وكان الرازي فطنا ذكيا
مجتهدا في حل اوقاته بالاجتهاد في التطلع والفكر فيما دونه الافاضل ومن شعره لعمري ما ادري وقد اذن البلى بعاجل ترحالي الى اين ترحالي
واين محل الروح بعد خروجه من الهيكل المنحل والجسد البالي انتهى ونقل عن ابن جلجل في تاريخ الاطباء انه دبر مارستان الري ثم مارستان
بغداد في ايام المكتفي وقد نقل انه كان في شبيبته يضرب بالعود ويغني فلما التحى وجهه قال كل غناء يخرج من بين شارب ولحية لا يستطرف
فنزع عن ذلك واقبل على دراسة كتب الطب والفلسفة الى ان صار اماما مسلما في صناعة الطب بحيث تشد اليه الرحال في اخذ عنه وصنف
فيها كتبا كثيرة نافعة منها كتاب الحاوي وهو من الكتب الكبار يدخل مقدار ثلثين مجلدا وهو عمدة الاطباء في النقل منه والرجوع اليه عند
الاختلاف وكتاب الجامع وهو ايضا من الكتب الكبار النافعة وكتاب الاعصاب وهو ايضا كبير وله ايضا كتاب المنصوري المختصر المشهور وهو
على صغر حجمه من الكتب المختارة جمع فيه العلم والعمل ويحتاج اليه كل احد كان قد صنفه لابي صالح منصور بن نوح بن سامان احد الملوك السامانية
فنسب الكتاب اليه قلت وهو غير تبوأ شاعة وان كان مثله في صغر الحجم ولا يزيد في قدره على كراسة وله ايضا اليه باسم نفس حضرة هذا
الشاه بل باسم وزيره ابي القاسم بن عبد الله وقيل وله ايضا غير ذلك تصانيف كثيرة وكان ما يحتاج اليها ثمان من جملة كلماته الطريفة
اذا كان الطبيب عالما والمريض مطيعا فما اقل لبث العلة ومنها عالج في اول العلة بما لا يسقط به القوة هذا ثم قال وكان رئيس هذا الشان
وكان يشتغل به على كبر يقال انه لما شرع فيه كان قد جاوز اربعين سنة من العمر وطال عمره وعمي في اخر عمره وتوفي في سنة احدى عشرة
وثلثمائة وحكى ايضا عن تاريخ ابن جلجل المقدم اليه الاشارة ان الرازي المذكور صنف لمنصور الملك كتابا في اثبات صنعة الكيمياء
وقصد به من بغداد ودفع له الكتاب فاعجبه وشكره عليه وحباه بالف دينار وقال له اريد ان تخرج الذي ذكرته في هذا الكتاب الى الفعل
فقال الرازي ان ذلك مما يتمون له المؤن ويحتاج الى الات وعقاقير صحيحة والى احكام صنعة ذلك كله وكل ذلك كلفة فقال له المنصور
كل ما احتجت اليه من الالات وما يليق بالصناعة احضره لك كاملا حتى تخرج ما ضمنته كتابك الى العمل فلما حقق عليه ذلك كع عن مباشرة ذلك
وعجز عن عمله فقال له المنصور ما اعتقدت ان حكيما يرضى بتخليد الكذب في كتب ينسبها الى الحكمة يتبعه فيما لا يعود عليهم من ذلك نفع
ثم قال له قد كافيناك على قصدك وتعبك بما صار اليك من الالف دينار ولا بد من معاقبتك على الكذب ثم امر ان يضرب بالكتاب على رأسه حتى
يقطع ثم جهزه وسيره الى بغداد فكان ذلك الضرب سبب نزول الماء في عينيه ولم يسمح بقدحهما وقال قد رأيت الدنيا الامام المسلم والهمام
الاعلم ابو بكر **محمد** بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم العربي اليعربي الازدي البصري اللغوي الشافعي الملقب بابن دريد على وزن
زبير من باب تصغير الترخيم الذي هو قياس في الافعل كما يقال في تصغير اسود سويد وفي ازهر زهير قال ابن خلكان بعد ما ساق نسبه الى
يعرب بن قحطان الذي هو اول العرب العاربة القديمة بثلث وثلثين واسطة والى الازد بن الغوث الذي هو ابو قبيلته المشهورة
باربع وعشرين واسطة وصفه بامام عصره في اللغة والادب والشعر الفائق قال المسعودي في مروج الذهب في حقه وكان ابن دريد ببغداد
ممن برع في زماننا هذا في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل بن احمد فيها واورد اشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين و
كان يذهب في الشعر كل مذهب فطورا يجزل وطورا يرق وشعره اكثر من ان نحصيه او ناتي على اكثره او ناتي عليه كله فمن جيد
شعره قصيدته المقصورة التي مدح بها الشاه بن ميكال وولده ابا العباس اسمعيل بن عبد الله ويقال انه احاط فيها باكثر المقصور
واولها اما ترى راسي حاكى لونه طرة صبح تحت اذيال الدجى واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا
ثم قال المسعودي وقد عارض هذه القصيدة جماعة من الشعراء منهم ابو القاسم علي بن محمد بن ابي الفهم الانطاكي التنوخي على جماعة
ممن عارضها فلتأت وقد اعتنى بهذه المقصورة خلق من المتقدمين والمتأخرين شرحوها وتكلموا على الفاظها ومن اجود شروحها
وابسطها شرح الفقيه ابي عبد الله محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم اللخمي السبتي كان متأخرا توفي في حدود سبعين وخمسمائة وشرحها
الامام ابو عبد الله المعروف بالقزاز صاحب كتاب الجامع في اللغة وسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى وشرحها غيرهم ايضا ولابن دريد من التصانيف
المشهورة كتاب الجمهرة وهو من الكتب المعتبرة في اللغة وله كتاب الاشتقاق وكتاب السرج واللجام وكتاب الخيل الكبير وكتاب الخيل الصغير

حكاية عجيبة

تحليف ابن دريد اللغوي المشهور

مقصورة ابن دريد في مدح ابن ميكال وولده

# باب الميم

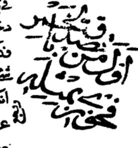
## محمد



كتاب الانواء وكتاب المجتبى وكتاب الملاحن وكتاب زوار العرب وكتاب اللغات وكتاب السلاح وكتاب غريب القرآن وكتاب المجتنى وهو مع صغر
حجمه كثير الفائدة وكتاب الوشاح صغير مفيد له نظم رائق جداً وكان من تقدم يقول ابن دريد اعلم الشعراء واشعر العلماء ومن ملح شعره
قوله غراء لو جلت الخدود شعاعها للشمس عند طلوعها لم تشرق غصن على دعص تأود فوقه قمر تألق تحت ليل مطبق لو قيل للحسن
احتكم لم يعدها او قيل خاطب غيرها لم ينطق فكأننا من فرعها في مغرب وكأننا من وجهها في مشرق تبدو فيهتف بالعيون ضياؤها
الويل حل بمقلة لم تطبق ولولا خوف الاطالة لذكرت كثيرا من شعره وكانت ولادته بالبصرة في سكة صالح سنة ٢٢٣ ونشأ بها وتعلم فيها واخذ
عن ابي حاتم السجستاني والرياشي وابن اخي الاصمعي وغيرهم ثم انتقل من البصرة مع عمه الحسين عند ظهور الزنج وقتلهم الرياشي كما سبق في ترجمته
وسكن عمان واقام بها اثنتي عشرة سنة ثم عاد الى البصرة وسكنها زمانا ثم خرج الى نواحي فارس وصحب ابني ميكال وكانا يومئذ على عمالة
فارس وعمل لهما كتاب الجمهرة وقلداه ديوان فارس وكانت تصدر كتب فارس عن رأيه ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فافاد معهما اموالا عظيمة وكان
مفيدا مبيدا لا يمسك درهما سخاء وكرما ومدحهما بقصيدته المقصورة فوصلاه بعشرة الاف درهم ثم انتقل من فارس الى بغداد فانزله
علي بن محمد بن الحواري في جواره وافضل عليه وعرف الامام المقتدر خبره ومكانه من العلم فامر ان يجري عليه خمسين دينارا في كل شهر ولم تزل
جارية عليه الى حين وفاته وكان واسع الرواية لم ير احفظ منه وكان يقرأ عليه دواوين العرب فيسابق الى اتمامها من حفظه وكان اذا
قرأ عليه ديوان شعر مرة واحدة حفظه من اوله الى آخره ولعمري هذا امر غريب وعجب عجاب وان وجد نظيره في كثير من المذكورين في



هذا الكتاب وخصوصا في هذا الباب مثل المذكورين بعد هذه الترجمة على وجه الايجاب وسأل عن حاله الدارقطني يعني المتقدم ذكره
في باب العين فقال تكلموا فيه وقيل انه يتسامح في الرواية فيسند الى كل واحد ما يخطر له وقال ابو منصور الازهري اللغوي
دخلت عليه فوجدته سكران فلم اعد اليه وقال ابن شاهين كنا ندخل عليه ونستحيي مما نرى عنده من العيدان المعلقة والشراب المصفى
وذكر ان سائلا سأله شيئا فلم يكن عنده غير دن من نبيذ فوهبه له فانكر عليه احد غلمانه وقال تتصدق بالنبيذ فقال لم يكن عندي
شيء سواه ثم اهدي له بعد ذلك عشرة دنان من النبيذ فقال لغلامه اخرجنا دنا فجاءنا عشرة قلت وفي رواية السيوطي بزيادة عند
انكار الغلام عليه ذلك قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فانظر الى عمل ابليس الملعون ونسبة اليه من هذه الامور كثير و



عرض له في آخر التسعين من عمره فالج سقي له الترياق فبرئ وصح الى الفضل حوله ولم ينكر من نفسه شيئا ورجع الى اسماع تلامذته واملائه
عليهم ثم عاوده الفالج بعد حول لغذاء ضار تناوله وكان يحرك يديه حركة ضعيفة وبطل من محزمه الى قدميه فكان اذا دخل عليه الداخل
ضج وتألم لدخوله وان لم يصل اليه قال تلميذه ابو علي اسماعيل بن القاسم القالي المعروف بالبغدادي المقدم ذكره فكنت اقول في نفسي ان الله
عز وجل عاقبه لقوله في قصيدته المقصورة حين ذكر الدهر فقال مارست من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه ما شكى فكان يصيح
صياح من يمشي عليه او يسل بالمسال والداخل بعيد منه وكان مع هذه الحال ثابت الذهن كامل العقل يرد فيما يسأل عنه ردا صحيحا
الى ان قال وتوفي يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلثمائة ببغداد ودفن في المقبرة المعروفة بالعباسية و
توفي في ذلك اليوم عبد السلام بن ابي علي الجبائي فقال الناس اليوم مات علم اللغة والكلام انتهى وفي طبقات النحاة نقلا عن الازهري الآتي
ترجمته قريبا ان شاء الله انه قال وممن الف الكتب في زماننا فرمي بافتعال العربية وتوليد الالفاظ ابو بكر بن دريد وقد سألت عنه ابراهيم ...
عرفة فلم يعبأ به ولم يوثقه في روايته والفيته على كبر سنه سكران لا يفيق عن ذلك وذكر ايضا على مصنفاته كتاب الامالي كتاب المقصور
والممدود كتاب فعلت وافعلت وكتاب ادب الكاتب وكتاب المطر وكتاب تقويم اللسان ونقل انه املى الجمهرة من حفظه سنة ٢٩٧ فما
استعان عليها بالنظر في شيء من الكتب الا في الهمزة واللفيف وكفى عجبا ان يمكن الرجل علمه كل التمكن ثم لا يسلم مع ذلك من الالسن حتى قيل فيه ابن
دريد بقرة وفيه عي وشرة ويدعي من حمقه وضع كتاب الجمهرة وهو كتاب العين الا انه قد غيره ونقل ايضا عن بعضهم انه قال حضرت مجلس
ابن دريد وكان يتبجح بمن يخطئ في قراءته فحضر غلام وضيء فجعل يقرأ ويكثر الخطأ وابو بكر يصبر عليه فتعجب اهل المجلس فقال رجل منهم لا تعجبوا
فان في وجهه غفران ذنوبه فسمعها ابن دريد فلما اراد ان يقرأ قال له ... في وجهه غفران ذنوبه فعجبوا من حضور سمعه مع علو سنه قال بعضهم
تعلمه بطيل بن بنيد ان فيك لا وجها ... عن طلاب العلى ... هذا وقد ذكر فيه ايضا في ذيل ترجمة محمد بن احمد بن عبد
الله ابو بكر النحوي المعروف بالمنجم قال ياقوت كان من كبار النحاة شاعرا مفلقا شيعيا وبينه وبين ابن دريد مهاجاة صنف كتاب
الترجمان في الشعر ومعانيه وكتاب المنتقد من الايمان تشبيها بالملاحن لابن دريد وغرائب المحاسن في اشعار الخوارزمي وغير ذلك توفي
سنة عشرين وثلثمائة قلت وهذه السنة بعينها سنة وفاة محمد بن احمد بن منصور السمرقندي ثم البغدادي المشتهر بابن الخياط من اعاظم
اللغويين النحاة صاحب كتاب معاني القرآن والنحو الكبير والمقنع في النحو والموجز فيه وهو الذي خلط نحو البصريين بالكوفيين وناظر الزجاج

والقاريء كما في طبقات النحاة ثم ان من العجائب ان شيخنا الحر ذكر في امل الآمل في الجزء الثاني في عداد علماء الشيعة بمحض ان رأى ابن شهر اشوب المرحوم عده من شعراء اهل البيت عليهم السلام ونسب اليه هذه الابيات اهوى النبي محمداً ووصيه وابنيه وابنته البتول الطاهرة اهل الولاء فانني بولائهم ارجو السلامة والنجاة في الآخرة وارى محبة من يقول بفضلهم سبباً يجير من السبيل الجائرة ارجو بذاك الفوز عند المليك ورضاه يوم الوقوف على ظهور الساهرة مع ان ما هو المقصود اعم من اثبات الولاية على الوجه المعهود وكيف لا ومن لا يلتزم بمذهب التشيع بل السنة الشديد مع كونه موافقاً للاصل لا يلتفت الى مثله فلا يحتاج الى اقامة دليل وحكاية مهاجاته ومناقضته اياه كما في غير واحد من المواضع مع جناب الشيخ الاديب الخالص المتقدم الى ذكره لا ينافي هو الذي ذكر في حقه العلامة في كتاب الخلاصة انه كبير من اعيان اهل اللغة والادب والحديث نقي المذهب حسن الاعتقاد ثم قال انه وله في مدح اهل البيت عليهم السلام اشعار كثيرة بذكر في جملة منها اسماء الائمة ويظهر فيها التوجع الشديد على قتلهم لذا لقبوا بالمفجع وله ايضاً في تفضيل فاطمة رد الشمس على سيدنا امير المؤمنين عليه السلام قصيدة فاخرة وبالجملة فليس هذا الخطأ من جناب الامل باعجب من عده ايضاً ابا الفرج الاموي الاصفهاني صاحب كتاب اللهو واللعب في الاغاني من جملة علماء الشيعة مع ان اهل الرهبة يضحكون من هذه النسبة كما عرفته في ذيل ترجمته في باب العين المهملة فليراجع ولا يخدع

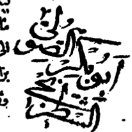
الفاضل المتبحر العلامة ابو بكر **محمد** بن القاسم بن محمد بن بشار البغدادي اللغوي النحوي الملقب بابن الانباري اضافة الى نسبة والده ابي محمد القاسم بن محمد الاديب الذي هو كما قال ابن خلكان المورخ المصري الشافعي المذكور كان علامة وقته في الادب واكثر الناس حفظاً له وكان صدوقاً ثقة ديناً خيراً من اهل السنة وصنف كتباً كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل والوقف والابتداء والرد على من خالف مصحف العامة وكتاب الزاهر وذكره الخطيب في تاريخ بغداد واثنى عليه وقال الخطيب انه كتب عنه وابوه حي وكان يملي في ناحية من المسجد وابوه في ناحية اخرى قال ابو علي القالي كان ابو بكر بن الانباري يحفظ فيما ذكر ثلثمائة الف بيت شاهد في القرآن الكريم وقيل له قد اكثر الناس في محفوظاتك فكم تحفظ فقال احفظ ثلثة عشر صندوقاً وقيل انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً للقرآن الكريم باسانيدها ومن جملة تصنيفاته كتاب غريب الحديث قيل انه خمس واربعون الف ورقة وكتاب شرح الكافي وهو الف ورقة وكتاب الهاءات نحو الف ورقة وكتاب الاضداد وكتاب الجاهليات وهو سبعمائة ورقة والمذكر والمؤنث ما عمل احد اتم منه وله رسالة في المشكل رد فيها على ابن قتيبة وابي حاتم وكانت ولادته سنة احدى وسبعين ومائتين وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وذكره الحافظ السيوطي ايضاً في طبقات النحاة فقال قال الزبيدي كان من اعلم الناس بالنحو والادب واكثرهم حفظاً سمع من ثعلب وخلق وكان صدوقاً فاضلاً ديناً خيراً من اهل السنة وروى عنه الدارقطني وجماعة وكان يملي في ناحية وابوه في ناحية وكان يحفظ ثلثمائة الف بيت شاهد في القرآن وكان يملي من حفظه لا من كتاب وعرض يوماً فعاده اصحابه فراوا من انزعاج والده امراً عظيماً فطيبوا انفسه فقال كيف لا انزعج وهو يحفظ جميع ما ترون واشار الى خزانة مملوة كتباً وكان مع حفظه زاهداً متواضعاً الى ان قال وقال ابو الحسن العروضي اجتمعنا انا وابو بكر ابن الانباري عند الراضي بالله على الطعام وكان الطباخ قد عرف ما ياكل وكان يطبخ له قلية يابسة قال فاكلنا نحن من الوان الطعام اطايبه وهو يعالج تلك القلية ثم فرغنا واتينا بحلواء فلم ياكل منها وقمنا الى الخيش فنام بين الخيشين ونمنا نحن في خيش ولم يشرب ماء الى العصر فلما جاء العصر قال للغلام الوظيفة فجاءه بماء من الحب وترك الماء المزمل بالثلج فغاظني ذلك فصحت فامر الراضي باحضاري فقال ما قصتك فاخبرته وقلت هذا يا امير المؤمنين يحتاج ان يحال بينه وبين تدبير نفسه لانه يقتلها ولا يحسن عشرتها فضحك وقال له في هذا لذة قال ابقي على حفظي قلت له قد اكثر الناس في حفظك فكم تحفظ قال ثلثة عشر صندوقاً قال وسالته يوماً جارية للراضي عن تعبير الرؤيا فقال انا حاقن ثم مضى من يومه فحفظ كتاب الكرماني وجاء من الغد وقد صار معبراً للرؤيا وكان ياخذ الرطب فيشمه ويقول اما انك لطيب ولكن اطيب منك حفظ ما وهبه الله لي من العلم ولما مرض مرض الموت اكل كل شيء كان يشتهي وقال هي علة الموت ثم قال الخطيب راى يوماً بالسوق جارية حسناء فوقعت في قلبه فذكرها للراضي فاشتراها له وحملها اليه فقال لها اعتزلي الى الاستبراء قال وكنت اطلب مسئلة فاشتغل عنه قلبي فقلت للخادم خذها وامضها الى النخاس فليس قدرها ان تشغل قلبي عن علمي فاخذها الغلام فقالت الجارية اكلمه حرفين فقالت له انت رجل له محل وعقل واذا اخرجتني ولم تبين لي ذنبي لم آمن ان يظن الناس بي ظناً قبيحاً فقال لها ما لك عندي ذنب غير انك شغلتني عن علمي فقالت هذا سهل فبلغ الراضي فقال لا ينبغي ان يكون العلم في قلب احد احلى منه في صدر هذا الرجل ثم قال الرشيد وكان شحيحاً وما اكل لاحد شيئاً قط وكان ذا لباس وحال واسعة ولم يكن له عيال ووقف عليه رجل يوماً فقال اجمع اهل سبع قرى على ان اعطني درهماً خفياً فارق الاجماع فقال له ما هذا الاجماع قال على انك بخيل فضحك ولم يعطه شيئاً واملى كتباً كثيرة منها غريب الحديث الى ان قال بعد ذكره لما تقدم وادب الكاتب وكتاب المقصور والممدود وكتاب الواضح في النحو وكتاب الموضح فيه وكتاب الهجاء وكتاب اللامات وشروح اشعار الاعشى والنابغة وزهير وغير ذلك انتهى كلام صاحب الطبقات ومن المناسب لنا هنا الاشارة الى ذكر جماعة من ذوي

ابن الانباري اللغوي

ذكر نفس عجيبة

الحافظة العجيبة الغريبة جمعاً بين المناسبات البديعة الرطيبة كما هو ديدننا في مطاوي هذا الكتاب طلباً لنيل الثواب من الملك
الوهاب وجميل دعاء الناظرين من الاحباب انا رهين الجنادل والتراب فنقول ومن ارباب الحوافظ الغريبة كما قدم فيه قريباً هو ابن دريد
اللغوي والخواجه عبد الله الانصاري والاديب المتقدم ذكره في ترجمته على هذا العنوان وامامهم الاصمعي المسموع لك تفاصيل احو
في باب العين المهملة من هذا البنيان وشيخهم الرئيس حسين بن سينا الموسى الى شيء من شرحها فطنته ايضاً في ذيل ترجمته وعلي بن الحسن
المؤدب النحوي الملقب بالاحمر حسبما نقل عن ثعلبيهم المتقدم في باب الاحمدين انه قال في صفته كان يحفظ اربعين الف بيت شاهد
على النحو سوى ما يحفظ من القصائد وكان مقدماً على الفراء في حيوة الكسائي وله كتاب التصريف وكتاب تفنن البلغاء وابو عمر الزاهد الذي
سوف يأتي انه املي من حفظه ثلثين الف ورقة وبندار بن عاصم الاصفهاني الذي نقل في حقه عن طبقات الزهدي انه كان يحفظ تسعمائة قصيدة
اول كل منها بانت سعاد وابن مسعود الرازي الذي نقل انه وعد باضعافها واملاه من ظهر قلبه مائة الف حديث فلما مضت كتبه قوبلت بها فلم
يغير منها في سقط الا في متن حديثين وعن ابي الفرج بن الجوزي انه قال في كتابه المنتظم بعد ما ذكر اسم عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله
ابي عبد الله الجهلي المحدث المشهور الذي سمع ابا العباس الزهري والباغندي وابن ابي الدنيا ودكعنه الدارقطني المتقدم ذكره في باب العين
كان مشهوراً بالحفظ فجاء الى البصرة وليس معه شيء من كتبه فحدث شهوراً الى ان لحقته كتبه فسمعته يقول حدثت بخمسين الف حديث من حفظي
الى ان لحقتني كتبي انتهى وتقدم ايضاً في ذيل ترجمة احمد المتنبي ما ينبغي من امثال هذه الحوافظ بيد انه لم اعثر الى الآن على من هو احفظ من
محمد بن عمر المكنى بابي بكر الجعابي التميمي الحافظ الحافظ وهو من اجلاء علماء الامامية ومحل نعتهم المذكور في كتب الرجال وكان من كبار
تلامذة ابي العباس بن عقدة المتقدم ذكره في باب الاحمدين حيث نقل عن ابي بكر التنوخي انه قال ما سمعنا احفظ من ابي بكر الجعابي وسمعت
من يقول انه يحفظ مائتي الف حديث ويجيب في مثلها الا انه كان يفضل الحفاظ بانه كان يسوق المتون بالفاظها واكثر الحفاظ يتسمحون
بذلك وكان يزيد عليهم بحفظ المقطوع والمرسل والحكايات وقال ابو عمر الهاشمي سمعت الجعابي يقول احفظ اربعمائة الف حديث واذاكر
بستمائة الف حديث وقد مات هذا الرجل ببغداد سنة اربع وخمسين وثلثمائة بعد وفاة صاحب الترجمة بست عشرة سنة ثم انه قد
تقدم في مقامه الاطالة على مراتب احوال والد صاحب الترجمة مع جماعة اخرين مقاربين له في العصر والوصف والرتبة والنسب كما سبقت
الاشارة الى ترجمة الانباري في باب العين المهملة في ذيل ترجمة الشيخ كمال الدين الانباري وكذا الى الاشخاص المصنفين في ادب الكاتب
اصلاح المنطق في ضمن ذلك الباب في ذيل ترجمة ابن قتيبة الدينوري اللغوي المشهور فليلاحظ البارع الجحي والشيخ **محمد**
بن عبد الله الشافعي البغدادي المشهور بابي بكر الصيرفي ذكر ابن خلكان انه كان من جملة الفقهاء اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج و
اشتهر بالحذق في النظر والقياس وعلم الاصول وله في اصول الفقه كتاب لم يسبق الى مثله قال وحكى ابو بكر القفال في كتابه الذي صنفه
في الاصول ان ابا بكر الصيرفي كان اعلم الناس بالاصول بعد الشافعي وهو اول من انتدب من اصحابنا للشروع في علم الشروط وصنف
فيه كتاباً احسن فيه كل الاحسان توفي يوم الخميس لثمان بقين من شهر ربيع الاخر سنة ثلثين وثلثمائة والصيرفي بفتح الصاد المهملة وسكون
كسرها كما ينطق به كثير من الناس وهي نسبة مشهورة لمن يصرف الدنانير والدراهم انتهى وخلاف هذا الرجل مذكور في كتب اصول
اصحابنا وخصوصاً في مصنفات الفاضلين ومن تقدمهما وكثيراً ما نذكر اقواله في مقابلة اقوال ابي الحسين البصري وابي بكر الباقلاني
واضرابهما كما لا يخفى ثم لا يذهب عليك ان هذا الرجل غير القاضي ابي بكر المعافري الآتي ترجمته قريباً وغير الشيخ الحافظ محمد بن عبد الله
المكنى بابي بكر الشيباني الجوزقي النيسابوري صاحب كتاب الاربعين وغيره فانه يروي عن سميه الحافظ محمد بن محمد بن الحسن المشهور بابن الشرقي
تلميذ مسلم وغير محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله المكنى بابي نصر الارغياني الشافعي الذي قال في صفته ابن خلكان انه المقدم من
بلده الى نيسابور واشتغل على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وبرع في الفقه وكان اماماً متقناً ورعاً كثير العبادة وسمع الحديث من ابي الحسن
علي بن احمد الواحدي صاحب التفاسير ويحكى عنه في تفسير قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف ان ريح الصبا استاذنت ربها عز وجل ان تأتي
يعقوب بريح يوسف فاذن لها فاتته بذلك فلذلك يستريح كل محزون بريح الصبا وهي من ناحية الشرق اذا هبت على الابدان نعمتها و
لينتها وهيجت الاشواق الى الاوطان والاحباب وانشد ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها فان الصبا ريح اذا
ما تنسمت على نفس مهموم تجلت همومها وكانت ولادته سنة ... ووفاته سنة ... والفتاوى المستخرجة من كتاب نهاية المطلب المنسوبة
الى الارغياني لابي نصر المذكور وهو ابي الفتح سهل على الارغياني الذي ذكره خيرة النبي وخيرة الاولى **محمد** بن يحيى بن عبد الله
بن العباس بن محمد المكنى بابي بكر الصولي الشطرنجي كان كما ذكره ابن خلكان احد الادباء الشاهير الفضلاء القاري يروي عن ابي داود السجستاني
وثعلب النحوي وابي العباس المبرد وغيرهم وروى عنه ابو الحسن الدارقطني وابو عبد الله المرزباني خامع ديوان ابي تمام معمر اللعين ونادم الرا

ابو بكر الصيرفي






## باب الميم محمد

والمكتفي والمقتدر من العباسيين وله من المصنفات المشهورة كتاب الوزراء وكتاب الورقة وكتاب ادب الكاتب وكتاب الانواع وكتاب اخبار ابي عمرو بن
العلاء وكتاب العبادة واخبار ابن هرمة واخبار السيد اسمعيل الحميري واخبار اسحق بن ابرهيم وجمع اخبار جماعة من الشعراء المحدثين وغير ذلك
قال وكان اوحد وقته في لعب الشطرنج والناس الى الآن يضربون به المثل في ذلك حتى ان عندنا خلق كثير اعتقدوا انه واضع هذا العلم وهو غلط فان
الذي وضعه صصه بن داهر بكسر الشين وكان اردشير بن بابك اول ملوك الفرس الاخيرة قد وضع النرد ولهذا قيل له النردشير وجعله مثالا
الدنيا واهلها فرتب الرقعة اثنى عشر بيتا بعدد شهور السنة وجعل القطع ثلثين قطعة بعدد ايام كل شهر وجعل الفصوص مثل القدر وتقلبه
باهل الدنيا فافتخرت الفرس بوضع النرد وكان ملك الهند يومئذ بلهيت فوضع له صصه المذكور الشطرنج فقضت حكماء ذلك العصر
بترجيحه على النرد لامور يطول شرحها قلت وقد ضبط صاحب الكلام في اخر الترجمة لفظة صصه بالمهملتين على وزن قصة وذكر ايضا ان
اردشير بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة ثم انه قال ويقال ان صصه لما وضع الشطرنج
وعرضه على الملك شهرام المذكور اعجبه وفرح به كثيرا وامر ان يكون في بيوت الديانة وراها افضل ما علم لانها آلة للحرب وعز للدين والدنيا
واساس لكل عدل واظهر الشكر والسرور على ما انعم عليه في ملكه منها وقال لصصه اقترح علي ما تشتهي فقال اقترحت ان تضع حبة قمح
في البيت الاول ولا تزال تضعفها حتى تنتهي الى اخرها فمهما بلغت تعطيني فاستصغر الملك ذلك وانكر عليه لكونه قابله بالنزر اليسير وقد
كان اضمر له شيئا كثيرا فقال ما اريد الا هذا فراوده فيه وهو مصر عليه فاجابه الى مطلوبه وتقدم له به فلما قيل لارباب الديوان حسبوه
فقالوا ما عندنا قمح يفي بهذا ولا بما يقاربه فلما قيل للملك استنكر هذه المقالة واحضر ارباب الديوان وسالهم فقالوا لو جمع كل قمح في الدنيا
ما بلغ هذا المقدار فطالبهم باقامة البرهان على ذلك فقعدوا وحسبوه فظهر لهم صدق ذلك فقال الملك لصصه انت في اقتراحك ما
اقترحت اعجب حالا من وضعك الشطرنج ثم قال وطريق هذا التضعيف ان يضع الحاسب في البيت الاول حبة وفي الثاني حبتين وفي الثالث
اربع حبات وفي الرابع ثماني حبات وهكذا الى اخره كلما انتقل الى بيت ضاعف ما قبله واثبته فيه ولقد كان في نفسي من هذه المبالغة
شيء حتى اجتمع بي بعض حساب الاسكندرية وذكر لي طريقا بين لي صحة ما ذكروه وان استنكره بعض من لم يطلع على حقيقة ذلك وهو انه
احضر ورقة بصورة ذلك وهو انه ضاعف الاعداد الى ان كان قد ضاعفها الاعداد الى البيت السادس عشر فاثبت فيها اثنين وثلثين الفا
وسبعماية وثمانيا وستين حبة وقال نجعل هذه الجملة مقدار قدح وقد اعتبرها فكانت كذلك والعهدة عليه في هذا النقل ثم ضاعف
القدح في البيت السابع عشر وهكذا حتى بلغ ويبة في البيت العشرين ثم انتقل الى الويبات ومنها الى الارادب ولم يزل يضاعفها حتى انتهى
في بيت الاربعين الى مائة الف اردب واربعة وسبعين الف اردب وسبعمائة واثنين وستين اردبا وثلثين وقال نجعل هذه الجملة
في شونة فان الشونة لا يكون فيها اكثر من هذا ثم ضاعف الشون في بيت الخمسين فكانت الجملة الفا واربعا وعشرين شونة فقال نجعل هذه
في مدينة فان المدينة لا يكون فيها اكثر من هذه الشون واي مدينة يكون فيها هذه الجملة من الشون ثم ضاعف المدن حتى انتهى في البيت
الرابع والستين وهو اخر ابيات رقعة الشطرنج الى ستة عشر الف مدينة وثلثمائة واربع وثمانين مدينة فقال نعلم انه ليس في الدنيا مدن اكثر
من هذا العدد فان دور كرة الارض معلوم بطريق الهندسة وهو ثمانية الاف فرسخ بحيث لو وضعنا طرف حبل على اي موضع كان من
الارض وادرنا الحبل على كرة الارض حتى انتهينا بالطرف الاخر الى ذلك الموضع من الارض والتقى طرفا الحبل فاذا مسحنا ذلك الحبل
كان طوله اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية الاف فرسخ وهو قطعي لا شك فيه ولولا خوف التطويل والخروج عن المقصود لبينت ذلك
وسياتي ذكره في ترجمة ابني موسى ان شاء الله تعالى انتهى ثم انه ذكر في ترجمة ابي عبد الله محمد بن موسى بن شاكر انه احد الاخوة الثلثة الذين
ينسب اليهم حيل بني موسى وهم مشهورون بها واسم اخويه احمد والحسن وكانت لهم همم عالية في تحصيل العلوم القديمة وكتب الاوائل واطلعوا على
عجائب الحكمة ولهم في الحيل كتاب عجيب نادر يشتمل على كل غريبة ولقد وقفت عليه فوجدته من احسن الكتب وامتعها وهو مجلد واحد قال



ومما اختصوا به في ملة الاسلام واخرجوه من القوة الى الفعل هو ان المامون كان مغرى بعلوم الاوائل وتحقيقها وراى فيها ان دور
كرة الارض اربعة وعشرون الف ميل كل ثلثة اميال فرسخ فاراد المامون ان يقف على حقيقة ذلك فسال بني موسى المذكورين عنه فقالوا
نعم هذا قطعي فقال اريد منكم ان تعملوا الطريق الذي ذكره المتقدمون حتى نبصر هل يتحرر ذلك ام لا فسالوا عن الاراضي المتساوية في اي
البلاد فقيل لهم صحراء سنجار في غاية الاستواء وكذلك وطاة الكوفة فاخذوا جماعة ممن يثق المامون الى اقوالهم وخرجوا الى سنجار وجاءوا
الى الصحراء المذكورة فوقفوا في موضع منها واخذوا ارتفاع القطب الشمالي ببعض الالات وضربوا في ذلك الموضع وتدا وربطوا فيه
حبلا طويلا ثم مشوا الى الجهة الشمالية على استواء الارض من غير انحراف الى اليمين واليسار حسب الامكان فلما فرغ الحبل نصبوا وتدا اخر
وربطوا فيها حبلا ومشوا الى جهة الشمال ايضا كفعلهم الاول ولم يزل ذلك دابهم حتى انتهوا الى موضع اخذوا فيه ارتفاع القطب

المذكور فوجدوه قد زاد عن الارتفاع الاول درجة فمسحوا تلك القدر الذي تقدروه من الارض بالحبال فبلغ ستة وستين ميلا
وثلثي ميل فعلموا ان كل درجة من درج الفلك يقابلها من سطح الارض ستة وستين ميلا وثلثي ميل ومن المعلوم ان درج الفلك ثلثمائة وستين
درجة لان الفلك مقسوم باثني عشر برجا كل برج ثلثون درجة فضربوا عدد درج الفلك في الاميال المذكورة التي هي حصة كل درجة فكانت جملة
اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية الاف فرسخ وهذا محقق لا شك فيه فلما عاد بنو موسى الى المأمون واخبروه بما صنعوا وكان موافقا لما رآه
في الكتب القديمة من استخراج الاوائل طلب تحقيق ذلك في موضع آخر فسيرهم الى ارض الكوفة وفعلوا كما فعلوا في سنجار فتوافق الحسابان فعلم
المأمون صحة ما حرره القدماء في ذلك انتهى ولا يخفى ان كشف امثال هذه العجائب من العلوم انما هو من بركات ملوك الدنيا اذا عشقوا
الكمال وحضروا مع العلماء دون الجهال وآثروا بعلو منزلتهم وسمو مرتبتهم مجالسة الابطال على معاشرة البطال واهل اللعب بالنرد والشطرنج و
الاربعة عشر وامثال هذه الاعمال الحمقاء قال شيخنا البهائي رح في كتابه الكشكول رأيت في الكتب ان الشطرنج انما وضعها الحكماء لملوك الروم والفرس
لانهم لم يكن لهم علم وكانوا لا يطيقون الجلوس مع العلماء لجهلهم واذا اجتمعوا مع امثالهم كان كالانعام فوضعوا لهم ذلك ليشتغلوا به اما
ملوك اليونان وقدماء الفرس والروم فكان لكل منهم كعب عال في العلم وكان لا يفرغون عنه لامثال هذه الامور الواهية فليلاحظ رجعنا
الى تتمة حديث الصولي قال ابن خلكان المتقدم حكى المسعودي في مروج الذهب ان الامام الراضي بالله في بعض متنزهاته نظر بستانا مونقا وزهرا
رائقا فقال لمن حضره ممن كان من ندمائه هل رأيتم منظرا احسن من هذا فكل اشار وذهب فيه الى مدحه ووصف محاسنه وانها لا يفي بها شيء من
زهرات الدنيا فقال الراضي لعب الصولي بالشطرنج احسن منه ومما تصفون الى ان قال ونوادره وما جرياته اكثر من ان تحصى مع فضله والاتفاق
على تفننه في العلوم وخلاعته وظرفه وما خلا من منتقص يهجوه وهو ابو سعيد العقيلي فان له بيتا مملوا كتبا قد صنفها وجلودها
مختلفة الالوان وكان يقول هذه كلها سماعي واذا احتاج الى معاودة شيء منها قال يا غلام هات الكتاب الفلاني فقال ابو سعيد المذكور
هذه الابيات وهي انما الصولي شيخ اعلم الناس خزانه ان سألناه بعلم طالبين منه ابانه قال يا غلمان هاتوا رزمة العلم فلانه وتوفي الصولي
المذكور سنة خمس وقيل ست وثلثين وثلثمائة بالبصرة مستترا لانه روى خبرا في حق علي بن ابي طالب رضي الله عنه فطلبته الخاصة والعامة
لتقتله فلم تقدر عليه وكان قد خرج من بغداد لاضاقة لحقته وقد سبق الكلام على الصولي في ترجمة ابرهيم بن العباس الصولي وهو عم والد ابي
بكر المذكور انتهى كلام ابن خلكان واما نحن فقد قدمنا الكلام على ابرهيم المذكور في ذيل ترجمة خاله العباس بن احنف الشاعر المشهور وقال
صاحب القاموس صول قرية بصعيد مصر ومنها جعفر محمد بن الفقيه المالكي وبالضم رجل واليه ينسب ابو بكر الصولي وابن عمه ابرهيم و
قلعة قلت وجبل عظيم متصل بحوالي سنار التي تقدم ذكرها في ذيل ترجمة مولانا الآقا حسين المعلم الثاني والمفتن الثاني محمد بن طرخان
بن اوزلغ ابو نصر الفارابي التركي الحكيم المشهور صاحب التصانيف الفائقة في المنطق والموسيقى وغيرهما من العلوم كان كما ذكره ابن خلكان
اكبر فلاسفة المسلمين ولم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه والشيخ الرئيس ابو علي بن سينا بكتبه تخرج وبكلامه انتفع في تصانيفه قال وكان
رجلا تركيا ولد في بلده ونشأ بها ثم خرج من بلده وتنقلت به الاسفار حتى وصل الى بغداد وهو يعرف اللسان التركي وعدة لغات غير العربي
فتعلمه واتقنه غاية الاتقان ثم اشتغل بعلوم الحكمة ولما دخل بغداد كان بها ابو بشر متى بن يونس الحكيم المشهور وهو شيخ كبير وكان يعلم
الناس فن المنطق وله اذ ذاك صيت عظيم وشهرة وافية ويجتمع في حلقته كل يوم المئون من المشتغلين بالمنطق وهو يقرأ كتاب ارسطاطاليس
في المنطق ويملي على تلامذته شرحه فكتب عنه في شرحه سبعين سفرا ولم يكن في ذلك الوقت احد مثله في فنه وكان حسن العبارة في تواليفه
لطيف الاشارة وكان يستعمل في تصانيفه البسط والتذييل حتى قال بعض علماء هذا الفن ما ارى ابا نصر الفارابي اخذ طريق تفهيم المعاني الجزلة
بالالفاظ السهلة الا من ابي بشر يعني المذكور وكان ابو نصر يحضر حلقته في غمار تلامذته فاقام ابو نصر كذلك برهة ثم ارتحل الى مدينة حران وفيها يوحنا
بن خيلان الحكيم النصراني فاخذ عنه طرفا من المنطق ايضا ثم انه قفل راجعا الى بغداد وقرأ بها علوم الفلسفة وتناول جميع كتب ارسطاطاليس و
عليه مكتوب بخط ابي نصر الفارابي اني قرأت هذا الكتاب مائتي مرة ونقل عنه انه كان يقول قرأت السماع الطبيعي لارسطاطاليس الحكيم اربعين مرة
واري اني محتاج الى معاودته وقرأته ويحكى عنه انه سئل من اعلم الناس بهذا الشأن انت ام ارسطاطاليس فقال لو ادركته لكنت اكبر تلامذته وذكره ابو القسم
بن صاعد القرطبي في كتاب طبقات الحكماء فقال الفارابي فيلسوف المسلمين على الحقيقة اخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن حيلان المتوفى بمدينة السلام في ايام المقتدر و
فاق جميع اهل الاسلام واربى عليهم في التحقق بها فشرح غامضها وكشف سرها وقرب تناولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة
العبارة لطيفة الاشارة منبها على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعاليم واوضح القول فيها عن مواد المنطق الخمسة
وافاد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها وكيف تصرف صورة القياس في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية
الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف باغراضها لم يسبق اليه ولا ذهب احد مذهبه فيه ولا يستغني طلاب العلوم كلها

المعلم الثاني الحكيم الفارابي المشهور

عن الاهتداء به انتهى كلام ابن صاعد وذكر بعد ذلك شيئا من تواليفه ومقاصدها ثم لم يزل ابو نصر ببغداد مكبا على الاشتغال بهذا العلم الى ان برز
فيه وفاق اهل زمانه والف بها معظم كتبه ثم سافر منها الى دمشق ولم يقم بها ثم توجه الى مصر وقد ذكر في كتابه الموسوم بالسياسة المدنية انه ابتدأ بتاليفه
في بغداد واكمله بمصر ثم عاد الى دمشق واقام بها وسلطانها يومئذ سيف الدولة بن حمدان فاحسن اليه ورايت في بعض المجاميع ان ابا نصر لما
ورد على سيف الدولة وكان مجلسه مجمع الفضلاء في جميع المعارف فادخل عليه وهو بزي الاتراك وكان ذلك زيه دائما فوقف فقال له سيف الدولة
اقعد فقال حيث انا ام حيث انت فقال حيث انت فتخطى رقاب الناس حتى انتهى الى مسند سيف الدولة وزاحمه فيه حتى اخرجه عنه وكان على راس
سيف الدولة وزاحمه فيه حتى اخرجه عنه وكان على راس سيف الدولة مماليك وله معهم لسان خاص يسارهم به قل ان يعرفه احد فقال لهم بذلك اللسان
ان هذا الشيخ قد اساء الادب واني سائله عن اشياء ان لم يوف بها فاخرقوا به فقال له ابو نصر بذلك اللسان ايها الامير اصبر فان الامور بعواقبها
فعجب سيف الدولة منه وقال له اتحسن بهذا اللسان فقال له نعم احسن اكثر من سبعين لسانا فعظم ذلك عنده ثم اخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين
في المجلس في كل فن فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت الكل وبقي يتكلم وحده ثم اخذوا يكتبون ما يقوله فصرفهم سيف الدولة وخلا به فقال له
هل لك ان تاكل فقال لا فقال له هل لك ان تسمع فقال نعم فامر سيف الدولة باحضار القيان فحضر كل ماهر في هذه الصناعة بانواع الملاهي فلم
يحرك احد منهم آلته الا وعابه ابو نصر وقال له اخطات فقال له سيف الدولة وهل تحسن في هذه الصناعة شيئا قال نعم ثم اخرج من وسطه خريطة ففتحها
واخرج منها عيدانا فركبها ثم لعب بها فضحك كل من في المجلس ثم فكها وركبها غير تركيبها الاول وحركها فبكى كل من في المجلس ثم فكها وغير
تركيبها وحركها فنام كل من في المجلس حتى البواب فتركهم نياما وخرج ويحكى ان الآلة التي تسمى القانون من وضعه وهو اول من ركبها هذا التركيب وكان
منفردا بنفسه لا يجالس الناس وكان مدة مقامه بدمشق لا يكون غالبا الا عند مجتمع ماء او مشتبك رياض يؤلف هناك كتبه ويتناوبه
المشتغلون عليه وكان اكثر تصانيفه في الرقاع ولم يصنف في الكراريس الا القليل فلذلك جاءت اكثر تصانيفه فصولا وتعاليق ويوجد
بعضها ناقصا مبتورا وكان ازهد الناس في الدنيا لا يحتفل بامر مكسب ولا مسكن واجرى عليه سيف الدولة في كل يوم من بيت المال اربعة
دراهم وهو الذي اقتصر عليها لقناعته ولم يزل على ذلك الى ان توفي سنة تسع وثلثين وثلثمائة بدمشق وصلى عليه سيف الدولة في اربعة عشر
من خواصه وقد ناهز ثمانين سنة ودفن بظاهر دمشق خارج باب الصغير وتوفي متى بن يونس ببغداد في خلافة الراضي هكذا حكاه ابن صاعد
في طبقات الاطباء انتهى وفي روضة الصفا انه قتل بايدي قطاع الطريق عند خروجه الى سفر عسقلان وكان ذلك بعد ما نهب منه سهامه التي
كانت معه وهو يضرب بها في الحانة معهم ولا لكونه ماهرا في علم الرماية ايضا جدا ولما سمع بواقعته سيف الدولة ارسل في طلب قاتليه حتى
اخذوا جميعا فامر بهم ان يصلبوا حيثما كان مدفن الرجل ويتركوا على الجذوع منكسين وجوههم فوق ارجلهم الى ان هلكوا بهذه الفناء
العقوبة وصاروا عبرة للعالمين وكذلك يجزي الله القوم الظالمين ثم ان في كتاب المنية للمحدث النيسابوري نقل كلام يناسب درج
هذا المقام عن الرسالة الفارسية التي كتبها مولانا محمد طاهر القمي في بطلان طريقة اهل الفلسفة والطبيعيين وخروجهم عن المراسم الدينية
والشرائع الاسلامية وكذلك البسطامية والحلاجية من الصوفية الكشفية والكرامية وهو في ذلك الكتاب بهذه الكيفية من السؤال و
الجواب از بيان فرمايند که مذاهب فاسده باطله فلاسفه در چه زمان و بچه سبب در ميان اهل اسلام شايع و متعارف شد بعنوان جزو الجواب
والموفق بدان رحمك الله که فلسفه پيش از زمان مامون رشيد در ميان اهل اسلام نبوده در کتاب شفاء النصايح مذکور است که ابو مره کندي
در شام کتابي از کتابهاي فلاسفه بدست آورد و نزد عبد الله بن مسعود که از صحابه بود آورد و عبد الله مسعود طشت آب طلبيد و جميع اجزاي
کتاب را بشست که سواد مداد در بياض کتاب ظهور نيافت و تا زمان مامون اثري از کتابهاي ايشان ظاهر نبود تا آنکه مامون ارسطو را بخواب ديد
که تکلم با ارسطو او محظوظ شد ايلچي تعيين نمود بجانب فرنگ فرستاد و کتب فلاسفه را از پادشاه فرنگ طلب نمود و کتب در بلاد اسلام نقل نمودند
و فرمود که زبان دانان کتب را از زبان عربي نقل نمايند و چون درس خواندن و نوشتن اين کتب سبب قرب خليفه بود بنابر اين سبب بطمع
قرب و انعام خليفه اوقات بسيار صرف فلسفه و افاده و استفاده آن کردند خصوصا ساکنان ماوراء النهر که بعد از فوت مامون شعار ايشان سعي
بسيار در تحصيل فلسفه کردند نه کسان ايشان که فارابي و ابو علي باشند و بعد ازو که اهل فلسفه را سعي بليغ نمودند تا فارابي را معلم ثاني نام
کردند و ابو علي را شيخ رئيس ناميدند و بر اهل بصيرت پوشيده نيست که اقوال سخيفه ضعيفه باطله فلاسفه و متفلسفه سبب خبط دماغ و سقم عقول
و فساد افکار ايشان است مولانا نفيسي که از افاضل اطبا است در کتاب شرح اسباب گفته که فارابي مبتلي بمرض ماليخوليا بوده نقل کرده
که بسياري از فلاسفه مثل افلاطون و نظراي او بمرض ماليخوليا گرفتار بوده اند و ابو علي چنانکه اهل تاريخ نقل کرده اند معروف بشرب خمر بوده
مرويست از فارابي گفته اند که او ساز خوش مينواخت ساز را بعنواني ميزد که اهل مجلس بخواب ميرفتند و خود دست بخواب ميبرد و نقل بر طرف
است که ابن مسکويه ... انتهى از کمال او شمرده اند الى آخر ما نقل عنه في تشييد هذا المرام بتحرير الطاهر من الكلام وقال صاحب مجالس

فقال له هل لك ان تشرب فقال لا

# باب الميم

## محمد

١٧٣

المؤمنين بعد ايراد سمته بعنوان الحكيم الرباني والمعلم الثاني محمد بن طرخان الفارابي قدس سره معلم مقالات اهل يونان متمم كمالات نوع انسان
طاير بلند پرواز عالم نفوس وعقول سالك منازل عروج ومعراج بصوفيا ض معارف علوم مسلم فارس وروم ترجمه صحايف قبل فيهما مباني حكماي هند
وجهاندار مملكت اسرار تكلف وتصانيف مظهر انوار اشراق وتصوف بوده اول حكيميست از فضلاي اسلام كه بر مسند ترجماني نشسته علم حكمت را از زبان
يوناني بزبان عربي نقل نموده واقتباس معاني شده چنانچه در تاريخ الحكماء گفته كه مدار تصانيف خيل وحشم بوده واصل او از فاراب است الى ان قال
نماند كه علماء اهل سنت وجماعت حتى حجة الاسلام غزالي پيش از آنكه نقل مذهب حق امامية نمايند ابو نصر را تكفير نموده اند وظاهر اين تكفير ناشي از
آنست كه در كتب او كه غالب آن ترجمان كلام حكماء يوناني است ذكر قدم عالم وانكار معاد جسماني وامثال آن ديده اند ندانسته اند كه در آن
تصانيف مقصد او چه بوده وگمان برده اند كه امثال اين كلمات را از روي اعتقاد ذكر نموده با آنكه در رساله فصوص كه باو نسبت ميدهند ظاهر در
خلاف آنست ثم انه ره استدل على تشيع الرجل بصلوة السلطان المبرور المذكور على جنازته في ضمنه من الفضلاء الاجلة فقال انه لم يرد بذلك الا
ايقاعها على طريقة الشيعة الامامية وما كان يمكنه بهذا الوجه الا في مقام الخلوة والظاهر انه كان بمقتضى صحبتهم بذلك واستعلم السر
الامور انتهى كلام صاحب المجالس وقد ظهر من تضاعيف الكتب ان شعر الرجل ايضا كان في نهاية الجودة والمتانة ومن جملة ما ينسب اليه من الشعر
اللطيف في الرسالة الى معاشر الاحباب قوله لما ان تقاعد جسمي عن لقائكم الاوطلبي اليكم شيق عجل وكيف يقعد مشتاق يحركه اليكم الباعثان
الشوق والامل فان نهضنا الى غيركم وطن وكيف ذاك ومالي عنكم بدل وكم تعرض لي الاقوام قبلكم يستأذنون على قلبي فما وصلوا
هذا وفاراب على وزن داراب بلدة من بلاد الشرق يقال لها في هذه الازمنة اطرار على وزن اشنان وهي كما ذكره ابن خلكان المتقدم
مدينة فوق الشاش قريبة من مدينة بلاساغون قاعدة من قواعد مدن الترك ويقال لها فاراب الداخلة ولهم فاراب الخارجة وهي في اطراف
بلاد فارس وبلاساغون التي هي بلد في ثغور الترك وراء نهر سيحون بالقرب من كاشغر التي هي من المدن العظام في تخوم ممالك الصين وقد تقدم
صاحب كتاب المختصر لابي الفداء من جملة بلاد الاقليم السادس وقال في ترجمته وهي لا بد في تخوم الترك بقرب بلاساغون وهي ارض سبخة ذات
غياض مقدارها في الطول والعرض اقل من يوم والآن بها منعة وباسا ينسب اليها ابو نصر محمد بن احمد بن طرخان صاحب الكتاب انه
اول حكيم نشأ في الاسلام وكان سياحا عالما بانواع الحكمة وبالاكسير وكان معاصرا للصاحب الكافي اسمعيل بن عباد وزير فخر الدولة
بن بويه وكان الصاحب شديد الطلب له وكان حاذقا بعلم الموسيقى فاخذ في بعض المجالس شيئا من الملاهي وضرب ضربا اضحك القوم
ثم ضرب آخر ابكى القوم كلهم ثم ضرب آخر نام القوم كلهم ثم قام وفارقهم وان ابا نصر كان في ثقل يمشي في فلاة فوقع عليهم اللصوص وكان
خارقا في الرمي فقاتل حتى قتل في سنة اربعين وثلثمائة وينسب اليها الاديب الفاضل اسمعيل بن حماد الجوهري صاحب كتاب صحاح اللغة
وكذلك خاله اسحق بن ابرهيم صاحب ديوان الادب ومن العجب انهما كانا من اقصى بلاد الترك وصارا من ائمة العربية هذا واما اصل ابن سينا
فهي كما ذكره ايضا صاحب هذا الكتاب اسم جامع لجميع بلاد الترك وحدها من الاقليم الاول ضاربا في المشرق عرضا الى الاقليم السابع
واكثرهم اهل الخيام ومنهم اهل القرى وانهم سكان شرقي الاقاليم كلها من الجنوب الى الشمال ممتازة عن جميع الامم
بكثرة العدد وزيادة الشجاعة والجلادة في صورة السباع عراض الوجوه فطس الانوف عبال السواعد ضيق الاخلاق والغالب عليهم
الغضب والظلم والقهر واكل لحوم الحيوانات لا يريدون لها بدلا ولا يراعون فيها نضجا ولا يريدون الا ما كان غصبا كما هي عادة السباع
بها جبل ذابل فيه معدن الذهب والفضة وبها جبل النار وفيه غار كل ذا به دخله يموت من وهج النار وبها معدن البخش واللازورد
والبيجادق ومن خصائصها المسك الزكي الرائحة والسنجاب والسمور وحجر اليشب الفاضل الاديب ابو بكر **محمد** بن علي بن اسمعيل
المادي العسكري الملقب بمبرمان على وزن معمعان قال السيوطي في طبقات النحاة ولد بطريق رامهرمز واخذ عن المبرد واكثر بعده عن
الزجاج وكان قيما بالنحو اخذ عنه الفارسي والسيرافي وكان ضنينا بالاخذ عنه لا يقرئ كتاب سيبويه الا بمائة دينار فقصده ابو هاشم
الجبائي فقال له قد عرفت رسمي فقال نعم ولكن اسألك النظرة واحمل لك شيئا يساوي اضعاف القدر الذي تلتمسه مني فقد عم عندي
الى ان يجيئني مال من بغداد فاحمل اليك ما تريد واسترجع ما عندك فتمنع قليلا ثم اجابه فمضى ابو هاشم الى حسنة مغشاة بالادم مملوا
ملأها حجارة وقفلها وختمها وحملها في منديل خز ووضعها بين يديه فلما رأى منظرها وثقلها لم يشك في حقيقة ما ذكره فوضعها
عنده واخذ عليه فما مضت مدة حتى ختم الكتاب فقال الرجل احمل الى قبلك فقال انفذ معي غلامك حتى ادفع اليه فانفذ معه غلاما الى منزله
وكتب اليه رقعة منها قد تعذر على حصول المال وانفذتني لتفرق ما يحملك التصرف في الزنفيلجة فاذا فيها حجارة فقال سخر بنا ابو هاشم
لا حياه الله واحتال علي بما لم يتم لغيره قط وكان مبتلى مع علمه بساقط المروة سخيفا اذا اراد الخروج الى بعد طرح نفسه في طبق حمال وشد حبل
وربما كان معه نبق وغيره فيأكل ويرمي الناس بالنوى يتعمد رؤوسهم وربما بال على راس الحمال فاذا قيل له يقول رده لبعضهم يهجو صنائع

مبرمان النحوي

بفتيلة

مركاتك

# باب الميم

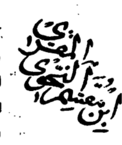
## محمد

من كلامك تعرينا وما فيه لمستمع بيان مكابرة ومخرقة وبهت لقد ابرمتنا يا مبرمان الى ان قال وله من التصانيف شرح كتاب سيبويه لم يتم شرح شواهد شرح الاخفش النحو المجموع العلل العيون التلقين الحاوي صفة شكر المنعم قال الزبيدي توفي مبرمان سنة خمس واربعين وثلثمائة انتهى وهو غير ابن عسكر النحوي المالقي الغساني فانه من طبقة من المتأخرين وكنيته ابو عبد الله واسمه محمد بن علي بن خضر وكان الغالب عليه اللغة والفقه والتاريخ وله في كل ذلك مصنفات منها كتاب المشرع الروي في الزيادة على غريبي الهروي وصلة الاعلام وكتاب السلو عن ذهاب البصر وكتاب الاربعين حديثا وكان موته كما في الطبقات ايضا سنة ست وثلثين وستمائة ومن شعره صبر لما تعتريك تغنم عقبيه راحة واجر فان كل الخطوب ليلى لا بد يجلوه ضوء فجر هذا وقد مضت الاشارة الى ترجمة ابن عسكر بعينها مع ذكر جماعة من المنتسبين اليها في اواسط باب الحاء المهملة فليراجع اليه ان شاء الله تعالى البارع المتقدم في فنون العربية والادب محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم البغدادي ابو عمر الزاهد الملقب بالمطرز المعروف ايضا بغلام ثعلب كان من كبار تلامذة ثعلب النحوي المتقدم ذكره في باب الاحمدين وولد كما ذكره صاحب طبقات النحاة في سنة مائتين واحدى وستين قال القاضي التنوخي فيما نقل عنه لم ار احفظ منه املى من حفظه ثلثين الف ورقة لغة وقال ابن برهان لم يتكلم في علم اللغة احد من الاولين والآخرين احسن منه وقال الخطيب البغدادي فيما نقل عن تاريخه لبغداد كان اهل اللغة يطعنون عليه ويقولون لو طار طائر في الجو قال ثنا ثعلب عن ابن الاعرابي ويذكر في ذلك شيئا واما اهل الحديث فيصدقونه ويوثقونه قال وكان معز الدولة ولى شرطة بغداد مملوكا يقال له خواجا فبلغ ابا عمر وهو على الياقوتة فقال اكتبوا ياقوتة خواجا الخواج في اللغة الجوع ثم فرع عليه بابا فاستعظم الناس من كذبه وتتبعوه فقال ابو علي الحاتمي اخرجنا في امالي الحامض عن ثعلب عن ابن الاعرابي الخواج الجوع قال وكان يؤدب ولد القاضي ابي عمر محمد بن يوسف فاملى عليه يوما من نحو ثلثين مسئلة في اللغة وذكر غريبها وختمها ببيتين من الشعر وحضر ابن دريد وابن الانباري وابن مقسم عند القاضي فعرض عليهم تلك المسائل فما عرفوا منها شيئا وانكروا الشعر فقال القاضي ما تقولون فيها فقال ابن الانباري انا مشغول بتصنيف مشكل القرآن ولا اقول شيئا وقال ابن مقسم كذلك وقال انا مشغول بالقراءات وقال ابن دريد هذه المسائل من مصنوعات ابي عمر ولا اصل لها في اللغة فبلغ ذلك ابا عمر فاجتمع بالقاضي ليسأله احضار دواوين جماعة من الشعراء سماهم ففتح القاضي خزانته واخرج له تلك الدواوين فلم يزل ابو عمر يخرج كل مسئلة ويخرج لها شاهدا من كلام العرب ويعرضها على القاضي حتى استوفاها ثم قال وهذان البيتان انشدناهما ثعلب بحضرة القاضي وكتبهما القاضي بخطه على ظهر الكتاب الفلاني فاحضر الكتاب الفلاني فاحضر الكتاب فوجد على ظهره بخطه كما قال فبلغ ابن دريد ذلك فما ذكره بلفظة حتى مات وكان الاشراف والكتاب يحضرون عنده ليسمعوا منه فجمع جزءا في فضل معاوية فكان لا يدع احدا يقرأ عليه شيئا حتى يبتدئ بقراءة ذلك الجزء وكان ابراهيم بن ايوب ما يسمى ينفذ اليه كل ما وقف بعد وقت فانقطع عنه ذلك مدة ثم انفذ اليه جملة دراهم وكتب اليه يعتذر من تأخيره فامر برده وامر ان يكتب على ظهر رقعته اكرمتنا فملكتنا واعرضت عنا فارحتنا له من التصانيف اليواقيت شرح الفصيح فائت الفصيح غريب مسند احمد الرجال الموشح تفسير اسماء الشعراء فائت الجمهرة فائت العين ما انكره الاعراب على ابي عبيدة المداخل وغير ذلك ولعله في آخر اليواقيت لما فرغنا من نظام الجوهرة اعوزت العين وتمام الجمهرة ووقف التصنيف عند المنظرة مات سنة خمس واربعين وثلثمائة ببغداد وذكر في جمع الجوامع انتهى كلام السيوطي وقال ايضا في ترجمة احمد بن نصر ابي الحسن النحوي المعروف بالمقوم قال ياقوت انه يروي عن ابي عمر المذكور وذكر ابن خلكان في ترجمة ابي علي محمد بن الحسن بن المظفر البغدادي المعروف بالحاتمي انه احد الاعلام المشاهير المطلعين المكثرين واخذ الادب عن ابي عمر الزاهد غلام ثعلب وغيره وله الرسالة الحاتمية في اظهار سرقات المتنبي والابانة عن عيوب شعره ثم انه يكفي في الدلالة على سوء حال الرجل وغلوه في ترجيح العاصية من النصب والعداوة لاهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام حكاية الجزء الذي كان قد كتبها في فضيلة ابن آكلة الاكباد وما كان يفعل على رؤوس الاشهاد مع انه كان من رؤساء اهل اللغة ذوي الاجادة وكبراء اهل الفضل والافادة ملعونا بلسان رسول الله في غير مكان مقصودا اهل سلسلته بالشجرة الملعونة في القرآن ولنعم ما قال في صفته الحسن البصري فيما نقل عنه باسناده المتصل ابو الفرج ابن الجوزي الواعظ الحنبلي البغدادي اربع خصال كن في معاوية لو لم يكن فيه الا واحدة منهن لكانت موبقة اخذه الامر بالسيف من غير مشاورة وفي الناس بقايا الصحابة واستخلافه ابنه يزيد وكان خميرا يلبس الحرير ويضرب بالطنابير وادعاؤه زيادا وقتله حجر بن عدي واصحابه قال السيد المتقدم ذكره الدين حسن خاموشي في تاريخه قلت ومن الاشعار القديمة الفارسية الحاكية لرتبة اخرى من مطاعنه التي لا تنفعه الدنيا قوله داستانيه

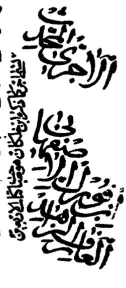
هنده كز نسل كراز او وسنه كسرا وعم پيمبر پسند ... ماند او جگر عم پيمبر بكيد خود بناحق داماد پيمبر بگرفت پسر او سر فرزند پيمبر بريد بر چنين قوم خرا من فراوان نكني لعن الله يزيد وعلى آل يزيد ثم ان من الشواهد على غاية نصب الرجل وشدة تعصبه على اهل الباطل هو ما نقله سمينا العلامة المجلسي قدس سره عن خط من نقل عن خط شيخنا الشهيد الاول



رضوان الله عليه انه قال ابو بكر بن حميد الذي هو من اكابر موثقيهم الاخباريين قلت لابي عمر الزاهد من هو السياري يعني ابن شيخ
ابا الحسين احمد بن ابراهيم المتقدم ذكره الحميد فقال كان غلاما لابي كان ناقضيا مكث اربعين سنة يدعوني الى الرفض فلم استجب له ومكث
اربعين سنة يدعوني الى التصوف فلم استجب له ومكث اربعين سنة ادعوه الى السنة فلم يستجب لي حشر عثمان قبر ابا عمر حشر محمد ان على ابا علي
وسوف ياتي الكلام المفصل على معنى المطرزي ومن لقب ايضا من النحاة المتقدمين في ذيل ترجمة ناصر ابن المكارم المطرزي المؤلف لكتاب معرب



اللغة انشاء الله الشيخ الامام الفاضل البارع محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن ابو بكر العطار المقرئ النحوي المشتهر بابن مقسم نسبة الى جده
الاعلى الاعجم قال ابو يوسف الحموي فيما نقل عن كتابه معجم الادباء ولد هذا الرجل سنة وسمع ابا مسلم الكجي وثعلبا ويحيى ومحمد بن صاعد وروى عنه ابن شاذان
وابن رزقويه وكان يقيمها في الناس بالقراءات وحفظهم لنحو الكوفيين ولم يكن فيهم احفظ منه وانه قرأ بحروف تخالف الاجماع واخرج لها وجوها من اللغة والمعنى
كقوله ولما استيأسوا منه خلصوا نجبا قال نجبا بالباء فشاع امره فاحضر الى السلطان واستتابه فادعى بالتوبة وكتب محضر بتوبته وقيل انه لم ينزع
عنها وكان يقرا بها الى ان مات ونقل الخطيب عن بعضهم قال رايت في النوم اني اصلي مع الناس وابن مقسم يصلي مستدبر القبلة فاولته مخالفة
الائمة فيما اختار من القراءات وله من التصانيف الانوار في تفسير القرآن المدخل الى علم الشعر الاحتجاج في القراءات كتاب في النحو كبير المقصور والممدود كتاب
المؤنث الوقف والابتداء المصاحف عدد التمام اختيار نفسه مجالسات ثعلب مفردات الموضح الرد على المعتزلة الانتصار لقراءة الامصار اللطائف في جمع
هجاء المصاحف انتهى وقيل كان يذهب الى ان كل قراءة توافق خط المصحف فالقراءة بها جائزة مات سنة خمس وخمسين وثلثمائة كما في طبقات النحاة الفاضل



الفقيه ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الشافعي البغدادي الملقب بالآجري بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء نسبة الى الآجر قرية في بغداد
حدثنا المشهور وكان كما ذكره صاحب الحافظ ابدا ويحكى عن ابي مسلم الكجي وابي شعيب الحراني وخلق كثير وصنف في الحديث والفقه كثيرا وذكره
الخطيب البغدادي في تاريخه قال وكان ثقة صدوقا دينا وله تصانيف كثيرة حدث ببغداد قبل سنة ثلثين وثلثمائة ثم انتقل الى مكة وسكنها
حتى توفي بها وحدث عنه جماعة من الحفاظ منهم ابو نعيم الاصفهاني صاحب كتاب حلية الاولياء وغيره واخبرني بعض العلماء انه لما دخل مكة رحمه الله
تعالى اعجبته فقال اللهم ارزقني الاقامة بها سنة فسمع هاتفا يقول له بل ثلثين سنة فعاش بعد ذلك ثلثين سنة ثم مات بها في المحرم سنة ستين
وثلثمائة انتهى وقد مر في ترجمة شيخهم الاستاذ ابي بكر بن فورك المتكلم الاصولي الاديب النحوي الواعظ الاصفهاني وان كان هو ايضا يسمى بمحمد بن الحسين فان
جده فورك وشانه الزهد في الوعظ والعرفان وبلده دار السلطنة اصفهان وطبقته متاخرة عن الاول بما يقرب من مائة سنة وذكره ابن خلكان
المؤرخ في موضع على حدة فقال في ترجمته انه اقام بالعراق مدة يدرس العلم ثم توجه الى الري فسعت به المبتدعة فراسله اهل نيسابور والتمسوا
منه التوجه اليهم ففعل وورد نيسابور والتمسوا منه التوجه اليهم ففعل حضر نيسابور فبنوا له مدرسة ودارا واحيى الله به انواعا من العلوم
ولما استوطنها وظهرت بركته على جماعة من المتفقهة وبلغت مصنفاته في اصول الفقه والدين ومعاني القرآن قريبا من مائة مصنف دعي الى
مدينة غزنة التي تقدمت الاشارة اليها في ذيل ترجمة الحكيم سنائي وجرت له بها مناظرات كثيرة ومن كلامه شغل العيال نتيجة متابعة الشهوة
بالحلال فما ظنك بقضية شهوة الكلام وكان شديد الرد على اصحاب ابي عبد الله بن كرام ثم عاد الى نيسابور فسم في الطريق فمات
ونقل الى نيسابور ودفن بالحيرة ومشهده بها ظاهر يزار ويستسقى به ويجاب الدعاء عنده وكانت وفاته سنة ست واربعمائة وقال ابو القاسم القشيري في الرسالة
سمعت ابا علي الدقاق يقول دخلت على ابي بكر بن فورك عائدا فلما رآني دمعت عيناه فقلت له ان الله سبحانه وتعالى يعافيك ويشفيك فقال لي تراني اخاف من الموت
انما اخاف مما وراء الموت قال وكان هذا الكلام منه ناظرا الى حديث رسول الله ص ان امام هذا الخلق لعقبة كؤدا اهونها الموت وفورك
بضم الفاء وفتح الراء اسم علم والحيرة على وزن الجيفة محلة كبيرة بنيسابور ينسب اليها جماعة من اهل العلم وهي غير الحيرة التي بظاهر الكوفة
قال صاحب القاموس وفي الحديث ذكر الحيرة بكسر الحاء وهي البلد القديم بظهر الكوفة كان يسكنه النعمان بن المنذر والنسبة اليها حاري



الاديب اللغوي المشهور ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر بن طلحة بن نوح الازهري الهروي الشافعي صاحب كتاب تهذيب اللغة
وغيره ذكره الحافظ السيوطي في طبقات النحاة فقال ولد سنة واخذ عن الربيع بن سليمان ونفطويه وابن السراج وادرك ابن دريد ولم
يرو عنه وورد بغداد ثم اسرته القرامطة وبقي فيهم دهرا طويلا وكان راسا في اللغة اخذ عنه الهروي صاحب الغريبين وله من التصانيف التهذيب
في اللغة وتفسير الفاظ مختصر المزني والتقريب في التفسير وشرح شعر ابي تمام وكتاب الادوات وغير ذلك وكان عارفا بالحديث عالي الاسناد
ثخين الورع مات في ربيع الآخر سنة سبعين وثلثمائة انتهى وذكر ابن خلكان انه كان فقيها شافعي المذهب غلبت عليه اللغة فاشتهر بها
كان متفقا على فضله وثقته ودرايته وورعه وروى عن ابي الفضل محمد بن ابي جعفر المنذري اللغوي عن ابي العباس ثعلب وغيره وكان قد جال
وطاف في ارض العراق في طلب اللغة الى ان قال وصنف في اللغة كتاب التهذيب وهو من الكتب المختارة يكون اكثر من عشر مجلدات وله تصنيف في
الالفاظ التي يستعملها الفقهاء في مجلد واحد هو عمدة الفقهاء في تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه وكتاب التفسير

# باب الميم

## محمد

١٧٦ ببغداد ابا اسحق الزجاج وابا بكر بن الانباري وعلم بنقل انه اخذ عنهما شيئاً الى اخر ما ذكره واقول ان له ايضاً كتاباً اخر في حل مشكلات الفاظ
الفقهاء يدعى في شانه ضعفه كتاب تهذيب الاسماء على رسم التعليق على كتاب التنبيه في الفقه من مصنفات صاحب تهذيب اللغة وهو فيما يعرف
من ابن ربيعة الا في بيت سماه التنبيه على ما في كتاب التنبيه ينقل فيه عن الازهري ايضاً كثيراً فليلاحظ انشاء الله ثم ليعلم ان هذا الرجل غير
ابن ابي الازهر النحوي الذي حدث عن المبرد وروى عنه ابو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الاغاني والدارقطني وغيرهما فان اسمه محمد بن مزيد بن
محمود بن منصور الخزاعي وكان يعكس صاحب العنوان يجعل الكذا بافيح الكذب وله كتاب الهرج والمرج في اخبار بعض خلفاء بني العباس حكايات
عقلاء المجانين ومات سنة خمس وعشرين وثلثمائة عن نيف وتسعين سنة وكذلك هو غير الشيخ ابي عبد الله محمد بن احمد بن سليمان بن احمد بن
ابرهيم الزهري النحوي المالقي الاندلسي الذي ذكر انه طاف البلاد والاصقاع للقراءة والسماع الى ان نقل الى بروجرد من جملة بلاد عراق
العجم فاقام بها مقرئ الادب وله ايضاً تصانيف كثيرة منها البيان والتبيين في انساب المحدثين والبيان فيما ابهم من الاسماء في القرآن وشرح
الايضاح في النحو في خمسة عشر مجلداً وشرح المقامات وكتاب شرح اليميني في مجلد واقسام البلاغة واحكام الصناعة في مجلدين فانه منسوب
الى بني زهرة المتقدم ذكرهم قريباً دون الازهر الذي هو جد ابي منصور المذكور وطبقته ايضاً متاخرة عن هذا الرجل بكثير وكان قد قتله
التتار ايام مقامه بتلك البلاد وذلك في سنة كما ذكره ايضاً صاحب الطبقات المحدث الامين والمؤدب المتين **محمد** بن عمران
بن موسى بن سعد بن عبد الله ابو عبيد الله الكاتب المرزباني الخراساني الاصل البغدادي المولد صاحب المجالس المشهورة والمجامع الغريبة كان
صاحب اداب اخبار وتواليف كثيرة وكان ثقة في الحديث مائلاً الى التشيع ومات سنة اربع وثمانين وثلثمائة كما نقل ابن خلكان وعن
ابن شهر اشوب المازندراني نسبة كتاب ما نزل من القرآن في علي بن ابي طالب اليه وروى عنه سيدنا المرتضى ره في كتاب الغرر والدرر كثيراً
وكذلك اخوه السيد الرضي رضي الله عنه في كتاب مجازات الحديث ومن جملة ما حدث عنه ويحيى نقله في هذه العجالة قوله في بيان فضيلة
لكيفية حديث الغدير وكونه على بعض طرق العشرة المنسوبة الى الصحابة العشرة بلفظ من كنت وليه فعلي وليه اخبرنا بذلك ابو عبد الله
المرزباني في جملة ما اخبرنا به من رواياته ومصنفاته الى ان قال وقد روى عمران بن الحصين عن النبي صلعم انه قال علي ولي كل مؤمن بعدي وفي
هذا الخبر تصريح بانه من بعده ولي الامر والقائم مقامه فيه كما قال الكميت بن زيد في ذلك ونعم ولي الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب
الحبر الغاذ والجليل الاستاد ابو بكر **محمد** بن الحسن بن عبد الله بن مذحج الاشبيلي الاندلسي المغربي اللغوي النحوي المشتهر بالزبيدي النسبة
نسبة الى جده الاعلى زبيد بن صعب بن سعد العشيرة قبيلة عمرو بن معدي كرب المشهور وهو الحافظ المتقدم المؤرخ الذي قل ان يظفر بمثله
ابصار الدهور صاحب كتاب طبقات النحاة ومختصر كتاب العين وكتاب ابنية سيبويه والواضح وكتاب لحن عوام الاندلس وكتاب الرد على ابن
مسرة واهل مقالته سماه هتك ستور الملحدين وغير ذلك من المصنفات وهو شيخ ابرهيم بن محمد الافليلي المتقدم ذكره وقد ذكره ابن
خلكان في وفيات الاعيان فقال كان اوحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة وكان اخبر اهل زمانه بالاعراب والمعاني والنوادر الى علم
السير والاخبار الى ان قال وكان شاعراً كثير الشعر فمن ذلك قوله في ابي مسلم بن فهر ابا مسلم ان الفتى بجنانه ومقوله لا بالمراكب واللبس و
ليس ثياب المرء تغني قلامة اذا كان مقصوراً على قصر النفس وليس يفيد العلم والحلم والحجى ابا مسلم طول القعود على الكرسي وكان
كثيراً ما ينشد هذين البيتين الفقر في اوطاننا غربة والمال في الغربة اوطان والارض شيء كلها واحد والناس اخوان وجيران
وكان قد قيد الادب واللغة على ابي علي البغدادي المعروف بالقالي المتقدم ذكره لما دخل الاندلس وسمع من قاسم بن اصبغ وسعيد بن فحلون
واحمد بن سعيد بن حزم واصله من جند حمص المدينة التي بالشام وتوفي يوم الخميس مستهل جمادى الاخرة سنة تسع وسبعين وثلثمائة باشبيلية
انتهى وهو غير الشيخ ابي عبد الله محمد بن يحيى بن علي بن مسلم الجهني الزبيدي اللغوي النحوي الذي صحب الوزير ابن هبيرة وله من
التصانيف كتاب منار الاقتضاء ومنهاج الاقتفاء وكتاب الرد على ابن الخشاب وكتاب العروض والمقدمة في النحو واخرى في الحساب وبلتا
في القوافي واخرى في تعليل من قرء ونحن عصبة بالنصب وغير ذلك فانه مات في ربيع الاخر سنة ٥٥٥ كما ذكره السيوطي في طبقات النحاة و
من جملة ما حكي عنه ايضاً نقلاً عن ابن هبيرة الوزير انه قال جلست مع الزبيدي من بكرة الى قريب الظهر وهو يلوك شيئاً في فيه فسالته قال لم
يكن لي شيء فاخذت نواة اتعلل بها وكان يحكي عنه انه على مذهب السالمية ويقول ان الاموات ياكلون ويشربون في القبور الى غاية
بلا ملاك انه بعيد راقه هذا وقد مضى في باب الاحمدين ترجمة رجل اخر يدعى شهاب الزبيدي من اعاظم البارعين في النحو والعربية وغيرها
فليراجع احد الاعلام المشاهير المكثرين **محمد** بن الحسن بن المظفر الحاتمي ابو علي البغدادي كما قال صاحب البغية قال الخطيب روى عن ابي
عمر الزاهد اخباراً في مجالس الادب قال ياقوت وعن ابن دريد وكان من حذاق اهل اللغة والادب شديد المعارضة مبغضاً الى اهل
العلم هجاه ابن الحجاج وغيره وقال الثعالبي في اليتيمة حسن التصرف في الشعر يجمع بين البلاغة في النثر والبراعة في النظم وله مع الطيب المتنبي



مخاطبة قد عمر فيها وله من التصانيف حلية المحاضرة فى صناعة الشعر الموضحة فى مساوى المتنبى نعم مع المتنبى اخذ فى صناعة الشعر سماه الصناعة فيه الحالى والعاطل فيه المجانية فيه ايضا مختصر الغريبين كتاب فى اللغة منيم الشراب البراعة منتزع الاخبار ومطبوع الاشعار الرسالة الحاتمية شرح فيها ما دار بينه وبين المتنبى واظهر فيها سرقاته وغير ذلك وتوفى فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة الحافظ الحكيم والحاكم الفهيم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبى الطهمانى المعروف بالحاكم النيسابورى والملقب بابن البيع على وزن القيم كان كما ذكره ابن خلكان امام اهل الحديث فى عصره والمؤلف فيه الكتب التى لم يسبق الى مثلها عالما عارفا واسع العلم تفقه على ابى سهل محمد بن سليمان الصعلوكى الفقيه الشافعى ثم طلب الحديث وغلب عليه فاشتهر به وسمعه من جماعة لا يحصون كثرة فان معجم شيوخه يقرب من الفى رجل حتى روى عمن عاش بعده قال وصنف فى علومه ما يبلغ الفا وخمسمائة جزء ومنها الصحيحان والعلل والامالى وفوائد الشيوخ وامالى العشيات وتراجم الشيوخ واما ما تفرد باخراجه فمعرفة علوم الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمدخل الى علم الصحيح والمستدرك على الصحيحين وما تفرد كل واحد من الامامين وفضل الامام الشافعى ورحل الى الحجاز والعراق رحلتان وكانت الرحلة الثانية سنة ستين وثلثمائة وناظر الحفاظ وذاكر الشيوخ عنهم ايضا وباحث الدارقطنى فرضيه وتقلد القضاء بنيسابور سنة تسع وخمسين وثلثمائة فى ايام الدولة السامانية ووزارة ابى جعفر العتبى وقلد بعد ذلك قضاء جرجان فامتنع وكانوا ينفذونه فى الرسائل الى ملوك بنى بويه وكانت ولادته سنة احدى وعشرين وثلثمائة وتوفى فى صفر سنة خمس واربعمائة قال وقال الخليلى فى الارشاد توفى فى سنة ثلث واربعمائة ثم انه نقل عن الخليلى المذكور انه ضبط لفظة حمدويه بالدال المهملة المضمومة والياء المفتوحة على وزن حمدونه بالنون ولكن صاحب ذكره فى نادرة حمدان احمد بن محمد بن احمد بن يعقوب بن حمدويه بضم الحاء وشد الميم وفتحها وقال انه محدث قليل الاخطاء القاضى ابو بكر محمد بن الطيب بن محمد الباقلانى الاشعرى البصرى المتكلم المشهور كان كما ذكره ابن خلكان عالما على مذهب الشيخ ابى الحسن الذى هو رئيس الاشاعرة ومؤيد اعتقاده انه الباقرة وسكن بغداد وصنف التصانيف الكثيرة المشهورة فى علم الكلام قال وكان فى علمه اوحد زمانه وانتهت اليه الرياسة فى مذهبه غيره وسمع الحديث وكان كثير التطويل فى المناظرة مشهور بذلك بين الجماعة وجرى بينه وبين ابى سعيد الهارونى مناظرة فاكثر القاضى المذكور فيها الكلام ووسع العبارة وزاد فى الاسهاب ثم التفت الى الحاضرين وقال اشهدوا علىّ انه ان اعاد ما قلت لا غير لم اطالبه بالجواب فقال الهارونى اشهدوا علىّ انه ان اعاد كلام نفسه سلمت له ما قال وتوفى القاضى المذكور آخر يوم السبت ودفن يوم الاحد لسبع بقين من ذى القعدة سنة ثلث واربعمائة وصلى عليه ابنه الحسن ودفن فى داره بدرب المجوس ثم نقل بعد ذلك فدفن فى مقبرة باب حرب والباقلانى بفتح الباء الموحدة وبعد الالف قاف مكسورة ثم لام الف وبعدها نون وهذه النسبة الى باقلا وبيعه وفيه لغتان من شدد اللام قصر الالف ومن خففها مد الالف وهذه النسبة شاذة لاجل زيادة النون فيها وهو نظير قولهم فى النسبة الى صنعا صنعانى والى بهرا بهرانى وقد انكر الحريرى فى درة الغواص هذه النسبة وقال من قصر الباقلا قال فى النسبة اليه باقلاوى وباقلانى ولا يقاس على صنعا وبهرا لان ذلك شاذ لا يقاس عليه والسمعانى ما انكر النسبة الاولى والله اعلم بالصواب انتهى وهذا الباقلانى هو صاحب الخلافات المشهورة المذكورة فى كتب الاصول وغيرها مثل قوله بعدم استعمال المصطلحات الشرعية فى خلاف معانيها اللغوية ابدا ولو مجازا وزعم ان الخصوصيات المقررة من جانب الشارع المقدس شروط صحة لها خارجة عن اصول تلك الماهيات نظير ما يقوله الذاهبون منا الى وضع الحقايق الشرعية للاعم من الصحيح منها والفاسدة نظرا الى صحة الاطلاق عليه فلا نقل عنده الى احد من تلك المعانى المجعولات فى مقابلة ان المشهور واختيار المذهب الثانى فى الحقايق الشرعية وهو كونها مجازات لغوية قبل الاخط وقد نعرض لذكر هذا الرجل ايضا بالمناسبة سيد هم الشريف الجرجانى فى شرح المواقف فقال فى صفته جمع بين العلم والزهد والعبادة والانتصار لاهل السنة كان نادرة زمانه ولهجوه تعرضا لما فى الاصوليين ذا رأيا فهما فقيها على مذهب مالك سكن وتوفى ببغداد وسمع بها وقد تقدم ايضا الاشارة الى بعض احواله ومناظراته فى مسئلة الجبر والقدر مع علمائنا وقد فى ذيل ترجمة شيخنا المفيد غيره طبراجع ثم ليعلم ان هذا الرجل غير القاضى ابى بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريعة البغدادى صاحب اجوبة المسائل المضحكة التى هى من بدائع المنتزهين فانه ما ذكر فى وفيات الاعيان توفى فى سنة سبع وستين وثلثمائة وقد نقل من طرائف احوال ابن قريعة المذكور انه كان قاضيا بالسندية وغيرها من اعمال بغداد وكان مفننا حاضر الجواب من عجائب هذه الدنيا فكان رؤساء زمانه يكتبون اليه المسائل الغريبة المضحكة فيكتب اليهم الجواب فى اسرع زمان على طبق ما سألوه وكان الوزير المهلبى يغرى به جماعة يضعون له الاسولة الهزلية على معان شتى من النوادر الطريفة ليجيب عنها بتلك الاجوبة فمن ذلك ما كتب اليه العباس بن المعلى الكاتب ما يقول القاضى وفقه الله تعالى فى يهودى زنى بنصرانية فولدت ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر وقد قبض عليهما فما ترى فيهما فكتب جوابه مديهة هذا من اعدل الشهود على الملاعين اليهود بانهم اشربوا حب العجل فى صدورهم حتى خرج من ايورهم وارى ان يناط برأس اليهودى رأس العجل ويصلب على عنق النصرانية الرأس مع الرجل ويسحبا على الارض وينادى عليهما ظلمات بعضها فوق بعض وقيل ان الصاحب ابن عباد الى بغداد حضر مجلس الوزير المهلبى وكان فى المجلس ابو بكر المذكور فرأى من ظرفه وسرعة اجابته مع لطافتها ما اعظم منه تعجبه



وكتب الصاحب الى ابي الفضل بن العميد كتاباً يقول فيه وكان في المجلس شيخ خفيف الروح يعرف بالقاضي ابن قريعة جاراني في مسائل خفتها تمنع من ذكرها الا التي سنطرقك من كلامه وقد سأله الرجل بباب حضرة الوزير ابي محمد عن حد القفا فقال ما اشتمل عليه جربانك و اتبك فيه سلطانك ومارحبك فيه اخوانك وباسطك فيه غلمانك فهذا حده وجميع مسائله على هذا الاسلوب ولولا خوف الاطالة المؤدية للبطالة لذكرت جملة منها وقد سرد ابو محمد بن شرف القيرواني الشاعر المشهور في كتابه المسمى ابكار الافكار من هذه المسائل وجواباتها

ابو عبد الله **محمد** بن جعفر التميمي النحوي المعروف بالقزاز القيرواني كان الغالب عليه علم النحو واللغة والافتنان في التو... فمن ذلك كتاب الجامع في اللغة وهو من الكتب الكبار المختارة المشهورة وذكر ابو القاسم الصيرفي الكاتب المصري ان ابا عبد الله القزاز المذكور كان في خدمة العزيز ابن المعز العبيدي صاحب مصر وصنف له كتباً وقال غيره كان العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر قد تقدم الى القزاز ان يؤلف كتاباً يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون ان الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى وان يقصد في تأليفه الى ذكر الحروف التي جاءت لمعنى وان يجري ما الفه من ذلك على حروف المعجم قال ابن الجزار فما علمت نحوياً الف شيئاً من النحو على هذا التأليف فسارع ابو عبد الله القزاز الى ما امره العزيز وجمع المتفرق من الكتب النفيسة في هذا المعنى على اقصد سبيل واقرب مأخذ واوضح طريق فبلغ جملة الكتاب الف ورقة ذكر ذلك كله الامير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخه الكبير وله كتاب التعريض ذكر فيه ما دار بين الناس من المعاريض في كلامهم قال ابو علي الحسن بن رشيق في كتاب الانموذج ان القزاز المذكور فضح المتقدمين وقطع السنة المتأخرين وكان مهيباً عند الملوك والعلماء وخاصة الناس محبوباً عند العامة قليل الخوض الا في علم دين او دنيا يملك لسانه ملكاً شديداً وكان له شعر مطبوع مصنوع ربما جاء به مفاكهة ومماحلة من غير تحفظ ولا احتفال يبلغ بالرفق والدعة على الرحب والسعة اقصى ما يحاوله اهل القدرة على الشعر من توليد المعاني وتوكيد المباني علماً بتفاصيل الكلام وفواصل النظام فمن ذلك قوله يتغزل

اما ومحل حبك في فؤادي ... وقدر مكانه فيه المكين
لو انبسطت لي الآمال حتى ... يصير لي عنانك في يميني
لصنتك في مكان سواد عيني ... وخطت عليك من حذر جفوني
فابلغ منك غايات الاماني ... وآمن فيك آفات الظنون
فلي نفس تجرع كل يوم ... عليك بهن كاسات المنون
اذا امنت قلوب الناس خافت ... عليك خفي الحاظ العيون
فكيف وانت دنياي ولولا ... عقاب الله فيك لقلت ديني

**وله ايضاً**

احين علمت انك نور عيني ... واني لا ارى حتى اراكا
جعلت مغيب شخصك عن عياني ... يغيب كل مخلوق سواكا

وذكر له مقاطيع كثيرة غير هذه وكانت وفاته بالحضرة سنة اثنتي عشرة واربعمائة وقد قارب التسعين والمراد بالحضرة القيروان فانها كانت دار المملكة يومئذ والقزاز نسبة الى عمل القز وبيعه وقد اشتهر بها جماعة كذا ذكره ابن خلكان والقيروان بفتح القاف وسكون الراء مدينة في بلاد المغرب كما في القاموس وهي من بلاد افريقية ومصرها في ايام معوية بناها عقبة بن نافع القرشي وكان مستجاب الدعوة وبها اسطوانتان ... حولهما ماهو وشاربرشحان ماء كل يوم جمعة قبل طلوع الشمس كما في المحيط

الامير المختار عز الملك **محمد** بن ابي القسم عبيد الله بن احمد بن اسمعيل بن عبد العزيز المعروف بالمسبحي الكاتب الحراني الاصل المصري المولد صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنفات كانت فيه فضائل وله معان ورزق حظوة في التصانيف وكان على زي الاجناد واتصل بخدمة الحاكم بن عبد العزيز العبيدي صاحب مصر في سنة ٣٩٨ وجمع ملتين من مصنفاته منها التاريخ المذكور الذي قال في حقه التاريخ الذي يستغني بمضمونه عن غيره من الكتب الواردة في معناه وهو اخبار مصر وذكر ما يتعلق بها ومن يتعلق بها وتفاصيل احوالها وعجائب امورها في ثلثة عشر الف ورقة وكتاب التلويح والارتياح الف وخمسمائة ورقة وكتاب الغرق والشرق في ذكر من مات غرقاً او شرقاً مائتا ورقة وكتاب الطعام والادام الف ورقة وكتاب درك البغية في وصف الاديان والعبادات ثلثة آلاف وخمسمائة ورقة وقصص الانبياء عليهم السلام واحوالهم الف وخمسمائة ورقة وكتاب المناكحة واصناف الجماع الف ورقة وكتاب الامثلة للدول المقبلة في النجوم والحساب خمسمائة ورقة وكتاب القضايا الصائبة في معاني احكام النجوم ثلثة آلاف ورقة وكتاب في نوادر الاخبار وغرائب الآثار الف وخمسمائة ورقة وكتاب الشجن والسكن في اخبار اهل الهوى الفان وخمسمائة ورقة وكتاب السؤال والجواب خمسمائة ورقة وكتاب مختار الاغاني ومعانيها وغير ذلك كما ذكره ابن خلكان وقد قال بعد جملة ذلك التفصيل وله شعر حسن وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة عشرين واربعمائة وعمره ثلث وتسعون سنة ونقل ايضاً عن السمعاني انه قال المسبحي على وزن الفاعل من التسبيح نسبة الى الجد وعرف بها المسبحي صاحب تاريخ المغاربة ومصر

الشيخ ابو الحسين البصري **محمد** بن علي الطيب المتكلم الاصولي المعتزلي المعدلي كما ذكره ابن خلكان احد الاعلام والاعيان والمشار اليه في فني اصول المعرفة و الكلام بالبنان قال وكان جيد الكلام مليح العبارة غزير المادة امام وقته وله التصانيف الفائقة في اصول الفقه منها المعتمد وهو كتاب كبير ومنه اخذ فخر الدين الرازي كتاب المحصول وله تصفح الادلة في مجلدين وغرر الادلة في مجلد كبير وشرح الاصول الخمسة وكتاب في الامامة وغير ذلك في اصول الدين وانتفع بكتبه وسكن بغداد وتوفي بها في شهر ربيع الآخر سنة ست وثلثين واربعمائة ودفن في مقبرة

القزاز النحوي صاحب الجامع في اللغة

المسبحي المؤرخ

ابو الحسين البصري من ائمتهم

# باب الميم

## محمد

الشونيزي وصلى عليه ابو عبد الله القاضي الصيمري الشيخ ابو الفضائل **محمد** بن خلف المرابط المغربي الاندلسي شارح صحيح البخاري توفي
في سنة سبع وثمانين واربعمائة وكان في هذه السنة بعينها كما في حبيب السير وفاة الشيخ الحافظ ابي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا صاحب
كتاب الاكمال في التاريخ وشيخ رواية ابي سعد السمعاني المورخ المشهور وكان من جملة شراح الصحيح المذكور ايضا مضافا الى ما ذكرناه في ذيل ترجمة
البخاري هو الشيخ ابو الحسن علي بن خلف بن بطال القرطبي المتوفى في سنة تسع واربعين واربعمائة القاضي ابو عبد الله **محمد** بن سلامة

**صاحب الشهاب القضاعي**

القضاعي المغربي صاحب كتاب الشهاب في جمع كلمات الحكمة النبوية على ترتيب الابواب تقدم ذكره مع الاشارة الى جماعة من شراح كتابه المذكور في
ذيل ترجمة الشيخ عبد الواحد الآمدي صاحب الغرر والدرر نظير اخيه السيد الرضي الحافظ ذو الشرفين ابو المعالي **محمد** بن زيد العلوي الحسيني
نقل صاحب حبيب السير بعد ذكره بهذه الصفة والنسبة عن تاريخ اليافعي انه يروي عن الشيخ ابي علي بن شاذان وصنف نحو المصنفات الز
وكان معظما وافر الحشمة عند ارباب الدولة ذا ثروة عظيمة بحيث كان يوصل كل سنة الفي دينار الى الفقراء والمستحقين من خاصة زكوة
مملكاته نفسه وتوفي في سنة تسع وسبعين واربعمائة ولا يبعد عندي كون الرجل بعينه هو محمد بن زيد بن الداعي الحسني الذي تقدم ذكره
في ذيل ترجمة السيد مرتضى ابن الداعي الحسني الشيعي الامامي عن جهة نقل الشيخ منتجب الدين ابن بابويه فلا تغفل الحكيم العظيم الشان ابو ريحان **محمد**

**الحكيم ابو ريحان البيروني**

بن احمد البيروني صاحب كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية وغير ذلك من المصنفات الزاهية والمؤلفات الباهية تقدم ذكره في باب الاحمدين
باعتبار ما ذكره فيه بعض نقدة المورخين الرجاليين وسبق منا ايضا ان صاحب طبقات النحاة ذكره في باب المحمدين واحتملنا في ذيل تلك
الترجمة ايضا التعدد في صاحب الاسمين الفائز بالابوة والنبوة في سلك الشخصين انما اعدنا ذكر الرجل هنا دفعا للانتقاد وتدوينا
لبيان ما اسقطه القلم هناك من نبأ هذا البحر الزخار فنقول وقال شمس الدين الشهرزوري في تاريخ الحكماء عند ذكره للرجل بعنوان ابو ريحان
محمد بن احمد البيروني وبيرون مدينة في السند كان من اجلاء المهندسين قد سافر في طلب العلم في بلاد الهند اربعين سنة وصنف كتبا كثيرة
وله مناظرات مع ابي علي ولم يمكن الخوض في بحار العلوم من شانه كل مغترف لها خلقه وزادت تصانيفه على حمل بعير وكان يومئذ في هذا الشيخ المشكور
هي التي مشاه ومولده بلد طيبة فيها غرائب وعجائب ولا عرفان التدنس اكبر الصدق ومن كلامه لنسهو الشيء وصنعته فلم يبطل وانما يبقى ما اليه
بحسب اختلاف الاحوال فيسهل الناس من جهة ويبعد من اخرى وقال مدار السياسة اخلاق الحكماء والعمل بالسنة ومن الله العون ولما صنف القانون
المسعودي اجازه السلطان الشهيد بحمل فيل من النقرة فرده الى الخزانة بعذر الاستغناء عنه ورفض العادة في الاستغناء وكان مكبا على تحصيل العلوم منصبا الى تصنيف الكتب
يفتح ابوابها ويحيط شواكلها واقرانها ولا يكاد يفارق يده القلم وعينه النظر وقلبه الفكر الا في يومي النيروز والمهرجان من السنة لاعداد ما تمس
الحاجة اليه من بلغة الطعام وعلقة الرياش انتهى والمراد بالمهرجان الذي قوبل به يوم النيروز الذي هو يوم تحويل الشمس الى برج الحمل على



الاصح في القول والعمل هو وقت انتهاء الشمس الى برج الميزان وقد يعبر عنه بالربيع الثاني بالنسبة الى الربيع النيروزي في مقابلة ربيعهم المشهور
او المراد بربيعهم الاول الزماني هو الزمان الذي تنمو فيه الكماة والبقول وبالثاني الذي يدرك فيه الثمار فربيع الزمان اثنان كما ان ربيع
الشهور كذلك ولذا قالوا لا يقال فيهما الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الثاني بخلاف اسماء سائر الشهور العربية فانها تذكر مجردة عن لفظ الشهر
وان كان شهر رمضان ايضا يذكر دائما كذلك تعبدا وتاسيا بالكتاب المنزل فيتعين على هذا التوجيه السنة الناهية عن مثل قولهم جاء رمضان او ذهب
معللة بانه من جملة اسماء الله سبحانه وتعالى فلا تغفل وعلى الجملة فالظاهر ان علة اختصاص الشرف والمزية بهذين اليومين من بين سائر ايام السنة
عند ملوك العجم اعتبار تساوي ساعات الليل والنهار في نفسهما لا عند البلدين المذكورين مع غاية اعتدال درجة الهواء فيهما ايضا فجعلوهما عيدين
للانام واذنوا فيهما بالسلام العام وتجديد العهود في القيام بمراسم التحيات والاكرام فليتفطن وقال صاحب مجمع البحرين بعد الاشارة الى جملة من
هذه المراتب في مواد من الكلام والمهرجان عيد الفرس كلمتان مركبتان من مهر وزان حمل وجان ومعناها محبة الروح وسبيلها محبوبي في ذا انتهم
انتهى ولكنه لم يعين عدد في ذلك المقام كما هو دابه في سائر مواضع الانعام ويشهد بكثرة مسامحته في الامور عدم تعمقه في امثال هذه
البحوث موازنته المهر بالحمل مع انه يحمل على ثلثة وجوه ولو قال وزان صهر لامن من هذا الشين مضافا الى ما فيه من رعاية المجانسة بين اللفظين
ثم ليعلم ان هذا الرجل غير محمد بن احمد المعموري البيهقي الحكيم المتبحر الرياضي الذي ذكره ايضا صاحب التاريخ في ترجمة على حدة وقال كان ابو بكر مؤتمنا في
الرياضات وكتبه في المخروطات تسبغ حد اليها وعمر الخيام يعترف بتبريزه في تلك العلوم واتفق انه رحل الى اصفهان بسبب
الرصد الذي عمره ملكشاه فبقي هناك الى ايام السلطان محمد ولما اتفق الحرق واصحاب الحيال والقلاع من الباطنية واقبل السلطان محمد على
دفعهم ذلك داعي المعموري ميسرة ودخلها القوم صلة بحبس شجاع فخاف في ذلك الانتصاف فخرج من دار السلطان ودخل دار بعض اصحابه وادى
في داره فلما احسه بابا طنيا وجروه الى موضع لاحراق غلب الصبيان والنسوان للفرجة فنظر المراة على سطح تلك البيت الذي فيه المعموري
فغضبت المراة وصاحت معاشر الناس في هذا البيت فرجعوا فدخلوا الدار واخذوه وقتلوه فلما اخرجوه مقتولا عرفوا وليا السلطان فلاموا الغاغة فما

## باب الميم

### محمد

الشيخ ابو حامد الغزالي

۱۸۰ بنفع اللوم ولا الحذر من القضاء المحتوم ولا تأخير الاجل المسمى ولا مفر من العواقب انتهى والمراد بالباطنية كما ذكره الشهرستاني جماعة يقولون
ان لكل ظاهر باطنا ولكل تنزيل تأويلا ولهم القاب كثيرة سوى هذه على لسان كل قوم فبالعراق يسمون الباطنية والقرامطة والمزدكية وبخراسان
التعليمية والملحدة وهم يقولون نحن الاسمعيلية لانا تميزنا عن فرق الشيعة بهذا الاسم وهذا الشخص الشيخ المتبحر الامام حجة الاسلام زين الدين ابو
حامد محمد بن محمد بن محمد بن طاوس احمد الغزالي الطوسي الاشعري اصله من غزالة بالغين المعجمة المفتوحة والزاء المخففة وهي قرية من اعمال طوس
وقطعة من ربعها المأنوس كما ذكره شيخنا البهائي ونسبه جماعة الى ابي سعد السمعاني وصرح به بعض فضلاء اهل ترتيب الرجال فيما رأيته من تصنيفه
مع ابناء العصر في ترتيب اخذه من الغزال بالتشديد على عدم تخفيفه وقد سبق الكلام منا ايضا على تحقيق هذه النسبة في ذيل ترجمة اخيه احمد كذا الكلام على
ترجمة طوس وطابران الذي وقع فيه مدفن هذا العماد الاوحد فاما فضله فهو فوق ان يجري عليه منا الاقلام او يجري اليه منا الاقدام وحسبه
في الفخر على مآثر افاخم الاعلام تسليم العامة والخاصة له لقب حجة الاسلام بل ادنى ان كل من تامل في نفائس طرف مصنفاته في الباب في ان علم المطالب العالية
الموجودة في كتب الشافعيين خرجة من بيد رفضه فانه كما قد اشرنا الى هذه الدقيقة في ذيل ترجمة فيضنا الكاشي فكيف بغيره والقاصر بالنسبة اليه عن
حمل الغواشي ومن ذكره صاحب مجالس المؤمنين مع نهاية التمجيد والتبجيل وعده من الشيعة الامامية واسبغ عليه الذيل على سبيل التفصيل و
هذه عين ما ذكره بالفارسية في طرف من كتابه المزبور حجة الاسلام محمد بن محمد الغزالي الطوسي رحمة الله عليه كنيت او ابو حامد است در سنه خمسين واربعمائة
در طوس متولد شد و در اوائل حال در انجا و در نيشابور نزد ابو المعالي جويني كه بامام الحرمين مشهور است بتحصيل علوم اشتغال نمود بعد از ان با
نظام الملك وزير ملاقات نمود و از او رعايت قبول تمام يافت و با جمعي از افاضل كه در خدمت نظام الملك بودند در مجالس متعدد مناظره و مباحثه
كرد و بر ايشان غالب امد و بعد از ان تدريس نظاميه بغداد با و تفويض كردند و در سنه اربع وثمانين ببغداد رفت و اهل عراق شيفته و فريفته
او شدند مدت دو سال انجا بود و انگاه بوطن باز گشت و بحال خود مشغول گرديد و از خلق خلوت گزيد و كتب معتبر چون احياء العلوم و غير
تصنيف كرد و بعد از اين مدتي بنيشابور رفت و در نظاميه نيشابور درس گفت و بعد از ان چند گاه ترك ان كرد و بوطن باز گشت و از براي
صوفيه خانقاهي درست كرد و از براي طلبه مدرسه بنا نمود و اوقات خود را بر وظائف خيرات از ختم قران و صحبت ارباب قلوب و تدريس علوم توزيع
نمود و در بعضي تصانيف اين احوال چون تعصب بسيار در تخطئه و تجهيل ابو حنيفه مينمود متعصبان حنفيه نزد سلطان محمود بودند نقل ان قول
دادند تا حاضرش ساختند و بر ميسند تا در صباح روز دوشنبه چهاردهم از جمادي الاخرة سنه خمس وخمسمائة بجوار رحمت حق پيوست صاحب تاريخ
استظهاري اورده كه مؤيد الملك وزير امام محمد غزالي را از براي تدريس بغداد طلب كرد وي در جواب نوشت الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على محمد واله اجمعين اما بعد خدمت خواجه ملجا جهانيان ان متع الله المسلمين بطول بقائه را اين ضعيف از حضيض خراب
طوس باوج دار السلام بغداد عمرها الله مي خواند كه مرد بر نزدكي تمايد بر حضرت واجب است كه خواجه از حضيض بشري باوج بر تر
ملكي دعوت نمايد بغير از طوس و بغداد دو خاره بجز او مرد يكسانست تا از اوج انساني تا حضيض حيواني مسافت دور است والتماس
حضور اين فقير كه كرده اند لا شك اين فقير را وقت فراق نيست نه وقت سفر عراق فرض كن غزالي ببغداد در رسيد مقادير فرمان در رسيد
پيش كرم مهدي بي نا بد كرد امروز قيامت روز انكار رو دست از اين بيچاره بدارد والسلام على من اتبع الهدى و مجمل عقيده او چنانچه تفصيل يافت
است كه در مبادي حال بواسطه مصاحبت رؤساي اهل ضلال از نور ايمان خالي بوده و اخر مومن موالي گشت شيعي خالص گرديد چنانچه از مسائل اهل
دو نهجي در رسائل خود كه در بيان احوال و مقامات اهل سلوك نوشته در اثناي ذكر احمد غزالي گفته كه محققين اهل ايمان او را اعتقاد بر ان درين
عقايد محبت اهل البيت مذهب و منهجي نيست مشايخ شيعة الغزالي منا گفته مذكور است در وسيطش كه در نصرت شافعي نوشته از ابو طعن بر عمر شنيده اند
ودر مستصفى قول ابن عباس نقل كرده كه گفته هر كه خواهد در قول نزاع دارد با او مباهله ميكنم كه نشسته در دنيا از عمر خوانده گفته جاهل و خصمه محمد بن ابي
القاسم طوسي كه از تلامذ غزالي است در مرثيه كه غزالي در حج بخدمت حضرت شريف مرتضي سيد جمعه تحقيق مذهب حق بعضي
از مشكلات مذهب اخذ نموده مطارحه نموده و بخصوص مباحث اصول و عقايد امامية را بدلائل قاطعه و براهين ساطعه بر او ثابت كرد تا اينكه غزالي تمذهب
اهل سنت ترك كرده بمذهب حق امامية داخل گرديد و چون غزالي از مكه معظمه مراجعت نمود برادرش احمد غزالي متصوف با او ملاقات نمود
گفت شنيده ام كه با شريف مرتضي صحبت داشته و بقول او مذهب شيعه اختيار كرده بغضي بغايت از تو عجب است محمد در جواب گفت انكه
در ايمه دين اختيار مذهب بكر بوده بودم از من عجب بود و اين بيت بر او خواند دوست بر ما از فضل بمان كرد كه تر پيروي اسلام كرده
انگاه در بين برادران مباحثه منعقد شده تا دو روز امتداد يافت و احمد در روز سيم بمكر متابعت برادر و جان بيقابض رواج شد
و از شيخ محقق شهيد ابو عبد الله بن مكي قدس الله سره كه از اعاظم متاخرين مجتهدان امامية است منقولست كه ايشان حكم بكذب ملاقات
غزالي با حضرت مير مرتضي علم الهدى مينمودند چنانكه كتب تواريخ ما بينهما ناطق است بر انكه وفات حضرت مير مرتضي رضي الله عنه در سنه ثلثين و

# باب الميم

## محمد

١٨١ اربعمائة بود وتولد غزالی در سنه خمسین واربعمائه مؤلف گوید که مینوا اند تو که ملا امان حجة الاسلام با شیوه ابو احمد پسر رضی الدین
و اقتشدن باشد که بعد از عمر خود میرزا تقی محی تقی من سره شریف و نقیب علویه بود وچون آن کار بوان سلسله زاهد مشر شریف نقیب
خوانده اند ومع هذا عهده میرزا تقی نیز تو نیابت بود و صاحب مسائل الکمالات و از دواستماع بعض از ان القاب شریف نقیب شیئا بعد شیء
عم شده باشد واشتغال الی العلم انتهی کلام صاحب المجالس واقول وان کنا رضینا منه بکل خبط وخطأ واشتباه لکونه مصداق المؤمن
الواقع الذی ینظر بنور الله فلسنا نرضی منه بمثل هذه العثرة الفاحشة والزلة العظیمة فی زعم الرجل من الشیعة الامامیة مع انه من کبار
الناصبین فی المراتب الکلامیة وهو فی الفروع الفقهیة والاحکام الشرعیة الفرعیة کما عرفته من منتصبی جماعة الشافعیة بل لو فرض کون مثل
هذا النمط منهم شیعیا وامکن حمل خرق فانه الباطلة علی ما کان رضینا الماوجد بعد للتستر مصداق ولا استند احد فی تحنیط لعقائد
الملیة لبس من ولا سیما اذا تقول ان من تامل فی حقیقة خبر مولد او اخر العمر ولا بد ان الرسول لم یکن یتلقی ذلک الخبر بالقبول وذلک لوجوه لا عبارات
اللائقة بتصدیق من باب العقول منها انه لو کان لنقل بغیر خبر واحد بحیث لا یمکن ان الجحد جحد جاحد لو کان یخفیه کل احد لما کان یخفیه ذلک
السید المؤید بهذا الارشاد ترویجا للرشاد وتهییجا للمواد الفاترة بهذا الاستعداد ومنها ان الطبقة لما کانت لا تساعد کون ذلک
السید المرتضی الرازی الذی هو اخو السید المجتبی وقد عرفت من قبل فی ذیل ترجمته انه لیس من شأن الغلبة فی مثال هذه المراتب بل الحرکة
فی اشباه هذه المطالب ومنها ان فی هذه الروایة وقوع وفاة الشیخ احمد الغزالی من جهة انکاره علی هذه الهدایة فی حیاة اخیه المذکور وهو
ایضا خلاف ما وقع علیه تصریح الجمهور من ان وفاته کانت فی سنه عشرین وخمسمائة بعد وفاة اخیه المذکور بخمس عشرة سنه فلو کان هناک
طریق جمع واردنا ان لا نطرح هذا الخبر الضعیف الظاهر کونه موضوعا للتوقیت الی الغراء فلذلک لو قلت الغالب علیهم التشیعة کالاخفی لکان
احتمال اشتباه الرجل باحد من اولاده الذین تنسلوا الی من هو الحق بذلک بجامع بقاء هذه النسبة فی نسله انهم کانوا مثل هذا فی سلسلة
اولاد السید الشریف المستبعد بقبول الولایة هکذا اظهر تمام الحمله صاحب المجالس من اشتباه السید المرتضی بولد اخیه ای احمد السید محمد
الذی کان بینونة المائة تقریبا لا تندفع بالتفاوت الیسیر الواقع بین الشخص وولد اخیه وخصوصا مع فرض ملاقاة الغزالی ایاه فی زمن شیخوخته
کما یستنبط من الحدیث الذی انشده فی هذا المعنی بل الظاهر من ترکیب الواقعة فیه ظاهر فی کون الرجل یومئذ شیخا کبیرا فی الغایة والمفروض
ان الغزالی لم یتجاوز اذا العقد الخامس من العمر فهذا ایضا احد الاعتبارات المنافیة لکون الرجل هو هذا الغزالی بل کون السید هو محمد
هذا السید المجتبی الرازی الذی تقدم فی باب الطاء او المیم او الراء ذکره ومضی وبالجملة فلقد قدمنا الکلام علی تخطئة من صوب امثال
هذا الرجل فی تضاعیف الابواب من الکتاب ولم ندع فیها موضع تامل ولا ارتیاب ولا موضع تردد لاحد من الاحباب بل لم یبق علینا هنا الا
الاشارة الی نصوص مختص اخطابنا الانجاب الکاشفة للنقاب عن وجه هذا الامر العجاب والجبر العجاب لیکون قد نصبنا ها ایضا نظیر
اعلام النصب للاعلام علی بلوغ الرجل حد النصاب من نصاب شیوخ النصب فنقول ومن جملة من کشف عن هذه الدقیقة الاستاد فقیه
فی بیان الحق والحقیقة بطریق الاجتهاد دون الاسترداد مع نهایة الاضطراد هو سیدنا المحدث المقدس قدس سره الشریف فی کتابه المشتهر بعراب
الاخبار فانه قال عند ذکره لحدیث سیدنا الرسول المختار علیه الف الرسلام اقط الملک العزیز الغفار اقرؤا القرآن بالحان العرب واصواتها
وایاکم ولحون اهل الفسق والکبائر هذا الحدیث صریح فی حصول الغناء بترجیع القرآن علی النحو المتعارف فی غلب من یدعی حسن الصوت فی
هذه الاعصار ویدل علیه تفسیر الغناء بالترجیع المطرب هو محل الاختلاف فیه نعم ذهب الغزالی ومن تبعه الی تخصیص المحرم منه بما یعمل
فی مجالس الشرب واهل الفسق وقلده فی ذلک جماعة من علماء الامامیة مع اعتقادهم بغیر بانه مذهبه وذهبوا الی ان الترجیع المطرب اذا لم یکن
فی تلک المجالس فلیس بحرام بل ربما انکر بعضهم کون نعما مع صدق الغناء علیه لغة وعرفا وشرعا وهذه الطریقة هی طریقة اهل التصوف
کالحسن البصری والسفیان الثوری وتوابعهم الذین ذهبوا الی ان من افضل العبادات هو الرقص والتغنیة والتصفیق وعشق
الصبیان وترک التزویج واختراع الاذکار والریاضات الفاسدة ویدعون بعد تلک الریاضات انهم شاهدوا الله والرسول
وسمعوا منه شفاها الی غیر ذلک من الخرافات ولا یبعد ان الشیاطین تراءی لهم فی صور مختلفة ومن العجائب انهم یدعون الکشف علی
اختلاف مذاهبهم فمنهم الشیعی ومنهم السنی ومنهم الملاحدة ومنهم کفار الهند فلو کان هذا الکشف حقا للزم صحة مذاهبهم کلها
ومن جملة ما انکشف للغزالی عدم جواز سب یزید لعنه الله قال لان کان قاتل الحسین علیه الصلوة والسلام لانه مسلم کبیرة ومرتکب
کبیرة لا یجوز سبه وانکشف له بطلان مذهب الامامیة بعد ان ترک التدریس وانقطع فی مکة ودمشق عشرین سنه ملازما
للعزلة فی آخر عمره فصنف کتابا سماه المنقذ من الضلال الذی تضمن الرد علی الامامیة فی قولهم بعصمة الائمة وانکشف له ان ما ال لهم الاخبار
غیر ذلک من الانکار افتی وادعی ان من طلب دم عند احد علمنا دمک هل لان تأسینا مشروط بحضور امام ما خصر حتی یستتو لک

المسترجع

فصرح

قد صرح في ذلك الكتاب بانه كان يستفيد من الانبياء والملائكة مع مشاهدته لهم على وجه القطع كما يدعيه غير ربما نسب اليه كتاب سر العالمين
وفيه مقالة يظهر منها ميله الى الحق فان صح ان الكتاب له وانه آخر مصنفاته يكون قد رجع من الكفر الى الايمان الى آخر ما ذكره قدس الله
تعالى سره وشكره وقال ايضا في شرح اعتقادات شيخنا العلامة المجلسي اجزل الله تعالى بره بعد تقدم من الكلام في تخطئة الصوفية الجهلة
بقواعد الاحكام وشرايع الاسلام ورميه لكثير من الزندقة والنفاق عن كتاب الغرائب ومن مطالع كتاب الاحياء الذي هو احياء للباطل بحقيقة
لا يستتر عليه شيء من فاقطه الباطلة المذكورة مضافا الى انه صنف كتابا آخر سماه المنقذ في الرد على الامامية في دفاتهم عصمة الائمة ع
وسمى فيه علماء الامامية باهل التعليم وضرب لهم مثلا في اخذهم المسائل عن الائمة بحال من لوث جسده بجميع النجاسات ثم طلب الماء ليطهر به
جاهدا في تحصيله الى ان صادفه ولم يستعمله في تطهيره فمثل هذا الرجل في جميع عمره واقع في عين النجاسات وقد ذكر في هذا الكتاب وغيره ايضا
ذكر عبارته قال الرافضة خذلهم الله تعالى الى ان قال وقيل ان كتاب سر العالمين ليس من مصنفاته او ان تلك المقالة المتقدم اليها الاشارة
يعني بها عبارته الظاهرة في ولاية المعقب نقلها فربما انشأ الله تعالى من الملحقات به ويحتمل ان يكون من كلام مفسر لكون المعنى
امام الحجة عليه في يوم القيمة فيصدق انه من جملة الذين قال الله تعالى فيهم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف
كان عاقبة المفسدين وخاتمة الملحدين انتهى وقال مولانا العلامة المتأخر المشتهر بابن الآقا جان احيا الله سره وبقاء دار البقاء في كتاب
اجوبة مسائله المسمى بمقامع الفضل عند نقله بمناسبة المقام والفضل عبارة الفاضل التفتازاني في شرح مقاصده الشريفة في جواز اللعن
على الظالمين من هذه الامة وقوله بعد ذلك فان قيل من علماء المذهب من لا يجوز اللعن على يزيد مع انه يستحق ما يربو على ذلك ويزيد قلنا
تحاميا من ان يرتقي الى الاعلى فالاعلى كما هو شعار الروافض خذلهم الله على ما يروى في ادعيتهم ويجري في انديتهم الى آخر ما ذكره ومراده ببعض علماء
المذهب المانع من لعن يزيد هو الامام حجة الاسلام الشافعي ابو حامد الغزالي المشهور وقد ذكر كلامه واحتجاجه على عدم جواز لعن يزيد الفاضل
ابن خلكان الشافعي في تاريخه وفيات الاعيان في ترجمة علي بن محمد ابي الحسن الكيا الطبري الشافعي وفي جملة كلامه انه يجوز الترحم على يزيد بل
يستحب وهو داخل في قولنا في كل صلوة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات ونقل ابن حجر في الصواعق عن الغزالي وغيره انه حرم على الواعظ و
غيره رواية مقتل الحسين ع وحكاياته وما جرى بين الصحابة من التشاجر والتخاصم فانه يهيج على بغض الصحابة والطعن فيهم وقد كتب الفاضل ابن
الجوزي كتابا سماه كتاب الرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد وقد اطنبنا المقال في هذا المجال في رسالتنا في مبحث الامامة انتهى وقال ابن خلكان
المورخ بعد ما نقله من تصريح ابي الحسن الكيا الموسوم بجواز اللعن المذكور مع الاستدلال التام منه عليه وقد افتى الامام ابو حامد الغزالي رحمه
الله في هذه المسئلة بخلاف ذلك فانه سئل عمن صرح بلعن يزيد هل يحكم بفسقه ام هل يكون ذلك مرخصا فيه وهل كان مريدا لقتل الحسين ع ام كان
قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه ام السكوت عنه افضل ينعم بازالة الاشتباه مثابا فاجاب لا يجوز لعن المسلم ابدا اصلا ومن لعن مسلما
فهو الملعون وقد قال ص المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهائم وحرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة بنص النبي ص ويزيد صح
اسلامه وما صح قتله الحسين ع ولا امره به ولا رضاه بذلك ومهما لا يصح ذلك منه لا يجوز ان يظن ذلك به فان اساءة الظن بالمسلم ايضا حرام وقد
[illegible] السنة والكتاب الى ان قال ولو اذا لم يعرف من قتله وجب احسان الظن بكل مسلم يمكن احسان الظن به ومع هذا فلو ثبت على مسلم انه قتل مسلما فمذهب
اهل الحق انه ليس بكافر والقتل ليس بكفر بل هو معصية واذا مات القاتل فربما مات بعد التوبة والكافر اذا تاب من كفره لم تجز لعنته فكيف من تاب عن
القتل وبم يعرف ان قاتل الحسين ع مات قبل التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فاذن لا يجوز لعن احد ممن مات من المسلمين ومن لعنه كان
فاسقا عاصيا لله تعالى ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصيا بالاجماع ثم الى ان قال واما الترحم عليه فجائز بل هو مستحب بل هو داخل في قولنا
في كل صلوة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فانه كان مؤمنا والله اعلم كتبه الغزالي هذا آخر كلامه خذله الله وخذل كل من سمع بالله فرضي به
كذا كل من تاب او تردد في وجوب التبري من قاتل فلذة كبد سيد الثقلين ومولى بطول فخر بانفاق جميع الامة مولانا حسين منى وانا من حسين
وقارع سفينة ثناياه التي طال ما كان يلثمها ويقبلها رسول الله ص بقضيب الخيزران ووزان شعر الكفري الجاهلي النشواني وهو في مجلس
شرب الخمور وفعل الفجور وهتك الستور ووضع الفجور ومحل اللعب بالنرد والشطرنج ومحضر كفرة الروم والافرنج ومظهر لانواع الفرح والسرور قد
بقتل ابن بنت نبيه وسوق ذراريه الطاهرين الى منزله وقد يبطل احتمال الرجوع الى الحق في حق مثل هذا الرجل الناصبي المحقق والخاصم لولي
الله المطلق بمحض اخبار رجل غير موثوق ولا مصدق ولا مامون لانه لو احتمال الرجل توبة يزيد هم الزنيم الملعون والاثيم المابون ويجوز ان يغفر الله له فعل
باهل بيت نبيه المصطفى اضعاف ما فعل فرعون وهامان بموسى وهرون ع كان عمل ذلك الرجس النجس الفاسق المنافق بل على خبث اصله وسوء
بمقتضى ما انطق به كتاب الله المبين في كلام رسوله الامين فكذلك كلمات هذا المؤول لمن حاد الله ورسوله ليحاج في نجية شرك الشيطان من العقد الكفر
ونصره جانب الباطل بشباك الخبيث المهين بل الانصاف ان امثال هذه الكلمات على الالسنة في حق قتلة سيد اهل الجنة اشد من

# باب الميم

محمد

١٨٢

ما نسب للمؤلف في أحوال الغزالي

من الضرب بالسيوف والطعن بالاسنة جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان ولنعم ما الهم في روعي الفاتر والقي
الى من جملة لطيفة الخاطر حيث قلت في صفة هذا المخلط ماؤه بماء الشيطان والمشتبه امره بامر الخلصاء هذه الرباعية بالفارسية لطفا
لعنت نفسه المجوسية غير المهتدية شهد عسلي ز حنظلي ممزوج است چون مهر علي كه از غزالي دو دو است خاري كه دمد از
هذا وتيني مال كي در گلشن ز بار ولايت نور است هذا وقد اشرنا ايضا الى امثال هذه الكلمات المنطبقة والاسنة الالات السنيقة
في بعض سوداتي المتفرقة بعد تفصيلي لمصنفات صاحب الترجمة بو منها وعد كتاب سر العالمين ايضا من جملتها فقلت ما هو صورته هكذا
ويوجد في هذا الكتاب الاخير منها ما هو ظاهر في تشيع الرجل وتشيعه كما هو مصرح به في كلمات جماعة من اصحابنا منهم الشيخ علي بن عبد
العالي المحقق الكركي العاملي فيما نقل عنه انه قال الغزالي منا ومنهم صاحب مجالس المؤمنين حسب ما عرفته من كلامه ومنهم المولى محسن الكاشي
صاحب الوافي والصافي كما يظهر من كتب الاعلام المأخوذة غالبا من كتب هذا الرجل ومنهم صاحب مجمع البحرين ايضا في وجه تلك اذ قال
قال الغزالي وهو من اكابر علماء القوم في كتابه المسمى بسر العالمين ما هذا لفظه قال رسول الله صلعم لعلي يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه
فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال وهذا رضا وتسليم وولاية وتحكيم ثم بعد ذلك
غلب الهوى وحب الرياسة وحمل عمود الخلافة وعقود النبوة وخفقان الهوى وقعقعة الرايات وازدحام الخيول وفتح الامصار والامر والنهي
فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون الى ان قال ثم ان ابا بكر قال على منبر رسول الله صلعم اقيلوني
فلست بخيركم وعلي فيكم فقال ذلك هزؤا او جدا او امتحانا فان كان هزؤا فالخلفاء لا يليق بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة معوية بن ابي
سفيان عليا في الخلافة واين هو ومن ابن رسول الله صلعم قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولي الخليفتان فاقتلوا الاخير منهما والعجب من حق واحد
كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسم ولا عرض فتتجزى انتهى كلامه وفيه دلالة على انحرافه عما كان عليه والله اعلم وسوف يظهر الامر يوم تبلى السرائر
انتهى كلام صاحب المجمع ولكن كثيرا من ارباب النظر والبصيرة من الطائفة قد انكروا على ذلك انكارا اشد يدا وطعنوا على من صوه بتشيعه وطريقته
بل لم يكتفوا الى ان قالوا بكونه في اقصى مرتبة من النصب لعداوة مع اهل بيت الرسالة ومن جملة ما نقل عنه من كان بصريح حقيقة مذهبه منا
في مسئلة جواز اللعن على يزيد بن معوية وقد سلف انها معركة الآراء عندهم وقد تقدم الكلام على بعض ما ذكروه فيها في ترجمة احمد الحنبلي وهو
ابن حجر العسقلاني افتاؤه بعدم الجواز بل جواز الترحم عليه والعياذ بالله من ذلك هذا المذهب الشنيع وهذه عين عبارة ابن حجر
المذكور وبعد اتفاقهم على فسقه اختلفوا في جواز لعنه بالخصوص فاجازه قوم منهم ابن الجوزي فانه قال في كتابه الموسوم بالرد على المتعصب العنيد المانع
من ذم يزيد سألني سائل عن يزيد بن معوية فقلت له يكفيه ما به فقال ايجوز لعنه فقلت قد اجازه العلماء الورعون منهم احمد بن حنبل فانه ذكر في حق
يزيد ما يزيد على اللعنة الى ان قال بعد نقله لرواية ابن الجوزي عن احمد ما او نحوه في ترجمة وقال اخرون لا يجوز لعنه اذ لم يثبت عندنا ما
يقتضيه وبه افتى الغزالي واطال في الانتصار له وهذا هو اللائق بقواعد ائمتنا وبما صرحوا به من انه لا يجوز ان يلعن شخص بخصوصه الا ان يعلم موته على
على الكفر كابي جهل وابي لهب الى ان قال نحو الاتراك ومن ثم قال ائمتنا ان البغاة ليسوا بفسقة ولا كفرة ولكنهم مخطئون فيما يفعلونه و
يذهبون اليه ولا يجوز الطعن في معوية لانه من كبار الصحابة ولا يجوز لعن يزيد ولا تكفيره فانه من جملة المؤمنين وامره الى مشية الله ان شاء
عذبه قاله الغزالي والمتولي وغيرهما قال الغزالي وغيره ويحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل الحسن والحسين وحكاياتهما وما جرى بين الصحابة من
التشاجر والتخاصم فانه يهيج على بغض الصحابة والطعن فيهم وهم اعلام الدين الذين تلقينا عنهم رواية فالطاعن فيهم
مطعون في نفسه ودينه قال ابن الصلاح والنووي الصحابة كلهم عدول وكان للنبي مائة الف واربعة عشر الف صحابي عند موته والقرآن
والاخبار مصرحان بعدالتهم وجلالتهم ولو جرى بينهم شي فله محامل لا يحتمل ذكرها هذا الكتاب انتهى وتعرض لذكر هذا الرجل ايضا شيخنا البهائي
قدس سره البهي في كتابه الكشكول فقال حجة الاسلام ابو حامد محمد الغزالي هو تلميذ امام الحرمين اشتغل عليه في نيسابور مدة وخرج منها بعد موته
وقد صار ممن يعتمد عليه الخاص والعام ثم ورد بغداد فتعجب فضلاء العراق واشتهر بها وفوض اليه تدريس النظامية وكان يحضر مجلسه
ثلثمائة من العلماء من الاعيان المدرسين في بغداد ومن ابناء الامراء اكثر من مائة ثم ترك جميع ذلك وتزهد واثر العزلة واشتغل بالعبادة واقام بدمشق
مدة وبها صنف الاحياء ثم انتقل الى القدس ثم الى مصر واقام بالاسكندرية ثم رجع الى وطنه الاصلي طوس واثر الخلوة وصنف
الكتب المفيدة ونسبته الى غزالة قرية من قرى طوس حكى بعض الفضلاء انه قال رأيت الغزالي في البرية وعليه مرقعة وبيده ركوة وعكازه فقلت له
ايها الامام اليس تدريس العلم ببغداد خيرا من هذا فنظر الي شزرا وقال لما بزغ بدر السعادة من فلك الارادة وظهرت شمس الوصول
الى مغارب الاصول تركت هوى ليلى وسعدى بمنزل وعدت الى مصحوب اول منزل ونادت بي الاشواق مهلا فهذه منازل من تهوى
رويدك فانزل ولما بعث الغزالي كتابا الى الوزير نظام الملك يستدعيه الى بغداد ابى وكتب اليه جوابا شافيا بما نذكره هنا **انتهى**

# باب المیم

## محمد

ولیس مراده بالکتاب المذکور هو ما نقلناه من الکتاب الفارسی عن انه یهج الاستظهاری بل المراد به هو ما ذکره شیخنا المذکور فی مقام آخر من کتابه
الکشکول قال صورة ما کتبه الغزالی من طوس الی الوزیر السعید نظام الملک جوابا عن کتابه الذی استدعاه فیه الی بغداد یعده فیه بتفویض [illegible]
الجلیلة الیه وذلک بعد تزهد الغزالی وترکه تدریس النظامیة بسم الله الرحمن الرحیم ولکل وجهة هو مولیها فاستبقوا الخیرات اعلم ان
الخلق فی توجههم الی ما هو قبلتهم ثلث طوائف احدها العوام الذین قصروا نظرهم علی العاجل من الدنیا فنعتهم الرسول صلی الله علیه
وآله بقوله صم ما ذئبان ضاریان فی زریبة غنم باکثر فسادا من حب المال والشرف فی دین الاسلام المسلم وثانیها الخواص وهم المرجحون للآخرة
العالمون بانها خیر وابقی العاملون لها بالاعمال الصالحة فنسب الیهم التقصیر بقوله الدنیا حرام علی اهل الآخرة والآخرة حرام علی اهل الدنیا
وهما حرامان علی اهل الله تعالی وثالثها الاخص وهم الذین علموا ان کل شیء فوقه شیء آخر فهو من الآفلین والعاقل لا یحب الآفلین وتحققوا ان
الدنیا والآخرة من بعض مخلوقات الله تعالی واعظم امورهما الاجوفان للطعم والمنکح وقد شارکهم فی ذلک کل البهائم والدواب فلیستا
مرتبة سنیة فاعرضوا عنهما وتعرضوا لخالقهما وموجدهما ومالکهما وکشف علیهم معنی والله خیر وابقی وتحقق عندهم حقیقة لا اله الا الله
وان کل من توجه الی سواه فهو غیر خال من شرک خفی فصار جمیع الموجودات عندهم قسمین الله وما سواه واتخذوا ذلک کفتی میزان وقلبهم
لسان المیزان فکلما رأوا قلوبهم مالت الی الکفة الشریفة حکموا بثقل کفة الحسنات وکلما وجدوها مالت الی الکفة الخسیسة حکموا بثقل کفة السیئات
وکما ان الطبقة الاولی عوام بالنسبة الی الطبقة الثانیة کذلک الطبقة الثانیة عوام بالنسبة الی الطبقة الثالثة ثم رجعت الطبقات الثلث
الی طبقتین انتهی اقول قد دعانی صدر الوزراء من المرتبة العلیا التی هو اعلی مما بین الطریق الی الله تعالی الی ان یوقظه من نومة الغفلة النظر فی
یوم لغد قبل ان یخرج الامر من یده والسلام ثم ان من مصنفات الرجل کثیرة بالعربیة والفارسیة فی فنون شتی من العلوم العقلیة والشرعیة و
الادبیة والصناعیة وکلها نافعة مفیدة کما ذکره ابن خلکان واشهرها فی هذه الازمان کتابه المعروف الموسوم باحیاء علوم الدین وهو یشتمل علی
خمسین الف بیت فی تمام ما یکون من التخمین جعله فی اربعة اجزاء من الحکمة والمعرفة وامور الدیانات منجیات ومهلکات وعادات وعبادات
الا انه لما کان فاقد النصیب من احادیث اهل بیت الرسالة الذین هم خزنة علم الله والوارثون لاصالة العلم لما عرف من بینونة طویته
مع طویتهم ومنافاة طینته لطیب طینتهم تدارک منه ذلک الجفاء باحسن الوفاء مولانا محسن الفیض بکتابه الموسوم بالمحجة البیضاء
فی احیاء الاحیاء فبدل غثاءه الذی جمعه فیه من کتب اهل السنة والتلبیس باحادیث اهل البیت التی لا یحتملها الا النفوس القابلة
لفیضان التقدیس ولا یجتنبها الا طبع کل متکبر غطریس ووجه کل متجبر عتریس ومن جملة الله تعالی من جنود ابلیس فهل وما کان هذا الکتاب
یشتمل علی کثیر من الالفاظ المتفاوتة والالحاظ المتهافتة المتخافتة والدقائق الخفیة والشقاشق الکشفیة اعترض فیه بعض ارباب الکمال
من علمائهم وجعل المذکورات من ادلة انحراف الرجل عن طریقتهم فکتب هو کتابا بالخصوص فی الرد علی من انکر نوع علمه المخصوص انتهی وقد
نظم ابو العباس الاقلیشی الصوفی المتقدم المشهور هذه القطعة الرائقة فی صفة کتاب احیائه المذکور ابا حامد انت المخصص بالحمد
فانت الذی علمتنا سنن الرشد فربع عباداتها وعاداتها التی تعاقبها کالدر نظم فی العقد وثالثها فی المهلکات وانه یمنح من
الهلک المبرح من بعد ورابعها فی المنجیات وانه لیسرح بالارواح فی جنة الخلد ومنها ابتهاج للجوارح ظاهر ومنها صلاح للقلوب من
البعد واختصر ایضا تفاصیل هذا الکتاب نفس مصنفه الجمیل الخطاب الجزیل الآداب بکتب جلیلة فاخرة البناء منها کتابه الموسوم
بلباب الاحیاء وکتابه المسمی بمنهاج العابدین فی بیان آداب معاملات هذا الدین وکتابه المسمی بمنهاج المسترشدین وکتاب قواعد العقائد
وکتاب زاد الآخرة وغیر ذلک ومن جملة مصنفاته المشهورة ایضا کتبه الفقهیة الاربعة وهی البسیط والوسیط والوجیز والخلاصة و
کتبه التفسیریة الخمسة وهی فتوح القرآن وخواص القرآن وجواهر القرآن وتفسیر سورة یوسف وکتاب یاقوت التأویل فی تفسیر التنزیل
وهو فی اربعین مجلدا کما ذکره صاحب سلم السموات ومنها کتبه الاصولیة الثلثة وهو المستصفی والمنخول المشهوران وکتاب المآخذ
وکتاب المنتصر وکتاب شفاء العلیل فی القیاس والتعلیل وکتاب اساس القیاس وکتاب المقاصد ومنها کتبه الکلامیة السبعة وهی
الجام العوام وبدایة الهدایة والاقتصاد والانتصار وکتاب التفرقة بین الاسلام والزندقة والاربعین فی اصول الدین وکتاب
المضنون علی اهله والمضنون علی غیر اهله ومنها کتبه الاخلاقیة الثمانیة وهی بعد کتاب الاحیاء بالعربیة وکیمیاء السعادة بالفارسیة
کتاب الذریعة الی مکارم الشریعة وکتاب اخلاق الابرار وکتاب نصیحة الملوک الذی تقدم فی ذیل ترجمة المبارک بن ابی الکرم الجزری
ذکر من ترجمه بالعربیة وکتاب آفات اللسان وکتاب کسر الشهوتین وکتاب ریاضة النفس وکتاب الانیس فی الوحدة وکتاب القربة الی
الله عز وجل ومنها کتبه الاخباریة التسعة وهی کتاب نوادر الاخبار وشرح اسماء الله الحسنی والقسطاس المستقیم والدرة الفاخرة فی
کشف علوم الآخرة والرسالة القدسیة والامالی ومیزان العمل واسرار علوم الدین ومنها کتبه المتفرقة الشتة الباقیة مما [illegible]

مصنفات الغزالی

من المواضع الدانية والقاصية وهي كتاب المنخل في علم الجدل وكتاب اثبات النظر وكتاب المبادي والغايات وكتاب الرد على من غير الانجيل وكتاب مشكوة الانوار وكتاب معيار العلم ومحك النظر وتهافت الفلاسفة والنفخ والتسوية وحقيقة القولين وله كتب ايضا في اواخر عمره الفرشية من الزوال كما عرفت من كلمات من تقدم من الرجال كما باسماء المنقذ من الضلال منبئا فيه عن كونه من غيرتنا كلمة الحلال المطلع ولا المتصوف في صدد موضع محجة للآل ولو في الخاتمة والمال بل منه ينقدح ايضا ان كتاب سر العالمين وكشف حقيقة الدارين ليس من جملة مصنفاته كما لم يذكره ابن خلكان المطلع على دقايق امره في ترجمة الفاتة وعليه فيمكن ان يكون ذلك من رقم بعض سلسلة الامامية او عمل غيره او لتلك من الغرائب فليتأمل في ذلك ولا يغفل ثم ان من جملة طرائف اثار الرجل الطائفة اشعاره ومن جملة اشعاره التي تدل على علو طبعه وتمامية عيبه قوله في الغزل

حلت عقارب صدغه في خده　قمرا فجل به عن التشبيه　ولقد عهدناه يحل ببرجه　ومن العجائب كيف حلت فيه　وقوله

هبني صبوت كما ترون بزعمكم　وحظيت منه بلثم خد ازهر　اني اعتزلت فلا تلوموا انه　اضحى يقابلني بخد اشعري　ومنها قوله

في صفة العقل　بالعقل ينال المرء اوج البدر　والعقل يرى الجاه وسنا القدر　والعقل يفصل عار الوزر　والجاه يكون مع نفاذ الامر　ومنها قوله ايضا في الثناء عليه　ان كنت من اصل جوهر متنو　او يوسف في الحسن من يعقوب　ما انت بفقد عقلك المحجوب　في الناس سوى محتقر مهيوب　ونقل عنه ايضا صاحب السلم هذه الرباعية بالفارسية　اي كان بقاء ذوجه بقا كننه　تنعجاي تو كدام جاي كننه　اي ذات تو از جاه وجهت مستغني　اخر تو كجائي وكجائي كنته　هذا ولما توفي رثاه محمد الابيوردي الشاعر المتصل ذكره بهذه الترجمة بمرثية فاخرة عربية وانشد بعضهم هذا البيت في تاريخ وفاته بالفارسية　نصيب حجة الاسلام از اين سراي سپنج　حيات پنج وچار وفات پانصد وپنج　قيل ويروي عنه من هذه الطائفة محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني بلا واسطة وبواسطة ولم ادر هل هي بالاجازة ام غيرها فليلاحظ

الامام المتبحر الكامل ابو المظفر **محمد** بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن اسحق الحرمي الاموي المعروف بالابيوردي الشاعر اللغوي كان كما نقل عن السمعاني اوحد عصره وفريد دهره في معرفة اللغة و الانساب وغير ذلك وأورد في شعره بما عجز عنه الاوائل من معان لم يسبق اليها وكما قال غيره اليوم وصنف به قول ابي العلاء　واني وان كنت الاخير زمانه　لآت بما لم تستطعه الاوائل　اخذ عن عبد القاهر الجرجاني وجماعة وروى عنه جماعة وصنف كتبا منها المختلف والمؤتلف طبقات العلم تاريخ ابيورد تاريخ نسا وغير ذلك وله في اللغة مصنفات لم يسبق اليها وترجمه السلفي في جزء مفرد وذكر انه فوض اليه اشراف الممالك كلها واحضر عند السلطان ابي شجاع بن ملكشاه لتخصه وهو على سرير ملكه فارتعد ووقع ميتا وذلك سنة سبع وخمسمائة وكان قوي النفس جدا ومن شعره　يا من يساجلني وليس بمدرك　شأوي وليس لرجله الا منصبي　لا تتعبن فدون ما حاولته　خرط القتاد وامتطاء الكوكب　والمجد يعلم اينا خير ابا　فاسأل به واعلم اي ذي حسب　جدي معاوية الاغر سمت به　جرثومة في طيبها بعض النبي　اقول ومن شعره كما نقله ابن خلكان　ملكنا اقاليم البلاد فاذعنت　لنا رغبة او رهبة عظماؤها　فلما انتهت ايامنا علقت بنا　شدائد ايام قليل رخاؤها　وكانت لنا في السرور ابتسامها　فصارت علينا بالهموم بكاؤها　وصرنا القرى نلاقي النائبات باوجه　رقاق الحواشي كاد يقطر ماؤها　اذا ما هممنا ان نبوح بما جنت　علينا الليالي لم يدعنا حياؤها　وقوله من جملة قصيدة　فسد الزمان فكل من صاحبته　راج بنافق او مداج غاش　واذا اختبرتهم ظفرت بباطن　متجهم وبظاهر هش　انتهى قال وكان وفاة الابيوردي يوم الخميس عشرين شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة مسموما باصبهان ونسبته الى ابي ورد ويقال لها اباورد وهي بليد بخراسان خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم انتهى وهو غير محمد بن احمد بن محمد الكناني ابي سعيد العميدي الذي نقل انه قال في ترجمته ياقوت الحموي نحوي لغوي اديب مصنف سكن مصر وتولى ديوان الزمام وعزل عنه ثم تولى ديوان الانشاء وصنف تنقيح البلاغة والعروض القوافي وغير ذلك مات سنة ... وكذلك هو غير محمد بن احمد بن محمد الركبي اليمني النحوي الملقب ببطال صاحب كتاب المستعذب في شرح غريب المهذب والاربعين في لفظ الاربعين والاربعين في اذكار المساء والصباح واشعار حسنة فانه من جملة المتاخرين ومات ببلده سنة بضع وثلثين وستمائة

الفاضل المودود **محمد** بن مسعود ابو بكر الخشني الاندلسي الجياني النحوي المعروف بابن ابي الركب قال صاحب طبقات النحاة قال ياقوت نحوي عظيم من مفاخر الاندلس وقال ابن الزبير كان استاذا جليلا نحويا لغويا عارفا ادبيا روى عن ابي علي الصدفي وابي الحسين بن سراج واخذ النحو عن ابن ابي العافية وكان من اجل اصحابه وشرح كتاب سيبويه واقرأ ببلده ورحل اليه الناس لتقدمه في الكتاب وفهمه وانتقل في اخر عمره الى غرناطة واقرأ بها وولي الصلوة والخطبة الى ان مات في النصف من ربيع الاول سنة اربع واربعين وخمسمائة روى عنه ابنه مصعب الاتي وغيره ومن شعره　بساط ذي الارض منسك　وماؤها العذب لولوئي　كانها البكر حين تجلى　والزهر من فوقها حلي　انتهى والمراد بولده مصعب المذكور هو ابو ذر بن ابي الركب النحوي ابن النحوي وكان اماما

ابو المظفر الابيوردي

# باب الميم

## محمد

في العربية ذا سمت ووقار وفضل ودين ومروة كثير الحياء قليل التصنع في الدنيا لا يخرج من بيته الا للتدريس والصلوة روى عن ابيه وابي بكر بن
طاهر واتفق الشيوخ على انه لم يكن في وقته اضبط منه ولا اتقن في جميع علومه حفظا وقلما وكان نقاد الشعر مطلعا على المعاني في معرفة اخبار العرب
وايامها اكثر رده في كتب العربية والنحو وروى بالاجازة عنه الاستاذ ابو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الانصاري السرقسطي المعروف بابن ابي
البقاء الشيخ البارع النبيه ابو سعد **محمد** بن يحيى بن ابي منصور النيسابوري الملقب بمحيي الدين كان كما ذكره ابن خلكان استاد المتأخرين
واوحدهم علما وزهدا تفقه على حجة الاسلام ابي حامد الغزالي وابي المظفر احمد بن محمد الخوافي وبرع في الفقه وصنف فيه وفي الخلاف وانتهت اليه
رياسة الفقهاء بنيسابور ورحل اليه الناس من البلاد واستفاد منه خلق كثير صار اكثرهم سادة واصحاب طرق في الخلاف وصنف كتاب المحيط
في شرح الوسيط والانصاف في مسائل الخلاف وغير ذلك من الكتب وقال ذكره الحافظ عبد الغافر الفارسي في سياق تاريخ نيسابور
واثنى عليه وقال كان له حظ في التذكير واستمداد من سائر العلوم وكان يدرس بنظامية نيسابور ثم درس بعد مدة في المدرسة النظامية
كانت ولادته سنة ... بطريثيث من اعمال نيسابور وتوفي شهيدا في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وخمسمائة قتله الغز لما استولوا على
نيسابور في وقعتهم مع السلطان سنجر السلجوقي باخذه ودس في فيه التراب حتى مات ومن استاده ابي منصور المروزي محمد بن محمد بن
سعد الله الفقيه الشافعي احد الائمة الشافعية والمتبحرين في الفقه والنظر وعلم الكلام القاضي ابو بكر **محمد** بن عبد الله بن العربي المعافري ذكره
المحدث النيسابوري في رجاله الكبير قال في صفته انه يروي عن ابي حامد الغزالي ويروي عنه ابو عبد الله محمد بن غيشون واسند اليه الشيخ
في الفتوحات قال ابن حجر في شرح القصيدة الهمزية لابي بكر بن العربي بالفظه كابن العربي المالكي فانه نقل عنه انه قال لم يقتل يزيد الحسين
الا بسيف جده اي لانه الخليفة والحسين باغ عليه انتهى واقول نسب بعض فاضل المتكلمين هذا القول الى ابن العربي الطائي وهو وهم
نشا من جهله بابن العربي المعافري وبالفرق بين الطائي المغربي وبين المعافري وقد طالبنا بموضع النقل فيه والحق ان لهذه العبارة معنى صحيحا
غير ما فهمه منها ابن الحجر بارجاع ضميره الى الفاعل وهو انسب بسياق العربية مثل قولهم لم يعط الخليفة فلانا الا من خزانة جده ويكون ح اشارة
الى ان يزيد قتل حسينا اقتداء بسنة جده ابي سفيان فانه سن قتال بني هاشم وحارب النبي ص بيده واحد ما وقع الدم بين بني هاشم
بني امية وشدة العداوة وتاسى به ابنه معوية في قتال علي ع وابن ابنه يزيد في قتال الحسين ع والى هذا يشير لامية يزيد حيث قال حين جيء
براس الحسين ع عنده لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل ليت اشياخي
ببدر شهدوا وقعة الخزرج مع وقع الاسل فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل فتأمل تم كلام المحدث وقد تقدم منا
الكلام على نحو الاغرابية من قريب وياتي ايضا اقرب من ذلك ان شاء الله تعالى في ترجمة ابن العربي المغربي المشتهر امره ومنزلته بين هذه الامة على
سبيل التفصيل الشيخ ابو الفتح **محمد** بن ابي القاسم عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني المتكلم على مذهب الاشعري هو كما
ذكره ابن خلكان كان اماما مبرزا فقيها متكلما تفقه على احمد الخوافي وابي نصر القشيري وغيرهما وبرع في الفقه وقرأ الكلام على ابي القاسم الانصاري
وتفرد فيه وصنف كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام وكتاب الملل والنحل والمناهج والبيان وكتاب المصارعة وتلخيص الاقسام لمذاهب الانام
كان كثير المحفوظ حسن المحاورة يعظ الناس ودخل بغداد سنة عشر وخمسمائة واقام بها ثلث سنين وظهر له بها قبول كثير عند العوام وسمع
الحديث من علي بن احمد المديني بنيسابور ومن غيره وكتب عنه الحافظ ابو سعيد عبد الكريم السمعاني وذكره في كتاب الذيل وكانت ولادته
سنة سبع وستين واربعمائة وتوفي بها ايضا في اواخر شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائة وقيل سنة تسع واربعين والاول اصح وشهرستان
بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء وفتح الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها الالف وفي اخرها نون وهو اسم لثلث
مدن الاول شهرستان خراسان بين نيسابور وخوارزم في اخر حدود خراسان واول الرمل المتصل بناحية خوارزم وهي المشهورة ومنها ابو
الفتح المذكور واخرجت خلقا كثيرا من العلماء وبناها عبد الله بن طاهر امير خراسان في خلافة المامون والثانية شهرستان قصبة ناحية سابور من
ارض فارس كما ذكره ابن البناء البشاري والثالثة مدينة جي اصبهان يقال لها شهرستان بينها وبين اليهودية مدينة اصبهان الان نحو ميل لها
اسواق وهي على نهر زندرود وبها قبر الامام الراشد ابن المسترشد وشهرستان لفظة عجمية وهي مركبة فمعنى شهر مدينة ومعنى الاستان الناحية
وكانه قال مدينة الناحية وقد نقل كل هذه المذكورات عن ياقوت الحموي في كتابه المسمى بالمشترك وضعا والمختلف صقعا ونقل عن تاريخ
اليافعي ايضا ان شهرستان اسم لثلث مدن الاولى في خراسان بين نيسابور وخوارزم واليها ينسب صاحب كتاب الملل والنحل والثانية قصبة
بناحية نيسابور والثالثة مدينة بينها وبين اصبهان ميل واحد قال صاحب المختصر للامام شهرستان مدينة بخراسان بين نيسابور وخوارزم
على طرف بادية الرمل لبساتينها بعيدة عنها الرمال متصلة بها الى النسف وهي تجري كالماء الجاري ينسب اليها محمد الشهرستاني صاحب كتاب الملل و
النحل كان رجلا فاضلا متكلما زعم انه انتهى الى مقام الحيرة **اقول** وينسب اليه ايضا كتاب اسرار العبادة ومن جملة ما ذكره فيه قوله ان في هذه

النحوي

ابو الفتح محمد الشهرستاني الملل والنحل

بشهرستانة

١٨٢ الشريعة المطهرة دواء لكل مرض نفساني وفيضا لجميع حوائج النوع الانساني ومن المذكور في كتاب الملل كما نقله صاحب الكشكول قوله وغيره
الضابط في تقسيم الامم ان نقول من الناس من لا يقول بمحسوس ولا معقول وهم السوفسطائية ومنهم من يقول بالمحسوس ولا بالمعقول وهم
الطبيعية ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول ولا يقول بحدود واحكام وهم الفلاسفة الدهرية ومنهم من يقول بهذه كلها وهم المسلمون
هذا وذكر ايضا في الكشكول ان وفاة محمد الشهرستاني سنة ثمان واربعين وخمسمائة فليلاحظ ثم ان كتاب الملل المذكور كتاب معروف مشهور
بديع في معناه مشتمل على ما يطلبه الباحث على المذاهب بهواه جعل في اوله خمس مقدمات اوليها في تقسيم اهل العالم جملة مرسلة من حيثياتهم
المختلفات وثانيتها في تعيين قانون يبنى عليه تعديد الفرق الاسلامية وثالثها في بيان اول شبهة وقعت في الخليقة باسرها ومن مصدرها
ومن مظهرها ورابعها في بيان اول شبهة وقعت في الملة الاسلامية وكيف انشعابها وخامسها في بيان السبب الداعي الى ترتيب الكتاب
على طريق الحساب ثم انه قال في ذيل مقدمته الثانية ما لفظه كبار الفرق الاسلامية اربعة القدرية والصفاتية والخوارج والشيعة ثم
تركب بعضها مع بعض ويتشعب من كل فرقة اصناف فتصل الى ثلاثة وسبعين فرقة الى ان قال وشرط على نفسي ان اورد مذهب كل فرقة
على ما وجدته في كتبهم من غير تعصب لهم ولا كسر عليهم دون ان ابين صحيحه من فاسده واعين حقه من باطله وان كان لا يخفى على الافهام الذكية
في مدارج الدلائل العقلية لمحات الحق ونفحات الباطل ثم شرع في ذكر المقدمة الثالثة فقال اعلم ان اول شبهة وقعت في البرية شبهة ابليس
لعنه الله ومصدرها استبداده بالراي في مقابلة النص واختياره الاهوى واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة آدم وهو الطين
وانشعبت هذه الشبهة سبع شبهات وسارت في الخليقة وسرت في اذهان الناس حتى صارت مذاهب بدعة وضلالة وتلك الشبهات
مسطورة في شرح الاناجيل الاربعة مذكورة في التورية متفرقة على شكل مناظرة بينه وبين الملائكة بعد الامر بالسجود والامتناع منه قال
كما نقل عنه اني سلمت ان الباري تعالى الهي واله الخلق عالم قادر ولا اسأل عن قدرته ومشيته فانه مهما اراد شيئا قال له كن فيكون وهو حكيم
الا انه يتوجه الى مساق حكمته اسئلة قالت الملائكة ما هي وكم هي قال لعنه الله سبعة الاول منها انه علم قبل خلقي اي شيء يصدر عني ويحصل فلم
خلقني اولا وما الحكمة في خلقه اياي والثاني اذ خلقني على مقتضى ارادته ومشيته فلم كلفني بمعرفته وطاعته وما الحكمة في التكليف بعد ان
لا ينتفع بطاعة ولا يتضرر بمعصية والثالث اذ خلقني وكلفني فالتزمت تكليفه بالمعرفة والطاعة فعرفت واطعت فلم كلفني بطاعة آدم و
السجود له وما الحكمة في هذا التكليف على الخصوص بعد ان لا يزيد ذلك في معرفتي وطاعتي والرابع اذ خلقني وكلفني على الاطلاق وكلفني بهذا
التكليف على الخصوص فاذا لم اسجد فلم لعنني واخرجني من الجنة وما الحكمة في ذلك بعد ان لم ارتكب قبيحا الا قولي لا اسجد الا لك والخامس اذ
خلقني وكلفني مطلقا وخصوصا فلم اطع فلعنني وطردني فلم طرقني الى آدم حتى دخلت الجنة ثانيا وغررته بوسوستي فاكل من الشجرة المنهي عنها
واخرجه من الجنة معي وما الحكمة في ذلك بعد ان لو منعني من دخول الجنة استراح مني آدم وبقي خالدا فيها والسادس اذ خلقني وكلفني عموما و
خصوصا ولعنني ثم طرقني الى الجنة وكانت الخصومة بيني وبين آدم فلم سلطني على اولاده حتى اراهم من حيث لا يرونني وتؤثر فيهم وسوستي ولا
تؤثر في حولهم وقوتهم وقدرتهم واستطاعتهم وما الحكمة في ذلك بعد ان لو خلقهم على الفطرة دون من يحتالهم عنها فيعيشوا طاهرين
سامعين مطيعين كان احرى بهم واليق بالحكمة والسابع سلمت هذا كله خلقني وكلفني مطلقا ومقيدا واذ لم اطع لعنني وطردني واذ اردت
دخول الجنة مكنني وطرقني واذ عملت عملي اخرجني ثم سلطني على بني آدم فلم اذا استمهلته امهلني فقلت انظرني الى يوم يبعثون قال انك
من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وما الحكمة في ذلك بعد ان لو اهلكني في الحال استراح الخلق مني وما بقي شر ما في العالم اليس بقاء العالم
على نظام الخير خيرا من امتزاجه بالشر قال الشارح لعنه الله فهذه حجتي على ما ادعيته في كل مسألة قال شارح الانجيل اوحى الله تعالى الى الملائكة
قولوا له انك في تسليمك الاول اني الهك واله الخلق غير صادق ولا مخلص اذ لو صدقت اني اله العالمين ما احتكمت علي بلم فانا الله الذي
لا اله الا انا لا اسأل عما افعل والخلق مسئولون هذا الذي ذكرته مذكور في التورية ومسطور في الانجيل على الوجه الذي ذكرته وكنت
برهة من الزمان اتفكر واقول من المعلوم الذي لا مرية فيه ان كل شبهة وقعت في بني آدم فانما وقعت من اضلال الشيطان الرجيم ووساوسه
نشأت من شبهاته واذا كانت الشبهات محصورة في سبع عادت كبار البدع والضلالات الى سبع لا يجوز ان يعدو شبهات فرق الزيغ و
الكفر وان اختلفت العبارات وتباينت الطرق فانها بالنسبة الى انواع الضلالات كالبذر وترجع جملتها الى انكار الامر بعد الاعتراف
بالحق والى الجنوح الى الهوى في مقابلة النص الى آخر ما ذكره وبينه من استناد جميع الاقوال الباطلة في العالم والآراء الفاسدة من طبقات
بني آدم الى هذه الشبهات السبع ثم ان من جملة ما ذكره الشهرستاني في كتاب الملل وهو من الامر الغريب قوله الاثنا عشرية الذين قطعوا
بموت موسى بن جعفر الكاظم رضي الله عنه وسموا قطعية وساقوا الامامة بعده في اولاده فقالوا الامام بعد موسى علي الرضا و
مشهده بطوس ثم بعده محمد التقي وهو في مقابر قريش ثم بعده علي بن محمد النقي ومشهده بقم وبعده الحسن العسكري الزكي وبعده

ابنه

آراء السيد ... في حسن ... [illegible]

أول الشبهات ... إبليس اللعين [illegible]

[illegible]

# باب الميم

محمد

ابن حميدة النحوي

ابنه محمد القائم المنتظر الذي هو بشر من رأى فهو الثاني عشر هذا هو طريق الاثني عشرية الى ان قال فاعلم ان من الشيعة من قال بامامة احمد بن
موسى بن جعفر دون اخيه علي الرضا اقول واحمد هذا هو المدفون بشيراز المدعو بشاه چراغ وقد قدمنا ترجمته في باب الهمزة فلتراجع ان شاء الله
الشيخ الفاضل الشاعر الماهر ابو عبد الله **محمد** بن علي بن احمد الحلي النحوي المعروف بابن حميدة بصيغة التصغير قال الحافظ السيوطي
في طبقات النحاة قال ياقوت كان له معرفة جيدة بالنحو واللغة قرأ على ابن الخشاب والزمخشري وبرع وصنف كتبا منها شرح ابيات الجمل وشرح
اللمع وشرح المقامات وكتاب في التصريف والروضة في النحو والادوات والفرق بين الضاد والظاء مولده بتسعين ومات سنة خمس وخمسين وخمسمائة انتهى
وهو غير ابي سهل الهروي محمد بن علي النحوي اللغوي المؤدب مصنف شرح فصيح ثعلب المشهور ومختصره وفاته بمصر في سنة ... وغير ابي بكر
محمد بن علي المراغي النحوي الذي قرأ على الزجاج وله المختصر في النحو وشرح شواهد كتاب سيبويه وغير ابي الحسن محمد بن علي النحوي الملقب بالدقيق
احد تلامذة ابي الحسن الرماني وصاحب كتاب المرشد في النحو والمسموع من كلام العرب وغير ابي عبد الله محمد بن علي بن هاني اللخمي السبتي
المعروف بابن هاني صاحب الشرح على التسهيل وكتاب الغرة الطالعة في شعراء المائة السابعة وغير محمد بن علي الغرناطي من علماء المائة الثامنة
شارح الجمل والشاطبية محمد بن علي الادفوي المصري النحوي الذي ذكره صاحب القاموس ونسب اليه كتابا كبيرا في التفسير مدخلا في اربعين مجلدا بالقطع
الكامل مع ابن النحاس الذي تقدم ذكره في هذا الباب في ذيل ترجمة ابن الاعرابي الحبر النقاد والاديب الاستاذ ابو عبد الله **محمد** بن
احمد بن هشام المشهور له كتاب المدخل الى تقويم اللسان وكتاب تعليم البيان وتواليف مفيدة اخرى منها كتاب الفصول والجمل في شرح ابيات الجمل
وكتاب النكت على شرح ابيات سيبويه للاعلم وكتاب لحن العامة وشرح الفصيح وشرح مقصورة ابن دريد وقد ذكره السيوطي في طبقات
النحاة فقال روى عنه ابو عبد الله بن الفخار واليفه وكان حيا سنة سبع وخمسين وخمسمائة قال ابن دحية في المطرب من اشعار اهل المغرب قال
اللغويون الخال يأتي على اثني عشر وجها الخال اخو الام والخال موضع والخال من الزمان الماضي والخال اللواء والخال الخيلاء والخال الشامة
والخال الفرد وثوب للشرف والخال قاطع الخلاء والخال الجبان والخال ضرب من البرود والخال السحاب سيف خال اي لامع وقد نظم
ذلك الشيخ الاستاذ النحوي الكبير ابو عبد الله محمد بن هشام اللخمي السبتي فقال اقول لخالي وهو يوم منه بك خال تروح وتغدو في
برود من الخال اما ظفرت كفاك في لعصر الخال برقة خال لا تزن بها الخال ثم تركت الخال تزيح بدمعها الى منزل بالخال خلو من الخال
اما منك لاهل الخال الا افكاهم يوم النهار من صحة ومن خال انتهى وهو غير محمد بن احمد بن عبد الله بن هشام الفهري اللبيي النحوي
الملقب بابن الشوال احد الآخذين عن الجزولي النحوي فانه كما في الطبقات سنة ... وهو ايضا غير ابي عبد الله العلامة محمد بن يحيى بن هشام
الخزرجي الانصاري المعروف بابن البرذعي من تلامذة ابن خروف النحوي وهو الذي اخذ عنه الشلوبيني وصنف فصل المقال في ابنية الافعال
والمسائل والنخب في الافصاح بفوائد الايضاح والافراح في المحيط بالايضاح وشرحه وغير ذلك وقد نطلق هذه الكنية ايضا على سبيل الندرة
على محمد بن محمد بن خضر بن سمري الزبيري شمس الدين بن المقدسي الشافعي احد الائمة ... القطب الرازي وهو الذي صنف العباب
في تفصيل المراتب وكتاب ادب الفتوى وكتاب الظهر على عمدة الشرح الكبير وغرايب الشرح في علم الحديث والجبر وتهذيب الاخلاق في مسائل الخلاف
والوفاق واطلاق الاخبار في مهمات الاذكار ونعم مسائل في الخلاف والمنطق والمعاني والنحو مع شرح فيها وكتاب توضيح مختصر ابن الحاجب وحل
كافية في النحو وحل الخلاصة لابن مالك وغير ذلك وفات في نصف ذي الحجة سنة ثمان وثمانمائة والله العالم الشيخ الفاضل ابو جعفر ... الدين
**محمد** بن عبد الله بن محمد بن ظفر المكي الصقلي اللغوي النحوي قال السيوطي في كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ولد بمكة
ثم قدم مصر في صباه وقصد بلاد افريقية واقام بالمهدية مدة وشاهد بها حروبا بين الفرنج واهل من المسلمين وهو هناك ثم انتقل الى
صقلية ثم الى مصر ثم قدم حلب واقام بمدرسة ابن ابي عصرون وصنف بها تفسيرا كبيرا ثم حدثت فتنة بين الشيعة والسنة فنهبت كتبه
فيما نهب فقصد حماة فصادف قبولا واجرى صاحبها له راتبا وصنف هناك تصانيفه وكان رجلا صالحا قانعا زاهدا مشتغلا
بما يعنيه وله شعر حسن كان اعلم ما اللغة من النحو واقام بحماة الى ان مات بها سنة خمس وستين وخمسمائة وله من الكتب ينبوع الحياة في التفسير
التفسير الكبير والاشارات اللغوية والاستنباط المعنوي وسلوان المطاع القواعد والبيان في النحو الرد على الحريري في درة الغواص المطول في شرح
المقامات التنبيه على ما في المقامات من الغريب شرح اللغة فيما اتفق لفظه واختلف معناه على حروف المعجم ارجوزة في الفرائض وغير ذلك من
المصنفات الكثيرة ومن شعره: بسم الله يفتتح العليم وبالرحمن يعتصم الحليم فكيف يلومني في حسن ظني بربي الاثم وهو الرحيم
الشيخ البارع ابو عبد الله **محمد** بن جعفر بن احمد بن خلف بن حميد بن مأمون الانصاري المرسي المغربي الاندلسي قال ابن الزبير فيما نقل
عنه صاحب البغية استاذ مقرئ نحوي جليل روى عن خلف بن يوسف الابرش النحوي وجماعة واخذ عن ابن ابي الركب كتاب سيبويه والقرآن
عن ابن هذيل محمد بن فرج القيسي كان مقرئا جليلا ونحويا معرفيا روى عنه ابن حوط الله ونجم الفقيه وله شرح الايضاح وشرح الجمل له

سنة ثلث عشر وخمسمائة ومات بمرسية سنة ست وثمانين وخمسمائة انتهى وهو غير ابى عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيروانى التميمى النحوى الذى
قال فى حقه الصفدى وغيره فيما نقل عنهما السيوطى كان اماما علامة قيما بعلوم العربية مهيبا عند الملوك والعلماء محبوبا عند العامة
يملك لسانه ملكا شديدا صنف الجامع فى اللغة ضرائر الشعر اعراب الدريدية الضاد والظاء العشرات فى اللغة ما اخذ عن المتنبى التعريض و
التصريح ادب السلطان وغير ذلك فانه كان من علماء المائة الرابعة ومات سنة اثنتى عشرة واربعمائة وكذلك هو غير محمد بن جعفر بن محمد ابى
الفتح الهمدانى ثم المراغى مصنف كتاب الاستدراك لما اغفله الخليل وكتاب البهجة على نمط كامل المبرد وكان كما ذكره صاحب البغية قدوة فى
النحو والادب حدث الامير سنة مات سنة وتاسف عليه السيرافى تاسفا شديدا هذا ومن جملة من يذكر بمثل هذا الاسم والنسب ايضا هو ابن

ابن النجار المورخ

النجار المورخ المتقدم المعروف صاحب كتاب تاريخ الكوفة ومختصر فى النحو وكتاب فى الملح والنوادر فان اسمه محمد بن جعفر بن محمد ابو الحسن
التميمى النحوى الكوفى ولد بالكوفة سنة ثلث وثلثمائة وقدم بغداد وحدث عن ابن دريد ونفطويه وكان ثقة من حذاق القراء ومات سنة
اثنتين واربعمائة فى جمادى الاولى

ابن الدهان البغدادى

فاجرى له بها رزقا ومكانا كافيا وكان يخدم الوقت ثم ارتحل الى مصر سنة ثمانين وخمسمائة ثم عاد منها الى دمشق

العالم النحرير الطالع ابو شجاع **محمد** بن على بن شعيب المعروف بابن الدهان الملقب فخر الدين
البغدادى الفرضى الحاسب الاديب كان كما ذكره ابن خلكان من اهل بغداد وانتقل الى الموصل وصحب جمال الدين الاصفهانى الوزير بها ثم تحول
الى خدمة السلطان صلاح الدين فولاه ديوان فارقين فلم يمش حاله فرحل اليها فدخل الى دمشق وجعلها دار اقامته وله اوضاع بالجداول
فى الفرائض وغيرها وصنف غريب الحديث فى ستة عشر مجلدا الطافا ورمز فيها حروفا يستدل بها على اماكن الكلمات المطلوبة منه وكان فهمه
ابلغ من لسانه وجمع تاريخا وغير ذلك وذكره ابن المستوفى فى تاريخ اربل وعده فى زمرة الطارئين الوافدين اليها وقال فى حقه عالم فاضل متقن
وله شعر جيد وذكر الابيات التى مدح بها تاج الدين ابا اليمن الكندى وقد ذكرها فى ترجمته وذكره العماد الكاتب فى الخريدة واثنى عليه و
اورد له مقاطيع احسن فيها فمن ذلك قوله فى ابن الدهان المعروف بالناصح بن المبارك النحوى وكان محولا احدى عينيه لابن الدهان
ان بنه اذ هو منه بطرفين من عجب الدهر فحدث به بمرفقين بوجهين ومنها ما كتبه الى بعض الروساء وقد دعوه فى يوم رمضان
نذر الناس يوم برئك صوما غير انى نذرت وحدى فطرا عالما ان يوم برئك عيد لا ارى صومه ولو كان نذرا ولغير ذلك من اناشيد
حسان وكانت له اليد الطولى فى حل النجوم وحل الازياج توفى فى صفر سنة تسعين وخمسمائة بالحلة السيفية وكان سبب خروجه من
دمشق وقصده الى طريق العراق ولما وصل الى الحلة عثر جمله هنالك فاصاب وجهه بعض خشب المحمل فمات لوقته انتهى ما ذكره ابن خلكان
ووجه تسميته بابن الدهان انه كان شيخا ذميم الخلقة قبيح المنظر مسنون الوجه مسترسل اللحية وقيل انه كان يلقب برهان الدين ابن
بركة وقد استوفينا ذكر جماعة من علماء اهل السنة يلقبون بلقب ابن الدهان باحسن بيان فى ذيل ترجمة سعيد بن المبارك البغدادى

ابو عبد الله القرشى

الشائع فيه هذا اللقب فليلاحظ الشيخ الزاهد العابد المجاهد ابو عبد الله **محمد** بن احمد بن ابراهيم القرشى المغربى قال
معاصره ابن خلكان المصرى كانت له كرامات ظاهرة ورايت اهل مصر يحكون عنه اشياء خارقة للعادة ورايت جماعة
ممن صحبه وكل منهم قد جرى عليه من بركته وكراماته ووعد جماعة الذين صحبوه مواعيد من الولايات والمناصب العلية وانها صحت كلها
وكان من السادات الاكابر والطراز الاول وهو مغربى وصحب بالمغرب اعلام الزهاد وانتفع بهم فلما وصل الى مصر انتفع به من صحبه
ثم سافر الى الشام قاصدا البيت المقدس فاقام به الى ان مات فى السادس من ذى الحجة سنة تسع وتسعين وخمسمائة وصلى عليه بالمسجد
الاقصى وهو ابن خمس وخمسين سنة وقبره ظاهر يقصد للزيارة والتبرك به انتهى والظاهر ان الرجل هو الذى ينسب اليه حكاية
ان من خاف على نفسه وجع البطن فوضع كفه على بطنه وقال ثلثا الليلة ليلة عيدى ورضى الله عن سيدى ابى عبد الله القرشى لم
يصبه ذلك الا ان شاء الله وهو غير امام المحدثين الحافظ المتقدم ابى عبد الله محمد بن عمر بن الفاخر القرشى الاصبهانى صاحب المسند و
كتاب جامع العلوم الذى ينقل عنه صاحب كامل البهائى من خط هذه الطائفة كثيرا من احاديث فضائل اهل بيت العصمة عليهم
السلام اللطائف منها ما نقله فيه عن الحافظ ابى بكر بن مردويه الاصبهانى باسناده المتصل الى عقبة بن عامر الجهنى قال اتيت النبى
ظهيرة قال ما جاء بك يا جهنى فى هذا الوقت قال قلت امر عرض لى فقال صلعم وما ذاك يا جهنى قال قلت يا رسول الله صلعم ما تقول فى هؤلاء
القوم الذين يقاتلون معك منهم من يقول ابو بكر خير هذه الامة من بعدك ومنهم من يقول عمر خير هذه الامة من بعدك فان حدث
بك حدث فمن نتبعه فقال صلعم اتبعوا من اختاره الله من بعدك ومن يسمونه اسما من اسمائه ومن زوجه الله بنتى من عنده ومن وكل
به ملائكة يقاتلون معه عدوه قلت ومن هو يا رسول الله قال على بن ابى طالب وعن ابن مردويه باسناده عن مشايخ عن ابى رافع عن حذيفة
قال قال رسول الله صلعم على خير البشر من ابى فقد كفر وعن ابن مردويه ايضا باسناده عن ابى اسحق عن الحارث قال قال على نحن اهل بيت لا يقاس
بالناس فقام رجل واتى عبد الله بن عباس فاخبره بذلك فقال ابن عباس صدق على او ليس كان النبى صلعم لا يقاس بالناس قال ابن عباس

# باب الميم

## محمد

هذه الآية في علي بن أبي طالب إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية الامام فخر الدين الرازي ابو عبد الله **محمد** بن عمر بن
الحسين بن علي التيمي ابن خطيب الري البكري الطبرستاني الاصل الرازي المولد الاشعري الاصول الشافعي الفروع الملقب بابن خطيب الري كذا ذكره ابن خلكان
المذكور في صفته وفضله ومجده كان فريد عصره ونسيج وحده فاق اهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الاوائل له التصانيف المفيدة في فنون
عديدة منها تفسير القرآن الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة وهو كبير جدا لكنه لم يكمله وشرح سورة الفاتحة في مجلد ومنها في علم الكلام المطالب العالية ونهاية
العقول وكتاب الاربعين والمحصل وكتاب البيان والبرهان في الرد على اهل الزيغ والطغيان وكتاب المباحث العمادية في المطالب المعادية وكتاب
تهذيب الدلائل وعيون المسائل وكتاب ارشاد النظار الى لطائف الاسرار وكتاب اجوبة المسائل النجارية وكتاب تحصيل الحق وكتاب الزبدة والمعالم
وغير ذلك وفي اصول الفقه المحصول والمعالم وفي الحكمة الملخص وشرح الاشارات لابن سينا وشرح عيون الحكمة وغير ذلك وفي الطلسمات السر المكتوم
وشرح اسماء الله الحسنى ويقال انه شرح المفصل في النحو للزمخشري وشرح الوجيز في الفقه للغزالي وشرح سقط الزند للمعري وله مختصر في الاعجاز و
مؤاخذات جيدة على النحاة وله مصنف في مناقب الشافعي وكل كتبه ممتعة وانتشرت تصانيفه في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس
اشتغلوا بها ورفضوا كتب المتقدمين وهو اول من اخترع هذا الترتيب في كتبه واتى فيها بما لم يسبق اليه وكان له في الوعظ اليد البيضاء
يعظ باللسانين العربي والعجمي وكان يلحقه الوجد حال الوعظ ويكثر البكاء وكان يحضر مجلسه بمدينة هراة ارباب المناصب والمقالات ويسألونه
وهو يجيب كل سائل باحسن اجابة ورجع بسببه خلق كثير من الطائفة الكرامية وغيرهم الى مذهب اهل السنة وكان يلقب بهراة شيخ الاسلام
وهذا مبدأ اشتغاله على والده الى ان مات ثم قصد الكمال السمناني واشتغل عليه مدة ثم عاد الى الري فاشتغل على المجد الجيلي وهو احد
اصحاب محمد بن يحيى ولما طلب المجد الجيلي الى مراغة ليدرس بها صحبه فخر الدين المذكور وقرأ عليه مدة طويلة علم الكلام ويقال انه كان يحفظ
الشامل لامام الحرمين في علم الكلام ثم قصد خوارزم وقد تمهر في العلوم فجرى بينه وبين اهلها كلام فيما يرجع الى المذهب والاعتقاد فاخرج
من البلد فقصد ما وراء النهر فجرى له ايضا ما جرى له في خوارزم فعاد الى الري وكان بها طبيب حاذق له ثروة ونعمة وكان للطبيب ابنتان
ولفخر الدين ابنان فمرض الطبيب وايقن بالموت فزوج ابنتيه لولدي فخر الدين ومات الطبيب فاستولى فخر الدين على جميع امواله فمن ثم كانت له
النعمة ولازم الاسفار وعامل شهاب الدين الغوري صاحب غزنة في جملة من المال ثم مضى اليه لاستيفاء حقه فبالغ في اكرامه والانعام عليه وحصل له من
جهته مال طائل وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد بن تكش المعروف بخوارزم شاه وحظي عنده ونال اسنى المراتب ولم يبلغ احد
منزلته عنده ومناقبه اكثر من ان تعد وفضائله لا تحصى ولا تخفى وكان له مع هذه العلوم شيء من النظم فمن ذلك نهاية اقدام العقول عقال واكثر
سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا
فيه قيل وقال وكم قد راينا من رجال ودولة فبادوا جميعا مسرعين وزالوا وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال
وكان العلماء يقصدونه من البلاد وتشد اليه الرحال من الاقطار الى ان قال وقال ابو عبد الله الحسين الواسطي سمعت فخر الدين بهراة
ينشد على المنبر عقيب كلام عاتب فيه اهل البلد المرء ما دام حيا يستهان به ويعظم الرزء فيه حين يفتقد وذكر فخر الدين في كتابه الذي
سماه تحصيل الحق انه اشتغل في علم الاصول على والده ضياء الدين عمر ووالده على ابي القاسم سليمان بن ناصر الانصاري وهو على امام
الحرمين ابي المعالي وهو على الاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني وهو على الشيخ ابي الحسين الباهلي وهو على شيخ السنة ابي الحسن علي بن اسمعيل
الاشعري وهو على ابي علي الجبائي اولا ثم رجع عن مذهبه ونصر مذهب اهل السنة والجماعة ثم الى ان قال وكانت ولادة فخر الدين في خامس
عشري شهر رمضان سنة اربع واربعين وقيل ثلث واربعين وخمسمائة بالري وتوفي يوم الاثنين وكان عيد الفطر سنة ست وستمائة
بمدينة هراة ودفن آخر النهار في الجبل المصاقب لقرية مزداخان انتهى ومن جملة ما يشهد بتروة العظيمة ايضا هو ما نقله المحدث النيسابوري
في رجاله الكبير عن بعض كتب المعتزلة انه لما توجه فخر الدين الرازي من مملكة خوارزم الى خطة خراسان كان له اربعين جملا تحمل اللآلي والاحجار
كان عنده من الذهب والفضة ولما وصل نقد من حاشيته الى خراسان كانت مواشيه في خوارزم وهو من الامر الغريب بالنسبة الى
مثل هذا الرجل في الحسب كما لا يخفى وفي تاريخ اليافعي كما نقله صاحب حبيب السير ان فخر الدين المذكور كان غاية ضبطا للمنطوق ومحترما
محتشما كان يركب الى موضع يمشي في ركابه نحو من ثلاثمائة رجل من طلبة العلوم وانه تقدم في باب حامدة الشيعة نقلا عن عجائب المقدور
ان محمود بن علي الحمصي بضم الحاء المهملة وتشديد الميم متكلم شيخ للفخر الرازي وهو ليس يعقل ولا يعقل وفي كتاب سلم السموات الحكيم الكاشاني ان فخر
الدين المذكور كان من علماء دولة السلطان محمد خوارزمشاه ومعاصرا للمحقق الطوسي والشيخ نجم الدين الكبرى والشيخ اثير الدين
المفضل بن عمر الابهري صاحب الهداية وكتاب الزبدة والبيان وكتاب الاشارات وكتاب المحصول ومختصر المحصل وكتاب منزل الافكار وغير
ذلك وله في العلوم العقلية والنقلية تصانيف مشهورة وفي التفسير له كتب كبير ووسيط وصغير وكتاب الملخص في الحكمة المنطق

والشرح القديم على اشارات الشيخ الرئيس والمعالم في علم الكلام والمحصول والمحصل وحدائق الانوار والمباحث المشرقية وغير ذلك وقال في بعض تعليقاته في مبحث ابطال التسلسل انى كلما تاملت في حاصل ما اختصرته بابه الاستدلال منذ ستين ما وافق منه ستين لم اجد فيه سالما من الخلل وبريئا من المناقشة وقال ايضا وكان بينه وبين الشيخ مجد الدين البغدادي الواعظ المشهور في ذلك الزمان مشاجرات شديدة و مباحثات مديدة بحيث تجر الامر بينهما الى ان صدر حكم السلطان المذكور باغراق ذلك الرجل في الماء بعد سعي بعض الائمة الامام فخر الدين عنده في ذلك فصار هذا سببا لانحراف قلب الشيخ نجم الدين الكبرى عنه وابتلائه من اجل ذلك بزوال الدولة القديمة واستيلاء العساكر المغولية على ممالك هذه الحدود مدة طويلة من الازمنة وذكر ايضا ان من جملة اعتقادات الامام فخر الدين المذكور قوله بان الملك افضل من البشر محتجا على ذلك بادلة اربعة عقلية ونقلية وانه اقام في كتابه المعالم برهانا على النبوة الخاصة قريبا من مشرب الفلاسفة وانه قال في ذلك الكتاب ايضا طريقتنا في اثبات بقاء النفوس الانسانية بعد خراب هيكل البدن ليست الا التمسك باتفاق سلسلتي الانبياء و الاولياء عليه ثم اكد هذا المعنى بالاقناعات العقلية وذكر في ذلك وجوها اربعة رابعها ان عند الرياضات الشديدة تحصل للنفس ترقيات كلية ويلوح لها تجليات ملكوتية بحيث تنكشف له المغيبات على الطريق الاحسن مع غاية ما وجد فيها من ضعف الاحساس بالبدن فلعل هذا الامر جهة ان ضعف هذا البدن كلما كان اكمل كانت قوة النفس اتم واكمل فهذه الاعتبارات العقلية اذا انضمت الى جماهير الانبياء والاولياء واقوال اكابر الفقهاء والحكماء افادت الجزم ببقاء النفس انتهى وقال ايضا في مقام آخر بالمناسبة وينسب هذه الرباعية الى الامام فخر الدين الرازي المتبحر المشهور درويش جو ديكدر شاه مكن وز دامن فقر دست كوتاه مكن اندر دهن مار شو ما انجو ذدجاه بزي طلب جاه مكن وقال صاحب تاريخ روضة المناظر قال ابن الاثير المغربي ان مولده سنة ٥٤٣ وكان يعظ الناس بالعربي والعجمي وكانت له اليد الطولى في العلوم خلا العربية وسافر البلاد وصحب الملوك وجرت بسببه فتنة عظيمة فان السلطان غياث الدين قد بالغ في اكرام الامام فخر الدين وبنى له المدرسة بهراة فعظم ذلك على اهلها الكرامية الذين مذهبهم التجسيم والتشبيه فاتفق ان العلماء الكرامية الذين مذهبهم التجسيم والتشبيه فاتفق ان العلماء الكرامية من الحنفية والشافعية حضروا عند الامير غياث الدين للمناظرة وحضر فخر الدين الرازي والقاضي عبد المجيد بن القدوة وهو اكبر الكرامية واعلمهم وازهدهم فتكلم الرازي فاعرض عنه ابن القدوة وطال الكلام وقام غياث الدين فاستطال الرازي على ابن القدوة وشتمه فغضب لذلك الملك ضياء الدين ابن عم غياث الدين وذم فخر الدين الرازي ونسبه الى الزندقة و الفلسفة عند غياث الدين فلم يصنع اليه شيئا فلما كان الغد وعظ الناس ابن القدوة بالجامع فحمد الله وصلى على النبي وقال ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ايها الناس لا نقول الا ما صح عندنا عن رسول الله صلعم واما علم ارسطو وكفريات ابن سينا وفلسفة الفارابي فلا نعلمها فلاي شيء يشتم بالامس شيخ من شيوخ الاسلام يذب عن دين الله وسنة نبيه فبكى وبكت الكرامية واستغاثوا وثار الناس من كل جانب وامتلأ البلد فتنة وبلغ ذلك السلطان غياث الدين فسكن الفتنة ووعد الناس باخراج فخر الدين ثم امره بالعود الى هراة فعاد اليها ثم عاد الى خراسان وحظي عند السلطان خوارزمشاه ابن محمد بن تكش وله نظم حسن منه نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال الابيات الى آخر ما نقلناه عن التاريخ المتقدم لا يخفى ان ما ذا صاحب التاريخ المتقدم ثم لا يخفى ان ما اوراه صاحب التاريخ المتقدم في مدح الرجل ومدح مصنفاته مبني على جهة اتحاده معه في المذهب وتعصبه الشديد على من مال اليه واحب بل بناؤه في كتابه المذكور على ترويج الشافعية وذكر غيرهم فكانه على سبيل الاستطراد دون العينية ولذلك ذكر بعض اهل التحقيق من علمائنا المتاخرين ايضا في حقه انه لم يكن من اهل التحقيق ولا كان قابلا لان يفهم كلام الحكماء وكان مدار تصانيفه على الجمع لاقاويل الناس وتهذيبها وكشفها وتوضيحها وربما اجملها وربما فصلها فتصرف فيها بالتغيير والتبديل وكان اشتهارها بالبحث و الغلبة لسوء خلقه وكان يشتم من باحث معه من الفضلاء ويؤذيهم ولتقربه عند السلطان لم يقدر احد على مناظرته ومقابلته وربما كان يتكلم مع السلطان محمد الخوارزمشاه بكلمات خشنة فيتحمل ذلك منه لكونه تلميذه وكان ينال ابا الحسن الاشعري ويقول ان الاشعري كان رجلا جاهلا امسكيا متحيرا في مذهبه جاهلية وان اكثر شبهاتها كان ماخوذا من ابي البركات اليهودي وانه قد صنف في علم وكان جاهلا فيها انتهى والعجب انه مع تصلبه في الاشعرية كما قيل كيف ينسب اليه مثل هذه الوقيعة في الرجل الا ان ذلك مؤيد لما نقل عن كتابه المسمى بالمطالب العالية من ان غاية ما قالته النصارى قولهم ان الله ثالث ثلثة ولكن اصحابنا لم يكتفوا حتى قالوا بثمانية الهة حيث ثبتوا المعاني لله تعالى هذا ومن جملة ما ينسب اليه من الشعر ايضا قوله ان النساء كاشجار نبتن لنا منهن مر وبعض المر ماكول ان النساء لهن الاخلاق قاصرة وما عجبن انها الابد مفعول ورايت له ايضا اشعارا كثيرة غير ما ذكر وكذا كثيرا من مصنفاته المذكورة منها كتاب تفسيره الكبير الذي ينيف على ثلثمائة الف بيت تقريبا وقد سماه مفاتيح الغيب ينقل عنه سمينا المجلسي في كتاب البحار كثيرا الا اني رايت مجموعه في مجلدة واحدة متوسطة

الجنة عند شيخنا وسميّنا العلامة المجلسي الرشتي صاحب المطالع طيّب الله مضجعه وقد رأيته بنفسه النفيس في بعض اوقات تشرفي بخدمته رفع قدره
غاية السرور وبملكه اياه وقد لحض هذا النقيب الكبير امامهم الاخر الملقب برهان الدين ابا الفضائل محمد بن محمد النسفي صاحب التصانيف
الكلامية والخلافية واما شرحه على كتاب اشارات شيخهم الرئيس فهو الذي قد كتب في الرد عليه شيخنا المحقق الطوسي شرحه المشهور على الكتاب
المذكور ثم في المحاكمات القطب الرازي كتاب المحاكمات واما كتاب اصوله المسمى بالمحصول فهو ايضا كبير في مجلدين وقد اختصره الامام العلامة
مجد الدين بن دقيق والد قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد القشيري المالكي اختصارا جيدا كما ذكره الصفدي في ذيل ابن خلكان واما كتابه
الموسوم بالسر المكتوم فهو كما في كشكول شيخنا البهائي مشتمل على ثلثة انواع من علوم السر الخفي منتهيا الى [illegible] الليميا بعضها
بالطلسمات والسيميا وهي التخيلات والهيميا وهي التسخيرات وعليه فقد صارت علومنا ان اخوان احدها الكيميا وهي الصنعة المعروفة التي
لا اثر لها مثل العنقاء والريميا التي هي بمعنى الشعبذة والشعبدة والعمل بالابقيا وقد كتب بعض سلاطين الحكماء في مجموع هذه الخمسة كتابا باسمها
كله سرّ منها بحروف هذا بين الكلمتين على الاجمل اسماؤها المذكورات مضافا الى ما اعتبر في هذه التسمية من غاية المعنى وبراعة الاستهلال
بالنسبة الى اجزاء المسمى وشيخنا المذكور كان قد رأى ذلك الكتاب بهراة في سنة ٩٥٥ واعجب بحسنه وتماميته في هذه الفنون كما ذكره
في الكشكول واما كتاب شرحه على اسماء الله الحسنى فهو ايضا كتاب لطيف طريف في هذا المعنى سماه لوامع البينات في شرح الاسماء والصفات
ثم اني لم اظفر الى الآن على مصنف له غير ما ذكر وان كانت نوادر اخباره ايضا كثيرة لا يحتملها امثال هذه المجالات واما الكلام على ترجمة
لفظ الرازي الذي هو نسبة الى مدينة الري على خلاف القياس مع الاشارة الى سبب ذلك نقلا عن خط صاحب الترجمة فقد تقدم على
التفصيل في ذيل ترجمة سليم بن ايوب الرازي الشافعي فليراجع ونزيدك هنا حكاية لما ذكره صاحب تلخيص الآثار في هذه المادة بعد الاتيان
باسم البلد في طي سلسلة بلاد الاقليم الرابع وهو هكذا الري مدينة مشهورة من امهات البلاد واعلام المدن كثيرة الخيرات وافرة الغلات
والثمرات قديمة البناء بناها هوشنج بعد كيومرث وقيل بناها راز بن خراسان لان النسبة اليها رازي وهي مدينة في فضاء من الارض
الى جنبها جبل اقرع لا ينبت شيئا يقال له طبرك قالوا انه معدن الذهب الا ان نيله لا يفي بالنفقة عليه فتركوا عمله ودور المدينة



كلها تحت الارض في غاية الظلمة وصعوبة المسالك وانما فعلوا ذلك لكثرة ما يطرقهم من العساكر وبها كنوز يظهر في كل وقت منها شيء
لانها مازالت موضع سرير الملك وهواؤها في فصل الخريف [illegible] فلما يخطي شيئا في حق الغرباء الا ان الفواكه بها كثيرة رخيصة بها نوع
من العنب يسمونه الملاحي عنقوده ربما يكون ثمانية رطل والغالب على اهل الري الفشل والفتك وهي الآن خراب ينسب اليها الامام
العلامة فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر الرازي امام الوقت ونادرة الدهر واعجوبة الزمان ذكر ابو القاسم علي بن الحسين بن عساكر نقلا
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى يبعث لهذه الامة في كل مائة سنة من يجدد لها دينها قال فكان على راس المائة الاولى عمر بن عبد
العزيز وعلى الثانية محمد بن ادريس الشافعي وعلى الثالثة احمد بن سريج وعلى الرابعة ابو بكر الباقلاني وعلى الخامسة ابو حامد الغزالي وعلى السادسة
محمد بن عمر الرازي توفي في عيد الفطر سنة ست وستمائة بهراة انتهى ليعلم ان من جملة اسميّ هذا الرجل وعلماء اهل البلد المتجرين المتأخرين هو
الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الملقب هو ايضا بفخر الدين الرازي صنف كتاب اسئلة القرآن واجوبتها في مثل الف ومائتين منها
ما هو من قبيل قوله فان قيل قوله تعالى وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون فيها اسئلة اولها ان الله تعالى لا يمنعه عما
يريد مانع الثاني ان الانسان يتعلك بنفسه فكيف وصلها هنا بالباء الثالث ان الآيات هنا ما اقترحه اهل مكة على رسول الله صلعم وهي ما ارسل
الى الاولين ولا شاهد هنا الى تمام ثمانية اسئلة كلها تتعلق بهذه الآية مع الاجوبة الشافية عنها جميعا وكما صنف غير واحد من الكتب في
هذا المعنى وهو من علماء المائة التاسعة الفاضل الاديب ابو يعلى محمد بن مسعود المالكي الهروي النحوي اللغوي من تلامذة الامام
فخر الدين الرازي قال ابن مكتوم المتقدم في هذه المعاني فيما نقل عنه جلال الدين السيوطي عند ذكره لهذا الرجل كان عالما بالنحو
اللغة وكان ينتحل مذهب الكرامية فيما قيل ودخل يوما على الفخر الرازي فعتب عليه في انقطاعه عنه فانشد معتذرا جالست البحر
واني امرؤ لا احسن السبح فاخشى الغرق وقال ابن النجار فيما نقله عنه ايضا في وصف الرجل انشد لنفسه ماذا تؤمل من زمان لم يزل
هو للغبي في خاطر عن نابه تلقاه ضاحكة اليه وجوهنا وتراه كاشرا عن نابه فكانما مكروه ما هو نازل عنه بنا هو نازل عنا به
اقول واعجب ان تلحق بهذه الثلثة المنضودة ابياتا اخرى المنتهلها لهذه الكتابة بوجه الارتجال وعلى سبيل الاستجماع الى السند
من رجال هذا المجال وهي يا من يحاول برد عافية فلا تمصص متى تضطرن عنا وارى الصافوق السحاب بجبينه انظر فلا تهتك قبل
عن نابه طلسوقيا للمغني من عندنا نسلا ويري الردي من نفسه عنه هذا فقد تم الثلثي محبسا والسابع يتبعه عنا هذا المرا
بالكرامية جماعة كانوا من اصحاب ابي عبد الله محمد بن كرام كشداد وتابعي مذهبه الفاسد الذي هو عين التشبيه والتجسيم والكفر بالله العظيم

## باب الميم

## محمد

١٩٣ جماعة من الأفاضل الأعلام في الرازي

فانه يقول ان معبوده مستقر على العرش وانه بجهة الفوق ذاتا وانه جوهر تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وله كتاب سماه عذاب القبر وذكر فيه كما ذكره صاحب الملل والنحل ان الله تعالى احد الذات احدي الجوهر وانه مماس للعرش من الصفحة العليا وجوز الانتقال والتحول والنزول ثم ان ما من مذاهب اصولهم استقرارهم في نفي التشبيه الخلل الواقع في مذهب هذا الرجل هم الهيصمية الذين كانوا من اتباع محمد بن الهيصم وهم وافقوا المعتزلة في العقل والسمع وخالفوهم في كثير من مسائل التحسين والتقبيح وفيهم عرق للخوارج فليلاحظ ثم ان من جملة مناسبات المقام ان نومي هنا الى بعض اخر من كبار ائمة الانام فخر الدين المذكور وقبل هذه الترجمة فنقول ومنهم شرف الدين ابو بكر بن محمد الهروي من اجلاء مشايخ الاشاعرة ومنهم الشيخ تاج الدين محمد بن محمود الزوزني المذكور شانه ومرتبته في كتب الاجازات وهو غير محمد بن محمود بن محمد ابي المؤيد الخطيب الخوارزمي الذي هو من اجلاء الحفاظ وله كتب منها جامع مسانيد ابي حنيفة وكذلك هو غير محمد بن محمود اكمل الدين الرومي الحنفي صاحب شرح الهداية وغيره من المصنفات وهو الذي يروي عنه شرف الدين عبد الرحيم الجرهي الصديقي ومنهم الشيخ اثير الدين مفضل بن عمر الابهري المنقدم ذكره في الترجمة السابقة فليراجع الشيخ ابو الفتح محمد بن سعد بن محمد بن محمد بن محمد الديباجي المروزي النحوي ابن النحوي قال صاحب طبقات النحاة قال ياقوت شيخ جليل حسن العشرة اخذ النحو عن ابيه ولقي الزمخشري وقرا عليه رحمه الله تعالى وله شرح المفصل شرح الانموذج تهذيب مقدمة الادب القانون الصلاحي تفسير النواحي فلك الادب منافع اعضاء الحيوان وكان ينظر في خزانة الكتب التي بالجامع الاكبر بمرو ومولده في المحرم سنة وعثر بعتبة بابه فسقط على وجهه وهج عظمه فكان اداه الى الموت وذلك في يوم الاحد ثامن عشر صفر سنة تسع وستمائة انتهى وشرح الانموذج الموجود في ايدي الطلبة في هذا الزمان هو غير ما عرفته من شرح هذا الرجل بل هو للشيخ جمال الدين محمد بن عبد الغني الاردبيلي كما ان هذا الرجل غير محمد بن سعد الضرير الكوفي النحوي المقري ابي جعفر صاحب الكسائي في النحو والقراءة فانه كان من قدماء النحاة الكوفيين يروي عن عبد الله بن ادريس وابي معوية الضرير وعنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وعبد الله بن الامام احمد حنبل وكان ثقة يقرأ بقراءة حمزة ثم اختار لنفسه فقرأ عليه بالفرع والاصل الا انه كان نحويا قد وة العارفين واسوة العاشقين ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن محمد المغربي الحاتمي الطائي الاشبيلي الاندلسي ثم المكي ثم الدمشقي الشامي الملقب بمحيي الدين ابن العربي كان من اركان



سلسلة العرفاء واقطاب ارباب المكاشفة والصفا ما ملأ ومعاصرا للشيخ عبد القادر الجيلي الجيلاني المشهور فريسبقه دل جماعة اخرى من كبار هذه الطائفة المنتشر ذكرهم في البلاد الا ان الظاهر كونه من جملة الشيعة الامامية بين هذه الطائفة موجوعا خلاف ما اوالت الجحود وتصنيفاته ايضا كثيرة وتصنيفاته معروفة عند اهل البصيرة منها كتاب فصوص الحكم في ضمن عدة فصول وكتاب الفتوحات المكية الذي هو لغيره بمحصول وهما معروفان عند ارباب المكاشفة والوصول وكتاب مواقع النجوم وكتاب مشكوة الانوار فيما يروى عن الله سبحانه وتعالى من الاخبار وكتاب النصائح على دبج الشرع المصطفوي الفائح وكتاب انشاء الدوائر وكتاب عنقاء المسنون وكتاب لطائف الاسرار وكتاب في التفسير كبير جدا بحيث قد قيل انه بلغ تسعين مجلدا وكتاب لطيف في وصاياه المنيفة الى اهل العالم يقول في اوله اعبد التحلية باسم الله الاعظم وصى الله ووصيت رسله فلذا كان لنا التاسي بهم من افضل العمل لولا الوصية كان الخلق في عمى وبالوصية دام الملك في الدول فاعمد اليها ولا تهمل طريقتها ان الوصية حكم الله في الازل الى اخر الابيات المنشدة له في هذا الباب وفي هذا الكتاب مواضع من الدلالة على تشيعه واعوجاجه وتحيره في سبيله ومنها افود وقوع نصف من الابالسة في غرجمع انه من محررات اواخر عمره ومقرراته خواتيم امره ومن جملة تلك المواضع قوله في اخر الكتاب عند شرحه في الدعاء وايضا الى النبعة والاصحاب ان يداوموا عند ختم المجالس بما يذكره هنا وهذا الدعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يدعو به بعد فراغ القاري عليه كتاب صحيح البخاري وذلك سنة تسع وتسعين وخمسمائة بمكة من باب الحزورة واجيا بقراءة الرجل الصالح محمد بن خالد الصدفي وهو الذي كان يقرأ علينا الاحياء لابي حامد الغزالي رحمه الله اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الرؤيا عن المطلقة ثلاثا بلفظ واحد فقال هي ثلاث اما الاحل الرجل حتى تنكح زوجا غيره فكنت اقول له يا رسول الله فان قوما من اهل العلم يجعلون ذلك طلقة واحدة قال اولئك حكموا بما وصل اليهم واصابوا وفهمت من هذا تقرير حكم كل مجتهد مصيب فكنت اقول له يا رسول الله ما اريد هذه المسئلة الا ما تحكم به انت يا استفيت فقال هي ثلث فرأيت شخصا قد قام من اخر الناس ورفع صوته وقال السواد يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول له يا هذا لا تحكم بما قضى الله الثلاث ولا تصويبك حكم اولئك الذين ردوها فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا على ذلك المتكلم ورفع صوته يصيح ثلاث كما قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره لا تستحلوا الفروج فما زال يصيح بهذه الكلمات حتى اسمع من كان في الطواف وذلك المتكلم يذوب ويضمحل حتى ما بقي منه على الارض شيء فكنت اسئل عنه من هو هذا الذي اغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال له هو ابليس لعنه الله تعالى فاستيقظت وقال النبي في جملة ما ذكره فيه من الوصايا وعليك من قيام الليل فانه يعطيك اسم الغفلة وان ذلك ان تكون بشيرا فانك اذا قمت بشيرا فانك لم تكتب من

## باب الميم

محمد

الغافلين هكذا ثبت عن رسول الله صلعم وحافظ في السنة كلها على القيام كل ليلة الى ان قال فانك لا تدري متى تصادف ليلة القدر من سنتك
فاني قد رأيتها مرارا في غير شهر رمضان فهي تدور في السنة واكثر ما يكون في شهر رمضان الى اخر ما ذكره من خلاف اجماع الامة بل
خلاف كتاب الله وسنة رسوله ومذهب جميع اهل بيت العصمة فهل هذا منه الا خروج عن دائرة الشرع والدين ودخول في اهل
السفسطة والجهل المجانين بل من جملة ما يؤيد كون نطقات الرجل من باب الوسوسة والخيال وكلماته من قبيل كلمات ارباب الحيرة والضلال
ما نقله بعض اصوليي متاخرينا في مسئلة اقل الجمع عن المحشي الشيرازي عن بلديه العلامة باصطلاح اهل مذهبهم عن هذا الرجل انه
انه قال في الفتوحات المكية رأيت رسول الله صلعم في بعض الوقائع فسألته عن اقل مراتب الجمع وقلت ذهب فريق الى انه اثنان فما الحق
فقال صلعم اخطا هؤلاء وهؤلاء بل ينبغي ان يفصل ويقال اما جمع فرد او جمع زوج فاقل مراتب الاول ثلثة واقل مراتب الثاني اثنان وكذلك
ما نقله عنه شيخنا البهائي ره في الجزء الثالث من الكشكول انه قال في الجزء الثالث من الفتوحات اتفق العلماء على ان الرجلين من اعضاء الوضوء
واختلفوا في صورة طهارتهما انها هل ذلك بالغسل او المسح او بالتخيير بينهما ومذهبنا التخيير والجمع اولى وما من قول الا وبه قائل فالمسح بظاهر
الكتاب و[illegible]مل السنة ثم قال بعد كلام طويل يتعلق بالباطن واما القراءة في قوله تعالى وارجلكم بفتح اللام وكسرها من اجل العطف على
الممسوح فالخفض او على المغسول فالفتح فمذهبنا ان الفتح في اللام لا يخرجه عن الممسوح فان هذه الواو قد تكون واو مع وواو المعية
تنصب فيحتج من يقول بالمسح في هذه الاية اقوى لانه يشارك القائل بالغسل في الدلالة التي اعتبرها وهي فتح اللام ولم يشاركه من يقول
بالغسل في فتح اللام انتهى ويؤكد ما ذكرناه ايضا ما نقله الفاضل الدميري صاحب حيوة الحيوان الذي ذكره ونترجمه عنقريب ان شاء الله
عن الفاضل الذهبي عن الشيخ فتح الدين اليعمري عن الشيخ ابي الفتح القشيري انه قال سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول وقد سئل
عن ابن عربي فقال شيخ سوء كذاب فقيل له وكذاب ايضا قال نعم تذاكرنا يوما نكاح الجن فقال الجن روح لطيف والانس جسم كثيف فكيف
يجتمعان ثم غاب عنا مدة وجاء وفي راسه شجة فقيل له في ذلك فقال تزوجت امراة من الجن فحصل بيني وبينها شيء فشجتني هذه الشجة
ثم قال الامام الذهبي بعد ذلك وما اظن ابن عربي تعمد هذه الكذبة وانما هي من خرافات الرياضة تم كلامه وقال ابن ابي الوفا اعطاه الله
سرور دار البقاء في كتاب مقامع الفضل في جواب من سأله عن دليل القائلين بوحدة الوجود في جملة كلام له وقال المحقق الشريف في حواشي
شرح التجريد ان قلت ماذا تقول فيمن يرى ان الوجود مع كونه عين الواجب وغير قابل للتجزي والانقسام قد انبسط على هياكل الموجودات
فظهر فيها فلا يخلو عنه شيء من الاشياء بل هو حقيقتها وعينها وانما امتازت وتعددت بتقيدات وتعينات اعتبارية ويمثل
ذلك بالبحر وظهوره في صور الامواج متكثرة مع انه ليس هناك الا حقيقة البحر فقط قلت هذا طور وراء طور العقل لا يتوصل اليه الا
بالمشاهدات الكشفية دون المناظرات العقلية وكل ميسر لما خلق له انتهى والشيخ العارف علاء الدولة السمناني مع غاية اعتقاده وغلوه
في الشيخ العارف محيي الدين الاعرابي حتى انه خاطبه في حواشيه على الفتوحات بقوله ايها الصديق وايها المقرب وايها الولي وايها العارف
الحقاني كتب على قوله في اول الفتوحات سبحان من اظهر الاشياء وهو عينها ان الله لا يستحيي من الحق ايها الشيخ لو سمعت من احد انه
يقول فضلة الشيخ عين وجود الشيخ لا تسامحه البتة بل تغضب عليه فكيف يسوغ لك ان تنسب هذا الهذيان الى الملك الديان تب الى
الله توبة نصوحا لتنجو من هذه الورطة الوعرة التي يستنكف منها الدهريون والطبيعيون واليونانيون والسلام على من اتبع الهدى
ثم قال الفاضل التستري وشيخ محيي الدين در فصوص وفتوحات گوید که هر که بت پرستید همان خدا را پرستیده باشد وچون
سامری گوساله ساخت ومردم را بعبادت او خواند حقتعالی یاری نکرد هرون را بر سامری زیرا که میخواست که در هر صورتی پرستیده
شود حقتعالی نصاری را تکفیر نمود بسبب آنکه بالوهیت عیسی قائل شدند بلکه بسبب آنکه خدا را منحصر در عیسی دانستند
چنانکه فرمود لقد کفر الذین قالوا ان الله هو المسیح وخود را خاتم الاولیا دانسته وگفته که ختم ولایت با وشده وپیغمبران
نزد او حاضر شدند بجهت تهنیت ومبارکبادی ختم ولایت ونیز گفته که جمیع انبیا اقتباس علم میکنند از مشکوة خاتم انبیا وجمیع
اولیا اقتباس علم میکنند از مشکوة خاتم اولیا وگفته که خاتم اولیا افضل است از خاتم انبیا در ولایت چنانکه خاتم انبیا افضل
است از سائر انبیا در رسالت ونیز گفته که اهل آتش در دوزخ تنعم میکنند وبر آتش راحت می یابند ولذت میبرند وعذاب
کافر منقطع خواهد شد وعذاب مشتق است از عذب بمعنی شیرینی ونیز محیی الدین مذهب جبر را بجمیع عرفا داده وشبستری
در گلشن راز نیز گفته است هر آنکس را که مذهب غیر جبر است نبی گفتا که او مانند گبر است وجمیع اشاعره اهل سنت جبری
مذهبند وچه خوب گفته است امام فخر رازی شافعی اشعری در این معنی شعرا اذا كانت الاشياء من الله كلها فقد قام عذر للروافض
في السب اذا كان رب العرش في حكمه قضى عليهم بهذا فالعتاب على الرب انتهى كلام صاحب المقامع وقال المحدث النيسابوري

ثلثة وفوقها الى آخره ع

في رجال الكبير بعد ذكره الرجل بعنوان محمد بن علي بن محمد المنكر قبلا الشيخ محيي الدين ابو عبد الله الطائي الحاتمي الاندلسي المغربي اصلا
المكي نزيلا ثم الدمشقي كان من اكابر العرفاء ومصنفيهم له كتب عديدة منها كتاب الفتوحات المكية كبير جدا وكتاب الفصوص وكتاب الشجرة النعمانية
وكتاب المبادي والغايات وكتاب انشاء الدوائر والجداول وكتاب الجمع والتفصيل في معرفة معاني التنزيل وكتاب التدبيرات الالهية في
اصلاح المملكة الانسانية وكتاب عنقاء مغرب في معرفة ختم الاولياء وكتاب شمس المغرب وكتاب المفاتيح الغيبية وله قصائد واشعار وكان
له يد طولى في علم الحروف ومن استخراجه اذا دخل السين في الشين ظهر قبر محيي الدين فلما دخل السلطان سليم الشام تفحص عن قبره وعمره
بعد الاندراس ومنه ما انشده في ظهور القائم عم اذا دار الزمان على حروف ببسم الله فالمهدي قاما واذا دار الحروف عقيب صوم فاقروا
الفاطمي مني سلاما ظاهر تصانيفه على مذهب العامة لانه كان في زمن شديد وقد افرجنا عبارات له ناصة على خصائص مذهب
الامامية الاثني عشرية في كتاب ميزان التمييز في العلم العزيز اشار فيها الفصل الهادي الى الحديث المنزلة وقال في الفتوحات ان بين الفلك
الثامن والتاسع قصر الاثني عشر برجا على مثال النبي والائمة الاثني عشر الى غير ما نقله عن الرجل من عبارات فصوصه وفتوحاته الظاهرة
في صفاء طويته وحسن اعتقاده مع انها اعم من المدعى عند من تتبع اضعاف هذه العبارات في كتب كبار العامة العمياء الاعتراف بجميع
الائمة بالائمة الاثني عشر من ذوي القربى وكذا يكون المهدي المنتظر من اولاد فاطمة الزهراء ونسل علي المرتضى فكيف بمثل هذا الفهم
العارف الحاذق المدعي للمرتبة العليا والمتحير في امر فحول ابناء الدين والدنيا ثم قال بعد ذلك ومما نسب اليه بعض [illegible]
فالم نقل يزيد الحسين الا بسيف جده فذلك قول القاضي ابي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري تلميذ الغزالي في شرح قصيدة
الهمزية وغيره وابن حجر قال اي لانه الخليفة والحسين باغ عليه وقال في الباب الثامن عشر وثلثمائة من الفتوحات فاقمت شارع الا الله قال
الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله لتحكم بين الناس بما اراك الله ولم يقل له بما رايت بل عاتبه سبحانه لما حرم على نفسه باليمين في قصة عايشة وحفصة بقوله
جل وعلا يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك وكان هذا مما ارته نفسه هذا يدل ذلك على ان قوله تعالى بما
اراك الله انه ما يوحى اليه لا ما يراه من رأيه فلو كان هذا الدين بالرأي لكان رأي النبي اولى من رأي من ليس بمعصوم من الخطا
اقرب اليه من صاحبته الى ان قال وقال في باب اخر منه لا يجوز ان يدان الله بالرأي وهو القول بغير حجة ولا برهان من كتاب ولا سنة ولا اجماع
واما القياس فلا اقول به ولا اقلد فيه جملة واحدة فما اوجب الله علينا الاخذ بقول احد غير رسول الله صلى الله عليه وآله انتهى اقول وقد اكثر
القول في هذا المعنى في مواضع من كتبه ومن اشعاره رايت ولائي آل طه وسيلة على رغم اهل البعد يورثني القربى فما طلب المبعوث اجرا
على الهدى بتبليغه الا المودة في القربى توفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلثين وستمائة وقبره بصالحية
دمشق مزار مشهور ويروي عن جماعة منهم الشيخ جمال الدين ابن ابي البركات ويونس بن يحيى بن ابي العباس وعبد الوهاب بن علي البغدادي
الصوفي والحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي والفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحجري وابو الوليد احمد بن محمد بن محمد العربي وابو عبد
الله محمد بن عيشون ويروي عنه جماعة منهم ابو الحسن علي بن عمر الواني الصوفي وصح حديثه عند العرفاء والصوفية واكثر العامة وبعض
الامامية تم كلام هذا المحدث وقد نقل عنه هو وغيره ايضا انه قال في الباب الثلثمائة والستين من الفتوحات ان لله خليفة
يخرج من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة يواطي اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله جده الحسين بن علي عليه السلام يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله
في الخلق وينزل عنه في الخلق اسعد الناس به اهل الكوفة يعيش خمسا او سبعا او تسعا يضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف ويرفع المذاهب
عن الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه يحكم بخلاف ما ذهبت اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت
حكمه خوفا من سيفه يفرح به عامة المسلمين اكثر من خواصهم يبايعه العارفون من اهل الحقايق عن شهود وكشف بتعريف الهي له رجال الهيون
يقيمون دعوته وينصرونه ولولا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله الى اخر ما ذكره وقال سيدنا المحدث الجزائري رحمه الله بعد نقله عن الرجل هذه
المقالة الى اخرها وهو كلام انيق بل دنا لاح منه حسن الاعتقاد والرد على اهل الرأي والقياس كابي حنيفة واضرابه لكن الظاهر انه كلام خال عن التعصب
وان كان صاحبه من اهل السنة بلا كلام واقول بل لو ثبت منه هذا الكلام لكونه علاوة على الفضيلة من الصوفية الصابئة الناشئة عن
الطريقة الغائبة عن اسم الشريعة وعلى ذلك فهو معذور فيما ينطق ويلوك [illegible] في هذا السير والسلوك وقال الفاضل
المتبحر المولى اسمعيل الخاجوئي في بعض تعليقاته على قول من نقل عن هذا الرجل قوله ان لله خليفة الخ هذا يناقض ما نقل عنه انه قال في
فتوحاته اني لم اسال الله ان يعرفني امام زماني ولو كنت سالته لعرفني فانظر كيف خذله الله وتركه ونفسه فانه مع سماعه حديث من مات ولم يعرف امام
زمانه مات ميتة جاهلية المشهور بين العلماء كافة كيف يسعه الاستغناء عن هذه المعرفة وكيف يسوغ عدم السؤال عنها لعل الله اما هذه المقالة
الواضحة وقال الفاضل الشارح القاضي انما كانت تصدر عنه لاختلال عقله لشدة الرياضة في الجوع فكان يكتب ما يأتي بقلمه ما يخطر بباله

في رفض محيي الدين الصوفي

من غير رجوع انتهى ومن جملة ما يؤيد وجود هذه الشاكلة الثاكلة ايضا فيه بل وقوع كثير من هذه الطائفة ايضا باغوائه في هذه
التيه هو قول سيدنا المعظم عليه ايضا قدس سره في كتاب شرحه على اسماء الله الحسنى عند انجرار كلامه الى ذكر اهل الغي والطالبين لعرض
هذا الادنى ورأينا الصوفية من اشد الناس ضررا على الدين لانهم يقولون القول ويصدقهم عليه عوام المذهب حكاية الجور ويقهرون الناس
على تصديقهم ودكو طريقتهم كان شيخ صوفي صاحب ذكر وحلقة في شيراز وكنت اراه ليالي الجمعة تحت قبة السيد احمد رضي الله عنه وسط الحلقة
وكان يقول اذا رجع من مشايعة الاموات كانزع الاموات فنظهر بعد مدة انه على مذهب التناسخ واما الصلوة والعبادات فشانهم
تركونها استنادا الى انها وسائط بين الرب والعبد ليس بينه وبين العارف من حجاب يستدلون بقوله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
شيوخ الصوفية نزلوا الى درجة اليقين اقول فيلزم من هذا انهم اكمل من الانبياء واوصيائهم ولعل الصوفية يلتزمون ذلك كما هو الظاهر
من كلام محيي الدين الاعرابي انتهى وحسب الدلالة على كونه من جملة الصوفية الغير الصافية اخذه في جملة مصنفاته من كل قريب وبعيد نقله
من كل قديم وجديد سوى فضل بيت العصمة والطهارة وخزنة العلم والحكمة مثل شيخهم الغزالي والشيخ محيي الدين الاخر عبد
القادر الجيلاني ومجد الدين البغدادي اقرانهم الجد في اثبات ولاية الجملة باداب الدين وجملة افذاذ السفلة والمشعبذين وكذا اسماه
بعض مشايخ عرفائنا المتاخرين بمميت الدين وعبر عنه مولانا الوالد المرحوم اعلى الله مقامه في علمين بالقب احسن من ذلك للقبه
هو ماحي الدين نعم في هذه الطائفة جماعة عليهم ينظرون دائما الى امثال هؤلاء الملاحدة بعين واحدة مثل ابن فهد الحلي وشيخنا
البهائي ومولانا محسن الكاشي والمولى محمد تقي المجلسي والقاضي نور الله التستري ولا سيما المتاخر منهم الملقب من اجل ذلك بشيعه
تراش وقد ذكر هذا المتاخر في كتاب مجالس احوال صاحب هذه الترجمة بما ترجمته بعد التسمية له بعنوان اوحد الموحدين محيي الدين
محمد بن علي العربي الحاتمي الاندلسي قدس سره العزيز هكذا كان من اهل بيت الفضل والجود والمصنفات من خصيص التعلقات والقيود
الى فتح الاطلاق والشهود وتنتهي نسبة خرقته بواسطة واحدة الى الخضر النبي ع والخضر بموجب تصريح مولانا قطب الدين الانصاري
صاحب المكاتيب خليفة الامام ابن الامام زين العابدين ع وروى الشيخ ابو الفتوح الرازي في ذيل تفسيره انهما مجتمعان عليهما بعين تتمة بهو
في الارض انه قال لبعض الملحوظين بعين العناية في هذه الطريقة انا من جملة موالي علي والموكلين بشيعته وقد سمع من بعض فقراء
السلسلة النوربخشية انه قال كل من ظهر بلا فات الخضر ع من مشايخ هذه الطائفة او نسب اليه خرقته فهو الرجل من اهل الشيعة
وقد اشعر هذا الشيخ بمعتقد نفسه في باب الامامة وعبارته في الفتوحات صريح في اعتقاده بالائمة الاثني عشر وثبوت الوصاية لهم عن
سيد البشر صلوات الله عليهم واشار في عنوان الفص الهاروني من كتاب الفصوص الى حديث المنزلة وفي رسالة التعقيب المشهورة ايضا
اشارة لطيفة الى وجوب الاذعان بالامور الواقعة في يوم الغدير التي من جملتها تعيين خلافة جناب امير المؤمنين ع من حيث انه نقل
ووقف في حجة الوداع على كل من حضر من اتباعه فخطب وذكر وخوف وحذر ووعد واوعد الى ان قال ثم قال هل بلغت فقالوا
بلغت يا رسول الله فقال اللهم اشهد وقد ذكر ايضا في الباب الثلثمائة والسادس والستين من كتاب الفتوحات صفات امامنا المهدي صاحب
الامر ع وعلامات ظهوره كما ذكره علمائنا الامامية في مؤلفاتهم وافاد انه يمحو اثر المذاهب المشهورة عن وجه الارض ويكون اسعد الناس
به في ذلك الزمان شيعة الكوفة وهذه عبارته ان لله خليفة يخرج من عترة رسول الله ص من ولد فاطمة الى اخر ما تقدم نقله وحكاه
وذكر ايضا بعد ذلك ان جناب غوث المتاخرين السيد محمد الشهيد نوربخش نور الله مرقده وهو الذي كان جامعا للعلوم الظاهرة
والباطنة قد صحح عقائد جناب هذا الشيخ المحترم على الوجه الاتم ثم ان صاحب المجالس اخذ في تاويل كلماته الكفرية مثل قوله بوحدة وجود
الخالق والمخلوق وكون عبادة الاصنام هي عبادة الله وان رسل الله يستفيدون المعرفة من خاتم الاولياء وان الكفار غير مخلدين
في النار وغير ذلك ولو كان الامر كذلك لما بقي على وجه الارض كافر ولا هالك ولا جاز اظهار البرائة من احد من اهل الممالك ذي شيء
من المسالك وهذا مما لا يقوله احد من المليين فكيف بمن كان من اتباع النبيين ع مسافري العلتين كشاف العارفين والاسرار محمد
بن ابرهيم النيسابوري الملقب فريد الدين العطار احد مشايخ المولوي الرومي صاحب المثنوي واصحاب مجالس المؤمنين في صفته ولا

من كلام الشيخ فريد الدين العطار

شعرا همان خريطه كش داروى فنا عطار كه نظم او است شفا بخش خاطر محزون مقابل عدد سوره كلام نوشت
سفينهاى عزيز كتابهاى گزين جنون زجد نبرد ودين در سلوك خرد خرد ز منطق او حسبنه در سخن يقين ثم اخذ في ترجمة
احواله بما يكون حاصل ترجمته هكذا امرتبه عالية وتفقيده من عين صافيه كلامه يكاد يفرغ اهل السلوك وكان واحد عصره
في الشريعة والطريقة بلا شين الشكوك محترقا بنار الوجد ملتهب شوق اللقاء مستغرقا في بحار المعرفة واليقين مع نهاية الصدق
والصفاء اصله من قرية كدكن التي هي من جملة اراضي نيسابور واخذ خرقته من السلطان مجد الدين البغدادي المنصوب المشهور وولده

في زمن صباه صحبة قطب الدين حيدر الموسوي التوني واشتهر باسم كتابه المشهور حيدرنامه وقد عمّر في الدنيا عمراً طويلاً وبلغ من
السنين عدد سور القرآن المبين مائة واربع عشر سنة وذلك انه ولد في شعبان سنة ٥١٣ وهي في نيشابور لتسع وعشرين من محرّم سنة
شاذياخ خمسمائة وثمانين وانقرض خراب تلك البلدة بعد وقوع شهادة هذا الرجل فيه بثلث سنين وكانت شهادته سنة سبع
وعشرين وستمائة وقيل سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومرقده الشريف في مقبرة نيشابور عليه رحمة الله الملك الغفور وادرك صحبته على
الكبر مولانا الرومي كما ذكره في النفحات مولانا الجامي واعطاه سيده كتاب اسرارنامه فكان لا يفارقه المولوي بدلايل ينبئ ما ينبئ بعد
ذلك على صغره وبهذه نبوّة معرفته كما يشير الى ذلك قوله كرد عطار كشته مولانا شربت از دست شمس بودش نوش وقوله
عطار روح بود وسنائي دو چشم او ما از پي سنائي وعطار آمديم وهو قول في مثنويه ايضاً في موضع آخر هفت شهر
عشق را عطار گشت ما هنوز اندر خم يك كوچه ايم وله مصنفات كثيرة تشتمل على منتخب اسرار التوحيد منها سوى ما ذكر
كتاب منطق الطير والهي نامه ومظهر العجايب واظهر في اكثرها طريقة التشيع وهو في مراتب اظهاره الولاية بين مفرط يتوهم منه الغلو من جهة
عشقه النشأت ومفرط يظهر في بعض المواضع من باب شدة مراعاة التقية شيئاً على التسنن ولن يصلح العطار ما افسد الدهر ومن
جملة اشعاره في كتابه الالهي نامه قوله ز مشرق تا بمغرب كر امام است علي آل او ما را تمام است كرفته اين جهان وصف سنانش
كذشته زآسمان وصف سنانش چه دردسر عطا اخلاص او راست سنانا را هفده امه خاص او راست الى ان قال
چنان مطلق شد اماند مفسر و نامه كه زر و نقره بودش سه طلاقه اكرچه زر و سيم با حرمت امد ولي كو سنان اين آن
امد كجا كو سالها هر كز نجه كردند كه با شيري چنين هم پنجه كردند وقال في كتابه الموسوم بمصيبت نامه رونق كان دين پيغمبر كرفت
از امير المؤمنين حيدر كرفت لافتى الا علي از مصطفى است ونخل او ندجهان هل اتى است ومن جملة اشعاره ايضاً اي پسر
تو به انسابي از علي عين ولام ويا اندابي ز علي از دم عيسى كسي كر زنده خواست او بدم دست بريده كرد راست مصطفى گفتش
تو ئي آدم بعلم نوح فهما نكاه ابراهيم حلم هم چو يحيى زهد وموسى بطش كيست كز نهد الى شجاع دين عليست پس محمد چون جمال
دوست ديد هر كمالي كز ان او دوست ديد گفت با او سي هزار و شش هزار جمله اسرار وسرش بي شمار سي هزار اسرار گفتا اين مكو
سي هزار ديكرش كفت اين مكو الى تمام اربعة عشر بيتاً ذكرها غيرنا ذكر ثم الى ان قال وفي كتابه المختار نامه الذي جمع فيه رباعياته
هذه الرباعية البديعة صد تكه بكل طارم معنى او زنت در وصف فلك مغني او سفت بودند دو كون سالها در دل او بوكه
از جمله سلوني او كفت انتهى ومن جملة اشعاره الرائقة ايضاً في صفة هذه الدنيا الفانية با خرد دوش در سخن بودم كشف شد
بر دلم مثالي چند گفتم اي مايه همه دانش دارم الحق ز تو سؤالي چند چيست اين زندگاني دنيا كفت خوابيست يا خيالي چند
كفتمش چيست ملك ومال جهان كفت دردسري و بالي چند كفتم اهل زمانه در چه رهند كفت در جمع مال مالي چند كفتم اين
چرخ را لنت بكو كفت غم خوردن ملالي چند كفتم او را ابنا الدنيا چيست كفت زالي كشيده خالي چند كفتمش چيست
كدخدائي كفت هفته عيش و غصه سالي چند كفتم اين نفس رام كي كردد كفت چون يافت كو شمالي چند كفتم كه مشتري
كسند كفت سر كشتكان زالي چند كفتم اهل شهر چه طايفه اند كفت كرك و سك و شغالي چند كفتم ارى پس راه ايشان
چيست كفت در آخرت نكالي چند كفتمش چيست كفته عطار كفت پنداست و حسب حالي چند هذا وقد ذكره المولى
محمد تقي المجلسي ره في شرح الفقيه عند نقله عن الصادق عن ابي جعفر الباقر انه قال ما اخلص عبد الايمان بالله اربعين يوماً او قال ما اجمل
عبد ذكر الله اربعين يوماً الا زهده الله في الدنيا وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه ثم تلا ان الذين
اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين فقال والظاهر ان الغرض من ذكر هذه الاية انه لا يحصل
هذه الكمالات لغير المؤمن ولا ينفع مجاهدة هؤلاء العامة وان اجتهدوا غاية جهدهم وكل من وصل اليها فهو بهداية الائمة المعصومين صلوات
الله عليهم وصار هذا امر الصوفية كما ذكره العطار في كتابه مظهر العجائب اني كنت في الطفولية مع ابي فراي اباً الى الشيخ نجم الدين
الكبرى فلقنني ولابائي طالائمة ثم الذكر قال هذا التلقين من شيخي عن شيخه الى امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى
الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله تبارك وتعالى فلا نظهر هذا السر الا الى من جربته من المريدين انتهى وقد ذكرنا ترجمة الشيخ نجم
الدين المذكور في اواسط القسم الثاني من باب الاحمدين من الكتاب فليراجع ان شاء الله وقال السيد الجزائري قدس سره الشريف في كتابه
الانوار وكان من اعاظم مشايخ الصوفية عندهم الشيخ العطار ولما سمع سلطان ذلك الزمان بكفره واغواء المسلمين ارسل اليه جلاداً
ياخذ راسه فلما اتى اليه الجلاد وجرّه الى القتل قال له الشيخ العطار انت في اي صورة شئت فصوّر ناز رنگ قتلي فيها انا ذا ثم قتله

# باب الميم

## محمد

المتكلم اللبيب والمتقدم الاديب ابو الحسن **محمد** بن عبد الله بن محمد المعروف بابن الحاج النحوي البجلي القرطبي الاندلسي كان كما ذكره
السيوطي في طبقات النحاة احد الاساتيد العارفين والفقهاء الجلة الائمة من المتواضعين من تلامذة ابي محمد بن حوط الله المشهور وابي القاسم
وجماعة وله تصانيف جليلة منها كتاب نزهة الالباب في محاسن الآداب والمقاصد الكافية في علم لسان العرب وكان يقرئ التواضع اذا فرغ من الاقراء
نهض مسرعا فقعد للحاضرين تعالم مات سنة احدى واربعين وستمائة عن سبع وستين سنة هو غير الفاضل المتبحر المتين شرف الدين محمد بن عبد الله
بن محمد بن ابي الفضل المرسي الاديب الزاهد المفسر الاصولي النحوي الذي ذكره ايضا الفاضل السيوطي فقال قال ياقوت كان ذا ذكاء عصره من
اخذ من النحو والشعر باوفر نصيب وضرب فيه بالسهم المصيب وخرج التاريخ وتكلم على المفصل للزمخشري واخذ عليه عدة مواضع بلغت نيفا
وسبعين موضعا اقام على خطائها البرهان واستدل على سقمها بالبيان وله عدة تصانيف منها كتاب الضوابط النحوية في علم العربية والامالي
على المفصل وتفسير القرآن قصد فيه ارتباط الآي بعضها ببعض وكتاب في اصولي الفقه والدين وكتاب في البديع والبلاغة انتهى وقال الفاسي في
تاريخ مكة له تصانيف منها التفسير الكبير يزيد على عشرين جزءا والاوسط عشرة والصغير ثلثة ومختصر مسلم والكافي في النحو في غاية الحسن و
له الفوائد التي انفرد في كل فن الى ان قال وله المباحث العجيبة والتصانيف الغريبة وجمع الاقطار في حلقته وسمع منه الحفاظ والاعيان من
العلماء وبالغوا في الثناء عليه واخر من روى عنه توبة الكمال والشماع واحمد بن علي الجزري بالاجازة وذكره القطب اليونيني في ذيل المرآة
واثنى عليه العارف الشامي والحكيم الاسلامي ابن المولى بهاء الدين محمد بن الحسين البلخي البكري جلال الدين **محمد**
المشتهر بالمولوي المعنوي الرومي صاحب كتاب المثنوي المعتبر عند العالم العارف من الاعاجم وغير الاعاجم في رفعة المرتبة وزينة المعرفة
وكثرة المنقبة وزيادة الفهم وجلالة القدر ومتانة الرأي وملاحة النطق ورشاقة الفكر وزكاء الطبع ونفاسة الصنع وكياسة النفس
وغير ذلك من مراتب الفضل وحكمة العلم والعمل اوضح من ان يذكر واشهر من ان يخفى او ينكر قيل انه خرج من بيته بالبلخ الى حج بيت الله
الحرام فلما رجع من الحج واتفق وروده الى بلاد الروم قصد قصبة قونية فسكنها بقية عمره واشتهر من هذه الجهة بالمولى الرومي وقد ذكروا
مجاري احواله في معاجم كثيرة منها تذكرة ان وصف له بالخصوص كتب احدهما في دفاتر الاصلية والاخرى في بلاد الروم وفي بعض معتبرات
الارقام انه كان يعد من كبار علماء ديار البلخ في زمن دولة السلطان محمد خوارزم شاه بحيث كان يحضر حلقة درسه اربعمائة رجل من طلبة
العلوم ومن جملة تلامذة حضرته الرفيعة هو الشيخ فخر الدين العراقي المعروف صاحب كتاب اللمعات وغيره وقيل ان المولوي صحب في ايام صباه
الشيخ فريد الدين العطار والى ان صار من جملة محارم اسراره ثم لازم بعد ذلك الحكيم سنائي المشهور كما قد اشير اليه في ذيل ترجمتهما ايضا
وادرك ايضا صحبة الشمس الدين التبريزي وقد كتب المثنوي فيما ذكره بعض المطلعين باشارة الامير حسام الدين الچلبي المولوي الرومي ومولده
يقول في صفته في كتابه المذكور  كر نبودي خلق محجوب كثيف  ور نبودي حلقها تنك وضعيف  در مديحت داد معني دادمي  غير از
اين منطق دري بكشادمي  مدح توحيف است با زندانيان  كويم اندر مجمع روحانيان  توفي بقصبة قونية سنة احدى و
سبعين وستمائة ومرقده الشريف ايضا في تلك القصبة كما انه قد اطرى في مدحه صاحب مجالس المؤمنين وجعله من خلص شيعة آل محمد
المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وايد ذلك بكونه من اولاد جلال الدين المدعي للدولة العلوية الاسمعيلية وكان هذا من جهة
ظهور اشعاره الكثيرة الموجودة له في المثنوي وديوانه الكبير وغيرهما بل صراحة جملة منها في هذا المدعى مع زعمه ان ما يوجبانه
من الامر اعم من التشيع الذي يكون هو بصدد اثباتها وهي التي توجب النجاة من عقوبات العقبى والفوز بدخول جنات العلى والعطية
الكبرى كما قد اشير الى وجه ذلك مرارا فيما تقدم من تراجم امثال هذا المولى فليتأمل جدا وينقل فيه ايضا ان المولى جلال الدين المولوي
الرومي المجتهد الفقيه كان ينكر شأن هذا الرجل كثيرا فاتفق انه قد جرى ذكر الرجل مرة في حضوره وذكر انه يقول انا موافق في العقائد
مع جميع الفرق الثلث والسبعين من هذه الامة ولا اخطأ واحد منهم فارسل اليه رجلا من فضلاء اهله وامره ان يسأل المولوي في
محضر من الناس عن حقيقة هذه النسبة ثم يقيم عليه الفضيحة ان اعترف فلما سأله ضحك في وجهه وقال وانا موافق لما انت عليه ثم
فخجل ذلك الرجل ولم يحر جوابا ورجع وفي الرسالة الاقبالية انه قد سئل علاء الدولة السمناني عن حال هذا الرجل فقال هو نعم الفتى لو
لم ار في كلماته ما يوجب الاستقامة والتمكين ثم قال ومما يعجبني من الرجل انه كان اذا سأل خادمه هل يوجد عندنا شيء نطعم فيقول لا فيظهر
بذلك الفرح الشديد ويقول الحمد لله الذي جعل منزلنا شبيها من منازل اهل البيت وان كان يقول نعم عندنا من الطعام المطبوخ
وغيره انزعج شديدا وقال يفوح اليوم من منزلنا رائحة فرعون اللعين هذا ومن جملة ما كان يهتم بذكره في مجمع مريديه ومن فوق منبره قوله لا
تصحبوا غير ابناء الجنس فان شيخنا شمس الدين التبريزي كان يقول علامة المريد المرضي ان يجتنب من صحبة غير المناسب والاجنبي فان بعضهم
من ذلك القبيل والجنس بينهم مثل المنافق في المسجد والصبي في المكتب والاسير في السجن ثم قال وكانت وفاة المولوي وقت غروب الشمس من

مولوي رومي صاحب المثنوي

خامس جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وستمائة انتهى ما اردنا ولا يغفل ثم ليعلم ان استناده في اثبات شيعية الرجل بكونه من اولاد
جلال الدين الاسمعيلي او من اسند الاسمعيلي لاجل بعضهم في ذلك باشعاره المشهورة اما بل هذه النسبة ان ثبت لكانت اضر بدين الرجل من
توهم نسبته الى المخالفين بمعنى انكار امامة الائمة لان الاسمعيلية وان كانوا في ظاهر دعاويهم الكاذبة من جملة فرق الشيعة والمنكرين لخلافة
امير المؤمنين ع الا ان الغالب عليهم الالحاد والزندقة والمروق عن الدين والخروج عن دائرة الموحدين والمليين واتباع النبيين حيث ان
المراد بهم اولئك هم القائلون بنبوة اسمعيل بن جعفر الصادق ع واما من بعده فهم على عقائد مختلفة فمنهم من وقف عليه وقال
برجعته ومنهم من ساق الامامة في اولاده نصا بعد نص الى هذا اليوم ولهم اسماء مختلفة باعتبارات متفرقة احدها الباطنية كما قد
عرفته في ترجمة فخر الدين الرازي باعتبار قولهم بباطن الكتاب دون ظاهره وتمسكوا في ذلك بقوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه
فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وثانيها القرامطة لان الذي دعى الناس الى مذهبهم رجل له حمدان قرمط وهي احدى قرى واسط و
ثالثها الخرمية لاباحتهم المحرمات ورابعها السبعية لانهم زعموا ان الذين نطقوا بالشرايع سبعة آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد
والمهدي سابع النطقاء وبين كل اثنين من النطقاء سبعة من الائمة يتممون شريعته ولا بد في كل عصر من سبعة بهم يقتدى وبهم يؤمنون
ويهتدون ولهم درجات ومناصب على ترتيب تنتهي الى آخرها ولعوه ولعوه خامسها البابكية من جهة ان طائفة منهم تبعت بابك الخرمي
في الخروج باذربيجان ولقبوا ايضا بالمحمرة للبسهم الحمرة في ايام بابك اصل دعوتهم على ابطال الشرايع كما ذكره بعض فضلاء المتأخرين هو ان
العبادية وهم طائفة من المجوس راموا عند قوة الاسلام تأويل الشرايع على وجوه تعود الى قواعد اسلافهم وذلك انهم اجتمعوا فتذاكروا ما
كان عليه اسلافهم وذلك انهم اجتمعوا من الملك ثم قالوا لا سبيل لنا الى دفع المسلمين بالسيف لغلبتهم على الممالك لكنا نحتال بتأويل شرايعهم
الى ما يعود الى قواعدنا ونستدرج به من الضعفاء منهم فان ذلك يوجب اختلافهم واضطراب كلمتهم ورأسهم في ذلك حمدان قرمط
فاخذوا في تأويل الشرايع كقولهم الوضوء عبارة عن موالاة الامام والتيمم هو الاخذ من المأذون عند غيبة الامام الذي هو الحجة والصلوة
هي عبارة عن الناطق الذي هو الرسول بدليل قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر والاحتلام عبارة عن افشاء سر من اسرارهم
الى من ليس من اهله بغير قصد منه والغسل تجديد العهد والزكوة تزكية النفس بمعرفة ما هم عليه من الدين والكعبة النبي ص والباب علي والصفا
هو النبي ص والمروة هو علي ع والميقات والتلبية اجابة الدعوة والطواف بالبيت سبعا موالاة الائمة السبعة والجنة راحة الابدان عن
التكاليف والنار مشقتها بمزاولة التكاليف الى غير ذلك من خرافاتهم لعنهم الله هذا ولنعم ما قال هذا الفاضل المتبحر في ذيل احوال المحقق
الدواني انه كان يدرس الحديث بحضرته يوما عنده ذكر حديث من مات لم يعرف امام زمانه فقال التلامذة ما المراد من الامام هنا فقالوا المراد
سلطان العصر فقال لهم اذن لذا وجب علينا معرفة هذا السلطان الرافضي يعني السلطان شاه اسمعيل الصفوي الموسوي والعمل
باقواله وهو بالفعل يامر بترك هذا الدين والدخول في دين الشيعة ثم انه غضب من كلامهم وهو يصيح انه لم يهتد الى المراد من الامام
فقام من مجلس الدرس وحلف ان لا يعود الى تدريس الحديث فلزم علم الحكمة ومباحثه مدة درسه واعتقادا ما يعتقد ثم تاب من الكفر
ودخل في الزندقة فمثل من خرج من البئر ووقع في المزبلة انتهى وحسب الدلالة على ما احتمل فيه من الضلال وجود امثال قوله
چونکه بیرنگی اسیر رنگ شد موسیی با موسیی در جنگ شد في كتاب المثنوي كثيرا وتوجيه هذه الكلمات المشكلة المرتبة
المعينة بجهد الاثنين وعرق الجبين وقيادة التخمين بما لم يك منافيا لضرورة الدين ومنافرا للشرايع للنبيين واتفاق المليين كما هو دأب
بعض اهل هذا الزمان واللبن يثبت لمعتقد الجميع تأويل اهل الالحاد ويسد باب النقض على عموم اباطيل جيل العنا وارباب الارتداد ذوي
المرج المريج في الشريعة وشيوع البدع والاهواء الشنيعة وتجري اهل الزيغ والمرض على اضلال العوام وقلة الاعتناء منهم بشعائر الاسلام
وشرايع المسائل والاحكام مضافا الى ان اصل هذا العمل موجب لمزيد علمته لا ذم طريقة الباطنية ومخالف لاجماع اهل البرية في المعاملة
بالحجة مع جميع الظواهر اللفظية والظنون الحقيقية والمجازية كما انه قيل ولنعم ما قيل في جملة ما وقع عليه من الكلام التعويل اول
مراتب الالحاد فصاحب التأويل الظاهرات اضر الباطنية الملعونة بهذا الدين المبين اعظم من ضرر الحشوية الظاهرية الذين يحملون
الفاظ الكتاب والسنة على ظواهرها دائما وان كان الدليل القاطع على خلافها قائما اذ كان القول بالجبر والتجسيم لعترتها كذلك
لازما وذلك لان هؤلاء الارجاس الانجاس مع جميع ما فيهم من الانتكاس والابلاس لم يضرموا اساس الاحكام ولم يعدلوا في الظاهر عن
طريقتها الى الاسلام ولا انكروا في الحقيقة مثل اولئك الاولام معاد يوم القيام وان كان كلاهما وردا النار وساقطا بالتفريط
والافراط عن حد الاعتدال والاعتبار ومثلهما في هذه المخالفة كمثل اليهود والنصارى في بطلان اعتقادهما جميعا في حق عيسى
او كمثل النواصب والنصيرية بالنسبة الى علي المرتضى عليه سلام الله الاوفر الاوفى فاستعذ بالله تعالى دائما من الوقوع في

## باب الميم

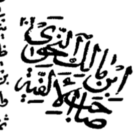
## محمد

في طرفي النقيض والابتلاء بالتورط في مضيق مذهبي الجبر والتفويض واستمسك بالتي هي اليك من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا
غربية ولا صنيفية ولا اشنانية ولا دنبلية ولا دسواسية ولا اسراقية ولا اتحادية ولا اصولية ولا اخبارية كما هو طريقة العقلاء
والحكماء الذين هم صراط الذين انعم الله عليهم من المقتصدين المتوسطين غير المغضوب عليهم ولا الضالين والحمد لله رب العالمين ثم ان من
جملة شواهد كون الرجل في سلوكه غير مصيب وان ليس له من فقه الامامية خير نصيب وقوعه في زمن تلاحم القرامطة وسلطنة اعلاج
الملاحدة واغتنام كبار المتصوفة الفرصة في ذلك البين واجماعهم على تقوية الباطل كما تشق العين بل الظاهر ان هجوم هذه الطائفة
الضالة لم يتفق في جميع الطبقات من هذه الملة مثل اتفاقه في اواخر المائة السادسة واوائل السابعة التي هي موسم طلوع هذه النجوم وجماعة اخرى
من المختفين الائمة مثل الشيخ نجم الدين الكبرى وتلميذه رضي الدين علي الملقب بلالا ابن الشيخ سعيد الذي كان عم الحكيم سنائي والحكيم
سنائي والشيخ العطار وشمس الدين التبريزي ومحيي الدين العربي والشيخ سعد الدين الحموي والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ المعروف
وشهاب الدين السهروردي وغيرهم بل لما يتفق زمن يكون نجم الفقهاء فيه وعددهم فيه اقل واقصر زمن عصره هذه الطبقة حتى انه
لم يعلم الى الان من هو المجدد على راس مائتها المذكورتين في جماعة الامامية وخصوصا الثانية منها فليتامل ولا يغفل ثم ليتفطن بعد ذلك كله
ولعل من جملة من تعرض لذكر هذا الرجل على الوجه الاتم هو صاحب كتاب عجائب البلدان حيث انه قال فيما نقل عن كتابه المذكور عند
ذكره لبلدة البلخ من جملة بلاد خراسان وبيان من ينسب اليها من الاعيان وينتسب اليها مولانا جلال العارفين محمد بن محمد الرومي رحمهما
الله تعالى وكان عالما مجذوبا زاهدا في الدنيا سالكا طريقة ارباب العرفان الى ان قال وكان له وظيفة سماع في اربعة وجوه
فكان اذا اخذ واتى نغماتهم يغلب عليه الوجد الكامل ويبادر الى انشاد الاشعار وكان هناك اربعة من الكتاب المهرة ياخذونها فيه و
يقيدونها في دفاترهم ويقال ان شيخ اهل الطريقة صلاح الدين الصفدي التبريزي دخل في بعض زمن سياحته الى بلد مولانا
الرومي ونزل في موضع كان بينه وبين خانقاه المولوي مسافة فاتفق انه قصد يوما ان يغزل على طرزه وطريقته فانشد سرمست
اكر در آئي عالم بهم برآيد وسد عليه السبيل الى المصراع الثاني حتى وصل الى خدمة مولانا وهو في مجلس سماعه فكان اول ما تكلم به في
ذلك المجلس قوله سرمست اكر در آئي عالم بهم برآيد خاك وجود ما را كرد از عدم برآيد الى تمام الغزل المعروف فعرف الشيخ ان ما
قاله كان من غلبة الحال وزاد ذلك في حسن اعتقاده بصفاء باطنه الشريف هذا ومن جملة من تعرض ايضا لذكر الرجل هو المحدث النيسابوري
في ذيل رجاله الكبير فقال بعد الترجمة له بعنوان محمد بن محمد بن الحسين المولى جلال الدين البلخي الرومي انه كان محدثا عالما عارفا
رحمانيا متصوفا وقد اخرجنا من كلامه المنظوم ما لا يريب اللبيب في كونه اماميا اثني عشريا ولكنه كان مشاقيا في دولة المخالفين وقد
استوفينا تحقيق مذهبه في كتاب ميزان التمييز في العلم العزيز ولنكتف هنا بابيات منه قال في المثنوي هر چه گويم عشق از آن برتر
بود عشق امير المؤمنين حيدر بود وقال تو بنا بگي علي ادبي لاجرم غيري بر او بگزيدي وقال روحي نشد از سر علي كس آگاه
زيرا كه نشد كسي كه از سر اله يك ممكن است بهم صفات واجب لا حول ولا قوة الا بالله له تصانيف اشهرها المثنوي المعروف وقد
عبر شيخنا البهائي قدس سره بالمولوي المعنوي وقال من نمي گويم كه آن عاليجناب هست پيغمبر ولي دارد كتاب انتهى ومن
جملة مناظيم ديوانه الذي هو سوى مثنويه المعروف كما نقله بعضهم وجعله دليلا على كونه من الشيعة المخلصين المتدينين قوله
هر كس كه مهر اهل بيت است وذا نور ولايت در جبين است غلام حيدر است مولاي ري همين است همين است
همين است ومنها ايضا آفتاب جود اهل صفا آن امام امم ولي خدا آن امامي كه قائم است بحق نور زمين و آسمان رفيع سما
ذات او هست واجب التعظيم او منزه ز كفر و شرك و ريا عالم وحدت است مسكن او او برون از صفات ما و شما زه روان
طالب او و مطلوب عارفان صامت على گويا سر او ديد سيد المرسل در شب قد رود در مقام دنا از علي مي شنيد
نطق على مدح على جز على نبود آنجا ما همه ذره ايم او خورشيد ما همه قطره ايم او دريا بي ولاي علي بحق خدا
ننهد در بهشت از يا گر نهد بال و پر فرو ريزد جبرئيل امين بحق خدا مومنان جمله رفيع اوانند كو امام است هادي او الى
بنده قنبرش بجان ميباش تا بوند تحت الثرى شمس تبريز بنده از جان شد جان فدا كرد نير مولانا والحق كما تقرر
فيما سبق انه لا دلالة في شيء مما نقل من الابيات على المدعى ولو سلمناها في الاول نفيا وفي الثاني ثبوت نسبته الى الرجل لما ذكره بعض
اهل التحقيق انه من جملة ملحقات الكتاب المنزل من الحواشي الى متون الابواب والتامل يوجد اثر فيما وجد من نسخه القديمة الصحيحة
بل يحتمل كون ذلك من كلام من خاطب الناظم به موبخا اياه في تقديمه الغير في مواضع من كلماته فليلاحظ وثانيا ان الظاهر كون تلك
الانكار على من قدم غير علي على علي عليه السلام في الفضل والشرف لا الايمان الواقعي بالله وبرسوله وهو امر يقول به اكثر المحققين من المخالفين بل لا

بنكره

باب الميم

محمد




بتكرم الاكل متعصب بل العاد عميا الفؤاد خبيث الميلاد الا ترى كيف يقول ابن ابى الحديد منهم فى اول خطبة شرحه على نهج البلاغة بلسان
ظريف الحمد لله الذى قدم المفضول على الافضل لمصلحة اقتضاها التكليف امام ائمة النحو والعربية جمال الدين ابو عبد الله **محمد**
بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائى الشافعى الجيانى الاندلسى الملقب بابن مالك الناظم لكتاب الالفية فى تدوين المقاصد النحوية
والصرفية ولد ببلدة جيان من بلاد اندلس المتقدم تفصيلها فى باب الاحامدة سنة احدى وستمائة وقدم دمشق الشام وتصدر بها لاقراء العربية
ثم جاء الى حلب فتصدر بها ايضا واشتغل بفقه الشافعى وكان كثير العبادة حسن السمت اخذ عنه جماعة منهم الفاضل النووى كما ذكره الشمنى
فى حاشية المغنى وقال فى صفته شارح الفية الحافظ السيوطى قال الذهبى الشامى يعنى به صاحب كتاب تاريخ الشام ولد سنة ستمائة او احدى
وستمائة وسمع بدمشق من السخاوى والحسن بن الصباح وجماعة واخذ العربية عن غير واحد وجالس بحلب ابن عمرون وغيره وتصدر بها لاقراء العربية
وصرف همته الى اتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وحاز قصب السبق واربى على المتقدمين وكان اماما فى القراءات وعللها واما اللغة
فكان اليه المنتهى فى الاكثار من نقل غريبها والاطلاع على وحشيها واما النحو والتصريف فكان فيه بحرا لا يجارى وحبرا لا يبارى واما اشعار
العرب التى يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الائمة الاعلام يتحيرون فيه ويتعجبون من اين يأتى بها وكان نظم الشعر سهلا عليه رجزه
وطويله وبسيطه وغير ذلك هذا مع ما هو عليه من الدين المتين وصدق اللهجة وكثرة النوافل وحسن السمت ورقة القلب وكمال العقل
والوقار والتؤدة اقام بدمشق مدة يصنف ويشتغل وتصدر بالتربة العادلية وبالجامع المعمور وتخرج به جماعة كثيرة وصنف تصانيف
مشهورة روى عنه ابنه الامام بدر الدين والشمس بن ابى الفتح البعلى والبدر بن جماعة والعلاء بن العطار وخلق انتهى كلام الذهبى وقال ابو
حيان بحثت عن شيوخه فلم اجد له شيخا مشهورا يعتمد عليه ويرجع فى حل المشكلات اليه الا ان بعض تلامذته ذكر انه قال قرأت على ثابت بن
حيان بجيان وجلست فى حلقة ابى على الشلوبين نحوا من ثلثة عشر يوما ولم يكن ثابت بن حيان من الائمة النحويين وانما كان من الائمة
المقرئين قال وكان ابن مالك لا يحتمل المباحثة ولا يثبت للمناقشة لانه انما اخذ هذا العلم بالنظر فيه بخاصة نفسه هذا مع كثرة
ما اجتنيناه من ثمرة غرسه انتهى قلت وله شيخ جليل هو ابن يعيش الحلبى يعنى به الشيخ موفق الدين يعيش بن على بن يعيش المتقدم ذكره
بالمناسبة فى باب العين ذكره ابن اياز فى اول شرح التعريف انه اخذ عنه واما تصانيفه فرأيت فى تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم ان
بعضهم نظمها فى ابيات قال الشيخ تاج الدين وقد اهمل اشياء اخر من مؤلفاته فذيلت عليها وها انا اورد نظمها مبينا سقى الله




رب العرش قبر ابن مالك سحائب غفران تغاديه هطلا فقد ضم شمل النحو من بعد شته وبين اقوال النحاة وفصلا بالفية
تسمى الخلاصة قد حوت خلاصة علم النحو والصرف مكملا وكافية مشروحة اصبحت تفى لمعرى بالعلمين فيها لتسهلا ومختصر سماه
سماه عمدة لافظ فضم اصول النحو لا غير مجملا وبين معناها بشرح منقح افاد به ما كان لولاه مهملا واخر سماه باكمال عمدة فزاد عليه فى
البحوث وطولا وصنف للاكمال شرحا مبينا معانيه حتى عذبت ديمة نحلا ولاسيما التسهيل لو تم شرحه لكان لمحتاج عذبا و
سلسلا ونظم فى الافعال ايضا قصيدة فسهل منها كل وعر وذللا وارجوزة تحوى المثلث بينا مرتبة المصراع غراء
تحفلا وصنف فى المقصور ايضا قصيدة وضمنها الممدود ايضا فكملا واتبعها شرحا لها متضمنا بيان معانيها بها
متكفلا واعرب توضيحا احاديث ضمنت صحيح البخارى الامام وسهلا ويكفيه ذا من الخلائق رفعة وعند النبى المصطفى
متوسلا فيا رب عنا اجزه الان خيرها جزيت وليا لم يزل متفضلا وفى الضاد والظاء قد اتى بقصيدة واتبعها اخرى بوزن
اصلا وبين فى شرحيهما كلما غدا على الذهن معناه فاضحى مجملا ونظم اخرى فى الذى بهمز ومالبس مهموز بشرح له تلا
وجاء بنظم للمفصل بارع رفيع على المنظوم يدعى الموصلا وعرفه بالتعريف بالصرف انه امام غدا فى كل فضل مفضلا وفى شرح
ذا التعريف فصل كلما اتى مجملا فيه وبين مجملا وصنف فيما جاء بافعل مع فعل كتابا لطيفا للمهم محصلا والف فى الابدال مختصرا له
وفاء الوفاق فاق تصنيف من خلا ونظم فى علم القراءات موجزا قصيدة اسمى المالكى مبجلا وارجوزة فى الضاد والظاء قد حوت
بها الهاما مضى لطيفا وحصلا واخر لم اذكر اسمه غير انه على نحو نظم الحرز منظومة انجلا فجملتها عشرون تتلو ثمانيا فدونها النحاة
وحفظا للنقلا وقد دلينا غير ما ذكر فى هذه الابيات كتابا سماه نظم الفوائد وهو ضوابط وفوائد منظومة ليست على روى واحد
رأيت فى بعض المجاميع الموقوفة بخزانة محمودية لدى العربية جمعها له بعض طلبته وقد نقلتها فى تذكرتى ثم فى الطبقات الكبرى فى
ترجمته وله مجموع يسمى الفوائد فى النحو وهو الذى لخص منه التسهيل ذكره شيخنا قاضى القضاة عبد القادر بن ابى القاسم المالكى فى اول
شرح التسهيل قال الالف واللام فى تسهيل الفوائد للعهد اشار بها الى كتاب المذكور وله ايضا شرح الجزولية وشرح الخلاصة كان
سبك المنظوم وفك المختوم وللمقدمة الاسدية وضعها باسم ولده تقى الدين اسد وقد وصل فى شرح تسهيله الى باب مصادر الفعل الثلا

وكل عليه ولده كما ذكره الصلاح الصفدي قبل وكان اماما حجة في العادلية فكان شيخ قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان الى بيته يقطما له وكان ايه في الاطلاع على الحديث وكان كثيرا ما يستشهد بالقرآن فان لم يكن فيه شاهد عدل الى الحديث فان لم يكن فيه شاهد عدل الى اشعار العرب وكان كثير العبادة كثير النوافل حسن السمت كامل العقل وانفرد عن المغاربة بشيئين الكرم ومذهب الامام الشافعي وكان الشيخ ركن الدين بن القويع يقول ان ابن مالك ما خلا للنحو حرمة توفي ابن مالك سنة اثنتين وسبعين وستمائة ورثاه شرف الدين الحصيني بقوله يا شتات الاسماء والافعال بعد موت ابن مالك المفضال وانحراف الحروف من بعد ضبط منه في الانفصال والاتصال الى تمام سبعة عشر بيتا باشال هذه البراعة للاستهلال ثم ان من جملة ما نظمه جمال الدين المذكور في تفصيل ما قرأوه من الكلمات على وجوه قوله تثليث باصبع مع شكل همزته بغير قيد مع الاصبوع قد نقلا واعط انملة ما للاصبع المذكور للباء وحد هابدلا ارزار زار زم مع ارز والرزو الرز قل ما شئت لا عذلا لدن تثليث ذال الدن لدن لدن وكذا ولد لدلدن وليت فعلا فاف ثلث ونون ان زد واف افا رفعا ونصبا انه قبلا جيهل جيهل ثم جيهلا اونونا وجيهل قل ثم جيعلا هيتا وهيتك هيتا هيك هيت وهيت كلها اسم لامر فيقتضي عجلا ايهات بالهمزة او بالهاء واخره ثلث وايهاك والتنوين ما حظلا ايهاي ايهاي ايهاية قط وقط وقط مع نط وقتا ماضيا شملا ها ها وجردهما او اولنهما كاف الخطاب على الاحوال مشتملا او ما لذي الكاف نزل بعد همزتها كها ها وهنا هاها وها موها ان فامثلا واحكم فغلبه لها وها وصلها بما خف تاء ادما وصلا ورب ربت ربت رب رب ربه مع تخفيف الاربع تقليل بها حصلا وهو ابم وايمن فافتح واكسر وام قل او قل م او من بالتثليث قد شكلا وايمن اختم به والله كلا اضف اليه في قسم تبلغ به الاملا وبانتهاء الكلام فيه في ذيل الترجمة الاتية انشاء الله الامام ابن الامام في فنون العربية والاصول والاحكام بدر الدين

محمد بن جمال الدين محمد بن مالك الجياني الشافعي الشاب وعلى هذا الترجمة ذكرها لبيهقي هو النحوي ابن النحوي الملقب بابن الناظم صاحب شرح الفية ابيه البارع المتقدم وقد ذكره الحافظ السيوطي ايضا في طبقات النحاة فقال من بعد الترجمة له جميل السمات حليل الصفات قال الصفدي كان اماما ذكيا فهما حاد الخاطر اماما في النحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والمنطق جيد المشاركة في الفقه والاصول اخذ عن والده ووقع بينه وبينه فسكن بعلبك فقرأ عليه بها جماعة منهم بدر الدين بن زيد فلما مات والده طلب الى دمشق وولي وظيفة والده وتصدى للاشتغال والتصنيف وكان اللعب يغلب عليه وعشرة من لا يصلح وكان اماما في مواد النظم من النحو والمعاني والبيان والعروض والبديع ولم يقدر على نظم بيت واحد بخلاف والده وله من التصانيف شرح الفية والده وشرح كافيته وشرح لامية وتكملة شرح التسهيل لم يتمه وكتاب المصباح في اختصار المفتاح في المعاني ملت وهو الذي اختصره ثم شرح مختصره محمد بن يعقوب بن الياس الدمشقي المعروف بابن النحوية صاحب شرح الفية ابن المعط وغيره رجعنا الى الكلام المسبوك وكتاب روض الاذهان فيه وشرح الملحة وشرح الحاجبية ومقدمة في العروض ومقدمة في المنطق وغير ذلك مات بالقولنج يوم الاحد ثامن المحرم سنة ست وثمانين وستمائة وتاسف الناس عليه انتهى ومن جملة المناسب في هذا المقام الاشارة الى ذكر جماعة من شراح الالفية كما هو دابنا في غالب ابواب هذه التذكرة الاسلامية من الجمع بين الاشباه والنظائر ما لينا للخواطر وذخرا ليوم الاخر فنقول ومن جملة اولئك بل ومن اكابر من تصدى لذلك واشهر شرحه في جميع الممالك هو الحافظ السيوطي المتقدم ذكره وترجمته في باب العين ومنهم خالد بن عبد الله الازهري الذي قرع صيت كتابه كبير الالفية لجبال السمعين وعبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل القرشي العقيلي ومحمد بن احمد بن علي بن جابر النحوي الاندلسي المعروف بابن جابر الاعمى وعبد العزيز بن زيد بن جمعة الموصلي النحوي صاحب شرح الانموذج وغيره والامام زين الدين عمر بن مظفر المعري الحلبي المشتهر بابن الوردي ومحمد بن عبد الرحمن الزمردي المعروف بابن الصائغ الحنفي النحوي ومحمد بن ابي الفتح الحنبلي البعلي من جملة تلامذة الناظم المعظم وصاحب شرح الجرجانية وغيره ايضا وشمس الدين محمد بن سليمان الحكري المصري صاحب الشرح المشتهر على الحاوي وغيره ايضا والقاضي جمال الدين يوسف بن حسن الحموي الملقب بابن الخطيب المنصورية صاحب شرح فرائض المنهاج وشرح مختصر الامام وغيرهما ايضا واما من علماء الشيعة فلم اظفر بشرح هذه الالفية الا على المولى عبد الله بن شاه منصور القزويني مولدا الطوسي مسكنا الذي ذكره صاحب الامل بهذه النسبة ثم وصفه بكونه فقيها محدثا من جملة معاصريه ونسب اليه ايضا بعد شرحه المذكور رسالة في اثبات عصمة امير المؤمنين ع سماها الغديرية فليلاحظ ثم ليعلم بمناسبة هذه النطقات انه قال صاحب الطبقات في ذيل ترجمة ابي بكر بن يعقوب بن سالم النحوي الشاعر قال صلاح الدين الصفدي كان من تلامذة الشيخ جمال الدين ابن مالك وقد جود العربية وظن انه يلي مكان ابن مالك اذا توفي فلما اخرجت عنه الوظيفة تالم من ذلك الى ان قال وقال ابن حجر كان ماهرا في العلو حتى كان يلقي ثلثين درسا في ثلثين علما وصنف تصانيف مفيدة قال في ذيل ترجمة سلامة بن سليمان الرافعي ابي المرجا النحوي وقال ابن مكتوم كان من اجل تلامذة الجمال ابن مالك واكبرهم وكان صالحا سليم



تفصيل الكلمات التي تجوز فيها الوجوه من كلمات العرب

ابن الناظم

تفصيل شراح الالفية

# باب الميم

## محمد

٢٠٣ الصفدي على طريقة شيخه ابن نباتة في عدم الخلو من بيان رغبة الكلام وقال ايضاً في ذيل ترجمة طنبرس الجندي الملقب علاء الدين النحوي نقلاً عن الصلاح الصفدي صنف الطرفة جمع فيها بين الالفية والحاجبية وزاد عليهما وهي تسعمائة بيت وشرحها قاضي القضاة ذو الفنون شهاب الدين

### ابن الخوبي النحوي

**محمد** بن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن الخليل بن سعادة الخوبي الشافعي المعروف بابن الخوبي ذكره الحافظ السيوطي في كتابه البغية في طبقات النحاة فقال ولد بدمشق سنة ٦٢٦ واشتغل في صغره فتميز وبرع في الفقه والنحو والتفسير والاصلين والمعاني والبيان والفرائض والحساب والخلاف والهندسة وسمع من السخاوي وجماعة واجاز له خلق من اصبهان وبغداد ومصر والشام وخرج له النقي الاشعري معجماً والمزي اربعين وبه انتفع جماعة منهم ابن الزملكاني وقال لولم يقدر الله ان ابن الخوبي يجيء الى دمشق ما جاء منا فاضل وصنف كتاباً كبيراً يحتوي على عشرين علماً وشرح الفصول لابن معط في النحو ونظم الفصيح وكفاية المتحفظ وعلوم ابن الصلاح وتوضيح ابن مالك وشرح من اول المحصل للقاضي خمسة عشر حديثاً في مجلد وله المطلب الاسنى في اسماء الله الحسنى ولي قضاء القدس ثم الحلة والبهنسا ثم حلب ثم عاد الى المحلة ثم القضاء الاكبر بالديار المصرية ثم نقل الى قضاء الشام فاقام عليه الى ان مات يوم الخميس ٢٥ رمضان سنة ثلث وتسعين وستمائة وله شعر جيد انتهى وهو غير ابي عبد الله محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسي الهواري المالكي صاحب شرح الالفية لابن معط في ثلث مجلدات كبار وشرح الفية ابن مالك فانه مع عدم الاعتناء فيه باعاريب الابيات وكتاب مدح النبي صلى الله عليه وسلم ونظم الكفاية ونظم كتاب الفصيح ايضاً مثل صاحب الترجمة فانه كان من تلامذة ابي حيان النحوي الاتي ترجمته قريباً برفاقة احمد بن يوسف الرعيني النحوي هذا انه اشتهر بالاعمى والبصير ومات في سنة ثمانين وسبعمائة وهو ايضاً غير ابي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي المشتهر بابن آجروم صاحب المقدمة الآجرومية في عوامل العربية وهي متن مختصر معروف في النحو شرحها جماعة من المتاخرين وغير ابي عبد الله محمد بن جعفر المرسي البلباني المقري النحوي الذي ينسب اليه ايضاً النظم لكتاب الفصيح وكتاب في الوباء وغير ذلك فليتفطن الشيخ المتبحر اللبيب والمتصوف الاديب

**محمد** بن محمد بن علي الكاشغري النحوي اللغوي ذكره الحافظ السيوطي فقال قال الجندي في تاريخ اليمن كان ماهراً في النحو واللغة والتفسير والوعظ صوفياً اقام بمكة اربع عشرة سنة وصنف مجمع الغرائب واختصر اسد الغابة وقدم اليمن وكان حنفياً فتحول شافعياً وقال رأيت القيامة قامت والناس يدخلون الجنة فعبرت مع زمرة فجذبني شخص وقال لا تدخل الشافعية قبل اصحاب ابي حنيفة فاردت ان اكون مع المتقدمين مات سنة خمس وسبعمائة انتهى وهو غير محمد بن محمد بن ابي علي الملقب جمال الدين ابو عبد الله الحلي النحوي صاحب شرح مفصل الزمخشري وغيره فانه مات سنة اثنتين وثمانمائة وحسب الدلالة على فضل هذا الرجل قول بعض الاعاظم انه تفرد على راس الثمانمائة خمسة علماء بخمسة علوم البلقيني بالفقه والعراقي بالحديث والغماري هذا بالنحو وصاحب القاموس باللغة ولا استحضر الخامس

### صاحب كتاب لسان العرب

**محمد** بن مكرم بن علي الانصاري الافريقي المصري صاحب كتاب لسان العرب في اللغة الشيخ الفاضل المعظم جمال الدين وهو كبير جداً جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ولد سنة ٦٣٠ وسمع من ابن المقير وغيره وجمع وعمر وحدث واختصر كثيراً من كتب الادب المطولة كالاغاني والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار ويقال ان مختصراته خمسمائة مجلد وخدم في ديوان الانشاء مدة عمره وولي نظر طرابلس روى عنه السبكي والذهبي وقال انه تفرد بالعوالي وكان عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعه عنده تشيع بلا رفض مات في شعبان سنة احدى عشرة وسبعمائة ومن نظمه

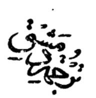
بالله ان جزت بوادي الاراك · وقبلت عيدانه الخضر فاك
ابعث الى عبدك من بعضها · فانني والله مالي سواك




**محمد** بن عبد الرحمن بن عمر والقزويني الاصل المشهور بالخطيب الدمشقي صاحب تلخيص المفتاح للامام السكاكي الذي كتب عليه العلامة التفتازاني شرحيه المعروفين بالمطول والمختصر في علم البيان والمعاني قال في ترجمته الفاضل الشمني في حاشية المغني عند وقوع كلامه الى نقل قول المصنف وقلده في ذلك صاحب الايضاح البياني هو قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني صاحب تلخيص المفتاح قدم دمشق من بلاده مع اخيه قاضي القضاة امام الدين وناب في القضاء عن اخيه ثم ولي خطابة دمشق فاقام بها مدة ثم ولي قضاء القضاة بالديار المصرية ثم عزل عنها واعيد الى قضاء الشام وتوفي بدمشق سنة تسع وثلثين وسبعمائة انتهى وكان مراده بامام الدين المذكور هو المذكور في كتاب حبيب السير بعنوان العالم الفاضل امام الدين الرافعي كان من علماء عصر الطائع بالله الخليفة العباسي وله من المؤلفات محرر التدوين وكتابا الشرح الكبير والشرح الصغير قال وكان مع ما فيه من العلو والكمالات ماهراً في نظم الاشعار الباهرة فمن جملة ما انشده بالفارسية هذه الرباعية

در جان منست صوفي بسته تنا زچه سود · در كوي معشوقه دل بازار زچه سود
زاز اركسان راحت خود مطلبي · بك راحت وصد هزار آزار زچه سود

وتوفي بمدينة قزوين في سنة ثلث وعشرين وستمائة

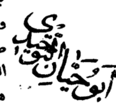


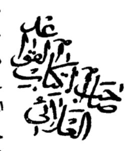

انتهى كلامه ثم ان دمشق بالدال المهملة المكسورة والميم المفتوحة وقد تكسر هو كما ذكره الفاضل الشمني ايضاً قصبة الشام اي مدينتها العظمى موضع سرير امرائها وتسمى ايضاً جلق وجيرون وباعتبار الآثار المنبئة سميت بدماشق بن نمرود بن كنعان فانه هو الذي بناها وقيل بناها جيرون بن سعد بن عاد وقيل كان جيرون وبريد اخوين وهما يعرف باب البريد وباب جيرون وقيل بناها غلام ابراهيم الخليل عليه السلام وكان حبشياً وهبه

# باب الميم
## محمد

نمرود بن كنعان حين خرج من النار وكان اسمه دمشق فسماها باسمه قيل غير ذلك قلت والى اسمها الثالث يشير شعر يزيد الملحوظ حيث انشد
من شغف سكره وشكره حين وقع طرفه الى رؤس شهداء الطف على الرماح عند نزولها الى البلدة وهو في منظر عال فقال لما بدت
تلك الرؤس واشرقت تلك الشموس على ربى جيرون صاح الغراب فقلت صح لا تنح اني قضيت من النبي ديوني وقال صاحب الآثار
دمشق قصبة بلاد الشام وجنة الارض لما فيها من النضارة وحسن العمارة وتراهة الرقعة وسعة البقعة وكثرة المياه والاشجار ورخص
الفواكه والثمار قال ابو بكر الخوارزمي جنان الدنيا اربع غوطة دمشق وصغد سمرقند وشعب بوان وابلة البصرة وافضلها غوطة
دمشق ومن عجائبها مسجدها الجامع الى ان قال بناها الوليد بن عبد الملك انفق على عمارته خراج المملكة سبع سنين قالوا ان عجائب
لو ان احدا عاش مائة سنة وكان يتأمل كل يوم لرأى في كل يوم ما لم يره من حسن الصنعة ومبالغة التنميق وحكي انه بلغ ثمن البقل الذي
اكله الصناع ستين الف دينار ثم الى ان قال بها جبل ربوة وهو على فرسخ من دمشق قال المفسرون انها هي المذكورة في قوله تعالى واوينا هما
الى ربوة ذات قرار ومعين وقال ايضا في ترجمة خطة الشام المطلقة هي من الفرات الى العريش طولا ومن ايلة الى بحر الروم عرضا فهي
الارض المقدسة التي بارك الله حولها وجعلها منزل الانبياء ومهبط الوحي **الشيخ الفاضل الفقيه شمس الدين محمد** بن احمد بن عبد
الهادي المقدسي الحنبلي وصفه ابن حجر المكي فيما نقل عنه السيوطي اجل الاذكياء ثم قال في صفة خاله ولد في رجب خمس وسبعمائة ومهر في الحديث
والاصول والعربية وغيرها وقال الصفدي فيما نقل عنه ايضا وعاش ليت كنت اذا لقيته سالته عن مسائل ادبية وفوائد عربية فيجد
كالسيل وقال المزي ما لقيته الا واستفدت عنه درس بالصدرية والضيائية وصنف شرحا على التسهيل مجلدين ومناقشات ابي حيان
في اعتراضاته على ابن مالك والاحكام في الفقه والرد على السبكي والكلام على احاديث مختصر ابن الحاجب وتراجم الحفاظ وغير ذلك مات
سنة اربع واربعين وسبعمائة وكثر التاسف عليه وحضر جنازته من لا يحصى **الامام المشهور المرضي اثير الدين محمد** بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي
النفزي المكنى بابي حيان النحوي كان من اقطاب سلسلة العلم والادب واعيان المبصرين بدقائق ما يكون في لغة العرب ومعتمد ما عندهم على
اسانيد هذه الشؤون ومسلما بينهم في جملة ما وضعه في امثال هذه الفنون وهو اكثرهم تداولا في كتب ارباب النحو والتصريف واسمائهم
تكرارا على فوائد اصحاب المدارسة والتاليف وكان افرههم واكثرهم ورعا وعناية بتصنيفاته هو الفاضل السيوطي في طبقاته مطولا وقد سبق انه
قد ذكره ايضا على سبيل التفصيل في كتاب طبقاته قال نسبته الى نفزة قبيلة من البربر نحوي عصره ولغويه ومفسره ومحدثه ومقرئه ومؤرخه
واديبه ولد في سنة ٦٥٤ واخذ القراءات عن ابي جعفر بن الطباع والعربية عن ابي الحسن الابذي وابي جعفر بن الزبير وابن ابي الاحوص وابن الصائغ وابي
جعفر اللبلي وبمصر عن البهاء ابن النحاس وجماعة قلت والمراد بابن النحاس هو محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي نصر البصري المتقدم ذكره في ذيل ترجمة
احمد بن محمد بن اسمعيل المعروف بالنحاس ايضا وان لا بن كما ان الذكر بالمناسبة والجمع بين الاشياء المتجاذبة والاشياء المتقاربة من طريقة كتابنا
هذا وارجو ان يكون فوائد هذه السيرة عند اهل المعرفة والبصيرة كثيرة غزيرة رجعنا الى الكلام الاول واقرا في جنوة شيوخ المغرب
وسمع الحديث بالاندلس وافريقية والاسكندرية ومصر والحجاز من نحو اربعمائة وخمسين شيخا الى ان قال واخذ عنه اكابر عصره وتقدموا
في حياته كالشيخ تقي الدين السبكي وولديه والجمال الاسنوي وابن قاسم وابن عقيل والسمين وناظر الجيش والسفاقسي وابن مكتوم و
خلائق قال الصفدي لم اره قط الا يسمع او يشتغل او يكتب او ينظر في كتاب وكان ثبتا فيما عارفا باللغة واما النحو والتصريف فهو
الامام المطلق فيهما خدم هذا الفن اكثر عمره حتى صار لا يدركه احد في اقطار الارض فيهما غيره والزمان لا يعرى احدا الا في كتاب سيبويه
او التسهيل او مصنفاته الى ان قال الصفدي وقرا على العلم العراقي وحضر مجلس الاصفهاني وتمذهب للشافعي وكان ابو البقاء
يقول انه لم يزل ظاهريا قال ابن حجر كان ابو حيان يقول محال ان يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه قال الادفوي وكان يفخر بالبخل كما
يفخر الناس بالكرم وكان ثبتا صدوقا حجة سالم العقيدة من البدع الفلسفية والاعتزال والتجسيم ومال الى مذهب اهل الظاهر والى
محبة علي بن ابي طالب كثير الخشوع والبكاء عند قراءة القرآن قال الصفدي وكان له اقبال على الطلبة الاذكياء وعنده تعظيم لهم وهو
الذي جسر الناس على مصنفات ابن مالك ورغبهم في قراءتها وشرح لهم غامضها وخاض بهم لججها وكان يقول عن مقدمة ابن الحاجب
هذه نحو الفقهاء وله من التصانيف البحر المحيط في التفسير النهر مختصره الا ريب بما في القرآن من الغريب التذييل والتكميل في شرح التسهيل
الارتشاف مختصره مجلدان ولم يؤلف في العربية اعظم من هذين الكتابين الملخص من شرح التسهيل للمصنف وابنه بدر الدين
الاسفار الملخص من شرح سيبويه للصفار التجريد لاحكام سيبويه التذكرة في العربية اربع مجلدات كبار وقفت عليها واستفدت منها
كثيرا التقريب مختصر المقرب التدريب في شرحه المبدع في التصريف غاية الاحسان في النحو الارتضاء في الضاد والظاء عقد اللآلي في
القراءات على وزن الشاطبية وقافيتها الحلل الحالية في اسانيد القراءات العالية نحاة الاندلس الابيات الوافية في علم القافية منطق

الحرمين في لسان العرب الادراك للسان الاتراك زهو الملك في نحو الترك الوهاج في اختصار المنهاج للنووي وغير ذلك ومما لم يكمل شرح الالفية
نهاية الاغراب في التصريف والاعراب ارجوزة خلاصة التبيان في المعاني والبيان وارجوزة نور الغبش وكتاب تواريخ اهل العصر ومن شعره
عداي لهم فضل علي ومنة فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا مات في صفر سنة
خمس واربعين وسبعمائة ورثاه الصفدي بقوله مات اثير الدين شيخ الورى فاستعر البارق واستعبرا الى تمام ستة وثلثين بيتا ادبيا
فصيحا فيه من البراعة للاستهلال نكت كثيرة ومن جملة لطائف حكايات الرجل برواية بعض علمائنا الاعيان عن صاحب كتاب التبيان انه قال
بعض لقى الملوك ابا حيان النحوي في طريق فقال له حيان منصرف ام غير منصرف فقال ابو حيان الملك منصرف وانا حينه فغير منصرف ثم قال
واقول الصواب العكس فانه ان جعل من الحياة فالالف والنون فيه مزيدتان وان جعل من الحين بالنون فهو الحال الا ان فيهما اصليتان والعجب من
صاحب التبيان وغفلته عن هذه المؤاخذة ويمكن التوجيه بان غرضه بيان مجرد ماخذ الاشتقاق والاشارة الى الانصراف وعدمه في
الوجهين انتهى وقد يطلق ابو حيان النحوي على علي بن محمد بن العباس التوحيدي نسبة الى نوع من التمر يسمى التوحيد او الى التوحيد الذي
هو الدين كما عن ابن حجر فان المعتزلة يسمون انفسهم اهل العدل والتوحيد وكان في الاصل شيرازيا ام نيسابوريا ام واسطيا ام بغداديا
بناء على اختلاف الاقوال في ذلك كما اختلفوا في مذهبه ومنه متصوف قال محب الدين ابن النجار فيما نقل عن تاريخه كان صحيح العقيدة وقيل
وكذا قال غيره ولكن المتاخرين حكموا بزندقته وقال الشيخ شمس الدين بن خلكان كان نفي الاعتقاد نفاه الوزير المهلبي وقال ابن بابي في كتاب
الخريدة والفريدة كان كذابا قليل الدين والورع ووقف الصاحب بن عباد على بعض ما كان يخفيه من ذلك فطلبه ليقتله فهرب والتجا الى اعدائه
وانفق عليهم بزخرفه كذبهم ثم عثروا منه على ذلك فطلبه الوزير المهلبي فهرب منه ومات في الاستتار وقال ابن الجوزي في تاريخه زنادقة الاسلام
ثلثة ابن الراوندي وابو حيان التوحيدي وابو العلاء المعري واشرهم على الاسلام ابو حيان لانهما صرحا وهو مجمج وهو من تلامذة سفينة الرماني
وكان جاحظي المسلك قال ياقوت الحموي فيما نقل عنه كان متفننا في جميع العلوم من النحو واللغة والشعر والادب والفقه والكلام شيخ الصوفية
فيلسوف الادباء اديب الفلاسفة امام البلغاء بحيف اللسان قليل الرضا عند الاساءة اليه وكان فرد الدنيا الذي لا نظير له متشكيا من زمانه
ويبكي في تصانيفه على حرمانه اقام ببغداد مدة ومضى الى الري وصحب ابا الفضل بن العميد والصاحب بن عباد فلم يحمدهما وصنف في مثالبهما كتابا و
صنف الرد على ابن جني في شعر المتنبي المحاضرات والمناظرات الامتاع والمؤانسة في مجلدين الحنين الى الاوطان تقريظ الجاحظ [illegible] الدعاء
في عشر مجلدات وكتاب الصديق والصداقة في مجلد وكتاب المقامات في مجلد وكتاب مثالب الوزيرين ابي الفضل بن العميد والصاحب بن
عباد وبالغ في التعصب عليهما وما انصفهما وهذا الكتاب من الكتب المحذورة ما ملكه احد الا وانعكست احواله مات في حدود سنة
وثلثمائة اقول وله ايضا كتاب الاشارات الالهية وكتاب رياض العارفين وكتاب الزهد في اخبار الصوفية وكان نظيرها الرسالة القشيرية
وكتاب الحج العقلي اذا ضاق الفضاء عن الحج الشرعي وكانه نظير ما كتبه حسين بن منصور الحلاج في كيفية حج الفقراء من اختراعات
نفسه الخبيثة وله فضلا عن ذلك السبب في تلك ما قطع ما يكون كما تقدم في مقامه وكانت وفاته كما في بعض المعاجم في حدود الثمانين والثلث
مائة او بعدها لثمانين ولكني رايت في بعض تواريخ شيراز المعتبرة انه كان ببغداد ثم توفي في شيراز سنة ستين وثلثمائة ودفن في درب
خفيف بين يدي مزار الشيخ الكبير وعلى لوح مرقده مكتوب هذا قبر ابي حيان التوحيدي قرأه شيخ الشيوخ ابو الحسين بن احمد التميمي مناما
وسأله ما فعل الله بك قال غفر لي وتفضل علي برحمته وكان له في التوحيد لسانا خاصا وينقل ايضا عن بعضهم ان وزن المداد الذي صرفه
في تصانيفه بلغ اربعمائة رطل الشيخ شمس الدين **محمد** بن ابي بكر بن ايوب الزرعي الحنبلي الملقب بالعلائي صاحب كتاب القواعد



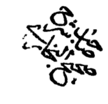

المشهور وهو العماد الكاتب والاستاذ الكامل الذي عاصر شيخنا الشهيد الاول بل عاشره قليلا ايضا وكان قد طالع مصنفاته كثيرا
جدا كما يوجد في مصنفاتهما من المشابهة وضعا والمشاركة سبكا بحيث قد قيل ان غالب مطالب قواعد الشهيد ماخوذة من قواعد
ذلك العالم الفريد طبيل الاخذ وقد ذكره الحافظ السيوطي في كتاب بغيته الذي هو في طبقات اللغويين والنحاة فقال بعد الترجمة له بعنوان
محمد بن ابي بكر الشمس ابن قيم الجوزية ولد في سابع صفر سنة ... وقرا العربية على المجد التونسي وابن ابي الفتح البعلي والفقه والفرائض على ابن تيمية
والاصلين عليه وعلى الصفي الهندي الى ان قال وصار من الائمة الكبار في التفسير والحديث والفروع والاصلين والعربية وله من التصانيف زاد
المعاد مفتاح دار السعادة تهذيب سنن ابي داود الكافية الشافية نظم الروضة الحلبية في الطريقة المحمدية تفسير الفاتحة تفسير اسماء القرآن جلاء
الافهام في حكمة الصلاة والسلام على خير الانام معاني الادوات والحروف بدائع الفوائد مجلدان وهو كثير الفوائد اكثر مسائل
نحوية مات في رجب سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى وقد تقدم في الصفحة التي قبلها عند ذكرنا لمحمد بن عبد الله الصرخدي النحوي ان له مختصر
كتاب قواعد العلائي ومختصر اغراب الشفا سوى غير ذلك فليتبصر ولا يغفل الشيخ المتبحر الماهر شمس الدين **محمد**






## محمد

بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الزمردي المعروف بابن الصائغ بالصاد المهملة والغين المعجمة بعد الياء الخفيفة النحوي صاحب شرح الالفية وشرح قصيدة البردة وغير ذلك من المصنفات قال ابن حجر المكي فيما نقله عنه جلال الدين السيوطي في طبقاته ولد قبل سنة عشر وسبعمائة واشتغل بالعلم وبرع في اللغة والنحو والفقه واخذ عن الشهاب بن المرحل وابي حيان والقونوي الى ان قال وكان ملازما للاسماع كثير المعاشرة للرؤساء كثير الاستحضار بارعا حسن النظم والنثر قوي البادرة دمث الاخلاق ولي قضاء العسكر وافتاء دار العدل ودرس بالجامع الطولوني وغيره وله من التصانيف شرح المشارق في الحديث شرح الفية ابن مالك في غاية الحسن والجمع والاختصار الغمز على الكنز التذكرة عدة مجلدات في النحو المباني في المعاني ثمر الجني في الادب المنهج القويم في القرآن العظيم نتائج الافكار الرقم على البردة الوضع الباهر في رفع افعل الظاهر اختراع الفهوم لاجتماع العلوم روض الافهام في اقسام الاستفهام وغير ذلك وله حاشية على المغني لابن هشام وصل فيها الى اثناء الباء الموحدة وافتتحها بقوله الحمد لله الذي لا مغني سواه اخذ عنه العلم عز الدين محمد بن ابي بكر بن جماعة وذكر عنه الجمال بن ظهيرة وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة ومات في حادي عشر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة وخلف ثروة واسعة قال الشيخ علاء الدين المقريزي رأيته في النوم بعد موته فسألته ما فعل الله بك فانشد الله يعفو عن المسيء اذا مات على توبة ويرحم ومن نظمه لا تغترن بما اوليت من نعم على سواك وخف من كسر جبار فانت في الاصل بالفخار مشتبه ما اسرع الكسر في الدنيا للفخار انتهى وفي موضع آخر من الطبقات ان ابن الصائغ بتقديم المهملة قبل الياء لقب جماعة اشهرهم الشيخ شمس الدين المذكور اقول وكان من تلك الجماعة هو الشيخ المتقدم الامام تقي الدين محمد بن احمد بن الصائغ الذي يروي شيخنا الشهيد الاول عنه نظم الشاطبية بواسطة جماعة منهم الشيخ القاري عز الدين خليل الناقوسي المتصدر ببيت المقدس وهو نفسه يروي عن الشيخ كمال الدين العباسي وغيره ومنهم الشيخ البارع اللغوي الحكيم ابو بكر محمد بن باجة التجيبي الاندلسي السرقسطي الملقب بابن الصائغ وهو الذي ذكره ابن خلكان وقال بعد ذكره ووصفه بالشاعر المشهور ذكره صاحب قلائد العقيان في كتابه ونسبه الى التعطيل ومذهب الحكماء والفلاسفة وانحلال العقيدة وقال في حقه في كتابه الذي سماه مطمح الانفس ما معناه نظر في كتاب التعاليم وفكر في اجرام الافلاك وحدود الاقاليم ورفض كتاب الله الحكيم ونبذه وراء ظهره ثاني عطفه واراد ابطال ما لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واقتصر على الهيئة وانكر ان يكون لنا الى الله فيئة وحكم للكواكب بالتدبير واجترم على الله اللطيف الخبير واجترأ عند سماع النهي والايعاد واستهزأ بقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فهو يعتقد ان الزمان دور وان الانسان نبات او نور حمامه تمامه واختطافه قطافه قد محى الايمان من قلبه فما له فيه رسم ونسي الرحمن لسانه فما مر عليه له اسم ولقد بالغ ابن خاقان في ذمه وجاوز الحد فيما وصفه به من هذه الاعتقادات الفاسدة والله اعلم واورد له مقاطيع من الشعر فمن ذلك قوله اسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم في ربع قلبي سكان ودوموا على حفظ الوداد فطالما بلينا باقوام اذا استؤمنوا خانوا سلوا الليل عني مذ تناءت دياركم هل اكتحلت بالغمض لي فيه اجفان الى ان قال ولما حضرته الوفاة كان ينشد اقول لنفسي حين قابلها الردى فراغت فرارا منه يسرى الى يمنى قفي تحملي بعض الذي تكرهينه فقد طالما اعتدت الفرار الى الاهنى وتوفي سنة ثلث وثلثين وخمسمائة مسموما في باذنجان وسرقسطة على وزن قلنسوة مدينة بالاندلس خرج منها جماعة من العلماء واستولى عليها الفرنج المخذولون في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة تم كلامه وقد تقدم في بابه ايضا ترجمة محمد بن علي النحوي المشتهر بابن الضائغ بالضاد المعجمة وكذا ترجمة يعيش بن علي بن يعيش الحلبي النحوي الملقب موفق الدين بن الصانع بالصاد المهملة مع النون في ذيل ترجمة عمر بن يعيش السوسي فليتفطن ولا يغفل



العلم العماد العلامة شمس الدين **محمد** بن بهاء الدين يوسف بن علي بن سعيد الكرماني ثم البغدادي صاحب شرح صحيح البخاري كان كما ذكره صاحب طبقات النحاة اماما علامة في الفقه والحديث والتفسير والاصلين والمعاني والعربية اخذ عن العضد وغيره وله من التصانيف شرح البخاري شرح المواقف شرح مختصر ابن الحاجب سماه السبعة السيارة شرح الفوائد الغياثية في المعاني والبيان شرح الجواهر انموذج الكشاف حاشية على تفسير البيضاوي الى سورة يوسف رسالة في مسئلة الكحل مات سنة ست وثمانين وسبعمائة بطريق الحج فنقل الى بغداد ودفن بقبر اعده لنفسه بقرب الشيخ ابي اسحق الشيرازي هذا وقد يطلق لقب الكرماني ايضا على جماعة من الفضلاء غير هذا الرجل وولده الذي هو صاحب تاريخ ذيل المسالك وغيره منهم محمود بن حمزة بن نصر الكرماني النحوي صاحب لباب التفسير وكتاب الايجاز في النحو اختصره من الايضاح النظام اختصره من اللمع والافادة جعلها كتابا براسه في النحو وكتاب العنوان في علله ومن شعره فمعرفة وتانيث ونعت ونون قبلها الف وجمع وعجمة ثم تركيب وعدل ووزن الفعل فالاسباب تسع ثم ليعلم ان صاحب هذه الترجمة غير ابي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن علي الكرطائي النحوي نزيل شيراز فانه كان من قدماء اصحاب العربية وله كتاب عجز النحو نقض فيه مسائل كثيرة على اصول النحو وكتاب نقد الشعر وغريب القرآن ومات سنة ١٥٣

الشيخ اكمل الدين **محمد** بن محمود ابن

احمد الشابورتي الحنفي النحوي قال صاحب الطبقات اخذ عن ابي حيان والاصبهاني وكان علامة فاضلا ذا فنون وافر العقل قوي النفس عظيم الهيبة عرض عليه القضاء مرارا فامتنع وله من التصانيف التفسير شرح المشارق شرح مختصر ابن الحاجب شرح عقيدة الطوسي يعني تجريد الخواجه نصير الدين الطوسي شرح الهداية في الفقه شرح الفية ابن معطي في النحو شرح المنار شرح البردة شرح التلخيص في المعاني مات سنة ... الشيخ ابو عبد الله **محمد** بن موسى بن محمد الدوالي الصبري كان كما نقل عن الخزرجي في تاريخ اليمن فقيها اماما عالما فاضلا كاملا بالفقه والنحو واللغة والحديث والتفسير والمعاني والبيان والمنطق والحقيقة وكان حنفيا فانتقل شافعيا وله مصنفات منها الرد على النحاة وكتاب البديع الابيع في ماهية الخمر وكتاب في حقيقة اللوح المحفوظ وارجوزة في المنطق ورسالة في العروض مات سنة تسعين وسبعمائة ومن شعره وقائلة اراك بغير مال وانت مهذب بعلم امام فقلت لان مال العكس لام وما دخلت على الاعلام لام اقول وهو غير محمد بن موسى المعروف بالاقشين القرطبي صاحب طبقات الكتاب وكتاب شواهد الحكم ومات هذا في رجب تسعين وثلثمائة الشيخ الامام المتبحر العلامة مجد الدين ابو الطاهر **محمد** بن يعقوب بن محمد بن ابرهيم بن عمر بن ابي بكر الشيرازي الفيروزابادي صاحب كتاب القاموس المحيط في اللغة قال صاحب كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة قال ابن حجر كان يرفع نسبه الى الشيخ ابي اسحق الشيرازي وكان الناس يطعنون في ذلك مستندين الى ان الشيخ لم يعقب ثم ارتقى فادعى بعد ان ولي قضاء اليمن انه من ذرية ابي بكر الصديق ولد سنة ... بكازرون فارس وتفقه ببلاده وسمع بها من محمد بن يوسف الزرندي المدني الصحيح ونظر في اللغة فكانت جل قصده في التحصيل فمهر فيها الى ان بهر وفاق ودخل الشام فسمع بها من ابن الخباز وابن القيم وابي الفتح السبكي والعرضي وابن نباتة والشيخ خليل المالكي وخلق وظهرت فضائله وكثر الآخذون عنه ثم دخل القاهرة وجال البلاد ودخل الروم فاكرمه ملكها الملقب بيلدرم بايزيد خان بن عثمان وحصل له منه دنيا طائلة ومن تمرلنك ثم دخل الهند ثم زبيد فتلقاه ملكها الاشرف اسمعيل بالقبول وقرره في قضائها وبالغ في اكرامه وتزوج بابنة الشيخ لجمالها ونال منه برا ورفعة بحيث انه صنف كتابا واهداه له على اطباق فملأها له فضة وبعد انه دخل بلدا الا واكرمه متوليه وكان يقول ما كنت انام حتى احفظ مائتي سطر وكان لا يسافر الا ومعه عدة احمال من الكتب ويخرج اكثرها في كل منزل ينظر فيها ويعيدها اذا رحل وكان ذا املاك اعتنى بها وله من التصانيف القاموس المحيط في اللغة اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب لم يكمل منح الباري بالسيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري الى ان قال بعد ما صنف البالغ من هذا الكتاب ومن تصانيف الشيخ مجد الدين تسهيل الوصول الى الاحاديث الزائدة على جامع الاصول الاسعاد بالاصعاد الى درجة الاجتهاد لطائف الكتاب العزيز تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين قلت قيل انه تتبع فيه اوهام المجمل لابن فارس في الف موضع الروض المسلوف فيما له اسمان الى الوف شرح الفاتحة المتفق وضعا المختلف صقعا طبقات الحنفية البلغة في تاريخ ائمة اللغة من يسمى باسمعيل قلت مما تحفة القماعيل فيمن يسمى من الملائكة والناس باسمعيل اسماء الليث اسماء الخمر اسماء العادة مقصود ذوي الالباب في علم الاعراب شرح خطبة الكشاف شرح عمدة الاحكام واشياء كثيرة الى ان قال وسئل بالروم عن قول علي بن ابي طالب لكاتبه الصق روانفك بالجبوب وخذ المزبر بشناترك واجعل جندوريك الى قيهلي حتى لا انغي نغبة الا اودعتها حماطة جلجلانك ما معناه فقال الزق مضرطك بالصلة وخذ السطر بابا خسك واجعل حجمتيك الى تحيتي حتى لا انبس نبسة الا وعيتها في لمظة رباطك فتعجب الحاضرون من سرعة الجواب بما هو ابدع واعرب من السؤال انتهى ونحن نعلم ان قول هذا الرجل مع مكسوبيته نمطه مشتمل على الفاظ ركيكة متنافرة ثقيلة على اللسان مستبشعة على الاذان مخالفة لقوانين الفصاحة والبلاغة مثل غالب فقرات خطبة قاموسه التي خرجت عن مشاكلة كلام المانوس وليس تهوى الى استماعها افئدة علماء البيهوت ثم الروانف المقعدة والجبوب الارض والمزبر القلم والشناتر الاصابع والجندورة الحدقتان وقيهلي اي جهتي وانغي اي انطق والحماطة الحبة والجلجلان القلب ومن شعره كما في بعض المواضع المعتبرة قوله احبتنا الاماجد ان رحلنا ولم ترعوا لنا عهدا والا نودعكم ونودعكم قلوبا لعل الله يجمعنا والا ويظهر من المنقول عن الضوء اللامع للحافظ السخاوي المتقدم ذكره البسيطات لمجد الدين المذكور ان له تصانيف جمة اخر منها كتاب تنوير المقباس في تفسير ابن عباس اربع مجلدات والدر النظيم المرشد الى مقاصد القرآن العظيم وكونه مجلدا في فضائل سورة الاخلاص وامتضاض الشهاد في افتراض الجهاد وكتاب مولد النبي وكتاب فضل الصلوة عليه ورسائل كثيرة في فضائل مكة المعظمة وكثير من مقاماتها المحرمة وكتاب في ترجمة احوال الشيخ عبد القادر المخصوص وكتاب الفضل الوفي في العدل الاشرفي وروضة الاذهان في تاريخ اصبهان ومنية السؤل في دعوات الرسول ونزهة الاذهان في تاريخ اصبهان الحيل وصفة للمطلب ... مجلد يقرب كل مجلد منه صحاح الجوهري كل منه خمس مجلدات واسماء الشراح في اسماء النكاح وزاد المعاد في وزن بانت سعاد وشرحه مجلد والنخب الطرائف في النكت الشرائف وغير ذلك من مختصر ومطول وقال تقي الدين الكرماني كان الشيخ مجد الدين المذكور وحيد النظير في زمانه نظما ونثرا بالفارسية والعربي

والعرفي جانب البلاد واجتمع بمشايخ كثيرة واقام بدهلي مدة وعظم سلطانها وجاور بمكة عشر سنين صنف بها القاموس في مجلدات
ضخام والذي بايدي الناس اختصاره فاختصره في مجلد ضخم وفيه فوائد عظيمة واعتراضات على الجوهري ثم سافر الى الهند والروم وعظمه سلاطينها
واجتمع بتيمرلنك فعظمه وانعم عليه بمائة الف درهم الى ان قال الفارسي وله شعر كثير ونثر اعلا وكانت له دار بمكة على الصفا عملها
مدرسة للاشرف صاحب اليمن وقرر بها مدرسين وطلبة وفعل بالمدينة كذلك وله بمنى دور وبالطائف بستان وقد سارت الركبان
بتصانيفه سيما القاموس فانه اعظم قبولا كثيرا قال الاديب المفلق نور الدين على بن محمد العليف المكي الشافعي لما قرأ عليه القاموس
مذ مجد الدين في ايامه من فيض بحر علمه القاموسا ذهبت صحاح الجوهري كانها سحر المدائن حين القى موسى ومن شعره مما كتبه
عند الصلاح الصفدي وكان من جملة تلامذته حضرته مثل الجمال الاسنوي وابن هشام النحوي وجماعة قوله احبتنا الاماجد ان رحلتم
ولم ترعوا لنا عهدا والا نودعكم ونودعكم قلوبا لعل الله يجمعنا والا وكان يرجو وفاته بمكة فما قدر له ذلك بل توفي بزبيد وقد
ناهض التسعين وهو ممتع بحواسه وذلك في ليلة العشرين من شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى والصلاح الدين المذكور من اجلا
علماء الشافعية وكبار ادبائهم وقد تكرر ذكره في تضاعيف هذا الكتاب والنقل عن كتابه الوافي بالوفيات الذي جعله ذيلا للتاريخ ابن
خلكان المشهور ومن تواليفه المشهورة ايضا شرحه على لامية العجم وغيرها واسمه خليل بن ايبك ونسبته الى صفد على وزن صمد محلة بالشام
وكان شعره في غاية الجودة والانتفاع وقوة تمييزه من اذفع قوى شعراء الاصقاع الا ان صاحب ديوان الصبابة وهو الشيخ شهاب الدين ابو
العباس احمد بن يحيى بن ابي بكر التلمساني الشهير بابن ابي حجلة لما كان من جملة معاصريه كان يغمز فيه وفيما كان من شعره ودسائسه فمن
ذلك قوله في باب ذكر الرسل والرسائل من كتابه المذكور وكان القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر يحب شابا مغنيا اسمه النسيم وله فيه عدة
مقاطيع منها قوله ان كانت العشاق من اشواقهم جعلوا النسيم الى الحبيب رسولا فانا الذي اتلو عليهم ليتني كنت اتخذت مع الرسول
سبيلا الى ان قال وقال القاضي محيي الدين ايضا شكرا لنسيمه ارضكم كم بلغت عني تحية كم قد اطال الكتاب اطاب في رسالة الزكية
لا غرو ان حفظت احاديث الهوى فهي الزكية اخذه صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي من اهل العصر فقال يا طيب نشر هب لي من ارضكم
فاذا لي من لوعتي وتهتكي اهدى تحيتكم واهدى لطفكم ولذا احاديث لها انشر زكي خلعت نادما وقفت على قوله هذا وقول
القاضي محيي الدين المتقدم عليه ان ابن ايبك لم تزل سرقاته تاتي بكل قبيحة وقبيح نسب المعاني في النسيم لنفسه جهلا فراح كلام
في الريح وقد ذكرت في النسيم اشياء مليحة في كتابي سلوك السنن المذكور اقتصرت منها على هذا القدر خوف الاطالة انتهى كلام
صاحب الديوان رجعنا الى تتمة انباء صاحب العنوان فاقول من كتاب نفسه الغايضة في القاموس المحيط فاصول وسود زبيد بالزاي المعجمة
المفتوحة والباء الموحدة المكسورة ثم الياء المثناة التحتانية ثم الدال المهملة بلدة بديار اليمن خرج منها جماعة من المحدثين هذا واما
فيروزاباد التي ينسب اليها الرجل فنسبه فهي كما ذكره صاحب المختصر لا انه غربه من قرى شيراز بناها فيروز ملك الفرس قال ومنها ينسب
اليها الامام ابو اسحق الفيروزابادي يعني به جد صاحب الترجمة المقدم ذكره وترجمته على التفصيل وقال احمد صاحب تاريخ شيراز نامه و
فيروزاباد كانت في القديم تسمى جور وقصبتها في دولة الكيانيين من كبار الملوك ويقال ان اسكندر ذا القرنين لم يتسلط عليها مع تو
حشمه واحاطته ملكه وخدمه ولما كان بقربها واد عظيم من الماء منبعه على قلل بعض الجبال المشرفة عليها ادى التدبير في صرف ذلك
الماء الى جهتهم فصرفه في ذلك وجعل جريانه الى ان استولى عليهم الماء ولما كانت المعمورة في منخفض من المكان ومسندة بالجبال
الراسية من جهاتها الاربع لم يجد الماء لنفسه سبيلا للخروج ولا اهل البلدة مع كثرة مددهم ونهاية سعيهم في دفع الماء عن العادات
مدفعا الى ان غرقوا وغرقت المعمورة جميعا وبقي موضعها بمنزلة بحر عظيم الى زمن اردشير بابك فجذب الماء عن ذلك الموضع بصرف
مبالغ كثيرة في نقب بعض تلك الجبال الرواسي ثم بني هناك مدينة مستديرة وفي وسطها عمودا مستطيلا ووضع على رأس
ذلك العمود قصرا رفيعا ينبع اليه الماء من مسيرة ثلثة اميال قليلا قليلا جدا فان كل ذلك من العجائب في الامور وغرائب ادوار الغير

وفادى الشرف والشيخ الفاضل المحيط والحبر الباذل الربيط كمال الدين **محمد** بن موسى بن عيسى الدميري المصري الشافعي
صاحب كتاب حيوة الحيوان قيل انه ولد في حدود الخمسين وسبعمائة وتكسب بالخياطة ثم خدم الشيخ شهاب الدين السبكي واخذ
عن الشيخ جمال الدين الاسنوي ومهر في الفنون وقال الشعر وولى تدريس الحديث بالقبة الزكية بالقرب من باب النصر وكان
ذا حظ من العبادة والتلاوة وله شرح المنهاج في اربع مجلدات ضمنه فوائد كثيرة قلت وله ايضا كتاب الجوهر الفريد في علم التوحيد يحتوى
على الامر في حيوة الحيوان الكبير كثيرا وله ايضا مختصران من حيوة الحيوان احدهما ابسط من الآخر وقد يوجد فيهما ما لا يوجد في كتابه
الكبير الا ان فوائد ذلك الاول الاطول الذي عليه المرجع والمعول مما لا يقاس بفوائد احد هذين بل لا يقاس من فوائد مصنفات الفريقين



وسيأتي ايضاً قريباً ان للفاضل الدماميني الذي هو شارح المغني ايضاً مختصراً من هذا الكتاب مسمى بعين الحيوة فليلاحظ وتوفي الدميري كما في بعض المواضع المعتبرة في جمادى الاخرة سنة ثمان وثمانماة والدميري بالدال المهملة المفتوحة نسبة الى الدميرة على وزن السفينة وهي كما في القاموس قريتان بالسمنودية من احدهما عبد الوهاب بن خلف وعبد الباقي بن الحسن الحداد ثم ان سياق الرجل في كتاب حيوة الحيوان فتح العنوان ولا باسم واحد من الحيوانات المرتبة الى الغاية على ترتيب الحروف الهجائية ثم التكلم في لغته وصفته وخواصه والامثال المتعلقة به والحكايات المناسبة له والاحكام الشرعية الابتدائية فيه والتعبيرات المجربة والمنقولة لرؤيته في المنام او رؤية بعض جوارحه واعضائه الى ان لا يبقى شيء مما يتعلق بذلك الحيوان الا وقد ذكره في ذيل ترجمة ذلك الحيوان نظير كتابنا هذا الذي جعلنا تذكرة اسماء العلماء المرتبة فيه وسيلة الى نيل الفوائد الموفورة وبلوغ الزخايا والامال الغير المحصورة برجاء ان يذكرني الناظر فيه بعين المعدلة والانصاف بدعاء الخير على باب حضرة المنان الحي الالطاف كي ينبهنا له الانتفاع بهذا الكتاب وانا رهين الجنادل والتراب بمحض على العزيز الوهاب باعقاب الثواب في مقابلة ادخالي السرور في قلوب ارباب المعرفة والنهى والاداب الاستاد العلامة المتفنن المتبحر عز الدين

**محمد** بن السيد شرف الدين ابي بكر بن قاضي القضاة عز الدين ابي عمرو عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن الشيخ المسلك برهان الدين ابرهيم بن سعد الله بن جماعة الحموي الشافعي المتكلم الاصولي النظار الجدلي النحوي اللغوي البياني الخلافي المعروف بابن جماعة قال في ترجمته السيوطي في كتاب البغية قال ابن حجر في حق هذا الرجل وكان من العلوم بحيث يقضي له في كل فن بالجميع وقفت على كراسة سماها ضوء الشمس في احوال النفس ترجم فيها نفسه فذكر فيها انه مولده بالينبوع سنة ... وحفظ القران في كل يوم حزبين واشتغل بالعلوم على الكبر واخذ عن السراج الهندي والضياء القرمي وذكر جماعة اخرى منهم العلاء السيرافي وجار الله وتاج الدين السبكي والسراج البلقيني وغيرهم واتقن العلوم وبرع في سائر الفنون حتى صار المشار اليه بالديار المصرية في فنون المعقول والمفاخر به علماء العجم في كل فن والعيال عليه واقرء وتخرج به طبقات من الخلق وكان ابجوبة زمانه في التقرير وليس له في التاليف حظ مع كثرة مؤلفاته التي جاوزت الالف فان له على كل كتاب اقراه التاليف والتاليفين والثلثة واكثر ما بين شرح مطول ومتوسط ومختصر وحواش ونكت الى غير ذلك وكان قد سمع الحديث على جده والبياني والقلانسي واجاز له اهل عصره مصراً وشاماً وكان ينظم شعراً عجيباً غالبه بلا وزن وكان منجمعاً عن بني الدنيا تاركاً للتعرض للمناصب بزا باصحابه يأتي في مواضع النزه ويمشي بين العوام ويقف على حلق المنافقين وغيرهم ولم يحج ولم يتزوج وكان لا يحدث الا متوضاً ولا يترك احداً يستغيب عنده مع محبته المزاح والفكاهة وكان يعرف علوماً عديدة منها الفقه والتفسير والحديث والعربية وفنون الحكمة والرمل والكيمياء وغيرها وقيل عنه انه قال اعرف ثلثين علماً لا يعرف اهل عصري اسمائها ومن عيون مصنفاته في الاصول شرح جمع الجوامع وثلث نكت على مختصر ابن الحاجب وحاشية على شرح منهاج البيضاوي للاسنوي وحاشية على شرحه للعبري وحاشية على شرحه للجاربردي وحاشية على متن المنهاج ومختصره وحاشية على العضدي وفي النحو حاشية على شرح الالفية لابن الناظم وحاشية على التوضيح لابن هشام وحاشية على المغني له وثلثة شروح على القواعد الصغرى له وثلث نكت عليها واعانة الانسان على احكام اللسان وحاشية على الالفية وحاشية على شرح الشافية للجاربردي ومختصر التسهيل وفي المعاني والبيان مختصر التلخيص وحاشية على شرحه للسبكي وثلث حواش على المطول وحاشية على المختصر وفي الفقه نكت على المهمات ونكت على الروضة وشرح التبريزي وفي الحديث شرح علوم الحديث لابن الصلاح وتخريج احاديث الرافعي وثلث شروح على منظومة ابن فرح في الحديث وشرح المنهل الروي في علم الحديث لجد الد وقصد التمام في احكام الحمام ومثلث في اللغة ومختصر الروض الانف والانوار في الطب شرحان عليه ونكت على اصول بقراط والجامع في الطب لدفع الضبح في احكام الرمح واوثق الاسباب في الرمي بالنشاب والامنية في علم الفروسية والاسوس في صناعة القاموس اخذ عنه جم منهم الشيخ ركن الدين عمر بن قريد والكمال ابن الهمام وحافظ العصر ابن حجر وعلم الدين البلقيني وخلائق ودعى لنا عنه الجم الغفير وكان ينهى اصحابه في الطاعون عن دخول الحمام فلما ارتفع الطاعون دخل الحمام وتصرف في اشياء كان امتنع منها فطعن ومات في ذلك في جمادى الاخرة سنة تسع عشرة وثمانماة واشتد اسف الناس عليه ولم يخلف بعده مثله انتهى وليس هذا الرجل بابن جماعة المشهور في الشيعة بالامر بقتل شيخهم الشهيد الاول عليه الرحمة فان اسمه عباد بن جماعة الشافعي كما قد عرفته وقد تقدم منا الاشارة الى اسماء جماعة من العلماء الحمويين مع بيان حقيقة هذه النسبة في ذيل ترجمة ابرهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد الحموي الذي هو صاحب كتاب فرائد السمطين فليراجع انشاء الله الامام النحوي المتبحر المشهور بدر الدين

**محمد** بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر المخزومي الاسكندري المصري المالكي المعروف بابن الدماميني صاحب الحاشية الكبيرة المشهورة على المغني قال صاحب البغية في ترجمته ولد بالاسكندرية سنة ... وتفقه وتعانى الاداب ففاق في النحو والنظم والنثر والخط ومعرفة الشروط وشارك في الفقه وغيره وناب في الحكم ودرس بعدة مدارس ثم تقدم ومهر واشتهر ذكره وتصدر

ابن جماعة الشافعي

## محمد



وتصدر بالجامع الأزهر لإقراء النحو ثم رجع إلى الإسكندرية واستمر يقرئ بها ويحكم ويتكسب بالتجارة ثم قدم القاهرة وغيرها للقضاء فلم يتفق له ودخل دمشق سنة ثمانمائة وحج منها فعاد إلى بلده وتولى خطابة الجامع وترك نيابة الحكم وأقبل على الاشتغال ثم اشتغل بأمور الدنيا فعاني الحياكة وصار له دولاب متسع فاحترقت داره وصار عليه مال كثير ففر إلى الصعيد فتبعه غرماؤه وأحضروه مهانا إلى القاهرة فقام معه الشيخ تقي الدين بن حجة وكانت له شهرة ناصر الدين البارزي حتى صلح حاله ثم حج سنة تسع عشرة ودخل اليمن سنة عشرين ودرس بجامع زبيد نحو سنة فلم يرج له بها أمر فركب البحر إلى الهند فحصل له إقبال كثير وأخذوا عنه وعظموه وحصل له دنيا عريضة فبغته الأجل بكلبرجا من الهند في شعبان سنة سبع وقيل ثمان وعشرين وثمانمائة قيل مسموما وله من التصانيف تحفة الغريب في حاشية مغني اللبيب وشرح البخاري وشرح التسهيل وشرح الخزرجية وجواهر البحور في العروض والفواكه البدرية من نظمه ومقاطع الشرب ونزول الغيث وهو حاشية على الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم للصفدي وعين الحياة مختصر حياة الحيوان للدميري وغير ذلك روى لنا عنه غير واحد ومن شعره

رماني زماني بما ساءني فجاءت نحوس وغابت سعود

وأصبحت بين الورى بالمشيب عليلا فليت الشباب يعود

وله ملغزا في كازي

وما شيء له في الرأس ثقب ... تروح لغا طرحه لي الطيب تشتاب

تروح لعلى ترخيك تمنى وتقلبه بذلك فما الجواب

قال وقد نظمت جوابه مبدلا بها لما أنشده بثغر الإسكندرية في بعض الليالي فقلت ومذ سمعت بهذا اللغز الذي أتاني من تفضله الجواب فذا الذي إذا صحبت منه اخترته في الحث باب انتهى ولا يخفى ما بين ما كتبه الدماميني المذكور على كتاب المغني وما كتبه تقي الدين الشمني وإن كانا جميعا على أيدي الطلبة كفرسي رهان ورضيعي لبان وذلك لأن الغالب على الأول إنما هو التصرف والتحقيق في حل المواضع المشكلة من الكتاب مع نهاية التدقيق بخلاف تعليقات الثاني فإنه مشحون بالمنصف من الكلام على مغني ابن هشام فإنها خالية عن هذه المقولات غالبا ومشغولة بما هو خروج عن الفن وشبيه بما يكتب لنقل المحض ولباب التواريخ فليتفطن العماد العلامة شمس الدين **محمد** بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي الفنري بالراء المهملة نسبة إلى صنعة الفنا ذكره صاحب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة فقال بعد الترجمة بهذه النسبة وترجمها كذلك لي شيخ نفسه الإمام الكافيجي الآتي ترجمته عن قريب قال ابن حجر المكي صاحب التقريب كان عارفا بالعربية والمعاني والقراءات كثير المشاركة في الفنون ولد في صفر سنة ٧٥١ وأخذ عن العلاء الدين الأسود شارح المغني والجمال محمد بن محمد الأقصرائي ولازم الاشتغال ثم رحل إلى مصر وأخذ عن الشيخ أكمل الدين وغيره ثم رجع إلى الروم فولي القضاء بها وارتفع قدره عند ابن عثمان جدا وكان حسن السمت كثير الفضل كثير الإفضال غير أنه يعاب بنحلة ابن العربي وبإقراء الفصوص صنف في الأصول كتابا أقام في عمله ثلثين سنة وأقرأ شرح العضد نحو العشرين مرة مات في رجب سنة أربع وثلثين وثمانمائة قلت لازمه شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي وكان يبالغ في الثناء عليه جدا قاضي القضاة أبو عبد الله شمس الدين **محمد** بن أحمد بن عثمان الطائي البساطي المالكي ذكره أيضا صاحب البغية فقال ولد في جمادى الأولى سنة ستين وسبعمائة وانتقل إلى مصر سنة ٧٧٢ واشتغل بها كثيرا في عدة فنون وبرع في فنون المعقول والعربية والمعاني والبيان والأصلين وصنف فيها وفي الفقه وعاش دهرا في بؤس بحيث إنه كان ينام على قشر القصب ثم تحرك له الحظ فولي تدريس المالكية بمدرسة جمال الدين الأستادار ثم مشيخة تربة الملك الناصر فرج ثم تدريس البرقوقية ثم تدريس الشيخونية وناب في الحكم عن ابن عمه ثم تولى القضاء بالديار المصرية سنة ٨٢٣ فأقام فيه عشرين سنة متوالية لم يعزل منه وعاصر من القضاة خمسة من الشافعية الجلال البلقيني والولي ابن العراقي وعلم الدين البلقيني وابن حجر والهروي إلى أن قال ومن تصانيفه المغني في الفقه وشفاء الغليل في شرح مختصر الشيخ خليل وشرح ابن الحاجب الفرعي وحاشية على المطول وشرحا على شرح المطالع للقطب وحاشية على المواقف للعضد ونكت على الطوالع للبيضاوي ومقدمة في أصول الدين أخذ عنه جماعة من أئمة العصر منهم شيخنا الإمام الشمني وقاضي القضاة محيي الدين المالكي ومات بالفالج يوم الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وأمطرت السماء بعد دفنه مطرا غزيرا حدثنا عنه غير واحد انتهى شيخنا العلامة وأستاذ الأساتذة محيي الدين أبو عبد الله **محمد** بن سليمان بن سعد بن مسعود الكافيجي الرومي البرغمي الحنفي أستاذ جلال الدين السيوطي ذكره أيضا السيوطي المذكور في كتابه البغية بهذه الهيئة ولد سنة ٧٨٨ واشتغل بالعلم أول ما بلغ ورحل إلى بلاد العجم والتتر ولقي العلماء الأجلاء فأخذ عن الشمس الفنري والشيخ ماجد وابن فرشته صاحب المجمع وغيرهم ودخل إلى القاهرة أيام الأشرف برسباي فظهرت فضائله وولي المشيخة بتربة الأشرف المذكور وأخذ عنه الفضلاء والأعيان ثم ولي مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام وكان الشيخ إماما كبيرا في المعقولات كلها وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علم الحديث وألف فيه وأما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى بحيث إني سألته أن يملي لي جميعها لأكتبها في ترجمته فقال لا أقدر على ذلك وأجلها وأنفعها على الإطلاق شرح قواعد الإعراب وشرح كلمتي الشهادة وله مختصر في علوم الحديث ومختصر

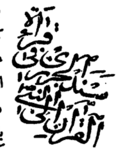






## محمد

في علوم التفسير يسمى التيسير قال وثلث كراريس كان يقول انه اخترع هذا العلم ولم يسبق اليه وذلك لان الشيخ لم يقف على البرهان للزركشي ولا على مواقع العلوم للجلال البلقيني الى ان قال لازمته اربع عشرة سنة فما جئته قط الا وسمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم اسمعه قبل ذلك قال لي يوما ما اعراب زيد قائم فقلت قد صرنا في مقام الصغار ونسئل عن هذا فقال لي في زيد قائم مائة وثلثة عشر بحثا فقلت لا اقوم من هذا المجلس حتى استفيدها فاخرج لي تذكرة فكتبتها منها وما كنت اعد الشيخ الا والدا بعد والدي لكثرة ما كان له علي من الشفقة والافادة وكان يذكر انه كان بينه وبين والدي صداقة تامة ومات والدي كان منصفا لرجال الاكراه اهل مصر توفي شهيدا بالاسهال ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة.



الفاضل المتبحر المقرئ شمس الدين **محمد** بن محمد الجزري الشافعي كان من جملة متاخري المحدثين من المخالفين وله ذكر في كتب المتاخرين من الموالفين موصوفا في بعض المواضع بصاحب كتاب الاربعين نقل عن العلامة المجلسي ره انه نقل عن كتابه المذكور في المجلدة الاخيرة من البحار فقال في طي ما ضبطه من الاسانيد للاخبار قال محمد بن الجزري في اربعينه اما قراءتي القران العظيم فاني قرأته على جماعة كثيرين من الشيوخ منهم الشيخ الامام العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي الحنفي رحلت اليه لعلو اسناده الى الديار المصرية في سنة تسع وستين وسبعمائة وقرأت عليه جميع القران ختمتين احديهما جمعا بالقراءات السبع والاخرى بالقراءات العشر وقرأ هو جميع القران افرادا وجمعا على شيخ الاسلام مسند القراء تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري وقرأ هو جميع القران كذلك على الشيخ الامام كمال الدين ابراهيم بن اسمعيل بن فارس التميمي وقرأ هو جميع القران كذلك على الشيخ الامام العلامة تاج الدين ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي وقرأ هو جميع القران على شيخ الامام شيخ القراء ابي محمد عبد الله بن علي بن احمد البغدادي وقرأ هو جميع القران على الشيخ الامام عز الشرف ابي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي وقرأ هو جميع القران على الشيخ الامام ابي عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الكازروني وقرأ هو جميع القران على الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن محمد بن صالح الهاشمي وقرأ الهاشمي جميع القران على ابي العباس احمد بن سهل الفيروزاني الاشناني وقرأ هو جميع القران على ابي عمر حفص بن سليمان الكوفي وقرأ حفص جميع القران على الامام ابي بكر عاصم بن ابي النجود الكوفي امام اهل الكوفة وقاريها وقرأ عاصم جميع القران على ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وقرأ هو جميع القران على امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وقرأ علي ع القران العظيم على رسول الله ص وقرأ رسول الله ص القران العظيم كما انزل على الروح الامين رسول رب العالمين وامينه على وحيه جبرئيل ع انتهى ورأيت في بعض المجاميع المعتبرة كلاما بهذه العبارة وهذه العبارة منقولة من نسخة صنفها الشيخ العلامة استاد المفسرين سند المحدثين اسوة القراء والمجودين الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي وهو من اجل علماء اهل السنة بعد حذف وسائط الرواة وهي هذه قال سمعت عليا بالرحبة ينشد الناس من سمع النبي ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ص يقول ذلك هذا حديث حسن من هذا الوجه صحيح من وجوه كثيرة تواتر عن امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام وهو متواتر ايضا عن النبي ص رواه الجم الغفير ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم فقد ورد الى اخر ما ذكره وفي الحاشية ان المراد بمن حاول هو السيد المحقق الشريف حيث منع التواتر في شرحه على المواقف هذا وفيه من الدلالة على علو شأن هذا العلوي وعلو نبذ ذا العربي ما لا يخفى على الحكيم

على ابي محمد عبيد بن صباح النهشلي وقرأ هو جميع القران

الاستاد المتقن الاستاد **محمود** بن ابي بكر الارموي الاذربيجاني صاحب كتاب المطالع في علم المنطق ذكره صاحب كتاب تلخيص الاثار في ذيل ترجمة ارمية من بلاد اذربيجان فقال ينسب اليها الشيخ العارف الزاهد حسين بن علي وهو القائل امسيت كرديا واصبحت عربيا توفي سنة ٦٣٣ ومنها الشيخ ابو احمد الملقب بتاج الارموي كان عديم المثال في زمانه في الاصول والفقه والحكمة والادب توفي سنة ٦٥٣ واليها ينسب القاضي سراج الدين محمود بن ابي بكر صاحب كتاب المطالع في المنطق وكان من فضلاء اهل زمانه



الامام الاعظم والبحر الزاخر فخر خوارزم ابو القاسم **محمود** بن عمر بن محمد بن احمد الملقب بجار الله الحرم لكونه في اواخر عمره مجاورا للبيت والحرم ذكره الفاضل اليمني في حاشيته على المغني فقال والزمخشري هو ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي المعتزلي جاور بمكة زمانا فقيل له جار الله وسقطت احدى رجليه من الثلج اصابه في بعض الاسفار فكان يمشي في خشب له مشية وتوفي بجرجانية خوارزم سنة ٥٣٨ وزمخشر قرية كبيرة من قرى خوارزم وجرجانية هي قصبة خوارزم انتهى وقال الجلال الدين السيوطي في كتاب طبقاته الصغرى للغويين والنحاة وهو الذي سماه ببغية الوعاة ولنا عنه النقل هنا في كثير من المقامات فقال كان واسع العلم كثير الفضل غاية في الذكاء وجودة القريحة متفننا في كل علم معتزليا قويا في مذهبه مجاهرا به حنفيا ولد في رجب سنة سبع وستين واربعمائة وورد بغداد غير مرة واخذ الادب عن ابي الحسن علي بن المظفر النيسابوري وابي مضر الاصفهاني وسمع من ابي سعد الشقاني وشيخ الاسلام ابي منصور الحارثي وجماعة وجاور بمكة ولقب جار الله وفخر خوارزم ايضا وكتب اليه الحافظ السلفي يستجيزه واصابه خراج في رجله فقطعها ووضع عوضها رجلا من خشب

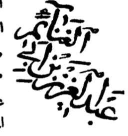
وكان اذا سئل عن الحج عليهما ثيابه الطوال فيظن من يراه انه اعرج وله من التصانيف الكشاف في التفسير والفائق في غريب الحديث والمفصل في النحو
المقامات المستقصى في الامثال ربيع الابرار اطواق الذهب صميم العربية شرح ابيات الكتاب الانموذج في النحو الرائض في الفرائض
شرح مشكلات المفصل الكلم النوابغ القسطاس في العروض الاحاجي النحوية وغير ذلك مات ليلة عرفة سنة ثمان وثلثين وخمسمائة
اسنده ناصحه في الطبقات الكبرى وتكرر ذكره في جمع الجوامع وله ان التفاسير في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمري مثل كشاف
ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته فالجهل كالداء والكشاف كالشافي انتهى وقال صاحب المجالس ان الزمخشر قرية من قرى خوارزم
ينسب اليها الامام العالم ابو القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشري كان بالغا في العربية وعلم البيان وله تصانيف حسنة لم يكن لاحد
مثلها في فصاحة الالفاظ وبلاغة المعاني مع ايجاز اللفظ صنف بمكة كتاب الكشاف في الحرم الشريف حتى وقع التاويل حيث وجد
التنزيل انتهى وفي بعض المعاجم ان الشريف مكة ابي الحسن علي بن عيسى بن حمزة في مدح الزمخشري لما قدم مكة وكان الشريف اميرها
يومئذ جميع قرى الدنيا سوى القرية التي تبوءها دارا فداء زمخشرا وحسبك ان تزهى زمخشر بامرء اذا عد من اسد الشرى زمخ
الشرى هذا وقد ذكره سيدنا الفاضل المحدث العلامة الامير محمد حسين الحسيني الخاتون آبادي الاصفهاني الذي هو ابن بنت سمينا العلامة
المجلسي قدس سره الله روحه في بعض فوائده المتفرقة عند عد بعض من كان في الظاهر من علماء اهل السنة وفي الباطن من الشيعة
المتحققة فقال ومن اعاظم علمائهم ومن اتفق استبصاره في اخر عمره العلامة الزمخشري فانه لا ريب في كونه على مذهب اهل السنة والجماعة
في مبادي عمره كما يفصح عنه تصفح الكشاف فانه سلك فيه مسلك الاعتساف في مسئلة الامامة وما يتعلق بها لذلك اجمعت
الامامية على كونه من العامة ولم يجوز احد من العلماء استبصاره ورجوعه لكنه لما اتفق لي مطالعة كتابه المسمى بربيع الابرار عثرت
على كلام له صريح في التشيع لا يقبل التاويل ثم تصفحت وتفحصت فيه تماما وكذلك تطلعت على غيره من الشواهد مما لا ينضم مع
قواعد العامة وفتاويهم بل انه من نحو ذكره لفضائل السيد الحميري واشعاره الرائقة في فضائل اهل البيت وقوله في طي باب
التعليم وغيرهما وهو الباب الثالث عشر قدم حمزة العلوي الشاعر على معاوية فامر بقطع يده فقال يدي يا امير المؤمنين اعيذها
بعفوك من عار عليها يشينها فلو قد اتى الاخبار قومي تقلصت اليك المطايا وهي خوص عيونها ولا خير في الدنيا ولا في
نعيمها اذا ما شمالي فارقتها يمينها فابطل عنه الحد فهو اول حد ابطل في الاسلام انتهى ولا يخفى ان هذا من مطاعن معوية لم
يذكرها الاصحاب الا ان قوله اول حد ابطل غير صحيح اذ فاروقهم ابطل حد خالد بن الوليد وذو النورين ابطل جميع الحدود والاحكام
كما هو مفصل في مفصلات الكتب المصنفة في فن الامامة ومنها ما قال في باب الخير والصلاح وهو الباب الثامن عشر عن النبي صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب عليه السلام اذا كان يوم القيمة اخذت
بحجزة الله واخذت انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك واخذ شيعة ولدك بحجزهم فترى اين يؤمر بنا ولا يخفى دلالته على خصوصية
التشيع وان الشيعة هم الفرقة الناجية ومن هذا قوله اللهم ثم قال في هذا الباب بعد كلام قال جميع بن عمير دخلت على عايشة
فقلت من كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله قالت فاطمة قلت انما اسئلك من الرجال قالت زوجها وما يمنعه فوالله ان كان
لصواما قواما ولقد سالت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في يده فردها الى فيه قلت فما حملك على ما كان فارسلت خمارها على وجهها وبكت
وقالت امر قضي علي ثم قال في اخر الباب باسناده ابو ثابت مولى علي عليه السلام ام سلمة قالت مرحبا بك يا ابا ثابت ثم قالت يا ابا ثابت اين طار قلبك
حين طارت القلوب مطايرها قال تبع عليا قالت وفقت والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع الحق والحق مع علي لن
يفترقا حتى يردا علي الحوض وهو صريح في تشيعه ومنها ما قال في واسطة باب ذكر الله تعالى والدعاء وهو الباب التاسع العشرون
قيل لبعض المغفلين ما تقول في معوية قال اقول رحمه الله عنه قيل فما تقول في يزيد قال اقول لعنه الله ولعن ابوه انتهى ولا يخفى
لطفه الى ان قال واما ما هو كالصريح في مذهب التشيع ولا يقبل التاويل فهو ما ذكره في الباب الثاني والخمسين من هذا الكتاب
انه قدم عبد الله بن زمعة على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في خلافته وهو كان من شيعته فطلب منه مالا فقال ان هذا المال
ليس لي ولا لك وانما هو في للمسلمين وجلب اسيافهم فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا يكون لغير
افواههم وقال ع لعامله انطلق على تقوى الله لا شريك له ولا تروعن مسلما ولا تجتازن عليهم كارها ولا تأخذن منه اكثر من حق الله
في ماله فاذا قدمت على الحي فانزل بمائهم من غير ان تخالط ابياتهم ثم امض اليهم بالسكينة والوقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم ولا تخدج
بالتحية لهم خلجانا ثم تقول عباد الله ارسلني اليكم امير المؤمنين ولي الله وخليفته الى ان قال الزمخشري بعد ذكره لتمام الوصية بطولها
قلت انظر الى هذا البون البائن والتفاوت المتباين فان فيه عبرة لمعتبر ودليلا للمتفكر هذا امير المؤمنين وسيد المسلمين وصي

في ما يدل على تشيع الزمخشري

وحده ع

ب

رسول رب العالمين يأمر في الصدقة بهذه الأوامر ويكلها الى رب المال من غير اكراه ولا اجبار ولا استطلاع على صحة دعواه وهذا ابو بكر قاتل عليها منعها وسفك الدماء وسبى النساء واسترق الذرية وسمى مانعيها مرتدين فاتباع امير المؤمنين سيد المسلمين وابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ثبتت عصمته ووجبت على الامة طاعته ونص رسول الله صلى الله عليه وآله على امامته اولى ام اتباع من جوز على نفسه الخطأ واستقال مما تقلده من الامر واقرانه يقول في الاحكام برأيه ويفتي المسلمين باجتهاده ام يصمم الخطاء على اعتقاده في الشك مجتهد مصيب وان هذا اجل قتال مانع الزكوة وسماه كافرا ولم يخالفه احد انما نقاه امير المؤمنين عن تارك القتال عليها لا بل تركها على ربها وهذا انما وعظيم وبناء شديد بلكل متامل على ان احد هذين المجتهدين ما ثوم في فعله انتهى ثم شرع السيد الناقل الكلام في شرح بعض ما يحتاج من الفاظ الرجل الى البيان والاعلام وظاهر انه لو صحت عنه هذه الحكاية وامنت من احتمال الزيادة لبعض اصحاب الرشد والهداية لدلت على حسن عاقبة الرجل وكمال استبصاره وصلوحه للاحتجاج على كونه في الباطن من جملة شيعة الحق وجموع اتباعه وانصاره فليتامل ولا يغفل ثم ليعلم ان من جملة من تعرض لذكر هذا الرجل من علماء الشيعة الامامية هو الفاضل المحدث المتاخر النيسابوري في رجاله الكبير وقد ذكره بهذه الصورة محمود بن عمر ابو القسم المعروف بالعلامة جار الله الزمخشري المعتزلي الاصول الحنفي فروعا من مشاهير علماء التفسير والادب له كتب منها تفسير الكشاف واساس اللغة وربيع الابرار يروي عنه وعن جماعة منهم ابن شهراشوب وابو البركات وابو المؤيد محمد بن احمد الخطيب الخوارزمي المكي نزولا ولد سنة ومات بجرجانية خوارزم ليلة العرفة سنة وهو معتبر الحديث اقول وقد مضى في باب الاحمدين كيفية سلوك ابي الفضل الميداني صاحب الامثال في الاسامي مع هذا الرجل وسلوك هذا الرجل معه وكلاهما من ائمة العربية واللغة واما تلامذة الرجل فهم ايضا جماعة كثيرون من عظم الفضلاء والنبلاء منهم علي بن محمد الخوارزمي المتقدم ذكره الملقب بمجد الافاضل وفخر المشايخ ومنهم الشيخ الكامل محمد بن ابي القاسم بن بايجوك البقالي الخوارزمي اللغوي النحوي الملقب بزين المشايخ صاحب كتاب مفتاح التنزيل وكتاب تقويم اللسان في النحو وكتاب الاعجاز في الاعراب والهداية في المعاني والبيان وشرح اسماء الله الحسنى وغير ذلك كما نقل عن ياقوت الحموي انه قال في ترجمته كان اماما في الادب وحجة في لسان العرب اخذ اللغة والاعراب عن الزمخشري الى ان قال مات بعد سنة اثنتين وستين وخمسمائة ومنهم الشيخ ابو الفتح ناصر بن عبد السيد بن المطرزي الملقب من غاية اختصاصه بخليفة الزمخشري وقد تقدم ذكره في هذا الباب بالمناسبة في ذيل ترجمة ابي عمر الزاهد الملقب بالمطرزي فليراجع وكان اسم ابي المؤيد الملقب بخطيب خوارزم هو الموفق بن احمد ابن ابي سعيد لا محمد كما زعمه صاحب الرجال او كان صاحب فقه وادب وحديث وخطب واشعار وكتاب في مناقب اهل البيت وتوفي في سنة ثمان وستين وخمسمائة كما ذكره صاحب البغية وتقدم في ترجمة ابن الحاجب ان له شرحا ايضا على المفصل ومن جملة من شرحه ايضا على سبيل التفصيل مع اتم ما يكون من التفريع والتذييل هو الشيخ الفاضل المتبحر الجليل ابي الفضائل عبد العزيز بن ابي الغنائم بن احمد الكاشي المعاصر للعاصر للمولى عبد الرزاق الحكيم الكاشي صاحب تاويلات القرآن بل هما اهل الوجدان وكتب الشيخ نجم الدين ابو النصر فتح بن موسى بن حماد الاموي الجزيري المصري الشافعي من تلامذة الجزولي كتابا في نظم المفصل كما انه نظم سيرة ابن هشام واشارات ابن سينا وكتابا في العروض وغير ذلك وكتب الاديب الاستاد ابو الحجاج يوسف بن معزوز القيسي صاحب شرح ايضاح ابي علي الفارسي كتابا في الرد على المفصل وهو غير يوسف بن يحيى التجيبي الباجلي الذي له كتاب شمام المصباح في شرح شواهد الايضاح ومات في حدود سبعين وخمسمائة ومات بمرسية في حدود خمس وعشرين وستمائة واول ما اعترض به المصنف خطبة المفصل وهو دليل على فضله الاصيل قوله الله احمد على ان جعلني من علماء العربية وجبلني على الغضب للعرب والعصبية ولما شرح ارجوزته المشهورة التي هو على ايدي المبتدئين والطلبة يد ولي اثنا الهداية العصور فهو للشيخ جمال الدين سلالة الفضلاء محمد بن عبد الغفار الايدسيلي كتبه باسم علاء الدين مفضل الكاشي وتقدم في ذيل ترجمة سعد الدين التفتازاني ان له حاشية على كتاب الكشاف وكذا في ترجمة الفاضل الطيبي ان له شرحا في اربع مجلدات ونقل ايضا عن صاحب التقريبات ابو يوسف بن الحسن محمود الشاري التبريزي من افاضل تلامذة العضد وغيره شرحا على الكشاف وعلى منهاج البيضاوي وعلى اسماء الله الحسنى وغير ذلك ونقل ثقات الاخبار كما ذكره سيدنا الجزائري في كتاب الانوار ان صاحب الترجمة لما صنف كتابه الكشاف حمله واتى به الى امام الغزالي ليمده بالالطاف والانصاف والمجالس عنده وذكر له سبب مجيئه اليه قال له الغزالي كيف فسرت اياك نستعين فقال قلت ان تقديم المفعول يفيد الاختصاص فقال له ارى انك من علماء القشر فرجع الزمخشري نادما على ما فعل ثم ان المستفاد من كلام صاحب البغية في مقام آخر ان من جملة اساتيد الرجل ايضا في بعض المراتب هو عبد الله بن طلحة بن محمد اليابري وذلك انه قال في ترجمته قال في الحلية نحوي اصولي فقيه روى عن ابن الوليد الباجي واطلب الزمخشري بمكة كتاب سيبويه و



# باب الميم

## محمود



شرح رسالة ابن يد عدود على ابن حزم وفات سنة ... وذكره ايضا في مقام ترجمة ابي نصر الاصبهاني المتقدم ذكره في صدر العنوان الهذا الصورة محمود بن جرير الضبي الاصبهاني النحوي كان يلقب فريد العصر وكان وحيد دهره واوانه في علم اللغة والنحو والطب يضرب به المثل في انواع الفضائل اقام بخوارزم مدة وانتفع الناس بعلومه ومكارم اخلاقه واخذوا عنه علما كثيرا وتخرج عليه جماعة من الاكابر في اللغة والنحو والطب يضرب به المثل منهم الزمخشري وهو الذي ادخل خوارزم مذهب المعتزلة ونشره بها فاجتمع عليه الخلق لجلالته وتمذهبوا بمذهبه منهم الزمخشري قال ياقوت ولست اعرف لمحمود هذا شيئا غير ذكره مصنفا مذكورا ولا قولا ماثورا الا كتابا يشتمل على نتف واشعار وحكايات واخبار سماه زاد الراكب مات بمرو سنة سبع وخمسمائة ورثاه الزمخشري بقوله وقائلة ما هذه الدرر التي تساقطها عيناك سمطين سمطين فقلت هو الدر الذي قد حشى به ابو مضر اذني تساقط من عيني انتهى ومن جملة اشعار الزمخشري ايضا ما نقل بعض المواضع المعتبرة قوله العلم للرحمن جل جلاله وسواه في جهلاته يتغمغم ما للتراب وللعلوم وانما يسعى ليعلم انه لا يعلم ومنها قوله الا ليلي اذا وقعت الاواقي فالاواقي لماء وجهي اواقي ومنها قوله في ذم متابعة النفس اعص النفس فملك الطاعة الحسنة ولن يسود فتى اعطى النفس رسنه تعوق عن كمال في فضائله ولو سعى طالبا للعلم الف سنة ومما ينسب اليه ايضا قوله كثر الشك والخلاف فكل يدعي الفوز بالصراط السوي فاعتصامي بلا اله سواه ثم حبي لاحمد وعلي فاز كلب بحب اصحاب كهف كيف اشقى بحب آل النبي وفيه ايضا من الدلالة على تشيع الرجل ولو في اواخر عمره ما لا يخفى ومن جملة طرف ما ينسب اليه ايضا قوله زوجت لم اعلم واخطأت لم اصب فيا ليتني قد مت قبل التزوج فوالله ما ابكي على ساكني الثرى ولكنني ابكي على المتزوج

الشيخ المتفنن الكبير شمس الدين ابو الثناء **محمود** بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن علي الاصبهاني شارح تجريد الكلام ومختصر الاصول ومنهاج البيضاوي والطوالع وغير ذلك ذكره صاحب البغية باعتبار تمهره في العربية فقال بعد الترجمة له بما ذكرناه من النسب ولد في شعبان سنة اربع وسبعين وستمائة واشتغل ببلاده ومهر وتميز وتقدم في الفنون وقدم الى دمشق فبهرت فضائله وسمع كلامه تقي الدين بن تيمية فبالغ في تعظيمه ولازم الجامع الاموي ليلا ونهارا مكبا على التلاوة وشغل الطلبة ودرس بعد الرواحية ثم سكن القاهرة وبنى له قوصون الخانقاه بالقرافة ورتبه شيخا بها قال الاسنوي كان بارعا في العقليات صحيح الاعتقاد محبا لاهل الصلاح طارحا للتكلف وكان يمتنع كثيرا من الاكل لئلا يحتاج الى الشرب فيحتاج الى دخول الخلاء فيضيع عليه الزمان صنف تفسيرا كبيرا وشرح كافية ابن الحاجب ومختصره في الاصول ومنهاج البيضاوي وطوالعه وبديع ابن الساعاتي ورسالة في العروض وغير ذلك انتهى ومراده بالاصفهاني المطلق الواقع في كلمات الحكماء والاصوليين من المتأخرين هو هذا الرجل وان كان قد يطلق على جماعة اخرى تقدمت الاشارة الى اسمائهم الثامنة مجملة ومفصلة في باب ما اوله الهمزة وكذا على لقب هذا الرجل وسميه في كثير من المراتب شمس الدين محمد بن محمود بن محمد بن عبد الكافي الاصولي الاصبهاني الشارح لمحصول فخر الدين الرازي وهو الذي قال في ترجمته الذهبي الشافعي فيما نقل عن تاريخه للشافعية ولد باصبهان سنة ست عشرة وستمائة وقدم الشام بعد الخمسين فناظر الفضلاء واشتهرت فضائله وسمع بحلب من [illegible] وغيره وانتهت اليه الرياسة في معرفة اصول الفقه وله معرفة جيدة بالنحو والادب والشعر لكنه قليل البضاعة من الفقه والسنة والآثار صنف واقرأ وولي قضاء منبج ثم دخل مصر الى ان قال وتخرج به خلق كثير ورحل اليه الطلبة حتى تمنى لو زار الى غيره وله شرح المحصول والقواعد في الاصلين والخلاف والمنطق وغير ذلك مات بالقاهرة من مصر في العشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة وقال ايضا صاحب القاموس في باب الياء مع النون المخففة والد ابي بكر محمد بن محمود الاصبهاني الفقيه المحدث قطب المحققين وسند المدققين

**محمود** بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي الشافعي الملقب بالعلامة تكرر ذكره في كتب المعاني والبيان واصول الفقه وكان بارعا في العلوم محققا مشكلا تقدم ذكره وقد ذكرنا سميه في اللقب والمنصب مولانا قطب الدين الرازي على سبيل التفصيل في باب ما اوله القاف اعتبارا باشتهارهما باللقب والاختلاف الواقع في سميهما كما فصلنا لك هنالك ونريد هيهنا ان نذكر ان من جملة ما ينسب الى قطب الدين العلامة من الاشعار قوله ايا رب تخلق ما تخلق وتنهى عبادك ان يعشقوا خلقت الملاح لنا فتنة وقلت اعبدوا ربكم واتقوا اذا كنت تخلق مثل الملاح فخل الملاح بنا يرفقوا وله ايضا هذه الرباعية بالفارسية يك چند بسالوس ترا لوده شديم يك چند پي زهد در سوده شديم الوده گي بود دلي گزين را شستيم بآب توبه وآسوده شديم قيل كان قطب الدين المذكور من علماء دولة الاتابك الاعظم سعد بن زنكي بن مودود السلغري الشجاع المعروف الذي تنسب اليه الشيخ مصلح الدين سعدي في تخلصه وكان بينه وبين الشيخ سعدي الذي هو ابن اخته في النسب كما تقدم في ذيل ما سبق مباحثات ومطايبات منها ان واحدا من الاتابكية بنى مسجدا وكان هو بنفسه مباشر الامور العمارة فاتفق ان حضر يوما للتطلع عليه جماعة من علماء البلد فيهم

الرجلان المذكوران والاتابك ايضا هناك بتوجه على الامور ولم يكن في وجهه اثر نبات فوثبت حليته والبنه من الطين فقال من بكت خاطره المولى قطب الدين يا ليتني كنت ترابا فسمعه الملك ولم يظهر شيئا ثم سال الشيخ نسمك عما قاله فقال هو ايضا بدبه و يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ومن جملة ما ينسب اليه ايضا من الاشعار الفائقة قوله يقولون كافات الشتاء كثيرة وما هي الا واحد غير مفتري اذا صح كاف الكيس فالكل حاضر لديك وكل الصيد يوجد في الفرا ولكن تحقيقات هذه الرباعية لمحمود بن عمر بن رسلان بالشيرجي النحوي دون محمود بن مسعود الشيرازي الاصولي فليتفطن ولا يغفل العماد البارع في

**العيني**: قاضي القضاة بدر الدين **محمود** بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتابي الحنفي المعروف بالعيني قال صاحب [illegible] انباء ولد في رمضان سنة ثنتين وستين وسبعمائة ونشأ بها وتفقه واشتغل بالفنون وبرع ومهر وانتفع في النحو واصول الفقه والمعاني وغيرها ابا العلامة جبرئيل بن صالح البغدادي واخذ عن الجمال يوسف الملطي والعلاء السيرامي وقد دخل معه القاهرة الى ان قال وولي نظر الحسبة بالقاهرة مرارا ثم نظر الاحباس ثم قضاء الحنفية بها ودرس الحديث بالمؤيدية وكان اماما عالما علامة عارفا بالعربية والتصريف وغيرهما حافظا اللغة كثير الاستعمال لوحشيها سريع الكتابة جمع بدرسه بغريب الجامع الازهر وبعضها كثيرة اما نظمه فمنحط الى الغاية وربما اتى به بلا وزن وله مصنفات كثيرة منها شرح البخاري شرح الشواهد الكبير والصغير شرح معاني الآثار شرح الكنز شرح اللمع المجمع شرح عروض الساوي طبقات الحنفية طبقات الشعراء مختصر تاريخ ابن عساكر شرح الهداية في الفقه شرح درر البحار سير الملك المؤيد منظومة وقد جرد شيخ الاسلام ابن حجر منها الابيات الركيكة والتي بلا وزن فبلغت نحو اربعمائة بيت في كتاب سماه قذى العين من نظم غراب البين وكان بينهما منافسات ومن قول شيخ الاسلام فيه لما وقعت منارة المؤيدية وكان العيني شيخ الحديث بها الجامع مولانا المؤيد رونق منارته بالحسن تزهو وبالزين تقول وقد مالت عليهم تمهلوا فليس على حسني اضر من العين مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة انتهى ولما جرى ذكر غرابة الفاظ الرجل ووحشيته مستعملاته رايت من المناسب ان اشير الى شيء مما قد حضرني الان من عباراته الغير المانوسة وكلماته المظلمة المنحوسة وهو لواقع في خطبة شرح شواهد الصغير المسمى بفرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد بهذه الصورة حمدا ناصعا ضافيا اشرحا شقلعا وشكرا هاميا ناميا منكيا اشندعا لمن اطمى ربائع البحر دفعة وترقعا بكلا كابع لعيس ضغضاغا ولا فعفعا وبهج نديهم لشرنبهم ذي محمع لا وعوعا ولا ضوكعا وصلوة على من على براقا وخاقا وابحار افها وعلى اله وصحبه الذين نلوه ولا اتلوه خضيعا ولا قلنعا واقتدوا بهداه وهديه فراغين عكنكعا كمنكعا مافاط سلعا شعشعا والمعقات اشهر واجمعا ثم كلامه وهو كما ترى يشبه كلام المجانين والسفهاء وارباب الهزل والمجانة والمتحذلقة المغرمة باللغات والغلط ويزين في زمرة البلغاء بخلاف ما هلنا في ترجمة صاحب القاموس من الكلام المعرب لما منه في النفوس المصطفى الخالطة في الرؤس انتهى ومن المحمودين من القسم الثاني

**الشيخ الشبستري**: هو العارف الحكيم الرباني محمود بن امين الدين الشبستري التبريزي صاحب كلشن راز الذي جمع فيه غرائب الحكمة والموعظة بنظم مليح وشرحه جماعة من العرفاء البررة شرحا صحيحا وله ايضا كتاب سماه مرآة المحققين واخرتمامه ببغداد تلمذ كتاب كلشن راز وكتاب حق اليقين والظاهر ان جميع ذلك ما الفارسية قليلا لاظ الشيخ الفاضل [illegible]

**فخر الزمان البيهقي**: ابو الحسن **مسعود** بن علي بن احمد بن العباس الصواني البيهقي الملقب بفخر الزمان كان كما ذكره ياقوت الحموي وحلال الزمان ومن لا ينظر الادب الا بعينه ولا يسمع الشعر الا باذنه وله كتاب في التفسير كبير وشرح الحماسة وصيقل الالباب في علم الاصول واللوامع ايضا وكتاب التذكرة في اربع مجلدات وكتاب غلاف الملوين واخلاق الاخوين في مجلدين والتلقيح في اصول الفقه و بغية المصادر وديوان اشعاره في مجلد وتوفي في سنة اربع واربعين وخمسمائة كما في طبقات النحاة ثم لما كان قد تقدمت ترجمة الامام العلامة المحقق مسعود بن عمر بن عبد الله الملقب بسعد الدين التفتازاني باعتبار اشتهاره بما اللقب في باب السين المهملة ولم نذكر هناك عبارة صاحب الطبقات في حقه اردنا ان لا ندعها منهنا ليكون الطالب بصيرا بحق ذلك الرجل الهمام والحبر القمقام فنقول قال المترجم المنبه عليه من بعد التسمية للشيخ المعظم اليه الامام العلامة عالم بالنحو والتصريف والمعاني والبيان والاصلين والمنطق وغيرها شافعي قال ابن حجر ولد سنة واخذ عن القطب والعضد وتقدم في الفنون واشتهر ذكره وطار صيته وانتفع الناس بتصانيفه وله شرح العضد وشرح التلخيص مطول واخر مختصر شرح القسم الثالث من المفتاح التلويح على التنقيح في اصول الفقه شرح العقائد المقاصد في الكلام شرحه شرح الشمسية في المنطق شرح تصريف العزي الارشاد في النحو حاشية الكشاف لم تتم وغير ذلك وكان في لسانه الكنة وانتهت اليه معرفة العلم بالمشرق مات بسمرقند سنة اقول وفي اهل العربية محمود بن [illegible] هو ابن ابي القاسم الانطاكي الملقب شرف الدين النحوي نزيل دمشق نقل في حقه انه تقدم في العربية وفاق في حسن التعليم حتى كان نشاط

ايضا بعد محمود النحوي

علیه الی امد معلوم بمبلغ معلوم وکان یکتب خطا حسنا ویکتب جیدا مات سنة ... الشیخ ابو الفرج **المعافی** بن یحیی بن زکریا
النهروانی الجریری المعروف بابن طرارا قال صاحب البغیة کان عالما بالنحو واللغة والفقه علی مذهب محمد بن جریر والاخبار والاشعار
ثقة ثبت ولی القضاء بباب الطاق وصنف کتاب الجلیس والانیس والتفسیر الکبیر ونصر مذهب ابن جریر واحیاه [illegible] الشیخ
العارف المجذوب المحفوظ ابو محفوظ **معروف** بن علی الکرخی البغدادی کان اسم ابیه فی النصرانیة فیروز او فیروزان [illegible]
بوابیة مولانا الرضا ذکره القشیری فی رسالته المعروفة فقال بعد ترجمته بعنوان ابن فیروز الکرخی کان من المشایخ الکبار مجاب الدعوة
یستشفی بقبره یقول البغدادیون قبر معروف تریاق مجرب. وهو من موالی علی بن موسی الرضا مات سنة مائتین وقیل سنة احدی و
مائتین وکان استاد سری السقطی وقد قال له یوما اذا کانت لک الی الله حاجة فاقسم علیه بی سمعت الاستاد ابا علی الدقاق یقول
کان معروف ابواه نصرانیین فسلموا معروفا الی مؤدبهم وهو صبی وکان المؤدب یقول له قل ثالث ثلثة فیقول معروف بل هو الواحد
فضربه المعلم یوما ضربا مبرحا فهرب معروف فکان ابواه یقولان لیته یرجع الینا علی ای دین یشاء نوافقه ثم انه اسلم علی ید علی بن موسی
الرضا ع ورجع الی منزله فدق الباب قیل من بالباب فقال معروف فقالوا علی ای دین فقال علی الدین الحنیفی فاسلم ابواه الی ان قال
بعد تذکرة جملة من اثاره وقیل لمعروف فی مرض موته اوص فقال اذا مت فتصدقوا بقمیصی فانی ارید ان اخرج من الدنیا عریانا
کما دخلتها عریانا وذکره الشیخ فرید الدین العطار فی تذکرة الاولیاء وقال انه اسلم علی ید الرضا وهو ابن سبع سنین وقال الشیخ
ابو اسمعیل الانصاری الهروی فی کتاب منازل السائرین باسناده عن الجنید عن السری عن معروف عن جعفر بن محمد الصادق انه قال
فی اربعین شیخنا البهائی ره ایضا انه قال معروف الکرخی لجعفر بن محمد الصادق ع اوصنی یا ابن رسول الله ص فقال اقلل معارفک قال زدنی
قال انکر من عرفت منهم وروایته ایضا روایة طویلة تتضمن لاسرار مناسک الحج عن معروف الکرخی عن الصادق ع نقلها السید الاجل
السید عبد الله بن السید نور الدین بن السید نعمة الله علیهم جمیعا رضوان الله علیهم جمیعا رضوان الله فی شرحه علی النخبة
الفقهیة الفیضیة ولکن روایته باسقاط الواسطة عن مولانا الصادق ع ینافی ما ذکره الشیخ فرید الدین العطار الا ان یکون هناک
شیء من الخلاف والاضطراب فی هذا الاسم والنسب من التعدد والتکرار یا اولی الابصار ثم ان من جملة من ذکره من سلسلة (فاعتبروا)
علمائنا الابرار السید حیدر الاملی صاحب کتاب جامع الاسرار فانه قال فیما نقله عنه بعض علماء اهل الاخبار ومن علی بن
موسی الرضا ع الی معروف الکرخی ومن المعروف الی السری السقطی ومن السری الی الجنید البغدادی ومن الجنید الی الشبلی وهکذا
الی الیوم ومنهم الحبر الکامل محمد بن ابی جمهور الاحسائی فی کتابه المجلی فانه قال فی ترجمة الجنید انه لبس الخرقة من ید خاله السری وهو
وهو لبسها من معروف الکرخی وهو من ید امامنا الحجة علی بن موسی الرضا المرتضی ع وذکر ایضا فی موضع اخر ان معروفا الکرخی لبس من
داود الطائی واخذ هذه الطریقة منه وهو من حبیب الاعجمی وهو من الحسن البصری وهو من امیر المؤمنین علی علیه سلام الله
الملک البهی وقال العارف الجامی فیما نقل عنه انه صحب هذا الرجل داود الطائی ومات علی باب الرضا ع بازدحام الناس وقد
وطاؤه بالبوابیة سنة اثنتین ومائتین وکان من الطبقة الاولی انتهی ولو صح هذا لما استبعد ملاقاته لمولانا الصادق فضلا
عن مولانا الرضا لما تحقق ان داود المذکور مات فی سنة خمس وستین ومائة هذا وقد یقال فی مثل هذا المجال ان کتب الرجال خالیة
عن ذکره فی رجال الصادق ومن بعده من الائمة مدحا وذما مما یریب الفطن فی الاختصاص سیما خلو کتاب عیون اخبار الرضا عن ذکره
نعم ومن المعاصرین من نسبه الی خدمة جعفر الثانی المعروف بابن الرضا ابن علی الهادی وزعم ان انتسابه الی الرضا تصحیف ابن الرضا وان
روایته عن جعفر الصادق اشتباه بجعفر الثانی ولا یخلو من بعد وان قرب بالتاریخ فلیتامل وقد انکر مولانا العلامة المجلسی قدس سره
کون الرجل من اصحاب الرضا اشد الانکار بل ذهب فی کتاب عین الحیوة الی القطع بعدم کونه بوابا للحضرة المقدسة وعلل ذلک بانه لو کان
کذلک لکان ینقله اصحاب کتب الرجال من الشیعة مع انهم لم یدعوا رطبا ولا یابسا من اصحاب الائمة وخواصهم وخدامهم وموالیهم من
الممدوحین والمذمومین او المشهورین والمجهولین الا وقد تعرضوا لذکره وبیانه ولم یهملوا ذکر ما ورد فی شانه ثم ذکر وجوها ستة غیر
ما ذکر یکون کل منها علی بطلان هذه الدعوی الفاسدة الواقعة فی خصوص اساطیر بعض الملاحدة دلیلا علیحدة وعلیه فلیس
یحق ان یصغی الی ما ینسب وروده الی بعض المواضع المعتبرة ان معروفا الکرخی کان یقول اقسموا الله براسی واطلبوا حوائجکم فیعجب
الناس من تزکیة نفسه فقال انی قلت ذلک لانی وضعت راسی علی باب الرضا مدة وجاء رجل الی الرضا یعلمه بما یسکن البحر عند
الطوفان فلم یتمکن من الوصول الیه فکتب المعروف شیئا واعطاه وقال له اذا اضطرب البحر فاقرا ما فی الکتاب یسکن فاخذ الرجل ثم سافر
فی البحر فلما رای ثائر الطوفان فتح الکتاب لیقرا الدعاء ظنا ان فیه دعاء قد تعلمه معروف من الرضا فرای فیه مکتوبا ایها البحر اسکن

حق المعروف صاحب الرضا فتغيّر الرجل من ذلك وطرحه في البحر فسكن إذن ما فقد فعرفوا انه من بركاته وصار ذلك عادة لاهل
البحر بعد ذلك انتهى ومن جملة حكاياته المعروفة ما نقله عنه صاحب حيوة الحيوان قال قال معروف الكرخي قدس سره بلغنا ان ذا النون
المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فاذا هو بعقرب قد اقبلت اليه كأعظم ما يكون من الاشياء قال ففزع منها فزعا شديدا و
استعاذ بالله منها فكفي شرها فاقبلت حتى وافت النيل فاذا هي بضفدع خرج من الماء فاحتملها على ظهره وعبر بها الى الجانب الاخر قال
ذو النون فاتزرت بمئزر ونزلت في الماء ولم ازل ارقبها الى ان اتت الجانب الاخر فصعدت ثم سعت فاتبعتها الى ان اتت الى شجرة كثيرة
الاغصان كثيرة الظل واذا غلام امرد نائم تحتها وهو مخمور فقلت لا قوة الا بالله اتت العقرب من ذلك الجانب لتلدغ هذا الفتى فاذا
انا بتنين قد اقبل يريد قتل الفتى فظفرت العقرب به ولزمته ما غرمى حتى قتلته ورجعت الى الماء وعبرت به على ظهر الضفدع الى الجانب
الاخر فانشأ ذو النون يقول يا راقدا والجليل يحفظه من كل سوء يكون في الظلم كيف تنام العيون عن ملك تأتيك منه فوائد
النعم هذا ومن جملة اشعاره الباهرة قوله ابكي الى الغرب ان كانت منازلكم من جانب الشرق خوف القيل والقال اقول بالخد
خالجني اذكره خوف الرقيب وما بالخد من خال الشيخ المتقدم في العلم باللغة على سائر اساتيد الابهاء **معمر** بن
المثنى البصري القرشي التيمي المكنى بابي عبيدة بالهاء كان من المتبحرين الثقات والمتمهرين الاثبات مشارا اليه في اقوال الحكماء في كثير
من المؤلفات وقد ذكر الفاضل السيوطي في كتاب طبقات النحويين الثقات فقال اخذ عن يونس بن حبيب النحوي شيخ ابي
عمرو بن العلاء اللغوي القرشي وهو اول من صنف غريب الحديث اخذ عنه ابو عبيد الجزري علم عن العلماء والمتقدم ذكره في باب
القاف بلا ارتياب وكذا ابو حاتم السجستاني وابو بكر المازني والاثرم وعمر بن شبة وكان اعلم من الاصمعي وابي زيد الحرمي بالانساب
والايام وكان ابو نواس الشاعر يتعلم منه ويصفه ويذم الاصمعي سئل عن الاصمعي فقال بلبل في قفص وعن ابي عبيدة فقال اديم طوي
على علم وقال بعضهم كان الطلبة اذا اتوا مجلس الاصمعي اشتروا البعر في سوق الدر واذا اتوا مجلس ابي عبيدة اشتروا الدر في سوق
البعر لان الاصمعي كان حسن الانشاد والزخرفة قليل الفائدة وابو عبيدة بضد ذلك قال يزيد بن مرة ما كان ابو عبيدة يفتش
على علم من العلوم الا كان من يفتشه عنه يظن انه لا يحسن غيره ولا يقوم بشيء اجود من قيامه به اقدمه الرشيد من البصرة الى بغداد
وقرأ عليه وكان شعوبيا وقيل كان يرى رأي الخوارج الاباضية قال الجاحظ في حقه لم يكن في الارض خارجي ولا جماعي اعلم بجميع العلوم
منه قلت وفي رواية وكان يميل الى الخوارج لم يكن بالبصرة احد الا ويعد على عرضه كان مرد الشهادة شهد عند عبد الله بن
الحسن العنبري مع رجل عدل فقال عبد الله للمدعي اما ابو عبيدة فقد عرفته فزدني شهودا وقال ابن قتيبة كان الغريب اغلب
عليه وايام العرب واخبارها فقال له رجل يا ابا عبيدة قد ذكرت الناس وطعنت في انسابهم فبالله الا عرفتني من ابوك وما اصله
فقال حدثني ابي ان اباه كان يهوديا بباجروان قال ابو حاتم وكان مع علمه اذا قرأ البيت لم يقم اعرابه وينشده مختلف العروض
صنف المجاز في علم القرآن الامثال في غريب الحديث المثالب ايام العرب معاني القرآن طبقات الفرسان نقايض جرير والفرزدق
الخيل الابل السيف اللغات المصادر ملوك الانساب فعل وافعل ما يلحن فيه العامة وغير ذلك وكان يقول شعرا ضعيفا واصلح ما
روي له قوله بكلينني وبلج حاجبيه لا احسبه عنده علما دفينا وقامت درى فيلا من ديبر اذا القيتم لكي يدري الظنونا
ولد سنة اثنتي عشر ومائة ومات سنة تسع ومائتين ذكره في جمع الجوامع انتهى ومن جملة تلامذة ابي عبيدة المذكور في مراتب اللغة هو ابو عمر
صالح بن اسحق البصري ثم البغدادي الملقب بالجرمي بفتح الجيم وسكون الراء احد تلامذة الاخفش ويونس النحوي وغيرهما ايضا
وتوفي هذا سنة خمس وعشرين ومائتين فليلاحظ وقال شيخنا الشهيد الثاني قدس سره في شرح الدراية عند ذكره لغريب الحديث
وقد صنف فيه جماعة من العلماء وقيل اول من صنف فيه النضر بن شميل وقيل ابو عبيدة معمر بن المثنى وبعدهما ابو عبيد القسم بن سلام
بن قتيبة ثم الخطابي فهذه امهاته ثم تبعهم غيرهم بزوائد وفوائد كابن الاثير فانه بلغ بنهايته النهاية ثم الزمخشري ففاق في الفائق كل
غاية والهروي فراد في غريبيه غريب القرآن مع الحديث انتهى ومن جملة ما نقل عن ابي عبيدة من غريب اللغة قوله البصم ما بين طرف الخنصر
الى طرف البنصر والعتب ما بين البنصر والوسطى والرتب ما بين الوسطى والسبابة والفتر ما بين السبابة والابهام والشبر ما بين الابهام
والخنصر والفوت ما بين كل اصبعين طولا فاغتنم ما اهدينا اليك من البديع والثمر اليانع قيل وحكى قاضي القضاة شمس الدين بن
خلكان عن الاصمعي انه قال دخلت يوما انا وابو عبيدة المسجد فاذا على الاسطوانة التي يجلس اليها ابو عبيدة مكتوب على نحو قدر ما
قام الرجل الا انه على الوضع سبعة يا ابا عبيدة قل باسم الله منا فانت عندك الاسلاف تنفيهم منذ احتلمت قد جاوزت سبعينا قال
يا اصمعي امح هذا فركبت ظهره ومحوته بعد ان اثقلته فقال لي اثقلتني وقطعت ظهري قد بقيت الطاء فقال هي شر حروف



# باب الميم

## مؤمن

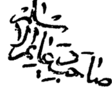
هذا البيت وقيل التشبيه اركب غلطهم واشد لها عجل فالبعي لو طفقا ابن هذا تهرب كان الذي كتب لك ابو نواس قلت مدحا فيم
تفسير قوله تعالى ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض ان افسادهم كان للواط السيد الحكيم **مؤمن** بن الامير محمد زمان
الحسيني الديلمي التنكابني المازندراني صاحب كتاب تحفة المؤمنين المفتتح عنوانه الجليل بجمل اسم السلطان شاه سليمان الصفوي الموسوي
كان من الاطباء الحاذقين من الالباء المحققين ليد بيت المعرفة بعلوم الابدان وصنا البصيرة الكاملة المسلمة بطبايع الاغذية و
الادوية والعقاقير وغير ذلك من الاعيان والالوان بني الامر في كتابه التحفة على جمع خلاصة ما وجد في اسفار المتقدمين من التجربات و
المستنبطات وضبط نقاوة ما اثروا سلالة المتبحرين في اوراق الكتب والمؤلفات ومع انه اخذ النمط فيه من كتاب اختيارات البديعي
كتبه ايضا باللسان الفارسي نسبة الى الشامل في تحقيق ماهيات الادوية وبيان خواصها صرف جهده في تتبع سائر كتب الفن والتماس الفوائد
الكامنة من متونها وبطونها وظواهرها وتنوعها وجعل معظم نظره فيه الى كتاب الاسبغ الطبيب جعله المشتهر بالجامع البغدادي ثم
الى تذكرة اولي الالباب المعروف عند اهل هذه الصناعة بالجامع الانطاكي ثم الى مصنفات ابن الهيثم الطبيب المتقدم ذكره في باب
العين ثم الى كتب محمد بن زكريا الرازي ومؤلفات ابي علي بن سينا ومنقولات حنين وغير حنين الى ان جاء الكتاب تاما على كل ما كتب في
هذا الشان وصار مرجع الجميع الاطباء العالم ومرجعا للجميع بلاد القرون والازمان وقد رتب كتابه المذكور على خمسة تشخيصات و
ثلاثة دستورات الاول في بيان مستحضرات الاطباء في مهيات الادوية وترتيبها ومقدار شربتها وشرائط اعمالها والثاني في ذكر
صفات افعال الادوية وبيان افعالها الكلية وتوضيح اسمائها ومعاني لغاتها والثالث في ذكر الهيئة والخاصية وبيان الكيفية من
الادوية المفردة والاغذية المفردة والمركبة وذكر مصلح كل منها وبدله ومقدار شربته والرابع في بيان معالجات السموم الحيوانية
وغيرها والخامس في بيان الاوزان ومتعلقاتها واما دستورات الثلاثة فاولها في بيان الاعمال المتعلقة بالادوية المفردة من الغسل و
الاحراق والتحميص والتشوية وكيفية الاستعمال وامثال ذلك والثاني في بيان الاعمال المتعلقة بالادوية المركبة من المعاجين و
الحبوب وغيرها والثالث في بيان معالجات الامراض مع رعاية الاعضاء ويدخل جميعه في نحو ثلاثين الف بيت تخمينا وكان ابوه ايضا
من الاطباء الكبار والمسلمين في هذه الصناعة لدى الاجلاء الاخيار وكذا جده الادنى والاعلى وكثير من عشيرته وقبيلته وسلسلته
العلية العالية فليلاحظ الحكيم الماهر **ميمون** بن النجيب الواسطي المعاصر لابي علي بن سينا على حسب الظاهر ذكره الشهرزوري
في تاريخ الحكماء فقال كان طبيبا فاضلا حكيما وسمعت انه كان يحفظ المنطق والطبيعيات والالهيات من الشفاء وكان يخالط
ارباب الجاه والمال وكان عامل هراة ظهير الملك البيهقي تشتاق اليه وكان يتعرف عليه فاذا مرض الظهير احد اولاده تزل الازل الى الى
ذروة من عجوه وصيره مضطرا الى رفع الحال الى العامل فعند ذلك ينبسط ظهير الملك حتى يعالج مريضه رحمه الله ويقال كان و
الاصل خوزي المولد مقيما بهراة الى يوم الوفاة

## باب ما اوله النون من اسماء فضلاء القرن

الذين هم الشيعة المؤمنون السيد ابو ابراهيم **ناصر** بن الرضا بن محمد بن عبد الله العلوي الحسيني فقيه ثقة صالح
محدث قرا على الشيخ الموفق ابي جعفر الطوسي وله كتاب في مناقب آل الرسول عليهم السلم وكتاب ادعية زين العابدين علي بن الحسين ع
وكتاب فيما جرى بينه وبين احد الفضلاء من المكاتبات المطايبات اخبرني به الاديب الصالح ابو الحسن سعد بن الفقيه عنه قاله
منتجب الدين كذا في امل الامل وكتابه كتاب في جواب استجابة دعائه مرقوما وضعه لجمع ما وجده من ادعية الصحيفة الكاملة قبل ان تدون
بهذه الصورة المنيفة الشاملة ولذلك يجمع التمام مع سائر ما عثر من الادعية المنسوبة الى هذا الامام ع او بخصوص ما ورد منه
ما جعل من هذا القسم لاخير نظير الصحيفة الثانية عملها شيخنا الحر العاملي على اتم التحرير ولا ينبئك مثل خبير الشيخ **ناصر**
بن ابراهيم البويهي العاملي العيناثي ذكره صاحب الامل في القسم الاول الذي هو في خصوص علماء الجبل وقال كان فاضلا محققا
اديبا شاعرا فقيها له رسالة في حجية في الحساب لها بخطه حاشية على القواعد للعلامة لها بخطه حاشية على القواعد للعلامة
له حواش كثيرة على كتب الفقه والاصول وغيرها ومن شعره قوله اذا رمقت عينا العنا مد كتبته وقد جبتني عنه ذاك القابر فحد
عظمها رايت فانه الى عز اعرضا بانت صابر الى ان قال وقد وجدت بخط بعض علمائنا انه الامر خط الشهيد الثاني ان تاريخ
البويهي هو الشيخ الامام المحقق ناصر بن ابراهيم البويهي الاصل الاحسائي المنشأ العاملي الخاتمة كان من اجلاء العلماء المحققين الفضلاء
خرج من بلاده الى بلاد الشام المذكورة فطلب بها العلوم ثم ادركه الاجل المحتوم في سنة الطاعون سنة ثلث وخمسين وثمانمائة و
هو من اعقاب ملوك بني بويه ملوك العراقين والعجم مشهورون وكان الصاحب بن عباد من وزرائهم هم الذين بنوا الحضرة
الشريفة الغروية على مشرفها السلام الشيخ الاديب **نصر الله** بن هبة الله بن نصر الزنجاني فاضل شعر من نصابيه

السيد نصر الله الحائري

المقامات الحكمية الرسالة السعدية كتاب الجوهر في النحو كذا ذكره ايضا صاحب الامل نقلا عن فهرست الشيخ منتجب الدين ولا دخل له بالزنجاني
الاديب النحوي الامامي عز الدين الزنجاني الصرفي فان اسمه عبد الوهاب بن ابراهيم كما تقدم ذكره في باب العبادلة من هذا الرقيم مع ترجمة
بلدة زنجان بمناسبة نسبته صاحب العنوان سيد الامامية وسند سبيل سراة السنة والجماعة العامية السيد **نصر الله** بن
السيد حسين الحسيني الموسوي الحائري المدرس في الروضة المباركة الحسينية كان كما ذكره بعض الاذكياء آية في الفهم والذكاء و
حسن التقرير وفصاحة التعبير شاعرا اديبا له ديوان حسن وله اليد الطولى في التاريخ والمقطعات وكان مرضيا عند المخالف والمؤالف
ومبجلا عند الاكابر والاصاغر سافر الى العجم مرارا ورزق منها الحظ العظيم وكان حريصا على جمع الكتب موفقا في تحصيلها وحدث
المرحوم السيد عبد الله التستري انه اشترى في اصفهان زمن مروره عليها في ايام سلطنة نادر شاه زيادة على الف كتاب صفقة واحدة
بثمن قليل قال ورايت عنده من الكتب الغريبة ما لم اره عند غيره ولما دخل النادر الشاه المشهد المشرف في النوبة الثانية وتقرب اليه
السيد ارسله بهدايا وتحف جليلة الى الكعبة المعظمة فاتى البصرة ومشى اليها من طريق نجد واوصل الهدايا فاتى عليه الامر
بالشخوص سفيرا الى سلطان الروم لاصلاح يتعلق بامور الملك والملة فلما وصل قسطنطنية وشي به الى السلطان بفساد المذهب و
امور اخر فاحضر واستشهد فيما بين الخمسين والستين يعني بعد الالف والمائة من هجرة سيد النبيين وقد تجاوز عمره الخمسين له
كتاب الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة وكتاب سلاسل الذهب ورسالة في تحريم التتن وغير ذلك وكان كثير التعويل
على المنامات يطلب لها وجوه الترجيح والتاييد يروي عن الشيخ محمد باقر المكي عن السيد علي خان سمي الشريعة وابو حنيفة الشيعة



**نعمان** بن ابي عبد الله محمد بن منصور بن احمد بن حيون ذكره صاحب امل الامل بهذا العنوان وقال فيه بعد تمام الثناء عليه
احد الائمة الفضلاء المشار اليهم ذكره الامير المختار المسبحي والسيد ميرزا محمد الجزائري صاحب جوامع الكلام الذي يعبر عنه باستادنا المحدث
في تاريخه فقال كان من الفقه والدين والنبل على ما لا مزيد عليه وله عدة تصانيف منها كتاب اصول المذهب وغيره انتهى وكان مالكي المذهب
ثم انتقل الى مذهب الامامية وصنف كتبا منها ابتداء الدعوة للعبيديين وكتاب الاخبار في الفقه وكتاب الاقتصار في الفقه انتهى
وقال ابن زولاق في كتاب اخبار مصر في ترجمة ابي الحسن علي بن النعمان المذكور وكان ابوه النعمان بن محمد القاضي في غاية الفضل من
اهل القران والعلم بمعانيه وعالما بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والمعرفة باحوال الناس مع عقل وانصاف
والف لاهل البيت عليهم السلام من الكتب الاف اوراق باحسن تاليف واملح سجع وعمل في المناقب والمثالب كتابا حسنا وله ردود على
المخالفين له رد على ابي حنيفة وعلى مالك وعلى الشافعي وكتاب اختلاف الفقهاء ينتصر فيه لاهل البيت عليهم السلام وله قصيدة فقهية
بالمنتخبة وكان ابو حنيفة المذكور ملازما صحبة المعز تميم بن المنصور لما وصل من افريقية الى الديار المصرية كان معه ومات
سنة ثلث وستين وثلثمائة بمصر ذكر ذلك كله ابن خلكان انتهى وقال سمينا العلامة المجلسي قدس سره فيما نقل عن مقدمات
بحاره عند بلوغ كلامه الى ذكر كتاب دعائم الاسلام قد كان اكثر اهل عصرنا يتوهمون انه تاليف الصدوق وقد ظهر لنا انه تاليف
ابي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور قاضي مصر في ايام الدولة الاسمعيلية وكان مالكيا اولا ثم اهتدى وصار اماميا واخبار هذا
الكتاب اكثرها موافقة لما في كتبنا المشهورة لكن لم يرو عن الائمة بعد الصادق خوفا من الخلفاء الاسمعيلية وتحت ستر التقية
اظهر الحق كما يظهر لمن نظر فيه متعمقا واخباره تصلح للتاييد والتاكيد انتهى لكن الظاهر عندك انه لم يكن من الامامية الحقة وان
كان في كتبه يظهر الميل الى طريقة اهل البيت والرواية من احاديثهم من جهة مصلحة وقته والتقرب الى السلاطين من اولادهم و
ذلك لما حققناه في ذيل تراجم كثير ممن كان يتوهم في حقهم هذا الامر بحيث انا نشاهد في كلماتهم من المناقب والمثالب التي
يجريها الله تعالى على السنتهم الناطقة لطفا منه بالمستضعفين من البرية وانت تعلم انه لو كان لهذا التشبث واقعا لذكره سلفنا
الصالحون وقدماؤنا الحاذقون بامثال هذه الشئون ولم يكن يخفى ذلك الى زمان صاحب الامل الذي من فرط صداقته يقول
بتشيع ابي الفرج الاصفهاني الاموي الخبيث ايضا كما قدمناه لك في ذيل ترجمته مضافا الى ان الموجود في بحار الانوار ايضا عقيب
هذه الافادة حكاية تصريح ابن شهر اشوب المازندراني قدس سره في كتابه المعالم بان هذا الرجل ليس من جملة الامامية وان كان
كتبه حسانا هذا ومن جملة من نسبه ايضا الى الامامية ونسب كتاب دعائم الاسلام اليه هو سيدنا العلامة الطباطبائي في فوائده
الرجالية فانه قال في طي ما قال وكتاب الدعائم كتاب حسن جيد يصدق ما قيل فيه الا انه لم يرو عمن بعد الصادق من الائمة
خوفا من الخلفاء الاسمعيلية حيث كان قاضيا منصوبا من قبلهم بمصر لكنه قد ابدى من وراء ستر التقية حقيقة مذهبه بما لا يخفى على
اللبيب انتهى وقد وافق في جميع ما ذكره الاستاد العلامة المعظم عليه من نهاية حسن ظنه به بكلامه ثمة ولا يخفى عليك ان هذا الرجل غير

صاحب الصادقيات التي هي كتاب يتضمن ألف حديث من الفقه على طريقة الشيعة كلها عن مولانا الصادق كما بيّنا ذلك مفصلاً
في ترجمة مؤلفها محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي الساكن بمصر فليراجع إن شاء الله السيد السند المعتمد الجليل الأواه **نعمة الله**
بن الفاضل المنتجب الأصيل السيد عبد الله الحسيني الموسوي الجزائري المشتهر بالشوشتري كان من أعاظم علمائنا المتأخرين
وأفاخم فضلائنا المتبحرين واحد عصره في العربية والأدب والفقه والحديث وأخذ حظه من المعارف الربانية بحيث لا يكاد يكذب وكم تجنب
لم يعهد مثله في كثرة القراءة على أساتيد الفنون ولا في كسب الفضائل من أطراف الحزون بأصناف الشجون كان مع شرب الأجاج
كثير الاعتناء والاعتداد بأرباب الاجتهاد وناصر مبهم في مقام المقابلة منهم بأصحاب العناد وأعوان الفساد صاحب قلب سليم
ووجه وسيم وطبع مستقيم ومؤلفات مليحة ومستطرفات في السير والآداب النصيحة ونوادر غريبة في الغاية وجواه من
أساطين أهل الرواية وأبسط تصانيفه شرحه الكبير على تهذيب الحديث وأجمعها للفوائد مجلد كتاب أنوار النعمانية المشتمل
على ما كان من ثمر عمره جيداً وقد ذكر أحوال نفسه في خاتمة هذا الكتاب على التفصيل إن كان لا طائل في نقل ما شرحه هنالك
من التطويل ومن جملة من تعرض ذكره أيضاً هو حفيده الفاضل المتفقه المبين السيد عبد الله بن السيد عبيد الله نور الدين
فإنه كتب في إجازة له مبسوطة أن ميلاد هذا الباهر الحسب كان في قرية الصباغية من الجزائر في حدود الخمسين والمائة
بعد الألف وأنه قرأ في بلاده الجزائر الواقعة في أطراف شط العرب على الشيخ محمد بن سليمان الجزائري الفقيه النحوي وفي بلدة
شيراز على جماعة كثيرين منهم الشاه أبو الولي الحكيم الإلهي والسيد هاشم الأحسائي المعبر عنه في كلماته بشيخنا الثقة والشيخ جعفر
البحراني الذي يعبر عنه بشيخنا الحويزي والشيخ يوسف بن محمد البناء والشيخ فرج الله بن سلمان والميرزا إبراهيم بن المولى صدرا
والشيخ صالح بن عبد الكريم وأنه جاء بعد ذلك إلى أصفهان وقرأ فيها أيضاً في مجالس من الأفاضل على أماجد من الأعيان مثل
سمينا العلامة الخراساني والأميرزا رفيع الدين النائيني والآقا حسين بن جمال الدين الخوانساري ثم ختم أمره بخدمة سمينا
العلامة المجلسي فأحله منه محل الولد البار من الوالد المشفق الرؤف والتزم بضع سنين لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً وكان ممن
يستعين بهم في تأليف البحار وشرح الكافي ثم عاد إلى الجزائر يعني بعد وفاة مولانا المجلسي وقد عتب من كل بحر ونهر وتلبس بكل فن
بطناً بظهر إلى آخر ما ذكره ويعبر عن المجلسي المرحوم بشيخنا المعاصر وعن الفيض المرحوم بشيخنا الكاشي وعن المحقق الخوانساري بأستاذنا
المحقق فليتفطن بذلك المصطلح في جملة مصنفاته ومؤلفاته وقد أخذ عن هذا السيد السند والشيخ المعتمد أيضاً جماعة
كثيرون منهم الورع الصالح العابد الحاج محمود الميمندي الذي هو من جملة مشايخ الفاضل العلامة المولى أبي الحسن العاملي
ومنهم الشيخ الفاضل الكامل علي بن الحسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف بن الشيخ نور الدين بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبي
جامع الحارثي الهمداني العاملي أخو الشيخ البارع المحقق محيي الدين بن الشيخ حسين الراوي عن أبيه الآتي ترجمته على الترتيب ومنهم
الشيخ الصالح الورع الفقيه محمد بن يوسف بن علي بن كنبار الذي يروي عنه الشيخ عبد الله بن الحاج صالح المتقدم ذكره الشريف
هذا ومن جملة من تعرض لترجمة أحوال هذا السيد السند الأجل الأكمل أيضاً هو شيخنا الحر العاملي في كتابه أمل الآمل مع أنه في طبقة تلامذته
وطلابه وهذه عين عبارته السيد نعمة الله بن عبد الله الحسيني الجزائري فاضل عالم محقق علامة جليل القدر مدرس من المعاصرين
له كتب منها شرح التهذيب وحواشي الاستبصار وحواشي الجامي وشرح الصحيفة وشرح تهذيب النحو ومنتهى المطلب في النحو و
كتاب في الحديث مجلدان اسمه الفوائد النعمانية منسوب إلى اسمه وكتاب آخر في الحديث اسمه غوائب الأخبار ونوادر الآثار وكتاب الأنوار
النعمانية في معرفة النشأة الإنسانية وكتاب في الفقه اسمه هدية المؤمنين وحواشي مغني اللبيب وغير ذلك انتهى ومن جملة ذلك
شرحه على توحيد الصدوق وشرحه على عيون الأخبار وشرحه على الاحتجاج سماه قاطع اللجاج وشرحه على كافية ابن الحاجب وشرحه
على تهذيب شيخنا البهائي في النحو وكتاب في قصص الأنبياء وكتاب رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار وكتاب زهر الربيع
في الطرائف والملح وكتاب مقامات النجاة في شرح أسماء الله الحسنى بترتيب حروف الهجاء بلغ فيه إلى آخر حرف الضاد المعجمة تركها
أفيد بأمر مولانا المجلسي بذلك لكثرة ما أودعه فيه من الأشعار العرفانية والمقامات الوجدانية وإن كان فيه كثير من المطالب
الطريفة والفوائد الشريفة التي قلما توجد في غيره ويوجد عنه النقل في مدرج كتابنا هذا كثيراً ومنها تعليقاته الشريفة على كلام
الله المجيد في ثلث مجلدات وشرحه على روضة الكافي وشرحه على كتاب العوالي لمحمد بن أبي جمهور الأحسائي ورسالة في فقه الصلوة
وأخرى في جواز تقليد الأموات سماها منبع الحياة وأخرى في حكم الفرار من الطاعون سماها مسكن الشجون ورسالة في فروق اللغة
يذكر فيها الفروق الصوتية من مترادفات لغة العرب مثل الفرق بين الجلوس والقعود وبين الفرض والواجب والحمد والشكر وأمثال

بأن شيخنا البهائي ... عبد علي ... [illegible]

ذلك




## نعمة الله

ذلك وله ايضا شرح اخر على تهذيب الحديث اخصر من شرحه الاول الاكبر وشرح مبسوط على الاستبصار في ثلث مجلدات كبار وسمه
بكشف الاسرار الى غير ذلك من المؤلفات الصغار والرسائل والمصنفات من الامالي والاشعار ثم ان من جملة من تعرض لذكر هذا الرجل المتبحر هو
المحدث المتاخر النيسابوري في كتابه منية المرتاد الذي كتبه في ذكر نفاة الاجتهاد فانه قال ومنهم السيد السند العلامة المحدث
الفهامة نعمة الله بن عبد الله بن محمد الحسيني ابن عبد الله بن الامام ابي الحسن موسى الكاظم الموسوي الجزائري اصلا التستري تلميذ
العلامة المحدث المجلسي والعارف المحدث الكاشاني قدس سرهم وسبطه نجيب سبط العلامة الاواه السيد عبد الله بن السيد نور الدين
بن السيد نعمة الله وكان فاضلا كابيه وجده ذكره الاستاد الاستناد في اللؤلؤة فقال وكان هذا السيد فاضلا محققا مدققا واسع
الدائرة في الاطلاع على مذهب الامامية وتتبع الاثار المعصومية له كتاب شرح التهذيب كبير واسع البحث وكتاب الانوار النعمانية كتاب
مشتمل على كثير من العلوم والتحقيقات كتاب شرح الصحيفة الكبير والشرح الصغير كتاب شرح غوالي اللئالي لابن ابي جمهور الاحسائي ذكره
ورسالة التحفة في الصلوة وشرح عيون اخبار الرضا وغير ذلك بقول المؤلف وله شرح التهذيب الصغير الى ان قال وله تحقيقات
انيقة مبسوطة في تحقيق مذهب الاخباريين والاجتهاديين في فاتحة شرح التهذيب وفي الانوار النعمانية ونقل انه عرض شرحه
على شيخه المجلسي صاحب بحار الانوار فقال طاب ثراه هذه بضاعتنا ردت الينا ولنذكر بعض ما يحضرنا من كلامه الى اخر ما نقله
عنه من العبارات الشاهدة لمراده الذي هو هي طريقة الاجتهاد والله يحكم بين العباد فيما هم فيه يختلفون فاما نوادر اخبار الرجل
وطرائف اثاره فهي ايضا كثيرة لا تحصى ويوجد اكثرها واملحها اضعافا في كتابه الانوار النعمانية فمنها في قوله الطعن على المعتقدين
بقواعد النجوم مما لم يسند اثره الى امام معصوم وكان بعض مشايخنا رضي الله عنهم اذا اتى بثوب جديد يقول للخادم اخره الى ان ياتي
الساعة المنحوسة عند المنجمين فاتني به فيؤخره الخادم الى انحس ساعاته فيلبسه فيكون عليه مباركا الى ان يصير خلقا وبلغ من العمر
اضعاف اعمار المنجمين نور الله روحه في جنات النعيم ومنها قوله في مقام بيان حقيقة الجن واما الجن فقد نقل لي شيخنا الثقة ان الفاضل
القزويني ادام الله ايام بقائه يعني به على الظاهر مولانا الخليل الغازي المتقدم ذكره الجليل قد انكر وجودهم بعد النبي صلى الله عليه
وآله وقال انه دعى عليهم فماتوا جميعا والى هذا ذهب سلطان العلماء قدس الله روحه وحكى لي ابنه المقدس العدل ان اباه كان يتمشى في
الليالي في الاماكن الموحشة المظلمة لعله يرى واحدا منهم فلم يتفق له قلت له انهم لا يظهرون على من له قوة قلب وانما يظهرون على
ضعفاء القلوب ومنها قوله في مسئلة ان الارض هل هي متحركة ام ساكنة اما الوارد عنهم في الشريعة المطهرة فهو كونها ساكنة وان
الجبال اوجبت سكونها قال الله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وقال تعالى والجبال اوتادا روي عن ابن عباس انه قال
ان الارض بسطت على الماء فكانت تكفا باهلها كما تكفا السفينة فارساها الله تعالى بالجبال وذكر الطبرسي وجها اخر هو ما قال الرازي
في التفسير وهو ان السفينة اذا القيت على وجه الماء اضطربت ومادت فخلق الله هذه الجبال ووتدها بها فاستقرت على حالها
بسبب ثقل الجبال واعترض على هذا وحاصله ان حركات الاجسام طبيعية ولا شك ان الارض اثقل من الماء والاثقل يغوص في الماء
ولا يبقى طافيا عليه فامتنع ان يقال انها كانت تميد وتضطرب بخلاف السفينة فانها متخذة من الخشب وفي داخل الخشب تجويفات
غير مملوة فلذا تميد وتضطرب على وجه الماء فاذا ارسيت بالاجسام الثقيلة استقرت وسكنت فظهر الفرق واجاب عن هذا الاشكال
شيخنا المحقق ادام الله ايامه بان الارض وان كانت ثقيلة وفي طبعها طلب المركز لكن الماء يحركها بامواجه حركة قسرية ويزيلها عن
مكانها الطبيعي بسهولة فكانت تميد وتضطرب باهلها وتغوص قطعة فيها وتخرج قطعة ولما ارساها الله تعالى بالجبال ثقلها
فاومت الماء وامواجه بذلك الثقل فكانت كالاوتاد مثبتة لها وقوله في مرحلة ذكر اعمار الانبياء والاوصياء واما دانيال
وعزير فقد اسرهما بخت نصر ونجاهما الله تعالى منه ومات دانيال بناحية الشوش ودفن فيها والشوش بلد كبير في ناحية
شوشتر لكنها هذا الان من توابع الحويزة فقد خربت وصارت تلالا من التراب وقد وصلنا اليها مرارا وشاهدنا فيها اثارا غريبة
واحوالا عجيبة وقبر دانيال قريب منها يتبرك به الناس ويشاهد اهلها كرامات كثيرة وفي بعض الروايات ان اهل الشوش شكوا الى
احد من المعصومين كثرة الامطار فكتب اليهم ان عظام دانيال تحت السماء والسماء تهطل دموعا عليه فواروه تحت التراب الى ان
قال والشوش في لغة الفرس القديمة اسم للشيء الحسن ولما بنوا الشوشتر سموها بهذا الاسم معنا الاحسن يعني انها احسن من الشوش
وفي قبته صخرة اذا وقف عليها الانسان وحركها تحركت مستديرة والانسان فوقها ثم تبقى على الحركة حتى ينزل الانسان من فوقها اول
وقد قيل ان باني شوشتر هو شيخ الملك الحكيم وينسب اليه ايضا كل ما هو مشاهد من الوقايع بين شيراز وكازرون فليلاحظ ومنها قوله في بيان
وفيات الائمة الطاهرين عليهم السلام ومواليدهم وعدد اولادهم واما والد مؤلف هذا الكتاب فهو السيد عبد الله ونسبه هكذا

فيه نبذ من الفوائد ببعض ما في الانوار النعمانية

نعمة الله بن السيد عبد الله بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد احمد بن السيد محمود بن السيد غياث الدين
السيد مجد الدين بن السيد نور الدين بن السيد سعد الدين بن السيد عيسى بن السيد موسى بن السيد عبد الله بن الامام الهمام
موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم افضل الصلوة والسلم اولئك آبائي فجئني
بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع ولقد احسن ابو نواس حيث قال في مدح الرضا مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلوة
عليهم اينما ذكروا من لم يكن علويا حين تنسبه فما له من قديم الدهر مفتخر فانتم الملا الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاء
به السور فقال له الرضا قد جئتنا بابيات ما سبقك بها احد الى ان قال رحمه الله وقد كان نجلنا المرحوم ولد في الجزائر وبقي فيها وله الآن
ذرارى كثيرة واولاد واحفاد كثر الله العلويين في مشارق الارض ومغاربها ومنها قوله في صفة المعمر المغربي بعد نقل طرف
من حكاياته حدثني اوثق مشايخي السيد هاشم الاحسائي في شيراز في مدرسة الامير محمد عن شيخه العادل الثقة الورع الشيخ محمد
الحرفوشي اعلى الله مقامه في دار المقامة انه دخل يوما مسجدا من مساجد الشام وكان مسجدا عتيقا مهجورا فراى رجلا احسن الهيئة
في ذلك المسجد فاخذ الشيخ الى المطالعة في كتب الحديث ثم ان ذلك الرجل سئل الشيخ عن احواله وعن من نقل الحديث فاخبره الشيخ قال ثم
ان الشيخ سئل عن احواله وعن مشايخه فقال ذلك الرجل انا معمر بن ابي الدنيا واخذت العلم عن علي بن ابي طالب وعن الائمة الطاهرين عليهم
واخذت فنون العلم عن اربابها وسمعت الكتب عن مصنفيها فاستجازه الشيخ في كتب احاديث الاصول وغيرها وفي كتب العربية الاصول
فاجازه وقرا عليه الشيخ بعض الاخبار في ذلك المسجد توثيقا للاجازة ومن ثم كان شيخنا الثقة قدس الله روحه يقول لي يا بني ان سندك
الى المحمدين الثلثة وغيرهم من اهل الكتب تصير عاليا اذ روى عن افاضل الحرفوشي عن معمر بن ابي الدنيا عن الامام علي بن ابي طالب ع
واجاز لي ان تروي عني بهذه الاجازة فنحن نروي الكتب الاربعة عن مصنفيها بهذا الطريق ومنها قوله في باب من تسمى بالصوفية
وقد احسن الكاشاني ادام الله ايامه حيث قال ومنهم قوم يسمون باهل الذكر والتصوف يدعون البراءة من التصنع والتكلف الى آخر ما
نقلنا في ذيل ترجمة مولانا الفيض عن كتابه المسمى بالكلمات الطريفة فليراجع ان شاء الله ومنها قوله في ذيل ترجمة ثقة الاسلام روى ثقة
الاسلام الكليني باسناده الى الامام جعفر الصادق ع انه قال ان الله عز وجل جعل لمن جعل له سلطانا اجلا ومدة من ليالي وايام وسنين
وشهور فان عدلوا في الناس امر الله عز وجل صاحب الفلك فابطا بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنوهم وشهورهم وان جاروا
في الناس ولم يعدلوا امر الله تبارك وتعالى صاحب الفلك فاسرع بادارته فقصرت لياليهم وايامهم وسنوهم وشهورهم وقد
وفى الله عز وجل بعدد الليالي والشهور وقال شيخنا المعاصر ادام الله ايامه لعل المراد بسرعة ادارة الفلك وبطوها تعجيل اسباب
زوال الملك وعكسه ويجوز ان يكون لكل دولة فلك غير الافلاك المعروفة المحركات يكون سرعة الادارة وبطوها عارضين
لذلك الفلك انتهى ثم اخذ في الايراد عليه في ذلك وتوجيه الحديث بما هو اقرب الى الاذهان ومنها قوله في مقام بيان آداب المتعلمين
المعلمين قال مولف هذا الكتاب عفى الله عنه قد كان حالي مع شيخي صاحب كتاب بحار الانوار لما كنت اقرا عليه في اصفهان انه خصني من
بين تلامذته مع انهم كانوا يزيدون على الالف بالتاهل عليه والمعاشرة معه ليلا ونهارا وذلك انه لما كان يصنف في ذلك الكتاب
كنت بايتا معه لاجل بعض مصالح التصنيف وكان كثير المزاح معي والضحك والظرافة حتى لا امل من مطالعته ومع هذا كله كنت اذا
اذا اردت الدخول عليه اقف بالباب ساعة اتاهب للدخول عليه ويرجع قلبي الى استقراره من شدة ما كان يداخلني من الهيبة له
والتوقير والاحترام حتى ادخل عليه ولقد كنت وحججنا بالشريف والايام التي قضيناها في صحبته ورجوعه من قمات نعود استسهل
لقاء الاسود على الدخول عليه هيبة له واجلالا انتهى ونوادر حكاياته وآثاره الموجودة في كتاب الانوار وكذا كتاب نوادر اخبار
الذي هو قريب منه في اسلوب النهج والطريقة والمقدار وكذا كتاب زهر الربيع وكتاب المقامات بل سائر ما ينسب اليه من المجامع
والمقالات اكثر من ان تحيط بامثال هذه المجالات وقد اشرنا ايضا الى بعض ما ينفعك في هذا الباب في ذيل ترجمة سمينا العلامة
المجلسي قدس سره في المجلد الاول من الكتاب فاغتنم عوائدنا الخارجة عن عد الحساب وفوائدنا الزائدة عن حد النصاب توفي رحمه الله
كما ذكره حفيده السيد عبد الله في قرية جايذر ليلة الجمعة الثالثة والعشرين من شوال سنة ثنتي عشرة ومائة بعد الالف بعد وفاة
شيخه المجلسي بسنتين تقريبا فليلاحظ السيد الفاضل الكامل العلامة الفاضل **نور الله** بن السيد شريف الدين الحسيني
المرعشي الشوشتري نور الله مرقده في الجنة الروف والعجب له كتاب العشرة الكاملة في عشرة ابواب من المسائل المشكلة اولها في تفسير
آية الخيط الابيض والخيط الاسود والثاني في حديث ستفترق امتي والمراد بالفرقة الناجية والثالث في كون الكلم بكسر اللام
جنسا لا جمعا والرابع في ان اللام في الحمد لله للجنس لا للاستغراق والخامس في معنى اصول الفقه مضافا وعلما والسادس في تحقيق

صلوة الجمعة فی عصر الغيبة والسابعة فی المنطق والثامنة فی الالهی والتاسعة فی الطبيعی والعاشرة فی الرياضی علی عبارة التجريد وله كتاب العقائد الامامية وتعليقات علی تفسير البيضاوی ورسالة فی تحقيق الفاظ الفهارس ورسالة فی المحرم ورسالة فی تحريم صلوة الجمعة كذا فی بعض المواضع المعتبرة كان للمفتوح تفصيل عن كتبه المشهورة المتداولة الا انا لاجل الاستقصاء اشرنا الی مصنفات الرجل مثل كتاب مجالس المؤمنين الذی كتبه فی ترجمة احوال جماعة من العلماء والحكماء والادباء والعرفاء والرجال الاوائل والرواة الافاضل من الاسلاميين الذين نسبهم باعتقاد المصنف من الاماميين مع طرف من حكاياتهم وطرفهم من ملح اقاصيصهم ورقعاتهم واشارة الی ترجمة جملة من البلاد المنسوبة اليهم رضوان الله سبحانه وتعالی عليه وعليهم ومثل كتاب احقاق الحق الذی كتبه فی النقض علی ابطال الباطل الذی كتبه الفضل بن روزبهان الاصفهانی فی الرد علی نهج الحق لامامنا العلامة اعلی الله تعالی مقامه اعظم اعظامه وكتاب صوارم المهرقة الذی كتبه فی الرد علی صواعق ابن حجر الهيتمی المكی الی غير ذلك من مصنفاته التی لم تتم فهرستها من غير هذا الموضع علی حسبما سوف يحكی ومن جملة ما ينبغی لنا ان نحكيه لك هنا هو كلام صاحب الامل فانه قال انه فی حق هذا الرجل الفاضل الكامل بعد ذكره بعنوان القاضی نور الله الشوشتری فاضل عالم علامة محدث له كتب منها احقاق الحق كبير فی جواب من رد نهج الحق للعلامة وكتاب الصوارم المهرقة فی جواب الصواعق المحرقة وكتاب مصائب النواصب ورسالة فی نجاسة الماء القليل بالملاقاة وله ايضا حاشية علی شرح المختصر العضدی وحاشية علی تفسير البيضاوی ومجموع مثل الكشكول وغير ذلك كان معاصرا لشيخنا البهائی وقتل فی الهند بسبب تأليف احقاق الحق انتهى وقال صاحب صحيفة الصفا نور الله الحسينی المرعشی القاضی بلاهور والهند كان محدثا متكلما محققا فاضلا نبيلا علامة له كتب فی نصرة المذهب ورد المخالفين الی ان قال بعد عد لمعظم ما ذكرناه من كتبه قتل بسبب الرفض فی دولة السلطان جهانگير بن جلال الدين محمد اكبر التيموری باكبر اباد وقبره هناك مزار معروف كانوا يزورونه انتهى كلامه وقيل ان النواصب غدوا به الطريق فجردوه وجلدوه بالاسواط الشائكة الی ان تقطعت اعضاؤه ووصل الی ما وصل عليه ايضا الشهيد الثالث فقد اشير اليه فی ذيل ترجمة مولانا عبد الله الشوشتری فليلاحظ ثم ليعلم انی وجدت فی بعض كتب الاجازات المعتبرة صورة اجازة مبسوطة مشتملة علی مسائل كثيرة من فن الدراية للشيخ ابرهيم القطيفی المعاصر للمحقق الثانی المتقدم ذكره المنيف كتبها باسم السيد شريف بن الفاضل العالم الكامل السيد جمال الدين بن نور الله بن السيد زكريا المكاشف بالسر الخفی شمس الدين بن محمد شاه الحسينی الشوشتری مع صفته فيها بالعلم والعمل وعلو الهمم جامعية المعقول والمنقول وغير ذلك والظاهر كونه والد صاحب الترجمة بعينه لمساعدة الاسم والرسم والنسب والنسبة والطبقة وغيرها لكنی لم اظفر الی الان علی من ينتهی سلسلة سنده الی احد هذين الجليلين من السيد نور الدين الی ان يرتفع الحجاب من هذا البين

## باب ما اوله النون من سائر الطباق الرفيعين

الحكيم العارف الفهيم المصاف **ناصر** الملقب بخسرو وذكره صاحب مجامع الفضل فقال انه فی ترجمته قال فی ترجمة حضرات الشعراء كان الخواجة ناصر خسرو جامعا لجميع العلوم الظاهرية والباطنية وصاحب اليد الباسطة فی الفقه والحديث والمراتب الحكمية والعرفانية وكان له ايضا حظ وافر من العلوم الغريبة وتصرفات فی الامور العجيبة ونقلت عنه رياضات عسيرة كثيرة وتجلدات شاقة خطيرة غير يسيرة واستفاد فی اوائل امره من خدمة الشيخ ابی الحسن الخرقانی ويقال انه كان ينكر طريقة الحكيم الفارابی ويظهر موافقة للشيخ الرئيس ابی علی وكان اهل الظاهر فی زمانه يطعنون علی مناهج عرفانه وينكرون عليه معاملته فی جميع اقرانه وقد غلطوا فی ذلك لانه من جملة العارفين الواصلين الی القوم السالك ونقل ايضا انه بلغ فی الرياضة الی حيث كان يتناول الطعام فی كل شهر مرة وكانت له دهارة تامة فی تسخير الجن وعلم الطلسمات وكانت وفاته فی سنة احدی وثلثين واربعمائة ثم اورد منه قطعة بالفارسية تدل علی تشيعه وحسن عقيدته ونسب اليه ايضا هذه الابيات

گويند بعمر ما رفت ز دنيا  ميراث خلافت بفلان بن فلان داد
هرگز ملكی ملك به بيگانه ندادست  [illegible] شاهان جهان نيك تو بر خوان
تا دختر و داماد و پسر عم پيمبر  ميراث به بيگانه دهد هيچ مسلمان

والمشهور ان هذه الابيات من انشاءات حكيم سنائی المتقدم ذكره بعنوانه بحيد طلبت نظيری الاشعار المنسوبة اليه قوله

ناصر خسرو بيابانی ميگذشت  مست ولايعقل نه چون ميخوارگان
ديد قبرستان ومبرز روبرو  بانگ بر زد گفت كای نظارگان
نعمت دنيا ونعمتخواره بين  اينش نعمت اينش نعمتخوارگان

ثم ليعلم ان اسم ابی الحسن الخرقانی هو علی بن جعفر وقد فاق فی كثرة المجاهدات علی ابی يزيد و توفی فی سنة ثمان وعشرين واربعمائة

الشيخ برهان الدين ابو الفتح **ناصر** بن ابی المكارم عبد السيد بن علی بن المطرز النحوی الملقب بالمطرزی الخوارزمی الحنفی المعتزلی كان من غلمان تلامذة امام ائمة العلامة الزمخشری ومن شدة اختصاصه ومشيه علی طريقته سمی ايضا خليفة الزمخشری ونسبته الی جده المطرز علی وزن المحدث والمدرس مثل نسبة المستطی الی المستجع كما تقدم قريبا من هذا

ناصر خسرو

المطرزی النحوی

# باب النون

## نصر

المجلس ٥ وهو صاحب كتاب مغرب اللغة المشهور وكتاب المعرب في شرح المغرب المذكور والمقدمة النحوية المعروفة بالمطرزية وغير ذلك من
المصنفات النحوية وغير النحوية وقد ذكره صاحب البغية ودرّ بعه فقال وكان من اعيان العلماء بالمذاهب الاربعة قرأ على الزمخشري و
كان الموفق خطيب خوارزم وبرع في النحو واللغة والفقه على مذهب الحنفية وكان يحكم كالازهري المتقدم ذكره عن قريب للشافعية و
كان يقال هو خليفة الزمخشري وكان معتزليا صنف شرح المقامات المغرب في لغة الفقه المعرب في شرح المغرب الاقناع في اللغة مختصر
المصباح في النحو مقدمة فيه مشهورة بالمطرزية مختصر الاصلاح لابن سكيت ولد في رجب سنة ٥٣٦ ومات بخوارزم في يوم الثلثاء الحادي و
العشرين من جمادى الاولى سنة عشر وستمائة ومن شعره وقد تقدم ذكر ابي الفضل وذكر ايضا لمرتضى ودتحلا الزاهد اثمين
وتقدم ذكر ابي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد اللغوي النحوي الملقب بالمطرز وبغلام ثعلب ايضا بتمام تفصيله و
تذنيبه وهو غير محمد بن علي بن محمد بن صالح بن عبد الله بن عبد الله السلمي الدمشقي اللغوي المطرزي المتوفى ببلدة دمشق في سنة ست
وخمسين واربعمائة كما عن المنذري في تاريخ مصر وان كان له ايضا مقدمة في النحو تدعى بالمطرزية كما ذكره صاحب البغية فليتفطن.

ولا يغفل الشيخ ابو الفضل **نصر** بن مزاحم المنقري التميمي الكوفي الملقب بالعطار صاحب كتاب الصفين الذي ينقل عنه صاحب بحار
الانوار في مجلد غزوات سيدنا امير المؤمنين ع وهو موجود بين اظهرنا الى هذا الزمان ويشرف كتابته على ثمانية الاف بيت تقريبا
قال شيخنا الطوسي ره فيما نقل عن فهرسته المشهور في ترجمة هذا المتقدم المشكور له مصنفات منها كتاب الجمل وكتاب صفين وكتاب
مقتل الحسين ع وكتاب عين الوردة وكتاب اخبار المختار بن ابي عبيدة وكتاب المناقب وغير ذلك اخبرنا بها ابن ابي جيد عن ابن الوليد
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن علي الصيرفي عن نصر بن مزاحم عن لوط بن يحيى غير اقول ومراده بلوط بن يحيى الذي
قد عد من جملة مشايخ الرجل هو سميه في كثير من الاحوال والمراتب ابو مخنف الازدي الغامدي الكوفي صاحب المغازي ومؤلف
كتاب المقتل المشهور الموجود ايضا بين الطائفة الى هذه الاعصار وكذلك كتاب اخبار المختار واخذ الثار وغير ذلك من الكتب
الكبار والصغار التي اغلبها في التواريخ والاثار وتفصيلها مذكور في كتب رجال علمائنا الاخيار هذا وقد زاد الفاضل النجاشي
على ما تقدم من مصنفات صاحب الترجمة كتاب النهروان وكتاب الغارات وكتاب اخبار محمد بن ابرهيم وابي السرايا وقال اخبرنا احمد بن
محمد قال احمد ثنا احمد بن محمد بن سعيد قال احمد ثنا جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي قال احمد ثنا نصر بن مزاحم بكتابه صفين بهذه الطرق
بروي سائر كتبه ايضا وكذا بطرق اخرى من جهة القميين وزاد ايضا في صفته مثل العلامة في خلاصته قوله كوفي مستقيم الطريقة صالح
الامر غير انه يروي عن الضعفاء كتبه حسان وعن خط الشهيد الثاني ره وكانه في هذا الموضع من الخلاصة قال ابن ابي الحديد في
شرح النهج عند بحثه عن واقعة صفين ما صورته ونحن نذكر ما اورده نصر بن مزاحم من كتاب صفين في هذا المعنى فهو في نفسه
ثبت صحيح النقل غير منسوب الى هوى ولا ادغال وهو من رجال اصحاب الحديث انتهى وهذا يشعر بانه ليس اماميا وفيه نظر تم
كلامه والظاهر ان مرجع النظر فيه عدم كون الرجل اماميا ووجه النظر ظهور الاستبصار من كتبه والمعجزات التي ينقلها فيها عن
امير المؤمنين ع فان اهل السنة لا يرضون بترويج ذلك العالي هذه المثابة كما لا يخفى على من تامل في جملة مؤلفاتهم مضافا الى
شيوع ذكره في كتب الطائفة بما قد عرفته من التزكية والتمديح ثم ان جهة تخصيصنا هذا الرجل بالذكر في هذه العجالة مع انه من جملة
الرواة المتقدمين بل الواقعة في درجة التابعين وطبقة الثلاثة الاوائل من الائمة الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين هي ان المقصود
بالذات لنا في تعليقة هذا البنيان لنفسه هذه الاسماء انما هو ترجمة احوال مطلق من كان من اعاظم العلماء وان كان من قاديم القدماء
ولكن بشرط ان يفوت السلف تذكرته على التفصيل او يكون اثر فضله باقيا الى هذه الازمنة مثل هذا الشيخ الجليل وشيخنا ابي مخنف
المتقدم على ذكر التبجيل فافهم ذلك حتى لا تحمل ما يختلج ببالك او يلج في سم خياط خيالك من الاختلاف الواقع فيما هنا لك الا على
الوجه الجميل والطرز النائل الى الفيض الجزيل والله الموفق الجليل والله المستعان وعليه التكلان وهو حسبي نعم الوكيل اول الائمة
الاربعة لهذا الناس وامام ارباب الوسوسة والرأي والقياس ابو حنيفة الكوفي العراقي البغدادي **نعمان** بن ثابت بن زوطى او مرزبان او طاوس بن هرمز مولى بني شيبان مولى تيم بن ثعلبة بن عكابة ذكره شيخ الطائفة عليه الرحمة في عداد رجال
مولانا الصادق ع بعد التسمية له بعنوان النعمان بن ثابت ابو حنيفة التيملي الكوفي مولاهم بدون زيادة غير ذلك من الكلام و
ذلك كذلك باعتراف جميع اهل المسالك والممالك لانه بلغ ما بلغ من الفضل الموهوم والاطلاع على افانين العلوم من بركات مجالس
ذلك الامام المعصوم وان كانا بعد ذلك حقوقه لشابعه بالجفا والكفر ان بقابل الاحسان الكثيرة بالاساءة والحسد والخيانة وليعلم
والذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير ونقل عن بعض حماد بن ابي حنيفة انه قال كان جدي زوطى من اهل كابل طخارستان

صاحب كتاب الصفين

ابو محمد صاحب الفتيل

ابو حنيفة ... الرأي والقياس

۲۲۵ وولد ابو ثابت على فطرة الاسلام ومغفرة الرحمن وعن بعض اولاد حماد المذكور انه قال كان جدي ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن مرزبان
من ابناء فارس وما كان احد من آبائي مملوكا وفي تاريخ گزيده بمعنى المنتخب لحمد الله المستوفي القزويني في ترجمة هذا الرجل ما ترجمته ابو
حنيفة النعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز ملك بني شيبان توفي ببغداد في عهد المنصور قلت وقيل في حبسه في رجب سنه
احدى وخمسين ومائة ودفن في الخيزرانية وهي مقبرة خيزران المعروفة هناك وعمر مزاره شرف الملك ابو سعد المستوفي في دولة
ملكشاه السلجوقي وادرك سبعة من الصحابة منهم عبد الله بن اوفى وجابر بن عبد الله الانصاري وانس بن مالك الى آخر ما ذكره وفي
صحيفة الصفا انه ادرك عبد الله بن اوفى وسمع من عكرمة ونافع وعطاء واخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان قلت واضل عن
الشيطان والهوى الطاغية الباغية الداعية الى النيران ثم انه نقل عن الآمدي المشهور انه قال في كتاب ابكار الافكار في مقام
ترجمة المرجئة واصحاب المقالات قد عدوا ابا حنيفة واصحابه من مرجئة السنة وقال ايضا اما المرجئة فانهم يرون تأخير العمل عن النية
والقصد ويقولون لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفران طاعة وبالنظر الى هذين القولين سموا مرجئة لان الارجاء
في اللغة قد يطلق ويراد به التأخير قلت ومنه قوله تعالى وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم الآية وقال الزمخشري
في تفسير قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين ان ابا حنيفة كان يفتي سرا بوجوب نصرة زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنه وحمل المال
اليه الى ان قال حتى قال لامرأة اشارت على ابنها بالخروج مع ابرهيم وقد قتل فقال لها ليتني مكان ابنك انتهى قول ويظهر من ذلك
انه كان زيديا في الاصول وكانه من هنا اشبهت الزيدية الحنفية في الفروع الا في مسائل قليلة كما صرح به الشريف الجرجاني في
شرح المواقف وقال واكثرهم مقلدون يرجعون في الاصول الى الاعتزال وفي الفروع الى مذهب ابي حنيفة الا في مسائل قليلة ثم قال
صاحب الصحيفة ودخل هو يعني ابا حنيفة على ابي عبد الله الصادق غير مرة فنهاه عن القياس وحاجه فافحمه والاحتجاج مذكور في كتابي
الاحتجاج والعلل كان من قوله قال علي وانا اقول وكان من قوله وما يعلم جعفر بن محمد وانا اعلم منه لقيت الرجال وسمعت من افواههم
وجعفر بن محمد صحفي فلما بلغ كلامه هذا اصحابه ثم قال لعنه الله اما في قوله انا رجل صحفي فقد صدق قرأت صحف ابي ابرهيم وموسى
الحديث ولقي ابا الحسن الكاظم وهو صبي فسأله فاجابه وافحمه ونسب الفاضل الميبدي اليه في شرح الديوان قوله حب اليهود لآل
موسى ظاهر وولاؤهم لبني اخيه بادي وامامهم من نسل هرون الاولى بهم اقتدوا ولكل قوم هاد وكذا النصارى يكرمون محبة
لمسيحهم نجرا من الاعواد ومتى توالى آل احمد مسلم قتلوه او سموه بالالحاد هذا هو الداء العضال لمثله ضلت حلوم حواضر
وبوادي لم يحفظوا حق النبي محمد في آله والله بالمرصاد وحكى الزمخشري في ربيع الابرار انه سمع اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة يحيى
بن اكثم القاضي في دولة المامون العباسي يفحص من جده فقال هذا جزاؤه منك فقال كيف قال حين اباح النبيذ ودرأ الحد عن اللوطي
وروي ايضا في باب العلم منه قال قال يوسف بن اسباط رد ابو حنيفة على رسول الله صلى الله عليه وآله اربعمائة حديث او اكثر قيل مثل ماذا قال
رسول الله صلى الله عليه وآله للفرس سهمان وللرجل سهم قال ابو حنيفة لا اجعل سهم بهيمة اكثر من سهم المؤمن واشعر رسول الله ص وقيل واصحابه
البدن قال ابو حنيفة الاشعار مثلة وقال ص البيعان بالخيار ما لم يفترقا وقال ابو حنيفة اذا وجب البيع فلا خيار وكان ص يقرع بين
نسائه اذا اراد سفرا واقرع اصحابه وقال ابو حنيفة القرعة قمار وحكى المرتضى في الفصول المنتقاة من العيون والمحاسن عن الشيخ المفيد
انه قال بحضور من الاكابر العباسية وشيوخ الحنفية وهذا ابو حنيفة يقول لو ان رجلا عقد على امه وهو يعلم انها امه سقط عنه الحد
ولحق به الولد وكذا في اخته وبنته وكذا لو استاجر غسالا او جنازة او اشباههما ثم وطئها وحملت منه وكذا لو فعل على حليلة جرين ثم
اولجه في قبل امرأة لم يكن زانيا ولا يجب عليه الحد ولكن يردع بالكلام الغليظ ويقول ان الرجل اذا لاط بغلام فاوقبه لم يجب عليه
الحد ولكن يردع ويقول ان شرب النبيذ المسكر حلال طلق وهو سنة وتحريمه بدعة انتهى وعن يوسف بن اسباط قال ابو حنيفة
لو ادركني رسول الله لاخذ بكثير من قولي وقال ابن مهدي في مجالسه كان ابو حنيفة يشرب مع مساور وبعض اصحابه فكتب اليه ان
كان ضيفك لا تنم بغير شيء وانتعاش فاقعد وقم بحيث شئت من الاداني والاقاصي فطال ما ذكيتني وانا المقيم على المعاصي ايام
تعطيني مدامي في اباريق الرصاص فانفذ اليه بمال فكف عنه وحكى ابن خلكان في الوفيات ان امام الحرمين ذكر في كتابه مغيث الخلق
ان السلطان محمود بن سبكتكين كان على مذهب ابي حنيفة وكان مولعا بعلم الحديث فوجد اكثرها موافقا لمذهب الشافعي فجمع
فقهاء الفريقين وامرهم بترجيح احد المذهبين فصلى القفال المروزي على ما يجوز عند ابي حنيفة فلبس جلد كلب مدبوغ ولطخ ربعه بالنجاسة
وتوضأ بنبيذ التمر وكان في الصيف فاجتمع عليه البعوض والذباب ثم احرم بالصلوة بالفارسية وقرأ دو برگ سبز وهي ترجمة مدها
متان ثم نقر نقرتين كنقر الديك من غير فصل ولا ركوع وتشهد وضرط آخره وقال هذه صلوة ابي حنيفة فقال السلطان ان لم يكن





# باب النون

## نعمان

صلوة ابي حنيفة قلنا لك لانه لا يجوز مثله نعوذ بالله فامر السلطان بصيرفتنا بمراءته كتب ابي حنيفة فوجدت الصلوة على ما حكاه
القفال فتمسك بمذهب الشافعي ثم قال يروى عنه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وسنان بن عبد الله وابو يوسف وابو نعيم
المقرى ومحمد بن الحسن الشيباني له كتب منها مسنده انتهى ومراده بابي يوسف المذكور هو القاضي ابو يوسف الفقيه المشهور المذكور
في شرح الصحيح المطهر الكاظمي من ارض بغداد واسمه يعقوب بن ابراهيم بن حبيب كان من علماء دولة الرشيد وله مكالمات مع مولانا
الكاظم ع في مجلس الخليفة ومن طرائف اخباره بالنقل عن صاحب كتاب المستطرف انه قال اختلف الرشيد وام جعفر في الفالوذج و
اللوزينج ايهما اطيب فحضر ابو يوسف القاضي فسأله الرشيد عن ذلك فقال يا امير المؤمنين لا اقضي على غائب فاحضرهما له فاكل
منهما حتى اكتفى فقال له الرشيد احكم بينهما فقال اصطلح الخصمان فضحك الرشيد وامر له بالف دينار فبلغ ذلك زبيدة ام ولده الامين
فامرت له بالف دينار الا دينارا وتوفى في سنة اثنتين وثمانين ومائة عن خمس وثمانين سنة واما محمد بن الحسن الشيباني الذي فهو
ايضا بمنزلة البيضة اليسرى للامام الاعظم وكان في الاصل دمشقيا انتقل ابوه الى العراق وسكن الواسط فولد فيها ثم نشأ في
الكوفة الى غاية امره وتصدى بقضاء القضاة في عصره وكان ابن خالة الفراء النحوي المتقدم ذكره السرى وتوفي مع الكسائي المشهور
في يوم واحد ودفنا في مكان واحد يسمى بقرية زنبويه من قرى مدينة الري حين صحبا موكب الرشيد وذلك في سنة فقال الرشيد
لما عاد الى بغداد دفنت النحو والفقه بزنبويه وحيث انتهى احوال صاحب الترجمة فنقول قال مولانا العلامة اعلى الله مقامه في كتاب
نهج الحق وكشف الصدق ذهبت الامامية الى ان الخروج من الصلوة يحصل اما بالصلوة على النبي ص او التسليم لا غير وقال ابو
حنيفة يخرج بالتسليم او بالكلام او بخروج الريح وما افحش المذهب الذي يؤدي الى ان الخروج من الصلوة بالريح لكن مثل الصلوة
التي شرعها يصلح للخروج بمثل ما قاله فانه ذهب الى جواز ان يصلي الانسان في الدار المغصوبة على جلد كلب لا بساجلد كلب وبيده قطعة
من لحم كلب لانه يقبل الذكاة عنده ثم يتوضأ بنبيذ التمر المغصوب فيغسل رجليه اولا ثم ينتهي الى الوجه عكس ما ورد به القران ثم يقوم و
عليه نجاسة ظاهرة ثم يكبر بالفارسية ثم يقرأ بالفارسية مدهامتان لا غير ثم يطأطئ رأسه يسيرا جدا غير ذاكر ولا مطمئن ثم يهوي
الى السجود من غير رفع ثم يصير بالسنور جبهته او ينقر فيها من غير ذكر ولا طمأنينة ولا رفع بينهما ثم ينهض الى الثانية فيفعل
مثل ذلك ثم يقعد من غير تشهد بقدره ثم يخرج بريح افهل يحل للمسلم يؤمن بالله واليوم الاخر قبول هذه الصلوة وكونه مأمورا
بها انتهى وقال صاحب الزام النواصب فيما نقل عن كتابه المذكور عند ذكره لمذاهب اهل السنة وانهم احدثوا اربعة مذاهب في زمن
المنصور وعملوا فيها بالرأي والقياس والاستحسان والاجتهاد والسبب في احداث هذه المذاهب ان الصادق ع اجتمع عليه اربعة
الاف راو ياخذون عنه العلم فخاف المنصور ميل الناس اليه واخذ الملك منه فامر ابا حنيفة وما لكا باعتزال الصادق ع واحداث
مذاهب غير مذهبه يعملان فيه بالرأي والاستحسان والقياس والاجتهاد ثم تابعهما الشافعي واحمد بن حنبل واستقرت مذاهب السنة
في الفروع على هذه الاربعة مذاهب وبقيت الشيعة الامامية على المذهب الذي كان عليه النبي ص والصحابة والتابعون انتهى و
قال امامهم الغزالي المتقدم ذكره البالي اجاز ابو حنيفة وضع الحديث على وفق مذهبه قال يوسف بن اسباط قال ابو حنيفة لو ادركني
رسول الله ص لاخذ بكثير من قولي وفي تاريخ بغداد قال شعبة كف من تراب خير من ابي حنيفة قال الشافعي نظرت في كتب ابي حنيفة
فاذا فيها مائة وثلثون ورقة خلاف الكتاب والسنة قال سفيان ومالك وحماد والاوزاعي والشافعي ما ولد في الاسلام اشأم
من ابي حنيفة قال مالك كانت فتنة ابي حنيفة اضر على الامة من فتنة ابليس وقال ابن مهدي ما فتنة على الاسلام بعد الدجال اعظم
من رأي ابي حنيفة انتهى وقال سيدنا المحدث الشوشتري قدس الله تعالى سره الشريف في كتاب مقاماته وهو في مقام تعديد بدع
لمنا كير اهل السنة والجماعة وتفريعاتهم لما يوجب فيهم القباحة والشناعة بعد ما شرح جملة من اقاويلهم الفاسدة وا باطيلهم
الخارجة عن ترتيب القاعدة واما الكرامات التي ظهرت من قبور ائمتهم الاربعة فهي اكثر من ان تحصى اعظمها الكرامات التي شاهدها
الناس من قبر ابي حنيفة وذلك ان السلطان الاعظم الشاه عباس الاول لما فتح بغداد امر بان يجعل قبر ابي حنيفة كنيفا وقد اوقف
وقفا شرعيا بغلتين وقد امر بربطهما على رأس السوق حتى ان كل من يريد موضعا لقضاء الحاجة يركبهما فيمضي الى قبر ابي حنيفة و
قد طلب خادم قبره يوما فقال له ما تخدم في هذا القبر وابو حنيفة الان في اسفل درك من الجحيم فقال ان في هذا القبر كلبا اسود
دفنه جدك المرحوم الشاه اسمعيل ره لما فتح بغداد قبلك فاخرج عظام ابي حنيفة وجعل موضعها كلبا اسود فانا اخدم ذلك الكلب
وقد كان صادقا فيما قال لان المرحوم المرقوم فعل مثل هذا ومن كراماته انه لما فتح بغداد طلب علماء اهل السنة وعبادهم وقال
لم يكفنا ان الرجل الاعمى اذا بات تحت قبة موسى بن جعفر ع يرد اليه بصره وابو حنيفة مع انه الامام الاعظم لم نسمع له بمثل هذه الكرا

اصحاب

فاجابوه بان هذا يصل ايضا من بركات ابي حنيفة فقال اللهم اني احب ان ارى مثل هذا لاكون على بصيرة من نبي فاتوا برجل افقر او قالوا
له انا نعطيك كذا وكذا من الدراهم والدنانير وقل اني اعمى وامش متكئا على العصى يومين وثلثة ثم بات ليلة الجمعة عند قبر الامام
ابي حنيفة فاذا اصبحت فقل الحمد لله الذي رد علي بصري ببركات صاحب هذا القبر فقبل كلامهم ثم لما بات تلك الليلة تحت قبته اصبح يحمد
الله وهو اعمى لا يبصر فصاح وقال ايها الناس حكايتي كذا وكذا وانا رجل صاحب عيال وحرفة فاتصل خبره بحاكم البلد فارسل اليه
فقص عليه قصته واخبا لهم عليه فالزمهم بما يحتاج اليه من المعاش مدة حيوته ونحو ذلك من الكرامات التي لا يحتمل هذا الكتاب
نقلها وبالجملة فتصديق مثل هذه الخرافات والاخذ باقوال هؤلاء الجماعة الحمقاء انما نشاء من القلب المنكوس تم كلام صاحب الانوار
وذكر ايضا في مواضع اخر ومنه من سائر مصنفاته باعتبار انه تخلفه منها في كتاب مقاماته وهو في مقام بيان حسن التورية في
التقية ووجوه التخلص من مكائد اهل السنة حيث قال وما احسن ما تخلص به صاحبي من شرهم وذلك انه كان يتوضا فلما مسح
رجليه نظر فاذا واحد من طغاتهم فوق راسه فبادر الى غسل رجليه فقال له كيف مسحت ولا وغسلت ثانيا فقال نعم يا مولانا هذه
المسئلة من مسائل الخلاف بين الله سبحانه وبين مولانا ابي حنيفة قال الله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال
ابو حنيفة يجب غسل الرجلين فمسحت خوفا من الله وغسلت خوفا من السلطان فضحك الرجل وخلى عنه قلت ولبس ضحكت هذا
الرجل من مناقضة حكم امامه حكم الله تعالى بعجيب بل كل من تامل في كيفية اتباعه الهوى والتهجم في احكامه وفتاويه واختراعه الاحكام من
قبل نفسه على حسب ما يقتضيه مصلحة وقته ولستدعيه بعضحك مدة حيوته وان كان ثكلى وبكى على خطر هذه المحنة الكبرى و
البلية العظمى ومنها انه قال في مسئلة الجبر والتفويض من كتابه المقامات وهما يناسب المقام اني سئلت يوما عن مذهب
الشيطان لانه اعلم من ائمة الجمهور فكيف لا يكون له مذهب فقلت له الذي اطلعت عليه من تفسير القران انه اشعري الاصول حنفي
الفروع اما الاول فلقوله فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم فنسب الغواية وحملها على ربه كما فعلته الاشاعرة واما الثاني
فمن جهة عمله بالقياس لما ابى عن السجود وقوله خلقتني من نار وخلقته من طين حيث قاس بين العنصرين وزعم ان عنصره اشرف
فكيف يسجد لمن هو تحته في الفضل ولهذا قال ائمتنا لا تقيسوا فان اول من قاس ابليس لكنه فضل على القوم بانه استدل بقياس الاولوية
وهم يستدلون بالمساواة وما في معناه ومنها ما ذكره في بيان ما تعلق بامر الحمل والولادة من كتاب الانوار فقال وذهب مخالفونا الى
ان مدة الحمل قد تكون اربع سنين او خمس سنين وذلك ان محمد بن ادريس الشافعي قد سافر ابوه عن امه وبقي عنها مدة كثيرة فولدت
الشافعي واتت به بعد خمس سنين من سفر ابيه فلما بلغ الشافعي وفهم الحكاية ذهب الى مدة الحمل قد تكون خمس سنين سترا
على ما صنعته امه في غيبة ابيه وقد نقل هذا جمهور المخالفين ولما كان من الامور الغريبة والكرامات العجيبة وما شاء لاتها
الرواة فضل ذكروا لها علة خاصلها ان محمد بن ادريس الشافعي انما بقي في بطن امه هذه المدة الكثيرة لان ابا حنيفة كان حيا في الدنيا
وكان يستضيئون بانواره فيا سانده فاستحيى الامام الشافعي ان يخرج الى الدنيا وفيها الامام المعظم ابو حنيفة فلما مات ابو حنيفة
واعلم الله الشافعي بموته خرج من بطن امه فانظر الى سر هذه القبايح والى الامام الشافعي كيف انفرد بهذه الفضيلة دون سائر خلق
الله سبحانه وتعالى ... انهم لو قالوا انه ولد حاد ابيه لكان اولى من هذه التكلفات كما ذكروه في النسب الشريف للخليفة الثاني
انتهى وقال صاحب منتهى المقال بعد نقل العبارة رجال شيخنا الطوسي المتقدمة في حق الرجل اقول هذا احد ائمة العرب الطويل هو
امامهم الاعظم وشيخهم الاقدم قال ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي في كتابه الموسوم بالمنخول في علم الاصول فاما ابو
حنيفة فقد قلب الشريعة ظهرا لبطن وشوش مسلكها وغير نظامها واردف جميع قواعد الشرع باصل هدم به شرع محمد المصطفى صلى الله عليه واله ومن
فعل شيئا من هذا مستحلا كفر ومن فعله غير مستحل فسق ثم اطال الكلام في طعنه وتفسيقه واما ابن الجوزي الحنبلي فنسب النبي في تاريخه
المسمى بالمنتظم ما هو افضع من ذلك واعظم قال في جملة كلامه وبعد هذا فاتفق الكل على الطعن فيه ثم انقسموا الى ثلثة اقسام
فقوم طعنوا فيه بما يرجع الى العقايد والكلام في الاصول وقوم طعنوا في روايته وقلة حفظه وضبطه وقوم طعنوا فيه لقوله بالراي
فيما يخالف الاحاديث الصحاح ثم قال بعد كلام طويل اخبرنا عبد الرحمن الفزاري عن ابي اسحق الفزاري قال سئلت ابا حنيفة عن مسئلة
فاجاب فيها فقلت انه يروى عن النبي صلى الله عليه واله كذا وكذا فقال حك هذا بذنب الخنزير وعن عبد الرحمن بن محمد عن ابي بكر بن الاسود قال قلت
لابي حنيفة روى نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه واله انه قال البيعان بالخيار ما لم يفترقا قال هذا رجز وذكر حديثا اخر عنه صلى الله عليه واله فقال هذا هذيان
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد عن عبد الصمد عن ابيه قال ذكر لابي حنيفة قول النبي صلى الله عليه واله افطر الحاجم والمحجوم فقال هذا سجع ثم ذكر من هذا
القبيل قريب نصف كراسة فصح الله اقواما يركنون الى اهل بيت اذن الله ان يرفع ويذكر فيها اسمه ويعتقدون بهذا واشباهه انتهى ومن



# باب الواو

## وَرّام

جملة ما ينسب اليه من الاشعار وهو صادق فيما اخبر به فيه من مثل نفسه لبغداد اخرب ديني كل يوم وازجي عمار بني دنياي
ودنياي اخرب فها انا ذا بين الخمارين ذاجل فلا الدين معمور ولا العيش طيب **باب** ما اوله
الواو والهاء من اسماء فقهائنا النبهاء **ورّام** بن ابي فراس من اولاد مالك بن الاشتر النخعي صاحب
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عالم فقيه شاهدته بحلة ووافق الخبر الخبر قرأ على الامام سديد الدين محمود الحمصي بحلة واجاز لي
منتجب الدين وهذا الشيخ فاضل جليل القدر جد السيد رضي الدين علي بن طاوس من امه له كتاب تنبيه الخواطر ونزهة النواظر حسن الا
ان فيه الغث والسمين يروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه كذا في امل الآمل وفي صحيحة الصفاء بعد التصريح بعنوان ورام
بن ابي فراس عيسى بن ابي النجم ابو الحسين النخعي الاشتري الحلي وتبجيله بما تقدم عن فهرست الشيخ منتجب الدين الفقيه له كتب منها
المعروف بتنبيه الخاطر ونزهة الناظر يروي عن الشيخ محمود الحمصي وعنه الشيخ منتجب الدين ومحمد بن جعفر المشهدي انتهى ابو النجم المذكور
ابن حمدان بن خولان بن ابرهيم بن مالك الاشتر وابو فراس كتاب كما ذكره صاحب القاموس وغيره كنية الفرزدق الشاعر والاسد فكنيته
عيسى بن ابي النجم الذي هو والد والد ورام المذكور والورام بصيغة المبالغة من الورم الذي هو بمعنى الانتفاخ او الشموخ والتكبر وكتابه
مجموعه المذكور كتاب في الزهد والنصيحة لطيف مشهور على احاديث جمة ووردت في عراقيات الموعظة الحسنة والحكمة عن اهل بيت العلم
والمعرفة والعصمة الا انها في الاغلب من المرفوعات والمراسيل ومن جملة كلمات من ليس عليهم المعول قال في مقدمات البحار وكذا
كتاب تنبيه الخاطر ومؤلفه مذكوران في الاجازات مشهوران لكنه لما كان كتابه مقصورا على المواعظ والحكم لم يميز الغث من السمين و
خلط اخبار الامامية باثار المخالفين انتهى وكان المراد بمحمد بن جعفر المشهدي صاحب كتاب المزارات الكبير الذي ينقل عنه في البحار
بكتاب المزار الكبير نقل نسبته المذكورة الى ما يظهر من مؤلفات السيد رضي الدين بن طاوس المشهور ومع نهاية اعتماده عليه مما
له فليتفطن ولا يغفل وتقدم في ذيل ترجمة ابي ادريس وطاوس وغيرهما كيفية نسبتهم مع هذا الرجل وسبب تعبير ابني الطاوس
عنه بالجد وتعبيره عن شيخ الطائفة ايضا كذلك وتقدم ايضا في ذيل ترجمة السيد علي بن طاوس قدس سره وكثرة اعتماده على
هذا الجد الاجل الامجد وحكاية عنه بعض ما عمله من الوصية في حق نفسه وجسده الى اهله وولده فليراجع السيد

## وَلِيُّ الله

بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري كان عالما فاضلا اصوليا محدثا له كتاب مجمع البحرين في فضائل السبطين
وكتاب كنز المطالب في فضائل علي بن ابي طالب وكتاب منهج الحق واليقين في فضائل علي امير المؤمنين وغير ذلك كذا ذكره صاحب
الامل والظاهر انه من جملة معاصريه الاخباريين وقد مضى في باب الراء ترجمة صاحب رياض المتمطرين في فضائل المرتضى والبتول
والسبطين وكذا في باب الفاء ترجمة صاحب كتاب مجمع البحرين ثم ليعلم ان هذا الرجل غير السيد السند الفقيه الصدر السعيد
الامير ابو الولي بن السيد المحقق شاه محمود الانجو الحسيني الشيرازي الذي يروي عنه السيد حسين بن السيد حيدر الحسيني الكركي
والسيد نعمة الله الموسوي الجزائري والشيخ ابرهيم بن محمد الحرفوشي وهو ايضا يروي عن جماعة منهم المولى المحقق خواجه جمال الدين
بن محمود الشيرازي الراوي عن المولى المحقق جلال الدين الدواني ومنهم السيد صفي الدين محمد بن السيد جمال الدين الاسترابادي
شارح كتاب تهذيب الاصول راويا عن الشيخ علي بن عبد العالي الكركي العاملي رحمة الله عليهم اجمعين الامير الزاهد سيف الدين

## وَهْسُودان

بن دشمن زياد بن مرداويج الديلمي صالح فاضل له كتاب في التواريخ كتاب معرفة النجوم كتاب معرفة الجهات كذا
في امل الآمل نقلا عن فهرست الشيخ منتجب الدين وفي بعض ما نقل عنه تعبيره عن الرجل بوهسودان بن دشمن زياد بن مرداويج وفي موضع
كما به الثاني كتاب النحو الشيخ

## هاشم

بن محمد كان فاضلا محدثا كثير الروايات له كتاب مصباح الانوار في مناقب امام الابرار
يروي عن شاذان بن جبرئيل القمي انتهى وتقدم في ترجمة شيخ الطائفة غلط من نسب هذا الكتاب اليه وفي مقدمات البحار ان كتاب
مصباح الانوار مشتمل على غرر الاخبار ويظهر من الكتاب ان مؤلفه من الافاضل الكبار ويروي من الاصول المعتبرة في الخاصة و
العامة السيد

## هاشم

بن سليمان بن اسمعيل الحسيني البحراني التوبلي فاضل عالم ماهر مدقق فقيه عارف بالتفسير و
العربية والرجال له كتاب تفسير القرآن كبير رأيته ورويت عنه كذا قاله صاحب امل الآمل فقال صاحب اللؤلؤة في مقام ذكر مشايخ
الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني صاحب بلغة الرجال وشيخ مشايخ نفسه الاجلة الباهرة الفضل والافضال وعن الشيخ سليمان
المتقدم عن السيد الاجل السيد هاشم المعروف بالعلامة ابن المرحوم السيد سليمان بن السيد اسمعيل بن السيد عبد الجواد
الكتكاني نسبة الى كتكان بفتح الكافين والتاء المثناة من فوقها قرية من قرى توبلي المثناة الفوقانية ثم الواو الساكنة ثم
الباء الموحدة ثم اللام والياء اخيرا احد اعمال البحرين وكان السيد المذكور محدثا فاضلا جامعا متتبعا للاخبار بما لم يسبق

## باب الهاء

### هبة الله

البحرانيين سوى شيخنا المجلسي وقد صنف كتباً عديدة تشهد بشدة تتبعه واطلاعه الا انى لم اقف له على كتاب فتاوى الاحكام الشرعية
ما الكلية ولو في مسئلة جزئية وانما كتبه مجرد جمع ونقل ولم يتكلم في شيء منها فيما وقفت عليه على ترجيح في الاقوال او بحث واختيار مذهب
وقول في ذلك المجال ولا ادرى ان ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر والاستدلال ام تورعاً من ذلك كما نقل عن السيد
العابد الزاهد رضى الدين بن طاوس كما سنذكره ان شاء الله في ترجمته وانتهت رياسة البلد بعد الشيخ محمد بن ماجد المتقدم الى السيد
المذكور فقام بالقضاء في البلاد وتولى الامور الحسبية احسن قيام وقمع ايدى الظلمة والحكام ونشر الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وبالغ
في ذلك واكثر ولم تأخذه لومة لائم في الدين وكان من الاتقياء المتورعين شديداً على الملوك والسلاطين وتوفى في قرية نعيم في
بيت الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن على بن كنبار ونقل نعشه الى قرية توبلى ودفن في مقبرة ماتينى من مساجد القرية المشهورة و
قبره مزار معروف وانتهت رياسة البلد بعده الى الشيخ سليمان بن عبد الله المذكور وكانت وفاته في السنة السابعة بعد المائة بعد
الالف ومن مصنفاته كتاب البرهان في تفسير القرآن ست مجلدات قد جمع فيه جملة الاخبار الواردة في التفسير من الكتب القديمة
الغريبة وغيرها وكتاب الهادى وضياء النادى في تفسير القرآن مجلدان وكتاب معالم الزلفى في النشأة الاخرى مجلد كبير كتاب مدينة
المعاجز في النص على الائمة الهداة مجلدات كتاب الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد كتاب تفضيل الائمة على الانبياء كتاب وفاة
النبى صلى الله عليه وآله كتاب وفاة الزهراء كتاب سلاسل الحديد منتخب من كتاب شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد في فضل امير المؤمنين والائمة كتاب
الاحتجاج كتاب نهاية الآمال فيما يتم به الاعمال كتاب ترتيب التهذيب مجلدات قد رتب الاخبار فيه كل في الباب المناسب له الى ان قال
وقد نبه فيه على اغلاط عديدة لا تكاد تحصى كثرة مما وقع للشيخ ره في اسانيد اخبار الكتاب المذكور وقد نبهنا في كتابنا الحدائق
الناضرة على جملة مما وقع له ايضاً من السهو والتحريف في متون الاخبار وقلما يسلم خبر من اخبار الكتاب المذكور من سهو وتحريف في
سنده او متنه كتاب الرجال والعلماء الذين رجعوا الى الحق كتاب حلية الابرار كتاب حلية النظر في فضل الائمة الاثنى عشر كتاب البهجة
المرضية في اثبات الخلافة والوصية كتاب مناقب الشيعة كتاب التيمية كتاب نسب عمر كتاب تعريف رجال من لا يحضره الفقيه كتاب مولد
القائم كتاب نزهة الابرار ومنار الافكار في خلق الجنة والنار كتاب المحجة فيما نزل في الحجة كتاب تبصرة الولي فيمن رأى المهدى كتاب عمدة
النظر في الائمة الاثنى عشر كتاب معجزات النبى قلت وقد نسى كتاب معجزاته المذكور بمصابيح الانوار في معاجز النبي المختار ثم قال ره
هذا السيد كان يروى عن جملة من المشايخ منهم السيد عبد العظيم بن السيد عباس الاسترابادى وهذا السيد كان من العلماء
الاخباريين وله رسالة في وجوب الجمعة عينا ومنهم الشيخ فخر الدين بن طريح النجفى الى آخر ما ذكره وذكر ايضاً عند عده لمشايخ
الشيخ عبد الله بن على بن احمد البلادى صاحب الرسائل المتشتتة في المسائل المتفرقة قال ومنهم الشيخ محمود بن عبد السلام المعنى
بفتح الميم وسكون العين وكسر النون نسبة الى قرية يقال لها معن احدى قرى اوال وكان هذا الشيخ صالحاً قد عمر الى ما يقرب من مائة سنة
وكان اماماً في قريته وقد استجاز منه جملة من المشايخ منهم الشيخ عبد الله المذكور ووالده والشيخ عبد الله بن صالح وغيرهم
وهو يروى عن السيد هاشم العلامة التوبلى المتقدم ذكره انتهى ومن جملة مؤلفات السيد هاشم المذكور ايضاً هو كتابه المشهور
بين الانام الموسوم بغاية المرام في فضائل امير المؤمنين والائمة ع وهو كبير جداً يدخل في ثمانين الف بيت تخميناً ذكر فيه احاديث
الفريقين الواردة في هذه المرحلة تفصيلاً وقد امر سلطان العصر الناصر لدين الله دام الله علاه بعض فضلاء الدولة العلية
العالية بترجمته بالفارسية فخرج بعد الاتمام مطبوعاً للجميع الخواص والعوام ببركات انفاس المؤلف لاصل الكتاب في اخلاص الحال
لاحاديث اجداده الاطياب السيد **هبة الله** بن ابى محمد الحسن الموسوى كان عالماً صالحاً عابداً له كتاب المجموع الرائق من
ازهار الحدائق كذا في امل الامل والكتاب المذكور موجود في هذه الاواخر من الزمان مطابق لاسمه لعمرى في الجمعية لكل عنوان
والجامعية للاحاديث المعدودة من الاشياء الحسان في نحو من ستة عشر الف بيت تقريباً وقد تقدم في ذيل ترجمة شيخنا
الصدوق رؤية نسخته ممن نسب اليه هذا الكتاب الا انى لم اظفر بذكر هذا الرجل في شيء من كتب اجازات الاصحاب ولا كشف لى الى
الآن عن وجه طبقته ومرتبة القابه نعم لا يبعد كونه بعينه هو ممن ذكره الشيخ منتجب الدين القمى في فهرسته للعلماء المتأخرين
بعنوان السيد هبة الله بن على بن محمد بن حمزة العلوى الحسنى ابى السعادات مورداً في صفته فاضل صالح مصنف الامالى شاهدته
غير واحد قرأها عليه انتهى عن الفهرست المذكور وايضاً ذكر رجل آخر بعنوان السيد عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن ايوب وان
له كتباً يروى عنه السيد فخار وكذلك ذكر جماعة اخرى غيره او آباء يسمون بهذه التسمية من غير نسبة مصنف اليهم فليتفطن وتفطن
ايضاً في اوائل باب الجيم من الشيعة نسبة عميد مذهبنا الصدوق الثانى في مدرسة الزيانى في كتاب الوسيلة الذى هو في فقه

الشريعة الى سبتي بهبة الله بن حمزة الحلي زاعما ان هذا الرجل هو ابن حمزتنا المشهور ولكنا قد وضحنا لك هناك بطلان هذه النسبة بما لا مزيد عليه واثبتنا لك بالدليل والبرهان ان اسم ابن حمزة المطلق في هذه الطائفة هو محمد بن علي بن حمزة المشهدي الطوسي عماد الدين ابو جعفر الفقيه ونزيدك هنا بيانا انه لم يثبت الى الآن في كتب رجال الشيعة ولا في بيان علمائهم احد يكون معروفا بهذه النسبة غير هؤلاء الثمانية وغير هبة الله بن نما الحلي الراوي عن الياس بن هشام الحائري والد الشيخ نجم الدين بن نما المتقدم ذكره الفخيم في باب الجيم وصلته فكيف يصح مثل هذه النسبة الى شخص موهوم رجل عند العلماء غير معلوم وفي كتب التراجم والاجازات غير موسوم ولا مرسوم

**الشيخ هشام بن الياس الحائري** كان فاضلا صالحا له المسائل الحائرية روى عن الشيخ ابي علي الطوسي وتقدم الياس بن هشام الحائري وما هنا موجود في بعض الاجازات فلعله ابن ذاك كذا في امل الآمل ولم ار في كتاب الاجازات ذكر هذا الرجل الراوي عن الشيخ ابي علي المفيد ولد شيخنا الطوسي الا بعنوان الياس بن هشام الحائري وهو الشيخ الثقة الفقيه الذي يسندون اليه رواية الشيخ الفاضل الفقيه عربي بن مسافر العبادي الراوي عن الشيخ ابي علي المذكور ايضا بواسطة الشيخ جمال الدين ابي عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي وكذلك رواية محمد بن ادريس الحلي صاحب السرائر وان كان قد يروي صاحب السرائر عن ابن رطبة بغير واسطة ايضا وقد يروي الياس بن هشام المذكور عن الشيخ الطوسي بواسطة السيد الموفق ابي طالب الحسن بن مهدي السليقي العلوي وقد نواسطة السيد عماد الدين ابي الصمصام ذي الفقار بن محمد بن معبد الحسني المروزي الذي يروي عنه السيد فضل الله بن علي الحسني والقطب الراوندي وجماعة قال في حقه الشيخ منتجب الدين القمي عالم دين يروي عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي وقد صادفته وكان ابن مائة وخمس عشرة سنة وهو بعينه السيد ابي الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسني الذي ذكره في الامل قبل الاول وقال في صفته كان عالما فاضلا من مشايخ ابن شهرآشوب يروي عن ابي العباس احمد بن علي بن العباس النجاشي كتاب الرجال انتهى ومن جملة مناسبات المقام ان نومي هنا ايضا الى اسماء جماعة اخرى من علمائنا الامامية تكون لهم الرواية بالاجازة وغيرها عن ابن الشيخ المتقدم على ذكره التنويه لكثرة فوائد وجلالة من جهة كثرة تلامذة ذلك الفقيه وابن الفقيه فنقول واشهر اولئك الجم الغفير والجمع الكثير هو ابن اخت الفاضل النحرير والصائب الخبير صاحب كتاب السرائر الكبير محمد بن ادريس الحلي والفقيه الامام عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري ومحمد بن علي الفتال النيسابوري والسيد ابو الفضل الداعي بن علي السروي الحسيني ومنهم الشيخ ابو طالب حمزة بن محمد بن احمد بن شهريار الخازن بالمشهد المقدس الغروي والحسين بن احمد بن طحال المقدادي الحائري والامام موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكرابادي شيخ قراءة الشيخ محمود الحمصي في الفقه الجهادي ومنهم جملة من مشايخ ابن شهرآشوب المازندراني مثل السيد ابي الرضا فضل الله بن علي الحسني والشيخ ابي الفتوح احمد بن علي الرازي والشيخ الامام ابي عبد الله محمد واخيه ابي الحسن علي ابني علي بن احمد النيسابوري وابي علي محمد بن الفضل الطبرسي فانهم يروون غالبا بهذه الواسطة عن شيخنا الطوسي قدس سره القدوسي وقد يكون لهم الرواية عن الشيخ ايضا بواسطة الشيخ ابي الوفا عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقري الرازي وهو الذي يقول في حقه الشيخ منتجب الدين المذكور فقيه الاصحاب بالري قرأ عليه في زمانه قاطبة المتعلمين من السادة والعلماء وهو قد قرأ على الشيخ ابي جعفر الطوسي جميع تصانيفه وقرأ على الشيخين سلار وابن البراج وله تصانيف بالعربية والفارسية في الفقه اخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين ابو الفتوح الخزاعي عنه

## باب ما اوله الواو والهاء من سائر طبقات الفريقين

رئيس اصحاب الضلال وشيس ارباب الاعتزال ابو حذيفة **واصل** بن عطاء المدني التابعي المغربي الكيتني ابي حذيفة الغزالي على وزن يقال قال في ترجمته الفاضل الشهرستاني في كتاب الملل والنحل وكان تلميذ الحسن البصري يقرأ عليه العلوم والاخبار وكانا في ايام عبد الملك وهشام بن عبد الملك وبالمغرب منهم الآن شرذمة قليلة يعني من اتباع الواصل المزبور المقصودة بالذكر في كتابه المذكور في ضمن سائر الفرق المهملة وارباب الغي والغفلة وهم في بلد ادريس بن عبد الله الحسني الذي خرج بالمغرب في ايام ابي جعفر منصور الدوانيقي ويقال لهم الواصلية واعتزالهم يدور على اربع قواعد احدها القول بنفي صفات الباري من العلم والقدرة والارادة والحيوة وكانت هذه المقالة في بدوها غير نضيجة وكان واصل يشرع فيها على قول ظاهر وهو الاتفاق على استحالة وجود الهين قديمين ازليين قال ومن اثبت معنى وصفة قديمة فقد اثبت الهين الى ان قال القاعدة الثانية القول بالقدر وانما سلك في ذلك مسلك معبد الجهني وغيلان الدمشقي وقرر واصل بن عطاء هذه القاعدة اكثر مما كان يقرر قاعدة الصفات وقال ان الباري تعالى حكيم عادل ولا يجوز ان يضاف اليه شر وظلم ولا يجوز ان يريد من العباد خلاف ما يامر ويحكم عليهم شيئا ثم يجازيهم عليه فالعبد هو الفاعل للخير والشر والايمان والكفر والطاعة والمعصية









وهو المجازي على فعله والرب تعالى قدره على ذلك كله الى ان قال ورأيت في رسالة نسبت الى الحسن البصري كتبها الى عبد الملك مروان وقد سأله عن القول بالقدر والجبر فاجابه بما يوافق مذهب القدرية واستدل فيها بآيات من الكتاب ودلائل من العقل ولعلها لواصل بن عطاء فما كان الحسن ممن يخالف السلف في ان القدر خيره وشره من الله فان هذه الكلمة كالمجمع عليها عندهم والعجب انه حمل هذا اللفظ الوارد في الخبر على البلاء والعافية والشدة والراحة والمرض والشفاء والموت والحيوة الى غير ذلك من افعال الله تعالى دون الخير والشر والحسن والقبيح الصادرين من اكتساب العباد ولذلك ورده جماعة من المعتزلة في المقالات من اصحابهم القاعدة الثانية القول بالمنزلة بين المنزلتين والسبب فيه انه دخل واحد على الحسن البصري فقال يا امام الدين لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون اصحاب الكبائر والكبيرة عندهم كفر يخرج به عن الملة وهم وعيدية الخوارج وجماعة يرجون اصحاب الكبائر والكبيرة عندهم لا يضر مع الايمان بل العمل على مذهبهم ليس من الايمان ركنا ولا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهم مرجئة الامة فكيف تحكم لنا في ذلك اعتقادا فتفكر الحسن في ذلك وقبل ان يجيب هو قال واصل بن عطا انا لا اقول ان اصحاب الكبيرة مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل هو في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر ثم قال واعتزل الى اسطوانة من اسطوانات المسجد يقرر ما اجاب به على جماعة من اصحاب الحسن فقال الحسن اعتزل عنا واصل فسمى هو واصحابه بالمعتزلة الى ان قال القاعدة الرابعة قوله في الفريقين من اصحاب الجمل واصحاب صفين ان احدهما مخطئ لا بعينه وكذلك قوله في عثمن وقاتليه وخاذليه قال احد الفريقين فاسق لا محالة كما ان احد المتلاعنين فاسق لا بعينه وقد عرفت قوله في الفاسق واقل درجات الفريقين بانه لا تقبل شهادتهما كما لا تقبل شهادة المتلاعنين فلم يجوز قبول شهادة علي وطلحة على باقة بقل وجوز ان يكون عثمان وعلي على الخطاء هذا قوله وهو رئيس المعتزلة ومبدأ الطريقة في اعلام الصحابة وائمة العترة ووافقه عمرو بن عبيد على مذهبه وزاد عليه في تفسيق احد الفريقين لا بعينه ان قال لو شهد رجلان من احد الفريقين مثل علي رضي الله عنه ورجل من عسكره او طلحة والزبير لم تقبل شهادتهما وفيه تفسيق الفريقين وكونهما من اهل النار وكان عمرو من رواة الحديث معروفا بالزهد وواصل مشهورا بالفضل والادب عندهم ثم قال الهذيلية اصحاب ابي الهذيل حمدان العلاف شيخ المعتزلة ومقدم الطائفة ومقرر الطريقة والمناظر عليها اخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل عن واصل بن عطا ويقال اخذ واصل عن ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ويقال اخذه عن الحسن بن ابي الحسن البصري وانما انفراده عن اصحابه بعشر قواعد الى آخر ما ذكره.




السيد ابي السعادات **هبة الله** بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن ابي الحسن بن عبد الله الامين بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام هو الفاضل الكامل الاديب اللغوي النحوي المنجر المعروف بابن الشجري لنسبة الى بيت الشجري من قبل امه كما عن ياقوت او لانه كان في بيته شجرة وليس في البلد غيرها كما عن غيره قال صاحب البغية كان اوحد زمانه وافرد اوانه في علم العربية ومعرفة اللغة واشعار العرب وايامها واحوالها متضلعا من الادب كامل الفضل قرأ على ابن فضال والخطيب التبريزي وسعيد بن علي السلمابي وابي المعمر بن طباطبا العلوي وسمع الحديث من ابي الحسن الصيرفي واقرأ النحو سبعين سنة واخذ عنه التاج الكندي وغيره وناب في النقابة على الطالبيين صنف الامالي الانتصار انتصف على ابن الخشاب كتاب الحماسة ضاهى به حماسة ابي تمام الطائي وهو كتاب مليح غريب احسن فيه وله في النحو عدة تصانيف وله ما اتفق لفظه واختلف معناه وشرح اللمع لابن جني وشرح التصريف الملوكي وغير ذلك مولده في رمضان سنة خمسين واربعمائة ومات في سادس رمضان سنة اثنتين واربعين وخمسمائة ببغداد وذكر في جمع الجوامع وبعضهم يا سيدي اني اعيذك من نظم قريض يصدى به الفكر ما لك من جدك النبي سوى انه لا ينبغي لك الشعر انتهى قال الفاضل الشمني في حاشية المغني وابن الشجري هو الشريف ابو السعادات هبة الله بن علي الحسني البغدادي كان اماما في النحو والادب كامل الفضائل ولد في رمضان سنة ٤٥٠ وتوفي في رمضان سنة ٥٤٢ ودفن بالكرخ من بغداد ولما قدم الزمخشري جاء الى ابن الشجري وسلم عليه ووقع بينهما كلام الشيخ الفقيه ابو القاسم بهاء الدين **هبة الله** بن عبد الله بن سيد الكل القفطي الشافعي قال صاحب البغية ولد سنة ستمائة وتفقه بقوص على الشيخ مجد الدين القشيري وقرأ الاصول على قاضيها شمس الدين الاصبهاني وبرع في الفقه والاصول والنحو والفرائض والجبر والمقابلة وسمع الحديث على ابن هبة الله بن سلامة وغيره وانتهت اليه رياسة المذهب وفوض اليه قضاء اسنا فنشرها السنة بعد ما كان اهلها شيعة وصنف كتاب النصائح المفترضة في فضائح الرفضة وهو ابتدله غير مرة وتاب على يديه منهم جماعة واخذ عنه العلم غير واحد الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد والضياء بن عبد الرحيم وصنف تفسيرا وصل فيه الى سورة مريم وشرح الهادي في الفقه في خمس مجلدات وشرح العمدة للطبري وشرح مختصر ابي شجاع وشرح مقدمة المطرزي في النحو وله كتاب الانباء المستطاب في فضل الصحابة والقرابة وكتاب في شا

# باب الهاء

## هشام

القرابة على انتسابه وثناء الصحابة على القرابة وتصنيف في الفرائض والجبر والمقابلة وكان التقي بن دقيق العيد بخطه وسافر في سنة تسعين لزيارته وكان يقول اعرف عشرين علما نسيت بعضها لعدم المذاكرة باسنانى سنة سبع وتسعين وستمائة الشيخ ابو علي **هشام** بن ابرهيم الكرماني الانصاري جالس الاصمعي ونظرائه وكان عالما بايام العرب ولغاتها روى عنه الفضل بن حباب و صنف كتاب الحشرات كتاب الوحوش كتاب النبات كتاب خلق الخيل ولعبد الصمد بن المعذل يهجوه ولم نر ابلغ من ناطق اتته البلاغة من كرتبا كذا في طبقات النحاة **هشام** بن معوية الضرير ابو عبد الله النحوي الكوفي احد اعيان اصحاب الكسائي له مقالة في النحو تعزى اليه صنف مختصر النحو الحدود القياس توفي سنة تسع ومائتين كذا في طبقات النحاة **هشام** بن احمد بن هشام بن خالد بن سعيد بن الوليد الكناني المعروف بابن الوقشي قال صاحب البغية قال في المغرب من اهل طليطلة عارف بالاحكام والحديث وعلم النحو والشعر والخطابة والمنطق والهندسة والترجيح ولد سنة ثمان و علم عن ابي عمر الطلمنكي وابي عمر السفاقسي وابي عمرو بن وغيرهم وولي القضاء وكان من اعلم الناس باللغة والنحو ومعاني الاشعار والعروض وصناعة الكتابة شاعرا فقيها عالما بالشروط فاضلا في الفرائض والحساب والهندسة مشرفا على جميع آراء الحكماء وهو كما قال الشاعر وكان من العلو بحيث يقضى له في كل فن بالجميع توفي بدانية يوم الاثنين لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ستة ومن قوله يمدح كتاب الكامل للمبرد ومن شعره برح بي ان علوم الورى اثنان ما ان فيهما من مزيد حقيقة يعجز تحصيلها وباطل تحصيله لا يفيد

## باب ما اوله الياء

من اسماء علمائنا الاصفياء العالم المتقدم والفاضل المتكلم ابو محمد **يحيى** بن الحسين العلوي النيسابوري ذكره ابن شهرآشوب المازندراني فيما نقل عن كتاب معالم العلماء فقال هو من بني زيادة زاهد متكلم ثم عد من جملة مصنفاته كتاب المسح على الرجلين وقال انه صنفه كبير حسن وكتاب ابطال القياس وكتاب التوحيد سائر ابوابه وكتبا كثيرة في الامامة لم يذكرها هناك وهو غير يحيى بن الحسين بن اسمعيل النسابة الحافظ المتقدم وكذلك ابن شهرآشوب المذكور ونسبا جميعا اليه كتاب انساب آل ابي طالب كما ذكره صاحب الامل ونسبه اليه ايضا شيخنا الطوسي ره فيما نقل عن كتاب رجاله فقال يحيى بن الحسين العلوي له كتاب نسب آل ابي طالب روى ابن اخي طاهر عنه الشيخ ابو الحسين **يحيى** بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الحلي كان عالما فاضلا محدثا محققا مدققا صدوقا له كتب منها العمدة والمناقب وكتاب اتفاق صحاح الاثر في امامة الائمة الاثني عشر وكتاب الرد على اهل النظر في تصفح ادلة القضاء والقدر وكتاب نهج العلوم الى نفي المعدوم المعروف بسؤال اهل حلب كتاب تصفح الصحيحين في تحليل المتعتين وكتاب الخصائص وغير ذلك يروي عنه السيد فخار بن معد ويروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه وذكر ان محمد بن جعفر قرأ هذه الكتب وغيرها من مؤلفاته عليه كذا في امل الامل وفي حاشيته لبعض الاساتذة الافاضل ان كتاب الخصائص اسمه كتاب خصائص الوحي المبين في مناقب امير المؤمنين ع ورسم في ذكر الآيات الواردة في حقه ع باعتراف المخالفين ودلالة صحاح اهل السنة عليه وفي بعض كتب الاجازات اكثرنا الرجل بابي زكريا وانتسابه بالاسدي الحلي وفي بعضها تلقبه بشمس الدين شرف الاسلام وفي بعض المواضع تسميته كتابه الاول الذي عليه من الاثبات المعول بكتاب العمدة في عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار وهو يقول فيما يقول في مفتتح كتابه المذكور فهذه جملة فصول الكتاب على احاديثه وقد روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من سنتي ادخلته يوم القيمة في شفاعتي وروى عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص من نقل عني الى من لم يلحقني من امتي اربعين حديثا كتب في زمرة العلماء وحشر في جملة الشهداء ومن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار وهذا الكتاب يشتمل على تسعماة حديث وثلثة عشر حديثا صحاح متفق عليها من كافة اهل الاسلام اذ هي من كلا الطرفين من السنة مع اتفاق من الشيعة عليها فوجبت الجنة لنا ولمن رواها عنا قطعا اذ الجنة على مقتضى هذين الحديثين تجب باربعين حديثا فهذه اضعاف ما ذكر في الخبرين المذكورين ذكلها عنه صلوات الله عليه وآله فهو كما قال المعري واني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوائل هذا وروايته في الاغلب عن عماد الدين محمد بن القاسم الطبري الراوي عن الشيخ ابي علي بن شيخنا الطوسي وهو غير الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراوي الراوي عن الحسين بن هبة الله بن رطبة عن الشيخ ابي علي وشيخ رواة والد مولانا العلامة الحلي فان والد العلامة لا يروي عن صاحب الترجمة الا بالواسطة كما قد عرفت ثم ان البطريق كبير من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل ثم الترخان على خمسة آلاف ثم القومس على مائتين كما ذكره صاحب القاموس الشيخ ابو زكريا **يحيى** بن سعيد وهو ابن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي من فضلاء عصره يروي عنه السيد عبد الكريم بن احمد بن طاوس كتاب معالم العلماء لابن شهرآشوب وغيره كما رأيته بخط ابن طاوس ويروي عنه العلامة له كتاب جامع



## باب الياء

## يوسف

الشرايع وغيره وذكر العلامة انه كان زاهدا ورعا وقال ابن داود يحيى بن احمد بن سعيد شيخنا الامام العلامة الورع القدوة كان جامعا
لفنون العلوم الادبية والفقهية والاصولية كان اورع الفضلاء وازهدهم له تصانيف جامعة للفوائد منها كتاب الجامع للشرايع في الفقه
كتاب المدخل في اصول الفقه وغير ذلك مات سنة [illegible] انتهى وذكر الشيخ حسن وغيره ان نجيب الدين يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد
ابن عم المحقق جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلي كذا ذكره صاحب الامل ثم قال وقال العلامة في اجازته كان الشيخ الاعظم خواجه
نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي وزير السلطان هولاكو فانفذه الى العراق فحضر الحلة فاجتمع عنده فقهاؤها فاشار الى الفقيه
نجم الدين ابي القسم جعفر بن سعيد وقال من اعلم هؤلاء الجماعة الى اخر الحكاية التي نقلناها عن هذه الاجازة المزبورة في ذيل ترجمة المحقق
المرحوم ثم ان للرجل كتابا لطيفا اخر في الفقه موجودا بين اظهر علماء الطائفة سماه نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر نيف
على ثلثة الاف بيت تقريبا وقال صاحب اللؤلؤة ومن مشايخ شيخنا العلامة نجيب الدين يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي
وهو ابن عم المحقق نجم الدين المتقدم واشتهر نسبته الى جده فيقال في عبارات الاصحاب يحيى بن سعيد وقد اخذ له الاسم واللقب
من جده نجيب الدين يحيى بن الحسن بن سعيد كما تقدم في ترجمة المحقق وقد ذكر العلامة في اجازته لبني زهرة انه كان زاهدا ورعا و
قال الشيخ حسن بن داود يحيى بن احمد بن سعيد شيخنا الى ان قال بعد نقل عبارته السابقة انتهى وكان موته في ليلة العرفه
في الثلث الاول من الليل من السنة التاسعة والثمانين بعد الستمائة. الشيخ جمال الدين **يوسف** بن الشيخ شرف الدين
علي بن المطهر الحلي والد امامنا العلامة على الاطلاق واستاده الاقدم في الفقه والادب والاصول والاخلاق تقدم في ذيل ترجمة مولانا
المحقق المطلق نجم الدين الحلي انه اشار في محضر الشيخ الاعظم الخواجه نصير الدين محمد الطوسي ايام وفادته مع هلاكو خان المغول وتوجهه الى
بلاد العراق لفتح الحاضرة من الملك العباسي لما سأله عن اعلم تلامذته بالاصوليين الى هذا الرجل ورجل اخر من اجلة علماء ذلك البين
ويظهر من ذلك غاية مهارته بهذين الفنين كما لا يخفى على ناظره احد من ذوي عينين وقال صاحب الامل في صفة الرجل والد العلامة
قدس الله روحه كان فاضلا فقيها متبحرا نقل والده اقواله في كتبه وتقدم مدحه مع ابنه انتهى ولم يزد في مدحه الا نقل عبارة ابن داود الحلي
صاحب الرجال وهي قوله ره وكان والدي يعني العلامة قدس الله روحهما فقيها محققا مدرسا عظيم الشان فليلاحظ ثم ان من جملة
مناسبات المقام ايراد عبارة العلامة في كتاب كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين ع في باب اخباره بالمغيبات وهي هذه ومن ذلك
اخباره بعمارة بغداد وملك بني العباس وذكر احوالهم واخذ المغول الملك منهم رواه والدي ره وكان ذلك سبب سلامة اهل الكوفة
والحلة والمشهدين الشريفين من القتل لانه لما وصل السلطان هلاكو الى بغداد قبل ان يفتحها هرب اكثر الحلة الى البطايح الا القليل
فكان من جملة القليل والدي ره والسيد مجد الدين بن طاوس والفقيه ابن ابي العز فاجمع رايهم على مكاتبة السلطان بانهم مطيعون
داخلون تحت الايلية وانفذوا به شخصا اعجميا فانفذ السلطان اليهم فرمانا مع شخصين احدهما يقال له نكلة والاخر يقال له
علاء الدين وقال لهما قولا لهم ان كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون الينا فجاء الاميران فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال اليه
فقال والدي ره ان جئت وحدي كفى فقالا نعم فاصعد معهما فلما حضر بين يديه وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة قال له
كيف قدمتم على مكاتبتي والحضور عندي قبل ان تعلموا بما ينتهي اليه امري وامر صاحبكم وكيف تامنون ان يصالحني ورحلت عنه
فقال والدي انما اقدمنا على ذلك لانا روينا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع انه قال في خطبة الزوراء وما ادريك ما الزوراء
ارض ذات اثل يشيد فيها البنيان وتكثر فيها السكان ويكون فيها مهادم وخزان يتخذها ولد العباس موطنا ولزخرفهم مسكنا تكون
لهم دار لهو ولعب يكون بها الجور الجائر والخوف المخيف والائمة الفجرة والامراء الفسقة والوزراء الخونة يخدمهم ابناء فارس والروم
لا ياتمرون بمعروف اذا عرفوه ولا يتناهون عن منكر اذا انكروه تكتفي الرجال منهم بالرجال والنساء بالنساء فعند ذلك الغم العميم و
البكاء الطويل والويل والعويل لاهل الزوراء من سطوات الترك وهم قوم صغار الحدق وجوههم كالمجان المطرقة لباسهم الحديد
جرد مرد يقدمهم ملك ياتي من حيث بدا ملكهم جهوري الصوت قوي الصولة عالي الهمة لا يمر بمدينة الا فتحها ولا ترفع عليه راية الا نكسها الويل
الويل لمن ناواه فكتب له فرمانا باسم والدي ره يطيب فيه قلوب اهل الحلة واعمالها والاخبار الواردة في ذلك كثيرة انتهى ولم اتحقق الى الان ان من هما
الرجلان اللذان ذكرهما العلامة من الجمع القليل مع والده الجليل فليلاحظ ان شاء الله وقد يظهر من تضاعيف كتب الاجازات والرجال
ان معظم قراءة ولده العلامة اعلى الله تعالى مقامه في الفقه والاصول كان عليه كما ان روايته المشهورة ايضا مسندة اليه بل يظهر
من كتاب اجوبة العلامة لاسولة السيد المهنا قدس سرهما انه فضل الرجل وتقدمه في كثير من العلوم كما انه يقول في جواب مسألة التي
فيها يقول هذا. يقول سيدنا في الامة اذا كانت مشتركة بين جماعة فحللوا وطيها لواحد منهم هل تحل له ام لا وان حلت له هل تحل له بامر من ملك



## باب الياء

## يوسف

تحليل ام بامرواحد الجواب خلف علمائنا في حل هذه الامة والاقوى اباحتها وكنت قد رايت ذلك مما نقل من الفقه نصه في القوم بعد
وقعامة وانا قاعد بين يديه وهو يبحث للناظر تمهيد ما كان في جوفه فبحث عن هذه المسئلة ونقل الخلاف وذكرت للسيد نقض حرمة
منع مثلها باختها والشيخ الطوسي ره اجاز وطيها فقلت الحق قول المرتضى فقال لم قلت لان سبب البضع لا يتبعض والايقال ذلك
او انكحنا بعض هذه الجارية ويكون الباقي مباحا بالملك فقال ره هذا غلط نحن لا نقول اذا ملك بعضها يحرم بعضها ويحل بعضها
بل لو كان فيها الغير واقل جزء منها كانت باسرها حراما فيكون التحليل مبيحا للجميع لا للبعض هذا او نحو صورة المنام العالم الرباني و
العالم الانساني شيخنا الافقه الاوجه الاحوط الاضبط **يوسف** بن احمد بن ابرهيم بن احمد بن صالح بن احمد بن عصفور
الدرازي البحراني صاحب الحدائق الناضرة والدرر النجفية ولؤلؤة البحرين وغير ذلك من التصانيف الفاخرة الباهرة الجليلة
النفيسة وفريد الاخطبها العين لم يعهد مثله من بين علماء هذه الفرقة الناجية في التخلق باكثر الملكات الزاهية من سلامة الجنبة واستقامة
الدربة وجودة السليقة ومتانة الطريقة ورعاية الاخلاص في العلم والعمل والتحلي بصفات طبقاتنا الاول والتخلي عن رذائل الجماع
الخلف الطالبين للمناصب والدول والعجب من سمينا العلامة المرتج كيف انكر على سيد هذا الرجل الجليل في زمن خبثه وشدد الملامة
والتشنيع على من حضر في مجلس افادته بحيث قد نقل ان ابن اخته الفاضل صاحب رياض المسائل كان من نحو ذلك يدخل على ذلك الجناب سرا
ويقرء عليه ما كان يقرا عليه ليلا ومخافة الاجهار وان كان سمينا الاخر وسيدنا الفقيه المعاصر اطال الله بفضل الله ذيل حياته من
سوابغ نعمه بل بره ممن سافهو ايضا بمثل هذه الحادثة عليه والمناقشة في نقاش ما سبق من الكتاب الكبير المنتسب اليه وذلك فيما اتيا
ظاهرا من جهة مبنى نظر هذه الطريقة المجتهدين من عدم موافقة معهما في تنبيع الادلة كما هو الحق المتين ولا يزالون مختلفين الا من
رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين هذا ومن جملة من تعرض لذكر احوال هذا الرجل
على سبيل التفصيل هو الشيخ الفاضل الجليل ابو علي الرجالي الحائري المتسم محمد بن اسمعيل فانه قال في كتابه الموسوم بمنتهى المقال في
احوال الرجال بعد الترجمة له بمثل ما ذكرنا في هذا المجال هو من قرية الدراز احدى قرى البحرين عالم فاضل متبحر ماهر متتبع محدث ورع
عابد صدوق دين من اجلة مشايخنا المعاصرين وافاضل علمائنا المتبحرين كان ابوه الشيخ احمد من اجلة تلامذة شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي
وكان عالما فاضلا محققا مدققا مجتهدا صرفا كثير التشنيع على الاخباريين كما صرح به ولده شيخنا المذكور في اجازته الكبيرة المشهورة
وكان هو قدس سره اولا اخباريا صرفا ثم رجع الى الطريقة الوسطى وكان يقول انها طريقة العلامة المجلسي غواص بحار الانوار مولده
كما ذكره في اجازته المذكورة في السنة السابعة بعد المائة والالف في قرية الماحوز احدى قرى البحرين واشتغل وهو صبي على والده
طاب ثراه ثم على العالم العلامة الشيخ حسين الماحوزي وكان عالما عاملا فاضلا كاملا مجتهدا صرفا حكى الاستاد العلامة دام علاه انه
كان كثير الطعن على الاخباريين ويقول الاخباريون هم الذين يقولون ما لا يفعلون ويقلدون من حيث لا يشعرون وعلى الشيخ احمد بن
عبد الله البلادي وغيرهما من علماء البحرين وبقي مدة مشتغلا بالتحصيل ثم سافر الى حج بيت الله الحرام وزيارة رسول عليه افضل
الصلوة والسلام ثم رجع الى القطيف وبقي بها مدة مشتغلا بالتحصيل وبعد خراب البحرين واستيلاء الاعراب وغيرهم من الخوارج النواصب
عليها فر الى ديار العجم وقطن برهة في كرمان ثم في شيراز وتوابعها من الاصطهبانات مشتغلا بالتدريس والتاليف ثم سافر الى العتبات
العاليات وجاور في كربلا المشرفة شرفها الله واشتغل بابراز المصنفات ومواظبة العبادات مداوما على الطاعات الى ان ادركه الاجل
المحتوم ونزل به القضاء المبرم فجاور في تلك الحضرة العلية المجاورة الحقيقية له قدس سره من المصنفات كتاب الحدائق الناضرة في احكام
العترة الطاهرة وهو كتاب جليل لم يعمل مثله جدا فيه جميع الاقوال والاخبار الواردة عن الائمة الاطهار والا ان مطابقته المبلى الى الاخبار
كان قليل التعلق بالاستدلال بالادلة الاصولية التي هي امهات الادلة الفقهية وعمدة الادلة الشرعية خرج منه جميع العبادات الا كتاب
الجهاد واكثر المعاملات الى اواخر كتاب الطلاق واعرض عن ذكر كتاب الجهاد لقلة النفع المتعلق به الان ولينا اراد الصرف لو وقف فيما هو اهم
تبعا لبعض علمائنا الاعيان وكتاب سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد والرد عليه في شرحه لنهج البلاغة ذكر فيه اولا مقدمة شافية في
الامامة تصلح ان تكون كتابا مستقلا ثم ذكر فيه كلامه في الشرح المذكور مما يتعلق بالامامة واحوال الائمة واحوال الصحابة والرد عليه خرج
منه المجلد الاول وقليل من الثاني كتاب الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما يترتب عليه من المطالب كتاب الدرر النجفية من الملتقطات
اليوسفية وهو كتاب جيد جدا مشتمل على علوم ومسائل وفوائد ورسائل جامع لتحقيقات شريفة وتدقيقات لطيفة كتاب النفحات
الملكوتية في الرد على الصوفية ذكر فيه جملة من ترهاتهم وسقطا من خرافاتهم وبعد منهم المولى محسن الكاشاني ونقل عنه مقالات
قبيحة وعقائد غير مليحة وقد رد ها كتاب تدارك المدارك فيما هو غافل عنه فيه وهو حاشية على الكتاب المذكور خرج منه

مجلد مشتمل على كتاب الطهارة والصلوة ثم عدّ بعد ذلك عدّة كتب ورسائل اخر هي كتاب اعلام القاصدين الى مناهج اصول الدين وكتاب معراج
النبيه في شرح من لا يحضره الفقيه كتاب الخطب للجمعات والاعياد كتاب جليس الحاضر وانيس المسافر يجري مجرى الكشكول اجوبة المسائل
البحرانية رسالة في مناسك الحج رسالة في فضيلة التسبيح في الركعتين الاخيرتين رسالة في تحقيق معنى الاسلام والايمان رسالة في انفعال
الماء القليل بالنجاسة ردا على المولى محسن الكاشي رسالة في تمام الصلوة في الحرم الاربعة رسالتان في الرد على السيد الداماد في القول بعموم
المنزلة في الرضاع رسالة في المنع عن الجمع بين الفاطميتين وهي التي كتب في ردها استادنا البهبهاني ورسائل متعددة وكذا ولد الاستاد وبعض اخر
من المشايخ الاذكياء رسالة في الصلوة متنا وشرحا واخرى منتخبة منها واخرى في احكام الميراث اجوبة المسائل الشيرازية اجوبة المسائل البهبهانية
اجوبة المسائل الكازرونية اجازة كبيرة مبسوطة موسومة بلؤلؤة البحرين في الاجازة لقرتي العين كتبها لابني اخويه الشيخ خلف والشيخ
حسين وهي مشتملة على ذكر اكثر علمائنا واحوالهم ومؤلفاتهم ومدة اعمارهم ووفياتهم من زماننا الى زمان الصدوقين والكليني ثم قال
الى غير ذلك من فوائد ورسائل واجازات واجوبة مسائل توفي ره في شهر ربيع الاول من السنة السادسة والثمانين بعد المائة والالف
وتولى غسله المقدس التقي الشيخ محمد علي الشهير بابن سلطان وهو ممن تلمذ عليه وتلميذه الاخر المغفور المرحوم الحاج معصوم وصلى
عليه الاستاد العلامة واجتمع خلف جنازته خلق كثير وجم غفير مع خلو البلاد من اهاليها وتشتت شمل ساكنيها للحادثة التي نزلت بهم في
ذلك العام من حوادث الايام التي لا تنيم ولا تنام انتهى ومراده بالحادثة المذكورة هي قضية الطاعون الشديد الواقعة في عين تلك
السنة بارض العراق ومن المسموع ان عراء تلك الارض المقدسة غالبا الابتلاء بهذه البلية الجائحة على راس كل قرن من القرون
ان الفاصلة فيها في الغالب ثلثون سنة كاملة بين كل طاعون وطاعون نعوذ بالله من غضب الله على الذين يسمعون ولا يعون ويدعون
العبودية ولا يدعون ثم ان من جملة من تعرض لترجمة هذا الشيخ النبيل بالجمال المعنوي والصوري هو تلميذ تلميذه المحدث المتعصب
النيسابوري فانه قال في كتاب رجاله الكبير عند بلوغ كلامه الى تسمية هذا البارع البحر كان فقيها محدثا ورعا له كتب
كثيرة اشهرها كتاب الحدائق الناضرة في الفقه وكتاب الدرر النجفية في النوادر يروي عن جماعة كما ذكره في رسالة لؤلؤة البحرين منهم المولى
محمد رفيع الجيلاني نزيل المتوطن في ثانيته بالمشهد المقدس الطوسي الاخذ سنده بل كلما ذكرناه عن العلامة الشيخ المجلسي قدس سره القدسي
ويروي عنه جماعة منهم سيدنا المرحوم الاميرزا محمد مهدي الشهرستاني وشيخنا المحدث الورع علي بن موسى البحراني ولد سنة ١١٠٧ وتوفي
بحائر المشهد الحسيني سنة ١١٨٦ ودفن قريبا من الشهداء رضينا عن عدة عنه صح اقول ارخ وفاته بعض الادباء وكان مصراع تاريخه فرحت
ظلمة الدين بعد ابن يوسف انتهى واقول صاحب هذا النظم هو السيد السند السيد محمد المنتسب الى السيد زين نعمة الله بلبل
النقوي ومطلعه يا قبر يوسف كيف اوعيت العلى وكنفت في جنبيك ما لا يكنف قامت عليه نوائح من كتبه تشكو الظليمة بعده و
تاسف كحدائق العلم التي من زهرها كانت انامل ذي البصائر تقطف في اشعار ابيات اخر واخرها الثلثة مذ غيبت من بين الانام
فكلنا يعقوب حزن غاب عنه يوسف فضيت واحد ذا الزمان فارخوا فرحت ظلمة الدين بعد ابن يوسف هذا ومن جملة من
يروي هذا ايضا بالاجازة هو الفاضل المحقق العلامة المولى محمد مهدي النراقي وسمينا المنفرد ان العلامة الطباطبائي والشيخ محمد مهدي
الفتوني ومنهم الشيخ الاجل الامجد احمد بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن خلف الدمستاني الذي هو شيخ رواية الشيخ احمد بن زين الدين
العباب المتبحر البحراني منهم السيد المتورع الفاضل العالي السند الامير عبد الباقي بن البحر البارع المعتمد الامير محمد حسين الحسيني
الاصفهاني ابن بنت سمينا العلامة المجلسي الثاني كابيه بعض مجازيه في الرواية من سلالة اول المجلسيين في كتاب له رسمه في ضبط
خلاصة ما رقمه ترجمته في كتاب لؤلؤة البحرين ذاكرا فيه ايضا في ذيل ترجمة لنفس الرجل ضوعف في الجنان رضمه ما صورته وكانت
ولادة الفاضل العلامة البحر الفهامة الشيخ يوسف بن احمد بن ابرهيم البحراني المذكور مؤلف كتاب الحدائق المجاور في روض كربلا احياء و
ميتا قدس سره في شهور السنة السابعة بعد المائة والالف ووفاته في شهور سنة ست وثمانين ومائة والظن شهر ربيع الاول
كان فاضلا عالما محققا متبحرا مستجمعا للعلوم العقلية والنقلية حشره الله تعالى مع من دفن في جواره صلوات الله عليه انتهى كلامه
قد تقدم منا الكلام على ترجمة بلاد البحرين في ذيل ترجمة افضل علمائها الشيخ احمد بن محمد بن يوسف الخطي وهو ايضا مات بطاعون
العراق في سنة الف ومائة واثنتين مع اخوين اخرين له جليلين صالحين

## باب

ما اوله الياء المثناة التحتانية من سائر الطبقات والفرقتين

امام ائمة النحاة واللغويين والقراء ابو زكريا **يحيى** بن زياد بن
عبد الله بن مروان الديلمي النحوي اللغوي الملقب بالفراء قال جلال الدين السيوطي في كتاب طبقات النحاة المسماة بغية الوعاة كان اعلم الكوفيين
بالنحو بعد الكسائي اخذ عنه وعليه اعتمد واخذ عن يونس واهل الكوفة يدعون انه استكثر عنه واهل البصرة يدفعون انه استكثر عنه



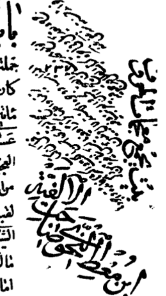
يدفعون ذلك وكان يحب الكلام ويميل الى الاعتزال وكان متيلا متورعا على تيه وعجب وتعظم وكان زائد العصبية على سيبويه وكتابه تحت
رأسه وكان يتفلسف في تصانيفه ويسلك الفاظ الفلاسفة وكان اكثر مقامه ببغداد فاذا كان آخر السنة اتى الكوفة فاقام بها اربعين
يوما في اهله يفرق فيهم ما جمعه وكان شديد المعاش لا يأكل حتى يمسه الجوع وجمع الاخلفة لابن الرشاط صاحب سكاكين وابوه زياد هو الاقطع
قطعت يده في الحرب مع الحسين بن علي وكان مولى لابن ثروان وابو ثروان مولى بني عبس صنف الفراء معاني القرآن المنتهى فيما يلحن فيه
العامة اللغات المصادر في القرآن الجمع والتثنية في القرآن السنة الكتاب النوادر المقصور والممدود فعل وافعل المذكر والمؤنث الحدود
يشتمل على ستة واربعين حدا في الاعراب وله غير ذلك مات بطريق مكة سنة سبع ومائتين عن سبع وستين سنة قال سلمة بن عاصم دخلت
عليه في مرضه وقد زال عقله وهو يقول ان نصبا فنصبا وان رفعا فرفعا روى له هذا الشعر قيل ولم يقله ان ترى الي العيوب باب انس
مثلي يطيق ذلك الحجاب يا امير على جريب من الارض لم تسعه من الحجاب جالسا في الخراب يحجب فيه ما رأينا امانة في خراب انتهى و
مراده بالحسين بن علي هو ابن علي بن الحسن المثلث المقتول بالفخ وكان من خروج غلاة الزيدية خرج في دولة المهدي العباسي وقاتل وقتل في الموضع
المذكور وهو على رأس فرسخ من مكة المعظمة وحمل رأسه الى المهدي وفيه يقول دعبل الخزاعي الشاعر المشهور في تائيته وقد قرأها على ابي
الحسن الرضا قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلواتي هذا ثم ان هذا الرجل غير ابي زكريا يحيى بن احمد الفارابي الذي
هو ايضا احد الائمة المتقنين في اللغة وله ايضا كتاب المصادر في اللغة كما في البغية فليتفطن ولا يغفل الشيخ المتقدم الاوحد ابو محمد

يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي اليزيدي النحوي المقرئ اللغوي مولى بني عدي بن مناة تقدم ذكره بالمناسبة في ذيل ترجمة سمي له
ولده الفضل محمد بن علي الفصيحي ابي القاسم النحوي مع الاشارة الى جملة من مصنفاته وقليل من اخباره وحكاياته ولكننا لما وعدنا ثمة
ان نومي الى تراجم جماعة من اولاد العلماء اليزيديين اللغويين في ضمن ترجمة حافده النبيل العلامة ابي عبد الله محمد بن العباس بن محمد
ابي محمد المذكور في باب المحامدة من هذا الكتاب ثم بدا لنا ان نعمل ذلك الاستطراد للباب ورأيت الانسب تاخير ترجمة ابي عبد الله المذكور
الى هذا الباب لانه مرصد في سبيلهم المتصل لهؤلاء الاقطاب حق علينا ان نومي هنا بما وعدناه ونذكر في ذيل ترجمة هذا الجد الاعلى
ترجمة ولده الارشد ابي عبد الله ثم نتبعهما بالاشارة الى سائر فضلاء هذه السلسلة العالية تتميما للفائدة الى عباد الله فنقول
اولا في جهة اشتهار هذه النسبة بالنسبة الى جميع فضلاء هذه العصبة كما ذكره صاحب البغية اشتغال هذا الرجل الاول
منهم في اول الوهلة بتربية اولاد يزيد بن منصور الحميري الحاكم على الكوفة الى البصرة وان انتقل بعد ذلك الى الحذ عنه هرون الرشيد
وعين لتربية ولده المامون على وجه يزيد ثم انا نقول في مرحلة ما وعدنا من ترجمة احوال محمد بن العباس اليزيدي الذي نقله صاحب
العنوان قال ابن خلكان المورخ في ذيل هذه المرحلة من كتابه الموسوم بوفيات الاعيان كان اماما في النحو والادب ونقل النوادر واخبار
العرب حدث عن عمه عبيد الله وعن ابي الفضل الرياشي وثعلب وغيرهم قال الخطيب كان ثقة للاخبار والاداب صدوقا
في حديثه روى عنه ابو بكر الصولي في آخرين واستدعي في آخر عمره لتعليم اولاد المقتدر فلزمهم وله من الكتب مختصر النحو الخيل مناقب
العباس اخبار اليزيديين مات كما قال المرزباني سنة ثلث عشرة وثلثمائة انتهى وقد كان جد هذا الرجل الذي هو والد صاحب العنوان
وسمي نفسه وكنيته ايضا من جملة اهل الادب والعلم بالقرآن واللغة شاعرا مجيدا مدح الرشيد وادب المامون وهو اسن ولد ابيه توفي
بمصر لما خرج اليها مع المعتصم كما عن تاريخ الخطيب وكان ايضا من جملة فضلاء هذه السلسلة ابرهيم بن يحيى بن المبارك ابو اسحق بن ابي
محمد البصري البغدادي والنحوي ابن النحوي عم والد صاحب العنوان وكان كما عن التاريخ المذكور قد سمع اباه يحيى واباه زيد اللغوي
وعبد الملك الاصمعي وروى عنه اخوه اسمعيل وابنا اخيه احمد وعبيد الله ابنا محمد بن يحيى وله من المصنفات كتاب ما اتفق لفظه واختلف
معناه ابتدا فيه وهو ابن سبع عشرة سنة ولم يزل يعمل فيه الى ان اتت عليه ستون سنة لم يزل يعمل فيه الى ان اتت عليه ستون وزينه في
بفخر اليزيديين وكتاب مصادر القرآن وكتاب النقط والشكل وكتاب المقصور والممدود وغير ذلك وحضر هذا الرجل مرة عند
المامون الرشيد وعنده يحيى بن اكثم القاضي وهم على الشراب فقال له يحيى يمازحه ما بال المعلمين يلوطون بالصبيان فرفع ابرهيم
رأسه فاذا المامون يحرض على العبث به فغاضه ذلك فقال امير المؤمنين اعلم خلق الله بهذا فان ابي ادبه فقام المامون من مجلسه مغضبا
ووقعت المدامة في يده فاقبل يحيى على ابرهيم فقال اتدري ما خرج من رأسك اني لارى هذه الكلمة سببا لانقراضكم يا آل اليزيدي قال
ابرهيم فزال عني السكر وكتبت الى المامون انا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو سكرت فابدت مني
الكاس بعض ما كرهت وما ان يستوي السكر والصحو في ابيات اخر فرضي عنه ووقع على ظهر ابياته انما مجلس الندمان بساط
للمودة بينهم وضعوه فاذا ما انتهوا الى ما ارادوا من حديث ولذة رفعوه ومات ابرهيم هذا سنة خمس وعشرين ومائتين ثم ان من

يحيى بن المبارك اليزيدي النحوي اللغوي ... مع ... عشر



# باب الياء




جملة اولئك الادباء الاعيان هو احمد بن ابي عبد الله الاولى التي لخصنا الفوائد ويدعى هذا بابي جعفر الزبيدي العدوي النحوي و
كان من اماثل اهل بيته في العلم والرواية شاعرا ماهرا قدم دمشق وتوجه غازيا للروم ثم كعنه اخوه عبيد الله والفضل ومات سنة ست عشر
ثمانين ولم يبيت بجمع معجمات الحروف وهو ولقد شجتني طفلة برزت ضحى كالشمس خثماء العظام بذي الغضا كذا نقل عن تاريخ ابن
عساكر الشافعي ولعل ما نقل عنه من البيت الجامع لمعجمات الحروف بامر عجيب ولا بمشكل غريب كما لا يخفى ذلك على اللبيب الابنيل
العجب كل العجب هنا مما اتفقت عليه نسخ الشرح الكبير في اول كتاب الطهارة من نسبة تفسير لفظ الطهور الواقع في القرآن بالطاهر المطهر الى جماعة
من اللغويين الاعاظم منهم الترمذي مع ان المراد به هو الزبيدي المذكور ولعل الترمذي بالتاء المثناة تصحيف منه والراء والميم من علماء الجمهور والا
لقب ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة احد ارباب صحاحهم الستة المشهورة والمتوفى ببلدة ترمذ في سنة تسع وسبعين ومائتين من الهجرة
الشيخ ابو الحسين زين الدين **يحيى** بن معط بن عبد النور الزواوي المغربي الحنفي النحوي صاحب الالفية النحوية الذي يشير اليها ابن
مالك الطائي في مفتتح كتاب الفيته الالفية المشهور وذكره صاحب بغية الوعاة فقال بعد الترجمة له بامثال هذه النسب والسمات كان
اماما مبرزا في العربية شاعرا محسنا قرا على الجزولي وسمع من ابن عساكر واقرا النحو بدمشق مدة ثم بمصر وتصدر بالجامع العتيق وحمل
الناس عنه وصنف الالفية في النحو والفصول وله ديوان شعر ولد سنة ٥٦٤ ومات في سلخ ذي القعدة سنة ٦٢٨ بالقاهرة ودفن من الغد على شفير الخندق قريبا
من تربة الامام الشافعي وغيره هنا كما هو ظاهر ومن شعره قالوا فلان زين الدين فهو له نعت جميل غدا قد زين الاسنا فقلت لا تعذلوه
ان ذا لقب وقع على كل شخص والدليل انا انتهى وقال ايضا في ذيل ترجمة الامام ابي بكر بن عمر بن علي بن سالم الملقب برضي الدين القسنطيني
النحوي الشافعي قال صلاح الدين الصفدي ولد سنة سبع وستمائة ونشا بالقدس واخذ العربية عن ابن معط وابن الحاجب وتزوج ابنته
ابن معط وكان من كبار ائمة العربية بالقاهرة الى اخر ما ذكره وتقدم في تضاعيف كتابنا هذا بيان جماعة شرحوا كتاب الفية بن معط
المذكور ومثل ما تقدمت في ذيل ترجمة ابن الناظم الاشارة الى جماعة اخرى من شراح كتاب الفية ابيه المتقدم المشهور وهذه الطريقة
الرائقة في سياق التاليف والتدوين من جملة خصائص هذه المجموعة الفائقة على سائر الكتب والدواوين والامام الفاضل العلامة الفقيه




مفتي المسلمين محيي الدين ابو زكريا **يحيى** بن شرف بن مري النواوي الشافعي كان من افاضل الفقهاء واللغويين واكابر العلماء والمحققين
وله كتب كثيرة في الفقه واللغة وغيرهما منها كتاب له في مختصر نهاية ابن الاثير والقاموس وغيرهما في مجلدين ومنها كتاب شرح الفاظ التنبيه
في الفقه نظير شرح الفاظ مختصر المزني ايضا في الفقه للفاضل ابي منصور الازهري المتقدم ذكره في باب المحمدين وهو كتاب نفيس كثير الفائدة
للفقيه وغيره لم يوجد لفظ يستعمله الفقهاء في دواوينهم ويصطلحون عليه في متفرقات ابوابها الا وهو مذكور في هذا الكتاب على ترتيب
الابواب مع بيان معناه وكشف حقيقته الاولى والثانية بلا وضع لباب وكتاب اخر فيه شرح الفاظ دقائق المنهاج والفرق بين الفاظه
والفاظ المحرر للامام الرافعي ابي القاسم القزويني وكتاب تهذيب الاسماء في احوال الرجال والمصنفات والعلماء والهداة وكتاب المسائل
المنثورة في الفقه وكتاب الروضة ايضا في الفقه وكتاب تهذيب الاسماء واللغات في بيان اللغات المشكلة على ترتيب حروف الهجاء وكتاب
الاذكار في الادعية والاوراد والاحراز والعوذ والاداب الشرعية وكان نظره فيه ايضا الى شرح الفاظ المهذب والتنبيه في الفقه
للشيخ ابي اسحق الشيرازي على حدة وما كتبه الشيخ ابو المجد اسمعيل بن ابي البركات بن هبة الله بن محمد المعروف بابن باطيش الموصلي في شرح على
الفاظ المهذب المذكور ولم اتحقق الى الان تاريخ وفاته ولا خصوص طبقته الا انه ينقل عن ابن الاثير الجزري كثيرا ويعبر عن ابن مالك
الطائي بشيخنا جمال الدين وقد اشرنا الى شيء من تراجم احواله ايضا في ذيل باب اول من ذكرناه في هذا الكتاب فليراجع ان شاء الله الشيخ




العالم المتبحر المقبول شهاب الدين **يحيى** بن عبد الله المشتهر بالشيخ المقتول اشرنا الى شرذمة من طرائف احواله في ذيل ترجمة
شيخهم الامام المرتضى [illegible] الدين الشهير [illegible] ذكره ايضا صاحب [illegible] التشريح [illegible] والتهذيب فمن اراد ذلك فليراجع كتاب
الحبيب فان فيما ذكرناه في ترجمة نفسه المعظم لكفاية للمتفطن اللبيب الشيخ ابو يوسف **يعقوب** بن اسحق بن السكيت على وزن
السكين قال صاحب البغية كان عالما بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر راوية ثقة اخذ عن البصريين والكوفيين كالفراء وابي
عمرو الشيباني والاثرم وابن الاعرابي وله تصانيف كثيرة في النحو ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب زاد فيها على من تقدمه ولم يكن بعد ابن الاعرابي
مثله وحضر يوما عند ابن الاعرابي فحكى شيئا فاعترض يعقوب وقال من يحكي هذا اصلحك الله فقال له ابن الاعرابي ما احوجك الى من
يعرك اذنيه ثم تضحك فاطرق يعقوب حتى سكن ابن الاعرابي ثم قال له ما كان يسرني فيما مضى ان هذه البادرة بدرت منك الى غيري ثم اتيحلها
وكان معلما للصبيان ببغداد ثم ادب اولاد المتوكل قال عبد الله بن عبد العزيز ونهيته حين سار الى المتوكل من منادمته فلم يقبل
قولي وحمله على الحمد فجاب بما دعي اليه فبينما هو مع المتوكل في بعض الايام اذ مر بهما ولداه المعتز والمؤيد فقال له يا يعقوب كيف تنسبني






## يوسف

من علي بن ابي طالب وتنسب ابني هذين من ابنيه فقال قنبر خير منهما وابناك الحسن والحسين كأنما اهلة قيل قال والله ان قنبر خادم علي خير منك ومن ابنيك فامر الاتراك فداسوا بطنه فحمل فعاش يوما وبعض آخر وقيل حمل ميتا في بساط وقيل امر بسل لسانه من قفاه ففعلوا
به ذلك فمات وذلك يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة اربع واربعين ومائتين ووجه المتوكل الى ابنه بدية ذكره في جميع الجوامع انتهى ثم
قد اختصر كتاب اصلاح المنطق الشيخ ابو المكارم مجد الدين بن علي بن محمد المطلب الكاتب المغربي بكتاب سماه الايضاح في اختصار كتاب الاصلاح
ورتبه على حروف المعجم وهو الذي اختصر كتاب الغريبين للهروي وله تصانيف حسان الى آخر ما قال هذا وقال الفاضل ابن خلكان فيما نقل عن كتاب
وفيات الاعيان بعد وصفه الرجل بصاحب كتاب اصلاح المنطق وغيره وكان يميل في رأيه واعتقاده الى مذهب من يرى تقديم علي بن ابي طالب
وكان يؤدب اولاد المتوكل فلما كان المتوكل كثير التحامل على علي بن ابي طالب وعلى ابنيه الحسن والحسين ع وكان ابن السكيت من الغالين في
محبتهم والتولي لهم فبينا هو مع المتوكل يوما اذ جاء المعتز والمؤيد فقال المتوكل يا يعقوب ايهما احب اليك ابناي هذان ام الحسن و
الحسين فقال ابن السكيت والله ان قنبرا خادم علي ع خير منك ومن ابنيك فقال المتوكل سلوا لسانه من قفاه ففعلوا به فمات وكان
ذلك لخمس خلون من رجب سنة ٢٤٣ عن ثمان وخمسين سنة انتهى وقال صاحب اللؤلؤة قال في الخلاصة وكتاب الايضاح يعقوب بن اسحق
السكيت بالسين المهملة والكاف والياء المنقطة تحتها نقطتين والتاء المنقطة فوقها نقطتين ابو يوسف كان متقدما عند ابي جعفر الثاني
وابي الحسن ع ويختصان به وله عن ابي جعفر ع رواية ومسائل وقتله المتوكل لاجل التشيع وامره مشهور وكان عالما بالعربية واللغة ثقة
مصدقا لا يطعن عليه بشيء وزاد في جش وكان وجها في علم اللغة والعربية ثقة مصدقا لا يطعن عليه وله كتب منها كتاب اصلاح
المنطق وكتاب الالفاظ وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكتاب الاضداد وكتاب المؤنث والمذكر وكتاب المقصور والممدود وكتاب الطير
وكتاب النبات وكتاب الوحش وكتاب الارضين والجبال والاودية وكتاب الاصوات وكتاب ما صنفه في شعر الشعراء اخبرنا ابو احمد عبد
السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو القاسم عمر بن محمد الجلال قال حدثنا ابو عبد الله ابراهيم بن عرفة قال حدثنا
ثعلب عن يعقوب اقول وبهذين الاسنادين ونحوهما نروي جميع مصنفات هذا الشيخ انتهى وهو غير يعقوب بن اسحق بن زيد بن
عبد الله الحضرمي ولاء البصري القاري المشهور وكان اعلم الناس في زمانه بالقراءات والعربية وكلام العرب والرواية وقته فاضلا تقيا
ورعا زاهدا سرق رداؤه وهو في الصلوة ورد اليه ولم يشعر لشغله بالصلوة وبلغ من جاهه بالبصرة انه كان يحبس ويطلق اخذ
عنه خلق كثير وله قراءة مشهورة به وهي احد القراءات العشر ولبعضهم فيه ابوه من القراء كان وجده ويعقوب في القراء كالكوكب
الدري تفرده محض الصواب ووجهه فمن مثله في وقته والى الحشر ثم ان من جملة تلامذة ابن السكيت المذكور هو ابو بشر
النحوي الشاعر المسمى باليمان بن اليمان وهو الذي نقل في حقه عن ابن النجار انه من البندنيجين ولد بها واصله من الاعاجم من الدهاقين
ولد اكمه سنة مائتين ونشأ بالبندنيجين وحفظ بها ادبا كثيرا وعلما واشعارا كثيرة ثم خرج الى بغداد ولقي العلماء وقرأ على محمد بن
زياد الاعرابي وابي نصر صاحب الاصمعي وابن السكيت ودخل البصرة ولقي الزيادي والرياشي قيل وكان عالما باللغة وله من الكتب
كتاب التقفية كتاب معاني الشعر كتاب العروض الشيخ الفاضل العلامة ابو يعقوب **يوسف** بن ابي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي
الملقب سراج الدين السكاكي صاحب كتاب مفتاح العلوم الذي ذكر فيه اثني عشر علما من علوم العربية مع انه من نحو العجم تقدم ذكره
في ذيل ترجمة كنيه عبد الله بن احمد القفال باعتبار اشتهاره بعمل الاعاجيب من الصور والغرائب من المغاليق والاقفال قبل تشرفه
بفضيلة الاشتغال وقد كان من جملة علماء دولة السلطان محمد خوارزمشاه والمعاصر للخواجه نصير الدين المحقق الطوسي ره ولم
ار الى الآن من تعرض لذكر مشايخه وتلامذته ولا وجه تلقبه بهذه النسبة وكأنها نسبة الى سكاك كان في جرثومة احد من الذين
قبله لاحظ والعجب من ذكره في بعض كتب رجال الاخبار بعنوان سراج الدين يعقوب السكاكي وان كان نظيره هذا الاشتباه
الفاحش في مقامات التمييز من اعاظم هذه الطائفة لا يدعين المهارة في هذا العلم العزيز غير عزيز والله على كل شيء حفيظ وقال
السيد مجد الدين بن محمد الحسيني الفاضل المورخ المعاصر لشيخنا البهائي في كتاب زينة المجالس في باب حسن ثبات الهمة و
استقامة العزيمة ما ترجمته ان الامام السكاكي كان من جملة فضلاء الدهر والعلماء العالية المنزلة وقد كان ماهرا في العلوم الغريبة وكان
في مبدأ امره حدادا فعمل يوما محبرة صغيرة من حديد وجعل لها قفلا عجيبا لم يزد وزن تلك المحبرة وقفلها عن قيراط واحد فاهداها
الى ملك زمانه ولما رآه الملك وندماء مجلسه ترقبوا امرا بديعا على ترحيب الرجل على صنعته فاتفق انه كان واقفا في الحضور اذ دخل
رجل آخر فقام الملك احتراما لذلك الرجل واجلسه متقدما فسأل عنه السكاكي فقيل انه من جملة العلماء فتفكر السكاكي في نفسه انه لو
كان من هذه الطائفة لكان ابلغ الى ما كان يطلبه من الفضل والشرف في القبول وخرج من ساعته الى المدرسة لتحصيل العلوم وكان

ابو يعقوب يوسف

سراج الدين السكاكي صاحب مفتاح العلوم

# باب الياء





وكان اذ ذاك قد ذهب من عمره ثلثون سنة فقال له المدرس لعلك في سن لا ينفعك فيه التعلم والحكم فهنك بما لا يتيسر على
امر التحصيل فلا بد فيما هنالك من الامتحان ثم اخذ يعلمه هذه المسئلة التي هي من اجتهاديات امامهم الشافعي وقال له قال الشيخ جلد
الكلب يطهر بالدباغة وحصل يكرر هذه العبارة عليه الى ان بلغ الغرة ثم لما جاء من الغد طلب منه ان يحكي درس امسه الذي لقنه
الغرة فقال قال الكلب جلد الشيخ يطهر بالدباغة فضحك عنه الحاضرون وعلم الاستاذ شيئا انه وهكذا الى ان مضى من عمر
السكاكي في ذلك التعب في امر التحصيل عشرة اعوام اخر فيئس من نفسه بالكلية وضاق خلقه فتوجه الى البراري والجبال فاتفق
انه كان يتردد يوما في شعب الجبال اذ وقع نظره الى قليل من الماء يتقاطر من فوقه على صخرة صماء وقد ظهر فيها ثقبة من اثر تلك القطرات
على عهد بعيد فاعتبر من نفسه بهذه الكيفية وقال ليس قلبك باقسى من هذه الحجرة ولا خاطرك باصلب منها حتى لا يتأثر بمزاولة
التحصيل ورجع ثانيا الى المدرسة بعزم الثابت وتصميم الامر الى ان فتح الله عليه ابواب العلوم والمعارف والافنان وحاز قصب السبق
على جميع الاماثل والاقران من العلماء الاعيان ثم ذكر صاحب الروضة حكاية اخرى واقعة بينه وبين عميد خيش وزير جغتاي خان وقد
مر ايضا بصورة طبقة الرجال وات كما قد ذكرنا في السابق ان تاريخ وفاته سنة ست وعشرين وستمائة وكان ذلك في شهر رجب المرجب كما
وجدناه في موضع اخر فليلاحظ انشاء الله وقال بعض علمائنا المتأخرين علم الطلسمات علم يتعرف منه كيفية تمزيج القوى العالية
الفعالة بالسافلة المنفعلة ليحدث عنها امر غريب في عالم الكون والفساد واختلف في معنى طلسم على اقوال ثلثة الاول ان طل بمعنى الاثر
والمعنى اثر اسم الثاني انه لفظ يوناني معناه عقدة لا تنحل الثالث انه كناية عن مقلوب اسمه اعني مسلط وعلم الطلسمات اسهل تناولا من علم
السحر واقرب مسلكا وللسكاكي فيه كتاب جليل القدر عظيم الخطر الشيخ ابو عمر **يوسف** بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي




الاندلسي المعروف بابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في بيان تراجم الال والاصحاب كان حافظ ديار المغرب سنيا اشعريا متعصبا
ناصبيا بل يظهر من مطاوي كتابه الاستيعاب واشارات بعض اعاظم الاصحاب انه كان من جملة غرائب النصاب وعجائب المعاندين
مع آل محمد الاطياب نظير ابي محمد بن اعثم الكوفي المورخ المشهور فقد نقل من شدة نصبه وعناده انه يقول في كتاب الفتوح بعد
ايراده لاحاديث اصحابه هذه نهاية ما دونه اهل السنة والجماعة ولا اكتب سائر الروايات حذرا من ان يقع بايدي الشيعة فيفهمون
بها حجة علينا او اطلع على نقضها منها احد من العوام وقال ابن خلكان المورخ فيما نقل عن كتابه الوفيات هو امام عصره في الحديث والاثر
وما يتعلق بهما قال القاضي ابن سكرة سمعت شيخنا القاضي ابا الوليد الباجي يقول لم يكن بالاندلس مثل ابي عمر في الحديث وقال ابو علي
الاندلسي ابن عبد البر ذاب في طلب العلم وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الاندلس والف كتبا مفيدة منها كتاب الاستيعاب انتهى و
توفي انه يروى عن جماعة منهم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن حكيم المعروف بابن التمري هذا وتوفي ابن عبد البر المذكور سنة ثلث وستين
واربعمائة سنة وفاة الخطيب البغدادي المتقدم ذكره في باب الاحمد بن فضيل في ذلك والعجب انه كان في وقته حافظ المغرب كما عرفته
وكان الخطيب حافظ المشرق وماتا في سنة واحدة ومن مصنفات ابن عبد البر المذكور ايضا كتاب بهجة العقد وكانه في الحكايات الطرف
وقد نقل عنه صاحب الكشكول ان رجلا حلف بالطلاق ان الحجاج في النار فسأل الحسن البصري فقال لا عليك يا ابن اخي فانه ان لم يكن الحجاج
في النار فما يضرك ان تكون مع امرأتك في الزنا ثم انه تقدم في ذيل ترجمة ابي الحسن العمراني ان لسمية ابي الحسن الخزرجي كتابا سماه تقريب
المدارك اختصر فيه بعض كتاب التمهيد لابن عبد البر هذا ولكن هذا آخر ما اردنا ايراده وغاية ما وجدنا افادة في تذكرة احوال
فقهائنا الاعيان ونصرة اوضاع سائر اولى الافنان مشحونة بفوائد طريفة لا تحصى ومحفوظة بفرائد نفيسة لا تستقصى لمتلقطها
الناقد البصير بمزاولة ضاعف ما هنالك من الابواب بل ببسطها الحازم في اليسير من ذوي حلم مرضعاتها الوافرة الحلائب فيدعون
صميم قلبه المبتهج بها المغفرة لهذا العبد المهين ويسأل الله الخير والعافية والمعافاة في الدنيا والدين ويطلب منه مجازاة وتمنى المبين
في مهر هذا الندين باحسن مثوبات المحسنين نعم لما كان اتفاق هذا النخبة بمعونة كال الهمة شفيقنا القمقام وصديقنا
الرفيع المنزلة والثناء بديع الازمنة والايام ورضيع العلم والمعرفة والفضل التام من غير نظام زين علماء هذه الاعصار وعين



عظماء هذه الاعصار ابن المرحوم المبرور السيد محمد حسين الحسيني التويسركاني سيدنا المفخم المسيح المجتهد المشتهر بالامير عبد الغفار
اظفره الله بمرادات الدنيا والاخرة احسن الظفار وعامة ايدي الله تعالى وسدده بما الجهد في تهيئة اسباب الاكمال لما كان قد
مضى من مجلدات هذا الكتاب في عهدة المماطلة والتعويق ولم يتركني مسكني الى ان حصل الي الهدى بذلك المهدي من التوفيق الى طريق
الظفر بهذا المختوم من لوجيق وكان ملتمس جنابه المفترض على اجابته واسعافه ان لا اخلي درج هذا الكتاب ولو في اخر الباب من ترجمة احوال
شيخ قرانة لترفع الحجاب وبلد بلدة لا وحيد البالغ في العلم والعمل الوحيد لنصنا اعني العالم الثاني والحبر الصمداني والبحر الملتطم العالم



## باب الباء

٢٤

صاحب جواهر الحكم والمعالي واللئالي الغر [illegible] نشر آثار المعالي وهو الفقيه المسلم والاستاد الاعلم مولانا الحاج ملا اسمعيل
بن نوروز علي الملا بزي التويسركاني قدس الله سره [illegible] طيب الله مثواه وتربته ورفع في الجنان العالية مقامه ورتبته وكان قد طلب
منه نفسه قدس سره في حياته مثل ذلك ايضا الاشارة الى ترجمة شيء في تضمين هذه العجالة ذكره الاعلى حتى ان يستشرف
الملا [illegible] في ترك الاجابة لما قالها الامتثال لما قد ذكر على اعتقاده ولكنت قد اعدت التوجه الى تنظيم هذه الحديقة لعلية الرحمة عند
بلوغي [illegible] الى النهاية وواهب العطية الى مرحلة هذه الخاتمة و حيث قد كان الامر كذلك والواقعة كما اشرنا بالنحو على حينئذ
ان اوفي بذلك الميعاد واقضي حقوق سيدنا المعظم ليه ايضا في الاجابة لة الى هذا المراد فنقول ومن الله المأمول ان يختم امور العبد
بالسعادة والقبول فيما عمله من المعمول ان مولانا المذكور كان من العلماء الفحول ونبلاء الفقه والاصول وفاضلا محققا بارعا متبحرا
انتهت اليه نوبة التدريس والافتاء والافادة باصفهان بعد ما فرغ فيها من التحصيل عند علمائها الاعيان وقد كان معظم قرائته
فيها على شيخ مشايخنا المتقدم المبين عمدة المعتمدين وقدوة المجتهدين استادنا الامام وعمادنا الاجل الافخم الشيخ محمد تقي
ابن الشيخ عبد الرحيم المتقدم ذكره الاصيل على سبيل التفصيل الى ان اجيز من قبل جنابه العلام في الحديث والرواية ونشر اعلام الحرم
من شريعة الاسلام ومع انه اخذ في مبادي زمن اشتغاله بالاجازة اخرى من علماء العراقين وخصوصا القاطنين بروجرد
المعمورة وما يتصل من المواضع بذلك البين لا يسند الرواية في كتب اجازاته الشايعة الا الى هذا المتوحد الامام والمتفرد الهمام
وله من المصنفات الرائقة الفائقة كتاب كشف الاسرار في شرح شرايع الاسلام خرج منه احد عشر مجلدا وكتاب اخر في حاشية
القوانين سماه المقاصد العلية في ضمن مجلدين وكتاب اخر في اصول الفقه سماه فصل الخطاب وهو ايضا في جزئين وكتاب في
اصول العقائد ومكارم الاخلاق ورسالة في الرد على بعض الاخباريين المعتوهة على وجه الرفاق وتعليقات على الجامع العباسي وكتب
فيها خلاصة في المسائل مع شيخنا البهائي الى غير ذلك من الحواشي والرسائل واجوبة المسائل وحل المشاكل وتوفي قدس سره في
اليوم الثامن والعشرين من صفر سنة ختم كتابنا هذا المنسلكة في نظام الخمس الاول من النصف الثاني من العشر التاسع من المائة
الثالثة من الالف الثاني من الهجرة المقدسة الميمونة وهو في اواخر العشر الثمانين وحمل نعشه الشريف على الاكتاف والاحياء الى مقبرة
تخت فولاد فدفن هناك في جهة القبلة من مرقد المحققين الخوانساريين من غير مقوله اعمال المعالي
[illegible] القبرين لما وجد هنالك من الحفرة الممهدة لدفن من شاء التمسك
[illegible] والانصاف ان هذا المنقول من جميل الكرامة وعظيم النبل
بلغه الله تعالى برحمته الواسعة الى مقام الارفع الاسنى وختم الله
امورنا وامور سائر الفرقة المحقة ايضا بالفوز
الكرامة والسعادة والحسنى ثم الحمد لله على
البلوغ الى هذا المرام والصلوة و
السلام على سادات الانام
وعلماء الاسلام
محمد
واهل بيته الطاهرين
الاعلام ووقع منه مؤلفه
الفقير في ثاني ذي الحجة الحرام سنة ١٢٨٣ ثلث وثمانين
ومائتين والف من الهجرة المباركة على صادعها الف الوف تحية واكرام
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ووقع الفراغ من تسويده على
يد اقل الكاتبين محمد باقر
في شهر جمادي الاولى
١٣٦